

تهذيب اللغة للأزهري 2

نسخ وترتيب وتنسيق مكتبة مشكاة الإسلامية

من مشاهير أولى معاجم اللغة العربية.

قال ابن منظور (ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة للأزهري، ولا أكمل من المحكم لابن سيده...وما عداهما ثنيت الطريق)

وقال القفطي: (رزق هذا التصنيف سعادة، وسار في الآفاق، واشتهر ذكره اشتهاً الشمس)

الملف الثاني من الكتاب

شمر-عن ابن الأعرابي:- أرضٌ تَفْخَأُ: لَيِّنَةٌ. فيها ارتفاعٌ، وليس فيها رَمْلٌ ولا حجارة. وقيل لابنة الـعُثْس-أي: شيءٌ أَحْسَنُ؟ فقالت: "أَثَرٌ غَادِيَةٌ. في إَثَرٍ سَارِيَةٍ. في بلادٍ خَاوِيَةٍ. في نَفْخَاءٍ رَابِيَةٍ".

"وقال" أبو زيد: هذه نَفْخَةُ الرَّبِيعِ.

وَنَفْخَتُهُ: اكْتِهَالٌ بقله.

وَالنَّفْعُ: الْكِبَرُ. في قوله: "أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ. من هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ".

فَنَفْخَةُ الْكِبَرِ، وَنَفْثَةُ الشَّعْرِ وَهَمَزُهُ الْمَوْتَةُ.

"قال" والنَّفْعُ: ارتفاعُ الصُّحَى.

"وقال الفراء: يقال: نَفَعَ في الصُّورِ وَنَفَحَ الصُّورُ-بمعنى واحدٍ".

نخف

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: النَّخْفُ: صَوْتُ الْأَنْفِ-"إِذَا مَخَطَ".

قال: وَأَنْخَفَ الرَّجُلُ: كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِهِ.

وهو مثلُ "الْخَيْنِ" مِنَ الْأَنْفِ.

قال: وَالنَّخَافُ: الْخَفُّ.

وجمعهُ: أَنْخَفَةٌ.

وقال أعرابيٌّ: جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نَخَافَيْنِ مُلَكَمَيْنِ. نَفَاعِيَيْنِ. مُقَرَّطَمَيْنِ.

"-أي: في حُفَيْنِ مُرَقَّعَيْنِ".

خنب

قال الليث: يقال: جَارِبَةٌ خَبْنَةٌ بَعْنَجَةٌ رَخِيمَةٌ.

"قال": وَرَجُلٌ خَنَابٌ-مكسور الخاء.. مشدَّدُ النون مهموز-وهو الصَّخْمُ في عبالة.. والجميعُ خَنَابٌ.

ويقال: بِلِ الْخَنَابِ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً وَهَكَذَا مَرَّةً-أي: يذهب.

وأنشد:

مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفَنْجَا

أَكُوِي دَوِي الْأَصْغَانِ كَيَّا مُنْضِجَا

قال: وَالْخُتَابَةُ-الْخَاءُ رَفْعٌ، وَالنُّونُ شَدِيدَةٌ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ-وهي طرف الأنف-وهما الْخُتَابَتَانِ.
قال: وَالْأَرْتَبَةُ: تحت الْخُتَابَةِ.
قلت: أَمَّا قَوْلُهُ: "جَارِيَةُ خَيْبَةَ" بِمَعْنَى "الْعِنَجَةِ الرَّخِيمةِ" فَلَا أَعْرِفُهُ.
ولَكِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-قَالَ طَبِيعَةُ خَيْبَةُ-أَي: عَاقِدَةُ عُقُقِهَا، وَهِيَ رَابِصَةٌ "وَكَأَنَّ الْجَارِيَةَ مُسْتَبْهَةً بِهَا".
وَرَوَى سَلَمَةُ-عَنِ الْفَرَّاءِ-أَنَّهُ قَالَ: الْخَيْبُ-بِكَسْرِ الْخَاءِ -:ثَنَى الرُّكْبَةَ. وَهُوَ الْمَآبِضُ.
وَقَالَ شَمْرٌ خَيْبَتْ رَجُلَهُ-إِذَا وَهَتْتْ".
وَأَخْبَتْهَا-إِذَا أَوْهَتْتْهَا.
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبَى الَّذِي أَخْتَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ

قال: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْتَبَ رَجُلَهُ-"أَي": قَطَعَهَا.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَخْتَبَةُ: الْقَطِيعَةُ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ: الْخُتَابَةُ-بِالْهَمْزِ وَضَمَّ الْخَاءِ-فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ . رَوَى-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-"أَنَّهُ قَالَ":
الْخُتَابَتَانِ-بِكَسْرِ الْخَاءِ "وَتَشْدِيدِ النُّونِ" غَيْرَ مَهْمُوزٍ: "هُمَا سُمَّا الْمَنْحَرَيْنِ وَهُمَا الْمَنْحَرَانِ
وَالْحَوْرِمَتَانِ.
قلت: وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عبيدة. . فِي "كِتَابِ الْخَيْلِ".
وَرَوَى سَلَمَةُ-عَنِ الْفَرَّاءِ-أَنَّهُ قَالَ: الْخَيْبُ وَالْخَيْبُ: الطَّوِيلُ. . "وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ. . فِي هَذِهِ
الْحُرُوفِ".
أَبُو عبيد-عَنِ الْفَرَّاءِ-"أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: "إِنَّهُ لَدُوْ خُتَبَاتٍ وَخُتَبَاتٍ.
وَهُوَ الَّذِي يَصْلُجُ مَرَّةً، وَيَفْسُدُ أُخْرَى.
"وَقَالَ شَمْرٌ: الْخُتَبَاتُ: الْعَذْرُ وَالْكَذِبُ.
وَيُقَالُ: لَنْ يَعْدَمَكَ-مِنَ اللَّئِيمِ خُتَابَةٌ-أَي سَرُّ.

نخب

قال الليث: النَّخْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُصْعِ.
يُقَالُ: نَخَبَهَا "بِهِ" النَّاخِبُ.
وَأَنشَد:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبْهَا

قال: وَالنَّخْبَةُ جَوْقُ التَّفَرُّ.
"وَرَوَى سَلَمَةُ-عَنِ الْفَرَّاءِ-قَالَ: الْمَنْخَبَةُ: أُمُّ سَوِيدٍ".
الْحَرَّانِيُّ-عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ-يُقَالُ: رَجُلٌ مَنخُوبٌ وَتَخِيْبٌ. . وَمُنْتَخَبُ الْفُؤَادِ-أَي مُنْتَزَعُ الْفُؤَادِ.
وَمِنْهُ: تَخَبَ الصَّيْدُ الصَّيْدَ-إِذَا انْتَزَعَ قَلْبَهُ.
وَمِنْهُ: النَّخْبَةُ-وَهُمُ الْجَمَاعَةُ . تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ.
أَبُو الْعَبَّاسِ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-قَالَ: انْخَبَ الرَّجُلُ-"إِذَا" جَاءَ بَوْلُهُ جَبَانٍ وَأَنْخَبَ: جَاءَ بَوْلُهُ شُجَاعٍ.
فَالْأَوَّلُ مِنَ "الْمَنخُوبِ" . . وَالثَّانِي مِنَ "النَّخْبَةِ".

وقال الليث: يقال: ائْتَحَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُحْبَةً، وائْتَحَبْتُ نُحْبَتَهُمْ.
قال: وقد يقال للمَنْحُوبِ: "التَّحَبُّ-النون مجرورة والخاء منصوبة والباء شديدة.
والجميع: الْمَنْحُوبُونَ.
وقد يقال في الشعر-على مَقَاعِلَ "مَتَاخِبٌ".
قال: وَالْمَنْحُوبُ: الذي قد ذهب لَحْمُهُ وَهَزِلَ: أبو حاتم-عن الأصمعي:- "يقال":
هم نُحْبَةُ القوم-بضم النون وفتح الخاء.
قلبي: وَغَيْرُهُ يُجِيرُ نُحْبَةً-"بإسكان الخاء.
واللغة الْجَيِّدَةُ: مارواه الأصمعي.

حَبِن

"قال الليث "جَبَنْتُ الثوبَ . جَبْنًا-إذا رَفَعْتُ دُلْدُلَ الثوب-فَخِطَّتُهُ-أُزِفَ من موضعه كي يَقْلَصَ. .
كما يُفْعَلُ بثوب الصبي.
وَالْفِعْلُ جَبَنَ . يَجْنِي.
قال: وَالْحُبْنَةُ: ثَبَانُ الرجلِ.
وهو دُلْدُلُ ثوبه. . المرفوعُ.
يقال: رَفَعَ في حُبْنَتِهِ شَيْئًا. . وقد جَبَنَ حَبْنًا.
قال: وَالْحُبْنُ في المَزَادَةِ: ما بين الْحَرْبِ. . لِكُلِّ مِسْمَعٍ حُبْنَانِ.
"وقال " شَمْرٌ: يُقال لِلثَّوبِ-إذا طَالَ قَتْنِيَّتُهُ:- قد حُبْنَتْهُ وَعَبْنَتْهُ وَكَبْنَتْهُ.
وقال الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ قُرْصَةٌ أَرَاغَ لَهَا تَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِئٌ

أَي جَبَنَهَا الْقَيْظُ.
وفي حديث عمر رضى الله عنه: "إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ" فليَأْكُلْ منه، ولا يَتَّخِذْ حُبْنَةً".
قال شَمْرٌ: الْحُبْنَةُ وَالْحُبْكَةُ: في الْحَجَرَةِ. . وَالتَّنْبَةُ: في الْإِزَارِ.
وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: أَحْبَبَ الرجلُ-إذا حَبَا في حُبْنَةٍ سَرَاوِيلَهُ. . مما يلي الصُّلْبِ.
وَأَثْبَنَ-إذا حَبَا في ثُبَّتِيهِ. . مما يلي الْبَطْنِ.

نَبِخ

قال الليث: النَّبِخُ: ما نَفَطَ من اليد فخرج عليه شَيْبُهُ قَرِحٍ مَمْتَلئٍ ماءٍ من العمل.
فإذا أَنْفَقَ أو پِسَ . مَجَلَّتْ اليد فَصَلَبَتْ على العمل.
وكذلك: من الْجُدَرِيِّ.
أبو عبيد: النَّبِخُ: الْجُدَرِيُّ.
وأنشد غيره لكعب بن زهير-يصفُ القِطَا:

وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبَقِ لَمْ يَتَقَلَّقِ يَعْنِي حَدَقٍ فَرَاخَ الْقِطَا.

وقال الليث: التَّبَخَةُ: كالتُّكَّة. أبو العباس؟ عن ابن الأعرابي: أُنْبِخَ الرجلُ-إذا أكل التَّبَخَ وهو أصلُ البَرْدَى . يُؤْكَلُ فِي الْقَحْطِ. وَأُنْبِخَ "وَأُنْبِخَ": عَجَنَ عَجِينًا أُنْبَخَانِيًّا . وهو المسترخی. وَأُنْبِخَ زَرَعَ فِي أَرْضٍ تَبَخَاءَ، وَهِيَ الرُّخْوَةُ. وقال شمر جُبْرُهُ أُنْبَخَانِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ. "قال: و" يقال: رَجُلٌ أُنْبِخٌ وَجَمْلٌ أُنْبِخٌ-إذا كان جافياً. وقال بعضهم: يُقُولُ أُنْبَخَانِيَّةٌ. وقال الليث: الأُنْبِخُ: التُّرَابُ الْأَكْدَرُ اللَّوْنُ. . الكثير: "قال: "وَالْأُنْبَخَانُ: الْعَجِينُ التَّبَاخُ-يعنى الفاسد الحامض. وقد تَبَخَ الْعَجِينُ . يَتَبَخُّ تَبَخًا. وقال ابن شميل: التَّبَخَاءُ-من الأرض:- المكان الرَّخْوُ. . وليس من الرَّمْلِ. وهو مِنْ جُلْدِ الْأَرْضِ ذِي الْحَجَارَةِ. وقال أبو مالك: ثَرِيدٌ أُنْبَخَانِيٌّ-إذا كان له بخارٌ وسُخُونَةٌ. وقال غيره: ثَرِيدٌ أُنْبَخَانِيٌّ-إذا سُوَّى مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ، فَانْتَفَخَ-حِينَ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ-وَاسْتَرَخَى. عمرو-عن أبيه-"قال: "يقال للكَبْرِيتَةِ التي يثقب بها النار: التَّبَخَةُ. وأخبرني:- رَجُلٌ نَابَخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ-إذا كان عَظِيمَ الشَّانِ صَحْمًا؛ وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةَ الْهُدَلِيِّ.

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُمْلَاكِ نَابَخَةٌ مِنْ النَّوَابِخِ مِثْلُ الْخَادِرِ الرَّزَمِ

قال: ويُروى: "نَابِجَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ"? من التَّبَجَةِ: وَهِيَ الرَّابِيَةُ:

بخن

"قال " الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ، إِذَا تَمَدَّتْ لِلْحَلَبِ:- قَدْ ابْخَأَتْ. وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ-"أَيْضًا:- قَدْ ابْخَأَ. وقال الرَّاجِزُ:- فَتَرَكْ "فِيهِ" الْهَمَزُ:

مُرَبَّةٌ بِالْفَرِّ وَالْإِسَاسِ وَضَالِبُخَانِ الدَّرِّ وَالنُّعَاسِ

قلت: وَأَصْلُ "ابْخَأَنَّ": مِنْ "الْبَخْنِ". وَهُوَ "الْمَخْنُ". . "وَهُوَ" الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ.

خمن

قال الليث: الْحَمْنُ: تَخْمِينُكَ الشَّيْءَ بِالْوَهْمِ . جَمَعَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا. تقول: قُلْ فِيهِ قَوْلًا بِالتَّخْمِينِ-أَي: بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ. وقال أبو جاتم: هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارَسِيَّةٌ ثُمَّ عُرِّبَتْ. . وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : خَمَاتَا". معناه: الظَّنُّ وَالْحَدْسُ.

ويقال: هو من حَمَّان الناس-أي: من ضُعفائهم.
كانه قَعْلَانٌ من الحَمْنِ، وهو الكَنَسُ.

مخن

قال الليث: رجلاً مَخْنٌ وامرأة مَخْنَةٌ إلى القصر ماهو؟ . وفيه رَهْؤٌ وَخِيفَةٌ.
قلتُ: "ما علمتُ أحداً من أهل اللغة قال في المَخْنِ: إنه القصر-غير الليث.
وقد" روى أبو عبيد-عن الأصمعي-في باب "الطَّوَالُ" من الناس"" ومنهم "المَخْنُ"، و
"الْيَمْحُورُ"، و "المُتَمَاحِلُ".
وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي:- أنه قال: المَخْنُ: الطُّولُ.
"قال": والمَخْنُ-أيضاً: البكاء.
والمَخْنُ-أيضاً -:تَرْحُ البئر. وأنشد غيره:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ أَنْ يَمَحْنُوهَا بِثَمَانِي أَدْلٍ

وقال أبو عمرو: "يقال "مَحْنَهَا وَمَحْنَهَا وَمَسَحَهَا-إذا باضعها. . يعنى المرأة.

خنم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: "قال": الْخَنَمَةُ: ضَرْبٌ مِنْ خَشَامِ الْأَنْفِ وَهُوَ ضَيْقٌ فِي
نَفْسِهِ".

نخم

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: النَّخْمَةُ: النَّخَاعَةُ وَالنَّخْمَةُ: اللَّطْمَةُ.
وقال الليثُ: النَّخَامَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ عِنْدَ النَّخْعِ.
يقال: هُوَ يَنْخَمُ نَخْمًا
قلت: وقال غيره: النَّخَامَةُ: مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خِرَاشِيٍّ صَدْرِهِ.
و "أَمَّا" النَّخَاعَةُ: فَمَا تَزَلُ مِنَ النَّخَاعِ الَّذِي مَادَّتُهُ مِنَ الدَّمَاعِ.
وقال الليث: النَّخْمُ: اللَّعِبُ وَالْغِنَاءُ.
وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-"أَنَّهُ" قال: النَّخْرُ أَجْوَدُ الْغِنَاءِ.
ومنه حديث الشَّعْبِيِّ "أَنَّهُ" اجتمع شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجِدٌ قَعْنَى نَاحِمِهِمْ:

أَلَا فَاسْقَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

- "أَيُّ مَعْنَى مُعْنِيهِمْ بهذا"

فخم

الليث فَحْمٌ يَفْحُمُ فَحَامَةً فهو فَحْمٌ بَعْلٌ.
"وفي حديث ابن "أبي" هالة وصفته النبيّ -صلى عليه وسلم-: "كان فَحْمًا مُفَحَّمًا-أي: عظيمًا
مُعَظَمًا في الصُّدُورِ والعيون، ولم تكن خَلْقُهُ في جسمه الصَّخَامَةَ".
وأَيننا فلانا فَفَحَّمْنَاهُ أي: عَظَمْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ من شأنه.
وقال رؤية.

تَحَمَّدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَّ الْأَفْحَمَا

وقال بعضهم: الْقَيْخَمَانُ: الرَّئِيسُ الْمُعَظَّمُ "الذي" يُصَدِّرُ عن رأيه، ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دونه.

خوق

قال الليث: الْحَوَقُ جَلَقَةُ الْقُرْطِ وَالْبَشْفِ يقال: ما في أذنها جُرْصٌ وَلَا حَوَقَ.
أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: الحادور: الْقُرْطُ، وَحَوَقُهُ خَلَقُهُ.
قال: وَالْمُحَوَّقُ: الحادورُ الْعَظِيمُ الْحَوَقُ.
قال: ويقال للرجل جُحِقَ حُقْ-أي: حلَّ جَارِيَتِكَ بِالْقِرْطَةِ.
وقال الليث مَقَرَهُ حَوَقَاءُ . مُنْحَاقَةً.
"وأنشد":

حَوَقَاءُ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْحَاقٍ

وَحَوَقٌ أَحَوَقٌ . وَخَوْفُهَا سَعَةٌ جَوْفُهَا وَقَدْ انْخَاقَتْ الْمَفَارَةُ.
ويقال جَوَقُهَا طَوْلُهَا وَعَرَضَ انْبِيسَاطُهَا.
شمر-عن أبي عمرو-: الْحَوَقَاءُ: الْمَفَارَةُ الَّتِي لَامَاءُ بِهَا.
وَبَلَدٌ أَحَوَقٌ: وَاسِعٌ بَعِيدٌ.
قال رؤية:

في العين مَهْوَى ذِي حَدَابٍ أَحَوَقَا
عَنْ طَامَسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقَا
إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبَنَهُ تَخَرَّقَا

تَخَوَّقَ: تَبَاعَدَ عَنْهُ.
وقال غيره: مَفَارَةُ حَوَقَاءَ: "وَاسِعَةُ الْجَوْفِ: وقال ابن مُقْبِلٍ:

وَجَزْدَاءَ حَوَقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجَلٍ
بِهَا لاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبِخُ

أبو عبيد-عن الأمويّ-: نَاقَةُ حَوَقَاءَ"، وَبَعِيرٌ أَحَوَقٌ: بَيْنَ الْحَوَقِ. وَهُوَ مِثْلُ الْجَرَبِ.
شمر عن ابن شَمِيلٍ-: الْحَوَقَاءُ: الرِّكِيَّةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ . الْوَاسِعَةُ . . مِنَ الرِّكَايَا بَيْنَهُ الْحَوَقِ.
قال: وَالْحَوَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ".

قال: وَالْحَوْقَاءُ-أَيْضاً: الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ.. وَنِسَاءٌ خُوقٌ.
وفي نوادر الأعراب جُوقُ الْقَرَسِ جَلْدٌ ذَكَرَهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِسْوَارُهُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ جَاقَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ-إِذَا فَعَلَ بِهَا.
أَبُو الْعَبَّاسِ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَاقَ بَاقٍ: صَوْتُ حَرَكَةٍ أَبِي عُمَيْرٍ فِي رَزْنِ الْفُلْهِمْ.
قال: وَالزَّرْتَبُ: الْكَيْئُ.
قال الليث وَخَاشَ مَاشٌ قُمَاشُ الْبَيْتِ وَسَقَطَهُ.
"قَلْتُ: وَجَعَلَ الرَّاجِزُ حَاقٍ بَاقٍ" قُلْهُمْ الْمَرْأَةُ.. حَيْثُ يَقُولُ:"

مُلَصِّقَةُ السَّرَجِ بِخَاقٍ بَاقِهَا

"وهذا من تسمية العرب الشيء باسم غيره-إذا كان معه، أو من سببه".

فَخَى

قال الليث: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَبِيحَ النَّحْجِ.. يَقَالُ فَخَّيَ يُفَخِّي "فُخْيَةً" وَهِيَ حِكَايَةُ تَنَحُّعِهِ.

قَاخ

شمر-عن الأخفش:-: فيما رواه له ابن هانئ عنه:
لَيْلَةُ قَاخٍ-أَيَّ سَوْدَاءُ وَأَنشَدَ:

كَمْ لَيْلَةً طَخِيَاءَ قَاخًا جُنْدَسَا تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا

كُوخ

الْكُوخُ وَالْكَاخُ: دَخِيلَانِ "فِي الْعَرَبِيَّةِ" وَكَأَنَّهُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ.

حَجَأ

أَبُو عُبَيْدٍ جَجَأَتْ الْمَرْأَةُ وَقَطَّأَتْهَا أَيَّ: تَكَحَّتْهَا.
"وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ".
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ حَجَأٌ: كَثِيرُ الْمُبَاضَعَةِ.
وَقَلَّ حَجَأٌ: كَثِيرُ الصَّرَابِ.
وَقَالَتْ بِنْتُ الْخُسِّ:

حَيْرُ الْفُحُولِ الْبَازِلُ الْحُجَأُ

خَجَى

قال محمد بن حبيب: الأخجى هُنَّ المرأة-إذا كان كثير الماء فاسداً قُغوراً بعيد المسبار-وهو أحبُّ له.
وأنشد:

وسوداء من تبهان تننى نطاقها بأخجى قُغور أو جواعير ذيب

وقوله:

?أو جواعير ذيب. .

أراد. . أنها رسحاء.
وقال الليث: التَّخاجي في المشي: التَّبَطُّ.
وأنشد "شمر":

دَرُوا التَّخَاجِي وَاَمْشُوا مِشْيَةً سُجْحاً إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

جَحَى "وجَحَى.. وَجَحَّ" روى عن النبي-صلى الله عليه وسلم:-: "أَنَّهُ" كان إذا سَجَدَ جَحَى": قال أبو العباس: أحمد بن يحيى: يقال "جَحَّ" الرجل "زَجَحَى-إذا حَوَى في سجوده-وهو أن يرفع ظهره حتى يُقِلَّ بطنه عن الأرض.
قال: ويقال "جَحَى" إذا فَتَحَ عَصْدِيَهُ في السُّجُود.
وفي حديث حذيفة-حين وصف القلوب فقال:-"وَقَلْبٌ مُّرَبَّدٌ كَالْكُوزِ مُجَحَّيًّا. . وأمالَ كَفَّهُ".
والمُجَحَّى: المائل عن السقامة والاعتدال: يقال جَحَى إلى السَّوَاءِ-إذا مال إليها.
وأنشد أبو عبيد:

كَفَى سَوَاءَةً إِلَّا تَزَالَ مُجَحَّيًّا إِلَى سَوَاءَةٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عُودُهَا

أي: مائلاً
ويقال جَحَى الليلُ تَخْجِيَةً-إذا أدبر.
وقال أبو تراب سَمِعْتُ مُدْرِكًا يقول: رجلٌ أَجَحَى وأَجْخِر-إذا كان قليل لحم الفخذين، وفيهما تخاذلٌ من العظام، وَتَفَاحُجٌ.
ويقال للشيخ-إذا حَنَاهُ الكِبَرُ: قد جَحَى.

جَاح

"وجوح": أبو عبيد-عن الأحمر:-تَجَوَّخت البئرُ تَجَوُّحاً-إذا انهارت.
وقال شمرُ جَوَّحَ السَّيْلُ الوادى تجويحاً-إذا كَسَرَ جَبَبِيهِ.
وهو الجَوُّحُ.
وقال حُمَيْدُ بن ثور الهلالي-أنشد شمر:-:

أَلَّتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَلِجَزَعٍ مِنْ جَوْحِ السَّيُولِ قَسِيْبُ

ويقال: تَجَوَّحْتُ فُرْحَتَهُ-إذا انفجرت بالمِدَّة.
وقال أبو حاتم: تقول العامة: الجَوْحَانُ.. وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

خشى

"قال" الليث: الْخَشْيَةُ: الْخَوْفُ وَالْفِعْلُ خَشَى . يَخْشَى.
ويقال: هذا المكان أخشى من ذلك "المكان".
وقال العجاج:

قَطَعْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَحْجَبَا

وقال الفراء-في قول الله جلَّ وعزَّ : فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)- قال : فَخَشِينَا"-أي: فَعَمِلْنَا.
وقال الرَّجَّاجُ : فَخَشِينَا": من كلام الْخَضِرِ.
والدليل على أنه للخضر؛ قوله عزَّ وجلَّ: (فَارِدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا).
قال: وجائز أن يكون فَخَشِينَا": عن الله؛ عزَّ وجلَّ لَأَن الْخَشْيَةَ من الله تعالى معناها: الكراهة، ومعناها من الْآدَمِيِّينَ:- الخوف.

وخش

قال الليث: الْوُخْشُ من الناس زِدَالْتُهُمْ، وصغارهم.
اسمٌ يقع على الواحد والجميع والإناث.
رجلٌ وَخَشٌ، وامرأة وَخَشٌ، وقومٌ وَخَشٌ.
ورُبَّمَا جمع أَوْخَاشًا.
وربما أدخل فيه النون.
وأنشد:

جَارِيَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ

النون صلة للروى.
وأنشد أبو عبيد في "الإيخاش":

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِيْنُهَا

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ
أَوْخَشُوا

قال: "أَوْخَشُوا": خلطوا.
وقال النابغة:

أَبُو أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَا ح وَوَحَّشَتْ شَعَارٍ وَأَعْطُوا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي دَحْلٍ

قال شمر-في قوله : وَوَحَّشَتْ-: أَلَقَتْ بِأَيْدِيهَا، وَأَطَاعَتْ.

خيش

قال الليث: الْخَيْشُ: ثِيَابٌ فِي نَسْجِهَا رَقَّةٌ، وَخِيوطُهَا غِلَاطٌ.
تُخَّ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ.
وَأَنشَد:

وَأَبْصَرْتُ سَلْمِي بَيْنَ بُرْدَى مَرَا جِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةٍ الْيَمَنِ

ويقال: فِيهِ خُيُوشَةٌ-أَي زِقَّةٌ.

خلش

قال الليث: رَجُلٌ مُتَخَوِّشٌ-أَي مَهْزُولٌ.
"وَقَالَ" أَبُو عبيد: قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَوْشَانُ.
الْخَاصِرَتَانِ. . مِنْ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَحْسَبُهُمَا "الْخَوْشَانُ"-بِالْحَاءِ.
قُلْتُ: وَالصَّوَابُ مَا رَوَى أَبُو عبيد عَنِ الْفَرَاءِ.
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْ عَمْرٍو-"عَنْ أَبِيهِ-أَنَّهُمَا قَالَا": الْخَوْشُ: الْخَاصِرَةُ.
قُلْتُ: -وَهُوَ عِنْدِي:- مَا خُوذَ مِنْ "الْخَوْشِ" وَهُوَ التَّنْقِيسُ.
قَالَ رُؤْبَةُ:

يَا عَجَبًا وَالْدَّهْرُ دُو تَخْوِيشٍ!!

أَي: ذُو تَنْقِيسٍ لِلْأَشْيَاءِ.
وَيُقَالُ خَوَّشَهُ حَقَّهُ-إِذَا نَقَصَهُ.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: خَاشَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ بِأَيْرِهِ.
"قَالَ: وَالْخَوْشُ: كَالطَّعْنِ".
و"كَذَلِكَ": جَافَهَا "بِهِ يَجُوفُهَا" وَكَامَهَا وَنَشَعَهَا وَرَفَعَهَا.
وَقَالَ الرَّاعِي-يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفَرُ كَنَاسًا وَيُجَافِي "صَدْرَهُ" عَنْ عُرُوقِ الْأَرْطَى.
"فَقَالَ":

يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ الْقَرَمِ ذِي السَّرْرِ

أَي: يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عِرْقِ الْأَرْطَى.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِقِمَاشِ الْبَيْتِ وَسَقَطَ مَتَاعُهُ: خَاشَ مَا شَ.
وَأَنشَد أَبُو زَيْدٍ:

قال: سمع فارسيتہ. . فأعربها.

يقال: شاخ الرجلُ بِشَيْخٍ شُيُوخَةً، فهو شَيْخٌ.
وجمعه شُيُوخٌ، وأشْيَاخٌ، وَمَشِيخَةٌ، "وشَيْخَانُ" وَمَشْيُوخَاءُ.
ويقال للعجوزِ شَيْخَةٌ.
والعرب تقول لزوج المرأة- وإن كان شابًا -: هو شَيْخُهَا. . ولامرأة الرجل- وإن كانت شابةً -: هي عَجُوزُهُ.

ويقال: قد شَيَّخَ الشَّيْخُ تَشْيِخًا - إذا كَبُرَ.
والمَشَايخ: جمعُ مَشِيخةٍ.
"أبو عبيد-" عن أبي زيدٍ "شَيَّخْتُ بالرجل، تَشْيِخًا".
وسَمِعْتُ به تسميعاً، وَنَدَّتْ به تَنْدِيدًا - إذا فَصَّحَتْه.
"وقال" أبو زيد - "أيضاً: و" من الأشجار: الشَّيْخُ.
وهي شجرةٌ "يُقال لها: شجرةُ الشُّيُوخ، وثمرتها جرو . كَجَرَوْ "الخَرَّيع".
وهي شجرةٌ "العُصْفُر . مَبْنِيها الرِّياضُ والقُرَيان.
"وُجِمع المَشِيخةُ: مشايخ-أيضاً.

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: إَلْحِشَا: الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ-من الْبَرْدِ-وَالسَّخَا: السَّيْخَةُ.
أبو عبيد-عن الْأَمْوِيِّ-قال: الْخَشْيُ: الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ.
وَقَدْ حَشَتِ النَّحْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا.

قال الليث جُصِتَ الماء . جَوْضاً وَخِيَاضاً .
وَاحْتِاضَ . . احْتِيَاضاً، وَحَوْضَ . . تَحْوِيضاً .
قال: وَالْحَوْضُ: اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْحَوْضُ: الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ .
وَالْحَوْضُ- مِنْ الْكَلَامِ -: مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ .
وَالْمَحْوُضُ مُجْدَحٌ يُخَاضُ بِهِ السَّوِيْقُ وَقَالَ غَيْرُهُ جَصَّتْهُ بِالسَّيْفِ "أَحْوَضُهُ حَوْضاً .
وَذَلِكَ إِذَا وَصَعْتُ السَّيْفَ " فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ، ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقِ .

واختاضه بالسهم: كذلك.
وقال أبو التَّجَم:

فاختاضَ أخرى فَهَوَتْ رَجُوحَا

وأخاض القوم خَيْلَهُم الماء. لإخاضة-إذا خاضوا بها الماء.
والخياض: أنْ تُدْخَلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا.
بين قِدَاح الميسر تَتَيَّمَن به.
يقال جُضِّتْ به "في القِدَاح" خياضًا، وخَاوَضْتُ القِدَاح . جَوَاضًا.
وقال الهَذَلِيُّ:

فَحَصَّصْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

قلت: وقوله . فَحَصَّصْتُ "تكرير"، من "خاض يخوض"؟ كما قالوا: : نَحْنَحْتُ "من أناخ.
لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا: و "الْمُدَايِرُ": الْمَقْمُورُ . يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحًا يَثْقُ بِفَوْزِهِ لِيَعَاوِدَ مِنْ قَمَرِهِ
القمار وقال ابن السكيت: ويقال للمرعى-إذا كَثُرَ عُشْبُهُ والتَفَّ-: قد اخْتَضَ اخْتِياضًا.
وقال سلمة بنُ الخُرَشِب:

وَمُخْتَاضٍ تَبَيَّضُ الرُّبْدُ فِيهِ تُحُومِي تَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ

ويقال لذلك المكان-من الوادي -مخاض، وجمعه مَخَائِض-إذا كان يُخَاضُ لِرَّقْتِهِ وَقَلَّتِهِ.
عمرؤ-عن أبيه-الخَوْضَةُ: اللُّوْلُؤَةُ.
وفي النوادر: "سيفٌ حَيِّضٌ"-إذا كان مخلوطاً من حديد "أنيثٍ، وحديد ذكير.
والمخاض-من النهر الكبير-: الموضع الذي يَتَصَحَّصُ مَاؤُهُ"، فيُخَاض عند العبور عليه.
ويقال له: الْمَخَاضَةُ-بالهاء أيضاً-.

وخص

قال الليث: الْوُخْضُ. طعنٌ غير جائف.
قلت: "هذا خطأ".
روى أبو عبيد-عن الأصمعي-: إذا خالطت الطَّغْنَةُ الجوف ولم تنفذ، فذلك الوُخْضُ وَالْوَخْطُ..
وقد وَخَضَهُ وَخَضًا.
قال: وقال أبو زيد: البَجُّ مثل الْوُخْضِ وأنشد:

نَفَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًا

وقال أبو عمرو: يقال وَخَضَهُ بِالرُّمَحِ وَوَخَطَهُ.

وضح

قال الليث: الْمُواصَّحَةُ: التَّبَارِي "والمبالغة" في الْعَدُو.
وقال الْعَجَّاجُ:

تُواصِحُ التَّقْرِيبَ قَلْوًا مَغْلَجًا

أبو عبيد-عن الأصمعي:- الْمَوْلَصَّحَةُ: أن تسير مثل سير صاحبك-وليس "هو" بالشديد.
قال: وكذلك هو في الاستقاء.
يقال منه: أَوْصَحْتُ لَهُ-أي: اسْتَقَيْتُ لَهُ شيئاً قليلاً، واسم ذلك "الشئ" الذي يُسْتَقَى: الْوَصُوحُ.
قال: وَالْمُواغِدَةُ مثلُ الْمُواصَّحَةِ.
قلت: الْمُواصَّحَةُ-عند العرب:- الْمُعَارَضَةُ والمباراة، وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في الْعَدُو.
وأصله من الْوَضُوح-كما قال الأصمعي.
وقال ابن السكيت: الْوَصُوحُ: الماء الذي يكون في الدَّلْوِ شبيهاً بالنصف.
وقال الليث: يقال للرجل-إذا استقى فنخ بالدَّلْوِ تَفْحًا شديدًا: قد أَوْصَحَ بها.
قلت: "أَوْصَحَ بها"-إذا اسْتَقَى بها ماءً قليلاً.

أضاح

أَصَاحُ: اسم جَبَلٍ، ذكره امرؤ القيس في شعر له يصف بَرْقًا سَامَهُ من بعيج، فقال:

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي أَضَاحٍ

خوص

قال الليث: الْخُوصُ: ورقُ الْمُقْلِ والتَّحْلِ ونحوهما.
تقول: أَخَوَصْتُ الْخُوصَةَ وَأَخَوَصْتُ الشَّجَرَةَ.
وَالْخَوَاصُ: الذي يُعَالَج بِالْخُوصِ أَشْيَاءُ؟ وَالْخِيَاصَةُ عَمَلُهُ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو:- أَمْصَحَ التَّمَامُ جَرَجَتْ أَمَاصِيحُهُ.
وَأَخَجَنَ جَرَجَتْ حُجْنَتُهُ-وكلاهما خُوص التَّمَامِ.
وقال أبو عمرو: إذا مُطِرَ الْعَرْقَجُ فلان عُدَّه قيل: تَقَبَّ عُدَّه.
فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلاً قيل: قد قَمِلَ.
فإذا ازداد قليلاً قليلاً قيل: قد اِرْقَاطَ.
فإذا ازداد قليلاً آخر قيل: قد أدْبَى.
وهو-حينئذ-يصلح أن يؤكل.
فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخَوَصَ.
قلت: كأنَّ أبا عمرو قد شاهد الْعَرْقَجَ والتَّمَامَ حين تحوَّلا من حال إلى حال.
وما تعرف العرب منهما إلّا ما وَصَّه.
وقال الليث: الْخُوصُ: ضيقُ الْعَيْنِ وصغرها وعُؤُورُهَا.
وَالْفَعْلُ من ذلك جُوصٌ يُخَوِّصُ.
والتَّعْتُ: أَخَوَصُ وَخَوَّصَاءُ.

والإنسان يُخَاوِصُ، وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ- إِذَا عَصَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا.
وهو فِي ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَظَرَ، كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ قَدْحًا.
وكذلك- إِذَا نَظَرَ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ . بَحَمَصَ عَيْنَهُ مُتَخَاوِصًا.
وَأَنشَد:

يَوْمًا تَرَى جِرَاءَهُ مُخَاوِصًا
وَالطَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ: أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَّ طَرَفُكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا.
وَأَنشَد:

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ
قُلْتُ: كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَوْصِ فَهُوَ صَحِيحٌ، غَيْرَ مَا قَالَ فِي الْخَوْصِ أَنَّهُ ضَيْقُ الْعَيْنِ فَانْه
خَطَأً، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادُوا ضَيْقَهَا "قَالُوا": هُوَ الْخَوْصُ- بِالْحَاءِ.
قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ.
وَرَجُلٌ أَحْوَصٌ، وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ- إِذَا كَانَا صَيِّقِي الْعَيْنِ.
فَإِذَا أَرَادُوا غُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ- بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ-.
يُقَالُ خَوِصَتْ عَيْنُهُ تَخَوْصُ خَوْصًا- إِذَا غَارَتْ.
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ- عَنْ أَصْحَابِهِ- خَوِصَتْ عَيْنُهُ، وَدَنَقَتْ، وَقَدَحَتْ- إِذَا غَارَتْ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ- فِي التَّعْجَةِ -: إِذَا اسْوَدَّتْ أَحَدَى عَيْنَيْهَا وَابْيَضَّتِ الْآخَرَى فَهِيَ
خَوْصَاءُ.
وَقَدْ خَوِصَتْ خَوْصًا، وَاحْوَصَتْ أَحْوِصًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: "مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ التَّاجِ الْمُخَوِّصِ بِالذَّهَبِ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ
الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ".
وَيَخْوِصُ التَّاجُ: مَا خُوِصَ مِنَ الْخَوْصِ النَّخْلُ . يُجْعَلُ لَهُ صَفَائِجُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدَرِ عَرْضِ
الْخَوْصِ.
أَبُو الْعَبَّاسِ- عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ- قَالَ خَوِصَ الرَّجُلُ- إِذَا ابْتَدَأَ بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّئَامِ.
وَأَنشَد:

صَاحِبِيَّ خَوْصًا يَسَلُّ
أَيُّ: ابْتَدَأَ بِكِرَامِ الْإِبِلِ "فَاسْقِيَاهَا" فَإِنْ نَقَصَ الْمَاءُ كَانَ عَلَى شَرَارِهَا.
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ- عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ- "قَالَ: وَ" يُقَالُ خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وَخَوَّصَهُ
وَأَوْشَمَ فِيهِ . . بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: خَوْصَةُ الشَّيْبِ وَخَوْصُ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ.
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

رَوْجُهُ أَشْمَطَ مَرْهَوْبٍ بَوَادِرُهُ **قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِصُ وَالنَّرْعُ**
وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّعْيَانِ يَوْمَ الْوَرْدِ- إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ- وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَاءَ فِي الْحَوْصِ حَتَّى
فَاضَ -: أَلَا وَخَوْصُوهَا أَرْسَالًا وَلَا تَوْرَدُوهَا جَمْلَةً فَتَبَاكَ عَلَى الْحَوْصِ وَتَهْدِمُ أَعْضَادَهُ فَيُثْنُونَهَا عَلَى مَدَى غَلْوَةٍ؛
وَيُرْسِلُونَ مِنْهَا دَوْدًا بَعْدَ دَوْدٍ؛ فَيَكُونُ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى السَّقَاةِ.
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بِالْأَرْسَالِ

وَقَالَ آخَرُ:

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا يَسَلُّ
وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَيَخَوْصُ مِنْ مَالِهِ- إِذَا كَانَ يُعْطَى الشَّيْءَ الْمُقَارَبَ.
وَكُلُّ هَذَا مَا خُوِصَ مِنَ تَخْوِصِ الشَّجَرِ- إِذَا أُورِقَ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَيُقَالُ: نِلْتُ مِنْ فَلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا وَخَيْصًا خَائِصًا- إِذَا نِلْتَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُقَيْرَةِ خَائِصَا

وقارُهُ حَوْصَاءُ: مرتفعة طويلة.

وقال الشاعر:

رُبًّا بَيْنَ نَيْقِي صَفْصَفٍ وَرَتَائِجِ بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَّاءِ ذَاتِ لُصُوبِ

وقال ابن الأعرابي: الْخَيْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى: الَّتِي أَحْدَ قَرْنَيْهَا مُتْتَصِبٌ، وَالْآخِرُ لاصِقٌ بِرَأْسِهَا. وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا: الْعَطِيَّةُ التَّافِهَةُ.

أبو عبيد-عن أبي زيد-: خَاوِصُهُ الْبَيْعُ مُخَاوِصَةً-إِذَا عَارَضْتَهُ الْبَيْعُ.

وقال ابن شميل: يُقَالُ: "هَذِهِ" أَرْضٌ مَائِمْسِيكُ خَوْصَتِهَا الطَّائِرُ-أَيَّ رَطَبُ الشَّجَرِ. إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مَالٌ بِهِ عَوْدُهُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَتَغْمِيَتِهِ.

وقال النَّصْرُ: الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ: الْحَارَّةُ. يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا وَيَتَخَاوِسُ لَهَا.

والعرب تقول: طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ. وَهَبَّتِ الْخَوْصَاءُ.

وقال غيره: بَنَى خَوْصَاءُ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرَوَى مَاؤُهَا "الْمَالُ".

وأنشد:

وَمَنْهَلٍ أَخَوَصَ طَامَ خَالِي

قُلْتُ: وَالْخَوْصَةُ جُوصَةُ النَّحْلِ وَالْمُقِلُّ.

وَالْعَرْقَجُ وَالنَّمَامُ. جُوصَةُ أَيْضًا.

وَأَمَّا الْبُقُولُ الَّتِي يَتَنَاثَرُ وَرْفُهَا-وَقْتُ الْهَيْجِ-فَلَا خَوْصَةَ لَهَا.

وَجُوصَةُ الْعَرْقَجِ وَالنَّمَامِ. تَبْقِيَانِ صُلْبَتَيْنِ فِي شَجَرَتِهِمَا.

خصي

قال الليث: الْخِصَاءُ: أَنْ تَخْصِيَ الشَّاةَ أَوِ الدَّابَّةَ خِصَاءً-مَمْدُودٌ. لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ "مِثْلُ

الْعِتَارِ وَالنَّقَارِ" وَالْعَصَادِ. وَمَا أَشْبَهَهَا".

وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: هُوَ كَخَاصِي الْعَيْرِ".

يُقَالُ ذَلِكَ: لِلَّذِي لَاحِبَاءٌ لَهُ، وَلَا مَرْوَةَ.

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: "الصَّوْمُ خِصَاءٌ".

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ "الصَّوْمُ وَجَاءٌ".

وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

وَالْخِصْيَةُ تَوْنِيثٌ-إِذَا أُفْرِدَتْ.

فَإِذَا تَنَوَّأَتْ. ذَكَرُوا وَأُنْثَوُا.

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ:

كَأَنَّ خُصْيَتِيهِ مِنَ التَّدَلُّلِ طَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْخُصْيَتَانِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ: مَا أَغْظَمَ خُصْيَتِيهِ-وَلَا تُكْسِرُ الْخَاءَ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُصْيَتَانِ: الْبَيْضَتَانِ.

وَالْخُصْيَانِ: الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: "يُقَالُ" خُصْيَةٌ وَخُصْيَةٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عبيدة: يُقَالُ: خُصْيَةٌ وَلَمْ تَسْمَعْ خُصْيَةً".

"قَالَ": وَلَمْ يُقَلْ: خُصْيٌ... لِلْوَاحِدِ.

قَالَ: وَيُقَالُ خُصْيَتَانِ فِي التَّشْنِيعِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لَجَمْعِ الْخِصْيِ خُصْيَةٌ وَخُصْيَتَانُ.

قال الليث: الصَّاحَةُ-خفيفٌ:- ورومٌ في العظم من كدمةٍ أو صَدْمَةٍ. . يبقى أثرها كالمنشش.
وثلاث صاخاتٍ، والجميع: الصَّاحُ وأنشد:

يَلْحَيِّيهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَاثِرِ
"وقال" أبو عبيدٍ: أصاحَ "الرجل" يُصَيِّحُ إصاخة-إذا استمع وأنصت "لصوت".
وأنشد قول أبي دُواد:

وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسَنَّ
تَمَعُ الْمُضِلُّ لَصُوتِ نَاشِدٍ

صخى

قال الليثُ صَخَى الثَّوْبُ يَصْخَى صَخًى-إذا انْتَسَخَ ودرن.
"وهو صخ. . والاسم: الصَّخَاوَةُ" وربما جُعِلَت الواو ياءً، لأنه بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ".
قلت: لم أَسْمَعْهُ إِلَّا لِلْيَثِ.

خاس

أبو العباس-عن ابن الأعرابي:- الخَوْسُ: الطَّعَانُ بِالرَّيْحِ . . ولاء. . ولاءً.
وقد خَاسَهُ بِخَوْسِهِ خَوْسًا-إذا طعنه.
و "قال" الليثُ: "يقال للشئ"-يبقى في موضع فيفسد ويتغير. . كالجُوزِ والثَّمرِ:- خاءس.
وقد خَاسَ يَخِيسُ.
فإذا أَتَيْنِ فَهُوَ مُصِلٌّ
قال: والزَّائِ-فِي اللَّحْمِ وَالْجَوْزِ:- أَحْسَنُ مِنَ السَّيْنِ.
وقال غيره: "يقال" للشئ-إذا كَسَدَ:- خاس.
كَأَنَّهُ لَمَّا كَسَدَ سُوْقُهُ قَسَدَ. . حَتَّى خَاسَ.
وقال الليثُ: الإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ: الَّتِي لَمْ تُسْرَحْ، وَلَكِنَّهَا خُيِّسَتْ لِلتَّخَرُّ أَوْ الْقَسَمِ وَأَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

وَالْأَدَمُ قَدْ خُيِّسَتْ قُبْلًا مَرَّافِقُهَا
مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدِّ

رفع "المَرَّافِقُ" ب "الْفُعْلُ"-لأن "الْفُعْلُ" في المعنى: ابتداءً.
وإنما نُصِبَتْ لِاتِّصَالِهَا بِالْفِعْلِ.

وهذا كقولك: مررتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ.
ف "كريمٌ" متصلة بالأول.

وهو تَعَثُّ لِلْجَدِّ.

وهو مثلي قول الله-عزَّ وجلَّ-(أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الطَّالِمَ أَهْلُهَا).
وقال الليثُ: الْإِنْسَانُ يُخَيِّسُ فِي "الْمُخَيِّسِ" حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهُ شِدَّةَ الْغَمِّ وَالْأَذَى.
يقال: قد خَاسَ فِيهِ.

وبننى أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام سِجْنًا قَسَمَاهُ "نَافِعًا" قَتُوبًا، وَأَقْلَتَ مِنْهُ الْمُحَبِّسُونَ. ثم
بنى سِجْنًا آخَرَ حَصِينًا قَسَمَاهُ: مُخَيِّسًا، وقال:

بَنَيْتُ بَعْدَ "نَافِعٍ" "مُخَيِّسًا"

بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

إِلَّا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا؟

وقال غيره: يقال جَيِّسْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ-إذا ذَلَّلْتُهُ. . والأصل واحد.

وقال الليثُ: يقال قَلَّ حَيْسُهُ!! مَا أَظْرَفُهُ!!-أي: قَلَّ عَمَّهُ.

وليست بالعالية.

قلت: وروى عمرو-عن أبيه-في قول العرب: "أَقْلَّ اللَّهُ حَيْسَهُ"-بكسر الخاء-أي: أَقْلَّ اللَّهُ لَبَنَهُ. . و "كثُرَ حَيْسُهُ"-
أي دَرُّهُ وَلَبَنُهُ.

وأخبرني المنذريُّ-عن الصَّيْدَاوِيِّ-قال: سألتُ الرِّياشيَّ عن "الخَيْسَةِ"؟ فقال: الْأَجَمَةُ. وأنشد:

لِحَاهُمْ كَأَنهَا أَحْيَاسُ

قال: وعرضت على الرِّياشيِّ دُعَاءَ للعرب-بعضهم على بعض-فيقول: "أَقَلَّ اللَّهُ خَيْسَكَ"-أي: لبنك؟ فقال: نعم: العرب تقول هذا، إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لم يعرفه. وقال أبو سعيد الصَّرِيرُ: يَقَالُ قَلَّ خَيْسُ فُلَانٍ-أي قَلَّ خَطَاؤُهُ. ويقال: أَقِلُّ مِنْ خَيْسِكَ-أي: من كذبك. ويقال: فُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَحْيَسٍ، وَعَدَدُ أَحْيَسٍ-أي: كثير العدد. وقال جَنْدَلُ:

وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَيْرِ أَحْيَسُ أَلْفٌ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَيْرْمُسُ

وقال أبو عبيدٍ: الْخَيْسُ: الْأَجَمَةُ. وقال الليثُ: يَقَالُ: خَاسُ فُلَانٌ بَوْعِدِهِ يَخَيْسُ-إذا أخلف. وخَاسٌ بَعْهَدِهِ-إذا غدر ونكث. ويقال: إِنَّ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ يُخَاسُ أَنْفَهُ-أي: يُدَلُّ أَنْفَهُ.

خَسَا

بالهمز
قال الليثُ وغيره: تقول خَسَأْتُ الْكَلْبَ-إذا رَجَرْتَهُ. فقلت: أَخَسَا. والخَاسِئ-من الكلاب والخنازير:- الْمُبَاعَدُ. "وقد خَسَأَ الْكَلْبُ . يَخْسَأُ خُسُوءًا." قال الله-جلَّ وعزَّ-لليهود لعنهم الله :- (كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)-أي مَذْخُورِينَ. ويقال: أَخَسَا إِلَيْكَ وَأَخْسَا عَنِي. وَخَسَا الْبَصَرُ-إذا كَلَّ "وَاعْيَا"-يَخْسَأُ خُسُوءًا". ومنه قول الله-جلَّ وعزَّ - (تَنقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ خَسِئٌ). قلت: ويقال خَسَأْتُهُ فَلَخْسًا"-أي: أَبْعَدْتُهُ قَبْعِدَ.

خَسَا

غير مهموز.
قال الليثُ: خَسَا رَكَ . فَخَسَا: كَلِمَةٌ . مَحْتَثَا: أَفْرَادُ الشَّيْءِ. يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فيقال: خَسَا رَكَ" ف "خَسَا"، قَرْدٌ، وَرَكَ" رُجٌ. كما تقولُ شَفَعُ وَوَتَرٌ. وقال رؤبة:

لَمْ يَذَرْ مَا الرَّاكي مِنَ الْمُخَاسِي

وقال رؤبة-أيضاً: يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَسَا رَكَ وقال ابن السكيت: يُجْمَعُ خَسَا": "أَخَاسَى". وأنشد للعجاج:

حَيْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى عَن قَبْصٍ مِنْ لَاقَى أَحَاسٍ أَمْ رَكَ؟

يقول: "لَا يَشْعُرُ" أَقْرَدُ هُوَ أَمْ رَوْجٌ؟ قال: والأخاسي: جمعُ خَسَا". "سلمة-عن الفراء-: العرب تقول للَرْجُجِ: رَكَ، وللِفَرْدِ: خَسَا" قال: ومنهم من يُلْحَقُهَا بِبَابِ

"فتى" فيصرف.

ومنهم من يُلِحُّها بباب "زَقَر".

ومنهم من يُلِحُّها بباب "سَكَّر".

قال: وأنشدتني الذبيرية:

كَانُوا حَسَنًا أَوْزَكًا مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ

ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي-أي: يَلْعَبُ فيقول: أَرْوَجُ أم فردٌ؟ وقال غيره: خَاسَيْتُ فلاناً-إذا لَاعَبْتُهُ بِالْجُوزِ قَرْدًا أو زوجاً.

وأنشد ابن الأعرابي-في صفة قَرسٍ:-

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

أراد: أَنَّ هذا الفرس يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْأَثْنِ. فيطردها، وقوائمه زَكَا-أي: هي أَرْبَعٌ.

والتَّخَاسِي: هو الترامى بالخصي.

يقال: تَخَاسَيْتُ قَوَائِمُ الثَّاقَةِ بِالْخَصِي-أي: ترامت به.

وقال الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ:

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْخَصِي وَتَرْصُهُ

بِأَسْمَرٍ صَرَلَفٍ إِذَا حَمَّ مُطْرِقٍ

أراد بـ"الْأَسْمَرِ الصَّرَافِ" مَنْسِمَهَا.

"و حَمَّ"-أي قَصَدَ.

سخا

قال الليث: السَّخَا: بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقِهَا كَهَيْئَةِ سُنْبُلَةٍ فِيهَا حَبَّاتٌ كَحَبِّ "الْيَبُوتِ". وَلُبُّ حَبِّهَا: دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ.

قال: والواحدة سَخَاةٌ.

وبعض يقول سَخَاةٌ.

ويقال سَخَّيْتُ نَفْسِي وَبِنَفْسِي مِنْ هَذَا الشَّيْءِ-إذا تركته، ولم تنازعك نفسك إليه.

أبو عبيد-عن الْعَدَنِيِّ الْكِنَانِيِّ-قال: السَّخَا: مَقْصُورٌ. وَهُوَ طَلْعٌ يَكُونُ مِنْ أَنْ يَشِبَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ الثَقِيلِ، فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ.

يقال منه: بَعِيرٌ سَخ-مَقْصُورٌ-مِثْلُ بَعْمٍ.

الْحَرَّانِيُّ-عن ابن السكيت عن أبي عمرو سَخَوْتُ النَّارَ. أَسَخُوهَا سَخَوًا.

وَسَخَيْتُهَا. أَسَخَاهَا سَخِيًا.

وذلك إذا أَوْقَدْتُ، فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَاللَّيْمَادُ فَفَرَّجَتْهُ.

يقال: اسْخُ نَارِك-أي: اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تَقْدُ عَلَيْهِ.

وأنشد:

وَبُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى بِسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ

وقال أبو تراب: "قال العنويُّ" سَخَا النَّارَ وَصَخَّاهَا-إذا فَتَحَ عَيْنَهَا.

وقال ابن السكيت: يقال سَخَا فلانٌ يَسْخُو، وَسَخَى يَسْخَى وَيَسْخُو يَسْخُو-إذا كان سَخِيًا.

ويقال: إن "السَّخَا": مأخوذ من "السَّخْوِ"، وهو الموضع الذي يُوسَّعُ تحت القدر ليتمكن الوقود. لأنَّ الصَّدْرَ أَيْضًا يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَةِ.

قال ذلك أبو عمرو السَّيِّبِيُّ: والعرب تقول: رَجُلٌ سَخِيٌّ، وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ.

أبو عبيد-عن الأصمعي-السَّخَاخُ: الْأَرْضُ الْحَرَّةُ اللَّيْنَةُ. وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرْبَةُ. مع بعد.

وقال النابغة الذبياني:

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالنَّائِفُ بَيْنَنَا سَخَاوِيهَا وَالْعَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

شمر-عن أبي عمرو:- السَّخَاوِيُّ-من الأرض:- التي لا شئ فيها. وهي سَخَاوِيَّةٌ.

وقال الجعدي:

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْهَا ثُمَّ يَرْسُبُ

ساح

قال شمر: قال أبو مجيب: بَطَحَاءُ سُؤَاخِي. . وهي التي تَسُوحُ فيها الأقدامُ.
ووصف بغيراً يَراضُ: قال: فأخذ صاحبه بذنبه في بَطَحَاءِ سُؤَاخِي.
وإنما يُضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوحَ فيها.
وقال الليث: سَاخَتْ الأرضُ: فهي تَسُوحُ سَوَخاً "وسُؤُوخاً" إذا انْحَسَفَتْ.
وكذلك الأقدامُ تَسُوحُ في الأرض- "وكذلك سَاخَتْ بهم الأرضُ، وهي تَسُوحُ بهم".
قال: والسُّؤَاخِي: طينٌ كثيرٌ ماؤه. . من رِداغِ المَطَرِ.
يقال: إِنَّ فيه لِسُؤَاخِيَةً شديدةً- والتَّصْغِيرُ سُؤْيُوخَةٌ، كما يقال: كُفَيْثَرَةٌ.
ويقال: مُطَرَّنَا حتى صارت الأرضُ سُؤَاخِي- بوزن "فُعَالَى" وُفَعَالَى بفتح الفاء واللام.
وفي النوادر: تَسُوحُنَا في الطين.
وتَرُوحُنَا-أي: وَقَعْنَا فيه.

وسخ

قال الليث: الْوَسِخُ: ما علا الْجِلْدَ والتَّوْبَ من الدَّرَنِ. . لقله التَّعَهُدُ بالماء.
يقال: وَسِخَ الْجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وتَوْسَخَ والتَّسَخَ وأسْتَوْسَخَ.
وكذلك التَّوْبُ.
وقد أَوْسَخْتُهُ، ووسَّخْتُهُ أنا.

خزي

قال الليث: الْخَزْيُ: السُّوءُ.
يقال: خَزَى الرجلُ يَخْزِي خِزْياً. . واللهُ أَخْرَاهُ وأقامه على خَزِيَّةٍ، وَعَلَى مَخْزَاةٍ.
وفي حديث يزيد بن شجرة: أنه خطب الناس "في بعض مغازيه": وَخَصَّهم على الجهاد- فقال "في آخر
خُطْبَتِهِ": "انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ، ولا تُخْزُوا الْخُورَ الْعَيْنِ".
قال أبو عبيد: قوله: "ولا تُخْزُوا الْخُورَ الْعَيْنِ" ليس من "الْخِزْيِ"-لأنه لاموضع لِلْخِزْيِ ههنا-ولكنه من "الْخِزَايَةِ"
وهي الاستحياء.
يقال-من الهلاك- خَزَى الرجلُ يَخْزِي خِزْياً.
ومن الحياء "ممدودٌ" خَزِيَّ يَخْزِي خِزَايَةً.
ويقال: خَزِيْتُ فلاناً-إذا استحييتُ منه.
وقال ذو الرُّمَّة-يصف الثور والكلاب:-

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَحْلُوطاً بِهَا
الْعَصَبُ

خَزَايَةً أَدْرَكَتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ

وقال الطائي- يذكر ثوراً وحشياً كَرَّ بعد فراره:-

خَزِي الْخِرَائِزُ أَنْ يَكُونَ جَبَاناً

خَرَجاً وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ

قال: والذي أراد ابنُ شجرة بقوله: "ولا تُخْزُوا الْخُورَ الْعَيْنِ"-أي: لاتَجْعَلُوهُمْ يَسْتَحْيِينَ من
فِعْلِكُمْ وتَقْصِيرِكُمْ في الجهاد ولا تَعَرَّضُوا لَذاكَ مِنْهُمْ وانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ولا تُؤْلُوا عَنْهُمْ
مُدْبِرِينَ".

وقال الليث: رجلٌ خَزِيَانٌ، وامرأة خَزِيَا.
وهو الذي عَمِلَ أمراً قبيحاً، فاشتدَّ لذلك حياؤه وخَزَايَتُهُ.

والجميع: الحَزَايا. وفي الدعاء: اَللّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ حَزَايا ولانادمين-أي: غير مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا. وقال غيره: الحَزْرَى الهَوَانُ، وقد أَحْزَاهُ الله-أي: أهانهُ الله. وقال شمر: قال بعضهم: أَحْزَيْتَهُ- "أَي" قَصَحْتَهُ. ومنه قول الله عز وجل حكاية عن لوطٍ. أنه قال لقومه: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا فِي صَيْفِي). يقول لا تفضحوني. قال: وَحَزَيْ يَحْزِي حَزِيًّا-إذا وقع في بَلِيَّةٍ وَشَرٍّ. ونحو ذلك قال ابن السكيت.

حزا

أبو عبيد-عن الأصمعي حَزَوْتُ الرجل.. أَحْزُوهُ حَزَوًّا-إذا سُئِنَهُ. وأنشد قول لبيد:

واَحْزَاهَا بِالْيَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ

وقال الليث: الحَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِهَا، وصبرها على مُرِّ الْحَقِّ. يقال: احْزُ في طاعة الله نفسك. وقال غيره حَزَوْتُ الفصيل. أَحْزُوهُ حَزَوًّا-إذا أَجْرَزْتُ لسانه فَشَقَّقْتُهُ.

حاز

أبو العباس-عن ابن الأعرابي: يقال حَزَاهُ حَزَوًّا، وَحَارَهُ حَوْزًا-إذا سَاسَهُ. قال: وَالْحَوْزُ: الْمُعَادَاةُ- "أيضا".

حز

قال الليث: الوَحْزُ: طعنٌ غير نافذ. وَحَزَهُ يَحْزُهُ وَحْزًا. ويقال: وَحَزَهُ الْقَتِيرُ-إذا شَمَطَ مَوَاضِعَ مِنْ لِحْيَتِهِ. فهو مَوْحُورٌ. قال: وإذا دُعِيَ الْقَوْمُ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً. قالوا: جَاءُوا وَحْزًا وَحْزًا. وإذا جَاءُوا غَضَبًا. قيل: جَاءُوا أَقَائِحَ-أي قَوُجًا قَوُجًا. قال: والوَحْزُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وأنشد:

سِوَى أَنْ وَحْزًا مِنْ كِلَابٍ بِنِ مَرَّةٍ تَتَرَّوْا إِلَيْنَا مِنْ بُقِيعَةِ جَابِرٍ

وقال أبو الحسن اللخاني: الوَحْزُ: الْحَطِيبَةُ بعد الْحَطِيبَةِ. وأنشد قوله:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَرَّةٍ مِنَ النَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

"أي: القليل من الأرانب".

وقال: "هذه" أَرْضُ بني تميم وفيها وَحْزٌ من بني عامر. قلت: ومعنى "الْحَطِيبَةُ": الْقَلِيلُ "بين ظَهْرَانِي الْكَثِيرِ". من غير جنس القليل. وقال "أبو عبيد": يقال "وَحَزَهُ الْقَتِيرُ وَحْزًا، وَلَهْزًا لَهْزًا-بمعنى واحد. قلت "الْوَحْزُ": الشَّعْرَةُ بَعْدَ الشَّعْرَةِ، تَشْيِبُ وَسَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ أَسْوَدُ.

وقال سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: قلت للحَسَنِ: أَرَأَيْتَ التَّمَرَ والبُسْرَ . انجمع بينهما؟ قال لا . قلت: البُسْرُ يكونُ فيه الوَخْرُ؟ قال: اقطع ذلك! قال شَمْرُ: الوَخْرُ: القليل . يقال: بها وَخْرٌ من بني فلان . فشبه ما أُرْطِبَ من البُسْرِ-في قَلته-بالوخز . قال: وقال أبو عدنان: الوَخْرُ: التَّبْرِغُ . وقال خالدُ بْنُ جُبَّةٍ: يقال وَخَرَ في سنامها بمبَصَّعِهِ . قال: " . والوَخْرُ كالنَّحْسِ ، ويكون من الطَّعْنِ الخفيف الصَّعِيفِ .

خطا

قال الليثُ جَطَوْتُ حَطْوَةً واحدةً والاسمُ: الحُطْوَةُ، والجميع: الحُطَا . قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَا تَتَّبِعُوا حُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ . وأخبرني المُنْذِرِيُّ-"عن الحرانيِّ عن ابن السَّكَيْتِ"-قال: الحُطْوَةُ ما بين القدمين-والخطوة الفعلُ . قال المُنْذِرِيُّ: وسمعتُ أبا العباس يقول في قوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا حُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ)-أي: في السَّيْرِ . يَنْقَلُ . قال: واختاروا التثقيلاً لما فيه من الإشباع . . وَخَفَّ بعضُهم . قال: وإنما ترك التثقيلاً من تركه استثقلاً للضمَّة مع الواو . يذهبون إلى أنَّ الواو أَجَزَّتْهم من الصَّمَّةِ . وقال الفراء: العرب تجمع قَعْلَةً من الأسماء على فُعْلَاتٍ-"مثل حُجْرَةٍ وحُجْرَاتٍ" قَرْقاً بين الاسم والنَّعْتِ "النَّعْتُ": يُخَفَّفُ، مثل حُلُوَةٍ وحُلُواتٍ" فلذلك صار التثقيلاً الاختيار . وربما خَفَّفَ الاسم، وربما فُتِحَ ثانيه ف قيل: "حَجَرَاتٌ" . وقال الرَّجَاجُ: معنى حُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ "ظُرْفُهُ وآثَارُهُ" . وقال الفراء: معناه: لا تَتَّبِعُوا آثاره فإن اتباعه معصية (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) . وقال الليث: معناه: لا تقتدوا به . قال: وقرأ بعضهم: حُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ" . من الخطيئة: المَأْثِمِ . قلت: ما عَلِمْتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز . . ولا معنى له . أبو زيد-يقال: ناقتُك هذه من المَتَخَطِيَّاتِ الجيف-أي: ناقةٌ قوية جلدَةٌ، تمضي وتُخلف التي قد سقطت .

خطئ

قال الليث: خطئ الرجلُ خطئاً فهو خاطئٌ وأخطأ-إذا لم يُصِبِ الصواب . الحراني-عن ابن السَّكَيْتِ -: يقول الرجل لصاحبه: ان أخطأت فخطئني، وان اصبت فصوبني، وان أسأت فسوء علي أي: قل لي: قد أسأت . قال: وتقول: لأن تخطئ فب العلم ابسر من ان تخطئ في الدين . ويقال: قد خطئت-إذا ائتميت فانا اخطأ"خطئنا"? وانا خاطئ . قال الله جل وعز: (إِنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ خِطْأً كَبِيراً) . وقال ايضاً: (ان كنا خاطئين) أي: آثمين . قال: وقال أبو عبيدة: يقال: اخطأ، وخطئ . . لغتان . وقال امرؤ القيس:

اراد: اخطأ ن كاهلا.
 وهم حي من بني اسد.
 ويقال في مثل: مع الخواطيء سهم صائب.
 يصرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الاحيان بالصواب.
 وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: خطئت: لما صنعه عمدا وهو الذنب. وأخطأت: لما صنعه خطأ غير عمد.
 قال: والخطأ مهموز مقصور: اسم من اخطأت خطأ وإخطاء.
 قال: وخطئت خطأ بكسر الخاء مقصور إذا ائمت.
 وانشد:

عبادك يخطأون وانت رب كريم لا تليق بك الذموم

قال: و الخطيئة: الذنب على عمد.
 قال: واما قوله: اذ خطئن كاهلا فان وجه الكلام فيه كاناخطأ ن بالالف، فرده الى الثلاثي، لأنه الاصل.
 فجعل خطئن بمعنى اخطأ ن.
 وقال الليث: : الخطيئة: فعيلة وجمعها: كان ينبغي ان يكون خطائى بهمزتين فأستثقلوا التقاء همزتين. فخففوا الاخرة منهما، كما يخفف جائئ على هذا القياس فكرهوا ان تكون علتة مثل علة جائئ، لأن تلك الهمزة زائدة، وهي اصلية ففروا بخطايا الى يتامى، ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيرا.
 وذلك مثل طاهر، وطاهرة وطهاري.
 وقال أبو اسحق النحوي في قول الله جل وعز: (نغفر لكم خطاياكم).
 قال: الاصل في خطايا كان خطائى فاعلم.
 فيجب ان تبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائى مثل خطاع فتجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية ياء، فتصير خطائى مثل خطاعي.
 ثم يجب ان تقلب الياء والكسرة الى الفتحة والالف فتصير خطاعي مثل خطاعي.
 فيجب ان تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين الفين فتصير خطايا.
 وانما ابدلت الهمزة حين وقعت بين الفين لأن الهمزة مجانسة للالفات فأجتمعت ثلاثة احرف من جنس واحد.
 قال: وهذا الذي ذكرنا: مذهب سيبويه.
 وقال ابن السكيت: يقال: "خطئ عنك السوء" إذا دعوا له ان يدفع عنه السوء.

خاط

ثعلب-عن ابن الأعرابي-يقال: "خط خط"-إذا امرته ان يختل انسانا برمحه.
 وقال الليث: وغيره: الخوط: الغصن الناعم.
 وانشد:

سَرَعَرَأَ خوطاً كغصن نابت

وفي النوادر "تخوطت فلانا وتخوته: تخوطا، وتخوتا"-إذا اتيت الفينة بعد الفينة -أي: الحين بعد الحين.
 واما "خاط يخيط" فإنه يقال: خطت الثوب اخیطه، خیطا فهو مخیط.
 والخياط: الابرة، ونحوها مما يخاط به وهو المخيط.
 ومنه قول الله جل وعز: (حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي: في خرت المخيط.
 ومثل خياط ومخيط: لحاف وملحف و سراد ومسرد وازار ومئزر، وقرام ومقرم.

والخياطة: حرفة الخياط.
وثوب مخيط.
وكان حده: مخيوط فليئوا الياء كما لينوها في خاط فالتقى ساكنان: سكون الياء، وسكون الواو.
فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين القوا احدهما.
وكذلك بر مكيل: الاصل: مكبول.
وقال ابن السكيت: إذا قالوا: مخيط بنوه على النقصان لنقصان الياء في خطت والياء في مخيط هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ليعلم ان الساقط ياء.
قال ومن قال: "مخيوط" اخرج على التمام.
قلت: واحسبه حكى هذه العلة عن الفراء.
وقال: أبو اسحق في قول الله جل وعز: (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) هما فجران.
احدهما: يبدو اسودا معترضا وهو الخيط الاسود.
والاخر يبدو طالعا مستطيلا يملأ الافق فهو الخيط الابيض.
قال: وحقيقته: حتى يتبين لكم الليل والنهار.
وقال الفراء في قوله عز وجل: (حيى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود).
قال رجلا للنبي- صلى الله عليه وسلم-: "اهو الخيط الابيض والخيط الاسود؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: " انك لعريض القفا!! هو الليل من النهار".
والرجل إذا عرض قفاه قل فهمه.
واخبرني المنذري- عن أبي طالب- انه قال: الخيط اللون، واحتج بقول الله عز وجل.
وقال أبو داود الايادي:

ولاح من الصبح خيط أنارا

فلما أضاءت لنا سدفة

وقوله: "أضاءت لنا سدفة".
هي ههنا الظلمة.
و"لاح من الصبح".
أي: بدا وظهر.
وقال غيره: الخيط: القطيع من النعام، واحدها: خيطى.
وقال لبيد:

كأن رثالها ورق الافال

وحيطا من قواضب مؤلفات

وقال الليث: نعامه خيطى.
وخيطها: طول قصبها وعنقها.
ويقال: هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها.
كالعيس في الابل العرب.
وقال غيره: يقال للقطيع من النعام: خيط وخيط وخيطى.
وانما خيطها انها تتقاطر، وتتابع كالخيط الممدود.
وقال الليث: يقال: خاط فلان خبطة واحدة-إذا سار سيرة، ولم يقطع السير.
وخاط الحية-إذا انساب على الارض.
وانشد:

مخيط شجاع آخر الليل نائر

وبينهما ملقى زمام كأنه

ومخيط الحية: مزحفها.
وقال غيره: خاط فلان الى فلان أي: مر إليه.
ويقال: خاط فلان بعيرا ببعير-إذا قرن بينهما.
وفي نوادر الاعراب: خاط فلان خيطا-إذا مضى سريعا.
وتخوط تخوطا مثله.

وكذلك: مخط في الارض مخطا.
أبو عُبيد-عن الأصمعي- خيط الشيب رأسه وفي رأسه ولحيته: صار كالخيوط، او ظهر كالخيوط-مثل وخط.
وتخيط رأسه: كذلك.
وقال أبو كبير

حتى يخط بالبياض قروني

وقال غيره: الخيطة: الوند: قال أبو ذؤيب الهذلي.

شديد الوصاة نابل وابن نابل

تدلى عليها بين سب وخيطة

قال الأصمعي: السب: الحبل، والخيطة الوند.
وفي الحديث: "ادوا الخياط والمخيط".
اراد بالخياط-ههنا: الخيط وبالمخيط: الابر.
وقال أبو زيد: يقال: هب لي خيطا وخياطاً ونصاحاً.
كله: الخيط الذي يخاط به.
والخياط: المخيط-في قول الله جل وعز-: (حتى يلج الجمل في سم الخياط).
وقال ابن شميل: في البطن مقاطه ومخيطه.
قال: ومخيطه: مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن.

وخط

قال الليث: يقال: وخطه بالسيف أي: تناوله من بعيد.
وقد وخط فلان يخطط وخطا.
وتقول: وخطني السيب وخط فلان إذا شاب رأسه فهو موخوط.
ويقال: وخط في السير يخط إذا اسرع.
وكذلك وخط الظليم ونحوه.
أبو عُبيد-عن الأصمعي-: إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض و الخط.
وخطه بالرمح ووخضه.
وأنشد:

وخطاً بماض في الكلى وخاط

قلت: ولم اسمع لغير الليث: في تفسير الوخط-انه الضرب بالسيف.
واراه اراد انه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضرباً.
واما الوخط في السير بمعنى السرعة: فقد ذكره أبو عُبيد عن اصحابه وهو صحيح.
وكذلك وخط الشيب: مثل الوخر سواء.
وقال أبو عمرو: وخطه بالرمح ووخضه.
قال: والميخط: الداخل، وخط أي: دخل.
وقال أبو تراب: سمعت الباهلي يقول: وخطه السيب، ووخضه بمعنى واحد.

طخا

أبو عُبيد عن الأصمعي: الطخاء والطهاء والطخاف كله: السحاب المرتفع.
وقال الليث: الطخياء ظلمة الغيم.
قال: والطخاء والطهاء من الغيم: كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر.
ويقال لها: الطخية، وهي مارق وانفرد.
ويجمع على الطخاء والطهاء.

قال: ويقال للاحمق: الطخية.
والجميع: الطخيون.
وفي الحديث: "ان للقلب طخاة كطخاة القمر".
أي: شيئاً يغشاه كما يغشى القمر.
وروي أبو عبيد في حديث رفعه: "إذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل".
قال أبو عبيد: والطخاء ثقل وغشاء وغشى.
يقال: ما في السماء طخاء أي: سحبت وظلمة.
قال: والطخية: الظلمة الشديدة.
وقال النابغة:

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن باب

طاخ

أبو زيد: رجل طيخة من رجال طيخات ولطخة-من رجال لطخات.
وهما معا: الاحمق الذي لا خير فيه.
أبو عبيد عن أبي عبيدة الطيخ: الكبير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المطيخ الفاسد.
واتانا فلان زمن الطيخة أي: زمن الفتنة والحرب.
وقال اللحياني: طاخ فلان فلانا يطوخه، ويطيخه وطيخه إذا رماه بقيح من قول او فعل ورجل
طيخة وهو الذي يتطيخ في المجلس بالخطأ.
أبو عبيد عن الكسائي: طاخ فلان يطيح طيخا إذا تلطخ بقيح.
وطخته انا، ويقال: طيخته.
وقال أبو زيد: طيخه العذاب أي: ألج عليه فأهلكه.
وطيخه السمن إذا امتلأ سمناً.
وقال أبو مالك: يقال: طيخ اصحابه إذا شتمهم فألج عليهم.
وقال الليث: الطيخ: حكاية الضحك.
تقول: قال الناس: طيخ طيخ أي: قهقهوا.

خود

قال الليث: الخود: الفتاة الشابة ما لن تصر نصفاً وجمعه: خودات.
أبو عبيد عن الأصمعي: الخود من النساء: الحسنه الخلق.
وقال أبو زيد: جمع خود: خود بضم الخاء.
وقال الليث: : يقال: خودت الفحل تخويدا إذا أرسلته في الابل.
وانشد:

وخود فحلها من غير شل بدار الريح تخويد الظليم

قلت غلط الليث: في تفسير التخويد انه بمعنى ارسال الفحل.
وغلط في تفسير البيت جملة.
والبيت للبيد في قصيدة له قرأتها: يقال: خود البعير تخويدا إذا اسرع والرواية:

وخود فحلها من غير شل

وصف برد الزمان، واسراع الفحل الى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة اصيلا كما يخود
الظليم إذا راح الى بيضه وادحيه.
وقال أبو عبيد عن اصحابه: التخويد سرعة سير البعير.

فهذا هو الصحيح.
وأما قول الليث: خودت الفحل إذا أرسلته في الابل، فهو باطل ما قاله احد.
وقال الليث: الخيد: فارسية حولوا الذال دلا فأعربوه.
قلت: يعني به الرطبة.

خدى

يقال: خدى البعير يخدي خديا فهو خاد إذا اسرع المشي.
ومثله: وخذ يخذ، وخود يخود.
كله بمعنى واحد.
وقال الليث: الوخذ: سعة الخطو في المشي.
ومثله: الخدى لغتان.
يقال: وخذت الناقة تخذ وخدا ووخودا.
وخذت تخدى خديا.
وبعير وخاد.
وقال النابغة:

حطوط في الزمام ولا لجون

فما وخذت بمثلك ذات غرب

وانشد أبو عُبيد في الناقة الوخود:

قريض الردافي بالغناء المهود

وخود من اللائي تسمعن بالضحى

داخ

قال الليث: : يقال: داخ لنا فلان يدوخ إذا ذل وخضع.
وقد دوخناهم تدويخا ودوخناهم دوخا.
قلت: يقال: داخ يديخ إذا ذل.
وقد ديخته وذيخته بالذال والذال إذا ذلته فهو مديخ ومذيخ أي: مذلل.
قال ذلك ابن الأعرابي وحكاه أبو عُبيد عن الأحمر بالذال: ذيخته.
فأنكره شمر بالذال، وزعم انه بالذال وهو صحيح لا شك فيه بالذال والذال: وانشد شمر:

قاع وان يترك فشول دوخ

ودوخ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها، ولم يخف عليه طرقها.
وروى الليث: في هذا الباب حرفا صحفه فقال:

أخذ

قال: والمستأخذ: المستكين: قال: ومريض مستأخذ أي: مستكين لمرضه.
قلت: هذا حرف مصحف، قلبت الذال دالا فيه.
والصواب: المستأخذ بالذال وهو الذي يسيل الدم من انفه.
ويقال للذي بعينه رمد: مستأخذ أيضا.
وأقراني الأيادي عن شمر لأبي عُبيد عن الأصمعي: المستأخذ: المطأطئ رأسه من وجع.
وهذا كله بالذال.

ختا

قال الليث: : ختا الرجل. . يختو ختوا وهو ان تراه منكسرا من حزن او مرض متخشعا.
ويقال: اراك اختتات من فلان فرقا.
وقال العجاج:

مختننا لشيئان مرجم

شيئان: بوزن شيعان ومفازة مختنة لا يسمع فيها صوت ولا يهتدي فيها السبيل.
أبو عُبيد عن الكسائي: اُخْتَنَّا لَهُ اختناء إذا ختلته.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: اختنأت من الرجل اختناء أي: اختبأت منه.
قال: واختنأت ايضا اختناء إذا ما خفت ان يلحقك من المسبة شيء، او من السلطان.
وقال أبو الهيثم: قال اعرابي: رأيت نمرا؟ فاختنأ. . لي.
وقال الأصمعي: "فأختنأ": ذل.
وقال مرة: اختنأ.
وانشد:

س ولا نختنى لمختبسي

كنا ومن عزيز نختبس النا

أي لا يذل وقال أبو عمرو: المختنى: الذليل.
وروى أبو تراب لكسائي: هو خاتل له؟ وخاتٍ له: بمعنى واحد.
وقال أوس بن حجر:

ليعقره في رمية حين يرسل

يدب إليه خاتيا يدري له

وقال الليث: ايضا: المختنى: الذليل.
وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اختنأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الختنى: الطعن الولاء.

خات

أبو عُبيد: الخاتنة من العقبان: التي تختات.
وهو صوت جناحيها إذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها.
يقال: خانت تخوت.
وقال ابن رعب الهذلي:

كما خات طير الماء ورد ملمع

تخوت قلوب القوم من كل جانب

وقال آخر:

يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

وقال الليث: يقال: عقاب خاتنة: تصوت بجناحيها ولهما حفيف.
وسمعت خواتها أي: حفيفها وصتها.
أبو عُبيد عن أبي زيد: الخوات والخراة والوعاة: الصوت.
وقال أبو نخيلة:

أو كاختيات الاسد الشوبا

الشوبا: جمع شاة.
ويقال: أختات الذئب شاة من الغنم اختياتا إذا اختطفتها.
وكذلك: اختات الصقر الطير.
وكل لختطاف: اختيات وخوت.
وفي حديث أبي جندل بن عمرو بن سهيل انه اختات للضرب حتى خيف على عقله.

قال شمر: هكذا روي.
والمعروف: اخت الرجل، فهو مخت إذا انكسر واستحيا.
والمخت: المنكسر.
قال: والمختى: نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر.

تأخ

قال الليث: تأخت الاصبع في الشئ الوارم الرخو.
وانشد بيت ابيب ذؤيب:

بالننى فهي تتوخ فيه الاصبع

قال: ويروى: "فهي تتوخ" بالثاء.
قلت: تأخ وساخ: معروفان بهذا المعنى.
وأما تأخ بمعناها: فلا احفظه لغير الليث.
وفي الحديث: "ان النبي-صلى الله عليه وسلم- اتى بسكران فأمر به حتى ضرب بالمتيخة.
وروى عثمان بن سعيد عن احمد ابن صالح انه قال في قوله "ضرب بالمتيخة" هي الجرائد الرطبة.
وروى أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد انه قال: يقال للعصا: المتيخة بسكون التاء وفتح الياء.

قال: وهي المتيخة ايضا الياء قبل التاء والميم مكسورة.
قال: وهي المتيخة التاء مشددة قبل الياء الساكنة والميم مكسورة.
ثلاث لغات.

فمن قال: متيخة فهي مأخوذة من وتخ يتخ.
ومن قال: متيخة فهي من تأخ يتخ.
ومن قال متيخة فهي فعيلة من متخ الجراد إذا رز ذنبه في الارض.
وقال الليث: : تاء الاخت: اصلها هاء التأنيث.

خطأ

قال الليث: : يقال: خطأ يخطو وخطى يخطي فهو خاط وخط وهو المكتنز اللحم.
والخطاة من كل شئ: المكتنزة.
وانشد:

أكب على ساعديه النمر

لها متنتان خطاتا كما

قال بعض النحويين: كف نون خطاتان كما قالوا: اللذا، وهم يريدون اللذان.
وقال الاخطل:

قتلا الملوك وفككا الاغلالا

ابني كليب ان عمي اللذا

وقيل: بل اخرجت على اصل التصريف. كما يقال للذكر: خطا قالوا: للمرأتين: خطاتا لأن الواحدة يقال لها: خطت وغزت فتسقط الالف التاء فلما تحركت التاء في قولك: خطتا وغزتا كان في القياس: ان تترك الالف مكانها خطاتا وغزاتا ولكنهم بنوا التثنية على عقب فعل الواحد. فألزموا طرح الالف، وكان في خطاتا رواية على هذا القياس فافهم.

فإذا جمعت الخطاة بالتاء قلت: خطوات لأن اصلها الواو.
أبو عبيد عن الفراء: خطأ و بظا و كظا بغير همز يعني اكتنز. ومثله: يخطو، ويبظو، ويكظو.

وقال شمر: يقال خطأ يخطو خطوًا.
وبظا يبظو بظوًا.
وانشد:

وكل مجرب خاطى الكعوب

بأيديهم صوارم مرهفات

قال: والخاطي: الغليظ الصلب.
وقال الهذلي يصف حمارا:

بق غارة الخوص النجائب

خاط كعرق السدريس

واخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي انه قال في قول امرئ القيس:

لها متنتان خطاتا

اراد: خطاتان فأسقط النون.
وقال أبو الهيثم: يقال فرس خط بظ.
ثم يقال: خطا بظا وكذلك خطية وبظية.
ثم يقال: خطاة بظاة تقلب الياء الفا ساكنة على لغة طيء.
وانشد:

كزحلوف من الهضب

ومتنان خطاتان

اراد خطيتان.
وانشد:

ولم تنام العينا

امسينا امسينا

كان اصله: ولم تنام العينان فلما حرك الميم لاستقبالها اللام: رد الالف وانشد:

اجرة الرمح ولا تهالة

مهلا فداء لك يا فضالة

اراد: ولا تهله.
وقال آخر:

تجاز الري ولم تكاد

حتى تجازن عن الذواد

اراد: ولم تكده فلما حركت الاقفية الدال: رد الالف.
قلت: واما قولهم: حظيت المرأة وبظيت من الخطوة فهو بالحاء ولم اسمع فيه الخاء.

خذى

قال الليث: خذى الحمار يخذي خذا فهو اخذى الاذن إذا انكسرت اذنه واذن خذواء، واتان خذواء.
والجميع: الخذى.
وهو الرخو رانف الاذن.
وكذلك: فرس اخذى والانثى خذواء.
قلت: جمع الاخذى: خذو بالواو لانه من بنات الواو.
كما قيل في جمع الاعشى: عشو.
وقال أبو عُبيد: اذن خذاوية من اذان الخيل.
وانشد:

وبالعين يبصر ما في الظلم

له اذنان خذاويتان

قال: وهي الخفيفة. واما الاذن الخذواء فهي التي استرخت من اصلها على الخدين.
الليث: رجل خنذيان كثير الشر.
قلت: ليس من هذا الباب.

خذئ

قال الليث: خذئ الانسان يخذأ خذءا مهموز وخذئت لفلا، واستخذأت له إذا انقدت له.
أبو زيد في الهمز: خذئت له خذءا إذا استخذأت له.

أخذ

قال الليث: أخذ يأخذ أخذا وهو خلاف العطاء وهو التناول.
والأخذة: رقية تأخذ العين ونحوها قال: والأخادة: الضيعة يتخذها الانسان لنفسه.
وفي حديث مسروق انه قال: ما شبهت بأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا الأخاذ.
تكفى الأخادة الراكب.
وتكفى الأخادة الراكبين.
وتكفى الأخادة الفئام من الناس.
وقال أبو عُبيد: هو الأخاذ بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه بالغير.
وقال عدي بن زيد يصف مطرا.

فاض فيه مثل العهون من الروض وما صن بالأخاذ غدر

قال: وجمع الأخاذ: أخذ.
وقال الأخطل:

فظل مرتبيا والأخذ قد حميت وطن ان سبيل الأخذ مثمود

قال ذلك كله أبو عُبيد.
وقاله أبو عمر وزاد فقال: وأما الأخادة بالهاء فأنها: الأرض، يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها، ويحييها.
شمر عن أبي عدنان قال: إخاذ جمع إخاذة وأخذ: جمع إخاذ.
قال: وقال أبو عُبيدة: الأخادة والأخاذ بالهاء وغير الهاء: جمع اخذ والأخذ: صنع الماء يجتمع فيه.
وفي النوادر: أخاده الحجنة: مقبضها وهي ثقافها.
وجاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها فقالت لها: أقيد جملي؟
وفي حديث آخر: أؤخذ جملي؟ فلم تظن لها عائشة حتى فطنت فأمرت بأخراجها.
والتأخيد: ان تحتال المرأة بحيل من السحر تمنع بها زوجها من جماع غيرها.
يقال: ان لفلاة اخذة تؤخذ بها الرجال عن النساء.
وقد اخذته الساحرة تؤخذه تأخيذا.
ومن هنا قيل للاسير: اخيد.
وقد اخذ فلان إذا أسر.
ومنه قول الله جل وعز: (فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم).
معناه والله اعلم: ائسروهم.
أبو عُبيد عن أبي زيد: من امثالهم: " انه لأكذب من الأخيد الصباحان".
قال: وقال الفراء: فلان أكذب من اخيد الجيش وهو الذي يأخذه العدو فيستدلونه على قومه فهو يكذبهم بجهد.
واخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه، عن الفراء انه قال: " انه لأكذب من الأخيد الصباحان".
بلا ياء.
قال: وهو الفصيل الذي اتخم من اللبن. يقال منه: قد اخذ يأخذ اخذا.

أبو عُبيد عن الفراء: يقال: بعينه اخذ، وهو الرمد.
وقال أبو ذؤيب:

يرمى الغيوب بعينه ومطرفه مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به اخذ وهو الرمد.
عمرو عن أبيه يقال: اصبح فلان مؤتخذا لمرضه، ومستأخذا إذا اصبح مستكينا.
والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت بأخذنا بكسر الالف أي: اخذت بشكلنا وهدينا.
وقال ابن السكيت: يقال: ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم واخذهم.
يكسرون الالف، ويضمون الذال.
وان شئت فتحت الالف، وضممت الذال أي: ومن سار سيرهم.
قال: وقوم يفتحون الالف وينصبون الذال.
هكذا رواه لنا المنذري عن الحراني عن ابن السكيت.
وقال غيره: استعمل فلان على الشام وما اخذ اخذه بالكسر أي: وما والاه.
ونجوم الاخذ: هي نجوم منازل القمر.
سميت نجوم الاخذ: لاخت القمر في منازلها.
وقال أبو عُبيد: انشدنا الفراء:

واخوت نجوم الاخذ الا انضة أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قال: الاخذ: ان تأخذ كل يوم في نوع.
وقال القتيبي: نجوم الاخذ: منازل القمر. سميت نجوم الاخذ لاخت القمر كل ليلة في منزل منها.
قال: وقيل: نجوم الاخذ: التي يرمى بها مسترق السمع من الشياطين والاول اصح.
وقال الليث: اخذ البعير يأخذ اخذا وهو كهيئة الجنون.
وكذلك الشاة تأخذ اخذا كهيئة الجنون.
وقال غيره: الاخذ: مصدر "اخذ": الفصيل "يأخذ أخذاً".
وهو ان يتخم من شرب اللبن.
ويقال: اتخذ القوم؟ يأخذون اتخذاً.
وذلك: إذا تصارعوا. فأخذ كل واحد منهم على مصارعه "اخذه" يعتقله بها.
وجمعها؟ أخذ.
ومنه قول الراجز:

أَهْكَذَا وَلَمْ يَكُنْ كَرًّا وَكَرًّا وَأَخَذُ وَشَعْرِيَّاتٍ أُخْرَ

وقال الليث: يقال: اتخذ فلان مال الله دولا يتخذه اتخذاً.
وَتَّخَذَ يَتَّخِذُ تَخْذًا: بمعناه.
وَتَّخَذْتُ مَا لَا أَيْ: كسبته.
الزمت التاء الحرف كأنها اصلية؟ كما قال الله جل وعز: (لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا).
وقال الفراء: قرأ مُجاهدٌ: لَتَّخَذْتُ".
وقال: وانشدني القناني:

تَخَذَهَا سَرَبَةً تَقَعْدَه

أي تخدمه.

قال: واصلها: افتعلت.

قلت: وقد صحت هذه القراءة عن ابن عباس؟ وبها قرأ أبو عمرو ابن العلاء.
وافادني المنذري- عن ابن اليزيدي عن أبي زيد: انه قرأ "لو شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا".
قال: وكذلك هو مكتوب في الامام وبه يُقرأ القراء.
ومن قرأ "لَاتَّخَذْتُ"- بفتح الخاء وبالالف- فإنه يخالف الكتاب.
وقال الليث: من قرأ "لَاتَّخَذْتُ" فقد ادغم التاء في الياء- فاجتمع همزتان فصيرت
احداهما "ياء" وادغمت كراهة التقائهما.
قال: والَاخْذُ ما حفرت كهيئة الحوض لنفسك.
والجميع: الْأَخْذَانُ- تمسك الماء اياما.

"والامر من "أَحَدَ يَأْخُذُ " : "خُذَ" وللاثنين : "خُذَا"، وللجميع جُذُوا".
ذوخ؟ وخواخ أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: الدَّوْخُ، والوَخَاخُ: العِدْيُوطُ.

خاد

أبو عُبيد عن الاموي جَاوَدْتُهُ مُخَاوَدَةً إذا فعلت مثل فعله.
قلت: وانكر شمر "خَاوَدْتُ" بهذا المعنى، وذكر ان المُخَاوَدَةَ والخَوَادَ: الفِرَاقُ.
وانشد:

إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخَوَادِ.

واخبرني المنذري عن أبي طالب؟ عن أبيه؟ عن الفراء- انه قال: الحمى تُخَاوِدُهُ- إذا حُمَّ في الأيام.
وفلان يخاوذ بالزيارة- أي: يتعهدنا بالزيارة.
قلت: والذي حفظته وسمعت من العرب في "الخَوَادِ": ان جلتين منهم نزلتا على ماء عضوض لا يروى نعمهما
في يوم واحد. . فسمعت بعضهم يقول لبعض جَاوَدُوا وَرَدَكُمُ تُرَوُّوا نعمكم.
ومعناه: ان تورد احدى الجلتين نعمهما يوما، ونعم الاخرى في المرحى. . فأذا كان اليوم الثاني اوردت الاخرى
نعمها وإذا فعلوا ذلك كان وردهم غبا.
وذلك انهم إذا جمعوا نعمهم في يوم واحد على الماء؟ نزحوه، وصدرت النعم غير رواء.
فهذا معنى "الخَوَادِ" عندهم.
ويقال: ذهب فلان في خوذان الحامل إذا اخر عن اهل الفضل.
ومنه قول عمرو بن احمر:

حَلِيلَانِ مِنْ حَوْدَانٍ قِنَّ مَوْلِدِ

إِذَا سَبَبَا مِنْهُم دَعَى لَأُمِّهِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو من حَوْدَانِ الناس، وهلاثيهم، وقزمهم وخدمهم.
وفي النوادر: يقال: امرٌ حَائِدٌ لَائِدٌ، وامر مخاوذ ملاوذ إذا كان معورا.

ذيح

أبو عُبيد عنابي عمرو قال: الذَّيْحُ: الصَّبْعَانُ الذَّكَرُ.
وقال غيره: في فلان ذيحٌ أي كِبَرٌ.
أبو عُبيد عن العدبس الكناني قال: الذَّيْحُ: القِنُؤُ من أَقْنَاءِ النَّحْلِ وجمعه ذِيحَةٌ.
قال أبو عُبيد: وقال الاحمر دَيَّيْحُهُ تَدْيِيحًا إذا ذلته.
قلت: وقدروي عن ابن الأعرابي انه قال دَيَّيْحُهُ ودَيَّيْحَتُهُ، بالذال والذال إذا ذلته وهما لغتان.

خوث

قال الليث : جَوَّتِ المرأةُ تَخَوْتُ خَوْتًا.
قال: وخوثها عظم بطنها في استرخاء.
قال: ويقال: بل الخَوْتَاءُ: الحَدَثَةُ الناعمة؟ ذات صُدْرَةٍ والجوئاء- بالجيم- العظيمة البطن عند السرة.
ويقال: بل هو كبطن الخُبْلَى.
وانشد لامية بن حُرثان.

وهي يَكُرُّ عَرِيرَةُ خَوْتَاءُ

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا

قال: ويقال: الخَوْتُ: امتلاء الصدر وروى لابن السَّكِّيتِ او غيره عن أبي زيد انه قال: الخَوْتَاءُ: الجِفْصَتَاةُ من النساء.
وقال ابن شميل في باب الخاء: -الخَوْتَاءُ: الناعمة النَّارَةُ.
قال: وقال امية بن حرثان:

وهي حَوْدُ عَمِيْمَةٍ حَوْتَاء

وقال ذو الرمة:

بها كُلُّ حَوْتَاءٍ الْحَشَا مَرِيَّةٍ رَوَادٍ يَزِيدُ الْقُرْطَ سُوءًا قَدَالَهَا.
قالوا: "الْحَوْتَاءُ": المسترخية الحشا والرواد: التي لا تستقر في مكان انما تجيء وتذهب.
قال أبو منصور: "الْحَوْتَاءُ" في بيت ابن حُرْتَانَ: صفة محمودة وفي بيت ذي الرُّمَّة: صفة مذمومة.

خثى

أبو عُبيد عن الفراء والأصمعي: خثى الثور يخثى خثيا.
قال: وواحد الْأَخْتَاءِ خَثْنٌ وقال ابن الأعرابي: الْخِثْنُ: للثور.

ثاخ

قال الليث : ثَاخَتِ الاصبع في الشيء الوارم.
وقال غيره: ثَاخَ وسَاخَ: بهذا المعنى.
وانشد قوله:

بِالَّتِي فَهَى تَنُوحٌ فِيهِ الْأَصْبَعُ

وقال ابن السكيت: ثَاخَ وسَاخَ في الارض السهلة إذا ذهب فيها سُفْلًا

خيث

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: التَّخَيْثُ: عظم البطن واسترخاؤه والتَّقْيُثُ: الْجَمْعُ والمنع.
والتَّهْيُثُ: الاعطاء.

وثخ

في النوادر: يقال لما اختلط من اجناس العشيب الغض -وَوَيْحَهُ وَوَسِيْعُهُ بالغين والحاء.
وقال ابن الأعرابي: يقال: في الحوض بِلَهُ وَهْلُهُ وَوَيْحَهُ من ماء.

ريخ

قال الليث: : التَّرْيِيخُ: ضعف الشيء ووهنه.
قال: ويسمى الْعُطَيْمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ في جوف الْقَرْنِ -: مُرِيخَ الْقَرْنِ".
قال: ويقال: ضربوا فلانا حتى رِيحُوهُ أي: اوهنوه.
وانشد:

وَالْحَسْبُ الْأَوْقَى وَعِزُّ جُنْبُ

يَوْفِعَهَا يُرِيخُ الْمُرِيخُ

قال: وَالْمُرِيخُ: الْمُرْدَأْسِيخُ.
قلت: أما الْعُطَيْمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ في جوف القرن، فان ابا خيرة قال: هو الْمَرِيخُ والمريخ.

ويجمعان: "أمرجة" و"أمرجة".
رواه أبو تراب له في كتاب "الاعتقَاب".
قال: وسألت عنهما أبا سعيد. فلم يعرفهما.
قال: وعرف غيره "المَرَج": القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن.
قلت: وقد ذكر الليث: "المَرَج" بهذا المعنى في باب "مَرَج" وجمعه: "أمرجة".
وجعله في هذا الباب مُرَجًا بتشديد الياء.
ولم اسمعه لغيره.
وأما "الزَّيْبُ" بمعنى التَّوْهين والتَّضْعِيف فهو صحيح.
وقد رَاحَ يَرِيحُ رُبُوحًا-إذا استرخى وكذلك دَاخَ.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي -رَاحَ يَرِيحُ إذا تباعد ما بين فخذيه، وانفرج حتى لا يقدر على ضمهما.
وانشد:

يَا تِمْأَشِي قُلُصَا مَحَائِخًا أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرِيخِ رَائِحًا

صوادرا عن شوك او اضايخا

ورخ

أبو عُبيد عن أبي زيد:- أَوْرَحْتُ العجين إذا كثرت مائه يسترخى وقد وَرَحَ يَوْرَحُ.
واسم ذلك العجين: الُورِيخَةُ.

رخو

قال الليث: : الرَّخُوُّ و الرَّخُوُّ: لغتان في الشئ الذي فيه رخاوة.
قلت: اللغة الجيدة: الرَّخُوُّ-بكسر الراء-.
قاله الفراء والأصمعي.
قالا: الرَّخُوُّ-بفتح الراء-مَوْلَدٌ، والأُنْشَى: بالهاء وقال الليث: : الرَّخَاءُ: سعة العيش.
يقال: انه في عيش رَخِيٍّ، وهو رَخِيٌّ البال-إذا كان ناعم الحال.
ويقال: ان ذلك الامر ليذهب مني في بال رَخِيٍّ-إذا لم يهتم له.
قال: واسترخى به الامر واسترخت به حاله-إذا وقع في حال حسنة بعد ضيقٍ وشدة.
ويقال رَخِيٌّ يَرَخِي رَخَاءً. فهو رَخِيٌّ-أي ناعم وهو رَاخِي البال.
وانشد أبو عُبيد قول طفيل الغنوي:

قَابَلْ واسترَخِي به الخطْبُ بَعْدَمَا أسافَ وَلَوْلَا سَعِيْنَا لم يُؤْبَلِ

استرخى به الخطب أي: أرخاه خطبه ونَعَّمه؟ وجعله في رخاء وسعة بعد ذهاب ماله.
وقال الليث: وغيره: الرِّخَاءُ-من الرِّيح-اللَّعِينَةُ السريعة التي لا تزعزع شيئًا.
قال الله جل وعز:- (تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ) يعني الرياح؟ انها تهب لينة بامرهِ.
ونحو ذلك قال اهل التفسير.
وقال الليث: : التِّراخِي هو التَّفَاعِيس عن الشيء.
قال: والمَرَخَاءُ: أَنْ تُرَاخِيَ رِبَاطًا أو رِبَاقًا.
ويقال: رَاخَ له من خناقه-أي رَقَعَهُ عنه.
وَأَرَخَ له قَبْدَهُ-أي وَسَّعَهُ وَلَا تُضَيِّقُهُ.
ويقال: أرخ له الحبل أي: وسَّع عليه الامر في تصرفه-حتى يذهب حيث شاء.
أبو عبيد، عن أبي عُبيدة: قال: الارْخَاءُ: شدة العَدُو.
وهي الخيل المَرَاخِي.
وقال غيره مَرَسَ مَرَخًا. والارْخَاءُ الأعلى: أَشَدُّ الحَضَرِ.

والأَرْخَاءُ الأدنى: دون الأعلى.
وقال امرؤ القيس:

لَهُ أَيُّطَلَا طَبَيِّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ ثَقَلٍ

وقال الليث: : ناقةٌ مِرْخَاءٌ؟ وفرس مِرْخَاءٌ في سيرهما.

وَأَرْخَيْتُ الْقَرْسَ، وَتَرَاخَى الْفَرَسُ.

قال: و"الارخاء": عدوٌ فوق التقريب.

قلت لا يقال: أرخيت الفرس؟ ولكن يقال: أَرَخَى الْفَرَسُ في عَدُوِّهِ-إذا أَحْصَرَ.

ولا يقال: تَرَاخَى الْقَرْسُ إلا عند قُتُورِهِ في حُضْرِهِ.

والذي حكاه الليث : لا أدري ما هو؟ قلت: وإِرْخَاءُ الْقَرْسِ مأخوذ من الرِّيح "الرخاء"? وهي السريعة مع لين.

وجائز أن يكون من قولهم: "ارخى به عنا" أي: ابعده عنا، و"هو متراخ عنا" أي: بعيد عنا.

وقال الليث: : يقال: تَرَاخَى عَنِّي فلان-أي: ابطأ عني.

وغيره يقول: معناه: بَعَدَ عني.

وقال الليث: : وَأَرْخَتِ الناقةُ أَرْخَاءً وَأَرْخَاؤُهَا هو استرخاء صَلَوَيْهَا فهي مُرْج.

ويقال: أَصْلَتْ.. وأصلأؤها: انهكاك صلويها-وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلويها.

أَرَحَ

قال الليث: : الْأَرْحُ وَالْأَرْحَى لغتان: الفتى من البقر.

قال: وَالْأَرْحِيَّةُ وَلَدُ الْبَقْرِ.

أبن شيميل: يقال للأنثى من بقر الوحش: "أَرْحُ" وجمعه: إِرَاحُ".
وقال ابن مقبل:

أَوْ تَعَجَّةٍ مِنْ أَرَاكِ الرَّمْلِ أَحْدَلَهَا عَنْ إِلْفِهَا وَاصِحِ الْحَدَّيْنِ مَكْخُولُ

واخبرني المنذري عن الصيدأوي قال: الْأَرْحُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ.

قال: والتاريخ مأخوذ منه أي: انه حديث قال: وانشدني الباهلي-لرجلٍ مدنيٍّ كان بالبصرة:

لَيْتَ لِي فِي الْخَمِيسِ حَمْسِينَ عَيْنًا كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَضْشِيَاكِ
مَسْجِدٌ لَا يَزَالُ يَهْوِي إِلَيْهِ أُمَّ أَرَحٍ قِنَاعُهَا مُتَرَاخِي

وانشدني أبو محمد المزني فيما رواه عن أبي خليفة -ان محمدا بن سلام انشده لامية بن أبي الصلت:

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْجِدْثَانِ عُفْرُ بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رَاءُومُ
تَبِيثُ اللَّيْلِ حَائِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرَمُسُ الْأَرْحُ الْأَطُومُ

قال: "الْعُفْرُ": ولد الوعل و"الأَرْحُ": ولد البقرة.

و"يخرمس" أي: يَصْمُتُ.

و"الأطوم": الصَّمَامُ بين شفتيه.

وروي احمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:- قال: من أسماء البقرة: الْيَقَنَةُ وَالْأَرْحُ-بفتح الهمزة-، والطعيا واللقت.

قال الازهري والصحيح: الْأَرْحُ بفتح الهمزة.

والذي حكاه الصيدأوي عن مصعب: فيه نظر.

وما قاله الليث:- انه يقال له: الْأَرْحَى -لا اعرفه.

وقيل: ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض.. وان المسلمين اخذوه عن اهل الكتاب.

وتاريخ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة وَكُتِبَ في خلافة عمر، فصار تاريخاً الى هذا اليوم".

خار

قال الله جل وعز: (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ).
قال أبو اسحاق: "خيرَاتٌ". أصله في اللغة: خَيْرَاتٌ.
والمعنى: انهن خَيْرَاتُ الأخلاق، حَسَنَاتُ الخلق.
قال: وقد قُرئَ بتشديد الياء.
وقال الليث: رَجُلٌ خَيْرٌ وامرأة خَيْرَةٌ: فاضلة في صلاحها وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها.
ففرَّق بين "الخَيْرَةِ" و"الخَيْرَةِ" واحتج بالاية.
قلت: ولا فرق بين "الخَيْرَةِ" و"الخَيْرَةِ" عند اهل المعرفة باللغة.
وقال أبو زيد: يقال: هي خَيْرَةُ النساءِ وَشَرُّهُنَّ النساءِ.
وانشد أبو عُبَيْدَةَ.

رَبَلَاتٍ هُنْدٍ خَيْرَةِ الْمَلَكَاتِ

وقال الليث: ناقةٌ خَيْرٌ، وجملٌ خَيْرٌ.
قلت: وقد جاء في حديث مرفوع: "اعطوه جملاً رباعياً خياراً".
وقال الليث: يقال: خَارُثُ فلانٍ فَخَرْتُهُ خَيْرًا، والله يَخِيرُ للعبد-إذا استخاره، وخار الله لنا ما هو خيرٌ، والامر: خَرٌ.
ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خَيْرَتِي-وهو ما يَخْتَارُهُ.
وتقول: "انت بالمَخْتَارِ"، و"انت بالخيار"؟ سواء.
وقال الفراء-في قول الله جل وعز:- (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا).
قال والتفسير: انه اختار منهم سبعين رجلاً.
وانما اسْتُخِيرَ وقوع الفعل عليهم-إذا طَرَحْتَ من لانه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم.
فلما جازت الاضافة مكان "من" ولم يتغير المعنى استجازوا ان يقولوا: اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً.
وانشد:

تحت التي اختار له الله الشَّجَرُ

يريد: اختار الله له من الشجر وقال أبو العباس: انما جاز هذا؟ لان الاختيار يدلُّ على التَّعْيِضِ.
ولذلك حذف "من" .
وفي حديث اخر: "رَأَيْتُ الجنة والنار، فَلَمْ أَرَ مثلَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ".
قال شمر: معناه-والله اعلم:- لم ارَ مثل الخير والشر لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار.
وقال أبو زيد: يقال: "انك ما وَخَيْرًا" أي: انك على خَيْرٍ".
وقال الليث: الخَيْرَةُ-خفيفة:- مُضْدَرٌّ "اختار" خيرة-مَثَلُ اِزْنَابِ رَبِيَّةَ.
قال: وكل مصدر يكون ل "أَفْعَل" فاسم مصدره فَعَالٌ، نحو أَفَاقٌ يُفِيقُ قَوَاقًا، وَاَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا، وَأَجَابَ يَجِيبُ جَوَابًا.
اقيم الاسمُ مُقَامَ المصدر.
وكذلك عَذَّبَ عَذَابًا.
قلت: قرأ الفَرَّاءُ: "أ، تكون لهم الخَيْرَةُ" بفتح الياء.
ومثله سَبَّيَ طَبِيبُهُ-إذا حَلَّ اسْتِرْقَاقَهُ.
وروى الحراني-عن ابن السَّكَيْتِ-يقال: محمد خَيْرُهُ الله من خلقه.
وتقول: "اياك والطَّيْرَةُ". "وسَبَّيَ طَبِيبُهُ".
وقال الزَّجَّاجُ: الخيرة: التَّخْيِيرُ.
وقال الفراء-في قول الله جل وعز: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، ما كان لهم الخَيْرَةُ) أي: ليس لهم ان يختاروا على الله.
قال: ويال: "الخَيْرَةُ" و"الخَيْرَةُ والطَّيْرَةُ والطَّيْرَةُ".
قال: والعرب تقول: اعطني الخَيْرَةَ منهن، والخيرة والخَيْرَةُ.
كل ذلك: لما تختاره من رجل او امرأة او بهيمة-تصلح احدي هؤلاء الثلاثة.

أبو عُبيد عن أبي زيد قال: الاستِخَارَةُ أَنْ تستعطف الانسان وتدعوه اليك.
وانشد:

لعلك اما أمُّ عمرو تبدَّلَتْ سواك خليلا شاتمي تستخِيرُها

ويقال: استخرت فلانا فما خار لي ايكفما عطف.
والاصل في هذا: ان الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الطيبة، او الققرة الوحشية،
فيخُورُ حُورًا الغزال فتستمع الأم، فان كان لها ولد، طَلَّتْ ان الصوت صوت ولدها. فتتبع
الصوت، فيعلم الصائد حينئذ ان لها ولدا، فيطلب موضعه.
فيقال: استخارها ي: خارَ لِتَحُورَ.

ثم قيل لكل من استعطف: "قد" استخار.
قلت: وجعل الليث: الاستخارة للضيع واليربوع، وهو باطل.
"انما الاستخارة ما قَسَرْتُهُ".

وقال الليث: : الخَيْرُ: الهبة.
وقال أبو عُبيد: الخَيْرُ: الكرم وهو الصواب.
وقال الفراء: يقال: لك حُورًا-أي خيَارُها.
وفي بني فلان جُورَى من الابل-أي بَكْرَامُ.
ثعلب-عن ابن الأعرابي:- الخويرة: تصغير الحُورَةِ. . وهي خيار المال.

وقال الليث: : والحُورُ: صوت الثور، وما اشتد من صوت البقرة والعجل.
تقول جَارَ يَخُورُ حُورًا قال: والحُورُ مَصَبُّ المياه الجارية في البحر-إذا اتسع وعرض.
وقال شمر: الخورُ عُثْقٌ من البحر يدخل في الارض، وجمعه حُورٌ وقال العجاج يصف
السفينة:

إذا انتحى بجُورٍ مَسْمُورٍ وتارةً يَنْقَضُ في الحُورِ

وقال غيره: الخورُ: المُنْخَفِضُ من الارض بين نَشْرَيْنِ.
ولذلك قيل للذَّبُرِ جُورَانُ لانه كالهيطة بين ربوتين.
ويقال: طعن الحمار فخاره حُورًا-إذا طعنه في خورانه-وهو الهواء الذي فيه الذَّبُرُ-من الرجلنوالقُبُلُ-من
المرأة.
واما الارض الحَوَّارَةُ: فهي اللينة السهلة.
ويقال: بكرة خواره-إذا كانت سهلة مجرى المَحُورِ في القَعْوِ.
وانشد:

عَلَّقَ على بَكَرِكَ ما يُعَلَّقُ بَكَرِكَ حَوَّارٌ وَبَكَرِي أَوْرَقٌ.

ويقال قَرَسَ حَوَّارُ العنان-إذا كان لَيِّنَ العِطْفِ، كثير الجري.
وخيلُ حُورٍ.
وقال ابن مقبل:

مُلِحُّ إذا الحُورُ الهاميمُ هَرَوَلَتْ تَوَثَّبَ أوساطُ الخبارِ على القَتْرِ

وقال الليث: : الحَوَّارُ: الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة.
ورجل حَوَّارٌ وسهمٌ حَوَّارٌ.
قال: والحَوَّارُ في كل شئ عيبٌ الا في هذه الاشياء، ناقة حَوَّارَةٌ، وشاةٌ حَوَّارَةٌ-إذا كانتا
غزيرتين باللبن، وبغير حَوَّارٍ: رقيق حَسَنٌ، وفرسٌ حَوَّارُ العنان: لَيِّنُ العِطْفِ والجميع جُورٌ في
جميع ذلك، والعدد حَوَّارَاتٌ.
وقال أبو الهيثم: رجلٌ حَوَّارٌ، وقومٌ حَوَّارُونَ، ورجل حُورٌ، وقوم حُورٌ وناقَةٌ حَوَّارَةٌ: رقيقة
الجلد. . غزيرةٌ.
وخار الرجل يَخُورُ، فهو خائرٌ وقوم حَارَةٌ، وقد خارَ حُورًا.

قال: والخُورُ: خليج البحر.
قال: ويقال -للدُّبُرِ-: الخُورَانُ والخوارة.
لضعف فقحتها سُمِّيَتْ به.
قال: ويُجمَعُ "الخُورَانُ" . الدُّبُرُ : خُورَانَاتٍ".
قال: وكذلك كل اسم كان مذكرا- لغير الناس فجمعه- على لفظ تاءاتِ الجَمْعِ -: جائز.
نحو حَمَامَاتٍ، وسُرَادِقَاتٍ وما أشبهها.
وقال غيره: خَارَ البَرْدُ يَخُورُ خُورًا إذا فُتِرَ وسكن.
سلمة عن الفراء -خُورَ الرجلُ خُورًا- إذا صَغَفَ.
ويقال: إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوْرٍ.
يكون مَذْحًا . ويكون دَمًّا.
فالمَدْحُ ان يكون صَبُورًا على العطش والتعب، والذَّمُّ ان يكون غير صَبُورٍ عليهما.
قال شمر: قال اعرابي لَخَلْفٍ الاحمر: مَا خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض! وذلك بمحضر من أبي زيد.
فقال له خَلْفٌ: مَا أَحْسَنَها من كلمة. !! لو لم تَدْنِسْها بِاسْمِها الناس.
قال: وكان خَلْفٌ صَنِينًا؟ فرجع أبو زيد الى أصحابه، فقال لهم: إذا اقبل خَلْفٌ فقولوا بأجمعكم:
"مَا خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض. !! "ففعِلُوا ذلك عِنْدَ اقْبَالِهِ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فَعَلَ أَبِي زَيْدٍ.
قال شمر: ويقال: مَا أَحْيَرُهُ . وَخَيْرُهُ . وَمَا أَشَرَّهُ . وَشَرُّهُ، وهذا خير منه وشَرُّ منه، وأخير منه
وأشَرُّ منه.
قال: وقوله "ما خير اللبن للمريض !. تَعَجَّبُ".

خرى

قال الليث: : خَرَى يَخْرَأُ خَرْءًا والاسم: الْخِرَاءُ . والمكانُ: الْمَخْرُوءَةُ.
وقال غيره: يُجْمَعُ الْخِرَاءُ: "خِرُوءًا وَخُرْآنًا".
وفي الحديث "ان الكفار قالوا لِسلمان: اِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ؟ فقال اجل?
امرنا الا نكتفي في الاستنجاء بأقل من ثلاثة احجار".
شمر: قال الفراء: جمع "الخِرَاءِ" "خُرُوءٌ-على قُعُولٍ".
يقال: رموا بخُرُوءِهِمْ وَسَلُوجِهِمْ، ورمى بخُرَائِهِ وَسَلْحَانِهِ.
وهو جمع "خِرَاءٍ"-أيضاً.
والمَخْرُوءَةُ: الموضع الذي يتخلى فيه.

آخر

قال الليث: : يقال: هذا آخِرٌ، وهذه أُخْرَى؟ في التذكير والتأنيث.
قال: وقول الله جل وعز -: (وَآخِرُ) : معناه: جماعة أُخْرَى..
وقال الرَّجَّاحُ في قوله تعالى: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ): "أَخْرُ" لاتنصرف لان وحدانها لا تنصرف
وهو "أُخْرَى وَآخِرٌ".
وقال المبرِّد: لانه معدول عما كان الاصل عليه.
وذلك ان الاصغر والاكبر يدخلهما الالف واللام. الا ان تقول: "هو اصغر من كذا واكبر من
كذا" فخرج "آخر وأخْرَى" من بابه، واجيز بغير الف ولام وبغير الاضافة فهو لا ينصرف.
وكذلك كل جمع على فُعْلٍ لا ينصرف؟ إذا كانت وُحْدَانُهُ لا تنصرف مثل كَبَرٍ وَصَغَرٍ".
وإذا كان فُعْلٌ "جمعاً ل فُعْلَةٍ" فانه ينصرف.

نحو "سترة و ستر" و حُفْرَة و حُفِرَ " وإذا كان فُعَلُ " اسما مصروفا عن "فاعل" لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في "النكرة".
 وإذا كان اسما لطائر أو غيره . فانه ينصرف نحو سَبَدٍ و مَرَعٍ و جَرَدٍ "، وما اشبهها".
 وقرئ: "وَأَخَّرَ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحُ" على الواحد.
 وقوله جل وعز: (وَمَنَاءَ النَّالِيَةِ الْآخِرَى): تأنيث الآخر.
 ومعنى "آخر": شئ غير الاول الذي قبله.
 واما "الآخر" بكسر الخاء-فهو الله جل وعز "هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ" والظاهر والباطن " وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال-وهو يُمَجِّدُ الله: "انت الاول فليس قبلك شئ، وانت الآخر فليس بعدك شئ".
 وقال الليث: "الْآخِرُ وَالْآخِرَةُ": نقيض المتقدم والمتقدمة.
 قال: والمستأخر: نقيض المُسْتَقْدِمِ".
 قال: أخرة الرَّحْلِ، وقادمته ومؤخر العين ومُقَدِّمُهَا.
 جاء في العين بالتخفيف خاصة. ومؤخر العين ومَقَدَّمُهُ.
 ويقال: جاء فلان أخيراً أي بآخره.
 وبعثه سِلْعَةً بآخره-أي: بتأخير.
 قال: وَالْأَخَّرُ كَنَقِيضِ الْقُدُمِ، تقول: مضى قُدُمًا، وتَأَخَّرَ أَخْرًا.
 ويقال: فعل الله بِالْأَخْرِ لَا مَرَحًا بِالْأَخْرِ-مقصود-أي: بالابتعاد.
 وجاء فلان في أَخْرِيَاتِ النَّاسِ، وفي أَخْرَى الْقُومِ-أي: في أواخرهم.
 وانشد:

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أَخْرَى الْإِلِ

ويقال: لقيته أَخْرِيًّا-أي: أَخْرِيًّا.
 واخبرني المنذري عن الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ:- يقال: نظر الَى يُمُؤَخِرِ عَيْنِهِ، وضرب مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ-وهي أَخْرَةُ الرَّحْلِ.
 ويقال: جاءنا بآخره، وجاءنا أخيراً وأخراً، وبعته بيعاً بآخره وبنظرة.
 ويقال: شقَّ ثوبه أَخْرًا، ومن أَخَّرَ. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ): من العرب من يقول: "في أَخْرَاتِكُمْ" ولا يجوز في القراءة وانشد:

وَيَبْضُقِي السَّيْفَ بِأَخْرَاتِهِ

من دون كف الجار والمِعْصَمِ

وقال ابن الأعرابي يقال: أَتَيْتَكَ آخر مرتين، وآخره مرتين.
 وبعته المتاع "بآخره" أي بنظرة ويقال: للناقة أخران وقادمان.
 فخلفاها المقدمان: فادماها.
 وخلفاها المؤخران: أخراها.
 والعرب تقول: واسط الرَّحْلِ . الذي جعله الليث: بجهله قادمة.
 ويقولون: مؤخره الرُّضْخُلُ، وأخره الرَّحْلُ-قاله الأصمعي.
 وروى أبو عُبيد عنه: المِنْخَارُ: الثَّخْلَةُ التي يبقى حَمْلُهَا إلى آخر الصَّرَامِ.
 وانشد:

تري الغضيضَ المَوْقَرَ المِنْخَارَ

مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَشِرُ انْتِشَارًا

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: تقول: ضربت رجلاً آخر-أي: ليس بالاول.
 قال: وأصله: "افعل من كذا". فلما استغنيت عن مِّنْ "بمعناه، وكان معدولا عن الالف واللام، خارجا من بابه-لان بابه "الافْعَلُ وَالْفُعْلَى" بالالف واللام-إذا حَدَقْتَ مِّنْ "عن "أَفْعَلَ منها".
 قال: ومؤنث "أَخَر": "أَخْرَى" مثل المذكر.
 ولا يجوز: امرأة صغرى ولا كبرى-الا ان تقول: "الصُّغْرَى والكُبْرَى" او تقول: "اصغر من كذا".
 وقال: "أَخَّرَ" لا ينصرف في معرفة ولا نكرة-لانها تُعَوِّثُ.
 وكذلك: جُمِعَ، وكَتَعَ لا تنصرف لانها تُعَوِّثُ".

أبو زيد: جُنْتُ أَخْرَبًا، وبأخرية-بمعنى واحد.
قال: ويقال: بعته المتاع إخرَبًا.

خال

قال الليث: : الْخَالُ: أخو الأم- والخالة أختها.
والمصدر: الخَوْلَة.

وأخول الرجل وأخوال- إذا كان ذو أخوال.. فهو مُخُول ومُخُول.
وقال الأصمعي وغيره بلام مُعَمَّم مُخُول- إذا كان كريم الأعمام والأخوال.
ولا يقال مُعَمَّم ولا مُخُول.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: هما ابنا عم ولا تقل هما ابنا خال.
وتقول: هما ابنا خالة- ولا تقل: ابنا عمّة.
والخَوْلَة: جمع الخال.

والعُمُومَة: جمع العم.
وقال الليث: : الْخَالُ: بَشْرُهُ في الوجه تَضْرِبُ الى السواد.
والجميع: الخِلَانُ.

أبو عُبيد عن الكسائي: رجل مَخِيلٌ "ومَخِيُولٌ"، ومَخُولٌ من الخال وتصغيره جُيْلٌ فيمن قال:

وخَوِيلٌ- فيمن قال "مَخُولٌ".

الليث: : الْخَالُ: ثوب ناعم من ثياب اليمن.
قلت: الْخَالُ صَرْبٌ من بُرُودِ اليمن الموشية.
وَالْخَالُ: اللواء الذي يعقد لولاية والٍ ولا اراه سُمِّيَ خالا. . الا لانه كان يعقد من برود الْخَالِ.
وَالْخَالُ: الكبر، والخِيْلَاءُ.
وقال الرازي:

وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهْلِ

وجعل الليث: : "الْخَالُ" هَهْنَا ثَوْبًا!! وإنما هو الكبر.
وقال الله: جل وعز: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) فالمُخْتَالُ: المتكبر.
ويقال: رجلٌ خال-أي مُخْتَالٌ. ومنه قوله:

إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلٍ

وقال الليث: : الْخَالُ: كَالطَّلَعِ وَالْعَمَزِ فِي الدَّابَّةِ.
يقال: خَالَ الْقَرَسُ.. يَخَالُ خَالًا فَهُوَ خَائِلٌ.
وانشد:

نَادَى الصَّرِيحُ قَرَدُوا الْخَيْلَ عَانِيَةً تَشْكُو الْكِلَالَ وَتَشْكُو مِنْ خَفَا خَالٍ

وقال أبو عمرو وغيره: يقال: رجلٌ خالٌ مال، وخَائِلٌ مال-إذا كان حسن القيام على نعمه.
أبن بُرْزُج: الْخَائِلُ: الحافظ، وراعى القوم يخول عليهم-أي: يَحْلُبُ وَيَسْقِي وَيَرْعَى.
ويقال: خَالَ الْمَالُ.. يَخُولُهُ-إذا سَاسَهُ.
وَالْخَوْلِيُّ: القائم بأمر الناس نال سائس له.
وفي الحديث: "إن النبي-صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم كان يَتَخَوَّلُهُمْ بالموعظة مخافة السَّامة عليهم".

وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: وقوله: "يتخولهم"-أي: يتعهدهم بها.
قال: وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ؟ الْمُصْلِحُ لَهُ؟ الْقَائِمُ بِهِ".
قال: وقال الفراء: الْخَائِلُ: "الراعى" للشئ، والحافظ له.

وقد خَالَ يَخُولُ خَوْلاً
وانشد:

فهو لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطٌ

قلت: والعرب تقول: من خَالَ هذا الغرس؟ أي من صاحبها؟ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ الْقَوْمِ سِرّاً وَيَشْهَدُ خَالُهَا أَمْرَ الرَّعِيمِ

يقول: لِفَارِسِهَا قَدَّرُ فالرئيس يشاوره في تدبيره.

وَالْخَوَالُ: الرعاء الحُقَاطُ للمال.

وَالْخَالُ: خَالُ السَّضْحَةِ-إذا رايتها ماطرة.

وفي الحديث: "ان النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَتَغَيَّرَ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَمَا يُدْرِينَا؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ" فلما رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ" قالوا هذا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا! بل هو مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ". وقال أَبُو عُبَيْدٍ: "الْمَخِيلَةُ"-بفتح الميم-: السحابة، وجمعها مَخَائِلٌ.

وقد يقال للسحابِ ابِضاً: الْخَالُ.

فإذا ارادوا ان السماء قد تَغَيَّمَتْ قالوا: قد أَحَالَتْ، فهي مُخِيلَةٌ بضم الميم.

فإذا ارادوا السحابة نفسها قالوا: هذه مَخِيلَةٌ بالفتح.

ويقال للرجل الْمُخْتَالِ جَائِلٌ.

وجمعه جَائِلَةٌ.

ومنه قول الشاعر:

أَوْدَى السَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلَّةِ وقد كَبُرْتُ فما بالنفسِ من قَلْبَةٍ

اراد ب"الْحَالَةِ" جمع "الْحَائِلِ" وهو الْمُخْتَالُ الشاب.

وقال الليث: : : يقال للرجل السَّيِّمُ: خَالٌ؟ تشبهاً بالخَالِ، وهو السَّحَابُ الماطِرُ.

قال: ويقال: خَيَّلَتِ السحابة-إذا أَغَامَتْ ولم تمطر.

وكل شئ كان خليقاً.. فهو مَخِيلٌ يقال: ان فلاناً لَمَخِيلٌ.. للخير.

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي-: السحابةُ الْمُخِيلَةُ: التي رَأَيْتَهَا حَسِبْتُهَا ماطرة-وقد أَحْيَلْنَا.

وَتَخَيَّلَتِ السماء: تَهَيَّأت للمطر.

قال: وقال الاحمر: افعل كذا وكذا أَمَا هَلَكْتُ هَلْكَ-أي: على ما خَيَّلْتُ-أي: على كل حال،

ونحوه.

أَبْنُ السَّكَيْتِ خَيَّلَتِ السماء للمطر وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا" وخالها.

أي: -خَلَقْتُهَا للمطر.

وقولهم: تفعل ذلك على ما خَيَّلْتُ-أي: على ما سَبَّهْتُ.

وانه لَمَخِيلٌ للخير، وقد أَحَلَّتْ فِيهِ خَالاً من الخير، وتخولت فيه خالاً، ووجدت ارضاً مُتَخَيِّلَةً-إذا

بلغ نَبْثُهَا المَدَى.

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زياد: تَخَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَخَيُّلاً-إذا تَخَيَّرْتُهُ وتفرست في الخير.

وَجَيَّلْتُ عَلَيْنَا السماء-إذا رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ قبل المطر.

فإذا وقع المطر ذهب اسمُ التَّخْيِيلِ.

قال: وَجَيَّلْتُ على الرجل- تَخَيُّلاً-إذا وَجَّهْتُ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ.

وقال غيره جَيَّلْتُ لِلنَّاقَةِ وَأَحْيَلْتُ-وهو ان تضع لولدها خيالاً لِيَفْرَعَ منه الذئب فلا يَفْرَبَهُ.

وقال الليث: : كل شئ اشتبه عليك فهو مُخِيلٌ وقد أَحَالَ.

وانشد:

وَالصَّدَقُ أَبْلَجُ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالصَّدَقُ يَعْرِفُهُ دُورُ الْأَبَابِ

قال: وَأَحَالَتِ الناقَةُ.. فهي مُخِيلَةٌ إذا كانت حَسَنَةً العطل في ضرعها لَبَنٌ.

قال وَالْخَوْلُ: ما اعطى الله الانسان من العبيد والتَّعَمِّ.

وقال أبو النجم:

كَوْمَ الدَّرَا مِنْ حَوْلِ الْمُحَوَّلِ

ويقال: هؤلاء حَوْلُ فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم.
قال: وحَوْلُ اللجام: أصل فأسه.
قلت لا أعرِفُ "حول اللجام" ولا أدري ما هو؟ أبو عُبيد- عن الفراء- قال: الأَحْيَلُ: الشَّقْرَاقُ- عند العرب.
وقال سَمِزُّ: كانت العرب تتشاءم به- وقال الليث: مثله.
قال: ويسمى الشَّاهِيْنُ: الأَحْيَلُ وجمعه: الأَحْيَالُ.
قال: والحَيَالُ: كل شئ تراه كالظل.
وكذلك خيال الانسان في المرأة.
وحَيَالُهُ في المنام: صورة تمثاله.
وربما مرَّ بك الشئ شَبَّهَ الظلَّ فهو حَيَالٌ.
يقال: تَحَيَّلَ لي حَيَالُهُ ويقال جُلْتُه زيدا حَيَلَانًا.
أخاله وأخاله ومن أمثالهم: "من يَسْمَعُ يَحَلَّ"- أي: يَظُنُّ.
قال: وقيل: مَنْ يَشْتَعُ يَحَلُّ" وكلام العرب هو الاول.
قال: قال أبو عُبيد: ومعناه: من يسمع اخبار الناس ومعانيهم يقع في نفسه عليهم المكروه ومعناه: ان المُجَانِبَةَ للناس أَسْلَمَ وقال ابن هانئ في قولهم: "من يسمع" يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن.
قال: ويخل: مشتق من يخیل الي.
أبو نصر عن الأصمعي: الخيال: خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن انه انسان.
وانشد:

أَحْ لَا أَحَا لِي عَيْرُهُ عَيْرَ أَتْنِي كَرَاعِي الْحَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ

والْحَيَالُ ايضا ما نصب في ارض ليعلم انها حمى فلا تُقَرَّبَ.
وقيل رَاعِي الْحَيَالِ هو الرَّأُلُ يَنْصُبُ له الصائد خيالا يألفه، فيجئ فيأخذ الْحَيَالَ فيَتَّبِعُهُ الرَّأُلُ.
والْحَيَالُ حَيَالٌ الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظل نفسه، فيرى انه صيد، فينقض، ولا يجد شيئا.
وهو حَاطِفٌ ظِلِّهِ.
والْحَيَالُ: ارض لِيَنِي تَغْلِبَ.
ويقال وَرَدْنَا اَرْضًا مُتَحَيِّلَةً وقد تَحَيَّلْتُ إذا بلغ نيتها ان يرمى.
وفي الحديث: "انَّ قَوْمًا وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال حَاطِفُهُمْ بَعْدَ مَا وَصَفَ جُذُوبَةَ بَلَدِهِمْ:
كُنَّا نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ، وَنَسْتَحِيلُ الرَّهَامَ".
واستَحَالَهُ الْجَهَامُ: ان تَنْظُرَ إليه. هل يحول؟ أي: يتحرك.
واستَحَالَهُ الرَّهَامُ: إذا تَطَرَّتْ إليها فَخَلَّتْهَا مَاطِرَةٌ.
وقال الراجز:

تَحَالُهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِرْ كَأَنَّهَا خِيَلَانُ رَاعٍ مُحْتَظِرٌ

اراد ب"الْخِيَلَانِ": ما نصبه الراعي عند حَاطِرَةِ غنمه.
قال: والمُحَالَّةُ: المُبَارَاةُ.
يقال حَالَتْ فلانا أي: بأزبته وفعلت فعله.
وقال الكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ تُحَالِيهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلُ

تُحَالِيهَا أي: تُفَاخِرُهَا وتُبَارِيهَا.
وقال ابن أحرمر:

وَقَالُوا: أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحَيَّلْتَ فَأَمْسَى لِمَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِيَا

تَحَيَّلْتُ: اسْتَبَهْتُ.
وقال عرام: خيل فلان عن القوم إذا كع عنهم.
قال سلمة: ومثله عَيِّفٌ، وَخَيِّفٌ".
أبو عُبيد عن أبي زيد: ذهب القوم أحوَلَ أحوَلَ أي: واحدا بعد واحد.
وانشدنا لضائب يصف ثورا وحشيا حمل على الكلاب:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ صَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أحوَلَ أحوَلَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخَوْلَةُ: الظَّنِيَّةُ.

قال: وَخَالَ: يَخُولُ حَوْلًا إِذَا صَارَ ذَا حَوْلٍ بَعْدَ انْفِرَادِ.
وَخَالَ يَخِيلُ خَيْلًا إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْخَيْلِ وَهُوَ السَّدَابُ.
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَا يَخِيلُ ذَاكَ عَلَى أَحَدٍ أَيْ لَا يَشْكَلُ.
وَشَيْءٌ مُخِيلٌ مُشْكَلٌ.

خلا

قال شمر: يُقَالُ وَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ جَالِيَةً.
وَقَدْ الدَّارَ وَأَخْلَتْ.
وَوَجَدْتُ فَلَانَةً مُخْلِيَةً أَيْ جَالِيَةً.
وَلَقِيتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ: بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ.
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ.
قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِيَ حَتَّى أَكَلِّمَكَ، وَاخْلَنِي حَتَّى أَكَلِّمَكَ أَيْ: كُنْ مَعِيَ خَالِيًا.
وَيُقَالُ: اسْتَخْلَيْتُ فَلَانًا أَيْ: قُلْتُ لَهُ: اخْلَنِي.
وَقُلُ الْجَعْدِيِّ:

ن فَأَخْلِي الْيَكَّ وَلَا تَعْجَبِي

وَدَلِّكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمَنُو

أَيْ: اخْلَنِي بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ.
وَتَقُولُ: أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذِمَّ أَيْ لَا يَدْرُكَكَ ذِمَّةٌ.
وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ وَرَائِي

فَسَأَتُكَ فَائِعِمِّي وَخَلَاكَ دَمُّ

وَقَالَ اللَّيْثُ: خَالَانِي فَلَانٌ مَخَالَةٌ أَيْ جَالِفَنِي.
وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي لَزُرْعَةَ بْنِ عَوْفٍ حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ فِزَارَةَ، وَإِلَى عَيْنَةِ بْنِ حِصْنٍ: إِنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ، وَالْحَقُّوهُمْ بَيْنِي كِنَانَةً وَنَحَالِفَكُمْ فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ وَكَانَ عَيْنَةُ هُمْ بِذَلِكَ.
فَقَالَ النَّابِغَةُ:

يَا بؤْسَ لِلْجَهْلِ صَرَّاراً لِأَفْوَامِ

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ: انْتَرَكُوهُمْ.
يُقَالُ جَالَيْتُهُ خَلَاءً أَيْ: تَارَكْتُهُ.
وَقَالَ فِيهَا:

وَمَا أُرِيدُ خِلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ

بَابِي الْبَلَاءِ فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا

بَابِي الْبَلَاءِ أَيْ: التَّجَرُّبَةِ.
أَيْ: جَرَّبْنَاهُمْ فَأَحْمَدْنَاهُمْ، فَلَا تُخَالِيهِمْ.
وَقَالَ اللَّيْثُ جَالَيْتُ فَلَانًا أَيْ: صَارَعْتَهُ.
وَكَذَلِكَ: الْمُخَالَاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ.
وَأَنشَدَ:

وَلَا يَذَرِي الشَّقِيَّ يَمَنْ يُخَالِي

قُلْتُ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَ خَلَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ "فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ أَحَدًا".
وَيُقَالُ: عَدُوٌّ مُخَالٍ أَيْ: لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ.
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

بَنَنْتُ إِلَّا عَدُوًّا مُخَالِي

عَيْرٌ يَدْعُ مِنَ الْجِنَادِ وَلَا يُجْ

لَا يُجَنَّبَنَّ أَيْ لَا يُقَدَّرَنَّ.
وَيُقَالُ جَالَيْتُ الْعَدُوَّ أَيْ: تَرَكْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَوَادِعَةِ، وَخَلَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنَ الْعَهْدِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: جَلَا الْمَكَانَ وَالشَّيْءَ يَخْلُو خُلُوءًا وَخَلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، وَلَا شَيْءَ فِيهِ وَهُوَ خَالٌ.

والخلاء من الارض قَرَارٌ خَالٍ وَخَلَا الرَّجُلُ يَخْلُو خُلُوءً.
ويقال: اسْتَخْلَيْتُ الْمَلِكُ فَاخْلَانِي أَي: خلا معي، وخلا بي، واخلى لي مجلسه.
وفلان يخلو بفلان إذا خَادَعَهُ.
ويقال: خلا قرن فقرن أي: مضى.
والقرون الخالية: الماضية.
وقال اللحياني: خلوت بفلان اخلو به خُلُوءٌ وَخَلَاءٌ.
قال: وقال بعضهم: اخْلَيْتُ بفلان اخلى به اخلاءً بمعنى خَلَوْتُ به.
وتركنه مُخْلِيًا بفلان- أي: خاليا به.
وخلت الدار خلاء- إذا لم يَبْقَ فيها أحد.
ويقال: خلا فلان على اللبن أو على اللحم- إذا لم يأكل معه شيئاً.
قال: وكنانة تقول: اخلى على اللبن.
وقال الراعي:

رَعْنَةُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيَّهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

قال: ويقال: أنا خلي من هذا.. وخلاء.
فمن قال: "خلي".. شئى وجمع وأنت. ومن قال: "خلاء".. لم يشن لم يجمع ولم يؤنث.
والعرب تقول: ويل للشجي من الخلي.
والخلي: الذي لا هم له؟ الفارغ. ويقال: هو خلو من هذا الأمر- أي: خارج.
وهما خَلُوٌ، وهم خُلُوٌ.
وقال بعضهم: هما خِلْوَانٌ من هذا الأمر وَهُمُ اخلاء.. وليس بالوَجْه.
ويقال للمرأة: "أَنْتِ خَلِيَّةٌ بَرِيَّةٌ".
وقال ابن بزرج: امرأة خلية.. ونسوة خِلْيَاتٌ لا أزواج لهن ولا أولاد.
وقال: امرأة خِلُوءٌ، وامرأتان خِلُوتَانِ، ونِسْوَةٌ خِلُوتَاتٍ- أي عَزَبَاتٌ.
ورجل خلي، ورجلان خِلْيَانٍ ورجال أخلياء لا نساء لهم.
شمر- عن ابن الأعرابي:- الخلية: الناقة تنتج فينحر ولدها عمدا ليدوم لهم لبنها، فتستدر بحوار غيرها.. فإذا درت نحى الحوار، واحتبلت.
وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد.. وهو التلسن.
وقال شمر: وقال ابن شميل: ربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبأَيَّتِهِنَّ شاءوا تخلوا، وهي الخلية. وقال اللحياني: الخلية: الناقة، تنتج- وهي غزيرة- فيجر ولدها من تحتها ويجعل تحت أخرى، وتخلي هي للحلب؟ لكرمها.
قلت: وقد شاهدت الخلايا في خَلَايِبِهِمْ.
وسمعتهم يقولون: بنو فلان قد خلوا، وهم يخلون.
والخَلِيَّةُ: الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يقع في الارض قبل ان تشمه امه وبدنى منها ولد ناقة نتجت قبلها فتعطف عليه، ثم ينظر الى اغزر الناقتين فتجعل خلية ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها، وتترك الإخرى للحوار يرضعها متى شاء وتسمى البَسُوط وجمعها بسط.
والغزيرة التي يَتَخَلَّى بلبنها اهلها: هي الخَلِيَّةُ.
وقال اللحياني: الخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العظيمة وَجَمْعُهَا جَلَايَا.
ومنه قول طَرْفَةَ:

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍ

قال: ويقال: تَخَلَّيْتُ من هذا الامر تخليا.
واسْتَخْلَيْتُ بفلان: في معنى خَلَوْتُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي الخَلِيَّةُ: ما يُعَسَّلُ النحل فيه من راقود او طين، او خشب منقورة.
وقال الليث: إذا سَوَّيْتُ الخلية من طين، فهي كِوَارَةٌ.
قال: ويقال: خلي ايضا بغير هاء.
قال: والخَلِيَّةُ من السفن: التي لا يسيرها ملاحها ةتسير من غير جذب.

قلت: وغيره يقول: الخلية: العظيمة من السفن وهذا هو الصحيح.
وقال ابن الأعرابي: خلا الرجل على بعض الطعام إذا اقتصر عليه.
وقال الليث: : الخلاء ممدود: التَّراَر من الارض.
وقال ابن الأعرابي: اخلولى فلان إذا دام على اكل اللبن.
قال: واطلولى حَسَنَ كلامه واكلولى إذا انهزم.
ثعلب عنه قال: والخلاء كل بَقْلَةٍ قَلَعَتْهَا.
وقال الليث: الخلى: هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بقول الربيع، وقد اختلته وبه سميت المِخْلَة والواحدة: خَلَاة.
وقال اللحياني جَلَيْتُ الخَلَا أخلِيه خَلِيَا أي: تَرَعْتُهُ.
وأعطيني مِخْلَةً اخلي فيها.
ويقال: اخلى الله الماشية يخلوها اخلاء أي: تنبت لها ما تأكل من الخلى.
وقال ابن الأعرابي جَلَيْتُ القِدْرَ إذا القَيْتَ تحتها حطباً.
وجَلَيْتُهَا إذا طرحت فيها اللحم.
وجَلَيْتُ فرسي إذا حَسَشْتُهُ عليه الحشيش.
وجَلَيْتُ الفرسَ إذا أَلْقَيْتَ فيه اللِّجَامَ.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الخلى: الرُّطْبُ من الحشيش وبه سميت المخلاة فإذا يَبَسَ فهو حشيش.
وقال الليث: يقال: ما في الدار احد خلا زيدا وزيد: نصب وجر.
فإذا قلت ما خلا زيدا تَصَبَّتْ لا غير لأنه قد بين الفعل.
وتقول: ما أَرَدْتُ مَسَاءَ تَكَّ خلا اني وَعَظْتُكَ ومعناه: الا اني وَعَظْتُكَ.
وانشد:

أَعْدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكََا

خَلَاَ اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا

وقال ابن الأعرابي: خلا فلان أي: مات.
وخلا إذا اكل الطيب.
وخلا إذا تعبد.
وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به.
أبو عُبيد: عن أبي عمرو: خلا لك الشئ، واخلى بمعنى فرغ.
وانشد لمعن بن أوس:

من الموت ام اخلى لنا الموت
وحدنا

اعذل هل يأتي القبائل حظها

خَلَاَ

وقال الليث: الخلاء في الابل كالحران في الدواب.
يقال: خلات الناقة تَخْلًا خلاء إذا لم تبح مكانها.
وفي الحديث: "ان ناقة النبي-صلى الله عليه وسلم- خلاّت به يوم الحديبية فقالوا: خلاّت القصواء".
فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: ما خلاّت ولا هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل.
قلت: والخلاء لا يكون الا للناقة.
وهي ناقة خالى بغيرها.
واكثر ما يكون الخلاء منها إذا ضبعت فتبرك ولا تنور.
وقال ابن شميل: يقال للجمل: خلا يخلأ خلاء إذا برك فلم يقم.
قال: ولا يقال خلا الا للجمل.
قلت: غلط ابن شميل في الخلاء فجعله للجمل خاصة، وهو عند العرب: للناقة.
وقال زهير يصف ناقة:

قطاف في الركاب ولا خلاء

بارزة الفقارة لم يخنها

ولخ

قال الليث: يقال: ائتلخ العشب ياتلخ قال: وائتلاخه: عظمه، وطوله والتفافه وارض مؤتلخة إذا كانت معشبة.
وقال ابن شميل: يقال للرض المعشبة: مؤتلخة، وملتخة ومعتلجة وهادرة.
أبو عبيد، عن الاموي: ائتلخ الامر ائتلاخا إذا اختلط.
وقال غيره: ائتلخ ما في البطن إذا تحرك وسمعت له قرار.
أبو عبيد عن الفراء وقعوا في ائتلاخ أي: في اختلاط، وقد ائتلخ امرهم.
ويقال: ارض ولخة و ليخة وورخة: مؤتلخة من النبات.

لخا

أبو عبيد عن أبي عمرو وغيره: المسعط هو اللخا مقصور.
وقد لخيت الرجل ولخوته والخيته كل هذا إذا اسعطته.
وقال الليث: اللخاء: الغذاء للصبي سوى الرضاع.
وتقول: الصبي يلتخي أي: يأكل خبزا مبلولا.
وانشد:

فهن مثل الامهات يلخين
يطعمهن احيانا وحيناً يسقين
شمر عن أبي عمرو: الملاخاة: المخالفة والملاخاة ايضاً: المصانعة.
وانشد:

ولاخيت الرجال بذات بيني
وينك حين امكنك اللخاء
قال: لاخيت: وافقت.
وقال الطرماح:

فلم نجزع لمن لاخى علينا
وقال اللث: اللخاء: الملاخاة.
وهو التحريش والتحميل.

تقول: لاخيت بي عند فلان أي: اتيت بي عنده ملاخاة ولخاء.
قال: والتخيت جران البعير إذا قدت منه سيرا للسوط ونحو ذلك.
قلت: والصواب: التخيت جران البعير بالخاء.
والعرب تسوى السياط من الجران لأن جلده اصلب وامتن.
واظنه من قولك: لحوت العود، ولحيته إذا قشرتة.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: اللخا مقصور: ان يميل بطن الرجل في احد جانبيه.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: ان كانت احدى ركبتي البعير اعظم من الاخرى فهو الخى وناقاة لخواء.
قال: واللخى كثرة الكلام في الباطن: وقال الليث: : اللخو: لخو القبل المضطرب الكثير الماء: قال ابن السكيت عن الأصمعي: اللخواء: المرأة الواسعة الجهاز.
وقال في موضع اخر: امرأة لخواء ورجل الخى وهو ان تكون احدى خاصرتيه اعظم من الاخرى.
وقد لخى لخاً.
واللخا ايضاً شئ مثل الصدف يتخذ مسعطا.
وقال أبو عمرو: اللخى: اعطاء الرجل ماله صاحبه.
وانشد:

لخيتك مالي ثم لم تلف شاكرا
فعش رويدا لست عنك بغافل

لاخ

وقال الليث: : واد لآخ واودية لآخة.
وقال شمر: واد لآخ واصله: لآخ ثم نقلت الى بنات الثلاثة ف قيل: لآخ.
ثم نقصت منه عين الفعل.
قال: ومعناه: السعة والاعوجاج.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: واد لآخ بالتشديد وهو المتضايق، الكثير الشجر.
وقد مر في المضاعف.

خان

قال الليث المخانة: خون النصح وخون الود.
والخون: على محن شتى.
تقول: خانني فلان خيانة.
وفي الحديث: "المؤمن يطيع على كل خلق الا الخيانة والكذب".
وتقول: خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها.
والخون في النظر: فتره.
ومن ذلك يقال للسد: خائن العين.
قال: وخائنة الاعين: ما تخون به من مسارقة النظر الى ما لا يحل له.
قال: واذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك.
وسئل بعضهم عن السيف؟ فقلا: اخوك وربما خانك.
قال: وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك.
وقال ذو الرمة:

لا يرفع الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

قلت: ليس معنى قوله.
"الا ما تخونه".
حجة لما احتج به له.
ومعنى "الا ما تخونه" الا ما تعهده.
وكذلك قال أبو عبيد حكاية عن الأصمعي انه قال: التخون: التعهد.
وانشد بيت ذي الرمة هذا.
وانما وصف ولد ظبية اودعته خمرا، وهي ترتع بالقرب منه، وتتعهده بالنظر إليه وتؤنسه ببغامها.
وقوله: "باسم الماء" الماء: حكاية دعائها اياه.
وقال "داع يناديه فذكره".
لانه ذهب به الى الصوت والنداء.
قلت: وقد يكون التخون بمعنى التنقص.
ومنه قول لبيد يصف ناقة:

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي

ويقال: تخونته الدهور وتخوفته أي: تنتقصه.
فالتخون له معنيان: احدهما التنقص والآخر التعهد.
ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام.
يقال: تخوله وتخونه بمعنى واحد.
ومنه حديث ابن مسعود: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا".
وكان الأصمعي يررويه: يتخوننا بالنون.
ويقال: رجل خائن وخائنة إذا بولغ في وصفه بالخيانة.

وأما قول الله جل وعز: (يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور) فإنه اراد والله اعلم: يعلم خيانة الاعين. فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: (لا تسمع فيها لاغية) أي لغوا. ومثله: سمعت راغية الابل وثاغية الشاء اير غاءها وثغاءها.

كل ذلك من كلام العرب. ومعنى الآية ان الناظر إذا نظر الى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله.

لأنه إذا نظر النظرة الاولى غير متعمد نظرا فهو غير اثم ولا خائن. فإن أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر. وقال الليث: الخوان: المائدة معربة وهي الخون والعدد: اخونه. وقال عدي بن زيد: لخون مأدوبة وزمير والخوان: من اسماء الاسد

وخن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النوخن: القصد الى خير او شر. قال: والوخنة: الفساد. والنوخة: الإقامة.

خنى

والخنوة: الغدرة. والخنوة ايضا: الفرجة في الخص. وقال الليث: : الخنا من الكلام: افحشه. ويقال: خنا يخنو خنا مقصور واخنى في كلامه. وخنا الدهر: أفاته. وقال لبيد:

وقدرنا ان خنا الدهر غفل

واخنى: عليهم الدهر إذا اهلكهم. وقال النابغة:

اخنى عليها الذي اخنى على ليد

وقال أبو عبيد: اخنى عليه: افسد وهذا هو الصواب.

ناخ

ثعلب عن ابن الأعرابي: النوخة: الإقامة. وقال غيره: يقال: انخت البعير فأستناخ. وتقول نوخته قتنوخ. والفحل يتنوخ الناقة إذا اراد ضرابها. والماخ: الموضع الذي تناخ فيه الابل. ويقال ايضا: تخنخته فتنخنخ. والاصل: الاناخة، والنوخة.

ينخ

قال الليث: ينخ: من قولك: اينخت الناقة إذا دعوتها الى الضراب.
تقول: اينخ اينخ.
قلت: هذا زجر هلا كما يقال لها إذا اينخت: اخ اخ.

نخا

قال الليث: النخوة: العظمة.
تقول: انتخى فلان إذا تكبر.
وانشد:

وما راينا معشرا فينتخوا

أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: زهي فلان فهو مزهو ولا يقال: زها.
قال: ويقال: نخا فلان وانتخى.
ولا يقال نخى.

أخن

أبو عبيد عن أبي عمرو: قال: الاخنى: ضرب من الثياب المخططة قلت: والاخنية: القسي ايضا.
وقال الاعشى:

بسهام يشرب او ثياب الوادي

منعت قياس الاخنية راسه

وقال أبو مالك: الاخنى: اكسية سود لينة يلبسها النصارى.
وقال البعيث:

كما جر ثوب الاخنى المقدس

فكر علينا ثم ظل يجرها

وقال أبو خراس:

إذا ما تمطى الاخي المخدم

كأن الملاء المحض خلف كراع

فاخ

قال الليث: الفيحة: السكرجة لانها تفيخ كما تفيخ العجينة فتجعل كالسكرجة.
وقال ابن الأعرابي: نحوه.

لها ذنب خلفها مسبطر

واركب في الروع خيفانة

وقال الليث: الخيف: مصدر خيف والنعت: اخيف وخيفاء.
وهو خلاف العينين تكون احدهما زرقاء والاخرى سوداء.
والجميع: خوف.

الأصمعي: فرس اخيف إذا كانت احدى عينيه زرقاء، والاخرى كحلاء والجميع: خوف.
ومنه قيل: الناس اخياف أي لا يستوون.
وبعير اخيف إذا كان واسع جلد الثيل.
وانشد:

اخيف كانت امه صفيا

صوى لها ذا كدنة جلديا

قال: والخيف جلد الضرع، وناق خيفاء إذا كانت واسعة جلد الضرع والخيف ما ارتفع من مجرى السيل وانحدر عن غلط الجبل.
ومنه قيل: مسجد الخيف بمنى لأنه بنى في خيف الجبل.
قال: والخيف جمع خيفة من الخوف.
وقال الهذلي:

وتضمر في القلب وجدا وخيفا

فلا تقعدن على زخة

أبو عمرو: الخيفة: السكين وهي: الرميض.
الأصمعي: الخافة: مثل الخريضة من الادم يشتر فيها العسل.
وقال الليث: تصغيرها: خويفة.
واشتقاقها: من الخوف وهي حبة من ادم يلبسها العسال والسقاء.
قال: ويقال: خيف الامر بينهم أي وزع.
وخيفت عمور اللثة بين الاسنان أي فرقته.

خاف

قال الليث: يقال: خاف يخاف خوفا.
وانما صارت الواو الفا في يخاف لانه على بناء عمل يعمل فاستثقلوا الواو فألقوها.
ففيها ثلاثة أشياء.
الحرف والصَّرْفُ والصوت.
وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منه الصَّوْت.
وقالوا: يَخَافُ " وكان وحده: يَخَوْفُ "- الواو منصوبة- فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو.
وقالوا: "خافَ" وكان حذُه "خَوْفَ"- الواو مكسورة- فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت، فاعتمد الصوت على فتحة الخاء، فصار معها ألفاً لَيِّنَةً.
وكذلك نحو ذلك، "فَأَقْهَمَ".
ومنه التخويف "والإِخَاقَةُ وَاللَّخْوْفُ" والتَّعْتُ: خائفٌ. . وهو الْقَزَعُ.
قال: وتقول: طريقٌ مَخَوْفٌ ومُخِيفٌ- يخافه الناس.
ووجعٌ مَخَوْفٌ ومُخِيفٌ يُخِيفُ من رآه.
وهكذا قال الأصمعي: قال: وحائطٌ مَخَوْفٌ، وتَعْرُ مَخَوْفٌ- يفرق منه، ويحیی الخَوْف من قبله.
وقال الليث جَوَّفْتُ الرَّجُلَ- إذا جعلتُ فيه الخَوْفَ.
وَحَوَّفْتُهُ- إذا جَعَلْتُهُ بِحَالَةٍ يَخَافُ فِيهَا النَّاسُ.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ).
قال الفراء: جاء في التفسير: أَنَّهُ التَّنْقِصُ.
قال: والعرب تقول: تَخَوَّفْتُهُ-أي: تَنَقَّصْتُهُ.
وقال الكسائي: ماكان من ذوات الثلاثة-من بنات الواو:- فإنه يُجْمَع على فُعَلٍ. . وفيه ثلاثة أوجه: يقال: خائفٌ. . وخِيفٌ، وَخِيفٌ وَخَوْفٌ.
قال: ونحوه: كذلك.
وقال "ابن السكيت: أخاف القومُ-إذا أَوْا حَيْفَ منى، فنزلوا.

خفي

قال الليث: أَحَقَيْتُ الصوت، وأنا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً.
"قال": وَفِعْلُهُ اللازمُ: اُخْتَفَى.
قلب: الأكثرُ "من كلام العرب": اسْتَخْفَى.. لا اُخْتَفَى.
و اُخْتَفَى: لغة ليست بالعالية.
أبو عبيد-عن الأصمعي- جَحَقَيْتُ الشئ: أظهرته وكنمته.
"قال" والتركيبة.. يقال لها: جَحَقِيَّةٌ لأنها اسْتُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ.
قال: و"أَحَقَيْتُ"-أيضا-مِثْلُهُ.
وقال الأخفشُ في قول الله "جَلَّ وَعَزَّ": (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ).
قال: "المُسْتَخْفَى": الظاهرُ.
و "السَّارِبُ": المُتَوَارِي.
قال: ومن قرأ "أكاد أخفيها" فمعناه: أظهرها.
لأنك تقول جَحَقَيْتُ السِّرَّ-أي: أظهرته.
وأنشد:

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا تَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدْ

وَرَوَى سلمة عن الفراء: في قوله عز وجل: وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ).
مُسْتَخْفٍ بالليل-"أي مُسْتَتِرٌ".
وساربٌ بالنهار-أي: ظاهر.
كانه قال: الظاهر والخفي عند-جلَّ وعزَّ- واحدٌ.
وقال في قوله جلَّ وعزَّ: (أكاد أخفيها)-: في التفسير: "من نفسي.. فكيف أطلعكم عليها"؟.
قلت: وقول الأخفش: "المُسْتَخْفَى: الظاهر". خطأ عند اللغويين.
والقول: ما قال الفراء.
وأما "الاختفاء" فله معنيان: أحدهما: بمعنى الاستخراج.
ومنه قيل للنَّبَّاش: المُخْتَفَى.
والثاني: بمعنى "الاستخفاء".. وهو الاستتار.
وجاء "خَفِيْتُ".. بمعنيين "متضادين" وكذلك "أَحَقَيْتُ" "فيما زعم أبو عبيد".
وكلام العرب الجيد: أن يقال جَحَقَيْتُ الشئ أخفيه-أي: أظهرته.
وقال امرؤ القيس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ

وأخفيت الشئ-أي: سترته.
قال الله "جَلَّ وَعَزَّ": (إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ).
معناه: أو تُسِرُّوهُ.
واخْتَفَيْتُ الشئ-أي: أظهرته واستخفيت منه-أي: تَوَارَيْتُ".
هذا هو المعروف في كلام العرب.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الخافي: هُمُ الْجِنُّ.
وأنشد:

وَلَا يَخَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ

وجمعُ "الخافي": خَوَافٍ.
قال: وَالْخَوَافِي-من السَّعَف:- مادون "الْقَلْبَةِ".
وأهل المدينة يسمونها: "العَوَاهِن".
قال: وَالْخَوَافِي: مادون الرِّيشَاتِ الْعَشْرِ.. من مَقْدَمِ الْجَنَاحِ.
قال: وَالْخَفَاء-ممدود:- ماخفي عليك.
يقال: تَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وذلك: إذا ظهر وصار في بَرَاكِ-أي: أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ.
وقيل: تَبَرَحَ الْخَفَاءُ-أي: زال الْخَفَاءُ.
والأول أجود.
وقال الليث: الْخُفِيَّةُ: من قولك: أَحَقَيْتُ الشئ-أي: سترته.
ويقال خُفِيَّةٌ-بكسر الخاء.

قال: وَلَقَبْنَاهُ خَفِيًّا-أَي سِرًّا.
وَالْخَافِيَةُ: تَقْيِصُ الْعَلَانِيَةِ.
قال: وَالْخَفَا-مَقْصُور-: هُو الشَّيْءُ الْخَافِي. . وهو: الموضع الخافي.
وَأَنشَد:

وَعَالِمِ الرَّوْعَالِمِ الْخَفَا لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا

وقال أُمَيَّة:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكُوَامُنُ فِي الْخَفَا وَإِذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَصَعَّدُ
قال: وَالْخَفَاءُ: رِدَائُ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْق ثِيَابِهَا.
قال: وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَطَاءٍ. . فهو خِفَاؤُهُ.
والجميع: الْأَخْفِيَّةُ.
ومنه قول ذِي الرُّمَّة:

عَلَيْهِ رَاؤُ وَأَهْدَامُ وَأَخْفِيَّةُ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقْبُ
قال: و "الْخَفِيَّةُ" بَيَّضَةُ مَلْتَفَةٌ يَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرِينَهُ، وَهِيَ خَفِيَّةٌ.
وَأَنشَد:

أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوَادِرُ

قال: وَيُقَالُ يَسْتَرِي "و خَفِيَّةٌ": مَوْضِعَان.
"قال": وَالْخَفِيَّةُ: بئرٌ كَانَتْ عَادِيَّةً فَاَنْدَفَنْتْ، ثُمَّ حَفَرَتْ.
والجميع: الْخَفَايَا. . وَالْخَفِيَّاتُ.
قاله ابن السكيت.

أبو عبيد-عن أبي عمرو:- خفي البرق يخفى خَفِيًّا-إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا.
قال: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: خَفَا يَخْفُو خَفْوًا-بِمَعْنَاهُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً، ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يَوْمِضُ، وَلَيْسَ فِيهِ يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ.
وقال أبو عبيد: الْخَفُّ: اعْتِرَاضُ الْبَرْقِ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ.
وَالْوَمِيضُ: أَنْ يَلْمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ يَسْكُنُ.
"وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حُسْنُ سَائِرِهَا.
يَعْنُونَ رَخَامَةً صَوْتَهَا وَآثَرَ وَطْئِهَا".

وخف

"قال" اللَّيْثُ: الْوُخْفُ: ضَرْبُ الْخَطْمِيِّ فِي الطَّلَسِ. . زُتُوخْفُهُ لِيَخْتَلِطَ.
تقول: أَمَا عِنْدَكَ وَخِيفٌ أَعْسَلَ بِهِ رَأْسِي؟ وَ قَالَ شَمْرٌ: أَوْخَفْتُ الْخَطْمِيَّ-إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ لِيَصِيرَ عَسُولًا.
وَكَذَلِكَ يُفَعَّلُ بِالْخَطْمِيِّ.
وقال ابن الأعرابي-في قول الفُلاخ:

وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغِسْلَا

أَرَادَ خَطْرَانِ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غَسْلًا.
ويقال: أَتَاهُ بَلْبَنٌ مِثْلُ "وَحَافٍ" الرَّأْسِ وَ "وُخِيفَ" الرَّأْسِ.
وهو مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ.
وَالْوَخِيفَةُ-مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ:- أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُضْرَبُ عَلَى مَاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ، وَيَضْرَبُ بَعْضُهُ بَبْعُضٍ، ثُمَّ يُؤْكَلُ.

حفاً

"قال" أبو زيد - "في كتاب "الْهَمَزِ ""- جَفَأْتُ الرجلَ جَفْئاً، وجَفَأْتُهُ جَفْئاً- إذا اقتلعتَه وضربت به الأرض.

باح

قال الليث: باخَتِ النَّارُ تَبُوخَ بَوْخاً وَبُؤُوحاً.
وأبَاخَهَا الذي يُخَمِدُهَا.
وَأَبَخْتُ الحربَ إِبَاخَةً.
أبو عبيد- عن الكسائي - بَعَدَا الرجلُ حَتَّى أَفْتَحَ وَبَاخَ- إذا أَعْيَا وَانْبَهَرَ.
وقال ابنُ الأعرابي: "بَاخَ" الرجلُ "يَبُوخُ"- إذا سَكَنَ غَضَبَهُ.
"وَبَاخَ" الحَرُّ "يَبُوخُ"- إذا فُتِرَ.
وقال شمر: بَاخَ الحَرُّ- إذا سَكَنَ قَوْرُهُ.

خاب

قال الليث: الْخَيْبَةُ جِرْمَانُ الْجَدِّ.
يقال: خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً.
وَحَيْبَةُ اللَّهِ تَخْيِيباً.
ويقال: جعل الله سعى فلان في خَيَّابٍ "ابنِ هَيَّابٍ" وَبَيَّابٍ بنِ بَيَّابٍ- في مثل للعرب.
ولا يقولون منه: خَابَ وَهَابَ.
قال: وَالْخَيَّابُ: الْقَدْحُ الذي لَا يُورَى.
ثعلبُ- عن ابنِ الأعرابي - خَابَ يَخُوبُ خَوْباً- إذا افْتَقَرَ.
وفي الحديث: "تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ".
أبو عبيد: أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ- إذا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ، فلم يبقَ عندهم شَيْءٌ.
عمرؤ- عن أبيه -: الْخَوْبَةُ وَالْقَوَايَةُ، وَالْخَطِيطَةُ: الْأَرْضُ التي لَمْ تُمَطَّرْ.
وقوى المطرُ يَقْوَى- إذا احْتَبَسَ.
وقال شمر: لَا أدري "مَا أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ". وَأُظْنَهُ خَوْبَةٌ".
قلت: وَالْخَوْبَةُ- بِالْخَاءِ- صَحِيحٌ، "وَلَمْ يَحْقِظْهُ شَمَرٌ".
ويقال لِلْجُوعِ: الْخَوْبَةُ.
وقال الشعر:

طَرُودُ لَخُوبَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَانِعِ

سَلَمَةُ عن الفراء قال خَابَ- إذا خَسِرَ، وَخَابَ- إذا كَفَرَ.

خبأ

قال الليث خَبَأَتِ الشَّيْءُ أَخْبَوْهُ خَبْأً.
وَالْخَبْءُ: مَا خَبَأَتْ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَّا.
وقال الله عزَّ وجلَّ: (الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).
قال الفراء: "الْخَبْءُ"- مَهْمُوزٌ- وَهُوَ الْعَيْبُ . عَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ويقال: هو الماء الذي ينزل من السماء، "والتَّبْتُ الذي يخرج من الأرض. وفي" الحديث "أَطْلَبُوا الرِّزْقَ فِي حَبَايا الْأَرْضِ".

قيل: معناه: الحَرْثُ، وإثارة الأرض للزراعة. وأصله: من الحَبَاءِ. الذي قال الله عز وجل فيه: (يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ): وواحدة "الحَبَايا": خبيثته. وقال الليث: امرأة مُحَبَّاهُ".

وهي "المُعَصِرُ" قبل أن تَتَرَوَّجَ.

وقيل: الْمُحَبَّاهُ هي المَحْدَرَةُ التي لا بُرُوزَ لها-"من الجَوَارِي".

وقال الليث: الحَبَاءُ قَدُّهُ هَمْزَةٌ-وهو سَمَةٌ تُحْبَأُ في موضع خفيٍّ من الناقة النَّجِيبَةِ، وإنما هي لَذِيعَةُ النَّارِ.

والجميع أَخْبِيَّةٌ-مهموزةٌ-.

قال: والحَبَاءُ: من بيوت الأعراب جمعه أَخْيِيَّةٌ-بلا همز.

وَتَحَبَّيْتُ كَسَائِي تَحْيَاً، وَأَخْبَيْتُ كَسَائِي-إذا جعلته حَبَاءً.

قال: والحَبَاءُ: غِشَاءُ الثَّيَرَةِ والشَّعِيرَةِ في السُّبُلَةِ.

ذكره النَّصْرُ عن الطَّائِفِيَّ.

أبو عبيد-عن الأصمعي:- من الأبنية: الحَبَاءُ. وهو من الوبر أو الصُّوف.

ولا يكون من شعر.

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- الحَبَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ. من صوفٍ، أو من شعرٍ.

وإذا كان أكبر من الحَبَاءِ فهو بَيْتٌ.

أبو عبيد-عن أبي زيد:- يقال-من الحَبَاءِ:- أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً-إذا أَرَدْتُ الْمَصْدَرَ "إذا عَمِلْتُهُ.

وَتَحَبَّيْتُ أَيْضاً.

قال: وقال الأمويُّ: أَخْبَيْتُ، وقال الكسائيُّ: خَبَيْتُ".

قال: وقال أبو عبيدة: الحَابِيَّةُ: أصلها الهمزُ. من حَبَأْتُ".

قيل: العربُ تترك الهمز في "أَخْبَيْتُ" و"خَبَيْتُ" وفي "الحَابِيَّةِ". لكثرتها في كلامهم اسْتَقْلَوْا الهمز.

ويقال: خبت النارُ-إذا حَمَدَ لَهَا وَسَكَنَ حُبُوءاً" فهي "خَابِيَّةٌ" وقد "أَحْبَأَهَا الْمُحَبِّئُ"-إذا أحمدها.

وقال الليث: حَبَّتْ حِدَّةُ النَّارِ: مثله.

وبخ

أهمل الليثُ ثَلَاثِيَّةً، واستعمل منه "التَّوْبِيخُ". وهو اللَّوْمُ. يقال: وَبَّخْتُ فَلَاناً بِسَوْءِ فَعْلِهِ تَوْبِيخاً-"إذا أَنْبَتَهُ تَأْنِيحاً""

حام

"قال" الليث: تقول: حام الرجلُ يَخِيمُ-إذا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَ فِيهِ مَا يُحِبُّ، وَتَكَصَّ.

وكذلك: إذا حَامُوا فِي الْحَرْبِ، فَلَمْ يَطْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا.

وأنشد:

رَمُونِي عَنْ قِسِي الرُّورِ حَتَّى
أَحَامَهُمُ أَلَالُهُ بِهَا فَحَامُوا

أبو عبيد-عن أبي عمرو: الحَائِمُ: الجَبَانُ. وقد حَامَ يَخِيمُ.

وقال الفراءُ وابنُ الأعرابي: الإحَامَةُ: أن يَصِيبَ الْإِنْسَانَ-أو الدَّابَّةَ-عَنْتٌ فِي رِجْلِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ

مِنَ الْأَرْضِ فَيَبْقَى عَلَيْهَا.

يقال: إِنَّهُ لَيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ.

وقال أبو عبيدة: الإخامة-للفرس-: أن يرفع إحدى يديه، أو إحدى رجليه . عَلَى طرف حَاغ فَرِه .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي عَظْمٍ سَاقِي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا

وفي الحديث : مُثِّلُ الْمُؤْمِنِ مَكْتَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ . تُمْلِيهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا .
وقال أبو عبيد: الخامة: الْعَصَةُ الرَّطْبَةُ.
وقال الطِّرْقَاخُ:

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتِصِدُهُ

ثَعْلَبٌ-عن ابن الأعرابي-: قال: الْخَامَةُ: التُّبْلَةُ . وجمعها: خَامٌ.
قال: والخامة: الْفُجْلة .
وجمعها: خَامٌ.

وقال "أبو سعيد" الصَّرِيرُ: إن كانت "الْخَامَةُ" محفوظةً فليست من كلام العرب.
قلتُ: ابن الأعرابي أَعْلَمُ بكلام العرب من أبي سعيد، وقد جعل "الخامة" من كلام العرب
بِمُعْتَبَرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ.

خيم

أبو عبيد: الخِيمُ: الشَّيْمَةُ . وهي الطبيعة والخُلُقُ.
وقال غيره خَيْمَ السَّيْفِ: فَرْدُهُ وَ خَيْمٌ: موضعٌ بعينه.
ثَعْلَبٌ-عن ابن الأعرابي-: الْخَيْمَةُ لَا تَكُونُ "إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ"، ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالتُّمَامِ، وَلَا تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ.
قال: وأما الْمَظْلَةُ فَمِنْ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا. وَيُقَالُ مُظْلَةٌ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الْخَيْمُ: عِيدَانُ يَبْنَى عَلَيْهَا الْخِيَامُ.
وقال النَّايِعَةُ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ وَسُقِعَ عَلَى آسٍ وَنُؤًى مُعْتَلِبُ

والعرب تقول: خَيْمٌ فَلَانٌ خَيْمَةً-إِذَا بَنَاهَا . وَخَيْمٌ-إِذَا أَقَامَ فِيهَا.
وقال زهير:

وَصَعَنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمَتَخِيمِ

وَحَيَّمَتِ الْبَقْرَةَ: أَقَامَتْ فِي كَنَاسِهَا . فَلَمْ تَبْرَحْهُ.
قاله الليث.

قال: وَالْخَيْمَةُ-مُسْتَدِيرَةٌ-بَيْتٌ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ.
وَأَنشَدَ:

أَوْ مَرَحَهُ خَيْمَتُ فِي أَصْلِهَا الْبَقْرُ

قال: وَتَحَيَّمَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ فِي الثَّوبِ-إِذَا عَبَقَتْ بِهِ.
قال: وَخَيْمَتُهُ أَنَا عَطِيتُهُ كَيْ يَعْبُقَ بِهِ.
وقال الشاعر:

مَعَ الطَّيِّبِ الْمَخِيْمِ فِي الثِّيَابِ.

قال: وَالْخَيْمُ سَعَةُ الْخُلُقِ.

وخم

قال الليث: الْوُخَيْمُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَجَعُّ كَلْوُهَا . وكذلك الْوَيْلُ .
قال: وَطَعَامٌ وَخِيمٌ: غَيْرُ مُوَافِقٍ وَقَدْ وَخُمَ وَخَامَةً-إِذَا لَمْ يُسْتَمَرَّ.

قال: واسْتَوْحَمْتُهُ، وَتَوَحَّمْتُهُ.
وَأَنشَد:

إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحَّمٍ

قال: ومنه اسْتَنْفَتِ التَّحَمَّةُ.
يَقَالُ: تَحَمَّ يَتَحَمُّ، وَتَحَمَّ يَتَحَمُّ وَالتَّحَمَّ يَتَحَمُّ.
قال: وأصل التَّحَمَّةِ وَحَمَةٌ . فُحَوِّلَتِ الْوَاوُ "تاء".
كما قالوا: ثِقَاةٌ . . وأصلها : وُقَاةٌ .
وَتَوَلَّجَ - وَأَصْلُهُ : وُؤَلَجَ .
قال: والوَحَمُ: داءٌ-كالباسور-يخرج بحياء الناقة-عند الولادة-حتى يُقَطَعَ منه.
والناقة وَحَمَةٌ-إذا كان بها ذلك.
قال: وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبَاسُورُ: الْوَدَمَ.

ومح

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الْوَمَحَةُ: الْعِدْلَةُ الْمُحْرِقَةُ.
قلت أصلها الْوَبْخَةُ. . فَقَلِبْتُ "الباء" ميمًا لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا.

ماخ

"قال " اللَّيْثُ مَاحَ يَمِيحُ مَيْخًا وَتَمِيحَ تَمِيحًا: وهو التَّبَحُّثُ فِي الْمَشْيِ.
قلتُ: هذا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: مَاحَ يَمِيحُ-بِالْحَاءِ-"إِذَا تَبَحَّثَ".
وقد مرَّ فِي "كِتَابِ الْحَاءِ".
وَأَمَّا "مَاحٌ": فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-أَنَّهُ قَالَ: الْمَاحُ: سَكُونُ اللَّهَبِ.
ذَكَرَهُ فِي بَابِ "الْحَاءِ".
وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَاخُ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ-إِذَا سَكَنَ.
قلتُ: وَالْمِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ "مِنْ الْبَاءِ".
يَقَالُ: تَبَاخَ حَرُّ اللَّهَبِ وَمَاخَ-إِذَا سَكَنَ وَقَتَرَ حَرُّهُ.

مخى

أبو الهيثم "فيما قرأتُ" بخطه لابن بُرْج . . فِي نَوَادِرِهِ: تَمَخَّيْتُ إِلَى فُلَانٍ-"أَي": اعْتَذَرْتُ.
وَيَقَالُ: امْخَيْتُ إِلَيْهِ.
وَأَنشَد الْأَصْمَعِي:

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَاثِمًا فَتَمَخَّهْ
مِنْ طَلَمٍ شَيْخَ آصٍ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ يَنْ أَفْرِخَهُ

وقال الأصمعي: يقال: امخى-من ذلك الأمر.. امخاء-إذا خرج منه تأثماً. والأصل:
"انْمَخَى".

خوخ

قال الليث: الْخَوْحَةُ مُخْتَرَقٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَوْ دَارَيْنِ لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهِمَا بَابٌ-بلغه أهل الحجاز. وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "لَا تَبْقَى خَوْحَةٌ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ، غَيْرَ خَوْحَةِ أَبِي بَكْرٍ" الصديق رضى الله عنه. وقال الليث: وناسٌ يُسَمُّونَ هذه الأبواب-التي تسميها العجم بُنْجَرَاتٍ "جَوُخَلِ". قال: وَالْخَوْحَةُ: ثَمَرَةٌ. والجميع جَوُحٌ. قال: وَصَرَبٌ مِنَ الثِّيابِ أَخْضَرٌ يُسَمَّىهِ أَهْلُ مَكَّةَ: الْخَوْحَةُ. قال: وَالْخَوْخَاءَةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ وَجَمْعُهُ: الْخَوْخَاوُونَ. قلت: وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ لِلنَّقَاتِ: الْهُوْهَاءَةُ: الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ-بالهاء-. ولعلَّ الخاء فيه لغة.

وخوخ

قال الليث: الْوُخُوحَةُ: حكاية بعض أصوات الطير. قال. وَالْوُخُوحُ: الْكَسَلُ الثَّقِيلُ. وأنشد:

لَيْسَ بَوُخُوحٍ وَلَا مُسْنَطِلٍ

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: الْوُخُوحُ: الْكَسَلَانُ عَنِ الْعَمَلِ. قال: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَيْنِ وَخُوحٌ. وَدَوْدَحٌ.

وخ

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: الْوَحَّ: الْآلَمُ، وَالْوَحُّ: الْقَصْدُ. وَالْخَوْ: الْجُوعُ. قلت: وَكُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ-فِي جَوْ سَهْلٍ.. فَهُوَ خَوْ وَخَوِيٌّ. وَالْخَوَانُ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ. و"يَوْمٌ خَوْ": يَوْمٌ-مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ-مَعْرُوفٌ.

خوى

قال الله جلَّ وعزَّ- "فِي قِصَّةِ عَادٍ -: كَأَنَّهُمْ أَعْجَارٌ تَخِلُ خَاوِيَةً). وَأَعْجَارُ النَّحْلِ: أَصُولُهَا.

وقيل: "خَاوِيَةٌ" نَعْتُ لِلنَّحْلِ.. لِأَنَّ "النَّحْلَ" يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ.

وقال جلَّ وعزَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَارٌ تَخِلُ مُنْقِعِرٍ).

و "الْمُنْقِعِرُ": الْمُنْقَلِعُ مِنْ مَنَبَتِهِ "وَكَذَلِكَ: "الْخَاوِيَةُ".. مَعْنَاهَا: مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ".

فَقِيلَ لَهَا-إِذَا انْقَلَعَتْ -:خَاوِيَةٌ".. لِأَنَّهَا خَوَتْ مِنْ مَنَبَتِهَا الَّذِي كَانَتْ نَبَتْ فِيهِ، وَخَوَى مَنَبَتَهَا مِنْهَا.

وَمَعْنَى خَوَتْ -:أَيَّ جَلَسَتْ كَمَا تَخْوِي الدَّارُ خَوْيًّا-إِذَا خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا.

أَبُو عَبِيد-عَنِ أَبِي زَيْدٍ-جَوَتْ الدَّارُ "تَخْوَى خَوْيًّا-إِذَا خَلَتْ. وقال الكسائي.. مثله.

قال: وَيَجُوزُ: خَوَيْتِ الدَّارُ "" وقال الأصمعي: خَوَى الْبَيْتُ يَخْوَى خَوَاءً-مَمْدُود-إِذَا مَاحَلَ مِنْ

أهله.

ويقال: دخل فلانٌ في خواء فريسه-يعنى ما بين يديه ورجليه.
أبو زيدٍ جَوَّتِ النُّجُومُ تَحَوَّى حَيًّا-إذا أَمَحَلَتْ فلم تُمَطِّرْ.
وَجَوَّتِ تَحَوِّيَّةً-إذا مَالَتْ للمغيب.
وقال أبو عبيد أيضاً-عن أصحابه -جَوَّتِ النُّجُومُ وَأَحَوَّتْ-إذا سَقَطَتْ ولم تمطر. . في نوئها.
وأنشد "الفراء":

وَأَحَوَّتْ نَجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَيْصَّةً أَيْصَّةً مَحَلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى

أبو زيد جَوَّتِ الإبل تَحَوِّيَّةً-إذا خمصت بطونها، وارتفعت.
وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-كَانَ إِذَا سَجَدَ حَوَّى".
ومعناه: أنه جَافَى بطنه عن الأرض وعَصَدَيْه-عن جَنْبِهِ.
ومنه يقال للناقة-إذا بَرَكَتْ فتجافى بطنها في بروكها-لضمورها:-: قد حَوَّتْ.
وأنشد أبو عبيد في صفة ناقةٍ ضامرٍ:

ذَاتِ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ حَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُخَزَّنَاتٍ

مُخَزَّنَاتٌ "مُزْتَفَعَاتٌ متجافيات".
وقال أبو زيد جَوَّتِ المرأةُ حَوَّى-إذا لم تأكلْ عند الولادة.
وقال الأصمعي جَوَّى الرجلُ يَحَوَّى حَوَّى:-إذا قَلَّ الطَعَامُ في بطنه فضَعُفَ.
وقال الكسائي: حَوَّيْتُ لِلْمَرْأَةِ-إذا عَمِلْتُ لَهَا حَوِيَّةً تَأْكُلُهَا.
وقال الأصمعي: يقال للمرأة "حَوَّيْتُ" وهي تُحَوَّى تَحَوِّيَّةً.
وذلك إذا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ ثم أوقد فيها، ثم تقعد فيها من داءٍ تجده.
قال: ويقال للطائر-إذا أراد أن يقع فيسبُط جناحيه ويمدُّ رجليه:-: قد حَوَّى "تَحَوِّيَّةً".
وقال غيره جَوَّاء الأرض-ممدودٌ -:بَرَّاحُهَا.
وقال أبو النجْم-يصف فرساً طويلاً القوائم:-:

يَبْدُو جَوَّاءَ الْأَرْضِ مِنْ حَوَائِهِ

ويقال لما يشدُّه الفرس بذنبه من فُرْجَةٍ ما بين "رجليه" "جَوَائِهِ".
وقال الطِّرِمَاحُ:

فَسَدَّ بِمَصْرَحِيَّ اللَّوْنِ جُنْلُ حَوَايَةِ فَرْجٍ مِقْلَاتٍ دَهِينِ

أَي سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا بِذَنْبٍ مَصْرَحِيٍّ أَلْوَنَ.
وَحَوَّى الْبَيْتَ-إذا انهدم.
وقالت خنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا حَوَّى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلُ

"حوى"-أي: انهدم ووقع.
ومنه قوله "جَلَّ وَعَرَّ": (أَعْجَازُ يَحُلُّ حَاوِيَةً).
وقوله عز وجل : (وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا).
وقال الليثُ جَوَّتِ الدار-أي: بَادَ أَهْلُهَا وهي قائمة بلا عامر.
وَالْحَوَّى-عن الأصمعي:- الوادي السهل البعيد.
وأنشد بعضهم قول الطِّرِمَاحِ:

وَحَوَّى سَهْلٌ يُثِيرُ بِهِ الْقَوُ مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ

يقول: يَمُرُّ الرِّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا فَتُثِيرُهَا مِنْهَا. .
و "الرِّبَاضُ": البقر التي رَبَضَتْ في كُنُسِهَا.

"خاخ": اسم موضع يقال له: رَوْضَةُ خَاحٍ، بين الحرَمَيْنِ. وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والرَّبِيعُ-رضى الله عنهما-وأخذا منها كتاباً كتبه حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ معها إلى أهل مكة. . إنما أدركاها برَوْضَةِ خَاحٍ. أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الحُوَيْخِيَةُ الدَّاهِيَةُ-والياء مخففة. وأنشدنا للبيد:

حُوَيْخِيَةُ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ يَتَهُمُ

وقال شمر: لم أسمع حُوَيْخِيَةً إِلَّا للبيد.

قلت: وهو حَرْفٌ غريب: وأبو عمرو ثقة.

ورواه بعضهم دُوَيْهِيَةً.

وأخبرني المنذري-عن ثعلب، عن ابن الأعرابي-قال: الصُّوَيْضِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

وكذلك: الصُّوَاضِيَّةُ.

قلت: وهذا غريب-أيضاً.

وحي

سمعت غير واحد من العرب الفُصحاء يقول للرجل-0إذا هداه لَصَوْبٌ بلد يأثمه:- ألا.. وخذ
"على سمت هذا الوَحْيِ-أي": على هذا القصد والصَّوْبِ وقال أبو عمرو وَحَى فلانٌ يَحَى وَحِيّاً
إذا تَوَجَّهَ لوجه.
وأنشد الأصمعي:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَحْ

أي: لم تَتَحَرَّ فيه الصواب.

قلت: التَّوْحَى للحق-بمعنى التَّحَرَّى:- مأخوذ من هذا.

يقول الرجل لصاحبه: تَوَحَّيْتُ فيما أتيتك محبتك-أي: تحرَّيْتُ.

وربما قلبوا الواو ألفاً. فقالوا: تَأَحَّيْتُ.

وقال الليث: تَوَحَّيْتُ أَمْرٌ كذا-أي: تَيَمَّمْتُهُ.

وإذا قلت: وَحَيْتُ فلاناً لأمر كذا عَدَّيْتُ فيه الفِعْلَ.. إلى غيره.

ويقال بَعَرَفْتُ وَحَى القوم، وَحَيْتَهُمْ وَأَمَّهُمْ وَإِمَّتَهُمْ-أي قَصَدْتَهُمْ.

أخي

وقال الليث: الأَخِيَّةُ بُعْدٌ يُعْرَضُ فِي الحائِطِ.. تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ.

وجمعها: الأَوَاخِي، والأَخَايَا.

وفي الحديث: "لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايَا الدَّوَابِّ". . يعني في الصلاة.

-أي: لَا تَقْوَسُوها فِي الصلاة حتى.. تصير كهذه العُرا".

قال: ولفلان عند الأمير أَخِيَّةٌ ثابتة.

والفعل: أَحَبَّيْتُ أَخِيَّةً و"تَأَخِيَّةً".

قال: وتَأَخَيْتُ أنا.. اشتقاقه: "من أَخِيَّة" العُود، وهي في تقدير الفعل: "فَاعُولَةٌ".

قال: ويقال: أَخِيَّةٌ-بالتَّخْفِيفِ.

قلت: وسمعت العرب تقول: لِلْحَيْلِ-الذي يُدْفَنُ تحت الأرض مَئْنِيّاً-وَيُبْرَرُ طرفاه الآخران..

شبه حُلَقَةً"، وتُشَدُّ به الدَّابَّةُ:- أَخِيَّةٌ.

وجمعها: أَوَاخِي، وأَخَايَا-كما قال الليث-مثل حَاطِيَّةٍ وَحَاطَايَا-وعِلَّتُهَا كَعِلَّتْهَا، وقد مرَّ تفسيرها.

وهي الأوارى . والأواخي .
وقد تُخَفَّفُ الياءُ منهما .
ونحو ذلك قال الأصمعي - فيما روى عنه أبو حاتم -
وكذلك روى الحراني - عن ابن السكيت .
وقال لي أعرابي : أخ لي أخیةً أُرِبطُ إليها مُهْرِي .
وإنما يُؤَخِّي الأخیةُ في سهولة الأرضين . لأنها أُرْفَق بالخیل من الأوتاد " الناشزة أطرافها " عن
وجه الأرض وهي أشدُّ رُسُوباً في " بطن " الأرض السهلة . من الوتد .
ويقال لها : الإدرؤن .
وجمعها : الأدارين .
وروى أبو سعيد الخدري - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ
كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ . يُجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا .
وإنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ .

أخيخ

" قال " ابنُ دُرَيْدٍ : الأخیخَةُ : دَقِيقٌ يُصَبُّ عليه ماءٌ وُبُرْقٌ بزيتٍ أو بسمِنٍ ويُشْرَبُ .
ولا يكون إلا رقيقاً .
وأنشد :

تَصْفِرُ فِي أعْظُمِهِ المَخِيخَةُ تَجَشُّو الشَّيْخَ عَنِ الأَخِيخَةِ
قال سُبُّهُ صوت مَصَّه العظام - التي فيها المَخُّ - بجُشَاء الشيخ . لأنه مُسْتَرخى الحَنَكِ
واللهوَاتِ . فليس لجُشَائِهِ صوتٌ .
قلتُ : وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ في " الأخیخَةِ " : صحيح .
سَمَّيْتُ " أَخِيخَةً " بحكاية صوت المتحسِّي لها - إذا تحسَّاهَا رقيقةً .

أخ

وأنشدنا المنذري - " فيما روى لنا " عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي - أنه أنشده :

وَأَنْشَبَ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحًا وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَخَا

" أَخَا " - أي : قذراً .
قال : وأنشدني أبو الهيثم " إِيَّاهُ " بالكسر - وقال : هو الرَّجُلُ .
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : " أَخٌ " : كلمةٌ تقال عند التَّأَوُّهِ .
قال : وزعم بعض العرب أنه يقال للأخ : " أَخٌ " مُثَقِّلٌ .
قال : ذكره ابن الكلبي .
ولا أدري ما صَحَّتُهُ ؟ وقال " ابنُ الْمُطَّعِرِ : قال " الْخَلِيلُ : يقال : " الأخ " للواحد . . والاثنان : أخوان
والجميع : إخوانٌ وإخوةٌ .
قال : وتقول : بني وبينه : أُخُوَّةٌ وإِخَاءٌ .
وتقول : أَخِيَّتُهُ . . " على " قَاعَلْتُهُ " ولغة طيءٍ وَآخِيَّتُهُ .
وتقول : هذا رجلٌ من آخائي . . على وزن " أَفْعَالِي " - أي : إخواني .
وقد قاله أبو زيد .
قال : ويقال : " تركته بأخي الْخَيْرِ " - أي : تركته بشراً .
وقال الخليل : تانيث الأخ : " أَخْتُ " وتآوَّها " هَاءٌ " والاشتين : أُخْتَانُ والجميع : أَخَوَاتٌ .

قال: و "الأخ" كان تأسيس "أصل" بنائه على "قَعْل" -ثلاثة مُتحرّكاتٍ. وكذلك: "الأب". فاستثقلوا ذلك، فألقوا الواو، وفيها ثلاثة أشياء: حَرْفٌ وصرفٌ وصوتٌ. فربّما ألقوا الواو والياء بصرفها فأبقوا منها الصوت، واعتمد الصوت على حركة ما قبله. فإن كانت الحركة فتحةً صار الصوت منها "ألفاً لَيِّنَةً".

وإن كانت ضمّةً صار معها "واواً لَيِّنَةً".

وإن كانت كسرةً صار معها "ياء لَيِّنَةً".

فاعتمد صوتٌ وَاوٍ "الأخ" على قَبْحة الخاء، فصار معها ألفاً لَيِّنَةً -"أخا"- وكذلك "أبا". فاما الألف اللَيِّنَةُ في موضع الْفَتْحِ -كقولك "أخا"، وكذلك: "أبا" فكألف "ربا، وعَزا".

ونحو ذلك -وكذلك أبي- ثُمَّ ألقوا الألف استخفافاً -لكثرة استعمالهم- وبقيت "الهاء" على حركتها فَجرت على وجوه التَّخَوُّلِ لقصر الاسم.

فإذا لم يُضيفوه قَوَّوْهُ بالتَّنوين، وإذا أضافوا لم يحسن التَّنوين في الإضافة فقَوَّوْهُ بالمدِّ. فقالوا "أخو". وأخا وأخى.

تقول: أخوك أخو صدق -وأخوك أخٌ صالحٌ.

فإذا ثَنَّوْا. قالوا: أخوانٌ وأبوان لأن الاسم متحرك الحَشْو، فلم تصرْ حركته خَلْفاً من "الواو" السَّاقِطَة -كما صارت حركة الدَّال من "اليد" وحركة الميم من "الدم". فقالوا "دَمَان، وَيَدَان". وقد جاء في الشعر دَمَيَانٍ. كَقَوْلِ الشَّاعِر:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْحَبَرِ الْيَقِينِ.

وإنما قال: "الدَّمَيَان" على "الدَّما" كقولك دَمَى وَجْهُ فُلَانٍ أَشَدَّ الدَّما. فحُزَّكَ الحَشْو. وكذلك قالوا: "أخوان" وهم "الإخوة" -إذا كانوا لأبٍ- وهم "الإخوان" -إذا لم يكونوا لأبٍ. قلتُ: هذا خطأ- "الإخوة" و"الإخوان" يكونون إخوةً لأبٍ، وإخوةً للصفاء.

وقال أبو حاتم: قال أهل البصرة أجمعون: "الإخوة": في النسب، و"الإخوان": في الصداقة.

تقول: قال رجلٌ.. من إخواني وأصدقائي.

فإذا كان أخاه في النسب. قالوا: إخواني.

قال "أبو حاتم": وهذا "خطأ" و"تخليط".

يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء: إخوةٌ وإخوانٌ.

قال الله "جَلَّ وَعَزَّ": (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) ولم يعن النسب.

وقال: (أَوْ يُبَيِّنَ إِخْوَانَكُمْ). وهذا في النسب.

وقال: (فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ).

وقال الليث: الإخاء: الإِمْوَاخَةُ والتَّاخِي والأخوة: قَرَابَةُ الْأَخ، والتَّاخِي: اتخاذ الإخوان.

ويقال: بينهما إِخاءٌ وإِخْوَةٌ. ونحو ذلك. وأخيْتُ فلاناً مَوْاخَةً وإِخَاءً.

و "الأخْتُ". كان حَذُّها "أخة" فصار الأعراب على الهاء. والهاء في موضع رفع -ولكنها انفتحت لحال هاء التانيث فاعتمدت عليه، لأنها لاتعتمد إلا على حرفٍ متحرك بالفتحة، وأسكنت الِخَاءَ فَحَوَّلَ صرفها على الألف وصارت الهاء تاءً -كانها من أصل الكلمة- وقع الإعراب على التاء، والزمت الضمّة -التي كانت في الِخَاء- الألف. وكذلك نحو ذلك فافهم.

وقال بعض التَّخَوِّبِشِينَ شَمَّى الْأَخَ أَخاً لأن قصده قصدُ أخيه.

وأصله: من وَخَى يَخِي -إذا قصد فقلبت الواو همزة. وفي الحديث "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- آخى بين المهاجرين والأنصار"- أي: ألف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان.

وقرأت في كتاب "النوادر" لابن هانئ -"عن أبي زيدٍ": يقال: "خاي بك علينا"- أي: أعجل علينا. غيرُ موصولٍ. وأسَمَعْنِيهِ الْإِيَادِيَّ لِشَمْرِ -عن أبي عبيد-: "خايك علينا".

وصل الياء بالياء في الكتاب.

والصواب: ما كتب في كتاب ابن هانئ.

يقال خاي بك علينا، وخاي بكما، وخاي بكم، وخاي بك: أعجلي وخاي بكما: أعجلا، وخاي بكن: أعجلن.

كل ذلك بلفظٍ واحدٍ إِلَّا الْكَافَ، فإنك تُثْنِيها وتجمعها.

وقال الكُمَيْتُ:

يَخَاي بِكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيْهَلُ

قال: الياء متحركة غير شديدة، والألف ساكنة.

دمخو

قال الليث دَمَخُ الرجلُ يُدَمِّخُ دَمَخَةً-في مشيته، وهو الثقيل؟ في مشيته. . الحديد-في تكلفه.
ومثله اشتقاق الفعل.
فما كان من الفعل الرباعي على أربعة أحرف، نحو دَمَخَ وَشَيْطَنَ "بوزن قَعْلَل". . قلت.
شَيْطَنَ فلان.
وإذا قلت : "شَيْطَنَ" فانه تحويلٌ منه إلى حال الشيطان.
فإذا قُدِمَ الفعل فهو واحدٌ في كل وجه.
وذلك أنك تقول: القَوْمُ فعلوا "قالوا-والاثنان قَعَلَا، قالا فلما أظهرت الاسم قلت: فعل القوم،
فإذا قدمت الأسماء قلت: القوم فعلوا".
وإنما قَعَلُوا "جَبَرُ الأسماء، ولم تَجْعَلْ للقوم فِعْلاً لأنك تقول: عبدُ الله ضربته فالهاء هي لعبد
الله.
وكذلك "الواو" التي في "فعلوا" هي للقوم، فافهم ذلك ونحوه.
قلت: لم أجده دَمَخَ " مستعملاً لغير الليث، وأرجو أن يكون مضبوطاً.

خرنق

أبو عبيد: أرضٌ مُخَرَّبَةٌ: كثيرة الخرنق.
وقال الليث: الخَرْنِقُ: القَتِيُّ من الأرانب، وأنشد:

أَوْ بَارِيًّا يَخْتَطِفُ الْخِرَانِقَا

“كَأَنَّ تَحْتِي قَرِيماً سُودَانِقَا

وقال الليث: الْخِرْنَقُ: ولد الأرنب. وأنشد:

لَيْتَنَ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

"وقال الليث: الْخِرْنِقُ: اسمُ حَمَةٍ". . وأنشد:

بَيْنَ عُتَبَاتٍ وَبَيْنَ الْخِرْنِقِ

"الْحَمَّةُ: الْعَيْنُ الْحَارَّةُ الَّتِي يُنْدَاوِي بِهَا".
قال: وَالْخَوَزَنُ نَهْرٌ-وهو بالفارسية: خَرْنَكَاةُ ". فَعَزَّبَ.
وأنشد:

صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنُ

وُجِبَى إِلَيْهِ السَّيْلُخُونَ وَدُونَهَا

وهكذا قال: ابن السكيت في "الْخَوَزَنُ".

خربق

أبو عبيد-عن الأصمعي -جَرَبَقْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ " وكذلك قَرَبَضْتُه.
وقال الليث: الْخَرَبَقُ: نبات كالسَّمِ يُعْشَى ولا يقتل.
وامرأةٌ مُخَرَّبَةٌ. . وهي الرَّبُوحُ.

ويقال: اخْرَبِقَ الرجلُ - وهو الانْقِمَاعُ المُرَبِّبُ.
وأنشد:

صاحبُ حانوتٍ إذا ما اخْرَبِقَا فيه عِلَالُهُ سُكْرُهُ فَخَذَرَقَا

قال: ورجلٌ مُخَذَرِقٌ، وخَذَرَقٌ - أي: سَلَّاحٌ.
ثعلب - عن ابن الأعرابي - "قال": يقال للمرأة الطَّويلة العظيمة خِرْبَتِقٌ وغِلْفَاقٌ، ومُزَرَّرَةٌ،
ولِبَاخِيَّةٌ.
أبو عبيد - عن الأصمعي -: من أمثالهم في الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حتى يُحْسِبَ مُعَقَّلًا، وهو ذو
نكراء -: مُخَرَّبِقٌ لِيَتَّبَعَ".
قال: "والمُخَرَّبِقُ": الساكت المُطْرِقُ.
لِيَتَّبَعَ": لِيَتَّبِعَ إذا أصاب فرصته.
فمعناه: أنه سكت لداهية يريدُها.
وقال: "وقال" أبو حاتم: "المُخَرَّبِقُ": اللاصق بالأرض.
لِيَتَّبَعَ": لينبسط.
وقال أبو عمرو بن العلاء: مُخَرَّبِقٌ لِيَتَّبَعَ".
هو الذي يُطْرِقُ، فإذا أمكنه الأمر وثب.
قال: ومثله مُخَرَّبِطٌ لِيَتَّبَعَ".

فَنَقَحَ

سَلَمَة - عن الفراء -: "داهية فَنَقَحَ".
هكذا أسمعنيهُ المنذريُّ في "نوادِر الفراء".

فَفَخَّرَ

وقال الليث: الْفَقَاخِرُ، وَالْفَقْفَخَرُ: النَّارُ النَّاعِمُ.
وأنشد:

مُعَذَّلَجٌ بَصٌّ قُفَاخِرِيٌّ

ابن السَّكِّيت - عن أبي عمرو -: امرأة قُفَاخِرَةٌ: حسنة الخُلُقِ.. حادِثته ورجلٌ
قُفَاخِرٌ.

بَخَنَقَ

وقال الليث: الْبَخْنَقُ: بُرْقَعٌ يُغَشَّى العنق والصَّدْرُ.
والبُرْنُسُ الصغير: يسمى بَخْنَقًا.
وقال ذو الرُّمَّة:

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلَمَاءِ جُلٌّ وَبَخْنَقٌ

قال: وللجراد بَخْنَقٌ.. وهو جلاببه الذي على أصل عُيْنِهِ.
وجمعهُ: بَخَانِقٌ.
وقال أبو عبيد: قال الفراء: سألت الدُّبَيْرِيَّة - عن البُخْنَقِ؟ "فقال: هي خِرْقَةٌ تلبسها المرأة
فتغطي ما قبل من رأسها ومادَبَر، غير وسط رأسها.

وقال شيمز: يقال: بُخْتُقُ، وَبُخْتُقٌ. وقال: والبُخْتُقُ يُخاط مع الدُّرْعَ كأنه بُرْنَسٌ. ويقال: هي مقنعة تجعلها المرأة على رأسها، ثُمَّ يَخِيط طرفيها تحت حنكها. يقال- منه -: تَبَخُّتَقْتُ. وبعضهم يسميه: "المِخْتَكَ". وقال أبو الهيثم: يقال: بُخْتُقٌ وَبُخْتُقٌ. والمَبَخْتُقُ- من الخيل-: الذي أَخَذَتْ عُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ. . إلى أصول أُذُنِيهِ. ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي-: البُخْتُقُ يُخاط مع الدُّرْعَ، تجعله المرأة على رأسها فيصير مثل الدُّرْعَ- كأنه بُرْنَسٌ. وبعض بني عُقَيْل يقول: بُخْتُقٌ.

حنفق

وقال الليث: الحَنْفَقِيُّ: فِي حكاية جَرَى الخيل. يقال: جاءوا بِالرَّكْضِ وَالْحَنْفَقِيقِ وبه سُمِيت الدَّاهِيَةُ. أبو عبيد- عن الأصمعي-: جاء فلان بِالْحَنْفَقِيقِ-وهو الدَّاهِيَةُ. وأنشد أبو عبيد:

سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهِ مُؤَدِنًا حَنْفَقِيًّا

يقول: وَلَدْتُ الرَّأْيَ لَيْلَةً كُلَّهَا، فَجِئْتُ بِدَاهِيَةٍ.

خرقل

ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي -حَرَقَلَ فلانٌ في رميه-إذا تَتَوَقَّعَ فيه. وقال: الحَرَقْلَةُ: إِمْرَأَتُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ. وقيل: الحَرَقْلَةُ: إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالتَّائِي. وأنشد:

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أُرْسَلَ قَدْرُهَا
فَحَرَقَلَ مِنْهَا جُفْرَةَ الْمُتَنَكِّسِ

يقول: تَحَادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ-أي: مال عليها فأَمْرَقَ السَّهْمَ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ، وهي وسطها.

خدنق

عمرؤ- عن أبيه-قال: الخَدَنَقُ والخَدَنَقُ والخَدَرَنَقُ-بالدال والذال-: العنكبوت. وأنشد أبو عبيدة:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدي بِهِ الخَدَرَنَقُ

قال: والخَدَرَنَقُ: العنكبوت الذكر.

قلخم

ابن شميل: الْفُلَحْمُ وَالذَّلْحَمُ . اللام منهما شديدة . وهما: الْجَلِيل-من الْجَمال-الضخم العظيم.
وأنشد:

دَلْحَمَ تَسْعَ جَجٍ دَلْهَمَسَا

مخرق

وَالْمَخْرِقُ: الْمُمَوَّه، وهي الْمَخْرَقَةُ . مأخوذة من . مَخَارِقُ الصَّبَّانِ.

كشمخ

قال الليث: الْكَشْمَخَةُ: بقله تكون في رمال بني سعد . طَيِّبَةٌ رَخَصَةٌ.
قلت: "قد" أقمْتُ في مال بني سعدٍ دَهْرًا، فما رأيت بها كَشْمَخَةً ولا سمعت بها وأحسبها تَبْطِيَّةً
وما أراها عَرَبِيَّةً.
وكذلك: الْكَشْحَتَةُ . مُوَلَّدَةٌ، ليست بعربية.

جذب

قال الليث جَمَلٌ جَحَدَبٌ: عظيم الجسم عريض الصدر . وهو الْجُخَادِبُ.
وأنشد:

سَدَّاحَةٌ صَحْمُ الصُّلُوعِ جُحْدَبَا

وقال أبو عبيد: سمعتُ الْعَدْبَسَ الْكِنَانِيَّ يقول: الْجُحْدَبُ: دَابَّةٌ نحو الْجِرْبَاءِ.
وجمعه جُخَادِبٌ.
قال: ويقال للواحد جُخَادِبٌ.
قال: وقال الْكِسَائِيُّ: هذا أَبُو جُخَادِبٍ قد جاء.
وقال شمر: الْجُحْدَبُ وَالْجُخَادِبُ: الْجُحْدَبُ الصَّخْمُ.
وجمعه جُخَادِبٌ.
وأنشد:

يَرْمَضُ الْجُحْدَبُ مِنْهُ فَيَصُرُ

لَهَبَانٌ وَقَدَدَتْ حِرَائُهُ

وقال آخر:

وَعَاتِقَ الظَّلِّ أَبُو جُخَادِبَا

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- أبو جُخَادِبَا ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- أبو جُخَادِبَ: دَابَّةٌ، واسمه
الْحُمُطُوطُ.
وقال الليث جُخَادَى وَأَبُو جُخَادِي مِنَ الْجَنَادِ-الياء مماله-والاثنان أبو جُخَادِيَيْنِ-لم يصرفوه-
وهو الجراد الأخضر الذي يكسر الكيزان، وهو الطويل الرَّجْلَيْنِ.
ويقال: أَبُو جُخَادِبَ-بالياء.

خدلج

وقال الليث: الْخَدَلَجَةُ: الجارية الصَّخْمَةُ الساق، الْمَكُورَتِهَا.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الْخَدَلَجَةُ: الجارية الممثلة الذراعين والساقين.
وأشدد ابن الأعرابي:

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا لَمْ يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدَلَجَا
يعنى جارية "قد" عشقها، فركب الناقة وساقها من أجلها.

جلخد

وقال الليث: الْمُجَلَخْدُ: المضطجع.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الْمُجَلَخْدُ: المستلقى الذي قد ركى بنفسه.
وقال ابنُ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلَخِدًا كما أَلْقَيْتَ بِالسَّيْدِ الْوَضِينَا

خزج

وقال الليث: الْخَزْرَجُ والأَوْسُ: حَيَّان من الأنصار.
وقال الأصمعي: الْخَزْرَجُ: من نعت الرِّيح.
وقال أبو دُوَيْب:

عَدَوْنَ عُجَالَى وَاتَّخَنُنَّ خَزْرَجُ مُقَقِّيَّةً آثَارُهُنْ هَدُوجُ
ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الْخَزْرَجُ: ريحُ الجنوب.
وبه سميت القبيلة: "الْخَزْرَجُ".
وهي أنفع من الشمال.

خنجر

وقال الليث: الْخَنْجَرُ: من الحديد وناقته خَنْجَرَةٌ: غزيرة.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الْخَنْجُورُ وَاللُّهُمُومُ وَالرُّهْشُوشُ: الغزيرة اللبن من الإبل-وجمعها:
خَنَاجِرُ.

خرفج

وقال الليث: الْخَرْقَجَةُ جُبْسُ الغداء في السَّعة.
وفي حديث أبي هريرة: "أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْقَجَةَ".
قال أبو عبيد. قال الأمويُّ: يقال-في تفسير "الْمُخَرْقَجَةِ" في الحديث:- إنها: التي تقع على ظهور القدمين.
قال أبو عبيد: وذلك تأويلها.
وإنما أصل هذا: مأخوذ من السعة.
قال الأمويُّ: ولهذا قيل عَيْشُ مُخَرْقَجٍ-إذا كان واسعاً رَعْدًا.
قال الْعَجَّاجُ: -

عَرَّاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرَجَا مَاؤُ السَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْقَجَا
والذي يُراد من الحديث: أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ-كما كَرِهَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ.

وأخبرني المنذريُّ-عن الصَّيْدَاوِيِّ. عن الرِّياشيِّ:- قال: الْمُخَرَفَجُ . . وَالْخُرَفَجُ . . وَالْخُرَافِجُ:
الحسنُ الغداء.
وقال أبو عبيد جَرُوفٌ خُرَافِجٌ-أي: سمين.

خرلج

وفي النوادر: فلانٌ يَتَخَرَّلَجُ في مشيته.

لخجم

وقال الليث: اللَّخَجَمُ: البعير الواسع الجوف.
وَالْخَلَجَمُ: الطويلُ.
وكذلك قال أبو عبيد في "الْخَلَجَمِ": "أَنَّهُ الطويلُ.
وقال رؤبة:

?جُلَالاً خَلَجَمَهُ

وَأَجْلَخَمَ الْقَوْمَ-إذا استكبروا.
وأنشد:

تَصْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا أَجْلَحُمُوا

جنبج

وقال الليث: الْجُنْجُ: الصَّخْمُ بلغة مُصَرَّ.
قال: وَالْقَمْلَةُ الصَّخْمَةُ جُنْبُجَةٌ.
وَالْجُنْبُجُ: الكبير العظيمُ . . وَعِزُّ جُنْبُجٍ.
وقال أعرابيٌّ: يَا بِي لِي اللَّهُ وَعِزُّ جُنْبُجٍ وقال ابن السَّكَيْتِ: الْجُنْبُجُ: الطويلُ.
وأنشد:

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَحٍ جَحٍ

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبُجِ

خنجل

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- الْخِنْجِلُ: المرأة الحمقاء.
وقد خِنْجَلَتْ-إذا تَزَوَّجَ خِنْجَلًا
ابن السَّكَيْتِ-عن أبي عمرو:- الْخِنْجِلُ: الْبَذِيَّةُ الصَّخَابَةُ الْجَسِيمَةُ.

جخرط

وَالْجَخْرَطُ: العجوز الهرمة.
وأنشد: وَالذَّرْدَيْسُ الْجَخْرَطُ الْجَلْفَعَةُ قال: ويقال جَخْرَطٌ-بالحاء المهملة.

خمجر

ثعلب-عن ابن الأعرابي:- الْحَمَجَرِي: الماء المِلْحُ.
وأنشد:

لَوْ كَانَ مَاءً كَانَ حَمَجَرِيًّا

جدر

وقال غيره: الْجَدَرُ وَالْجَدَرِيُّ: الضخم.

جدم

ابن دُرَيْدٍ: الْجَدَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ.

خنج

وَالْخَرْجَةُ: التَّكْبُرُ.

جدل

وغلَامٌ جَدَلٌ وَجُدَلٌ- كلاهما: حادِرٌ سمين.

خرفج

وَحَرْقَجَ الشَّيْءَ-إِذَا أَخَذَهُ بكَثْرَةٍ.
وأنشد:-

حَرْقَجَ مَيَّارُ أَبِي ثَمَامَةَ

شمخر

وقال الليث: السَّمَخْرُ؟ والسَّمَخْرُ؟ والصَّمَخْرُ؟ والصَّمَخْرُ؟ بالكسر والضم:-: الجسم من الفحول.
وأنشد لرؤبة:

أبناء كلِّ مُصْعَبٍ شَمَخْرٍ
قال: ورجلٌ شَمَخْرٌ صَمَخْرٌ:- إذا كان متكبراً: قلت: وحكى ابن السكيت-عن الأصمعي-في
السَّمَخْرِ والصَّمَخْرِ: أنه المتكبر.
أبو عبيد-عن الفرَّاء:- يقال: في طعام فلان شَمَخْرِيَّةٌ. . وهي الرِّيح.
"وقال: شَمَرٌ: لم أسمع شَمَخْرِيَّةً" في "الرَّيح" إلأهنا.
ويقال: إنه لذو شَمَخْرَةٍ.
-أي: ذو كِبَرٍ.
وإن فلاناً شَمِخْرٌ صَمِخْرٌ.

-أي: متكبر.
وقال أبو الهيثم: السُّمَّخِرَةُ: الرِّيحُ.. أخذ من الرجل السُّمَّخِرُ.. وهو المتكبر المتغضب.
وذلك: "من خُبث النفس".
كما يقال: أَصْنَتِ الرِّيحَانَةُ-إذا خُبثت رائحتها.
ثمَّ يقال: رأيتَه مُصِنًّا-أي: غضبان خبيث النفس.

شندخ

وقال الليث: السُّنْدُخُ: الوَقَّادُ من الخيل وأنشد أبو عبيدة لِلْمِرَّارِ:
سُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَاوَرَّعْتَهُ وَإِذَا طُوطِي طَيَّارٌ طِمِرَّ
وقال أبو عبيدة: السُّنْدُخُ-من الخيل والإبل والرجال:- الطويلُ الشَّدِيدُ الْمُكْتَنَزُ من اللحم.
وأنشد:

يَسُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الْأَلْفِ

وقال طَلُوقُ بْنُ عَدِيٍّ:

وَلَا يَرَى الْقَرْسَخَ بَعْدَ الْقَرْسَخِ شَيْئاً عَلَى أَقْبَ طَاوٍ سُنْدُخٍ

وأخبرني المنذريُّ-عن ثعلب.. عن سَلَمَةَ.. عن الفراء-قال: السُّنْدَاخِيُّ: الطعام..
يجعله الرجل-إذا أبتنى داراً، أو بيتاً.

شردخ

وقرأتُ في "النوادر" قَدَمُ شَرْدَاخَةٍ-أي بِعَرِيضَةٍ.

خشرم

وقال الليث: الْحَشْرَمُ مأوى الرِّبَابِ وَالنَّحْلِ، وَبَيْتُهَا دُو النَّخَارِبِ.
وفي الحديث: لَتَرْكَبَنَّ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا حَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكَتُمُوهُ.
"قال": وقد جاء في الشعر "الْحَشْرَمُ" اسماً لجماعة الرِّبَابِ.
وأنشد في صفة كلاب الصيد:

وَكَأَنَّهَا حَلَفَ الطَّرِي دَةِ حَشْرَمٍ مُتَبَدِّدٍ

أبو عبيد: سمعت الأصمعي.. يقول:

الجماعة من النحل: يقال لها: النَّوْلُ وَالْحَشْرَمُ.
شمر-عن ابن شميل:- الْحَشْرَمَةُ: أرض حجارتها رصراض كأنها تُثرت على وجه الأرض نثراً، فلا
تكاد تمشي فيها.. حجارتها حُمْرُ.
وهي جبلٌ ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوةٌ موضوع بالأرض وضعاً، وهو ما استوى مع الأرض: من الجبل"، وما تحت هذه الحجارة المُلَقاة على وجه الأرض: أرضٌ فيها حجارة، وطينٌ،
مختلطة.

وهي في ذلك غليظة، وقد تنبت البقل والشجر.
وإنما الْحَشْرَمَةُ: رَصْمٌ من حجارة مَرْكُومٌ بعضه على بعض.
وَالْحَشْرَمَةُ: لاتطول ولاتعرض.. إنما هي رزمة.. وهي مُسْتَوْبَةٌ.

وقال الليث- في الْحَشْرَمَةِ نحواً ممّا قال ابن شميل- غير أنّه قال: حجارة الْحَشْرَمَةِ: أَعْظَمُهَا: مثل قامة الرَّجُلِ تحت التراب.
قال: وإذا كانت الْحَشْرَمَةُ مستوية مع الأرض، فهي القفاف.
وإنما قَفَفَهَا كثرة حجارته.
وقال شمر: قال أبو إسلم: الْحَشْرَمَةُ من أَعْلَظَ الْقَفِّ.
قال: وقال بعضهم: الْحَشْرَمُ: ماسفل من الجبل، وهو قُفٌّ وَعِلَظٌ.
وهو جبلٌ غير أنّه متواضع.
وجمعها: الْحَشَارِمُ.

خرشم

وقال الليث: الْخَرْشُومُ أنفُ الجبل المشرف على وادٍ، أَوْقَاعٍ.
وقال الأصمعي: الْخَرْشُومُ: ماغلط من الأرض.
أبو عبيد- عن الفراء-: الْمُخَرَنْشِمُ: المتعظم في نفسه. . المنكبر.
قال: وَالْمُخَرَنْشِمُ- أيضاً-: الْمُتَغَيِّرُ اللون، الدَّاهِبُ اللحم.
ثعلب- عن ابن الأعرابي-: اخْرَنْشَمَ الرجل- إذا تَقَبَّضَ وتقارب حَلَقٌ بعضه إلى بعض.
وأنشد:

وَقَحْذٍ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ

خرمش

وقال الليث: الْخَرْمَشَةُ: إفساد الكتاب والعمل. . ونحوه.

شمرخ

قال الليث: وَالشِّمْرَاخُ عِشْقَبَةُ من عِدْقٍ، أو عنقود.
أبو عبيد- عن الأصمعي-: الشِّمْرَاخُ: هو الَّذِي عليه البُسْرُ. . وأصله: في العِدْقِ ويقال له: الشِّمْرُوخُ.
وفي الحديث: "أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل- كان في الحيِّ مُخَدِّجٍ سقيم، وَجَدَ عَلَى أُمَةٍ من إمائهم يخبث بها.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حُذُّوا لَهُ عِتْكَالًا فيه مائه شِمْرَاخ فاضربوه بها صَرْبَةً".
قلت والعِتْكَال هو العِدْقُ نفسه.
وكل غصنة من غصنة العِتْكَال شِمْرَاخُ.
وفي كل شِمْرَاخ: ما بين خَمْسِ تَمَرَاتٍ إلى ثمان.
وسمعت أبا صَبْرَةَ السَّعْدِيِّ. . يقول شِمْرَخ "العِدْقُ"- أي: اخْرُطْ شِمَارِيخَه بِالْمَحْلَبِ. . قطعاً.
وقال أبو عبيدة: إذا دَقَّتِ الْعُرَّةُ، وسالتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ، ولم تُبْلَغِ الْجَحْفَلَةُ- فهي شِمْرَاخُ.
وقال الليث: الشِّمْرَاخُ- من الْعُرَّةِ: ماسال على الأنف.
قال: والشِّمْرَاخ- من الجبل-: رَأْسٌ مُسْتَدِقٌ طويل في أعلاه.
"وقال" أبو عبيد: قال الأصمعي: الشِّمَارِيخُ: رؤس الجبال.
قال: وهي الشِّنَاخِيْبُ. . واحدها شِنْخُوبَةٌ.
قال: وَالْحَتَايِدُ هي الشِّمَارِيخُ الطَّوَالُ الْمُشْرِفَةُ. . واحدها حِتْدِيذَةٌ.

وقال الليث: الشَّمْرُوحُ غُصْنٌ دَقِيقٌ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيظِ . جَرَجَ مِنْ سَنَتِهِ دَقِيقاً رَخْصاً.

خرشب

ثعلب- عن ابن الأعرابي:- الخُرْشُبُ بالخاء: الطويل السمين.

شمخر

قال: والمُشْمَخِرُ: الطويل من الجبال.

خنشل

وقال الليث: رجلٌ خَنْشَلٌ، وَخَنْشَلِيلٌ، وَهُوَ الْمُسِنَّ الْقَوِيُّ. وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عَطْبُولٍ
أَتَى يَتَصَلَّ السَّيْفُ خَنْشَلِيلُ
عَطْبُولٌ: طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ.
وْخَنْشَلِيلٌ-أَيِ بَعْمُولٌ بِهِ.
وقال أبو عبيدٍ: رَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ: مَاضٍ.
ثعلب- عن ابن الأعرابي:- الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِنَّ الْبَازِلِ.
وسمعتُ أَعْرَابِيَّةً-قَدْ طَعَنْتُ فِي السِّنِّ-وهي تقول: قَدْ خَنْشَلْتُ وَصَعُفْتُ.
أَرَادَتْ أَنَّهَا قَدْ أَسَنَّتْ.

شخلب

وقال الليث مَشْخَلَبَةً: كَلِمَةٌ عَرَابِيَّةٌ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ.
وهي تُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَرَزِ-أَمْثَالُ الْخُلِيِّ: قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي النَّاسِ:

يَا مَشْخَلَبِيَّةُ
مَا ذِي الْجَلَبَةِ
تَرَوِّجُ حَرْمَلَهُ
بِعُجُوزِ أَرْمَلَهُ

وقد تسمى الجارية مَشْخَلَبَةً، بِمَا يُرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَرَزِ كَالْخُلِيِّ.

دخشن

"وقال" الفراء: الدَّخْشَنُ: الْحَدَبَةُ وأنشد:

حُدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِ
تَرَكُنْ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّيْءِ

قال: والدَّخْشَنُ- في الكلام- لا يُتَوَّنُ والشاعر ثَقَلْ ثُونه للحاجة إليه.
"وقال ابن دريد: الدَّخْشَنُ: الغليظ.
قلت: ويقال الدَّخْشَمُ".

شلخف

أبو ترابٍ- عن جماعة من أعراب قَيْسٍ -: السِّلْخَفُ والسِّلْخَفُ: المُضْطَرَبُ الحَلَقُ.

خضرم

أبو عبيدٍ- عن الأصمعي -: الخَضْرَمُ: الرجل الكثير العطية.
قال: وكلُّ شَيْءٍ كثيرٍ . فهو خَضْرَمٌ.
وخرج العجاج يريد أليمامة، فاستقبله جريز فقال: أين تريد؟ قال أريد اليمامة.
قال: تجذبها نبيذاً خَضْرَمًا-أي: كثيراً.
قال "أبو عبيد": وقال الفراء: رجلٌ مُخَضَّرَم الحسب. . وهو الدَّعِيُّ.
قال: وَلَحْمٌ مُخَضَّرَمٌ: لا يُدرى أَمِنْ ذَكَرٍ هو، أَمْ مِنْ أُنْثَى؟ شمر- عن ابن الأعرابي -: طعامٌ مُخَضَّرَمٌ وماءٌ
مُخَضَّرَمٌ: بين الثَّقِيلِ والخَفِيفِ.
ورجلٌ مُخَضَّرَمٌ: ليس بالزَّاكي الحسب.
وشاعرٌ مُخَضَّرَمٌ: جاهلٌ إسلاميٌّ.
وأنشد:

إلى ابنِ حصانٍ لم يُخَضَّرَمْ جُدودُهُ كَرِيمَ النَّبَا والخِيمِ وَالْفَرْعِ والأَصْلِ

وفي حديث النبي- صلى الله عليه وسلم -: "أنه خَطَبَ الناسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ".
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المخضرمَةُ: التي قَكَعَ طرفُ أذنها.
ومنه قيل للمرأة المَحْفُوضَةُ مُخَضَّرَمَةٌ.
وأخبرني المنذريُّ- عن إبراهيم الحربيِّ- "أنه" قال جَضْرَمَ أَهْلُ الجاهلية نعمهم- أي قَطَّعُوا مِنْ
أَذَانِهَا شَيْئاً.
فلما جاء الإسلام أمر النبي- صلى الله عليه وسلم ?بأنْ يُخَضَّرِمُوا أَذَانَهَا. . في غير الموضع الذي
خَضَّرِمَ فِيهِ أَهْلُ الجاهلية.
فكانت خَضَّرَمَةُ أَهْلِ الإسلامِ بَائِنَةً مِنْ خَضَّرَمَةِ أَهْلِ الجاهلية.
وذكر- بإسناد له- حديثاً: أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَيَّتُوا لَيْلاً، وَسِيقَ نَعْمُهُمْ فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضَّرِمُوا
خَضَّرَمَةَ الإسلامِ وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرُدَّتْ أَمْوَالُهُمْ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ: لِهَذَا الْمَعْنَى- لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ
الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرَمٌ "لأنه أَدْرَكَ الخَضَّرَمَتَيْنِ.
أبو عبيد- عن الأحمر-: يقال لولد الصَّبِّ جِصْلٌ، ثم مُطَبِّحٌ، ثم خَضَّرِمٌ ثم صَبٌّ.

خضرب

وأخبرني المنذريُّ- عن أبي الهيثم- أنه قال: رجلٌ مُخَضَّرِبٌ- إذا كان فصيحاً بليغاً.
وأنشد لطرقة:

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُخَضَّرِبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

قلت: هكذا أنشده- بالخاء والصاد.
ورواه ابنُ السَّكَيْتِ:

.. مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُخْطَرَبٍ

خصلف

وقال الليث: الخِصْلَافُ: شَجَرُ الْمُقْلِ.
وقال أبو عمرو: الخِصْلَقَةُ خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيلِ.
وأنشد:

إِذَا زُجِرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيهَهُ
أَثِيثٌ كَقِتْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ
قلت: جعل قلة حمل النخل خِصْلَقَةً-لأنه شَبَّهَ بِالْمُقْلِ.. في قلة حمله.
وقال أسامة الهذلي:

تُبَرِّزُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
يُمَشْرِقَةُ الْخِصْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا
قال: "الْخِصْلَافُ": شَجَرَةُ الْمُقْلِ .. تُبَرِّزُهُ "تَدْفَعُهُ".

فرضخ

وقال الليث: الْفِرْصَاخُ: الْعَرِيضُ.
يقال فِرْسَنٌ فِرْصَاخَةٌ، وَقَدَمٌ فِرْصَاخَةٌ، وَفِرْصَاخٌ وَامْرَأَةٌ فِرْصَاخَةٌ: لَحِيْمَةٌ عَرِيضَةُ النَّدِيِّينَ.
وفي حديث الدَّجَّالِ: "أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرْصَاخِيَّةً"-أي: ضخمة عريضة النديين.
قاله ابن الأعرابي.
قال: ومن أسماء الْعَقَرَبِ: "الْفِرْصِيخُ" و"الشَّوْشَبُ"، ثُمَّرُهُ "لا تنصرف".

خصرف

وقال الليث: الْخَصْرَفَةُ هَرَمُ الْعُجُوزِ وَفُضُولُ جِلْدِهَا.
وقال ابن السكيت: الْخَصْرَفُ-من النساء-: الضخمة.. الكثيرة اللَّحْمِ.. الكبيرة النَّدِيِّينَ.

ضردخ

وَالضَّرْدِيخُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وقال بعض الطائيين:

عَرَسْتُ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تُسَيِّخْ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ قَرَعٍ ضَرْدِيخِ
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسِيخِ

دخرص

قال الليث: الدَّخْرِيصُ-من الثوب والأرض والدُّرْع-: التَّيْرِيضُ.
قال: والتَّخْرِيصُ.. لغة فيه.

عمرؤ-عن أبيه:- واحد الدَّخْرِيصِ يَخْرِصُ وَيَخْرِصَةُ.
وقال غيره: الدَّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ أصله فارسي، وهو عند العرب: البنيقة واللِّبنة، والسُّبْجَةُ،
والسَّعيدة. . كله عنه.

صلخم

وقال الليث: جملٌ صَلَّخُمُ صَلَّخْدُمُ. . "وهو الماضي.
وأنشد:

وَأَتْلَعَ صَلَّخُمُ صَلَّخْدُمُ صَلَّخْدُمُ

وقال الآخر:

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَّخْدُمُ

إِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي

و"الصَّلَّخْدُمُ": خماسي.

أصله صَلَّخُمُ، أو صَلَّخْدُمُ.

ويقال: بل هو كلمة خماسية، فاشتبهت الحروف. . والمعنى واحد.

وقال الفراء: ومن نادر كلامهم قول الراجز:

مُسْتَرْعَلَاتٍ لِصِلَّخُمِ سَامِي

يريد: لِصِلَّخُمِ. . فزاد "لأما".

كما قال أبو نُحَيْلَةَ:

لِبَلِّخٍ مَخْشَى الشَّدَا مُصْلَخُمِ

فضاعف "الميم" - كما ترى.

أبو عبيد-عن أبي عمرو: الْمُصْلَخْدُمُ والمُصْلَخْمُ: المنتصب القائم.

والمُصْطَلَخْمُ-خفيف الميم:- "في" معناهما.

وقال رؤبة:

إِذَا اصْلَخَمَ لَمْ يُرْمَ مُصْلَخَمُهُ

أي بَعْضُ. . قاله شَمِرٌ.

وقال غيره: ائْتَصَبَ.

"ويقال للفحل الشديد صَلَّخْدِي-بالتنوين.

ومنهم من يقول صَلَّخْدُمُ.

ومنهم من يقول صَلَّاخْدُمُ".

خريص

الليث: امرأة خَرَبَصَةٌ: شابة ذات تَرَارَةٍ.

والجميع خَرَابِصٌ.

والخَرَبِصِيُّ-الواحدة خَرَبِصِيصَةٌ: هَتَّةٌ تراها في الرَّمْلِ، لها بصيصٌ-كأنها عَيْنُ الجُرادة.

ويقال: هو نباتٌ له حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ، فَيُؤْكَلُ.

"وروي" عمرؤ-عن أبيه-"قال": الخَرَبِصِيُّ: الجمل الصغير.

"وقال" أبو عبيد-عن ابن الجَرَّاح في "باب التَّفْيِ": ما عليها بَصِيصَةٌ-أي: شئٌ من الخُلِيِّ.

"وقال الرِّياشي: الخَرَبِصِيصَةُ جَرَزَةٌ.

وقال الأصمعي: جاءت وما عليها خَرَبِصِيصَةٌ-أي: شئٌ من الخُلِيِّ".

ابن السَّكَيْت عن أبي صاعدٍ الكِلَابِيُّ: يقال: "ما" في الوعاء خَرَبِصِيصَةٌ-أي: شئٌ.

صنخر

عمرو- عن أبيه-: الصَّنَخْرُ، والصَّنَخْرُ: الجمل الصَّخْمُ.
"قال أبو عمرو: الصَّنَخْرُ: بوزن قِنْدَعْلٍ.. وهو الأحمق.
والصَّنَخْرُ: بوزن "القَمَقَم" .. وهو البُسْرُ اليابس.
"وكلاهما: الجملُ الصَّخْمُ".
وقال في النوادر: جملٌ صُنَخْرٌ، وصُنَاخِرٌ: عظيم طويلٌ من الرجال والإبل".

صنخب

وقال ابن الأعرابي: الصَّنَخَابُ: الجمل الصَّخْمُ.

صملخ

وقال الليث: الصُّمَالِخُ: اللَّبَنُ الخالص المُنَكَّبُ.
قال: والصُّلْمُوخُ وَسَخُ صِمَاخِ الأذن-وهو الصُّمْلَاخُ.
والجميع: الصُّمَالِيخُ.
قال: ويقال للجبل الصُّلْبُ المنيع ضِلْخُمٌ ومُصْلَخُمٌ.
وأنشد:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اضْلَخَمَا

وفي الحديث بَرَضَتِ الأمانةُ عَلَى الجبالِ تَلَصُّمُ الصَّلَاحِ".
وسمعتُ العرب تقول-لأصل النَّصِيِّ وَالصَّلِيَّانِ.. من الْوَرَقِ الرقيق إذا سبي ضُلْمُوخُ
وجمعه: الصُّمَالِيخُ.
وقال الطِّرِمَاحُ:

سَمَاوِيَّةٌ رُغْبٌ كَأَنَّ شَكِيرَهَا صَمَالِيخٌ مَعْهُودِ النَّصِيِّ الْمَجْلَحِ

وهي مارقٌ من نبات أصولها.
وقال ابن شميل.. في باب "اللَّبَنِ": الصُّمَالِيخِيُّ وَالسُّمَالِيخِيُّ-من اللَّبَنِ: الذي حُقِنَ فِي السَّقَاءِ، ثُمَّ حُفِرَتْ لَهُ
حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى يَرْوَبَ.
يقال: سَقَانِي لَبَنًا صَمَالِيخِيَا.
وقال أبو عمرو: الصُّمَالِيخِيُّ-من الطعام واللبن-: الذي لاطعم له.
وقال النَّصْرُ سَلْمُوخُ الأذن، وَضْمَلُوخُهَا: وَسَخَهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا.
الْبَاهِلِيُّ: الْمُصْلَخُمُ: الْمُسْتَكِيرُ.
وقال دُو الرُّمَّة-يصف حميراً:-

فَطَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمَعَى قِيَاماً يُغَالِي مُصْلَخِمًا أَمِيرَهَا

أي: مستكبراً لا يحركها، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا.
وقال: الْمُصْلَخِمُ وَالْمُطْلَخِمُ وَالْمُطَرِّخِمُ: وَاحِدٌ.

خنصر

وَالْخِنْصَرُ: صَغْرَى الأصابع.
ويقال فُلَانٌ بِهِ تَشْنَى الْخِنْصَرُ-أي: يُبْدَأُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ.

دخمس

قال الليث: الدَّخْمَسَةُ: الْحَبُّ يُدْخَمَسُ عَلَيْكَ، وَلَا يُبَيِّنُ لَكَ مِخْنَةً مَا يَرِيدُ.
وقال ابنُ الفَرَجِ: أَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ-إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا.
وأنشدني المنذريُّ بيتاً حفظت منه عَجْرَهُ:

؟؟؟؟ مَدْخَمَسًا دِخْمَاسًا

دخنس

وقال الليثُ: الدَّخْنَسُ: الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ.

دخنس

وقال غيره: الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.
وأنشد:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسٍ
عِنْدَ الْقِرَى جُنَادٍ عَجْنَسٍ

خرمس

وقال الليث: اخْرَمَسَ الرجل-أَيَّ دَلَّ وخضع.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الْمُخْرَمَسُ: السَّاكْتُ.

سربخ

وفي التَّوَادِرِ طَلَّلْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبَخًا وَمُسْرَبَخًا.
-أَيَّ طَلَّلْتُ أَمْشَى فِي الظَّهيرةِ.
"وقال سُبَيْرٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّرْبَخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.
قال: وقال غيره: هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ.
وقال أبو دُوَادٍ:

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسْرَبَخٍ مَرْدُونٍ
قال: "الْمَرْدُونُ": الْمَنْسُوجُ بِالسَّرَابِ، وَ"الرَّدْنُ": الْغَزْلُ.
وقال الليث: السَّرْبَخُ: مَفَاةٌ لَا يُهْتَدَى فِيهَا.

سخبير

قال: وَالسَّخْبِيرُ: شَجَرُهُ مِنْ شَجَرِ التُّمَامِ. لَهُ قُصْبٌ مُجْتَمِعَةٌ، وَجُرْثُومَةٌ وَعِيدَانَهُ: كَالْكُرَّاثِ فِي الْكَثْرَةِ وَكَأَنَّ ثَمَرَتَهُ مَكَاسِحَ الْقَصَبِ. . وَأَدَقُّ مِنْهَا.
وأنشد غيره:

واللَّوْمُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ

خنفس

وقال الليث: الْخُنْفَسَاءُ دُوبَّةٌ سوداء تكون في أصول الحيطان.
يقال: هَوَالَجٌ من الخنفساء. لرجوعها إليك كلما رميت بها- وثلاثٌ خُنْفَسَاوَاتٍ.
والجميع: الْخَنَافِسُ.
وفي لغةٍ خُنْفَسَاءٌ واحد، وثلاثٌ خُنْفَسَاوَاتٍ.
أبو عبيد- عن أبي عمرو: هو الْخُنْفِيسُ للذكر من الخنافس.
أبو حاتم- عن الأصمعي- هي الْخُنْفُسُ، وَالْخُنْفَسَاءُ.
ولا يقال- بالهاء -خُنْفَسَاءٌ.
"قال ابن كيسان: إذا كانت أَلِفُ التَّائِيثِ خامسةً جُذِفَتْ- إذا لم تكن ممدودة في التصغير، كقولك خُنْفَسَاءُ وَخُنْفِيسَاءُ.
قال: والتي تسقط من ذلك: أَلِفُ خُبَارَى".
تقول خُبَيْرٌ-كَأَنَّكَ صَغَرْتَ خُبَارٌ".
وَرَبِمَا عَوَّضُوا مِنْهَا "الهاء" فقالوا: خُبَيْرَةٌ".
ذكره في "باب التصغير".
ويقال: خُنْفِيسٌ لِلْخُنْفَسَاءِ-وهي لغة أهل البصرة.
قال الشاعر:

مَوَدَّةُ الْعَقْرِ فِي السَّرِّ

وَالْخُنْفِيسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجَرِّهِ

وقال ابن دارة:

وَقَى الْبَرَّ مِنْ ذَيْبٍ وَسَمِعٍ وَعَقْرِ
وَتُرْمَلَةٍ تَسْعَى وَخِنْفَسَةٍ تَسْرِى
أبو زيد: يقال خُنْفَسَ الرجل-عن القوم خِنْفَسَةً-إذا كرههم وَعَدَلَ عنهم.

خنابس

الليث. . أَسَدٌ خُنَابِسٌ.
وَحَنَبَسْتُه: تَرَارْتُهُ.
ويقال مُشَبَّهٌ.
وَالْخُنَابِسَةُ: الْأَنْثَى-وهي التي استبان حملها.
أبو عبيد: الْخُنَابِسُ: القديم الشديد الثابت.
وأنشد للقطامي:

أَبَى اللَّهُ أَمْ أُخْزَى وَعِزُّ خُنَابِسُ

وقال شمر: أَسَدٌ خُنَابِسٌ-أي: جرى.

ويقال: غليظ.

قال: وقال زيد بن كَثُوة: الْخُنَابِسُ-من الرجال:- الضخم الذي تعلوه كراهة. . من رجال خُنَابِيسٍ.
وأنشدني "الإيادي":

جَهْمٌ ضَبَارِمَةٌ خُنَابِسٌ

لَيْثٌ يَخَافُكَ حَوْفُهُ

فرسخ

وفي حديث خُذِيفَةَ: "ما يَبْنِكُمْ وبين أن يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ قَرَسَخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ يَعْنِي عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
قَلَوْ قَدْ مَاتَ صُبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَخٌ".
قال شَمْرٌ: قال ابنُ شَمِيلٍ: كلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقُطِعُ: فَرَسَخٌ.
وقالت الكَلابيةُ: قَرَسَخُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ: سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا.
وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ، وَلَا فَرَسَخَ الْأَيَّامِ.
قال: حيثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهْرِ . والنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ.
وقال أَبُو زَيْدٍ: ما مَطَرَ النَّاسَ مَطَرًا بَيْنَ نَوَائِنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا قَرَسَخٌ.
قال: وَالْقَرَسَخُ: انْكَسَارُ الْبَرْدِ.
يُقَالُ قَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَّى-إِذَا انْكَسَرَتْ.
وقال: امْرَأَتِي مَحْمُومَةٌ، وَلَوْ أَقَرَسَخَتْ عَنْهَا الْحُمَّى لَجِئْتُكَ.
وقال بعضُ الْعَرَبِ: أَغْصَنَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا بَعِينٍ مَا فِيهَا قَرَسَخٌ.
و "الْعَيْنُ": أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا.
وقوله: "مَا فِيهَا قَرَسَخٌ".
يقول: لَيْسَ فِيهَا قُرْجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ.
وإِن تَظَرَّتْكَ قَرَسَخًا مِنَ النَّهْرِ-يَعْنِي طَوِيلًا.
وَأَرَى "الْقَرَسَخَ" أَخَذَ مِنْ هَذَا.
"تَعْلَبُ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:- سَمِيَ: الْقَرَسَخُ قَرَسَخًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى صَاحِبُهُ اسْتَرَاحَ عِنْدَهُ وَجَلَسَ.
قال: وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مَطَرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَسَخٌ-أَيُّ سُكُونٌ..
من قولك: تَقَرَسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ-أَيُّ: تَبَاعَدَ".

خلبس

وقال الليث: خَلَبَسَ:
الْخَلَابِيسُ: الْكَذِبُ.
وَالْخَلَابِيسُ: أَنْ تَرَوِيَ الْإِبِلَ ثُمَّ تَذْهَبُ ذَهَابًا شَدِيدًا حَتَّى يُعْنَى الرَّاعِي: يُقَالُ: أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخَلَابِيسَهَا.
أَبُو عِيْدٍ-عَنْ أَبِي زَيْدٍ:- الْخَلَابِيسُ: الْحَدِيثُ الرَّفِيقُ.
ويقال: الْكَذِبُ.
وقال الْكُمَيْتُ:

وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخَلَابِسَا

ويقال خَلَبَسَ قَلْبَهُ فَتَنَهُ، وَذَهَبَ بِهِ.

سملخ

وقال اللَّيْثُ: السَّمَالِخِيُّ-مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ:- الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ.
وَسَمَالِخُ النَّصِيِّ: أَمَّا صِيحُّهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ.. مِثْلُ الْقَضِيبِ.

خنسر

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

إِذَا مَا تَبَخَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءٍ
بَعَاها حَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
قال وَالْحَنَاسِيرُ: "الْهَلَالُ".
وقال "ابن الأعرابي": الْحَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي.
وقيل: الْحَنَاسِيرُ: الْعَذْرُ وَاللُّؤْمُ.
ومنه قول الشاعر:

فإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ
أي: أدركتك ملائم أمك.
وقال ابن الأعرابي-في موضع آخر:- الْحَنَاسِيرُ قُماشُ البيت.

خسف

وقال: الْخَيْسَفُوجُ جَبُّ الْقُطُنِ.
قاله الليث.
ثعلب-عن سلمة: عن الفراء:- يقال: تَفَرَسَخَ عَنَّا المَرَضُ. . وافْرَسَخَ-إذا تباعد.
قال: وإنما سُمِّيَ الْفَرَسَخُ فَرَسَخًا. . لأنه إذا مشى صاحبه استراح عنده وجلس.

زخرط

أبو عبيد-عن الفراء:- يقال لِمُحَاطِ النَّعْجَةِ وَالْإِبِلِ: الرَّخْرُطُ.

زمخر

أبو عبيد-عن أبي عبيدة: الرَّمَحَرَّةُ: الرَّمَارَةُ وهي الرَّائِيَّةُ.
ثعلب-عن عمرو عن أبيه:- قال: الرَّمَحَرَّةُ: السَّهْمُ الدَّقِيقُ النَّاقِرُ.
قلت: ويقال للقصب رَمَحَرٌّ وَرَمَحَرِيٌّ.
وقال الجعدي:

فَتَسَامِي رَمَحَرِيٌّ وَارِفٌ
وَقَالَ بَعْضُ هُذَيْلٍ:- "يَصِفُ الطَّلِيمُ:-
مَالَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلُ

وَعَدِي ظَلَّ فِي شَرِي طِوَالِ
عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ رَمَحَرِيٍّ السَّ
أراد: عظام سواعده-أنها جُوفٌ كَالْقَصَبِ.
وقال أمية بن أبي الصلت في "الرَّمَحَرِّ" "السَّهْمُ":

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلِ كَأَنَّهَا عُبُطُ
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: الرَّمَحَرَّةُ: السَّهْمُ.
قلت: أراد السَّهْمَ التي عيدانها من قصبٍ. . وقصبُ المزامير رَمَحَرٌّ.
ومنه قول الجعدي:

حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ بُحًّا حَنِينِهَا
كَمَا صَيَّحَ الرَّمَارُ فِي الصُّبْحِ رَمَحَرٌ
أبو عبيد-عن أبي عمرو-الرَّمَحَرُّ: الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُّ-من الشجر.

برخ

وقال الفراء-في قول الله جلَّ وعز: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾: -أي: حاجرٌ خفيٌّ.
وقال في قوله عزَّ وجلَّ: (وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).
قال الفراء: "الْبَرْزَخُ": من يوم يموت إلى يوم يُبْعَثُ.
وقوله "جلَّ وعزَّ": ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾-أي: حاجرًا.
قال: و"الْبَرْزَخُ" و"الحاجرُ" و"المُهْلَةُ" مُتَقَارِبَاتٌ في المعنى.
وذلك أنَّك تقول: بينهما حاجرٌ. أن يَتَرَاوَرَا.
فتنوى ب"الحاجر" المسافة البعيدة وتنوى الأمر المانع. . مثلُ اليمين والعداوة.
فصار المانع في المسافة، كالمانع في الجوادث فوقع عليهما "الْبَرْزَخُ".
وفي حديث عليٍّ-كُرم الله وجهه-: "أَنَّهُ صَلَّى يَقُومُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا".
قال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: "أَسْوَى": أَغْفَلَ وَأَسْقَطَ.
قال: و"الْبَرْزَخُ": ما بين كلِّ شيئين.
ومنه قيل للميت: هو في "الْبَرْزَخِ"، لأنه بين الدنيا والآخرة.
فأراد ب"الْبَرْزَخِ": ما بين الموضع الذي أسقط عليَّ كُرم الله وجهه منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان أنتهى إليه من القرآن.
وقال أبو عبيد: يَتَرَاوَرُ الْإِيمَانُ: ما بين أوَّله وآخره.
وقيل: ما بين الشك واليقين.

خزير

ابن شميل: يقال: فلانٌ يَتَخَرَّبُرُ علينا-أي: يَتَعَطَّمُ.

زخرب

أبو عبيد: الرُّخْرُبُ: القويُّ الشَّدِيدُ.

خنزر

والْخَنْزِيرُ: معروفٌ.
وخنَزَرُ: اسمُ رجلٍ.
وخنَزَرُ: اسمُ موضعٍ.
وقال الجعدي:

أَلَمْ حَبَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزِرٍ

"قال بعضهم خَنْزَرَ الرجلُ خَنْزَرَةً؟ إذا نظر بُمؤخر عينه.

جَعَلَهُ قَنْعَلًا". . من "الأخْزَرِ".

عمرو-عن أبيه-: الْخَنْزِرُ: الْخَنْزِيرُ.

ذكره في باب "الْهَيْلُمَانِ، وَالْبَيْدَلَانِ، وَالْكَيْدِيَانِ وَالْخَنْزِرُوانِ".

أبو عبيد-عن الكسائي-: في رأسه خَنْزِرَانَةٌ-وهو الْكَبِيرُ.

خربز

وَالْخَرْبُ: الْبَطِيخُ مُعَرَّبٌ.

زخرف

وقال الليث: الزُّخْرَفُ: الزَّيْنَةُ.
بيت مُزَخَّرٌ، وقد زخرفته زَخْرَفَةً.
وَتَزَخَّرَ الرجلُ-إذا تَزَيَّنَ.
ويقال: الزُّخْرَفُ: الذَّهَبُ.
وَالزَّخَارِفُ: السُّفُنُ.
قال: وَالزَّخَارِفُ دُوبَاتٌ تطير على الماء، ذوات أربع-مثل الدُّبَابِ.
وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ-صلى الله عليه وسلم لَمْ يَدْخُلِ الكعبةَ حتى أمرَ بِالزُّخْرِفِ فَنُحِّيَ".
قيل: الزُّخْرَفُ-ههنا -:نُقُوشٌ وتصاويرٌ تُرَى بها "الكعبة" وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّتْ.
وأصل الزُّخْرَفِ: الذهبُ.
ومنه قوله عز وجل: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَبْوَابَ وَسُرَرٍ عَلَيْهَا يَتَكِنُونَ، وَزُخْرِفًا﴾.
وقال ابن الأعرابي-في قوله تعالى: زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا-"أي جُسْنَ الْقَوْلِ-بترقيش الكذب.
وَالزُّخْرَفُ: الذَّهَبُ-في غيره.
وقوله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾-أي: زينتها من الأنوار والزَّهْر. . من بين أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ.

خزرف

"قال ابن السكيت: الخَزْرَافَةُ: الكثيرُ الكلام. . الْخَفِيفُ.
وقيل: هو الرَّخْوُ.
وقال امرؤ القيس:

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَحْدَا

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ

و"الأَحْدَبُ": الذي لا يتمالك حُمَقًا".
ثعلب-عن ابن الأعرابي:- الخَزْرَافَةُ: الذي لا يحسن القُعود في المجلس.
"قال رَبِيعُ بْنُ اسلم: الزُّخْرَفُ: متاعُ البيت.
وَالزُّخْرَفُ في اللغة: الزَّيْنَةُ، وكمال الشيء.
و"أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا": كمالها وتمامها.
وقال الفراء: الزُّخْرَفُ: الذهبُ-في قوله تعالى: (وَزُخْرُفًا).
وجاء في التفسير: إنا نجعلها لهم من فضة ومن زخرفٍ، فإذا أَلْقَيْتَ مِنْ "مِنْ" الزُّخْرَفِ"
أَوْقَعْتَ الفعلَ عليه.
-أي: وَزُخْرُفًا نجعل ذلك لهم منه.
وقيل: معناه: ونجعل لهم-مع ذلك-ذهباً وغنى.
وهو أشبه الوجهين بالصواب".

بزمح

ابنُ دُرَيْدٍ: بَزَمَحَ الرجلُ-إذا تكبرَ.

خطر

قال الليث: الْخَطَرُ: العَجُورُ الفانية.
وقد خطر جلدُها-أي: استرخى.
يقال بالطَّادِ والصاد-والطاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ.
وجملُ خَطَرُوفٍ يُخْطِرُ خَطْوَهُ ويخطرف في مشيته-يجعل خطوتين خطوة. . من وساعته.
ويقال: رجلٌ مُتَخَطِرٌ: واسعُ الخُلُقِ، رَحْبُ الذَّرَاعِ.
وخطَرَفَ الرجلُ يُخطِرُ خطَرفةً-إذا أسرع المشى.
وأنشد:

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفَا

طرخف

ابن الأعرابي: الطَّرِخْفُ-من الرُّبْدِ-: مَارِقٌ وسال.
وهو الرَّخْفُ-أيضاً.

طرخم

الليث: اطْرَحَمَ الرجلُ-وهو عظمَةُ الأحمق، وأنشد.
والأَرْدُ دَعْوَى التَّوَكُّلِ واطْرَحَمُوا
يقول: ادْعُوا التَّوَكُّلَ ثم تَعَظَّمُوا.
قال: واطْرَحَمَ الرَّجُلُ-إذا كَلَّ بصره.
والمُطْرَحَمُ: الغضبان المتطاوَلُ.
ويقال: المُتَنَفِّخُ من التُّخمة.
قال: والاطرْحَمُ: الاضطجاع.
وقال أبو تراب-عن أصحابه -سَبَّابٌ 'مُطْرَهِمٌ وَمُطْرَحِمٌ: بمعنى واحد.

خرطم

وقال الله جلَّ وعزَّ سَبَّسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ).
الْخُرْطُومُ: الأنف.
ومعناه: سنجعل له في الآخرة العلم الذي يعرف به أهل النار-من اسوداد وجوههم.
وقال الفراء: الْخُرْطُومُ-وإن خُصَّ بالسَّمة-فإنه في مذهب: الوجه.
لأن بعض الوجه يؤدي عن بعض.
وقال أبو العباس: هو من السَّبَاعِ: الحَطْمُ والخُرْطُومُ.
ومن الخنزير: الفُطَيْسَةُ.
ومن ذي الجناح: المنقار.
ومن ذوات الخفِّ: المَشَقَرُ.
ومن الناس: الشَّفَّةُ.
ومن ذوات الحافر: الجحافلُ.

"قال عمرو: الخُرطومُ: للفيل، وهو أنفه، ويقومُ له مقامُ يده، ومقامُ عُنقه.
قال: والخُرُوق التي فيه لاتنفذُ، وإنما هو دعاءٌ-إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه،
لأنه قصير العُنُق، لا ينال ماءً ولا مرعى.
قال: وإنما صار ولد البُحْتِ-من البُحْتِية جَزُور لحمٍ، لقصر عنقه، ولعجزه عن تناول الماء
والمرعى.
قال: وللبعوضة خُرطومٌ، وهي شبيهة بالفيل".
وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: "الخُرطومُ".
ثعلب-عن ابن الأعرابي:- الخُرطومُ: السَّلاف الذي سال من غير عَصْرِ.
وقال الأصمعي: المُخَرَّطُمُ: الغضبان المستكبر-مع رفع رأسه.

طلخف

"أبو عبيد. أو غيره: جوعٌ طَلَخَفٌ، وضربٌ طَلَخَفٌ-أي: شديد.
وأنشد شمر:

إذا اجتمع الجوعُ الطَّلَخَفُ وحُبُّها على الرِّجلِ المَصْعُوفِ كادَ يموتُ"

خنطل

وقال الليث: الخَنْطُولَةُ: طائفةٌ من الإبل والدَوَاب ونحوها.
وإبلٌ خَنَاطِيلُ مُتَفَرِّقَةٌ.
"وقال غيره خَنَاطِيلُ": لا واحد لها من جنسها.
وهي جماعاتٌ من الوَحْش والطير؟ في تفرقة.

طمخر

أبو الحسن اللِّحْيَانِيُّ: شرب حتى اطمَحَرَ واطْمَحَرَ-أي: امتلاً.

طلخم

وقال الليث: اطلَحَمَ السَّحَاب-إذا تراكب وأظلم.
والمُطَلَّخِمَاتُ من الأمور: شدادها.
والمُطَلَّخَامُ: الفيل الأثني.
والمُطَلَّخَامُ: موضعٌ.

خنطر

قال: والخِنْطِيرُ: العجوز المسترخية الجُفون ولحم الوجه.

طرخم

أبو تراب: قال الأصمعي: إنه لَمْطَرَحٌ ومُطْلَخٌ-أي: متكبر متعظم.
وكذلك مُسْلَخٌ.
وقال "أبو زيد: الخَرْطُومُ والحَطْمُ: الأنف.

خردل

قال: "و" الحَرْدَلُ: ضربٌ من الحُرْفِ.
أبو عبيد-عن الفراء- حَرَدَلَتِ اللحمَ وَحَرَدَلْتُهُ-بالدال والذال-كلاهما: فَرَّقْتُهُ وَقَطَعْتُهُ.
وقال الليث: الحَرْدُولَةُ عَصُوٌّ من اللحم وافِرٌ.
قاله أبو زيد.
وقال حَرَدَلْتُ اللَّحْمَ قَصَّيْتُ أَعْضَاءَهُ مَوْفَرَةً.
قال: وَحَرَدَلْتُ الطَّعَامَ: أَكَلْتُ خِيَارَهُ وَأَطَايِيهِ.
وفي الحديث: قَمِيئُهُمُ الْمُوتِقُ يَعْمَلُهُ وَمِنْهُمْ الْمُحَرْدَلُ".
قال: "الْمُحَرْدَلُ": المَرْمِيُّ.
وقال غيره: "الْمُحَرْدَلُ": الْمُقَطَّعُ.
أبو زيد حَرَدَلَ الطَّعَامَ حَرَدَلَةً-إذا أَكَلَ خِيَارَهُ وَأَطَايِيهِ.
وَحَرَدَلَ اللَّحْمَ: وَفَرَّقَ قِطْعَهُ.
وقال الأصمعي: إذا كثر نفص النَّحْلَةِ، وعظم ما بقي من بسرّها، قيل حَرَدَلَتْ.. فهي مُحَرْدَلٌ.

دربخ

اللَّحْيَانِيُّ دَرَبَخٌ وَدَرَبَخٌ-إذا حنى ظهره.
وقال الليث: الحِمَامَةُ تُدَرَبُ لذكرها عند السَّفَادِ-إذا طاوَعَتْه.
وقال رؤبة:

وَلَوْ تَقُولُ دَرَبُخُوا لَدَرَبُخُوا

دلخم

وقال: والدَّلْخُمُ دَاءٌ شَدِيدٌ.
تقول: رماه الله بالدَّلْخُمِ.

دخدب

وقال الليث: جاريةٌ دَخْدَبَةٌ وَدَخْدَبَةٌ-بكسر الدالين وفتحهما-إذا كانت مُكْتَنِرَةً.

خندم

قال: وَخَنْدَمَةٌ: اسم موضعٍ بناحية مَكَّةَ".
وأنشد:

إِنْكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْحَنْدَمَةِ إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرُّ عِكْرِمَةٍ

خندف

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الْخُنْدُفُ: الذي يتبختر في مشيه كِبْرًا وَيَطَرًا. وقال بعض النِّسَّابِينَ: كانت خُنْدِفٌ -امرأة إلیاس بن مُضر- غَلِيْثٌ عَلَى نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ. فذَكَرُوا أَنَّ إِبْلَإِيلَاسَ انتشرت لَيْلًا فخرج مُدْرِكةٌ فِي بَغَائِهَا وَرَدَّهَا فَسَمِيَ مُدْرِكةٌ " وَخُنْدَفَتْ الْأُمُّ فِي أَثَرِهِ؟ أَيْ: أَسْرَعَتْ، فَسُمِّيَتْ خُنْدِفٌ ". واسمها لَيْلَى بنت عِمْرَانَ بْنِ إِيْلَافِ بْنِ قُصَّاعَةٍ. وَقَعْدَ طَابَخَةٍ يَطْبُخُ الْقَدْرَ، فَسَمِيَ " طَابَخَةٌ ". وانقمع قمعة فِي الْبَيْتِ فَسَمِيَ قَمْعَةً ". وقيل: إِنَّ خُنْدِفَ قَالَتْ لِرُجُلِهَا: إِيْلَاسَ " مازلت أَحْنَدُ فِي أَثْرِكُمْ فَقَالَ لَهَا: فَأَنْتِ خُنْدِفٌ ". فذهب لَهَا أَسْمًا، وَلَوْلَدُهَا نَسَبًا وَسُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ. أَبُو عِيْدٍ-عَنْ أَبِي عَمْرٍو:- وَالْخُنْدَفَةُ وَالنَّعْتَلَةُ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مَفَاجَأً وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا. وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّثِ. وَطَلِمَ رَجُلٌ أَبَامَ "الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ" فَنَادَى يَا آلَ خُنْدِفَ " فخرج، الرُّبَيْرُ وَمَعَهُ سَيْفُهُ " وَهُوَ يَقُولُ: " أَحْنَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْنَدِفُ، وَاللَّهِ لئن كُنْتُ مَظْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ. قُلْتُ: إِنَّ صَحَّ هَذَا مِنْ فَعْلِ الرُّبَيْرِ فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-عَنِ التَّعَرِّيِّ بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

خدفل

أَبُو حَاتِمٍ-عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ-قَالَ: الْخَدَافِلُ: الْمَعَاوِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَزَّنِي بُرْدَاكُ مِنْ خَدَافِلِي ". " وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعًا فِي بَسَارِهِ، فَأَلَقَتْهُ مُعْسِرًا ". ثَعْلَبٌ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-جَدَّقَلَ الرَّجُلُ-إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا خَلَقًا.

خفد

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَفَيْدُ: الظَّلِيمُ-وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفَيْدٌ ". وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْخَفَيْدُ-لِسُرْعَتِهِ. قُلْتُ: وَهَذَا ثَلَاثِي-مِنْ خَفَدَ.

خبند

أَبُو عِيْدٍ-عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:- جَارِيَةُ خَبْنَدَاهُ، وَخَبْنَدَاهُ. وَهِيَ النَّائِمَةُ الْقَصَبُ. وَجَارِيَةُ بَخْدُنْ: نَاعِمَةٌ تَارَّةٌ. " وَأَنْشَدَ شَمْرُ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

فَقَدْ سَتَيْتَنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرُ
تمشى كَمْشَى الْوَجِلِ الْمُبْهُورِ
عَلَى حَبْنَدَى قَصَبِ مَمْكُورِ

حَبْنَدَى " قَعْنَلُ "، وهو واحد.
والفِعْلُ: " أَحْبَنْدَى، وَأَحْنَدَى " - إذا تَمَّ قصبه.
وَأَحْبَنْدَتِ الْجَارِيَةُ، وَأَحْنَدَتْ " .
وَبَحْنَدَنَ: من أسماء النساء " .

بختر

قال الليث: الْبَخْتَرُ فِشِيَّةٌ حَسَنَةٌ.
وَرَجُلٌ بَخْتَرِيٌّ: صَاحِبُ بَخْتَرٍ " وَرَجُلٌ يَخْتِرُ ": كَذَلِكَ.
وقال غيره: هو يَمْشَى الْبَخْتَرِيَّةَ.

خنب

ثعلبٌ - عن ابن الأعرابي -: الْخُنْبُ وَالْخُنْبُ: تَوَفُّ الْجَارِيَةِ - قبل أن تخفض.
قال: وَالْخُنْبُ: الْمُحَنَّبُ - أيضاً.
وقال ابن السكيت: الْخُنْبُ: الْقَصِيرُ.
وَأَنشَدَ:

فَأَذَرَكَ الْأَعْنَى الدَّثُورَ الْخُنْبِيَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهَبًا

خنتر

أبو عبيد - عن الْأَمْوِيِّ -: الْخَنْتَارُ: الْجُوعُ الشَّدِيدُ.
وقال أبو عمرو: هو الْخُنْثُورُ - أيضاً.

خنل

ثعلبٌ - عن ابن الأعرابي -: قال: الْخُنَالَةُ: الْعَذْرَةُ.

خفتر

" قال أبو نصر - في قول عَدِيٍّ -:

وَعُصْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ وَيَسِّنَّ فِي لَذَاتِهِ رَبَّ مَارِدٍ
قال: الْخَفْتَارُ: مَلِكُ الْحَبْشَةِ.

دخدر

وَالدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ-نَفِيسٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.
الأصل فيه "تختار" أي: مبيّن في التَّخْتِ.
وقد جاء في الشعر القديم".
وفي النوادر: فلان يتبختر في مشيته ويتبختّى.

خثرم

قال الليث: "الخِثْرْمَةُ" ظَلَرَفُ الْأَرْزَبَةِ-إِذَا غَلَطَتْ.
وهكذا رواه-شمّر عن أبي حاتم-بالحاء وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه هذا الحرف-
بالحاء خِثْرْمَةً.
وقال: هي الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.
قلت: وقد رواه عنه ثعلب- عن ابن الأعرابي -:خِثْرْمَةُ"-بالحاء أيضاً-فهما لغتان.

خنثر

أبو عبيد-عن أبي زيد-: الْخَنْثَرُ وَالْخَنْثَرُ: الشَّيْءُ الْخَسِيسُ. . يبقى من متاع البيت في الدار-إذا احتمل القوم.
وقال ابن الأعرابي: هِيَ الْخَنْثِيرُ-لقماش البيت.
وقال ابن السكيت: الْخَنْثِيرُ وَالْخَنْثِيرُ: الدَّوَاهِي.
أبو عبيد-عن أبي عبيدة: يقال للرجل الذي يَتَطَيَّرُ: "الْخَنْثَارِمُ".
وقال حُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ:

وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَتَاةِ الْخَنْثَارِمُ

خرمل

أبو عبيد-عن الأصمعي: الْخِرْمَلُ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ: وقال الليث: عَجُوزٌ خِرْمَلٌ: متهدمة.

خرنب

قال: وَالْخَرْثُوبُ وَالْخَرْثُوبُ: شَجَرٌ يَنْبُثُ فِي جِبَالِ الشَّامِ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، يُسَمِّيهِ
صَبِيانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: "الْقَتَاءُ" الشَّامِيَّ. . وهو يابس أسود.

فنخر

وقال: "الْفَنَخِيرَةُ": شبه صخرة تتقلع من أعلى الجبل. . فيها رخاوة.
وهي أصغر من "الْفَنْدِيرَةِ".
ويقال للمرأة-إذا تَدَخَّرَتْ فِي مَشِيَّتِهَا-: إِنِّهَا لَفَنَاحِرَةٌ.
وَالْفَنُخْرُ: الصَّلْبُ الْبَاقِي عَلَى التَّطَاحِ.
وقال ابن السكيت: رَجُلٌ فَنُخْرٌ وَفَنَاحِرٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجَنَّةِ.
وأنشد بعضهم "في ذلك":

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَاحِرَةً تَكْدُخُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فرخ

وقال الليث: الْفَرَقُ وَالْفَرَقَةُ: البقلة الحمقاء.

برخ

وَالْبَرَبَخَةُ: الْإِرْدَبَةُ.

نخرب

وَالنَّحَارِبُ: هي الثقب التي فيها الزنايبُر.
تقول: إِنَّمَا أَصِيقُ مِنَ النَّحْرُوبِ.
وكذلك الثُّقْبُ- في كلِّ شئ -: نُحْرُوبُ.
وشجرة مُتَخَرِبَةٌ- إِذَا بَلِيَتْ، وصارت فيها نَحَارِبُ.

خشب

أبو عبيد- عن الفراء-: قال: الْخِشْبَةُ: الناقة الغزيرة. . الكثيرة اللَّبَنِ.
وهي: الْخِشْبَةُ.

خرف

وفي "النوادر" "جَرَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرَفْتُهُ- إِذَا صَرَبْتَهُ.
وَحَرَأْتُ الْعِضَاهُ: ثَمَرَهَا. . واحدها خِرْفَةٌ.
"ويقول العجاج:

وَدُسَّتْهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَقُ
يُوكَلُّ أَحْيَانًا وَحِينَ يُشْدَحُ

قال: الْفَرَقُ: بقلة الحمقاء.

45

ضغر

قال الليث: الضغر: هو من السباع: السيء الخلق.
وأنشد:

يَأوي إلى رشفٍ منها وتقليصٍ

فيها الحريشُ وضغرٌ ما ينى ضنراً

قلت لا أعرف الضغر، ولا قائل البيت.

ضغط

قال الليث: الضغط: عصر شيء إلى شيء، والضاغط: تضغط الناس في الزحام، ونحو ذلك كذلك. ويقال: "فعل ذلك ضغطاً" أي بهراً وأضطراراً. والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع. أبو عبيدة: عن العديس الكناني قال: الضاعط والضب واحد، وهو إنفتاح من الأبط، وكثرة من اللحم. الأصمعي: بئر ضغيط، وهي الركبة تكون إلى جنبها ركبة أخرى فتحماً فيصير ماؤها منتناً في ماء العذبة فيفسده فلا يسربه أحد، فتلك الضغيط والمسيط. وأنشد:

يَشْرَبُ ماءً والضغيط ولا يعفَنَ كدر المسيط

والضاغط: شبه الأمين يلزم به العامل لئلا يخون فيما يجبى. وقالت امرأة معاذ له حين قدم من اليمن: أين ما يحمله العامل من عراضه أهله، فقال: كان معي ضاعط، أراد بالضاغط أمانة الله التي تقلدها. وروى عن شريح: "أنه كان لا يجيز الضغطة، ويفسر على وجهين: أحدهما: الإكراه. والثاني: أن يمطل بئعه فلا يؤدي الثمن أو يحط عنه بعضه.

ضغث

قال الليث: الضغث قبضة قضبان يجمعها أصل واحد مثل الأسل والكراث والثمار. وأنشد:

كأنه إذ تدلى ضغث كراث

وقال الله جل وعز: (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به). يقال: إنه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه. وقال الفراء: الضغث: ما جمعه من شيء مثل حزمة الرطبة، وما قام على ساق وأستطال ثم جمعه فهو ضغث. وقال أبو الهيثم: كل مقبرص عليه بجمع الكف ضغث، والفعل ضغث وناق ضغوث، وهي التي يضغث الضاغث سنامها أي يقبض عليه أو يلمسه، لينظر أسمىة هي أم لا. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) هو مثل قوله: (أساطير الأولين). وقال غيره: أضغاث الأحلام: ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض، كأضغاث من بيوت مختلفة يختلط بعضها ببعض، ويقال للحالم: قد أضغث الرؤيا: إذا إلتبس بعضها ببعض فلا تتميز مخارجها ولا يستقيم تأويلها. وروى عن عمر بن الخطاب: أنه طاف بالبيت فقال: "اللهم إن كتبت عليّ إنما أو ضغثاً فأمحها فإنك تمحو ما تشاء".

قال شمر: الضغث من الخير والأمر: ما كان مختلطاً لا حقيقة له. وقال الكلابي في كلام له: كل شيء على سبيله، والناس يضغثون أشياء على غير وجوهها، قيل له ما يضغثون؟ قال: يقولون للشيء حذاء الشيء وليس به، وقد ضغث يضغث ضغثاً بئاً، فقيل له ما تغنى بقولك بئاً، فقال ليس إلا هو. وقال ابن شميل: أتانا بضغث خير وأضغاث من الأخبار: أي ضروب منها، وكذلك أضغاث الرؤيا: إختلاطها والتباسها.

وقال مجاهد: أضغاث الرؤيا أهويلها. وقال غيره: ما لا تأويل له. وأصل الضغث: القبض أو الحزمة من الحشيش، والشداء والضعة والأسل. قال: وإنما سميت أضغاث أحلام لأنها مختلفة، بعضها في بعض وليست كالصحيحة من الرؤيا. وفي النوادر يقال لنفاية المال وضعفانه: ضغاث من الإبل، وضغابة وغبابة وغبانة وغبانة.

غرض

أبو العباس عن ابن الأعرابي: غَرَّضَ سقاه إذا ملأه، وغرض إذا تفكه.
وقال الليث الغرض: البطان وهو الغرضة ونحو ذلك قال الأصمعي.
قال: والمغرض من البعير كالمحزم من الدابة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والمغارض: جوانب البطن أسفل الأضلاع، واحدها مغرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الإغريض: الطلع حين ينشق عنه كافوره.
وأنشد:

وأبيض كالإغريض لم يتلثم

قال وقيل الإغريض: البرد، والمغروض: ماء المطر الطري.
وقال لبید:

مشمعة بمغروض زلال

تذكر شجوه وتقاذفته

الحَرَاني عن ابن السكيت: الغرض: حزام الرجل، وهو الغُرْضة: قال: والغرض: المملء، تقول: غرضت الحوض
أغرضه: إذا ملأته.
وأنشد قول الراجز:

والدأط حتى ما لهنَّ غرضُ

لقد قدَى أعناقهنَّ المَحْضُ

أي كانت لهنَّ ألبان يُقرى منها، فقدت أعناقها من أن تنحره.
وأنشد أيضاً:

إنَّ تَغْرِصًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

تَأْوِيًا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا

والغيض: النقصان.
قال: والغرض: الضجر: ويقال: غرضت إلى لقائك: أي إشتقت، أغرض غرضاً.
قال ابن هرمة:

عَرَّضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

إِنِّي عَرَّضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

قال: والغرض: الشيء ينصب فيرمي فيه، وهو الهدف.
وقال ابن بُرَّج يقال: أطعمنا لحماً غريضاً: أي طرياً: وغرضت له غريضاً: سقيته لبناً حليماً، وأغرضت للقوم
غريضاً: عجنت لهم عجيناً ابتكرته ولم أطعمهم بآثاً، وورد غارض: باكر، وأتيته غارصاً: أول النهار، وغريض
اللحم واللبن: طريته.
وقال أبو عبيدة: في الأنف غرضان، وهما ما إنحدر من قصبه الأنف من جانبيه جميعاً.
وأما قول الشاعر:

لهم وإرداثُ الغُرضِ شُمُّ الأرائِبِ

كرامٌ ينالُ قبل شِفاههمْ

فقد قيل: إنه أراد الغرضوف الذي في قصبه الأنف فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم
عارضات الورد وكل من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ، والماء غريضٌ، وقيل الغرض من الأنوف:
الطويل.

وقال ابن السكيت: غرضت المرأة سقاهها إذا مخضته فإذا ثمر قبل أن يجتمع زبده صبته
فسقته القوم فهو سقاه مغروض وغريض وقد غرضنا السخل نغرضه: أي فطمناه، قيل إناه.
وقيل في قوله: الدأط حتى ما هنَّ غرضٌ إن الغرض موضع ماء أخلينه فلم يجعلن فيه شيئاً،
كالأمت في السقاء، والغرض أيضاً: أن يكون الرجل سميماً فيهلز قيبقى في جسده غروض.
وقال الباهلي: الغرض أن يكون في جلودها نقصان.
وقال أبو الهيثم: الغرض: التثني.

غضر

قال الليث: يقال: غَضِرَ فلان، بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار، وإنه لفي غضارة عيش.
قال والغضارة: الطين اللارب، والقطاة يقال لها الغضارة.
قلت: ولا أعرف الغضارة بمعنى القطاة.
والغضور: نبات لا يعقد منه شحم، ويقال في مثل هو يأكل غضرةً، ويربض حجرة، والغضراء: أرض لا ينبت فيها
البنخل حتى تحفر وأعلاها كذاً أبيض.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: "قولهم أبادَ الله خضراء هم".
قال الصمعي: ومنهم من يقول: أباد الله غضراءهم، أي خصبهم وخيرهم.
ويقال: أنبط في غضراء: أي في أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء.
قال وقال بعضهم: أباد الله غضراءهم: أي بهجتهم وحسنهم من الغضارة، وقوم مغضورون: إذا كانوا في خير
ونعمة، وأختصر الرجل، وأغضر إذا مات شاباً مصححاً.
وقال غيره: الغضار: خرف أخضر يعلق على الإنسان بقية العين، وأنشد:

ولا يُعْنِي تَوَقِّيَ المَرءِ شَيْئاً ولا عَقْدُ التَّمِيمِ وَلَا الْعَصَارُ

ويقال: ما غضرت عن صوبي أي ما جرت عنه.
وقال ابن الأحمر:

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَضَعِي عَنْ قَرْجِ رَاكِسٍ فرحنَ وَلَمْ يَغْضِرَنَّ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرَا

أي لم يعد لن ولم يجرن.
وأما الغضور: فهو نبت يشبه البسط.
وقال الراعي:

تَشِيرُ الدَّوَاجِنَ فِي قَصَّةٍ عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْعُضُورُ

ابن شميل: الغضراء، طين حُر، وأنه لفي غضراء من خير، وقد غضرهم الله يغضرهم. ويقال: الغضير: الناعم
من كل شيء، وقد غشِرَ غضارة، ونبات غضير، وغضر وغاضر.
وقال أبو عمرو: الغضير: الرطب الطري.
وقال أبو النجم:

مَنْ دَائِلِ الْأَرْضَى وَمَنْ عَصِيرِهَا

عمرو عن أبيه: الغاضر: الناعم والغاضر: الناعم، والغاضر: المبكر في حوائجه
ويقال: أردت أن أتيك فغضرني أمر، أي منعني.
شمر عن ابن الأعرابي: الغضراء المكان ذو الطين الأحمر.
قال شمر: والغضارة: الطين الحر نفسه، ومنه يتخذ الخزف يسمى الغضار.

ضغل

قال الليث: الضغيل: صوت الحجام إذا إمتص من محجمه.
يقال: ضغل يضغل ضغيلاً، وقاله أبو عمرو.

غضن

قال الليث: الغضن والغضون: مكاسر الجلد في الجلبين والنصيل، وكذلك غضون الكم، وغضون درع
الحديد، وأنشد:

تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا عُضْنًا

أبو زيد: غضون الأذن واحداً غَضَنٌ وهي مثنياها.
قال والأغضن: الذي يكسر عينيه حلقةً.
قال رؤية: يا أيها الكاسر عين الأغضن والمغاضنة: مكاسرة بالعينين، قال: وإذا ألفت الناقة ولدها قبل أن ينبت

الشعر عليه، قيل: قد غضنت، وهو الغضن.

وقال أبو زيد: يقال: لذلك الولد غصين.

وقال الأصمعي: أغضنت السماء: دام مطرها إغضاناً.

وقال أبو زيد: تقول العرب للرجل توعدده: لأمدن غضنك: أي لأطيلن عنائك ويقال: غضنك، وأنشد:

أَبَتْ إِنْ سُقْنَا سِيْقًا حَسَنًا نَمُدُّ مِنْ آبَاطِهِنَّ الْغَصْنَ

أبو عبيد عن الكسائي: غصنني الشيء يغصنني غصناً: أي حبسني.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: غصنني عن حاجتي يغصنني بالصاد ولا

أدري أهما لغتان بالصاد والصواب بالصاد.

ضغن

قال الليث: الضغن: الحقد، وكذلك الضغينة ويقال سللت ضغن فلان وضغيته: إذا طلبت مرضاته، والضغن ف الدابة التواؤه وعسره.

وأنشد:

والضغن من تتابع الأسواط

والضغن: العوج، تقول: قناة ضغنة، وأنشد:

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا مَا زَادَهَا التَّنْقِيْفُ إِلَّا صَغَنًا

ويقال: ضغن إلى الدنيا: أي ركن إليها، وقال الشاعر:

إِنْ الَّذِينَ إِلَى لَدَاتِهَا صَغِنُوا وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَفَقٌ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: ضغنت إلى فلان: ملت إليه، كما يضغن البعير إلى وطنه.

وقال الليث: الأشطغان: الدوك بالكلكل، وأنشد:

وَأَضْطَغُنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ صَغَابِيْسُ تَشْكُو الْغَمَّ تَحْتَ لَبَانِيَا

أبو عبيد من الأحمر: الأضطغان. الإشتمال وأنشد:

كَأَنَّهُ مَضْطَغُنٌ صَبِيًّا

قال وقال أبو عمرو: إضطغنت الشيء تحت جصني، وقال ابن مقبل:

حَتَّى إِضْطَاعَنْتُ سَلْحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا وَمَرْقَى كِرْنَاسِ السِّيفِ إِذَا شَقَا

وفي النوادر: هذا ضغن الجبل وإبطه بمعنى واحد.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ) معناه: إِنْ يَسْأَلُكُمْوَاللَّهُ فَيُحْفِكُمْ أَي يجهدكم ويخرج أضغانكم، يخرج ذلك البخل عداوتكم، ويكون: ويخرج الله أضغانكم، وأحفيت الرجل أجهدته.

ويقال: إضطغن فلان على فلان ضغينة: إذا إضطمرها.

أبو عبيدة: فرس ضغون: الذكر والأنثى سواء، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري.

وقال أبو زيد: ضغن الرجل يضغن ضغناً وضغناً إذا وغر صدره ودوى، وضغن فلان إلى الصلح

إذا مال إليه، وامرأة ذات ضغن على زوجها إذا أبغضته.

نغض

روى شعب عن عاصم عن عبد الله ابن سرجس: قال: نظرت إلى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمن والأيسر فإذا كهيئة الجُمع عليه التأليل.

قال شمر: الناغض من الإنسان: أصلُ العنق حيث ينغضُ رأسه، ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها.
قال الليث: النغض: غرضوف الكتف والنغضان: تنغضُ الرأس والأسنان في إرتجافٍ إذا رجفت، تقول: نغضت.
وقال الله جل وعزَّ: **فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ**.
قال الفراء: يقال أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق أو إلى أسفل.
قال: والرأسُ يَنغضُ وَيَنْغِضُ لغتان، والثنية إذا تحركت، قيل: نغضت سنه، وإنما سُمي الظليم نغضاً لأنه إذا عجل مشيته إرتفع وأنخفض.
وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له: قد أنغض رأسه.
وقال الليث: يقال للغيم إذا كثف ثم تمخض، قد نغض، حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير.
وقال رؤبة:

بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَغَاضٍ

قال: والنغض: الظليم الجوال، ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيراً.

غضف

قال الليث: الغضف: شجر بالهند كهية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه. سعف أخضر مغشي عليه، ونواه مقشر بغير لحاء، قال وتقول: نخلة مغضف إذا كثر سعفها وساء ثمرها.
قال: الدينوري: الغضف خوص جيد تتخذ منه القفاح التي سيحمل فيها الجهاز، ونبات شجره كنبات النخل، ولكن لا يطول.
وفي حديث عمر: "أنه ذكر أبواب الربا، ثم قال: ومنها الثمرة تباع وهي مضغفة".
إذا تقاربت من الإدراك ولما تدرك، ويقال للسماء: أغضفت إذا أخالت للمطر، وذلك إذا لبسها الغيم، كما يقال: أغضف إذا ألبس ظلامه، ونغضف علينا الليل: ألبسنا، وأنشد.

بأحلام جُهَّالٍ إذا ما تَغَضَّفُوا

قال: والتغضف والتغضن والتغيف واحد، من ذلك قيل للكلاب غضف: إذا إسترخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها.
قال شمر: وسمعت ابن الإعرابي يقول: الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى مقدمه، والأغضف إلى خلفه.
وقال ابن شميل: الغضف في الأسد: إسترخاء أجفانها العلى على أعينها، يكون ذلك من الغضب والكبر.
قال: ومن أسماء الأسد: الأغضف.
قال: والغضف: إسترخاء أعلى الأذنين على محاربتها من سعتها وعظمتها.
وقال أبو النجم يصف الأسد:

وَمُخْدَرَاتٍ يَأْكُلُ الطُّوْافَا عُصْفٍ تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَّافَا

قال، ويقال: الغضف في الأسد: كثرة أوبارها وتثنى جلودها.
وقال القطامي:

وَقَالَ لَهُمْ عَصْفُ الْجَمَامِ تَرَحَّلُوا

قال، وقال أبو عمرو في قول عمر: **الْمُغْضِيفَةُ**: المتدلّية في شجرها، وكل مسترخ: أغضف، رواه عنه أبو عبيد، قال: وإنما أراد عمر أنها تباع ولم يبد صلاحها، فلذلك جعلها مغضفة.
قال شمر: وقال أبو عدنان: قالت لي الحنظلية: أغضفت النخلة إذا أوقرت.
قال، وقال معز بن سودة: عيش أغضف إذا كان رخياً خصباً، ويقال: تغضف عليه الدنيا إذا كثر خيرها له، وأقبلت عليه، وعطن مغضف إذا كثر نعمه.
وقال ابن الحلاح:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُغْضِفُ

أراد بالعطن ها هنا تخيله الراسخة في الماء الكثيرة الحمل.
ورواه ابن السكيت: عطن معصف.
وقال هو من العصف وهو ورق الزرع، وإنما أراد خوص سعف النخل.
وقال الليث: الأغصف من السباع. الذي إنكسر أعلى أذنه، وأسترخى أصله، و منه أذنٌ غضفاء، وأنا أغصفها
وأنغصفت أذنه إذا إنكسرت من غير خلقة، وغصفت. إذا كانت خلقة، وأغصف القوم في الغبار إذا دخلوا فيه.
وقال العجاج:

وَأَنْغَصَفْتُ فِي مُرَجَجٍ أَغْصِفَا

شبه ظلمة الليل بالغبار.
قال: والغاصف الناعم البال، وقد عضف يغصف عضوفاً، وأنشد:

كَمْ الْيَوْمَ مَعْبُوطٌ يَخِيرُكَ بَائِسٌ وَآخِرٌ لَمْ يُغَبِّطْ يَخِيرُكَ غَاضِفٌ

وعيش غاضف، والأغصف: الليل، وأنشد:

فِي ظِلِّ أَغْصَفَ يَدْعُو هَامَةً الْبُومُ

الحارني عن ابن السكيت: الغصف: مصدر غصفت أذنه غضفاً إذا كسرتها، والغصف: إنكسارها خلقة.
وقال غيره: في أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد، ويقال تغصفت الحية إذا تلوت، وقال أبو كبير:

بِالْإِلِّ مَوْرِدٍ أَيْمٍ مُتَغَصِّفُ

ويقال: نزل فلان في البئر فأنغصفت عليه، أي إنهارت.
وقال ابن الأعرابي: سنة غضفاء وغلفاء، إذا كانت مخصبة، وعيش أغصف وأغلف: رغد واسع.
أبو عبيد عن الأصمعي: خصف بها وغصف بها إذ ضرط.

غضب

قال الليث: رجل غضوب: شديد الغضب.
أبو عبيد عن الفراء: رجل غضبة وغضبة بفتح الغين وضمها إذا كان يغضب سريعاً، ويقال: غضب بغير هاء مثله
وقال الليث: الغضوب: الحية الخبيثة، والغضوب: الناقة العبوس، وامرأة غضوب بغير هاء، وبه سميت المرأة
غضوباً، وأنشد قول الهذلي:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ

وقال الليث: الغضبة بخصة في الجفن الأعلى خلقة؛ والغضبة: الصخرة الصلبة المركبة في
الجبل المخالفة له.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا ألبس الجدري جلد المجدور، قيل: أصبح جلده غضبة واحدة.
وقال شمر: روى أبو عبيدة هذا الحرف غضنة بالنون، والصحيح غضبة بالباء.
قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: المغضوب الذي قد ركب الجدري.
وقال غيره: الغضبة جنة تتخذ من جلود الإبل تلبس للقتال، والغضبة: الصخرة.
ابن السكيت: أحمر غضب: شديد الحمرة.
الليثاني: غضب بصر فلان: إذا إنتفخ من داء يصيبه، يقال له الغضاب.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغضابي: الكدر في معاشرته ومخالفته، مأخوذ من الغضاب،
وهو: القذى في العينين.
أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر: غضبت لفلان إذا كان حيا، فإن كان ميتاً قيل: غضبت بقلان.
وقال دريد بن الصمة:

فَإِنْ تُعْقِبِ الْإِيَّامُ وَاللَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ بِمَعِيدِ

فقال: بمعبد، وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه.

غَبَض

قال الليث: التغبيض: أن يريد الإنسان البكاء فلا تجيبه العين.
قلت: وهذا حرف لم أحفظه لغيره، ولا أدري ما صحته.

بَغَض

قال الليث: نقيض الحب، والبغضة والبغضاء: شدة البغض، ورجل بغيض، وقد بغض بغاضة.
قال وتقول: هو محبوب غير مبغض وغير مبغض.
وقال أبو حاتم: من كلام الحشو: أنا أبغض فلاناً وهو يبغضني وهو خطأ إنما يقال: أنا أبغض فلاناً.
قال: ويقال: ما أبغضك إليّ وقد بغض إلي إذا صار بغيضاً، وأبغض بع إلي، أي ما أبغضه. وهذا صحيح.

ضَغَب

قال الليث: الغضيب: تضور الأرنب عند الأخذ.
أبو عبيد: الضغيب: صوت الأرنب، وقد ضغَب يَضْغَب ضَغِيْباً.
وقال أبو عمرو: الضاعب: الرجل يختبئ في الخمر فيفرغ الإنسان بصوت مثل صوت السباع أو صوت الوحش، فيقال:

صَغَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ بِالْعُمْلُولِ إِنَّكَ عَوْلٌ وَلَدَتَكَ عَوْلٌ

ضَغَم

قال الليث: الضغم: عض غير نهش، والضيغم. الأسد. وقال كعب:
مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ صِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ يَبْطِنُ عَنَرِ غَيْلٍ دَنَهُ غَيْلٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الضيغم: الأسد.

مَضَغ

قال الليث: المضاغ: كل طعام يمضغ.
أبو عبيدة: ما ضغقت مضاعاً ولا لواكاً أي ما ذقت ما يمضغ.
وقال الليث: المضاعة ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته، والمضغة: قطعة لحم، وقلب الإنسان: مضغة من جسده.
وقال غيره: إذا صارت العلقة خُلِقَ منها الإنسان لحممة، فهي مضغة.
وفي الحديث: "إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم أربعين يوماً علقة ثم أربعين يوماً مضغة ثم يبعث الله إليه فينفتح فيه الروح".
وقال شمر: قال خالد بن جنية: المضغة من اللحم قدر ما يُلْقَى فيه، ومنه قيل: في الإنسان مضغتان إذا صلحا صلح البدن، القلب واللسان.

وقال غيره: تكون المضغة غير اللحم، يقال: أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلية.
وقال ابن شميل: كل لحم على عظم مضیغة، والجمع مضیغ، وقال غيره: مضائغ.
وقال إسحاق: قلت لأحمد: ما الذي لا تعقل العاقلة، قال ما دون الثلث.
وقال ابن راهويه لا تعقل العاقلة ما دون الموضحة إنما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة
فما فوقها، وقالاً معاً لا تعقل المرأة والصبي مع العاقلة.
وقال الليث: كل لحمة يفصل بينها وبين غيرها عرق فهي مضیغة. قال: واللهمزة مضیغة،
والماضغان: أصلاً الحيين عند منبت الأضراس بحیاله، قال: العضلة مضیغة، والمضاعة:
الأحمق، والمضغ من الجراح: صغارها.
وفي حديث عمر أنه قال: "إنا لا نتعقل المضغ بيننا"، قال: والمضغ: ما ليس فيه أرش معلوم
من والمضغ: ما ليس فيه أرش معلوم من الجراح. والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفت
الروح فيه، وبالمضغة الواحدة من اللحم شبهت اللقمة تمضغ.
أبو عبيد عن الأصمعي: المضائغ العقبات اللواتي على طرف السيتين.

غمض

قال الليث الغمض: ما تطامن من الأرض، وجمعه: غموض، وأنشد:

إذا إعتسفنا رهوةً أو غمضاً

ودار غامضة: غير شارعة، وقد غمضت تغمض غموضاً، والغامض من الرجال الغائر عن الحملة، وأنشد:

والغرب غربٌ بقريٍّ فارضٌ لا يستطيع جره الغوامض

وحسب غامض: غير معروف، قال رؤبة:

بلال يا ابن الحسب الأمحاض لن بنحسات ولا أغماض

وأمر غامض، وقد غمض غموضاً، واخلخال غامض "غاص" قد غمض في الساق غموضاً، وكعب
غامض أيضاً، ويقال ما ذقت غمضاً ولا غامضاً أي ما ذقت نوماً، وما غمضت ولا أغمضت ولا
إغتمنت لغات كلها، وقد يكون التغميض من غير نوم، ويقال: أغمض لي في البيعة: أي زدني
لمكان ردائه أو حط لي ثمنه، وقال الله جل وعز: **وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ** يقول
أنتم لا تأخذونه إلا بوكس، فكيف تعطونه في الصدقة.

وقال اللحياني: غمض فلان في الأرض يغمض ويغمض إذا ذهب فيها، قال: وأغمضت الميت
وغمضته إغماضاً وتغميضاً، ويقال للرجل الجيد الرأي: قد أغمض النظر وأغمض في الرأي،
ومسألة غامضة: فيها نظر ودقة، ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه، وأغضيت: إذا
تغافلت عنه، وقال غيره: أغمضت الفلاة على الشخص إذا لم تظهر فيها لتغييب الآل إياها أو
تغييبها في غيوبها، وقال ذو الرمة:

إذا الشخص فيها هزّه الآلُ أغمضت عليه إغماض المغمضى هجولها

أي: أغمضت هجولها عليه.
وقال الأصمعي: أتاني ذاك على إغتماضي: أي عفواً بلا تكلف ولا مشقة.
وقال أبو النجم:

والشعر يأتيني على إغتماضي كرهاً وطوعاً وعلى إعتراض

أي إعترضه إعتراضاً فأخذ منه حاجتي، من غير أن أكون قدمت الروية فيه.

صدغ

قال الليث: الصدغان: ما بين لحاظي العينين إلى أصل الأذن.
وقال أبو زيد: الصدغان: هما موصل ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين، وفيه الدوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس ندعوها الدائرة، وإليها ينتهي فرق الرأس، والقرنان: حرفاً جانبي الرأس.
وقال أبو حاتم: قال بعضهم: الأصدغان عرقان تحت الصدغين.
قال وقال الأصمعي: هما يضربان مكن كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف كما قالوا: المذر وأن لناحتي الرأس، ولا يقال مذرى للواحد.
وقال الليث: المصدغة والمزدغة موفقة تتوسد تحت الصدغ.
أبو عبيدة عن الأحمر قال: الصديغ بالغين الضعيف، ويقال ما يصدغ نملة من ضعفه أي ما يقتل نملة.
شمر عن ابن الأعرابي: ما صدغك عن هذا الأمر أي ما صرفك وردك، قلت روى أصحاب أبي عبيد عنه هذا الحرف بالعين والصواب الغين كما قال ابن الأعرابي.
وقال الكسائي: صدغت فلاناً أصدغه إذا حاذيت صدغك بصدغه والصدغ سمة في الصدغ طويلاً.
وقال الليث: الصديغ الولد قبل إستماته سبعة أيام لأنه لا يشتد صدغه إلا إلى تمام السبعة.
وقال ابن شميل: يعير مصدوغ وإبل مصدغة إذا وسمت بالصدغ.
إبن السكيت يقال للفرس أو البعير إذا مر منفلتاً يعدو فأتبع ليرد: إتبع فلان البعير فما ثناه وما صدغه: أي ما رده.
دغص قال الليث: الدغصة عظم يديص ويموج فوق رصف الركبة وفي النوادر دغصت الدابة وبدغت إذا سمنت غاية السمن يقال للرجل إذا سمن وأكتنز لحمه: سمن كأنه داغصة.
الحرايبي عن ابن السكيت: دغصت الإبل تدغص دغصاً وذلك إذا إستكثرت من الصليان فألتوى حيازيمها وغلاصمها وغصت به فلا تمضي، وإبل دغاص ولبادى إذا فعلت ذلك.

رضع

قال الليث: الرضع لغة في الرسغ معروفة

صغر

الحرايبي عن ابن السكيت: من أمثال العرب "المرء بأصغريه" وأصغراه قلبه ولسانه، ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه.
وقال الليث: يقال صغر فلان يصغر صغراً وصغاراً فهو صاغر، إذا رضى بالضم وأقر به.
وقال الله جل وعز **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** أي أذلاء.
وكذلك قوله **سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ**، أراد أنهم وإن كانوا أكابر في الدنيا فسيصيبهم صغار عند الله، أي مذلة.
وقال الشافعي في قول الله **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** أي يجزي عليهم حكم المسلمين.
وقال الليث: يقال من الصغر ضد الكبر صغر يصغر صغراً، وأما الصغار فهو مصدر الصغير في القدر وقالت الخنساء.

حَنِينٌ وَإِلَهَةٌ ضَلَّتْ أَلِفَتَهَا لَهَا حَنِيتَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإصغارها حنينها إذا خفضته، وإكبارها حنينها إذا رفعت، والمعنى لها حنين ذو غصغار وحنين ذو إكبار.
ويقال: تصاغرت إلى فلان نفسه ذلاً ومهانة.

وقال الليث والأصبع من الطير ما أبيض أعلى ذنبه.
وقال أبو عبيدة إذا شاببت ناصية الفرس فهو أسعف، فإذا إبيضت كلها فهو أصبع قال والشعل:
بياض في عرض الذنب فإن أبيض كله أو أطرافه فهو أصبع قال والكسع أن تبيض أطراف
الثن فإن إبيضت الثن كلها في يد أو رجل ولم تتصل بيباض التحجيل فهو أصبع أيضاً.
أبو عبيدة عن أبي زيد قال إذا أبيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء، قلت والصبغاء نبت
معروف.

وجاء في الحديث "هل رأيتم الصبغاء، ما يلي الظل منها أصفر أو أبيض"، وذلك أن الطاقة
الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل
أخضر كأنها شبيهت بالنعجة الصبغاء.

وفي الحديث أنه قال: "فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها
أصفر أو أبيض وما يلي الشمس منها أخضر، وإذا كانت كذلك فهي صبغاء قال ابن قتيبة شبه
نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون
صبغاء، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض.
وقال ابن الأنباري في قولهم: قد صبغوني في عينيك.
قال: معناه غيروني عندك وأخبروا أنني قد تغيرت عما كنت عليه.

قال: والصبغ في كلام العرب التغيير، ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال
سواد أو حمرة أو صفرة، قال وقيل هو مأخوذ من قولهم: صبغوني في عينيك وصبغوني
عندك، أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب صبغت الرجل بعيني ويدي
أي أشرت إليه.

قال الأزهري هذا غلط، إذا أرادت العرب الإشارة بعيب أو غيره قالوا صبغت بالعين، قاله أبو
زيد، قال أبو بكر وقال أبو العباس قال الفراء صبغت الثوب أصبغه وأصبغته وأصبغته ثلاث لغات
ويقال: ناقة صايغ إذا إمتلا ضرعها وحسن لونه، وقد صبغ ضرعها صبوغاً وهي أجودها محلبة
وأحبها إلى الناس، وصبغت عضلة قلان إذا طالت تصبغ وبالسين أيضاً، وصبغت الإبل في
الرعي تصبغ فهي صابغة قال جندل الطهوي يصف إبلاً

قَطَعَتْهَا بِرُجْعِ أَبْلَاءٍ
إِذَا إِعْتَمَسَنَ مَلَتْ الظُّلْمَاءُ
بالقوم لم يَصْبُغَنَّ فِي عَشَاءٍ.

ويروى: لم يصبون في عشاء يقال، صبأ في الطعام إذا وضع فيه رأسه.
وقال أبو حاتم سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغته صبغاً حسناً، الصاد مكسورة
والباء متحركة، والذي يصبغ به الصبغ بسكون الباء مثل الشَّيْبِ والشَّيْبِ.
وأنشد:

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

والتشريق: الصبغ الخفيف.

وقال الله تعالى: صَبَّغَهُ اللَّهُ بِرُحْمَةٍ وَأَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً).
قال الفراء: إنما قيل صبغة لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا
تطهير له كالختانة فقال الله جل وعز: (قُلْ صَبَّغَهُ اللَّهُ) يأمر بها محمداً صلى الله عليه وسلم وهي الختانة
أختن إبراهيم وهي الصبغة، فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء ونصب صبغة الله لأنه
درها على قوله: بل تتبغ ملة إبراهيم وتتبع صبغة الله.
وقال غير الفراء: أضمر لها فعلاً أعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك، ويقال صبغت الناقة
مشافرها في الماء إذا غمستها، وصبغ يده في الماء.
وقال الرازي:

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ
تَرْبَى عَلَى مَا قُدَّ يَفْرِيهِ الْفَارِ
مَسَكَ سَبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

قلت: فسمت النصارى غمسهم أولادهم في ماء فيه صبغ صبغاً لغمسهم إياهم فيه، والصبغ الغمس.
وقال الحياني: تصبغ فلان في الدين تصبغاً وصبغة حينة.
وقال أبو عمرو: كل ما تقرب به إلى الله فهو الصبغة.
أبو عبيدة عن الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها أشعر قيل صبغت فهي مسبغ.
قلت: ومن العرب من يقول: صبغت بالصاد فهي مصبغ، والسين أكثر، ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ، إذا ظهر في يسرها النضج، والبسرة التي قد نضج بعضها هي الصبغة تقول: نزعت منها صبغة أو صبغتين.
وقال أبو زيد، يقال: ما تركته بصبغ الثمن، لم أتركه بثمانه الذي هو ثمنه، ويقال ما أخذته بصبغ الثمن، أي لم أخذه بثمانه الذي هو ثمنه، ولكنني أخذته بغلاء.

غمص

قال الليث: الغمص في العين، والقطعة منه غمصة، وإحدى الشعرين يقال لها الغميصاء، تقول العرب في أحاديثها: إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبواً، وبكيت الأخرى على أثرها حتى غمضت فسميت الغميصاء، وقد غمص فلان غمصاً فهو أغمص.
وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إني أوتيت من الجمال ما ترى وما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ذلك من سفه الحق، وغمط الناس".
وفي رواية: وغمص الناس.
وفي حديث عمر أنه قال لقبیصة بن جابر حين إستفتاه في قتله الصيد وهو محرم، أتعمص ألفتيا، الصيد وأنت محرم.
قال أبو عبيدة وغيره: غمص فلان فلان الناس وغمطهم، وهو الإحتقار لهم والإزدراء بهم، وكذلك غمص النعمة وغمطها إذا أردى بها، وفلان مغموص عليه في حسبه ومغموز أي مطعون عليه، وأغتمصت فلاناً إغتماصاً إذا إحتقرته.
الحراني عن ابن السكيت، قال الغمص: مصدر غمص الإنسان يغمصه غمصاً إذا لم يره شيئاً وأستصغره ويقال غمضت عليه قولاً قاله إذا عبته عليه.

مغص

قال ابن شميل: يقال أنا متمغص من هذا الخبر ومتوصم وممدتل ومرنج وممغوثة وذلك إذا كان خبراً يسره ويخاف ألا يكون حقاً أو يخافه ويسوءه ولا يأمن أن يكون حقاً.
وقال الليث: المغص غلط في المعى، ووجع.
الحراني عن ابن السكيت في بطنه مغص ومغس ولا تقل مغص ولا مغس وقد مغس الرجل يمغس مغساً فهو ممغوس، وإني لأجد في بطني مغساً ومغصاً، وأما المغص محرك العين فهو البيض من الإبل التي قد قارفت الكرم الواحدة مغصة قال ذلك الأصمعي وغيره.
وقال ابن الأعرابي: هي المعص أيضاً بالعين والمأص.
وأنشد:

أنت وهبت جلة جرّ جوراً أدماً وعيساً مغصاً خُبوراً

وقال أبو سعيد: في بطنه معص ومغص، قال ابن الفرج، وقد قاله بعض الأعراب.
ابن شميل: الغمص الذي يكون مثل الزبد في ناحية العين، والرمص الذي يكون في أصول الهدب يعني الأشفار.

صمغ

قال الليث: الصمغ لثى يسيل من شجرة إذا جمدت القطعة منها فهي الصمغة، والجميع الصمغ قال: والصمغان ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين.
وقال أبو عبيدة: الصماغان منتهى الشدقين وهما الصامغان.
وقال ابن الأعرابي: هما مجتمع الريق في جانب الشفة ويسيهما العامة الصوارين.
قال أبو زيد: إذا حلبت الناقة عند ولادتها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصمغ، والصمغ الواحدة صمغة وصمغة فإذا فطر ذلك أفصح لبنها أي طاب وأحلولى.

غطس

أهمله الليث وهو مستعمل.
يقال: غطس فلان فلاناً في الماء وقمسه إذا غمسه فيه، وهما يتغاطسان في الماء ويتقامسان إذا تماقلا فيه.

غرس

قال الليث: تغرس الغزل إذا إلتبس، قلت: هذا حرف صحيح، ومن العرب مسموع، وكل أمر إلتبس وعسر المخرج منه فقد تعسر وهذا أمر غرس: أي ملتبس ملتاث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الغسر، التشديد على الغريم بالغين معجمة، وهو العسر أيضاً.

غرس

قال الليث: الغراس: وقت الغرس، والمغرس: موضع الغرس، والفعل الغرس والغراسه: فسيل النخل، والغرس: الشجر الذي يغرس ويجمع على الأغراس.
الحراني عن ابن السكيت: الغرس غرسك الشجر، واحد الأغراس وهو جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه، وأنشد:

يتركَنَ في كُلِّ مَنَاحٍ أُبْسِ كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في الْغِرْسِ

وقال أبو حاتم قال الأصمعي: الغراس ما يغرس من الشجر، وأما ما يخرج من شارب دواء المشي فهو الغراس بفتح الغين.
وقال ابن الأعرابي: الغرس: المشيمة والغرس الغراب الصغير.

رغس

في الحديث: "أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا".
قال أبو عبيد قال الأموي: رغسه: أكثر له وبارك له فيه، ويقال: رغسه الله يرغسه رغساً إذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحسب وغيره.
قال العجاج يمدح عض الخلفاء:

خليفةٌ ساسَ بغيرِ تعسَ إمامَ رَغَسٍ في نصابِ رَغَسِ

وأنشد غيره:

حتى رأينا وجهه المرغوسا

وقال الليث: الرغس: البركة والنماء، وامرأة مرغوسة إذا كانت ولوداً، ورجل مرغوس: كثير الخير.

رسغ

قال الليث: الرسغ مفصل ما بين الساعد والكف، والساق والقدم، ومثل ذلك كذلك من كل دابة، والرساغ: مراسغة الصريعين في الصراع إذا أخذوا أرساغهما.
وقال ابن الأعرابي: أصابنا مطر مرسغ إذا ثرى الأرض حتى تبلغ يد الحافر عنه إلى أرساغه.
وقال ابن بزرج: إرتسغ فلان على عياله إذا وسع عليهم النفقة، ويقال: إرتسغ على عيالك ولا تقتتر.

وقال غيره: الرساغ: حبل يشد في رسغي البعير إذا قيد به.
وقال أبو مالك: عيش رسيغ: واسع، وطعام رسيغ: كثير، وإنه مرسغ عليه في العيش أي موسع عليه.

سرغ

ثعلب عن ابن الأعرابي: سروغ الكرم قضبانة الرطوبة، الواحد سرغ.
وقال أبو نصر عن الأصمعي في السروغ مثله بالغين.
وقال ابن الأعرابي: سرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها.
وقال الليث: هي السروع بالغين، قلت الغين فيها لغة معروفة.

سغر

ثعلب عن غبن الأعرابي: السغر النفي وقد سغر إذا نفاه.

غسل

قال الليث الغسل: تمام غسل الجسم كله والمصدر: الغسل، والغسل: الخطمي والغسل: كل شيء غسلت به رأساً أو ثوباً أو غيره، والغسلة أس يطرى بأفأوبه الطيب يمتشط به.
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم حنظلة بن أبي عامر الأنصاري يوم أحد وقد أستشهد والملائكة تغسله فسمى غسيل الملائكة، وأولاده ينسبون إليه، فيقال: فلان الغسيلي وذلك أنه كان قد ألم بأهله فأعجله الندب عن الإغتسال وحضر الوقعة فأستشهد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت أنه كان أجنب منها.

وقول الله جل وعز: (إِلا من غَسَلين لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ).

قال ابن المطفر: غسليين: شديد الحر.

وقال الغراء: يقال: إنه ما يسيل من صديد أهل النار.

وقال الزجاج: إشتقاقه مما يغسل من أيدان أهل النار.

قلت: وهو على تقدير فعلين فجعل إسماً واحداً لما يسيل منهم.

وقال الليث: ليغتسل: موضع الإغتسال، وتصغيره مُغَيْسِل، والجميع: المغاسل: قلت وهذا قول النحويين

أجمعين.
الليثاني: فحل غسلة ومغسل وغسيل إذا كان كثير الضراب.
وقال شمر قال الكسائي: فحل غسلة ومغسل وهو الذي يضرب ولا يلحق.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ غَسَّلَ يوم الجمعة وأغتسل وبكر وأبتكر فيها ونعمت".
قال القتيبي: أكثر الناس يذهب إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه إلى الصلاة لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقة ما يشغل قلبه.
قال: ويذهب آخرون إلى أنه أراد بقوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل الفعل لأنه أراد غسلًا بعد غسل لأنه إذا أسبغ الطهور غسل كل عضو ثلاث مرات ثم إغتسل بعد ذلك غسل الجمعة.
قلت: ورواه بعضهم مخففاً من غسل بالتخفيف فإن صحت الرواية فهو من قولك غسل الرجل امرأته، وغسلها إذا جامعها، ومنه قيل فحل غسله، والغسول ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره، ويقال: غسول بالتشديد.
وأنشد شمر:

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ ولا ترعى كَرَّ عيكم طلحاً وعَسُولا

قال: أراد بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض.
قال: والغسل والغسول والغسلة ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان.
وقال ابن شميل: الغسل الإسم من الإغتسال والغسل: المصدر من غسلت.

سغل

أبو عبيد من الكسائي: السغل والوغل: السيء الغداء.
وقال سلامة بن جندل:

ليس بأسَقِي ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ

وقال الليث: السغل: الدقيق القوائم الصغير الجثة.

سلغ

قال الليث يقال: سلغت الشاة إذا طلع نابها، ونعجة سالغ.
قلت: وقد مر تفسيره في باب صلغ من كتاب الصاد.
أبو عبيدة عن أبي عمرو: الأسلغ من اللحم النيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: رأيته كاذباً مائعاً أسلغ منسلخاً: كله الشديد الحمرة.

لغس

أبو عبيد عن الفراء: اللغوس: الذئب الحريص الشره.
وقال الليث: ذئب لغوس وذئاب لغاوس؛ ولص لغوس: خبيث وأنشد:

وما هتكت الستر عنه ولم يرد روايًا الفراخ والدَّئابُ اللِّغاوس

وأما قول ابن احمر يصف ثوراً:

فَبَدَرَتْهُ عِيناً وَلَجَّ بِطَرْفِهِ عَنِّي لُعَاعَةُ لَغُوسٍ مُتَرَيِّدٍ

فمعناه أنني نظرت إليه وشغلته عني، لعاعة لغوس، وهو نبت ناعم ريان.

غلس

قال الليث: الغلس الظلام من آخر الليل. يقال: غسلنا أي سرنا بغلس، قلت: الغلس: أول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق، وكذلك الغبس، وهما سواد يخالطه بياض يضرب إلى الخمر قليلاً، وكذلك الصبح، وحرّة غلاس معروفة، وهي إحدى الحرار في بلاد العرب. أبو عبيد عن أبي زيد: وقع فلان في أغوية وفي وامئة وفي تغلس، وهن جميعاً الداهية.

سنخ

أهمله الليث.
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الأسغان: الأغذية الرديئة.

غسن

قال أبو زيد تقول: لقد علمت أن ذاك من غسان: أي من أقصى نفسك. وروى ابن هانئ عنه قال: ما أنت من غيسان فلان: أي لست من رجاله. وبعضهم يقول: لست من غسانه، قال: والغيسان: الناعمة، والغيسان الناعم. وقال أبو وجزة:

غَيْسَانُهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْسَانِهَا

أبو عبيد أبي عبيدة: الغيسان: الشباب. قال ويقال: كان ذلك في غيسان شبابه: أي في نعمة شبابه وطرائفه. وقال شمر: كان ذلك في غيسان شبابه وغيسانه بمعنى واحد، وأنشد:

بَيْتًا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غَيْسَانِهِ

وقال الليث: يقال للفرس الجميل ذو غسن، وللرجل الجميل جداً: غساني. وقال الأصمعي: الغسن: خصل الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر. وقال غيره: الغسن شعر الناصية، فرس ذو غسن. وقال عدي بن زيد يصف فرساً:

يُعْرِقُ الْعَلَجَيْنِ إِحْضَارًا

مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ غَسْنٌ

أي يسبقهما إذا أحضر.
وقال ابن الفرج: قال حصين السلمي: فلائ على أغسان من أبيه وأغسان: أي أخلاق، وغسان: ما لا نزل عليه قوم من أهل مأرب إليه نسب ملوك غسان.

نسغ

أبو عبيد عن الأموي: نسغ في الأرض وحده، إذا ذهب في الأرض. وقال غيره: إن نسغت الإبل إنتساعاً إذا تفوّقت في مراعيها وتباعدت قاله ابن الأعرابي وقال الأخطل:

فَلَا بَقَاً تَخَافُ وَلَا دُبَابًا

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْسِغُ الْمَطَايَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: النسغ: العرق. قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: يقال للفسيلة إذا أخرجت قلبها: قد أنسغت. قال: وإذا قطعت الشجرة ثم نبتت، قيل: قد أنسغت. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هي المنسغة والمنزغة للبرك الذي يغرزه الخبز. وقال الليث: المنسغة إضاربة من ذنب طائر ينسغ بها الخبز الخبز.

قال: والنسغ: تغريز الإبرة وذلك أن الواشمة إذا وشمّت يدها ضبرت عدة إبر فنسغت بها يدها، ثم أسغته التؤور فإذا برأ قلع قرفه عن وساد قد رصن.

غبس

قال الليث: الغبس: لون الرماد، يقال ذئب أغبس. وقال اللحياني يقال: غبس وغبش لوقت الغلس، وأصله الغُبسة لون بين السواد والصفرة وحمار أغبس إذا كان أدلم. أبو عبيد عن الأموي لا آتيك ماغبا غسبيس، وأنشد:

وفي بني لأمّ زُبَيْر كَيْسٌ على المتاع ما غبا غَبِيسٌ

وقال ابن الأعرابي: معنى ما غبا غيس أي ما بقى الدهر ونحو ذلك قال أبو عبيد. سبغ قال الليث: سبغ الشعر سبوغاً وسبغت الدرع وكل شيء طال إلى الأرض فهو سايب وناقة سايغة الضلوع، وعجيزة سايغة وألية سايغة: وثيجة، ومطر سايب، ونعمة سايغة وقد أسبغها الله، وإنهم لفي سبغة وسعة عيش، وإسباغ الوضوء: المبالغة فيه. قال: وسبغت الناقة تسبيغاً فهي مسبغ إذا كانت كلما نبت على ولدها في بطنها الوبر أجهضته، وكذلك من الحوامل كلها. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهي مُسبِغ. وقال النضر: تسبغة البيضة رفوفها من الزرد أسفل البيضة بقي بها الرجل عنقه، ويقال لذلك المغفر أيضاً، والدرع السايغة التي تجرها في الأرض أو على كعبيك طولاً وسعة. قال شمر: ويقال لها صايغة بالصاد. قال وقال ابن الأعرابي: رجل سبغ: عليه درع سايغة. وقد أسبغ فلان ثوبه: أي أوسعه. وقال أبو وجزة في التسبغة:

وتَسْبِغَةٍ يَغْشَى المَنَاكِبَ رِيْعُهَا لداؤدَ كانت، تَسْجُهَا لم يهلل

وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي:

وسايغةٍ تَغْشَى البَنانَ كأنها أضتةٌ يَصْخُضُاحٍ من الماءِ ظاهرٍ

وقال أبو عمرو: سبطت الإبل أولادها وسبغت إذا ألقتها.

سغب

قال الليث: سغب الرجل يسغب سغباً فهو ساغب ومسغبة. وقال الفراء في قوله جل وعز (فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ) أيب ذي مجاعة، وأسغب الرجل فهو مسغب إذا دخل في المجاعة، ورجل سغبان وساغب لاغب.

سغم

قال الليث: فلان يسغم فلاناً أي يبلغ إلى قلبه الأذى. وقال الأصمعي: أسغم فلانٌ إسغاماً إذا أحسن غذاؤه وهو مسغم. وقال رؤبة:

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصِبْهِ سِلْمُهُ مِنْ جُرْعِ الغَيْظِ الذي يُسَعِّمُهُ

قال ابن الأعرابي: يسغمه: يربيه، يقال سغمت فصيلي إذا سمعته والسغم: الحسن الغذاء مثل مثل المخرفج.

وروى ثعلب عنه أنه قال: يقال للغلام الممتليء البدن نعمةً منبِّقٌ ومفتقٌ ومسغمٌ ومُثَدَّنٌ. وقال ابن شميل: سغم الرجل جاريته إذا ناكها، قال والسغم كأنه رجل لا يحب أن ينزل فيها فيدخله الإدخاله ثم يخرجها.

مغس

قال اللحياني في بطنه مَغْسٌ ومَغْسٌ ومَغْصٌ ومَغْصٌ، وقد مغس مغساً ومغس مَغْساً، وبطن ممغوس. وقال الليث: المغس: تقطيع يأخذ في البطن. غمس قال الليث: الغمس: إرساب الشيء في الشيء الندي في ماء أو صيغ حتى اللقمة في الخل، قال: والمغماسة أن يرمي الرجل بنفسه في سطة الخطب، والمغماسة في طير الماء غطاها ينغمس كثيراً. ويقال: إختضبت المرأة غمساً إذا غمست يديها خضاباً مستويّاً من غير تصوير، والغميس: الغمير تحت اليبيس، ويمين غموس، وهي التي لا إستثناء فيها: وقال غيره: هي اليمين الكاذبة يقطع بها الحالف مال أمريء مسلم. أبو عبيد: والطعنة النجلاء الواسعة، والغموس مثلها. قال أبو زيد:

يَغْمُوسُ أَوْ طَعْنَةً أُخْدُودِ

وقال ابن شميل: الغموس وجمعها غمس: الغدوى، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. وروى الأثرم عن أبي عبيدة قال: المجر ما في بطن الناقة، والثاني جبل الحبل والثالث الغنيس. وروى عن ابن مسعود أنه قال: أعظم الكبائر اليمين الغموس، وهي أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه. وقال شمر: الغموس الشديد من الرجال الشجاع، وكذلك المغامس، يقال: أسد مغماس ورجل مغماس وقد غامس في القتال وغامر، وأنشد:

أَحُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَسِيْقُهُ جَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ

وقال ابن شميل: الغميس الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد. يقال: قصيدة غميس، والليل غميس والأجمة وكل ملتف يغمس فيه أي يُستخفى غميس. وقال أبو زيد يصف أسداً:

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفَرًا وَعَيْرًا أَصِيلًا وَجَنَّتُهُ الْعَمِيسُ

وقيل الغميس الليل ها هنا. وقال معن بن سودة: الغموس الناقة التي يشك في مخها، أربير أم قصيد وأنشد:

مُخْلِصٌ وَفِي لَيْسَ بِالْعَمُوسِ

وقال أبو مالك: يقال: غامس في أمري: أي أعجل، قال: والمغامس: العجلان، وقال قعنب:

إِذَا مُعَمَّسُهُ قِيلَتْ تَلَقَّقَهَا صَبٌّ وَمَنْ دَثُونٍ مَنْ يَرْمِي بِهِ عَدَنٌ

أبو داود عن ابن شميل قال: الغموس من الإبل: التي في بطنها ولد، وهي لا تشول فتبين.

غسم

قال أبو عمرو الغسم: السواد، ومنه قول روبة:

مُخْتَلِطًا غِبَارُهُ وَغَسَمُهُ

وقال الهذلي:

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءٍ مِنَ الْعَسَمِ

يعني طلعة الليل، وليل غاسم: مظلم وقال رؤية أيضاً:

ان أيدٍ مَنْ عَزَّكُم لَا يَغْسِمُهُ

وقال لبيد في غرز الناقة.

أَوْ قَارِي عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزْرِي أَجْمَرْتُ

وجراة غارز، ويقال غارزة إذا رزت ذنبها في الأرض لتسراً بيضها، ومغرز الأضلاع: مركب أصولها، وكذلك مغارز الريش ونحوه، والغريزة الطبيعية من خلق صالح ورديء، وأنشد.

وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْعَرَائِزِ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْقَتَى

وغرزت الناقة غرازاً فهي غارز: إذا قل لبنها وقد غرزا صاحبها إذا ترك حلبها أو كسع ضرعها بماء بارد لينقطع لبنها.

أبو عبيد عن الأصمعي: الغرز: الماقة التي جذبت لبنها فرفعته، والغرز محركاً رأيته في البادية ينبت في سهولة الأرض، وروى عن عمر أنه قال ورأى في روث فرس شعيراً في عام الرماد فقال:

لئن عشت لأجعلنه له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين، عنى بالغرز هذا النبت، والنقيع: موضع حماه عمر لنعم الفيء وللخيل المعدة للسبيل.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: إغترز السير إغتراراً إذا دنا مسيره. قال أبو عبيدة، من أمثالهم: "أشدد يدك بغرزه" إذا حث على التمسك به، قاله الأصمعي. أبو عبيد عن الأصمعي قال: التغريز للناقة: أن تدع حلبه بين حلبتين، وذلك إذا أدبر لبنها. وقال أبو زيد: غنم غوارز وغيون غوارز: ما تجري لهن دموع. وفي الحديث أن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد أمتحشوا فيها ينتبتون كما تنبت التغازير.

قال القتيبي: يقال هو ما حول من فسيل النخل وغيره، سمي بذلك لأنه يحول فيغرز في فقره، وهو التغريز والتنبيت. قال ورواه بعضهم: كما تنبت التناوير وهي مثل الطرائيث. ويقال: هي الثاليل. ويقال: غرزت عوداً في الأرض وركزته بمعنى واحد.

رزغ

قال الليث الرزعة أشد من الردغة، قال والرزغ: المرتطم فيه، يقال: أرزغت فلاناً: إذا لطخته بعيب. وقال روبة.

وُثْمَةٌ أَعْطَى الدُّلَّ كَفَّ الْمُزْرَغِ

أبو عبيد عن زيد: أرزغت فيه إرزاغاً وأعمرت: فيه إغماراً إذا إستضعفته. وأنشد:

إِذَا أَعْمَزَنَ فِيهِ الْأَقُورِينَ

وَمَنْ يَطْعُ النِّسَاءَ يَلَاقِ مِنْهَا

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة ما خطب أميركم، فقيل له أما جمعت قال: منعنا هذا الرزغ، قال أبو عبيدة. قال أبو عمرو وغيره: الرزغ هو الطين والرطوبة، يقال قد أرزغت السماء وأرزغ المطر: إذا كان فيه ما يبل الأرض. وقال طرفة يمدح رجلاً

تذأب منها مرزغ ومسيل

وَأَنْتَ عَلَى الْأَوْدَى صَباً غَيْرَ قَرَّةٍ

فهذا الرزغ، وأما الردغة فهي بالهاء، وهي الماء والطين والوحل، وجمعها داغ.
زغر قال اللحياني: زحرت دجلة وزغرت أي مدت، وزغر كل شيء: كثرته، والإفراط فيه.
وقال أبو صخر:

بعداوة ظهرت وزَّعِرَ أقاول

بل قد أتاني ناصحُ كاشح

وَزَّعِرَ: قرية بمشارف الشام، وإياها عنى أبو دود.

من الذهب الدَّلامِص

ككَّتابَةِ الرُّعَرِيِّ رَبَّيْهَا

قال أبو منصور: وبهذه القرية عين غزيرة الماء يقال لها عين زغر.
وقيل زغر: إسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فنسبت إليها فسميت بإسمها.

زلغ

أما زلغ فإني رأيته في كتاب الليث أنه مستعمل.
وقال: تزلغت رجلي: أي تشققت، والتزلغ الشقاق.
قلت: والمعروف تزلعت يده ورجله إذا تشققت بالعين معجمة وقد مر في كتاب العين، ومن
قال: تزلعت بمعنى تشققت فهو عندي تصحيف.

غزل

قال الليث: غزلت المرأة فهي تغزل بالمغزل غزلًا
وأنشد:

مَنْ السَّيْلُ وَالسَّيْلُ وَالْعُتَاءُ فَلَكُهُ مِغْزَلُ

وروى الحراني عن ابن السكيت عن الفراء أنه قال: يقال: مغزل ومغزل للذي يغزل به.
قال الفراء: وحكى الكسائي: مغزل.
وقال غيره: إنما هو مغزل من الغزل.
وقال الفراء: وقد إستثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك قولهم مِصْحَفٌ
وَمِخْدَعٌ وَمِجْسَدٌ وَمِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ لأنها أخذت في المعنى من أصحف أي جُمعت فيه الصحف وكذلك المغزل
إنما هو من أغزل أي أدير وقتل، فهو مغزل.
وقال الليث: الغزل: حديث الفتیان والفتيات، يقال: غازلها مغازلة والتغزل: تكلف ذلك.
وأنشد:

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ

قال والغزال: الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الإثنان وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل
على تذكير التشبيه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أخذ الغزل من غزل الكلب، وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب
خرق أي لصق بالأرض فلهي عنه الكلب وأنصرف فيقال بَجَزَلٍ واللّه كلبك وهو كلب غزل، ويقال للضعيف
الفار على الشيء غزل، ومنه رجل غَزَلَ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك.
أبو عبيد الغزاة: الشمس إذا إرتفع النهار، ويقال: طلعت الغزاة ولا يقال: غابت الغزاة، ويقال: طيبة مغزل:
معها غزالها.
والغزال: الذي يبيع الغزل.
"زغل" قال أبو عبيد عن الأحمر يقال: أزغلت المرأة ولدها فهي مزغل إذا أرضعت، قال شمر: وأرغلت
بمعناه.
وأنشد:

لم تخطيء الحلق ولم تشفتر

فأزغلت في حلقه زغلة

وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي قال يقال: رغل الجدِّي أمه وزغلها رَغلاً وزغلاً إذا رَضَعَهَا.
قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: إسقني رُغلة من اللبن: إراد قدر ما يملأ فمه.
أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بإبن دابة، وهو الغربا الأسود، لأن شعر الشاب أسود.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: اللُّغْزُ واللَّغْزُ واللَّغِيزي والإلغاز حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، يقال: ألغز اليربوع إلغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الجانب الثالث والرابع فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّغْزُ: الحفر الملتوي واللُّغْزُ الكلام الملبس، قال: وهي اللُّغْزُ واللُّغْزُ واللَّغِيزي، ومن أمثال العرب فلان أنكج من ابن العَرَزِ، وكان أوني خطأ من الباء وبسطة في الفيشة فضرته العرب مثلاً في هذا الباب على التشبيه.

غزن

غزنة فهي اسم قرية في بلاد العجم.

نزع

قال الليث النزعُ. أن تنزع بيم قوم فتحمل بعضهم على بعض بفساد ذات بينهم.
قلت النزع شبه الوخز والطعن.
وقال الفراء فيما روى سلمة عنه يقال للبرك المنزعة والمنسعة والميزعة والمبزعة والمندعة.
وقال الله جل وعز: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) ونزع الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب بما يسول للإنسان من المعاصي.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد: نزغت بين القوم وزأث ومأست، كل هذا من الإفساد بينهم، وكذلك دحست وأسدت وأرشت.

زغف

قال الليث الزَّغْفُ: الدرع المحكمة، يقال: درع زغف، ودروع زغف، وأنشد:

تَحْتِي الْأَعْرُجُ جَلْدِي نَنْزَرَةً زَغْفُ تَرْدُ السِّيفَ وَهُوَ مُتَلَمَّمٌ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزغفة: الواسعة من الدروع.
وقال شمر: أنكر إن الأعرابي تفسير أبي عمرو في الزغفة وقال: هي الصغيرة الحلق.
وقال ابن شميل: هي الدقيقة الحسنة السلاسل.
وقال شمر: يقال: هي زغف وزغف قال ومنه قول ابن أبي الحقيق.

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ حَسَنَ الْمَشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّغَفِ

وقال ابن السكيت: الزغف من الدروع الواسعة الطويلة اللينة، قال: ونظنه من قولهم: زغف لنا فلان، وذلك إذا حدث فزاد الحديث وكذب فيه.
وقال أبو مالك: رجل زغاف، وقد زغف كلاماً كثيراً: إذا كان كثير الكلام.
وقال أبو عبيدة: زغف في الحديث إذا زاد فيه وكذب.

وقال أبو زيد: زغف لنا ما لا كثيراً.
وقال الليث: رجل مزغف، وهو الجراف المنهوم الرغيب يزد غف كل شيء، قال: والزغف دقاق الحطب، قال: وأزدغف الشيء وأزدلمه: أي أخذه.

زغب

قال الليث: الزَّغْب دقاق الريش: الذي لا وجود ولا يطول، ورجل زغب الشعر، ورقبة زغاء، والزغب ما يعلو ريش الفرح، والزغابة: أصغر الزغب، تقول: ما أصبت منه زغابة، وقد زغب الفرح تزغيباً، والزغب: شعر المهر أول ما ينبت وأنشد:

كَانَ لَنَا وَهُوَ قُلُوْ تَرْبُئُهُ مُجْمَعَتُنُ الْخَلْقِ يَطِيْرُ رَغْبُهُ

وفي الحديث أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قناع من رطب وأجر زغب، فالقناع الرطب، والأجرى ها هنا: صغار القثاء، شبهت بصغار أولاد الكلاب لنعمتها وطراعتها، واحدها جرو. وكذلك جراء الحنظل: صغارها، والزغب، من القثاء التي يعلوها مثل زغب البوبر حين تنبت صغراً في شجرها، فإذا كبرت القثاءة وصلبت تساقط عنها زغبها وأملاست، وواحد الزغب أزغب وزغباء.

بغز

قال الليث: البغز: ضرب بالرجل والعصا.
وقال ابن مقبل:

وَأَسْتَحْمَلَ الْهَمُّ مَيِّ عِزْمَساً أَجْدَاً تَخَالُ بَاغَرَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا

قلت جعل الليث البغز ضرباً بالرجل وحثاً، وكأنه جعل الباغز الراكب الذي يركلها برجله.
وقال غيره: بغزت الناقة إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها مرحاً ونشاطاً.
وقال أبو عمرو في قوله: تخال باغزها أي نشاطها، وقد بغزها باغزها: أي حركها محركها من النشاط.
وقال بعض العرب: ربما كبت الناقة الجواد فبغزها باغزها فتجري شوطاً، وقد تقحمت بي فلاناً ما أكفها فيقال: بها باغز من النشاط.

أبو عبيد عن أبي عمر وقال: الباغزية: ثياب، لم يزد على هذا، ولا أدري، أي جنس هي من الثياب.

بزغ

قال الليث: بزغت الشمس بزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجوم يوازع، قلت يقال: بزغت الشمس بزوغاً في ابتداء طلوعها، وبزغ النجم والقمر في ابتداء طلوعها كأنه مأخوذ من البزغ، وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة شقاً.
ومن هذا يقال: بزغ البيطار أشاعر الدابة ورهصها: إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه.
وقال الطرماح:

كَتَبَرُغَ الْبَيْطَرِ النَّفْفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

ويقال لذلك الحديد مَبَزَغ ومبضع، ويقال للسن: بازغة وبازمة.
وقال الفراء: يقال للبرك مبزغة ومبزغة.

زغم

قال الليث: التزغم: التغضب وترمرم الشفة في برطمة وتزغمت الناقة.
وأخبرني المندري: عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فَاصْبَحَنَّ مَا يَنْطِقَنَّ إِلَّا تَرَّغُمًا
عَلَيَّ إِذَا أَبَكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ
يَصِفُ جَوْرَهُنْ إِذَا أَبَكَى بِي صَبِيًّا غَضِبْنَ عَلَيْهِ تَجْنِيًّا.
وقال أبو عبيد: التزغم: التغضب مع كلام لا يفهم.
قال لبيد:

على خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَرَّغَمًا

قال: ويروى من ترغما بالراء.
وقال غيره: التزغم: الصوت الضعيف وأنشد البعيث:

وَقَدْ حَلَلْتُ أَسْرَابَ جَثُونٍ مِنَ الْقَطَا رَوَاجِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَتَزَّغُمُ

وأما التزغم بالراء فهو التغضب وإن لم يكن معه كلام.

غمز

قال الليث: الغمز: الإشارة بالجفن والحاجب، والغمز: العصر باليد.
قال: والغمزة: ضعفه في العمل وجهله في العقل، تقول: سمعت منه كلمة فأغتمزتها في عقله.
قال: والمغامز: المعاييب، وتقول: ما في هذا الأمر مغز، أي مطمع. والغمز في الدابة الطلع من قبل الرجل،
والفعل يغمز غمزا، وهو طلع خفي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أغمرت فيه إغنازا إذا إستضعفته، وأنشد:

ومن يطع النساء بلاق منها إذا أغمزن فيه الأقورينا

غيره: ناقة غموز: إذا صار في سنامها شحم قليل يغمز، وقد أغمرت الناقة إغمازا.
الأصمعي الغمر: الرذال من الإبل والغنم، والضغاف من الرجال، يقال رجل غمز من قوم غمز وأغماز، وأنشد:

أَخِذْتُ بَكَرًا تَقْرَأُ مِنَ النَّقْرِ وَنَابَ سُوءٌ قَمَزًا مِنَ الْقَقَمَرِ

هذا وهذا غمز من الغر وقال أبو عمرو: غمز عيب فلان، وغمز داؤه إذا طهر، وأنشد:

وبلدةٍ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرٌ مِثُّ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِرُ

قال الراقز: الضارب، يقال: ما يرقز منه عرق أي ما يضرب.
وقال غيره: الغمزة العيب، يقال: ما فيه غمزة: أي ما فيه عيب.
أبو زيد: يقال: ما فيه غمزة ولا غميز: أي ما فيه ما يُغمز به.
قال حسان:

وما وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ غَمِيزَةً وَلَا طَاقِلِي مِنْهُمْ يَوْحِي صَائِدُ

وعين غُمارة: معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَحَّى بِهَا الْعَيْنِينَ عَيْتِي غُمَارَةً أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قُؤَيْرٌ عَامِ

ورأيت بالسودة عينا أخرى يقال لها عُيينة غُمارة وقد شربت من مائها
وأحسبها نسبت إلى غُمارة من ولد جرير.

غطر

إبن السكيت عن أبي عمرو: الغطير: المتظاهر اللحم المربع، وأنشد:
لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غَطِيرًا
وناظرْتُ رجلاً من أهل اللغة في الغطير فذكر أنه الرجل القصير.
وقال إبن دريد: مر يغطر بيده ومر يخطر.

طغر

قال إبن دريد: طغر عليهم ودغر، بمعنى واحد.
وقال غيره: هو طغران لطائر معروف.

رغط

أهمله الليث.
وقال إبن دريد رُغاط: موضع.

غطل

أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغوطالة، الروضة.
قال الليث: الغيطل والغيطلة: شجر ملتف أو عشب ملتف أبو عبيد: الغيطل: الشجر الكثير الملتف، وأنشد:

فَظَلَّ يُرَبِّحُ فِي عَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجِمَارُ النَّعْرُ

أبو عبيد وغيره: الغيطلة: البقرة الوحشية، قال زهير:

كَمَا إِسْتَغَاثَ يَسِيٌّ فَرُّ عَيْطَلَةٍ خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وقال الليث: الغيطلة: جلبه القوم وأصواتهم، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم.
قال: والغيطلة والغيطلة: إزدحام الناس، والغيطلة: إلتباس الظلام وتراكمه.
وأنشد:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ عَيَاطِلًا

أبو عبيد: الْمُغْطَلُ الراكب بعضه بعضاً.

وقال غيره: أتانا فلان في غيطة: أي في زحمة من الناس، وقال الراعي:

بِغَيْطَلَةٍ إِذَا إِلْتَفَّتْ عَلَيْنَا تَشْدُنَاهَا الْمَوَاعِدُ وَالْدُّيُونَا

أراد مُزْدَحِمَ الطعائن يوم الطعن.

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الْعَيْطَلَةُ: الجماعة من الناس، وَالْغَيْطَلَةُ: الأكل والشرب
والفرح بالأمن، وَالْغَيْطَلَةُ الْمَالُ الْمُطْعَى، وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَجَمَةُ، وَالْغَيْطَلَةُ: الْبَقَرَةُ.

غلط

أبو عبيد غَلِطَ الرجل في كلامه وغلبت في حسبه غلطاً وغلناً.
وقال الليث الغلط: كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد، والأغلوطة: ما يغلط فيه من
المسائل وجمعها أغلوطات وأغاليط.
ل غ ط "لغط" قال الليث: اللغيط: أصوات مبهمه لا تفهم، يقال: سمعت لغط القوم.

ابن السكيت قال الكسائي: سمعت لغطاً ولغطاً، وقد لغط القوم يلغطون لغطاً وألغطوا إلغاطاً بمعنى واحد، وأنشد:

ومنهلٍ وردته إلتقاطاً
لم ألَقَ إذ وردته فُراطاً
إلا الحمامَ الورقَ والغَطَّاطاً
فهْـنَ يُلْغِطن به إلْغَاطاً

وقال وؤبة:

وقبل جُونِيَّ القَطَا المُخَطَّطِ

باكرته قبل الغطاطِ اللَّغَطِ

وقال الليث: لغاط: إسم جبل.

طلع

أهمله الليث، وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد عيسى بن جبلة عن شمر قال: قال الكلابي: يقال فلان يطلع المهنة، قال: والطلغان أن أن يعني فيعمل على الكلال. وقال أبو عدنان: قال العتيقي: إذا عجر الرجل. قلنا: هو يطلع المهنة، والطلغان: أن يعيى الرجل. ثم يعمل على الإعياء، وهو التغلب.

نخط

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النخط الطوال من الناس.

عطف

قال الليث: غطفان حي من قيس عيلان. وروى الرواة في حديث أم معبد الخزاعية ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: في أشفاره عطف بالعين غير معجمة. وقال ابن قتيبة سألت الرياشي عنه فقال لا أعرف العطف وأحسبه الغطف بالعين، وبه سمي الرجل غطيفاً وغطفان وهو أن تطول الأشفار ثم تتعطف. وقال شمر: الأوطف والأعطف بمعنى واحد، وهو الطويل هذب الأشفار، والإعطاف والإغداف واحد.

غبط

أبو عبيد عن الأحمر: غبطت الشاة أغبطها غبطاً: إذا جستها لتنظر أسمينة هي أم مهزولة، وأنشدنا:

كغايِطِ الكلبِ ببغي الطَّرْقِ في
الدَّثْبِ

إِنَّ وَأَنْبَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِئَنِي

قال أبو عبيدة: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: هل يضر الغبط، قال لا إلا كما يضر العضاة الخبط ففسر الغبط بالحسد.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: غبطت الرجل أغبطه: إذا إشتهيت أن يكون لك ما له وأن يدوم له ما هو فيه.
قال: وحسدت الرجل أحسده إذا إشتهيت أن يكون ماله لك وأن يزول عنه ما هو فيه، قلت: وقد فرق بين الغبط والحسد، والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر كما يضر الحسد، وأن ضر الغبط المغبوط قدر ضر خبط الشجر لأن الورق إذا خبط إستخلف، والغبط وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فهو دونه في الإثم، وأصل الحسد القشر، وأصل الغبط الجس، باليد، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها يبست وإذا خبط ورقها تيبس وعاد الورق.
وقال شمر قال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قوله: أضر الغبط، فقال نعم كما يضر العضاة الخبط، فقال الغبط: أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن تصيبه نفس. فقال الأباتي: ما أحسن ما إستخرجها تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاه إذا تحات ورقها، قلت: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجاة المحذورة وهي الإصابة بالعين، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط.
أبو عبيد عن أبي عمر وقال: الباغزية: ثياب، لم يزد على هذا، ولا أدري، أي جنس هي من الثياب.

بزغ

قال الليث: بزغت الشمس بزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجوم يوازع، قلت يقال: بزغت الشمس بزوغاً في ابتداء طلوعها، وبزغ النجم والقمر في ابتداء طلوعها كأنه مأخوذ من البزغ، وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة شقاً.
ومن هذا يقال: بزغ البيطار أشاعر الدابة ورهصها: إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه.
وقال الطرماح:

كَبَزَغَ الْبَيْطَرِ النَّفْقَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

ويقال لذلك الحديد فَبَزَغَ ومبضع، ويقال للسن: بازغة وبازمة.
وقال الفراء: يقال للبرك مبزغة وميزغة.

زغم

قال الليث: التزغم: التغضب وترمرم الشفة في برطمة وترغمت الناقة.
وأخبرني المنذري: عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

عَلَيَّ إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

فَاصْبَحْ مَا يَنْطِقُنْ إِلَّا تَرَعُمًا

يصف جورهن إذا أبكى بي صبياً غضبن عليه تجنياً.
وقال أبو عبيد: التزغم: التغضب مع كلام لا يفهم.
قال لبيد:

عَلَى خَبْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَرَعَمًا

قال: ويروى من ترعما بالراء.
وقال غيره: التزغم: الصوت الضعيف وأنشد البعيث:

وَقَدْ حَلَّقَتْ أَسْرَابَ جَثُونٍ مِنَ الْقَطَا رَوَّاجِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَتَرَعَّمُ

وأما التزغم بالراء فهو التغضب وإن لم يكن معه كلام.

غمز

قال الليث: الغمز: الإشارة بالجفن والحاجب، والغمز: العصر باليد.
قال: والغميزة: ضعفه في العمل وجهله في العقل، تقول: سمعت منه كلمة فأغتمزتها في عقله.
قال: والمغامز: المعاييب، وتقول: ما في هذا الأمر مغز، أي مطمع. والغمز في الدابة الطلع من قبل الرجل،
والفعل يغمز غمزاً، وهو ظلع خفي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أغمرت فيه إغنازاً إذا إستضعفته، وأنشد:

ومن يطع النساء بلاق منها إذا أغمزَ فيه الأقورينا

غيره: ناقة غموز: إذا صار في سنامها شحم قليل يغمز، وقد أغمرت الناقة إغمازاً.
الأصمعي الغمر: الرّذال من الإبل والغنم، والضغاف من الرجال، يقال رجل غمز من قوم غمز وأغماز، وأنشد:

أحدث بكرةً نَقَرًا من النَّقَرِ ونابَ سوءَ قَمَرًا من القَقَمَرِ

هذا وهذا غمُر من الغُر وقال أبو عمرو: غمز عيب فلان، وغمز داؤه إذا ظهر، وأنشد:

وبلدةٍ لِلدَّاءِ فيها غامِرٌ ميتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الراقِرُ

قال الراقز: الضارب، يقال: ما يرقز منه عرق أي ما يضرب.
وقال غيره: الغميرة العيب، يقال: ما فيه غميرة: أي ما فيه عيب.
أبو زيد: يقال: ما فيه غميرة ولا غميز: أي ما فيه ما يُغمز به.
قال حسان:

وما وَجَدَ الأعداءُ فيَّ غَمِيرَةً ولا طاقلي منهم يُوَحِّثي صائدٌ

وعينُ غُمارةٍ: معروفةٌ ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَحَّيْ بها العينين عَيْتِي غُمَارَةً أَقْبُ رِباعٍ أو قُويرِحُ عامٍ

ورأيت بالسودة عيناً أخرى يقال لها عُيينة غُمارة وقد شربت من مائها
وأحسبها نسبت إلى غُمارة من ولد جرير.

غطر

إبن السكيت عن أبي عمرو: الغطير: المتظاهر اللحم المربع، وأنشد:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غَطِيرًا

وناظرث رجلاً من أهل اللغة في الغطير فذكر أنه الرجل القصير.
وقال إبن دريد: مر يخطر بيده ومر يخطر.

طغر

قال إبن دريد: طغر عليهم ودغر، بمعنى واحد.
وقال غيره: هو طغران لطائر معروف.

رغط

أهمله الليث.
وقال ابن دريد زُغاط: موضع.

غطل

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الغوطالة، الروضة.
قال الليث: الغيطل والغيطلة: شجر ملتف أو عشب ملتف أبو عبيد: الغيطل: الشجر الكثير الملتف، وأنشد:

فَظَلَّ يُرَبِّحُ فِي غَيْطَلٍ كما يستدير الجمارُ النَّعْرُ

أبو عبيد وغيره: الغيطلة: البقرة الوحشية، قال زهير:

كما إستغاث يسيّ فرُّ غَيْطَلَةٍ خافَ العيون فلم يُنظر به الحَشَكُ

وقال الليث: الغيطلة: جلبه القوم وأصواتهم، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم.
قال: والغيطلة والغيطلة: إزدحام الناس، والغيطلة: إلتباس الظلام وتراكمه.
وأنشد:

وقد كسانا ليله غَيَّاطِلَا

أبو عبيد: المُغَطِّلُ الراكب بعضه بعضاً.

وقال غيره: أتانا فلان في غيطة: أي في زحمة من الناس، وقال الراعي:

يَغِيْطَلَةٌ إِذَا إلتَفَّتْ عَلَيْنَا تَشَدُّنَاها المَوَاعِدِ وَالذُّيُونَا

أراد مُزْدَحِمَ الطعائن يوم الطعن.

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغَيْطَلَةُ: الجماعة من الناس، والغَيْطَلَةُ: الأكل والشرب
والفرح بالأمن، والغيطلة المال المُطْعَى، والغيطلة: الأجمة، والغيطلة: البقرة.

غلط

أبو عبيد غَلِطَ الرجل في كلامه وغلبت في حسبه غلطاً وغلناً.
وقال الليث الغلط: كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد، والأغلوطة: ما يغلط فيه من المسائل وجمعها أغلوطات وأغاليط.
ل غ ط "لغط" قال الليث: اللغيط: أصوات مبهمه لا تفهم، يقال: سمعت لغط القوم.
ابن السكيت قال الكسائي: سمعت لغطاً ولغطاً، وقد لغط القوم يلغطون لغطاً وألغطوا إلغاطاً بمعنى واحد،
وأنشد:

ومنهلٍ وردته إلتقاطاً
لم ألقَ إذ وردته فُرَاطَا
إلا الحمامَ الورقَ والغَطَّاطَا
فهْوَ يُلْغِطَنَ به إلْغَاطَا

وقال وؤبة:

وقبل جُونِيَّ القَطَا المُحَطَّطِ

باكرته قبل الغطاطِ اللَّغَطِ

وقال الليث: لغاط: إسم جبل.

طلخ

أهمله الليث، وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد عيسى بن جبلة عن شمر قال: قال الكلابي: يقال فلان يطلع المهنة، قال: والطلغان أن أن يعني فيعمل على الكلال. وقال أبو عدنان: قال العتيفي: إذا عجر الرجل. قلنا: هو يطلع المهنة، والطلغان: أن يعيى الرجل. ثم يعمل على الإعياء، وهو التغلب.

نخط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النخط الطوال من الناس.

عطف

قال الليث: غطفان حي من قيس عيلان.
وروى الرواة في حديث أم معبد الخزاعية ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: في أشفاره عطف بالعين غير معجمة.
وقال ابن قتيبة سألت الرياشي عنه فقال لا أعرف العطف وأحسبه الغطف بالعين، وبه سمي الرجل غطيفاً وغطفان وهو أن تطول الأشفار ثم تتغطف.
وقال شمر: الأوطف والأعطف بمعنى واحد، وهو الطويل هذب الأشفار، والإعطاف والإغداف واحد.

غبط

أبو عبيد عن الأحمر: غبطت الشاة أغبطها غبطاً: إذا جستها لتنظر أسمينة هي أم مهزولة، وأنشدنا:

إِنَّ وَأَنْتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِئَنِي
كَغَايِطِ الْكَلْبِ بِيغِي الطَّرْقِ فِي
الدَّثَبِ

قال أبو عبيدة: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: هل يضر الغبط، قال لا إلا كما يضر العضاة الخبط ففسر الغبط بالحسد.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: غبطت الرجل أغبطه: إذا إشتهيت أن يكون لك ما له وأن يدوم له ما هو فيه.
قال: وحسدت الرجل أحسده إذا إشتهيت أن يكون ماله لك وأن يزول عنه ما هو فيه، قلت: وقد فرق بين الغبط والحسد، والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر كما يضر الحسد، وأن ضر الغبط المغبوط قدر ضر خبط الشجر لأن الورق إذا خبط إستخلف، والغبط وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فهو دونه في الإثم، وأصل الحسد القشر، وأصل الغبط الجس، باليد، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها يبست وإذا خبط ورقها تيبس وعاد الورق.

وقال شمر قال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قوله: أضر الغبط، فقال نعم كما يضر العضاة الخبط، فقال الغبط: أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن تصيبه نفس. فقال الأباني: ما أحسن ما إستخرجها تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاه إذا تحات ورقها، قلت: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجاة المحذورة وهي الإصابة بالعين، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط.

وأخبرني المنزني عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: أضر الغبط، فقال نعم كما يضر الخبط، قال الغبط: الحسد، قلت: وقد فرق الله جل وعز بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدره وأعتبره فقال: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) الآية. إلى قوله (وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) ففي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها، وجائز له أن يتمنى من فضل الله مثلها بلا ثمن لزيها عنه، فالغبط أن يرى المغبوط في حالة حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحالة الحسنة، من غير أن يتمنى وألها عنه، وإذا سأل الله مثلها فقد إنتهى إلى ما أمره الله به ورضيه له، وأما الحسد فهو أن يبغيه الغوائل على ما أوتي من النعمة والغبطة ويجتهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً.

ومنه قوله جل وعز: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في إثنين، رجل آتاه الله قرآنًا، فهو يتلوه آتاء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار، فإن أبا العباس سئل عن قوله لا حسد إلا في إثنين، فقال: معناه، لا حسد فيما يضر، إلا في هاتين الخصلتين وهو كما قال إنشاء الله.

وقد مضى تفسير الحسد مشبعاً في بابه، ويقال: اللهم غبطاً لا هبطاً، ومعناه إنا نسألك نعمة تغبط بها، وألا تهبطنا من الحالة الحسنة إلى حالة سيئة، ويقال معناه: اللهم إرتفاعاً لا إتضاعاً وزيادة من فضلك لا حوراً ونقصاً.

الليث: ناقة غبوط، وهي التي لا يعرف طرقها حتى تغبط أي تجس باليد.
قال والغبطة: حسن الحال، يقال: هو مغتبط: أي غبطة، وجائز أن تقول: هو مغتبط بفتح الباء، وقد إغبط فهو مغتبط وأغبط فهو مغتبط، كل ذلك جائز والإغبط: شكر الله على ما أفضل وأعطى، وحمده على ما تطول به وأتى، وسرور العبد بما آتاه الله من فضله إغبطاً.
الحراني عن ابن السكيت: أغبطت الرجل على ظهر الدابة إغباطاً إذا ألزمته إياه.
وأنشد لحُميد بن الأرقط:

وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَابِهِ إِبْغَابُ الْمَيْسِ عَلَى أَصْلَابِهِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه أغبطت عليه الحمى".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحمى المحموم أياماً قيل: أغبطت عليه وأردمت وأغمطت، بالميم أيضاً، قلت: فالإغبط يكون واقعاً ولازماً كما ترى، ويقال: أغبط فلان الركوب إذا ألزمه.
وأنشد ابن السكيت:

حَتَّى تَرَى الْبَجَابَةَ الضِّيَاطَا بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا يَمَسُّحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا

وقال ابن شميل: سير مغبط ومغمط: أي دائم، قال والمغبطة: الأرض خرج أصول بقلها متدانية. وحكى عن الطائفي أنه قال: الغبوط: القبضات التي إذا حصد البر وضع قبضة قبضة والواحد غبط.
وقال أبو خيرة: أغبط علينا المطر: وهو ثبوته لا يقلع، بعضه على إثر بعض، وسير مغبط: دائم لا يستريح، وقد أغبطوا على ركابهم في السير وهو ألا يضعوا الرجال عنها ليلاً ولا نهاراً.
أبو عبيد عن الأصمعي قال الغبط: المركب الذي مثل أكف البخاتي.
قلت: ويقب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء.
الليث: فرس مغبط الكائبة: إذا كان مرتفع المنسج، شبه بصنعة الغبط وهو رجل قتيه وأحناؤه واحد، وأنشد:

مُعْبَطَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكُفْلِ

بطغ

الحراني عن ابن السكيت، وأبو عبيد عن أبي عمرو: بطغ الخاريء بعذرتة يبطغ وقال رؤبة:

وبروى لم يبدغ، أي لم يتلخ بالعذرة.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أرقن زيد عمراً إذا أعانه على جملة لينهض به، ومثله أبدطغه وأبدغه وعدّله وكوّنه وأسمعه وأناه ونوّاه وحوّله، كله بمعنى أعانه.

غطم

قال الليث: بحر غطم غطامط: إذا تلاطمت أمواجه، والغطمطة: التظام الأمواج، وجمعه غطامط، وعدد غطيم: كثير.
قال رؤبة:

وَسَطَّ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُمَا وَالْعَدَدَ الْعُطَامِطَ الْغُطِيمَا

قال: والغطمطيظ: الصوت: وأنشد:

سَمِعْتُ لِأَعْفَاجِهِ عَطَمَيطَضَا

بطيئٌ ضِفْمٌ إذا ما مشى
أبو عبيد عن الأصمعي: الغطم: الواسع الخلق.
وقال أبو عبيد: الهزج والتغطمط: الصوت.

وقال شمر: بحر غطم، وبحر طم، وبحر طام، كثير الماء، وغطامطه: كثرة أصوات أمواجه إذا تلاطمت وذلك أنت تسمع نغمة شبه غط ونغمة شبه مط ولم يبلغ أن يكون بيناً فصيحاً كذلك غير أنه أشبه منه بغيره، فلو ضاعفت واحداً من النغمتين. قلت غطط أو قلت: مططم، ولم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين، فلما ألفت بينهما فقلت غطمط إستوعب المعنى فصار بوزن المضاعف قمّ وحسن.
وقال رؤبة:

سَيْلاً كَسَيْلِ الرَّبْدِ الْعَطْمَاطِ

سَالَتْ تَوَاحِيهَا إِلَى الْأَوْسَاطِ

وأنشد الغراء:

لِلْمَاءِ قَوْقَ مَنَسِيهِ عَطْمَطَه

عَطْمَطُ تَعْدُو بِهِ عَضْطَطَطَه

وقال ابن شميل غُطَامَطُ الْبَحْرِ لَجَهٌ حِينَ يَزْخَرُ، وَهُوَ مَعْظَمُهُ.

طغم

قال الليث: الطغام: أوغاد الناس، تقول: هذا طغامة من الطغام، والواحد والجميع سواء، وأنشد:

يَخَالِقُنِي الطَّغَامَةُ لِلطَّغَامِ

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفَعْلٍ أَمْرٍ

ويقال: بل هو أراد الطير والسباع قلت: وسمعت العرب تقول للرجل الأحمق النذل: طغامة ودغامة، والجميع الطغام؛ وفيه طغومة وطغومية: أي حمق ودناءة.

مغط

قال الليث: المغط: مدك الشيء اللبن نحو المصران.

يقال: مغطته فأمغطوا نمغط.

وقال أبو عبيدة فرس متغمط، والأنثى متغمطة، والتغمط: أن يمد ضيعيه "حتى لا يجد مزيداً من جريه ويحتشى رجليه في بطنه" حتى لا يجد مزيداً للإلحاق ثم يكون ذلك منه في غير

إختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه في إجتماع.
وقال مرة: التمغط: أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه.
وقال أبو زيد: أمغط النهار إمغاطاً: إذا إمتد، ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدها بالوتر.
وقال ابن شميل: شد ما مغط في قوسه: إذا أغرق في نزع الوتر ومده ليعد السهم، ووصف
على رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم.
فقال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد: لم يكن بالطويل البائن، الطول، ولكنه
كان ربعة بين الرجلين. وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الممغط، والممهلك الطويل.

غمط

قال الليث: غمط النعمة والعافية إذا لم يشكرها.
وقال أبو عبيد: الغمط للناس: الإحتقار لهم والإزدراء بهم: وما أشبه ذلك.
يقال: غمط الناس وغمصهم.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ألحق لمالك بن مرارة: الكبر أن تسفه الحق
وتغمط الناس " ومعناه إحتقار الناس والإزراء بهم.
وقال أبو عبيد: يقال: أغمطت عليه الحمى وأغبطت إذا دامت، وأغمطت السماء وأعبطت إذا
دام مطرها.
وقال الليث: الغمط كالغمج، قلت والغمج: جرع الماء، وهو بغامط الماء ويغامجه.
وقال الرازي: غمَجَ غماليج غملطات.
ويروى عملجات، ومعناها واحداً، وفي النوادر: إغتمطت فلاناً بالكلام وأغتمطته إذا علوته
وقهرته، قلت، ويكون معناه إحتقرته.

غدر

قال الليث: تقول: غدر يغدر غدرًا إذا نقض العهد ونحوه، ورجل غدر وغدار وامرأة غدار
وغدارة، ولا تقول العرب: هذا رجل غدر لأن الغدر في حد المعرفة عندهم.
وقال أبو العباس المبرد، فعل إذا كان نعتاً نحو سُكِعَ وكُتِعَ وحُطِمَ فإنه ينصرف.
قال الله تعالى: (أهلكُم مَّا لَآلَبَدًا).
قال: فأما ما كان منه لم يقع إلا معرفة، نحو، عمر وقثم ولكع، فإنه غير منصرف في المعرفة،
لأنه معدول في المعرفة، عن عامر وقائم في حال التسمية، فلذلك لم ينصرف. قال أبو
منصور، فأما غدر، فإنه نعت مثل حُطِمَ وهو ينصرف.
وأخبرني الإباضي عن شمر: رجل غدر، أي غادر ورجل نصر: ناصر ورجل لكع أي لئيم نونها
خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إنما يترك صرف باب فَعَلَ: إذا كان إسماً معرفة مثل عمر
وَزُفِرَ لأن فيها العلتين الصرف والمعرفة، وليلة مُغْدرة: شديدة الظلمة، ويقال أيضاً ليلة غدرة:
بينة الغدر: إذا كانت شديدة الظلمة، روى ذلك كله أبو عبيد عن أبي عمرو.
وفي الحديث: "من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب" واليلة المغدرة:
الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم وكنهم أي تتركهم.
ويقال: أعانني فلان فأغدر ذلك له في نفسي مودة: أي أبقي، وقيل: إنها سميت مغدرة لتركها
مَنْ يخرج فيها في الغدر وهي الحرفة: أبو عبيد عن أبي زيد: رجل ثبت الغدر: إذا كان ثباتاً في
قتال أو كلام، اللحياني عن الكسائي، يقال ما أثبت غدر فلان: أي ما بقى من عقله.

قال وقال الأصمعي: الغدر: الجحرة والجِرْفَة في الأرض فيقال: ما أثبت حخته وأقل زلقه وعثاره.
وقال ابن بزرج: إنه لثبت الغدر: إذا ناطق الرجال ونازعهم كان قوياً، والغدر: جرفة الأرض وجراثيمها، وفي النهر غدر: وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل، والغدراء، الظلمة يقال خرجنا في الغدراء.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال. "يا ليتني غودرت مع أصحابِ تُحَصِّ الجبل".
قال أبو عبيدة: يا ليتني إستشهدت معهم.
وقال الله جل وعز (لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً) أي لا يترك، وقد غادر وأغدر بمعنى واحد وقال الفقعسي:

هل لكِ والعَارِضُ مِنْكَ غَائِضٌ فِي هَجِيمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ

وقال الليث: الغدير مستنقع ماء المطر صغيراً أو كبيراً أنه لا يبقى إلى القيط إلا ما يتخذة الناس من عدٍّ أو وجدٍّ أو وقطٍّ أو صهرجٍّ أو حائر.
قلت: العد: الماء الدائم الذي لا إنقطاع له، ولا يسمى الماء المجموع في غدير أو صهرجٍّ أو صنع عدًّا لأن العد ما دام ماؤها مثل ماء العين والركية.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغدائر: الذوائب، واحدها غديرة.
وقال الليث: كل عقيصة غديرة.
وأنشد:

غدائره مستشرزات إلى العلى

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغديرة والرغيدة واحد، وقد إغندر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا عليه اللبن ثم رضفوه بالرضاف.
وقال ابن السكيت يقال: على فلان غدُرٌ من الصدقة: أي بقايا منها، وألقت الشاة غدورها، وهي أقداء وبقايا تبقى في الرحم تُلقِيها بعد الولادة.
قلت: واحدة الغدر غدرة، وتُجمع غدرًا وغدرات.
وروي بيت الأعشى:

لها غدرات واللواحق تلحق

هكذا أنشدني أبو الفضل، وذكر أن أبا الهيثم أنشده غدرات.
وقال المؤرج: يقال: غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء الغدير، قلت القياس غدر الرجل يغدر غدرًا بهذا المعنى لا غدر، ومثله كرع إذا شرب الكرع.
وقال اللحياني: ناقة غدرة غبرة غمرة إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق، وبفلان من مرض وغابر: أي بقية. ثعلب عن ابن الأعرابي: المغدرة، البئر تُحفر في آخر الزرع لتسقى مذاربه.
وقال أبو زيد الغدر والجدر والنقل: كل هذا الحجارة مع الشجر.

دغر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء لا تعذبن أولادكنَّ بالدَّغَرِ " قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الدغر غمز الحلق، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فإذا دفعت المرأة ذلك الموضع بإصبعها قيل دغرت تدغر دغراً وعدرته عدراً، فهو معدور. وفي حديث عليٍّ رحمه الله لا قطع في الدغرة، وهي الخلسة.
قال أبو عبيد: وهي عندي من الدفع أيضاً، وهي عندي من الدفع أيضاً، وإنما هو توثب المتخلص ودفعه نفسه على المتاع ليخلتلسه، قال ويقال في مثل: دغراً لاصقاً، يقول: أدغروا عليهم ولا تُصافوهم.

وقرأت بخط أبي الهيثم لأبي سعيد الضرير أنه قال: الدغر سوء الغذاء للولد، وأن ترضعه أمه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقي فيأكل ويمص ويلقى على الشاة فيرضعها وهو

عذاب للصبي.

وقال الليث: الدغر: الإقحام من غير تثبت.

يقول: أدغروا عليهم في الحملة. قال: ولغة للأزد في لعبه لصبيانهم دغرى لا صفى، أي أدغروا ولا تصافوا.

قال: وتقول في خلقه دغر كأنه إستلّام.

وقال أبو سعيد فيما يرد على أبي عبيد: الدغر في الفضيل ألا ترويه أمه فيدغر في ضرع غيرها.

قال عليه السلام للنساء: لا تُغذيَنَّ أولادكَنَّ بالدغر ولكن أروينهم لئلا يدغروا في كل ساعة ويستجيعوا، وإنما أمر بغرواء الصبيان من اللبن، لقت والقول ما قال أبو عبيد. وفي الحديث ما دل على صحة قوله: ألا تراه قال لهن: عليكن بالقسط البحري فإن فيه شفاء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المدغرة الحرب العضوض التي شعارها دغرى، ويقال دغراً.

ردغ

قال الليث: الردغة وحل كثير، ومكان ردغ، وأتدغ الرجل: إذا وقع في الرداغ قلت وهذا صحيح. وقال أبو زيد: هي الردغة، وقد جاء ردغة، قال: وفي مثل من المعاياة، قالوا ضأن بذي ثنّاقّة تقطع ردغة الماء بعنق وإرخاء بسكون دال الردغة في هذه وحدها، ولا يسكنونها في غيرها. أبو عبيد عن أبي عمرو: المرادغ ما بين العنق إلى الترقوة، واحدها: مردغة.

وقال ابن شميل: إذا سمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأرنب الجثوم وإذا لم تكن سمينة فلا مردغة هناك، يقال إن ناقتك ذات مرادغ، وجملك ذو مرادغ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المرردغة: اللحمية التي بين وابلة الكتف وجناجن الصدر قال: والمردغة الروضة البهية.

وفي حديث شداد ابن أوس أنه تخلف عن الجمعة وقال: منعنا هذا الرداغ.

غرد

قال الليث: كل صائت طرب الصوت غرد وأنشد:

عَرْدُ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

والفعل: غرد يغرد تغريداً.

أبو عبيد عن الأصمعي: التغريد الصوت والغردة والمغرود من الكمأة، هكذا رواه بفتح الميم. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الغرد والمغرود بضم الميم: الكمأة وهو مفعول نادر وأنشد:

أَوْ كُتِّمُوا صَوْفاً لَكُنْتُمْ قَرَدًا أَوْ كُتِّمُوا لَحْماً لَكُنْتُمْ عَرَدًا

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغراد: الكمأة واحدها غرادة.

ويقال: هي الغراد واحدها غردة.

وقال ابن السكيت: قال الفراء ليس في الكلام مفعول بضم الميم إلا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور، واحد المغافير، وهو شيء بفضحة المرفط حلو كالناطف، ويقال مُعْثُور ومُنْخُور ومُعْلُوق لواحد المعاليق.

رغد

قال الليث: عيش رغد: رغيد رفيه، وتقول: قوم رغد ونساء رغد، وتقول: أرغاد المريض إذا عرفت فيه ضعضة من غير هزال، والمرغاد: المتغير اللون غضباً.
وقال النصر: أرغاد الرجل أرغيداً فهو مرغاد وهو الذي بدأ به الوجد فأنت ترى فيه خمصاً ويُساً وفترة.
أبو عبيد عن أبي زيد: المرغاد مثل الملهاج، يقال: رأيت أمر بنى فلان مرغاداً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعه الغلام لعقاً.

دغل

قال غبن شميل: الداغل الذي يبغي أصحابه الشر يدغل لهم الشر أي يبغيهم الشر ويحسبونه يريد لهم الخير.
وقال الليث: الدغل دخل في الأمر مفسد.
وفي الحديث: إتخذوا كتاب اله دغلاً أي أدغلوها في التفسير، وتقول: أدغلت في هذا الأمر أي أدخلت فيه ما يخالفه، وكل موضع يخاف فيه الإغتيال فهو دغل.
وأنشد الليث:

سَايَرَتْهُ سَاعَةً مَا بِي مَخْلَفْتُهُ إِلَّا التَّلَفْتُ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغَلًا

وإذا دخل الرجل مدخلاً مربباً قيل: دغل فيه، مثل دخول القانص المكان الخفي يختل الصيد.
وقال رؤبة يذكر قانصاً:

أَوْطَنَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا

وقال أبو عبيد: لدغل من الشجر: الكثير الملتف.
والدغاوِل، الغوائل، وأنشد لصخر الهذلي، غيره لأبي صخر:

إِنَّ اللَّيْمَ وَلَوْ تَخَلَّقَ عَائِدٌ بِمَلَاذَةٍ مِنْ غِشٍّ وَدَوَاغِلٍ

قلت وفي مثله يكمن اللصوص وقطاع الطريق ومن يريد إغتيال السابلة والخروج إليهم من حيث لا يحتسبونه.
وقال أبو عبيد: الدغل ما إستترت به.
قال الكميت:

لَا عَيْنُ تَارِكٍ عَنْ سَارٍ مَغْمَصَةٍ وَلَا مَحَلَّتِكَ الطَّائِئَاءِ الدَّعَلُ

شم عن ابن شميل: أدغال الأرض: رقتها وبطونها والوطاء منها، وستر الشجر: دغل، والقف المرتفع، والأكمة: دغل، والوادي دغل، والغائط الوطيء دغل والجال: أدغال.
وقال الرازي:

عَنْ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَدْعَالِهَا

لغد

قال الليث: اللغد ودان: باطنا النصيل بين الحنك وصفق العنق، وهو الغدو والألغاد وأنشد:

أَيُّهَا إِلَيْكَ إِبْنُ مَرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ شَنْعَاءٌ قَدْ سَكَنْتَ مِنْكَ اللَّغَادِي

وقال أبو عبيد: الألغاد. لحمت تكون عند اللهوات واحدها لغد وهي اللغنين، واحدها لغنون.
وقال أبو زيد: اللغد: منتهى شحمة الأذن من أسفلها وهي النكفة.
قال: واللغنين لحم بين النكفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد واحدها لغدود وودج ولغنون.
وقال غيره: اللغد أن نقيم الإبل على الطريق، وقد لغد الإبل وجاد ما يلغدها منذ الليل أي للقصد والصوب.
وقال الرازي:

باقي النسيم يَلْعُدُ الْمَلَاغِدَا

هل يُورِدَنَّ القومَ ماءً بارداً

ويروى الواغدا.

لدغ

قال الليث: اللدغ بالناب، وفي بعض اللغات تلدغ العقرب: وقال أبو خيرة: اللدغة جامعة لكل هامةٍ تلدغ لدغاً، ورجل لدغ وامرأة ليدغ قال: والسليم اللديغ.

وقال غيره: الدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية تلدغه.

غدن

قال الأصمعي وغيره الغدن: سعة العيش ونعمة وأسترخاء.

وقال عمر بن لجأ:

ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى عَدَنُ

ولم تُضِعْ أولادها من البَطْنِ
أي على فترةٍ وأسترخاء.

وقال شمر: المُغدودنة الأرض الكثيرة الكلا الملتفة، يقال: كلاً مُغدودن، أي ملتف.

وقال العجاج:

مُغْدَوْدِنُ الْأَرْضَى عُدَانِي الضال

وقال رؤية:

وَدَعِيَّةٌ مِنْ حَاطِلِ مُغْدَوْدِنِ

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل.

أبو عبيد: المغدودن الشعر الطويل.

وقال حسان بن ثابت يصف امرأة:

إذا ما تَنَوَّأَ بِهِ آدَهَا

وقامتُ ثُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنَاً

وقال أبو زيد: شعر مغدودن: شديد السواد ناعم، وأرض مغدودنة إذا كانت معشبة وغدانيّ الشباب:

نعمته.

وقال رؤية:

بَعْدَ عُدَانِيّ الشَّبَابِ الْأَبْلَه

وفلانٌ في غدنةٍ من عيشه: أي في نعمةٍ ورفاهية.
وقال ابن دريد: الغدان: القضيب الذي يعلق عليه الثياب بلغة اليمن.

دغن

قال الليث: يقال للأحمق دُغة ودغينة، ويقال: كانت دغة امرأة حمقاء.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: دجن يومنا ودغن، ويوم ذو دجن
ودغن.

ندغ

قال الليث: الندغ شبه النخس والمنادغة شبه المغازلة.
وقال رؤبة:
لَدَّتْ أَحَادِيثُ الْعَوِيِّ الْمُندِغِ
ويقال للبرك المندغة والمنسغة، رواه سلمة عن الفراء، والندغ والسعتر البريُّ
والسحاء نبت آخر، وكلاهما مرغى للنخيل.
وكتب الحجاج إلى إلى عامله على الطائف أن أرسل إلى بعسل أخضر في أبيض في
الإناء من عسل الندغ والسحاء، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل
وأشده حرارةً ولزجاً.

غدف

قال الليث: الغدفة لباس القول والدجر وهو اللوياء وأشباههما.
وقال أبو عبيد في حديث رواه بإسناد له إن النبي صلى الله عليه وسلم: أغدف على عليٍّ وفاطمة
سترًا.
قال أبو عبيد: أغدف عليه سترًا: أي أرسله.
وقال عنتره:

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبْتُ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وأغدف الليل سدوله، إذا أرسل ستور ظلمته، وأنشد:

البهيْمُ أَعْدَفَا وفي حديث آخر: لقلب المؤمن أشد إرتكاضاً على الخطيئة من العصفور حين يغدق به، أراد حين
فيضطرب ليفلت.

وقال الليث: الغداف: غراب القيط الضخم الوافي الجناحين، قال: والشعر الطويل الأسود يسمى
غداًفاً.

قال رؤية:

رُكِّبَ فِي جَنَاحِي الْغُدَافِ مِنْ الْقُدَامَى وَمِنَ الْخَوَافِي
ويقال: أسود غداًفيُّ: إذا كان شديد السواد.

وقال غيره: القوم في غداف من عيشهم: أي نعمة وخصب وسعة، وأغتدف فلان من
فلان إتلافاً: إذا أخذ منه شيئاً كثيراً.

وقال ابن دريد: الغادف: الملاح، والمغدف والغادوف: المجداف، لغة يمانية.

فدغ

قال الليث وغيره: الفدغ شذخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه.

وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر إن لم يقدغ الحلقوم فكل، أراد إن لم يثرده.

وفي حديث آخر: إذا تفدغ قريش الرأس: أي يقال: فدغ رأسه وثدغه: أي رضه وشدخه.

دفع

أهمله الليث.

وقال أبو مالك: الدَّفْعُ: حطام الدُّرَّةِ وتُسَافَتُها.

رواه ابن دريد له وهو صحيح.

دغف

أهمله الليث.

وقال ابن دريد: الدَّغْف: الأخذ الكثير، دَغَفَ الشيء يدغفه دَغْفًا.

دبغ

قال ابن السكيت: الدَّبِغ والدَّبَّاع: ما يدبغ به الإديم، والدبغ المصدر، يقال: دبغ الدباغ الجلد يدبغه دبغًا، والدباغة: حرفة الدباغ.

أبو عبيد عن أبي زيد: دبغ يدبغ ويدبغ، والمدبغة: الجلود التي جعلت في الدباغ، وموضعها "ذلك" مدبغة أيضاً.

بدغ

ابن السكيت وغيره: بدغ فلان بطمته يبدغ بدغاً إذا تلطخ بها، وأنشد:

لو لا دَبوقاء أَسْتِه لم يَبْدَغ
وقال الليث: البدغ: التزحف على الأست والقول هو الأول.

غمد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "ما أحد يدخل الجنة بعمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته".
قال أبو عبيد: قوله إلا أن يتغمدني أي إلا أن يلبسني ويتغشاني.
وقال العجاج:

يغمد الأعداء جونا مردساً

قال: يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم وبغشيتهم، قال ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا

من غمد السيف لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته به.

وقال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت: غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد.

وقال ابن الكلبي: غامد: بطن من اليمن، سمى غامداً لأنه تغمد أمراً فسماه ملكهم

غامداً، وقال:

تَغَمَّدُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فِسْمَانِي الْقَيْلَ الْخَصُورَى غَامدًا
وقال الأصمعي: ليس إشتقاق غامدٍ مما قال ابن الكلبي، إنما هو من قولهم: غمدت الركية غمدًا: إذا
كثر ماؤها.

وقال أبو عبيدة: غمدت البئر إذا قل ماؤها.

وقال ابن الأعرابي: القبيلة غامدة بالهاء وأنشد:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا قَصَّحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً

دغم

في نوادر العرب: دغم الغيث الأرض يدغمها وأدغمتها وأغتمصها: إذا غشيها وقهرها.
وقال الليث: الدغم: كسر الأنف إلى باطنه هشماً.

أبو عبيد عن أبي زيد: دغمهم الحر يدغمهم دغماً: إذا غشيهم، وكذلك البرد. قال: فقد
سمعت دغمهم.

وقال اللحياني: يقال أرغمه الله وأدغمه وقال رغماً له ودغماً شنغماً، وفعلت ذلك على
رغمه ودغمه وشنغمة.

وقال غيره: الإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب.

وقال ساعدة بن جؤبة:

يُمُقَرَّبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعِنَّتُهَا حُوضٍ إِذَا فَرَعُوا أُدْغِمَنَّ بِاللُّجَمِ
قلت: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا.

وقال الليث: هو إدخال حرف في حرف قال: والأدغم: الأسود الأنف، وجمعه الدغم
والدغمان.

وفي النوادر: الدغام والشوال: وجع يأخذ في الحلق.

معد

قال الليث: المغد: اللفاح.

وقال ابن الأعرابي، فيما روى أبو العباس عنه: المغد والحدق: الباذنجان.

وقال أبو سعيد: المغد: صمغ يسيل من الصدر، وأنشد:

ولا يُجَتَّنِي إِلَّا بِفَأْسٍ وَمِخْجَنٍ
قال: ومغد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب.

وقال ابن الأعرابي: المغد: النتف، وأنشد:

ثُبَارِي مِثْلَ ال
قال: مغد: نتف، ومغد: إمتلاً شباباً.

قال أبو حاتم: يقول لم تنتف فتبيض ولكنها خلقة.

وقال الليث: الفصيل يمغد الضرع مغداً وهو تناوله، وبغير مغد الجسم: تأثر لحيم.

سلمة عن الفراء: مغد فلان في عيشٍ ناعم يمغد مغداً.

وقال أبو عمرو: شاب مغد وعيش مغد: ناعم، وأنشد:

وكان قد شَبَّ شَبَاباً مَغْدًا
وقال النضر: مده الشباب وذلك حين إستقام فيه الشباب ولم يتبناه شبابه كله، وإنه لفي مغد الشباب، وأنشد:

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجِ
وقال غيره: مغد الرجل جاريته يمغدها إذا نكحها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: أمغد الرجل إمعاداً إذا كثر من الشراب: وقال أبو زيد: معذ

الرجل عيش ناعم إذا غذاه عيش ناعم.

وقال أبو مالك: مغد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال.

دمغ

قال الليث: الدمغ كسر الصاقورة عن الدماغ، قال: والقهر، والأخذ من فوق دمغ كما يدمغ الحق

الباطل، قال: والدامغة طلعة بين شطيات قلبها طويلة صلبة إن تركت أفسدت النخلة، فإذا علم بها أمتصخت.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرجل الغاشية.

وقال بعضهم: هي الدامغة.

وقال ذو الرمة:

فُرَحْنَا وَقَمْنَا وَالذَّوْمُغُ تَلْتَضِي عَلى العَيْنِ مِنْ شَمْسٍ بَطءِ زَوَالِهَا
وقال ابن شميل: الدوامغ على حاق رؤوس الأحناء من فوقها، وأحدثها دامغة، وربما
كانت من خشب وتؤسر بالقد أسراً شديداً وهي الخذاريق واحدها خذروف وقد دمغت
المرأة حويتها تدمغ دمعاً.

قلت: إذا كانت الدامغة من حديد عرضت فوق طرفي الحنوين وسمرت بمسمارين
والخذاريق تُشد على رؤوس العوارض لئلا تنفك.
أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أحوجته إلى كذا وأدغمته وأدمغته وأجلدته وأزأمته
بمعنى واحد.

تغر

قال الليث غرت القدر تغر، تغراناً، وتغرانها: غليانها. وأنشد:

وصَهْبَاءٌ مَيْسَانِيَّةٌ لَمْ يَقُمْ بِهَا حَنِيفٌ وَلَمْ تَتَّعَرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرٌ
قلت: هذا تصحيف، والصواب نغرت القدر بالنون، وستراه في باب الغين والنون إن شاء الله،
وتغر بالتاء فإن أبا عبيد روى عن الأموي في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل جرح
تغار بالتاء والغين.
قال: وقال غيره جرح نَعَّار بالنون والعين.

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جرح تغار ونعار فجمع بين اللغتين فصَحَّتا
معاً.

غلت

قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الغلت الإقالة في الشراء أو البيع، قال: وغلته الليل: أوله، وأنشد:

وَجِيءَ غَلْتَةً فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَأَرْتَحِلَ يَوْمَ مُحَاقِ الشَّهْرِ وَالذَّبْرَانِ
قال: غلته: أول الليل.

أبو عبيد الغلت في الحساب والغلط في الكلام.

وفي حديث ابن مسعود لا عَلَّتْ في الإسلام.

وقال الليث: غَلَّتْ في الحساب غَلْتًا، ويقال: غَلِطَ في معنى غَلِيتَ، والغلط في النطق والغلت في الحساب، وقال رؤية:

إذا أَسَدَرَ الْبَرَمِ الْغُلُوثُ
الكثير الغلط، قال: وأستداره: كثرة كلامه:

لتغ

قال غبن دريد: اللتغ: الضرب باليد، لتعه لتغًا.

نتغ

قال الليث: أنتغ إنتاغًا إذا ضحك ضحك مستهزيء، وأنشد:

لما رأيتُ المَتِغِينَ أَنْتَغُوا
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الإنتاغ: أن يخفى ضحكه ويظهر بعضه.
وقال ابن دريد: رجل منتغ: عياب وقد نتغه.

فتغ

قال ابن دريد: الفتغ والفتح والفتح الشدخ.

بغت

قال الليث: البغت والبغته، وقد باغته إذا فاجأه وأنشد:

ولكنهم بائوا ولم أدر بَعْتَةً
وقال الله جل وعز: (أَخَذْتَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)، أي أخذناهم فجأة.

تغب

قال الليث: التغب والتوغ: الهلاك. أبو عبيد عن الكسائي: تغب يتغب تغباً: إذا هلك في دين أو نياً، وكذلك أوتغ.

وفي الحديث: لا تقبل شهادة ذي تغبة "وهو الفاسد في دينه وعمله وسوء فعله. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للقط تغبة وللجوع اليرقوع تغبة.

غتم

قال الليث: الغتمة بُعْجَمَة في المنطق، والأغتم: الذي لا يفصح شيئاً، رجل أغتم وغتمى. ثعلب عن ابن الأعرابي: لبن غُئْمِيّ وهو الثخين الذي لا صوت له إذا صببته. الحراني عن ابن السكيت: قال الغتم: شدة الحر والأخذ بالنفس وأنشد:

وَعُئْمُ تَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ حَرَقَهَا حَمَضٌ يَلَادٍ قَلٍّ
وقال غيره: أغتم فلان الزبارة إذا اكترها حتى يمل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الغتم: قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقل الروح غُئْمِيّ، ويقال للذي يجد الحر وهو جائع مغتوم.

غمت

أبو عبيد عن الكسائي: غمته الطعام يغمته. وروى سلمة عن الفراء قالت الدبيرة: الغمت والغتم: التخمة. وقال شمر يقال: غمته الودك يغمته غمتماً إذا صيره كالسكران وغمته إذا غطاه. وقال ابن دريد: غمته في الماء إذا غطه فيه.

غلط

قال الليث: الغلط: مصدر قولك غلط الشيء يغلط غِلْطاً في اخلقة، وأستغلط النبات والشجر وأغلطت الثوب وغيره إذا وجدته غليظاً، وأستغلطت الثوب إذا تركت شراءه

لغلظة، وتغليظ اليمين: تشديدها وتوكيدها، ورجل غليظ: فظ ذو غُلظة وغلظة ثلاث لغات. قاله الزجاج في قول الله: (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) وماءٌ مرٌّ: غليظ وأرض غليظة إذا كان فيها وعوثة ذات حصى محدد.

ويقال: غلظ فلان القول وأغلظ له القول وأستغلظ الشيء إذا صار غليظاً. ومنه سوقه " وهذا لازم غير واقع، والدية المغلظة، قال الشافعي: تغليظ الدية في العمد المحض والخطأ العمد وفي القتل في الشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي الرحم وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه ودية الخطأ المحض مخففة تقسم أخماساً.

غنظ

الليث: الهم اللازم، تقول: إنه لمعنوط: مهموم، وقد غنظه هذا الأمر يغنطه لغتان، قال وغنطته وأغنطته لغتان إذا بلغت منه الغم. ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه ذكر الموت فقال: غنظ ليس كالغنظ، وكضُّ ليس كالكضُّ. وقال أبو عبيد: الغنظ هو أشد الكرب، قال وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه. يقال: غنطت الرجل أغنطته غنطاً إذا بلغت به ذلك، وأنشد:

وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِساً مِنْ رَهْطِنَا غَنَظُوكَ غَنَظاً جَرَادَةَ الْعِيَارِ

دلغ

قال ابن بزرج: دلغت شفته تدلغ ذلغاً إذا إنقلبت، ويقال لذكر الرجل، أدلغ وألغى. وأنشد أبو عمرو:

وَأَكْتَشَفْتُ لَنَا شَيْءَ دَمَكُمُكَ عَنْ وَارِمٍ أَكْطَارُهُ عَصَّكَ
قَدَّاسَهَا بِأَدْلَغِي بِكَبِكَ

قال ويقال: له مدلغ أيضاً: وأنشد:

فَصْرَحْتُ لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحًا فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صُمَارِحًا
رَهْزًا دِرَاكًا يَحْطُمُ الْجَوَانِحَا قَلْتُ: والذكر يسمى أذلغ إذا أتهمل فصارت تومة الحشفة
كالشفة المنقلبة.

وقال ابن دريد: رجل اذلغ غليظ الشفتين.
قال وقال رجل من العرب: كان كثير أذيلغ؛ لا ينال خلف الناقة لقصره.
وفي نوادر الأعراب: ذلغت الطعام وذلغته: أي أكلته ومثله اللغف.

غذم

قال الليث: الغذم: الأكل بجفاءٍ وشدة نهم، وقد غذمت أغذمت غذماً.
قال: والغذم من اللبن شيء كثير، واحدها غُذمة؛ وأنشد:
قَدْ تَرَكْتُ فَصِيلَهَا مَكْرَمًا مِمَّا غَذَتْهُ غُذْمًا فَعُذْمًا
ويقال للحوار إذا إمتك ما في ضرع أمه قد غذمه وأغذمه، وأصابوا من معروفه غذماً، وهو شيء بعد
شيء.

أبو عبيد عن الأصمعي: الغذم نبت.
قال القطامي: في عثث ينبت الحوذان والغذما.
وقال شمر: الغذيمة كل كلالٍ وكل شيء يركب بعضه بعضاً، ويقال: هي بقلة تنبت بعد مسيرة الناس
من الدار.

أبو عبيد عن الأصمعي، إذا كثر من العطية قيل غذم له وقدم له وغنم له.
قال وقال الأحمر:

إِذَا شَرِبَ حَمِيعَ مَا فِيهِ إِغْتَذَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ
وقال غيره: كل ما أمكن من المرتع فهو غذيمة.
وأنشد:

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْعَدَائِمَا إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيلاً قَاشِمًا
وروى عن أبي ذر أنه قال: عليكم معاشر قريش بدنياكم فأغذموها.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم وقد غذمت أغذمت غذماً.
وأنشده الرياشي:

تَعَدَّمَنَّ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِّ
يَرْلَمًا وَهَي مُرُّهُ وَأَسْتَبِيحَا
وقال النضر: رجل غدم: كثير الأكل وبئر غدمة كثيرة الماء، وبئر ذات غذيمة كذلك،
والغذائم: البحور، الواحدة غذيمة.
وقال أبو مالك: الغذائم كل متراكب بعضه على بعض.

غثر

أبو عبيد: الأغثر الذي فيه غبرة، ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذئب فيه طلسة وغبرة وغرة وعُيسة،
والضبع فيها عُثرة.
أبو عبيد الأصمعي: الغراء من الناس: الغوغاء.
قال: وقال أبو زيد: الغيرة الجماعات من الناس المختلطون.
وقال الليث: الأغثر والغثراء من الأكسية: ما كثر صوفه وزئبره، وبه شبه الغلفق فوق الماء.
وأنشد:

عَبَاءُ غُثْرَاءٍ مِنْ أَجْنِ طَالِي
أَيُّ مِنْ مَاءِ ذِي أَجْنِ.

قال الأغثر: من طير الماء: طويل العنق في لونه غثرة.
وقال غيره: أغثر الرمث وأغفر: إذا سال منه صمغ حلو يقال له المغثور والمغثر،
وجمعه المغائر والمغافر.
وقال ابن الفرّج: قال الأصمعي: تركت القوم في غيثرة وعتيمة: أي في قتال
وأضطراب.

غرث

قال الليث: الغرث: الجوع، والنعت غرثان وغرثى، وجارية غرثى الوشاح ووشاحها
غرثان، وقد غرث يغرث غرثاً فهو غرثان، وعرثه إذا جوعه.

ثغر

قال الليث: الثغر للسن ما دام في منابته قبل أن يسقط.
وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل: أثغر وأثغر الثاء والتاء.
وقال شمر: الإثغار يكون في النبات والسقوط، ومن النبات حديث الضحاك أنه ولد وهو مثغر، ومن السقوط حديث إبراهيم كانوا يحبون أن يُعلموا الصبي الصلاة إذا أثغر: قال شمر: وهذا عندي بمعنى يدلّك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا وثغر، لا يكون إلا بمعنى السقوط.
قال شمر: وروى عن جابر أنه قال: ليس في سن شيء إذا لم يثغر قال ومعناه عندي النبات بعد السقوط.
قال شمر: وحكى عن الأصمعي أنه قال: إذا وقع مقدم الفم من الصبي قيل: آثغر بالتاء، فإذا قلع من الرجل بعد أن يُسن قيل قد ثغر بالتاء، فهو مثغور.
قلت: أصل الثغر الكسر والثلثم، وقد ثغرت الجدار إذا ثلمته، ومنه قيل للموضع الذي يخاف منه إندراء العدو في جبل أو حصن ثغر لإنتلامه وإعواره حتى يمكن العدو الدخول منه.
وقال الليث: الثغرة: ثغرة النحر، والثغرة الناحية من الأرض، يقال: ما بتلك الثغرة مثله.
وقال أبو سعيد: ثغر المجد: طريقه واحدها: ثغرة.

قلت: وكل طريق التحبه الناس لسهولته حتى تخدد فهو ثغرة، وذلك أن سالكيه دعسوه وثغروا وجهه حتى صار فيه أخدود وشرك بائنة، ورأيت في البادية نباتاً يقال له الثغر، وربما خففت فليل: ثغر.
قال الراجز.

أفانياً تَعْدَا وَتَعْرَأُ نَاعِمًا

شمر عن الهجيمي: ثغرت سنه: نزعته وأثغر إذا أنبت، وأثغر سقط ونبت جميعاً.
وقال الكميت.

مكارم أُرْبَى فوقَ مِثْلٍ مِثْلُهَا

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ أَثْغَارِهِ

قال شمر: أثغاره: سقوط أسنانه.
قال: ومن الناس من لا يثغر أبداً.
وبلغنا أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يتغرقت وأنه دخل قبره بأسنان الصبي، وما تغض له سن حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر.
وقال المرار العدوي:

وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ

قَارُحٌ قَدْ فُرِّ مِنْهُ جَانِبٌ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد:

شِبَالًا وَأَشْبَاهَ الرُّجَاجِ مَغَاوِلًا مَطْلَنٌ وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَثْغَرًا

قال مَثْغَرًا: منفذاً، فأقمن مكانهن فمن فمه، يقول: إنه لم يتغر فيخلف سناً بعد سن كسائر الحيوان.

قال الليث: كل مرضعة: رغوثة. وقال طرفة.

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍ وَ رَغَوْتًا حَوْلَ قُبَّتَانَا تَخُورُ

والرغثاوان: مضيغتان بين الشدوة والمنكب بجانب الصدر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرغوثة هي التي ترضع، وجمعها رغاثة.
ويقال: رغوثة ولدها يرغوثة رغوثة مثل ملجها يملجها إذا رضعها.
قال: والرغثاء: ما بين الإبط وأسفل الثدي مما يلي الإبط، قال ذلك ابن الأعرابي.
وقال غيره: الرغثاء بفتح الراء: عصبة الثدي، قلت وضم الراء في الرغثاء: أكثر، كذلك روى
سلمة عن الفراء.
قال والرغثاوان: سواد حلمة الثديين.

ثرغ

الحراني عن ابن السكيت: ثروغ الدلو وفروغها ما بين العراقي، واحدها فرغ وثرغ.

رثغ

قال الليث: الرثغ لغة في اللثغ

ثلغ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المثلغة الرطبة المعرّقة وهي المعوّة.
وقال الليث: ثلغ رأسه يثلغه ثلغاً إذا شدّخه.
وفي الحديث: "إذا يثلغوا رأسي كما تُثْلَغُ الخبزة".
قال: والمثلغ من الرطب والتمر: الذي قد أصابه المطر فأسقطه ودقه، وقد تناثرت الثمار
فثلغت تثلغاً.
وقال أبو عبيد: ثلغت رأسه أثْلَغَه ثلغاً إذا شدّخته.
وقال شمر: الثلغ: فضخك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ وقد إنثلغ وأنفضخ
بمعنى واحد.

غلث

أبو عبيد عن الأصمعي: الغلث: الشديد القتال اللزوم لمن طالب، قال رؤبة.
إذا أسمعهم: إشتد، والجلس الذي لا يبارح قرنه، والمغالث: الملازم لقنه.
أبو عبيد عن الأموي: الغلث: الطعام المخلوط بالشعير، فإن كان فيه مدر أوزوان فهو المغلوث.
وقال الفراء: المغلوث بالعين: المخلوط.
وقال غيره: قد سمعناه بالعين مغلوث: وقال لبيد:

مَشْمُولَةٌ عُليْتُ يَتَابِتِ عَرْفِجٍ كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أسْنامُها

وقال أبو دريد: غلث الزند غلثاً إذا لم يرو.
وقال الليث: غلث الطائر إذا هاع ورمى من حوصلته شيئاً إسترطه.

قال ابن السكيت: إني لأجد في نفس تغليثاً، أي إختلاطاً، ويقال قُتِلَ النسر بالغثي، وهو شيء يخلط له في طعام فيأكله فيقتله، فيؤخذ ريشه سِقَاءً مغلوث: إذا كان مدبوغاً بالتمر أو بالبسر.

لثغ

أخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: اللثغة أن يعدل بحرف إلى حرف.
وقال الليث: الألتغ: الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء، والمصدر: اللثغ واللثغة.
وقال غيره: لثغ فلان، لسان فلان إذا صيره ألتغ.
وقال أبو دريد: الألتغ: الذي لا يُتم رفع لسانه في الكم وفيه ثقل.
وفي النوادر: ما أشد لثغته، وما أقبح لثغته، فاللثغة: الفم، واللثغة ثقل اللسان بالكلام، ألتغ: بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة.

لغث

عمرو عن أبيه: اللغيث: الطعام يغش بالشعير، وباعته يقال لهم البغات واللغات. غ ث ن

غنث

قال الليث: غنث من اللبن يغنث غنثاً.
وهو أن يشرب ثم يتنفس.
وقال ابن الأعرابي: يقال إذا شربت فأغنث ولا تعب، والعب: أن يشرب ولا يتنفس، ويقال: غنثت في الإناء نفساً ونفسين.
وقال الرازي:

مَمَّا عَنَّثَ تَعَساً أو أَثْنين

قالت له بالله يا ذا البُرْدَيْن

وقال التغنث: اللزوم، وأنشد:

زَمَاناً لَا تُعْثُكَ الهموم

تَأْمَلُ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرِّ

وقال أبو عمرو: الغنث الحسنو الآداب في الشرب والمنادمة.
وقال ابن دريد: غنثت نفسه غنثاً إذا لغست، قلت: لم أسمع غنثت نفسه إذا لغست لغيره.

نغث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النغث: الشر الدائم الشديد، يقال: وقعنا في نغث وعصواد وريب وشيص.

غبث

أبو عبيد: الغبيثة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهو الغثيمة أيضاً.
قال وقال الفراء: غبث الأقط أغبته غبثاً ومثث ودُفِث مثله.
وقال شمر، قال إبراهيم وراق أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانياً فقال: بالعين عبثت وقال
رجع الفراء إلى العين، قلت: روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد الكلابي العبيثة
بالعين في الأقط يُفرغ رطبه على جاقه حتى يختلط، وهما عندي لغتان بالعين والغين وغنم
غبيثة: مختلطة.

بغث

قال الليث: البغاث والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق، والجميع: البغث والأبغث.
قال: والبغاث طير كالباشق لا يصيد شيئاً من الطير، والواحد بغائة، ويجمع أيضاً على البغاثان. وقال الشعار:

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأُمُّ الصَّقَرِ مِقْلَاثٌ تَزُورُ

أبو عبيد الأصمعي: من أمثالهم: "إن البغاث بأرضنا يستنسر" قلنا هكذا سمعناه من أبي الفضل: البغاث بكسر
الباء، قال: ويقال بغاث بفتح الباء، قال والبغاث: الطير التي تصاد، واحده بغائة، وجمعه بغاث، وجمعه بغاث
وبغاثان، يضرب مثلاً للرجل العزيز الذي يعز به الدليل، وقوله: يستنسر: أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد،
قلت: جعل الليث البغاث والأبغث شيئاً واحداً وجعلهما معاً من طير الماء، والبغاث عندي غير الأبغث، فأما
الأبغث فهو من طير الماء معروف سمي أبغث لبغته لونه، وهو بياض يضرب إلى الخضرة. وأما البغاث فكل
طائر ليس من جوارح الطير يصاد وهو إسم للجنس من الطير الذي يصاد.
وقال أبو زيد: البغاث الرخم، الواحد بغائة.

قال: وزعم يونس أنه يقال: البغاث والبغاث بال كسر والضم، والواحدة بغائة وبغائة.
وقال ابن السكيت: البغاث: طائر أبغث إلى دوين الرخمة بطيء الطيران.
عمرو عن أبيه: البغيث واللغيث: الطعام يُعشُّ الشعير، وأنشد:

إِنَّ الْبَغِيثَ وَاللَّغِيثَ سَيَّانُ

أبو عبيد عن الأحمر: قال دخلت في بغاث الناس وبريشاء الناس: أي في جماعتهم.
وقال الليث: يوم بغاث: يوم وقعة كانت بين الأويس والخزرج، قلت والصواب يوم بغاث بالعين،
وقد مر ذكره في كتاب العين، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال بغاث بالعين صحَّف.

ثغب

قال الليث: الثغب ماء صار في مستنقع في صخرة أو جلهة ثعبان.
وفي حديث ابن مسعود: ما شبهت ما غير من الدنيا إلا بثغب قد ذهب صفوه وبقي كدره.
وقال أبو عبيد: الثغب: الموضع المظلم في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر.
قال عبيد:

وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَانَ مَجَاجَهَا تَغْبُ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثغبان: المياه ضاقت المسالك فدقت، وأنشد:

مَدَافِعُ ثَغْبَلِيٍّ أَصْرَبَهَا الْوَيْلُ

وأما الثغب فقد مر تفسيره في كتاب العين.
ابن السكيت: الثغب حتقره المسایل من عل، فإذا انحطت حفرت أمثال الدبار فيمضي السيل
عنها ويغادر الماء فيصفو إذا صفقته الرياح ويبرد، فالماء ثغب، والمكان ثغب، وهما جميعاً ثغب
وثغب.

مغث

قال الليث: المغث: إلتباس الشجعان في المعركة وتقول: مغث وتقول: مغثت الدواء بالماء مرسته فيه، والمغث: العرك، والمغث العرك في المصارعة..
ثعلب عن ابن الأعرابي: الممغوث: المحموم، وقد مغث إذا حُم.
وقال غيره: المغث اللطخ، ومغثت عرضه بالسب.
وقال الراجز:

مَمْعَوْتُهُ أَغْرَاضُهُمْ مُمَرِّطَلُهُ كَمَا ثَلَاثٌ فِي الْهَنَاءِ التَّمْلَةُ
ويقال: بينهما مغاث: أي لحاء وحكاك، ورجل مماغث: إذا كان يلاحُ الناس ويلادُّهم.
وقال سلمة: مغثته في الماء وغثته وغططته وفصحته وقمسته بمعنى غرَّفته.

غثم

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا غلب بياض الرأس سواده، فهو أغثم، وأنشد:
أَمَّا تَرَى رَأْسِي عِلَانِي أَغْثُمُهُ
وقال ابن دريد: الأغثم: الورق، وهي الغثمة.
سلمة عن الفراء، قال: هي الغثمة والقبة والفحت.
وقال ابن الأعرابي الغُثم: القبان التي تؤكل.
أبو عبيد عن الأموي: الغثيمة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهي الغبيثة.
قال وقال الأصمعي: غثم له من المال غثمة إذا دفع له دفعة ومثله قثم وغذم.
أبو مالك: إنه لبيت مغثوم ومغثمر: أي مخلط ليس بجيد، وقد غثمته وغثمرته إذا خلطت كل شيء.

ثمغ

قال الليث: الثمغ: خلط البياض بالسواد.
قال ربة:

إِنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّيْطِ الْمَشَّطِ الْمَتَمَّعِ

وقال الأصمعي: ثمغ لحيته في الخضاب: أي غمسها، وأنشد:

وَلَحِيَّةٍ تُنَمِّعُ فِي حَلْوَقِهَا

أبو عبيد عن الفراء: قال سمعت الكسائي يقول ثمغة الجبل بالثاء.
قال الفراء: والذي سمعت أنا ثمغة بالنون.
وروي عن الأصمعي: ثمغ رأسه العصا ثمغا وثلغه بمعنى واحد إذا شجه، وثمغ: مال كان لعمر بن الخطاب فوقفه.
وقال ابن دريد: ثمغت الثوب إذا أشبعته صبغا، وأنشد:

كَأَنَّ ثِيَابَهُمْ تُمَغِّثُ بِرَسِ

ثغم

قال الليث: الثغامة: نبات ذو ساق، جُماعته مثل هامة الشيخ.
وفي حديث النبي عليه السلام: أنه أتى بأبي قحافة وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه.
قال أبو عبيد: هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به.
قاغل حسان:

شمطا فأصبح كالثغام المحل

إمّا ترى رأسي تغير لونه

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثغامة، شجرة تبيض كأنها الثلج، وأنشد:

وَحَدَبًا بعد إعتدال القامة
فَأَيَّسُ من الصحة والسلامة

إذا رأيت صلغاً في الهامة
وصار رأسُ الشيخ كالثغامة

قال: والمثاغمة: ملائمة الرجل امرأته.

غرل

قال الليث: الأغزل: الأقف، والغزل القلف، والغرلة: القلفة، ويقال للرجل المسترخي الخلق: غزل،

وأنشد:

لا غَرْلُ الطَّل ولا قصير

أبو عبيد عن الأحمر: رجل أغزل وأرغل وهو الأقف.
وقال اللحياني: قال أبو عمرو: الغريل والغرين: ما يبقى من الماء في الحوض، والغدير الذي
تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه.
وقال أبو الحسن: هو ثفل ما صيغ به.
وقال الأصمعي: يقال ما بقي في القارورة إلا عريلها وغرينها.

رغل

قال الليث: الرغل: نبات تسميه الفرس السرمق. وأنشد:

بات من الخَلَصاء في رُغْلٍ أَعْرُ

قلت: غلط الليث في تفسير الرغل أنه السرمق والرغال من شجر الحمض ووقه مفتول، والإبل تحمض به،
وأنشدني أعرابي من بني كلاب بن يربوع ونحن يومئذ الصمان لهيمان بن قحافة:

ورُغْلًا باتت به لواهجا

تري من الصَّان روضاً أرجا

والسَّمق نبت صغير، والرغل مثل الخدرايف والإخريط.
وقال الليث: أرغلت الأرض إذا أنبتت الرغل.
شمر: أرغلت المرأة ولدها: إذا أرضعته.
وقال أبو الهيثم: فصيل راغل أي لاهج وقد رغل أمه يرغلها إذا رضعها.
وقال الرياشي: رغل الجدي أمه وأرغلها ورغلها إذا رضعها.
وقال: الرغال، البهمة يرغل أمه، أي يرضعها.
يقال: رغل يرغل ويرغل.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: رغال هي الأمة.
وقالت دختوس.

تَهَا إذا النَّاسُ اسْتَغْلُوا
لِرغال فيها مُسْتَطَلَّ

فَحَرَ الْبَغِيِّ رَبَّ
رَجُلَهَا حَمَلَتْ وَلَا

قال رغال: الأمة لأنها تطعم وتستطعم.
قال والرغال: البهمة يرغل أمه أي يرضعها.

غرن

أبو عبيد عن الفراء: الغرسن والغريل ما بقى في أسفل القارورة من التفل وأشفل الغدير من الطين.
وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب الطير له: الغرن: العقاب.
وقال غيره غران موضع ومنه قول الشاعر:

بُغْرَانٌ أَوْ وَادِي إِضْطَرَبَتْ بِهِ تَكْبَاءُ بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ شَمَالٍ

نغر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لُبْتُيَّ كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات: ما فعل النُّغِير يا أبا عمير، والنغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نُغِير ويجمع نغرانا. وفي حديث علي رضي الله عنه أم امرأة أخته فذكرت أن زوجها يغشى جارتها. فقال: إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جادناك.

فقال ردوني إلى أهلي غيري نغرة.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال: تغرت تنغرت وتغرت تنغرت: إذا غلت، فالمعنى أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عند علي رحمه الله ما تريد.
قال أبو عبيد ويقال منه رأيت فلاناً يتنغر على فلان أي يغلي عليه جوفه غيظاً.
وقال الليث: النغر ضرب من الحمر حمر المناكير وأصول الأحناك.
قال: والنغر أولاد الحوامل إذا صوتت ووزعت، قلت هذا تصحيف، والذي أراد الليث النعر بالعين ومنه قول العرب ما أجنّت الناقة نكرة قط: أي ما حملت جنيناً، وقد مر تفسيره في كتاب العين.
وأنشد ابن السكيت.

كَالشَّدَّيَّاتِ يَسَاقِطَنَّ النَّعْرُ

وقال أبو عبيد قال الأصمعي أَمْعَرَتِ الشَّاةُ وَأَنْعَرَتْ وهي شاة ممغرٌ ومنغرٌ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم فإذا كان ذلك من عاداتها قيل شاة ممغارة ومنغارة ونحو ذلك روى ابن السكيت عنه.
وقال شمر النُّغر: فرخ العصفور، وقيل هو من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضاوياً.

رغن

قال الليث: أرغن فلان بفلان إلا أصغي إليه قابلاً راضياً وأنشد:

سَرِيعٌ لَدَى الْجُورِ إِزْغَائُهَا

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

وقال أبو عمرو: أرغت فلان إلى الصلح: ما إليه.
وقال الطرماح:

مِ مَمَرٍّ مَقُولَةٍ عَصْدُهُ

مُرْغَنَاتٌ لِأَحْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا

قال مُرْغَنَات: مطيعات يعني كلاب الصيد.

وقال اللحياني: تقول العرب لعلك ولعنك ورعَّتك ورعَّتك بمعنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي.

قال. يقال هذا يوم رغن إذا كان أكل وشرب ونعيم، وهذا يوم مزن: إذا كان ذا فار من العدو، وهذا يوم سغن إذا كان ذا شراب صاف.

غرف

قال الله جل وعز (إلا من إَعْتَرَفَ عُزْفَةً يَدِهِ) وقرئ غُرْفَةً، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال غُرْفَةٌ قراءة عثمان رواه ابن عامر، ومعناه الذي يُعْتَرَفُ نفسه وهو الإِسْمُ، والغُرْفَةُ المَرَّةُ من المصدر.
قال وقال الكسائي: لو كان موضع إَعْتَرَفَ غُرْفَ إِخْتَرَتِ الفَتْحُ لأنه يخرج على فعلة، ولما كان إَعْتَرَفَ لم يخرج على فعلة.
قال المنذري وأخبرنا الحسن بن فهم هن محمد بن سلام عن يونس أنه قال غُرْفَةٌ وَغُرْفَةٌ وحسوت حَسُوتٌ، وفي الإناء حَسُوتٌ.
وقال الليث: الغُرف: غُرفك الماء باليد أو بالمغرفة.
قال: وغرب غُروف: كثير الأخذ للماء قال: ومزادة غُرْفِيَّةٌ وغُرْفِيَّةٌ. فالغُرْفِيَّة: رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين، وغُرْفِيَّةٌ: دبغت بالغُرف.
قال: والغُرف شجر، فإذا ببس فهو الثمام.
قلت: أما الغُرف بسكون الراء فهي شجرة يدبغ بها.
قال أبو يدبغ بها.
قال أبو عبيد: وهو الغُرف والغلف، وأما الغُرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به، والثمام أنواع فمنها يشبه الضعة ومنها الجلييلة ومنها الغُرف يشبه الأسل ويتخذ منه المكانس ويطلل بها الأساقى.
وقال عمر بن لجلأ في الغُرف الذي يدبغ به.

تَهْمِزُهُ الْكَفُّ عَلَى إِنْطَوَائِهَا هَمَزٌ شَعِيبٌ الْغُرْفِ مِنْ عَزَائِهَا

أَرَادَ يَشْعَبُ الْغُرْفَ مُزَادَةً دَبَغَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَقَرَأَ عَزْفِيَّةً أَنْأَى خَوَارِزُهَا

وأما الغُريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغُرف والأبَاء وهو القصب والغضا وسائر الشجر.
ومنه قول أمريء القيس:

وَيَحْشُ تَحْتَ الْقَدْرِ بُوقِدْهَا يَغْضَا الْغُرْفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلَى

وقال الآخر:

أَسْدُ غُرْفٍ مَقِيلُهَا الْغُرْفُ

وأما الغُريف فهي شجرة معروفة.
وأشدد أبو عبيد فيه:

بَخَاقِيَّتِهِ الشَّوْعُ وَالْغُرْفُ

وقال الباهلي في قول عمر بن لجلأ: الغُرف جلود ليست بقرظية تدبغ بهجر، وهو أن يؤخذ لها هذب الأرطيف يوضع منكاز ويُدَقُّ ثُمَّ يطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خمرية ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذي يغرف يقال له الغُرف، وكل مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغُرف واحده وجميعه سواء، قال وأهل الطائف يسمونه النفس.
قلت: والغُرف الذي يدبغ به الجلود من شجر البادية معروف وفد رأيتُه والذي عندي أن الجلود الغُرفية منسوبة إلى الغُرف الشجر لا إلى غُرْفَةٍ تَغْتَرَفُ باليد.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أعطني نفساً أو نفسين أي قدر دبغة من أخلاط الدباغ يكون ذلك قدر كف من الغُرْفَةِ غَيْرِهِ من لحاء الشجر.
قال: والغُرف: الثمام بعينه لا يدبغ به.

قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال: الغُرف التثني والإنقصاص، ومنه قول ابن الخطيم:

تَنَامُ عَنْ كَبْرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَا مَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغُرُ

أي تنقص من دقة خصرها.

وقال الحصيني: الغُرف العود وأنغرض إذا كسر ولم ينعم كسره.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغُرفة.

لت: وتفسير الغُرفة أن تُسَوَّى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها مطررة سميت غُرفة لأنها ذات غُرف أي

ذات قطع.
وقال ابن الأعرابي يقال: غرف شعره إذا جزره، وملطه إذا حلقه.
وأبو عبيد عن الأصمعي: غرفت ناصيته: قطعتها وغرفت العرف: جزرته، والغرفة: الخصلة من الشعر.
قال: ومنه قول قيس: تكاد تنغرف: أي تنقطع.
وقال الليث: والغرفة: العليّة، ويقال للسماء السابعة غرفة.
وأنشد بيت لبّيد:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ عُرْفَةٍ عَرَّشَهُ شَبْعًا شِدَادًا فَوْقَ الْمَتَنَّقِلِ

قال: والغريف: ماء في الأجمة.
قلت: أما ما قال في تفسير الغرفة فهو كما قال، وأما ما قال في الغريف إنه ماء الأجمة فباطل، والغريف: الأجمة نفسها بما فيها من شجرها.
أبو عبيد عن الإفراء قال: بنو أسد يسمون النعل: الغريفة.
قال شمر: وطئ تقول ذلك.
وقال الطرماح:

حَرَّيْعُ النَّعْوِ مُضْطَرِبُ النَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غُصُونِ

ويقال لنعل السيف إذا كان من آدم غريفة أيضاً.
وقال الأصمعي: ناقة غارفة: سريعة السير وإبل غوارف وخيل مغارف كأنها تغرف الجري غرْفًا، وفرس مغرف.
وقال مزاحم:

بَأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفِ

إبن دريد: فرس غَرَّاف: رغب الشخوة كثير الأخذ من الأرض بقوائمه، والغرفة: الحبل المعقوط بأنشوطه، وغرفت البعير أغْرِفه وأغْرِفه: إذا ألقيت في رأسه غرفة وهو الحبل المعقود بأنشوطه.

رغف

قال الليث: الرغيف يجمع علي الرغف والرغفان.
وقال ابن دريد: رغفت البعير: إذا ألقته البزر والدقيق، وأصل الرغف: جمعك العجين تكتله.

فغر

قال الليث: يقال: فغر الرجل فاه يفغره فغراً إذا شحاه، وهو واسع فغر الفم.
وقال غيره: الفغر: أفواه الأودية، الواحدة فغرة.
وقال عدي بن زيد:

كَالْبَيْضِ فِي الرَّوْضِ الْمَنُورِ قَدْ أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكُثِيبِ فُغَّرَ

ودوية لا تزال فاعرة فاهها يقال لها الفاعر، ويقال: أفغر النجم وهو الثريا إذا حلق فصار على قمة رأسك فمن نظر إليه فغرفاه.
وقال الليث: الفغر: الورد إذا فغم وفقح.
قلت: أخاله أراد الغفو بالواو فصغفه وجعله راء.
وقال ابن دريد: الفاعرة: ضرب من الطيب، والمفغرة الأرض الواسعة.
أبو عبيد عن الكسائي: فغر الفم، إنفتح، وفغره صاحبه.
وقال شمر: فغر فمه وأفغره.
وأنشد:

وَأَفْغَرَ الْكَالِثِينَ النِّجْمُ أَوْ كَرَبُوا

غفر

قال الليث: يقال: اللهم إغفر لنا مغفرة وغفراً وغفراناً أنت الغفور الغفار يا أهل المغفرة. وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في قوله عز وجل: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال: هو أهل أن يتقى فلا يشرك به. وأهل أن يغفر لمن إتقى أن يشرك به. قلت: أصل الغفر: الستر والتغطية، وغفر الله ذنوبه: أي سترها ولم يفضحه بها على رؤوس الملأ. وكل شيء سترته فقد غفرته، ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مغفر.

وقال ابن شميل: هي حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه، قال: وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلقبها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها فذلك المغفر يُرقل على العاتقين، وربما جعل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضة.

وقال الأصمعي: غفر الرجل متاعه يغفره غفراً: إذا أوعاه. ويقال: أصبغ ثوبك بالسواد فإنه أغفر للوسخ: أي أعطى له.

ومنه غفر الله ذنوبه، أي سترها، ويقال: ما فيهم غفيرة ولا عذيرة: أي لا يغفرون ولا يعذرون.

ويقال: جاءوا جمّاً غفيراً، وجماء الغفير والجماء الغفيرة جاءوا بجماعتهم، والغفر: زئير الثوب والغفر: الشعر الذي يكون على ساق المرأة، والغُفْرُ: ولد الأروية، وجنعه أغفار، وأمه مُغْفِر إذا كان معها غُفْر، والغفارة جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر. أبو عبيد عن الأصمعي: هي الرقعة التي تكون على الحز الذي يجري عليها الوتر والغفارة: سحابة كأنها فوق سحابة.

أبو عبيد عن أبي الوليد الكلابي قال: الغفارة حرقه تكون على رأس المرأة توقى بها الخمار من الدهن.

الأصمعي: الغفيرة: الشعر الذي يكون في الأذن.

وأبو عبيد عن الأصمعي: إذا إنتقض الجرح ثم نكس قيل غفر يغفر غفراً، وزرف زرفاً. قال وقال الكسائي في الغفر والزرف مثله.

وقال أيضاً يقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكس غفر يغفر غفراً.

وقال الليث: غفر الثوب يغفر غفراً إذا ثار زئير، والغفر: منزل من منازل القمر.

أبو عبيد عن الأموي: أغفروا هذا الأمر بغفرته: أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به، وكل ثوب يغطى به شيء فهو غفارة.

ومنه غفارة البريون تغشى بها الرجال، غفارات وأغفائر، ويقال: أغفر العُرقُط إذا أخرج مغافيره.

وقال الليث: الغفار ذوبة تخرج من العرفط حلوة تنضج بالماء فتشرب.

قال وصمغ الإجابة: مغفار، وخرج الناس يتمغفرون إذا خرجوا يجتنونه من شجره.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المغافير مثل الصمغ يكون في الرمث وغيره وهو حلو يؤكل، واحدها مغفور، وقد أغفر الرمث.

شمر عن ابن شميل: الرمث من بين الحمض له مغافير، والمغافير: شيء يسيل من أطراف عيدانها مثل الدبس في لونه تراه قطراً قطراً حلواً يأكله الإنسان حتى يكدن عليه شدقاه وهو يكلع شفته وفمه مثل الدبق، والرب يعلق به، وإنما يغفر الرمث في الصفرية إذا أورس.

يقال ما أحسن مغافير هذا الرمث قال وقال بعضهم: كل الحمض بورس عند البرد وهو تروح وهو ترؤحه وإزباده تخرج مغافيره، تجد ريحه من بعيد.

وقال: المغافير: غسل حلو مثل الرُّبِّ إلا أنه أبيض.

وقال غيره: ومثل للعرب: هذا الجنى لا أن يُكد المغفر، يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير،

والمغفر هو العود من شجر الصمغ يمسح منه ما أبيض فيتخذ منه شراب طيب.
وقال بعضهم: ما إستدار من الصمغ يقال له المغفر، ومما إستطال مثل الإصبع يقال له الصعور، وما سال منه في الأرض يقال له الذوب.
وقالت الغنوية: ما سال منه فبقى شبه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له شآيب الصمغ وأنشدت:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ الْمُلْعَلَعِ شُؤْبُوبُ صَمِغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُطْعَ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه شرب عسلاً فقالت له امرأة من نسائه: أكلت مغافير؛ أرادت بالمغافير صمغ العرفط وقد مر تفسيره.

رفع

قال الليث: الرَّفْعُ والرُّفْعُ لغتان، وهو من باطن الفخذ عند الأربية. وناقرة رفغاء: واسعة الرفع وناقرة رفغة: قرحة، قال: والرفع: وسخ الظفر.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم فأوهم في صلاته؛ فقيل له: يا رسول الله كأنك أوهمت فقال: وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأملمته. قال أبو عبيد، قال الأصمعي: جمع الرفع أرفاغ، وهي الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس.
قال أبو عبيد: ومعناه في الحديث ما بين الأنثيين وأصول الفخذين وهي من المغابن، ومما يبين ذلك حديث عمر رضي الله عنه: إذا إلتقى الرفغان فقد وجب العسل، يريد: إذا إلتقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد إلتقاء الختانين.
قال: ومعنى الحديث الأول أن أحدكم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنة ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والأنملة إنما أنكر من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول.
وقال الليث: عيش رفغ: خصب وإنه لفي رفاغة ورفاغية، وأنشد:

تحت دُجَنَاتِ النَّعِيمِ الْأَرْقَعِ

أبو عبيد: الرفاغة والرفع: الخصب والسعة.
وقال أبو مالك: الرفع الأم الوادي وشره تراباً، وجاء فلان بمالٍ كرفغ التراب.
قال أبو ذؤيب:

أَتَى قَرْبَةً كَانَتْ كَثِيراً طَعَامُهَا كَرَفَعِ التُّرَابَ كُلَّ شَيْءٍ يَمِيزُهَا

قال: والأرفاغ: السفلة من الناس، الواحد رفغ.
أبو زيد: الرفع والرقاق واحد وهو الأرض السهلة وجمعه رفاغ والرفغنية والرفهنية: سعة العيش.

فرغ

قال الليث: يقال: فرغ يفرغ وفرغ يفرغ فراغاً وقرىء: خَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) وقُسر أنه فرغ قلوبهم من الفرغ.
وأما قوله جل وعز: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً) فإنه يُفسر علي وجهين، أحدهما: أصبح فارغاً من كل شيء إلا ذكر موسى، والثاني أن فؤادها أصبح فارغاً من الإهتمام أن يردده عليها، وكلا القولين يذهب إليه أهل التفسير والعربية.
وقال الليث: في قوله: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً) أي خالياً من الصبر، وقرىء فُرْغاً أي مُفْرَغاً.
قال أبو منصور القول ما ذكرناه لأهل التفسير، لا ما قاله الليث برأيه والفرغ: مفرغ الدلو، وهي خرقة الذي يأخذ الماء، والفارغ ناحيته التي تصيب الماء منه، وأنشد:

تَسْقِي بِهِ ذَاتَ فِرَاقٍ عَنَجَلًا

وقال الآخر:

كَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا تَهَكَّمًا قَرَعَانٍ مِنْ عَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا

قال: وفرغه سعة خرقه.
وقال الأصمعي وأبو زيد وأبو عمرو: فروغ الدلاء وثروغها: ما بين العراقي، الواحد فرغ وثرغ. وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ كذلك قال ابن الأعرابي، والفرلان: منزلان من منازل القمر أحدهما القمر أحدهما الفرغ المقدم والآخر الفرغ المؤخر، وهما في برج الدلو، والإفراغ: الصب.
قال الله جل وعز: (أَفِرْغْ عَلَيْنَا صُبْرًا).
أي أصب.

ويقال: أفرغت إذا صببت على نفسك ماء، ودرهم مفرغ: أي مصبوب في قالب ليس بمضروب، وفرس فريغ المشي، هملاج وساع وقد فرغ فراغه.
وقال ابن السكيت: الفرغ واحد الفروغ وهو مخرج الماء من بين العراقي.
قال: ويقال: ذهب دمه فرغاً أي هدرأ.
وقال الشاعر:

فَإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أُصَيْنَ وَنَسُوهُ فَلَنْ تَذْهَبُوا قَرَعًا يَقْتُلُ جِبَالِ

وطريق فريغ: إذا كان واسعاً.
وقال أبو كبير الهذلي:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ أَثَرُهُ نَهَجًا أَبَانَ بَذَى فَرِيغٍ مَحْرِفٍ
وأستفرغ فلان مجهوده: إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئاً، وفرس مستفرغ لا يدخر من حضره شيئاً.
وقال الأصمعي: الفراغ حوض من آدم واسع ضخم.
قال أبو النجم:

طَاوِيَةِ جَبْنِي فِرَاقٍ عَنَجَلٍ

ويقال عني بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتغضن.
وقال امرؤ القيس:

وَوَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَالِثَةٍ فَلَقِي فِرَاقٍ مَعَابِلٍ طَحْلٍ

أراد بالفراغ ها هنا نصلاً عريضة.

وقال أبو زيد: الفراغ من النوق: الغزيرة الواسعة جراب الضرع.
وقال ابن الأعرابي في قوله جل وعز: (سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)، أي سنقصدكم.

برغ

أما برغ فإن الليث أهمله.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال برغ الرجل إذا تنعم.

غرب

قال الليث: يقال: كف من غربك: أي من حدثك، وقيل الغرب: التماذي.
وقال غيره: غرب كل شيء: حده وكذلك غرابه، وغرب اللسان: حديثه، وسيف غرب: قاطع حديد.
وقال الشاعر يصف سيفاً:

غَرَبًا سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسِ

ولسان غرب: حديد.
وقال الليث: الغرب: يوم السقي، وأنشد:

في يوم غَرْبٍ وَمَاءُ الْبُئْرِ مَشْتَرِكٌ

قلت: أراه أراد بقوله في يوم غرب: أي في يوم يسقى فيه بالْغَرْب وهو الدلو الكبير الذي يستقى به على السانية.

ومنه قول لبيد:

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَالشُّؤْنُونَ كَانَهَا عَرَبٌ تَخَبُّ بِهِ الْقُلُوصُ هَرِيمٌ

وقال الليث: الغرب في بيت لبيد الرواية، والصواب أنه الدلو الكبير.
وقال الأصمعي: فرس غرب، أي كثير العدو.

ومنه قول لبيد:

عَرَبُ الْمَصَبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ لَا هِيَ النَّهَارُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

أراد بقوله غرب المصبة أنه جواد واسع الخير والعطاء.
أبو عبيد عن أبي زيد: الغربان من العين مُقَدَّمُهَا ومؤخرها، قال والغروب: الدموع حين تخرج من العين.
وقال الراجز:

مَا لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو إِلَّا لَعَيْنِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

قال، وقال الفراء الغروب: هي مجاري العين.

الليث: الغرب: المغرب، والغرب: الذهاب والتتحي.

قال: غرب عنا يغرب غرباً، وقد أغربته إذا تحيته.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن وهو نفيه عن بلده.

وقال الليث الغربي: الفضيخ من النبيذ. أبو عبيد عن الفراء: غربت العين غرباً: إذا كان بها ورم في المآقي، ويقال: بعينه غرب: إذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها، وأنشد:

أَبَى عَرَبٌ عَيْنِكَ إِلَّا إِنِّهَمَالَا

والغرب: ماء الفم إذا سال بحدة، والغرب: التتحي عن حد وطنه، يقال: أغرب: أي تنح عن حد مكانك.
وقال الأصمعي: الغرب: الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض.
قال ذو الرمة:

وَأَسْتُنْشِيءُ الْعَرَبُ

ويقال للمدلج بين البئر والحوض لا تُغْرِب، أي لا تدفق الماء بينها فتوحد.

وقال أبو عبيد: الغرب: ما حول الحوض والبئر من الماء والطين، وأغرب الساقى: إذا أكثر الغرب، وغروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها، الواحد: غرب، والغرب: شجر معروف.
ومنه قوله:

عُودُكَ عَوْدُ النَّصَارِ لَا الْغَرَبُ

قال والغرب: جامٌ من فضة.

وقال لبيد:

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

وقيل الغرب: شجر تسوى منه الأقداح البيض، والنُّصَار شجر تسوى منه أقداح صفر.
ومنه قول الأعشى:

تَرَامُوا بِهِ عَرَبًا أَوْ مُصَارًا

وقال أبو زيد: الغرب: الواحدة غربة، وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء، وهي التي يتخذ منها الكحيل وهو القطران، حجازية.

أبو عبيد: أصابه سهم غرب: إذا كان لا يدري من راميهِ.

قال ذلك الكسائي والأصمعي بفتح الراء، وكذلك سهم غرض وغرب مضافان.

عمرو عن أبيه، الغرب: الخمر، وأنشد:

دَعِينِي أَصْطِيحُ غَرَبًا فَأَغْرِبُ مَعَ الْفَتِيَانِ إِذْ لَحَقُوا ثُمُودًا

وللشمس مشرقان ومغربان، فأحد مشرقها: أقصى المطالع في الشتاء، والآخر: أقصى مطالعها في القيظ، وكذلك أحد مغربها: أقصى المغرب في الشتاء وكذلك في الجانب الآخر.
وقوله جل وعز: **قَلَا أَفْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ** أراد مشرق كل يوم ومغربه، وهي مائة وثمانون مشرقاً تقطعها في شتة أشهر ومائة وثمانون مغرباً تقطعها في مثلها والغروب: غيوب الشمس، يقال غربت تغرب غروباً إذا غابت.
إبن السكيت: أتيت مغربان الشمس، ومغربانات الشمس.
وزاد غيره: غربيات الشمس وغربياتها، وغيبات الشمس وغيباتها، وغيب الشمس وغيوبها.
ويقال: ضرب فلاناً فصرعه، وشترقت يداه وغربت رجلاه.
والغريب من الكلام: المقمى الغامض، ونوى غربة: بعيدة.
وقال الكميت:

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُدْفٌ تَبَحَّةُ غُرْبَةٍ بِالْدارِ أحياناً

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال: لرجل قدم عليه من بعض الأطراف، هل من مُغْرَبَةٍ خير.
قال أبو عبيد يقال مُغْرَبَةٌ ومُغْرَبَةٌ بكسر الراء وفتحها قال ذلك الأموي بالفتح وقال غيره بالكسر، وأصله فيما نرى من الغرب، وهو البعد.
ومنه قيل دار فلان غربة، ومنه قيل شأؤ مغرب.
وقال الكميت:

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ على دبر هيهات شأؤ مغرب

والخير المغرب الذي جاء غرباً حادثاً طريقاً، ويقال: غَرَّبَ فلان في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها.
وغرب الأمير فلاناً إذا نفاه من بلد إلى بلد.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لرجل، قال له: إن إبنني كان عَسِيفاً على رجل، وإنه زنى بامراته، فقال له: إن على إبنك جلد مائة وتغريب عام: أي نفي عام من بلده.
وقال ذو الرمة:

أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبَبُ

ويروى التقريب، أبو العباس عن ابن الأعرابي: التغريب أن يأتي بنين بيض، والتغريب أن يأتي بنين سود، والتغريب أن يجمع الغراب وهو الجليد والثلج فيأكله، والعنقاء التغرب، وهكذا جاء عن العرب غير هاء وهي التي أغربت في البلاد فنأت ولم تحس ولم تر.
وقال أبو مالك: العنقاء المغرب: رأس أكمة في أعلى الجبل الطويل، وأنكر أن يكون طائراً، وأنشد:

وَقَالُوا الْفَتَى إِبْنُ الْأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ به المغربُ الْعَنْقَاءُ أَنْ لَمْ يَسْدِدْ

ومنه قالوا: طارت به العنقاء المغرب قلت: وحذفت تاء التأنيث منها كما قيل: لحية ناصل وناقة ضامر وامرأة عاشق.
وقال الأصمعي: أغرب الرجل إغراباً إذا جاء بأمر غريب، وأغرب الدابة: إذا اشتد بياضه حتى تبيض محاجره وأرفاعه وهو مغرب.
وقال الليث: المَغْرِب: الأبيض الأشفار من كل صنف، وأنشد:

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَصَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الغربة: بياض صرف والحلبة سوادٌ صرف.
قال: والغرب: جد كل شيء، والغرب: الدموع، والغرب، العرق الذي يسقى، والارب الذي يسيل أو يرشح أبداً.
وقال أبو العباس: يقال له الناصور والناصور، قال: والغرب محركاً: الخذل في العينين وهو السلاق.
عمرو عن أبيه: رجل غريب وغريبي وشصيب وطاريء وإتاوى بمعنى واحد، قال: والمغرب السودان والمغرب الحمران وغروب الثنايا: حدها وأشرها.
وقال الليث: الغارب: أعلى الموج وأعلى الظهر.
وقال غيره: كانت العرب إذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية، قال لها حبلك على غاربك أي خليت سبيلك فذهبي حيث شئت.

قال الأصمعي: وذلك أن الناقة إذا رعت وعليها خطامها ألقى على غاربها وتركت ليس عليها خطام، فإذا رأت الخطام لم يهنها الرعي، والغارب: أعلى مقدم السنام، ويعتبر ذو غارين: إذا كان ما بين غاربي سنامه متفتقاً وأكثر ما يكون هذا في اليخاتي الذي أبوها الفالج وأمها عربية. أبو عبيد عن الأصمعي: أغرب عليه إذا صنع به صنيعاً قبيحاً. قال وقال أبو عبيدة: أغربت السقاء: ملأته. وقال بشر بن أبي حازم:

وَكَاَنَّ طُغْنَهُمُو غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وقال الأصمعي: أغرب في منطقة: إذا لم يبق شيئاً إلا تكلم به وأغرب الفرس في جربه، وهو غاية الإكثار منه. أبو عبيد عن أبي زيد: أغرب الرجل: إذا اشتد ضحك. وعن الكسائي: إستغرب في الضحك واستغرب: إذا أكثر منه. وأنشد غيره:

فَمَا يُغْرِفُونَ الصَّحْكَ إِلَّا تَبَسَمًا وَلَا يَنْسِبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافًا

الأصمعي: فأسن حديد الغراب: أي حديدة الطرف، قال: والغراب حذ الورك الذي يلي الظهر. قال: والغراب: قذال الرأس، يقال: شاب غرابه: أي شعر قذاله، والغراب: هذا الطائر الأسود، واسود غرابي وغريب وأغرب الرجل: إذا اشتد وجعه من مرض أو غيره. قال ذلك الأصمعي، قال: كل ما وارك وسترك فهو مغرب. وقال ساعدة الهذلي:

مَوَكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحِشَا زَرِمٌ

وكنس الوحش: مغاربها لإستئثارها بها. أبو عبيد عن الأصمعي: رجل الغراب ضرب من صر الإبل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل. وقال الكميت:

صَرَّ رَجُلَ الْغَرَابِ مَلَكٌ فِي النَّاسِ سَ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفَجُورَا

وإذا ضاق على الإنسان معاشه، قيل طُئَّرَ عليه رشجل الغراب. ومنه قول الشاعر:

إِذَا رَجُلَ الْغَرَضَابِ عَلَيَّ صُرَّتْ ذَكَرْتُكَ فَكَمَا نَبِي الضَّمِيرِ

وقال شمر: أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغراب، فقال: "الذين يحيون ما أمات الناس من سُتَيْتِي". وفي حديث آخر: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء". وفي حديث ثالث: "مثل أمتي كالمطر لا يدرى أولها خير أو آخرها" وليس شيء من هذه الأحاديث بمخالف للآخر، وإنما أراد أن أهل الإسلام حين بدأ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يقلون إلا أنهم خيار. ومما يدل على هذا المعنى الحديث الآخر "خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه". وفي حديث آخر "إن فيكم مغربين، فيهم الجن" سموا مغربين لأنهم جاءوا من نسب بعيد، وغرب: إسم موضع، ومنه قوله:

فِي إِنْزَارِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنَ لِعُزْبٍ

ورجال اليد يقال لها غريبة، لأن الجيران يتعاورونها، وأنشد بعضهم:

كَأَنَّ نَفْيَ مَا تَنْفِي يَدَاهَا نَفْيُ غَرِيبَةٍ بَيِّدَيِّ مُعِينِ

والمعِين أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة يضع يده على يده إذا أدارها، وغراب البرير عُتْقُودُهُ الأسود، وجمعه غربان. قال بشر بن أبي حازم.

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سُخَّامٌ مَغْرِبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ

يحفل لونها: يجلوه ويشوفه، أراد أن سواد شعرها يزيد لونها بياضاً. والعرب تقول: فلان أبصر من غراب وأشد سواداً من الغراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا:

وقع في أرض لا يطير غرابها.
ويقولون: وجد ثمرة الغراب، وذلك أنه يتتبع أجود التمر فينتفيه.

ويقولون: أشأُم من غراب وأفسق من غراب، ويقال: طار غراب فلان إذا شاب رأسه.
ومنه قول الشاعر:

لما رأيت النَّسْرَ عَزَّ أَبَنَ دَايَةِ

أراد بَابَن دَايَةِ الغراب وقد مر تفسير هذا البيت، وعين غربة: إذا كانت بعيدة المطرح.
وأنشد الباهلي:

سَأَرَفُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمَالِكٍ تَطِيرُ بِعِ الْغُرَابِ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

قال والغرابان: غرابان الإبل، والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة.
والمعنى أن هذا الشعر يذهب به على الإبل إلى المواسم، وليس يريد الغرابان دون غيرها، وهذا كما قال:

وَإِنَّ عَشْتَاكَ الْعَيْسِ سَوْفَ تَزُورُكُمْ تَنَائِي عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُلَّقٌ

فليس يريد الإعجاز دون الصدور، وقيل إنما الأعجاز والأوراك لأن قائلها جعل
كتابها في قبة إحتقبها وشدها على عجز بعيره.

رغب

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كيف أنتم إذا مرج الدّين وظهرت الرغبة".
وقوله ظهرت الرغبة: أي كثر السؤال وقلت الفة.

ومنه قولك: رغبت إلى فلان في كذا إذا سألته إياه، ومعنى الرغبة: الحرص على جمع المال ومنع الحق منه.
وقال شمر: رجل مُرَغِبٌ: أي موسر له مال رَغِيب، ورُغِبَ البطن: كثرة الأكل، ورجل رَغِيب الجوف.

وقال الليث: رغب الرجل في الشيء رغبة فهو راغب.

قال ويقال: رغب رغبة ورغبي على قياس شكوى، وتقول: إليك الرغباء ومنك النعماء.

وروي عن ابن عمر أنه زاد نحواً من هذا في تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الإحرام.
ويقال: إنه لو هوب لكل رغبة: أي لكل مرغوب فيه، والجميع: الرغائب ويقال: رغبت عن الشيء: أي تركته
عمداً، ورجل غيب الجوف: إذا كان أكولاً، وقد رغب يرغب رغبة، وواحد رَغِيب: واسع، وحوض رَغِيب.
ومرغابين: إسم لنهر بالبصرة.

عمرو عن أبيه: المرأغب: الأطماع، والمرأغب: المضطربات في المعاش، وإبل رَغَاب: كثيرة.
وقال لبيد يمدح النعمان بن المنذر:

وَيَوْمًا مِنَ الدُّهُمِ الرَّغَابُ كَانَهَا أَشَاءَ دَنَا قِنَوَاتُهُ أَوْ مَجَادِلَ

وترأغب المكان، إذا إتسع فهو مُتراغب وقال النضر: الرغيب من الأودية: الكثير الأخذ للماء،
والزهيد القليل الأخذ، وأرض رَغَاب كذلك تأخذ الماء الكثير ولا تسيل.

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب.

قال شمر: قال الكلابي: الرغائب: ما يرغب فيه، يقال: رغبة ورغائب.

وقال غيره: هو ما يرغب فيه ذو رَغَب النَّفْس، ورَغَب النفس: سعة الأمل، وطلب الكثير.
أبو دريد: الرغاب الأرض اللينة، وقد رَغِبْتَ رغباً.

وقال الله جل وعز (يَذُغْتَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا) وقرئت رغباً ورهباً، وهما مصدران ويجوز رغباً ورهباً،
ولا أعلم أحداً قرأ بهما، ونصبا على أنهما مفعول لهما ويجوز فيهما المصدر وهذا قول الزّجاج.
وفي الحديث: الرغيب شؤم، ومعناه الشره، والنهم، والحرص على جمع الدنيا من الحلال
والحرام والتبقر فيها.

غبر

قال الليث: غبر يغبر غبوراً: إذا مكث قال: وقد يجيء الغابر في النعت كالماضي، وغبر الليل: بقاياه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الغابر الماضي: والغابر: الباقي. قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث فيما غبر من السورة يحتمل الوجهين، قلت: والمعروف في كلام العرب أن الغابر: الباقي. وقد قال غير واحد من الأئمة: إن الغابر يكون بمعنى الماضي. وقال الأصمعي: الغبر: بقية اللبن في الصرع، وجمعه: أغبار. وقال ابن جِلْزَة:

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّجِّ

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا

وغبر الليل: بقاياه، واحدها: غابر. وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لعمر: ما تأبطيتني الإمام ولا حملتني البغايا في غُبرات المال، الغبرات: البقايا، واحدها غابر، ثم يجمع غبراً، ثم غبرات جمع الجمع. قال الليث: الأغبر: الذي لونه مثل لون الغبار، قال والغبرة: تردد الغبار، فإذا سطع سُمي غباراً، والغبرة: لطح غبار، والغبرة: إغبار اللون يغبر للهم ونحوه. وقول الله جل وعز (وَجِوهَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ). وقول العامة: غبرة خطأ. وقال الليث: المغبرة: قوم يغبرون يذكرون الله بدعاءٍ وتضرع. كما قال قائلهم:

رُشِّنَ عَلَيْنَا الْمَغْفِرَةُ

عِبَادُكَ الْمُغْبِرَّةُ

قلت: وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغييراً كأنهم إذا تناشدوها بالألحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة بهذا المعنى. وقد روي عن الشافعي أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغيير. ليصدوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن. وقال أبو إسحاق النحوي: سمي هؤلاء مغبرين لتزهدهم بالناس في الفانية الماضية وترغيبهم في الغابرة، وهي الآخرة الباقية. تلا غُبِراء: شراب لأهل اليمن يُشكر. قال شمر، قال عبد الرزاق: الغبراء أن يعمد إلى الموز فينقعه حتى ينبت، ثم يجعل في جرة ويعصر فيسُكِر، فذلك الغبراء، وقيل هو المزربعينة أبو عبيد: من أمثالهم في الدهاء والإرب: إنه لداهية الغبر. ومنه قول الحرمازي يمدح المنذر بن الجارود:

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْعَبْرِ

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ

يقول: إن ذكرت يقلوا لا تسمعوها فإنها عظيمة، وأنشد:

قَدْ أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُعَبِّرْ بِعَبْرٍ

قال: وهو من قولهم: رُح غبر. أبو عبيدة عن الكسائي غبر الجرح يغبر غبراً: إذا إنتقض غبراً: إذا إنتقض، وأنشد:

مِنْ بَعْدِ إِزْهَانِ بِصَمَاءِ الْعَبْرِ

وَعَاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الْعَدْرِ

قال أبو الهيثم: يقول: أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه، وإراهان الشيء إثباته وإدامته: قال: والغبر: البقاء. وقال الليث: داهية الغبر: بلية لا تكاد تذهب. قال والناسور بالعربية هو: العرق الغبر. يقال: أصابه غبر في عرقه: أي لا يكاد يبرأ، وأنشد:

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْعَبْرِ

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي جَوْفِهِ

قال: والغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دُو. وقال الأصمعي في قول القطامي:

وَقَلْبِي مَسْمَكُ الْمُعْبَرِ

قال: الغبر: داء في باطن خف البعير.
وقال المفضل هو من الغبرة.
وقال أبو عمرو: الغبران رُطبتان في قمع واحد مثل الصنوان: نخلتان في أصل واحد، والجميع: غبارين.
قال ويقال: لهجوا، ضيفكم وغبروه بمعنى واحد.
وقال الليث: الغبراء من الأرض: الحمر، وقال طرفة في بني غبراء.

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

قيل لهم الصعاليك والفقراء، وقيل هم الذين يتناهدون في الأسفار.
ويقال: جاء فلان على غبراء الظهر، إذا جاء خائباً.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: فلان على غبراء الظهر، ورجع عوده على بدئه. ورجع على أدراجه، ورجع درجه، ونكص على عقبيه، إذا لم يصب خيراً.
والغبراء: الأرض، ومنه قول النبي عليه السلام "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا الجةٍ أصدق من أبي ذر."
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الوطاة الغبراء: الدراسة، وعز أغبر: ذاهب دارس.
وقال المخبل السعدي:

فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الضِيَاعِ فَأَصْبَحُوا عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرَا

ويقال: جاء فلان على غبراء الظهر: إذا جاء خائباً.
وفي حديث مرفوع: إياكم والغبراء فإنها خمر العالم.
قال أبو عبيد: هي ضرب من الشراب تتخذة الحبشة من الذرة، وهي تُشكر.
ويقال لها: الشُّكْرُوكَةُ.
وقال الليث: الغبراء: فاكهة، لفظ الواحد والجمع فيها سواء.
وقال زيد بن كثوة: يقال: تركته على غبراء الظهر إذا خاصمت رجلاً فخصمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه.
أبو عبيد عن الأصمعي: أغبرت السماء وأشتكرت وحفلت: إذا جد وقع مطرها، قال أبو عبيد
وقال الكسائي: أغبرت في طلب الشيء: إنكمشت.
وقال ابن دريد: الغبر: الحقد مثل الغمر سواء.

بغر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: من أدواء الإبل البغر.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: البغر العطش يأخذ الإبل فتشرب ولا تروى وتمرض عنه فتموت، وأنشد:

كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْتَادِهِ وَالْبَغَرُ

والبحر مثله.
وقال الليث: هو بغير، وقد بغر وأنشد:

وَشَرِبَ بِقَيْقَاةٍ فَأَنْتَ بَغِيرُ

وبغر النوء إذا هاج بالمطر، وأنشد:

بَغْرَةٌ نَجْمٌ هَاجَ لَيْلاً فَبَغَرُ

وقال أبو زيد: يقال هذه بغرة نجم كذا، ولا تكون البغرة إلا مع كثرة المطر.
ويقال: لفلان بغرة من العطاء أي تغيض: إذا دام عطاؤه.
وقال أبو وجزة:

لَجَّتْ لِأَبْنَاءِ الرُّبَيْرِ مَآثِرُ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَبَغْرَةٌ لَا تُنْجِمُ

أبو عبيد عن اليزيدي بغير بغراً، إذا أكثر من الماء فلم يرو، مجرّ مجراً.
وقال ابن الأعرابي: البِغْرُ والبَغْرُ: الشرب بلا ري.
يقال ذهب القوم شجر بغير، وشجر مغر: إذا تفرقوا في كل وجه.

ربغ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الربغ: الري.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرسلت الإبل على الماء، كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك الإرباع، يقال تركت إبلهم هملاً مربغاً.
وقال أبو عمرو: عيش رابغ: رافع أي ناعم، وربغ القوم في النعيم: إذا أقاموا فيه.
وقال أبو سعيد في قوله: إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشش: أي أقام على فساد إتسع له المقام معه، قال: والرابغ الذي يقيم على أمر ممكن له.

مرغ

عمرو عن أبيه: الرغة: الروضة، والعرب تقول: تمرغنا: أي تنزهنا.
وقال الليث: المرغ: الإشباع بالدهن، رجل أمرغ، وقد مرغ عرضه، والمجاوز من فعله الإمراع، وشعر مرغ: ذو قبول للدهن، والمتمرغ: الذي يصنع نفسه بالأدهان والتزلق.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: المرغ: اللعاب، يقال فلان أحرق ما يجأ مرغه: أي لا يستر لعابه، وجاءت الشيء: أي سترته، والمرغ المصير الذي يجتمع فيه بحر الشاة، والمرغ الروضة الكثيرة النبات وقد تمرغ المال: إذا أطال الرعي فيها.
وقال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: إذا أقام فيه، وأنشد:

إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ مَرَّغٌ فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًّا فِي الرَّزْغِ

وقال ابن الأعرابي: مراغ الإبل: متمرغها، ونحو ذلك قال الليث: وقال أبو النجم يصف الإبل:

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مَجْقَلٍ لَأَيًّا بَلَايٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهَلِ

والمراغة: أتان لا تتمتع من الفحول، فإنه ابن الأعرابي وغيره.
قال: وكان الفرزدق يقول لجرب: يا ابن المرغة ينسبه إلى الأتان، ويقال: مرغته في التراب فتمرغ فيه.
وقال أبو عمرو، يقال تمرغت على فلان، أي تلبثت وتمكثت، وأنا متمرغ عليه.

مغر

قال الليث: المغرة: الطين الأحمر، وثوب ممغر: مصبوغ به، والأمغر: الأحمر الشعر والجلد.
ابن السكيت عن الأصمعي: أمغرت الشاة وأنغرت: إذا حبلت فخرج مع لبنها دُمٌّ، وإذا كان ذلك من عاداتها فهي ممغار.
قال: وقال أبو جميل الكلابي: مغر فلان في البلاد: إذا ذهب فاسرع، ورأيت يمغر به بعيره.
قال: وقال أبو صاعد الكلابي: مغرت في الأرض مغرة من مطر، وهي مطرة صالحة.
وقال ابن الأعرابي: المغرة: المطرة الخفيفة والبليلة الريح الممغرة، وهي التي تمزجها المغرة، وهي المطرة الخفيفة.
وقال الليث: الأمغر أيضاً: الذي وجهه حمرة في بياض صاف، وأوس بن مغراء أحد شعراء مضر.
وقال عبد الملك لجرب: مغر يا جرب، أي أنشد كلمة ابن مغراء.
وقال نصير: يقال إنه لأمغر أمكر أي أحمر، والمكرة: المغرة.
وأنشد غيره:

وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ إِمْتَكَارًا

وفي الحديث أن أعرابياً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب فقالوا له: هذا الأمغر المرتفق، أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك

الأحمر هو الأبيض، ورأيت في بلاد بني سعد ركية تعرف بمكانها وكان يقال له الأمغر
وبحذاءها ركية أخرى يقال لها الحمارة وماؤهما شروب.

غمر

قال الليث: الغمر: الماء المغرق، وغمار البحور جمع الغمر، وقد غمره الماء.
الحراني عن ابن السكيت: الغمر: الماء الكثير، ويقال: رجل غمر الخلق، أي واسع الخلق وهو غمر الرداء: إذا
كان كثير المعروف واسع وإن كان رداؤه صغيراً.
وقال كثير:

غمر الرداء إذا تبسّم صاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

وفرس غمر: إذا كان كثير الجري.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المغمور: المقهور، والمغمور: الممطور.
أبو زيد: يقال للشيء إذا كثرت: هذا كثير غمير.
وقال الله تعالى: (فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ) معناه في عمايتهم وحيرتهم وكذلك قوله (بَلْ قُلُوبُهُمْ
فِي غَمَرَةٍ مِنْ هَذَا) يقول: بل قلوب هؤلاء في عماية من هذا.
وقال الفراء: (فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ) أي في جهلهم.
وقال الليث: الغمرة منهمك الباطل.

قال: ومرتكض الهول: غمرة الحرب، ويقال: هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة
الفتنة، وغمرة الموت، شدة همومه.
وقال ذو الرمة:

كأنني صَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَجِبَ

أي سابح في ماء كثير، وغمرة: منهلة من مناهل طريق مكة، وهي فصل ما بين نجد وتهامة، وليل غمر: شديد
الظلمة.
وقال الرازي يصف إبلاً

يَجْتَنُّ أَثْنَاءَ يَهِيمِ غَمْرِ داجى الرّواقين عُدا في السّير

وثوب غمر: إذا كان سابغاً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أطلقوا لي غُمري".
قال أبو عبيد وغيره: الغمر: القعب الصغير.
وقال أعشى باهلة:

من الشّواءِ ويُرَوى شَرْبه العُمر

والغمر من الرجال: الذي لم تحنكه التجارب، والغمر الحقد، وقد غمر صدره عليّ.
وقال الأصمعي: العُمر: الورس يقال: غمر فلان جاريته: إذا طلى وجهها بالورس وغيره.
وقال الليث: العُمر طلاء يطلى به العروس.
وقال أبو الغميثل: العُمر والعُمنة: واحد.
وقال أبو سعيد: هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويدها حتى ترق بشرتها وجمعها: العُمر والعُمن.
وقال أبو حاتم: يقال لمنديل الغمر: المشوش.
وقال ابن السكيت: الغمر: السهك، وقد غمرت يده غمراً، ويقال: فلان شجاع مغامر. يغشى غمرات الحرائب،
وماء غمر: بين الغمارة ورجل غمر: بين الغمارة.
أبو عبيد عن الكسائي: دخل في غمار الناس وغمارهم وخمارهم وغمرة الناس، وخمرهم:
جماعتهم.

وقال الأصمعي: الغمير: نبت ينبت في أصل النبت حتى يغمر الأول ونحو ذلك قال أبو عمرو.
وقال أبو عبيد: الغمير: الرطبة وألقى اليابس والشعير تُعلفه الخيل عند تضميرها.
أبو عبيد عن الأصمعي: أقل الشرب: التغمر، يقال: تغمرت مأخوذ من الغمر، وهو القدح الصغير، ويقال: غمره
القوم يغمرونه. إذا علوه بالشرف، والمغمور من الرجال الذي ليس بمشهور، ورجل مغمر إذا إستجعله

الناس، وقد غمر فلان تغميراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الغمرة: الورس والحُص والكُرم، والغمرة حيرة الكفار.
وقال الليث: الإغتمار: الإغتماس.
قال أبو سعيد: المعروف في الغامر: المعاش الذي أهله بخير.
قال: والذي يقول الناس: إن الغامر الأرض التي لم تُعمر لا أدري ما هو، وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد، يريد قولهم الغامر والغامر.
وفي حديث عمر: أنه مسح السواد عامره وغامره، فقليل: إنه عامره وخرابه.
قلت: قيل للخراب غامر، لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كبسه الرمل والتراب، أو غلب عليه النثرُ فنبت فيه الأباء والبرديُّ فلا ينبت شيئاً، وقيل له غامر على معنى أنه ذو غمر من الماء وغيره الذي قد غمره كما يقال هم ناصب أي ذو نصب.
وقال ذو الرمة:

وآوِنَةً يخرجون من غامر صَحْلٍ

تَرَى قَوْرَهَا يَضْغَرْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً

أَي مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا.

غرم

قال الليث: الغرم: أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرمها، والغريم: الملزم ذلك، والغرام: العذاب أو العشق أو الشر اللازم.
قال: والغريمَان سواء. الغارم والمغرم.
قال الله تعالى: (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا).
قال الفراء يقول مُلْجَأٌ دَائِمًا، والعرب تقول: إن فراناً لمغرم بالنساء: إذا كان مولعاً بهن، وإني بك لمغرم: إذا لم يصبر عنه، ونرى أن الغريم إنما سمي غريباً لأنه يطلب حقه ويلج حتى يقبضه يقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه غريم، وللذي عليه المال غريم.
وفي الحديث: "الدينُ مَقْضِيٌّ والزعيم غارم لأنه لازم لما زعم" أي كفل وضمن.
وقال الزجاج: الغرام: أشد العذاب في اللعنة.
وأنشد:

ط جزيلا فإنه لا يبالي

إِنْ يَعَاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يَعْ

قال الله تعالى: (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا).

وقال القتيبي: كان غراماً أي هلكة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الغرمي: المرأة المغاضبة.

قال وقال أبو عمرو: غرمى كلمة تقولها العرب في معنى اليمين، يقال: غرمى وجدك، كما يقال أما وجدك. وأنشد:

كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غَرَمَى وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ

والمغرم والغرم واحد، وجمع الغريم غرماء، ويقال للذي عليه المال غريم.

رغم

قال الليث: رغم فلان: إذا لم يقدر على الإنتصاف، وهو يرغم رغماً، وبهذا المعنى رغم أنفه.
وفي الحديث: إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم، معناه حتى يخضع وبذل، قال، ويقال: ما أرغم من ذاك شيئاً: أي ما أكره، قال: والرغام: الثرى.
قال ويقال: رغم أنفه إذا خاس في التراب.
ويقال: رغم فلان أنفه وأرغمه: إذا حملة على ما لا إمتناع له منه قال: ورغمته: قلت له: رغماً ودغماً وهو له راغم داغم.

وقال الليث: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو نحوه، لت هذا تصحيف وصوابه الرغام بالعين.

وقال أحمد بن يحيى: من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف، وكان الزجاج يجيز الرغام في موضع الرغام، وأظنه نظر كتاب الليث فأخذه منه.

وقال الليث: الرغامي لغة في الرخامي، وهو نبت.

قال شمر قال أبو عمرو: الرغام: دقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته: أي أهنته وألزقته بالتراب، ومنه يقال: أرغم الله أنفه، والرغم: الذلة.

وقال الأصمعي الرغام: من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد.

وقال الفرزدق يهجو جريراً:

تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى إِنْهَا

وَالنَّاهِقَاتُ يَهْجِنَ بِالإِعْوَالِ

وقال جل وعز: ﴿مَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾.

قال أبو إسحاق: معنى مرأغماً مهاجراً المعنى: يجد في الأرض مهاجراً. لأن المهاجر لقومه والمرغام بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان، وأنشد:

إِلَى بَلَدٍ دَانِي الْمَحَلِّ

بَعِيدِ الْمُرَاغَمِ وَالْمُضْطَرِّبِ

قال وهو مأخوذ من الرغام، وهو التراب، ورأغمت فلاناً: هجرته وعاديته، ولم أبال رغام أنفه: أي وإن لصق أنفه بالتراب.

وقال الفراء: المرغام: المضرب والمذهب في الأرض.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرغام: التراب، والرغم: الذل، والرغم: القسر.

قال: وفي الحديث: إن رغام أنفه: أي ذل، رواه بفتح الغين.

قال أبو منصور: وهما لغتان، رغام أنفه ورغام رغاماً.

وقال ابن شميل: على رغام من رغام بالفتح أيضاً.

وفي حديث عائشة أنها سئلت عن المرأة توضع عليها الخضاب، فقالت أسلتيه وأرغميه، معناه: أهينيه وأرمي به عنك في التراب.

أبو عبيد عن الأموي: الرغامى: زيادة الكبد.

وقال أبو وجزة:

شَاكَتْ رُغَامِي قُدُوفِ الطَّرَفِ

هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجِ

حَائِفَةٍ

ويقال: ما أرغم من ذاك شيئاً: أي ما أنقمه، وما أكرهه.

وقال أبو ذؤيب:

وَكُنَّ بِالرَّوْضِ لَا يَرُغَمَنَّ وَاحِدَةً

مَنْ عَيْشَهُنَّ وَلَا يَدْرِيْنَ كَيْفَ غَدَ

والترغم: التغضب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يجد في الأرض مراغماً: أي مضطرباً، وعبد مراغم: أي مضطرب على مواليه.

نغل

قال الليث: النغل: فساد الأديم في دباغه إذا ترفت وتفتت، ويقال لا خير في دبغة على نغلة، وجوز نغل، قال:

والنغل: ولد زنية، والجارية: نغلة، المصدر: النغلة.

وقال غيره: نغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة.

وقال الأعشى:

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أَرْدِيَةِ الْخَمِ

سِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا

ويقال: نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل.

لغن

أبو عبيد: يقال للحمات تكون عند اللهوات اللغائين، واحدها لغنون.
وقال غيره: هي الألغان أيضاً، واحدها لغن.
ويقال: جاء فلان بلغن غيره، إذا أنكرت ما تكلم به من اللغة، وفي بعض الأخبار: إنك لتكلم بلغن ضال مضل.
وقال الليث يقال: ألغان النبات فهو ملغان: إذا إلتفَّ.
وقال أبو خيرة: أرض ملغانة، والغينانها كثرة كلئها.

غلف

قال الليث: الغلاف: الصوان، وقلب أغلف: كأنما عُشِّي غلافاً، فهو لا يعي، ويقال: السرج والرحل، وأنشد:
يكادُ يُنْثِي المَعْلَقَا
ويقال: تغلف الرجل وأغترف؟ وقد غلفت لحيته، والأقلف يقال له الأغلف، وهي الغلفة والقلفة.
وقال اللحياني: تغلف بالغاية وتغلل وقال بعضهم: تغلف بالغاية: إذا كان ظاهراً، فإذا كان داخلًا في أصول الشعر، قيل: تغلل.
شمر: رحل مغلف: عليه غلاف من هذه الأدم ونحوها.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قوله: قلوبنا عُلفٌ. وقرئ: عُلفٌ فمن قرأ: غلف، فهو جمع غلاف، أي قلوبنا أوعية للعلم، كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه، قال: وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف، وهو الذي لا يعي شيئاً، وسيف أغلف: إذا كان في غلاف، وجمعه غلف. وهكذا قال الكسائي في تفسير الغُلف والغُلف، وقال: ما كان جمع فعال وفعل وفعل فهو فُعلٌ "مثقل".
وفي حديث حذيفة: القلوب أربعة، فقلب أغلف وهو قلب الكافر.
وقال شمر، قال خالد بن جنية: الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها.
قال: ونقول: رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم ترع قبلنا، ففيها كل صغير وكبير من الكلاً. كما يقال: غلام أغلف: إذا لم نقطع عُزْلته.
وقال الفراء: قلب أغلف: بين الغلفة، وأغلفت القارورة: جعلت لها فلفاً، وإذا أدخلتها في غلاف قلت: غلفتها غلفاً.
وقال أبو عمرو: والغلف: الخصب.

لغف

أهمله الليث.
عمرو عن أبيه، قال: اللغيف: الذي يأكل مع الصوص ويشرب ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم، يقال: في بني فلان لغفاء.
وقال ابن السكيت: يقال: فلان لغيف فلان وخلصانه ودخله.
وقال أبو الهيثم: فلان لغيف فلان، وشجيرته، أي خاصته، قال: ولغفت شيئاً، أي لقمته.
وفي النوادر: ألغفت في السير وأوغفت فيه.

فلغ

الأصمعي: فلغ رأسه بالعصا يفلغه وثلغه يثلغه فلغاً وثلغاً: إذا شدخه.

غفل

الحراني عن ابن السكيت، يقال: قد غفلت عنه وأغفلته. وأخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه سئل عن قول الله **مَنْ أَعْفَلَتْ قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا** فقال: من جعلناه غافلاً، قال: ويكون في الكلام: أغفلته: سميته غافلاً وأحلمته سميته حليماً. وقال الليث: أغفلت الشيء: تركته غفلاً وأنت له ذاك. قال: وغفل عن الشيء يغفل غفلة وغفولاً، والتغافل: التعمد، والتغفل: ختل عن غفلة، والمغفل: من لا فطنة ولا إرب له، والغفل: سبب مينة بعيد لا علامة فيها وجمعه أغفال. وقال ذو الرمة:

يتركن بالمهامه الأغفال

ودابة غفل لا سمة عليها، ورجل غفل لا يعرف له حسب. أبو عبيد عن الكسائي: أرض غفل "وفل" لم تمطر. وقال غيره: نعم أغفال لا لقحة فيها ولا نجيب. وقال بعض الأعراب: لنا نعم أغفال ما تبيض ببال: يصف سنة أصابهم فأهلك خيار كان لهم، وبلاد أغفال لا أعلام فيها يهتدي بها. وقال شمر: إبل أغفال لا سمة عليها وقداح أغفال. وروي عن بعض التابعين أنه قال: عليك بالمغفلة والمنشلة في الوضوء. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: المغفلة: العنفقة نفسها، والمنشلة موضع حلقة الخاتم.

غلب

قال الليث، يقال: غلب يغلب غلبة وغلباً، والغلاب: المغالبة، وأنشد بيت كعب بن مالك:

وَلْيُغْلَبَنَّ مَغَالِبُ الْغَلَابِ

هَمَّتْ سَخِينُهُ أَنْ تُغَالِبَ رَبُّهَا

وفي مثل للعرب: جرى المذكيات غلاب، أراد بالمذكيات مسان الخيل وقرحها، أراد أنها تغلب من سابقها غلاباً لقوتها. قال: والأغلب: الغليظ القصرة، أسد أغلب، وقد غلب يغلب غلباً، وقد يكون الغلب من داء أيضاً. قال: وهضبة غلباء وعزة غلباء، وكانت تغلب تسمى الغلباء. وقال الشعر:

حديثاً بعد مجدهم القديم

وَأُورِثَنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا

وقال آخر:

يَغْلِبَاءُ تَغْلِبُ مُغْلُولِينَا

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوْلَبْتُ تَغْلِبُ

يعني بعزة غلباء، وأغلولب العشب. وأغلولبت الأرض إذا إلتف عشبها، وأغلولب القوم إذا كثروا، من أغليلاب العشب، ورجل غلبة إذا كان غالباً، وغلبة لغة. وأخبرني أبو محمد المزني عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال: إذا قالت العرب: شاعر مُغْلِب فهو مغلوب، وإذا قالوا غلب فلان، فهو غالب، وغلبت ليلى الأخيلية على نابغة بني جعدة لأنها غلبته، وكان الجعدي مغلباً.

لغب

الأصمعي: إنه لضعيف ولغب ووغب.
أبو عبيد عن الأموي: لغبت ألغبُ لُغوباً من الإعياء.
ومنه قول الله جل وعز ﴿مَا مَسَّتَا مِنْ لُغُوبٍ﴾. ومن قيل فلان ساغب لاغب أي مُعْيِيء.
وروى ابن الفرّج عن أبي السميّد، أخذت بزغب رقبتة، ولغب رقبتة، قال: وهي باللام في تميم، قال: وذلك إذا تبعه وقد ظن أنه لم يدركه، فلحقه، أخذ برقبتة أو لم يأخذ.
قال الأموي: ولغبتُ على القوم ألغبُ لغباً: أفسدتُ عليهم.
وقال الليث: اللغاب من الريش: البطن، الواحدة لغابة.
أبو عبيدة عن الأصمعي قال: من الريش اللؤام واللغاب، فاللغاب م كان بطن القذة يلي ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون فإذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب.
وقال أبو زيد: لغبت القوم ألغبتهم لغباً، إذا حدثتهم بحديث خلفٍ، وأنشد:

أَبْدُلْ نَضْحِي وَأَكْفُ لَغْبِي

وقال الزبرقان:

أَلَمْ أَكْ بَادِلًا وَدِّي وَتَضْرِي وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ دَرَبِي وَلَغْبِي
يقال: كف عنا لغبك: أي سيء كلامك، ويقال: تلغبت الرجل: إذا أتعبته، ولغب فلان دابته: إذا تحامل عليه حتى أعيأ، والملاغب جمع الملغبة من الإعياء.

بغل

قال الليث: البغل والبغلة معروفان، والتبغيل: مشي الإبل في سعة.
أبو عبيد عن الأصمعي: التبغيل: مشي فيه إختلاط بين العنق والهملجة.
ويقال: تزوج فلان فلانة فبغل أولادها: إذا كان فيهم هُجنة، ورجل بغال صاحب بغال، ويجمع البغل بغالاً

بلغ

قال الليث: البالغ: البالغ من الرجال وقد بلغ بلاغة، وبلغ الشيء يبلغ بلوغاً، وقد بلغته أنا تبليغاً وأبلغته إبلاغاً وتقول: له في هذا الأمر بلاغ وبلغة وتبلغ: أي كفاية، وشيء بالغ: أي جيد، والمبالغة: أن تبلغ من العمل جهدك.
وقال غيره: البلغة من القوت: ما يتبلغ به ولا فضل فيه، والعرب تقول للخبر يبلغ أحدهم، ولا يحققونه وهو يسوءهم: سمع لا بلغ: أي نسمعه ولا يبلغنا، ويجوز: سمعاً ولا بلغاً.
ويقال: بلغ الغلام والجارية: إذا أدركا وهما بالغان.
وقال الشافعي: في كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء.
هكذا رواه لنا عبد الملك عن الربيع، عنه قلت والشافعي فصيح، وقوله حجة في اللغة، وقد سمعت غير واحد من فصحاء الأعراب يقول: جارية بالغ، وهو كقولهم مُرأة عاشق، ولحجة ناصِل.
روى عن عائشة أنها قالت لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم الجمل: قد بلغت ممّاً البلغين: معناها أن الحرب قد جهدها وبلغت منها كل مبلغ.

وقال أبو عبيد في قول عائشة لعلي: قد بلغت منا البلغين: إنه مثل قولهم لقيت منه البرحين والأقورين والأميرين ومعناها كلها الدواهي، ويقال: بلغت القوم الحديث بلاغاً: إسم يقوم مقام التبليغ. وفي الحديث: "كل رافعة رفعت عنا من البلاغ لتبلغ عنا، أراد من المبلغين، ويقال: أبلغته وبلغته بمعنى واحد. ويقال: بلغ فلان، إذا جهد وبلغت نكيته.

علم

قال الليث، يقال: علم بغلم غلاماً وغلمة وأغتم، وهو المغلوب شهوة، والمغيلم: سواء فيه الذكر والأنثى. وقال شمر: يقال: غلام غليم، وجارية غليم بغير هاء، وأنشد:

نَاكَ أَحُوها أَحْتَكَّ الْغَلِيمَا

ويقال: غلام بين الغلومة والغلامية. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: غلام بين الغلومة والغلومية. وقال الليث: الغلام الطار الشارب وجاء في الشعر لامة للجارية، وأنشد:

يُهلُّنَّ لَهَا الغلَامة والغَلامُ

وقد سمعت العرب تقول للمولود حين يولد ذكراً غلام، وسمعتهم يقولون للكهل غلام نجيب وكل ذلك فاش في كلامهم. وقال الليث: الغيلم: موضع، والغيلم: السلحفاة، قال: والغيلم: المدري، وأنشد:

كَمَا قَرَّقَ اللَّمَّةَ الْغَلِيمُ

يُسَدِّدُ بِالسَّيْفِ اقْرانه

قلت: قوله الغيلم المدري ليس بصحيح ودل إستشهاده بالبيت على تصحيحه، أنشدني غير واحد بيت الهذلي:

إِذَا قَرَّرْتُ اللَّمَّةَ الْغَلِيمُ

وَيَحْمِي المَصَافَ إِذَا مَا دَعَا

هكذا أقارنيه الإيادي لشمر. عن أبي عبيد: وقال: الغيلم: العظيم، وقد أنشده غيره:

كَمَا قَرَّقَ اللَّمَّةَ الْقَلِيمُ

بالفاء. رواه أبو العباس عن الأعرابي قال: والغيلم: المشط. وقال أبو عبيد: الغيلم: المرأة الحسناء، وأنشد:

تَنيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَلِيمُ

مِنَ المَدَّعِينَ إِذَا نَوَكِرُوا

وقال الليث: الغيلم والغيلمي: الشاب، العريض المفرق الكثير الشعر. وفي حديث علي أنه قال: تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين. وروى سلمة عن الفراء أنه قال: قال الكسائي: الإعتلام: أن يجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح. ومنه قول عمر، إذا إغتلمت عليكم هذه الأشربة فأكسروها بالماء.

قال أبو العباس يقول: إذا جازت حدها الذي لا يسكر إلي حدها الذي يسكر. وكذلك قول علي في المغتلمين هم الذين جازوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الغلم: المجوسون. قال: ويقال: لان غلام الناس وإن كان كهلاً، كقول فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً، وأنشد:

مُقَتَّعاً وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ

سَيَرّاً تَرَى مِنْهُ غُلَامَ النَّاسِ
إِلَّا بِقَايَا هَوَجَلِ النَّعَاسِ.

لغم

قال الليث: لغمّ الجمل يلغم لغامه لغماص إذا رمى به؛ والملغم: الفم، وتلغمت بالطيب.
وقال اللحياني: لغم فلان بالطيب فهو ملغوم: إذا جعل الطيب على مرغمه، والملغم: طرف
أنفه، وتلغمت المرأة بالطيب تلغما: إذا جلت الطيب على ملاغمها، والملغم: الفم والأنف وما
حولها.
أبو عبيد عن الكسائي قال: لغمت الغم لغماً ووغمت أغم وغمماً: إذا خبرت خبراً لا تستيقنه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللغام والمرغ: اللعاب للإنسان، واللغام: زبد أفواه الإبل، قال:
والروال للفرس.
وقال في موضع: اللغم الإرجاف الحادُّ واللغم بالعين اللعاب.

ملغ

قال الليث: الملغ: الأحمق الوقس اللفظ وأنشد قول رؤية:
والمِلْغُ يَلْعَى بالكلام الأملغ
وقال الكسائي: أحمق يَلْعُ وِمِلْغُ، وهو الذي زاد على الخُمق.
وقال غيره: أحمق بلغ وهو الذي يبلغ مع حمقه حاجته.

غمل

قال الليث: غملت الأديم: إذا جعلته في غمة لينفسخ عنه صوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غمَّ البُسر لِيُدْرِكَ فهو مغمول ومغمون، وكذلك الرجل يُلقى عليه الثياب ليعرق فهو
مغمول، ورجل مغمول: إذا كان خاملاً
وقال أبو الهيثم: الغمل أن يلف الإهاب بعد ما يسلخ، ثم يغمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه، ثم
يمرط فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد، وأعمل فلان إهابه بالألف: إذا تركه حتى يفسد.
وقال الليث: الغُمْلُولُ: حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفرس بَرْعَشْت.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الغملول: الوادي ذو الشجر.
وقال في موضع آخر: هو بطن من الأرض غامض ذو شجر.
وقال ابن شميل: الغملول كهية السكة في الأرض ضيق له سندان، طول السند ذراعان يقود الغلوة ينبت
شيئاً كثيراً، وهو أضيّق من الفائجة والمليع.
وقال الطرماح:

وَعَمَالِيلَ مُدَحِيَّاتِ الْغِيَاضِ

وَمَخَارِيجَ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنِ

وقال الليث: الغمَالِيل: الروابي.
وقال غيره: الغملي من النبات: ما ركب بعضه بعضاً قَبْلَى: وقال الراعي:

تَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّعَا

وَعَمَلَى نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنهَا

ويقال: عَمِلَ النبت يَغْمَلُ غَملاً إذا إلتف وغمّ بعضه بعضاً فَعْفَنَ، ولحم مغمول ومغمون: إذا
عُطِيَ شِوَاءً أو طَبِيخاً، وإِهَابٌ مَغْمُول: إذا لَفَّ ففسد.

مغل

قال الليث: المغل: وجع البطن من تراب. يقال مَغْلٌ يَمْعَلُ فهو مَغْلٌ، وأمغلت الشاة: وهو أن يأخذها وجع، فكلما حملت ألفت. الحرائي، عن ابن السكيت: المغلة: النعجة أو العنز تنتج في السنة مرتين، وغنم مِغال. وأنشد:

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمُتَيْنِ بَهَكَّتُهُ رِيًّا الرِّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَمْلَادِ

وقال أبو عمرو: الممغل: التي تحمل قبل فطام الصبي وتلد كل سنة. أبو عبيد عن الأصمعي: أمغل القوم، وهو أن تمغل إبلهم وشاؤهم، وهو داء، يقال مَغِلْتُ تَمْعَلُ. قال والإنغال في الشاء ليس في الإبل، وهو مثل الكشاف في الإبل، قال: والمغلة: داء يكون في بطن الدابة أو الناقة من أن تأكل التراب مع البقل. وقال شمر: مغلّت الشاة إذا حملت كل عام، قلت: في الشاة، أن تحمل في السنة الواحدة مرتين، والكشاف في الإبل: أن تحمل كل عام. ابن السكيت عن الوالبي أمغل بي فلان عند السلطان: أي وشى بي. قال ويقال: مغل به فلان يمغل به مغلًا إذا وقع فيه، وإنه لصاحب مِغَالَةٍ. ومنه قول لبيد:

يَتَأْكَلُونَ مِغَالَةً وَمَلَادَةً وَبُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ. وقال ابن السكيت: مغلّت الدابة تمغل مغلًا إذا أكلت التراب فأشتكت بطنها وبها مغلة شديدة، ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْعَلُ: الذي يولع بأكل التراب من الفصلان فيدقّ منه أي يسلمح. قال والممغل الموضع الكثير الغملى، وهو النبت الكثير.

غنف

قال الليث: الغنيف: غيلم الماء في منبع الآبار والعيون، وبحر ذو غنيف. وأنشد:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتٍ وَنُوزِي

قلت: لم أسمع الغنيف بمعنى غيلم الماء إلا ها هنا، والبيت الذي به إستشهد الليث لرؤية أقرانيه الإباضي لشمر أنه أنشده:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتٍ وَنُوزِي

قال: وبئر ذات غيث، أي لها نائب من الماء ومعنى نُوزِي: أي تُضعف ولا آمنُ أن يكون الليث صف الغيث فجعله الغينف فإن رواه ثقة لرؤية وإلا فالصواب غيث، وهكذا رأيته في شعر رؤية.

نغف

قال الليث: النغف: دود غصّف ينسلخ عن الخنافس ونحوها، ويقال: النَّغْفُ: دود بيض يكون فيها ماء.

قال: وفي عظمى الوجنتين لكل رأسٍ نغفتان: أي عظمان، ومن تحركهما يكون العطاس، قال وربما نغف البعير فكثر نغفه.

قلت: الذب قاله الليث في عظمى الوجنتين لكل رأسٍ نغفتان، مريب، والمسموع من العرب فيهما: النكفتان، وهما حدًا للحيين من تحت، وقد فسرتهما في موضعهما من كتاب الكاف، وأما النغفتان بمعناها فما سمعته لغير الليث.

والنغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوانات من الناس وغيرهم وفي غراضيف الخياشيم من رؤوس الشاء والإبل، والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نغفة، يشبه بهذه الدودة من ذله. وفي حديث يأجوج ومأجوج وهلاكهم: يبعث الله عليهم النَّغَفَ فيُهلكهم.

نغف

النَّغَفُ النَّقْطُ، يقال: نغَفت يده تَنَفَعٌ إذا تَنَقَّطَتْ، قال ذلك أبو مالك وغيره.

نغب

قال الليث: يقال: نغب الإنسان يَنْغَبُ وينغِبُ نغباً، وهو الإبتلاع للريق والماء نُغْبَةً بعد نُغْبَةٍ. وقال أبو عبيد: النغبة: الجرعة وجمعها نُغَب. وقال ذو الرمة.

حتى إذا رَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبٌ

نبيغ

قال الليث، يقال: تَبَغَّ الرجل، إذا لم يكن في إرث الشعر ثم قال فأجاد، فيقال: نبيغ منه شعر شاعر وبلغنا أن زياداً قال الشعر على كبر سنه ولم يكن نشأ في بيت الشعر فسمي النابغة، وقيل إنه سمي بقوله: وقد تَبَغَّتْ لنا منهم شؤون قال: والدقيق: ينيغ من الخصاص، تقول: أنبيغته فنيغ. وقال غيره: نبيغ الشيء: إذا ظهر، ونبيغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا يخفونه، ونبيغت المزادة، إذا كانت كتوماً فصارت سرية. وقالت عائشة في أبيها غاص نبيغ النفاق والردة: أي نقصه وأذهب، ونبيغ الوعاء بالدقيق إذا كان رقيقاً فتطايير من خصاص ما رُقَّ منه. ويقال: نبيغ فلان يُنُوسه، إذا خرج بطبعه، ونبيغ الماء بمعنى واحد، ويقال لهبرية الرأس نباغة ونباغته.

غنب

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُنْبُ: دارات أوساط الأشداق قال: وإنما يكون في أوساط أشداق الغلمان الملاح، ويقال بخص غنبتة، وهي الدّارة التي تكون في وسط خد الغلام المليح.

غبن

الحراني عن ابن السكيت: الغبن في الشراء والبيع، يقال: غبنه يغبنه غبناً، والغبن: ضعف الرأي، يقال في رأيه غبن، وقد غبن رأيه غبناً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: غبنت الثوب أغبنه غبناً: إذا طال فثيبته، وكذلك كبنته، وما قُطع من أطراف الثوب فأسقط غبن. قال الأعشى:

يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْعَبْنِ

وقال الليث: يقال للفاتر عن العمل: غابن، والمغابن: الأرفاغ، والآباط، واحدها مغبن وغبنت الشيء: إذا خبأته في المغبن، والغبينة من الغبن كالشقيقة من الشتم، ويقال: أرى هذا الأمر عليك غبناً، وأنشد:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكِ فِي الدَا رِ أَنَا سُنْ جَوَارَهُمْ عَبْنُ

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (لَيْكَ يَوْمَ النَّعَابِ) يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دونه، وضرب الله ذلك مثلاً للشراء والبيع كما قال: (هَلْ أَذْلَكُمُ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ).

وقال أبو زيد: غبنت الرجل فأنا أغبنه غبناً، وذلك أن يمر فلا تراه ولا تفطن له، وغبنت الأمر غبناً إذا أغفلته وغبنت في البيع غبناً إذا غفلت بيعاً كان أو شراء، وغبنت الرجل أغبنه غبناً أشد الغباء، وهو مثل الغبن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل الغبن: ثني الشيء من دلو أو ثوب لينقص من طوله. قال: وسئل الحسن عن قول الله (لَيْكَ يَوْمَ النَّعَابِ) فقال: غبن أهل الجنة أهل النار: أي استنقصوا عقولهم بإختيارهم الكفر على الإيمان.

ونظر الحسن إلى رجل غبن آخر في بيع فقال إن هذا يغبن عقلك. قال أبو العباس: أي ينقصه.

وقال ابن الأعرابي: غبنت رأيك: أي نسيت وضعته، وأنشد:

عَبْنْتُمْ تَتَابِعَ آلَيْنَا وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَقُرْبَ النَّسَبِ

وقال ابن شميل: يقال هذه الناقة ما شئت من ناقة ظهراً وكرماً أنها مغبونة أي لا يعلم ذلك منها، وقد غبنوا خبرها، وغبنوها: أي لم يعلموا علمها، والغبن: النسيان، وغبنت كذا من حقي عند فلان أي نسيت غلطت فيه.

غنم

قال الليث: الغنم: الشاء تقول: هذه غنم لفظ للجماعة، فغذا أفردت الواحدة، قلت شاة.

وقال غيره تقول العرب: تروح على فلان غنمان: أي قطيعان، لكل قطيع راع على حدة، وكذلك تروح عليه إبلان: أي إبل ها هنا، وغنم مغنمة: إذا كانت للقنية مجموعة.

وقال الليث الغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة، والإغتنام: إنتهاز الغنم، يقال: إغتتم الفرصة وأنتهزها بمعنى واحد، والغنيمة: الفياء قلت: الغنيمة ما أوقف عليه بالخليل والركاب من أموال المشكين وأخذ قسراً ويجب فيها الخمس لمن قسمه الله له، ويقسم أربعة أخماسها لمن حضر الواقعة، للفارس ثلاثة أسهم، وللراجل سهم واحد.

وأما الفياء ما أفاء الله من أموال الكفار على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه بخيل وركاب، وذلك مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه من أموالهم فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي يوضع في بيت مال المسلمين لسد ثغر وإعداد سلاح وخير وأرزاق لأهل الفياء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجري مجراهم.

وقال الكسائي: غنم مغنمة، وإبل مؤبلة: إذا أفرد لكل منها راع: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: غناماك وغنمك أن تفعل ذاك، كقولك قُصاراك وقصرك وحبابك وشبابك، معناه كله غايتك.

نعم

قال الليث: النغمة: جرسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة، تقول: ما نغم بكلمة.
أبو عبيد الكسائي وأبي زيد: قد نغمت أنعم وأنغم نغماً، وهو الكلام الخفي.
وقال الأصمعي: إنه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء: أي يتكلم به.

نمغ

قال الليث: التنيغ: مجمعة سوادٍ وحمرةٍ وبياض، ورجل نمغ الخلق، قال والنمغة: ما تحرك من الرماة.
أبو عبيد، عن الفراء: النمغة: رأس الجبل.
وقال المفضل: هي من رأس الصبي الرماة.
وقال ابن الأعرابي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه: النمغة والغاذة والغاذية.

غمغ

يقال غمغ الجلد وغمله إذا جمعه بعد سلخه وتركه ملفوفاً حتى يسترخي صوفه، والغُمنة: الغُمرَة التي تطلّي بها المرأة وجهها.
قال الأغلّب:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغَمَنِ

ويقال: الغُمنة: السبيذاج.

فغم

قال الليث: فغم الرود: إذا إنفتح، والريح الطيبة تفغم المزكوم وتسد خياشيمه وأنشد:

تَفَحَّةٌ مِسْكٍ تَفْعُمُ الْمَفْعُومَا

والمصدر: الفُغوم.

أبو عبيد عن الأصمعي: وجدت فوغة الطيب وفغمة الطيب، وقد فغمني الرائحة: إذا سدت خياشيمك.
قال الليث: ويقال: إفغم عنه الزكام، قال: وفي الحديث "لو أن امرأةً من الحور العين أشرقَت لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك" أي ملأت، قلت الرواية لأفغمت بالعين، أي لملأت.
يقال: أفغمت الإناء فهو مفغوم: إذا ملأته.
ويقال: فغم الرجل بالشيء يفغم فغماً إذا أولع به.
وقال ابن السكيت: يقال: ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودربته، وكتب فغم: حريض على الصيد.
قال امرؤ القيس:

سَمِعْتُ بَصِيرٌ طَلُوبٌ تَكِرُ

فَيُذِرْكُنَا فَغَمٌ دَاجِنٌ

وقال ابن الأعرابي: الفغم: الفم أجمع ويثقل فيقال فغم.
وقال هدية:

تَفْتُ الرُّقَى وَعَقْدُكَ الرِّثَائِمَا
وَلَا الْفِعَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا

والله ما يَنْشَفِي الْفَوَادَ الْهَائِمَا
وَلَا اللَّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا
وَتَعْتَلِي الْقَوَائِمُ الْقَوَائِمَا.

بغم

قال الليث: بغم الطليبي ييغم بغوماً، وهو أرخم صوته.
وقال ذو الرمة:

دَاعٍ يناديه بِإِسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

والمبغوم: الولد، وأمه تبغمه: أي تدعوه، والبقرة تبغم، والناقة تبغم، وامرأة بغوم: رخيمة للصوت، وقوله: دَاعٍ يناديه حتى صوت الطليبة إذا صاتت مأماءً، وداع هو الصوت مبغوم. يقال: بُغِمَ مبغومٌ كقولك قول مَقُولٍ، يقول لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بُغَامَ أمه. أبو عبيد عن الأصمعي: ما كان من الخُلفِ فإنه يقال لصوته إذا بدا: البغام لأنه يقطعه ولا يمدّه، وقد بغمت الناقة تبغم. وقال غيره التزغم والبغام: الكشيش من الرُّغَاءِ.

غاق

قال الليث: الغاقة والغاق، وهما من طير الماء.
وقال الفراء: غاق، حكاية صوت الغراب.
يقال: سمعت غاقٍ غاقٍ وغاقٍ غاقٍ، ثم يسمى الغراب غاقاً فيقال: سمعت صوت الغاق.

غيق

أبو عبيد عن الأصمعي: غَيَّقَ الرجل في رأيه تغييراً: إذا إختلط فلم يثبت على رأيٍ واحدٍ، فهو يموج.
وقال رؤبة:

شَيْطَانٌ كُلُّ مُتَرَفٍّ سَدَّاجٍ

غَيَّقَنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّيَّوَا حِي

وقال الأصمعي: غَيَّقَنَ: والمعنى: ضلّلن.
وقال المفضل: غيق فلان ماله تغييراً: إذا أفسده، وغيق الرجل بصره، إذا حيرَه، وقال العجاج:

أَزِيٌّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقَنَ الْبَصْرَ

غوج

قال الليث: جملٌ غوج غوج وفرس غوج. عريض الصدر، وأنشد:

بَعِيدَ مَسَافِ الْخَطْوِ غَوْجٌ شَمْرُ دُلٍّ يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَاتِلَهُ

وقال ابن شميل: الغوج. اللين الأعطاف من الخيل.
وقال أبو سعيد: فرس وج موج، وهو الواسع جلد الصدر، ويجمع الغوج غوجاً كما يقال جارية خود، وجمعها خُود.

غشى

قال الليث: الغشاوة: ما غشى القلب من الطبع، والغشاء: الغطاء، وغاشية السرج: غطاؤه، والرجل يستغشى وبه كي لا يسمع ولا يري، والغاشية: السؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك، والغاشية: إسم من أسماء القيامة في القرآن، والغشيان كناية عن إتيان الرجل المرأة، والفعل غشيتها يغشاه غشياناً.
وقال الله جل وعز: (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) وقريء غَشْوَةٌ كأنه رد إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعلة، والقراءة المختارة غشاوة، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبني على فعالٍ نحو الغشاوة

والعمامة والعصابة، وكذلك أسماء الصناعات لإشتمال الصناعة على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة. وقال الله جل وعز: (أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ) الآية، قيل إن طائفة من المنافقين قالوا إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا وأستغشينا ثيابنا وثنيينا صدور على عداوة محمد فكيف يعلم بنا فأنزل الله (أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ). وقوله جل وعز: (أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) أي عقوبة مُجَلَّةٌ تَعْمَهُمْ. وقول الله: (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا) كنايةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، يقال: تَغَشَّى امْرَأَتَهُ وَتَجَلَّلَهَا وَتَدَثَّرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِيلٍ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تَعْمُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ. وقال بعضهم: العشاوة جلدة غُشِيَتْ الْقَلْبُ فَإِذَا إِنْخَلَعَ مِنْهَا الْقَلْبُ مَاتَ صَاحِبُهُ. وقال أبو زيد: الغشواء من المعزى: التي يَغْشَى وَجْهَهَا كُلَّهُ بَيَاضٌ. رواه أبو عبيد عنه، ويقال: غُشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ وَهِيَ الْغَشِيَّةُ، وكذلك غَشِيَةُ الْمَوْتِ. قال الله تعالى: (نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَنْتَابُهُ مِنْ زَوَارِهِ وَأَصْدِقَائِهِ. أبو عبيد عن أبي زيد، يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرجل: الغاشية، وهي الدامغة. قال وقال الأصمعي: رماه الله بغاشية، وهو داءٌ يأخذه في جوفه. وأنشد شمر:

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهُ

قال: تتممه: تهلكه.

وشغ

قال الليث: الوشغ: الوتح، يقال: أوشغ وأوتح. وأنشد:

لَيْسَ كَأَيْشَاغِ الْقَلِيلِ الْمَوْشِغِ

ويقال: اوشغ فلان بالسوء: إذا تَلَطَّحَ بِهِ. وقال القلاح:

إِنِّي أَمْرُوٌّ لَمْ أَتَوَشَّعْ بِالْكَذِبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أوشغت الناقة ببولها، وأوزعت وأزغلت: إذا قطعت فرمت به زغلةً زغلةً. ابن شميل: إستوشغ فلان: إذا إستقى بدلو واهية، وهو الإستيشاغ.

شغى

قال الليث: الشغا: إختلاف الأسنان، رجل اشغى، وامرأة شغواء وشغياء، والشغية: أن يقطر البول قليلاً قليلاً. الحراني عن ابن السكيت قال: الشغا هو إختلاف نبتة الأسنان، رجل أشغى وامرأة شغواء، ويقال للْعُقَابِ شَغَوَاءٌ لِفَضْلِ مَنَقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ. وقال أبو عبيدة: سميت شغواء لتعقفٍ في منقارها.

غاض

قال الليث: غاض الماء، وهو يغيض غيضاً ومغاضاً. قال: والمغيض: المكان الذي يغيض فيه، غيض ماء البحر فهو مغيض، مفعول به ويقال غِضْتَهُ: أي فجرته إلى مغيض، والغيضة: الأجمة، وجمعها: غياض.

أبو عبيد عن الكسائي: غاض ثمن السلعة يغيض: إذا نقص، وغضته أنا في باب فعل الشيء وفعلته. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطلع: الغيظ والغضيض والإغريض. وأنشد:

ماذا لقيت من الهوى ولقينا

غَيَّضَ من عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لي

معناه: أنهن سَيَّلْنَ دموعهن حتى نرفها.

غضا

قال الليث: غضوت على القذى: أي سكت ويقال: أغضيت. قال: والإغضاء: إدناه الجفون. قال لبيد:

كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

يعني: يُغْضِي الجفون مرةً، ويجلى مرةً. وقال الآخر:

لم يُغْضِ في الحربِ عليّ قذاكا

قال: وليل غاض: غاط، وهو يغضو غصوا إذا غشى كل شيء. وقال ابن بزرج: ليل مغض وغاض ومقام فاض ومفض. وأنشد:

عَنكُمْ كِرَاماً بِالْمَقَامِ الْفَاضِي

أبو عبيد عن الأموي: ليلة غاضية: شديدة الظلمة، ونار غاضيك عظيمة. وأنشد شمر:

يَخْرُجَنَّ من أعْجَازِ لَيْلٍ غَاضِي

قلت: قوله نار غاضية: عظيمة، أخذ من نار الغضى، وهو من أجود الوقود عند العرب، يقال: غضاة وغضى، ويقال لمنبتها: الغضيا. وقال ابن سكيت: يقال للإبل الكثيرة غَضيا: مقصور شهت عندي بمنابت الغضى. وأنشد ابن الأعرابي:

فأحربه من طول فقر وأحريا

وَمُسْتَخْلِفٍ من بعد غَضِيَا صُرِيمة

أراد: وأحرين، فجعل النون ألفاً ساكنة. الحراني عن ابن السكيت: يقال: هذا بعير غاض: إذا كان ياكل الغضا، وإبل غواض، فإذا إشتكى من أكل الغضا قيل: بعير غَض، فإذا نسبته إلى الغضا قلت بعير غَضُوِي. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: غَضيا مثل هُيْدَةٍ: مائة من الإبل لا ينصرفان. قال وأنشدني المفضل البيت. وروى عمرو عن أبيه ال: الغضيانة: الجماعة من الإبل الكرام، والغضايا مائة من الإبل، ويقال تغاضيت عن فلان أي تغابيت عنه وتغافلت.

ضفا

قال الليث: الضغاء صوت الذليل إذا شق عليه، يقال: ضفا يضغو: واضغيته أنا إضغاءً ويقال: رأيت صبيناً يتضاغون: أي يتباكون.

غاص

قال الليث: الغوص: الدخول تحت الماء، والغوص: موضع يخرج منه الولؤ، والغاصة: مُستخرجوه، والهاجم على الشيء: غائص.
قلت: ويقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها: غائص وغواص، وقد غاص يغوص غوصاً، وذلك المكان يقال له: المغاص، والغوص، فعل الغائص، ولم أسمع الغوص المغاص غير ما قاله الليث.

صاع

ابن شميل: صاع الأدم في الطعام يصوغ أي رسب، وصاع الماء في الأرض: أي رسب فيها، وصيغ فلان طعامنا: أي انقعه في الأدم حتى ترين وقد روغه بالسمن وريغه وصيغه بمعنى واحد.
وقال الليث: الصوغ: مصدر يصوغ والصياغة: الحرفة، والشيء مصوغ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصيغة: السهام من عمل رجل واحد.
وقال العجاج:

بصيغة قد راشها وركبها

قال، وقال أبو عمرو: هذا صوغ هذا: إذا كان على قدره، وهذا سوغ هذا: إذا وُلد على أثره.
وقال غبن بزرج: هو سوغ أخيه: ولد في أثره، وصوغه من فوقه، وصوغه من تحته، كل يقال.
وقال آخر: هو صوغ أخيه: طريده وُلد في أثره مثل سوغه.
وقال غيره: هذا شيء حسن الصيغة: أي حسن العمل، وفلان حسن الصيغة: أي حسن الخلقة، والقد، وصاغ الله الخلق يصوغهم، وصاغ فلان زواراً وكذباً: إذا إختلقه.
وفي الحديث: "هذه كذبة صاغها الصّواغون" أي إختلقها الكذابون.

صغا

الليث: الصغا: ميل في الحنك أو إحدى الشفتين، رجل أصغى، وامرأة صغواء، وقد صَغِي، يَصْغَى، وأنشد:

ويعتدل الصَّغا منه سَوِيًّا

قِرَاعُ تَكَلُّجِ الرَّوْقَاءِ مِنْهُ

أبو عبيد عن الكسائي: صغوت وصغيت.

وقال شمر: صغوت وضعيت وصغيت وأكثره صغيت.
وقال ابن السكيت: صغيت إلى الشيء أضغى صغيا إذا ملت، وصغوت أضغو صغواً.
قال: وقال الله (وَلِتَضَعِ إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ) أي وليتميل، وأصغيت الإناء إذا أملت، وأنشد:

إذا لم يُمارس خالَهُ بَابٌ جَلْدٍ

ويقال: فلان يكرم فلاناً في صاغيته، وهم الذين يميلون إليه ويغشونه.
قال: والصغا: كتابته بالألف، وأضغى رأسه، ورأيت الشمس صغواء، يريد حين مالت، وأنشد:

صَغَوَاءُ قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

وقال الأعشى يصف ناقه:

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

وقال الليث: صغا إلى كذا يصغا: إذا مال، وأصغيت إليه سمعي، والإصغاء: الإستماع، وصغت النجوم: إذا مالت للغروب.

وقال الأصمعي: صغا يصغو صغواً وصفاً.
وسمع أبو نصر: صغى يصغي: إذا مال وأضغى إليه رأسه وسمعه: أماله إليه، ويقال للناقة: قد أصغت تُصغى،

وذلك إذا أمالت رأسها إلى الرجل كأنها تستمع شيئاً حين يشد عليها الرجل.
قال ذو الرمة يصف ناقته:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا إِسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ

ويقال ضَغُو فلان مع فلان، أي ميله معه.
وأما أبو زيد فيقول ضَغُوهُ وَضْغَاهُ وَضْغُوهُ مَعَهُ، ويقال: أَصْغَى فلانُ إِنْاءَ فلانٍ إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَطِّهِ،
وكذلك أَصْغَى حَظَّهُ إِذَا نَقَصَهُ، وَضْغُوا الْمَغْرَفَةَ: جَوْفُهَا، وَضْغُوا الْبُئْرَ: نَاحِيَتَهَا، وَضْغُوا الدُّلُو مَا تَثْنَى مِنْ جَوَانِبِهَا.
قال ذو الرمة:

فَجَاءَتْ يَمْدُ الدَّمْنِ آجِن كَمَاءِ السَّلَى فِي صِغْوِهَا يَتَرَقَّرُ

وقال ابن الأعرابي:

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ أَذِي دُقَاعٍ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ

قال: الأصبغ الماء العام الكثير.
وقال غيره: الأصبغ: واد، ويقال: نهر.

غسا

أبو عبيد، عن الأصمعي: غسا الليل يغسو وأغسى يُغسى: إذا أظلم.
وقال ابن السكيت مثله، وزاد: وغسى يغسى، وأنشد:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلَى وَأَيَّقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبُوكَرَى

وقال الليث: شيخ غاس: قد طال عمره قلت: هذا تصحيف، والصواب، شيخ
عاس، بالعين، يقال: عَسَا الشيخ يعسو.

غاس

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: يوم غواس: فيه هزيمة وتشليح، قال ويقال: أشاؤنا مغوَس: أي مُشْتَحَّ،
وتغويبه: تشذيب سلائه عنه.

وقال أبو عمرو: يقال فلان يتقلب في غيسات شبابه: أي في نعمة شبابه.
وقال أبو عبيد: في غيسان شبابه، وأنشد أبو عمرو:

بَيْنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ تَقَلُّبُ الْحَيَّةِ فِي قِلَاتِهِ
إِذَا أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَشْفَرَاتِهِ فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي مِبْرَاتِهِ

قلت والنون والتاء فيهما ليستا من الأصل، من قال: غيساتٍ، فهي تاء فعلاتٍ،
ومن قال غَيْسَانٍ، فهي نونُ فَعْلَانٍ.

ساغ

قال الليث: يقال: ساغ شرابه في حلقه سَوَّغاً وسَوَاغاً، وأسأغه الله، وسَوَّغْتُ فلاناً ما أَصَابَ.
وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: هذا سوغ هذا إذا ولد على أثره.

وقال المفضل: هو سوغه وسيغهُ بالواو والياء، ويقال: هو أخوه سوغه، وهي أخته سوغه: إذا
لم يكن بينهما ولد.

وقال: اللحياني: أسوغ الرجل أخاه إسواغاً: إذا ولد معه، ويقال: أساغ فلان الطعام والشراب

يسيفه.

ومنه قول الله : **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ**.
وقال ابن بزرج: أساغ فلان بفلان: أي به تم أمره، وبه كان نجح حاجته، وذلك أنه يريد عدة رجال أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتم الأمر، فإذا أصابه، أساغ به، وإن كان أكثر من ذلك، قيل: أساغوا بهم.

غزا

قال الليث: غزوت بني فلان أغزوهم غزواً، والواحدة غزوة، وأغزت المرأة، فهي مغزية: إذا غزا زوجها، والغزى على بناء الزكع والسجد.
قال الله عز وجل: **(أَوْ كُوتُوا غُرًى)** والمغزاة: موضع الغزو، وجمعها المغازي، وتكون المغازي بمعنى غزوات، يقال: غزوت مغزىً، وأغزت الناقة فهي مغز إذا عسر لقاحها.
عمرو عن أبيه: الغزو: القصد، وكذلك الغوز، قد غزاه وغازه غزواً وغوزاً: إذا قصده، قال: وغزَّ فلان بفلانٍ وإتَّزَّ به وأغتزى به: إذا إختصه من بين أصحابه.
أبو عبيد عن الأموي المغزي من الإبل التي جازت الحق ولم تلد، وحققها: الوقت الذي ضربت فيه.
وقال الأصمعي: المغزية من الغنم التي يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين، لأنها حملت بأخرة.

وقال ذو الرمة: فجعل الإغزاء في الوحش

رباع أَقْبُ جَأْبُ مَطَرَدُ **يَلْحِيهِ صَكُّ الْمَغْزِيَاتِ الرَّوَاحِلِ**

ويقال لجمع الغزى غزىً مثل نادٍ ونديٍّ وناجٍ ونجىٍ للقوم يتناجون.
وقال زياد الأعجم:

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا عَزَّوْا **وَالْبَاكِيرِينَ وَلِلْمَجْدِّ الرَّجْجِ**

أبو عبيد عن الكسائي: ينسب إلى غزية غزوى وإلى الغزو غزويٌّ.
ثعلب عن الأعرابي: التناج الصيفي هو المغزى، والإغزاء: تناج سوء، حواره ضعيف أبداً، ويقال: ما تغزو. أي ما تطلب، وما مغزاك من هذا الأمر: ما مطلبك، وأغزى فلان لانا: إذا أعطاه دابة يغزو عليها.

زاع

قال الليث: الزيع: الميل، والترايع: التمايل.
وقال أبو سعيد: زيعت فلاناً تزيعاً: إذا أقمت زيعه، قال: وهو مثل قولهم تظلم فلانٌ من فلان إلى فلان فظلمه تظليماً.
أبو عبيد عن أبي زيد: تريغت المرأة تريغاً، وتزيقاً: إذا تزينت.
وقال غيره: وقال غيره: زاعبت الشمس تزيع زيوغاً، فهي زائعة: إذا مالت وزالت.
وقال الله جل وعز : **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ**، والزاع: هذا الطائر، وجمعه: الزيعان، ولا أدري أعربي أم معرب.

زعا

الزغاوة: جنس من السودان والنسبة إليهم زغاويُّ.
وقال ابن الأعرابي: الزغي: رائحة الحبشي، والغزى: القصد.

وزغ

قال الليث: الوزغ: سوام أبرص؛ الواحدة: وزغة.
وقال أبو عبيدة: إذا تبين صورة المهر في بطن أمه فقد وزغ توزيغاً.
وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: أوزغت الناقة ببولها إيزاغاً: إذا أزغلت به إزلاغاً وطعته.
وأشدد أبو عبيد هذا البيت:

بَصْبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ وَطَعْنِ كإِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورِهَا

ويقال لجمع الوزغ وزغان ووزغان، ويقال بفلان وزغ: أي رعشة.
وفي الحديث: "أن الحكم بن العاص حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم فقال له كذا فلتكن فكان به وزغ".

غاز

عمرو عن أبيه: القصد، يقال: غازه غوزاً، وغزاه غزواً: إذا قصده؛ قال: والأغوز: البار بأهله.

غات

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال المَرَجْلُ غُطٌّ غُطٌّ: إذا أمرته أن يكون مع الجماعة إذا جاءت الفتن وهم الغاط.
يقال: ما في الغاط مثله، أي في الجماعة.
وقال الليث: الغوطة: موضع بالشام كثير الماء والشجر. قال والغائط: المطمئن من الأرض، وجمعه الغيطان، والأغواط.
قال: والتغويط: كناية عن الحدث.
وقال الله جل وعز (أَوْ جَاءَ أَحَدُ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) وكان الرجل إذا أراد التبرز إرتاد غائطاً من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدث غائط كناية عن النجس، إذ كان سبباً له، وقد تغوط الرجل: إذا أحدث، فهو متغوط، وغاط الرجل في الوادي يغوط: إذا غاب فيه.
وقال الطرماح يذكر ثوراً:

غَاطَ حَتَّى إِسْتَبَّاتَ مِنْ شَيْمِ الْأَر ضَ سَقَاةً مِنْ دُونِهَا ثَاذُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الغوطة: مجتمع النبات والماء، ويقال: ضرب فلان الغائط: إذا تبرز، وغاط فلان في الماء يغوط إذا إنغمس فيه، وهما يتغاوطان في الماء: أي يتغامسان، ويتغاطان فيه.

سلمة عن الفراء يقال: أغوط بئرُك: أي أبعد قعرها وهي بئر غويطة: بعيدة القعر.
وقال أبو عمرو: غاط: أي حفر ودخل وغاط الرجل في الطين.

وقال ابن شميل: الغوطة: الوهدة في الأرض المطمئنة، وذهب فلان يضرب الغائط: أي يضرب الخلاء.

ويقال: غاطت الأنساع في دف الناقة إذا تبين آثارها فيه.

وقال الأصمعي: غاط في الأرض يغيط، ويغوط: إذا غاب.

وقال ابن شميل، الغائط: الأرض الواسعة الدعوة، سمي غائطاً لأنه غاط في الأرض أي دخل فيها، وليس بالشديد التصوب، ولبعضها أسناد.

غطى

قال الليث: الغطاء: ما تغطيت به أو غطيت به شيئاً، والجميع الأغطية، وغطا الليل يغطوا غطواً: إذا غسا، وليل غاط وغاز: مظلم ويقال: غطا عليهم البلاء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا إمتلأ الرجل شباباً، قيل: غطا يغطي غطياً وغطياً، قال: وأنشدنا:

يَحْمِلُنْ سِرّاً عَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعاً وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجَنِّ وَالْحَسَدُ

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل، قال: يقال للكرمة الكثيرة النوامي: غاطية.
قال، ويقال يَمْطَى وأعطى وغطى بمعنى واحد، والنعامي: الأغصان، والواحدة: نامية. وأنشد غيره:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا ل وَجَهْلٍ عَطَى عَلَيْهِ النِّعَمُ

وفلان مغطى غطى عليه النعيم وفلان مغطى القناع إذا كان حامل الذكر. وأنشد الفراء:

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ قَمَنْ يَكُنْ قِتَاؤُهُ مَعْطِياً فَإِنِّي لَمْجَتْلِي

وكاء غاط: كثير، وقد غطى يغطي، وأنشد:

يَمُرُّ كَمُرِّدِ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

طغا

قال الليث: الطغيان، والطغوان لغة فيه، والفعل، طغوت وطحيت، والإسم الطغوى، وكطل شيء جاوز القدر فقد طغا كما كغا الماء على قوم نوح، وكما كغت الصيحة على ثمود، والريح على قوم عاد، وتقول سمعت طغى فلان: أي صوته، هذلية.

أبو عبيد عن الكسائي: طغوت وطحيت لغتان.

وفي النوادر: سمعت طغى القوم وطهيم ووطهيم: أي صوتهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة: الخائرة والطغيا.

وقال المفضل: طغيا.

وفتح الأصمعي طاء طغيا.

وقال الفراء في قول الله كَذَّبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَاهَا).

قال: أراد بطغيانها، وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فأختير لذلك، ألا تراه. قال: (وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) معناه: وآخر دعائهم.

وقال الزجاج: أصل طغياها، وفعلها إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الإسم واواً ليفصل بين الإسم والصفة، تقول: هي التقوى، وإنما هي من تقيت، وهي البقوى، من بقيت، وقالوا: امرأة خزيا، لأنه صفة، قلت: والطغية:

الصَّفَاةُ لِلْمَسَاءِ.

قال الهزلي:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِشَطَعِيَّةٍ تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْتَبُ

اللهيف: مشتار العسل.

وقال الله جل وعز: يُؤْمِنُونَ بِالْجِبَتِ وَالطَّاغُوتِ).

قال الليث: الطاغوت تأوها زائدة، وهي مشتقة من طغا.

وقال أبو إسحاق: كل معبود من دون الله جبت وطاغوت.

قال، وقيل: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين.

وقيل في بعض التفسير: الجبت والطاغوت جُيِّيَّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان

وهذا غير خارج مما قال أهل اللغة لأنهم إذا إتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله.

وقال الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية: الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان.
وقال الكسائي: الطاغوت واحد، وجماع.
وقال الله: (أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ) فجمع.
وقال ابن السكيت: هو مثل الفلك يذكر ويؤنث.
قال: (وَالَّذِينَ اجْتَنَّبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا).
وقال الأخفش: الطاغوت تكون الأصنام، وتكون من الجن والإنس، وتكون جماعة وواحداً.
وقال الليث: الطاغية: الجبار العنيد.
وقال شمر: الطاغية الذي لا يبالي ما أتى، يأكل الناس ويقهرهم، لا يثنيه تخرج ولا فرق.
وقال ابن شميل: الطاغية: الأحمق: المستكبر الظالم.
قال: وطغا البحر والماء: إذا علا كل شيء فاجترفه.
وقال الله: (فَاهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ).
وقال قتادة: بعث الله عليهم صيحة، وقيل: معنى بالطاغية: أي بطغيانهم مصدر على فاعلةٍ

داغ

قال ابن الفرج: سمعت سليمان الكلابي يقول: داغ القوم وداغوا: إذا عمهم المرض، والقوم في دوغة من المرض وفي دوكة إذا عمتهم وأذاهم.
وقال غيره: أصابتنا دوغة: أي برد.
وقال أبو سعيد: في فلان دوغة ودوكة أي حمق.

وغد

قال الليث: الوغد: الخفيف الضعيف العقل، وقد وغد وغادةً.
أبو عبيد عن الكسائي: وغدت القوم أغدهم وغداً: خدمتهم، والوغد منه، يقال: رجل وغد: إذا كان خادماً لقوم.
وقال شمر: الوغد: الضعيف، يقال: لان من أوغاد القوم ومن وغدان القوم: أي من أذلّهم وضعفائهم.
أبو عبيد عن الأصمعي: المواغدة المواضخة: أن تسير مثل سير صاحبك، قال: وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة، لأن إحدى يديها ورجليها تواغد الأخرى.

غاد

قال الليث: الغادة: الفتاة الناعمة، وكذلك الغيداء، والأغيد: الوسنان المائل العنق، ويقال: هو يتغاید في مشيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغادة من النساء الناعمة اللينة، قال: قال: والغيداء المثنية من اللين.
قال أبو منصور: وجمعها غيد، وكذلك جمع الأغيد. والمصدر الغيد، وقد غيد بغيد، وغادت تغاد، فهي غيداء، والغادة إسم من هذا على فعلة.

غدا

قال الليث: يقال: غدا غذك وغدا غدوك: ناقص وقام، وقال لبيد في اللغة التامة.
وما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَّارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَعَدَّوْا أَبْلَاقُ

وقال: طرفة في الناقص:

غَدُ مَا غَدُ مَا اقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ
وقال ابن السكيت في قول الله: ﴿لَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.
قال: قدمت لغد بغير واو فإذا صرفوها قالوا غدوت أغدو وعدَّو فأغادوا الواو.
قال الليث: الغدو جمع مثل الغدوات، والغدوى جمع غُدوة، وأنشد:

بالغدى والأصائل

قال: وغدوة معرفة لا تصرف، قلت هكذا يقول.
قال: النحويون: إنها لا تنون ولا تدخلها الألف واللام.
وسمعت أبا الجراح يول: رأيت كغدوة قط، يريد كغداة يومه وإذا قالوا الغداة صرُّوا.
قال الله: (بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وهي قراءة جميع القراء، إلا ما روى عن ابن عامر فإنه قرأه
بالغدوة، وهي شاذة.
وقال ابن السكيت: يقال: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، أرادوا الغداة فأتبعوها العشايا لإزدواج الكلام، وإذا أفرد
لم يجز ولكن يقال: غداة وغداوات.
وروى أبو عمر عن الإمامين، المبرد وثعلب، قالوا: العرب تقول: لدُنْ غُدُوَّةٌ. ولدن غُدُوَّةٌ، ولدن غُدُوَّةٌ. قالوا: فمن
رفع، أراد، لدن كانت غُدُوَّةٌ، ومن نصب، أراد، لدن كان الوقت غُدُوَّةٌ، ومن خفض، أراد، من عند غُدُوَّةِ أبو عبيد
عن أبي عمرو: الغُدُوِّيُّ بالدال: أن يبيع الشيء ينتاج ما ترى به الكبش ذلك العام.
وأنشد قول الفرزدق:

غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَبَالٍ.

وْمُهُورٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

وقال شمر: قال بعضهم: هو الغدويُّ بالذال في بيت الفرزدق.
ثم قال: ويروى عن أبي عبيدة أنه قال: كل ما في بطون الحوامل غدوى من الإبل والشاء.
وفي لغة النبي صلى الله عليه وسلم ما في بطون الشاء خاصة.
وأنشد أبو عبيدة:

كَالْغَدَوِيِّ يُرْجَى أَنْ يُغْنَى

أَرْجُو أَبَا طَلْقٍ بِحُسَيْنِ طَنْ

قال ويروى عن يزيد بن مرة أنه قال: نُهي عن الغدويِّ، وهو كل ما في بطون الحوامل، كان الرجل يشتري
بالحمل أو بالعنز أو بالدراهم ما في بطون الحوامل، وهو غرر فنهى عن ذلك وأنشد:

بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ

أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَأَرَمَ الطَّحَالِ

فِي حَلْقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَفْصَالِ

وَعَاجِلَاتِ أَجْلِ السَّخَالِ

وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: الغدويُّ الحمل والجدي لا يغدَّى بلبن أمه، ولكن
يُعَاجَى.

وقال الليث: الغادية: سحابة تنشأ.

صباحاً، وجمعتها: الغوادي، قال: والغداء: ما يؤكل أو النهار، وقد تغدى الرجل، فهو متغدٌّ، وفلان
يغادي فلاناً صباح كل يوم وقد غاديته.

دغى

الحراني عن ابن السكيت: يقال: فن ذو دغيات ودغوات: أي ذو أخلاق رديئة.
قال: ولم نسمع دغيات ولا دغية إلا في بيت يروى لرؤبة فإنه زعم أنهم يقولون دغية، وغيرنا يقول: دغوة.
وأنشد ابن السكيت:

ذَا دَعَوَاتٍ قُلُوبِ الْأَخْلَاقِ

وقال رؤبة:

ودَغِيَّةٌ حَاطِلٌ مُغْدَوِدِن

وقال الفراء: يقال: إنه لذو دغوات بالواو الواحدة دغية، وإنما ارادوا دغية ثم خفت كما قالوا هَيْنَ وَهَيْنَ.
وقال الليث: دغة إسم امرأة حمقاء، يقال: فلان أحقق من دغة.
وقال غيره هي دغة بنت مِغْنَج، تزوجها رجل فبلغ من حمقها أنها حملت ضربها الطلق زارتها أمها فتبرَّزت ووضعت ولداً وظننت أنها سلحت فرجعت إلى أمها، فقالت لها: هل يفتح الجعر فاه، فقالت لها: نعم ويرضع ثدي أمه، فخرجت الأم ورأت ولدها فأخذته.
وقال الليث دُغَاوَةٌ: جيل من السودان.

وتغ

قال الليث: تغتِ الجارية الضحك: إذا أرادت أن تخفيه ويُغالبها، قلت: إنما هو حكاية صوت الضحك.
تَغٍ، تشغٍ، وتَغٍ، تَغٍ، وقد مر تفسيره في مضاعف الغين.

وتغ

قال الليث: الوتغ: الإثم وقلة العقل في الكلام، يقال أوتغت القول، وأنشد:
يا أُمَّنا لا تغضبي إنْ شِئْتَ
ولا تقولي وتغاً إنْ فِئْتَ
أبو عبيد عن الكسائي: وتغ الرجل يوتغ وتغاً. وهو الهلاك في الدين والدنيا، وأنت أوتغته.
وقال الليث: الوتغ: الوجد، يقال: والله لأوتغَّك: أي لأوجعَّك.
وقال أبو زيد: من النساء الوتغة، وهي المضيعة لنفسها وفرجها، وقد وتغت تبتغ وتغاً.

غاط

قال الليث: غطت فلاناً، أغبطه غبطاً، والمغايطة: فعل في مهلةٍ منهما جميعاً، والتغيظ: الإغتيال، وقد إغتاظ عليه وتغيظ، وبنو غيط بن مرة: حيٌّ من قيس عيلان، وقال غيره: تغيظت الهاجرة: إذا إشتد حميها.
وقال الأخطل:

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّطَتْ
هَواجِرُ من شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا
وقال الله في صفة النار: (كَأُتَمَرٌ من العَيْظِ) أي م شدة الحر.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي بَاطَظُهُ وأَغَاظُهُ وَغَيَّظُهُ بمعنى واحد.

غذا

قال الليث: الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير: وتقول: غذاه يغذوه غذاءً، وفلان يتغذى باللحم: أي يتربى به.
ويقال: غذى البعير ببوله يغذى به: إذا رمى به متقطعاً، وغذى الكلب أيضاً ببوله تغذية.
وقال أبو عبيد: إذا الماء يغذو: إذا مر مرأ سريعا.
وقال الهذلي:

تَضَعُنْ بِمَحْرُوتٍ لَهُ ناصِجٌ
دُو رَيْقٍ سَعْدُو وذو سَلْسَلٍ

وغذا العرق يغذو: إذا سال، وغذا السقاء يغذو غذاواناً، وعرق عادٍ جارٍ.
أبو عبيد عن الأحمر: الغدوان: المسرع قال أمرؤ القيس:

كَيْسَ طَبَاءُ الْحَلْبِ الْعَدَّوَانُ

وفي حديث عمر أنه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم.
قال أبو عبيد الغذاء: السَّخَالُ الصغار، واحدها عَذْيٌ، وأنشده الأصمعي عن أبي عمرو.

غَذِيَّ بِهِمْ وَلُقْمَاناً وَذِي جَدَنِ

لو أنني كنت من عادٍ ومن إرمٍ

قال الأصمعي: وأخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده عُدَيَّ يَهِم بالتصغير.
وقال شمر عُدَيَّ يَهِم: لقب رجل، وأنشد:

لِلدَّهْرِ وَالِدَّهْرِ دُو فُنُونٍ عُدَيَّ بِهِمْ وَدَا جُدُونٍ

من لَدَّةِ العيش والفتى أَهْلَكَنَ طَسْماً وَبَعْدَهُمُ

قال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: الغدويُّ: اللهم الذي يُعْدَى.
قال: وأخبرني أعرابي من بلهَجِيم أنه يقال: الغدويُّ: الحمل أو الجدي لا يُعْدَى بلبن أمه، ولكن يُعَاجَى.

وقال أبو عبيد: روى بعضهم بيت الفرزدق عَدَوِيَّ كُلَّ هَبْنَقٍ تَبَالٍ.
بالذال، ورواه أبو عمرو وأبو عبيدة غدويُّ.

وقال الليث: الغدوان: النشيط من الخيلز وقال ابن السكيت: يقال: غدوته غذاءٌ حسناً ولا تقل: غديته.

وقال أبو زيد: الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبةً، وجمعها: الغواذي.

غاذ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الغيذن: الذي يظن فيصيب ظنه بالغين والذال.

غنى

الحراني عن ابن السكيت بَعَثَتْ نفسه تَغْنِي غَنِيّاً وَغَنِيَاناً، قلت: وهكذا رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره، وأما الليث فإنه زعم في كتابه أنه غَنِيَتْ نفسه تَغْنِي غَنّاً وَغَنِيَاناً، قلت: وكلام العرب على ما قال أبو زيد، وما رواه الليث فمن كلام المولدين.

وقال ابن السكيت: غنا السيل المرتع: إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته.

قال: وقال أبو زيد: غنا الماء يغثو غثواً وَغَنَاءً: إذا كثر فيه البعر والورق والقصب.

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز: (الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى).

قال: جعله غُثَاءً: جففه حتى صيره هَشِيماً جافاً كالغُثَاء الذي تراه فوق السيل، وقيل: معناه:

أخرج المرعى أحوى: أي أخضر، فجعله غُثَاءً: أي يابساً بعد خضرته.

لأغات الحراني عن ابن السكيت: إستغاثني فلان فأغثته، وقد غاث الله البلاد يغيثها غيثاً: إذا

أنزل بها بها الغيث، وقد غيشت الأرض تغاث غيثاً، وهي أرض مغِيثَةٌ ومغِيثَةٌ.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو العلاء أنه سمع ذا الرمة يقول: قاتل الله أمة

بني فلان ما أفصحها، قلت لها كيف كان المطر عندكم: فقالت غثيناً ما شئنا.

وقال الليث: الغيث: المطر، يقال: غائهم الله وأصابهم غيث.

قال: والغيث الكلاء ينبت من ماء السماء، ويُجمع على الغيوث، والغياث: ما أغاثك الله به،

ويقول الواقع في بليّة: أغثني: أي فَرَّج عني، وتقول: ضرب فلان فغَوَّتْ تغويثاً: أي قال:

واغوثاه، قلت ولم أسمع أحداً يقول: غاثه يغوثه بالواو، وغوث: حيٌّ من الأزد، ومنه قول زهير.

وتخشى رماة الغوث من كل مرصد.
ويقال: إستغثت فلاناً فما كان لي عنده مغوثة ولا غوث: أي إغاثة، ومغوثة وغوث: إسمان
يوضعان موضع الإغاثة، وبين معدن النقرة والريذة ماء يعرف مغيث ماوان، وماؤه شروب،
ومغيثة: ركية أخرى عذبة الماء بين القادسية والعذيب.
أبو عبيد عن الأصمعي: بئر ذات غيثٍ أي ذات مادة.
وقال رؤبة.

نَعْرِفَ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُوزَى

وفرسٌ ذو غيثٍ: إذا أتى يجري بعد جري، والغواث الإغاثة، ومنه قوله:

مَتَى يَرْجُو عَوَاثِكَ مَنْ تُغِيثُ

"عمرو عن أبيه قال: التغيث السمن، يقال للناقة، ما أحسن تغيثها: أي سمنها".

ثغا

قال الليث: الثغاء من أصوات الغنم: والفعل: ثغا يثغو، ويقال: سمعت ثواغي الشاء أي ثغاءها،
الواحدة: ثاغية، وكذلك سمعت راغية الإبل ورواغيها وصواهل الخيل.
ويقال: أتيت فلاناً فما أثنى ولا أرغى: أي ما أعطى شاةً تنغو ولا بعيراً يرغو، ويقال: أثنى شاته
وأرغى بعيره، إذا فعل بهما فعلاً يستدعي الرغاء والثغاء منهما، ويقال: ما لفلان ثاغية ولا
راغية: أي ما له شاة ولا بعير.

وثغ

الحراني عن ابن السكيت، وأبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوثيعة: الدرجة التي تتخذ
للناقة إذا طئرت على ولد غيرها، وقد وثغها الطائر بثغها، وسمعت العرب تقول لما ألف
من أجناس العشب أيام الربيع وثيعة ووثيخة.

غرى

قال الليث: الغراء ما غريت به شيئاً ما دام لوناً واحداً، ويقال أيضاً: أغريته، ويقال: مطلي مغرّى بالتشديد.
وأخبرني الإيادي عن شمر. غريت به أي أولعت به أغرى به غراءً. ممدود.
عن ابن الأعرابي قال وقال يونس.
غرى به غراءً. ممدود، قال. ونقصه أبو الخطاب.
وقال شمر. الغراء ممدود هو الطلاء الذي يطلى به، ويقال: إنه الغرى بفتح الغين مقصور.
وقال أبو الهيثم: غريت به غراً منقوص، وغاربه أغاربه مُغاراةً وغراءً: إذا لاجتته، قال: ولا أعرف غري به
ممدوداً.
وقال في قول كثير.

غَشْرَاءًا وَمَدَّئِهَا مَدَامُعُ حُقْلُ

إذا قلتُ أسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

من غاريت، وقال خالد بن كلثوم: غاريت بين إثنين وغاديت بين إثنين: أي واليت.
وأنشد بيت كثير هذا

"غارَتِ العَيْنُ بِالْبُكَاءِ" وقال غارت فاعثٌ من الولاء.

وقال أبو عبيدة: هي فاغلت من غريت به أغرى على فعالٍ.
وقال أبو الهيثم: الغرا ولدُ البقرة الوحشية.
وقال الفراء، مثله، وقال: يُكتب بالالف وتثنيته غزوان، ويقال للحوار أول ما يولد غراً أيضاً.
وقال شميل: الغرا منقوص: هو الولد الرطب جداً، وكل مولود غراً حتى يشتد لحمه، ويقال: أَيْكَلْتُني فلانٌ وهو غراً وغرسٌ للصبي.
وقال ابن السكيت: الغريُّ: الرجل الحسن الوجه.
وقال أبو سعيد: الغريُّ: نُصِبُ كان يذبح عليه العتار، وأنشد:

كَعَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ قُرْعُ بَيْنِ رِئَاسٍ وَحَامٍ

ويقال: غروت السهم وغريته بالواو والياء أغروه وأغريه، وهو سهم مغرؤ ومغريٌّ.
وقال أوس بن حجر يصف نبلاً

لَأَسْهُمِهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٌ

ومن أمثالهم: أنزلني ولو بأحد المغرّوين، حكاه الفضل أي بأحد السهمين.
قال: وذلك أن رجلاً ركب بعيراً صعباً فتقحم به فأستغاث بصاحب له معه سهمان فقال أنزلني ولو بأحد المغرّوين.
ويقال أغري فلان بفلان إغراءً وغراءً إذا أولع به.
ومثله: أغرم به فهو مغريٌّ ومغرم ويقال: أغربت الكلب: إذا آسده وأرشته.

غار

قال الليث: الغار نبات طيب الرائحة على الوقود، ومنه السوس: وقال عدي بن زيد:

رَبِّ نَارٍ يَتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

وغار الفم: نطعاه الحنكين، والغار مغارة في الجبل كأنه سرب، والغار: لغة في الغيرة: والغار: الجماعة من الناس.
أبو عبيد عن الأصمعي: فلان شديد الغار على أهله، من الغيرة، قال. وأغار فلان أهله: إذا تزوج عليها، والغار: الجمع الكثير من الناس.
ويروى عن الأحنف بن قيس أنه قال في الزبير، منصرفة عن وقعة الجمل: ما أصنع به إن كان جمع بين عارين من الناس ثم تركهم وذهب.
وقال الأصمعي يقال لفم الإنسان وفرجه: هما الغاران، يقال: المرء يسعى لغاريه، والغار شجر.

وفي حديث عمر أنه قال لرجل أنه بمنبوذ وجهه: "عسى الغوير أبؤساً" وذلك أنه إتهمه أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى على الملتقط عريفه خيراً، فقال عمر حينئذٍ: هو حر وولاه لك.
قال: أبو عبيد قال الأصمعي: وأصل هذا المثل: أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم، أو قال فأتاهم فيه عدو فقتلهم فيه فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صعر الغار ف قيل غوير.

قال أبو عبيد: وأخبرني بن الكلبي بغير هذا، وزعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية السماوة، وأن هذا المثل إنما تكلمت به الزباء لما وجهة قصيراً اللخمي بالغير إلى العراق ليحمل لها من بزه، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق فيها الرجال مع السلاح ثم عدل عن الجادة وأخذ على الغوير فأحسيت بالشر وقالت: عسى الغوير أبؤساً.
على إضمار فعل. أرادت عسى أن يحدث الغوير أبؤساً.
وأما الغارة فلها معنيان.

يقال: أغار الحبل بغيره إغارةً وغارةً إذا شد فتله: وحبل مغار: شديد الفتل وما أشد غارته، فالإغارة مصدر حقيقي، والغارة إسم يقوم مقام المصدر، ومثله أعرته الشيء أعيره إغارةً

وغارة، وأطعت الله إطاعةً وطاعةً.
والمعنى الثاني في الغارة أنه يقال: أغار الفرس إغارة، وهو سرعة حُضره، ويقال للخيـل
المُغيرة: غارة، أي أنها ذات غارةٍ، أي ذات عدوٍ شديد، وكانت العرب تقول للخيـل إذا سُنت
على حيٍّ نازلين صباحاً وهم غارون: فيحى فياج: أي إتسعي وتفرقي أيتها الخيل لتحيطي
بالحي، ثم قيل للنهب غارة لإغارة الخيل عليها.
وقال امرؤ القيس:

وغارةٌ سِرْحانٍ وتَقْرِبُ تَنْقُلِ

والسرحان: الذئب وغارته شدة عدوه.
وقال الله جل وعز: (فالمَغِيرَاتُ صُبْحًا).
أبو عبيد عن أبي عبيدة: غارني الرجل يغيرني ويغورني: إذا وداك من الدية، والإسم الغيرة، وجمعها الغير.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لرجل طلب القود بولي له قتل: "ألا الغير تُريدُ".
قال أبو عبيد، قال الكسائي: الغير، الدية، وجمعه أغيار.
وقال أبو عمرو: والغير جمع غيرة، وهي الدية: وأنشد:

لَتَجْدَعَنَّ أَنْوَقَكُمْو

بنـي أَمِيمةً إِنْ لَمْ تَقْبِلُوا الْغَيْرَا
قال أبو عبيد: وإنما سميت الدية غيراً فما نرى لأنه كان يجب القود فغير القود دية، فسميت الدية غيراً، وأصله
من التغير.
الحراني عن ابن السكيت: غار فلان أهله يغيرهم غياراً إذا مارهم، وغارهم الله بالخير يغورهم ويغيرهم.
قال الأصمعي وهي الغيرة: وأنشدنا قول الهذلي:

ماذا بغيرِ إِبنتي ريعِ عَوِيْلَهما

لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسِي لَمَنْ رَقَدَا

وقال اللحياني: غارهم الله بالمطر يغورهم ويغيرهم إذا سقاهم، ويقال: اللهم غرنا بخير: أي أغثنا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغائرة: القائلة، وقد غور القوم تغويراً: إذا قالوا من القائلة، ويقال: غوروا بنا فقد
أرْمَضْتُمونا: أي أنزلوا وقت الهاجرة حتى تُبرد ثم تروّجوا.
قال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل.
شمر عن ابن الأعرابي: المغور: النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل.
وقال الليث: التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت، والحجة للنزول.
قول الراعي:

ونحنُ إلى دُفوفٍ مُعَوَّراتٍ

تَقِيسُ عَلَى الْحَصَى تُطَفَأُ بَقِينَا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً.

بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرْقَلَتْ

بـه الشَّمْسُ أَرْزَ الْحَزَوْرَاتِ الْعَوَانِكِ

قال: أرقلت أي بلغت به الشمس أوساط الحزورات.
وقال الأصمعي: غار النهار إذا اشتد حرم.
قلت: والغرة هي القائلة، والتغوير كله أخذ من هذا.
وقال ذو الرمة:

تَرَلْنَا وَقَد غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ

عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْرَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا

أي من قربها كأنك تنالها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الغورة: الشمس.
وقالت امرأة من العرب لبنت لها: هي تشفيني من الصورة وتستترني من الغورة، والصورة:
الحِكة.

وقال ابن بزرج: غور النهار: أي زالت الشمس.

وقال الأصمعي: يقال: غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور، وهكذا قال الكسائي.
وأنشد قول جرير:

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ

فِي الْمُتَجِدِينَ وَلَا بَعُورِ الْغَائِرِ

وسئل الكسائي عن قول:

أغارَ لَعْمَرِيَّ في البلاد وأنجداً

فقال: ليس هذا من الغور، وإنما هو من أغار إذا أسرع، وكذلك قال الأصمعي. شمر عن ابن الأعرابي: غار القوم وأغاروا: إذا أخذوا نحو الغور. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: العرب تقول: ما أدري أغار فلان أم مار، قال: أغار: أتى الغور، ومار: أتى نجداً. وقال ابن السكيت: قال الفراء، أغار لغة بمعنى غار وأحتج بيت الأعشى، ويقال غارت عينه تغور غؤوراً وغوراً، وغار الماء يغور غوراً وغؤوراً. قال الله تعالى: **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا** سماه بالمصدر، كما يقال: ماءٌ سكب وأذنٌ حشُرٌ ودرهم ضرب: أي ضري ضرباً، وغارت الشمس فهي تغور غوراً إذا سقطت في الغور حين تغيب، وغار على أهله يغار غيره وامرأة غيور من نسوة غيّر وامرأة غيرى من نسوة غيارى، ورجل غيور من قوم غيّر. وقال الليث: فرس مُغار: شديد المفاصل. قلت: معناه: شدة الأسر كأنما فتل فتلاً، والغور: تهامة وما يلي اليمن. وقال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة: وقال الباهلي: كل ما إنحدر سيله مغرباً فهو غور. وقال الليث: يقال غارت الشمس غياراً، وأنشد:

فلما أجزَّ الشمس عني غيارها

واستغار الجرح والقرح: إذا ورم. وأنشد:

فطارَ النَّيَّ فيها وأستغارا

رَعْنَهُ أشهراً وحلاً عليها

قلت: معنى إستغار في هذا البيت أي إشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا إكتنز يستغير الحبل إذا أعبر أي شد فتله. وقال بعضهم: إستغار شحن البعير إذا دخل جوفه، والقول هو الأول، ويقال: إنك غرت في غير مغارٍ: معناه طلبت في غير مطلبٍ، ورجل بعيد الغور: إذا كان جيد الرأي قعيّره.

وغر

ابن السكيت، يقال: في صدره عليه وعر، ساكن الغين، وقد أوغرت صدره، أي أوقدته من الغيط وأحميته، وأصله من وغرة القيط، وهي شدة حره، ويقال: سمعت وغرة الجيش أي أصواتهم. وأنشد:

كأن وعرَ قطاه وعرُ حادينا

قال الليث: الوعرُ: إحترق الغيط، يقال: وعر صدره عليه يوغر، وهو أن يحترق القلب من شدة الغيط، وقد وعر صدره وعرأ، وأوغر صدره عليه، وكذلك أرى صدره عليه يارى مثل وعر وعرأ سواء. قاله أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد، ويقال: وغرت الهاجرة توغر وعرأ: إذا رمضت، واشتد حرها ولقيته في وغرة الهاجرة حين تتوسط العين السماء، ويقال: نزلنا في وغرة القيط على ماء كذا وكذا، وأوغرت الماء إيفاراً: إذا أحرقت حتى غلا، ومنه المثل السائر: كما كرهت الخنازير الحميم الموغر. وقال الشاعر:

ككراهة الخنزير للإيفار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم

وقال ابن السكيت: الوغرة: اللبن وحده نحصاً يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن: يقال: أوغرت اللبن. قال: وفي لغة الكلابيين: الإيفار: أن تسخن الرصاف وتحرقها ثم تلقى في الماء لتسخنه. وقال الليث: الوغير: لحم يشوى على الرمضاء. قال: ووغر العامل الخراج: إذا إستوفاه. وقال أبو سعيد: أوغرت فلاناً إلى كذا: أي ألجأته. وأنشد:

قد أوغرتك إلى صباً وهجون

وتطاوَلت بك همةً محطوطةً

أي الجأتك إلى الصبا.
قال: وأشتقاه من إِبْغار الخراج، وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فراراً من العمال، أو غر الرجل خراجه إذا فعل ذلك.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوغر: الصوت.
وقال ابن الفرج قال الأصمعي: الوغر والوغم الذحل.
قال وقال بعضهم ذهب وغر صدره ووغم صدره: أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة.
وقال اللحياني: وغر عليه صدري يوغر ويغر ووغر يوغر ويعر بالعين: أي إمتلاً غيظاً وحقدًا.

راغ

أبو عبيد عن اليزيدي: هذه رباغة بني فلان ورواغتهم حيث يصطرون.
وقال الليث: الرواغ: الثعلب، وهو أروغ من ثعلب، وطريق رائغ مائل، وراغ فلان إلى فلان: إذا مال عليه سراً.

ومنه قول الله جل وعز **قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ**.
وقال أيضاً: **قَرَأَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ** كل ذلك إنحراف في إستخفاء، ويقال: يديره ويطلبه، وتقول للرجل يحوم حولك ما تريغ: أي ما تطلب، وفلان يديرني عن أمر وأنا أريغه.
وقال دارة أبو سالم:

يُديرُونَنِي عن سالم وأريغه **وجلدة بين العين والأنف سالم**

ومنه قول عبيد: وقال عبيد بن الأبرص يرد على امرئ القيس كلمته:

أُتُوْعِدُ أسرتي وتركت حجراً **يُرِغُ سوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ**

أي يطلبه لينتزعها فيأكله.
وفي الحديث: "إذا كفى أحدكم خادمه حرّ طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة".
يقال: روغ فلان طعامه ومرغه: إذا رواه دسماً، وفلان يراوغ فلاناً: إذا كان يحيد عما يديره ويحايصه.
وقال شمر الرباغ: الرهج والغبار.
قال رؤبة يصف عيراً وأتته:

أثارَتْ من رِباغٍ سَمَلَقاً **تَهْوِي حَوامِها به مُدَقَّقاً**

قلت: وأحسب الموضع الذي يتمرغ فيه هو الدواب سمي مراغاً من الرباغ وهو الغبار.

رغا

قال الليث: رغا البعير يرغو رغاءً.
قال: والضيع ترغو، وسمعت رواغي الإبل: أي رغاءها وأصواتها، وأرغى فلان بغيره: إذا فعل به يرغو منه ليسمع الحي صوته فيدعوه إلى القرى؛ وقد يرغى صاحب الإبل إبله بالليل ليسمع ابن السبيل رغاءها فيميل إليها وإن الصيف إذا رغى بغيره وجد فيها قرى وقال ابن قسوة يصف إبلاً

طوال الدُّرى ما يلعنُ الصيفُ أهلها **إذا هو أُرغَى وسطها بعد ما يَسْري**

أي يرغى ناقته في ناحية هذه الإبل.
وأنشد ابن الأعرابي:

من البيضِ تُرغينا سِقَاطَ حديثها **وتنكدنا لَهَوَ الحديثِ المُمتَّعش**

أي تُطعمنا حديثاً قليلاً بمنزلة الرغوة.
وقال الليث: الإرتغاء: سخف الرغوة واحتساؤها، ومن أمثالهم: هو يسر حسواً في إرتغاء، يضرب مثلاً لمن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير.
ويقال: رغا اللبن وأرغى. إذا كثرت رغوته.
أبو عبيد عن الكسائي: هي رغوّة اللبن ورغوّة ورغاية وزاد غيره رُغايةً، ولم نسمع رغاوة.
أو زيد، يقال للرغوّة رُغاوى وجمعها رغاوى، رواه ابن نجدة عنه.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرغوّة الضجرة، ويقال: رگاه: إذا أغضبه، وغراه إذا أجبره.

غير

في حديث جرير بن عبد الله، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، يقدر أن يغيروا فلا يغيرون، إلا أصابهم الله بعقاب".
قال الزجاج: معنى يغيرون، أي يدفعون ذلك المنكر بغيره من الحق، وهو مشتق من غير، يقال: مررت برجل غيرك، أي ليس بك.
قال الليث: غير يكون إستثناء مثل قولك: هذا درهم غير دانيق، معناه إلا دانيقاً ويكون غير إسمياً تقول: مررت بغيرك، وهذا غيرك.
وقال الله جل وعز: تَـبَيَّرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ خَفَضَتْ غَيْرُ لَأَنَّهُا نَعَتْ لِلَّذِينَ، وهو غير مصمود صمده وإن كان فيه الألف واللام.
وقال أبو العباس: جعل الفراء اللف واللام فيها بمنزلة النكرة ويجوز أن يكون غير نعتاً للأسماء التي في قوله (أنعمت عليهم) وهي غير مصمود: صمدها أيضاً، وهذا قول بعضهم، والفراء يأبى أن تكون غير نعتاً لغير الذين لأنها بمنزلة النكرة عنده.
وقال الأخفش: غير: بدل.
قال ثعلب: وليس يمتنع ما قاله، ومعناه التكرير كأنه أراد: صراط غير المغضوب عليهم.
وقال الفراء: معنى غير لا، ولذلك ردت عليها لا، كما تقول: فلان غير بمعنى سوى لم يجز أن يكرّر عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندي سوى عبد الله ولا زيد، قال: وقد قال من لا يعرف العربية إن معنى غير ها هنا بمعنى سوى، وإن لا صلة.
قلت: وهذا قول أبي عبيدة.
وقال أبو زيد: من نصب قوله غير المغضوب عليهم فهو قطع.
وقال الزجاج: من نصب غيراً فهو علي وجهين، أحدهما: الحال، والآخر: الإستثناء.
قلت: والمُغَيَّر: الذي يغير على بغيره أداته ليربحه ويخفف عنه.
وقال الأعشى:

وَأَسُحَّتِ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِ
م وَكَانَ التَّطَافُ مَا فِي الْعِزَالِ

شمر عن ابن الأعرابي: يقال: غير فلان عن بغيره: إذا حط رحله واصلح من شأنه.
وقال الق طامي:

إِلَّا مُغَيَّرَنَا وَالْمُسْتَقِي الْعَجَلُ

وتغير فلان عن حاله فهو متغير.

غلا

غال، وغل، ولغ، لغا، لاغ، لغى. مستعملات.
قال الليث: غلاً السعر غلاءً: ممدود، وغلا في الدين يغلو غلوّاً: إذا جاوز الحد، وغلا بالسهم يغلو غلوّاً: إذا رمى به، وقال الشماخ:

كما سَطَعَ المَرِيحُ شَمَرَهُ الغالي

قال: والمغالي بالسهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية، قال: وكل مرماءٍ من ذلك غلوة، وأنشد:

مَنْ مَائَةٍ زَلَّخَ بِمَرِيحِ غَالٍ

قال: والمغلاة: سهم يتخذ المغلاة الغلوة ويقال له المغلى بلا هاء، قال: والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة، والدابة تغلو في سيرها غلواً وتغلي بخفة قوائمها، وأنشد:

فَهِيَ أَمَامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْلِي

وتغالى النبات أي إرتفع وطال.

بِالصَّيْفِ وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

مِمَّا تَغَالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهُ

قال: وتغالى لحم الدابة: إذ تحسّر عند التضمير. وقال لبيد:

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وتقطعت بعد الكلال خدامها تغالى لحمها: أي إرتفع وصار على رءوس العظام، ويقال غلت تغلي غلياً وغلياناً والغالية: معروفة، يقال منها تغللت وتغلقت.

وقال الأصمعي: تغليت من الغالية.

وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز تغللت، فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجائر. وقال الفراء: غليت اللحم وغاليت باللحم: جائز، وأنشد:

وَتَبْذِلُهُ إِذَا تَصَيَّحَ الْقُدُورُ

تُغَالَى اللَّحْمُ لِلصِّيَافِ نَبِيئاً

المعني: تُغَالَى باللحم.

وقال أبو مالك نغالي اللحم: نشتره غالباً، ثم نبذله وتُطعمه إذا نضج ما في قدرونا.

وقال أبو زيد: أراد نغالي باللحم فحذف الباء، قال، ويقال: لعبت الكعاب، ولعبت بالكعاب.

وقال أبو عبيد: الغلواء ممدود: سرعة الشباب، وأنشد قوله:

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوءِهَا

لَمْ تَلْتَفِتْ لِدَلَاتِهَا

وقال ابن السكيت في قول الشاعر:

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَابُهَا عَظْمُ

خِمَصَانُهُ قَلِقٌ مُوشَّخُهَا

هذا مثل قول ابن الرقيات: لم تلتفت للداتها وكما قال:

كَالْغُصْنِ فِي غُلُوءِهِ الْمَتَأَوِّدِ

وقال غيره: الغالي: اللحم السمين، أخذ منه قوله: غلابها عظم: إذا سمنت. وقال أبو جرة:

مُعَرَّسٌ مَهْرِيٌّ بِهِ الذِيلُ يَلْمَعُ

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ وَزَانِهَا

والغلوى: الغالية في قول عدي بن زيد:

بَرٌّ وَالْغُلُوى وَلِبْنَى قِفُوصُ

يَنْفُخُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ وَالْعَن

ويقال: غاليت صديق المرأة أي أغليتته ومنه قول عمر: ألا لا تغالوا صدق النساء، وقال بعضهم: غلوت في الأمر غلانيةً: إذا جاوزت فيه الحد، زادوا فيه النون، ويقال للشيء إذا إرتفع وزاد: قد غلا. وقال ذو الرمة:

ويزدادُ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مَا تَزِيدُهَا

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةٍ عِنْدَنَا

قال ابن شميل: يقال ما أبعد غول هذه الأرض: أي ما أبعد ذرعها، وإنها لبعيدة الغول وقد تغولت الأرض بفلان: أي اهلكته وضلته، وقد غالتهم تلك الأرض: إذا هلكوا، وأغالتهم مثله، وقال ذو الرمة:

وَرَبَّ مَفَاذٍ قُدْفٍ جَمُوحٍ تغولُ منْحَبَ القَرَبِ إغْتِيَالًا

وقال الأصمعي: هذه أرض تغتال المشي: أي لا سيتبين فيها المشي من بعدها وسعتها، وقال العجاج:

وَبَلَدٌ بَعِيدَةُ التَّيَاطِ مجْهُولَةٌ تَغْتَالُ حَطَوِ الخَاطِي

وقال الليث: الغول: بعد المفازة، وذلك أنها تغتال سير القوم. وقال الأصمعي: يقال للصقر وغيره لا يغتاله الشبع أي لا يذهب بقوّته شبعه وقال زهير:

مِنْ مَرَقٍ فِي دُرَى خَلْفَاءَ رَاسِيَةٍ جُحْنُ المَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ السَّبْعُ

أراد صقراً حجنأ مخالبه، ثم أدخل عليه الألف واللام وأقامها مقام الكناية، ويقال تغولت المرأة إذا تلونت، وقال ذو الرمة:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُؤُتُ تَغَوَّلَلَتْ بِهَا الرُّبْدُ فَوْصَى والنَّعَامُ السَّوَارِخُ

ويقال: غالته غول: إذا وقع في هلكة وغاله الموت: أهلكه، والغول: المنية. وقال الشاعر:

مَا مَيِّتُهُ إِنْ مَثُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بَعَارُ إِذَا مَا عَالَتْ النَّفْسَ عُؤُلُهَا

وأشيد أبو زيد:

عَيْنَا وَأَعْنَانَا وَغَالِنَا مَآكِلُ عَمَّا عِنْدَكُمْ وَمَشَارِبُ

قال: غالنا حبسنا، يقال: ما غالك عنا: أي ما حبسك عنا.

وفي الحديث: لا عَدَوِي وَلَا هَامَةَ وَلَا غُولَ.

كانت العرب تقول: إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس وتتغول تغولا: أي تتلون ألواناً، وتضل الناس عن طرقهم وتهلكهم، وتزعم أنها مردة الجن والشياطين، وذكروا ذلك في أشعارهم فأكثروا، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا؛ ولم يحقق ما تواكاؤا عليه ونفى جميع ما ذكروه، وقوله الحق وما قالوه باطل، والعرب تسمى الحيات أغوالاً ومنه قول امرئ القيس:

وَمَسْنُونُهُ رُزْقٌ كَأَنِيَابِ أَغْوَالٍ

أراد كَأَنِيَابِ الحيات، وقيل: أراد بالأغوال مردة الشياطين.

ثعلب عن ابن الأعرابي: غال الشيء زبداً: إذا ذهب به يغوله غولاً، والغول: كل شيء بالعقل ذهب بالعقل.

وقال أبو عبيد: المغول سوط في جوف سيف.

وقال غيره: سمي مغولاً لأن صاحبه يغتال به عدوه من حيث لا يحتسبه: أي يهلكه، وجمعه: مغول، والغولان:

ضرب من الحمض معروف، والمغاولة المبادرة.

وفي الحديث: "إني كنت أغاول حاجة لي" أي أبادرها.

وقال جرير:

عَابِنْتُ مَشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا

طِيْرٌ تَغَاوَلُ فَعِي شَمَامٌ وَكُورَا

وقال شمر، قال ابن شميل: الغول شيطان يأكل الناس.

وقال غيره: كل ما إغتك من جني أو شيطان أو سيع فهو غلول: وذكرت الغيلان عند عمر فقال: إذا رآها

أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحول شيء عن خلقه الذي خلق له، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، ويكتب في عهدة

المماليك: لآداء ولا خبئة ولا غائلة ولا تغيب.

وقل ابن شميل: على أنه ليس لك داء ولا تغيب ولا غائلة ولا خبئة.

قال: والغيب: أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مُرْعَرِغاً.

قال: وباعني مغيباً من المال، أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رمانى به، أي باعنيه، قال: والخبئة الضالة أو

السرقة، والغائلة: المُغَيِّبة أو المسروقة.

وقال غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه، والخبئة في الرقيق ألا يكون طيب الأصل

كأنه حرُّ الأصل لا يحل ملكه لأمانٍ سبق له أو حرية تثبت فيه، والغائلة: أن يكون مسروقاً، فإذا إستحق غال

مال مشتربه الذي أداه فيه ثمناً له.
أبو عبيد: الغوائل. الدواهي، وهي الدغاول.
شمر عن ابن الأعرابي: فلاة تغول: أي ليست بيينة الطرق فهي تضلل أهلها، وتغولها: إشتباها وتلونها.
قال: والغول: بعد الأرض، وأغوالها: أطرافها: وإنما سمي ولأنها تغول السائلة أي تقذف بهم وتسقطهم
وتبعدهم.
وقال الأصمعي وغيره: قتل فلان فلاناً غيلة: أي في إغتيال وخفية، وقيل هو أن يُخدع الإنسان حتي يصير إلى
مكان قد إستخفى له فيه يقتله، قال ذلك أبو عبيد.
وقال ابن السكيت: يقال غاله يغوله إذا إغتاله، وكل ما أهلك الإنسان فهو غول، والغضب غول الحلم، أي
يغتاله ويذهب به.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس
والروم يفعلون ذلك فلا يضرمهم".
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة واليزيدي الغيلة هي الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد غال
الرجل ولده وأغبله، والولد مغال ومُغبل.
وقال ابن السكيت الغيل أن ترضع المرأة ولدها وهي حامل.
وقالت أم تابط يثراً تؤثته بعد موته: والله ما أرضعته غيلاً
قال: والغيل أيضاً: الساعد الريان الممتليء، وأنشد:

بيضاء ذات ساعدين عَيْلَيْن

لكاعب مائلة في العطفين

وقال أبو عبيد: قال اليزيدي في الغيل مثل ما قال ابن السكيت قال: والغيل أيضاً: الماء الذي يجري على وجه
الأرض، والغيل: الشجر الملتف، ونحو ذلك. قال ابن الأعرابي وجاء في الحديث: "ما سُقى بالغيل ففيه
العشر".

وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الغيل ما جرى من المياه في الأنهار، وهو الفتح، وأما الغلل فهو الماء يجري بين
الشجر.

وقال ابن الأعرابي: الغوائل: خروق في الحوض واحدها غائلة، وأنشد:

شَرِبْتُ عَوَائِلُ مَاءَهُ وَهَرُومُ

وَإِذَا الدَّثُوبُ أَحِيلَ فِي مُتَلَمِّ

وقال أبو عبيد في قول الأعشى:

وسيق إليه الباقر الغُيْلُ.

قال: الغيل هي الكثيرة، قلت، ويكون بمعنى السمان.

وغل

قال ابن الأعرابي وغيره: الواغل الداخل على القوم في شراهم من غير دعوة.
وقال الليث: هو الداخل عليهم في طعامهم.

وقال ابن السكيت: الوغل: الشراب الذي يشربه الواغل، وأنشد:

الوغل ولا يسلّم مني البَعِيرُ

إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ

وقد وغل الواغل يغل: إذا دخل على قوم شرب لم يدعوه.
والوغل: الرجل الضعيف وجمعه أوغلا، وأوغل القوم: إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الشعاب أو
في أرض العدو، وكذلك توغلوا وتغلغلوا.
وفي الحديث: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق."
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الإيغال: السير الشديد، والإمعان فيه.
وقال الأعشى:

ينواج سريعة الإيغال

يقطع الأمْعَرَّ المكوكبَ وَحْدًا

قال: وأما الوغول فإنه الدخول في الشيء وإن لم يبعد فيه، وكل داخل فهو واغل.
يقال منه وعلت أغلٌ وغولاً ووعلاً
وقال أبو زيد: وغل في البلاد وأوغل بمعنى واحد إذا ذهب فيها.

لغا

قال الليث: اللغة واللغات واللغين: إختلاف الكلام في معنى واحد.
ويقال: لغا يلغوا لغواً، وهو إختلاط الكلام ولغا يلغا لغة.
وفي الحديث "من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه فقد لغا" أي تكلم وقال الله (وإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ) أي مروا بالباطل.
ويقال: ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً وفضلاً، وكذلك ما يلغى من الحساب.
وفي حديث سلمان "إياكم وملغات أول الليل" يريد اللغو، وقال الله (لا تسمعُ فيها لاغيةً) أي كلمة قبيحة أو فاحشة.
قال قتادة: أي باطلاً ومائماً.
وقال مجاهد شتماً.
وقال غيرهما: اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغها بمعنى رغائها، واللغو واللغا واللغوى: ما كان من الكلام غير معقود عليه.
وقال ابن شميل في قوله "من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغا" أي خاب.
قال: وألغيته أي خبته.
رواه أبو داود عنه.
وقالت عائشة في قول الله.
(لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) هو قول الرجل لا والله وبلى والله.
قال الفراء: كأن قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عَقْدٍ.
قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب.
وقال غيره لغا فلان عن الصواب أي مال عنه.
أبو عبيد عن الكسائي: لغى فلان بالماء يلغى به: إذا أكثر منه، ولغى فلان بفلان يلغى: إذا ألع به.
وقال ابن السكيت: لغوي الطير أصواتها، وقال الراعي:

قَوَارِبُ الْمَاءِ لَعَوَاهَا مَبِيئُهُ فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الْقَرَعُ

وقال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاستغلهم: أي إسمع من لغاتهم من غير مسألة، ويقال: إن فرسك لملاغي الجري: إذا كان جريه غير جري جد وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدي:

جَدَّ قَمًا يَلْهُو وَلَا يُلَاغِي

وقال الأصمعي: ألغاه من العدد وألقاه بمعنى واحد.
وروى عن ابن عباس: أنه ألغى طلاق المُكره: أي أبطله، وقال الشاعر:

إِذَا اسْتَلْغَانِي الْقَوْمُ فِي السَّرَى بَرِمْتُ فَأَلْعُونِي بِسِرِّكَ أَعْجَمًا

إستلغوني: أرادوني على اللغو.

وقال الأصمعي: ذلك الشيء لك لغوا ولغاً ولغوى، وهو الشيء الذي لا يعتد به، قلت واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.
وقال ابن الأعرابي: لغا يلغو: إذا حلف بيمين بلا إعتقاد.

لاغ

لاغ يلغ لوغا: إذا لزم الشيء أبو عبيد عن أبي عمر: والأليغ الذي يبين الكلام وامرأة ليغاء.
وقال الليث: الأليغ الذي لسانه إلى الياء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل أليغ وامرأة ليغاء إذا كانا أحققين، والليغ الحمق الجيد.

ولغ

قال الليث: الولغ: شرب السباع بألسنتها وبعض العرب يقول: بالغ: أردوا بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً. وقال ابن الرقيات:

لَحْمٌ رَجَالٍ أَوْ يَلْغَانِ دَمًا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

ورجل مستولغ لا يبالي دماً ولا عاراً. وقال اللحياني: يقال: ولغ الكلب وولغ بلغ في اللغتين معاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: لاغ يلوغ لوغاً إذا لزم الشيء. أبو عبيد عن الأموي الولغة: الدلو الصغير، وأنشدنا:

وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةِ

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْعَةُ الْمُلَارِمَةُ

يعني التي لا تدور

غنى

قال الليث: الغين: حرف، والغين شجر ملتف، وأنشد:

أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْنٍ مُغِينٍ

قلت أراد بالغين السحاب، وهو الغيم. قال ابن السكيت وغيره: الغيم والعين السحاب، وأنشد قوله:

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عُقَابٍ

أي في يوم غيم، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنه ليغان على قلبي حتى إستغفر الله". قال أبو عبيد. قال أبو عبيدة. يعني أنه يتغشى القلب ما يلبسه، وكذلك كل شيء تغشى شيئاً حتى يلبسه فقد غين عليه، ويقال غينت السماء غيناً، وهو إطباق الغيم السماء. وقال الفراء. شجرة غيناء. كثيرة الورق ملتفة الأغصان، وأشجار غين، وأنشد:

وَيُصْحَى عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتَفُ

لِعَرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامُهُ

وقال أبو العميث. الغينة. الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غيضة.

أبو عبيد عن الفراء. غانت نفسه تغين ورائت ترين إذا غثت، والغينة. ما سال من الجيفة.

غنى

قال الليث: الغنى في المال مقصور، وأستغنى الرجل. أصاب غنى، والغنية. إسم من الإستغناء عن الشيء. وفي الحديث. "ليس منا من لم يتغن بالقرآن". قال أبو عبيد. كان سفيان بن عيينة يقول. معناه ليس منا من لم يستغن به، ولم يذهب به إلى الصوت. قال أبو عبيد: وهذا كلام جائز قاشٍ في كلام العرب، يقولون: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً بمعنى إستغنيْتُ. وقال الأعشى:

ق عَفِيفُ الْمَنَاخِ طَوِيلُ النَّعْرِ

وَكُنْتُ أَمَّا زَمَنًا بِالْعَرَا

يريد الإستغناء. وأما الحديث الآخر: "ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغن بالقرآن" فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال: معناه تحزين القراءة وتريقها. ومما يحقق الحديث الآخر: "زينوا القرآن بأصواتكم" ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حُفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم "كَأَنَّهُ لَنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ" أنه على معنيين، على الإستغناء، وعلى التطريب، قلت فمن ذهب به إلى الإستغناء فهو من الغنى مقصور: ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود، يقال غَنَّى فلان يغني أغنية وتغني بأغنية حسنة، وجمعها: الأغاني، وأما الغناء بفتح الغين والمد فهو الإجزاء والكفاية، يقال: رجل مغنٍ، أي مجزيٌّ كافٍ، يقال أغنيت عنك مغنى فلان ومغنيته ومغنيته أجزأت عنك نُجاة ومُجراته. وسمعت رجلاً من فصحاء العرب يبكت خادماً ويقول له: أغن عني وجهك بل شرك بمعنى أكفني شرك وكف عني شرك. ومنه قول الله جل وعز: لِكُلِّ امْرءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ. يقول يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره. الليث: رجل عن كذا، أي مستغنٍ عنه، وقد غَنَى عنه، ورجل غَنَى: ذو وفٍ. وقال طرفة:

وإن كنت عنها غانياً فأغنّ وأزدد

ويقال غني القوم في دارهم: إذا طال مقامهم فيها. وقال الله عز وجل (كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا) أي لم يقيموا فيها. أبو عبيد عن أبي عبيدة، المغاني المنازل التي يقطنها أهلها، واحداً مغنًى. وقال الليث: يقال للشيء إذا فنى كان لم يغنّ الأمس أي كان لم يكن. قال: والغانية: الشابة المتزوجة، وجمعها غوان، وهي التي غنيت بالزوج، سلمة عن الفراء قال: الأغناء: إملكاث العرائس. قال أبو منصور: أراد التزويج، قال والإنغاء: كلام الصبيان. وقال ابن الأعرابي: الغنى: التزويج والعرب تقول: الغنى حصنٌ لعزبٍ، أي التزويج. وقال أبو عبيدة: الغواني: ذوات الأزواج، وأنشد:

أزمان ليلى كعابٍ غير غانيةٍ

وأنشد لجميل.

وأحببت لما أن غنيت العَوَانِيَا

وقال ابن السكيت عن عمارة: الغوانيك الشواب اللواتي يعجب الرجال ويعجبن الشبان. وقال غيره: الغانية الجارية الحسناء ذات زوجٍ كانت أو غير ذات زوج، سميت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة. وقال ابن شميل: كل امرأة غانية، وجمعها الغواني. وقال أبو عبيدة: أغنى الله الرجل حتى غنى غنى، أي صار له مال وأقناه الله حتى قنى قنى وهو أن يصير له قنية من المال. قال الله جل وعز: (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى) ورمل الغناء ممدود مفتوح الأول ومنه قول ذي الرمة يذكره:

بأعناق أدمان الطِّبَاءِ القلائدُ

تنطَّقُن من رمل الغَنَاءِ وعُلَّقَتْ

أي إتخذن من رمل الغناء أعجازاً كالكتبان وكان أعناقهن أعناق الأطباء.

نغى

قال: الليث المناغة تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام، نغيت إلى فلان نغيةً ونغى إليّ أخرى: إذا ألقى إليه كلمة وألقى إليك أخرى. سلمة عن الفراء قال: الإنغاء: كلام الصبيان. أبو عبيد عن الكسائي: سمعت منه نغيةً، وهو الكلام الحسن. وقال أحمد بن يحيى: مناغة الصبي: أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه، ويقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي السحاب. وقال الشاعر:

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارِكِ بَعْدَ شَهْرٍ يُنَاغِي مَوْجَهُ غُؤِّ السَّحَابِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنغى: إذا تكلم بكلام لا يفهم، وأنغى أيضاً: إذا تكلم أيضاً بكلام يفهم، ويقال نغوْتُ أنغو، ونغيت أنغي، قال: وأنغى وناغى: إذا تكلم صبيّاً بكلام لطيفٍ مليح. عمرو عن أبيه قال: النغوة والمغوة: النغمة، يقال: نغوت وتغيت نغوة ونغية، وكذلك مغوت ومغيت.

وَعْن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التوعن: الإقدام في الحرب، والوغة الحب الواسع، والتغون الإصرار على المعاصي.

وَعْف

قال الليث: الوعْفُ: سرعة العدو. وأنشد:

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعاً وَأَوْغَفَاً

وقال أبو عمرو: وأوغفت المرأة إيغافاً: إذا إرتهزت عند الجماع تحت الرجل. وأنشد:

لَمَّا دَجَاها بِمِثْلٍ كَالصَّقَبِ
وَأَوْغَفْتُ لَذَاكَ إِيْغَافَ الْكَلْبِ
لَمَّا يَدِيمُ الْحُبَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ

قَالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذَا وَطْبِ

سار سيراً متعباً، وأوغفَ إذا عمش، وأوغفَ إذا أكل من طعام ما يكفيه. أبو عبيد عن أبي عمر: الوغف: ضعف البصر.

غَاف

قال الليث، يقال أغفْتُ الشجرة فغافت، وهي تغيف: إذا تغيّفت بأغصانها يميناً وشمالاً، وشجرة غيفاء، والأغيف كالأغيد إلا أنه في غير نعاسٍ. وأنشد:

أَغَيْفُ غَيْفَانِيٍّ

أبو عبيد عن الأصمعي: مرَّ البعير يتغَيِّفُ، ولم يفسره، فقال شمر، معناه: يسرع. وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: التغيف أن يتثنى ويتميل في شقيه من سعة الخطو ولين السير، كما قال العجاج:

يَكَادُ يَرْمِي الْفَاتَرَ الْمُعَلَّفاً

مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفاً

أبو عبيد: غيف: إذا فرَّ وعَرَّدَ. وقال القطامي:

وَحَسَبْتُنا نَزْعُ الْكِتَبَةِ عُدْوَةً

فَيُعَيِّقُونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَا

الليث: الغاف: ينبوت ظامٌ كالشجر يكون بعمان، الواحد: غافة. وقال أبو عمرو: الغيقان: مرح في السير. وقال المفصل: تغَيَّفَ إذا إختال في مشيته وهو الغيفان.

أبو زيد: الغاف من العضاه، الواحدة غافة، وهي شجرة نحو القرطِ شاكَة حجازية تنبت في القفاف.

فغا

في الحديث "سيدٌ ربحان أهل الجنة الفاغية".
قال الأصمعي: الفاغية: نورٌ لاح ضئاء، قال: وكل نورٍ فاغية.
وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال: إذا أفغى، يريد إذا نَوَّرَ.
وقال الليث: الفاغية، نور الحنَّاء ودهن مفعوٌّ، وافغت الشجرة إذا أخرجت فاغيها.
سلمة عن الفراء: هو الغفو والفاغية لنور الحناء.
وقال ابن الأعرابي: الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة.
وقال شمر: الفغو نورٌ، والفغور رائحة طيبة وقال الأسود بن يعفر:

سُلافةُ الدَّنِّ مرفوعاً نصائبُهُ مَقْلَدُ الفَعْوِ والرَّيَّانِ مَلُتُوماً

وقال الليث: الفغا ضرب من التمر وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شجاعاً وحترشا يقولان: هذه كلمة فاغية فينا، أي فاشية.
قلت: هذا خطأ، والغفا داءٌ يقع على اليسر مثل الغبار، ويقال ما الذي أفغاك أي: أغضبك وأورمك.
وأنشد ابن السكيت فيه:

وصارَ امثالَ ضرائري مخرنطات عسر عواسري

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غلظت التمرة وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الغفا مقصوئاً، وقد أفغت النخلة.
قلت: والإغفاء في الرطب مثل الإفغاء سواء.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أفغى الرجل: إذا إفتقر بعد غنى، وأفغى: إذا سمح بعد حسن، وأفغى: إذا عصى بعد طاعة، وأفغى إذا دام على أكل الغفا، وهو المتغير من اليسر.
وقال أبو عبيد: الفغواء: إسم رجل.

فاع

أبو عبيد عن الأصمعي: وجدت فوغة الطيب.
وقال شمر، يقال: فوغة وفوغة، قال: وفوغةٌ من الفاغية.
قلت: كأنه مقلوب عنده.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الفائغة الرائحة المخشمة من الطيب وغيرها.

أغفا

يقال: أغفى الرجل وغيره: إذا نام نومةً خفيفة.
وفي الحديث "فغفوْتُ غَفْوَةً". واللغة الجيدة: أغفيت إغفاءة، وغفا: قليل في كلامهم.
أبو عبيد عن الفراء: في الطعام مما لا خير فيه قصل وزؤانٌ وغفا منقوص، قال: وكل هذا مما يُخرج منه فيرمى به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في الطعام حصله وغفاؤه ممدود وفغاه مقصور وحُثالته، كله الرديء الذي يرمى به.
عمرو عن أبيه: أغفى الرجل نام على الغفا، وهو التبن في بيده، وأفغى: إذا أكل الغفا، وهو اليسر المتترب.
وقال أبو العباس: الفغا: الرديء من كل شيء، من الناس والمأكول والمشروب والمركوب، وأنشد:

إذا فِتَّةٌ قَدِّمَتْ لِلقَتَا لِ فَرِّ العَقَا وصَلِيْنَا بها

غبي

قال الليث غَبِيَ فلان غباوةً فهو غبي: إذا لم يفطن للخبِّ ونحوه.
وقال الأصمعي: يقال: غَبِيَ عليّ ذاك الأمر: إذا لم يفطن له، والغباوة: المصدر، يقال: فلان ذو غباوة، وفلان غبي عن ذلك الأمر: إذا كان لا يفطن له.
ويقال: أدخل في الناس فهو أغبى لك: أي أخفى لك.
ويقال: دفن فلان لي منغابةً ثم حملني عليها وذلك إذا ألقاك في مَكْرٍ أخفاه.
ويقال: غَبَّ شعرك: أي إستأصله، وقد غبي شعره تغيبة.
وقال غيره: الغيبة: الدفعة من المطر.
وقال امرؤ القيس:

وغبيّة شؤبوب من الشّدّ ملهّب

وهي الدفعة من الحضر، شبهها بدفعة المطر، وغبية التراب: ما سطع منه.
قال الأعشى:

من التُّرب فأنجال سربالها

إذا حال من دونها غبيّة

وحكى الأصمعي عن بعض العرب أنه قال: الحمى في أصول النخل، وشر الغبيات غبية النبل،
وشر النساء السويداء الممراض، وشر منها الحُميراء المحياض.
أبو عبيد عن الكسائي: غبيت البئر: إذا عطيت رأسها ثم جعلت فوقها تراباً.
وقال أبو سعيد: وذلك التراب هو الغباء.
وقال الفراء: غبيت الشيء أغباه، وقد غبي علىّ، مثله إذا لم تعرفه، وفي فلان غبوة وغباوة.
فأبيه قال: التَّغْوَة والمغوة: النغمة، يقال: نغوت ونغيت نغوة ونغية، وكذلك مغوت ومغيت.
و غ ن

وغب

قال الليث: الوغب: الجمل الضخم، وأنشد:

أَجَزْتُ حِصْنِيهِ هَبْلًا وَغَبًا

وقد وغب وغوبه قال: وأوغاب البيوت أسقاطها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوغب والوغد كلاهما الضعيف، وأنشد:

ولا يبرشام الوخام وغب

وقال أبو عمرو: أوغاب البيت: البرمة والرّحيان والعُمْدُ الواحد وغب.

بغى

قال الليث: البغى في عدو الفرس: إختيال ومرح، وإنه لبغى في عدوه، ولا يقال: فرس باغ.
وقال اللحياني: بغيت على أخيك بغياً: أي حسدته بغياً.
وقال الله جل وعزّ (مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ).
وقال: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ).
فالبغى أصله الحسد، ثم سمي الظلم بغياً لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه.
وقال جل وعزّ: (يَبْغُواكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ) يقولون: يبغون لكم الفتنة.
وقال كعب بن زهير:

بغاها حتاسيراً فأهلك أربعاً

إذا ما تتجنا أربعاً عام كفاً

أي بغى لها خناسير وهي الدواهي، ومعنى بغاها هنا: طلب.
وقال الأصمعي: يقال إِبْغَيْ كذا وكذا، أي أطلبه لي، ومعنى إِبْغَيْ وأبْغ لي سواء فإذا قال
أبْغَيْ كذا وكذا فمعناه أَعْتَيْ على بُغائه وأطلبه معي.
أبو عبيد عن الكسائي: أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إذا أردت أنْكَ أَعْتَهُ على طلبه، فإذا أردت أنْكَ فعلت
ذلك له قلت بَغَيْتُكَ، وكذلك أَعْكَمْتُكَ وَأَحْمَلْتُكَ: إذا أَعْتَهُ، وعَكَمْتُكَ الْعِصَمُ: أي فعلته لك.
وقال الأصمعي: أي فعلته لك.
وقال الأصمعي: بَغَتِ الْمَرْأَةُ وهي تَبْغِي بَغَاءً: إذا فحرت.
وقال الله ج وعز: وَلَا تُكْرِهُوا قِتَابَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ (البغاء: الفُجور).
وقال الله: (وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا) أي ما كانت فآجرة، وأمراة بَغِيٌّ، وبأغت المرأة تُبَاغِي بَغَاءً: إذا
زينت، وهذا كله من كلام العرب.
وقال الأصمعي: بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية إذا طلبها.
قال أبو ذؤيب:

بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصَّحَابَ مِنْ آلِ
فُتَيَانَ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الْأَنَاجِيحُ
وفلان ذو بغاية للكسب: إذا كان يبغي ذلك، وارتدت على فلان بغيته: أي طلبته، وذلك إن لم يجد ما طلب،
والرجل يبغي على صاحبه بغياً.
قال: ويقال: بغى الجرح وهو يبغي بغياً: إذا ترامي فساد.
ويقال: دفعنا بغى السماء خلفنا: أي شدتها ومعظم مطرها.
ويقال: قامت البغايا على رؤوسهم يعني الإمام، والواحدة: بغِيٌّ.
وقال الأعشى يمدح رجلاً

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِصْرِ
يَجِ وَالشَّرْعِي دَا الْأَذْيَالِ
والبغايا أيضاً الطلائع الواحدة بغية.
وقال النابغة:

على إثر الأدلة والبغايا
وَحَقَّقِ التَّجِيَّاتِ مِنَ الشَّامِ
ويقال: جاء بَغَشِيَّةُ الْقَوْمِ وشيقتهم: أي طليعتهم.
وقال اللحياني: بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء وبغية وبغى مقصور.
وقال بعضهم بُغِيَّةٌ وبغِيٌّ، وأنشد:

لا أَشْغَلَنَّكُمْ عَنْ بُعَى الْخَيْرِ إِنِّي
سَقَطْتُ عَلَى ضَرْغَامَةٍ هُوَ آكِلِي
قال: والبغية: الطَّلِيَّةُ، وكذلك البشغية، تقول: بَغَيْتِي عِنْدَكَ وَبَغَيْتِي عِنْدَكَ.
قال، وقال بعضهم: البغية: الضالة، وقد بَغَيْتُ بَغِيَّتِي: أي طلبت ضالتي، والبأغي: الذي يطلب الشيء الضال
وجمعه بُغَاةٌ وبُغِيَانٌ.
وقال ابن أحرر:

أَوْ بَاغِيَّانٍ لِبُعْرَانٍ لَنَا رَقِصَتْ
كِي لَا تُجَسُّوْنَ مِنْ بُعْرَانَا أَثَرَا
قالوا: أراد كيف لا يُجَسُّوْنَ، ويقال: ما إِبْغَيْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، وما إِبْغَيْ لَكَ: أي ما يَنْبَغِي.
وقال الرَّجَّاجُ، يقال: أَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، أي صلح له أَنْ يَفْعَلَ، وكأنه يطلب فعل كذا، فأَنْطَلَبَ له، أي
طاوعه ولكنه أَجْزِيءٌ بقولهم، أَنْبَغِي.
ويقال: أَبْغَيْ شَيْئاً أَيْ أَعْطَيْتِي، وَأَبْغَ لِي شَيْئاً، ويقال: إِسْتَبَغَيْتِ الْقَوْمَ فَبَغُوا لِي وَبَغُونِي أَيْ طَلَبُوا لِي، ويقال:
فلان يبغي على الناس: إذا ظلمهم وطلب أذاهم، والفئة الباغية، هي: الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام
العادل.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعَمَّارَ: (وَبِحَ إِبْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ) وقال أبو زيد: العرب تقول: إنه
لكريم ولا يباغ، وإنهما لكريمان ولا يباغيا، وإنهم لكرام ولا يباغوا، ومعناه الدعاء له، أي لا يبغي عليه.
قال وبعضهم لا يجعله على الدعاء، فيقول لا يباغى ولا يباغيان ولا يباغون: أي ليس يباغيه أحد.
قال، وبعضهم يقول لا يباغ ولا يباغان ولا يباغون، قلت: وهذا من البوغ، والأول من البغي وكأنه جاء مقلوباً.
وحكى الكسائي: إِنَّكَ لِعَالَمٍ وَلَا تَبْغِ.
قال، وقال بعض الأعراب: من هذا الْمُبَوَّغُ عليه.

وقال آخر: من هذا المبيع عليه، قال ومعناه لا يحسد.
قال، ويقال: إنه لكريم ولا يباغ، وأنشد

إِمَّا تَكْرَمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً فَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُبَاغُ لَيْمًا

وفي التثنية لا يباغان ولا يُباغون، والقياس أن يقال في الواحد على الدعاء ولا يباغ، ولكنهم أبوا إلا أن يقولوا: ولا يباغ.

وفي الحديث: "إذا تَبَّعَ بأحدكم الدم فليَحْتَجَمْ".

وقال: "عليكم بالحجامة، ولا يتبَّع بأحدكم الدم فيقتله".

وقال أبو عبيد قال الكسائي: التبَّع الهيج.

قال، وقال وغيره: أصله من البغي، فقال: يتبَّع: يريد. يتبَّعُ فقدم الياء وأخر الغين وهذا كقولهم جَدَّ وجَدَّبَ، وما أطبَّه وأطبَّه. وأبت لنا عن ابن الأعرابي أنه قال: يتبَّع ويتبَّع بالواو والياء.

قال: وأصله من البوغاء، وهو التراب إذا ثار، فمعناه لا يثر بأحدكم الدم.

وقال أبو زيد: تبَّع به النوم: إذا غلبه، وتبَّع به الدم، وتبَّع به المرض: إذا غلبه.

وقال الليث: البَّع: ثَوْرُ الدم وفورته حين يظهر في العروق، وقد تبَّع به الدم، والبوغاء: التراب الهابي في الهواء.

قال: وطاشة الناس وحمقاهم البوغاء، قال: واليغية نقيض الرشدة في الولد، يقال: هو ابن بغية، وأنشد:

لَدَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِيَغِيَةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحُلُّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

قلت: وكلام العرب المعروف فلان ابن عَيَّةٍ وابن زَيَّةٍ، وابن رشْدَةٍ، وقد قيل زَيَّةٍ ورشْدَةٍ، والفتح أفصح اللغتين، فأما غِيَةٌ فلا يجوز فيه غير الفتح، وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث، ولا يبعد عن الصواب، قلت: والبغوة ثمر العضاه، وكذلك البرمة.

وقال ابن دريد: البغوة: التمرة قبل أن يستحكم يبسها، وقيل: البغوة: التمرة التي إسودَّ جوفها وهي مُرطِبة، وفي فلانٍ غبوةٌ وغباوة.

ويغ

قال الليث: اويغ: داءٌ يأخذ الإبل فترى فساده في أوبارها.

وقال غيره: الويغ هبرية الرأس ونباغته التي تتناثر منه.

وقال ابن دريد: الأويغ: موضع وويغت الرجل: أي عبثه وطعنت فيه.

قلت لا أعرف وويغت الرجل إذا عبته.

غاب

قال بشمر: كل مكان لا يُدْرَى ما فيه هو غيبٌ، وكذلك الموضع الذي لا يدري ما وراءه، وجمعه غيوب.
قال أبو ذؤيب:

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيَّتُهُ وَمَطَرُفُهُ مَعْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّيْمُ

وعالغيبه من الإغتياب، والغيبه من الغيبوبة، وأغابت المرأة فهي مغيبة إذا غاب زوجها، والغابُ: الأجمة والغيب: الشك.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) أي يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والجنة والنار، وكل ما غاب منهم مما أنباهم به فهو غيب.

أبو العباس عن الأعرابي في قوله: (يؤمنون بالغيب). قال: يؤمنون بالله، قال: والغيب أيضاً ما غاب عن العيون وإن كان محصلاً في القلوب، والغيب: شحم ثرب الشاة، والغيب: المطمئن من الأرض، وجمعه:

غيوب، ويقال: سمعت صوتاً من وراء الغيب: أي من موضع لا أراه.

وقال اللحياني: امرأة مغيبة ومُغِيب إذا غاب زوجها.

قال: وقال بعضهم: بدا غيبان الشجرة، وهي عروقها التي تغيب في الأرض فحفرت عنها حتى ظهرت.

وقال الله جل وعز: (وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) أي لا يتناول رجلاً يظهر الغيب بما يسوءه مما هو فيه، وإذا تناوله

بما ليس فيه فهو بهت وبهتان، وجاء المغيبان عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقال: إغتاب فلان فلاناً إغتياباً وغيبة يغتابه.
وروى عن بعضهم أنه سمع غابة يغيبه إذا غابه وذكر منه ما يسوءه.
شمر عن الهوازني: الغابة: الوطأة من الأرض التي دونها شرفة، وهي الوهدة.
وقال أبو جابر الأسدي: الغابة: الجمع من الناس.
قال: وأنشدني الهوازني:

إذا تَصَبُّوا رِشْمًا حَهُمُ يَغَابُ حَسِبْتَ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْغَوَادِي
ثعلب عن ابن الأعرابي: غاب إذا إغْتَاب، وغاب إذا ذكر إنساناً بخير أو شر، والغيبة فعله منه كون حسنة وقبيحة.
والغيب جمع غائب حارس وحرس، ويجتمع الغائب غيباً وغيباً.

غَمَى

قال الليث: الغمى: سقف البيت وقد غميت البيت إذا سقفته، وكذلك ليلة مغماة، وأُغمى على فلان أي طُنَّ أنه مات ثم يرجع حيّاً.
أبو عبيد عن الكسائي: غمى عليه وأُغمى، يقال: رجل غمى يا هذا، وهما غميان، في التذكير والتأنيث، وهم أغماء، وامرأة غمى ونحو ذلك.
قال أبو زيد، شمر قال ابن شميل: غمى عليه أي عُشِيَ عليه.
وقال البجلي: أغمى عليه.
قال: ورجل غمى، ورجلان غمى، وقوم غمى.
قال: ويقال أيضاً: رجل غمى ورجلان غميان إذا أصابه مرض.
وأنشد:

غَمَى بَيْنَ مَقْضٍ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قَرَّرَاحُوا يَحْبُورُ تَشْفُ لِحَاهُمُ

قال: يحبور: رجل ناعم، تشفُ تحرك.
وفي الحديث: "فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ".
ورواه بعضهم: "فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ".
وروى: فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَاحِدٌ، يقال غم علينا الهلال فهو مغموم، وأُغمى فهو مغمى، وكان على السماء غمى، مثل غشي وغمَّ فحال دون رؤية الهلال.
وقال ابن دريد: غمى البيت يغموه غمواً وبغميه غمياً إذا غطاه.
قال: وغمى البيت ما غمى، عليه أي غطى.
وقال الجعدي يصف ثوراً في كناسه:

مُغَشِّي عَمَّا إِلَّا إِذَا مَا تَنْشَرَا

مُنْكَبُ رَوْقِيهِ الْكِتَاسَ كَأَنَّهُ

أَي خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ.

غَام

قال الليث: يقال من الغيم: غامت السماء وأغامت وتغيمت بمعنى واحد، والغيمة: العطش، وهو الغيم.
رواه أبو عبيد عن أبي زيد، وأنشد:

حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

مَا زَالَتْ الدَّلُّوْ لَهَا تَعَوْدُ

قال وقال أبو عمرو: الغيم والعطش وقد غام يغيم وغان يغين.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العزيمة والغيمة والأيمة، والعيمة شدة الشهوة للبن والغيمة شدة العطش، والأيمة العزبة.

وقال الأصمعي: غيم الليل: إذا جاء مثل الغيم تغيماً.
أبو عبيد عن الكسائي: أغامت السماء وأغيمت وتغيمت بمعنى واحد.

ومغ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الومغة: الشعرة الطويلة.

وغم

قال الليث: الومغ: الحقد الثابت في الصدر، وقد توغمت الأبطال في الحرب إذا تناظرت
شرزاً، ورجل وغم: حقود.
أبو عبيد عن الفراء: يقال من الومغ وغمّ يوغم والومغ الشحناء والسخيمة.
أبو زيد: الومغ أن تخبر عن الإنسان بالخبر من وراء وراء لا تحقه.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا جهل الخبر قال غيبت عنه فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال وغمت
أغيم وغما.
وقال غيره لا تغم بالخبر أي لا تأت إلا بخير حق.
وقال الكسائي: لغمت الغم لغماً مثل وغمت أغم وغما.
إبن نجة عن أبي زيد قال: الومغ النفس.

مغا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: مغوت أمقو ومغيت أمغي بمعنى نغيت.
وقال الليث: السنور يمغو.
وقال ابن دريد: ماغت السنور تمرغ مواغاً مثل ماعت.
وقال أبو تراب سمعت أبا الجهم الجعفري يقول: سمعت منه نغمة ووعمة عرفتها، قال: والومغ النغمة.
وأنشد:

فقلت لبيّه ولم أهتم

سمعت وغما منك يا بلهيم

قال: لم أهتم ولم أعتم أيضاً أي لم أبطيء.

غوى

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الغيُّ: الفساد، يقال وقوله: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) أي فسد عيشه، قال والغوّ والغيّ واحد.
وقال الليث: مصدر غوى الغيُّ، وقال: والغواية الإنهماك في الغي، ويقال: أغواه إذا أضله.
قال الله جل وعز: (فَاغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ).
وحكى المؤرّج عن بعض الأعراب غواه بمعنى أغواه، وأنشد:

وكائن ترى من جاهل بعد علمه غواه الهوى جهلاً عن الحق فأنغوى

قلت: أظن الرواية عواه الهوى جهلاً عن الحق فأنغوى بالعين لا بالعين، ومعنى عواه صرفه ولواه فأنغوى
وأنشئ فصحف وجعل غيئاً وهو خطأ.
وقال الليث: غوي الفصيل يغوى غوى مقصور: إذا لم يصب ربّاً من اللبن حتى كاد يهلك.

قال، ويقال ذلك أيضاً في الذي يكثر من اللبن حتى يَنْخَم. وأنشد غيه:

يَرَزِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتَ عَوَى

مُعْطَفَةُ الْأَنْثَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

يعني القوس وسهماً رمى به عنها وهذا من اللغز. وقال أبو العباس: الغوى: البشيم، ويقال العطش، ويقال هو الدَّقِي. وقال أبو عبيد، يقال: غويت أغوى غَيًّا، وبعض الناس يقول غويت أغوى، وليست بمعروفة. قال، وقال الأصمعي: غَوِيَ الفصيل يغوى غَوًى إذا شرب اللبن حتى يتختر. قال شمر، وقال أبو زيد: غوى الجدي يغوى غَوًى إذا مُنِع الرِّضَاع حتى يَضْرِبَهُ الجوع. قال شمر، وقال ابن شميل: غوى الصبي والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا غُلَقَةً لا يروى، ونراه مُحْتَلًّا قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا. وفي نوادر الأعراب، يقال: بت مُغَوًى وَغَوًى وَمُغَوًى وَقَوًى وَمُغَوًى وَقَوياً إذا بتَّ مُخْلِياً موحشاً، ويقال رأيت غوباً من الجوع وقوياً وضوياً وطوياً إذا كان جائعاً. أبو عبيد عن أبي زيد: وقع فلان في أغوية وفي وامئة، أي في داهية. وفي حديث ثمان رضي الله عنه وقَتَلْتِه قال فَعَتَاوُوا عَلَيْهِ وَاللَّهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. قال أبو عبيد: التغاوي هو التجميع والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغيِّ، يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري في أخيها حين قتله الكفار فقالت:

بنو بُهْتَةٍ وَبنو جَعْفَرٍ

تَغَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْحِجَارِ

وغى

وقال الليث: الأواغي: تثقل وتُخَفَف: مفاجر الدُّبَار في المزارع الواحدة أغية وأغية قال: وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبل الساعة "منها هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم فتسير إليهم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً".

ورواه بعضهم في ثمانين غايةً بالباء. قال أبو عبيد: من روى غابة، فإنه يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح بها، ومن رواه غاية: فإنه يريد الراية. وأنشد بيت لبید:

وَأَفِئْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعِزٌّ مُدَّمُهَا

قَدْ بَتَّ سَامِرُهَا وَغَايَةُ تَاجِرٍ

قال، ويقال: إذ رُفِعَتْ وعزُّ مُدَّمُهَا قال، ويقال: إن صاحب الخمر كانت له راية يرفعها، ليعرف أنه بائع خمر، ويقال: بل أراد بقوله: غاية تاجر أنها غاية متاعه في الجودة. قال ابن الأنباري في تفسير بيت لبید: سامرها: أي سامراً فيها، وغاية تاجر أي ورب تاجر يبيع الخمر قال: وإنما سمي غاية، لأن أهل الجاهلية كانوا ينصبون رايةً للخيل تسمى غاية، فإذا بلغها الفرس، قيل قد بلغ الغاية، فصارت مثلاً قال عنترة:

هَئِكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوَّمٌ

أي يشتري ما عندهم من الخمر، فيحلون غاياتهم، قال وإنما ينصب الغاية للخمر من قد عُرِفَتْ حُمَرُه بالجودة، ثم تجعل الغاية علامة في غير الخمر، ويقال للشيء الجيد، هو غاية من الغايات، أي هو علا في حسنه.

وروى شعر الشماخ:

إِلَى الْغَايَاتِ مَنْقُطِ الْقَرِينِ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنْمِي
إِذَا مَا غَايَةُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

قال أبو عمرو: غَايَة تاجر: معناه: غَايَة سومي، أي منتهى ما يسام وافيت سومة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الغَايَة: أقصى الشيء.
قال أبو عبيد: وبعضهم روى الحديث في ثمانين غَايَة، وليس ذلك بمحفوظ، ولا موضع للغَايَة هاهنا.
وفي حديث آخر مرفوع: "تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة وكأنهما غمامتان، أو غيابتان".
وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الغَايَة: كل شيء يظلل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة، والغبرة والظل ونحوه، يقال: غَايَا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم ظللوه به.
وقال لبيد:

فَتَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّلَلِ

وروى ابن هاني عن أبي زيد: نزل رجل غيابةً بالباء، أي في هبطة من الأرض.
قال، والغياية بالياء ظل السحابة، وقال بعضهم غياة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الغَايَة، تكون من الطير الذي يُعَيَّ على رأسك، أي يرفرف.
وقال غيره: أغيا عليه السحاب، بمعنى غايا، إذ أظلل عليه، وأنشد:

وذو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَعْيَمَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: غَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ

عَدْنِيْسُهُ

وقال الليث: الغَايَة: مدى كل شيء، والفه ياء، وهو من تأليف غين وباءين، وتصغيرها غُيَّة، تقول: غييت غَايَة.
قال، ويقال: إجتمعوا وتغايوا عليه فقتلوه، وإن إشتق من الغاوي، قيل: تغاؤوا، قال: والغَاغَة: نبات يشبه الهريون.
وروي عن عمر أنه قال: إن قريشاً تريد أن تكون مُغْوَيَات لِمَالِ اللَّهِ.
قال أبو عبيد: هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو، وأما الذي تكلّمت به العرب، فالمغويات بالتنشيد وفتح الواو، واحدها مُغْوَاة وهي حفرة كالزبة تُحْفَر للذئب ويجعل فيها جدي، إذا نظر إليه الذئب سقط يريده فيصاد، ومن هذا قيل لكل مهلكة مُغْوَاة.
وقال رؤبة:

إِلَى مَثْعَوَاةِ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ

يريد إلى مهلكته ومنيته سبها بتلك المغواة، قال وإنما أراد عمر أن قريشاً تريد أن تكون مهلكة لِمَالِ اللَّهِ كإهلاك تلك المغواة ما سقط فيها.
وقال شمر: قال أبو عمرو: كل بئر مغواة.
ومثل للعرب "من حفر مُغْوَاةً أو شك أن يقع فيها" قال: والمغْوَاة في بيت رؤبة: القبر.
أو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أول ما يكون سرورة إذا تحرك فهو دياً قبل أن تنبت أجنحته، ثم يكون غوغاءً، قال وبه سمي الغوغاء من الناس. قال: والغوغاء أيضاً شيء شبيه بالبعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف.
وقال الأصمعي: إذا أحمر الجراد فانسلك من الألوان كلها وصار إلى الحمرة فهو الغوغاء.
وقال أبو العباس: إذا سميت رجلاً بغوغاء فهو على وجهين، إن نويت به ميزان حمراء لم تصرفه، وإن نويت به ميزان قعقاع صرفته.

وَعَى

أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَعَى والوعى: الصوت.
وقال الليث: الوَعَى: غمغمة الأبطال في حومة الحرب واصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت ونحو ذلك.
وقال غيره: الوَعَى: الحرب نفسها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَعَى: الحُموش الكثير الطنين يعني البق.

غَرْدَقُ

قال الليث: الغردقة: إلباس الليل يُلبس كل شيء، ويقال: غردقت المرأة سترها إذا أرسلته.

غرقد

قال: والغرقد: ضرب من الشجر.

دغرق

والدغرة: كدورة الماء، وأنشد:

طالما صَفَيْتُما قَدَغَرِقَا

يا أخويّ من سلامان أدفقا
عمرو عن أبيه: الدَّغْرُقُ الماء الكدر، والدغفق الماء المصبوب.
وقال ابن الأعرابي: دغرق عليه الماء إذا صبه عليه.
أبو عمرو: الغردقة إلباس الغبار الناس، وأنشد:

إِنَّا إِذَا قَسَطْلُ يَوْمٍ عَزَدَقَا

غرقد

أبو زيد: الغرقد: كبار الموسج، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد.
وقال الرازي:

أَلِفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَعَزَقَدَا

غرنق

قال الليث: الغرنيق والغرنوق لغتان: طائر أبيض، ويقال شاب غرانق.
وأنشد:

أَلَا إِنَّ تَطْلَآبِي لَمِثْلِكَ رَلَّةٌ

وقد فات ريعانُ الشبابِ الغُرَانِقِ
وقال أبو عمرو: الذي يكون في أصل العوسج من لبن النبات يقال له الغرانيق، واحدها غرنوق.

شمر عن أبي عمرو: الغرنوق: طائر أبيض من طير الماء ذكره في حديث ابن عباس أن جنازته لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل في نعشه.
قال: فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن.
قال شمر وأخبرنا ابن حاتم عن الأصمعي قال الغرنيق: الكركي.
وقال غيره هو طائر طويل القوائم.
وقال ابن شميل: الغرنوق: الخصلة المفتلة من الشعر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جذب غرنوقه وهو ناصيته وجذب نغروقه، وهو شعر قفاه.

نغرق

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغرائقة: الرجال الشباب.
وقال، ويقال للشباب نفسه الغرائق.
وقال ابن السكيت: الغرائيق: طير مثل الكراكي الواحد غرنوق، وأنشد:

أو طعم غادية في جوف ذي حَدَبٍ من ساكن المُنْزَن يجري في
العَرَائِيقِ
قال أراد بذي حَدَبٍ سَيْلَآلهُ عُرف، وقوله من ساكب المزن أي من ماء كان ساكناً للمزن
وقوله يجري في العَرَائِيقِ أي يجري مع الغرائيق، فأقام في مقام مع.
وقال غيره: واحد الغرائيق غَرْنِيقٌ وَغُرْنَاقٌ.
وقال شمر: لمة غرائقة وغرائقية وهي الناعمة تُفَيِّئُهَا الريح.

دغفق

ثعلب عن ابن الأعرابي: دغفق ماله دغفقةً ودغفاقاً ودغرقه إذا فَرَّقَهُ وَبَدَّرَهُ.
وقال: وعام دغفقٌ ودغفل إذا كان مُخَصِّباً.
وقال الأصمعي مثله نحوه أبو عبيد: دغفقت الماء دغفقةً إذا صببته.

غلفق

وقال الليث: الغلفق: الخلُّ ما دام على شجره.
واخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن أبي عبيدة قال: الغلفق: الطحلب وأنشد:

وَمَنْهَلٌ طَامَ عَلَيْهِ الْعُلْفَقُ

وقال آخر.

يَكْشِفَنَّ عَنْهُ غُلْفَقَ الْعِزْمَاضِ

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخرق
وَمُرَّرَةٌ وَلَبَاحِيَّةٌ.

نغبق

قال: والنغيقة: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق.
وقال الأصمعي: النغيقة صوت جردانه إذا تقلقل في قُنِيهِ.
وقال أبو عمرو: وهي النغبوقة وأنشد:

شَهْرِي رَبِيعٍ وَأُعْتَبَقْتُ غَبُوقَهُ
وَسَطَ الْجِيَادِ وَلَا سَتِيهِ نُغْبُوقَهُ

عَلَفْتُهُ غَرَاراً وَمَاءً بَارِداً
حَتَّى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ دَفْعَتَهُ

غرقل

إذا صبَّ رأسه الماء بمرّةٍ واحدة.

غبرق

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن أبي ليلى الأعرابي. قال: امرأة غبرقة العينين إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سواديهما.

غمَلَج

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل غَمَلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمَلُوجٌ وَغَمَرُجٌ وَغَمَالَجٌ إذا كان مرةً قارئاً ومرةً شاطرًا ومرةً سخياً ومرةً بخيلاً ومرةً شجاعاً ومرةً جباناً ومرةً حسن الخلق ومرةً سيئاً ولا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب.

قال: ويقال للمرأة غَمَلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمَلِيجَةٌ وَغَمَلُوجَةٌ وأنشد.

عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

أَلَا لَا تَغَرَّنَّ امْرَأًا غُمَرِيَّةً

عمرية ثياب مَصْبُوعَةً.

غمَجِر

وقال الليث: الغمجار: شيء يصنع على القوس من وهي بها، وهو غراءٌ وجلد نقول: غمَجِر قوسك، وهي الغمَجَرَةُ. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِمَجَارٌ بالقاف، وهو عندي أصحُّ. وقال الليث: يقال جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرةً: أي ملأها.

غنجل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التففة: عناقُ الأرض، وهي التُّمَيْلَةُ ويقال لذكرها: الغنجل. قلت: وهو مثل الكلب الصيني يعلم الصيد فيصاد به الأرانب والظباء، ولا يأكل إلا اللحم، وجمعه: الغناجل.

شغزب

الليث: الشغزبية: إعتقال المصارع رجله برجل رجل، وصرعه إياه شزراً، يقال: صرعه صرعةً شغزبية، قال: ومنهل شغزبيٌّ مُلِتٍ عن الطريق. وقال العجاج يصف مَنَهلاً

مُنْجَرِدُ أُرُورٍ شَغْزَبِيٍّ

شغزن

وقال أبو سعد: شغزب الرجل الرجل وشغزنه بمعنى واحد إذا أخذه العُقيلي، وأنشد:

يَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّةٌ
فَأَعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةُ شَزْرِيَّةٍ

بَيْتًا التِّي يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّةٍ
عَنَتْ لَهُ دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّةٌ

لفاء عن هواه شَغْرِيَّةٌ وقال النضر نحوه، وقال الليث: الشغيز ابن آوى، قلت هكذا قاله الليث بالزاي، والصواب الشغبر بالراء روى ذلك أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الشغبر بالراء. قال أبو العباس: ومن قاله بالزاي فقد صَحَّفَ.

شغفر

قال أبو عمرو: الشغفر: المرأة الحسناء.

شغبر

وقال الليث: تشغبرت الريح: إذا إلتوت في هبوبها الراء.

شنغر

قال: ورجل شنغير وشنظير بذيءٌ فاحش بين الشنغرة والشنطرة والشنغيرة والشنظيرة.

غشمر

وقال: الغشمرة: التهمُّط في الظلم، والأخذ من فوق من غير تثبت، كما يتغشمر السيل والجيش، كما يقال: تغشمر لهم، وفيهم غشمرية.

شنغب

وقال الليث: الشنغاب: الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان، قال والشنغوبُ: عرق طويل من الأرض دقيق.

شنغب

قلت: ورأيت في البادية رجلاً إسمه شُنْغَنُوبٌ "فسالت غلاماً فصيحاً من بني كليب بن يربوع عن معنى إسمه، فقال: الشُّنْغَنُوبُ: الغصن الرطب الناعم ونحو ذلك. قال ابن الأعرابي: قال: والشَّنْغَبُ الطويل من جميع الحيوان.

طرغش

وقال ابن شميل: المُطَرَّغَشُّ: الناقة من المرض، غير أن كلامه وفؤاده ضعيف، وقد أطرغش من مرضه، أي قام وتحرك ومشى. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إطرغش من مرضه: إذا براً وأندمل.

وقال ابن السكيت: إطرغشَّ من مرضه وأبرغشَّ بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: إطرغشَّ القوم إذا غيثوا فأخصبوا الهزال والجهد.

عطرش

وقال غيره: عطرش بصره عطرشة إذا ظلم.

عطمش

أبو سعيد. تغمشَ فلانٌ علينا تغطمشاً أي ظلمنا.
قلت. وبه سميَّ الرجل عطمشاً.

شنغم

وقال الحياي: يقال غمماً له ودَغُمّاً شَنَغَمًا، وفعلت ذلك على رغمه وشِنَغِمِهِ.
قلت. هكذا رأيته في نوادر اللحياني، وقرأته في كتاب ابن هانيء عن أبي زيد رَغُمًا سِنَغَمًا
بالسين، فأنا واقف في هذا الحرف.

شنغف

وقال غبن الفرج زائدة البكري يقول. الشَّنَغْفُ والشَّنَغْفُ والهَلْغْفُ. المضطرب الخلق قال
وسمعت جماعةً من أعراب قيس يقولون الشَّغْف والشَّلْغف المضطرب بالعين والغين.

دغمش

وفي نوادر الأعراب. دغمشت في المشي ودهمقتُ، ودُمَشَّقْتُ. أي اسرعت.

ضغبس

قال الأصمعي: الضغابيس. نبت ينبت في أصل الثمام، يشبه الهليون، يُسَلَق ويُجْعَل بالخل
والزيت وبؤكل، قال: وقالت امرأة. طعامنا الحارُّ والقارُّ وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة،
قال: وضغبة مشتق منه، وفي حديث لا بأس بإجتناء الضغابيس في الحرم".
أبو عبيد عن أبي عمرو: الضغبوس، الضعيف.
قال: والضغابيس: شبه صغار القثاء تؤكل، شبه الرجل الضعيف بها.
وجاء في حديث آخر: "أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس".
وقال الليث: الضغابيس شبه العراجين تنبت بالغور في أصول التمام طوال حمر رَحْصة تؤكل.
قال: والضغبوس: الرجل المهين، والضغبوس ولد الثرملة.

ضبغط

قال: والضبغطي: شيء يُفَرَّع به الصبي، يقال: إسكت لا تأكلك الضبغطي.
وقال ابن دريد: هو الضبغطي والضبغطي بالعين والغين.
وقال أبو عمرو: والضبغطي: ليس بشيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف.
وأنشد لمنظور الأسدي:

وَبَعْلُهَا زَوْنَرُكَ زَوْنَرِي يَخْصِفُ إِنْ حُؤِّفَ بِالضَبْغَطِي

ضرغم

وفي نوادر الأعراب قال: ضرغامة من طينٍ وثوبطةٌ وليخةٌ ووليخة وهو الوحل.
وقال الليث: ضرعدٌ: إسم جبل.

ضرغط

قال: والضرغطُ: الكثير اللحم.

غرضف

والغرضوف: كل عظم رَحَصٍ يؤكل وداخل القوفِ وغضروف، ومارن الأنف غُرْضُوفٌ ونَعَصُ
الكِيفِ غَرْضُوفٌ.

ضرغط

ابن السكيت: إِضْرَعَطَّ واسمًا إِضْرِغَطًا إذا انفتح من الغضب.

غضرم

شمر عن ابن الأعرابي: الغضرم: المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ.
وقال غيره: الغضرم المكان الكدَّان الرَّخْو والجصُّ.
وأنشد:

يَقَعْفَنَ قَاعًا كَقَرَّاشِ الْغَضْرَمِ

وقال رؤبة:

مِنا إِذا إِصْطَلَّ تَشْطَى غَضْرُمِهِ

قال: فإذا يبس الغضرمُ فهو القِلْفُ، وقد أْقْلَفَ القاع.

ضرغم

أبو عبيد: الضرغامة إسم الأسد.
وقال الليث: تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في المعركة.
وأنشد:

وقومي إن سألت بنو عليّ متى ترهم بضرغمة تفرّ

غضفر

وقال الليث: الغضفر السد، ورجل غضفر إذا كان غليظاً. قلت: أصله الغضنفر، والنون زائدة، وفي نوادر الأعراب: برذون نغضل وغضنفر، وقد غضفر وقندل إذا ثقل.

غلصم

قال الليث: الغلصمة: رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته، والجميع: الغلاصم، وتقول: غلصمته: أي قطعت غلصمته.
وقال ابن السكيت: يقال: إنه لفي غلصمة من قومه، أي في شرفٍ وعدٍ.
وقال أبو النجم:

أبي لُجَيْمٍ وَأَسْمُهُ مَلءُ الْفَمِ
وقال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومه وشرفهم.
قال: والغلصمة: أصل اللسان، أخبر أنه في قوم عظام الهام، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الريف، وأنشدني المنذري، وذكر أن أبا الهيثم أنشده للأعلب:

كانت تميمٌ معشراً ذوي كرمٍ غلصمةً من الغلاصيم العُظم

قال: غلصمة: جماعة، لأن الغلصمة مجتمعة بما حولها، وقال:

عَدَاةٌ عَهْدُهُنَّ مُغْلَصِمَاتٍ لهنّ بكل مخنية نحيماً

قال مغلصماتٍ: مشدودات الأعناق.

غطرس

قال الليث: الغطرس: الإعجاب بالشيء، والتطاول إلى الأقرار، وأنشد:

كَمْ فِيهِمْ مَنْ قَارِسٌ مُتَقَطِّرِسٌ شَاكِي السِّلَاحِ يَدُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ

أبو عبيد: المتغطرس: الظالم المتكبر، وهو الغطريس.
وأنشد قول الكميت:

كنا الأباة الغطارسا

وقال المؤرج: تغطرس في مشيته إذا تبختر، وتغطرس إذا تعسف الطريق، ورجل متغطرس: بخيل في كلام هذيل.

طغمس

وقال الليث: الطغموس: المارد من الشياطين، والخيث من القطارب.

سلغد

قال: والسَّلْمَعْدُ من الرجال: الرَّخْوُ.
وقال أبو عبيدة: مَنْ الخيلِ أشقر سلغد وهو الذي خلصت شقيرته.
وأنشد:

أَشْفَرُ سَلْغَدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ
والأنثى سلغدة، اللحياني: أحمر سلغد وأحمر اسلغ.
وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال.
السَّلْغَدُ: الأكل الشروب الأحمق من الرجال.

سمغد

الليث: المستمغد: المنتفخ الوارم.
قال: والسَّمْعِد من الرجال: الطويل الشديد الأركان، وقاله أبو عمر وأنشد:
وكان قد شَبَّ شَبَاباً مَغْدَاً
حتى رَأَيْتُ الْعَرْبَ السَّمْعِدَاً
وقال ابن السكيت: رأيت مَغْدَاً مُسْمَعْدَاً إذا رأيت وارماً من الغضب.
وقال أبو سواج.

إِنَّ الْمَنِيَّ إِذَا سَرَى
في الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعْدَاً

غملس

وقال الليث: الْعَلْمَسُ: الخبيث الجريء قلت: وهو الْعَمَلْسُ بالعين، وقد يوصف بهما الذئب.

سلغف

وقال الليث: السَلْغَفُ: النَّارُ الحادر، وأنشد:
يَسْلُغِفِ دَعْفَلٍ يَنْطَحُ
الصخر برأسٍ مُزْلَعِبِ
ويقال: بقره سلغف.

دغمس

وقال أبو تراب: سمعت شبانة يقول: هذا أمر مُدْغَمَسٍ ومُدْهَمَسٍ إذا كان مستوراً وزاد
غيره مُدْخَمَسٍ ومُرْهَمَسٍ ومُنْهَمَسٍ بمعناه.

سمغل

أبو عبيد عن الأصمعي: المُسْمَغَلَّةُ من الإبل الطويلة، والجسرة مثلها، قال وأما المشمعة فهي السريعة.

سبغل

وقال كثير:

مَسَائِحُ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسْبَغَلَةٌ جَرَى مِسْكُ دَارِبِنَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

قالوا: المسبغلة: الصافية، ودرع مسبغلة سابعة، وأنشد:

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لَأَمَةٌ تُبْعِيهُ مِنَ الْمُسْبِغَلَاتِ الصَّوَافِي فَضُولُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: سبغل طعامه إذا رواه دسماً، وسبغل رأسه وسغسغه وروله إذا مرَّغه.

وقال غيره: سبغلة فأسبغل، قُدِّمَتِ الباء على الغين.

وقال أبو زيد: أسبغل الثوب إسبغلاً إذا ابتل.

وقال الكسائي: جاء فلان يمشي سبهلاً وسبغلاً: أي ليس معه سلاح.

وفي الحديث لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلاً: وقُسر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء.

وروى عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهلاً لا في دنيا ولا في عمل آخرة.

وقال الأصمعي وأبو عمرو: جاء فلان سبغلاً وسبهلاً أي فارغاً.

بغسل

ثعلب عن ابن الأعرابي: بغسل الرجل إذا أكثر الجماع.

سبغل

شمر عن ابن الأعرابي قال: السَّعْبَلَةُ: أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه،

مَنْ سَعَبَلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ عَلَبَ حُبْرًا وَلَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبْ

تغلس

أبو عبيد: وقع فلان في تغلس، وهي الداهية.

زغذب

قال الليث: الرَّعْدَبُ الهدير الشديد.

وقال العجاج:

يَمْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبَا

زغبد

قال والزغبد: من أسماء الزبد.
وقال رؤية يصف فحلاً

وَرَبَدًا مِّنْ هَذَرِهِ زُعَادِيَا

وقال ابن الأعرابي: الزُّغَادِب: الزبد الكثير.
وقال أبو زيد: الزُّغَادِب: الضخم الوجه السمجة العظيم الشفتين:

زغرب

وقال الليث: عين زغربة، ورجل زغرب المعروف كثيره، وماء زغرب، وأنشد:

بَشَّرَ بَنِي كَعْبٍ بَتَوَّءِ الْعُقْرِبِ مِّنْ ذِي الْأَهَاضِي بِمَاءِ زَغَرِبِ

وقال آخر:

عَلَى اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوَّلاً زَغَرِبَا

أبو عبيد عن الأموي: الزغرب: الماء الكثير.
قال الكميت:

وَبَخَّرُ مِنْ فِعَالِكَ زَغَرِبُ

زغبر

قال وقال أبو زيد: أخذ فلان الشيء بزغبره إذا أخذه كله فلم يدع منه شيئاً، وكذلك بزوبره
وبزأبره.

وقال أبو عمرو: الرَّغْبَرُ: جماعة كل شيء.

وقال أبو زيد: زئبر الثوب وزغبره، وقد زأبر وغبر.

زرغب

وقال الليث: الزرغب: الكيمُحْتُ:

برغز

قال: والْبَرَّغَزُ: ولد البقرة وجمعه براغز وقال النابغة:

وَيَضْرِبَنَّ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ حِسَانُ الْوُجُوهِ طَالِظِبَاءِ الْعَوَاقِدِ

أراد بالبراغز أولادهنَّ، شبه نساء سبين بالطباء. قال: ويقال لولد البقرة
الوحشية برغز وجؤذر.

برغز

والْبُرْزُغُ: نشاط الشباب وأنشد غيره لرؤبة:

هيهات ميعادُ الشباب البُرْزُغُ

يقال برغز وبرزغ.

زلغب

وقال الليث: أَرْلَعَبَ الطائر والفرخ والريش. يقال في كل إذا شَوَّك. وأنشد:

تُرَبِّبُ جَوْنًا مُزْلَغَبًا تَرَى به

أنايِبَ مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرِّيشِ جَمَعًا

أبو عبيد: المزْلَغَب: الفرخ إذا طلع ريشه.

زغرف

وقال مزاحم:

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
لَوْ بَدَّلْتُ أَنْسَاءَ لَأَعْصَمَ عَاقِلُ
قال الأصمعي ولا أعرف الزغارف، وقال غيره: بحر زغرب وزغرف، بالباء والفاء، ومثله
ضبر وضفر إذا وثب، ويقال لولد الضبع مُزْغَرَلٌ وبرعل.

زغلم

أبو زيد: وقع في قلبي له زغلمة أي حسكة وصغينة، ويقال لا يدخلنك من ذلك زغلمة أي لا
يحكن في صدرك منه شك ولا هم.

زغفل

ثعلب عن ابن الأعرابي: زغفل الرجل إذا أوقد الزغفل، وهو شجر قال: وزغفل إذا كذب. وأنشد غيره:

ذاك الكساء ذو عليه الزغفل

أراد الذي عليه الزغفل وهو زئبره.

طغمش

قال النصر: الطَّغْمَشَةُ والطَّرْقَشُو: ضعف البصر.

غطرف

إبن السكيت عن الأصمعي: الغطريف والغطراف: السخي السري الشاب.
ومنه يقال: باز غطريف.
وقال الليث: الغطريف السيد الشريف وأنشد:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّغَطَّرُ: الإختيال في المشي خاصةً، وأنشد:

فَإِنْ يَكُ سَعْدُ مَنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا يَغْيِرُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطَّرَا

أبو عبيد عن الأحمر: التَّغَتَّرُ مثل التَّغَطَّرِ، وهو الكبر، وأنشد:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضَبَ الْحَصَا عَلَيْكَ وَدُو الْجَبُورَةِ الْمَتَّغَتَّرُ

قال: يعني الرب تبارك وتعالى، قلت: ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتَّغَتَّرِ وإن كان معناه التكبر لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً.

طرغم

وقال ابن السكيت عن أبي عمر: أطرغم إذا تكبر، والأطرغام: التكبر، وأنشد:

أَوْدَجَ لَمَّا رَأَى الْجِدَّ حَكْمَ وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمُ

والإيداج: الإقرار بالباطل، قلت وأطرخم مثل أطرغم.

غرطم

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو: الغرطمانى: الفتى الحسن الوجه من الرجال وأنشد:

الْغُرْطُمَانِي الْوَأْيِ الطُّوَلَا

دغمر

قال الليث: الدَّغْمَرَةُ: تخليط اللون والخلق، وقال رؤية:

إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنِ سَلَّمْتُ عَرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنِ

الأدرن: الوسخ، ودغمر: خلط، لم يدكن: لم يتسخ.
قاله ابن الأعرابي، وقال الآخر:

وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِي

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدغمر السوء الخلق، والدغمر بالذال: الحقود الذي لا ينحل حقه.

غندر

قال: ويقال للغلام الناعم: غندر وغميدر.

غمدر

وأنشد ابن السكيت:

حسن الرُّواءِ وقلبه مدكوكُ

للهِ دَرُّ أبيلِكِ رَبِّ غميدرِ
قال: والمدكوك الذي لا يفهم شيئاً.
وقال ابن الأعرابي: وهو الغميدَرُ أيضاً.

دغفل

وقال الليث: الدَّغْفُل: ولد الفيل، والدَّغْفُل: خصب الزمان.
وقال العجاج:

وَإِذْ رَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو قالوا: هو عيش دغفليٌّ، وهو الواسع.

غدفل

وقال شمر: رحمة غِدْفَلَةٌ: واسعة وملاءة غِدْفَلَةٌ وعيش غدفل، وأنشد:

رَعَثَاتُ غُثْلُهَا الْغَدْفَلُ الْأُرْعَلُ

وقال غيره: بغير غدافل: إذا كان كثير شعير الدُّب. وقال الراجز:

يَتَّبَعْنَ زِيَّافَ الصُّحَى غُرَاهِلَا

يَنْفُحُ ذَا خَصَائِلِ غُدَافِلَا

وقال أبو عمرو: كبش غُدافلٌ: كثير سبب الذئب.

غندب

الليث: الغُنْدِيَّة: لحمه ضلبة حوالي الحلقوم، والجمع: غنادب.
وقال رؤبة يصف حلاً

إِذَا اللَّهَاهُ بَلَّتِ الْغَبَاغِبَا

حَسِبْتُ فِي أَرْآدِهِ عَنَادِبَا

فدغم

الليث: الفدغم: اللحم الجسيم.
وقال أبو عبيد: الفدغم الحسن الطويل من الرجال مع عظم.
وقال ذو الرمة:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ تُتَقَى

بِهِ الْحَرْبُ شَعَشَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدَعَمِ

غرند

أبو عبيد عن أبي زيد: تَوَلَّى عَلَيْهِ الْقَوْمُ تَوَلَّاءَ وَأَغْرِنْدَاءَ وَأَغْلِنْدَاءَ بِالْثَاءِ: إذا علوه بالشتم والضرب والقهر.
ابن السكيت عن الأصمعي: أغرنداه وأسرنداه: إذا علاه، وأنشد:

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

قَدْ جَعَلَ التُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي

أبو عبيد عن أبي عبيدة: المغرندي والمسرندي: الذي يغلبك ويعلوك.

بغدد

وقال اللحياني يقال: هذه بغداد وبغداد وبغدان. قلت: والفصحاء يختارون بغداد ببدايين، وقيل "بغ" صنم، و"داد" بمعنى دود، حرّفوه عن الدال إلى الدال لأن داذ معناه أعطى، فكبرهوا أن يجعلوا للصنم وهو موأث عطاءً فيكون كُفراً. وقالوا داد، ومن قال دان فمعناه ذل وخضع.

دلغف

وقال الليث: الإدلغاف: مجيء الرجل مستسراً ليسرق شيئاً. وأنشد أبو عمرو للملقطي.

إلى متاعي مشية السكران

قَدْ أَدْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي
وَبَعْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

غمذر

قال أبو العباس العَمَيْدَرُ بالذال: المَخْلُطُ في كلامه وفعاله.

ذغمر

وقال ابن الأعرابي: الذُّغْمُورُ بالذال: الحقود الذي لا ينحلُّ حقه.

غذمر

أبو عبيد عن الأصمعي: المُغْذَمَرُ من الرجال: الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لذا من حقه. قال: ويكون هذا في الكلام أيضاً، إذا كان يَخْلُطُ في كلامه، يقال: إنه لذو غدامير. وقال الليث: التَّغْذَمَرُ: سوء اللفظ، وهي الغدامر، وإذا رَدَّدَ لفظه فهو متغذمر.

غذرم

وقال غيره: تغذرم فلان يميناً وتزَيِّدها: إذا حلف بها ولم يتتعتع، وأنشد:
تَغْذَرَمَهَا فِي تَأْوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ
فَلَا بُورَكَتْ تِلْكَ الشِّيَاهِ الْقَلَائِلُ
والتأوة: المهزولة من الغنم، والغذرمة: كيل فيه زيادة على الوفاء، وكيل غذارم. وقال أبو جندب الهذلي:

قَلَّهَفَ ابْنَةُ الْمَجْنُونِ أَلَا تُبَيِّهَ
وفي الحديث "أن علياً رضي الله عنه لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر، فامتنع قاموا ولهم تَعْدُومٌ وبربره".
وقال الراعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ دُ عَدَامِيرُ صَيَدَخُ

غمذر

ومن العرب من يقول بَمَمْدَرٍ غمذةً بمعنى غذرم إذا كَالَ فأكثر.

لغذم

وقال الليث: المتلَعِذُمُ: الشديد الأكل.

غثمر

أبو عبيد عن الأموي: المَغْثَمِر: الثوب الرديء النسيج.
وقال أبو زيد: إنه لبيث مغثمر ومغذمر ومغثوم: أي مخلط ليس بجيد.

بغثر

قال: والبغثر من الرجال الثقيل الوخم، وأنشد:

ولم يجدني بَغْثَرًا كهاما

ويقال: بَغْثَرٌ متاعه وبغثره إذا قلبه.
وقال الليث: البغثرة خبث النفس، تقول: أراك مبغثراً.
وقال أبو عبيد: تبغثرت نفسه، أي خبثت.
وقال ابن السكيت: طعام مَغْثَمِر إذا كان بقشره لم ينق ولم يُنخل.
وقال الليث: المغثمر الذي يحطم الحقوق ويتهمها، وأنشد قول لبيد:

وَمُغْثَمِرٍ لِحَقُوقِهَا هَضَلُمُهَا

رواه أبو عبيد: وَمُغْذَمِرٍ لِحَقُوقِهَا.

غرمل

قال الليث: العُرْمُولُ: الذكر الضخم، وأنشد:

وَخَنَازِيذٍ تَرَى الْعُرْمُولَ مِنْهُ
كَطِيِّ الرَّقِّ عَلَّقَهُ التَّجَارُ

غربل

أبو عبيد: المَعْرَبْلُ: المقتول المنتفخ وأنشد:

أحيا أباه هاشم بن حَرَمَلَه

ترى الملوك حوله مُعْرَبَلَه

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له وأخبرني الإيادي عن شمر قال: المَعْرَبْلُ المفترق، غربله أي فرقه. قال والمغربل: المُنْقَى بالغربال.

وفي الحديث: "كيف بكم إذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربلةً". قال: يذهب خياركم بالموت والقتل ويبقى أراذلهم.

إبن شميل عن الجعدي. غربل فلان في الأرض إذا ذهب فيها.

وفي الحديث "أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال". عنى بالغربال الدُفَّ، شبه الغربال به.

برغل

أبو عبيد عن أبي عمرو: البراغيل: البلاد التي بين الريف والبرّ مثل القادسية والأنبار، واحدها برغل، وهي المزالف أيضاً.

غندى

وقال ابن الفرّج: سمعت الضبابي يقول: إن فلانة لُتْغندى بالناس وتعندى بهم أي تُغري بهم، وقطع الله عنك عنذاتها، أي إغراءها.

بغبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: البُغْبُورُ الحجر الذي يذبح عليه القربان للصنم، والبغبور ملك الصين.

جق

الجَقَّةُ: الناقة الهرمة.

قش

قال الليث: القش: تطلبُ الأكل من ها هنا وها هنا، وكذلك التقشيش والإقتشاش، والإسم من ذلك القَشِيش والقُشَّاش، والنعت قَشَّاشٌ وقَشُوشٌ، قال: والقِشَّةُ: الصبية الصغيرة الجبة التي لا تكاد تنبت، يقال إنما هي قِشَّةٌ.

ويقال: بل القشة دوية تشبه الجعل، قال: والقشقة: يحكى به الصوت قبل الهدير في مخض الشقشقة قبل أن يزعد بالهدير، قال: وصوفة الهناء إذا علق بها الهناء ودلك بها البعير: وألقيت فهي قِشَّةٌ.

وقال أبو عبيد: يقال للقرد قِشَّةٌ إذا كانت أنش، قاله أبو زيد، والذكر ربّاح: قال أبو عبيد وقال

أبو زيد قَشَّ القوم يقشون قشوشاً إذا حَيُّوا بعد هُزال وأَقَشُّوا إقشاشاً إذا إنطلقوا فجفلوا، قال: ولا يقال: ذلك إلا للجميع فقط.

قشقش

وفي الحديث "كان يقال لسورتي قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المقشِقِشَتان"، سميتا مقشِقِشَتين لأنهما تُبرئان من الشرك كما يبرأ المريض من مرضه.
وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا برأ الرجل من علته قيل قد تقشَقَشَ.
والعرب تقول للرائع الذي يلقط الشيء الحقيق من الطريق فيأكله: قشاش ورمام، وقد قَشَّ يقشُّ قشاً، ورمَّ يرمِّ رمماً.

كشكش

قلت: والذي قاله الليث في القشِقِشَةِ أنه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة بالكاف وهو الكشيش، وقد كش البكر يكش كشيشاً.
وقال رؤبة:

هدرث هدرأ ليس بالكشيش

فإذا ارتفع عن ذلك قليلاً فهو الكثيث. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القش الدَّمال من التمر، والقش أكل كَسَرَ السؤال، والكشُّ أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس.

شق

قال الليث: الشِقِشَةُ: لهاؤه الجمل العربي، ولا يكون ذلك إلا للعربي من الإبل وجمعها الشقاشق. وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: "إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان".
قلت: شبه الذي يتفهيق في كلامه ويسرده سرداً ولا يبالي أصاب أم أخطأ وصدق أم كذب بالشيطان الذي أسخط ربه وأغوى من إتبعه.
والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام: هو أهرث الشقشقة وهربث الشُّدق. ومنه قول ابن مقبل يذكر قوماً خطابة:

هَرُثُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلجُرِّ

وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة، وقد حكاها عنهم أيضاً.
وقال نصر: الشقشقة جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها.
وقال الليث: الشق مصدر قولك شققت والشق: إسم لما نظرت إليه، والجميع الشقوق.
قال: والشقاق تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه.
وقال الأصمعي: الشقاق في الرجل واليد من بدن الإنسان والحيوان، وأما الشقوق فهي الصدوع في الجبال والأرضين وغيرها.
وقال الليث: الشقُّ: المشقة في السير والعمل، والشَّقُّ الجانب، والشق الشقيق، تقول: هذا أخي وشق نفسي.

وقال الفراء في قول جل وعز: (لِمَ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ الْإِيشِقِ الْأَنْفُسِ) أكثر القراء على كسر الشين، قال: ومعناه إلا بجهده الأنفس، وكأنه إسم وكان الشق فعل. قال: وقرأ بعضهم إلا بشق الأنفس.
قال الفراء: ويجوز في قوله (الْإِيشِقِ الْأَنْفُسِ) أن تذهب إلى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف.
والعرب تقول: خذ هذا الشق لشقة الشاة، ويقال: المال بيني وبينك شَقُّ الشعرة وشق الشعرة، وهما متقاربان، فإذا قالوا شققت عليك شقاً نصبوا، ولم نسمع غيره.

وقال ابن شميل: شَقَّ عليّ ذاك الأمر مشقة، أي ثقل عليّ.
قلت: ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو لا أَشَقُّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة". المعنى: لو لا أن أثقل على أمتي.
الحراني عن ابن السكيت، قال: الشَّقُّ المشقة والشَّقُّ نصف الشيء، والشَّقُّ: الصدعُ في عودٍ أو حائط أو زجاجة.
وقال الليث: الشقة: شطية تُشَقُّ من لوح أو خشية، ويقال للإنسان عند الغضب: اجتَدَّ فطارت منه شَقَّةٌ في الأرض، وشَقَّةٌ في السماء، والشَّقَّةُ معروفةٌ في الثياب، والشَقَّةُ بعد مسير إلى الأرض البعيدة، يقال شَقَّةٌ شاقَّةٌ، قال الله جل وعز (ولكنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ).
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز (إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)، قال الشُّقَّاقُ العداوة بين فريقين، والخلاف بين إثنين، يسمى ذلك شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقاً أي ناحية غير شق صاحبه، وأما قولهم: الخوارج عصا المسلمين فمعناه أنهم فَرَّقُوا جماعتهم وكلمتهم، وهو من الشَّقِّ الذي معناه الصَّدعُ.
وقال الليث: الخارجي يَشَقُّ عصا المسلمين ويشاقهم خلافاً، قلت جعلت شقة العصا والمشاقة واحداً، وهما مختلفان على ما جرى من تفسيرهما أنفاً.
وقال الليث يقال: إنشقت عصاهم بعد إلتايمها: إذا فرق أمرهم، قال والإشتقاق: الأخذ في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد، وفرس أشق، إشتق في عدوه كأنه يميل في أحد شقيه، وأنشد:

وَبَارَيْتُ كَمَا يَمْشِي الْأَشَقُّ

قلت: فرس أشقُّ له معنيان.
فأما الأصمعي فإنه قال فيما روى عنه أبو عبيد: الأشق الطويل قال: وسمعت عقبة يصف فرساً فقال: أَشَقُّ أَمَقُّ حَبَقُّ، فجعله كله طولاً.
وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس الأشق من الخيل: الواسع ما بين الرجلين، قال: والشقاء المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ، وسمعت أعرابية تُسَابُّ أمةً فقالت لها: يا شقاء يا مقاء فسألتهما عن تفسيرهما فأشارت إلى سعة مشقِّ جهازها.

وقال الليث: الشقيقة: صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، قال والشقيقة الفُرجة بين الرمال تُنبِت العُشب وجمعها الشقائق، قال: ونور أحمر يسمى شقائق النعمان.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الشقيقة قطع غلاظ بين كل حَبْلِي رمل، قلت: وهكذا فسره لي أعرابي وسمعه يقول وهو يصف الدهناء فقال: هي سبعة أحبل بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل حبل ميل وكذلك عرض كل شقيقة قال: وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القُفِّ فهو قدر خمسين ميلاً، وأما شقائق النعمان فقد قيل إن النعمان غبن المنذر نزل شقائق رمل قد أنبتت الشَّقَرِ الأحمر فاستحسنها وأمر أن تُحمى له ليتنزه إليها ف قيل للشَّقَرِ شقائق النعمان بمنبتها لا أنها إسم للشقَر، وقال بعضهم النعمان الدَّمُ فشبهت حمرتها بحمرة الدم، قلت: والشقائق أيضاً سحائب تبَعُّ بالأمطار الغدقة قال الهذلي:

قُلْتُ لَهُمْ مَا نُعَم إِلَّا كَرَوْصَةٍ دَمِيثِ الرُّبَا جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ

وقال أبو عبيدة: تشقق الفرس تشققاً إذا ضمّر وأنشد:

وَبِالْجَلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُغْلَيْنَ حَتَّى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقَّقَيْنِ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن سحائب مرت وعن برقها فقال: "أَخَفَوُا أَمْ وَمِيزاً أَمْ يَشَقُّ شَقٌّ" فقالوا: بل يشق شقا، فقال: "أتاكم الحَيَا".
قال أبو عبيد: معنى يشقُّ شقا هو البرق الذي نراه مستطيلاً إلى وسط السماء وليس له إعتراض.

وفي الحديث أم زرع "وجدني في أهل غنيمة يشقُّ" قيل شق موضع بعينه ها هنا.
وفي الحديث: "فلما شق الفجران أمر بإقامة الصلاة" أي طلع الفجران، ويقال: شق الصبح يشق شقا إذا طلع، وشق ناب البعير وشقا بمعنى واحد إذا فطر نابه، وأهل العراق يقولون للمطر مذ الصلف شقاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه.

وقال ابن السكيت: يقال: شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الشققة: الأعداء.
وقال أبو سعيد: رأيت شقيقة البرق وعقيقته، وهو ما إستطار منه في الأفق وأنتشر والله أعلم.

قض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال قض اللحم إذا كان فيه قضض يقع في أضرار آكله شبه الحصى الصغار، وأرض قضة ذات حصى وأنشد:

عَرَّاقِيَّةٌ وَسَطَهَا الْعَصُورُ

ثُبِيرُ الدَّوَّاجِنِ فِي قَصَّةٍ

قال ويقال: قض وأقض إذا لم يتم نومه وكان في مضجعه حُشنة.
وقال الليث: يقال: قضضنا عليهم، الخيل فأنقضت عليهم، وأنقض الحائط أي وقع، وأنقض الطائر إذا هوى من طيرانه ليسقط على شيء وأنشد:

قَصُّوا غِضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلَ مِنْ كَثَبٍ

وقول الله جل وعز: حِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ أي ينكسر.
يقال: قضضنا عليهم الخيل فأنقضت عليهم، وقضضت الشيء إذا دققته ومنه قيل للحصى الصغار قضض.
ويقال: اتق القضة والقضض في طعامك يريد الحصى والتراب.
ويقال: أقض على فلان مضجعه إذا لم يطمئن به النوم.
وقال الهذلي:

إِلَّا أَقْضَ عَلَيْهِ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

أَمْ مَا لِحَبْلِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا

وقال الفراء: قضضت السوق وأقضضته إذا أليق فيه سكرًا يابساً.
وقال الأصمعي: درع قضا إذا كانت خشنة المس لم تنسحق.
وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: القضاء من الدروع التي فرغ من عملها، وقد قضيتها.
وقال أبو ذؤيب:

دَاوُدُ أَوْصَعُ السَّوَابِغِ تَبَعٌ

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاَهُمَا

قلت جعل أبو عمرو القضاء فعالاً من قضى إذا حكم وفرغ، والصواب ما قال الأصمعي في تفسيرها، وقضاء على قوله فعلاء غير منصرف من القض، ومنه قول النابغة:

وَتَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضاَاءٍ ذَائِلٍ

وقال شمر نحوه، القضاء من الدروع: الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس، من قولك أقض عليه الفراش.
وقال ابن السكيت: في قوله كل قضاء ذائل.
أراد كل درع حديثة العهد بالعمل.
قال ويقال: القضاء الصلبة التي لم تملس كأن في مجستها قصة.
قال: وقض اللؤلؤة: إذا ثقيها، ومنه قصة العذراء إذا فرغ منها.
وقال الليث يقال: أقض الرجل إذا تتبع مداق المطامع.
وقال رؤبة:

وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضاَضِ

مَا كُنْتَ مِنْ تَكْرُمِ الْأَعْرَاضِ

قال ولحم قض وطعام قض وأنشد:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَبًا قَضاًا

ويقال: جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم إذا جاءوا بجماعتهم لم يخلفوا شيئاً ولا أحداً.
ويقال أيضاً جاءوا بقضهم وقضيضهم.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب جاء بالقض والقضيض معناه جاء بالكبير والصغير بالقض الحصى، والقضيض ما تكسر منه ودق.

وقال أبو بكر: القضاء من الإبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والقضاء من الناس الجَلَّةُ وإن كان لا حسب لهم، ودرع قضاء خشنة المس من جدِّها كالقضيض وهو الحصى الصغار. وقال ابن السكيت: القضاء المسمورة، ونراه من قولهم قض الجوهرة إذا ثقبها وأنشد:

كَأَن حِصَاناً قَضَّهَا الْقَيْنُ حُرَّةً لَدَى حَيْثُ يَلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرَهَا

ويروى فضها القين، الغواص، والحصان الدَّرَّةُ. ويقال إنقض البازي على أثر الصيد ونقضض إذا أسرع في طيرانه منكدرًا عليه، وإنما قالوا تقضي ينقضُّ، والأصل تقضض فلما اجتمعت ثلاث صاداتٍ قبلت إحداهن ياءً كما قال:

تَقَضَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وقال شمر: القصانة: الجبل يكون أطباقاً وأنشد:

كَأَنَّمَا قَرَعَ الْحَيْهَ إِذَا وَجَفَتْ قَرَعُ الْمَعَاوِلِ فِي قَصَّانَةِ قَلْعٍ

قال: والقلع: المشرف منه كالقلعة، قلت كأنه من قضضت الشيء إذا دققته، وهو فعلانة منه. وفي نوادر الأعراب: القضة: الوسم وقال الرازي:

مَعْرُوقَةٌ قِصَّتُهَا رُغْنُ الْهَامِ

والقضة بفتح القاف، الفضة وهي الحجارة المجتمعة المتشقة. وقال الليث: القضضة كسر العظام والأعضاء، وأسَد قضاض يُقضض فريسته. وقال رؤبة:

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَيَّةٍ تَضْنِضُ وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضْقَاضٍ

وقال أبو عمرو: قضض الشيء إذا كسره ودقه.

وقال الليث: القضة أرض منخفضة ترابها وإلى جانبها متن مرتفع وجمعها القضون.

قلت: القضة بتخفيف الضاد ليست من حدِّ المضاعف، وهي شجرة من شجر الحمض معروفة.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: القضة نبت، يجمع القضين والقضون، وإذا جمعته على مثال البرى قلت القضى.

وأنشد الفراء:

بَسَاقَيْنِ سَاقَيْنِ ذِي قِضِينَ تَحْشُهُ بِأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَةٍ شَقْرَا

وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات، وأما القضقاض فهو من شجر الحمض معروف ويقال إنه أشنان أهل الشام.

وقال ابن دريد: قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة، الضاد مشددة.

وقال الليث: القضيض: أن تسمع من الوتر أو النسع صوتاً كأنه قطع والفعل قض يقض قضيضاً.

وقال أبو زيد: قض خفيفة حكاية صوت الركبة إذا صانت، يقال قالت ركبتة قض، وأنشد:

وَقَوْلُ رَكْبَتِهَا قِضٌ حِينَ تَشْنِيهَا

أبو زيد: إنقض الجدار إنقضاضاً وإنقاضاً إذا تصدَّع من غير أن يسقط فإذا سقط قيل تقيض تقيضاً.

وقال شمر: يقال قضضت جنبه من صلبه أي قطعته، والذئب يقضضض العظام.

وقال أبو زيد:

فَقَضَضَ بِاللَّابِينَ قُلَّةَ اسِهِ وَدَقَّ صَيْلِفَ الْعُنُقِ وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وقال شمر في الحديث أن بعضهم قالوا لو أن رجلاً إنفضَّ إنفضاضاً مما صُنِعَ بَابِنِ عِفَانٍ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفِضَ.

قال شمر: إنفضَّ بالفاء: إنقطع، وقد إنفضت أوصاله إذا إنقطعت وتفرقت.

قال: وقال الفراء: فضَّ الله فالأبعد وفوضه، والفض أن تكسر أسنانه.

قال ويروى بيت الكميت:

يَقُضُّ أَصُولَ النَّحْلِ مِنْ نَجَوَاتِهِ

بالفاء والقاف أي يقطع ويرمى به.

قال الليث: القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شارسيف الأضلاع في وسط الصدر.
وقال الأصمعي: يقال في مثل: هو ألزم لك من شعيرات فصك، وذلك أنها كلما جرت نبتت، وأنشد هو أو غيره:

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ جَاءَتْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَنَ السُّودُ

وروى عن صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ (وسيعلم الذين ظلموا) بكى حتى نقول قد إندق قصص زوره وهو منبت شعره على صدره، ويقال له القصص والقص أيضاً.
وقال الليث: القص أخذ الشعر بالمقص لت أصل القص القطع.

وقال أبو زيد: قصصت ما بينهما أي قطعت.

قال: والمقص ما قصصت به أي قطعت به.

قلت: والقصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا إقتص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أو قتله به.

وقال الليث: القصاص والتقص في الجراحات والحقوق شيء بشيء؛ وقد إقتص من فلان، والإستقصاص أن يطلب أن يُقص ممن جرحه، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً وأمثله إمثالاً فأقتص منه وأمثل.

قال: والقصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها، وقصاصة الشعر نهاية منبته من مقدم من مقدم الرأس، ويقال: هو ما إستدار به كله من خلف وأمام وما حوالیه، ويقال: قصاصة الشعر.

وقال الأصمعي: يقال ضربة على قُصاص شعره ومقص شعره ومقاص.

وقال شمر: يقال قصاص شعره وقصاص: أي حيث ينتهي من مقدمه ومؤخره.

سلمة عن الفراء: قال ضربه على قُصاص شعره وقصاص شعره.

وقال الليث: القصيص نبت ينبت في أصول الكماة.

قال: وقد يُجعل القصيص غسلاً للرأس كالخَطْمِيّ.

وأنشد:

جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنِي عَوِيصٍ مِنْ مَنِيَتِ الْأَجْرِدِ وَالْقَصِيصِ

وقال الأصمعي: القصيصه نبت يخرج إلى جانب الكماة.

وقال الليث: القصُّ عل القص، إذا قص القصص والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه قول الله: (نحن نقص عليك أحسن القصص).

قوله: أحسن القصص: أي أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها يقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء.

ومنه قوله: (وقال لأخيه قُصِيهِ) أي إتبعي أثره.

وقوله: فارتدّا على آثارهما قصصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكاه فيقصان الأثر.

قلت: أصل القص: إتباع الأثر، يقال: خرج فلان قصصاً في إثر فلان وقصّاً. وذلك إذا إقتص أثره، وقيل للقص يقص القصص لإتباعه خبراً بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً.

وقال أبو زيد تقصصت كلام فلان، أي حفظته.

وقال الليث: يقال للشاة إذا إستبان ولدها قد أقصّت فهي مُقصّ.

إذا حملت، ولم أسمع في الشاء لغير الليث.

إبن الأعرابي: لقحت الناقة وحملت الشاة وأقصّت الفرس إذا إستبان حملها.

وقال الليث: القصقاص نعت من صوت الأسد في لغة. قال: والقصقاص أيضاً نعت للحية الحبيثة.

قال: ولم يجيء بغاء على وزن فعّال غير، إنما جدّ أبنية المضاعف على زنة فعّال أو فعّلول أو فعّليل مع كل مقصور ممدود مثله، وجاءت خمس كلمات شواذ وهي ضلّضلة وزلزل وقصقاص والقلقل والزلال، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعّال وليس بمطرّد، وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبتنونه على فعّال مثل قُصاص، كقول الشاعر القائل في وصف بيت مصوّر بأنواع التصاوير:

نَ فَحَاجِلُ مِنْهُمْ وَرَاقِصُ

فَ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقُصَاقِصُ

فِيهِ الْغَوَاةُ مُصَوَّرُو

وَالْفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا

قال. وقُصِّصَ موضع ورجل قصصة وقُصِّصَ إذا كان قصيراً، رواه أبو عبيد عن أصحابه.
وقال الأصمعي: إذا كان في الرجل قصر وغلظ مع شدة فهو قُصِّصٌ وقُصِّصٌ.
وأما ما قاله الليث في القصصا بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الخبيثة فإنني لم أجده
لغير الليث وهو شاذ إن صح.
وقال الأصمعي، يقال للزاملة الضعيفة: قصيصة.
أو عبيد عن أبي زيد: أقصته بشعوب إقصاصاً، إذا أشرف عليها ثم نجا.
وقال الله جل وعز (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه) معناه إتبعني أثره.
وقال الأصمعي: ضربه ضلابةً أقصته من الموت، أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه.
وفي الحديث: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور".
قال أبو عبيد: التقصيص هو التجصيص وذلك أن الجص يقال له القَصَّةُ، يقال: قَصَصْتُ البيت
وغيره إذا جَصَصْتَهُ.
وفي حديث عائشة أنها قالت للنساء لا تغسلن من المحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاء.
قال أبو عبيد: معناه أن تخرج القطننة أو الخرقة التي تحتشى بها المرأة كأنها قصة لا يخالطها
صفرة ولا تَرِيَّةُ.
قال: وقد قيل إن القَصَّةَ شيء كالخيوط الأبيض يخرج بعد إنقطاع الدم كله، وأما التربة بالخفي
اليسير وهو أقل من الصفرة.
أبو مالك: أسدٌ قِصَاقِصٌ وقُصِّصَ فُصِّصَ: شديدٌ، ورجل قُصَاقِصٌ ومُصَاقِصٌ وقُصِّصَ فُصِّصَ: شديد،
ورجل قُصَاقِصٌ فراقص يشبه بالأسد.

قص

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: القسُّ: العقلاء، والقسس السَّاقَةُ الحُدَّاق.
وقال الليث: قسٌّ قساً وهو من النميمة وذكر الناس بالغيبة.
وقال أبو عبيد: القسُّ: تتبع الشيء وطلبه، يقال: قسستُ أفسُّ قسًّا.
قال رؤبة:

يُمسِبَنَ من قَسٍّ الأذى عَوَافِلا

وقال اللحياني: يقال للنمام قسَّاسٌ وقَتَّاتٌ وهَمَّازٌ وغمَّازٌ ودراجٌ.
وهَمَّازٌ وغمَّازٌ ودراجٌ.
وقال الليث: قسٌّ: موضع.
وفي حديث عليٍّ "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسِّيِّ".
قال أبو عبيد: قال عاصم بن كليب، وهو الذي روى الحديث، سألنا عن القسِّيِّ فقل: هي ثياب يؤتى بها من
مصر فيها حرير.
قال أبو عبيد، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من ذلك.
قال أبو عبيد: وأهل مصر يقولون: القِّيُّ بالفتح ينسب إلى بلاد يقال لها القسُّ، وقد رأيت هذه الثياب.
وقال شمر قال بعضهم: القسِّيُّ: القَرِّيُّ أبدلت الرَّا سينا.
وأنشد لربيعة بن مقروم:

وأظهرن الكرادى والعُهورا
عراقياً وزقسياً مَصُوناً

جعلن عتيق أنماطٍ حُدُورا
على الأحْدَاجِ وأستشعرن رِبَطاً

وقال الليث: القسقس: الأدليل الهادي، والمتفقذ الذي لا يغفل إنما هو تَلَقَّتْ وتَنْظُرُ، قال: وليلة قسقاسة:
شديدة الظلمة.
قال رؤبة:

كم جُبْنٌ من يَدٍ وَلِيلٍ قَسْقَاسٌ

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: خمسُ قسْقالٍ وَحَصَّاصٌ وَصَبَّحَاصٌ، كل هذا السير الذي ليست فيه وتيرة، وهي الإضطراب والفتور، قلت ليلة قسْقالاً: إذا اشتد السير فيها إلى الماء، وليست من معنى الظلمة في شيء. وقال أبو عمرو: قرب قسْقالٍ، وقد قسْقالَ ليله أجمع إذا لم ينم. وأنشد:

إذا حَداهُنَّ النَّجاءُ القِسْقالِيس

وقال غيره القسْقالِيس: الجوع. وأنشد:

جراثيمُ رملٍ بينهُنَّ قفاف

أتانا به القسْقالِيسُ ليلاً ودوتهُ

ابن نجدة عن أبي زيد يقال للعصا هي القسْقالِيس والنسْقالِيس والقصيدة والقرية والقفيل والشيْطبة. أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي: القسْقالِيس والقسْقالِيس جميعاً الناقة التي ترعى وحدها، وقد عسْقالَ تعسْقالَ وقال ابن السكيت: ناقة عسْقالِيس وقسْقالِيس وضروس إذا ضجرت وساء خلقها عند الحلب. وقال أبو عمرو: القس: صاحب الإبل الذي لا يفارقها، وأنشد:

تري برجليه سُقوقاً في كَلْع

يَتَبَعُها تَرَعِيَّةٌ قَسٌّ ورِعٌ

وقال أبو عبيدة: يقال ظلُّ قسٍّ دابته قسّاً: أي يسوقها. وقال ابن دريد: قسٌّ ما على العظم أفسسهُ قسّاً إذا أكلت ما عليه من اللحم وأمتخته. وقال الفراء في قول الله جل وعز ﴿لَيْكَ يَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيَّيْنَ وَرُهْبَانًا﴾ نزلت فيمن أسلم من النصارى. ويقال هو النجاشي وأصحابه. وقال الزجاج: القس والقسيسي من رؤساء النصارى، فأما القس في اللغة فالنميمة ونشر الحديث، يقال قس الحديث يقسه قسّاً. وقال الفراء في كتاب الجمع والتنشئة يجمع القسيس قسيسين كما قال الله جل وعز ولو جمعتهُ قسوساً كان صواباً لأنهما في معنى واحد يعني القسَّ والقسيس. قال: ويجمع القسيس قساوسةً جمعه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداها واواً وربما شدد الجمع ولم يشدد واحدة وقد جمعت العرب الأتون أتايتين، وأنشد لأمية:

يُحييهُمُ الله في أيديهِمُ الزبرُّ

لو كانَ مُنْقَلِيتُ كانت قساوسُهُ

قال أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف القسْقالِيسُ، ولا أدري إلام نسب. وقال شمر: قسايسٌ يقال إنه معدن الحديد بإزمينية نسبُ السيف إليه، ويقال: تقسّيتُ أصوات الناس بالليل تقسّساً، أي تسمّعتها. وقال الليث: مصدر القسيس القسوسة والقسيسية.

سق

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّقُّ: المغتابون. وروى أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود أنه كان يجالسه إذا سَقَّسَقَ على رأسه عصفور ثم قذف خرء بطنه فنكته بيده قوله: سقسق أي ذرق، يقال سَقَّ وزق وسَجَّ وتَرَوَّهَكَ إذا حذف به. قال الكاتب ليس قوله سقسق بمعنى ذَرَقَ عَرَضًا من القول، إنما سقسق هو حكاية لصوت العصفور فكأنه صوت على رأسه ثم ذَرَقَ. والحديث يدل عليه وذاك قوله سقسق ثم قذف خرء بطنه، ألا تراه قال ثم قذف خرء بطنه عليه.

قز

عمرو عن أبيه قال: الْقَرَزُ الرجلُ الظريف المتوقِّي للعيوب.
وقال ابن الأعرابي: رجل قَزاز: متقزز من المعاصي والمعائب ليس من الكبر والتيه.
وقال الليث: قَرَّ الإنسان يَقَرُّ إذا قَعِدَ كالمستوفز ثم إنقبض ووثب.
قال وجاء في الحديث "إن إبليس لَيُقَرُّ الْقَرَّةَ من المشرقِ قبيلِ المغرب".
قلت قال القتيبي قَرَّ يَقَرُّ إذا وثب.
وقال الليث: الْقَرُّ معروف كلمة معربة قلت هو الذي يسوى منه الإبريسم، وقال التقزز: التنطس.

وقال الحياطي: يقال ما في طعامه قَرٌّ ولا قَزازة.
قال وحكى أبو جعفر الرؤاسي: ما في طعامه قَرٌّ أي تقَرُّز.
وقال يقال للرجل المتقززانه لَقَرَّ وَلَقَزَ قِنَرَهُ وَتَيَّانَ وَيَجْمَعَانِ وَيُؤْنَتَانِ.
وال أبو زيد: القزازة: الحياء، يقال هو رجل قَرٌّ من رجالِ أَقْرَاءَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قَرٌّ وَقَزَّ وَقَزَّ وهو المتقزز من المعاصي والمعائب ليس من الكبر والتيه.

وقال الليث: القاقزة: مشربة دون القرقارة، ويقال إنها معربة وليس في كلام العرب مما يفصل ألفٌ بين حرفين مثلين، مما يرجع إلى بناء قَقَرَّ ونحوه، وأما بابل فهو إسم بلدة، وهو إسم خاصٌ يجرى مجرى أسماء العوام.
قال، وقد قال بعض العرب: قازوزة للقاقزة.
وقال أبو عبيد في باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب هي قاقوزة وقازوزة للتي تسمى قاقزة.

وقال غيره القاقزانُ تُعَرُّ يَقزوين تهب في ناحيته ريح شديدة.
وقال الطرماح:

يَفْجُ الرِّيحُ فَجَّ القاقزان

زق

قال الليث: الزَّقُّ مصدر زَقَّ الطائر الفرخ زَقًّا إذا غَرَّه غَرًّا.
قال والزَّقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السَّكَّة، والزَّزقة، طير صغير من طير الماء يُمكن حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً، والزَّقْزاق والزَّقْزقة تَرْقِص الصبي.
وقال اللحياني: كبش مزقزق ومزقق للذي يسْلَخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله إلى رأسه فهو مرجول.
أبو عبيد عن الفراء: الجلد المَرَجَّل الذي يُسلخ من رجل واحدة، والمُزَقَّق الذي يسْلَخ من قبل رأسه ونحو ذلك.
قال الأصمعي: والزَّقُّ الجلد الذي يسوى سِقَاءً أو وَطْباً أو حَمِيئاً، والزَّقُّ رمي الطائر بذرقه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّقَقُو المائلون برجماتهم إلى صنابيرهم، وهم الصبيان الصغار.
قال والزَّقْزقة أيضاً: الصَّلَاصِل التي تزقُّ رُكُها أي فراخها، وهي الفواخت واحداً صُلصل.
؟

قط

قال الليث: قَطٌ، خفيفة بمعنى حسب، تقول: قَطَك الشيء، أي حَسَبَك.
قال ومثله قد، قال وهما لم يتمكنا في التصريف، فإذا أضفتها إلى نفسك قويتا بالنون، فقلت فقلت قدني

وقطني، كما قَوَّوا عني ومني ولدني بنون أخرى.
قال، وقال أهل الكوفة: معنى قطني: كفاني، فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني، لأنك تقول قط عبد الله درهم: وقال البصريون: الصواب فيه الخفض على معنى حسب زيد، وكفى زيد درهم، وهذه النون عماد، ومنعهم أن يقولوا حسبي أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكروها تغييرها عن الإسكان وجعلوا النون الثانية من لدني عماداً للياء.
وقال الليث: وأما قط فإنه هو الأبد الماضي.
تقول ما رأيت مثله قط، وهو رفع لأنه غاية مثل قبل وبعد.
قال: وأما القط الذي في موضع ما أعطيتي إلا عشرين قط فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد.
وقال ابن السكيت قال الفراء ما رأيت قط يا هذا، وما رأيت قط يا هذا، وما رأيت قط مرفوعة خفيفة، إذا كان بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات، وإذا كانت في معنى حسب فهي مفتوحة مجزومة، قال: وقال الكسائي: أما قولهم قط مشددة فإنها كانت قطط وكان ينبغي لها أن تسكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه. ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية.
فأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مد يا هذا.
وأما الذين خففوا فإنهم جعلوه أداة ثم نبوه على أصله فاثبتوا الرفع التي كانت في قط وهي مشددة، وكان أجود من ذلك أن يجرزموها فيقولوا: ما رأيت قط مجزومة ساكنة الطاء ووجهه رفعه، كقولك: لم أره مذ يومان، وهي قليلة.
وأنشد ابن السكيت في قطني بمعنى حسبي.

مَلَأَ رُؤْيَدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

إِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

وقال الليث: القط: قطع الشيء الصلب كالحقة تقط على حذو مسبور كما يقط الإنسان قصبة على عظم.

والمقطعة عظيم يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام.
قال: والقطاط: حرف الجبل، وحرف من صخر كأنما قط قطاً، والجميع الأقطه.
وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف والقط: الكتاب، وجمعه قُطوط.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القُطوط الصَّكَّاء وأنشد قول الأعشى:

وَلَا الْمَلِكُ التُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ
يَغْبِطِيهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

واحدها قط. وقال الله جل وعز: عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا: عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا أي نصيبنا من العذاب.
وقال سعيد بن جبير: ذكرت الجنة فاشتوها ما فيها؛ فقالوا: عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا نصيبنا.
وقال الفراء: القط الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) فاستهزءوا بذلك، وقالوا عَجَّلْ لَنَا هذا الكتاب قبل يوم الحساب.
قال والقط في كلام العرب الصَّكُّ وهو الخط.
لت ذهب الفراء إلى قول ابن الكلبي وقال الزجاج: القِطُّ: الصحيفة، ويوضع موضع النصب لأن الصحيفة تكتب للإنسان بصلة يوصل بها.
وأنشد قوله:

يَغْبِطِيهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قال: وأصل القط من قطط، وكل نصيب قطه.
وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يريان ببيع القطوط إذا خرجت باساً، ولكن لا يحل لمن إبتاعها أن يبيعها حتى يقبضها.
قلت: القطوط ها هنا الجوائز والأرزاق سميت قطوطاً لأنه كانت تخرج مكتوبة في رقائق ورقاق مقطوعة، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم تحصل في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة.
وقال الليث: القِطَّة: السَّنَوْرَةُ نعت لها دون الذَّكْرِ، والقِطَطُ: شعر الزنجي، يقال رجل قِطَطٌ، وشعر قطط، وامرأة قطط، والجميع قِطَطُ، قال وتجمع القشطة قِطَاطاً.
وقال الأخطل:

فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَرٍ

أَكَلَتْ الْقِطَاطَ فَأَفْنَيْتَهَا

أبو عبيد عن الأصمعي القِطَطُ من المطر: الصغار كأنها شذرة.
وقال الليث: القِطَطُ: المطر المتفرق المتحاتن امتتاع.

وقال أبو زيد القطيطة حافة أعلى الكهف وجمعها أقطَّة، ويقال جاءت الخيل قطائط: قطيعاً قطعاً.
وقال هميان:

بالخيلِ تَنَرَى زَيْماً قَطَائِطاً

وقال علقمة بن عبدة:

تُكَلِّفُهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَائِطاً

ونحنُ جَلَبْنَا من ضَرَبَةٍ حَيْلَنَا

قال أبو عمرو: أي تُكَلِّفُهَا أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الْإِكَامِ فَتَقْطَعُهَا بِحَوَافِرِ، قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد.
وقال غيره قطائطاً: رعالاً وجماعات في تفرقة.
وقال أبو زيد: أصغر المطر القِطقط ثم الرِّذاذ قال وقطقطانة موضع يقرب من الكوفة، ويقال تطقطت الدلو إلى البئر: أي إنحدرت.
وقال ذو الركة يصف سفرة دلاًها في البئر:

إِلَى الْمَاءِ إِنْقَدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهُ

بِمَعْقُودَةٍ فِي نَسْعِ رَحْلِ تَقْطُقْطُ

أبو عبيد عن الفراء: قط السعر يقطُ قطوطاً فهو قاط إذا غلا.
وقال شمر قط السعر إذا غلا خطأ عندي، وإنما هو بمعنى فترٍ قلت وهم شمر فيما قال.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: قط السعر حطوطاً وأنحط إنحطاطاً وكُسر
وأنكسر إذا فتر، وقال سعر مقطوط، وقد قُطَّ وقُطَّ ونزا إذا غلا وقد قطه الله.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي القاطط: السعر الغالي ونحو ذلك.
قال ابن السكيت وأنشد لأبي وجزة السعدي:

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ

وَحَاجَةُ الْحَيِّ وَقَطُّ الْأَسْعَارِ

قلت وهذا يؤيد بعضه بعضاً.
وقال ابن الأعرابي: الأقط الذي سقطت أسنانه.
وقال غبن شميل: في بطن الفرس مَقاطَةٌ ومخيطة فأما فطره في القص وطرفه في العانة.
وأنشد أبو عبيد:

قَتَلْتُ سَرَّتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا

أَي قَطْنِي وَحَسْبِي.

طق

قال الليث: طق حكاية صوت حجر وقع على حجر، وإن ضوعف قيل طقطق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطقطقة صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة.

قد

قال الليث قد: مثل قط بمعنى حسب، تقول قَدَى وَقَدْنَى.

إِلَى حَمَامَتَا وَنَصْفُهُ قَقْدٍ

قال، وقد حُرِّفَ يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا أو كذا، والخير أن تقول كان كذا وكذا
فأدخل قد توكيداً لتصديق ذلك.

قال وتكون قد في موضع تشبه ربما، وعندها تميل قد إلى الشك، وذلك إن كانت مع الياء
والتاء والنون والألف في الفعل كقولك قد يكون الذي تقول.

وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر مظهراً أو مضمرًا، وذلك مثل قول الله
جل وعزَّ (أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)، ولا تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُتُمُ آمُوتًا) المعنى وقد كنتم أمواتاً، ولو لا إضمار قد لم يجر مثله في الكلام، ألا ترى أن قوله في سورة يوسف: (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبْتَ)، أن المعنى فقد كذبت.
قلت: وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً.

قَدَر

الحراني عن ابن السكيت: القَد جِلْدُ السخلة.
يقال في مثل: ما يجعل قَدًّا إلى أديمك، أي يجعل الشيء الصغير إلى الكبير قال: والدق أيضاً مصدر قددت السير أقده قَدًّا، والقَد الذي تخصف به النعال.
وقال الله: كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا).
قال الفراء يقول حكاية عن الجن: كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا.
وقال الزجاج قوله: (أَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا)، قال قديداً: متفرقين، أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين.
قال قوله: (أَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ)، هذا تفسير قولهم كنا طرائق قديداً.
وقال غيره: قَدُّ جمع قَدَّة مثل قطعة وقطع.
وقال الليث: القَد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك، وتقول فلانٌ حسن القَد في قدر خلقه، وشيء حسن القَدَّ أي حسن التقطيع.
قال: والقَد سير يفد من جلد غير مدبوغ، والقَدَّة القطعة من الشيء، وصار القوم قِدْدًا: تفرقت أهواؤهم، والتقدير فعل القديد، وضربه بالسيف ففده بنصفين والقيدود: الناقة الطويلة الظهر، يقال: إشتقاه من القود مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ مثل فعلول وإحدى الدالين من القيدود زائدة.
قال وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حيدٍ وحيدودٍ.
وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونة، فلما قَبِحَ دخول الواوين والضمات حَوَّلُوا الواو الأولى ياءً ليشبَّهوها بفعولٍ ولأنه ليس في كلام العرب بناءً على فوعول حتى إنهم قالوا في إعراب نورو نيرور فراراً من الواو.
أبو عبيد عن الأصمعي: القُدَّادُ: وجع في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول له حبنا وقُدَّادا، والجبُّ: مصدر الأحيان، وهو الذي به السقي.
وقال ابن شميل: ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال وهي التي كانت سميكة فحَقَّتْ أو كانت مهزولة فأبتدأت في السمن.
يقال كانت مهزولة فتَقَدَّدَتْ أي هُزِلَتْ بعض الهزال.
وروى عن الأوزاعي أنه قال لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديدين والقديديون هم تباع العكر معروف في كلام أهل الشام.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المقدِّي بتخفيف الدال ضرب من الشراب.
قال شمر: سمعته من أبي عبيد بتخفيف الدال والذي عندي أنه بتشديد الدال.
وقال عمرو بن معدى كرب:

وهم تَرَكُوا ابنَ كَبَشَّةٍ مسلِحاً وهم سَغْلُوهُ عن شَرِبِ المَقَدِّ

قال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المَقَدِّي: طلاءٌ منصف مشبه بما قُدَّ بنصفين.
وفي الحديث: "لقابُ قوسٍ أحكم وموضعُ قِدِّهِ من الجنة خير لهم من الدنيا وما فيها" أراد بالقَد السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدغ.
وقال يزيد بن الصعق لبني أسدٍ:

يصبُّ عليكم بالقنا كل مريع

قَرَعْتُم لتمرين السَّيَّاطِ وكنْتُم

فأجابه بعض بني أسد:

ومن لا يُمَرِّن قِدَّهُ يتقطَّع
بها الخيل في أطراف سربٍ مُمْنِعٍ

أعِثُّم علينا أن نُمَرِّن قِدَّنَا
نُجَبِّها الجارَ الكريمَ ونُمَتِّرِي

وأما قول جرير:

يا ويلَ قَدِّ على من تُغلق الدَّائِرُ

إن الفرزدقَ يا مُقدَّادُ زائرُكم

قالوا: أراد بقوله يا ويل قدّ: يا ويل مقدادٍ، فاقصر على بعض حروفه كما قال الخطيئة:

من صنّع سَلَامٍ

وإنما أراد سُليمان.

وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسُهُ

أراد: كخيرجان ملك فارس فسماه خارجه.

أبو عبيد: المقدّ: المكان المستوي، ومثله القرق.

دق

قال الليث: الدقُّ مصدر دققت الدواء دقاً، وهو الرّصُّ، والدقّاق فتات كل شيء دُقَّ. قال: والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لأنه جُعِلَ إسمًا، وكذلك المنخل، فإذا جُعِلَ نعتاً رُدَّ إلى مِفْعَلٍ كقول رؤبة:

يرمى الجلاميدَ مجْلُودٍ مِدَقِّ

قلت مُدَقُّ ومُسْعَطُ ومُنْخَلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحَلَةٌ جاءت نواذر بضم الميم، وسائر كلام العرب جاء على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فيما يعتَمِلُ به نحو مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسْلَةٍ.

وقال الليث: الدَّقُّ كل شيء دق وصغر.

يقال ما رزأته دق ولا جلاً، والدَّقَّةُ مصدر الدقيق، تقول دق الشيء يدقُّ دقة وهو على أربعة أنحاء في المعنى، فالدقيق الطحين والرجل القليل الخير هو الدقيق، والدقيق الأمر الغامض، والدقيق الشيء الذي لا غلط له، والدَّقَّةُ الملح المدقوق حتى إنهم يقولون ما لفلان دَقَّةً وإن فلانة لقليلة الدَّقَّة إذا لم تكن مليحة، والدَّقَّةُ والدَّقُّ ما تسهكه الريح من الأرض، وأنشد:

بسا هَكَاتِ دُقِّقٍ وَجَلْجَالٍ

وقال غيره: الدققة دقاق التراب.

وقال رؤبة:

في قطع الآلِ وهَبَوَاتِ الدُّقُقِ

وسمعت العرب تقول للحشو من الإبل الدُّقة، وأهل مكة يسمون توابل القدر مجموعة والدُّقة، والمُدَّاقة فعل بين اثنين.

يقال إنه لِدَّاقُهُ الحساب، والدققة حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة تردها.

والعرب تقول: ما لفلان دقيقة ولا جليلة، أي ما له شاء ولا إبل.

ويقال: أتيتته فما أجل ولا أدق، أي ما أعطى شاةً ولا بعيراً.

وقال ذو الرمة يهجو قوماً:

إِذَا إِصْطَكَّتِ الْحَرْبُ أَمْرًا الْقَيْسَ أَخْبَرُوا

عَضَارِباً إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَائِقِ أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَهْمِ.

وقال المفصّل: الدَّقْدَاقُ صغار الأنقاء المتراكمة.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الدَّقَقَةُ: المظهرون أقدال المسلمين أي عيوبهم واحدها قدَل، قال: ودقَّ الشيء يدقه إذا ظهره.

ومنه قول زهير:

ودَقُّوا بينهم عِطَرَ مَنْشِمٍ

أي أظهروا العيوب والعداوات، ويقال في التهديد لأدقنَّ سُقُورَكَ أي لأظهرنَّ أمورَكَ.

قال الليث: القْتُ: الفِسْفِيسَةُ اليابسة.
وقال غيره القْتُ يكون رطباً ويكون يابساً.
وقال الليث: القْتُ الكذب المهياً والنميمة: وقال رؤية:

قلت وقولي عندهم مَقْتُوتٌ

أي كذب.
وقال غيره مقتوت أي موشى به منقول، والفتات التمام.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة قَتَاتٌ".
قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد: القَتَاتُ التَّمَامُ وهو يَقْتُ الأحاديث قَتّاً أي ينمُّها نَمّاً.
وقال خالد بن جنة: الفتات الذي يتسمع حديث الناس فيُخبر به أعداءهم.
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أَدَّهَنَ يَزِيدَ غيرَ مُقَتَّتٍ وهو مُحَرَّمٌ.
قال أبو عبيد قوله: غير مقَتَّتٍ يعني غير مُطِيبٍ.
قال: والمقَتَّت هو الذي فيه الريحاحين يطبخ بهأ الزيت حتى يطيب ويتعالج به للرياح، فمعنى الحديث أنه أدهنَ
بالزيت بحثاً لا يخالطه طيبٌ.
وقال أبو زيد: يقال: هو حسن القَدِّ وحسن القَتِّ بمعنى واحد، وأنشد:

حُفَانٍ مِنْ عَاجٍ أَجِيدًا قَتّاً

كَأَنَّ ثَدْيِيهَا إِذَا مَا أَبْرَتْنِي

وقال ابن الأعرابي في قول رؤية: قلت وقولي عندهم مَقْتُوتٌ، يريد أمري عندهم زِرِّي
كالنميمة والكذب.
وقال أبو زيد في قوله إذا ما أبرتني أي إنتصب، جعله فعلاً للثدي، وسليمان ابن قَتَّة بالتاء
يروى عن ابن عباس.

قذذ

قال الليث: القَذُّ: قطع أطراف الريش على مثال الحذف والتحذيف، وكذلك كل قطعٍ نحو قُذَّةِ
الريش، تقول أَدُّنْ مقذوذة، ورجل مُقَذَّدٌ. وقصص شعره حوالي قصاصه كله.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج. فقال: "يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية ثم نظر في قُذِّ سهمه فتمارى أَيْرَى شيئاً أو لا".
قال أبو عبيد: القُذُّ: ريش السهم كل واحد منها قَذَّة أراد أنه أنفذ سهمه في الرمية حتى خرج
منها ولم يعلق من دمها شيء لسرعة مروه.

وفي حديث آخر أنه قال "أنتم؟ يعني أمتي- أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو القذة
بالقذة" يعني كما تقدَّر كل واحد منهما على صاحبها: وقال الليث: يقال: إن لي قذاذات
وجذاذاتٍ، فأما القذاذات فقطع صغار تُقطع من أطراف الذهب، والجذاذات من الفضة.
وقال غيره مقذُّ الرأس: منقطع الشعر من مؤخره، يقال هو مقذوذ القفا، وإنه للئيم المقذَّين:
إذا كان هجين ذلك الموضع.

وقال أبو زيد: المقذُّ مجرى الجلم في مؤخر الرأس، وليس للإنسان إلا مقذُّ واحد، وهو
القصاص أيضاً، ويقال للسكين وما قُذَّ به الريش مقذُّ بكسر الميم، وقد يقال إنه لحسن
المقذَّين غير أنه لا مقذُّ له، إنما هو واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التقذُّ: مجرى الجلم في مؤخر الرأس، قال وفي موضع: المقذ: مقص
شعرك من خلفك وقُدَّامك.
قال ابن لجأ يصف جملاً

بَحِثْ يَحْتَافُ الْمَقْذُ الرَّاسَا

كَأَنَّ رَبًّا سَائِلًا أَوْ دَيْسَا

للحياني عن الأصمعي: رجل مُقَذَّدٌ: أي مَزِينٌ، وقد قذذَ تقذيذاً.
وقال غيره: رجل مقذذ. إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً، كل شيء حسن منه.
وقال الأصمعي: القُذذ: البرغوث، وجمعه قِذَان وأنشد:

أَسْهَرَ لَيْلِي فُدَّذُ أَسَكُّ

أَحْكُ حَتَّى مِرْقَاقِي مُنْقَكُ

وقال آخر:

يُؤَرِّقُنِي قِدَانُهَا وَبَعُوضُهَا

وقال الليث: القِدَّة: كلمة يقولها صبيان الأعراب، يقولون لعبنا شعارير قدة، والتقذف، أن يركب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركبة، يقال: تقذف في مهواة فهلك، وتقطط مثلثه. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقذف في اللجل إذا صعد فيه أخبرني المنذري عن المبرّد عن الرباشي قال يقال ما أصبت منك أقذ ولا مريشاً، قال: والأقذ من السهام الذي لا ريش فيه، والمريش: ذو الريش، قال ويقال سهم أفوق إذا لم يكن له فوق فهذا والأقذ من المقلوب لأن القُدَّة الريش كما يقال للملوسع سليم. قال أبو الهيثم يقال: ما نلت منه أقذ ولا مريشاً: أي ما نلت منه شيئاً، فالأقذ: السهم الذي تمرّطت قُدُّه، وهي أذانه، وكل أذن منه قُدَّة، وللسهم ثلاث قُدذ، وهي أذانه، وأنشد:

ما دُو ثلاث أذان

يَسِيقُ الْخَيْلَ بِالرَّدَبَانِ

يراد به السهم، ويقال ما وجدث له أقذ ولا مريشاً، فالنريش السهم الذي عليه ريش، والأقذ الذي لا ريش عليه.

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي: ما ترك له أقذ ولا مريشاً، فالأقذ: المستوى البري الذي لا زرع فيه ولا ميل. وروي ابن هاني عن أبي مالك: ما أصبت منه أقذ ولا مريشاً بالفاء من الفذ الفرد، ويقال: قُدَّة إذا ضرب مقدّه في قفاه. وقال أبو وجزة:

قام إليها رجلٌ فيه عُنفٌ

فَقَدَّهَا بَيْنَ قِفَاهَا وَالْكَتِفِ

قث

قال الليث: القثاث: المتاع، يقال جاء فلان، يثقُ مالاً ويثق معه دُنيا عريضة أي يجر معه، والمقثة والمطثة لغتان، وهي خشبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيئاً ثم يجثثونه بها عن موضعه، تقول قثناه وطثناه قثاً وطثاً. وقال غيره: واقتثت القوم من أصلهم وأجثتهم إذا إستأصلهم، وأجثت حجراً من مكانه إذا إقتلته. وقال شمر: القثُّ والجثُّ واحد ويقال للوديِّ أول ما يقلع من أمّه جثيث وقثيث.

قر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القُرُّ: ترديدك الكلام في اذن الأبكم حتى يفهمه. قال: والقُرُّ الفُرُوج والقُر صب الماء دفقة واحدة. قال: وقولهم قَرَّت عينه قال بعضهم هو مأخوذ من القُرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل هو من القرار، وهو الهدوء. وقال الليث: القُرُّ: البرد، والقِرَّة ما يصيبه من القُرِّ، ورجل مقرور، والنعت ليلة قِرَّة ويوم قُرِّ وطعام قار. وفي أمثالهم وَلَّ حَارَّهَا من تولى قَارَّهَا، والقِرَّة كل شيء قَرَّت به عينك، والقِرَّة مصدر قَرَّت العين قِرَّة وقُرَّت نقيض سَخُنَتْ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهمك أَقَرَّ الله عينه. قال الأصمعي: معناه أبرد الله دمعته لأن دمعته السرور باردة ودمعة الحزن حارة، وأقر مشتق من القُرور، وهو الماء البارد. قال المنذري وعَرَضَ هذا القول على أحمد بن يحيى فأنكره وقال هذا خرا.

وقال أبو طالب، وقال غير الأصمعي: أقر الله عينك أي صافت ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره، ويقال للثائر إذا صادف ثاره وقعت بقرّك أي صادف فؤادك ما كان متطلعاً إليه فقر.
وقال الشماخ:

كأنها وأبن أيام تُربُّبه من قُرّة العين مجتابا دياؤد

أي كأنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الإستبدال به مجتاباً ثوب فاخر، فهما مسروران به.
قال المنذري: فَعَرَضَ هذا القول على ثعلب فقال هذا هو الكلام أي سكن الله عينك بالنظر إلى ما تحب.
قال أبو طالب، وقال أبو عمرو: أقر الله عينه: أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام.
وأنشد:

وأقر به مواليك الغيونا

وقال الكسائي: قررت به عينا أقرّ قرّةً وقُروراً، وبعضهم يقول: قررت به أقر.
قال الكسائي: وقررت بالموضع أقر قراراً، ويقال القرّ قرّ يقرّ.
ابن السكيت عن الفراء قررت به عينا فأنا أقر وقررت في الموضع مثلها.
وقال الفراء في قوله جل ثناؤه: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) هُوَ مِنَ الْوَقَارِ.
قال: وقرأ عاصم وأهل المدينة (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) قال: ولا يكون ذلك من الوقار ولكن ترى أنهم أرادوا وأقررن في بيوتكنّ فحذفوا الراء الأولى وحُوِّلَتْ فتحتها في القاف كما قالوا أهل أحست صاحبك وكما قال فظلمت يريد فظلمت.
قال: ومن العرب من يقول: وأقررن في بيوتكن، فإن قال قائل: وقرن يريد وأقررن فيحول مسرة الراء إذا سقطت إلى القاف كان وجهاً، ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في قَعَلْتُ وفعلتُم وفعلنَ.
فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا إلّا أنّا جوزنا ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلن ويفعلن ويَفَعْلُنَ فجاز ذلك.
وقد قال أعرابي من بني نمير: يَنْحِطَنَّ مِنَ الْجَبَلِ يَرِيدُ يَنْحِطَنَّ فِهَذَا يُقَوَّى ذَلِكَ.
قلت: ونحو ذلك قال الزجاج في جميعه.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) عندي من القرار، وكذلك من قرأ قرّن فهو من القرار، يقال: قررت بالمكان أقر وقررت أقرّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القريرة تصغير القرّة وهي ناقة تؤخذ من القسم قبل قسمة الغنائم تُنْءَخَرُ وتُصْلَحُ وتأكلها الناس يقال لها قرّة العين.
الحراني عن ابن السكيت، قال القرّ: اليوم البارد، وكل بارد قر، يقال: يوم قر وليلته قرّة، والقرّ مصدر قرّ عليه ولو ماء يقرّها قرأ، والقر أيضاً مركب النساء.
وقال امرؤ القيس:

فإنما تريني في رحالة جابر على خرج كالقرّ يحمل أكفاني

والقر أيضاً اليوم الثاني بعد يوم النحر والقر بالضم البَرْد، ويقال: هذا يوم دَوّ قر أي ذو برد.
وقال الله جل وعز: فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا.
قال الفراء: جاء في التفسير طيبي نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لتقر عينك، فإذا حول الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير.
وقال الصمعي: و ليلة ذات قرّة أي ذات برد وأصابنا قُرّ وقَرّة.
قال: والأقتران: أن تأكل الناقة البيس والحبّة فتعقد عليها الشحم في رجليها من خثورة بولها.
يقال: تقررت الإبل في أسواقها.
وقال أبو ذؤيب:

به أبلت شهرّي ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها وأقترائها

أبو عبيد عن أبي زيد: الإقتران ماء الفحل غي الرحم، أن تبول في رجليها وذلك من خثورة البول بما جرى في لحمها، تقول قد إقترت، وقد إقتر المال إذا شبع.
وقال شمر، قال الشيباني: الإقترار: الشيع: إقترت: شيعت.
وحكى عن الهذلي: أكل حتى إقتر، أي شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم.
الأصمعي: القرارة: ما لصق بأسفل القدر من السمن وغيره.

يقال قد إقترت القدر وقد قررتها إذا ما طبختُ فيها حتى يلصق بأسفلها، وأقتررتها إذا نرعت ما فيها مما لصق بها، هذا الحرف عن أبي زيد، أبو عبيد عن الكسائي: يقال للذي يلتزق بأسفل القدر: القرارة والقررة.
قال أبو عبيد وحكى الفراء عن الكسائي هو القررة، وأما أنا فحفظي القُررة.
قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قررت القدر أقرها إذا فَرَّغْتُ ما فيها من الطبخ، ثم صببت فيها ماءً بارداً كي لا تحترق، وإسم ذلك الماء القرارة والقرارة.
شمر: قررت الكلام في أذنه أقره، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل الأصم، والأمر قُرَّ.
روى ذلك عن أبي زيد، وقد رواه أبو عبيد عنه.
الأصمعي: وقع الأمر بِقُرِّه، أي بمستقره.
وقال امرؤ القيس:

لعمرك ما قلبي إلى أهله بخُرَّ ولا مُقْصِر يوماً فيأتيني بِقُرَّ

أي بمستقر.
أو عبيد في باب الشدة يقال: صابت بِقُرٍّ: إذا نزلت بهم شدة، وإنما هو مثل، يقال صابت بِقُرٍّ: إذا صار الشيء في قراره.
قال: والقرار: النقذ من الشاء، وهي صغار وأجود الصوف صوف التَّقِد، وهي قصار الأرجل قباح الوجوه.
وأشدد لعلامة بن عبدة:

والمالُ صوفٌ يلعبون به على نِقَادَتِهِ وافيٍّ ومَجْلُومٍ

أي يقلُّ عند ذا ويكثر عند ذا.
وقال الليث: القرار: المستقر من الأرض.
وقال ابن شميل: بطون الأرض قرارها لأن الماء يستقر فيها.
وقال غيره: القرار مستقر الماء في الروضة.
وقال أبو عمرو: القرارُ الأرض المطمئنة.
وقال ابن الأعرابي: المقرّة: الحوض الكبير يجمع فيه الماء.
وقال الليث: أقررت الشيء في مقره ليقر، وفلاّ قارٍ بساكنٌ وما يتقارُّ في مكانه، والإقرار الإعراف بالشيء، والقرارة: القاع المستدير، والقرقرة: الأرض الملساء ليست بجد واسعة، فإذا إتسعت غلب عليها إسم التذكير فقالوا قرقر.
وقال عبيد:

تُرْجَى مرايَعُهَا فِي قَرَقَرٍ ضاحي

قال والقرق مثل القرقر.
شمر: القرق: المستوى الأملس الذي لا شيء فيه.
وقال ابن شميل: القرقرة وسط القاع ووسط الغائط، المكان الأجرد منه لا شجر فيه ولا دفء ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قُفٍّ وعرضها نحو من عشرة أذرعٍ أو أقل، وكذلك طولها.
تُعَلَّب عن ابن الأعرابي: القَرَقَر الأصل، وقاع قرق مستو.
وقال أيضاً: القَرَقَر لعبُ السُّدَر، والقرق الأصل الرديء، والقَرَق: صوت الدجاجة إذا حضنت.
عمرو عن أبيه قَرَقَ إذا هَدَى قَرَقَ إذا لعب بالسُّدَر.
ومن كلامهم إستوى القرق فقوموا بنا، أي إستوينا في اللعب فلم يُقْمَر واحد منا صاحبه.
وقال شمر: القرقرة: رقرة البطن، والقرقرة نحو القهقهة، والقرقرة: قرقرة الفحل إذا هَدَرَ، والقرقرة: قرقرة الحمام إذا هدر، وهو القرقير.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القوارير شجر يشبه الدُّلب تعمل منه الرِّحال والموائد.
قال: والقَرُّ والغَرُّ والمَقَرُّ كسر طيِّ الثوب.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأُنَجِّشَنَّ وهو يحدو بالنساء رُقُقاً بالقوارير" أراد عليه السلام بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن على العهد، والقوارير يشرعُ إليها الكسر، ثم لا تقبل الجبر، وكان أنجشة يحدو بهن ويرتزج بنسيب الشعر فيهن، فلم يأمن أن يصيبهن ما سمعن من رفيق الشعر فنهاه النبي عن خُدائِه حذار صبوتهن إلى ما يفتنهن.
وروى عن الحطيئة، أنه جاور حياً من العرب، فسمع شبابهم يتغنون، فقال: أغنوا عنا أغاني شُبانكم، فإن

الغناء رقية الرّنى. وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكبٍ ليلاً، وهو في مضربٍ، فبعث إليه من يحضره وأمر بخصائه.

وقال: ما تسمع أنثى غناءه إلا صبت إليه.

قال: وما شبهته إلا بالفحل يُرسل في إبل فيهدر فيهنّ حتى يصنعهنّ.

وقال الله جل وعز: (قُمُتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ).

قال الليث: المستقر: ما وُلِدَ من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما كان في الأرحام، وقد مر تفسيرهما.

وقال الليث: العرب تُخرج من آخر حروفٍ من كلمةٍ حرفاً مثلها، كما قالوا: رمادٌ رمدٌ، ورجلٌ رعشٌ رعشيش، وفلانٌ دخيلٌ على فلانٍ ودخله، والياء في رعشيش مدة، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً، جاز، وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ جَزَعِيَّهِ الْمُنَحْدِرِ صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ قِرْرَ

يصف إبلاً وشربها.

فاظهر حرفي التضعيف، فإذا صرفوا ذلك في الفعل، قالوا قرقر فيظهر حروف المضاعف لظهور الراءين في قرقر، ولو حكى صوته وقال قرّ ومدّ الراء، لكان تصريفه: قرّ يقر قريراً، كما يقال: صرّ يصر صريراً، وإذا خفف وأظهر الحرفين جميعاً، تحوّل الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف لأن الترجيع يضاعف كله في تصريف الفعل إذا رجّع الصائت، قالوا: صرصر وصلصل.

علي توهّم المد في حال والترجيع في حالٍ والقرقارة، سميت لقرقرتها، والقرقرور من أطول السُّنن، وجمعه قراقير. قال النابغة:

قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ

وقراقير، وقَرَقَرَى، وقَرَوَرَى، وقُرَانٌ وقُرَاقِرِيّ: مواضع كلها بأعيانها، وقُرْلُنٌ: قرية باليمامة ذات نخلٍ وسيوحٍ جارية.

وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيّ عُلَّ لَهَا ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ

وفي حديث ابن مسعود: "قَارُوا الصلاة".

قال أبو عبيدة: معناه السكون وهو من القرار لا من الوقار.

وفي حديث آخر: "أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرِّ". أراد بيوم القَرِّ: الغد من يوم النحر. سمي يوم القَرِّ: لأن أهل الموسم سوم التروية ويم عرفة ويم النحر، في تعب من الحج فإذا كان الغد من يوم النحر، قَرُّوا بِمَنَى. فسمي يوم القَرِّ.

إبن السكيت: يقال: فلان يأتي فلاناً القَرَّتَيْن: أي يأتيه بالغداة والعشي.

وقال لبيد:

يَعْدُوا عَلَيْهَا الْقَتَيْنِ غُلَامٌ

وقررت الناقة ببولها تقريراً: إذا رمت به قَرَّةً بعد قَرَّةٍ، أي دفعة بعد دفعة، خائراً من أكل الجَبَّة. وقال الرازي:

يُنَشِّقَتُهُ فَصْقَاصَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ فِي مَنْحَرِهِ قُرْراً بَعْدَ قُرْرِ

وقال ابن الأعرابي: إذا لقحت الناقة فهي مُقَرٌّ وقارُخ، وامرأة قرور، لا تمنع يد لامس، كأنها تقُرّ وتسكن، ولا تنفر من الريبة. والريبة الحوصلة، يقال: ألفه في قَرَّتِكَ، وقال ابن السكيت: القُرور: الماء البارد، يغتسل به، وقد أقتررت به، وهو البرود.

وقال غيره: القراريّ: الحضري لا ينتجع الكلاً يكون من أهل الأمصار، ويقال: إن كل صانع عند العرب قراريّ. وقال الأعشى:

كَسَقَّ الْقَرَارِيّ ثَوْبَ الرَّدَن

يريد الخياط، قد جعله الراعي قصاباً فقال:

وَدَارِيّ سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ

كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيّ الْإِهَابَا

ويقال أقررتُ الكلام لفلان، إقراراً أي بينته له حتى عرفه، والمقرُّ: موضع بكاطمة معروف، ورجل قُرَاقِرِيّ: جهير الصوت، وقال:

قد كان هَدَّارًا قُرَاقِرِيًّا

وجعلوا حكاية صوت الريح قرقاراً.
قال أبو النجم:

قالت له الريح الصبا قَرَقَارٍ

والقرقرة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء ولحمير.
وقال الراجز:

عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تُمَيْرٍ شَهَبَرَةٍ

أي سبَّهْتُهَا فحولتها إلى ما لم تعرفه.
إبن الأعرابي: علمتها الإنقاض بعد القرقرة. الإنقاض: زجر القَعَثُود، والقرقرة: زجرُ المَسِينِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للخياط القَرَارِيّ والفضولي، وهو البيطر والشاصر.

رق

الحراني عن ابن السكيت، قال: الرَّقُّ: ما يكتب فيه.

قال الله عز وجل: (فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ).

وقال الليث: الرق: الصحيفة البيضاء.

وقال الفراء: في رق منشور، الرق: الصحف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فأخذ كتابه بيمينه، وأخذ كتابه بشماله.

قال أبو منصور: وقول الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رقاً، ونحو قوله قال الزجاج في قوله: (وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ).

الكتاب ها هنا، ما اثبت على بني آدم من أعمالهم.

وقال ابن السكيت. الرَّقُّ من الملك، يقال: عبد مرقوق ومرق.

وقال الليث: العبودة والرقيق العبيد، ولا يخذ منه علي بناء الإسم. وقد رَقَّ فلان: أي صار عبداً.

قال ابن الأنباري، قال أبو العباس: سمي العبيد رقيقاً، لأنهم يرقون لمالكهم ويدلون ويخضعون، وسمي السوق سوقاً، لأن الأشياء تساق إليها، فالسوق مصدر، والسوق إسم والرق من ذوات الماشية، التمساح، والرقعة مصدر الرقيق، عامٌّ في كل شيء حتى يقال: فلان رقيق الدِّي، والرقاق: الأرض اللينة التراب.

شمر، قال أبو عمرو: الرَّقَاقُ: الأرض المستوية اللينة.

وقال الأصمعي: الرقاق: الأرض اللينة من غير رمل، وأنشد:

إِذَا تَبَارَيْنَ شَأْبَيْبُ مَطَرٌ

كَأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمَرِ

وقال الليث: والرَّقُّ، كل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المد، ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات، والجمع الرِّقَاق.

وقال القتيبي: أخبرني أبو حاتم السَّجِسْتَانِي: أن الرقة الأرض التي نضب عنها الماء.

وقال الليث: الرِّقَاق من الخبز، نقيض الغليظ.

وقال غيره، يقال: رقيق ورقاق، وهذه رقاقة واحدة، والرقق: ضعف العظام، وأنشد:

لَمَتَّلَقَ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا رَقَقًا

ويقال: رَقَّتْ عظام فلان، إذا كبر، وأرق فلان، إذا رقت حاله وقل ماله، والرقراق: ترقق السراب، وكل شيء له بصيص وتألُّو فهو رقرق.

وقول العجاج:

برقرقان آلهما المسجور

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ

والرقرقان، ما ترقق من السراب، أي تحرك.

وجارية رقرقة البشرة، ورققت الثوب بالطيب، ورققت الثريدة بالسمن.

وفي الحديث: "إن الشمس تطلع تَرْقَرُقُ".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: يعني تدور تجيء وتذهب.
أبو عمرو الأصمعي: الرقاقة من النساء: التي كان الماء يجري في وجهها، والمراق ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل الشرة، ومراق الإبل: أرفاعها ومراق الأنثيين والأرفاع: ما رُقَّ منها ومن المذاكير واحدها مرق. وفي حديث عائشة، أنها وصفت إغتسال النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة: وأنه بدأ بيمينه فغسلها، ثم غسل مرقاة بشماله وبفيض عليها بيمينه، فإذا أنقأها أهوى بيده إلى الحائط فدلّكها ثم أفاض عليها الماء، والرقاق: السير السهل. وقال ذو الرمة:

بَاقٍ عَلَى الْإِثْنِ يُعْطِي إِنْ رَفَقَتْ بِهِ مَعْجَاً رَقَاقاً وَإِنْ تَخَرَّقَ بِهِ يَخْدُ

وقال أبو عبيد: فرس مرق، إذا كان حافره رقيقاً، وبه رقق، وحصنا الرجل: رقيقاه. وقال مزاحم:

أَصَابَ رَقِيقِيهِ يَمَهُوْ كَأَنَّهُ شَعَاعَةٌ قَرِنُ الشَّمْسِ مُلْتَهَبُ النَّصْلِ

وقال الأصمعي: رقيقاً التخرتين: ناحيتاهما، وأنشد:

سَاطِ إِذَا إِنْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى

وندى في موضع نصب ها هنا، ومن أمثالهم: "عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ" يقول: تُرَقِّقُ كَلَامَكَ وَتُلَطِّفُ لَتُوجِبَ عَلَيْهِ الصَّبُوحَ قَالَهُ رَجُلٌ لَصِيفٍ نَزَلَ بِهِ لِيَلَّا قَعْبَهُ قَرَقَقَ الصِّيفُ لَهُ كَلَامُهُ لِيُوجِبَ الصَّبُوحَ مِنَ الْغَدِ.
وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأل عن رجل قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ، فقال: حرمت عليه امرأته، أَعَنَّ صَبُوحَ تَرْقُقُ.
قال أبو عبيد، كأنه إتهمه بما هو أفحش من القبله.
ويقال: رقت له أرق، إذا رحمته، ورق الشيء يرق، إذا صار رقيقاً، ويقال: مالٌ مترقرق للسمن ومترقرق للهزال، ومترقرق لأن يرمد، أي متهيء له، تراه قد قارب ذلك ودنا له.

قل

قال الليث: قل الشيء يقل قلّةً، فهو قليل، وقلال، قال ورجل قل: قصير الجنة. وقال غيره: القل من الرجال: الخسيس الدني. ومنه قول الأعشى:

وَمَا كُنْتُ قَلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَا

الأرنب الدعي.

وفي الحديث: "الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قُلٍّ" أي إلى قلة. قال أبو عبيدة، وأنشد للبيد:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ

قال الليث: وقلة كل شيء: رأسه، وقلة الجبل: أعلاه.

وفي الحديث: "إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْثًا".

قال أبو عبيد في قوله قُلْتَيْنِ: يعني هذه الجباب العظام واحدها قُلة، وهي معروفة بالحجاز، وقد تكون بالشام، وجمعها قلال. وقال حسان:

وَأَفْقَرَ مِنْ حُصَّارِهِ مِرْدُ أَهْلِهِ وَقَدْ كَانَ يَسْقَى مِنْ قِلَالٍ وَخَتَمٍ

وقال الأخطل:

يَمْشُونَ حَوْلَ مَكَلَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ مَتْنِيَهُ حَمْلُ حَتَاتِمٍ وَقِلَالٍ

وقال أبو منصور، وفي حديث آخر في ذكر الجنة ونبقها مثل قلال هجر وقلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة، وقد رأيتها بالأحساء، فالقلة منها تأخذ منها تأخذ مزادة من الماء، وتملاً الراويثة قلتين، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخروس واحداً خرس، ورأيتهم يسمونها قلالاً؛ لأنها تقل: أي ترفع وتحوّل من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء.

وقال الليث: يقال: أقلّ الرجل الشيء وأستقله، إذا احتمله، وأستقل النبات: أناف. وأستقل القوم: إذا احتملوا ظاعنين.

وقال الله جل وعز: "حتى إذا أقلت سحبا ثقالاً، أي حملت.

وقال ابن هانيء لأعين أبي زيد يقال: ما كان من ذلك قليلاً ولا كثيرة، وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة، في معنى لم أخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي.

وقال الله جل وعز: (فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ) و (فَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ) نصب قليلاً في الآيتين بالفعل المؤخر، أراد يؤمنون إيماناً قليلاً، ويذكرون تذكراً قليلاً، وما: صلة مؤكدة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قلّ إذا رفع، وقل إذا علا.

وقال الفراء: القلة، النهضة من علة أو فقر بفتح القاف.

وقال ابن السكيت: القِلُّ: الرعدة، يقال: أخذه قلٌّ، إذا أرعد من الغضب، ويقال للرجل إذا غضب قد استقلّ.

وقال الأصمعي: فبيعهُ السيف: قلته، وسيف مقلل، إذا كانت له قيعة.

وقال أبو كبير الهذلي، أو غيره من شعراء هذيل:

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ صُرِّسَ نَائِبُهَا نَقُومُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمَقْلَلِ

وقال أبو زيد: قاللت لفلانٍ وذلك إذا قللت ما أعطيته، وتقاللت ما أعطاني، أي إستقلته وتكاثرته، أي إستكثرته.

وقال الليث: القلقلُ والتقلقل: قلة الثبوت في المكان، والمسمار السيلسُ يتقلقل في موضعه، إذا قلق، وفرسٌ قلقلٌ: جوادٌ سريعٌ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: رجل قلقلٌ بلبلٌ، إذ كان زولاً خفيفاً طريفاً والجميع قلاقل وبلابل، والقلقلة: شدة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يتقلقل، ويتقلقل بمعنى واحد.

وأنشد:

إِذَا مَضَتْ فِيهِ السَّيَاطِ الْمُسَّقُ شَبَّةُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تَلْقَلِقُ

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: قلقلت الشيء، ولقلقته بمعنى واحد.

والقوفل: ذكر الحجل.

وقال الرازي:

تَمْشِي بِجَهْمٍ مِثْلَ قَوْقُلِ الْحَجَلِ نَعَمْ غِلَافُ الْعَائِرِ الضَّخَمِ الْمِثْلُ

والنعمان بن قوقل: رجل من الأنصار، روى عنه جابر بن عبد الله حديثاً.

وقال الليث: القلقل له حب أسود عظام تؤكل.

وأنشد:

حُجَارُهَا فِي الصَّيْفِ حُبُّ الْقِلْقَلِ

ومن أمثالهم: دُقُّكُ بالمنحاز حب اللقل، هكذا رواه أبو عبيد عن أصحابه، يقال والقِلْقَلُ: حب صلب.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه قال الصواب: دُقُّكُ بالمنحاز حب القُلْفَل، وقال: إنما هو حب المرق، وأما القِلْقَل، فإنه لا يُدَقُّ.

قال أبو منصور: والقاقِلَانُ والقُلَاقِلُ، نبت لثمره أكمام، إذا يبست تقلقل حبها في جوفها عند تحريك الرياح إياها.

ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ صَوْتَ حَيْلِهَا إِذَا أَنْجَفَلْ هَزَّ رِيَا حُفْلَانَا قَدْ ذَلْ

وقال الليث: القلقلاني، كالفاخته، ورجل قلقال: صاحب أسفار، وتقلقل في البلاد: تقلب فيها.

قلق

القلق ألا يستقر الشيء في مكان واحد، وقد أقلقته فقلق، والقلقي ضرب من اللؤلؤ، وقيل هو من القلائد المنطومة باللؤلؤ. وقال علقمة:

من القَلَقِيِّ والكَيْسِيِّ المُلَوَّبِ

مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الجَرَادِ وَلُؤْلُؤِ

لق

أبو العباس عن غبن الأعرابي: قال اللققة الحُفْرُ المضَيِّقة الرؤوس، واللققة: الضاربون عيون الناس براحتهم. وقال غيره: الحقُّ واللقُّ: الصَّدْعُ في الأرض، وكتب بعض الخلفاء إلى عامل له لا تدع في ضيعتنا حَقًّا إلا زرعت. وقال أبو زيد: لقت عينه أَلْقُهَا لَقًّا وهو ضرب العين بالكف خاصةً ومثله لمقته لمقاً.

لقلق

قال شمر: اللقلقة إعيال الإنسان لسانه حتى لا ينطق على وقارٍ وتَثَبُّتٍ، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائماً، ومنه قول أمريء القيس:

وَجَلَّهَا بَطْرَفٌ مُلْقَلِقٍ

أي سريع لا يفتر ذكاءً، قال والحية تُلْقِلِقُ إذا أدامت تحريك لحبيها وإخراج لسانها وأنشد:

مثلُ الأفاعي خيفةً تَلْقَلِقُ

وقال الليث: اللقلاق طائر أعجمي واللقلاق الصوت وكذلك اللقلقة ونحو ذلك؟ قال أبو عبيد وأنشد:

وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

قال: واللقلق: اللسان، وروي عن بعضهم أنه قال: من وقى شر لقلقه وقَبَقِيهِ ودَبَدَبِهِ فقد وقى لسائه وقَبَقَبُهُ بطئه ودَبَدَبُهُ قَرْجُهُ.

وقال ابن الأعرابي: رجل ملقلق: حاد لا يقر في مكانه، واللقلقه تقطيع الصوت، وهي الولولة، وأنشد:

وَتَبَنَ مُرَبَّاتٍ لَهُنَّ لَقَالِقُ

إِذَا هُنَّ ذُكِّرْنَ الْحَيَاءَ مَعَ الثَّقَى

قن

قال الليث: القنُّ العبد للتعبدة والجمع الأقنان وهو إذا ملكته وأبويه يقال منه أمةٌ قنٌ وعبد قنٌ. وكذلك الإثنان والجميع.

أبو عبيد عن الكسائي: قال: العبد القنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه، وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم عبد قنٌ.

قال الأصمعي: القنُّ الذي كان أبوه مملوكاً ودَبَدَبِيهِ فقد وقى فلقاقه لسانه وقَبَقَبُهُ بطئه ودَبَدَبُهُ قَرْجُهُ.

وقال ابن الأعرابي: رجل ملقو: حاد لا يقر في مكانه، واللققة تقطيع الصوت، وهي الولولة: وأنشد:

إِذَا هُنَّ ذُكِّرْنَ الْحَيَاءَ مَعَ الثُّقَى وَتَبْنَ مَرَاتٍ لَهْنٍ لَقَالِقُ

قن

قال الليث: القنُّ العبد للتعبدة والجمع الأقنان وهو إذا ملكته وأبويه يقال منه أمة قنٌ، وكذلك الإثنان والجميع. أبو عبيد عن الكسائي: قال: العبدُ القنُّ الذي ملك هو وأبواه، وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم عبد قنٌ.

قال الأصمعي: القنُّ الذي كان أبوه مملوكاً لِماليه، فغدا لم يكن كذلك فهو عبد مملوكٍ وكان القنُّ مأخوذ من القنية وهي الملك.

قال أبو منصور: وذلك مثل الصَّخ وهو نور الشمس المشرق على الأرض وأصله ضحى، وقد ضحى للشمس إذا برز لها وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: عبدٌ قنٌ، مُلِكٌ، هو وأبواه من القنان وهو الكمُّ يقول كأنه في كمِّه هو وأبويه، وقيل: هو من القنية إلا أنه يبدل.

وقال ابن الأعرابي: عبد قنٌ: خالص العبودة وقن بين القنونة والقنانية، وقنٌ وقنان، وغيره لا يشبه ولا يجمعه ولا يؤنثه.

أبو عبيد عن الفراء: هو قن القميص وقنانه وهو الكمُّ. وقال غيره: قنُّه الجبل وقلته أعلاه، والجميع القنن والقنل. أبو عبيد عن الأصمعي: القنة: القوة من قوى جبل الليف، وجمعها قنن. وقال: وأنشدنا القعقاع البشكري:

يَصْفَحُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابًا صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

قال أبو منصور: وقنان اسم بأعلى نجد، وابن قنان رجل من الأعراب. شمر عن الأصمعي: القنُّ هي نحو القارة وجمعها قنانٌ، ويقال: القنَّة: الأكمة المُللممة الرأس وهي القارة لا تنبت شيئاً.

وقال الأصمعي: إقنن الشيء إذا إنتصب يقنن إقنناناً وأنشد:

وَالرَّحَّ يَقْنُنُ إِقْتِنَانِ الْأَعْصَمِ

ويقال: إقننان الرجل لزومه ظهر البعير. وقال اللحياني: إقننا قنًا أي إخذناه وإنه لقنٌ بين القنانية، ابن الأعرابي: التقنين: الضرب بالقنين وهو الطنبور بالحشية والكوبة الطبل ويقال: النرد.

وقال الليث: القنية وعاء يُتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة، والقنية من الزجاج معروفة وجمعها القناني، وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين، والقنان ربح الإبط أشد ما يكون قال أبو منصور: هو مثل الصُّنان سواء وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القناقشن: البصير بإستباط المياه، وجمعه قناقن وأنشد للطرماح يصف الوحش:

يُخَافُنَ بَعْضَ الْمَصْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيُنْصِتُ لِلسَّمْعِ إِنْتِصَاتِ الْقَنَاقِنِ

وقال الليث: هو القنقن والقناقن وجاء في حديث يرويه عبد الله بن عمر: "إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين". قال القتيبي: القنين لعبة للروم يتقامرون بها.

قن

قال الليث: القنقن والقنقنة من أصوات الضفادع بينهما المدُّ والترجيع، قال. والقنقن الطائر والدَّجاجة تُنقنق للبيض ولا تنقُ لأنها تُرَجِّع في صوتها. وقال غيره: تفت الدَّجاجة ونقَّتْ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: نقنقت عينه نقنقةً إذا غارت.
قال أبو عبيد: والضفادع والعقرب تنقُّ قال جرير.

كَانَ يَقِيْقُ الْحَبَّ فِي حَاوِيَائِهِ فَحِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ

ومن أمثال العرب في باب أفعل هو أروى من التَّقَاقَةِ، وهي ضفادع الماء تنق فيه.

قف

قال الليث القُفَّة كهيئة القرعة تُتخذ من خوض.
ويقال: شيخ كالقفة، وعجوز كالقفة، وأنشد:

كل عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ

ورواه أبو عبيد كالقُفَّة.

قال الليث وأستقف الشيخ إذا انضم وتشنج.

قال أبو منصور والقفة مستديرة ترتفع عن وجه الأرض بقدر شهر وتيس فشبهها الشيخ إذا عسا. ويقال كانه قفة.

القَفُّ بفتح القاف، ما يبس من البقول البرية وتناثر فالماء يرعاه ويسمن عليه.

يقال له القف والقفيف والقميم.

وقال أبو عبيد: القفعة مثل القفة من الخوض.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها القف والقفيف.

وروى أبو رجاء العطاردي أنه قال يأتونني فيحملون قفة حتى يضعوني في مقام الإمام فأقرأ بهم الثنتين والأربعين في ركعة.

وقال ابن السكيت في قولهم كبر حتى صار كأنه قفة وهي الشجرة اليابسة.

قلت الشجرة اليابسة يقال لها القفة بفتح القاف، وأما القفة فهي القفعة من الخوص، يضيق رأسها، ويجعل لها عُري تعلق بها في آخره الرجل شبه الشيخ الكبير بها لإجتماعه أو تقبُّضه.

قال أبو منصور: وجائز أن يشبه الشيخ إذا اجتمع خلقه بقفة الخوص وهي كالقرعة يجعل لها معاليق تعلق بها من رأس الرجل يضع الراكب فيها زاده وتكون مقورة ضيقة الرأس.

أبو عبيد عن الأصمعي: أقفت الدجاجة إذا أقطعت وأنقطع بيضها.

قال وقال الكسائي: أقفت الدجاجة إقفاً إذا جمعت البيض.

وقال أبو زيد أقفت عين المريض إقفاً إذا ذهب دمعها وأرتفع سوادها.

وقال الليث القف ما إرتفع من كتون الأرض وصلبت حجارته، والجميع قفاف.

وقال شمر: القف ما إرتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

وقال ابن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السيماء فيه أشارف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قفاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام

مثل الإبل البروك وأعظم البروك وأعظم وصغار.

قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت.

قال ويكون في القف رياض وقيعان والروضة حينئذٍ من القف الذي هي فيه، ولو ذهب تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارته، وهي إذا رأيته رأيته طيناً، وهي تنبت وتعشب، وإنها قف القف حجارته.

وقال رؤبة:

وُقِفُّ أَقْفَافٍ وَرَمْلٍ بَحُونٍ

قلت وقفاف الصمان على هذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة وإذا أخصبت ربت العرب جميعاً بكثرة مراتبها، وهي من حزون نجد.

وقال الليث: والقفة بنة الفأس.

قال: بنة الفأس، أصلها الذي فيه فُرتها الذي يجعل فيه فعالها.

وقال الليث:.

والقفة إضطراب الحنكين وأصطكاك الأسنان من بردٍ أو غيره.

قال والقفة الرعدة والقفان الجماعة.

وفي حديث عمر أن حذيفة قال له إنك تستعين بالرجل فقال إني أستعين بقوته ثم أكون على قفائه.

قال أبو عبيد قال الأصمعي: قفان كل شيء جماعه وأستقصاء معرفته، يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه.

قال أبو عبيد: "ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قبان، ومنه قول العامة: فلانٌ قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقال له القبان قبان، وقففا الطائر جناحه: وقال ابن أحرمر.

يَظَلُّ يَحْفَهُنَّ يَقْفَقِيهِ

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافاً ثَخِيناً

يصف ظليماً حصنَ بيضه وقفقف عليه بجناحيه عند الحصان.

وقال الأصمعي "يقال" تققفف من البرد وترفرِف بمعنى واحد.

إبن شميل القفة رعدة تأخذ من الحمى.

أبو عبيد يقال للجان إذا فزع قد قفَّ منه شعره: إذا قام من الفزع، ومثله قد إقشعرت منه ذوائبه.

فق

قال الليث: الفق والإنفاق: الإنفراج.

يقال: إنفقت عوَّة الكلب إذا إنفجرت.

وقال ابن دريد: فققت الشيء إذا فتحته.

وقال الليث: الفقفقة حكاية عوات الكلاب.

أبو عبيد الفراء: رجل فقفاق، أي مخلط.

وقال شمر: رجل فقاقة، أي أحمق.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل فقاقة مخفف القاف، أي أحمق، قال والفققة الحمقى،

قال وفقفق الرجل إذا إفقر فقراً مُدَقَّعاً.

قب

القب ضرب من اللحم أصبعها وأعضمها، ويقال لشيخ القوم قب القوم.

أبو عبيد عن الأصمعي: القب هو الخرق الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب.

قال وتسمى الخشبة التي فوق أسنان من خشب. قال وتسمى الخشبة التي فوق أسنان

المحالة القبّ وهي البكرة.

وقال الأصمعي يقال عليك بالقبّ الأكبر يريدون الرأس الأكبر.

ابن هانئ عن أبي عبيدة قبّ الأسيت وهو العصا.

وقال الليث: الزق قبك بالأرض، وقال و قبُّ الدُّبُر مفرج ما بين الألتين.

أبو عبيد: القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاق.

وقال شمر: الرأس الأكبر يراد به الرئيس، يقال: فلان قبُّ بني فلان، أي رئيسهم.

أبو عبيد عن الأصمعي: ما سمعنا العام قابة يعني الرعد.

وقال ابن السكيت: ما أصابتنا العام قابة، ويقول: هو الرعد، وإنما هو: ما وقعت العام ثم قابة. وقال الليث ما قال ابن السكيت، ولكنه قاله بغير حرف الحجد، وقال أصابتهم العام قابة أي شيء من المطر.

أبو عبيد عن الأصمعي: قَبَّ التمر يقب قبواً إذ ييس وكذلك الجرح، وقب الأسد يقب قبيماً إذا سمعت قعقة أنيابه، وقد إقتب فلان يد فلان إقتباباً إذا قطعها. وقال أبو عبيد: القبقبة صوت جوف الفرس وهو القبيب، وقيل للبطن قبقب لبقبقته، وهي حكاية صوت البطن، والأقب الضامر والمرأة قَبَّاء والجميع قَبَّ. وقال أبو نصر سمعت الأصمعي يقول: روي عن عمر أنه ضرب رجلاً فقال "إذا قَبَّ ظهره فردَّوه إليّ".

قال: وقب ظهره يقب قبوا، إذا ضرب بالسوط وغير، فجف فذلك القبوب. وقبقب الفحل إذا هدر قبقبةً.

وقال الليث: قب اللحم بقب إذا ذهب ندوته وطراوته. وقال خالد صفوان لابنه وهو يعاتبه لا تُفْلح العام ولا قابل ولا قاب ولا قُباقب ولا مُقبقب، وكل كلمة مها لسنة بعد سنة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القبقاب الكذاب، قال: والقبقاب الخرزة التي تُصقل بها الثياب. عمرو عن أبيه: قبقب إذا حمق.

وقال الليث: القبق: دقة الخصرز وأنشد في وصف فرس:

اليد سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ والعينُ قَارِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

أي قَبَّ بطنه، والفعل: قبة يَقْبِه قَبَّاً، وهو شدة الدمج للإستدارة، والنعت أَقْب وقباء. ويقال للبصر قبة الإسلام، ويقال: قبيت قبة أقبها تقبياً، إذا بنيتها. وقال غيره، القباب: ضرب من السمك يشبه الكنعن. وقال جرير:

ي تَحْسِينُ مِلْسَ الْحَرْبِ إِنْ خَطَرَتْ أَكَلَ الْقَبَابِ وَأَدَمَ الرُّعْفَ بِالصَّيْرِ

وسمعت أعرابياً ينشد في جارية تسمى لعساء:

لَعَسَاءُ يَا ذَاتَ الْجِرِ الْقَبْقَابِ

فسالته عن القبقاب فقال هو الواسع المسترخي الذي يقبقب عند الإيلاج. وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقْتُ فِي قَيْسٍ عِيْلَانَ مِنْ جِرٍ وَقَ كَانَ قَبْقَاباً رِمَاخُ الْأَرَاقِمِ

وسئل أحمد بن يحيى عن تفسير حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير الناس الْقُقْبِيُّونَ" فقال إن صح الخبر فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. قال، وقال غبن الأعرابي: قَبَّ إذا ضُمر للسباق، وقب إذا جف، قال: والقبقب سير يدور على القربوسين كليهما.

وقال ابن دريد: القبقب عند العرب خشب السرج وعند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر. وأنشد غيره:

يَزِلُّ لِيْدُ الْقَبْقَبِ الْمَرْكَاحِ عَنْ مَتْنِهِ مِنْ رَلَقٍ رَشَّاحِ

فجعل السرج نفسه قبقباً كما يسمون النبل ضالاً والقوس شوخطاً.

بق

قال الليث: البق عظام البعوض الواحدة بقعة. وقال رؤبة:

يَمْصَعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقَّ

اللوح العطش ها هنا.
قال: والبقاق أسقاط متاع البيت، قال: وبلغنا أن عالماً من علماء بني غسراييل وضع للناس سبعين كتاباً في الأحكام وصنوف العلم فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بققاً وإن الله لم يقبل من بققك شيئاً.
قال أبو منصور: البقاق كثرة الكلام.
وقال أبو عبيد: يقال بقَّ الرجل وأبق إذا كثر كلامه.
قال وأنشد الأصمعي:

وقد أعودُ بالدَّوى المُرَّمَلِ أَحْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاقِ الْمَنْزِلِ

يقول: إذا سافر فلا بيان له ولا لسان وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه.
فمعنى الحديث أن الله لم يقبل مما أكثر من كلامه شيئاً.
وقال الليث: البَقَقَةُ حكاية صوت كما يُبَقِّقُ الكوز في الماء، ويقال للرجل الكثير الكلام بَقَّاقٌ.
وقال الأصمعي: أبَقَّ ولدُ فلان إبقاقاً إذا كثروا، وَبَقَّ الثَّبْتُ بقوقاً وذلك حين يطلعُ، وأبقَّ الوادي إذا طلع نباته.
وأما قول الراعي:

رَعَتْ مِنْ حُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ وَحَلَّ الرَّوَايَا كُلَّ أَسْحَمٍ مَاطِرٍ

قال بعضهم: بَقَّ عِيَابُهُ أي نشرها وَبَقَّ فلانٌ ما له أي فرقه.
وقال الرَّاجِزُ:

أَمْ كَتَمَ الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ بَقَّهَ فِي الْمُسْلِمِينَ جِلَّةٌ وَدَقَّهَ

ويقال بَقَّعَ علينا الكلام أي قَرَّقَهُ، وَبَقَّعَ اسم امرأة، وأنشد الأحمر:

يَوْمُ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلَقِي وَقَوْمِي

يريد بقوله احْلَقِي وقومي الشَّدَّةَ، وَبَقَّعَ اسْمٌ موضعٌ بعينه.
ومن قولهم في ترقيص الصبي:

تَرْقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ؟ حُرْقَّةٌ حُرْقَّةٌ

قيل عين بَقَّةٍ اسم قصر أو حصن، أرادت أن تقول له: إِرْقَ عَيْنَ بَقَّةٍ، أي اصْعَدْ إلى أعلاها، وقيل نَاعَتْهُ بهذا فشبهته بعين البقرة لصغر جثته.
وأما قول الشاعر:

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمَنَادِيَا

فإنَّه أراد بالبقتين الحصن المعروف فثناه.
كما قال:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعَتْهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

وربما ثنى فقيلَ البَقَّتَيْنِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَقَقَةُ التُّرْثَارُونَ.
قال: وكنْتُ إذا أتيتُ العُقَيْلِيَّ لم يتكلم بشيءٍ إلا كتبتُه.
فقال: ما تَرُكْ عِنْدِي قَابَةً إِلَّا اقْتَبَهَا وَلَا تُقَارَةً إِلَّا انْتَقَرَهَا.

قم

قال الليث: الْقَمُّ ما يُقَمُّ من قمامات القماش فيجمعُ والمِقَمَّةُ مِرْمَةٌ الشاةِ تُلَفُّ بها ما أصابت على وجه الأرض تأكله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: للغنم مقامٌ واحدتها مِقَمَّةٌ، وللخيل الجحافل، وهي الشَقَّةُ للإنسان.
وقال الأصمعيُّ، يقال مِقَمَّةٌ ومِرْمَةٌ لغم الشاةِ.
قال ومن العرب من يقول مَقَمَّةٌ ومَرْمَةٌ قال: وهي من الكلب التُّرْلَقَوْمُ ومن السباع الخطم، والمقَمَّةُ

المكنسة.

وقال الليث: القمّة رأس الإنسان، وأنشد:

بين الرّجال إذا شبّهته الجبالاً

صَحْمُ الفريسة أو أبصرت قمّته

وقال الأصمعي: القمّة قمة الرأس وهي أعلاه، ويقال صار القمر على قمة الرّأس: إذا صار على حبال وسط الرّأس.

قال ذو الـرمة:

وَرَدْتُ اعتسافاً والثّرباً كأنها

على قمة الرّأس ابنُ ماءٍ يحلّق

وقيل القمّة شخص الإنسان إذا كان قائماً يقال: إنه لحسنُ القمة على الرجل، ويقال ألقى عليه قمته أي بدنه، ويقال: فلان حسنُ القامة والقمة والقومية.

قال ويقال: قمّ بيته وهو يقمّه، قمّا إذا كنّسه، والقمامة الكناسة، واقتم ما على الخوان إذا أكله كله ألقى ويقال قُمّامة بينك على الطريق أي كناسة بينك، ويقال لبيس البقل القميم.

ويقال: أقمّ الفحل الإبل، وهو يقمّها إقماماً إذا صرّبها كلها.

قال الليث: يقال في الشتم قمم الله عصب فلان أي سلط الله عليه القمّقام.

وقال غيره: قمّم الله عصبه أي ببسه حتى يزمن.

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي قمّ إذا جمع وقمّ إذا جفّ.

قال وقولهم: قمم الله عصبه أي قمّمة، أي جفف عصبه.

أبو عبيد عن الأصمعي: القمّقام: العدد الكثير، والقمّم السيد من الرجال.

وقال شمر: وقع فلان في قمّام من الأمر أي وقع في شدة أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ، والبحرُ القمّام أيضاً، وأنشد:

وعرّفت حين وقعت في القمّام

وقال الأصمعي الفراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قمّامة وقول رؤية: من خرّ في قمّامنا تقمّما أراد من خرّ في عدّنا، عَمَر وعَلِبَ كما يُعَمَر الواقع في البحر الغمر.

وقول العجاج:

وَقُمُومَانُ عَدَدٍ قُمُومُ

من القمّام الذي هو معنى العدد الكثير.

وقال الليث: سيدُ قُمّامٍ وقماقم، وذلك لكثرة خيره وسعة فضله، والقُمّام ما يستقى به من نحاسٍ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: القُمّام بالرومية.

وأنشد لعنترة:

حش الإمام به جوانب قُمّام

عمرو عن أبيه: القُمّام البُسْر اليابس، ويقال: تَقَمّمَ الفحلُ النافّة إذا علاها وهي باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قرنه.

وقال العجاج:

يَقْتَسِرُ الأقرانَ بِالنَّقَمِّ

وقال أبو زيد يقال في مثل: "أدركني القُوَيْمَةَ لا تأكله الهَوَيْمَةُ" أراد بالقُوَيْمَةِ الصبي الصغير لا يلفظ ما تقع عليه يده وربما وقعت على هامةٍ من الهوام فتلسعهُ.

مق

أبو العباس عن الأعرابي قال: المَقَمّة شراب النبيذ قليلاً قليلاً والمَقَمّة الجداء الرضع، قال: والمَقَمّة الجهال، قال: ومَقَمّ الرجل علي عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً، وكذلك أَوْقَ وَقَوَّقَ.

أبو عبيد عن الفراء: تَمَقَّقْتُ الشراب وتَمَرَّرْتُه إذا شربته قليلاً قليلاً قال والمقامق الذي يتكلم بأقصى حلقه. يقال منه فيه مَقَمَقَةٌ، قال وامتنق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكّه إذ شرب كل ما فيه من اللبن امتقاً

وامتكاكاً، ويقال: أصابه جرحٌ فما تَمَقَّقَهُ أي لم يباله ولم يضرّه.

وقال الليث: الطولُ الفاحش في دقة رجلٍ أمقٍ وامرأهُ مَقَاءً.

وقال النضر: فخذُ مَقَاءٍ وهي المعروقة العاربة من اللحم الطويلة.

وقال أبو عبيدة: المَقُّ الشَّقُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال. المَقَّاء من الخيل الواسعُ الارْقَاغ.
وأُشْدَ غيره للراعي يصف ناقه:

بِالسَّوْمِ نَاطَ يَدِيهَا حَارِكُ سَدْدُ

مَقَّاءُ مُنْقَتَقُ الْإِبْطِينِ مَاهِرُهُ

وقال الأصمعي: الفرس الأمَقُّ: الطويل: وأُشْدَ أبو عمرو:

وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌّ

وَلِي مُسْمِعَانِ وَرَمَّارَةٌ

أراد بالزَّمَارَةِ الغلَّ وبالمُسْمِعَيْنِ القَيْدَيْنِ، وهذا رجل كان حُيْسَ في سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه.

وقال ابن الأعرابي يقال رَقَّ الطائر فرخه وَمَقَّقَهُ وَمَجَّهْ وَغَرَّهْ.

جسق

الْجَوْسَقُ وهو دخيلٌ معرَّبٌ للحصن، وأصله كوشك بالفارسية.

جزق

الْجَوَزَقُ وهو معرَّبٌ للقطن.

قطج

روى عمرو عن أبيه: الْقَطْجُ إحكام قَتْلِ الْقِطَاجِ، وهو الْقَلْسُ وقال في موضعٍ آخر قَطَجَ إِذَا اسْتَقَى مِنَ الْبُئْرِ، بِالْقِطَاجِ.

جرق

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْجَوَزَقُ الظِّلِيمُ.
قال ثعلب: ومن قاله بالفاء فقد صحفَ.

جلق

قال الليث: استعمل من وجوهه جَلَّقَ اسْمُ موضع قال وجَوَالِقُ معرب، وغيره يجمع الْجَوَالِقَ جَوَالِقَ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال جَلَّقَ رأسه وجَلَطَه إِذَا حَلَقَهُ، قال: وَالْجَلَقَةُ الناقَةُ الهرمةُ.
وحكى ابن الفرغ عن بعض العرب أنه قال: فتح الله عليكِ الْجَلَقَةَ وَالْجَلَعَةَ: أي المكشِرَ.
وفي النودار: رجل هزيل جُرَاقُهُ غَلَقٌ، وَالْجُرَاقَةُ والغَلَقُ الْحَلَقُ.

جنق

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْجُنُقُ أصحاب تدبير المُنَجِّيق، يقال جَنَّقُوا يَجْنُقُونَ جَنَقًا. وقال الفراء: سمعت أعرابياً يقول جَنَّقُوهُمْ بالمجانيقِ تَجْنِيقًا: إذا رَمَوْهُمْ بأحجارها.

قنج

وَقَنْوُجٌ هي مدينة بناحية الهند.

شقص

قال الليث: الشَّقْصُ طائفةٌ من الشيء، تقول أعطاهُ شَقْصًا من ماله. وقال الشافعي في باب الشفعة فإن اشترى شقصاً من دار، ومعناه أي اشترى نصيباً معلوماً غير مفروز مثل سهم من سَهْمَيْنِ أو من عشرة أسهم. قال أبو منصور: وإذا فُرِرَ جاز أن يسمى شَقْصًا، وتَشْقِيسُ الذبيحة تَغْصِيَّتُهَا وتفصيل أعضائها بعضها من بعض سهاماً معتدلة، وروى عن الشعبي، أنه قال: من فعل كذا وكذا فليشَقِّصْ الخنازير، يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام إذا أريد به البيع، كذلك لا يحل بيع الخمر. ويقال للقصابُ مشَقِّصٌ. وقال الليث: المِشَقِّصُ: سهمٌ فيه نصل عريض يرمى به الوحش. قال أبو منصور: وهذا التفسير للمشَقِّصِ خلاف ما حفظ عن العرب. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: المِشَقِّصُ من التَّصَالِ الطويل وليس بالعريض، وأما العريضُ من التَّصَالِ فهو المَعْبَلَةُ وهذا هو الصحيح وعليه كلام العرب. وقال الليث: الشَّقِيقُ في نعت الفرس فراهة وجودة، قلت لا أعرف الشَّقِيقَ في نعت الخيل ولا أدري ما هو:

قشط

قال الليث: اسْتُعْمِلَ منه الْقَشْطُ وهو لُغَةٌ في الكَشْطِ. وقال الفراء في قول الله: (إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) هي في قراءة عبد الله قُشِطَتْ بالقاف، ومعناها واحد مثل الْقُشْطِ وَالْكُشْطِ، والقافور والكافور. وقال الرَّجَّاجُ: كُشِطَتْ وقشِطَتْ واحدٌ ومعناها قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ. يقال: كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُهُ. وقال غيره: كَشَطَ فلانٌ عن فرسه الْجَلََّ وقَشَطَهُ إذا كشفه.

قشد

قال الليث: يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ الْقَشْدَةُ والقُدَّة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول العرب: إذا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أَكَلَتِ الْقِشْدَةَ. قال: وتسمَّى الْقِشْدَةُ الْإِثْرَ والخُلَاصَةَ والأَلَاقَةَ. قال: وَسُمِّيَتْ أَلَاقَةً لأنها تليقُ بالقدرِ أي تَلَرَّقُ بِأَسْفِلِهَا حين يُصَفَّى السَّمْنُ ويبقى الْإِثْرُ مع شَعْرِ وعود وغير ذلك إن كان ويخرج السَّمْنُ مُهْدَبًا صافياً كأنه الخل.

أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثقل السَّمَنِ القِلْدَةُ والقِشْدَةُ بالدال والكُدَادَةُ وقد قَشَدْنَا القِشْدَةَ.

شقذ

قال الليث: الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ الإِهَالَةُ واللبن.
قال أبو منصور: لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لغير الليث وكأنه أراد القِشْدَةَ فقلبه كما يقال جذب وجبذ.

دقش

قال الليث: سألت أبا الدَّقِيش؛ فقلت ما الدَّقَشُ؟ فقال لا أدري، فما الدَّقِيشُ؟ قال ولا هذا، قلت قَاكْتَنَيْتَ بما لا تدري ما هو.
قال: إنما الكُتَى والأَسْمَاءُ علاماتُ.
وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قال أبو حاتم: السجری الدَّقِشَةُ دُؤَيْبَةُ رُقْطَاءُ أصغرُ من العطاءة قال والدَّقَشُ عنده النقش.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال أبو الدَّقِيشِ كَبِيَّةٌ واسمه الدَّقَشُ.
قلت: وهذا قريبٌ من قول أبي حاتم

شدق

قال الليث: الشَّدَقُ: والشَّدَقُ لغتان.
قال: والأشدق العريض الشَّدَقُ الواسع والمائل أي ذلك كان.
وقال غيره: رجل أشدق إذا كان مُقَوِّهاً ذا بيان ورجالٌ شُدُقُ.
وقيل لعمر بن سعيد الأشدق لأنه كان أحد خطباء العرب، وجمع الشدق شُدوق وأشداق، والشَّدَقُ: سعة الشدقين.
ويقال: هو يتشَّدَقُ في كلامه إذا توسع فيه وتَقَيَّهَق، وهو مذمومٌ وشَدَقَا الوادي ناحيتاه.

دشق

أبو عبيد وغيره: بيت دَوْشَقُ إذا كان ضخماً، وجمل دَوْشَقُ إذا كان ضخماً فإذا كان سريعاً فهو دِمَشَقُ.

شقط

وروى سِلْمَةُ عن الفراء: الشَّقِيطُ الفَخَّارُ وقال صَمَّصَمُ بن حرسٍ رأيتُ أبا هريرة يشرب من ماء الشَّقِيطِ.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي في الشَّقِيطِ مثله، وهى جِرَارٌ من الخزف يُجعل فيها الماء.

قشد

قال الليث: قال أبو الدَّقَيْش: القَشْدَةُ هي الزبدة الرقيقة وقد اقْتَشَدْنَا سَمْنًا أي جمعناه، وأتيت بني فلان فسألتهم فاقْتَشَدْتُ شَيْئًا أي جمعت شيئًا.
وقال: القَشْدَةُ أنْكَ تُذِيبُ الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد، فإذا نضج اللبن صببت عليه سمناً بعد ذلك تُسَمَّنُ به الجارية، وقد اقْتَشَدْنَا قَشْدَةً أي أكلناها.
قال أبو منصور: وأرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدَّقَيْش صحيحاً.
والمحفوظ عن الثقات القَشْدَةُ بالدال، ولعل الذال فيها لغة لم تبلغنا والله أعلم.

شذق

أهمله الليث.
وروي ابن الفرج لأبي عمرو: الشُّوْدَقُ: والشُّوْدَقُ السَّوَار.
قال أبو إسحاق: السُّودَانِقُ والشُّودَانِقُ الصَّقْر.
وقال غيره: يقال للصقر سَوْدَقٌ وشَوْدَقٌ.
وفي نوادر الأعراب قال: الشُّوْدَقَةُ والتزخيفُ أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه

بشذق

"البشيدق" قال أبو منصور: إخالُ الشُّوْدَقَةِ معربة وأصلها البَشِيدَقُ وهي فارسية.

شفذ

أبو عبيد عن الفراء قال. الشَّقْدُ العين الذي لا يكاد ينام وهو الذي يصيب الناس بالعين.
الشَّقْدَانُ والشَّقْدَانُ الجائع.
وقال الأصمعي: أشَقَدْتُ الرجلَ شَقْدًا إذا طردته، وشَقِدَ هو شَقْدًا إذا ذهب وهو الشَّقْدَانُ.
وأنشد:

وصرتُ كأنني فرأ متائر

إذا عَصَبُوا عَلَيَّ وأسقذوني

وقال الشَّقْدَانُ الحرياء وجمعه شَقْدَانٌ مثل الكروان وجمعه كِرْوَان.
وقال اللحياني: الشَّقْدَانُ الحرابي، واحدها شَقْدٌ وشَقْدٌ.
وقال ذو الرمة:

تجاوزتُ والعُصفور في الجُر لاجئ

مع الصَّبِّ والشَّقْدَانُ تسمو صدورها

وقال أبو خيرة: يقال للواحد من الحرابي شَقْدَان.

قال: وهجتِ امرأةٌ زوجها فَشَبَّهَتْهُ بالحرياء فقالت:

ولِحَيْتِهِ في خُرُومَانٍ مُتَوَّر

إلى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَأَنَّ سباله

قال الخروماني بقله خبيثة الرائحة تنبت في الدَّمَن.
وقال ابن السكيت، يقال ما به شَقْدٌ ولا تَقْدُ.
وقال اللحياني يقال ماله شَقْدٌ ولا نَقْدُ أي ماله شيء.
قال وما فيه شَقْدٌ ولا تَقْدُ، أي ما فيه عيب.

قشر

قال الليث: الْقَشْرُ سَخْفُ الْقَشْرِ عَنْ ذِيهِ، وَالْأَقْشَرُ الَّذِي جُمِرَتْهُ كَأَنْ بَشَرْتَهُ مُتَقَشِّرَةٌ. قال: وَحَيَّةٌ قَشِيرَاءُ، وَهِيَ كَأَنَّهَا قَدْ قُشِّرَ بَعْضُ سَلَخِهَا لَمَّا، وَالْقَشْرَةُ وَالْقَشْرَةُ لُغَةٌ وَهِيَ مَطْرَةٌ قَاشِرَةٌ ذَاتُ قَشْرِ، قال، وَالْقَشْرَةُ أَيْضاً مَصْدَرُ الْقَاشِرِ، وَالْقَاشُورُ هُوَ الْمَشْوُومُ. يُقَالُ قَشَرَهُمْ أَيْ سَأَمَهُمْ، وَالْقَشَارَةُ مَا تَقْشِرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ رَقِيقٍ وَالْقَشُورُ اسْمُ دَوَاءٍ وَالْقَشْرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْشُرُ عَنْ وَجْهِهَا بِالْذَّوَاءِ وَالْمَتَمِّصَةِ. أبو عبيد عن الأصمعي: الْقَاشُورُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخِيلِ وَهُوَ الْفَسْكَالُ. ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: عَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ، أَيْ شَدِيدٌ. وقال غيره: يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ قَاشُورَةٌ، وَأَنْشَدَ:

فابعتْ عليهم سنة قاشورة

ورجل مَقْشَرٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ مَلْحاً وَالْأَقْشَرُ الشَّدِيدُ حَمْرَةِ اللَّوْنِ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: إِنَّهُ أَحْمَرُ أَقْشَرٍ، وَإِذَا عَرَى الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ فَهُوَ مُقْشَرٌ. وقال أبو النجم يذكر نساءً:

يَقُلْنَ لِلْأَهْتَمِ مِنَ الْمُقْشَرِ

وفي الحديث: أَنْ مَعَاذَ بْنِ عَفْرَاءَ بَاعَ حُلَّةً وَاشْتَرَى بِثَمَنِهَا خَمْسَةَ أَرْؤُسَ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمْرًا أَتَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى عَنَقٍ هَؤُلَاءِ لَغِيْنِ الرَّأْيِ. قال أبو عبيد أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ ثَوْبَيْنِ، وَالْحُلَّةُ ذَاتُ ثَوْبَيْنِ، وَقِشْرُ الْحَيَّةِ سَلْحُهَا.

شقر

قال الليثُ الشَّقَرُ وَالشُّقْرَةُ مَصْدَرُ الْأَشْقَرِ، وَالْفِعْلُ شَقَرٌ يَشْقُرُ شُقْرَةً، وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ. وَيُقَالُ دُمٌّ أَشْقَرٌ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عِلْقًا وَلَمْ يَلْعَلْ غَبَارًا، وَالْأَشَاقِرُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ، وَبَنُو شُقْرَةَ حَيٌّ آخَرُونَ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ شَقَرِيٌّ بِالْفَتْحِ، كَمَا يَنْسَبُ إِلَى التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ تَمَرِيٌّ. أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّقَرُ شَقَائِقُ النِّعْمَانِ وَاحِدَتُهُ شُقْرَةٌ. وقال طرفة:

وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءُ كَالشَّقَرِ

قال وبها سمي الرجل شُقْرَةً. قال أبو منصور: وَالشَّقَارَى نَبْتُ آخِرِ لَه تَوُورُ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ. وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْخَمْخَمِ. وقال الليث الشُقْرَةُ هُوَ السَّخْرُفُ وَهُوَ السَّخْرُفُ وَأَنْشَدَ:

عليه دماء البدن كالشقرات

وَالْمَشْقَرُ حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّقَرُ الدِّيكُ. أبو عبيد عن الأصمعي: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي إِسْرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ: أَفْضِيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي: أَيْ أَخْبَرْتَهُ بِأَمْرِي وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

وكثرة الحديث عن شقوري

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يَرُوي بَيْتَ الْعَجَّاجِ شَقُورِي شَقُورِي". قال وَالشَّقُورُ: الْأُمُورُ الْمَهْمَةُ الْوَاحِدَةُ شَقَرٌ وَالشَّقُورُ فِي مَعْنَى النَّعْتِ، وَهُوَ بَيْتُ الرَّجُلِ وَهَمَّهُ. فقال أبو زيد: بَيْتٌ فَلَانٌ فَلَانًا شَقُورَةً وَبَقُورَةً إِذَا اشْتَكَى إِلَيْهِ الْحَاجَةُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي. قال الشَّقُورُ الْهَمُّ الْمَسْهُرُ. وقال ابن دُرَيْدٍ: جَاءَ فَلَانٌ بِالشَّقَرِ وَالْبَقَرِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ.

وقال النَّصْرُ: المشاقِرُ من الرِّمالِ ما أنقاد وتَصَوَّب في الأرض وهي أَجْلَدُ الرمل.
والأشاقِرُ جبال بين مكة والمدينة

رشق

قال الليث: الرَّشْقُ وَالْحَرْقُ بالرمي.
يقال رَشَقْنَاهُمْ بالسَّهَامِ رَشْقًا، وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كله ثم عادوا فكل شَوْط من ذلك رَشْقٌ: وقال أبو عبيد: الرَّشْقُ الوجه من الرَّمِي إذا رموا وَجْهًا بجميع سهامهم قالوا رَمَيْنَا رَشْقًا واحدًا، والرَّشْقُ المصدِرُ. ويقال رَشَقْتُ رَشْقًا.

وقال الليث الرَّشْقُ والرَّشْقُ لُغَتَانِ وهما وصوتُ القلم إذا كتب به، وفي حديث موسى عليه السلام. قال: "كأنِّي بِرَشْقِ القلم فِي مَسَامِعِي حين جرى على الألواح بكَتْيِهِ التَّوْرَةُ، ويقال للغلام والجارية إذا كَانَا فِي اعتدال رَشِيقٍ وَرَشِيقَةٍ، وقد وَشَقَا رَشَاقَةً. أبو عبيد: أَرَشَقْتُ إذا أَحْدَثَ النظر وأنشد:

وَبَرَّوَعْنِي مُقَلُّ الصُّوَارِ الْمُرَشِّقِ

وقال الليث رَشَقْتُ القوم ببصري وأَرَشَقْتُ أي طمحت ببصري فنظرْتُ.
وقال ابن شميل: يقال للرجل الخفيف الطريف رَشِيقٌ، وناقَةٌ رَشِيقَةٌ: خفيفةٌ سريعةٌ.

شرق

شمر عن ابن شميل: قال أبو حَيْرَةَ الشَّرِيقَةُ الأرض الشديدةُ الخصرة الرِّيا تعرف أن نبتها يزداد ماءً وإنما سَرَّقَهَا من قبل الماء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّرِيقُ المُشْبِعُ بالزعفران.
وقال الليث: يقال شَرِقَ فلانٌ بريقه وكذلك عَصَّ بريقه.

ويقال للشَّيْءِ إذا اشتدت حُمْرته بدم أو نحوه أو بحسن لون أحمر قد شرق شرقًا، وقال الأعشى:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَنُهُ

كما سَرِقَتْ صَدْرُ الْقَتَاةِ مِنَ الدَّمِّ

وصريعٌ شَرِقَ بدمه.
وقال غيره: يقال لِلنَّبْتِ الذي يرفُّ من شِدَّةِ الخُصرة شَرِيقٌ كأنه غاصُّ بكثرة مائه الذي يجري فيه ومنه قولُ الأعشى يصف رَوْصَةً:

يُضَاكِجُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرِيقٍ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

ويقال من الشَّرِيقِ وهو الْعَصَصُ أَخَذْتَهُ شَرَقَةً فكاد يموت.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّرِيقُ الشَّمْسُ مُحَرَّكُ الرِّاءِ.

وقال في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الدنيا فقال: "إِنَّ مَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرِيقِ الْمُوتَى" له معنيان أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه قلة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم، والوجه الآخر في شَرِيقِ الْمُوتَى شَرِيقِ المِيتِ بريقه عند خروج نَفْسِهِ، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِيقِ بريقه حتى تخرج نَفْسِهِ.

وأما حديث ابن مسعود: لَعَلَّكُمْ سُدْرُكُونٌ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِيقِ الْمُوتَى "فإن أبا عبيد فسره فقال: سمعت مروان القزاريُّ يُحَدِّثُ عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن سُئِلَ عن هذا الحديث فقال: أَلَمْ تَرَ إِلَى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُحَّةٌ فذلك شَرِيقُ الْمُوتَى.

قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها وشَرْقَهَا إنما هو تلك الساعة لِلْمُوتَى دون الأحياء.

قال: وقال غيره: في تفسير شَرَقِ المؤتى هو أن يَعَصَّ الإنسانُ بريقه عند الموت فأراد أنهم كانوا يُصَلُّونَ الجمعة ولم يَتَّقَ من النهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه. وقال ابن السكيت: الشَّرَقُ الشمسُ، والشَّرْقُ يتسكين وراء المكان الذي تشرق فيه الشمس.

يقال: أتيتك كلَّ يوم طلعَ شَرَقُهُ.

ويقال: طلعَ الشَّرْقُ والشَّرْقُ ولا يقال غاب الشَّرْقُ ولا الشَّرْقُ قال والمَشَرَّقُ موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ودفئها إلى زوالها، وأما القيط فلا شَرَقَةَ له، ويقال: أقعدُ في الشَّرْقِ أي في الشمس وفي الشَّرْقَةِ المُشْرِقَةِ والمُشْرِقَةِ، ويقال شَرَقَتِ الشمسُ تَشْرِقُ شُرُوقاً إذا طلعت وأشْرَقَتْ إشراقاً إذا أضاءت على وجه الأرض. ويقال: أشرقت الأرض إشراقاً إذا أنارت بإشراق ضح الشمس عليها. وقال الأصمعي شَرِقَ الدَّمُ بجسده فهو يَشْرِقُ شَرْقاً، وذلك إذا ما نشب وكذلك شَرِقَتْ عينه إذا بقى فيها دَمٌ. قال: وإذا اُخْتَلَطَتْ كُدُورُهُ بالشمس، ثم قلت شَرِقْتُ جاز كما يَشْرِقُ الشيءُ بالشيءِ ينشب فيه ويختلط.

ويقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرِقُ شرقاً إذا ما دخل الماء حلقه فشرق، ومعنى شَرِقَ أي تَشِبَّ. وفي حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُصَحَّيَ بِشَرْقَاءٍ أو حَرْقَاءٍ أو جَدْعَاءٍ. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الشَّرْقَاءُ الغنم المشفوقة الأذن باثنين كأنه رَتَمَةٌ، والخرقاء أن يكون في الأذن ثقب مستدير.

ويقال شَرِقَ أَدْنَاهَا يَشْرِقُهَا شَرْقاً أي شقها.

وفي حديث علي لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقٍ إلا في مَضَرٍ جامعٍ.

قال أبو عبيد قال الأصمعي: التَّشْرِيقُ صلاةُ العيد، إنما أخذ من شُرُوقِ الشمس لأنَّ ذلك وقتها. قال وأخبرني شُعْبَةُ أَنَّ سَمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قال له في يوم عيدٍ: اذهب بنا إلى المُشَرَّقِ يعني المصلّى.

وفي ذلك يقول الأخطل:

وَالْهَدَايَا إِذَا أَحْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَيْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَحَارٍ

قال أبو عبيد: وأما قولهم أَيَّامُ التَّشْرِيقِ فإن فيه قولين: يقال شُمِّيتَ بذلك لأنهم كانوا يُشْرِقُونَ فيها لحوم الأصاحي.

ويقال شُمِّيتَ بذلك لأنها كلها أيام التَّشْرِيقِ لصلاة يوم النَّحر فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النَّحر: قال: وهذا أَعْجَبُ الْقَوْلِينَ إِلَيَّ.

قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْرِيقِ إلى التَّكْبِيرِ أراد أدبار الصَّلَوَاتِ وهذا كلام لم تجد أحداً يُجِيزُ أن يُوضَعَ التَّشْرِيقُ موضع التَّكْبِيرِ، ولم يذهب إليه غيره.

وقال الأصمعي: تَشْرِيقُ اللحم تقطيعه وتقديده.

وقال غيره مُشْرِيقُ الباب الشَّقُّ الذي يقع فيه ضوء الشمس إذا شَرِقَتْ.

وفي الحديث: أَنَّ طَائِراً يُقَالُ لَهُ الْقَرْقِفَةُ يَقَعُ عَلَى مُشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَوْ رَأَى الرَّجُلُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ).

قال أبو إسحاق: أكثر التفسير أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شُرُوقها فقط، أو في وقت غروبها فقط ولكنها شرقية غربية، أي تصيبها الشمس بالغداة والعشي، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها.

ونحو ذلك قال المفراء.

وقال الحسن: تأويلُ قوله (لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ). أنها ليست من شجر الدنيا، وهي من شجر الجنة.

وقوله: جلَّ وعزَّ (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) أي أضاءت وأنارت.

وأخبرني المنذري أن أبا الهيثم أفاده في قول ابن جرّة:

إِنَّهُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا

ءَتْ مَعَهُ لِكُلِّ قَوْمٍ لَوَاءٌ

قال: الشَّيْقَةُ مكانٌ معلومٌ، وشارِقُ الشَّيْقَةِ، أي من جانب الشَّيْقَةِ الشَّرْقِيَّ الذي يلي المَشْرِقَ، فقال شارِقٌ: والشمسُ تَشْرِقُ فيه فهو مفعولٌ جعله فاعلاً.
يقال لما يلي المَشْرِقَ من الأَكَمَةِ والجبل هذا شارِقُ الجبل وشرْقِيَّه، وهذا غاربُ الجبل وغَرْبِيَّه: وقال العجَّاج:

والْفَنُّ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ

أراد الفنن الذي يلي المَشْرِقَ، وهو الشَّرْقِيُّ: قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً لأنه جعله ذا شَرْقٍ أي ذا مَشْرِقٍ، كما يقال سَبَّحَ كَاتِمُ أَي ذُو كَيْتَمَانَ، وماءٌ دافِقٌ أَي ذُو دَفْقٍ.
والشمسُ تسمى شارِقاً. يقال: إِنِّي لَأَتِيهِ كَلِمَا دَرَّ شارِقٌ كَلِمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّرِقُ: اللحم الأحمر الذي لا دسم فيه.
وقال شمر: أنشدني أعرابيٌّ وكتبه ابن الأعرابي:

وَأَبْسِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ تَوَجَّيْ جَائِعٌ غَرْثَانِ

اِئْتَفِجِي يَا أَرْتَبَ الْقِيَعَانِ
أَوْ صَرِيَّةٍ مِنْ شَرْقِ شَاهِبَانِ

قال: والشرقُ بين الحدَّاءِ والشَّاهِينِ ولونه أسودٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنضج النَّحْلُ وأَشْرَقَ وأزهى إذا لَوَّنَ بُسْرَهُ.
وقال: الشرقُ الصَّوْءُ، والشَّرِقُ الغرقى.
قلت: الغرق أن يدخل الماء الأنف حتى تمتلئ منافذه، والشَّرِقُ: دخول الماء الحلق حتى يغص به، وقد غَرِقَ وشَرِقَ والشَّرِقُ الشَّمْسُ.
وروى عمرو عن أبيه: الشَّرِقُ الشمسُ بفتح الشين والشَّرِقُ الصَّوْءُ الذي يدخل من شَقِ الباب.

يقال: لذلك الموضع المَشْرِيقُ، والشَّرِقُ الغلمانُ الرُّوْقَةُ.
وقول أهل العراق في النداء على الباقلي شَرْقِ الْعَدَاةِ طَرِيٌّ. قال ابن الأنباري: معناه قطع الْعَدَاةِ، أي ما قُطِعَ بِالْعَدَاةِ والتُّقِطِ.
يقال: شرقت الثمرة: قطعتها.
وقال أبو زيد: تُكْرَهُ الصَّلَاةُ بِشَرْقِ الموتى أي حين تصفَّرُ الشمسُ وفعلت ذلك بِشَرْقِ الموتى وفعلته شرق الموتى، أي في ذلك الوقت.

قرش

قال الليث: القرش الجمعُ من هَاهُنَا وهَاهُنَا يُضْمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ.
قال: وسميت قَرِيشٌ قَرِيشاً لِتَقَرُّشِهَا أي لتجمعها إلى مَكَّةَ مِنْ حَوَالِهَا حين عَلَبَ عَلَيْهَا قَصِيُّ بَنُ كَلَابٍ.

وقال غيره: سميت قَرِيشٌ قَرِيشاً لأنهم كانوا أهل تجارة. ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع، والقَرَشُ، الكَسْبُ. يقال: هو يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ، وَيَقْتَرِشُ، أي يكتسب.
وقال اللحياني: إن فلاناً يَتَقَرَّشُ لِعِيَالِهِ وَيَتَرَفِّحُ أَي يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ ويقال قَرَشَ فلانٌ شيئاً يَقْرِشُهُ قَرَشاً إذا أَخَذَهُ، وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرُّشاً إذا أَخَذَهُ أَوَّلَا فَأَوَّلَا.
ويقال: اقْتَرَشَتِ الرِّمَاحُ إذا وَقَعَ بعضها على بعضٍ.
ويقال: أَقْرِشَ فلانٌ بفلانٍ إذا سعى به وبغاه سوءاً.
ويقال: ما أَقْرِشْتُ بِهِ أَي ما وَشَيْتُ بِهِ، ويقال قَرَّشْتُ بهذا المعنى، والمُقَرَّشُ المحَرَّشُ.
ويقال: أَقْرِشَتِ الشَّجَةُ فَهِيَ مُقْرِشَةٌ إذا صَدَعَتِ الْعِظَمَ ولم تهشم.
وقال ابن الأعرابي: روي عن ابن عباس أنه قال: قَرِيشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَ الْبَحْرِ، وأنشد هو أو غيره يذكرها:

رَبِّهَا سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قَرِيشاً

وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ

تَتَرَكُ فِيهَا لذي الجناحين ريشاً

تَأْكُلُ الْعَتَّ وَالسَّمِينَ وَلَا

والنسبة إلى قريش قرشي ويجوز للشاعر إذا اضطر أن يقول قريشي.
ويقال: قد اقترشت الرماح إذا طعنوا بها فصبك بعضها بعضاً.
وقال القطامي:

شواطنَ ينتزعنَ بها انتزاعاً

قَوَارِشُ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّ فِيهَا

أبو عبيد: التقريش: التحريش.
وقال ابن جلة:

عندَ عمرٍ وهَلْ لَذاكَ بقاء

أَيُّهَا الناطقُ المقرَّشُ عَنَّا

عمرؤ عن أبيه قال: القراوش والحضر والشولقي الواغل الطفيلي.

رقش

قال الليث: الرقش لونٌ فيه كدرٌ وسوادٌ ونحوهما كلون الأفعى الرقشاء وكلون الجندب الأرقش الظهر، ونحو ذلك كذلك وربما كانت الشفشقة رقشاً.
وأنشد أبو عبيد يصف شفشقة:

دَوَمَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرَعَدَا

رَقْشَاءُ تَتَنَاحُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا

والترقيش الكتابة، ولهذا البيت سمي المرقش مرقشاً بقوله في قصيدة له:

قَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَ

قال الليث: والترقيش أيضاً: التشطير في الضحك، والمعاتبة: وأنشد: عاول قد أولعت بالترقيش وقال، غيره
الترقيش تحسين الكلام وتزويقه، وترقشت المرأة إذا تزينت.
وقال الجعدي:

وَرِيطاً وَإِعْطَاءَ الْحَقِينِ مَجَلَّلاً

فَلَا تَحْسِي جَرِي الرَّهَانِ تَرْقِشَا

وحي من ربيعة يقال لهم بنو رقاش اسم امرأة تكسر الشين في موضع الرفع والنصب
والخفض مثل جذام وقطام.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرقش الخط الحسن وراقش اسم امرأة منه.

شقل

قال الليث: الشاقول خشبة قد زراعين في رأسها رُجٌّ يكون مع الزراع بالبصرة يجعل أحدهم
فيها رأس الحبل ثم يتررها في الأرض ويتصبطها حتى يمدوا الحبل واشتقوا منها اسماً للدكر،
يقال شقلها بشاقوليه.ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشقل: الوزن، يقال: اشقل لي هذا الدينار أي زنه، قال: وشوقل
الرجل إذا ترزن جليماً ووقاراً، وشوقل إذا غير ديناره تعبيراً مُصححاً.

شلق

قال الليث: الشولقي: الذي يبيع الحلاوة بلغة ربيعة، والفرس تسميه الرّس من الرجال.
وقال أبو عمرو: يقال للواغل الشولقي.

وقال الليث: الشلق شيء على خلة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا

يدان له، يكون في أنهار البصرة وليس في حدّ العربية، قال: والسَّلْقُ أيضاً من كلامهم من الضرب والبضع وليس بعربيٍّ محضٍ.
ثعلب عن الأعرابي قال: السَّلْقُ: الأنكليسُ من السمك، وهو الجرّيُّ والجرّيتُ.
عمرو عن أبيه قال: السَّلْقَةُ الرّاضَةُ والسَّلْقَاءُ السّكّين بوزن الجرباء.
وقال ابن الأعرابي أيضاً: السَّلْقُ ضربٌ من سمك البحر.

قلش

قال الليث: الأَقْلَشُ اسم أعجميُّ وهو دخيلٌ لأنه ليس في كلام العرب شيئٌ بعد لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلها في كلام العرب قبل اللّامات.

نقش

قال الليث: النَّقَشُ فعل النَّقَّاشُ والنَّقَّاشَةُ حِرْفَتُهُ: نَقَشَ يَنْقُشُ، والنَّقْشُ نَقْشٌ شَيْئاً بالمنقَاشِ وهو كالننش سواء، ويقال للمنقَاشِ مِنتَاشٌ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من نُوقِشَ في الحساب عُذِّبَ".
قال أبو عبيد: المناقشةُ: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيءٌ، ومنه قول الناس: اتَّقَشْتُ منه جميع حقي.
وقال ابن جرّة:

أَوْنَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِبُهُ الْقَوُ

يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصّحة والبراءة.
قال: ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا، وهو استخراجها حتى لا يترك في الجسد منها شيءٌ.
قال الشاعر:

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً

فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مِّنْ قَدِ شَاكَهَا

الباء أقيمت مقام عن، يقول لا تَنْقُشَنَّ عن رجل غيرك شوكاً وتجعله في رجلك، قال: فإنما شَمِيَّ المنقَاشُ مناقشاً لأنه يُنْقَشُ به أي يُسْتَخْرَجُ به الشوك.
وقال الليث: الانتقَاشُ أن تَنْقُشَ على قَصِّكَ أي تسأل النَّقَّاشَ أن يَنْقُشَ عليه، وأنشد لرجلٍ يُدبِّ لعملي على فرسٍ يقال له صِدَامٌ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمَكُوثِ بِهَا

وَمَا اتَّعَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

قال: والوصرات القبالات بالدُّرْبَةِ وقوله وما اتَّعَشْتُكَ: أي ما اخترتك، يقال للرجل إذا تخيّر لنفسه شيئاً جاد ما اتَّعَشْتُهُ لنفسه.

وفي الحديث: "استوصوا بالمعري خيراً فإنه مالٌ رقيقٌ وانقُشُوا له عَطَنُهُ". ومعنى نَقَشَ

العَطَنُ تنقيهُ مرابضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، انه قال النَّقْشُ الأثر في الأرض.

قال: وكتبت عن أعرابي: يذهب الرماد حتى ما ترى له نقشاً، أي أثراً في الأرض.

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا ضُربَ العَدْقُ بشوكة فأرطب فذلك المَنْقُوشُ، والفعل منه النَّقَشُ.

وقال ابن الفرّج سمعت العنوي يقول: المَنْقُشَةُ والمُنْقَلَةُ من الشّجاج التي تَنْقَلُ منها العظام.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أنقشَ إذا دام نقش جاريتة: وأنقَشَ إذا استقصى على غريمه.

ويقال للمنقَاش، المَنْتَاشُ والمنتاخ.

شوق

قال الليث: الشَّنَقُ طول الرأس كأنما يُمَدَّ صعداً، وأنشد:

كأنها كبداءُ تَنزُرو في الشَّنَقِ

ويقال للغرس الطويل شِنَاق ومَشْنُوق. وأنشد:

يَمَمُّهُ يَاسِيلُ الخَدِّ مَنَصِّيبِ خاضى البَصِيعَ كمثل الجِدْعِ مشنوق
وإذ شدَّتْ رأس دابةٍ إلى أعلى شجرةٍ أو مُرتَفَعٍ قلتُ رأسها، والقلبُ الشَّنِيقُ المشنَّقُ الطامحُ إلى كل شيء.
وأنشد:

يا مَنْ لقلبِ شَنِيقٍ مَشْنِاقِ

وفي حديث ابن عباس أنه باتَ عندَ خالته ميمونة فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الليلِ فحلَّ شِنَاقَ الفرية.

قال أبو عبيدٍ قال أبو عبيدة شِنَاقُ القرية هو الخِيطُ أو السَّيْرُ الذي تُعَلَّقُ به القرية على الوتد، يقال منه أَشْنَقْتُها إِشْناقاً إذا عُلِقَتْها.

قلت وقيل في الشناق إنه الخيط الذي يوكى به فم القرية أو المزادة. والحديث يدل على هذا، لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل، إنما يحل الوكاء ليصطب الماء، فالشِّنَاق هو الوكاء، وإنما حله النبي صلى الله عليه وسلم، لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القرية. قال أبو عبيد، وقال الأصمعي شَنَقْتُ الناقةَ أَشْنَقُها إذا كَفَقْتُها بزمامها. وقال أبو زيد: شَنَقْتُ الناقةَ بغير ألفٍ شَنَقاً. وفي حديث طلحة أنه أنشد قصيدة وهو راكبٌ بعيراً فما زالَ شَنِقاً رأسه حتى كُتبت له. ابن الأعرابي: رجلٌ شَنِيقٌ مُعَلَّقُ القلبِ حَذِرٌ. وأنشد للأخطل:

وقد أقولُ لِتَوَرُّهْ لَ تَرى طَعْناً يحدو بهنَّ جِذاري مُسْفِقُ شَنِيقُ

أبو عبيد عن الكسائي: لحمٌ مُسَنَّقٌ، أي مقطوعٌ مأخوذاً من أَشْناق الدِّية. وفي حديث آخر لوائل بن حُجْر أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبَ لَهُ كتاباً فيه "لاخِلَاطَ ولا وِراطَ ولا شِنَاقَ". قال أبو عبيدة: قوله لا شِنَاقَ فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بين الفريضتين، وهو ما زادَ من الإبل على الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول لا يؤخذُ من ذلك شيءٌ، وكذلك جميعُ الأشناق. وقال الأخطل يمدح رجلاً:

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيَاتِ به إِذا المؤوَنَ أَمَرَّتْ فوقه جملاً

قال أبو سعيد الضرب: قوله الشَّنَقَ ما بين الخمس إلى العشر مُحالٌ، إنما هو إلى تِسْعٍ فإذا بلغَ العشرَ ففيها شاتان، وكذلك قوله ما بين العشر إلى خمس عشرة كان حَقُّهُ أن يقولَ إلى أربع عشرة لأنها إذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاثٌ من الغنم. قلت أياً: جعل أبو عبيد إلى في قوله: إلى العشرة، وإلى خمس عشرة انتهاء غاية غير داخل في الشَّنَقَ كقول الله: ثُمَّ أَمَّمُوا الصَّيَامَ إلى الليلِ "والليلُ غير داخل في الصيام، فجعل ما بين العشر إلى خمس عشرة شَنَقاً، وهي أربعة، وهذا عند النحويين جائز صحيح والله أعلم. قال أبو سعيد: وإنما سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأنه لم يؤخذ منه شيءٌ وَأَشْنِيقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه.

قال: ومعنى قوله لا شِنَاقَ أي لا يُشْنِيقُ الرجلُ عَتَمَهُ أو إِبْلَهُ إلى عَتَمٍ غيره لِيُبْطِلَ عن نفسه ما يَجِبُ عليه من الصَّدَقَةِ، وذلك أن يكون لكل واحدٍ منهما أربعون شاةً فيجبُ عليها شاتان فإن أَشْنَقَ أَحَدُهُما عَتَمَهُ إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدَّقُ في يَدِهِ أخذ منها شاةً. قال وقوله لا شِنَاقَ، أي لا تُشَانِقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، قال وهو مثل قوله لا خِلَاطَ. قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظٌ في هذا الباب لم يعرفها.

أبو عبيد: يقولون إذا وجبَ على الرجلِ شاةٌ في خمسٍ من الإبل قد أَشْنَقَ الرجلُ، أي قد وجبَ عليه شَتَقٌ فلا يزالُ مُشْنَقاً إلى أن تبلغَ إِبْلُهُ خمساً وعشرين، فكل شيءٍ يُوَدِّيهِ فيها فهي أَشْناقٌ، أربعٌ من الغنم في عشرين إلى أربعٍ وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنه مخاض، وقد زالت أسماءُ الأشناقِ، وقال الذي يجب عليه ابنه مخاضٌ مُعَقَّلٌ، أي مُؤَدٍّ لِلْعِقَالِ،

فإذا بلغت إبله ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ أي وجبت في إبله فريضة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أن الكسائي ذكر عن بعض العرب أن الشَّقَّ
ما بلغ خمساً إلى خمس وعشرين. قال: والشَّقُّ ما لم تجب فيه الفريضة، يريد ما بين خمس
إلى خمس وعشرين.
وروى شمر عن ابن الأعرابي في قوله:

قَوْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ

قال يقول يحتمل الدِّيَاتِ وإفية كاملة زائدة.
قال: والشَّقُّ في الدِّيَاتِ أن يزيد الإبل على المائة خمساً أو ستاً.
قال: وكان الرجل من العرب إذا حمل حمالة زاد أصحابه ليقطع ألسنتهم وليُنسب إلى الوفاء.
قال: والأشْنَاقُ الأروش، أَرَشَ السِّنُّ وَأَرَشَ الْمُوَصَّحَةَ والعين القائمة واليد الشَّلَاءُ، لا يزال يقال له ارش حتى
يكون تكميل دية كاملة.
وقال الكميت:

مَثُوهَا بِهِ الشَّقُّ الْأَسْفَلُ

كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ

وهو ما كان دون الدِّية من المعاقل الصَّغار.
وقال غير ابن الأعرابي في قول الأخطل:

قَوْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ

إن أشناق الدِّية أصنافها، فدية الخطأ المَخْضُ مائة من الإبل تحملها العاقلة أحماساً، عشرون ابنة مخاض
وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جدعة فكل صنف منها
شَقٌّ، وهذا قول الشافعي في تابعيه من أهل الحجاز وأما أهل الكوفة فإنهم يُقسمونها أرباعاً خمس
وعشرون ابنة مخاض وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جدعة وخمس
وعشرون جدعة، وهي أشناق أيضاً كما وصفنا، والأخطل عنى بقوله "تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ" هذه الأشناق،
مدح رئيساً تحمّل الدِّيَاتِ فادى أشناقها ليُصلح بين العشائر ويحقن دماءهم.
قال الأصمعي: الشَّقُّ ما دون الدِّية، والقَصْلَةُ تفضل.
يقول فهذه الأشناق عليه مثل العلائق على البعير لا يكثر بها، وإذا أمرت المئون فوقع حملها، وأمرت شدت
فوقه بمرار أي بحبل.
وقال الليث: أشناق الدِّيَاتِ مائة من الإبل وهي دية كاملة.
قال: وإذا كانت معها ديات جرات فهي أشناق، سُميت أشناقاً لتعلقها بالدِّية العظمى.
وقال غير الليث في قول الكميت:

مَثُوهَا بِهِ الشَّقُّ الْأَسْفَلُ

كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ

الشَّقُّ شَنْقَان، الشَّقُّ الْأَسْفَلُ، والشَّقُّ الْأَعْلَى، فالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شاة تجب في خمس من
الإبل، والشَّقُّ الْأَعْلَى ابنة مخاض من الإبل تحجب في خمس وعشرين من الإبل.
وقال آخرون: الشَّقُّ الْأَعْلَى عشرون جدعة، ولكل مقال، لأنها كلها أشناق، وأراد الكميت أن
هذا الرجل يستخف الحمالات وإعطاء الدِّيَاتِ فكأنه إذا غرم ديات كثيرة تحمل عشرين بغيراً
بنات مخاض لاستخفافه إياها.
وقال ابن شميل ناقة شناق وجمل شناق ورجل شناق لا يُتَبَّى ولا يجمع.
وروى عنه ناقة شناق أي طويلة سطاء وجمل شناق طويل في دقة ومثله ناقة نياف وجمل
نياف لا يُتَبَّى ولا يجمع.

أبو عبيد عن الأموي يقال للعجين الذي يُقَطَّعُ ويعمل بالزيت مُشَنَّقٌ.
وقال ابن الأعرابي: إذا قُطِعَ العجين كَتَلَقِبَ أن يُبَسِّطَ فهو الفرزدق والمشَّقُّ والعجائِرُ.
قال وقال رجل من العرب: مِنَّا مَنْ يُشَنِّقُ أَي يُعْطَى الْأَشْنَاقَ وهي ما بين الفريضتين من
الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص، ويكون يُشَنَّقُ: يُعْطَى الشَّقُّ وهي الجبال واحداً
شِنَاقٌ، ويكون بمعنى يُعْطَى الشَّقُّ وهو الأَرَشُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي أَشَنَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الشَّقَّ وهو الأَرَشُ.

قال وحاكم رجلٌ قَصَّاراً في حَرَقٍ إلى شُرَيْحٍ. فقال شُرَيْحٌ حُذْ من الشَّنَقِ أي أُرْشِ الحرق في الثوبِ.

نشق

قال الليث: الشَّقُّ صَبُّ سَعَوٍ في الأنفِ، وأنشَقُّهُ قُطِنَةُ مُحْرَقَةٍ، وهو إِذْناؤُكها من أنفه ليدخل ريحها خياشيمه.
قال وأنشَقُّهُ الدواء في أنفه أي صَبَّبَهُ فيه.
قال: ويقال هذه ريحٌ مكروهة الشَّقِّ يعني الشمِّ.
وقال رُوبَةُ.

حَرَّاءُ من الخردلِ مَكْرُوهة الشَّقِّ

أبو عبيد عن أبي زيد: تَشَقَّتْ من الرجل ريحاً أَنْشَقُ تَشَقّاً ونَشِيتُ منه أَنْشَى تَشَوّاً مثله.
ابن السكيت: الشَّقُّ سَعَوٌ يجعلُ في المنخرين، تقول أَنْشَقُّهُ إِنْشاقاً.
وقال الليث الشَّقُّ اسمٌ لكل دواءٍ يُنَشَقُّ.
قال واستَشَقَّتْ الرِّيحُ إِذَا شَمَمَتْهَا والمتوضئُ يَسْتَنَشِقُ إِذَا أَبْلَغَ الماءَ خياشيمه.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَنَشِقُ ثَلَاثاً وفي كل مَرَّةٍ يَسْتَنَشِرُ.
وقال اللحياني تَشَبَّ الصَيْدُ في حبله وَتَشَقَّ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ، كلُّ ذلك بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي يقال لحلق الرِّبْقِ شَقٌّ واحداً تُشَقُّ وقد أنشَقْتُهُ في الحبل وأنشَبْتُهُ وأنشد.

تَرَوْا الْقَطَا أَنْشَقَهُنَّ الْمُحْتَبِلُ

وقال آخر يهجو قوماً.

أَطْفُ صِبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

مَنَاتِينُ أَبْرَامُ كَأَنَّ أَكْفَهُمُ

قال وأنشَقَ الصائدُ إِذَا عَلَقَتِ الشُّقَّةُ بعنق الغزالِ في الكصيفة، ويقول الصائدُ لشريكه:
لي التَّشاقَى ولك العَلاقَى، والتَّشاقَى ما وقعت الشُّقَّةُ في الحلق الشَّرْبَةُ، والعلاقَى ما تَعَلَّقَ بالرجل.

شقن

أبو عبيد عن الكسائي: قليلٌ شَقْنٌ ووُجْ وهي الشقونة والوُجْحةُ وقد قَلَّتْ عطيته وشَقُنْتُ،
وأشَقَنْتُها وأوتحتُها.
وقال الليث الشَقْنُ القليلُ.

قشف

قال الليث القِشْفُ قَدَّرُ الجلدِ، رجلٌ مُتَقَشِّفٌ لا يتعاهد الغسلَ والنظافة فهو قَشَفٌ.
وقال غيره القِشْفُ رِثَاءُ الهَيْئَةِ وَسَوْءُ الْحَالِ وحفوف البشرية وضيق العيش، وإن كان مع ذلك
ذلك يُطَهَّرُ نفسه بالماء: والاعتسال: أبو عبيد عن الأصمعي: أصابهم من العيش صَقَفٌ وَحَقَفٌ
وقَشَفٌ وشطَفَ كل هذا من شِدَّةِ العيش.
سلمة عن الفراء: عامٌ أَقَشَفَ أَقَشَرَ شديداً.

شفق

قال الليث: الشَّقَقُ الرَّدِيُّ من الأشياءِ وقلما يجمع، وقد أَشَقَقَ العطاء، وشَفَقَ الثَّوبَ أي جعله في النَّسِجِ شَفَقًا، والشَّقَقُ الخَوْفُ، تقول أنا مُشَفِّقٌ عليك أي خائفٌ وأنا مُشَفِّقٌ من هذا الأمر أي خائفٌ، والشَّقَقُ أيضاً الشَّقَقَةُ وهو أن يكون النَّاصِحُ من بلوغ نُصَحِهِ خائفاً على المنصوح، تقول أَشَفَّقْتُ عليه أن يناله مكروهه، والشَّفِيقُ النَّاصِحُ الحريصُ على صلاح المنصوح. وقال الله عز وجل: (إنا كنا من قَبْلُ أَهْلِنَا مُشَفِّقِينَ). قال الليث: إنا كنا في أَهْلِنَا خائفين لهذا اليوم، وقال جلَّ وعزَّ: (فلا أُقْسِمُ بالشَّقَقِ).

قال: الشَّقَقُ الحُمْرَةُ التي في المِغْرَبِ من الشَّمْسِ، قال وكان بعضُ الفقهاء يقول: الشَّقَقُ البياضُ لأن الحُمْرَةَ تذهبُ إذا أَظْلَمَتْ وإنما الشَّقَقُ البياضُ الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ العشاءُ الآخرة والله أعلم بصواب ذلك. قال الفراء: وسَمِعْتُ العرب يقول: عليه ثوبٌ مصبوغٌ كأنه الشَّقَقُ، وكان أحمر فهذا شاهدٌ للحُمْرَةِ. وقال غيره شَفِقتُ من الأمر شَقَقَةً يعني أَشَفَّقْتُ، وأنشد:

فإني ذو مَحَاقِظَةٍ لِقَوْمِي إذا شَفَقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ
عمرو عن أبيه: الشَّقَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة القليلة، والشَّقَقُ الحمرة في السماء. وفي نوادر الأعراب تقول: أنا في أَشْفَاقٍ من هذا الأمر أي تَوَاحٍ منه. ومثله أنا في عَرُوضٍ منه وفي أَعْرَاضٍ منه، أي في نواحٍ.

شقف

أهمله الليث، وقال عمرو عن أبيه: الشَّقَفُ الحَرْفُ المَكْسَرُ.

فشق

قال الليث: الفَشَقُ: المُبَاعَةُ.
وقال رؤية:

فبات والْفَقْسُ من الحَرْصِ الفَشَقُ

وقال غيره: الفَشَقُ شِدَّةُ الحَرْصِ.
وقال الليث: معناه أنه يُبَاغِتُ الوَرْدَ لئلا يفطن له الصياد.
وروى عمرو عن أبيه قال: الفَشَقُ تَبَاعُدُ ما بين القَرْنَيْنِ وتَبَاعُدُ ما بين التَّوَابِيَيْنِ قال: والفَشَقُ العدوُّ والهَرَبُ.
وقال أبو حاتم في كتاب البقر: من قرون البقر فَشِقٌ وهو الذي فَشِقَ ما بين قَرْنَيْهِ أي تباعد.

قفش

قال الليث: القَفْشُ ساكن الفاء صَرَبٌ من الأكل في شِدَّةٍ، قال: والقَفْشُ لا يُسْتَمَلُ إلا في أفعال خاصة، يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق إذا انْجَحَرَ وَصَمَّ إِلَيْهِ جَرامِيزُهُ وقوائمه قد اقْتَفَشَ وأنشد:

كالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَشَتْ فِي الجَرِّ

ويروي أَقْفَشَتْ.
وقال أبو حاتم: القَفْشُ فِي الحَلَبِ سِرْعَةُ تَقْضٍ ما فِي الصَّرْعِ، وكذلك الِهِمْرُ وَالْمَشَقُ.
وقال غيره: وقع فلان فِي الرِّفْشِ والقَفْشِ، فالرِّفْشُ أَكْلُ الطَّعامِ جَرَفًا والقَفْشُ كَثْرَةُ التَّكَاثُفِ.

ويقال للمَجْرَف الرَّفْشُ، ومجداف السفينة يقال له الرَّفْش، ويقال للرجل يعز بعد الذل، ويستغني بعد الفقر: من الرَّفْش إلى العريش، أي قعد على العريش بعد ضربه بالرَّفْش فلاحاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَفْشُ الْحَفُّ، ومنه خبر عيسى أنه لم يُحَلَفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمِخْدَقَةٍ، قلت الْقَفْشُ بمعنى الْحَفِّ دخيلٌ مُعَرَّبٌ. وهو المقطوع الذي يحكم عمله، وأصله بالفارسية: كفج فعرب. عمرو عن أبيه قال: الْقَفْشُ الدَّعَارُون من اللصوص.

قشب

في الحديث أن رجلاً يمر على جسر جهنم فيقول يا ربَّ قَشَبْنِي ربحها، معناه سَمَّني ربحها وكلُّ مَسْمومٍ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ. وقال الليث: الْقَشَبُ خلطُ السَّمِّ بالطعام، والقَشَبُ اسمٌ للسَّمِّ، وكذلك كلُّ شيءٍ يُخَلَطُ به شيءٌ يفسده، وتقول قَشَبْنَاهُ وأنشد:

مُرَّ إِذَا قَشَبَهُ مُقَشَّبُهُ

وقال النابغة:

هَرَّاساً به يُعَلَى فَرَّاشِي وَيُقَشَّبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَشَبُ السَّمُّ، والجميع أقشابٌ وقد قَشَبَ له إذا سقاه. وقال الأموي: رجل قَشِيبٌ حَشِبٌ لا خير فيه. شمر عن ابن الأعرابي: التَّقَشِيبُ خلطُ السَّمِّ، وإصلاحه حتى ينجع في البدن ويعمل. وقال غيره يخلط للنسر في اللحم حتى يقتله. وروى عن عمر أنه وجد من معاوية رائحة طيب وهو مُحَرَّمٌ فقال من قشينا، أراد من أن ريح الطيب على هذه الحال قَشِيبٌ كما أن ريح الثَّني قَشِبٌ. ويقلل ما أَقَشَبَ بينهم أي ما أقدر ما حوله من الغائط، والقَشَبُ من الكلام الفري. ويقال قَشَبْنَا فلاناً أي رمانا بأمر لم يكن فينا، وأنشد:

قَشَبْتَنِيَا بِفَعَالٍ لَسْتُ تَارِكُهُ كَمَا يُقَشَّبُ مَاءَ الْجُمَّةِ الْغَرَبِ

ورجل مُقَشَّبٌ أي مخلوط الحسب ممزوج باللؤم، وروى الليث عن عمرو أنه قال لبعض بنيه قَشِبَكَ الْمَالُ أَي دَهَبَ بِعَقْلِكَ. أبو عبيد عن الفراء: أَقَشَبَ الرجل إذا اكتسب حَمْدًا أو دَمًا واقتَشَبَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القاشِبُ الذي يعيب الناس بما فيه، يقال قَشَبَهُ يَعِيبُ نَفْسَهُ، والقاشِبُ الذي قَشَبَهُ ضَاوِيٌّ أي نفسه والقاشِبُ الخياطُ الذي يَلْقُطُ أَقْشَابَهُ وَهِيَ عُقْدُ الْخِيوطِ بِزِرَاقَةٍ إِذَا لَفَظَ بِهَا. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَشِيبُ الْحَدِيدُ وَالْقَشِيبُ الْخَلْقُ. وقال الليث: سيفٌ قَشِيبٌ حديثُ الجلاء وثوب قَشِيبٌ جديد، وكلُّ شيءٍ جديد قَشِيبٌ. وأنشد للبيد:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مَتُونَهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِيبًا

شقب

قال الليث: السَّقْبُ مواضعٌ دون الغيران تكون في لُهوٍ الجبال تُوكِرُ فيها الطير. وأنشد:

فَصَبَّحَتْ وَالطَيْرُ فِي شِقَابِهَا جُمَّةٌ تَبَّارٌ إِذَا ظَمَأَ بِهَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّقْبُ كالشَّقِّ يكون في الجبال، وجمعه شَقَبَةٌ، واللَّهْبُ مهواةٌ ما بين كل جبلين، واللَّصْبُ الشَّعْبُ الصغيرُ في الجبل.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال للطويل: الشَّوْقُبُ.
وقال الليث: هو الطويل جداً من الثَّعام والرجال والإبل.

بشق

في نوادر الأعراب: بَشَقْتُهُ بالعصا وَفَشَحْتُهُ.

شبق

الشبق: العُلْمَةُ وشدة الشهوة يقال رجلٌ شَبِيقٌ وامرأةٌ شَبِيقَةٌ.
وروى عن ابن عباس أنه قال لرجل وطئ امرأته قبل الإفاضة، شبق شديد.

قشم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القِشْمُ الجُسُومُ حِسَاناً وقَباحاً.
وقال الليث: القِشْمُ شدة الأكل وخلطه والقُشَامُ اسمٌ لما يؤكل مُشْتَقٌّ من القشم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي القُشَامَةُ ما يَبْقَى من الطعام على الخوان.
أبو عبيد عن أبي زيد: القُشَامَةُ ما بقى على المائدة مما لا خير فيه، يقال قَشِمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً.
قال وقال الأحمر: القِشْمُ: البُسْرُ الأبيضُ الذي يُؤْكَلُ قبل أن يُدْرَكَ وهو حُلُوٌ.
وقال الأصمعي: إذا انتفض البُسْرُ قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القُشَامُ.
ابن الأعرابي: يقال للبُسْرَةِ إذا ابْيَضَّتْ فأكلت طيبة هي القِشْمَةُ.

قمش

قال الليث: القُمُشُّ جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من قُتات الأشياء حتى يقال لِرُذالة الناس قماش، والقَمِيشَةُ طعامٌ للعرب من اللبن وَحَبُّ الحنظل.
وروى ابن الفرج عن مُدْرِكٍ يقال: للرجل قوم يقيمُشونَ له، ويَهْمِشونَ له، بمعنى واحد.

مشق

قال الليث: المَشَقُّ طينٌ أحمر يصبغُ به الثوبُ يقال ثوبٌ مَمِشَقٌ، والمَشَقُّ الضربُ بالسوط، والمَشَقُّ شدة الأكل يأخذ النحصة فيمَشَقُّها بفيه مَشَقاً جذباً، والمَشَقُّ أيضاً مَدُّ الشيء ليمتد ويطول، والوتر يمشق حتى يلين ويوجد كما يمشقُ الخياط خيطه بخريقة، ويقال: فَرَسٌ مَشِيقٌ مَمِشَقٌ ممشوقٌ: أي فيه طولٌ وقِلَّةٌ لحم، وجاريته ممشوقةٌ حسنة، القوام قليلة اللحم، والمَشَقُّ أيضاً جذبُ الكتان في مِمِشَقَةٍ حتى يخلصَ خالصه وتبقى مُشاقته.
أبو عبيد عن الأصمعي مَشِيقَ الرجل يمشق مَشَقاً إذا اصطككت أليته حتى تنسججا.
وقال الليث: إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى فهو المَشَقُّ. ونحو ذلك حكى أبو عبيد عن أبي زيد.
ابن السكيت: المَشَقُّ مصدر مَشِيقٌ يمشق مشقاً، وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

فَكَرَّ يَمْشُقْ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْبَالِ يَحْتَسِبُ

قال: والمشق المغرة، وهو طين أحمر، ومنه يقال ثوبٌ ممشوقٌ إذا كان مصبوغًا بالمشق. وقال غيره: تمشق عن فلان ثوبه إذا تمرق، وتمشق الليل إذا ولى وأدبر، وتمشق جلباب الليل إذا ظهر تابشير الصبح. قال ذلك كله أبو عمرو. وأنشد:

وَقَدْ أَقِيمَ النَّاجِيَاتِ الشَّنَقَا لَيْلًا وَسِجْفَ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَقَا

وقال الأصمعي: المشق أخلاق الثياب، واحدها مشقة، وتماشق القوم اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه. وقال الراعي:

وَلَا يَزَالُ لَهْمٌ فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ لَحْمٌ تَمَاشَقُهُ الْأَيْدِي رَعَائِلُ

وقال الراجز يصف امرأة:

تُمَاشِقُ الْبَادِينَ وَالْحَصَارَا لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَلَا السَّوَارَا

أي تجاذبهم الكلام وتسابهم. والعرب تقول للرجل يمارس عملًا فتأمره بالإسراع: امشوق امشوق، وقلمٌ مشاقٌ سريعُ الجري في القرطاس.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال امشقة وامشقه واخترقه واخترقه إذا اختطفه. وقال الأصمعي: المشاققة والمشاطة: ما سقط من الشعر إذا سرح، والمراقبة ما انتفت منه، ومشاققة الكتان رديئه.

وقال ابن شميل: مشق العقب تهذيبه من اللحم حتى لا يتبقى إلا قليله وخالصه، والعقب في الساقين والمن، والعصب في العلباء والظهر والجنبين ولا يكون الوتر إلا من العقب، والعصب لا يكون منه وتر ولا خير فيه.

شمق

قال الليث: الشَّمَقُ شبه مرح الجنون قال رؤية:

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ

وقال ابن الأعرابي: الشَّمَقُ النشاط، وقد شَمِقَ يَشْمُقُ شَمَقًا إذا نشط. وقال الليث: الشَّمَقُ لغامُ الجمل يختلط به الدم. وأنشد غيره:

يَنْفُخَنَّ مَشْكُولَ اللَّغَامِ أَشْمَقَا

يعني جمالا يتهادون: قال ابن شميل: الشَّمَقُ الطويل الجسيم من الرجال. قال الزَّيْتَانُ يصف الفحل:

تَهْدُ الْفُصَيْرِي هَيْكُلُ شَمَقَمُ لَهُ قَرَى غُنُقُ عَشَنُقُ

قرض

قال الله عز وجل: ﴿هَٰذَا الَّذِي فُرِضَ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فُيْضَاعِقَهُ لَهُ﴾ القرض في قوله قرضاً حسناً اسم، ولو كان مصدرًا لكان إقراضاً والقرض اسم لكل ما يُتَمَسَّ عليه الجزاء من صدقة أو عمل صالح، وأصل القرض في اللغة القطع، ومنه أخذ المقرض، وأقرضته أي قطعت له قطعة يُجازي عليها. والله جل وعز لا يستقرض من عوز ولكنه يئلو عباده بما مثل لهم من خير يُقدّمونه وعمل صالح يعملونه، فجعل جزاءه كالواجب لهم مضاعفًا. وإذا أقرض الرجل صاحبه قرضاً فواجبٌ على المقرض رده عليه كما استقرضه.

فأما الله جلَّ وعزَّ فإنه يُضاعفُ لعبده ما تقرب به إليه من صدقة أو برٍّ، والتضعيف على حساب هيئة العبد وحسن موقع ما قَدَّم، والقَرْضُ في اللغة البلاءُ الحسن والبلاءُ السيئُ. تقولُ العرب: لك عندي قَرْضٌ حسنٌ وقَرْضٌ سيئٌ. وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ:

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يَجْزِي قَرْضَهُ
أَوْ سَيِّئاً وَمَدِيناً كَالَّذِي دَانَا حَسَنًا

وقال لبيدُ:

وَإِذَا جُوزِيَ قَرْضاً فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

وقال الليث: يقال أَقْرَضْتُ فلاناً، وهو ما تعطيه ليقضيه، وكلُّ أمرٍ يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه حضره الأعراب وهم يسألون شيئاً أعلينا حَرَجٌ في كذا، فقال "عَبَادُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امراً مسلماً ظلماً فذلك الذي حَرَجٌ" قوله اقْتَرَضَ مُسْلِماً أي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة والبهتان، وأصله من قَرْضِ القطع، يقال قَرَضَهُ واقْتَرَضَهُ بمعنى واحد إذا وقع فيه ونال منه.

وروي عن أبي الدرداء أنه قال: إن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ وإن تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، ثم قال أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، ومعنى قوله إن قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ، يقول: إن سَابَبْتَهُمْ سَابَبُوكَ وَجَارُوكَ، ويكون القراضُ في العمل السيئ يقصد به الرجل صاحبه.

قال أبو عبيد: وأصل القَرْضُ الْقَطْعُ وأظن قَرْضَ الْفَارِ مِنْهُ لأنه قطع، وقوله أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، يقول إذا اقْتَرَضَ رَجُلٌ عِرْضَكَ بِكَلَامٍ يَسُوءُكَ ويحزنك فلا تجازه حتى يبقى أجراً ما ساءَكَ به ليوم فقرِكَ إليه في الآخرة.

ومعنى قول أبي الدرداء إن قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ يقول إن فعلت بهم سوءاً فعلوك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك، فإذا فعلوا ذلك ابتداءً فدعه ليوم الجزاء، والقَرْضُ أيضاً قَرْضُ الشَّعْرِ، ولهذا سمي الشعر القريض، والبعر يقْرِضُ جِرَّتَهُ وهو مضغها وردها إلى الكرش، والجرة المقروضة هي القريض.

ومن أمثال العرب حال الجريضُ دون القريض.

قال أبو عبيد وقال الأصمعي والجريضُ الْعَصَصُ.

قال: وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله، فقال أنشدني قولك.

فقال عبيد: حال الجريضُ دون القريض.

قال أبو عبيد، وقال الأصمعي الجريضُ: أن يَجْرَضَ نفسه إذا قضى.

يقال: هو يَجْرَضُ بنفسه، أي يكاد يقضى.

ومنه قيل: أفلت جريضاً، وقيل: الجريضُ الْعَصَّةُ والقريضُ الجرة.

وأخبرني المنذري عن الرياشي أنه قال: القريضُ والجريضُ يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريضُ تَبَلَعُ الرِّيقِ، والقريضُ صوت الأسنان، والقراضُ في كلام أهل الحجاز المضاربة، ويقال: هما يتقارضان الثناء والخير والشر أي يتجازيان.

ومنه قول الشاعر:

نظراً يُزِيلُ مواطئَ الأقدام

يتقارضون إذا التقوا في موطنٍ

أي نظر بعضهم إلى بعض بالعداوة والبغضاء.

قال الكميت:

من التالف والتزاور

يتقارضُ الحسنُ الجميلُ

وقال أبو زيد يقال قَرَّطَ فلانٌ فلاناً، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحدٍ منهما صاحبه، ومثله: هما يتقارضان بالصاد، وقد قَرَضَهُ إذا مدحه أو ذمَّه فالتقارض في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر. وقال الله جلَّ وعزَّ (وَإِذَا عَزَمْتَ تَفَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ).

قال الأخفش، وأبو عبيد: تَقَرَّضُهُمْ ذات الشمال أي تجاوزهم وتركهم عن شمالها يقال قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرَضاً أي جاوزته.
وقال الكسائي: تَقَرَّضُهُمْ: أي تَعَدِلُ عنهم.
وأشدد قول ذي الرُّمة:

إِلَى طُغْنٍ يَقَرِّضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ يميناً وعن أَيَسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ

وقال الفراء: العرب تَقُولُ قَرَضْتُهُ ذات اليمين وقَرَضْتُهُ ذات الشمال وَقُبُلاً وَدُبْرًا: أي كنت بحذائه من كل ناحية، وقَرَضْتُ: مثل حَدَوْتُ سواءً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قَرَضَ الرجل إذا زال من شيء إلى شيء، وقَرَضَ إذا مات، قال وقَرَضَ إذا ساد بعد هوان.
قال: ويقال للرجل إذا مات قَرَضَ رباطه.
وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: جاء فلانٌ وقد قَرَضَ رباطه، إذا جاء مجهوداً قد أشرف الموت، قال ومعنى قَرَضَ رِبَطُهُ: ارتباطه في الدنيا، يراد أنه مات وتخلّى من الدنيا.
وقال الليث: الْقَرَاضَةُ فُضَالُهُ ما يَقْرِضُ الْفَارُّ من خِيزٍ أو ثَوْبٍ، وكذلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التي ينتفها الْجَلَمَانُ.
قال: وابن مِقْرَضٍ هو ذو القوائم الأربع الطويل الطَّهْرُ الْقَتَالُ للحمام.
قال: والتَّقْرِيضُ قِي كل شيء كتقريض يد الجعل.
وأشدد:

إِذَا طَرَحَا شَاوَأَ بِأَرْضِ هَوَى لَهُ مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِينَ أَفْلَجَ

وَأَرَادَ بِالشَّأَوِ: ما يلقيه العير والأتان من أرواثهما.
قال أبو منصور وهذا تَصْخِيفٌ، قوائم الجعل مُقَرَّضَةٌ بالفاء كأن فيها حُرُوراً.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الخُنُفَسَاءِ المندوسة والفاسِيَاءِ، ويقال لذكرها الْمُقَرَّضُ وَالْحَوَاؤُ وَالْمُدْخِرُ وَالْجُعَلُ.
قال والبيث الذي استشهد به الليث للشماخ، وثقات الرواة رَوَوْهُ بالفاء مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِينَ".
قال الباهلي: أراد بِالْمُقَرَّضِ الْمُحَرَّرَ، يعني الجعل ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

نقص

قال الليث: النَّقْصُ إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، والنَّقْصُ اسم البناء المنقوض إذا هُدِمَ، والنَّقْصُ والنَّقْصَةُ هما الجملُ والناقة اللذان قد هزلتهما الأسفار وأدبرتهما، والجميع الأنقاض.
وأشدد لرؤبة:

إِذَا مَطَوْنَا نِقْصَةً أَوْ نِقْصاً

وقال الآخر:

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْصٍ وَإِمْرًا

أي ما أمر عاد عليه فنقصه، وكذلك الْمَنَاقِصَةُ في الشعر ينقصُ الشاعر الآخر ما قاله الأول، والاسم النَّقِيصَةُ وتجمع على النقائص، ولهذا قالوا نقائص جرير والفرزدق، قال: والنَّقْصُ مُنْقَضُ الكمأة من الأرض إذا أرادت أن تخرج نقصت وجه الأرض نقصاً فانتقصت الأرض.
وقال الشاعر:

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمَاءٍ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَثْرِهَا

ويقال: انتقصَ الجرح بعد البُرء، وانتقصَ الأمر بعد التئامه وانتقصَ أمر الثَّغَرِ وغيره.
وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾.
قال الفراء في التفسير عن الكلبي: أثقلَ ظهرك.

قال أبو منصور: وقال نحو ذلك مجاهد وقتادة، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله حمله سُمِعَ له نقيضٌ أي صوت خفيٌّ وذلك عند غاية الإثقال، فأخبر الله عز وجل أنه غفر لنبيٍّ أوزاره

التي كانت تراكمت على ظهره حتى أوقرتته، وأنها لو كانت أثقالاً حُمِلت على ظهره لسمع لها نقيضٌ أي صوتٌ، وكل صوت لمفصل أو إصبعٍ أو ضلعٍ فهو نقيضٌ وقد أنقضَ ظهر فلان إذا سُمع له نقيضٌ، ومنه قوله:

مُقيم في الجوانح لن يزولا

وَحُزنٌ تُنْقِضُ الأضلاع منه

وقال الليث: نقيضُ المَخْجَمَةِ صوتها إذا شَدَّها الحجام بمِصَّة، يقال: أنقضتِ المحجمة وأنشد:

رَوَى بين عَيْتَيْهِ نقيضُ المحاجِمِ

وقال أبو زيد: أنقضتُ إنقاضاً بالمَعَزِ إذا دَعَوْتَهُ.
وقال أبو عبيد: أنقضَ الفرح إنقاضاً إذا صأى صَيَّيًّا، وأنقضَ الرَّحْلَ إنقاضاً إذا أطَّ أطيطاً.
وقال ذو الرُّمة:

أواخر الميسِ إنقاضُ الفراريح

كَأَنَّ أصواتَ مِنْ إِيغالهنَّ بنا

هكذا أفادني المندري عن أبي الهيثم، وفيه تقديمٌ وتأخيرٌ أراد كأن أصوات أواخر الميسِ إنقاضُ الفراريح من إيغال الرِّواجل بنا، أي من إسراعها السير بنا.
وقال الليث: أنقضتُ بالحمار إذا ألصقت طرف لسانك بالغار الأعلى ثم صوت بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريح والرِّجال.
قال: والتَّناض الذي ينقضُ الدَّمَقْس وحرفته النفاضة.
قال أبو منصور: وكذلك التَّكَاثُ، وحرفته التَّكَاثَة وما تُقْض من ثوب صوف أو إبريسيم فهو نِقْضٌ ونِكْثٌ، وجمعها أنقاضٌ وأنكاثٌ سماع من العرب.
وقال الليث: التَّناضُ نيات، وتَنَقَّضَتْ عظامه إذا صَوَّتَتْ.
وفي نوادر الأعراب: تَقْضَ الفرسُ ورَقْضَ إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظه ومثله سَيَّأَ وشَوَّلَ وأَسَابَ وسَبَّحَ وانساح وقاش وسَمَّلَ ورَوَّلَ.

صفق

قال الليث: الصَّفَقُ: الوضع بمرَّةٍ وكذلك الضفع ولم أحفظه لغيره.

قصف

قال الليث: القَصَافَة قلة اللحم، ورجل قصيفٌ، وقد قُصِفَ يَقْصِفُ قِصَافَةً.
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القُصْفَانُ والقُصْفَانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدها قَصْفَةٌ.
وقال ابن شميل عن أبي خيرة: القَصْفُ أكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها، وهي في مطمئنٍ من الأرض وعلى جُرْفَةِ الوادي، الواحدة قَصْفَةٌ وأنشد لذي الرُّمة:

جواربه جُدَعَانِ القِصَافِ البراتِكِ

وقد خَنَقَ الآلُ الشُّعَافَ وَعَرَّقَتْ

قال: الجُدَعَانِ: الصَّغارُ. والبراتِكُ: الصغار.
وقال أبو خيرة: القَصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجاريتها الجِرْجِسُ وهي هنا أصغر من البعوض، والجرجس يقال له الطين الأبيض كأنه الجصُّ بياضاً، حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه.

وقال الليث: القِصْفَةُ: أكمة كأنها حجر واحد، قال: والقِصَافُ لا يخرج سَيْلُها من بينها.
قال أبو منصور: وجارية قصيفةٌ إذا كانت ممشوقةً، وجمعها قِصَافٌ.

قصب

قال الله جلَّ وعزَّ: (فَأَثْبِتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا).
قال الفراء: الْقَضْبُ الرُّطْبَةُ. قال: وأهل مكة يُسمون القَتَّ الْقَضْبَةَ.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ.
وأنشد غيره بين لبيد بن ربيعة:

أمالوها على حُور طِوالٍ

إذا أروروا بها رزعاً وقضباً

قال الليث: القَضْبُ من الشجر كل شجر سبُط أغصانه وطالت، والقَضْبُ قطعُ القَضْبِ ونحوه.
قال: والقَضْبُ اسمٌ يفع على ما قَضَبْتُ من أغصان لَتَّخِذَ منها سهاما أو قسيًا، وأنشد لرؤبة:

وفارج من قَضْبٍ ما تَقْضَبُ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا رأى التَّضْلِيْبَ في ثوب قَضَبَهُ" قال أبو عبيد قال الأصمعي: يعني قطع موضع التَّضْلِيْب منه، والقَضْبُ القطع، ومنه قيل اقتَضَبْتُ الحديث إنما هو انتزَعته واقتطعته، وإياه عنى.
ذو الرمة يصف الثور:

مُسَوِّمٌ في سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ

أي مُنْقَضِبٌ من مكانه.
وقال القطامي يصف الثور:

شَيَّرَ الْقِيَامَ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَا

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا

أبو عبيد عن أبي عبيدة: ارتجلت الكلام ارتجالا واقتَضَبْتُهُ اقتضابًا، ومعناها أن يكون تكلم به من غير أن يكون هيأه قبل ذلك.
قال: وسمعت الأصمعي يقول: القَضْبُ من السيوف اللطيف، وهو ضد الصفيحة، والقَضْبُ الغصنُ وجمعه القُضْبَانُ والقَضْبَانُ والقَضْبُ من الإبل الذي لم يمهر الرياضة، واقتَضَبَ فلان بكرًا إذا ركه ليزله قبل أن يُرَاضَ.
يقال: بكرٌ قَضِبٌ وناقَةٌ قَضِبٌ بغير هاءٍ.
وقال النضر: القَضْبُ شجر تتخذ منه القسيُّ، وأنشد غيره:

كِعِيدَانِ مِنَ الْقَضْبِ

رَدَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ

ويقال: إنه من أجناس النبع، وقد يكنى بالقَضِبِ عن ذكر الإنسان وجميع الحيوان، والمَقْضَبَةُ منبتُ القَضْبِ وجمع مَقَاضِبٍ ومَقَاضِبٍ.
وقال عروة ابن الورد:

يَبْدُو لِي الْحَرُّ مِنْهَا وَالْمَقَاضِبِ

لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقِبَةً

والمَقْضَبُ عَرُوضٌ من الشعر معروف وهو مثل قوله:

إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكَمَا

ويقال للمنجل مَقْضِبٌ ومَقْضَابٌ وسيف قاضٍ قاطع.
وقال الأصمعي: القَضْبُ السهام الدقاق واحدا قَضِبٌ، وأنشد قول ذي الرمة:

مُعِدُّ رُزْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

قال: أراد قَضْبًا فسكن الصاد وجعله مثل عديم وعدم وأديم وأدم.
وقال غيره: جمع قَضِبًا على قَضِبٍ لما وجد فعلا في الجمع مُستمرًا.

قبض

قال الليث: القَبْضُ بجمع الكف على الشيء.
وقال غيره: القَبْضَةُ ما أخذت بجمع كفك كله، فإذا كان بأصابعك فهي القَبْصَةُ بالصاد.
قال الليث: ويقال مَقْبِضُ القوس ومَقْبِضُ أَعْمُ وأَعْرِفُ.

ويقولون مَقْبِضُ السكين وَمَقْبِضُهُ كل ذلك حيث يُقْبَضُ عليه بجمع الكف.
وقلا ابن شميل: المَقْبِضَةُ موضع اليد من القناة.
الليث: الْقَبِيزُ من الدواب السريع نقل القوائم.
قال الطِّرِمَاح:

سَدَتْ بِقَبَاصَةٍ وَتَتْ بِلِين

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَبْضُ الإسراع: يقال: منه رجل قَبِيزٌ بين القباضة.
الليث: انْقَبَضَ القوم إذا ساروا وأسرعوا.
وأنشد:

آدَنَ حَيْرَاتُكَ بَانْقِبَاضِ

والقبايضُ السائق السريع السَّوْقُ.
قال أبو منصور وإنما سُمي السَّوْقُ قَبْضاً لأن السائق للإبل يَقْبِضُها أي يجمعها إذا أراد سَوْقَها، فإن انتشرت عليه لم يقدر على سَوْقِها ومنه قول الفقعسي:

فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

الليث إنه لَيَقْبِضُنِي ما قَبَضَكَ قلت معناه إنه لَيُحْشِمُنِي ما أَحْشَمَكَ وَتَقْبِضُهُ إنه لَيَسْطُطُنِي ما بَسَطَكَ.
يقال: الخير يَسْطُطُهُ والشر يَقْبِضُهُ، وَالتَّقْبِضُ التَّسْجُجُ، وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ.
الحراني عن ابن السكيت: الْقَبِيزُ مصدر قَبِضْتُ قَبْضاً، وَالْقَبْضُ السرعة.
يقال إنه لَقَبِيزٌ بين القباضة وَالْقَبْضِ، إذا كان سريعاً، وأنشد:

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحَدَاةُ تَقْبِضُ

أي تَسْوِقُ سَوْقاً سريعاً.
ويقال قَبِضْتُ مَالِي قَبْضاً.
ودخل مال فلان في الْقَبْضِ، يعني ما قُبِضَ من أموال الناس.
وقال الليث: الْقَبْضُ ما جُمِعَ من الغنائم فالقي في قَبْضِهِ أي في مُجْتَمِعِهِ، وَالْقَبَاضَةُ الحمار السريع الذي يَقْبِضُ العانة أي يعجلها وأنشد:

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّيْقِ

قال وَالْقَبِيزَةُ القصيرة: قال أبو منصور هذا عَلَطٌ وكان قرأ الْقُبْضَةَ بالنون والباء فصيرها قَبِيزَةً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الْقُبْضَةُ من النساء القصيرة، وأنشد:

رَقَدَنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

إِذَا الْقُبُوضَاتُ السُّودُ طَوَّفَنَ بِالصُّحَى

الأصمعي: ما أدري أَيُّ الْقَبِيزِ هو كقولك أي الخلق هو، وربما تكلّموا بع بغير حرف النفي كما قال الراعي.

وَلِلْقَبِيزِ رُعَاءٌ أَمْرُهَا الرَّشْدُ

أَمَسَتْ أُمِّيَّةٌ لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةً

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته إنه لَقَبِيزَةٌ رُقْصَةٌ، ومعناه أنه يَقْبِضُهَا فيسوقُها إذا أَجْذَبَ المرتع، وإذا وقعت في لُمْعَةٍ من الكلاء رفضها حتى تنتشر فترتع كيف شاءت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال القبضُ قبُولُك المتاع وإن لم تُحَوِّلْهُ، وَالْقَبْضُ تحويلُك المتاع إلى حَيْرِكَ وَالْقَبْضُ الانْقِبَاضُ وأصله في جناح الطير.
قال تعالى: وَبَقِيزٌ ما يمسكهن إلا الرحمن).

والقبضُ التناول للشئ بيدك مُلامسةً، وَالْقَبْضُ ضرب من السير.

قضم

أبو عبيد عن الكسائي قَضَمَ الفرس يَقْضِمُ، وَخَضَمَ يَخْضِمُ يعني الإنسان وهو كَقَضَمَ الفرس.
قال وقال غير الكسائي: الْقَضَمُ بأطراف الأسنان وَالْخَضَمُ بأقصى الأضراس وأنشد:

أخيراً من أكل الحَصْمِ أن يأكلوا
القَصْمَا

رَجُوا بالشقاقِ الأكل حَصَماً فقد
رَضُوا

ومما يدل على هذا القول قول أبي ذرٍّ، وأَحْصَمُوا فَسَنَقَصَمُ.
الأصمعي وأبو عبيدة: إذا كان الجلد أبيض فهو القَصِيم، وأنشد:

عليه قَصِيمٌ تَمَقَّقَهُ الصَّوَانِعُ

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ دُيُولَهَا

وقال الليث: القَصْمُ أكل دون كما تقصم الدابة الشعير واسمه القَصِيم، وقد أَقْصَمْتُهُ قَصِماً.
قال والقَصِيمُ الفِصَّةُ، وأنشد:

وُثِدِي نَاهِدَاتٍ وَبَيَاضٍ كَالْقَصِيمِ

قال أبو منصور: القَصِيم هاهنا الرَّقُّ الأبيض الذي يكتب فيه ولا أعرف القَصِيم بمعنى الفضة لغير الليث.
أبو جَبْرَةَ القُصْلَم من شجر الحمض.

قال أبو منصور وهو معروف.

أبو عبيد عن الأصمعي: القَصِيم من السيوف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدّه وأنشد

مَعِيَ مَشْرِفِيٍّ فِي مَضَارِيهِ قَضَمِ

وقال أبو عبيد:

والسنونَ الذَّوَاهِبُ الأول
في يَمِينِي الْعِيَابِ أَوْ كِلَلُ

كَأَنَّ مَا أَبَقَّتِ الرَّوَامِسُ مِنْهُ
قَرَعُ قَصِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ

غَلَا: أَي تَنَوَّقَ فِي صَنْعِهِ.

قصد

قال اللي: القصد: استقامة الطريقة، قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً فهو قاصِدٌ، والقصد في المعيشة ألا يسرف ولا يقتِر.
وفي الحديث "ما عَالَ مُقْصِداً ولا يَعْيلُ" والقصيد من الشعر ما تم شطره أبيته وقال غيره سمي قصيداً لأن
قائله احتفل له فتقحه بالكلام الجيد والمعنى المختار، وأصله من القَصِيد وهو المَحَّ السمين الذي يَتَقَصَّدُ أَي
يَتَكَسَّرُ إذا استخرج من قصبه لسمنه وضدة الرار وهو المَحَّ السائل الذائب الذي هو كالماء لا يتقصد، والعرب
تستعير السمن في الكلام فتقول هذا كلامٌ سمينٌ أَي جَيِّدٌ ومعنى سمين، وقالوا شِعْرٌ قصيدٌ: إذا كان منقحاً
مجوداً.

وقال آخرون شُمِيَّ الشعر التَّامُ قَصِيداً لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً وروى فيه ذهنه ولم يقتضيه
اقتضاباً، فهو قَعِيلٌ بمعنى مفعول من القصد، وهو الأَمُّ، ومما يحقق هذا قول النابغة:

زِيَادُ بْنُ عَمْرِو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا

وَقَائِلَةٌ مِنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا

يعني قصيدته التي يقول فيها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالَسَّيْدِ

وأدخلوا الهاء في القصيدة لأنهم ذهبوا بها مذهب الاسم، والله أعلم.

وقال أبو عبيدة مُحَّ قصيد وقَصُودٌ، وهو دون السمين وفوق المهزول، ومثله رجل صليد، وصلُودٌ، إذا كان
بخيلاً، قاله الكسائي.

وقال ابن بُرْج: أَقْصَدَ الشاعر وَأَرْمَلَ وأهزج وأَرْجَز، من القَصِيد والرَّمَل والرَّجَز والهزج.

وقال الليث: القَصِيدُ: اليابسُ من اللحم.

وقال أبو زيد:

مُ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحُّ

قال: والقصيدُ: العصا.

وقال حُميد بن ثور:

رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ

فَظَلُّ نِسَاءً الْحَيِّ يَحْشُونُ كُرْسُفَاً

قال: والقصيدُ: المُحَّةُ إذا أخرجت من العظم وإذا انفصلت من موضعها أو أخرجت قيل قد انْقَصَدَتْ، يقال انْقَصَدَ الرُّمَحُ إذا انكسر بنصفين حيث يبين، وكل قطعة قِصْدَةٌ، وجمعها قِصْدٌ، ورمحٌ قِصْدٌ بَيْنَ الْقِصْدِ، وإذا اشتقوا له فعلاً قالوا انْقَصَدَ وقلما يقولون قِصِدًا إلا أن كل نعت على فَعَلٍ لا يمتنعُ صدوره من انْفَعَلَ. وقال قيس بن الخطيم:

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنهَا تَدْرُغُ حُرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال آخر:

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ الْقَنَا قِصَدًا

يريد: أَمْشَى إِلَيْهِمْ عَلَى كَيْسَرِ الرَّمَاكِ. وقال الليث: الْقِصْدُ مَشْرُوعُ الْعِظَاهِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ تَخْرُجُ بَعْدَ الْقَيْطِ الْوَرَقُ فِي الْعِضَاهِ أَغْصَانًا رَطْبَةً غَضَةٌ رَخَاصًا تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قِصْدَةً. أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ: الْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وقال الليث هو القتل على المكان، ويقال عَصَّتْ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ، ورمته المنية بسهمها فأقصدته، قال: وَالْمُقْصَدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا قَصِيرٍ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّعْتِ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ أَيْضًا. وقال غيره: نَاقَةٌ قِصِيدٌ: سَمِينَةٌ مَمْتَلِئَةٌ جَسِيمَةٌ، وَقَدْ قِصَّدَتْ قِصَادَةً. قال الأعشى:

قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سَرَحَ كِنَازِ كَرَكِنِ الرَّعْنِ ذِغْلَبَةً قِصِيدُ

وقال ابن شميل: الْقِصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ الْمُحَّ، وَاسْمُ الْمَخِ الْجَامِسِ: قِصِيدٌ. وقال ابن الأعرابي: الْقِصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكِ أَنْ يَطْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ. وقال المثقبي العبدى:

سُبَيْلُغْنِي أَجْلَادَهَا وَقِصِيدُهَا

يريد سنامها. ويقال: قِصِدَ فُلَانٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا مَشَى سَوِيًّا، قَالَ اللَّهُ (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) وَاقْتَصِدَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ: إِذَا اسْتَقَامَ.

صدق

أبو عبيد في باب الرماح: الصَّدَقُ الْمُسْتَوِي، قال: قال أبو عمرو: الصَّدَقُ الصُّلْبُ، وكذلك قال ابن السكيت. قال، ويقال: هُوَ صَدَقُ النَّظَرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: صَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ، وَالصَّدَقُ ضِدُّ الْكَذِبِ. قال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

وَفِي الْحَلَمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ دُرْسَةً

قال: وَالصَّدَقُ هَاهُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ، يَقُولُ: إِذَا صَلُبْتُ لِلْحَرْبِ وَصَدَقْتَ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ تَصَدَّقَهُ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَّنَ مِنْكَ. وقال الليث: يُقَالُ: صَدَقْتُ الْقَوْمَ أَيُّ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَعِيدِ إِذَا وَقَعَتْ بِهِمْ قُلْتُ صَدَقْتُهُمْ، وَمِنْ أَمْثَالِهِم: الصَّدَقُ يُبْنَى عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ، وَيُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ صَدِيقٌ مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، مَعْنَاهُ: يَنْعَمُ الرَّجُلُ هُوَ، وَإِمْرَأَةٌ صِدْقٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتُ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ وَقَمٌ صَدَقُونَ، وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ. وأنشد:

صَدَقَاتُ الْحَدَقِ

أَيُّ نَافِذَاتِ الْحَدَقِ. وقال رؤبة يصف فرساً.

وَالْمَرْءُ الصَّدِيقُ يُبْلِي صَدَقًا

والصَّدَقُ الكامل من كل شيء

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) بتخفيف الدال ونصب الظن.
قال الفراء: أي صَدَقَ عليهم في ظنّه.
وقال أبو الهيثم: أي صَدَقَ عليهم في ظنّه.
وقال أبو الهيثم، يقال صَدَقَنِي فلان أي قال لي الصدق، وكَذَّبَنِي: أي قال لي الكذب.
ومن كلام العرب صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا: يمين، المعنى لا صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا.
وقال شمر: الصَّيِّدُ الأمين، وأنشد قول أُمَيَّة:

ما قال صَيِّدُهَا الأمين الأرشد

فيها النجوم تطيع غير مُرَاحَة

قال وقال أبو عمرو: الصديق القطب، وقيل الملك.
وقال الله عز وجل: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً).
يقال: هو صِدَاقُ المرأة وصُدْقَةُ المرأة وصَدَاقُ المرأة مفتوحاً، وهو أَقْلُهَا، والذي في القرآن جمع صَدَقَةٍ، ومن قال صُدْقَةُ المرأة قال صُدَقَاتٍ، كما تقول عُزْقَةٌ وَعُزْفَاتٍ، ويجوز صَدَقَاتِهِنَّ بضم الصاد وفتح الدال ويجوز صُدَقَاتِهِنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قُرِئ به لأن القراءة سُتَّةٌ، وهذا كله قول أبي إسحاق النحوي.
وقال الليث: كل من صَدَقَ بأمر الله لا يتخالجه في شيء منه شكٌّ، وصَدَّقَ النبي صلى الله عليه وسلم فهو صَدِيقٌ، وهو قول الله: (وَالصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) والصدقة مصدر الصديق، والفعل: صادقته مصادقة واشتقاقه أنه صَدَقَهُ المودة والنصيحة، والصَّدَقَةُ ما تصدقت به على مسكين، والمعطى مُتَصَدِّقٌ والسائل مُتَصَدِّقٌ، هما سواء.
قال أبو منصور: وحُذِّقَ النحويين وأئمة اللغة: أنكروا أن يقال للسائل مُتَصَدِّقٌ؛ ولم يجيزوه، قال ذلك الأصمعي والفراء: إنما يقال للمُعطى مُتَصَدِّقٌ.
قال الله عز وجل: (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ).
ويقال للرجل الذي يأخذ الصدقات ويجمعها لأهل السُّهُمان مُصَدِّقٌ بتخفيف الصاد، وأما المُصَدِّقُ بتشديد الصاد والدال، فهو المُتَصَدِّقُ وأدغمت التاء في الصاد فَشَدَّدَتْ.
قال الله عز وجل: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ).
وأما قوله جلَّ وعز: (أَتَيْنَكَ لِمِنَ الْمُصَدِّقِينَ، أَتَدَا مِتْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتِنَّا لَمَدِيُونُونَ) فالصاد خفيفة والدال شديدة، وهو من تصديقك صاحبك إذا قال قولاً أو حدث حديثاً، وكذلك مُصَدِّقُ الصدقات.
وأنشد:

أَنَّ الْقَبَائِلَ كُلَّهَا عَيَّمُ

وَدَّ الْمُصَدِّقُ مِنْ بَنِي غَبَرٍ

ومن قرأ: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) فمعناه أنه حقق ظنه حين قال: (لَأُضِلَّنَّهُمْ) ولأَمْنِيَّهِمْ) لأنه قال ذلك ظاناً فحققه في الضالين، وأصدق الرجل المرأة حين تزوجها، أي جعل لها صَدَاقاً، ورجلٌ صَدُوقٌ، أبلغ من الصادق، وفلانٌ صديقي، أي أَحَصُّ أصدقائي، والصَّدِيقُ: المبالغ في الصدق.

قصر

قال الليث: القَصْرُ المَجْدَلُ، وهو القَدْنُ الضخم.
قال: والقَصْرُ الغاية، وقاله أبو زيد، وغيره.
وأنشد:

لَا مَعْقِلُ مِنْهُ وَلَا قَوْثُ

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمُؤْتُ

قال أبو زيد: ويقال قُصَارُكَ أن تفعل ذاك وقُصْرُكَ وقُصَارُكَ أن تفعل ذلك، أي جهْدُكَ وغَايَتُكَ، ويقال: الْمُتَمَنِّي قُصَارُهُ الْحَيَّةُ.

قال الليث: والقَصْرُ كَفِكَ نَفْسِكَ عَنْ شَيْءٍ، وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ يَطْمَحَ بِهَا غَرْبُ الطَّمَعِ، وَيُقَالُ قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَقْصَرْتُهَا قَصْرًا.
قال أبو زيد: قَصَرَ فلانٌ يَقْصِرُ قَصْرًا إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إِذَا ضَيَّقَهُ، وَقَصَرَ فلانٌ صَلَاتَهُ يَقْصِرُهَا قَصْرًا فِي السَّفَرِ.
قال الله تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) وَهُوَ أَنْ يَصْلِيَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْعَصْرَ وَعِشَاءُ الْآخِرَةِ. فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ فَلَا قَصْرَ فِيهِمَا، وَفِيهَا لَغَاتُ قَصَرِ الصَّلَاةِ وَأَقْصَرُهَا وَقَصَرُهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ.
وقال أبو زيد: يُقَالُ قَصَرَ عَلَى فَرَسِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنَ الْإِبِلِ: يَشْرَبُ أَلْبَانَهُمْ وَنَاقَهُ مَقْصُورَةً عَلَى الْعِيَالِ: يَشْرَبُونَ لِنَبَاهِهَا.
وقال أبو ذؤيب:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهِ الْإِصْبَعُ

وقال غيرهم: القَصْرُ الْعَشِيُّ، وَقَدْ أَقْصَرْنَا أَيَّ دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ، وَجَاءَ مُقْصِرًا أَيَّ حِينَ قَصَرَ الْعَشِيُّ: أَيَّ يَكَادُ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ.
وقال ابنُ جَلَّة:

أَنْسَتْ تَبَاءً وَأَفْرَعَهَا الْقَنَا صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

وهي المقْصَرَةُ وَجَمْعُهَا الْمُقَاصِرُ.
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

فَبَعَثَهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا كَرَبَتْ حَيَاةُ اللَّيْلِ لِلْمُتَوَّجِرِ

والقَصْرُ: الْحَسَنُ.
وقال الله تعالى: (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) أَيَّ مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مَحْدَرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ.
وقال الفراء في قوله: (مَقْصُورَاتٌ) قَصَرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَيَّ حُبَسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ.
قال: والعرب تسمي الْحَجَلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقُصُورَةَ وَتَسْمِي الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقُصُورَةَ.
وَأَنشَدَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ حَبَبْتُ كُلَّ قِصُورَةٍ إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقِصَائِرِ
عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرُدْ قِصَارَ الْخَطِيئَةِ شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ

وقال غيره: إِذْ قَالُوا قَصِيرَةً لِلْمَرْأَةِ أَرَادُوا قِصَرَ الْقِمَةِ وَجَمْعُ قِصَارًا.
وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ) فَإِنَّ الْفَرَاءَ وَغَيْرَهُ قَالُوا قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَرْنَ طَرَفَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ.
وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ:

مَنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ أَوْ دَبَّ مِّنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثَرِ
مُحَوِّلٌ

وقال الليث: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطُوشُ شُبْهَتْ بِالْمَقِيدِ الَّذِي يَقْصُرُ الْقَيْدَ خَطْوُهُ، وَيُقَالُ لَهَا قَصِيرُ الْخَطِيئَةِ.
وَأَنشَدَ:

قَصِيرُ الْخُطِيئَةِ مَا تَقَرَّبُ الْجِيرَةِ وَلَا الْأَتَسَ الْأَدْنِينَ إِلَّا تَجَشَّمَا
الْقُصَيِّ

وَالْقِصَارُ يَقْصُرُ الثُّوبَ قَصْرًا وَحَرْفَتُهُ الْقِصَارَةُ.
قال: وَجَاءَتْ نَادِرَةٌ فِي شَعْرِه الْأَعَشَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ قَصِيرَةً عَلَى قِصَارَةٍ؛ فَقَالَ:

لَا تَأْقِصِي حَسَبَ وَلَا أَبْدُ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةُ

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال، يقولون: الْجِمَالَةُ وَالْحَبَالَةُ، وَالذِّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (كَانَ جِمَالُهُ ضُفْرًا).
وقال أبو زيد: يُقَالُ أَبْلَغَ هَذَا الْكَلَامَ بَنِي فلانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً، أَيَّ ذُونَ النَّاسِ.

أبو عبيد قال الكسائي: هو ابن عمه قَصْرَةٌ ومقصورةٌ إذا كان ابن عمه لحاً.
وقال الله جل وعز: (إنها تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ).
قال الفراء: يريد القَصْرَ من قُصُور مِياه العرب، وتوحيده وجمعه عربيان، ومثله سِيَهَرَم
الجمعُ وَيُولُون الدُّبُرَ معناه: الأدبائر.
قال: ومن قرأ كَالْقَصْرِ فهي أصول النخل.
قال أبو منصور: وهي قراءة ابن عباس.
وقال أبو معاذ النحوي: قَصْرُ النخل الواحدة قَصْرَةٌ، وذلك أن النخلة تقطع قُدر ذراع
يستوقدون بها في الشتاء.
قال: وهو قولك للرجل إنه لَتَأْمُ القَصْرَةَ إذا كان صَحْمَ الرَّقْبَةِ.
وقال الصَّحَّاءُ: القَصْرُ من أصول الشجر العظام.
وقراه الحسنُ: كَالْقَصْرِ مخففاً وفسره الجدَلُ من الخشب الواحدة قَصْرَةٌ مثل تمرَةٍ وتمر.
وقال قتادة: كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر.
وقال أبو زيد: يقال قَصَرَ الفرس يقصر قَصْراً إذا أخذه وجُع في عنقه، ويقال به قَصْرٌ.
وقال ابن شميل: القِصَارُ ميسمٌ يوسم به قَصْرَةُ العُنُق، يقال قَصَرَتِ الجمل قصراً فهو
مقصور.
قال: ولا يقال: إبلٌ مقصَّرةٌ.
وقال أبو زيد: أقصَرَ فلانٌ عن الشيء يُقَصِّرُ إقصاراً إذا كفَّ عنه وانتهى، وقَصَرَ فلان في
الحاجة إذا وَّيى فيها وضعف.
وقال الله جل وعزَّ هَلْخَلَفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ).
قال قَصَرَ من شعره تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله.
قال الفراء وسمعتُ أعرابياً يقول: الخَلْقُ أحب إليك أم القِصَارُ؟ أراد التقصير.
وقال الليث: الإقْصَارُ الكَفُّ عن الشيء قال: والمُقَصِّرُ الذي يُخَسُّ العطية ويقللها، والقِصْرُ
نقيض الطول، يقال قَصَرَ يَقْصُرُ قَصْراً، وقَصَرْتُهُ تقصيراً إذا صيرته قصيراً، والقُصْرَى
والقُصَيْرَى الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وأنشد:

نُهْدُ الْقُصَيْرَى تَزِيئُهُ حُصْلُهُ

وقال أبو دواد:

عِ تَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

وَقُصْرَى شَنِجِ الْأَنْسَا

قال: والقَصْرُ كعابر الزرع الذي يُخلص من البُرِّ وفيه بقية من الحبِّ، ويقال له القَصْرِيُّ.
وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول
والقُصَارَةَ وما سقى الربيع فنهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك.
قال أبو عبيد: القُصَارَةُ ما بقى في السُّبُلِ من الحب بعد ما يداسُ.
قال: وأهل الشام يسمونه القِصْرِي.
قال: هكذا أقرأنيهِ الرُّوَاة. عن ابن جَبَلَةَ عن ابن عبيد بكسر القاف وتسكين الصاد وكسر الراء وتشديد الياء
ورأيت من أهل العربية من يقول قُصْرَى على فَعْلَى.
وقال اللحياني: تَقَيُّتُ الطعام من قَصْرِهِ وقَصْلِهِ، أي من قماشه.
وقال أبو عمرو: القَصْرُ والقَصْلُ أصول التبن.
وقال ابن الأعرابي: القَصْرَةُ قِشْرُ الحبة إذا كانت في السُّبُلَةِ وهي القُصَارَةُ، والقَصْرَةُ الكسل.
وقال الليث: القُصْرَةُ وعاءٌ من قصبٍ للثَّمر وبعضهم يخففها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالقارورة والقُصْرَةَ، وأنشد:

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قُصْرَةٌ

وقال غيره في قول ابن كلثوم:

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ الْمَجْدِ دِيناً

أراد معاقلة المجد وحصونه.
ابن السكيت: أَقْصَرَتِ العُنْزُ والتَّعْجَةُ إقْصَاراً إِذْ أَسَنَّا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا فَهِيَ مُقْصَرَان.
ويقال: مَا رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِيرٍ، أَي بِأَمْرٍ دُونَ وَبِأَمْرٍ يَسِير.
وقال ابن الأعرابي: فُلَانٌ جَارِي مُقَاصِرِي أَي قَصْرُهُ بِحْدَاءِ قَصْرِي، وَأَنْشَد:

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعَدَةٍ جَسْرُ
يقول لا حاجة لي في جوارهم، وجسر من مُحَارِب.
قال: والتَّقْصَارُ القِلَادَةُ.
وقال عدي بن زيد:

وَلَهَا ظَبْيٌ يُؤَوِّزُهَا
عَاقِدٌ فِي الْجِدِّ يَقْصَارُ

وقال أبو وجرة:

وَعْدَا نَوَائِحُ مُعْوِلَاتٍ بِالصُّحَى
قَالُوا قِصَارُهَا أَطْوَأَقُهَا.

أبو منصور: كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِقِصَارِ الْمَيْسَمِ وَهُوَ اِعْلَاطُ.
وقال ابن السكيت: مَاءٌ قَاصِرٌ وَمُقْصِرٌ إِذَا كَانَ مَرْعَاهُ قَرِيباً، وَأَنْشَد:

كَانَتْ مِيَاهِي تُزْعَا قَوَاصِرَا
لَمْ أَكُنْ أَمَارِسُ الْجَرَائِرِ
التُّزْعُ جَمْعُ التَّزْوَعِ وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي تَنْزَعُ مِنْهَا بِالْيَدِ نَزْعاً، وَبُئْرٌ جَرَوْزٌ يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِير.
ابن شميل عن أبي الخطاب قال: الْحَبُّ عَلَيْهِ قِشْرَتَانِ فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّ الْحَشْرَةُ، وَالَّتِي تَلِي
الْحَشْرَةَ الْقَصْرَةُ.

وقال غيره: يُقَالُ فُلَانٌ قَصِيرٌ النَّسَبِ إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفاً إِذَا ذَكَرَهُ الْإِبْنُ كَفَاهُ الْإِنْتِمَاءُ إِلَى الْجَدِّ
الْأَبْعَدِ.
وقال رؤبة:

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعِنِي
بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِنِي
وَكَانَ لَقَبِي النَّسَابَةُ الْبَكْرِيَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ، فَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، فَقَالَ لَهُ قَصْرَتْ وَعَرَفْتَ.
ابن السكيت: أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ.
قال: وَأَقْصَرْتُ فَلَانَةً إِذَا وَلَدْتُ وَلِداً قِصَاراً، وَأَطَالْتُ إِذَا وَلَدْتُهُمْ طَوَالاً، وَيُقَالُ: إِنْ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَالْقَصِيرَةَ
قَدْ تَطِيلُ.
قال، وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا يَبْرُوزُ لَهَا قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ، وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْخَيْلِ قَصِيرٌ.
وقال مالك بن ربيعة:

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْتَا قَصِيرَا
وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُؤُوقُ

وقال الليث: الْمَقْصُورَةُ مَقَامُ الْإِمَامِ، وَجَمْعُهَا مَقَاصِيرُ.
قال: وَإِذَا كَانَتْ دَاراً وَاسِعَةً مُحَصَّنَةً الْحَيْطَانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حَيَالِهَا مَقْصُورَةٌ، وَأَنْشَد:

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مَصْمَتَاتُ الْمَقَاصِرِ

وَالْمَصْمِتُ الْمَحْكَمُ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصْرُ وَالْقِصَارُ الْكُسْلُ.

وقال أعرابي: أَرَدْتُ أَنْ أَنْبِئَكَ فَمَنْعَنِي الْقِصَارُ.

قال: وَالْقُصَارُ وَالْقِصَارُ وَالْقُصْرَى وَالْقُصْرُ كُلُّهُ أُخْرَى الْأُمُورِ.

وروى شمر للأصمعي قَصَرَ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ، وَأَقْصَرَ إِذَا تَرَكَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ وَرَبَّمَا جَاءَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ هَذَا، وَيُقَالُ قَصَرَ بِمَعْنَى قَصَرَ.

قال حميد بن ثور:

فَلَنْ بَلَّغْتَ لِأَبْلَعَنْ مَتَكَلِّفَا
وَلَنْ قَصَرْتَ لِكَارِهَا مَا أَقْصَرَ

قال الليث: الصَّقْر طائرٌ من الجوارح، والصاد فيه أحسن.
قال: والصَّقْر ما تَحَلَّبَ من العنب والتمر من غير عصر.
قال: وما مَصَلَّ من اللبن فامَّارَتْ خُنَّارَتُهُ وصفَتْ صفوته فإذا حَمَصَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّباً وهو بالصاد أحسن.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصَّقْر.
شمر: الصقر الحامض الذي صَرَبَتْهُ الشمس فحمض، يقال: أَتَانَا يَصْقِرُهُ حامضة.
قال مكوزة: كأن الصَّقْر منه.
وقال ابن بزرج: المصقَّر من اللبن الذي قد حمض وامتنع.
أبو منصور: والصَّقْر عند البحرانيين ما سال من جلال التمر المكنوزة يسدك بعضها فوق بعض وتحتها خواب خَصْرٌ مركبةٌ في الأرض المصرجة فينصر منها دبسٌ خامٌ كأنه العسل، وربما أخذوا الرطب من العذق ملقوطةً مُتَقَيَّ فجعلوه في بساتيق وصَبُّوا عليه من ذلك الصقر فيقال له رُطْبٌ مَصْقَرٌ ويبقى رطباً طيباً لمن أرادَهُ من أرباب النخيل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصَّقْرَةُ: شدة الحر.
وقال ذو الرمة:

بأفنان مربوعِ الصَّريمةِ مُعِيلِ

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صَقَرَاتِهَا

وقد صَقَرَتْهُ الشمس: إذا أذاه حَرُّهَا.
وقال أبو عبيدة: الصَّقْرانِ دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس، قال وحْدُ الظهر إلى الصَّقْرَيْنِ.
وقال الفراء: جاء فلان بالصَّقْر والبَقْر والصُّقَارَى والبُقَارَى: إذا جاء بالكذب الفاحش.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصَّاقُورُ: الفأس العظيمة التي لها رأسٌ واحد دقيق يكسر به الحجارة وهو المعول أيضاً.
وقال الليث: الصَّاقُورُ باطنُ القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعرٌ قَصْعَةٍ، قال والصَّاقِرَةُ النازلة الشديدة، والصَّوْقَرِيَّةُ حكاية صوت طائر يُصَوِّقِرُ في صياحه تسمع في صوته نحو هذه النغمة، قال والصَّقْرُ: ضربٌ من الحجارة بالمعول.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّقْرُ الماء الآجن والصَّقْرُ القيادة على الحَرَمِ، ومنه الصَّقَّارُ الذي جاء في الحديث.
وروى سلمة عن الفراء قال: الصَّقَّارُ: اللَّعَّانُ لغير المستحقين، والصَّقَّارُ الكافر والصَّقَّارُ الدَّيَّاسُ.
وأخبرني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم أنه قال: السَّقَّارُ: الكافر بالسين، وقرأت بخط شمر "ملعونٌ كلُّ كافرٍ صَقَّارٍ" رواه أنس، قال: والصَّقَّارُ النمام، تَصَقَّرْتُ بموضع كذا وتشكلتُ وتَكَفَّتُ، بمعنى تَلَبَّثْتُ.

صرق

أهمله الليث.
وروى أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه وعن سلمة عن الفراء وعن ابن الأعرابي أنهم قالوا: الصَّرِيْقَةُ الرُّقَاقَةُ.
قال الفراء: وتجمع على صُرْقٍ وَصَرَّاقٍ وَصَرِيْقٍ.
قال ابن الأعرابي: روي عن ابن عباس أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصَّرِيْقَةِ ويقول: إنه سُتَّةٌ.
قال أبو منصور: وعوامُّ الناس يقولون الصَّلَائِقُ الرُّقَاقُ، والصواب من جاء عن هؤلاء الأئمة، وتفسير الصَّلَائِقِ في الباب الذي يلي هذا الباب.
وقال ابن الأعرابي: كل شيء رقيق فهو صَرَقٌ.

قرص

قال الليث: الْقَرْصُ باللسان والإصبع، يقال لا تُقْرِصْني منهم قارصة أي كلمة مؤذية. وأنشد هو وغيره للفرزدق:

قوارصُ تأتيني وتحرقونَهَا وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيُفَعِّمُ

قال: وَالْقَرْصُ بالأصابع قبضٌ على الجلد بإصبعين حتى يؤلم ويوجع، قال: وَالْقَرْصُ من الخبز وما أشبهه، ويجمع القَرْصَةَ، وقد يقولون للصغيرة جداً قَرْصَةً واحدةً والتذكير أَعَمُّ، وكلما أخذت شيئاً بين شيئين أو قطعتة فقد قَرَّصْتُهُ وتسمى عين الشمس قَرْصاً عند الغيوبة، ويقال للمرأة قَرَّصِي العجين أي سويه. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: هو الْقَرَّاصُ للبايونج، واحدها قَرَّاصَةٌ. وقال الأصمعي وحده: إذا حَذَى اللِّبَنُ اللِّسَانَ فهو قَارِصٌ. وقال بعض العرب:

في رَبَرٍ خِماصٍ
وَحَمَصِصٍ آصٍ
ينظرَنَ من خَصاصٍ
ينطخَنَ البصِيَّاصِي
بأكلِبٍ مِلاصٍ

يا رَبَّ شاقٍ شاصٍ
يأكلَنَ من قُرَّاصٍ
كَفَلَقِ الرِّصاصِ
بأعْيُنٍ شَوَّاصٍ
عارِضَهَا قُنَّاصِي

آص متصل مثل واصٍ شاصٍ منتصب.

رصق

قال بعضهم جَوْرٌ مُرْصَقٌ إذا تَعَدَّرَ خروجَ لُبِّهِ منه ومُرْتِصَقٌ مثله. والتَّصَقَ الشيءَ وَارْتَصَقَ والتَّرَقَّ بمعنى واحد.

رقص

قال الليث: الرَّقْصُ والرَّقْصَانُ، ولا يقال: يَرْقُصُ إلا لللاعب والإبل وما سوى ذلك فإنه يقال يَقْفِرُ ويقْفُرُ، والسراب يَرْقُصُ، والنبيد إذا جاش رَقَصَ. وقال حسان:

بزجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِهَا رَقَصَ الْقَلُوصِ براكِبٍ مستعجلٍ

وقال لبيد في السراب:

قَبْتَلَكَ إِذْ رَقَصَ اللوامع بالضحى

وسعت العرب تقول رَقَصَ البعير رَقْصاً محرك القاف إذا أسرع في سيره. وقال أبو جرة:

فما أَرَدْنَا بها مِنْ حَلَّةٍ بدلاً ولا بها رَقَصَ الواشِينِ نستمعُ

أراد إسراعهم في هَتِّ النمايم. قال أبو منصور: ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عدوه: قد إلتَبَطَّ إلتباطاً وما أَشَدَّ لَبَطَتَهُ. وقال ابن السكيت: الرَّقْصُ مصدرٌ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً؛ والرَّقْصُ ضربٌ من الخبب وهذا هو الصحيح.

قلص

قال الليث قَلَصَ الشيءَ يَقْلِصُ قَلْوصاً إذا انضم، وسفقه قَالِصَةً، وظلَّ قَالِصٌ قد انضم إلى أصله، وفرسٌ مَقْلَصٌ: طويلُ القوائم منضم البطن، وقميصٌ مَقْلَصٌ، قال وَقْلَصَتِ الإبلُ تقليصاً إذا استمرت في مُضيها. وقال أعرابيٌّ وهو يحدو بأجماله:

قَلَصَنَ وَالْحَقَنَ بَدَنًا وَالْأَسْلَ

قال: والقُلُوص كل أنثى من الإبل من حين يُركب وإن كانت بنتٌ لبون أو جَقَّةٌ إلى أن تبزل، سميت قُلُوصاً لطول قوائمها ولم تجسم بعد، والقُلُوصُ الأنثى من النعام والقُلُوص الضخمة من الحباري. قال أبو منصور: القُلُوص: القَتِيَّةُ من الثَّوْق بمنزلة الفتاة من النساء، والعرب تكنى عن النساء بالقُلُوص، وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المُغِيبَاتِ. من النساء بهذه الأبيات وكان الرجل يعرف بجعدة:

ألا أبلغ أبا حَفْص رسولاً
قَلَايَصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا
فَمَا قُلُوصٌ وَجَدْنُ مَعْقَلَاتِ
يَعْقَلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سَلِيمِ
الحرانيُّ عن ابن السكيت: يقال: قد قَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ قَلْوصاً، وقد قَلَصَ ثوبه يَقْلِصُ، وقد قَلَصَ الماءُ إذا ارتفع في البئر فهو ماءٌ قَلِصٌ وقَلَاصٌ، وأنشد:

يَارِيهَاً مِنْ بَارِدٍ قَلَاصٍ
قَدِ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بَانْقِيَاصٍ

وقال امرؤ القيس:

بَلَائِقُ حُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِصُ

قال وهو قَلْصَةُ البئر، وجمعها قَلْصَاتٌ، وهو الماء الذي يجمُّ فيها ويرتفع، قال وأَقْلَصَ البعير إذا ارتفع سنامه. أبو عبيد عن الكسائي: إذا كانت الناقة تسمن في الصيف وتهزل في الشتاء فهي مِقْلَاصٌ، وقد أَقْلَصَتْ. قال ابن الأعرابي: ويقال للرجل إذا كان يسمن في الصيف مِقْلَاصٌ. وقال بعض الناس قَلَصَتِ البئرُ إذا امتلأت إلى أعلاها وَقْلَصَتْ إذا نزلت، ويقال قَلَصَ القومُ إذا احتملوا فساروا. وقال امرؤ القيس: وقد حَانَ مِنَّا رَحْلَةُ قَقْلُوصٍ ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلْصُ كَثِيرُهُ الْمَاءِ وَقِلُّهُ وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ. وقال أعرابيٌّ: أتيت بنونة فما وجدت فيها إلا قَلْصَةً من ماء أي قليلاً.

صلق

قال الليث: الصَّلَقُ الصدمة، والصَّلَقُ صوت أُنْيَاب البعير إذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صَلَقَتْ أُنْيَابَهُ. وقال لبيد:

وَصُدَاءُ الْحَقْنُهُمْ بِالْثَّلِّ

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً

وأنشد غيره:

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعَصْفُورِ

وقال رؤبة:

أَصْلَقَ نَابِي عَرَّةً وَصَلَّقَا

وقال الليث: وإِجَامِل إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَأَلَقَتْ نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ: تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالْصَادِ. قَالَ وَالْقَاعُ الصَّلَقُ يُقَالُ بِالْصَادِ وَالسِّينِ، وَهِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمَلْسَاءُ وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ. وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ:

من الأصاليق عاري الشُّوكِ مجرود

أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف من العرب إلا بالسِّينِ، وَتَسْرَاهُ مُشْبِعًا فِي بَابِ السِّينِ وَالْقَافِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّلَائِقُ الْخَبَرُ الرَّقِيقُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَائِقٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالصَّلَائِقُ بِالسِّينِ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمَرَ: الصَّلَائِقُ بِالْصَادِ الْخَبَرُ الرَّقِيقُ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

ومن لي بالصَّلَائِقِ وَالصَّنَابِ

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ رَيْدٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ وَالرَّاءِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ مَا رُوي عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الصَّرَائِقَ بِالرَّاءِ الرِّقَاقُ الْوَاحِدَةُ صَرِيقَةٌ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهَا فَإِنْ صَحَّ الصَّلَائِقُ بِاللَّامِ فَلِقُرْبِ مَخْرَجِي الرَّاءِ وَاللَّامِ. وَأَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ يَرَوْ الصَّلَائِقَ عَنْ إِمَامٍ يُعْتَمَدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَلَّقْتُ الشَّاةَ صَلَقًا إِذَا شَوَّيْتُهَا عَلَى جَنْبِهَا، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَمْرٌ أَرَادَ بِالصَّلَائِقِ مَا شَوِيَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ رُوي لَا حَلَقَ وَلَا سَلَقَ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ بِالسِّينِ وَالصَّادِ يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتِ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَرَوَاهُ بِالسِّينِ. ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (يَتَلَقَّوكم بِالسَّنةِ جِدَادٍ)، وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَائِزٌ فِي الْعَرَبِ صَلَقُوكُمُ وَالْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ. وَاسْتَرَى تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

لَصِقَ

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لَصِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْصِقُ لُصُوقًا وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَقِيسٌ يَقُولُ: لَاسِقٌ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُ: لَزِقَ وَهِيَ أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءٍ نَصَفَهَا فِي حُدُودِهَا. قَالَ: وَالْمُلْصِقُ الدُّعِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اللَّصُوقُ دَوَاءٌ يُلْصِقُ بِالْجُرْحِ قَالَهُ الشَّافِعِيُّ. وَيُقَالُ: أَلْصَقَ فُلَانٌ يَغْرُقُوبَ بَعِيرَهُ إِذَا عَقَرَهُ وَرَبَّمَا قَالُوا أَلْصَقَ بِسَاقِهِ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقُرَى، فَقَالَ: أَلْصِقُ وَاللَّهُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالْبَكْرِ وَالضَّرْعِ، وَقَالَ الرَّاعِي:

فَإِنْ تُجَرَّ الْعَرْقُوبُ لَا يَرَقُ النَّسَا

فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا

أَرَادَ أَلْصِقِ السَّيْفَ بِسَاقِهَا وَاعْقُرْهَا، وَالْمُلْصَقَةُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيْقَةُ الْمُتَلَحِّمَةُ.

قَصَلَ

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ قَطْعًا وَجِيًّا، وَسُمِّيَ الْقَصِيلُ الَّذِي تُعْلَفُ الدَّوَابُّ قَصِيلًا لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رَخَاصَتِهِ، وَسَيْفٌ قَصَّالٌ قَطَّاعٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَعَ اقْتِصَالِ الْقَصْرِ الْعَرَادِمِ

أبو عبيد عن الفراء: في الطعام قَصْلٌ وَرُؤَانٌ وَعَفَاءٌ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به، قال: وَالْفَضْلُ الْأَحْمَقُ وَالْمَرْأَةُ قِصْلَةٌ. وقال الليث: وَالْقِصْلُ الضَّعِيفُ الْقِصْلُ وَالْقُصَالَةُ مَا يُعْزَلُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا تُقِّيَ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةَ.

صقل

قال الليث: الصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَالصَّقْلُ الْجَلَاءُ، وَالْمِصْقَلَةُ، الَّتِي يَصْقِلُ الصَّقْلُ بِهَا سِيفًا وَنَحْوَهُ، وَيُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنِيعَةِ. وقال أبو عبيد: فَرَسَ صَقْلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقْلٌ

ورواه غيره: وَلَا سَقْلٌ، قَالَ: وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ، وَالْجَمْعُ صَقَالٌ، وَفَرَسَ طَوِيلَ الصُّقْلَةِ وَهِيَ الطُّفْطِيقَةُ، قَالَ: وَمَا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ، وَذَلِكَ عَيْبٌ، وَيُقَالُ: حِمَارٌ لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ. وقال ذو الرمة:

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

والعرب تُسَمِّي اللَّبْنَ الَّذِي قَدْ عُلْتَهُ دَوَابُّهُ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ لَبَنًا مُدَوَّبًا: هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ، وَقَالَ:

فَهُوَ إِذَا مَا اهْتَأَفَ أَوْ تَهَيَّفَا
مِنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

يَنْفِي الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا

اهْتَأَفَ جَاعٌ وَعَطَشٌ، وَقَالَ آخَرُ:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

أَيُّ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ. وقال ابن الأعرابي: أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مَلْحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حِمْرَاءَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: أَرَادَ بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ اسْتَحْيَا أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ. وروى ابن الفراج للفراء: فَلَانٌ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ: أَيْ نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ: صَقَعَهُ بِالْعَصَا وَصَقْلُهُ، وَصَقَعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَقَلَ بِهِ الْأَرْضَ أَيَّ ضَرْبٍ بِهِ. وجمع الصَّقْلُ، صِاقِلٌ وَصِاقِلُهُ.

نقص

قال الليث: النَّقْصُ: الْخُسْرَانُ فِي الْحِطِّ وَالنُّقْصَانُ يَكُونُ مُصَدَّرًا وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ يَقُولُ: نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا، فَهُوَ مُصَدَّرٌ، وَتَقُولُ نَقْصَانَهُ كَذَا وَكَذَا وَهَذَا قَدْرُ الذَّاهِبِ. أبو عبيد فِي بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقِصْتُهُ أَنَا، اسْتَوَى فِيهِ الْفِعْلُ الْإِزَامُ وَالْمَجَاوِزُ، وَالتَّقْيِصَةُ الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ، وَكَذَلِكَ انْتِقَاصُ الْحَقِّ وَأَنْشَدَ:

وَدَا الرَّحْمُ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَجَاءَ فِي السُّنَنِ انْتِقَاصُ الْمَاءِ، وَهُوَ الْإِنْتِضَاجُ بِالْمَاءِ بَعْدَ التَّطْهِيرِ رُدُّهُ لِلْوَسْوَاسِ، اللَّحْيَانِي فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ إِنَّهُ لَطِيبٌ تَقِيصٌ.

وقال ابن دريد سمعت جُرَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّيِّبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ إِنَّهُ لِنَقِيصٌ. وقال امرؤ القيس:

كُلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ تَقِيصٌ

قنص

قال الليث: الْقَنْصُ وَالْقَنْيَصُ: الصيد، والقانصُ والقَنَاصُ الصياد، وَقَنْصْتُ وَاقْتَنْصْتُ كَقَوْلِكَ صَدْتُ وَاصْطَدْتُ، والقانصةُ هَتَّةٌ كأنها حُجِيرٌ في بطن الطائر. ويقال بالسين والصاد أحسن. وَقَنْصُ ابنِ مَعْدٍ بنِ عَدْنَانَ أَخُو نَزَارٍ. وجاء في الحديث أَنَّ التُّعْمَانَ بنَ الْمُنْذِرِ كان من أَشْلَاءِ قَنْصِ بنِ مَعْدٍ.

صنق

أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصُّنْقُ الْأَصْنَةُ. وقال أبو زيد في نوادره: أَصْنَقَ الرجل في ماله إصناً إذا أحسن القيام عليه، ورجلٌ مِصْنَقٌ ومِصْأَبٌ إذا لزم ماله وأحسن القيام عليه: وفي النوادر جَمَلٌ صَنْقَةٌ وصَنْحَةٌ وَقَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ إذا كان ضخماً كبيراً، وهذه صَنْفَةٌ من الحَرَّةِ، وصَمَقَةٌ وصَمَعَةٌ وهو ما غلظ.

قصن

أنشد ابن السكيت:

عَلَى مُبِينٍ جَرِدِ الْقَصِينِ

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

أَرَادَ بِهِ الْقَصِيمَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ ثَوْنًا.

قصف

روى أبو داود عن النضر ابن شميل أنه روى حديثاً بإسناد له أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً على صَعْدَةٍ يتبعها حذاقٌ عليها قَوْصُفٌ لم يبق منها إلا قَرْقُرُهَا. قال النُّضْرُ الصَّعْدَةُ الْأَتَانِ، والحذاقِيُّ الجَحْشُ والقَوْصُفُ القُطَيْفَةُ وَقَرْقُرُهَا ظَهْرُهَا. وقال ابن السكيت: الْقَصْفُ مصدر قَصَفْتُ العود أَقْصَفُهُ قَصْفًا إذا كسرتَه. قال والقَصْفُ من الهدير.

ويقال غُودٌ قَصِفٌ بين القَصْفِ إذا كان خواراً، ورجلٌ قَصِفٌ. وأخبرني المنذري قَصْفُ البطن وهو الذي إذا جاع قَتَرَ واسترخى ولم يحتمل الجُوع. وقال الليث: الْقَصْفُ كسر القناة ونحوها نصفين. يقال قَصِفتِ القناة قَصْفًا إذا انكسرت ولم تب، فإذا بانت قيل انقصت، وأنشد:

وَأَسْمُرُ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ

ورجلٌ قَصِفٌ: سريع الانكسار عن النجدة. ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ قُتِرَ وخَذَلَانًا: قد انقصُوا عنه، والأَقْصَفُ الذي انكسرت ثنيته من النصف وثنيته قَصْفًا قلت والذي سمعناه وحفظناه لأهل اللغة الأَقْصَمُ بالميم للذي انكسرت ثنيته: وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت عن الفراء. قال قال بعض الأعراب لرجل أَقْصَمِ الثَّيْبَةَ: قد جاءتك دَهَبَ إلى سِيَّتِهِ فَأَنْتَهَا. والقاصف الريح الشديدة التي يتقصف الشجرة.

روي عن نابتة بني جعدة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطُ الْقَاصِفِينَ " معناه أن النبيين يتقدمون أمهم إلى الجنة، وهم على أثرهم يبادرون إلى الجنة فيزدحمون حتى يَقْصِفَ بعضهم بعضاً بداراً إليها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال القُصُوفُ: الإقامة في الأكل والشرب.
قال والصُّقُوفُ المظال، قلت الأصل فيه السُّقُوفُ.
وقال الليث القَصْفُ اللعب واللهو وسمعت قَصْفَةَ القوم أي دفعتهم في تراحمهم.
وقال العجاج.

كقصفة الناس من المُحَرِّجِمْ

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لما يَهْمُنِي من انْقِصَافِهِمْ علي باب الجنة أَهْمُ عُنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي" وَقَصَفَ الفحل يَقْصِفُ قَصْفاً وَقُصُوفاً وَقَصِيفاً إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيشِقَةِ، ويقال: قَصِيفُ الثَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفاً فهو قَصِيفٌ إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طَوْلِهِ، وقال لبيد.

قَصِيفٍ كَأَلْوَانِ الرِّجَالِ عَمِيمٍ

حَتَّى تَرَبَّتِ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ

أي بنيت فاخر.

وقال ابن شميل: الْقُطَافُ المرأة الضخمة ورعد قاصِفٌ إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ.

صفق

أبو عبيد عن أبي عبيدة صَفَقْتُ الباب وَأَصَفَقْتُهُ وَبَلَقْتُهُ وَأَبْلَقْتُهُ بمعناه، وقال الأصمعي صَفَقْتُ الباب أَصَفَقْتُهُ صَفْقاً، ولم يذكر أَصَفَقْتُهُ، أبو عبيد عن أبي زيد: صَفَقْتُ الباب وَأَسَفَقْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ، أبو منصور، وهذا ضد ما قال أبو عبيدة لأن بَلَقْتُهُ بمعنى فتحته لا غير.
وقال ابن شميل سَفَقْتُ الباب وَصَفَقْتُهُ، قال وقال أبو الدَّقَيْش: صَفَقْتُ الباب أَصَفَقْتُهُ صَفْقاً أَي فَتَحْتَهُ، وترك باب مَصْفُوقاً أَي مَفْتُوحاً قال: والناس يقولون صَفَقْتُ الباب وَأَصَفَقْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ، وقال أبو الخطاب يقال هذا كله، قال: وباب مبلوقٌ أَي مفتوح.
وروي ابن الفرغ عن أعرابي أنه قال أَصَفَقْتُ الباب وَأَصَمَقْتُهُ بمعنى أغلقته.
وقال غيره هي الإجافة دون الإغلاق، وقال الأصمعي ثَوْبٌ سَفِيقٌ وَصَفِيقٌ مُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، وأعطاه سَفْقُهُ يمينه وصفقه يمينه إِذَا بَاعَهُ، قال: ويقال أَصَفَقُوا عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ إِصْفَاقاً إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، ويقال أَصَفَقَهُمْ عَنْكَ، أي أصرهم عنك وأنشد قول رؤبة.

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَقِقِ

فَمَا اسْتَلَاهَا صَفَقَةً فِي الْمُنْصَقِقِ

قال ويقال صَقَقَ يديه وصفح سواء، وفي الحديث "النَّسْبُخُ لِلرِّجَالِ وَالنَّصْفُخُ لِلنِّسَاءِ" المعنى أن إذا ناب المُصْلِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَأَرَادَ تَنْبِيَهُ مِنْ بَحْذَائِهِ صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا وَسِخَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ، وقال الأصمعي صَفَقَ فَلَانٌ عَيْنَ فَلَانٍ يَصْفِقُهَا إِذَا ضَرَبَهَا ويقال: وردنا ماء كأنه صَفَقٌ، وهو أول ما يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فيخرج الماء أصفر، ويقال صفق الخمر إذا حولها من إناء إلى إناء فهي مُصَفَّقَةٌ ويقال أَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا صَادَفْتَهُ وَوَافَقْتَهُ.
وقال التمر بن تَوَلَّب يصفُ جزاراً.

يَدُهُ بَجَلْدَةٍ صَرَعَهَا وَخَوَارِهَا

حَتَّى إِذَا طَرِحَ النَّصِيبُ وَأَصَفَقَتْ

وقال أبو كبير الهذلي:

فِيهَا الْمَجْهَجَةُ وَالْمَنَارَةُ يُرْزَمُ

أَخْلَادُ إِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ

إِنْ يُصَفَّقَ أَي يَقْدَرُ وَيُتَاجَ، يُقَالُ: أَصَفَّقَ لَهُ، أَي أُتِيحَ، يقول: إِنْ قُدِّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مَتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ، كَانَ الْمَقْدَرُ كَأَنَّ، وَقَوْلُهُ وَالْمَنَارَةُ يَرْزَمُ، أَرَادَ تَوْقِدَ عَيْنِي الْأَسَدَ كَالنَّارِ.
وفي الحديث.

في صفقة رباً معناه بيعتان في بيعة واحدة رباً، وهو على وجهين، أحدهما أن يقول البائع للمشتري: بعتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني أن تقول له بعتك هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبيعني متاعك بعشرة دراهم، إنما قيل للبيعة صفقة لضرب اليد على اليد عند عقد البيع، وصفقا العنق وغيره ناحيته، وجاء أهل

ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب.
وفي حديث لَقْمَانَ بن عَادٍ حين وصف اخوته، فلما بلغ صفة ذي العفاق قال خذي مني أخي، ذا
العفاق صَفَّاقُ أَفَاقٍ.
قال القتيبي قال الأصمعي: الصَّفَّاق الذي يصفق على الأمر العظيم، والأَفَاق الذي يتصرف
ويأتي الأفاق. قال القتيبي هذا أبو سفيان عن الأصمعي.
أبو منصور: والذي أراه في تفسير الصفاق غير هذا القول، والصَّفَّاقُ عندي الرَّجُل الكثير
الأسفار والتصرف في البلاد والتجارات، والصَّفَقُ والأَفَقُ قريبان من السواء، وكذلك الصَّفَّاقُ
والأفاق، ويقال انصَفَقَ القوم عن جهتهم أي انصرفوا عنها.
وقال الليث: يقال للثوب المعلق تصفقه الرياح كل مصَفَّقٍ وتصفِّقُهُ بمعناه.
وأنشد:

وَأُخْرَى تَصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَائِهَا

ويقال: اصطَفَقَتِ المِزَاهِرُ إذا أجاب بعضها بعضاً، وصَفَّاقُ البطن الجلدُ الباطن الذي يلي سوادَ البطن.
قال: وعَضُ يَقُولُ جِلْدُ البطن كله صِفَاقٌ.
شمر عن ابن شميل: الصَّفَّاقُ ما بين الجلد والمصران، ومِراقُ البطن صِفَاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى
سوادِ البطن.
قال: ومِراقُ البطن كُلُّ ما لم ينحن عليه عظم.
قال: وقال الأصمعي: الصَّفَّاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُنْسَلَخُ، فإذا سُلِخَ الْمَسْكُ بقى ذلك يُمَسِّكُ
البطن، وهو الذي إذا انشَقَّ كان منه الفتقُ.
أبو عبيد عن الأموي: أَصَفَّقْتُ العَنَمَ إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرةً.
وأنشدنا:

أَوْدَى بُؤْغَمٌ بِالْبَانِ الْعُضْمِ بِالْمَصَفَقَاتِ وَرَصُوعَاتِ الْبَهْمِ
وقال غيره: الْمُصَافِقُ من الإبل الذي ينما على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإذا مخضت الناقة صَافَقَتْ.
وقال الشاعر يصف دجاجة ويبضتها

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ إِذَا مَخَصَتْ يَوْمًا بِهِ لَمْ تُصَافِقِ

ويقال: صَفَّقَهُ بالسَّيْفِ إذا صَرَبَهُ.
وقال الرازي وَمَصْرَاعَا البابِ صَفْقَاهُ، ويقال: صَفَّقَ الخمر إذا مزجها بالماء.
وقال الأعشى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا صُفِّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرُ الدُّبْحِ

وقال ابن شميل: يَقَالُ إنه لِمُبَارَكِ الصَّفْقَةِ أي لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه، وقد اشتريت اليوم صفقةً صالحةً،
والصفقةُ تكون للبائع والمشتري، ويقال لحوادث الخُطوب وصوارفها صَوَافِقُ وَصَفَائِقُ.
وقال أبو ذؤيب:

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِّيَّاتِ خِصْرُمُ إِذَا صَفَّقْتَهُ فِي الْحَرْوِ الصَّوْفِاقِ

وقال كثير في الصَّفَائِقِ:

وَأَنْتِ الْمُنَى يَا أُمَّ عَمْرٍ لَوْ أَنَا نَنَالُكَ أَوْ تُدْنِي نَوَاكِ الصَّفَائِقُ

الواحدة: صَفِيقَةٌ بمعنى صافقة.
سلمة عن الفراء صَفَّقْتُ القِدَحَ وَصَفَّقْتَهُ وَأَصَفَّقْتَهُ إِذَا مَلَأْتَهُ، والتصفیقُ أن ينوى نية ثم يَرُدُّهَا، ومنه:

وَزَلَّ النَّيَّةُ وَالتَّصْفِيقُ

قفص

قال الليث: والقِفْصُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ من قَصَبٍ أو خَشَبٍ لِلطَّيْرِ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وقال أبو عَوْنٍ الحَرَمَازِيُّ إن الرجل إذا

أكل التمر وشرب الماء عليه قَفِصٌ، وهو أن يُصيبه القَفِصُ وهو حرارة في حلقه وحموضة في معدته.

وروى سلمة عن الفراء قال: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ بالفاء والباء إذا عربت معدته. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: القَفِصُ الخفة والنشاط، وقد قَبِصَ يَقِصُّ، والقَفِصُ نحوه. أبو عبيد: القَفِصُ النشاط، والقَفِصُ الوَثْبُ، وقد قَفَصَ يَقِفُصُ وقَفَصْتُ الظبي إذا شددت قوائمه وجمعتها.

وقال الأصمعي: أصبح الجرادُ قَفِصاً إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير، وفرس قَفِصٌ وهو المتَقَبِّضُ الذي لا يُخرج ما عنده كله، يقال جرى قَفِصاً. وقال ابن مُقبل:

جَرَى قَفِصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَصْلِ صُلِيهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرَجِهِ غَيْرِ أَحْدَبٍ

أي يرجع بعضه إلى بعض لِقَفِصِهِ وليس من الحذب. اللحياني: قَفِصَ يَقِفُصُ قَفِصاً إذا تشبَّح من البرد، والقَفِصُ حب، والقَفِصُ جيلٌ متلصِّصُونَ في جبل لهم بين جبال فارس وتُحُوم بلاد السند.

فقص

قال اللحياني: فَقَسْتُ البيضة أَفْقِسْتُها فِقْساً وفَقَصْتُها فَقْصاً إذا فَصَحْتُها.

قصب

قال الليث: القَصَبُ ثياب تتخذ من كتان ناعمة رقاق والواحد منها قَصِيٌّ. قال: وكل نبت كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ، ويقال للزرع قد قَصَبَ تقصيباً والقَصَبَةُ جوف القصر وجوف الحصن يُبنى فيه بناء، وهو أوسطه، والقَصْبَةُ في الأنف عظمه، وكل عظم كان مستديراً أجوف فهو قَصَبٌ، وكذلك ما اتخذ من فضة أو غيرها، والقَصْبَاءُ هو القَصَبُ النبات الكثير في مقصيته، والقصب من الجواهر ما كان مستطيلاً أجوف. وفي الحديث أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بُشِّرْ خديجةً ببنتٍ في الجنة من قصبٍ لا صَحَبَ فيه ولا تَصَبَ.

قال أهل العلم واللغة: القَصَبُ في هذا الحديث لؤلؤٌ مُجوف واسع كالقصر المُنيف. وقال الأصمعي: القَصَبُ مجاري ماء البئر من العيون، والقَصَبُ كل عظم فيه مخ الواحدة قَصْبَةٌ، والقَصَبُ العُروق التي في الرئة، وقَصْبَةُ القرية وسطها، وقَصْبَةُ يَقْصِبُهُ قَصْباً إذا غابه ووقع فيه، وقَصَبَ شعره إذا جعده، ويقال: لها قَصَابَتَانِ أي غدبرتان. وقال الليث: القَصْبَةُ خصلة من الشعر تلتوي، فإن أنت قَصَبْتَهَا كانت تَقْصِيبَةً، والجميع التَّقْاصِيبُ، وتَقْصِيبُك إياها لِيُكَّ الخصلة إلى أسفلها تَضْمُها وتَشْدُها فتصبح وقد صارت تقاصيب كأنها بلابل جارية. قال: والقَصَبُ: القطع.

أبو عبيد عن أبي زيد: القَصَائِبُ: الشعر المُقَصَّبُ، واحدها قَصِيبَةٌ. قال: وقال أبو عبيد: الأقصاب: الأمعاء، واحدها قُصْبٌ، وكذلك قال أبو عمرو.

وفي الحديث: أن عمرو بن لُحَيٍّ، أول من بدل دين إسماعيل.

قال النبي عليه السلام: "فَرَأَيْتَهُ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ".

وقال غيره: سمي القصابُ قصاباً لتقنيته أَقْصَابَ البطن.

وقال الليث: القاصِب: الزَّامِر.

وقال أبو عمرو في قوله:

والمُسْمِعاتِ يَقْصَابُهَا

وشاهدنا الجُلَّ والياسمين

قال: الْقَصَابُ المزامير، واحدها قَصَابَةٌ. وقال ابن شميل: أخذ الرجل الرجلَ قَصَبَةً، وَالتَّقْصِيبُ أن يشد يديه إلى عنقه، وَالْقَصَابُ سمي قَصَاباً بذلك، ورجلٌ قَصَابٌ للناس إذا كان وقاعاً فيهم، وقَصَبَ بنا الطريق إذا امتلاً، وطريقٌ مُقَصَّبٌ. وحدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان بن عمرو عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ: أن سعيد ابن العاص سبق بين الخيل في الكوفة فجعلها مائة قَصَبَةٍ وجعل لآخرها قَصَبَةً ألف درهم. قال: أراد أنه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبَةٍ. وقولهم: حَارَ فُلَانٌ قَصَبَةَ السبق إذا سبق إلى أقصى القصة في الغاية، وقيل إن تلك القصة التي تُذرع بها الغاية تركز عند أقصاها، فمن سبق إليها أخذها واستحق الخطر. وقال أبو عمرو: الْقَصَابُ الزمار. وقال رؤبة يصف الحمار:

في جوفه وَحْيٌ كَوَحْيِ الْقَصَابِ

وقال الأصمعي: أراد الأعشى بِالْقَصَابِ الأوتار التي سويت من الأمعاء، وقول أبي عمرو أصوب. وقال الأصمعي: قَصَبَ البعير فهو قاصِبٌ إذا أبى أن يشرب، والقوم مُقَصَّبُونَ إذا لم تشرب إبلهم، وفرس مُقَصَّبٌ: سابق. وقال الشاعر:

دِمَارُ الْعَتِيكِ بِالْجَوَادِ الْمُقَصَّبِ

أبو عبيد عن الأصمعي: في باب السحاب الذي فيه رعد: ومنه المُجَلْجَل والقاصِبُ بالباء والمُدَوِي والمُرتجس. أبو منصور: شبه صوت رعده بالقاصب أي الزامر. وسأل أحمد بن يحيى ابن الأعرابي عن قوله: (نَشْرُ حَدِيجَةٍ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ) فقال القصْبُ هاهنا الدر الرطب، والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت. قال: والبيت هاهنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك أي قصره. وقال ابن الأعرابي: قَصَبَةُ البلاد مدينتها، ودرة قاصِبَةٌ إذا خرجت سهلة كأنها قضيبُ فضة.

صقب

قال الليث: الثَقْبُ والسَّقْبُ لغتان الطويل من كل شيء، ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل سَقْبٌ. وقال ذو الرمة:

سَقْبَانِ لَوْ يَتَقَشَّرَ عَنْهُمَا النَّجَبُ

قال وسألت أبا الدقيش عنه فقال: هو الذي قد امتلاً وتم، عام في كل شيء من نحوه. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّقُوبُ العمد التي يُعَمَدُ بها البيت واحدها صَقْبٌ، كذا رواه بالصاد. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم "الجارُّ أَحَقُّ بِصَقِيهِ". قال أبو عبيد: قوله أحق بصقيه يعني القرب. ومنه حديث عليٍّ عليه السلام أنه كان إذا أتى بالقتيل قد وُجد بين القريتين حمله علي أصقَبِ الْقَرِيَّتَيْنِ إِلَيْهِ وقال ابن الرُّقَيَات:

لا أَمُّ دَاوُهَا وَلَا صَقَبٌ

كُوفِيَّةٌ نَارُخٌ مَحَلَّتْهَا

قال ومعنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من غيره. وقال اللحياني: أَصَقَبَتِ الدارَ وَأَسْقَيْتُ أَي قَرَّبْتُ، وداري من داره بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وزمم وأمم وَصَدَدٍ، أي قَرَّبْتُ، ويقال هو جاري مُصَاقِي ومُطَانِي ومُؤَاصِرِي. أي صقب داره وإصاره وطنبه بحذاء صَقَبِ بيتي وإصاره.

وقد أصقَبَكَ الصيد فارمه، أي دنا منك وأمكنك رميه.
أبو عبيد عن الكسائي: لقيته صِقَاباً وصِفاحاً مثل الصَّرَاح أي مواجهة.

قبص

قال الليث: القَبْصُ التناول بأطراف الأصابع.
قال الله عز وجل: **فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ** هكذا قرأه الحسن بالصاد وقرأه العامة **فَقَبَضْتُ**.
وقال الفراء: القَبْضَةُ بالكف كلها، والقَبْضَةُ بأطراف الأصابع، وقال: والقَبْضَةُ والقَبْضَةُ اسم ما تناولته بعينه.
وقال الليث: والفرس القَبْوُصُ الذي إذا جرى لم يصب الأرض إلا أطراف سناكه من قدم، وأنشد:

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهَاطُهُ قَبْوُصٌ

وقال ذو الرُّمَّة يصف ركاباً:

كَمَا انْصَاعَ بِالسَّيِّ التَّعَامُ التَّوَاغُرُ

فَيَقْبِضُنَ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ وَوَاحِدٍ

يقبضن يَنْزُون، يقل قَبِصَ الفرس إذا نزا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القَبِصُ الخفة والنشاط، وقد قَبِصَ يَقْبِصُ والقَبْصُ نحوه.
وفي الحديث أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قَبْصٌ من الناس.
قال أبو عبيد قال أبو عبيدة: هم العدد الكثير وأنشد:

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

لَكُمْ مَسْجَدَ اللَّهِ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى

أي من بين مَثَر ومقل.
وقال الليث: القَبْصُ مجتمع النمل الكثير، ويقال إنهم لفي قَبْصِ الحصى، أي في كثرتها، لا يُسْتَطَاعُ عده من كثرته، والقَبْصُ في الرأس ارتفاع فيه وعظم، وأنشد في صفة هامة البعير:

قَبْصَاءَ لَمْ تُفْطَحَ وَلَمْ تُكْتَلَّ

وقال ابن السكيت: القَبْصُ وجع يصيب الكبد من أكل التمر على الريق ثم يشرب عليه الماء، وأنشد:

جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ

أَرْفُقُهُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ

الْمِقْبَصُ الْمَقْوَسُ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تَرْسُلُ مِنْهُ الْخَيْلُ فِي السِّبَاقِ.

بصق

قال الليث: بَصَقَ لغة في بَسَقَ وَبَرَقَ.
وقال أبو عمرو: والبَصَقَةُ حرة فيها ارتفاع وجمعها بَصَاقٌ.
وقال ابن دريد: بَصَاقَةُ القمر وبُصَاقُهُ حجر أبيض يتلألأ.

صمق

أهمله الليث.
وفي نوار الأعراب يقال: ما زال فلان صامِقاً منذ اليوم وصامِياً وصايباً أي عطشان أو جائعاً.
قال: وهذه صَمَقَةٌ من الحرة: أي غليظة، قالوا: وَأَصَمَقْتُ البابَ وَأَصَفَقْتُهُ، أي أغلقته قاله السُّلَمِيُّ.

قصم

قال الليث: الْقَصْمُ ذِقُ الشَّيْءِ، ويقال للظالم قَصَمَ الله ظهره، ورجلٌ قَصِمَ، أي هارٍ ضعيف سريع الانكسار، وقناةٌ قَصِيمةٌ أي منكسرة، والأَقْصَمُ أَعْمٌ وأَعْرَفٌ من الأَقْصَفِ وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف والقَصِيمةُ من الرمل ما أنبت العَصَى، وهي القصائِمُ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى عُرْفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ".

قال أبو عبيد: الْقَصْمُ-بالقاف- هو أن ينكسر الشيء قَبِيحًا، يقال منه: قصمت الشيء إذا كسرتة حتى يَبِين، ومنه قيل: فلان أَقْصَمُ الثنية إذا كان منكسرها. ومنه الحديث الآخر: "استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السَّوَاكِ" يعني ما انكسر منه إذا اسْتَيْكَ به.

قال: وأما الْقَصْمُ-بالفاء- فلان أَقْصَمُ الثنية إذا كان منكسرها. قال: وأما الْقَصْمُ-بالفاء- فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين.

أبو عبيد: الْقَصَائِمُ من الرمال ما ينبت العِصَاهُ. أبو منصور: وقول الليث في الْقَصِيمةِ: ما ينبت الغضي هو الصواب، كذلك حفظته عن العرب، والقَصِيمُ موضع معروف يشقه طريق بطن فلج. وأنشد ابن السكيت:

على مُبين جرد القصيم

يا ربِّها اليوم على مبین

وإياه عنى الراجز:

باتت تُعَشَّى الليل بالقصيم

أَفَرَعُ لَشُولٍ وَعِشَارٍ كُومٍ

وقال آخر يصف صياداً:

بفرشٍ فلاةٍ بينهنَّ قَصِيمٌ

وأشعثٌ أعلى ماله كِفَفٌ لَهُ

والفرش منابتُ العُرْفُطِ.

شمر عن ابن الأعرابي: فرشٌ من عُوفُطٍ وقصيمَةٌ من عَصَى، وأيكة من أثل، وغال من سلم وسليل من سمر. وفي الحديث: "تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ فَإِذَا اشْتَدَّتْ الظَّهِيرَةُ فَتُحْتِ الْبُوابُ كُلُّهَا" الْقَصْمَةُ مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ سَمِيَتْ قَصْمَةً لَأَنَّهَا كَسَرَتْ، وكل شيء كسرتة فقد قصمته.

قصص

قال الليث: الْقِمَاصُ ألا يستقر في موضع تراه يَقِمُصُ فيثُبُّ من مكانه من غير صبر، يقال للقلق قد اخذ القِمَاصُ.

قال: والقِمَصُ ذباب صغار يكون فوق الماء، والواحدة قِمَصَةٌ، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قِمَصاً، والقِمِصُ معروف يذكر، وأنه جريزٌ حين أراد به الدَّرْعُ فقال:

تحت التُّطاق تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ

يدعو هوازِرَ والقِمِصُ مُفَاضَةٌ

وقال ابن الأعرابي رُوي عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "إن الله سَيَقْمِصُكَ قَمِصاً وَإِنَّكَ لَتُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ" قال: القِمِصُ: الخلافة، والقِمِصُ: غلاف القلب، والقِمِصُ البزدون الكثير القِمَاصِ والقِمَاصِ، والضم أفصح.

صقم

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّيْقُمُ المتنن الرائحة.

قسط

قال الليث: القُسْطُ عود يجاء به من الهند يجعل في الخور والدواء.
عمرو عن أبيه: يقال لهذا الخور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُسْطٌ.
قال: والقُسْطُ بكسر القاف: العدل والفعل من أقسَطَ بالأف.
قال: والقُسْطُ بفتح القاف: الجر، يقال منه قسطاً يقسِطُ قُسْطاً وقسوطاً، والقُسْطُ طول الرجل وسعتها.
قال: والقُسْطُ النصيب والقُسْطَانَةُ قوس قزح، والقُسْطَانُ الصَّلاءُ.
وقال الله: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا).
قال الفراء: هم الجائرون الكفار، قال: والمُقْسِطُونَ العادلون المسلمون.
قال الله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) وقال الليث: القُسْطُ: الميلُ عن الحق، وأنشد:

يَشْفِي مِنَ الصَّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قال: والرجل القَسِطَاءُ يكون في ساقها اعوجاج حتى تنجى القدمان وتنضم الساقان والقُسْطُ خلاف الحَنَفِ.
قال: والإقْساطُ العدل في القسمة والحكم، يقال: أَقْسَطْتُ بينهم وأَقْسَطْتُ إليهم، وقد أخذ كل واحد مقسْطَهُ أي حصته، وقد تَقَسَّطُوا الشيء بينهم أي اقْتَسَمُوهُ على السواء والعدل، وكل مقدار فهو قسط في الماء غيره.
وقال الله: (وَزُتُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ).
يقال: هو أقوم الموازين، وبعضهم يقول هو الشاهين، يقال قسطاسٌ وقِسْطاسٌ.
أبو سعيد الطرماح:

وَأَدِيرْتُ حَقْفُ تَحْتَهَا

مِثْلُ قُسْطَانِي دَجْنِ الْعَمَامِ

أبو عمرو: القُسْطَانُ قوس قزح ونهى عن تسمية قوس قزح.
وقول امرؤ القيس:

إِذْهَنَّ أَقْساطُ كَرَجَلِ الدَّبِي

أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ

أراد أنها جماعات في تفرقة.
أبو عبيد عن العدبَسِ، قال: إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجُلِينَ مِنْ خَلْقَةٍ فَهُوَ أَقْسَطُ وَقَدْ قَسِطَ قَسْطاً.
وقال غيره: وقد يكون القَسْطُ يُبْساً في العنق.
وقال رؤبة:

وَصَرَبُ أَعْنَاقِهِمُ الْقِساطِ

قال أبو عمرو: قَسِطْتُ عظامه قُسُوطاً إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الْهَزَالِ، وأنشد:

أَعْطَاهُ عَوْداً قَاسِطاً عِظَامَهُ

وَهُوَ يُبْكِي أَسْفَاً وَيَنْتَجِبُ

ويقال قَسِطَ على عياله النفقة تَقْسِيطاً أي قترها.
وقال الطرماح:

كَفَّاهُ كَفٌّ لَا يَرَى سَيِّئَهَا

مُقَسَّطاً رَهْبَةً إِعْدَامَهَا

ابن الأعرابي والأصمعي: في رجله قَسِطٌ وهو أن تكون الرجلُ ملساء الأسفل كأنها مالج.
أبو عمرو: القَسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ: الغبارُ.

وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: القِسْطُ: أربعمئة واحد وثمانون درهماً.
قال أبو عبيد: القِسْطُ نصفُ الصاع، والفرق ستة أقساطٍ.

سقط

قال الليث: السَّقْطُ والسَّقْطُ لغتان للولد المُسَقَّطُ، فأما سَقَطَ من النار حين تُقَدَح فهو السَّقْطُ مكسورٌ، قال: والسَّقْطُ والسَّقْطُ في الولد، الذكر والأنثى فيه سواءٌ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو سَقَطُ الرمل وسَقَطُهُ وسَقَطُهُ يعني منقطعاً، وكذلك سَقَطُ المرأة فيه ثلاث لغات.
مَسَقَطُ رأسي بفتح القاف، ومَسَقَطُ الرمل بالكسر مُنْقَطَعَةٌ.
ويقال للولد سَقَطٌ وَسَقَطٌ وَسَقَطٌ، وقد أَسَقَطَتِ المرأة إسقاطاً، قال وَسَقَطُ الزند ما وقع من النار حين تقَدَح، قال وَسَقَطُ الرملة مُنْقَطَعُها منصوبة السين، وهذا كله قول الأصمعي.
قال: ويقال: هذا مَسَقَطُ الرمل حيث انقطع، وهذا مَسَقَطُ رأسه حيث وُلِدَ، وهذا مَسَقَطُ السَّوْطِ حيث سَقَطَ، ومَسَقَطُ النجم.
ويقال: أنا نأ في مَسَقَطِ النجم: أي حين سَقَطَ.
ويقال: هذا الفعل مَسَقَطٌ للرجل من عيون الناس، وهو أن يأتي ما لا ينبغي.
ويقال: فلان قليل السَّقَاطِ إذا كان قليل العثار، وأسقط فلان من الحساب إذا ألقى من الحساب، وقد سَقَطَ من يدي.
وقال اللحياني: يقال سَقَطَ في كلامه وبكلامه، وما أَسَقَطَ حرفاً.
قال الأصمعي: ويقال سَقَطَ العشاء به على سرحان، يُضْرَب مثلاً للرجل يبغي البُغْيَةَ فيقع في أمر يُهْلِكُهُ، وأسقط فلان من الديوان.
ويقال: لُخِرْتِي المتاع سَقَطٌ، ويقال: سيفٌ سَقَاطٌ وراء ضريبته إذا جاز ضريبته، والسَّقِيطُ: الثلج. يقال: أصبحت الأرض مبيضةً من السَّقِيطِ، يريد من الثلج.
وأنشد أعرابي:

ذاتِ سَقِيطٍ وندىٍّ مُخْضَلٍّ

وليلةٍ ياميٍّ ذاتِ طَلٍّ
طعمُ السُّرى فيها كطعمِ الخلِّ

ويقال: رفع الطائر سَقَطِيه: يعني جناحيه.
وقال الراعي:

عنه نعامٌ ذي سِقْطَيْنِ معتكر

حتى إذا ما أضاء الصبحُ وانبعثُ

أراد نعاماً ليل ذي سِقْطَيْنِ، وسقطا الليل: ناحيتا ظلامه.
وقال الليث: جمع سَقَطَ البيت أسقاطُهُ نحو الإبرة والفأس والفدر ونحوها، والسَّقْطُ من البيع نحو السكر والتوابل ونحوها، وبياعه سَقَاطٌ، وأنكره بعضهم فقال لا يقال سَقَاطٌ، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ، والسَّقْطُ الخطأ في الكتابة والحساب، والسَّقْطُ من الأشياء ما تسقطه فلا تعتد به من الجند والقوم ونحوه، والسَّقَاطَةُ اللُّثْمُ في حسبه ونفسه، وهو السَّقَاطُ أيضاً، والجميع السَّوَاقِطُ وأنشد:

نحنُ الصميمُ وهم السَّوَاقِطُ

ويقال للمرأة الدنيئة الحمقاء سَقِيطَةٌ، والسَّقَاطَاتُ من الأشياء ما يُتَهاون به من رُذالة الطعام والثياب ونحوها.

ويقال سَقَطَ الولد من بطن أمه، ولا يقال وقع حين يولد، وفلان يحرُّ إلى مسقِطِهِ: أي حيث ولد، وكل من وقع في مهواة، يقال: وقع وسقط، وكذلك إذا وقع اسمه من الديوان. يقال: وقع وسقط ومسقط الرمل حيث ينتهي إليه طرفه، والسَّقَاطُ في الفرس أن لا يزال منكوباً، وكذلك إذا جاء مسترخي المشي والعدو.
يقال: يُسَاقِطُ العدو بيقاطاً، وإذا لم لحق الإنسان ملحق الكرام، يقال ساقط، وأنشد:

لَقَعَ الرَّاسَ مشيبٌ وصلعُ

كيف يرجون سِقَاطِي بعدَ ما

قال: وسَقَطَ السحاب يرى طرفٌ منه كأنه ساقِطٌ على الأرض في ناحية الأفق.
وقال غيره: يقال للفرس إنه ليساقط الشيء أي يجئ منه شيء بعد شيء.
وأنشد قوله:

وتقريبه الأعلى ذاليلُ ثعلبٍ

بذي ميعَةٍ كأنَّ أدنى سِقَاطِهِ

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ).
قال الفراء، يقال سَقِطَ في يده وأسقط من الندامة، وسَقِطَ أكثر وأجود.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال تكلم فما أسقط كلمةً وما سقط في كلمة، وخَبَرُ فلان خبراً فسقط في يده.
وقال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فرط منه قد سَقِطَ في يده وأسقط.

قال وقد رُوي سَقَطَ في القراءة، والمعنى لما سقط الندم في أيديهم كما تقول للذي يحصل على شيء وإن كان مما لا يكون في اليد قد حصل في يده من هذا مكروه، فشبه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين.
قال أبو منصور: وإنما حسن قولهم سَقَطَ في يده "بضم السين غير مسمى فاعله الصفة التي هي في يده.
ومثله قوله:

قَدَعُ عَنْكَ تَهَباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاجِلِ

أي صاح المنتهب في حجراته، وكذلك المراد سقط الندم في يده.
وأما قول الله: (هُزِّي إِلَيْكِ يَدُكَ يُجْذَعُ النَّخْلَةُ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ).
فقرأ حمزة تساقط مفتوحة التاء مخففة.
وقرأ حفص عن عاصم تساقط مضمومة التاء مكسورة القاف خفيفة.
وقرأ يعقوب الحضرمي تساقط مفتوحة مُشددة السين.
وقرأ ابن كثير وأبو عمر ونافع وابن عامر والكسائي يساقط بفتح الياء والقاف وتشديد السين.
ورُويت عن البراء بن عازب ومُسْرُوق ومعنى يساقط. وتساقط أن الياء للجذع والتاء للنخلة،
ونُصب قوله رُطباً على التفسير المُحول أراد يساقط رُطب الجذع، فلما حُوّل الفعل إلى الجذع خرج الرُطب مفسراً، وهذا قول الفراء.
قال ولو قرأ قارئٌ تُسْقِطُ عليك رُطباً يذهب إلى النخلة، أو قال يُسْقِطُ عليك: يذهب إلى الجذع كان صواباً.
وقال ابن الفرّج: سمعت أبا المقدام السلمي يقول: تَسَقَّطُ الخبر وتَبَقَّطُ إذا أخذته شيئاً بعد شيء قليلاً قليلاً.
وقال ابن السكيت يقال: تكلم بكلامٍ فما سقط بحرف وما أَسْقَطَ حرفاً، وهو كما تقول: دخلتُ به وأدخلته وخَرَجْتَ به وأخرجته.
وتقول سُوتَ به ظناً وأَسَاتَ به الظن، وتقول جَنَّ عليه الليل بإسقاط الألف مع الصفة، وأَجَنَّهُ الليل، وجَنَّهُ يَجُنُّ جنونا.

طسوق

قال الليث: الطَّسُوقُ مكيالٌ.
قال أبو منصور: الطَّسُوقُ شبه ضريبة معلومة وليس بعربي صحيح.
وقد جاء في بعض الأخبار.

قسد

قال الليث: القِسْوَدُ الغليظ الرقبة القوي.
وأشدد:

صَحْمَ الدَّفَارِيِّ قَاسِيَا قِسْوَدًا

وقال غيره: القِسْوَدُ دويبة.

سقد

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السُّقْدُ الفرس المضمّر، وقد أسقَدَ فرسه وسقّده إذا ضمّره: وفي حديث أبي وائل عن ابن مُعِيز السعدي: "خرجت بالسحر أسقَدُ فرساً، أي أراد أنه خرج بفرسه يُصَمِّرُه.

دقس

قال الليث: الدَّقْسُ ليس بعربي، ولكنه اسم الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف دَقْيُوسُ. أبو منصور: كأنه روميٌّ. وفي نوادر الأعراب: ما أدري أين دَقْس ولا أين دُقِس به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به: أي أين ذهب به.

دسق

قال الليث: الدَّسَقُ امتلاء الحوض حتى يفيض. يقول: أَدَسَقْتُ الحوض حتى دَسِقَ. وأنشد قولَ رؤية:

يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سَيَّاحِ الدَّسَقِ

قال والدَّيْسَقُ اسم الحوض المَلآن ماء. قال: والسراب يُسمى دَيْسَقاً إذا اشتد جريه. وقال رؤية أيضاً:

هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقُ صُحَاوُهُ

وقال أبو عمرو دَيْسَقُ أبيض وقت الهاجرة. وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسَقُ الممتلئ يعني السراب. وأما قول الأعشى:

وَقَدَّرَ وَطْبَاحٌ وَكَأْسٌ وَدَيْسَقُ

فإن أبا الهيثم قال: الدَّيْسَقُ الطُّشْتَحَانُ وهو الفأثور قال: ويقال لكل شيء ينير وبضياء دَيْسَقُ، ويوم دَيْسَقَةٌ يومٌ من أيام العرب معروف، وكأنه اسمٌ موضع. قال الجعدي:

مُعْشُو الْكُمَاةِ عَوَارِبِ الْأَكَمِ

نَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةِ الْ

عمرو عن أبيه: الدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة.

قدس

قال الله عز وجل: (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) أي تُطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك، نقَدِّسه أي نطهِّره ومن هذا قيل للسلطان القُدْسُ لأنه يُتَقَدَّسُ منه: أي يتطهر، ومن هذا بيت المقدس أي البيت المطهر الذي يُتَطَهَّرُ به من الذنوب. وقوله: (الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ).

قال القدوس الطاهر: وهو من أسماء الله، ونحو ذلك. قال الأخفش: وقد قيل قَدُّوسٌ بفتح القاف، فأما القراءة فبضم القاف. وجاء في التفسير: أن القدوس المبارك، ويقال: أرض مقدسة أي مباركة.

أبو نصر عن الأصمعي قال: القوادم: السفن الكبار.
وقال أبو عمرو: القادس السفينة العظيمة، وأنشد:

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مِيلُ كَمَا أَقَحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا
قال: تهفو تميل يعني الناقة، والميل الذي يتحرك هكذا وهكذا، والأردم الملاح الحاذق.
قال: والقادس الحجر ينصب على مصب الماء في الحوض.
وقال غيره: القادس حجر يكون في وسط الحوض إذا غمره الماء رويت الإبل وأنشد أبو عمرو:

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسُ ذَاكَ الْحَجِيرُ بِالْأَرَاءِ الْخَنَاسُ

وأنشد غيره:

تَيَقَّتْ بِهِ وَلَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ مَا إِنْ يُوَارَى ثُمَّ جَاءَ الْهَيْثُمُ
قال: نفث إذا ارتوى.
وقال امرؤ القيس يصف الثور والكلاب:

فَأَذْرَكْتُهُ يَأْخُذَنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلَدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
قال شمر: أراد بالمقدس الراهب، وصبيان النصارى يتبركون به ويمسحون ثيابه ويأخذون خيوطه حتى يتمزق عنه ثوبه.
وقال الليث: القدس تنزيه الله، وهو القدوس المقدس المتقدس.
قلت: لم يجرى في صفة الله غير القدوس، ولا أعرف المتقدس في صفاته.
قال: والقادس الجمان من فصة، وأنشد:

كَنْظَمَ قَدَّاسٌ سِلْكُهُ مَتَقَطْعُ وَقُدْسٌ: جَبَلٌ وَقِيلَ جَبَلٌ عَظِيمٌ فِي نَجْدٍ، وَالْقَادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَعُذَيْبٍ.
وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القادس: الحجر الذي يلقي في البئر ليعلم قدر مائها.
وهو المِرْجَاسُ.

ستق

قال الفراء: وغيره درهم سُتُوقٌ لا خير فيه، وهو معرب.
وقال أبو عبيد: المساتق فراء طوال الأكمام واحدها مُسْتَقَّة، وأصلها بالفارسية مُسْتَقَّة فعربت ونحو ذلك.

سدق

السَّدَقُ: من أعياد العجم معروف وهو معرب، أصله شذه.
أبو العباس عن عمرو عن أبيه السَّوْدَقُ الشَّاهِين.
قال: والسَّوْدَقُ السَّوَار، وأنشد:

تَرَى السَّوْدَقَ الْوَصَّاحَ مِنْهَا بِمَعْصَمٍ نَبِيلٍ وَيَأْبَى الْحَجْلُ أَنْ يَتَقَدِّمَا
أي لا يتقدم خلخالها لخدالة ساقها.
وقال ابن الأعرابي: السَّوْدَقِيُّ النَشِيطُ الْحَذَرُ الْمُحْتَالُ، ويقال للسَّوْدَقِ سَوْدَقٌ وَسَوْدَقِيٌّ وَسَوْدَانُ.
قال لبيد:

وَكَأَنِّي مُلْجَمٌ سَوْدَانَقًا أَجْدَلِيًّا كَرِهَ غَيْرَ وَكَلٍ

قسر

قال الليث: القسر القهر على الكره.
يقال: قسرتة قسراً واقتسرتة أعم، قال والقسور الرامي والصيد، وأنشد.

وشرشِر وقسور نصري

قال: الشرشِر الكلب، والقسور، الصيد، والجميع قسورة.
وقال الله: قَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ هم الرماة.
قال أبو منصور: أخطأ الليث في تفسير الشرشِر والقسور معاً وأخطأ في القسورة أنه جمع القسور،
والشرشِر والقسور نبتان معروفان وقد رأيتهما معاً في البادية، وذكرهما، الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما،
والنصري: الناصر الأخضر.
وأنشد ابن الأعرابي لجُبَيْهَاء في صفة معزي بحسن القبول وسرعة السمن على أوفى المراتع:

نَقَى الرِّيَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالْحِ
عَسَالِيحُهُ وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعْجَمٍ
أَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجْهًا

قال ابن الأعرابي: وواحدة القسور قسورة.
وأما قول الله عز وجل: قَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ فقد اختلف أهل التفسير فيه، فروى سلمة عن
الفراء أنه قال: القسورة الرماة.
قال: وقال الكلبي بإسناده هو الأسد قال: وحدثني أبو الأحوص عن سعيد ابن مسروق عن
عكرمة قال: قيل له الأسد القسورة بلسان الحبشة، فقال: القسورة الرماة، والأسد بلسان
الحبشة عَنِيَسَةُ.
وقال ابن عُيَيْنَةَ كان ابن عباس يقول: القسورة ركز الناس، يريد جِسَّتْهُمْ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القسورة الشجاع، والقسورة ظلمة أول الليل.
فهذا جميع ما حصلناه في تفسير القسورة.
أبو عبيد عن الفراء، قال: القياسرة الإبل العظام.
وقال الليث: القيسري: الضخم الشديد المنيع.

قرس

قال الليث: القرس أكثر الصقيع وأبرده، وأنشد بيت العجاج.

دون ظهارِ اللَّبْسِ بعد اللَّبْسِ

تَقْدُفْنَا بِالْقَرَسِ بعد الْقَرَسِ

قال: وقد قَرِسَ المقرور إذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الحصر.
وأنشد:

كما تَصَلَّى المقرور من قَرَسٍ

فقد تَصَلَّى حَرَّ حَرِيهِم

وقد أَقْرَسَهُ البرد، قال: وإنما سمي القَرِسُ قَرِيساً لأنه يجمدُ فيصير لبس بالجامس ولا
الدائب، تقول قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَهُ البرد، وتقول أَقْرَسَ العود إذا جمسَ فيه
ماؤه.
وفي الحديث: أن قوماً مروا بشجرة فأكلوا منها فكانما مَرَّتْ بهم ريحٌ فأخمدتهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: قَرَّسُوا المَاءَ فِي الشَّيْءِ فَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ".
قال أبو عبيد قوله قَرَّسُوا يعني بردوا، وفيه لغتان القَرَسُ بسكونها قال: وهذا بالسین.
وأما الحديث الآخر "أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم المحيض يُصِيبُ
الثوب فقال قَرَّصِهِ بالماء"، فإن هذا بالصاد، يقول قطعاه، وكل مقطع فهو مَقَرَّصٌ، ومنه
تقريصُ العجين إذا قطع لينبسط.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَرَسُ الجامد من كل شيء والقَرَسُ بكسر القاف هو القرقس.
وقال ابن السكيت: القَرَقَسُ الذي قال له الجَرَجِسُ.
وقال الأصمعي: يقال أصبح الماء قَرِيساً، أي جامداً، ومنه سُمي قَرِيسُ السمك، وإن لَيْلَتنا لَقَارِسَةٌ، وإن يومنا لَقَارِسٌ.
قال: وآلُ قَراس: هضابٌ بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردها.
أبو منصور، هكذا رواه أبو حاتم آل قراس بفتح القاف وتخفيف الراء.
وقال الليث: القَراسِيَّةُ الجمل الضخم، تقول هذا جملٌ قَراسِيَّةٌ، ويقال للناقة أيضاً قَراسِيَّةٌ، وهو في الفحول أَعَمُّ، وليست القراسية نسبة إنما هن على بناء رباعية وهذه ياءات تزداد وأنشد لجربير:

يكفي بني سعدٍ إذا ما حاربوا عَزُّ قَراسِيَّةٍ وَجَدُّ مَدَقُعٍ

سرق

في حديث ابن عمر أن سائلاً سأل عن بيع سَرَقِ الحرير فقال "هَلَّا قُلْتَ شُقُقَ الحرير".
قال أبو عبيد: سَرَقَ الحرير هي الشقق أيضاً إلا أنها البيضُ خاصة.
وقال العجاج:

وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الواحد منها سرقة، قال وأحسب الكلمة فارسية أصلها سَرَه، وهو الجيد فعرب فقيل سَرَقٌ، كما قالوا للخروف بَرَقٌ وأصله بَرَه، وقيل للقباء يَلْمُقُ وأصله يَلْمُه والاسْتَبْرَقَ أصله اسْتَبْرَه، وهو الغليظ من الديباج.
وقال ابن الأعرابي: السَّرَقُ شقاق الحرير.
وقال الليث: السَّرَقُ مصدر فعل السَّارِق، يفوق بَرُنْتُ إليك من الإباق والسَّرَقِ في بيع العبيد، والسَّرِقة الاسم والاستراق الختلُ شرا كالذي يَسْتَرِقُ السمع، والكتبَةُ يَسْتَرِقُونَ من بعض الحسابات.
قال. والانسراق أن يخنس إنسانٌ عن قوم ليذهب، وأما قول الأعشى يصف ظبية

فهي تتلو رَحْصَ الظلوف ضيئلا فَايَرَ الطَّرْفِ فِي قِوَاهُ انْسِرَاقِ

فالانسراق الغتور والضعف هاهنا. وقول الأعشى:

فِيهِنَّ مَحْرُوفُ النَّوَاصِفِ مَسْرُو قُ الْبُغَامِ شَادِنُ أَكْحَلِ

أراد أن في بُغامه غنة فكان صوته مسروق، وَسَرَقُ إحدى كور الأهواز وهن سبع.
ويقال سَرَقْتُ الرجل إذا نَسَبْتُهُ إلى السرقة، وفلان يُسَارِقُ فلانه النظر إذا تغفلها إليها وهي لاهية عنه، وسَرَاقَةُ ابن مالك اسم رجل من بني مُدْلَج، وأخبرني أبو بكر عن شمر قال: قال خالد ابن جنية سَرَقَ الحرير جَيِّدَه، وقد روي عن الأصمعي أيضاً، وقال إنما هو بالفارسية سَرَه، وقال النَّضْرُ صَرَقَ بالصاد.

سقر

قال النحويون سَقَرُ اسم معروف لجنهم نعوذ بالله من سَقَرٍ وهكذا قُرئ، "ما سلككم في سقر" غير منصرف، لأنه معرفة، وكذلك لظى وجهنم.
قال الله: (وما أدراك ما سَقَرٌ لا تُبقي ولا تذر) وقال أبو الهيثم: السَقَّارُ الكافر.

سلق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ" قال أبو عبيد سَلَقَ أي رفع صوته عند المُصيبة، ومنه خطيب مَسْلَق ومِسْلَق، وسَلَقَ، والسَّيْن فيه أكثر من الصاد وأنشد الأصمعي.

دُهُ فِيهِمْ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْ

وَيُرَوَّى الْمَسْلَاقُ.

أبو منصور: وفي سلق حديث آخر حدثنا محمد بن إسحاق عن حمر عن إسماعيل عن علي بن عبد الله عن ابن جريح أنه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم "لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ".

قال: أما حَلَقٌ، فالمرأة تَحْلُقُ القرن من رأسها، وقوله من خرق فهو أن يشق درعها، قال وأما قوله أو سَلَقَ فهو أن تمرس المرأة وجهها وتَصُكُّهُ، وقال بعض العرب: سَلَقَهُ بالسُّوطِ وملقه: أي نزع جلده، وقال الليث ركبت دابةً فسَلَقْتَنِي: أي سَخَجْتُ جلدي أبو منصور، وقول ابن جريح في السلق أعجب إلى من قول أبي عبيد، وروى عمرو عن أبيه أنه قال السلائق الشرائع ما بين الجنين، الواحدة سليقة، ويقال سَلَقْتُ اللحم عن العظم إذا التحيته عنه ومنه قيل لِلدَّيْتَةِ سِلْقَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال. ويقال: سلق الشظاظ في عروتي العدلين وأَسْلَقُهُ، قال: وأَسْلَقَ إذا صاد سِلْقَةً، وأَسْلَقَ إذا أبيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر، ويقال ما أبيض سَلْقُهُ يعني ذلك البياض.

وقال الله جل وعز سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ).

قال الفراء معناه عَضُوكُمْ بِالسِّنَةِ، يقول أَدُوكُمْ بالكلام في الأمر بالسِّنَةِ يَتَلَيَطَةُ دَرِيَّةً، قال ويقال صَلَقُوكُمْ بِالصَّادِ أيضاً، ولا يجوز في القراءة، وقال الليث سَلَقْتُهُ بِاللِّسَانِ أي أَسْمَعْتُهُ ما كَرَةً فَأَكْثَرْتُ، ولسانٌ مَسْلَقٌ حَدِيدٌ ذَلَقٌ، وأخبرني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد قال: يقال: فلان يقرأ بالسليقة أي بالفصاحة من قوله سلقوكم بالسنة.

وقال غيره فلان يقرأ بالسليقية، أي يقرأ بطبعه الذي نشأ عليه ولغته.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد: إنه للئيم الطبيعة والسليقة، وقال أبو عبيد في السليقة مثله، قال ومنه قيل: فلان يقرأ بالسليقية أي بطبيعته ليس بتعليم.

أبو منصور: المعنى أن القراءة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته ولم يتبع سنة القراءة قيل هو يقرأ بالسليقة.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال السليقة: المحجة الظاهرة، والسليقة طبع الرجل، قال والسليق الواسع من الطرقات، والسلق أثر الدبر إذا برئ وبيض، وقال غيره يقال لأثر الأنساع في بطن البعير ينحس عنه الوبر سلائق، شُبِّهَتْ بِسَلَائِقِ الطَّرَقَاتِ.

وقال الليث السليقيُّ من الكلام ما لا يُتَعَاهَدُ إعرابه، وهو في ذلك فصيحٌ بليغٌ في السمع عثورٌ في النجو وقال غيره، السليقيُّ من الكلام: ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وغن كان غيره من الكلام أثر وأحسن قال والسليقة مخرج النسع في دف البعير، وأنشد.

تَبَرَّقَ فِي دَقْنِهَا سَلَائِقُهَا

قال واشتق ذلك من قولك سَلَقْتُ شيئاً بالماء الحار، وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره، فما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق.

وقال أبو عبيد: السلائق بالسين ما سُلِقَ من البقول.

أبو منصور: ومعنى قوله ما سُلِقَ من البقول: أي طبخ بالماء من بقول الربيع وأُكِلَ في المجاعة وغيرها، وكل شيء طبخته بالماء بحتاً فقد سَلَقْتُهُ، وكذلك البيض يطبخ في الماء بقشره الأعلى كذلك سمعته من العرب.

وقال شمر: السِّلَوَقِيَّةُ من الدروع منسوبة إلى سَلُوقَ قرية باليمن.

وقال النابغة.

وَيُوقَدَنَّ بِالصَّقَاجِ نَارَ الْجُبَاكِ

تَقْدُ السِّلَوَقِيَّ الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم.

قال: السِّلَقُ إدخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالقين عند العكم، فإذا ثنيتة فهو القطب، وأنشد:

أقول قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ لِحَوْقِلِ ذَرَاغٌ قَدْ أَمْلَقَ

قال الليث السَّلُوقِيُّ من إِيْكَلاب والدروع أجودها، والتَّسْلُقُ الصعود عَلَى حائط أَمْلَس. وقال غيره بات فلان يَتَسَلَّقُ عَلَى فراشه إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أَلْقَه، والصاد في هذا أكثر.

وفي حديث جبريل حين أخذ النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير. قال قَسَلَقَنِي لِجَلَاوَةِ الْقَفَا" أي القاني عَلَى الْقَفَا، وقِي سَلَقِيَّتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ قَعْلِيَّتُهُ مَاخُودٌ مِنَ السَّلَقِ وهو الإلقاء عَلَى الْقَفَا.

قال شمر وقال الفراء: أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَدْ اسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ. وَيُقَالُ سَلَقَ جَارِبَتَهُ إِذْ أَلْقَاهَا عَلَى ظَهْرِهَا لِيُبَاضِعَهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقَاهَا فَاسْلَنْقَتْ عَلَى حِلَاوَةِ قَفَاهَا.

وقال ابن شميل: السَّلَقُ الْجَكَنْدَرُ. وقال الليث السَّلَقُ تَبْتُ.

قلت السلق له ورق طوال وأصله ذاهب في الأرض وورقه رخص يطبخ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال السليقة الذرة تُدَقُّ وتُصَلَحُ وتطبخ باللبن.

أبو عبيد عن الأصمعي السَّلَقُ المستوي اللين وجمعه سُلُقَانٌ وَالْقَلَقُ المطمئن بين الربوتين. وقال ابن شميل: السَّلَقُ القاغُ الأملس المستوي الذي لَا شَجَرَ فِيهِ.

وقال أبو عمرو السَّلِيقُ اليابسُ من الشجر.

أبو منصور: ورأيتُ رِيَاضَ الصَّمَانِ وَقَعَانَهَا وَسُلُقَانَهَا.

فالسَّلَقُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي دُرَى قِفَافِهَا وَنَجَادِهَا، وَأَمَّا الْقِيعَانُ فَمَا اسْتَوَى بَيْنَ طَهْرَانِي التَّجَادِ، وَالْقِيعَانُ تُنْبِتُ السَّدَرَ، وَالسُّلُقَانُ لَا تُنْبِتُهَا، وَالْقِيعَانُ أَوْسَعُ وَأَعْرَضُ وَكُلُّهَا رِيَاضٌ لَاسْتِرَاضَةٌ مَاءِ السَّمَاءِ فِيهَا.

وواحد السُّلُقَانِ سَلَقِي، وتجمع أسلاقاً، ثم تجمعُ أسالق.

وقد يقال لما يَلِي اللُّهُوَاتُ مِنَ الْفَمِ أسالق.

وقال جندل.

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسَنَ غَمَرِ الْفَائِقِ
وَنَاقَةٍ سَلَقٌ مَاضِيَةٌ فِي سَيْرِهَا.

وقال الشاعر.

وَسَيْرِي مَعَ الرُّكْبَانِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
أُبَارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءِ سَيْلِي

وقال الأصمعي: السَّلِيقُ الشجر الذي أَحْرَقَهُ حَرٌّ أَوْ بَرْدٌ.

لسق

قال الليث: اللَّسَقُ: أَنْ تَلْزُقَ الرَّئَةَ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَأَنْشَدَ.

وَبَلَّ بَرْدُ الْإِمَاءِ أَعْضَادَ اللَّيْسِقِ

أي نواحيه: قال واللَّسُوقُ دَوَاءٌ كَاللَّزُوقِ.

أبو منصور: واللَّسِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الطَّيُّ، سُمِّيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ الرَّئَةَ بِالْجَنْبِ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ. لَزَقَ وَلَسَقَ وَلَصِقَ قَرِيبَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ.

سقل

قال الليث: السُّقْلُ لغة في الصقل، وهو الخصر.
وقال اليزيدي: هو السَّيْقِلُ والصَّيْقَلُ، وسَيْفٌ سَقِيلٌ وَصَقِيلٌ قلت: والصاد في جميع ذلك أفصح.

لقس

قال الليث اللقس الشره النفس الحريص على كل شيء.
يقال: لَقِسْتُ نفسي إلى الشيء إذا نازعته إليه وحرصت عليه.
قال ومنه الحديث " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَبَّتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي ".
أبو عبيد عن أبي زيد: لَقِسْتُ نفسي لَقْسًا وَتَمَقَّسْتُ تَمَقُّسًا كلاهما بمعنى غثت غثياناً.
شمر عن أبي عمرو: اللقيس الذي لا يستقيم على وجه.
وقال ابن شميل: رجلٌ لَقِيسٌ: سيئ الخلق خبيث النفس فحاشٌ.
أبو عبيد عن أبي زيد لَقِسْتُ الناسَ الْقَسُومَ وَتَقَسَّمْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ، وهو الإفساد بينهم، وأن تسخر منهم وتلقبهم بالألقاب.
أبو منصور: جعل الليث اللقس الحرص والشره، وجعله غيره الغثيان وخبت النفس وهو الصواب.

قلس

قال الليث: الْقَلْسُ حبلٌ ضخْمٌ من ليفٍ أو خوص.
قال: وَالْقَلْسُ ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء، يقال قَلَسَ الرجل يقلِسُ قَلْسًا وهو خروج القلس من حلقه.
قال: والسحابة تَقْلِسُ الندى إذا رمت به من غير مطر شديد.
وأنشد:

العَهْدُ الْقَوَالِسُ

نَدَى الرَّمْلِ مَجَنَّهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَلْسُ: الشَّرْبُ الكثير من النبيذ، والقَلْسُ الغناء الجيد، والقلسُ الرقص في غناء.
أبو عبيد عن الأموي: الْمُقْلَسُ الذي يلعب بين يدي الأمير إذا دخل المصْرَ.
وقال الكميت:

عَنِّي الْمُقْلَسُ بِطَرِيقٍ بِأَسْوَارِ

أراد مع أسوار.
وقال الليث: التَّقْلِسُ: وضع اليدين على الصدر خُضوعاً كما يفعل النصارى قبل أن يُكفروا أي قبل أن يسجدوا.
قال: وجاء في خبر "لَمَّا رَأَوْهُ قَلَسُوا لَهُ ثُمَّ كَفَرُوا" أي سجدوا، قال والتَّقْلِسُ لُبْسُ الْقَلَنْسُوَةِ، وصاحبها قَلَّاسٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْقَلْسِيَّةُ جمعها قَلَّاسٍ، وقد تَقْلَسَيْتُ، قال: والقَلْسِيَّةُ جمعها قَلَّاسٌ، وقد تَقْلَسَيْتُ، وأنشد:

ففيهنَّ عن صُلَعِ الرِّجَالِ حُسُورِ

إذا ما القَلَّاسِي والعمائمُ أَخِينَسَتْ

قال: ويقال قَلَنْسَوَةٌ وَقَلَّاسِي.
وقال الليث: وتجمع على القَلَّاسِي، وأنشد:

أَهْلَ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَّاسِي

شمر عن أبي زيد قَلَسَ الرجل قَلْسًا، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه.
قال: وَقَلَسَ الإناء وَقَلَصَ إذا فاضَ. وقال عمر بن لجأ:

وَأَمْتَلَا الصَّمَانُ مَاءً قَلَسَا
يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءَ مَعْسَا

وقال ابن دريد: القُلَيْسُ بيعٌ كانت بصنعاء للحبشة هَدَمَتْهَا حمير.
قال: وأما القُلْسُ في الحبل فلا أدري ما صحته.

قسن

يقال جَسَنُ بَسَنُ قِسَنُ.
وقال الليث: القِسِينُ: الشيخ القديم، وأنشد:

وَهُمْ كَمِثْلِ الْبَارِلِ الْقِسِينِ

فإذا اشتقوا منه فعلا همزوا فقالوا: أَقْسَانٌ، قال: وأقْسَانُ الليل: إذا اشتدت ظلمته، وأنشد:

يَتُّ لَهَا يَقْطَانٌ وَأَقْسَانَتِ

أبو منصور: هذه همزة تجلب كراهة جمع بين ساكنين وكان في الأصل أَقْسَانٌ يَقْسَانُ، وأنشد المنذري
فيما يروى عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَإِنِّي

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّدَ مِنِّي

مَا شَنَّتْ مِنْ أَشْمَطِ هُفْسَتْنِ

أبو عبيد عن الفراء قال: القُسَانِينَةُ من أَقْسَانٍ العود إذا اشتد وعسا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْسَنَ إذا صلب بدنه على العمل والسقي، قال: والمُقْسَتُّ الذي قد
انتهى في سنه فليس به ضعف كبر ولا قوة شباب.

نقس

قال الليث: النَّقْسُ الذي يكتب به، والجميع الأنْقَاسُ، والنَّقْسُ ضرب الناقوس وهو الخشبة الطويلة،
والويل الخشبة القصيرة، يقال نَقَسَ بالويل الناقوس نَقْسًا، ويقال: شَرَابٌ نَاقِسٌ إذا حمض، وقد نَقَسَ
يَنْقُسُ نُقُوسًا، وقال الجعدي:

حَرَّاسٌ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَّارِ حَرَّدُهُ الْإِلْ

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: اللَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقَرُ والهَمْزُ واللَّمْرُ كله العيب، وكذلك
الفضل.
الأصمعي: النَّقْسُ وَالْوَقْسُ الجرب.

قنس

قال الليث: الْقَنْسُ تسميه الفرس الراسن.
أبو عبيد عن أبي زيد الْقَنْسُ: الأصل، يقال إنه لكريم القنس، أي كريم الأصل.
وقال الليث: قونس الفرس ما بين أذنيه من الرأس ومثله قونس الببضة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْقَوْتَسُ مُقدم الببضة، قال: وإنما قالوا قَوْنَسُ الفرس لمقدم رأسه.
وقال النضر: الْقَوْتَسُ في الببضة سُبُكُهَا الذي فوق جُمُجْمَتِهَا وهي الحديد الطويلة في أعلاها، والجمجمة
ظهر الببضة، والببضة التي لا جمجمة لها يقال لها المَوَامَّةُ.
وأنشد أبو عبيد:

تَعْلُو القَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَعْتَزِي وَالْحَيْلُ مَشْعَرَةُ التُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَنْسُ الطَّلْعَاءُ: أي القِيء القليل.

سَنَق

قال الليث سَنَقَ الحمار وكل دابة سَنَقاً إذا أكل من الرُّطْب حتى أصابه كالْبِشْم، وهو الأَجْمُ بعينه إلا أن الأَجْم يُسْتَعْمَلُ في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن حتى كاد يمرض، وأنشد للأعشى:

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِقَتٍّ وَتَغْلِيْقٍ فَقَدَ كَادَ يَسْنُقُ

أبو عبيد: السِنَقُ الشبعان كالمتمخ.

وقال غيره: أَسْنَقَ فلانا النعيم إذا قرفه، وقد سَنَقَ، وقال لبيد:

فَهُوَ سَحَاخٌ مَدِلُّ سَنِقٍ لَاحِقَ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمْلُ

وَسَنَقُ اسْمُ أَكْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ذَكَرَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ:

وَسَنِّ كُسَيْنِي سَنَاءً وَسَنَمًا

وقال شمر سَنَقٌ جَمْعُ سَنِيقَاتٍ وَسَنَانِيْقٌ، وهي الْآكَامُ: قال، وقال ابن الأعرابي لا أدري ما سَنِيقٌ أبو منصور: كعل شمر سَنِيقاً اسماً للأكمة ولم يجعله اسم أكمة بعينها وكان الذي قاله صواباً.

والسَّن: الثور الوحشي.

نَسَق

قال الليث: النَّسَقُ من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عَامٌّ في الأشياء، وقد نَسَقْتُهُ تنسيقاً، وبخفف فيقال نَسَقْتُهُ نَسَقاً، ويقال انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت، وحروف العطف يسميها النحويون حروف النَسَق لأن الشيء إذا عطفه على شيء صار نظاماً واحداً.

أبو منصور: وسمعت غير واحد من العرب، يقول لطوار الجبل إذا امتد مُستَوياً كالْجِدَارِ نَسَقٌ، ولذلك قيل للكلام الذي شُجعت فواصله، له نسق حسن.

وقال ابن الأعرابي: أُنْسِقَ الرجل إذا تكلم سجعاً.

قال: والنسق كواكبُ مصطفىة خلف الثريا يقال لها الْقُرُودُ.

وفي النوادر: فلان يَتَنَسَّقُ إلى فلانة الوصل يُرِيغُ منها الوصلَ.

سَقَن

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسَقَنَ إذا تمم جلاء سيفه.
قال: والأَسْقَانُ: الخواصر الضامرة.

قَفْس

قال الليث: الْقَفْسُ جيل بكرمان في جبالها كالأكراد.
وأنشد:

وكم قطعنا من عدو شرس رطاً وأكرادٍ وففسٍ ففسٍ

قال: وأمة قفساء، وهي اللئيمة الرديئة ولا تُنعت بها الحرة.
قال: والأففس من الرجال المُرْف ابن الأمة، ويقال للميت فجأة قفسَ يَففسُ فُفوساً.
هكذا أخبرني أبو الدقيش، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قفسَ وطقسَ إذا مات، وفقسَ مثله، وطفسَ وقطسَ مثل جَدَبَ وجَدَّ.
وقال اللحياني ففس فلانا يَففسُه قفساً إذا جذبَه بشعره سُفلاً، ويقال: تركهما يتقافسان بشعورهما.
وقال ابن شميل: أمة قفساء وقفاس، وعبدُ أققس، إذا كانا لئيمين.

فقس

قال ابن شميل: يقال للعود المنحني في الفخ الذي ينقلب على الطير فيفسخ عنقه ويعتفره: المِفْقاس، يقال فقسه الفخ.
وقال الليث: نحوه في المِفْقاس: وقال اللحياني: فقسْتُ البيضة أفقسها وأفقسها إذا فضختها.
أبو عبيد عن أبي زيد والأموي: فقسَ الرجل فُفوساً إذا مات.

سقف

قال الليث: السقفُ غماء البيت، والسماء سقفٌ فوق الأرض، ولذلك دُكر.
قال الله عز وجل: (السماءُ مُنْقَطِرٌ به) والسقف المرفوع.
قال: والسقيفة كل بناء سُقفت به صفةٌ أو شبه صفةٍ مما يكون بارزاً، ألزم هذا الاسم لتفرد ما بين الأشياء، والسقيفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع أن يسقف به قتره أو غيرها.
وقال أوس بن حجر:

لنأموسه من الصفيح سقائفُ

قال: والصادُ لغةٌ فيها، وأضلاع البعير تسمى سقائف جنبيه، كل واحدة منها سقيفة. والأسقفُ رأسٌ من رؤوس النصارى والجميع الأساقفة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأسقف الطويل.
وقال الأسقف المنحني: "وجعل ابن جِلزة النعاسة سقفاء".
وقال الله: (لِيُبَيِّنَ لَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ).
قال الفراء: إن شئت جعلت واحداً سقيفة، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سقِفٌ وسقوفٌ، ثم سقِفٌ كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حلاقيم الخُلُق

والسقائفُ: عيدان المُجبر.

فسق

قال الليث "الفسق الترك لأمر الله، وقد فسق يَفسق فسقا وفسوقاً.
قال: وكذلك الميل عن الطاعة إلى المعصية كما فسق إبليس عن أمر به.
وقال الفراء في قوله: (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) خرج عن طاعة ربه.
قال: والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها لخروجها منه، وكأن الفأرة سميت فُوسيقَةً لخروجها من جحرها على الناس.
وقال الأخفش: في قوله: (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ).

قال عن رده أمر ربه، نحو قول العرب: أَتَّخَمَ عن الطعام: أي عن أكله الطعام، ولما رد هذا الأمر فسق. قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا لأن الفسوق معناه الخروج قَسَقَ عن أمر ربه: أي خرج. وقال أبو عبيدة في قوله فسق عن أمر ربه: أي جار ومال عن طاعته. وأنشد:

فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهِ جَوَائِرَا

وقال الليث: رجل فُسِقَ وفَسِّقَ. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال قَسَقَ أي خرج. وقال أبو الهيثم: الفُسُوق يكون الشرك ويكون الإثم.

سَفَقَ

قال الليث: السَّفَقُ لغَةٌ في الصَّفَقِ. ويقال: سَفَقَ الثوبَ يَسْفُقُ سَفَاقَةً إذا لم يكن سخيلاً وكان سَفِيقًا، ورجل سَفِيق الوجه: قليل الحياء، والسفِيق خلاف السخيف في النسيج ونحوه. أبو زيد: سَفَقْتُ الباب وأسَفَقْتُهُ إذا رددته.

قَسَبَ

قال الليث: الْقَسَبُ تمرٌ يابس يتفتت في الفم، ومن قاله بالصاد فقد أخطأ. قال: والقَسَبُ الصلب الشديد، يقال: إنه لَقَسَبُ العلباء صلب العَقَبِ والعَصَب، وقال رؤبة:

قَسَبُ الْعَلَابِيِّ جُرَارُ الْأَلْغَادِ

والفعل قَسَبَ قُسُوبَةً. وقال ابن السكيت: سمعت قَسِيبَ الماء وخريره أي صوته. وقال الليث: الْقَسِيبُ صوت الماء تحت ورق أو قماش. وقال عبيد:

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

أَوْ جَدَوَلٍ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ

قال ابن السكيت: سمعت قَسِيبَ الماء وخريره وأليله، أي صوته. أبو عبيد، عن الأموي: الْقَسِيبُ: الطويل من الرجال. وقال أبو عمرو: الْقَسِيبُ الطويل من كل شيء الشديد. وأنشد:

تَخْتَلُّهَا حَتَلُ الْوَلِيدِ الصَّبَا
فِي صَدْعِهَا ثُمَّ تَحَبَّتْ نَحْبًا

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشِيرٍ خَبًّا
حَتَّى سَلَكَتْ عَزْدَكَ الْقِسْيَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَسُوبُ: الخَفُّ وهو الْقَفْشُ، قال: والقاسب العُزْمُولُ المتمهل، ونوى الْقَسَبُ أصلب النوى.

سَقَبَ

قال الليث: السَّقَبُ والسَّقِيبَةُ عمود الخباء. وقال ذو الرمة:

سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ

أي طولان، ويقال صَفَبَان، وَسَقَبُ الناقة بالسين لا غير.
وقال الأصمعي: الصُّقُوبُ: عمد الخباء، واحدها صَقَبٌ وقال الليث: أَسَقَبَتِ الناقة إذا وضعت أكثر ما تضع الذكور وأَجَسَمَتِ وأنبلت فهي مِسْقَابٌ.
وأنشد:

عَرَاءٌ مِسْقَابًا لَفَحْلٍ أَسَقَبَا

يريد بقوله أَسَقَبَ فعلاً، ولم يجعله نعتاً. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سَلِيلٌ قبل أن يُعْلَمَ أ ذكر هو أم أنثى؛ فإذا عُلِمَ فإن كان ذكراً فهو سَقَبٌ، وأمه مُسَقِبٌ.
وقالت الخنساء:

حَلَقْتُ وَغَلَّتْ رَأْسُهَا بِسِقَابٍ

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا تَوَى

كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها خلقت رأسها وَحَمَشَتْ وجهها وحمرت قطنه من دم نفسها ووضعتها على رأسها وأخرجت قطنها من خرق قناعها لتعلم الناس أنها مصابة وبسمى ذلك السَّقَاب.

سبق

قال الليث: السَّبَقُ القَدَمَةُ في الجري وفي كل أمر، تقول له: في هذا الأمر سُبُقَةٌ وسابقةٌ وسَبَقٌ، والجميع الأسباق، والسوابق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّبَقُ مصدر سَبَقَ سَبَقًا، والسَّبَقُ بفتح الباء: الخطر الذي يوضع في النضال والرهان في الخيل فمن سَبَقَ سَبَقَ أخذه.
قال: ويقال سَبَقَ إذا أخذ السَّبَقَ، وسَبَقَ إذا أعطى السَّبَقَ، وهذا من الأضداد.
وقال محمد بن سلام: العرب تقول للذي يَسْبِقُ من الخيل سابق وسَبُوق، وإذا كان يُسَبَقُ فهو مُسَبَّقٌ.
وقال الفرزدق:

سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرُ مُسَبَّقٍ

مِنَ الْمُخْرِزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رَهَائِهِ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ تَصَلٍّ" فالخف الإبل، والحافر الخيل، والنصل الرمي.

وفي حديث آخر: "مَضْرُؤٌ أَدْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ يُؤْمَنُ أَنْ يُسَبَقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يُسَبَقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ".

قال أبو عبيد: والأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مُسمى على أنه إن سبق فلا شيء له، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيهما سبق أخذه فهذا القمار المنهي عنه، فإن أراد تحليل ذلك جعلاً معهما فرساً ثالثاً لرجل سواهما، ويكون فرسه كفتاً لفرسيهما، ويسمى المحلل والدَّخِيلَ، فيضع الرجلان الأولان رهنيين منهما، ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يُرسلون الأفراس الثلاثة فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان طيباً له، وإن سبق الدخيل أخذ الرهنيين جميعاً وإن سبق لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث.
أبو منصور: وقد جاء الاستباق في كتاب الله في ثلاثة مواضع بمعاني مُختلفة منها قوله عز وجل: (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ).
قال المفسرون: المعنى ذهبنا نتتزل في الرمي.

وقال: (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ) معناه تبادرا إلى الباب، تبادر كل واحد منهما إلى الباب، فإن سبقها يوسف فتح الباب وخرج وإن سبقته زُلَيْخَا أغلقته لئلا يخرج ولئلا يراه عن نفسه.

والثالث قوله: (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ) معنى فاستبقوا الصراط مجاوزتهم إياه حتى يضلوا ولا يهتدوا، والاستباق فذ هذا الموضع من واحد، وهو في الاثنين الأولين من اثنين.

وقال الليث: السباقان في رجل الطائر الجارح قيده من سير أو خيط، وسَبَّقْتُ البازي إذا جعلت السَّبَاقَ في رجله، وسَبَّقْتُ بين الخيل إذا سابت بينهما والمصدر التسبيق.

بسق

قال الله عز وجل: (وَاللَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ).
قال الفراء: باسقات: طوالاً
يقال: بسق: طولا، فهو باسق، فهن طوال النخل.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أشرق ضرع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُصْرِغٌ فإذا وقع فيه لباً قبل التناج فهي مبسق، فإذا دنا نتاجها فهي مُدْنِيَةٌ.
وقال الليث: أَبَسَقَتِ الشاةُ فهي مُسْبِقٌ إذا أنزلت اللبن قبل الولاد بشهر أو أكثر فتحلب.
قال: وربما أَبَسَقْتُ وليسَتْ بحامل فأنزلت اللبن، فهي بَسُوقٌ ومُسْبِقٌ ومِبْسَاقٌ.
قال: وسمعت أن الجارية تُبْسَقُ وهي بكرٌ، يصير في ثديها لينٌ، وبسق وبسق وبزق واحدٌ، وبُسَاقٌ جبلٌ بالحجاز.
وقال اليزيدي: أَبَرَقَتِ الناقةُ وَأَبَسَقَتْ إذا أنزلت اللبن.

قبس

قال الليث: الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنَ النَّارِ يَقْتَبِسُهَا أَيُّ يَأْخُذُهَا مِنْ مَعْظَمِ النَّارِ.
قال: وَقَبَسْتُ الْعِلْمَ وَاقْتَبِسْتُهُ، وَأَقْبَسْتُهُ فَلَانًا وَأَقْبَسْتُ فَلَانًا نَارًا أَوْ خَبْرًا، وَأَنْشَدَ:
لَا تُبَسِّنَ الْعِلْمَ إِلَّا أَمْرًا
أَعَانَ بِاللُّبِّ عَلَى قَبْسِهِ
أبو عبيد عن أبي زيد: أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا بِالْأَلْفِ، وَقَبَسْتُهُ نَارًا أَقْبَسَهُ إِذَا جِئْتَهُ بِهَا، فَإِنْ كَانَ طَلِبَهَا لَهُ. قَالَ: أَقْبَسْتُهُ بِالْأَلْفِ.
أبو عبيد عن الكسائي: أَقْبَسْتُهُ نَارًا وَعِلْمًا سِوَاءً، وَقَدْ يَجُوزُ طَرَحُ الْأَلْفِ مِنْهُمَا.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَبَسَنِي نَارًا وَمَالًا وَأَقْبَسَنِي عِلْمًا.
وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ أَلْفٍ: وَالْقَوَائِسُ: الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ.
ابْنُ شَمِيلٍ عَنْ يُونُسَ: أَتَانَا فَلَانٌ يَقْبِسُ الْعِلْمَ فَأَقْبَسْنَاهُ أَيَّ عِلْمِنَاهُ، وَاقْتَبَسْنَا فَلَانًا فَأَبَى أَنْ يَقْبِسَنَا أَيَّ يَعْطِينَا نَارًا، وَقَدْ اقْتَبَسَنِي إِذَا قَالَ: أَعْطِنِي نَارًا.
أبو عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَجْتَمِعَانِ فَيَتَفَقَّانِ: "أُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُ قَبِيسٍ" فَالْقُوَّةُ مِنَ الْإِنَاثِ السَّرِيعَةِ التَّلْقِي لِمَاءِ الْفَحْلِ.
قُلْتُ أَنَا: وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنَا امْرَأَةٌ مَقْبَاسٌ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَحْمِلُ سَرِيعًا إِذَا أَلِمَ بِهَا الرَّجُلُ، وَكَانَتْ تَسْتَوْصِفُ دَوَاءً إِذَا شَرِبْتَهُ لَمْ تَحْمِلْ وَالْقَبِيسُ مِنَ الْفَحُولِ: السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَابُوسُ الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ الْحَسَنَ اللَّوْنَ، وَأَبُو قَابُوسٍ كُنْيَةُ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، وَأَبُو قُبَيْسٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ.

قسم

الحراني عن ابن السكيت: الْقَسْمُ مصدر قَسَمْتُ قَسَمًا، وَالْقِسْمُ الحِطُّ والنصيب، يقال هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي.
وقال الليث قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسَمًا وَقِسْمَةً.

قال: والقَسِيمُ مصدر الاقتسام، والقَسَمُ اليمين.
وقال غيره: يقال أقسمتُ إقساماً وقسماً فالإقسامُ مصدرٌ حقيقي، والقسمُ اسمُ أقيم مقام المصدر، وقَسِيمُكَ الذي يُقاسِمُكَ أرضاً وما لأبينك وبينه، ويقال: هذه الأرض قسيمةُ هذه الأرض، أي عُزِلت عنها، والقَسَمُ الذي يَقْسِمُ الدور والأرضين بين الشركاء.
وقال الله عز وجل (وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ).
قال الزجاج: موضعُ أن رفع، والمعنى حُرِّمَ عليكم الاستقسامُ بالأزلام، والأزلامُ سيهاُمُ كانت للجاهلية مكتوب على بعضها أمرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي، فإذا أراد الرجل سفراً أو أمراً ضرب تلك القداح فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى عليه أمره فاعلم الله أن ذلك حرام.
قال أبو منصور: وقوله وأن تستقسما بالأزلام معناه تطلبوا من جهة الأزلام وما كُتِبَ عليها ما قُسِمَ لكم من الأمور.
ومما يبين لك أن الأزلام التي كانوا يَسْتَفْسِمُونَ بها غير قداح الميسر. ما حدثنا به محمد بن إسحاق السعدي، عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال حدثني عبد الرحمن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سُراقَة بن جشعم "جعشم" أن أباه أخبره أنه سمع سُراقَة يقول: جاءتنا رُسُلُ كفار قريش، يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر، دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها.
قال: فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مُدَلج، أقبل منهم رجل، فقام على رُءوسنا، فقال يا سُراقَة: إني رأيتُ أنفاً أسودة بالساحل، لا أراها إلا محمداً وأصحابه.
قال: فعرفت أنهم هم، فقلت إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بغاةً.
قال: ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت بيتي، وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكلمة.
قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عالية الرمح، وحططت رمحي في الأرض، حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقرب بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث يُسمعهم الصوت، عثرت بي فرسي فخررت عنها وأهويت بيدي إلى كنانتي وأخرجت منها الأزلام فاستقسمتُ بها، أأضيرهم أم لا، فخرج الذي أكره، أن لا أضيرهم، فعصيت الأزلام وركبت فرسي، فرفعتها تُقرب، حتى إذا دنوت منهم، عثرت فرسي، وخررت منها.
قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات، إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين.
في حديث فيه طول، قلت: وهذا الحديث يبين لك، أن الأزلام، قداح الأمر والنهي، لا قداح الميسر.
وقد قال المؤرج، وجماعة من أهل اللغة: إن الأزلام قداح الميسر وهو وهم.
وقال ابن السكيت، يقال: هو يَقْسِمُ أمره قَسْماً، أي يُقدره، ينظر كيف يعمل فيه.
وأنشد للبيد:

أَلَمَّا يَعْظُكَ الدَّهْرُ أُمَّكَ هَائِلُ

فَقَوْلًا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ

ويقال قَسَمَ فلان أمره أي أبل فيه، أي يفعل أم لا يفعل.
أبو عبيد عن الفراء: القَسِمةُ الوجه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ما بين العينين قَسِمةً.
وقال الأصمعي: القسمةُ أعالي الوجه.
وأخبرني المنذري عن المبرد قال: زعم أبو عبيدة أن القسيمات مجاري الدموع واحدها قَسِمةٌ.
قال، وقال من هذا رجلٌ قسيمٌ ومقسَّمٌ وأنشد:

وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهَ لِقَاءً

كَأَنَّ دَنَايِرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ

أبو عبيد: القَسَامُ الحسن، وكذلك القَسَامَةُ.
وقال الليث: القسيمةُ المرأة الجميلة.
وقال عنترة:

وَكَانَ فَارَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

أراد بقوله بقسيمة، أي بغم امرأة قسيمة وهي الحسناء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَسَامِيُّ الذي يَطْوِي الثَّيَابَ أول طيها حتى تتكسر على طيه، وأنشد:

طَلَبَ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: إِذَا قَرَحَ الْفَرَسُ من جانب، وهو من جانب رِباعٍ فهو قَسَامِيٌّ.
وقال الجعدي يصف فرساً:

وَقَارَحَ جَنْبٍ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَّ جَانِبٍ

قال الْقَسَامِيُّ الحسن من القسامة.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْقَسَامَةُ الهدنة بين العدو وبين المسلمين، وجمعها قساماتٌ، والقسامة الذين يحلفون على حقهم وبأخذون، والقسامة الحسن التام وجمعها قَسَامَاتٌ.
وقال غيره: الْقَسَامُ وقت الهاجرة في قول النابغة:

إِلَى دُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

تَشَفُّ بَرِيرَةَ وَتَرُودُ فِيهِ

وقال أبو زيد: جاءت قسامَةُ الرجل سموا بالمصدر، وقتل فلان فلاناً بِالْقَسَامَةِ: باليمين، وجاءت قسامَةُ الرجل وأصله اليمين، ثم جعل قوماً، وَالْمُقَسَّمُ الْقَسَمُ وَالْمُقَسَّمُ الموضع يُحْلَفُ فِيهِ، وَالْمُقَسِّمُ الرجل الحالف.
أبو منصور: الْقَسَامَةُ في الدم أن يُقْتَلَ رجل لا يُشْهَدُ على قتل القاتل إياه بينة عادلة فيجئ أولياء المقتول فيدعوا على رجل بعينه أنه قتله ويدلوا بلوث من بينة مثل أن يجدوه ملطخاً بدم القتل أو يشهد رجل واحد أو امرأة واحدة كل منهما عدلٌ، أو يوجد المقتول في دار رجل بينه وبين القتل عداوة ظاهرة، فإذا حصلت دلالة من هذه الدلالات اسْتُحْلَفَ أولياء القتل وورثة دمه فإن حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم، وإن نكلوا عن اليمين حلف المدعى عليه وبرئ، وهذا قول الشافعي وأصحابه.
والقسامة: اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم قيل للذين يُقَسِّمُونَ قِسَامَةً أيضاً، وإذا ادعى الورثة قبل رجل أنه قتل صاحبهم ولا لوث ولا بينة اسْتُحْلَفَ المدعى عليه خمسين يمينا أنه ما قتله فإن حلف برئ وإن نكل حلف الورثة خمسين يمينا، ثم يكونون بالخيار في قتله أو أخذ الدية منه إذا كان القتل عمداً.
قال الليث: وحصة الْقِسْمِ أنهم كانوا إذا قَلَّ الْمَاءُ عندهم للشقة في الفلوات عمدوا إلى قعب فألقوا تلك الحصة فيه، ثم صبوا عليها الماء قدر ما يغمرها قُسِمَ الْمَاءُ بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصة الْمَقْلَةُ، قال: وَالْأَقَاسِمُ الخطوط المقسومة بين، العباد، والواحدة أَقْسُومَةٌ مثل: أَظْفُورٌ وَأَظَافِيرُ، وقيل: إن الْأَقَاسِمَ جمع أقسام والأقسام جمع قسمٍ، ووجه مُقَسَّمٌ: أي حسنٌ.
وقال العجاج:

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ

أي الْمُحَسَّنِ، يعني مقام إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم.
وأخبرني المنذري عن المبرد أن الرياشي أنشده:

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ

وَبَوْمًا ثَوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمِ

قال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ: كَأَنَّ ظَبِيَّةً وَكَأَنَّ ظَبِيَّةً وَكَأَنَّ ظَبِيَّةً، فَمَنْ نَصَبَ خَفِّفَ كَأَنَّ وَأَعْمَلَهَا، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ كَظَبِيَّةً، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةً.
وقال أبو سعيد الضري، يقال: تَرَكْتُ فَلَانًا يَسْتَقْسِمُ أَي يَفْكَرُ وَيُرْوِي بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَهَذَا حُجَّةٌ لِمَا فَسَّرْتَهُ فِي الْأَزْلَامِ وَالْإِسْتِقْسَامِ بِهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ أَي جَيِّدُ الرَّأْيِ.

سقم

قال الليث: السَّقْمُ: وَالسَّقِيمُ وَالسَّقَامُ لغات وقد سَقِمَ الرجل يَسْقُمُ فهو سَقِيمٌ ورجل مِسْقَامٌ، إِذَا كَانَ يَعْتَرِيهِ السَّقْمُ كَثِيرًا وَيُقَالُ: أَسْقَمَهُ الدَّاءُ قَسَقَمَ.
ومن العرب من يقول سَقِمَ يَسْقِمُ سَقَمًا فهو سَقِيمٌ.
وقال إبراهيم عليه السلام فيما أخبر الله عنه (إِنِّي سَقِيمٌ).
قال بعض المفسرين: أَرَادَ أَنَّهُ طَعِيبٌ أَي أَصَابَهُ الطَّاعُونُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَيَسْقِمُ فِيمَا

يستقبل إذا نزل به الموت، فأوهمهم بمعارض الكلام أنه في تلك الحال سقيم.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) معناه: أنك ستموت وأنهم سيموتون.
وقال أبو زيد: السَّوْقُمُ: شجر يشبه الخلاف.
وقال ابن دريد: سقامٌ وإٍ بالحجاز.

مقس

أبو عبيد عن أبي زيد: تَمَقَّسْتُ نفسي ولَقِيسْتُ بمعنى عَثْتُ عَثِيَانًا.
وأنشد:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرُ

وقال الفراء نحوه.
وقال أبو سعيد وغيره مَقْسُئُهُ في الماء مَقْسًا وَمَقْسُئُهُ فيه قَمْسًا إذا غططته، وقد انقمس في الماء انقماسًا.
وروى ابن الفرّج لأبي عمرو: يقال مَقِسْتُ نفسه تمَقَّسُ فهي ماقساة إذا أُنْقَتْ وقال مرة حَبِثَتْ وهي بمعنى لَقِسَتْ.

قمس

قال الليث كل شيء يغط في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ، وكذلك القنان والأكام إذا اضطرب السراب حولها، قيل قَمَسَتْ: أي بدت بعد ما تخفى، الولد إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلى قيل قَمَسَ.
وقال رؤبة:

يَنْزُرُونَ نَزْوِ اللَّاعِبِينَ الرَّقْنِ

وقامس في آله مُكَفَّنِ

ومن أمثالهم: قال قَلَانٌ قولاً بلغ به قاموس البحر، أي قعره الأقصى.
وقال أبو عبيد الله: القاموسُ: أبعد موضع غوراً في البحر.
قال: وأصل القَمَسِ الغوصُ، وأنشد لذي الرمة يصف غيثاً:

بساحيةٍ وأتبعها طِلَالا

أصاب الأرض مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا

أراد أن المطر كان عند نوء الثريا وهو منقسمها لغزارة ذلك النوء.

ساق

قال الليث السَّمَقُ النبات إذا طال، وكذلك الشجر.
يقال: نخلة سامقة طويلة جداً، والسَّمِيقان والجميع الأسمقة، وهي خشبات يُدْخَلْنَ في الآلة التي ينقل عليها اللبن، والسَّمِيقان في النير عودان قد لوقيَ بين طرفيهما تحت غَبَعِ الثور وأسرا بخيط.
أبو منصور: وذكر الليث في كتاب العين هاتين الخشبتين أنهما السَّمِيعان بالعين وجعلهما هاهنا بالقاف، والصواب ما قال في كتاب العين.
وقال الليث: السَّمَسَقُ: الياسمين.
وقال أبو زيد: كَذِبُ سُمَاقٍ وحلف سُمَاقٍ: أي بحثٌ خالصٌ، ويقال: أحبك حُبًّا سُمَاقاً أي خالصاً، والميم خفيفة في هذا، فأما الحبُّ الذي يقال له: السَّمَاقُ الحامض فهو بتشديد الميم، وقَدَّرُ سُمَاقِيَّةٌ، وهي التي يقال لها العَبْرِيَّة والعَرَبَرِيَّة.

زدق

وقال أبو زيد: من العرب من يقول الزَّدَق بمعنى الصدق، وهو أَرْدَق منه، أي أصدق منه.

قزد

ويقولن القَزْدُ في موضع القصد.
وروى ابن شميل عن أعرابي أنه قال: خير القول أَرْدَقه.
وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:

قَلَاةٌ قَلَا لَمَاعَةً مِنْ يَجْزُ بِهَا عَنِ الْقَزْدِ تَجَحَّفُ الْمَنَايَا الْجَوَاحِفُ
هكذا رواه أبو حاتم.

زقر

أما زقر وقرز فإن الليث أهملهما.
وقال ابن دريد: الزَّقْرُ لغة في الصَّقْر لبعض العرب وقاله غيره.
قال: والقَزْرُ قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك نحو القبض.
قلت كان القَرَرُ بمنزله القرص.
والعرب تقول رَقَزَ ورقَصَ وهو رَقَّازٌ ورَقَّاصٌ.

زرق

قال الليث: الزُّرْقَةُ في العين، تقول زَرَقْتُ عينه تَزْرُقُ زَرَقًا وَزُرْقَةً وَازْرَاقَتْ اِزْرِيقَافًا.
وقال الله جل وعز (وَتَخَشُّرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) قيل في التفسير عُمياً وقيل عطاشاً.
وقال أبو إسحاق: يخرجون من قبورهم بُصْرَاءَ كما خُلِقُوا أول مرة ويعمون في المحشر.
قال: وإنما قيل للعُمى زُرُق لأن السَّوَادَ يَزْرُق إذا ذهب نواظرهم.
قال، ومن قال عطاشاً فحيداً أيضاً لأنهم من شدة العطش يتغير سواد أعينهم حتى يُزْرُق.
وقال غيره: يقال للمياه الصافية زُرُق.
وقال زهير:

فلما وردن الماء زُرْقاً جَمَامُهُ

والماء يكون أزرق ويكون أسجر، ويكون أبيض ويكون أخضر ويكون اسود.
أبو عبيد عن الأصمعي، يقال رَق الطائر يَزْرُق وَيَزْرُقُ إذا حذف بزرقه حذفاً.
وقال غيره: الشريدة الزَّرِيقَاء التي تعمل بلبن وزيت، والزَّرِيق طائر من الجوارح بين البازي والباشق.
ويقال زَرَقَه بالمزراق زَرَقاً إذا رماه به فطعنه.
ويقال: للآسنة زُرُق لبصيص لونها.
وقال الأصمعي: يقال زَرَقَه ببصره.
قال: وانزَرَق الرجل انزِرَاقاً إذا استلقى على ظهره.
وقال الرازي:

يكفيكه الله وَحَبْلُ في العُنُق

يزعُم رَيْدُ أَنْ رَحْلِي مُنَزَّرِق

قال: والمنزريق: المُسْتَلْقِي وراءه، والبازي يكون أزرق وهي الزُّرُق. للبراء، وقال ذو الرمة:

مَنْ الرُّزْقُ أَوْ صَقَعُ كَأَنَّ رَعُوسَهَا مَنْ الْقَهْزُ وَالْقَوْهِي بِيضُ الْمَقَانِعِ

وقال أبو عبيد: الرُّزْقُ تحجيلٌ يكون دون الأشاعر: قال: وقال آخر: الرُّزْقُ بياضٌ لا يُطيف بالعظم كله، ولكنه وضع في بعضه.
وقال جرير:

تَرَوَّرَقْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِيرَةٍ وَأَكَلَ عَوِيثٌ حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنُ

يقال: تَرَوَّرَقَ ما خوذ منه.
وقال أبو عمرو: الرُّزَاءُ الخمر، وسمعت العرب تقول للبعير الذي يؤخر حمله فلا يستقيم على ظهره جملٌ مِرْزَاقٌ ورأيت جملاً من جمالهم اسمه مِرْزَاقٌ وكان يرمي بحمله إلى مؤخره.
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله: (وَتَحْشُرُ الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ رُزْقًا) قال عُمياناً، ويقال عِطَاشاً، ويقال: طامعين فيما لا ينالونه.

رزق

قال الليث: الرزق معروف ورَزَقَ الأمير جنده فارتزقوا ارتزاقاً.
وقال غيره: الرَزَاقُ والرِّزَاقُ من صفة الله جل وعز لأنه يرزق الخلق أجمعين.
قال الله عز وجل: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾.
وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم، وهي واصله إليهم، جدوا في طلبها أو قصروا.
وقال جل وعز: ﴿فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.
وقال: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ اتِّبِ).
وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الله تعالى يبعث الملك إلى كل من استملت عليه رَجْمٌ أمه فيقول له اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ".

وقال مجاهد في قوله: (وفي السماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ). قال المطر، وقال في قوله: (ما أريد منهم من رِزْقٍ وما أريد أن يطعمون).
يقول: بل أنا أرزقهم وما خلقتهم إلا ليعبدون.
يقول: ما خلقتهم إلا لأمهم بعبادتي.
وقال في قوله: ﴿جَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ عنياً في غير حينه.
ويقال: رزق الله الخلق رِزْقًا وَرِزْقًا، فالرزق اسم والرزق مصدر، وقد يوضع الاسم موضع المصدر.

ويقال رُزِقَ الجند رَزَقَةً واحدة، ورُزِقوا رزقين أي مرتين.
وقوله: (وتجعلون رِزْقكم أنكم تكذبون) معناه: تجعلون شكر رزقكم التكذيب: فيقولون: مُطِرنا بنوء الثريا.
وارتزق القوم إذا أخذوا أرزاقهم.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرازقية ثياب كتان بيض.
وقال غيره: الرَزَاقِي من الأعناب هو المُلَاحِي.

لرزق

قال الليث: يقال: لَرِزَقَ الشيءُ بالشيء يَلَرِقُ لُرُوقًا، والترزق التزاقاً.
قال: واللَرِزْقُ هو اللوي تلتزق الرئة بالجنب، ويقال هذا الدار لزيقة هذه، وهذه يَلَرِزِقُ هذه، واللُرُوقُ واللأزوق دواءٌ يسوى للقرحة يلزمها حتى تبرأ بإذن الله.

أبو منصور: ويقال له اللَّصُوق واللَّسُوق وقد لَزِق وَلَصِقَ بمعنى واحد، والعرب تُكني باللَّزاق عن الجماع.
وأنشد بعضهم:

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّكَ بئْسَ السَّاقِي

دَلُّو قَرْنَهَا لَكَ مِنْ عَنَاقٍ
وَجَرَّبْتَ ضَعْفَكَ فِي اللَّزَاقِ.

أراد ف مجامعته إياها.

يقول لما رأيتك ضعيفاً خرزت لك دلوأ صغيرة من جلد عَنَاقٍ.
وقال أبو الهيثم، قال الأصمعي: الإلْزَاق أن يكبر الرجل فَيَلْزَقَ ذكره ببيضته، يقال أَلْزَقَ الرجل وأقزن إذا صار إلى هذه الحالة.

لقر

قال ابن دريد: يقال: لقره ووكزه بمعنى واحد.

زلق

قال الليث: الزَّلَقُ المكان المَرْقَعُ، والزلق العجز من كل دابة.
وقال رؤبة:

كَأَنَهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلَقِ

قال: وأزلقت الفرس إذا أَلَقْتُ وليها تاماً فهي مُزْلَقٌ، وفرس مِزْلَاق إذا كثر ذلك منها.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أَلَقَتِ الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت، وهي مُزْلَقٌ ومُجهض.
أبو منصور: وهذا هو الصواب لما قال الليث، إذ لا يكون الإزلاق إلا قبل التمام.
وقال الليث: ناقة زلوق زلوج: أي سريعة.
قال: والزَّلَقُ صبغك البدن بالأدهان ونحوها، والتزليق تَمْلِيسُكَ الموضع حتى يصير كالمَرْقعة، وغن لم يكن فيه ماء.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ).
قرأها نافع لِيُزْلِقُونَكَ مِنْ زَلَقَتْ.

وقال الفراء: العرب تقول للذي يحلق الرأس قد زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ.
قال: ومعنى قوله ليزلقونك: أي ليرمون بك ويُزِيلُونكَ عن موضعك بأبصارهم كما تقول: كاد يصرعني شدة نظره، وهو بَيِّنٌ من كلام العرب كثير.
وقال أبو إسحاق: مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إغاضهم لك وعداوتهم يكادون يصرعوك.
يقال نظر فلان إليَّ نظراً كاد يأكلني وكاد يصرعني.
وقال القتيبي: أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء يكاد يُسْقِطُكَ.
وأنشد:

نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ

يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقُوا فِي مَوْطِنِ

أبو منصور: وقد قال بعض أهل التفسير في قوله لِيُزْلِقُونَكَ: أي يُصَيِّبُونَكَ بعيونهم كما يصيب العائن معينه.
وقال الفراء: كانت العرب إذا أراد أحدهم أن يعتان مال رجل بعينه تَجُوعُ ثلاثاً ثم تعرض لذلك المال، فقال تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله مثل ذلك، فقالوا ما رأينا مثل حجه ونظروا إليه ليعينوه.

قال الله جلَّ وعزَّ: (فَتُصَيِّحُ صَعِيداً زَلَقاً).

قال الفراء زَلَقاً لا نبات فيه.

وقال الأخفش لا يثبت عليه القدمان، والعرب تقول: رجلٌ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ، وهو الشَّكَاظُ الذي ينزل إذا حدث

المرأة من غير جماع.
وأنشد الفراء:

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلِقَ وَزَمَلِقُ
جاءت به عَنَسٌ من الشام تَلِقُ
ويقال: زَلِقَ رأسه وَأَزْلَقَهُ وزَلِقَهُ إذا حلَقَهُ، ثلاث لغات: وفي حديث عليٍّ عليه السلام: أنه رأى
رجلين خرجا من الحمام مُتَزَلِقَيْن؛ فقال من أنتما، قالا من المهاجرين قال كذبتما، ولكنكما
من المُفَاحِرِينَ.
يقال: تَزَلَقَ فلان وَتَزَلَّقَ إذا تنعم حتى يكون للونه بَصِيصٌ ولبشرته بريق.
ويقال للمصنعة: زَلَقَةٌ وَلَفَةٌ بالقاف والفاء.

قلز

قال الليث: الْقَلْزُ ضرب من الشرب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَلْزُ قَلْزُ الغراب والعصفور في مشيته.
قال وكل مالا يمشي مَشِيًّا فهو يَقْلُزُ.
قال: ومنه قول الشُّطَارِ قَلَزَ في الشراب أي قذف بيده النبيذ في فمه كما يَقْلُزُ العصفور.
وأنشد:

يَحْجُلُ فِيهَا مَقْلَزُ الْحُجُولِ
تَعْبًا عَلَى شِقْيِهِ كَالْمَشْكُولِ
يَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

زقل

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: الرَّقْلُ من اشتقاق الرِّوَاقِيلِ، وهم قوم بناحية الجزيرة وما حولها، رَوَّقَلَ فلان
عِمَامَتَهُ إذا أَرْحَى لها طرفين من ناحيتي رأسه.

قزل

أبو عبيد. عن أبي عمرو: قَزَلَ الرجل يَقْزِلُ إذا مشى مشية المقطوع الرجل.
قال: والقَزَلُ أسوأ العرج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَقْزَلُ الدقيق الساق الأعرج لا يكون أَقْزَلَ حتى يجمعهما وقد زَلَّ
يَقْزِلُ قَزَلًا فهو أَقْزَلُ.

زقن

وهما معروفان في كلام العرب فأما زقن فان أبا عبيد روى عن الأموي أنه قال رَقِنْتُ الحمل
أَرْقَنُهُ: حملته، وَأَرْقِنْتُ الرجل: أعنته على الحمل.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَرْقَنَ زيد عمرًا إذا أعانه على حمله لينهض، ومثله: أَبْطَعَهُ
وَأَبْدَعَهُ وعدله وأَوْنَهُ وَأَسْمَغَهُ وَأَنَاهُ، وبَوَاهُ وَحَوَّاهُ، كله بمعنى واحد.

قنر

قال ابن الأعرابي: أقنر الرجل إذا شرب بالإقنيز طرباً، وهو الدَّانُ الصغير، قال وجلفة الإقنيز طينته.
وقال أبو عمرو: الْقِنَرُ الراقود الصغير.
وقال أبو حاتم: الْقَنَرُ لغة في القنص، وأنشد في صيد الصَّيَاد للضب:

ثم اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبَدَةً حَرَزْتُ منها لِقْفَايَ أُرْتِمِرُ
فقلتُ حقاً صادقاً أقوله هذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ الْقَنَرِ

قال ويقال للقنص والقناص قانر وقنار.

قزن

أهمل الليث قزن.
وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أَقَزَنَ زيد ساق غلامه إذا كسرهما.

نقر

قال الليث: النَّقَرُ والنَّقَرَانُ كالوثنان صُعْدًا في مكان واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: وقع في الغنم نَرَاءٌ ونَقَارٌ، وهما جميعاً داءٌ يأخذها فَتَنَرٌ ومنه وتنقُرُ حتى تموت.
وقال الليث: النَّقَارُ الصغير من العصافير، والنَّقَرُ من الناس صغارهم وُرْدَالَتُهُمْ.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْقَرَ الرجل إذا دَامَ عليَّ شرب النَّقَرِ، وَنَقَرُ الماء: العذب الصافي، وأنقَرَ إذا وقع في إبله النَّقَارُ، وهو داء، وأنقَرَ عدوه إذا قتله قتلاً وحيًا، وأنقَرَ إذا اقتنى النَّقَرُ من رديء المال، ومثله أَفَمَرَ وأَعَمَرَ.
وقال أبو عمرو: انْتَقَرَ له شر الإبل، أي اختار له شرها، وعطاء ناقِرٌ وذو نَاقِرٍ: إذا كان خسيساً، وأنشد:

لا شَرَطُ فيها ولا دُوَ تَاقِرِ قاطِأَ القِرِيَّاتِ إلى العجَالِزِ

عمرو عن أبيه، قال: النَّقَرُ اللقب، والنَّقَرُ الماء الصافي.

زنق

قال الليث: الزَّنَقَةُ ميل في جدار أو في سكة أو في ناحية من الدار أو في عرقوب من الوادي يكون فيه التواء كالمدخل، والالْتِواء اسم كذلك بدون فعل: قال: والزَّنَاقَةُ حلقة تُجعل في الجُلَيْدَةِ تحت الحنك الأسفل، ثم يُجعل فيها خيط يُشد في رأس البغل الجموح.
قال: وكلُّ رباط تحت الحنك في الجلد فهو زناقٌ، وما كان في الأنف مثقوباً فهو عرانٌ، وبغل مَرْتُونُوقٌ، وقد رَزَقْنُهُ زنقا، وأنشد:

فإن يظهرك حديثك يُؤْتِ عَدُوًّا برأسك في زناق أو عِرَانِ

وقال ابن شميل في الزَّنَاق مثله، ويقال: أمرٌ زَنِيقٌ أي محكم مُسْتَوْتِقٌ منه، ورأى زَنِيقٌ رصين محكم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال أُرْتَقَ وَرَتَّقَ وَرَتَّقَ وَرَهَدَ وَرَهَدَ وَأُرَهَدَ وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَوَّتَ، كله إذا ضيق عليَّ عياله فقراً أو بخلاً.
قال: والزَّنُقُ العقول التامة.

قال: وقيل لعاقِل ما علاقة العاق، فقال تمييزه بين الحق والباطل.
وقال ابن دريد زَرَقْتُ الفرس أَرْزَنُهُ زَنْقاً إذا شكلته في أربع قوائمها، وبذلك سُمي زِنَاق المرأة، وهو ضرب من حُلِيها.

نزق

قال الليث: النَّزَقُ خفة في كل أمر وعجلة في جهل وُحْمق، ورجلٌ نَزِقٌ وامرأة نَزَقَةٌ، والفعل نَزَقَ يَنْزِقُ نَزَقاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أُنْزِقَ الرجل: إذا سفه بعد حلم، وأُنْزِقَ إذا تَزَقَ فرسه حتى يشب نهزاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: نَزَقَ الإنسان وغيره يَنْزِقُ إذا نَزَا.
ومنه قيل تَزَقْتُ الفرس إذا ضربته حتى ينزُو.
قال: وَنَزِقَ الرجل يَنْزِقُ من الطيش والخفة.
وقال أبو زيد: النَّزَقُ أن تملأ الإناء إلى رأسه، ويقال مطر مكان كذا وكذا حتى تَزِقَتْ نهاؤه.
وقال أبو زيد: أُنْزِقَ الرجلُ في ضحكِهِ وأَهْزَقَ إذا أَفْرَطَ فيه.

زقف

وهو عربيٌّ صحيحٌ قرأتُ بخطٍ شمر فيما أَلَفَ من غريب الحديث فقال: بَلَغَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أن معاوية قال: لو بَلَغَ هذا الأمر إلينا بني عبيدٍ منافي، يعني الخلافة تَزَقَفْنَاهُ تَزَقَفَ الْأَكْرَةَ.
قال شمر: التَزَقَفُ كالتَلَقُّفِ، يقال: تَزَقَفْتُ الْأَكْرَةَ وَتَلَقَّفْتُهَا بمعنى واحد، وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والأرض.

قال، وفي حديث ابن الزبير قال: ما اصْطَفَّ الصَّفَّانِ يومض الجَمَلِ كان الأَشْتَرُ رَقَقَنِي منهم فَأَتَخَذْنَا فَوْقَها إلى الأرض، فقلْتُ اقتلوني ومالكا.
قال شمر: الْكُرَّةُ أَعْرَبُ، وقد جاء الْأَكْرَةُ في الشَّعْرِ، وأنشد:

كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرَ

تَبِيْتُ الْفِرَاحُ بِأَكْنَافِها

وقال مزاحمُ الْعَقِيلِي:

إِذَا مَا التَّقَى الرَّحْفَانِ حَظَفُ
مُزَاقَفُ

وَيَضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ

قفز

قال الليث: الْقَفْزُ وَالْقَفَّارُ ويقال لِلْأَمَةِ قَفْزَةٌ لِقلة استقرارها، وَالْقَفِيزُ مِكْيَالٌ، وهو أيضاً مِقْدَارٌ من مساحة الأرض، وَالْقَفَّازُ لِبَاسُ الْكَفِّ، ويقال لِلْخَيْلِ السَّرْعِ التي تَنْبُ في عدوها قافزةً وقوافزاً.
وأنشد:

يَقَافِرَاتٍ تَحْتَ قَافِرِينَا

وقال شمر في حديث رواه عن عائشة: أنها رَحَّصَتْ لِلْمُحَرِّمَةِ فِي الْقَفَّارِينَ.

قال شمر: الْقَفَّازَانِ شَيْءٌ تلبسه نساء الأعراب في أيديهنَّ يُعْطِي أصابعها ويدها مع الْكَفِّ.

وقال خالد بن جنية: الْقَفَّازَانِ تُقْفِزُهُمَا الْمَرْأَةُ إِلَى كَعُوبِ الْمَرْفَقَيْنِ، فهو سِتْرَةٌ لها وإذا لبست برقعها وقَفَّازَها وَحُفَّيْها فَقَدْ تَكَنَّنَتْ، وَالْقَفَّازُ يُنَحَّدُ من القطن فيحشي بطانةً وظهارةً ومن اللبود والجلود.

وقال ابن دريد الْقَفَّازُ: ضَرْبٌ من الْحُلِيِّ تتخذه المرأة ليدِها ورجليها ومن ذلك يقال: تَقَفَّرَتْ بِالْحِئَاءِ إِذَا تَقَشَّتْ

به يديها ورجليها.
وأنشد:

قُولَا لِدَاتِ الْقُلْبِ وَالْقَقَارِ أما لِمَوْعِدِكَ من نجاز
عمرو عن أبي عمرو عن أبيه في شيات الخيل قال: إذا كان البياض في يديه فهو مُقَقَّرٌ، وإذا
ارتفع إلى رُكْبَتَيْهِ فهو مُجَبَّبٌ.
وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَرُ.
أبو منصور: وَالْقُقَيْرِي من لَعِبِ صبيان العرب ينصبون حَشَبَةً ثم يَتَقَافِزُونَ عليها.
وقال ابن المبارك: قَفِيرُ الطحان منهِيٌّ عنه: وهو أن يقول: أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيرٍ من
نفس الطحين.

زبق

أبو عبيد عن أبي زيد زَبَقَ شعره إذا نتفه يَزِبُّهُ زَبَقًا.
وقال الأصمعي زَبَقْتُه في السجن أي حبسته والزَّبوقَةُ: دغل في بيت أو بناء تكون زواياها معوجة.
وقال ابن بزرج زَبَقْتُ المرأة بولدها إذا رمت به.
وقال الفراء: انزَبَقَ في البيت، إذا انكرس فيه.
وقال رؤبة:

وقد بَنَى بيتاً خفيَّ المنزَبَقِ

قبر

عمرو عن أبيه: القِنْرُ: الرجل القصير النحيل.

قرب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَارِبُ: التاجر الحريص مرة ومرة في البحر.
والقِرْبُ: اللقب، قاله اللحياني.

زقب

قال الليث زَقَبَهُ في جحره فانزَقَبَ فيه قال: والزَّقْبُ مطربة ضيقة، والواحدة زَقَبَةٌ.
وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب في الزَّقْبِ وهي الطرق الضيقة:

وَمَنْلَفٍ مِثْلِ قَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ مطارِبُ زَقْبٍ أُمِيَالُهَا فِيحُ

قال أبو عبيد: المطارِبُ طرق ضيقة واحدها مطربة، قال والزَّقْبُ الضيقة.
قال: وقال الفراء: انزَقَبَ في البيت إذا دخل فيه وانزلق مثله.
وقال أبو زيد، يقال زَقَبَ المكاء تزقياً إذا صاح.
وأنشد:

بنورٍ من الوَسْمِيِّ يَهْتَرُّ مائد

وما زَقَبَ المُكَّاءُ في سورة الضحى

وقال آخر:

قَوْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحِمَرَاتِ

إِذَا رَقَبَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

بزق

قال الليث: بَزَقَ وبصق واحد، وهو البُزَاق والبِصَاق، قال: ولغة لأهل اليمن: بَزَقُوا أرضهم إذا بذروها، وقد قاله ابن شميل.

قمر

أهمل الليث: قَمَرَ. وسمعت العرب تقول: رأيت الكَلَأَ في أرض بني فلان قُمْراً قُمْراً، وذلك إذا لم يتوافر وكانت هاهنا لمعة ثم تنقطع ثم ترى لمعة أخرى، وكذلك الحصى إذا اجتمع منها في مكان صُوبَةٍ فهي قُمْرَةٌ أيضاً.

قزم

قال الليث: القَرَمُ اللّئيم الدّنيء الصغير الحبة. تقول العرب: رجل قَرَمٌ وامرأة قَرَمٌ وهو ذو قَرَمٍ، ولغة أخرى: رجل قَرَمٌ، ورجلان قَرَمَانٍ ورجال أقَرَامٌ وامرأة قَرَمَةٌ، وامرأتان قَرَمَتَانٍ ونساء قَرَمَاتٌ، ورجال قَرَمُون، ويقال للرّذالة من الأشياء قَرَمٌ. وأنشد:

لا بخل خالطه ولا فقرم

وقال غيره: عَتَمَ قَرَمٌ أي رُدَالٌ لا خير فيها، وغن شئت: غنم أقَرَامٌ، وكذلك الرّذالة من الإبل قَرَمٌ.

زقم

قال ابن دريد: الزَّقْمُ شرب اللبن والإفراط فيه. ويقال: باتَ يَتَرَقَّمُ اللبن. وقال الله جلّ وعزّ: (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ). وقال في موضع آخر: (إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) وذكر هذه الشجرة في موضع آخر فقال: (وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) وهي هي وافتن بها المشركون. فقال اللعين أبو جهل: ما نعرف الزَّقُومَ إلا أكل التمر بالزبد فترقموا. وقال بعض المشركين: النار تأكل الشجر فطيف ينبث فيها الشجر. ولذلك قال الله: (وَمَا جَعَلْنَا الزُّرُيَا الَّتِي أَرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) وما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار. وقال الليث: الزَّقْمُ الفَعْلُ من أكل الزَّقُومِ، والازْدِقَامُ كالاتلاع. قال: ولما نزلت آية الزَّقُومِ لم تعرفه قريش فقدم رجل من إفريقية وسئل عن الزَّقُومِ. فقال الإفريقي: الزَّقُومُ بلغة إفريقية الزبد بالتمر. فقال أبو جهل: هاتي يا جارية زبداً وتمرّاً نردقمه فجعلوا يأكلون منه ويترقمون ويقولون: أ فبهذا نُخوفنا يا محمد.

فأنزل الله (إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) وقال الكسائي وأبو عمرو: الرِّقْمُ واللِّقْمُ واحد، والفعل رَقِمَ يَرْقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ حكى ذلك عنهما إسحاق ابن الفرج.

مِرْق

قال الليث: المِرْق شق الثياب. ويقال: صار الثوب مِرْقاً أي قطعاً ولا يكادون يقولون مِرْقَةً للقطعة وكذلك مِرْقُ السحاب قطعه. ويقال: ثوب مَزِيْق مَمَزُوْق مُمَزَّق مُمَزَّق، ومَزَّقُ العرض شتمه. أبو عبيد عن الأصمعي: مِرْقُ الطائر ودَرَقَ يمزق ويدزق إذا رمى به. قال الليث: ناقة مِرَاقٌ: سريعة جدا يكاد جلدُها يتمزق من سرعتها، وأنشد:

فَجَاءَ يَشْوَشَاهُ مِرَاقٌ تَرَى بِهَآ
تُدَوِّباً مِنَ الْاِتْسَاعِ فِذاً وَتَوَآمَآ

أبو عبيد: ناقة شَوْشَاهُ مِرَاقٌ سريعة، وجعل ذو الرمة الفرس مِرَاقاً أي سريعة خفيفة فقال:

أَفَاؤًا كُلَّ شَاذِبَةِ مِرَاقٍ
بَرَاهَا الْقَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوَارَا

وفي النوادر: مَارَقْتُ فلانا ونارقتُه مَنَارَقَةً وممازقة: أي سابقته في العدو، ومُزَيْقِيَاءُ لقب عمرو بن عامر جد الأنصار.

وقيل إنه لقب بمزريقاء لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً فإذا أمسى مَرَّقَهُ عنه ووهبه وهو القائل:

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرُو وَجَدِّي
أَبُوهُ عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

وقال ابن دريد: المَزَقَةُ طائر صغير وليس بثبت.

وقال مَرَّقَ لحيته وزَبَقَهَا إذا نتفها.

زِمَق

قال ابن دريد: زِمَقَ لحيته وزَبَقَهَا إذا نتفها.

22

قَطَب

قال الليث: القطب: نبات. قلت: القطبة هُتة من الشوك كَأَثْهَا حَسَكَةٌ مَثْلَةٌ، وجمعها قَطَبٌ، وورق أصلها يشبه ورق التفل و الدَّرَق؛ والقطب ثمرها.

وقال الليث: القُطُوب: تزوَّى ما بين العينين عند العبوس. يقال: رأيتُه غضبان قاطباً، وهو يقطب ما بين عينيه تقطيباً.

قال: والقطب: كوكب بين الجدي والفرقدين، وهو صغير أبيض لا يبرح مكانه أبداً؛ وإنما سُمِّيَ بقطب الرّحى، وهو الحديد التي في الطابق الأسفل من الرّحيين يدور عليها الطبق الأعلى، ويدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب.

أبو عمرو يثمر عن أبي عدنان: القطب أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجدي والفرقدان تدور عليه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: القطبة من نصال الأهداف.

وقال الليث: القطبة: نصل صغير قصير مَرَّع في السهم يُرمى به الأغراض.

وقال النَّضْر: القطبة لا تعدُّ سهماً.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: السَّلَق: إدخال السُّطَاطِ مرة في عُرى الجوالق عند

العكم، فإذا ثبتته فهو القطب. قال: ومنه يقال: قطب الرجل، إذا أثنى جلد ما بين عينيه. قال: والقطب: المزج أيضاً، الخلط. وكذلك إذا اجتمع القوم وكانوا أصنافاً فاختلطوا قيل قطبوا فهم قاطبون. ومن هنا يقال: جاء القوم قاطبةً، أي جميعاً مختلطاً بعضهم ببعض. أبو عبيد عن أبي عمرو: قطبت الشراب وأقطبته، أي مزجته. قال ابن مقبل:

يَقْطُبُهُ بِالْعَنْبِرِ الْوَرْدِ مَقْطُبٌ.

قال: وقال الكسائي: القطب: القائم الذي تدور عليه الرّحى. وفيه ثلاث لغات قُطِبَ، وَقُطِبَ، وَقُطِبَ.

وقال شمر: وقطب أيضاً.

وقال الليث: قاطبة: اسمٌ يجمع كلَّ جيلٍ من الناس، كقولك: جاءت العرب قاطبة. قال: والقطاب: المزاج فيما يُشرب ولا يشرب، كقول الطائفة في صفة غسلة. قال أبو فروة: قدم قريغونٌ بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة. قال: فدخلت عليها وهي تعالج شيئاً؛ فقلت: ما هذا؟ فقالت: هذه غسلة. فقلت: وما أخلاطها؟ قالت: أخذ الزبيب الجيد فألقي لرجه وألجته وأعبته بالوخيف، وأقطبه. وانشد غيره:

يَشْرَبُ الطَّرْمُ وَالصَّرِيفَ قَطَاباً.

قال: الطَّرْمُ العسل. والصريف: اللبن الحارّ قَطَاباً أي مزجاً: ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال: القطبية ألبان الإبل والغنم يُخلطان.

وقال ابن شميل: القطبية: اللبن الحليب والحقين يُخلط بالإهالة. وقد قطبت له قطبية فشربها.

وقال أبو زيد: القطبية: أن يخلط لبن الضأن والمعزى؛ وهي النخيسة. وكلُّ ممزوج قطبية. والقطاب: المزاج. قطب بين عينيه، أي جمع الغضون.

وقال أبو عبيدة: القطبية: الرثيئة.

أبو زيد: في الجبين المقطب، وهو ما بين الحاجبين. وقُطِبَ: من أسماء العرب، تصغير قطب.

طبق

قال الليث: الطَّبِقُ عظيم رقيق يفصل بين الفقارين. وقال غيره: الطبق: فقار الصلب أجمع. وكل فقارة طبقة. وفي حديث ابن مسعود: "وتبقى أصلابُ المنافقين طبقةً واحداً". قال أبو عبيد قال الأصمعي: الطَّبِقُ فقار الظهر، وأحدته طبقة. يقول: فصار فقارهم كله فقارة واحدة، فلا يقدر على السجود. ويقال يد فلان طبقة واحدة، إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجميع الطبقات. ثعلب عن سلمة عن الفراء، يقال: لقيت منه بنات طبق، هي الداهية. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: جاء بإحدى بنات طبق: قال: وأصلها من الحيات. ولما نُعي المنصور إلى خلفي الأحمر أنشأ يقول:

فَذَمَّرُوهَا وَهَمَّةً ضَخَمَ الْعُنُقُ

قَدْ طَرَّقَتْ بِكَرْهٍ أَمَّ طَبِقُ
مَوْتُ الإِمَامِ فَلَقَهُ مِنَ الْفَلَقِ

وقال غيره: قيل للحية أم طبق وبنات طبق لترجّيها وتحوّلها. وأكثر الترجى للأفعى. وقال غيره: قيل للحيات بنات طبق لإطباقها على من تلتسه. وقيل: إنما قيل لها بنات طبق لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة.

ويقال: مضى طبقٌ من النهار أي ساعة. ومثله مضت طائفة من الليل.
وطباق الأرض وطلاغها سواء، معناها ملؤها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا الشيء وفق هذا ووفاقه، وطَبَّقُه وطَبَّقَهُ، وطَبَّقَهُ ومُطَبَّقُهُ، وقاله
وقال به، بمعنى واحد.
ومنه قولهم: وافق شئٌ طبقه.
أبو عبيد شئٌ وطبق جيان من العرب.
وقال ابن السكيت: طبق: حث من إيداء، وشئ: ابن أفضى بن عبد القيس، وكانت شئ لا يقام لها، فواقعها
طبق فانتصفت منا فليل.

وأفقه فاعْتَقَهُ

وافق شئٌ طبقه

وأنشد:

طَبَقاً وافق شئٌ طبقه

لقيت شئٌ إيداءاً بالقتا

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشئ: الوعاء المعمول من الأدم، فإذا يبس فهو شئ، فكان قوم لهم
مثله فتشّن، فجعلوا له غطاءً، فوافقه.
أبو عبيد عن أبي زيد: المطابقة المشئ في القيد. وهو الرسف.
وقال ابن الأعرابي: المطابقة أن يضع الفرس رجله في موضع يده؛ وهو الأحق من الخيل.
ويقال طابق فلانٌ لي بحقي وأذن، إذا أقر وبخع.
وقال الخدي:

طَباق الكلاب يَطَان الهَراسا

وحيل طابق بالدارعين

ويقال طابق فلان فلانا، إذا وافقه وعاونه.
أخبرني المنذري عن الحراني قال: التطبيق في حديث ابن مسعود: أن يضع كفه اليمنى على
لايسرى. يقال طابقت وطبقت.
قال: وقولهم: "رحمه الله طباق الأرض"، أي تغشى الأرض كلها: وفي حديث عمران بن حصين
أن غلاما له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا، قال: يريد عضوا.
والتطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين أول ما أمروا بالصلاة، وهو مطابقة الكفين
مبسوطتين بين الركبتين في الركوع.
ثم أمروا بالقام الكفين داغصتي الركبتين، كما يفعل الناس اليوم.
وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لأنه لم يكن سمع من النبي صلى الله عليه الأمر الآخر.
وقال والأصمعي: التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا.
وقال الراعي يصف ناقة:

كما طبق المسحَلُ الأغبرُ

حتى إذا ما استوى طَبَّقَتْ

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت.
قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

كمثل السفينة أو أوقرُ

وهي إذا قام في عَرَزِها

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: "لأن النجبية يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا
طبقت لم تحمد: قال وهول مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في عَرَزِها تَبَّبُ

وقال في حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا؛ فقال لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره.
فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ. قال أبو عبيد. قوله طبقت أراد أصبت وجه الفتيا وأصله إصابة المفصل، ولهذا قيل
لأعضاء الشاة طواق، واحدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طبق.
وقال الشاعر:

يصمم أحيانا وحيثا يُطَبَّقُ

يصف السيف: فالتصميم أن يمضي في العظم. والتطبيق: إصابة المفصل.
قال الراعي يصف إبلا:

وطَبَّقَ عَرَضَ الْفُفِّ لَمَّا عَلَوْتَهُ كما طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدْيَةُ جَارِرٍ

وقلا ذو الرمة:

لَقَدْ حَطَّ رُومِيٌّ وَلَا رَعْمَاتِهِ لُعْتَبَةٌ حَطًّا لَمْ تُطَبَّقْ مَفَاصِلُهُ

وقال الغراء في قول الله جل وعز:

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

حدثني ابن عينية عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ لتركين.
وفسر: لتصيرن الأمور حالا يعد حالا للشدة: قال: والعرب تقول: وقع فلان في بنات طبق إذا وقع في الأمر الشديد.

وقال ابن مسعود: لتركين السماء حالا بعد حال.
وقرأ أهل المدينة: لتركين طبقا يعني الناس عامة: والتفسير الشدة.
وقال الزجاج لتركين حالا بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وبعث.
قال: ومن قرأ لتركين أراد لتركين يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء وقرئت: ليركين طبقا عن طبق.
وفي حديث الأستسقاء: أسقنا غيثًا مغيثًا طبقًا.
يقال: هذا غيث طبق الأرض إذا طبقتها.
وقال امرؤ القيس:

طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرَّ

ومن نصب طبق أراد: تحرى طبق الأرض، وهو وجهها.
أخبرني المنذري عن الحراني عن أبي نصر عن الأصمعي في قوله: "غَيَا طَبَقًا" الغيث الطبق: العام: وقال الأصمعي في حديث رواه: قريش الكتبة الحسبة، ملح هذه الأمة، علم عالمهم طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها.
وأما قول العباس بن عبد المطلب في امتداحه رسول الله صلى الله عليه.

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

فمعناه إذا مضى قرن ظهر قرن آخر وإنما قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر.

وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.
وروى عن محمد بن علي أنه وصف من يلي الأمر بعد السفيناني فقال: "يكون بين شت وطباق".
والشت الطباق: شجرتان معروفتان بناحيته تهامة، وقد ذكرهما نابط شرا فقال:

كَأَنَّمَا حَتَحْتُمَا حُصَا قَوَادِمُهُ أَوْ أَمَّ خِشْفٍ بَذِي شَتَّ وَطَبَّاقٍ

ويقال طبقت النجوم: إذا ظهرت كلها. وفلان يرفع طبق النجوم.
وقال الراعي:

أَرَى إِلَيَّ تَكَالَأَ رَاعِيَاهَا

مَخَافَةَ جَارِهَا طَبَقِ النُّجُومِ

وفي حديث أم زرع، أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: "زوجي عيائا طباقا، كل داء له داء".
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الطباقاء: الأحمق القدم.
وقال جميل:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ حُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ

رَكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعَكَفُ

وقال ابن الأعرابي في قول المرأة: "زوجي عيائا طباقا" قال: هو المطبق عليه حمقا.
ابن شميل، يقال: تجلبو على ذلك الإنسان طباقا بالمد، أي تجمعوا كلهم عليه.
وقال الله جل وعز: (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا).
قال أبو إسحاق: معنى طباقا مطبق بعضها على بعض.
قال: وطباقا مصدر طوبقت طباقا.

قال ونصب طباقا على وجهين: أحدهما مطابقة طباقا. والآخر من نعت سبع، أي خلق سبعا ذات طباق. وقال الليث: السموات طباق بعضها على بعض، وكل واحد من الطباق طبقة، ويذكر فيقال: طبق. قال: والطبقة الحال. يقال: كان فلان من الدنيا على طبقات شتى، أي حالات. والطبق: جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم. قال: وأطبق القوم على الأمر، إذا أجمعوا عليه. وطابقت المرأة زوجها، إذا واثته. ويقال: طابقت بين شيئين، إذا جعلتهما على حذو واحد. قال: والمطبق شبه اللؤلؤ إذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فألرزق بالغراء بعض ببعض فيصير لؤلؤا وشبهه. الانطباق مطاوعة ما أطبقت. وفي الحديث: "لله مائة رحمة، كل رحمة منها كطباق الأرض" أي تغطي الأرض كلها. وقيل طباق الأرض ملؤها. ثعلب عن ابن الأعرابي "الطبق: الحال على اختلافها. والطبق الأمة بعد الأمة. والطبق: سد الجراد عين الشمس. والطبق: انطباق الغيم في الهواء. والطبق الدرك من أدراك جهنم. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء موضع النقب. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال، الطبق، الدبق، والطبق بفتح الطاء. الظلم بالباطل. والطبق. الخلق الكثير. وقال الأصمعي الطبق الجماعة من الناس. وكل مفصل طبق وجمعه أطباق. ولذلك قيل للذي بصيب المفصل مطبق. وقال:

وبحملك باللين الحسام المطبق

قال. وجاء فلان مقتعطا، إذا جاء متعمما طابقا، وقد نهى عنها. وأخبر الحسن بأمر فقال إحدى المطبقات. قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطبقة. وقال الكميت:

وأهل السكينة في المَحْفَلِ

وأهل السَّماجة في المُطَبِّقات

قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق. وطبق السيف، إذا وقع بين عظمين.

بطوق

روى عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياها، وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجح بها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال البطاقة الورقة. وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة. وكأنها سميت بطاقة لأنها بطاقة من الثوب. رواها بعضهم "نطاقه" ومعناها الرقعة أيضا.

قبط

قال الليث: القبط هم أهل مصر بنكها. والنسبة إليهم قبطي.
قال: والقبطية، وجمعها القباطي، وهي ثياب بيض من كتان تعمل بمصر. فلما ألزمت هذا الاسم غيروا اللفظ،
فالإنسان قبطي والثوب قبطي.
وقال أبو عبيد: يقال للناطف القُبَيْطِي مقصورة، والقبيطاء ممدود، إذا قصرت شددت الباء، وإذا مددت
خففتها.
وقال شمر: القباطي ثياب إلى الرقة والدقة والبياض.
وقال الكميت يصف ثورا:

إزارا وفي قُبَيْطِيَّةٍ متجلببٌ

لياخُ كأن بالأتحمية مُسْبِعُ

بقط البقاط: ثفل الهبيد وقشره.
وقال الشاعر:

لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَبِيدِ جَرِيمٌ
عَرَانِيقُ نَخْلٍ يَغْتَلِينَ جُثُومَإِذَا لَمْ يَتَلَّ مِنْهُنَّ شَيْئاً فَقَصْرُهُ
تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلْقَى كَأَنَّهُ

يصف القانص وكلايته ومطعمه من الهبيد إذا لم ينل صيدا.
وروى شمر بإسناد له عن ابن المسيب أنه قال: لا يصلح بَقَطُ الْجَنَانِ".
قال شمر: سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر أنه قال: الْبَقَطُ أَنْ تَعْطِيَ الْجِنَانُ عَلَى الثَّلَثِ وَالرَّيْعِ.
قال: وبلغنا عن أبي معاذ النحوي أنه قال: البقط ما يسقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب.
قال: وبقط البيت قماشه، ومن أمثالهم "بقطية بطبك" يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته،
وأصله أن رجلا أتى في بيتها فآخذه بطنه فأحدث فقال لها: بَقَطِيهِ بِطَبْكُ" أي فرقيه برفقك لا يفطن له،
وكان الرجل أحمق.
وأنشد بعضهم:

فَهُمْ بَقَطُ فِي الْأَرْضِ فَرَتْ طَوَائِفُ
فَبَابَانِ مِنْهَا مَالُفٌ فَالْمَرَّالُفُرَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبِالْخَطِّ دَارَهَا

"فهم بقط"، أي فرق.

وقال اللحياني: بقط متاعه إذا فرقه.
عمرو عن أبيه: بقط في الجبل وبرقط وتغذقذ في الجبل، إذا صعد.
أبو سعيد، قال بعض بني سليم: تَبَقَطْتُ الْخَبْرَ وَتَسْقَطُهُ وَتَذَقُّطُهُ، إذا خذته شيئا بعد شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبط: الجمع، والبقط: التفرقة.
قال: وفي حديث علي أنه حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يبقطون أي يتعادون إلى
الجبال.
وقال شمر: روى بعض الرواة حديث عائشة، فوالله ما اختلفوا في بقطة إلا طار أبي بحظها.
قال: البقطة البقعة من بقاع الأرض. تقول: ما اختلفوا في بقعة من البقاع.
يقال: أمسينا في بقطة معشبة، أي في رقعة من كلا.
قال: ويقع قول عائشة على البقطة من الناس، وعلى البقطة من الأرض: والبقطة من الناس:
الفرقة.

قطم

قال الليث: فحل قَطْمٌ. وقد قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا، وهو شدة اغتلامه، والجميع قطم.
قال: والقطم والقطيم: الفحل الصَّوْلُ.

يَسُوقُ فَحْلًا قَطِمًا قَطِيمًا

أبو عبيد عن الأصمعي: القطم: الفحل الهائج من الإبل.
قال: ويقال قَطَامِيَّ وقُطَامِيَّ للصقر، وهو مأخوذ من القطم، وهو المشتهى للحم وغيره.
وقال الليث: القطامي من أسماء الشاهين.
قال: وقُطَام: من أسماء النساء.
أبو عبيد عن الفراء قال قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أَقِطُمُ قَطْمًا، إذا تناولته.
وقال غيره قَطَمَ يَقْطِمُ، إذا عَضَ بِمَقْدَمِ الأسنان.
وقال أبو وجزة:

وخائفٍ لحماً شاكاً برائته
كأنه قاطمٌ وقُفَيْنٍ من عاج
ابن السكيت: القطم العض بمقدم الأسنان. يقال: اقطم هذا العود فانظر ما طعمه.
وأنشد:

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ علا قِما
وقواضي الدِّيفانِ فيما تَقْطِمُ
قال: والقطم: شهوة الفحل للضراب، جَمَلَ قَطِمْ بين القطم.
وقال الليث: مقطم البازي مخلبه. والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم.

مقط

قال الليث: المقاط: حبل صغير يكاد يقوم من شدة إغارته، والجميع المقط.

من البياض مُدَّ بِالْمِقَاطِ

يصف الصبح.
قال: والمقاط: أجبر الكَرِيَّ، والماقط: مولي الموالي. المقط: الضرب بالحبل الصغير.
شمر: المقاط: الحامل من رقية إلى قرية أخرى. حكاه عن ابن شميل. أبو عمرو فيما روى عنه.
أبو عبيد: المِقَاط: الحبل، وجمعه مُقُط.
قال: وقال الفراء: الماقط البعير الذي لا يتحرك هزلاً، وقد مَقَطَ يَمَقِطُ مُقَوَّطاً، وهو الرازم أيضاً.
أبو زيد مَقَطْتُ صاحبي أمقطه مقطاً، إذا بلغت إليه في الغيط. ومَقَطْتُ عنقه بالعصا ومَقَرْتُهُ، إذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح.
وقال أبو جندب الهذلي:

أين الفتى أسامة بن لُعطٍ
لو أنه ذو عِرَّةٍ ومَقَطٍ
هلاً تقوم أنت أو ذو الإبطِ
لمنع الجيرانَ بعض الهمطِ

قيل: المقط: الضرب. يقال: مقطه بالسوط.
قيل: والمقط: الشدة، وهو ماقط: شديد. والهمط: الظلم.
وقال الليث: المقط: الضرب بالحبل الصغير المغار.
وقال غيره: امتقط فلان عينين مثل جمرتين، أي استخرجهما.

قمط

قال الليث: القَمَطُ شَدُّ كَشَدِّ الصبي في المهد وفي غير المهد، إذا ضم أعضاؤه إلى جسده ثم لف عليه القمط، والقمط هي الخرقعة العريضة التي تلف على الصبي إذا قمط، ولا يكون القمط إلا شد اليدين والرجلين معاً.
قال: وسيفاد الطير كله قِمَاط.
الحراني عن ثابت بن أبي ثابت قال: فقط التيس يقفطه، إذا نزا، وقمط الطائر يقمط.
وقال الأصمعي: يقال قمطها وقفطها.
وفي حديث شريح: أنه قضى بالخص للذي يليه القمط، وذلك أنه احتكم إليه رجلان في حُص

ادعياه معا، وشرطه التي يوثق بها من ليف كانت أو من خوص هي القمط، فقضى به الذي تليه المعاهد دون من لا تليه مَعَاقِدُ الْقُمَطِ. وقال الليث: الْقُمَاطُ: اللصوص، ويقال: وقعت على قِمَاطِ فلان، أو على بنوده، وجمعه القمط.

مطق

أبو عبيد: التمطق والتلمط: التذوق. وقد يقال في التلمط إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه. والتمطق بالشفيتين أن تضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما. وأنشد:

تراه إذا ما ذاقها يتمطق

قتد

قال الليث: الْقَتْدُ من أدوات الرَّجُل والجميع القتود والأقتاد. قلت: والقَتَادُ شَجَرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جذب، فيجئ الرجل ويُضرم فيه النار حتى يحترق شوكه، ثم يُرعيه إبله، ويُسمى ذلك التقتيد. وقد قَتَّدَ الْقَتَادَ، إذا لوح أطرافه بالنار. وقال الشاعر يصف إبله وسقيه ألبانها الناس في سنة المحل:

وَتَرَى لَهَا زَمَنَ الْقِتَادِ عَلَى الثَّرَى رَحْمًا وَلَا يَحْيَا لَهَا فُصْلٌ

وقوله: ترى لها: "رحما على الثرى" يعني الرغوة شبهها في بياضها بِالرَّحْمِ، وهي طير بيض. وقوله: "ولا يحيا لها فُصْلٌ"، لأنه يؤثر بألبانها أضيافه وَيَنَحَرُ فُصْلَانَهَا وَلَا يَقْتْنِيهَا إِلَى أَنْ يَحْيِيَ النَّاسُ. وقتادة جبل وتقتد: اسم ركية بعينها، ومنه قول الراجز:

وَذَكَرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا

نصب بَرْدَ، لأنه جعله بدلا من تَقْتَدَ

تقد

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التقدة: الكزبرة، والنقدة بالنون: الكرؤيا.

قتد

قال الليث: الْقَتْدُ: خيار بأذْرُنُقٍ. وقال ابن دريد: الْقَتْدُ الْقِتَاءُ الْمَدُورُ. قال حبيب الهذلي:

تُدْعَى حُثَيْمٌ بَنُ عَمْرِو فِي طَوَائِفِهَا فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٌ ثُمَّ يُقْتَنَدُ

أي يقطع

شدق

أهمله الليث وهو مستعمل.
ثادق: اسم موضع ذكره لبيد فقال:

فأجمادَ ذي رَفْدٍ فأكنافَ ثادقِ فصارةٌ يوفي فوقها والأصائلا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الثَّدَق والثَّادِق: الثَّدَى الظاهر.
يقال: تباعدَ في الثَّادِق.

وقال ابن دريد: سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فلم يعرفاه، فسألت أبا عثمان الأشناداني عنه فقال: ثدق المطر من السحاب، إذا خرج خروجاً سريعاً.

دثق

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّثَقُّ صب الماء بالعجلة.
قلت: هو مثل الدفق سواء.

قدر

قال الليث: القَدَرُ القضاء الموفق، يقال: قدر الله هذا تقديراً، قال: وإذا وافق الشيء الشيء، قلت: جاء قَدْرُهُ. والقَدَرَةُ: قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء.
وقال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا النيز، لأننا ننفي القَدَر عن الله، ومن أثبتَه فهو أولى به. وهذا تمويه منهم، لأنهم يبينون أن القدر لأنفسهم، ولذلك سموا قدرية.
وقول أهل السنة: أن علم الله قد سبق في البشر وغيرهم، فعلم كُفَر من كَفَر منهم، كما علم أيمن من آمن، فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه.
وقال الليث: المقدار اسم القَدَر، إذا بلغ العبد المقدار مات، وأنشد:

لو كان خَلَقَكَ أو أَمَامَكَ هائبا بَشَرًا سواك لَهَابَكَ المِقْدَارَ

يعني الموت.

ويقال: إنما الأشياء مقادير، لكل شيء مقدار وأجل.
والمقدار هو الهنداز.

تقول: ينزل المطر بمقدار، أي بَقَدَرٍ وَقَدْرٍ، وهو مبلغ الشيء.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: عَلَّمَ الموسيَّع قَدْرَهُ وَعَلَّمَ الْمُقْتِر قَدْرَهُ (وقرى قدره وقدره بالرفع، ولو نصب كان صواباً على تكرير الفعل في النية، أي ليعط الموسيَّع قَدْرَهُ والمُقْتِر قَدْرَهُ.
وقال الأخفش: على الموسيَّع قدره: أي طاقته.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله: "على المقتر قَدْرَهُ وَقَدْرُهُ".
قال: الثقل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين، وإنما اخترنا التثنية لأنه اسم.
وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثنية، وكل صواب، قال قَدَر يَقْدِر مَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةً وَقَدَرَانَا وَقَدَاراً وقَدَرَةً، كل هذا سمعناه من العرب.

قال: وَيَقْدُرُ قدرت الشيء فأنا أقدره خفيف فلم أسمعه إلا مكسوراً.
قال وقوله: (وما قَدَرُوا الله حقَّ قدره) خفيف، ولو ثقل كان صواباً، وقوله: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) مثقل، وقوله: (فسألت أوديةً بِقَدَرِها) مثقل ولو خفف كان صواباً، وأنشد:

وما صَبَّ رَجُلِي في حديدٍ مُجاشيع مع القَدَرِ إلا حاجةٌ لي أريدُها

وقال الليث في قوله: (وما قَدَرُوا الله حقَّ قَدْرِهِ)، أي ما وصفوه حق وصفه.

وقال الزجاج: جاء في التفسير ما عظموه حق عظمتهم. قال: والقدر والقدر هاهنا بمعنى واحد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وذا النُّون إذ ذهبَ مُغاضِباً فظنَّ أن لن نقدر عليه).
قال: المعنى فظن أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرناه.
وقال أبو الهيثم: وروى أنه ذهب مغاضباً لقومه، وروى أنه ذهب مغاضباً لربه، فأما من اعتقد

أن يونس ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر، لأن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس رسول لا يجوز ذلك الظن عليه.

قال: والمعنى فظن أن لن نقدر عليه العقوبة.

قال: ويحتمل أن يكون تفسيره فظن أن لن تضيق عليه من قوله جل وعز: (ومن قُدِرَ عليه رزقه) أي من ضيق عليه.

وكذلك قوله: (وأما إذا ما ابتلاه فقَدَرَ عليه رزقه) معنى فقدر فضيق عليه، وقد ضيق الله جل وعز على يونس أشد التضيق على معذب في الدنيا، لأنه سجنه في بطن الحوت فصار مكظوما، أخذ في بطنه بكظمه.

وسمعت المنذري يقول: أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله: فظن أن لن نقدر عليه أي لن تضيق عليه.

قال: ولم يدر الأخص ما معنى فقَدَرَ، وذهب إلى موضع القدرة، إلى معنى فظن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال إن بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أظن أن لن نقدر عليه، ولو علم أن معنى تَقْدِرُ تُضَيِّقُ، ولم يَخْطِ هذا الخبط ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما بقياس النحو.

قال: وقوله: (ومن قُدِرَ عليه رزقه).

أي ضيق عليه، وكذلك قوله: (وأما إذا ما ابتلاه فقَدَرَ عليه رزقه)، أي ضيق.

وأما قوله جل وعز: (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ).

فإن الفراء قال: قرأها على فقدرنا وخففها عاصم، ولا تبعدن أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا، لأن العرب تقول: قدر عليه الموت وقدر عليه الموت، وقُدِّرَ عليه رزقه وقَدِر. قال: واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعمة المقدرين. وقد تجمع العرب بين اللغتين.

قال الله جل وعز: (فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَلَهُمْ رَوِيْدًا).

وقال أبو إسحاق في قوله: "فظن أن لن نقدر عليه"، أي ظن أن لن نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت.

قال: ونقدر بمعنى نقدر. وقد جاء هذا التفسير.

قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدره الله عليه من التضيق في بطن الحوت، ويكون المعنى ما قدره الله عليه من التضيق، كأنه قال: ظن أن لن تضيق عليه، وكل ذلك شائع في اللغة، والله أعلم بما أراد، فأما أن يكون قوله: "أن لن نقدر عليه" في القدرة فلا يجوز، لأن من ظن هذا كفر، والظن شك، والشك في قدره الله كفر. وقد عصم الله أنبياء عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأول. ولا يتأول مثله إلا الجاهل بكلام العرب ولغاتها.

والقدير والقادر من صفات الله جل وعز، يكونان في القدرة، ويكونان من التقدير.

وقوله جل وعز: (إن الله على كل شيء قدير) في القدرة لا غير، كقوله: (على كل شيء مقتدرا) والله مقدر ما هو كائن وقاضيه.

وفي الحديث: "أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرضين بخمسين ألف عام".

وقال الليث: القدرة مصدر قدر على الشيء قدرة، أي ملكه فهو قادر قدير. واقتدر الشيء: جَعَلَهُ قَدْرًا، وكل شيء مقتدر فهو الوَسْط، تقول: رجل مقتدر الطول ليس بجدا طویل.

وقوله جل وعز: (عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ) أي قادر.

قال: والقَدْرُ من الرجال والسُّرُوج ونحوها الوَسْط، تقول: هذا سَرَجٌ قَدَرٌ وَقَدْرٌ مخفف ويثقل.

وقال النبي صلى الله عليه: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا له".

وفي حديث آخر: "فإن غم عليكم فأكملوا العدة".

وقوله: فاقدروا له، أي قدروا عدد الشهر وأكملوه ثلاثين يوما، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد.

وروى عن أبي العباس بن سريج أنه قال في تفسير قوله: "فاقدروا له" أي قدروا له منازل

القمر، فأنها تبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون.
قال: وهذا خطاب لمن تخصص بهذا العلم من أهل الحساب.
قال وقوله: "فأكملوا العدة" هو خطاب لعوام الناس الذين لا يحسنون تقدير منازل القمر.
قال: وهذا نظير المسألة المشكلة تنزل بالعالم الذي أعطى آله الاجتهاد، فلهم تقليد أهل العلم.
والقول الأول عندي أصح وأوضح، وأرجو أن يكون قول أبي العباس غير خطأ والله أعلم.
وقال الليث: القدر معروفة وهي مؤنثة وتصغيرها قدير بلا هاء.
قلت: القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء، وإذا حُقِرَتْ قيل لها مُقْدِرَةٌ وقدير بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويون في ذلك.
أبو عبيد عن أبي زياد الكلبي قَدَرْتُ القدر أقدرها قَدْرًا إذا طبخت قدرا.
وقال الليث: القدير ما طبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ. قال: ومَرَقٌ مَقْدُور وقدير: أي مطبوخ.
قال الليث: القرد معروف، والأنثى قدرة، وثلاثة أقْرَد وقُرود وقِرْدَة كثيرة. وأقْرَد الرجل إذا ذل. وأنشد الفراء:

ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

يقول إذا اقْلَوْلِي عليها وأقْرَدَتْ

والقُرَاد معروف، وثلاثة أقْرَدَة، وقُرْدَانٌ كثيرة.
والقُرْد: لغة في الكُرْد، وهو العُنُق، وهو مجثم الهامة على سِلْقَة العُنُق. وأنشد:

فطَبَّقَ ما بين الدُّوَابَةِ والقُرْدِ

فجلَّه عَصَب الصَّرِيَةِ صَارِمًا

وقال: والقُرْد من السحاب الذي تراه في وجهه شبه أنعقاد في الوهم، يشبه بالوَر القُرْد. والشعر القُرْد: الذي أنعقد أطرافه.
وإذا فسدت مَمَصَّة العلك قيل: قد قُرِد.
وقُرْدُودَة الظهر: ما ارتفع من تَبْجِه.
الحراني عن ابن السكيت عن الأصمعي: قال: السيساء: قردودة الظهر.
وقال أبو عمرو الشيباني: السيساء من الفرس: الحارِ، ومن الحمار الظهر.
وقال الليث القرد من الأرض: قرنة إلى جنب وهدة. وأنشد:

بقرقرةٍ ملساء ليست بقرد

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا

وقال شمر: قال الأصمعي: القرد: نحو القف.
قال ابن شميل: القردودة: ما أشرف منها وغلط، وقلما تكون القرايد إلا في بسط من الأرض وفيما أتسع منها، فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا يثبت إلا قليلا. قال: ويكون ظَهْرُهَا سَعَتَهُ دَعْوَةً. قال: وبعدها في الأرض عُقْبَتَيْنِ وأقل وأكثر، وكل شيء منها جذب ظَهْرُهَا وأسنادها.
وقال شمر: يقال القُرْدُودَة: طريقة منقادة كقردودة الظهر.
وقال أبو عمرو: القُرْدُودُ: ما ارتفع من الأرض.
وقال أبو سعيد: القُرْدُودَة: صلب الكلام.
وحكى عن أعرابي أنه قال: استَوْقَحَ الكلام فلم يَسْهَلْ لي، فأخذت قُرْدُودَة منه فركبته ولم أرغ عنه يمينا ولا شمالا.
ويقال لحلمة الثدي قراد: يقال للرجل إنه لحسن قرادي الصُّدْر.
وقال ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء:

بطين من الجَوْلان كُتَّابُ أعجما

كأن قُرَادِي زَوْرَهُ طَبَعْتُهُمَا

قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل: أسفل الثنود. يقول: فهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم. وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتاب.
أبو عبيد عن الأموي: قردت في السقاء قردا: جمعت السمن فيه.
وقال شمر لا أعرفه ولم أسمع له إلا لأبي عبيد.

وسمعت ابن الأعرابي: قلدت في السقاء وقرت فيه. والقلد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره. وفرس قرد الخصيل، إذا لم يكن مسترخياً، وأنشد:

قَرْدُ الْخَصِيلِ فِي الْعِظَامِ بِقِيَّةٍ

ويقال: فلان يقرد فلاناً إذا جَادَّه متلطفاً، وأصله الرجل يجرى إلى الإبل ليلا ليركب منها بعيراً فيخاف أن يترعو، فينزعه منه القُراد حتى يستأنس إليه ثم يخطمه. وقال الأخطل:

إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتِطَاعٍ

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي تُمَيْرٍ

قال ذلك كله الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد: وإنما قيل لمن ذل قد أقرد، لأنه شبه بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيُقَرَّد لخاطمه ولا يستصعب عليه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرد الرجل، إذا سكت ذلاً، وأخَرَدَ إذا سكت حياءً. ويقال: جاء الحديث على قَرَدِهِ وعلى قَتْنِهِ وعلى سَمِّهِ، إذا جاء به على وجهه. وقال أبو زيد: القَرْدِيَّةُ الخط الذي وسط الظهر. وقال أبو مالك: القَرْدُودَةُ هي القَقَّارَةُ نفسها. ويقال: تُمَضِّي قُرْدُودَةَ الشَّتَاءِ عِناً، وهي حَدْبَتُهُ وشِدَّتُهُ. وأم القُرْدَانِ في فُرْسَيْنِ البعير: بين السَّلَامِيَّاتِ. وأنشد شمر في القرد القصير:

قَرْدُ الْعَقَاءِ وَفِي يَافُوخَةٍ صَقَعٌ

أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا

قال: الصَّقَعُ القَرَعُ والعَقَاءُ: الريش والقَرْدُ: القصير.

رقد

قال الليث: الرقود النوم بالليل، والرقاد: النوم. قلت: الرُّقَادُ والرُّقُودُ يكونان بالليل والنهار عند العرب. ومنه قول الله جل وعز: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا) هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة. وانقطع الكلام عند قوله: (مِن مَّرْقَدِنَا) ثم قالت لهم الملائكة (هذا ما وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ). ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة: حق ما وعد الرحمن. والرقدة هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة. ويحتمل أن يكون المرقد مصدرًا، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر. والنوم أخو الموت. وقال الليث: الرَّاقُودُ: دن كهينة إردبة يسيع باطنه بالقار، وجمعه الرواقيد. وقال ابن الأعرابي في الراقود ونحوه. أبو عبيد: الأرقداد والارمداد: السرعة، وكذلك الإغذاذ. منه قوله:

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ

وقال الأرقداد بَعْدُ النافر، كأنه قد تَقَرَّرَ من شيء فهو يَرْقُدُ. يقال: أتيتك مُرْقَداً. وِرْقَد: اسم جبل أو واد في بلاد قيس. وأنشد ابن السكيت:

كَأَرْحَاءٍ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

زلمتها أي سوتها. المنذري عن ابن الأعرابي: أرقد الرجل بأرض إرقادا، إذا أقام بها.

ردق

قال الليث: الرَّدَق لغة في الرَّجَج، وهو عَقِي الجَدْي، كما أن الشيرق لغة في الشَّيرج.

درق

قال الليث: الدَّرَق صَرَبٌ من الترسة، الواحدة دَرَقَة، وتُجَمَع على الأدراق تتخذ من جلود. والدَّوَرَق فِكِيَال لما يشرب، وهو مُعَرَّب. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدرق: الصلب من كل شيء. وقال مُدْرِك السلمي فيما روى ابن الفرّج عنه: ملسني الرجل بلسانه وملقني ودرقني، أي لينني وأصلح مني، يدرقني ويملسني ويملقني. والدَّرَدَق: صغار الإبل والناس، ويُجَمَع دَرَادِق. والدَّرْدَاق دَلٌّ صغير مُتَلَبَّد، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عن رمل.

دلق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال، "يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فندلق أقتاب بطنه. قال أبو بعيد: الاندلاق: خروج الشيء من مكانه؛ وكل شيء ندر خارجا فقد اندلق. ومنه قيل للسيف: قد اندلق من جَفْنِهِ، إذا شَقَّه حتى يخرج منه. ويقال للخيلك قد اندلقت، إذا خرجت فأسرعت السير. وقال طرفه يصف خيلا:

كَرَعَال الطير أسراباً تَمُرُّ

دُلُقٌ في غارة مسنوحة

وقال الليث: الدلق مجزوم: خروج الشيء عن مخرجه سريعا. ويقال دَلَقَ السيف من غمده، إذا سَقَطَ وَخَرَجَ من غير أن يسلم، وأنشد:

كَالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلَاحِ الدَالِقِ

ابن السكيت: سيف دلوق ودالق، إذا كان يخرج من غمده من غير سل؛ قال: وهو أجود السيوف وأخلصها. وكل سابق متقدم فهو دالق. قال: ودَلَقَ الغارة، إذا قدمها وبثها. قال: ويقال: بيناهم أمنون إذ دلق عليهم السيل. أبو عبيد عن الأصمعي: غارة دلق: سريعة الدفعة. والغارة: الخيل المغيرة. ويقال: أدلقت المُخة من قصب العظم فاندلقت. وقال غيره: دلقت الخيل دلوقا، إذا خرجت متتابعة فهي خيل دلق، واحدها دالق ودلوق. ويقال دَلَقَ البعير شَفْشِقَتَهُ يَدْلِقُهَا دَلَقًا، إذا أخرجها فاندلقت. وقال الراجز يصف جملا:

مِنْ شَدَقَمِي سِبْطِ الْمَشَافِرِ

يَدْلِقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ

أي يخرج شَفْشِقَتَهُ مثل الحرمي، وهو دَلُوقٌ فرى من أدمِ الحَرَمِ. وقد دَلَقُوا عليهم الغارة، أي شنوها. والدَلُوق والدِلْقَم: الناقة التي تكسر أسنانها هرما فهي تمج الماء.

دقل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدقل: ضعف جسم الرجل. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّقْل من النخل يقال لها الألوان، واحدها لَوْن. قلت: وَتَمَر الدَّقْل من أَرْدَا التَّمَر، إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَةَ تكون من مَوَاقِير النخل، ومن الدَّقْل ما يكون

تمره أحمر، ومنه ما يكون أسودَ وجَرم تمره صغيرٌ ونواه كبيرٌ. وقال الليث: الدَّقْل: خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السفينة يُمدُّ عليها الشراع. قال: والدَّوْقلة: الكَمَرَة، يقال: كَمَرَة دَوْقَلَة: ضخمة. والدَّوْقلة: الأكل. وأخذُ الشيء اختصاصاً يُدَوِّقُ له لنفسه. وقال غيره: دَوْقَل فلانٌ جاريته دوقلةً، إذا أُولِجَ فيها كَمَرَتَه فأوْعَبَهَا. وفي النوادر يقال: دَوَّقَلْتُ حُصْبَا الرجل، إذا خرجتَا من خَلْفِهِ فَصَرَبَتَا أَدْبَارَ فخذيه واسترَحَتَا. ودَوَّقَلْتُ الجِرَّةَ نَوَّطْتُهَا بيدي. وقال: أبو تراب: سمعتُ مبتكراً السَّلَمَى يقول: دَقْل فلانٌ لَحَى الرجل ودَقَّمَهُ، إذا صَرَبَ قَمَهُ وأنْفَهُ. والدَّقْل لا يكون إلا في اللَحَى والقَفَا. والدَّقَم في الأنف والفم.

قلد

قال الله جلَّ وعزَّ: (ولا الهْدَى ولا القَلَايِدَ).

قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم، ويعتصمون بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله، ثم نسخ ذلك وما ذكر في الآية بقوله جلَّ وعزَّ: (فاقتُلوا المشركين حيثُ وجدْتُمُوهم). وقال في قوله جلَّ وعزَّ: (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ). معناه: له مفاتيح السموات والأرض. وتفسيره أن كل شيء من السموات والأرض فאלله خالقه وفتاح بابه.

وقال الليث: المِقْلَادُ: الخِزانة. والمقاليد: الخزائن. قال: والقلادة ما جعل في العنق، جامع للإنسان والبدنة والكلب. وتقليدُ البدنة: أن يعلق في عنقها عُرْوَةٌ مَزَادَةٌ أو خلق نعل فيعلم أنها هدى. وتَقْلَدْتُ السَّيْفَ: وتقلدت الأمر، وقلد فلان فلانا عملاً تقليداً. قال: والإقليد: المفتاح بلغة أهل اليمن. وقال تبع حين قصد البيت:

وَأَقْمَنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا
وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

وقال غيره: الإقليد معرب، وأصله كليذ. وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لأعرابي ما تقول: في ناء بني فلان؟ فقال: "قلائد الخيل" أي هن كرام، لا يقلد من الخيل إلا سابق كريم. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أفند: قد قُلِدَ خَيْلُهُ، فلا يلتفت إلى رأيه. وقال الليث: القلْد إدارتك قلباً علي قلب من الحلي، وكذلك لي الحديد الدقيقة على مثلها قلد. قال: وأقْلَدَ البحر على خلق كثير، أي ضم عليه وأحضنه في جوفه. وقال أمية:

يُسَبِّحُ الْجَيْتَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا
وَمَا صَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلَدٍ

سَلَمَة عن الفراء يقال سَقَى إِبْلَهُ قَلْدًا، وهو السقي كل يوم، بمنزلة الظاهرة. وهو السقي كل يوم، بمنزلة الظاهرة. قال: ويقال قلدته الحمى، إذا أخذته كل يوم، تقلده قلداً. أبو عبيد عن الأصمعي: القلد: يوم يأتي المحموم الربيع: والمِقْلَد: الميْجَل يُقَطَّعُ بِهِ الْقَتُّ. وقال الأعشى:

يَقُتُّ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِقْلَدٍ

وقال ابن دريد: المقلد عصا في رأسها أعوجاج يقلد بها الكلاً كما يقلد القت. المنذري عن الحسن عن أبي الهيثم: الإقليد: المفتاح، وهو المقلد. والإقليد: شريط يشد به رأس الجلة. والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على لابة وخرق القرط. وبعضهم يقول: القلاد، يقلد، أي يعوى. والقلد: لي الشيء على الشيء. والقلد: جمع الماء في الشيء يقال قلدت أقلد قلداً، أي جمعت ماء إلى ماء.

عمرو عن أبيه: هم يتقالدون الماء، ويتفارتون، ويترافصون، ويتهاجرون، ويتفارصون، أي يتناوون.
وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لقيمة على الوهط: "إذا أقمت قلدك من الماء فاسقي الأقرب
فالأقرب". أراد بقلده يوم سقيه ماله.
ويقال: كيف قلد تخلص بني فلان؟ فيقال: تشرب في كل عشر مرة. والقلد: يوم السقي، وما بين القلدين طم.
وكذلك يوم ورد الحمى.
وفي حديث عمر أنه استسقى، قال: فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة".
قلت: القلد المضدر. والقلد: الأسم. اقلود النعاس إذا غشيه وغلبه.
وقال الرازي: والقوم ضرعى من كرى مقلود. أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثفل السمن: القلدة والقيشدة
والكدادة.
شمر عن ابن الأعرابي: قلدت اللبن في السقاء قريته: جمعته فيه.
وقال أبو زيد: قلدت الماء في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقده قلدا، إذا قدحت بقدرجك من الماء ثم
صبته في الحوض أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه إذا شرب.
وأما لقد فأصله قد ثم أدخلت عليها اللام توكيدا.
قال الفراء: وطن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاما أخرى فقال:

لَصَيِّغَيْنِ لِبَاسٍ وَتَقَاءِ

لَلْقَدْ كَانُوا لَدَى أَرْمَنَّا

دقيق

قال الليث: يقال يراق ودائق، وجمع دائق دَوَائِقُ، وجمع دائق دَوَائِقُ.
وقال غيره: يجوز في جمعها معا دوائق ودوائيق. وكذلك كل جمع على فواعل ومفاعل فإنه
يجوز مده بياء.
ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال: الدقيق والكيس والصوص الذي ينزل وحده
ويأكل وحده بالنهار، فإذا كان الليل أكل في ضوء القمر لئلا يراه الضيف. وقال: يقال للأحمق
دائق ودائق، ووادق، وهرط.

وقال أبو عمرو: مريض دائق، إذا كان مدنفا محرضا. وأنشد:

يَقْتُلَنَّ كُلَّ وَابِقٍ وَعَاشِقٍ

إِنْ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَحَّانِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ

وقال الليث دَائِقٌ وَجْهُ الرَّجُلِ تَدْنِيقًا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ ضَمْرًا؛ لَهْزَالِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ.
أبو عبيد: دنقت الشمس تدنيقا، إذا دنت للغروب، حكاة عن الحمر.
وقال غيره: دنقت العين تدنيقا، إذا غارت. ودنق للموت تدنيقا، إذا دنا منه.
وقيل لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت.
وأهل العراق يقولون: فلان مدنق، إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستعصي فيها.
قلت: والتدنيق والمداقاة والاستقصاء: كناية عن البخل والشح.
وقال ابن الأعرابي: الدَّنَقُ: المقترون على عيالهم وأنفسهم. وكان يقال: "من لم يُدْنِقْ زَرْنُقًا".
قال: والزَّرْنُقَةُ: العينة.
وقال أبو زيد: من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة، وهن سواء، وهو خروج العين
وظهورها.
قال الأزهري: وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غثورا.

قند

قال الليث: القند عصارة قصب السكر إذا جَمَدَ؛ قال: ومنه يُتَّخَذُ الْفَائِيزُ. وَسَوِيْقٌ مَقْنُودٌ مَقْنَدٌ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي قَالَ: الْقَنْدُ: جَالُ الرَّجُلِ حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ هِيَ الْقَنْدِيدُ وَالطَّابَةُ، وَالطَّلَّةُ، وَالْكَسِيسُ، وَالْقَقْدُ، وَأَمَّ رَزْبِقٍ وَأَمَّ لَيْلَى وَالزَّرْقَاءُ، لِلْخَمْرِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَنَادِيدُ: الْخَمُورُ، وَالْقَنَادِيدُ: الْحَالَاتُ، وَالْوَاحِدُ مِنْهَا قَنْدِيدٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ: رَجُلٌ قَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ. وَهُوَ الْخَفِيفُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ مِنَ النُّوقِ الْجَرِيئَةِ. وَقَالَ بَشْمَرٌ: قَنْدَاوَةٌ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَنْدَاوَةٌ: فَنَعَالَةٌ؛ وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ. وَقَالَ الْبَلَّيْثُ: الْقَنْدَاوُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِذَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

به في البهم قندأوا بطينا

فجاء به يسوقه ورجنا

أبو سعيد: فأس قندأوة وقندأوة، أي حديدة. وقال أبو مالك: قدوم قندأوة: حادة.

نقد

قال الليث: النقد: تمييز الدراهم. وإعطاؤها إنسانا وأخذها: الانتقاد والنقد: ضربة الصبي جَوْرَةً بِإصبعه إذا صَرَبَ. الْمُنْقَدَةُ حُرْبَةٌ تُنْقَدُ عَلَيْهَا الْجُوزَةُ. ويقال: نقد أرنبته بإصبعه، إذا ضربها، وقال خلف الأحمر:

تَكَادُ تَفْطَّرُهَا نَقْدَهُ

وَأَرْبَتُهُ لَكَ مَحْمَرَّةٌ

أي تشققها عن دمه. وَالطَّائِرُ يَنْقَدُ الْفَخُّ، أَي يَنْقَرُهُ بِمَنْقَارِهِ. وَالْإِنْسَانُ يَنْقَدُ الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ، وَهُوَ مُخَالِفَةُ النَّظَرِ لئَلَّا يَفْطِنَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّقْدُ مَصْدَرُ نَقْدَتِهِ الدَّرَاهِمُ. وَالتَّقْدُ غَتْمٌ صَغَارٌ. يُقَالُ: "هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ" وَأَنْشَدَ:

ورب مُثْرٍ أَدَلُّ مِنْ تَقْدٍ

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ

والنقد: أكل الصرّس، ويكون في

شابت الأصداغُ والصّرّسُ نَقْدُ

عاضها الله غلاما بعدما

وقال اهذلي:

يألم قرنان أرومة نَقْدُ

تَيْسٌ تُيُوسٍ إِذَا يَنَاطِحُهَا

أي أصله مؤتكل، ويجمع نقد الغنم نقادا ونقادة، ومنه قول علقمة:

على نقادته وافي ومجلوم

والمال صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ

يقول: المال يقل عند قوم ويكثر عند آخرين، كما من الغنم ما يكثر صوفه، ومنه ما يزمّر صوفه أي يقل. أبو عبيد عن الأصمعي: النقد والنعض: شجر، واحده نقدة ونعصة. وقال اللحياني نقدة ونقد، وهي شجرة. وبعضهم يقول نَقْدَهُ وَتَقْدَ. قلت: ولم أسمع من العرب إلا نقدا محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان. وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: "إن نقدت الناس نقودك، وإن تركتهم لم يتركوك"، معنى نقدتهم، أي عبتهم واغتبتهم.

وهو من قولك: نقدت رأسه بإصبعي، أي ضربته.

والطائر ينقد الفخ، أي ينقره بمنقاره.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَذُ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ: الْقَنْفَذُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةً أَنْقَدَ"، إِذَا بَاتَ

سأهرا يسري؛ وذلك ان القنفذ يسرى ليلة أجمع.
يقال "فلا تُأْشَرِي مِنْ أَنْقَدَ" معرفة لا ينصرف.
وقال الليث: الإنقذان: السلحفاة الذكر.
قال: والنقد ثمر نبت يشبه البهرمان. وأنشد:

تَفَرَّقُ عَنْ نُؤَارِ نُقْدٍ مَثْقَبٍ

يَمُدَّانِ أَشْدَاقاً إِلَيْهَا كَأَنَّهَا

ثعلب عن أبي الأعرابي قال: النقد السفلى من الناس.
والنقدة. الكَرْوُيا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القدن الكفاية والحسب.
قلت جعل القدن اسماً؛ وأصله من قولهم: قدني كذا وكذا، أي حسبي.
ومنهم من يحذف النون فيقول: قدى، وكذلك قطني وقطى:

قدف

قال الليث: القَدْفُ بلغة عمان بَعَرَفُ الماء من الحوض أو من شيء تصبه بكفك.
قال: وقالت العمانية بنت جلندي، حين ألبست السلحفاة حليها: "فغاصت فأقبلت تغترف من
البحر بكفها وتصب على الساحل وهي تنادي: القوم تَرَاْفٍ تَرَاْفٍ، لم يبق في البحر غير
قداف" أي غير حفنة.

وقال ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال القداف: جرة من فخار.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القدْف: الصب. والقَدْفُ. النُرْحُ.
وقال ابن دريد: القَدْفُ: الكَرَب الذي يقال له الرفوج، من جريد النخل، لغة أزدية.

دقف

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدقف، هيجان الدقفانة، وهو
المخنث. وقال في موضع آخر: الدقوف: هيجان الخيعامة، وكله واحد.

دق

قال الله جل وعز (خلق من ماء دافق) قال الفراء: معنى دافق مدفوق. قال: واهل الحجار. أفعل لهذا من
غيرهم: أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب: هذا سر كاتم، وهم ناصب وليل نائم.
قال: وأعان على ذلك أنها وافقت رءوس الآليات التي هي معهن.
وقال الزجاج "خلق من ماء دافق" معناه من ماسء ذي دق، وهو مذهب سيبيوه والخليل. وكذلك سر كاتم:
ذو كتمان. وقال أبو الهيثم نحواً منه.

وقال الليث: يقال دق الماء دقاً ودقفاً، إذا أنصب بمرة. واندَقَّ الكُوز، إذا دق ماؤه. فيقال في الطيرة
عند انصباب الكوز ونحوه: دافق خير. وقد أدفقت الكوز، إذا كدّرت ما فيه بمرة.
قلت: الدفق في كلام العرب صب الماء، وهو مجاوز، يقال: دفقت الكوز فاندفق، وهو مدفوق. ولم أسمع
دفقت الماء فدفق لغير الليث، وأحسبه ذهب إلى قول الله: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ".
وهذا جائز في النعوت: ومعنى دافق ذي دق، كما قال الخليل وسيبويه.
وقال الليث: ناقة دفاق، وهي المتدفقة في سيرها مسرعة؛ وقال يقال: جمل دفاق، وناقة دقفاً وجل أدفق،
وهو شدة بينونة المرفق عن الجنين وأنشد:

وفي المرافق عن حَيْرُومها دَقَقَا

بَعَثَرِيْسٍ تَرَى فِي رَوْرِهَا دَسَعَاً

وقال ابن دريد: يقال دفع الله روحه، إذا دعا عليه بالموت. وسار القوم سيرا أدق أي سريعا. ويقال: فلان يتدقق في الباطل تدققا، إذا كان يسارع إليه، قال الأعشى.

فما أنا عما تَصْنَعُونَ بغافلٍ ولا بسفيهٍ حِلْمُهُ يتدقق

وقال ابن الأنباري: هو يمشي الدق، وهي مشبه يتدقق فيها ويسرع. وأنشد:

يمشي العَجَلِي من مخافةٍ شدم يمشي الدَّقِّي والخفيفَ ويضبرُ

ويقال: هلال أدق، إذا رأيته مرقونا أعقف ولا تراه مستقليا قد ارتفع طرفاه. وقال ابن الأعرابي: رجل أدق، إذا انحنى صلبه من كبر أو غم. وأنشد المفضل:

وابن مِلَاطٍ متجافٍ أدقُّ

وقال أبو مالك: هلال أدق خير من هلال حاقن. قال: والأدق الأعوج. والحاقن: الذي يرتفع طرفاه ويستلقي ظهره. وفي النوادر: هلال أدق، أي مستو أبيض ليس بمنتكث على أحد طرفيه. ورجل أدق في نبته أسنانه.

وقال أبو زيد: العرب تستحب أن يهل الهلال أدق، ويكرهون أن يكون مستقليا قد ارتفع طرفاه.

وقال الليث: جاءوا دفقة واحدة، إذا جاءوا دفعة واحدة.

فقد

قال الليث: القَفْدُ ضَعُّ الرأسِ بُسْطِ الكَفِّ من قِبَلِ القفا تقول: قَفَدْتُهُ قفدا.

قال: القفدانة غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب، وربما اتخذ من أديم.

وقال ابن دريد: القفدان: خريطة العطار.

وقال الليث: الأقفد: الذي في عقبه استرخاء من الناس، والعظيم أقفد، وأمة قفداء.

وقال غيره: الأقفد من الرجال الضعيف الرخو المفاصل. وَقَفِدَتْ أَعْضَاءُهُ قَفْدًا.

وقال أبو عبيدة: القفد من عيوب الخيل: انتصاب الرسغ وإقبال على الحافر، ولا يكون القفد إلا في الرجل.

والعمة القفداء معروفة، وهي غير الميلاء.

وقال ابن شميل القَفْدُ: يُبْسُ في رُسْغِ القَرَسِ كأنه يطأ على مقدم سنيكه.

قال عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء. وكان محمد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

فقْد

الليث: القَفْدُ الفقدان، ويقال امرأة فاقدة: قد مات ولداها أو حميمها.

أبو عبيد: امرأة فاقدة، وهي الثكول.

قال: وقال الأصمعي الفاقدة من النساء التي يموت زوجها.

وأنشد الليث:

كأنَّها فاقِدُ شُمطاء مُغُولَةٍ ناصت وجاوِها نُكْدُ مَناكِيلُ

ويقال: أنقده الله كل حميم.

ويقال: مات فلان غير حميد ولا فقيد، أي غير مكترث لفقدانه.

قال: والتفقْد: تطلب ما غاب عنك من الشيء وروى عن أبي الدرداء أنه قال: مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ،

ومن لا يُعَدِّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ"، فالتفقد: تطلب ما فقدته، ومنه قول الله عز وجل: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ).
ومعنى قول أبي الدرداء إن من يتفقد الخير ويطلبه في الناس لا يجده لعزه في الناس، وذلك أنه رأى الخير والزهد الدنيا عزيزا غير قاش؛ لأنه في النادر من الناس.
ثعلب عن ابن الأعرابي الفقدة الكشوث.
وقال الليث: القَقْد: شراب يتخذ من الزبيب والعسل.
ويقال إن العسل ينبذ ثم يلقى فيه القَقْد فيشده. قال: وهو نبت يشبه الكشوث فيشَدُّه.

دبق

قال الليث: الدَّبَق جَمَل شجر في جَوْفه غِراء لازِقٌ يلزق بجناح الطائر دبقا.
قال: ودبقتها تدببقا إذا صدتها به.
أبو عبيد عن ليبي عمرو والأموي: الدَّبُوقاء: العذرة.
قال رؤية: لولا دَبُوقاء أسنَّه لم يَبَطِغ وقال غيره. الدَّيْبَقِي من دِق ثياب مِصْر معروفة، تنسب إلى دبيق اسم موضع. ودابق: اسم موضع آخر.
والدَّبُوق: لعبة معروفة.

قمد

قال الليث: القُمْد القوي الشديد؛ يقال: إنه لَقُمْدٌ قُمْدٌ، وامرأة قُمْدَة. والقمود شبه العُسو من شدة الإباء.
يقال قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وقمودا: جَامَع في كل شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمْد الإقامة في خير أو شر. قال: والقَمْد: الغليظ من الرجال؛ ويقال رجل قمداني أيضا؛ وقال غيره: رجل أَقْمَدُ إذ كان ضخم العُنُق طويها؛ وامرأة قَمْداء.
قال رؤية:

سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقُمْدُ الْأَقْمَادِ

ونحن إن نُهِنَةَ دَوْدُ الدُّوَادِ

أي نحن غلب الرقاب أقوياء.
قال الليث: المَقْدِي من نعت الخمر، منسوبة إلى قرية بالشام.
وأنشد في تخفيف الدال:

س شرابا وما تَجَلُّ الشَّمُولُ

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّا

وقال شمر: أسمع أبا عبيد يروى عن أبي عمرو والمقدي: ضرب من الشراب، بتخفيف الدال.
قال: والصحيح عندي أن الدال مشددة.
قال: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المَقْدِي بتشديد الدال. الطلاء المنصف، مشبه بما قد بنصفين. ويصدقه قول عمرو بن معد يكرب:

وهم سَعْلَوْهُ عَنْ شَرِّبِ الْمَقْدِي

وهم تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلِّجًا

حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال: رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء المقدي الأصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك. وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من لحم.

دقم

مَرَّ جَنُوبًا وَشَمَالًا تَنْدَقُمُ

دمق

لَمَّا تَسَوَّيْ فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ

قال مُنْدمَقُه مدخله.

وقال غيره: المندمق: المتسع.

قَدَم

لهم قَدَمٌ معروفة ومفاخر

وَأَنْتَ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذَاوِيَّةَ

قالوا: القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم.
وفي الحديث أن جهنم تمتلئ حتى يضع الله فيها قدمه.
روى عن الحسن أنه قال: معناه حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم من شرار خلقه إليها، فهم قدم الله للنار،
كما إن المسلمين قدمه للجنة.
وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن العباس الدوري أنه سأل أبا عبيد عن تفسيره وتفسير غيره من
حديث النزول والرؤية فقال: هذه أحاديث رواها لنا الثقات عن الثقات حتى رفعوها إلى النبي عليه السلام؛
وما رأينا أحدا يفسرها، فنحن نؤمن بها على ما جاءت ولا نفسرها. أراد أنها تترك على ظاهرها كما جاءت.
وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله جل وعز: (أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) قال: القدم
كل ما قدمت من خير، قال: وتقدمت فيه لفلان قدم، أي تقدم في الخير.
وقال القتيبي: معناه أن لهم عملا صالحا قدموه.
وقال أبو زيد: رجل قَدَمَ وامرأة قَدَمَ، من رجال ونساء قَدَمَ، وهم دَوو القَدَمَ.

وجاء في التفسير في قوله: (أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ): شفاعَة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. وقال ابن شميل: رجل قَدَمٌ، وامرأة قَدَمٌ، إذا كانا جريئين. وقال أبو الهيثم: القَدَمُ العِثْقُ، مصدر القَدِيم. وقد قَدُمَ يَقْدُم. قال: والقُدُوم: الإياب من السفر. وقد قَدِمَ يَقْدَم قُدُوماً. قال: والقُدُومُ. الماضي، وهو الإقدام. يقال: أَقْدَمَ فلان على قَرْيَةٍ إقداماً وقُدُماً ومقدماً، إذا تقدم عليه بجرأة صَدْرِهِ. وَضَدُّهُ الإحجام. وقال الليث قُدَّامٌ. خلاف وراء. وتقول. هذه قدام، وهذه وراء، تصغيرها قديديمة ووَرَيْتُهُ. تقول. لَقَيْتُهُ قُدَيْدِيمةً ووَرَيْتُهُ ذاك. وأما قول مُهْلَهْلٍ.

صَرَبَ الْقُدَّارِ تَقِيَعَةَ الْقُدَّامِ

فإن الفراء قال: القدام: جمع قادم. ويقال: القدام الملك. شمر عن أبي حسان عن أبي عمرو. وقال القُدَّامُ والقُدَّيمُ الذي يتقدم الناس بالشرف. ويقال: القدام رئيس الجيش. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القدام: الشرف القديم على مثال فعل. وقال ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ، أي يد ومعروف وصَنِيعَةٌ. وقال الفراء: هي القُدُوم التي يُنَحِّثُ بها، وجمعها قدم. وأنشد:

أُحِطَّ بِهَا قَبْرًا لَأَبْيَضَ مَا جِدِ

فقلت أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلِّي

وقال الأعشى في جمع القدوم:

دَحُولِينَ يَضْرِبُ فِيهَا الْقُدُومَ

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ

وقال الليث: الْقُدُومُ ضد آخر، بمنزلة قُبْلٍ ودُبُرٍ. ورجل قدم، وهو المقتحم على الأشياء يتقدم الناس ويمضي في الحروب قدماً. وقال غيره مقدمة الجيش بكسر الدال: الذين يتقدمون الجيش. ومقدم العين ما يلي الأنف، ومؤخرها: ما يلي الصدغ. ويقال صَرَبَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرِهِ. وقال الليث: المقدمة: الناصية، والمقدمة: ما استقبلك من الجبهة والجبين. ويقال ضربته قَرَكَبَ مَقَادِيْمِهِ، أي وقع على وجهه، واحدها مُقْدِمٌ. ويقال: مشطتها المقدمة لا غير. وقال الليث: قادمة الرجل من أمام: الواسط بالهاء. قلت: العرب تقول: آخرة الرجل وواسطه. ولا يقال قادمة الرجل. وللناقة قادمان وأخران، والواحد القادم وآخر. وكذلك للبقرة قادماها: خلفاها اللذان يليان السُرَّةَ وآخراها: الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقَوَادِمُ ريش الطائر: ضد حَوَافِيهَا، الواحدة قادمة وخافية. ومن أمثالهم: "ما جَعَلَ القَوَادِمَ كالخوافي". وقال ابن الأنباري: قدامي الريش: المَقْدَم. وقال رؤبة:

من القدامى لا من الخوافي

خَلَقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْعُدَافِ

قال: والقدامي: القدماء.

قال القطامي.

إذا قعدوا كأنهم النَّسَارُ

وقد علمت شيوخُهم القدامى

جمع النسار.

ورواه المنذري لنا عن الحراني عن ابن السكيت كما قال ابن الأنباري.

وقال الليث: قيدوم الرجل: قَادِمَتُهُ.

وقال غيره يقال: مشى فلان القَدَمِيَّةَ واليَقْدُمِيَّةَ، إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في

الإفضال على الناس.
وروى عن ابن عباس أنه قال: "إن ابن أبي العاصي مَسَى الْقُدْمِيَّة، وإن ابن الزبير لَوَى دَبَّه"، أراد أن أحدهما سما إلى معالي الأمور فحازها، وأن الآخر عَمِيَ عما سَمَا له منها.
وقال أبو عبيد في قوله ومشى القدمية. قال أبو عمرو: معناه التبختر.
أبو عبيد: فإنما هو مثل، ولم يرد المشي بعينه، ولكنه أراد أنه يحب معالي الأمور.
ويقال قَدِمَ فلانٌ من سَفَرَةٍ يَقْدَمُ قَدُومًا، وَقَدِمَ فلانٌ على الأمر، إذا أَقْدَمَ عليه.
وقال الأعشى:

فكم ما ترينَ أمراً راشداً

تَبَيَّنَ ثم انتهى أو قَدِمَ

وَقَدِمَ فلانٌ إلى أمرٍ كذا وكذا أي قَصَدَ له، ومنه قوله: (وَقَدِمْنَا إلى ما عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ) قال الفراء: والزجاج قَدِمْنَا بِعَمَلِنَا وَقَصَدْنَا.
قال الزجاج هو كما تقول: قام فلان يشتم فلانا، تريد قصد إلى شتم فلان، ولا تريد بقام القيام على الرجلين.
شمر عن ابن الأعرابي قال: القدم، بالقاف: ضرب من الثياب حمراء وأقراني بيت عنترة.

وبكلٍّ مرهفة لها هيف

تحت الضلوع كطُرَّة القدم

لا يرويه إلا "القدم".
قال: والقدم بالفاء. هذا على ما جاء وذاك على ما جاء.
ويقال قَدِمَ فلانٌ فلانا يَقْدُمُهُ، إذا تقدمه ومنه قول الله جل وعز: (يُقَدِّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي يتقدمهم إلى النار. ومصدره القدم.
ويقال قَدِمَ فلانٌ يقدم، وتقدم يتقدم، وأقدم يُقدم، واستقدم يستقدم، بمعنى واحد.
قال الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) معناه لا تتقدموا وقرئ: (لا تَقْدَمُوا).
وقال الزجاج: معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه.
وجاء في التفسير: "أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدم قبل الوقت، فأنزل الله (الآية) وأعلم أن ذلك غير جائز".
وقال الزجاج في قوله: (ولقد عَلِمْنَا المستقدمين منكم ولقد عَلِمْنَا المستأخرين) قيل: وقيل المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها.
وقال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أول من اختن إبراهيم بالقدوم".
قال: قطعة بها. ف قيل له: يقولون قدوم قرية بالشام؛ فلم يعرفه، وثبت على قوله.
قال: ويقال قَدِمَةُ من الحرة وقَدِمٌ، وَصَدِمَةٌ وَصَدِمٌ: ما غَلَطَ مِنَ الحرة.
ورجل مقدم في الحرب: جرئ؛ ورجال مقاديم. والإقدام: ضد الإحجام.

قتر

قال الله جل وعز: (والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقْتَرُوا) "قرئ لم يَقْتَرُوا" ولم يَقْتَرُوا. وقرئ: ولم يُقْتَرُوا وقال الفراء: لم يَقْتَرُوا: لم يقصروا عما يجب عليهم من النفقة، ويقال قَتَرٌ وأَقْتَرَ بمعنى واحد.
وقال الليث: القَتَرُ الرُّمَّة في النفقة، ويقال: فلان لا ينفق على عياله إلا رُمَّةً، أي يمسك الرَّمَق، ويقال: إنه لقتور مقتر. قال وأقتر الرجل إذا أقل، فهو مُقْتَرٌ.
أبو عبيد عن الأموي: قترت للأسد، إذا وَصَعَتْ له لحماً يَجِدُ قُتَارَهُ.
قال: وقال غيره: القنار ربح القدر.
وقال الليث: القنار ربح اللحم المشوي ونحو ذلك.
قال: والقنار أيضاً ربح العود الذي يحرق فيذكي به.
وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا بخر به. في كتاب المصادر.
قلت: هذا التفسير للقنار من أباطيل الليث. والقنار عند العرب: ربح الشواء إذا ضُهِبَ على الجمر. وأما رائحة العود إذا أُلْقِيَ على النار فإنه لا يقال له قنار، ولكن العرب تصف استطابة القمرين إلى اللحم ورائحة شوائه،

فشبهتها برائحة العود إذا أحرق.
ومنه قول طرفة:

أُقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرُ

والقطر: العود الذي يتبخر به. ونحو ذلك قول الأعشى:

نُفَ يَوْمًا، بِشَنْوَةٍ، أَهْضَامًا

وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَهَ بِالْأَ

وَالْأَهْضَامُ: الْعُودُ الَّذِي يُوقَّصُ لِيُسْتَجَمَرَ بِهِ:

وقال لبيد في مثله:

كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقُطْرُ

وَلَا أَضِنَّ بِمَغْبُوطِ السَّامِ إِذَا

أخبر أنه يجود بإطعام الطعام إذا عز اللحم، وكان ريح قنار اللحم عند القرمين إليه كرائحة العود الذي يتبخر به.

ويقال: لحم قاترا إذا كان له قنار لدسمه، وقد قنر اللحم يقنر. وربما جعلت العرب الشحم والدسم قنارا. ومنه قول الفرزدق:

وَكُلُّ قُنَارٍ فِي سُلَامِي وَفِي صُلْبِ

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرَحَالِنَا

وقال أبو عبيد: القنرة البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها، وجمعها قنر. وقال الليث: القنرة: كثرة من بعير أو حصى تكون قُنْرًا قُنْرًا. قلت: أخاف أن يكون قوله قُنْرًا قُنْرًا تصحيفا، وصوابه قُنْمَرًا قُنْمَرًا، والقُنْمَرَةُ الصوبة من الحصى غيره، وجمعها القنمر.

وَالْقَنْرَةُ: غُبْرَةٌ يَلْعُوهَا سَوَادُ كَالدَّخَانِ.
قال الله جل وعز: (وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ).
وكذلك الْقَنْرُ بِلَاهَاءِ.

أبو عبيد: القاتر من الرجال: الجيد الوقوع على ظهر البعير.
وقال الليث: هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْقُنْرُ يَصَالُ الْأَهْدَافُ.
وقال الليث: هي الأقتار، وهي سهام صغار.

يقال: أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقْلٍ، فَذَلِكَ الْقَنْرُ بِلُغَةٍ هَذِيلٌ، يُقَالُ: كَمْ جَعَلْتُمْ قَنْرَكُمْ.
وقال أبو ذؤيب:

كَسْهَمِ الْغَلَاءُ مُسْتَدْرًا صِبَائِهَا

وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لَعَبٌ قد ركبت مِعْبَلُهُ فِي رُغْظِهِ، فقوم فوقه وقال: هو مستحكم الرصاف. وسماه قَنْرُ الْغَلَاءِ".
وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي والنبي يقنر بين يديه، وكان راميا وكان أبو طلحة يشور نفسه ويقول له إذا رفع شخصه: نحري دون نحرك يا رسول الله.
قال غيره: هي والأقتار والأقطار: النواحي، واحدها قنر وقنر.
وقد تقنر فلان عنا وتقنر، إذا تنحى. وقال الفرزدق:

أَخْ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَنَّرَا

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنَسِينَ كَأَنَّهُ

وقال أبو عبيد: تَقَنَّرَ فَلَانٌ وَتَقَنَّرَ وَتَشَدَّرَ، كُلُّهُ تَهَيُّاءٌ لِلْقِتَالِ وَتَحَرُّفٌ لِدَلِّكَ.
وقال الفرزدق أيضا:

إِذَا هُوَ لِلْمُطْنِيِّ الْمَخُوفِ تَقَنَّرَا

لَطِيفٌ إِذَا مَا أَنْعَلَ أَدْرَكَ مَا ابْتَغَى

وقال شمر: ابن قنرة: حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس، والجميع بنات قنرة.
وقال ابن شميل: هو أغبر اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقر ذراعا أو نحوها. وهو لا يجري؛ يقال هذا ابن قنرة. وأنشد:

بِهِ السَّمُّ لَمْ يَطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدًا

لَهُ مَنَزِلٌ أَنْفُ ابْنِ قُنْرَةٍ يَقْتَرِي

وقلا الفراء: سمي ابن قنرة بالسهم الذي لا حديدة فيه، يقال له قنرة، ويجمع الْقَنْرَ.
وقال الليث: الْقَنْتِيرَانُ تَدْنَى مَتَاعِكَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَوْ بَعْضُ رِكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ، تَقُولُ: قَنْرٌ بَيْنَهُمَا

أي قارب.
أبو عبيد القتير الشيب.
وقال غيره: القَتِير مَسَامِير حَلَق الدروع تراها لائحة، يشبهه بها الشيب إذا ثقب بين الشعر الأسود.

قَرَت

قال الليث: قَرَتَ الدَّمُ يَقْرُتُ قَرَوْتًا.
وَدَمٌ قَارَت: قَدْ يَبَسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، وَمِسْكٌ قَارَتْ وَهُوَ أَجْفَهُ وَأَجْوَدُهُ، وَأَنْشَدَ:
يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتِنِ

رَتَقَ

قال الليث: الرَّتَقُ: إِحْصَاءُ الْقَنْقِ وَإِصْلَاحُهُ، يُقَالُ: رَتَقْنَا فَنَقَهُمْ حَتَّى ارْتَقَى.
قال الله جل وعز: (كَانَتَا رَتِقًا فَفَتَقْنَاهُمَا).
حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عكرمة عن ابن عباس، أنه سئل: أَلَيْلٌ كَانَ قَبْلَ أَمِّ النَّهَارِ؟ فَتَلَا: (أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتِقًا فَفَتَقْنَاهُمَا).
قال: وَالرَّتْقُ: الظُّلْمَةُ.
وروى عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل النهار، ثم قرأ: (كَانَتَا رَتِقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)، قال: هل كان إلا ظلة أو ظلمة.
قال الفراء: فَتَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ، وَالْأَرْضُ بِالنَّبْتِ.
قال، وقال: كَانَتَا رَتِقًا، وَلَمْ يَقْل رَتَقِينَ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفَعْلِ.
وقال الزجاج: قِيلَ رَتِقًا لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ، الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتَقٍ فَجَعَلْتَا ذَوَاتِي فَتَقَ.
وقال أبو الهيثم فيما أخبر المندري عنه: الرَّتْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُنْضَمَةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ فَرْجَهَا، لَشِدَّةِ انْضِمَامِهِ.

تَرَقَّ

قال الليث: التَّرْقُوءُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلُوءَ، وَهُوَ وَصْلُ عَظْمٍ بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ فِي الْجَانِبَيْنِ.
قلت: وَجَمْعُهَا التَّرَاقِي، وَقَدْ تَرَقَّيْتُ فَلَانًا، إِذَا أَصَبْتَ تَرْقُوتَهُ.
وقال: التَّرِياقُ لُغَةٌ فِي الدَّرِياقِ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلْسَّمِ.

قَتَلَ

قال الليث: القتل معروف، يقال: قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم علة.
والمنية قاتلة.
وقال المفسرون في قول الله جل وعز: (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) لعنهم الله أنى يصرفون، وليس هذا من القتال الذي هو بمعنى المقاتلة والمحاربة بين اثنين؛ لأن قولهم: قاتله الله بمعنى لعنه الله، من واحد؛ فإذا قلت: قاتل فلان فلانا فإنه لا يكون إلا بين اثنين.
قال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلانا قتله. وقال الفراء في قوله: (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ)، معناه: لعن الإنسان. وقاتله الله: لعنه.

وقال ابن الأنباري: قاتل الله فلانا، أي عاداه.
أبو عبيد: القَتال: بقية النفس.
وقال ذو الرمة:

مهاو يدَعْنِ الجَلَسَ تحلا قتالها

قال: وقال الفراء عن الكسائي. إذا قتل الرجل عشق النساء أو قتله الجن فليس يقال في هذين إلا اقتتل فلان.
وأنشد:

إذا ما امرؤ حاولن أن يَقْتَتِلَنَّهُ

قاله أبو عبيد: وقال الأصمعي: الأقتال الأعداء، واحدهم قتل، وهم الأقران.
قال: وقال أبو عمرو: المجرد، والمجرس والمقتل، كله الذي قد جرب المور وعرفها.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم: قَتَلَ أرضاً عالمها وقَتَلَتْ أرضاً جاهلها.
قال: قتل: ذل، من قولهم: فلان مقتل ومضرس.
وقال الليث: المقتل من الدواب الذي ذل ومرن على العمل. وقلب مقتل، وهو الذي قتل عشقا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قول امرئ القيس:

بسهمي في أعشار قلب مقتل

قال: المقتل. المَعْوَدُ المَصْرِيّ بذلك الفعل، كالناقة المقتلة المدللة لعمل من الأعمال. وقد رخصت ودُلَّتْ وعُوِّدَتْ.
قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة، إذا مزجت بالماء حتى ذهب شدتها فصار رياضة لها.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ) قال: الهاء هاهنا للعلم، كما تقول قتلتها علما وقتلتها يقينا، للرأي والحديث.
وأما الهاء في قوله: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّوهُ) فهي هاهنا لعيسى عليه السلام.
ونحو ذلك قال الزجاج: ما قتلوه علمهم يقينا، كما تقول: أنا أقتل الشيء علما، تأويله إن أعلمه علما تاما.
وقال غيره: قتل فلان فلانا إذا أماته. وأقتله، إذا عرضه للقتل.
وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد: "أَقْتَلْتَنِي- أي عَرَّضْتَنِي- بحُسْن وجهك للقتل". فقتله خالد وتزوجها، وأنكر فعله عبد الله بن عمر.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال هو قاتل الشتوات، أي يطعم فيها ويدفئ الناس.
والعرب تقول للرجل الذي جرب الأمور: هو معاد السقي سقي صيبا.
وقال الليث: تقتلت الجارية للفتى: يوصف به العشق.
وأنشد:

تَقَتَّلَتْ لي حتى إذا ما قَتَلْتَنِي

وقال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها، وتهالك في مشيتها.
قلت: ومعنى تقتلها وتدللها واختيالها.
وقال أبو زيد: اقتتل الرجل، إذا جن واقتلته الجن، أي حَبَلُوهُ.
وروي سلمة عن الفراء: اقتتل الرجل، إذا عشق شقعا مبرحا. ونحو ذلك قال ابن الأعرابي:
ومن أمثالهم: مُقَتِّل الرَّجُلِ بين فكيه" أي سبب قتله بين لحييه، يعني لسانه الذي ينال به من أعراض الناس؛ فيقتل بهذا السبب.

قلت

قال الليث: ناقة بها قلت، أي هي مقلات، وقد أُقْلِتَتْ، وهو أن تضع واحداً ثم يَقْلُتْ رَجْمُهَا فلا تحمل.
وقال الطرماح:

لنا أمُّ بها قَلَتْ وَنَدُرُ

كأُمِّ الأسد كاتمة الشكاة

قال: وامرأة مقلات، وهي التي ليس لها إلا ولد واحد، وأنشد:

وَلَيْسَ يَقْوَى مُحِبُّ فَوْقَ مَا أَجْدُ

وَجَدِي بِهَا وَجْدُ مَقْلَاتٍ بِوَاحِدِهَا

وأقلت المرأة إقلاتا: إذا لم يبق لها ولد.
وقال أبو زيد: القَلْتُ: الهلاك؛ وقد قَلَيْتَ الرجلَ يَقْلَتُ قَلْتًا. أقتله فلان إذا أهلكه. وأقلت المرأة إذا هلك ولدها، وامرأة مقلات، وهي التي لا تعيش ولدها.
قلت: والقول في المقلات ما قال أبو زيد وأبو عبيد، لا ما قلّه الليث.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القَلْتُ كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء. والوَقْب نحو منه.
قلت: وقلات الصَّمَّان نقر في رءوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء. وقد وردتها مرة وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ ملء مائة رواية وأقل وأكبر؛ وهي حفر خلقها الله في الصخور الصم.
وقال أبو زيد: القَلْتُ المطمئن في الخاصرة والقَلْتُ: ما بين التُّرقوة والعُنُق. والقَلْتُ: عين الركبة. والقلت: ما بين الإبهام والسبابة.
وقال الليث: القَلْتُ حفرة يحفرها ماء اشل يقطر من سقف كهف على حجر أير فيوقب فيه على مر الأحقاب، وقَبَّةٌ مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو وقبها، قال: وقلت الثريدة: أنقوعنها.
وقال ابن السكيت: القلت الهلاك.
قال: وحكى الأصمعي عن بعض العرب: "إن المسافر ومتاعه لعلي قلت إلا ما بقي الله"، والمَقْلَتَةُ: المهلكة. وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد، ويقال: انقلتوا ولكن قتلوا.
الليثاني: أمسى فلان على قلت؛ أي خوف.
ورجل قلت وقلت؛ أي قليل اللحم. والقلت مؤنثة تصغر قليته؛ وإن فلانا بمقلته؛ أي بمكان مخوف.
تقلق قال الليث: تَقْلِقُ؛ من طير الماء.

قتن

قال الليث: القتين القليل اللحم والطعم.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال في امرأة: "إنها وصيئة قتين".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: القتين هي القليلة الطعم، يقال منه امرأة تقين بينة القتانة والقتن.
قال أبو زيد: وكذلك الرجل، وقد قتن قتاناً.
وقال الشماخ في ناقتة:

بَدَرَّتْهَا قَرَى جَحْنٍ قَتَيْنِ

وَقَدْ عَرَّقَتْ مَغَابِنَهَا وَجَادَتْ

ابن جبلة عن ابن الأعرابي: القتين والقنيت واحد، وهي القليلة الطعم النحيفة. والفُرَاد قَتَيْنٌ وبينان قَتَيْنِ، أي دقيق.
ابن السكيت: دم قاتن وقاتم، وذلك إذا يبس وأسود. قال الطرماح:

وَقَرَّةٌ مُسَوِّدٌ مِنَ النَّسَكِ قَاتِنِ

كَطَوْفٍ مُتَلَّى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّعٍ

وقال ابن المظفر: مسك قاتن، وقد قتن قتوناً، وهو اليابس الذي لا ندوة فيه.
عمرو عن أبيه: القتين: القراد. والقتين: الرمح.

نقت

وروي أبو تراب عن أبي العميثل، يقال نُقِيتَ العَظْمُ وَنُكِّتَ إذا أخرج مخه.
وأنشد:

وكانها في السَّبِّ مُحَّةٌ آدِبٍ

بيضاء أَرَبَ بَدْوُها المَنْقُوثُ

قنت

قال الله جل وعز (وقوموا لله قانتين) قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. فالقنوت هاهنا الإمساك عن الكلام في الصلاة.
وروى عن النبي صلى عليه وسلم أنه قنت شهراً في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِغْلٍ ودُكْوَانٍ.
وقال أبو عبيد: القنوت في الأشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لأنه إنما يدعو قائماً. ومن أبين ذلك حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الصلاة أفضل قال: "طول القنوت"، يريد طول القيام. والقنوت أيضاً: الطاعة.
وقال عكرمة في قوله: (كُلُّ لَه قَانِتُون) قيل: القانت المطيع.
وقال الزجاج: القانت المطيع. قال: والقانت: الذاكر لله كما قال: (أَمَّنْ هُوَ قانت آناء الليل ساجداً وقائماً) وقيل: القانت العابد. وقيل في قوله: (كانت من القانتين). أي من العابدين.
قال: والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خص بأن يقال له قانت، لأنه ذاكر الله وهو قائم على رجليه. فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لأنه إن لم يكن قيام بالرجلين فهو قيام بالشئ بالنية. ويقال للمصلي قانت.
وفي الحديث "مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم" أي المصلي.

تقن

قال الليث: التَّقْنُ رُسَابَةُ الماء في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من الخثورة، يقال: تقنوا أرضهم، أي أرسلوا فيها الماء الخائر تقنوا أرضهم، أي أرسلوا فيها الماء الخائر لتجود. قال: والإتقان: الإحكام للأشياء.
أبو عبيد: يقال رجل تقن، وهو الحاضر المنطق والجواب.
وقال الفراء: رجلٌ يَقْنُ حاذق بالأشياء، ويقال: الفصاحة من تقنه، أي من سُوسِيهِ.
وقال ابن السكيت: ابن يَقْنٍ: رجل من عاد، ولم يكن يَسْقُطُ له سَهْمٌ.
وأنشد:

أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايا الْبَطْنِ
يَرْمِي بِهَا أَرْمِي مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

لَأَكْلُهُ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
مَنْ يَتْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ حُسْنٍ

قلت: الأصل في التَّقْنِ ابن يَقْنٍ هذا، ثم قيل لكل حاذق في عمل يعمله عالم بأمره تقن، ومنه يقال: أتقن فلان أمره، إذا أحكمه.
أنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن ريان ابن عامر بن ثعلبة بن السيد:

غِذِي بِهِمْ وَذَا جُدُونِ
وَحِي لِقَمَانِ وَالتَّقُونِ
عَدَمَ وَالْحَيَاةِ الْكَمْنُونِ

أَهْلَكُنْ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ
وَأَهْلُ جَاشِ مَأْرَبِ
وَالْيَسْرِ كَالْعَسْرِ وَالْغَنَى كَالِ

التقون، من بني تقن بن عاد، منهم عمرو ابن تقن، وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل فقيل: "أَرْمِي مِنْ ابْنِ تَقْنٍ".

نتق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً"، معناه أنهن أكثر أولاداً. يقال امرأة ناتق ومنتاق، إذا كانت كثيرة الولد. وقال الفراء في قوله عز وجل (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ) قال: رفع الجبل على عساكرهم فرسخاً في فرسخ. ونتقنا: رفعنا. وقال غيره: نتقنا الجبل فوقهم قال: رفع الجبل على عساكرهم فرسخاً في فرسخ. ونتقنا: رفعنا. زعزعناهم ورفعناهم. ويقال: نتقت السماء، إذا نفضته لِنَقْلِهِ مِنْهُ رُبْدَتِهِ. قال وكان نتق الجبل أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأطل عليهم، قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة وإما أن يسقط عليكم. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: نتق جرابه، إذا صب ما فيه. وامرأة منتاف: كثيرة الولد. قال: والناثق الرافع. والناثق: الفاتق. وقالت أعرابية لأخرى: انتقي جرابك فإنه قد سوس. والناثق: الباسط، انتق لَوَطَكَ في الغزاة حتى يجف. والناثق: المرأة الكثيرة الأولاد. وقال الليث: التَّقُّ: الجذب. وتَّقُّ العَرَبُ من البئر، إذا جذبه بمره. قال: والبعر إذا ترعزع بحمله تتق عُرَى حباله، وذلك إذا جذبها فاسترخت عقدها وعراها فاننتقت، وأنشد:

ينتقن أقتاد التسوع الأطط

وقال ابن الأعرابي: أنتق، إذا أشال حجر الأشداء. وأنتق: عمل مظلة في الشمس وأنتق إذا بنى داره يتاق دار أي حيالها. وأنتق صام ناتقا، وهو شهر لامضان. وأنتق: فتق جرابه ليصلحه من السوس.

وقال أبو زيد: يقال سَمِنَ حتى تتق نتوقا، وذلك يمتلئ جلده شحما ولحما. وقال أبو مالك: نتقت الشيء، إذا حركته حتى يسفل ما فيه.

فتق

قال الفراء في قوله تعالى: (كانتا رتقا ففتقناها) قال: فتقت السماء بالقطر والأرض بالنبات. وقال الزجاج: كانتا رتقا ففتقناهما، قال: المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها غير واحدة؛ ففتق الله السماء فجعلها سبعا، وجعل الأرض سبع أرضين. ويدل على أنه يراد بفتقها كون المطر قوله: (وجعلنا من الماء كل شيء حي). وقال ابن السكيت: أفتق قرن الشمس، إذا أصاب فتقا من السحاب فبدا منه. وقد أفتقنا إذا صادفنا فتقا من السحاب فبدا منه. وقد أفتقنا! إذا صادفنا فتقا، وهو الموضع الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله. وأنشد:

وَرَلَّ النية والتصفيق

إن لها في العام ذي الفتوق

وقد فتق الطيب يفتقه فتقا، وفتق الخلية يفتقها. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: الفتقاء من النساء: التي صار مسلكها واحداً، وهي الأتوم. والفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس في قوله:

م لعب ووجهها كالفتاق

وفتاة بيضاء ناعمة الجس

وقيل: الفتاق أصل الليف الأبيض، يشبه به الوجه لنقائه وصفائه. والفتق: انفلاق الصبح. وقال ذو الرمة:

على أخريات الليل فتق مُشَهَّر

وقد لاح للساري الذي كمل السرى

وقال أبو عمرو: عام الفتق: عام الخصب، وقد أفتق القوم إفتاقاً، إذا سمنت دوابهم ففتقت. والفتق: أن تنشق الجلد التي بين الخصية وأسفل البطن فتقع الأمعاء في الخصية.

وقال أبو زيد يقال: انفتقت الناقة انفتاقاً، وهو الفتق، وهو داء يأخذها ما بني ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت، وذلك من السمن. وتفتقت خواصر الغنم من البقل، إذا اتسعت من

كثرة الرعي.
أبو عبيد عن أبي زيد، القتيق اللسان: الحذاقي الفصيح اللسان. والفيتق: الحداد، ويقال:
النجار.
وقال الأعشى:

كما سَلَكَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ

ويقال للملك فَيَتَّقُ.
وقال الآخر:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا لَا يَغَادِرُونَ ذَا عُنَى لِمَالٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فَيَتَّقُ

وقال الليث: الفتاق: خميرة صخمة لا تلبث العجين إذا جعلت فيه أن يدرك. فتقت العين، إذا جعلت فيه فتاقا.
قال: والفتاق: أدوية مدقوقة تُفْتَقُ، أي تخلط بدهن الزنبق كي يفوح ريحه.
ونصل فتيق الشفرتين: إذا جعل له شعبتان فكان إحداهما فتقت من الأخرى: وأنشد:

فَتِيقُ الْغِرَارِينَ حَشْرًا سَيْنَا

وقال غيره: سيف فتيق: أي محدد الحد. ومنه قوله:

كنصل الزاعبي فتيق

قال: والفتق يصيب الإنسان في مَرَأٍ بطنه، ينفق الصفاق الداخل.
وروى عن زيد بن ثابت أنه قال: في الفتق الدية، أخبرني بذلك المنذري عن إبراهيم الحربي، قال إبراهيم:
والفتق هو انفقاق المثانة.
قال: وقال زيد: فيه الدية.

وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم.
وقال الليث: الفتق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر أو غير ذلك. وأنشد:

وَلَا أَرَى فَنَقَّهْم فِي الدِّينِ يَرْتَقُ

وقال ابن السكيت في قول الراجز:

لَمْ تَزُجْ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ

أي بعد أعوام الخصب.

يقال: بعير فتيق وناقة فتيق أي تفتقت في الخصب، وقد فتقت تفتق فتقا.
ثعلب عن أبي الأعرابي: أَفْتَقَ الْقَمَرُ، إذا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ.
وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَحَتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ، وهي الآفات من جوع وفقر ودين، وأفْتَقَ، إذا اسْتَاكَ
بِالْفِتَاقِ، وهو عرجون الكَبَاثِ. ويقال فَتَقَ فلان الكلام وَبَجَهَ، إذا قومه ونقحه.
أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة فُتُقْ مُنْفِقَةٌ بالكلام.

قتب

في الحديث: "فتندلق أقطاب بطنه"، وقد مر تفسير الأندلاق، وأما الأقتاب فهي الأمعاء واحدها قتب.
وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: القتب: ما تحوي من البطن، يعني استدار، من الحوايا وجمعه أقتاب.
وقال الأصمعي: واحدها قتيبة، وبها سمي الرجل قتيبة، وهو تصغيرها.
وقال الليث القتب: إكفاف الجمل، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنشوا التصغير فقالوا: قتيبة.
قلت: ذهب الليث إلى أن قتيبة مأخوذ من القتب.
وقرأت في فتوح خراسان، أن قتيبة ابن مسلم لما أوقع بأهل خوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن
أسمه، فقال: قتيبة.
فقال: لست بفتحها إنما يفتحها رجل اسمه إكاف، فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري، وإسمي إكاف. وهذا يوافق ما
قاله الليث.

وقال الليث: قتب البعير مذكر ولا يؤنث، ويقال له القتب، وإنما يكون للسانية. ومنه قول لبيد:

وَأَلْقَى قِتْبُهَا الْمَحْزُومُ

أبو عبيد عن أبي زيد: القتوبة من الإبل: التي تُقْتَب بالْقَتَب إقتابا. وقال غيره: أقتبت زيدا يمينا إقتابا، إذا غلظت عليه اليمين فهو مقتب عليه. ويقال: ارفُقْ به ولا تُقْتَب عليه في اليمين، وأنشد:

ظهري بأقتابٍ تركن جُلْبَا

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا

وَأَقْبَلْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الْقَتَبَ.

قتم

قال الليث: الأَتم: الذي يعلوه سواد ليس بالشديد، ولكنه كسواد ظهر البازي. وأنشد:

كَمَا أَنْقَضَ بَازٍ أَقْتَمَ اللَّوْنَ كَاسِرُهُ

والمصدر المُقْتَمَة والقَتَم: ربح ذات غبار كريهة. قال: والقَتَمَة رائحة كريهة، وهي ضد الخمطة، والخَمْطَة تُسْتَحَب، والقَتَمَة تُكْرَه. قلت: أرى الذي أراده ابن المظفر القَتَمَة بالنون، يقال قَتِمَ السقاء يقنم، إذا أُرُوح. وأما القَتَمَة بالتاء فهي اللون الذي يضرب إلى السواد والقنمة بالنون الرائحة الكريهة، ويقال: أسود قاتم وقاتن. وقال الليث: القَتَام: الغبار، وقد قَتَمَ يَقْتِم قَتوما، إذا ضرب إلى السواد. وأنشد:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَانَتْ فِيهِ غَبْرَةٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ وَفِيهِ قَتْمَةٌ، جَاءَ بِهِ فِي الثِّيَابِ وَالْوَانِهَاءِ.

مقت

قال الله جل وعز: (لَمَقَّتْ لِّلّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ). قال قتادة: يقول: لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب. وقال الليث: المَقْتُ بُغْضٌ مِنْ أَمْرِ قَبِيحٍ رَكِبَهُ، فَهُوَ مَقِيْتُ. وقد مقت إلى الناس مقاتلة، ومقته الناس مقْتًا فهو ممقوت. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: وَلَا تَتَّبِعُوا مَا تَكْحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا. قال: المقت أشد البغض. والمعني أنهم علموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مَقَّتْ، وكان المولود عليه يقال له: المَقْتِي، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكرا في قلوبهم، وممقوتا عندهم. وقال الليث: المقيت: الحافظ. قلت: الميم في المقيت مضمومة، وليست بأصلية، وهو من باب المعتل.

قرط

قال الليث: القَرَط: ورق السلم يدبغ به الأدم، يقال: أديم مقروط وقد قرطته أقرطه قَرَطًا. والقارط: الذي يَجْمَع القَرَط. ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياه قَوْلهم: "حتى يئوب العنزي القارط" وذلك أنه خرج بجني ففقد فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيَس منه. ومنه قول بشر يخاطب ابنته:

فرجي الخير وانتظري إياي إذا ما القارطُ العنزيُّ آبا

وقال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: هما قارطان، وكلاهما من عنزة، فالأكبر منهما يذكر بن عترة كان لصلبه، والأصغر هو رهم بن عامر، من عترة. وكان من حديث الأول أن حزيمة بن نهد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر، وهو القائل فيها:

إذا الجوزاء اردقت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القراط أيضا فلم يرجع، فصار في إنقطاع العتبة، وإياهما عني أبو ذؤيب بقوله:

وحتى يئوب القارطان كلاهما ويُنشَر في القتلَى كليبٌ لوائِل

وبنو قريظة إخوة النضير، وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم، واستفاعة أموالهم. وأما بنوا النضير فانهم أجلوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر. وقال أبو عبيد: يقال: قرطت فلانا تقريظا، إذا مدحته وأثنت عليه في حياته، كأنه أخذ من تقريظ الأديم إذا بولغ في دباغته بالقراط.

دِرْق

قال الليث: الدَّرَق نبات كالفسيفسة، تسميه الحاضرة الحندقوقي الواحدة دُرقة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّرَق الحُنْدُقُوقي. وقال شمر: يقال جَنَد قَوْقي وجَنْدُقُقي وجَنْدُقُوقي. أبو عبيد عن الأصمعي: درق الطائر وخدق، يَدْرِق ويخدق. قال أبو زيد: ويخدق لغة. وقال الليث: الدرق: درق الحباري بسلحه. قال: والحدق أشد من الدرق. وفي نوادر الأعراب: تدرقت فلانة بالكحل، وأدرقت، إذا اكتحلت.

قَدَر

قال الليث قَيِّذار: اسم ابن إسماعيل، وهو جد العرب، يقال: هم بنو تَيْبِ ابن إسماعيل. ويقال: قدرت الشيء، إذا استقدرته وتقذرت منه. وقد يقال للشيء القَدَر قَدْر أيضا. فمن قال قَدْر جعله بناء على قِل من قَدْر يَقْدَر فهو قَدْر، ومن جزم قال: قَدْر يَقْدَر قَدارة فهو قَدْر. وفي الحديث: "أتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها". قال شمر: قال خالد بن جلبة: القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ، والقاذورة من الرجال لا يبالي ما قال وما صنع. وأنشد:

أصغت إليه نظر الحبي مخافة من قَدْرِ حَمِيٍّ

قال: والقَذَرُ: القاذورة، عَتَيَ ناقةً وفحلاً.
وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذورة المتطرس، وهو الذي يقذر كل شيء ليس بنظيف.
وقال أبو عبيدة: القاذورة التي يتقذر الشيء فلا يأكله.
وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاذورة، لا يأكل الدجاج حتى يعلف.
وقال أبو الهيثم: يقال قَذَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قذراً فهو مَقْدُور.
وقال العجاج:

وَقَدَّرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يقول: صرت أقدر ما لم أكن أقدره في الشباب من الطعام.

ولما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عز بن مالك قال: "اجتنبوا هذه القاذورة" يعني الزنا.
أبو عبيد عن الكسائي قال: رجل قَذِرٌ وَقْدَرٌ.
وقال اللحياني: رجل قذرة، وهو الذي يتنزه عن ملأى الأخلاق ويكرهها.
ويقال: أَقْدَرْتُنا يا فلان، أي أضجرتنا.
ورجل قاذورة، وهو الذي يتبرم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلا وحده. وناقة قذور: تبرك ناحية من الإبل.
وقال الحطيئة:

ولم تُقَصِّ مِن أدنى المَخَاضِ
قَدُورُهَا

إذا بَرَكْتُ لم يؤدِّها صوتُ سامِرٍ

يصف إبلا عازية لا تسمع أصوات الناس.
أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيئ الخلق.
وقال متمم:

لدى الكأسِ ذا قاذورةٍ متزبِّعا

وإن تَلَقَّه في الشربِ لا تَلَقَّ فاحشا

وقال الليث: القاذورة: اللغيور من الرجال.

ذلق

أبو عبيد عن الفراء: الذَّلَقُ مَجَرَى المِخْوَرِ في البَكَّةِ.
وقال أبو زيد: المذلق من اللبن الحلب يخلط بالماء.
وفي حديث ماعز: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجمه، فلما أذلقته الحجارة فر.
وفي حديث عائشة: أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم.
قال ابن الأعرابي: أذلقها، أي أذابها. وقال في موضع آخر: أذلقها السموم: أي ألقها.
وقال: أذلقه الصوم وذلقه، أي أضعفه. وقال شمر: أذلقها السموم، أي جهدها وألقها.
وقال ابن شميل: أذلقها السموم: أحرَّجها.
قال: وتذليق الضباب: توجيه الماء إلى حجرها.
وقال الكميت:

مِ يَمْنَعُ مِن ذِي الوِجَارِ الوِجَارَا

مستذلقٌ حشرات الإكام

يعني الغيث أنه يستخرج هوام الأكام.
عمرو عن أبيه قال: الذلق: حدة الشيء وقد أذلقني السموم، أي أذابني وهزلني.
وروى أن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته: "أذلقني البلاء فتكلمت" ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور.
ويقال: قد ألقني قولك وأذلقني. والضب إذا صب في جحره الماء أذلقه فيخرج منه.
وعدو ذليق: شديد: وقال الهذلي:

لَدَى الْمَثْنِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ حَلَجَم

أَوَائِلُ بِالشَّدِ الذَّلِيقِ وَحَتَّى

وَذَلَّقْتُ الْقَرَسَ تَذْلِيفًا، إِذَا ضَمَرْتَهُ.
وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

أَدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَادِعَا

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمُهُ

أَي ضَمَرْتَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رَعُوسِ الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ جَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَلَّقَهُ. وَذَلَّقَ اللِّسَانَ جَدُّ طَرَفِهِ.
قَالَ: وَالذَّلَقُ تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ، تَقُولُ ذَلَّقْتُهُ وَأَذَلَّقْتُهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الذَّلِيقُ: الْفَصِيحُ اللِّسَانُ. وَلِسَانٌ ذَلِيقٌ وَذَلِيقٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَتْ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ ذُلَّقَ طُلُقٌ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ
مِنْ وَصَلْتَنِي، وَاقْطَعْ مِنْ قَطْعَنِي".
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: لِسَانٌ طُلِقَ ذَلَقٌ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.
وَالْحُرُوفُ الذَّلَقُ مَعْرُوفَةُ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالنُّونِ، سَمِيَتْ ذَلَقًا لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ.
وَذَلَّقَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَوَّلَقَهُ: طَرَفَهُ.

قذَل

قَالَ اللَّيْثُ: الْقَذَالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَقَا، وَالْجَمِيعُ الْقُذُلُ، وَالْعَدَدُ أَقْذَلُهُ. وَالْمَقْدُولُ: الْمَشْجُوجُ فِي
قَذَالِهِ. وَقَذَالُ الْقَرَسِ مَوْضِعُ مُلْتَقَى الْعِذَارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْتَسِ.
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ

وَمُلْجِمُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَذَالُهُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَقَذَلْتُ فَلَانًا أَقْذَلُهُ قَذَلًا، إِذَا تَبَعْتَهُ، وَقَذَلْتُهُ أَيْضًا أَقْذَلُهُ: ضَرَبْتَ قَذَالَهُ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ
رَأْسِهِ.
ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقَذَلُ وَالْمُؤَكَّفُ وَالنَّطْفُ وَالْوَجْرُ الْعَيْبُ، يَقَالُ قَذَلَهُ يَقْذِلُهُ
قَذَلًا إِذَا عَابَهُ.
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَذَالُ مَا دُونَ الْقَمْحَدَةِ إِلَى قِصَاصِ
الشَّعْرِ.

ذَقَن

قَالَ اللَّيْثُ: الذَّقَنُ: مَجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ. وَنَاقَةُ ذَقُونٍ: تَحْرُكُ رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ وَالذَّقْنُ: الشَّيْخُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ: أَنَّهَا قَالَتْ: "تُوفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَ حَافَتِي وَذَاقَتِي".
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ فِي مِثْلِ: "لَأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ"، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ: هِيَ
الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ، وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ.
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَانْهَ قَالَ: الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ.
وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ، قَالَ غَيْرُهُ: الذَّاقِنَةُ الذَّقَنُ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذْقَنَهُ ذَقْنًا، إِذَا ضَرَبْتَ ذَقْنَهُ فَهُوَ مَذْقُونٌ. وَذَقَنْتُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا ضَرْبَتَهُ
بِهَا.
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو: أَنَّهُ عَوْتَبٌ فِي شَيْءٍ فَذَقَنَ بَسْطُوطَ يَسْتَمِيعُ".
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْهَا"، وَقَدْ ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ، إِذَا وَضَعْتَهَا تَحْتَ ذَقْنِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل دَقَنْتَ تَذَقْنِ دَقْنَا.
وفي نوادر العرب دَأَقَنْتِي فلان ولاَقَنْتِي ولا عَدَنْتِي أي لَأَزْنِي وضَايَقْنِي.

نقذ

وقال الليث: فرس نقذ، إذا أخذ من قوم آخرين.
أبو عبيد: النقائذ من الخيل: التي تُنْقَذُ من أيدي الناس.
وقال لقيم بن أوس الشيباني:

أفكان سُكْرِي أن زعمت نفاسَةً تَقْذِيكَ أُمْسٍ وليتني لم أَشْهَدِ

قال ابن حبيب: نقذك من الإنقاذ، كما تقول: ضريبك.
قلت: يقال: تَقْذُتْهُ وَأَنْقَذُتْهُ، واستنقذته وتنقذته، أي خلصته ونجيته.
وقال شمر فيما وجدته. بخطه: النقيضة: الدرع المستنقذة من عدو.
وقال يزيد بن الصعق:

أعددتُ للحدثانِ كلَّ تَقْذِيَةٍ أنفٍ كلائحة المِضِلِّ جَرُورِ

أنف: لم يلبسها غيره. كلائحة المضل، يعني السراب.
المفضل: التقيضة الدرع، لأن صاحبها إذا لبسها أنقذته من السيوف. والأنف: الطويلة. جعلها
تبرق كالسراب لِحِدَّتِهَا.

قذف

قال الليث: القذف: الرمي بالسهم والحصى والكلام وكل شيء وسبب قَذَفٌ وقَذُوف وبلدة قَذُوف وقَذَف،
وهو البعيد.
وأنشد أبو عبيد:

وشطاً وَلِيَّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قَذَفٌ تِيَّاحُهُ عَرَبُهُ بالدار أحيانا

قذف: الدار التي تنوي بعيدة كذلك.
ويقال: قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا، كأنها رميت به رميا فاكتنرت منه.
وقال النابغة:

مقذوفة يدخيس اللحمِ بازِلُها له صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بالمسدِ

عمرو عن أبيه: المَقْذَفُ والمَقْذَافُ ومجذاف السفينة. قال والقذاف: المركب.
وقال الليث يقال للمتنحنيق: قذاف.
شمر عن ابن شميل: القذاف: ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا
قال: ولا يقال للحجر نفسه نَعْمُ القذاف.
وقال أبو خميرة: القذاف ما أطق حمله بيدك ورميته. قال رؤية:

وهو لأعدائك ذو قِراف قَذَافَةٌ بِحَجَرِ القِذَافِ

والقذافة والقذاف جمع، وهو الذي يرمى به الشيء فيبعد. وأنشد:

لما أتاني التَّقْفِيَّ القَنَانُ فَتَصَبَّوْا قَذَافَةً بَلَّ ثَنَانُ

وقال أبو عمرو: ناقة قذاف وقذوف، وقذاف وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في
سيرها. وقال الكميت:

جَعَلْتُ القِذَافَ لَيْلِ التَّمَامِ إلى ابن الوليد أَبَانَ سِبَارَا

يقول: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشوا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القُذْفُ بالحجر، والحذف بالعصا. يقال: هو بين حاذف وقاذف، وبين حاذ وقاذ، على

الترخيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القذاف: الميزان. والقذاف: المَرَكَب، رواية أبي عمرو. وروى عن ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف. قال أبو عبيد: هكذا يحدثونه. وقال الأصمعي: إنما هي قذف، واحدها قذفة، هي الشرف. قال: وكل ما أشرف من رؤس الجبال فهي القذفات. وقال امرؤ القيس:

مُنِيفٌ تَزَلُّ الطَيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ يَظَلُّ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَقَصَّرَا
قال الليث القذاف: ألنواحي، واحدها قذفة. وقال غيره: قذفا الوادي والنهر: جانباه.
وقال الجعدي:

طليعة قوم أو حميسٍ عَرمومٍ كَسِيلُ الأتَى صَمَّه القُذْفَانِ
والمقذف: الملحن في بيت زهير:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقْدَفِي لَهُ لَبْدٌ أَطْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمِ
وقيل: المذقف الذي قد رمى باللحم رميا فصار أغلب. ويقال: بينهم قذيفي، أي سباب ورمي بالحجارة أيضا.

بذق

أبو عبيد عن الأحمر: رجل حاذق باذق وقال شمر: وسئل ابن عباس عن الباذق فقال: "سبق محمد الباذق وما أشكر فهو حرام".
قال أبو عبيد: الباذق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها.
ومما أعرب البياضفة للرجالة؛ ومنه يذق الشطرنج. وحذف المشاعر الياء فقال:

وَلِلشَّرِّ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُذُوقُهَا
أَرَادَ خِفَافٌ بَيَازِقُهَا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْبَيَذَقَ بَذَقًا؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ بُرْزَجٍ.

قذم

ثعلب عن ابن الأعرابي القذم: الآبار الخسف، واحدها قذوم.
قال: وَالْقَذْمُ وَالْقُتْمُ: الْأَسْحَاءُ.
أبو عبيد عن الأصمعي قال قَذَمْتُ لَهُ مِنَ الْعَطِيَةِ وَقَتَمْتُ، وَعَدَمْتُ لَهُ وَعَتَمْتُ، إِذَا أَكْثَرْتَ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَذَمُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ، وَالْقَدَمُ أَيْضًا: السَّرِيعُ.
يقال: اتَّقَدَمَ فِي حَاجَتِكَ أَيِ اسْرِعَ.
وقال ابن شميل: الْقَدَمُ: السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ، الْوَاسِعُ الْبَلَدَةِ.
وقال غيره: قَذِمَ مِنَ الْمَاءِ قُذْمَةً، أَيِ جَرَعَ جُرْعَةً.
وقال أبو النجم:

يَقْدَمَنَّ جَرْعًا يَقْصَعُ الْغَلَاثِلَا
وَالْقَدِيمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ، وَجَمْعُهَا قَذَائِمُ.

مذق

أهمله الليث.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا خلط اللبن بالماء فهو المذبق؛ ومنه قيل: فلان يَمْدُقُ الْوَدَّ، إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ؛

وهو المَذْقُ أيضا.
وأنشد:

سَجَا جَا كَأَقْرَابِ الثَّعَابِ أَوْرَقَا

وَبَشَّرُهُ مَذْقَاً وَبَسَّقِي عِيَالَهُ

وقال غيره: المَادَّقَةُ في الود: ضد المخالصة.

ورجل مَذَّاقٌ: كذوب.

ابن برزج: قالت امرأة من العرب: امذق.

قالت لها الأخرى: لم تقولين امتدق؟ فقال الآخر: والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان، أي فصيحة اللسان.

قثر

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القثرة قماش البيت، وتصغيرها قُثَيْرَةٌ، واقتثرت الشيء.

قرث

قال الليث: الْقَرِثَاءُ صَرْبٌ من التمر، وهو اسود سريع النفض لقشرة عن لحائه إذا أرطب. وهو أطيب تمر بسرا.

وقال أبو زيد: هو الْقَرِثَاءُ وَالْكَرِثَاءُ، لهذا البسر.

قال اللحياني: تَمَرٌ قَرِثَاءٌ وَقَرَاثَاءٌ، ممدودان.

ثقر

قال الليث: التَّثَقَّرُ: التَّرَدُّدُ وَالْجَرَعُ.
وأنشد:

فَاصِرٍ وَلَا تَتَقَرَّرُ

إِذَا بُلِيَتْ بِقَرْنٍ

ثقل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض"، فسر النبي صلى الله عليه وسلم الثقلين فجعلهما كتاب الله. جل وعز وعترته عليه السلام؛ وقد فسرت العترة فيما تقدم وهم جماعة عشيرته الأذنون.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: سميا ثقلين لأن الأخذ بهما ثقل، والعل بهما ثقل.
وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس مصون: ثقل، وأصله في بيض النعام المصون.
وقال ثعلبة بن صمير المازني يذكر الظليم والنعامة:

فَتَذَكَّرَا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

أَلَقَتْ دُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

ويقال للسيد العزيز: ثقل، من هذا. وسمي الله جل وعز الجن والإنس الثقلين فقال سَتَفْرَعُ لَكُمْ إِلَهُ الثَّقَلَانِ سَمِيلِ ثَقْلَيْنِ. لتفضيل الله إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصا به.
وقال ابن الأنباري: الثقلان: الجن والإنس، قيل لهما الصقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها.
قال: وَالثَّقَلُ بمعنى الثقل، وجمعها أثقال. ومجراهما مجرى قول العرب: مِثْلٌ وَمِثْلٌ، وَشَيْءٌ وَشَيْءٌ، وَتَجَسَّسَ وَتَجَسَّسَ.

وقال في قول الله: "وأخرجت الأرض أثقالها" معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة. قال: وخروج الموتى بعد ذلك. ومن أشراط الساعة أن تقبض الأرض أفلاذ كبدها، وهي الكنوز. وكانت العرب تقول: الفارس الشجاع ثقل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل. وأنشد:

دَحَلَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

أي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثقل. وقيل معناه زينبت به موتها، من الحلية. وقال الله جل وعز: "إِنَّا سَنُلْقِيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً" يعني الوحي الذي أنزل الله على نبيه صلى الله عليه، جعله ثقيلاً من جهة عظم قدره، وجلالة خطره، وأنه ليس بسفساف الكلام الذي يستخف به فكل شيء نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل، وليس معنى قوله ثقيلاً بمعنى الثقيل الذي يستثقله الخلق فيتبرمون به. وجاء في التفسير في قوله "قولا ثقيلاً" أنه يثقل العمل به، وأن الحرام والحلال والصلاة والصيام، وجميع ما أقر الله أن يعمل به لا يؤديه أحد إلا بتكلف ما يثقل. والقول هو الأول. وقال الزجاج: يجوز على مذهب اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه، كما تقول: هذا كلام رصين؛ وهذا قول له وزن، إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع الحكمة والبيان. ثَقُلَ الشيء ثَقُلًا فهو ثَقِيلٌ. والثقل: رَجَحَانِ الثَّقِيلِ. والثقل مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَشَمُهُ، والجميع الأثقال.

قال: والمثقال وَزْنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ، ومثقال الشيء: ميزانه من مثله. وقال لله جل وعز: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) الآية. قال الفراء: يجوز نصب الميثقال ورفع، فمن رَفَعَهُ رَفَعَهُ بَتَكُنْ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكُنْ اسماً مضمراً مجهولاً، مثل الهاء التي في قوله: (إِنهَا إِنْ تَكُ). قال: وجاز تأنيث تَكُنْ، والميثقال ذكر، لأنه مضاف إلى الحبة والمعنى للحبة، فذهب التأنيث إليها، كما قال الأعشى:

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِّ

وقال ابن السكيت: يقال: هذا شيء ثَقِيلٌ، وهذه امرأة ثَقَالٌ، وهذا شيء رَزِينٌ وهذه امرأة رَزَانٍ، أي رَزِينَةٌ في مجلسها. وقال الفراء في قوله: (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَ لَا تَحْمِلُ) يعني أَرْزَوَاهُمْ وَأَوْزَارَ مِنْ أَضْلُوا، وهي الآثام. وقال في قوله: "وأخرجت الأرض أثقالها". قال: لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو مَيِّت. وقيل معناه: أَخْرَجَتْ مَوْتَاهَا. وقال الفراء في قوله: (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ). يقول: إن دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها إلى حملها، أي إلى ذنوبها، ليحمل عنها شيء من الذنوب لم تجد ذلك، إن كان المَدْعُو ذَا قُرْبَىٰ مِنْهَا. أبو عبيد عن الكسائي: الثَّقِيلَةُ: أثقال القوم، بكسر القاف وفتح ائاء، وقد تخفف فيقال: الثَّقَلَةُ. قال: والثَّقَلَةُ: ما وجد الإنسان من ثقل الطعام. وقال الأصمعي: يقال أعطته ثَقْلَهُ أي وَزْرَهُ. ويقال: ثَقَلْتُ الشاةَ وَأَنْثَقَلْتُهَا ثَقُلًا، إذا رفعتها لتزرنها. ويقال: دينار ثاقِلٌ إذا كان لا ينقص، ودينار ثواقِلٌ، ويقال: ألقى على مثاقيليه، أي مؤنه. وقال الليث: امرأة ثقال: ذات كَقْلٍ ومَاكِمْ. قال: والثَّقَلَةُ: تَغْسُهُ غَالِبَةٌ. والمُثْقَلُ من النساء: التي قد ثَقُلَتْ من حملها. قال: والمُثْقَلُ: الذي قد أثقله المرض، والمستثقل: الذي قد استثقل نوماً. قال: والمستثقل: الثقل من الناس، والثاقِلُ: التباطؤ من التحامل في الوطاء، يقال: لأطأنة وطاء المتثاقل. وقال أبو نصر: يقال أصبح فلان ثاقلاً، أي أثقله المرض. وقال لبيد:

رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

رَأَيْتُ الثَّقِيَّ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تَجَارَةٍ

أَيِ ادْنَفِهِ الْمَرَضُ.

قتل

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد: رجل قَتُولٌ، وهو العَيِي القَدَم.
وأنشدنا:

رَتَّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبِيلِ

لا تجعلني كَقَتِّي قَتُولٌ

ويقال: أعطيته قَتُولًا من اللحم، أي بضعة كبيرة بعظامها.
وأخبرني المندري عن أبي الهيثم قال: قال لي أبو ليلى الأعرابي ولصاحب لي كنا نختلف إليه:
"أنت بُلَيْلٌ قُلُقُلٌ، وصاحبك هذا جَتُولٌ قَتُولٌ": قال: والقلقل والبليبل: الخفيف من الرجال.
والعَتُولُ القَتُولُ: الثقيل القدم.

لثق

قال الليث: اللَّثَقُ: مصدر الشيء الذي قد لثق لثقا كالطائر الذي يبتل جناحه من الماء.
قال: واللثق: ماء وطن يختلطان.
وقال غيره: لثقه يَلْثِقُه، إذا أفسدته.
وقال ابن دريد: اللَّثَقُ: اللَّدَى والحَر، مثل الوَمَد.

لقت

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: لَقَنْتُ الشيء لَقْنَا إذا أخذته سريعا.

نقت

قال أبو عبيد في تفسير حديث أم زرع ونعتها ابن زرع: "لَا تَنْقُلْ مِيرَتَنَا تَنْقِيًا".
قال: التنقيت: الإسراع في السير.
وقال الفراء: خرج فلان يَنْقُتُ وَيَنْقِيْتُ إذا أسرع في سيره.
وقال غيره: نَقَّتْ فلان عن الشيء ونبت عنه، إذا حفر عنه.
وقال الأصمعي في رجز له:

حَوْلَكَ بُقَيْرِي الْوَلِيدِ الْمَبْتَحِثِ

كَأَنَّ آثَارَ الظَّرَائِبِ تَنْقِيْتُ

وقال أبو زيد: نقت الأرض بيده يَنْقُتُهَا نَقْتًا، إذا أثارها بفأس أو مسحاة.
وقال ابن دريد: نقت العظم، إذا استخرجت ما فيه من المخ. ويقال: انتقته وانتقاه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النقت:

ثقف

قال ابن المطهر قال أعرابي: إِنِّي لَتَقْفُ لَقْفٌ، رَاوٍ رَامٍ.
أبو عبيد عن الأحمر: إنه لثقف لقف.
وقال اللحياني: رجل ثقف لقف وثقف لقف، وثقيف لقيف، بين الثقافة، واللقافة وقد لقت الشيء والتقفته.
وقال ابن السكيت: رجل ثقف لقف، إذا كان ضابطا يحوبه قائما به.
وقال الليث: ثقفتنا فلانا في موضع كذا أي أخذناه، ومصدر الثقف.
قال: وثقيف: حي من قيس. وخل ثقيف، وقد ثقف ثقافة، ومنهم من يقول: خل ثقيف كما قالوا: خردل حريف، وليس بحسن.
قال: والثقاف: حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشيء المعوج، والعدد أثقفة، ويقال: ثقف الشيء وهو سرعة التعلم.
وقال ابن شميل: خل ثقيف شديد الحموضة، وخل حاذق، أي حامض، ونبذ حاذق، إذا أدرك، وقد حذق النبذ والخل.
وقال ابن دريد: ثقفت الشيء جَذُفْتَهُ وَتَقَفْتَهُ، إذا ظفرت به.
قال الله تعالى: (فَإِمَّا تَثَقَّفُهمْ فِي الْحَرْبِ).

ثقب

قال الليث: الثقب: مصدر ثقتب الشيء أثقبه ثقباً.
قال: والثقب: اسم لما نفذ. والمثقب: أداة يثقب بها. والثقوب: مصدر النار الثاقبة والكوكب الثاقب: المضيء.
قال الله جل وعز: (وما أدراك ما الطارق النَّجْمُ الثاقب).
قال الفراء: الثاقب المضيء. والعرب تقول: أثقب نارك، أي أضئها للموقد. ويقال: عن الثاقب النجم الذي يقال له زحل والثاقب أيضاً: الذي ارتفع على النجوم. والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء: قد ثقب، كل ذلك قد جاء في التفسير.
وقال الليث: حسب ثاقب، إذا وصف بشهرته وارتفاعه.
قال: والثقيب والثقيبة من الرجال والنساء: الشديد الحمرة، والمصدر الثقابة، وقد ثُقِبَ يَنْقُبُ ويثقب: موضع والثقوب: ما يثقب به النار.
الأصمعي جَسَبُ ثاقب: ثَبَّرَ متوقد. وعلم ثاقب منه.
ويقال: هب لي ثقباً أي حراقاً، وهو ما أثقت به النار، أي أوقدتها به.
ويقال: ثقب الزند يثقب ثقباً، إذا سقطت الشرارة. أو ثقتبها أنا إثقاباً، وزند ثاقب، وهو الذي إذا قدح ظهرت ناره. ولؤلؤات مثاقيب، واحدها مثقوب، وطريق العراق من الكوفة إلى مكة، يقال له مثقب.
أبو عبيد عن أبي زيد: الثقيب من الإبل: الغزيرة اللبن: وقد ثقتب ثقباً إذا غرزت. وقال غيره: يقال إنها لثقيب من الإبل، وهي التي تحالب غزار الإبل فتغرزن.
أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً: الثاقب: الغزيرة من الإبل على فاعل.
وقال أبو زيد: تثقتب النار فأنا أثقبها تثقباً، وأثقتبها إثقاباً، وثقتب بها تثقيباً، ومسكت بها تمسيكاً، وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً وضراماً ثم دفنتها في التراب. ويقال: تثقيبتها تثقباً حين تقدحها.

ثقب

قال الليث: البَثْقُ: كسرك شط النهر لينبثق الماء، وقد ثبقت ثبقا. والبثق: اسم الموضع الذي حفره الماء، وجمعه البثوق.
ويقال: انبثق عليهم الماء، إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به.
أبو عبيد: هو بَثْقُ السيل بفتح الباء، وكذلك قال ابن السكيت وغيره.
وقال أبو زيد: يقال للركبة الممتلئة ماء باثقة، وقد بثقت بثوقا، وهي الطامية، وفلان باثق الكرم، أي غزيره.

قثم

قال الليث: القَثْمُ لَطَخَ الجَعْر ونحوه. ويقال للضيع: قثارم، لتلطخها بجعرها.
ويقال للذبح قثم، واسم فعله القثمة، وقد قَمَ يَقْثِمُ قَثْمًا وقُثِمَ. والقثوم: الجموع للخير يقال: إنه لقثوم للطعام وغيره، وأنشد:

وللكُبراءِ أكل كيف شاءوا وللصُّعراءِ أكلٌ واقتنام
وقال غيره: يقال قَثَمَ له من المال فأكثر، إذا أعطى، وبه سمي قثم. وقثم مالا، إذا كسبه. وقثام: اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتثم مالا كثيرا، إذا أخذته.

قرل

قال: القرلي: طائر.
ومن الأمثال: "أحزم من قرلي" و "أخطف من قرلي"، و "أحذر من قرلي".
لا يرى إلا مرفرفا على وجه الماء على جانب فيه، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا، ويرفع الأخرى في الهواء حذرا.
وروى في أسجاع ابنة الحس: "كن حذرا كالقرلي، إن رأى خيرا تدلى، وإن رأى شرا تولى".
أبو عبيد عن الأموي: هو القَرْقَل باللام لِقَرْقَل المرأة.
قلت: ونساء أهل العراق يقولون: قرقر، وهو خطأ؛ وكلام العرب القرقل باللام. وكذلك قال الفراء والأصمعي.

رقل

قال أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال، والإجدام، والإجمار: سرعة سير الإبل. ابن المظفر: أرقلت الناقة إرقالا، إذا أسرع. وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا. وقال النابغة:

إلى الموت إرقالَ الجمالِ
المصاعِبِ

إذا استُنْزِلوا للطَّعنِ عنهنَّ أرقلوا

قال: وأرقلنا المغازة إرقالا: قطعناها.
وقال العجاج:

لا هَمَّ رَبِّ البيت والمشرَّق

والمُرَقَّلات كلَّ سَهْبٍ سَمَلَق

قلت: إرقال المفازة: قطعها خطأ وليس بشيء. ومعنى قوله: "والمُرَقَّلات كلَّ سَهْبٍ". معناه ورب المُرَقَّلات، وهي الإبل المسرعة. ونصب كل لأنه جعله محلاً وظرفاً أراد: ورب المُرَقَّلات في كل سَهْبٍ. وهذا هو الصحيح. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرُّقْلَة، وجمعها رَقْل ورقال. وقال كثير:

حُزِيْتُ لي بِحَرَمٍ قَيْدَةٍ ضُ تُحَدِّي

كالْيَهُودِي مِن نَطَاة الرِّقَالِ

أراد كنخل اليهودي الرقال من نخيل نطاة، وهي عين بخير.

قرن

أبو داود عن ابن شميل قال: أهل الحجاز يسمون القارورة القرن، الرء شديدة. وأهل اليمامة يسمونها الحنجورة. الحراني عن ابن السكيت، قال: القرن الحبل الصغير. والقرن: قرن الشاة والبقر وغيرهما. القرن من الناس. قال الله جل وعز: (أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ) قال أبو إسحاق: قيل القرن ثمانون سنة، وقيل: سبعون. قال: والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت. والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه: "خيركم قرني- بمعنى أصحابي- ثم الذين يلونهم- يعني التابعين- ثم الذين يلونهم" يعني الذين أخذوا عن التابعين. قال: وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة، وهؤلاء قرون فيها. وإنما اشتقاق القرن من الاقتران، فتأويله أن القرن: الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت، والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتران آخر. وقال ابن السكيت: يقال هو على قرنه، أي على سنه. وقال الأصمعي: هو قرنه في السن بالفتح، وهو قرنه بكسر، إذا كان مثله في الشدة والشجاعة. وقال ابن السكيت: القَرْن كالْعَقْلَة. وقال الأصمعي: هي في المرأة كالأدرة في الرجل. وقال: هي العفلة الصغيرة. وقال ابن السكيت: القَرْن: الدُّفْعَة من العرق، يقال: عَصَرْنَا القَرَسَ قرناً أو قرنين. أبو عبيد عن ابن عمرو، قال: القرون العرق. قلت: كأنه جمع قرن. قال: والقرون: الفرس الذي يعرق سريعاً إذا جرى. وقال ابن السكيت: القرن الخصلة من الشعر، وجمعه قرون. قال الأخطل يصف النساء:

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لَعَدْرَةٍ

فكأنما حلت لهن نُذُور

وقال أبو الهيثم: القرون هاهنا: حبال الصيد يجعل فيها قرون يصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء والحمام. يقول: فهؤلاء النساء إذا صرنا في قرونها فاصطدنا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلنا فحلت. وقال الأصمعي: القَرْن جَمْعُك بين دابتين في حبل. والحبل الذي يلزان به يدعى قرناً. قال: وقرنا البئر، هما ما بنى فعرض، فيجعل عليه خشب تعلق البكرة منه. وقال الراجز:

تَبَيَّنَ القرنين فانظر ما هما

أَمَدَرًا أم حَجَرًا تراهما

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس ابن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه، وإتباعهم إياه حين صلى بهم "ما رأيت كاليوم طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون". قيل في تفسيره: إنهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرناً بعد قرن؛ وقيل سموا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إياها، وأنهم لا يجزونها. وقال المرقش:

لَا تَهَنَّا وَلِيَتْنِي طَرْفَ الز

ج وأهلي بالشام ذات القُرُون

أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام.
ومن أمثال العرب تحرك فلان فلانا على مثل مَقَصِّ قَرْنٍ و مَقَطِّ قَرْنٍ".
قال الأصمعي: القرن جبل مطل على عرفات. وأنشد:

وَأَصْبَحَ عَهْدُهُ كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فلا عَيْنٌ تُحَسِّنُ وَلَا أُنَارُ
ويقال: القرن هاهنا الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه. يضرب هذا المثل لمن يستأصل.
ويصطلم. والقرن إذا قص أو قط بقى ذلك الموضع أملس.

وفي الحديث: "الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإذا طلعت قارتها، فإذا ارتفعت فارقها".
ونهى النبي صلى الله عليه عن الصلوات في هذا الوقت. وقيل: قرنا الشيطان ناحيتا رأسه،
وقيل قرناه جمعا للذان يغريهما بالبشر ويفرقهما فيهم مضلين. ويقال: إن الأشعة التي
تتقضب عند طلوع الشمس وتترأى لمن استقبلها أنها تشرق عليهما، ومنه قوله:

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْصَبْ
عَيْنَا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبِ
ويقال: إن الشيطان وقرنيه مدحورون ليلة القدر عن مراتبهم، مزالون عن مقاماتهم، مراعين طلوع
الشمس، ولذلك تطلع الشمس لا شعاع لها من غد تلك الليلة، وهذا بين في حديث أبي كعب وذكره الآية ليلة
القدر.
وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه قال لعلي: "إن لك بيتا في الجنة، وإنك لذو قرنيها".
قال أبو عبيد: كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني الجنة، أي ذو طرفيها.
قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله: ذو قرنيها، أي ذو قرني هذه الأمة، فأضمّر الأمة، وكني عن
غير مذكور، كما قال الله جل وعز: حتى توارت بالحجاب أراد الشمس ولا ذكر لها.
وقال حاتم:

أَمَاوِيٌّ مَا يُعْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى
إِذَا حَشَرَ جَنَّتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس، ولم يذكرها.
قال: ومما يحقق ما قلنا أنه عني الأمة حديث يروى عن علي رضي الله عنه، أنه ذكر ذا القرنين، فقال: "دعا
قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين، وفيكم مثله" فترى أنه إنما عني نفسه، يعني أدعو إلى
الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين يكون فيهما قتلى.
وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى أنه قال في قول النبي صلى الله عليه علي: وإنك لذو قرنيها: يعني جليلها
وهما الحسن والحسين.
وأنشد:

أَتَوَّرَ مَا أَصِيدُ كَمَ أَمِ ثَوَرَيْنِ
أَمِ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قال: قرناها هاهنا فراها، وكان قد شدنا فإذا آذاها شيء دفعا عنها.
قال: وقال المبرد في قوله الجماء: ذات القرنين؛ قال: كان قرناها صغيرين فشبهها بالجم.
ومعنى قوله "إنك لذو قرنيها، أي إنك ذو قرني أمي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان
ذا قرني أمته التي كان فيهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أدري ذو القرنين كان نبيا أم لا".
وأما القرن فإن الحراني روى عن ابن السكيت أنه قال: القرن: السيف والنبيل؛ يقال: رجل قارن، إذا كان معه
سيف ونبيل.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: القرن جعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز، وإنما تشق كي تصل إلى الريح
إلى الريش فلا يفسد.
وقال ابن شميل: القرن من خشب وعليه أديم قد غرى به، وفي أعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشج قد وشج
بينه قلات، وهي خشبات معروضات على فم الجفير جعلن قواما له أن يرتطم، يشرح ويفتح.
وقال ابن السكيت: القرن الجعبة، وأنشد:

يَا بَنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنَ
فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

قال: والقرن الحبل يقرن فيه البعيران؛ والأقران: الحبال. قال: والقرن أيضا: الجمل المقرن بآخر.
وقال جرير بن الخطفي:

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلَاطِي عَرَّسَتْ
رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

وقال أبو نصر: القَرْن: حبل يفتل من لحاء الشجر.
وقال ابن السكيت: القَرْن مصدر كبش أقرن بين القَرْن. والقرن: أن يلتقي طرف الحاجبين، يقال: رجل أقرن

ومقررون الحاجبين.
الأصمعي: القرون الناقة التي تجمع بين محلبين. والقرون: الناقة التي تداني بين رُكبتها إذا بَرَكَتْ: والقرون: التي تضع خف رجليها على خف يدها.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال: سامحت قرونها، وهي النفس.
وقال غيره: سامحت قرونها وقرونته وقربنته، كله واحد، وذلك إذا ذلت نفسه وتابعته؛ وقال أوس:

فلا قي امرأ من مَيْدَعَانِ وَأَسْمَحَتْ قَرَوْنَتَهُ بِالْيَاسِ مِنْهَا فَعَجَّلَا

أي طابت نفسه بتركها.
ودور قرائن، إذا كانت يستقبل بعضها بعضها.
والقرون: القَرَسَ الذي يعرق سريعا. أبو زيد: أقرنت السماء أياما تمطر ولا تطلع، وأغصنت وأغيتت بمعنى واحد، وكذلك بَجَدَتْ وَرَمِيَتْ.
ثعلب عن أبي الأعرابي: أقرن الرجل، إذا أطاق أمر ضيعته، وأقرن، إذا لم يُطِيقُ أمر ضيعته من الأضداد.

قال: وأقرن، إذا ضيق على غريمه. وقال الله تعالى: ﴿مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ أي ما كنا له مطيقين، وشقاقه من قولك: أنا لفلان: مقرن أي مطيق، أي قد صرت له قرنا.
وقال ابن هانئ: المقرن: المطيق، والمقرن الضعيف، وأنشد:

وداهية دَهَى بها القوم مَفْلِقُ أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتَهَا
بصيرُ بَعُورَاتِ الْخُصُومِ لَرَوْمُهَا رُمِيَتْ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ حَصِيمُهَا
تساقوا عقارا لا يبيل نديمها قُلْمٌ يَلْغِي قَهَّاءَ وَلَمْ تُلَفِ حَجْرُ
ملجَلَجَةٌ أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

وقال أبو الأحوص الرياحي:

ولو أدركته الخيل تدعى بذي تَجَبٍ ما أقرنت وأجلتِ

أي ما صَغَفَتْ.
وقال الأصمعي: الإقران رفع الرجل رأس راحته يصيب من قدامه، يقال: أقرن راحك والإقران: قوة الرجل على الرجل، يقال: أقرن له، إذا قوى عليه.
وقال غيره: المقرن: الذي قد غلبته ضيعته، يكون له إبل أو عَئِم ولا مُعِين له عليها ولا مُذِيد لها يذودها يوم وُرْدِهَا، فهو رجل مُقْرِن.
الأصمعي القران: النبل المستوية من عمل رجل واحد. ويقال للقوم إذا تناضلوا: اذكروا القران، أي والوا يَسْتَهْمِين سَهْمِين.
وقال ابن المطفر: القران: الحبل الذي يقرن به البعيران، وهو القرن أيضا.
قلت: الحبل الذي يقرن به بعيران يقال له القرن، وأما القرن وأما الإقران فهو حبل يقلده البعير ويقاد به.
وروي أن ابن قتادة صاحب الحماله تحمل بحماله، فطاف في العرب يسأل فيها، فانتهى إلى أعرابي قد أورد إبله، فسأله فيها، فقال له: أمعك قرن. قال: نعم، قال ناولني قرانا، فقرن له بعيرا، ثم قال له: ناولني قرانا؛ فقرن له بعيرا آخر، حتى قرن له سبعين بعيرا.
ثم قال: هات قرانا؛ قال: ليس معي؛ قال: أولى لو كانت معك فُرُنْ لَقَرْنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير.
وهو إياس بن قتادة.

والقران: أن تجمع الرجل بين الحج والعمرة. وجاء فلان قارنا.
والقَرْناء من النساء: التي في فرجها مانع يمنع ن سلوك الذكر فيه، إما غدة غليظة، أو لحمه مرتتقة، أو عظم، يقال لذلك كله القرن. وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته قراء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهرا.

وقال الأصمعي: القرتان: شعبتا الرحم كل واحدة منها قرنه. والقرنة: حد السكين والرمح والسهم؛ وجمع القرنة قرن.

وقال الليث: القرن: حد رابية مشرفة على وهدة صغيرة والقراني: تنية فرادي، يقال: جاءوا قراني وجاءوا فرادي.

وفي الحديث في أكل التمر: لا قران ولا تفتيش "أي لا يقرن بين تمرتين بأكلهما معا.
والقرون: الناقة التي إذا بَعَرَتْ قارتَتْ بعرها. والقرين صاحبك الذي يقارنك، قال ابن كلثوم:

نجد الحبل أو تَقَصُّ القرينا

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ

قرينته: نفسه هاهنا. يقول: إذا أقرنا القرن غلبناه.
وقال أبو عبيد وغيره: قرينة الرجل امرأته.
وقال الليث: القرنان: نعت سوء في الرجل الذي لا غيره له.
قلت: هذا من كلام حاضرة أهل العراق ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه.
وقارون: كان رجلا من قوم موسى فبغى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرض.
والقيروان معرب، وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قديما، قال امرؤ القيس:

كأن أسرابها الرعائلُ

وغارة ذات قَبْوَان

أبو عبيد عن الأصمعي: القَرْوَةُ: نبت. قلت: ورأيت العرب يدبغون بورقه الأهب، يقال: إهاب مقرني بغير همز وقد همزه ابن الأعرابي.
وقال ابن السكيت: سقاء قرنوي: دبغ بالقَرْوَةِ.
ويقال: ما جعلت في عيني قرنا من كحل، أي ميلا واحدا، من قولهم: أتيت قرنا أو قرنين، أي مرة أو مرتين.
والمَقَرَّة: الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتقارنها: قال الهذلي:

على المقرنة الحجابُ

وَلَجِئْ إِذَا مَا اللَّيْلُ حَنَّ

وقال أبو سعيد: استقرن فلان لفلان، إذا عازره وصار عند نفسه من أقرانه.
وقال أبو عبيد: أَقَرَّ الدَّمْلُ: إذا حان أن يتفقا. وَأَقَرَّ الدَّمُّ واستقرن، أي كثر. وإبل قراني، أي قرائن.
وقال ذو الرمة:

سَلَكْتُ قَرَائِي مِنْ قِيَاسِرَةٍ سُمْرًا

وَشَعْبٍ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرَ بَيْتَهُ

قيل: أراد بالشعب شعب الجبل.
وقيل: أراد بالشعب فُوقَ السَّهْمِ. وبالقُرَائِي وَتَرَاثِيلٍ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرَةٍ.
والقرينة: اسم روضة بالصمان.
ومنه قول الشاعر:

جَرَى الرَّمْثُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسَّدْرُ

وقال أبو النجم يذكر شعره حين صلع:

قرناً أشيبيه وقرناً فإيزعي

أفناه قول الله للشمس أطلعي

أي أفني شعري غروب الشمس وطلوعها وهو مر الدهر.
قال: والقَرَنُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْتَيْنِ وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القرن: الوقت من الزمان، فقال قوم: هو أربعون سنة، وقالوا: ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة.
قال أبو العباس: وهو الاختيار، لأنه جاء في الخبر إن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس غلام.
وقال: "عش قرناً" فعاش مائة سنة. عمرو عن أبيه: القَرين: الأسير. والقَرين: العَيْنُ الكَجِيلُ.
شمر عن الأصمعي: القرناء: الحية، لأن لها قرنا.
وقال ذو الرمة يصف الصائد وقتلته:

إِبَاضُ قَلُوصٍ أَسْلَمْتُهَا حِبَالُهَا

لَهُ صَوْتُهَا إِرْنَانُهَا وَرَمَالُهَا

يُبَائِتُهُ فِيهَا أَحْمَ كَأَنَّهُ

وَقَرْنَاءُ يَدْعُو بِاسْمِهَا وَهُوَ مُظْلَمٌ

يقول: يبين لهذا الصائد صوتها أنها أفعى، ويبين لها مشيها- وهو زمالها- أنها أفعى، وهو مظلم، يعني الصائد أنه في ظلمة القتره.
ابن شميل: قَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا، إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا فِي حَبْلِ قَرْنًا. والحبل الذي يُقَرَّنُ به بينهما قَرَن.

قال الليث: الترقين: ترقين الكتابة وهو تزيينها، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الورس.
وقال رؤبة:

دَارُ كَرْقُمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ

قال: والراقنة الحسنة اللون.
وأنشد:

صَفَرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سَمُوطَهَا
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الرَّقُونُ وَالرَّقَانُ كُلُهُ اسْمٌ لِلْحَنَاءِ. وَقَدْ رَقَّنَ رَأْسَهُ وَأَرْقَنَتْهُ، إِذَا حَصَّبَهُ بِالْحَنَاءِ.
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

غِيَاثُ إِنْ مِتُّ وَعِشْتَ بَعْدِي
وَارْتَقَنْتُ بِالزَّعْفَرَانِ الْوَرْدِ
بَيْنَ الرَّعَاثِ وَقَنَاطِ الْعَفْدِ
وَأَشْرَفْتُ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي
فَاضْرِبْ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
صَرْبَةً لَا وَإِنْ لَا ابْنَ عَبْدِ

رنق

قال الليث: الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه، ماء رُنُقٍ وَرَنَقٍ، وَقَدْ أَرْنَقْتُهُ وَرَنَّقْتُهُ إِزْنَاقًا وَتَرْنِيقًا.
وسئل الحسن: أينفخ الإنسان في الماء؟ فقال: إِنْ كَانَ مِنْ رَنْقٍ فَلَا بَأْسَ.
ويقال ما في عيشه رنق، أي كدر.
قال زهير:

مِنْ مَالٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا

قال: والترنيق: كسر جناح الطائر برميه أو داء يصيبه حتى يسقط وهو ميت مرنق الجناح.
وأنشد:

فِيهِوِي صَحِيحًا أَوْ يَرْنِقُ طَائِرُهُ

قلت: ترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صف جناحيه في الهواء لا يحر كهما، والآخر خفقه بجناحيه.
ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا ضَرَبْنَا الرِّيحَ رَنْقَ فَوْقَنَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرنق الرجل، إذا حرك لواءه للحملة.
قال: وأرنق اللواء نفسه ورنق في الوجهين مثله.
وأنشد:

تَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنْقًا

والترنيق: الانتظار للشيء. والعرب تقول:

رَمَدَتِ الصَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقَ

رَمَدَتِ الْمِعْرَى فَرَبَّقَ رَبَّقَ

وترميدها: أَنْ تَرْمَ صُرُوعُهَا وَيُظْهَرُ حَمْلُهَا.
وَالْمِعْرَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادَهَا. وَالصَّانُ إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادَهَا عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِهَا. وَالتَّرْبِيقُ:
إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَخَالِ.
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا، وَيَكُونُ تَصْفِيَةً. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ،
يُقَالُ: رَنْقَ اللَّهُ قَذَاتِكَ، أَيِ صَفَاها.
وَتَرْنُوقُ الْمَسِيلِ وَالنَّهْرِ: مَا يَرْسِبُ فِيهِ مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ تَرْنُوقٌ وَتَرْنُوقٌ.

نقر

قال الليث: التَّقْر صَوْتُ اللسان، وهو إلْزاق طَرَفه بمخرج النون، ثم يصوت به فينقر بالدابة ليسيره. وأنشد:

راخِثُ يَوْمَ التَّقْرِ والإنقاضِ

وخانِقُ ذِي عُصَّةٍ جِرِياضِ

وأنشد ابن الأعرابي:

وخانِقِي ذِي عُصَّةٍ جَرَّاضِ

وقال أراد بقوله خانِقِي هَمَّيْن خنقا هذا الرجل. راخيت أي فرجت. والتَّقْر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فإذا نُقِرَ في النَّاقُورِ) قال أهل التفسير: الناقور الصور الذي ينفخ في ه للحشر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله: (فإذا نقر في الناقور) قال: الناقور: القلب. وقال الفراء: يقال إنها أول النفختين. وقال مجاهد وقتادة: الناقور: الصور. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت في قول الله: (ولا يُظْلَمُونَ تَقْيِراً)، قال: التَّقِير التَّكْتة التي في ظهر النواة. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: النقيير: نقرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة، قال: والنقيير: الصوت. والنقيير: الأصل، ويقال: أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقارا ونقرا. وأنشد:

إذا مَشَى لكَعْبَةٌ تَقِيرُ

طَلُحُ كَأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ

أي صوت، قال: والنقيير اصل النخلة ينقر فينبذ فيه. ونهى النبي صلى الله عليه عن: الدباء والحنتم والنقيير. قال أبو عبيد: أمَّا التَّقِيرُ فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم يشدخون فيها الرُّطْب والبُسْر ثم يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ، ثم يَمُوت. وقال الليث: النقر ضرب الرحي والحجر وغيره بالمنقار: حديدة كالفأس مسلكة مستديرة لها خلف واحد يقطع به الحجارة والأرض الصلبة. والنقار: الذي ينقر الركب واللحم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحي، ورجل نقار: منقر عن الأمور والأخبار. وجاء في الحديث: مَتَى ما يَكْثُر حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا وَمَتَى ما يُنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا". والمُنْاقِرَة: مراجعة الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما. والتَّقِرَة: قطعة فضة مذابة. والنقرة: حفرة من الأرض ليست بكبيرة. ونقرة القفا معروفة. والتَّقِرَة: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى، ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك باللسان. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة، يخصه ليدعوه، يقال: نقر باسمه، إذا من بينهم. وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه. أبو عبيد: يقال: دعوتهم النقرى، وهو أن يدعو بعضا دون بعض، ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعي: فإذا دعا جماعتهم، قال: دعوتهم الجفلى. وقال طرفة:

لا ترى الآدب فينا يَنْتَقِرُ

نحنُ في المُنْشَأَةِ ندْعُو الجَفْلَى

قال شمر: المناقرة: المنازعة، وقد ناقره، أي نازعه. وقال أبو عمرو: النواقر: المقرطسات. وقال الشماخ يصف صائدا وسيره:

يشفي نفسه بالنواقرِ

والنواقر: الحج المصيبات كالنبيل المصيبة. وقال ابن شميل: إنه لمنقر العين، أي غائر العين. وقال أبو سعيد: التنقر: الدعاء على الأهل والمال: أراحني الله منكم. ذهب الله بماله. وقال ساعدة:

وفي قوائمه تَقْر من القسم

كأنه الضربان وقال ابن برزج: قالت أعرابية لصاحبة لها: مرى على النظرى، ولا تمرى بي على النقرى، أي مرى بي على من ينظر إلى ولا ينقر. ويقال إن الرجال بنو النظرى، وأن النساء بنو النقرى. وقال ابن السكيت نحواً من ذلك، قال: ويقال مَقْرَةٌ يُنْقَرُ، إذا عابه ووَقَّعَ فيه، ويقال: ما أنقر عنه حتى قتله، أي ما أقع عنه. وروى عن ابن عباس أنه قال: "ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي ما كان ليقلع. وأنشد أبو عبيد:

وما أنا عن أعداء قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

وقال الليث: المُنْقَرُ: بئر كثيرة الماء بعيدة القعر. وأنشد:

نَقْدُ الدنانير وشرب الحازرِ

أَصْدَرَهَا عَنْ مَنَقَرِ السَّنَائِرِ
وَاللَقْمُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّهَائِرِ

أبو عبيد عن الأصمعي: المنقر وجمعها مناقر، وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نجفه صلبة لئلا تهشم. قلت: والقياس مَنَقٌ كما قال الليث، والأصمعي لا يروى عن العرب إلا ما سمعه وأتقنه. وبنو منقر: حي من بني سعد بن زيد معناة. وقال الليث: انتقرت الخيل بحوافرها نقرًا، أي احتفرت بها، وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت تُقْرًا يَحْتَبِسُ فيها شيء من الماء. وقال ابن السكيت: النقرة داء يأخذ المعزى في خواصرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فيكوى، يقال بها نقرة وعنز نقرة. وقال المرار:

قَهْوِ يَمْشِي حَطَلَانًا كَالْتَقَرِ

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

أبو عبيد عن الأموي: هو نقر عليك، أي غضبان.

المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ما لفلان بموضع كذا وكذا نر بالراء غير معجمة ولا مَلَكٌ ولا مَلِكٌ ولا مُلْكٌ ومِلْكٌ يريد بئراً أو ماء. قال: وما أغنى عَنِّي رَبْلَةٌ ولا نَقْرَةٌ ولا قَنْلَةٌ ولا زَبَالًا. أبو عبيد عن الأموي: هو نقر عليك، أي غضبان. وقال غيره رَمَى الرامي الْعَرَضَ فَنَقَرَهُ، أي أصابه ولم يُنْفِذْهُ، وهي سهامٌ نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقر على الصواب: أخطأ نواقره. وقال ابن مقبل:

عليه إذا ضَلَّ الطريق نَوَاقِرُهُ

وَأَهَقَصَمَ الْخَالَ الْعَزِيزَ وَأَنْتَجَى

وتقول: نعوذ بالله من العقر والتقر. فالعقر: الرِّمَانَةُ في الجسد. والتقر: ذهاب المال. والتقيرة رَكِيَّةٌ معروفة ماؤها رَوَاءُ بين ناج وكاطمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: كل أرض مُتَصَوِّبَةٌ في هَبْطَةٍ فهي النقرة وبها سَمِيَتْ نَقْرَةٌ طريق مكة التي يقال لها: معدن النقرة.

قنر

أبو عبيد: رجل قَتَوْرٌ: شديد، قال: وكلُّ فطٍّ غليظ قَتَوْرٌ، وأنشد:

حَمَالٌ أَثْقَالُ بِهَا قَتَوْرٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

قَتَوْرًا زَادَ عَلَى الْقَتَوْرِ

أَرْسَلَ فِيهَا سَيْطَانًا لَمْ يَقْفِزْ

وقال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيى في باب فَعُولٍ: الْقَتَوْرُ الطويل. والقَتَوْرُ: العبد. قاله ابن الأعرابي. قال: وأنشدنا أبو المكارم:

أُصْحَتْ حَلَائِلُ قِتُّورٍ مَجْدَعَةً بِمَصْرَعِ الْعَبْدِ قِتُّورِ بْنِ قِتُّورٍ

قلت: ورأيت في البادية ملاحَةً تُدْعَى قِتُّورَ بوزن سَفُودٍ، وملحها من أجود الملح.
وفي نوارِد الأعراب: رجل مُقَنَّورٌ ومُقَنَّرٌ، ورجل مَكَنُورٌ ومُكَنَّرٌ، إذا كان ضخماً سمجاً، أو معتماً عمة جافية.
وقال الليث: القنور: الشديد الرأس الضخم من كل شيء.

قرف

الحراني عن ابن السكيت قال: القَرْف: مصدرٌ قَرَفْتَ القَرْحَةَ أَقْرِفُهَا قَرْفًا، إذا تَكَأَتْهَا.
أبو عبيد يقال للجرح إذا تقشر قد تقرف واسم الجلد القرفة، وأنشد:

عَلَّائُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِبَةً بِأَسَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

وقال ابن السكيت قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرْفًا، إذا رميته به.
وقال الأصمعي: يقال قَرَفَ عَلَيْهِ يَقْرِفُ قَرْفًا، إذا بغى عليه. وقَرَفَ فلانًا، إذا وقع فيه. وأصل القرف القشر.
والقرف: القشر.
يقال ضَبَعَ ثوبه يَقْرِفُ السدر، أي يقشره.
ابن السكيت: القَرْفُ: شيء من جلود يعمل فيه الحَلْعُ. والحَلْعُ: أن يؤخذ لحم حزور وبطيخ بشحمه ويجعل فيه توابل، ثم يفرغ في هذا الجلد.
قال معقر البارقي:

وَذِيائِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ

قال: وقرف كل شجرة قشرها.
وقال أبو سعيد في قوله:

بَأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ

قال: القَرْف: الأديم الأحمر وروى أبر تراب عن أبي عمرو: القرووف الأدم الحمر الواحد قرف.
قال: والقرووف والظرووف بمعنى واحد.
وقال اللحياني: يقال أحمر قَرَفٌ، بعضهم يقول: أحمر كالقَرْف. والقَرْف: الأديم الأحمر، وأنشد:

أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وَأَخْوَى أَدْعَجُ

الأصمعي يقال: تركتهم على مثل مَقْرِفِ الصَّمْعَةِ، أي مَقْشَرِ الصمغة. ويقال: اقْتَرَفَ، أي اكتسب، وبغير مُقْتَرَفٍ، وهو الذي اشترى حديثاً.
ويقال: ما أقرفت يدي شيئاً مما تكره أي ما دانت وما قاربت. والمقرف من الخيل الذي داني الهجنة من قبل أبيه: ويقال: إنني لأخشى على فلان القرف، أي مدانة المرض.
ابن السكيت: يقال قَرَفَ فلان فلاناً، إذا اتهمه بسرقة أو غيرها.
ويقال: هو قرف من ثوبي أو بعيري، وهو قرفتي إذا اتهمه.
الليث: القَرْفَةُ دواء معروف. وفلان يُقْرِفُ بسوء، أي يرقى به، واقتَرَفَ ذنباً، أي أتاه وفعله.
وقالت عائشة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَبِّحُ جُنْبًا مِنْ قَرَاظٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ"، أي من جماع وخلاط.
وقال أبو عمرو: القرف: الوباء، يقال: احذر القَرْفَ في غنمك، وقد اقترَفَ فلان من مرضى آل فلان، وقد أَقْرِفُوهُ إقْرافاً، وهو أن يأتيتهم وهم مرضى فيصيبه ذلك.
أبو سعيد: إنه لَقَرَفٌ أن يفعل ذاك، مثل قَمَنَ وَخَلِيقَ.
وقال ابن الزبير: "ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قَرْفَةً أَنْفِهِ"، أي ينقى أنفه مما يبس فيه من المخاط ولزق بداخله.

ويقال: معنى قولهم: إنه لأحمر قَرْفٍ، إذا كان شديد الحمرة، كأنه قَرِفٌ أي قُشِيرٌ من شدة حمرة.

فرق

قال الليث: الفَرْقُ: موضع المَفْرَق من الرأس. والفرق: تفريق بين الشيئين حتى ينفرق. الحرائي عن ابن السكيت قال: الفَرْق مصدر فرقت الشعر. والفرق القطيع من الغنم العظيم. قال الراعي:

ولكنما أجدِّي وأمتع جدُّه يفرق يُحسِّيه بهجَّه ناعفُه

وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه: "إن أنفَرَقْتُ عَقِيصَتَهُ فَرَقَ، وإلا فلا يبلغ شَعْرُهُ شحمة أذنه إذا هو وفره" وروى: "عقيقته" أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو، وكان هذا في أول الإسلام ثم فرق بعد. والقريفة: القطعة من الغنم، ويقال: هي الغنم الضالة. وأفرق فلان غنمه، إذا أضلها وأضاعها. وقال كثير:

وذفري ككاهلٍ ذيح الحليف أصاب قريفة لئل فعاشا

وقال ابن السكيت: القريفة: التمر والحلبة تجعل للنفساء. وقال أبو كبير:

ولقد وردت الماء لون جمامه لون القريفة صقيت للمدني

قال: والقريفة فريفة الغنم، أن تَفْرِقَ منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب عن جماعة الغنم تحت الليل.

وقال الله جل وعز: (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ) معنى فرقنا بكم البحر جاء تفسيره في آية أخرى وهو قوله: (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْقَلَبَ فُكَّانَ كُلِّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)، أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قراره. وقوله: (وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس) وقرئ (فرقناه): أنزل الله جل وعز القرآن جملة إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة. فرقة الله في التنزيل ليفهمه الناس.

وقال الليث في قوله: وقرأنا فرقناه معناه أحكمناه، كقوله: (فيها يفرق كل أمر حكيم). وقال الفراء في قوله: (وقرأنا فرقناه) قرأه أصحاب عبد الله مخففة، والمعنى أحكمناه وفصلناه، كما قال الله فيها: (فيها بفرق كل أمر حكيم)، أي يفصل.

قال: وروى عن ابن عباس: (فرقناه) بالثقل، يقول: لم تنزل في يوم ولا يومين، نزل متفرقا. قال: وحدثني الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس: فرقناه مخففة. وقوله جل وعز: (وَإِذَا آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه، وهما مع التوراة، إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول. وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل. وقد ذكر الله الفرقان لموسى في غير هذا الموضع فقال: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء) أراد التوراة، فسمى الله جل وعز الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه فرقانا، وسمى الكتاب المنزل على موسى فرقانا. والمعنى أنه جل وعز فرق بكل واحد منها بين الحق والباطل.

وقال الفراء: المعنى آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً من الكتاب بما احتجنا، وهو القول. والله أعلم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفرق: الجبل. والفرق: الهضبة. رواه أبو عمرو. والفِرْق: المَوْجَة. والفِرْق: الجبل. والفرق: الهضبة. قال ذلك ابن الأعرابي. قال: ويقال فرقت أفرق بين الكلام. وفرقت بين الأجسام.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا"، بالأبدان لأنه يقال: فرقت بينهما فتفرقا.

أبو عبيد عن الكسائي: الأفرق من الرجال: الذي ناصيته كأنها مفروقة.

ومنه قيل: ديك أفرق، وهو الذي له عرفان. والأفرق من الخيل: الناقص إحدى الوركين. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأفق من الخيل: الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى. وقال الليث: الأفرق شبه الأفلاج، إلا أن الأفلاج زعموا ما يفلج. والأفرق: خلقة. قال: والفرقاء من الشاء: البعيد ما بين الخصيتين. قال: والأفرق من الدواب: الذي إحدى حرقفيه شاخصة، والأخرى مطمئنة. قال: ويقال للماشطة: تمشط كذا وكذا فرقا، أي كذا وكذا ضربا. والفرق: طائفة من الناس. قال: وقال أعرابي لصبيان رأيهم هؤلاء فرق سوء. قال: والفرق: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الفرق. والفرقة: مصدر الافتراق. قلت: الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق. وقال الله جل وعز: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ﴾. قال أبو إسحاق: يوم الفرقان هو يوم بدر، لأن الله جل وعز أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقان بين الحق والباطل. ونحو ذلك قاله الليث. قال: وسمي الله عمر الفاروق لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره. حدثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله: (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا). قال عثمان: وحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم: (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) قال: من كل أمر ضاق على الناس. وحدثنا الحسن عن عثمان عن ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: يوم الفرقان، قال: يوم بدر، فرق بين الحق والباطل. أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي قال: إذا أخذ الناقة المخاض فندت في الأرض فهي فارق، وجمعها فرق، وقد فرقت تفرق فروقا ونحو ذلك قال الليث. قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف، وربما كان قبلها رعد وَتَرَقَّ. وقال ذو الرمة:

أَوْ مُزْنَةُ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أفرقنا إبنا العام، إذا حلوها في المرعى والكلام لم ينتجوها ولم يلقحوها. وقال الليث: والمطعمون إذا برا قيل: أفرق يُفرق إفرقا. قلت: وكذلك كل عليل أفاق من علته فقد أفرق. وانفَرَقَ البحر وانفَلَقَ واحد. قال: وهو العَرَق والفَلَق للفجر. وأنشد:

حَتَّىٰ إِذَا أَنْشَقَ عَنْ إِنْسَانِهِ قَرَقٌ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع. وقالت عائشة: "كنت أغتسل معه عليه السلام من إناء يقال له الفرق". قلت: والمحدثون يقولون الفرق. والكلام العرب الفرق. قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد، وهو إناء يأخذ ستة عشر مدا، وذلك ثلاثة أصع. والفرق أيضا: الخوف؛ وقد قَرِقَ يَفَرُقُ قَرَقًا. وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: رجل قَرُوقة وقَرُوقة وفاروقة، وهو الفزع الشديد الفرق. قال: وبلغني أن الفروقة الحرمة. وأنشد:

واللؤم حتى انتهكت قَرُوقَهُ

تضئ لنا شَحَمَ الفروقة والكلى

ما زال عنه حُمُوقُهُ وَمُوقُهُ

أبو عبيد عن الأموي: الفروقة شحم الكليتين. وأنشدنا:

فِينَا وَبَاتَ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هَرَّةٍ

وقال غيره: أرض قَرْقَة: في نبتها قَرْق، إذا لم تكن واصمة متصلة النبات.
وأُنكر شمر الفروقة بمعنى شحم الكليتين فيما أخبرني الإيادي عنه.
ويقال: وقفت فلانا على مفارق الحديث أي على وجوهه. وقد فارقت فلانا من حسابي على كذا وكذا، إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما. وكذلك صادرته على كذا وكذا.
ويقال قَرْق لي هذا الأمر يَفْرُقُ فروقا، إذا تبين ووضح.
وَقُرُوق: موضع أو ماء في ديار بني سعد.
وأنشدني رجل منهم:

ولا سَقَاها صائِبُ البُرُوقِ

لا بَارِكَ الله على الفُرُوقِ

وقال أبو زيد: الفرقان والفرق: إناء، وأنشد:

وسَطَعْتُ بمشرفٍ شَيْحَانِ

وهي إذا أَدَّرَهَا العَبْدَانِ

ترفد بعد الصف في الفرقان

أراد بالصف قد حين قد صفا.
وقال أبو مالك: الصف: أن تصف بين القدحين فتملأهما.
والفرقان: قدحان مفترقان.
وقوله: "بمشرف شيخان" أي بعنق طويل.
قال أبو حاتم: قال الراجز:

يرفد بعد الصف في فُرْقَانِ

قال الفرقان: جمع الفرق، والفرق: أربعة أرباع. والصف: أن يصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن.

رفق

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الرَّفَاقَة والرَّفِيقَة واحد.
وقال الليث: الرفقة يسمون رفقة ماداموا منضمين في مجلس ومسير واحد، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة.
قلت: وجمع الرفقة رُفُق ورَفَاق.
والرفقة: القوم ينهضون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون، وأكثر ما يسمون رفقة إذا نهضوا ميّارا.
وقال الليث: الرفق: لين الجانب ولطافة الفعل، وصاحبة رفيق، وقد رَفَقَ وقال الليث: المرفاق من الإبل: التي إذا ضرت أوجعها الصرار، فإذا حُلِبَتْ خرج منها دم وهي الرَّفِيقَة.
وقال الفراء في قوله: (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا). كسره الأعمش والحسن، يعني الميم من مِرْفَق.

قال: وَتَصَبَّهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمُ؛ فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفَقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمَرْفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ.
قال: وأكثر العرب على لكسر الميم من الأمر ومن مرفق الإنسان. والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان لغتان في هذا. وفي هذا.
وقال الأخفش في قوله: (وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا)، وهو ما اِزْتَفَقَتْ به.
ويقال مَرْفَقُ الْإِنْسَانِ.

وقال: يونس: الذي أَخْتَارَ الْمِرْفَقَ فِي الْأَمْرِ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ.
وقال جل وعز: (يَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسَّتْ مُرْتَفَقًا).
قال الفراء: أنث الفعل على معنى الجنة، ولو ذكر كان صوابا.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: مرتفقا أي متكئا.

يقال: قد ارتَفَقَ، إذا أتكَأ على مِرْقَعِه.
وقال الليث: المرفق مكسور من كل شيء، من المتكأ، ومن اليد، ومن الأمر.
قال: والمرفق من مرافق الدار، من المغتسل والكنيف ونحوه.
قال: والرفق: انفتال المرفق عن الجنب، ناقة رَفَقَاءَ وَجَمَلُ أَرْفَقِ.
قلت: الذي حفظته وسمعته بهذا المعنى ناقة دَفَقَاءَ وَجَمَلُ أَدْفَقِ إذا انفتق مِرْقَعُه عن جنبه،
وقد ذكرته فيما تقدم.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرفاق أن يشد حبل عن عنق البعير إلى رُسْغِه. يقال رَفِقْتُ البعير
أَرْفُقُهُ رَفْقًا.
ومنه قول بشر:

وَأَيُّ وَالشَّكَاةِ مِنْ آلٍ لَامٍ كَذَاتِ الصَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ

قال وقال الأصمعي: الرفاق: أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشد عضدها شدا شديدا، لئُخْبَلَ عن
أن تُسرِعَ.
وقد يكون الرفاق أيضا أن تَطْلُعَ من إحدى يديها فيخشون أن تُبْطِرَ اليد الصحيحة السقيمة دَرْعَهَا فيصيرَ
الطلع كَسْرًا، فيجز عضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون سَدُّهُمَا واحدا.
وقال غيره جَمَلُ مِرْفَاقٍ، كان مرفقه يصيب جَنْبَه.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي ينشد بين عبيد:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

وفسر المنصاح الفأض الجاري على وجه الأرض. والمرتفق الممتلئ الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلئ أو
امتلاء.
قال. والرفق: الماء القصير الرشاء.
وال غيره: يقال: تطلبت حاجة فوجدتها رفق البغية، إذا كانت سهلة.
وروى أبو عبيدة بيت عبيد.

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

قال: المنصاح: المنشق.

فقر

قال الليث: الْفَقْرُ: الحاجة، وفعله الافتقار، والنعت فقير. وقد أفقره الله، والفقر: لغة رديئة.
وأغنى الله مفارقة، أي وجوه فقره.
وقال الله جل وعز: (إنما الصدقاتُ للفقراء والمساكين) فسمعت المنذري يقول: سمعت ابا العباس وسئل
عن تفسير الفقير والمساكين؟ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروى عنه الأصمعي: الفقير الذي له ما
يأكل.
قال: والمساكين الذي لا شيء له.
وقال الراعي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَتُهُ وَفَقُّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

قال المنذري: وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال: الفقير يكون له بعض ما يقيمه.
والمساكين: الذي لا شيء له.
قال: وقلت لأعرابي مرة: أفقر أنت قال لا والله، بل مسكين.
قال: فالمساكين أسوأ حالا من الفقير. والفقير: الذي له بلغة من العيش.
وقال أبو بكر: يروى عن الأصمعي أنه قال: المسكين أحسن حالا من الفقير.
قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال: وهو الصحيح عندنا، لأن الله قال (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر)، وهي تساوي جملة.
قال: والذي احتج به يونس أنه قال لأعرابي: أفقر أنت؟ قال لا والله بل مسكين! يجوز أن يكون أراد لا والله
بل أنا أحسن حالا من الفقير.

قال: والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت الفقير حلوبة فيما مضى وليست له في هذا الحالة حلوبة.
قال: والفقير معناه المفقور الذي تُرِعت فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فلا حال هي أوكد من هذه. وأنشد:

رفع القوادم كالفقير الأعزل

وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد أنه قال كأن الفقير إنما سمي فقيرا لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التصرف في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير.
ويقال: أصابته فاقرة، وهي التي فقّرت فقارَه، أي حرّرت ظهره.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للبيد:

لما رأى لُبْدُ التُّسُورِ تطايرت رَفَعَ القوادم كالفقير الأعزل

وقال: الفقير المكسور الفقار، يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور، قال وأقل فقر البعير ثماني عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون، إلى ثلاث وعشرين، ويقال فُقْرَةٌ وثلاث فُقَرٍ وُقُقارة وتجمع فُقُقارا.
وقال الفراء في قوله: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين).
قال: الفقراء هم أهل صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل بالنهار وبأوون إلى المسجد. قال: والمساكين الطوافون على الأبواب.
وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: الفقراء: الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، وأهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا. والمساكين: السؤال ممن لا حرفة لهم تقع موقعا ولا تغنيه وعياله.

قلت: فالفقير أشدهما حالا عند الشافعي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربعة وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلعا، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، وبين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارت الكاهل الست، ثم ست فقارات، أسفل من فقارات الكاهل، وهي فقارات الظهر التي بحذاء البطن بين ضلعين من أضلاع الجنين فقارة منها، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز: القطة، ويلي القطة رأسا الوركين، ويقال لهما الغريان، وبعدها تمام فقار العجز، وهي ست فقارات آخرها القحح، والذنب متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان؛ وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز، قال: والفهقة: فقارة في أصل العنق داخله كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغرزها فيخرج الدماغ.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (يُطْلَأُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقرة)، المعنى: توقن أن يفعل بها داهية من لأعذاب، ونحو ذلك قال الفراء.

قال: وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها.

وقال الليث: الفاقرة: داهية تكسر الظهر.

قال: والفاقرة: الداهية، وهو الوسم الذي يفقر به الأنف.

أبو عبيد عن الأصمعي: الفقر: أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه، ثم يلوى عليه جري، يذل بذلك الصعب.

ومنه قيل: عملت به الفاقرة.

وقال الأصمعي: الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست، ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن، فتلك البئر هي الفقير. يقال: فقرنا للودية تفقيرا.

قال ابن الأعرابي: قال أبو زياد: تكون الجرفة في اللهزمة، وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرجه الجري الذي على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء. وإن كان بين الصعب والذل جعل على فقرة الأوسط فتزيد في مشيه واتسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مئونة على صاحبه جعل الجري على فقرة الأعلى فذهب كيف شاء، قال: وإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر، وبعير مفقر.

شمر عن أبي عبيدة قال: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان، يكون الماء فيه هاهنا ركيان لقوم، فهم عليه؛ وهاهنا ثلاث، وهاهنا أكثر، فيقال: فقير بني فلان أي حصتهم منها، كقوله:

لكل بني أبي منها فقير
وحصة بعضنا منهم يبز

توزعنا فقير مياه أقر
فحصة بعضنا خمس وسب

والثاني أفواه سقف القنى.
وأنشد:

فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَاتِ الْقُنَى

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِي

والثالث: تحفر حفرة ثم تعرس فيها الغسيلة، فهي فقير كقوله:

أَحْفِرْ لِكُلِّ نَخْلَةٍ فَقِيرًا

وقال الليث: يقولون في النضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعد فقرة، أي من أبعد معلم يتعلمونه من حفرة أو من هدف أو نحوه.
قال: والفقرة: حفرة في الأرض، وأرض منقورة: فيها فقر كثيرة.
وحدثني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم عن إبراهيم بن موسى عن ابن زائدة عن مجالد عن عامر، في قول الله جل وعز: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا).
قال: فقرات ابن آدم ثلاث: يوم ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حياً؛ هي التي ذكر عيسى.
قال محمد بن إسحاق: قال أبو الهيثم: الفقرات هي الأمور العظام.
كما قيل في قتل عثمان: "أن استحلوا الفقر الثلاث: حرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد وحرمة الخليفة".

قلت: وروى القتيبي قول عائشة في عثمان: "المركوب منه الفقر الأربع"، بكسر الفاء.
وقال: الفقر خرزات الظهر؛ الواحدة فقرة.
قال: وضربت فقار الظهر مثلاً لما ارتكب منه، لأنها موضع الركوب. وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق، فلم يرعوها وانتهكوها، وهي حرمة بصحبته النبي صلى الله عليه وصهره، وحرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام.
قلت: والرواية الصحيحة "الفقر ثلاث" بضم الفاء على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله: "فقرات ابن آدم ثلاث".
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البعير يقرم أنفه، وتلك القرمة يقال لها: الفقرة، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة.
قال: ومنه قول عائشة في عثمان: "بلغتم منه الفقر الثلاث".
قال: وقال أبو زياد: يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرجه جعل الجربير على فقره الذي يلي مشفره، فملكه كيف شاء، وإن كان بين الصعب والذللول جعل الجربير على فقره الأوسط فتزيد في مشيه واتسع، فإن أراد ألا يكون عليه منه مئونة جعل الجربير على فقرة الأعلى فذهب كيف شاء.
فهذه الأقاويل أولى بنا في تفسيره الفقر مما فسره القتيبي.
وقال شمر: الفقير: اسم بئر بعينها.
وأنشد:

مَجْنُونَةٌ تُودِي بُرُوحَ الْإِنْسَانِ

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ

لأن السير إليها متعب.
وقال ابن دريد: الفقير وجمعها فُقُر، وهي ركايا يَنْقُذُ بعضها إلى بعض. قال وفَّقِرْتُ الْخَرَزَ، إِذَا تَقَبَّهْتُ.
وأنشد:

شَدَّرَا مُفَقَّرًا

قلت: وأصل هذا مأخوذ من الفقار وقال ابن المظفر في هذا الباب: الفقير في رجل الدواب: بياض يخالط الأسواق إلى الركب. شاة مفقرو وفرس مفقر.
قلت: هذا تصحيف عندي، والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاي والقاف قبل الفاء.
وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يدي الفرس إلى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفر.
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: إذا كان البياض في يدي الفرس فهو مقفر، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو مجبب، وهو مأخوذ من القفازين.
وذكر أبو عبيد وجوه العواري فقال: أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب

في سفر أو حضر ثم يردّها عليه.
أبو عبيد عن الكسائي: أركب المهر، أي حان له أن يركب. وأفقر ظهره بمعناه. قال: وأفقرك الرمي وأكتبك: أمكنك وقال ابن السكيت: أفقرت فلانا بعيرا إذا أعرته بعيرا يركب ظهره في سفر ثم يردّه، وهي الفُقْرَى. ويقال: قد أفقرك الصيد، إذا قرب منك أو أمكنك من رمية. وقد قَفَرْتُ أنفَ البعير أفقره، إذا حزّته بحديدة، ثم وضعت على موضع الحز منه جريرا وعليه وتر ملّوى لئذله.

ومنه قولهم بَمِلْتُ به الغاقرة.

وقال ابن الأعرابي: فقور النفس وشقورها همها، وواحد الفقور قَفْرٌ.

وقال الليث: رجل مُفَقَّر: أي قوي.

وقال ابن شميل: إنه لَمُفَقَّر لذاك الأمر، أي مقرن له ضابط مفقر لهذا الغرم وهذا القرن ومُؤَدِّ سواء.

أبو عبيد عن الأصمعي: المفقر من السيوف الذي فيه حوز مطمئنة عن متنه.

وقال أبو العباس سمي سيف النبي صلى الله عليه: ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار خسان، ويقال للحفرة فقرة، وجمعها فقر.

وللبئر العتيقة قَفير، وجمعه قُفْر. ولأمر الناس قُفُورٌ وقُفُور.

قفر

قال الليث: القَفْر: المكان الخلاء من الناس، وربما كاق به كلاً قليلاً: وقد أَقْفَرَت الأرض من الكلاً والناس، وأقفرت الدار من أهلها. وتقول: أرض قَفْر ودار قَفْر، وأرض قِفار ودار قِفار، تجمع لسعتها على توهم المواضع كل موضع على حياله قفر فإذا سميت أرضاً بهذا الاسم أثت. ويقال: أقفر فلان من أهله، إذا أنفرد عنهم وبقي وحده. وأنشد لعبيد.

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ

ويقال: أقفر حسده من اللحم، وأقفر رأسه من الشعر، وأنه لقفر الرأس، أي لا شعر عليه، وإنه لقفر الجسم من اللحم.
وقال العجاج:

لَا قَفِرًا عَشَا وَلَا مُهَبَّجًا

أبو عبيد: القفرة من النساء: القليلة اللحم.
والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القَفْر، إذا لم يُقروا.
وفي الحديث: "ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ حَلٌّ".
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القفار، وهو كل طعام يؤكل بلا دم.
يقال: أكلت اليوم طعاما قفارا، إذا أكله غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذاً إلا من القفر، من البلد الذي لا شيء به.

وقال الليث: القَفُورُ: شيء من أفاويه الطيب. وأنشد:

أَهْضَامِهَا وَالْمَسْكُ وَالْقَفُورُ

مَثْوَاهُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكافور وعاء الطلع، ويقال له أيضا قفور.
قلت: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور.
وقال لشمس: القفور في بيت ابن أحمر: نبت، وهو قوله:

ثُمَّ تَعْرِ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْرِ

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخَمِيسَ قَفُورَهَا

ابن السكيت: أقفر فلان إقفارا، إذا لم يكن له أدم. ويقال: أكل خبزه قفارا: بغير أدم.
أبو الهيثم: القفار والقَفير: الطعام إذا كان غير مأدوم. ومنه: ما أقفر بيت فيه خل، أي لم يخل من الأدم.

ويقال: أَقْفَرْنَا، أي صرنا إلى القَفْرِ. ويقال قَفَّرْ أَثَرَهُ يَقْفِرُهُ قَفْرًا، وتقفره تقفرا، واقتَفَره اقتفارا، إذا تتبعه. وأنشد:

ولا يزال أمام القوم يَقْتَفِر

رواه المبرد: "ولا تراه أمام القوم يقتفر" وفسره، قال: يقول لا يسبقهم إلى شيء من الزاد. وقال ابن الأعرابي: نبت قفر لا صيور له في البطن. قال: وسئل أعرابي عن الوشيح، وهو اسم بقلة، فقال: قذر قفير، أي لا خير فيه. وقال ابن دريد: القَفِير الرِّبِيل؛ لغة يمانية. وروى عمرو عن أبيه قال: القَفِير، والقَلِيف، والبَحْوَنَة: الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها القباب، وهو الكَنَعْد المالح. وقال ابن دريد: القفر: الشعر، وأنشد:

قد عَلِمْتُ خَوْذُ بِسَاقِيهَا الْقَفَر

قلت: لذي عرفناه بهذا المعنى الغفر بالغين، ولا أعرف القفر. وقال الليث قفيرة: اسم أم الفرزدق. قلت: كأنه تصغير القَفِيرَة من النساء، وقد مر تفسيره. وقال أبو زيد قَفِرَ مال فلان وَزِمَرَ يَقْفَرُ وَيَذْمَرُ قَفْرًا وَزَمْرًا، إذا قل ماله، وهو قفر المال زمره.

رقف

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرقوف: الرقوف. وفي نوادر الأعراب: رأيته يرقف من البرد، أي يبرعد. ترقف: اسم بلد أو امرأة، منه العباس ابن الوليد الترقفي. وقال أبو مالك: أرقف إرقافا، وقف قفوفًا، وهي القشعريرة. قال الأزهري: والقرقفة الرعدة، مأخوذ من الإرقاف، كررت القاف في أولها. وقال أبو عبيد: القرقف: اسم للخمر، وأنكر قول من قال أنها ترقف، يعني ترعد الناس.

قرب

قال الليث: القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد، وفي ذلك يسرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقربو يَقْرَبُونَ قُرْبًا، وقد أَقْرَبُوا أَيْلَهُمْ، وَقَرَّبَتِ الْإِبِلُ. قال: والحمار القارب والناقة القوارب، وهي التي تقرب، أي تعجل ليلة الورود. قال: والقارب الذي يطلب الماء. وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه: تقرب، يقول: أعجل سمعته من أفواههم. وأنشد:

يا صاحبي تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا

فلقد أنى لمسافر أن يَطْرَبًا

أبو عبيد: إذا خلى الراعي إبله إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتذ فهي ليلة الطلق، فإن كان الليلة الثانية فهي ليلة القرب، هو السوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق قيل: أَطَلَّقَ القوم فهو مُطَلِّقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: هو قاربون، ولا يقال مُقَرَّبون. وهذا الحرف شاذ. وقال أبو زيد: أَقْرَبْتُها حتى قَرِبتُ تَقَرَّبُ. وقال لبيد:

أحدى بني جعفر بأرضهم

لم تُمَسِّ مِني تَوْبا ولا قَرَبًا

شمر عن ابن الأعرابي: الْقَرَب وَالْقَرْب واحد في بيت لبيد. وقال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ماله هارب ولا قارب، أي ما له وارد يرد الماء ولا صادر يصدر عنه.

الليث: القارب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم والجميع القوارب. والقرب للسيف والسكين. والفعل أن تقلو: قربت قِراباً، ولغة أقربت إقرباً.

قلت: قِراب السيف شبه جِراب من آدم يضع الراكب فيه سفيه بجفنه، وسوطه، وعصاه، وأداة إن كانت معه.

وقال شمر: أقرب السيف: جعلت له قِراباً، وقِربته: جعلته في القِراب.

وقال الليث: القِراب مقارنة الشيء، تقول: معه ألف درهم أو قِرابه، ومعه ملء قدح ماء أو قِرابه.

وتقول: أتيت قِرابَ العشي أو قِرابَ الليل.

وتقول: هذا قدح قِراب ماء، وهو الذي قد قارب الامتلاء.

ونحو ذلك الكسائي فيما روى عنه أبو عبيد.

الليث: القُرب: تقيض البعد. والتقرب: التدني إلى شيء، والتوصل إلى إنسان بقربة أو بحق. والاقتراب: الدنو.

وقال الله جل وعز: (واتلُ عليهم نبأ ابْنِ آدَمَ بالحق إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانَا فَتُقَبِّلَ).

وقال في موضع آخر: (إن الله عهد إلينا ألا نُؤمِّنَ لرسول حتى يأتينا بقُربان تأكله النار).

وكان الرجل إذا قرب قرباناً سجد الله، وتنزل النار فتأكل قربانه، فذلك علامة قبول القربان، وهي ذبائح كانوا يذبحونها.

وقال الليث: القربان: ما قربت إلى الله تبتغي بذلك قربة ووسيلة.

أبو العباس: قربت منك أقرب قرباً؛ وما قربتك؛ ولا أقربك قرباناً. وقربت الماء أقربه قرباً؛ أي طلبته؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم.

أبو عبيد عن الكسائي قال: القرايين: جلساء الملوك وخاصته، واحدهم قربان. وقال الليث: قرايين الملك: وزراؤه. قال ويقال: قِرب فلان أهله قرباناً، إذا غشيتها، وما قربت هذا الأمر ولا قربته.

قال الله تعالى: (ولا تُقَرِّبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ).

وقال: ولا تقربوا الزنى كل ذلك من قُربُ أقرب.

ويقال: فلان يَقْرُبُ أمراً، أي يغزوه، وذلك إذا فعل شيئاً وقال قولاً يقرب به أمراً يغزوه.

وتقول: لقد قربت أمراً ما أدري ما هو؟ قال: والقُرب: من لدن الشاكلة إلى مراق البطن، وكذلك من لدن الرفع إلى الإبط قرب من كل جانب. وفرس لاحق الأقرب، يجمعونه وإنما قربان لسعته، كما يقال: شاة ضخمة الخواصر، وإنما لها خاصرتان.

قال: والقِربُ والقِربة ذو القِرابة، والجميع من النساء قِرائب، ومن الرجال أقارب. ولو قيل: قِربي لجاز.

قلت: الأقارب: جمع الأقرب، والقِربى: تأنيث الأقرب.

وقال الليث: القِرب: نقيض البعيد، يكون تحويلاً فيستوى في الذكر والأنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قريب، وهي قريب، وهم قريب وهن قريب.

قلت: وهذا الذي قاله في القِرب النسب، والقِرب والمكان قول الفراء.

وقال الله جل وعز: (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ).

وقال الزجاج: إنما قيل قريب لأن الرمة والعفو والغفران في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي.

قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المطر: قال: وقال بعضهم: هذا ذكر ليفصل بين القِرب من القرب والقِرب من القِرابة، وهذا غلط، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: تقول العرب: هو قريب مني وهما

قريب مني، وهم قريب مني، وكذلك المؤنث هي قريب مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهم بعيد، فتوحد قريباً وتذكره، لأنه وإن كان مرفوعاً فإنه في تأويل هو في مكان قريب مني. قال الله عز وجل: (إن رحمة الله قريب من المحسنين). وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء، تبنيتها على قربت وبعدت. فمن أنثها في المؤنث ثنى وجمع. وأنشد:

ليالي لا عَفَاءَ منلك بعيدةً فتسلو ولا عَفَاءَ منك قريبُ

أبو عبيد عن الأحمر: الخيل المُقَرَّبَة: التي تكون قريباً معدة، ويقال: هي التي تدنى وتقرّب وتكرم.

وقال شمر: الإبل المُقَرَّبَة التي حُزِمَتْ للركوب، قالها أعرابي من غني.

قال: والمقربات من الخيل: التي قد ضمرت للركوب.

وقال أبو سعيد: الإبل المُقَرَّبَة: التي عليها رحل مُقَرَّبَة بالأدم، وهي مراكب الملوك.

قال: وأنكر الأعرابي هذا التفسير.

وقال الليث: أقربب الشاة والأتان فهي مقرب، ولا يقال للناقة إلا إذا أدنت فهي مدن.

أبو عبيد عن العديس الكناني: جميع المقرب من الشاء مقارب، وكذلك هي محدث وجمعها محاديث. والقريب: السمك المملج ما دام في طرائقه.

ويقال: قد حيا وقرب، إذا قال حياك الله قرب دارك.

وفي أحاديث المبعث: خرج عبد الله ابن عبد المطلب ذات يوم متقرباً متخصراً بالطحاء فبصرت به ليلي العدوية.

وقوله: متقرباً أي واضعاً يده على قربه وهو يمشي.

وفي حديث آخر: "ثلاث لعينات: رجل عور الماء المعين المنساب، ورجل عور طريق المَقَرَّبَة، ورجل تَعَوَّط تحت شجرة".

قال أبو عمرو: المقربة المنزل: وأصله من القرب وهو السير. وقال الراعي:

في كل مَقَرَّبَةٍ يَدْعُن رَعِيلاً

وجمعها مقارب. والقرب: سير الليل. وقال طفيل يصف الخيل:

مُعَرِّقَة الألقى تَلَوُّهُ مُتَوْنِها تُشِير القَطَا في مَنهل يعد مَقَرَّبِ

سلمة عن الفراء: جاء في الخبر: "أتقوا قراب المؤمن- وقرابته أي فراسته- فإنه ينظر بنور الله".

قال: والقراب: القريب. والقرب: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء في النجاة.

وأنشد:

ينهضن بالقوم عليهن الصُّلْبُ مُوَكَّلَاتٍ بالتَّجاء والقَرَبُ

يعني الدلاء، والعرب تقول: تقاربت إبل فلان، أي أدبرت وقلت: وقال حنبل الطهوي:

عَرِكْ أن تقاربت أبا عري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

والقربة وجمعها قرب من الأساق.

ومن أمثالهم: "الفرار بفرار أكيس" يقول: الفرا رقبيل أن يحاط بك أكيس لك. ويقال: لو أن في قراب هذا ذهباً؛ أي ما يقارب ملاءه.

وفي الحديث: إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب" معنى تقارب الزمان: اقترا بالساعة. يقال للشيء إذا ولى وأدبر قد تقارب. وتقارب الزرع، إذا دنا إدراكه ويقال للرجل القصير: متقارب ومتأزف.

الأصمعي: إذا رفع الفرس يديه معا ووضعهما فذلك التقريب.

وقال أبو زيد: إذا رجم الأرض رجماً فهو التقريب، يقال: جاءنا تقرب به فرسه.

وقال الله جل وعز: قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلا مودة في القربى) أي إلا أن تودني في

قرايتي، أي في قرايتي منكم، ويقال: فلان ذا قرايتي وذو قرابة مني، وذو مقربة وذو قربي مني.
قال الله جل وعز: (يتيما ذَا مَقَرَبَةٍ) وجائز أن تقول: فلان قرايتي بهذا المعنى والأول أكثر.
قال: والقرقبة: صوت البطن. والمقارب: الطرق.

رقب

قال الليث رَقَبَ الإنسانَ يَرْقُبُ رِقْبَةً ورُقْبَانًا، وهو أن ينتظره. ورقيب القوم: حارسهم، وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم. ورقيب الميسر: الموكل بالضرب. ويقال: الرقيب اسم السهم الثالث.
وقال أبو داود الإيادي:

رَبَاءُ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ

كَمَقَاعِدِ الرُّقْبَاءِ لِلضُّ

وقول الله جل وعز: (وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) معناه لم تنتظر قولِي.
معناه لم تنتظر قولِي: قال: والترقب: تنظر شيء وتوقعه. قال: والرقيب الحفيظ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد..
قال: بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئًا.
قال أبو عبيد: وكذلك معناه في كلامهم إنما هو على فقد الأولاد.
وقال صخر العي:

بَوَاجِدِهَا إِذَا يَغْرُو تَضِيفُ

فَمَا إِنْ وَجَدَ مِقْلَاتِ رُقُوبٍ

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى فقدهم في الآخرة، وليس هذا بخلاف ذاك في المعنى، ولكنه تحويل الموضع إلى غيره نحو حديثه الآخر: "إِنَّ الْمُخْرُوبَ مِنْ حُرْبٍ دَيْتُهُ". وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب.
وقيل الرقوب: الناقة التي لا تدنو إلى الحوض مع الزحام، وذلك لكرمها. حكاها أبو عبيد.
وقال الليث: الرقبة: مؤخر أصل العُنُق والأَرْقَب الرقباني: الغليظ الرقبة.
ويقال للأمة الرقبانية رقباء، لا تُنْعَت به الحرة.
وقال ابن دريد: يقال رجل رقبان ورقباني أيضا، ولا يقال للمرأة رقبانية.
وقال الله في آية الصدقات: (وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ).
قال المفسرون، وفي الرقاب هم المكاتبون ولا يبتدأ منه فيعتق.
وقال الليث: يقال: أَعْتَقَ الله رقبته، ولا يقال: أَعْتَقَ الله عُنُقَهُ.
والرَّقِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ وَالْجَمْعُ الرَّقِيبَاتُ وَالرُّقْبُ.
وقال شمر: المَرْقَبَةُ هي المنظرة في رأس جبل أو حصن، وجمعه مراقب.
قال: وقال أبو عمرو: المراقب: ما ارتفع من الأرض.
وأنشد:

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءٍ عَرِضٍ

وَمَرْقَبَةٍ كَالرُّجِّ أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمري والقبى: "إِنَّهَا لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِمَنْ أَرْقَبَهَا وَلَوْ رَثْتَهُمَا مِنْ بَعْدِهَا".

قال أبو عبيد: حدثني ابن علية عن حجاج أنه سأل أبا الزبير عن الرقبي فقال: هو أن يقول الرجل للرجل وقد وهب هل دارا: إن مت قبلي: رجعت إلى، وإن مت قبلك فهي لك.
قال أبو عبيد: وأصل الرقبى من المراقبة، كأن كل واحد منهما إنما يرقب موت صاحبه. ألا ترى أنه يقول: إن مُت قبلي رجعت إلى، وإن مت قبلك فهي لك، فهذا ينبئك عن المراقبة.
قال: والذي كانوا يريدون من هذا أن يتفضل عن صاحبه بالشيء فيستمع به ما دام حيا، فإذا مات الموهوب لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك، أنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته.
قال: وجاءت في هذا الباب آثار كثيرة وهي أصل لكل من وهب هبة واشترط فيها شرطا، أن الهبة جائزة، وأن الشرط باطل.

ويقال، أرقبت فلانا دارا، وأعمرتة دارا، إذا أعطيته إياها بهذا الشرط فهو مرقب وأنا مرقب.
ويقال: ورث فلان مالا عن رقبة أي عن كلاله، لم يرثه أبائه. وورث مجدا عن رقبة، إذا لم يكن
أباه أمجادا.
وقال الكميت:

كَانَ السَّدَى وَاللَّدَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رِقَبٍ

أي ورثها عن دني فدني من آبائه، ولم يرثها من وراء وراء.
ورقيب الثريا: رأس الإكليل. وأنشد الفراء:

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا بُشَيَّةً أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبها الهيثم يقول: الإكليل رأس العقرب.
ويقال: إن رقيب الثريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا يطلع أبدا حتى تغيب، كما أن الغفر رقيب الشرطين لا يطلع
الغفر حتى يغيب الشرطان، وكما أن الزبانيين رقيب البطيين لا يطلع أحدهما أبدا إلا بسقوط صاحبه وغيوبته
فلا يلقي أحدهما صاحبه. وكذلك الشولة رقيب الهقعة، والنعائم رقيب الهنعة. والبلدة رقيب الذراع.
وقال الليث: المراقبة في أجزاء الشعر عند التجزئة بين حرفين، هو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر، ولا
يسقطان جميعا ولا يثبتان جميعا، وهو في مفاعلين التي للمضارع لا يجوز أن يتم، وإنما هو مفاعيل أو
مفاعِلُنَّ.

قال: ورقيب الجيش: طليعتهم. ورقيب الرجل: خلفه من ولده أو عشيرته.
ورقيب كل شيء: آخره، حتى قالوا: رقيب الغبار.
قال عدي بن زيد يصف فرسا اتبع غبار الجيش.

كَأَنَّ رَيْقَهُ شَوْبُوبٌ غَادِيَةٌ لَمَّا تَقْفِي رَقِيبَ التَّقَعِ مُسْطَارَا

أي تبع آخر النقع.

برق

قال الليث: البرق دخيل في العربية، وقد استعملوه، وجمعه البرقان.
الأصمعي: بَرَقَتِ السَّمَاءُ وَرَعَدَتْ، وَبَرَقَ الرَّجُلُ يَبْرِقُ وَرَعْدٌ يَزْعُدُ، إِذَا تَهَدَّدَ.
وقال ابن أحرر:

مَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا وَطِلَابُنَا فَابْرِقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعِدْ

قال أبو نصر: وسمعت من غير الأصمعي أَبْرِقَ وَأَرْعَدَ، أي تهدد.
قلت: وهذا قول أبي عبيدة، وكان الأصمعي ينكره ويقول: برق ورعد. واحتج أبو عبيدة بقول الكميت:

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يَا زِي دُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

وكلهم يقول: أَرَعَدْنَا وَأَبْرِقْنَا بمكان كذا وكذا، أي رأينا البرق والرعد.
وأبرق الرجل بسيفه يبرق، إذا لمع به.

ويقال للناقة إذا تلقت وليست بلا قح: قد أبرقت، وناقة مُبْرِق، ونوقٌ مَبَارِيق. وقال أيضا: ناقة بروق: إذا
شالت بذنبها.

ويقال للسلح إذا رأيت بريقه: رأيت البارقة.

ويقال: ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة؟ يعني السحابة التي يكون فيها برق. وقال الله جل وعز: (فإذا
بَرَقَ الْبَصَرُ).

قال الفراء: قرأ عاصم وأهل المدينة برق بكسر الراء، وقرأها نافع وحده: (فإذا بَرَقَ) بفتح الراء من البريق،
أي شخص، ومن قرأ برق فمعناه فزع. وقال طرفة:

فَنَفْسُكَ فَائِعٌ وَلَا تَنْعَيْي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقْ

يقول لا تفزع من هول الجراح التي بك.

قال. ومن قرأ برق يقول: فتح عينيه من افزع. وبرق بصره أيضا كذلك.

وقال الأصمعي: بَرِقَ السَّيِّئُ يَبْرِقُ بَرَقًا، وذلك إذا أصابه الحر فيذوب رُبْدُهُ ويتقطع فلا يجتمع،

يقال: سقاء بَرَق.

وقال اللحياني: جبل أبرق لسواد فيه وبياض.

ويقال للجبل أبرق، لبرقة الرمل الذي تحته.

وقال الأصمعي: الأبرق والبرقاء: حجارة رمل مختلطة. وكذلك البُرْقة.

وقال غيره: جمع البرقة بُرَق، وجمع الأبرق أبارق، وجمع البرقاء بَرَقَاوَات، وتجمع البُرْقة براقا أيضاً.

شمر عن ابن الأعرابي: الأبرق الجبل مخلوطاً برمل، وهي البرقة، وكل شيئين خلطاً من لونين فقد برقا. وبرقت رأسه بالدهن.

قال شمر: وقال ابن شميل: البرقة ذات حجارة وتراب، وحجارتها الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمراء وسود، والتراب أبيض أعفر، وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها، وإنما برقها اختلاف ألوانها، وتنتب أنسدها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً، يكون إلى جنبها الروض أحياناً.

اللحياني: يقال: من الغنم أبرق وبرقاء للأنثى، ومن الدواب أبلق وبلقاء للأنثى، ومن الكلاب أبقع وبقعاء.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أدمت الطعام بدسم قليل قلتك برقته أبرقه برقا.

وقال اللحياني مثله. وقال: البرقة قلة: الدسم في الطعام.

قال: ويقال أبرق الرجل، إذا أم البرق أي قصده. ومرت بنا الليلة سحابة براقه وبارقة.

وقال الليث: برق فلان بعينه تبريقاً، إذا لالأ بهما من شدة النظر.

وأنشد

وطفقت بعينها تبريقاً

نحو الأمير تيتغي تطليقا

والبراق دابة الأنبياء.

وقال اللحياني: إبريق، إذا كان براقه.

قال: وأبرقت المرأة وبرقت، إذا تحسنت وتعرضت.

وأما قول ابن أحرر:

تعلفت أبريقاً وعلفت جعبته

لتملك حياء زهاء وجامل

فان بعضهم قال: الإبريق السيف هاهنا، سمي به لبريقه.

وقيل: الإبريق هاهنا قوس فيها تلاميع:

والإبريق أيضاً إناء، وجمعه أبريق.

والبروق: نبت معروف، تقول العرب: "أشكر من بروق" وذلك أنه يخضر بأدنى الندى يقع من السماء.

ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة.

وقال ابن السكيت: قال أبو صاعد: البريقة، وجمعها برائق، وهي اللبن يصب عليه إهالة وسمن.

ويقال: أبرقوا الماء بزيت، أي صبوا عليه زيتاً قليلاً. وقد برقوا لنا طعاماً بزيت وسمن، وهي التباريق.

ويقال: للجراد إذا كان فيه بياض وسواد برقان.

وقال المؤرج: برق فلان تبريقاً، إذا سافر سفراً بعيداً، وبرق منزله، أي زينه وزوقه. وبرق فلان في المعاصي، إذا لج فيها. برق بي الأمر أي أعيا علي.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عمل رجل عملاً فقال له بعض أصحابه: برقت وعزقت: قال

معنى برقت لوحث بشيء ليس له مصداق. وعزقت أقللت. وأنشد:

لا تملأ الدلو وعرق فيها

ثعلب عن ابن الأعرابي: البرق: الضباب والبرق: العين المُنْقِطَة.

ويقال: "لكل داخل برقة" أي دهشة. والبرق الدهش.

قال الليث: الرَّبْقُ: الخيط، الواحدة رَبْقَةٌ.
وفي الحديث: "من فعل كذا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه".

وَشَاءُ مَرْبُوقَةٌ وَشَاءُ مُرَبَّقَةٌ

تعلم عن سلمة عن الفراء: يقال: "لقيت منه أُمَّ الرَّبِّيقِ على وَرَبِّقٍ". ويقال: أَرَبِق، وهي الداهية.
وقال الليث: أُمُّ الرَّبِّيقِ من أسماء الحرب والشدائد.
وقال الرجز:

أُمُّ الرَّبِّيقِ وَالْوَرَبِقِ الْأَزَمُ

وقال غيره: تجمع الربقة ربقا: وروى عن حذيفة أنه قال: "من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه".
قال شمر: قال يحيى بن آدم: أراد برقة الإسلام عقد الإسلام.
قال: ومعنى مفارقة الجماعة: ترك السنة وأتباع البدعة.
قال والربقة: نسج من الصوف الأسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن عرض تعقد أطرافها، ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حائل السيف.
وإنما يعلق الربق الأعراب في أعناق صبيانهم من العين.
والربق أيضا ما يربق به الشاة، وهو خيط يشني حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه، ثم يشد، سمعت ذلك من أعراب بني تميم.
ويقال رَبَّقَ الرجل أُنْثَاءَ حَبْلِهِ، وَرَبَّقَ أَرْبَاقَهُ، إِذَا هَيَّأَهَا لِلْهَمِّ.
ومنه قولهم:

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَ رَبَّقَ

وقد جعل زهير الجوامع ربقا، فقال يمدح رجلا:

أَشْمُ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يَفْكُكُ عَنْ

أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا

بقر

روى الأعمش عن المنهال بن عمرو: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما سليمان في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فدعا الهدهد فبقر الأرض، فأصاب الماء، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلك الإهاب؛ فخرج الماء.
قال لشمر فيما قرأت بخطه: معنى بَقَّرَ نظَرَ موضع الماء، فرأى الماء تحت الأرض، فأعلم سليمان حتى أمر بحفره.
وقوله: "فسلخوا" يحفروا حتى وجدوا الماء: قال: وقال أبو عدنان عن أبي نباتة: الْمُبَقِّرُ: الذي يخط في الأرض دائرة قَدَّرَ حافر الفرس، وتُدعي تلك الدائرة البقرة.
وأنشد غيره:

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقِّرِ مَلْعَبٌ

وقال الأصمعي: بَقَّرَ القوم ما حولهم، أي حفروا واتخذوا البركايا. وبقر الصبيان يبقرون، إذا لعبوا الْبُقَيْرِي.
وقال الليث: الْبُقَارُ: تراب يجمعونه بأيديهم ثم يجعلونه قُمْزًا قُمْزًا، والقمر كأنها صوامع، وهي الْبُقَيْرِي.
وأنشد:

جَهْمُ كُبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ

نَيْطٌ بَخْفُونِهَا حَمِيسٌ أَقْمَرُ

وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين: الباقر لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه، وأصل البقر الشق والفتح، أظنه مأخوذا من بقر الهدهد لسليمان من تحت الأرض.
ويقال له الباقر والقناقر والعراف. وروى عن النبي صلى الله عليه أنه "نهى عن التبقر في الأهل والمال".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يريد الكثرة والسعة.
قال: وأصل التبقر التوسع والتفتح، ومنه قيل: بقرت بطنه، إنما هو شقيقته وفتحته.
قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان، فقال: "إن هذه الفتنة باقرة

كداء البطن لا يدري أنى يوتى له"، إنما أراد أنها مفسدة للدين، مفرقة بين الناس ومشتتة أمرهم. أبو عبيد عن أبي عمرو: بقر الرجل يَبْقِر بَقْرًا وبَقْرًا، وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر. قلت: وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المندري قوله: "بقرًا" بسكون القاف. وقال: القياس بقرًا على فعلا، لأنه لازم غير واقع. أبو عبيد عن الأصمعي قال: البقيرة أن يؤخذ برد فيشق، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب. وقال أبو نصر: قال الأصمعي: رأيت فلان بَقْرًا وبَقْرًا وباقورة وباقِرًا وبواقِر، كله جمع البقر. وأنشدني ابن أبي طرفة:

فسكّنْهُمْ بالقول حتّى كأنهم بواقِرٌ جُلُحٌ أسكّنْها المراتعُ

وقال غيره: يقال لجماعة البَقَر يَبْقِرُون أيضًا. وأنشد:

سَلَعٌ ما مثله عشرٌ ما عائلٌ ما وعالت البيقورا

ويقال: جاء فلان يجربقرة، أي عيالا. وقال الليث: الباقِر جماعة البقر مع راعيها، وكذلك الجامل جماعة الجمال مع راعيها. أبو عبيد عن الأصمعي: يبقّر الرجل، إذا هاجر من أرض إلى أرض. وأنشد:

بأن امرأ القيس بن تملكٍ يبقرا

قال: ويقال: يبقّر، إذا أعيّا. ثعلب عن ابن الأعرابي: يَبْقِر، إذا تحير. ويَبْقِر: خرج من بلد إلى بلد. ويَبْقِر، شك إذا. ويَبْقِر، إذا حرص على جمع المال والحشم. ومنه التبقر الذي جاء في الخبر، وهو الحرص على جمع المال. ومنعه. ويَبْقِر: إذا مات. وروى شمر عنه أنه قال: البيقرة: الفساد. قال: ويبقّر الرجل في ماله، إذا أسرع فيه. وروى عمرو عن أبيه: البيقرة: كثرة المال والمتاع. وقال أبو عبيدة: يَبْقِر الرجل في العدو: إذا اعتَمَد فيه. ويَبْقِر الدار، إذا نزلها واتخذها منزلا. ويَبْقِر في ماله، إذا أفسده. أنشد ابن الأعرابي:

وقد كان زيد والقعود بأرضه كراعي أناس أسلوه فبيقرا

قال: البيقرة: الفسا. وقوله "كراعي أناس"، أي ضيع غنمه للذئب. أبو نصر عن الأصمعي: يَبْقِر الفرس، إذا خام يَبِيدُه كما يصفن برجله.

قبر

قال الليث: القبر مَدْفَن الإنسان. والمقبر المصدّر والمقبّرة: الموضع والمقبر أيضا: موضع القبر.

أبو عبيد عن الأحمر يقال مَقْبِرَة ومَقْبِرَة. وقال ابن السكيت مثله. وهو المقبري والمقبري. سلمة عن الفراء في قوله: (ثم أماته فأَقْبَره)، أي جعله مقبورا ولم يجعله ممن يلقي للطير والسباع، ولا ممن يلقي في النواويس، كان القبر مما أكرم به المسلم. قال: ولم يقل فَقْبَره، لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله، لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل آدمي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال قَبَره، إذا دَفَنه. وأَقْبَره، إذا أمر إنسانا بحَقَر قَبْر.

وقال الزجاج: أَقْبَره، جعل له قبرا يوارى فيه. وقَبَره: دَفَنه.

وقال الليث: الإقبال، أن يهبط له قبرا وينزله منزله.

وقال ابن السكيت: أَقْبَرته أي صيرت له قبرا يدفن فيه.

قال: وقال أبو عبيدة، قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالحا وصلبه "أقبرنا صالحا" وقد قبرته؛ إذا دفنته.

عمرو عن أبيه: جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه؛ إذا جاء مغضبا ومثله: جاءنا فجا قبراه؛
ووارما خورمته.
وأنشد:

لا يعرف الحقّ وليس يهواه

لما أتنا رامعا قيراه

وروي عن ابن عباس أنه قال: "إن الدجال ولد مقبورا".
قال أبو العباس: معنى قوله، ولد مقبورا لأن أمه وضعت عليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا ثقب؛ فقالت قابله؛ هذه سلعة وليس ولدا، فقالت أمه، بل فيها ولد، وهو مقبور فيها، فشقوا عنه، فاستهل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبيرة: تصغير القبرة، وهي رأس القنفاء. والقبرة أيضا: طرف الأنف، تصغر قبيرة.
وقال ابن دريد: نخلة قبور وكبوس، وهي التي يكون حملها في سعتها. وأرض قبور: غامضة. ويقال: للقبرة قبرة وقبر.

قرم

الحراني عن ابن السكيت يقال قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْمًا، إذا أكل أكلا ضعيفا. ويقال: هو يتقرم تقرم البهمة.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال للصبى أول ما يأكل: قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْمًا وقُرُوما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قرمت إلى اللحم أقرم قرما. وقَرَمْتُ البَهْمَةَ؛ إذا تناولت.
وقال الفراء: السخلة تقرم قَرْمًا، إذا تعلمت الأكل.
وقال عدي:

قَطِيبَاءُ الرِّوَضِ يَقْرَمُ مِنَ الثَّمَرِ

سَكَبَتْ فِي كُلِّ عَامٍ وَدَقَّهَا

ابن السكيت: أقربت الفحل فهو مَقْرَمٌ، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب. وهو القرم أيضا.
وفي حديث رواه دكين بن سعيد قال: أمر رسول الله صلى الله عليه عمر أن يزود النعام بن مقرن وأصحابه، ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقرم، وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل، ولكن يكون للفحلة.
قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم.
وقال أوس بن حجر:

تخبط فينا ناب آخر مُقَرَّم

إذا مُقَرَّمٌ مناذرا حد نابه

قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قرنة، وهي سمة تكون فوق الأنف تسلخ منها جلده، ثم تجمع فوق أنفه، فتلك تسلخ يقال منه. قرمت البعير أقرمه.
قال: ويقال: للقرمة أيضا القرام. ومثله في الجسد الجرافة.
وقال الليث: هي القرمة والقرمة لغتان وتلك القطعة التي قطعها هي القرامة.
قال: وربما قرموا من كركرت وأذنه قُرَامَات يُبْلَغُ بِهَا الْقَحْطُ.
قال ابن الأنباري في كتاب الممدود والقصور: جاء على فعلاء: يقال له سحناء، أي هيئة. وله ثداء، أي أمة.
قال: وقرماء: اسم أرض.
وأنشد:

كَأَنَّ بِيَاضَ غَرْتِهِ خِمَارٌ

على قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ

كتب عنه بالقاف. وكان عندنا قرماء بمصر فلا أدري قرماء أرض بنجد وقرماء بمصر.
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: في السمات القرمة، وهي سمة على الأنف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حز الأنف حزاً فذلك الفقر.
يقال: بعير مفقور ومفروم ومجدوف. ومنه ابن مقروم الشاعر.
وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه دخل عليها وعلى الباب قِرَامٌ ستر.

قال أبو عبيد: القرام: الستر الرقيق، فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة. وأنشد بيت لبيد يصف اليهودج.

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وقال الليث: القرام ثوب من صوف فيه ألوان من العهن، وهو صفيق يُتخذ سِترا. قال: وأما المِقْرَمَة فهي المِخْبَس نفسه يقرم به الفراش. أبو عبيد عن أبي زيد، ما في حسب فلان قرامة ولا وسم، وهو العيب. قال: وقال الفراء: القرامة: ما التَّرَّقَ من الخبز بالنور. زكل فسرته عن الخبز فهو القرامة. قال: وقال الكسائي: المقرم: البطيء الشباب. وقال الراجز:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالاً دَرَدَقَا مُقَرِّمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقَا

وقال أبو سعيد في تفسير قوله:

عليه كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قال: القرام: ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في اليهودج ثم يجعل في قواعد اليهودج أو الغبيط. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القرم: الجداء الصغار. والقرم: صغار الإبل. والقَرَم بالزاي: صغار العَتم، وهي الحَدَف.

رقم

قال الليث: الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب كتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلامتها من التنقيط. قال: والتاجر يَرْقُمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ.

والمرقوم من الدواب: الذي يكون على أوظفته كيات صغار، فكل واحدة منها رقمة، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد علي قوائمه.

والرقم: خز موشى، يقال خز رقم، كما يقال بردوشي.

والرقمتان: شبه طفرين في قوائم الدابة متقابلين.

والرقمة: نبت معروف يشبه الكرش. شمر عن ابن شميل: الأرقم حية بين الحيتين مرقم بجمرة وسواد وكدره وبغثة.

وقال الأصمعي: الأرقم من الحيات الذي فيه سواد بياض.

وقال رجل لعمر: مثلي كمثل الأرقم، إن تقتله ينتقم، وإن تتركه يلقم."

وقال شمر: الأرقم من الحيات: الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضبا، لأن الأرقم والجان يتقي في قتلها من عقوبة الجن لمن قتلها، وهو قوله: "إن يقتل ينتقم"، أي يتأثر به.

وقال ابن حبيب: الأرقم أحيث الحيات وأطليها للناس.

وقال ابن المطغر: يقال للذكر من الحيات أرقم، ولا يقال للأشئ رقما، ولكنها رقشاء.

قال: والأرقم: إذا جعلته نعتا. قلت أرقش، وإنما الأرقم اسمه.

والأراقم: قوم من ربيعة، سمو الأراقم تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات.

وقال الليث: الترقيم من كلام ديوان أهل الخرج.

أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالرقم الرقما، كقولهم بالداهية الدهياء. وأنشد:

تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيَّتِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ

يريد الداهية.

وقال الفراء في قوله: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ).

قال: هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماءهم ودينهم ومم هربوا. وقيل: الرقيم: اسم القرية التي كانوا فيها. وقيل: انه اسم الجيل الذي فيه الكهف.

حدثنا ابن هاجك عن علي بن حجر عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة، قال: سأل ابن عباس كعبا عن

الرقيم، قال: هي القرية خرجوا منها. وقال أبو العباس في قوله جل وعز: (كِتَابٌ مَرْقُومٌ) ومعناه كتاب مكتوب. وأما المؤمن فأن كتابه يجعل في عليين في السماء السابعة. وأما الكافر فيجعل كتابه في السجين وأسفل الأرض السابعة. وأنشد:

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ
عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

أي سأكتب. سَلَمَةُ عن الفراء قال: الرقيمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة. ويقال: فلان يَرْقُمُ في الماء يضرب مثلاً للرجل الفطن العاقل. والمُرْقَم والمُرْقَن الكاتب، وقال:

دَاوُدُ كَرَقَمَ الْكَاتِبَ الْمَرْقَنَ

والرقم: الكتابة. وقيل: المرقن الذي يحلق حلقاً بني السطور، كترقين الخضاب. ويقال للرجل: إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد طُلماً مِرْقَمُكُ، وجاشَ مِرْقَمُكُ، وغلا وطَفَحَ وفاضَ وارتفع، وقذف مِرْقَمُكُ. ويقال للنكتتين السُّودَاوَيْنِ على عجي الحمار: الرَّقْمَتَانِ، وهما الجاعِرَتَانِ. والرقمتان. روضتان بناحية الصمان، ذكرهما زهير فقال:

وَدَاوُدُ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَايِجُ وَشَمٌ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

وقيل: رقمة الوادي، مجتمع مائه فيه. قال الفراء: عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء. ووضفاه: ناحيته.

مرق

أبو عبيد عن أبي زيد: أَمَرَقْتُ الْقِدْرَ فَأَنَا أَمَرَقُهَا إِمْرَاقًا، إذا أَكْثَرْتَ مَرَقَهَا. قال: وقال الفراء مَرَقْتُهَا أَمَرَقُهَا إذا أَكْثَرْتَ مَرَقَهَا. سلمة عن الفراء: سمعت بعض العرب يقول: أطعمنا فلان مرقعة مرتين يريد اللحم إذ طبخ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء. وهكذا قال ابن الأعرابي. وقال الليث: المرق: جمع المرقعة. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية". قال الليث: المروق: الخروج من شيء من غير مدخلة. والمارقة: الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه. وقد مَرَقَ السهم من الرمية، وأَمَرَقْتُه أنا إِمْرَاقًا. ويقال للذي يُبْدِي عَوْرَتَهُ، أَمَرَقَ يَمَرِّقُ وقد مَرَقَتِ البَيْضَةُ مَرَقًا، وَمَذِرَتْ مَذْرَأً، إذا فسدَتْ فصارت ماء. قال: والامتراق: سرعة المروق قد امترقت الحمامة من الوكر. قال: والمريق: شحم العصف. قال: وبعضهم يقول: هي عربية محضة. وبعض يقول: ليست بعربية. وأنشد الباهلي:

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِئْرَزٌ مَتَمَرَقٌ
بِالزَّعْفَرَانِ لِبَسْتَهُ أَيَّامًا

وقال المازني: متمرق مصبوغ بالزعفران. ومتمرق: مصبوغ بالمريق وهو العصف. ثعلب عن ابن الأعرابي: المرق: الطعن بالعجلة. والمرق: الذئب الممغطة؛ والمرق: الصوف المنفس؛ يقال: أعطى مرقعة، أي صوفة. والمرق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وتمزط. ومنه قوله:

سَاكِنَاتِ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ
س من الساكناتِ دُونَ دِمَشْقٍ

كُ صُمَاحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

يَتَضَوُّعُونَ لَوْ تَضَمَّنَ بِالْم

وقد مَرَّقَتِ الإِهَابَ مَرَّقاً فَاَمَّرَقَ امَّرَاقاً.
أبو عبيد عن الأصمعي، المراقبة: ما انتف من الجلد المعطوف، وهو الذي يدفن ليسترخي.
وقال أبو عمرو: المراقبة والمراقبة: ما سقط من الشعر.
أبو عبيد قال الفراء الممرق من الغناء: الذي يغنيه السفلة والإماء: ويقال للمغنى نفسه:
الممرق: وقال شمر: المُرَّوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَّقَ الرجل من دينه، ومَرَّقَ من
بيته. وأَمَرَّقَ وأَمَرَّقَ من بكن أمه. والمَارِقُ العلم: النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه.

رمق

قال الليث: الرَّمَقُ: بقية الحياة. ويقال رَمَقُوهم يُرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رَمَقه ويقال: ما عَيْشُهُ إِلَّا
رُمَقُهُ ورماق.
وقال رؤبة:

وما مُوَاخَاتُكَ بِالْمِذَاقِ

ما وَجُرُّ معروفِكَ بِالرَّمَقِ

أي الذي ليس بمحض خالص. والرماق القليل.
والترميمق العمل يعمل به الرجل لا يحسنه، وقد يتبلغ به.
ويقال رَمَّقَ عَلَى مَزَادِيَّتِكَ، أي رمهما مَرَمَّةً تتبلغ بهما.
وقال أبو عبيد: المُرَمَّقُ من العين: الدون اليسير.
وقال الكميت بن زيد يذكره:

له حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ أَجَزْلُ

تُعَالِجُ مُرَمَّقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا

أنشدني المنذري لأوس بن حجر:

وفاتنك بالرهن المرامق زينب

صِبْوَتٌ وَهَلْ تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشْيَبُ

قال أبو الهيثم: الرهن المرامق ويروى "المرامق" وهو الرهن الذي ليس بموثوق به.
وهو قل فأوس. والمرامق: الذي بأخر رمق. وفلان يرامق عيشه، أي يداريه. فارقته زينب وقلبه عندها فأوس
يرامقه، أي يداريه.
ويقال: رمقته ببصري ورامقته، إذا اتبعته بصرك تتعمده وتنظر إليه وترقبه.
وقال الليث الرَّمَقُ والرامج هو المَلَوَاح الذي يصاد به البازي والصقر؛ وهو أن يؤتى ببومة فيشد ي رجلها
شيء أسود، وبخاط عينها ويشد في سباقها خيط طويلاً فإذا وقع عليها البازي صاد الصياد من قترته.
وقال الأصمعي: ارمق الإهاب ارمقافاً: إذا رق؛ ومنه ارمقاف العيش.
وأنشد غيره:

فِيَرَمَقُ عَيْشٌ وَلَمْ يُعْمِلُوا

وَلَمْ يَدْبُعُونَا عَلَى تَحْلِي

المُرَمَّقُ: الفاسدي من كل شيء؛ والرَّمَقُ: الضعيف من الرجال.
ثعلب عن ابن الأعرابي: حبل مرامق: ضعيف.
قال: والرَّمَقُ: الحسدة، واحدهم رامق ورَمُق. والرمق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق، وهو
القليل من العيش.

قمر

قال الليث: القمر الذي في السماء وضوءه القَمَرَاء، وليلة مقمرة.
ويقال: أَقَمَرَ التمر إذ لم ينضج حتى يصيبه البرد، فتذهب حلاوته وطعمه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قَمِرَ الماء والكَلأ، إذا كثر.
وقَمِرَ الرجل: أَرِقَ فِي الْقَمَرِ قَلَمٌ يَتَم.

وقمر الرجل أيضا، إذا في القمر فلم ينم.
وقمر الرجل أيضا، إذا حارَ بصرُهُ في الثلج فلم يُبصر. وقمرت الإبل، إذا تأخر عشاؤها.
وقال الأصمعي: قمرت القربة تَقْمَرُ قَمْرًا، إذا دخل الماء بين الأدمة والبشرة فأصابها قضاء وفساد.
وقال ابن الأعرابي: يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حتى بدارأس ذكره عضه القَمَر. وأنشد:

فَذَاكَ نِكْسٌ لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ
مُخَرَّقُ الْعِرْضِ جَدِيدٌ مِمَطْرُهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونَ شَدِيدَ حَصْرُهُ
عَضَّ بِأَطْرَافِ الرَّبَائِي قَمْرُهُ

قال: يقول: هو أقلف وسبه قلفته بالزباني وقبل: معناه أنه ولد والقمر في العقرب، فهو مشنوم.
والعرب تقول: استرعيتُ مالي القمر، إذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه. واسترعيت الشمس، إذا أهملته نهارا.
وقال طرفة:

وكان لها جارانِ قابُوسٌ منهما
ويُسِّرُ ولم استرِعها الشمسَ والقمر

أي لم أهمهما.
قال: وأراد البعث هذا المعنى بقوله:

بَحَلُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحَتْهَا
وما عَرْنِي مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

تَقْمَرُهَا شَيْخٌ عَشَاءٌ فَأَصْبَحْتُ
قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُوَاهِنَ نَاشِصًا

قال أبو عمرو: تقمرها: أتاها في القمراء.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: تقمرها تزوجها وذهب بها وكان قبلها مع الأعشى فأصبحت تأتي الكواهن تسألهم: متى النجاة مما وقعت فيه ومتى الالتقاء.
وقال الأصمعي تَقْمَرُهَا، طلب غَرَّتْهَا وَحَدَّعَهَا؛ وأصله من تقمر الصياد الطباء والطير بالليل، إذا صاها في ضوء النار فتقمر أبصارها فتصاد.
وقال أبو زيد يصف الأسد:

وَرَاخَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غرتهم.
وكان القمار مأخوذ من الخداع.
يقال: قامره بالخداع فَقَمَرَهُ.
وقال الليث: القُمرة: لون الحمار الوحشي، وهو لون يضرب إلى خضرة.
قال: والقُمراء: دخلة من الدخل.
والقُمري: طائر يشبه الحمام والقمر البيض. وسحاب أقمر.
وأنشد:

سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرَّبَايَةِ مُحْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قُمْرٍ

يسح فضيض الماء من قلع قمر وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا، وليلتين من آخره ليلة ست وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرًا.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال: "هجان أقمر".
قال القتيبي: الأقمر: الأبيض الشديد البياض.

ويقال للسحاب الذي يشتد ضوؤه لكثرة مائه: أقمر. وأتان قمراء، أي بيضاء.

ويقال: إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجود.

أبو زيد، يقال في مثل: "وضعتُ يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرتين.

مقر

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المقر: الصبر نفسه.
قال: وقال أبو وكذلك الأموي: وقال أبو عمرو: المقر هو شجر مر.
قال: وقال أبو الحسن الأعرابي: المُمقر: الحامض، وهو المقر أيضا بين المقر.
وقال الليث: المقر: إنقاع السمك المالح في الماء، تقول مَقَرْتُهُ فهو مَمْقُور.
وقال ابن السكيت: أمقر الشيء فهو ممقر، إذا كان مرا.
ويقال: للصبر المقر.
وقال لبيد:

وعلى الأدنين خلو كالعسل

مُمَقِّرٌ مُرٌّ على أعدائه

ويقال مَقَرَّ عَنْقَهُ فهو يَمَقِّرُهَا إذا دقها.
ويقال: سمك ممقور، ولا مقل منقور.
قلت: والسمك الممقور: الذي يُنَقَّع في الخل والملح، فيجئ منه صباغ يؤتم به.
وقال الليث: الممقر من الركايا: القليلة الماء.
قلت: هذا تصحيف، والصواب المنقر بضم الميم والقاف، وقد مر تفسيره في بابه. وقال أبو زيد: المز
والمُمقر: اللبن الحامض الشديد الحموضة.
وقد أمقر إمقارا.
وقال أبو مالك: المنز: القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون.
الممقر الشديد المرارة. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: سمك ممقور، أي حامض.
ويقال: سمك مَلِيح ومملوح ومالح لغة أيضا.
قال: والمُمَقَّر: الرجل النائم العرق وأنشد:

مُشَقَّقَ الرَّجْلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسَا

نَكَحَتْ أَمِيمَةً عَاجِزًا تِرْعِيَّةً

لقن

قال الليث: اللقن إعراب لكن، وهو شبيه طسنت من الصُّفَر.
قال: واللَّقْن: صدر لقنت الشيء أي فهمته ألقنه لقنا.
وقد لقنني فلان كلاما تلقينا، أي فهمني منه ما لم، وقد لِقْنْتُهُ وتَلَقَّيْتُهُ.
الليحاني: هي اللقانة واللقائية، واللحانة واللحائية، واللبائية واللبائية، والطبائئة الطباينة، معنى
هذه الحروف واحد.
وقال الليث مَلَقْن: اسم موضع.

نقل

قال الليث: النقل: تحويل شيء من موضع إلى موضع.
والنقلة انتقال القوم من موضع إلى موضع قال: والنقل ما بقى من الحجارة إذا قلع جبل
ونحوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: النقل الحجارة كالأثافي والأفهار.
والفرس يناقل في جريه، إذا اتقى في عدوه الحجارة.
وقال جرير بن الخطفي:

صَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

من كلِّ مشترِفٍ وإنْ بَعُدَ الْمَدَى

وأرض جرة: ذات جراول وغلظ وحجارة.
وقال الليث: المنقل: طريق مختصر.
والمُنْقَلَة مَرْحَلَة من منازل السفر. والمناقل: المراحل.
وفي حديث ابن مسعود: "ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة، إلا امرأة قد يئست من البعولة، في منقلها".
وقال أبو عبيد: وقال الأموي: المنقل الخف، وأنشد للكميت:

وَشُبّه بِالْجِفْوَةِ الْمُتَقَلِّ

قال أبو عبيد: ولولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم.
وقال ابن برزج: المنقل في سعر لبيد: الثنية. قال وكل طريق منقل. وأنشد:

قَتْلَيْنِ مِنْهَا نَاقَةٌ وَجَمَلًا

وَكَانَ الْأَبَاطُخُ مِثْلَ الْإِرْبِيِّ

كَلَّا وَلَا تَمِ انتعلنا المُنْقَلَا

عِيرَانَةٌ وَمَا طَلِيَا أَفْتَلَا

قال: ويقال للْحُقَيْنِ الْمُتَقَلَّانِ، وللنعلين: المنقلان.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للْحُفِّ الْمُنْدَلِ وَالْمُنْقَلِ بكسر الميم فيها.
شمر عن ابن الأعرابي: أرض نقلة: فيها حجارة، والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع
نقل. قال جرير:

يُعْبَرُ الْبَيْدِ خَائِعَةُ الْجُرُومِ

يُنَاقِلُنِ التَّقِيلَ وَهُنَّ خَوْصٌ

وقال غيره: ينقلن نقيلهن، أي نعالهن.
وقال أبو عبيدة: المناقلة هي الثعلبية، وهي التقريب الأدنى، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه.
قال: وللمناقلة موضع آخر، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله.
وقا لحميد يذكر عيرا وعانتة:

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ

ضَرَائِرُ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرٌ

والنقل: عدو ذوى الاجتهاد.
سلمة عن الفراء: نعل منتقلة مطرقة؛ فالمنقلة: المرقوعة، والمطرقة: التي أطبق عليها أخرى.
أبو عبيد عن الكسائي: أنقلت الخف ونقلته، إذا أصلحته.
قال وقال غيره: النَّاقِلُ واحدتها تَقِيلَة، وهي رقاع النعال، وهي نعل منقلة.
وقال الأصمعي: فإن كانت النعل خلقا قيل نقل وجمعه أنقال.
وقال شمر: يقال: تَقْلُ وَنَقْلُ.
وقال أبو الهيثم: تَعْلُ تَقْلُ. قال وسمعتُ نُصَيْرَا يَقُولُ لِأَعْرَابِي: اِرْقَعْ تَقْلِيكَ أَي تَعْلِيْكَ.
واخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: النقل: الذي ينتقل على لاشراب، لا يقال إلا بفتح النون.
وقال ابن دريد: النقال: نصال من نصال السهام، والواحدة نقلة. ورجل نقي، إذا كان في قوم ليس منهم.
قال: ونواقل العرب: من انتقل من قبيلته إلى قبيلة أخرى فانتمي إليها، وقال الأعشى:

إِمَا نِقَالَا وَإِمَا اغْتِمَارَا

عَدُوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلُ الشَّرِيقِ

قال بعضهم: النقال: مناقلة الأفداح، يقال شهدت نقال بني فلان، أي مجلس شراهم. وناقلت فلانا، أي نازعته الشراب. والنقل من ريشات السهام: ما كان على سهم ثم نقل إلى سهم آخر. يقال لا ترش سهمي. بنقل بفتح القاف.
وقال الكميت يصف صائدا وأسهمه:

لَا تَقْلُ رِيْشُهَا وَلَا لَعَبُ

وَأَقْدَحُ كَالطَّبَاتِ أَنْصُلُهَا

أبو عبيد: النقل: المناقلة في المنطق. رجل نقل، وهو الحاضر المنطق والجواب.
وأنشد للبيد:

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَيْرِي وَنَقْلُ

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ

أبو عبيد عن الأصمعي: المنقلة من الشجاج وهي التي يخرج منها فراش العظام، وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم.
شمر عن ابن الأعرابي: شجة منقلة بينة التنكيل، وهي التي يخرج منها كسر العظام.
وقال عبد الوهاب بن جنية: المنقلة التي توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر. قال:
وسميت منقلة لأنها ينقل جانبها التي أوضحت عظمه بالمروء. والتنكيل أن ينقل بالمروء ليعلم صوت العظم

لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنذرها النذر: الأرش، وكانت مثل نصف الموضحة.
قلت: وكلام الفقهاء على ما حكى أبو عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب.
وقال الليث: النقل سرعة نقل القوائم وفرس منقل، أي ذو نقل وذو نقال. وفرس نقال: سريع النقل للقوائم.
والتنقل مثل النقل. وقال كعب:

لَهَنَّ مِنْ بَعْدُ إِرْقَالٌ وَتَنْقِيلٌ

والناقلة من نواقل الدهر التي تنقل قوما من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من خراج قرية أو كورة إلى كورة.

يقال سمعت نقلة الوادي، وهو صوت السيل. قاله أبو زيد وغيره.
ابن السكيت النقلة: الرقعة يرقع بها خف البعير وبرقع النعل.
ويقال للرجل: إنه ابن نقيلة ليست من القوم، أي غريبة.
قالون روى عن علي رضي الله عنه أنه سأل شريحا عن امرأة طُلقت، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيضات في شهر واحد. فقال شريح: إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلقت فيكل شهر كذلك فالقول قولها. فقال على كرم الله وجهه: "قالون".
قال غير واحد من أهل العلم: قالون بالرومية: أصبت.

قلف

قال الليث: القَلْف مصدر الأقلف. والقَلِيفَة: الجَلِيدَة. والقَلْف، جزم اقتلاع الظفر من أصله، واقتطاع القلفة من أصلها، وأنشد:

يَقْتَلِفُ الْأُظْفَارَ عَنْ بَنَانِهِ

وقال أبو مالك: القَلْف والقِنْف واحد، وهو الغَرَيْن والتَّغْن إذا يَيْسَ. ويقال له: غرين إذا كان رطبا.

ونحو ذلك قال الفراء: ومثله حمص وقَتَّب، ورجل خنب: طويل.
وقال النضر: القلف: الجلال المملوءة تمرا، كل جلة منها قلفة، وهي المقلوفة أيضا، وثلاث مقلوفات، كل جلة مقلوفة، وهي الجلال البحرانية. قال. واقتلفت من فلان أربع قَلَفَات وأربع مقلوفات، وهو أن تأتي الجلة عند الرجل فيأخذها بقوله منه ولا تكيلها.

لقف

الليث اللَقْف: تناول الشيء يرمي به إليك.
تقول: لَقَفِي تلقيفا فلقِفْتُهُ والتَقَفْتُهُ.
ورجل. لقف ثقف أي سريع الفهم لما يرمي إليه من كلام باللسان، وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد.
وقال العجاج:

مِنْ الشَّمَالِيلِ وَمَا تَلَقَّفَا

يصف ثورا وحشيا وحَفَرَه كناسا تحت الأرطاة وتلقفه ما ينهار عليه ورميه به.
وقال ابن السكيت: في باب قَعْل وَقَعْل باختلاف المعنى: اللقف، مصدر لَقَفْتُ الشيء أَلَقَفَه لقفا إذا أخذته فأكلته أبو ابتلعته. ويقال: رجل ثَقِف لَقْفِي، إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به.
وروى أبو عبيد عن الأحمر: أنه لَقَف لَقْفِي، وَثَقِف لَقْفِي، وبين الثقافة واللقافة.
وقال الله جل وعز: "فإذا هي تلقف ما يأفكون" وقرئ: "فإذا هي تَلَقَف".
ولقفانا، قال: وهي في التفسير تبتلع.
أبو عبيد: الحوض اللقيف، المللان.
وقال شمر: قال أبو عمرو الشيباني: اللقيف: الحوض الذي لم يمدد ولم يطين، فالماء ينفجر من جوانبه.

وقال الأصمعي: هو الذي يتجلف من أسفله فينهار وتلجفه: أكل الماء نواحيه.
وقال أبو الهيثم: اللقي من المَلان أشبه منه الحوض الذي لم يمدر يقال: لَقِفْتُ الشيء لَقْفُهُ لَقْفًا فأنَا لَا قِفَ ولَقِيفٌ، فالحوض لَقِفَ الماء فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ.
قال: وإن جعلته بمعنى ما قال الأصمعي أنه تجلف وتوسع الجافة كان حسنا.
وقال الليث في اللقيف مثل قول أبي عمرو. وقال أبو ذؤيب:

كما يتهدمُ الحوضُ اللَّقِيفُ

وقال أبو عبيدة: التلقيف: أن يخطب الفرس بيديه في اشتقاقه لا يقلهما نحو بطنه.
قال: والكرو مثل التلقيف.
وقال أبو خراش:

كأبي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدرِ جَفَّتْهُ. عند السَّتاءِ كَحوضِ المَنهلِ اللَّقِفِ

وقا لابي وجزة: هو مثل اللقيف.

قد شاع في الناس فيما يذكران به وهي الأديم وأن الحوض قد لققا

شم عن ابن اشميل: إنهم ليلقغون الطعام أي يأكلونه، ولا تقول يتلقغونه. وأنشد:

إذا ما دعيتم للطعام فلقفوا كما لققْتُ رُبَّ شامِيَّةٍ حُرْدُ

والتلقيف: شدة رفعها يدها كأنها تمد يدا، ويقال: تلقيفها: ضربها بأيديها لباتها، يعني الجمال، في سيرها.

فلق

قال الله جل وعز: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ القَلَقِ.
قال الفراء: القَلَق: الصبح، يقال: هو أبين من فلق الصبح وفرق الصبح.
وقال الزجاج: الفلق بيان الصبح.
قال: وقيل القلق الخلق.
قال الله تعالى: (فَالِقُ الحَبِّ والنَّوى) وكذلك فلق الأرض بالنبات، والسحاب بالمطر، وإذا قلت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالق: جميع المخلوقات. وفلق الصبح من ذلك.
ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الفلق: جهنم، والفلق: الصبح. والفلق بيان الحق بعد إشكال.
وقال الأصمعي: الفلق المطمئن من الأرض بين المرتفعين.
وأنشد:

وبالأدم تُحدي عليها الرحالُ وبالشَّوْل في القَلقِ العاشِبِ

والقَلق: المِغْطَرة أيضا.

الحراني عن ابن السكيت قال: القَلق مصدر فلقْتُ قَلْقًا. وسمعت ذاك من فلق فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: القَلوق: الشقوق، واحدها فلق محرك.
وقال أبو الهيثم: واحدها قَلق، وهو أصوب من قَلق.
وقال ابن السكيت: القلق: الداهية. وأنشد:

إذا عَرَصَتْ دَويَّةٌ مُدْلِهَمَةٌ وعَرَدَ حادِيها قَرَيْنَ بها فِلقا

أي عملن بها داهية من شدة سيرها.
ابن الأنباري: أراد عملن بها سيرا عجا. والفلق: العجب.
قال: والفلق: القضيبي يشق فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فلق.
أبو نصر، يقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا، للمنحدر بين ربوتين. ويقال: مر يفتلق بالعجب أي يأتي بالعجب.
ويقال: أفلق فلان اليوم وهو يفلق، إذا جاء بعجب.
أبو عبيد عن الكسائي: جاءنا بعلق فلق، وقد أعلقت وأفلقت، وهي الداهية أيضا.
وقال غيره: أعطني فِلقة الجفنة وفلق الجفنة، وهو أحد شقيها إذا أنفلقت.

وفالِق: اسم موضع. وقال الليث قَلَقْتُ الفُسْتُقَ وغيرها فأنقَلَقْتُ. والفَلَقَة: كسرة من خبز وشاعر مفلق: يجئ بالعجائب في شعره. ورجل مِفْلاق دَنَّى رزل قليل الشيء. والقَلِيق: عرق في العضد. وقال غيره: الفليق: ما بين العلباوين، وهو أن ينفلق الوتر بين العلباوين، ولا يقال في الإنسان. وأنشد:

قَلِيقُهَا أَجَرْدُ كَالرَّمْحِ الصُّلْعُ

وقيل: الفليق هو المطمئن في بطن عنق البعير. والقَيْلِقُ: الجيش العظيم. قال الكميت:

فِي حَوْمَةِ الْقَيْلِقِ الْجَأَوَاءُ إِذْ نَزَلَتْ قَسْرٌ وَهِيصَلُّهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وقال النضر: الفلقة في عدو البعير مثل الربعة، يقال: افتلق الجمل فلقة: ويقال يا للفليقة وبالأفليكة إذا جاء بشيء منكر. الليثاني: كلمني فلان من فلق فيه وفقل فيه، والفتح أكثر. قال: ويقال: خليته بفالق الوركاء، وهي رملة، ويقال: كأنه فلاقة آجرة، أي قطعتة. ويقال: فلقيت النخلة، إذا أنشقت عن الكافور، وهو الطلع، وهي نخلة فالق ونحل فلق، ويقال: قتل فلان أفلق قتلة، أي أشد قتلة. وما رأيت أفلق من هذا، أي ابعده. وفلاق البيضة: ما تغلق منها. وسمعت أعرابيا يقول للبن كان محقونا في السقاء، فضربه حر الشمس فتقطع: إنه للبن متفلق ومُمدَّقِرٌ، وهو أن يصير اللبن ناحية والماء ناحية، ورأيتهم يكرهون شرب الماء المتفلق. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلان بالفلقان، أي بالكذب الصراح، وجاء بالسماق مثله. وفي النوادر: تَقْلِمُ الغلام، وتَقْلِقُ، وتَقْلِقُ، وإذا ضخم وسمن. وفي حديث الدجال وصفته: "رجل قَيْلِق" هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف. وقال لا أعرف الفليق إلا الكتيبة العظيمة. قال: فان جعله فليقا لعظمه فهو وجه إن كان محفوظا، وإلا فهو الفيلم بالميم بمعنى العظيم. قلت: والقَيْلِمُ والفَيْلِقُ: العظيم من الرجال. ومنه يقال تَقْلِقُ الغلام وتَقْلِمُ بمعنى واحد.

لفق

قال: اللفق: خياطة شقتين تلفق إحداهما بالأخرى لَفَقًا. والتلفيق: أعم، وكلاهما لِفَقان ما داما متضمنين، فإذا تباينا بعد التلفيق قيل: قد انفلق لِفَقَتها. ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة. وقال غيره: اللفاق جماعة اللفق. وأنشد:

وَبَارِبَّ نَاعِمَةٍ مِنْهُمْ تَشَدُّ الْفَاقُ عَلَيْهَا إِزَارًا

وقال المؤرج: يقال للرجلين لا يفترقان: هما لِفَقان. وفي النوادر: تأفقت يكذا وتلفقت به، أي لِحَقَّتْهُ. قال شمر في قول لقمان: نَصِّاقُ أَفَاقٍ قال: رواه بعضهم "لفاق". قال: واللفاق: الذي لا يدرك ما يطالب. يقال لفق فلان، أي طلب امرأ فلم يدركه. قال: ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتبه أن يرسله على الطير، ضرب بجناحيه، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق. قال: والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوت.

قفل

قال الليث: القفل معروف، وفعله الإقفال وقد أقفلته فاقتفل. والمقتفل من الناس: الذي لا يخرج من بين يديه خيرا. وامرأة مقتفلة.
والقفلة: إعطاؤك إنسانا الشيء بمرة؛ أعطيته ألفا قفلة.
وقال ابن دريد: درهم قفلة، أي وزن، لها أصلية.
قلت: هذا من كلام أهل اليمن.
والقفلة: شجرة معروفة. وجمعها قفل نبت في نجد الأرض وتيس في أول الهيج.
وقا لمعقر بن جمار البارقي لبنت له بعدها كف بصره وقد سمع صوت راعدة: "وأللي بي إلى جانب قفلة؛ فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل".
وقال ابن السكيت: يقال لما يبس من الشجر القفل؛ وكذلك قال أبو عبيد.
وأنشد:

فخرّت كما تتأبّ الرّيح بالقفل

قال: القفل: جمع قفلة، وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة الصيف، فإذا هبت البوارح بها قلعتها وصيرتها في الجو.
وقال الليث: القفول، رجوع الجند بعد بمنزلة القعد، اسم يلزمهم، والقفل أيضا: القفول، واشتق اسم القافلة من ذلك، لأنهم يقفلون.
قلت: سميت القافلة وإن كانت مبتدئة السفر قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها، وظن القتيبي أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم المنشئين سفرا قافلة.
وقال لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها. وه عندي غلط، لأن العرب لم تزل تسمى المنشئة للسفر قافلة على سبيل التفاؤل، وهو سائغ في كلام فصائهم إلى اليوم.
وقال ابن السكيت عن أبي عمرو: أقفلت الباب فهو لا مُقفل، يقال مقفول. وأقفلت الجند من غزوهم. وقد قفلوهم بتقفلون قفولا وقفلا. وقد أقفله الصوم، إذا أبيسه. وأقفلت الجلد، إذا أبيسته، وخيل قوافل ضوامر. واستقفل فلان، إذا بخل فهو متقفل. والقفيل السوط المفتول.
وقال

قمت إليه بالقفيل ضربا

وقال أبو زيد: كم تقفل هذا، أي كم تحزره. وهو القفل وكم تثقله مثله.
ويقال للفرس إذا ضمّر يَقْلُ يقفُل قفولا، وهو القافل والشازب والشاسب.
وقال ابن شميل يَقْلُ القوم الطعام وهم يقفلون، ومكر القوم، إذا احتكروا وبمكرون. رواه المصاحفي عنه.
وفي نوادر الأعراب: أقفلت القوم في الطريق.
قال: وقفلتهم بعيني قفلا: أتبعتهم بصري، وكذلك قذذتهم.
وقالوا في موضع: أقفلهم على كذا، أي جمعتهم.

فقل

قال ابن شميل في كتاب الزرع: القفل التذرية بلغة أهل اليمن. يقال: فقلوا ما ديس من كدسهم، وهو رفع الدق بالمفقلة، وهي الجفراة، ثم نثره.
قا ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة القفل، أي كثيرة الربع، وقد أفقلت أرضهم إفقالا.
والدقّ: ما ديس ولم يذر. ولا أحفظ القفل لغير ابن شميل.
ابن الأعرابي: المقفال من النخيل: التي تحات ما عليها من الحمل.

قلف

يقال: قلبٌ أفلُفٌ، إذا ملَّع خيراً، كأنه مغشى مغطى لا يدخله وعظ. وهي القُلْفَة والقُلْفَة. وقفلت الجلة، إذا قشرتها عما فيها من تمر مكنوز وهو القليف.

قبل

قال ابن المظفر: قبل: عقيب بعد، وإذا أفردوا قالوا هو من قبل ومن بعد.
قال وقال الخيل: قبلٌ وبعْدُ رُفْعاً رُفْعاً بلا تنوين لأنهما غايتان، وهما مثل قولك: ما رأيت مثله قط فإذا أصفته إلى شيء نصبته إذا وقع موقع الصفة، كقولك: جاءنا قبل عبد الله، وهو قبل زيد قادم. فإذا وقعت عليه من اصار في حد الأسماء، كقولك من قبل زيد فصارت من صفة وخفض قبل، لأن من من حروف الخفض، وإنما صار قبل منقاداً لمن وتحول من وصيفته إلى الأسمية، لأنه لا يجتمع صفتان. وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب.
قلت: وقد مرت علل قبل ويعد فيما مر من الكتاب، فكرهت إعادتها.
وقال الليث: القَبْلُ خلاف الدُّبُر. وقيل المرأة قَرَجُها.
قال: والقَبْلُ: إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره. تقول: كيف أنت لو أقبلت قبلك.
وجاء رجل إلى الخيل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أقبل قبلك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنحو، إنما كيف لو استقبل وجهك بما تكره.
وقال الزجاج في قول الله: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ)، أي بتقبل حسن ولكن قبول محمول على قوله: قبلها قبولاً حسناً، يقال: قبلت الشيء قبولاً، إذا رضيته.
وقبلت الريح تَقْبِلُ، وهي ريحٌ قَبُولٌ. وقَبِلْتُ بالرجل أقبل به قبالة، أي كفلت به. وقد روى قبلت به في معنى كفلت على مثال فعلت.
ويقال: سقى فلان إبله قبلاً، إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها.
وقال الأصمعي: القبل: أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيا لها قبل ذلك شيئاً.
وقال الزجاج: كل ما عاينته قلت فيه أتاني قبلاً أي معاينة، وكل ما استقبلت فهو قبل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذلك قبل وقَبْل، فمعنى قَبْل إلى عشر مما يشاهده من الأيام، ومعنى قبل إلى عشر تستقبلنا.
ويقال قَبِلْتُ العَيْن قبلاً، إذا كان فيها إقبال منظر على الأنف.
وقال أبو نصر: قبلت العين قَبْلاً، إذا كان فيها مِيل كالحَوْل.
وقال أبو زيد: الأقبل، الذي أقبلت حدقاته على أنفه. قال: والأحول الذي جولت عيناه جميعاً.
وقال الليث: القبل في العين: إقبال السواد على المَحْجَر.
ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أحرز.
عمرو عن أبيه، القبل شبيه بالحَوْل، والقَبْلُ صَدَدُ الجَبَل. والقبل: المحجة الواضحة والقبل لطف القابلة لإخراج الولد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في قَدَمِية قَبْل، ثم حَتَف ثم فَحَجَّ.
وقال الكميت:

فمستدبر المجد مُستقبلٌ

فأما أمية من وائل

معناه أنه كريم القديم والحديث.
قال أبو سعيد: قال أعرابي: "وعلى فرولي قبل، أي جديد؛ كأنه أول ما لبسه".
ويقال: أقبلته مرة وأدبرته، أي جعلته أمامي ومرة ورائي- يعني في المشي. وقلبتة الجبل مرة ودبرته أخرى.
وقال الله جل وعز: (أو يأتِيهم العذاب قُبْلاً و قَبْلاً) و قَبْلاً كل جائز.
قال الزجاج: فمن قال قلاً فهو قبيل، المعنى ويأتيهم العذاب ضروباً. فمن قرأ قبلاً فالمعنى ويأتيهم العذاب ضروباً. ومن قرأ قبلاً فالمعنى أو يأتِيهم مقابلاً.

وقوله جل وعز: (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا) المغنى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قبلا. ويجوز أن يكون قبل جمع قبيل، ومعناه الكفيل فيكون المغنى لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قبلا في معنى ما يقابلهم، أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم، ويجوز وحشرنا عليهم كل شيء قبلا بكسر القاف، أي عيانا وبجز قبلا على تخفيف قبلا. وقوله جل وعز: (لَا قَبْلَ لَهُمْ) معناه لا طاقة لهم بها. ويقال: أصابني هذا من قبله: أي من تلقائه: من لدنه، ليس من تلقاء الملاقاة، لكن على معنى من عنده. قاله الليث. قال: وكل جيل من الجن والناس قبيل. وقوله: (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) أي هو ومن كان من نسله. فأما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس. أبو عبيد عن أبي زيد: القبيل: الجماعة يكونون من القلاقة فصاعدا من قوم شتى: وجمعه قبل. والقبيلة بنو أب واحد. وقال ابن الكلبي: الشعب أكثر من القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. وأخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه قال: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس، لاجتماعها. قال: وجماعتها الشعب. والقبائل دونها. قال الفراء في كتاب المصادر: حدثني مندل قال: سنان بن ضرار الشيباني عن عبد الله أبي الهذيل قال: أتته وعلى فرو لي قبل، يريد قبل. فقال: يا ضرار، قلب نقي في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية. وقال الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قولمت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب، والكثرة لها قبائل. وقال أبو نصر: قبائل الرأس: قطعه المشعوب بعضها إلى بعض. قال: والقَبْل: النشز من الأرض يستقبلك. يقال: رأيت شخصا بذلك القبل. وأنشد للجعدي:

إنما ذِكرى كنار بَقْبَلٍ

خشية الله وأنى رَجُلٌ

أخبرني المنذري عن ابن عميرة الأسدي عن الرياش عن الأصمعي، قال: الأقبال: ما استقبلك من مشرف، الواحد قبل. قال: ولاقبل: أن يرى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك. يقال: رأيت الهلال قَبْلًا. والقَبْل: أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له. يقال: تكلم فلان قبلا فأجاد. ويقال: أفعل ذلك من ذي قبل، أي فيما يستقبل. ويقال: اقتبل أمره، إذا أستاذفه. وهو مقبل الشباب، أي مستقبل الشباب. قال أبو كبير الهذلي:

كالرَّمَحِ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مَحْبَرٍ

ولرَّبِّ مَن طَأْطَأَتْهُ لِحْفِيرَةٌ

سلمة عن الفراء: اقتبل الرجل، إذا كاس بعد حماقة. أبو عبيد عن الأصمعي: رجزته قبلا، أنشدته رجزا لم أكن أعدده. ويقال: اقتبل فلان الخطبة اقتبالا، إذا تكلم بها ولم يكن أعدها. ابن برزج قالوا: أقبلوها الريح. قال الأزهري: وقابلوها الريح بمعناه. فإذا قالوا: استقبلوها الريح كان أكثر كلامهم: استقبلوها الريح واستقبلت أنا الريح. وقال الأعشى:

وصلَّى على دَنِّها وارتسم

وقابلها الرِّيحَ في دنها

أي أقبلها الريح.

وقال أبو الهيثم: قبلت الشيء ودبرته، إذا استقبلته أو استدبرته. وقابل عام ودابر عام. فالدابر: المولى الذي لا يرجع. والقابل: المستقبل. والدابر من السهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل، أي مقبل. وقبِلَت المرأة القابلة تَقْبَلُها قبالة. وكذلك قبل الرجل الغرب من المستقى، وهو القابل. وقبِلَت الهدية قبولا. ويقال: عليه قبول، ذلك إذا كانت العين تقبله. أبو نصر: يقال رجل ماله قبلة، إذا لم تكن له جهة.

ويقال: قبل به يقبل به قبالة، إذا كفل به.
وأنشد:

فأقبلي يا هندُ قالت قد وُجِبَ

إِنَّ كَفِّيَ لَكَ رَهْنٌ بالرضا

أقبلي معناه كوني أنت قبلاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: أقبلت إبلي أفواه الوادي، وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم.
ويقال: قابل نعلك، أي أجعل لها قباليين.
قال: وقال الزبيدي: أقبلت النعل، إذا جعلت لها قبلاً؛ فان شددت، قلت: قبلتها مخففة.
قال أبو عبيد: والقبال: مثل الزمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها.
وروى عن النبي صلى الله عليه أنه كان لنعله قبلاً، أي زماماً.
وقال أبو نصر: أقبَل نعله وقابلها، إذا جعل لها قباليين.
ويقال: انزل بَقِيل هذا الجبل، أي بسَفْحِه. ووقع السهم بقبل هذا الهدف وبديره، وكان في ذلك قبل من شبابه.
وكان في ذلك قبل الشتاء وفي قبل الصيف، أي في أوله ووجهه.
عمرو عن أبيه في قولهم: "فرن لا يعرف قبلاً من دبير".
قال: القبيل: طاعة الرب. الدبير: معصيته.
أبو نصر عن الأصمعي: القبيل ما أقبِل به القاتل إلى حقوه. والدبير: ما أدبر به القاتل إلى ركبته.
وقال المفضل: القبيل فوز القدح في القمارز والدبير خيبة القدح.
وقال جماعة من الأعراب: القبيل أن يكون رأس ضمن النعل إلى الإبهام. والدبير أن يكون رأس ضمن إلى الخنصر.
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى:

ولم يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ حَذْمٍ

أخو الحَرْبِ لا صَرَغٌ واهِنٌ

قال: القبال الزمام. قال: وهذا كما تقول: هو ثابت العدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال، أي ليس بضعيف.
وقال الليث: القبال: شبه فحج وتباعد بين الرجلين.
وأنشد:

حَنَكَلُهُ فِيهَا قِبَالٌ وَقَجَا

ويقال: فلان قبالي، أي مستقبلي.
ويقال: هو جاري مقابلي ومدابري. وأنشد:

مُقَابِلَاتِي وَمُدَابِرَاتِي

حَمَلْتُ نَفْسِي وَمَعِيَ جَارَتِي

وفي حديث النبي صلى الله عليه: "أنه نهى أن يضحي بشرقاء أو خرقاء، أو مقابلة أو مدابرة".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زنمة.
والمدابرة أن يفعل ذلك بمنخر الأذن من الشاة.
قال الأصمعي: وكذلك عن بان ذلك من الأذن أيضاً فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع.
ويقال: رجل مقابل ومدابر، إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه.
وقال الليث: إذا ضمنت شيئاً المقيلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون قَعْل يفعل.
وقال العجاج يصف قطاً:

روابعاً وبعد ربع خُمَسَا

أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا

ومهمه يُمسي قطاه تَسَسَا

وإن تَوَلَّى رَكْضَهُ أَوْ عَرَّسَا

قوله: من القابلتين، يعني الليلة التي لم تأت بعد فقال:

روابعاً وبعد ربع خمساً

فان بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة، وإن بني على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة.
وإنما القابلة واحدة، فلما كانت الليلة التي لم تأت بعد غلب الأسم الأشنع فقال "القابلتين"، كما قال:

فغلب القمر على الشمس

لنا قمرها والنجوم الطوالع

قال: والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستقبل الدبور.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الرياح معظمها الأربع: الجنوب والشمال، والدبور والصبا. فالدبور التي تهب من دبر الكعبة، والقبول من تلقائها وهي الصبا.
وقال: الليث: القَبُولُ: أن تَقْبَلَ العَفْوَ والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه.
قال: والقبلة معروفة وجمعها القبل، وفعلها التقبيل.
أبو عبيد عن أبي زيد قَبَلَتِ الماشية الوادي ثقيله، وأنا أقبلتها إياه.
وسمعت العرب تقول: انزل بقابل هذا الجبل، أي استقبلك من أقبلها وقوابله.
الليثاني: قبلت هديته أقبلها قبولاً وقبولاً، وعلى فلان قبول، أي تقبله العين.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال قَبِلْتُهُ قَبُولاً وقُبُولاً، وعلى وجهه قبول لا غير.
وقال الليثاني قَبِلْتُ عينه، وعين قبلاء، وهي التي أقبلت على الحاجب، ورجل أقبل وامرأة قَبْلَاء.
ويقال: قد قبلني هذا الجبل ثم دبرني، وكذلك قيل: عام قابل.
ويقال: قبلت العامل تقبيلًا، والاسم القَبَالَة. وتَقَبَّلَهُ العَامِلُ تَقَبُّلاً.
قال: والقبلة: حجر أبيض عظيم، تجهل في عنق الفرس.
يقال: قلدها بقبلة. والقبل والقبلة من أسماء خرز الإعراب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال رجل من بني ربيعة بن مالك: "إن الحق بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز: ومن انتهى إليه اكتفى".
قال: يَقْبَلُ، أي يضح لك حيث، وهو مثل قولهم: إن الحق عار.
سلمة عن الفراء قال: لقيته من ذي قَبَلٍ وقَبَلٍ، ومن ذي عَوْضٍ وعَوْضٍ، ومن ذي أنف، أي فيما يستقبل.
غيره: اذهب فأقبله الطريق، أي دله عليه. وأقبلت المكواة الداء. وأقبلت زيدا مرة وأدبرة أخرى، أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وقبلت الجبل مرة دبرته أخرى.
والعرب تقول: "ما أنت لهم في قبال ولا دبار"، أي لا يكثرثون لك.
وقال الشاعر:

لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارٍ

وما أنت إن عَصَبْتُ عامِرٌ

ويقال: أتنا في ثوب له قبائل، وهي الرقاع.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: إذا رُفِعَ الثوب فهو المَقْبَلُ والمَقْبُول والمُرَدَّم، والمُلَبَّد والمَلْبُود. وقبائلًا للجام: سيوره، الواحدة قبيلة.
وقال ابن مقبل:

عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ
الصَّفِيرِ

تُرْخَى العِدَارَ وإن طالت قبائلُهُ

ويقال: رأيت قبائل من الطير، أي أصنافا وكل صنف منها قبيلة. فالغربان قبيلة، والحمام قبيلة.
وقال الراعي:

من الطير يَدْعُوهَا أَحْمُ شَحُوج

رَأَيْتُ رُدَاقِي فوقَهَا من قَبِيلَةٍ

يعمي الغربان فوق الناقة.
وقا لشمر في كتابه في الحيات قُصَيَّرِي قِبَال: حية سماها أبو خيرة قُصَيَّرِي، وسماها أبو الدقيش قُصَيَّرِي قِبَال، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسما، تقتل على المكان.
قال: وأزمت بفرسن بغير فمات مكانه.
عمرو عن أبيه، يقال للخرقة التي يرقع بها قب القميص: القبيلة، والتي يرقع بها صدر القميص اللبدة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبيلة صَحْرَة على رأس البئر. والعُقَابان:

دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ نَاحِيَتَيْهَا جَمِيعُهَا. وَهِيَ الْقَبِيلَةُ وَالْمَنْزَعَةُ.
قال: وعقاب البئر: حيث يقوم الساقى. أبو عبيد عن أبي زيد يقال لأحناء الرجل: القبائل،
واحدتها قبيلة.

بقل

قال الليث: البقل من النبات: ما ليس بشجرٍ دق ولاجل، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل إذا رعى لم
يبق له ساق، والشجر تبقى له سوق وإن دقت.
وابتقل القوم، إذا رَعَوْا البقل. والإبل تُبْتَقَلُ وتَبْقَلُ.
والباقل: ما يخرج في أعراض الشجر إذا ما دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضه شبه أعين
الجراد قبل أن يستبين ورقه، فذلك الباقل، وقد أَبْقَلَ الشجر.
ويقال عند ذلك: صار الشجر بَقْلَةً واحدة. وأبْقَلَتِ الأرض فهي مبقلة، والمَبْقَلَةُ: ذات البَقْلِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: أبقل المكان فهو وارِس إذا أورق، وهو بالألف.
وقال الليث: ويقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد بقل. وبقل ناب الجمل أول ما يطلع. وجمل باقل الناب.
قال: والباقلي من نبات البقل: اسم سوادي، وهو الفول، وحمله الجرجر.
وقال أبو عبيد: الباقلي إذا شددت اللام فصرت، وإذا خففت مددت فقلت: الباقلاء.
أبو عبيد عن الأموي قال: من أمثالهم في باب التشبيه: "إنه لأعيا من باقل".
قال: وهو رجل من ربيعة، وكان عيا فدا.
قال: وإياه عني الأريقط في وصف رجل ملأ بطنه حتى عي بالكلام فقال:

بيانا وعلما للذي هو قائلُ

من العي لما أن تكلم باقل

أتنا وما دانا سَحْبَانُ وائلُ

فما زال عنه اللقم حتى كأنه

قال: وسبحان هو من ربيعة أيضا من بكر، كان لسنا بليغا.
قال الليث: بلغ من عي باقل أنه سئل: بكم اشتريت الطيب فأخرج أصابع يديه ولسانه، أي
بأخذ عشر، فأقلت الطيب وذهب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البوقالة: الطرجهارة.

قلب

قال الليث: القَلْبُ، مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط.
وقال الله: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ).
قال الفراء: يقول: لمن كان له عقل. قال: هذا جائز في العربية، أن تقول مالك قلب وما قلبك
معك، تقول: ما عقلك معك فأين ذهب قلبك، أي ذهب عقلك؟ وقال غيره في قوله: (لمن كان
له قلب) أي تفهم واعتبار.
وفي الحديث: أن موسى لما أجر نفسه من شعيب، قال شعيب: لك من غنمي ما جاءت به
قالب لون. فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين. قالب لون، تفسيره في الحديث أنها
جاءت بها على غير ألوان أمهاتها.
وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "أتاكم أهل اليمن، هو أَرْقُ قلوبا وأَلَبُّ أفتدة"، فوصف
القلوب بالركة والأفتدة بالين، وكأن القلب أخص من الفؤاد في الاستعمال. ولذلك قالوا:
أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه.
وأنشد بعضهم.

عمرؤ بأسهمه التي لم تُغَلَبِ

ليت الغراب رمى حماطة قلبه

وقبل: القلوب والأفئدة قريبان من السواء، وكرر ذكرها لاختلاف لفظيهما تأكيدا.
وقال بعضهم سمي القلب قلبا لتقلبه، وسمي فؤادا لتحرقه على من يشفق عليه.
وقال الشاعر:

ما سَمِيَ القلبُ إلا من تقلَّبه والرائيُ يصرف بالإنسان أطوارا

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "سبحان مقلب القلوب والأبصار".
وقال الله جل وعز: (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم).
ورأيت من العرب من يسمى لحمه القلب بشحمها وحجابها قلبا، ورأيت بعضهم يسمونه فؤاد، ولا أنكر أن يكون القلب هي العلة السوداء في جوفه والله أعلم، لأن قلب كل شيء لبه وخالصة.
وقال الليث: جئتُ بهذا الأمر قلبا، أي محضا لا يشوبه شيء.
وفي الحديث: "إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن ياسين".
وفي حديث يحيى بن زكريا "أنه كان يأكل الجراد وقلوب الشجر"، يعني ما رخص فكان رخصا من البقول الرطبة.
وقُلِبُ النخلة جُمَارها وهي شَطْبَةٌ بيضاء رخصة في وسطها عند أعلاها كأنها قلب فضة رخص طيب يسمى قلبا لبياضه.
والقلب من الأسورة: ما كان قلدا واحدا.
ويقولون: سوار قلب. ويقال للجنة البيضاء قلب تشبها به.
وقال لشمر: يقال قلب وقلب لقلب النخلة، ويجمع قلبه.
وقال غيره: القلب بالضم: السقف الذي يَطْلُعُ من القلب. والقلب هو الجمار.
وقال الليث: القلب: تحويلك الشيء عن وجهه. وكلام مقلوب، وقد قلبته فانقلب، وقلبته فتقلب. والقلب: صرفك الرجل عن جهة يريد بها. والمُنْقَب: مصير العباد في الآخرة.
والقلب الحول: الذي يقلب الأمور ويصرفها ويحتال لأنساقها.
وروى عن معاوية أنه كان يقلب على فراشه في مرضه الذي مات فيه.
فقال: "إنكم لتقلبون حولا قلبا إن وفي هول المطلع".
وقال الليث: القلب: البئر قبل أن تطوى، فإذا طويت فهي الطوى، وجمعه القلب.
وقال ابن شميل: القلب: اسم من أسماء الركي مطوية أو غير مطوية، ذات ماء أو غير ذات ماء جفرا أو غير جفر، والجميع القلب.
قال الأزهري: وقال غيره: البئر العادية: القديمة، مطوية كانت أو غير مطوية. ذات ماء غير ذات ماء، جفر أو غير جفر.
وقال شمر: القلب: اسم من أسماء البئر البدئية والعادية، ولا يخص بها العادية. قال وسميت قلبا لأن حافرها قلب ترابها.
وقال الليث: القلب والقلوب: الدُّبُّ بلغة أهل اليمن. وبعضهم يقول: قلاب. ومنه قوله:

أيا جَحَمَتَا بَكِّيَّ على أمِّ واهِبٍ قتيلة قلب قلب باحدى الذنائب

وقال ابن الأعرابي في القلب والقلوب نحو ما منه.
والقلب: انقلاب في الشفة، فهي قلباء وصاحبها أقلب.
وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة في قولهم: ما به قلبه.
قال الأصمعي: أي ما به داء، وهو إلى فوق.
قال: وقال الفراء: معناه ما به علة يخشى عليه نها؛ وهو مأخوذ من قولهم. قلب الرجل، إذا أصابه وجع في قلبه وليس يكاد يُقْلِتُ منه.
قال: قال ابن الأعرابي: أصل ذلك في الدواب. أي ما به داء يقلب منه حافره.
وأنشد:

ولم يُقلبْ أرضها البيطارُ ولا لَحَبَلِيَّةُ بها حَبَّارُ

قال: وقال الطائي: معناه ما به شيء يُقْلَقُه فيتقلب من أجله على فراشه.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا عاجلت الغدة البعير فهو مقلوب. وقد قلب قلبا.
وقال الليث: ما به قلبه، أي لاداء ولا غائلة.
ويقال: قلب عينه وحملقه عند الوعيد والغضب.
وأنشد:

قَالَ حَمَلَانِ قَدْ كَادَ يُجَنُّ

قال: والقالب دخیل. ومنهم من يقول: قالب. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القلبة الحجرة. أبو عبيد عن الأموي في لغة بلحارث ابن كعب: القالب: البسر الأحمر يقال منه قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقْلُبُ إذا أحمرت. أبو عبيد: هو عَرَبِي قَلْب، وامرأة عربية قَلْبَةٌ وَقَلْب، وكذلك هو عربي محض. وقال أبو وجزة يصف امرأة.

يَرْمِي المِقَانِبُ عنها والأراجيل

قَلْبٌ عَقِيلُهُ أَقْوَامٌ دَوَى حَسَبٍ

وقال أبو زيد: قلبت فلانا، إذا أصبت قلبه، فهو مَقْلُوب. وَقَلَبْتُ المملوك عند الشَّرَى أَقْلِبُهُ قَلْبًا، إذا كشفته لتتظر إلى عيوبه. أبو عبيد عن الفقراء: أَقْلَبْتُ الحُبْزَةَ جَان لَهَا أَنْ تُقْلَب. وقال غيره قَلَبَ المعلم الصبيان قَلْبًا، إذا رَجَعَهُمْ إِلَى منازلهم. وقال أبو زيد: يقا للبلغ من الرجال: قد رد: قالب الكلام، وقد طبق المفصل، ووَصَعَ الهناء مواضع الثَّقَبِ.

لقب

قال الليث. اللَّقَب: النبز، اسم غير الذي سمي به. قال الله جل وعز: "ولا تنايزوا بالألقاب". يقول لا تدعوا الرجل إلا بأحب أسمائه إليه. وقال الزجاج في قوله: "ولا تنايزا بالألقاب" يقول لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم: يا يهودي يا نصراني، وقد أمن. وقال الليث يقال: لقبت فلانا تلقيبا. ولقبت الاسم بالفعل تلقيبا. وَلَقَبْتُ الاسم بالفعل تَلْقِيبًا، إذا جعلت له مثالا من الفعل، كقولك لِلجَوْرَبِ قَوْعَل.

بلق

قال الليث: الْبَلَقُ وَالْبُلُقَةُ: مصدر الأبلق. يقال للدابة أَبْلَقَ وَبُلُقَ، والفعل بَلَقَ يَبْلُقُ. والعرب تقول: دابة أبلق. وجبل أبرق. وجعل رؤية الجبال بلقا فقال:

وطلمة الليل نعا فاً بُلُقَا

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا

ويقال: أَبْلَقَ الدَّابَّةُ يَبْلُقُ ابْلِقَاقًا، وَأَبْلَقَ ابْلِقَاقًا، وَأَبْلَوَقَ ابْلِيقًا، فهو مَبْلُقٌ وَمَبْلَاقٌ وَأَبْلَق. وقيلما تراهم يقولون: بَلَقَ يَبْلُقُ، كما أنهم لا يقولون دَهَمَ يَدْهَمُ وَلَا كِمَتَ يَكْمَتُ. وقال الليث: البلوقة والجمع البلايق، وقال مواضع لا ينبت فيها الشجر. وقال أبو عبيد: البياريت الأرضون التي لا شيء فيها، وكذلك البلايق والموامي. وقال الليث: تَلَقَّتْ الباب قَانِبَلَقَ، إذا فتحت كلة وفي لغة أبلقت. أبو عبيد عن أبي عبدة: تَلَقَّتْ الباب وَأَبْلَقَتْهُ بمعنى واحد، أي فتحت. عمرو عن أبيخ البلق: فتح كعبة الجارية. وأنشد لفتى من الحي:

قد كان مختوما ففُضت كُغْبَتُهُ

رَكَبْتُ تَمَّ وَتَمَّت رَبَّتُهُ

قال: والبَلَقُ: الحمق الذي ليس بمحكم بعد. وقال أبو نصر: الْبَلَقُ: بلق الدابة. قال: والبَلَقُ: الفسقاط: وقال امرؤ القيس:

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قِبَابَةِ بَلْقَى

وَلْيَأْتِ وَسْطَ جَمِيهِ رَحْلَى

وقال أبو خيرة: البلوقة: مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس، ويزعم الأعراب أنه من مساكن الجن. شمر عن الفراء: البلوقة: أرض واسعة مخضبة لا يشاركك فيها أحد، وجمعها بلاليق. يقال: تركتهم في بلوقة من الأرض. قال: وقال ابن الأعرابي: البلوقة مكان فسيح من الأرض، بسيطة تنبت الرخامي لا غيرها. ونحو ذلك قال المؤرج. وقال ذو الرمة يصف الثور:

يَرْوُدُ الرُّخَامِي لَا تَرَى مُسْتَرَادَهُ

بَبْلُوقَةٍ إِلَّا كَثِيرَ المَحَافِرِ

أراد أنه يستثير الرخامي. قال أبو بكر: اللبق: الحلو اللين الأخلاق. قال: وهذا قول ابن الأعرابي. قال: ومن ذلك الملبقة، إنما سميت ملبقة للينها وحلاوتها. وقال قوم: معناه الرفيق اللطيف العمل. قال رؤبة:

قَبَاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَالبِقِ

أبو زيد: اللبقة من النساء: الحسنة الدل اللببة الصناع. وقال الفراء: اللبقة: التي يشاكلها كل لباس وطيب. قال الليث: رجل لبق ويقال: لبيق، وهو الرفيق بكل عمل، وامرأة لبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة، ويلقب بها كل ثوب. وهذا الأمر يلحق بك، أي يزكو بك ويوافقك. والثريد الملبق: الشديد التشريد. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه "دعا بشريدة ثم لبقها". قال أبو عبيد: أي جمعها بالمقدحة. وقال شمر: قال ابن المظفر: لبيت الشريدة، إذا لم تكن بلحم. وقيل: ثريدة ملبقة: خلطت خلطا شديدا.

لمق

قال الليث: اللَّمَقُّ: لَمَقُّ الطريق، وهو قلب لقم. وقال رؤبة:

سَاوَى بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقِّ

الليثاني جَلَّ عن لَمَقِ الطريق وَلَقَمَهُ. أبو عبيد عن أبي زيد:

نَمَقْتَهُ أَنْمَقَهُ نَمَقًا، وَلَمَقْتَهُ أَلْمَقَهُ لَمَقًا: كَتَبْتَهُ.

شمر: لمقت من الأضداد، بنو عقيل يقولون: لمقت كتبت. وسائر قيس يقولون: لمقت محوت: الفراء لمقْتُ عين الرجل لَمَقًا، إذا رميتها فأَصَبْتُهَا. أبو عبيد عنه قال الأصمعي: ما دُقْتُ لَمَاقًا وَلَا لَمَا جَا. قال: واللماق يصلح في الأكل والشرب. وأنشدنا لنهشل بن حري:

كَبْرَقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

وَلَا يَشْفَى الحَوَائِمُ مِنْ لِمَاقٍ

وقال أبو عمرو: اللmq: اللطم.

يقال: لَمَقْتُهُ لَمَقًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللmq جمع لmq، وهو الذي يبدأ في شره يصفق الحدقة. يقال: لmq عينه، إذا عَوَّرَهَا.

لقم

أبو عبيد عن الفراء: لقمتم الطريق وغير الطريق ألقمه لقما: سددت فمه. واللقم محرك: معظم الطريق. غيره لقمتم اللقمة ألقمها لقما، إذا أخذتها بفيك. وألقت غيري لقما، إذا أخذتها بفيك. وألقت غيري لقم فلقمها، والتقمتم لقمة ألقمها التقاما. وقال ابن شميل: أَلَقَمَ البعير عَدُوًّا: بينما هو يمشي إذ عدا، فذلك الإلقام. وقد أَلَقَمَ عدوا وألقت عدوا. وقال الليث لقم الطريق: منفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه. واللقمة: اسم لما يهيئه الإنسان للأنعام واللقمة: أكلها بمرة. تقول أكلت لقمة بلقمتين، وأكلت لقمتين بلقمة. وأنشد:

قَيْسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلْمُ

لَمَّا أَبَيْتُمْ فَلَمْ تَتَّجُوا بِمَظْلِمَةٍ

والقلام: القافلي.
وقال لبيد:

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

قلت: والقلام من الحمض لا ساق له.
والأقليم: واحد الأقاليم، وأحسبه عربيا. وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم. وقول الفرزدق:

بِاثْنَيْنِ: بِالْخَاتِمِ الْمِيمُونَ وَالْقَلَمُ

رَأَتْ قَرِيْشَ أَبَا الْعَاصِي أَحْقَهُمُ

قبل أراد بالقلم القضيب الذي يختصر به، سمي قلما لأنه يقلم، أي يقطع، من شجرة وينقح الاختصار به. والقلم: القطع. وقيل أراد بالقلم الخلافة. وذو القلمين كان وزيرا لبعض الخلفاء. كأنه سمي إقليما لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه، أي مقطوع عنه.

ملق

قال الليث: المَلَقُ الود واللفظ الشديد.
قال العجاج:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

قال: يعني دعائي وتضرعي ويقال: إنه لملاق متملق ذو مَلَق، ولا يقال منه فَعَلَ يَفْعَلُ، إلا على يتملق. الحراني عن ابن السكيت: المَلَقُ الرضع. يقال مَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا، إِذَا رَضَعَهَا، وَالْمَلَقُ أَيْضًا: الْمَرُ الْخَفِيفُ. يقال: مَرَّ يَمْلُقُ الْأَرْضَ مَلَقًا، وَيُقَالُ مَلَقَةً مَلَقَاتٍ، إِذَا ضَرَبَهُ. وَالْمَلَقُ مِنَ التَّمْلُقِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلِينِ. ويقال للصفاء الملساء اللينة ملقة، وجمعها ملقات. قال الهذلي:

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

أَتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

وقال الراجر:

وَحَوْفَل سَاعِدُهُ قَدْ اْمَلَقَ

أي لأن.

وقال الليث: الإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم أملقي من مالك ما شئت. قال الله: {حَشِيَّةٌ إِمْلَاقٌ}، معناه خشية الفقر والحاجة. وقال ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد. والإملاق: الفساد. وقال بشمر: أَمْلَقَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ، يُقَالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَمْلَقٌ إِذَا افْتَقَرَ فَهَذَا لَازِمٌ وَأَمْلَقَ الدَّهْرُ مَا بِيَدِهِ. وقال أوس بن حجر:

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي حُطُوبٌ تَبَلَّلُ

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدَمَ قَيِّدَ نَائِلِي

وقال الليث: المالق: الذي يملس به الحارث الأرض المثارة.
وقال أبو سعيد: يقال لمالح الطيان مالمق وممْلَق.

وقال النضر: قال الجعدي: المالقي خشبة عريضة تشد بالجمال إلى ثورين يقوم عليها رجل ويجرها الثوران فتعفى آثار السن.
وقد ملقوا الأرض تمليقا، إذا فعلوا ذلك بها.
قلت: ملقوا وملسوا واحد، وهي تمليس الأرض، فكأنه جعل المالق عربيا. وقا لغيره مَلَقَ الرجل جاريته ومَلَجَهَا إذا نكحها كما يَمْلُقُ الجدي أمه، إذا رضعها.
أبو عبيد مَلَقْتُ التَّوْبَ أَمْلُقُهُ مَلَقًا إذا عَسَلْتَهُ.
وقال خالد بن كلثوم: الملق من الخيل: الذي لا يوثق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته.
وقال الجعدي:

أَحَادَ إِذَا فَاسَ اللِّجَامَ تَصَلَّصَا

وَلَا مَلِيقٌ يَنْزُرُ وَيُنْدِرُ رَوْثَهُ

وقال الأصمعي: الملق: الضعيف.
وقال أبو عبيدة: فرس ملق والأنثى ملقة، والمَصْدَرُ المَلَقُ، وهو أَلُفٌ الطِفُّ الحَضَرُ وأسْرَعُهُ. وأنشد بيت الجعدي.
ويقال وَلَدَتْ الناقَةَ فخرج الجنين مَلِيقًا من بطنها، أي لا شعر عليه. والملق: الملوسة.
وقال الأصمعي: الجنين مليط بالطاء بهذا العمى.
عمرو عن أبيه: الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور.
وفي حديث عبيدة السلماني، أن ابن سيرين قال له: ما يوجب الجنابة؟ قال: "الرْفُ والاستملاق". الرْف: المص. والاستملاق من ملق الجدي أمه إذا رضعها. وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص فم المرأة ماء الرجل إذا خالطها، كما يرضع الرضيع إذا لَقِمَ حَلْمَةَ الثدي.

مقل

قال الليث: مقلة العين: سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين، يقال: مقلته بعيني وما ملقت عيناى مثله، أي ما أبصرت.
ابن الأنباري قولهم: ما مقلت عيني مثله، أي ما رأيت ولا نظرت، وهو فعلا من المقلة، وهي الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها.
والحدقة: السواد دون البياض.
وقال: سمعت بالْعَرَّافِ يقولون: سخن جبينك بالمقة. شبه عين الشمس بالمقلة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: المقلة: العين كلها، وإنما سميت لأنها ترمي بالنظر. والمقل: الرمي.
وقال غيره: المقلة تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن.
والحدقة: السواد لا غير. وفي الحدقة الإنسان، وفي الإنسان الناظر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْلَةُ: الحِصَاةُ التي يقسم عليها الماء في السفر إذا قل قُتِلَقَى في قَدَحٍ ويصب عليها من الماء ما يغمرها.
وأنشد ليزيد بن طعمة الخطمي:

قَدَقَكَ الْمَقْلَةُ وَسَطَ الْمَعْتَرِكِ

قَدَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فاملقوه، فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يؤخر الشفاء ويقدم السم".
قال أبو عبيد: قوله فاملقوه، يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما يخرج الماء. والمَقْلُ: الغمس؛ ويقال للرجلين إذا تفاعلا في الماء، هما يتماقلان.
قال: والمقل في غير هذا النظر.
روى في الحديث أن ابن لقمان الحكم قال لأبيه: رأيت الحبة التي تكون في مقل البحر؟ أي مغاص البحر.
يقال: مقل يمقل إذا غاص ويقال: نزحت البئر حتى بلغت مقلها، أي قعرها.

وقال الليث: المقل المقل صَرَبٌ من الرضاع.
وأنشد في وصف الثدي:

كَنَدِي كَعَابٌ لَمْ يُمَرَّتْ بِالْمَقْلِ

قال: نصب الثاء على طلب النون.
قلت: وكان المقل مقلوب من الملق، وهو الرضاع.
قال: والمقل جَمْلُ الدَّوْمِ. والدَّوْمُ: شجرة تشبه النخلة في حالاتها.
قال: والمقل: الكندر الذي تتدخن به اليهود، ويجعل في الدواء.
وقال شمر: قال بعضهم لا نعرف المقل المغمس، ولكن المقل أن يميل الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبن
فيؤجر الماء فيكون له دواء، والرجل يمرض ولا يسمع شيئاً فيقال: امقلوه الماء وشيئاً من الدواء، فهذا المقل
الصحيح.
وقال أبو عبيدة: إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه وهو المقل. وقد مَقَلُّهُ مَقلاً.
قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يميل.
وأنشد:

**إِذَا اسْتَحَرَّ فَاُمْلِقُوهُ مَقْلاً
فِي الْخَلْقِ وَاللَّهَاءِ صُبُّوا الرِّسْلَا**

وفي حديث ابن مسعود في مسح الحصى في الصلاة قال: مرة، وتركها خير من مائة ناقة لمقلة.
قال أبو عبيد: المقلة هي العين. يقول: تركها خير منه مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد.
قال أبو عبيد: قال الأوزاعي: معناه أنه ينفقها في سبيل الله.
قال أبو عبيد: هو كما قال الأوزاعي، ولا يريد أنه يقتنيها.
وقال: أملقته أي أغضبته، ويقال: أسمعته ذا مقل، أي ما أغضبه.
وقال أبو وجزة:

فاسمع ولا تسمع لشيء ذي مَقَل

قمل

قال الليث: القمل معروف.

وفي الحديث: "من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو وذلك
أنهم كانوا يغلون الأسير بالقمل فيقمل القمل في عنقه.
أبو عبيد عن أصحابه: القملي من الرجال: الحقيير الصغير الشأن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قملي، إذا كان بدويًا فصار سوادياً.
وقال الله جل وعز: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ).
قال الفراء: القمل: الدبي الذي لا أجنحة له.
قلت: وهذا يروى عن ابن عباس من رواية ابن الكلبي.
قال ابن الأنباري: قال عكرمة في قول الله: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ) قال:
القمل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدها قملة.
قال كوقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القمل قاملاً، مثل راعٍ وركع، وصائم وصيم.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: القمل: شيء يقع في الزرع ليس بجراد
فيأكل السنبلة وهي غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له.
قلت: وهذا هو الصحيح.
قال: وقال أبو عبيدة: القمل عند العرب: الحمnan.
أبو عبيد عن أبي الحسن العدوي: القمل دواب صغار من جنس القرذان إلا أنها أصغر منها؛
واحدها قملة.
وقال الليث: القمل: دواب صغار من جنس القرذان إلا أنها أصغر منها، واحدها قملة.

وقال الليث: القمل: الذر الصغار، ويقال: هو شيء أصغر من الطير الصغير، له جناح أحمر أكدر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قمل القوم: كثروا.
وقمل الرجل بعد هزال، إذا سمن، وقمل رأس الرجل.
وأنشد:

ورأيتم أبناءكم شبوا

حتى إذا قملت بطونكم

وقال الليث: امرأة قملية: قصيرة جدا.
أبو عبيد أبي عمرو: قمل العرفج قملا، إذا اسود شيئا بعد مطر أصابه فلان عوده. شبه ما خرج منه بالقمل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِقْمَل: الذي استغنى بعد فقر.

قنف

قال الليث: الأذن القنفاء: أذن المعزى إذا كانت غليظة كأنها نعل مخصوفة، ومن لإنسان إذا كانت لا أطر لها.
قال: وكمرة قنفاء، وذكر قصة لهما مبن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم أكتبها.
وقال اب عبيدة: فرش أقنف، وهو الأبيض القفا ولون سائرة ما كان، والمصدر القنف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقنَفَ الرجل إذا استرخت أذنه.
عمرو عن أبيه قال: القنف واللخن: البياض الذي على جردان الحمار.
وقال ابن الأعرابي: استقنف الرجل وأقنف، إذا اجتمع له رأيه وأمره في معاشه.
وقال الليث: رجل قناف: إذا كان ضخيم الأنف. ويقال: هو الطويل الجسم الغليظة.
ثعلب عن ابن الأعرابي القنْف والقنْف: ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتَشَقَّق.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: القنيف والقنيب: جماعات الناس.
قال: والقنيف أيضا: السحاب ذو الماء الكثير.

نقف

قال الليث: النقف: كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك، كما ينقف الظليم الحنظل ن حبه. والمناقفة: المضاربة بالسيوف على الرءوس.
وقال لبيد يصف الخمر فجعل النقف مزجا:

من الناصع المحمود من حمر بابلا

لذيذا ومنقوفا يصافي مَخيلة

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة.
وقيل: المنقوف المبزول من شراب الدن، تَقَفُّهُ نفقا أي تَرَلُّهُ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجلين جاء في نقاب واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد.
وقال أبو سعيد: إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر. وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة.
ويقال: أنقف الجراد بيضة. ونقفت البيضة ونقبت واحد، قاله ابن الأعرابي.
وقال أبو خيرة: يركب الجراد بعضه بعضا، فيدفن بيضه. وهو الرز. ثم يسرا.
ويقال: نحت النحات العودَ فترك فيه مَنَقَفًا، إذا لم يُنْعَمَ نَحْتَهُ ولم يسوه: وقال الراجز:

لَمْ يَدَعِ النَّقَافَ فِيهِ مَنَقَفَا

كَلَّمَا عَلَيْهِنَّ بُمَدَ أَجَوَفَا
إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَفَا

وقال الليث: المُنْقَافُ بَعْظَمٌ دُوَيْبَةٌ تكون في البحر تُصَقَّلُ به الصحف، له مشق في وسطه: ورجل نقاف: صاحب تدبير ونظر في الأشياء: ويقال تَقَفَ رأسه ونَقَحَهُ، إذا ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه. وَتَقَفَ الرمانة، إذا قَشَرَهَا ليستخرج حبها

فندق

قال الليث: ناقة فَتَق: جسيمة حَسَنَةُ الْخَلْق. وجارية فندق مُفَتَّقَةٌ منعمة فَتَّقَهَا أهلها تفنيقا وفناقا.
قال: والفنيق: الفحل المُقَرَّم لا يركب على أهله. والتَفَتَّق: التَّعَمُّع، كما يُفَتِّق الصبي المُتَرَفَّ أهله.
أبو عبيد عن الأصمعي: فندق: قليلة اللحم.
وقال شمر لا أعرف امرأة وَفَتَّقَهَا: تَعَمَّهَا.
وأنشد قول الأعشى:

هَزْكَوْلَةُ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهَا

وقال لا يكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم.
قال: وقال بعضهم: ناقة فُنُق، إذا كانت فنية لحمية سميكة وكذلك امرأة فُنُق، إذا كانت عظيمة حسناء.

مضبورة قَرْوَاء هَزْجَابٌ فُنُق

قال: والفُنُق: الفتية الضخمة.
وقال ابن الأعرابي: فنق كأنها فنيق، أي جمل فحل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الفنيقة: الغرارة، وجمعها فنائق.
وأنشد:

مِنْ طَوْلِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَاهِقِ

كَأَنَّ تَحْتَ الْعِلْوِ وَالْفَنَائِقِ

عمرو عن أبيه: الفنيقة المرأة المنعمة تفنقت في أمر كذا، أي تأنقت وتنطعت.

قفن

قال عمر بن الخطاب: إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه، ثم أكون على قفانة.
يقول: أكون على تتبع أمره حتى أيتقصى علمه وأعرفه.
قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قبان. ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه الذي يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان: القبان.
وقال ابن الأعرابي: القبان عند العرب الأمين. قال: وهو فارسي عرب.
قال أبو عبيد: قبان كل شيء: جماعة واستقصاء معرفته.
عمرو عن أبيه: القَفِين المذبوح من قفاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا يوم قفن، إذا كان ذا حصار.
وروي عن النخعي أنه قال فيمن ذبح فأبان الرأس قال: "تلك القفينة لا بأس بها".
قال أبو عبيد: القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا؛ وليست بتلك، ولكن القَفِينَة التي يبان رأسها بالبح وإن كان من الخلق.
قال أبو عبيد: ولعل المعنى يرجع إلى القفا، لأنه إذا أبان لم يكن له بد من قطع القفا.
وقد قالوا: القَفَنُ للقفا، فزادوا نونا.
وأنشد للراجز في ابنه:

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفَنِ

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ

وقال أبو جعفر بن جبلة: قال ابن الأعرابي مثله، وقال قَفَنَ رأسه وَقَفَّه، إذا قطعه فأبانه.
قال: وقال غيره: أَقَفَنُ الشاةَ والطائر إذا ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس.
وقال أبو عمرو: القفن: الضرب بالعصا والسوط. قال الراجز:

وبالعصا من طولِ سوء الصَّفْنِ

قَفَنُ السَّوْطِ أَي قَفَنِ

قال ويقال قَفَنَ يَقْفِنُ قَفُونًا، إذا مات، قال الراجز:

فَقَاءَ فَرثًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنُ

أَلْقَى رَحَى الرَّوْرِ عَلَيْهِ قَطَحَنُ

قال: وَقَفَنَ الكلب، إذا ولغ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القفن الموت، والكفن: التغطية.

شمر عن أبي زيد: القَفِينَةُ: المذبوحة من قبل القفا.

يقال: شاة قَفِينَةٌ، وقد قَفَنُتْهَا قَفْنًا، إذا دَبَحْتُهَا من قبل القفا.

قال: وَقَفَنُ الرجل قُفْنًا، إذا صَرَبْتُ قفاه.

وقا لشمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: القَفِيَّةُ والقَنِيْقَةُ واحد، وهو أن يبان الرأس.
وكذلك رواه ابن جبلة عنه:

نفق

قال الليث: نفقت الدابة، إذا ماتت، وأنشد:

في سبيل الله سَرَجِي وَبَعْلُ

نَفَقَ البَغْلُ وَأَوْدَى سَرَجُهُ

وقال الليثاني: نَفَقَ الفرس وكل بهيمة ينفق نفوقًا، إذا مات. ومفق الدرهم ينفق نفوقًا، إذا فني.

ومنه قوله عز وجل: (إذا لأمستم خشية الأنفاق) أي خشية الفناء والنفاق.

وقال الليث: نَفَقَ السعر ينفق نفوقًا، إذا كثر مشتروه.

قال: والنفقة: ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك.

والنَّفَق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان آخر: والنافقاء: موضع يرققه اليربوع في

جحره، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق منها. وبعضهم يسميه النفقة.

وتقول: انفقنا اليربوع، إذا لم يرفق به حتى انتفق وذهب.

وقال أبو عبيد: سمي المنافق منافقًا للنفق وهو السرب في الأرض.

وإنما سمي منافقًا لأنه نافق كاليربوع، وهو دخوله نافقاء.

يقال: قد نفق ونافق، وله جحر آخر يقال له القاصعاء، فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء،

فهو يدخل في النافقاء، ويخرج فيقال: هكذا يفعل المنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه

من غير الوجه الذي دخل فيه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قصعة اليربوع: أن يحفر حفيرة ثم يسد

بأبها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدأماء، ثم يحفر حفرا. آخر يقال له: النافقاء والنفقة والنفق

فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضر بها برأسه ومَرَقَ

منها، تراب النفقة يقال له الرهطاء. وأنشد:

بعالمك بأخلاق الكرام

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أكلتْ

تنفقاه بالحبـل التؤام

إذ الشيطان قصع في قفاها

أي إذا سكنت في قفاها أي استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه.

قال الأصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر، من قولهم:

قصع الكلم بالدم إذا امتلأ به. وقيل له لأنه يخرج تراب الحجر ويطلّي به فم الآخر؛ من قولهم: أدمم قدرك، أي

اطليها بالطحال والرماد.

الليث: النيفق دخیل: نيفق السراويل والناقفة المسك دخیل أيضا وهي فأر: المسك، وهي وعاءه.
الليثاني: نفق ماله ينفق، إذا نقص ونفق نفق القوم إذا تَفِدَّتْ. والنفاق: جمع النفقة.
قال: والنفق: السريع الانقطاع من كل شيء.
يقال: سير نفق، أي منقطع.
وقال لبيد:

لِلوَرْدِ لَا تَفْقِي وَلَا مَسْئُومَ

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يَقَرِّبُ مَثْلَهُ

أي عدو غير منقطع، وقال أبو جزة:

صُعْرُ الْخُدُودِ تَوَافِقُ الْأُوبَارَ

يَهْدِي قَلَائِصَ خُصَّعًا يَكْنِفُهُ

أي نسلت أوبارها من السمن.
وفي نوادر الأعراب: أنفقت الإبل، إذا انتشرت أوبارها عن سمن.
قالوا: ونفق الجرح إذا انقشر.
وقال غيره: نفقت الأيم تنفق نفاقا، إذا كثر خطابها. وأنفق الرجل إنفاقا، إذا وجد نفاقا لمتاعه.
وفي مثل من أمثالهم: "من باع عرضه أنفق" أي من شاتم الناس شتم، ومعناه أنه يجد نفاقا لعرضه ينال منه.
ومنه قول كعب بن زهير:

بِعَرَضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفَقُ

أَبِيتَ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ

أي يجد نفاقا. والباء مقحمة في قوله: "بعرض أبيه".

بقن

فان الليث أهمله.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبقن الرجل، إذا خصب جنبه واخضرت فعاله.

قنب

قال الليث: القنب جِرَابٌ قصيب الدابة وإذا كنى عما يخفض من المرأة قيل قنبها.
قال: والقُنب: شرع ضخم من أعظم شرع السفينة. والمِقْنَب: زهاء ثلاثمائة من الخيل. والقُنب: من الكتان.
والقَنيب: الجماعة من الناس.
قال أبو عبيد. وأنشد شمر.

وَقَنيبٌ وَهْجَانَاتٌ زُهْرُ

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشِبُّ

وفي حديث عمر أنه ذكر سعد حين طعن فقال: "إنما يكون في مقنب من مقانبيكم".

قال أبو عبيد: المقنب.
جماعة الخيل والفرسان. يريد أن سعدا صاحب جيوش وحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر.
وجمع المقنب مقانب.
قال لبيد:

بِالتَّغْرِ مَنَا مَنَشِيرَ مَعْلُومَ

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبَ لَمْ يَزَلْ

قال: وقال أبو عمرو: المنسر: ما بين ثلاثين فارسا إلى أربعين. ولم أره وقت في المقنب شيئا.
والقَنيب: السحاب.

أبو عبيد عن القناني الأعرابي: المقنب.
شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد.
قال شمر: ولم اسمعه إلا هاهنا.

وقال أبو الهيثم: المقنب الذي مع الصياد مشهور، وهو شبه مخلاة أو خريطة تكون مع الصائد.
وأنشد قول الراجز:

إلا عَوَاساء تَقَاسَى مُقَرِّباً

أَنشَدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا غُنْطَباً
ذَاتَ أَوَاتَيْنِ تُوقِي المِقْنَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القانب الذئب العواء. والقاب: الفيح المنكمش.
قال: وأقنب الرجل، إذا استخفى من سلطان أو غريم.
قال: والمِقْنَب: كف الأسد قال: والقَيْنَاب: الفيح النشيط، وهو السفسير.
ويقال: مخلب الأسد في مقنبه، وهو الغطاء الذي يستره. وقد قنب الأسد بمخلبه، إذا أدخله في وعائه يقنبه قنأ.
وَقَنَّب القوم وأقنَّبوا إقنابا وتقنَّبا، إذا صاروا مِقْنَبَا.
ومنه قول الهذلي:

وأصحاب قيس يومَ ساروا وأقنَّبوا

عَجِبْتُ لقيس والحوادث تُعْجِبُ

ويروى: "قنبوا" أي باعدوا السير.

وقنب الجمل: وعاء ثيله. وقنب الحمار: وعاء جردانه.
وقال النضر: قنبوا العنب، إذا ما قطعوا منه ما ليس يحمل. وما قد أدى حمله يقطع من أعلاه.
قلت: وهذا حين يقضب عنه شكيره رطبا.

قبن

أهمله الليث.
وروى أبو عبيدة عن أبي زيد قَبَنَ الرجل يقيئ قبونا، إذا ذهب في الأرض وقَبِعَ مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقَبَ الرجل، إذا انهزم من عدوه. وأَقْبَلَ إذا أسرع عدوا في أمان.
عمرو عن أبيه قال: القبين: المنكمش في أموره. والقمين: السريع.
وقال ابن بزرج: الْمُقْبِنُ المنقبض المُنْخَس، وقد أَقْبَان أَقْبَنَانَا.
وَالْقَبَّان: الذي يوزن به، لا أدري أعربي أم معرب.
وفي حديث عمر: "إني لأستعين بالرجل الفاجر ثم أكون على قفائه".
قال أبو عبيد: يقول أكون على تتبع أموره حتى أستقصي علمه وأعرفه.
قال، وقال الأصمعي: قفان كل شيء: جماعه واستقصاء معرفته.
قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية: وإنما أصلها قبان.
ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. وبهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب.
وَجِمَار قَبَّان: دوية معروفة.
ومنه قوله:

جِمَار قَبَّان يَسوقُ أَرَبَا

يا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبَا

خاطمها زامها أن تذهباً.

نقب

قال الله جل وعز: (فَنَقِبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ).
قال الفراء: قرأ القراء (فَنَقِبُوا) مشدداً يقول: خَرَقُوا الْبِلَادَ فَسَارُوا فِيهَا فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَحِيصٌ مِنَ الْمَوْتِ.
قال: ومن قرأ (فَنَقِبُوا) بكسر القاف فإنه كالوعيد، أي اذهبوا في البلاد وجيئوا.
وقال الزجاج: نَقِبُوا طَوَّقُوا وَفَتَّشُوا. قال: وقرأ الحسن: (فَنَقِبُوا) بالتخفيف.
وقال امرؤ القيس:

رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ

وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى

أي صَرِيحٌ في البلاد، أَقْبَلْتُ وأدبرت.
وقال الله جل وعز: (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً).
قال أبو إسحاق النقيب في اللغة كالأمين والكفيل. ونحن نبين حقيقته واشتقاقه.
يقال: نَقَبَ الرجل على القوم ينقب نَقَباً فهو نَقِيبٌ.
قال أبو زيد: وما كان الرجل نقيباً ولقد نَقُبَ. وفي فلان مناقب جميلة، أي أخلاق. وهو حَسَنُ النقيبة، أي حَسَنُ الخليفة. وإنما قيل للنقيب نقيب لأنه يعلم دخيلة القوم ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم.
وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول.
ومن ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط، أي بلغت في الثقب آخره. والنَّقَبُ في الجبل: الطريق.
المرأة نقابها إلى عيناها فتلك الوصوة؛ فإن أنزلته دون ذلك إلى المحجر فهو النقاب، فإن كان على طرف الأنف فهو اللغام.
وقال أبو زيد: النقاب على مارن الأنف. وقال أبو عبيد: النقاب هو الرجل العالم بالأشياء الباحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها.
وقال أوس يمدح رجلاً:

نَجِيحٌ جَوادٌ أخو مَاقِطٍ نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ

والنقاب أيضاً: جمع النقب، وهو الطريق الضيق في الميل.
والبَيْطَارُ يَنْقُبُ في بطن الدابة بالمَنْقَبِ في سترته حتى يسيل منه ماء أصفر، وقال:
كَالسَّيِّدِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَسِمَهُ وَلَمْ يَلْمَسْ لَهُ اعْصَبَا
والناقبة مَرْحَةٌ تخرج بالجنب تهجم على الجوف يكون على رأسها من داخل.
والنقبة: الصدا يركب الحديد، وجمعه نُقَبٌ.
وقال لبيد:

جُنُوحَ الهالكي على يَدَيْهِ مُكَبَّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

وقد نَقَبَ خف البعير ينقب نقباً، إذا حَفِيَ حتى ينخرق فرسنه، فهو نَقِبٌ.
وقال ابن برزج: ما لهم نقيبة، أي نفاذ رأي.
وقال شمر: النفس؛ فلان ميمون النقيبة، إذا كان مظفراً.
وقال ابن برزج ما ذكرنا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة، أي اللون، ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يَسْتُرُ نقابها، أي لونها بلون النقاب.
وقال الليث: النَّقِيبَةُ يُمْنُ العمل، إنه لَمِيمُونُ النقيبة، إذا كان مظفراً.
قال: والمَنْقَبَةُ: كرم العمل يقال إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها.
قال: والنَّقِيبَةُ من النُّوقِ: المؤتزره بصَرْعِهَا عِظْماً وَحُسْناً، بينة النقاب.
قلت: صحف الليث النقيبة بهذا المعنى، وإنما هي النقيبة بالثاء، وهي الغزيرة من النوق.
وقا لغيره: إن عليه نقبة، أي أثراً، ونقبة كل شيء: أثر وهيئته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنقب الرجل، إذا سار في البلاد. وأنقب، إذا صار حاجباً. وأنقب إذا صار نقيباً.
قال: والنَّقَبُ: الطريق في الجبل، وجمعه نَقَبَةٌ ومِثْلُهُ الْجُرْفُ وجمعه جِرْفَةٌ.
قال: والنقاب، البطن، يقال في المثل في الاثنين يتشابهان: "فرخان في نقاب".
قال: والنقيب، المزمار. والنقيب: الرئيس الأكبر.

بنو

أبو عبيد: البَنِيقة من القميص: لَبَنَتُهُ، وجمعها بقانق.
وأنشد:

يَصُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا صَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقِ

في النوادر: بنق فلان كذبة حر شاء، وبوقها، وبلقها، إذا صنعها وزورقها. قالوا: وبنقته بالسوط وبلقه، وقوبته، وجوبته، وبنقته، ولفقته، إذا قطعته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: بَنَّقَ فلان كلامه، أي جَمَعَهُ وسواه، ومنه بنائق القميص، أي جمع شيء إلى شيء، وقد بَنَّقَ كتابه.
وقال الليث في قوله:

قد أعتدى والصبح ذو تبنيق

وبروى "ذو بنيق". قال شبه بياض الصبح بياض البنيقة.
وقال ذو الرمة:

دَيَا جُمَهَا مَبْنُوقَةٌ بِالصَّافِصِ

مبنوقة: موصولة بها، أخذ من البنيقة.
وقال أبو النجم:

مُبْنِقٌ بِآلِهِ مُقَنَّعٌ

إذا اعتقاها صَحْصَحَانُ مَهْيَعٌ

قال الأصمعي: قوله مبنق، يقول: السراب في نواحيه مقنع قد غطى كل شيء منه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبَنَّقَ وَبَنَّقَ وَبَنَّقَ، وَبَنَّقَ وَأَبَنَّقَ، كله إذا غَرَسَ شِرَاكاً واحداً من الودي.
فيقال: نخل مُبْنِقٌ وَمُتَبَّقٌ.

بنق

قال الليث: التَّبِقُّ: حمل الصدر.
عمرو عن أبيه: التَّبِقُّ، دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو يقوى بالصقر ثم ينبذ فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه: الضرى.
أبو عبيد عن الأصمعي: المبنق من النخل المصطف على سطر مستو. وأنشد:

كنخل من الأعراض غير مَبْنِقٍ

وروى غير مبنق.
وقال شمر: قال المفضل في قوله غير مبنق: غير بالغ.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل: أَبَنَّقَ بها إنباقا.
سلمة عن الفراء: النباقي مأخوذ من النباق، وهو الحصاص الضعيف.
وقا لزائدة البكري وحترش، فيما روى أبو تراب عنهما: هو ينتبق الكلام انتباقا وينتبطه، أي يستخرجه.

نقم

قال الله جل وعز: (قل يا أهل الكتاب هل تَتَّقِمُونَ منا إلا أنْ آمنا بالله).
قال أبو إسحاق: يقال تَقَمَّتْ على الرجل أنقم، وتَقَمَّتْ عليه أنقم، والأجود تَقَمَّتْ أنقم، وهو الأكثر في القراءة.
قال الله: (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله).
قال: ومعنى نقت بالغت في كراهة الشيء.
وقال ابن الرقيات:

لا إنهم يحلمون والكسر نقموا
ونقموا

ما تَقَمُوا من بني أمية إل

يروى بالفتح والكسر يَقْمُوا وَيَقْمُوا.
وقال الليث يقال: لم أرض منه حتى تَقْمُتْ وانتَقِمْتَ، إذا كافأة عقوبة بما صنع.
وقال:

لَيَنْقِمَنَّ وترا لو ليدَقَعَنَّ مَدَقَعَا

نقود بأرسان الجياد سَرَاتِنَا

يقال نقم فلان وتره، أي انتقم.
قال أبو سعيد: معنى قول القائل: "مثلى مثل الأرقم، إن يقتل ينقم، أي يثأر به.
قال: والأرقم، الذي يشبه الجان، والناس يتقون قتله لشبهه بالجان. والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النقمة: العقوبة والنقمة: الإنكار.
قال وقوله: (هل تَنْقِمُونَ منا)، أي هل تنكرون.
قلت: يقال التَّقِيمة والتَّقِيمة: لعقوبة.
وناقم: تمر بعمان. وناقم: حي من اليمن.

نمق

قال الليث، يقال: نَمَقْتُ الكتابَ تنميكا، إذا احسنته وجودته، ولو قيل بالتخفيف لحسن.
أبو عبيد عن أبي زيد: نَمَقْتُه أَنْمَقُهُ نَمَقًا، ولمَقْتُه أَلْمَقُهُ لَمَقًا.
قال أبو عبيد، ويقال: نَمَقْتُ الكتابَ وَبَقَّيْتُه، وَنَمَقْتُه وَاحِدًا.
وقال شمر: بَقَّيْتُه مَقْلُوبٌ مِنْ بَقَّيْتُه.
وقال الأصمعي: يقال للشيء المروح فيه نَمَقَةٌ وَرَهْمَقَةٌ ونمسه.

قمن

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "إني قد نهيت عن الركوع والسجود. فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم".
قال أبو عبيد: قوله قمن كقولك جدير وحرى أن يستجاب لكم.
يقال: فلان قَمِنٌ أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك فمن قال أراد المصدر فلم ين ولم يجمع ولم يؤنث.
يقال: هما قمن أن يفعلوا ذاك، وهم قمن أن يفعلوا ذاك، وهن قمن أن يفعلن ذاك. ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال: هما قمنان وهم قمنون، ويؤنث على ذلك ويجمع وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذاك وقمين أن يفعل ذاك.
وقا لقيس بن الخطيم:

بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاةِ قَمِينُ

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِيرَ فَإِنَّهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَمِينُ: الْقَرِيبُ وَالْقَمِينُ: السَّرِيعُ.
وقال أبو عمرو: الْقَمِينُ، السَّرِيعُ.
قال ابن كيسان: قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٍّ، مَأْخُودٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ.
وقال غيره: هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب.
وقال اللحياني: إِنَّهُ لِمَقْمَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَإِنَّهُمْ لِمَقْمَنَةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، وَلَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ، كَقَوْلِكَ مَحْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ.

قنم

الأصمعي وغيره قِيمَ الوُطْبُ يَقْتِمُ قَنما فهو قَنم وأقنم، إذا تغيرت رائحته.
وأنشد:

وقد قَنِمْتُ من صَرَّها واحتلابها
ويقال: فيه قَنَمَةٌ ونمقة، إذا أروح وأنتن.

فقم

قال الليث: الفَقَم رَدَّة في الذَّقَن، والنعت أفقم.
والفقم: طرفا الخطم للكلب ونحوه. وربما سموا ذقن الإنسان فُقما وفَقَما.
والأمر الأفقم: الأعوج المخالف. وقد قَقِم الأمر يفَقَم فَقَما وفُقوما.
قال: والمفاقمة البضع. وأمر متفاقم، وإن قيل فقم الأمر كان صوابا.
وأنشد:

فان تَسْمَع بِلَا مِهما
فان الأمر قد فَقَما
وقال غيره: الفقم في الفم أن يتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه.
يقال فَقِمَ يَفَقِم فَقَما فهو أفقم.
وقال أبو عمرو: الفقم، أن يطول اللحي الأسفل ويقصر الأعلى.
ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه أخذ بفقمه.
وفي الحديث: "من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة".
وَقَقِمْتُ الرجل فَقَما وهو مفقوم، إذا أخذت بفقمه.
أبو عبيد عن أبي زيد: أخذت بفقم الرجل، إذا أخذت بذقنه ولحييه. والفقمان: اللحيان.
وقال أبو تراب: سمعت عراما يقول: رجل فقم فهم إذا كان يعلو الخصوم.
وقال غيره: رجل لقم لهم مثله.

بقم

قال الليث: البَقَم دخيل، وهو اسم لشجرة، وهو صَبَغ يصبغ به.
وقال رؤبة:

كَمَرَجَل الصَّبَاغ جَاشَ بَقَمه
قال: وإنما علمنا أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء كلمة على فعل، ولو كانت بقم كلمة
عربية لوجد لها نظير، إلا ماء يقال له بذر، وخضم، هم بنو العنبر بن عمرو ابن تميم.
وروى سلمة عن الفراء: لم يأت فعل أسما إلا بَقَم وعَثَر وبَذَر، وهما موضعان، وشلم بتي
المقدس، وخضم، لا تنصرف، وهي قرية.
قال الفراء: وكل فعل ينصرف إلا أن يكون مؤنثا.
ويقال للرجل الضعيف: ما أنت إلا بقامة.
وروى سلمة عن الفراء قال: البُقامة: ما تطاير من قوس النداف من الصوف.

جوق

قال الليث: الجَوَّق، كل قطع من الرعاة أمرهم واحد.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال في وجهه شَدَق وجَوَّق، أي

مَيْل. وقد جَوَّقَ يَجُوقُ جَوَقًا فهو أَجُوقٌ وَجُوقٌ.
وقال: عدو أجوق الفك، أي مائل الشدق، وجمعه جوقة.

قشا

قال الليث قَشَوْتُ القضيبي أي خرطته وأنا أَقْشُوهُ قَشُوا فأنا قَاشٍ والمفعول مَقْشُو.
قال: والقاشر في كلام اهلالسواد: الفلس الردي.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال: درهم قَشِي، مثل رجل دَعَى.
قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي.
وقال الليث: القَشْوَة: قفة يكون فيها طيب المرأة.
وأنشد:

لها قَشْوَةٌ فيها مَلَابٌ وَرَبِيقٌ إذا عَزَبُ أسرى إليها تَطَيَّبًا

قلت: والقَشْوَة شبه العتيدة المغطاة بجلد، وجمعها قشاة وقشوات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقشى الرجل، إذا افتقر بعد غنى. وقال رجل دخل على معاوية فرأى في يده لياء مقشى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الليا بالياء، واحده لياءة، وهو اللوبياء وهو اللوبيا واللوبياج.
قال ويقال للصبي المليحة: كأنها لياءة مَقْشُوة.
وقال أبو عبيد: قال الفراء المَقْشَى هو المَقْشَرُ؛ يقال منه مَقْشُوتُ العود وغيره، إذا قَشَرْتَهُ، فهو مَقْشُوتٌ، وقَشِيَّتُهُ فهو مَقْشِيٌّ.
وقال في اللياء نحو ما قال ابن الأعرابي. وروى أبو تراب عن أبي سعيد الضرير أنه قال: إنما هو اللياء الذي يجعل في قداد الجدي. وجعله تصحيفا من المحدث.
وقال أبو سعيد: اللبا يلحب في قداد، وهي جلود صغار المعزى ثم يمل في الملة حتى يَبْسَ ويجمد ثم يخرج ويباع كأنه الجبن، فإذا أراد الأكل أكله قشا عنه الإهاب الذي طبخ فيه، وهو جلد السخلة الذي جعل فيه.
قال أبو تراب: وقال غيره: هو اللياء بالياء، وهو من نبات اليمن، وربما نبت بالحجاز في الخصب، وهو في خلقة البصلة وقدر الحمصة، وعليه قشور رقاق، إلى السواد ما هو، يقلى ثم يذلك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشرة فيؤكل بحتا، وربما أكل بالعسل وهو أبيض، ومنهم من لا يقليه.
ثعلب عن ابن الأعرابي القشا: البراق.
قال: والقشوة: حقة النفساء.
وقال أبو عمرو: القشوانة: الدقيقة الضعيفة. من النساء.

وقش

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "دخلت الجنة فسمعتُ وَقْشًا حَلْفِي، فَإِذَا يَلَالُ".
وقال مالك بن نوبة:

وكننت متى ألقَ الجُهيني لم يزل له وَقْشٌ في داخل القلب واغر

يريد حركة الحقد. وقد توقش زمع في فؤادي، إذا تحرك.
وقال ذو الرمة:

فدع عنك الصبا عليك هما توقش في فؤادك واحتيالا

وقال:

تسمع للريح بها أوقاشا

أي أصواتا.
قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وَقْشَ فلان أي حركته.
وأنشد:

على الأرض تَرَسَّافَ الطِّبَاءُ
والسَّوَانِحُ

لأخفافها بالليل وَقْشٌ كأنه

أبو عبيد عن أبي زيد: الوقشة والوقش الحركة.
أبو تراب سمعت مبتكرا يقول: الْوَقْشُ.
وَالْوَقْصُ: صغار الحطب الذي يشيع به النار.

وشق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال: "إني حرام".
قال أبو عبيد: الْوَشِيقَةُ: اللحم يُؤْخَذُ فيغلى إغلاءً ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً. وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. يقال منه: قد وَشَقْتُ اللحم أَشَقَّهُ وَشَقًّا، وَاتَذَشَقْتُ أَتَشَاقًا.
وأنشد:

فلا تُهْذِمِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبِّجْ

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سِمِينَةٍ

عمرو عن أبيه: الْوَشِيقُ: الْقَدِيدُ كَذَلِكَ الْمَشْنَقُ.
وقال الليث: الْوَشِيقُ: لحم يُقَدَّدُ حَتَّى يَقَبَّ وَتَذْهَبُ نُذُوتُهُ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ الْكَابِي وَاشْقًا، اسْمٌ لَهُ خَاصَةٌ.
وفي حديث حذيفة أن المسلمين أخطأوا بأبيه اليمان فتواشقوا بأسيافهم، أي قطعوه كما يقطع اللحم إذا قدد.

شقى

قال الليث: يقال شَقِيَّ شَقَاءً وَشَقَاوَةً وَشَقْوَةً.
وقال غيره: شَاقِيْتُ فلانا مشاقاة، إذا عَاشَرْتَهُ وَعَاشَرَكَ.
وَالشَّقَاءُ: الشدة والعسر: وشاقيته، أي صابرته.
وقال الراجز:

يَكَاذُ مِنْ صَعْفِ الْقُوَى لَا يَنْبَعُثُ

إذا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ

يعني جَمَلًا يُصَافِرُ الْجَمَالَ مَشِيًا.
ويقال: شَاقَيْتَ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِمَعْنَى عَانَيْتَهُ.
وقال الله جل وعز: "قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا".
وهي قراءة عاصم وأهل المدينة.
قال الفراء: وهي كثيرة في الكلام: وقرأ ابن مسعود "شقاوتنا".
قال: وأنشدني أبو ثروان:

بنت ثمانى عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ

كَلَّفَ مَنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتَهُ

عمرو: عن أبيه قال: المشاقاة: المعالجة في الحرب وغيرها.

شقا

أبو زيد يَشَقُّ النَّابَ تَشَقُّاً شَقّاً وَشُقُوّاً، إِذَا طَلَعَتْ وَيُقَالُ شَقّاً رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ شَقْنًا وَشَقُوّاً، إِذَا فَرَقَهُ. قَالَ:
وَالْمَشَقُّ: الْمَفْرَقُ. وَالْمَشَقَّاءُ: الْمُشْطُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ نَحْوَهُ: قَالَ: وَالْمَشَقَّاءُ: الْمَدْرَاءُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشَقُّ، وَالْمَشَقَّاءُ، وَالْمَشَقَّى مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْمَشْطُ.
أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِبِلٌ شَوْيْقَةٌ وَشَوْيِطَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نَابَهَا، مِنْ شَقَّ نَابَهُ وَشَكَّاءُ وَشَالَ أَيْضًا.
وَأَنشَدَ:

شَوْيِقَةُ النَّابِ تَعْدِلُ دَقَّهَا بِأَقْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الرَّوْرِ بَائِنِ

وقال آخر:

على مستطلات العيون سَوَاهِمٍ شَوْيِكَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا

شوق

قال الليث: الشَّوْقُ يُقَالُ مِنْهُ: شَاقَنِي حُبُّهَا وَذَكَرَهَا يَشُوقُنِي، أَيِ يَهِيْجُ شَوْقِي.
وَقَدْ اشْتَاقَ اشْتِاقًا.
أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ لَا بَنَ بَزَجٍ شُقْتُ الْقِرْبَةَ أَشْوَقَهَا: تَصَبَّيْتُهَا: إِلَى الْحَائِطِ، فَهِيَ
مَشْوَقة.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْقُ: حَرَكَةُ الْهَوَى، وَالشُّوْقُ، الْعِشَاقُ.
يُقَالُ شُقُّ شُقٍّ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَشْوَقَ إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَشَقُّ هُوَ الْأَشَجُّ، وَهُوَ دَوَاءٌ كَالصَّمْغِ، دَخِلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

شيق

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْقُ: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ.
وَالشَّيْقُ: مَا حَدَثَ. وَالشَّيْقُ: مَا لَمْ يَزَلْ. وَالشَّيْقُ: رَأْسُ الْأَدَافِ. وَالشَّيْقُ: شَعْرُ ذَنْبِ الْفَرَسِ.
وَالشَّيْقُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّيْقُ شَعْرٌ دَتَبَ الدَّابَّةَ، وَالْوَحْدَةُ شَيْقَةٌ.
وَالشَّيْقُ: سَقْعٌ مَسْتَوٍ دَقِيقٌ فِي لَهَبِ الْجَبَلِ، لَا يَسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ.
وَأَنشَدَ:

إِخْلِيلُهَا شَقٌّ كَشَقِّ الشَّيْقِ

قضى

عمرو عن أبيه: قضى الرجل، إِذَا أَكَلَ الْقَضَى، وَهُوَ عَجْمُ الزَّيْبِ.
قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ بِالْقَافِ.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَالَ اللَّهُ: (وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ).
قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: مَعْنَى قَضَى الْأَمْرَ أَتَمَّ إِهْلَاكَهُمْ.
قَالَ: وَقَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضَرْبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا). مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ. مِنْهُ الْأَمْرُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) مَعْنَاهُ أَمْرٌ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَاطِعٌ حَتَمٌ.
وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ) أَيِ أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا).
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ الْفَصْلُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى رَجُلٍ مَسْمُومٍ لَقَضَى بَيْنَهُمْ) أَيِ لِفَصْلِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ.
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ، أَيِ قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ.

قال: ومن ذلك قد قضى فلان دينه، تأويله قد قطع بالعزيمة عليه وأداه إليه، وقطع ما بينه وبينه. وكل ما أحكم فقد قضى. تقول: قد قضيت هذا الثوب، وقد قضيت هذه الدار إذا عملتها وأحكمت عملها. قال: أبو ذؤيب:

داودُ أو صَنَعُ السَّوَاغِ تُبَعُّ

وعليهما مسرودتان قضاهما

ومنه قوله جل وعز: (فَقَضَا هُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ)، أي فَخَلَقْنَهُنَّ وَعَمَلْنَهُنَّ وَصَنَعْنَهُنَّ. قال الليث: تقول قضى الله عهدا، معناه الوصية. وبه يفسر: وقضينا إلى بني إسرائيل. قال: وقضى أي حكم، وقضى فلان صلاته، أي فرغ منها. وقضى عبرته، أي أخرج كل ما في رأسه. وقال أوس:

إثر الأحبة يومَ البينِ معذورُ

أم هل كبير بكى لم يقض عبْرته

أي لم يخرج كل ما في رأسه. وقال أبو بكر: قا لاهل الحجاز: القاضي في اللغة معناه القاطع للأمور المحكم لها: قال الله: فقضاهن سبع سموات في يومين أراد فقطعهن وأحكم خلقهم. قال: والقضاء بمعنى العمل. قال الله تعالى: (فاقض ما أنت قاض) معناه فاعمل ما أنت عامل. والقضاء: الحكم. والقضاء: الأمر. قال الله تعالى: (وقضى ربك) أي أمر ربك. وقال الليث في قوله: (فلما قضى عليه الموت) أي أتى عليه. قال: والانقضاء ذهاب الشيء وفناؤه. وكذلك التقضي. وأما قوله جل وعز: (ثم أقضوا إلى ولا تنظرون). فإن أبا إسحاق قال: ثم أفعلوا ما تريدون. وقال الفراء في قوله: (ثم اقتضوا إلى) معناه ثم أمضوا إلى، كما يقال قد قضى فلان يراد قد مات ومضى. وقال أبو إسحاق: هذا مثل قوله في سورة هود. قال هود لقومه: (فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون). يقول: اجهدوا جهدكم في مكائدي والتألب على. ولا تنظروني، أي لا تمهلوني. قال: وهذا من أقوى آيات النبوة: أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم لقومه وهم متعاونون عليه: افعلوا بي ما شئتم. وقال أبو عبيد: القضاء من الدروع: التي قد فرغ من عملها وأحكمت. وقال أبو ذؤيب:

داودُ أو صَنَعُ السَّوَاغِ تُبَعُّ

وعليهما مسرودتان قضاهما

قال: والفعل من القضاء: قضيتها. قلت: جعل القضاء فعلا من قَضَى. وغيره: تجعل القضاء فعلا من قَضَى يَقْضُ وهي الجديد الحشنة، من إقضاض المَصْجَع. ويقال: تقاضيته حقي فقاضيته، أي تَجَارِئُهُ فَجَرَايَةِ. ويقال: اقتضيت مالي عليه، أي قبضته وأخذته. واستقضى فلان، أي جعل قاضيا يحكم بين الناس. والقاضية من الإبل: ما يكون جائزا في الدية والفريضة التي تجب في الصدقة. وقال ابن أحرر:

بقاضية ولا بكر نجيب

لَعَمْرُكَ ما أعان أبو حَكِيم

ويقال: اقتتل القوم فقضوا بينهم قواي وهي المنايا. قال زهير:

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

ويقال: قضى بينهم قضية وقضايا والقضايا: الأحكام، وأحدثها قضية.
وقال الليث: القاضية: المنية التي تقضي وحيا.
أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السهل الرُّمَث والقِصَّة.
وقال ابن السكيت: يجمع القِصَّة قِصِين، وأنشد:

بَسَاقِينَ سَاقِيَّ ذِي قِصِينٍ تَحْشُهُ بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَةِ شُقَرَا

قاض

قال الله جل وعز: (جدارا يريد أن ينقض)، وقرئ: "يناقض" و "ينقاص" بالصاد.
فأما ينقص فيسقط بسرعة، من انقضاء الطير، وهذا من المضاعف. وأما ينقاض فان المنذري أخبرني عن
الحراني عن ابن الكيت أنه قال: قال عمرو: انقاض وانقاض واحد، أي أنشق طولاً.
يقال: انقضت الرِّكِيَّة وانقضت السن.
أبو عبيد عن أبي زيد: انقضَّ الجدار انقضاضاً وانقاضاً انقياضاً، كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط، فان سَقَطَ
قيل تقيض تقيضاً وتقوَّضَ وتقوَّضاً، وأنا قَوَّضْتُهُ.
حدثنا السعدي قال: حدثنا العطاري قال: حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن
عبد الرحمن بن مسعود عن ابهي قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فيه قرية
نمل، فأحرقناها فقال لنا: لا تعذبوا بالنار فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها".
قال: ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذتهما فجاءت الحمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
تقوض، فقال من فجع هذه بفرخيها قال: فقلنا: نحن. فقال: "ردوهما" قال: فرددناهما إلى موضعها.
قال الأزهري: قوله "تقوض" أي تجئ وتذهب ولا تقر.
قال: وتقيضت البيضة تقيضاً، إذا تكسَّرت فُلِقَا، فإذا تَصَدَّعَتْ ولم تُفَلَّقْ قيل انقضت فهي مناقضة. قال:
والقارورة مثله. والقيض: ما تفلق من قشور البيض.
الليث قَوَّضُ البناء إذا تَقَصَّطَ من هَدْمٍ. وقَوَّضَ القوم صُفُوقَهُمْ، وتَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ وانقاض الحائط، إذا
أنهدم مكانه من غير هدم، فأما إذا دهور فسقط فلا يقال إلا انقض انقضاضاً.
قال: والقيض: البيض الذي قد خرج فرخه وماؤه كله. وقد قاضها الفرخ وقاضها الطائر، أي شقها عن الفرخ
فانقضت، أي انشقت. وأنشد:

إِذَا شَتَّتْ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ مَفْلَقَةٍ خِرْشَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا

وبئر مقيزة كثيرة الماء. وقد قضيت عن الجيلة.

أبو عبيد عن الأموي: انقضت: تكسرت.

أبو تراب عن مصعب الضبابي: تقوز البيت وتَقَوَّضَ، إذا انهدم، سواء كان بيت مَدَرٍ أو شعر.

حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن قهزاد قال: أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب
عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وزيد في سعتها، وجمع الخلق إنسهم وجنهم
في صعيد واحد، فإذا كان ذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فثثروا على وجه الأرض، ثم تقاض
السموات سماء فسماء، كلما قيضت سماء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تقاض السابعة" في حديث
طويل.

قال شمر قِيضَتِ السماء أي نُقِصَتْ، يقال قُضِيَتْ البناء فانقاض.

وقال رؤية:

أَفَرَحَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضِ

قبض

ومن ذوات الياء، قال أبو عبيد: هما قيصان، أي مثلان. وقايضت الرجل مقايضة، إذا عاوضته
بمتاع. وقبض الله فلانا لفلان: جاء به. قال الله: (ومن يَعِشْ عن ذكر الرحمن نقبض له
شيطانا).

قال أبو إسحاق: أي نسب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه. قال: ومعنى قوله جل وعز:

(وَقَضَيْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ)، أي سبنا لهم من حيث لم يَحْتَسُوهُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: تَقَيَّضَ فلان أباه تَقَيَّلَهُ تَقَيُّضًا وَتَقَيَّلًا، إذا نزع إليه الشبه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَيْضُ الْعَوَضُ الْقَيْضُ: التمثيل.
يقال قاض يقيض، إذا عاضه.
والمقايضة في البيع شبه المبادلة، مأخوذ من القيض، وهو العوض. وهما قيطان، أي مثلان.
قال: وَقَيَّضَ إِبِلَهُ، إذا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ، وهو حَجَرٌ يُحْمَى.
وقال ابن شميل: زعموا أن أبا الخطاب قال: القيسة حجر يكوى به نقرة الغنم.
قال ابن شميل يقال: لسانه قيسة، الياء شديدة.

قضا

قال أبو عبيد عن الأموي: قَضَيْتُ الشيءَ أَقْضُوهُ، إذا قَضَيْتَ عَيْنَهُ تَقْضًا قَضًا، وذلك إذا قَرِحَتْ
وَقَسَدَتْ، وكذلك يقال للقربة إذا قَسَدَتْ أو عَفَّتْ. القضاة الاسم.
ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة: تَكَّحَ في قضاة.
ويقال: ما عليك في قضاة، أي ضعة.
وقال ابن يربزج: يقال إنهم ليتقوون منه أن يزوجه. يقول: يستخسون حسبه، من القاة.

ضقى

ثعلب عن أبي الأعرابي ضَقَّى الرجل، إذا افتقر. وَقَصَّى، إذا مات. وَقَصَّى إذا أمر.

ضاق

قال الليث: تقول: ضاق الأمر وهو يضيق ضيقا، وهو أمر ضيق. وفلان من أمره في ضيق، أي في أمر ضيق،
والاسم ضيق. وضيقه: منزل للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران، تزعم العرب أنه نحس.
قلت: وأما قول الشاعر

بَضِيقَةُ بَيْنِ النَجْمِ وَالْذَّبْرَانِ

فانه جعل ضيقة معرفه، لأنه جعله اسما علما لذلك الموضع، ولذلك لم يصرفه.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: في صدر فلان ضِيقٌ وَضِيقٌ، ومكان ضِيقٌ وَضِيقٌ. والضيق المصدر والضيق
بفتح الياء:

بَضِيقَةُ بَيْنِ النَّجْمِ وَالْذَّبْرَانِ

بكسر الهاء، جعله ضيقا ولم يجعله اسما لموضع، أراد بضيق ما بين النجم والذبران.
قلت: وقال أبو عمرو: الضيق محركة الياء: الشك. والضيق بهذا المعنى أكثر وأفشى.
وقال الفراء في قول الله: (وَلَا تَكُ فِي ضِيقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ).
قال: الضيق: ما ضاق عنه صدرك، والضيق ما يكون في الذي يتسع وبضيق، مثل الدار والثوب.
قال: وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعا
للضيقة، كما قال الأعشى:

كَشَفَ الضِّيقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ

والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيقا مخففا، وأصله التشديد، ومثله هين لين. ويقال: أضاق الرجل فهو مُضِيق، إذا ضاق عليه معاشه. وقالت امرأة لضررتها وهي تساميه:

ما أنت بالخوري ولا الضوقي جرًا

الضوقي: فعلى من الضيق، وهي في الأصل الضيقي فقلبت الياء واوا من أجل الضمة، والخوري: فعلى من الخير، وكذلك الكوسي فعلى من الكيس. والمضايق: جمع المضيق. والمضايقة مُفاعلةٌ من الضيق.

قصا

قال الليث وغيره: القَصُو قَطْعُ أذن البعير، يقال ناقة قَصَواء وبعير مَقْصُوءٌ، هكذا يتكلمون به، وكان القياس أن يقولوا: بعير أقصى فلم يقولوا. قال أبو بكر: القصا: حذف في أذن الناقة، مقصور، يكتب بالألف. وناقة قصواء وبعير مقصى ومقصو. أبو عبيد عن أبي زيد قال: القصواء من الشاء: المقطوع طرف أذنها. وقال الأحمر: المقصاة من الإبل: التي شق من أذنها شيء ثم نرك معلقا. وقال الله جل وعز: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى). قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة. الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القصوى فاطهر الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون: القصيا. الليث: كل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو فهو قاص. والقاصية من الناس ومن المواضع: ما تنحى. والقصوى والأقصى، كالأكبر والكبرى. أبو زيد: قَصَوْتُ البعيرَ، إذا قطعْتَ أذنه، وناقة قصواء وبعير مقصو على غير قياس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل: هو يحبو قصا الإبل، إذا حفظها من الانتشار. ويقال: تقصاهم، أي طلبهم واحدا واحدا من أقصاهم. ويقال حاطهم القصا مقصورا، يعني كان في طرثهم لا يأتيهم. وقال غيره حاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يبصرهم ويتحرز منهم، ومنه قول بشر بن أبي خازم:

قريبا حيث يُسَمَّع السرار

فحاطونا القصا ولقد رأونا

ويقال: أقصاه يقصيه، أي باعده، ويقال هَلْهَم أقاصيك أبنا أبعد من الشر يقال: قاصيته فقصوته.

والقصايا: خيار الإبل، واحدها قصية، وهي التي تُودَع ولا تُجْهَد في حلب ولا ركوب، وإذا جهدت الإبل قيل فيها: قصايا. ويقال: نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل، أي لا تبلغ أقصاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْصَى الرجل، إذا اقتنى القَوَاصِيَّ من الإبل وهي النهاية في العزارة والنجاة. ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها، ضنا بها. وأقصى، إذا حفظ قَصَا العسكر وقصاءه، وهو ما حول العسكر، وتقصيت الأمر واستقصيته.

وقص

قال الليث: الوَقَص: قصر في العنق كأنه رد في جوف الصدر. ورجل أَوْقَص وامرأة وَقْصَاء. وتقول: وَقَصْتُ رأسه، إذا غمزته سفلا غمزا شديدا، وربما اندقت منه العنق. والداية تذب بذنبها قَتَقَص عنها الذباب وقصا، إذا ضربته به فقتلته. الدواب إذا سارت في رءوس الإكام وقصتها، أي كسرت رؤوسها بقوائمها. وفي الحديث: أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه فوقصت به ناقته وهو محرم في أخقيق جردان فمات.

قال أبو عبيد: الوقص: كسر العُنُق، ومنه قيل للرجل أوقص، إذا كان مائل العُنُق قصيرها. ومنه يقال: وقصت الشيء. إذا كسرتة.
وقال ابن مقبل:

كَرِبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتْنُورِ

فَبِعَثْثِهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا

أي تدق وتكسر يعني ناقتة.
وقال ابن السكيت: الوقص: دَقُّ العُنُق. والوقص: قصر العُنُق. والوقص أيضا: دقاق العيدان تلقى على النار، يقال: وقص عل نارك.
قال حميد بن ثور يصف امرأة:

قَدْ كَسَّرْتُ مِنْ يَلَنُجُوجِ لَهَا وَقْصَا

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجَا

وفي حديث علي: أنه قضى في الواقعة والقامصة والقارصة وهي ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت، أي أندق عنقها بلثشي الدية على صاحبتيها. الواقعة بمعنى الموقصة، كما قالوا أشرة بمعنى مأشورة، كما قال:

أَنَاشِرُ لَا زَالَتِ يَمِينُكَ أَشِرَهُ

أي مأشوره.

وفي حديث معاذ بن جبل: أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن، فقال: "لم يأموني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء".
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الوقص هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الإبل في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين.

قال أبو عبيد: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا، لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمس شاة، ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين، وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة، وكذلك ما فوق ذلك. وجمع الوقص أوقاص.
قال أبو عبيد: وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة، والأشناق خاصة، وهما جميعا ما بين الفريضتين.

وفي الحديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرس فركبه، فجعل يتوقص به".
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا تَرَ الفَرَسُ في عَدْوِهِ نَزَا وهو يقاربُ الحَظْوِ فذلك التوقُّص، وقد تَوَقَّصَ.

وقال أبو عبيدة: التوقص أن يقصر عن الخبب، وزيد على العنق، ويثقل قوائمه نقل الحَبَب، غير أنها أقرب قدرا إلى الأرض، وهو يرمي نفسه ويخُبُّ.
أبو عبيد عن الكسائي: وقصت عنقه أقصها وقصا، ولا يكون وقصت العنق نفسها، إنما هي وقصت.

قال الأزهري: قال ابن السكيت: الوقص: قصر العُنُق.

قال شمر: قال خالد: وقص البعير فهو موقوص، إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به.
قال: وكذلك العنق والظهر في الوقص.

قاص

قال الليث يقال: قاصت السنُّ تَقْيِص، إذا تحركت. ويقال انقاصت.
وقال غيره: انقاصت السن، إذا شقت طولا، وكذلك انقاصت الركية.
وانشد ابن السكيت:

قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

يَا رَبِّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَاصٍ

وتَقْيِصَتِ الْحَيَاطَانِ، إِذَا مَالَتْ وَتَقَدَّمَتْ.

صيق

قال الليث وغيره: الصيق: الغبار الجائل في الهواء. ويقال صيقة.
وأنشد ابن الأعرابي:

فَوْقِي تَأْجَلُ كَالظَّلَالَةِ

لِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ

أبو عبيد عن أبي زيد: الصيق: الريح المنتنة، وهي من الدواب.
وقال بعضهم: هي كلمة معربة، أصلها زيقا بالعبرانية.
سلمة عن الفراء قال: الصيق: الصوت والصيق: الغبار.
وقال أبو عمرو: الصائق والصائك: اللازوق.
قال جندل:

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِي صُنَانٍ صَائِقٍ

قاس

قال الليث: القَوْسُ معروفة عجمية وعربية تُصَغَّرُ قَوْسًا، والجميع القياس وقسى، العدد أقواس.

أبو عبيد: جمع القوس قياس.

قال: وهذا أَقَيْسٌ من قول من يقول قَيْسِي، لأن أصلها قَوْسٌ، الواو منها قبل السين، وإنما حولت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القَوْس قسى أخرت الواو بعد السين، فالقياس: جمع القوس، عندي أحسن من القسى.
وكذلك قال الأصمعي: القياس الفجاء.

وقال الليث: شيخ أقوس: منحنى الظهر، وقد قوس الشيخ تقويسا، وتقوس ظهره.
وقال امرؤ القيس:

أَرَاهُنُ لَا يُحَيِّنُ مَن قَلَّ مَالُهُ وَمَنْ قَدْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَّوسًا

وحاجب مُسْتَقْوَسٌ وَتُوَّى مُسْتَقْوَسٌ، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس.
قال: والقَوْس: ما يَبْقَى في أسفل الجلة من التمر.

يقال: ما بقى إلا قوس في أسفلها. وقاله ابن الأعرابي وغيره.

قال الليث: والقوس رأس الصومعة وقال أبو عبيد: روى أن عمرو بن معد يكرب قال: "تضيفت بني فلان، فأتوني بثور وقوس وكعب".

قال: فالقَوْس: الشيء من التمر يَبْقَى في أسفل الجلة. والكعب: الشيء المجموع من السَّم يَبْقَى في النَّخَى. والثور: القطعة من الأقط.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: القوس بضم القاف: موضع الراهب.
قال جرير:

وَدُو الْمِسْحَيْنِ فِي الْقُوسِ

أبو عبيد عن أصحابه: المَقْوَس: الحَبْل الذي يُصَف عليه عند السياق وجمعه مَقَاوِس، ويقال له المِقْبَصُ أيضا.
وقال أبو العيال:

مَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ وَرَجْمٍ طُنُونٍ

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ

وقال الليث: قام فلان على مقوس، أي على حفاظ.
ثعلب عن ابن الأعرابي القوس: صومعة الراهب، وهو بيت الصائد.
قال: والقوس أيضا: زجر الكلب إذا خسأته.
قلت قَوْسٌ قَوْسٌ، فإذا دَعَوْتُ قَلْتُ قُوسٌ قُوسٌ.
قال: وَقَوْسٌ إذا أَشْلَى الكلب.

قال: والقَوْسُ الزمان الصعب.
يقال: زمان أقوس وقوسن وقوسي، إذا كان صعبا. والأقوس من الرمل: المُشْرِف كالإطار.
وقال الراجز:

مشهورة تجتاز جَوْرَ الأقوس

أُتِنِي ثَنَاءً من بعيد المَحْدِس

أي تقطع وسط الرمل. وجوز لك شيء: وسطه.
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: لا يدريني إلا الأجنأ الأقوس، الذي لا يدرني ولا يباس" قوله لا يدريني"، أي لا يجتلي.
قال: والأجنأ الأقوس: الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنأ أقوس إذا كان كذلك.
قال: وبعضهم يقول: أحوى أقوس، يريدون بالأحوى الأولى. وحويت ولويت واحد.
وأنشد:

يأكل أو يحسودما ويلحس

ولا يزال وهو أجنأ أقوس

وقال الليث: المقايضة: مفاعلة من القياس.
قال: ويقال: هذه خشبة قيسن إصبع، أي قدر إصبع. وقد قاس الشيء بقيسه قياساً وقيساً، أي قدره.
والمقياس: المقدار.
قال: والمقايضة تجري المقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدة، وه مقلوب حينئذ.
وقال ابن السكيت: قاس الشيء يقوسه قوساً، لغة في قاسه بقيسه، يقال قيسنهُ وقيسنهُ.
قال ابن السكيت: قال الأصمعي: قست الشيء أقيسه قياساً، وقسته أقوسه قوساً وقياساً. ولا يقال أقسته بالألف.
ويقال: قايست بين الشيئين أي قدرت بينهما.
وقال أبو العباس: يقال: هو يخطو قيساً، أي تجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة. ويقال: قَصِر مقياسك عن مقياسي" أي مثالك عن مثالي.
وروي عن أبي الدرداء أنه قال: "خير نسائكُم التي تدخل قيساً وتخرج قيساً".
أي تُدَبِّرُ في صلاح بيتها لا تُخَرِّقُ في مهنها.
وقال الطبيب قعر الجراحة قيساً.
وأنشد:

عَئِثْتُهَا وازدادَ وَهْيَا هُزُومُهَا

إذا قاسَها الأسى النِطاس أدَبَرَتْ

قسا

قال الليث: القَسْوَةُ: الصلابة في كل شيء والفعل قسا يقسو فهو قاس. قال: وليلة قاسية: شديدة الظلمة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: يوم قسى، مثال شقي وهو الشديد من حرب أو شر.
وفي حديث ابن مسعود "أنه باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها، فذكر ذلك لعمر فنهاه، وأمره أن يردّها".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: واحد القسيان درهم قسى مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي.
قال: وكأنه أعراب قاش. ومنه حديثه الآخر: "ما يَسْرُنِي دين الذي يأتي العراف بدرهم قسى".
وقال أبو زيد يذكر المساحي:

صَاحَ القِسيَّاتُ في أيدي الصَّيارِفِ

لها صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلَامِ كما

ويقال منه: قد قسا الدرهم يقسو.
ومن حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه: أتدرون كيف يدرس العلم فقالوا: كما يخلق الثوب، أو كما يقسو الدرهم: فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء.
وقال غيره جَجَرَ قاس: صلب. وأرض قاسية لا تنبت شيئاً. وقسا: موضع بالعالية.
وقال ابن أحرر:

تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِيئَا

بَهْجَلٍ مِنْ قَسَا دَفِرَ الْخُرَامِي

وعام قسى: ذو قحط.
وقال الراجز:

قُدُمًا إِذَا مَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السُّمِيِّ

وَيُطْعَمُونَ الشَّخْمَ فِي الْعَامِ
الْقَسِي

وأصبحت مثل حواشي الأتحمى

وقال بشمر: العام القسى الشديد لا مطر فيه. وعشية قسية: باردة.
وقال أبو إسحاق في قوله: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك) تأويل قست في اللغة غلظت
وبست وعست. وتأويل القسوة في القلب: ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه.
أبو زيد، يقال: ساروا سيرا قسيا، أي سيرا شديدا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقسى، إذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف،
وأما قساء فهو على قسواء على فعلاء في الأصل. ولذلك لم ينصرف.

وقس

قال الليث: الوقس: الفاحشة والذكر لها، وقال العجاج:

عن الذى وعن قِرافِ الْوُقُسِ

وحاصِنٍ من حاصِنَاتِ مُلْسٍ

قال: الْوُقُسُ الصوت.
قلت: غلط الليث في تفسير الوقس فجعله فاحشة، وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت، وصوابه الوقش
بالشين.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال. روى عن النبي ثلث الله عليه أنه قال "دخلت الجنة
فسمعت وقشا خلفي، فإذا بلال".
فلان، أي حركته، وقد مر تفسيره في باب القاف والشين.
وقال ذو الرمة:

على الأرض ترساف الطباء
السوانح

لأخافها بالليل وقش كأنه

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الوقشة والوقش، الحركة، وأما الْوُقُسُ فهو الجرب.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا قارف البعير من الجرب شيء قيل إن به لو قسا.
وأشدد للعجاج:

مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

يَصْفَرُّ لِلْيَيْسِ اصْفَرَّارَ الْوَرْسِ
مِنْ الْأَدَى وَمِنْ قِرَافِ الْوُقُسِ

ومن أمثالهم:

من يَدَنَّ لِلْوُقُسِ بِلَاقَ تَعْسَا

الوقس يُعَدِي فتعد الْوُقُسَا

قال أبو عمرو: الوقس: أول الجرب.
والتعس: يضرب مثلا لتنب من يكره صحبته.
وسمعت أعرابية من بني تميم كانت ترعى إبلا جربا، فلما أراحتها نادى القيم بأمر النعم.
ف قالت: ألا أين أوى هذه الموقسة؟ أرادت: أين هذه الجرب.

سقى

قال الليث: السقى معروف والاسم السقيا والسقاء: القرية للماء واللبن والسقاية: الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها والسقاية في القرآن: الصواع الذي كان يشرب فيه الملك، وهو قول الله جل وعز: **فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَاةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ** وكان إناء من فضة به كانوا يكيلون الطعام، كذلك جاء في التفسير. ويقال للبيت الذي يتخذ مجمعا للماء ويسقى منه الناس السقاية. وسقاية الحاج سقيهم الشراب.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: **(وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه)**. وقال في موضع آخر: **(وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا)**.

العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يجري لقوم: أسقيت. فإذا سَقَاكَ ماء لَشَقَّتَكَ، قال: سقاه ولم يقولوا: أسقاه.

كما قال جل وعز: **(وسقاهم ربهم شرابا طهورا)**.

وقال: **(والذي هو يطعمني ويسقين)** وربما قالوا في بطون الأنعام ولماء السماء سقي وأسقى؛ كما قال لبيد:

نميرا والقبائل من هلال

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

وقال الليث: الإِسْقَاءُ من قولك أسقيت فلانا نهرا أو ماء، إذا جعلته له سقيا، وفي القرآن:

(وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا) من سقى وقرى: ونُسْقِيهِ من أسقى، وهما لغتان بمعنى واحد.

قال: والسقى ما يكون في نفاخ بيض في شحم البطن. والسقى: ماء أصفر يقع في البطن.

يقال سَقَى بطنه يسقى سَقِيًّا.

وقال أبو عبيد، قال اليزيدي: **الأحبن الذي به السقى**.

وقال الكسائي: **سَقَى بَطْنَهُ يَسْقِي سَقِيًّا**.

قال شمر: السقى المصدر والسقى الاسم، وهو السلي، كما قالوا رعى ورعى.

وقال أبو عبيد: السقى الماء الذي يكون في المشيمة يخرج على رأس الولد.

وقال ابن السكيت: السقى: مصدر سَقَيْتُ سَقِيًّا، والسقى: الحظ.

يقال: كم سَقَى أرضك أي كم حظها من الشرب.

وأشدد أبو عبيد قول ابن رواحة:

ولا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقَى

قال: يقال سَقَى وسَقِيٌّ فالسقى بالفتح الفعل، والسقى بالكسر: الشرب.

وقال الليث: السقى هو البردى، الواحدة سقية، وهي لا يفوتها الماء.

وقال امرؤ القيس:

وساق كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

قال بعضهم: أراد بالأنبوب أنبوب القصب النابت بين طهراني نخل مسقى، فكأنه قال: كأنبوب النخل السقى، أي كقصب النخل، أضافه إليه لأنه نبت بين طهرانية وقيل السقى: البردى الناعم. وأصله العنقر، يشبه به ساق الجارية.

ومنه قول العجاج:

كَعُتْرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

على حَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورِ

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء: زرع سيق ونخل سقى للذي لا يعيش بالأعداء، إنما يُسْقَى، والسقى: المصدّر. ويقال: كم سقى أرضك؟ أي كم شربها.

وقال لغيره: زرع مَسْقُوى، إذا كان يُسْقَى، إذا كان عذبا.

قال ذلك أبو عبيد روراه في الحديث. وأنكر أبو سعيد المسقوى والمظئي وقال لا يعرف النحويون هذا في النسب.

أبو عبيد: أسقيت الرجل إسقاء: اعتبته.

وقال ابن أحر:

ولا أَيُّ من عاديث أسقى سقائبا

ولا عِلْمٌ لِي مَا تَوَطَّهَ مُسْتَكِنَّةٌ

وقال شمر لا أعرف قول أبي عبيد: أسقى سقائبا بمعنى اغتبهته.

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى في الداء.

وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: يقال سَقَى زيد عمرا، وأسقاه، إذا اغتابه غيبة خبيثة.

وقال غيره: المساقاة في النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه.
يقال: ساقى فلان فلانا نخلة أكرمه، إذا دفعه إليه على أن يغمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الإبار وغيره، فما أخرج الله من ثمره فللعامل سهم من كذا وكذا سهمًا، والباقي لما لك النخل. وأهل العراق يسمونها المعاملة.
وقال أبو زيد: يقال استسقى بطنه استسقاء، والاسم السقي.
ويقال: استقى فلان من الركبة والنهر والدحل استقاء.
ويقال: أسقيت فلانا، إذا وهبت له سقاء معمولًا، واسقيته إذا وهبت له إهابًا ليدبغه ويتخذه سقاء.
وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه في ظبي أصابه وهو محرم، فقال: "خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق إهابها" أي أعط إهابها من يتخذه سقاء.
وقال الليث: يقال للثوب إذا صبغته: سقيته منا من عصفر ونحو ذلك.
ويقال للرجل إذا كرر عليه ما يكرهه مَراراً شَقِيَّ قَلْبُهُ بِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً. والمَسْقَى: وقت السقي، والساقية من سواقي الزرع: نهير صغير. والمسقاة لا يتخذ للجرار والكيزان تعلق عليه.
ومن أمثال العرب: "اسق رقاش إنها سقاية".
ويقال: "سقاءة"، والمعنى واحد، ويجمع السقاء أسقيه، ثم اساق جمع الجمع.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّقِي والرَّقَى على فعيل: سحابتان عظيمتا القطر، شديدتا الوقع.
قال أبو زيد: يقال اللهم اسقنا إسقاء رواء، وسقيت فلانا ركتين، إذا جعلتها له: وأسقيته جدولا من نهري، إذا جعلت له منه مستقى وأشعبت له منه.

ساق

قال الليث: السَّوْقُ معروف، يقول شقناهم سوقا.
وتقول: رأيت فلانا يسوق سووقا، أي ينزع نزعا، بمعنى الموت.
أبو عبيد عن الكسائي يقال لك هو يَسْوُقُ نفسه وبيظ نفسه، وقد فاضت نفسه وأفاضه الله نفسه.
ويقال: فلان في السباق أي في النزاع. قال الليث: الساق لكل شجرة ودابة وإنسان وطائر، وامرأة سوقاء تارة الساقين ذات شعر، والأسوق: الطويل عظم الساق والمصدر السوق.
وأنشد:

قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ

قال: والساق، الحمام الذكر.
أبو عبيد عن الأصمعي: ساق حر.
قال بعضهم: الذكر من القماري.
وقال شمر في قولهم: ساق حر: قال بعضهم: الساق الحمام، وحر فرخها.
وقال الهذلي يذكر حمامة:

تَلِيداً لَا تُبِينُ بِهِ كَلَاماً

تَنَاجِي سَاقٍ حُرٍّ وَظَلْتُ أَدْعُو

قال: ساق حر، حكى نداءها ويقال: ساق حر صوت القمري كأنه حكاية صوته.
وقال الليث: السوق، موضع البياعات.

وسوق الحرب: حومة القتال، والإساقاة سير الركاب للسروج.
وقال ابن شميل: رأيت فلانا في السوق، أي في الموت، يساق سووقا، وإن نفسه لتساق.
وساق فلان من امرأته، أي أعطاه مهرها، وساق مَهْرُهَا سِيقاً والسباق: المهر.
وقال الليث: السوقة من الناس، والجميع السَّوْقُ: أوساطهم.
وقال غيره: السوقة بمنزلة الرعية التي يسوسها الملك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، ويقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة، ويجمع السوقة سوقا.

وأما قوله جل وعز في قصة سليمان: (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)، فالسوق جمع الساق، مثل الدور لجمع الدار، المعنى أنه عقرها فضرَبَ أعْنَاقَها وسوقَها، لأنها كانت سبب ذنبه في تأخير الصلاة عن وقتها، يعني سليمان النبي عليه السلام. وقال الليث: الأياسق: القلائد، ولم تسمع لها بواحد. وأنشد:

فَجَعَلَنَ رَجَعَ بُجَاهَنَ هَرِيرَا

وَقُصِرَتْ فِي حَلَقِ الْأَيَاسِقِ عِنْدَهُمْ

وقال الله جل وعز: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ). قال الفراء: عن ساق: عن شدة. قال: وأنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة:

وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الْبَرَاخُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا

وقال الزجاج في قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ): عن الأمر الشديد. قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عنذر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ): إنه الأمر الشديد. قال وقال ابن مسعود: يوم يكشف الرحمن عن ساقه. وقال أهل اللغة: قيل للأمر الشديد ساق لأن الإنسان إذا دهمته شدة شمر لها عن ساقه ثم قيل لكل أمر شديد يشتمر له ساق. ومنه قول دريد:

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارُجُ نَصْفِ سَاقِهِ

أراد أنه مشمر جاد، ولم يرد خروج الساق بعينها. ويقال: قام فلان على ساق، إذا عني بالأمر وتحزم له. وقال الأصمعي: السيق من السحاب: ما طرده الریح كان فيه ماء لو لم يكن. ويقال لما سيق من التَّهَبِ فَطَرِدَ سَيْقَةً، وأنشد:

إِنْ اسْتَفْدَمْتُ نَحْرُ وَإِنْ جَبَأْتُ عَقْرُ

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ سَيْقَةِ الْعِدَى

أبو عبيد شَقَّتْ الْإِنْسَانَ أَسُوْفُهُ سَوَاقًا، إذا أصبت ساقه، وَتَسَاوَقَتِ الْإِبِلُ تَسَاوُفًا، إذا تابعت، وكذلك تَقَاوَدَتِ فهي مُتَقَاوِدَةٌ ومتساوِقةٌ، والسويق معروف. وقال أبو زيد: السواق: الطويل الساق من الشجر والزرع. قال العجاج:

هَذَكَ سَوَاقَ الْحَصَادِ الْمُخْتَصِرِ

بُخْدِرٍ مِنَ الْمُخَادِرِ دَكَّرِ

الْحَصَادُ: جمع الْحَصَادَةِ، وهي بَقْلَةٌ بعينها يقال لها الحصادة. والمختصر: المقطوع. يقال حَصَرَهُ وَحَدَرَهُ، إذا قَطَعَهُ وَالْمُخْدَرُ: القاطع. وَسَيْفٌ مُخْدَرٌ. ابن السكيت يقال: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، أي بعضهم على إثر بعض، ليس فيهم جارية. وقوله: (إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِنُ الْمَسَاقُ)، أي السوق.

وسق

قال الله جل وعز: (فَلَا أُقْسِمُ بِالسَّقَى، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ). قال الفراء في قوله: وما وسق، أي وما جمع وضم. وأنشد:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدَنَّ سَائِقًا

قال أبو عبيد في قوله: وما وسق، أي وما جمع من الجبال والبحار الأشجار، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها. عمرو عن أبيه: هو القمر والوَبَاصُ والطَّوْسُ، والمُسَيِّقُ، والجَلَمُ، والزبرقان، والسَّيْمَارُ. وقوله: (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ): اتساقه امتلاؤه واجتماعه واستواؤه، ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة.

وقال الفراء: إلى ست عشرة، فيهن امتلاؤه واتساقه.
وقال الأصمعي قَرَسَ مِغْتَاقَ الوَسِيقَةِ، وهو الذي إذا طرد عليه طريد اتجاها، وسبق بها الطلب.
وأنشد:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَلَى الشَّعْرَاءِ عَرَضِي كَمَا ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ
سميت الطريدة من الإبل وسيقة لأن طاردها إذا طردها وسقها، أي جمعها وقبضها ولم يدعها تنشر عليه
فيتعذر عليه طردها.
ويقال: واسقُتُ فلانا مواسقة، إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه.
وقال جندل:

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَاسِقِي وَلَسْتُ إِنْ قَرَرْتُ مَنِّي سَابِقِي
والوساق والمُواسقة: المناهدة.
وقال عدي بن زيد:

وَنَدَامِي لَا يَبْخُلُونَ بِمَا نَا لَوْ لَا يُعْبِرُونَ عِنْدَ الوِسَاقِ
وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة".
وَالْوَسَقُ: مكيلة معلومة، وهي ستون صاعا يصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة
أرطال وثلث. والوسق على هذا الحساب مائة وستون منا.
وقال الزجاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيرا بالملجم، وهو قفيزنا الذي يسمى المعدل.
وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة.
قال: وستون صاعا أربعة وعشرون مَكوكا، وذلك ثلاثة أَقْفِرَة وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ أَسِيقُهُ وَوَسَقًا، إذا
حَمَلْتَهُ.
ومنه قول الشاعر:

كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِيقْهُ أَنَامِلُهُ

أي لم تحمله.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: تقول العرب: إن الليل لطويل ولا يسبق لي باله، من وَسَقَ يسبق.
قال اللحياني: أي لا يجتمع لي أمره.
قلت: ولا يسبق جزم على الدعاء، ومثله إن الليل لطويل ولا يطل إلا بخير أي لا طال إلا بخير.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للطير الذي يصفق بجناحيه إذا طار هو المُنْسَاق، وجمعه مَاسِيق.
قلت: هكذا روى لنا بالهمز.
وقال الليث: الوسيقة من الإبل كالرفقة من الناس، ووسيقة الحمار عانته.
قلت: الوسيقة القطعة من الإبل يطردها السلال، سميت وسيقة لأن طاردها يقبضها ويجمعها ولا يدعها تنتشر
عليه فلا تنساق ويلحقها الطلب.
وهذا كما يقال للسائق قابض؛ لأن السلال إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها ثم طردها مجتمعة لئلا يتعذر عليه
سَوْفُهَا؛ لأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد.
والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة، وينسل الوديعه، ويحمي الحقيقة.
وقال شمر: قال عطاء في قوله: "خمس أوسق" هي ثلاثمائة صاع؛ وكذلك قال الحسن وابن المسيب.
قال شمر. وأهل العربية يسمون الوسق الوقر، وهي الوسوق والأوساق.
قال: وكل شيء حملته فقد وسقته.
ومن أمثالهم: لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء. ووسقت الأتان، إذا حملت ولدا في بطنها.
ويقال وَسَقَتِ النخلة، إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل: أَوْسَقَتْ، أي حملت وسقا.
وقال لبيد يصف نخيلا موقرة:

مُوسَقَاتٌ وَحُقْلٌ أَبْكَارٌ

واستوسق لك الأمر، إذا أمكنك، وجعل رؤية الوسق من كل شيء فقال:

كَأَن وَسَقَ جَنْدَلٍ وَثَرِبٍ عَلَيَّ مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ

قال الليث بن المظفر: أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق.
قال: ويدخل الزئب في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مزين مزوق.
أبو زيد يقال: هذا كتاب مُرَوَّرٌ مُرَوَّقٌ، وهو المقوم تقويماً، وقد زور فلان كتابه وزوقه، إذا قومه تقويماً.
ويقال: فلان أثقل من الزاووق، ودرهم مُرَوَّقٌ ومُزَابِقٌ بمعنى واحد.
عمرو عن أبيه الزوقة: نقاشو سمان الروافد والسमान: تراويق السقوف. والطوقة: الطيور.
والعَوَّة: الغربان. والقَوَّة: الديوك. والهوقة: الهلكي.
حدثنا السعدي عن علي بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: أبصر أبو الدرداء رجلاً قد زوق ابنه فقال: زورقهم ما شئتم فذلك أغوى لهم".

زيق

قال الليث: الزيق زيق الجيب المكفوف قال: وزيق الشياطين شيء يطير في الهواء يسميه العرب لعاب الشمس: قلت: هذا تصحيف، والصواب ريق الشمس بالراء، ومعناه لعاب الشمس، هكذا حفظتهما عن العرب.
وقال الراجز:

وذابَ للشمس لُعبُ فترَلْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تَزَيَّقت المرأة تزيقا وتَزَيَّعتْ تزيغا، إذا ما تزينت.

قزى

ثعلب عن ابن الأعرابي: القزوا: التقزز.
وقال اللحياني: القَرِيُّ اللَّقْب.
يقال: بئس القزى هذا، أي بئس اللقب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقزى الرجل، إذا تلطخ بعيب بعد استواء.

قوز

قال الليث: القَوَز من الرمل صغير مستدير يشبه به أرداف النساء.
وأنشد:

ورِدُفُها كالقَوَزِ بين القَوَزِ

والجميع أقواز وقيزان.
قلت: وسماعي من العرب في القوز أنه الرمل المشرف. وقال:

إلى طُعْنٍ يَقْرِضُنْ أقوازَ مُشْرِفٍ

أزق

قال الليث: الأزق: الضيق في الحرب، ونه المأزق مفعل من الأزق وجمعه المآزق، وكذلك المأقط.

زقا

قال الليث: زقا المكاء والديك يَزْقُو وَيَزْقِي، رَقُوا وَرُقُوا وَرُقِيَا وَرُقَاء. وروى عن ابن مسعود انه كان يقرأ: "إن كانت إلأ زقية واحدة"، والعامّة تقرأ: "إلأ صَحِيّة واحدة".

وبقال رَقَوْتَ يَدِيكَ وَرَقَيْتَ، بالواو والياء.

قزو

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الْقَرْءُ لعبة لهم، وهي التي تسمى في الحضرياً مهلهله هله. وروى عمرو عن أبيه انه قال: القزة من أسماء الحيات. وقال غيره: هي حبة عَزْجَاء بَثْرَاء، وجمعها قزات. وقرأت في نوادر أبي عمرو: المتوقز: الذي يتقلب لا يكاد ينام. العرب تقول: فلان أثقل من الزواقى، وهي الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتحابين. وإذا قالوا: أثقل من الزوارق، فهو الزئبق.

قطا

قال الليث: القطا: طير، والواحدة قطاة، ومشيتها القطور والاقطيطاء. يقال: اقْطُوْطَتِ الْقَطَاةُ تَقْطُوْطِي، وأما قَطَطْتُ تَقْطُو فبعض يقول: من مشيها، وبعض يقول: من صوتها، وبعض يقول: صوتها القطقطة. أبو عبيد عن أبي عمرو: القطو: تقارب الخطو من النشاط، وقد قطا يقطو، وهو رجل قطوان. وقال شمر: هو عندي قطوان بسكون الطاء. وقال الليث: الرجل يقطوطي في مشيه، إذا استدار وتجمعز وأنشد:

يمشي مَعَاً مُقْطُوْطِيّاً إِذَا مَشَى

قال: والقطة موضع الرديف من الدابة، وهي لكل خلق، وأنشد:

وَكَسَبَ الْمَرْطَ قَطَاةَ رَجْرَجاً

وثلاث قطوات.

قال: وتقول العرب في مثل: "ليس قُطْلَكَ مِثْلَ قُطِي" أي ليس النبيل كالدنيء وقال ابن الأُسلت:

ليس قَطَاً مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ مَرَعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَاعِي

وقال غيره: سمي القطا قطا بصوتها، ومنه قول النابغة الذبياني:

تَدْعُو قَطَاً وَبِهِ تُدْعَى إِذَا تُسِبْتُ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسَبُ

وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليلاً فمرت بقطا وأثارتها:

مَا زِلْنِ يَنْسُبْنِ وَهَنَّا كُلَّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ غُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتشيرها فتصيح قَطَاً قَطَاً، وذلك انتسابها. ويقال: فلان من وَطَايَه لا يعرف قطاَه من لَطَايَه، يضرب مثلاً للرجل الأحمق الذي لا يعرف قبله من دبره حمقاً.

أبو عبيد عن الفراء: من أمثالهم في باب التشبيه: "إنه لأصدق من قطاة"، وذلك أنها تقول قَطَاً قَطَاً، فتدعى به.

ويقال أيضا: "إنه لأدل من قطاة"، لأنها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة.
وقال أبو تراب: سمعت الحصيني يقول: تقطيتُ على القوم وتَلَطَّيتُ عليهم، إذا كانت لي عندهم طلبة فأخذت من مالهم شيئا فسبقت به.

قوط

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القوط من الغنم: المائة فما زادت.
وقال الليث: القَوُوط مَقْطِيع يسير من الغنم، وجمعه أقواط.

أقط

قال: والأقط يتخذ من اللبن المَخِيض، يُطْبِخُ ثم يُتْرَكَ حتى يَمْضُل، والقطعة منه أقطه.
وقال أبو عبيد: لَبَنَتُهُمُ اللَّبَنُ من اللبن، وَلَبَاتُهُمُ اللَّبْءُ من اللَّبَاءِ؛ وأَقَطْتُهُمُ من الأقط.
وقال الليث: الأقطه: هنة دون القبة مما يلي الكرش.
قلت: وسمعت أعرابيا يسميها اللاقطه، ولعل الأقطه لغة فيها.
والمَاقِط: المَضِيق في الحرب، وجمعه المَاقِط.

وقط

الليث: الوَقْط: موضع يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض تحبس المارة؛ واسم ذلك الموضع أجمع وقط، وهو مثل الوجذ، لإ أن الوقط أوسع، وجمعه الوقطان.
وقال رؤبة:

وأخلف الوقطان والمآجلا

ويجمع وقاطا أيضا.
قال: ولغة بني تميم في جمعه الإقاط، يصيرون كل واو تجئ على هذا ألفا. وقال الأصمعي:
الوقط، النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.
وقال أبو العميث: جمعه وقاط.
أبو عبيد عن الأحمر: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ، أي صَرَعَهُ صَرَعَةً لا يقوم منها، والموقط: الصريع.
وقال ابن شميل: الوقيط والوقيع: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يبرز الماء شيئا.

طوق

قال الليث: الطَوُّق: حلى يجعل في العُنق وكل شيء استدار فهو طَوُّق، كطَوُّق الرحى الذي يدير القُطْب، ونحو ذلك. وطائِق كل شيء: ما استدار به من جبل وأكمة والجمع أطواق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطائِق حجر ينشز من الجبل وكذلك ما نشز من جال البئر من صخرة ناتئة.
وقال في صفة الغرب:

ذي كُدْنَةٍ على جِفافِ الطائِق

موقر من بَقَرِ الرِّسَائِق

أي ذي قوة على مكادحة تلك الصخرة. والطائِق: إحدى خشبات بطن الرُّوْزُق. أبو عبيد:
الطائِق: ما بين كل خشبتين من السفينة.
شمر عن أبي عمرو الشيباني: الطائِق: وسط السفينة.

وأنشد قول لبيد:

فالتام طائفها القديم فأصبحت

ما إن يُقَوِّم دَرَاهَا رِدْفَان

وقال الأصمعي: الطائق: ما شخص من السفينة كالخيد الذي ينذر من الحبل.
وقال ذو الرمة:

قَرَوَاء طَائِفُهَا بِالْأَلْ مَخْرُوم

قال: وهو حرف نادر في القنة.
وأخبرني المنذري عن الحزيلي أن عمر ابن بكير.
أنشده:

يُعْتَي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

بَنَى بِالْعُمَرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا

قال: طوائقه: عقوده.

قلت: وصف قصرا شرف بناؤه.

وطوائقه: جمع الطاق الذي يعقد بأجر وحجارة، وأصله طائق. ومثله الحاجة جمعت حوائج. لأن أصلها حاجة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال طُقَّ طُوقٌ، من طاقَ يَطُوقُ إذا طاق.
وقال الليث: الطوق: مصدر من الطاقة وقال الراجز:

والتَّورَ يَحْمِي أَنفَهُ بَرَوَقِهِ

كل امرئ مجاهد بطوقه

يقول: كل امرئ مكلف ما أطاق.

والطوق: أرض سهلة مستديرة.

ويقال للكر الذي يصعد به إلى النخل: "الطوق" وهو البروند بالفارسية.

وقال الشاعر يصف نخلة:

وسائرها خال من الخير يابس

ومiale في رأسها الشحم والندی

قصير الخطى في طوقه متعاس

تهيبها الفتيان حتى انبرى لها

يعني البروند.

قال الأزهري: يقال طاقَ يَطُوق طَوْقًا، وأطاقَ يُطِيقُ إطاقة وطاقه، كما يقال: طاعَ يَطُوع طَوْعًا وأطاعَ يُطِيع إطاعةً وطاعةً.

والطاقه والطاقه اسمان يوضعان موضع المصدر.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: مَنْ عَصَبَ جَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ".

يقول: جعل ذلك طوقا في عنقه.

قال الله جل وعز: (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يعني مانع الزكاة يطوق ما بخل به من حق الفقراء يوم القيامة من النار، نعوذ بالله منها.

ويقال تطوقت الحية على عنقه، إذا صارت كالطوق عليها والطاقة: الشُعْبَة من رِيحَان أو شَعَر أو قوة من الخيط.

والطاق: عقد البناء حيث كان، وجمعه أطواق.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: والطاق: الطيلسان.

وأنشد:

يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَمِ طَاقٍ

قدا

قال الليث: القدو: أصل البناء الذي ينشعب منه تصريف الاقتداء.

ويقال قِدْوُهُ وقُدْوُهُ لما يقتدي به.

قال أبو بكر: القِدَى: جمع قدوة يكتب بالياء.

للحيانى عن الكسائي يقال: لي بك قُدْوَةٌ وقِدْوَةٌ وقِدَّة. ومثله حَطِيّ فلان حِطْوَةٌ وحُطْوَةٌ وحِطَّة، ودارى حِدْوَةٌ دارك وحِدْوَةٌ وحِدَّة.

وقال أبو زيد: يقال قدا وأقدا، وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدءون.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَدُّ: القدوم من السفر. والقَدُّ بالقُرب. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقدى، إذا استوي في طريق الدين. وأقدى أيضا، إذا أسن وبلغ الموت. عمرو عن أبيه أقدى، إذا قَدِمَ من سَفَرٍ وأقْدَى، إذا استقام في الخبر. وقال الليث: يقال مر بي يتقدى به فرسه، أي سلزم سنن السيرة. وتقديت على دابتي. ويجوز في الشعر: يقدو به فرسه.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: أتنا قادية من الناس، وهم أول من يطراً عليك. وقد قدت فهي تقدي قدياً. قال: وقال أبو عمرو قاذية بالذال. والمحفوظ ما قال بالذال. أبو زيد: وقال أبو عبيد قال أبو زيد. إذ كان الطبخ طيب الريح قلت قدي يقدي قدي وقداة وقداوة. وقال الفراء: ذهبت قداوة الطعام، إذا أتى عليه وقت يتغير فيه طعمه وريحه وطيبه. وقال أبو عمرو: قداة بالطيب تقدية، إذا خلط العود بالعنبر والمسك ثم جمرهم به. أبو عبيد عن الفراء قال: القديان والدّميان الإسراع. يقال منه قدي يقدي، ودّمي يدّمي. الأصمعي: بني وبينه قدي قوس وقيد قوس وقاد قوس. وأنشد الأصمعي:

وصبري إذا ما الموت كان قدي
الشبر

ولكن إقدامي إذا الخيل أحجمت

وقال الآخر:

واني إذا ما الموت لم يك دوته
وقالت امرأة لعائشة: أأقيد جملي؟ أرادت بذلك تأخيذها إياه عن النساء غيرها. فقالت عائشة لها بعد ما فهمت مرادها وجّهي من وجهك حرام. وتقيد الخط: إحكامه بالتنقيط والتعجيم. أبو عبيد عن الأحمر: من سمات الإبل قيد الفرس، وهي سمة في أعناقها. وأنشد:

تنجو إذا الليل تدائى والتبس

كوم على أعناقها قيّد القرس

وقال غيره: قيود الأسنان: لثاتها. وقال الشاعر:

عذاب ثأياها عجاف قيودها

لمرتجّه الأرداف هيف حُصورها

يعني اللثا وقلة لحمها.

أبو زيد: بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح.

وقال الليث: القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقياد والمقود: الحبل الذي تقاد به الدابة.

ويقال: إن فلانا سلس القياد.

ويقال: أعطيت فلانا مقادتي، أي انقذت له. واقتياد والقود واحد. والقائد من الجبل: أنفه: والقيادة: مصدر القائد.

وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد. وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاد كذا وكذا ميلا.

وفي الحديث: "قيد الإيمان الفتك" معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العبت عن الفساد قيده الذي قيد به.

والمقود: خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به. والأقود من الدواب والإبل: الطويل الظهر والعنق.

قال: والأقود من الناس إذا أقبل على الشيء بوجهه لم يكد يصرف وجهه عنه وأنشد:

وإن اللئيم دائم الطرف أقود

أن الكريم من تلقت حوله

أبو عبيد عن الأصمعي: القياديد الطوال من الأتئ الواحد قيدود.

وقال الكسائي: فرس قوود بلا همز: الذي ينقاد. والبعير مثله.

وقال ابن شميل: الأقود من الخيل: الطويل العنق العظيمة.

وقال الليث: القود: قتل القاتل بالقتل تقول: أقدته واستقذت الحاكم.

وإذا أتى الإنسان إلى آخر أمرا فانتقم منه مثلها قيل: استقادها منه.

أبو عبيد عن الأحمر: فإن قَتَلَهُ السلطان بَقَوْدٍ قيل: أقاد السلطان فلانا وأقصه.
ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع كذا انقياداً، إذا وضح صوبه.
وقال ذو الرمة يصف ماء ورده:

تَنَزَّلَ عَنْ زِيَرَاتِهِ الْقُفُوفُ وَارْتَقَى
عن الرمل وانقادت إليه المَوَارِدُ
قال أبو نصر: سألت الأصمعي عن معنى قوله: "وانقادت إليه الموارد، فقال: تابعت إليه الطرق.
والقائدة من الإبل: التي تقدم الإبل وتألّفها الأفتاء.
قال: والقيدة من الإبل: التي تقاد للصيد يختل بها، وهي الدرية.

وأقاد ابن مقبل يصف الغيث:
سَقَاهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
وقال غيره: أقاد، أي صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضاً:

لَهُ قَائِدٌ دُهُمَ الرِّبَابِ وَخَلَفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الْعَمَامَ الْكَنَهُورَا
أَعَزُّ سِمَاكِئِ أَقَادٍ وَأَمْطَرَا
أراد له قائد دهم ربابه، فذلك جمعه.
والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض.
والقود من الخيل: التي تقاد بمقاودها ولا تركب، وتكون مُودعة معدة لوقت الحاجة إليها.
يقال: هذه الخيل قود فلان القائد.
وجمع القائد قادة وقوادز وهو قائد بين القيادة.
أبو عبيد: القياديد: الطوال من الأتن، قيدودة.
وأنشد:

لَهُ الْفَرَائِسُ وَالسُّلُبُ الْقِيَادِي
ابن بزرج: تُقَيَّدُ أرض حميضة، سميت تَقَيَّدَ لأنها تقيد ما كان بها من المال يربّع فيها، مخصبة
لكثرة خلتها وحمّصتها.
وقد قال الله جل وعز: (وقودها الناس والحجارة).
وقال: النار ذات الوقود.
وقال الزجاج: الوقود: الحطب، وكل ما أوقد به فهو وقود.
والمصدر مضموم ويجوز فيه الفتح.
قد رووا: وقدت النار وقوداً مثل قبلت الشيء قبولا، فقد جاء في المصدر فعول والباب الضم.
قال الأزهري: وقوله: النار ذات الوقود معناه التوقد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوقود
بمعنى الحطب.
وقال ابن السكيت: الوقود؛ بالضم الاتقاد.
يقال: وَقَدَتِ النار تَقْدُ وُقُوداً وَوَقَدَانَا وَوَقْدَةً.
ويقال: ما أجود هذا الوقود للحطب.
قال الله: (أولئك هم وقود النار).
ويقال: وَقَدَتِ النار تَقْدُ وقوداً ووقوداً، وكأن الوقود اسم وضع موضع المصدر.
وقال الليث: ما ترى من لها، لأنه اسم، والوقود المصدر.
والموقد: موضع النار وهو المستوقد.
ورَبْدٌ مِيقَادُ: سريع الوري. وقلب وقاد سريع التوقد في النشاط والمضاء وكل شيء يتلأأ فهو
يقد، حتى الحافر إذ تلاًأ بصيصه.
وقال الله جل وعز: (كوكب دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ مِنْ شجرة مباركة).
وقرئ: تَوَقَّدُ، وَتَوَقَّدُ، وَتَوَقَّدُ.
قال الفراء: من قرأ توقد ذهب إلى المصباح.
ومن قرأ تَوَقَّدَ ذهب إلى الزجاج، وكذلك من قرأ تَوَقَّدَ.
ومن قرأ يوقد بالياء ذهب إلى المصباح.

وقال الليث: من قرأ توقد فمعناه تتوقد ورده على الزحاجة.
ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور.
ومن قرأ تُوقَدَ فعلى معنى النار إنها توقد من شجرة.
ويقال: أوقدْتُ النار واستوقدْتُها إيقادا واستيقادا، وقد وقدت النار وتوقدت واستوقدت
استيقادا أيضا.
والعَرَب تقول: أوقدْتُ للصبا نارا، أي تركته وودَّعْتُه.
وقال الشاعر:

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلْجَهْلِ نَارًا وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

وقال سمعت بعض العرب يقول: أبعد الله فلانا وأوقد نارا أثره، ومعناه لا رجعه الله ولا رده.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من دعائهم: أبعد الله وأسحقه.
وأوقد نارا أثره.
قال: وقالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا.
قال: فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت لتحول ضبعهم معهم أي شرهم.

دقي

قال الليث قَصِيلُ دَقٍ، وهو الذي يكثر اللبن فيفسد بطنه ويكثر سلحه.
والأنثى دَقِيَّةٌ، والفِعْلُ دَقِيَّ يَدْقِي دَقًى، وهو في التقدير مثل فرح وفرحة، فمن أدخل فرحان
على فرح.
قال: فرحان وفرحي.
وقال على مثاله دَقُوان ودَقُوي.
أبو عبيد عن الكسائي دَقِي القَصِيلُ دَقًى، وأخذ أخذًا، إذا أكثر من اللبن حتى يفسد بطنه
ويبشم.
وقال الأصمعي في الدقي مثله.

ودق

قال الليث: الودُق: المطر كله شديدة وهينة.
ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين، تشبه لسحابة ذاب مطرتين شديتين.
ويقولون: سحابة وداقة، وقلما يقولون: ودَقْتُ دِقًى.
وقال غيره: يقال للداهية ذات ودَقَيْن.
قال الكميت:

إِذَا ذَاتٌ وَدَقَيْنَ هَابَ الرِّقَا هَ أَنْ يَمَسَحُوهَا وَأَنْ يُثْلِفُو

وقيل: ذات ودفين من صفة الحيات. ويقال: ذات ودقين من صفة الحيات.
ويقال: ذات ودقين من صفة الطعنة.
وقال الليث: الوديقة: حر نصف النهار.
والمودِق: معترك الشر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوديقة: شدة الحر.
وقال شمر: سميت ودِيقَةً لأنها ودَقَتْ إلى كل شيء، أي وصلَتْ.
وقال ابن الأعرابي: يقال فلان يحمي الحقيقة وينسل الوديقة؛ يقال ذلك للرجل القوي المشمر أي ينسل
نسلانا في شدة الحر لا يبالها.
وقال أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء. يقال ودَقَ العير إلى الماء، يقال ذلك
للمستخذي الذي يطلب السم بعد الإباء. وقال ودَقَ، أي أحب وأراد واشتهي.

أبو عبيد: يقال لكل ذات حافر إذا اشتتهت الفحل. قد استَوَقَدَتْ ووَدَقَتْ تَدِقُّ وَدَقًا ووُدُوقًا.
وقال ابن السكيت: قال أبو صاعد الكلابي: يقال وَدِيقَةٌ من بقل ومن عشب، وحلوا في وَدِيقَةٍ منكراً.
وقال الليث: يقال أتان وَدِيقٌ وَبَغْلَةٌ وَدِيقٌ، وقد وَدَقْتُ تَدِقُّ وَادِقًا، إذا حرصت على الفحل. ووَدَقَ الصيد يَدِقُّ وَدَقًا، إذا دنا منك.
وقال ذو الرمة:

كانت إذا وَدَقَتْ أمثالهنَّ له فبعضهن عن الألف مشتعب

ويقال: مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء أي ما بذلوا، ومعناه، ما قربوا لنا شيئاً من مأكل أو مشروب، يَدُقُّون ودَقًا.
الأصمعي: يقال: في عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خفيفة، إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم.
وقد وَدَقْتُ عينه تَدِقُّ وَدَقًا.
وقال رؤبة:

لا يَشْتَكِي عينيه من داءِ الْوَدَقِ

ويقال وَدَقْتُ سُرتَه تَدِقُّ وَدَقًا، إذا سالت واسترخت. ورجل وادق السرة: شاخصتها.

داق

أبو عبيد: هو مائق دائق، وقد ماق يموق وداق يدوق، مواقة ودواقة ومئوقا ودءوقا.
وقال أبو سعيد: داق الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك، إذا حمق. ومال دوقي وروبي، أي هنزلي.

قتا

قال الليث: الْقَتْوُ جُسُنُ الْخِدْمَةِ، تقول: هو يَقْتُو الملوک، أي يخدمهم.

إني امرؤ من بني حُرَيْمَةَ لَا أَحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبَا

وَالْمَقَاتِبَةُ هم الخدام، والواحد مَقْتَوَى، وإذا جمع بالنون خففت الياء مَقْتَوُونَ وفي الخفض والنصب مقتوين، كما قالوا أشقرين.
وأنشد:

مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

وقال شمر المَقْتَوُونَ: الْحَدَم، واحدهم مقتوى.
وأنشد:

أَرَى عَمْرُو بْنَ صِرْمَةَ مَقْتَوِيًّا لَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَانِ

قال: ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحرمازي.
قال: رجل مَقْتَوٍ ورجلان مَقْتَوَيْنِ، وكذلك المرأة والنساء، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم.
قال الكميت:

وقال أبو الهيثم: يقال، فتوت الرجل قَتُوا وَمَقْتَى، أي خدمته ثم نسبوا إلى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوَى، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا.
رجل مقتو ورجال مَقْتَوُونَ، الأصل مَقْتَوِيُونَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: اقتوة: النيمة.
قلت أصلها القته.

قوت

قال الليث: القوت: بما يمسك الرmq من الرزق والقوت مصدر قولك قات يقوت قوتا، وأنا أقوته أي أعوله برزق قليل.
وإذا نفخ نافخ في النار تقول له أنفخ نفخا قويا. واقتت لها نفخك قيته، يأمره بالرفق والنفخ القليل.
لوقل ذب الرمة:

فقلت له خُذها إليك وأحْيها **بُرُوجِكَ وَاقْتِنُهَا قَيْتَهُ قَدْرًا**

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا).
المُقيِتُ: المقيِدِر والمقدِّر، كالذي يعطي كل رجل قوته.
وجاء في الحديث: "كفى بالرجل إثما أن يضع من يقوت" و "يقيت".
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وحلف العقيلي يوما فقال: لا وقائت نفسي القصير" قال: هو من قوله:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أي يأخذ الرحل وأنا راكب شحم سنام هذه الناقة قليلا قليلا حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ينضيها.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا).
قال: قال بعضهم: المُقيِتُ: القدير وأنشد الفراء.

وكنت على إساءته مقيتا

وذي ضغن كفت النفس عنه

أي مقتدرا. وقيل: المقيت: الحفيظ.
وقال أبو إسحاق: هو عندي بالحفيظ أشبه، لأنه مشتق من القوت.
يقال قُتَّ الرجلُ أقوُّه قوتا، إذا حَفِظَتْ نفسه بما يَقُوُّه. والقوت: اسم الشيء الذي يحفظ نفسه ولا فضل فيه على قدر الحفظ: فمعنى المقيت والله أعلم: الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ. وأنشد:

سبت إني على الحساب مقيت

إلى الفضل أم على إذا حو

وقال أبو عبيدة: المقيت عند العرب: الموقوف على شيء. وأنشد هذا البيت: وقال آخر:

هو على النشر يا بُنَيَّ مُقِيْتُ

ثم بعدَ الممات ينشرني من

أي مقتدر.

وقت

قال الليث: الوقت مقدار من الزمان. وكل شيء قدرت له حيناً فهو موقت وكذلك ما قدرت غايته فهو موقت. والميقات: مصدر الوقت. والآخره ميقات للخلق، ومواضع الإحرام مواقيت الحاج، والهلال ميقات الشهر، ونحو ذلك كذلك.

وقال الله جل وعز: (وَإِذَا الرسلُ أَقْتَتِ).

قال الزجاج: جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بن الأمة.

وقال الفراء: جمعت لوقتها يوم القيامة.

قال: واجتمع القراء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: "وَقَّتْ"، وقرأها أبو جعفر المدني: "وَقَّتْ" خفيفة بالواو، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وُضُمَتْ هُـمَزَتْ.
من ذلك قولك: صلى القوم أحداً.
وأنشدني بعضهم:

يَحُلُّ أَحْيَدَهُ وَيَقَالُ بَعْلٌ

وَمِثْلُ تَمُؤِّلٍ مِنْهُ افْتِقَارٌ

ويقال: هذه أجوه حسان بالهمزة، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة، كما كانت كسرة الياء ثقيلة.
ويقال: وقتٌ مَوْقُوتٌ ومَوْقَتٌ.
قال الله: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)، أي كتبت عليهم في أوقات مؤقتة.

توق

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَقُّ: المتشهى. قال: والمُتَوَقُّ: الكلام الباطل.
وقال الليث: التَّوَقُّ: تَتَوَقُّ النفس إلى الشيء، وهو نزاعها إليه. تأقت إليه نفسي تَتَوَقُّ تَوْقًا وتَتَوَقَّ. نفس تواقه: مشتاقة.
وأنشد الأصمعي:

جاء اللشطاء وقميصي أخلاق

شراذمٌ يضحكُ مني التَّوَّاق

قال: التَّوَّاق: الذي تتوق نفسه إلى كل دناءة.

وقيل: التَّوَّاق اسم ابنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَقُّ: الخسف جمع خاسف، وهو الناقة.

وقال أبو عمرو مثله. قال: والتَّوَّق: نفس النزع.

قال: والتَّوَّق العوج في العصا وغيرها.

تاق

قال الليث: التَّاق: شدة الامتلاء.
يقال تَتَقَّت القُرْبَةُ تَتَاق تَاقًا، وَتَاقَهَا الرجل إتَاقًا. وتثق فلان إذا امتلأ حزنا وكاد يبكي، وَتَاقَتْ القوس، إذا شددت نزعها فأغرقت السهم.
وقال الأصمعي تقول العرب: "أنا تثق وأخي مئق، فكيف تتفق".
يقول: أنا ممتلئ من الغيظ والحزن، وأخي سريع البكاء فلا يكاد يقع بيننا وفاق.

تقي

ثعلب عن أبي الأعرابي: التقاة والتقية والقنوى والانتقاء كله واحد.
قال أبو بكر: رجل نقي معناه أنه موق نفسه من العذاب بالعمل الصالح. وأصله من وقيت نفسي أقيها.
قال النحويون: الأصل فيه وقوى، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا متزر والأصل فيه موتزر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصبح الياء.
وقال أبو بكر: الاختيار عندي في تقي أنه من الفعل فاعيل مدغم، فأدغمت الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إياه أتقياء، كما قالوا ولي وأولياء.
ومن قال: هو فعول قال: لما أشبه فاعيلًا جمع كجمعه.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت. قال: يقال: اتقاه بحقه يتقيه، وتقاه يتقيه.
وأنشد:

زبادئنا نُعمان لا تنسَيْنها

تَقِي الله فينا والكتَاب الذي تتلو

وقال آخر:

ولا أُنْقِي العَيُورَ إذا رَأني

وَمِثْلِي لَرَّ بِالْجِمْسِ الرَّبِيسِ

وقال الأصمعي: أنشدني عيسى ابن عمرو:

خِفافاً كلها يَتَّقِي بأثرٍ

جلاها الصَّيْقِلون فأخْلَصُوها

أي كلها يستقبلك بفرنده.
قلت: أتقى كان في الأصل أو تقي، والتاء فيها تاء الافتعال، فأدغمت الواو في التاء وشدت فقبل أتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو المنقلبة تاء فقبل تقي يتقي بمعنى توقي.
وإذا قالوا: يَتَّقِي يَتَّقِي فالمعنى أنه صار تقياً.
ويقال في الأول تقي يَتَّقِي ويَتَّقِي.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس: أنه سمع الأعرابي يقول: واحد القتي تقاة، مثل طلاه وطلّى. وهذان الحرفان نادران.
قلت: وأصل الحرف وقى تقي، ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحرف فصارت كالأصلية، ولذلك كتبها في باب التاء.
والتقوى: اسم، وموضع التاء واو، أصلها وقوى وهو قَعْلَى من وقَّيت.
وقال أبو العباس في قول الله جل وعز: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) وقرأ حميد: تقية، وهو وجه إلا أن الأولى أشهر في العربية.
والتقي يكتب بالياء.
وقال الشاعر:

لنا وأرش التَّوب من كل جانب

قِرانا التُّقَيَّا بعد ما هبت الصبا

أي قدر ما تقول أطمعته شيئاً يتقي به الذم. والتاء مبدلة من الواو. وقرى الضيف إذا كان يسيراً فهو التقيا.
يقول القائل: هل عندك قرى فأضيفك فتقول لا أقل من التقيا.
وقال أبو تراب في باب التاء والميم.
قال الأصمعي: تنق الرجل، إذا امتلاً غضباً. ومثق، إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي.
وقال: وكان أبو سعيد يقول في قولهم: "أنا تنق وأنت مثق: أنت غضبان" وأنا غضبان.
قال: وحكاه أبو الحسن عن أعرابي من بني عامر.
قال الأصمعي في قول رؤبة:

عولة شكلى ولولت بعد المأق

كأنما عولتها بعد التأق

قال: التأق: الامتلاء. والمأق: نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه الملائ شبعاً ورباً. والمثق: الغضبان.
وقال أبو عمرو: التأقة: شدة الغضب والسرعة إلى الشر. والمأق: شدة البكاء.

وقط

فان الليث أودعه هذا الباب. وزعم أنه حوض ليس له أعضاء إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير.
قلت: هذا خطأ محض وتصحيف، والصواب الوقط، وقد مر تفسيره. في باب القاف والطاء.
قال الليث: القيط: صميم الصيف، وهو حاق الصيف.
يقال: قطيناً بمكان كذا وكذا. والمقيط والمصيف واحد.
قلت: العرب تجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلاً، أوله آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيط ثلاثة أشهر: حزيران وتموز وأب، ثم بعده فصل الخريف، وهو أيلول وتشرين وتشرين، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان وشباط.
وفي حديث عمر أنه قال حين أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مزنية تمرًا من عنده: "ما هي إلا أصوع ما يقيظن بني لا يكفيهم لقيظهم.
والقيظ جَمَارَةُ الصيف.
يقال: قيظني هذا الطعام وهذا الثوب، أي كفاني لقيظي.
الكسائي بنشد هذا الرجز:

مُقِيطٌ مصيِّفٌ مُسْتَيِّ

مَنْ يَكُ ذَابَتْ فهذا بَيِّ

يقول: يكفيني للقيظ والصيف والشتاء ومقيظ القوم: الموضع الذي يقام به وقت القيظ. مصيفهم: الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف. والمقيظة: نبات يبقى أخضر إلى القيظ، يكون علقه للإبل إذا يكبس ما سواه.

يقظ

قال الليث: اليقظة: نقيض النوم، والفعل استيقظَ، وايقظته أنا، والنعت يَقْظَانُ والتأنيث يَقْظِي ونسوة يقاظي، ورجال أيقاظ. ويقظة: اسم أبي حي من قريش. ابن السكيت في باب فَعُلَ وفَعِلَ: رجل يَقْظُ ويقْظ، أي كان كثير التيقظ. ومثله عَجَل وعَجِلَ وطَمَع وطَمِعَ وَقَطَنَ وَقَطِنَ نحو ذلك قال أبو عبيد. وقال الليث: يقال للذي يثير التراب: قد يقظه وأيقظه. قلت لا أحفظ يقظ وأيقظ بهذا المعنى، وأحسبه تصحيفا، صوابه بقط التراب ييقط تبقيطا، إذا فرقه. وقد مر تفسيره في بابه. ويقال: يقْظ فلان يبقْظ يقْظا ويقظة، فهو يقْظان، ورجل يُقْظ ويقْظ، إذا كان متيقظا، وقد تيقظ للأمر، إذا تنبه له. وقد يقظته التجارب. وقال اللحياني: ما كان فلان يقظا، ولقد يُقْظ يقاظةً ويقظاً بينا.

ذقي

أما ذَقِيَ فلا أحفظ لأحد الثقات. وذكره الليث في هذا الباب فقال: فرس أذقى والأنثى ذقواء والجميع الذقو، وهو الرخو رانف الأنف، وكذلك الحمار. قلت: وهذا عندي تصحيف بين، والصواب فرس أذقى، والأنثى ذقواء، إذا كان مسترخي الأذنين. وقد فسرته في كتاب الدال.

وقد

قال الله جل وعز: (وَالْمُتَحَنِّفَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ). قال الفراء: الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تذك. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، يقال تركته وَقِيداً وَوَقَيْطاً بالذال والطاء. أبو عبيد عن الأحمر ضربه فوقطه. وقال ابن السكيت: وقذه بالضرب. والموقوذة والوقيد: الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل. ويقال: ضربه على موقد من مواقد، وهو المرفق أو طرف المنكب أو الركبة أو الكعب. وأنشد:

دَيْبِي إِذَا وَقَدَ النُّعَاسُ الرُّقْدَا

أي صاروا وكانهم سكارى في النعاس. وقال الليث: حمل فلان وقياد، أي ثقلا دنفا مشفيا. أبو عبيد عن الأصمعي: الموقدة: الناقة التي يؤثر الصرار في أخلافها. وقال العدبس الموقدة: التي يرغتها الفصيل فلا يخرج لبتنها إلا نذرا لعظم الضرع، فيرم ضرعها ويأخذها داء فيه.

وفي حديث عم أنه قال: إني لا أعلم متى تهلك العرب؟ ذاا ساسها من لم بدرك الجاهلية
فياخذها بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذه الورع". قوله: "فيقذه" أي يسكنه ويشخه أي يبلغ
منه مبلغا يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجر. قال، وقال خالد: الوَقْدُ: أن يضرب فائقة أو حُشَاءُهُ من وراء أذنه.
وقال أبو سعيد: الوَقْدُ الضرب على فأس القفا، فتصير هبتها إلى الدماغ فيذهب العقل. يقال:
رجل موقود، وقد وقذه الحلم: سكنه.
قال ابن شميل الوقيذ: الذي يغشى عليه لا يدري أميت أم لا.

ذوق

قال الليث: الذَّوْقُ: مصدر ذاق يذوق ذَوْقاً وَمَذَاقاً وَذَوَاقاً. فالذَّوْقُ والمَذَاقُ يكونان مصدرين، ويكونان طعما،
كما تقول: ذواقه ومذاقه طيب. وتقول: ذقت فلانا وذقت ما عنده؛ وكذلك ما نزل بإنسان من مكرره فقد
ذاقه.
وجاء في الحديث "إن الله لا يحب الذواقين والذواقات".
قال: وتفسيره ألا يطمئن ولا تطمئن، كلما تزوج أو تزوجت كها وطمحا إلى غير الزوج.
ويقال: ذقت فلانا، أي جبرته وجرته واستدقت فلانا، إذا جبرته فلم تحم مخبرته. ومنه قوله:

وَتَتْ عَنْهُ الْجَعَالُ مُسْتَذَاقِ

وعهد الغانيات كعهد قَيْن

وقال الله جل وعز (فذاقت وبال أمرها) أي خبرت. والذوق يكون فيما يُكره ويُحمد.
قال الله جل وعز (فذاقها الله لباس الجوع والخوف) أي ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف
وضرب لباسها مثلا لأنهما شملاهم عامة.
ويقال ذُق هذا القوس، أي انزع فيها لتخبر لينها وشدها.
وقال الشماخ:

كفى ولها أن يُغرق النبل حاجز

فذاق فأعطته من اللين جانباً

أي نظر إلى القوس ورازها. وقوله: "كفى" أي وكفى ذاك اللين منها وقوله: "ولها أن يغرق
النبل حاجز" أي لها حاجز يمنع من إغراق النبل، أي فيها لين وشدة بمقدار وفق. ومثله:

في كفه مَعْطِيَةٌ مَنُوع

وقال آخر:

شربانة تَمَعَ بَعْدَ اللَّيْنِ

وقال ابن مقبل:

أَيْدِي التَّجَارِ قَزَاؤُا مَنَّتْهُ لِينَا

أو كاهتزاز رَدِينِي تَذَاوَقَهُ

وذاق الرجل عُسَلِيَّةَ المرأة، إذا أولج فيها أداقه حتى خبر طيب جماعها وذاقت هي عُسَلِيَّتَهُ
كذلك لما خالطها فوجدت حلاوة لذة الخلاط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: (فدوقوا العذاب). قال: الذوق يكون بالفم وبغير الفم.
وقال غيره: أذاق فلان بعدك سروا، أي صار سريا، وأذاق بعدك كرما، وأذاق الفرس بعدك
عدوا، أي صار عداء بعدك.
ورجل ذواق: مطلق، إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق.
ويقال: ما ذقت ذواقا، وهو ما يذاق من الطعام.

قذى

أبو عبيد عن الأصمعي قَدَّثَ عينه تقذي إذا ألقت قذاها وَقَذَيْتُ أنا عينه، إذا ألقيت فيها القَدَى وَقَذَيْتُها: أخرجت منها القَدَى.
قال، وقال أبو زيد مثله، إلا أنه قال أقذيتها، إذا أخرجت منها القذى.
وقال شمر: قال غير أبي زيد: أَقَذَيْتُ عينه رَمَيْتُ فيها القذى.
قال: وهذا أشبه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد.
قَدَّيْتُ عينه وأقذيتها، بألف وغير ألف، إذا أَلْقَيْتَ فيها القَدَى. ورى أبو نصر عن الأصمعي لا يصيبك مني ما يَقْذِي عينك بفتح الياء.
أبو عبيد عن الأصمعي قَدَّيْتُ عينه تَقْذِي، إذا صار فيها القَدَى.
وقال غيره: القَدَى: ما علا الشراب من شيء يسقط فيه.
وروى أبو حاتم عن الأصمعي قَدَّيْتُ عينه يُقْذِيها، إذا أخرج ما فيها من القَدَى، ومنه يقال عَيْنٌ مُقْذَاة. ويقال: قَدَّثَ للشاة فهي تَقْذِي قُذْيَا، إذا ألقت بياضا من رحمها تريد الفحل. وقال فحل يمذي، وكل أنثى تقذي.
وقال حميد يصف برقاً:

حَقَى كَاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ بِأَرْوَقه والصَبْحُ قد كَادَ يلمع

وقال الأصمعي لا أدري ما معنى قوله: "كاقتداء الطير".
وقال غيره: كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها.
وقال ابن الأعرابي: الاقتداء: نظر الطير ثم إغماضها تنظر ثم تغمض. وأنشد قول حميد هذا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أتتنا قاذية من الناس، بالذال معجمه، وهم القيل، وجمعها قواذ.
وقال أبو عبيد: المحفوظ عندنا قاذية، بالذال.
الليث قَدَّيْتُ عينه تَقْذِي قَدَى فهي قَذِيَّةٌ مخففة.
ويقال: قذية مشددة الياء.
قلت: وأنكر غيره التشديد.
ويقال: قذاة واحدة، وجمعها قذى وأقذاء.
وقال اللبي عليه السلام في فتنة ذكرها: "هدنة على دخن وجماعة على أقذاء".
قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، شبه بأقذاء العين.
ويقال: فلان يغضي على القَدَى، إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب.

قات

فقد استعمل مه النقيت.
قال أبو عمرو: التَّقْيْتُ: الجمع والمَنْعُ، والتهيت: الإيعاء.

قثا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القثوة جمع المال وغيره.
يقال: قثا فلان الشيء قثيا، واقتائه، وجثاه واتثاه وقباه وعبأه وجباه، كله إذا ضمه إليه ضما.
قال: والقثو: أَكْلُ القَثْدِ والكِرْبِزِ والقَثْدُ: الخيار. والكِرْبِزُ: القثاء الكبار.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: هو القثاء والقثاء بضم القاف وكسرهما. وقال الليث مدتها همزة، وأرض مقثاة.

وثق

شمر: أرض وثيقة: كثيرة العشب موثوق بها، وهي مثل الوثيقة وهي دونها.
وقال الليث: الثقة: مصدر قولك وثقت به فأنا أثق به ثقة، وأنا واثق به، وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم.
ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة، وقد تجمع فيقال: ثقات في جماعة الرجال والنساء.
والوثاقة: مصدر الشيء الوثيق المحكم. والفعل لازم وثَّقَ يوثِّقُ وثاقة فهو وثيق. ومن الثقة وثقَّ يثقُّ به ثَقَّةً.
والوثاق: اسم الإيثاق. تقول أوثقته إيثاقاً ووثاقاً. والحبْل أو الشيء الذي يوثق به وثاق، والجميع الوثق بمنزلة الرباط والربط.
وناقة وثيقة وجمل وثيق.
والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجميع الوثائق. والميثاق من الموثقة والمعاهدة، ومنه الموثق.
تقول: واثقته بالله لأفعلن كذا وكذا.
وقال الفراء: يقال قَتَّاثقي ومَوَّاثق.
وأنشد في لغة الباء.

حِمِّي لَا يُحَلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِأَذْنِهَا وَلَا تَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيثَاقِ
ويقال: استوثقت من فلان، وتوثقت من الأمر، إذا أخذت فيه بالوثاقة.

قرا

من ذوات الباء والواو.
قال الليث: القَرُو: مصدر قولك قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرَوًا، وهو القصد نحو الشيء.
وأنشد:

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنْيَابَ الْقَتَا قَصْدًا

قال: والقَرُو مَسِيلُ الْمِعْصَرَةِ وَمَنْعَبُهَا، والجميع القَرِي والأفراء ولا فعل له. والقَرُو: شبه حوض محدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم، وكذلك إن كان من خشب.
قال: والقرو: كل شيء على طريقة واحدة.
وقال الأصمعي: القرو اصل النخلة ينقر فينبذ فيه. والقرو غير مهموز: ميلغ الكلب.
وقال ابن الأعرابي: هو القرو بلا هاء.
قال: ويقال: ما في الدار لاعي قرو.
قال: والقَرُو الإناء الصغير.
أبو عبيد عن الكسائي: القرو القدح.
وأنشد قول الأعشى:

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَرُو، والقَرَوَةُ والقَرَوَةُ: ميلغة الكلب.
أبو عبيد عن الأصمعي: القارية: حد الرمح السيف.
ويقال: هم أهل القارية للحاضرة، وهم أهل البادية لأهل البدو. والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر.
وقريت الماء في الحوض، واسم ذلك الماء القَرِي. والمَقَرِي. الإناء العظيم الذي يشرب فيه الماء. والقَرَوَةُ ميلغ الكلب. والمَقَرَةُ: الحوض العظيم. والمَقَرَةُ: الموضع الذي يقري فيه الماء.
أبو حاتم عن الأصمعي: قروت الأرض، إذا تتبعت ناسا بعد ناس، فأنا أقروها قروا.
قال: وناقة قرواء: طويلة القرا، وهو الظهر.
ويقال: الناس قواري الله في الأرض، أي شهوده.
وقال الليث: يقال فلان يقتري فلانا بقوله، ويقتري سبيلا ويقروه، أي يتبعه وأنشد.

يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

والإنسان يَقْتَرِي أربضا ويستقرها وَيَقْرُوها، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها.
وقال بعضهم: ما زلت استقرى هذه الأرض قرية قرية.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناس قواري الله في الأرض، أي شهداء الله؛ أخذ من أنهم يقرون الناس يتبعونهم
فينظرون إلى أعمالهم.
وقال في قول الأعشى:

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَالْمَعَاصِرِ

إنه أصل النخلة ينقر فينبذ فيه وقال الأخطل:

كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَى حَلَالُهُ

ذَاتِ السَّلَاسِلِ حَتَّى أَيْبَسَ الْعُودَ

يقال أقربته، أي جعلته يقرو المواضع يتبعها وينظر أحوالها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرى، إذا لزم الشيء وألج عليه وأقْرَى، إذا اشتكى قراه. وأقْرَى لَزِمَ الْقُرَى. وأقْرَى: طلب القرى.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجع فلان على قرواه، أي عاد إلى طريقته الأولى.
الْقَرْوَاءُ جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر. والقَرْوَانُ: الظهر، ويجمع قروانات.
قال مالك الهذلي يصف الضبع:

إِذَا تَقَشَّشَتْ قِرْوَانَهَا وَتَلَقَّتْ

أَشَتْ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقِرَاهِبِ

أراد بالفراهب أولادها التي قد تمت، الواحد قرهب. أراد أن أولادها تناهبا لحوم القتلى.
قال الأزهري: كان القروان جمع القرى.
وقال الليث: القرى: جبي الماء في الحوض.
يقال قَرَيْتُ في الحوض الماء قريبا.
ويجوز في الشعر قرى. والمقراة: شبه حوض ضخم يقري فيه من البشر ثم يفرغ في المقراة، وجمعها المقاري.
قالك والمقاري أيضا: الجفان التي يقري فيها الأضياف، الواحد يقري.
ومنه قوله:

وَلَا يَصْنُونَ بِالْمِقْرَى وَإِنْ تَمَدُّوا

ويقال للناقة: هي تَقْرِي، إذا جَمَعَتْ جِرْتَهَا في شَدَقِهَا. وكذلك جمع الماء في الحوض، واسم ذلك الماء القرى مقصور.
وكذلك ما قرى الضيف قرى، والمقرى: الإناء العظيم، لانه يشرب فيه الماء.
وقال الفراء: هو القرى والقراء، والقلى والقلاء، والبلى والبلاء، والآيا والآياء: ضوء الشمس.
ثعلب عن ابن نجة عن أبي زيد قال: الْقَرْيَةُ وَالْجَرِيَّةُ: الْحَوْصَةُ، وهي الزاوورة والفرغرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القراء: القرع الذي يؤكل.
وقال ابن شميل: قال لي أعرابي: اقتر سلامي حتى ألقاك.
وقال: اقتر سلاما حتى ألقاك، أي كن في سلام وخير وسعة.
الليث: هي القرية والقرية لغتان، المكسورة يمانية. ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى، والنسبة إليها قروى، وأم القرى: مكة.
وقال غيره: هي القرية بفتح القاف لا غير، وكسر القاف خطأ، وجمعها قرى، جاءت نادرة.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من جمع فعلة من الإياء والواو على فعال كان ممدودا، مثل رَكْوَةٍ وَرِكَاءٍ، وَشَكْوَةٍ وَشِكَاءٍ، وَقَشْوَةٍ وَقِشَاءٍ.
قال: ولم نسمع في جمع شيء من جميع هذا القصر إلا كَوَّةً وَكَوَى وَقَرْيَةً وَقُرَى، جاءتا على غي قياس.

وقال الليث: المدة تقرى في الجرح، أي تجمع.
وفي الحديث: " أن الشيطان يغدو بغيروانه إلى الأسواق ".
قال الليث: الْفَيْرَوَانُ دخيل، وهو معظم العسكر، ومعظم القافلة، وأصل الْفَيْرَوَانُ كاروان بالفارسية، فأعرب.

والقرى: مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قربان وأقراء.
وقال امرؤ القيس:

كَأَنَّ قُرْبَانَهَا الرَّحَالَ

وَعَارَةَ ذَاتٍ قَيْرَوَانٍ

الليحاني: إنه لمقراء للضيف وإنها لمقراء للضيف وإنها لقريّة للأضياف.
وقريت في شذقي جورة: ضباتها. وقرت الطيبة تقري، إذا جمعت في شذقها شيئاً.
وقال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى صدغه قرى يقري.
وأقرت الناقة تقري فهي مقر، إذا استقر الماء في رحمها.
وَقَرَوْتُ بَنِي فَلَانَ، أَي مَرَرْتُ بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا. واستقرت الأرض وبني فلان، واقتريت بمعنى
واحد واستقرت فلانا واقتريته أي سألته أن يقربني.

قرأ

قال أبو إسحاق الزجاج: يسمى كلام الله الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتاباً، وقرآنًا، وفرقانا،
وذكرنا.
قال: ومعنى قرآن معنى الجمع. يقال: ما قرأت هذه الناقة سلي قط، إذا لم يضطم رحمها على الولد.
وأنشد:

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

قال: وقال أكثر الناس: لم تجمع جنينا، أي لم تضطم رحمها على الجنين.
قال: وقال قطرب في القرآن قولين: أحدهما: هذا وهو المعروف، والذي عليه أكثر الناس.
والقول الآخر: ليس بخارج من الصحة وهو حسن.
قال: لم تقرأ جنينا لم تلقه.
قال: ويجوز أن يكون معنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً أي ألقيته.
وأخبرني محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبره
أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين.
وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه ايم لكتاب الله، مثل
التوراة والإنجيل.
قال: ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن.
وقال إسماعيل: قرأت على شبل، وقرأ شبل على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله ابن كثير
أنه قال على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي،
وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم.
وقلا أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما روى
عن ابن كثير.
أبو عبيد: الأقرء: الحيض، والأقراء: الأطهار، وقد أقرأت المرأة في الأمرين جميعاً، وأصله من
دنو وقت الشيء.
قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي، أن القرء اسم للوقت، فلما كان
الحيض يجئ لوقت والطهر يجئ لوقت، جاز أن يكون الأقرء حيضاً وأطهاراً.
قال: ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الله أراد بقوله: (والمطلقاتُ
يتربصن بأنفسهنَّ ثلاثة قروء).
الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته وهي حائض فاستفتى عمر النبي عليه السلام فيما
فعل. قال: "مره فليرجعها، فإذا طهرت فليطلقها، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها
النساء".
ذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال في قول الله جل وعز: (ثلاث قروء) ك جاء هذا على غير

قياس. والقياس ثلاثة أقرؤ. قال ولا يجوز أن تقول: ثلاثة فلوس، إنما يقال: ثلاثة أفلس، فإذا كثرت فهي الفلوس. قال: ولا يقال: ثلاثة رجال إنما هي ثلاثة رجلة، ولا يقال: ثلاثة كلاب إنما هي ثلاثة أكلب. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله جل وعز: (ثلاثة قروء) أراد ثلاثة من القروء. وقال أبو إسحاق الزجاج: أخبرني من أثق به يرفعه إلى يونس أن الأقرء عنده تصلح للحيض والأطهار. قال: وذكر أبو عمرو بن العلاء أن القراء الوقت: وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر. ويقال: هذا قارئ الرياح لوقت هبوبها. وأنشد:

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ

شَنِئْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

أي لوقت هبوبها وشدة بردها. قال إسحاق: والذي عندي في حقيقة هذا أن القراء في اللغة الجمع؛ وإن قولهم: قربت الماء في الحوض وإن كان قد ألزم الياء فهو جمعت، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعاً، والقرء يقري، أي يجمع ما يأكل في فيه، وإنما القراء اجتماع الدم في الرحم، وذلك إنما يكون في الطهر. قلت وقد روي عن الشافعي بالاسناد المتقدم في هذا الباب نحوه مما قاله أبو إسحاق. وصح عن عائشة وابن عمر أنهما قالوا: الأقرء والقروء: الأطهر. وحقق ما قالاه من كلام العرب. قول الأعشى:

لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَ

مُورِّثَةً عِزًّا وَفِي الْحَيْرَةِ رَقَعَةً

لأن القروء في هذا البيت الأطهار لا غير، لأن النساء إنما يؤتين في أطهارهن لا في حيضهن وإنما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن. وقال أبو عبيد: القراء يصلح للحيض والطهر. قال: وأظنه من أقرأت النجوم، إذا غابت. وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ما قرأت الناقة سلي قط، وما قرأت ملقو حائط. فقال بعضهم: أي لم تحمل في رحمها ولدا قط. وقال بعضهم: ما اسقطت ولدا قط، أي لم تحمل. قال: ويقال: قرأت المرأة إذا ظهرت، وقرأت إذا حاضت. وقال حميد:

مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا

أَرَاهَا غُلَامَهَا الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ

يقال: معناه لم تحمل علقه، أي دما ولا جنينا. قلت: وأهل العراق يقولون: القراء: الحيض. وحجتهم حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لامرأة: "دعى الصلاة أيام أقرائك"، أي أيام حيضك. وقال الكسائي والفراء معا: أقرأت المرأة إذا حاضت، فهي مقرئ. وقال الفراء: أقرأت الحاجة إذا تأخرت. وقال الأخفش أيضا: أقرأت المرأة، إذا حاضت. وما قرأت حيضة، أي ما ضمت رحمها على حيضة. وقال ابن شميل: يقال: ضرب الفحل الناقة على غير قرء. وقرء الناقة: ضبعها. وقال أبو عبيد: ما دامت الوديق في وداقها فهي في قرئتها وإقرائها. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا قدمت ذببت عنك قراءة البلاد. وأهل الحجاز يقولون: قرء البلاد بغبر همز. ومعناه إنك إن مرضت بعد ذلك فليس من وباء البلاد. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرئها، أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء.

أبو الحسن اللحياني يقال: قرأت القرآن وأنا أقرؤه وقراءة وقرآنا، وهو الاسم، وأنا قارئ من قوم قراء وقراءة وقارئين، وأقرأت غيري أقرته إقراء، ومنه قيل: فلان المقرئ. ويقال: أقرأت من سفري، أي انصرفت؛ وأقرأت من أهل، أي دنوت، وأقرأت حاجتك وأقرأ أمرك، قال بعضهم: دنا، وقال بعضهم: استأخر. ويقال أعتم فلان قرأه وأقرأه أي حبسه. ويقال قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً، وتقرأت تقرؤا بهذا المعنى. وقال بعضهم: تقرأت: تَفَقَّهْتُ. ويقال: أقرأت في الشعر. وهذا الشعر على قرء هذا الشعر، أي على طريقته مثاله.

وقال ابن بزرج: هذا الشعر على قري هذا الشعر وغراره.
وقال اللحياني: يقال: قارأت فلانا مقارأة، أي دراسته. واستقرأت فلانا.
ويقال للناقة: ما قرأت سلي قط، أي ما طرحت، فأولبه ما حملت. وهذه ناقة قارئ، وهذه نوق
قوارئ يا هذا. وهو من إقراء المرأة، إلا أنه يقال في المرأة بالألف، وفي الناقة بغير
ألف. ويقال للناسك: إنه لقراء مثل حسان وجمال.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: رجل قراء وامرأة قراءة.
قال: ويقال أقريت الجل الفرس، أي ألزمته قراه.
أبو حكم عن الأصمعي: يقال اقرا عليه السلام ولا يقال أقرته السلام، لأنه خطأ. وسمعت
أعرابيا أملى على كتابا: وقال في آخره: اقترئ مني السلام.

قري

وقال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: القرية بلا همز: أن تؤخذ عصيتان طولهما
ذراع، ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليهما من كل جانب بقدر، فيكون ما بين العصيتين
قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه القرية بقدر
فيكون فيه رأس العمود.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تنح عن سنن الطريق وقريه وقريه بمعنى واحد.

قار

قال الليث: القور: جمع القارة، والقيران جماعة القارة أيضا، وهي الأصاغر من الجبال
وأعظم الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.
ومن أمثال العرب القديمة: "قد أنصف القارة من رامها"، قال القارة: حي من العرب، وهم
عضل والدين من كنانة، وكانوا رماة الحدق، وهم عضل والدين من كنانة، وكانوا رماة الحدق،
وهم اليوم في اليمن، والنسبة إليهم الحدق، وهم اليوم في اليمن، والنسبة إليهم قارئ.
وزعموا أن رجلين التقيا أحدهما قارئ والآخر أسدي، فقال القارئ: إن شئت راميتك وإن
شئت سابقتك، وإن شئت صارعتك. فقال: اخترت المراماة. فقال القارئ، "قد أنصف القارة
من رامها"، ثم انتزع له سهمًا فشك به فؤاده. وقيل: القارة في هذا المثل الدبة. وقيل في
مثل: لا يظطن الدب إلا الحجارة".
وقيل: القارة مشتقة من قوارة الأديم والقرطاس، وهو ما قورت من وسطه ورمى ما حواليه
كقوارة الجسب إذا قورته وقورته. والقوارة أيضا: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور
وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته.
ودار قوراء: واسعة الجوف.
والأقوراء: تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبر كما قال رؤبة:

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

وناقة مقورة وقد أقور جلدًا وانحنت وهزلت.
وقال ذو الرمة:

أَعْتَقُ مَقُورُ السَّرَاةِ أَوْعَرُ

وَإِنْ حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمْلٍ مَنْجَرُ

وأقورت الأرض: ذهب نباتها. وأقورار الإبل: ضمها وذبولها. وقال:

ثُمَّ قَفَلَن قَفَلًا مَقُورًا

أي يبسن. وفلان القارئ محدث.
قال محمد بن إسحاق: نسب إلى القار، وهي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار.
وينسب إلى القارة. أعني القبيلة. فيقال قارئ أيضا.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: القار والقير: كل شيء يطلّى به، مسموع من العرب. قال: كل ما
طلّي بشيء فقد قبر به: وقال الليث: القار والقير: لغتان، وصاحبه قيا، وهو سعد يذاب فيستخرج منه القار،
وهو أسود يطلّي به السفن، يمنع الماء أن يدخل. ومنه ضرب يحشى به الخلاخيل والأسورة.
قال: وفرس كان يسمى قيارا، لشدة سواده.
وأنشد غيره:

فأنى وقَيَّارٌ بها لغريب

فمن يك أَمَسَى بالمدينة ثاوي

والقار: شجر مر.
وقال بشر:

وما فيها لهم سَلْعٌ وقار

يَسُوْمُونَ الصَّلَاحَ بذاتِ كَهْفٍ

شمر عن الأصمعي: القار أصفر من الجبل. وقال غيره هي الجبل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة، وهي
القور. وقال ابن شميل: القارة: جبل مستدق ملحوم طويل في السماء لا يقور الأرض كأنه جثة، وهو عظيم
مستدير.

وقال ابن هاني في كتابه. من أمثال العرب: "قورى وألطفى" قالها رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن
يتخذ له شراكين من شرح استزوجها، قال ففطعت بذلك، فأبى أن يرضى دون فعل ما سألها، فنظرت فلم
يجد لها وجها ترجوه به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها منه، فعمدت فعصبت على مباله عقبة فاخفتها، فعسر
عليه البول، فاستفاث بالبكاء فسألها أبوه: ما أبكاه. فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه. فقال: وما هو
فقال طريدة تقد له من شرح استك. فاستعظم ذلك، والصبي يتضور، فلما رأى ذلك بخع لها به وقال لها:
"قورى وألطفى"، فقطفت منه طريدة ترضية لخليها، ولم تنظر سداد بعلمها، وأطلقت عن الصبي، وسلمت
الطريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من العزيز أو عند المرزئة في سوء التدبير، أو طلب مالا
يوصل إليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَيْرُ: الأسوار من الرماة الحاذق، من قَارَ يَقُور. من قَارَ يَقُور.
وقال غيره: قَثَرْتُ خف البعير قَوْرًا، واقتَرْتُهُ، إذا قَوَّرْتَهُ. وقُثِرْتُ البطيخة قَوَّزُهَا. واقتَرْتُ حديث القوم، إذا
بحثت عنه وتَقَوَّرَ الليل، إذا تهور.
وقال ذو الرمة:

حتى تَرَى أعجَارَهُ تَقَوَّرُ

أي تذهب وتدير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَوْرُ: التراب المجتمع. والقَوْر: العَوْر وقد قُرْتُ فلانا، إذا فقأت عينه.
وتَقَوَّرَتِ الحَيَّةُ، إذا تَنَبَّت.
وقال الشاعر يصف حية:

تَقَوَّرُ السَّيْلُ لاقى الحَيْدَ فاطَّلعا

يَسْرِى إلى الصوت والظلماء داجية

أبو عبيد عن ألفراء: انقارت الركبة انقيادا، إذا تَهَدَّمَتْ.
قلت: وهذا مأخوذ من قولك قرته فانقار.
وقال الهذلي:

قَارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ

حَارَ وعَقَتْ مُرَّتَهُ الرِّيحُ وان

أراد كأن عرض السحاب انقار، أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء. وأصله من قرت
عينه، إذا قلعتها.

وقال الليث: القارية طائر من السوادانيات، أكثر ما يأكل العنب والزيتون، وجمعها قوار،
سميت قارية لسوادها.

قلت: هذا غلط، لو كان كما قال أنها صميت قارية لسوادها تشبيها بالقار، ل قيل قارية بتشديد
الباء، كما قالوا عارية من أعار يعير. وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء. أبو عبيد عن
الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعى القوارير، وهي أول الطير قطوعا سود المنقير
طوالها ضخم تحبها الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها.

وأخبرني الإباضي عن سمر أنه قال قال أبو عمرو: القواري واحدها قارية طير خضر، وهي التي تدعى القوارير، وهي أول الطير قطوعا سود المناكير طوالها، أضخم من الخطاف.
أبو حاتم عن الأصمعي: القارية: طير أخضر، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن.
وقال ابن الأعرابي: القارية طائر مشئوم عند العرب، وهو الشقراق.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القار: الإبل. وأنشد للأغلب:

أكثر مِنْ قِرَّةٍ وقارا

ما إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَعَارَا

قال: والقرة والوقير: الغنم.
وقال أبو عبيد: قال الكسائي: لقيت منه الأمرين والبَرْجَيْنِ والأقْوَرَيْنِ والأقوريات، أي الدواهي.
وقال أبو زيد نحو من ذلك.
واقورت الأرض اقورارا، إذا ذهب نباتها.
وجاءت الإبل مقورة، أي شاسفة. وأنشد:

ثَم قَقْلُنْ قَقْلًا مُقَوَّرًا

قَقْلُنْ، أي ضَمَرَنْ وَيَسْنُ.
وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:

مُزَمَّعٌ بِسَوَادِ اللَّيْلِ مَكْحُولٌ

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ

وقر

الحراني عن ابن السكيت: الوقر الثقل في الأذن.
يقال من: قد وَقَرَتْ أذنه توقر فهي موقرة.
ويقال: اللهم قر أذنه.
ويقال أيضا: قد وَقَرَتْ أذنه تَوْقَرُ وَقَرًا.
قال: والوقر: الثقل يُحْمَلُ على ظهر أو على رأس.
يقال: جاء يَحْمِلُ وَقره.
قال الفراء: يقال هذه نخلة مُوقرة وموقرة وموقر. وامرأة مُوقرة إذا حملت حملا ثقيلا.
وقال الله (فالحملات وقرا) يعني السحاب تحمل الماء الذي أوقرها.
وقال جل وعز (في آذاننا وقر).
قال: ووَقَرَّ الرجل من الوقار يَقِرُّ فهو وَقُورٌ، ووَقَّرَ يَوْقُرُ.
قال العجاج:

تَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

أبو نصر عن الأصمعي: يقال وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا، إذا سكن.
قلت: والأمر منه قر.

ومنه قول الله جل وعز: (وقرن في بيوتكن) وقد تغيره في مضاعف القاف.
قال: ووَقَّرَ يوقُرُ والأمر منه اوُقِرَّ.
وقال الأصمعي: يقال ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَّتْ فِي عَظْمِهِ، أي هَزَمَتْ وكلمته كلمة وَقَرَّتْ في أذنه أي ثبتت.
والوقرة تُصِيبُ الحافر، وهي أن تهزم العظم.
وأما قول الله جل وعز: ما لكم لا ترجون لله وقارا.
فان الفاء قال: ما لكم لا تخافون الله عظمة. ووقرت الرجل، إذا عظمته.
ومنه قوله جل وعز: وَتَعَزَّوْهُ، وَتَوْقَرُوهُ.
وقال الليث: الوقار: السكينة والوداعة. ورجل وَقُورٌ وَوَقَّارٌ ومتوقر: ذو حلم وورانة.
ورجل فقري وَقِيرٌ، جعل آخره عمادا لأوله.
ويقال: يعني به ذلته ومهانتة، كما أن الوقير صغار الشاء.
قال أبو الهيثم:

تَبُّجُ كِلَابِ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

قال: وبعضهم يقول: فقري وفير: قد أوقره الدين.
قال: والتيقور: لغة في التوقير.
وأنشد قول العجاج:

فإن يكن أمسى اليلَى تَبْقُور

قال: وقيل كان في الأصل ويقورا فأبدل الواو تاء وحمله على فيعول، ويقال: حمله على
تفعول مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الواو فأبدلها ياء لئلا يشبه فوعولا فيخالف البناء ألا
تري أنهم أبدلوا الواو حين أعبروا فقالوا نيروز.
قال: والوقر في العظم: شيء من الكسر هو الهزم، وربما كسرت يد الرجل أو رجله إذا كان
بها وقر ثم يجبر؛ فهو أصلب لها والوقر لا يزال واهيا أبداً.
قال: والوقير: الجماعة من الناس وغيرهم. وقال غيره: الوقير: الشاء براعيها وكلبها.
وقال أبو عبيد: الوقير: الغنم التي بالسواد.
قال ذو الرمة يصف بقرة:

مَوْلَعَةً حَنْسَاءَ لَيْسَتْ بَنَعْجَةٍ يَدَمَّنُ أَجَوافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وقال الليث: الوقرة: شبه وكته إلا أن لها حفرة تكون في العين وفي الحافر وفي الحجر.
والوقرة أعظم من الوكته.
وقال ابن السكيت: قال العذري: الوقيرة: النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء، ورجل
موقر، إذا وقحته الأمور واستمر عليها وقد وقرتني الأسفار، أي صلبتني ومرتنتني عليها.
وقال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أَتِيخَ لَهَا شَنْنُ الْبَرَاثِنِ مُكْرَمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّومُهَا

لها: للنحل. مكزم: قصير. حزن من الأرض، واحدها حزنة.
الليثاني: ما على منك قرة أي ثقل.
وأنشد:

لَمَّا رَأْتُ حَلِيلَتِي عَيْنِيهِ وَلَّمْتِي كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ

تقول هذا قرة عليه الأصمعي. بينهم وقرة وغرة أي ضغن وعداوة. وتوفر الرجل، إذا ترزن.
واستوقر، إذا حمل حملاً ثقيلاً.

راق

قال الليث: الرَّوْق: القرن من كل ذي قرن. قال: وروق الإنسان همه ونفسه، إذا ألقاه على الشيء حرصاً
قيل ألقى عليه أوراقه، كقول رؤية.

وَالْأَرْكَبُ الرَّائِمُونَ بِالْأَرْوَاقِ

والسحابة إذا ألحت بالمطر وثبتت بأرض قيل. أَلَقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا وَأَنْشَدَ.

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا

أبو عبيد عن الأصمعي يقال، أكل فلان روقة، إذا طال عمره حتى تحانت أسنانه.
وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَا شَرَهُ، وَهُوَ أَنْ يَحْبَهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حَبِهِ. وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ.
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِي عَنْ شَمْرِ يُقَالُ لِلْسَحَابَةِ. أَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا، إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ. وَإِنَّهُ لِيَرْكَبُ النَّاسُ بِأَرْوَاقِهِ.
وَأَرْوَاقُ الرَّجُلِ، أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرْوَاقَهُ، أَيِ غَطَانًا بِنَفْسِهِ.
يُقَالُ رَقُونَا بِأَرْوَاقِهِمْ، أَيِ رَمُونَا بِنَفْسِهِمْ.
وَقَالَ شَمْرٌ لَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ، وَلَكِنْ أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجَدِّ فِي الشَّيْءِ.
قَالَ تَابُطٌ شَرَا.

أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّعْنِ أَرْوَاقِي

نَجُوثُ مِنْهَا نَجَاتِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ

يقال: أرس أرواقه، إذا عدا. ورمى أرواقه إذا قام وضرب بنفسه الأرض.
وفي النوادر رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجيش وروق البيت وروق الجبل: مقدمة. وروق الرجل: شبابه، وهو أول كل شيء مما ذكرت.
ويقال: جاءنا روق من بني فلان، أي جماعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْق: السيد. والرَّوْق: الصافي من الماء وغيره. والرَّوْق: العمر، يقال أكل روقه.
والرَّوْق: نفس النزع. والرَّوْق: المعجب. يقال رَوْقٌ ورَيْقٌ.
وأنشد المفضل:

يُهدِّرُ كالجملِ الأجرِبِ

على كل رَيْقٍ ترى مُعلِّماً

قال: الريق هاهنا: الفرس الشريف.
قال: والرَّوْق الحب الخالص. والرَّوْق: الطوال الأسنان. والرَّوْق: الغلمان الملاح.
قلت: أما قوله "الروق: الطوال الأسنان" فهو جمع الأروق. ويقال رَوْقٌ يَرَوْقُ رَوْقاً فهو أَرَوْقٌ، إذا طالت أسنانه.
قال لبيد:

تُكلِّحُ الأَرَوْقَ منهم والأَيْلَ

وأما الروق الغلمان الملاح فالواحد رائق. ويقال: غلمان روقة كما يقال صاحب وصحية، وفارة وفرهة.
وقال الليث: الرواق: بيت كالفساط يحمل على سطاغ واحد في وسطه، والجميع الأروقة.
وروى عن عائشة في حديث روى عنها أنها قالت: وضرب الشيطان روقه.
قلت: روق البيت وروقه، واحد، وهي الشقة التي دون الشقة العليا.
ومنه قول ذي الرمة:

تَثَبُّتُ بِهَا حَيًّا بِمُيْسُورِ أَرْبَعٍ
لكليتهما رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مُخَدَّعٍوَمَيِّتَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا خُتَاشَةً
يَتَثَبُّنَ إِنْ تَضَرَّبَ ذِهِ تَنْصَرِفُ ذِهِ

قال الباهلي: أراد بالميتة الأثرة تثبت بها حيا، أي بعيرا. يقول: اتبعت أثره حتى رددته. والأثرة: ميسم في خف البعير. ميتة أي خفية، وذلك إنها لا تكون بينة، ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوي حتى تعاد. إلا بقية منها بميسور، أي بشق ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه. ثنيتين يعني عينين. روق، يعني رواقا وحداً، وهو حجاجها المشرف عليها. وأراد بالمخدع داخل العين.
وقال الليث: الرَّوْق: الأعجاب، يقال راقني هذا الأمر يَرَوْقُنِي رَوْقاً، أي أعجبني فهو رائق وأنا مَرَوْقٌ، واشتقت منه الروقة، وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء، يقال: وصيف روقة ووصفاء روقة.
وقال بعضهم: وصفاء روق. ويوصف به الخيل في الشعر.
وقال غيره: أرواق الليل: أثناء ظلمه.
وقال الرازي:

وَذَاتِ أَرَوَاقٍ كَأَثَاءِ الطَّاقِ

وليلة ذات قَتَامٍ أَطْبَاقِ

ويقال: أسبلت أرواق العين، إذا سالت دموعها.
وقال الطرماح:

أَرَوَاقُهَا مِنْ كَبْنِ أَخْصَامِهَا

عَيْنَاكَ عَزَّاشَةً أَسْبَلَتْ

ويقال: أرخت السماء أرواقها وعزاليتها. وقال ابن الأعرابي: من الأخبية ما يروق ومنها ما لا يروق. فإذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء. وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقائق.
أبو عبيد عن الأصمعي رواق البيت: سماوته وهي الشقة التي دون العليا.
وقال أبو زيد: رواق البيت: سترة مقدمه من أعلاه إلى الأرض، وكفاؤه: سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره.
وستر البيت أصغر من الرواق زوفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة.
وقال غيره: رواق البيت: مقدمه. وكفاؤه. مؤخره، يمي كفاء لأنه يكافئ الرواق. وخالفناه: جانباه.
وقال ذو الرمة يصف الفجر:

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوِّقٌ

وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيَّ كِفَاءَهُ

شبه ما بدا من الصبح ولما ينسفر الطلام بيت رفع كفاؤه واسبل رواقه.
أبو عبيد عن الكسائي: هو يريق بنفسه ويفوق بنفسه، وهو يسوق نفسه.
وقال ابن مقبل في راق:

طاو تَقَّصَ من طَلٍّ وأمطار

راقَتْ على مُقْلَتِي سُودَانِقِ حَرِصٍ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني شواذق.
ويقال: راق فلان على فلان، إذا زاد عليه فضلا يروق عليه، فهو رائق عليه.
وقال الشاعر يصف جارية:

ن يحسنها وبهائها

راقَتْ على البَيْض الحسبَا

وقال ذو الرمة يصف ثورا:

سَوَفَ العَدَارَى الرَّائِقِ المَجْسَدَا

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وأوردا

قيل: أراد بالرائق ثوبا فد عجن بالمسك. والمجسد: المشيع صبغا.
وقيل: الرائق: الشباب الذي يعجبها حسنة وشبابه.
ويقال: رمي بأرواقه عن الدابة إذا نزل عنها.
وقال الأصمعي جاءنا روق من بني فلان، أي جماعة منهم، كما يقال جاءنا رأس، لجماعة القوم.
وقال الليث: الرُّوق: طول الأسنان وإشراف العلا على السفلى، والتَّعَتُّ أرووق، ورَّوقاء، والجميع رُوق.
وأنشد:

إِذَا مَا حَالِ كُسِّ القَوْمِ رُوقاً

أبو عبيد: الرواق: المصفاة.
وقال الليث: الراووق: ناجود الشراب الذي يروق به فيصفي، والسراب يتروق من غير عصر.
وقال الأعشى:

راووقَهَا حَصِلٌ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الراووق الكأس بعينها.
قال شمر: وخالفه في ذلك جميع الناس. وجمعه روائق.
أبو عبيد: راق الشراب يروق، ورَّوقته.
قال الليث: الرِّيق: ترَّدُّ الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه إذا انصب الماء.
وقال غيره: راق الماء يريق ريقا، وأرقته أنا إراقه. وراق الشرا يريق ريقا، إذا تضحض فوق الأرض.
قال رؤبة:

رَيْقٍ وَضَحْضَاخٌ على القياقي

إِذَا جَرَى من آلهَا الرِّقْرَاقِ

قال: وريق كل شيء: أفضله، تقو: ريق الشباب، وريق المطر: ناحيته وطرفه.
يقال: كان ريقه علينا وحمرة على بني فلان.
وحمرة: معظمه. ويقال: ريق المطر: أول شؤبوه.
وقال شمر: روق السحاب: سيله.
وأنشد

ودنا أَمِرٌّ وكان مما يُمَنَعُ

مثل السحاب إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ

أي أمر على فمر ولم يصبه منه شيء بعد ما رجاه.
وقال الليث الريق: ماء الفم.
ويؤنث في الشعر فيقال ريققتها.
ويقال: شربت الماء رائقا، وهو أن يشربه شارب غدوة بلا ثقل، ولا يقال إلا للماء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: ريق، مثل فيعل: الذي على الريق.
وقال الليث: الريق: ماء الفم غدوة قبل الأكل.
وقال أبو عثمان المازني لم يصبح عندنا أن على بن أبي طالب رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر إلا هذين البيتين:

فلا وَجَدَكَ ما بروا ولا ظفروا

تالْكُم قريش تمانى لتقتلني

بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يُعْفُو لها أثر

فإن هلكُ فرهْنٌ ذِمَّتِي لهم

قال: ويقال: داهية ذات رَوْقَيْن وذات وَدْقَيْن، إذا كانت عظيمة.
وقال غيره: الترياق. اسم على تفعال، ستمي بالريق، لما فيه من ريق الحيات، ولا يقال، ترياق ويقال درياق.
ويقال ذهب ريقا، أي باطلا. وقال الشاعر:

حَمَارِيكَ سُوقِي وَأَزْجَرِي إِنْ
أَطَعْتَنِي
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لَبٍّ مُضَلَّلٍ

ويقال: اقصر عن ريقك، أي عن باطلك. عمرو عن أبيه: جاءنا فلان رائقا عثريا، إذا جاء فارغا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الترويق: أن يبيع الرجل سلعة ويشترى أجود منها. يقال: باع سلعته
فروق أي شاترى أجود منها.
ويقال كان هذا الأمر وفينا رَمَقٌ وبله، كله الرخاء والرفق.

ورق

قال الليث: الورق: ورق الشجر والشوك: ورق الشجرة توريقا، وأورقت إيراقا، إذا أخرجت ورقها. وشجرة
وَرِيْقَة: كثيرة الورق.
أبو عبيد: شجرة وارقة، وهي الخضراء الورق السحسنته.
قال: وأما الوراق فخضرة الأرض من الحشيش، وليس الورق. وقال اوس بن زهير:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ يَرْغَبْنَ رُمًّا
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقَ

وأنشد غيره:

قُلْ لِنُصِيبٍ يَخْتَلِبُ نَابَ جَعْفَرٍ
إِذَا اشْكِرْتُ عِنْدَ الْوَرَاقِ جِلَامُهَا

الجلام: الجداء.

وقال الليث: الورق: الدم الذي يسقط من الجراح علقا قطعا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الورقة العيب في العصن، فإذا زادت فهي الأبنة، فإذا زادت فهي السحتنة: أبو
عبيد عن الأصمعي: إذا كان في القوس مخرج غصن فهو أبنة، فإذا كان أخفى من ذلك فهو ورقة.
وقال ابن الأعرابي: الورقة الخسيس من الرجال، والورقة: الكريم من الرجال، والورقة: مقدار الدرهم من
الدم. والورق: المال الناطق كله، والورق: الأحداث من العلماء.
ابن السكيت: الورق من القوم: أحداثهم. وأنشد:

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ
دِرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ

والورق: المال من الإبل والغنم. والورق من الدم: ما استدار. وقال أبو سعيد: فتى ورق، أي طريف، وفتيان
ورق.

وأنشد البيت. قال عمرو بن الأهتم في ناقته وكان قدم المدينة:

طَالَ التَّوَاءُ عَلَيْهَا بِالْمَدِينَةِ لَا
تَرَعَى وَبِيعَ لَهَا الْبَيْضَاءُ وَالْوَرَقُ

أراد بالبيضاء الحلي، وبالورق: الخط. وبيع، أي اشترى.
وقال الليث: الورق: أدْمٌ رِاق، منها وَرَقُ الْمُصْحَفِ، الواحدة وَرَقَة. قال: والورق: اسم للدرهم وكذلك الرقة؛
يقال: أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها. وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: وفي
الرقة ربع العشر.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: الورق والَّرَقَة: الدراهم خالصة. والوراق: الرجل الكثير الورق.
قال الورق: المال كله. وأنشد:

اغْفِرْ حَطَايَايَ وَتَمَّرْ وَرَقِي

أي مالي.

قال شمر: قال أبو عبيدة: الورق الفضة كانت مضروبة دراهم أولا.
وأخبرني أبو الحسين المزني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: تجمع الرقة رقين؛ ومنه قولهم: "وَجَدَانُ
الرَّقَيْنِ، يُعْطَى أَقْنُ الْأَفِينِ".

وقال أبو سعيد: يقال رأيته وَرَقًا، أي حيا، وكل حي ورق؛ لأنهم يقولون: يموت كما يموت الورق، أي يبس كما يبس الورق. وقال الطائي:

أنا العَبْرِي الْإِنَانَا تُرِيدُ
ولو خُبْرَتُهُ وَرَقًا جَلِيدُ

وهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ
وَمَا يَذْرِي الْوُدُودُ لَعْلَ قَلْبِي

أي ولو خبرته حيا فإنه جليد. عمرو عن أبيه: الوريقة: الشجرة الحسنة الورق. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنصي والصليان إذا نبتا رقة، خفيفة، ما داما رَطْبَيْنِ. والرقه أيضا: رقة الكلاء إذا خرج له وَرَق. قال: الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد. وأنشد:

وَرَقَاءَ دَمِّي ذَيْبَهَا الْمَدْمِي

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشَمِّ

قال: والذئاب إذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكتبت عليه فقطعته وأنشاه معها. فيقول هذا الرجل لامراته لا تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني، معهم على فتكوني كذئبة السوء. قال والأورق من الناس: الأسمر. ومنه قول النبي صلى الله عليه في ولد الملاعة: "إن جاءت به أمه أَوْرَقٌ"، أي أسمر. قال: والسَّمْرَة: الورقة. والسَّمْرَة: الأُخْدُوثة بالليل. وقال أبو عبيد: الْوَرَق الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد أَوْرَق وللحمامة وَرَقَاء، وإنما وصفه بالأدمة. أبو عبيد: من أمثالهم: "إنه لا شأْم من ورقاء" وهي مشئومة، يعني الناقة ربما نفرت فذهبت في الأرض.

ويقال لحمامة ورقاء للونها. وقال الأصمعي: "جاء فلان بالبيق على أريق"، إذا جاء بالداهية الكبيرة. قال الأزهري: أريق تصغر أَوْرَق على الترخيم، كما صغروا أسود سُود. وأريق في الأصل وَرِيق، فقلبت الواو ألفا للضم، كما قال: وإذا الرُّسُلُ أَقَّتْ والأصل وَقَّتْ. ويقال رَعِينَا رِقَّة الطريقة، وهي الصَّلِيَانُ والنَّصِي مرة. والرَّقَّة أول خروج نباتها رطبا. رواه المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. وقال غيره: تَوَرَّقَتِ الناقة، إذا رَعَتِ الرَّقَّة. ويقال رِقُّ لي هذه الشجرة وَرَقًا، أي خذ وَرَقَهَا، وقد وَرَقْتُهَا أَرْقُهَا وَرَقًا فهي مَوْرُوقَة. ويقال أَوْرَقَ الحابل بُورِقَ إيراقا فهو مُورِق، إذا لم يقع في حبالته صيد، وكذلك الغازي إذا لم يغنم، فهو مُورِق ومُخْفِق. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أرى ورق الدنيا يَسْلُ السخائما
نَقَى عنه وجدانُ الرِّقِين العزائما

فلا تلحيا الدنيا إليَّ فإنني
ويا ربِّ مُلتاثٍ يجرُّ نساءه

يقول: ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحقق مجنون. قال الأزهري لا تلحيا، لا تذمًا. والملتاث الحمق. وقال النضر: يقال: إيراقي العنب يَورِقُ إيراقا إذا لون فهو مُورِق. وقال اللحياني: إن تتجر فإنه مَوْرَقٌ لمالك، أي مكثرة. زمان أَوْرَق، أي جَدَب. وقال جندل:

عَقَّا هَضُومًا فِي الزَّمانِ الْأَوْرَقِ

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيْنِ الْمَصْدَقِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرَّمْث، فتلك الْوُرْقَة؛ فإن اشتدت وَرَقَتُهُ حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم. وقال ابن الأعرابي: قال أبو نصر التَّغَامِي: هَجَّرَ بحمرَاء، وَأَسْرَ بَوْرَقَاء، وصبح القوم على صَهْبَاء، قيل له: ولم ذلك؟ قال: "لأنَّ الحمرَاء أَصْبَرُ على الْهَوَاجِر، والبَوْرَقَاء أَصْبَرُ على طول السَّرى، والصَّهْبَاء أَشهر وأحسن حين ينظر إليها".

شمر عن ابن سميان وغيره: الرَّقَّة: الأرض التي يُصبها المطر في الصَّفَرِيَّة أو في القَيْظ، فتنبت فتكون خضراء.
فيقال: هي رَقَّة خضراء.
والرَّقَّة زَقَّة النَّصِي والصِّلِّيَان إذا اخضرَّ في الربيع.
وقال شمر: الرَّقَّة: العين؛ ويقال: هي من الفضة خاصة.
قلت: الرَّقَّة أصلها ورقة، مثل العدة والصلة والزنة.
والورقاء: شجرة معروفة تسمو قدر قامة رجل، لها ورق مدور واسع رقيق ناعم.

أرق

قال الليث: الأرق: ذهاب النوم بالليل؛ يقال أُرقت أرقاً فأنا أرق، وأُرقني كذا وكذا فأنا مؤرق. وزرع مأروق، ونخلة مأروقة. واليرقان والأرقان: أفة تصيب الزرع، يقال: زرع مبروق. وقد يرق أيضاً. واليرقان والأرقان أيضاً: داء يصيب الناس شبه الصفار يصفر منه حدق الإنسان ويشرته

رقا

قال الليث: يقال رقا الدم فهو يرقأ رقواء. ورقأ العرق: إذا سكن. ورقأ الدمع رقواء، إذا انقطع.
وقال ابن السكيت: الرقواء: الدواء الذي يرقأ به الدم. والعرب تقول: "لاتسبوا الإبل فإن فيها رقواء الدماء"، أي تعطي في الديات فتحقن الدماء.
ثعلب عن ابن الأعرابي. يقال ارق على ظلعك، فيقول: رقيت رقيا، ويقال: ارقأ على ظلعك فيقول: رقيت رقيا ويقال: ارقأ على ظلعك فيقول: رقات رقا. ومعناه أصلح أمرك أولا ويقال: رقى على ظلعك بالهمز، فيجيبه وقيت أقي وقيا.
ويقال: رقى الراقي رقية ورقيا، إذا عوذ ونفث في عودته، وصاحبها رقاء. والمرقى يسترقى، وهم الراقون. وقال النابغة:

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوَاءٍ سَمَّهَا

ويقال رَقِيَ فلان في الجبل يَرْقَى رَقِيًا، إذا صعد.
ويقال: ارْتَقَى يَرْتَقِي.

والمرقاة: واحدة مراقي الدرجة. ويقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى.
ويقال: ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته.
والرقوة: فويق الدعص من الرمل.
ويقال رَقُو بلاهاء. وأكثر ما يكون الرقو إلى جنب الأودية. وقال الشاعر

لَهَا أُمُّ مُوقَفَةٍ وَكُوبٌ

بَحِثُ الرَّقْوِ مَرْتَعَهَا الْبَرِيرُ

يصف ظلية وخشفها. والموقفة التي في ذراعيها بياض. والوكب: التي واكتولدها ولازمته. وقال آخر:

مِنْ الْبَيْضِ مِنْهَا جَاءَ كَأَنَّ صَجْبِعَهَا

يَبِثُّ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرقوة القمزة من التراب تجتمع على شفير الوادي، وجمعها أرقى.

وقال أبو عمرو الرقي هي الشحمة البيضاء النقية تكون في مرجع الكتف وعليها أخرى مثلها يقال لها المأنات. فلما يرها الأكل يأخذها مسابقة. قال: ومثل يضربه التحرير للخوعم "حسبني الرقي" عليها المأنات.

أبو عبيد عن الكسائي في باب لزوم الإنسان أمره: "ارقأ على ظلعك" و "ارق على ظلعك"، و "ق على ظلعك" بغير همزة من وقيت، أي الزمه واربع عليه وقال شمر: معناها كلها، أي

أسكت على ما فيك من العيب. وذلك أن الظلع العيب.
أخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم لا أرقا الله دمعته.
قال: معناه لا رفع الله دمعته. ومنه رقات الدرجة، ومن هذا سميث المرقاة.
يقال: رقات ورقيته، وترك الهمز أكثر.
قال: وقال الأصمعي: مثل ذلك في الدم إذا قتل رجل رجلا فأخذ ولي الدم الدية وقادم القاتل،
أي ارتفع، ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانحدر.
قال: وكذلك قال المفضل الضبي.
وأنشد:

وَرَقًا فِي مَعْقِلِهَا الدِّمَاءُ

قلا

قال الله جل وعز: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى).
قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد
ودع محمدا ربه، وتلاه التابع الذي يكون معه: فأنزل الله جل وعز: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى يريد وما قلاك،
فألقيت الكاف كما تقول: قد أعطيتك وأحسنيت معناه وأحسنيت إليك. فتكتفي بالكاف الأولى، من إعادة
الأخرى.
وقال الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك ولا أبغضك.
قلت: وكلام العرب الفصح: قلا يقلبه قلى ومقلية، إذا أبغضه، ولغة أخرى وليست بجيدة: فلاه وهي قليلة.
ويقال: قليت اللحم على المقلى أقله قليا، إذا شويته حتى تنضجه، وكذلك الحب يقلي على المقلى.
الحراني عن ابن السكيت يقال: قلو البسر والبر.
وبعضهم يقول قَلَيْتُ ولا يكون في البغض إلا قَلَيْتُ.
أبو عبيد عن الكسائي قَلَيْتُ الحَبَّ على المَقْلَى أَقْلِيهِ، وَقَلَوْتُهُ.
وقال غيره: قليت اللحم على المَقْلَى أَقْلِيهِ قليا، إذا شويته حتى تنضجه، وكذلك الحَبَّ يُقْلَى على المَقْلَى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القلى والقلى والقلاء المقلية.
ويقال قلا العَيْرُ عانته يقلوها، وكسأها وَشَحْنَهَا، وَشَدَّرَهَا إذا طردّها.
وقال الليث: القلية: مرقة من لحوم الجزر واكبادها، والقلاء: الذي يقلي الر للبيع. والقلاء محدودة: الموضع
الذي يتخذ فيه مقالي البر.
ويقال للرجل إذا أملكه أمر مهم فبات ليلته ساهرا: بات يتقلّى، أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلّى.
وقال ابن الأعرابي: القلي: القصيرة من الجواري.
قلت: هذا فعلى من الأقل والقلة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المقلأ والقلة: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمقلأ العود الذي يضرب به القلة،
والقلة الصغيرة التي تنصب.
قلت القالي: الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلأ، ومنه قوله:

نَرُؤُ الْقُلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِيَا

كَأَنَّ تَرُؤَ فِرَاحِ الهَامِ بَيْنَهُم

قال الأصمعي: والقال هو المقلأ، والقالون: الذين يلعبون بها، يقال: قلو قلو.
ابن السكيت: قلا العير أنته يقلوها قلو إذا طردّها.
وقال ذو الرمة:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَاً مَحْمَلَجَةً

قال: والقلو: الحمار الخفيف. فله أبو عبيد.
وقال الليث: تجمع القلة قلين.
وأنشد الفراء:

مِثْلُ الْمَقَالِي صُرِبَتْ قُلَيْبُهَا

قلت: جعل النون كأنها أصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع.
وقال الليث: يقال الدابة تقلو بصاحبها قلو وهو تقديها به في السير في سرعة، يقال: جاء يقلو به حماره.

قال: والقلو: الجحش الفتى الذي قد أركبَ وحمل.
وفي حديث ابن عمر أنه كان لا يرى إلا مقلوليا.
قال أبو عبيد: المقلولي: المتجافي المستوفز.
قال: وأنشدني الأحمر:

لما رأتني حَلَقًا مُقْلُولِيَا

قَدْ عَجِبْتَ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا

قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقل. قال أبو عبيد: وليس هذا بشيء، إنما هو من التجافي في السجود. وأنشد:

ألا هل أخو عيش لذيد بدائم

تقول إذا أَلْقُولِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

ثعلب عن ابن الأعرابي في تفسيرها هذا البيت كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها.

قال: وأقردت، أي ذلت.

وقال: الليث: يقال لهذا الذي يغسل به الثياب قلى، وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا.

وقال أبو عمرو في قول الطرماح:

إِذَا أَلْقُولَيْنَ لِلْقَرَبِ الْبَطِينِ

حَوَائِمُ يَتَّخِذَنَّ الْغِبَّ رِفْهَا

أي ذهبن.

وقال ابن الأعرابي: القلى: رؤوس الجبال. والقلى: رؤوس هامات الرجال: والقلى: جمع القلة التي يلعب بها. وقطاة قلولاة: تقولي في السماء.
قال حميد بن ثور:

بهن قلولاة الغدو صَرُوبٌ

وَقَعَنَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ صَوَّبَتْ

لقى

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللقى: الطيور واللقى: الأوجاع. واللقى: السريعات اللقح من جميع الحيوان.

وقال الليث: اللقوة: داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق.

يقال: لقي الرجل فهو ملقو واللقوة واللقوة: العقاب.

أبو عبيد عن أبي زيد، والأموي، والكسائي: اللقوة الداء الذي يكون بالوجه.

وقال الأموي وحده: اللقوة واللقوة: العقاب، وجمعها لقاء.

وقال أبو عبيد "في باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة".

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا "كانت لقوة صادفت قيسا".

قال، وقال أبو عبيدة: لقوة هي السريع الإلقاح، أي لإبطاء عندهما في التناج. يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي مذهب، فيلتقيان فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في المرأة والناقة لِقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ.

أبو عبيد عن الفراء قال: اللقوة من النساء بفتح اللام، هي السريعة اللقح. وأنشد

فَأُمُّ لَقْوَةٌ وَأَبُ قَبِيسُ

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَلَدَتْ تِمًّا

وقال أبو عبيد: سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها.

قلت: واللِقْوَةُ في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللقوة. وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لقوة فيها.

وقال الليث: يقال لقي فلان فلانا لقاء ولقيا ولقية واحدة، وهي أقبحها على جوازها.

وكلي شيء استقبل شيئا أو صادفه فدق لقيه من الأشياء كلها.

واللِقْيَانُ: كل شيئين يلقي أحدهما صاحبه، فهما لقيان.

وروى عن عائشة أنها قالت: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل". وقال الشافعي: التقاؤهما من المرأة والرجل: تحاذيهما مع غيوب الحشفة في فرجها، ل أن يماس ختانه ختانها، وذلك أن الحشفة إذا غابت في الفرج منها صار ختانه بحداء ختان المرأة، وختان المرأة عال على مدخل الحشفة، وختان الرجل أسفل من ذلك، وهو موضع قطع الفرلة من الذكر. فهذا معنى التقاء الختانيين.

الحراني عن ابن السكيت، يقال: لقيته لقاء وافيًا ولفيًا وليانة واحدة، ولقية واحدة، ولقاء واحدة؛ ولا تقل لقاء فإنها مولدة ليست بفصيحة عربية.

وقال الليث: رجل شقي لقي لا يزال يلقي شرا.

ونهى النبي صلى الله عليه عن تلقي الركبان وجاء تفسيره في حديث حدثنا به محمد بن إسحاق عن أبي حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: لا تتلقوا الركبان والأجلاب، فمن تلقاه فاشترى منه شيئًا فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق.

وأخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: وبهذا آخذ إن كان ثابتًا.

وقال: وفي هذا دليل على أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق، لأن شراءها من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن؛ فله الخيار قلت: والتقلي هو الاستقبال.

ومنه قول الله جل وعز: (وما يُلقَّاها إلا الذين صَبَرُوا وما يُلقَّاها إلا ذو حظ عظيم).

قال الفراء: يريد ما يلقي دفع السيئة بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم، فأنثها لتأنيث إرادة الكلمة.

وأما قوله عز وجل (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) فمعناه أنه أخذها عنه. ومثله لقتها وتلقنها.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَلْقَيْتُ عليه أَلْقِيَّةً.

قلت: معناه كلمة معاية يلقيها عليه ليستخرجها.

وقال الليث: اللقية واحدة ممن قولك: لقي فلان الألاقي من شر وعسر.

وقال اللحياني: يقال: هم يتلاقون بالقية لهم.

وقال الليث: الاستلقاء على القفا، وكل شيء كان فيه كالانبطاح فيه استلقاء.

وقوله: (فتلقى آدم من ربه كلمات) أي تعلمها ودعا بها.

وقوله: (وما يُلقَّاها إلا الذين صَبَرُوا) أي ما يعلمها ويوفق لها إلا الصابرون.

وتقول لا قيت بين فلان وفلان، ولا قيت بين طرفي قضيب: حنيت حتى تلاقيا والتقيا.

قال: والملقى: أشرف نواحي أعلى الجبل، لا يزال يميل عليها الوعل يستعظم به من الصباد. وأنشد:

إذا سلمت علالمَلَقَاةِ ساما

قلت: والرواة رَوَوْا:

إذا سامت على المَلَقَاتِ ساما

قال النضر: الوعل: الضأن الجبلي الكبش، والأروية: النعجة والمصام.

قال الهذلي:

إذا صامت على المَلَقَاةِ صاما

جعله من لقي يلقي. والملقات، واحدها ملقة، وهي الصفاء الملساء، والميم أصلية.

كذلك أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده البيت. والذي رواه الليث إن صح فهو ملتقى ما بين الجبلين.

وقال: الملقة وجمعها الملاقي: شعب رأس الرحم، وشعب دون ذلك أيضا.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي، أنه قال المتلاحمة من النساء: الضيقة الملاقي، وهي مآزم الفرج ومضايقه.

وقال الليث: ورجل ملقى لا يزال يلقيه مكروه. وفلان يتلقى فلانا، أي يستقبله. فالرجل يلقي الكلام، أي يلقيه.

قال الأصمعي: تلقت الرحم ماء الفحل، إذا قبلته وارتجت عليه.

وقال أبو الهيثم: اللقى: ثوب المحرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية؛ وجمعه ألقاء. وقال:

وردُّه والليل في غشائه

ومنهل أقفر من ألقائه

أي مقفر من ألقاه الناس، وهو ما يلقيه مما لا خير فيه.

وقيل: "من ألقائه"، أي من الناس.

يقال: ما بها لقي، أي ما بها أحد. وفلان سقي لقي.

قال: واللقى: كل شيء متروك مطروح كالقطة.

وقال في قول جرير:

لقي حملته أمه وهي صيفة

جعل البعيث لقي لا يدري لمن هو وابن من هو.

قلت: أراد أنه وجد منبوا لا يدري ابن من هو.

فجاءت بيّن للنزلة أرشما

قال

قال الليث: القول الكلام، تقول: قال عليه وسلم وتّيه عن قيل وقال وكثرة السؤال قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان، ولو حُفِضتا عليّ أنهما أخرجنا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ، ومن شُبِّ إلى دُبِّ.

وقال الليث: تقول العرب: كثر فيه القيل والقال.

ويقال: إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له.

ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول.

ويقال: قيل على بناء فَعْلٍ، وقُيْلَ على بناء فُعِلَ، كلاهما من الواو، ولكن الكسرة عَلَبَتْ فقلبت الواو ياء.

وكذلك قوله: (وسيق الذين اتفقوا ربهم).

وقال غيره: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان طُلُق: إنه لابن قولٍ وابن أقوال.

وقال الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد. وأنشد:

وقُولَ لا أهلُ له ولا مالُ

وابتذلت عَصَبِي وأُمُّ الرَّحَالِ

بمعنى وقيل.

شمر عن أبي زيد يقال: ما أحسنَ فِعْلِكَ وَقَوْلِكَ، ومقالك ومقاتك، وقالك: خمسة أوجه.

قلت: وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشرب لبنها نصفَ النهار قَيْلَةً، وهنَّ قَيْلَاتِي، للّقاح التي يَحْتَلِبونها وقت القائلة.

وأنشد أعرابي:

وهنَّ يومَ الوَرْدِ أمهاتي

مالي لا أسقي حُبِّيَّاتي

صباحي عباقي قَيْلَاتِي

أراد بحبِّيَّاته إبله التي يسقيها يومَ وِردِها ويشرب ألبانها، جعلهنَّ كأمّهاته اللاتي أرضعنه. وقال الليث: القَيْلولة: تَوْمَةُ نصفِ النهار، وهي القائلة: وقد يقل مقيلاً والمقيل أيضاً: الموضع. قال: وقالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن قَتَحَ الله عليه الفُتوح: إنا لأكرم مُقَاماً وأحسن مَقِيلاً.

فأنزل الله: (أصحابُ الحنّة يومئذٍ خير مستقراً وأحسن مَقِيلاً).

وقال الفراء: قال بعض المحدثين: يروى أنه يُفَرِّغ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم

فَيَقِيل أهل الجنة في الجَنَّة، وأهل النار في النار.

فذلك قوله: (خيرُ مستقراً وأحسن مَقِيلاً).

وقال الفراء: وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحقُّ وعاقِل لم يستجيزوا أن يقولوا: هذا أحقُّ

الرجلين ولا أعقل الرجلين.

ويقولون لا يقول هذا عقلُ الرجلين إلا العاقلين يُفصّل أحدهما على صاحبه.
قال الفراء: وقد قال الله عزّ وجلّ: (خيرٌ مستقرّاً) فجعل أهل الجنة خيراً مستقراً من أهل
وليس في مستقر أهل النار شيءٌ من الخير فاعرف ذلك من خطائهم.
وذكر المنذري عن المفصّل بن سلمة أنه قال إنما جاز ذلك لأنه موضع، فيقال: هذا الموضع
خيرٌ من ذلك الموضع، وإذا كانت تَعْتاً لم يستقم أن يكون نعتٌ واحدٌ لاثنتين مختلفين.
قلت: ونحو ذلك قال الزجاج، وقال: يفرّق بين المنازل والتُّعوت.
قلت: والقيولة عن العرب. والمَقِيل: لاستراحة نصف النهار إذا اشتدّ الحرّ، وإن لم يكن مع
ذلك نوم، والدليل على ذلك أنّ الجنة لا نوم فيها.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ".
وقال أبو زيد: تقول قِلْتُهُ البيعَ قَيْلاً، وأقْلته البيعَ إقالةً، وهذا أحسن. وقد تقايلا بَعْدَ ما تبايعا، أي
تتاركا.
أوب عبيد عن أصحابه، يقال قِلْتُهُ البيعَ وأقْلته.
وقال أبو زيد: يقال تَقَيَّلَ فلانٌ أباه وتَقَيَّضَ، تَقَيَّلًا وتَقَيُّضًا، إذا تَزَعَ إليه في الشَّبه.
ويقال: أقال فلانٌ إليه يُقِيلُها إقالةً، إذا سقاها الماء نصف النهار.
ويقال: قال الله فلاناً عَتَرْتَهُ، إذا صَفَحَ عنه، وتَرِكَ عقوبته: وفي الحديث: "أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ
عَتَرَاتِهِمْ".
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أَدْخَلَ بَعِيرَكَ السُّوقَ واقتل به غيره، أي استبدل به.
وأنشد:

واقتلتُ بالجدّةِ لَوْنًا أَطَحَلًا

أي استبدلتُ.
قال الأزهري: والمُقَابِلَةُ والمَقَابِضَةُ: المبادلة، يقال: قَابَضَهُ وقَابَلَهُ، إذا بادله.
وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: قاوولوا بزید، أي قتلوه. وقُلْنَا به أي قتلناه.
وأنشد:

قُلْنَا به قُلْنَا به قُلْنَا به

نحنُ صَرَبْنَاهُ على نِطَابِهِ

أي قتلناه. والنِّطَابُ جَبَلُ الْعَاتِقِ، والقَيْلَةُ: الأذرة.
وفي الحديث: (سبحان مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعَرِّ وقال به) تَعَطَّفَ بِالْعَرِّ أي اشتمل بالعَرِّ وعَلَبَ به كلٌّ
عزيز. وأصله من القَيْلِ الْمَلِكِ الَّذِي يَنْفَعُ قَوْلُهُ فيما يُريد. والله أعلم.
والقَيْلَةُ الأذرة.
ويقال للذي به أذرة: القَيْلِيطُ والآذَر.

لاق

أخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: فلانٌ يَلِيقُ بيده مَالًا ولا يَلِيقُ بِلَدٍ ولا يَلِيقُ به
بلد.
قال: والالتياق: لزوم الشيء للشيء.
وقال الليث: يقال أَلَقْتُ الدَّوَاةَ إلاقَةً، وَلِقْتُهَا لَيْقًا، والأولى أعرب.
ويقال: هذا الأمر لا يَلِيقُ بك، أي لا يَرْكُوبُ بك، فإذا كان معناه لا يَغْلُقُ قيل لا يَلْبِقُ بك.
قال ابن الأعرابي: يقال أَلَقْتُ الدَّوَاةَ فهي مُلاقَةٌ. رواه ثعلب عنه.
قال ثعلب: وحكى بعض أصحابنا عن أبي زيد: لِقْتُ الدَّوَاةَ فهي مَلِيقَةٌ، وَلِقْتُهَا فهي مَلُوقَةٌ.
رواه المنذري عن أحمد بن يحيى عنه.
قال أبو العيال يصف السَّيْفَ:

كَأَنَّ حُسَامَهُ اللَّهْبُ

خِصَمٌ لَمْ يُلِقْ شَيْئًا

لم يُلِقْ شيئاً إلا قطعَه حسامه. يقال: ما أَلَقْنِي، أي كما حبسني، أي لا يحبس شيئاً.
قال: والليق شيءٌ يُجعل في دواء الكحل القطعة منها ليقة.
قال: والليقة ليقة الدواء، وهي ما اجتمع في وقبها من سوادها بمائها.
أبو عبيد عن أبي عبيد: لُقْتُ الدَّوَاةَ وَالْقُتْهَا حتى لَأَقْتُ، فهي لائق.
ويقال ما أَلَقْتُ بعدك بأرض، أي ما ثبتت وفلاً ما يُلِقُ شيئاً من سخائه، أي ما يُمسك.
وقال الأصمعي: يقال ما لَأَقْنِي البصرة، أي ما ثبتت بها.
قال: وقال الأمويُّ بنال للمرأة، إذا لم تحط عند زوجها: ما لَأَقْتُ عند زوجها ولا عاقت، أي لم تلتصق بقلبه.
ومنه لَأَقْتُ الدواء: أي لَصَقْتُ، وَأَلَقْتُها أنا أليقها.
قلت: والعرب تقول: هذا الأمر لا يُلِقُ بك. فمن قال لا يُلِقُ بك فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك.
ومن قال لا يُلِقُ بك فمعناه أنه ليس بوقٍ لك، ومنه تليق التريد بالسمن، إذا رُوغ بالسمن.
وفي حديث عبادة بن الصامت أنه قال: لا أكل إلا ما لُوق لي".
قال أبو عبيد: هو مأخوذ من اللوقة وهب الزبدة في قول الفراء والكسائي.
وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالرطب. وفيه لغتان: لوقة وألوقه.
وأنشد لرجلٍ من عُذرة:

وَإِنِّي لَمِنْ عَادِيْتُمْ سَمُّ أَسْوَدٍ

وَإِنِّي لَمِنْ سَالِمْتُمْ لَأَلُوقَةٍ

وقال آخر:

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطُّعْمِ

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلُوقَةٍ

قال: والذي أراد عبادة بقوله: "لُوق لي" أي لَيِّن لي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللوقة الرطب بالسمن.
وقال الليث: الألوقة: الأحمق في الكلام بين اللوق.
أبو زيد هو صَيِّقٌ لَيِّقٌ، وصَيِّقٌ لَيِّقٌ.
وقد التاق فلانٌ بفلان؛ إذا صافاه كأنه لَزِقَ به.
والليقة: الطينة اللزجة يُرمى بها الحائط فتلزم به.
وقال ابن الأعرابي اللوق: كل شيء من لَيِّن الطعام أو غيره. والألوق: جمع لوقه، وهي الزبدة بالرطب.

ولق

قال الفراء: روي عن عائشة أنها قرأت قول الله عز وجل: (إِذْ تَلْقُونَهُ بِالْأَيْتِيكُمْ).
قال الفراء: وهو الولق في السير والولق في الكذب بمنزلة، إذا استمر في السير والكذب.
وأنشد الفراء:

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ

إِنَّ الْجَلِيدَ رَلِقٌ وَرَمَلِقٌ

قال: ويقال في الولق من الكذب هو الألق والإلق. وفَعَلْتُ منه أَلَقْتُ فَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ.
وأنشدني بعضهم:

صَاحِبِ إِذْهَانٍ وَإِلْقِ أَلِقِ

مَنْ لِي بِالْمُرَرِّ التَّلَامِقِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَحَفَّ الطَّعْنُ الْوَلْقَ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا: الولق: إِسْرَاعُكُ بالشيء في أثر الشيء، مثل عَدُوٍّ في أثر عَدُوٍّ، وكلام في أثر كلام.
ومنه قول الشاعر:

عَلَيَّ إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِّي دُنُوبَهَا
أُوالقِ مِخْلَافِ الْعِدَاتِ كَذُوبَهَا

أَحِينَ بَلَغْتُ الْأَرْبَعِينَ وَأَخْصَيْتُ
يُصَبِّبُنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا

قال: أوالق من ألق الكلام، وهو مُتَابَعْتُهُ.
وقال الليث في قوله: "إِذْ تَلْقُونَهُ" أي تُدَبِّرُونَهُ. وفلانٌ يَلِقُ الكلامَ، أي يُدَبِّرُهُ.

قلت لا لأدري تدبرونه أو يُدبرونه.
قال: والوليقة تُتخذ من دقيق وسمُن ولبن.
وقال ابن دُرَيْد في الوليقة مثله. وأراه أخذَه من كتاب الليث، ولا أعرف الوليقة لغيرهما.

ألُق

قال أبو عبيد عن الأحمر، قال: رجلٌ مألوقٌ ومُؤوَلقٌ، على مثال مُعَوَلقٍ، من الأولق.
وأنشد أبو عبيدة فيما رَوَى الرياشي عنه:

كأنما بي من أراني أولقُ

قال: والأولق: الجنون.
وأنشد ابن الأعرابي:

شمرَ دل غير هُراءٍ مئلق

قال: المئلق من المألوق، وهو الأحمق أو المعنوه.
أبو زيد: ألُق الرجلُ يؤلق ألقاً، فهو مألوق، إذا أخذَه الأولق.
وقال الليث: الإلقة يوصف بها السَّعلاة والذئبة والمرأة الجرئية، لخبثهن.
وفي الحديث: "اللهم إنا نعوذ بك من الألسن والألق".
قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالألق إلا الأولق، وهو الجنون.
وأنشد:

ألم بها من طائف الجنِّ أولقُ

قال: ويجوز أن يكون أراد بالألق الولق، وهو الكذب.
وقال غيره: يترق إلاقٌ، لا مطر فيه، كأنه كذوب.
قال الجعدي: فجعل الكذوب إلقاً:

إلاقٍ كبرقٍ من الخلب

ولستُ بذئ مَلَقٍ كاذبٍ

ويقال: ائلق البرقُ يأتلقُ أتلاقاً، إذا أضاء.
وقال أبو تراب، قال أبو عبيدة: به ألاق وألاس، من الأولق والألس، وهو الجنون.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للذئب سلق وإلق. قال: والألق الكذب.

وقل

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الوقْل: شجر واحدته وقْلَة.
وسمعتُ غير واحدٍ من أعراب بني كلاب يقول: الوقْل ثمر المُقل. ودلَّ على صحَّة ما سمعتُ قولَ الجعدي:

دَوْمٌ تَنوُّ بِناعِمِ الأوقالِ

وكأنَّ غيرهمُ تُحَتُّ عُديَّةٌ

فالدَّوم: شجر المُقل، وأوقاله: ثمره. وقال الغراء، أنشدني المفضل:

حَمَامَةٌ مِن سَحوقِ ذاتِ أوقالِ

لم يَمَنعَ الشَّرَبُ منها غيرَ أنْ هَتَفَتْ

والسَّحوق: ما طال من الدَّوم، وأوقاله: ثماره.
ثعلب عن ابن الأعرابيِّ وقْل في الجبل يَقْلُ وقولاً، وتوقَل توقُلاً، إذا صعد فيه.
وقال اللحياني وعِلَّ وقْلَ وقولٍ، وقد وقْل في الجبل يَقْل.
وقال الليث: والواقِل الصاعد بين حُرُونة الجبال. والوقْل: الحجارة.

يلق

يقال: أبيض يَلْقَ وَلَهَقَ وَيَقَّقُ، بمعنى واحد.
وقال أبو سعيد، المقلة ثم حبها الذي يجنى ثم يسف. فالوقلة اليابسة التي في جوفها لا تؤكل.

قنا

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قِنَوانٌ دَانِيةٌ﴾.
أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِنُو: الذي يقال له الكياسة وهو القَنَا أيضاً مقصور.
قال: ومن قال قِنُو فَإِنَّهُ يقول للثنين قِنَوان بالكسر، وللجميع قُنَوان بالضم والتنوين، ومثله صنُو وصِنَوان
وصنَوان للجمع. قال: ومن قال هذا قِنَا جَمَعَهُ أَقْنَاءً.
وقال الزجاج في قوله: ﴿قِنَوانٌ دَانِيةٌ﴾ أي قريبة المتناول.
حدثنا عروة عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبي غريب عن
كثير بن مرة الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علق
رجل قِنَا حَسَفَ وفي يده عصاً فجعل يطعن بيده في ذلك القنو.
وقال: "لو شاء ربُّ هذه الصدقة قد تصدَّق بأطيب منها" هكذا رواه قنا بكسر القاف، وأراه قنا.
وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾.
قال أبو إسحاق: قيل في أقنى قولان: أحدهما أَقْنَى وأَرْصَى، والآخر جُعِلَ الْغِنَى أصلاً لصاحبه ثابتاً. ومن هذا
قولك: اقْتَنَيْتُ كذا وكذا، أي عَمِلْتُ على أَنَّهُ يكون عندي لا أخرجه من يَدِي.
وقال الفراء: أَقْنَى رَضَى الْفَقِيرَ بما أغناه به. وأَقْنَى مِنَ الْقَيْنَةِ والنَّسَبِ.
وقال ابن الأعرابي: أَقْنَى: أعطاه ما يَدَّخِرُهُ بعدَ الكفاية.
وقال الكسائي: أَقْنَى واستَقْنَى وقْنَا وقَتَّى، إذا حَفِظَ حَياءَهُ وَلَزِمَهُ.
وقال غيره قَنِيتُ الحياءَ، أي لَزِمْتُهُ.
وقال ابن شميل قَنَانِي الحياءُ أَنْ أَفْعَلَ كذا، أي رَدَّنِي وَوَعظَنِي، وهو يَقْنِينِي.
وأنشد:

لَقَيْتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبْثُكَ مَا بَيَا

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كَلِّمَا

قال: وقد قَنِيَ الحياءَ، إذا اسْتَحْيَا.
وقال الليث: يقال قَنَا الإنسانُ يَقْنُو عَنَّا وشيئاً قَنَواً وقُنَواناً، والمدَر القِنانِ والقُنيان. ويقال: اقْتَنَى يَقْتَنِي اقْتِنَاءً،
وهو أن يتخذَه لنفسه لا للبيع.
يقال: هذه قَيْنَةٌ، واتَّخَذَهَا قَيْنَةً لِلنَّسْلِ لا للتجارة. وأنشد:

مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمُرْزَمَا

وَإِنَّ قَتَاتِي إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَتِي

وَعَنَمُ قَيْنَةٍ وَمَالُ قَيْنَانٍ: اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ. قال: ومنه قَيْنِيتُ حَيَاتِي، أي لَزِمْتُهُ.
وأنشد:

أَنِّي أَمْرُؤُ سَأْمُوْتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ

فَأَقْتَنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالَكَ وَأَعْلِمِي

قال، وقيل قَنِيتُ به، أي رَضِيتُ به، واقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَالاً، أي جَعَلْتُهُ قَيْنَةً ارْتَضَيْتُ.
وقال في قول المثلث:

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُصَلَّلٍ

أَلْقَيْتُهُ بِالنَّسَبِ مِنْ جَنِي كَافِرٍ

إنه بمعنى أَرْضَى.

وقال غيره: أَقْنُو، أي أَلَزَمَ وأَحْفَظَ.

وقيل أَقْنُو: أَجْزَى. ويقال لأَقْنُوْتُكَ قِنَاوْتُكَ، أي لأَجْزَيْتُكَ جِزَاءَكَ. ويقال: قَنَوْتُ الْمَالَ، أي اتَّخَذْتَهُ أَصْلاً
قال: والمَقْنُوة خفيفة، من الظِّلِّ: حيث لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ في الشَّتَاءِ.
الحَرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ عن أَبِي عَمْرٍو: الْمَقْنَاءُ وَالْمَقْنُوءَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.
وقال غير أبي عمرو: مَقْنَاءٌ وَمَقْنُوءَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ.
وقال الطَّرِمَاحُ جَمَعَهَا مَقَانِي فِي مَهْمُوزَةٍ:

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

فِي مَقَانِي أَقْنٍ بَيْنَهُمَا

وقال قيس بن العيزارة الهذلي:

مَرَّبْتُ فَتَهَوَّاهَا الْمَخَاضُ النَّوَازِعُ

بَمَا هِيَ مَقْنَاءُ أَنْيَقُ نَبَاتِهَا

قال: معناه، أي هي موافقة لكل من نزلها، من قوله:

مَقَانَاةُ الْبَيَاضِ بِصَفَرَةٍ

أي يوافق بياضها صفرتها.
قال الأصمعي: ولغة هذيل مقناة، بالفاء وقيل المقناة مثل المَرَّبِ تحفظ الندى فترمه من قَتَوْتُ المال، إذا اتخذته أصلاً
وقال الشاعر يصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقاني:

بِالْمَقَانِي بَعْدَ حَسَنِ اعْتِمَامِ

أَخْلَقْتَهُنَّ اللَّوَاتِي الْأَلَى

أي الرياض اللواتي في المقاني.
وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنَوَانٌ وَقَيْسٌ قُنَوَانٌ، وتميم وصَبَّةٌ قُنَيَانٌ.
وأنشد:

وَمَالَ بِقُنَيَانَ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

قال: ويجتمعون فيقولون قِنُو وقُنُو، ولا يقولون قِنَى.
قال: وكلبٌ تقول قِنَيَانٌ.

وقال الليث: القناة أَلْفُهَا وَاوٌ، والجميع قَنَوَاتٌ وَقَنَاءٌ. ورجل قَنَاءٌ وَمُقْنٍ، أي صاحب قَنَاءٍ.
وأنشد:

عَصَّ النَّقَافِ حُرْصَ الْمُقْتَيِّ

قلت: القناة من الرِّمَاح ما كان ذا أنابيب كالقَصَبِ. ولذلك قيل للكطائم التي تجري تحت الأرض قَنَوَاتٌ، واحدها قَنَاءَةٌ، ويقال لمجاري مائها قَصَبٌ، تشبيهاً بالقَصَبِ الأجوف.
الليث: القَنَا مقصور: مصدرُ الْأَقْنَى من الأنوف، والجمع الْقُنُو، وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القَصَبَةِ والمَارِنِ من غير قُبْحٍ، وَقَرَسٌ أَقْنَى إذا كان نحو ذلك. والبازي والصَّفَرُ ونحوه أَقْنَى، أي في منقاره حُجْنَةٌ.
وأنشد:

مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

والفعل قَنَى يَقْنِي قَنَاءً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَنَا نُتُوٌّ فِي وَسْطِ قَصَبَةِ الْأَنْفِ، وإشراقٌ وضيقٌ في الْمِنْخَرَيْنِ.
وقال أبو عبيدة: الْقَنَا فِي الْخَيْلِ: احْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ، يكون في الهجن.
وأنشد:

يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مِرْبُوبِ

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَغَلِ

أبو بكر: قولهم: فلان ضَلَبَ القناة، ومعناه ضَلَبَ القامة. والقناة عند العرب القامة.
وأنشد:

لَطَافُ الْخُصُورِ فِي تَمَامِ وَإِكْمَالِ

سَبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعِرَانِينَ وَالْقَنَا

أراد بالقَنَا القَامَاتِ.
قال: وكل خشبة عند العرب قناة وعصا. والرمح عصا.
وأنشد قول الأسود بن يعفر:

سَنَاؤُ كَنْبِرَاسِ النَّهَامَى مَفْتَقُ

وَقَاوَلُوا سَرِيشُ قَلْتُ يَكْفِي

شَرِيْسَكُم

شَهَابٌ يَكْفَى قَابِسٌ يَتَحَرَّقُ

نَمْتُهُ الْعَصَا ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ

نمته: رفعتة، يعني السنان. والنهامى في قول ابن الأعرابي: الراهب.
وقال الأصمعي: هُوَ النَّجَّارُ. ويقال قناة وقَنَا ثُمَّ قَنَى جمع الجمع.
كما يقال: دَلَاةٌ دُولَا، ثُمَّ دَلِيٌّ وَدَلِيٌّ جمع الجمع.
وقال ابن السكيت: مَا يُقَانِينِي هَذَا الشَّيْءُ وَمَا يُقَامِينِي، أي مَا يُوَافِقُنِي.

وقال الأصمعيّ: قَاتَيْتُ الشَّيْءَ جَلَطْتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَلَطْتُهُ فَقَدْ قَاتَيْتُهُ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله:

كَيْكِرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ

قال: أراد كالبيكر المقاناة بصفرة: أي خُلطَ بياضها بصفرة، فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البكر، وأضاف البكر إلى تَعْتِيهَا.
وقال غير أبي الهيثم: أراد كَيْكِرَ الصَّدْفَةِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ، لَأَنَّ الصَّدْفَةَ لَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ، أَضَافَ الدَّرَّةَ إِلَيْهَا.

وقال أبو عبيد: الْمُقَانَاةُ فِي النَّسَجِ: خِيطٌ أبيضٌ وَخِيطٌ أسود.
وقال ابن بُرْزُج: الْمُقَانَاةُ جَلَطَ الصَّوْفِ بِالْوَبَرِ أَوْ بِالشَّعْرِ مِنَ الْعَزْلِ، يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يُبْرَمُ.
وقال الليث الْمُقَانَاةُ إِشْرَابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، يُقَالُ قُوْنِي هَذَا بِذَاكَ، أَيْ أَشْرِبْ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ.
وقال غيره: قَاتَى لَكَ عَيْشٌ نَاعِمٌ، أَيْ دَامَ.
وأنشد:

وَتَقِيُّ بِاعِجَةٍ وَمَخَضٌ مُنْعَعٌ

قَاتَى لَهُ بِالْقَيْظِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وقال ابن الأعرابي: الْقَتَا: ادِّخَارُ الْمَالِ.
وقال أبو تراب: سَمِعْتُ الْحُصَيْنِيَّ يَقُولُ: هُمْ لَا يُقَاتُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يَقَانُونَهُ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ، أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ.
وقال ابن الأعرابي: تَقَتَّى فَلَانٌ: إِذَا اكْتَفَى بِنَفَقَتِهِ ثُمَّ فَصَلَتْ فَصْلُهُ فَادَّخَرَهَا، يُقَانِي هَذَا أَيْ يُوَافِقُهُ.
يقال: قَنَوْتُهُ أَقْنُوهُ قَنَاوَةً، إِذَا جَزَيْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ:

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلٍ

أَلْقَيْتَهَا بِالشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

أَقْنُو: أَجْزَى وَأَكْفَى. يُقَالُ: لَأَقْنُوْتُكَ قَنَاوَتِكَ، وَلَأَمْنُوْتُكَ مَنَاوَتِكَ، كَقَوْلِكَ: لَأَجْزِيْتُكَ جَزَاءَكَ. قَالَه خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ.

قنأ

أبو عبيد: أَجْمَرَ قَانِي، وَقَدْ قَنَأَ بَقْنَأً.
أبو زيد: قَنَأْتُ أَطْرَافَ الْمَرْأَةِ قُنُوءاً بِالْحَنَاءِ، إِذَا احْمَرَّتْ احْمِرَاراً شَدِيداً.
وَقَرَأْتُ لِلْمَوْرِّخِ: يُقَالُ: ضَرْبُهُ حَتَّى قَنِيَّ قُنُوءاً قُنُوءاً، إِذَا مَاتَ. وَقَنَاءُ فَلَانٌ يَقْتُوهُ قَنَاءً وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً: حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ.

نقى

قال الليث: النَّقِيُّ: كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يَقُوُّ عَلَى حِيَالِهِ، وَالْجَمِيعُ الْأَنْقَاءُ.
أبو عبيد عن الأصمعيّ الْأَنْقَاءُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، وَهِيَ الْقَصَبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُهَا نَقِيٌّ وَنَقُوءٌ.
ابن الأعرابي: هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَعَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النَّقَاوَى، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ.
وأنشد:

وَلَا نَكَّعُ النَّقَاوَى إِذْ أَحَالَا

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاءٌ

قال ثعلب: النَّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ، وَاحِدُهَا نِقَاوَةٌ وَنُقَاوَى.
وقال الليثاني: يُقَالُ: أَخَذْتُ نِقَاوَتَهُ وَنُقَايَتَهُ، أَيْ أَفْضَلَهُ، وَجَمْعُ النَّقَاوَةِ نُقَاوَى وَنُقَاءٌ، وَجَمْعُ النَّقَايَةِ نِقَايَا وَنُقَاءٌ مَمْدُودٌ.

وَالنُّقَاوَى: نَبْتُ يَعْنِيهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ.
وقال الليث: رَجُلٌ أَنْقَى: دَقِيقُ عَظْمِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْقَخِذِ، وَامْرَأَةٌ نَقُوءَاءُ. وَفَخِذُ نَقُوءَاءُ:
دَقِيقَةُ الْقَصَبِ تَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طَوْلِ.

قال: التَّقِيُّ شَحْمُ الْعِظَامِ، وشحم العين من السَّمَنِ. وناقَة مُنْقِيَةٌ وَنُوقٌ مَنَاقٍ.
وقال الراجز:

لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْنَ ما دَامَ مُحٌّ في سُلَامَى أو عَيْنَ

ويقال: تَقَوُّتُ الْعَظْمَ وَتَقَيْتُهُ، إذا استخرجتِ التَّقِيَّ منه.
والتَّقْوَةُ: أَفْضَلُ ما انتقيت من الشيء. والتَّقَاوَةُ مصدر الشيء التَّقِيَّ. تقول: تَقَيَّ تَقَاوَةً، وأنا أَنْقِيْتُهُ إِنْقَاءً.
والانتقاء: تَجَوُّدُهُ وانتقيتُ العظم، إذا أخرجت نقيه، أي محّه. وانتقيت الشيء، إذا أخذت خياره.
أبو عبيد عن أبي محمد الأموي: التَّقَاة ما يُلقَى في الطعام ويُرمى به.
قال: سمعته من ابن قَطَرِيٍّ قال والتَّقَاوَةُ خِيَارُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي في التَّقَاة مثله، وكذلك في التَّقَاوَةِ.
قال: وقال أبو زياد: التَّقَاوَةُ والتَّقَايَةُ: الرَّدِيءُ. قال: والتَّقَاوَةُ الجيد.
أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
وقال الليث: التَّقَاة ممدود: مصدر التَّقِيَّ، والتَّقَا مَقْصُورٌ من كُتْبَانِ الرَّمْلِ، وَتَقَوَانِ، وَأَنْقَاءٌ لِلْجَمِيعِ. ويقال لَجَمْعِ
الشيء التَّقِيَّ أَنْقَاءً.
وفي الحديث: يُخَشِّرُ النَّاسُ عَلَيَّ أَرْضَ بَيْضَاءُ كَقُرْصَةِ التَّقِيَّ".
قال أبو عبيد: التَّقِيُّ: الْخَوَّارِيُّ، وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ:

نُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أَمَحَلُوا مِنْ تَقِيٍّ فَرَقَ أَدُمُهُ

ويقال لِلْحُلَكَةِ، وهي دَوْبَةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ التَّقَا. ويقال لها بنات
التَّقَا.
وقال ذو الرَّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَاتَ الْعَذَارَى بِهَا:

بَنَاتُ التَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ

وَيُجَمَعُ نَقَا الرَّمْلِ تُقْيَانًا. وهذه نقاة من الرَّمْلِ، للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا يُنبت شيئاً.
وفي حديث أم زرع: لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى".
قال أبو عبيد، قال الكسائي: يقال: تَقَوُّتُ الْعَظْمَ وَتَقَيْتُهُ، إذا استخرجتِ النِّقْيَ منه، قال: وكلهم
يقول: انتقيته. وقولها: لَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى"، أي ليس له نِقْيٌ.
وقال أبو تراب: سمعتُ الْحَصِينِيَّ يقول: سمعتُ نَغِيَّةَ حَقٍّ وَنَغِيَّةَ حَقٍّ، أي كلمة حَقٍّ.

قان

ثعلب عن ابن الأعرابي: قَانَ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ يَقِيْتُهُ قَيْنًا، إِذَا سَوَّاهُ.
وقال الليث: الْقَيْنُ الْحَدَّادُ، وَجَمْعُهُ قِيُون.
وقال غيره: كُلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ.
وقال الليث: الْقَيْنُ وَالْقَيْنَةُ، الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ.
قال زهير:

رَدَّ الْقِيَانُ الْحَيَّ فَاحْتَمَلُوا

أراد بالقيان الإماء، أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ يَوْمَ الطُّغْنِ الْجَمَالَ إِلَى الدَّرِّ لَسَدِّ أَقْتَابِهَا عَلَيْهَا.
وقال الليث: مَعْوَامُ النَّاسِ يَقُولُونَ: الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَّةُ.
قلت: إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَغْنِيَّةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ لَهَا صِنَاعَةً، وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ.
وقال الليث: ربما قالت العرب للرجل المَتَزِينِ بِاللِّبَاسِ قَيْنَةً، إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ
هُدَلِيَّةٌ. وَالتَّقَيْنُ: التَّزِينُ بِالْوَانِ الرِّينَةِ: قَالَ: وَاقْتَانَتِ الرُّوضَةُ، إِذَا ازْدَانِ بِالْوَانِ رَهْرَيتَهَا. وَأَنْشَدَ:

كَمَا اقْتَانَ بِالْبَّتِّ الْعَهَادُ الْمُخَوِّفُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَيْنَةُ: الْفِقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْقَيْنَةُ: الْمَاشِطَةُ وَالْقَيْنَةُ: الْمَغْنِيَّةُ. وَالْقَيْنَةُ:
الْجَارِيَةُ. تَحْدُمُ حَسْبُ.
أبو عبيد أبي عمرو: اقْتَانَ الْبَّتُّ اقْتِيَانًا، إِذَا حَسُنَ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّنَةً، أَيَّ أَنَّهَا تَرُنُّ
الْعَرَائِسَ.

قلت: ويقال للماشطة مقيّنة لتزيينها النساء.

وقال اللحياني: يقال قاني الله على حبه يوم طانني، وطواني على حبه يوم طواني، أي خلقتني على حبه، يقينني ويطينني.

قال أبو بكر: قولهم: فلانة قينة، قال: القينة معناها في كلام العرب الصانعة. والقين: الصانع؛ قال خباب بن الارت: "كنت قينا في الجاهلية" أي صانعا. والقينة هي الأمة صانعة كانت أو غير صانعة. وقوله:

رد القيان جمال الحي

العبيد والإماء.

ابن السكيت: قلت لعمارة: إن بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قين فقال كذب إنما القين الذي يعمل الحديد ويعمل بالكبر ولا يقال للصانع قين ولا للتجار قين.

وبنو أسد يقال لهم القيون، لأن أول من عمل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خزيمة. ومن أمثالهم: "إذا سمعت بشري القين فإنه مصبح". قال أبو عبيد: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه. قال الأصمعي: وأصله أن القين بالبادية يتنقل في مياههم فيقيم بالموضع أياما. فيكسده عليه عمله، فيقول لأهل الماء: إني راحل عنكم الليلة! وإن لم يرد ذلك، ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله. فكثرت ذلك من قوله حتى صار لا يصدق.

وقال أوس بن حجر:

خانتك إن القين غير أمين

بكرت أمية غدوة برهين

والقار: شجرة تنبت في جبال تهامة. وقال ساعدة:

سُم بهن فروع القان والنسم

يأوي إلى مشمخرات مصعدة

أبو عبيدة القينان من يدي القرس: موضعاً القيد. قال ذو الرمة:

قَيَّته وانحسرت عنه الأناعيم

دان له القيد في ديمومة قذفي

وقال الليث: القينان الوظيفان لكل ذي أربع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القونة: القطعة من الحديد أو الصفر يرفع بها الإناء.

وقال الليث قون وقوين: موضعان.

وقال ابن الأعرابي: التقون: التعدي باللسان، وهو المدح التام.

ناق

ثعلب عن ابن الأعرابي: التوقة: الذين يُنقون السخم من اللحم لليهود، وهم أماناؤهم. وأنشد:

مُحَّة ساقٍ بأيادي ناقي

قلت: وهذا مقلوب.

قال ابن الأعرابي: والتوقة الحذاقة في كل شيء: قال: والمنوق المذلل من كل شيء، حتى الفاكة إذا قُرِبَتْ فطوفها لاكلها فقد دلت.

القرء عن الدبيرة أنها قالت: تقول للحم الملين: المنوق.

وقال الأصمعي: المنوق من النخل الملقح. والمنوق من العذوق: المنقى. المنوق: المصفف، وهو المطرق والمسكر.

وقال الليث: النيق: حرف من حروف الجبل. وقال أبو عبيد: النيق: الطويل من الجبال.

وقال الليث: النيقة من التنوق، تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره، إذا تجود وبالغ. وتنيق لغة.

والناقة جمعها نوق ونياق، والعصدة أئيق وأيايق على قلب أثوق. وأنشد:

إن لم تُنجين من الوثاق

حيك الله من نياق

قال: والناق: شبه مشق بين صرة الإبهام وأصل آلية الخنصر مستقبل بطن الساعد يلزق

الراحة. وكذلك كل موضع مثل ذلك في باطن المرفق وفي أصل العضع الناق. ونحو ذلك

قال ابن الأعرابي في الناق رواه ثعلب عنه.
قال: ويقال: تُوقُّ نُوقٌ، إذا أمرته بتمييز الشَّخْم من اللحم.

أنق

أبو زيد: أنقث الشيء أنقاً، إذا أحببته.
وقال الليث: الأنق: الإعجاب بالشيء. تقول: أنقث به، وأنا أنق به أنقاً، وأنا به أنق مُعَجَّب؛ وقد آنقني الشيء يُوقِنني إيناقاً؛ وإنه لأنيق مُؤْنِق، لكل شيء أعجبك حسنه.
وتقول: روضه أنيق، ونبات أنيق. وأنشد:

لا آمن جليسه ولا أنق

وفي حديث ابن مسعود: "إذا وقعت في آل حمير وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن". قال أبو عبيد: قوله "أتأنق فيهن" يعني أتتبع محاسنهن، ومنه قيل: منظر أنيق إذا كان حسناً مُعْجِباً. وكذلك قول عبيد بن عمير: "ما من عأشية أشد أنقاً ولا أبعد شبعاً من طالب علم. ومن أمثالهم: "ليس المتعلق كالمأنق"، ومعناه ليس القانع بالعلقة وهي البلغة من العيش كالذي لا يقنع إلا بأنق الأشياء وأعجبها يقال: هو يتأنق، أي يطلب أنق الأشياء إليه.
وقال أبو سعيد: نقة المال خياره، يقال: أخذت نقتي من المتاع، أي ما أعجبتني وآتقني. قلت: نقة المال في الأصل نِقْوَة المال، وهو ما انتقي منه. وليس من باب الأنق ولا الأنيق في شيء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنوق الرجل إذا اصطاد الأثوق، وهي الرخمة. قال: وقال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يسأل مثلها وهو يقتل له في الذروة ليخذه عنها: "أنا أجل من الحرش" يريد الخديعة ثم سأله أخرى أصعب منها فقال:

طلب الأبلق العقوق فلماً

لم يتله أراد بيض الأثوق

قال أبو العباس: وبيض الأثوق عزيز لا يوجد. وهذا مثلاً يضرب للذي يسأل الهين فلا يعطى فيسأل ما هو أعز منه.
أخبرني المنذري عن الحرابي عن ابن السكيت قال: قال عمارة: الأثوق عندي: العقاب، والناس يقولون الرخمة، والرخمة توجد في الخرابات وفي السهل. قال: وقال أبو عمرو: الأثوق: طائر أسود له كالعرف، يُبيد لبيضه.
ويقال: فلان فيه موق الأثوق، لأنها تحمق. وقد ذكرها الكميت فقال:

وذات اسمين والألوان سنى

ثجمق وهي كيسة الحويل

يعني الرخمة، وإثماً كئس حويلها، أي حيلتها، لأنها أول الطير قطاعاً، وأنها تبيض حيث لا يلحق شيء ببيضاها.

وقن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أوقن الرجل، إذا اصطاد الطير من وقنيه، وهي مخصته. وكذلك توقن، إذا صاد الحقام من محاضنها في رؤوس الجبال.
قال: والتوقن في الجبل، وهو الصعود فيه.
وقال أبو عبيدة الأقفنة والوقنة، موضع الطائر في الجبل، الأقات والوقنات والوكئات. وقال الصرماع:

عرة الطير كصوم النعام

في سناظي أقصن بينها

وقال أبو سعيد: الأُقنة: الحُفرة في الجبل وجمعُها أَقْنٌ.
وقال الليث: الأُقنة شِبه حُفرة تكون في ظهر قُفٍّ أو جبلٍ ضيقة الرأس، قَعْرُها قَدْرٌ قامة أو قامتين خِلقةً، وربما كانت مَهواة بين نِيقَيْنِ.

يقن

أبو زيد: رجلٌ أَدُنُّ يَقْنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيءٍ إِلَّا يَقْنُ به.
وقال الليث: اليَقْنُ: اليقين وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أبصرته العيونُ
من قَطْعِ يَأْسٍ ولا مِن يَقْنٍ
قال: واليقين: إزاحة الشك وتحقيق الأمر. وقد أيقنَ يُوقِنُ إيقاناً فهو مُوقِنٌ، وَيَقِنَ يَيَقِنُ يَقِنًا فهو يَقِنٌ. وتيقنُ بالأمر واستيقنت به، كله واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَوْقُوَّةُ. الجارية المَصُونَةُ المخدَّرة.

قفا

قال الليث: القَفُوُّ مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوَاً، وهو أن يَتَّبِعَ شيئاً.
وقال الله عز وجل: ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ.
قال الفراء: أكثر الفراء يجعلونها من قَفَوْتُ، كما تقول لا تَدْعُ مِن دَعْوَتِ قال: وقرأ بعضهم: "ولا تَقْفُ" مثل ولا تَقُلْ. والعرب تقول قَفْتُ أَثَرَهُ وَقَفَوْتُ، مثل قَاعِ الجملِ الناقَةِ وَقَعَاهَا، إذا ركبها لِيَضْرِبَهَا. ومثله عَاتٌ وَعَتَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقال قَفَوْتُ فلاناً: اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ، وَقَفَوْتُه رَمَيْتُهُ بأمر قبيح. وله عندي قَفِيَّةٌ وَمَرِيَّةٌ، إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيْتُهُ ولا يقال أَمَرَيْتُهُ.
ومن أمثالهم: رُبَّ سَامِعٍ عَذْرَتِي، لم يَسْمَعْ قَفْوَتِي؛ والقِفْوَةُ: الدَّيْبُ. يقول: رَبِّمَا اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيءٍ قد كان مَنِّي إلى مَنْ لم يبلغه دَئِبِي. يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لا يَحْفَظُ سِرَّهُ.
أخبرني بذلك كله عن المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
وقال الأخفش في قوله: ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ: أي لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ.
قال: والقَفُو: القَذْفُ. قال والقَفُوفُ مثل القَفُو. وأنشد:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِن قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ
وأخبرني المنذري عن المبرد، أَنَّ أبا عمر الجرمي حَدَّثَهُ عَنْ كَهْمَسٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" قَالَ لَا تَقْلِبْ سَمْعُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ: وَلَا رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ، وَلَا عِلْمُكَ وَلَمْ تَعْلَمْ، وَإِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: هُوَ يَقْفُو وَيُقِفُو وَيَقْتَفِ، أَي يَتَّبِعُ الْأَثَرَ.
وقال الليث القَفَا: مَوْحَرُ الْعُنُقِ، أَلْفُهَا وَآوَا. قال: والعرب تَوَثَّتْهَا، والتذكير أَعَمٌّ؛ يقال: ثلاثة أَقْفَاءَ، وَمَنْ قَالَ: أَقْفِيَّةٌ فَإِنَّ جَمَاعَةَ الْقَفِيِّ وَالْقَفِيِّ.
ويقال للشيخ إذا هَرِمَ رُدُّ عَلَى قَفَاً.
وقال الشاعر:

إِنْ تَلَقَّ رَبِّبَ الْمَنَايَا أَوْ تَرَدَّدَ قَفَاً
لَا أَبْكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبٍ

وقال أبو حاتم: جمعُ أَقْفَاءَ أَقْفَاءَ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ.
قال: وسمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةَ أَقْفِيٍّ. وَالْقَفَا مُؤَنَّثَةٌ. قال: ومن العرب مَنْ يَذْكُرُ الْقَفَا.
وقال ابن السكيت: الْقَفَا مَذْكَرٌ، وَقَدْ تَوَثَّتْ. وأنشد:

وما المولى وإن عَرَضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ جِمَارٍ

وقال الليث: تَقَفَّيْتُ فلاناً بَعْصاً فَضَرَبْتُهُ، وَاسْتَقَفَّيْتُهُ كَذَلِكَ إِذَا جِئْتَهُ مِنْ خَلْفٍ.
قال: وَسَمَّيْتُ قَافِيَةَ الشَّعْرِ قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو الْبَيْتَ.

وفي حديث مرفوع: "على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَد، فإذا قام من الليل وتوضأ انحَلَّت عُقْدَةُ".
وقال أبو عبيد: يعني بالقافية القفا. ويقولون: القَقْلُ في موضع القفا.
وقال أبو عبيد: هي قافية الرأس. وقافية كل شيء آخره؛ ومنه قافية بيت الشعر.
وقال غيره: العرب تسمي البيت من الشعر قافية، وربما سموا القصيدة بكمالها قافية. ويقول الرجل منهم:
رَوَيْتُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا قَافِيَةً. وقالت حُنَسَاءُ:

ن تَبَقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا

ويقال: قَفَيْتُ الشَّيْءَ تَقْفِيَةً، أي جعلتُ له قافيةً. وقال الله جل وعزَّ: (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا) أي أتبعنا
نوحاً وإبراهيمَ رُسُلًا بعدَهُم. وقال امرؤ القيس:

وَقَفَّيْ عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ

أي أتبع آثارهنَّ حاصباً. وقال ابن مقبل قَفَّيْ بمعنى أتى:

قَفَّيْ عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ جَارِي

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاةٍ ذَاتِ مَطَرٍ

أي أتى عليها وَعَشِيَّتِهَا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قَفَّيْ عليه: ذهب به. وأنشد:

وَمَارِبٌ قَفَّيْ عَلَيْهِ الْعَرَمُ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لي خمسة أسماء، منها كذا وكذا، وأنا الْمُقَفِّي".
وفي حديث آخر: "وأنا العاقب".

حدثنا ابن منيع.

قال: حدثنا علي بن الجعد عن حماد بن سلمة عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا محمد، وأحمد والمقفِّي، والهاشر، ونبي الرحمة، ونبي
الملحمة".

قال شمر: المقفِّي نحو العاقب، وهو المولِّي الذاهب؛ يقال قَفَّيْ عليه، أي ذهب به، فكأنَّ المعنى أنه آخر
الأنبياء، فإذا قَفَّيْ فلا نبي بعده قال: والمُقَفِّي. المَتَّبِعُ لِلنَّبِيِّينَ.
وقال ابن أحرر:

لا تقتفي بهم الشمال إذا

هبت ولا آفاقها العُبر

أي لا تقيم الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم. مثله قوله.

تَجَنَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

إذا نزل الشتاء بدار قوم

أي لا يظهر لجارهم أثر الشتاء.

قال شمر في تفسير بيت ابن أحرر.

قال. أبو عبيد الله. معنى قوله لا تقتفي بهم الشمال، أي لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم، ولا تصيبهم شدة
المحل فهم مخصبون.

وقال غيره لا تودهم، تتعهدهم جعلها عدواً.

وقال أبو عمرو. يعني أنهم يُطمعون فيها فهم حرب لها، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها. أي هم حرب لها
بأرونها إذا هبت.

أبو عبيد الكسائي: القُفْيَةُ مثل الرُّبْيَةِ، إلا أنَّ فوقها شَجَرًا.

وقال اللحياني: هي القُفْيَةُ والعُفْيَةُ.

وقال غيره: القُفْوَةُ: ما اخترت من شيء؛ وقد اقتفَيْتُ أي اخترت. رواه أبو عبيد عن أبي زيد.

قال أبو عبيد: والقَفْيُ: الذي يُكْرَمُ به الرجل من الطعام. تقول قَفَّوْته.

وأنشد:

يُسْقَى دَوَاءً قَفْيِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

قال أبو عبيد: اللَّبَنُ ليس باسم القَفْيِ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسانٍ حُصَّ به.

يقول: فأثرْتُ به القَرْسِ.

وقال الليث قَفْيِي السَّكَنِ هو صَيْفُ أَهْلِ الْبَيْتِ.

وقال الكميت:

وكاعْبُهُمُ ذَاتُ الْأَثَرَةِ وَالْقَفِيَةِ

ويقال: فلان قَفِيٌّ بفلان، إذا كان له مُكْرِمًا؛ وهو مُقْتَفٍ به، أي ذو لَطْفٍ وَبَرٍّ.
أبو زيد قَفَّوْهُ أَقْفَوْهُ، أي رميته بأمرٍ قبيح. وَقَفِيَّتُهُ ضَرْبٌ قَفَاهُ.
وقال أبو الهيثم قَفِيَّتُهُ وَلَصِيَّتُهُ رَمِيَّتُهُ بالزنا.
وَقَفَّوْتُ الرجل أَقْفَوْهُ ضَرْبٌ قَفَاهُ، وهو بالواو. ويقال قَفَاً وَقَفْوَان، ولم أسمع قَفْيَان.
أبو عبيد عن أبي زيد: شَاءَ قَفِيَّةٌ: مذبوحه من قفاها، وغيره يقول قَفِيَّةٌ، والأصل قَفِيَّةٌ، والنون زائدة.
وفي نوادر الأعراب قَفَا أَثَرَهُ، أي تَبِعَهُ وَضَدَهُ في الدعاء قَفَا الله أَثَرَهُ، مثل عَفَا الله أَثَرَهُ.
وقال أبو عمرو: الْقَفْوُ: أَنْ يَصِيبُ النَّبْتُ الْمَطْرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التُّرَابُ فَيَفْسُدُ.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز قَفِيَّتِ الْأَرْضُ قَفْنًا، إذا مطرت وفيها نبت، فجعل المطر على النَّبْتِ الْعُبَارَ فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدَى.
قلت: وسمعت بعض العرب يقول قَفِيَّ الْعُشْبِ فَهُوَ مَقْفُوٌّ، وقد قفاه السَّيْلُ، وذلك إذا حملَ الماء التُّرَابَ عَلَيْهِ، فَصَارَ مُوْبِيًا.
قال أبو بكر: قولهم: قَفَا فلانٌ فلانًا. قال أبو عبيد: معناه أَتَبِعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا. وَقَفَّوْتُ فلانًا: اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ. وَقَفَا فلانٌ فلانًا يَقْفُو، إذا رماه بالقبيح.
وقال مجاهد في قوله: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لَا تَرْمِ).
وقال محمد ابن الحنفية: معناه لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.
قال أبو عبيد: الْأَصْلُ فِي الْقَفْوِ وَالتَّقَافِي: الْبُهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ.
وقال النبي عليه السلام: "نحن بني النضر لا نقذف بالزنا، ولا نقفو أمنا" معنى تَقْفُو تَقْذِفُ.

قاف

يقال قَافَ أَثَرَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا، واقتافَ أَثَرَهُ اقْتِيَا فَاً، إذا تَبِعَ أَثَرَهُ. ومنه قيل الذي ينظر إلى شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ قَائِفٌ، وجمعه القافة، ومصدره القيافة.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال جُدُّ بِقَوْفٍ قَفَاهُ وَبِقَوْفَةٍ قَفَاهُ، وبِقَافِيَةٍ قَفَاهُ، وبِصُوفٍ قَفَاهُ وَصُوفَتِهِ، وبِظَلِيفَتِهِ وَبِصَلِيفَتِهِ، كله بمعنى قَفَا.
أبو عبيد يقال: أَخَذْتُهُ بِقَوْفٍ رَقَبَتِهِ، أي أَخَذْتُهُ كَلَهُ.
وقال ابن شميل: فلانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَى مَالِي أَيْ يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ. وهو يَتَقَوَّفُونِي فِي الْمَجْلِسِ، أي يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي، ويقول: قل كذا وكذا.
وقال بعضهم قُوفُ الْأَدْنِ مُسْتَدَارٌ سَمَّهَا.
وقال الكسائي: أَخَذْتُ بِقَوْفٍ رَقَبَتَهُ وَصُوفٍ رَقَبَتَهُ، ومعناه أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ يَعْصَرُهَا.

فقا

أبو زيد: فَقَأْتُ عَيْنَهُ فَقْنًا. ويقول: تَفَقَّاتِ الْبُهِمَى تَقْفُوًا.
ويقال قَقَأْتُ قَقْنًا، إذا تَشَقَّقَتْ لِفَائِقُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا.
ويقال: أَصَابْنَا فَقَاةً، أي سَحَابَةً لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، ومطرُها متقارب وهذا في نوادره.
ثعلب عن الأعرابي: الْقَقْءُ الْحُفْرَةُ فِي الْجَبَلِ.
قال: والقفا: خروج الصدر. والنسب: دخول الصلب.
وقال شمر: الْقَقْءُ كَالْحُفْرَةِ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهَا قُقَانٌ.
قال: وَالْمَقَقَّةُ: الْأُودِيَةُ الَّتِي تَنْشُقُ الْأَرْضَ شَقًّا. وأنشد قول الفرزدق هذا:

وَتَعْدِلُ بِالْمُقَقَّةِ الشَّعَابَا

أَتَعْدِلُ دَارِمًا بَنِي كَلَيْبَ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَقُّ: كالحفرة في وسط الحرّة. شكَّ أبو عبيد في الحفرة أو الجُفرة. قلت. وهما عندي شيء واحد.
قال أبو الحسن اللحياني: قيل لامرأة: إنك لم تحسني الخرز فافتقئيه، أي أعيدي عليه. يقال افتقأته أي أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكلتين كلبة، كما تُخاط البواري إذا أعيد عليها.
والكلبة: السَّير والطاقة من اللَّيف يستعمل كما يستعمل الإشي في رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط في الكلبة وهي مثنيّة، فتدخل في مواضع الخرز، ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يمد السَّير أو الخيط. وقد اكنلب إذا استعمل الكلبة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُقَاة جُلَيْدَةٌ رقيقة تكون على الأنف، فإن لم تكشِفها مات الولد. قال ابن الأعرابي: السَّابِيا: السَّلَى الذي يكون فيه الولد وكثر سابياهم العام، أي كثر نتاجهم. قال والسُّخْد: دُمٌّ وماء في السَّابِيا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَقُّ مهموز: السَّابِيا.
وقال الأصمعيّ: السَّابِيا الماء الذي يكون على رأس الولد.
قال الليث: انفقات العَيْن وانفقات البَثرة، وبكى حتّى كاد ينفق بطنه، أي ينشق.
وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغت إبلُ الرجل منهم ألفاً فقام عَيْنٌ بعيرٍ منها وسرَّحه لا يُنتفع بظَّهره.
وقال الفرزدق:

غلبُك بالمُقَيِّء والمُعَنِّي وبيت المحتبي والخافاتِ

قلت: ليس معنى المُقَيِّء في هذا البيت ما ذهب إليه الليث، إنما أراد به الفرزدق قوله جرير:

ولست ولو فقأت عينك واجداً أباً لك إن عُدَّ المساعي كدارمٍ
وهكذا أخبرني به أبو محمد المُرَنِّي عن أبي خليفة عن محمد بن سلام.
وقال الليث: يقال: تفقات السحابة، إذا تبعجت بمائها. وأنشد:

تفقا حوله القلغ السَّواري وجنَّ الخازبار به جُنونا

وقال أبو نخيلة:

أنا الذي سقيت قومي علقا بالفقء ساقوا القِرْملي الأطرقا
يرجون بدّاح الهدير أشوقا

الفقء: موضع وماء عليه نخيل كان لأبي نخلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفقا إذا انحسف صدره من علّة. قال: والفَقُّ الحفرة في الجبل والفَقُّ: الماء الذي في المشيمة. قال: وهو السُّخْتُ والسُّخْدُ والنُّخْط.

وقف

قال الليث والوَقْف: مصدر قولك وقفك الدابة ووقفك الكلمة وقفاً. وهذا مُجاوِز، فإذا كان لازماً قلت: وقفت وقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفاً. وفي حديث الحسن: "إنَّ المؤمنَ وقافٌ، متانٌ، وليس كحاطب الليل". ويقال للمُحْجَم عن القتال وقاف. وقال دُرَيْد:

فإن يك عبدُ الله حلّى مكانه فما كان وقافاً ولا رِعشَ اليدِ

أبو عبيد عن الكسائي: وقفت الدابة والأرض وكل شيء؛ وأما أوقفت فهي رديئة.
قال الأصمعيّ واليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: وقفت في كل شيء. قلا: وقال أبو عمرو: ألا إني لو مررتُ برجل واقف فقلت: ما أوقفك هنا رأيتُه حسناً.
وقال أبو زيد: أوقفت الرجل على خزية، إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأنا أوقفه إيقافاً. قال: ومالك تقف دابتك: تحسبها بيدك. وقال أبو عمرو الشيباني: كان على أمر فأوقف، أي قصّر.

وقال أبو زيد. وَقَفْتُ الحديثَ توقِيفاً وَبَيَّنْتُ تَبَيُّناً، وهما واحد. ودابةٌ مُوقَفَةٌ توقِيفاً، وهي شَيْتَتها، وهما واحد. ودابةٌ مُوقَفَةٌ توقِيفاً، وهي شَيْتَتها وَوَقَّعَتِ المرأةُ يَدَها بالجَنَاءِ، إذا نَقَطَتْ يَدَها. قال الحياي: حمار موقف وموقح ومنقح. فالموقف الذي كويت ذاعاه كَيًّا مستديراً. وأنشد:

كُوَيْتًا حَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا وَوَقَّفْنَا هُدَيْتَةً إِذْ أَتَانَا

قال: والموقح والمنقح: الدَّبر. ورجل موقف على الحق، أي ذلول به. وقال بعضهم: حمارٌ موقف: قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج. أبو عبيد عن الأصمعي: الوُقُف: الخَلخال ما كان من شيء، فضة أو غيرها، وأكثر ما يكون من الدَّبَل. وأما التوقيف فالبياض مع السواد. وقال ابن شميل: التوقيف: أن يوقَّف على طائفي القوس بمضائع من عَقَب قد جَعَلهن في غِرَاءٍ من دماء الأطباء فيحنَّ سُوداً، ثم يُعَلَى على الغِرَاءِ بَصْدًا أطراف التَّيْل، فيجيء أسود لازقاً لا ينقطع أبداً. قال: والمَسْك إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان من دَبَل فهو مَسْك، وهو كهيئة السَّوار. وقال الليث: وَقَفُ التَّرس من حديد أو مِنْ قَرْنٍ يستدير بحافتيه، وكذلك ما أشبهه. أبو عبيد: إذا أصابت الأوظفة بياضٌ ولم يَعدْها إلى أسفل ولا قَوْق فذلك التوقيف يقال قَرَسُ مُوقَف. وقال الليث: التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش: خلوط سُود. وأنشد:

شَبَبًا مُوقِّفاً

وقال آخر:

لَهَا أُمُّ مُوقَفَةٍ وَكُوبٌ بَحِثِ الرَّقْوَ مَرْتَعُهَا الْبَرِيْرُ
أبو عبيد: الموقفان من القَرَس: تُقَرَّتَا خَاصِرَتَيْهِ، يقال قَرَسُ شَدِيدُ المَوْقِفَيْنِ، كما يقال: شَدِيدُ الجَنِيِّينِ، وَحَبِطَ المَوْقِفَيْنِ، إذا كان عظيما الجنيين. قال الجعدي:

شَدِيدَ قِلَاتِ المَوْقِفَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِ نَقَسٌ أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا

وقال آخر:

فَلِيقِ النَّسَا حَبِطَ المَوْقِفِ نِ يَسْنُ كَالصَّدَعِ الْأَشْعَبِ

وقال غيره: مَوْقِفُ الدابة ما أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يَدَا من المرأة مَوْقِفُها، وهو يداها وعيناها وما لا يَدَّ لها من إظهاره. وقال بعضهم قَرَس موقف، وهو أَبْرَشُ أَعْلَى الْأُدْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا مَنْقُوشَتَانِ بِيَاضٍ، وَلَوْ سَائِرُهُ ما كان. والوَقيفة: الأَرْوَبَةُ. وقال الشاعر:

فَلا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ تَسَرَّطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ سَلَقُعُ

يريد أَرْوَبَةً أَلْجَأَهَا الْكَلَابُ مَوْضِعَ لَا مَخْلَصَ لَهَا مِنْهُ فِي الْجَبَلِ. وقال اللحياني: المِيقَفُ والمِيقَافُ العُودُ الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُسَكِّنُ بِهِ عَلَيَّائِهَا، وَهُوَ الْمِدْومُ وَالْمِدْوام. قال: والإدامة: تَرَكُ الْقِدْرِ عَلَى الْأَثافي بَعْدَ الْفَرَاغِ.

فاق

قال أبو عمرو وشمر بن حَمْدويه: الْفُواق: ثَائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضَاعٍ أَوْ جَلَابٍ، وَهُوَ أَنْ تُحْلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدَّرَ، وَقَدْ فَاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وَفِيقَةً. قال: وقال ابن الأعرابي: أَفاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً، وَفُواقاً، إِذَا جَاءَ حِينُ حَلْبِهَا. وقال ابن شميل: إِفاقَةُ النَّاقَةِ: أَنْ تُرَدَّ مِنَ الرِّعْيِ وَتُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتُفِيقَ.

وقال زيد بن كُثُوة: إفاقة الدَّرَّة: رجوعها وِغْرَارُها دَهَايُها. ويقال: استفق الناقة، أي لا تحلبها قبل الوقت. ومنه قوله: ما يستفيق من الشَّرَاب، أي لا يشربه في الوقت. وقال الليث: القُوق: نقيض التَّخْت. فمن حَلَّه صِفَةً كان سبيله النصب كقولك: عبد الله فوق زيد، نصب لأنه صفة. فإن صيرته اسماً رفعته فقلت قُوقُه رأسه، صار رفعاً هاهنا أنه هو الرأس نفسه رَفَعَتْ كُلَّ واحدٍ منهما صاحبه، القُوقُ بالرأس والرَّاسُ بالقُوق وتقول قُوقُه قَلْنُسُوة، نصبت القُوق لأنه صفة غير القَلْنُسُوة. وتقول: فلان يُقُوقُ قومه، أي يعلوهم ويَفُوقُ سطحاً، أي يعلوه. وجارية فائقة: فاقت في الجمال. قال: والفُواق: ترجيع الشَّهقة الغالبة. تقول للذي يُصيبه البُهر: يَفُوقُ فُواقاً وفُوقاً. أبو عبيد عن الكسائي: هو يَفُوقُ بنفسه فُوقاً، وهو يَسُوقُ نفسه. ثعلب عن ابن الأعرابي: القُوق: تَفَسُّ المَوْت. عمرو عن أبيه قال: القُوق: الطريق الأوَّل. والعرب تقول في الدعاء: لا رَجْعَ فلان فُوقه! أي مات. وأنشد:

ثَمَّتْ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا

مَا بَالُ عَزِيسِي شَرِقتْ بِرِقِهَا

أي لا يرجع برقيها إلى مجراه. ابن الأعرابي: القُوق السهامُ الساقطات النَّصُول. والقُوق: أعلى الفضائل. وفي حديث ابن مسعود: "ولينا أعلانا دَا فُوق" أي ولينا أعلانا سَهْمًا دَا فُوق. وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه قال: "إننا أصحاب محمدٍ اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نألُ عن خيرنا دَا فُوق". قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله: "دَا فُوق" يعني السهم الذي له فُوق، وهو موضع الوتر. قال: وإنما نرى أنه قال خيرنا دَا فُوق، ولم يقل خيرنا سَهْمًا، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحكم عمله، فهو سَهْمٌ، وليس بتامَّ كامل، حتى إذا أصلح عَمَله واستحكم فهو حينئذٍ سَهْمٌ دُو فُوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان بقوله: إنه خيرنا سَهْمًا تامًّا في الإسلام والسابقة والفضل، فهذا حَصَّ دَا الفُوق. قال الفراء: أنشدني المفصل بيت الفرزدق:

عليك فقد أودى دمُّ أنت طالبه

ولكن وجدْتُ السهمَ أهونَ فُوقه

قال: وهكذا أنشدني المفصل. قال: إِيَّاكَ وهؤلاء الذين يروونه قُوقَه. وقال أبو الهيثم: يقال سَنَّةٌ وَسَنَاتٌ؛ وَسَنٌ وَسِنَانٌ. وقال ابن الأعرابي: المفُوق: الذي يؤخذ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب. قال: والفُواق: الِوَجَعُ مهموز لا غير. وأما الفُواق بين الحَلْبَتَيْن وهو السُّكون فغير مهموز، ويجوز فيه الفتح. وقال الله عز وجل: (وما ينظر هؤلاء إلاَّ صيحة واحدة ما لها من قَواق). قال الفراء: ما لها من قَواق، وقرئ "ما لها من قَواق" ومعناها واحد، أي ما لها من راحة ولا إفاقة، وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهْمَةُ أمَّها ثم تركتها حتى تُنزل شيئاً من اللبن، فتلك الإفاقة الفُواق. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "العبادة قَدْرُ فُواق ناقة".

وقال أبو عبيدة مَن قرأها (ما لها من قَواق) أراد ما لها من إفاقة ولا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، وَمَن صَمَّمَهَا جعلها من فُواق الناقة، وهو ما بين الحَلْبَتَيْن، يريد ما لها من انتظار. قال قتادة: ما لها من قَواق، من مَرَجوع ولا مَثْوِيَّة ولا ارتداد. وقال الليث فُواق الناقة رُجوعُ اللبن في صَرْعِها بعد حَلْبِها. تقول العرب: ما أقامَ عندي فُواق ناقة.

قال: وكلَّمَا اجتمع من الفُواق دِرَّةٌ فاسمُها الفيقة، وقد أفأقت الناقة واستفاقها أهلها، إذا نَفَسُوا حَلْبَها حتى تجتمع دِرَّتُها. وبعض يقول قُوق ناقة بمعنى الإفاقة، كإفاقة المَعْشِي عليه. تقول: أفأق يَفِيقُ إفاقةً وقَواقاً. قال: وكلَّ مَعْشِيٍّ عليه أو سَكَران أو معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفأق واستفاق. وقالت خنساء:

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي
وَالْفُوقُ مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ. وَخَرْفَاهُ: زَنْمَتَاهُ. وَهَذِيلُ تَسْمِي الرِّزْمَتَيْنِ: الْفُوقَيْنِ.
وَأَنْشَدُ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
قَالَ: وَإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مِيلٌ أَوْ انْكَسَارٌ فِي إِحْدَى زَنْمَتَيْهِ فَذَلِكَ السَّهْمُ أَفُوقٌ، وَفِعْلُهُ، الْفُوقُ.
وَأَنْشَدُ:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْأَفُوقُ مِنَ السَّهَامِ: الْمَكْسُورُ الْفُوقُ.
قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَدْ انْفَاقَ السَّهْمُ إِذَا انشَقَّ فُوقَهُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَإِنْ كَسَرْتَهُ أَنْتَ قُلْتَ: فَقْتُ السَّهْمِ أَفُوقَهُ. فَإِنْ عَمِلْتَ لَهُ فُوقًا قُلْتَ: مَقُوقُهُ تَقْوِيًا. وَنَحْوُ ذَلِكَ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: قَالَا: فَإِنْ وَضَعْتَهُ فِي الْوَتَرِ لِتَرْمِي بِهِ.
قُلْتَ: أَفَقْتُ السَّهْمَ وَأَفُوقْتُهُ.
الْأَصْمَعِيُّ: مِثْلَ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِالسَّهْمِ بِالْبَاءِ.
قَالَ: وَجُمِعَ الْفُوقُ أَفُوقًا وَفُوقًا وَفُوقِيًّا مَقْلُوبًا.
وَقَالَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ، وَهُوَ الْفَيْدُ الرَّقْمَانِيُّ:

وَنَبِلِي وَفَقَا هَاكِ
عَرَاقِبِ الْقَطَا الطُّحْلِ
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ قِسِيُّ الْمَنُو
أَيُّ لَيْسَتْ الْقَوْسُ بِقُوقَاءِ النَّبْلِ، أَيُّ لَيْسَتْ نَبَالُهَا بِفُوقٍ وَلَا يُنْصَلُّ، أَيُّ بِخَارِجَةِ النَّصَالِ مِنْ أَرْعَاضِهَا.
قَالَ: وَبَصَبٌ تَبْلًا عَلَى تَوَهُمِ التَّنْوِينِ وَإِخْرَاجِ اللَّامِ كَمَا تَقُولُ: هُوَ حَسَنٌ وَجَهَا، وَكَرِيمٌ وَالِدًا.
قَالَ: وَالْفَاقَةُ: الْحَاجَةُ، وَلَا فِعْلَ لَهَا.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ذُو فَاقَةٍ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقُ: الْجَفْنَةُ الْمَمْلُوءَةُ طَعَامًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْفَاقُ: الزَيْتُ الْمَطْبُوخُ فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ:

قَامَتْ تَرْبِكَ أَتَيْتَ النَّبْتَ مُنْسِدِلًا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَاقُ: الْبَانُ فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْأَنْفَاقَ، وَهُوَ الْعَصُّ مِنَ الزَّيْتِ.
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو:

قَدْ شَدَّخُنَ بِالْفَاقِ

وَقَالَ: الْفَاقُ: الصَّحْرَاءُ. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ أَرْضُ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَرَجْنَا بَعْدَ أَفَاوِيقٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَيُّ تَمَضَى عَامَّةُ اللَّيْلِ. وَأَفَاوِيقُ السَّحَابَةِ مَطَرُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ قِرَاءَتَهُ الْقُرْآنَ فَقَالَ: "أَمَّا أَنَا فَأَتَقَوَّقُهُ تَفَوَّقَ اللَّقُوحُ".
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ، وَلَكِنِّي أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَأْخُوذٌ مِنَ فُوقِ
النَّاقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْلُبُ ثُمَّ تَتْرُكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِيرَ ثُمَّ تَحْلُبُ.
يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ فَاقَتْ تَفُوقَ فُوقًا وَفَيْقَةً.
وَأَنْشَدُ:

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ قَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ، وَفِيهِ
لُغْنَانُ فُوقٍ وَفُوقٍ.
قَالَ: وَقِيلَ: أَنَّهُ أَرَادَ التَّفْضِيلَ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهِ أَفُوقٌ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ.
وَقَالَ النَّصْرُ فُوقُ الذِّكْرِ: أَعْلَاهُ.
يُقَالُ كَمَرَةٌ ذَاتُ فُوقٍ. وَأَنْشَدُ:

إِغْمَرُ بِهِنَّ وَصَحَّ الطَّرِيقُ
بَيْنَ مَنَاطِي رَكَبٍ مَخْلُوقِ

يَأْيُهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ
غَمَزَكَ بِالْحَوْقَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ

قال أبو شعيب: قال أبو يوسف: يُقال فُوقَة وفُوق وفُوق وأفواق: قال رؤبة:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

فهذا جمعه فُوقَة.

ويقال فُوقَة وفُوق على القلب.

ويقال: ما بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ، وهو السَّهْمُ الْمَكْسَرُ الْفُوقُ السَّاقِطُ النَّصْلِ.
وقال أبو عمرو: يقال رَمِينَا فُوقًا وَاحِدًا، وهو أَنْ يَرْمِيَ الْقَوْمَ الْمُجْتَمِعُونَ رَمِيَّةً رَمِيَّةً بِجَمِيعِ مَا
مَعَهُمْ مِنَ السَّهَامِ، يَعْنِي يَرْمِي هَذَا رَمِيَّةً وَهَذَا رَمِيَّةً.
والعرب تقول: أَقِيلُ عَلَى فُوقٍ نَبْلِكَ، أَي أَقِيلُ عَلَى شَأْنِكَ وَمَا يَعْنِيكَ.
ويقال: فُلَانٌ لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي لَا يَجْعَلُ لَشُرْبِهِ وَقْتًا، إِنَّمَا يَشْرِبُهُ دَائِمًا.
ويقال: أَفَاقَ الزَّمَانَ، إِذَا أَخْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ.
وقال الأعشى:

سَوَّءٌ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا

الْمُهِنِينَ مَا لَهُمْ فِي زَمَانِ

يقول: إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ بِالْخَصْبِ أَفَاقُوا مِنْ تَحَرُّ إِبْلِهِمْ.
وقال نُصَيْرٌ: يَرِيدُ إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانَ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفَاقُوا لَهُ سِهَامَهُمْ بَنَحَرِ إِبْلِهِمْ.
ويقال: مُحَالُهُ قَوْفَاءٌ، إِذَا كَانَ لِكُلِّ سِنَّ مِنْهَا فُوقَانٌ، مِثْلُ فُوقَى السَّهْمِ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَوْفَةُ: الْأَدْبَاءُ الْخُطْبَاءُ.
الْأَصْمَعِيُّ: فُوقٌ نَبْلُهُ تَقْوِيْقًا، إِذَا قَرَضَهَا وَجَعَلَ لَهَا أَفُولِقًا.
وَمِثْلُ الْعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ لَا يَجِدُ مَا طَلَبَ: "رَجَعَ لِأَوْقٍ نَاصِلٍ"، أَي بِسَهْمٍ مَنكَسَرِ الْفُوقِ لَا
نَصْلَ لَهُ.

ويقال للإنسان تشخص الرِّيحُ ي صدره فاقَ يَفُوقُ فُوقًا وَبِهِ فُوقٌ: وقال أبو تراب: قال
السُّلَمِيُّ: شَاعِرٌ مُفْلِقٌ وَمُفِيقٌ" بِاللَّامِ وَالْيَاءِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: يَجْمَعُ الْفُوقُ أَفِيقَةً، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةٌ، فَنَقِلْتُ كَسْرَةَ الْوَاوِ لِمَا
قَبْلَهَا فَجَعَلْتُ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَمِثْلُهُ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، الْأَصْلُ أَقُومُوا، فَالْقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى
الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءً لِكَسْرَةِ الْقَافِ، فَقُرِئَتْ أَقِيمُوا. كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفِيقَةً، هَذَا
مِيزَانٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ مُصِيبَةٌ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةٌ وَأَفُوقَةٌ مِثْلُ جَوَابٍ وَأَجُوبَةٍ.

وفوق

قال الليث: الْوُفُقُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفَقًا عَلَى تِيفَاقٍ وَاحِدٍ فَهُوَ وَفُقٌ، كَقَوْلِهِ:

يَهْوِينَ سَنَى وَيَقَعْنَ وَفَقَا

قال: ومنه الموافقة.

تقول: وَافَقْتُ فُلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، أَي صَادَفْتِهِ. وَوَافَقْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا، أَي اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا.
وتقول لَا يَتُوفَقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللَّهُ وَأَنَّ فُلَانًا مُوَفَّقٌ: رَشِيدٌ. وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ.
وقال الليث: لُغَةٌ أَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ فُوقَهُ فِي الْوَتَرِ، وَاشْتَقَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ مَوَاقِفَةِ الْوَتَرِ مَحَرَّ الْفُوقِ.
وقال غيره: الْأَصْلُ فُوقْتُ السَّهْمِ مِنَ الْفُوقِ.

وَمَنْ قَالَ: أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ.

وقال ابن بُرْزَجٍ: أَوْفَقَ الْقَوْمَ الرَّجُلَ دَبَّوْا مِنْهُ وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ. وَأَوْفَقَتِ الْإِبِلُ: اصْطَفَتْ وَاسْتَوَتْ مَعًا.
وقال ابن الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا وَفُقٌ هَذَا وَوَفَاقُهُ، وَفِيقُهُ وَفُوقُهُ، وَرَسِيَّهُ وَعِذْلُهُ، وَاحِدٌ.
ويقال: أَنَا لَتُوفَاقِ الْهَلَالِ، وَتِيفَاقِ الْهَلَالِ، وَمِيفَاقِ الْهَلَالِ وَتُوفِيقِ الْهَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَا حِينَ أَهْلَ الْهَلَالِ.

ويقال جَلُوبَة فلانٍ وَفُقَّ عياله، أي قدر ما يُقوُّهُمْ.
قال الراعي:

وفقَ العِيَالِ فلم يُتْرَكْ له سَيِّدُ

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: ووفقَ أَمْرُهُ يَفُقُّ.
وقال الكسائي: يقال رَشِدَتْ أَمْرَكَ وَوَفَّقَتْ رَأْيَكَ.
وقال القُتَيْبِيُّ معنى وَفُقَّ أَمْرُهُ: وَجَدَهُ مُوَافِقًا.
وقال اللحياني وَفُقَّه فَعْهَمَهُ.

وفي النوادر: فلانٌ لا يَفُقُّ لكذا وكذا أي لا يَقْدَرُ له لوقته، يقال وَفَّقْتُ له، وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقَنِي، وذلك إذا صادفني ولقيني.

وقال أبو زيد: من الرِّجالِ الوَفِيقُ، وهو الرَفِيقُ؛ يقال رَفِيقٌ وَفِيقٌ.
وقال الأصمعي: أوفقَ الرامي إيفاقاً، إذا جَعَلَ الفُوقَ في الوتر.
وقال رؤبة:

وَأَوْفَقْتُ لِلرَّمِي حَشْرَابُ الرِّشَقِ

ويقال: إنه لَمُسْتَوْفِقٌ له بِالْحُجَّةِ ومَفِيقٌ له، إذا أَصَابَ فيها.

أَفَقَ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الأفق على ميزان فاعل: الذي بلغ في العلم الغاية، وكذلك في غيره من أبواب الخير.
وقد أَفَقَ يَأْفُقُ.
وقال الأعشى:

يَغْبُطِيهِ يُعْطِي الْقُطُوطُ وَيَأْفُقُ

ولا الملكُ النعمانُ يومَ لِقِيَتِهِ

قال: يَأْفُقُ: يُفْضِلُ.

وقال الليث: أَفَقَ الرَّجُلُ يَأْفُقُ، إذا رَكِبَ رَأْسَهُ فذهب في الآفاق.
قال: وقوله: "يعطي القطوط ويأفق" أي يأخذ من الآفاق وواحد أَفَقٌ، وهي النواحي. وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أَفَقُ البيت من بيوت الأعراب: ما دُونَ سَمَكِهِ.
وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه. الجِلْدُ أَوَّلُ ما يُدْبَغُ فهو منيئة ثم يكون أديماً. وقد أَفَقْتَهُ. قال: وجمعُ الأفِيقِ أَفَقٌّ، مثل أديم وأَدَمَ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّ عمر دخل بيته أَفِيقٌ".

وقال الليث: الأَفَقَّةُ مَرْقَةٌ من مَرَقِ الإهاب.
وقال الأصمعي: بَعِيرٌ أَفَقٌ، وَقَرَسٌ أَفَقٌ، إذا كان رائِعاً كريماً وكان البعير عتيقاً كريماً.
وقال شمر: فَرَسٌ أَفَقٌ رَائِعَةٌ.
وأنشد.

وَيَحْمِلُ بَرَّتِي أَفَقِي كُتَيْتُ

أَرْجُلُ لِمَتِي وَأَجْرُ ثَوْبِي

قال أبو سعيد: الأفِيقُ من الجلود: ما دُبِغَ بغير القَرَطِ من أَدِغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، مثل الأَرَطَى والخَلْبِ والقَرْئَةِ والعِزَّةِ وأشياءَ غيرها، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة فهي أَفَقٌ حتى تُقَدَّ فَيَتَّخِذُ منها ما يُتَّخَذُ.
وقال الأصمعي رَجُلٌ أَفَقِيٌّ، إذا كان من آفاق الأرض، أي نواحيها.
وقال الكميت:

نَ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ

الْفَاتِقُونَ الْهَرَاتِقُو

ويقال: تَأْفَقَ، إذا جاءَ من أَفَقٍ.
وقال أبو وجزة:

بنا وهي مِيسَانُ اللَّيَالِي كَسُوْلُهَا

أَلَا طُرَقْتُ سَعْدَى فَكَيْفَ تَأَفَّقْتُ

قالوا: تَأَفَّقْتُ بنا: أَلَمْتُ بنا وأُتِنَّا.
وقال ابن السكيت: رَجُلٌ أَفْقِيٌّ بفتح الألف والفاء، إذا أضفته إلى الآفاق.
وبعضهم يقول أَفْقِيٌّ بضم الألف والفاء.
وأفاقة: موضع ذكره لبيد فقال:

كَغَيِّ وَأُرْدَا فُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأُفَاقَةِ عَالِيَاً

وفي حديث لقمان بن عاد حين وَصَفَ أخاه فقال:

صَقَّاقُ أَفَاقٍ، يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ.

معناه أنه يضرب في آفاق الأرض كاسباً.
ويقال: أَفَقَهُ يَأْفُقُهُ: إذا سبقه بالفضل.
وقال أبو زيد: أَفَقَ يَأْفِقُ أَفَقَا، أي غَلَبَ يغلب.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْأَفَقَةُ الْخَاصِرَةُ.
قال: وَقَعْدْتُ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ، أي على وَجْهِه، والجميع آفاق.

فئق

قال الليث: الْفَاقُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ غُنْقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِمَاغِهِ، فيقال فَيْقُ الرَّجُلُ فَأَقاً فهو مُفَيْقٌ،
واسم ذلك: الْعِظَمُ الْفَائِقُ.
وأنشد:

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقُهُ مِنَ الْفَاقِ

وَإِكَافٌ مُفَاقٌ مُفَرَّجٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْفَائِقُ هُوَ الدُّرْدَاقِسُ.
وقال أبو نصر، يقال: فَلَانٌ يَشْتَكِي عَظْمَ فَائِقِهِ، يعني الْعِظَمَ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُغَمَزُ مِنْ دَاخِلِ الْخَلْقِ إِذَا سَقَطَ.
وقال اللحياني: الْفَائِقُ عَظْمٌ فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ.
يقال فاقه فهو يُفَوِّقُهُ، إذا أزال فائقه.
وقال كثير:

أَجَابَتِهِ وَلَيْسَتْ لَانْسِيَابِ

يَفُوقُ رِقَاتِهِ التُّبَاءُ فَوْقَاً

يصف رجلاً كَأَنَّهُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَغْنِي فِيهَا الرُّقَى، أَنَّ الرِّقَاةَ يَرْمُونَهَا وَيَتَنَاءَبُونَ حَتَّى تَفُوقَهُمُ
التُّبَاءُ، أي تَزِيلُ فَائِقَهُمْ.

قبا

روى شمر بإسناد له عن عطاء أنه قال: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا.
قيل له: فَايْنَ يُحْدِثُ؟ قال: فِي الشَّعَابِ.
قيل: فَقَعُودُ الْمَسْجِدِ؟ فقال: إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيْسَ كَذَلِكَ.
قال شمر: قال ابن شميل قَبَوْتُ الْبِنَاءَ أَي رَفَعْتُهُ.
قال: وَالسَّمَاءُ مَقْبُوءَةٌ أَي مَرْفُوعَةٌ.
قال: وَلَا يَقَالُ مَقْبُوءَةٌ مِنَ الْقَبَّةِ، وَلَكِنْ يَقَالُ مُقَبَّيَّةٌ.
وقال الليث: الْقَبَاءُ مَمْدُودٌ، وَثَلَاثَةُ أَقْبِيَةٍ. وَقَدْ تَقَبَّيَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ قَبَاءَةً. وَقُبَا: قَرْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ.
ويقال: لِلثَّامِ قَابِيَاً وَقَابِعَاً.
ومنه قوله:

بَنُو قَابِيَاً وَبَنُو قَوْبَعَةٍ

والقبائية: المقارة بلغة حمير.
وقال الزجاج:

وما كان عَنزٌ تَرْتَقِي بَقَايَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القبا صَرْبٌ من الشجر. والقبا: تقويسُ الشيء. وتَقَبَّى الرجلُ فلاناً، إذا أتاه من قبل قفاه.
وقال رؤية:

وإن تَقَبَّى أَنْبَتَ الْأَنْبَا
فِي أُمَّهَاتِ الرُّؤَسِ هَمْزاً وَاقْبَا

شمر عن أبي عمرو قَبَوْتُ الرَّعْفَانَ وَالْعُصْفُرَ أَقْبُوهُ قَبَوُا أي جَنَّبُوهُ.
سَلَمَةُ عن الفراء: القباية: المرأة التي تَلْقُطُ الْعُصْفُرَ.
وقال شمر في قوله:

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَبِجُ مَقَبِّي

المقبِّي: الكثير الشحم. وأهل المدينة يقولون للضمة قَبَوَةٌ. وقد قبا الحرف يَقْبُوهُ، إذا ضَمَّه
وكانَّ القباء مشتقاً منه.
وقال اللحياني: يقال قَبَّ هذا الثوب تقبياً، أي اقطعُ منه قِباء. وانقَبَى فلانٌ عَنَّا انقِباءً، إذا
استخفى.
وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيَّ يقول: اعتَبَيْتُ المتاعَ واقتبَيْتُهُ، إذا جمعته، وقد عبا الثياب
يَعْبَاهَا وَقْبَاهَا يَقْبَاهَا.
قلت: وهذا جائزٌ على لغة مَنْ يَرَى تليينَ الهمزة.

بقي

قال الليث: تقول العرب: نشدُك الله والبُقياء، وهي البقية.
أبو عبيد عن الكسائي قال: البقوى والبُقياء هي الإبقاء، مثل الرَّغْوَى والرُّغْيَا مِنَ الإِرْعَاءِ على الشيء، وهو
الإبقاء عليه.
العرب تقول: للعدو إذا غلب: البقية! أي أبقوا علينا ولا تستأصلونا.
ومنه قول الأعشى:

قالوا البقية والخطي تأخذهم

وقوله: "أولو بقية" من دين، قومٌ لهم بقية إذا كانت بهم مُسَكَّةً، وفيهم خير.
قال الأزهري: البقية: اسمٌ من الإبقاء، كأنه أراد والله أعلم: فلولا كان من القرون قومٌ أولو إبقاءً على أنفسهم
لنمسخهم بالدين المرضى. ونصب "إلاً قليلاً" لأنَّ المعنى في قوله فلولا: فما كان. ولأن انتصاب قليلاً على
انقطاع من الأول.
وقال الفراء: قوله: (بقية الله خير لكم)، أي ما أبقي لكم من الحلال خير لكم.
قال: ويقال مراقبة الله خير لكم.
الليث: بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بقاءً، وهو ضدُّ القناء.
ويقال: ما بَقِيَتْ منهم باقيةٌ، ولا وقاهم من الله واقية.
وقال الله عزَّ وجلَّ: فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ).
قال الفراء: يريد من بقاء، ويقال: هل ترى منهم باقياً، كلُّ ذلك في العربية جائزٌ حسن.
وقال الليث: الباقي حاصل الخراج ونحوه.
وفي لغة طيِّئٍ: بَقِيَ يَبْقَى، وكذلك لُغَتُهُمْ في كلِّ ياءٍ انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً ساكنة نحو بقي ورضي
وقِيئَ.
قال: واستبقيتُ فلاناً، إذا وَجِبَ عليه قَتْلُ فَعَفَوْتُ عنه. وإذا أعطيت شيئاً وحسبتُ بعضه قلت: استبقيتُ بعضه.
واستبقيتُ فلاناً في معنى العفو عن ذنبه، واستبقاء مودَّته.
وقال النابغة:

على شَعَتِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدُبُ

ولست بمستبقٍ أخاً لا لُئْلُمه

الأصمعيّ: المُبقيات من الخيل: التي تُبقي بعض جَرِّها تدخره.
وقول الله: (والباقيا الصالحات خيرٌ عند ربِّك ثواباً). هي الصلوات الخمس.
وقيل الأعمال الصالحة كلها.
في حديث معاذ بن جبل: بُقِّيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر رمضان حتى خشنا فوت القَلاح".
قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله: بَقِينَا أي انتظرنا وتبصَّرتنا.
يقال منه: بقيت الرجل أبقيه بَقِيًّا.
وأنشد الأحمر:

جُنَحَ النواصي نحو ألوياتها

فهنَّ يعلِّكنَّ حدائداتها
كالطير تبقى متداوماتها

يعني تنظر إليها.
وقال اللحياني: بَقِيَّتُهُ وبَقْوَتُهُ: نظرتُ إليه.
وقال الزجاج في قوله عَرَّ وجلَّ: (أولو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفساد) معناه أولو تمييز.
قال: ويجوز أولو بَقِيَّةٍ: أولو طاعة.
قال: ومعنى البقية إذا قلت في فلانٍ بَقِيَّةً، معناه فيه فضلٌ فيما يُمدَح به، وجمعُ البَقَّةِ بَقَايا.

باق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ليس بمؤمن من لا يأمن جأره بوائقه".
قال أبو عبيد، قال الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشَرُّه. ويقال للدهية والبليَّة تنزل بالقوم: أصابهم بائقة.
وفي حديث آخر: "اللهم إني أعودُ بك من بوائق الدهر".
قال الكسائي: يقال باقتهم البائقة فهي تُبوقهم بَوْقًا، ومثله فقرَّتهم الفاقرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باق، إذا هَجَمَ على قومٍ بغير إذْنهم. وباق، إذا كذب. وباق، إذا جاء بالشرِّ والخُصومات.
أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابتنا بُوقةٌ منكرةٌ وبوقٌ، وهي دُفْعَةٌ من المطر انبعجتْ صَرْبَةً.
وقال روبة:

نَصَّاحُ الْبُوقِ

ويقال: هي جمع بوقة مثل أوقية وأوق.
وقال الليث: البوقة: شجرة من دِقِّ الشَّجر، شديدة الإلتواء.
قال، ويقال: أصابهم بَوُقٌ من المطر، وهو كثرته.
قال: والبُوقُ شَبه منقافٍ مُلتوي الحَرَق، وربما نَفَخ فيه الطحَّان فيعلو صوته فيُعلِّم المُرَاد به.
ويقال للإنسان الذي لا يَكْتُم سِرَّهُ: إِنَّمَا هو بُوق.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: البوق: الباطل. وأنشد:

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا

وقال شمر: البوق: شيء يُنْفَخ فيه. قال: ولم أسمع البوق في الباطل إلَّا هُنا، وأنكر بيت حسان فلم يعرفه.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: باق يَبوق بَوْقًا، إذا تَعَدَّى على إنسان. وباق يَبوقُ بَوْقًا، إذا جاء بالبوق، وهو الكذب السَّماق.
قلت: وهذا يدلُّ على أنَّ الباطل يسمَّى بَوْقًا.

قاب

قال الليث: القَوْب: أن تُقَوَّبَ أرضاً أو حُفرة شَبه التقوير. تقول قُبَّتْها فانقابت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قاب الرجل، إذا قُرِب، وقاب، إذا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ، وقاب يَقوبُ قَوْبًا، إذا هَرَب.

وقال الليث: الجَرْبُ يُقَوَّبُ جلد البعير فترى فيه قُوباً قد انحدرت من الوَبَر، ولذلك سُمِّيت القُوباء التي تخرج في جلد الإنسان فُتْدَاوَى بالترُّيق، وأنشد:

لَهَنَ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاَهُ

من الأمثال قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

شبه مزابلة النساء من الشيوخ بخروج القوب، وهو الْقَرْحُ من القائبة، وهي البيضة. فيقول لا يرجع الفرخ إلى البيضة. ونهى عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج وقال: "إنكم إن اعتمرتم في شهر الحج رأيتموها جاريةً من حَجِّكم وعمرتكم، فَقَرَعَ موضعُ الحج سائر السنة، وكانت قَائِبَةٌ قُوبٌ ضَرَبَ عمر هذا مثلاً لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة، وأراد أن تكون مكة معمورة بالمعتمرين في غير شهور الحج. ويقال قُبْتُ البيضة أَقُوبُهَا قُوباً فانقابت انقباضاً. قلت: وقيل للبيضة قَائِبَةٌ، وهي مَقُوبَةٌ لأنهم أرادوا أنها ذات قُوب، أي ذات قَرْح. ويقال لها قاوية إذا خرج منها الْقَرْح، والقَرْح الخارج منها يقال له قُوبٌ وَقُوبِي. وقال الكميت:

وَأَفْرَحَ مِنْ بَيْضِ الْأَثُوقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انقابت المكان وتقُوب، إذا جُرِّد فيه مواضع من الشجر والكلأ. وقال الفراء: هي القبة للفتح. وفي نوادر الأعراب قَبَّةُ الساق عَصَلَتْهَا. وتقُوبت البيضة، إذا انفلقت عن فرخها. يقال: انقضت قَائِبَةٌ من قُوبها، وانقضى قُوبِيٌّ من قَائِبَةٍ. معناه أن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها. وقال الكميت:

فَقَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ

بني مالك إن لم تفيئوا وقوبها

يعاتبهم على تحوُّلهم بنسبهم إلى اليمن. يقول إن لم ترجعوا إلى نسبكم لم تعودوا إليه أبداً فكانت بليَّة ما بيننا وبينكم. وقال شمر: قبيت البيضة، فهي مقوبة، إذا خرج فرخها. ويقال قابة وقوب، بمعنى قَائِبَةٌ وقوب. ابن هانئ: القوب: قشر البيض. وقال الكميت يصف النعام:

إِلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا

وساوسَ عنها قابت القُوبُ

أصغى من أجنتها، يقول: لما تحرَّك الولد في البيض تَسَمَّعَ إلى وساوس. جعل تلك وسوسة. قال: وقابت: تفلَّقت. والقوب: البيضة.

قُبْب

أبو عبيد عن الفراء قُبْبٌ وصَيْبٌ وذَيْحٌ، إذا أكثر من شرب الماء. وقال أبو زيد قَبْنَبْتُ من الشراب أَقَابَ قَاباً، إذا شربت منه. وقال الليث: قَبْنَبْتُ من الشراب أَقَابْتُ، وقَابْتُ لغة، إذا امتلأت منه. أبو عبيد عن الأموي: قَابْتُ الطعام: أكلته وكذلك دَأْتُهُ. وقال غيره: يقال: إناء قُوبٌ وقُوبِيٌّ كثير الأخذ للماء، وأنشد:

مَدُّ مِنَ الْمِدَادِ قُوبَابِيٌّ

وقال شمر: القُوبَابِي: الكثير الأخذ.

وقب

الليث: الوُقْب: كل قَلَّتْ أو حفرة كفلت في فهر وكوقب المدهنة، ووقبة الثريد: أنقوعته. وأنشد:

في وَقْبِ حَوْصَاءِ كَوْقَبِ الْمُذْهَنِ

أبو عبيد عن أبي زيد: الْوَقَيْت: صوت يخرج من قنب الفرس، وهو وعاء قضيبه، وقد وَقَبَ يَقْب. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) الغاسق: الليل: إِذَا وَقَبَ، إِذَا دخل في كل شيء أو ظلم. وروى عن عائشة إنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر: "هذا الغاسق إِذَا وَقَبَ فتعوذي بالله من شره". ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَوْقَابُ قماش البيت، وَالْوَقْبُ: الرجل الأحمق، وجمعه أَوْقَاب، وَالْأَوْقَاب: الكوي، واحدها وَقَب. قال: وَالْوَقْبِيُّ: المولع بصة الأوقاب، وهم الحمقى. والمنقاب: الرجل الكثير الشرب للنبذ. وقال الفراء: الإيقاب: إدخال الشيء في الوقبة. وأنشد غيره:

أَبْنِي لُبَيْتِي إِنَّ أَمَّكُمْ

أَمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَقَبٌ

وقال مبتكر الأعرابي فيما روى أبو تراب عنه: انهم يسرون سير النيقاب، وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الميقب: الودعة.

وبق

قال الفراء في قول الله جل وعز: (وجعلنا بينهم مَوْبِقًا) يقول: جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا، أي مهلكا لهم في الآخرة. وقال ابن الأعرابي: جعلنا بينهم موبقا، أي حازا. قال: وكلُّ حَازٍ بين شيئين فهو موبق. وقال أبو عبيدة: الموبق: الموعد في قوله: (وجعلنا بينهم موبقا)، واحتج بقوله:

وَجَادَ شَرُّوْرِي وَالسَّتَارُ فَلَمْ يَدْعُ

يعاراً له والوادين بموبق

يعني بموعده.

وقال الفراء: يقال أوبقت فلاناً ذنوبه، أي أهلكته فَوَيْقَ يَوْبِقُ وَبَقًا وَمَوْبِقًا، إِذَا هَلَكَ. قال: وحكى الكسائي: وبقي يبق وبوقا. وفي نوادر الأعراب: وبقت الإبل في الطين، إِذَا وحلت فنشبت فيه، وبقي في ذنبه، إِذَا نشب فيه فلم يتخلص منه. وقال الله جل وعز: (أَوْ يُوبِقْهُمْ بِمَا كَسَبُوا)، أي يحبسهم، يعني الفلك وركبانها، فيهلكوا غرقا.

أبق

قال الليث: الأبق: القنب، ومنه قول زهير:

قد أَحْكَمْتُ حَكَمَاتِ الْقِدْوِ وَالْأَبْقَا

وقال الليث: الإباق: ذهاب العبد من خوف ولا كدَّ عمل. قال: وهكذا الحكم فيه أن يُرد، فإذا كان من كدَّ عمل أو خوف لم يُرد. قلت: الإباق: هرب العبد من سيده. وقال الله جل وعز في قصة يونس عليه السلام حين نَدَّ في الأرض مغاضباً لقومه: (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ). وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

تَعِمَّتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ التَّعِيمُ

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبَقْ

قال: لم تأبق، أي تأثم من مقالتها. وقال غيره: لم تأبق، أي لم تأنف.
ويقال: أبق العبد يابق إباقا فهو أبق، وجمعه أباق.

قام

قال الليث: القوم: الرجال دون النساء.
ومنه قول الله: (لَا يُسَخَّرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ) أي رجال من رجال، (وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ) يدل عليه قول زهير:

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمِ نِسَاءٌ

وما أدري ولستُ إخالُ أدري

قال: وقوم كل رجل شيعته وعشيرته.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه قال: الثَّفر والقوم والرهط، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء.
وقال الليث: القومة: ما بين الركعتين من القيام.
قال، وقال أبو الدقيش: "أَصْلِي الغداة قومتين، والمغرب ثلاث قومات"، وكذلك قال في الصلاة.
وقال الليث: القامة: مقدار كهيئة رجل، يُبنى على شفير البئر، يوضع عليه عودُ البكرة؛ والجميع القِيم، وكل شيء كذلك فوق سطح ونحوه فهو قامة.
قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح. والقامة عند العرب: البكرة التي يُستقى بها الماء من البئر.
وأقرأني الإباضي عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد أنه قال: النعامة الخشبة المعترضة على زرنوقي البئر، ثم تُعلق القامة، وهي البكرة، من النعامة، وجمعها قِيم.
وأخبرني غير واحد عن أبي الهيثم، أنه قال: القامة: جماعة الناس. والقامة أيضا: قامة الرجل.
وقال الأصمعي: فلان حسن القامة والقِمة والقُومِيَّة بمعنى واحد.
وأنشد:

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قُومِيٌّ

وقال الليث: يقال فلان ذو قومية على ماله وأمره. وتقول: هذا الأمر لا قومية له، أي لا قوام له.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو قوام أهل بيته وقيام أهل بيته، من قول الله جل وعز: جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا).

وقال الزجاج مُرِئْتُ: (جعل الله لكم قِيَامًا) و (قِيَمًا).

قال: ويقال: هذا قوام الأمر وملاكه. المعنى التي جعلها الله لكم قياماً تُقِيمُكم فتقومون بها قياماً. ومن قرأ (قِيَمًا) فهو راجع إلي هذا. والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء، فيها تقوم أموركم. وقال الفراء في قوله: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً.

قال: وقرأها نافع المدني (قِيَمًا) والمعنى واحد. والله أعلم.

الليث: قمت قياماً. والمقام: موضع القدمين. وأقمت بالمكان مُقَامًا وإقامةً.
ولِمَقَامٍ والمُقَامَة: الموضع الذي تقيم به. ورجال قيام ونساء قِيَمٌ، وقائمت أعرف. ودنانير قُومٌ وقِيَمٌ. ودينار قائم، إذا كان مثقالاً سواءً لا يرج، وهو عند الصَّيارفة ناقص حتى يرج بشيء فيسمى مَيَّالاً.

والعين القائمة: أن يذهب بصرها والحدقة صحيحة.

قال: وإذا أصاب البرد شجراً أو بنتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض، قيل: منها هامد ومنها قائم. ونحو ذلك كذلك.

قال: وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير للدابة.
ويقال: قام قائم الظهيرة، وذلك إذا قامت الشمس وكاد الظل يعقل؛ وإذا لم يُطق الإنسان

شيئاً قيل: ما قام به.

وقيم القوم: الذي يَقُومُهُمْ ويسوس أمرهم.

وفي الحديث: "ما أفلح قوم قِيمَتُهُم امرأة".

وفي الحديث: "قل أمنت بالله ثم استقم" فسّر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشُّرك.

قال الأسود بن هلال في قوله تعالى: (رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا): لم يشركوا به شيئاً.

وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى، وقال كعب بن زهير:

فهم ضربوكم حين جُرْتِمَ عن الهدى بأسيا فكم حتى استقمتم على القيم

قالوا: القيم: الاستقامة، ديناً قيماً: مستقيماً.

ويقال: رمح قويم، وقوام قويم، أي مستقيم.

وفي حديث حكيم بن حزام: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاّ أخّر إلا قائماً".

قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام. وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه.

قال الله جل وعز: (ليسوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ) إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به.

وقال جل وعز: (لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا).

قال مجاهد: مواظباً. ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر. وكذلك فلان قائم بكذا وكذا، إذا كان حافظاً له مستمسكاً به.

قال أبو عبيد: وفي الحديث أنه لما قال له: "أبايعك ألاّ أخّر إلا قائماً"، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أما من قبلنا فليست تخرّ إلا قائماً" أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق.

وروى عن الفراء قال: القائم: المستمسك بدينه. ثم ذكر هذا الحديث.

وقال في قول الله: (أُمَّةٌ قَائِمَةٌ): أي مستمسكة بدينها.

وقول الله جل وعز: (بَيْنًا قِيَمًا). قال أبو إسحاق: القيم، هو المستقيم؛ وقرئت (قِيَمًا).

والقيم مصدر كالصَّغَر والكبر، إلا أنه لم يُقَلَّ قَوْمٌ مثل قوله: (لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) لأنَّ قِيَمًا من قولك: قام قِيَمًا، وقام كان في الأصل قَوْمَ فصار قام، فاعتلَّ قِيَم.

فأما حَوْل فهو على أنه جارٍ على غير فعل.

وقال الله جل وعز: (ذلك دين القيمة).

قال أبو العباس، والمبرد: هاهنا مضمّر، أراد ذلك دين المِلَّةِ القيمة، فهو نعت مضمّر محذوف.

وقال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه، لاختلاف لفظيه.

قلت: والقول ما قاله.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: القيوم والقيّام والمدرّ واحد.

وقال أبو إسحاق: القيوم والقيّام في صفة الله: القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بامكنتهم.

قال الله: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها).

وقال الفراء: صورة القيوم من الفعل الفيعول، وصورة القيّام الفيعال، وهما جميعاً مدح.

قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفيعال من ذوات الثلاثة، مثل الصَّوْاع، يقولون الصِّيَاغ.

وقال مجاهد: القيوم: القائم على كل شيء.

وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم.

وقال الكلبي: القيوم الذي لا بدئ له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء.

وقال الفراء في القيم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قويم، وكذلك سيّد سَوِيد، وجيّد جَوِيد، بوزن

ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم يُسقطوها لسكونها

وسكون التي بعدها. فلما فعلوا ذلك صارت سيد على وزن فعل، فزادوا ياءً على الياء ليكمل بناء الحرف.

وقال سيبويه قَيِّم وزنه قَيَّل، وأصله قيوم، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياءً وأدغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياء مشددة. كذلك قال في سيد وجيد وميت وهين ولين.

قال الفراء: ليس في أبنية العرب فيعل، والحي كان في الأصل حَيُّ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جُعِلنا ياءً مشددة.

وقال الليث: القيامة: يوم البعث، يوم يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم قال: والقوام من العيش: ما يُقيمك: وقوام الجسم: تمامه وقوام كل شيء ما استقام به. وقال العجاج:

رَأْسَ قَوْمِ الدِّينِ وَابْنَ رَأْسٍ

ويقال: ما زلت أقاوم فلاناً في هذا الأمر، أي أنازله.

والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. يقال: تَقَاوَمُوهُ فيما بينهم.

وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه: وفي حديث ابن عباس: "إذا استقامت بنقد فبعث بنقد فلا بأس به. وإذا استقامت بنقد فبعث بنسيئة فلا خير فيه".

قال أبو عبيد: قوله: إذا استقامت يعني قَوِّمْتَ. وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقامت المتاع، أي قَوِّمْتَهُ. ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقوِّمه ثلاثين، ثم يقول له: يعه، فما زاد عليها فلك. فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود لا يجوز.

قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز؛ لأنها إجازة مجهولة وهي عندنا معلومة جائزة؛ لأنه إذا وَقَّتْ له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه.

وأخبرني محمد بن إسحاق عن المخزومي قال: قال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث: يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كره.

أبو زيد الأنصاري: أقيمت الشيء وقَوِّمْتَهُ فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلان بفلان، أي مدحه وأثنى عليه.

أبو زيد الأنصاري في نوادره يقال: قامَ بي ظهري، أي أوجعني؛ وقامت بي عيناى؛ وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك. قال: ويقال كم قامت ناقةك؟ أي كم بلغت وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار. وقال غيره: قامت لفلان دابته، إذا كَلَّتْ أو عَيَّتْ فلم تَسِرْ وقامت السُّوقُ، إذا نفقت. ونامت، إذا كسدت. وقام ميزان النهار، إذا انتصف. وقام قائم الظهيرة. وقال الرازي:

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلَ

أبو عبيد عن الكسائي في باب أمراض الغنم: أخذها قُوامٌ، وهو داء يأخذها في قوائمها تقوِّم منه. وقال غيره: فلان أقوم كلاماً من فلان، أي أعدل كلاماً.

ومقامات الناس: مجالسهم. ويقال للجماعة يجتمعون في مجلسٍ مقامه، ومنه قول لبيد:

جَنَّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ

وَمَقَامِ عُلْبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ

ويقال: أقيمت بالمكان مُقاماً وإقامة، فإذا أضفت حذفْتَ الهاء كقول الله جل وعز: (وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة).

قما

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُمِّي: الدُّخُول. وفي الحديث: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقْمُو إلى منزل عائشة كثيراً"، أي يدخل. قال: والقُمِّي السَّمْن، يقال ما أحسن قَمَّو هذه الإبل. قال: والقُمِّي: تنظيف الدار من الكِبَا. وروى سلمة عن الفراء قال: القايمية من النساء: الذليلة في نفسها.

قما

قال أبو زيد في كتاب الهمز: قَمَاتِ الماشية قُمُوءاً وَقُمُوءَةً. وتقول قَمُوتٌ قَمَاءة، وذلك إذا سمنت. وتقول: قَمُؤُ الرجل قَمَاءةً، إذا صغر.
وقال الليث: رجل قمئٌ وامرأة قمبيئة، وهو قَمُؤُ الرجل قَمَاءة فهو قمئٌ: قصير ذيل قال: والصاغر: القمئ، يصغر بذلك وإن لم يكن قصيراً. وقمأت الماشية قمماً فهي قامئة، إذا امتلأت سمناً. وأنشد الباهلي:

وَحَزْدٍ طَارَ بِاطْلُهَا تَسِيلاً وَأَحَدَتْ قَمُوءَهَا شَعَرًا قِصَارَ

قال ويقال: قَمَاتِ الماشية بمكان كذا وكذا حتى سمنت. وقال الليث أقميْتُ الرجل، إذا ذلته.
قال: القَمَاءة: المكان الذي تطلع عليه الشمس وجمعها القِماء. وقال غيره: هي المقمأة والقُمُوءة، وهي المقناة والمقنوءة. وقال ابن السكيت: قال أبو عمرو: المقناة والمقنوءة: المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال وقال غير أبي عمرو: مَقْنَاءٌ بغير همز.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقاميني الشيء وما يقانيني، أي ما يوافقني ومنهم من يهمزه يقامئني.
قال: وتَقَمَّاتُ المكان تَقَمُّوْا أي وافقني فأقمت به. وقال ابن مقبل:

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزَأُ سَفَهًا مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَدَّةٍ وَطَرِي

وقال أبو زيد: هذا زمانٌ تقمأ فيه الإبل، أي يحسن وبرها وتسمن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقمى الرجل، إذا سمن بعد هزال. وقمى، إذا لزم. البيت فراراً من الفتن، وأقمن عدوّه، إذا أدله.
قلت: والهمز جائز في جميعها.

ماق

قال الليث: الموقان ضربٌ من الخفاف ويجمع على الأمواق. قال: والمئوق: حمق في غباوة، والنعت مائق ومائقة والفعل ماق يموق مئوقها ودوقا، وكذلك استماق.
أبو عبيد عن الكسائي هو مائقٌ دائقٌ، وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوَاقَةً ودواقه ومئوقا ودعوقا.
وقال أبو زيد: ماق الطعام وأنحمق، إذا رَحُصَ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: في حرف العين الذي يلي الأنف خمس لغات، يقال مؤق ومأق مهموزان ويجمعان أمافا، وقد يترك همزهما فيقال موق وماق ويجمعان أمواقا بالواو إلا في لغة من قلب فقال أماق: ويقال: موقٌ على مفعل في وزن مؤتٍ ويجمع هذا ماقى. وأنشد لحسان:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِثْمَدِ

قال: ويقال: هذا ماقى العين، على مثال قاضي البلد، ويهمز هذا فيقال: ماقى، وليس لها نظيرٌ في كلام العرب فيما قال نصيرُ النحوى، لأنَّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل دايعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تهمز، وحكى الهمز في ماقٍ خاصة.
وروي سلمة عن الفراء في باب مفعل: ما كان من ذرات الواو والياء من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسماً كان أو مصدراً، إلا الماقى من العين، فإن العرب كسرت هذا الحرف.
قال: وروي عن بعضهم أنه قال في ماوى الإبل ماوى، فهذان نادران لا يقاس عليهما.
وقال الليحاني: القلب في ماقٍ في لغة من يقول ماق ومؤق أمق العين والجميع أماق، وهي في الأصل أماق فقلبت. فلماً وَجَدُوا قالوا أمق لأنهم وجدوه ي الجمع كذلك.
قال: ومن قال ماقى جمعه مواقى.
وأنشد أبو الحسن:

كَأَنَّ اصْطِافَ المَاقَتَيْنِ بَطَرُهَا تَثِيرُ جَمَانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ نَاطِمَهُ

وقال الآخر فيمن جمعه مواقى:

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ قَدَّى فِي مَوَاقِي مُقْلَتِيهِ يُقْلَقِلُ

وقال الليث: المآق مهموز: ما يعتري الصبيَّ بعد البكاء.
يقال: مئق فلانٌ مآفاً، وقدم فلانٌ فآمتاً فناً إليه، وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة.
وقال ابن السكيت: المآق: شدة البكاء.
وقالت أم تابط شرّاً تؤبّه: "ما أبته مئقاً"، أي باكياً.
وأنشد:

عَوْلُهُ تَكَلَّى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وقال الليث: موق العين: مؤخرها. وماقها مقدمها.
رواه عن أبي الدقيش قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "كان يكتحل من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه مرة" يعني مقدم العين ومؤخرها.
قلت: وأهل اللغة مجمعون على أن الموق والماق: حرف العين مما يلي الأنف، وأن الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ.
والحديث الذي استشهد به الليث غير معروف.
وقال الليث: الموق من الأرض والجميع الأماق، وهي النواحي الغامضة من أطرافها. وقال رؤية:

تَفْضِي إِلَى نَارِحَةِ الْأَمَاقِ

وقول الشاعر:

لَعَمْرِي لئن عَيْنٌ من الدمع أنزحتْ مقاهها لقد كانت سريعاً جموحها

أراد بالمقي جمع مآقي العين فقلبه.
وقال غيره: المآقة: الأنفة وشدة الغضب.
وقد أمّاق الرجل إماقا، إذا دخل في المآقة، كما يقال أكأب. والإماق نكت العهد من الأنفة.
وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود واليمانيين: "ما لم تُصِمِروا الإماق، وتأكلوا الرِّباق"، ترك الهمز من الإماق ليوازن به الرِّباق.
يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمآقة فتغدروا وتقطعوا رِباق العهد الذي في رقابكم.
وقال الأصمعي: يقال: امتأق غضبه امتأقا: إذا اشتدَّ.
أبو عبيد عن الأموي: من أمثالهم في سوء الاتفاق والمعاشرة: "أنت تتق، وأنا مئق، فمتى نتفق".
قال الأموي النثق: السريع إلى الشر، والمئق: السريع البكاء، ويقال للمتلئ من الغضب.
قال: وقال الأصمعي: في التثق والمئق نحوه.
قال أبو بكر: قولهم فلان مائق فيه ثلاثة أقاويل: قال قوم: المائق السيئ الخلق من قولهم: "أنت تتق وأنا مئق"، أي أنت ممتلئ غضباً وأنا سيئ الخلق فلا نتفق.
وقيل المائق: الأحقق ليس له معنى غيره.
وقال قوم: المائق: السريع البكاء القليل الحزم والثبات، من قولهم: ما أباتته أمّه مئقاً أي ما أباتته باكياً.

ومق

قال الليث: يقال: ومقت فلاناً أمقه وأنا وامق، وهو موموق، وأنا لك ذو مقّة، وبك ذو ثقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: في باب فعل يفعل، ومق يمق، ووثق يثق، والتومق التودد.

مقا

ابن السكيت يقال: مَقا الطَّسْت يَمْقُوها، إذا جلاها، ويمقيها، ومقوئ أسناني ومقيتها.

وقم

أبو عبيد عن الكسائي الموقوم والموكوم: الشديد الحزن، وقد وقمه الأمر ووكمه. قال: وقال الأصمعي: الموقوم: المردود عن حاجته أشدَّ الرَّد. وقد وقمته وقماً. وأنشد:

أَجَارَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمْ

ويقال قَمَهُ عن حاجته، أي رُدَّه. وقيل في قول الأعشى:

لَقَتْلُ الْهُوَادِي دَاخِرٌ بِالتَّوْقَمِ

بَنَاهَا مِنَ السَّيِّئِ رَامَ يُعِدُّهَا

إن معناه أنه معتاد للتولج في قترته.

وقال ابن السكيت: يقال: إنك لتوقمني بالكلام، أي تركبني وتتوئب عليّ. قال: وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهذد والرجز.

وقال أبو زيد: الوقام: الحبل والوقام: السيف. والوقام: العصا. والوقام: السوط وحَرُّه واقم معروفة.

يق

أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النخلة يَقَّة، والجميع يُقَق. أبو عبيد: أبيض يَقَق وَيَلَق. وقد يَقَّ يَقَّقَ يَقَقًا.

قوى

يقال: قوى الرجل يقوى قوة، فهو قَوِيٌّ. وقال الليث: القوَّة من تاليف قاف وواو وباء، ولكنها حُمِلت على فُعلة، فأدغمت الباء في الواو كراهية تغير الضمة، والفعالة منها قواية، يقال ذلك في الحزم دون البدن. وأنشد:

وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِمٌ

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكَرَى غَالِبًا

قال: جعل مصدر القوى على فعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك في النعت اللازم، وجمع القوة قوى. قال الله: شديد القوى قيل: هو جبريل، والقوى: جمع القوَّة. وقال الله لموسى حين كتب له الألواح: فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ، قال الزجاج: أي خذها بقوة في دينك وحُجَّتْكَ. وقال الله جل وعز ليحيى: خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ، أي بجد وعون من الله جل وعز.

الحراني عن ابن السكيت قال: قال أبو عبيدة يقال: أقويت حبلك، وهو حبل مقوى، وهو أن تُرَخَى قوة وتغير قوَّةً، فلا يلبث الحبل أن يتقطع. ومنه الإقواء في الشعر.

وقال ابن السكيت: القوة: الخصلة الواحدة من قوى الحبل.

وقال غيره: هي الطاقة الواحدة من طاقات الحبل، يقال: قوة وقوى، مثل صوَّة وصوى وهوَّة وهوَّى. وقال الليث: رجل شديد القوى أي شديد أسر الخلق مُمَرَّه. قال: وجاء في الحديث: "يذهب الدين سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّةً".

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقواء في عيوب الشعر: تُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله:

تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

فنقص من عروضه قوة. والعروض في وسط البيت.

قال: وقال أبو عمرو الشيباني: الإقواء اختلاف إعراب القوافي. وكان يروي بيت الأعشى:

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

بالرفع. ويقول: هذا إقواء. قال: وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي.
وقال الأصمعي: الْمُقْوِي الذي يقوي وتره، وذلك إذا لم يُجِدْ عَارَتَهُ فتراكبَتْ قواه. يقال وَتَرٌ مُقْوِي.
سلمة عن الفراء في قول الله: (نحن جعلناها تذكرةً ومتاعاً للمُقْوِينَ) يقول: نحن جعلنا النار تذكرةً لجَهَنَّمَ ومتاعاً للمقوين، يريد منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القَيِّ وهي القفر.
وقال أبو عبيد: الْمُقْوِي الذي لا زاد معه، يقال أقوى الرجل، إذا تَفِدَّ زاده.
وقال أبو إسحاق: الْمُقْوِي: الذي ينزل بالقواء، وهي الأرض الخالية.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القواية الأرض التي لم تُمطر. وقد قَوِيَ المطر يقوى، إذا احتبس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقوى، إذا استغنى. وأقوى، إذا افتقر، ويقال: أقوى الرجل فهو مقوٍ، إذا كانت دَابَّتُهُ قوية.
وقال الليث: أقوى القوم، إذا وقعوا في قِيٍّ من الأرض، والقيُّ: المستوي، وأنشد:

قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِيٍّ

واشتقاقه من القَوَاء. يقال: أرض قَوَاء لا أهل فيها. والفعل أَقْوَت الأرض. وأقوت الدار، أي خلت من أهلها.
وروي عن مسروق أنه أوصى في جارية له: "أن قولوا لِبَنِيَّ الْأَتَقْتُووها بينكم ولكن بيعوها، إني لم أغشها، ولكنني جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس".
قال شمر: قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قَوَّماها فقامت على ثمن، فهما في التَقَاوَى سواء، فإذا اشتراها أحدهما فهو المتقوي دون صاحبه، ولا يكون اقتواؤها وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنتين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتواها، وأقواهما البائع إقواءً. والمتقوي: البائع الذي باع. ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التَقَاوَى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذي يُباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تَقَاوَا، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوٍ ولا إقواء.
وقال شمر: يروي بيت عمرو بن كلثوم:

مَتَى كُنَّا لَأَمْلَكُ مُقْتَوِينَا

أي متى اقتوتنا أمك فاشتريتنا.
قال: وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا، أي أعطيته ثمنًا وأعطاني به هو فأخذه أحداً.
وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا، أي اشتريت نصيبه.
وقال الأسدي القاهلي: الآخذ.
يقال: قاوه، أي أعطه نصيبه. وقال النَّطَّار الأسدي:

ر كَانُوا لَنَا مُقْتَوِي المَقْتَوِينَا

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا

وقال الليث في الاقتواء والمقاواة والتقاوي نحواً مما قال أبو زيد.
وسمعت العرب تقول للسَّقَاة إذا كرعوا في دلوٍ ملآن ماءً فشربوا ماءه قد تقاوه: وقد تقاوينها الدلو تَقَاوِيًا.
أبو عبيد عن أبي عبيد قَوِيَت الدار قَوَى مقصور، وأقوت إقواء، إذا أقفرت.
وقال شمر: قال بعضهم: بلد مُقْوٍ، إذا لم يكن فيه مطر. وبلد قاوٍ: ليس به أحد.
وقال ابن شميل: الْمُقْوِيَّة: الأرض التي لم يُصبها مطر وليس بها كلاً. ولا يقال لها مُقْوِيَّة وبها ييس من ييس عام أول.
قال: والمقوية: المَلَسَاء التي ليس بها شيء، مثل إقواء القوم إذا تغد طعامهم.
وأنشد شمر لأبي الصَّوْف الطائي:

رِسْلاً وَإِنْ خِفَّت تَقَاوِي الأمطارِ

لا تكسعنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ

قال: والتقاوي قلته. وسنة قاوية: قليلة الأمطار.
وقال الفراء: أرض قِيٍّ، وقد قويت وأقوت قاويةً وقَوَى وقواءً.
قال: أقوى الرجل وأقفر وأرمل، إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. وأقوى، إذا جاع فلم يكن معه شيء وإن كان في بيته وسط قومه.

أبو عبيد عن الأصمعي: القواء: القفر. والقِيَّ من القواء، فعل منه مأخوذ.
قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوًى، فلما جاءت الياء كسرت القاف.
الليثاني قال الأصمعي: من أمثالهم: "انقطع قُوًى من قاوية"، إذا انقطع ما بين الرجلين أو
وجبت بيعة لا تستقال.
قلت: والقاوية هي البيضة، سُميت قاوية لأنها قوية عن فرخها. فالقويُّ: الفرخ تصغير قاو،
سمي قوياً لأنه زایل البيضة فقويت عنه وقوي عنها، أي خلا وخلت. ومثله: "انقضت قَائبة من
قوب".
عمرو عن أبيه: هي القائبة والقاوية للبيضة، فإذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب، وهو القُوًى.
قال: والعرب تقول للذئء : قُوًى من قاوية".

قوقي

قال الليث: القَوَاق: صوت الدجاجة، وقد قَوَّتْ تُقَوِّي قَوَاقاً وقيقاءً فهي مقوقية.
أبو عبيد: قوقت الدجاجة قيقاءً وقوقاةً، مثل دهديت الحجر دهداءً ودهداةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القيقاءة قشر الطلعة.
الليث هي القيقاة والقيقية لغتان تُجعل مشربة، كالتلثة. وأنشد:

وَشُرْبٌ بِقِيقَاةٍ وَأَنْتَ يَغِيرُ

قصره الشاعر للضرورة. قال: والقيقاءة: القاع المستديرة في صلابه من الأرض إلى جانب سهل. ومنهم
من يقول: قيقاةً، وقال رؤبة:

رَبِيقٌ وَصَحْصَاحٌ عَلَى الْقِيَاقي

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرِّقْرَاقِ

وقال أيضاً:

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّقَا عَلَى الْقِيَقِ

كانه جمع قيقاة وإنما هي قيقاة حُذفت ألفها. قال: ومن هي قيقاة وجمعها قياق في البيت الأول
كان له مخرج.

أبو عبيد عن الأحمر: القيقاةة الأرض الغليظة.
شمر عن ابن شميل القيقاةة جمعها، قيقاءُ، والقواقي، وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة،
وحجارتها الأطرّة وهي مستوية بالأرض، وفيها نشوز وارتفاع مع النشوز، تُثرت فيها الحجارة
نثراً لا تكاد تستطيع أن تمشي، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة عاضٌ بعضها ببعض لا تقدر
أن تحفرها، وحجارتها حُمر تُثبت الشجر والبقل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَيِّق صوت الدجاجة إذا دَعَت الديك للسَّفاد.
أبو عبيد عن الفراء قال القيقاةة القشرة الرقيقة التي تحت القيص من البيض. ونحو ذلك قال
الأحمر.

وقال الليثاني: يقال لبياض البيض القئقئ ولصفرتها المحُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القيق: الجبل المحيط بالدنيا.

قاة

قال الليث: القَيِّءُ مهموز، ومنه استقاء، إذا تكلّف ذلك. والتقيؤُ أبلغ وأكثر.
وفي الحديث: "لو يعلم الشارب قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب".
وفي حديث آخر: "من ذرعه القياء وهو صائم فلا شيء عليه، ومن تقيأ فعليه الإعادة".
وقَيَّات الرجل، إذا فعلت به فعلاً يتقيأ منه.

وقال الليث: تَقَيَّأت المرأة لزوجها.
قال: وتَقَيَّؤها: تكسَّرها له، وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له.
وأنشد:

تَقَيَّأت ذات الدَّلالِ والحَفَرِ
لعابسي جافي الدَّلالِ مُقَشَّعِرٍ
قلت: لم أسمع تَقَيَّأت المرأة بالقاف بهذا المعنى، وهو عندي تصحيف.
والصواب تَقَيَّأت بالفاء، وتَقَيَّؤها: تنيها وتكسَّرها عليه من الفيء، وهو الرجوع.

قاق

أبو عبيد عن الأصمعي: القاق غير مهموز والقوق: الطويل.
وقال أبو الهيثم: يقال للطويل قاق وقوقٌ وقيق وأنقوق.
وقال الليث: القاق الأحمق الطائش. وأنشد:

أَحْرَمٌ لا قوقٌ ولا حَزَنَبُلُ
قال: والدنانير القوقية من ضرب قيصر، كان يسمى قوقا.
قال: والقوق طائر من طير الماء طويل العنق؛ قليل نحض الجسم. وأنشد:

كَأَنَّكَ من بنات الماءِ قوقٌ
أبو عبيد: فرس قوقٌ، والأشئ قوقة: الطويل القوائم.
قال: وإن شئت قلت قاق وقاقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القوقة: الصَّلعة.
ورجل مقوَّق: عظيم الصَّلعة.
قال الليث: والإقاعة شجرة.
وقال الأصمعي: قوق المرأة وسوسها: صدع فرجها.
نُفْاثية أَيْانَ ما شاءَ أهْلُها
رَأَوْا قُوقَها في الخُصِّ لم يتغيَّب

وقوق

قال الليث: رجل وَقُواق: كثير الكلام. والوَقُوقَة: نباح الكلب عند الغرق. وأنشد:
حتى صَعَا نابُحُهم فَوَقُوقًا
ويقال امرأة وقواقه بالهاء، ورجل وقواق، وهو أكثر. وقال:
لدى تَرَماء أُمَّة وقواقه

وقى

الوقاية والوقاية: كل ما وَقَى شيئاً فهو وقاية.
وفي الحديث: "من عصى الله لم تقه منه واقية إلا بإحداث توبة".
وأنشد الباهلي للمتخل الهذلي:

لا تَقِه الموتَ وقِيَّائُه
قال وقِيَّائُه ما تَوَقَّى به من ماله والمهيل: المستودع.
ورجل وقِيٍّ تقِيٍّ بمعنى واحد.
ويقال وقاك الله شرَّ فلان وقاية.

خُطَّ له ذلك في المَهِيلِ

وقال الله: (ما لَهُمْ مِنَ الله مِن واقٍ) أي من دافع.
أبو عبيد عن أبي عبيدة في باب الطيرة والغال: الواقى: الصُّرد. وقال مرقش:

ولقد عَدَوْتُ وكنْتُ لا
فإذا الأشائم كالآيا

أعدو على واقٍ وحاتمٍ
من الأيام كالأشائم

وقال أبو الهيثم: قيل للصرد واق لأنه لا ينبسط في مشيه، فشبه بالواقى من الدواب إذا حَفِيَ.
وقال غيره: سرج واق، إذا لم يكن مُعْقِرًا. وما أوقاه.
ويقال: فرس واق إذا حَفِيَ من غلظ الأرض ورقّة الحافر، فوقي حافره الموضع الغليظ. وقال
ابن أحرر:

تَمْشِي بِأَوْظِفَةِ شِدَادٍ أَسْرُهَا
شَمَّ السَنَائِكُ لَا تَقِي بِالْجَدَجِدِ

أي لا تشتكي حزونة الأرض لصلاية حوافرها.
وقال الليث: الوُقِيَّة وزن من أوزان الدَّهن، وهي سبعة مثاقيل.
قلت: واللغة الجيدة أوقية، وجمعها أواقٍ وأواق.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه لم يُصْدِق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة
أوقية وَتَشُّ".

قال أبو عبيدة: الأوقية والتَّشُّ يُروى تفسيرهما عن مجاهد.
قال: الأوقية أربعون والتَّشُّ عشرون. وفي حديث آخر مرفوع: "ليس فيما دون خمس أواق
من الورق صدقة".

قلت: وخمس أواقٍ مائتا درهم. وهذا يحقق قول مجاهد.
وقال الليث: التَّقوى أصلها وقوى على فعلٍ من وقيت، فلما فتحت قلبت الواو تاء، ثم تركت
التاء في تصريف الفعل على حالها في التَّقَى والتَّقوى والتقية والتَّقِيَّ والأتقاء.
قال: والثُّقاة جمع، وتُجمع تُقِيًا، كالأباة تُجمع أبيًا. ويقال ثُقاة وتُقِيٌّ، طلاة وطلّى.
ورجل تقِيٌّ ويجمع أتقياء، معناه أنه مُوقٍ نفسه عن المعاصي. وتقِيٌّ كان في الأصل وقوى
على فعول فقلبت الواو الأولى تاء، كما قالوا: تَوَلَّج وأصله وولج، والواو الثانية قُلبت ياءً للياء
الأخيرة، ثم أدغمت فيها فقلبت تَقِيٌّ.
وقال ابن الأنباري: تَقِيٌّ كان في الأصل وَقِيٌّ كأنه فعيل، ولذلك جُمع أتقياء.

واق

قال الليث: الواقعة من طير الماء عند أهل العراق، وأنشد:

أَبوكَ نَهاري وَأُمُّكَ واقَةٌ

قال: ومنهم من يهمز فيقول وأفة، لأنه ليس في كلام العرب واؤ بعدها ألف أصلية في صدر
البناء إلا مهموزة، نحو الوألة فتقول كان جَدُّه وألة، فلينت الهمزة. وبعضهم يقول لهذا
الطائر قائي.

قأى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قَأَى، إذا أَقَرَّ لخصمه بحق وذَلَّ وأَقَى، إذا كره الطعام والشراب
لعله.
قال: والقيق والقوق. صوت الغرغرة إذا أرادت السَّفاد، وهي الدجاجة السندية.

آق

قال الليث: يقال آق فلان علينا، أي أشرف. وأنشد قوله:

آق علينا وهو شرُّ آيق

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَوْقُتُهُ تَأْوِيقًا، وهو أن يُقَلَّلَ طعامه.
وأنشد:

عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تَوَوَّقِي

وَأَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبَقِي

أبو عبيدة: الأيقان من الموظفين: موضعا القيد، وهما القينان.
وقال الطرماح:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مَكْبَلٍ

كَمَا رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِي

قال: وقال بعضهم: الأيق هو المريط بين التُّتَّى وَأُمُّ القردان من باطن الرُّسْغ.
وقال غيره: آق فلان علينا أانا بالأوق وهو الشُّوم.
ومنه قيل: بيت مؤوَّق.
وقال امرؤ القيس:

وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمَسْكُ مِنْ حَجَرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاقِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ

أي غير مشئوم.

وقل: آق فلان علينا يُتَوَّقُ، أي مال علينا. والأوق الثُّقل؛ يقال ألقى أوقه، أي ثقله.
قال أبو عبيد: وقال شمر: قال ابن شميل: الأوق: الركبة مثل البالوعة في الأرض، هوة في الأرض خليقة في
بطون الأودية، وتكون في الرياض أحياناً، أَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ قَامَتَيْنِ أَوْقَةً فَمَا زَادَ، وَمَا كَانَ أَقْلَ مِنْ قَامَتَيْنِ فَلَا
أَعْدَاهَا أَوْقَةٌ. وفمها مثل فم الركبة أو أوسع أحياناً وهي الهوة. وقال رؤبة:

وَانْغَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأَوْقِ

فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مَمْتَلَقٍ

ققو

في الحديث: أن فلانا وضع يده في قَقَّةٍ.

قال شمر: قال الهوازني: القَقَّة: مشي الصبي وهو حَدَثٌ. قال: وإذا سَلَحَ الصبي قالت أمُّه:
قَقَّةٌ دَعَاهُ، قَقَّةٌ دَعَاهُ، قَقَّةٌ دَعَاهُ، فَرَفَعَ وَتَوَّنَ.
ويقال: وقع فلان في قَقَّةٍ، إذا وقع في رأيٍ سوء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَقَقَةُ: الغربان الأهلية.

قرمد

قال الليث القَرَمَد: كل شيء يُطَلَّى به للزينة نحو الجصِّ. حتى يقال: ثوب مُقَرَمَد بالزعفران
والطيب، أي مطلي. قال: والقرميد اسم الإردبة.
وقال الأصمعي في قوله:

يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعِلُ

قال: والقراميد في كلام أهل الشام أجَرَّ الحمامات. وقيل: هي بالرومية قَرَمِيدِي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لطوايق الدار القراميدن واحدها قَرَمِيد.

وقال شمر: قال أبو عمرو وابن الأعرابي: القرمد الصخور.

وقال العَدَبَس الكِنَانِي: الْقَرَمَد: حجارة لها نخاريب، وهي خروق، يُوقَد عليها حتى إذا نضجت
قُرِمِدَتْ بها الحياض. وقال النابغة يصف الركب:

رَايِي الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَمَدٍ

وقال بعضهم: المقرم المطلب بالزعران. وقيل المقرم: المصَيَّق. وقيل: المقرم: المُشْرِف.
وقال يعقوب في قول الطرمح:

حَرْجاً كِمَجْدَلٍ هَاجِرٍ لَرَّه
قُدِّرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهِنَّ تَوَائِمُ

وقال: القرم: خرف يطبخ. والجرح: الطويلة. والأطيمة: الأتون: وأراد بذوات طبخ الآخر.
وقال شمر: فيما قرأت بخطه "الْقُرْدُمَانِيَّة"، قال بعضهم: بِنِلاَحٍ كانت الأكاسرة تدّخرها في حرائنها، يسمونه
كردماند، أي غُمل وبقى.
قلت: وهذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وقال ابن الأعرابي: أراه فارسية. وأنشد بيت لبيد:

فَحَمَّةٌ دَفْرَاءٌ بِالْعَرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَاً كَالْبَصَلِ

ويقال: القُرْدُمَانِيَّة: الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب الكردواني. ويقال هو المغفر.
وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مَغْفَرٌ فهي قُرْدُمَانِيَّة.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الدَّرَقَل: ثِيَابٌ.

قال شمر: لم أسمع الدَّرَقَل إلا هنا.

وقال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: دَرَقَلُ الْقَوْمِ دَرَقَلَةٌ وَدَرَقَعُوا دَرَقَعَةً، إِذَا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعًا.
وقال الليث: "الدَّرَدَق" والجميع الدَّرَادِق: صغار الإبل والناس. قال الأعشى:

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَجَرُ كَالْب
سْتَانُ تَخْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالِ

وقال الليث: الدَّرَاقُ ذَكُّ صَغِيرٍ.

وأنشد غيره للأعشى:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ثَوَارِي
هِ عِرَاضُ الرِّمَالِ وَالدَّرْدَاقُ

قلت أنا: الدَّرْدَاق: حبال صغار من حبال الرمل العظيمة.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدَّلِيم: الناقة التي قد تكسر فوها ويسال مرغها.

أبو عمرو: المُدْمَلَق: الأملس الصلب. يقال: دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ، إِذَا مَلَسَهُ وَسَوَّاهُ.

وقال الليث: يقال حجر دُمَلِقٌ دُمَالِقٌ مُدْمَلَقٌ دُمْلُوقٌ، وهو الشديد الاستدارة. وأنشد:

وَعَصَّ بِالنَّاسِ رَمَانٌ عَارِقُ
يَرْقِضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ

شمر عن أبي خيرة: الدُّمْلُوق: الحجر: الأملس ملء الكف.

وقال ابن شميل: الواحد دُمَالِقٌ، وجمعه دُمَالِيقٌ. قال ورجل دُمَالِقُ الرَّأْسِ: مخلوقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قَنَدَلُ: الرجل ضخم رأسه. وصندل البعير: ضخم رأسه.

قال: والقَنَدُول: الطويل القفا.

وقال أبو زيد: إن فلانا لَقَنَدَلُ الرَّأْسِ، وصندل الرأس وهو العظيم الرأس.

وقال الليث: القَنَدَل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو من الدواب.

الأصمعي: مَرَّ الرَّجُلُ مُسْتَنْدِلًا وَمَقْنَدِلًا، وَذَلِكَ اسْتِرْخَاءٌ فِي الْمَشْيِ.

وقال الليث: البُنْدُق، الواحدة بُنْدُقَةٌ وهو الذي يُرْمَى بِهِ. قال: والقُنْدُق: حمل شجرة مدرج كالْبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ
لَبِّهِ كَالْفُسْتَقِ. قال: والقُنْدُق أيضا بلغة أهل الشام خَانٌ مِنْ هَذِهِ الْخَانَاتِ الَّتِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي

الطَّرِيقِ وَالْمَدَائِنِ.

سلمة عن الفراء: سمعت أعرابياً من قُضَاعَةَ يَقُولُ قُنْتُقُ لِلْقُنْدُقِ، وهو الخان.

وقال الليث: القُنْدَاق هو صحيفة الحساب. قلت: أحسبه معرباً.

والدَّرَمَقُ: لغة في الدَّرَمَكِ، وهو الدقيق المحوّر. وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال: يُطْعَمُ

الدَّرَمَقُ، ويكسر التَّرَمَقُ أراد بالتَّرَمَقِ اللين، وهو بالفارسية تَرَم.

وقال أبو عمرو: القُنْدِيد: الخمر.

وقال الليث: هو الورس الجيد. وأنشد:

كَأَنَّهَا فِي سَيَاحِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

قال: والقَنَدِيد: الشديد الرأس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جُدُّ بَقَرْدَنِهِ وَبَكَرْدِهِ، أي بقفاه.

وقال الليث: التَّقَرْد: الكَرُوبَا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي التَّقْدَة: الكزبرة، والتَّقْدَة: الكرويا.

قلت: وهذا صحيح، وأما التَّقَرْد فلا أعرفه في كلام العرب وقد ذكره الدَّبَّورِيُّ، الفرقدان
نجمان في السماء لا يَغْرَبَان، ولكنهما يطوفان بالجدى، وربما قالت العرب لهما الفرقد.
قال لبيد:

حَالَفَ الْقَرْقَدُ شَرَكَا فِي الْهُدَى حُلَّةً بَاقِيَةً دُونَ الْحُلَلِ

أبو عبيد: الْقَرْقَدُ: ولد البقرة. وقال ابن الأعرابي: هو الْقَرْقُود. وأنشد:

وَلَيْلَةٌ خَامِدَةٌ حُمُودَا طَلْحَاءُ تُعْشِي الْجَدْيَ وَالْقَرْقُودَا

وقال شمر: قال الأخفش: القراميد أولاد الوعول، واحدها قَرْمُود. عمرو عن أبيه: الْفُقْدَرُ: نبذ الكشوث. والقَنْدَرُ: حال الرجل. والقَنْدِيدُ: الخمر. قال: والقَنْدَاوُ: الهسيء الخلق والغذاء. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: الْقَنْدَاوُ: القهصير من الرجال، وهو قَنْدَاوُونَ. والسَّنْدَاوُ: الفسيح من الإبل في مشيه، والجمع السِّنْدَاوُونَ. شمر: التَّرْنُوقُ الطين الذي يرسب في مسایل المياه. وقال أبو عبيد: تَرْنُوقُ المسيل بضم التاء، وهما لغتان. وقال اللحياني: يقال لَقَرْبُوسِ السَّرَجِ قَرْبُوت.

كج

أهمله ابن المظفر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال كَجَّ فلان، إذا لعب بالكُجَّة، ومنه خبر ابن العباس: "في كل شيء قِمَارٌ حتى في لعب الصبيان بالكُجَّة". قال ابن الأعرابي: وهو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيُدَوِّرُهَا كأنها كرة، ثم يتقامرون بها، فتُسمى هذه اللعبة في الحضر باسمين: يقال لها: التَّوَانُ، والآجَرَّة يقال لها: الْبُكْسَةُ. قال الأزهري لا أدري هي النون أو النوز بالزاي. قال الكاتب: هذه لعبة مشهورة عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز بالزاي لا غير.

كش

قال الليث: تقول العرب: كَشَّ البكر، وهو يَكْشُ كَشِيشًا، وهو صوت بين الكتيث والهدير. أبو عبيد: إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش، وقد كَشَّ يَكْشُ كَشِيشًا. وقال رؤبة:

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

فإذا ارتفع قليلاً قيل كَتَّ يَكْتُ كَتِينًا، فإذا أفصح بالهدير قيل هَدَرَ هَدِيرًا. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سمعت للزبد صوتاً حَوَّاراً عند خروج ناره قلت كَشَّ الزبد كَشِيشًا. وقال شمر: الحيات كلها تَكْشُ، غير الأسود فإنه ينج ويصفر ويصيح. وأنشد:

كَشِيشٌ أَفَعَى أَجْمَعَتْ بَعْضٌ فَهِيَ تَحْكُ بَعْضَهَا بَعْضٌ

وقال أبو نصر: يقال سمعت فحيح الأفعى وهو صوتها من فمها، وسمعت كَشِيشَهَا وقَشِيشَهَا، وهو صوت جلدتها. وقال الليث: الكشكشة لغة لربيعة، يقولونها عند كاف التانيث عليكشْ إِيَكْشْ يَكْشْ، يزيدون الشين بعد كاف التانيث.

وبعضهم يجعل مكان الكاف شيئاً فيقولون بَعْلِيشْ إِيَشْ يَشْ. وأنشد:

تَضَحَّكَ مَنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرِشْ وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ جَرِشْ

يريد عن حرك.
وروي أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفعى تَكِشُ وتَقِشُ، وهو صوتها من جلدها وهو الكشيش والقشيش. قال: والفحيح: صوتها من فيها.
قال: وقال بعض قيس البكر يَكِشُ ويقش، وهو صوته قبل أن يهدر.
أبو عبيد عن أبي الجراح: الكشيش: صوت الأفعى من جلدها. قال: وتفتح من فيها.
وقال ابن الأعرابي: الكش: الحرق الذي يلحق به النخل.

شك

قال الليث: الشُّكُّ: نقيض اليقين: والفعل شَكَّ يَشْكُ شَكًّا. والشُّكَّة: ما يلبسه الرجل من السلاح، وقد شَكَّ فيه يَشْكُ شَكًّا. وقد خفف فقل: شاكي السلاح، وشاك السلاح.
وباقى تفسيره في المعتل من هذا الكتاب.
أبو عبيد: يقال فلان شاك السلاح، مأخوذ من الشُّكَّة، أي تام السلاح. قال: والشاكي بالتخفيف والشاك جميعاً: ذو الشُّوكَّة والحدة في سلاحه.
ثعلب عن ابن الأعرابي شُكَّ إذا الحق بنسب غيره. وشَكَّ إذا ظلع وغمز.
وقال أبو الجراح: واحد الشُّواك شاك.
وقال غيره: شاكة، وهو ورم يكون في الحلق، وأكثر ما يكون في الصبيان.
الليث: يقال: شكَّته بالرمح، إذا خزقته.
وقال طرفة:

حَفَاقِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرِّدٍ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الشُّكَّاك: الفرق من الناس، واحداً شَكِيكَةً.
وقال الأصمعي: الشُّكُّ: أيسر من الظلع يقال: بعير شاك، وقد شَكَّ يَشْكُ.
وأنشد:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ

وقال غيره: الشُّكَّاك من الهوارج: ما شُكَّ من عيدانها التي تصبب بها بعضها في بعض.
وقال ذو الرمة:

عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجِ الشُّكَّاكِ

وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْجِيِّ حَتَّى تَصْدَعَتْ

ويقال شَكَّ القوم بيوتهم يشكونها شكا، إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشُّكَاك للبيوت المصطفة.
وقال الفرزدق:

عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفِّي خَلِيلُهَا

فَإِنِّي كَمَا قَالَتْ تَوَارُ إِنْ اجْتَلَيْتُ

أي ما قارن. ورحم شاكة، أي قريبة وقد شُكَّت، إذا اتصلت.
وقال أبو سعيد: كل شيء ضمته إلى شيء فقد شكته. قال الأعشى:

دَشَكَّ الرَّصَافُ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا

أَوْ اسْفِطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّقَا

ومنه قول لبيد:

جُمَانًا وَمَرَجَانًا يَشْكُ الْمَقَاصِلَا

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشُّكُّ: الأدعَاء. والشُّكُّ: الجماعات من العساكر يكونون فِرَقًا.
شمر عن ابن الأعرابي: شَكَّ الرجل في السلاح، إذا لبسه تأمًا فلم يدع منه شيئاً، فهو شاك فيه. والشُّكَّة: السلاح كله، فمن ثم قيل: شاك في سلاحه، أي داخل فيه.
وكل شيء أدخلته في شيء أو ضمته إليه فقد شكته.
ورحم شاكة: قريبة. وقول ابن مقبل يصف الخيل:

بِكُلِّ أَشَقٍّ مَقْصُوصِ الدُّنْيَا
يعني اللُّجْم.

بشكيات فارس قد شجينا

صك

أبو عبيد عن الأموي: الصَّكْصَكَة: سرعة المشي.
وقال: وقال الأصمعي: الصَّكْضَاك: الرجل القصير، وهو البَكْبَاك.
ابن المظفر: امرأة ضكضاكة مكتنزة ضلبة.
وفي النوادر ضكضكت الأرض وفُضِفَضَتْ بمطر، ورقرت ومصمضت ومُضْمَضَتْ، كل هذا غسلها المطر.

كص

قال أبو عبيد: الكَصِيصَة: حباله الطَّيِّي التي يُصَادُّ بهل.
وقال اللحياني: تركتهم في حيص بيص ككَصِيصَة الطَّيِّي. وكصيصته: موضعه الذي يكون فيه، وجبالته.
ويقال له من فِرَقِه: أصيص وكَصيص، أي انقباض.
وقال أبو نصر: سمعت كصيص الجراد، أي صوتها.
أبو عبيد: أَفَلَتْ وله كَصيصٌ وَأَصيصٌ وبصيص، وهو الرُّعْدَة ونحوها.

صك

قال الليث: الصَّكَّك: اصطكاك الرُّكْبَتَيْن، والنعت: رجل أَصَكُّ وظَلِيم أَصَكُّ لتقارب رُكْبَتَيْهِ يَصِيبُ بعضها بعضاً إذا عدا. وأنشد غيره:

مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامِ صُكُّ

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ

ويقال صَكَّ يَصَكُّ صَكَا، وقد صَكَّكَتْ يا رجل.
ابن السكيت عن أبي عمرو: وكل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف، فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأة، وأشباهه، إلا أحرفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف، وهو لَحَجَتْ عينه، إذا التصقت، وقد مششت الدابة وَصَكَّكَتْ، وقد ضبب البلد، إذا كثر ضبابه، وأَلَّ السَّقَاءُ، إذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وقد قَطَطَ شعره.
وقال الليث: الصَّكُّ: ضرب الشيء بالشيء العريض، إذا كان ضرباً شديداً. يقال صَكَّه يَصُكُّهُ صَكَاً.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لقيته صَكَّةً عُمِّيَّ، وهو أَشَدُّ الهاجرة حَرًّا.
قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

عُمِّيٌّ وَلَمْ يَنْعَلَنَّ إِلَّا طِلَالَهَا

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظَّهيرة غَائِراً

قلت: والصَّكُّ الذي يُكْتَبُ لِلْعَهْدَةِ مُعْرَبٌ، أصله جَكٌّ، وجمع صِكَاكاً وَصُكُوكَا، وكانت الأرزاق تسمَّى صِكَاكاً لأنها كانت تخرج مكتوبة.

ومنه الحديث في النهي عن شُرَيْءِ الصَّكَاكِ والقُطُوط.

وحمار مصك: شديد. ورجل مصك: قوي شديد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: في قدميه قبل ثم خف ثم فحج، وفي ركبتيه صَكَّكَ وفي فخذه فجاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اصطكت رُكْبَتَاهُ، قيل صَكَّ يَصَكُّ صَكَاً، وقد صَكَّكَتْ يا رجل.
عمرو عن أبيه قال: كان عبد الصمد بن عليٍّ فُعْدُداً، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي،

كانت أسنان وأضراسه كلها ملصقة، وهذا يسمّى أصكّ.
قلت: ويقال له الألسُّ أيضاً.

كس

قال الليث: الكَسَس: خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاغُسُ الحنك الأعلى. والنعث: رجل أكسّ.
وأنشد:

إذا ما حال كُسُّ القَوْمِ رُوقاً

حال بمعنى تحوّل. قال: والتكسّس: التكلف من غير خلقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البلل أشدُّ من الكسّس.
وقال ابن شميل: الكسّس: أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل، فتكون الثّيتان العلّيان وراء السفليين من داخل الفم، وقال: ليس من قصر الأسنان.
وقال ابن الأعرابي: الكسّس قصر الأسنان، ورجل أكسّ وامرأة كساء.
عمرو عن أبيه: الكسّيس من أسماء الخمر، وهي القنديد.
أبو مالك: الكسكاس: الرجل القصير الغليظ. وأنشد:

يَلْتَيْسُ المَوْتُ به التّياسا

حيث ترى الحَفِيَّتُ الكَسْكَاسا

والكسكسة: لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة.

سك

أبو نصر عن الأصمعي يقال: سكّ سمعه واستكّ.
وقال الليث: السكّ صغر قوف الأذن وضيق الصّماخ، وقد وُصف به الصّمم.
وقال ابن الأعرابي: يقال للقطاة حداء لقصر ذنبها، وسكاء لأنّه لا أذن لها. وأصل السكّ الصّمم. وأنشد:

للماء في التّحرّ منها تَوَطَّةٌ عَجَبُ

حداء مديرة سكاء مقبلّة

وقوله:

مثلُ التّعام والتّعامُ صكّ

إنّ بني وقْدان قوم سُكّ

سكّ، أي صمّ.
وقال الليث: يقال ظليم أسكّ لأنه لا يسمع.
وقال زهير:

له بالسّيّ تَنُومٌ وآءٌ

أسكّ مُصلّم الأذنين أجني

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير المال سِكَّةٌ مَأبُورَةٌ، وفرس مأمورة".
قال أبو عبيد: السكة المأبورة: هي الطريقة المستوية المصطقة من النخل.
ويقال: إنما سميت الأزقة سِكَّةً لأصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل.
وفي حديث آخر عن النبي عليه السلام: أنه نهى عن كسر سِكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، أراد بالسكة الإبنار والدرهم المضروبين، سمّي كل واحدٍ منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المُعلمة له. ويقال له السكّ وكل مسمار عند العرب سكّ.
وقال امرؤ القيس يصف درعا:

تضاءلُ في الطيّ كالْمِبرِدِ

ومشدودة السكّ مَوْضُونَةٌ

وقال الليث: السكة: حديدة قد كُتب عليها يُضرب بها الدراهم.
وفي الحديث ثالث عن النبي عليه السلام أنه قال: "ما دخلت السكة دار قوم إلا دَلُّوا".
والسكة في هذا الحديث: الحديدة التي يُحرثُ بها الأرض، وهي السُّنُّ واللُّؤمة. وإنما قال عليه السلام إنها لا

تدخل دار قوم إلا دلوا كراهة اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض واقتناء المال، وإنهم إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفيء، فيلقون عنتاً من عمال الخراج ودُلا من النوائب. وقد علم عليه السلام ما يلقي أصحاب الضياع والمزارع من عسف السلطان وإنجائه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الدلّ عند تغير الأحوال بعده. فهذه ثلاثة أحاديث دُكر فيها السكة بثلاثة معانٍ مختلفة، وقد فسرت كل وجه منها فافهمه. وقال إلیث: السكة أوسع من الزقاق. والسك: تضبيك الباب أو الخشب بالمسمار، وهو السكّي. وقال الأعشى:

كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في الباب فيَتَقُ

وقال الأصمعي: استكت الرّياض إذا التقت. وقال الطرماح يصف غيراً:

لُ بَدِيًّا قبل استكالك الرّياضِ

صُنِعَ الْحَاجِبِينَ حَرَّاطُهُ الْبَقْ

شمر، قال الأصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سَكٌّ. وأنشد:

وهي التي أحكم طيها في ضيق

يُجْبَى لها على قَلْبٍ سَكٌّ

ثعلب عن ابن الأعرابي سَكٌّ بسلحه، وشَجَّ وَهَكَ، إذا حَدَّقَ به. وقال: والسكك القُلص الزرافة يعني الحباريات. قال الأصمعي: هو يسك سكا ويسج سجا، إذا رق ما يجيء من سلحه. ويقال لبنت العقرب: السك، والسك: البئر الضيقة. وقال إلیث: السك طيب يتخذ من مسك ورامك. والسك من الركايا: المستوية الجراب والطي. والسك جحر العنكبوت. والسكة: الطريق المستوي، وبه سميت سكة البريد. وقال الشماخ:

حَمَامَةٌ من حمامٍ ذات أطواق

حَنَّتْ على سِكة السَّاري فجَاوَبَهَا

أي على طريق الساري، وهو موضع. وقال العجاج:

تَصْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السَّكَاكَا

يريد الطُّرُق. وسكاء: اسم قرية في شعر الراعي يصف إبلاًه.

ولا أصبحت تمشي بسكاء في وِخْلٍ

فلا رَدَّهَا رَبِّي إلى مَرَجٍ رَاهِطٍ

أبو زيد: رجل سُكَاكة، وهو الذي يمضي لرأيه ولا يشاور أحداً ولا يُبالي كيف وقع رأيه. حكاه ابن السكيت عنه.

وقال اللحياني: هو اللُّوْحُ والسُّكَاكُ والسُّكَاكة للهواء بين السماء والأرض.

والسكاسيك: من أحياء اليمن، والنسبة إليهم سَكْسَكِيّ. وسمعت أعرابياً يصف دَحْلاً دَخَلَهُ فقال: ذهب فمه سَكَا في الأرض عشر قيم ثم سَرَّبَ يميناً، أراد بقوله سَكَا، أي مستقيماً لا عوج فيه.

وقال ابن شميل سَلَقَى فلان بناءه، أي جعله مستقيماً ولم يجعله سَكَاً.

قال: والسك: المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط.

واستكت مسامعه، إذا صَمَّ. ويقال: ما استك في مسامعي مثله، أي ما دخل.

عمرو عن أبيه سَكَّ بسلحه وَرَكَ؛ إذا رَمَى به يَرْكُ ويسك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السك: لَوْمُ الطبع، يقال: هو يسك طبعه يفعل ذاك. قال: وسك إذا صَيَّق، وسك، إذا لَوَّمَ.

وقال أبو عمرو: السَّكَّةُ والسَّنَّة: المأْنُ الذي يحترث به الأرض.
وقال ابن شميل: ما سَكَّ سمعي مثل هذا الكلام، أي ما دخل سمعي.

كز

قال الليث: الكزازة اليبس والانقباض، رجل كَزَّ: قليل الخير والمواتاة بَيْنَ الكَزَر. وأنشد:
أنت للأبعد هينٌ لَيِّنٌ
وعلى الأقرب كَزٌّ جافي
وخشبة كَزَّة: إذا كان فيها يبس واعوجاج. وذهب كَزَّ: صلب جداً، ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً كرزته فهو مكروز.
وأنشد:

يا رَبِّ بيضاء تَكُزُّ الدُّمْلَجَا
تزوِّجُ شَيْخاً طَوَالاً عَنَسَجَا
قال: والكزاز: داء يأخذ من شدة البرد، والعفز تعتري من الرعدة. رجل مكروز: أبو زيد كَزَّ فهو مكروز، وقد أَكَّرَه الله، وهو تشنج يصيب الإنسان من برد شديد وخروج دم كثير. عمرو عن أبيه: الكرز: البخل.
وقال ابن الأعرابي: الكَزَّاز: الرعدة من البرد. والعامية تقول كَزَّازَ.
ابن شميل: من القسي الكَزَّة، وهي الغليظة الأثر الضيقة الفرج. والوطيئة أَكَّرُ القسي.

زك

ثعلب عن ابن الأعرابي زُكَّ؛ إذا هرم، وزُكَّ، إذا ضعف من مرض. عمرو عن أبيه: الزَّكِيك: مشي الفراخ. والزُّوك: مشي الغراب.
أبو نصر عن الأصمعي: الزَّكِيك: أن يقارب الخطو ويُسرَّع الرَّفْع والوَضْع، يقال زَكَّ يَزُكُّ زَكِيكاً. وقال أبو زيد زَكَّكَ زَكْزَكَةً، وَزَوَّزَى زَوَّزَةً، وَوَزَّوَزَ وَزَوَّزَةً، وَزَاكَ يَزُوكَ وَزَاكَ يَزِيكُ زِيكاً، كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد.
وقال غيره: يقال: أخذ فلان زَكِّيَّه، أي سلاحه؛ وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً، إذا أخذ عُذَّتِيَّه.
وفي النوادر: ورجل مُصِيكٌ مُزِيكٌ وَمُغِدٌّ أي غضبان. وفلان مِرَكٌ وَزَاكٌ وَمِشَكٌ، وهو زَكِيَّة وشِكِيَّة، أي في سلاحه. وزُكَّ الفاختة: فرخها.

كد

قال الليث: الكُدُّ: الشدة في العمل، وطلب الكسب.
يقال: هو يَكُدُّ كُدًّا. والكد: الإلحاح في الطلب والإشارة بالأصابع. وأنشد:

وَحُجَّتْ وَلَمْ أَكْدِدْكُمْ بِالأَصَابِعِ
أبو عبيد عن الأصمعي: الكُدادة ما بقي في أسفل القدر.
قلت: إذا لصق الطبخ بأسفل البرمة فَكَّدَ بالأصابع فهو الكُدادة.
وسمعت أعرابياً يقول لعبد له: لَأَكْدِيَنَّكَ كَدَّ الدَّيْرِ، أراد أنه يُلح عليه فيما يكلفه من العمل الواصب إلحاحاً يتعبه، كما أن الدَّيْرَ إذا حُمِلَ عليه وَرُكِبَ أتعِبَ البعير.
عمرو عن أبيه الكُدُّ: المجاهدون في سبيل الله.
قال: وَكَدَّدَ الرجل: إذا ألقى الكديد بعضه على بعض، وهو الجريش من الملح.
قال، ويقال: كَدَّدَ الرجل، وَكَنَكَتْ وَكَرَكَرَ، وَطَخَطَخَ، وَطَهَطَه، كل ذلك إذا أفرط في ضحكته.
وقال الليث: الكدكة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه: والكدكة: شدة الضحك، وأنشد:

حَدَادٍ دُونَ سِرِّهَا حَدَادٍ

ولا شديد ضحكها كَذَكَارٍ

قال: والكديد: موضع بالحجاز. والكديد: التراب الدقاق المُرَكَّل بالقوائم. وقال امرؤ القيس:

أَثَرُنَ الْغُبَارِ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

مَسَحَ إِذَا مَا السَّانِحَاتُ عَلَى الْوَتَى

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكديد صوت الملح الجريش إذا ضُبَّ بعضه على بعض. والكديد: تراب الحلبة.

وقال شمر: الكديد ما غلظ من الأرض.

قال، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض: البطن الواسع خُلِقَ خُلُقَ الأودية أو أوسع منها.

ابن شميل: كَذَكَدَّ عليه، أي عدا عليه، وكَذَكَدَّ في الضحك. وأَكَذَّ الرجل واكْتَدَّ إذا أمسك.

وفي النوادر: كَذَنِي وكَذَدَنِي وكَذَكَدَنِي وتَكَرَدَنِي، أي طردني طرداً شديداً.

دك

قال الله جل وعز: (فَذَكَّتَا دَكَّةً واحدة).

قال الفراء: دَكَّتَا زُلْزَلَتَا.

قال: ولم يقل فَذَكَّنْ لأنه جعل الجبال كالواحدة، ولو قال: فَذَكَّتْ دَكَّةً واحدة لكان صواباً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: دَكُّ هُذِمَ وَدَكُّ هُذِمَ.

قال: والدَّكُّ: القيزان المنهالة. والدَّكُّ: الهضاب المفسخة. والدَّكُّ: النوق المنفضخة الأسنمة.

وقال الليث: الدك: كسر الحائط والجبل. ويقال: دَكُّهُ الحُمَّى دَكًّا.

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي، قال: الدكاوات من الأرض، الواحدة دَكَاءٌ، وهي

رواب مشرفة من طين فيها شيء من غلط.

وقال الله جل وعز: (جئني إذا جاء وَعْدُ رَبِّي جَعْلَهُ دَكَّاءً).

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: جعله دَكًّا بالتونين، كأنه قال: دَكَّهُ دَكًّا،

مصدر مؤكد.

قال: ويجوز جعله أرضاً ذات دَكٍّ، كقوله: (واسأل القرية).

قال: ومن قرأها: (دكَّاء) ممدوداً أراد جعله مثل دَكَّاء، وحذف مثل.

قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل، وإنما المعنى جعل الجبال أرضاً دَكَّاءً واحداً.

وقال الأخفش: ناقة دَكَّاء، إذا ذهب سنامها.

قال: وتُجمع الدكَّاء من الأرض دكاوات ودكَّا، مثل حمراوات وحُمر.

قال: وأفادني ابن البيضي عن أبي زيد: جعله دَكَّا.

قال المفسرون: ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن. ومن قرأ (دَكَّاء) على التأنيث فلتأنيث الأرض، جعلها

أرضاً دَكَّاءً.

عمرو عن أبيه: الدَّكِيك: الشهر التام.

وقال الليث: أقمْتُ عنده حولاً دَكِيكاً أي تاماً.

ابن السكيت: عام دَكِيك، كقولك عام كريت، أي تام.

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّكْدَاك من الرمل: ما التبد بعضه على بعض، والجميع الدَّكَاك.

وكتب أبو موسى إلي عمر: إنا وجدنا بالعراق خيلاً عراضاً دُكَّا، فما يرى أمير المؤمنين في إسهامها؟ يقال:

فرس أدك وخيل دُك، إذا كان عريض الظهر قصيراً، حكاه أبو عبيد عن الكسائي.

قال: ويقال للجبل الذليل دُك، وجمعه دَكَّة.

ويقال: تَدَاكَ عليه القوم، إذا ازدحموا عليه.

وقال أبو زيد: دَكَّكَ التراب عليه أدكه دَكَّا، إذا هلته عليه في قبره.

وقال الكسائي: أمة مدكة، وهي القوة على العمل. ورجل مدك: شديد الوطء على الأرض.

وقال الليث: اختلفوا في الدَّكَّان فقال بعضهم: هو فُعْلان من الدَّك.

وقال بعضهم: هو فُعَال من الدَّك.

أبو عمرو: دَك الرجل جاريته، إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا خالطها.

وأنشد أبو بكر الإيادي:

بَصْدْرِكَ لَا تُغْنِي قَتِيلًا وَلَا تُغْلِي

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ عِلَامٍ تَدُكُنِي

كت

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: كَتَّ الْقَدْرُ تَكْتُ كَتَيْتًا، إِذَا غَلَتْ؛ وكذلك الْجَرَّةُ وغيرها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأُولَهُ الْكَشِيشَنُ فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَتَيْتُ.
وقال الليث: يَكْتُ ثُمَّ يَكِشُّ ثُمَّ يَهْدِرُ وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.
سلمة عن الفراء: الْكُتَّةُ: شَرَطُ الْمَالِ وَقَرْمُهُ، وَهُوَ رُدَّالُهُ.

تك

ثعلب عن ابن الأعرابي: تُكُّ الشَّيْءُ إِذَا قُطِعَ. وَتَكَّ الْإِنْسَانُ إِذَا حَمَقَ.
قال: وَالتَّكُّ وَالْقُكُّ: الْحَمَقُ وَالْفَيْقُ.
أبو عبيد عن الكسائي: هُوَ أَحْمَقُ فَاءُ تاءُ وَتاءُ. وَالتَّكَّةُ: تِكَّةُ السَّرَاوِيلِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يُكُّ، أَيُّ مَا يَعْلَمُ مَا عَدَدَهُمْ وَلَا يَحْصِي.
وقال أبو الحسن اللحياني: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا تَصْنَعُ بِي؟ قَالَ: مَا كُنْتُ وَعِظَاكَ وَأُورَمَكَ وَارْغَمَكَ. قَالَ: وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ.
أبو عبيد عن الأحمر: كَتَكَتَ فُلَانٌ بِالضَّحْكِ كَتَكَةً، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ.
وقال أبو سعيد: الْكَتَيْتُ، الرَّجُلُ الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمَغْتَاطُ.
وهكذا قال الأصمعي، وَأَنشَدَ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ هَذِلِ:

وَأَوْصَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتَيْتُ
على ما في سقائك قد رَوَيْتُ

تَعَلَّمُ أَنَّ شَرَّ قَتَى أَنْاسِ
إِذَا شَرَبَ الْمُرِصَّةَ قَالَ أُوْغِي

عمرو عن أبيه: هي الكيتية واللوية، والمعصودة، والضويطة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جَيْشٌ لَا يُكْتُ، أَيُّ لَا يُحْصَى وَلَا يُسْهَى، أَيُّ وَلَا يُحْزَرُ، وَلَا يُنْكَفَى، أَيُّ لَا يُقْطَعُ.
يقال: كَتَيْتُ الْحَدِيثَ وَأَكْتَيْتُهُ وَفُرَّيْتُ وَأَفَرَّيْتُهُ وَفُدَّيْتُهُ.
وتقول: اقْتَرَهُ مِنِّي يَا فُلَانٌ وَاقْتَدَّوْهُ وَأَكْتَهُ، أَيُّ اسْنَعَهُ مِنِّي كَمَا سَمِعْتَهُ.

كظ

قال الليث: يُقَالُ كَظَّهُ يَكْظُهُ كِظَّةً، مَعْنَاهُ: غَمَّهُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ.
وقال الحسن أَخَذَتِ الْكِظَّةُ فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ: هَاتِي هَاضُومًا.
قال الليث: الْكِظْكُظَةُ: امْتِلَاءُ السَّقَاءِ إِذَا مَلَأَتْهُ وَالْكِظَّاطُ فِي الْحَرْبِ: الضِّيقُ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ.
وقال غيره: الْكِظِيظُ: الزَّحَامُ. يُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَى بَابِهِ كِظِيظًا.
وفي حديث جاء في ذكر باب الجنة: "يَأْتِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَهُوَ كِظِيظٌ".
قال أبو نصر: كِظَلَّتِ السَّقَاءُ؛ إِذَا مَلَأَتْهُ وَسِيقَاءٌ مَكْظُوطٌ وَكِظِيظٌ.
ويقال: كِظَلَّتْ خَصْمِي أَكْظُهُ كِظًا إِذَا أَخَذَتْ بِكِظْمِهِ وَأَفْحَمْتَهُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَخْرَجًا يَخْرُجُ إِلَيْهِ.
وفي حديث الحسن أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ: "غِنَطٌ لَيْسَ كَالْغِنَطِ وَكِظٌ لَيْسَ كَالْكِظِّ"، أَيُّ هُمْ يَمْلَأُ الْجُوفَ لَيْسَ كَالْكِظِّ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ. وَكِظُّهُ الشَّرَابُ أَيُّ مَلَأَهُ؛ وَكِظُّ الْغِيظِ صَدْرُهُ، أَيُّ مَلَأَهُ، فَهُوَ كِظِيظٌ.
ابن الأنباري: كِظْنِي الْأَمْرَ، أَيُّ مَلَأْنِي هَمَّهُ. وَاكْتِظْ الْمَوْضِعَ بِالْمَاءِ: أَيُّ امْتَلَأَ.
وقال رؤبة:

إِذْ سُمْتُ رَبِيعَةَ الْكِظَّاطَا

إِنَّا أَنْاسُ نَلْزَمُ الْجِظَّاطَا

أي ملئت المكاطة، وهي هاهنا القتال وما يملأ القلب من همّ الحرب.
وأكنط الوادي بثجيج السماء، أي امتلأ بالماء. ومثل العرب: "ليس أخو الكِظاظ من يسأمه" يقول: كاظهم ما كاظوك. أي لا تسأهم أو يسأموا. ومنه كِظاظ الحرب، قال:

إِذْ سَمْتُ رِبْعُهُ الْكِظَاظَا

وَالكِظَّةُ: غَمٌّ وَغَلْظَةٌ يَجِدُهَا فِي بَطْنِهِ وَامْتِلَاءٌ.

كذ

قال الليث: الكَذَّان: حجارة كأنها المَدَر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة، والواحدة كَذَّانة. قال وهي فَعَّالة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذَّان: الحجارة التي ليست بصلبة.
وقال غيره: أكذ القوم إكذاذاً، إذا صاروا في كَذَّانٍ من الأرض.

كث

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان كَثَّ اللحية.
قال شمر: أراد كثرة أصولها وشعورها، وأنها ليست برقيقة.
وقال الليث: الكَثَّ والأَكْثُ نعتٌ كثيث اللحية، ومصدره الكُوْثَة.
وقال أبو خيرة: رجل أَكْثَّ ولحية كَثَاءً بَيْنَهُ الكَثْث، والفعل كَثَّ يَكِثُّ كُثُوْثَة.
وقال والكَثْثُ والكِثْثُ: دقاق التراب. ويقال: بفيه الكَثْثُ.
وقال أبو خيرة: من أسماء التراب الكَثْثُ وهو التراب نفسه، والواحدة بالهاء، ويقال: الكَثَاكِثُ.
وقال الكسائي: الحِصْحِص والكَثْثُ: كلاهما الحجارة. وقال رؤية:

مَلَأْتُ أَفْوَاهُ الْكِلَابِ اللَّهْثَ مِنْ جَنْدِلِ الْفُفِّ وَتُرْبِ الْكَثْثِ

وروي عن ابن شميل أنه قال: الزَّرْبُ والكَاثُ واحد، وهو ما ينبت مما يتناثر من الحصيد، فينبت عاماً قابلاً.
قال الأزهري لا أعرف الكَاثَ.

كر

قال الليث: الكرّ جبل الغليظ.
شمر عن أبي عبيدة: الكرّ من الليف، ومن قشر العراجين ومن العسيب.
أبو عبيد عن أبي زيد: الكرّ: الذي يُصعد به على النخل، وجمعه كرور، ولا يسمّى به غيره من الجبال.
قلت: وهكذا سماعي من العرب في الكرّ، ويُسَوَّى من حُرّ الليف الجيد؛ وقال الرازي:

كَالْكَرِّ لَا شَحَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

وجعل العجاج الكرّ جبلاً يُقاد به السفن على الماء فقال:

جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُّورِ

والصَّراري الملاح.
الحراني عن ابن السكيت: الكرّ: مصدرٌ كَرَّيْكَرًا. الكرّ: الجبل الذي يُصعد بن النخل. والكرّ: جبل شراع السفينة.
قال: والكرّ: الحصى، وجمعه كرار. ويقال للحصى كُرٌّ أيضاً؛ وقال كثير:

بِهِ قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارٌ

وقال الليث: الكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومه التكرار. وقال ابن بزرج: التَّكْرَةُ بمعنى التكرار، وكذلك التَّسْرَةُ والتَّضْرَةُ والتَّدْرَةُ. الأصمعي: الكرة: البعر وقال النابغة يصف الدَّروغ:

عُلَيْن بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كَرَةً

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: بَكَرَ يَكُرُّ من كَرِير المختنق. وكر على العدو ويكُرُّ. أبو عبيد الكريز: مثل صوت المختنق المجهود. قال الأعشى:

فأهلي الفداء غداة النَّزال إذا كان دَعَوَى الرجال الكَريرا

وقال أبو الهيثم: بَكَرَ يَكُرُّ كَرِيرًا، إذا حَشَرَ عند الموت؛ فإذا عَدَّيته قلت: بَكَرَهُ يَكُرُّه إذا رَدَّه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الكركرة صوت يردده الإنسان في جوفه. وقال الليث: الكَرُّ: مكبال لأهل العراق. قلت: الكَرُّ ستون قفيزاً، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمَكُوكُ صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات. قلت: والكَرُّ على هذا الحساب اثنا عشر وسقاً، كل وسق ستون صاعاً. ابن الأعرابي كركر في الضحى كركرةً، إذا أغرب. وكركر الرَّحَى كركرة إذا أدارها. أبو عبيد عن الفراء: عكته أَعْكُهُ، وكررت مثله. وقال شمر: الكركرة من الإدارة والترديد. قال: وهو من كَرَّر، وكركر. قال: وكركرة الرَّحَى: ترددها.

قال: وألح أعرابي عليّ بالسؤال فقال لا تُكرِّروني. أراد لا تردوا عليّ السؤال فأغلط.

وكركر الضاحك، شبه بكركرة البعير إذا رَدَّد صوته. وروى عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل ابن سعد أنه قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، وكانت عجوز لنا تبعث إلى بُضاعة فتأخذ من أصول السِّلَق فتطرحه في قدر، وتكرركر حَبَّات من شعير، فكنا إذا صلينا أنصرفنا إليها فتقدِّمها إلينا ونفرح بيوم الجمعة من أجلها. قال القعنبى: تكركر، أي تطحن، وسميت كركرة لترديد الرَّحَى على الطحن. قال أبو ذؤيب:

إذا كركرت رباح الجنوب ألقح منها عجافاً حيو

قال الليث: الكَرْكُرة رحى زور البعير، وجمعها كَرْكِر. قال: والكراركر كراديس الخيل. وأنشد:

نحن بأرض الشرق فينا كراكر وخيلٌ جيدٌ ما تجفُّ لبوذه

قال: والكركرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعت بعد تفرق. وأنشد:

تكركره الجنائب في السِّداد

ويقال: كَرَّرْتُ عليه الحديث وكركرته، إذا رددته عليه، وكركرته عن كذا كركرةً، إذا رددته. وفرس مكرٌّ مكرٌّ، إذا كان مؤدباً طبعاً، إذا انعطف انعطف مسرعاً، وإذا أراد راكبه الفرار عليه قَرَّ به. وقال الليث: الكريز: بُحَّة من الغبار. والكراران: ما تحت المبركة من الرَّحْلِ. وأنشد:

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ سَجَاءَ ذَاتِ مَحْزَمٍ جُرَاضِمٍ

نُبِّي الكِرَارَيْنِ بَصْلِبٍ زَاهِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي كركر، إذا انهزم، وَرَكَرَكَ، إذا جَبُن. أبو عبيد عن أبي زيد، يقال للأدم التي تضمُّ بها الظلفتان من الرحل وتدخل فيها أكرار، واحدها كَرٌّ قال: والبدادان في القتب بمنزلة الكَرِّ في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من قُدَّام الظلعة.

قال أبو منصور: والصواب في أكرار الرَّحْلِ هذا لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل.

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّكُّ: مطر ضعيف، وجمعه رِكاك، ويُجمع رِكاكك. وأنشد:

تَوْصَحْنَ فِي قَرْنِ الْعَزَالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الدَّهَابِ الرَّكَّاكِ

وقال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما مطر أرضك! فقال: "مرككة فيها ضروس وثرود. يذُرُّ بقله ولا يقرح". قال: والتَّرْدُ: المطر الضعيف.

وقال الليث: الرَّكَاكَةُ مصدر الرِّكِيكَن وهو القليل. قال: والرَّكُّ إلزامك الشيء إنساناً. تقول رَكَّكْتُ الحقَّ في عُقْبِهِ، ورَكَّكْتُ الأغلال في أعناقهم. ورجل رَكِيك العقل: قليله. اللحياني: إِرَكَّتْ الأرض فهي مُرَكَّة، وإِرَكَّتْ فهي مُرَكَّة، إذا أصابها الرِّكاك من الأمطار. ويقال رَكَّ الرجل المرأة رَكا، ودَكَّها دَكا، إذا جهدها في الجماع.

قالت خرنق بنت غبغة تهجو عبد عمرو بن بشر:

أَلَا تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو

هَمَّ رَكُّوكَ لِلرُّوكِينِ رَكَّا

أبو زيد رجل رَكِيك ورَكَاكَة إذا كُنَّ النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرَّكَاكَة، وهو الذي لا يغار من الرجال، وأصله من الرَّكَاكَة، وهو الضَّعْف. واستركتته إذا استضعفته. وقال القطامي يصف أحوال الناس:

وَيَجْتَنِبُونَ مَن صَدَقَ الْمِصَاعِ

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَن اسْتَرَكُّوا

شمر عن ابن شميل: الرِّكُّ المكان المضعوف الذي لِمَ يُمَطَّرُ إِلَّا قَلِيلاً؛ يقال أرض رَكٌّ لم يصبه مطر إلا ضعيف. ومطر رَكٌّ: قليل ضعيف. وأرض مرككة وركيكة أصابها رَكٌّ وما بها مرتع إلا قليل.

قال شمر: وكل شيء قليل رقيق من ماء ونبت وعَلَم فهو رَكِيك.

كر

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَرِكُ: الأحمر وأنشدني الإيادي لأبي دؤاد:

مَتْرَاكِبُ الْأَكْمَامِ غَيْرَ صَوَادِي

كَرِكُ كُلُّونِ التَّيْنِ أَحْوَى يَانِعُ

كل

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلُّ: الصَّئِم. والكل: الثقل الروح من الناس. والكل: اليتيم، والكل: الوكيل. وكلُّ الرجل، إذا اتَّعَبَ. وكلُّ، إذا تَوَكَّلَ. وقال الليث: الكَلُّ: الرجل الذي لا ولد له ولا والد، وقد كَلَّ يَكَلُّ كِلَالَةً. والكلُّ: اليتيم. وأنشد:

إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ

قال: والكلُّ: الذي هو عيال وثقل على صاحبه. قال الله جل وعز: (وهو كلُّ على مولاه) أي عيال. قلت: والذي أراد ابن الأعرابي بقوله: الكَلُّ: الصنم. قول الله جل وعز: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلصَّنَمِ الَّذِي عِبُدُوهُ، وهو لا يقدر على شيء، فهو كلُّ على مولاه، لأنه يحمله إذا ظعن ويحوِّله من مكان إلى مكان إذا تحوَّل فقال الله: هل يستوي هذا الصنم الكَلُّ ومن يأمر بالعدل؟ استفهام معناه التوبيخ، كأنه قال لا تَسَوُّوا بين الصَّنَمِ الْكَلِّ وبين الخالق جل جلاله. وجاء في الحديث: تُهَيَّي عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا" رواه الدَّبَرِيُّ. عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد. قال الدبري: حكى عن البجلي أنه قال: التكليل: رفعها ببناء مثل الكِلَل، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور.

وقال الله جل وعز: (وإن كان رجلٌ يورثُ كلالَةً أو امرأةً) الآية. وقد اختلف أهل العربية في تفسير الكلالة فأخبرني المنذر عن الحسين بن فهم عن سلمة عن أبي عبيدة. أنه قال: الكلالة كل من لم يرثه ولدٌ أو أبٌ أو أخ ونحو ذلك قال الأخفش. وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال: الكلالة: ما خلا الوالد والولد. قال: وسمعت أبا العباس يقول: الكلالة من القرابة: ما خلا الوالد والولد، سُموا كلالَةً لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب من تكلمه النسب، إذا استدار به. قال: وسمعت مرة يقول الكلالة: من سقط عنه طرفاه، وهما أبوه وولده، فصار كلا وكلاله، أي عيالا على الأصل. يقول: سقط من الطرفين فصار عيالا عليهم. قال: كتبه حفظاً عنه.

قلت: وحديث جابر يفسر لك الكلالة وأنه الوارث، لأنه يقول: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إني رجل ليس يرثيني إلا كلاله، أراد أنه لا والد له ولا ولد. وذكر الله جل وعز الكلالة في سورة النساء في موضعين: أحدهما قوله: (وإن كان رجلٌ يورثُ كلالَةً أو امرأةً وله أخٌ أو أختٌ فلكلٍّ واحدٍ منهما السُّدُسُ). فقوله يورثُ من ورث يورثُ لا من أورث يورثُ. ونصب كلاله على الحال، المعنى وإن مات رجل في حال تكلمه بنسب ورثته، أي لا والد له ولا ولد، وله أخٌ أو أختٌ من أم، فلكلٍّ واحدٍ منهما السُّدُسُ، فجعل الميت هاهنا كلاله، وهو المورث، وهو في حديث جابر الوارث. فكل من مات ولا والد له ولا ولد، فهو كلاله ورثته. وكل وارث وليس بوالد لميت ولا ولد له فهو كلاله موروثه. وهذا مستو من جهة العربية، موافق للتزويل والسنة، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه.

والموضع الثاني من كتاب الله جل وعز في الكلالة قوله: (تَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكِلَالَةِ إِنَّ أَمْرَهُ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ) الآية، فجعل الكلالة هنا الأخت للأب والأم، والإخوة للأب والأم؛ فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث، لكل واحدٍ منهما السُّدُسُ، فبين سياق الآيتين أن الكلالة تشتمل على الإخوة للأم مرة ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم. ودل قول الشاعر أن الأب ليس من الكلالة، وأن سائر الأولياء من العصابة بعد الولد كلاله هو قوله:

فإنَّ أبا المرءِ أحمى له ومولى الكلالَةِ لا يَغصَبُ

أراد أن أبا المرء أغصَبُ له إذا ظلم، وموالي الكلالة، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القربات، لا يغضبون للمرء غصَبُ الأب.

أبو عبيد عن أبي الجراح قال: إذا لم يكن ابن العم لَحًّا، وكان رجلا من العشيرة قالوا: هو ابن عمي الكلالة، وابن عم كلاله وابن عمي كلاله.

قلت: وهذا يدل على أن العصابة وإن بعدوا يُسمَّون كلاله، فافهمه. وقد فسرت لك من آيتي الكلالة وإعرابهما ما تشتهي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك إن شاء. قال الليث: الكليلة: السيف الذي لا حد له، ولسان كليل: ذو كلة وكلاله، الكال: المعوي، وقد كل يكل كلالاً وكلالَةً.

وقال أبو عبيد: الكلة من السُّثور: ما خيط فصار كالبيت. وأنشد للبيد:

من كلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّه زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

تعلي عن ابن الأعرابي: الكلة أيضاً: حال الإنسان، وهي البكلة؛ يقال: بات فلان بكلة سوء أي بحال سوء. والكلة: مصدر قولك: سيف كليل بين الكلة. ويقال: ثقل سمعه وكل بصره وذرا بيته.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال يقال: إنَّ الأسدَّ يُهلُّ أو يُكَلِّل، وإنَّ النمرَّ يُكَلِّل ولا يهلل. قال: والمكَلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه. والمهلل: الذي يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع. قال الجعدي:

بَكَرَتْ تَلَوُّمٌ وَأَمْسَ مَا كَلَّلَتْهَا وَلَقَدْ ضَلَّتْ كَذَاكَ أَيَّ ضَلَالِ

"ما" صِلَةٌ. كللتها، أي عصبتها. يقال: كلل فلان فلاناً، أي لم يطعه. وأصبح فلان مُكللاً، إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه، أي عيلاً. وكللته بالحجارة، أي علوته بها، قال:

وفرَّجُه بحصَى المَعْرَاءِ مَكْلُولُ

والكَلَّةُ: الصَّوْقَعَةُ، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج. وقال الأصمعي: انكَلَّتْ المرأةُ فهي تَنْكَلُ انكلالاً، إذا تَبَسَّمت. وانكَلَّ السحاب بالبرق، إذا تَبَسَّمت بالبرق. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغمام المَكْلَلُ: السحابة تكون حولها قطع من السحاب، فهي مكللة بهنَّ. وأنشد غيره لامرئ القيس:

أَصَاحُ تَرَى بَرَقاً أَرِيكَ وَمِصَّةَ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مَكْلَلِ

قلت: ويقال تَأَكَّلَ السيف تَأَكلاً وتَأَكَّلَ، البرق تَأَكَّلَ إذا تَلَأ. وليس من هذا الباب. وقال الليث: الإكليل: شبه عصاة مزينة بالجواهر. قال: والإكليل: منزل من منازل القمر. قلت: الإكليل رأس برج العقرب. ورقب الثريا من الأنواء هو الإكليل، لأنه يطلع بغيوبها. وقال الليث: كَلَّلَ الرجل، إذا ذهب وترك عياله بمضيعة. قال: وأما كُلُّ فَإِنَّهُ اسم يجمع الأجزاء. ويقال في قولهم: كِلَا الرجلين، إن اشتقاقه من كَلَّ القوم، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل. قلت: وقال غيره من النحويين: كلا وكلتا ليستا من باب كَلَّ. وأنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: يقع كُلُّ على اسم منكور مَوْحَد، فيؤدي معنى الجماعة، كقولهم: "ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرّة" و"تمرّة" جائزة أيضاً إذا كَثُرَتْ ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل: (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)، وعن توكيده بكُلِّهِمْ ثم بأجمعين فقال: لما كانت كلهم تحتل شيئين: مرة اسماً ومرة توكيداً، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حسب. وسئل المبرد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله "كلهم" لإحاطة الأجزاء. فقل له "فأجمعون"؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلهم في اوقات مختلفات، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجل فيه قصر وغلظ مع شدة قيل: رجل كَلُكُلٌ وكُلَاكِلٌ وكَوَالُلٌ. وأما الكَلَكَلُ فهو الصدر. وقال الليث: الكلاكِل هي الجماعات كالكرaker. وأنشد قول العجاج:

حَتَّى يُحَلَّوْنَ الرُّبَا الكَلَاكِلَا

وروى عن الأصمعي أَنَّهُ قَالَ: الكَلَّةُ: الصَّوْقَعَةُ، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج. سلمة عن الفراء: الكَلَّةُ: التأخير. والكَلَّةُ: الشفرة. والكَلَّةُ: الحال حال الرجل. ويقال ذئب كليل لا يعدو على أحد. وبات بكلة سوء، أي بحال سوء.

لَكَ

قال الليث: اللَّكُّ: صبغ أحمر يُصبغ به جلود المعزى للخفاف، وهو مَعْرَب. قال: واللُّكُّ ما يُنَحْت من الجلد الملوّك فتنشد به السكاكين في نُصْبها، وهو مَعْرَب أيضاً. أبو عبيد: اللَّكَّالُ من الجمال: العظيم، حكاه عن الفراء. وأنشد غيره:

أَرْسَلْتُ فِيهَا مُقَرَّمًا لُكَاكِلَا مِنْ الدَّرِيحَيَّاتِ جَعْدًا آرَا

أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّكِيكُ: الصلب من اللحم، والدَّخِيس مثله. وقال الليث: اللَّكِيكُ: المكتنز. يقال فرس لكيك الخلق واللحم، وعسكر لكيك. وقد التَّكَّتْ جماعتهم لِكَاكًا، أي ازدحمت ازدحاماً. وقال غيره: ناقة لُكِيَّة: شديدة اللحم وقد لُكَّ لحمها لَكَاً فهو ملكوك. وأنشد:

إلى عجايات له ملكوكة
في دُحُس دُرم الكُعبِ آثان
وَأَتَكَ الْوَرْدُ التَّكَاءَ، إِذَا أَرَدَحِم. وَاللُّكُّ: الضَّغَطُ، يُقَالُ لَكَ لَكَاءٌ.

نك

أهمل الليث "نك".
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: تَكَتَكَ غريمه، إذا شَدَّدَ عليه.

كن

قال الليث: الكِنْ: كل شيء وقى شيئاً فهو كِنَّهُ وكنانه، والفعل من ذلك كنت الشيء، أي جعلته في كِنْ، أَكُنْهُ كُنّاً.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (أو أَكُنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ): للعرب في أَكُنْتُ الشيء، إذا سترته لغتان: كننته وأكننته وأنشدوني:

ثلاثٌ من ثلاثٍ قدامياتٍ
من اللائي تَكُنُّ من الصَّقيع

وبعضهم يرويه: ثَكُنُّ من أَكُنْتُ.
وأما قوله جل وعز: (لَوْلَوْ مَكْنُونٌ) و (يَبِضُّ مَكْنُونٌ) فكأنه مذهب للشيء يُصَان، وإحداهما قريبة من الأخرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كُنْتُ الشيء أَكُنْهُ وأكننته أَكْنَهُ.
وقال غيره: أَكُنْتُ الشيء، إذا سترته، وكننته، إذا صنته.
أبو عبيد عن أبي زيد: كُنْتُ الشيء وأكننته في الكِنْ، وفي النفس مثلها.
قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: الكِنَّةُ والشَّدَّةُ كالصُّفَّةِ تكون بين يدي البيت: والظِّلَّةُ تكون بباب الدار.
وقال الأصمعي: الكِنَّةُ هي الشيء يخرج الرجل من حائطه كالجناح ونحوه.
الليث: الكِنَانَةُ كالجعبة غير أنها صغيرة، تُتَّخَذُ للنبيل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكِنَانَةُ: جعبة السهام.
وقال الليث: استَكَنَّ الرجل وَاكْتَنَّ، إذا صار في كِنْ. وَاكْتَنَّتْ المرأة، إذا سترت وجهها حياءً من الناس.
قال: والكِنَّةُ: امرأة الابن أو الأخ، والجميع الكنائن.
قال: وكل قَعْلَةٌ أو فَعْلَةٌ أو فَعْلَةٌ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل، والتصريف يضم فعلاً إلى فعيل، كقولك: جلد وجليد، وصلب وصليب، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل. وأنشد:

يَقْلَنُ كُنّاً مَرَّةً شَبَابًا

قصر شَابَّةً فجعلها شَبَّةً، ثم جمعها على الشبائب.
قال: والكانون: المصطلبي.
والكانونان: شهران في قُبَلِ الشتاء هكذا يسميها أهل الروم.
قلت: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَّارَانِ والهَبَّارَانِ، وهما شهرا قُمَاح وقِمَاح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكانون: الثقل من الناس.
وأنشد للحطيئة:

أَغْرَبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرّاً
وكانوناً على المتحدّثينا

وروى عن أبيه أنه قال: الكوانين: الثَّقَلَاءُ من الرجال.
قال: ويقال هي حَنَّتْ، وكننته، وإزاره، وفراشه، ونهضته، ولحافه، كله واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كنكن، إذا هرب.
قال: وتَكَنَّى: لزم الكِنْ.
وقال رجل من المسلمين: "رأيت علجاً يوم القادسية قد تَكَنَّى وتحجَّى فقتلته".

قال: تحجى، أي زمزم. والأكنان: الغيران ونحوها يسكن فيها. واحدها كن، وتجمع أكنة، وقيل كنان وأكنة.

كف

قال الليث: الكفُّ كفُّ اليد. وثلاث أكفٍ والجميع كفوف. والعرب تقول: هذه كفُّ واحدة. قال: وكفَّة اللثة: ما انحدر منها على أصول الثَّغَر وكفَّة السَّحاب وكفَّاه: نواحيه قال: وكفَّة الميزان. وكفَّة الحباله يجعل كالطوق، مكسوران. وقال الأصمعي: يقال نفقته الكفاف، أي ليس فيها فضل. قال: والكفَّة: حباله الصائد، وكذلك كفَّة الميزان بالكسر. وأما كفَّة الرمل والقميص فطرَّهما وما حولهما.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)، قال: كافة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه: ادخلوا في السلم كله، أي في جميع شرائعه.

قال: ومعنى كافة في اشتقاق اللغة ما يكفُّ الشيء في آخره. ومن ذلك كفَّة القميص. وهي حاشيته، وكل مستطيل فحرفه كفَّة، وكل مستدير كفَّة، نحو كفَّة الميزان. قال: وسميت كفَّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكفَّ المنع، ولهذا قيل لطرف اليد كفُّ لأنها يكفُّ بها عن سائر البدن، وهي الراحة مع الأصابع. ومن هذا قيل جل مكفوف، أي قد كفَّ بصره من أن ينظر. فمعنى الآية: ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فتكفوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يكفَّ عن عددٍ واحد لم يدخل فيه. وقال في قوله: (وقاتلوا المشركين كافة): كافة منصوب على الحال، وهو مصدرٌ على فاعلة، كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين بهم. ولا يجوز أن يشني ولا يجمع، لا يقال قالوهم كافات ولا كافين، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تشن ولم تجمع. وكذلك خاصة، وهذا مذهب النحويين. وأكافيف الجبل جُيوده. قال:

مسحفرأ من جبال الرُّوم تستره منها أكافيفُ فيما دوتها رَوْرُ

يصف الفرات وجربه في بلاد الروم المطلة عليه حتى يشقَّ بلاد العراق. وقال الأصمعي: يقال للبعير إذا كبر وقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب: بغير كافٍ. وكذلك الأنثى بغير هاء، وقد كفَّت أسنانها، فإذا ارتفع عن ذلك فهو ما جَ ورجل مكفوف، أي أعمى. وقد كفَّ. وقال ابن الأعرابي: كفَّ بصره وكفَّ. وقال أبو سعيد: يقال فلان لحمه كفَّاف لأديمه، إذا امتلأ جلده من لحمه. وقال النمر بن توبل:

فضولُ أراها في أديمي بعدما يكون كفَّاف اللحم أو هو أجملُ

أراد بالفضول تغصُّن جلده بعد ما كان مكتنز اللحم وكان الجلد ممتدًا مع اللحم لا يفضل عنه. وفي الحديث: "لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس" معناه: يسألون الناس بأكفهم يمدُّونها إليهم. أبو عبيد عن الكسائي: استكففت الشيء واستشرفته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء. وقال ابن مقبل يصف قدحاً له:

خروجاً من العمى إذا ضلَّ صكَّة بدا والعيون المستكفَّة تلمحُ

يقال استكفَّ عينه، إذا نظرت تحت الكف. واستكفَّت الحيَّة، إذا ترحَّت كالكمة، واستكفَّ به الناس، إذا عصبوا به.

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لأهل مكة: "وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة" أراد بالمكفوفة التي أخرجت على ما فيها، وضربها مثلاً للصدور أنها نقيَّة من الغل والغش فيما كتبوا من الصلح والهدنة.

والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرَح على حُرِّ الثَّياب وفاخر المتاع، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المُشْرحة على ما فيها مثلاً لقلوب طويت على ما تعاقدوا. ومنه قول الشاعر:

وكادت عيابُ الودِّ بيني وبينكم وإن قيل أبناءُ العمومةِ تصَفَّرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ. وقال أبو سعيد في قوله: "وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة" معناه أن يكون الشرُّ مكفوفاً كما تُكفُّ العيبة إذا أُشْرِجت على ما فيها من متاع. كذلك الدُّحُول التي كانت بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا ينشروها، ويتكافون عنهم، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها. وقال الليث: كففت فلاناً عن السُّوء فكف يكفُّ كفّاً، سواء لفظ لازم والمجاوز. قال: والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن، فلما ذهب النون قال الخليل: هو مكفوف.

قال: وكفاف الثوب: نواحيه. ويكفُّ الدَّخْرِص، إذا كُفَّ بعد خياطته مرة.

قال: والكفكفة: كفُّ الشيء، أي ردُّك الشيء عن الشيء.

قال: وكفكفت دمع العين.

قال أبو منصور: وقد تكفكف، وأصله عندي من وكف يكف. وهذا كقولك لا تعطيني

وتعظعطي. وقالوا: خضضت الشيء في الماء، وأصله من خضت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كفكف، إذا رفق بغريمه أورد عنه من يؤذيه.

وقال شمر: يقال نفقة فلان الكفاف، أي لا فضل عنده، إنما عنده ما يكفُّ وجهه عن الناس.

وروي عن الحسن أنه قال: "أبدأ بمن تعول ولا تُلام على كفاف"، يقول: إذا لم يكن عندك

فضل لم تُلم على الأتعطي.

ويقال: تكفّف واستكف، إذا أخذ الشيء بكفّه. وقال الكميت:

ولا تطعموا فيها يداً مُستَكِفَّةً غيركم لو يستطيع انتشالها

ويقال: لقيته كَفَّةً كَفَّةً، وكفة لكفة، أي مواجهة.

فك

قال الليث: يقال فكَكْتُ الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفكُّ خاتمه، كما تفكُّ الحنكين تفصل بينهما.

والفَكَان: ملقَى الشِدْقَيْن من الجانبين.

وقال الأصمعي: الفَكُّ: أن يفك الخلال والرقبة. وفكَّ يده فكاً، إذا زال المفصل. ويقال أصابه فَكُّ.

وقال رؤبة:

هاجك من أروى كَمْنِهاض الفَكِّ

وقال الله عز وجل: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيّنة).

قال الزجاج: المشركين في موضع خفض نسق على أهل الكتاب، المعنى: لم يكن الذين كفروا من أهل

الكتاب ومن المشركين.

وقوله: (منفكين حتى تأتيهم البيّنة) أي لم يكونوا منفكين. من كفرهم، أي منتهين عن كفرهم.

وقال الأخفش: زائلين عن كفرهم.

وقال مجاهد: يقول: لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق.

وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه: معنى قوله منفكين مفارقين. يقول: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم

البيّنة التي أثبتت لهم في التوراة من صفة محمد ونبوته: وتأتيهم لفظه لفظ المضارع، ومعناه الماضي، ثم

وكذلك فقال جل وعز: (وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءتهم البيّنة).

ومعناه أن فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مقرّين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

مبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعث تفرّقوا فرقتين كل فرقة تنكره. وقيل معنى قوله: (وما تفرّق

الذين أوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءتهم البيّنة): أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلما بُعث آمن به بعضهم

وجده الباقون وحَرَّفوا وبَدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوَّته.
وقال الفراء: قد يكون الانفكاك على جهة "يزال" ويكون على الانفكاك الذي تعرفه. فإذا كان على جهة يزال، فلا بد لها من فعل وأن يكون معها جحد، فتقول: ما انفكت أذكرك، تريد ما زلت أذكرك. وإذا كانت على غير جهة "يزال".
قلت: قد انفكت منك، وأنفك الشيء من الشيء، فيكون بلا جحد ولا فعل.
قال ذو الرمة:

قلائص لا تنفكُ إلا مُناخَةً على الخسف أو ترمي بها بلدًا قفرا

فلم يدخل فيه إلا وهو ينوي به التمام وخلاف يزال، لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً.
قلت: وقول الله: (منفكين) ليس من باب ما انفك وما زال، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء إذا زال عنه وفارقه، كما فسَّره ابن عرفة. والله أعلم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال قُك فلان، أي خُلص وأريج من الشيء.
ومنه قوله (منفكين) معناه لم يكونوا مستترحين متخلصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وفك الرقبة: تخلصها من إसार الرق. وفك الرهن وفكاكه: تخلصه من غلق الرهن. وشيخ فاك، إذا انفرج لحياه من الهرم. وكل شيء أطلقته فقد فككته.
وقال الليث: الفكك: انفراج المنكب عن مفصله ضعفاً واسترخاء.
وأنشد:

أبدَ يمشي مِشْيَةَ الْأَفْكَ

وقال الأصمعي: فلان يسعى في فكاك رقبتة.
ويقال: هلم فكاك رهنك. وانكسر أحد فكيه، أي لحييه.
وأنشد:

فارة مسكٍ دُحِت في سَكِّ

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ

أبو عبيد عن الأصمعي قال: فككت يده فكاً.
ويقال: في فلان فكّة، أي استرخاء في رأيه.
قال ابن الأُسَلْت:

إدهان والْفَكَّة والهاع

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ أَل

قال: والْفَكَّة أيضاً: التَّجُوم المستديرة التي يسميها الصبيان "قصعة المساكين".
وقال شمر: سميت قصعة المساكين لأن في جانب منها ثُلْمة. وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء.
وقال شمر: يقال ناقة متفككة، إذا أقتربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا ناتجها، شهبت باشيء يُفَك فيتفكك، أي يتزائل وينفرج. وكذلك ناقة مُفَكَّة، وقد أفكت. وناقة مُفَكِّهة ومُفَكِّهة بعناها.
قال: وذهب بعضهم بتفكك الناقة إلى شدة ضبعتها.

وبروى للأصمعي:

يا وقامت تتفكك

أرغنتهم ضرعها الدُّن

ب متى ما يدن تحشك

انفشاخ الناب للسَّق

وقال أبو عبيد: المتفككة من الخيل: الوديق التي لا تمتنع على الفحل. ويقال: إنه لأحمق فاك تاك، وقد حُمِقت وفككت، وبعضهم يقول: فِككت.
وقال النضر: الفاك: المُعْيِي هُزالاً ناقة فاكَّة وجمل فاك.
وقال الليث: الأفك: المنكسر القك. والأفك هو مجمع الخطم، وهو مجمع الفكين على تقدير أفعل.
وفي النوادر: أفك الطَّبِي من الحبال، إذا وقع فيه ثم انفلت. ومثله أفسح الطَّبي من الحبال.

وقال الحصيني: احمق فاكُّ وهاكُّ، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطؤه أكثر من صوابه. وهو فكاكُّ هكاكُّ.

كب

قال الليث: تقول: كبيت فلاناً لوجهه فانكبَّ. وكبيت القصعة: فليتها على وجهها. وأكب الرجل على عمل يعمله. وقال لبيد:

مُكَيَّا يجتلي ثُقب النَّصال

جنوح الهالكِي على يديه

ويقال: أكبَّ فلان على فلان يطالبه. والفارس يكبُّ الحمار، إذا ألغاه على وجهه. وأنشد:

فهو يكبُّ العيْطَ منها للدَّقْنِ

والفارس يكبُّ الوحش، إذا طعنها فألقاها على وجوهها.

قال: والكبَّة والكبْكبة: جماعة من الخيل.

أبو عبيد: الكبَّة: الجماعة.

وقال أبو زيد:

وعاث في كُبْضة الوَعَواعِ والعر

وقال آخر:

تعلَّم أنَّ مَحْمِلنا ثَقيل

وأنَّ زياد كُبَّتنا شديد

وقال الله: فَكَبَّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ).

قال الليث: أي جمعوا ودهوروا ثم رمي بهم في هُوَّة النار.

وقال الزجاج: فَكَبَّكُوا فِيهَا طَلَحَ بعضهم على بعض.

وقال أهل اللغة: معناه دُهوروا، وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب، كأنه إذا ألقى ينكبُّ مرَّةً بعد مرة حتى يستقر فيها، ونسجير بالله منها.

وفي الحديث: كَبَّكْتُهُ من بني إسرائيل"، أي جماعة.

وقوله تعالى: (فَكَبَّكُوا فِيهَا) أي جمعوا، مأخوذ من الكبْكبة.

عمرو عن أبيه: كبَّ الرجل، إذا أوقد الكب، وهو شجرٌ جيد الوقود، الواحدة كبَّة. وكبَّ إذا ثقل.

وألقى عليه كبَّته، أي ثقله وكتاله.

وقال الليث: الكبَّة من الغزل: الجَرْوْهُق. تقول: كببت الغزل.

قال: والكبَّة: الإبل العظيمة. تقول: إنك لكالبائع الكبة بالهبة، والهبة: الرِّيح قلت: وهكذا قال أبو زيد في هذا

المثل، شدَّد الباعين من الحرفين.

ومنهم من يقول: لكالبائع الكبة بالهبة بتخفيف الباء من الكلمتين.

فالكبة من الكابي والهُبة من الهابي.

قال: ويقال: عليه كبَّة وبقرَّة. أي عليه عيال.

الأصمعي: كبَّ الرجل إناءه يكبه كبًّا وأكبَّ الرجل يُكبُّ إكباباً، إذا ما نكَّس.

والكباب: ما تكب من الرَّمْل.

وقال ذو الرمة:

يُثَرَّنُ الكُبَابَ الجعد عن متنٍ محمِلٍ

قال: والكبَّة: الدَّفعة في القتال وشدَّته.

وكذلك كبَّة الشتاء: دفعته وشدته.

وأنشد:

ثَارَ غبارُ الكبَّة المائِرِ

ويقال: تكبب الرَّمْلُ، إذا ندى فتعقَّد، ومنه سُمِّيت كبَّة العَرَل.

وتَعَمُّ كِبَابٌ، إذا ركب بعضه بعضاً من كثرته.

وقال الفرزدق:

عليها فأودى الظِّلْف منه وجامله

كُبابٌ من الأخطارِ كان مَراحهُ

وقيس كبة: قبيلة من بني بجلة.
قال الراعي يهجوهم:

إلى أهل نجدٍ لُؤْمُها وافتقارها

فُيَيْلَةٌ من قيس كبة ساقها

وقال ابن الأعرابي: من الحمض التَّجِيل والكَبُّ.
وأنشد:

لِنُجْلِ القاحَةِ بعد الكُبِّ

يا إبل السَّعْدِيِّ إن تَأْتِي

ورجلٌ كُبْكَبٌ: مجتمع الخلق شديد وكذلك الكُبَاكِب.
وكُبْكَبٌ: اسم جبل.

وقال الشاعر: يَكُنْ ما أساء النار في رأس كبكبا وقال الليث: الكَبَاب: الطُّبَاهِج، والفعل التَكْيِيب.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: يقال للجارية السَّمِينَةُ كَبَاة وبكباة.

أبو عبيد عن الفراء: الكَبَاب: الثَّرَى الندى. والجعد الكثير الذي قد لزم بعضه بعضاً: وقال أمية يذكر حمامة نوح:

عليه النَّاطُ والطَّيْنُ الكُبَاب

فجاءت بعد ما ركضت يَقطِفِ

بك

قال الليث: البَكُّ: دق العنق. ويقال سميت مكة بكة لأنها كانت تبكُ أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها.

ويقال: بل سميت بكة لأنَّ الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطُّرُق، أي يدفع.

عمرو عن أبيه: بَكَ الشيء. أي فسخه؛ ومنه أخذت بكة لأنها كانت تبكُ أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها.

ويقال: بَلَّ سَمَّيت بكة لأنَّ الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطُّرُق.

قال: وبَكَ الرجل، إذا افتقر، وبَكَ إذا خَشِنَ بدنه شجاعة.

ويقال للجارية السمينة: بكباة، وكبكاة، وكواكة، وكوكيأة، ومهرمارء، ورجراجة.

وقال الزجاج في قول الله: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا).

قيل: إن بكَّة موضع البيت، وسائر ما حوله مكة.

قال: والإجماع أن مكة وبكة الموضع الذي يحج الناس إليه، وهي البلدة.

قال الله جل وعز: (بِطْنِ مَكَّة) وقال: (لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا). فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن

يكون الاسم اشتقَّ من بك النابس بعضهم بعضاً في الطواف، أي دفع بعضهم بعضاً.

وقيل: إنما سميت بكة لأنها تبكُ أعناق الجبابرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البُكُّ: الأحداث الأشداء. والبُكُّ: الحمير النشيطة وأنشد:

صَلَامَةٌ كُحْمَرِ الأَبَكِّ

وقال غيره: الأَبَكُّ: موضع نُسبت الحُمُرُ إليه.

يقال: فلان أَبَكُّ بني فلان، إذا كان عسيفاً لهم يسعى في أمورهم.

وبَكَ الرجل المرأة، إذا جهدها في الجماع.

وقال الليث: البكبكة: شيءٌ تَفْعَلُهُ العنز بولدها.

وقال أبو عبيدة: احمق باك تاك، وبائك تائك، وهو الذي لا يدري ما خطأه من صوابه.

كم

قال الليث: كم: حرف مسألة عن عدد أو خبر، وتكون خبراً بمعنى ربّ. فإن غني بها ربّ جرّت ما بعدها. وإن غني بها ربما رفعت، وإن تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت.
قال: ويقال: إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه صُمّت إلى ما ثمّ قصرت ما فأسكنت الميم. فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد.
قلت: كم هذا الشيء الذي معك؟ فهو مُجيبك كذا وكذا.
وقال الفراء: كم وكأين لغتان، ويصحبهما من، فإذا أَلْقِيَت مِن كان في الاسم النكرة والنصب والخفض. من ذلك قول العرب: كم رجل كريم قد رأيت، وكم جيشاً جراراً قد هزمت. فهذان وجهان: يُنصبان ويُخفضان والفعل في المعنى واقع. فإن كان الفعل ليس بواقع وكان الاسم جاز النصب أيضاً والخفض، وجاز أن يعمل الفعل فترفع في النكرة، فتقول: كم رجل كريم قد أُناني، ترفعه بفعله، وتعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هزمت، فتنصبه بهزمت. وأنشدونا:

كم عمة لك يا جريز وخالة

رفعاً ونصباً وخفضاً. فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسّر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعدها من النكرات، كما تقول: عندي كذا وكذا درهماً. ومن خفض قال: طالت صبية من للنكرة في كم، فلما حذفناها أعملنا إرادتها. وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوي تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أُناني رجل كريم.
وقال الليث: الكمّ: كم القميص. والكمّة من القلائس: والكِمَام: شيء يُجعل على فم البعير أو البرذون. والكمّ: كمّ الطلع. ولكل شجرة مثمرة كم، وهو برعومته.
وقال شمر: كِمَام العذوق: التي تُجعل عليها واحدها كم.
وأما قول الله جل وعز: (والتخل ذات الأكماء). فإن الحسن قال: أراد سبائب الليف زُينت بها.
وقال شمر: الكمّة: كل طرفٍ غطيّت به شيئاً وألبسته إياه فصار له كالغلاف. ومن ذلك أكماء الزرع غُلّفها التي تخرج منها.

وقال الزجاج في قوله: (والتخل ذات الأكماء).
قال: عنى بالأكماء ما غطي. وكل شجرة تُخرج ما هو مكمّم فهي ذات أكماء. وأكماء النخلة: ما غطي جُمّارها من السعف والليف والجذع. وكل ما أخرجته النخلة فالطلعة كُمّها قشرها. ومن هذا قيل للقلنسوة كُمّة، لأنها تغطي الرأس. ومن هذا كمّ القميص لأنهما يغطيان اليدين.
وقال شمر في قول الفرزدق:

يعلّق لما أعجبته أتائه

بأرآد لحيها جياذ الكمائم
يريد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب.
والمكموم من العذوق: ما غُطيّ بالزُّبلان عند الإרטاب ليبقى ثمرها غصّاً ولا ينقرها الطير ولا يفسدها الحرور.
ومنه قول لبيد:

حَمَلْتُ فمنها موقّر مكموم

وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند: ألا إني هاؤ لكم الراية، فإذا هزرتها فليشب الرجال إلى أكمة خيولها ويقرّطوها أعنتها، أراد بأكمة الخيول مخاليتها المعلقة على رؤوسها وفيها علفها. أمرهم بنزعها من رأسها وإلجامها بلجمها، وذلك تقربطها.
وقال ابن شميل عن اليمامي: كهمّث الأرض كمّاً، وذلك إذا أثارها ثمّ عَفَى آثار السنّ في الأرض بالخشبة العريضة التي تزلّقها، فيقال: أرض مكمومة.
أبو عبيد عن الأصمعي: كهمّث رأس الدّان أي سدّدته وطبّيته. وقال الأخطل:

كُمّت ثلاثة أحوال بطينتها

وقيل: كُمّت أي غُطيّت، وأصل الكمّ التّغطية.
وفي حديث عمر أنه رأى جارية متكemme فضرّ بها بالذّرة وقال: أتشبهين بالحرائر!
قال أبو عبيد: أراد بالمتكemme المتكemme، وأصله من الكمة، وهو القلنسوة، فشبه قناعها بها.
وقال أبو تراب: المِعمَة والمِكمَة: شيء يوضع على أنف الحمار كالكيس؛ وكذا الغمامة والكمامة.
وقال ابن الأعرابي: كُمّ، إذا غُطيّ، وكُمّ، إذا قتل الشّجاعان.
أنشد الفراء:

بل لو شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُّوا **بُعْمَةً لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوا**
قوله تَكْمُوا، أي ألبسوا عُمَةً كُمُوا بها. والكُمُّ: قمع الشيء وستره، ومنه: كَمَيْتُ الشهادة، إذا قمعتها وسترتها. والعُمَّة ما غطاك من شيء. المعنى: بل لو شهدت.
الأصل تكممت، مثل تقصَّيت، والأصل تقصصت.

مكك

مكة معروفة، وقد مرَّ تفسيرها. وقيل: إنها سميت مكة لأنها تَمُكُّ من أَلحد فيها. وقال الراجز:
يا مَكَّةُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا **وَلَا تُمَكِّي مَدَجَجًا وَعَكَّا**
وسمعت كلابياً يقول لرجل يَعْتَنُه: قد مككت رُوحِي! أراد أنه أخرج بلجاجة فيما أشكاه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لَا تَمَكُّوْا غِرْمَاءَكُمْ"، يقول لَا تَلْحُوا عَلَيْهِمْ
إِلْحَاحًا يَضُرُّ بِمَعَايِشِهِمْ وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ وَأَنْظُرُوهُمْ إِلَى مَيْسَرَتِهِمْ. وأصل هذا مأخوذ
من مكَّ الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكه، إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً. والمَكُّ: مص الثدي.
ومنه قيل للرجل اللئيم الذي يرضع الشاة من لؤمِهِ مَكَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَصَّانٌ.
وقال ابن شميل: تقول العرب قَبَّحَ اللهُ اسْتِ مَكَانَ، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فِعْلًا قَبِيحًا
دُعِيَ عَلَيْهِ بهذا.
ويقال مككتُ المَحَّ مَكَّا، وتمككته وتمخخته وتمخَّيْتُه إذا استخرجته فأكلته، فهو المُكَاكَة
والمَكَّاكُ.
وقال الليث: المَكُّوكُ: طاس يُشْرَبُ بِهِ، والمَكُّوكُ: مكيال لأهل العراق، وجمعه مَكَاكِيكُ، وهو
صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات والمكَاء: طائر، وجمعه مَكَاكِيٌّ.
وليس المُكَاء من باب المضاعف، ولكنه من المعتل بالواو، من مكا يَمَكُو إذا صَفَّرَ.

كرج

الكَرَجُ: دخيل معرَّب لا أصل له في العربية.
قال جرير:

لَيْسَتْ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ **عَلَيْهَا وَشَاحَا كُرَجٌ وَجَلَّالُهُ**

وقال أيضا:

أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَّالِ كُرَجٍ **بَعْدَ الْأَخْيَطِ صَرَّةً لَجْرِيرٍ**
وقال الليث: الكَرَجُ يتخذ مثل المَهر يُلْعَبُ عَلَيْهِ.
والكَرَجُ: اسم كورة معروفة. وتكرَّج الطعام إذا أصابه الكرج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كرج الشيء إذا فسد.
وقال: الكارج: الخبز المَكْرَجُ، يقال: كرج الخبز، وأكرج، وكَرَج، وتكرَّج.

جكر

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الجُكَيْرَةُ: تصغير الجكرة وهي اللجاجة.
وقال في موضع آخر: أجكر الرجل إذا لَجَّ في البيع، وقد جَكَرَ يَجْكَرُ جَكَرًا

كلج

وقال ابن الأعرابي: الكلُّج: الأشداء من الرجال.
والكلُّج الضبيُّ: كان رجلاً شجاعاً. ك ج ن. ك ج ف. ك ج ب مهملات.

كمج

أهمله الليث وهذا البيت رأيته في شعر طرفة بن العبد:
وَبَقَحْدَيَّ بَكْرَةَ مَهْرِيَّةٍ مِثْلَ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٍّ الْكَمَجِ
قيل في تفسير الكمج: إنه طرف موصل الفخذ في العجز.

شكس

ومحلة شكس: ضيقة، قال عبد مناف الهذلي:

وَأَنَا الَّذِي بَيْنَكُمْ فِي فِتْنَةٍ بِمَحَلَّةٍ شَكْسٍ وَلَيْلٍ مُظْلَمٍ
قال الليث: الشكس: السيئ الخلق في المبايعة وغيرها، وقد شكس يشكس شكساً.
أبو عبيد عن أبي زيد: الشكس والشرس جميعاً: السيئ الخلق.
وقال الفراء: رجل شكس عكس. وقال الليث: الليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان، وقول
الله جل وعز: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا) وتفسير هذا المثل أنه مصروف لمن وحَّد الله جل وعز ولمن معه شركاء. فالذي وحَّد
الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره، يقال: سلم فلان لفلان أي خلص له، ومثل
الذي عبد مع الله غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين، والشركاء المتشاكسون:
العسرون المختلفون الذين لا يتفقون، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله.
وقال الفراء، في قوله: (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ): مختلفون. وقال في تفسير الآية نحواً مما
فسرنا.

شكر

قال الليث الأشكُرُّ كالأديم إلا أنه أبيض يؤكد به السروج.
قلت: هو معرب وأصله بالفارسية اَدْرَنْج، وفي نوادر الأعراب: شكر فلان فلاناً وذره ونسره،
وخلبه، وخذ به، وبذحه إذا جرحه بلسانه.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: رجل شكَّار: إذا حدَّث المرأة أنزل قبل أن
يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها.
قلت: هو عند العرب الرَّمْلِقُ والدَّوْدَحُ والتَّمُوثُ.

كشط

قال الله جل وعز: (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ).
قال الفراء: يعني نُزِعَتْ فَطُوِبَتْ، وفي قراءة عبد الله (كُشِطَتْ) بالقاف والمعنى واحد،
والعرب تقول: القافور والكافور، والقسط والكسط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا
في اللغات.
وقال الزجاج: معنى كُشِطَتْ وكُشِطَتْ مُقْلَعَتْ كما يقلع السَّقْف.
وقال الليث: الكشط: رفعك شيئا عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه، كما يقشط الجلد عن
السَّنام وعن المسلوخة.
قال: وإذا كُشِطَ الجلد عن الجزور سُمِيَ الجلد بعد أن يُكْشَط. ثم ربما عُطِّيَ عليها به فيقول
القائل: ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها، يقال: هذا في الجزور خاصّة.
قال: والكشطة: أرباب الجزور المكشوفة، وانتهى أعرابي إلى قوم قد سلخوا جزوراً وقد
غطوها بكِشَاطِهَا فقال: من الكشطة؟ وهو يريد أن يستوهبهم. فقال بعض القوم: وعاء
المرامي ومثابت الأقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعني فيما يجزئ من الصدقة، فقال
الأعرابي: يا كنانة وبأ أسد وبأ بكر أطعموا من لحم الجزور.
وقال ابن السكيت: كشط فلان عن فرسه الجُلَّ وقشطه ونضاه بمعنى واحد.

كشد

قال الليث: الكَشْدُ: ضرب من الحلب بثلاث أصابع.
يقال: كَشَدَهَا يَكْشِدُهَا كَشْدًا، وناقة كشود وهي التي تحلب كَشْدًا فتدر.
وقال شمر، قال ابن شميل: الكَشْدُ والفطر والمصر: سواء وهو الحلب بالسبابة والإيهام.
قال الكَشْوُدُ: الضيقة الإحليل من النوق القصيرة الخلف.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَشْدُ: الكثير والكسب الكادون على عيالاتهم الواصلون
أرحامهم، واحدهم كاشد، وكشود وكشد.

كشد

قال الليث: الشكد بلغة أهل اليمن كالشكر، يقال: إنه لشاكر شاكد.
قال: والكشد بلغتهم أيضا: ما أعطيت من الكدس عند الكيل، ومن الحزم عند الحصد. تقول:
استشكدني فأشكدته.
أبو عبيد سمعت الأموي يقول: الشُكْدُ: العطاء.
قال والشكم: الجزاء، وقد شكده أشكده.
قال، وقال الأصمعي، مثله، والمصدر شَكْدًا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أشكد الرجل إذا اقتنى رديء المال، وكذلك أسوك وأكوس، وأقمز
وأغمز.

كدش

قال الليث: الكَدَشُ: الشوق، وقد كدشت إليه.
قلت: غير الليث تفسير الكدش فجعله الشوق بالشين وصوابه السوق والطرْد بالسين.
يقال: كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشُهَا كَدَشًا إِذَا طَرَدْنَهَا. وقال رؤبة:

شَلًّا كَشَلَّ الطَّرْدُ الْمَكْدُوشَ

وأما الكدس-بالسين-: فهو إسراع الإبل في سيرها، يقال: كدست تكدس.
وروي أبو تراب، عن عقبة السلمى أنه قال: كدشت من فلان شيئاً، واكتدشت، وامتدشت: إذا أصبت منه شيئاً.

كشت

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكشوثاء: الفقد وهو الزحموك. وقال الليث: الكشوث: نبات مجتث لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره ويجعل في النبيذ.
وهو من كلام أهل السواد، ويقولون: كشوثاء.

كشر

قال الليث: الكثر: بدو الأسنان عند التبسم، وأنشد:
إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةٍ
وإخوان كيف الحال والحال كله
قال: والفعل تَجَّى في مصدر الفاعل.
تقول: هاجر هجرة وعاشر عشرة.
قال: وإنما يكون هذا يكون هذا التأسيس فيما يدخل الإفتعال على تفاعلاً جميعاً.
قال: وزعم أبو الدقيش: أن الكاشِرَ ضرب من البُضْع.
يقال: باضعها بضْعاً كاشِراً، ولا يُشتق منه فعل.
وروي عن أبي الدرداء أنه قال: "إِنَّا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم" أي نتبسم في وجوههم.
ويقال: كَشَرَ السَّبْعُ عن نابه إذا هَرَّ للخرايش، وكشر فلان لفلان إذا تنمَّرَ له وأوعده، كأنه سبع.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنُقود إذا أكل ما عليه وألقي، فهو الكَشَرُ، قال: والكَشَرُ: الخبر اليابس.
قال ويقال: كَشَرَ إذا هرب، وكَشَرَ إذا افتَرَّ.

كرش

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْتِي" قال أبو عبيد، قال أبو زيد يقال: عليه كرش من الناس أي جماعة، فكانه أراد أنهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم واعتمد عليهم.
قال، وقال الأحمر: هم كرش منشورة.
وقال الليث: كرش الرجل: عياله من صغار ولده.
ويقال: كرش منشورة أي صبيان صغار، وتزَوَّجَ فلان فلانة فنثرت له ذا بطنها وكرشها أي كثر ولدها، وأتان كرشاً: ضخمة الخاصرتين.
ويقال للدلو المنتفخة النواحي: كرشاً، وتكَرَّشَ جلد وجه الرجل إذا تَقَبَّضَ، ويقال ذلك في كل جلد.
ويقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكل: قد استكرش.
قال: وأنكر بعضهم ذلك في الصبي، فقال يقال للصبي: قد استجفر، إنما يقال: استكرش الجدي، وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه، وبشند أكله.
قال: والكرش لكل مجتر، تؤنثه العرب بمنزلة المعدة للإنسان، ولليروع كرش وللأرنب كرش.
قال رؤبة:

أَبْلُجُ صَدَّافٌ عَنِ التَّحْرِيشِ

طَلُوقٌ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ

قال شمر: استكرش: تقبض، وقطّب، وعبس.
ابن بُزْج: ثوب أكراش وثوب أكباش، وهو من برود اليمن، وبينهم رحم كرشاء أي بعيدة.
وقال غيره: ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكرش أي لم أجد إليه سبيلاً
وامرأة كرشاء: واسعة البطن.
ويقال كَرَشَ الجلد يَكْرِشُ كَرشاً إذا مَسَّته النار فانزوى، والمكْرِشَةُ من طعام البادين: أن
يؤخذ اللحم الأشمط فيَهَرَّم تهرِماً صغاراً ويُقطع عليه شحم ثم تقوَّر قطعة من كرش البعير
ويُغسل ويُنظف وجهه الأملس الذي لا فرث فيه ويُجعل فيه اللحم المُهَرَّم ويُجمع أطرافه
ويُخلَّ عليه بخلال ويُحفر له إرة ويُطرح فيها الرِّضافُ ويوقد عليها حتى تحمى وتحمر فتصير
كالنار ثم يُنحى الجمر عنها وتُدفن المُكْرِشَةُ فيها ويُجعل فوقها ملءً حامية ثم يوقد فوقها
بحطب جزل ثم يترك حتى ينضج فتخرج وقد طابت وصارت كالقطعة الواحدة فتؤكل طيبة.
يقال: كَرَشُوا لنا تكريشاً.
والكْرِشُ من نبات الرياض والقيعان أنجع مرتع وأمرؤه تسمن عليه الإبل وتغزر، وكذلك الخيل
تسمن عليه ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف.

شكر

قال الليث: الشُّكْرُ: عرفان الإحسان ونشره، وحمد موليه، وهو الشُّكُور أيضاً، والشُّكُورُ من الدواب: ما
يكفيه للسَّمَن العلف القليل، والشُّكْرَةُ من الحلائب: التي تصيب حظاً من بقل أو مرعى فتغزر عليه بعد
قلة لبن. وإذا نزل القوم منزلاً فأصابهم نعمهم شيئاً من البقول فدرّت، قيل: أَشْكَرَ القوم، وإنهم ليحتلبون
شُكْرَةً جزم، وقد شَكِرَتِ الحلوبة شُكْرًا، وأنشد:

تَصْرُبُ دِرَازِيهَا إِذَا شَكِرَتْ
وَالرَّخْفَةُ: الرِّبْدَةُ، والشُّكَيْرُ من الشُّعْر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الصفائر، والجميع: الشُّكْرُ. وأنشد:
بَاقِطُهَا وَالرَّخَافَ نَسَاؤُهَا
وَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُّ لِلْعَيْنِ تَاصِرًا
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُّ مِنْهَا شَكِيرُهَا
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّكَيْرُ: ما ينبت في أصل الشجر من الورق ليس بالكبار، والشكير
من الفرخ: الرُّعْبُ.
سلمة عن الفراء: يقال شَكِرَتِ الشجرة وَأَشْكَرَتْ إذا خرج فيها الشيء.

وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب الدروقي، قال: حدثنا الحارث بن مرارة
الحنفي، قال: حدثنا الماثور بن سراج بن مجاعة، وطريف بن سلامة بن نوح بن مجاعة
والأفواق بنت الأغر أن مجاعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائلهم:

وَمَجَّاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا
يُخَبِّرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ
فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتب له بذلك كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه
محمد رسول الله لمجاعة ابن مرارة بن سلمى: أني أقطعتك الفورة وعوانة من العرمة والحبل فمن حاجك
فإليّ.

قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد على أبي بكر فأقطعه الخضرمة ثم وفد على عمر
فأقطعه الريا بالحجر. ثم أن هلال بن سراج بن مجاعة وفد إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعدوا استخلف فأخذه عمر فقبّله ووضع على عينيه ومسح به وجهه رجا أن يصيب وجهه
موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمر عنده هلال ليلة فقال له يا هلال: أبقي من كهول بني
مجاعة أحد؟ قال نعم وشكير كثير. فضحك عمر، وقال: كلمة عربية، قال فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير
المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأخرج فنبت في أصوله فذلكم الشكير، ثم أجازره وأعطاه وأكرمه
وأعطاه في فرائض العيال. والمقابلة.
قلت: أراد بقوله: وشكير كثير أي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغاراً في أصوله.

أبو عبيد الأصمعي: قال: الشُّكْرَةُ: الممثلة الصُّرع من الثُّوق.
وقال الحطيئة يصف إبلاً غزاراً:

لها خُلُقٌ صَرَائِها شَكِرَات

إذا لم يكن إلّا الأماليسُ أصبحتُ

قال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها:

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ التُّعْرُ
حُوصَ العيونِ مُجْهَضَاتٍ ما اسْتَطَرَّ
منهنَّ إتيامُ شكيرٍ فاشْتَكَّرَ

ما استطرَّ من الطَّرِّ يقال طَرَّ شعره أي نبت، وطر شاربه مثله يقول: ما استطر منهم إتمام يعني بلوغ التمام والشكير: ما نبت صغيراً فأشكر صار شكيراً.

يَحَاجِبُ وَلَا قَفَاً وَلَا أَرْبَاوُ
أبو عبيد عن الأصمعي: اشْتَكَّرَتِ السماء وحلفت واغْبَرَّتْ، كل ذلك من حين يَجْدُ وقع مطرها وبشتدُّ. وأنشد غيره لامرئ القيس:

وئواريه إذا ما تَشْتَكِرُ

فترى الودَّ إذا ما أَشْجَدَتْ

واشتكرت الريح إذا اشتدَّ هبوبها.
وقال ابن أحرر:

والطَّاعِنُونَ إذا ما استحلَمَ البطلُ

المَطْعُمُونَ إذا رِيحُ الشَّيْءِ اشْتَكَرَتْ

واشتكر الحرُّ كذلك. وقال الشاعر:

كَأَنَّ أَجِيحَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ

عَدَاةُ الخُمُسِ واشْتَكَرَتْ حَرُّوْ

وشكر المرأة: فرجها.
ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته إليه امرأته في مالها مهرها "أ إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضلها".
وقال الشاعر يصف امرأة أنشده ابن السكيت:

جواذُ بزادِ الرِّكبِ والعِرْقُ زاخِرُ

صَتَاغُ بِإِشْقَاهَا حَصَانُ بِشَكْرَهَا

ويقال للفدرة من اللحم إذا كانت سمينه شَكْرَى. قال الراعي:

شَكَرَى مَّاها ماؤُها وحديدها

تَبِيْتُ المَحَالُ العُرْفَى حَجَرَاتِها

أراد بجديدها مغرفة من الحديد تُسَاطِ القدر بها وتُغْتَرَفُ بها إهالتها.
وقال أبو سعيد يقال: فاتحت فلاناً الحديث وكاشرته بمعنى واحد.

قال: وشاكرته: أَرَبْتَهُ أَتَيْ لهُ شاكر.

وقال الليث: يَشْكُرُ: قبيلة من ربيعة. وشاكر: قبيلة من همدان في اليمن.

عمرو عن أبيه: الشُّكْرُ: فروج النساء واحدها شَكْرُ.

والشكور من أسماء الله جل وعزَّ معناه أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم به الجزاء. قال ذلك أبو إسحاق الرُّجَاج.

وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربِّه بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته.

قال الله جل وعز: (اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْرًا، وقليلٌ من عبادي الشكور) نُصِبَ قوله شُكْرًا لأنه مفعول له كأنه قال: اعملوا الله شُكْرًا، وإن شئتَ كان منصوباً على أنه مصدر مؤكد.
وعشْبُ مَشْكَرَةٍ مَعْرَرَةٌ للبن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المشكُّر من النوق: التي تغزر في الصيف وتنقطع في الشتاء والتي يدوم لبنها سنتها كلها، يقال لها: رفود، ومكود، ووشول، وصفى.

شرك: قال الله جل وعزَّ مُخْبِراً عن عبده لقمان الحكيم أنه قال لابنه: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ

إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. والشرك: أن تجعل لله شريكاً في ربوبيته، تعالى الله عن الشركاء والأنداد، وإنما دخلت الباء في قوله (لا تشرك بالله) لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له، وكذلك قوله (بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً) لأن معناه عدلوا به، ومن عدل بالله شيئاً من خلقه فهو مشرك لأن الله واحد لا شريك له ولا ند ولا نديد.
وقال الليث: الشُّركة: مخالطة الشريكين. يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا وجمع الشُّريك: شُرَكَاء، وأشراك. وقال لبيد:

وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

يقال شريك وأشراك كما قالوا: يقيم وأيتام، ونصير وأنصار، والأشراك أيضاً جمع الشُّرك، وهو النصيب كما يقال: قسم وأقسام، فإن شئت جعلت الأشراك في بيت لبيد جمع شريك، وإن شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب.
وقال الليث: يقال: هذه شريكتي، ويقال في المصاهرة: رغبتا في شرككم، أي في مصاهرتكم. قلت وسمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان إذا تزوج بابنته أو بأخته، وهو الذي يسميه الناس: الختن.
قلت: وامرأة الرجل: شريكته، وهي جارتها، وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران.
وقال الليث الشُّراك: سير النعل.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال في الشُّراك: شَرَكْتَ النعل وأشركتها إذا جعلت لها شراكاً.

وقال ابن بزرج: شركت النعل وشسعت وزممت إذا انقطع كل ذلك منها.

أبو عبيد عن الأصمعي: الزم شرك الطريق، الواحدة: شركة، وهي أنساع الطريق.

وقال غيره: هي أخاديد الطريق، ومعناها واحد، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق، شركة هاهنا، وأخرى بجنبها.

وقال شمر: أم الطريق، معظمه ونباتاته: أشراك صغار تتشعب عنه ثم تنقطع.

الأصمعي: يقال: لطمه لطمًا شُرَكِيًّا أي متتابعًا، ولطمه لطمًا المتنقش وهو البعير تدخل في

يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً، فهو حينئذ متنقش.

وقال: وماء ليس فيه أشراك أي ليس فيه شركاء، واحدها شُرْك.

قال: ورأيت فلاناً مشتركاً إذا كان يحدث نفسه أي أن رأيه مشترك ليس بواحد.

ويقال: الكلاء في بني فلان شُرْك أي طرائق، واحدها شُرَاك، ويقال: شركة في الأمر يشركه:

إذا دخل معه فيه، وأشرك فلان فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه.

وقال الليث: شرك الصائد: حبالته يرتبك فيها الصيد، والواحدة شُرْكَة.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الناس شركاء في ثلاث: "الكلاء والماء والنار".

قلت: ومعنى النار: الحطب الذي يستوقد به، ويؤخذ من عفو البلاد، وكذلك الماء الذي ينبع من

منبع غير مملوك، والكلاء الذي منبته غير مملوك والناس فيه مستوون، والفريضة التي تسمى

المشتركة، وهي زوج وأم وأخوان لأم وأخوان لأب وأم، للزوج النصف، وللأم السدس،

وللأخوين للأم الثلث ويشركهم بنو الأب والأم، لأن الأب لهما سقط، سقط حكمه، وكان كمن

لم يكن، وصاروا بني أم معاً، وهذا قول زيد بن ثابت، وكان عمر حكم فيها بأن جعل الثلث

للاخوة للأم ولم يجعل للاخوة للأب والأم شيئاً فراجعه في ذلك الإخوة للأب والأم، وقالوا له:

هب أبانا كان جماراً فأشركنا بقرابة أمانا، فأشرك بينهم فسميت الفريضة مُشْرَكَةً.

وقال الليث: هي المُشْتَرَكَة.

وقال أبو العباس في قول الله جل وعز: (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) معناه: الذين صاروا

مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا

الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله

وحده، رواه عنه أبو عمر الزاهد.
قال: وعرضته على المبرد فقال مُتْلَبٌ صحيح.

رشك

قال الليث: الرَّشْكُ اسم رجل يقال له يزيد الرَّشْكُ، وكان أحسب أهل زمانه، فكان الحسن البصري إذا سُئِلَ عن حساب فريضة قال: علينا بيان السَّهَامِ وعلى يزيد الرَّشْكِ الحساب. قلت: ما أرى الرَّشْكَ عربياً وأراه لقباً لا أصل له في العربية.

كشل

قال الليث: الكَوْشَلَةُ: الفيشلة الضخمة، وهي الكَوْشُ والقَيْشُ.
قلت المعروف الكوسلة بالسين في الفيشة، ولعل السين فيها لغة، فإن الشين عاقبت السين في حروف كثيرة منها الرَّوْسَمُ والرَّوْسَمُ، ومنها التَّسْمِيْرُ والتَّسْمِيْرُ بمعنى الإرسال، ومنها تَسْمِيْثُ العاطس وتَسْمِيْثُهُ، والسَّوْدَقُ والسَّوْدَقُ والسَّدَقَةُ والسَّدَقَةُ.

شكل

أبو العباس عن عمرو بن أبيه: في فلان شَبَهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأشَكْلَةٌ، وشُكْلَةٌ وشَاكِلٌ ومشَاكِلَةٌ.
وقال الفراء في قوله جل وعزَّ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) قرأ الناس وآخر إلا مجاهداً فإنه قرأ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ).
وقال الزجاج: من قرأ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) فأخر عطف على قوله: (خَمِيمٌ وَعَسَّاقٌ) أي وعذاب آخر من شكله أي من مثل ذلك الأول.
ومن قرأ: (وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ) فالمعنى وأنواع آخر من شكله، لأن معنى قوله أزواج: أنواع.
وقال الليث: الشكلُ: الشَّكْلُ يُعْجِجُ المرأةَ وَخُسْرٌ دَلْهَا.
يقال: إنها شَكْلَةٌ مُشَكَّلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ.
قال: الشَّكْلُ: المثل، تقول هذا علي شكل هذا أي على مثاله، وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته.
وأخبرني المنذري عن بي العباس أنه قال: الشَّكْلُ: المثل، والشَّكْلُ: الدَّلُّ، ويجوز هذا في هذا، وهذا في هذا.
قال، وقال ابن الأعرابي: الشَّكْلُ: ضَبٌّ من النيات أصفر وأحمر.
وقال الفراء في قوله تعالى: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِيهِ).
قال: الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة.
وقال الزجاج، يقال: هذا طريق ذو شَوَاكِلٍ، أي تتشعب منه طرق جماعة.
وقال الأخفش: "على شاكيلته" أي على ناحيته وخليقته.
قال، ويقال: هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه.
وأما الشكل للمرأة: فما يتحسن به من الغنج.
سلمة عن الفراء قال: الشُّوْكَلَةُ: الرَّجَالَةُ، والشُّوْكَلَةُ: الناحية، والشوكة: العوسجة.
وقال الليث: الأشكل في ألوان الإبل والغنم ونحوه: أن يكون مع السواد غبرة وحمرة، كأنه قد أشكل عليك لونه، وتقول في غير ذلك من الألوان إن فيه لشكلة من لون كذا وكذا، كقولك أسمر فيه شكلة من سواد، والأشكل في سائر الأشياء: بياض وحمرة قد اختلطا. قال ذو الرمة:

مَنَاخِرُ الْعَجْرِفِيَّاتِ الْمَلَايِجِ

يَنْفَحْنَ أَشْكَالَ مَخُوطاً تَقْمَصُهُ

جمع ملجاج تلج في هديرها.
وقال جرير ينكر الدماء:

بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا

وقال أبو عبيدة: الأشكل فيه بياض وحمرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الضبع فيها عثرة وشكلة لونان فيه سواد وصفرة سمجة.
وقال شمر: الشكلة: الحمرة تختلط بالبياض، وهذا شيء أشكل. ومنه قيل للأمر المشتبه مُشْكِلٌ.
المنذري، عن الصيدائي عن الرياشي يقال: أشكل عليّ الأمر إذا اختلط.
ويقال: شكلت الطير، وشكلت الدابة.
سلمة عن الفراء قال: أشكلت عليّ الأخبار وأحكمت بمعنى واحد.
وقال ابن الأنباري: أشكل عليّ الأمر أي اختلط، والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان.
وقال: في قوله في صفة النبي صلى الله عليه وآله "سألته عن شكله"، قال معناه عما يشاكل أفعاله.
وفي حديث عليّ رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "في عينه سُكْلَةٌ".
قال أبو عبيد: الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين حمرة فهي شهلة.
وأنشد:

ولا عيبَ فيها غير سُكْلَةٍ عَيْنِهَا كذاك عِتاقُ الطيرِ سُكْلٌ عِيُونُهَا

قال شمر: عتاق الطير هي الصقور والبزاة، ولا توصف بالحمرة، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها.
قال: وروى هذا البيت: شهلة عينها.
قال وقال غير أبي عبيد: الشكلة في العين: الصفرة التي تخالط بياض العين التي حول الحدقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكننا لم نسمع الشكلة إلا في الحمرة، ولم نسمعها في الصفرة.
وأنشد:

ونحن حَفَرْنَا الحَوْفَرانَ بطعنة سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا

قال: فهو هاهنا حمرة لا شك فيه.
قال: وروى أبو عدنان عن الأصمعي، يقال: في عينه شكله، وهي حمرة تخالط البياض.
وقال الليث الأشكال: الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها وأنشد للعجاج:

وتخلُّجُ الأشكالِ دونَ الأشكالِ

أبو عبيد عن الأصمعي يقال: لنا قبل فلان أشكله وهي الحاجة.
وقال ابن الأعرابي يقال للحاجة: أشكله، وشاكله وشوكله ونواة، بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: نعجة شكلاء إذا ابيضت شاكلتها، وسائرهما أسود.
وقال الليث: الشاكلتان: ظاهر الطفطتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن.
قال: والمُشاكِلُ من الأمور: ما وافق فاعله ونظيره.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الشكَّالَ في الخيل.
قال أبو عبيد يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة وإنما أخذ هذا من الشكال الذي يُشكَلُ به الخيل، شُبَّه به لأنَّ الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم أو أن تكون الثلاث مطلقة ورجل محجلة، وليس يكون الشكال إلا في الرجل، ولا يكون في اليد.
وروي أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الشكال: أن يكون البياض في يمين يديه وفي يمين رجله.
قال أبو العباس وقال آخر: الشكال: أن يكون البياض في يسرى يديه وفي يسرى رجله.
وقال آخر: الشكال: أن يكون البياض في يديه وفي إحدى رجله.
وقال آخر: الشكال: أن يكون البياض في رجله وفي إحدى يديه.
قلت وروي أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: حَيْثُ الحَيْلُ الأَدْهَمُ الأَفْرَحُ المحجَّلُ الثَّلَاثِ طَلُّوْ
اليمنى أو كميث مثله".

قلت والأفرح الذي غرته صغيرة بين عينيه، وقوله: طلق اليمنى: ليس فيها من البياض شيء، والمحجَّلُ
الثلاث: التي فيها بياض.
وقال أبو عبيدة: الشكال أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويد من خلاف، قلَّ لبياض أو كثر، وهو فرس مشكول.

وقال شمر عن عبد الغفار عن أبي عبيدة قال إذا كان البياض بيدٍ ورجلٍ من خلافٍ قلَّ أو كثر فهو مشكول.
وقال غيره: الأشكال جُلِّيَّ يشاكل بعضها بعضاً يُقَرِّطُ بها النساء، وقال ذو الرمة:

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الْأَشْكَالِ
أَدْباً عَلَى لَبَّائِهَا الْحَوَالِي

هَرَّ السَّتَا فِي لَيْلَةِ الشَّامِلِ

أبو حاتم شَكَّلْتُ الكتابَ أَشْكُلُهُ فهو مشكل إذا قَيَّدْتَهُ.
قال: وأعجمت الكتاب إذا نقطته، وحرف مُشَكِّلٌ: مشتبه مُلْتَبِسٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّاكِل: البياض الذي بين الصُّدغ والأذن، وحُكي عن بعض
التابعين أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقد المنشلة والمغفلة والرُّوم والفينيكن والشَّاكِل
والشَّجَر.
قال: المغفلة: العنفقة نفسها، والرُّوم: شحمة الأذن، والمنشلة: موضع حلقة الخاتم.

نكش

قال الليث: النَّكْشُ: الأتْي على الشيء والفراغ منه، تقول: انتهوا إلى عُشْبٍ فنكشوه أي أتوا
عليه وحفروا بئراً فما نكشا منها بعد أي ما فرغوا منها.
وقال أبو منصور: لم يجد الليث في تفسير النكش.
وقال غيره: النكش: أن يُسْقَى من البئر حتى تُنْزَح.
وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: هذه بئر ما تُنْكَش أي ما تُنْزَح.
قال وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب: عنده شجاعة لا تُنْكَش.

كنش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْشُ: أن يأخذ الرجل المسواك فيلين رأسه بعد خشونته، يقال: قد
كنشه بعد خشونته.
قال: والكنش: قتل الأكسية.

كشف

قال الليث: الكشف: رفعك شيئاً عما يواريه ويغطيه. والكشف: مصدر الأَكْشَفَ، والكشفة
الاسم، وهي دائرة في قصاص الناصية، وربما كانت شعرات تنبت صُغْداً ولم تكن دائرة فهي
كَشْفَةٌ يُتَشَاءَمُ بها.
قال: والكشوف من الإبل: التي يضربها الفحل وهي حامل، ومصدره: الكِشافُ.
قلت هذا التفسير خطأ، والكِشافُ: أن يُحْمَلَ على الناقة بعد نتاجها وهي عائد قد وضعت
حديثاً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذاك الكشاف،
وهي ناقة كشوف.
قلت وأجود نتاج الإبل: أن يضربها الفحل فإذا تُجِبَتْ ثركت سنة لا يضربها الفحل فإذا فُصِلَ
عنها فصيلها؟ ذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها- أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها
فيضربها فإذا لم تجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبتها. وأضعف لولدها، وأنهك لقوتها وطرقها،
ومن هذا قول زهير في حرب امتدت أيامها:

وَلَقَّحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْجِ فَتُتَمِّمِ

فَتَعْرِكْكُمْ عَزَّكَ الرَّحَا بِثَقَالِهَا

فضرب لقاحها كشافاً بحدثان نتاجها، وإتمامها مثلاً بشدة الحرب ودوامها.
وقال الأصمعي: أكشف القوم إذا صارت إبلهم كُشْفاً، الواحدة: كشوف في الحمل.

أبو عبيد عن أبي زيد: الأَكْشَف: الذي لا ترس معه في الحرب.
وقال غيره: أَكْشَف الرجل إِكْشَافاً إِذَا ضَحَك فَانْقَلَبَت شَفْتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرَهُ.

كشِب

قال الليث: الكَشْبُ: شدة أكل اللحم ونحه.
وقال الراجز:

مُلْهَوْجٌ مِثْلُ الْكُشْيِ تُكَشِّبُهُ

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شِوَاءٍ رُغْبِيَّةٍ

وكشِب: اسم جبل في البادية.

كبش

قال الليث: إِذَا أَثْنَى الْحَمْلَ فَقَدْ صَارَ كَبْشاً، وَكَبَشُ الْكَتِيبَةِ: قَائِدُهَا.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: بلد قفار كما يقال: برمة أعشار
وثوب أكباش، وهي ضروب من برود اليمن، وثوب شمارق، وشبارق إِذَا تَمَزَّقَ.
قال الأزهري: هكذا أقرأني المنذري: ثوب أكباش بالكاف والشين، وليست أحفظه لغيره.
وقال ابن بزرج: ثوب أكراش، وثوب أكباش، وهي من برود اليمن، وقد صحَّ الآن أكباش.
وكَبِشْتُهُ: اسم امرأة، كانه تصغير كبشة، وكان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه
وسلم ابن أبي كبشة، وقيل أن ابن أبي كبشة كان رجلاً من خزاعة خالف قريشاً في عبادة
الأوثان، وعبد الشعري العبور، فشبهوا النبي عليه السلام به، ومعناه أنه خالفهم كما خالفهم
ابن أبي كبشة.
وقال آخرون: أبو كبشة: كنية وهب ابن عبد مناف جدَّ النبي عليه السلام من قبل أمه، فنسب
إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه.

شِبَك

قال الليث: الشَّبَكُ: مصدر قولك شبكت أصابعي بعضها ببعض. فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على الكثير.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَيَقَالَ
لَأَسْنَانَ الْمَشْطِ شَبَكٌ، واشتباك الرحم وغيرها: اتصال بعضها ببعض.
قال أبو عبيد: الرِّحْمُ الْمُشْتَبِكَةُ: المتصلة، ويقال: بيني وبينه شبكة رحم.
وقال الليث: الشَّبَاكُ: اسم لكل شيء كالقصب المحبكة التي تُجْعَلُ عَلَى صِنْعَةِ الْبُورَارِيِّ، فكلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا
شَبَاكَةٌ، قال: والشَّبَكَةُ لِلرَّأْسِ، وجمعها شَبَكٌ، والشبكة: المصيدة في الماء وغيره، والشبّاك من الأرض:
مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شبّاك البصرة.
قلت: شبّاك البصرة: ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض.
قال طلق بن عديّ:

وفي صِمَادِ الْيَدِ وَالشَّبَاكِ

في مُسْتَوَى السَّهْلِ وفي الدَّكَدَاكِ

وأشبك المكان: إِذَا أَكْثَرَ النَّاسَ احْتِفَارَ الرِّكَايَا فِيهِ.
روى ابن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شبكة بقلّة الحزن أيام عمر فأتى عمر.
وقال: يا أمير المؤمنين: اسقني شبكة بقلّة الحزن، فقال عمر: من تركت عليها من الشارية؟ قال: كذا وكذا
فقال الزبير: إنك يا أخا تميم تسأل خيراً قليلاً. فقال عمر لا بل خير كثير، قريتان، قربة من ماء، وقربة من
لبن يغاديان أهل بيت من مضر بقلّة الحزن، قد أسقاك الله.
قال القتيبي: الشبكة: أبار متقاربة قريبة الماء، يُقْضَى بعضها إلى بعض، وجمعها شبّاك.

وقوله: التقطتها: أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها، يقال: وردت المء التقاطاً.
وقوله: أسقنيها: أي أقطعنيها وأجعلها لي سقياً، وأراد بقوله: قربتان: قرية من ماء، وقرية من لبن أن هذه الشبكة ترد عليها إلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن.
وقال الليث: طيق شابك أي ملتبس مختلط بشركه، بعضها ببعض، ويعير شابك الأنياب، ورجل شابك الرمح إذا رأيته من ثقافته يطعن به في الوجه كلها، وأنشد:

كَمِي تَرَى رُمَحَهُ شَايِكَا

ويقال: اشتبك الظلام إذا اختلط، واشتبتك النجوم إذا تداخلت واتصل بعضها ببعض، والشابك من أسماء الأسد، وهو الذي اشتبكت أنيابه واختلفت.
وقال البريق الهذلي:

وَمَا أَنْ شَايِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجِ أَبُو شَيْبَلِينَ قَدْ مَنَعَ الْخَدَارَا

وقال غيره: يقال للدروع شُبَّاكٌ. وقال طفيل:

لَهَنَّ شُبَّاكُ الدُّرُوعِ تَقَادُفُ

والشُّبَّاكُ: القَتَاصُ الذين يحلون الشباك وهي المصايد للصيد، وكل شيء جُعل بعضه في بعض فهو مُشَبَّكٌ.
وقال ابن شميل: الشُّبَّاكُ: حجرة الجرذان، والشُّبَّاكُ: الرَّكَايَا الظاهرة.

شكب

روى بعضهم قول وعاس الهذلي:

وَهَنَّ مَعَا قِيَامَ كَالشُّكُوبِ

قال: وهي الكراكبي. ورواه الأصمعي: كالشُّجُوبِ، وهي عمد من أعمدة البيت، الشُّكْبَانُ شُبَّاكٌ يسوِّيه حشاشو البادية من الليف والخص، يُجعل لها عُرِّيَّ واسعة يتقلدها الحشاش، ويجمع فيه الحشيش الذي يحتش، والنون في الشكبان: نون جمع، وكأنها في الأصل شيطان فقلت الشكبان. وفي نوادر الأعراب: الشُّكْبَانُ: ثوب يُعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان الآخران في الرأس يحشُّ فيه الحشاش على الظهر، ويُسمَّى الحال.
قال أبو سليمان الفقعسي:

فَقَلْتُ لِلشَّقْبَانِ وَهُوَ رَاكِبِي

لَمَا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ

أَنْتَ خَلِيلِي فَالزَّمَنَّ جَانِبِي

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره، ويقال له: الرَّؤُلُ، وقاله بالقاف، وهما لغتان: شكبان وشقبان، وسماعي من الأعراب: شكبان.

بشك

قال الليث: البَشْكُ في السير: خفة نقل القوائم، إنها لَتَبَشْكُ وَتَبَشْكُ بشكاً، ويقال للمرأة: إنها لبشكى اليمين أي عمول اليمين، وبشكى العمل أي سريعة العمل.
ابن بزج: إنه بشكى الأمر أي يعجل صريمة أمره.
أبو عبيد عن أبي زيد: البَشْكُ: السير الرفيق، وقد بَشَكَ بشكاً.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للخياط إذا أساء خياطة الثوب: بَشَكَه شَمْرَجَةً.
قال: والبَشْكُ: اخلط من كل شيء رديء وجيّد.

وقال أبو عبيدة: ابتشك فلان الكلام ابتشاكاً إذا كذب.
وقال أبو زيد: بَشَكَ وَابْتَشَكَ إذا كذب ويقال للرجل إذا أسرع في باطل اختلقه: لقد ابْتَشَكَهَا في جيبه.

كشم

قال الليث: الكَشْمُ: اسم الفهد.
ثعلب عن ابن الأعرابي الأَكْشَمُ: الفهد، والأَيْشَى كَشْمَاء، والجميع كُشْمٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي الأَكْشَمُ: الناقص الخلق.
وقال أبو عمرو: كَشَمَ أنفه كَشْماً، إذا قطعه.
قال: والأَكْشَمُ: الناقص في جسمه، وقد يكون في الحسب أيضاً، ومنه قول حسَّان:
غلامٌ أناهُ اللَّؤْمُ من نحو خاله
لَهُ جانبٌ وافيٍّ وآخرٌ أَكْشَمُ

كمش

قال الليث: رجل كَمِشْتُ أي عزوم ماضٍ، وقد كُمَشَ يَكْمُشُ كَمَاشَةً، وانكَمَشَ في أمره.
قال أبو بكر: معنى قولهم: قد تَكَمَّشَ جَلَدُهُ أي تقبض اجتمع، وانكَمَشَ في الحاجة معناه اجتمع فيها، ورجل كَمِشَ الإزار: مشَّره.
قال الليث: والكُمَشُ: إن وصف به ذكر من الدواب فهو الصغير القصير الذَّكْر وإن وصفت به الأنثى فهي الصغيرة الصَّرْع، وهي كُمَشَةٌ، وربما كان الصرع الكمش مع كموشته دروراً. وقال:
يَعْسُ جِحَاشُهُنَّ إِلَى صُرُوعٍ
كماشٍ لم يُقْبِضْهَا التَّوَادِي
أبو عبيد عن الكسائي: الكَمَشَةُ من الإبل: الصغيرة الصَّرْع، وقد كُمَشَتْ كَمَاشَةً.
قال وقال: أبو عمرو: الأكمش: الذي لا يكاد يبصر من الرجال.
أبو عبيدة: الكمش من الخيل: القصير الجردان، وجمعه كِمَاشٌ وأكماشٌ.
الأصمعي: انكمش في أمره وانشمر بمعنى واحدٍ.

شكم

في الحديث أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشكموه.
قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشَّكْمُ: الجزاء، وقد شَكَمْتُهُ أَشْكُمُ شَكْماً، فالشَّكْمُ: المصدر، والشَّكْمُ: الاسم.
قال: وقال الكسائي: الشَّكْمُ: العوص.
وقال الأصمعي: الشَّكْمُ والكد: العطية.
وقال الليث الشَّكْمُ: التَّعْمَى، يقال: فعل فلان كذا فشكمته أي أثبته.
وقال ابن شميل: شكيمة اللجام: الحديدة المعترضة في الفم، وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة.
وقال الليث: جمع الشكيمة: الشكائم والشَّكْمُ.
قال: ويقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان ذا عارضة وجدَّ.
ابن الأعرابي: الشكيمة: قوَّة القلب.
وقال ابن السكيت: إنه لشديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفاً أبيعاً.

ويقال شَكَمَ الفرسَ يَشْكُمُهُ شَكْمًا إذا أدخل الشَّكِيمَةَ في قَمِهِ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّكِيم من القدر: عراها.
الشَّكِيم: الشديد القويُّ من كل شيء، قال أبو صخر الهذلي يصف الأسد:
جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُصَاقِسُهُ رَبَّالُهُ شَكِيمٌ

كرض

قال الليث: الكريض: ضرب من الأقط، وصنعتة الكراض، وقد كرضوا كراضاً، وهو جُبْنٌ يتحلَّب عنه ماؤه فيمصل كقوله:

كْرِيسٌ مُتَمَّسٌ

?

قلت: أخطأ الليث في الكريض وصحَّفه، والصواب: الكريض بالصاد غير معجمة مسموع من العرب.
وأقراني الإيادي عن شمر، والمنذريُّ عن أبي الهيثم كلاهما لأبي عبيد عن الفراء قال: الكريض والكريض بالزاي: الأقط، وهكذا أنشدونا للطرماح في صفة العير:

مُتَمَّسٌ ثيران الكريض الصَّوَّائِن

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ

وثيران الكريض: جمع ثور: الأقط، والصوائن: البيض من قطع الأقط، والصَّاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه.
وقال الليث: الكراض: ماء الفحل.
وقال الطرماح:

هُ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

سَوِّفَ تَذْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَبْنَا

أبو عبيد عن الأموي: فإن قبلت الناقة ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته قيل: كَرَضْتُ تَكْرِضُ، واسم ذلك الماء: الكراض.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: خالف الطرماح الأموي في الكراض، فجعل الطرماح الكراض الفحل، وجعله الأموي ماء الفحل.

وأخبرني المنذري عن المبرِّد أنه حكى عن الأصمعي أن الكراض: حلق الرحم، قال: ولم أسمع إلا في شعر الطرماح.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكراض: ماء الفحل في رحم الناقة.
وقال أبو الهيثم: العرب تدعو الفرضة التي في أعلى القوس كرضة وجمعها: كراض، وهي الفرضة التي تكون في طرف أعلى القوس يُلقى فيها عقد الوتر.
قال وقال الأصمعي: الكِراض: حلق الرَّحِم، وأنشد:

حَيْثُ تُجِنُّ الْحَلَقَ الْكِرَاضَا

قال وقال غيره: هو ماء الفحل قلت والصواب في الكراض ما قال الأمي وابن الأعرابي وهو ماء الفحل إذا أرتجت عليه رحم الطرُوقَة.

ضرك

قال الليث: الضَّرِيكُ: اليايس الهالك سوء حال.
قال: والضريك: النسْر الذَّكَر. قال: وقلما يقال للمرأة ضريكة، قال: وضَرَاكُ: من أسماء الأسد، وهو الغليظ الشديد عصب الحَلَق في جسم، والفعل ضَرَّكَ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً.
عمرو عن أبيه: الضَّرِيكُ: الأعمى، والضَّرِيكُ: الجائع.

ركض

قال الليث: الرِّكْضُ: مشية الرجل بالرجلين معاً، والمرأة تركض ذيولها برجليها إذا مشت.
قال النابغة:

وَالرَّائِضَاتِ ذِيُولَ الرِّبْطِ قَنَّهََا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغِرْلَانِ بِالْجَرْدِ

وفلان يركض دابته، وهو ضربه مركليها برجليه. فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تركض، كأن الركض منها، والمركضان: هما موضع عقبي الفارس من معدّي الدابة.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ، لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا).
قال: يركضون: يهربون وينهزمون ونحو ذلك قال الزجاج: قال: يهربون من العذاب.
قلت ويقال: ركض البعير برجله كما يقال: رمح ذو الحافر برجله، وأصل الركض: الصَّرب.
وفي الحديث: "لنس المؤمن أشدَّ ارتكاضاً على الذنب من العصفور حين يُغْدَف به" أي أشد اضطراباً على الخطيئة حذار العذاب من العصفور إذا أغدفت عليه الشبكة فاضطرب تحتها.
وقال أبو عبيدة: أركضت الفرس فهي مُركضة ومركض إذا اضطب جنيها في بطنها. وأنشد:

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

ويروى: ومركضة بكسر الميم نعت الفرس أنها رَكَّاضَةٌ، تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت.
وقال الليث: مشية التُّركُضي: مشية فيها تبخر وترقُّل، وقوسٌ ركوض. تحفز السهم حفزاً.
وقال كعب بن زهير:

شَرِقَاتٍ بِالسُّمِّ مِنْ صُلْبِيَّ وَرَكُوضاً مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورَا

وقال آخر:

وَلِّي حَيْثِيَّ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيْبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها ركضاً لاضطرابها.
أبو عبيد عن الأصمعي: ركضت الدابة بغير ألفٍ.

قال ولا يقال: ركض هو، إنما هو تحريكك إياه، سار أو لم يسر.
قال شمر: وقد وجدا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها. وركض الطائر في طيرانه. وقال زهير:

جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الطَّبَّاءِ ءَ يَرْكُضْنَ مِيلاً وَيَنْزِعْنَ مِيلاً

وقال رؤبة:

وَالنَّسِيرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافِي

أي يطير يضرب بجناحيه، والهافي: الذي يهفو بين السماء والأرض.
قال ابن شميل: إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مركليه فهو الركض والركل، وقد ركض الرجل إذا فرَّ وعدا.
وقال مجاهد في قول الله: (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) أي يفرُّون.
وقال ابن الأعرابي فيما روى شمر عنه، يقال: فلان لا يركض المحجن إذا كان لا يدفع عن نفسه.
وفي حديث ابن عباس: في دم المستحاضة: "إنما هو عِرْقٌ عَانِدٌ أو ركضة من الشيطان" قال: الرِّكْضَةُ: الدَّفْعَةُ والحركة. وقال زهير يصف صقراً انقضَّ على قطا فقال:

يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الدُّنَابِي وَهِيَ جَاهِدَةٌ يَكَاذُ يَخْطَفُهَا طَوَّراً وَتَهْتَلِكُ

قال: وركضها: طيرانها.

صنك

قال الله جل وعزَّ: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً).
قال أبو إسحاق: الضَّنْكَ: أصله في اللغة الضيق والشدة، ومعناه؟ والله أعلم- أن هذه المعيشة الضَّنْكَ في نار جهنم.

قال: فأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر.
قال قتادة: معيشة ضنك: جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر.
وقال الليث في تفسيره: أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك، وإن كان موسّعاً عليه وقد ضنك عيشه.
قال: والضنك: ضيق العيش، وكل ما ضاق فهو ضنك.
وقال اللحياني: الضنك: المرأة الضخمة.
وقال الليث: هي الثَّارَةُ المكتنزة الصُّلبة اللحم.
قال: ورجل ضنكٌ على وزن فُعَلٍ مهموز الألف وهو الصلب المعصوب اللحم، والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضنكَةٌ.
عمرو عن أبيه: الضنك: العيش الضيق؛ والضنك: المقطوع.
وقال أبو زيد يقال: للضعيف في بدنه ورأيه ضنك، والضنك، التابع الذي يعمل بخبره.
وقال أبو عبيد وغيره: الضنك: الزكام وقد ضنك الرجل فهو مَضْنُوكٌ إذا زُكِمَ، والله أَضَنَّهُ.
قال العجاج يصف جارية:

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِي الإِسْهَالِ

فَهِيَ ضِنَّاكَ كَالْكَثِيبِ الْمُنْهَالِ
صَرَبُ السَّوَارِي مَنَّهُ بِاللَّهْثَالِ

الضنك: الضخمة كالكتيب الذي ينهال، عزز منه أي شدد من الكتيب، ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا، شبه خلقها بالكتيب، وقد أصابه المطر، وهو مُعْطِي الإِسْهَالِ أي يعطيك سهولة ما شئت.

ضنك

أبو عبيد عن الكسائي: اصْبَأَكْتَ الأرضَ وَاصْمَأَكْتَ إذا خرج نبتها.
وقال أبو زيد: اصْمَأَكِ النبت: إذا روى.
وقال اللحياني: اصْمَأَكْتَ الأرض إذا اخضرت.

بضك

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: سيف بَضُوكُ: أي قاطع، ولا يَبْضُكُ الله يده أي لا يقطع الله يده.

كصر

قال أبو زيد: الكَصِيرُ: لغة في القصير لبعض العرب.
قال: والغسل: لغة في الغسق، وهو الظلمة، والبورق والبورك الذي يجعل في الطحين.

كرس

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الكَرِيسُ والكَرِيرُ: الأَقِطُ.

وقال ابن الأعرابي: الاكْتِرَاصُ: الجمع يقال: هو يَكْتَرِصُ، ويقلد أي يجمع، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ.

كنص

روى عن كعب أنه قال: كَنَصَتِ الشياطين لسليمان. قال كعب: أول من لبس القباء سليمان عليه السلام، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للباس الثوب كَنَصَتِ الشياطين استهزاءً، فأخبر بذلك فلبس القباء. قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: كَنَصَ إذا حَرَّكَ أَنْفَهُ استهزاءً.

نكص

قال الليث: التُّكُوصُ: الإحجام والانقذاع عن الشيء تقول: أراد فلان أمراً ثم نَكَصَ على عَقِيْبِهِ. قلت يقال: نَكَصَ يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ، وقرأ القُرَّاءُ "تَنْكُصُونَ" بضم الكاف. وقال أبو تراب: سمعت السُّلَمِيَّ يقول: تَكْصَ فلان عن الأمر، وتَكَفَّ بمعنى واحدٍ، وهو الإحجام.

كبص

قال الليث: الكُبَاصُ والكُبَاصَةُ من الإبل والخمر ونحوها: القوي الشديد على العمل.

صكم

أبو عبيد عن الأصمعي صَكَمْتُهُ، ولكمته، وصَكَكْتُهُ، ودككته، ولككته: كله إذا دفعته. وقال الليث: الصَّكْمَةُ: صدمة شديدة بحجر أو نحو ذلك، تقول صَكَمْتُهُ صَوَاكِمُ الدَّهْرِ، والفرس يَصْكُمُ إذا عَصَّ على لجامه ثم مَدَّ رأسه يريد أن يغالب.

صمك

أبو عبيد عن الفراء قال: الصَّمَكُوكُ: الشديد، ويقال ذلك أيضاً للشيء اللزج، يقال لهما أيضاً صَمَكِيكُ فيما قال شمر. وأنشد:

ابن عَجُوْزٍ لم يزل في ظِلِّ

وصَمَكِيكِ صَمَيَانٍ صَلِّ
هَاجَ يَعْرِسُ حَوْقِلَ قِتْوَلٍ

وقال شمر: الصَّمَكِيكُ من اللَّبن: الخاثر جداً، وهو حامض، والصَّمَكِيكُ: النَّارُ الغليظ من الرجال وغيرهم.

وقال الليث: الصَّمَكِيكُ: الأهوج الشديد، وهو الصَّمَكُوكُ، والمُصْمَكِيُّ: الأهوج الشديد الجيد الجسم القوي.

وقال ابن السكيت: اصْمَأَكَ الرجل وازمَأَكَ إذا غضب.

وقال ابن شميل: الْمُصْمَيْكُ: الغضبان، وحكى عن أبي الهذيل: السماء مُصْمَيْكَةٌ أي مستية خليقة للمطر.
وروى شمر عنه: أصبحت الأرض مصمكة عن المطر أي مبتلة، وجمل صمكة أي قوي، وكذلك عبد صمكة أي قوي.

كصم

أبو نصر: كَصَمَ كُصُومًا إذا ولى وأدبر.
وقال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب: قَصَمَ راجعًا، وكَصَمَ راجعًا إذا رجع من حيث جاء ولم يتم إلى حيث قصد.
وأنشد بيت عدي بن زيد:

وأمرناه به من بينها بعد ما انصاع مصرًا وكصم

ك س د

كسد. كدس. سدك. دكس: مستعملة.

كسد

قال الليث: الْكَسَادُ: خلاف التَّفَاق ونقيضه، والفعل: يَكْسُدُ. وسوق كاسدة: بائرة.
قال الليث: الْكَدْسُ: جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه، يقال: كَدَسْتُ مَكْدَسًا.
أبو عبيد عن الفراء: الْكَدْسُ: إسراع الإبل في سيرها، وقد كَدَسْتُ تَكْدِسُ كَدَسًا.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: كَدَسُ الخيل: ركوب بعضها بعضًا، والتكْدَسُ: السرعة في المشي أيضًا.
وقال عبيد أو مهلهل:

وَحَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَّرَائِعِينَ كَمْشِي الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

ويقال: التَّكْدَسُ: أن يحرك منكبيه وينصب إلي ما بين يديه إذا مشى.
وقال أبو عبيد: التَّكْدَسُ: أن يُحَرِّك منكبيه وكأنه يركب رأسه، وكذلك الوُعُول إذا مشت.
أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الكوادر: ما تُطَيَّر منه مثل الفأل والعطاس ونحوه. يقال منه: يَكْدَسُ يَكْدِسُ.
وقال أبو ذؤيب:

فَلَوْ أَنِّي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدَّتْنِي سريعاً ولم تحبسك عني الكوادر

وقال الليث: الكادس: القعيد من الأطباء الذي يتشاءم به، وهو الجاثي من خلف.
وقال النضر: أكْدَسَ الرمل واحداً كُدْسٌ وهو المتراكب الكثير الذي لا يزال بعضه بعضاً.
قال ابن السكيت في قول المتلمس:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أَبَيْتُ زُرُوعَهُ وعادت عليه المَنَجُونُ تَكْدَسُ

قال: يقال: جاء فلان يتكدس، وهي مشية من مشية الغلاظ القصار.
قال، يقال: أخذه فكدس به الأرض.

سدك

أبو عبيد عن أبي عمرو سَدَكَ به سَدَكًا، وَلَكِيَّ به لَكِيَّ إذا لزمه.
وقال الليث: رَجُلٌ سَدِيكٌ: خفيف العمل بيديه.
يقال: إِنَّه لَسَدِيكٌ بِالرَّمَحِ أي رفيق به سريع، وسمعت أعرابياً يقول سَدَكَ فلان جلال التمر
تَسَدِيكاً إذا تَصَدَّ بعضها فوق بعض فهي مُسَدَّكَةٌ.

دكس

الليث: الدَّوْكُسُ من أسماء الأسد. وهو الدَّوْسُكُ لغة فيه قلت لم أسمع الدَّوْكُسَ، ولا الدَّوْسَكَ في أسماء
الأسد والعرب تقول: نعم دَوْكُسٌ، وشَاءَ دَوْكُسٌ: كثيرة. وأنشد بعضهم:

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْئَسِ
مِنْ عَكْرِ دَثِرٍ وَشَاءِ دَوْكُسٍ

قال الليث: الدَّيْكُسَاءُ: قطعة عظيمة من النَّعَمِ والغنم: ويقال بَعَثْتُ ديكسَاء، قال: ودكست
الشيء إذا حشوته.
شمر عن ابن الأعرابي: نعم دَوْكُسٌ ودَيْكُسٌ أي كثير. ودَيْكُسَ الرجل في بيته إذا كان لا يبرز
لحاجة القوم، يكمن فيه.

سكت

قال الليث يقال سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سَكُوتاً إذا صمت.
وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) معناه: ولما سكن.
قال وقال بعضهم: معنى قوله (ولما سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ): لما سكت موسى عن
الغضب على القلب كما قالوا: أدخلت القلنسوة في رأسي، والمعنى أدخلت رأسي في
القلنسوة.
قال: والقول الأول الذين معناه سكن هو قل أهل العربية.
قال ويقال سَكَتَ الرجل يَسْكُتُ سَكْتاً إذا سَكَتَ، وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتاً وَسَكْتاً إذا قطع
الكلام، ورجل سَكِيْتُ: بَيْنَ السَّاكُوتَةِ وَالسُّكُوتِ إذا كان كثير السكوت، وأصاب فلاناً سَكَاثٌ إذا
أصابه داء منعه من الكلام.
وقال: والسُّكَيْتُ، والسُّكَيْتُ؟ بالتخفيف والتشديد-: الذي يجيء آخر الخيل.
وقال الليث: السكيت خفيف: العاشر الذي يجيء في آخر الخيل إذا أجريت بقي مُسَكِناً.
قال ويقال: ضربته حتى أسكتت حركته.
قال فإن طال سكوته من شربة أو داء قيل: به سَكَاثٌ.
قال: والسُّكُوتُ: من أصول الألحان شبه تَنَفُّفٍ بين نغمتين من غير تنفس يراد بذلك فصل ما
بينهما.
قال: والسكيتان في الصلاة تُسْتَحَبَانِ: أن تسكت بعد الافتتاح سكتة ثم تفتح القراءة، فإذا
فرغت من القراءة سكتت أيضاً سكتة ثم تفت ما تيسر من القرآن.
أبو عبيد عن أبي زيد ضَمَّتَ الرجل، وَأَصَمَّتْ، وَسَكَتَ وَأَسَكَتَ.
قال وقال أبو عمرو يقال: تكلم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف، فإذا انقطع ولم يتكلم قيل: أَسَكَتَ
وأنشد:

قَدْ رَأَيْتُ أَنْ الْكَرَى أَسَكَتَا
لَوْ كَانَ مَنِيْعًا بِنَا لَهَيْتَا

غيره حية سكات إذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه. وأنشد:

فَمَا تَرْدَوِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
سُكَاتٍ إِذَا مَا عَصَّ لَيْسَ بِأَوْرَدَا

ورجل سَكْتُ وسَكَيْت، وسَاكُوثٌ، وسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ.
أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتَ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ سَيْكَيْتٌ بِمَعْنَى سَيْكَيْتٍ.

كسر

قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ كَسَرْتُ الشَّيْءَ أَكْسَرُهُ كَسْرًا، وَمِطَاوَعُهُ: الْإِنْكَسَارُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فُتِرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجُزُ عَنْهُ يَقَالُ فِيهِ: انْكَسَرَ، حَتَّى يَقَالُ كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ فَانْكَسَرَ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْكِسْرُ: أَسْفَلُ الشَّقَةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْخَبَاءِ.
قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ: هُوَ جَارِي مُكَاسِرِيٍّ وَمُؤَاصِرِيٍّ أَيْ كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى جَانِبِ كَسْرِ بَيْتِي.
وَقَالَ اللَّيْثُ يَكْسُرُ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتَهُ، حَتَّى يَقَالُ لَنَا حَيْتِي الصَّحْرَاءُ يَكْسُرَاهَا.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ لَفْتَانِ: الْكِسْرُ وَالْكَسْرُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: يُنْسَبُ إِلَى كِسْرِيٍّ؟ وَكَانَ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْكَافِ - فَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ: قَالَ يَكْسِرِيٍّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ، وَكَسْرُ الْيَاءِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.
وَقَالَ: الْأُمَوِيُّ يَكْسِرِيٍّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَكْسِرِيٍّ مُعَرَّبٌ، وَاصْلُهُ خُسْرِيٍّ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا يَكْسِرِيٍّ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ كِسْرِيٍّ وَكَسْرِيٍّ، وَيَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ: أَكَاسِرُهُ وَكَسَاسِرُهُ، وَكِلَاهُمَا مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ. إِنَّمَا الْقِيَاسُ كَسْرُونَ كَمَا يَقَالُ: عَيْسُونَ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ يَقَالُ: رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ وَهَزَرَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَغْبِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلْأَرْضِ ذَاتِ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ: أَرْضُ ذَاتِ كَسُورٍ.
قَالَ: وَكَسُورُ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ لَا يَفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ، لَا يَقَالُ يَكْسِرُ الْوَاحِدُ.
قَالَ: وَالْكَسْرُ مِنَ الْحِسَابِ: مَا لَمْ يَكُنْ سَهْمًا تَامًا، وَالْجَمْعُ: الْكُسُورُ.
وَقَدْ كَسَرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كُسُورًا، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْجَنَاحِينَ قُلْتَ: كَسَرَ جَنَاحَيْهِ كَسْرًا وَهُوَ إِذَا ضَمَّ مِنْهُمَا شَيْئًا فَهُوَ يَرِيدُ الْوُقُوعَ أَوْ الْإِنْقِصَاضَ، يَقَالُ: بَارٌّ كَاسِرٌ، وَغُفَّابٌ كَاسِرٌ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَتَحَاءُ

طَرَحُوا الْهَاءَ لِأَنَّ الْفَعْلَ غَالِبٌ.

وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ: الْمَنْكُسِرَةُ الرَّجُلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسِيرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ خَيْرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطِيبُ الْمَكْسِيرِ وَضَلَبُ الْمَكْسِيرِ كَمَا يَقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي إِذَا كُسِرَ غُفَّ بِبَاطِنِهِ جُودَتُهُ: إِنَّهُ لَجِيدُ الْمَكْسِيرِ وَمَكْسِرُ الشَّجَرَةِ: أَصْلُهُا حَيْثُ يَكْسِرُ مِنْهُ أَغْصَانُهَا، وَقَالَ الشُّوَيْبِيُّ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقِي وَلَمْ يَغْتَصِرْ مِنْ قَرْعِهِ مَالًا وَلَا الْمَكْسِيرِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ: فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُوقُ إِذَا كَانَ غَضَبَانِ عَلَيْهِ، وَفَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطُ غَضَبًا.

وَالْمَكْسِرُ: لَقَبُ رَجُلٍ.

قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

أَوْ كَالْمَكْسِرِ لَا تَوْوُبُ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَايِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَكَسَرَ إِذَا كَسَلَ، وَالْكَاسُورُ: يَقَالُ الْقُرَى، وَالصِّقْبَانِيُّ: صَيْدَنَانِيُّ الْقُرَى.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يَقَالُ لِكُلِّ عَظْمٍ يَكْسُرُ وَكَسْرٌ، وَأَنْشَدَ:

وَفِي يَدِهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَدُومٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: يَقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمَرْفِقِ: كَسَرَ قَبِيحٌ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

لَوْ كُنْتُ غَيْرًا كُنْتُ غَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

ابن السكيت: يقال فلان هَشُّ المكسِر، وهو مدح وذمُّ، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بمُصلد القدح فهو مدح وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّار العود فهو ذمُّ.
وجمع التكسير: ما لم يُبن على حركة أوله، كقولك: درهم ودراهم، وبطن وبطون، وقطف وقطوف، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل: صالح وصالحين، ومسلم ومسلمين.

كرس

قال الليث: الكرْسُ: كرس البناء، وكرس الحوض حيث تقف النَّعم فيتلبد، وكذلك يكرْسُ أسُّ البناء فيصلب، وكذلك كرس الدُّمنة إذا تلبدت إذا تلبدت فلزقت بالأرض.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: إنه لكريم الكرْس، وكريم القنس، وهما الأصل.
قال: وقال الأصمعي: الكرْس: الأبال والأبعار يتلبد بعضها فوق بعض في الدار.
قال: والدَّمن: ما سَوَّدوا من آثار البعر وغيره.
قال: وقال أبو عمرو: الأكراس: الأصرام من النَّاس، واحدها: كرس وأكراس ثم أكاريس.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فيه غير قول.
قال ابن عباس: كرسية: علمه.
وروي عن عطاء أنه قال: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة.
قال أبو إسحاق: وهذا القول بَيِّن، لأن الذي نعرفه ن الكرسي في اللغة: الشيء الذي يعتمد ويُجلس عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات والأرض.
قال: والكرسي في اللغة والكراسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً.
قال: وقال قوم: كرسية: قدرته التي بها يمسك السموات والأرض. قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسياً أي اجعل له ما يعتمد به ويمسكه. وقريب من قول ابن عباس، لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكرسي، إلا أن جملة أمر عظيم من أمر الله جل وعز.
وروي أبو عمر عن ثعلب أن قال: الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسي الملوك.
ويقال: كرسى أيضاً.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه أنشده:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا

قال: المُكْرَسُ: الذي قد بعرت فيه الإبل وبوّلت فركب بعضه بعضاً، ومنه سميت الكُرَّاسةُ.
قلت والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكرسي: موضع القدمين، وأما العرش فإنه لا يُقدر قدره، وهذه رواية انفق أهل العلم صحتها، والذي روى عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم، فليس مما يثبت أهل المعرفة بالأخبار.

أبو بكر: لمعة كُرَّسَاء للقطعة من الأرض فيها شجر، تدانت أصولها والتفت فروعها.
وقال الليث: الكرْسُ من أكراس القلائد والوشح ونحوها.
يقال: قلادة ذات كُرْسَيْنِ، وذات أكراسٍ ثلاثة إذا صُمِّت بعضها إلى بعض وأنشد:

وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ قُصِّلَتْ بِالْفَرَائِدِ

أَرْقَتْ لِطَيْفٍ رَازِنِي فِي الْمَجَاسِدِ

والكُرَّوسُ: الرجل الشديد الرأس، والكاهل في جسم.
قال العجاج:

فَبِنَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الْكَرَّوسَا

وقال ابن شميل: الكُرَّوسُ: الشديد، رجل كُرَّوسٌ.
وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أنه قال: "ما أدري ما أصنع بهذه الكُرَّاييس، وقد نهانا رسل الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول".
قال أبو عبيد: الكُرَّاييسُ واحدها: كُرَّيَاسٌ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض، فإذا كان أسفل فليس بكُرَّيَاس.
قلت: يسمى كُرَّيَاساً لما يعلق به من الأقدار والعذرة فيركب بعضه بعضاً مثل كُرَّسِ الدمن

والوالة وهو فعيال من الكرّس مثل جريال.
أبو عبيد عن الأموي: يقال للرجل إذا ولدته أمتان أو ثلاث مُكْرَكَسٌ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: المكرّس: الذي أمُّ أمه، وأمُّ أبيه، وأمُّ أمِّ أمه، وأمُّ أم أبيه: إماءٌ.
وقال الليث: المكرّس: المقيّد، وأنشد:

فَهْلُ يَأْكُلُنْ مَالِي بَنُو نَحْعِيَّةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي حَصْرَمَوْتَ مُكْرَكَسُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرَسَ الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه.
أبو عبيد عن الفراء: انكْرَسَ في الشيء إذا دخل فيه.

سكر

قال الليث: السُّكْرُ: نقيض الصَّحو. قال: والسُّكْرُ: ثلاثة: سكرُ الشراب، وسكرُ المال، وسكرُ السلطان.
وقال الله جل وعز: (قَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) قرئ سُكِّرَتْ، وسُكِّرَتْ بالتشديد والتخفيف، ومعناه سُدَّتْ وأغشيت بالسُّحْرِ، فيتخيل لأبصارنا غير ما نرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سَكَّرْتُهُ: ملأته.
وقال الليث: السُّكْرُ: سُدُّ البثق ومنفجر الماء، والسُّكْرُ: اسم ذلك السُّدَاد الذي يجعل سُدًّا للبثق ونحوه.
وقال مجاهد: سُكِّرْتُ أبصارنا: أي سُدَّتْ.
قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السُّكْرُ الماء من الجري.
وقال أبو عبيدة: سُكِّرْتُ أبصار القوم إذا دير بهم وغشيهم كالسُّمَادِير فلم يبصروا، ويقال للشيء الحارُّ إذا خبا حرُّه، وسكن فوره: قد سَكَّرَ يسكُرُ.
وقال أبو عمرو بن العلاء: سكرت أبصارنا مأخوذ من سكر الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المُسْكَر إذا سكر.
وقال الفراء: معناه حُبِسَتْ ومنعت من النظر.
وقال ثعلب: سُكِّرَتْ وسُكِّرَتْ: حُبِسَتْ، ويكون بمعنى أغشيت، وهما متقاربان.
وقال ابن الأعرابي: سَكَّرَ من الشراب يسكُرُ سَكْرًا، وسَكَّرَ من الغضب يسكُرُ سَكْرًا إذا غضب. وأنشد:

فَجَاءُوا نَا بَهُمْ سَكْرًا عَلَيْنَا فَأَجَلَى الْيَوْمَ وَالسُّكْرَانُ صَاحِي

وقال الزجاج يقال: سَكَّرْتُ عينه تَسَكُرُ: إذا تحيَّرت، وسكنت عن النظر وسَكَّرَتِ الريح تَسَكُرُ: إذا سكنت، وسَكَّرَ الحرُّ يسكُرُ. وأنشد:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَأَلَ الْقُبْرُ وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرِّ تَسَكُرُ

قال أبو بكر: اجتأل: معناه اجتمع وتقبض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ليلة ساكِرَةٌ لا ريح فيها. قال أوس:

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

أبو زيد: الماء الساكِرُ: الساكن الذي لا يجري، وقد سَكَّرَ سَكُورًا.
وقال الله جل وعز: (وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى) وقرئ سُكَّارَى وَمَا هُمْ بِسُكَّارَى).
التفسير: إنك تراهم سكارى من العذاب والخوف وما هم بسكارى من الشراب، يدل عليه قوله: (ولكنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) ولم يقرأ أحد من القراء سكارى بفتح السين، وهي لغة، ولا يجوز القراءة بها لأنَّ القراءة سُنةٌ.
وقال أبو الهيثم: النعت الذي على فعْلان يُجمع على فُعَالَى وفُعَالَى مثل أشران وأشارى وأشارى، وغيران وقوم عُيَارَى وعُيَارَى، وإنما قالوا سَكَّرَى وفُعَلَى أكثر ما تجيء جمعاً لفعيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصريع لأنه شبه بالنوكي والحمقي والهلكي لزوال عقل السُّكْرَانِ، وأما النشوان: فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى.
وقال الفراء، ولو قيل: سَكَّرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً.
وأنشدني بعضهم:

أَصَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ عَصَبِي أَنْوَفُهُمْ إِنِّي عَقَوْتُ فَلَا عَارَ وَلَا بَاسُ

وقال الله جل وعز: (تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا).
قال الفراء: يقال: إنه الخمر قبل أن تحرم، والرزق الحسن: الزبيب والتمر، وما أشبههما.
وقال أبو عبيد: السَّكْر: نقيع التمر الذي لم تمسه النار وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون: السَّكْر: خمر.

وروي عن ابن عمر أنه قال: السكر من التمر.
وقال أبو عبيدة وحده: السكر: الطعام، واحتج بقول الآخر:

جعلت أَعْرَاضَ الْكَرَامِ سَكْرًا

أي جعلت ذمهم طعمًا لك.

وقال الزجاج: هذا بالخمر شبه منه بالطعام، المعنى جعلت تتخمر بأعراض الناس وهو أبين ما يقال للذي يترك في أعراض الناس.

وحدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله: (تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا).

قال: السَّكْر: ما حَرَّمَ من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحلَّ من ثمرتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّكْر: الغضب، والسَّكْر: الامتلاء، والسَّكْر: الخمر، والسَّكْر: النَّبِيذُ.
قال جرير:

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَزِيرِ مِنْ سَكْرٍ نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقِسِيِّنَ جُرْدَانًا

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) سكرة الموت: غشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت، وقوله بالحق أي بالموت الحق.

قال ابن الأعرابي: السكرة: الغضبة، والسَّكْرَةُ: غلبة اللذة على الشباب.

الليث: رجلٌ سَكِرٌ لا يزال سكران، والسَّكْرَةُ: الواحدة من السَّكْرِ.

وروي عن أبي موسى الأشعري أنه قال: السَّكْرُكةُ: خمر الحبشة.

قال أبو عبيد: وهي من الذرة.

قلت: وليست بعربية.

وقيدته شمر بخطه: السَّكْرُكةُ: الجزم على الكاف، والراء مضمومة.

ركس

قال الله جل وعز: (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا).

قال الفراء، يقول: ردَّهم إلى الكفر.

قال: وركسهم: لغة.

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بروت في الاستنجاء، فقال: إنه رَكْسٌ".

قال أبو عبيد: الرَّكْسُ: يشبه المعنى بالرجيع.

يقال: رَكَسْتُ الشيء وأَرَكَسْتُهُ: لغتان إذا رددته.

وفي حديث عدي بن حاتم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي: إنك من أهل

دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّةُ.

قال أبو عبيد يروي في تفسير الرَّكُوسِيَّةِ عن ابن سيرين أنه قال: هو دين بين النصارى

والصابئين.

وقال الليث: الرَّاكِسُ: الثور الذي يكون في وسط البيدر حين يداس، والثيران حواليه فهو

يرتكس مكانه، وإن كانت بقرة فهي راكسة.

قال: وإذا وقع الإنسان في أمر بعد ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه.

قال: والرَّكْسُ: قلب الشيء على رأسه، أو ردُّ أوله إلى آخره.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الرَّكْسُ: الكثير من الناس.

وقال مجاهد: الارتكاسُ: الارتداد.
وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي، أنه قال: أَلْمُنْكَوسُ: المُدْبِرُ عن حاله.
وسئل عن حديث عدي بن حاتم، قيل له: إِنَّكَ رَكُوسِيٌّ، فقال: هذا من نعت النصارى، ولا يُعَرَّبُ.
قال: وَأَرْكَسَتِ الجارية إذا طلع ثديها، فإذا اجتمع وضخم فقد نهده.

سرك

ثعلب عن ابن الأعرابي سَرِكَ الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوَّة.
قال ابن السكيت: تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرَّوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عَجَف أو إعياء.

كسل

قال الليث: الكَسَلُ: التثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه. والفعل كَسِلَ يَكْسِلُ كَسَلًا، ورجل كَسْلَانُ، وامرأة كَسْلَى، وكَسْلَانَةٌ: لغة رديئة.
ويقال للفعل الفاتر كَسِلَ وأكْسَلَ.
وأُشْدَ أبو عبيدة عن العجاج:

أَظَلَّتِ الدَّهْتَا وَظَنَّ مِسْحَل
أَنَّ الأَمِيرَ بالقضاء يعجل
عن كَسَلَاتِي والحِصَانُ يَكْسَلُ

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤية ينشدها:

؟.والجَوَادُ يُكْسِلُ

سمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه:

يَكْسِلُ؟

وقال العجاج أيضا:

قد دَادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكَاسِلَا

أراد بالمكاسل: الكَسَلُ، أراد لا يسكل كسلا.
وقال الليث: وللإكسال معنى آخر، يقال للرجل إذا عزل ولم يرد ولداً: أكسل.
قال ويقال: فلان لا تكسله المكاسل، يقول لا تثقله وجوه الكسل، وامرأة مكسال، وهي التي لا تكاد تبرح مجلسها.
قلت: وفي الحديث "أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدنا يجمع فيكسل" معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج، وعليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الختانيين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ك الكسل: وتر قوس النداف إذا خلع منها.
والكُوسَلَةُ: الحوثة: وهي رأس الأرداف، وبه سمي الرجل حوثة.
المِكْسَلُ: وتر قوس النداف إذا خلع منها.

كلس

قال الليث: الكِلْسُ: ما كلست به حائطاً وباطن قصر شبه الجص من غير آجر.
قال: والتَّكْلِيسُ: التمليس فإذا طلى ثخيناً فهو المقرمد.
أبو عبيد: الكِلْسُ: شبه صارج يبني به.
وقال أبو تراب، قال الأصمعي: كلس على القوم وكلل وصمم إذا حمل.
وقال أبو الهيثم: كلس فلان عن قرنه وهلل إذا جبن وفّر عنه.
قلت: وهذا أصح مما روى أبو تراب.

سلك

قال الليث: السِّلْكُ: الخيوط التي يخاط بها الثياب، الواحدة سِلْكَةٌ، والجميع: السُّلُوكُ.
قال: والسُّلُوكُ: مصدر سَلَكَ طريقاً، والمَسْلُوكُ: الطريق، والسِّلْكُ: إدخال الشيء تَسْلُكُهُ فيه
كما يطعن الطاعن فيسْلُكُ الرُّمَحَ فيه إذا طعنه تلقاء وجهه على سجيحته. وقال امرؤ القيس:

كَرَّرَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

تَطَعْنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ

قال: وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النابل في السرعة، وإنما يحتاج فيه إلى السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يلزق فيستعمل حاراً.
أبو عبيد: الطعنة السِّلْكِي هي المستقيمة، والمخلوجة: التي في جانب.
قال: ويروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من كان يُحسن هذا الكلام يعني سُلْكِي ومخلوجة.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: يقال: الرأي مخلوجة وليس بسلكي أي ليس بمستقيم.
وقال الليث: الله يُسْلِكُ الكفار في جهنم؟ أي يدخلهم فيها.
وقال ابن أحرر:

سَلَاكَمَا تَطَرَّدُ الْجَمَّالَةُ السُّرْدَا

حَتَّى إِذَا سَلَكَوْهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ

أبو عبيد: سَلَكَهُ في المكان وأسلكته بمعنى واحد.
قال: والسِّلْكُ: ولد الحجل، وجمعه سِلْكَانُ.
وقال الليث: السِّلْكَانُ: فراخ القطا، الواحد سِلْكُ.
قال: ومنهم من يقول للواحد سِلْكَانة وأنشد:

تَصِلُ بِهِ الْكُدْرُ سِلْكَانَهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: سلكت الطريق، وسلكته غيري، ويجوز أسلكته غيري.

سلك

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّكُّ: المحاجج اللينة، ولم أسمع له غيره؟

كنس

قال الليث: الكَنَسُ: كسح القمام عن وجه الأرض، والكُنَّاسَةُ: مُلقاها، والكنَّاسُ: مولج للوحش من البقر تسكن فيه من الحر.
يقال: كَنَسَتِ الطَّيَّاءُ، وَكَنَسُوا.
وقال لبيد:

فَتَكَنَسُوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

شَاقَتِكَ طَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

أي دخلوا هودج جلت بتياب قطن.
وقال الله: (فلا أقسيم بالخنس، الجوار الكنس).
قال الزجاج: الكنس: النجوم تطلع جارية، وكنوسها: أن تغيب في مغاربها التي تغيب فيها.
قال وقيل: الكنس: الأطباء والبقر تكنس أي تدخل في كنسها إذا اشتد الحر. قالوا، والكنس: جمع كانس وكناسة.
وقال الفراء في الخنس والكنس: هي النجوم الخمسة تخنس في مجراها وترجع، وتكنس: ستر كما تكنس الأطباء في المغار، وهو الكناس، والنجوم الخمسة: بهرام، وزحل، وعطارد، والزهرة، والمشتري.
وقال الليث: هي النجوم التي تستسر في مجاريها فتجري وتكنس في مجاريها فيتحوي لكل نجم حوي يقف فيه ويستدير ثم ينصرف راجعاً، فكنوسه: مقامه في حوي، وخنوسه: أن يخنس بالنهار فلا يرى.
ويقال: فرسن مكنوسة، وهي الملساء الجرداء من الشعر. قلت: الفرس المكنوسة: الملساء الباطن، تشبهها العرب بالمرايا لملاستها.
وكنيسة اليهود وجمعها كنائس، وهي مَعْرِبَة.
والمكنسة جمعها: مكانس، ومكانس الأطباء واحدها مكنس.

سكن

قال الليث: السكن: الشكان، والشكن: أن تسكن إنساناً منزلاً بلا كرا. قال والسكن: العيال، وأهل البيت الواحد: ساكن.
الحراني، عن ابن السكت: السكن: أهل الدار. وقال سلامة بن جندل:

يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

قال والسكن: ما سكنت إليه. والسكن: النار. وأنشد:

أَقَامَهَا يَسْكُنُ وَأَذْهَانُ

يعني قناة ثقفها بالنار والدَّهْن.
وأنشد:

الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهْ

إِلَى سَوَادِ إِيْلٍ وَنَلَّهْ

وَسَكَنَ تَوَقَّدَ فِي مِطْلَلَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسكان: الأقوات، واحدها سُكْنُ.
وقال غيره: قيل للقوق سُكْنُ لأن المكان به يُسْكَن. وهذا كما يقال: نُزِلُ العسكر لأرزاقهم المُقَدَّرَة لهم إذا أنزلوا منزلاً.
ويقال: مرعى مَسْكَنُ إذا كان كثير لا يخرج إلى الطعن عنه، وكذلك مرعى مربع ومنزل.
وسكنتي المرأة: المسكن الذي يسكنها الزوج إياه.
تقول: لك داري هذه سُكْنِي إذا أعاره مسكناً يسكنه.
تقول سَكَنَ الشيء يسكن سكوناً إذا ذهب حركته، وسكن في معنى سكت، وسكنت الريح، وسكن المطر، وسكن الغضب.
وقال الله جل وعز: ﴿لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.
وقال ابن الأعرابي: معناه وله ما حل في الليل والنهار.
وقال الزجاج: هذه الآيات احتجاج على المشركين، لأنهم لم ينكروا أن ما استقر في الليل والنهار لله أي هو خالقه ومدبره، فالذي هو كذلك قادر على إحياء الموتى.

قال أحمد بن يحيى في قوله: (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ): إنما الساكن من الناس والبهائم خاصة.

قال: وَسَكَنَ هَذَا بَعْدَ تَحَرُّكٍ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الخلق.

وقوله: (أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ).

قال الزجاج معناه: فِيهِ مَا تَسْكُنُونَ بِهِ إِذَا أَتَاكُمْ.

وقيل في التفسير: إِنَّ السَّكِينَةَ لَهَا رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهَرِّ مِنْ زَبْرَجْدٍ وَبَاقُوتٍ، وَلَهَا جَنَاحَانِ.

وقال الليث: قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سَكِينَةً لَا يَفْرُونَ عَنْهُ أَبَدًا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ.

وقال مقاتل: كان فيه رأس الهرة إذا صاح كان الظفر لبني إسرائيل.

والمسكين قد مر تفسيره في باب الفقير وهو مفعيل من السكون مثل المنطيق من المنطق.

وقال الليث: الْمَسْكَنَةُ: مصدر فعل المسكين، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا: تَمَسَّكَ الرَّجُلُ أَيَّ

صار مسكيناً.

ويقال: أَسْكَنَهُ اللَّهُ، وَأَسْكَنَ جُوفَهُ أَيَّ جَعَلَهُ مَسْكِيناً.

ثعلب عن ابن الأعرابي أَسْكَنَ الرَّجُلُ وَسَكَنَ إِذَا كَانَ مَسْكِيناً، وَلَقَدْ أَسْكَنَ.

وقال غيره: تَمَسَّكَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ، وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ لِلذِّلَّةِ.

قال: وهو قول ابن السكيت، وَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ.

قال ابن الأنباري قال يونس: الْفَقِيرُ: الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَقِيمُهُ.

قال: وروى عن الأصمعي أنه قال: الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ، قَالَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ

عَبِيدٍ، قَالَ: وَهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ)

فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مَسَاكِينٌ وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تَسَاوِي جُمْلَةً.

وقال: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْباً فِي الْأَرْضِ) الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ

إِلْحَافاً. فَهَذِهِ الْحَالُ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لِلْمَصْلِيِّ تَبَاسٌ وَتَمَسْكُنٌ وَتَقْنَعُ يَدَيْكَ".

قوله تمسكن أي تذل وتخضع.

قال القتيبي: أصل الحرف: السُّكُونُ، وَالْمَسْكَنَةُ 'مُفْعَلَةٌ مِنْهُ، وَكَانَ الْقِيَاسُ تَسَكَّنَ كَمَا يُقَالُ:

تَسَجَّعَ وَتَحَلَّمَ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ تَمَفَّعَلٌ، وَمِثْلُهُ: تَمَدَّرَ مِنَ الْمَدْرَعَةِ، وَأَصْلُهُ: تَدَرَّعَ.

وقال سيبويه: كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى، وميم معد، تقول:

تمعدد، وميم منجنيق، وميم مآجج، وميم مهدد.

قلت: وهذا فيما جاء على مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ أَوْ مَفْعِيلٍ، فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَلٍ أَوْ فِعَالٍ فَالْمِيمُ

تكون أصلية مثل المهد والمهاد والمرد وما أشبهه.

سلمة عن الفراء من العرب من يقول: أنزل الله عليهم السَّكِينَةَ لِلْسَّكِينَةِ.

قال: وحكى الكسائي عن بعض بني أسد الْمَسْكِينُ بفتح الميم للمسكين.

وقول الله تعالى: (فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ) أَيَّ فَمَا خَضَعُوا، كَانَ فِي الْأَصْلِ (فَمَا اسْتَكَّنُوا) فمَدَّتْ

فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْأَلِفِ كَقَوْلِهِ: لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ، أَرَادَ: خَطَّتَا، فَمَدَّ فَتْحَةَ الظَّاءِ بِالْأَلِفِ.

يُقَالُ سَكَنَ، وَأَسْكَنَ، وَاسْتَكَّنَ وَتَمَسْكُنَ، وَاسْتَكَانَ أَيَّ خَضَعَ وَذَلَّ. وَقَالَ:

يَتَبَاغُ مِنْ ذِقْرِ عَصُوبٍ

أَيَّ يَنْبَغُ فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلِفِ.

وقال الزجاج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ) أَيَّ يَسْكُنُونَ بِهَا.

وقال أبو عبيد: الْخِزْرَانَةُ: السُّكَّانُ، وَهُوَ الْكُوَيْلُ أَيْضًا.

وقال أبو عمرو: الْخِدْفُ: السُّكَّانُ، وَهُوَ الْكُوَيْلُ أَيْضًا.

وقال الليث: السُّكَّانُ: ذَنْبُ السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ تُعَدَّلُ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

كَسَّكَانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ

قال: وسُكَّان السفينة: عرَّبي، سمي سكانا لأنها تسكن به عن الحركة والاضطراب.
قال: والسُّكَيْنُ ثَوْتٌ وَتُذَكَّرُ، وَتُتَّخَذُ السَّكِينُ يُقَالُ لَهُ سَكَّانٌ، وَسَكَاكِينِي.
قال ابن دريد: السكين فُعِّلَ من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه.

قال الأزهري: سمي سكيناً لأنها تُسكن الذبيحة أي تسكنها بالموت، وكل شيء مات فقد سَكَنَ، ومثله عَرَّيْدُ للمغني لتغريده بالصوت، ورجل شَمَّير لتشميره إذا جد في الأمر وانكمش. ثعلب عن ابن الأعرابي التَّسْكِينُ: تقويم الصعدة بالسَّكَن وهو النَّار، والتَّسْكِينُ: أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْن وهو الحمار الخفيف السريع، والأتان إذا كانت كذلك: سَكِينَة، وبه سميت الجارية الخفيفة الروح سَكِينَة.

قال: والسُّكَيْنَةُ أيضاً: البقة التي دخلت في أنف نمرود الخاطئ فأكلت دماغه.
أبو عبيد عن الفراء: الناس على سَكِنَاتِهِمْ ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم، يعني على استقامتهم. وقال ابن برزج: الناس على سكناتهم، وقالوا: تركنا الناس على مصاباتهم: على طبقاتهم ومنازلهم.

وقال غيره: سُكَّانُ الدار هم الجنُّ المقيمون بها، وكان الرجل إذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها ذبيحة يَبْقِي بها أذى الجنِّ فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن.
وفي حديث قيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم "قال لها يا مسكينة عليك السكينة" أراد عليك الوقار والوداعة والأمن، يقال: رجل وديع أي ساكن، هاديئ ويقال للموضع الذي تسكنه: مَسَكْنٌ.

وَمَسَكْنٌ: موضع بعينه.

وَالسَّكُونُ: قبيلة باليمن.

وأما المُسْكَاةُ بمعنى العربون فهو فُعْلَانٌ، والميم أصلية، وجمعه: المساكين، قاله ابن الأعرابي.

نكس

قال الليث: النَّكْسُ: قلبك شيئاً على رأسه تَنَكُّسُهُ، والولد المَنَكُوسُ: أن يخرج رجلاه قبل رأسه.
والتَّنَكُّسُ: العود في المرض.
يقال: تَنَكَّسَ في مرضه تَنَكُّساً.
والتَّنَكُّسُ من القوم: المقصر عن غاية النجدة والكرم، والجميع: الأنكاس، وإذا لم يلحق الفرس بالخيال السوابق قيل: تَنَكَّسَ. وأنشد:

إذا تَنَكَّسَ الكاذِبُ المَحْمَرُّ

قال أبو بكر: تَنَكَّسَ المريض معناه قد عاودته العلة.
يقال: تَنَكَّسَتِ الخضاب إذا أعدت عليه مرة بعد مرة، وأنشد:

كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ

وفي الحديث: أنه قيل لابن مسعود: إن فلاناً يقرأ القرآن مَنَكُوساً، قال: ذاك منكوس القلب.
قال أبو عبيد: بتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها. قال: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه. ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو مما يتعلم الصبيان في الكتَّاب، لأن السُّنَّةَ خلاف هذا، يُعْلَمُ ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضعوها في الموضع الذي يُذَكَّرُ كذا وكذا". ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم كتبت المصاحف على هذا، قال: وإنما جاءت الرُّخْصَةُ في تعلم الصبي والعجمي من المُفَصَّلِ لصعوبة السور الطوال عليهما. فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا التَّنَكُّسُ المنهي عنه، وإذا كرهنا هذا فنحن للتَّنَكُّسِ من آخر السورة إلى أولها أشدَّ كراهةً، إن كان ذلك يكون.
وقال شمر: التَّنَكُّسُ في أشياء. ومعناه يرجع إلى قلب الشيء ورَّده وجعل أعلاه أسفله، ومقدِّمه مؤخَّره.

وقال ابن شميل: نَكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر أي رددته فيه بعدما خرج منه.
وقال شمر: النَّكَاسُ: عود المريض في مرضه بعد إفراقه. وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

حَيَّالٌ لِرَيْتَبٍ قَدْ هَاجَ لِي نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ
قال الفراء في قوله تعالى: (ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رؤوسهم) يقول: رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام.

وقال الله تعالى: (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ).
قال أبو إسحاق: معناه: من أطلنا عمره نكسنا خلقه، فصار بدل القوة الضعف وبذل الشباب الهرم.
وقال الفراء: قرأ عاصم وحمزة: (نُكَّسَهُ فِي الْخَلْقِ) وقرأ أهل المدينة: نَكَّسَهُ بالتخفيف.
وقال قتادة: هو الهرم.
وقال شمر: يقال: نكس الرجل إذا ضعف وعجز.
وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا قَيْطِلِمَ وَجْهَهُ لِيَمْرَضَ عَجْزاً أَوْ يُضَارَعَ مَآثِمًا
أي لم ينتكس رأسه لأمر بأنف منه.
قال: ونكس رأسه إذا طأطأه من دُلٍّ وأنشد:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُصَّعَ الرِّقَابِ تَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ
قال سيبويه: إذا كان الفعل لغير الآدميين جُمع على فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فصارع المؤنث، تقول: جمال بوازل وعوارضه، وقد اضطر الفرزدق فقال:

خُصَّعَ الرِّقَابِ تَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ
لأنك تقول: هي الرجال، فشُبَّهَ بالجمال.
قلت: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت:

?تَوَاكِسِي الْأَبْصَارِ
وقال: أدخل الباء لأنه رد التواكس إلى الرجال وإنما كان وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم، فكان النواكس للأبصار فتقلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الباء، وإن كان جَمَعَ جَمَعَ، كما تقول: مررت بقوم حسنى الوجوه، وحسان وجوههم، لما جعلتهم للرجال جنث بالياء، وإن شئت لم تأت بها. قال: وأما الفراء والكسائي فإنهما روى البيت: ?نواكس الأبصار. بالفتح، أقرأ نواكس على لفظ الأبصار.
قال: والتذكير: ناكسي الأبصار.
وقال الأخفش: يجوز نواكس الأبصار بالجر لا بالياء كما قالوا جُحِرَ ضَبٌّ خرب.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّكْسُ من السهام: الذي يُنكس فيجعل أعلاه أسفله، وأنشدني المنذى للحطيئة:

قَدْ نَاصَلُونَا فَنَسَلُوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِ
قال: الأنكاس: جمع النَّكْس من السهام، وهو أضعفها. قال: ومعنى البيت: أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروهم بين التخلية وجرِّ النَّاصِيَةِ أو الأسر. فإن اختار الناصية جرَّوها وخلَّوْا سبيلها، ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم، فإذا افتخروا أخرجوه وأروهم مفاخرهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الكُنْس: ميادين بقر الوحش، وهي مأواتها.
قال: والنُّكْسُ: المُدْرَهُمُون من الشيوخ بعد الهرم.

نسك

قال الليث: النَّسْكُ: العبادة، رجل ناسكٌ: عابد، وقد نَسَكَ يَنْسِكُ نسكاً.
قال: والنُّسْكُ: الذبيحة، يقول: من فعل كذا وكذا فعليه نسكٌ أي دمٌ يهريقه بمكة، واسم تلك الذبيحة: النسيسة، والمنسك: الموضع الذي يذبح فيه الذبائح.
قال وَالمَنْسَكُ: النَّسْكُ نفسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: النَّسْكُ: سبائك الفضة، وكل سبيكة منها: نسيسة، وقيل للمتعبد:

ناسك، لأنه خلّص نفسه وصقّاها من دنس الآثام كالسيكة المخلّصة من الخبث.
وقال أبو إسحاق: قرئ: **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا وَمَنَسِيكًا**.
قال: والمَنَسِكُ في هذا الموضع يدل على معنى التَّحَرُّ كَأَنَّهُ قال: جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن
تذبح الذبائح لله.
قال، وقال بعضهم: المنسك: الموضع الذي تُذبح فيه. فمن قال: منسك فمعناه مكان تُسكُّ
مثل مجلس: مكان جلوس.
ومن قال **مَنَسِكُ** فمعناه المصدر نحو **التُّسُوكِ** والتُّسُوكِ.
شمر: قال النضر: **تَسَكَّ** الرجل إلى طريقة جميلة أي داوم عليها، وبَسِيكُون البيت: يأتونه.
قال الفراء: **الْمَنَسِكُ** في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي يعتاده.
يقال: إن فلان **مَنَسِيكًا** يعتاده في خير كان أو غيره، وبه سُميت المناسك.

كفس

ابن دريد: **الْكَفَسُ**: الحنف، وقد **كَفَسَ** كَفَسًا.
قال الأزهري: ولم أسمع له غيره.

كسف

قال الليث: **الْكِسْفُ**: قطع العروق. يقال: استدبر فرسه فكسف عرقوبه.
قال: وكسف القمر يكسف كسوفاً، وكذلك الشمس.
قال: وبعض يقول: انكسف وهو خطأ.
قلت: وروى يحيى القطان، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، عن جابر ابن عبد الله
قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث طويل، وكذلك
رواه أبو عبيد: انكسفت.
وقال الفراء في قول الله: (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا).
الْكِسْفُ، **وَالْكَيْفُ**، وجهان، **وَالْكِسْفُ**: جماع **كِسْفَةٍ**.
سمعت أعرابياً يقول: أعطني **كِسْفَةً**، يريد قطعة كقولك: خرقة، **وَكِسْفٌ** **فِعْلٌ**. وقد يكون
الْكِسْفُ جماعاً **لِلْكِسْفَةِ** مثل **دَمْنَةٍ** و**دَمْنٍ**.
وقال الزجاج: في قوله: (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا)، **وَكِسْفًا**، فمن قرأ **كِسْفًا**
جعلها جمع **كِسْفَةٍ**، وهي القطعة.
ومن قرأ **كِسْفًا** قال: أو تسقطها طبقاً علينا، واشتقاقه من كسفت الشيء إذا غطيته.
الحراني عن ابن السكيت: قال ويقال: **كَسَفَ** أمله، فهو كاسفٌ إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل
ولم ينبسط.
قال أبو الفضل: وسألت أبا الهيثم عن قولهم: كسفت الثوب أي قطعته. فقال: كل شيء
قطعته فقد كسفته.
قال، ويقال: **كَسَفَتِ** الشمس إذا ذهب ضوءها، وكسف القمر إذا ذهب ضوءه، وكسف الرجل
إذا تكسّر طرفه، وكسفت حاله إذا تغيرت.
قال: وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد.
وقال شمر: قال أبو زيد: كسفت الشمس **تَكْسِيفُ** كسوفاً إذا اسودّت بالنهار، وكسفت
الشمس **التَّجُومُ** إذا غلب ضوءها **النَّجُومُ** فلم يبد منها شيء، والشمس حينئذ كاسِقةٌ للنجوم.
قال جرير:

فالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

قال: ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة لا نور لها. قال: وتقول: خشعت الشمس وكسفت وكسفت بمعنى واحد. ورواه الليث:

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالَعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

وقال: أراد ما طلع نجم وما طلع القمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول لا آتيك مطر السماء: أي ما مطرت السماء، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله:

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

أي ما دامت النجوم والقمر. وحكي عن الكسائي مثله. قال: وقلت للفراء: إنهم يقولون فيه: إنه على معنى المغالبة: باكيته فبكيته، فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال: إن هذا الوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسن ولا قريب منه. وقال الليث: رجل كاسف الوجه: عابس من سوء الحال. يقال: بعبس في وجهي وكسف كسوفاً. عمرو عن أبيه: يقال لخرق القميص قبل أن يؤلف: الكسف والكيف والخدف وأحدثها كسفة وكيفة وخدفة. قال شمر: الكسوف في الوجه: الصفرة والتغير، ورجل كاسف: مهموم تغير لونه وهزل من الحزن، وكسف: ذهب نوره، وتغير إلى السواد، قاله ابن شميل. وقال أبو زيد: كسف باله إذا حدثته نفسه بالشر، قال أبو ذؤيب:

مُغْضِي كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَخِذُ الرَّيْدُ

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِهِ، وَمَطْرِفُهُ

وَقِيلَ كُشُوفٌ بِالْه: أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمْلُهُ.

سكف

قال الليث: الأُسْكُفَةُ: عتبة الباب التي يوطأ عليها. والإسكاف: مصدره السَّكَافُ، ولا فعل له، وهو الأُسْكُفُ. وقال النضر: أَسْكُفَةُ الباب: عتبه التي تُوطأ، والساكف: أعلاه الذي يدور فيه الصائر، والصائر: أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَسْكَفَ الرجل إذا صار إسكافاً.

قال: والإسكاف عند العرب: كل صانع غير من يعمل الخفاف، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضر قالوا: هو الأُسْكُفُ. وأنشد:

مِثْلَ مَا صَمَّمَ جَنَبِيْهِ الطَّلَجُ

وَصَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقْعاً

أَبُو عبيد عن الأحمر: الإسكاف: الصانع وقال الشماخ:

وَشَجَرَ أَمَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأَطْرَافٌ

ابن السكيت: جعل النجار إسكافاً على التوهم، أراد براها النجار. وقال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول: إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذق. وأنشد:

حَتَّى طَوَّنَاهَا كَطِيِّ الْإِسْكَافِ

يصف بئراً. قال الإسكاف: الجاذق. ويقال: رجل إسكاف وأسكوف للخفاف. وقال أبو سعيد يقال لا أَسْكُفُ لَكَ بَيْتاً، مأخوذ من الأُسْكُفَةِ أي لا أدخل له بيتاً. وأنشد ابن الأعرابي:

تُحِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أَسْكُفَهَا

قال: أَسْكُفَهَا: منابت أشجارها. وأنشد:

وَفِي النَّيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيْهَا رَهْفٌ

خَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنِيْهَا وَطَفٌ

قال: رهف: رقة.

سَفَكُ

قال الليث السَّفَكُ: صبُّ الدم، ونثر الكلام، ورجل سَفَّكُ للدماء، سَفَّكُ بالكلام يَسْفِكُ سَفْكَاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّفَكَةُ: مَا يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ مِثْلَ اللَّمَجَةِ. يُقَالُ سَفَّكُوهُ وَلَمَّجُوهُ. أبو زيد: من أسماء النفس: السَّفُوكُ والجائشة والطُمُوع.

كَسَبُ

قال الليث: الكَسَبُ: طلب الرزق، تقول: فلان يَكْسِبُ أهله خيراً، ورجل كَسُوبٌ. قال: وكَسَابِ اسم للذئب. وربما جاء في الشعر كَسِيْباً. قال: وكَسَاب من أسماء إناث الكلاب. والكُسْبُ: الكنْجَارِق. قال: وبعض السَّوَادِيين يسمونه الكُسْبِج. قلت: الكُسْبِجُ مُعَرَّبٌ، وأصله بالفارسية كُسْبُ فُكِّلَتِ الشَّيْنُ سِيناً كما قالوا: سابور، وأصله: شاه بور أي ملك بور، ويور: الابن بلسان الفرس والدشت أعرب فقيل: الدَّسْت للصَّحْرَاءِ. وقال أحمد بن يحيى: كل الناس يقولون كَسْبَكَ فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أَكْسَبَكَ فلان خيراً.

كَبَسُ

في نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَبَّساً وكابساً إذا جاء شاداً، وكذلك جاء مُكَلَّساً. قال: والأَكْبَاسُ: بيوت من طين، واحدها كَبْسٌ. وقال الليث: الكَبْسُ طَلْمَكُ حَفرة بتراب، كَبَسَ يَكْبِسُ كَبْساً. واسم التراب: الكَبْسُ. يقال: الهواء والكبس، فالكَبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يسدُّ من الهواء مسدّاً. قال: والجبال الكَبْسُ هي الصُّلابُ الشَّدَاد. والأرنبة الكَابِيسَةُ: الْمُقْبِلَةُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا، والناصية الكَابِيسَةُ هي المقبلة على الجبهة، تقول: جبهة كبستها الناصية، والتَّكْبِيسُ: الاقتحام على الشيء تقول: كَبَسُوا عَلَيْهِمْ. قال: وكابوسُ كلمة يَكْنَى بِهَا عَنْ البُصْعِ، يقال: كَبَسَهَا إذا فعل بها مَرَّةً. عمرو عن أبيه: الكابوس: التَّيْدَلَانِ، وهو الباروك والجاثوم. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الكَيْسُ: الكنز. والكَبْسُ: الرأس الكبير. وقال الليث: الكِبَاسَةُ: العَذْقُ التَّامُّ بِشَمَارِيخِهِ وَبُسرِهِ. قال: وعام الكَيْسِ في جَسَلِ أَهْلِ الشَّامِ المَأْخُوذِ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانية وعشرين يوماً، يقومون بذلك كسور حساب السنة، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَيْسِ. وقال غيره: رجل كَبَّاسٌ وهو الذي إذا سألتَه حَاجَةً كَبَسَ برأسه في جيب قميصه. يقال: إنه لَكَبَّاسٌ غير خَبَاس. وقال الشاعر يمدح رجلاً

هُوَ الرُّزُّءُ الْمُبِينُ لَا كُبَّاسٌ

وقال شمر: الكُبَّاسُ: الدَّكْرُ، وأنشد قول الطرماح:

وَلَوْ كُنْتُ حُرّاً لَمْ تَتَمَّ لَيْلَةُ النَّقَا

وَجَعْنِي تُهَيَّي بِالْكُبَّاسِ وَبِالْعَرْدِ

تُهي: يثار منها الغبار لشدة العمل بها.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: رجل كُبَّاسٌ: عظيم الرأس.
وقالت خنساء:

فَذَاكَ الرُّزُّءُ عَمْرُكَ لَا كُبَّاسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالتَّعْيِقِ

قال: والكُبَّاسُ: الذي يكبس رأسه في ثيابه وبنام. وروى عن عقيل بن أبي طالب أنه قال: إن قريشاً أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا فانهه عنا. فقال: يا عقيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت إليه فاستخرجته من كِبَسٍ. قال شمر: من كِبَسٍ أي من بيت صغير، والكِبَسُ اسم لما كِبَسَ من الأبتية، يقال: كبس الدار، وكبس البيت، وكل ببيان كِبَسَ، فله كِبَسٌ. قال العجاج:

تَطَارَحُوا أَرْكَانَهُ بِالرِّدْسِ

وَإِنْ رَأَوْا بُنْيَانَهُ دَا كِبَسٍ

والكابس من الرجال: الكابس في ثوبه المغطي به جسده الداخل فيه. قال شمر: ويجعل البيت كِبَساً لما يُكَبَسُ فيه أي يدخل كما يَكْبَسُ الرجل رأسه في ثوبه، ويقال رأس أَكْبَسُ إذا كان مستديراً ضخماً، وهامة كِبَسَاءً وكِبَاسٌ، ورجل أَكْبَسُ بَيْنَ الكَبَسِ إذا كان ضخماً الرأس، ويقال: قفاف كِبَسٌ إذا كانت ضعافاً. قال العجاج:

وُعْتًا وَوُغُورًا وَوَقَافًا كُبَسَا

سكب

قال الليث: السَّكْبُ: صَبُّ الماء. يقال سَكَبْتُ الماء فانسَكَبَ، ودمع سَاكِبٌ. وأهل المدينة يقولون: اسْكَبْ على يَدِي.

قال: والسَّكْبَةُ: الكردة العليا التي يُسْقَى منها كرد الطبابة من الأرض، والسَّكْبُ: ضرب من الثياب رقيق كأنه غبار من رفته، وكأنه سَكَبُ ماء من الرِّقَّة. والسَّكْبَةُ من ذلك اشتقت. وهي الخرقَة تقوِّزُ للرأس تُسميها الفرس: السَّنْقَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السَّكْبُ: ضرب من الثياب، محرَّك الكاف. قال: والسَّكْبُ: الرِّصَاصُ.

وروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سَكَبَ المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين.

قال سويد سَكَبَ يريد: أَدَنَ، وأصله من سَكَبَ الماء، وهذا كما يقال: أخذ في خطبة فسحلها. أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السَّهْل: السَّكْبُ.

وقال غيره: السَّكْبُ: بقلة طيبة الريح، لها زهرة صفراء. وهي من شجر القيط. والإسكابة: خشبة على قدر الفلس إذا انشقَّ السَّقَاءُ جعلوها عليه ثم صَرُّوا عليها بسير حتى يخرزوه معه فهي الإسكابة.

يقال: اجعل لي إسكابة فيتخذ ذلك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: فرس سَكَبٌ إذا كان جواداً. وكذلك فرس فيضٌ وبحرٌ وغمرٌ، وغلَام سكب إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله.

ويقال: هذا أمر سَكَبٌ أي لازم.

ويقال سُنَّةٌ سَكَبٌ.

وقال لقيط بن زرارة لأخيه معبد لما طلب إليه أن يفديه بمائتين من الإبل، وكان أسيراً: ما أنا بمنط عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سُنَّةٌ سَكَباً، وتدرّب الناس له بنا درباً.

وقال ابن الأعرابي: يقال للسكة من النخل: أسْكُوبٌ وأسلوب، فإذا كان ذلك من غير النخل قيل له: أنبوب ومداد.

وقال ابن الأعرابي فيما روى شمر عنه يقال: ماء أسْكُوبٌ، وسحاب أسْكُوبٌ. وأنشد:

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ

سبك

قال الليث وغيره: السَّبْكُ: تسبيك السبيكة من الذهب والفضة تُذاب فتفرغ في مسبكة من حديد كأنها شقَّ قصبَةٍ.

بكس

ثعلب عن ابن الأعرابي: بَكَسَ خصمه إذا قهره.
قال: والبُكْسَةُ: خزفة يدوُّرها الصبيان، ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة، ثم يتقامرون بهما، وتسمى هذه اللعبة الكُحَّة.
ويقال لهذه الخزفة أيضاً: التُّونُ والآجرة.

سمك

قال الليث: السمك الواحدة: سمكة. قال: والسمكة: برج في السماء يقال له: الحوت. قال: والسمك: ما سمكت به حائطاً أو سقفاً، والسقف يسمى سمكا، والسماء مسموكة، أي مرفوعة كالسمك.
وجاء في حديث علي "اللهم بارئ المسموكات السبع ورب المدحوات"، والمسموكات: السموات السبع، والمدحوات: الأرضون، وبنام سَمَك تامك: مرتفع تار، والسمكان: نجمان، أحدهما: الأعزل، والآخر: الرامح، والذي هو منازل القمر: الأعزل، وبه ينزل القمر، وهو شام، وسُمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا رمح معه.
ويقال: سَمِيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، هو أعزل منها.
والسمك: القامة من كل شيء بعيد طويل السمك.
وقال ذو الرمة:

طِوَالِ السَّمَكِ مُفَرَّعَةٌ نَبالاً

تَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عُرَيْرٍ

والمسماك: عمود من أعمدة الخباء، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

سبقان لم يتقشرا عنهما النجب

كَأَنَّ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشَرٍ

كم

قال الليث: الكَيْسُومُ: الكثير من الحشيش.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكسم: الكد على العيال من حرام أو حلال.
وقال بكسَمَ وكسب: واحد.
وأنشد:

وَحَامِلُ الْقَدْرِ أَبُو يَكْسُومٍ

يقال: جاء يحمل القدر إذا جاء بالبشر.
ابن دريد الكسم قَتَلَ الشيء بيدك، ولا يكون إلا من شيء يابس، كسمته كسماً.
وكيسم: أبو بطن من العرب.
وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي: الأكاسم: اللعُ من التَّبَّتِ المتراكبة.
يقال: لَمَعَهُ اكسوم أي متراكمة.
وأنشد:

وللابول الآبل الطب فنع

أَكَاسِمًا لِلطَّرَفِ فِيهَا مُتَّسِع

وقال غيره: روضة أكسوم ويكسوم أي ندية كثيرة، وأبو يكسوم من ذلك، ويكسوم فَيَعُول منه.

كمس

قلت: لم أجد فيه من محض كلام العرب وصريحه شيئاً.
وأما قول الأطباء في الكَيْمُوسَات: إنها الطبائع الأربع فليست من لغات العرب، وأحسبها يونانية.

مسك

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَسْكُ: الجلد.
قال: والعرب تقول: نحن في مسوك الثعالب إذا مدعورين. وأنشد المفضل:

فَيَوْمًا تَرَانًا فِي مَسُوكِ جِيَادِنَا **وَيَوْمًا تَرَانًا فِي مَسُوكِ الثَّعَالِبِ**
وقوله: في مسوك جيانا معناه أنا أسرنا فكتفنا في قد من مسك فرس ذبح أو أصيب في الحرب فمات فقدت من مسكه سيور غلوا بها وأسروا.
وقال غيره: معنى قوله في مسوك جيانا أي على مسوك جيانا أي ترانا فرساناً غير على أعدائنا، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين.

وقال ابن شميل: المسك: الدُّبْلُ من العاج كهيئة السوار تجعله المخرأة في يديها فذلك المسك، والذبل: القرون. فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المسك: مثل الأسورة من قرون أو عاج. وقال جرير:

تَرَى الْعَبَّاسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعَهَا **لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ**

وقال الليث: الْمَسْكُ: معروف إلا أنه ليس بعربي محض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الْمَسْكُ: الطيب، وأصله مِسْكٌ محركة.
وقال أبو العباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "خذي فرصة فتمسكي بها". قال بعضهم: تَمَسَّكِي أي تطيبي من المسك.

وقالت طائفة: هو من التمسك باليد.
قال الليث بِنِقَاءٍ مَسِيكٍ: كثير الأخذ للماء.
ويقال: في فلان إِمْسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ، كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضئلاً به.
قال: وَالْمُسْكَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: مَا يُمَسَّكُ الرَّمَقُ، تقول: أَمَسَكَ يُمَسِكُ إِمْسَاكًا. وَالْمَسْكُ: اسْتِمْسَاكُكَ بِالشَّيْءِ. تقول مَسَكْتُ بِهِ، وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمَسَّكَتُ بِهِ. وقال أبو العباس:

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْتُ **ثُ بِالْأَرْضِ أَغْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا**

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أَجِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا أَحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ".

قال الشافعي، معناه [إن صحَّ- أن الله تعالى أحلَّ للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء، والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس عليّ بشيء يعني بما حُصِّصَتْ به دونهم، فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وجب عليّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفرض عليهم.

وقال الله جل وعز: (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ) قرأ عاصم يُمَسِّكُونَ بسكون الميم، وسائر القُرَّاء يُمَسِّكُونَ بالتشديد، وأما قوله: (وَلَا تُمَسِّكُوا بَعْضَ الْكُوفِ) فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرأوا: وَلَا تُمَسِّكُوا) بتشديد السين خففها الباقون ومعنى قوله: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه.

وقال أبو زيد: مَسَكْتُ بالنار تمسيكاً، وَتَقَبْتُ بها تثقيباً، وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب.
وقال ابن شميل: الْمَسَكُ: الواحدة مَسَكَةٌ، وهو أن يحفر البئر في الأرض فيبلغ الموضع، الذي لا يحتاج إلى أن يطوي فيقال: قد بلغوا مَسَكَةً صلبة، وإن بئر بني فلان في مَسَكٍ، وأنشد:

اللَّهُ أَرْوَكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
فِي مَسَكٍ لَا مُجِيلَ وَلَا هَارِ
ترسُّمُ الشَّيْخِ وَصَرَبُ الْمَنْقَارِ

والعرب تقول: فلان حسكة مَسَكَةٌ أي شجاع كأنه حسك في حلق عدوه، ووصف بعضهم بلحارث بن كعب فقال: حسك أمراس وَمَسَكٌ أحماشٌ، تتلظى المنايا في رماحهم، وأما المسكة والمسيك فالرجل البخيل، قال ذلك ابن السكيت، وفلان لا مَسَكَةَ له أي لا عقل له، وما بفلان مَسَكَةٌ أي ما به قوة ولا عقل.
ويقال: بيننا ماسكة رحم، كقولك: ماسئة رحم، وواشجة رحم.
وقال أبو عبيدة: الماسكة: الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من الماسكة والسلى فهو بقر، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو السليل.
والمُسْكَن: العُربان، ويجمع مساكين، يقال: أعطه المسكان.
وقال ابن شميل: الأرض مَسَكٌ وطرائق، فمسكة كدَّانه، ومسكة مشاشة، ومسكة حجارة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة: مسكة.
وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرس محجَّل اليد والرجل من الشق الأيمن. قالوا: هو مُمَسَكُ الأيمن مطلق الأيسر، وهم يكرهونه، فإذا كان ذلك من الشق الأيسر قالوا: هو مُمَسَكُ الأيمن، وهم يستحبُّون ذلك. قال: وكل قائمة بها بياض فهي مُمَسَكَةٌ، والمطلق: كل قائمة ليس بها وضح.
قال: وقوم يجعلون البياض إطلاقاً، والذي لا بياض فيه إمساكاً. وأنشد:

وَجَانِبُ أُطْلِقَ بِالْبِياضِ
وَجَانِبُ أُمْسِكَ لَا بِياضَ

وفيه من الاختلاف على القلب كما وصفت في الإمساك، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم "أنه بادن متماسك" أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه. والعرب تقول للتناهي التي تمسك ماء السماء مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاثٌ، كل ذلك: مسموع منهم.

أبو زيد: المَسِيك من الأساقي: الذي يحبس الماء فلا ينضح، وأرض مَسِيكَةٌ لَا تُنْشَفُ الماء لصلابتها، وأرض مَسَاكٌ أيضاً.
ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل: إن فيه لَمَسَكَةً عَمَّا هم فيه.

مكس

قال الليث: الْمَكْسُ: انتقاص الثمن في البيعة، ومنه أخذ الْمَكَّاسُ لأنه يستنقصه. وأنشد:

وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمٍ

أي نقص درهم بعد وجوب الثمن.
وقال غيره: المكس: ما يأخذه العَشَّارُ. يقال مَكَسَ فهو ماكس إذا أخذ.
أبو عبيد عن أبي زيد: المكس: الجباية.
يقال مَكَسَتْهُ فهو ماكس إذا نقص.
وقال بشمر: المكس: النقص كما قال الليث.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: المكس: درهم كان يأخذه المصدِّق بعد فراغه.
وفي الحديث: لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ".
وقال الأصمعي: الماكس: العَشَّارُ، وأصله: الجباية، وأنشد:

وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمٍ

سكم

وقال الدرديري: السَّيْكُمُ: الذي يقارب خطوه في ضعفٍ.
والسَّكْمُ فَعْلٌ مِمَّاثٌ.

زكت

أبو عبيد عن الأحمر زَكَّتِ السَّقاءُ تَرْكِتاً إذا ملأته.
وقال اللحياني زَكَّتْهُ، وَزَكَّتْهُ، والسَّقاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزَكَّتْ.
ثعلب عن ابن الأعرابي زَكَّتْ فلان فلاناً عَلَيَّ يَزَكُّهُ أي أسخطه، وَقِرْبَةُ مَزْكُوتَةٌ وَمَوْكُوتَةٌ
وَمَزْكُورَةٌ وَمَوْكُورَةٌ بمعنى واحدٍ.

كرز

قال الليث: الكُرُزُ: ضرب من الجِوالق، والكَّرَّازُ: كبش يحمل عليه الرَّاعي أداته، ويكون أمام الغنم.
قال ذلك أبو عمرو.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرُزُ: الجِوالق الصغير.
وقال ابن المظفر الكُرُزُ من الناس: العبيُّ اللئيم، وهو دخیل في العربية، تسميه الفرس كُرْزِي وأنشد:

وَكُرْزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

قال: والطائر كُرْزٌ، وهو دخیل ليس بعربيٍّ قال رؤبة:

كُرْزٌ يُلْقِي قَادِمَاتٍ زُغْرًا

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا

أبو عبيد عن الأصمعي أنه أنشده:

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ

قال الكُرْزُ هاهنا: البازي شَبَّهه بالرجل الحاذق وهو في الفارسية كرو.
وقال شمر: يُرْبَط لِسْقَطُ رِيشه.

أبو عبيد عن الفراء: قال الكَرِيسُ والكَرِيزُ: الأقط.

قال: وقال أبو زيد: إنه ليعاجز إلى ثقة معاجزة، ويُكَارِزُ إلى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إذا مال إليه. قال الشماخ:

دُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزٌ

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ

قيل كَارِزٌ بمعنى المستخفي، يقال: كَرَزَ يَكْرِزُ كَرُوزاً فهو كَارِزٌ إذا استخفى في حَمَرٍ أو غَارٍ.
قلت: والمكارزة منه، وكُرْزٌ، وكَرِيزٌ، ومِكْرَزٌ من الأسماء واشتقاقها مما ذكرت.

وقال أبو عمرو: الكُرُزُ: المَدْرَبُ المَجْرَبُ، وهو فارسيٌّ، وقد كُرَزَ البازي إذا سقط ريشه.
قال ابن الأنباري: هو كُرْزٌ أي داهٍ خبيث محتال، شُبَّهَ بالبازي في خبثه واحتياله، وذلك أن
العرب تسمي البازي كُرْزاً.

زكر

قال ابن المظفر: الزَّكْرَةُ: وعاءٌ من آدم يجعل فيه شراب أو خلٌّ.

وقد تَزَكَّرَ بطن الصبي إذا عظم وحسنت حاله.

وقال الأصمعي: زكرت السقاء تزكيراً، وزكته تزكيتاً إذا ملأته.

وقال الليث: من العنوز الحمر، عنز حمراء زكرية وزكريبه، لغتان، وهي الشديدة الحمرة،

وقول الله جل وعز: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)، وقرئ (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) وقرئ زكريا بالقصر.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر الحضرمي يعقوب : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) ممدود مهموز

مرفوع.

وقرأ أبو بكر عن عاصم: وكلفها مشدداً زكرياء ممدوداً مهموزاً أيضاً.
وقرأ حمزة والكسائي وحفص (كَفَّلَهَا زَكْرِيَّا) مقصوراً في كل القرآن.
وقال الزجاج: في زكريا: ثلاث، لغات هي المشهورة: زكريا ممدود، وزكريا بالقصر غير منون
في الجهتين، وزكري بحذف الألف معرب منون، فأما ترك صرفه فلان في آخره ألف التانيث
في المد، وألف التانيث في القصر.

قال وقال بعض النحويين: لم ينصرف لأنه عجمي، وما كانت فيه ألف التانيث فهو سواء في
العربية والعجمية ويلزم صاحب هذا القول أن يقول: مررت بزكرياء وزكرياء آخر لأن ما كان
أعجمياً فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أن تصرف الأسماء التي فيها ألف التانيث في معرفة
ولا نكرة لأنها فيها علامة تانيث وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة، فقد فارقت هاء التانيث
فذلك لم تصرف في النكرة.

وقال الليث: ك في زكريا: أربع لغات: تقول: هذا زكرياء قد جاء، وفي التثنية: زكريا آن، وفي
الجمع زكرياؤون.

واللغة الثانية: هذا زكريا قد جاء، والتثنية زكريان وفي الجمع: زكريون.

واللغة الثالثة: هذا زكري، وفي التثنية: زكريان، كما يقال: مدني ومدنيان.

واللغة الرابعة: هذا زكري بتخفيف الياء، وفي التثنية: زكريان، الياء خفيفة، وفي الجمع:
زكرون بطرح الياء.

ركز

قال الله جل وعز: (أَوْ تَسْمَعْ لَهُمْ رِكْزاً) قال الفراء: الرکز. الصوت.
قال: وسمعت بعض بني أسد يقول: كلمت فلاناً فما رأيت له ركزة، يريد ليس بثبات العقل.
وقال خالد: الرکز: الصوت ليس بالشديد.
وقال الليث: الرکز: صوت الإنسان تسمعه من بعيد، نحو رکز الصائد إذا ناجي كلا به.
وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مَّقْفِرٌ تَدُسُّ بَيَّأَةَ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " في الرِّكَازِ الخُمُسُ ".
وقال أبو عبيد: اختلف أهل الحجاز وأهل العراق في الرِّكَازِ، فقال أهل العراق: الرِّكَازُ: المعادن
كلها، فما استخرج منها من شيءٍ فلم يستخرجه أربعة أخماسه، وليبت المال الخمس.
قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً. وهو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الرِّكَازِ
المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس فشبه بالمعدن.
وقال أهل الحجاز: إنما الرِّكَازُ: المال المدفون خاصةً مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، وأما
المعادن فليست برِّكَازٍ، وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة: ما أصاب مائتي
درهم كان فيها خمسة دراهم، وما زاد فبحساب ذلك. وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان
فيه نصف مثقال.

وقال الليث: الرِّكَازُ: قطع الفضة تخرج من المعدن، وأُرْكَزَ الرَّجُلُ إذا أصاب ذلك.
وأخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشكُّ فيه أن الرِّكَازَ: دفن
الجاهلية، والذي أنا واقف فيه الرِّكَازُ في المعدن والتَّبَرُّ المخلوق في الأرض.
وروى شمر في حديث عن عمرو بن شعيب أن عبداً وَجَدَ رِكْزَةً على عهد عمر فأخذها منه
عمر.

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الرِّكَازُ ما أخرج المعدن وأنال.

وقال غيره: أُرْكَزَ صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها.

والرِّكَازُ: الاسم، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعدن.

وقال الشافعي: يقال للرجل إذا أصاب في المعدن النَّدْرَةَ المجتمعة: قد أُرْكَزَ، وقال الليث: الرَّكْزُ: غرزك شيئاً منتصباً كالرمح تَرْكُزُهُ رَكْزاً في مركزه.
قال: والمُرْتَكِزُ من يابس الحشيش: أن ترى سافاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها، ومركز الجند: الموضع الذي قد ألزموه، وأمروا ألا يرحوه.
وقال شمر: قال أحمد بن خالد: الرَّكَاظُ جمع، والواحد رَكِيزَةٌ.
وقال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تُحوَّل إلى مكان آخر هي الرَّكْرَةُ.
وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حسن، وهذا ودي حسن، وهذا قلع حسن.
ويقال رُكِزَ الوديُّ والقلع.
عمرو عن أبيه: الرَّكْز: الرجل العاقل الحليم السَّخِيُّ.

لرك

أما لرك فإن ابن المظفر زعم أنه يقال: لَرِكَ الجرح لَرِكاً إذا استوى نبات لحمه، ولما يبرأ بعد. قلت: لم أسمع لرك بهذا المعنى إلا الليث وأظنه مصحفاً، والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أَرِكَ الْجَرْحُ يَأْرِكُ وَيَأْرِكُ أروكا إذا صلح وتماثل.
وقال شمر: هو أن يسقط جلده وينبت لحمه.

لكز

قال الليث: اللکز: الوجء في الصدر بجمع اليد. وكذلك في الحنك. وأنشد:

لَوْلا عِدَاؤُكَ لِلْكَزِّ كَزَرَمَهُ

قلت: وَلَكَيْزٌ: قبيلة من ربيعة.
ومن أمثال العرب: "يحمل شئٌ ويفدَى لُكَيْزٌ". وله قصة، يُضرب مثلاً لمن يعاني مراس عمل فيُحرم ويحظى غيره فيُكرم.

كلز

أبو عبيد: المَكْلِيزُ: المنقبض.
وقال الليث، يقال: اكْلَازٌ وهو انقباض في جفاء ليس بمطمئن كالراكب إذا لم يتمكن من السَّرج.
يقال: قد اكْلَازَ فوق دابته، وَحْمَلُ مَكْلِيزٍ فوق الظهر لم يتمكن عدلاً عن ظهر الدابة.
وأنشد غيره:

وَأَنَا مِنْهَا مُكْلِيزٌ مُعْصِمٌ

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ

وثلاثي غير مستعمل.
وأنشد شمر:

حَيَّاكَةَ ذَاتِ حِرِّ كِتَارِ
كَالْتَّبَتِ الْأَحْمَرِ بِالْبَرَارِ

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَا
ذِي عَصْدَيْنِ مُكْلِيزٍ نَارِي

واكْلَازٌ كان في الأصل: اكْلَازٌ.

كنز

قال الليث: يقال: كَتَرَ الإنسان مَالًا يَكْتَرُهُ، والكَتْرُ: اسم للمال إذا أُحْرَزَ في وعاء.
يقال: كَتَرْتُ البُرَّ في الجراب فاكْتَرْتُ.
قال: وقال أبو الدَّقِيش: شَدَدَتْ كَتْرَ القَرِيَةِ إذا مَلَأَتْهَا، وَرَجُلٌ مُكْتَرٌ اللَّحْمِ. وَكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَكَتَارًا.
وَالْكَثِيرُ: التَّمَرُ يُكْتَرُ لِلشَّتَاءِ فِي قَوَاصِرِ وَأَوْعِيَةٍ، وَالْفَعْلُ: الْاِكْتِنَارُ، وَقَدْ كُنْزْتَهُ كُنْزًا وَكِنَازًا وَكَتَارًا.
وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ يَقُولُونَ: جَاءَ زَمَنُ الْكِتَارِ إِذَا كُنْزُوا التَّمَرَ فِي الْجَلَالِ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرَابٌ
فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَيُكْنَزَ بِالرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهَا جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ
وَيُكْنَزُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجُلَّةُ مَكْنُوزَةً، ثُمَّ يُخَاطُ رَأْسُهَا بِالشَّرْطِ الدَّقَاقِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: أَتَيْتَهُمْ عِنْدَ الْكِتَارِ وَالْكَنَازِ، يَعْنِي حِينَ كُنْزُوا التَّمَرَ.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ الْكَتَارُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ.

زك

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الرَّوْتُكُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُخْتَالُ فِي مَشْيَيْهِ النَّاطِرُ فِي عَطْفِيهِ، يَرَى أَنْ عِنْدَهُ خَيْرًا
وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَاكَ.
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ رَوْتُكٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ، وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّهَا رَوْتُكَ رَوْتِي

قال ابن الأعرابي: الزونزي: ذو الأبهة والكبر.

وقال الليث: الزوْتُكُ: القصير الدميم.

أَبُو عُبَيْدٍ: فِي الْكَبِدِ: زَنْكَتَانِ وَهُمَا زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنِ طَرَفِ الْكَبِدِ، وَأَصْلُهَا فِي أَعْلَى الْكَبِدِ.

زكن

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا الْجَيْشُ يُرَاكِنُ أَلْفًا، وَيُنَاطِرُ أَلْفًا أَيُّ يَقَارِبُ أَلْفًا.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِرْكَانُ أَنْ تُرَكِّنَ شَيْئًا بِالظَّنِّ فَتَصِيبُ، تَقُولُ: أَرَكْنْتُهُ إِرْكَانًا.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الرُّكَائَةُ وَالزُّكَائِيَّةُ.

قَالَ: وَبَنُو فُلَانٍ يَرَاكِنُونَ بَنِي فُلَانٍ مُرَاكِنَةً أَيُّ يَدَانُونَهُمْ وَيُثَاقِنُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخْصِنُونَهُمْ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: زَكْنْتُ مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيُّ عَلِمْتُ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا زَكْنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكْنُوا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ زَكْنْتُ الرَّجُلَ أَرَكْنُهُ زَكْنًا إِذَا ظَنَنْتَ بِهِ شَيْئًا، وَأَرَكْنْتَهُ الْخَبَرَ إِرْكَانًا: أَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكْنَهُ: فَهَمَمْتُ بِهِمَا.

وَرَوَى ابْنُ هَانئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ زَكْنْتُ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي زَكْنْتُهُ مِنْهُ وَأَنَا أَرَكْنُهُ زَكْنًا، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْيَقِينِ وَإِنْ لَمْ يَخْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ.

وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ زَكْنْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلُ الَّذِي زَكْنْتُ مِنِّْي يَقُولُ: عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي عَلِمْتُ مِنِّْي.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ زَكْنْتُ بِفُلَانٍ كَذَا، وَأَرَكْنْتُ أَيُّ ظَنَنْتُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ زَكْنُ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ، يَزَكْنُ زُكُونًا، وَزَكْنُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانٍ زَكْنًا أَيُّ ظَنَّ بِهِ ظَنًّا، وَزَكْنْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيُّ عَرَفْتُهَا، وَقَدْ زَكْنْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوْءٌ أَيُّ عَلِمْتُ.

نكر

قال الليث: التَّكْرُ كالغرز بشيء محدد الطرف، والتَّكَاز: ضرب من الحيَّات لا يعصُّ بفيه، إنما ينكُرُ بأنفه، فلا تكاد تعرف أنفه من ذنبه لدقة رأسه.
أبو عبيد عن الكسائي: نكزته، ووكزته ولهزته وثفنته بمعنى واحد.
قال: وقال أبو زيد: التَّكْرُ من الحية بالأنف، وقد تَكَزَّته الحية.
قال: والتَّكْر من كل دابة سوى الحية: العَصَّ.
وقال أبو الجراح: يقال للدَّسَّاسة من الحيات وحدها: تَكَزَّته ولا يقال لغيرها.
قال شمر: وقال الأصمعي: يقال: تَكَزَّته الحية، ووكزته، ونشطته، ونهشته بمعنى واحد، وغيره يقول: النكز: أن يطعن بأنفه طعناً.
أبو عبيد: بئر ناكِرٌ، وقد تَكَزَّت إذا قلَّ ماؤها.
وقال الليث: التَّكْر: طعن بطرف سنان الرُّمَح.
شمر: التَّكَاز: حية لا يُدرى ما ذنبها من رأسها، ولا تعصُّ إلا نكزاً أي نقزاً.
وقال ابن شميل شُمي نكازاً لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعصُّ به، وجمعه: النكاكيز والتَّكَازات.

نرك

قال الليث: التَّزُّك: سوء القول في الإنسان تقول: تَزَّكَّه بغير رأي منه، والتَّزُّك: الطعن بالتَّزُّك، وهو رمح قصير، وبه يقتل عيسى عليه السلام الدَّجَال.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: للَصَّبَّ نِرْكَان.
ويقال: تَزَّكَان أي قضبان، وأنشد:

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَتَاعِلٍ

سَبَّخْلُ لَهُ نِرْكَانٍ كَأَنَّا قَضِيْلَةٌ

وسمعت أعرابياً يقول: لِلْوَرَلِ أَيْضاً نِرْكَان.
وسمعت آخر يقول: لَهُ تَبَزَّكَانٍ، وللأنثى فِي رَحْمِهَا: نِرْكَتَانِ. وأنشدني مُعَلَّى الْكَلْبِيِّ:

تَفَرَّقَ نِرْكَ الصَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدٍ

أبو زيد: تَزَّكَّتُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَقَتْهُ وَالتَّيْرُكُ: ذُو سَنَانٍ وَزَجٌّ، وَالْمُكَازُ لَهُ زُجٌّ وَلَا سَنَانُ لَهُ.

زكب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّكْبُ: إلقاء المرأة ولدها بزحرة واحدة.
يقال: زَكَبَتْ به وأزلخت وأمصعت به وحطأت به.
وقال اللحياني، يقال: زَكَبَ بنطفته وزكم بها أي أنقص بها.
ويقال: هو الأم زُكْبَةٌ وزكمة في الأرض، أي الأم شيء لفظه شيء.
الليث: زَكَبَتْ به أمه: رمت به، وانزَكَبَ إذا انقحم في وهدة أو سرب.
قال: والزَّكْبُ: التَّكاح، والزكب: الملاء.
يقال: زَكَبَ إناؤه يَزْكِبُهُ إِذَا مَلَأَهُ.
وقال ابن الأعرابي: المزكوبة: الملقوطة من النساء.

كزب

قال: والمَكْرُوبَةُ من الجوارِي: الخلاسيَّة في لونها.
قال: والكَرْبُ: صغر مشط الرجل وتقبُّضه وهو عيب.
قال الليث: الكَرْبُ: لغة في الكَسْبِ، كالكزبرة والكسبرة.

كزم

قال الليث: الكَرْمُ: قصر في الأنف قبيح، وقصر في الأصابع شديد، تقول: أنف أَكْرَمُ، ويذُ كَرْمَاءُ، والكَرْوَمُ من التَّيْب: التي لم يبق في فمها سنُّ من الهرم، نعت لها خاصة دون البعير.
وقال: يقال: من يشترى ناقة كَرْوَمًا؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرْوَمُ: الهرمة من النوق.
ويقال: كَرَّمَ فلان يَكْرِمُ كَرْمًا إذا ضم فاه وسكت، فإن ضم فاه عن الطعام قيل: أَرَمَ يَأْرِمُ.
ووصف عون بن عبد الله رجلاً فقال: إن أفيض في الخير كَرَمٌ.
ويقال: كَرَّمَ الشيء الصلب كَرْمًا إذا عَصَّه عَصًا شديدًا.
والعرب تقول: للرجل البخيل: أَكْرَمُ اليد.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكَرَم والقزم، والكزم: شدَّة الأكل، من قولك: كَرَّمَ فلان الشيء بفيه كرمًا إذا كسره، والاسم: الكَرَمُ.
وقيل: الكَرَمُ: البخل يقال: هو أَكْرَمُ البنان: قصيرها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرَمُ: أن يريد الرجل المعروف والصدقة فلا يقدر على دينار ولا درهم.
قال صخر الهذلي:

وَكَانَ أَسِيلًا قَبْلَهَا لَمْ يُكْرَمِ

بِهَا يَدْعُ الْفُرَّ الْبَنَانُ مُكْرَمًا

مُكْرَمٌ مُقْفَع، ورجل أَكْرَمُ الأنف: قصيره.
وفي النوادر: أَكْرَمْتُ عن الطعام، وأقهمت وأزهمت إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه، ورجل كَرْمَانٌ وزهمان وفهمان ودقيان.

زكم

أبو عبيد عن أبي زيد: رجل مَزْكُومٌ، وقد أزكمه الله ونحو ذلك قال الأصمعي: وقال لا يقال: أَنْتَ أَزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مفعول، لا يقال: ما أزهاك، وما أَجَنَّكَ، وما أَزْكَمَكَ.
الليثاني زَكَمَ بُنْطَفْتَهُ: رمى بها، وفلان الأُمُّ زُكْمَةٌ.
وقال ابن الأعرابي: زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سُرْحًا.
قلت: الزَّكَامُ: مأخوذ من الزَّكَم والزَّكَب وهو المَلَأُ.
يقال: زُكِمَ فلان وملئ بمعنى واحد.

زمك

الحراني عن ابن السكيت: الزَّمَكِي والزمجي مقصوران: أصل ذنب الطائر.
وقال الليث: يسمى الذَّنْب نفسه إذا قصَّ زَمَكِي.
وقال ابن الأعرابي: زَجَمْتُ القربةَ وَزَمَكْتُهَا إِذَا مَلَأْتُهَا.
قلت: ومنه يقال: أَرَمَّاكَ فلان يَزِمُّكَ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.
وقال ابن الأعرابي: زَمَكْتُ فلاناً على فلان وزمجتُه إِذَا حَرَّشْتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ.

كمز

قال الليث: الكُمْرَةُ والجمرة: الكتلة من التمر وغيره.
ويقال للكثبة من الرمل والتراب كُمْرَةٌ وقمزة، وجمعها كُمَرٌ وقمزر.
وقال أبو تراب قال عرام: هذه قمزة من تمر وكُمْرَةٌ وهي الفدرة كجثمان القطا أو أكثر قليلا،
والجميع كُمَرٌ وقمزر.
ويقال: فلان من قَمَرَ الناس، ومن قَرَمَهُم، أي من رذالهم.

كلط

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَلْطَةُ واللبطة: عدو الأقرل، والقزل: سوء العرج.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكلط: الرجال المتقليبون فرحاً ومرحاً.
وروى عن جرير: أنه كان له ابن يقال له كَلْطَةُ، وابن آخر يقال له: لبطة وثالث: اسمه حَبْطَةُ.

نطك

أَنْطَاكِيَّةُ: اسم مدينة، أراها رومية، والنسبة إليها: أَنْطَاكِيٌّ.
قال امرؤ القيس:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ

كتد

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَتْدُ: ما بين الكاهل إلى الظهر، والتَّبَجُّ: مثله.
وقال شمر: الكَتْدُ: من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثبة والتَّبَجُّ والكاهل، كل هذا كَتْدُ.
وقالوا في بيت ذي الرمة:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادُ؟

أكتاد: أشباه، لا اختلاف بينهم، يقال: مر بجماعة أكتاد.
وفي نوادر الأعراب: خرج القوم علينا أكتاداً، وأكداداً، وأفلاًلأي فرقا وأرسالاً
ويقال: مررت بجماعة أكتاد، ويقال: هم أكتاد أي أشباه لا اختلاف بينهم.
ومنه قول ذي الرمة:

زها الآل عَيْدَانَ النخيل البواسقِ

وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادُ يَحْوَصِي كَأَنَّمَا

كدر

قال الليث: الكَدَرُ: نقيض الصفاء، يقال: عيش أَكْدَرُ كَدِرٌ، وماء أَكْدَرُ كَدِرٌ.
قال: والكَدَرَةُ في اللون خاصة، والكُدُورَةُ في العيش والماء.
الأصمعي: يقال كَدِرَ الماء وكَدِرَ، ولا يقال كَدَرَ إلا في الصَّبِّ، يقال كَدَرَ الشيء يَكْدُرُهُ كَدَرًا إذا صَبَّه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خذ ما صفا ودع ما كَدِرَ وكَدَرَ، ثلاث لغات.
الليث: الكَدَرَةُ: القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثارة، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الزرع.
وقال ابن السكيت: القطا: ضربان، فضرب جونية، ضرب منها الغطاءط، فالجوني والكدري: ما كان أكدر
الظهر أسود باطن الجناح مُصَفَّرُ الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب.
أبو عبيد عن الفراء: ائْكَدَرَ يعدو، وعَبَدَّ يعدو إذا أسرع بعض الإسراع.

وقال الليث: انكدر عليهم القوم إذا جاؤا أرسالاً حتى انصبوا عليهم.
الأصمعي: حمار كدر وهو الغليظ. وأنشد:

بقائله والصفتين ندوب

نجا كدر من حمير أتيده

ويقال: أتان كدره.

وقال أبو عمرو: يقال للرجل الحادر القوي المكتنز: كدر. وأنشد:

لا يترح المنزل إلا جراً

خوص يدعن العرب الكدر

وئطفة كدرأ: حديثه العهد بالسماء.

أبو عبيد عن الأموي: فإن أخذ لبن حليب فأنقع فيه تمر برني فهو كديرأ.

وقال أبو تراب: قال شجاع: غلام قدر وقدر وهو التام دون المحتلم.

وقال شبابة نحوه وأنشد الرجز الذي قدمته.

كرد

قال الليث: الكرذ: سوق العدو في الحملة، وهو يكرذهم كزداً.
وقال الأصمعي: بكرذهم كزداً، وكذشهم كدشاً إذا طردهم.
وقال الليث: الكرذ: لغة في القرد، وهو مجثم الرأس على العنق.
وأنشد:

فطبق ما بين الذؤابة والكرذ

فطار بمشخوذ الحديد صارم

والكرذ: جيل معروفون.

وقال الشاعر:

ولكنه كزذ بن عمرو بن عامر

لعمرك ما كزذ من أبناء فارسي

فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكرذيدة: الفدرة من التمر.

وأنشد:

ياكل منها وهو ثان جيد

أفلح من كانت له كزديدة

والكرذة: المشارة من المزارع وتجمع كزداً.

دكر

قال أحمد بن يحيى أبو العباس: الدكر بتشديد الدال جمع دكرة أدغمت لام المعرفة في الدال فجعلنا دالاً مشددة، فإذا قلت: ذكر بغير الألف ولام التعريف قلت: بالذال، وقد جمعوا الدكر: الدكرات بالذال أيضاً.

وأما قول الله جل وعز: (فهل من مذكر) فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: "هل من مذكر" أو مذكر، فقال: أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر بالذال.

وقال الفراء: مذكر في الأصل مذكر على مفتعل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة.

قال: وبعض بني أسد يقولون: مذكر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة.

وقال الليث: الدكر ليس من كلام العرب، وربيعه تغلط في الدكر فتقول: دكر.

درك

شمر: الدرك: أسفل كل شيء ذي عمق كالركية ونحوها.
قال: وقال أبو عدنان، يقال: أدركوا ماء الركبة إدراكاً ودَرَكَاً، ودرك الركبة: قعرها الذي أدرك فيه الماء.
وقال الليث: الدَّرْكُ: أقصى قعر الشيء كالبحر ونحوه، والدَّرْكُ: واحد من أدراك جهنم من السبع، والدَّرْكُ: لغة في الدَّرْكِ.

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) يَقَالُ: أَسْفَلَ دَرَجِ النَّارِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرَكُ: الطَّبَقُ مِنَ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ: تَوَابِيتُ مِنْ حَدِيدٍ تَصْفَدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الدَّرَكُ، وَالدَّرَكُ: لَغَتَانِ، وَجَمْعُهُ: أَدْرَاكٌ.

وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حلقة التصدير فيشد به القتب: الدَّرَكَ والتبغلة. ويقال للحبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه، وهو مثني: الدَّرَكُ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الدَّرَكُ: حبل يوثق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن طرف الرشاء.

قلت ودَرَكَ رِشَاءُ السَّانِيَةِ: الذي يشد إليه طرف الرِشَاءِ ويمده يُعِيرُ السَّانِيَةَ. وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراك الحاجة ومطلبه، يقال: بكر فيه دَرَكَ.

قال: والدَّرَكُ: إلحاق من التبعة.

ومنه ضمان الدَّرَكِ في عهدة البيع.

قال: والدَّرَكَةُ حلقة الوتر التي تقع في الفرضة.

وَقَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَزْ: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ أَذَارُكُمْ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) قرأ شيبه ونافع (بَلِ أَذَارُكُمْ) وقرأ أبو عمرو، وهي قراءة مجاهد، وأبي جعفر المدني (بَلِ
أَذَارُكُمْ).

وروى عن ابن عباس أنه قرأ (يَلَىٰ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ) يستفهم ولا يشدد، فأما قراءة من قرأ (يَلِ ادَّارَكَ) فإن الفراء قال معناه: لغة تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة يريد بعلم الآخرة: تكون أو لا تكون، ولذلك قال: (يَلِ هُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بَلَّ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ). قال وهى فى قراءة أبيّ (أَمْ تَدَارَكَ).

والعرب تجعل بل مكان أم، وأم مكان بل إذا كان أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر:

فوالله ما أدري أسلمني تَعَوَّلْتُ أم التَّوْمُ أم كلُّ إليَّ حبيبُ

معنی اُمّ بلّ.

وقال أبو معاذ النحويُّ من قرأ: ﴿لَيْلٌ أَذْرَكَ﴾ ومن قرأ ﴿لَيْلٌ إِذَا رَكَ﴾ فمعناها واحد، يقول: هم علماء في الآخرة كقول الله جل وعزَّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ يَوْمَ يَأْتُوتَنَّا﴾. ونحو ذلك.

قال السُّدِّيُّ في تفسيره قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشك

وروی ابن الفرّج عن أبی سعید الضّریر أنه قال أما أنا فأقرا: (يَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي

وَأَنشِدُوا الْأَخْطَلَ:

10

وَأَذْرِكْ عِلْمِي فِي سُوءَاءِ أَهْلِهَا تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرِبِ الْكَدْرُ

أي أحاط علمي أنها كذلك.

قال: والقول في تفسير أَدْرَكَ وَاذَّارَكَ، ومعنى الآية ما قاله السُّدِّي، وذهب إليه أبو معاذ النحوي وأبو سعيد الضرير، والذي ذهب إليه الفرَّاء في معنى تدارك أي تتابع علمهم بالحدس والظن في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين، إنما معناه أن علمهم في الآخرة توطأً وحقٌّ حين حُتَّت القيامة وحُشِرُوا ويان لهم صدق ما وُعدوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال جل وعز: **بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ** أي جاهلون. والشك في أمر الآخرة: كفرٌ.

وقال شمر في قوله: (لَمْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) هذه الكلمة فيها أشياء، وذلك أَنَّا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أَفْعَلَ وتَفَاعَلَ وافتعل واحداً، وذلك أَنكَ تقول: أَدْرَكَ الشيء وأدركته، وتدارَكَ القومَ وادَّارَكُوا وأدَّركُوا إذا أَدْرَكَ بعضهم بعضاً. ويقال: تداركته وادَّارَكْتُهُ وأدَّارَكْتُهُ.

وآنشد:

مَجَّ النَّدَى الْمُتَدَارِكُ

فهذا لازم.
وقال زهير:

تَفَانُوا أَوْ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشِمٍ

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَدُبَيَّانَ بَعْدَمَا

وهذا واقع.
وقال الطرماح:

فَلَمَّا أَدْرَكْتَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

وهذا متعد.

وقال الله في اللازم: (لَا إِدْرَاكَ لَهُمْ).

وقال شمر: سمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله: (لَا إِدْرَاكَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ). وقال مجاهد: أم تواطأ علمهم في الآخرة. قلت: وهذا يواطئ قول السدي لأن معنى تواطأ: تحقق وتتابع بالحق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحدس، كما توهمه الفراء والله أعلم. قال شمر: وروى لنا حرف عن ابن المظفر، ولم أسمع له غيره، ذكر أنه يقال: أدرك الشيء إذا فنى، وإن صح فهو في التأويل: فني علمهم في معرفة الآخرة. قلت: وهذا غير صحيح ولا محفوظ عن العرب، وما علمت أحداً. قال: أدرك الشيء إذا فنى ولا يعرج على هذا القول، ولكن يقال: أدركت التمار إذا انتهى نضجها. قلت: وأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ: (بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) فإنه؟ إن صح - استفهام بمعنى الرَّدِّ ومعناه ما أدرك علمهم في الآخرة ونحو ذلك: روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره.

ومنه قول الله جل وعز: (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُتُونَ) لفظه لفظ الاستفهام ومعناه رُدُّ وتكذيب. وقول الله سبحانه: (لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى) أي لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الغرق، والدرك اسم من الإدراك مثل اللحق. وقال الليث: المتدارك من القوافي والحروف المتحركة: ما اتفق متحرران بعدهما ساكن مثل قَعُو" وأشباه ذلك، والعرب تقول: غلمان مداربك أي بالغون، جمع مُدْرِكٍ.

ردك

أهمله الليث، وقد جاء فيه شيء مستعمل. قال أبو الحسن اللحياني، يقال: خلق مَرَوْدَكُ أي حسن، وجارية مَرَوْدَكَةٌ: حسناء. قلت: وَمَرَوْدَكُ إن جعلت الميم فيه أصلية فهو بناء على قَعُولِك " وإن كانت الميم غير أصلية فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً، وقد جاء مَرْدَكُ في الأسماء، ولا أدري أعرابي هو أم عجمي.

ركد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه". قال أبو عبيدة وغيره: الرَّاكِد هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال رَكَدَ الماء رُكُوداً إذا سَكَنَ.

الليث رَكَدَتِ الرِّيحُ إذا سَكَنَتْ، فهي رَاكِدَةٌ. قال: وَرَكَدَ المِيزَانُ إذا اسْتَوَى. وقال الشاعر:

هَذَا سَمِيرِيٌّ وَذَا مُوَلَّدٌ

وَقَوَمَ المِيزَانَ حِينَ يَرْكُدُ

قال: هما درهمان.
قال: وَرَكَدَ الْقَوْمُ رُكُودًا إِذَا سَكَنُوا وَهَدَأُوا، وقال الطرماح:

لَهَا كُلَّمَا رِيَعَتْ صَدَاهُ وَرَكْدَهُ
يُمُضِدَانِ أَعْلَى ابْنِي سَمَامِ الْبَوَائِنِ

والجفنة الرَّكُودُ: الثَّغِيلَةُ الْمَمْلُوءَةُ، وقال الراجز:

الْمُطْعِمِينَ الْجَفْنَةَ الرَّكُودَا
وَمَنَعُوا الرِّيْعَانَةَ الرَّفُودَا

يعني بالرِّيْعَانَةِ الرَّفُود: نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ تَرْفِدُ أَهْلَهَا بِكَثْرَةِ لَبْنِهَا.

كدل

أما كدل فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ، وَوَجَدْتُ أَنَا فِيهِ بَيْتًا لَتَأْبِطَ شَرًّا:
أَلَا أَبْلِغًا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُنْدَعًا
وَكَلْبًا أَثْبُتُوا الْمَنَّ غَيْرَ الْمُكَدَّلِ

وقيل في تفسير المكَّدَلِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَكْدَرِ، وَالْقَصِيدَةُ لَامِيَّةٌ.

لدك

وأما لدك فَإِنَّ اللَّيْثَ: زَعَمُ أَنَّ اللَّدَّكَ: لَزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ.
قلت: فَإِنَّ صَحَّ مَا قَالَهُ فَالْأَصْلُ فِيهِ: لَكَيْدٌ أَيْ لَصِقٌ، ثُمَّ قِيلَ: لَدَيْكَ لَدَكًا، كَمَا قَالُوا: جَذِبْ وَجَبْذ.

دلك

قال الليث يقال: دَلَكْتُ السُّنْبِلَ حَتَّى انْفَرَكَ قَشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ.
قال: وَالذَّلِيكُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْدِ وَالْبُرِّ شَبْهَ الثَّرِيدِ.
وقال الله جل وعز: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ).
وقال الفراء: جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا لِلظَّهْرِ.
قال: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالْذُّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ، أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

هَذَا مُقَامُ قَدَمِي رَبَاحٍ
دَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

يعني الشمس.

قلت: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: غُرُوبُهَا.
وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: مِنْ زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا.
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ وَكَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ هُوَ دُلُوكُهَا أَيْضًا.

يقال: قَدْ دَلَكْتَ بَرَّاحٍ وَبَرَّاحٍ أَيْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى صَارَ النَّازِرُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْسِرَ الشَّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكْتُ بَرَّاحٍ أَيْ اسْتَرِيحَ مِنْهَا.
قلت: وَالَّذِي هُوَ أَشْبَهَ بِالْحَقِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ) .. الْآيَةِ. أَنَّ دُلُوكَهَا: زَوَالُهَا نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَكُونَ الْآيَةُ مُنْتَظِمَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، الْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَيْ أَدْمِمْهَا فِي وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا صَلَاتَا الْعِشِيِّ، وَهُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ، وَصَلَاتَا الْعِشَاءِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ)، أَيْ وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فُرِضَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ

صلى الله عليه وسلم وأمته. وإذا جعلت الدلوك غروب الشمس كان الأمر في هذه الآية مقصوراً على ثلاث صلوات.
فإن قيل فما معنى الدلوك في كلام العرب؟ قيل: الدلوك: الزوال، ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكَةً، وقيل لها إذا أفلت: دالكة لأنها في الحالتين زائلة.
وفي نوادر العرب: دمكت الشمس ودَلَكَتْ، وعلت، واعتلت، كل هذا: ارتفاعها، وسُمي ارتفاعها دُلُوكاً لزوالها عن مطلعها، وقيل له: دموك لدورانها.
وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنه أعد لك دُلُوكٌ عُجَن بالخمير، وإنني أظنكم آل المغيرة ذرو النار، والدُّلُوكُ: اسم الدواء أو الشيء الذي يُتَدَلَّكُ به كالسحور لما يتسحر به، والفظور لما يُفطر عليه، وسُئِلَ الحسن عن الرجل يدالك أهله فقال: إذا كان مُلفجاً.
قال أبو عبيد قوله: يُدَالِكُ يعني المطل بالمهر، وكلُّ مماطلة فهو مدالك.
وقال شمر قال الفراء: المدالك: الذي لا يرفع نفسه عن دَنِيَّة وهو مدلك وهم يفسرونه المطول. وأنشد:

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْصُنِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دِلَالِكٍ

وقال بعضهم: المَدَالِكَةُ: المصابرة، وقال بعضهم: المدالكة: الإلحاح في التقاضي، وكذلك: المعاركة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلُوكُ عُقْلَاء الرجال، وهم الحُنُكُ، ورجل دَلِيكٌ حنيكٌ، قد مارس الأمور وعرفها، وبغير مَدْلُوكٍ إذا عاود الأسفار ومرن عليها، وقد دَلَكْتُهُ الأسفار. وقال الرازي:

عَلَّ عَلَاوَاكَ عَلَى مَدْلُوكٍ

عَلَى رَجِيعٍ سَفَرٍ مَنُهِوِكٍ

ويقال: فرس مدلوك الحرقفة إذا كان مستويّاً.

كلد

قال الليث: أبو كَلْدَةٍ من كُنَى الصَّبُعِ ويقال: ذبح كالد أي قديم، والكَلْدَةُ: الأرض الصُّلْبَةُ. والعرب تقول: صَبَّ كَلْدَةً لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض الصُّلْبَةَ.

دكل

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّكَلَةُ: القوم الذين لا يجيبون السلطان من عزهم.
يقال: هم يَتَدَكَّلُونَ على السلطان.
أبو زيد: تَدَكَّلْتُ عليه تدكلاً أي تدلت، وأنشد:

عَلَيَّ بِالذَّهْنَا تَدَكَّلِينَا

وقال ابن أحرر:

أَقُولُ لِكَنَّا زٍ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ

أُبَا لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

ويروى توَكَّلَ ومعناها واحد، وأنشد غيره:

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ

وَفَضْلُ بَتَضَلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ
الدُّكُلُ

قال أبو العباس: الدُّكُلُ والدُّكُنُ: الرِّمَاح التي فيها دكنة.

لكد

قال الليث: الألكد: اللئيم الملقق بقومه. وأنشد:

يُنَاسِبُ أَقْوَاماً لِيُخَسِبَ فِيهِمْ
وإذا أكل الإنسان شيئاً لزجاً فليزج بشفته. قيل: لَكَدَ بفيه أي لصق.
وقال الأصمعي: تَلَكَّدَ فلان فلاناً إذا اعتنقه تَلَكَّدًا.
ويقال: بات فلان يَلَاكِدُ العُلَّ ليلته أي يعانيه ويعالجه.
وقال أسامة الهذلي يصف رامياً:

فمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صُلْبَهُ
ويقال: لَكَدَ الوسخ بيده، وَلَكَدَ شعره إذا تلبد، ورجل لَكَدَ تَكِيدُ إذا كان لحزاً.
قال صخر الغي:

والله لو أَسَمَمْتُ مَقَالَتَهَا
لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا
ويقال: رأيت فلاناً ملاكداً فلاناً أي ملازماً.

دك

أما دك فلم أجد فيه غير الدَوْتُك، وهو موضع ذكره ابن مقبل:

يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْتُكَيْنِ وَالْوَةِ
وقال الحطيئة:

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالدَّوَانِكِ فَالْعُرفِ

كدن

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُدُونُ: التي توطئ به المرأة لنفسها في الهودج.
قال الأحمر: هي الثياب التي تكون على الخُدور، واحدها كِدُونٌ.
وقال غيره: الكُدُونُ واحدها كِدُونٌ، وهي عباءة أو قطيفة تلقيه المرأة على ظهر بعيرها ثم تشدُّ هودجها
عليه، وتثني طرفي العبءة من الشقين واتحل مؤخر الكِدْنِ ومقدّمه، فيصير مثل الخرجين، فتلقي فيه برمتها
وأداتها مما تحتاج إلى حمله.
وقال الليث: امرأة ذات كِدْنَةٍ أي ذات لحم.
قلت: ورجل ذو كِدْنَةٍ إذا كان عبلاً سميناً.
وقال الليث: الكَوْدُونُ والكَوْدَنِيُّ: البغل.
قال يقال للغليل أيضاً كَوْدُونٌ. وأنشد:

حَلِيلِي غُوجَا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ
قال: شبه الثريدة الرُّبِقَاءَ بعيون السنابير لما فيها من الزيت.
أبو عبيد الكِدْيُونُ: رديّ الزيت. وقال النابغة يصف الدُّرُوعَ:

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَلَنَ كُرَّةً
وصف دروعاً جليت بالكديون والبعر.
وقال الليث: الكِدْيُونُ: دفاق التراب، ودفاق السرقيين يجلي به الدُّرُوعُ.
ويقال: يُخْلَطُ به الزيت فيسمى كِدْيُونًا، وقال الطرماح:

تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَيْلًا يَفُوتَنِي
من المَقْلَةِ البَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقِ

ويقال للبردون الثقيل بَكْوَدَنْ شُبَّهَ بالبغل.
الحراني عن ابن السكيت بَكِدَتْ مشافر الإبل، وكنتت إذا رعت العشب فاسودت مشافرها
من مائه وغلظت.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المَكْدَنَةُ، والكِدْنَةُ: الشحم.
وقال أبو تراب قال أبو عمرو: الكَدْنُ أن تنزح البئر فيبقى الكَدْرُ فذلك الكَدْنُ.
يقال: أدركوا كَدَيْ مائكم أي كَدَرَهُ.
ويقال بَكِدْنَ الصَّلَيَانِ إذا رعى فروعه وبقيت أصوله.
قلت: الكَدْنُ، والكَدْرُ، والكَدَلُ: واحدٌ.

كند

قال الله جل وعز: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ).
قال الفراء قال الكلبي: لكنود: لكفور بالنعمة.
وقال الحسن: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ). قال: لَوَّامٌ لربه يعدُّ المصائب وينسى النعم.
وقال الزجاج: لكنود معناه: لكفور، يعني بذلك الكافر.
أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة كُنْدٌ وكُنُودٌ أي كفور للمواصلة.
وقال الليث بَكَدَّ يَكْنُدُ كُنُوداً وقال النمر بن تولب يصف امرأة كفرت مودته إياها:

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُفَادِي

قال أبو عمرو كَنُودٌ: كفور للمودة.

نكد

قال الليث: النَّكْدُ: الشُّؤْمُ واللُّؤْمُ، وكل شيء جرَّ على صاحبه شراً فهو نَكْدٌ، وصاحبه: أنكد نَكِداً،
والنكد: قلة العطاء وألا يهنأه من يعطاه وأنشد:

لَا خَيْرَ فِي الْمَنُكُودِ وَالنَّاكِدِ

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّباً

وقال جل وعز: (وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا تَكِداً) قرأ أهل المدينة (تَكِداً) بفتح الكاف. وقرأت
العامية (تَكِداً)، قال ذلك الفراء.

وقال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما: تَكْدًا وتُكْدًا.

وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في تَكْدٍ وشدة.

ويقال: عطاء مَنُكُودٌ أي نزر قليل.

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكْدُ: النوق: الغزيرات اللبن.

وقال في موضع آخر: النَّكْدُ: التي لا يبقى لها ولد. وقال الكميت:

وَوَحَوْحَ فِي حِصْنِ الْفَتَاةِ صَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكُ فِي النَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبُ

وقال بعضهم: النَّكْدُ: النوق التي ماتت أولادها فغررت. وقال الكميت:

وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مَا تَنْفُلُ

وَلَمْ تَبْضِضِ النَّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ

وأنشد:

كما شمت النكداء بواً مُجلداً

ولم أرام الضيم اختاءً وذلة

النكداء: تأنيث أنكد، ونكد، والأنثى: نكداء ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء، وإياها عنى الشاعر.
ويقال: نَكِدَ الرجل فهو منكود إذا كثر سؤاله وقلَّ خيرُه.

دكن

قال الليث: الدُّكْنَةُ: لون الأذْكَنَ كلون الخَرِّ الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد.
والنعت: أدَكَنُ، والفعل دَكَنَ يدَكِّنُ دَكْنًا.
قال: والدُّكَّانُ مُفْعَالٌ، والفعلُ التَّدْكِينُ.
وقال غيره: ثريدة دَكْنَاءٌ، وهي التي عليها من الأبرار ما دَكَّنَهَا من الفلفل وغيره.

كدف

أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: سمعنا: كَدَقْتَهُمْ، وَجَدَقْتَهُمْ، وَهَدَقْتَهُمْ، وَحَشَشْتَهُمْ، وَهَدَأْتَهُمْ، وَوَبَدَهُمْ، وَأَوْبَدَهُمْ، وَأَزْهَمَ وَأَزْيَزَهُمْ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة.

فدك

فَدَكُ: قرية بناحية الحجاز ذات عين فَوَّارة ونخيل كثيرة، أفاءها الله جل وعز على رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان علي والعباس رضي الله عنهما بعد وفاته يتنازعاها، وسلمها عمر إليهما فذكر علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها، وكان العباس يأبى ذلك.
وقال ابن دريد: فَدَكْتُ القطن تفديكا إذا نفشته.
قال: وهي لغة أزدية.
وَفُدَيْكَ اسم عربي.
وَالْفُدَيْكَاتُ قوم من الخوارج نُسبوا إلى أَبِي فُدَيْكِ الخارجي.

كدب

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَكْدُوبَةُ من النساء: النقيّة البياض.
وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ: "بدم كَدَبٍ" بالدال فقال: إن قرأ به قارئ فله مخرج، قيل له فما هو فله إمام فقال: الدَّمُ الكَدَبُ: الذي يضرب إلى البياض مأخوذ من كَدَبِ الطفر وهو وبش بياضه.

دكب

وَالْمَدْكُوبَةُ: المعضوضه من القتال.

كبد

قال الليث: الكبدُ: معروفة، وموضعها من ظاهر يسمى كبدًا، وفي الحديث: "وضع يده على كبدي" وإنما وضعها على جنبه من الظاهر.
قال: والأكبدُ: الناهد موضع الكبد.
قال رؤبة:

أَكْبَدَ رَقَارًا يَمُدُّ الْأَنْسَعَا

يصف جمالاً منتفخ الخواصر.
قال: وكبدُ القوس: فوق مقبضها حيث يقع السهم، يقال: ضع السهم على كبد القوس.
أبو عبيد عن الأصمعي: في القوس كَبْدُهَا، وهو ما بين طرفي العلاقة، ثم الكلية تلي ذلك، ثم الأبهري ذلك، ثم الطائف، ثم السَّيَّةُ وهو عطف من طرفيها.
وفي حديث مرفوع: "وُلِّقِي الْأَرْضَ أَفْلَازَ كَبِدِهَا" أي تُلقِي ما دُفِنَ فِي بطنها من الكنوز، وقيل إنها ترمي ما في بطنها من معادن الذهب والفضة.
أبو عبيد عن أبي زيد: كَبْدُهَا أَكْبَدُهَا، وكلية أكلية إذا أصبت كَبْدَهُ وكلية.
وقال الليث: إذا أَضَرَّ الْمَاءُ بِالْكَبدِ، قيل كَبْدَهُ، والكَبَاد: داء يأخذ في الكبد، والعرب تؤنث الكبد وتذكره، قال ذلك الفراء وغيره.
الليثاني: هو الهواء واللوح والشكاك والكبد.
وقال الليث: كَبْدُ السَّمَاءِ: ما استقبلك من وسطها.
يقال: حلق الطائر حتى صار في كبد السماء وكَبِدَاءَ السَّمَاءِ، إذا صَعَّرُوا جَعْلُوهَا كَالنَّعْتِ، وكذلك يقولون في سويداء القلب، وهما نادرَتان حفظتا عن العرب هكذا قال: وكبد كل شيء: وسطه.

يقال: انتزع سهماً فوضعه في كبد القرطاس، وقوس كَبْدَاءُ: غليظة الكبد شديدتها.
وقال الله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ).
قال الفراء يقول: خلقناه منتصباً معتدلاً، ويقال في كَبَدٍ: أنه خُلِقَ يُعَالَجُ وَيُكَابَدُ أَمْرُ الدُّنْيَا وَأَمْرُ الْآخِرَةِ.

وقال المنذري: سمعت أبا طالب يقول: الكَبْدُ: الاستواء والاستقامة، والكَبْدُ أيضاً: الشَّدَّةُ.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ): هذا جواب القسم، المعنى: أقسم بهذه الأشياء: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) يُكَابَدُ أَمْرُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
قال وقيل كَبَدٍ أي خلق الإنسان في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت أمه الولادة انقلبت الرأس إلى أسفل.
قلت: ومكابدة الأمر: معاناته ومشقته.
وقال الليث: الرجل يُكَابَدُ اللَّيْلَ إذا ركب هوله وصعوبته.
ويقال: كَابَدْتُ ظِلْمَةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِكَابِدٍ شَدِيدٍ أي بمكابدة شديدة. وأنشد:

يُكَابِدُ كَابِدُهَا فَجَرَّتْ

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ

أي طالت.
وقال لبيد:

تَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ

عَيْنُ هَلَّا بَكَتِ أَرْبَدَ إِذْ قُمَ

أي في شدة وعناء، واللبن الْمُتَكَبِّدُ: الذي يخثر حتى يصير كأنه كبدٌ يترجح.
أبو عبيد يقال للأعداء: هم سود الأكباد، كان العداوة أحرقت أكبادهم فاسودَّت، والكبدُ: معدن العداوة، ورملة كَبْدَاءُ: عظيمة الوسط، وناقة كَبْدَاءُ: كذلك.
قال ذو الرمة:

تَنَى أَحْتَهَا فِي عَزْرِ كَبْدَاءَ صَامِرٍ

سَيُوى وَطَاءَ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ

ويقال: تَكَبَّدْتُ الأمر أي قصدته وأنشد:

يرومُ البلادَ أيها يتكَبَّدُ

وتَكَبَّدَ الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها. والكَبْدَاءُ: الرَّحَا التي تُدار باليد، سُميت كَبْدَاءً لما في إدارتها من المشقة، وأنشد:

كَبْدَاءٌ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِيفِ

بُدِّلْتُ من وَضَلِ الحِسانِ البيضِ
تَحْلاً إِلَّا فِي يَدِ القَبِيضِ

أي في يد رجل قبض اليد أي خفيفها. وقال:

كَبْدَاءٌ جَاءَتْ من دُرَى كُواكِبِ

يُنْسَنَ طَعَامُ الصَّبِيَةِ السَّوَاغِبِ

وكواكب: جبل معروف بالبادية.

كدم

قال الليث: الكَدَمُ: العَضُّ بأدنى الفم، كما يَكْدُمُ الحمار، ويقال للدوابِّ إذا لم تستمكن من الحشيش: إنها لتكادم الحشيش، والكَدَمُ: اسم أثر الكَدَمِ.
يقال: به كُدُومٌ.

شمر عن ابن الأعرابي: نعجة كَدَمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤية:

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَتٍ كُدُمُ

قال: حمار كَدَمٌ: غليظ شديد، والجميع كُدُمٌ، وفنيق مُكَدَّمٌ: غليظ قدح مُكَدَّمٌ: غليظ، وأسير مُكَدَّمٌ: مشدود بالصفاد، وكدمت الصيد أي طردته.

والعرب تقول: بقي من مرعانا كُدَامَةٌ أي بقية تكدمها المال بأسنانها ولا تشيع منه.
ورجل مُكَدَّمٌ إذا لقي قتالاً فأثرت فيه الجراح، وفحل مُكَدَّمٌ إذا كان قويا، قد تُيَّبَ فيه اللحياني
أكَدَمَ الأسير إذا استوثق منه، ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها: لقد كَدَمْتُ في غير
مَكَدَمٍ والكَدَمُ: التمشش والتعرق "أبو زيد". يقال: كَدَمْتُ غير مَكَدَمٍ أي طلبت غير مطلب أي
طلبت غير مطلب.

ابن السكيت يقال: ما بالبعير كدمة إذا لم يكن به أثره ولا وسم، والأثره: أن يُسحى باطن
الخفِّ بحديدة.

كمد

قال الليث: الكَمَدُ والكُمْدَةُ: تَغْيِيرُ لون يبقى أثره ويزول صفاؤه.

ويقال: أَكَمَدَ القَصَّارُ الثوب إذا لم يُنَقِّ غسله.

والكَمَدُ: حزن وهم لا يستطيع إمضاؤه.

غيره: كَمَدَ لونه إذا تغير، ورأيته كامد اللون.

وكَمَدَ القَصَّارُ الثوب إذا دقه، وهو كَمَادُ الثوب.

ويقال: كَمَدْتُ فلاناً إذا أخذه وجع في بعض أعضائه فسَخَّنت له ثوبا أو حجراً وتابعت وضعه

على موضع الوجع فيستريح إليه، وهو التكميد والكِمَادُ.

وروي عن عائشة أنها قالت: الكِمَادُ مكان الكِيِّ، والسَّعُوطُ مكان النَّفْخِ، واللدود مكان الغمز.

وقال شمر: الكِمَادُ: أن يؤخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم، وهو كِيٌّ من غير
إحراق.

وقول عائشة: السَّعُوطُ مكان النفخ، هو أن يشتكي الحلق فينفخ فيه فقالت: السعوط: خير

منه.

وقيل: النفخ: دواء ينفخ بالقصب في الأنف، وقولها: اللدود مكان الغمز، هو أن تسقط اللهاة فتُغمز باليد، فقالت: اللدود: خير منه ولا تغمز باليد.

دكم

قال الليث: الدَّكْمُ: دُقُّ شيءٍ بعضه على بعض، يقال دَكَمَ يَدْكُمُ دَكْمًا. وقال غيره دَكَمَهُ دَكْمًا، ودَقَمَهُ دَقْمًا إذا دفع في صدره، وانْدَكَمَ علينا فلان والدَقَمَ إذا انقحم، ورأيتهم يَتَدَاكُمُونَ، أي يتدافعون.

دمك

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّمُوكُ: البكرة السريعة المَرِّ، وكذلك: كل شيء سريع. وقال الليث: يقال للأرنب السريعة العدو دَمُوكٌ. قال: والدَّمُوكُ: أعظم من البكرة يُسْتَقَى عليها بالسانية. وقال الأصمعي: الدَّمَكَمَكُ: الرجل الشديد القويُّ. أبو عمرو: الدَّمِيكُ: الثلج، ويقال لزور الناقة دَامِكٌ. قال الأعشى:

وَرَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَفَيْهِ تَجَانِفًا
تَبِيلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَتَانِي دَامِكًا

وقال أبو زيد: دَمَكَ الرجل في مشيه إذا أسرع، ودَمَكَتِ الإبل ليلتها. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّافُ في البناء: كل صف من اللبن، وأهل الحجاز يسمونه المِذْمَاك. وقال شجاع دَمَكَتِ الشمس في الجو ودَلَكْتُ إذا ارتفعت. وروى سفيان عن عمرو عن محمد بن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت، ويقال: أقمت عنده شهرًا دَمِيكا أي شهرًا تامًّا قال كعب:

دَابَ شهرين ثم شهرًا دَمِيكا

مكد

قال الليث مَكَّدَتِ الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد، وأنشد:

قَدْ حَارَدَ الْخُورُ وَمَا تُحَارِدُ
حَتَّى الْجِلَادُ دُرْهَنَ مَاكِدُ

وقال بعض العرب في صفة عجز: ما تُدْبِهَا بناهد، ولا درها بماكِدٍ، ولا فوها ببارد. وروى الحراني عن ابن السكيت: ناقة مكودٌ إذا دام غزرها، ونوق مكائدٌ، وأنشد:

إِنْ سَرَّكَ الْعُزْرُ الْمَكُودُ الدَائِمُ
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة برعيس إذا كانت غزيرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: مثل قوله في المَكُودِ.

قلت: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما احتج الليث بقول الراجز:

حَتَّى الْجِلَادُ دُرْهَنَ مَاكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط، والمعنى حتى الجلاذ اللواتي دُرْهَنَ ماكد أي دائم قد حارذن أيضًا، والجلاذ: أدسم الإبل لبنًا. وليست في الغزارة كالخور لكنها دائمة الدَّرِّ، وأحدثها: جلدة، والخور في ألبانهم رقة مع الكثرة. أبو عبيد عن الأموي: مَكَّدَ فلان بالمكان يمكدُ مَكُودًا إذا أقام به، وَثَكِمَ يثكم: مثله، وركد ركودا.

وقال الساجع: ما درها بما كدأي ما لبنها بدائم، ومثل هذا التفسير المحال الذي فسر به الليث في مكدّ الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الباب من علم اللغة لئلا يتعثروا فيه ذوو الغباوة تقليداً لليث.

مدك

الْمَدَاكُ: الصَّلَابَةُ، أَحْسَبُهُ مَفْعَلًا مِنَ الدَّوْكِ وَهُوَ الدَّقُّ.

كتر

أبو عبيد: الْكَثْرُ، وَالكَثْرُ: السَّنامُ الْعَظِيمُ.
ويقال: الْكَثْرُ: بناءٌ مثلُ القبة، شبه السنام به.
وقال الليث: الْكَثْرُ: جُوزُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْسَطُهُ، وَأَصْلُ السَّنامِ: كَثَرُ، يُقَالُ لِلْجَمَلِ الْجَسِيمِ: إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْكَثَرِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَرَفِيعِ الْكَثَرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ.
وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا
كَيْتْرُ كَحَاقَةٍ عُسِّ الْقَيْنِ مَلَمُومٌ
استطف: أشرف وأمكن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكثرة: القطعة من السنام، والكثرة: القبة.

تكر

قال الليث: التَّكْرِئُ: الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ السُّنْدِ، وَالْجَمِيعُ: التَّكَارَةُ.
وأنشد:

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارَةً ابْنَ تِيرِي
غداة البُدِّ أَتَى هُبْرِي

ترك

قال الليث: التَّركُ: وَدَعَكَ شَيْئًا تَتْرَكَهُ تَرْكًا.
وقال غيره: التَّركُ: الْإِبْقَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ أَي أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ ذِكْرًا حَسَنًا.
وقال الليث: التَّركُ: الْجَعْلُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ، تَقُولُ: تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيدًا، أَي جَعَلْتَهُ شَدِيدًا.
قال والتَّركُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شَبِيهُ بِالْتَّرْكَةِ وَالتَّريْكَةِ، وَهِيَ بَيْضُ النِّعَامِ الْمُنْفَرِدِ.
وأنشد:

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرْكُهُ
أبو عبيد: التَّركُ: الْبَيْضُ لِلرَّأْسِ، وَاحِدَتُهُ: تَرْكَةٌ.
وقال لبيد:

قَرَدُ مَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصْلِ

وقال ابن شميل: الترك: جماعة البيض وإنما هي سفيفة واحدة وهي البصلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ترك الرجل إذا تزوج بالتركة، وهي العانس في بيت أبيها.
أبو زيد: امرأة تركة، وهي التي ترك فلا تتزوج.

رتك

أبو عبيد عن الأصمعي: الراتكة من الثوق: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها.
وقال الليث رتك البعير رتكنا، وهو ممشى فيه اهتزاز.
وقال غيره رتك البعير رتك ورتكنا، وأرتكته أنا إرتاكاً إذا حملته على السير السريع.
ويقال: أرتكت الضحك وأرتاته إذا ضحكت ضحكاً في فتور.

كرت

أخبرني المنذري عن أبي العباس قال: حول كريت قميط ومجرم وجريم أي تام العدد
وتكريت: موضع معروف.

كتل

قال الليث: الكئلة: أعظم من الجمرة، وهي قطعة من كنيز النمر.
وأنشد ابن السكيت:

وبالعداة كئل البرنج

أراد البرنج.
قال الليث: والأكئل من أسماء الشديدة من شدائد الدهر، واشتقاقه من الكئل، وهو سوء العيش وضيقه.
وأنشد:

خویربان ینفقان الهاما

إن بها أكئل أو رزاما

قال ورزما: اسم للشديدة.
قلت: غلط الليث في تفسير أكئل ورزاما معاً، وليس من أسماء الشدائد إنما هما اسما لصين من لصوص
البادية، ألا تراه يقول: هما خویربان.
يقال: لص خارب، ويصغر فيقال خویرب.
وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده:

خویربان ینفقان الهاما

إن بها أكئل أو رزاما

قال الفراء: أو هاهنا بمعنى وأو العطف أراد: إن بها أكئل ورزاماً، وهما خاربان.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الكئل: القوة، والكئل: اللحم، والكئل: الحاجة تقضيها،
والكئل: كل ما أصلحت من طعام أو كسوة، وألقى عليه كتاله، أي ثقله. وأنشد غيره:

ولو عالجت من وبدي كئلاً

ولست براحلي أبداً إليهم

أي مؤونة وثقلاً.
وفي نوادر الأعراب: مر فلان ينكرى ويتكئل، ويتكئل إذا مر مرّاً سريعاً.
وقال الليث: الرأس المَكئل: المجمع المدور.
ويقال: رجل مكئل الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو، وفلان يتكئل في مشيه إذا قارب خطوه
كأنه يتدحرج.
والمكئل: الرّيبيل يحمل فيه التمر وغيره.
وفي حديث سعد: مِكئلُ غُرّةٍ فِكئلُ بُرٍّ.

ابن السكيت عن ابن عمرو: الكَتِيلَةُ بلغة طيء: النخلة التي فاتت اليد، وجمعها كَتَائِلُ.
وأنشد:

قد أَبْصَرْتُ سَلْمَى بِهَا كَتَائِلِي مَثَلُ الْعَذَارَى الْخُسَّرِ الْمَطَائِلِ
طَوِيلَةُ الْأَفْتَاءِ وَالْعَنَّاكِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيلَةُ: النخلة الطويلة، وهي العلبة، والعوانة، والقرواح.
وقال النضر: كَتُولُ الْأَرْضِ: فناديرها وهي ما أشرف منها.
وأنشد:

وَيَتِمَاءُ تَمْسِي الرِّيحَ فِيهَا رَدِيَّةً مَرِيضَةٌ لَوْنُ الْأَرْضِ طُلُسًا كُتُولَهَا
وَيَقَالُ كَتَيْتٌ جَاحِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعَشْبِ وَكَيْتٌ بِالنُّونِ وَاللَّامِ إِذَا لَزَجْتَ وَلَكَيْدٌ بِهَا مَاؤُهُ فَتَلْبِدُ.

وقال ابن مقبل:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْتَانِ قَدْ كَتَيْتَ مِنْهُ جَاحِلُهُ وَالْمِصْرِسِ النَّجْرِ
وَيَقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا تَمَرَّغَ فَلَزَقَ بِهِ التَّرَابَ: قَدْ كَتَلَ جِلْدَهُ.

وقال الراجز:

تَشْرَبُ مِنْهُ تَهْلَاتٍ وَتَعِلُ وَفِي مِرَاغٍ جَلْدُهَا مِنْهُ كَتِلُ

ومن العرب من يقول: كَاتَلَهُ اللهُ بمعنى قاتله الله.

كَلَت

قال أبو تراب: سمعت الثعلبي يقول: فرس فُلَّتْ كُلتً. وفُلَّتْ كُلتً إذا كان سريعاً.
وفي نوادر العرب: إنه لَكُلتُهُ فلتة كفتة أي يشب جميعاً فلا يستمكن منه لاجتماع وثبته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء يقال: خذ هذا الإِنَاءَ فافمعه في فمه ثم
أَكَلْتَهُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكْتَلْتُهُ، وذلك أنه وصف رجلاً يشرب النبيذ بكَلْتِهِ كَلْتًا وَيَكْتَلْتُهُ، والكالت: الصابُّ،
والمُكْتَلِتُ: الشارب.
وسمعت أعرابياً يقول: أخذت قدحاً من لبن فكلُّتُهُ في قدح آخر.
قال ثعلب: وأنشدنا ابن الأعرابي:

وصاحبٍ صاحِبَتُهُ زَمِيَّتِ مُنْصَلِتٍ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيَّتِ

قال: الكليَّة: حجر مستطيل كالبرطيل يستر به وجار الصَّبْعِ.
قال: والكَلْتَةُ: النصيب من الطعام وغيره.

وقال أبو تراب: قال أبو محجن وغيره من الأعراب: صليت الفرس وكَلْتَهُ إِذَا رَكَضْتَهُ.
قال: وصببته: مثله، ورجل مصلت مِكلتٌ إذا كان ماضياً في الأمور.

تَكَلَ

ابن السكيت: رجل وُكَلَهُ تَكَلَةً إِذَا كَانَ عَاجِزاً يَكَلُّ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَكَلَّى. قلت والتاء في
تكلة أصلها: الواو قلبت تاء، وكذلك التُّكْلَانُ أصله: وكلان وكذلك تراثٌ أصله: وراثٌ.

كَتَنَ

قال الليث: الكَتَنُ: لطح الدُّخَانِ بِالْبَيْتِ، والسواد بالشَّفَةِ ونحوه.
ويقال للدابة إذا أكلت الدَّرَبِينَ الْأَسْوَدَ: قَدْ كَتَنَتْ جَاحِلَهَا أَيِ أَسْوَدَّتْ. قلت: غلط الليث في قوله إذا أكلت

الدَّرين لأنَّ الدرين ما ييس من الكلاً وأتى عليه حول فاسودَّ ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه في الجحافل، وإنما تكتُّ الجحافل من رعي العشب الغصَّ يسيل ماؤه فيركب وَكْبُهُ ولزجه على مقام الشاء، ومشافر الإبل، وجحافل الحافر، وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه. فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له ولا سماع صحيح من الأعراب فإنه يخطئ من حيث لا يعلم.
وبيت ابن مقبل الذي فسرته في باب الكتل يبين لك ما قلته، وذلك أن المَكَنان والعُضرس بقلتان غصتان رقيقتان وهما من أحرار العشب وإذا يبستا فتناثر ورقهما اختلط بقميم العشب فلم يتميزا منها.
وقال الليث: الكَتُّ في شعر الأعشى: الكَتَّان حيث يقول:

بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَسْمَعَاتِ الشُّرُو

ويقال: لبس الماء كَتَّاه إذا طحلب واخضرَّ رأسه.
وقال ابن مقبل:

فَأَمَّرَ زَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا

أَسْفَنَ الْمُسَافِرَ كَتَّاهُ

أَسْفَنَ يعني الإبل أي أشممن مشافرهنَّ كَتَّانَ الماء وهو طحلبه.
ويقال: أراد بكتانه غثاءه.
ويقال أراد زيد الماء، فأمررنه أي شربنه من المرور، مستدراً أي أنه استدَّرَ إلى حلوقها فجرى فيها، وقوله فجالا أي جال إليها.
عمرو عن أبيه: الكَتُّ: تراب أصل النخلة، والكَتُّ: التزاق العلف بفيدي جحفتي الفرس، وهما صمغاهما.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَتُّ بكسر التاء: القدح.

كنت

ثعلب عن ابن الأعرابي بَكَتَ فلان في خلقه وكان في خُلُقِهِ، فهو كنتي وكَانِيٌّ.
وقال ابن بزرج: الكَتِّيُّ: القويُّ الشديدُ.
وأنشد:

فَلا نَصْرُحُ بِكَتْنِي كَبِيرِ

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا لِقُوتِ

وقال عدي بن زيد:

وَاحْذِرِ الْأَقْتَالَ مِنَّا وَالشُّوْرَ

فَاكْتَيْتُ لَا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا

قال أبو نصر: قوله: فَاكْتَيْتُ أي ارض بما أنت فيه.
وقال غيره: الاكْتِنَاثُ: الخضوع.
وقال أبو زيد:

لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ مَا فَوْقَهُ قَتْعُ

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُمْ مُكْتَيْتُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال: فعلتني إلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين مثل طننتني ورأيتني، ومحال أن تقول: ضربتني وصبرتني، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى "ني" ولكن تقول: صبرت نفسي وضربت، وليس يضاف من الفعل إلى "ني" إلا حرف واحد وهو قولهم كَتَيْتُ وَكُنَيْتُ. وأنشد:

وَشَرَّ الرِّجَالِ الْكُنَيْتِيُّ وَعَاجِرُ

وَمَا كُنْتُ كُنَيْيًّا وَلَا كُنْتُ عَاجِنًا

فجمع كنتياً وكنتياً في البيت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل لصبية من العرب: ما بلغ الكبر من أهلك.
ف قالت: قد عجن وخبز، وثنى وثلت، وألصق وأورص، وَكَانَ وَكَتَتْ.
قال أبو العباس، وأخبرني سلمة عن الفراء أنه قال: الكُنَيْيُّ في الجسم، والكَانِيُّ في الخلق.
قال، وقال ابن الأعرابي: إذا قال: كُنْتُ شَابًا وشجاعاً فهو كُنَيْيٌّ، وإذا قال: كان لي مال فكنت أعطي منه فهو كَانِيٌّ.
وقال ابن هانئ في باب المجموع مثلاً رجل كُنْتُأُو، ورجلان كُنْتُأَوَان، ورجال كُنْتُأُوونَ، وهو

الكثير شعر اللحية الكثها، ومثله: جمل سنداؤ، وجمال سنداؤون، وجمال سنداؤون، وهو الفسيح من الإبل في مشيته، ورجل قنداؤ، ورجلان قنداوان، ورجال قنداؤون، مهموزات. وروى شمر عن أحمد بن حريش عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجد، وعامة أهله الكُتَيُّونَ، فقلت: ما الكُتَيُّونَ؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون: كان كذا، وكنا وكنت. فقال عبد الله: دارت رحا الإسلام على خمسة وثلاثين، ولأن يموت أهل داري أحب إليّ من عدتهم من الدُّبَّان والجعلان. قال شمر، قال الفراء: تقول: كأنك قد متَّ، وصرت إلى كان، وكأنكما متُّما وصرتما إلى كانا والثلاثة: كانوا: المعنى صرت إلى أن يقال: كان، وأنت ميت لا وأنت حي. قال: والمعنى على الحكاية على كنت، مرَّةً للمواجهة، ومرَّةً للغائب، كما قال: عز وجل: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيٌ لَّهُمْ، وَسَتُغْلَبُونَ، هذا على معنى كنت وكنت، ومنه قوله:

وكلُّ امرئٍ يوماً يصير إلى كانا

وتقول للرجل: كاني بك وقد صرت كانياً، أي يقال: كان، وللمرأة: كانيَّةٌ وإن أردت أنك صرَّت من الهرم إلى أن يقال: كنت مرة، وكنت مرة قيل: أصبحت كُتَيًّا، وكُتَيًّا، وإنما قال: كُتَيًّا لأنه أحدث نونا مع الياء في النسبة ليتبين الرفع، كما أرادوا تبينَّ النصب في ضربني.

نكت

قال الليث: النَّكْتُ أَنْ تَنُكِّتَ بِقَضِيبٍ فِي الْأَرْضِ فَتَوْثِرَ بِطَرَفِهِ فِيهَا، وَالنُّكْتُةُ: شِبْهُ وَقْرَةٍ فِي الْعَيْنِ، وَالنَّكْتُةُ أَيْضًا: شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرْمَاةِ، وَنَكْتُةٌ سَوَادٌ فِي شَيْءٍ صَافٍ، وَالطُّلْفَةُ الْمُتَنَكِّتَةُ هِيَ طَرَفُ الْحَنُوءِ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً، فَنَكْتُتَ جَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرْتَهُ. أبو عبيد عن العديس الكناني: النَّكْتُ: أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَحْزَّ فِيهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ: بِهِ نَاكُتٌ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ، قِيلَ: بِهِ حَاكُ. وقال الليث: النَّكْتُ بِالْبَعِيرِ: شِبْهُ النَّاجِزِ وَهُوَ أَنْ يَنْكُثَ مِرْفَقُهُ حَرْفَ كَرَكْرَتِهِ، تَقُولُ: بِهِ نَاكُتٌ. وقال غيره: النَّكَاتُ: الطَّعَانُ فِي النَّاسِ مِثْلَ النَّزَاكِ وَالنَّكَازِ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالنَّكَيْتُ: الْمُطْعَمُونَ. أبو عبيد عن الأصمعي: طَعَنَهُ فَتَنَكَّتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ. وأنشد:

جِيَاشَةُ لَا تَرُدُّهَا الْقُلُّ

مُتَنَكِّتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ

وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمُطْبُوعِ فِيهِ الْمَحُّ فَيَضْرِبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيُخْرِجَ مَخَهُ: قَدْ نَكَّتَ فَهُوَ مَنَكُوتٌ.

نتك

قال الليث: النَّتْكُ: جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْبِضٌ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ. قلت: وهو النَّتْرُ أَيْضًا بِالرَّاءِ؛ يُقَالُ: نَتَرَ ذَكَرَهُ وَنَتَكَهُ: إِذَا اسْتَبْرَأَ عَلَى أَثَرِ الْبُولِ، وَنَفَضَ ذَكَرَهُ حَتَّى يَنْقَى مِمَّا فِيهِ.

تكن

وَأَمَّا تُكْنَى مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

خيالٌ تُكْنَى وخيالٌ تُكْتَمَا

فإني أحسبه من قولك كُنَيْتَ تُكْنَى وَكُتِمَتْ تُكْتَمُ.

كتف

قال الليث: الكَتِفُ: عظم عريض خلف المنكب، تؤنث، والكِتِفُ: شُدُّك اليدين من خلف؛ والكَتَفُ: مصدر الأَكْتَفِ، وهو الذي انضَمَّت كتفاه على وسط كاهله خلفة قبيحة.
والكِتَافُ: مصدر المَكْتَاكِ مِنَ الدَوَابِّ وهو الذي يعقر السرج كتفه. والكتاف: وثاق في الرَّحْلِ والقتب وهو أسر حنوبن أو عودين يُبْشَدُ أحدهما إلى الآخر.
والكِتَافُ: الحبل الذي يُكْتَفُ به الإنسان، والكِتِيفَةُ: حديدة عريضة طويلة، وربما كانت صفيحة.
وقال شمر: قال خالد بن جنية يَكْتِيفُ الرجل: واحدة الكِتَافِ وهي حديدة يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ.
قال شمر، وقال ابن الأعرابي: أخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه.
أبو عبيد: الكِتِيفُ: الصَّبَّةُ.
وقال الأعشى:

?وداني صُدُوْعُهُ بالكِتِيفِ

وقال أبو عمرو: الكِتِيفَةُ: الصَّبَّةُ من الحديد.
قال: والكِتِيفَةُ: الجماعة من الحديد، والكِتِيفَةُ: الحقد، ويجمع كله الكتيف، ويجمع الحقد على الكتائف أيضاً.
قال القطامي:

وترقُصُّ عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ

وقال شمر: يقال للسيف الصفيح: كتيفٌ وقال أبو داود:

أَمْشِي بِكَفِّي صَعْدُهُ وَكَتِيفُ

فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَقِيْتُكَ خَالِيَا

أراد سيفاً صفيحاً فسمّاه كتيفاً.

أبو عبيد: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفاناً واحده: كتفانة.

قلت: وسماعي من العرب في الكتفان أنه الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهي تنقز من الأرض نقزاناً مثل المكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثر: مثل الدُّبَا والكتفان، والغوغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أجنحته.
وقال الليث: الكتفان: ضرب من الطيران كأنه يضمُّ جناحيه من خلف شيئاً.
وقال أبو عبيد: الكَتَفُ: المشي الرَّوِيدُ وقال لبيد:

قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِيفُ الْمَشْيَ فَاتِرٌ

قال وقولهم: مشيت فكِتِفْتُ أي حركت كتفيها يعني الفرس.
وقال أبو عبيد: فرس أَكْتَفُ وهو الذي في فروع كَتِفِيهِ انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل.
وقال اللحياني: بالبعير كَتَفٌ شديد إذا اشتكى كِتِفَهُ.
ورجل أَكْتَفُ: عظيم الكتف، كما يقال: رجل أَرَأْسُ، وأَعْنَقُ، والأَكْتَفُ من الرجال: الذي يشتكي كتفه.

أبو عبيد عن الأموي: إذا قطعت اللحم صغاراً قلت كَتَفْتُهُ تَكْتِيفاً.
وقال الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهي كُتْفَانٌ، وإذا احمرَّ الجراد فانسَلَخَ من الألوان كلها فهي الغوغاء.

كفت

قال الله جل وعز: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا). قال الفراء: يريد تَكْفِئُهُمْ أَحْيَاءً على ظهرها في دورهم ومنازلهم، وَتَكْفِئُهُمْ أَمْوَاتًا في بطنها أي تحفظهم وتحرزهم. قال: ونصبه أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا بوقوع الكِفَاتِ عليه كأنك قلت: أَلَمْ نجعل الأرض كِفَاتَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ فإذا نُوتِ نصبت. قال ويقال: وقع في الناس كَفْتُ أي موت. ويقال: كَفَّتهُ الله أي قبضه الله. وقال: هذا جراب كَفِيتُ إذا كان لا تُضَيِّعُ شيئاً مما يجعل فيه. وجراب كَفْتُ مثله، ورجل كَفِيتُ قَبِيسُ أي خفيف سريع، وَتَكَفَّتْ ثوبِي إذا تَشَمَّرَ وقلص. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اكَفُّوا صِبْيَانَكُمْ". قال أبو عبيد: يعني ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ وأحبسوكم في البيوت، وكل شيء ضممته إليك فقد كَفَّته. وقال زهير:

بَيْضَاءَ كَفَّتْ قُلُوبَهَا بِمُهْنِدٍ

وَمُفَاصَّةٍ كَالْتَهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا

يصف درعا علقى لابسها فضول أسافلها فضمها إليه. وقال الليث: الكَفْتُ: صرفك الشيء عن وجهه تَكْفِئُهُ فَيَنْكِفُ أي يرجع راجعاً، والكِفَاتُ من العدو والطيران كالحيدان في شدّة. والمُكَفْتُ: الذي يلبس درعين بينهما ثوب. قلت: المَكْفُتُ الذي يلبس درعاً طويلة فيضم ذيلها بمعاليق إلى عراً في وسطها لتَشَمَّرَ عن لابسها. وقال الليث: والكَفْتُ: تقلب الشيء ظهراً لبطن، وبطناً لظهر، وانكفّت القوم إلى منازلهم أي انقلبوا. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ وَرُزِقْتُ الْكَفِيتَ "أي ما أَكْفُتُ به معيشتي أي أَضْمُّهَا. وقيل في تفسير قوله: "وَرُزِقْتُ الْكَفِيتَ" أي القوة في الجماع. قلت: وقال بعضهم في قوله رُزِقْتُ الكفيت، إنها قدر أنزلت له من السماء فأكل منها وقوي على الجماع بما أكل منها. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في الأمثال لأبي عبيد قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمن يظلم إنساناً ويحمّله مكروهاً ثم يزيده "كَفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ" والكِفْتُ في الأصل هي القدر الصغيرة بكسر الكاف، والوئية هي الكبيرة من القدور. قلت: هكذا رواه كِفْتُ بكسر الكاف. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: كَفْتُ بِالْفَتْحِ لِلْقَدْرِ. قلت وهما لغتان كَفْتُ، وكفت، وفرس كَفِيتُ وقَبِيسُ، وعدو كَفِيتُ أي سريع. وقال رؤبة:

مَنْ كَفَّتْهَا كَاضِرَامُ الْحَرَقِ

تَكَادُ أَبْدِيهَا تَهَادِي فِي الرَّهَقِ

والكفت في عدو ذي الحافر: سرعة قبض اليد. وقال الأصمعي: إنه ليكفتني عن حاجاتي ويعفتني عنها أي يحبسني عنها. وقال شمر: عَدُوُّ كَفِيتُ وكفات: سريع.

فتك

في الحديث أن رجلاً أتى الزبير فقال له: ألا أقتل لك علياً. قال وكيف تقتله. قال أَقْتِلْ به، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قَيِّدَ الْإِيمَانُ الْقَتْلُ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ. قال أبو عبيد: الْقَتْلُ، أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشدّ عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، وكلّ من قتل رجلاً غاراً فهو فاتك. وقال المخبل السعدي:

فَمُلِّئْ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَاسِلُهُ

وَإِذْ قَتَلَ التُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون فقتل فيهم وسبى.

قال أبو عبيد، وقال الفراء: الْقَنْكُ، وَالْفِنْكُ للرجل يَفْتِكُ بالرجل: يقتله مجاهرة. وقال بعضهم: الْفِنْكُ.

وقال شمر: قال الفراء أيضاً قَتَكَ به وَأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث.

وقال ابن شميل: تَقَتَكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً.

وقال الأصمعي: الْقَاتِكُ: الجريء الصَّدر. وقال في قول رؤبة:

ليس امرؤ يمضي به مَصَاوُهُ إِلَّا امرؤ من قَتِكِهِ دَهَاوُهُ

أي مع فتكه كقوله: "الحياء من الإيمان" أي هو معه لا يفارقه. قال: ومصاؤه: نفاذه وذهابه.

وفي النوادر قَاتَكْتُ فلاناً مفاتكة أي داومته واستأكلته، وإبل مُفَاتِكَةٌ للحمض إذا داومت عليه مستأكلة مستمرّة.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فَاتَكَ فلان فلاناً إذا أعطاه ما استام ببيعه، وفاتحه إذا ساومه ولم يعطه شيئاً.

قال أبو منصور: أصل الْقَنْكُ في اللغة: ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الأمور العظام فاتكاً. قال خوات بن جبير:

عَلَى سَمْنِهَا وَالْقَنْكُ مِنْ فَعَلَاتِي

والغيلة: أن تخدع الرجل حتى تخرجه إلى موضع يخفى فيه أمره ثم تقتله، وفي مثل: لا تنفع حيلة من غيلة".

كتب

قال الله جل وعز: (وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) معنى الكتاب والمكاتبة أن يكتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه وكل نجم كذا وكذا فهو حرٌّ فإذا وقرَّ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عتق وولاه لمولاه الذي كاتبه، وذلك أن مولاه سوَّغه كسبه الذي هو في الأصل لسيده، فالسيد مُكَاتِبٌ، والعبد مُكَاتَبٌ، إذا تفرقا عن تراض بالكتابة التي اتَّفقا عليها، سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً لما يُكْتَبُ للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فورَّق عليه، ولما يُكْتَبُ للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها وقت حلولها، وأن له تعجيزه إذا عجز عن أداء نجم يحلُّ عليه. أبو عبيد عن أبي زيد: كَتَبْتُ السَّقاء أَكْتُبُهُ كُتْبًا إذا خرزته، وكَتَبْتُ البَغلة أَكْتُبُهَا كُتْبًا إذا خزمت حياءها بحلقة جديد أو صفرٍ تضم شفري حياها، وكَتَبْتُ الناقة تَكْتُبُهَا إذا صررت أخلافها، وكَتَبْتُ الْكَنَائِبَ إذا عَبَّاتَهَا.

وقال شمر: كل ما ذكر أبو زيد في الْكُتْبِ: قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشئيين.

يقال: اكْتُبْ بغلتك وهو أن يضم شفريها بحلقة، ومن ذلك سُمِّيَتْ الكتيبة لأنها تَكْتُبُ فاجتمعت، ومنه قيل: كَتَبْتُ الْكِتَابَ لأنه يُجمع حرفاً إلى حرفٍ.

أبو عبيد عن الكسائي: اكْتُبْتُ القربة وكمترتها إذا شددتها بالوكاء. وقال أبو زيد في الاكتاب مثله.

الليثاني: كَتَبْتُ الغلام تَكْتُبًا، وأَكْتُبُهُ إِكْتَابًا إذا علمته الكتاب.

وقال الليث: الْكُتَّابُ: اسم المكتب الذي يعلم فيه الصبيان.

وقال المبرد: الْمَكْتُبُ: موضع التعليم، وَالْمُكْتَبُ: المعلم، وَالْكُتَّابُ: الصبيان.

قال: ومن جعل الموضوع الكتاب فقد أخطأ.

وقال ابن الأعرابي: يقال لصبيان المكتب: الفرقان أيضاً.

وسمعت أعرابياً يقول أَكْتَبْتُ فم السَّقاء فلم يَسْتَكْتِبْ أي لم يستوك بجفائه وغلظه.
الليث: الكُتْبَةُ: الخُرْزة المضمومة بالسير، وجمعها كُتَبٌ، والناقاة إذا طئرت على ولد غيرها
كُتِبَ منخراها بخيط قبل حل الدُّرْجة عنها ليكون أرام لها.
وَكُتِبْتُ الكتابَ كُتْباً وكتاباً، فالكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً، والكتابُ: مصدر، والكتابة لمن
تكون له صناعة كالصياغة والخياطة، والكُتْبَةُ: اكتتابك كتاباً تنسخه، والكُتَيْبَةُ: جماعة مستحيزة
في حيز على حدة.
والكُتْبَةُ: الاكتتابُ في الفرض والرِّزْق.
ويقال: اكتتب فلان أي كُتِبَ اسمه في الفرض.
وقال ابن عمر: من اكتتب ضمناً بعثه الله ضمناً يوم القيامة وهو الرجل من أهل الفيء فرض
له في الديوان فرضٌ فلما تُدب للجهاد ذكر أنه من الضمني، وهم الرِّماني وهو غير ضمنٍ.
ويقال: اكتتب فلان فلاناً إذا سأله أن يكتب له كتاباً في حاجة.
وقال الله جل وعز: (اكتتبتُها فهي تُملى عليه بُكْرَةً وأصيلاً)، أي استكتبتُها.
والكتابُ يوضع موضع الفرض.
قال الله جل وعز: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى) و (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) أي فُرضَ.
وقال الله جل وعز: (وَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا)، أي فرضنا.
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما إليه: "لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله" أي
بفرض الله تنزيلاً أو أمراً على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وجمع الكاتب كُتَّابٌ وَكُتْبَةٌ،
وقول الله: (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَجَلٌ لَكُمْ)، مصدر أريد به الفعل أي كُتِبَ الله عليكم، وهو قول
حدّاق النحويين.

كبت

قال الله جل وعز: (أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَقْلِلُوا جَائِبِينَ).
وقال في موضع آخر: (كُتِبُوا كما كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ).
وروى الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: كبت الله لوجهه أي صرعه لوجهه، ونحو ذلك قال الليث.
وقال: الكُتْبُ: صرع الرجل لوجهه.
وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله: (كُتِبُوا كما كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) معنى كُتِبُوا: أذلوا وأخذوا
بالعذاب بأن غلبوا كما نزل بمن قبلهم ممن جاد الله.
سلمة عن الفراء: في قوله كُتِبُوا أي غيظوا وأحزنوا يوم الخندق كما كُتِبَ من قاتل الأنبياء
قبلهم.
قلت: وقال بعض من يحتجُّ لقول الفراء: أصل الكُتْبُ: الكبد فقلبت الدال تاء، أخذ ذلك من
الكبد وهو موضع الغيظ والحقد، فكان الغيظ لما بلغ منهم مبلغ المشقة أصاب أكبادهم
فأحرقها. ولذلك يقال للأعداء: سود الأكباد.
وقال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه: الكبت والوقم: كسر الرجل وإخراؤه.

بكت

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّبْكِيْتُ والبكع: أن تستقبل الرجل بما يكره.
وقال الليث: يَكْتُهُ بالعصا تبكيتاً، وبالسيف ونحوه.
وقال غيره: تَبْكِيْتُ تبكيتاً إذا قرَّعه بالعذل تقريباً.
وقال بعضهم في تفسير قول الله جل وعز: (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) سؤالها
تبكيت لوائدها.

بتك

البَتُّ: القطع.
قال الله جل وعز: **فَلْيَبْطِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ**.
قال أبو العباس: أي فليقطعنَّ.
قلت: كأنه أراد؟ والله أعلم- تحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وقطعهم إياها.
وقال الليث: البَتُّ: قطع الأذن من أصلها.
قال: والبَتُّ: أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبتك من أصله أي ينتف، وكل طاقة من ذلك صارت في يدك فاسمها بَتُّكَ.
ومنه قول زهير:

طارَتْ وفي كَفِّهِ من ريشها بَتُّكَ

وقال غيره: سيف باتك أي قاطع، وسيوف بواتك.
أبو عبيد عن الأصمعي: بَتَّكَ الشيء أي قطعه.

تبك

قال الليث: تَبُّوكُ: اسم أرض.
قلت: إن كانت التاء أصلية في تبوك فهي فعول من تَبَّكَ ولا أعرفه في كلام العرب، وإن كانت التاء تاء الاستقبال فهي من بَاكَتْ تَبُّوكُ، وقد قُسِّرَ في بابه.

كتم

قال الليث: الكَتَمُ: نبات يُخلط بالوسمة للخضاب الأسود.
قلت: الكَتَمُ: نبت فيه حمرة، وروي عن أبي بكر أنه كان يختضب بالحناء والكَتَمِ.
وقال أمية بن أبي الصلت:

بالجلبِ هِفًّا كأنه كَتَمٌ

وشَوَّدَتْ شمسُهُمْ إذا طلعتْ

وقال بعض الهذليين:

على الترقُّبِ من نيمٍ ومن كَتَمٍ

ثُمَّ يَبُوشُ إذا آدَ النهارَ له

وقال الليث: الكَتَمَانُ: نقيض الإعلان، وناقعة كَتُومٌ وهي التي لا ترغو إذا رُكبت.
وقال الأعشى أو غيره:

كَتُومُ الهَوَاجِرِ ما تَبَسُّ

وقال الطرماح:

عُبرَ أسفارِ كَتُومِ البُعَامِ

قد تجاوزَتْ يَهْلَواةً

أبو عبيد عن الأصمعي: من القسي: الكتوم وهي التي لا شقَّ فيها. وقال أوس بن حجر يصف قوساً:

كَتُومٌ طلائُ الكَفِّ لا دُونَ مِلِّئِها **ولا عَجَسَها عن موضعِ الكَفِّ أَفضلاً**

وقال الليث: الكاتم من القسي: التي لا ترنُّ إذا أنبضت وربما جاءت في الشعر كاتمة.
قلت: والصواب ما قال الأصمعي.

وقال أبو عمرو: كَتَمَتِ المَزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إذا ذهب مرجها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تشرب، وهي مزادة كتوم.

قال: وَكَتَمَتِ الناقَةَ فهي كَتُومٌ وَمِكتَامٌ: إذا كانت لا تشول بذنبها وهي لاقح.
وأنشدني في صفة فحل من فحول الإبل:

فَهُوَ لَجَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَمَامٌ
إذا سَمَا فوقَ جَمُوحٍ مِكتَامٌ
جولان القلاص: صغارها.
وكتمان: اسم بلد في بلاد قيس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيمُ: الجمل الذي لا يرغو، والكَتِيمُ: القوس التي لا تنشقُّ.

كمت

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكميت: الطويل التام من الشهور والأعوام.
وقال الليث: الكُمَيْتُ: لون ليس بأشقر ولا أدهم، وكذلك الكُمَيْتُ من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد، والمصدر: الكُمَيْتَةُ.
وقال أبو عبيدة: فرق ما بين الكميت والأشقر في الخيل بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت.
قال والورد بينهما، والكميت للذكر والأنثى سواءً.
يقال: مهرة كميت، جاء عن العرب مُصَغَرًا كما ترى.
أبو عبيد عن الأصمعي: في ألوان الإبل: بعير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء، فإن خالط حمرة قنوء فهو كميت، وناق كميته، فإن اشتدت الكُمَيْتَةُ حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمكة، وبعير أرمك، فإن كان شديد الحمرة يخلط حمرة سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو أكلف، وناق كلفاء.
وقال غيره يقال: تمرة كميت في لونها وهي من أصلب التمران لحاء وأطيها ممضغة. وقال الشاعر:

بِكُلِّ كَمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسِّفِ

متك

قرأ أبو رجاء العطاردي فيما يروى عن الأعمش عنه (وَأَعْتَدْتُ لَهِنَّ مُتَّكَأً) على فُعْلٍ.
وروى سلمة عن الفراء في تفسيره. واحدة المُنْكَ، مُتَّكَةٌ، وهي الأترجة.
وروى أبو روق عن الضحاك أنه قرأ مُتَّكَأً، وفسره بزماورد.
وحدثني المنذري عن عثمان أحمد بن يونس عن فَعِيلٍ عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: (وَأَعْتَدْتُ لَهِنَّ مُتَّكَأً).
قال الأترجُ الحراني عن ابن السكيت عن أبي عبيدة.
قال المُنْكَ: طرف الرَّبِّ من كل شيء، والمرأة المُنْكَاءُ: البظراء.
وقال غيره: المُنْكَ والبُنْكَ: القطع، وسميت الأترجة مُتَّكَأً لأنها تُقَطَّعُ.
وقال الليث: المُنْكَ: أنف الذباب. قال والمُنْكَ من الإنسان: وترته أمام الإحليل، ومن المرأة: عرق بظرها، ولذلك قيل في السَّبِّ يا ابن المُنْكَاءِ، أي عطيمة ذلك القتيبي: المتكاء: التي لا تحبس بولها، وقيل: هي التي لم تُخَفِّضْ.
عمرو عن أبيه: المُنْكَ: الأترج، والمُنْكَ: الزَّماورد، والمُنْكَ: عرق في غرمول الرجل.
وقال أبو العباس: زعموا أنه مخرج المنى.

مكت

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال يقال: اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فافتحه، والْعُدَّةُ: البثرة، واستمكاتها: أن تمتلئ قيحاً، وفتحها: فضخها عن قيحها.

تمك

قال الليث: تَمَكَ السَّنامُ ثُمُوكاً إذا تَرَّ وَاكْتَنَزَ.
أبو عبيد: التَّامِكُ: السنام، ويقال: بناء تَامِكٌ أي مرتفع.

تكم

قال الليث: تُكْمَةُ: بنت مُرٍّ. قلت: ولا أدري ممَّ اشتقَّ.

كظر

أبو عبيد عن الأصمعي: في سية القوس: الكُظْرُ وهو الفرض الذي فيه الوتر.
وقال الليث: وجمعه: الكِظَارُ، يقال: كظرها كظراً.
قال: والكُظْرَةُ أيضاً: الشحمة التي قد اقتمَّتْ الكلية فإذا انْثُرَعَتِ الكلية كان موضعها كُظْراً، وهما الكُظْرَان.
وقال أبو عمرو الشيباني: الكُظْر: جانب الفرج، وجمعه أكظار: وأنشد:

عن وَاِرمٍ أَكْظَارُهُ عَصَنَكِ

وَاكْتَشَفَتْ لَنَا شِيءَ دَمَكَمَكِ

ويقال: اكظر زنتك أي حرَّ فيها فرصة.

نكظ

أبو زيد: نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظاً إذا أَرَفَ، وقد نَكِظْتُ للخروج، وأفدت له نَكْظاً وأفداً.
وقال الليث: النَّكْظَةُ من العجلة. وأنشد:

طِ إِذَا حَبَّ لَامَعَاتُ الْآلِ

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ

وقال الأصمعي: أَنْكَظْتُهُ إِكْظَاطاً إذا أَعْجَلْتُهُ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفر وبعد، قيل: قد تنكظ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ.

كنظ

قال الليث: الْكَنْظُ: بلوغ المشقة من الإنسان، يقال: إنه لمكْنُوطٌ مغنوط وقد كنظه الأمر يَكْنِظُهُ كَنْظاً.

وقال النضر: غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذي يُشْفِي منه على الموت.
وقال أبو التراب: سمعت أبا محجن يقول بَعَثَته وَكَنْظَته إذا ملأه وغمه.

كظب

أبو العباس عن ابن الأعرابي جَطَبَ يَحْطِبُ حُطوباً، وكظب يكظب كظوباً إذا امتلأ سمناً.

كظم

قال الله عز وجل: (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ).
قال أبو إسحاق: الذي أَعَدَّتْ الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يكظمون غيظهم.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ مخافة الله".
ويقال: كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه.
ويقال كَظَمَ البعير على جَرَّتِهِ إذا ردها في حلقه، وكَظَمَ البعير إذا لم يجترَّ. وقال الراعي:

فَأَقْضَنْ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكظامة: العقب الذي على رؤوس القُذذ مما يلي حقو السهم وهو مستدقّه مما يلي الرِّيش.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أني كظامة قوم فتوطأ فيه ومسح على خُفيه".
وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن الكظامة؟ وغيره من أهل العلم فقالوا: هي أبار تُحفر ويُباعد ما بينها ثم يُخرق ما بين كل بئرٍ بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها حتي يجتمع الماء إلى آخرهن. وإنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز.

وفي حديث آخر: "إذا رأيت مكة قد بُعِجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك".
وقال أبو إسحاق: هي الكظيمة، والكظامة.

وكاظمة: جُوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين، وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، وأنشدني أعرابي من بني كليب بن يربوع:

صَمِئْتُ لَكِنَّ أَنْ تَهْجُرَنَ تَجْدًا وَأَنْ تَسْكُرَنَّ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وقال الليث: كظَمَ الرجل غيظه إذا اجترعه، وكَظَمَ البعير جَرَّتَهُ إذا ازدردتها وكَفَّ عنها وناقة كَظُومٌ، ونوق كظوم إذا لم تجترَّ، والكظُم: مخرج النفس، يقال: كَظَمَنِي فلان، وأخذ بكَظَمِي.
وقال أبو زيد: يقال: أخذت بكِظَامِ الأمر أي بالثقة.

ذكر

الحراني، عن ابن السكيت: عن أبي عبيدة: يقال: ما زال ذاك مني على ذِكْرٍ وذُكْرٍ.
وقال الفراء: الذُّكْرُ: ما ذكرته بلسانك وأظهرته.

قال: والذُّكْرُ بالقلب.

يقال: ما زال مني على ذُكْرٍ أي لم أنسبه.

وقال الليث: الذُّكْرُ: الحفظ للشيء تذكُّره، والذُّكْرُ: جري الشيء على لسانك.

قال: والذُّكْرُ ذِكْرُ الشرف، والصوت قال الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) والذُّكْر: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين، وكل كتاب من كتب الأنبياء عليهم السلام ذِكْرٌ، والذُّكْر: الصلاة لله تعالى، والدعاء والثناء.

وفي الحديث: "كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حزبهام أمر فزعوا إلى الذُّكْر أي إلى الصلاة يقومون فيُصلون، وذكر الحق هو الصَّكُّ وجمعه: ذكور حقوق.

ويقال ذُكُورٌ حقٌّ، والذُّكْرَى: اسم للتذكرة.

وقال أبو العباس: الذُّكْر: الصلاة، والذكر: قراءة القرآن، والذُّكْر: التسييح، والذكر: الدعاء، والذكر: الشُّكر، والذكر: الطاعة.

قال: ومعنى قوله جل وعز: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) فيه وجهان: أحدهما: أن ذِكْرَ الله إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد.

والوجه الآخر: أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر أكبر مما تنهي الصلاة.
وقول الله تعالى سَمِعْنَا قَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ).

قال الفراء فيه، وفي قوله تعالى: (أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ).
قال: يريد: يعيب ألِهَتَكُمْ.
قال: وأنت قائل للرجل: لئن ذكرتني لتندمن، وأنت تريد: بسوء فيجوز ذلك.
قال عنتره:

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

لَا تَذْكُرِي قَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

أي لا تعيبي مُهْرِي، فجعل الذَّكْرَ عِيَاءً.
قلت: وقد أنكر بعضهم أن يكون الذكر عِيَاءً.
وقال أبو الهيثم في قول عنتره:

لَا تَذْكُرِي قَرَسِي؟

معناه لا تولعي بذكره، وذكر إثاري إياه باللبن على العيال.
وقال الزجاج نحواً من قول الفراء.
وقال: يقال: فلان يذكر الناس أي يغتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويؤجده، وإنما يحذف مع الذكر ما عُقِلَ معناه.
وقال الليث: الذَّكْرُ: معروف وجمعه: الذَّكَرَةُ، ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أفرد فمُذَكِّرٌ، مثل: مقدم ومقاديم.
والذَّكْرُ: خلاف الأنثى، ويجمع الذُّكُورَ، والذُّكُورَةُ، والذَّكَارَةُ، والذُّكْرَانِ.
وقال: الذَّكْرُ من الحديد: أيسه وأشدّه، ولذلك سُمي السيف مذكراً ويذكّر به القُدوم والفأس ونحوه أعني بالذَّكْر من الحديد، وامرأة مُذَكَّرَةٌ، وناقَة مُذَكَّرَةٌ إذا كانت تشبه في خلقها الذكر أو في شمائلها الرجل أعني المرأة.
ويقال للمرأة إذا ولدت ذكراً قد أذكَرَت فهي مُذَكِّرٌ، فإذا كان من عادتها أن تلد الذُّكُورَ فهي مِذْكَارٌ، والرجل أيضاً مِذْكَارٌ.
ويقال للحبلى، على الدعاء: أيسرت وأذكَرْتِ.
والاستذكار: الدِّراسة للحفظ، والذِّكْرُ، تذكّر ما أنسيته.
وقال كعب:

عَبْرَاءَ تَعْرِفُ جُنْهَا مِذْكَارَ

وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصَيِّحٌ بِمَصِيغَةٍ

وقال الأصمعي: فلاة مِذْكَارٌ: ذات أهوال، وقال مرة لا يسلكها إلا الذَّكْر من الرجال، ويوم مُذَكَّرٌ إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل. وقال لبيد:

أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٌ

فَإِنْ كُنْتَ تَنْعِينَ الْكَرَامَ فَأَعُولِي

وطريق مُذَكَّرٌ: مخوف صعب، وفلاة مذكر: تنبت ذكور البقول، وذكره: ما خُسِّنَ منه وغلظ، وأحرار البقول: ما رُقَّ منه وطال، وداهية مُذَكَّرٌ: شديدة.
وقال الجعدي:

تَذُرُّ يَسَمُّ فِي دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَدَاهِيَةٍ عَمِيَاءَ صَمَاءَ مُذَكِّرِ

ورجل ذَكَرٌ إذا كان قوياً شجاعاً أنفياً ألباً، ومطر ذكر: شديد وابل.
قال الفرزدق:

بِمُسْتَنَّ أَعْيَاطٍ بُعَاقٍ ذُكُورِهَا

قَرَبَ رَبِّ رِبْعٍ بِالْبَلَالِقِ قَدْ رَعَتْ

وقول ذَكَرٌ: صلب متين، وشعر ذكر: فحل.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُذَكَّرَةُ وهي السيوف شفراتها حديد ذَكَرٌ، ومتونها: أنيث، يقول الناس إنها من عمل الجن.
أبو زيد: ذهبت ذُكْرَةُ السيف والرجل، أي حدته.
وقال الفراء: يكون الذَّكْرَى بمعنى الذكر، ويكون بمعنى التذكير في قوله (إِنَّا أَخْلَصْنَاكُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ).

كذ

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِلْوَادُ: تابوت التوراة.
وكلوَادِي: قرية أسفل بغداد.

كدن

قال الليث: الكَدَّانَةُ: حجارة كأنها المدر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة وجمعها: الكَدَّانُ.
يقال: إنها قَعْلَانَةٌ، ويقال قَعَالَةٌ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَدَّانُ: الحجارة التي ليست بصلبة.

كذب

قال الفراء في قول الله جل وعز: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) وقرئ (لَا يُكْذِبُونَكَ) قال معنى التخفيف؟ والله أعلم لا يجعلونك كذاباً، وإنَّ ما جئت به باطل لأنهم لم يحربوا عليه كذباً فيكذبوه، إنما أكذبوه، أي قالوا إنما جئت به كذب لا يعرفونه من النبوة.
وقال الزجاج: معنى كذبت: قلت له كذبت، ومعنى أكذبت: أريت أنه من أتى به كذب.
قال وتفسير قوله: (لَا يُكْذِبُونَكَ) لا يقدر أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت.
قال ووجه آخر: (لَا يُكْذِبُونَكَ) بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق.
قال وجائز أن يكون: فإنهم لا يكذبونك أي أنت عندهم صدوق، ولكنهم جحدوا بالسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه، وقوله جل وعز: (جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ).
جاء في التفسير أن إخوة يوسف لما طرحوه في الجُبِّ أخذوا قميصه وذبحوا جدياً فلطخوا القميص بدم الجدي، فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال: كذبتُم لو أكله الذئب لخرَّقَ قميصه.

وقال الفراء في قوله: (بِدَمٍ كَذِبٍ)، معناه: مكذوب.
قال والعرب تقول للكذب: مكذوب وللضعف مضعوف، وللجلد مجلود، وليس له معقود رأي فيجعلون المصادر في كثير من كلامهم مفعولاً.
وحكى عن أبي ثروان أنه قال: إِنَّ بني نمير ليس لحدَّهم مَكْذُوبَةٌ.
وقال الخفش: بدم كذب فجعل الدَّم كذباً لأنه كُذِبَ فيه كما قال سبحانه: (فَمَا رِيحَتْ تَبَارُتُهُمْ).

وقال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول، أراد بدم مكذوب.
وقال الزجاج: بدم كَذِبٍ أي ذي كذب، والمعنى: مكذوب فيه.
ابن الأنباري: في قوله تعالى: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ).
قال سأل سائل: كيف خبر عنهم أنهم لا يكذبون النبي صلى الله عليه وآله وقد كانوا يظهرون تكذبه ويخفونه.

قال فيه ثلاثة أقوال: أحدهما: فإنهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بالسنتهم.
والثاني: قراءة نافع والكسائي ورويت عن علي صلوات الله عليه: (فإنهم لا يكذبونك) بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يكذبون الذي جئت به إنما يجحدون آيات الله ويتعزَّضون لعقوبته، وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بأن العرب تقول: كَذَّبْتُ الرجل إذا نسبته إلى

الكذب، وأكذبه إذا أخبرته أن الذي يحدث به كذب. وقال ابن الأنباري: ويمكن أن يكون (فإنهم لا يكذبونك) أن يكون بمعنى لا يجدونك كذاباً عند البحث والتدبر والتفتيش. والثالث: أنهم لا يكذبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم. وقال جل وعز: **حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا** قرأه أهل المدينة؟ وهي قراءة عائشة- بالتشديد وضم الكاف.

روى عبيد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم، وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله، وكانت تقرؤه بالتشديد، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: كُذِّبُوا بالتخفيف. وروى حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال: كُذِّبُوا بالتخفيف وضم الكاف.

وقال: كانوا بشراً؟ يعني الرسل- يذهب إلى أن الرسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا. قلت: إن صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي؟ والله أعلم- أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن يحققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ولا كان ظنهم ظناً مطمئناً إليه، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد" فهذا وجه ما روى ابن أبي مليكة عن ابن عباس. وقد روى عنه في تفسيرها غيره.

روى سفيان الثوري عن حصين بن عمران ابن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ: "حتى إذا استيأس الرسل من قومهم الإجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم الوعيد". قلت: وهذه الرواية أسلم، وبالظاهر أشبه، ومما يحققها ما روى عن سعيد بن جبير أنه قال: استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا". وسعيد بن جبير أخذ التفسير عن ابن عباس، وقرأ بعضهم: (وظنوا أنهم قد كذبوا) أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم. قلت: وأصح الأقاويل ما روي عن عائشة، وبقرائها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام.

وقول الله جل وعز: **(لَيْسَ لَوْفَعَتَهَا كَاذِبَةٌ)**. قال الزجاج: أي ليس يردها شيء كما تقول: حملة فلان لا تكذب. أي لا يرد حملته شيء. قال: وكاذبة مصدر كقولك: عافاه الله عافية، وكذلك كذب كاذبة، وهذه أسماء وُضعت مواضع المصادر.

وقال الفراء: في قوله: **(لَيْسَ لَوْفَعَتَهَا كَاذِبَةٌ)**. يقول: ليس لها مردود ولا رد فالكاذبة هاهنا مصدر. يقال: حمل فما كذب، وقول الله جل وعز: **(مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)** يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأى، يقول: قد صدقه فؤاده الذي رأى، وقرئ: **(مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)** وهذا كله قول الفراء.

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله: **(مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)** أي لم يكذب الفؤاد رؤيته، وما رأى بمعنى الرؤية كقولك: ما أنكرت ما قال زيد أي قول زيد. ويقال: كذبتني فلان أي لم يصدقني فقال لي الكذب. وأنشد قول الأخطل:

عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّيَابِ حَيَالًا

كَذَّبَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

معناه أوهمتك عينك أنها رأت ولم تر، يقول ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ولم ير، بل صدقه رؤيته. وقول الله جل وعز: **(وَكُذِّبُوا بِأَيَاتِنَا كِذَابًا)**.

وقال: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا كِذَابًا).
قال الفراء: خففها علي بن أبي طالب جميعاً كِذَابًا، كِذَابًا.
قال وثقلهما عاصم وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فصيحة، يقولون: كَذَّبْتُ بِهِ كِذَابًا، وخرقت
القميص خِرَاقًا، وكلُّ قَعْلَةٍ فمصدره قَعْلٌ في لغتهم مشددة.
وقال لي أعرابي مرة على المروة يستفتيني الحلق أحب إليك أم القصَّار؟ وأنشدني بعض بني
كلاب:

لقد طالما تَبَطَّطَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ جَوْجٍ قِصَّائِهَا مِنْ شِقَائِيَا

وقال الفراء: كان الكسائي يُخَفِّفُ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا كِذَابًا) لأنها ليست مقيدة بفعل يصيِّرُها مصدرًا
ويشودُّ (كَذَّبُوا بَأْيَاتِنَا كِذَابًا) لِأَن كَذَّبُوا يَقِيدُ الكَذَّابَ، والذي قال حسن، ومعناه لا يسمعون فيها لغوا أي باطلاً،
ولا كِذَابًا لَا يُكَذِّبُ بعضهم بعضاً.

ثعلب عن ابن نجة عن أبي زيد: قال: الكذوبُ والكذوبة: من أسماء النفس.
وروي عن عمر أنه قال: "كَذَّبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ وَالْعَمْرَةُ وَالْجِهَادُ، ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذِبٍ عَلَيْكُمْ".
وروي عنه أن رجلاً شكاً إليه النقرس فقال: كذب عليك الظهائر.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: معني كَذَّبَ عَلَيْكُمْ: معنى الإغراء، أي عليكم به، وكان الأصل في هذا أن يكون
نصبا ولكنه جاء عنهم بِالرَّفْعِ شاذًّا على غير قياس.
قال: ومما يحقُّ ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كَذَّبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفِ

فقوله: كذبت عليك إنما أغراه بنفسه أي عليك بي فجعل نفسه في موضع رفعٍ ألا تراه قد جاء بالتاء
فجعلها اسمه، قال معمر بن حمار البارق:

وَدُبِّيَّاتِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَّبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة
نضو لرجل فقال: كذب عليك البزر والنوى.
وقال ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته: كذب عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة
نادرة.

قال: وأنشدني ابن الأعرابي لخداش ابن زهير:

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانٍ مَوْطَبَا

أي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر واقطعوا بذكرى الأرض وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدَانِ مَوْطَبِ.
وقال الفراء: كَذَّبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أي وَجَبَ، وهو الكَذْبُ في الأصل إنما هو أن قيل لا حجَّ فهو كَذَّبُ.
وقال عنترة:

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي عَبُوقًا فَادْهَبِي

وقال أبو سعيد الضرير: معنى قوله كَذَّبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أنه حَضُّ على الحجِّ. وقال: إِنْ الْحَجُّ ظَنَّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ
وَرَغْبَةً فِيهِ فَكَذَّبَ ظَنَّهُ لِقَلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ.
قال وقوله:

كَذَّبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

أي طننت أنك لا تنام عن وتري فكذبت عليك فأدله بهذا الشعر وأحمل ذكره، وقال في قوله:

يَا نَ كَذَّبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

قال: القَرَّاطِفُ: أكسبة حمر، وهذه امرأة كان لها بنون يركبون في شارة حسنة وهم فقراء لا يملكون وراء
ذلك شيئاً فساء ذلك أهمهم لأن رأتهم فقراء، فقالت: كذب القراطيف أي زينتهم هذه كاذبة ليس وراءها عندهم
شيء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول العرب للكذاب فلان لا يؤلف خيلاه، ولا تُسَير خيلاه كذاباً.
وقال اللحياني: يقال للكذاب: إنه لَكَيْدُبَانٌ، وَكَذُّبُتٌ وَكَذُّبُتٌ وأنشد:

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ يَغْتَكُمُ بُوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كَذُّبُتُ

ويقال للكذب كَذَّبْتُ، قال الله تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا) أي كَذِبًا، وأنشد أحمد بن يحيى قول أبي داود الإيادي:

قُلْتُ لَمَّا تَصَلَا مِنْ قُنَّةٍ كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ نَحْ

قال معناه: كذب البعير أن ينجو مني أي طريق أخذ، سانحا أو بارحاً.
قال: وقال الفراء: هذا إغراء أيضاً.
ويقال: كذب لبن الناقة: أي ذهب، وكذب البعير في سيره إذا ساء سيره. قال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ إِذَا كَذَبَ الْأَثَمَاتُ الْهَجِيرَا

ومن أمثالهم: "ليس لمكذوب رأي" ومنها "المعاذر مكاذب".
ومن أمثالهم: "إن الكذوب قد يَصْدُقُ"، وهو كقولهم: "مع الخواطي سهم صائب".
وقال اللحياني: رجل تَكْذَابٌ وَتَصِدَاقٌ أي يكذب ويصدق.
وقال النضر، يقال للناقة التي يضربها الفحل فتشول ثم ترجع حائلاً مُكْذَّبٌ، وكاذِبٌ، وقد كَذَبَتْ وكَذَّبَتْ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجل يُصَاح به وهو ساكت يُرى أنه نائم: قد أَكْذَبَ وهو الإكْذَابُ.
وفي حديث الزبير أنه حمل يوم اليرموك على الروم، وقال للمسلمين إن شددت عليهم فلا تُكْذِبُوا.
قال شمر: يقال للرجل إذا حمل ثم ولى ولم يمض: قد كَذَّبَ تَكْذِيبًا، وقد كَذَّبَ عن قِرْنِه، وقال زهير:

لَيْتَ يَعْتَرَّ بِصِطَادُ الرِّجَالِ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

ويقال: حمل فما كَذَّبَ أي ما جبن وما رجع، وكذلك حمل فما هَلَلَّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَكْذُوبَةُ من النساء: الضعيفة.
قال: المكذوبة: المرأة الصالحة.
وقال ابن شميل: كَذَّبَكَ الْحَجُّ أي أمكنك فحج، وكَذَّبَكَ الصَّيْدُ أي أمكنك فارمه.

تكذ

تُكْذُّ: اسم ماء، قال الأخطل:

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أُمَوَةَ الْعِدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ وَأَدْنَى دَارِهَا تُكْذُّ

كرث

قال الليث: يقال: ما كَرَّثَنِي هذا الأمر أي ما بلغ مني مشقة، والفعل المجاوز أن تقول: كَرَّثَنِي أَكْرَثُهُ كَرَّثًا وقد أَكْثَرْتُ هو أكثرًا. وهذا فعل لازم، والكَرَّاثُ: بقلة.
قلت: والكَرَّاثُ بفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أخرى، الواحدة كَرَّاثَةٌ.
قال أبو ذرة الهذلي:

إِنَّ حَبِيبَ بَنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ
إِنْ يَنْتَسِبُ إِلَى عَرَقِ وَرَبِّ
وَعَازِبٍ أَقْلَحَ فَوْهُ كَالْخَرْبِ
فِي حَصْدٍ مِنَ الْكَرَّاثِ وَالْكَئِبِ
أَهْلٍ حَرُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبِ

قال: الْكَرَّاثُ وَالْكَئِبُ: شجرتان. وأراد بالعازب مالا عذب عن أهله، أقْلَحَ: اصْفَرَّ أسنانه من الهرم.

ويقال: بُسِّرَ قريثاء وكريثاء لضرب من التمر معروف.
الأصمعي: كَرَّتْنِي الأَمْرُ وَقَرَّتْنِي: إذا غَمَّه وأثقله.

كثر

قال الليث: الكثرة: نماء العدد، تقول: كَثُرَ الشيء يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ.
وتقول: كَثُرَتْ رَأْسُهُمْ فَكَثُرَتْ رَأْسُهُمْ، وكَثُرَ الشيء: أَكْثَرُهُ، وقُلُهُ: أَقْلُهُ.
وأنشد ابن السكيت:

فإنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمَا ولم أَقْتِرْ لَدُنْ أُنِّي غَلامُ

ورجل مُكْثَرٌ: كثير المال، ورجل مكثار وامرأة مكثارة إذا كانا كثيري الكلام، ورجل مكثور عليه إذا كَثُرَ من يطلب إليه المعروف.

وفي الحديث المرفوع: لا قطع ثمر ولا كثر.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الكثرة جُمَاؤُ التَّخَلُّ في كلام الأنصار، وهو الجذب أيضاً.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) نزلت في حين تفاخرا بهما أكثر عدداً، وهما بنو عبد مناف، وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادونا بالأحيلة والأموات فكثرتهم بنو سهم فأنزل الله جل وعز: (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) حتى ذكرت الأموات.
وقال غير الفراء: ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرت المقابر أي حتى متم.
ومنه قول جرير في الأخطل حين مات:

زارَ القُبُورَ أَبُو مالِكٍ فأَصْبَحَ أَلَمَ رُؤَايَاها

فجعل زيارة القبر بالموت.
وقول الله جل وعز: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ).
قال الفراء، قال ابن عباس: الكوثر هو الخير الكثير.
قلت: وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الكوثر: نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل على حافتيه قباب الدَّرِّ المجوَّفِ، والكوثر فوعلٌ من الكثرة، ومعناه الخير الكثير، وجاء في التفسير أن الكوثر الإسلام والنبوة، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم، أعطى النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين، والنصر على أعدائه، والشفاعة لأمته وما لا يحصى من الخير وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة.
أبو عبيد عن الفراء: الكوثر: الرجل الكثير العطاء والخير.
وقال الكميت:

وأنت كثير يا ابن مروان طيبٌ وكان أبوك ابن العقائلِ كوثراً

والكوثر: السيد، قال لبيد:

وعندَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوْثَرٌ

وقال أبو عبيدة، قال عبد الكريم أبو أمية قالت عجوز: قدم فلان بكوثرٍ كثير، وهو فوعلٌ من الكثرة، ويقال للغبار إذا سطع وكثر: كَوْثَرٌ.
وقال الهذلي:

حَمَمَ في كَوْثَرٍ كَالْجِلَالِ

بحامي الحقيق إذا ما احتدمَ

أراد في غبار كأنه جلال السفينة يصف حمراً وعائته.
أبو عبيد: شيء كثير وكثائر مثل طويل وطوال.

والكثر والكوثر: واحد.
وقال أبو تراب: يقال للكثير كَيْثَرٌ وكَوْثَرٌ، وأنشد:

هل العُرُّ إلا اللّهُمَّ والثَّرا ءُ والعدُّ الكيثرُ الأعظمُ

ابن شميل عن يونس رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة، ونساء كثيرة زعم، وكثرت الشيء: جعلته كثيراً زعم ورجل مُكْثَرٌ: كثير المال.

كثل

أما كثل فأصل بناء الكوثل وهو قَوْعْلٌ.
وقال الليث: الكوثل: مؤخر السفينة، وفي الكوثل يكون الملاحون وأداتهم، وأنشد:

حَمَلْتُ فِي كَوْتِلِهَا عَوِيْفًا

وقال أبو عمرو: المرنحة: صدر السفينة، والدويطرة: كوتلها.
وقال أبو عبيد: الخيزرانة: السَّكَّان وهو الكوثل.
وقال الأعشى:

من الخوف كَوْتِلُهَا يُلتَزِمُ

لكث

ثعلب عن سلمة عن الفراء: قال اللُّكَاثِيُّ من الرجال: الشديد البياض، مأخوذ من اللُّكَاث وهو الحجر الرَّاق الأملس يكون في الجصِّ.
وقال اللحياني: اللُّكَاث، واللُّكَاث: داء يأخذ الإبل وهو يشبه البشر يأخذها في أفواهها.
عمرو عن أبيه: اللُّكَاث: الجصاصون. الصُّنَاع منهم لا التُّجَّار.

شكل

قال الليث: يقال: تَكَلَّهَ أُمُّهُ تَكْلَهُ، فهي تَكْلَى، وقد أَتَكَلَّتْ ولدها فهي مُتَكَلَّةٌ بولدها، والجميع: مَثَاكِلُ.
وقال غيره: امرأةٌ مُتَكَلٌّ بغير هاء.
وقال أبو عبيد: التَّكُولُ: المرأةُ الفاقدة.
وقال غيره: فلاةٌ تَكُولُ: من سلكها فُقِدَ، وتُكَلَّ، ومنه قول الجميع:

إِذَا دَابَّ أَهْوَالِ تَكُولٍ تَعَوَّلَتْ بِهَا الرُّبْدُ قَوْصَى وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث: الشُّكْل: فقدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وامرأةٌ تَكْلَى، ونسوةٌ تَكَالِي.
قال ابن السكيت، قال الأصمعي: الإِثْكَالُ، والأَثْكَولُ: السُّمْرَاخ لعذق النخل.

كنث

قال الليث: الكُنْثَة: نوردجة تُتخذ من آسٍ وأغصان خلاف، تُبسط وتُنضد عليها الرياحين ثم تطوى.
قال: وإعرابه كُنْثَجَةٌ، وبالنبطية: كُنْثَا.

نكث

قال الله جل وعز: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَقَصَّصَتْ عَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ فُجُوٍّ أَنْكَاثًا) واحد الأنكاث: نِكْثٌ، وهو الغزل من الصوف، والشعر يُرم ويُنسج أكسية وأخبية، فإذا أخلقت قطعت قطعاً صغاراً، ونِكْثٌ خيوطها المبرمة وخُلِطت بالصوف الجديد، وميشت به في الماء، فإذا جَفَّتْ صُرِبَتْ بالمطارق حتى تختلط بها وعُزِلت ثانية واستُعملت، والذي ينكثها يقال له النُّكَاثُ، ومن هذا: نكث العهد، وهو نقضه بعد إحكامه كما تُنكث خيوط

النسائج بعد إبرامها.

وقال ابن السكيت: التَّكُّ: المصدر، والتَّكُّ: أن تُنْقِضَ أخلاق الأخبية فتغزل ثانية.
وقال أبو زيد: التَّكِيَّة: النفس، يقال: بُلِغْتَ نَكِيَّتَهُ إِذَا جُهِدَ قُوَّتُهُ، ونَكَائْتُ الإِبِلَ: قواها.
وقال الراعي يصف ناقة:

تُمَسِّي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِهَا حَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطُّوقَانُ وَالزُّوْدُ

ومنه قول طرفة:

مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيَّة، وهي النفس يجهدُها فإني أشهده واضطلع به.
وقال أبو نخيلة:

إِذَا دَكَّرْنَا وَالْأُمُورُ تَذَكَّرُ قَلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها.
للحياني: التَّكَاثُ والتَّكَاثُ: داء بأخذ الإبل، ويقال له: اللُّكَاثُ أيضاً، ويقال: بغير مُنْتَكِثٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَهَزَلَ.
وقال الشاعر:

وَمُنْتَكِثٍ عَالَتْ بِالسَّوْطِ رَأْسَهُ وَقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الْحَرْوُوقُ الْمَوَامِيَا

قلت: وسميت النفس نكيَّة لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها والكبر يفنيها، فهي منكوثة القوى بالتعب والفناء، ودخلت الهاء في النكيَّة لأنها جعلت سماً.

تكن

ابن شميل: فيما روى عنه أبو داود المصاحفي في قوله: يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تَكْنِهِمْ "أي على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم.

قال والتُّكْنَةُ: حفرة على قدر ما يواريه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّكْنَةُ: الجماعة من الناس والبهائم، والتُّكْنَةُ: القلادة، والتُّكْنَةُ: الإرة وهي بئر النار، والتُّكْنَةُ: القبر، والتُّكْنَةُ: المحجَّة، والتُّكْنَةُ: الرّاية ومنه الحديث: يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تَكْنِهِمْ "أي على مزاياهم في الخير والشر والدين.
وقال طرفة:

وَهَائِنَا هَائِنًا فِي الْحَيِّ مُومِسَةً نَاطَتْ سِحَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ تُكْنًا

ويقال للعھون التي تعلق في أعناق الإبل: تُكْنٌ.

وقال الليث: التُّكْنُ: مراكز الأجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم، وإن لم يكن هناك لواء ولا علم، واحِدَتُهَا: تُكْنَةٌ.
والأثْكُونُ، والأثْكُولُ: العرجون.
وقال الأعشى:

لِيُذْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ

أي في حمام مجتمعة.

كثف

قال الليث: الكثافة: الكثرة والالتفاف، والفعل كَثَّفَ يَكْثِفُ كثافة، والكثف اسم كثرته، يوصف به العسكر والماء والسحاب، وأنشد:

وتَحْتُ كَيْفَ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى
مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ
ويقال: استكتف الشيء استكتافاً. وقد كُتِفَتْه أنا تكتيفاً.

كبت

أبو عبيد عن الأصمعي: البربر: ثمر الأراك، والغضُّ منه: المرد، والنضيج: الكبَّاثُ.
وقال أبو عمرو: الكبَّيثُ: اللحم الذي قد غُمَّ، وقد كَبَّيْتُه فهو مَكْبُوثٌ وكَبَّيْتُ، وأنشد:
أَصْبَحَ عَمَارٌ نَشِيطاً أَيْتَا
يَأْكُلُ لَحْماً بَائِثاً قَدْ كَيْثَا

كتب

في حديث ماعز بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَمَرَ رَجُلَهُ، حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّنا ثُمَّ قَالَ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ
إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغَيَّبَةِ فَيَحْدُغُهَا بِالْكُتْبَةِ" "لَا أُوتِي بِأَحَدٍ مِنْكُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتَهُ نَكَالاً
قال أبو عبيد: قال شعبة: سألت سماكاً عن الكتبة فقال: القليل من اللبن.
قال أبو عبيد: وهو كذلك في غير اللبن وكل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُتْبَةٌ، وجمعها:
كُتْبٌ.
وقال ذو الرمة يذكر أبعاد البقر:

مَيْلَاءَ مَنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً
ويقال: كَتَبْتُ الشيء أَكْتُبُهُ كُتْباً إذا جمعته.
وقال أوس بن حجر:

لَأَصْبَحَ رَنْمًا دُقَاقِ الْحَصَى
مكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ
قال يربيد بالنبي: ما نيا من الحصى إذا دُقَّ فندر، والكائب: الجامع لما ندر منه، ويقال: هما موضعان.
أبو حاتم: احتلبوا كُتْباً أي من كل شاةٍ شيئاً قليلاً، وقد كَتَبَ لبنها إذا قلَّ، إما عند غزارة، وإما عند قلة كلاً.
وقال الليث: يقال للتمر أو البرِّ ونحوه إذا كان مصبواً في مواضع، فك صُوبَةٌ منها: كُتْبَةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى بعله الخطبة: إنه ليخطب كُتْبَةً، وأنشد:

بَرَّحَ بِالْعَيْثَيْنِ حَطَّابُ الْكُتْبِ
وَأَيْتَمَا يَخْطُبُ عَساً مِنْ حَلْبِ
يقولُ إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ

وقال الفراء في قول الله عز وجل: (وَكَاثَتِ الْجِبَالُ كَثِيْباً مَهِيْلاً) الكتيب: الرمل، والمهيل: الذي يُحَرِّكُ أسفله
فينهال عليك من أعلاه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكُتْبُ: القطعة من الرمل تنقاد محدودة.
وقال الليث: كُتْبُ الترابِ قَائِكُتْبُ إذا تَنَزَّرتْ بعضه فوق بعض.
وقال أبو زيد: كُتْبُ الطعام أَكُتْبُهُ كُتْباً ونثرته نثراً، وهما واحد.
وقال الليث: الكائِبَةُ: ما ارتفع من منسج الفرس، والجميع: الكَوَائِبُ، والأكُتَابُ.
وقال الأصمعي: الكُتَابُ: سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان.
وقال الرازي يصف حية:

كَأَنَّ قَرَصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثُ
هَامِئُهُ فِي مِثْلِ كِتَابِ الْعَيْثِ
ابن السكيت: أَكُتِبَ الصِّيدُ فَارْمَهُ أَيِ أَمَكْنِكَ وَدَنَا مِنْكَ، وَفُلَانٌ يَرْمِي مِنْ كُتْبٍ وَمِنْ كُتْمٍ أَيِ مِنْ
قَرَبٍ وَتَمَكَّنَ.
وقال ابن شميل: أَكُتِبَ فُلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَيِ دَنَا مِنْهُمْ، وَأَكُتِبَ إِلَى الْجَبَلِ أَيِ دَنَا مِنْهُ، وَكَاثَبَتِ
الْقَوْمَ: أَيِ دَنَوْنَ مِنْهُمْ، وَيُقَالُ: كُتِبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَهَمُ كَاثِبُونَ.

كثم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتَمَةُ: المرأة الرَّيَّا من شراب أو غيره.
وقال الأصمعي: وطب أكتم أي مملوء وأنشد:

مُدَمَّمَةٌ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَطَبُّهَا
حراماً عَلَى مُعَتَّرِهَا وهو أكتم
وقال الفراء: وهو يرمي من كتم أي من قرب، وكماة كاثمة أي غليظة.
وأكتم: من أسماء العرب.

ثكم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكْمَةُ: المحجَّةُ.
وروى عن أم سلمة أنها قالت لعثمان رضي الله عنه: "تَوَحَّ حَيْثُ تَوَحَّى صَاحِبَاكَ فَانْهَمَا ثَكْمَا
لَكَ الْحَقُّ ثَكْمًا" أي بينا وأوضحنا حتى تبين كأنه محجة ظاهرة.
أبو عبيد الأموي: ثَكَمَ بِالْمَكَانِ يَتَكَّمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَثُكَّامَةٌ: اسم بلدٍ.

مكت

قال الليث: الْمُكْتُ: من الانتظار، ورجل مَكِيَتْ مَكَاثَةً، وهو الرَّزِينُ الذي لا يعجل في أمره،
وهم الْمُكَنَّاؤُ، وَالْمَكِيثُونَ، وَالْمَاكْتُ: المنتظر وإن لم يكن مكيثاً في الرزانة. وقال الله: (فمكثَ
غَيْرَ بَعِيدٍ).
قال الفراء: قرأها الناس بالضم، وقرأها عاصم بالفتح فمكثَ.
قال: ومعنى غير بعيد: أي غير طويل من الإقامة.
قلت: اللغة العالية: مكث بالضم جاء نادراً، ومكث: لغة ليست بالكثيرة وهي القياس.
ويقال: تَمَكَّثَ: إذا انتظر أمراً أو أقام عليه فهو مُتَمَكِّثٌ ومُنْتَظَرٌ.
قال الأزهري، يقال مَكَّثَ ومكث بالمكان إذا لبث، وأجودهما: مكثَ.

ركل

قال الليث: الرُّكْلُ: الضرب برجب واحدة، والمُرْكَلان من الدابة هما موضع القصرين من الجنين، ولذلك
يقال: فرسٌ نهَّد المَرَاكِلَ، والمُرْكَلُ: الرَّجُلُ من الراكب.
قال: والتركل كما يحفر الحافر بالمسحاة إذا تركل عليها برجله.
وقال الأخطل يصف الخمر:

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّكْلُ: الطَّيْطَانُ، وهو الكَرَّاثُ، وبائعه: ركال.

كرن

قال الليث: الكَرِبَةُ: الضاربة بالصَّحْجِ، والكِرَانُ: الصَّحْجُ.
قال لبيد:

صَعَلُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاءِ وَطِيفُهُ
وَكَانَ جُوجُوهَ صَفِيحِ كِرَانِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرِيَّةُ: الْمُغْنِيَّةُ.

كنر

قال الليث: الكِنَارَةُ: الشُّقَّةُ من ثياب الكتان.
وقال ابن شميل مثله.
وفي حديث عبد الله بن عمرو: "إن الله تبارك وتعالى؟ أنزل الحق ليذهب الباطل واللعب
والزَّمَّارات والكِنَارَات".
قال أبو عبيد: الكِنَارَاتُ، اختلف فيها فيقال: إنها العيدان التي يضرب بها، ويقال: هي الدُّفوف.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكنانير: واحدها كِنَارَةٌ.
قال قوم: هي العيدان، ويقال: هي الكنايير. ويقال: الطبول.

ركن

قال الله جل وعز: (وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) قرأه القراء بفتح الكاف من ركن يركن ركوناً إذا مال إلى
الشيء واطمأن إليه، ولغة أخرى ركن يركن، وليست بفصيحة.
وقال الليث ركن إلى الدنيا إذا مال إليها.
وكان أبو عمرو الشيباني يحيز: ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه أبنية الأفعال
في السالم.
وقول الله جل وعز: (أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ).
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّكْنُ: العشيرة.
قال: والرُّكْنُ رُكْنُ الجبل وهو جانبه.
قال: والرُّكْنُ: الأمر العظيم في بيت النابغة:

ولو تَأْتَقَكَ الأعداءُ بالِرِّقَدِ

لا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى: (أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) إن الرُّكْنَ: القوة، ويقال للرجل الكثير العدد:
إنه لياوى إلى ركن شديد، ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لركن، وقد ركن رَكَاةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّكْنُ الجرد، وقال الليث مثله.
والمُرْكَنُ: شبه تور من آدم أو شبه لقن، وناقاة مُرْكَنَةُ الضرع، وضرع مُرْكَنٌ وهو الذي قد انتفخ
في موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بحدٍ طويل.
وقال أبو عبيد: المِرْكَنُ: الإجانة التي يغسل فيها الثياب ونحوها.
ومنه حديث حمنة أنها كانت تجلس في مِرْكَنٍ لاختها زينب وهي مستحاضة.
وفي حديث عمر أنه دخل الشام فاتاه أُرْكُونٌ قرية فقال قد صنعت لك طعاماً.
ورواه محمد بن إسحاق عن نافع عن أسلم.
قال شمر: أُرْكُونُ القرية: رئيسها، وفلان رُكْنٌ من أركان قومه أي شريف من أشرافهم.
وقال أبو العباس: يقال للعظيم من الدهاقين: أُرْكُونٌ.
نكر: قال الليث: التُّكْرُ: الدَّهَاءُ، والتُّكْرُ: نعت للأمر الشديد، والرجل الدَّاهِي، تقول: فعلة من
نكرة ونكارتة، والتُّكْرَةُ: إنكارك الشيء وهو نقيض المعرفة.
ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكاراً ونكرته: مثله.
وقال الأعشى:

من الحوادثِ إلَّا الشَّيْبَ والصَّلَا

وَأُنْكِرْتَنِي وما كان الذي تَكِرْتُ

وقال الله جل وعز: (تَكِرْهُمْ فَأُوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً).
قال الليث: ولا يستعمل تَكِرَ في غابر ولا أمر ولا نهى.

قال: والاستنكار: استفهامك أمراً تُنكره، واللازم من فعل التَّنْكَرِ الْمُتَنَكِّرُ تَكَرَّرَ تَكَارَةً.
قال: وامرأة نكراء، ورجل منكراً: داهٍ، ولا يقال للرجل: أُنْكَرُ بهذا المعنى.
قلت: ويقال: فلان ذو نكراء إذا كان داهياً عاقلاً.
وقال الليث: التَّنْكَرُ: التغير عن حال تَسْرُّكَ إلى حال تَكْرَهْها، والتَّنْكَيرُ: اسم للانكار الذي معناه التغير.
قال الله تعالى: (فَكَيْفَ كَانَ تَنكِيرِ) أي إنكارِي.
قال: والتَّنْكَرة اسم لما خرج من الحولاء، وهو الخُراج من قبح ودم كالصديد وكذلك من الرجير.
يقال: أسهل فلان نكرة ودم. وليس له فعل مشتق، وجماعة المنكر من الرجال مُنْكَرُونَ ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير.
وقال الأقبيل القيني:

مستقبلاً ضُخْفاً تَدْمِي طَوَائِعِها وفي الصَّحَائِفِ حَيَّاتٌ مَنَّاكِرُ

وقال غيره: المناكرة: المحاربة، ويقال: فلان يناكر فلاناً، وبينهما مناكرة أي معادة وقتال.
وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يناكر أحداً إلا كانت معه الأهوال أراد أنه كان منصوراً بالرُّعب.
حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هاني عن شعبة عن أبان ابن ثعلب عن مجاهد في قوله تعالى: (إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) قال: أقبح الأصوات.

رنك

قال: الرَّانِكِيَّةُ: نسبة إلى الرَّانِكِ، قال الأزهري، ولا أعرف ما الرانك.

كرف

قال الليث: كَرَفَ الحمار والبرذون يَكْرِفُ كَرْفاً وهو شمه البول ورفعه رأسه حتى تقلص شفتاه.
وأنشد:

مشاحساً طَوُوراً وطَوُوراً كارفا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكرفئ واحدتها: كرفئة وهي قطع متراكمة من السحاب وهي الكرنئ أيضاً بالثاء.
قال، وقال الأحمر: الكرفئ من البيضة. قشرها الأعلى الذي يقال له: القيض.

كفر

قال الليث: الكفر: فقيض الإيمان آمناً بالله وكفرنا بالطاغوت ويقال الأهل دار الحرب: قد كفروا أي عصوا وامتنعوا.

قال: والكفر: كُفِرَ النعمة، وهو نقيض الشكر.
قال: وإذا ألجأت مُطِيعَكَ إلى أن يعصيك فقد أكفرتَه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قَتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فِسْقٌ".
قال شمر: قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق.
ومن لقي ربّه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، فأما كُفْرُ الْإِنْكَارِ فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يُذكر له من التوحيد.
وكذلك روى في تفسير قوله جل وعز: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)، أي الذين كفروا بتوحيد الله.
وأما كفر الجحود فإن يعرف بقلبه ولا يقتر بلسانه، فهذا كافر جاحد ككفر إبليس، وكفر أمية ابن أبي الصلت.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: إذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا فهو كافرٌ، وقد كفر

فوق درعه.

قال: وكل ما غطى شيئاً فقد كفره.

ومنه قيل لليل: كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه.

وأنشد لثعلبة بن صغير المازني يصف الظليم والنعام ورواحهما إلى بيضهما عند إياب الشمس فقال:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ دُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وذكاء: اسم للشمس وهي معرفة لا تُصرف، ألقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب.

قال: ومنه سُمِّي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله.

قلت: ونعم الله جل وعز: آياته الدالة على توحيده.

حدثنا السَّعْدِي، قال: حدثنا الرَّمَادِيُّ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن

ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في حجة الوداع: "ألا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".

قال أبو منصور: في قوله كفاراً قولان أحدهما: لايسين السلاح متهيئين للقتال.

والقول الثاني: أنه يَكْفُرُ الناس فيكفر كما تفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم وهو

كقوله عليه السلام "من قال لأخيه يا كافر. فقد باء به أحدهما".

ويقال: رماد مكفور أي سفت عليه الرياح التراب حتى وارتته.

قال الراجز:

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مُكْتَبِ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورٍ

وقال الآخر:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْقَجْرِ

وَابْنُ دُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

ويرى في كفر، وهما لغتان، وابن ذكاء يعني الصبح.

ويروى في كفر أي فيما يواريه من سواد الليل، وقد كفر الرجل متاعه أي أوعاه في وعاء.

قلت: وما قاله ابن السكيت: فهو بين صحيح، والتعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن

خالقها واحد لا شريك له، وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة، والكتب المنزل، والبراهين الواضحة: نعم

منه جل اسمه بينة، ومن لم يصدّق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه.

والعرب تقول للزارع: كافر لأنه يكفر البذر المذخور في الأرض بتراب الأرض التي أثارها ثم أمر عليها ماله.

ومنه قول الله جل وعزّ: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَبَائِهِ، أي أعجب الرّزّاع نباته مع علمهم به فهو غاية ما

يستحسن، والغيث هاهنا: المطر، والله أعلم.

وقد قيل: الكفار في هذه الآية: الكفار بالله، وهم أشدّ إعجاباً بزيّنة الدنيا وحرثها من المؤمنين.

وروي عن أبي هريرة أنه قال: لَيُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ "قيل وما ذلك السنبك؟

قال: حسمى جذام.

قال أبو عبيد: قوله كُفْرًا كُفْرًا يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام، يُسمون القرية:

الكفر.

ولهذا قالوا: كفر توثا، وكفر يعقاب وكفر بيا. وإنما هي قرى نسبت إلى رجال.

وقد روي عن معاوية أنه قال: "أهل الكفور هم أهل القبور".

قلت: أراد بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى

البدع والأهواء المضلة أسرع.

ويقال: كافرني فلان حقّي إذا جدّه حقه والكفارات سميت كفارات لأنها تكفّر الذنوب أي تسترّها مثل كفارة

الأيّمان، وكفارة الطّهار، والقتل الخطأ، قد بينها الله جل وعز في كتابه وأمر بها عباده.

وأما الحدود فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أدري: الحدود كفارات لأهلها أم لا".

وروي غير ذلك، وكافور الطلعة: وعاءها الذي ينشق عنها، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي غطاها.

وروي أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الكافور: وعاء طلع النخل.

قال: ويقال له: قفور.

قال: وهو الكُفْرِيّ، والجفْرِيّ.

أبو عبيد عن الفراء قال: الكِفْرُ: العظيم من الجبال، وأنشد:

تَطْلُعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكِفَرَاتِ

وقال أبو عبيد: التكفير: أن يضع الرجل يديه على صدره وأنشد قول جرير:

فَصَعُّوا السِّلَاحَ وَكَفَّرُوا السِّلَاحَ
وكفروا تكفيرا

وإذا سمعت بحرب قيسٍ بَعْدَهَا

واخضعوا وانقادوا، حدثنا الحسين ابن إدريس.
قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري.
قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري، رفعه.
قال: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء تكفر كلها للسان، تقول: اتق الله فينا، فإن استقمتم استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا"، وقوله تكفر كلها للسان أي تذلل وتقر بالطاعة له، وتخضع لأمره، والتكفير أيضا: أن يتكفر المحارب في سلاحه، ومنه قول الفرزدق:

قد كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بَتَشَاوِرُ

رفع أبناؤها بقوله: تردد، ورفع قوله: آبؤها. بقوله قد كَفَّرَتْ أي كفرت آبؤها في السلاح.
وقال الليث: التكفير: إيماء الذمي برأسه: لا" ويقال: سجد فلان لفلان وإنما كَفَّرَ له تكفيرا.
قال: والتكفير: تنويج الملك بتاج إذا رأى كَفَّرَ له وأنشد:

مَلِكٌ يُلَاقُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال: جعل التاج نفسه هاهنا تكفيرا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اكْتَفَرَ فلان إذا لزم الكُفُورَ.
وقال العجاج:

كَالْكُرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وكافور الكرم: الورق المغطى لما في جوفه من العنقود، شبهه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضا.

وقال الله جل وعز: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا).
قال الفراء يقال: إنها عين تُسمى الكافور، وقد يَكون: كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه.
وقال أبو إسحاق: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أن تمزج بالكافور، ولا يكون في ذلك ضرر، لأن أهل الجنة لا يمسهم فيها ضرر ولا نصب ولا وصب.
وقال الليث: الكافور: نبات له نور أبيض كنور الأفحوان، والكافور: عين ماء في الجنة طيب الريح، والكافور: من أخلاط الطيب، والكافور: وعاء الطلع. ومنهم من يقول: هذه كَفَرَّة واحدة، وهذا كَفَرِّي واحد.
قال: والكَفَرُ: اسم للعصا القصيرة، وهي التي تقطع من سعف النخل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفَرُ: الخشبة الغليظة القصيرة، والكَفَرُ: تعظيم الفارسي لملكه.
وقال الليث: رجل كَفَرَّيْنِ عَفَرَّيْنِ أي عفريت خبيث، ورجل مُكَفَّرٌ وهو المحسان الذي لا يشكر على إحسانه.

وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له: مَكْفُورٌ بك يا فلان عَنَيْت وأذيت.

ويقال: كَفَّرَ نعمة الله وبنعمة الله كفراً وكُفِّرَاناً وكُفُوراً.
والكافر: البحر، وجمع الكافر: كِفَاراً.

وأنشد اللحياني:

وَعَرَّيْتُ الْفَرَاعِنَةَ الْكِفَارُ

وفي نوادر الأعراب: الكافرتان والكافلتان: الألتان.
وقال ابن شميل: القير: ثلاثة أضرب: الكَفَرُ، والقير، والزفت، فالكفر يُطلَى به السفن، والزفت يجعل في الزقاق والكُفَرُ يَذَاب ثم يُطلَى به السفن، ويقال: كافرٌ وكُفَارٌ، وكَفَرَةٌ.

قال الليث: التَّفَكُّرُ: اسم للتَّفَكِيرِ، ويقولون: فَكَّرَ في أمره، وَتَفَكَّرَ، وَرَجُلٌ فِكِّيٌّ: كثير الإقبال على التَّفَكُّرِ والفِكْرَةِ، وكل ذلك معناه واحد. ومن العرب من يقول: الفِكْرُ للفكرة والفِكْرَى على فعلى: اسم وهي قليلة.

فرك

قال الليث: الْقَرْكَ: ذلك شيئاً حتى يتقلع قشره عن لبّه كاللُّوز. والقَرْكَ: المُتَقَرِّقُ قشره. وتقول: قد أَفْرَكَ الثُّرُ إذا اشتد في سنبله وثرَّ قَرِيكُ، وهو الذي فُرِكَ وَثَّقِيَ، والفِرْكُ: بغض المرأة زوجها، وهي امرأة قَرْوُكٌ، وفارك، وجمعها قَوَارِكُ، وَرَجُلٌ مُقَرَّكٌ: يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ. قال: ويقال للرجل أيضاً قَرَكها قَرْكاً أي أبغضها. قال رؤبة:

ولم يُبْغِضْها بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقْ

وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً أتاه فقال له: إني تزوجت امرأة شابة أخاف أن تَفَرِّكَنِي. فقال عبد الله: إن الحبَّ من الله والفِرْكُ من الشيطان فإذا دخلت عليك فصلَّ ركعتين ثم ادع بكذا وكذا. قال أبو عبيد: الفِرْكُ: أن تُبْغِضَ المرأة زوجها، وهي امرأة قَرْوُكٌ، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج. وقال ذو الرمة يصف إبلاً

بأمثال أبصار النِّسَاءِ الْقَوَارِكِ

إذا اللَّيْلُ عَنْ تَنْشُرٍ تَجْلَى رَمَيْنَهُ

يصف إبلاً شبهها بالنساء الْقَوَارِكِ لأنهنَّ يطمحن إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج. يقول: فهذه الإبل تصبح وقد أسادت الليل كله فكلما أشرف لها نشز رمينه بأبصارهنَّ من النشاط، والقوة على السير.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: إذا أبغضت المرأة زوجها قيل: قد فَرَكْتُهُ تَفَرُّكُهُ فِرْكَاً وقَرْوَكاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أولاد الفِرْكِ فيهم نجابة لأنهم أشبه بابائهم، وذلك أنه إذا واقع امرأته وهي فَارِكٌ لم يشبهها ولده منها.

وقال أبو زيد: فَارَكٌ فلان صاحبه مُفَارَكَةٌ، وتاركة متاركة بمعنى واحد. أبو بكر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الْمُقَرَّكُ: المتروك المبغض. يقال: فارك فلان فلاناً إذا تاركة، فإذا أبغض الزوج المرأة، قيل: صلفها، وصلفت عنده، وإذا أبغضته هي قيل: قَرَكْتُهُ، تَفَرُّكُهُ.

قال: وأخبرني أبي عن أبي هَئَانَ عن أبي عبيدة، قال: خرج أعرابي، وكانت امرأته تَفَرُّكُهُ، وكان يصلفها فأبغضته نواة وقالت: شطبت نواك، ثم أتبعته رثة وقالت: رثيتك وراث خبرك، ثم أتبعته حصاة وقالت: حاص رزقك، وحصَّ أثرك، وأنشد:

وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَفَرِّكِينِي

وَأَصْلِفُكَ الْعَدَاةَ فَلَا أَبَالِي

وقال الليث: إذا زالت الوايلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخي المنكب قيل: قد انفرك منكبه، وانفركت وابلته، وإن كان مثل ذلك في وائلة الفخذ، والورك لا يقال: انفرك ولكن يقال جُرِّقَ فهو محروق.

أبو عبيدة: الْقَرْكَ: استرخاء في الأذن.

يقال: أذن فركاء، وقد قَرَكْتُ قَرْكاً.

وقال: هي أشد أصلاً من الخذواء. وقال: النضر: بعير مفروك وهو الأفكُّ الذي ينخرم منكبه وتنفك العصبة التي في جوف الأخرم.

ركف

أهمله الليث.

وقال شمر: ارتكفَ الثلج إذا وقع فثبت على الأرض.

كرب

قال الليث: الكرب مجزوم، هو الغم الذي يأخذ بالنفس، يقال: كربه الغم، وإنه لمكروب النفس، والكربة: الاسم، والكريب: المكروب، وأمر كارب، والكروب: مصدر كَرَب يَكْرِب، وكل شيء دنا فقد كَرَب. يقال: كَرَبَت الشمس أن تغيب وكربت الجارية أن تُدرك. وفي الحديث: "إذا استغنى أو كرب استعف". قال أبو عبيد: كرب أي دنا من ذلك وقرب، وكل دان قريب فهو كارب. وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي:

أَبْنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ
فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: أصول السعف الغلاظ هي الكرانيف، واحدها: كرنافة، والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكنف هي الكربة. ثعلب عن ابن الأعرابي: سمي كَرَبُ النخل كَرَباً لأنه استغنى عنه، وكَرَبَ أن يُقَطع ودنا من ذلك. وقال الأصمعي: الكراية: التمر يُلْقَط من الكرب بعد الصَّرام. وقال غيره: يقال: تَكَرَّبْتُ الكراية إذا تَلَقَّطتها من الكرب. وقال أبو عبيد: الكَرَاب: واحدتها: كربة، وهي مجاري الماء. وقال أبو عمرو: هي صدور الأودية. وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

لَا تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوَائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَائِهَا الشُّعُوفُ: رؤوس الج شقوقاً
قال: وقال الأصمعي أيضاً: الكرب: أن يشد الحبل في العراقي، ثم يثنى ثم يثلث، يقال منه: أكرَبْتُ الدَّلَوَ فهي مُكَرَبَةٌ. قال الحطيئة:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
شَدُّوا الْعِجَاجَ وَشَدُّوا قَوْقَهُ الْكَرْبَا
وقال ابن بزرج: دلو مكربة: ذات كرب، وقيد مكروب إذا صُيِّق، وأنشد غيره:

إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ
أبو نصر عن الأصمعي: أكرَبْتُ السَّقاءَ إكْرَاباً إذا ملأته، وأنشد:

بَحَّ الْمَرَادَ مُكَرَباً تَوَكَّيْراً
وروى أبو الربيع، عن أبي العالية أنه قال: الكروبيون: سادة الملائكة. منهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل. وأنشد شمر لامية بن أبي الصلت:

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ
الليث: يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل: إنه لَمُكَرَبٌ المفاصل. وقال أبو زيد: أكرَبَ الرجل إكْرَاباً إذا أحضر وعدا، وإنه لَمُكَرَبُ الخلق إذا كان شديد الأسر. والعرب تقول: خذ رجلك بإكراب أي أعجل وأسرع. قال الليث: ومن العرب من يقول: أكرَب الرجل إذا أخذ رجله بإكراب، وقلما يقال. قال: والكِرَابُ: كَرْبُكَ الأرض حتى تقلبها وهي مكروبة مثارة. ويقال في مثل: "الكِرَابُ على البقر" أي لا تُكْرَبُ الأرض إلا على البقر. قال: ومنهم من يقول: "الكلاب على البقر" بالنصب أي أوسد الكلاب على البقر الوحشية. وقال ابن السكيت: القول هو الأول. وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: المُكَرَبَاتُ: الإبل التي إذا اشتدَّ البرد عليها جاءوا بها على أبواب بيوتهم حتى يصيبها الدُّخان فتدفاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكريب: الشوبق وهو الفيلكون. وأنشد:

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الْكَرِبِ وَصَوْتُ ذِي مُقْفِرٍ

قال: وَالكَرْبُ: القرب، والملائكة الكروبيون: أقرب الملائكة إلى حملة العرش، والكَرْب: الحبل الذي يُشَدُّ على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكَرْبُ. والتكريب: أن تزرع في الكَرِيب الجادس، والكريبُ: القَرَّاح، والجادس: الذي لم يزرع قطُّ.

كبر

قال الله جل وعز: (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ). قال الفراء: أجمع الفُراء على كسر الكاف، وقرأها حميد الأعرج وحده كُتْبَرُهُ وهو وجه جيد في النحو، لأن العرب تقول: فلان تولى عظم الأمر يريدون أكثره قلت: قاس الفراء الكُبْرَ على العظم، وكلام العرب على غيره. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال يَكْبُرُ الشيء: معظمه بالكسر. وأنشد قول قيس بن الخطيم:

قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا

ومن أمثالهم: كَبُرَ سياسة الناس في المال". قال: والكبر من التكبر أيضا، فأما الكُبر بالضم فهو أكبر ولد الرجل. ويقال: الولاء للكبر. أخبرني الإيادي عن شمر، يقال: هذا كِبْرُهُ ولد أبيه للذكر والأنثى، وكذلك: ذا عجرة ولد أبيه للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال كِبْرُهُ ولد أبيه بمعنى عجزه، وفي المؤلف للكسائي فلان عجرة ولد أبيه: آخرهم وكذلك كِبْرُهُ ولد أبيه. قال: والمذكر والمؤنث في ذلك: سواء بالهاء، ذهب شمر إلى أن كِبْرُهُ: معناه عجرة، وجعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد في قوله: (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ) بكسر الكاف هكذا سمعناه، وقد كان بعضهم يرفع الكاف، وأظنها لغة. أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذا كان أقعدهم في النسب قيل: هو كُبُرُ قومه، وإكْبَرُهُ قومه في وزن إفعلة، والمرأة في ذلك كالرجل. ابن السكيت عن أبي زيد، يقال: هو صغرة ولد أبيه وكبرتهم أي أكبرهم، وفلان كبرة القوم، وصغرة القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم. وقول الله جل وعز: (سَاصِرْفُ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ). قال الزجاج: أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي. قال: ومعنى يتكبرون أي أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأنَّ لهم من الحق ما ليس لغيرهم. وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله جل وعز هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وذلك الذي يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكبر جل وعز، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير حق أي هؤلاء هذه صفتهم. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: في قوله: (يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) من الكِبَر لا من الكِبَر أي يتفضلون ويرون أنهم أفضل من غيرهم. وقال مجاهد في قول الله جل وعز: (قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ) أي أعلمهم كأنه كان رئيسهم، وأما أكبرهم في السن فرويل. قال: والرئيس: شمعون. وقال الكسائي في روايته: كبيرهم: يهودا. وقوله جل وعز: (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) أي معلمكم ورئيسكم، والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال: جئت من عند كبير، والكبير في صفة الله تعالى العظيم الجليل، والمتكبر: الذي تكبر عن ظلم عباده. والله أعلم. وأما قول الله جل وعز: (فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ) فأكثر المفسرين يقولون: أعظمته. وروى عن مجاهد أنه قال: أكبرته: حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة. وأنشد بعضهم:

نَأْتِي النَّسَاءَ إِذَا أَكْبَرَنَّ إِكْبَارًا

نَأْتِي النَّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا

قلت: وإن صحت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حدِّ الصَّغَرِ إلى حدِّ الكبر. فقيل لها: أَكْبَرْتُ أي حاضت فدخلت في حدِّ الكبر الموجب عليها الأمر والنهي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجل من طيئ فقلت له: يا أخا طيئ: ألك زوجة؟ قال لا والله ما تزوجت، وقد وُعدت في بنت عمِّ لي. قلت: وما سببها؟ قال: قد أَكْبَرْتُ أو كَرَبْتُ. فقلت: ما أَكْبَرْتُ؟ فقال: حاضت.

قلت أنا: فلغة الطائي تصح أن إكبار المرأة أول حيضها إلا أن هاء الكناية في قول الله: (فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتَهُ) ينفي هذا المعنى، فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمه. وحدثني المنذري عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرفاعي، قال: حدثنا جميع عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتَهُ). قال جِصْن.

قلت: فإن صَحَّت هذه الرواية عن ابن عباس سلمنا له، وجعلنا الهاء في قوله أَكْبَرْنَاهُ هاء وقفة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد. ويقال: رجل كَبِيرٌ وكَبَّارٌ وكُبَّار. قال الله جل وعز: (وَمَكَّرُوا مَكْرًا كُبَّارًا). والكبرياء: عظمة الله جاءت على فعلياء. قال ابن الأنباري: الكبرياء: الملْكُ في قوله تعالى: (وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ). والاستكبار: الامتناع عن قبول الحقِّ معاندة وتكبراً. والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، بني تيم بن ثعلبة بن عكابة، أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تيم، وضبة، ونزلوا على بدر بن حمراء الصَّبِّي فأجارهم ووفى لهم. فقال بدر في ذلك:

وفيَّ وفاءً لم يرَ النَّاسُ مثله
بِعَشَارٍ إِذْ تحبُّو إليَّ الأكابرُ

قال: والكُبر في الرَّفعة والشرف. قال المرار:

وَلِيَّ الأعظم من سُلَافِها
ولي الهامة فيها والكُبر

وروى عمرو عن أبيه: الكابر: السيد، والكابر: الجدُّ الأكبر. وفي حديث زيد بن عمرو الذي أرى الأذان: "أنه أخذ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبَرًا" رواه شمر في كتابه. قال شمر: والكَبَر: الطيل فيملِّ بلغنا وقال الليث: الكَبَر: الطيل الذي له وجه واحد بلغة أهل الكوفة. ثعلب عن الأعرابي: الكَبَر: الطيل، وجمعه كِبَارٌ مثل جمل وجمال. وقال الليث: الكَبَر: الإثم، جعل من أسماء الكبيرة كالخطء من الخطيئة. والكَبَر: مصدر الكبير في السنِّ من الناس والدواب، وقد كَبُرَ كَبَرًا، وإذا أردت عظم الشيء والأمر قلت كُبُرًا. وتقول: كَمَا تقول: عظم يعظم عظمًا. وتقول: كُبُرُ الأمر يكُبُرُ كِبَارَةً.

ويقال: ورثوا المجد كابرًا عن كابر أي عظيمًا وكبيرًا عن كبيرٍ في الشرف والعز. عمرو عن أبيه، قال: الكابر: السيد والكابر: الجدُّ الأكبر. وقال الليث: الملوك الأكابر: جماعة أكبر، ولا تجوز التَّكْرَةُ فلا تقول: ملوك أكابر، ولا رجال أكابر، لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب، وقول المصلي: الله أكبر، وكذلك قول المؤذن، وفيه قولان: أحدهما: أن معناه: الله أكبر، كقول الله جل وعز: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أي هو هَيِّنٌ عليه. ومثله قول معن بن أوس:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه: وإنِّي لوجل، والقول الآخر أنَّ فيه ضميرًا، المعنى: الله أكبر كبيرٍ وكذلك: الله الأعزُّ عزيز. قال الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَتَّى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

معناه: أعزُّ عزيز، وأطول طويل. أخبرنا ابن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عاصمًا العنزي يحدث

عن ابن جبير ابن مطعم عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي قال: فكَبَّرَ، وقال: الله أكبر كبيراً ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله.
قال أبو منصور: نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن معنى قوله: الله أكبر: أَكْبَرُ اللهَ كبيراً بمعنى تكبيراً، يدلُّ على ذلك ما روى سعيد عن قتادة عن الحسن أن نبي الله عليه السلام كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال لا إله إلا الله، الله أكبر كبيراً ثلاث مرات، فقوله: كبيراً بمعنى: تكبيراً فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي.
وقوله: الحمد لله كثيراً، أي أحمد الله حمداً كثيراً.
ويقال للشيخ: قد علته كبرة، وعلاه المَكْبَرُ إذا أسَنَّ.
ويقال للسيف والتَّصل العتيق الذي قدم: علته كَبْرَةٌ.
ومنه قوله:

سَلَا جُمُ يَثْرَبُ اللَّاتِي عَلَتْهَا
يَثْرَبُ كَبْرَةٌ بعد المُرُونِ

شمر يقال: أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار أي حين ارتفع النهار.
وقال الأعشى:

سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا
سَدَّ مَحِيلٌ لُبُّوهُ إِعْتَامًا

يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلا.

ركب

قال الليث: تقول العرب رَكِبَ فلان فلاناً يَرْكُبُهُ رَكْبًا إذا قبض على فودى شعره ثم يضرب جبهته بركبتيه.

قال: وَرُكْبَةُ البعير في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب رُكْبٌ، وَرُكْبَتَا يدي البعير: المفصلان اللذان يليان البطن إذا برئ، وأما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان. ويقال للمصلي الذي أثر السجود في جبهته: بين عينيه مثل ركة العنز، ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن: هما كركبتي العنز، وذلك أنهما يقعان معاً إلى الأرض منها إذا ربيضت. ويقال من الرُّكُوبِ رَكِبَ يَرْكُبُ رُكُوبًا، والرَّكْبَةُ: مرة واحدة، والرَّكْبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يقال: حسن الرَّكْبَةُ، وَرَكِبَ فلان فلاناً بأمر، وارتكبه، وكل شيء علا شيئاً فقد ركبه، وركبه الدَّيْنُ.

وفي الحديث: "إذا سافرت في الخصب فأعطوا الرُّكْبَ أَسْتَهَا".

قال أبو عبيد: الرُّكْبُ: جمع الرُّكَّابِ، والإبل التي يسار عليها، ثم يجمع الرُّكَّابُ رُكْبًا. قال ابن الأعرابي: الرُّكْبُ لا يكون جمع رَكَّابٍ.

وقال غيره: بغير رُكُوبٍ، وجمعه رُكْبٌ، وجمع الرُّكَّابِ: رُكَّابٌ ورواكب الشحم: طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام، فأما التي في المؤخر: فهي الرُّوَادِفُ. والرُّكَّابَةُ: شبه فسيلة في أعلى النخلة عند قمته، ربما حملت مع أمها، وإذا قُلعت كان أفضل للام.

وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: إذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة فهي من خسيس النخل، والعرب تسميها الرَّاكِبِ.

وقال شمر: هي الرَّاكُوبُ أيضاً، وجمعها رَوَاكِبُ.

وقال الليث: العرب تسمي من يركب السفينة رُكَّابَ السفينة، وأما الرُّكْبَانُ، والارْكُوبُ، والرَّكْبُ فراكبو الدواب، يقال: مروا بنا رُكُوبًا: قلت وقد جعل ابن أحمَر رُكَّابَ السفينة رُكْبَانًا فقال:

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا
كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

يعني قوما ركبوا سفينة فغَمَّت السماء ولم يهتدوا، فلما طلع الفرقد كَبَرُوا أنهم اهتدوا للسمِّم الذي يؤمُّونه. الحُرانيُّ عن ابن السكيت تقول: مر بنا راكب إذا كان عليّ بعير، والركب: أصحاب الإبل، وهم: العشرة فما فوقها، والأركوب: أكثر من الركب، والركبة: أقل من الركب، والركاب: الإبل، واحدها: راحلة، ولا واحد لها من لفظها.

ومنه قيل: زيت ركبائي أي يُحمل على ظهور الإبل، فإذا كان الركب على حافر بردونا كان أو فرساً أو بغلاً أو حمراً قلت: مر بنا فارس على حمار، ومر بنا فارس على بغل.

ثعلب عن ابن الأعرابي: راكب وركاب، وهو نادر. قال: والراكب أيضاً: رأس الجبل، والراكب: النخل الصغار يخرج في أصول النخل الكبار. والركبة: أصل الصليانة إذا قُطعت.

وقال ابن شميل في كتاب الإبل: الإبل التي تُخرج لُجاء عليها بالطعام: تسمى ركاباً حين تخرج وبعدما تجيء، وتسمى عيراً على هاتين المنزلتين، والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركابٌ يحمل عليها المحامل، والتي يُكرونها ويحمل عليها متاع التجار وطعامهم كلها ركاب، ولا تسمى عيراً، وإن كان عليها طعام إذا كانت مؤجرة بكراء، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ولكنها ركاب، ولا تسمى عيراً، والجماعة: الركائب والركابات إذا كانت ركاب لي، وركاب لك وركاب لهذا، جئنا في ركابنا، وهي ركاب وإن كانت مرعية: تقول: ترد علينا الليلة ركابنا، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها، وإن كانت لم تُركب قط، هذه ركاب بني فلان.

وفي حديث جديفة: "إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل، لا تعرفون معروفاً، ولا تنكرون منكراً" معناه أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضاً بلا روية. وأركب المهر إذا حان ركوبه، فهو مُركبٌ، وتراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض. وشيء حسن التركيب.

وقال الله جل وعز: **وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ**. قال الفراء: اجتمع القراء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون، ويُقَوَّى ذلك أن عائشة قرأت **فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ**.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الركوبة: ما يركبون. وقال الليث: الركوب: كل دابة يُركب، والركوبة: اسم لجميع ما يُركب، اسم للواحد والجميع. قال: والركاب: الإبل التي تحمل القوم وهي ركاب القوم إذا حَمَلَتْ أو أريد الحمل عليها، وهو اسم جماعة لا يُفرد والرياح زكاب السحاب. قال أمية:

تردّدوا الرّياح لها ركابٌ

قال: والركب: ما بين نهري الكرم، والركب يكون اسماً للمركب في الشيء مثل الفصّ ونحوه، لأن المفعّل والمفعّل كل يردّ إلى فَعِيل، وثوب مجدد: جديد، ورجل مطلق: طليق. والمركب: الدابة، تقول: هذا مركبي، والجميع: المراكب. والمركب: المصدر، تقول: ركبت مركباً أي ركوباً، والمركب: الموضع. والمركب: الذي يغزو على فرس غيره. وتقول: هذا الرجل كريم المركب أي كريم الأصل. والركب زكب المرأة. معروف، والجميع: الأركاب، ولا يقال ركب الرجل. قلت: وغيره يجوز أن يقال ركب الرجل، وأنشد الفراء:

ولا الوشاحان ولا الحلباب
ويَقْعَدُ الأيّرُ له لُعابٌ

لا يُقْنِعُ الجارية الخضابُ
من دون أن تلتقي الأركابُ

وقال الليث زكاب السرج، والجميع: الركب.

قال: والأركب: العظيم الركبة، نحو ذلك.

قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه، ويقال: طريق ركوب أي موطوء ملحوب، وبغير ركوب، به آثار الدبر والقتب.

ابن شميل عن الجعدي زكبان السنبيل: سوابق السنبيل التي تخرج في أوله.

يقال: قد خرجت في الحب زكبان السنبيل.

وركوبة: اسم ثنية بحذاء العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة إلى المدينة.

وفي الحديث: "بشر ركب السعاة بقطع من جهنم مثل قورة حسمى" الركيب بمعنى الركاب، كأنه أراد الذي يركب السعاة فيظلمهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا، ويرفعه إلى من فوقهم، والسعاة: الذين يقبضون

الصدقات.
وفي النوادر: يقال رَكِيبٌ من نخل وهو ما عُرس سطرّاً على جدول أو غير جدول.
وقال: يقال للقرّاح الذي يُزرع فيه رَكِيبٌ.
قال تَابَطُ شراً:

وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَتَارَةً
لأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي تَمِيلٍ وَسُبُلٍ
التميل: بقية ماء نضوب المياه، قال: أهل الركب: هم الخُصَّار.

ربك

أبو عبيد عن الأحمر: الرَّبِيكَةُ: شيء يطبخ من بُرٍّ وتمر.
يقال: منه رَبَكْنُهُ أَرْبُكُهُ رَبَكَاً، ومن أمثالهم: "غرثان فآربكوا"، وأصله أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته له غلاماً فبُشِّرَ به فقال: ما أصنع به أأكله أم أشربه، ففطنت له امرأته فقالت: "غرثان فآربكوا له" أي أنه جائع فسوّوا له طعاماً يهأ غرثه ففعلوا فلما شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ وقال الليث: الرَّبْكُ: إصلاح الثريد وخلطه بغيره.
والرَّبْكُ: أن تُلقِي إنساناً في حل فيرتبك فيه، ولا يمكنه الخروج منه، والصيد يَرْتَبِكُ في الحباله إذا نشب فيها، وإذا تتعتع الرجل في كلامه قيل: قد اَرْتَبَكَ في منطقته.
ويقال: اَرْتَبَكَ الأمر، والتبك بمعنى واحد إذا اختلط.
في الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة: "أنهم يركبون الميائير على النوق الربك، عليها الحشايا".
قال شمر: الرَّبْكُ، والرُّمَكُ: واحد والميم أعرف.
قال: والأرْمَكُ والأَرِيكُ من الإبل: الأسود، وهو في ذاك مُشرب كدرة، وهو شديد سواد الأذنين، والدَّفوف، وما عدا أذني الأرْمَكِ، ودفوفه مشرب كدرة.

بكر

قال الليث: الْبَكْرُ من الإبل: ما لم يبزل، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا بزلا فجمل وناقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْبَكْرُ: ابن المخاض، وابن اللبون، والحق والجذع، فإذا أثنى فهو جل وهو جلّة، وهو بغير حتى يبزل وليس بعد البازل سنٌ يسمى، ولا قبل الثني سنٌ يسمى.
قلت: وما قاله ابن الأعرابي صحيح، وعليه كلام من شاهدت من العرب.
وقال الليث: الْبَكْرَةُ، والْبَكْرَةُ: لغتان للتي يستقى عليها، وهي خشبة مستديرة في وسطها محرّ للحبل، وفي جوفها محورٌ تدور عليه.
قال: والحلق التي في حلية السيف هي الْبَكْرَاثُ، كأنها فتوخ النساء.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "جاءوا على بَكْرَةٍ أبيهم".
قال: قال الأصمعي: يعني جاءوا على طريقة واحدة.
وقال أبو عمرو: معناه جاءوا بآجمعهم.
وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بَكْرَةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْبُكْرَةُ: تصغير الْبَكْرَةِ وهي جماعة الناس.
يقال: جاءوا على بَكْرَتِهِمْ، وعلى بَكْرَةٍ أهمهم أي بآجمعهم، وليس ثم بَكْرَةٌ، وإنما هو مثل.
وقول الله جل وعز: (لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُورُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ).
قال أبو إسحاق: أي ليست بصغيرة ولا كبيرة، ومعنى "بين ذلك" بين الْبُكْرِ والفارضي.
الحراني عن ابن السكيت، قال: الْيَكْرُ: الجارية التي لم تقتض، وجمعها: أَبْكَارٌ، وَالْيَكْرُ: الناقة

التي حملت بطناً واحداً، ويكْرُها: ولدها، والْبَكْرُ: الفتى من الإبل وجمعه: يِكارٌ، ويكارةٌ.
وقال أبو الهيثم: العَرَب تسمي التي ولدت بطناً واحداً يِكاراً بولدها الذي تبتكر به.
ويقال لها أيضاً: يِكرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك، قال الأصمعي: إذا كان أول ولد لدته الناقة فهي بِكرٌ.
وقال الليث: البِكرُ من النساء: التي لم تمسَّ، والبِكرُ من الرجال: الذي لم يقرب النساء بعد،
والبِكرُ: أول ولد الرجل غلاماً كان أو جارية.
ويقال: أشد الرجال يِكرُ ابن يِكرين، وبقرة يِكرٌ: فتية لم تحمل، ويِكرٌ كل شيء: أوله.
أبو عبيد عن الكسائي: هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما، وكذلك الجارية بغير هاء، والجميع
منهما: أبكارٌ، ويكرهُ ولد أبويه: أكبرهم.
وقال الليث: يقال: ما هذا الأمر منك يِكرأ لا ثنياً على معنى: ما هو بأول ولا ثان.
قال ذو الرمة:

وَقُوفاً لَدَى الْأَبْوَابِ طَلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ يِكرَا

وبنو بكر في العرب: قبيلتان: إحداهما: بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة.
والأخرى: بكر بن وائل في ربيعة، وإذا نُسب إليهما قالوا بكريٌّ، وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بكراويٌّ،
والْبُكْرَةُ من الغداة تُجمع بُكراً وأبكاراً.
وقول الله تعالى: (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ) بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين أشتا وصُرفتا، وإذا أرادوا
بهما بكرة يومك؛ وغداة يومك لم تصرفهما فبكرة هاهنا نكرة.
والْبُكُورُ، والتبكيرُ: الخروج في ذلك الوقت.
والإبكارُ: الدُخُول في ذلك الوقت، ويقال: باكْرُث الشيء إذا بَكَّرُث له.
وقال لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لَأُعَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

أي بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي.
والباكور من كل شيء هو المبكر السريع الإدراك، والأنثى: باكورةٌ، وغيث بَكُورٌ، وهو المبكر في أول الوسمي
ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار، وأنشد:

جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُوتَهُ وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكَرٍ

وسحابة مدلاج: يَكُورٌ.
ويقال: أتيت به باكراً. فمن جعل الباكر نعتاً قال للأنثى: باكِرة وقوله:

أَوْ أَبْكَارُ كَرْمَشٍ تُقَطِّفُ

واحدها: يِكرٌ، وهو الكرم الذي حمل أول حمله.
وعسل أبكارٌ: يعسله أبكار النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري يلينه.
وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعت إليّ بعسل من الدستفشار، الذي لم تمسه النار.
وقال الأعشى:

تَنَحَّلَهَا مِنْ يِكَارِ الْقَطَافِ أَرْيِرُقُ آمِنْ إِكْسَادِهَا

بكار القطاف جمع باكر كما يقال: صاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك.
وقال الأصمعي: نار يِكرٌ: لم تُقْتَبَس من نار، وحاجة بكر: طلبت حديثاً.
وفي الحديث: لا يزال الناس بخير ما يَكُورُوا بصلاة المغرب "معناه: ما صلوها في أول وقتها.
وفي حديث آخر: "من يَكُر يوم الجمعة ابتكر فله كذا" فمعنى يَكُر: خرج إلى المسجد باكراً، ومعنى ابتكر:
أدرك أول الخطبة.
وقال أبو سعيد في قوله: من بكر وابتكر إلى الجمعة، تفسيره عندنا: من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم
يأتها باكراً فقد بكر، وأما ابتكارها فإن تدرك أول قتها، وأصله من ابتكار الجارية، وهو أخذ عذرتها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت النخلة تُدْرِك في أول النخل، فهي البَكُورُ، وهنَّ البُكُورُ.
وقال المتنخل الهذلي:

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ ذَلِكَ مَا يُدِينُكَ إِذْ جُبِّتْ

قال: وقال الفراء: الْبَكِيرَةُ: مثل الْبُكُورِ.
أبو زيد: أَبَكَزْتُ الْوَرْدَ إِبْكَاراً وَأَبَكَزْتُ الْغَدَاءَ إِبْكَاراً، وَبَكَزْتُ عَلَى الْحَاجَةِ بُكُوراً، وَغَدَوْتُ عَلَيْهَا غَدُوءاً، مِثْلَ الْبُكُورِ، وَأَبَكَزْتُ الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ إِبْكَاراً حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُوراً.
ابن شميل قال: قال أبو البداء: ابْتَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكَرْهَا، وَأَثْنَتْ فِي الثَّانِي، وَثَلَّثَتْ فِي الثَّالِثِ: وَرَبَّعَتْ وَخَمْسَتْ وَعَشْرَتْ.
وقال بعضهم: أَسْبَعَتْ وَأَعَشْرَتْ وَأَثْمَنْتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ.
وفي نوادر الأعراب: ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلِداً إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدِهَا ذَكَراً، وَأَثْنَتْ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثَنِيٍّ، وَاتْلَثَتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ، وَابْتَكَرَتْ أَنَا وَاتْلَثَيْتُ، وَاتْلَثَتْ.

برك

قال الليث: الْبِرْكُ: الْإِبِلُ الْبُرُوكُ اسْمٌ لِحِمَايَتِهَا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَبِرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهَا أَمْشِي بَعْصَبٍ مُجَرَّدٍ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْبِرْكُ: جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ.
قال: وقال أبو زيد: الْبِرْكَةُ: أَنْ يَدْرِبَنَّ النَّاقَةُ بَارَكَةً فَيُقِيمُهَا وَيَحْلِبُهَا. وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

وَحَلَبْتُ بِرْكَتَهَا اللَّبُو
نَ لُبُونُ جَوْدِكَ غَيْرَ مَاصِرٍ

وقال الليث: الْبِرْكَةُ: مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ، وَاسْتِثْقَاةُ مِنْ مَبْرَكِ الْبَعِيرِ.
وَالْبِرْكُ: كُلُّهُ الْبَعِيرُ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ، يُقَالُ: حَكَهُ وَدَكَهُ وَدَاكُهُ بِبِرْكِهِ وَدَلَكَهُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشَدَّتْهَا:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بِرْكَهَا بِهِمْ
قال: وَالْبِرْكَةُ: شِبْهُ حَوْضٍ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبِرْكُ أَيْضاً؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتِنِي الْبِرْكُ شَاتِيّاً
وَأَوْرَدْتَنِيهِ فَاَنْظُرِي أَيَّ مَوْرِدٍ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الرَّلْفِ، وَالرَّالْفُ وَجْهُ الْمَرْأَةِ.
قُلْتُ أَنَا: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّهَارِيحَ الَّتِي سَوَّيْتُ بِالْأَجْرِ، وَصُفِّرْتُ بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلَهَا: بِرْكَاً، وَاحِدَتُهَا: بِرْكَةٌ، وَرُبَّ بِرْكَةٍ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَأَكْثَرَ وَأَقْلَ، وَأَمَّا الْحِيَاضُ الَّتِي تَحْتَفِرُ وَتَسْوَى لِمَاءِ السَّمَاءِ وَلَا تُطَوَّى بِالْأَجْرِ فَهِيَ الْأَصْنَاعُ وَاحِدُهَا ضَيْعٌ عِنْدَهُمْ.

أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ: الْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَلَهَا وَلَدٌ كَبِيرٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَلَدِ: الْجَرْنَبُ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخَبِيبُ يُقَالُ لَهُ: الْبُرُوكُ لَيْسَ الْبُرُوكُ.
قال: وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَامِرَاتِهِ: هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ؟ فَأَجَابَتْهُ: إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِرْكَةُ، فَأَمَّا الرِّبْكَةُ فَالْحَيْسُ.
وفي كتابِ شَمْرِ، قَالَ: رَوَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرِّبِّ:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
وَالْمَشْيَ فِي الْبِرْكَةِ وَالْمَرَاجِلِ

قال الْبِرْكَةُ: جَنْسٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَاجِلُ.
وقال اللَّيْثُ: الْبُرْكُ: وَاحِدَتُهَا: بُرْكَةٌ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أبيض.
قال زهير:

ثُمَّ اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
من الْأَبَاطِحِ فِي خَافَتِهِ الْبُرْكُ
ويقال: ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَخِيهِ يَقْصِبُهُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي ذِمَّةٍ، وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ فِي الْعَدُوِّ: الْاجْتِهَادُ فِيهِ.
قال زهير:

مَرّاً كِفَاتاً إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا
حَتَّى إِذَا ضَرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بَنَاتُ بُرُوكَا

أي تحتهد في عدوها.
قال الليث: ابْتَرَكَ القوم في الحرب ذا جثوا على التُّركِ ثم اقتصلوا ابْتِرَاكًا، والْبِرَاكَةُ: مباحته القتال.
قال بشر:

بَرَاكَةُ القتَالِ أو الفِرَارِ

ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا
وقال الليث: ابْتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بالمطر.
والْبِرْكَانُ: من دَقَّ الشجر، الواحدة: بِرْكَاةٌ.
وقال الراعي:

حتى عَدَا حَرِصًا طَلًّا فرائضه
يَرَعَى شَفَائِقَ من عُلْقِي وبركان
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن تفسير: (تَبَارَكَ اللهُ) فقال: ارتفع والمُتَبَارِكُ:
المرتفع.

وقال الزجاج: تَبَارَكَ: تفاعل من البركة، كذلك يقول أهل اللغة.
ونحو ذلك روى عن ابن عباس، ومعنى البركة: الكثرة في كل خير.
وقال في موضع آخر: تَبَارَكَ: نعالى، وتعاضم.
وقال ابن الأنباري: تَبَارَكَ اللهُ أي يُتَبَرَكُ باسمه في كل أمر.
وقال الليث في تفسير: تبارك الله: تمجيد وتعظيم.
وقال أبو بكر: معنى تبارك: تَقَدَّسَ أي تطهَّر، والمَقْدَّسُ: المطهَّر.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ).
قال: المبارك: ما يأتي من قبله الخير الكثير، وهو من نعت كتاب.

ومن قال: أنزلناه مُبَارَكًا: جاز في القراءة.
وقال اللحياني: بَارَكْتُ على التجارة وغيرها أي واطبت عليها.
وقول الله جل وعز: (أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا).
قال: النار: نور الرحمن، والنور هو الله تبارك وتعالى، ومن حولها: موسى والملائكة.
وروى شريك عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: (أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ)، قال الله
تعالى ومن حولها: الملائكة.

سلمة عن الفراء أنه قال في حرف أبي: "أَنْ بُورِكَ النَّارُ، وَمَنْ حَوْلَهَا".

قال: والعرب تقول: بَارَكَكَ اللهُ وبَارَكَ فَيْكَ.

قلت ومعنى بركة الله: علو على كل حال، وأصل البركة: الزيادة والنماء.
والتَّبَرُّكُ: الدعاء للإنسان وغيره بالبركة.

يقال: تَبَرَّكْتُ عليه تَبَرُّكًا أي قلت: بارك الله عليك.

وقال الفراء في قول الله تعالى: (رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ) قال: البركات: السعادة.
قال أبو منصور: وكذلك قوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، لأن من
أسعده الله بما أسعد به النبي صلى الله عليه وآله فقد نال السعادة المباركة الدائمة.
عمرو عن أبيه: بُرَّكُ: اسم ذي الحجة، قال: والبُرَّكُ والبَارُوكُ: الكابوس وهو التَّيْدُلَانُ.
وقال الفراء، يقال: كساء بَرَّكَانِي ولا تقل: بَرَّكَانِي.

وبَرَّكَ الشتاء: صدره، وقال الكميت:

وبات شيخُ العيالِ يصطَلِبُ

واحتلَّ بَرَّكَ الشتاءِ منزله

اسم لعدة نجوم، منها الرُّبَاني والإكليل والقلب، والشلة وهي تطلع في شدة البرد.
ويقال لها: البُرُوكُ، والجُثُوم، يعني العقرب.

ويقال: للجماعة يتَحَمَّلُونَ حمالةً: بُرْكة وجمعة، والجمالة نفسها تسمى بُرْكةً.
عمرو عن أبيه التَّبَرُّكُ: الرِّيدُ بالرطب. ويقال: أَبْرَكَتِ الناقةُ قَبَرَكَتِ بُرُوكًا.
والتَّبَرَّكُ بفتح التاء: البُرُوكُ.
وقال جرير:

من التَّبَرَّكِ ليسَ من الصَّلَاةِ

لَقَدْ قَرِحَتْ تَغَانُغُ رُكْبَتَيْهَا

وَأَمَّا تَبَرَّكُ بِكسر التاء فهو موضع، ولا ينصرف.

كرم

الكَرِيمُ: من صفات الله عز وجل وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المنعم المفضل.
وقال الله جل ثناؤه: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أُتْبِتَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ).
معنى الزوج: النوع، والكَرِيمُ: المحمود فيما تحتاج إليه فيه، المعنى من كل نوع نافع لا يثبته إلا ب العالمين.

وقال جل وعز: (إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ).
قال بعضهم، معناه: حسن ما فيه، ثم بينت ما فيه فقالت: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ).

وقيل: (أَلْقَيْتُ إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ)، عنت أنه جاء من عند رجل كريم.
قيل: كتاب كريم أي مختوم، وقوله تعالى: (لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمَ).

قال الفراء: العرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء نفت عنه فعلا تنوي به الذم.
يقال: أسمين هذا؟ فيقال: ما هو بسمين ولا كريم، وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة.

والكريم: اسم جامع لكل ما يُحمد. فالله كَرِيمٌ حميد الفعال.
وقال: (إِنَّهُ لَفَرَزٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ) أي قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم

والحكمة.

وقوله: (وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا) أي سهلا لينا، (وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) العظيم. وقوله: (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) أي كثيرا.

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: لا تسموا العنب الكَرَمَ فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم".
رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله.

وتأويله؟ والله أعلم- أن الكَرَمَ: صفة محمودة، والكريم من صفات الله جل ذكره. ومن آمن بالله فهو كريم، والكَرَمَ: مصدر يقام مقام الموصوف.

فيقال: رجل كَرَمٌ. ورجلان كَرَمٌ، ورجال كَرَمٌ، وامرأة كَرَمٌ، لا يثنى لا يجمع ولا يؤنث، لأن معنى قولك: رجل كَرَمٌ ي ذو كَرَمٍ. ولذلك أقيم مقام المنعوت فُخِفَ، والكَرَمُ سُمي كَرَمًا لأنه

وصف بكم شجرته وثمرته.
وقيل: كَرَمٌ بسكون الراء لأنه خُفِفَ عن لفظة كَرَمٍ لما كثر في الكلام. فقيل: كَرَمٌ كما قال

أمرؤ القيس:

تَرَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْعَاءَ بُلْطَةً

فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا كَرَمَ مَا مَحَلٌ

أراد: يا كَرَمَ جار، وما صلة.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه وأنه يغير عقل شاربه، ويوقع بين شربه العداوة والبغضاء.

فقال: الرجل المسلم أحقُّ بهذه الصفة من هذه الشجرة التي يؤدي ما يعتصر من ثمرها إلى الأخلاق الذميمة للثيمة.

قال أبو بكر يسمي الكَرَمَ كَرَمًا لأن الخمر المتخذ منه يحث على السخاء والكرم وبأمر بمكارم الأخلاق فاشتقوا له اسما من الكَرَم للكرم الذي يتولد منه فكره النبي صلى الله عليه وآله

وآله أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المرء المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن وأنشد:

وَالْحَمْرُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ

ولذلك سموا الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للبقاء أي يخفّ.
قال: ويقال للكرم: الحفنة والحيلة، والزرّجون.

وقال الليث يقال: رجل كريم، وقوم كرم كما قالوا: أديم وأدم؟ وعمود وعمد، وأنشد:

فَتَنَبَّوْا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ

وَأَنْ يَغْرَبْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي

قلت: والنحويون يأبون ما قال لليث.

ويقولون: رجل كريم وقوم كرام. كما يقال: صغير وصغار، وكبير وكبار.

ولكن يقال: رجل كرم، ورجال كرم أي ذوو كرم، ونساء كرم أي ذوات كرم.

كما يقال: رجل عدل، وقوم عدل، ورجل حرص، وقوم حرص، ورجل دنف وقوم دنف.

وقال أبو عبيد وابن السكيت وهو قول الفراء: رجل كريم، وكرام وكرام، بمعنى واحد.

قالوا: وكرام: أبلغ في الوصف من كريم، وكرام بالتشديد، أبلغ من كرام. وكذلك: رجل كبير وكبار وكبر وطريف وطراف وطرّاف.

وقال الليث: يقال: تكرم فلان عما يشينه إذا تنزه، وأكرم فسه عن الشائعات والكرامة: اسم يوضع موضع الإكرام، كما وُضعت الطاعة موضع الإطاعة، والغارة موضع الإغارة.

والكرمة: الطاقة الواحدة من الكرم.

ويقال: هذه البقعة إنما هي كرم ونخلة، يعني بذلك الكثرة.

والعرب تقول: هي أكثر الأرض سمنة وعسلة.

وإذا جاءت السماء بالقطر قيل: تكرم تكريماً.

قال الليث: والمكرم: الرجل الكريم على كل أحد.

ويقال: كرم الشيء الكريم كرمًا، وكرم فلان علينا كرامةً.

والكرم: أرض مثارة منقاة من الحجارة.

وسمعت العرب تقول: للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت: هذه بقعة مكرمة. ويقولون للرجل الكريم:

مكرمًا إذا وصف بالسخاء وسعة الصدر.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكروم: القلائد، واحدها كرم، وأنشد:

تَبَاهَى بَصُوغٌ مِنْ كُرُومٍ وَفِصَّةٍ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أدى إليه راوية خمر فقال: إن الله حرّمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يهود؟ فقال: إن الذي حرّمها حرّم أن يكارم بها أراد بقوله أكارم بها يهود أي أهديها إليهم، فيشيبوني عليها.

ومنه قول دكين:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ

يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ

أَطْلَبُ دَيْنِي مِنْ أَخٍ مُكَارِمٍ

أي من أخ يكافئني على مدحي إياه، يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة، وقال اللحياني: أفعل ذلك وكرمته لك وكرمي لك، وكرامة لك، وكرمًا لك، وكرمته عين، ونعيم عين ونعمة عين، ونعم عين، ونعماء عين ونعام عيم.

قال أبو ذؤيب في الكرم:

وَمَا عِشْتُ عِشًّا مِثْلَ عِشِّكَ
بِالْكَرَمِ

وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

أراد بالكرم: الكرامة.

وقال ابن شميل: يقال: كرمت أرض فلان العام، وذلك إذا دملها فزكا نبتها، قال: ولا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف يعني التبن والورق.

عمرو عن أبيه: يقال لطبق القدر والخب: الكرامة.

وقال الكسائي: لم يجيء عن العرب مفعّل مصدرًا بغير هاء لا حرفان مكرم ومعون.

وأنشد في المكرم:

لَيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ

وقال:

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ

بُئِينَ الرِّمَى "لَا" إِنَّ "لَا" إِنَّ لَزِمَتِهِ

قال الفراء مَكْرُمٌ: جمع مَكْرَمَةٍ وكذلك معون: جمع معونة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يقول: إذا أنا أخذت من عبيدي كَرِيمَتِي وهو بهما ضنين فصبر لي لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة". ورواه بعضهم: إذا أخذت من عبيدي كَرِيمَتَهُ. وقال شمر: قال إسحاق بن منصور؛ قال بعضهم: يريد أهله، وبعضهم يقول: عينه، قال: ومن رواه كَرِيمَتِي فهما: العيانان. قال شمر: كل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ، وكَرِيمَتُكَ، قال: والكريمة: الرجل الحسيب، تقول: هو كريمة قومه. وأنشد:

وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَقَعَ الْأَجْوَادِ

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تَدْخُرُ عنه شيئاً يَكْرُمُ عليك. وفي حديث آخر: "إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا" أي كريم قوم. وقال صخر بن عمرو:

وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَتَا مِنْ شِمَالِيَا

أَبَى الْفَخْرَ أَتَيْ قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي

يعني بقوله كريمتي: أخاه معاوية ابن عمرو؟ وأما الحديث الآخر "خير النس يومئذ مؤمن بين كريمين" فإن بعضهم قال هما الحج والجهاد، وقيل أراد بين فرسين يغزو عليهما. وقيل بين أبوين مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ويقال: هذا رجل كَرُمَ أبوه وكرُمَ أباهُ، وقل الله جل وعز: ﴿تَدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ قالوا حسناً وهو الجنة، وقوله: (وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) أي لينا سهلاً إِكْرَامًا لَهُمَا، وقوله: (أَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) أي فضلت، وقوله: (رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) أي العظيم. وقوله: (فَإِنَّ رَبِّي عَنِّي كَرِيمٌ) أي عظيم مُفْضَل وقوله: (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) أي كثيراً.

مكر

قال الليث: المَكْرُ: احتيال في جُفْيَةٍ، قال: وسمعنا أن الكيد في الحرب حلال، والمَكْرُ في كل حال حرام. وقال الله جل وعز: (وَمَكْرُؤًا مَكْرًا، وَمَكْرُؤًا مَكْرًا، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). قال غير واحد من أهل العلم بالتأويل: المَكْرُ من الله: جزاء، سمي بسم مَكْرٍ المجازي كما قال: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ)، فالثانية ليست بسَيِّئَةٍ في الحقيقة، ولكنها سميَت سَيِّئَةً للجزاء، وكذلك قوله جل وعز: (فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)، فالأول: ظلم والثاني: ليس بظلم، ولكنه سمي الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه. وجزاء به، ويجري مجرى هذا القول قول الله جل وعز: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) والله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) من هذا الضرب. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: الغرة. وقال القطامي:

وَيَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

بِصَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ فِيهِ

أي تختضب، ويقال للأسد: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ. أي طُلِيَ بالمغرة، والمَكْرُ: نبت وجمعه مُكُورٌ. قال العجاج:

تَطَلُّ فِي عَلْقِي وَفِي مُكُورِ

النضر عن الجعدي قال: المَكْرُ: سقي الأرض، يقال: امْكُرُوا الأرض فإنها صلبة ثم احرقوها يريد: اسقوها.

وقال الليث: المَكْرُ: ضرب من النبات، الواحدة مَكْرَةٌ، سُميت مَكْرَةً لارتوائها، وأما مُكُورُ الأغصان فهي شجرة على حدة.

قال: وضروب من الشجر تُسمى المَكُور مثل الرُّغْل ونحوه. وقال أبو عبيد قال الأَصمعي: المَمْكُورَةُ من النساء: المطوية الخَلْق. وقال الليث: المَكْرُ: حسن خدالة الساق.

يقال: هي ممكورة: مرتوبة الساق خدلة، شُبِّهَتْ بالمكر من النبات.
قال: وَمَكْوَرِي: نعت للرجل، يقال: هو القصير اللئيم الخلقة.
ويقال في الشتيمة: ابن مَكْوَرِي، وهو في هذا القول: قذف، كأنها توضح بزنية.
قلت: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، ولا أدري أعرابي هو أو أعجمي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْمَكْرَةُ: الرُّطْبَةُ الفاسدة.
والمَكْرَةُ: التدبير والحيلة في الحرب.
والمَكْرَةُ: الساق الغليظة الحسنة.
والمَكْرَةُ: السقية للزرع.
يقال: مررت بزرع مَمْكُورٍ أي مسقيٍّ. والمَكْرَةُ: شجرة، وجمعها مُكُورٌ.

ركم

قال الليث: الرَّكْمُ: جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله رُكاماً مَرَكُوماً، كُرُكام الرمل والسحاب
ونحو ذلك من الشيء المَرَكَمِ بعضه على بعض.
وقال ابن الأعرابي: الرَّكْمُ: السحاب المتراكم.

كمر

أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْمُورُ من الرجال: الذي أصاب الخائن كَمَرَتَهُ.
وقال الليث: الكَمَرُ: جمع الكَمَرَةِ.
وقال: رجل كِمَرِي إذا كان ضخم الكَمَرَةِ.

رمك

قال الليث: الرَّمَكَةُ: هي الفرس. والبرذونة التي تتخذ للنسل، والجميع: الأُرمَاكُ، وأما قول رؤية:
لَا تُعْدِلِينِي بِالرُّذَالِاتِ الْحَمَكِ
يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كِبَرْدُونِ الرَّمَكِ
فإن أبا عمرو زعم أن الرَّمَكَ في بيت رؤية أصله بالفارسية رَمَه.
قال: وقول الناس رَمَكَةً: خطأ.
وقال أبو زيد: رَمَكَ الرجل إذا أوطن البلد فلم يبرح، وَرَمَكَ في الطعام رُمُوكاً، ورجن فيه
يرجن رجونا إذا لم يعف منه شيئاً.
وروى أبو عبيد عنه رَمَكْتُ بالمكان وأَرَمَكْتُ غيري.
ثعلب عن ابن الأعرابي رَمَكَ بالمكان ودمك ومكد إذا أقام فيه.
وقال الكسائي رَمَكَ بالمكان رُمُوكاً، ورجن رجونا.
والرَامِكُ: المقيم، بكسر الميم.
والرَامِكُ بالكسر: الذي يسميه الناس الرَّامَكَ وهو شيء، يصير في الطَّيِّبِ.
الليث: الرَامَكُ: شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكاً، والرَّامَكَ تنضيق به المرأة.
ابن السكيت عن الفراء قال: هو الرَامِكُ والرَّامَكَ، في باب ما يُفْتَحُ ويكسر.
غيره: اسْتَرَمَكَ القوم استرماً إذا استهجنوا في أحسابهم، ورجل رَمَكَةٌ إذا كان ضعيفاً.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا اشتدت كَمَتُهُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمَكَةُ، وبغير

أَرَمَكُ.

ابن الأعرابي قال حنيف الحناتم-وكان من آبل العرب- الرَّمْكَاءُ من النوق: بُهيا والحمراء: صُبْرَى والخَوَّارَةُ مُجْزَرَى، والصهباء: سرعى.

نكل

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يحب التَّكَلَ على التَّكَلِ" قيل وما التَّكَلُ على التَّكَلِ؟ قال: الرجل القوي المُجَرَّبُ المبدئ المعيد على الفرس المجَرَّبُ المبدئ المعيد. قال أبو عبيد، يقال: رجل تَكَلَّ، ونِكلٌ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث. قال ويقال: رجل بَدَلٌ وبَدَلٌ، ومثل ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشَبَهٌ.

قال: ولم نسمع في قَعَلٌ وفَعَلٌ "بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف. وأما قول الله جل وعز: (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا) فإن التفسير جاء في الأنكال أنها هاهنا قُيُود من نار، واحدها: نِكلٌ.

وقال شمر: التَّكَلُّ: الذي يغلب قرنه، والتَّكَلُّ: القيد، والتَّكَلُّ: اللجام، وفلان نِكلٌ شَرٌّ أي قويٌّ عليه، ويكون: نِكلٌ شَرٌّ أي ينكلُ في الشر، ورجل نِكلٌ إذا تُكَلَّ بع أعداؤه أي دفعوا وأذلوا، والتَّكَلُّ: لجام البريد، وقيل له نِكلٌ لأنه يُنكلُ به الملجم أي يُدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.

ويقال: تَكَلَّ الرجل عن الأمر يَنْكُلُ نكولاً إذا جبن عنه، ولغة أخرى: تَكَلَّ يَنْكُلُ، والأولى: أجود. وقال الليث: التَّكَالُ: اسم لما جعلته تَكَالاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله. قال: والمَنْكَلُ: اسم للصخر، هذلية.

وقال غيره: تَكَلَّتُ بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تُتَكَلُّ غيره عن ارتكاب مثله، وأنكلت الرجل عن حاجته إنكالاً إذا دفعته عنها، وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه. ومنه الحديث: "مضر صخرة الله التي لا تُتَكَلُّ" أي لا تدفع عما سُلطت عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فَجَعَلْنَاهَا تَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا) أي جعلنا هذه الفعلة عبرة يَنْكُلُ أن يفعل مثلها فاعل فينا له مثل الذي نال اليهود والمعتدين في السبت.

نلك

قال الليث: التَّلُّكُ: شجرة الدُّبِّ، الواحدة: تُلُّكَةٌ، وهي شجرة حملها زعرور أصفر. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النلك إنه الزعرور.

لكن

قال الليث: الأَلَكَنُ: الذي لا يقيم عربيته، وذلك لعجمة غالبية على لسانيه. يقال: لَكَنُهُ شديدة، وَلُكُونُهُ، وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: اللكنة: أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية.

يقال فلان يرتضخ لكنة رومية أو حبشية أو سنديّة، أو ما كانت من لغات العجم. سلمة عن الفراء: أنه قال: للعرب في لاكِنَ-وكتبت في المصاحف بغير ألف لكن- لغتان تشديد النون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شددوها نصب بها الأسماء، ولم يلها قَعَلٌ، ولا يَفْعَلٌ "ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء: اسم ولا فعل، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه، من ذلك قول الله: (وَلَكِنَّ النَّاسُ

أَنْفُسَهُمْ يَطْلُمُونَ) و(وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)، (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُرْفَعَتِ هَذِهِ الْأَحْرَفُ بِالْأَفَاعِيلِ
التي بعدها وأما قوله جل وعز: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ﴾ فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ
كَانَ يَعْدُ: "ولكن" فنصبت بها ولو رفعت على أن تُضمَر "هو" فتريد ولكن هو رسول الله، كان
صواباً. ومثله: (وما كان هذا القرآن أن يُفْتَرَى من دون الله، ولكن تصديقاً، وتصديقاً) وإذا
ألقيت من "لكن" الواو التي في أولها أثرت العرب تخفيف نونها، وإذا أدخلوا الواو أثروا
تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً
مثلاً، ألا ترى أنك تقول: لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول: لم يقم أخوك لكن أبوك، فتراهما
في معنى واحد، والواو لا تصلح في بل فإذا قالوا: ولكن فدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم
تصلح في بل الواو فأثروا فيها تشديد النون، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل.
وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها "إن عبد الله قائم" زيدت على إن لام وكاف
فصارتا جميعاً حرفاً واحداً.
ألا ترى أن الشاعر قال:

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن.
ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لاكن، وكتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير
مماله.
وقال الكسائي: حرقان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما: بل ولكن.
قال: والعرب تجعلهما مثل واو النسق.

كف

قال الليث كَلَفَ وجهه يَكْلِفُ كَلْفًا، وبغير أَكْلَفُ، وبه كُلفُهُ كل هذا في الوجه خاصة، وهو لون يعلو الجلد فيغير
بشرته.
ويقال لبهي: الكَلَفُ والبغير الأَكْلَفُ يكون في خديه سواد خفي.
قال: وَحَدَّ أَكْلَفُ أَي أَسْفَع.
وقال العجاج:

عَنْ حَرْفٍ حَيْشُومٍ وَحَدَّ أَكْلَفًا

يصف الثور.

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرة سواد ليس بخالص
فتلك الكُلْفَةُ، وهو أَكْلَفٌ، وناقية كَلْفَاءً.
وقال الليث: يقال: يَكْلِفُ هذا الأمر وتكْلِفُهُ.
قال: والكُلْفَةُ: ما تكلفت من أمر في نائبة أو حقٍّ، والجميع: الكُلْفُ.
ويقال: فلان يَتَكَلَّفُ لإخوانه الكُلْفَ، والتكاليف.
والمُكْلَفُ: الوقاع فيما لا يعنيه. وذو كَلَفٍ: اسم وادٍ في شعر ابن مقبل.
وقال شمر وغيره: من أسماء الخمر: الكَلْفَاءُ والعذراء.
أبو زيد: يَكْلِفُ منك أمراً كَلْفًا، ويَكْلِفُ بها أشد الكَلْفِ إذا أحبها، ورجل مِكْلَافٌ مُحِبٌّ للنساء،
ورجل كِلَفٌ بالنساء: مثله.

كفل

قال الله جل وعز: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا، وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾.
قال الفراء: الكِفْلُ: الخط، ومنه قول الله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ معناه: حظين.

وقال الزجاج: الكفل في اللغة: النصيب أخذ من قولهم: اكتفلت البعير إذا أردت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه، وإنما قيل له كِفْلٌ وقيل: اكتفل البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر.
وقال ابن الأنباري في قولهم: قد تكفّلُ بالشيء معناه قد ألزمته نفسي، وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكِفْل.
والكِفْلُ: ما يحفظ الراكب من خلفه، والكِفْلُ، النصيب: مأخوذ من هذا، ورجل كِفْلٌ لا يثبت على الجمل: ليس من الأول.
وأخبرني المنذري: عن أبي هيثم أنه قال شُمي ذا الكِفْل لأنه كَفَلَ بمئة ركعة كل يوم.
قال: والكِفْلُ: الذي لا يثبت على متن الفرس، وجمعه: أكفال، وأنشد:

مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي مَيْلًا إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالًا

وقال الزجاج: يقال: إن ذا الكفل سمي بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في أمته، فقام بما يجب فيهم.

وقيل: تكفل بعمل رجل صالح فقام به.
وروي عن إبراهيم: أنه كره الشرب من ثلثة القدح أو العروة، ويقال: إنها كِفْلُ الشيطان.
قال أبو عبيد، قال أبو عمرو والكسائي: الكِفْلُ: أصله: المركب، فأراد أن العروة والثلثة: مركب الشيطان.
وقال أبو عبيد: والكِفْلُ أيضاً: ضعف الشيء.

ويقال: إنه النصيب.
النضر عن أبي الدقيش اكتفلت بكذا إذا وليته كَفَلَك، قال: وهو الافتعال، وأنشد:

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا صَوَارِبُ مِنْ حَقَّانٍ مُجْتَابَةً سِدْرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده بيت خدّاش بن زهير:

إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَزَعْ غِيَتَهُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

قال: والمُحَرَّمُ: المسالم، والمُكَافِلُ: المعاهد المحالف، والكِفِيلُ: من هذا أخذ، وقال أبو عبيد: الكافِلُ: الذي لا يأكل، ويقال للذي يصل الصيام من الناس: كافِلٌ.
وقال القطامي يصف عطاشاً:

يَلْدَنَّ بِأَغْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَا نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ فَهِيَ كُفْلٌ

قال ابن الأعرابي في قوله: وهي كُفْلٌ أي ضمنت الصوم.
وروي أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى: **يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ**، قال ضعفين، وقيل: مثلين.
يقال: ما لفلان كِفْلٌ: أي ماله مثل.
قال عمرو بن الحارث:

يَعْلُو بِهَا ظَهَرُ الْبَعِيرِ وَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ

كأنه بمعنى مثل، قال الأزهري: والضعف يكون بمعنى المثل.
وفي حديث آخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: **"لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ"**. أي مثلان، والكفل: النصيب، والأجر: يقال: له كفلان أي جزآن ونصيبان.
أبو عبيد عن أبي زيد: **أَكْفَلْتُ فُلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ**، وكَفَلَ هو به كُفُولًا وكَفَلًا
وقال الله جل وعز: **(فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)**.
قال الزجاج: معناه اجعلني أنا أكفلها وأنزل أنت عنها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَفَيْلٌ وكَافِلٌ، وضمين وضامن بمعنى واحد.
وقرئ قول الله جل وعز: **(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)** بالتخفيف، وقرئ **(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)** أي وكفلها الله زكرياء أي ضمّنه إياها حتى تكفل بحضانتها، ومن قرأ **(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)** فالفعل لزكرياء أي ضمن القيام بأمرها.
وقال الليث: الكَفْلُ: ردف لعجز، وإنها لعجزاء الكفل.

قال: والكِفْلُ من الأجر والإثم: الضَّعْفُ.
يقال: له كِفْلَان من الأجر، ولا يقال: هذا كِفْلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب،
فإذا أفردت فلا يقال: كِفْلٌ ولا نصيب.
قال: والكِفْلُ من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب، إنما همَّته التأخر والفرار وهو بَيْنَ
الكُفُولَةِ.
قلت: الكِفْلُ من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب لا يثبت على ظهر الدابة.
وقال الليث: الكِفِيلُ: الضامن للشيء.
يقال: كَفَّلَ به يَكْفِلُ كَفَالَةً، وأما الكافل: فهو الذي كَفَّلَ إنسانا يعوله وينفق عليه.
وفي الحديث: "الريبب كافل" وهو زوج أمِّ اليتيم، كأنه كَفَلَ نفقته.

لفك

عمرو عن أبيه: العفيك واللفيك: المُشيع حُمَقًا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الألفك والألفت: الأعسر.
وقال في موضع آخر: الألفك: الأحمق.

فلك

قال ابن الأعرابي: الأفلَكُ: الذي يدور حول القلَك، وهو التُّلُّ من الرمل، حوله فضاء.
وقال الليث: القلَكُ جاء في الحديث أنه دوران السماء وهو اسم للدوران خاصة، وأما المنجمون فيقولون:
سبعة أطواق دون السماء قد رُكِبَتْ فيها النجوم السبعة، في كل طوق منها: نجم، وبعضها أرفع من بعض تدور
فيها بإذن الله.
وقال الفراء يقال: إن القلَك: موج مكفور تجري فيه الشمس والقمر والكواكب.
وقال الكلبي: الفلك: استدارة السماء.
وقال الزجاج في قول الله: (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) لكل منها قَلَكٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: القلَكُ قِطْع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها، والواحدة قَلَكَةٌ، وقال الراعي:

تَصَمَّتْهَا قَلَكٌ مُرْهِرٌ

إِذَا خَفَنَ هَوْلَ بَطُونِ الْبِلَادِ

يقول: إذا خافت الأدغال ويطون الأرض ظهرت القلَكُ.
شمر عن ابن شميل: القلَكَةُ: أصاغر الإكام وإنما قَلَكَهَا اجتماع رأسها كأنها قَلَكَةٌ مغزل لا
تثبت شيئاً، والقلَكَةُ: طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف، وأنشد:

كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي قَلَكٍ رَفِيعٍ

يَطْلَانِ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُفٍّ

وقال الليث: القلَكُ تذكُّرٌ وتؤنُّثٌ وهي واحدة، وتكون جمعاً، قال الله تعالى في التوحيد: (فِي الْقُلُكِ الْمَسْحُونِ)
فذكر القلَكُ.

وقال في الجمع (حتى إذا كنتم في القلَكِ وَجَرَيْنَ بهم) فَأَنْدَتَ وجمع، ويجوز أن يؤنَّثَ واحدة كقوله
تعالى جَاءَ نَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ فقال: جَاءَ نَهَا فَأَنْتَ وقال (وترى القلَكُ فيه مَوَاجِرٍ) فجمع.
وقال الليث: فلكت الجارية تفليكا إذا تفلك ثديها أي صار كالفلكة وأنشد:

لَمْ يَعُدْ تَدْيِهَا نَحْرَهَا أَنْ قَلَكَا

جَارِيَةُ شَبَابًا هَبْرَكَ

مُسْتَكْرَانِ الْمَسِيٍّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّفْلِيكُ: أن يجعل الراعي من الهلب مثل قَلَكَةِ المغزل ثم يثقب لسان الفصيل
فيجعله فيه لئلا يرضع ثدي أمه.
قال ابن مقبل فيه:

يَقْضُرُ بِخَوْمَلٍ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

رُيَّبٌ لَمْ تُفْلَكِ الرِّعَاءُ وَلَمْ

أي كَفُّ. وقال الليث: فَلَكْتُ الجدي وهو قضيب يدار على لسان للأيريض. قلت: والصواب في التَّقْلِيكُ ما قال أبو عمرو. وفي حديث ابن مسعود أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في قَلَكٍ. قال أبو عبيد في قوله: في قَلَكٍ، فيه قولان: فاما الذي تعرفه العامة شبهه بِقَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له: القُطْبُ، شبه الرِّجاء. قال وقال بعض الأعراب: القَلَكُ: الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عيناً أصابته وقول رؤية:

وَلَا شَطِ قَدَمٌ وَلَا عَبْدٌ قَلِكُ

قال أبو عمرو: القَلِكُ: العبد لذي له ألية على حلقة القَلِكَةِ، وأليات الزنج مدورة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَيْلُكُونُ: الشُّوبُق. قلت: وهما معربان معاً. يقال قَلَكُهُ، وقَلَكُهُ لِقَلَكَةِ العَرَلِ.

فكل

قال الليث وغيره: الأَفَكَلُ: رعدة تعلو الإنسان، ولا فعل له. ويقال: أخذ فلاناً أَفَكَلُ إذا أخذته رعدة. وفي الحديث: أن موسى لما ضرب البحر بعصاه فانفرد بات وله أَفَكَلُ أي رعدة. وقال ابن الأعرابي: أَفَتَكَلَ فلان في فعله أَفَتَكَالاً، واحتفل احتفالاً بمعنى واحد.

لكب

رى عمرو عن أبيه أنه قال: المَلَكَبَةُ: الناقة الكثيرة الشحم واللحم. قال: والملَكَبَةُ: القيادة.

بلك

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: البُلُّكُ: أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من الولوج.

كلب

قال الليث: الكَلْبُ: واحد الكلاب. قال: والكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلِبُ في أكل لحوم الناس فيأخذه شبه جنون، فإذا عقر إنساناً كَلِبَ المعقور وأصابه داء الكَلْبِ، يعوي عواء الكَلْبِ، ويمزق ثيابه عن نفسه، ويعقر من أصاب ثم يصير آخر أراه إلى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب. ورجل كَلِبٌ، وقد كَلِبَ كَلِباً إذا اشتد حرصه على طلب شيء. وقال الحسن: إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كَلِبوا عليها أشد الكَلْبِ، وعدا بعضهم على بعض بالسيف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلْبُ: خرز السير بين سيرين، كَلَبْتُهُ أَكَلَبْتُهُ كَلِباً ونحو ذلك قال الليث. وأنشد:

سَيَرُ صَتَاعٍ فِي حَرِيرٍ تَكَلِبُهُ

وقال ابن الأعرابي: الكَلْبُ: مسمار يكون في روافد السيف يُجعل عليه الصُّفنة وهي السفرة التي تُجمع بالخيطة.
قال: والكَلْبُ: أول زيادة الماء في الوادي.
والكَلْبُ: مسمار على رأس الرجل يُعلق عليه الراكب السَّطِيحة.
والكَلْبُ مسمار مقبض السيف، ومعه آخر يقال له: العجوز.
وقال: الكَلْبُ: القيادة، والكَلْبُ: الأكل الكثير بلا شيع، والكَلْبُ: القُدُّ، والكَلْبُ: وقوع الحبل بين القعو والبكرة، وهو المريس والحضب.
والكَلْبُ: أنف الشتاء وحدّه.
والكَلْبُ: صياح الذي قد عضه الكلب.
قال: وقال المفضل: أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا ينحلُّ حتى تطلع عليه الشمس فيذوب، فإن أكل منه المال قبل ذلك مات.
ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سوم الليل أي عن رعيه، وربما نذَّ بعير فأكل من هذا الزرع قبل طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلبٌ فيأكل من لحمه فيكَلِّبُ، فإن عضَّ إنساناً كَلِّبَ المعضوض، فإذا سمع نباح كلبٍ أجابه.
وقال الليث: دهر كَلِبٌ: قد ألح على أهله بما يسوءهم.
وأنشد:

مَالِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَا لَهُمْ قد أَكَلُوا لَحْمَ تَائِحِ كَلِبٍ

ويقال للشجرة العاردة الأغصان، والشوك اليابس المقشعة كَلْبَةً.
والكَلَابُ والكَلُوبُ: خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد، فأما الكليتان: فالآلة التي تكون مع الحدادين ونحو ذلك.
قال: وحديدة ذات كَلْبَيْنِ وحديدتان ذواتا كَلْبَتَيْنِ وحداث ذوات كَلْبَتَيْنِ في الجمع.
وكَلَالِيْبُ البازي: مخالفه.
قال: والكَلْبُ: من النجوم بحذاء الدلو من أسفل، وعلى طريقته نجم آخر يقال له: الراعي.
والكَلِيبُ: جماعة الكلاب، والكَلَابُ، والمُكَلَّبُ: الذي يُعلم الكلاب أخذ الصيد.
وكَلِبٌ: وكَلِيبٌ، وكِلَابٌ: قبائل معروفة.
والكَلْبَةُ: شدة البرد.
وأنشد:

أَنْجَمَتْ قَرَّةَ الشَّيْءِ وَكَاتَتْ قد أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقِطَارٍ

ويقال كَلِبٌ عليه القَدُّ كَلْبًا إذا أسَرَ به فبيس وعَصَّه.
وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَلَّبٌ أي مفيد، وأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ: مأسور بالقَدِّ.
وأرض كَلْبَةُ الشجر إذا لم يصبها الربيع.
الليثاني: اكْتَلَبَ الخارز إذا استعمل الكَلْبَةَ، والكَلْبَةُ: السير وراء الطاقة من الليث، تستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه حجر يدخل السير أو الخيط في الكَلْبَةَ، وهي مثنية، فيدخل في موضع الخرز، ويدخل الخارز يده في الإداوة، ثم يمدُّ السير أو الخيط، والخارز يقال له مُكَلَّبٌ.
ولسان الكَلْبِ: اسم سيف كان لأوس بن حارثة بن لأم الطائي وفيه يقول:

فَإِنَّ لِسَانَ الكَلْبِ مَانِعٌ حَوْرَتِي إِذَا حَسَدَتْ مَعْرُ وَأَفْتَاءُ بُحْثِرٍ

وقال النضر: الناس في كَلْبَةٍ أي في قحط وشدة من الزمان.
ورأس الكَلْبِ: اسم جبل معروف.
أبو زيد: كَلْبَةُ الشتاء وهليته: شدته.
وقال الكسائي: أصابتهم كَلْبَةٌ من الزمان في شدة حالهم وعيشهم، وهلبة من الزمان.
قال، ويقال هُلْبَةٌ، وهُلْبَةٌ من الحر ومن القُرِّ.
شمر عن ابن شميل عن أبي خيرة: أرض كَلْبَةُ: أي غليظة قُفٌّ، لا يكون فيها شجر ولا كلاً، ولا تكون جبلاً.
وقال أبو الدقيش: أرض كَلْبَةُ الشَّجَرِ أي خشنة يابسة لم يُصبها الربيع بعد، ولم تلتن.

كبل

قال الليث: الكَبَلُ: قيد ضخم.
وقال أبو عمرو: هو القيد: والكَبَلُ، والنَّكَلُ، والولم، والقرزل، والمكبول: المحبوس.
وفي حديث عثمان: "إذا وقعت الشَّهْمَانِ فلا مكابلة".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: تكون المكابلة بمعنيين، تكون من الحبس، يقول: إذا حُدَّت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه، وأصله من الكَبَلِ، وهو القيد، وجمعه: كَبُولٌ، والمكبول: المحبوس.
وأنشدني الأصمعي:

إذا كنت في دار يُهينُكَ أَهْلُهَا ولم تكْ مَكْبُولاً بها فتحوّل

قال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب من قولك: لبكت الشيء، وبكته إذا خلطته.
يقول: فإذا حُدَّت الحدود، فقد ذهب الاختلاط.
وقال أبو عبيد: هو الكَبَلُ ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجه الآخر.
قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب، والتفسير الآخر غلط، لأنه لو كان من بَكَلْتُ لقال مُبَاكَلَةً.
وقال اللحياني في المُكَابِلَةِ، قال بعضهم: هي التأخير.
يقال: كَبَلْتُكَ دَبْتُكَ: أخرته عنك.
وقال بعضهم: المُكَابِلَةُ: أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدتها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة، وهي مكروهة.
قال الطرماح:

مَتَى يَعْدُ يُنْجَرُ وَلَا يَكْتَبِلُ منه العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

اعتامها: الإبطاء بها، لا يكتبل لا يحتبس.
وذو الكَبَلَيْنِ: فحل في الجاهلية كان ضَبَّاراً في قيده.

لبك

قال الليث: اللَّبْكُ: جمعك الثريد لتأكله. وَالتَّبَكَ الأمر إذا اختلط والتبس.
قال زهير:

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيِّنُهُمْ لَبِكٌ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد.
ويقال: ما ذقت عنده عبة ولا لَبَكَةً فالعبكة: الحبة من السويق ونحوه، واللَبَكَةُ: القطعة من الثريد.
ابن السكيت عن الكلابي قال: أقول: لَبِيكَةً من غنم. وقد لَبَكُوا بين الشاء أي خلطوا بينه.
وقال عرام: رأيت لَبَاكَةً من الناس وَلَبِيكَةً أي جماعة.

بكل

أبو عبيد عن الأموي: الْبَكْلُ: الأقط بالسَّيْنِ.
قال وقال أبو زيد: الْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ جميعاً: الدقيق يُخلط بالسويق ثم تَبُلُّه بماء أو زيت أو سمن، بَكَلْتُهُ أَبَكَلْتُهُ بَكَلًا.
وقال ابن السكيت عن الكلابي: الْبَكِيلَةُ: الجافُّ من الأقط الذي يُبَكَّلُ به الرَّطْبُ.
يقال: "أَبَكَلِي وَأَعِشِي" ويقال للغنم إذا لقيت غنماً أخرى فدخلت فيها: ظلت عبيثة واحدة، وَبَكِيلَةً واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط والدقيق يُبَكَّلُ بالسمن فيؤكل.
وقال أبو عمرو، قال الطائي: الْبَكِيلَةُ: تمر وطحين يُخلط، يُصب عليه السمن أو الزيت ولا يُطبخ، ومن أمثالهم

في التباس الأمر **بِكُلِّ** مِنَ الْبَكْلِ "وهو اختلاط الرأي فيه وارتجانه.
أبو عبيد: **التَّبَكُّلُ**: الغنمة. وقال أوس:

لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكُّلًا

عَلَى حَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَصَاعَةٍ

وقال الليث: الإنسان **يَتَبَكَّلُ**: أي يختال.

قال: **والبَكِيلُ**: مسوط الأقط.

وفي بعض اللغات: إنه لجميل **بَكِيلٌ**. أي متنوّقٌ في لبسه ومشيه.

وقال عَرَّام: رأيت لَبَاكَةً من الناس وَلِيْبَكَةً أي جماعةً.

كلم

قال الليث: **الكَلَمُ**: الجرح، والجميع **كُلُّومٌ**، وتقول: **كَلِمْتُهُ** وأنا **أَكَلِمُهُ** **كَلَمًا** وأنا **كَالِمٌ**، وهو **مَكْلُومٌ**.

وقال الله جل وعز: (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ).

قال الفراء: اجتمع **الْقُرَاء** على تشديد **تُكَلِّمُهُمْ** وهو من الكلام وحدثني بعض المحدثين أنه قرئ: **تَكَلِّمُهُمْ**.

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي: سمع أبا حاتم يقول: قرأ بعضهم: **تَكَلِّمُهُمْ**، وفسّر: تجرحهم، والكلام:

الجراح، وكذلك إن شُدَّ: **تُكَلِّمُهُمْ** فذلك المعنى: تجرحهم، وفسّر فقيلاً: تسمهم في وجوههم، تسم المؤمنين

بنقطة بيضاء، فيبيض وجهه، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه.

وقال الليث **كَلِمَتُكَ** الذي **تُكَلِّمُهُ** و**تُكَلِّمُكَ**، والكلام: معروف، والكلمة: لغة تميمية، والكلمة: لغة حجازية،

والجميع في لغة تميم: **الكَلَمُ**، قال رؤية:

لَا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهَا رَجْعَ الْكَلَمِ

وقال غيره: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة واحدة مؤلفة

من جماعة حروف لها معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخُطبة بأسرها.

يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته، والقرآن **كَلَامُ** الله، و**كَلِمُ** الله، و**كَلِمَاتُ** الله،

وكلمة الله، وهو كيفما تصرّف، متلوّاً، ومحفوظاً، ومكتوباً: غير مخلوق، ورجل **تَكَلَّمَ** يحسن

الكلام.

وقال أحمد بن يحيى في قول الله: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) لو جاءت: **كَلَّمَ** الله؟ يعني

المعتزلة- فلما جاءت: (تكليماً) خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال

للسئين، والعرب تقول: إذا وكّد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً، والتوكيد بالمصدر دخل

لإخراج الشك.

ابن السكيت يقال: كانا متهاجرين، فأصبحا يتكلمان، ولا تقل يتكلمان.

كمل

قال الليث **كَمَلَ** الشيء **يَكْمُلُ** كمالاً، ولغة أخرى **كَمَلَّ** **يَكْمَلُ**، فهو كامل في اللغتين، وأكملت

الشيء أي أجملته وأتممته.

والكمال: التمام الذي يُجْزَأُ منه أجزاءه.

يقال: لك نصفه، وبعضه، وكمال.

وقال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية، ومعناه؟ والله أعلم-

الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتمكم خوف عدوكم، وأظهرتكم عليهم، كما تقول: الآن كمل لنا

الملك، وكمل لنا ما نريد، بأن كفيينا من كُتَا نخافه، وقد قيل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أي

أكملت لكم فرق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من

الأوقات غير كامل فلا قلت وهذا كله كلام أبي إسحاق النحوي وهو حسن.

وقال الليث: كامل: اسم فرس سابق كان لبني امرئ القيس، وتقول: أعطيته هذا المال **كَمَلًا**

هكذا يتكلم به، وهو في الجميع والوحدان: سواء، وليس بمصدر ولا نعت، إنما هو كقولك:
أعطيته كله، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً
وأنشد:

تَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

عَلَى أَتْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى

ويقال كَمَلْتُ له عدد حقه تَكْمِيلًا وَتَكْمِلَةً، فهو مُكَمَّلٌ.
ويقال: هذا المَكْمَلُ عشرين، والمُكَمَّلُ مئة، والمُكَمَّلُ ألفاً.
وقال النابغة:

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

فَكَمَلْتُ مِئَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِكْمَلُ: الرجل الكامل للخير والشر.
والكاملِيَّةُ من الروافض، شرٌّ جيل.

لكم

قال الليث: اللَّكْمُ: اللكز في الصدر.
يقال: لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْمًا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وقال أعرابي: جاء فلان في نخافتين مُلَكَمَيْنِ أي في خفين
مرقعين، والمُلَكَمُ: الذي في جوانبه رقاع يَلْكُمُ بها الأرض.

لكم

قال الليث: نوح بن لَمَكٍ ويقال: ابن لَامَكٍ.
ابن السكيت يقال: ما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلْمَاجٍ، ولا تَلَمَّكَ عِنْدَنَا بَلَمَاكٍ، وما ذاق لَمَاكًا ولا لَمَاجًا.
وقال ابن الأعرابي: اللَّمَّاكُ واللَّمُكُ: الجلاء يُكْحَلُ به العين.
وقال أبو عمرو: اللَّيْمُكُ: المكحول العينين.

مكل

أبو عبيد عن أبي زيد: بئر مَكُولٌ. وهي التي يقلُّ ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها،
واسم ذلك الماء: المُكْلَةُ.
وقال الكسائي، يقال: مُكْلَةٌ، ومَكْلَةٌ لجمّة البئر.
عمرو عن أبيه المَكْلُ: اجتماع الماء في البئر.
وقال الليث مَكَلَتِ البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر وهي: المُكْلَةُ وبئر مَكُولٌ، وجمّة
مَكُولٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْكَلُ: الغدير القليل الماء.

ملك

قرأ ابن كثير ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: (هَٰلِكَ يَوْمَ الدِّينِ) بغير ألف، وقرأ عاصم
والكسائي ويعقوب: (هَٰلِكَ يَوْمَ الدِّينِ) بألف.
وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: (هَٰلِكَ يَوْمَ الدِّينِ) وهذا من اختلاس أبي عمرو.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه اختار (مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ). وكل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مَالِكُ الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله: (مَالِكُ الْمُلْكِ). قال: وأما (ملك الناس، ورب الناس، فإنه أراد أفضل من هؤلاء، ولم يرد أنه يملك هؤلاء، وقد قال الله جل وعز: (مَالِكُ الْمُلْكِ) ألا ترى أنه جعله مالكا لكل شيء، فهذا يدل على الفعل، ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختياره.

وقال الليث: المَلِكُ هو الله، ملك الملوك، له المُلْكُ، وهو مالك يوم الدين، وهو ملك الخلق أي ربهم ومالكهم، والملك من ملوك الأرض، ويقال له: ملك بالتخفيف، والجمع: ملوك، وأملاك، والمَلِكُ: ما ملكت اليد من مال وخول، والمَلَكَةُ فِلَكُكُ العبد، والمملكة: سلطان الملك في رعيته.

ويقال: طالت مملكته، وساءت مملكته، وحسنت مملكته، وعظم مملكته، وكبر مُلْكُهُ. ويقال: هم عبيد مَمْلَكَةٍ، وهو أن يُغلب عليهم فيُسْتَعْبَدُوا وهم أحرار.

أبو عبيد عن الكسائي يقال: هذا عبد مَمْلَكَةٍ ومَمْلَكَةٍ جميعاً، وهو الذي سُبي ولم يُمَلِكْ أبواه. والعبد: القنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه.

وقال شمر: قال الكسائي: المَمْلَكَةُ أن يغلب عليهم وهم أحرار فيُسْتَعْبَدُهم. اللحياني مَلَكٌ فلان فهو يملك مُلْكاً، ومِلْكاً، ومَلَكَةً، ومَمْلَكَةً، ومَلَكاً، ورجل مَلِكٌ وثلاثة أملاكٍ إلى العشرة، فإذا كثروا فهم مُلُوكٌ.

ويقال للمَلِكِ مَلِيكٌ، وجمع مُلَكَاءَ. ويقال: له مَلَكُوتُ العراق وعزُّه وسلطانه ومُلْكُهُ. ويقال مَلَكُوءٌ.

ويقال: طالت مَلَكَةُ العبد، أي: رقه. يقال: إنه لحسن المَلَكَةِ والمَلِكِ.

ويقال للرجل إذا تزوج: قد مَلَكَ فلان يَمَلِكُ مَلَكاً، ومُلْكاً، ومِلْكاً، وقد أُمِلِكَ فلان يُمَلِكُ إملاكاً إذا رُؤِّجَ.

وقال الكسائي: يقال: شهدنا إملاكَ فلان، ومِلَاكُهُ، ومَلَاكَةً، وهذا مِلَاكُ الأمر ومَلَاكُهُ، أي صلاحه. ويقال: خلَّ عن مَلِكٍ الطريق، ومِلْكُ الوادي، ومَلِكُهُ أي حدُّه ووسطه.

ويقال: ماله مُلْكٌ، ومَلَكٌ، ومِلْكٌ أي شيء يملكه.

الكسائي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر أي ليس له شيء.

ويقال: مَلَكَ القوم فلاناً، وأملكوه على أنفسهم، أي: صبروه مَلِكاً.

ويقال: أُمِلِكْتُ فلانة أمرها إذا جُعِلَ أمر طلاقها بيدها.

قلت: ومِلِكْتُ أمرها أكثر من أَمَلِكْتُ، وهو التملك.

ويقال: مَلَكُ ذا أمر أمره، كقولك: مَلَكَ المال ربه وإن كان أحمق.

وقال الليث: فِلَاكُ الأمر: الذي يُعتمد عليه، والقلب: ملك الجسد.

وفي حديث عمر: "أملكوا العجين فإنه أحد الريعين".

قال شمر: قال الفراء: يقال: عَجِنَت المرأة فأَمَلَكْتُ إذا بلغت مَلَاكَتَهُ وأجادت عجنه، حتى يأخذ بعضه بعضاً، وقد مَلَكْتَهُ تَمَلِكُهُ مَلَكاً إذا أنعمت عجنه، ونحو ذلك.

وحكى أبو عبيد عن الأموي، وأنشد غيره لأوس بن حجر يصف قوساً:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْلِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا كَغِرْقِي بَيَضَ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍّ

قال مَلَكٌ، شدد كما تملك المرأة العجين تشد عجنه، أي ترك من القشر شيئاً تتمالك القوس به، يكنها لئلا يبدو قلب القوس فتتشقق، وهم يجعلون عليها عقبا، إذا لم يكن عليها قِشْرٌ.

وقال قيس بن الخطيم يصف طعنة شد بها كفه حين طعن:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

أي شددت بالطعنة كَقِي. غيره: ما تمالك فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه. وقال الشاعر:

فلا تَمَالِكْ عن أرض لها عَمَدُوا

أبو عبيد عن الأموي: الماء مَلَكٌ أمره. وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: ماله مَلَكٌ ولا تَقْرُ، أي ما له ماء. الحراني عن ابن السكيت أنه قال: المَلَكُ: ما مَلِكٌ. يقال: هذا مَلَكٌ يَدِي، وما لأحد في هذا مَلَكٌ غيري، ومَلَكٌ. ويقال: الماء مَلَكٌ أمري إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أمرهم. وقال أبو وجزة السعدي:

ولم يَكُنْ مَلَكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ إِلَّا صَلَاحٌ لا تُلَوِي عَلَى حَسَبِ

أبو عبيد عن الأموي: من أمثالهم: "الماء ملك أمره" أي أن الماء ملك الأشياء يضرب للشيء الذي به كمال الأمر. والأمْلُوكُ: مقال من حمير كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمْلُوكِ ردمان، وردمان: موضع باليمن. ابن بزرج: مياها: ملوكنا، ومات فلان عن مُلُوكٍ كثيرة. الأصمعي: ماله ملك أي لا يتماسك، وهذا ملك الأمر، "ولا يدخل الجنة شيء الملكة مُتَحَرِّكٌ". ويقال: الزم مَلَكُ الطريق أي وسطه، وقال الطرماح:

رثيم الحَصَامِينَ مَلِكِهَا الْمُتَوَصِّحِ

وقال ابن الأعرابي: أبو مالك: كنية الكبر والسن، كُني به لأنه مَلَكُهُ وعلبه وأنشد:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرَتْنِي أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطُّكُ دَائِبًا

أبو عبيد جاءنا تقوده مُلْكُهُ يعني قوائمه وهاديه، وقوائم كل دابة مُلْكُهُ. ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني. وفي حديث أنس "البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها وإيّاك والمملكة". قال شمر: أراد بالمملكة وسطها، ومَلَكُ الطريق: معظمه ووسطه. الفراء عن الديريّة: يقال للعجين إذا كان مُتَمَاسِكًا مَتِينًا مَمْلُوكٌ، ومَمْلَكٌ. وقال الليث: المَلَكُ: واحد الملائكة، إنما هو تخفيف المَلَاكِ، واجتمعوا على حذف همزه، وهو مفعّل من الألوك، وتمام تفسيره في معتلات حرف الكاف.

كنف

قال الليث: الكَنَفَانِ: الجناحان، وأنشد:

سِفْطَانٍ مِّنْ كَنَفِي نَعَامٍ جَافِلٍ

وكنفا الإنسان: جانباه، وناحيتا كل شيء: كنفاه. وقولهم: في حفظ الله وكنفه أي في حرزه وظله، يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية. وفي حديث ابن عمر في النجوى: "يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفَهُ". قال ابن المبارك: يعني ستره. وقال ابن شميل: يضع الله عليه كَنَفَهُ أي رحمته وبرّه. قال: وكنفا الإنسان: ناحيتاه عن يمينه وعن شماله، وهما حضناه. وفلان يعيش في كَنَفِ فلان أي في ظله. وقال الليث: أَكْنَفْتُ الرَّجُلَ: جفطته وأعنته فهو مُكْنَفٌ. أبو عبيد عن الكسائي: أَكْنَفْتُ الرَّجُلَ: جفطته وأعنته. وَكَنْفْتُ كَنِيفًا: عملته، وأنا أَكْنُفُهُ كَنَفًا وَكُنُوفًا.

وقال غيره: الكَيْفُ: الحظيرة تحظر للإبل والغنم من الشجر بقيها البرد والريح.
وقال الراجز:

تبيت بين الرِّب والكيف

وقال الليث: يقال للإنسان لا تَكْنُفْ من الله كَانِفَةً: أي لا تحجزه.
وَتَكْنُفُوهُ من كل جانب أي احتوشوه.
والكَيْفُ: وعاء يضع فيه الصائغ أدواته.
وقال عمر لابن مسعود كُنُفٌ ملئ علماً، أراد أنه وعاء للعلوم بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أدواته،
وتصغيره على جهة المدح له.
وناقة كُئُوفٌ: وهي التي إذا أصابها البرد اكْتَنَفَتْ في أكناف الإبل تستتر بها من البرد.
الليثاني: جاء فلان يَكْنِفُ فيه متاع، وهو مثل العيبة، وبنو فلان يَكْنِفُونَ بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم،
وَأَكْنَفْتُ فلاناً أي أعنته، وأجاز بعضهم كنفته، واطلب ناقتك كَنَفَ الإبل وكَنَفِيهَا أي في ناحيتها، وناقة كُئُوفٌ
تبرك في ناحية الإبل، وكُنِفَتْ الدار اكنفها اتخذت لها كنيفاً.
أبو عبيد عن الكسائي مُكْنِفٌ من الأسماء بضم الميم وكسر النون.
وأهل العراق يسمون ما أشرعوا أعالي دورهم كَنِيفاً.
قال: واشتقاق اسم الكَنِيفِ كأنه كُنِفَ في أستر التواحي.
والحظيرة تسمى كَنِيفاً لأنها تكنف الإبل من البرد، فعيل بمعنى فاعل.
وَأَكْتَأَفُ الجبل والوادي: نواحيهما. حيث تنضم إليه، والواحد كَنَفٌ.
وقال غيره: الكَيْفُ: الترس: وكل سائر: كنيف.
وقال لبيد:

سيوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الكَيْفُ

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً

أي السائر.
أبو عبيد كَنَفَ عن الشيء ونكب أي عدل.
قال القطامي:

لِيُعْلَمَ مَا فَبْنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

شمر عن ابن الأعرابي كَنَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ أي حجزه عنه.
ويقال: انهزم القوم فما كانت لهم مكانفة دون العسكر: أي حاجز يحجز العدو عنهم.
وَكَنَفَ الكيال يَكْنُفُ كَنِيفاً حسناً وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام.
يقال: كله كيلاً غير مَكْنُوفٍ.

كفن

الليث كَفَّنَ الرجل يَكْفِنُ أي يغزل الصوف، كقول الشاعر:

وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْتَ يَهْتِيدُ

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يِرْعَاهَا وَيَعْمِيهَا

قال: وخالف أبو الدقيش في هذا البيت بعينه، فقال يَكْفِنُ يختلي الكَفَنَةُ للمراضيع من الشاء، والكَفَنَةُ من دق
الشجر صغيرة جعدة إذا يبست صلبت عيدانها كأنها قطع شققت عن القنا.
قال: والكَفَنُ: معروف، يقال ميت مكفون مُكْفَنٌ.
وأنشده أبو عمرو:

يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْتَ يَهْتِيدُ

فَظَلَّ يَعْمِي فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلَةٍ

ويقال: يُكَفِّتُ: يجمع ويحرص إلا ساعة يقعد يطبخ الهبيد.
والراجلة: كبش الراعي يحمل عليه متاعه وهو الكَرَّاز.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفَنُ: التغطية.
قلت: ومنه أخذ كفن الميت لأنه يستره.
وقال امرؤ القيس:

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي

أراد بكفانه ثيابه التي تواريه. وكفت الخبرة في الملة إذا واريثها بها.

نكف

نكف: قال الليث: النَّكَفُ تنحيتك الدموع عن خدك بإصبعك، وأنشد:

قَبَّأُوا قَلْوًا مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ مِنْ الْخُلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لَعَيْنِكَ مَدْمَعُ

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس، وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ)، فقال: هو أن يقول: لا، وهو من النَّكَفِ والوكف. يقال: ما عليه في ذاك الأمر تَكْفٌ ولا وكف، فالنكف أن يقال له سوء، واستنكف ونكف إذا دفعه وقال: لا، والمفسرون يقولون: الاستنكاف والاستكبار واحد. والاستكبار: أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف: ما قلنا. وقال الزجاج في قوله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ)، أي: ليس يستنكف الذي تزعمون أنه إله أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وهم أكثر من البشر. قال: ومعنى لن يَسْتَنْكِفَ: لن يأنف، وأصله من تَكَفَّتْ الدمع إذا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ثم ذكر البيت.

قال: فتأويل (لَنْ يَسْتَنْكِفَ) لن ينقبض ولن يمتنع من عبادة الله.

قال اللحياني: النَّكَفُ ذربة تحت اللغدين مثل الغدد.

(الحراني عن ابن السكيت): النَّكَفُ: "مصدر نكفت الغيث أنكفه إذا أقطعته.

ويقال: هذا غيثٌ لا ينكفُ.

والنكف: غددة في أصل اللحي بين الرأِ وشحم الأذن.

وإبل منكفة، إذا ظهرت نكفاتها.

وقال أيضاً: تَكَفَّتْ أثره وانتَكَفْتُهُ إذا اعترضته أَنْكُفُهُ تَكْفًا، وذلك إذا علا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤدي الأثر فاعترضته في مكان سهل.

ويقال: تَكَفَّتْ من ذلك الأمر أَنْكُفٌ تَكْفًا إذا اسْتَنْكَفَتْ منه، حكاها أبو عمرو عن أبي حزام العكلي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّكَفُ: اللغدان اللذان في الحلق وهما جانباً الحلقوم. وأنشد:

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ وَالْبَطْنُ خِفٌ فَقَدَفَتْهَا قَابَتْ أَنْ تَقْذِفُ

قال: والمُنْكَوْفُ: الذي يشتكي تَكَفَّتَهُ، وهو أصل اللهزمة.

وقال الليث: الْبُتْكَةُ: لغة في النَّكَفَةِ.

وقال غيره: النَّكَافُ أن تدرأ الغدة في النَّكَفَةِ.

وقال غيره: عنده شجاعة لا تُنْكَفُ ولا تنكش أي لا تدرك كلها.

وقال بعضهم: اتَّكَفْتُ له فضربته اتَّيْكَافاً أي ملت عليه. وأنشد:

لَمَّا اتَّكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُذِيرًا كَرَفْتُهُ بِهَرَاوَةٍ عَجْرَاءَ

وقال أبو تراب قال الأصمعي: ماء لا يُنْكَفُ ولا ينزح.

قال: وقال ابن الأعرابي: تَكَفَّ البئر ونكشها أي نزحها.

وفي النوادر يقال: تَنَافَ الرجلان الكلام إذا تعاورا.

فكن

في الحديث: "مثل العالم مثل الحمة من الماء يأتيها البعداء ويتركها القرباء، حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يَتَفَكَّنُونَ".
قال أبو عبيد: يتفكنون أي يتندمون.
وقال اللحياني: أزد شنوءة يقولون: يتفكَّهون، وتميم تقول: يتفكَّنون.
وقال مجاهد في قوله: (فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) أي تعجَّبُون.
وقال عكرمة: تَنَدَّمُونَ.
وقال ابن الأعرابي: تفكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أي تَنَدَّمْتُ.
وقال رؤبة:

عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةُ التَّفَكَّنِ

أَمَّا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ

وقال الكسائي وأبو عمرو: التَّفَكَّنُ: التلهف على ما فات.
وأنشد:

يَعِصُّ عَلَى إِنْهَامِهِ يَتَفَكَّنُ

وَلَا حَائِبٌ إِنْ قَاتَهُ رَأْدٌ صَيْفِهِ

وقال أبو تراب سمعت مزاحماً يقول: تَفَكَّنَ وَتَكَرَّرَ واحد.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْفُكْنَةُ: الندامة.

فَنَك

قال ابن الأعرابي: الْفَنَكُ الْعَجَبُ، وَالْفَنَكُ الْكَذِبُ، وَالْفَنَكُ التَّعَدِّي، وَالْفَنَكُ اللَّجَاجُ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة فَنَكٌ في أمره أي ابتزّه وغلبه.
من قول عبيد:

إِذْ فَنَكْتُ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

قال: وَالْفَنَكُ: مثله سواء.
قال وقال الكسائي فَنَكٌ بِالْمَكَانِ فُنُوكًا وَأَرْكَ أُرُوكًا إِذْ أَقَامَ.
سلمة عن الفراء: قال فَنَكْتُ في لومي وَأَفَنَكْتُ إِذَا مَهَرْتُ ذَاكَ وَأَكْثَرْتُ فِيهِ، فَنَكْتُ تَفَنُكُ فَنُكَاً وَفُنُوكًا.
وأنشد:

وَفَنَكْتُ فِي كَذِبِي وَلَطِّي

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي خُطِّي

أَحَدْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمُطِ

وقال أبو طالب قَاتَكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ، وَقَنَكَ وَقَنَكَ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَّ وَهُوَ مِثْلُ التَّتَابَعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ.
أبو عبيد عن الكسائي: الْقَنِيكُ: طرف اللحيين عند العنفقة، ولم يعرف الإقنيك.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الْقَنِيكَانِ: طرفا اللحيين، العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة، والصبيان: ملتقى اللحيين الأسفلين.
وقال الليث: الْقَنِيكَانِ من لحي كلِّ إنسان: الطرفان اللذان يتحركان من الماضغ دون الصدغين. ومن جعل الْقَنِيكَ واحداً في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذقن.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أمرني جبريل عليه السلام أن أتعاهد قَنِيكِي بالماء عند الوضوء".
وقال الْقَنِيكَانِ: عظمان ملزقان في الحمامة إذا كُسرا يستمسك بيضها في بطنها حتى تُخْذِجَهُ.
وَالْقَنَكُ مَعْرَبٌ.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْقَنِيكُ: عجب الذنب.

كَنَب

أبو عبيد عن أبي زيد: أَكْتَبْتُ يده فهي مُكْتَبَةٌ، وثفتت ثفنًا: مثله.
وأنشد ابن السكيت:

وَبَعْدَ دُھَنِ الْبَانِ وَالْمَصْنُونِ

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ
وَهَمَّامًا بِالْمَسِّ وَالْمُرُونِ

والمصنون: جنس من الغالية.
وقال العجاج:

قَدْ أَكْتَبْتُ نُسُورَهُ وَاكْتَبَا

أي: غلظت وعست.
وقال الليث: الكَتَبُ: غلظ بعلو اليد من العمل إذا صليت.
أبو عبيد عن الأموي: الكِتَابُ والعاسي: الشَّمْرَاخُ.
وقال دريد بن الصمة:

مِنَ الْأَقْطِ الْحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبُ

وَأَنْتَ امْرُوءٌ جَعْدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ

وقال أبو زيد كَانِبٌ: كانز. يقال: كَتَبَ في جرابه شيئاً إذا كنزه فيه.
الكِتَبُ: شجر، قال الشاعر:

فِي حَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَيْبِ

كبن

أبو عبيد عن الفراء: رجل وَكَبُونُ الأصابع: مثل الشَّشَنِ.
للحياني عن الأصمعي: كلُّ كَبْنٍ: كَفٌّ، يقال: كَبِنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أي: كففته.
ابن السكيت عن الأمعي: رجل كَبَنَهُ، وامرأة كَبَنَتْ: الذي فيه انقباض، وأنشد:

فِي الْقَوْمِ كُلِّ كَبَنَةٍ غُلْفُوفٍ

قال وقال أبو عمرو: الكَبَنَةُ: اخبزة اليابسة.
وقال الليث: الكَبْنُ: عدو لين في استرسال.
وأنشد:

يَمْرُؤٌ وَهُوَ كَابِنٌ حَيٌّ

والفعل كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا.

قلت: الكَبْنُ في العدو: أن يكف بعض عدوه ولا يجهد نفسه والكَبُونُ: السكون. ومنه قوله:

كَأَنَّهَا أُمَّ عَرَّالٍ قَدْ كَبِنَ

وَاصِحَةُ الْحَدِّ شَرُوبٌ لِلْبَنِّ

أي سكن.

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَبْنُ: ما تُنِي من الجلد عند شفة الدلو.
وقال ابن السكيت: هو الكَبْنُ والكِل، بالنون واللام، حكاه عن الفراء.
وقال أبو عبيد: اكْبَانٌ اكْبِنَانًا إذا انْقَبَضَ.
وقال ابن بزرج: المُكْبِنُ الذي قد احتبى وأدخل مرفقيه في حبوته ثم خضع برقبتة ورأسه على يديه.
قال: والمُكْبِنُ والمُكْبِنُ: المنقبض المنخس.
وقال غيره: الكَبَنَةُ: لعبة للأعراب، تجمع كَبْنَا.
وأنشد:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَنَّا الْكَبْنُ

أبو عبيدة: فرس مَكْبُونٌ، والأنشَى مَكْبُونَةٌ، والجميع: المَكَايِنُ، وهو القصير القوائم، الرَّحِيبُ الجوف، الشخت العظام.

قال: ولا يكون المَكْبُونُ أقعس.
أبو عبيد عن الفراء: فرس فيه كَبَنَةٌ وَكَبْنٌ إذا كان ليس بالعظيم ولا القمئ.

قال: والكُبَانُ: داء يأخذ الإبل، يقال منه: بعير مَكْبُونٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المكبوتة: المرأة العجلة.
والمكبوتة: الذليلة.

بكن

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: المَبْكوتة: المرأة الذليلة.

نكب

قال الليث: النَّكَبُ: شبه ميل في المشي.
وأنشد:

عَنْ الْحَقِّ أَنْكَبُ

أي مائل عنه، وأنه لَمْ يَكُفَّ عَنْ الْحَقِّ.
وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقٍّ.
وأنشد:

أَنْكَبُ زَيْفٌ وَمَا فِيهِ تَكَبٌ

والعرب تقول: تَكَبَ الدَّلِيلُ عَنْ صَوْبِهِ يَنْكَبُ نُكُوبًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ، وَتَكَبَ عَنْهُ تَكِيْبًا: مثله، وَتَكَبَ
غيره.

وروي عن عمر أنه قال لهني مولاة: تَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ "أَي نَحْنُ عَنَّا".
وَتَكَبَ فَلَانُ عَنَّا تَكِيْبًا أَي مَالَ عَنَّا.

وقال الليث: الرجل يَنْتَكِبُ كِنَانَتَهُ وَيَنْتَكِبُهَا إِذَا أَلْقَاهَا فِي مَنْكِبِهِ.

وَمَنْكِبًا كُلُّ شَيْءٍ: مَجْمَعُ عَظْمِ الْعِضْدِ وَالْكَتِفِ وَحَبْلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ.

وقول الله جل وعز: (فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا).

قال الفراء: يريد في جوانبها.

وقال الزجاج: معناه في جبالها، وقيل في طرقها، وأشبهه التفسير؟ والله أعلم- تفسير من قال
في جبالها، لأن قوله: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا) معناه: سَهَّلَ لَكُمْ السُّلُوكَ فِيهَا
فَأَمَكَّنَكُمْ السُّلُوكَ فِي جِبَالِهَا، فَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّذْلِيلِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: يُقَالُ لِلْمَنْكِبِ تَكَبٌ: عَلَيْهِمْ فَهُوَ يَنْكَبُ نِكَابَةً.

قال، وقال الفراء: الْمَنْكِبُ: عَوْنُ الْعَرِيفِ.

وقال الليث: مَنَكِبُ الْقَوْمِ: رَأْسُ الْعُرَفَاءِ، عَلَى كَذَا وَكَذَا عَرِيفًا مَنَكِبٌ.

ويقال: لَهُ التَّكَابُ فِي قَوْمِهِ.

قال: وَالتَّكَبُّ: أَنْ يَنْكَبَ الْحَجَرُ ظَفْرًا أَوْ حَافِرًا أَوْ مَنْسَمًا.

يقال: مَنْسَمٌ مَنَكُوبٌ وَتَكِبٌ.

وقال لبيد:

بِتَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأَظْلُ

وَتَضَلُّ الْمَرْوَ لَمَّا هَجَرَتْ

ويقال: نَكَبَتْهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وَأَصَابَتْهُ تَكَبَةٌ وَتَكَبَاتٌ وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ تَحَرَّفَتْ فَوْقَ عَيْنِ رِيحِينَ فَهِيَ تَكَبَاءُ، وَقَدْ
تَكَبَّتْ تَنْكَبُ نُكُوبًا.

وقال أبو زيد: التَّكَبَاءُ: الَّتِي تَهْبِطُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ، وَالْجَرِيَاءُ: الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّكَبُّ مِنَ الرِّيَّاحِ: أَرْبَعٌ، فَتَكَبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ: مَهْيَافٌ مَلُوحٌ

ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الريحين. وَتَكْبَاءُ الشمال: معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير، وهي قرة، وربما كان معها مطر قليل. ونكباءُ الدبور والجنوب حارَّةٌ. قال والدبور: ریح من ریح القیظ، لا تكون إلا فيه وهي مهیاف. والجنوب تهبُّ في كل وقت. قال ابن كناسة: مخرج النَّكْبَاءِ: ما بين مطلع الذراع إلى القطب، وهو مطلع الكواكب الشامية، وجعل ما بين القطب إلى مسقط الذراع مخرج الشمال، وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء من اليمانية، واليمانية لا تنزل فيها شمس ولا قمر، إنما يُهتدى بها في البر والبحر، فهي شامية. وقال غيره: قامة نَكْبَاءُ: مائلة وقيم تُكَبُّ والقامة: البكرة. وَتَكَبَّ فلان كُناتته إذا كَبَّها لِيُخْرِجَ ما فيها من السهام تَكْبًا. وَتَكَبَّ فلان يَتَكَبَّبُ تَكْبًا إذا اشتكى مَنَكِبِهِ. وقال شمر: لكل ریح من الریح الأربع: نكباء تنسب إليها، فالنكباء التي تنسب إلى الصبا: هي التي بينها وبين الشمال، وهي تشبهها في اللين، ولها أحياناً عرام وهو قليل، إنما يكون في الدهر مرة، والنكباء التي تنسب إلى الشمال، وهي التي بينها وبين الدبور، وهي تشبهها في البرد. ويقال لهذه الشمال: الشامية، كل واحدة منهما عند العرب: شامية، والنكباء التي تنسب إلى الدبور هي التي بينها وبين الجنوب، تجيء من مغيب سهيل، وهي تشبه الدبور في شدتها وعجاجها، والنكباء التي تنسب إلى الجنوب: هي التي بينها وبين الصبا، وهي أشبه الرياح بها في دفئها ولينها في الشتاء.

نَبْكَ

شمر فيما أَلَفَ بخطه: النَّبْتُ: هي روابٍ من طين، واحدها: نَبْكةٌ. قال وقال ابن شميل: النَّبْكةُ مثل القَلْكةِ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع: والنَّبْكةُ رأسها مُحَدَّدٌ كأنه سِنائِرٌ مُحَسَّسٌ وهما مصعدتان. وقال الأصمعي: النَّبْتُ: ما ارتفع من الأرض. وقال طرفة:

تَنَقَّى الْأَرْضَ بِرُحٍّ وَفَجَّ
وُزِقَ أَنْبَاكَ الْأَكَمَّ

قلت والذي شاهدت العرب عليه فِي النَّبَاكِ رَوَابِي الرِّمالِ فِي الْجَرَعَاوَاتِ اللَّيْنَةِ الْوَاحِدَةُ: نَبْكةٌ. قال الليث: تقول العرب: كلمة كأنها دَخِيلٌ تقول: رَدَّةٌ إلى بُنْكه الخبيث تريدُ أَضْلَه. ويقال: نَبْتُكَ فُلَانٌ فِي عَرِّ رَاتِبٍ، قلت النَّبْتُ: أصله فارسية معناه: الأصل. وأنشد ابن بزرج:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَافَكَةٍ
يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو النَّبْكةَ

قال: النَّبْكةُ يعني ثقله إذا عدا، والدواليك: التحفز في مشيه؟ إذا حاك.

نَكَم

وقد روى أبو عمر، عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّكْمَةُ: المصيبة الفادحة، والنَّكْمَةُ: الجراحة.

كَمَن

قال الليث: كَمَمَ فلان يَكُمُّ كُمُوناً إذا استخفى في مَكَمٍ لا يُفطن له. ولكل حرف مَكَمٌ إذا مر به الصوت أثاره. والكَمِينُ في الحرب: معروف.

وتقول: هذا أمر فيه كَمِينٌ أي فيه دغل لا يُفطن له. قلت: كمين بمعنى كامن مثل عليم وعالم وقدير وقادر. وقال الليث: ناقة كَمُونٌ، وهي الكتوم للقاح إذا لقحت لم تبشر بذنبها ولم تشل، وإنما يُعرف حملها بشولان ذنبها. وقال ابن شميل: ناقة كَمُونٌ إذا كانت في منيتها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة ويستيقن لقاها. وقال الليث: الكَمُونُ: معروف. وأنشد:

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ وَأَعْصَانُهُ مِمَّا يَمْتُونُهُ خُصْرُ

قال: والكُمْنَةُ: جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتَكَمُنُ: وهي مَكْمُونَةٌ. وأنشد ابن الأعرابي:

سِلَاحُهَا مُقْلَةٌ تَرَفَرُقُ لَمْ تَحْدَلْ بِهَا كُمْنَةٌ وَلَا رَمَدٌ

وقال أبو عبيد: الكُمْنَةُ في العين: ورم الأجفان وغلظ وأكال يأخذ في العين فتحمرُّ له. يقال: كَمِنْتُ عينه تَكَمُنُ كُمْنَةً شديدة. وقال الطرماح:

يُمَكْتَمِينَ مِنْ لَاعِجِ الْخُرْنِ وَاتَيْنِ

المُكْتَمِينَ: الخافي المضمَر.

وروى شمر عن إسحاق بن منصور عن سعيد بن سليمان، عن فرج بن فضالة عن ابن عامر عن أبي إمامة الباهلي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطَفِئَتَيْنِ، والأبتر، فإنهما يُكَمِتَانِ الأبصار أو يُكَمِهَانِ وتُخَدَجُ منه النساء. قال شمر: الكُمْنَةُ: ورم في الأجفان، وقيل: قرح في الماقي. ويقال: حكة ويبس وحمرة. قال ابن مقبل:

تَأَوَّيْتُ الدَّاءَ الَّذِي أَنَا حَادِرُهُ كَمَا اعْتَدَا مَكْمُونًا مِنَ اللَّيْلِ عَائِرُهُ

ومن رواه بالهاء: يُكَمِهَانِ، فمعناه يعميان، من الأكمة، وهو الأعمى. قال حدثنا عبد الله بن عمر عن حجاج عن عطاء بن عمر أنه قال: الأكمة: الممسوح العين. وقال مجاهد: هو الذي يُبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

مكن

أبو زيد: يقال: امش على مَكَيْتِكَ وَمَكَاتِكَ وهيئتكَ. وقال ابن المستنير: يقال: فلان يعمل على مَكَيْتِهِ أي على اتِّدَاهِهِ. وقال الله جل وعز: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ) أي: على حيالكم وناحيتكم. وأخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة مثله. وقال سلمة: قال الفراء: له في قلبي مكانة وموقعة ومحلة. أبو عبيد عن أبي زيد: فلان مَكِينٌ عند فلان بين المَكَاتَةِ يعني المنزلة، قال: والمكانة: التؤدة أيضا. وقال الليث: المَكْنُ بيض الضبِّ ونحوه، ضبة مَكُونٌ، والواحدة مَكْنَةٌ. قال: وكل ذي ريش وكل أجرد يبيض وما سواهما يلد. وقال شمر: يقال: ضبة مَكُونٌ، وضباب مَكَانٌ. وأنشد:

وَقَالَ تَعَلَّمْ أَنَّهَا صَفَرِيَّةٌ

مِكَانٌ نَمَّا فِيهَا الدَّبَّا وَجَنَادِيَّةٌ

قال: وَمَكِنَتِ الضِّبَّةَ وَأَمَكَّنَتْ إِذَا جُمِعَتِ الْبَيْضُ فِي جَوْفِهَا. أبو عبيد عن الكسائي: الضِّبَّةُ الْمَكُونُ: التي قد جمعت بيضها في بطنها، يقال منه: قد أَمَكَّنَتْ فهي مُمَكِّنٌ. وقال أبو زيد مثله، قال: والجرادة مثلها، واسم البيض: المِكْنُ. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَقْرُوا الطَّيْرَ فِي مَكْنَاتِهَا". قال أبو عبيد: سألت عدة من الأعراب عنه فقالوا لا نعرف للطير مَكْنَاتٍ إنما المكناات بيض الضباب، واحدتها: مَكْنَةٌ، وقد مَكِنَتِ الضِّبَّةَ وَأَمَكَّنَتْ، فهي ضِبَّةٌ مَكُونٌ. قال أبو عبيد: وجائز في كلام العرب: أن يستعار مَكْنُ الضِّبِّا فيُجْعَلُ للطير كما قالوا: مشافر الحبش، وإنما المشافر للإبل. قال: وقيل في تفسير قوله: "أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا" يري على أمكنتها ومعناه: الطير التي يزجر بها. يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها أقروها على مواضعها التي جعلها الله بها أي أنها لا تضر ولا تنفع. وقال شمر: الصحيح من قوله: "أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا" أنها جمع المَكْنَةِ، والمَكْنَةُ: التَمَكُّنُ، تقول العرب: إن بني فلان لَذُو مَكْنَةٍ من السلطان أي ذو تمكن، فيقول: أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَةٍ ترونها عليها ودعوا التطير منها، قال: وهي مثل التَّيْعَةِ مِنَ التَّيْعِ والطلبية من التطلب. قال: وقول الله: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) أي: على ما أنتم عليه مُسْتَمْكِنُونَ. قال شمر: وقال ابن الأعرابي: الناس على سكناتهم، ونزلاتهم، وَمَكْنَاتِهِمْ. وقال الشافعي في تفسير قوله: "أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا" معناه: أن أهل الجاهلية كان الرجل يخرج من بيته في حاجته فإن رأى طيراً في طريقه طيَّره فإن أخذ ذات اليمين ذهب في حاجته، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب. قلت: وهذا هو الصحيح، وكان ابن عيينة يذهب إليه، والمَكْنَاتُ بمعنى الأمكنة على تأويلها. وقال الليث: مكان في أصل تقدير الفعل مُفْعَلٌ "لأنه موضع لِكَيْثَوْتِ الشَّيْءِ فيه غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فَعَالٍ" فقالوا: مَكْنًا له وقد تَمَكَّنَ وليس هذا بأعجب من تمسكن من المسكين. قال: والدليل على أن مكان مفعول أن العرب لا تقول: هو مني مكان كذا وكذا بالنصب. وقال غيره: أمكنني الأمر يُمَكِّنِي فهو أمر مُمَكِّنٌ. ولا يقال: أنا أمكنه بمعنى أستطيعه، ويقال لا يُمَكِّنُكَ الصَّعُودُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ، ولا يقال: أنت تُمَكِّنُ الصَّعُودَ إِلَيْهِ. أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْنَاتُ: نبت. قلت: وهو من بقول الربيع، الواحدة مَكْنَانَةٌ. وقال ذو الرمة:

وَبِالْزُّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ

رَرَابِيٍّ وَشَنُّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر، رواه عنه أحمد بن يحيى:

وَمَجَّرَ مُتَخَرِّجَ الطَّلِيِّ تَتَاوَحَّتْ

فِيهِ الطَّبَّاءُ يَبْطِنُ وَإِدٍ مُمَكِّنِ

قال: ممكن: ينبت المَكْنَانُ.

بكم

قال الليث: يقال: للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً: بَكِمَ عن الكلام. وقال أبو زيد في "النوادر": رجل أَبَكَمَ وهو العيِّ المفتح، وقد بَكِمَ بَكَمًا وَبَكَامَةً.

وقال في موضع آخر: الْأَبْكَمُ: الأقطع للسان، وهو العيىُّ بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال: الْأَبْكَمُ: الذي لا يعقل الجواب. وقال الله تعالى في صفة الكفار: طَمَّ بِكُمْ عُمِّي) وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم كانوا لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به، فهم بمنزلة الصم البكم العمي. وقال أبو إسحاق في قوله: (بُكْمٌ) إنهم بمنزلة من ولد أخرس. ويقال: الْأَبْكَمُ: المسلوب الفؤاد. قلت: وبين الأخرس والأبكم: فرق في كلام العرب، فالأخرس: الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء، والأبكم: الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه اللام، وجمع الأبكم: بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ، وجمع الأصم صُمٌّ وَصُمَّانٌ.

شكا

في حديث خباب بن الارت: "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّمضاء فما أشكنا" قوله: ما أَشْكَأَ أي ما أذن لنا في التخلف عن صلاة الظهر ولا آخرها عن وقتها. وقال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: أَشْكَيْتُ الرجل إذا أتيت له ما يشكوني. قال: وَأَشْكَيْتُهُ إذا شكاً إليك فرجعت له من شكائتيه إياك إلى ما يحب. وقال الرازي يصف إبلا:

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نُشْكِيهَا

تَمُدُّ بِالْأَعْتَاقِ أَتَنْبِيهَا

قلت: وللاشكاء: معنيان آخران. قال أبو زيد: يَشْكَانِي فلان فأشكيتُهُ إذا شكَّكَ فزدته أذى وشكوى. وقال الفراء: أَشْكَى إذا صادف حبيبه يَشْكُو. وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الرِّبْع ووقوفه عليه:

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ

قالوا: معناه أبته يشكواي وما أكابده من الشوق إلى من طعن عن الرِّبْع حين شوقني معاهدهم فيه إليهم. وقال الليث: الشُّكُو، والاشْتِكَاءُ، تقول: شكا يشكو شكاة. قال: ويستعمل في المودة والمرض. ويقال: هو شاكٍ: مريض، وقد تشكى واشتكى. قلت: والشكاة توضع موضع العيب أيضاً. وعيّر رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال: يا بن ذات النطاقين، فتمثل بقول الهذلي:

وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا

أراد أن تعييره إياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار، ومعنى قوله: "ظاهر عنك عارها" أي ناب، أراد أن هذا ليس بعار يتعير منه وينتفي لأنه منقبة لها، إنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الآخر، وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة قال: به شكاً شديداً: تَقَشُّرُ، وقد شكَّتْ أصابعه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشق. ويقال: للبعير إذا اتعبه السير فمدَّ عنقه وكثر نحيطه: قد شكا. ومنه قول الرازي:

صَبْرًا جَمِيلٌ فَكِلَانًا مُبْتَلَى

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى

ويقال شَكَا يَشْكُو شَكْوًا، على 'فَعْلًا' وشكوى، على 'فَعْلَى'. وقال الليث: الشُّكُو: المرض نفسه. وأنشد: أخ إن تشكى من أذى كنت طبه وإن كان ذاك الشُّكُو بي فأخي طي. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لمسك السخلة، ما دامت ترضع: الشُّكُوَّةُ، فإذا فطم فمسكه: البدرة، فإذا أجدع

فَمَسْكُهُ: السقاء.

وقال أبو يحيى بن كناسة: تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في أول القيظ:

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكْيَهُ

طَلَعَ النَّجْمُ عُذْيَهُ

والشُّكْيَةُ: صغير الشُّكْوَةِ وذلك أن الثريا إذا طلعت هذا الوقت من الزمان هبت البوارح ورمضت الأرض وعطش الرعيان فاحتاجوا إلى شِكَاٍ يستقون فيها لشفاهم ويحقنون اللبن في بعضها ليشربوه بارداً قارصاً. يقال شَكَى الراعي وَشَكَى إذا أخذ الشُّكْوَةَ. وقال الشاعر في شَكَى الراعي من الشُّكْوَةِ:

أَيَامِي وَأُضْحَى الرَّئِمُ بِالْدَّوِّ طَاوِيَا

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتْ الْ

وَشَكَّتِ الأيامي إذا كثر الرسل حتى صارت الأيم يفضل لها لبن تحقنه في شَكْوَتِهَا. ابن السكيت: فلان يُشَكِّي بكذا وكذا أي يزن ويثبهم. وأنشد:

رَفَرَاةُ الْعَيْتَيْنِ تُشَكِّي بِالْعَزَلِ

قَالَتْ لَهَا بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ

والشكى أيضاً: الموجع.

قال الطرماح بن عدي:

وَسَمِي شَكِيٍّ وَلِسَانِي عَارِمٌ

أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ

كَالْبَحْرِ جِنٌّ تَنَكَّدُ الْهَرَائِمُ

الهزائم: بئار كثيرة الماء، وسمي شَكِيٍّ أي مَشْكُوٌّ لذعه وإحراقه.

وقوله جل وعز: هَبْلُ ثَوْبِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ).

قال أبو إسحاق: هي الكُوَّةُ.

وقيل: هي بلغة الحبش.

قال: والمَشْكَاةُ من كلام العرب.

قال: ومثلها؟ وإن كان لغير الكوة- الشُّكْوَةُ وهي معروفة، وهي الزقيق الصغير أول ما يُعمل مثله.

وقال غيره: أراد؟ والله أعلم- أراد بالمَشْكَاةِ قصبة القنديل من الزجاج الذي يستصبح فيه، وهي موضع الفتيلة

في وسط الزجاج شُبَّهَتْ بالمَشْكَاةِ وهي الكوة التي ليست بنافذة.

والعرب تقول: سلَّ شاكِيٍّ فلان أي طيب نفسه وعَرَّه عما عراه.

ويقال: سلَّيت شاكِيٍّ أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقربها، وكل شيء كففت عنه فقد سلَّيت شاكِيَّهُ.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال شَكَا فلان إذا تشققت أظفاره.

وقال أبو تراب: قال الأصمعي: شَقَا ناب البعير وشَكَا إذا طلع فشَقَّ اللحم.

وقيل في قول ذي الرمة:

شُؤْيَكِيَّةٌ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ

أراد شويقئة فقلب القاف كافاً من شَقَا نابه إذا طلع كما قيل: كشط عن الفرس الجُلَّ وقشط

بمعني واحد، وقيل شُؤْيَكِيَّةٌ بغير همز: إبل منسوبة.

وَتَشَكَّى فلان واشْتَكَى بمعنى واحد.

قال أبو بكر: الشُّكَا في الأظفار: شبيه بالتشقق مهموز مقصور.

شاك

قال الليث: الشُّوْكَةُ، والجميع: الشُّوْكُ، وشجرة شائكة: ذات شَوْكٍ، ومُشِيكَةٌ: مثلها، والشُّوْكُ

الذي ينبت في الأرض، الواحدة منها شُّوْكَةٌ، وقد شاكتْ إصبعه شوكة إذا دخلت فيها، وشَكَّتْ

الشُّوْكُ أَشَاكُهُ إذا دخلت فيه، فإذا أردت أنه أصابك: قلت شَاكَنِي الشُّوْكُ يَشُوكُنِي شُوكًا.

قال: وتقول: ما أَشَكَّنَهُ أنا شُّوْكَةٌ، ولا شُكَّنَهُ بها، وهذا معناه أي لو أودّه بها.

قال:

فَتَقَى بِرَجْلِكَ رَجُلٌ مَن قَدْ شَاكَهَا

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجْلٍ غَيْرِكَ شُوكَةً

شاكها من شكت الشوك أشاكه، برجل غيرك أي من رجل غيرك.
أبو عبيد عن الأصمعي شَاكْتِي الشوكَةُ تَشُوكُنِي إذا دخلت في جسده، وقد شَكْتُ أنا أَشَاكُ إذا وقع في الشوك.
قال وقال الكسائي شَكْتُ الرجل إذا أدخلت الشوك في رجله.
قلت: أراه جعله متعدياً إلى مفعولين كما قال أبو وجزة السعدي:

شَاكْتُ رُغَامِي قَذُوفِ الطَّرْفِ هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَا هَمَّتْ بِإِذْلَاجِ
حَائِقَةٍ حَرَّى مُوقَعَةٍ مَاجِ الْبَنَانِ بِهَا عَلَى خِصَمٍّ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجِ

يصف قوساً رمى عنها فشكت القوس رغامي الطائر مرماة حَرَّى مسنونة، والرغامي: زيادة الكبد؛ والحَرَّى هي المرماة العطشى.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي شَوَّكْتُ الحائط: جعلت عليه الشَّوْكَ.
وشَوَّكْتُ لحيا البعير إذا طالت أنياه.
أبو عبيد الشَّاكِي، والشائك جميعاً: ذو الشَّوْكَ والحدِّ في سلاحه.
قال: وقال أبو زيد: هو شَاكٍ في السلاح، وشَائِكٌ.
قال: وإنما يقال: شَاكٍ إذا أردت معنى قَاعِلٍ، فإذا أردت معنى قَعِلٍ قلت هو شَاكُ السلاح.
وقيل: رجل شَاكِي السلاح: حديدُ السَّيِّانِ والتَّصْلِ، ونحوهما.
وقال الفراء: رَجُلٌ شَاكُ السِّلَاحِ، وشَاكِي السِّلَاحِ مثل جُرْفٍ هَارٍ، وهَارٌ.
وقال أبو الهيثم: الشاكي من السِّلَاحِ، أصله: شَائِكٌ من الشَّوْكَ، ثُمَّ يُقْلَبُ فَيُجْعَلُ من بنات الأربعة، فيقال: هو شَاكٌ.
ومن قال: شَاكُ السِّلَاحِ بحذف الياء، فهو كما يقال: رجل مال، ونال من المال والنوال، إنما هو مائل ونائل.
وقال غيره: شَاكٌ ثديا المرأة، وشَوَّكٌ ثديها إذا تهيَّأ للخروج.
وحلة شَوَّكَاءُ.
قال الأصمعي: ما أدري ما يُعني بها، وقال غيره: هي الخشنة من الجدَّةِ.
وقال الليث: الشَّوْكََةُ: الحمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد، فتسكنُ في الرُّقِيِّ، ورجل مَشُوكٌ، وقد شَيْكَ إذا أصابته هذه العلة.
والشَّوْكََةُ: طينة تدور رطبة، ثم تُغمَرُ حتى تنبسط، ثم يغرز فيها سُلَاءٌ للنخل، يُخَلَّصُ بها الكِتَانُ، تُسمى شوكة الكتان.
ويقال شَوَّكُ الفَرخِ تَشْوِيكاً، وهو أول نبات ريشه.
وشوكة المقاتل: شدة بأسه، هو شديد الشَّوْكََة.

وشك

قال الليث: أَوْشَكَ فلان خروجاً، وتقول: لَوْشَكَانَ ذا خروجاً، ولسرعان ذا خروجاً.
وأنشد:

أَتَقْنُلُهُمْ طَوْرًا وَتَنَكُّجُ فِيهِمْ لَوْشَكَانَ هَذَا وَالْذَّمَاءُ تَصَبَّبُ

وقال ابن السكيت: تقول: بُوشِكَ أن يكون كذا؛ وكذا، ولا تقل: بُوشَكَ.
ومن أمثالهم: لَوْشَكَانَ دَا إِهَالَةً "يُضْرَبُ مثلاً للشيء يأتي قبل حينه، وَوَشَكَانَ: مصدر في هذا الموضع، وَالْوَشِيكُ: السريع، وَوَشَكَ الْبَيْنَ: سرعة الفراق.
أبو عبيد، عن الكسائي يقال وَشَكَانَ ما يكون، وَوَشَكَانَ، وَوَشَكَانَ، والنون مفتوحة في كلِّ وَجْهِ.
وكذلك: سرعان ما يكون ذاك، وَشُرْعَانٌ، وَسِرْعَانٌ.
أبو عبيدة فرس مُوَشِيكٌ، والأشَى مُوَأَشِكَةٌ، والمُوَأَشِكَةُ: سرعة النجاء والخفة.
وقال عبد الله بن عنمة يرثي بسطام ابن قيس:

وَتَحْمِلُهُ مُوَاشِكَةٌ دَوُولُ

حَقِيْبَةُ سَرَجِهِ بَدَنٌ وَدِرْعُ

كشي

أخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: الكُشْيَةُ: شحم يكون في بطن الضبِّ.
وانشد:

وَلَا كُشْيَةَ مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسُ
وَكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الصَّبُّ لَا دَبَّتْ لَهُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ دُتْيِهِ

ويقال: كُشْيَةُ، وكُشْيَةٌ بمعنى واحد.

ومنهم مهموزة: ما روى أبو عبيد لأبي عمرو: إذا شويت اللحم حتى يبس فهو كَشِيٌّ مهموز، وقد كَشَأَتْهُ، ومثله: وَرَأَيْتُ اللَّحْمَ إِذَا أَيْبَسْتَهُ.

وقال الأموي: أَكْشَأْتُهُ بِالْأَلْفِ.

وقال أبو عمرو: كَشَيْتُ الطَّعَامَ كَشَاءً إِذَا أَكَلْتَهُ حَتَّى تَمْتَلِي مِنْهُ.

وقال أبو زيد: كَشَأْتُ الطَّعَامَ كَشَاءً إِذَا أَكَلْتَهُ كَمَا تَأْكُلُ الْقَتَاةُ وَنَحْوَهُ.

قال: وكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشَاءً إِذَا قَطَعْتَهُ.

ويقال: تَكَشَأُ الْأَدِيمُ تَكَشَّؤًا إِذَا تَقَشَّيَتْ؟ وقال الفراء: كَشَأْتُ، وَلَفَأْتُ أَي قَشَرْتُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَشَأَ يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الْكَشْيِ وَهُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ، وَأَكْشَأَ إِذَا أَكَلَ الْكَشْيَ.

ابن شميل: رجل كَشِيٌّ: ممتلئ من الطعام، وكَشَأْتُ اللَّحْمَ وَكَشَأْتُهُ إِذَا أَكَلْتَهُ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ.

كاش

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كَاشَ يَكُوشُ كَوْشًا إِذَا فَرَعَ فَرْعًا شَدِيدًا، وَكَاشَ جَارِيَتُهُ يَكُوشُهَا إِذَا مَسَحَهَا.

أبو الهيثم لابن بزرج: ثوب أَكْيَاشٌ، وَجَبَةٌ أَسْنَادٌ، وَثُوبٌ أَفَوَافٌ.

قال: وَالْأَكْيَاشُ مَنْ بَرَدَ الْيَمْنِ.

صاك

أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد: الصَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ: مَنْ مَشَى الْإِنْسَانُ: أَنْ يَحْرَّكَ فِيهِ مَنْكَبُهُ، وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ.

وقال اللحياني عن أبي زياد: تَصَوَّكَ فُلَانٌ فِي رَجِيعِهِ تَصَوُّكًا إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ.

قال: وقال الأصمعي: تَصَوَّكَ فِيهِ بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ.

قال: وقال أبو الهيثم العقيلي: تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكًا إِذَا تَلَطَّخَ.

وروى أبو تراب عن عرام: يُقَالُ: رَأَيْتُ صَوَاكَةً مِنَ النَّاسِ، وَصَوِيكَةً أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ.

ويقال: اصْطَوَكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا إِذَا تَنَازَعُوا بِشِدَّةٍ.

صاك

قال الليث: الصَّاكَّةُ، مجزومة: ريح يجدها الإنسان من عرق أو خشب أصابه ندى فتغيرت ريحه، والصَّائِكُ: الواكف إذا كانت فيه تلك الريح، والفعل صَيَّكَتِ الخشبَةَ تَصَاكُ تَصَاكًا. وقال الأعشى: فترك فيه الهمز، وخففه فقال صاك:

ب صاك العبير بَأْتَوَابِهَا

وَمِنْ لِكَ مُعْجَبَةٍ بِالسَّبَا

أراد صَيَّكَ. قال: والصَّائِكُ: الدَّمُ اللازق. ويقال: الصَّائِكُ: دم الجوف. وقال الشاعر، فجعله يَصُوكُ:

يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخِضَابُ وَيَلْبِقُ

سَقَى اللَّهُ حَوْذَا طَفْلَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ

يصوكُ يلزق.

وروي عمر وعن أبيه قال: الصَّائِكُ: اللزق، وقد صاك يصيكُ. وقال أبو زيد صَيَّكَ الرَّجُلُ يَصَاكُ صَاكًا إذا عرق ريح منتنة من ذفر أو غير ذلك. وفي النوادر: رجل صَيَّكَ. وهو الشديد من الرجال. وظل يصايكني منذ اليوم ويحايكني. وقال الأصمعي: تَصَوَّكَ فلان في رجيعة تَصَوُّكَ إذا تَلَطَّخَ به. وتقول مثله بالضاد.

كاص

وقال الليث: الكَيْصُ من الرجال: القصير النَّارُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْصُ: البخل التام ورجل كَيْص. قال أبو العباس: رجل كَيْصِي يا هذا بالتثوين: ينزل وحده، ويأكل وحده، وقد كاصَ طعامه إذا أكله وحده. ابن بزرج: كاصَ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه. وفلان كاصٌ أي صبور باقي على الأكل والشرب.

كصا

وقال ابن الأعرابي كَصَا إذا حَسَّ بعد رفعة.

صكا

وصَكَا إذا لزم الشيء.

كسا

قال الليث: الكِسْوَةُ، والكُسْوَةُ: اللباس، ولها معان مختلفة. تقول كَسَوْتُ فلانًا أَكْسُوهُ إذا لبسته ثوبا أو ثيابًا.

واكْتَسَى فلان إذا لبس الكِسْوَةَ.
وقال رؤية يصف الثور والكلاب:

وَقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صَبْغًا مُزْدَعًا

يعني كَسَاهُنَّ دَمًا طَرِيًّا.
وقال أيضا يصف العير وأنته:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا

يكسوه رهباها أي يبلن عليه.
ويقال: اكْتَسَبَتِ الْأَرْضُ بِالنبات إذا تَغَطَّتْ به.
والكِسَاءُ: اسم موضوع.

ويقال كِسَاءٌ وَكِسَاءَانِ وَكِسَاوَانٍ، والنسبة إليه كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ، والكُسَي: جمع الكِسْوَةِ.
وقال أبو زيد يقال: جئتُك دبر الشهر، وعلى دبره، وكُسَاهُ، وأكْسَاءُهُ وجئتُك على كُسْنِهِ وفي كُسْنِهِ أي بعد ما مضى الشهر كله.
وأَنشد أبو عبيد:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقًا يَمَانِيَّةً

إِذَا الْخُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

أي على أديبارها.

وقال ابن الأعرابي: كَاسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ.
قال: وسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي المعاملة.
وسَكَا إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

أبو بكر: الكِسَاءُ بفتح الكاف ممدود: المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هارون بن الحارث.
قال الأزهري: وهو غريب.
ويقال كَسِيَّ فلان يَكْسِي فهو كَاسٍ إِذَا اكْتَسَى، ومنه قوله:

يَكْسِي وَلَا يَغَرُّ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْهَارِيَّةُ

وقول الحطيئة:

وَأَقْعُدْ فَأَنْتَ لَعَمْرِي الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي المكتسي.

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال: فلان أَكْسَى من بصلة إذا لبس الثياب الكثيرة.
قال: وهذا من النوادر أن يقال للمكتسي: كَاسٍ بمعناه.
قال: ويقال: فلان أَكْسَى من فلان، أي أَكْثَرَ إعْطَاءً لِلْكِسْوَةِ، من كَسَوْتُهُ اكْسُوهُ، وفلان أَكْسَى من فلان أي أَكْثَرَ اكتسَاءٍ مِنْهُ، وقال في قوله:

فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي المكتسي، هكذا أملاه علينا.

كاس

ثعلب عن ابن الأعرابي الكَوْسُ: مشي الناقة على ثلاث.
والكَوْسُ: جمع أَكْوَسَ، وكَوْسَاءَ.

وفي حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال: ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلْتُ ابن عمر، فقال عبد الله: أما والله لو فعلت ذلك لَكَوَّسَكَ اللهُ في النار.
قال أبو عبيد: معناه لَكَبَّكَ اللهُ.

يقال كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا، وقد كَاسَ يَكْوِسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.
وقالت عمرة بنت مرداس، أخت العباس بن مرداس، تذكر أخاها أنه كان يعقر الإبل:

فَطَلَّتْ تَكْوِسُ عَلَى أَكْرُعٍ

ثَلَاثٍ وَعَادَرَتْ أُخْرَى حَصِييَا

يعني القائمة التي عرقها فهي مخضبة بالدماء.
وقال الليث: الكوس: خشبة مثلثة تكون مع النجارين يقيسون بها تربيع الخشب، وهي كلمة فارسية، والكوس أيضا كأنها عجمية، والعرب تكلمت بها وذلك إذا أصاب الناس خب في البحر فخافوا الغرق، قالوا: خافوا الكوس.
وقال أبو عبيدة: الكوسي من الخيل: القصير الدّوارج، ولا تراه إلا مُتَكَسِّاً إذا جرى؛ والأنثى: كوسية.
وقال غيره: هو القصير اليدين، وكاست الحية إذا تحوّت في مكاسيها، وتكاوس النبت إذا التفّ؛ وسقط بعضه على بعض، فهو مُتَكاوس.
في النوادر: اكتاسني فلان عن حاجتي وارتكسني أي حبسني.

كيس

ومن ذوات الباء، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت" أراد أن العاقل من حاسب نفسه.
ويقال: كاس يَكِيسُ كَيْساً، فهو كَيْسٌ.
وقال ابن الأعرابي: الكيس: العقل، والكيس: الجماع وطلب الولد في قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا قدمتم على أهاليكم فالكيس الكيس": أي جامعوهن طالبين الولد.
وقال الليث: جمع الكيس كَيْسَةٌ.
قال: ويقال: هذا الأكيس، وهي الكوسي، وهن الكوس، والكوسيات للنساء خاصة.
وقول الشاعر:

فما أدري أجبناً كان دَهري أم الكوسي إذا جدَّ العزيمُ

أراد الكيس، بناه على فعل، فصارت الباء واواً، كما قالوا: طوبى من الطيب.
قال أبو العباس: الكيس: العاقل، والكيس: العقل.
وأنشد:

فلو كنتم لكيسية أكاست وكيس الأم أكيس للبنينا

وقال الآخر:

فكن أكيس الكيسي إذا ما لقيتهم وكن جاهلاً إمّا لقيت ذوي الجهل

وقال ابن بزرج: أكاس الرجل إذا أخذ بناصيته، وأكاست المرأة إذا جاءت بولد كيسي، فهي مُكَيْسَةٌ ومُكَيْسَةٌ.
ويقال: كَيْسَتْ فلانا فكَيْسَتْهُ أَكَيْسُهُ إذا غلبته بالكيس.
وفي حديث جابر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتراني إنما كَيْسُكَ لآخذ جملك".
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَيْسَانُ: اسم للغدر.
وأنشد:

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إلى العَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمِ الْمُرْدِ

ويقال لما يكون فيه الولد: الكيس، شبه بالكيس الذي يحرز فيه النفقة.
قال الله تعالى: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ).
قال الزجاج: الكاس: الإناء إذا كان فيه خمر، فهو كاس، ويقع الكأس لكل إناء مع شربه.
قال الأزهري: والكاس مهموز وجمعه كؤوس.
وقال ابن بزرج: كاس فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه.
وتقول: وجدت فلاناً كَوْصاً كَعْصاً أي صبوراً باقياً على شربه وأكله.
قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذاً منه؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.
ابن السكيت هي الكأس والفأس، والرأس: مهموزات، وهو رابط الجأش.

أسك

قال أبو الهيثم: قال نصير: الإسكَّتَانِ: ناحيتا الفرج، وطرفاه: الشفران.
وقال شمر: الإسك: جانب الاست.

وقال أبو عبيد: امرأة مأسوكة إذا أخطأت خافضتها فأصابت شيئاً من إسكتيها.
وأسك: موضع.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَبِّحَ إِلَهُ وَلَا أَقْبَحَ غَيْرُهُم
إِسْكَ الْإِمَاءِ بَنِي الْأَسْكِ مُكَدَّمِ
قال: الإسك: جانب الاست، شبههم به لتنتهم.
يقال للإنسان إذا وصف بالنتن: إنما هو إسك أمة، وإنما هو عطينة.

وكس

قال الليث: الوكسُ في البيع: اتضاع الثمن.
يقال لا تكسُ يا فلان، وأنه ليوضع ويوكسُ، وقد وضع، ووُكِسَ.
قال: والوكسُ: دخول القمر في نجم يكره.
وأنشد أبو عمرو:

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيَالِي الْوَكْسِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي: "إني لم أكسك، ولم أخسك".
قال ابن الأعرابي: لم أكسك: لم أنقصك، ولم أخسك: لم أباعدك مما تُحب، والأول من وكسَ
يكسُ، والثاني من خاس به يخيس به.
عمرو عن أبيه قال: الوكسُ: منزل القمر الذي يُكسف فيه.

سوك

قال الليث: السَّوْكُ: فعلك بالسَّوَاكِ، والمِسْوَاكِ.
يقال: ساك فاه يسوكه سوكاً، فإذا قلت: استاك فلا تذكر الفم.
قال عدي بن الرقاع:

وَكَاَنَّ طَعْمَ الرَّنَجِيلِ وَلَدَّةً
صَهْبَاءَ سَاكِ بِهَا الْمُسْحَرُ قَاهَا
ساك وسوك: واحد، والمسجر: الذي يأتينا بسحورها، قال: والسَّوَاكِ توثته العرب.
وفي الحديث: "السَّوَاكِ مَطَهْرَةٌ لِلْقَمِّ" أي يطهر الفم.
قلت: ما علمت أحداً من اللغويين جعل السواك مؤنثاً، وهو مذكر عندي.
وقوله: مطهرة كقولهم: الولد مجبنة مجهلة. وكقولهم:

وَالْكَفُّ مَحَبَّةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
وقال الليث: يقال: جاءت الإبل تَسَاوُكُ، أي ما تُجَرِّك رؤوسها.
قلت: العرب تقول: جاءت الغنم هزلى تساوك، أي تتمايل من الهزال والضعف.
وفي حديث أم معبد: "أن زوجها أبا معبد جاء يسوق أعزاً عجافاً تَسَاوُكُ هزلاً".
وأنشد أبو عبيد لعبيد الله بن الحر الجعفي:

إِلَى اللَّهِ تَسْكُو مَا تَرَى بِحَيَاتِنَا
تَسَاوُكُ هَزْلاً مُحْهَنَ قَلِيلُ

قال أبو زيد: يُجمع السَّوَاكُ سُوكًا على فُعْلٍ.
قال: وأنشدني الخليل بن أحمد:

أَعَزُّ النَّتَايَا أَحَمُّ اللَّيِّنَا
بِ تَمَنُّهُ سُوكَ الاسْجِلِ

قال: ورجل قوول من قوم قول، وقول مثل سُوكٍ، وسُوكٍ.
وقال ابن السكيت: تَسَاوَكْتُ في المشي، وتَسَرَّوَكْتُ، وهما رَدَاءَةُ المشي، والبُطء فيه من عَجف وإعْياء.

كزا

أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال بَكَرًا إذا أَفْضَلَ على مُعْتَفِيهِ.

زاك

أهمله الليث.
وقال ابن السكيت: الزَّوْكَ: مشية الغراب، وهو الخطو المتقارب في تحرك جسد الماشي.
وقال أبو زيد زَاكَ يُوْكَ زَوْكًا إذا مشى فحرَّك جسده وأليتيه، وفرَّج ما بين رجليه، وهو الزَّوْكَ.
وقال أبو عمرو: الزَّوْكَ: مشية في تقارب وفحج، وأنشد:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجَّوْا
وَزَاكُوا وما كَانُوا يَزُوكُونَ من قبلُ

ورك

أهمله الليث.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: رأيتها مُوزَكَةً، وقد أَوْرَكَتْ، وهو مشي قبيح من مشي القصيرة.

زاك

بالحمز، أهمله الليث، وأقرأني المنذري في المنبورة لأبي حزام:
تَرَاءَكَ مُضْطَنِيَّ آرَمُ
قال ابن السكيت: التَّزَاوُكُ: الاستحياء، والمضطني: المستحي.
قال: والآرام: المواصل، اتبه: تهيأ له، لا يفظؤه لا يقهره.

كاز

يقال: كَارَ يَكُوزُ، واكْتَارَ يَكْتَارُ إذا شرب بالكوز.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: كاب يَكُوب إذا شرب بالكوب، وهو الكُوز بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو كُوزٌ.
يقال: رأيتَه يَكُوزُ ويَكْتَارُ، ويَكُوبُ ويَكْتَابُ، وجمع الكوز: كيزان.
ابن دريد: بَكَزْتُ الشيءَ أَكُوزُهُ كُوزًا إذا جمعته.

وبنو الكُوز: بطن من العرب.
وسميت العرب مَكُوزَةً وَمِكُوزَاءً. وقال غيره: مكوزة من أسماء العرب.

زكا

قال الليث: الزَّكَاةُ: زكاة المال، وهو تطهيره، والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تزكية، والزكاة: الصلاح.
يقال: رجل تقي زَكِيٌّ، ورجال أتقياء أَرْكِيَاءُ، والزرع يَزْكُو زَكَاءً، ممدود، وكل شيء يزداد ويسمن فهو يزكو زكاءً.
وتقول: هذا الأمر لا يزكو بفلان أي لا يليق به.
وأنشد:

يَخْتَالُ قَدْ أَشْرَفَ لِلنَّاطِرِ

وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا

قال ابن الأنباري في قوله تعالى: (وَحَتَاتًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً) معناه: وفعلنا ذلك رحمة لأبويه وتزكية له.
قال الأزهري: أقام الاسم مقام المصدر الحقيقي.
وقال جل وعز: (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ).
قال بعضهم: الذين هم للزكاة أي العمل الصالح فاعلون.
ومنه قوله جل وعز: (خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) أي خيراً منه عملاً صالحاً.
وقال الفراء: زكاة: صلاحاً.

وكذلك قوله: (وَحَتَاتًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً) قال: صلاحاً.
ابن اليزيدي عن أبي زيد النحوي في قول جل وعز: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا) وقرئ (ما زكى) فمن قرأ: (ما زكا) فمعناه: ما صلح، ومن قرأ (ما زكى) فمعناه: ما اصلح ولكن الله يُزَكِّي من يشاء أي يصلح.
وقال غيره: قيل لما يخرج من المال للمساكين من حقوقهم: زكاة لأنه تطهير للمال وتثمين وإصلاح ونماء، كل ذلك قد قيل.
والعرب تقول للفرد: خساً، وللزوجين اثنين: زكا، وقيل لهما: زكا، لأن اثنين أزكى من الواحد.
وقال العجاج:

عَنْ قَبْضٍ مَنْ لَاقَى أَحَاسِي أَمْ زَكَا

وقال ابن السكيت: الأحاسي: جمع خساً، وهو الفرد.
وقال اللحياني زَكَّى الرجل يُزَكِّي، وَزَكَا يَزْكُو زَكُوءًا، وَزَكَاءً، وقد زَكُوْتُ وَزَكَيْتُ أي صرت زاكياً.
قال ابن الأنباري: الزَّكَاةُ: الزيادة من قولك: زكا يزكو زكاءً، وهذا: ممدود، وزكا مقصور: الزوجان، ويجوز خساً وَزَكَاً بالإجراء، ومن لم يجرحهما جعلهما بمنزلة مَثْنَى وثلاث وَرَبَاعٍ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين.
وقال أحمد بن عبيد: خسا وَزَكَا لا ينونان، ولا تدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهب "فَعْل" مثل وَهَى وعفا، وأنشد للكميت:

إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انتظاراً

لِأَدْنَى خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سَيْنِكَ

وقال الفراء: يكتب خساً بالألف لأنه من خَسَاً مهموز، وزكا يكتب بالألف لأنه من يزكو.
سلمة عن الفراء العرب تقول للزوج زَكَاً، ولل فرد خَسَاً فتلقه بباب قَنًا، ومنهم من يقول زَكَى وخسى.
قال: ويلحقه بباب زُقَر.
ويقال: هو يخسى ويَزَكِي إذا قبض على شيء في كفه.
وقال: أَرْكَأُ أَمْ خَسَاً.
وأنشد:

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

زكا

ومن مهموزه.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل زُكَاةُ أي موسر.
وروى اللحياني عنه: إنه لملئ زُكَاةُ أي حاضر التَّقد عاجله.
ويقال: قد زُكَاةُ أي: عجل نقده.
وقال الليث زُكَاتِ الناقية بولدها حين ترمي به عند الطلق، والمصدر: الزُّكُءُ على فعل
مهموز، ويقال: قبح الله أَمَّا زُكَاتُ به، ولكأت به أي: ولدته.

وكر

قال الليث: الوَكْرُ: الطعن، يقال وَكَرَهُ بجمع كفه.
أبو عبيد عن الكسائي: وَكَرُهُ، وَكَرْتُهُ، وَنَهَزْتُهُ، وَلَهَزْتُهُ، وَثَفَنْتُهُ بمعنى واحد.
وقال الزجاج في قوله تعالى: فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ).
قال: الوَكْرُ: أن يضرب بجمع كفه.
وقيل وَكَرَهُ بالعصا.
وروى أبو تراب لبعض العرب: رمح مَرْكُورٌ، ومَوْكُورٌ بمعنى واحد.
وأنشد:

وَالشَّوْكَ فِي أَحْمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوْكُورٌ

كدا

قال الله جل وعز: (أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى).
قال الفراء: أكدي: أمسك عن العطية وقطع.
وقال الزجاج: معنى أكدي: أمسك من العطية وقطع، وأصله من الحفر في البئر.
يقال للحافر إذا حفر البئر فبلغ إلى حبر لا يمكنه معه الحفر: قد بلغ الكُدْيَةَ وعند ذلك يقطع الحفر.
وقال الليث: الكُدْيَةُ: صلابة تكون في الأرض.
ويقال: إن فلاناً قد بلغ الناس كُدْيَتَهُ أي: كان يعطي ثم أمسك.
قال: ويقال: أكدي أي: ألح في المسألة.
وأنشد:

فَلَا نَحْنُ نُكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْدُلُ

تَضُنُّ فَنُعْفِيهَا إِنْ الدَّارُ سَاعَفَتْ

وتقول لا يُكْدِيكَ سؤالي أي لا يلح عليك.
وقوله: فلا نحن نكديها ي فلا نحن نلح عليها.
وقال خنساء:

وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا

فَتَى الْفُتَيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ

أي لا يقطع عطاءه، ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك.
وقال: الكِدَاءُ؟ بكسر الكاف -: القطع، من قولك: أعطيت قليلاً وأكدي أي: قطع.
عمرو عن أبيه: أكدي: منع، وأكدي: قطع؛ وأكدي إذا انقطع، وأكدي النبت إذا قصر من البرد،
وأكدي العام إذا أجذب، وأكدي إذا بلغ الكدَا وهو الصحراء، وأكدي إذا حفر فبلغ الكدَى وهي
الصخور.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أكدي: افتقر بعد غنى، وأكدي: قمى خلقه.
وقال الليث: أصاب الزرع برد فكدَاهُ أي: رده في الأرض.
ويقال أيضاً: أصابتهم كُدْيَةٌ، وكادِيَةٌ من البرد.
ويقال: كَدَا النبت؟ بالهمز- من البرد.

وَكَدَيٌّْ، وَكَدَاءٌ: جِلَانٌ بِمَكَّةَ.
وقال ابن رقيات:

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبِطَا حِ كَدَيَّْهَا فَكَدَائِهَا

ومسك كَدٍ لاريج له.
أبو عبيد عن أبي زيد: كَدَتِ الْأَرْضُ تَكْدُو كَدَوًّا فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا.
وَكَدَيَّْ الْجَرَوِ يَكْدِي كَدِيٍّ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجِرَاءَ خَاصَّةً يَصِيبُهَا مِنْهُ قِيٌّ وَسَعَالٌ حَتَّى يَكُوِيَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا.

قال: وَالْكُدْيَةُ: الارتفاع من الأرض.
شمر: كَدَيَّْ الْكَلْبُ كَدَى إِذَا نَشَبَ الْعِظْمَ فِي حَلْقِهِ.
ويقال: كَدَيَّْ بِالْعِظْمِ إِذَا غَصَّ بِهِ، قَالَه ابْنُ شَمِيلٍ.

كدأ

أبو زيد: كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدَوًّا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَبَّدَهُ فِي الْأَرْضِ، أَوْ عَطَشَ فَأَبْطَأَ نَبَاتَهُ، وَإِبْلُ كَادِيَةُ الْأَوْبَارِ قَلِيلَتِهَا،
وقد كَدَيْتُ تَكْدَأُ كَدَأً.
وأنشد:

كَوَادِيُّ الْأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا
وَكَدِيَّ الْغَرَابِ فِي شَحِيحِهِ يَكْدَأُ كَدَأً.

دكأ

أبو زيد: دَكَأْتُ الْقَوْمَ مُدَاكَةً إِذَا زَاحَمْتَهُمْ.
وقال غيره: دَكَأَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ إِذَا تَزَاحَمُوا.
قال ابن مقبل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِمٍ مَتَاكِئِهِ
إِذَا تَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنْقًا
قال أبو الهيثم: الصَّهِمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ الْأَنْفِ أَبْيَأَ شَدِيدِ النَّفْسِ، بَطِيءِ
الانكسار.
قال: وَتَدَاكَأَ: تَدَافَعُ، وَدَفَعَهُ: سِيرَهُ.

كأد

قال الليث: عَقِبَةُ كَأَدَاءٍ: ذَاتُ مَشَقَّةٍ، وَهِيَ الْكَؤُودُ أَيْضًا.
تَكَأَدَتْهُ الْأُمُورُ إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ.
شمر عن ابن الأعرابي: الْكَأَدَاءُ: الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ، وَالْحَذَارُ، وَيُقَالُ الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ، الْمَظْلَمُ.
أبو زيد: تَكَأَدْتُ الْذَهَابَ إِلَى فُلَانٍ تَكَأُودًا إِذَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ.
ويقال: تَكَأَدَنِي الْذَهَابُ إِلَيْكَ تَكَؤُودًا إِذَا مَا شَقَّ عَلَيْكَ.
وأنشد:

وَلَمْ تَكَأُ رِخْلَتِي كَأَدَاؤُهُ

ويقال: هِيَ الْكَؤَدَاءُ، وَالصَّعْدَاءُ، وَالْكَؤُودُ: الْمَرْتَقَى الصَّعْبُ، وَهِيَ الصَّعُودُ.

كاد

قال الليث: الكَوْدُ: مصدر كَادَ يَكُوْدُ كَوْدًا، وَمَكَادِيَّةٌ، تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه لا ولا مكادة ولا مهمة، ولا كَوْدًا، ولا هَمًا، ولا مكادًا، ولا مهمًا.
قال: ولغة بني عدي كَدْتُ.
وقال أبو حاتم، يقال لا ولا كَيِّدٌ لك ولا هَمًا.
وبعض العرب يقول: ولا كَوْدًا بالواو، قال: وقالت العوامُّ كَادَ زيد أن يموت وأن لا تدخل مع كاد، ولا مع ما تصرَّفَ منها.
قال الله: ﴿كَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾، وكذلك جميع ما في القرآن.
وقال الليث: الكَيِّدُ من المَكِيدَةِ، وقد كاده مكيدة، ورأيت فلانا يكيد بنفسه أي يسوق سياقاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَيِّدُ: صياح الغراب بجهد، والكَيِّدُ: إخراج الزند النار، والكَيِّدُ: القيء.
وقال الحسن: "إذا غلب الصائم الكَيِّدُ أفطر" والكَيِّدُ: التدبير بباطل أو حقٍّ، والكَيِّدُ: الحيض.
وفي حديث ابن عباس: "أنه نظر إلى جوارٍ وقد كَيَّنَ في الطريق فأمر أن يُتَحَيَّنَ" والكيد: الحرب: "غزا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير كَيِّدًا".
وقال الله جل وعز: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا، وَأَكِيدُ كَيْدًا).
قال الزجاج: يعني به الكفار أنهم يختالون النبي صلى الله عليه وسلم، ويظهرون ما هم على خلافه.
وأكَيِّدُ كَيْدًا، قال بَكَيْدُ الله لهم: استدراجهم من حيث لا يعلمون.
وقال الله: (إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا).
قال الزجاج في قوله: (لَمْ يَكْذِبْ).
قال بعضهم رآها من بعد أن لم يَكْذِبْ رآها من شدة الظلمة.
ويقال معناه: لم يرها ولم يَكْذِبْ، وهذا القول أشبه بهذا المعنى، لأن في دون هذه الظلمات لا تُرى الكفُّ.
وقال الفراء: العرب تقول: ما كَدْتُ أبلغ إليك وأنت قد بلغت، وهذا هو وجه العبرية.
ومن العرب من يدخل كَادَ، وَيَكَادُ في اليقين، وهو بمنزلة الظن، أصله: الشَّكُّ ثم يُجعل يقيناً.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس. قال: قال الأخفش في قوله: (إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا) حُمِلَ على المعنى وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت: كاد يفعل إنما تعني قارب الفعل ولم يفعل، على صحة الكلام، وهذا معني هذه الآية، إلا أن اللغة قد أجازت لم يَكْذِبْ يفعل. وقد فعل بعد شدة؛ وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال: كاد يفعل فإنما يعني قارب الفعل.
وإذا قال: لم يكذب يفعل، يقول: لم يقارب الفعل، إلا أن اللغة جاءت على ما فسَّرت لك، وليس هو على صحة الكلمة.
وقال أبو العباس: قال الفراء: كلما أخرج يده لم يكذب يراها من شدة الظلمة، لأن أقل من هذه الظلمة لا تُرى اليد فيه، وأما لم يكذب يقوم فقد قام، هذا أكثر اللغة فكأن الأخفش جاء بالمعنى، وذهب الفراء إلى لفظ اللغة.
وقال ابن الأنباري: قال اللغويون كَدْتُ أفعل. معناه عند العرب قاربت الفعل ولم أفعل، وما كدت أفعل، معناه: فعلت بعد إبطاء، وشاهده قول الله: ﴿فَدَبَّحُواْ قَوْلَ اللَّهِ﴾: (فَدَبَّحُواْ قَوْلَ اللَّهِ)، معناه: فعلوا بعد إبطاء، لتعذر وجدان البقرة عليهم، وقد يكون: ما كدت أفعل بمعنى: ما فعلت، ولا قاربت إذا أكَّدَ الكلام بأكاد.
وقال ابن بزرج: يقال: كَادَ يَكَادُ: هما يَتَكَاوَدَانِ.
وأصحاب النحو يقولون: يَتَكَاوَدَانِ، وهو خطأ لأنهم يقولون: إذا حُمِلَ أحدهم على ما يكره لا والله ولا كيداً، ولا هَمًا، يريدون لَا أَكَادُ وَلَا أَهَمُّ.

وكد

قال الليث: يقال وَكَدَّْتُ الْعَقْدَ أَي: أوثقته، وكذلك: أَكَّدْتَهُ. ويقال: وَكَدَّْتُ الْيَمِينَ، والهمز في العقد: أجود. قال: والسيور التي يشد بها القربوس تسمى الْمَكَايِدَ ولا تُسمى التَّوَاكِيِدَ. وتقول: إِذَا عَقَدْتَ قَاكَدًا، وَإِذَا خَلَفْتَ قَوَكَدًا. وقال أبو العباس: التَّوَكِيِدُ: دخل في الكلام لإخراج الشك، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء. ومن ذلك أن تقول: كلمني أخوك فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك، فإذا قلت: كلمني أخوك تكليماً لم يجز أن يكون المكلم له إلا هو. ويقال: وَكَدَّ فلان أملاه يَكِدُهُ وَكَدًّا إِذَا مارسه وقصده. وقال الطرماح:

وَبُنْتُ أَنَّ الْقَيْنَ رَزَى عَجُورَهُ قَفِيرَةً أُمَّ السَّوْءِ أَلَمْ يَكِدْ وَكِدِي

معناه: أن لم يعمل عملي، ولم يقصد قصدي، ولم يغن غنائي. ويقال: ما زال ذاك وَكِدِي، بضم الواو، أي فعلي ودأبي، فكأن الْوَكْدَ: اسم، والوكد: مصدر. وقال ابن دريد: الْوَكَايِدُ: السيور التي يشد بها القربوس إلى دفي السرج، الواحد وَكَاذٌ وإِكَادٌ. قال: ووَكَدَ بالمكان يَكِدُ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ. قال: والكَوْدُ: كل شيء جمعته كثيراً من تراب أو طعام، وجمعه: أَكْوَادٌ، ولم أسمع هذين الحرفين لغير ابن دريد. وقالوا أيضاً: يَكْدُوْتُ وجه الرجل أَكْدُوهُ كَدَّوًّا إِذَا خَدَشْتَهُ.

أكد

ثعلب عن ابن الأعرابي: دست الحنطة ودرستها وَأَكْدَتْهَا. ويقال: ظل مُتَوَكِّدًا بِأَمْرِ كَذَا، ومتوكِّزًا، ومتحرِّكًا، أي: قائماً مستعداً. ويقال: وَكَدَهُ يَكِدُهُ وَكَدًّا أَي: أصابه.

داك

قال الليث: الدَّوْكُ: دق الشيء وسحقه وطحنه، كما يَدْوُكُ البعير الشيء بكلِّكته، والمَدَاكُ: صلاية العطر يداك عليه الطيب دَوْكًا. وفي الحديث: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بخير لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يَدْوُكُونُ فيمن يدفعها إليه". قوله: يدوكون أي يخوضون ويختلفون فيه. أبو عبيد عن الأصمعي: بات القوم يَدْوُكُون دَوْكًا أي باتوا في اختلاط، ودوران. قال: وقال أبو زيد: وقعوا في دَوْكَةٍ، وبوح أي وقعوا في اختلاط، وفيه لغتان دَوْكَةٌ، ودَوْكَةٌ، وجمع الدَوْكَةِ دَوْكٌ ودِيكٌ، ومن قال دَوْكَةً، قال دَوْكٌ في الجمع. أبو عمرو داك الرجل المرأة يدوكها دَوْكًا، وباكها بَوْكًا إِذَا جامعها. وأنشد:

فَدَاكِهَا دَوْكًا عَلَى الصَّرَاطِ ليس كدوك رَوْجِهَا الْوَطْوَاطِ

وقال أبو تراب أبو الربيع البكرواي: داك القوم إِذَا مرضوا، وهم في دَوْكَةٍ أَي مرض.

ودك

سلمة، عن الفراء: لقيت منه بنات أَوْدَك، وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي.
وقال الليث: الودك: معروف، والفعل وَدَّكَهُ تَوَدَّيكَا، وذلك إذا جعلته في شيء وهو من
الشحم أو حلاية اللحم، وشيء وَدِك، وَوَدِيك، ودجاجة وديكة: ذات وَدَكٍ، وَوَدِيك: جائز.
والدَّكَّة: اسم من الودك.
وقالت امرأة من العرب: كنت وحمى للدَّكَّةِ أي كنت مشتبهة للودك.

ديك

وقال الليث: الدَّكُّ: معروف، وجمعه دِيكَةٌ، وأرض مداكٌ وَمَدِيكَةٌ: كثيرة الدِّيكةِ.
وقال المؤرج: الدِّيَكُ في كلام أهل اليمن: الرجل المُشفق، الرؤوم، ومنه سُمي الديك ديكاً.
قال: والديك: الربيع في كلامهم.
والديك: الأثافي، الواحد والجميع سواء.

دكا

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: دَكَا إذا سمن وكدا إذا قطع.

كتا

قال الليث: الكِتَاءُ بوزن فَعْلَةٍ مهموز: نبات كالجرجير، يُطبخ فيؤكل.
قلت: هي الكِتَاءُ بالثاء منقوطة بثلاث، وتسمى النِّهَقُ.
قال ذلك أبو مالك وغيره.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْتَى إذا غلا على عدوّه.
وقال الليث: اكْتَوَى الرجل، فهو يَكْتَوِي إذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل، وعند العمل
يكتوتي كأنه ينقمع.
قال: والكوتِي: القصير.
وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة في الكوتي مثله: أنه القصير.

تكى

قال الله جل وعز: (وَأَعْيَدْتُ لَهُنَّ مِثْكَأً).
قال الزجاج: هو ما يُتَكَا عليه الطعام أو شراب أو حديث.
قال: ويقال: تَكِي الرجل يَتَكَا تَكَاً، والتَّكَاةُ: أصله وَكَاةٌ، وإنما مَثَّكَأَ أصله مَوْتَكَاً، مثل متق
موتفق.
وقال أبو عبيد: تَكَاةٌ بوزن فَعْلَةٍ، قاله: وأصله وَكَاةٌ، فقلبت الواو تاء، كما قالوا تراث، وإصله:
وراث والتَّكَاةُ أَكَّاءُ أصله أَوْتَكَيْت فادغمت الواو في التاء، وشَدَّدت، وأصل الحرف: وَكَا يُوَكِّي

تَوَكَّئَةً.

ويقال: طعنه فَأَتَكَاهُ إذا ألقاه على هيئة الْمُتَكَيِّ. وقال المفسرون في قوله: «أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً»، قالوا: طعاما، وقيل للطعام مُتَّكَأً لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكئوا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فأكل كما يأكل العبد ولا أكل مُتَّكِيًا".

كيت

قال الليث: كان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ وهذه التاء في الأصل: هاء، مثل: زيت وزيت، وأصلهما كَيْتٌ ودَيْتٌ. وقال أبو عمرو: التَّكْيِيتُ: تيسير الجهاز، يقال: كَيْتٌ جهازك، ومنه قول الشاعر:

كَيْتٌ جِهَارَكَ إِمَّا كُنْتُ مُرْتَجِلًا
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَارِكَ السَّبْعَا

وفي النوادر كَيْتَ الوعاء تَكْيِيتًا وحشاة بمعنى واحد.

وكت

قال الليث: الْوَكْتُةُ: شبه النقطة في العين، وعين مَوْكُوتُهُ إذا كان في سوادها نقطة بياض. وقال أبو زيد: تكون نقطة حمراء في البياض، فإن غفل عنها صارت ودْقَةً. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ في الرُّطْبِ نقط من الإِرطَاب قيل: قد وَكَّتْ، وهي بسرة مَوْكُوتُهُ، فإذا أتاها التَّوَكُّيْتُ من قبل ذنبها فهي مُذَبَّتَةٌ. وقال شمر: الْوَكْتُةُ في المشي هو القرمطة، والشيء اليسير. سلمة عن الفراء وَكَّتَ القدح وَوَكَّتُهُ وَزَكَّتُهُ، وزَكَّتُهُ إذا ملأه، وكل نقطة سواد في بياض فهي وَكْتُةٌ. أوتكى: ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَوْتُكِي: السهريز. قال: وهو القطيعاء. قلت: والبحرانيون يسمونه أَوْتُكِي، وقال الشاعر:

ثُدَيْمٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا شِئْنَا
مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتُكِي الْقَاعِ كُلَّمَا
وَرَاخَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُغْرًا
رَهْطُهَا التُّعَامَى خِلَتْ مِنْ لَيْلٍ صَحْرًا

وإذا بلغ الرُّطْبُ اليهس فذلك التصليب. وقد صلب فهو مُصَلَّبٌ، وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب. وَأَوْتُكِي: ميزانه أجفلي.

كظا

أبو عبيد عن الفراء جَخَطًا بَطًا كَظًا بغير همز يعني اكتنز، ومثله يخطو ويبطو ويكظو. وقال اللحياني: حطا بظا كظا إذا كان ضلُباً مكتنزاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كَظًا: تابع لَحَظًا.

وكت

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْوَائِكُطُ: الدافع، وقد وَكَطْتُهِ أَكِظُهُ وَكَظًا. فهو مَوْكُوطٌ. وقال اللحياني، يقال: فلان مُوَائِكِطٌ على كذا، ووَاكِطٌ، وموَاطِبٌ ووَاطِبٌ وموَاكِبٌ، ووَاكِبٌ أي مثابر.

كذا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَكْذَى الشيء إذا احمرَّ، وَأَكْذَى الرجل إذا احمرَّ لونه من خجل أو فزع، ورأيتُه كاذِباً كَذِباً. أي أحمر، قال: والكاذي والجريال: البقم. وقال غيره: الكاذي: ضرب من الأدهان معروف.

كاذ

قال الليث: الكاذَّان من فخذي الحمار في أعلاهما، وهما في موضع الكيِّ، من جاعرتي الحمار: لحيان هناك مكتنزان بين الفخذين والورك. وقال الأصمعي: الكاذَّان: لحمتا الفخذين من باطنهما، الواحدة: كاذَّة. وقال أبو الهيثم: الرِّبلة: لحم باطن الفخذ، والكاذة: لحم ظاهر الفخذ، والحاذ: لحم باطن الفخذ. وأنشد:

فاسْتَكَمَشْتُ وانتَهَرْتُ الحاذَّتَيْنِ معاً

وقال: هما أسفل الجاعرتين. وروى ابن الأعرابي في الكاذَّتَيْنِ نحواً مما قال أبو الهيثم، ويقال للآزار الذي لا يبلغ إلا الكاذَّة: مُكَوِّدٌ، وقد كَوَّذَ تكويداً. وقال الليث: كذا وكذا، الكاف فيهما: كاف التشبيه، وذا: إشارة، وتفسيره في باب الذال.

ذكا

قال الليث: الذكيُّ من قولك: قلب ذكيٌّ، وصبي ذكيٌّ إذا كان سريع الفطنة، والفعل ذَكَيْ ذَكَاءً، ويقال: ذكا يدكو ذكاءً، وأدكيتُ الحرب إذا أوقدتها، وقال الرازي:

إِنَّا إِذَا مُدْكِي الْخُرُوبِ أَرْجَا

وقال الله جل وعز: (وما أكل السَّعْيُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ) قال أبو إسحاق: معناه إلا ما أدركتم ذكاته من هذه التي وصفنا. قال: وكل ذبح ذكاءٌ، ومعنى الذَّكِيَّة: أن يدركها وفيها بقية تشخب معها الأوداج، وتضطرب اضطراب المذبح الذي أدركت ذكاته. قال: وأهل العلم يقولون: إن أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف قطعاً تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك، وتأويله أن يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح، قال: وأصل الذكاة في اللغة كلها: تمام الشيء، فمن ذلك: الذَّكَاةُ في السنِّ والفهم، وهو تمام السنِّ. قال: وقال الخليل: الذَّكَاةُ في السنِّ أن يأتي على قروحه سنة، وذلك تمام استتمام القوة قال زهير:

تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاةُ

يُقَصِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ

ومن أمثالهم: "جرى المُدَكِّيَاتِ غلاب".

أي جرى المسان القرح من الخيل أن تغالب الجري غلاباً، وتأويل تمام السن: النهاية في الشَّباب، فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له: الذكاء، والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول، ودَكَيْتُ النار، وتأويله أتممت إشعالها، وكذلك قوله تعالى: (إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ) ذبحه على التمام.

وقال ابن السكيت: ذكاء: اسم للشمس معرفة لا تنصرف وهي مشتقة من دَكَّتِ النار تَدْكُو. ويقال للصبح: ابن ذكاء لأنه من صوئها، وأنشد:

وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ابْنِ لَاحِ الْقَجْرِ

وقال ثعلبة بن صعير:

أَلَقْتُ دُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

ويقال دَكُوَ قلبه يَدْكُو إذا حيَّ بعد بلادة، فهو دَكِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّكْوَانُ: شجر، الواحدة دَكْوَانَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد دَكَيْتُ النار ذكيةً إذا رفعتها؛ واسم ذلك الشيء الذي تُلقيه عليها من حطب أو بعر: الدَّكِيَّةُ.

وكث

قال الليث: الوِكَاثُ: ما يُستعجل به للغداء، تقول: اسْتَوَكَّثْنَا أي أكلنا شيئاً نتبلغ به إلى وقت الغداء. قلت: ولم أسمع لغير الليث في الوِكَاثِ شيئاً، وأرجو أن يكون أخذه عن الثقات.

كثا

أبو عبيد عن الأصمعي: كَثَأَ اللبن وكثع إذا خثر وعلاه دسمه وهو الكَثَاءُ والكثعة. وقال أبو زيد: كَثَأَتِ القدر إذا أزيدت للغلي. وقال الأموي: كَثَأَ النبت والوبر فهو كاثئ إذا طلع. وقال أبو مالك: الكَثَاءُ بلا همز، وكثأ كثير، وهو الأيهقان والتَّهَق، كله واحد.

كوث

قال النضر: كَوَّثَ الزرع تَكْوِيثًا إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكَوْثُ. قلت: وأرى المقطوع الذي يُلبس لقدم سُمي كَوْثًا تشبيهاً بكوث الزرع، ويقال له: القفش، وهو معَرَّبٌ. وأما كُوْثِي التي بالسواد فهي قرية، حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد ابن سيرين. قال سمعت عبيدة يقول: سمعت علياً يقول: من كان سائلاً عن نسبتنا فإننا نبط من كُوْثِي. وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: سأل رجل علياً: أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال: نحن قوم من كُوْثِي. قال ابن الأعرابي: واختلف الناس في: نحن من كُوْثِي. فقال قوم: أراد: كُوْثِي: السواد التي ولد بها إبراهيم. وقال آخرون: أراد عليٌّ بقوله كُوْثِي: مكة، وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها كُوْثِي، فأراد عليٌّ أنا مكيون أميون من أم القرى. وأنشد:

وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ
كُوْثَةَ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِلَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوْثِي
لَيْسَ كُوْثِي الْعِرَاقِ أَغْنِي وَلَكِنْ

قلت: والقول: هو الأول، أقول عليٌّ رضي الله عنه: فإننا نبط من كُوْثِي، ولو أراد كُوْثِي مكة لما قال: نبط، وكُوْثِي العراق هي سرّة السواد، وأراد عليٌّ أن أبانا إبراهيم كان من نبط كُوْثِي وأن نسبنا إليه.

ونحو ذلك قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حيُّ من النبط من أهل كوثي.
قلت: وهذا من عليّ وابن عباسي رَحِمَهُمَا اللهُ تبرؤُ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها
وتحقيق لقول الله جل وعز: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

كرا

قال الليث يَكْرُوْتُ البئر كَرَوْاً إذا طويتها.
ونحو ذلك قال أبو عمرو، وأبو عبيد عن الأصمعي يَكْرَا الغلام يَكْرُو كَرَوْاً إذا لعب بالكرة.
وقال ابن السكيت يَكْرُوْتُ بالكرة إذا ضربت بها.
وقال المسيب بن علس:

مَرَحْتُ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَتَمَّا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

قال: والصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَوَاءُ: المرأة الدقيقة الساقين.
وقال الليث: الكَرَا: الذكر من الكَرَوَانِ.
ويقال: الكَرَاوَأَةُ، الواحدة، والجميع: الْكِرَوَانُ.
أبو عبيد عن الفراء: الكَرَوَانُ: طائر، وجمعه يَكِرَوَانُ.
وقال أبو حاتم في كتاب الطير: الكَرَوَانُ: القبيح، وجمعه يَكِرَوَانُ، ومن أمثالهم: "أطرق كَرَا إِنَّ
التَّعَامَ بِالْقُرَى"، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُخْدَعُ بكلام يُلَطِّفُ له، ويُرَادُ به الغائلة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال شَمِي الْكِرَوَانُ كِرَوَانًا بضده لأنه لا ينام بالليل.
وقيل: الْكِرَوَانُ: طائر يشبه البط.
وقال ابن هانئ يقال: طرق كَرَا، رخم الْكِرَوَانِ وهو نكرة.
كما قال بعضهم: قنف، يريد يا قنفذ.
قال: وإنما يُرْخَمُ في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا تُرْخَمُ النكرة نحو غلام، فَرُخِّمَ
كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجُعِلَ الواو ألفاً فجاء نادراً.

كرى

ثعلب عن ابن الأعرابي يَكْرِي النهر يَكْرِيه.
وقال غيره يَكْرِئُ النهر كَرِيًا: إذا حفرته.
وكَرِي يَكْرِي كَرِيًا إذا نام، والكري: النوم.
والكُرَّةُ التي يلعب بها أصلها كُرْوَةٌ فُخِذَتْ الواو كما قالوا: قلة للتي يلعب بها، والأصل: قلوَّة، وجمع الكُرَّة:
كَرَاتٌ وَكُرُونٌ.
وقال الأصمعي: أَكْرَيْتَا في الحديث الليلة أي أطلنياه.
الحراني عن ابن السكيت: أَكْرَى الْكُرِّيَّ طهره يُكْرِيه إِكْرَاءً.
ويقال: أعطى الْكُرِّيَّ كِرْوَتَهُنَّ حكاها أبو زيد.
وقال ابن السكيت: أَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً إذا نقص، وأَكْرَى يُكْرِى إِكْرَاءً إذا زاد، وهو من الأضداد، وقد أَكْرَى زاده
إذا نقص.
وأشَدُّ ابن الأعرابي:

كَذِي رَادٍ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ فليس وراءه ثِقَّةٌ بَرَادٍ

وقال غيره:

نَقَسْتُ مَا فِيهَا فإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فذاك، وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَكْرِى

أراد إن نقصت فعن أهلها تنقص، يعني القدر.
وقال ابن أحمر:

وَتَوَاهَقْتُ أَحْقَافُهَا طَبَقًا
وَالطَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى
أي ولم ينقص، وذلك عند انتصاف النهار، وقد أَكْرَيْتُ أي أَخْرَجْتُ.
وأنشد أبو عبيدة بيت الحطيئة:

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَثَاءِ
وقال فقيه العرب: من سره النساء ولا نساء، فَلْيُكْرِ الْعِشَاءَ، وليباكر الغداء، وليخفف الرداء،
ولْيَقْلُ غَشِيَانِ النِّسَاءِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْرَى الرجل: سهر في طاعة الله.
وقال أبو عبيد: الْمُكْرَى: السير اللين البطيء وأنشد:

منها المَكْرَى ومنها اللَّيْنُ السَّادِي
وقال الأصمعي: هذه دابة تُكْرَى تُكْرِي: إذا كان كأنه يتلقف بيده إذا مشى.
قال: وَالْكُرَى: الرجل الذي أَكْرَيْتَهُ بعيره، ويكون الْكُرَى الذي يكرى بعيره، فأنا كَرِيْتُكَ، وأنت كَرِيِي.
وقال الراجز:

كُرِيُّهُ مَا يُطْعِمُ الْكَرِيَّا
الْكُرِيُّ: نبت.
وقال ابن السكيت: الْكُرِيَّة: شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة نبتة الجعدة.
وقال العجاج:

حَتَّى عَدَا وَاقْتَادَهُ الْكُرِيُّ
وَشَرَشَرُ وَقَسَوُزُ تَصْرِيٌّ
وهذه نبوت غضة، وقوله: واقْتاده أي دعاه كما قال ذو الرمة:

? ? يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ
الحراني عن ابن السكيت: هو الْكِرَاءُ ممدود لأنه مصدر كَارَيْتُ، والدليل على ذلك قولك: رجل
مُكَارٌ "مفاعل"، وهو من ذوات الواو لأنه يقال: أعط الْكُرِيَّ كِرْوَتَهُ.
ويقال: اكْتَرَيْتُ منه دابة وإِسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا إِكْرَاءً.
يقال للأجرة نفسها كِرَاءٌ أيضا.

كار

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الحور بعد الْكُورِ.
قال أبو عبيد: الْكُورُ: النقصان، وَالْكُورُ: الزيادة، أخذ من كور العمامة.
يقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشدِّ، وكل هذا قريب بعضه من بعض.
وقال محمد بن حبيب: الْكِر الذي ينفخ فيه الحداد والْكُر: كُور الحداد الذي توقد فيه النار.
ويقال: هو الزقُّ أيضا.
وَالْكُورُ: الرجل، وَالْكُورُ: بناء الزنابير.
وقال الليث: الْكُورُ: لوث العمامة وهو إدارتها على الرأس، وقد كورتها تكويراً.
وَالْكَوَارَةُ: لوث ثلثائه المرأة بخمارها وهو صب من الخمرة.
وقال الشاعر:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَقْجَسِيهَا
وفي كِوَارَتِهَا مِنْ بَعْثِهَا مَيْلٌ
وَالْكَوَارُ، وَالْكَوَارَةُ: يُتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل.
وقال النضر: كل دارة من العمامة كُورٌ.
وَالْكَوَارَةُ: خرقة تجعلها المرأة على رأسها.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: الْكُورُ: الإبل الكثيرة العظيمة.

وقال ابن حبيب: كَوَّرُ: ارض باليمامة.
وقال غيره: يقال للكُور وهو الرَّحْلُ: المَكُورُ إذا فتحت الميم خفت الراء.
وأنشد:

فِلَاصَ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكُورًا

فخفف، وأنشد الأصمعي للحماني:

مِسْحَلٌ عُونٍ قَصَدَتْ لَصَرَّهُ

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مُكُورَةٍ

وقول الله: يُكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيُكُورُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ) أي يُدْخِلُ هَذَا عَلَى هَذَا، وَأَصْلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ، وَهُوَ لَفْهَا وَجْمَعُهَا.
وقال الزجاج في قول الله: (إِذَا الْبُشْبُشُ كُورَتْ): أي جُمِعَ ضَوْءُهَا وَلَفَّ كَمَا تَلْفُ الْعِمَامَةُ.
يقال كُورْتُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي أَكُورُهَا كُورًا، وَكُورْتُهَا أَكُورُهَا إِذَا لَفَفْتُهَا.
وقال الأخفش: تلف فُتْمَحَى.
وقال أبو عبيدة: كُورْتُ كَمَا تُكُورُ الْعِمَامَةُ.
قال قتادة: كُورْتُ: ذهب ضَوْءُهَا، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ.
وقال عكرمة: نزع ضَوْءُهَا.
وقال مجاهد: كُورْتُ: دَهَوْتُ.
وقال الربيع بن خيثم: كُورْتُ رُمِي بِهَا.
ويقال: دَهَوْتُ الْحَائِطَ إِذَا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ.
أبو عبيد عن الأصمعي: طَعَنَهُ فَكُورَهُ وَجَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ.
قال أبو كبير:

صَرَبْتُ كَتَعَطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

مُتَكُورِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ

وقال الليث: سُمِّيتِ الْكَارَةُ الَّتِي لِلْقَصَّارِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، يُكُورُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
ويقال: والاكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْكُورَةُ: مَنْ كُورَ الْبُلْدَانُ.
وَالْكَيْرُ: كَيْرُ الْحَدَادِ، وَجَمْعُهُ: كَيْرَةٌ.
وقال أبو عمرو: الكُورُ: مَوْضِعُ النَّارِ الَّتِي يَنْفَخُ فِيهِ الْحَدَادُ.
وَكُورُ الْمَتَاعِ: أَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
ويقال: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ.
وقال الكميت يصف ثُورًا:

بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ وَمُنْتَقِبٌ

كَأَنَّهُ مُزَيَّدٌ قُبْطِيَّةً لَهْقًا

قالوا: هُوَ مِنْ أَكْتَارَ الرَّجُلِ أَكْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمَ.
وقال الأصمعي: أَكْتَارَتِ النَّاقَةُ أَكْتِبَارًا إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ، وَاكْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِسَبَابِهِ.
وقال أبو زيد: أَكْرْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَكِيرَ إِكَارَةٍ إِذَا اسْتَذَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ، وَأَحْلَتْ عَلَيْهِ إِحَالَةً نَحْوَ مِنْهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْكُورَةُ، وَالْمِكُورَةُ: الْعِمَامَةُ.

أكر

أبو عبيد عن الأصمعي: الْأَكْرُ: الْحَفْرُ فِي الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهَا: أَكْرَةٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَاثِ: أَكَّارٌ.
قال العجاج:

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرَنَّ الْأَكْرُ

وقال الفراء، يقال للذي يُلعب به: الكُرَّة، ولا تقل: الأَكْرَةُ، وقال غيره: الأَكْرَةُ: لغة ليست بجيدة، وقال:

حَرَاوِرُهُ بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْتَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَيْتُ: رفع الفرس ذنبه في حُضره، والكَيْتُ: الفرس إذا فعل ذلك.
وقال بزرج: أَكَّارٌ عليه يضربه، وهما يَتَكَايَرَانِ.

ركا

أبو العباس عن ابن الأعرابي رَكَاةٌ: إذا أخره، وركاه: إذا جاب رَوْكُه، وهو صوت الصدى من الجبل والحمَّام.
قال: وفي الحديث: يُغفر في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاحنين، أَرْكُوهُمَا حتى يصطلحا" رواه بضم الألف.
وروى مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال: تُعرض أعمال الناس في كلِّ جمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيُقال: أَرْكُوا هذين حتى يفينا". ومعنى قوله: اركوا أي أخرجوا وفيه لغة أخرى.
أخبرني المنذري عن سلمة عن الفراء أنه قال: أَرْكَيْتُ عَلِيَّ دِيناً، وَرَكُوتُهُ.
وقال أبو عبيد رَكُوتٌ عَلِيٍّ الْأَمْرَ أَي وَرَكُوتُهُ.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي رَكُوتٌ الْحَوْضُ أَي سَوِيَّتُهُ.
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الْمَرْكُوتُ: الْحَوْضُ الْكَبِيرُ.
قلت: والذي سمعته من غير واحد من العرب في الْمَرْكُوتِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ الذي يسويه الرجل بيديه على رأس البئر إذا أعوزه إناء يسقي فيه بغيره فيصب فيه دلواً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروي ظهره.
يقال للرجل: أَرْكُ مَرْكُوتاً تسقي فيه بغيرك، وأما الحوض الكبير الذي يُجى فيه الماء للإبل الكثيرة فلا يُسمى مَرْكُوتاً.
وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ لِبْنِي فَلَانَ جُنْدًا أَي هَيَّأْتُهُ لَهُمْ، وَأَرْكَيْتُ عَلِيَّ ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ.
أبو العباس عن أبي عبيدة: أَرْكَيْتُ فِي الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ.
وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ إِلَى فَلَانَ أَعْتَزَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَد:

إِلَى أَيَّامِ الْحَيِّينِ تُرْكُوا فَانْتُمْ ثَقَالُ الرَّحَى مِنْ تَحْتِهَا لَا يَرِيْمُهَا

وأما قول الشاعر:

فَأَمْرَكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَّفَقِمٌ

فمعناه إلا تصلحه.

وقال الليث: الرَّكُوتُ: أَنْ تَحْفَرَ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا وَهُوَ الْمَرْكُوتُ.
وَالرَّكِيَّةُ: بئرٌ تُحْفَرُ، فَإِذَا قُلْتُ الرَّكِيَّ فَقَدْ جَمَعْتُ، وَإِذَا قَصَدْتَ إِلَى جَمْعِ الرَّكِيَّةِ قُلْتَ: الرَّكَايَا.
قال ويقال: أَرْكَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَي رَكَّهُ فِي عُنْقِهِ أَي جَعَلَهُ.
وَالرَّكْوَةُ: شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ، وَجَمْعُهَا: الرَّكَاءُ.
وقال ابن الأعرابي رَكْوَةُ الْمَرْأَةِ: فَلْهَمْهَا، وَجَمْعُهَا: الرُّكَى.

وكر

قال الليث: الْوَكْرُ وَالْوَكْرَةُ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ وَيُفْرَخُ، وَهِيَ الْخُرُوقُ فِي الْحَيْطَانِ وَالشَّجَرِ، وَجَمْعُهُ: وَكُورٌ وَأَوْكَارٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ، وَقَدْ وَكَنَ يَكِينُ وَكْنًا.
قال وَوَكْرَتْ الْإِنَاءُ تَوَكِيرًا إِذَا مَلَأَتْهُ.
وقال الليث: تَوَكَّرَ الطَّائِرُ إِذَا مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ، وَكَذَلِكَ وَكَّرَ فَلَانٌ بَطْنَهُ.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي وَكَّرَتْ السَّيِّئَةُ أَكْرَهُ وَكَرًّا إِذَا مَلَأَتْهُ.
وقال: وقال الأحمر وَكَرَّتُهُ، وَوَرَكَّتُهُ وَرَكًّا.

قال: وقال أبو زيد: الْوَكِيرَةُ: الطعام الذي يُصنع عند البناء، يبنيه الرجل في داره، وقد وَكَّرْتُ توكيراً.
سلمة عن الفراء: الْوَكِيرَةُ تعملها المرأة في الجهاز، قال: ربما سمعتمهم يقولون: التَّوْكِير في الدار.
أبو عبيد: هو يعدو الْوَكْرَى أي يسرع.
وأنشد غيره لحميد بن ثور:

إِذَا الْحَمْلُ الرَّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ عَدَّتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الْفَرَايِدُ

ورك

قال الليث: الْوَرَكَان: هما فوق الفخذين، كالكتفين فوق العضدين.
والتَّوْرِيكُ: توريك الرجل ذنبه غير كأنه يلزمه إياه، وفلان وَرَّكَ على دابته وتَوْرَكَ عليها إذا وضع وَرْكُهُ فنزل، بجزم الرءاء.
الأصمعي: يقال منه وَرَكْتُ أَرَكُ، وهذه نعل مَوْرِكَةٍ، ومَوْرِكُ إذا كانت من الْوَرِكِ.
وَوَرَّكْتُ الجبل توريكاً إذا جاوزته.
أبو عبيد عنه: وفي حديث عمر أنه كان ينهي أن يُجعل في وَرَاكِ صليب، رواه شمر بإسناد له، قال شمر قال أبو عبيدة: الْوَرَاكِ: رقم يغلى الْمَوْرِكَةُ، ولها ذؤابة عهون، وقال: الموركة حيث يتورك الراكب على تيك التي كأنها رفاة من آدم، يقال لها مَوْرِكَةٌ ومَوْرِكُ.
وجمع الْوَرَاكِ وُورَكُ، وأنشد:

إِلَّا الْفُتُوْدَ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُورُكِ

قال، وقال أبو عمرو: الْوَرَاكِ: ثوب يُحَفُّ به الرجل.
قال: والميركة: تكون بين يدي الرجل يضع الرجل رجله عليها، إذا أعيأ، وهي الْمَوْرِكَةُ، وجمعها الْمَوَارِكُ، وأنشد:

إِذَا حَرَدَ الْأَكْثَافَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ

قال أبو زيد: الْوَرَاكِ: الذي يلبس الْمَوْرِكُ.
ويقال: هي خرقة مُزينة صغيرة تُغطي الموركة، ويقال وَرَكَ الرجل على الْمَوْرِكَةِ.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ما أحسن رَكْبَتَهُ وَوْرَكُهُ من التَّوْرِكِ.
ويقال وَرَكَ على السرج والرجل وَرَكاً وَوْرَكَ تَوْرِكاً.
وثنى وَرْكُهُ فنزل بجزم الرءاء.
وقال غيره وَرَكَ فلان ذنبه على غيره توريكاً إذا أضافه إليه.
وقال إبراهيم النخعي في الرجل يُستخلف قال: إن كان مظلوماً فَوْرَكَ إلى شيء جزى عنه التَّوْرِيكُ، وإن كان ظالماً لم يجر عنه التَّوْرِيكُ، وكانَّ التَّوْرِيكُ، في اليمين نية ينوبها الخالف غير ما نوها مستخلفة.

وروى عن مجاهد أنه لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة.
وقال أبو عبيد: التَّوْرُكُ على اليمنى: وضع الورك عليها.
وقال في حديث إبراهيم: "أنه كان يكره التَّوْرُكُ في الصلاة" أي وضع الأليتين أو إحداها على الأرض.

قلت أنا: التَّوْرُكُ في الصلاة: ضربان، أحدهما سُتَّةٌ، والآخر مكروه، فأما السُّتَّةُ فأن ينحني المصلي رجله في التشهد الأخير، ويلزق مقعدته بالأرض كما جاء في الخير.
وأما التَّوْرُكُ المكروه فأن يضع المصلي يديه على وَرْكَيْهِ في الصلاة قائماً أو قاعداً.
وقال أبو حاتم، يقال: ثنى وَرْكُهُ فنزل، ولا يجوز وَرْكُهُ في ذا المعنى، إنما هو مصدر وَرَكَ وَرَكاً،

ويسمى ذلك الموضع من الرجل الموركة، لأن الراكب يثنى عليه رجله ثنياً كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل، وأما الورك نفسها فلا تثنى، وفي الورك: لغات، ورك وورك وورك.

أرك

قال الليث: الأراك: شجر معروف وهو شجر السواك، والإبل الأوارك: التي اعتادت أكل الأراك، والفعل: أركت تأرك أركاً، وإبل أوارك، وقد أركت أروكاً إذا لزمت مكانها فلم تبح. الحراني عن ابن السكيت: الإبل الأوارك: المقيمت في الحمض. قال: وإذا كان البعير يأكل الأراك، قيل: أرك. ويقال: اطيّب الألبان: ألبان الأوارك. أبو عبيد عن الكسائي: أرك فلان بالمكان يأرك إذا أقام به. قال: وأركت الإبل أركاً إذا اشتكت من أكل الأراك، وهي إبل أراكي؛ وأركه، وكذلك: طلاحى وطلحة وقتادى وقتدة. وقال الله جل وعز: عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ. قال المفسرون: الأرائك: السرر في الجبال، واحدها: أريكه. وروى أبو تراب للأصمعي: هو أرضهم أن يفعل ذاك، وآرگهم أن بفعله أي أخلقهم. قال: ولم يبلغني ذلك عن غيره. شمر عن ابن شميل: الأراك: شجرة طويلة خضراء ناعمة الورق والأغصان خوّارة العود، تنبت بالغور، يتخذ منها المساويك. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا صلح الجرح وتمائل قيل: أرك يأرك أروكاً. وقال شمر: يارك: لغة.

كال

تَكَوَّلَ القوم عليه تَكَوُّلاً، وتثؤلوا عليه تثؤلاً إذا اجتمعوا عليه يضربونه، فلا يقلعون عن ضربه وشتمه، وهم قاهرون له. وقال غيره يقال: انكألوا عليه، وانثألوا بهذا المعنى. وقال الليث: الكوّالان: نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعد إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله، يُجعل في الدواء. وقال أبو زيد: أكوال الرجل فهو مكوئل إذا قصر، وهو الكوّال. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ من شدة قيل: رجا كوّال، وكُلُّل، وكُلَّاكِل. ومن ذوات الياء، قال الليث: الكيّل: كيل البر ونحوه، تقول: كال يكيل كيلاً، وبُرّ مكيل، ويجوز في القياس: مكيول، ولغة بني أسد مَكُولٌ ولغة ردية مُكَالٌ. قلت: أما مُكَالٌ فمن لغة المولدين وأما مَكُولٌ فمن لغة ردية، واللغة الفصيحة مَكِيلٌ ثم يليها في الجودة: مكيول. وقال الليث: المكيال: ما يكال به، حديداً كان أو خشباً، واكتلت من فلان، واكتلت عليه. ومنه قول الله: (إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)، أي: اكتالوا منهم لأنفسهم، وكلت فلاناً طعاماً، أي يكلت له. قال الله: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) أي كالوا لهم. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المكيال: مكيال أهل المدينة، والميزان: ميزان أهل مكة". قال أبو عبيد: يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، إنما يأتى الناس فيهما

بأهل مكة، وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة: كَيْلٌ، وهو يوزن في كثير من الأمصار، وأن السمن عندهم: وزن، وهو كيل في كثير من الأمصار، والذي يعرف به أصل الكَيْل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز، والمكوك، والمد، والصاع فهو كَيْلٌ وكل ما لزمه اسم الأرطال، والأواقي والأمناء فهو وزن. قلت: فالتمر أصله الكيل، فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل، ولا وزن بوزن، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تفاضل وإنما يُباع كيلاً بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله موزوناً فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولئلا يتهافت الناس في الربا المنهي عنه. وفي حديث آخر: "أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقاتل العدو، فسأله سيفاً يقاتل به، فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم به في الكَيْل، فقال: لا، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل به وهو يقول:

إِنِّي أَمْرٌ عَاهَدَنِي حَلِيلِي
أَصْرَبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْلِ

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِلَ". قال أبو عبيد: قوله في الكَيْل: هو مؤخر الصفوف، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث. قلت: والكَيْل في كلام العرب: فيُعُول من كَال الرُّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً إذا كبا ولم يخرج ناراً فشبهه مؤخر صفوف الحرب به، لأن من كان فيه لا يكاد يقاتل. وقال الليث: الفرس يكابل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه، كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُكَايَلَةُ: أن يتشائم رجلان فيُربي أحدهما على الآخر. قال: والمُؤَاكِلَةُ: أن يُهدي المُدَان للمدين ليؤخر قضاءه. وقال غيره: كَيْلْتُ فلاناً بفلان أي: قست به، وإذا أردت علم رجل فكِلْه بغيره؛ وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري. وقال الأخطل:

فَقَدْ كَلَّمُونِي بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا
فَبَرَزْتُ مِنْهَا تَائِيًا مِنْ عَنَانِيَا

أي سبقتها وبعض عناني مكفوف، وقال آخر فجعل الكيل وزناً:

قَارُورَةٌ ذَاتُ مِسْكِ عِنْدَ ذِي لَطْفٍ
مِنَ الدَّائِرِ كَالْوَهَا بِمِثْقَالِ

قال يقال: كل هذا الدرهم أي زنه، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت. وفي نوادر الأعراب: الأكاول: نشوز من الأرض أشباه الجبال، واحدها: أَكُول.

كلى

قال الليث: الكَلِيَّةُ للإنسان وكل الحيوان، وهما لحمتان منتبران حمراوان لازقتان بعظ الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم، وهما منبت بيت الزرع، هكذا يُسميان في كتب الطب، يراد به زرع الولد.

وكَلِيَّةُ المَزَادَةِ: رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة، وجمعها: الكُلَى، وأنشد:

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ

وقال الليث: الكَلُوءُ: لغة في الكَلِيَّة، لأهل اليمن. وقال ابن السكيت: يقال: كَلَيْتُ فلاناً فهو مَكْلِيٌّ إذا أصبت كَلِيَّتُهُ. قال حميد الأرقط:

مِنْ عَلَقِ الْمَكْلِيِّ وَالْمَوْثُونِ

وإذا أصيب كبده فهو مكبود.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب إذا أضافت "كَلًّا" إلى اثنين لِيَتَّ لَامِهَا، وجعلت معها ألف التثنية، ثم سوت بينها في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف، وأضافتها إلى اثنين، وأخبرت عن واحد، فقالت: كَلًّا أَخَوَيْكَ كَانَ قَائِمًا، ولم يقولوا: كَانَا قَائِمِينَ، وكَلَّا عَمَيْكَ كَانَ فَقِيهَا، وكلتا المرأتين كانت جميلة، لا يقولون: كَانَتَا جَمِيلَتَيْنِ.
قال الله جل وعز: كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا ولم يقل: أَتَتَا.
وتقول: مررت بكلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، فيستوي في كلا؟ إذا أضفتها إلى ظاهرين- الرفع، والنصب، والخفض، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب.
فقالوا: أخواك مررت بكليهما، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء.
وقالوا: أخوأي جاءني كلاهما جعلوا رفع الإثنين بالألف.
وقال الأعشى في موضع الرفع:

كَلَّا أَبَوَيْكُمُ كَانَ قَرَعًا دِعَامَةً

يريد كل واحد منهما كان فرعاً، وكذلك قال لبيد:

فَعَدْتُ كَلَّا الْقَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

عَدْتُ يعني بقرة وحشية، كلا الفرجين أراد كلا فرجيهما، فأقام الألف والام مقام الكناية.
ثم قال: تحسب يعني البقرة، أنه؟ ولم يقل: أنهما- مولى المخافة أي وليّ مخافتها، ثم ترجم عن قوله كَلَّا الفرجين فقال: خلفها وأمامها.
وكذلك تقول: كَلَّا الرَّجُلَيْنِ قَائِمًا، وكلتا المرأتين قائمة.
وأنشد:

كَلَّا الرَّجُلَيْنِ أَقَاكَ أَثِيمٌ

وقد مر تفسير "كل" في باب المضاعف، فكرهت إعادته.

كَلَّا

قال الله جل وعز: قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَ الرَّحْمَنِ).
قال الفراء: هي مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن لقلت يكلوكم بواو ساكنة، ويكلاكم بألف ساكنة، مثل يخشاكم، فمن جعلها واوًا ساكنة، قال: كلات بألف يترك النبرة منها، ومن قال: يكلاكم قال: كَلَيْتُ مثل قضيت، وهي من لغة قريش، وكلّ حسنٌ، إلا أنهم يقولون في الوجهين: مَكْلُوهُ ومَكْلُوْ أكثر مما يقولون: مَكْلُوْ.
ولو قيل: مَكْلُوْ في الذين يقولون: كليت كان صواباً.
قال: وسمعت بعض العرب ينشد:

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوْرَهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا

فبنى على شنييت بترك النبرة.
وقال الليث: يقال: كَلَاكَ الله كَلَاءَةً أي حفظك وحرسك، والمفعول به: مكلوؤ، وأنشد:

إِنَّ سَلِيْمِي، وَالله يَكْلُوْهَا صَنَّتْ بَرَادٍ مَا كَانَ يَرَرُوْهَا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى عن الكالي بالكالي".
قال أبو عبيدة: هو النسيئة بالنسيئة.

ويقال: تَكَلَّأْتُ كَلَاءَةً إذا استنسأت نسيئة، والنسيئة: التأخير.
قال أبو عبيد، وتفسيره أن يسلم الرجل إلى الرجل مئة درهم إلى سنة في كُرَّ طعام، فإذا انقضت السنة وحلَّ الطعام عليه، قال الذي عليه الطعام للدافع: ليس عندي طعام ولكن يعني هذا الكُرَّ بمئتي درهم إلى شهر، فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة، وكل ما أشبه هذا هكذا، ولو قبض الطعام من ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كَالْتًا بكالي.
وقال أبو زيد: كَلَّأْتُ في الطعام تَكْلِيَةً، وَأَكْلَأْتُ فيه إِكْلَاءً إذا سلفت فيه، وما أعطيت في

الطعام من الدراهم، نسيئة، فهي الكَلَاءُ.
قال ويقال: كَلَأَ القوم سفينتهم تكليئاً إذا ما حبسوها.
ويقال: بلغ الله بك أكلاً العمر، يعني آخره وأبعده.

وقال غيره: الكَلَاءُ والمُكَلَّلُ، والأول ممدود، والثاني مهموز مقصور: مكان يُرْفَأ فيه السفن، وهو ساحل كل نهر، وجاء في بعض الأخبار "من عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ. ومن مشى على الكَلَاءِ ألقيناه في البحر" ومعناه: أن من عَرَّضَ بالقذف، ولم يُصِرْ عَرَّضَ لَهُ بضرب خفيف تأديباً، ولم يُضِرْ الحدَّ كاملاً، ومن صَرَّح بالقذف ألقيناه في نهر الحدِّ فحددناه، وذلك أن الكَلَاءَ: مرفأ السفن عند الساحل في الماء، ويُتَنَى الكَلَاءُ، فيقال: كَلَاءَن، ويجمع فيقال: كَلَاءُون.
وقال أبو النجم:

تَرَى بِكَلَاءُونِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا

قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّخَا الْمَكْسَرَا

وصف الهنئ والمرئ، وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول: ترى بكَلَاءُونِ هذا النهر من الحفرة قوماً يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه.
وقال أبو زيد: اكْتَلَأْتُ من الرجل اكْتَلَاءً إذا ما احترست منه.
ويقال: امْتَلَأْتُ عيني اكْتَلَاءً إذا حذرت أمراً فسهرت له ولم تنم.
وقال غيره: كَلَأَتْهُ مئة سوط كلاً إذا ضربته.
ويقال: كَلَأْتُ إِلَيْهِ تكليئاً أي تقدمت إليه.
وأنشد الفراء في لغة من لا يهمز:

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

إِلَى جَارٍ بَدَاكَ وَلَا شَكُورٍ

وقال أبو وجرة:

فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَأَتْ فِي رَجُلٍ

فَلَا يُعَرِّئُكَ ذُو أَلْقَيْنٍ مَغْمُورٍ

قالوا أراد بذي ألقين: من له ألقان من المال.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: الكَلَاءُ: مجتمع السفن، ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاءً لاجتماع سفنه.
قال: والتَّكَلُّؤُ: التقديم إلى المكان، والوقوف به، ومن هذا يقال كَلَأْتُ إِلَى فلان في الأمر أي تقدمت إليه.
ويقال: كَلَأْتُ فِي أَمْرِكَ تكليئاً أي تأملت ونظرت فيه، وكَلَأْتُ فِي فلان أي نظرت إليه متأملاً فأعجبني.
ويقال: عين كَلُوءٍ إذا كانت ساهرة، ورجل كَلُوءٍ العين، وقال الأخطل:

وَمَهْمُهُ مُفْفِرٌ تَحْشَى عَوَائِلُهُ

قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ الْعَيْنِ مِسْقَارٍ

والكَلَاءُ مهموز: ما يُرعى، وأَرْضُ مُكَلِّئَةٍ وقد أَكَلَتْ إِكْلَاءً.
أبو عبيد عن أبي عبيدة كَلَأَتِ الناقة وأَكَلَتْ إذا أَكَلَتِ الكَلَاءَ.
وقال أبو نصر: كَلَى فلان يَكَلِي تَكْلِيَةً، وهو أن يأتي مكاناً فيه مستتر، جاء به غير مهموز.
وقال الليث: الكَلَاءُ: العشب رطب وبيسه، قال: وأَرْضُ مُكَلِّئَةٍ ومِكَلَاءُ: كثيرة الكَلَاءِ، والكَلَاءُ: اسم لجماعة لا يُفرد.
قلت: الكَلَاءُ: اسم واحد يدخل فيه النصي والصَّليان، والحلثة والشَّيح والعرفج، وضروب العرا كلها داخله في الكَلَاءِ، وكذلك: العشب والبقل، وكل ما يرعاه المال.
وقال الأصمعي: كَلَأَتِ الرجل كَلَاءً، وسلَّته سلا بالسوط.
وقال النضر: أَرْضُ مُكَلِّئَةٍ وهي التي قد شبع إبلها، وما لم تشبع الإبل لم يعدوه إِعْشَاباً ولا إِكْلَاءً وإن شبع الغنم، والمُكَلِّئَةُ والكَلِئَةُ: واحد.
قال: والكَلَاءُ: البقل والشجر.

تفسير كَلَأَ سلمة عن الفراء قال: قال الكسائي: "لَا تنفي حسب و" كَلَاءٌ تنفي شيئاً وتوجب غيره، من ذلك قولك لرجل قال لك: أَكَلْتُ شيئاً فقلت أنت: لَا ويقول الآخر: أَكَلْتُ تمرأ، فتقول أنت: كَلَاءٌ، أردت أنك أَكَلْتَ عسلاً تمرأ، قال: وتأتي كَلَأَ بمعنى قولهم: حقاً.

رواه أبو عمر عن ثعلب عن سلمة.

وقال ابن الأنباري في تفسير كَلَأَ هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف ردٍ بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: كَلَأَ رَبَّ الكعبة، لا تقف على كَلَأَ لأنها بمنزلة إي والله، قال الله جل وعز: (كَلَأَ وَالْقَمَرِ) الوقف على كَلَأَ قبيح، لأنها صلة لليمين.
قال: وقال الأخفش: معنى كَلَأَ الردع والرجز.

قلت: وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن.
وقال ابن الأنباري، قال المفسرون: معنى كَلَّ حَقًّا.
قال: وقال أبو حاتم: جاءت كَلَّ في القرآن على وجهين، فهي في موضع بمعنى لَا، وهو رُدُّ للأول كما قال العجاج:

قَدْ طَلَبْتُ شَيْبَانُ أَنْ يُصَاكِمُوا كَلَّا وَلَمَّا تَصْطَفِقْ مَاتِمُ
قال: وتجيء كَلَّا بمعنى أَلَا التي للتنبيه كقوله: "ألا انهم يشنون صدورهم" وهي زائدة، لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً، قال ومنه المثل: "كَلَّا رَعِمْتَ العير لا تقاتل".
وقال الأعشى:

كَلَّا رَعِمْتُمُ بَأْتًا لَا تُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْتَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتْلُ
قال أبو بكر: وهذا غلط، معنى كَلَّا في المثل والبيت: لَا، ليس الأمر على ما يقولون، قال: وسمعت أبا العباس، يقول لا يوقف على كَلَّا في جميع القرآن، لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها، قال: واحتج السجستاني في أن كَلَّا بمعنى أَلَا بقوله جل وعز: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ) قال: فمعناه: أَلَا، قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون رداً كأنه قال: لَا، ليس الأمر على ما تظنون.
وروي ابن شميل عن الخليل أنه قال: كل شيء في القرآن كَلَّا رُدُّ يرُدُّ شيئاً، وثبت آخر.
قال أبو زيد: وسمعت العرب تقول: كَلَّاكَ والله، وبلاكَ والله بمعنى كَلَّا والله، وبلى والله.
قلت: والكاف لا موضع لها.

أكل

أبو عبيد عن الأصمعي: أَكَلْتُ أَكْلَةً أي لقمة، وأَكَلْتُ أَكْلَةً إذا أَكَلْتُ حتى يشبع، وإنه لذو أكلة للناس وإِكْلَةٍ إذا كان ذا غيبة يغتابهم.
وفي أسنانه أَكَلْتُ أي أنها مُؤْتِكِلَةٌ. وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أَكْلُهُ.
ورجل ذو أَكَلٍ إذا كان ذا رأي وعقل.
وثوب ذو أَكَلٍ إذا كان صفيقاً، قوياً.
وقال أعرابي: أريد ثوباً له أَكَلٌ أي نفس وقوة.
الأصمعي والكسائي: وجدت في جيبدي أَكَلًا أي حكة.
وقال غيره: أَكَلْتُ النار الحطب، وَأَكَلْتُهَا إِيَّاهُ أي أطعمتها، وكذلك: كل شيء أطعمته شيئاً.
ويقال: أَكَلْتُ الرجل، وواكلته فهو أَكِيلِي، والهزمة في أَكَلْتُ: أكثر وأجود.
قال: وواكلت الدابة وكَلَّا إذا أساءت السير، وما ذقت أَكَلًا أي ما يؤكل.
ويقال: أَكَلْتُ الناقة تَأْكُلُ أَكَلًا إذا نبت ووبر جنبها في بطنها فوجدت لذلك حَكَّةً وأذى.
وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يَأْكِلُنِي إذا وجد حَكَّةً، ولا يقول: جلدي يحْكُنِي.
وقال أبو نصر في قول الأعشى:

أَبَا تُبَيْتٍ أَمَّا تَنْفَكُ تَأْكِلُ

قال: معناه أما تراك تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.
ورجل أَكُولٌ أي كثير الأكل.
وفلان أَكِيلِي، وهو الذي يأكل معك.
ويقال لما أَكَلُ قَمِيصًا أَكَلْتُ قَمِيصًا وأَكَلْتُ.
وتَأْكَلُ السيف تأْكَلًا إذا ما توهج من الحدة.
وقال أوس بن حجر:

وَأَبْيَضَ صَوْلِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ تَلَأُلُوْ بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ تَأْكُلُ
وفي حديث عمر أنه قال: "ليضبن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده، والله لأقيده منه".
قال أبو عبيد، قال العجاج: أراد يَأْكِلَةُ اللحم: عصاً محدَّدةً.

قال: وقال الأموي: الأصل في هذا أنها السكين، وإنما شُبِّهَت العصا المحددة بها.
وقال شمر: قيل في أَكَلَةِ اللحم: إنها السياط، شبهها بالنار لأن آثارها كآثارها.
ويقال: أَكَلَتُهُ الْعَقْرَبُ، وأَكَلَ فلان عُمْرَهُ إذا أَفْقِنَاهُ، والنَّارُ تَأْكُلُ الحطب.
وفي حديث آخر لعمر أنه قال ساع بعثه مصدقاً: "دع الرَّبِّيَّ والمَاخِضَ والأَكُولَةَ".
قال أبو عبيد: الأَكُولَةُ التي تُسَمَّنُ لِلأَكْلِ.

وقال شمر: قال غيره: أَكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ: الخَصِيُّ والهرمة والعافر.
وقال ابن شميل: أَكُولَةُ الْحَيِّ: التي يجلبون للبيع يأكلون ثمنها: النَّيْسُ والجزرة، والكبش
العظيم التي ليسبت بقنوة، والهرمة والشارف التي ليست من جوارح المأل.
قال: وقد تكون أَكُولَةُ الْحَيِّ أَكِيلَةً، فيما زعم يونس فيقال: هل في غنمك أَكُولَةٌ؟ فيقال لا إلا
شاة واحدة.

يقال هذا من الأَكُولَةِ، ولا يقال للواحدة هذه أَكُولَةٌ.

ويقال: ما عنده مئة أَكَائِلَ، وعنده مئة أَكُولَةٍ.

وقال الفراء: هي أَكُولَةُ الرَّاعِي، وأَكِيَاءُ السَّبع.

قال: وأَكِيلَةُ السَّبع: التي يأكل منها، وتُسْتَنْقَذُ منه.

وقال أبو زيد: هي أَكِيلَةُ الذئب، وهي فريسته.

قال: والأَكُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت وهي القواصي، وهي العافر، والهرم
والخصي من الذكارة، صغراً أو كباراً، وجمعها: الأَكَائِلُ.

الليحاني: إنه ليجد أَكِيلَةً، على فَعْلَةٍ، وأَكَلَةً، وأَكَالًا أي حكة.

قال: ويقال: كثرت الأَكِيلَةُ في أرض بني فلان، أي كثر من يرعى، وناقاة أَكِيلَةٍ على فعلة إذا
وجدت ألماً في بطنها من نبات وبر جنبها.

والإَكِيلَةُ: الحال التي يأكلُ عليها مُتَكِنًا أو قاعداً.

والتَّأْكُلُ: شدة بريق الكحل إذا كُسِرَ، والفضة أو الصَّبر.

ويقال: فلانة أَكِيلَتِي لِلْمَرْأَةِ التي تُؤَاكِلُكَ.

وإنه لعظيم الأكل من الدنيا أي عظيم الرزق.

والأَكُلُ: الطعمة: يقال: جعلته له أَكَلًا أي طعمة.

ويقال: ما هم إلا أَكَلَةٌ رَأْسِي أي قليل، قدر ما يشبعهم رأسٌ.

والأَكُولَةُ: الشاة تُنْصَبُ لِلأسد أو الذئب أو الضبع يُصَادُ بها.

وأما التي يفرسها الأسد فهي أَكِيلَةٌ.

ويقال: أَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ، وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ.

ويقال: أليس قبيحا إن تُؤَكِّلَنِي ما لم أَكُلْ؟ ويقال: قد أَكَلَ فلان غنمي وشربها.

ويقال: ظل ملي يُؤَكِّلُ وَيُشَرِّبُ.

ورجل أَكِيلَةٌ: كثير الأكل.

ويقال: أَكَلْتُ بِسَهْنِكَ دَائِمًا، وَأَكَلْتُ: ثمره.

ويقال: شاة مَأْكَلَةٌ، ومَأْكَلَةٌ.

والمِئْكَلَةُ: ضرب من البرام، وضرب من الأقداح، وكل ما أَكَلَ فيه فهو المِئْكَلَةُ، والجميع:
المَأْكِلُ.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: وقال بعضهم: الحمد لله الذي أغنانا
بِالرَّسْلِ عن المَأْكَلَةِ.

قال: وهي الميرة، وإنما يمتارون في الجذب.

وقال الليث: الأَكَالُ: جماعة الأكل. والأَكُلُ: ما جعله الملوك مَأْكَلَةً، والأَكُلُ: الرعي أيضا.

قال: وأَكُولَةُ الرَّاعِي التي يُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يأخذها، هي التي يُسَمَّنُهَا الرَّاعِي.

والمَأْكَلَةُ: ما جعل للإنسان لا يحاسب عليه.

قال: والنار إذا اشتد أهابها كأنها تأكل بعضها. يقال: انْتَكَلَتْش النَّارُ، وَالرَّجُلُ إذا اشتدَّ غضبه

يَأْكُلُ، وَاحْتَجَّ يَقُولُ الْأَعْمَى، وَالرَّجُلُ يَسْتَأْكُلُ قَوْمًا أَيْ يَأْكُلُ أَمْوَالَهُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ.
وَالْمُؤْكَلُ: الْمُطْعَمُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَعَنَ آكِلُ الرَّبَا وَمُؤْكِلُهُ).
وَالْأَكَالُ: مَا كَلَّ الْمَلُوكُ.
(أَبُو سَعِيدٍ رَجُلٌ مُؤْكَلٌ أَيْ مَرْزُوقٌ، وَأَنْشَدَ:

فِي الْآهْلِينَ وَاحْتِرَامِ السُّبُلِ

مُنْهَرِتِ الْأَشْدَاقِ عَصَبٌ مُكَلِّ

أَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيْ حَرَّشْتُ وَأَفْسَدْتُ.
وَأَكَلَ فُلَانٌ عُمَرَهُ إِذَا أَفْنَاهُ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

شَرَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ مَرَّ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَثَلٌ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ شَرَبَ النَّاسَ بَعْدَهُمْ وَأَكَلُوا.

أَلَك

قَالَ اللَّيْثُ الْأَلُوكُ: الرِّسَالَةُ، وَهِيَ الْمَأْلُكَةُ، عَلَى مَفْعَلَةٍ سُمِّيَتْ أَلُوكًا لِأَنَّهُ يُؤْلَكُ فِي الْفَمِ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: الْفَرَسُ يَأْلِكُ اللَّجَامَ، وَالْمَعْرُوفُ: يَلُوكُ أَوْ يَعْلِكُ أَيْ يَمَضُغُ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ اسْتَأْلَكَ مَالَكْتَهُ أَيْ حَمَلَ رِسَالَتَهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: هِيَ الْمَأْلُكَةُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِثْلُهُ، قَالَ: وَالْمَلَاكَةُ عَلَى الْقَلْبِ.
وَالْمَلَايِكَةُ: جَمْعُ مَلَاكَةٍ وَمَلَاكٍ، ثُمَّ تُرِكَ الْهَمْزُ، فَقِيلَ مَلَكٌ فِي الْوَحْدَانِ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ كَمَا تَرَى، وَأَنْشَدَ:

تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ

لَكِي

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَكِيَّ بِهِ لَكِيٌّ، مَقْصُورًا إِذَا لَزِمَهُ.
وَقَالَ شَمْرٌ: لَكِيَّ بِهِ إِذَا أُولِعَ بِهِ. وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلامِ الْأَمْلَغُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: لَكَيْتُ بِهِ: لَزِمْتُهُ، جَاءَ بِهِ مَهْمُوزًا.

لَكَأ

وَقَالَ اللَّيْثُ: لَكَأْتُهُ بِالسُّوْطِ لِكَاً إِذَا ضَرَبْتَهُ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَكَّأْتُ عَلَيْهِ تَلَكُّوًّا إِذَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ.

وَكَل

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ " يَقُولُ كَافِينَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْكَافِي، كَقَوْلِكَ: رَازِقُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الرَّازِقُ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (الَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا).
قَالَ، يُقَالُ رَبَا، وَيُقَالُ: كَافِيًا.

قال ابن الأنباري: وقيل: الوكيل: الحافظ، وقيل: الوكيل: الكفيل، فنعم الكفيل الله بأرزاقنا. وقال أبو إسحاق: الوكيل في صفة الله جل وعز: الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق. وقال اللحياني: رجل وُكِّلَ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ. ويقال: رجل مُوَاكِلٌ أي لا تجده خفيفاً، بغير همز. ويقال: فيه وَكَالٌ أي بطء وبلادة. ويقال: قد اِتَّكَلَ فلان عليك، وأُوْكَلَ عليك فلان بمعنى واحد. ويقال: قد أُوْكِلَتْ على أخيك العمل: خليته كله عليه. ورجل وُكِّلَهُ إذا كان يكلُ أمره إلى الناس. ورجل تُكَلَّة إذا كان يَتَّكِلُ على غيره. وقال غيره: الْمُتَوَكَّلُ على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره فاطمأن قلبه على ذلك، ولم يَتَوَكَّلْ على غيره. وغرفة مَوَكَّل: موضع باليمن ذكره لبيد فقال:

وَعَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْقَيْتَهُ
قَدْ كَانَ حُلْدَ قَوْقٍ عُزْفَةَ مَوَكَّلٍ

وجاء موكل على مفعول نادرًا في بابه، والقياس مَوَكَّلٌ. أبو عبيد وَكَلَّتِ الدابة وكالاً إذا أساءت السير. قال وقال أبو عمرو: المُواكِلُ من الخيل: الذي يَتَّكِلُ على صاحبه في العدو. وَوَكِيلُ الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وَكِيلًا، لأن مَوَكَّلَهُ به قد وَكَلَ إليه القيام بأمره فهو مَوَكُولٌ إليه الأمر، والوَكِيلُ على هذا المعنى قَعِيلٌ بمعنى مفعول. ويقال: اللهم لا تَكِلْنَا إلى أنفسنا طرفة عين. وقيل: الْوَكِيلُ: رَبُّ الْإِبِلِ.

لا

شمر: ما ذقت عِنْدَهُ لَوَاكًا أي مضاعًا، من لاك يَلُوكُ إذا مضغ. وقال الليث: اللُّوْكُ: المضغ للشيء الصب الممضغة، وإدارته في الفم: لَوُكٌ، وأنشد:

وَلَوْكُهُمْ جَذَلُ الْحَصَى بِشِفَاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ فِلَقًا صَخْرًا

كنى

قال الليث: كَنَى فلان عن الكلمة المستفحشة يَكْنِي إذا تكلم بغيرها مما يُستدل به عليها، نحو الرفث والغائط ونحوه. وفي الحديث: "من تعرَّى بعزاء الجاهلية فأعصَّوه بأير أبيه ولا تكونوا". وقال أبو عبيد يقال: كَنَيْتُ الرجل، وَكَنَوْتُهُ: لغتان. وأنشدني أبو زياد:

وَإِنِّي لَأَكْنِي عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا
وَأُعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا وَأَصَارُخُ

وقال الليث: قال أهل البصرة: فلان يُكْنِي بأبي عبد الله. وقد قال غيرهم: فلان يُكْنِي بعبد الله. وروى أبو العباس عن سلمة عن الراء أنه قال: أفصح اللغات أن تقول: كُنَيْتُ أخوك بعمر، والثانية: كُنَيْتُ أخوك بأبي عمرو، الثالثة: كُنَيْتُ أخوك أبا عمرو. قال: ويقال: كُنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ، وَأَكْنَيْتُهُ، وَكُنَيْتُهُ، وَكُنَيْتُ عن اللفظ القبيح بلفظ أحسن منه. وَكُنَيْتُ: من أسماء النساء. وقال الراجز:

حَيَالُ تُكْنَى، وَحَيَالُ تُكْتَمَا

وقال غيره: الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه، أحدها: أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُسْتَفْحَش ذكره كَالْبَيْتِ يُكْنَى عنه بالنكاح والجماع، واليَصَاع، وما أشبهها، والثاني: أن يُكْنَى الرجل باسم، تَوْقِيرًا وتَعْظِيمًا، والثالث: أن تقوم الكُنْيَةُ مقام الاسم، فيُعرف صاحبها بها كما يُعرف باسمه كابي لهب، اسمه: عبد العزى، وعُرفَ بكنيته فسَمَّاه الله بها.

كان

قال الفراء: يقال: بات فلان بِكَيْتَةٍ سوء وبحيية سوء أي بحال سوء. أبو عبيد عن الأحمر: كأُتْتُ: اشتدَّت. وقال أبو سعيد: يقال: أكأته الله يُكِيئُهُ إكأته أي أخضعه حتى استكان، وقد أدخل عليه من الدل ما أكأته، وأنشد:

ولكن شِقَائِي أَنْ تَيْمَ حَلَائِلُهُ

لَعَمْرُكَ مَا تَشْفِي جَرَاخَ تُكْيِيئِهِ

وقال الله تعالى: (فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) من هذا أي ما خضعوا لربهم. وقال ابن الأنباري في قولهم: استكان فلان إذا خضع، فيه قولان، أحدهما أنه من السكينة، وكان في الأصل: اسْتَكَنَ. وهو افتعال من سَكَنَ فمِدُوا استكن لما انفتح الكاف منه بألف، كما يمدون الضمة بالواو، والكسرة بالياء، كقوله: "فَأَنْظُورُ" أي فانظر وكقوله: شيمال في موضع الشمال، والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون.

قلت: والذي قاله أبو سعيد: حسن، كأن الأصل فيه: السكينة، وهي الشدة والمذلة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْتَةُ: النبقة، والكينة: الكفالة.

وقال اللحياني: كَيْتُ المرأة: بظارتها.

وقال الليث: الكَيْتُ، وجمعه: الكُيُوتُ: غدد داخل قُبُلِ المرأة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُكْتَانُ: الكفيل.

وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: اكْتَنْتُ به اكْتِيَانًا، والاسم منه: الكِيَانَةُ، وكُنْتُ عليهم أكوُنُ كَوْنًا: مثله من الكفالة أيضا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّكْوُنُ: التحرُّكُ، تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تَكْوَنَ، لا كان لا خُلِقَ، ولا تَكْوَنَ لا تحرك أي مات.

وقال الليث: الكَوْنُ: الحدث، يكون من الناس، وقد يكون مصدرًا من كان يكون، كقولهم: تعود بالله من الحور بعد الكَوْنِ أي نعوذ بالله من رجوع بعد أن كان؛ ومن نقص بعد كَوْنٍ.

قال: والكائنة أيضا: الأمر الحادث.

قال: والكينونو: في مصدر كان يكون: احسن.

وقال الفراء: العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه: زغت، وسرت وطرت طيررة، وحدث حيدودة، فيما لا يُحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قُلْتُ، ورُضْتُ، فإنهم لا يقولون ذلك، وقد جاء عنهم في أربعة أحرف، منها: الكينونة من كُنْتُ، والديمومة من دِمْتُ، والهيوعية من الهواع، والسيدودة من سُدت، وكان ينبغي أن يكون، كونيونة، ولكنها لما قلت في صادر الواو، وكثرت في مصادر الياء الحقوها بالذي هو أكثر مجيئًا منها إذا كانت الواو والياء متقاربي المخرج، قال: كان الخليل يقول: كينيونة: فيعولة، وهي في الأصل: كينيونة، التقت منها ياء وواو، والأولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة، مثل ما قالوا الهين من هُنْتُ ثم خففوا فقالوا: كينيونة، كما قالوا هين لين.

قال الفراء، وقد ذهب مذهبنا، إلا أن القول عندي هو الأول.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كان إذا كفل، وكان يدل على خبر ماض في وسط الكلام وآخره، ولا يكون صلة في أوله، لأن الصلة تابعة لا متبوعة؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر:

إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فَأَذْفُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشَّيْءُ

وكان تأتي باسم وخبر: وتأتي باسم واحد وهو خبرها؛ قولك: كان الأمر. وكانت القصة؛ أي قع الأمر؛ ووقعت القصة، وهذه تسمى التامة المكتفية، وكان يكون جزاءً. قال أبو العباس: اختلف الناس في قول الله جل وعز: (كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا). فقال بعضهم: كان هاهنا صلة، ومعناه: كيف تُكَلِّمُ مَنْ هو في المهد صبياً. قال وقال الفراء: كان هاهنا شرط، وفي الكلام تعجُّبٌ ومعناه: مَنْ يَكُنْ في المهد صبياً، فكيف يُكَلِّمُ؟ وأما قول الله جل وعز: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) وما أشبهه فإن أبا إسحاق الزجاج قال: اختلف الناس في كان.

فقال الحسن البصري: كان الله عفواً غفوراً لعباده وعن عباده، قبل أن يخلقهم. وقال النحويون البصريون: كان القوم شاهدوا من الله رحمة، فأعلموا أن ذلك ليس بحادث، وأن الله لم يزل كذلك.

وقال قوم من النحويين: كان وفعل من الله جل وعز بمنزلة ما في الحال فالمعنى؟ والله أعلم - والله عفواً غفور.

قال أبو إسحاق: والذي قال الحسن وغيره أدخل في العربية وأشبه بكلام العرب، وأما القول الثالث فمعناه يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يقل، وصاحب هذا القول له من الحجة: قولنا: غفر الله لفلان، بمعنى ليغفر الله له، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال، وقع الماضي مؤدياً عنها استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) أي أنتم خير. قال ويقال: معناه: كنتم خير أمة في علم الله.

وقال الليث: المكان، اشتقاقه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية.

قال: والكانون، إن جعلته من الكن فهو "فاعول"، وإن جعلته "فعلولاً" على تقدير قريوس فالألف فيه أصلية وهو من الواو. وسُمي به موقد النار، وقد مر تفسير الكانون وما قيل فيه في باب كنَّ يَكُنُّ من مضاعف الكاف.

كان

قال النحويون: "كان" أصلها "أن" أدخل عليها كاف التشبيه وهو حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم، وترفع خبره، وقد قال الكسائي: تكون "كان" بمعنى الجحد كقولك: كَأَنَّكَ أميرنا فتأمرنا، معناه لست أميرنا.

قال: وكأين أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجیده، معناه: ليتني قد قلت الشعر فأجیده، ولذلك نُصِبَ فأجیده.

وقال غيره: تجيء بمعنى العلم والظن كقولك: كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج. وأخبرني المنذري عن المبر عن الرياش عن أبي زيد أنه قال: سمعت العرب تنشد هذا البيت:

وَيَوْمَ تُوَافِينَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ
كَأَنَّ طَبِيئَةً تُطَوُّ إِلَى تَاضِرِ السَّلَمِ

وروى: كأن طَبِيئَةً، وكان طَبِيئَةً، قال: فمن رواه: كأن طَبِيئَةً أراد كأن طَبِيئَةً فخفف وأعمل.

ومن رواه: كأن طَبِيئَةً، أراد: كطبيية.

ومن رواه: كأن طَبِيئَةً أراد كأنها طَبِيئَةً فخفف وأعمل مع الكناية.

الخزاز عن ابن الأعرابي: أنه أنشد:

وَيَسْتَصْحَكُنَّ عَنْ حَبِّ الْغَمَامِ

كَأَمَّا يَحْتَطِيبَنَّ عَلَى قَتَادٍ

قال يريد: كأنما فقال: كأما.

وكن

شمر عن أبي عمرو: الواكِنُ من الطير: الواقع حيثما وقع: عل حائط أو عود أو شجر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوكْنَةُ: موضع يقع عليه الطائر للراحة، ولا يبيت فيه.
قال: والتوكُنُ: جُسُنُ الاتِّكَاءِ وفي المجلس.
وأنشد غيره:

قَلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
في جِلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلَبَّنِي
وقال ابن الأعرابي: موقعة الطائر: أقننه، وجمعها: أقن، وأكُنْته: موضع عشه. وقال أبو عبيدة: هي الوكْنَةُ، والأكْنَةُ، والوقنة، والأقنَةُ.
وقال الليث وَكَنَ الطائر يَكُنْ وَكُونًا إذا حَضَنَ على بيضته، فهو وَاكِنٌ، والجمع: وكونٌ، وأنشد:

يَذْكُرُنِي سَلَمَى، وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا
حَمَامٌ عَلَى بَيْضَاتِهِنَّ وَكُونُ
والمَوْكِنُ: هو الموضع الذي يَكُنْ فيه على البيض، والوَكْنَةُ: اسم لكل وكر وعش والجمع: الوَكْنَاتُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوَكْر، والوَكْنُ جميعاً: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكُنْ وَكَنًا.
قلت: وقد يقال لموقعة الطائر ومنه قول الرازي:

تَرَاهُ كَالْبَازِي اتَّيَمِي فِي الْمَوْكِنِ

أبو عبيد عن الأموي أنه أنشده:

إِنِّي سَأُودِيكَ بَسِيرٍ وَكُنْ

وهو الشديد.
وقال شمر لا أعرفه.

أنك

في الحديث : 'مَنْ اسْتَمَعَ لِحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارْهُوْنَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ'.
قال القُتَيْبِيُّ: الْآنُكَ: الْأَسْرُبُ.
قلت: وأحسب معرباً، وقد جاء في الشعر العربي:

?بَأْزَطَالِ آنُكَ

والقطعة الواحدة: آنكَةُ.
قال رؤبة:

يَأْنُكَ عَنْ تَفْئِيمِهِ مُقَامُهُ

فِي جِسْمٍ خَذَلٍ صَلَهِبِي عَمَمُهُ

قال الأصمعي لا أدري ما يَأْنُكَ.
وقال ابن الأعرابي: يَأْنُكَ: يعظم.

نكأ

قال الليث: نَكَأْتُ الجراحة أَنْكَوْهَا إذا قرفتها بعدما كادت تبرأ ونَكَأْتُ في العدو نَكَأً.
قال: ولغة أخرى: نَكَيْتُ في العدو نِكَايَةً.
الحراني عن ابن السكيت: في باب الحروف التي تُهمز فيكون لها معنى، ولا تهمز فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القرحة أَنْكَوْهَا نَكَأً إذا قرفتها.

وقد نَكَيْتُ في العدو أَكْبَى نِكَايَةً إذا هزمته وغلبته، فَتَكَيْ يَتَكَى تَكًى.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاء للرجل: هنت ولا تُنْكَه، أي أصبت خيراً، ولا أصابك
الضرر، يدعو له.
قال أبو الهيثم، يقال في المثل لا تُنْكَه؛ ولا تُنْكَه جميعاً.
فمن قال لا تُنْكَه، فالأصل لا تُنْكَه بغير هاء، فإذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرّك
الكاف، وزيدت الهاء بسكون عليها.
قال: وقولهم هَنَيْتُ أي ظفرت بمعنى الدعاء له.
وقولهم لا تُنْكَه، أي لا نكيت، أي لا جعلك الله منكياً منهزماً مغلوباً.
ابن شميل: تَكَأْتُ حقه تَكَاً أي قضيته، وَاَرَدَاْتُ منه حقي وَاَتَكَأْتُ أي أخذته.
ولتجدنه رُكَاةً نُكَاةً: يقضي ما عليه.

نوك

قال الليث: النَّوْكُ: الحُمق والأَنُوكُ: الأحمق، وجمعه: النَّوَكِيُّ.
قال: ويجوز في الشعر: قوم نُوكٌ، والنَّوَاكَةُ: الحماقة، وَاَسْتَنَوَكْتُهُ: استحمقته.
قال أبو بكر في قولهم: فلان أَنُوكٌ.
قال الأصمعي: النَّوْكُ: العاجز الجاهل.
قال: والنَّوْكُ عند العرب: العجز، والجهل.
وأنشد:

وَاسْتَنَوَكْتُ وَلِلشَّيْبَابِ نُوكٌ

وقال غير الأصمعي: النَّوْكُ: العيى في كلامه.
وأنشد:

فَكُنْ أَنُوكَ النَّوَكِيُّ إِذَا مَا لَقِيَهُمْ

نيك

قال الليث: النَّيْكُ: معروف، والفاعل: نائكٌ، والمفعول به مَنِيْكٌ ومَنِيوكٌ، والأنثى مَنِيوكَةٌ.

كفى

قال الليث كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إذا قام بالأمر، وَاَسْتَكْفَيْتُهُ أمراً فَكَفَانِيهِ، ويقال: كفاكَ هذا الأمر أي حسبك،
وكفاكَ هذا الشيء، وتقول: رأيت رجلاً كَافِيَك من رجل، ورأيت رجلين كَافِيَك من رجلين، ورأيت رجلاً كَافِيَك
من رجال، معناه: كفاكَ به رجلاً.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا) وما أشبهه في القرآن، معنى الباء: التوكيد، والمعنى:
كفى الله، إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل، لأن معنى الكلام الأمر، المعنى: اكتفوا بالله ولياً، قال: وولياً،
منصوب على الجال، وقيل على التمييز.
وقال في قوله: (أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) معناه: أو لم يكف ربك، أو لم تكفهم شهادة ربك،
ومعنى الكفاية هاهنا: أنه قد تبين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده.
أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رجل كَافِيَك من رجل وناهِيك من رجل، وجازيك من رجل، وشرعك من رجل، كله
بمعنى واحد.
الليث: الكَفَى: بطن الوادي، والجميع: الأكفَاءُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفَى: الأقوات، واحدها: كُفْيَةٌ.
ويقال: فلان لا يملك كَفَى يومه، على ميزان هدى أي قوت يومه، وأنشد:

وَمُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى

ابن هانئ عن أبي زيد: سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرءان: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ) فألقى الهمزة وحَوَّلَ حركتها على الفاء. وقال الزجاج في قوله: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ)، فيها أربعة أوجه، القراءة منها بثلاثة، كُفُواً، بضم الكاف والفاء، كُفُواً، بضم الكاف وسكون الفاء، وكُفَاً بكسر الكاف وسكون الفاء، ويجوز: كِفَاءً بكسر الكاف والمد، ولم يقرأ بها، ومعناه: ولم يكن أحد مثلاً لله جل وعز، ويقال: فلان كُفِيَّ فلان وكُفُوَّ فلان، وقرأ ابن كثير، وابن عامر وأبو عمرو، والكسائي وعاصم كُفُواً مثقلاً مهموزاً وقرأ حمزة: كُفُّواً، بسكون الفاء مهموزاً، وإذا وقف قرأ: كُفَى بغير همز، واختلف عن نافع، فروى عنه، كُفُواً مثل أبي عمرو.

وروي كُفُواً مثل حمزة، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافأ دماؤهم". قال أبو عبيد يريد: تتساوى في الدِّبَاتِ والقصاص فليس لشريف على وضع فصل في ذلك، وفي حديث آخر في العقيقة: "عن الغلام شاتان متكافئتان" يريد: متساويان، وكل شيء ساوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له، والمكافأة بين الناس من هذا، يقال: كافأت الرجل أي فعلت به مثل ما فعل بي، ومنه: الكفء من الرجال للمرأة، يقول: إنه مثلها في حبسها، وأما قوله عليه السلام: لا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكتفى ما في صحتها، فإنما لها ما كتب لها" فإن معنى قوله: لتكتفى تفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا كبتها لتفرغ ما فيها، والصحفة: القصعة، وهذا مثل لإمالة الصِّرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها.

أبو عبيد عن الكسائي: كَفَأْتُ الإِنَاءَ إِذَا كَبَيْتَهُ، وَأَكْفَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَمَلْتَهُ، ولهذا قيل أكفأت القوس إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى ترمي عنها، وأنشد:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي مملاً غير مستقيم. وقال أبو زيد: كفأت الإِنَاءَ كَفَأً إِذَا قَلْبَتَهُ، وأكفأت في مسيري إذا ما جرت عن القصد، وقال في قوله:

مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

الساجع: القاصد، والمُكْفَأُ: الجائر. قال: وأكفأت الشعر إكْفَاءً إِذَا خَالَفت بقوافيه. أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أبي عمرو ابن العلاء قال: والإكفاء: اختلاف إعراب القوافي. أبو زيد: اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمراً نَاقَتَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِئَ لَهَا، وولدها ووبرها سنة. وكفأت القوم كَفَأً إِذَا مَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ. أبو عبيد عن أبي عبيدة والكسائي: اكفأت إبلي فلاناً إذا جعلت له أوبارها وألبانها، وأكفأت إبلي أيضاً كَفَأَتَيْنِ، وبعضهم يقول: كَفَأَتَيْنِ، وهو أن تجعل نصفين، ينتج كل عام نصفاً كما يصنع بالأرض بالزراعة.

ابن السكيت عن أبي عمرو، يقال: نتج فلان إبله كَفَاءً، وكُفَاءً، وهو أن يُفَرَّقَ إبله، فيضرب الفحل العام إحدى الفرقتين ويدع الأخرى، فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في الفرقة التي لم تكن أضربها الفحل في العام الماضي، وترك التي كان أضربها الفحل في العام الآخر؛ لأن أفضل النتاج أن يحمل على الإبل الفحل عاماً وأنشد قول ذي الرمة في ذلك:

تَرَى كَفَأَتَيْهَا تُنْفِصَانِ وَلَمْ يَحِدْ لَهُ ثِيْلَ سَقْبٍ فِي التَّنَاجِينِ لَامِسٌ

يعني أنها تُنَجَّتْ إناثاً كلها، وأنشد لكعب بن زهير:

إِذَا مَا تَنَجَّنَا أَرْبَعاً عَامَ كُفَاءٍ بَعَاها حَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

قال: وكفأت الإِنَاءَ بغير ألف.

وقال ابن الأعرابي: أكفأت: لغة.

قال: وكفيته ما أهمه.

قال: وأكفأت البيت فهو مُكْفَأٌ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ كِفَاءً، وكِفَاءُ البيت: مؤخره.

وروي جَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدَنًا بِمِئَةِ شَاةٍ مُتَبِعَ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا فَقَالَتْ: إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِئَةِ شَاةٍ أُمُّهَا: مِئَةٌ وَأَوْلَادُهَا: مِئَةٌ شَاةٍ، وكفأتها: مئة شاة فندم فاستقال صاحبه فأبى أن يقبله، فقبض المعدن فإذا به وأخرج منه ثمن ألفي شاة. فأتى به صاحبه إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن أبا الحارث أصاب ركازاً، فسأله علي فأخبره أنه اشتراه

بمئة شاة مُبْعٍ، فقال علي: ما أرى الخُمس إلا على البائع. فأخذ الخُمس من الغنم، أراد بالمتبع التي يتبعها أولادها.
وقوله: أتى به أي وشى به وسعى به يَأْتُوْهُ؟ والكُفَاءُ: أصلها في الإبل كما قال أبو عمرو، والكسائي، وأبو عبيدة، وهو أن تُجعل الإبل قطعتين، يُراوح بينهما في النَّجَاج. وأنشد شمر:

فَطَعْتُ إِبْلِي كُفَاتَيْنِ ثِنْتَيْنِ
أَتَيْتُ كُفَاتَيْهِمَا فِي عَامَيْنِ
وَأَتَيْتُ الْمُعْقِي مِنَ الْقَطِيعَيْنِ
فَمَتُّهُمَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْقَيْنِ
أَتَيْتُ عَاماً ذِي وَهْذِي يُعْقَيْنِ
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قلت: لم يزد شمر على هذا التفسير وأمعنى أن أُمَّ الرجل جعلت كُفَاءً مئة شاة، كل نتاج: مئة، ولو كانت إبلًا كان كُفَاءً مئة من الإبل خمسين، لأن الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها أجمع، وليست كالإبل يُحمل الفحل عليها سنة، وسنة لا.

وأرادت أُمُّ الرجل تكثير ما اشترى به ابنها، وإعلامه أنه مغبون فيما ابتاع، ففطنته أنه كأنه اشترى المعدن بثلاثمئة شاة فندم ابنها، واستقال بئعه فأبى، وبارك الله له في المعدن فحسده البائع على كثرة الربح، وسعى به إلى علي رضي الله عنه، ليأخذ منه الخُمس، فألزم الخُمس البائع، وأضر الساعي بنفسه.
أبو نصر: يقال: مالي به قبل ولا كِفاء أي طاقة على أن أكافئه.
وأنشد:

وَرَوْحُ الْفُؤَسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

وقال الليث: قال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو المعاقبة بين الرء واللام، أو النون والميم.
قلت: والقول فيه ما قال أبو عمرو.

وقال الليث: ورأيت فلانا مكفأ الوجه إذا رأيت كاسف اللون ساهماً.
ويقال: كان الناس مجتمعين فانكفأوا وانكفتوا إذا انهزموا.
وقال أبو زيد: استكفأت فلاناً نخلة إذا سأله ثمرها سنة، فجعل للنخل كفأة، وهو ثمر سنتها، شُبِّهَتْ بكفأة الإبل.
وأنشد:

عُلِبَ مَجَالِيخُ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَاتُهَا
أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْبِقُ

أراد به النخل، وأراد بأشطانها: عروقتها.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا مشى تَكَفَّأً تَكْفُؤًا".
فالتكفؤ: التمايل كما تتكفأ السفينة في الماء يمينا وشمالاً، وكل شيء أملتة فقد كَفَّأَتْه.
ويقال: أصبح فلان كَفِيَّ اللون: متغيره كأنه كَفِيٌّ، فهو مكفوء وكَفِيٌّ.
وقال دريد بن الصمة:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ التَّبَعِ قَرِعٌ
كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَصَرَسٍ

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعصَّ.
ويقال: كافأ الرجل بين فارسين برمحه إذا والي بينهما، فطعن هذا ثم هذا.
وقال الكميت:

تَحَرَّ الْمُكَافِي وَالْمَكْتُورُ يَهْتِيلُ
????

والمكثور: الذي غلبه الأقران بكثرتهم، يهتيل: يحتال للخلاص.
ويقال: بني فلان طُلَّةٌ يُكَافِي بها عين الشمس ليتقي حرها.
وقال أبو ذر: "لنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس أي نقابل بهما الشمس، وإني لأخشى فضل الحساب."
وقال ابن شميل: سنام أَكْفَأُ: وهو الذي مال على أحد جنبي البعير، وناقة كَفَاءُ وجمل أَكْفَأُ، وهو من أهون عيوب البعير، لأنه إذا سمن استقام سنامه.

قال الليث: كُوفَانُ: اسم أرض وبها سميت الكوفة.
الليثاني عن الكسائي: كانت الكوفة تُدعى كُوفَانً.
قال: والناس في كُوفَانٍ من أمرهم، وفي كُوفَانٍ، وكُوفَانٍ أي في اختلاط.
أبو عبيد عن الأموي إنه لفي كُوفَانٍ أي في حرز ومنعة.
ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الكُوفَانُ: الشر الشديد.
والكُوفَانُ: الدَّغْلُ من القصب والخشب.
وقال الليث: الكافُ: ألفها واو، فإن استعملت فعلاً، قلت: كُوفُتُ كَافاً حسناً أي كتبت كَافاً، وكذلك قال الليثاني وغيره.
قال، ويقال: كَيْفُتُ الأديم، وكُوفُتُهُ إذا قطعته.
وقال أبو عمر: يقال للخرفة التي يرقع بها ذيل القميص القدم: كَيْفُهُ، والتي يرقع بها ذيل القميص الخلف: جَيْفُهُ.
ويقال: لست عليه ثُرْفَةٌ ولا كُوفَةٌ، وهو مثل المرزية، وقد تَافَ وكَافَ.

كيف

حرف أداة، ونصب الفاء فراراً من التقاء الساكنين فيها.
وقال أبو إسحاق في قول الله: كَيْفَ تَفْكُرُونَ باللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً- الآية، تأويل كيف استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق وللمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون، وقد ثبتت حجة الله عليهم.
وقيل في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ.

وكف

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خيار الشهداء عند الله: أصحاب الوَكْفِ" قيل يا رسول الله ومن أصحاب الوكف؟ قال: قوم يُكْفَى عليهم مراكزهم في البحر.
قال شمر: الوَكْفُ قد جاء مفسراً في الحديث.
قال: وأصل الوَكْفِ: الجور والميل.
يقال: إني لأخشى وَكْفَ فلان أي جوره وميله.
وقال الكميت:

رِ يَحْمَلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ

يَكُ تَعْتَلِي وَكْفَ الْأُمُو

وقال أبو عمرو: الوَكْفُ: الثقل، والشدة.
وقالت الكلابية، يقال: فلان علي وَكْفٍ من حاجته إذا كان لا يدرى على ما هو منها، وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث، لأن التَّكْفِي هو الميل، والوَكْفُ: ما انهبط من الأرض.
وقال العجاج يصف ثوراً:

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

أبو عبيد عن اليزيدي وَكْفَ الرجل يُوَكِّفُ وَكْفاً إذا أثم.
وقال ابن السكيت: الوَكْفُ الإثم.
يقال: ما عليك في هذا وَكْفٌ، والوَكْفُ: العيب أيضاً.
وأنشد:

يَأْنِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكْفٌ

الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرِ وَلَا

قال: والوَكْفُ: النَّطْعُ.
قال أبو ذؤيب:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْبِضُ اخْتَفَتْهُ بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

بَجَرْدَاءٍ يعني أيضاً ملبساً لا تُبْتُ شياً، يَكْبُو غُرَابُ الفأس عنها لصلابتها إذا حُفِرَتْ.
وقال ابن شميل: الْوَكْفُ من الأرض: الْفَنْعُ يَنْسِغُ، وهو جَلْدٌ، طِينٌ وَخَصَى، وجمعه: أَوْكَافٌ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هُنْ مَتَحٌ مِنْحَةٌ وَكُؤَا قَلَهُ كَدَا وَكَدَاً).
قال أبو عبيد: الْوَكُوفُ هي الْعَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرَّ ومن هذا فيل: وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ، وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ بِالْذَّمِّ.

وقال شمر، قال ابن الأعرابي: الْوَكُوفُ: التي لا يَنْقَطِعُ لِبْنُهَا سَبْتَهَا جمعاء.
أبو عبيد عن أبي عمرو وَكَفَ الْبَيْتِ، وَأَوْكَفَ، ومصدر وكف: الْوَكْفُ وَالْوَكِيفُ.
وفي حديث آخر: (أَهْلَ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْخَبَرَ).

قال أبو عبيد: معنى يَتَوَكَّفُونَ: يَتَوَقَّعُونَ.
يقال: هو يَتَوَكَّفُ خَبراً يَهْدُ عليه أي يَتَوَقَّعُهُ.
وقال الليث: الْوَكْفُ: وَكَفَ الْبَيْتِ، مِثْلُ الْخَنَاحِ يَكُونُ عَلَى الْكَئِيفِ.
وقال الليثاني: وَكَضَفَتِ الْعَيْنُ تَكْفٌ وَكُفًا وَوَكِيفًا، وَوُكُوفًا، وَوَكْفَانًا، قال: وسحَابٌ وَكُوفٌ إذا كان يسيلُ قليلاً قليلاً

وجاء في حديث مَرْفُوعٍ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا.
قال غير واحد: معناه أَنَّهُ عَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى وَكَمَفَ الْمَاءَ مِ يَدَيْهِ أَيْ قَطَرَهُ.

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْخَمْرَ:

إِذَا اسْتُوَكِفَتْ بَاتِ الْعَوِيُّ يَشْمُهَا كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَيِّبُ

أراد إذا اسْتَقْطَرَتْ.
وقال الليثاني: أَوْكَفْتُ الْبَغْلَ أَوْكَفَهُ إِيكَافًا، وهي لغة أهل الحجاز.
وتميم تقول: أَكْفَيْتُهُ أَوْكَفَهُ إِيكَافًا، وهي لغة أهل ذلك الشَّيْءِ.
وقال بعضهم: وَكَفْتُهُ تَوَكِيفًا، وَأَكْفَيْتُهُ تَاكِيفًا، والاسم: الْوُكُوفُ، وَالْإِكَاْفُ.
ويقال: هو يَتَوَكَّفُ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ أَيْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ.
ويقال: وَكَفْتُ الرَّجُلَ مَوَاكِفَةً فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتَهُ وَعَارَضْتَهُ.
وقال ذو الرمة:

مَتَى مَا يُوَاكِفُهَا ابْنُ أُنْتَى رَمَتْ بِهِ مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَعَانِمَ يَتَكَلِّ

أَفْكَ

قال الله جل وعز: (يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفْكَ).
قال الفراء يقول: يُصْرِفُ عَنِ الْإِيمَانِ مَنْ صُرِفَ، كما قال: (أَ جُنَّتَا لِنَاؤُفِكَ عَنْ آلِهَتِنَا) يقول لتصرفنا وتصدنا.
وقول الله: (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ).
قال الزجاج: الْمُؤْتَفِكَاتُ: جمع مؤتفكة، اتتفكت بهم الأرض أي انقلبت.
يقال: إنهم قوم لوط، ويقال: إنهم جميع من أهلك، كما يقال للهلك: قد انقلبت عليه الدنيا.
وروي النضر بن أنس عن أبيه أنه قال: "أي بني لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد اتتفكت بأهلها مرتين، وهي مؤتفكة بهم الثالثة".
قال شمر: يعني بالمؤتفكة أنها قد غرقت مرتين، قال: والاتتفك عند أهل العربية: الانقلاب كقريات قوم لوط التي تتفكت بأهلها أي انقلبت.
وقال في قول رؤبة:

وَجَوْزٌ حَزَقٌ بِالرَّبَّاحِ مُؤْتَفِكٌ

أي اختلفت عليه الأرواح من كل وجه
تغلب عن ابن الأعرابي: أَفْكَ يَأْفِكُ، وَأَفْكَ يَأْفِكُ إذا كَذَبَ، وَالْإِثْمُ: وَالْإِفْكَ: الْكَذِبُ.
أبو عبيد عن الكسائي: تقول العرب: يَا لِلْأَفِيكَةِ، وَيَا لِلْأَفِيكَةِ بكسر اللام وفتحها؛ فمن فتح اللام فهي لام

الاستغاثة، ومن كسرهما فهي تعجّب، كأنه قال: يأبها الرجل اعجب لهذه الأفيكة، وهي: الكذبة العظيمة، وأرض مأفوكه، وهي التي لم يصبها المطر فامحلت. وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوِي تَهْتَلِكُ شَمْسٌ يَظِلُّ دَا بَهَذَا يَأْتِفُكُ

قال يصف قطاة باطن جناحها أسود، وظاهره أبيض، فشبهه السواد بالظلمة، وشبهه البياض بالشمس، وبأفك أي ينقلب. وقال الليث: الأفيك الذي لا حزم له ولا حيلة، وقال الراجز:

مَالِي أَرَاكَ عَاجِزًا أَفِيكَ

والأفك: الذي يأفك الناس أي يصددهم عن الحق بباطله. والمأفوك: الذي لا زور له.

شمر: أفك الرجل عن الخير أي قلب عنه وصرف. وقال ابن الأعرابي: اتفكت تلك الأرض أي احترقت من الجذب.

كبا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت عنده كبوة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم". قال أبو عبيد: الكبوة: مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يُراد منه، ومنه قيل: كبّا الزند فهو يكبو إذا لم يخرج شيئاً. والكبوة في غير هذا: السقوط للوجه. وقال أبو ذؤيب يصف ثوراً رمي فسقط:

فَكَبَّا كَمَا يَكْبُوا فَيَقُتُّ تَارِرُ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعُ

أبو نصر عن الأصمعي: كبّا يكبو كبوة إذا عثر. وكبا الفرس يكبو إذا ربا وانتفخ من فرق أو عدو. وقال العجاج:

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ جَزِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أُتُوحِ

ويقال: فلان كابي الرماد أي عظيمه منتفخه أي صاحب إطعام كثير. ويقال: أكبى الرجل إذا لم تخرج نار زنده.

ويقال للكناسة تُلقى بفناء البيت: كبا مقصور، والأكبأ للجميع، وأما الكبأ ممدود فهو البخور. يقال: كبّى ثوبه تكبية إذا بخره.

وقال الليث: الفرس الكابي: الذي إذا أعيا قام فلم يتحرك من الإعياء، والتراب الكابي: الذي لا يستقر على وجه الأرض.

وقال غيره: نار كابية إذا غطاها الرماد والجمر تحتها.

وعلبة كابية: فيها لبن عليها رغوّة.

ورجل كابي اللون: علته غبرة.

وكبا الغبار إذا لم يطر ولم يتحرك.

وقال أبو الهيثم: يقال في مثل: "الهابي شر من الكابي".

قال: والكابي: الفحم الذي قد خمدت ناره فكبا، أي خلا من النار، كما يقال: كبّا الزند إذا لم تخرج منه نار، وكبا الفريس إذا حُذ بالجلال فلم يعرق.

والهابي: الرماد الذي ترقّت وهبا، وهو قبل أن يكون هباء كَابٍ.

وروى إسماعيل بن خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: قلت يا رسول الله: إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا

مثلك مثل نخلة في كَبُوة من الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم حين فَرَّقَهم جعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيركم نفساً، وخيركم بيتاً".
قال شمر: قوله: في كبوة، لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً، ولكننا سمعنا الكِبَا، والكُبَّة، وهو الكناسة والتراب الذي يُكنسُ.
وقال خالد: الكُيِّن: السرجين، الواحدة: كُبَّة.
قلت: الكُبَّة: الكناسة، من الأسماء الناقصة، أصلها: كبوة، بضم الكاف، مثل القلة، أصلها: قُلوة، والثبة أصلها: ثبوة، وكان المحدث لم يضبطه فجعله كَبُوةً.
ومنه يقال: كَبَا الفرس إذا رَبا وانتفخ.
ويقال: اكتبي إذا تبخَّر بالعود.
وقال أبو داود:

تَي وَبُلُهُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامٌ

تَكْتَبِينَ الْيَبْجُوجَ فِي كُبَّةِ الْمَشْرِ

قوله: بله أحلامهن سام، أراد أنهن غافلات عن الخنا والخب.
وقال الكميت:

وَتَبَّعْ لَا قَصَافِصُ فِي كُبَيْتَا

وَبَالْعَدَوَاتِ مَنِيْنًا نَصَارُ

أراد أنا عرب نشأنا في نزه البلاد، ولسنا بحاضرة نشأوا في القرى.

كئب

وقال الليث: كَيْبَ يَكَابُ كَابَةً، وكَابَةً وكَاباً، فهو كَيْبٌ وكَيْبٌ، واكْتَابَ اكتئاباً.
ويقال: ما الذي أكابك؟ والكأباء: الحزن الشديد على فعلاء.

كاب

قال الله جل وعز: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ).
قال الفراء: الكَوْبُ الكوز المستدير الرأس الذي لَا أذن له.
وقال عدي بن زيد:

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبُّ بِالْكُوبِ

مُتَكِينًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ.
قال: والكُوبُ: دقة العنق وعظم الرأس.

وكب

وقال الليث: الْوَكْبُ: سواد اللون من عنب أو غير ذلك إذا نضج.
وقد وَكَبَ العنب تَوَكَّيماً إذا أخذ فيه تكوين السواد، واسمه في تلك الحال مُوَكَّبٌ.
قلت: الذي نعرفه في الآن الأعناب والأرطاب إذا طهر فيه أدنى سوادٍ أو صفرة: التَّوَكَّيْتُ، وَبُسْرُ مُوَكَّبٌ، وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية.
وأما الْوَكْبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الْوَكْبُ: الوسخ.
يقال وَكَبَ الشيءَ يُوَكَّبُ وَكَبًا، ووسب وسباً، وحشن حشناً إذا ركه الوسخ والدُّرن.
وقال الليث: الْوُكْبَانُ: مشية في درجان.
تقول: طيبة وَكُوبٌ، وعز وَكُوبٌ، وقد وَكَبْتُ تَكِبُ وَكُوبًا.

ومنه اشتق اسم الموكب.
وقال الشاعر:

بَحِثُ الرَّقْوَ مَرْتَعَهَا الْبَرِيرُ

لَهَا أُمُّ مُوَقَفَةٍ وَكُوبُ

وقال ابن السكيت: أَوْكَبَ البعير إذا لزم الموكب.
وقال الرياشي: أَوْكَبَ الطائر إذا نهض للطيران.
وأنشد:

?...أَوْكَبَ ثَم طَارَا

?

وناقة مُوَاكِبَةٌ: تُسَاير الموكب، والتوكيبُ: المقاربة في الصّرار.
وقال اللحياني: يُقال: فلان مُوَاكِبٌ على أمره، ووَاكِبٌ، ومواصب ووَاصب، بمعنى المثابر المواظب ونحو ذلك.
قال الأصمعي: وذكر الليث: الكُوكَبُ في باب الرباعي، ذهب إلى أن الواو أصلية، وهو عند حدّاق النحويين
كوكب من باب وكب، صُدِّر بكاف زائدة.
وقال أبو زيد: الكُوكَبُ: البياض في سواد العين، ذهب البصر له أو لم يذهب.
وقال الليث: الكُوكَبُ معروف من كواكب السماء، ويُشَبَّه به النور فيسمى كوكباً.
وقال الأعشى:

مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلُ

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كُوكَبُ شَرِيقُ

ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل: كوكب أيضاً، والكوكب: شدة الحر
ومعظمه.
وقال ذو الرمة:

لَهُ كُوكَبٌ قَوْقَ الْجِدَابِ الظَّوَاهِرِ

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ عَيْرِهِ

ويقال للأمعز إذا توقد حصاه ضحاه مُكُوكِبُ. قال الأعشى:

يَتَوَاجِ سَرِيعَةَ الْإِغَالِ

تَقْطَعُ الْأَمْعَرَ الْمُكُوكِبَ وَحْدًا

وكُوكِبُ كل شيء: معظمه، مثل كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الجيش: وقال الشاعر يصف كتيبة:

لَهَا كُوكَبٌ قَحْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرَضَهَا

ويوم ذو كواكب إذا وُصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رؤي كواكب السماء.
ومنه قول طرفة:

وُثْرِيهِ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

??

وقال: ثْرِيهِ الكواكب كفراً وبيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: غلام كُوكِبٌ إذا ترعرع وحسن وجهه.

وقال المؤرج: الكوكب: الماء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيّد القوم.

قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: الزُّهرة من بين الكواكب: الكوكبة يؤنثونها، وسائر

الكواكب تذكّر، فيقال: هذا كوكب قد طلع.

قال الله جل وعز: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا.

ومثل الكوكب: القوقل، والشوشب، وأما شوزب فهو قَوْعَلٌ من شزب.

بكي

الْبُكَاءُ يُقْصَر ويمدُّ، قال ذلك الفراء وغيره، وأنشد:

وَمَا يُعْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وقد بَكَى الرجل يَبْكِي، فهو بَاكٍ. وبَاكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ إذا كنت أكثر بُكَاءً منه. ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد قالا: بَكَيتُ المَيِّتَ وبَكَيْتُهُ كلاهما إذا بَكَيتَ عليه، وأَبَكَيْتُهُ إذا صنعت به ما يحمله على البكاء.

بكا

الأصمعي: بَكَوتِ الناقة والشاة تَبْكُو بَكَاءً إذا قلَّ لبنها، وناقة بَكِيَّةٌ وهي القليلة اللبن. وأنشد أبو عبيد:

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بَسْمَارٍ

وَلَيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُوَنَّ لِقَاحَهُ

هكذا سمعنا في كتاب غريب الحديث بَكَوتِ بَبْكُو، وأقرأنا الإيادي في كتاب "المصنف" لشمر عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بَكَاتِ الناقة تَبْكَا إذا قلَّ لبنها. وقال أحمد بن يحيى في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "نحن معاشر الأنبياء فينا بَكَاءٌ" قال: معناه فينا قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه، مثل بَكَاءِ الناقة إذا قلَّ لبنها. وقال أبو زيد: بَكَاتِ الناقة تَبْكَا، وبَكَوتِ تَبْكُو بَكَاءً وَبَكَاً، كل ذلك مهموز، وجمع البكينة من النوق: بَكَايَا.

باك

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَوُكُ: سفاد الحمار، والبوك: تثوير الماء. يقال: بَاكَ العين يَبُوكُهَا، وفي الحديث: "أن بعض المنافقين بَاكَ عينا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع فيها سهماً". والبَوُكُ: البيع، وحكى عن أعرابي أنه قال: "معي درهم بهرج لا يُبَاكَ به شيء" أي لا يُباع. قال: وبَاكَ إذا اشترى، وبَاكَ إذا باع وبَاكَ إذا جامع. ويقال: لقيته أول صَوُكٍ وَبَوُكٍ أي أول مرة، قاله الأصمعي وأبو زيد. وقال: هو كقولك: لقيته أول ذات يدين. وفي الحديث: "أن المسلمس باتوا يَبُوكُونَ حصى تبوك بقدر"، فلذلك سميت: تَبُوكُ، أي يحركونه ويدخلون فيه القدح، وهو السهم ليخرج منه الماء، ومنه يقال: بَاكَ الحمار الأتان. أبو عبيد عن الأصمعي: البَائِكُ والفَائِكُ: الناقة العظيمة السنم، والجميع: البَوَائِكُ. وقال النضر بن شميل: بَوَائِكُ الإبل: كرامها وخيارها.

كمي

قال أبو العباس: اختلف الناس في الكَمِيِّ من أي شيء وأخذ؟ فقال طائفة: شُمي كَمِيًّا لأنه يَكْمِي شجاعته لوقت حاجته إليها، ولا يظهرها متكرراً بها، ولكنه إذا احتاج إليها أظهرها. وقال بعضهم إنما شُمس كَمِيًّا لأنه لا يقتل إلا كَمِيًّا، وذلك أن العرب تأنف من قتل الأخساء. والعرب تقول: القوم قد تُكْمُوا، وقد تشرفوا وتزوروا إذا قُتل كَمِيَّهُمْ وشريفهم وزوبرهم، ومنه قولهم:

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ الْقَوْمَ إِذَا تُكْمُوا

وقال ابن بزرج: رجل كَمِيٌّ بَيْنَ الكَمَايَةِ. وقال: والكَمِيُّ على وجهين: الكَمِيُّ في سلاحه، والكَمِيُّ: الحافظ لسره. قال: والكَمِي للشهادة: الذي يكتمها. ويقال: ما فلان بكمي ولا نكي أي لا يكمي سره، ولا ينكي عدوه.

وقال ابن الأعرابي: كل من تعمدته فقد تَكَمَّيْتَهُ، وسمي الكَمِيُّ كَمِيًّا لأنه يَتَكَمَّى الأقران أي يتعمدهم.
وقال: وأَكَمَّى: كتم شهادته، وأَكَمَّى: ستر منزله من العيون.
وأَكَمَّى: قتل كَمِيَّ العسكر.
وقال الليث: تَكَمَّيْتُهُمُ الفتنة إذا غشيتهم، وتَكَمَّى في سلاحه إذا تغطى به.
وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه مرَّ على أبواب دور مُستفلة، فقال: اكْمُوهَا أي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها.

كام

وروى من وجه آخر: "أَكْمُوهَا" أي ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها، مأخوذ من الكَوْمَةِ وهي الرملة المشرفة، ومن الناقة الكوماء، وهي الطويلة السنام، والكَوْمُ: عظم في السنام.
ويقال للفرس في السفاد: كَامَ يَكُومُ كُومًا، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار.
ويقال للعقرب أيضا: كَامَ يَكُومُ كُومًا، وأنشد أبو عبيد:

عَقْرَبُهُ يَكُومُهَا عُقْرَبَان

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ إِذْ عَدَّتْ

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحمار باكها، وللفرس: كامها.

وقال ابن الأعرابي: كَامَ الحمار أيضا.

وقال ابن شميل: الكَوْمَةُ: تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث، ويكون من الحجارة والرمل، والجميع: الكَوْمُ.

وقد كَوَّمَ الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في نعم الصدقة ناقة كَوْمَاءَ. وهي الضخمة السنام، وبغيراً كَوْمُ، والجميع: كَوْمُ، وقال الشاعر:

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمُ

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

وَالْإِكْتِيَامُ: الْقُعُودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، تَقُولُ: اكْتَمْتُ لَهُ، وَتَطَالَلْتُ لَهُ، وَرَأَيْتَهُ مُكْتَمًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلِهِ.

كمي

أبو عبيد عن الكسائي: كَمَيَّْ الرجل يَكْمَأُ كَمَاءً، مهموزاً إذا خفي وعليه نعلٌ، وأنشد شمر:

نَشْدَةُ شَيْخِ كَمَيِّْ الرَّجْلَيْنِ

أَنْشُدْ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ

وقال الكسائي أيضا فيما روى أبو عبيد عنه: فإن جهل الرجل الخبر قال: كَمَيْتُ الْخَبَرَ أَمَّا عنها، وغبيت عنها: مثلها.

شمر: الكَمَاءُ الذي يتبع الكَمَاءَ، وسمعت أعرابياً يقول: بنو فلان يقتلون الكَمَاءَ والضعيف.

أبو عبيد عن الأحمر: الكَمَاءُ: هي التي إلى الغبرة والسواد، والجبأة إلى الجُمرة، والفقعة: البيض.

وقال أبو الهيثم: كَمَمْتُ لِلوَاحِدِ، وجمعه: كَمَاءٌ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَةٍ إِلَّا كَمَاءٌ وَكَمَاءٌ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ.

ويقال: خرج الْمُتَكَمِّتُونَ، وهم الذين يطلبون الكَمَاءَ، وَكَمَاتِ الْأَرْضِ فهي مَكْمَةٌ إذا كثر كماتها.

شمر عن ابن الأعرابي: يجمع كَمَمْتُ: أَكْمُوًّا وَجَمْعُ أَكْمُوٍّ: كَمَاءٌ.

وقال غيره يقال للواحدة: كَمَاءٌ.

وحكى شمر عن زيد بن كثوة مثل ما قال أبو الهيثم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: تلمعت عليه الأرض، وتكَمَّات عليه إذا غيبته وذهبت به.

أكم

قال بالليث: الأَكَمَةُ: تل من القفِّ، والجميع: الأَكَمُ والإِكَامُ والأَكُمُ، والآكُمُ، وهو حجر واحد.
والمأكَمَتان: لَحْمَتان بين العجز والمنتين والجميع: المأكِمُ.
وقال ابن شميل: الأَكَمَةُ قُفٌّ غير أن الأَكَمَةَ أطول في السماء وأعظم.
ويقال: الأَكَمُ: أشراف في الأرض كالروابي.
يقال: هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد، فربما غلظ، وربما لم يغلظ.
ويقال: الإَكَمَةُ: ما ارتفع على القفِّ ململم مُصَعَّد في السماء، كثير الحجارة.
ويقال: أَكَمُ لجميع الأَكَمَةِ.

وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثالهم: "حبستموني ووراء الأَكَمَةِ ما وراءها"
قالت امرأة كانت واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأَكَمَةِ إذا جَنَّ رُؤْيَا فبينما هي مُعيرة في
مهنة أهلها إذ مسها شوق إلى موعدها، وطال عليها المُكُثُ وصحبت فخرج منها الذي كانت لا
تريد إظهاره.
وقالت: "حبستموني ووراء الأَكَمَةِ ما وراءها".
يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً ما لا يريد إظهاره-رُؤْيَا: شخص
شخصاً.

مكا

قال الله جل وعز: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً).
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: المُكَاءُ: الصَّفير.
قال: والأصوات مضمومة إلا حرفين، النداء والغناء، وقال حسان:
وقال الزجاج، في سورة الشعراء: يجوز؟ وهو حسنٌ جداً كَذَّبَ أصحاب لَيْكَةِ المرسلين، بغير
ألف على الكسر، على أن الأصل: الأَيْكَةِ، فالقيت الهمزة فقيلاً اليكَّة، ثم حُذفت الألف فقيلاً:
لَيْكَةِ.
قال: والعرب، تقول: الأحمر قد جاءني.
وتقول إذا ألقت الهمزة: الأحمر قد جاءني بفتح اللام، واثبات ألف الوصل.
ويقولون أيضاً: لَحَمَرٌ جاءني يريدون: الأحمر.
قال: واثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدلُّ على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف
الوصل بمنزلة قولهم: لَحَمَر.

وكى

الوكاء: كُلُّ سِيرٍ أو خِيَطٍ يُشَدُّ به السقاء أو الوعاء: وقد أَوْكَيْتُهُ بِالوِكَاءِ إِكَاءً إذا شددته.
وفي حديث الزبير بن العوام، أنه كان يُوكِي بين الصفا والمروة سعياً.
قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام، كأنه يُوكِي فاه فلا يتكلم.
ويروى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال: أَوْكٍ حلقك أي شَدَّ فمك واسكت.

قلت: وفيه وجه آخر هو أصح عندي مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك أن الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد.
والدليل على ذلك قوله في الحديث: "أنه كان يوكي ما بينهما سعيًا".
وفي نوارد الأعراب المحفوظة عنهم: الموكي: الذي يتشدد في مشيه، فمعنى الإيكاء: الاشتداد في المشي.
يقال: فلان موكي العُلْمة، ومُزِكَّ العُلْمة، ومُشْطُ العُلْمة إذا كانت به حاجة شديدة إلى الخلاط.
قلت: وإنما قيل للذي يشتدُّ عدوه مُوكٍ، لأنه كأنه ملأ هواء ما بين رجليه عدوًّا وأوكى عليه.
والعرب تقول: ملأ الفرس فُرُوجَ دوارجه عدوًّا إذا اشتدَّ حُضره، والسَّقاء إنما يُوكى على امتلائه.
وقال الليث: تَوَكَّاتِ الناقة وهو تصلقها عند مخاضها.
والتَّوكُّ: التحايل على العصا في المشي.
يقال: هو يَتَوَكَّا على عصاهن ويَتَكِيءُ.
قال: والعرب تقول: أُوَكَّاتُ فلانًا إذا نصبت له مَتَكًا، وَأَتَكَّأَتْه إذا حملته على الاتِّكَاءِ.
وقال أبو زيد: أَتَكَاتِ الرجل إِتْكَاءً إذا وسَّدته حتى يَتَكِيءَ.
ويقال: استوكت الإبل استيكاء إذا امتلأت سمنًا.
وقال ابن شميل: اسْتَوَكَّى بطن الإنسان، وهو أن لا يخرج منه نجوه، ويقال للسقاء ونحوه إذا امتلأ: قد استوكى، وإذا كان فم السقاء غليظ الأديم قيل: هو لا يَسْتَوُكِي، ولا يستكتب.

وك

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْوَكُّ: الدفع، وَالْكَوُّ: الكِنُّ.
وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ائثر فلان إزرة عَكَّ وَكَّ، وهو أن يسبل طرفي إزاره، وأنشد:

مَشِيئُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًّا

إِنْ زُرْتُهُ تَجِدُ عَكَ وَكًّا

قال: وهَاكَ رَكًّا: حكاية لتبختره.
وقال الأصمعي: رجل وَكَوَاكُ إذا كان كأنما يتدحرج من قصره، وقد تَوَكَّوَكُ إذا مشى كذلك.

كيك

سلمة عن الفراء والليث عن الرؤاسي قالوا يقال: للبيضة كَيْكَةٌ، قالوا: وجمعها: الكَيَاكِي.
قال الفراء: الكَيْكَةُ: البيضة، أصلها الكَيْكِيَّةُ ونظيرها: الليلة، أصلها: ليلية، ولذلك صغرت ليلية، وجمعت الليلة: ليالي.

كيا

وقال الليث: كَيَّا هو علك رومي وهو الذي يقال له: المصطكي، وليس كَيَّا عربيًّا محضًا.

كي

كي: من حروف المعاني يُنصب بها الفعل الغابر. يُقال: أذبه كي يرتدع عَمَّا ارتكبه من السوء، وربما أُدخلت اللام عليها كما قال الله جل وعز: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) وربما حذفوا كي، واكتفوا باللام، وقد توصل كي بلا وبما، فيقال تحرّز كيلا يصيبك ما تكره، وخرج فلان كَيْمًا يُصلي. قال الله جل وعز: (كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ).

كأي

أبو العباس عن ابن الأعرابي: كَأَيَّ إذا أوجع بالكلام.

اكي

وأَكَى: إذا استوثق من غريمه بالشهود عليه.

كوك

وقال ابن شميل: الكَيْكَاءُ، والمُكْوَكِي هما الشرطان أي من لا خير فيه من الرجال. وقال شمر: رجل كَوُكَاةٌ وهو القصير. قال: ورأيت فلاناً مَكْوَكِيًّا وذلك إذا اهْتَزَّ في مشيه وأسرع، وهو من عدو القصار وأنشد:

دَعُوْثُ كَوُكَاةٌ يَغْرِبُ مِرْجَسٍ فجاءَ يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كنفج

قال الليث: الكُتَافُجُ: الكثير من كل شيء. قلت: وأنشدني أعرابي بالصَّمَّانِ، ونحن في رياضها:

تَرَعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجاً وَالرَّمَتْ فِي الْوَادِهِ الْكُتَافِجَا

وقال شمر: الكُتَافِجُ: السمين الممتلئ، وسنبل كُتَافِجُ: مكتنز. وأنشد:

يَقْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُتَافِجِ

كريج

ويقال للحنوت كُرَيْجٌ وكُرَبَقٌ.

كسبح

والكُسْبِجُ: الكسب، معرب.

كنفش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْفَشَةُ: أن يجيء الرجل، وقد لفَّ عمامته عشرين كوراً.
قال: والكَنْفَشَةُ: السلعة تكون في لحي البعير، وهي النُّوطة.
والكَنْفَشَةُ: الجلوس في البيت أيام الفتن. وأنشد:

كُنْتُ امْرَأً كَنْفَشَ فَيَمَنْ كَنْفَشَا

لَمَّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا

وَالْكَنْفَشَةُ: الرَّوَّانُ فِي الْحَرْبِ.

كرشف

وقال أبو عمرو: الْكَرْشَفَةُ: الأرض الغليظة، وهي: الْخَرْشَفَةُ.
ويقال: كَرَشِفَهُ وَخَرَشِفَهُ، وأنشد:

وَرُطِبَ مِنْ كَلٍّ مُجْتَفِي
جَرَّاشِعُ جَبَاجِبُ الْأَجَوَايِ

هَيَّجَهَا مِنْ أَجْلِ الْكَرْشَافِ
أَسْمَرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافٍ
حُمُرُ الدَّرَى مُشْرِقُهُ الْأَقْوَايِ

قلت: وبالبيضاء من بلاد بني جذيمة على سيف الخط: بلد يقال له خَرْشَافُ في رمال وعثة
تحتها أحساء عذبة الماء، عليها نخل بعل عروقه راسخة في تلك الأحساء.

كرشم

قال أبو عمرو يقال: قبح الله كَرَشَمَتَهُ يعنون وجهه.

كرشب

قال الأصمعي: الْكَرْشَبُ: الْمُسُّ الْجَافِي.

قرشب

قال: وَالْقِرْشَبُ: الْأَكُولُ.

كنبش

قال: وَتَكْنَبَشَ الْقَوْمَ إِذَا اخْتَلَطُوا.

ضبرك

الليث: يقال للرجل الضخم الطويل ضَبَارِكُ، وضَبْرَاكُ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه.
وقال ابن السكيت يقال للأسد ضَبَارِمُ وضَبَارِكُ، وهما من الرجال: الشجاع.

كندش

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أخبرني المفصل أنه يقال: هو أخبت من كِنْدِشٍ، وهو العقعق.
وأنشد:

مُنِيْتُ بِرَمَزْدَةٍ كَالْعَصَا
أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كِنْدِشٍ

صملك

وقال الليث: الصَّمَلُّ: الرجل الشديد القوة والبضعة، والجميع: الصَّمَالِكُ.

صمك

وقال ابن السكيت: اصْصَمَّاكَ الرجل، وازمأك إذا غضب.
وقال ابن شميل: اصْصَمَّاكَتِ الأرض، فهي مُصْصَمِيكَةٌ، وهي الندية الممطورة.
وحكي عن أبي الهذيل: السماء مُصْصَمِيكَةٌ أي مستوية خليقة للمطر.
قلت: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجتلبة.
وقال الليث: اصْصَمَّاكَ اللبن إذا خثر جداً حتى يصير في حد الغلظ.

ضبك

وروى أبو عبيد عن الكسائي: اصْصَبَّاكَتِ الأرض، واصْصَمَّاكَتْ إذا خرج نبتها بالضاد.

مصطك

الليث: الْمُصْطَكِي: علك رومي، وهو دخيل.
ودواء مُمَّصْطَكٌ قد جُعِلَ فيه المصطكي.

كردس

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ كَانَ صَخَمَ الْكَرَادِيسِ".
قال أبو عبيد وغيره: الكراديس: رؤوس العظام، واحدها كَرْدُوسٌ.
قال: والكراديس: كتائب الخيل، واحدها كَرْدُوسٌ، شُبِّهَتْ برؤوس العظام.
وقال الليث: الكرديوس: فقرة من فقر الكاهل، فكل عظم عَظُمَتْ نحضته فهو كَرْدُوسٌ. ويقال لرأس كسر
الفخذ كَرْدُوسٌ.
وقال شمر: التَّكْرُدُسُ: التجمع والتقيض. قال العجاج:

قَبَاتٌ مُنْتَصَاً وَمَا تَكَرَّدَسَا

وقال ابن الأعرابي: التَكَرَّدَسُ: أن يجمع بين كَرَادِيْسِهِ من برد أو جوع. وَكَرَّدَسَهُ إذا أوثقه وجمع كَرَادِيْسَهُ. وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في صفة القيامة، وجواز الناس على السراط: "فمنهم مُسَلَّمٌ وَمُخْذُوشٌ، ومنهم مُكَرَّدَسٌ في نار جَهَنَّمَ" أراد بالمكردس الموثق المُلقى فيها. قال: وقال ابن الأعرابي: تَكَرَّدَسَهُ إذا صرعه. قال: وكل عظم تَأَمَّ ضَخَمٌ فهو كُرْدُوسٌ. وقال المفصل: فردسه وَكَرَّدَسَهُ إذا أوثقه، وأنشد:

قَبَاتٌ عَلَى حَدٍّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ وَضِجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ

وقال ابن شميل: الكَرَادِيْسُ: دَايَاتُ الظَّهْرِ.

دسكر

الليث: الدُّسْكَرَةُ: بناء شبه قصر حوله بيوت، وجمعه: الدَّسَاكِرُ، تكون للملوك. قال الأزهري: وهو معرَّب.

كرفس

قال: والكَرْفَسَةُ: مشية المقيد. وقال غيره تَكَرَّفَسَ الرجل إذا دخل بعضه في بعض. والكَرْفَسُ من البقول، معروف، وأحسبه دخيلاً

فرسك

والفَرَسِكُ: مثل الخوج في القدر إلا أنه أجرد أملس، أحمر أو أصفر. وقال بشار: سمعت حميرة فصيحة سألتها عن بلدها. فقالت: التَّحْلُ قُلُّ، ولكن عيشنا أم قمح، أم فَرَسِكُ، أم غناب، أم حماط، طوب أي طيب. قلت لها ما الفرسك: فقالت: هو مثل أم تين عندكم. وقال الأغلب:

كَمْزَلِغَبٍ الْفَرَسِكِ الْمُهَالِبِ

والفَرَسِكُ: الخوج.

كرسف

أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْسُفُ: القطن. سلمة عن الفراء: هو الكُرْسُفُ، والكُرْسُوفُ. عمرو عن أبيه قال: المُكَرْسَفُ: الجمل المُعَرَّقُ.

كربس

وقال الليث: الكَرْبَاسُ: فارسي يُنسب إليه بَيَّاعُهُ فيقال: كَرَّابِيسِيٌّ.
وقال أبو الهيثم: الظربان: دابة صغيرة القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع، وهو عريض يكون عرضه شبراً وفتراً، وطوله مقدار ذراع، وهو مُكْرَبَسُ الرأس أي مجتمعه.
قال: وأذناه كأذني السنور، وجمعه: الظرابيُّ.
وقال غيره يقال: ظربان للواحد، وجمعه: ظربان.

سبكر

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي قال: المُسْبِكِرُ: الشاب المعتدل التام، وأنشد قوله:

إِذَا مَا اسْبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولٍ

وكل شيء امتدَّ وطال فهو مُسْبِكِرٌ مثل الشعر وغيره.

بلكس

قال أبو سعيد: سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي العميشل: يُسمى هذا النبت الذي يلزق بالثياب، ولا يكاد يتخلص منها: الْبَلَكْسَاءُ، فكتبه أبو العميشل، وجعله بيتاً من شعره ليحفظه:

تَحْبَرْنَا بِأَنَّكَ أَحْوَزِيٌّ وَأَنْتَ الْبَلَكْسَاءُ بِنَا لُصُوقًا

قسطل

أبو عمرو: يقال للغبار قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ-وكَسْطَنٌ، وقَسْطَانٌ، وكَسْطَانٌ.
وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجَ
ثُبِيرُ كَسْطَانَ عُبَارٍ ذِي وَهَجٍ
أَهَابَ رَاغِبِيهَا فَتَارَتْ بَرَهَجَ

قلت: جعل أبو عمرو قَسْطَانً وكَسْطَانً بفتح القاف فعلاً لا فعلاً، ولم يُجز قسطلًا ولا كسطلًا، لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من غير حدِّ المضاعف إلا حرف واحد جاء نادراً، وهو قولهم: ناقة بها خرعال، هكذا قال الفراء.

كلمس

وقال الليث: الْكَلْمَسَةُ: الذهب، تقول: كَلَمَسَ الرجل، وكَلَسَمَ إذا ذهب.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: كَلَسَمَ فلان إذ تمادى كَسَلًا عن قضاء الحقوق.

سكر

أبو عبيد ومن الأشرية: السُّكْرُكَةُ.
قال: وروى عن أبي موسى الأشعري أنه قال: هو خمر الحبشة، وهو من الدُّرَّة يُسْكِرُ.

فسكل

أبو عبيد عن الأصمعي: الفُسْكِلُ: الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل.
وقال شمر: الفُسْكِلُ، والمُفْسَكُلُ هو المؤخر البطيء.
وقال الأخطل:

أَجْمَعُ قَدْ فُسَكِلْتَ عَبْدًا تَائِعًا فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمُفَحَّمُ الْمَكْعُومُ
ويقال: رجل فُسْكُولٌ وفُسْكُولٌ، وقد فُسَكِلْتَ أي أَخْرْتَ.

مسكن

وجاء في الخبر: "أنه نهى عن بيع المُسْكَنِ"، فروى عن عمرو عن أبيه أنه قال: المساكين:
العرايين، واحدها مُسْكَانٌ.
قال: والمساكين: الأذلاء المقهورون، وإن كانوا أغنياء.

سنبك

وروى عن أبي هريرة أنه قال: أَخْرَجْتُكُمْ الرُّومُ كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ".
قيل: وما ذاك السنبك؟ قال جِسْمِي جدام.
قال أبو عبيد: شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرَجُونَ إِلَيْهَا بِسُنْبِكِ الدَّابَّةِ فِي غَلْظِهَا.
وقال أبو سعيد: سُنْبُكُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.
يقال: كان ذلك على سُنْبِكِ فلان أي على عهد ولايته، وأولها، وأصابنا سُنْبُكُ السماء: أول غيثها. وقال الأسود بن يعفر:

وَلَقَدْ أَرَجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّنْبُكُ: الخراج.
وقال الليث: السُّنْبُكُ: طرف الحافر وجانباه من قدم، وجمعه: سَنَابِكُ.
وسنبك السيف: طرف نعله.

كرزم

الليث: الْكَرَزْمُ: فأسٌ مفلولة الحدِّ، والجميع: الْكَرَازِمُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: قال: هو الْكَرَزْرُ.
قال: وأحسبني قد سمعت بالكسر كِرْزْرُ.
وقال الأحمر: الْكِزْرِيْنُ: فأس لها حِدٌّ نحو المطرقة، وَالْكِزَيْمُ: نحوه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للْفَاسِ كَرَزْمٌ وَكَرَزْرُ.
وسمعت غير واحد من العرب يقول للرجل القصير كَرَزْمٌ، وبصغر كُرْزِيْمًا.
وقال الليث: الْكَرَازِيْمُ: شدائد الدهر الواحد كِرْزِيْمٌ.
وأنشد:

مَاذَا تَرِيئُكَ مِنْ خِلْمٍ عَلِفْتُ بِهِ إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيْمِ
قال: وَالْكَرَزْمَةُ: أكلة نصف النهار.
قلت: وهذا مُنْكَلا لم يقله غير الليث.

وروى أبو الأحوص، عن محمد ابن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق فأخذ الكرزين يحفر في حجر فضحك، فسئل ما أضحكك؟ فقال: من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون إلى الجنة وهم كارهون. قال الفراء: يقال للفأس كَرَزَم وكَرَزَن. وأنشد:

فَقَدْ جَعَلْتُ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ
كما تَجْتَوِي سوقَ العضاه الكَرَارِثَا
وقال أبو عمرو: إذا كان لها حدٌّ واحدٌ فهي فأس وكَرَزَن، وكِرَزَن.
أبو عبيد عن الأحمر: الكِرَزِينُ: فأس لها حدٌّ.
وقال غيره: الكَرَارِثُ: ما تحت ميركة الرجل.
وقال الراجز:

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ
وقال جرير في الكَرَارِمِ: الفُؤُوسُ يهجو الفرزدق:
تُثْبِي الكَرَارِيزَ بِصُلْبٍ رَاهِمٍ
عَنيفٌ يَهْزُ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٍ
رَفِيقٌ يَأْخَرَاتِ الْفُؤُوسِ الكَرَارِمِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرَزَمُ: الكثير الأكل.

زنكل

أبو عبيد عن الفراء: الزُّوْكَلُ: القصير.

زرنك

وقال غيره: الزُّرْنُوكُ: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرِّخَا.
وقال الشاعر:

وَكَأَنَّ رُمَحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعِدَا
زُرْنُوكُ خَادِمَةٌ تَسُوقُ حِمَارًا

كربز

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القثو: أكل القثد، والكِرْزِيز، فأما القثد فهو الخيار، وأما الكِرْزِيزُ فالقثاء الكبار.

بطرك

قال الأصمعي في قول الراعي يصف حماراً وحشياً:
يَعْلُو الطَّوَاهِرَ قَرْدًا لَا أَلِيفَ لَهُ
قال البطركُ هو البَطْرِيقُ.
وقال غيره: البَطْرُكُ هو السيد من سادة المجوس.
قلت: وهو دخيل، وليس بعربي.

كندر

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجل فيه قصر وغلط مع شدة فهو كُنْدَرٌ، وَكُنَادِرٌ وَكُنْدِيرٌ.
وروى شمر لابن شميل: كُنْدِيرٌ على فُعَيْلٍ، وَكُنْدِيرٌ: تصغير كُنْدَرٍ.
وقال الليث: الكُنْدَرُ: اسم للعلك.
قال: ويقال: حمار كُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ، وهو الغليظ، وأنشد:

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدَرًا كُنَادِرًا

وقال أبو عمرو: إنه لذو كُنْدِيرَةٍ. وأنشد:

إِذَا الْعَرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا

يَتَّبَعَنَّ ذَا كُنْدِيرَةٍ عَجَسَا
لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا

وقال ابن شميل: الكُنْدَرُ: الشديد الخلق، وفتيان كُنَادِرَةٌ.

درنك

وقال أبو عبيدة: الدُرْنُوكُ: البساط، وجمعه دَرَانِكُ.
وقال غيره: هو الطنفسة.
وقال الليث: الدُرْنُوكُ: ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل، وبه شبه فروة البعير.
وأنشد:

عَنْ زِي دَرَانِيكَ وَلَيْدًا أَهْدَبَا

كردم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْدَمُ: الشجاع، وأنشد:

وَلَوْ رَأَهُ كَرْدَمٌ لَكَرَدَمَا

أي لهرب.

وقال الليث: الكَرْدَمُ: الرجل القصير.
وقال غيره: كَرْدَمْتُ القوم إذا جمعتهم وعباتهم، فهم مَكْرَدُمُونَ، وأنشد:

بَجُرْدِ الْقَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مَكْرَدَمَا

إِذَا قَزَعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ

وكردم الرجل إذا عدا فأمعن، وهي الكَرْدَمَةُ.
قال: والكرمحة، والكربعة دون الكردمة في العدو.

درمك

الليث: الدَّرْمَكُ: الدقيق الحواري.
ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّرْمَكُ: النقي الحواري.
قال: وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء حريمة له فردّه، وقال:

إِنِّي أَرَاكَ خَاطِبًا كَذَاكََا

اُمْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَآكََا

قال: والعرب تقول: فلان كَذَاكَ أي سفلة من الناس.

وفي الحديث: "تراب الجنة دَرْمَكُهُ يَبْصَأُ مِسْكَ".

قال شمر قال خالد: الدَّرْمَكُ: الذي يُدْرَمُكُ حتى يكون دقاقاً من كل شيء، الدقيق، والكحل، وغيرهما وكذلك: التراب الدقيق دَرْمَكُ.

كندد

الليث كَنَدَدَهُ البازي: مجثم يهيا له من خشب أو مدر، وهو دخيل، ليس بعربي، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة إلا بفصل لازم كالعقنقل، والخفيف ونحوه.
قال الأزهري: قد التقى حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في حروف كثيرة منها: السُّقَدَد، والقندد، والخفيدد، والعندد.
قال المبرد: ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص عن مقادير ما ألحقت به.
وذلك قولهم: قردد، ومهدد، لأنه مُلْحَق بجعفر، وكذلك الجمع نحو قرادد، ومهادد ليكون مثل جعافر، فإن لم يكن مُلْحَقاً لزمه الإدغام، مثل: رجل أَكَدَّ.

بندك

أبو عبيد: البَنَادِكُ: مثل البنائق، وهي لبنة القميص.
قال ابن الرقاع:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقَوِّمٍ

كلند

أبو عبيد عن الأموي: المُكَلَّنِدُ: الشديد الخلق العظيم.
وقال اللحياني: اكَلَّنَدَى الرجل، واكَلَّنَدَدَ إذا اشتد.

دملك

الليث: الدُّمْلُوكُ: الحجر المُدْمَلِكُ المدملق، وقد تَدْمَلَكَ ثديها، ولا يقال: تَدْمَلَقَ، وأنشد:
لَمْ يَعُدْ تَدْيَاهَا عَنْ أَنْ تَقْلَكَا مُسْتَكِرَّانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا

كردن

وقال الأصمعي: يقال: ضرب كَرَدَتَهُ أي عنقه.
وبعضهم يقول: ضرب قَرَدَتَهُ، ويقال للعنق: الكَرْدُ والقَرْدُ.
وأنشد أبو الهيثم:

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَهُ بُعِيدِهِ وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

دبكل

وفي نوادر الأعراب دَبَّكَلْتُ المال دَبَّكَلَةً: وحبرته حبرة وكمهله كمهله، وكركرته كركرة: إذا جمعته.

كمتر

الكَمْتَرَةُ: من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه. ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد:

حَيْثُ تَرَى الْكَوَالِلَ الْكُمَاتِرَا كَالْهُبَعِ الصَّيْفِيِّ يَكْبُو عَائِرَا
ثعلب عن ابن الأعرابي كَمَتَرْتُ السقاء وقمطرته إذا ملأته.

كرتم

قال: والكَرْتِيمُ: الفأس. وقال غيره: الكَرْتُومُ: الصفا من الحجارة، وحرَّه بني عذرة تدعى كَرْتُومَ. وقال الراجز:

أَسْقَاكَ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيمٍ يَنْزُكُ سَيْلًا جَارِحَ الْكُلُومِ
وَتَأْقِعًا بِالصَّفْصَفِ الْكَرْتُومِ

برتك

وفي النوادر: بَرَّتْكَ الشَّيْءُ بَرَّتَكَ وفلاتكته فرتكة، وكرنفته كرنفة إذا قَطَعَتْه مثل الدَّرِّ. وروى عن أبي عمرو الشيباني نحو من هذا.

كلتب

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الْكَلْتَبَانُ: مأخوذ من الْكَلَبِ وهو القيادة. وقال ابن الأعرابي: الْكَلْتَبَةُ: القيادة.

كبرت

وقال الليث: الْكِبْرِيْتُ: عين تجري. فإذا جمد ماؤها صار كِبْرِيَّتًا أبيض، وأصفر، وأكدر. قال: والكبريت الأحمر. يقال هو من الجواهر، ومعدنه خلف بلاد التبت، وادي النمل الذي مر به سليمان النبي عليه السلام. ويقال: في كل شيء كِبْرِيْتُ وهو ييسه ما خلا الذهب والفضة فإنه لا ينكسر، فإذا صُغِدَ أي أذيب ذهب كِبْرِيَّتُهُ. وقال في قول رؤبة:

هَلْ يَعْصِمُنِي خَلْفُ سِخْتِيْثُ أَوْ فِصَّةٌ أَوْ دَهَبُ كِبْرِيْثُ
قال: هو الذهب الأحمر في قوله. وقال ابن الأعرابي: ظن رؤبة أن الْكِبْرِيْتَ ذهب. وسمعت أعرابيا يقول: كَبَّرْتُ فلان بغيره إذا طلاه بالكبريت والخضخاض.

كمتل

وقال ابن دريد: رجل كَمَتَلٌ وكَمَاتِلٌ، وكَمَتَر وكَمَاتَر: صلب شديد.
قلت: وسمعت أعرابياً يقول: ناقة مُكَمَّتَلَة الخلق إذا كانت مُداخلة مجتمعة.

كنبت

قال ابن دريد: رجل كُنَّبْتُ، وكُنَابْتُ: منقيض بخيل.
قال: وتكَنَّبَت الرجل إذا تقَبَّض، ورجل كُنَّبْتُ وهو الصلب الشديد.

كلثم

وقال الليث: امرأة مُكَلِّمَة: ذات وجنتين حسنة دوائر الوجه فاتها سهولة الخدِّ، ولم تلزمها جهومة الفُج، والمصدر: الكَلِّمَة.
قال شمر قال أبو عبيد: وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه لم يكن بالمُكَلِّمِ".
قال أبو عبيد: معناه: لم يكن مستدير الوجه، ولكنه كان أسيلاً
وقال شمر: المُكَلِّمُ من الوجوه: القصير الحنك، الداني الجبهة المستدير الوجه.
قال: ولا تكون الكَلِّمَة إلا مع كثرة اللحم.
وأخلاف مُكَلِّم أي غليظة.
قال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة:

وأخلافٌ مُكَلِّمَة وشجرٌ

صَيَّر أخلافها مُكَلِّمَة لغلظها وعظمها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكلثوم: الفيل، وهو الرِّندِيلُ.

كلبت

قال ابن دريد: كَلَبْتُ، وكَلَابْتُ، وهو الصلب الشديد.

كنشب

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِنْتَابُ: الرمل المُنْهَالُ.

كمثر

الليث: الكُمَثْرَة: معروفة.
قلت: وسألت جماعة من الأعراب عن الكُمَثْرَة فلم يعرفوها.
وقال ابن دريد: الكُمَثْرَة: تداخل الشيء بعضه في بعض، واجتماعه، فإن يكن الكُمَثْرَى عربياً فمنه اشتقاقه.

كرتب

قال ابن دريد، ويقال: تَكَرَّبَ؟ بالتاء- فلان علينا أي تغلَّبَ.

كنبذ

قال: ورجل كُنَّابِدُ: غليظ الوجه جهم.

كنثر

قال: ورجل كُنْثَرٌ وَكُنَاثِرٌ، وهو المجتمع الخَلْقِ.

دركل

وقرأت بخط شمر قال: قرئ على أبي عبيد، وأنا شاهد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه مرَّ على أصحاب الدَّرَكَلَةِ فقال: خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود أن في ديننا فُسْحَةً".
قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أَسْقَى إِلَهُ صَدَى لَيْلَى وَدَرَكَلَهَا إِنَّ الدَّرَاكِيلَ كَالْحَلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ
فقال: إِنَّ الدَّرَكَلَةَ وَحِيًّا فَانْظُرْ مَا هِيَ، قال ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي.
فقال: الدرقل: لغة قوم لست أعرفهم، وأزعم أن دَرَاقِلَهَا: أولادها.
قال: فقلت كلاً لأنه قد قال:

تَنْزُرو وَيَحْبِقُ مِنْ دُغْرِ وَمِنْ أَلَمِ

لَوْ دَرَقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ قَرِيبَتُهُ

قال فما يشُرِّده لا فَرَّحَ الله عنه، قلت وقال آخر:

حَتَّى يَخِرَّ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَقِ

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْتُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

فقال: أبعد الله الله اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول، هؤلاء لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ، غواة يركب أحدهم مذنوبة، لهج برويٍ يُضْحَكُ به، قلت فما معناه؟ قال لا أدري.
قال شمر: وقال محمد بن إسحاق: قَدِمَ فتية من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرِّقُونَ.
قال: والدَّرَقَلَةُ: الرَّقْصُ.
وقال ابن دريد: الدَّرَكَلَةُ: لعبة للصبيان، أحسبها حبشية معرَّبة.

كرشم

قال: والكُرْشُومُ: القبيح الوجه.

كلدم

والكَلْدَمُ: الصُّلْبُ.

كركدن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَرْكَدَنُ: دابة عظيمة الخلق، يقال: إنها تحمل الفيا على فرنها، ثَقْلَ دال كَرْكَدَنَ.

كربل

وقال الليث: الكَرْبَلَةُ: رخاوة القدمين، يقال: جاء يمشي مُكَرَبِلًا وكربلاء: اسم موضع.
وقال أبو عمرو كَرْبَلْتُ الطعام كَرْبَلَةً: هَذَّبْتَهُ ونقيته، وأنشد في صفة حنطة:
يَحْمِلْنَ حَمَرَاءَ رَسُوبًا لِلثَّقَلِ قَدْ غُرِبَلَتْ وَكُرِبَلَتْ مِ الْقَصَلِ
وَكَرْبَلُ: اسم نبت، وقيل هو الحماض، وقال أبو وجزة يصف عهون الهودج:
وَتَأْمُرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمٌ دِقْلَى عَلَيْهَا وَاللَّيْ سَيْطٌ يَمْوُرُ

كرنف

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَانِيفُ: أصول السعف الغلاظ الواحدة كِرْزَانَفُ، وقال غيره: المُكَرْنِيفُ: الذي يلقط التمر من أصول كَرَانِيفِ النخل. وقال الراجز:
قَدْ تَخَذْتُ لَيْلَى يَقْرُنُ حَائِطًا وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرْنِفًا وَلَاقِطًا
وَكَرْتَفَهُ بالسيف إذا قطعه، وَكَرْتَفَهُ بالعصا إذا ضربه بها.
قال الليث: الكَرْتَفَةُ من قول الشاعر:
كَرْتَفْتُهُ بِهَرَاوَةٍ عَجْرَاءٍ
إذا دققته.

كربب

عمرو عن أبيه: الكَرْبُوبُ: بقلة. والكَرْبِيبُ والكِرْبَابُ: التمر باللبن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْبِيبُ: المجمع، وهو الكديراء، يقال: كَرْبِيبُوا لضيفكم فإنه لتحان أي جائع.

كركم

وقال أبو عمرو: الكُرْكُوبُ، والكُرْكُومُ: نبت، وقال: ثوب مُكَرْكَمٌ: مصبوغ بالكركم، وهو شبيه بالورس، قال والكركم تُسميه العرب الزعفران، وأنشد:
قَامَ عَلَى الْمَرْكُوبِ سَاقِي يُفْعِمُهُ قَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ
مُخْتَلِطًا عَشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهُ
يصف عروساً ضعف عن السقي فاستعان بعرسه، وفي الحديث: "فعاد لونه كأنه كركمة".
قال الليث: هو الزعفران.

قال: والكُرْكُمَانِيُّ: دواء منسوب إلى الكركم، وهو نبت شبيه بالكمون يُخلط بالأدوية، وتوَّهم الشاعر: أنه الكمون فقال:

أَمَانِي الكُرْكُمِ إِذْ قَالَ اسْقِيْني

عَيَّيَا أَرْجِيهِ طُثُونَ الْأَظْنُنِ

وهذا كما يقال: امانى الكمون.

كنفل

وقال الليث: رجل كَنَفَلِيلُ اللحية، ولحية كَنَفَلِيلَةٌ: ضخمة جافية.

دمك

وقال أبو عبيد: الدَّمَكَمُكُ: الشديد من الرجال.

كنفرش

قال شمر: الكَنَفَرِشُ: الضخم من الكَمَرِ، وأنشد:

كَنَفَرِشٌ فِي رَأْسِهَا انْقِلَابٌ

كبرتل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنفساء: الكَبَرْتَلُ وهو الْمُقَرَّضُ والحَوَّاز، والمدحرج والجعل.

برنك

وَبَرَنَكَ: معرب والصواب: البرَّكَانُ، قاله الفراء.

شبكر

وقال ابن الأعرابي: الشَّبَكْرَةُ: العشا وهو معرب.

جش

قال أبو عبيد: أَجَشَشْتُ الحَبَّ إِجْشَاشاً بِالْأَلْفِ.

وقال غيره جَشَشْتُ الحَبَّ، لغة.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ بَجَشِيشَةٍ ".

قال شمر: الْجَشِيشُ: كَأَن يَطْحَن طَحْنًا جَلِيلًا ثم ينصب به القدر ويلقي فيه لحم أو تمر فيطبخ، فهذه الْجَشِيشَةُ.

وقد جَشَّشْتُ الحنطة.
قال: والجَرِيشُ: مثل الجَشِيشِ.
وقال رؤبة:

مُرُّ الرُّوَانِ مَطِحُنُ الجَشِيشِ

لا يَتَّقِي بالذُّرْقِ المَجْرُوشِ

وقال الليث: الجَشُّ: طحن السويق والبر إذا جعل دقيقاً.
والمَجَشَّةُ: رحا صغيرة يُجَشُّ بها الجَشِيشُ من البر وغيره، ولا يقال للسويق جَشِيشَةً.
ولكن يقال: جذيدة.
قال: والجَشَّةُ، والجَشَّةُ: لغتان، وهم جماعة من الناس يقبلون معاً في النهضة وثورة.
ابن هانئ عن أبي مالك قال: الجَشَّةُ: النهضة.
ويقال هل شهدت جَشَّتَهُمْ؟ أي نهضتم.
وجاءت جَشَّةٌ من الناس أي جماعة، وقال العجاج:

يَجَشَّةُ جَشُّوا بها مَمْنٌ تَقَرُّ

تعلب عن ابن الأعرابي الجَشُّ: الموضع الخشن الحجارة.
وقال ابن شميل: جَشَّةٌ بالعصا: وجته جَشًّا وجثًّا إذا ضربه بها.
وقال الأصمعي: أَجَشَّتِ الأرضُ وَأَبَشَّتْ إذا التف نبتها.
وقال أبو عبيد من السَّحَابِ الأجَشُّ الشديد الصوت صوت الرِّعد، وفرس أجَشُّ الصوت.
وقال لبيد:

طَرَقَ الحَيُّ مِنَ العَرَوِ صَهْلٌ

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبُ إِذَا

وقال الليث: كان الخليل يقول: الأصوات التي تُصاغ منها الألحان: ثلاثة، فمنها: الأجَشُّ، هو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم، فيه غلط وجة، فيُتبع بحدرد موضوع على ذلك الصوت بيعينه، ثم يتبع بوشي مثل الأول، فهي صياغته، فهذا الصوت الأجَشُّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: جَشَشْتَ البئر أي كنستها.
وقال أبو ذؤيب:

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى دُقَافٍ لَوَارِدٍ

يَقُولُونَ لَمَّا جَشَّتِ البُئْرُ أَوْرُدُوا

والجَشُّ: شبه النجفة فيه غلط وارتفاع، والجَشَاءُ: أرض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النَّخْلِ.
وقال الشاعر:

جَشَاءٌ خَالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلَا

مِنْ مَاءٍ مَحْيِيَةٍ جَاشَتْ بِجُمَّتِهَا

وَجُشُّ أَعْيَارٍ. موضع معروف في البادية.
قلت: والجَشَاءُ بالخاء: أرض فيها رمل.
يقال: أنبط في خَشَاءٍ.

شج

قال الليث: الشَّجُّ: كسر الرأس.
يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا، وكان منهم شَجَاجٌ إذا شَجَّ بعضهم بعضاً، والشَّجَجُ: أثر شَجَّةٍ في الجبين، والنعت منه: أَشَجٌّ.
قال: وشَجَّجْتُ المفازة شَجًّا أي قطعيتها وشججت الشراب بالمزاج، وشَجَّتِ السفينة البحر، ومن أمثالهم: "فلان يَشْجُ بيدٍ ويأسو بأخرى" إذا أصلح مرة وأفسد مرة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الشَّجُّ: أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يُشْجُّ رأس الرجل، ولا يكون الشَّجُّ إلا في الرأس، والخمر يُشْجُّ بالماء.
وقال زهير يصف عيراً وأتته:

هُوَيَّ الدَّلَوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

يَشْجُ بِهَا الْأَمَاعِرُ وَهِيَ تَهْوِي

أي يعلو بالأتن الأماعر، والوتد يُسمى شجيجاً، وجمع الشَّجَّة: شجاج.

جض

أهمل الليث جض. وروى أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي جَضَّضْتُ عليه السيف إذا حملت عليه. وقال أبو عمرو جَضَّضَ إذا حمل على عدوّه بالسيف. أبو العباس عن ابن الأعرابي جَضَّ إذا مشى الجَيْصِي، وهي مشية فيها تبخر.

ضج

قال الليث ضَجَّ يَضْجُ ضَجًّا، وَضَجَّ ضَجًّا، وَضَجَّ البعير ضجيجاً وضَجَّ العوم ضجاجاً، وقال العجاج:

وَأَعَشَبَ النَّاسَ الصَّجَاجَ الْأَصْجَا

قال: أظهر الحرفين، وبنى منه أفعل لحاجته إلى القافية. الحراني عن ابن السكيت: أَصَجَّ القوم إِضْجَاجاً إذا صاحوا وجليوا، فإذا جزعوا من شيء وغلَّبوا قيل ضَجُّوا يَضْجُونَ.

وقال أبو عمرو ضَجَّ إذا صاح مستغيثاً وروى أبو عبيد عن الأموي نحواً مما قال ابن السكيت. قال أبو عبيد وقال الأصمعي: الصَّجَاجُ: المشاغبة والمشاقة، وهو اسم ضاججت وليس بمصدر وأنشد:

وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّيْتُ الْأَشْدَاقُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّجَاجُ: صمغ يؤكل رطباً فإذا جفَّ سَحَقَ ثم كُتِلَ وَقُوِيَ بالقلي ثم عُسِلَ به الثوب فيُنقى تنقية الصابون.

وقال غيره: الصَّجَاجُ: العاجن وهو مثل السوار للمرأة، قال الأعشى:

عَيْلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خِلْلُ

وَتَرَدُّ مَعْطُوفِ الصَّجَاجِ عَلَى

ومعطوفه: ما عُطِفَ من طرفيه.

جص

أهمل الليث صَجَّ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال صَجَّ إذا ضرب حديداً على حديد فصوّتا، والصَّجْجُ: صوت الحديد بعضه على بعض.

جص

قال الليث: الجَصُّ: معروف، وهو من كلام العجم، قال: ولغة أهل الحجاز في الجَصِّ: القَصُّ. وقال ابن السكيت: هو الجَصُّ، ولا تقل: الجَصُّ.

سلمة عن الفراء جَصَّصَ فلان إناءه إذا ملأه.

أبو عبيد عن أبي زيد والفراء فَقَّحَ الجرو وَجَصَّصَ إذا فتح عينيه، وكذلك قال أبو عمرو، قال: وَيَصَّصَ: مثله.

جس

قال الليث: الْجَسُّ: اللمس باليد لتنظر ممسة ما تَمَسُّ.
والجَسُّ جَسٌّ الخبرن ومنه: التَّجَسُّسُ قال: والجاسوس: العين يَتَجَسَّسُ الأخبار ثم يأتي بها.
قال: والجَسَّاسَةُ دابة في جزائر البحر تَتَجَسَّسُ الأخبار، وتأتي بها الدجال.
والمَجَسُّ والمَجَسَّة: ممسة ما جسسته يديك.
قال: والجَوَّاسُ من الإنسان: خمُسُ اليَدانِ والعينان، والفم، والشمُّ، والسمع، الواحد: جاسُّن ويقال بالحاء: حاسَّة، والجميع: الحواسُّ.
ويقال: تَجَسَّسْتُ الخبرن وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد.
والعرب تقول: فلا ضيق المَجَسِّ إذا لم يكن واسع السَّرْبِ، وفلان واسع المَجَسِّ إذا كان واسع السَّرْبِ رحيب الصدر.
ويقال: إن في مَجَسِّكَ لصيقاً.
عمرو عن أبيه جَسٌّ إذا اختر، وسَجٌّ إذا صلح.

سج

أبو العباس عن ابن الأعرابي سَجَّ سطحه يَسْجُهُ سَجًّا إذا طَبَّه.
والسَّجُّج: الطَّيَّات الممدرة: قال: والسَّجُّجُ أيضاً: النَّفُوس الطيبة.
ويقال للمالِج فِسْجَةٌ، ومملق وممدر، ومملط، وملطاط.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جعل الرجل اللبن أرقَّ ما يكون بالماء فهو السَّجَّاجُ، وأنشد:
يَسْرِبُهُ مَدْقاً وَيَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَّاجاً كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقاً
ويقال: هو يَسْجُ، وبسك سكا إذا رَقَّ ما يجيء منه.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال سَجَّ بسلحه وهكَّ به، وترَّ به إذا حذف به.
وفي الحديث: "إن الله قد أراحكم من السَّجَّة والبَجَّة".
قال أبو عبيد، قال بعضهم: كانت الهة يعبدونها، وأنكر أبو سعيد الضرير قوله، وزعم أن السَّجَّة: اللبنة التي رقت بالماء، وهي السَّجَّاجُ.
قال: والبَجَّة: الدَّمُ الفصيد، وكان أهل الجاهلية يتبلغون بهما في المجاعات، وفي حديث آخر: "أرض الجنة سَجْسَجٌ"، لا حرَّ فيها ولا برد، وكلُّ هواء معتدل سَجْسَجٌ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يقال له: السَّجْسَجُ، قال: ومن الزوال إلى العصر، يقال له: الهجير، والهجرة، ومن غروب الشمس إلى وقت الليل: الجُنُجُ، ثم السَّدْفُ، والملث، والملس.

سجس

أبو عبيد عن طيبة الأعرابي: السَّجْسُ: الماء المتغير وقد سَجِسَ الماء.
قال، وقال الأحمر لا أتيك سَجِيسَ الأوجس، ومثله لا أتيك سَجِيسَ عُجِيسٍ.
قال: ومعناها: الدهر وأنشد:
فَأُقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعاً
سَجِيسَ عُجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي
قال: ويقال: كبش ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحياً كريماً، وأنشد:
كَأَنَّ كَبْشاً سَاجِسِيّاً أَدْبَسَا
بَيْنَ صَيِّ لَحْيِهِ مُجَرَّقَسَا

جز

قال الليث: الجَزْرُ: الصوف الذي لم يستعمل بعدما جُرَّ، تقول: صوف جَزْرٌ. ويقال: هذه جَزْرُهُ هذه الشاة أي صوفها المَجْرُورُ عنها، وجمعها جَزْرٌ. ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضٌ على جَزْرَةٍ أي على صوف شاة جَزْرَتْ. وقال الليث: الجَزْرُ جَزْرُ الشعر والصوف والحشيش ونحوه. وقال غيره: الجَزَارُ جَزْرٌ جُصِّلَ العهن والصوف المصبوغة تُعلق على هودج الطعائن يوم الطعن، وهي التُّكن والجَزَائِرُ، قال السماخ:

هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

وقيل: الجَزِيرُ: ضرب من الخرز يُزين به جوارى الأعراب. وقال النابغة: يصف نساء شَمَّرْنَ عن أسوفهن حتى بدت خلايلهن:

مِنْ قَنْجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِرَارٍ

حَزْرُ الْجَزِيرِ مِنَ الْخِدَامِ حَوَارِجُ

وقال الليث: الجَزَارُ كالحصاد واقع على الحين والأوان يقال: أَجَرَ النَّحْلُ كما يقال: أَحصد البُرَّ. وقال الفراء: جاءنا وقت الجَزَارِ، والجَزَارُ حين يُجَرُّ الغنم. الحراني عن ابن السكيت أَجَرَ النَّحْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُجَرََّ أَي يَصْرَم. قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد جَزَّ التمر إذا يبس يَجَرُّ جُزُوزاً، وتمر فيه جُزُورٌ. ويقال: قد جَزَرْتُ الكبش والنعجة. ويقال في العنز والتيس: حلقتهما، ولا يقال جَزَرْتُهُمَا. أبو عبيد اليزيدي أَجَرَ القوم، من الجَزَارِ في الغنم إذا حَانَ أَنْ تُجَرََّ غنمهم. وقال الليث جَزْرُهُ: اسم أرض منها يخرج الدجال فيما روى. قال: والجزارُ: ما فضل من الأديم إذا قطع، الواحدة: جزارة.

ج

قال الليث: الرُّجُّ رُجُّ الرمح، والسهم، والجميع: الزجاج. قلت رُجُّ الرمح: الحديد التي تتركب سافلة الرمح، والسنان: التي تُرَكَّبُ عاليته، والرُّجُّ يركز به الرمح في الأرض يُطعن به. أبو عبيد عن اليزيدي: أَرْجَجْتُ الرَّمْحَ: جعلت فيه الرُّجَّ إزجاجاً، وَرَجَجْتُ الرجل وغيره إذا طعنته بالرُّجِّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرْجَجْتُ الرَّمْحَ: جعلت له رُجاً، وَأَنْصَلْتُهُ: نزعته نصله، ولا يقال: أَرْجَجْتُهُ إذا نزعته رُجَّهُ. ويقال لنصل السهم رُجٌّ. وقال زهير:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرِّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْدَمٍ

قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير. قال، وقال أبو عبيد: هذا مثل، يقول: إن الرُّجَّ ليس يُطعن به، إنما الطُّعْنُ بالسَّنان، فمن أبى الصُّلح وهو الرُّجُّ الذي لا طعن به، أعطى العوالي، وهي التي بها الطعن. قال: ومثل للعرب: "الطعن يطار" أي يعطف على الصلح. وقال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصُّلح بأزجة الرِّمَاح، فإن أجابوا إلى الصلح وإلا قلبوا الأستة وقتلوه. ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا طعن بالعجلة. قال: والرُّجُّ: الحراب المنصلة، والرُّجُّ أيضاً: الحمير المُقتتلة. وقال الليث: المزج: رمح قصير في أسفله رُجٌّ. والرُّجُّ: رميك بالشئ تَرُجُّ به عن نفسك. ويقال للتليم إذا عدا رَجٌّ برجليه.

وقال الأصمعي: الرَّجُّ: طرف المرفق المحدد، وإبرة الذراع: التي يذرع الذارع من عندها.
وقال الليث زَجَّاجُ الفحل: أنياه. وأنشد:

لَهَا زَجَّاجٌ وَلَهَا قَارِضٌ

قال: والرَّجُّ: دقة الحواجب، واستقواسها، ورَجَّجَتِ المرأة حاجبها بالمرَجِّ.
وأنشد أبو عبيد:

إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْغُيُونَا

وقال الليث: الرَّجُّ من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض، والجميع رَجٌّ.
وقال غيره: رَجَّجَ النعام: طول رجلها، قاله ابن شميل.
أبو عبيد عن الأموي قال: هو الرَّجَّاج، والرَّجَّاج للرَّجَّاج للقوارير، وأقلها الكسر.
وقال الليث: الرَّجَّاجَةُ في قول الله: القنديل.
وأجماد الرَّجَّاج بالضمَّان، ذكره ذو الرمة:

فَظَلَّتْ بِأَجْمَادِ الرَّجَّاجِ سَوَاحِطًا صِيَامًا تَغْنَى تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِخُ

يعني الحمير سخطت على مرتعها ليبسه.

جد

تقول العرب شُعي بجَدِّ فلان، وعدى بجَدِّه وأدرك بجَدِّه إذا كان جَدُّه جيداً.
والجَدُّ على وجوه، قال الله تعالى: (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا).
قال الفراء: حدَّثني أبو إسرائيل عن الحكم عن مجاهد أنه قال جَدُّ رَبِّنَا: جلال ربنا.
وقال بعضهم: عظمة ربنا، وهما قريبان من السَّواء.
وقال ابن عباس: "لو علمت الجنُّ أنَّ في الإنس جَدًّا ما قالت: تعالَى جَدُّ ربنا، معناه أن الجنَّ لو علمت أن أبا الأب في الإنس يُدعى جَدًّا ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها.
وفي الحديث: "كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران جَدًّا فينا" أي جلَّ قدره وعظم.
قال أبو عبيد: وقد روى عن الحسن وعكرمة في قوله: (تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) قال أحدهم: غناه، وقال الآخر: عظمته.

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم، بعد تسليمه من الصلاة المكتوبة: "اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ"، فإنَّ أبا عبيد قال: الجَدُّ بفتح الجيم لا غيرن وهو الغنى والحظ في الرزق.
ومنه قيل: لفلان في هذا الأمر جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه، فتأيل قوله لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك.
قال: وهذا كقوله: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).
وكقوله: (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى)، الآية.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجَدِّ محبوسون"، يعني وي الحظ والغنى في الدنيا.
قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس إنما هو: ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، بكسر الجيم، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل.

قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا الله إليه المؤمنين، ووصفهم به، لأنه قال في كتابه: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا)، فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح، وحمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه، وهو لا ينفعهم.

قلت: وقول العرب: فلان صاعد الجَدِّ، معناه: البخت والحظ في الدنيا.
وقال أبو زيد: يقال: رجل جديد إذا كان ذا حظٍ من الرزق، ورجل مجدود: مثله، وفلان أَجَدُّ من

فلان، وأحطُّ منه.

وأخبرني الإباضي عن شمر أنه قال: رجل جُدُّ بضم الجيم أي مجدود، وقوم جُدُّون. وقال ابن بزرج يقال: هم يجدون بهم ويحظون بهم، وقد جددت وحظظت تَجْدُ وتَحْظُ، أي: صرت ذا حَظٍّ وغنى.

وَالْجَدُّ: أَبُ الْأَبِ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ جُدُّوٌّ، وَجُدُودَةٌ وَأَجْدَادٌ.

وَأُمُّ الْأُمِّ، وَأُمُّ الْأَبِ يُقَالُ لَهَا جَدَّةٌ، وَجَمْعُهَا جَدَّاتٌ.

وَالْجَدُّ: مُصَدَّرُ جَدِّ التَّمْرَةِ يَجْدُّهَا جَدًّا. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَدِّ اللَّيْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَجْدَّ النَّخْلَ لَيْلًا، وَالْجَدَّاءُ: الصَّرَامُ.

يُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضِرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ الْجِدَادُ وَالْجَدَّاءُ، وَالْحِصَادُ وَالْحَصَادُ، وَالْقَطَافُ وَالْقِطَافُ، وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ عِنْدَ مَوْتِهِ: "إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَشَقًّا مِنَ النَّخْلِ وَبَوْدِيَّ أَنْتَ كُنْتُ حُزْتِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ" وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلُهَا فِي صَحْتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجْدُّ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةِ عَشْرُونَ وَشَقًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبِضُهَا مَا نَحَلُهَا بِلِسَانِهِ، فَلَمَّا مَرَضَ رَأَى النَّخْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا، وَأَنْ سَائِرَ الْوَرِثَةِ شُرَكَاءُ فِيهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ أَرْضٌ جَادٌّ مِئَةٌ وَسَقٌ أَيْ تُخْرَجُ مِئَةٌ وَسَقٌ إِذَا زُرْعَتْ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا، وَعَرَايِبُ سُودٌ) فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: الْجُدَدُ: الْخَطُّ وَالطَّرِيقُ تَكُونُ فِي الْجِبَالِ، خَطُّ بَيَضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ، كَالطَّرِيقِ تَكُونُ فِي الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا جُدَّةٌ.

وَأَنشَدَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَائِهِ وَجْدَةً مَنِيهِ كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ

قَالَ: وَالْجُدَّةُ: الْخُطَّةُ السُّودَاءُ فِي مَتْنِ الْحِمَارِ، وَالِدَلِيصُ: الَّذِي يَبْرُقُ.

وَقَالَ الزَّجَاجُ: كُلُّ طَرِيقَةٍ جُدَّةٌ، وَجَادَّةٌ.

قُلْتُ: وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ جَادَّةً لِأَنَّهَا خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ وَجَمْعُهَا: الْجَوَادُّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ: الْجَادَّةُ تُخَفَّفُ وَتُثْقَلُ أَمَّا الْمُخَفَّفُ فَاسْتِقَافُهُ مِنَ الْجَوَادِّ إِذَا أَخْرَجَهُ عَلَى فَعْلِهِ.

قَالَ: وَالْمُثَشَّدُ: مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدِّ الْوَاضِحِ.

قُلْتُ: وَقَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْوَجْهِينِ مَعًا، أَمَّا التَّخْفِيفُ فِي الْجَادَّةِ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أُمَّةٍ اللُّغَةِ أَجَازَهُ، وَلَا

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةٌ مِنَ الْجَوَادِّ بِمَعْنَى السَّخِيِّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّهُ إِذَا شُدَّ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِّ فَغَيْرُ صَحِيحٍ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحْجَةُ الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ، وَجُدَّةٌ وَهِيَ طَرَقَاتُهَا، وَشَرَكُهَا الْمُخْطِطَةُ فِي الْأَرْضِ، كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

فَأَصْبَحَتِ الصَّهْبُ الْعِتَاقُ وَقَدْ بَدَأَ لَهُنَّ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُ اللَّوَائِحُ

أَخْطَأَ الرَّاعِي حِينَ خَفَّفَ الْجَوَادَّ وَهُوَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدُّ.

وَالْجُدَّةُ أَيْضًا: شَاطِئُ النَّهْرِ، إِذَا حَذَفُوا الْهَاءَ كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا جَدًّا، وَجُدَّةٌ وَمِنْهُ: الْجُدَّةُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ بِحَذَاءِ مَكَّةَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: كُنَّا عِنْدَ جِدَّةِ النَّهْرِ بِالْهَاءِ، وَأَصْلُهُ نَبْطِي بَكْدُ فَأَعْرَبَ.

قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ، فَقَالَ جَبَلَةٌ بَنُ مَخْرَمَةَ: كُنَّا عِنْدَ جِدِّ النَّهْرِ، فَقُلْتُ جِدَّةُ النَّهْرِ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ.

وَالْجَدُّ بِلَا هَاءٍ: الْبُئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا اخْتِلَافٌ جَدُّ.

وَقُلْتُ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: هَذَا طَرِيقٌ جَدُّ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا، لَا حِدْبَ فِيهِ وَلَا وَعْثَةً.

وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجْدُ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَوْهُمَا وَأَشَدَّهُمَا اسْتِواءً، وَأَقْلَهُمَا عَدْوَاءً.

وقال الأصمعي: أَجَدَّ الرجل في أمره يُجَدُّ إذا بلغ فيه جِدَّهُ، وَجَدَّ: لغة، ومنه يقال: جَادُ مُجَدُّ أي مجتهد، وقد أَجَدَّ يُجَدُّ إذا صار ذا جَدٍّ واجتهادٍ.
وقال أبو نصر: لَمْ يَجَدَّ.
الأصمعي: الْجَدَّادُ في ثول المسيب ابن علس:

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ

وقوله:

وَاللَّيْلَ غَامِرٌ جُدَادَهَا

قال أبو نصر: سمعت غيره يقول: الْجُدَّادُ: خيوط المظلة، قال وقوله:

وَاللَّيْلَ غَامِرٌ جُدَادَهَا

كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد، قال: والسريعة: المرأة التي تسرع.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الْجُدَّادُ بالنبطية: الخيوط المعقدة، يقال: كُدَّادٌ بالنبطية.
وقال الأصمعي: يقال: جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها، وناقة جَدُوْدٌ وهي التي انقطع لبنها.
أبو عبيد عن أبي زيد: نعجة جَدُوْدٌ إذا ذهب لبنها إلا قليلاً، وجمعها جَدَائِدُ، قال: فإذا يبس ضرعها فهي جَدَّاءُ.
والجَدُوْدُ من الأتن: التي قد انقطع لبنها.
وقال الأصمعي: الْجَدَّاءُ: الناقة التي قد انقطع لبنها.
قال: والمُجَدَّدَةُ: المصَرَّمَةُ الأطباء، وأصل الجد: القطع.
وقال ابن السكيت: الجَدُوْدُ: النعجة التي قلَّ لبنها من غير بأس.
يقال للعنز: مصور ولا يقال جَدُوْدُ.
والجَدَّاءُ: التي ذهب لبنها من غير عيب.
وقال الأصمعي: يقال جُدَّ ثدي أمه، ذلك إذا دُعي عليه بالقطيعة.
وقال الهذلي:

رُويَدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا تَدَى أَمَّهُمُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَمَائِنُ

قلت: وتفسير البيت: أن علياً: قبيلة من كنانة، كأنه قال: رويَدك علياً أي أرود بهم، وارفق بهم، ثم قال جُدَّ ثدي أمهم إلينا، أي بيننا وبينهم خوولة رحم وقربة من قبل أمهم، فهم منقطعون إلينا بها، وإن كان في ودهم مين أي كذب وملق.

وقال الأصمعي: يقال للناقة: إنها لَمَجَدَّةٌ بالرحل إذا كانت جادَّةً في السير.
قلت لا أدري قال مَجَدَّةٌ أو مُجَدَّةٌ؟ فمن قال مَجَدَّةٌ فهي من جَدَّ يَجُدُّ، ومن قال مُجَدَّةٌ فهي من أَجَدَّتْ. وكساء مُجَدَّدٌ: فيه خيوط مختلفة ويقال: كبر فلان ثم أصاب فرجة وسروراً فَجَدَّ جَدَّةً كأنه صار جديداً. والعرب تقول: ملاءة جديد بغير هاء لأنها بمعنى مَجْدُوْدَةٌ أي مقطوعة، وثوب جديد جُدَّ حديثاً أي قُطِع.
وقال الأصمعي: أَجَدَّ فلان أمره بذاك أي أحكمه وأنشد:

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ لَهَا أَوْ لَأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا

قال أبو نصر: حكى لي عنه أنه قال: أَجَدَّ بها إمرأً معناه: أجَد أمره بها، والأول سماعي منه.
قال ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أبلٍ وأَجَدَّ واحمد الكاسي.
ويقال: بلي بيت فلان ثم أَجَدَّ بيتاً.
وقال لبيد:

تَحَمَّلَ أَهْلَهَا وَأَجَدَّ فِيهَا نَعَاُجُ الصَّيْفِ أَحْيِيَةَ الظَّلَالِ

وَأَجَدَّ الطريق إذا صار جَدَّاداً.
وقال الليث: الجَدُّ: نقيض الهزل. يقال: جَدَّ فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء.
وَأَجَدَّ فلان السير إذا انكمش فيه.
والجِدَّةُ: مصدر الجديد.

وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ.
قال: وَجَدَّهُ النهر ما قرب من الأرض منه.
وجديد الأرض: وجهها.
وقال الراجز:

إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ

حَتَّى إِذَا مَا حَرَّ لَوْ يُوسَّدِ
وَالْجَدِيدَانِ، وَالْأَجْدَانِ: الليل والنهار، رواه أبو عبيد عن أبي زيد.
وتجمع الجَدُودُ من الآن جِدَادًا.
قال الشماخ:

مِنَ الْخُبِّ لَاحْتَهُ الْجِدَادُ الْعَوَارِزُ

وَجَدُودٌ: موضع بعينه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أَجَدَّكَ، وَأَجَدَّكَ معناه: مالك.
وقال الأصمعي: أَجَدَّكَ معناه: أَبَدَّ هذا منك؟ وقال الليث: من قال: أَجَدَّكَ فإنه يستحلفه بِجَدِّهِ وحقيقته، إذا فتح الجيم استحلفه بِجَدِّهِ وهو بخته.
قال الأزهري، وقال بعض النحويين: معنى أَجَدَّكَ: أَتَجَدَّ جَدَّكَ؟ وهو ضد اللعب، ولذلك نصبه.
شمر عن الأصمعي: الْجَدَّجُ: الأرض الغليظة.
قال وقال ابن شميل: الْجَدُّ: ما استوى من الأرض وَأَصَحَّرَ.
قال: والصحراء جَدَّدُ، والفضاء جَدَّدُ لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعاً، وقليل السعة، وهي أَجْدَادُ الأرض.
أبو عمرو: الْجَدَّجُ: الفيف الأملس وأنشد:

كَفَيْضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدَّجِ

قال: والجدجد: الذي يصر بالليل.
وقال العدبَسُّ: هو الصدى والجُنْدَب.
وقال الليث: الجدجد: دوية على خلقة الجُنْدَب إلا أنها سويداء قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض، ويُسمى أيضا صرصرأ.
قال: والجَدَّاءُ: المفازة اليابسة، وكذلك السَّنة الجَدَّاءُ، ولا يقال: عام أَجَدُّ.
قال: والجَدَّاءُ: الشاة المقطوعة الأذن.
وفي كتاب الليث: الجَدَّادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر.
قلت: وهذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته فكيف الذي يدَّعي المعرفة الثاقبة، وصوابه: الجَدَّادُ بالحاء، وقد مرَّ تفسيره في مضاعف الحاء.
ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأمر، أي طريقة ورأياً راه.
والجَدَّةُ: الطريقة في السَّماء والجبل.
وقال الليث جُدَّادُ الطلح: صغاره، ومنه قول الطرماح:

مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ

تَجَنَّبِي ثَامِرَ جُدَّادِهِ

عمر عن أبيه: الجُدُّجُ: بثرة تخرج في وسط الحذقة.
والجُدُّجُ: الأرض الصلبة.
والجُدُّجُ والصَّرْصُرُ صَيَّاح الليل.
قال ويقال: صَرَّحت جَدَّاءَ غير مُنصرف، وصَرَّحت بِجَدِّي غير مُنصرف، وِبَجْدَ غير مُنصرف؟
وِبَجْدَانٍ، وِبَجْدَانٍ، وِبَقْدَانٍ، وِبَقْدَانٍ، وِبَقْرَدَحْمَةً وِبَقْدَحْمَةً، وأخرج اللبْن أَرْغَدَتُهُ، كل هذا في الشيء إذا وضح بعد التباسه.
وقال شمر: الجَدَّاءُ: الشاة التي انقطع أخلافها.
وقال هي المقطوعة الضرع، وقيل هي اليابسة الأخلاف، إذا كان الصَّرار قد أَصْرَبَهَا.
سلمة عن الفراء: الْأَجْدَانِ، وَالْأَجْدَانِ: الليل والنهار.
قال أبو عبيد: جاء في الحديث: "فَاتَيْنَا عَلَى جَدَدٍ مُتَدَمِّنٍ".
قال أبو عبيد: الجدجد لا يُعرف إنما المعروف: الجُدُن وهي البئر الجيدة الموضع من الكلاء.

وروى غيره عن اليزيدي أنه قال: الجدجد: البئر الكثيرة الماء.
قال الأزهري: ونظيره: الكُمَّمَةُ للكُمَّة، والرَّفَرَفُ للرَّفِّ.

دج

عمر عن أبيه دَجَّ إذا أسرع، يَدُجُّ.
وكذلك قال ابن الأعرابي: ودَجَّ البيت إذا وكَفَ.
وفي حديث ابن عمر: "هؤلاء الدَّاجُّ، وليسوا بالحاجَّ".
قال أبو عبيد: الدَّاجُّ: الذين يكونون مع الحاجِّ مثل الأجراء والجمالين والخدم وأشباههم.
وقال الأصمعي: إنما قيل لهم: دَاجٍ لأنهم يدُجُّون على الأرض.
والدَّجَّانُ هو الديب في السير. وأنشدنا:

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَاجِا
قال أبو عبيد: أراد ابن عمر أن هؤلاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يسرون ويدُجُّون ولا حجَّ لهم.
وقال غيره دَجَّ يَدُجُّ، ودَبَّ يَدُبُّ بمعنى.
وقال ابن مقبل:

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آقَاقِهَا
وقال الأصمعي دَجَّجْتُ السُّتْرَ دَجًّا إذا أرخيته فهو مدجوجٌ.
ودُجُوجٌ: اسم جبل في بلاد قيس.
أبو عبيد عن الأموي دَجَّجَتِ السماء إذا تغيَّمت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُجُ: الجبال السود، والدُّجُجُ أيضاً: تراكم الظلام.
وقال أبو زيد: الدَّاجُّ: التَّبَاعُ والجمالون، والحاجُّ: أصحاب النِّيات، والتَّاجُّ: المراءون.
وقال الكسائي دَجَّجْتُ بالدجاجة، وكركرت بها إذا صَحَّتْ.
وقال الليث: الدُّجَّةُ: شدة الظلمة، ومنه اشتقاق الدُّجُوجِ يعني الظلامن وليل دُجُوجِيٍّ، وشعر دجوجِيٍّ، وسواد دجوجِيٍّ.
وتَدَجَّدَجَ الليل، فهي دَجْدَاجَةٌ. وأنشد:

إِذَا رَدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا
أبو عبيد: المَدَجَّجُ: اللابس السلاح التام.
وقال شمر: يقال مُدَجَّجٌ، ومُدَجَّجٌ.
وقال الليث: المَدَجَّجُ: الفارس الذي قد تَدَجَّجَ في شِكِّتِهِ.
والمَدَجَّجُ: الدلُّد من القنافذ، وإياه عنى القائل:

وَمُدَجَّجٌ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ
وقال الدَّجَّاجَةُ: لغة في الدَّجَّاجَةِ.
قال: والدَّجَّاجَةُ: جستقة من الغزل وأنشد قول الخزاعي:

وَعَجُوزاً رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجاً
ودَجَّاجَةٌ: اسم امرأة.
وقيل في قول لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَّتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
إنه أراد بالدجاج: الديك، وصقيعه في سحره.
وجمع الدَّجَاجِ دَجَجٌ.

جت

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجَتُّ: الجس للكيش لينظر أسمين أم لا، جَتَّهُ، وجَسَّه، وغبطه.

جط

وفي حديث رواه هِجَاهِد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا أُنبئُك بأهل النار، كل جَطٍّ جَعَطٍ مستكبر متاعٍ"، قلت: ما الجَطُّ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجَعَطُّ؟ قال: العظيم في نفسه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي جَطَّ إذا سمن مع قصر.

وقال بعضهم: الجَطُّ: الرجل الضخم الكثير اللحم، وفي نوادر الأعراب.

يقال جَطَّه، وشطه، وأَرَّه إذا طرده، قال: ومَرَّ بي فلان يَجُطُّ، وَيَعْطُ، ويلعظ، كله في العدو.

طح

أبو العباس عن ابن الأعرابي طَحَّ إذا صاح في الحرب صياح المستغيث.

قلت: الأصل فيه صَحَّ، ثم جُعِلَ صَحَّ في غير الحرب، وطَحَّ في الحرب.

دج

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال دَجَّ الرجل إذا قدم من سفر، فهو دَاجٌ.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال دَجَّ إذا شرب.

جد

قال الليث: الجَدُّ: القطع المستأصل الوحيُّ، والكسر للشيء الصلب.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: **فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا** (الأكبراء لهم) قرأها الناس جُدَادًا، وقرأها يحيى بن وثاب: جِدَادًا فمن قرأ جُدَادًا، فهو مثل الحُطَام والرَّفَات، ومن قرأ جِدَادًا فهو جمع جَذِيذٍ، مثل خفيف وخفاف.

وروى عن أنسي: "أنه كان يأكل جذيدة قيل أن يغدو في حاجته" أراد بالجذيدة: شربة من سويق، سُميت جذيدة لأنها تُجَدُّ أي تُكسر، وتُجَشُّ إذا طحنت.

ويقال: لحجارة الذهب جُدَادٌ، لأنها تُكسر، وتُسَحَّلُ.

وأنشد:

كما صَرَقَتْ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاجِنُ

وقال الليث: الجُدَادُ: قطع ما كُسِرَ، الواحدة جُدَادَةٌ.

قال: وقطع الفضة الصغار جُدَادٌ.

والسويق الجَذِيذُ: الكثير الجُدَاذِ.

والجَذِيذَةُ: الجشيشة تُتخذ سويقاً غليظاً.

قال: وجَدَدْتُ الحبل جَدًّا: قطعته فانجَدَّ أي انقطع.

وقال الأصمعي: فيما روى ابن فرج: الجَدَّان والكَدَّان: حجارة رخوة، الواحدة جَدَّانَةٌ وكَدَّانة، ومن أمثالهم

السائرة في الي يَقدم على اليمين الكاذبة جَدَّهَا جَدَّ البعير الضليَّاتَةَ "أرادوا أنه أسرع إليها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لِيَجَدَّ: طرف المروء، وهو الميل وأنشد:

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ مَجِدَّ الْمِرْوَدِ

قال: ومعناه: أن الحسنة إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها لترداد حُمّة أي سواداً، وسف أي شَمَّ.

جث

قال الليث: الجَثُّ: قطعك الشيء من أصله، والاجتثاث: أوحى منه، يقال جَثَّته، واجتثَّته فاجتَثَّ. وقال الله جل وعز في الشجرة الخبيثة: (اجْتِثُّ مِنْ قَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ). وقال الزجاج: أي استوصلت من الأرض ومعنى اجتثَّ الشيء في اللغة: أخذت جَثَّته بكما لها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي جَثَّ المُشْتَار إذا أخذ العسل يَجَثُّه ومحاربه وهو ما مات من النحل في العسل. وقال الليث: الشجرة المُجَثَّته: التي لا أصل لها. وقال ساعدة الهذلي يذكر المشتار:

فما بَرَحَ الأسباب حتى وصَعَتَهُ **لَدَى التَّوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا وَيُؤْوِمُهَا**

بؤومها: يُدْخِنُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِيَامِ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقول في صغار النحل أول ما يُقْلَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ فَهُوَ: الْجَثِيثُ وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ. وقال أبو عمرو: الْجَثِيثَةُ: النخلة التي كانت نواة فَخْفَرِهَا وَحُمِلَتْ بِجَرْتِوْمَتِهَا، وَقَدْ جُثَّتْ جَثًّا. النضر عن أبي الخطاب قال: الْجَثِيثَةُ: بِمَا تَسَافُطُ مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ. أبو عبيد عن الكسائي جُثَّتِ الرَّجُلُ جَاثًا، وَجُثَّ جَثًّا، فَهُوَ مَجْثُوثٌ، وَمَجْثُوثٌ إِذَا فَرَعَ وَخَافَ.

تج

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: "هُوَ الْعَجُّ وَالنَّجُّ" فَأَمَّا الْعَجُّ فَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلِيَّةِ، وَأَمَّا النَّجُّ فَإِنْ أَبَا عبيد زَعَمَ أَنَّهُ سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا: احْتَشِي كَرْسُفًا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَجَّهُ تَجًّا، فَقَالَ: تَلَجَّمِي وَاسْتَشْفِرِي."

قال أبو عبيد: وهو من الماء النَّجَّاجِ السَّائِلِ. وقال غيره: يقال: تَجَجْتُ الْمَاءَ تَجًّا أَتَجَّهُ، وَقَدْ تَجَّ يَتَجُّ تَجُوجًا، وَبَجُوز: أَتَجَجْتُ بِمَعْنَى تَجَجْتُه. وقال الليث: مطر تَجَّاجٌ: شديد الانصباب. وقال ابن شميل: التَّجَّةُ: الرُّوْضَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَيَاضٌ لِلْمَاءِ، تَصُوبُ فِي الْأَرْضِ، لَا تُدْعَى تَجَّةً مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَيَاضٌ، وَجَمْعُهَا: تَجَّاتٌ. وَتَجَّ الْمَاءُ يَتَجُّ إِذَا انْصَبَّ. وَرَجُلٌ مِتَّجٌ: إِذَا كَانَ خَطِيبًا مُفَوَّهًا.

جر

قال الليث: الْجَرُّ: آتِيَةٌ مِنْ خَرْفٍ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ، وَالْجَمِيعُ جَرَارٌ. وفي الحديث: "النهي عن شرب نبيذ الجَرِّ" أراد ما يُنْبَذُ فِي الْجَرَارِ الصَّارِيَةِ يَدْخُلُ فِيهَا الْحَنَاتِمُ وَغَيْرُهَا. وقال الليث: الْجَرَّارَةُ: حَرْفَةُ الْجَرَّارِ. وَالْجَرَّارَةُ: عَقِيرَةٌ صَفْرَاءُ كَأَنَّهَا تَبْنَةُ.

قلت: سميت جَرَّارَةً لَجَرَّها ذنبها، وهي من أخبت العقارب وأقتلها لمن تلدغه.
وقال الليث: الجَّارُورُ: نهر يشقه السيل فيجره.

والجَّارُورُ من البركاياء: البعيدة القعر.
أبو عبيد عن الأصمعي: بئر جَرُورٌ وهي التي يُستقى منها على بعير.
وقال ابن بزرج: ما كانت جَرُوراً، ولقد أَجَرْتُ، ولا جداً ولقد أَجَدْتُ، ولا عِدّاً، ولقد أَعَدَّت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرُّ في الإبل أن تَجُرَّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين.
قال: والسود من الإبل: أغلظ جلوداً وأضيق أجوافاً من غيرها، ولا يكاد شيء منهن يَجُرُّ، وأطولهن جَرّاً: الحُمُر والصُّهْبُ.

وقال الليث: الجَرُورُ من الحواكل: التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية، أو تجاوز. وأنشد:

جَرَّتْ تَمَاماً لَمْ تُخَقِّقْ جَهْصَا

وأما الإبل الجارّة فهي العوامل التي تُجَرُّ بالأزمة، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، ويجوز أن تكون جارة في سيرها، وجَرَّها أن تبطل وترتع.

والجَرُّ: سفح الجبل وتجمع جَرَّاراً.
وفلان يَجُرُّ الإبل أي يسوقها سوقاً رويداً.
قال ابن لجأ:

تَجَرَّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ أَدْنَائِهَا

جَرَّ الْعَجُوزِ النَّيَّ مِنْ جَفَائِهَا

وقال:

إِنْ كُنْتُ يَا رَبَّ الْجَمَالَ حُرّاً

فَارْقَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجَرّاً

يقال جُرَّها على أفواهها، أي سُقَّها وهي ترتع وتصيب من الكلاء.
وقوله: ارفع إذا لم تجد مجراً، يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا سافرت في الجذب فاستنجوا".
وقال الرازي:

أَطْلَقَهَا نِصْوَ بَلِيٍّ طَلَحٍ

جَرّاً عَلَى أَفْوَاهِهَا الشُّجَحِ

أراد أنها طوال الخراطيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جَرَّ يَجُرُّ إذا جنى جناية.

وجَرَّ يَجُرُّ: إذا ركب ناقة وتركها ترعى.
وفي حديث ابن عمر: "أنه شهد فتح مكة، ومعه فرس حرون، وجمل جَرُورٌ".

قال أبو عبيد: الجمل الجرور: الذي لا ينقاد، ولا يكاد يتبع صاحبه.

قلت: وهو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل.

وقال أبو عبيدة: الجرور من الخيل: البطيء، وربما كان من قطاف.

وأنشد:

جَرُورُ الصُّحَى مِنْ تَهَكَّةٍ وَسَامٍ

وجمعه جُرُرٌ، وأنشد:

جُرُّ الْقِيَادِ فِي الطَّرَادِ كَأَنَّهَا

عِقْبَانُ يَوْمِ تَغْيِمٍ وَطِلَالِ

وقال أبو حاتم في قول مزاحم العقيلي:

أَحَادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ

بِهَا كُلُّ مَشْفُوقِ الْقَمِيصِ مُجَدَّلِ

قلت للأصمعي: جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ من الخربة. قال لا ولكن من الجَرِّ في الأرض والتأثير فيها كقوله:

مَجَرَّ جُيُوشَ غَانِمِينَ وَحُبِّ

وقال شمر: امرأة جرور: مقعدة.

وركية جرور: بعيدة القعر.

الحراني عن ابن السكيت: أجزرت الفصيل إذا شفت لسانه للأيض.

وقال عمرو بن معدي كرب:

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم
أي لو قاتلوا وأبْلَوْا لذكرت ذلك، ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلام أراد أنهم لم يقاتلوا.
ويقال: قد أجَرَه الرَّمح إذا طعنه وترك الرمح فيه.
قال الشاعر:

تَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتْ

وتَجَرُّ في الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَتَدَّعِي

ويقال: قد أجَرَتْه رَسْنُهُ إذا ما تركته يصنع ما يشاء.
وقد جَرَزْتُ الشيء جَرًّا أَجْرُهُ.

وجَرَّتِ الناقة تَجَرُّ جَرًّا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج.
وقد جَرَّ عليه يَجُرُّ جَرِيرَةً إذا جنى.

وقال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري: من أمثالهم: "هو كالباحث عن الجُرَّة".
قال: وهي عصا تُربط إلى حبالَةٍ تَغَيَّب في التراب للظبي يصطاد بها، فيها وتر، فإذا دخلت يده في الحبالَة انعقدت الأوتار في يديه، فإذا وثب ليفلت فمدَّ يده ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها، فتلك العصا هي الجُرَّة.

قال: ومن أمثالهم فيها: "ناوص الجُرَّة ثم سالما" يُضرب مثلاً لمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن.

قال: والمناوصة: أن يضطرب فإذا أعياه الخلاص يَسْكَن.

قال: والجُرَّة: خشبة قدر ذراع تُنصب في رأسها كُفَّة، وفي وسطها حبل يُحبل للظبي فإذا وقع فيها مارسها لينفلت فإذا أعيته سكن.

وقال ابن السكيت سُئِلَ ابن لسان الحُمرة عن الضأن فقال: مال صدق، قرية لا حمى لها إذا أفلتت من جُرَّتَيْهَا يعني جُرَّتَيْهَا المَجَرَّ في الدهر الشديد، والتَّشَرَّ، وهو أن تنتشر بالليل فيأتي عليها السَّبَاع.

قلت جَعَلَ المَجَرَّ والتَّشَرَّ لها جُرَّتَيْنِ أي حاليتين تقع فيهما فتهلك.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُرُّ: جمع الجُرَّة وهي المكوك الذي تُقب أسفله يكون فيه البذر فيمشي به الأكَّارُ والفدَّان، وهو ينهال في الأرض.

قال: والجُرُّ: الرِّبيل، والجُرُّ: أصل الجبل، والجُرُّ: أن تزيد الناقة على عدد شهورها، والجُرُّ: الجَرِيرَةُ، والجُرُّ: أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانْجِرَّارُ، وأنشد:

أَوُمُّ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

إِنِّي عَلَى أُونِي وَانْجِرَّارِي

أراد بالمنزل: الثُّرْبَا.

وقال الليث، يقال جُرَّ الفصيل فهو مجرور، وأَجَرَّ فهو مُجَرَّرٌ، وأنشد:

وَإِنِّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسَانِ

قال: والمَجَرَّة: شح السماء.

والمَجَرُّ: المَجَرَّة، ومن أمثالهم: يَسْطِي مَجَرُّ تَرْطِبُ هَجَرٌ يريد: توسطي يا مجرة كبد السماء، فإن ذلك وقت إرطاب النخيل بهَجَرٍ.

ويقال: كان عاماً أول كذا، وكذا فلهمَّ جرًّا إلى اليوم أي امتدَّ ذاك إلى اليوم.

وسمعت المنذري، يقول: سمعت المفصل بن سلمة في قولهم: هَلُمَّ جَرًّا أي تعالوا على هيتكم، كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجُرِّ في السوق، وهو أن تُترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها، وأنشد:

حتى تَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا

لطالما جَرَزْتُكَ جَرًّا

فاليوم لَا أَلُو الرِّكَابَ شَرًّا

وتقول: فعلت ذلك من جَرَّاك، ومن جريرتك أي من أجلك.
قال أبو النجم:

وَاهَا لِرَبَا تَمَّ وَاهَا وَاهَا

فاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

وَالْجَرَّةُ جَرَّةُ الْبَعِيرِ حِينَ يَجْتَرُهَا فَيَقْرُضُهَا ثُمَّ يَكْظُمُهَا، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرُجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ".
قال أبو عبيد: أصل الجرجرة: الصوت. ومنه قيل للبعير إذا صَوَّت: هُوَ يُجْرَجِرُ.
وقال الأغلب يصف فحلاً

جَرْجَرٌ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهُوَ إِذَا جَرَّ جَرَّ بَعْدَ الْهَبِّ

قلت: أراد بقوله: يجرجر في جوفه نار جهنم أي يحذر فيه نار جهنم إذا شرب من آتية الذهب فجعل شرب الماء، وجرعه جرجرة، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب، وهذا كقول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار، لأن ذلك يؤدي إلى النار.

وقال الليث: الجرجائر: نبات والجرجير: نبت آخر معروف.
وقال غيره: يقال للحلوق: الجرجير لما يُسمع من صوت وقوع الماء فيها، ومنه قول النابغة:

لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُونَهَا فِي الْجَرَّاجِرِ

أبو عبيد: الجرجير، والجرجرب: العظام من الإبل، الواحد جُرْجُورٌ، يقال: إبل جرجور: عظام الأجواف.
وقال الليث: الجرجير: الفول، في كلام أهل العراق.

والجرجير: ما يُدَّاسُ به الكدس من حديد.

والتجرجير: صب الماء في حلقك.

ابن نجدة: هي القرية والجريرة للحوصلة.

وقال غيره: الجريري: لغة في الجرير من السمك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجَّره: جاءنا جائر الضيع، ولا يجرُّ الضيع إلا سيل غالب، وأصابتنا السماء بجائر الضيع.

وقال أبو زيد: غناه فأجره أغاني كثيرة إجراراً إذا أتبعه صوتاً بعد صوت، وأنشد:

أَغَانِي لَا يَغِيَا بِهَا الْمُتَرَّيْمُ

فَلَمَّا قَصَى مِنِّي الْقَصَاءَ أَجَرَنِي

وقال أبو عبيدة: وقت حمل القرس من لدن أن يقطعوا عنها السَّفَادَ إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا جرَّتْ، وكلما جرَّتْ كان أقوى لولدها، وأكثر ما تجرُّ بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة، فهو أكثر أوقاتها.
وقال الليث: الجرير: حبل الزمام.

وقال غيره: الجرير: حبل من آدم يُخْطَمُ به البعير، وفي حديث ابن عمر: "من أصبح على غير وتر أصبح، وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً".

قال شمر: الجرير: الحبل، وجمعه: أجرَّة، وزمام الناقة أيضاً: جرير.

وقال زهير بن جناب في الجرير فجعله حبلاً

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَبَاحاً تُعَارُ لَهُ الْأَجَرَّةُ

وقال الهوازني: الجرير من آدم مُلَيْنٌ يُنْتَى على أنف النجبية والفرس.

وقال سماعان أورطت الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته، وهو في عنقه ثم جذبته، وهو حينئذٍ يخنق البعير، وأنشد:

سَرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبِطِ

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُورِطِ

قال شمر: وحديث ابن عمر هذا يُفسره ما روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد ينالم بالليل إلا على رأسه جرير معقود، فإن هو تعارَّ وذكر الله حلت عقدة، فإن هو قام فتوضأ وصلى حلت عقدة وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً، وإن هو لم يذكر الله حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه".

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: جئتكَ في مثل مَجَرِّ الضيع، يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضيع جرَّت فيه.

قال: وأصابهم غيثٌ جَوْرٌ أي يجرُّ كل شيء، ويقال: غيث جَوْرٌ إذا طال نبتة وارتفع.

وقال أبو عبيدة: غرب جَوْرٌ: فارض ثقيل.

وقال غيره: جمل جَوْرٌ أي ضخ، ونعجة جَوْرَةٌ، وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا لِلدَّرَّةِ

فَاعْتَامَ مِنْهَا تَعَجَّةً جَوْرَةً
هَزْهَرَةً الْهَرَّ دَنَا لِلْهَرَّةِ

وقال الفراء جَوْرٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَزْتُ، وإن شئت جعلته 'فِعْلًا' من الجَوْر، ويصير التشديد في الراء زيادة كما شددوا: حمارة الصيف. الأصمعي: كتيبة جَرَّارَةٌ لا تقدر على السير إلا رويدا من كثرتها.

ج

قال الله جل وعز: (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا) معنى رُجَّتْ مُجَرَّكَت حركة شديدة ورُزِلَتْ. وقال الليث: الارتجاج: مطاوعة الرَّج.

قال: وارْتَجَّ الكلام إذا التيس. قال: والْتَجَّ: تحريكك شيئاً كحائط إذا زككته، ومنه: الرُّجْرَجَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي: كتيبة رجاجة إذا كانت تمخض لا تكاد تسير، وكتيبة جَرَّارَةٌ لا تسير إلا رويداً من كثرتها.

الليث: امرأة رَجْرَجَةٌ: يترجح كفها ولحمها. قال: والرَّجْرَجُ: نعت الشيء الذي يترجح، وأنشد:

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجًا

والرَّجْرَجُ: الثريد الملبق المكتنز. والرَّجْرَجُ: شيء من الأدوية. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجاجة الماء الخبيث التي لا تَطْعِمُ.

قال أبو عبيد: أما كلام العرب فِرْجِرَجَةٌ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها، وإنما تقول العرب: الرَّجْرَجَةُ: الكتيبة التي تموج من كثرتها. ومنه قيل: امرأة رَجْرَجَةٌ لتحرك جسدتها، وليس هذا من الرجرجة في شيء. وفي حديث الحسن: أنه ذكر يزيد ابن المهلب قال: "فأُتبعه رجرجة من الناس".

قال شمر: يعني رُذَالُ الناس، ويقال رَجْرَجَةٌ. قال: وقال الكلابي: الرَّجْرَجَةُ من القوم: الذين لا عقل لهم. ويقال للأحمق: إن قلبك لكثير الرَّجْرَجَةِ.

وفلان كثير الرَّجْرَجَةِ: أي كثير البُزَاقِ. والرَّجْرَجَةُ: الجماعة الكثيرة في الحرب.

وفي النوادر رَجَجْتُ الباب، وردمته أي ثنيته.

وإبل رَجَاجٌ، وناس رجاج: ضعفى لا عقول لهم، قاله الأصمعي وغيره.

ج

أبو عبيد عن أبي زيد: ركب فلان الجادة والجَرَجَةَ والمحَجَّةَ، كله: وسط الطريق. شمر عن الرياشي عن الأصمعي قال جَرَجَةُ الطريق بالخاء.

وقال أبو زيد جَرَجَةٌ.

قال الرياشي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال جَرَجَ الخاتم في يدي إذا قلق.

وجَرَجَ الرجل إذا مشى في الجَرَجَةِ وهي المحجة فوافق أبا زيد.

قلت: وهما لغتان، الجَرَجَةُ والجَرَجَةُ في الطريق.

وقال ابن المستنير: الجُرَجَةُ: وعاء من أوعية النساء، والجُرَجَةُ: خريطة من آدم، واسعة

الأسفل ضيقة الرأس، يُحمل فيها الزاد.
قال أوس:

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ حَيَادٍ وَجُرْجَةٌ
وَأَدَكُنْ مِنْ أَرِي الدَّبُورِ مُعَسَّلُ
وقال ابن الأعرابي: سكين جِرْجُ النصاب: قلقه.
وأنشد:

إِنِّي لَأَهْوَى طَفِيلَةً فِيهَا عُجْجُ
خَلَّالَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرِجُ

جل

قال الليث: جَلَّ جلال الله، وهو الجَلِيلُ، ذو الجلال والإكرام.
يقال جَلَّ فلان في عيني أي عظم، وأَجَلَّتْهُ أي رأيتَه جليلاً نبيلًا، وأَجَلَّتْهُ أي عَطَّمْتَهُ.
وكلُّ شيء يدق، فجلاله خلاف دقاقه.
وَجَلَّ كل شيء عَظُمَ.
ويقال: مِلَّه دَقٌّ ور جَلَّ.
ويقال جَلَّ جريم للعظام الأجرام.
قال: والجَلَّ: سوق الزرع إذا حُصد عنه السنبِل.
ابن السكيت يقول: ماله دقيقة ولا جَلِيلَةٌ أي ماله شاة ولا ناقة.
وأُتيت فلانًا فما أَجَلَّنِي ولا أَحْشَانِي أي ما أعطاني جليلة ولا حاشية.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى عن أكل الجَلَّالة".
والجلالة: التي تأكل الجَلِيلَةَ، والجللة: البعر فاستعير ووضع موضع العذرة.
وقال الأصمعي جَلَّ يَجَلُّ جَلًّا إذا التقط البعر، واجتلة: مثله.
قال ابن لجأ:

تُحْسِبُ مُجْتَلَّ الإِمَاءِ الْخُدَمُ
مَنْ هَدَبِ الصَّمَرَانِ لَمْ يُخْطَمِ

يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوقد به من أعصان الصَّمَرَانِ.
ويقال: خرج الإماء يجتللن أي يلتقطن البعر.
أبو عبيد عن الأموي: الجَلُّ في كلام العرب من الأضداد.
يقال للكبير جَلُّ، والصغير جَلُّ، وقال الشاعر:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلُّ

أي يسيرهن.
وأنشد أبو زيد لأبي الأخوص الرياحي:

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ الْجَلُّ، وَالْخَيْلُ تُدَعَّى
بِذِي تَجَبٍ مَا أَفَرَّتْ وَأَجَلَّتْ

قال: أَجَلَّتْ: دخلت في الجلل، وهو الأمر الصغير.
وقال الأصمعي: يقال: ذاك الأمر جَلُّ في جنب هذا الأمر أي صغير يسير.
قال والجلل: العظيم أيضاً، فأما الجليل فلا يكون إلا العظيم.
ويقال: فعلت ذلك من جلل كذا وكذا أي من عظمه في صدره.
وأنشد:

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِيلِهِ
كَدْتُ أَقْصِي الْعَدَاةَ مِنْ جَلِيلِهِ

قال: ومشيخة جَلَّةٌ أي مسانٌ، والواحد منهم جَلِيلٌ.
والجَلِّي: الأمر العظيم. قال طرفة:

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِّي أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا

قال ابن الأنباري: من ضم الجيم من الجلي قصر، ومن فتح الجيم مدٌّ، فقال: الجلاء: الخصلة العظيمة.
وأنشد:

صُبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدْ

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ يَصِفُ سَاقَهُ

قال: ولا يقال: الجلال إلا لله تبارك وتعالى.
والجليل من صفات الله، وقد يُوصَفُ به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير.
ويقال جَلَّ الرجل عن وطنه يَجُلُّ جُلُولًا، وَجَلَّ يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَّ يَجْلِي إِجْلَاءً إِذَا أَخْلَّ بوطنه.
ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية والجالية وهم أهل الذمة، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة، وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فِسْمُوا جالية للزوم الاسم لهم وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها.
ويقال: تَجَلَّلَ الدراهم أي حُذَّ جلالها، وَتَجَلَّلَ فلان بغيره إذا علا ظهره.
والجَلِيلُ: والثمام، الواحدة: جَلِيلَةٌ، وهذه ناقة قد جَلَّتْ أي أَسْنَتْ.
والمَجَلَّةُ: صحيفة يُكْتَبُ فيها وقال النابغة:

قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ عَيْرَ الْعَوَاقِبِ

مَجَلَّتُهُمْ دَثُّ الْإِلَهِ وَدَيْنُهُمْ

وقال الليث: الجَلَّةُ تُتَّخَذُ من الخوص، وعاء للتمر يُكْنَزُ فيها، وجمعها جِلَالٌ، وجلال كل شيء: غطاؤه، نحو الحجلة وما أشبهها.
أبو عبيد: الجُلُولُ: شرع السفينة، الواحد جُلٌّ.
قال القطامي:

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ إِرْتَسَمَا

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَصِّصِي الْمَوْتَ سَاكِنُهُ

الصراري: الملاح، والارتسام: التكبير. وتجاللت الشيء تَجَالًّا، وتجللت إذا أخذت جلاله، وتداققتة إذا أخذت دقايقه.
ابن السكيت الجُلُّ جُلٌّ الدابة، وَجُلٌّ كل شيء: معظمه، والجَلُّ: قصب الزرع إذا حُصِدَ.
وَجَلُّ بن عدي: رجل من العرب. وذو الجليل: وادٍ لبني تميم، يُنْبِت الثمام، وهو الجليل.
وَجَلُّ، وَجَلَانٌ: حيان من العرب.
وهذه ناقة تَجَلُّ عن الكلال أي هي أَجَلُّ من أن تَكِلَ لصلابتها.
وناقة جَلَالَةٌ: ضخمة.
وبعير جَلَالٌ مُخْرَجٌ من جليل.
ويقال أنت جللت هذا على نفسك، وأنت جررته أي جنيته.
وفعلت ذاك من جَرَّاك ومن جَلَلِك، وجلالك أي من أجلك.

جلجل

قال ابن شميل جَلَجَلْتُ الشيء جَلَجَلَةً إذا حركته حتى يكون للحركة صوت، وكل شيء تحرَّك فقد تَجَلَجَلَ، وسمعنا جلجلة السبع وهي حركته.
وتَجَلَجَلَ القوم للسفر أي تحرَّكوا له.
والمُجَلَجَلُ: السحاب ذو الرِّعد. وخمسين جَلَجَالًا: شديد.
وقال الليث: التَّجَلَجُلُ: السُّوُخُ في الأرض والتحرك والجولان، وقد تَجَلَجَلَ الريح تَجَلَجُلًا وحمار جَلَجَلٍ: صافي النهيق.
والمَجَلَجَلَةُ: تحريك الجُلُّجُل، والجَلَجَلَةُ: صوت الرعد وما أشبهه، والمُجَلَجَلُ: السيد القوي وإن لم يكن له حَسَبٌ ولا شرف، وهو الجريء الشديد الدفع واللسان.
وقال شمر: هو السيد البعيد الصوت. وأنشد ابن شميل:

لَا صَرَغُ السِّنِّ وَلَا قَحْمٌ قَانُ

مَجَلَجَلٌ سِنَّكَ خَيْرُ الْأَسْنَانِ

وقال أبو الهيثم، من أمثالهم في الرجل الجريء: "إِنَّهُ لِيُعَلِّقُ الْجُلُجُلَ".
وقال أبو النجم:

إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ حَيْطَ الْجُلُجُلِ

يريد الجريء الذي يخاطر بنفسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جلجل الرجل إذا ذهب وجاء، وغللام جلجل، وجلجل: خفيف الروح نشيط في عمله.

وَجَلَّجِل: جبل من جبال الدهناء.
ومنه قول ذي الرمة:

وَيَيْنَ النَّقَّاءَ أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

أَيَا طَبِيَّةَ الْوُعَسَاءِ يَبْنَ جُلَّجِلٍ

وقال شمر: المجلجل: المنخول المغربي، قال أبو النجم:

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلَّجَلَا

أي لم يترك فيه إلا الحصى، والمُجَلَّجِلُ: الخالص النَّسَبِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْجُلَّجَلَانُ: السَّمْسَم.

أبو زيد يقال: أصبت حبة قلبه، وجلجلان قلبه، وحماطة قلبه.

قال ابن الأعرابي، ويقال لما في جوف التين من الحب: الجلجلان، وأنشد غيره لوضاح اليماني:

شِعْرُ وَصَّاحِ الْيَمَانِي
قَدْ خُلِطَ بِجُلَّجَلَانٍ

صَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا
إِنَّمَا شِعْرِي مِلْحٌ

جلج

في الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ) الآية: هذا لك يا رسول الله وبقينا نحن في جَلَج لا ندري ما يُصنع بنا.
قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه.

قال: وأنا لا أعرفه.

قلت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعن عمر وعن أبيه: انهما قالا: الجَلَجُ: رؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ.

قلت: فالمعنى: إِنَّا بَقِينَا فِي عَدَدِ رُؤُوسِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وكتب عمر إلى عامله على مصر: خذ من كل جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا، وقال بعضهم: الجَلَجُ جماجم الناس.

لج

قال الليث: لَجَّ فلان يَلَجُّ، وَيَلَجُّ، لغتان، وأنشد:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا

قال: أراد لَجَجَا فقصره، وأنشد:

مَتَى تَغْفُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوَاءِ
يَلَجَجُ

وما الْعَفْوُ إِلَّا لَامِرِي ذِي حَفِيطَةٍ

سلمة عن الفراء قال: لَجَجْتُ، وَلَجَجْتُ لَجَاجَةً وَلَجَجَاً.

وقال غيره: لجة البحر حيث لا يُدْرِكُ قعره.

وَلَجَجَ القوم: وقعوا في اللَّجَّةِ وقال الله: (فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ).

قال الفراء يقال: بحر لُجِّيٍّ، وَلَجِّيٍّ، كما يقال سُخْرِيٍّ وَسِخْرِيٍّ.

وقال الليث: بحر لُجِّيٍّ وَلَجَاجُ: واسع اللَّجَّةِ.

وَاللَّجُّ الظلام إذا اختلط، وَالتَّجَّتِ الأصوات إذا ارتفعت فاختلفت، وفي حديث طلحة بن عبيد

الله: "أَدْخَلُونِي الْحُشَّ فَوْضَعُوا اللَّجَّ عَلَيَّ قَفِيَّ".

قال أبو عبيد قاله الأصمعي: عنى بِاللَّجِّ: السيف.

قال: ونرى أن اللَّجَّ اسم سُمِّيَ بِهِ السيف، كما قالوا: الصمصامة، وذو الفقار ونحوه.

قال: وفيه قول آخر أنه شبهه بِلَجَّةِ البحر في هوله.

ويقال: هذا لُجُّ البحر، وهذم لُجَّةُ البحر.
وقال شمر قال بعضهم: اللُّجُّ: السيف بلغة هذيل، وطوائف من اليمن.
وقال ابن شميل: اللُّجُّ: السيف.
وقال ابن الكلبي: كان للأشتر سيف يسميه اللُّجُّ، واليَمُّ، وأنشد له:
مَا خَاتِنِي الْيَمُّ فِي مَاقِطٍ وَلَا مَشْهَدٍ مُدُّ شَدَدْتُ الْإِرَارَا

ويروى:

مَا خَاتِنِي اللُّجُّ فِي مَاقِطٍ
قال شمر، وقال بعضهم: اللُّجَّةُ: الجماعة الكثيرة كلَّجَتِ البحر، وهي اللُّجُّ، قال: وَلُجُّ الوادي: جانبه، وَلُجُّ البحر: غُرْضُهُ.
قال: وَلُجُّ البحر: الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه، وَلُجُّ الليل: شدة ظلمته وسواده.
وعين ملتجة، وكان عينه لُجَّةً أي شديدة السواد.
وقال العجاج يصف الليل:

وَمُخْذِرُ الْأَبْصَارِ أَحْدَرِي
أي كأن عطف الليل معطوف مرّة أخرى، فاشتدَّ سواد ظلمته.
واللُّجَّةُ: الصوت.
وأنشد:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فَلَانًا عَنْ قُلٍ

وقال ذو الرمة:

كَأَنَّا وَالْقِتَانَ الْقُودَ يَحْمِلُنَا
قال شمر، قال أبو حاتم: التَّجُّ: صار له كاللُّجِّ من الشراب.
وفي الحديث: "إذا استلج أحدكم بيمنه فإنه آثم له عند الله من الكفارة".
قال شمر: معناه أن يَلْجَ فيها ولا يُكْفِّرْها، ويرغم أنه صادق فيها.
ويقال: هو أن يحلف، ويرى أن غيرها خير منها فيقيم على البرِّ فيها، وترك الكفارة فإن ذلك آثم له من التَّكْفِيرِ والجَنِّ، وإتيان ما هو خير.
وقال ابن شميل: الملتجَّةُ: الأرض الشديدة الخضرة التفتت أو لم تلتفت، أرض بقلها مُلتَجٌّ.
ويقال: عين ملتجة أي شديدة السواد، وإنه لشديد التجاج العين إذا اشتدَّ سوادها.
وقال أبو زيد، يقال: الحقُّ أبلج، والباطل لجلج.
قال: واللُّجْلُجُّ: المُختلط الذي ليس بمستقيم، والأبلج: المُضيء المستقيم.
قال: واللُّجْلُجُّ: الذي سجيته لسانه ثقل الكلام ونقصه.
وقال الليث: اللجلجلة: أن يتكلم الرجل بلسان غير بَيِّنٍ.
ومنطقي بلسان غير لجلج.
قال: وربما لَجَلَجَ الرجل اللقمة في الفم من غير مضغ.
وقال زهير:

يُلْجَلِجُ مُصْعَةً فِيهَا أَيْبُضُ
أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ
وقال ابن السكيت، قال الأصمعي: يقول أخذت هذا المال فأنت لا تردده ولا تأخذه، كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقبها، والأنبيص: اللحم الذي لم ينضج.
ابن الشميل: استلج فلان متاع فلان، وتلججته إذا ادَّعاهُ.

جن

قال الليث: الجنُّ: جماعة ولد الجانِّ، وجمعهم: الجنَّةُ، والجانُّ، وإنما سموا جِنًّا لأنهم استجنوا من الناس، فلا يرون، والجانُّ هو أبو الجنِّ خُلِقَ من نار ثم خُلِقَ منه نسله.

وقال الليث في قول الله: (تَهْتَرُ كَأَنَّهُ جَانٌ وَلَّى مُدِيرًا)، الجَانُّ: حية بيضاء.
وقال أبو عمرو: الجَانُّ: الحية، وجمعها: جَوَانٌ.
وقال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجَانُّ حركة خفيفة.
قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحَيَّاتِ، ونحو ذلك، قال أبو العباس.
قال: شبهها في غظمها بالثعبان، وفي خفتها بالجَانِّ.
ولذلك قال مرة: (فَادَا هِيَ تُعْبَانُ) ومرة: (كَأَنَّهَا جَانٌّ).
وقوله جل وعز: (هِنَّ الْجِنَّةُ وَالنَّاسُ).
قال الزجاج: التأويل عندي: "قل أعوذ برب الناس، من شر الوسواس، الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة الذي هو من الجن، والناس معطوف على الوسواس، المعنى: من شر الوسواس، ومن شر الناس".
وقال الليث: الجنة: الجنون أيضا.
ويقال: به جنون، وجَنَّةٌ، وَمَجَنَّةٌ. وأنشد:

شِقَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْحَبْلِ

مِنَ الدَّارِسِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ

قال: وأرض مَجَنَّةٌ: كثيرة الجن.
وقال أبو عمرو: الجَانُّ من الجن، وجمعه جِنَانٌ.
وقال الفراء: الجُنن: الجنون. وأنشد:

أَدْنَاءَ حَتَّى رَهَاهَا الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ

مِثْلَ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهْ سَالِمَةٌ

وقوله جل وعز: (إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ).
قال أبو إسحاق: في سياق الآية دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة.
قال: وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة، وقد ذكر الله ذلك فقال: كَانَ مِنَ الْجِنِّ).
وقيل أيضا: إن إبليس من الجنِّ بمنزلة آدم من الإنس.

وقد قيل: إن الجنِّ: ضب من الملائكة كانوا خُرَّان الأرض.
وقيل: خُرَّان الجنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال: (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا أنه أمر معهم بالسجود، فاستثنى من أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أنك تقول: أمرت عبدي وإخوتي فاطاعوني إلا عبدي.
وكذلك قوله تعالى: (فَاتَّبَعَهُمْ عَذُّوْ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) فرب العالمين ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا.

وقوله جل وعز: (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّهُمْ لُمُحْضَرُونَ).
قالوا: الجنة: الملائكة هاهنا عبدهم قوم من العرب.
وقال الفراء في قوله: (وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا).
يقال: الجنة هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بيم الله وبين خلقه نسبا.
فقالوا: الملائكة بنات الله، ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول مُحْضَرُونَ في النار.
وقال أبو زيد: يقال: ما عليَّ جَنٌُّ إلا ما ترى أي ما عليَّ شيء يواريني.
شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون، وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تآزر بعضه في بعض: مجنون.

وقال الفراء: جَنَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَاءَتْ بِشَيْءٍ مُّعْجَبٍ مِنَ النَّبْتِ.
وقال الهذلي:

وَقَدْ جَنَّ الْعَصَاةُ مِنَ الْعَمِيمِ

أَلَمَّا يَسْلَمَ الْجِرَانُ مِنْهُمْ

وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: الأرض المجنونة: المُعْشِبَةُ التي لم يرعها أحد، وأُتِيت على أرض هادرة متجننة، وهي التي تُهَال من عشبها وقد ذهب عُشْبُهَا كل مذهب.
وقال شمر: المَجَنُّ: الترس، والمَجَنُّ: الوشاح.
قال: وسمي القلب جنانا لأن الصِّدْرَ أَجَنَّةٌ.
وأنشد لعدي:

جَنَّ عَيْنٌ تُعْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ

قال ابن الأعرابي: قال جَنَّ عَيْنٍ، ي ما جَنَّ من العين فلم تره.
يقول: المنية مستورة عنه حتى يقع فيها.
قلت أنا الهادي: القدر هاهنا جعله هادياً لأنه تقدم لمنية وسبقها، ونصب جَنَّ عَيْنٍ، بفعله أوقعه عليه.
وأنشد:

وَلَا جِنَّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

ويروى: وَلَا جِنَّ، ومعناها: ولا ستر، والهادي: المتقدم، أراد أن القدر سابق للمنية المُقدرة.
وقال شمر: الجَنَانُ: الأمر الخفي، وأنشد:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ

إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُسَهَبًا وَرَبَا

أي يركبون مُلتبساً فاسداً.
وقال ابن أحمر:

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدُمَسَاءٌ

وَإِنْ لَأَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا

قال ابن الأعرابي: جنانهم: جماعتهم وسوادهم.
وقال أبو عمرو جَنَانُهُمْ: ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خير لي، قال: وأسلم وغفار خير
الناس جواراً.
وقال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر، قال قوله: أودمساً أي أسهل لك. يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك
من جوار أقاربك.
وقال الراعي يصف العير:

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْخُورٌ تَرَدَّى

بِهِ الْخَلَفَاءُ وَاتَّزَرَ اتِّزَارًا

قال: جنانه: غيبه وما وراه.
وقال الليث: الجنان: روع القلب.
يقال: ما يسقر جنانه من الفزع.
قال: والجَنِينُ: الولد في الرَّحِمِ والجميع: الأَجِنَّةُ.
ويقال: أَجَنَّتِ الحامل ولداً.
وقد جَنَّ الولد وهو يَجِنُّ فيها جَنًا.
وقول الله جل وعز: قَلَمًا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوَكَبًا).
يقال جَنَّ عليه الليل، وَأَجَنَّهُ الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته.
ويقال: لكل ما ستر قد جَنَّ، وقد أَجَنَّ.
ويقال جَنَّتْ الليل، والاختيار جَنَّ عليه الليل، وَأَجَنَّهُ الليل، قال ذلك أبو إسحاق.
وَأَسْتَجَنَّ فلان إذا استتر بشيء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة جَنَّتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتْهُ.
قال غيره: الجَنُّ: القبر، وقد أَجَنَّهُ إذا قبره.
قال الأعشى:

وَهَالِكُ أَهْلٍ يُجْتُونَهُ

كَآخَرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنَّ

وقال آخر:

وَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مُتُّ مَا فَعَلُوا

أَأَحْسَتُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجِئُونِي

وقال أبو عمرو: الجَنُّ: الكفن.
ويقال: كان ذلك في جَنِّ صباه أي: في حديثه، وكذلك جَنُّ كل شيء: أول ابتدائه.
ويقال: خذ الأمر بجَنِّه، واتقِ الناقة فإنها بجَنِّ ضراسها أي بحدثان نتاجها.
ويقال جَنَّتِ الرياض جُنُونًا إذا اعتم نبتها. وقال ابن أحمر:

وَجَنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا

قال بعضهم: الخازباز: نبت، وقيل: هو ذباب، وجنونه: كثرة ترنيمه في طيرانه، وجنون النبت: التفافه.
شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولاً: مجنون.
وقال أبو النجم:

وَطَالَ جَنِّي السَّامِ الْأَمِيلِ

أراد تموك السنام وطوله.

والجَنَّةُ: ثياب معروفة.

وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّاكَ من أصحاب رسول الله.

قال أبو عبيد، قال الكسائي وغيره: معنى قولها: أَجَنَّاكَ: من أجل أنك، فتركت من.

كما يقال: فعلت ذاك أَجَلَكَ بمعنى من أجلك، وقولها: أَجَنَّاكَ فحذفت الألف واللام.

كما قال الله: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي).

يقال معناه: "لكن أنا هو الله"، فحذفت الألف والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لَهَنَّاكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةً على هَتَوَات كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد الله أنك لوسيمة فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حذفت اللام كم أجل، والهمزة من إن.

ويقال جُنَّ فلان فهو مَجْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ الله.

وقال ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جُنَّ أي بمكان خالٍ لا أنيس به.

وقال الأخطل:

وَبِنَّا كَأَنَّا صَيْفُ جِنٍّ بَلِيلَةٍ

وقال الليث: الجَنَّا جُنَّ: أطراف الأضلاع مما يلي قصَّ الصدر وعظم الصُّلب، واحدها جَنَجَنٌ، وجَنَجَنٌ.

والجَنَّةُ: الحديقة وجمعها جِنَانٌ، ويقال للنخيل وغيرها.

نج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل: نَجَّ يَنْجُ نَجِجًا. وأنشد:

فَإِنْ تَكُ قُرْحُهُ حَبَّتْ وَتَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

ويقال: جاء بأدبر يَنْجُ ظهره.

وَتَجَّتْ إبله تَجْتَجَّةً: إذا ردها عن الماء.

ونجج أمره إذا ردد أمره ولم يُنفذه.

وقال ذو الرمة:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلَا وَتَجَنَّهَا مخافة الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ

والنجنجة: التحريك والتقليب.

يقال: نجج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً.

وقال الليث: النجنجة: الجولة عند الفرعة.

قال العجاج:

وَتَجَنَّتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَتَجَنَّبَا

أبو تراب: قال بعض عَنِيٍّ، يقال: لَجَلَجْتُ المصغة وَتَجَنَّنْتُها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها.

أبو عبيد: نجنجت الرجل: حركته.

جف

أبو عبيد عن الكسائي: يقال جَفَفْتُ تَجَفُّ، وَجَفَقْتُ تَجِفُّ، وقال ذلك الفراء والأصمعي، وكليم يختار يَجِفُّ على يَجَفُّ.

وقال الليث: الجُفَّةُ: ضرب من الدلاء.

يقال: هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزاييد. وأنشد:

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَهَا هِرَشَفَهُ

وقال غيره: الجُفُّ: قيقاءة الطَّلَع. وهو الغشاء الذي على الوليع وأنشد:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نِيرٍ كَالْوَلِيِّ عَ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

الوليع: الطَّلَع ما دام طرباً حين ينشقُّ عنه الكافور، وقوله عن نير أي عن ثغر مضيء حسن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه جعل سحره في جُفٍّ طلعة ودُفن تحت راعوفة البئر". قال أبو عبيد: جُفُّ الطلعة: وعاءها الذي نكون فيه. قال: والجُفُّ أيضاً في غير هذا: شيء من جلود كالإناء، يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر يسع نصف قربة أو نحوه.

قال: والجُفُّ أيضاً في غير هذين: جماعة الناس، وقال النابغة:

فِي جُفٍّ تَعْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

والجُفَّة: مثل الجُفِّ، وفي الحديث: لا تقل غنيمة حتى تُقسم جُفَّةً أي كلها.

وقال الكسائي: الجُفَّة، والضفة والقمة: جماعة القوم. وقال أبو عمرو: الجُفُّ: الكثير من الناس. قال: والجُفُّ في غير هذا شيء يُنقر من جذوع النخل.

وقال الليث: التَّجَفَّافُ: معروف وجمعه: التَّجَافِيفُ. والتَّجَفَّافُ بفتح التاء: مثل التَّجَفِيفِ، جَفَفْتُهُ تَجَفِيفاً وَتَجَفَّافاً. قال: والجَفَفْتُ: القاع المستدير الواسع، وأنشد قوله:

يَطْوِي الْقِيَافِي جَفَجَفَاً فَجَفَجَفَاً

والجَفَافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفَهُ، تقول: اعزل جفافه عن رطبه. وقال ابن السكيت: الجُفَّان: بكر وتميم.

وَجُفَّافٌ: اسم وادٍ معروف. أبو عبيد عن الفراء: الجُفَّاقَةُ: الذي ينتشر من القَتِّ. ويقال للثوب إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندى: قد تَجَفَّفَ، فإذا يبس كل اليبس قيل جَفَّ. الأصمعي: الجَفَفْتُ: الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة.

فج

قال الليث: القَجُّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه فِجَاجٌ، وقوله تعالى: (يَنْزِلُ كُلُّ قَجٍّ عَمِيقٍ). قال أبو الهيثم: القَجُّ: طريق في الجبل واسع، يقال قَجٌّ وَأَفَجٌّ وفِجَاجٌ.

قال: وكل طريق بعد فهو قَجٌّ. وللقَجُّ في كلام العرب: تفريقك بين الشيئين، يقال: فَاغَّ الرجلُ يُقَاغُ فِجَاجاً وَمُفَاجَةً إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول، وأنشد:

لَا يَمْلَأُ الْخَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ إِلَّا سِجَالٌ رُذْمٌ يَغْلُوَنَهُ

وقد فَجَّجْتُ رجلي أَفْجُجُهَا قَجاً، وَفَجَّوْنُهُمَا أَفْجُوهُمَا أي وَسَّعْتُ بينهما. وقال الليث: القَجُّ أَقْبَحُ من القَجَج.

وقال ابن الأعرابي: الأفَجُّ والفنجل: المتباعد الفخذين الشديد الفجج، ومثله: الأفَجَى وأنشد:

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا وَلَا أَصَدَّ أَوْ أَفَجَّ فَتَجَلَا

وقال الليث: التَّعَامَةُ تَفْجُّ إذا رمت بصومها.

وقال ابن القريّة: أَفَجَّ إِفْجَاجَ النِّعَامَةِ، وَأَجْهَلَ إِجْهَالَ الظِّلِّيمِ.

وقال الأصمعي: قَجَّ قوسه وهو يُفْجُّهَا قَجاً إذا رفع وترها من كبدها، وكذلك قَجَا قوسه يَفْجُوها. ويقال: أَفْتَجَّ فلان أَفْتِجَاجاً إذا سلك الفِجَاج. قال: والإفْجِجُ: الوادي الواسع. وهو بمعنى القَجِّ.

ورجل فُجَافُجٌ: كثير الكلام والصياح والجلبة.
وبطيخ فُجٌ إذا كان صلباً غير نضيج.
والثمار كلها تكون فِجَّةً في الربيع حين تنعقد حتى يُنضجها حرُّ القيظ، أي تكون نَبَّةً، والفِجُّ النَّبَّةُ.
وقال ابن شميل: الفُجُّ كأنه طريق وربما كان طريقاً بين حرفين مشرفين عليه، إنما هو طريق عريض وربما كان ضيقاً بين جبلين أو فأوين، وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غير طريق: وإذا لم يكن طريقاً فهو أريض كثير العشب والكلأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُجُّ: الثَّقَلَاءُ مِنَ النَّاسِ.
أبو عبيد عن الأصمعي من القياس: الفَجَاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجَوَاءُ، والفَارِجُ، والفُجُّ، كل ذلك: القوس التي يبين وترها عن كبدها.

ج

قال الليث: الجَبُّ: استئصال السَّنام من أصله، وبغير أَجَبٌ وأنشد:
وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبُّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وقال غيره: المَجْبُوبُ: الخصيُّ الذي قد استؤصل ذكره وخصياه، وقد جُبَّ جَبًّا.
والجَبُوبُ: وجه الأرض.
ويقال: للمدرة الغليظة تطلع من وجه الأرض جَبُوبَةً، وفي الحديث: "أن رجلاً مر بجبوب بدر فإذا رجل أبيض رضراض".
قال الأصمعي: الجبوب: الأرض الغليظة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجبوب: الأرض الصلبة، والجبوب: المدر المفتت.
والجُبَابُ: شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا مَحَصَ البعير السَّقاء، وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السَّقاء وليس لألبان الإبل زبد، إنما هو شيء يُشبه الزبد.
أبو عبيد عن الأصمعي الجَبَّةُ: ما دخل فيه الرمح من السَّنان.
والثعلب: ما دخل من الرمح في السَّنان.
وقال الليث: الجَبَّةُ: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَجَبُّ: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه.
وقال أبو عمرو: إذا ارتفع البياض إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: قال: الجَبُّ: البئر التي لم تُطَوَّ.
وقال الزجاج نحوه، قال: وسُميت جُبًّا لأنها قُطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه، وجمع الجَبُّ: أَجْبَابٌ.
وقال الليث: الجَبُّ: البئر غير البعيدة، والجميع جَبَابٌ، وَأَجْبَابٌ وَجَبَّةٌ.
أبو عبيد جَبَّبَ الرجل تَجْبِيئاً، فهو مُجَبَّبٌ إذا فَرَّ وعَرَدَ.

وقال الحطيئة:

كَمَا جَبَّتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الحُمُرُ

وَنَحْنُ إِذَا جَبَّتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ

ويقال جَبَّتِ المرأة نساءها بحسنها إذا غلبتهن.
وقال الرازي:

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلَ وَعَبَسَ

شمر عن الباهلي: فرش لنا في جُبَّةِ الدار أي في وسطها.
وجبة العين: حاجها.
وجبة الرمح: ما دخل من السَّنان فيه.

والجُبَّة: التي تلبس، وجمعها جُبَابٌ.
والجُبَّة: من أسماء الدروع، وجمعها جُبَبٌ. وقال الراعي:

لَنَا جُبَبٌ وَأَرْمَاحُ طِوَالٌ بِهِنَّ نُمَارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونَ

وفي حديث عائشة: "أن دفين سحر النبي صلى الله عليه وسلم جُعِلَ فِي جُبٍّ طُلْعَةٍ" بالياء.
قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الجُفَرِي كما يقال لداخل الرِّكِيَّة من أسفلها إلى أعلاها جُبٌّ، يقال: إنها لواسعة الجُبِّ، مطوية كانت أو غير مطوية.
قال: وقال الفراء: بئر مُجَبِّة الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مُقْبِبةً.

وقالت الكلابية: الجُبُّ: القلب الواسعة الشحوة.

وقال ابن حبيب: الجُبُّ: ركية تُجَاب في الصفا.

وقال مشيخ: الجُبُّ جُبُّ الركية قبل أن تُطوى.

وقال زيد بن كثوة: جُبُّ الركية: جرابها.

وَجُبُّ القرن: الذي فيه المشاشة. وقال أوس:

لَهَا تُنُّ أَرْسَاعُهَا مُطَمَّئِنَّةٌ عَلَى جُبَبٍ خُصِرَ خُذَيْنَ جَنَادِلَا

يقول: هي لينة ليست بجاسية، والجُبَبُ: جمع جُبَّةٍ، وهو وعاء الحافر.

خضر: سود، شبه حوافره بالحجارة.

ثعلب عن ابن الأعرابي الجَبَابُ: القحط الشديد، وروي أحمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن قطن قال: حدثني أم عتبة عن ابن عباس أنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قلت، وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هو المزاغة يخطط بعضها إلى بعض.

قلت كانوا ينتبدون فيها حتى ضربت.

أبو عبيد عن أبي زيد ركب فلان المَجَبَّة، وهي الجادَّة.

قال: والجُبُّجَةُ زيل من جلود ينتقل فيه التراب.

قال: وقال أبو عمرو: الجُبُّجَةُ: الكرش يجعل فيها اللحم ويسمى الخلع، وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كُلُّ قَبِيَّتٍ جُلَّةٌ وَجُبُّجَةُ لِلْوُطْبِ، سَلَمَى تُطَلَّقُ

وأما قول الشاعر:

فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَائْتِيقْ وَتَجَبَّجِ

فإن أبا زيد قال: التجبج: أن يجعل خلعا في الجبجة، ورجل جُبَّاجٍ وَمُجَبَّجٌ إذا كان ضخم الجنين، ونوق جُبَّاجٌ.

وقال الرازي:

جَرَّاشِعُ جَبَاجِبُ الْأَجَوَافِ حُمُّ الدُّرَا مُشْرِقَةُ الْأَتَوَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لُحَّ الناس النخيل قيل: قد جُبَّوا، وقد أتاننا زمن الجباب.

أبو عمرو: جمل جُبَّاجٍ وَجَبَاجٍ: ضخم، وقد جِيح إذا عظم جسمه بعد ضعف، وَجَبَّجَ إذا سمن، وجبج إذا تجر في الجباب.

وجاب المرأة صاحبها فجبتا حسنا أي فاقتها، وأنشد:

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمُضَ لَنَا فَقَدْ عَلَبَ خُبْرًا بِسَمَنِ فَهَوَّ عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ

وقال أبو عبيدة: جُبَّة الفرس: ملتقى الوطيف في أعلى الحوشب.

وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجليه، ومُلتقى كل عظمين إلا عظم الظهر.

وقال أبو عمرو: الجُبُّجَةُ: أتان الضحل، وهو صخرة الماء.

ج

الأصمعي: بَجَّ الجرح يَبْجُهُ بَجًّا إذا شَقَّه. ويقال: انبَجَّت ماشيتك من الكلاً إذا فتقها البقل فأوسع خواصرها وأنشد ابن الأعرابي: لجبيهاء الأسلمي:

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ وَالنَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعن يُخالط الجوف ولا ينفذ، وقد بججته أُنْجُهُ بَجًّا وأنشد:

تَفْحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَحَصًّا

وفلان أبج العين إذا كان واسع مشق العين.
وقال ذو الرمة:

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَضٌ فَدَعَمُ

ورجل بجاج إذا بادنا.

ورمل بجاج: مجتمع ضخم.

قال الراعي:

أَسَمَّ أَبَجَّ الْعَيْنِ كَالْقَمْرِ الْبَدْرِ

كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لَيْتَتْ مَعَاقِدُهُ

وجارية بجاجة: سمينة.

وقال أبو النجم:

يَعَانِكُ مِنْ دُرَى الْأَثْقَاءِ بَجَبَا

دَارَ لَيْبُضَاءَ حَصَانِ السَّنْرِ

بَجَبَاةِ الْبَدَنِ هَضِيمِ الْخَصْرِ

وقال المفضل: بردون بجاج وهو الضعيف السريع العرق. وأنشد:

فَلَيْسَ بِالْكَأْبِيِّ وَلَا الْبَجَبَا

وقال ابن الأعرابي: البُجُّ: الزقاق المُشَقَّة.

وقال الليث: البجبة: مناغة الصبي بالفم.

جم

أبو نصر عن الأصمعي جَمَّتِ البئر فهي تَجُمُّ جُمُومًا إذا كثر ماؤها واجتمع.

ويقال: جئتها وقد اجتمعت جَمَّتُها وَجَمَّتْها أي ما جَمَّ وارتفع.

وَجَمَّ الفرس يَجُمُّ جَمَامًا إذا ذهب إعياءه.

وشاة جَمَاءٌ إذا لم تكن ذات قرن.

ويقال: اعطه جُمَامَ المكوك أي مكوكًا بغير رأس، واشنق ذلك من الشاة الْجَمَاءِ.

ويقال: جاءوا جَمًّا غفيرًا، وجماء أي بجماعتهم.

وقيل: جاءوا بجماء الغفير أيضا.

ويقال: في الأرض جميم حسن، لنبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد.

ويقال أَجَمَّتِ الحاجة إذا دنت وحانت تُجَمُّ إجماءًا.

ويقال: أجمم نفسك يوما أو يومين أي أرحها.

ويقال: جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمة أي في جماعة يسألون في حمالة.

ومال جَمَّ أي كثير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هم الْجُمَّةُ والبركة وأنشد:

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

قال: وَجُمَّ إذا مُلِيَ.

وَجَمَّ إذا علا.

قال: وَالْجَمُّ: الشياطين.

قال: وَالْجَمُّ: الغوغاء والسَّفَلُ.

أبو عبيد: فرس جموم وهو الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار.

قال، وقال الكسائي: إِنَاءٌ جَمَانُ إذا بلغ الكيل جُمَامَةً، وقد أَجَمَّمْتُ الْإِنَاءَ بِالْأَلْفِ.

قال وقال أبو زيد: في الْإِنَاءِ جَمَامَةٌ وَجَمَّمُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي جِمَامُ الْإِنَاءِ، وَجُمَامُهُ، وَطُفَافُهُ.

وقال أبو العباس في كتاب الفصيح: عنده جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءً، وَجَمَامُ الْمَكُوكِ، بِالرَّفْعِ دَقِيقًا.

وقال الليث جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْنَجَمَّ أي كثر.

قال: وَجَمَّمْتُ الْمَكِيلَ جَمًّا.

وَالْجَمَامُ وَالْجُمَامُ: الكيل إلى رأس المكيال.
وَالْجُمَّةُ: الشَّعْرُ، والجميع: الْجُمُومُ.
والجَمَم: مصدر الشاة الأَجَمَّ، وهو الذي لا قرن له.
ويقال للرجل الذي لا رمح له: أَجَمَّ، قاله أبو زيد.
وقال عنترة:

أَجَمُّ إِذَا لَقِيتُ دَوِي الرِّمَاحِ

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَتَى

وقال الليث: الْجَمَّعَةُ ألا تبين كلامك من عيٍّ.
وأنشد:

فَمَا أَخْرُوه وَمَا قَدُمُوا

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَّعُوا

والجمجمة: القحف وما تعلق به من العظام.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجمجمة: البئر تُحفر في السبخة.
ابن السكيت: أَجَمَّ الفراق إذا دنا. وأنشد:

إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجَمَّا

حَيَّيَا ذَلِكَ الْعَرَّالَ الْأَحَمَّا

وفي حديث ابن عباس: "أمرنا أن نبني المدائن شُرْفاً والمساجد جُمًّا" فالشُّرف: التي لها شرفات، والجُمُّ: التي لا شرف لها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان واسع المَجَمِّ إذا كان واسع الصدر رحب الذراع. وأنشد:

بَادِي الصَّغِينِ صَيِّقِ الْمَجَمِّ

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ

ابن شميل جَمَّعَتِ الأرض تَجْمِماً إذا وفي جميعها.
وجَمَّمَ النصي والصليان إذا صار لهما جُمَّةً.
والأَجَمَّ: الكعشب. وأنشد:

بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا

جَارِيَةُ أَعْظَمُهَا أَجَمُّهَا

والجماجم: موضع بين الدهناء ومتالع في ديار بني تميم.
ويوم الجماجم: يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف.
وجماجم العرب: رؤساؤهم، وكل بني أب لهم عَزٌّ وشرف فهم جمجمة.
وقال أنس: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفتر عنه".
قال شمر: أَجَمُّ ما كان: أكثر ما كان.
جَمَّ الشيء يَجُمُّ جُمُوماً، يقال ذلك في الماء والسير. وقال امرؤ القيس:

جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيزِ

يَجُمُّ عَلَى السَّاقِئِينَ بَعْدَ كَلَالِهِ

قال أبو عمرو: يَجُمُّ وَيَجُمُّ أَي يكثر.
وَمَجَّمَ البئر حيث يبلغ الماء وينتهي إليه.
ورجل رحب المَجَمِّ: واسع الصدر.

مج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه.
قيل: أمَجَّ إِمَجَّاجاً، فإذا اضطرم عدوه قيل: أهدب إهداباً.
ويقال فِجَّ ريقه يَمُجُّه إذا لفظه، ومُجَّاجٌ فم الجارية: ريقها.
ومُجَّاجُ العنب: ما سال من عصيره، ويقال: لما سال من أفوه الدَّبا مُجَّاجٌ.
وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حسوة ماء فمَجَّها في بئر ففاضت بالماء الرَّواء".

قال شمر مَجَّ الماء من الفم إذا صَبَّه.

وقال خالد بن جنية لا يكون مُجَّاجاً حتى يباعد به شبه النَّفَخِ.
وقال أصحابه: إذا صَبَّه من فيه قريباً أو بعيداً فقد مَجَّه، وكذلك إذا مَجَّ لُعابه، والأرض إذا كانت

رَبًّا من الندى فهي تُمَجُّ الماء مَجًّا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَجُّ: السُّكاري.
والمَجُّ: التَّحَلُّ.

عمرو عن أبيه: المَجُّ: بلوغ العنب وفي الحديث: لا تبع العنب حتى يظهر مَجُّهُ".
ويقال لما يسيل من أفواه الدَّبَا مُجَاجٌ. قال الشاعر:

وَمَاءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ
مُجَاجُ الدَّبَا لَاقَتْ بِهَا جِرَّةَ دَبَا

والمَجُّ: الأحمق الذي يسيل لعابه. والمَجُّ: البعير الذي أسنَّ وسال لعابه.
وقيل الأذن مَجَّاجٌ، وللنفس حمضة، معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم، والأذن لا تعي ما تسمع،
ولكنها تُلقيه نسياناً كما يُمَجُّ الشيء من الغم.
شمر عن ابن الأعرابي مَجٌّ ونَجٌّ بمعنى واحد.
وقال أوس:

أَحَادِرُ نَجِّ الْخَيْلِ قَوْقَ سَرَائِهَا
وَرَبًّا غَيُورًا وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ

قال: نَجَّها إلقاؤها زوالها عن ظهورها.
الليث: المَجُّ: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه.
قلت: هذه الحبة يقال لها: الماش، والعرب تسميها الخُلَر، والرُّن.
وقال الليث: المَجْمَجَّة: تخليط الكتابة وإفسادها بالقلم.
وكَقْلٌ مُمَجَّمَجٌ إذا كان يرتج من التَّعَمَّة. وأنشد:

وَكَقْلًا رَيَّانَ قَدْ تَمَجَّمَجَا
ويقال للرجل إذا كان مسترخياً رهلاً مَجْمَاجٌ.
وقال أبو وجزة:

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولًا غَيْرَ مَجْمَاجٍ

وقال شجاع السلمي يقال مُجَمَج بي ونجج بي إذا ذهب بك في الكلام مذهباً
على غير الاستقامة، وردَّك من حال إلى حال.

شجد

قال الأصمعي يقال: أَشْجَدَ عنا المطر منذ حين أي نأى عنا وبَعَدَ، وَأَشْجَدَ المطر إذا أقلع بعد إِنْجَامِهِ.
وقال امرؤ القيس:

فَتَرَى الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكُرُ

يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الود، وإذا عادت ماصرة وارتته.
ويقال: أَشْجَدَتِ الْحُمَى إِشْجَادًا إذا أقلعت.

جشر

أبو عبيد عن الأصمعي: بعير مَجْشُورٌ: به سعال جافٌ.
وقال غيره جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وَجَشِرَ يَجْشُرُ جَشْرًا، وهي الجُشْرَةُ. قال جُر:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَبَعِيرٍ مُنْفَعٍ مَجْشُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي جَشِرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا إذا انفلق.
قال: واصطبحت الجاشِريَّة وهي الشربة التي مع الصُّبْحِ.
وفي حديث عثمان أنه قال: لا يغرنكم جَشْرُكُمْ من صلاتكم فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة
عدوِّ.

قال أبو عبيد: الْجَشْرُ: القوم الذين يخرجون بدواهم إلى المرعى.
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُبَاب:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَانَ إِذْ حَصَرُوا وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ
يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلْسَيْفِ فِي حَيْشُومِهِ أَثَرُ

أبو عبيد عن الأصمعي: بنو فلان جَشَرُوا إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم، وكذلك: مالٌ جَشَرُ: يرعى مكانه، لا يأوى إلى أهله.

وَجَشَلْنَا دوابنا: أخرجناها إلى الرعي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْمُجَشَّرُ: الذي لا يرعى قرب الماء، والمُنْدَى: الذي يرعى قرب الماء.
ويقال: قوم جَشَرُوا وَجَشَرُوا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْجَشْرُ حجارة تنبت في البحور.

وقال شمر: يقال: مكان جَشِرٌ أي كثير الجَشَرِ بتحريك الشين.

وقال الرياشي: الْجَشْرُ: حجارة في البحر خَشنة.

وقال أبو نصر جَشِرَ الساحل يَجَشِرُ جَشَرًا.

والجاشِرَةُ: قبيلة في ربيعة.

ورجل مَجَشُورٌ: به سعال، وأنشد:

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجَشُورِ

وقيل أيضا: إن إبليس من الجنِّ بمنزلة آدم من الإنس.

وقد قيل: إن الجنِّ: ضب من الملائكة كانوا حُرَّان الأرض.

وقيل: حُرَّان الجنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال: فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا أنه أَمَرَ معهم بالسجود، فاستثنى

من أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أنك تقول: أمرت عبدي وإخوتي فاطاعوني إلا عبدي.

وكذلك قوله تعالى: (فَاتَّبَعُهُمْ عَدُوِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) فربَّ العالمين ليس من الأول، لا يقدر

أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا.

وقوله جل وعز: (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنََّّهُمْ لُمُحَصَّرُونَ).

قالوا: الجنة: الملائكة هاهنا عبدهم قوم من العرب.

وقال الفراء في قوله: (وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا).

يقال: الْجِنَّةُ هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بيم الله وبين خلقه نسبا.

فقالوا: الملائكة بنات الله، ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول مُحَضَّرُونَ في النار.

وقال أبو زيد: يقال: ما عليَّ جَنٌّ إلا ما ترى أي ما عليَّ شيء يواريني.

شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون، وللنبت الملتف الكثيف الذي قد

تأزر بعضه في بعض: مجنون.

وقال الفراء: جُنَّتِ الأرض إذا قاءَتْ بشيءٍ مُعجب من النبت.

وقال الهذلي:

أَلَمَّا يَسْلَمْ الْجِرَانُ مِنْهُمْ

وَقَدْ جَنَّ الْعَصَاهُ مِنَ الْعَمِيمِ

وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: الأرض المجنونة: المُعشبة التي لم يرعها أحد، وأُتيت على أرض هادرة متجننة، وهي التي تُهال من عشبها وقد ذهب عُشبها كل مذهب.

وقال شمر: المَجَنُّ: الترس، والمَجَنُّ: الوشاح.

قال: وسمي القلب جنانا لأن الصِّدْرَ أَجَنُّ.

وأنشد لعدي:

كُلُّ حَيٍّ تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادٍ

حَيٌّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

قال ابن الأعرابي: قال حَيٌّ عَيْنٍ، أي ما جُنَّ من العين فلم تره.

يقول: المنية مستورة عنه حتى يقع فيها.

قلت أنا الهادي: القدر هاهنا جعله هادياً لأنه تقدم لمنية وسبقها، ونصب حَيٌّ عَيْنٍ، بفعله أوقعه عليه.

وأنشد:

وَلَا جِنَّ بِالْبَعْضَاءِ وَالتَّظَرِ الشَّرِّ

ويروى: ولا جِنَّ، ومعناها: ولا ستر، والهادي: المتقدم، أراد أن القدر سابق للمنية المُقدرة.
وقال شمر: الجَنُّ: الأمر الخفي، وأنشد:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ

أي يركبون مُلتبساً فاسداً.
وقال ابن أحمر:

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدُمَسَاءٌ

وَإِنْ لَأَقِيَّتْ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا

قال ابن الأعرابي: جنانهم: جماعتهم وسوادهم.

وقال أبو عمرو جَنَانُهُمْ: ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خير لي، قال: وأسلم وغفار خير الناس جواراً.

وقال الرباشي في معنى بيت ابن أحمر، قال قوله: أودمساً أي أسهل لك. يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك.

وقال الراعي يصف العير:

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْخُورٌ تَرَدَّى

بِهِ الْحَلَفَاءُ وَاتَّزَرَ اثْتِرَارًا

قال: جنانه: غيبه وما وراه.

وقال الليث: الجنان: روع القلب.

يقال: ما يسقر جنانه من الفزع.

قال: وَالْجَنِينُ: الولد في الرَّحِمِ والجميع: الْأَجِنَّةُ.

ويقال: أَجَنَّتِ الحامل ولداً.

وقد جَنَّ الولد وهو يَجُنُّ فيها جَنًّا.

وقول الله جل وعز: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ.

يقال جَنَّ عليه الليل، وَأَجَنَّهُ الليل إذا أظلم حتى يستتره بظلمته.

ويقال: لكل ما ستر قد جَنَّ، وقد أَجَنَّ.

ويقال جَنَّهُ الليل، والاختيار جَنَّ عليه الليل، وَأَجَنَّهُ الليل، قال ذلك أبو إسحاق.

وَأَسْتَجَنَّ فلان إذا استتر بشيء.

أبو عبيد عن أبي عبيدة جَنَنَّهُ في القبر وَأَجَنَنَّهُ.

قال غيره: الْجَنُّ: القبر، وقد أَجَنَّهُ إذا قبره.

قال الأعشى:

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجْنُوْنَهُ

كَآخَرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنَّ

وقال آخر:

وَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مُتُّ مَا فَعَلُوا

أَ أَحْسَنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجْنُونِي

وقال أبو عمرو: الْجَنُّ: الكفن.

ويقال: كان ذلك في جِنِّ صباه أي: في حادثته، وكذلك جِنُّ كل شيء: أول ابتدائه.

ويقال: خذ الأمر بجَنِّه، واتقِ الناقة فإنها بجِنِّ ضراسها أي بحدثان نتاجها.

ويقال جُنَّتِ الرياض جُنُونًا إذا اعتم نبتها. وقال ابن أحمر:

وَجُنَّ الْخَازِبَارُ بِهِ جُنُونًا

قال بعضهم: الخازبار: نبت، وقيل: هو ذباب، وجنونه: كثرة ترنيمه في طيرانه، وجنون النبت: التفافه.

شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولاً: مجنون.

وقال أبو النجم:

وَطَالَ جِنِّي السَّامِ الْأَمِيلِ

أراد تموك السنام وطوله.

والجَنِيَّةُ: ثياب معروفة.

وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّتْكَ من أصحاب رسول الله.

قال أبو عبيد، قال الكسائي وغيره: معنى قولها: أَجَلَّكَ: من أجل أنك، فتركت من. كما يقال: فعلت ذاك أَجَلَّكَ بمعنى من أجلك، وقولها: أَجَلَّكَ فحذفت الألف واللام. كما قال الله: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي). يقال معناه: "لكن أنا هو الله"، فحذفت الألف والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لَهْلَهَكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ على هَتَوَات كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
أراد الله أنك لو سيمة فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حذفت اللام كم أجل، والهمزة من إن. ويقال جُنَّ فلان فهو مَجْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ الله. وقال ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جُنَّ أي بمكان خالٍ لا أنيس به. وقال الأخطل:

وَيْسًا كَأَنَّا صَيْفٌ جُنَّ بَلِيلَةٌ وقال الليث: الْجَنَاجُنُّ: أطراف الأضلاع مما يلي قصَّ الصدر وعظم الصُّلب، واحدها جَنْجَنٌ، وجَنْجَنٌ. والَجَنَّةُ: الحديقة وجمعها جِنَانٌ، ويقال للنخيل وغيرها.

نج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل: نَجَّ يَنْجُ نَجِجًا. وأنشد:

فَإِنْ تَكُ قُرْحَةٌ حَبَّتْ وَتَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
ويقال: جاء بأدبر يَنْجُ ظهره. وَتَجَّتْ إبله تَجْتَجَّةً: إذا ردها عن الماء. ونجج أمره إذا ردد أمره ولم يُنفذه. وقال ذو الرمة:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلَاً وَتَجَنَّبَهَا مخافة الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هَيْمُ
والنجنجة: التحريك والتقليب. يقال: نجج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً. وقال الليث: النجنجة: الجولة عند الفرعة. قال العجاج:

وَتَجَنَّبَتْ بِالْحَوْفِ مَنْ تَتَجَبَّأ أبو تراب: قال بعض عَنِيٍّ، يقال: لَجَلَجْتُ المضغة وَتَجَنَّبْتُهَا إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها. أبو عبيد: نجنجت الرجل: حركته.

جف

أبو عبيد عن الكسائي: يقال جَفِفْتُ تَجَفُّ، وَجَفَفْتُ تَجِفُّ، وقال ذلك الفراء والأصمعي، وكليم يختار يَجِفُّ على يَجَفُّ. وقال الليث: الجُفَّة: ضرب من الدلاء. يقال: هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزاييد. وأنشد:

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْفُفَّةِ تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَهَا هِرْسَقَةٌ
وقال غيره: الجُفُّ: قيقاءة الطَّلَع. وهو الغشاء الذي على الوليع وأنشد:

وَبَسِيمٌ عَنْ يَمِينِ كَالْوَلِيِّ ع شَقَقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

الوليع: الطَّلَع ما دام طرباً حين ينشئ عنه الكافور، وقوله عن نير أي عن ثغر مضيء حسن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه جعل سحره في جُفِّ طلعة ودُفن تحت راعوفة البئر". قال أبو عبيد: جُفُّ الطلعة: وعاؤها الذي نكون فيه. قال: والجُفُّ أيضاً في غير هذا: شيء من جلود كالإناء، يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر يسع نصف قربة أو نحوه. قال: والجُفُّ أيضاً في غير هذين: جماعة الناس، وقال النابغة:

فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

والجُفَّة: مثل الجُفِّ، وفي الحديث: لا تقل غنيمة حتى تُقسم جُفَّةً أي كلها. وقال الكسائي: الجُفَّة، والضفة والقمة: جماعة القوم. وقال أبو عمرو: الجُفُّ: الكثير من الناس. قال: والجُفُّ في غير هذا شيء يُنقر من جذوع النخل.

وقال الليث: التَّجَقَّافُ: معروف وجمعه: التَّجَافِيفُ. والتَّجَقَّافُ بفتح التاء: مثل التَّجَفِيفِ، جَفَفْتُهُ تَجَفِيفاً وَتَجَقَّافاً.

قال: والجَفَجَفُ: القاع المستدير الواسع، وأنشد قوله:

يَطْوِي الْقِيَا فِي جَفَجَفَاً فَجَفَجَفَاً

والجَفَافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفُهُ، تقول: اعزل جفافه عن رطبه. وقال ابن السكيت: الجُفَّان: بكر وتميم.

وَجُفَافٌ: اسم وادٍ معروف.

أبو عبيد عن الفراء: الجُفَاقَةُ: الذي ينتشر من القَتِّ.

ويقال للثوب إذا ابتل ثم جَفَّ وفيه ندى: قد تَجَفَّفَ، فإذا يبس كل اليبس قيل جَفَّ. الأصمعي: الجَفَجَفُ: الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة.

فج

قال الليث: الفَجَّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه فِجَاجٌ، وقوله تعالى: مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. قال أبو الهيثم: الفَجَّ: طريق في الجبل واسع، يقال فَجٌّ وَأَفَجٌّ وَفِجَاجٌ.

قال: وكل طريق بعد فهو فَجٌّ. والفَجَّ في كلام العرب: تفريجك بين الشيئين، يقال: فَاغَّ الرجلُ فِجَاجاً وَمُقَاجَةً إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول، وأنشد:

لَا يَمْلَأُ الْحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ إِلَّا سِجَالٌ رُدْمٌ يَغْلُوَنَهُ

وقد فَجَّجْتُ رجلي أَفْجُهَاً فِجَاً، وَفَجَّوْنُهُمَا أَفْجُوهُمَا أي وَسَّعْتَ بينهما. وقال الليث: الفَجَّجُ أَفْجَحُ من الفَجَّجِ.

وقال ابن الأعرابي: الأفَجُّ والفنجل: المتباعد الفخذين الشديد الفجج، ومثله: الأفَجَى وأنشد:

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ عَيْرَ أَحَدَلَا وَلَا أَصَدَّ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا

وقال الليث: النِّعَامَةُ تَفَجُّ إذا رمت بصومها.

وقال ابن القريّة: أَفَجَّ إِفْجَاجَ النِّعَامَةِ، وَأَجْهَلَ إِجْهَالَ الظِّلِّيمِ.

وقال الأصمعي: فَجَّ قوسه وهو يُفْجُّهَا فِجَاً إذا رفع وترها من كبدها، وكذلك فِجَا قوسه يَفْجُوهَا. ويقال: أَفْتَجَّ فلان أَفْتِجَاجاً إذا سلك الفِجَاجَ.

قال: والإفْجِيجُ: الوادي الواسع. وهو بمعنى الفَجِّ.

ورجل فُجَافٌ: كثير الكلام والصياح والجلبة.

وبطّيح فِجٌّ إذا كان صلباً غير نضيج.

والثمار كلها تكون فِجَّةً في الربيع حين تنعقد حتى يُنضجها حرُّ القيظ، أي تكون نَبَّةً، والفِجُّ النَّبَّةُ.
وقال ابن شميل: الفِجُّ كأنه طريق وربما كان طريقاً بين حرفين مشرفين عليه، إنما هو طريق عريض وربما كان ضيقاً بين جبلين أو فأوين، وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غير طريق: وإذا لم يكن طريقاً فهو أريض كثير العشب والكلأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُجُّ: الثُّقْلَاءُ من الناس.
أبو عبيد عن الأصمعي من القياس: الفَجَّاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجَّوَاءُ، والفَارِجُ، والفُجُّ، كل ذلك: القوس التي يبين وترها عن كبدها.

ج

قال الليث: الجَبُّ: استئصال السَّنام من أصله، وبغير أَجَبُّ وأنشد:

وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال غيره: المَجْبُوبُ: الخصيُّ الذي قد استؤصل ذكره وخصياه، وقد جُبَّ جَبًّا.
والجَبُوبُ: وجه الأرض.

ويقال: للمدرة الغليظة تطلع من وجه الأرض جَبُوبَةٌ، وفي الحديث: "أن رجلاً مر بجبوب بدر فإذا رجل أبيض رضراض".
قال الأصمعي: الجبوب: الأرض الغليظة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجبوب: الأرض الصلبة، والجبوب: المدر المفتت.
والجُبَابُ: شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا مَخَصَ البعير السَّقاء، وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السَّقاء وليس لألبان الإبل زبد، إنما هو شيء يُشبه الزبد.
أبو عبيد عن الأصمعي الجُبَّةُ: ما دخل فيه الرمح من السَّنانِ.
والثعلب: ما دخل من الرمح في السَّنانِ.

وقال الليث: الجُبَّةُ: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجَبَّبُ: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه.
وقال أبو عمرو: إذا ارتفع البياض إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: قال: الجُبُّ: البئر التي لم تُطَوَّ.
وقال الزجاج نحوه، قال: وسُميت جُبًّا لأنها قُطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه، وجمع الجُبِّ: أَجْبَابٌ.
وقال الليث: الجُبُّ: البئر غير البعيدة، والجميع جِبَابٌ، وأَجْبَابٌ وَجِبَّةٌ.
أبو عبيد جَبَّبَ الرجلَ تَجْبِيًّا، فهو مُجَبَّبٌ إذا فَرَّ وَعَرَدَ.
وقال الحطيئة:

كَمَا جَبَّبْتُ مَنْ عِنْدَ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ

وَتَحَنُّ إِذَا جَبَبْتُ عَنْ نِسَائِكُمْ

ويقال جَبَّتِ المرأةُ نساءها بحسنها إذا غلبتهن.
وقال الرازي:

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلَ وَعَبَسَ

شمر عن الباهلي: فرش لنا في جُبَّةِ الدار أي في وسطها.
وجبة العين: حاجها.
وجبة الرمح: ما دخل من السَّنان فيه.
والجُبَّةُ: التي تلبس، وجمعها جِبَابٌ.
والجُبَّةُ: من أسماء الدروع، وجمعها جُبُبٌ. وقال الرازي:

بِهِنَّ تُمَارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونا

لَنَا جُبُبٌ وَأَرْمَاحُ طَوَالٌ

وفي حديث عائشة: "أن دفين سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جُبِّ طلعة" بالباء.
قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الجُفْرِي كما يقال لداخل الرّكية من أسفلها إلى أعلاها جُبٌّ، يقال: إنها
لواسعة الجُبِّ، مطوية كانت أو غير مطوية.
قال: وقال الفراء: يثر مُجَبِّةُ الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مُقْبِبةً.
وقالت الكلابة: الجُبُّ: القليب الواسعة الشحوة.
وقال ابن حبيب: الجُبُّ: ركية تُجاب في الصفا.
وقال مشيغ: الجُبُّ جُبُّ الركية قبل أن تُطوى.
وقال زيد بن كثوة: جُبُّ الركية: جرابها.
وَجُبُّ القرن: الذي فيه المشاشة. وقال أوس:

لَهَا تُنُّ أَرْسَاؤها مُطْمَئِنَّةٌ
على جُبِّ خَصْرِ حُذَيْنَ جَنَادِلَا

يقول: هي لينة ليست بجاسية، والجُبُّ: جمع جُبَّةٍ، وهو وعاء الحافر.
خضر: سود، شبه حوافره بالحجارة.
ثعلب عن ابن الأعرابي الجَبَابُ: القحط الشديد، وروي أحمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن قطن قال:
حدثني أم عتبة عن ابن عباس أنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قلت، وما الجُبُّ؟ فقالت
امراة عنده: هو المزاغة يخطط بعضها إلى بعض.
قلت كانوا ينتبدون فيها حتى ضربت.
أبو عبيد عن أبي زيد ركب فلان المَجَبَّةَ، وهي الجادَّةُ.
قال: والجُبُّجِيَّةُ زيل من جلود ينتقل فيه التراب.
قال: وقال أبو عمرو: الجُبُّجِيَّةُ: الكرش يجعل فيها اللحم ويسمى الخلع، وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كُلُّ قَبِيَّتٍ جُلَّةٌ
وَجُبُّجِيَّةٌ لِلْوُطْبِ، سَلَمَى تُطَلَّقُ

وأما قول الشاعر:

فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبِّجْ

فإن أبا زيد قال: التجبج: أن يجعل خلعا في الجببة، ورجل جُبَّاجٍ ومُجَبِّجٌ إذا كان ضخم الجنبين، ونوق
جُبَّاجٍ.
وقال الراجز:

جَرَّاشِعُ جَبَّاجٍ الْأَجَوَافِ
حُمِّ الدَّرَا مُشْرِقَةُ الْأَتَوَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لَفَّجَ الناس النخيل قيل: قد جُبَّوا، وقد أتانا زمن الجباب.
أبو عمرو: جمل جُبَّاجٍ وجَبَّاجٍ: ضخم، وقد جِيحَ إذا عظم جسمه بعد ضعف، وَجَبَّجَ إذا سمن، وجبج إذا
تجر في الجبابج.
وجاب المرأة صاحبها فجبَّتها حسناً أي فاقتها، وأنشد:

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمُضَ لَنَا فَقَدْ عَلَبَ
خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ

وقال أبو عبيدة: جُبَّةُ الفرس: ملتقى الوطيف في أعلى الحوشب.
وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجليه، ومُلتَقَى كل عظمين إلا عظم الظهر.
وقال أبو عمرو: الجُبُّجِيَّةُ: أتان الضحل، وهو صخرة الماء.

بح

الأصمعي: بَجَّ الجرح يُبْجُهُ بَجًّا إذا شَقَّه. ويقال: انبَجَّتْ ماشيتك من الكلاً إذا فتقها البقل فأوسع خواصرها
وأنشد ابن الأعرابي: لجبيهاء الأسلمي:

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيْجُهُ وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاقُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعن يُخالط الجوف ولا ينفذ، وقد بججته أُبْجُهُ بَجًّا وأنشد:

تَفَخَّا عَلَى الْهَامِ وَبَجَّا وَخَصَّا

وفلان أبخ العين إذا كان واسع مشق العين.
وقال ذو الرمة:

أَسَمَّ أَبَخَ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَصَ فَدَعَمُ

ورجل بجاج إذا بادنا.
ورمل بجاج: مجتمع ضخم.
قال الراعي:

يَعَانِكُ مِنْ دُرَى الْأَثْقَاءِ بَجَبَا

كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لَيَّتَتْ مَعَاقِدُهُ

وجارية بجاجة: سميئة.
وقال أبو النجم:

بَجَبَاةِ الْبَدَنِ هَضِيمِ الْخَصْرِ

دَارُ لَيْبَضَاءِ حَصَانِ السَّيْرِ

وقال المفضل: بردون بجاج وهو الضعيف السريع العرق. وأنشد:

فَلَيْسَ بِالْكَأْبِيِّ وَلَا الْبَجَبَا

وقال ابن الأعرابي: الْبُجُجُ: الزقاق المُشَقَّة.
وقال الليث: البججة: مناغة الصبي بالفم.

جم

أبو نصر عن الأصمعي جَمَّتِ الْبُرَّ فَهِيَ تَجُمُّ جُمُومًا إذا كثر ماؤها واجتمع.
ويقال: جئتها وقد اجتمعت جَمَّتْهَا وَجَمَّهَا أي ما جَمَّ وارتفع.
وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجُمُّ جَمَامًا إذا ذهب إعياءه.
وشاة جَمَاءُ إذا لم تكن ذات قرن.
ويقال: أعطه جُمَامَ المَكُوكِ أي مكوكًا بغير رأس، واشنق ذلك من الشاة الْجَمَاءِ.
ويقال: جاءوا جَمًّا غفيرًا، وجماء أي بجماعتهم.
وقيل: جاءوا بجماء الغفير أيضا.
ويقال: في الأرض جميم حسن، لنبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد.
ويقال أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ إذا دنت وحانت تُجَمُّ إجمامًا.
ويقال: أَجَمَّ نَفْسُكُ يَوْمًا أو يَوْمِينَ أي أرحها.
ويقال: جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمة أي في جماعة يسألون في حمالة.
ومال جَمَّ أي كثير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هم الْجُمَّةُ والبركة وأنشد:

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

قال: وَجُمَّ إذا مُلِيَ.

وَجَمَّ إذا علا.

قال: وَالْجُمُّ: الشياطين.

قال: وَالْجَمُّ: الغوغاء والسَّفَلُ.

أبو عبيد: فرس جموم وهو الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار.

قال، وقال الكسائي: إِنَاءٌ جَمَانٌ إذا بلغ الكيل جُمَامَةً، وقد أَجَمَّمْتُ الْإِنَاءَ بِالْأَلْفِ.

قال وقال أبو زيد: فِي الْإِنَاءِ جُمَامَةٌ وَجَمَّمُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي جِمَامُ الْإِنَاءِ، وَجُمَامُهُ، وَطُفَافُهُ.

وقال أبو العباس في كتاب الفصيح: عنده جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءً، وَجِمَامُ الْمَكُوكِ، بِالرَّفْعِ دَقِيقًا.

وقال الليث جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْنَجَمَ أي كثر.

قال: وَجَمَّمْتُ الْمَكِيلَ جَمًّا.

وَالْجَمَامُ وَالْجُمَامُ: الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكِيلِ.

وَالْجُمَّةُ: الشَّعْرُ، وَالْجَمِيعُ: الْجُمُومُ.

والجَمَم: مصدر الشاة الأَجَمُّ، وهو الذي لا قرن له.
ويقال للرجل الذي لا رمح له: أَجَمُّ، قاله أبو زيد.
وقال عنترة:

أَجَمُّ إِذَا لَقِيتُ دَوِي الرِّمَاحِ

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَتَى

وقال الليث: الْجَمَجَمَةُ ألا تبين كلامك من عي.
وأنشد:

فَمَا أَخْرُوه وَمَا قَدُمُوا

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا

والجمجمة: القحف وما تعلق به من العظام.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجمجمة: البئر تُحفر في السبخة.
ابن السكيت: أَجَمَّ الفراق إذا دنا. وأنشد:

إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجَمًا

حَيًّا ذَلِكَ الْعَرَالُ الْأَحْمَا

وفي حديث ابن عباس: "أمرنا أن نبني المدائن شُرفا والمساجد جُمًّا" فالشُرف: التي لها شرفات، والجُمُّ: التي لا شرف لها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان واسع المَجَمِّ إذا كان واسع الصدر رحب الذراع. وأنشد:

بَادِي الصَّغِينِ صَيِّقِ الْمَجَمِّ

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ

ابن شميل جَمَمَتِ الأرضُ تَجَمِيمًا إذا وفي جميعها.
وجَمَمَ النصي والصليان إذا صار لهما جُمَّة.
والأَجَمُّ: الكعشب. وأنشد:

بَائِتَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَصُمُّهَا

جَارِيَةُ أَعْظَمُهَا أَجَمُّهَا

والجماجم: موضع بين الدهناء ومثالع في ديار بني تميم.
ويوم الجماجم: يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف.
وجماجم العرب: رؤسائهم، وكل بني أب لهم عز وشرف فهم جمجمة.
وقال أنس: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفتر عنه".
قال شمر: أَجَمُّ ما كان: أكثر ما كان.
جَمَّ الشيء يَجُمُّ جُمُومًا، يقال ذلك في الماء والسير. وقال امرؤ القيس:

جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيزِ

يَجُمُّ عَلَى السَّاقِيَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ

قال أبو عمرو: يَجُمُّ ويَجُمُّ أي يكثر.
وَمَجَمَّ البئر حيث يبلغ الماء وينتهي إليه.
ورجل رحب المَجَمِّ: واسع الصدر.

مج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه.
قيل: أَمَجَّ إِمَجَاجًا، فإذا اضطرم عدوه قيل: أهدب إهدابًا.
ويقال فِجَّ ريقه يَمُجُّه إذا لفظه، ومُجَاجٌ فم الجارية: ريقها.
ومُجَاجُ العنب: ما سال من عصيره، ويقال: لما سال من أفوه الدَّبا مُجَاجٌ.
وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حسوة ماء فمَجَّها في بئر ففاضت بالماء الرِّواء".

قال شمر مَجَّ الماء من الفم إذا صَبَّه.

وقال خالد بن جنية لا يكون مُجَاجًا حتى يباعد به شبه النَّفَخِ.

وقال أصحابه: إذا صَبَّه من فيه قَرِيبًا أو بعيدًا فقد مَجَّه، وكذلك إذا مَجَّ لُعابه، والأرض إذا كانت رَبًّا من الندى فهي تَمُجُّ الماء مَجًّا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَجُجُ: الشُّكاري.
والمَجُجُ: التَّحَلُّ.

عمرو عن أبيه: المَجَجُ: بلوغ العنب وفي الحديث: لا تبع العنب حتى يظهر مَجَجُهُ".
ويقال لما يسيل من أفواه الدَّبَا مُجَاجٌ. قال الشاعر:

وَمَاءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ
مُجَاجُ الدَّبَا لَأَقْتُ بِهَا جِرَّةَ دَبَا

والمَاجُ: الأحمق الذي يسيل لعابه. والمَاجُ: البعير الذي أسنَّ وسال لعابه.
وقيل الأذن مَجَاجَةٌ، وللنفس حمضة، معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم، والأذن لا تعي ما تسمع،
ولكنها تلقيه نسياناً كما يُمُجُّ الشيء من الفم.
شمر عن ابن الأعرابي مَجٌّ وَنَجٌّ بمعنى واحد.
وقال أوس:

أَحَازِرُ نَجِّ الْحَيْلِ فَوْقَ سَرَائِهَا
وَرَبّاً غَيُوراً وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ

قال: تَجُّها إلّاؤها زوالها عن ظهورها.
الليث: المَجُّ: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه.
قلت: هذه الحبة يقال لها: الماش، والعرب تسميها الحُلُرَّ، والزَّرَّ.
وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تخليط الكتابة وإفسادها بالقلم.
وكَقْلٌ مُمَجَّمٌ إذا كان يرتج من التَّعَمَّةِ. وأنشد:

وَكَقْلًا رَبَّانٍ قَدْ تَمَجَّمَا
ويقال للرجل إذا كان مسترخياً رهلاً مَجْمَاجٌ.
وقال أبو وجزة:

طَالَتْ عَلَيْنَّ طُولًا غَيْرَ مَجْمَاجٍ

وقال شجاع السلمي يقال مَجَمَجَ بي ونجج بي إذا ذهب بك في الكلام مذهباً
على غير الاستقامة، وردَّكَ من حال إلى حال.

شجد

قال الأصمعي يقال: أَشْجَدَ عنا المطر منذ حين أي نأى عنا وَبَعَدَ، وَأَشْجَدَ المطر إذا أفلع بعد إِنْجَامِهِ.
وقال امرؤ القيس:

فَتَرَى الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
وُتُورِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكُرُ

يقول: إذا أفلعت هذه الديمة ظهر الود، وإذا عادت ماصرة وارتته.
ويقال: أَشْجَدَتِ الحُمَى إِشْجَاداً إذا أفلعت.

جشر

أبو عبيد عن الأصمعي: بعير مَجَشُورٌ: به سعال جافٌ.
وقال غيره جُشِيرٌ فهو مَجَشُورٌ، وَجَشِيرٌ يَجَشُرُ جَشَراً، وهي الجُشْرَةُ. قال جُر:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَبَعِيرٍ مُتَفِّهِ مَجَشُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي: جَشَرَ الصُّبْحُ يَجَشُرُ جَشُوراً إذا انفلق.
قال: واصطبحت الجاشيرية وهي الشربة التي مع الصُّبْحِ.

وفي حديث عثمان أنه قال: لا يغرنكم جَشْرُكُمْ من صلاتكم فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة
عدو.

قال أبو عبيد: الْجَشْرُ: القوم الذين يخرجون بدوابهم إلى المرعى.
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُبَاب:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَانَ إِذْ حَصَرُوا
أَمْسَى وَلِلْسَيْفِ فِي حَيْشُومِهِ أَتْرُ

أبو عبيد عن الأصمعي: بنو فلان جَشَرُوا إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم، وكذلك: مالٌ جَشَرُ: يرعى مكانه، لا يأوى إلى أهله.

وجَشَلْنَا دوابنا: أخرجناها إلى الرعي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْمُجَشَّرُ: الذي لا يرعى قرب الماء، والمُنْدَى: الذي يرعى قرب الماء.

ويقال: قوم جَشَرُوا وجَشَرُوا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْجَشْرُ حجارة تنبت في البحور.

وقال شمر: يقال: مكان جَشِرٌ أي كثير الجَشَرِ بتحريك الشين.

وقال الرياشي: الْجَشْرُ: حجارة في البحر خَشنة.

وقال أبو نصر جَشِرَ الساحل يَجَشِرُ جَشَرًا.

والجاشِرِيُّ: قبيلة في ربيعة.

ورجل مَجَشُورٌ: به سعال، وأنشد:

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجَشُورِ

وقال أبو زيد: الْجَشِرَةُ وَالْجَشَرُ: بَحْخٌ فِي الصَّوْتِ.

قال: وَالْجَشِيَّةُ وَالْجَشِيَّةُ: انتشار الصوت في بُحَّةٍ.

وقال ابن الأعرابي: الْجَشِرَةُ: الزكام.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْجَشِيرُ: الجوالق الضخم، وجمعه: أَجَشِيرَةٌ وَجُشِيرٌ.

وقال الليث: الْجَشَرُ: ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والأصداف يلزم بعضها ببعض فتصير حجراً تُنحت منه الأرحية بالبصرة، لا تصلح للطحين، ولكنها تُسوى لرؤوس

البلايع.

جرش

قال الليث: الْجَرَشُ: حَكٌّ شَيْءٍ خَشَنَ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ، كَمَا تَجْرُشُ الْأَفْعَى أَثْنَاءَهَا إِذَا احْتَكَّتْ أَطْوَاهُهَا، تَسْمَعُ لَذِكْ جَرَشًا وَصَوْتًا.

والمَلَحُ الْجَرِيشُ: الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ، قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَفْتَت.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الْجَرِشِيُّ: النَّفْسُ وَأَنْشَدَ:

بَكَى جَرَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتَ
إِلَيْهِ الْجَرِشِيِّ وَارْمَعَلَّ حَنِئُهَا

وقال اللحياني: مضى جَرِشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجُوشٌ، وَجُشٌّ، وَجُوشُوشٌ أَي سَاعَةٌ.

وقال الأصمعي: الْمُجَرِيشُ: الْغَلِيظُ الْجَنْبِ.

وقال النضر قال أبو الهذيل: أَجْرَاشٌ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هَزَالٍ وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: هُوَ الَّذِي

هُزِلَ وَظَهَرَ عِظَامُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُجَرِيشُ: الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْمُتَفَخُّ الْوَسْطِ مِنْ ظَاهِرٍ

وَبَاطِنٍ.

قال: وَمِنَ الْعُنُوقِ: حَمْرَاءُ جَرِشِيَّةٌ، وَمِنَ الْعَنْبِ: عَنْبٌ جَرِشِيٌّ جَيِّدٌ بَالِغٌ يُنْسَبُ إِلَى جَرِشٍ.

قال: وَالْجَرِشُ: الْأَكْلُ.

قلت: الصَّوَابُ الْجِسُّ بِالسَّيْنِ: الْأَكْلُ، وَاسْتَرَاهُ فِي بَابِهِ مَفْسَرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَالْجَرَّاشَةُ: مِثْلُ الْمُشَاطَةِ، وَالتَّحَاتَةِ.

وَالْجَرِيشُ: دَقِيقٌ فِيهِ غَلْظٌ، يَصْلَحُ لِلْخَبِصِ الْمَرْمَلِ.

شجر

الشَّجَرَةُ: الواحدة تُجمع على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأشجار.

والمجتمع الكثير منه في منبته شَجَرَاءٌ.

وأما المَشَجَرَةُ: فهي أضْ تُنبِت الشَّجَرَ الكثير.

وأرض شَجِيرَةٌ ووَادٍ شَجِيرٌ: ذو شَجَرٍ كثير.

قال: والشَّجَرُ: أصناف، فأما جِلُّ الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ التي تبقى على الشتاء، وأما دِقُّ الشَّجَرِ فصنفان، أحدهما يبقى له أرومة في الأرض في الشتاء، وينبت في الربيع، ومنه ما ينبت من الحَبَّةِ كما تنبت البقول، وفرق ما بين دِقِّ الشَّجَرِ والبقل، أن الشجر يبقى له أرومة على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء. وأهل الحجاز يقولون هذه الشَّجَرُ، وهذه البُرُّ، وهي الشَّعِير وهي التمر، ويقولون هي الذهب، لأن القطعة منه ذهب، وبلغتهم نزل: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِصَّةَ لَا يُمْفِقُونَهَا) فَأُتَتْ. قال: والمَشَجَرُ من التصاویر: ما يُصَوَّر على صيغة الشَّجَرِ.

وقال الله جل وعز: فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ).

قال الزجاج أي فيما وقع من الاختلاف من الخصومات حتى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا أي تشابكوا مختلفين، ويقال: التقى فئتان فتشاجروا برماحهم أي تشابكوا، واسْتَجَرُوا برماحهم كذلك، وكل شيء خالف بعضه بعضاً فقد اشتبك واسْتَجَرَ، وسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجراً لدخول بعض أغصانه في بعض، ومن هذا قيل لمراكب النساء مَشَاجِرُ، لتشابك عيدان الهودج، بعضها في بعض، واحدها مَشَجَرٌ، وشَجَارٌ قاله الأصمعي. قال: والشَّجَارُ أيضاً: الخشبة التي توع خلف الباب يقال لها بالفارسية: المترس، وكذلك الخشبة التي يُضَبَّبُ بها السرير من تحت هي الشَّجَارُ. وأنشد:

لَوْلَا طُقَيْلٌ ضَاعَتِ الْعَرَائِرُ
عَلَيْمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ

وَقَاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ
كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ

والمَشَجَرُ: مركب من مراكب النساء، ومنه قول لبید:

وَأَرَبْدُ قَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِتَامِ

أبو عبيد عن أبي عمرو الشَّجَرُ: ما بين اللحيين. وقال غيره: بات فلان مشجراً إذا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ على كفه. (أبو عبيد عن الأصمعي) الشَّجِيرُ: الْعَرِيبُ. قال: والشَّجِيرُ بالسَّيْنِ: الصديق. ويقال: نزل فلان شَجِيراً في بني فلان أي غريباً. وقال المنخل:

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
الْقَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى

بَجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ
بِشَّرِيحٍ قَدْجِي أَوْ شَجِيرِي

فالقح الشجير هو المستعار الذي يَتِمَّنُ بفوزه، والشَّرِيح: قدحه الذي هو له. يقال: هذا شريح هذا وشرجه أي مثله: الجرائي عن ابن السكيت: شَجَرَ المال إذا رعى العُشْبَ والبقل فلم يُبق منهما شيئاً فصار إلى الشَّجَرِ ويرعاه. قال الرازي يصف إبلاً

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهَا الْبَشَائِرِ

أَسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

وقال الليث: الشَّجَارُ: خشب الهودج، فإذا غشي غشاه صار هودجاً. قال: وإذا تدلت أغصان شَجَرٍ أو ثوب فرفعته وأجفيته قلت شَجَرْتُهُ، فهو مَشْجُورٌ. وقال العجاج:

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ

والشَّجَرُ: مفرج الفم.

وفي حديث العباس، قال كنت آخذ بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد شَجَرْتُهَا أي ضربت لجامها أكفها حتى فتحت فاهاً. وفي حديث سعد: "أن أمه قالت له لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً أو تكفر بمحمد".

قال فكانوا إذا أرادوا أن يُطعموها أو يَسْقوها شَجَرُوا فاهَا أي أدخلوا فيه عُوداً ففتحوه.
وكل شيء عمدته بعمادٍ فقد شَجَرْتَهُ.
أبو عبيد عن أبي زيد شَجَرْتُ فلاناً أشْجُرُهُ شَجْراً إذا صرفته.
وقال أبو عبيدة: كل شيء اجتمع ثم فَرَّقَ بينه شيء فانفرك، يقال له: شجر.
وفي الحديث ذكر فتنة يَشْتَجِرُونَ فيها اشتجار أطباق الراس، أي يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأصابع إذا دخل بعضها في بعض.
وقال أبو وجزة:

طَافَ الْحَيَالُ بِنَا وَهَنًا فَأَرَقْنَا من آل سُعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرَا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه، وكأنه من الشجير وهو الغريب ومنه: شَجَرَ الشيء إذا نَحَاهُ.
قال العجاج:

وَشَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَفَا

أي جافاه فتجافى، وإذا تجافى قيل: انْشَجَرَ واشْتَجَرَ.
ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك.
وقال ابن السكيت: الاشتجار والانشجار: التَّجَاءُ.
وقال عويج:

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَاشْتَجَرْتُ بِنَا طِوَالُ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتُ مِنَ الْوَقْرِ

ويروى: وانْشَجَرْتُ بِنَا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي شَجَرَ: طعن بالرمح، وشَجَرَ إذا كثر جمعه.
أبو زيد: أرض شَجِيرَةٌ: كثيرة الشجر، وأرض عشبية: كثيرة العشب، وبقيلة، وعاشبة، وبقلة، وشميرة إذا كثر ثمرتها، وأرض مبقلة ومعيشية.
ابن الأعرابي: الشَّجَرَةُ: النُّقْطَةُ الصغيرة في ذقن الغلام.
قال: والشَّجَارُ: المترس.
والشَّجَارُ: الهودج الصغير الذي يكفي واحداً حسب.
والشَّجَارُ عود يُجْعَلُ في فم الجدي لئلا يرضع أمّه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن الفراء أنه أنشده للقتال:

إِذَا لَاقَيْتَ مِنَّا ذَا تَنَائِيَا

قال: الشَّجَارُ: خشبتان على القليب في هذا الموضع.
وقال: الشَّجَارُ: عمود من أعمدة البيت.

شرح

ثعلب عن ابن الأعرابي شَرَجَ إذا سمن سمناً حسناً.
وشرح إذا فهم.
وفي حديث الزبير: "أنه خاصم رجلا من الأنصار في سيول شِراجِ الحَرَّةِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير: احبس الماء حتى يبلغ الجُدْرَ".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الشَّراجُ: مجاري الماء من الحرار إلى السهل، واحدها: شرج، ونحو ذلك قال أبو عمرو.
قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "أشبهه شرجُ شرجاً لو أن أسيمراً".
قال: وكان المفضل يُحَدِّثُ أن صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له: شرح، فذهب لقيم يُعْشِي إبله، وقد كان لقمان حسد لقيماً فأراد هلاكه احتفر له خندقاً وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق، وأوقد عليه ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السمر، فعندها قال: "أشبهه شرح شرجاً لو أن أسيمراً"، فذهب مثلاً وقال ابن السيت، يقال: هما شرح واحد أي ضرب واحد، ساكنة الراء.
وشرح أيضاً: ماء لبني عبس. قال: وهو شرح العيبة بفتح الراء.

قال: والشرح في الدابة؟ مفتوح الرءاء- أن تكون إحدى خُصيه أعظم من الأخرى.
يقال: دابة أشرح.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشرح: الذي له خصية واحدة من الدواب.
أبو عبيد عن أبي زيد شَرْج، بِشَكْ، وخَدَب، كله إذا كذب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّدَّاج، والسَّرَّاج: الكذاب بالسين، وقد سدج وسرج إذا كذب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: من القِسيِّ: الشريح، وهي التي تُشق من العود فلقطين، وهي القوس
الفلق أيضاً.
يقال: هذا شريح هذا وشرجه أي مثله.
وكل مختلطين: شريح.
وقال الليث: الشَّريجة: جديلة من قصب للحمام.
والشريحان: لوان مختلفان.
ويقال لخطي نيري البرد: شريحان، أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر.
والشَّريح: العقب، تقول أعطني شَّريجةً منه.
وقال في صفة القطا:

سَبَقْتُ يَوْزِدَهُ قُرَاطَ شِرْبٍ سَرَائِجَ بَيْنَ كُذْرِيَّ وَجُونِ

وقال:

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْتَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُمَا سَوَاءٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعْرِبُ
أبو عبيد عن أبي زيد: أخرطت الخريطة، وَشَرَّجْتُهَا، وَأَشْرَجْتُهَا، وَشَرَّجْتُهَا: شدتها.
في الحديث: "أصبح الناس شجين في السفر" يعني نصفين، نصف صيام، ونصف مفاطير.
ويقال: مررت بفتيات مُشَارِجَاتٍ أي أتراب متساويات في السن.
وقال الأسود بن يعفر:

فَشَوَى لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِخُصْرِهِ يَشْرِيجُ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ
أي بعدو خلط من شدٍّ شديد، وشدٍّ فيه إرواد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشارج: الشيك.
ويقال شَرَّجْتُ العسل وغيره بالماء إذا مزجته.
وقال أبو ذؤيب يصف عسلاً

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْقَةٍ رَجَبِيَّةٍ شَلَايِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصِبِ شَلَايِلِ
قال المؤرج: الشَّرْجَةُ: حفرة تحفر ثم تُبسط فيها سفرة، ويُصب الماء عليها فتشربه الإبل.
وأُشِد في صفة إبل عطاش سُقيت:

سَقَيْنَا صَوَادِيهَا عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ أَصَامِيمَ شَتَّى مِنْ حِيَالٍ وَلُقَحْ
أبو عبيد عن الأصمعي: الشريجة: العقبة التي يُلصق بها ريش السهم، فإن ريشَ الغراء،
فَالْغَرَاءُ: الرُّومَةُ.
ويروى عن يوسف بن عمر أنه قال: أنا شَرِيحُ الحجاج بن يوسف، يريد أنا مثله في السن.

جشن

قال الليث جَوْشَنُ الجراد: صدرها.
والجَوْشَنُ: ما عُرض من وسط الصدر.
والجوشن: اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً طعن كلاباً بروقيه في صدرها:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا كَأَنَّهُ الْأَجَرَ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ

أي في صدورهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: المَجْشُونَةُ: المرأة الكثيرة العمل النشيطة.

جنش

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الجَنْشُ: نزح البئر.
وقال ابن الفرغ: سمعت السلمي يقول جَنْشَ القوم للقوم وجمشوا لهم أي أقبلوا إليهم. وأنشد:
أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وَقَدْ جَنْشَتْ لَنَا حَيِّي وَأَقْلَنَّا فُؤَيْتَ الْأَطَاوِرِ
وفي النوادر: الجَنْشُ: الغلط، وقالوا: يوما مرا مرات يوما الجنس.
قلت: هو عيد لهمن ويقال جَنْشَ فلان إليّ، وجاش، وهاش، وتحوّر، وأرّر بمعنى واحد.

شجن

قال الليث: الشَّجْنُ: الهمُّ والحُزْنُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الشَّجْنُ: الحاجة حيث كانت، وقد شجنتني الحاجة حيث كانت تشجنني شجناً إذا حبستك.
وقال الكسائي: مثله.
وقال الليث: أشجنني الأمر فَشَجَنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً.
والحمامة تَشْجُنُ شُجُوناً إذا ناحت وتحزّنت.
وفي الحديث: "اللَّحْمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ". وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.
قال أبو عبيد: وكان قولهم: "الحديث ذو شُجُونٍ" منه، إنما هو تمسك بعضه ببعض، قال: وفيها لغتان شِجْنَةٌ وشُجْنَةٌ، وبه سمي الرجل شِجْنَةً.
أبو حاتم عن الأصمعي: "الحديث ذو شجون" يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجوهه.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "الحديث ذو شجون" أي ذو فنون وتشبث بعضه ببعض.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يُضْرَبُ مثلاً للحديث يستذكر به حديث غيره.
قال: وكان المفضل الضبيُّ يُحَدِّثُ بهذا المثل عن ضبة بن أدّ حين رأى مع الحارث بن كعب سيف ابنه سعيد فعرفه فأخذه وقتل به الحارث بن كعب، وقال: "الحديث ذو شجون" وفيه يقول الفرزدق:

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعَارَهَا كَصَبَّةٍ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ
أبو عبيد عن أبي عمرو: الشُّجُونُ: أعالي الوادي، واحدها شَجْنٌ، وهي الشَّوَاجِنُ، واحدها: شاجِنَةٌ.

قلت: في ديار ضبة: وإِذْ يقال له: الشَّوَاجِنُ، في بطنه أطواء كثيرة، منها: لصاف اللهاية، وثيرة، ومياها عذبة.
وقال الليث، يقال شَجِنْتُ أَشْجُجُ شَجْنًا أي صار الشَّجْنُ فيّ، وأما تَشَجَّجْتُ فكأنه بمعنى تذكرت، وهو كقولك: فطنت فطنا، وفطنت للشيء فطنة وفطناً، وأنشد:

هَبَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّجَا
وقال ابن الأعرابي: يقال شُجْنَةٌ وشُجْنٌ للغصن، وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ، وشُجْنَةٌ وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ.
قال والشَّجْنُ: الحزن، والشَّجْنُ: هوى النفس، والشجن: الحاجة، والجمع: أشجانٌ.

نشج

قال الليث: يقال: تَشَجَّجَ الباكي يَنْشِجُ نَشِجًا وَتَشَجَّجَ وهو إذا غصَّ بالبكاء في حلقه عند الفرعة. والطعنة تنشج عند خروج الدم: تسمع لها صوتاً في جوفها.

والقدر تَنْشِجُ عند الغليان.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْأَنْشَاجُ: مجاري الماء، واحدها: تَنْشَج، وأنشد شمر:
تَأْبَدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعُتَايْدُهُ
فَدُّو سَلَمَ، أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وفي حديث عمر: "أنه قرأ سورة يوسف في صلاة الفجر فسمع نشيجه خلف الصفوف".
قال أبو عبيد: النشيج: مثل بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يُخرج بكاءه، وردده في صدره، ولذلك قيل لصوت
الحمار: نشيج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّشِيجُ من الم، والخنين من الأنف، وكذلك: النخير.
وقال ابن شميل: النشيج: صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يقول: أش، يُسمع له صوت، وقال
هميان:

وَمَلَأْتُ حُلَابُهَا الْخَلَانِجَا

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّتِ الْحَوَائِجَا
مِنْهَا وَتَمُّوا الْأَوْطَبَ التَّوَاشِجَا

قال أبو عبيد: التَّوَاشِجُ: الممثلة.

شنج

قال الليث: الشَّنَجُ: تَشَنُّجُ الجلد والأصابع كلها، وأنشد:
قَامَ إِلَيْهَا مُشْنَجُ الْأَنَامِلِ
أَعْنَى حَيْثُ الرِّيحُ بِالْأَصَائِلِ
قال: وربما قالوا شَنَجُ شَنْجٍ، وشَنَجُ مُشْنَجٍ، والمُشْنَجُ: أشد تَشَنُّجًا، وإذا كانت الدابة شَنَجَ النَّسَا فهو أقوى لها،
وأشد لرجليها.
وقال غيره: من الحيوان: ضروب توصف بِشَنَجِ النساء، وهي لا تسمح بالمشي، منها: الطبي.
وقال أبو داود الإيادي:

ءِ تَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وَقُصْرِي شَنَجِ الْأَنْسَا
ومنها: الذئب، وهو أقرل إذا طُرد فكأنه يتوحى.
ومنها: الغراب وهو يحجل كأنه مُقَيَّدُ.
وقال الطرماح يذكر الغراب:

رِقُّ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثَرُ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ وَشَنَجِ النَّسَا يُسْتَحَبُّ

وقال الليث: تقول هذيل: غنج على شَنَجِ أي رجل على جمل، فالغنج هو الرجل،
والشنج: الجمل، ونحو ذلك، قال ابن دريد.

نجش

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النَّجْشِ، وقال: لَا تَنَاجِشُوا.
وقال أبو عبيد: هو أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته،
وهو الذي يروي فيه عن ابن أوفى أنه قال: "الناجش أكل ربا خائن".
قال: والناجشي هو الناجش الذي ينجش الشيء نجشاً فيستخرجه.
والتَّجَشُّ: استثارة الشيء.
وقال شمر: أصل النَّجْشِ: البحث وهو استخراج الشيء.
قال رؤية:

فَالْحُسْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمُنْجُوشِ

وقال ابن الأعرابي مَنجُوشٌ: مفتعل مكذوب.
وقال أبو عمرو: التَّجَاشُ: الذي يسوق الدواب والركاب في السوق يستخرج ما عندها من السير، وأنشد:

عَيْرُ السَّرَى وَسَائِقُ تَجَاشٍ

وقال شمر: قال أبو سعيد: فِي التَّجَاشِ شيء آخر مباح وهو المرأة التي تزوجت وطلّقت مرة بعد أخرى، أو السلعة التي اشْتُيت مرة بعد مرة ثم بيعت.
وقال ابن شميل: التَّجَشُّ أن تمدح سلعة غيرك لبيعها أو تذمّها لئلا تُنفق، عنه، رواه ابن أبي الخطاب.
والتَّاجِشُ: الذي يثير الصيد ليمر على الصياد.

فشج

روى أبو عبيد حديثاً بإسناد له: "أن أعرابياً دخل المسجد فَفَشَّجَ فبال"، قال: ورواه بعضهم فَشَّجَ بتشديد الشين قال: والفَشَّجُ دون التَّفَاجِ، والتَّفَشَّيْجُ: أشد من الفشج وهو تفريج ما بين الرجلين.
وقال الليث: التَّفَشَّيْجُ: التفحج على النار، قال: وَتَفَشَّجَتِ الناقة إذا تفرشت لتبول أو لتُحلب.

فجش

قال ابن دريد جَفَشَ الشيء إذا جمعه. قلت: لم أسمعه لغيره.

فجش

قال ابن دريد: الفَجَشُ: الشدخن فجشت الشيء بيدي إذا شدخته، ولا أعرف الحرفين لغيره.

جشب

قال الليث: طعام جَشِبٌ: ليس معه أدم.
ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدماً: إنه لجَشِبُ المأكَل، وقد جَشِبَ جُشُوبَةً.
وقال شمر: طعام جَشِبٌ: غليظ خشن، وقد جَشِبَ جُشُوبَةً، وطعام جَشِبٌ.
والجَشَابُ من الندى: الذي لا يزال يقع على البقل.
وقال رؤبة:

رَوْضاً بِجَشَابِ النَّدى مَأْدُوماً

أبو عبيد: المَجَشَابُ: البدن الغليظة. قال أبو زيد:

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مَجَشَاباً

وقال ابن السكيت: جمل جَشِبٌ: ضخم شديد.
وأنشد:

بَجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْعَائِهِ

ويقال للطعام جَشَبٌ وَجَشَبٌ وَجَشَبٌ.
وقال شمر: رجل مُجَشَّبٌ: خشن المعيشة.
قال رؤبة:

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِيًا مُجَشَّبًا

وسقاء جَشَبٌ: غليظ خلق.
شمر: طعام مَجَشُوبٌ، وقد جَشَبْتُهُ، وأقرأنا ابن الأعرابي:

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجَشُوبًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَجَشَبُ: الضخم الشجاع.
وقال ابن دريد: أهل اليمن يسمون قشور الرمان: الجُشَب.

شجب

روي عن الحسن أنه قال: "المجالس ثلاثة: فسالم وغانم وشاجِبٌ".
قال أبو عبيد: الشَّاجِبُ: الأثم الهالك.
يقال منه: رجل شاجِبٌ وَشَجٌّ.
قال: وَشَجَبَ الرجل يَشْجُبُ شُجُوبًا إذا عطب وهلك في دين أو دنيا.
وفيه لغة شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا، وهو أجود اللغتين، قاله الكسائي. وأنشد للكميت:

لَيْلَكَ دَا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبِ

وقال الأصمعي: يقال: إنك لتشجبنني عن حاجتي أي تجذبني عنها.
ومنه يقال: هو يشجب اللجام أي يجذبه.
وقال الليث: الشَّجَبُ: الهم والحزن، وقد أشجبك هذا الأمر فشَجَبْتُ شَجْبًا، وعراب شاجِبٌ يَشْجُبُ شَجِيئًا، وهو الشديد النعيق الذي يتفجع من غرابان البين.
وأنشد:

دَكَّرَنَ أَشْجَابًا لِمَنْ تَسَجَّبَا

والمَشْجَبُ: خشبات موثقة تُنصب فيُنشر عليها الثياب.
وفي حديث ابن عباس: "أنه بات عند خالته ميمونة، قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شَجِبٍ فاصطَبَّ منه الماء وتوضأ".

سمعت أعرابياً من بني سليم، يقول: الشَّجَبُ من الأساقي: ما تشنن وأخلق.
قال: وربما قطع فم الشَّجِبِ وجُعِل فيه الرطب.

وقال ابن دريد: الشَّجِبُ: تداخل الشيء بعضه في بعض.

قال: والشَّجِبُ والشَّجَابُ: المشْجَبُ.

وقال غيره: سقاء شاجِبٌ: يابس. وأنشد:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَائِي

وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبِ

أبو عبيد: الشَّجُوبُ: أعمدة من أعمدة البيت.
وقال أبو وُعَّاس الهذلي:

وَهَنَّ مَعَا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ

قال: وقال الأصمعي: المَشْجَبُ: أعواد تُرْبط توضع عليها الثياب.
الحراني عن ابن السكيت يقال شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا إذا شغله، وشجبه إذا حزنه، وشجب إذا حزن.

وماله شَجَبَهُ الله أي أهلكه.

وقال ابن شميل شَجَبَ الرجل: حاجته وهمه.

وامرأة شَجُوبٌ: ذات هم قلبها متعلق به.

جبش: قال المفضل: الجَبِيشُ والجَمِيشُ: الركب المحلوق.

جشم

قال الليث جَشِمْتُ الأمرَ أَجَشَمُهُ جَشَمًا أي تكلفته، وتجَشَّمته: مثله، وجشمني فلان أمرًا، وأجشمني أي كلفني.
 وَجَشَّمُ البعير: صدره وما يغشى به القرن من خلقه.
 يقال: غَنَّه بجشمه: أي ألقى صدره عليه.
 وقال أبو زيد: يقال: ما جَشَّمْتُ اليومَ ظلفًا، يقوله القانص إذا لم يصد ورجع خائبًا.
 ويقال: ما جَشَّمْتُ اليومَ طعامًا: أي ما أكلت.
 قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب، فيقال: ما جَشَّمْتُ اليومَ شيئًا.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُشْمُ: السَّمان من الرجال.
 قال: وقال أبو عمرو: الجَشْمُ: السمن. وقال أبو تراب: سمعت أبا محجن وباهلياً يقولون:
 تَجَشَّمْتُ الأمرَ وتجسمته إذا حملت نفسك عليه.
 قال عمرو بن جميل:

تَجَشَّمُ الْقُرْقُورُ مَوْجَ الْآذِي

وقال أبو عبيد: تجشمت فلانا من بين القوم أي اخترته. وأنشد:

تَجَشَّمْتُهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
 له جَالِبٌ قَوْقَ الرِّصَافِ عَلِيلُ
 وقال ابن السكيت: تجشمت الأمر إذا ركبت أجشمه، وتجشمته إذا تكلفته وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها
 تريدها وتجشمت الرمل إذا ركبت أعظمه.
 وقال النضر: تجشمت فلاناً من بين القوم أي قصدت قصد. وأنشد:

عَلَى جَفَاهُ وَعَلَى أَنْقَابِهِ

وَبَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنَا

شجم

أهمله الليث.
 وقال ابن الأعرابي: الشُّجْمُ: الطَّوال الأعفار.
 عمرو عن أبيه: قال: الشَّجْمُ: الهلاك.

جمش

قال الليث: الجمش: حلق النورة، وأنشد:

حَلَقًا كَحَلَقِ الثُّورَةِ الْجَمِيشِ

وركب جميش: مخلوق، وقال أبو النجم:

أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكَ فَانْتَبَيْتَا

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَخَوَى جَمِيشًا

قال: والجَمِشُ أيضا: ضرب من الحلب بأطراف الأصابع كلها.
 والجَمِشُ: المغازلة، وهو يجمشها: أي يقرصها ويلاعبها.
 عمرو عن أبيه: الجميش: الرَّردانُ المخلوق.
 وقال ابن الأعرابي قيل للرجل جَمَّاشٌ لأنه يطلب الركب الجميش.
 وقال أبو العباس: قيل للمغازلة: تَجْمِيشٌ من الجَمِشِ وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه:
 هي هي.

وروي ابن عمرو أنه قال: الجُمَاشُ: ما يُجعل بين الطيّ والجال في القلب إذا طويت بالحجارة، وقد جمشَ يَجْمِشُ. قلت: وقال غيره: هي النخاس والأعقاب. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحل لأحدكم من مال أخيه شيء إلا بطيبة نفسه، فقال عمرو بن يثربي: يا رسول الله أ رأيت إن لقيت غنم ابن أخي أ اجتزر منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً، بختت الجميش فلا تهجها". يقال: إن بخت الجميش: صحراء لا نبات فيها، فالإنسان بها أشد حاجة إلى ما يؤكل، فيقول: إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها.

شمج

قال الليث: يقال يَشْمَجُوا من الشعر والآرز ونحوه إذا اختبروا منه شبة قرصة غلاظ. يقال: ما أكلت خبزاً ولا شَمَاجاً. أبو عبيد عن الأصمعي: ما دُقْتُ أكلاً ولا لماجاً، ولا شماجاً، أي ما أكلت شيئاً. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا خاط الخياط الثوب خياطة متباعدة قال شَمَجْتُهُ شَمَجَةً شَمَجَةً، وشَمَرَجْتُهُ شَمَرَجَةً. قال وقال الأموي: ناقة شَمَجَى إذا كانت سريعة. وأنشد:

حَتَّى أَتَى أُرْبَيْيَهَا بِالْأَذْبِ

يَشْمَجِي الْمَشِي عَجُولِ الْوُثْبِ

أبو عمرو شَمَجَ إذا استعجل.

مشج

قال الله جل وعز: (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ). قال الفراء: أمشاج هي: الأخلاط، ماء المرأة، وماء الرجل، والدّم والعلة. ويقال للشيء من هذا إذا خُلط مَشِيجٌ، كقولك: خليط، ومَمَشُوجٌ، كقولك: مخلوط. ثعلب عن ابن الأعرابي: واحد الأمشَاج مَشِجٌ، ويقال مَشِجٌ. وقال الشماخ:

عَلَى مَشِجٍ سُلَالَتُهُ مَهِينٌ

طَوْتُ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْقَتِ

وقال آخر:

مِثْلَ بُرُودِ الْيُمَةِ الْحِجَاجِ

فَهِنَّ يَقْذِفَنَّ مِنَ الْأَمْشَاجِ

قال: والمَشِجُ: شيطان مخلوطان. وقال أبو إسحاق: أَمْشَاجُ: أخلاط من مني ودم، ثم ينقل من حال إلى حال. وقال الأصمعي: أَمْشَاجُ، وأَوْشَاجُ: غزول داخل بعضها في بعض. وقيل: الامشاج: أخلاط الكيموسات الأربع، وهب المرار الأحمر، والمرار الأسود والدم والمنى.

ضرج

قال ابن السكيت في قوله:

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ قَوْقِ الْمَشَاجِبِ

قال أكسية الإضريح: أكسية حَرَّ حُمَر. والإِضْرِيحُ: صبغ أحمر.

وثوب مُصَرَّجٌ من هذا.
قال: ولا يكون الإضرِجُ إلا من خَرَّ، قال ذلك أبو عبيدة والأصمعي.
وقال الليث: الإضرِج: أكسية تُتخذ من المرعَرَى من أجوده.
وقال أبو عبيدة: الإضرِج من الخيل الجواد الكثر العرق.
وقال أبو داود:

أَجُولِي دُو مَيَعَةٍ إِضْرِيحُ

وَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدَافِعُ رُكْنِي

وقيل: الإضرِج: الواسع اللِّبَان.

وعدو صَرِيحٌ: شديد.
وكل شيء تَلَطَّح بدم أو غيره فقد تَصَرَّحَ.
وقد صُرِّجَتْ أُنوابه بدم النجيع وأنشد:

فِي قَرَقَرِ بُلْعَابِ الشَّمْسِ مَصْرُوجُ

يصف السَّراب على وجه الأرض، ومَصْرُوج من نعت القرقر. وإذا بدت ثمار البقول من أكامها قيل: انصَرَجَتْ عنها لفائفها أي انفتحت.

والصَّرُّ: الشَّقُّ.

وقال ذو الرمة يصف نساء:

صَرَجَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ

أي شققن.

وقال الأصمعي: عين مَصْرُوجَةٌ: واسعة نجلاء.

وقال ذو الرمة:

وَقَتَّرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مَصْرُوجَةٍ تُجَلِّ

تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاجِيِّ فِي الثَّرَى

ويقال: انصَرَحَ البازي على الصيد إذا انقصَّ عليه. قال امرؤ القيس:

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانٍ

كَتَيْسِ الطَّبَّاءِ الْأَعْفَرِ انصَرَجَتْ لَهُ

وقيل: انصرجت له: انبرت له.

وقيل: أخذت في شِقِّ، وانصَرَجَ الثوب إذا انشَقَّ.

وقال أبو سعيد: تَصَرِيحُ الكلام من المعاذير وهو تزويقه وتحسينه.

ويقال: خير ما صُرِّجَ به الصدق، وشر ما صُرِّجَ به الكذب.

وفي النوادر: أَصْرَجَتِ المرأةُ جيبها إذا أرخته.

وصَرَجْنَا الإبل أي ركضناها في الغارة. وصَرَجَتِ الناقة بجرتها وجَرَصَتْ.

جرص

أبو عبيد عن الأصمعي: هو يَجْرَضُ نفسه أي كاد يقضي، ومنه قيل: أفلت جَرِيضاً.
وقال الرياشي: القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريض: تلع الريق، والقريض صوت الأسنان.

وقال الليث: الجَرِيضُ: المُفْلِت بعد شَرٍّ.

يقال: إنه لَيَجْرَضُ الريق على هَمٍّ وحرز، ويجرض الريق غيظاً، أي: يبتلعه.

وفي قولهم: "حال الجريض دون القريض".

قال أبو الدقيش: الجَرِيضُ: الْعُصَّةُ، والقريض: الجِرَّةُ.

قال: ومات فلان جريضاً أي مريضاً مغموماً، وقد جَرَضَ يجرض جَرَضاً شديداً، قال رؤية:

مَأْتُوا جَوًى وَالْمُفْلِثُونَ جَرَضَى

أي حزينين.

قال: والجَرِيضُ: الرجل الجريض الشديد الغم. وأنشد:

وَحَائِقِ ذِي عُصَّةٍ جِرَاضٍ

خانق: مخنوق ذي خنق.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّفَرُ: العظيم من الإبل، والجَرَائِضُ: مثله.
قال: وناقَة جِرَاضٌ وهي اللطيفة بولدها، نعت لها خاصة دون الدَّكْرِ. وأنشد:

لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جِرَاضٍ

وَالْمَرَضِيُّعُ دَائِبَاتُ تُرْبِي

وجمل جِرَائِضٌ، وهو الأكل الشديد القصل بآنيابه للشجر.
قال: بعير جِرَوَاضٌ: ذو عنق جرواض أي غليظ شديد.
وقال الراجز:

بِهِ تَدُقُّ الْقَصَرَ الْجِرَوَاضَا

وقال غيره: دلو جِرَوَاضٌ وَجِرَاضٌ: عطيمة، وأنشد:

وَمَسَكَ تَوْرٍ سَخْبَلًا جِرَاضًا

إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَاضًا

الليثاني: نعجة جِرَائِضَةٌ، وَجِرَتِصَةُ إذا كانت ضخمة.
ابن هانئ عن زيد بن كثوة: في قولهم: "حال الجريض دون القريض"، يقال عند كل أمر كان مقدوراً عليه فحيل دونه، وأول من قاله عبيد بن الأبرص.

ضجر

قال الليث: الصَّجَرُ: اغتمام فيه كلام وتَصَجَّرُ.

ورجل صَجِرٌ.
وقال أبو عبيد من أمثالهم في البخيل يُسْتَخْرَجُ منه المال على بخله: "إن الضجور كان منوعاً قد تُحْلَبُ العلية"
أي أن هذا البخيل وإن فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء كما أن الناقة الضجور قد ينال من لبنها.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن يعقوب قال: ناقة صَجُور وهي التي ترغو عند الحلب.

وقولهم: فلان صَجِرٌ.
قال أبو بكر: معناه ضَيُّ النَّفْسِ من قول العرب: مكان صَجِرٌ إذا كان ضيقاً.
وأنشد لدريد:

بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرَاكِ صَجِرٍ

فَإِمَّا تُمَسِّ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا

أي ضيق.

عمرو عن أبيه: مكان صَجِرٌ وَصَجِرٌ أي ضيق، والصَّجَرُ: الاسم، والصَّجَرُ: المصدر.
قال: والغلق والصَّجَرُ: واحد ومكان غلق صَجِرٌ.

ضجن

أما ضجن فلم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير جبل بناحية تهامة، يقال له صَجْتَانُ.
وروى في حديث عمر، ولست أدري مِمَّ أَخَذَ.

نضج

يقال: نَضِجَ العنب والتمر واللحم، قديراً، وشواء يَنْضَجُ نَضْجاً وَنُضْجاً، والنُّضْجُ: الاسم.
يقال: جاد نَضِجٌ هذا اللحم، وقد أنضجه الطاهي، وهو نَضِيجٌ مُنْضَجٌ.

ورجل نَضِيجُ الرَّأْيِ إذا كان مُحْكَمَ الرَّأْيِ.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا حملت الناقة فجازت السنة من يوم لقحت قيل: أدرجت

وَنَصَّجَتْ، وَقَدْ جازت الحقَّ، وَحَقُّهَا: الوقت الذي صُربت فيه، ويقال لها مدارج، وَمُتَصَّجٌ.
وَأَنشَدَ المبرد للطرماح:

سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَبْدَا هُ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
أَنصَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلْتُ حِينَ نِيلْتُ يَغَارَةً فِي عِرَاضِ

قال: أَنصَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا إِنَّمَا يريد بعد الحول من يوم حملت فلا يخرج الولد إلا محكمًا، كما قال الآخر وهو الحطينة:

لِأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ تَصَّجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدَهَا

قلت أنا: أما بيت الحطينة وما دُكر فيه من التَّصْجِجِ فهو كما فسرهُ المبرد.
وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة، لا قوة ولدها، أراد أن الفحل ضربها يعارة، لأنها كانت نجبية، فَصَّجَّ بها صاحبها لنجاتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضربها فأرتجت على مائه عشرين يومًا ثم أَلَقَتْ ذلك الماء، قبل أن يُثقلها الحمل فتذهب مُتَّهَا.
وروى الرواة البيت: أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنصَجْتُهُ، فَإِنْ رَوَى أَنصَجْتُهُ فمعناه أن ماء الفحل نضج في رحمها عشرين يومًا ثم رمت به كما ترمي بولدها التَّامُّ الحَلْقِي، وبقي لها مُتَّهَا ولها طرقها.

فصج

قال الليث: تَفَصَّجَ جِسده بالشحم، وهو أن يأخذ مأخذه فتشقق عروق اللحم في مداخل الشحم بين المضائغ.
يقال: قد تَفَصَّجَ عرقًا.
وقال العجاج:

يَعْدُو إِذَا مَا بُدُّهُ تَفَصَّجَا

وقال شمر، يقال: اِنْفَصَّجَتِ الدلو، بالجيم إذا سال ما فيها من الماء.
وانفصج فلان بالعرق إذا سال به.
قال ابن مقبل، يذكر الخيل:

مُتَفَصَّجَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَتَمَّا تُنْصَحَتْ لُبُودُ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ

قال، ويقال: انفصخت بالخاء أيضاً يعني الدلو بمعنى انفصجت.
ويقال: اِنْفَصَّجَتْ سُرَّتُهُ بالجيم إذا انفتحت.
وكل شيء توسع فقد تَفَصَّجَ.
وقال الكميت:

يَنْفَصِجُ الْجَوْدُ مِنْ يَدِيهِ كَمَا يَنْفَصِجُ الْجَوْدُ حِينَ يَنْسَكِبُ

وقال ابن أحرر:

أَلَمْ تَسْأَلْ بِاضْجَةِ الدَّيَّارِ

أي بحيث انفصج وأتسع.
قال: وقال ابن شميل: انفصج الأفق، بالجيم إذا تبين.
وقال ابن الأعرابي: رجل عِفْصَاجٍ وَمِفْصَاجٍ وهو العظيم البطن المسترخيه.
وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: "لقد تلافيت أَمْرُكَ وهو أَشَدُّ اِنْفِصَاجًا من حقِّ الكهول" أي أَشَدُّ استرخاءً من بيت العنكبوت.

صنجم

قال الليث: الصَّجَمُ: عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه، والصَّجْمُ في خطم الظليم: عوج كذلك، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم، وفي العنق ميل يسمى ضجما، والنعت أَصْجُ وصَجْمَاءُ.
قلت: وضبيعة أَصْجَمَ: قبيلة في ربيعة معروفة.
وقليب أَصْجَم إذا كان في جالها عوج.
وقال العجاج يصف الجراحات:

عَنْ قُلَيْبٍ صُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ

شبهها في سعتها بالآبار المعوجة الجيلان.

ضمج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّمَجُ: هيجان الخيامة وهو المجبوس المأبون، وقد صَمَجَ صَمَجًا.
ويقال: ضمجة إذا لطخه، وقال هميان:

صُبَاضِبَ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَامِجَا
كَأَنَّ حِنَاءَ عَلَيْهِ صَامِجَا

أَنْعَتْ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجَا
يُعْطِي الرَّمَامَ عَنَقًا عَمَالِجَا

أي لاصقًا، وقال ابن دريد: صَمَجَ بالأرض إذا لصق بها.
وصَمَّجَهُ إذا لَطَخَهُ.

وقال أعرابي من بني تميم يذكر دوابَّ الأرض وكان من بادية الشام:

وَتَحْنُ أَسَارَى وَسُطْهَمَ تَتَقَلَّبُ
وَأَرْقَطُ حَرْقُوسٌ وَصَمَجٌ وَعَنْكَبُ

وَفِي الْأَرْضِ أَحْنَشٌ وَسَيْغٌ وَخَارِبُ
رُبَيْلًا وَطَبُوعٌ وَشِبْنَانٌ طَلَمَةٌ

وَالصَّمَجُ مِنْ ذَوَاتِ السَّمُومِ، وَالتَّبُوعُ مِنْ جِنْسِ الْقِرَادِ.

جضم

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْجُضْمُ من الرجال: الكثيرو الأكل، وهم الجَرَاضِمَةُ أيضا.

صرج

قال الليث: الصَّارُوجُ: النورة وأخلاطها التي يُصَرَّجُ بها البرك وغيرها.

جرص

قال ابن الأنباري: الجَرَاصِيَّةُ: الرجل العظيم، وأنشد:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَّةُ
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَاصِيَّةُ

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَّةُ
تُسَامِرُ الْحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِيَّةُ

صلج

سمعت غير واحد من أعلام قيس وتميم يقول للأصم: أصلج بالميم، وفيها لغة أخرى لبني أسد، ومن جاورهم يقولون: أصلج بالخاء الأصم، وقد مر تفسيره مشبعاً في كتاب الخاء وأما الصلج بمعنى الصمم فهو صحيح.
وفلان يتصلج علينا أي يتصامم، ولا شك في صحته.
وقال الليث: الصلجة: فيلجة واحدة من القر.
والصولج: الفضة الجيدة، يقال: هذه فضة صولج وصولجة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصلج: الدراهم الصحاح.
وقال غيره: الصولجان: عصا يُعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن.
قلت: والصولجان والصولج، والصلجة كلها مغربة.
وقال ابن الأعرابي: الصليجة، والنسيكة، والسبيكة: الفضة المصفاة، ومنه أخذ النُسك لأنه صُفي من الرِّياء.

صنج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصنُّج: الشيزة.
وقال غيره: الصنُّج ذو الأوتار: الذي يلعب به، واللَّاعِب به يقال له: صانج وصنَّاج وصنَّاجة.
وقال الليث: الصنُّج العربي: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه فأما ذو الأوتار فهو دُخيل معرب.
قال: والأصنُّوْجَةُ: الدُّوالقة من العجين.

جنص

أبو مالك والليثاني وابن الأعرابي جَنَصَ الرجل إذا مات.
وقال أبو عمرو: الجَنِيصُ: الميت.
وقال ابن الأعرابي: الإِجْنِيصُ: العيُّ القدم الذي لا يضر ولا ينفع.
قال: وجَنَصَ بصره إذا حدده.
سلمة عن الفراء جَنَصَ إذا هرب من الفزع، وجَنَصَ: فتح عينيه فزعاً.
وقال أبو مالك: ضربه حتى جَنَصَ بسلاحه أي رمى به.
أخبرني المنذري عن الطوسي عن الحراني عن ابن الأعرابي قال: التَّجْنِيصُ: تحديد النظر.
والإِجْنِيصُ من الرجال: الذي لا يبرح موضعه كسلاً، وهو الكهام الكليل التَّوَامُ.

صمج

عكرو عن أبيه قال: الصَّمَجُ: القناديل. قال الشماخ:

??بالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتُ

وفي نوادر الأعراب: ليلة قمرء صَمَّاجَةٌ وصَمَّاجَةٌ إذا كانت مضيئة. قالوا: وصَمَّجَ فلان بفلان صنيجاً إذا صرعه.

طسوج

الواحد طَلَيْسِيح السَّوَادِ. وكذلك الطَّسُوجُ لمقدار من الوزن كقوله: فريون بطَّسُوج، وكلاهما معرب.

جدس

قال الليث جَدِيسٌ: حي من عرب عادِ الأولى، وهم أخوة طسمٍ، وكانت منازلهم اليمامة، وفيهم يقول رؤية:

بَوَازُ طَسْمٍ يَدِّي جَدِيسٍ

وروى عن معاذ بن جبل أنه قال: من كانت له أرض جَدِيسَةً قد عُرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي له. قال أبو عبيد: الأرض الجادسة: التي لم تُعمر ولم تُحرث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجَوَادِسُ: البقاع التي لم تُزرع قط. عمر عن أبيه جَدَسَ الأثر وطلقن ودمس، ودمس إذا درس.

جسد

قال الله جل وعز: (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَُوَازٍ). قال أبو إسحاق: الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معني الجَسَدِ معنى الجُثَّة فقط. وقال في قوله جل وعز: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ). قال جَسَدٌ واحد ينبئ عن جماعة. قال: ومعناه: وما جعلناهم جسدًا إلا ليأكلوا الطعام، وذلك أنهم قالوا: (ما لهذا الرسول يأكل الطعام) فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام، وأنهم يموتون. وروى أبو عمر عن أبي العباس ثعلب، وأبي العباس المبرد أنهما قالا: العرب إذا جاءت بين الكلامين بجدين كان الكلام إخباراً، قالا: ومعنى الآية: إنما جعلناهم جسدًا ليأكلوا الطعام. قالا: ومثله في الكلام: ما سمعت منك، ولا أقبل منك، معناه: إنما سمعت منك لأقبل منك. قالا: وإذا كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قالا: وهو كقولك: ما زيد بخارج.

وقال الليث: الجَسَدُ: جسد الإنسان، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض. قال: وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل فهو جَسَدٌ. قلت: جعل الليث قول الله جل وعز: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) كالملائكة وهو غلط، ومعناه الإخبار كما قال النحويون: أي جعلناهم جسدًا ليأكلوا الطعام، وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام، وليسوا جسدًا. حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله: (وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا)، قال الشيطان، ونحو ذلك قال الحسن.

وقال الليث: الجَسَدُ من الدماء: ما قد يبس، فهو جسدٌ جَاسِدٌ. وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالها:

سَبَائِبَ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

فِرَاعُ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسِي طُبَائِهَا

قال الليث: فالجسد: الدم نفسه والجَاسِدُ: اليابس. وقال ابن الأعرابي: المَجَاسِدُ: جمع المَجْسَدِ، وهو القميص الذي يلي البدن. والمَجَاسِدُ: جمع مجسدٍ وهو القميص المُشْبَع بالزعفران.

وقال الفراء: الْمُجَسَّدُ، وَالْمَجَسَّدُ: واحد وهو من أجسد أي ألزق بالجسد، إلا أنهم استثقلوا الصَّمَّ فكسروا الميمن كما قالوا للمُطَرَفِ فِطْرَفٌ، وللمُصْحَفِ مُصْحَفٌ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْجَسَدُ: الزعفران، ومنه قيل للثوب مُجَسَّدٌ أو صُيغ بالزعفران.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للزعفران: الربھقان، والجاديُّ، والجَسَادُ، بكسر الجيم، وكذلك قال ابن السكيت.
وقال الليث: الْجَسَادُ: الزعفران ونحوه من الصيغ الأحمر، والأصفر الشديد الصفرة، وأنشد:

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْتَيْنِ وَرَسٍ وَعَنْدَمِ
قال: والثوب الْمُجَسَّدُ هو المشيع عُصْفَرًا أو زعفرانًا.
قال: والجَسَادُ: وجع في البطن يُسمى: بجيدق.
قال: وقال الخليل: صوت مُجَسَّدٌ أي مرفوم عَلَى محنة ونغمات.

سجد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَسَجَدَ الرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى، وَسَجَدَ إذا وضع جبهته بالأرض.
وقال حميد:

فُضُولَ أَرَمَتَهَا أَسَجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

قال وأنشدني أعرابي من بني أسد:

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه.
وقال ابن السكيت نحواً منه، قال: والإِسْجَادُ أيضاً: فتور الطرف.
وقال كثير:

أَعَرَكِ مِنَّا أَنَّ دَلَّكَ عِنْدَنَا
وَإِسْجَادَ عَيْتِكَ الصَّيُودَيْنِ رَاخُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الإِسْجَادُ: إدامة النظر مع سكون.
وروى أبو العباس عن أبي الأعرابي أنه قال: الإِسْجَادُ بكسر الهمزة: اليهود.
وأنشد:

وَاقَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الإِسْجَادِ

وروى ابن هاني لأبي عبيدة أنه قال: يقال: أعطونا إسجاداً أي الجزية.
وروى بيت الأسود بالفتح:

وَاقَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الأَسْجَادِ

وقال: عنى دراهم الجزية.

وقال الليث غي قول الله: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ).

قال: السُّجُودُ مواضعه من الجسد، والأرض مَسَاجِدُ، واحدها مَسْجِدٌ.
قال: والمَسْجِدُ: اسم جامع حيث يُسْجَدُ عليه، وفيه، وحيث لا يُسْجَدُ بعد أن يكون أُتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض فموضع السُّجُودِ نفسه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال مَسْجِدٌ بفتح الجيم: محراب البيوت، ومُصَلَّى الجماعات مَسْجِدٌ بكسر الجيم، والمَسَاجِدُ: جمعها.
والمَسَاجِدُ أيضاً: الآراب التي يُسْجَدُ عليها.
ويقال سَجَدَ سَجْدَةً.

وما أحسن سِجْدَتَهُ، أي: هيئة سُجُودِهِ.

وقال الزجاج: قيل الْمَسَاجِدُ: مواضع السُّجُودِ من الإنسان: الجبهة، والأنف، واليدان، والركبتان والرجلان، ونحو ذلك.

قال الفراء: وقال غيرهما في قوله: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ): أراد: وأن السُّجُودَ لله، وهو جمع

مَسْجِدٍ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ مَضْرِبًا.
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ).

قال الزجاج: قيل: إنه كان من سُنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسجدَ للمعظم في ذلك الوقت.

قال: وقيل: (حَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) أي خروا لله سُجَّدًا.
قلت: وهذا قول الحسين، والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا لـيوسف، دلَّ عليه رؤياه التي رآها حين قال: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ). فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً، وكأنهم لم يكونوا نُهوا عن السجود لغير الله في شريعتهم.
فأما أمه محمد صلى الله عليه وسلم، فقد نهاهم الله عن السجود لغير الله جلَّ وعزَّ.
وفيه وجه آخر لأهل العربية، وهو أن تجعل اللام في قوله: (وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا).
وفي قوله: (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) لام من أجل، المعنى: وحرُّوا من أجله سُجَّدًا لله تشكراً لما أنعم الله عليهم بيوسف عليه السلام، وهذا كقولك: فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم. وقال العجاج:

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا حَرِيرًا

تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ إِذَا اسْتَحِيرَا

من أجل الجرع، والله أعلم.
وقال الليث: السَّاجِدُ في لغة طيء: المنتصب.
وروى ابن هاني لأبي عبيدة أنه قال: عين ساجدة إذا كانت فاترة، ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها.
قال لبيد:

عُلِبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ

..??

وكل من ذلَّ وخضع لما أمر به فقد سَجَدَ.
ومنه قول الله: (بَقِيَّةً ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) أي خضعاً متسخرة لما سُخِّرَتْ له.

وسجود الموات كله في القرآن: طاعته لما سُخِّرَ له.
ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ؟ إِلَى قَوْلِهِ- وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وليس سُجُودُ الموات لله بأعجب من هبوط الجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله، والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السُّجُودِ وفقهه، لأن الله جلَّ وعزَّ لم يُفقهناه، ونحو ذلك: تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطير والدواب يلزمنا الإيمان به، والاعتراف بقصر أفهامنا عن فقهه.
كما قال الله: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ)-الآية.

سج

قال الليث: السَّدُّجُ، والتَّسَدُّجُ: تقول الأباطيل وتأليفها. وأنشد:

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّدَجَا

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّدَّاجُ والسَّرَّاجُ، بالذال والراء: الكذاب.
قال رؤبة:

شَيْطَانٌ كُلُّ مُتَرَفٍ سَدَّاجٍ

دسج

المُدْسِجُ لم يذكر الأزهري من هذا شيئاً.
وبخط غيره: المُدْسِجُ: دويبة تنسج كالعنكبوت.

ستج

قال الليث: الإِسْتَاْجُ والاستِيْجُ: لغتان من كلام أهل العراق، وهو الذي يلفُّ عليه الغزل بالأصابع لِيُنْسَجَ، تسميه العجم: اسْتُوجَةً وأسْجُوْتَةً قلت: وهما معربان، والباب مهمل.

جسر

قال الليث: الجَسْرُ، والجِسْرُ: لغتان وهو القنطرة ونحوه مما يُعْبَرُ عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل جَسْرٌ إذا كان طويلاً ضخماً، ومنه قيل للناقة جَسْرَةً، وقال ابن مقبل:

هَوَجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِهَا جَسْرٌ

أي ضخمة.

وقال الليث: ناقة جَسْرَةٌ إذا كانت ماضية، قلما يقال جميل جَسْرٌ.
ورجل جَسْرٌ: جسيم جسور شجاع. وإن فلاناً لِيُجَسِّرَ فلاناً أي يشجعه.
ابن السكيت: جَسَرَ الفحل وفَدَرَ وجَفَرَ إذا ترك الضاب، قال الراعي:

يَرِغْنَ إِلَى أَلْوَا حِ أَعْيَسَ جَاسِرِ

تَرَى الطَّرِقاتِ الْعِيطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

وفي قضاة جَسْرٌ من بني عمران ابن الحاف.

وفي قيس جَسْرٌ آخر، وهو جَسْرٌ بن محارب بن خصفة، وذكرهما الكميّ فقال:

قَصِيفاً كَأَنَّ مَنْ جُهِيتَةً أَوْ جَسِرِ
وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسِرِ

تَقَصَّفَ أَوْبَاشُ الرِّعَافِ حَوْلَنَا
وَمَا جَسْرٌ قَيْسٍ عَيْلَانِ ابْتَغَى

وجارية جَسْرَةُ السَّوَادِ أي ممتلئتهما، وأنشد:

دَارَ لَخُودِ جَسْرَةِ الْمُحَدَّمِ

شمر: ناقة جَسْرَةٌ: ماضية، وتَجَاسَرَ القوم في سيرهم، وأنشد:

بَكَرْتُ تَجَاسَرَ عَنْ بُطُونِ عُنَيْرَةٍ

أي تسير، وقال جرير:

يَدْعُو يَالَ خُنْدِفَ أَنْ يُجَابَا

وَأَجْدُرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ تَادَى

قال تَجَاسَرَ: تطاول، ثم رفع رأسه، وفي النوادر: تَجَاسَرَ فلان لفلان بالعصا إذا تحرَّك له بها.

سجر

قال الليث: السَّجُّ: إيقادك في التنور تسجره بالوقود سَجْرًا.
والسَّجُورُ: اسم الحطب.

والمسَّجَرَةُ: الخشبة التي يُسَاطُ بها السَّجُورُ في التنور.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورِ) وفي قوله: (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول مَسْجُورٌ بالنار أي مملوء.

وقال الفراء: المسجور في كلام العرب: المملوء، وقد سَجَّرْتُ الإناء وسكرته إذا ملأته، وقال لبيد:

مَسْجُورَةٌ متجاوزاً أقلامها

وقال الفراء في قوله: (وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ) أي أفضى بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً.
وقال الربيع بن خيثم: (وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ): فاضت وقال قتادة: ذهب ماؤها.
وقال كعب: البحر: هو جهنم يُسَجَّرُ.
وقال الزجاج قُرئ سُجِّرَتْ، وسُجِّرَتْ. ومعنى سُجِّرَتْ قُجِّرَتْ، ومعنى سُجِّرَتْ قُلِّتَتْ.
وقيل جُعِلَتْ مياهاها نيراناً بها يُعَدَّبُ أَهْلُ النَّارِ.
وقال الليث: الساجِرُ: السيل الذي يملأ كل شيء.
قال: والسَّجَرُ والسُّجْرَةُ: حمرة في العين في بياضها، وبعضهم يقول: إذا خالطت الحمرة الزرقاء فهي أيضاً سَجْرَاءُ.
أبو عبيد: المَسْجُورُ: السَّاكِنُ، والممتلئ معاً.
وقال الليث: المُسَجَّرُ: الشعر المرسل، وأنشد:

إِذَا تَنَّتْ قَرْعُهَا الْمَسْجَرُ

أبو عبيد وابن السكيت: السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجمعه سُجْرَاءُ.
وقال الفراء: المسجور: اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه.
وقال أبو زيد: المسجور يكون المملوء، ويكون الذي ليس فيه شيء.
ولؤلؤة مَسْجُورَةٌ إذا كانت كثيرة الماء.
وكلب مسجور: في عنقه ساجور.
سلمة عن الفراء قال: السَّجُورِيُّ: الأحمق.
أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا حَتَّتِ النَّاقَةُ فَطَرَّتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا.
وقال أبو زيد:

بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنَّ سَجَرَكَ شَائِقِي

وقال أبو زيد: كتب الحاج إلى عامل له: أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ فَلَانًا مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا، أي مقيداً مغلولاً
وشعر مُسَجَّرٌ أي مسترسل.
ولؤلؤ مَسْجُورٌ إذا انتثر من نظامه، وأنشد:

سِلْكُ النَّظَامِ فَحَاتَهُ النَّظْمُ

كَالْلَوْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفَلَ فِي

وَسَجَرَتْ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ: صَبَبَتْهُ. قال مزاحم:

يُمَتَّى يَدَيْهَا مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلٍ

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةَ

القدي: الطيب الطعم من الشراب والطعام.
ويقال: وردنا ماء ساجراً. إذا ملاً السيل، وقال الشماخ:

يَبْطِنُ الْمَرَّاضُ كُلَّ جِسْمِي وَسَاجِرٍ

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مُسْهَرٍ

وقال أبو العباس: اختلفوا في السَّجَرِ في العين فقال بعضهم: هو الحمرة في سواد العين،
وقيل: هو البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كدرة في بياض العين من ترك الكحل.
وقال أبو سعيد: بحر مَسْجُورٌ ومفجور.
ويقال سَجَرُ هذا الماء: أي فجَّره حيث تريد.

جرس

قال الليث: الْجَرْسُ: مصدر الصوت المَجْرُوسُ، وَالْجَرْسُ: الصوت نفسه، وَجَرَسْتُ الْكَلَامَ أي تكلمت به،
وَجَرَسْتُ الْحَرْفَ: نغمته، والحروف الثلاثة الجوف لا جُرُوسَ لها، وهي الياء والألف والواو، وسائر الحروف مَجْرُوسَةٌ.

ابن السكيت عن الأصمعي قال: الْجَرْسُ، وَالْجَرْسُ: الصَّوْتُ.
يقال: قد أَجْرَسَ الطائر إذا سَمِعَ صوت مره.
وَأَجْرَسَتِي السبع إذا سمع صوتي.
وَأَجْرَسَ الْحَيُّ إذا سمعت صوت جَرَسٍ شيء، وأنشد:

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُعَنْظِي بَكِ سِمَعِ الْحَاضِرِ
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "دخل بيت بعض نساءه فسقته عسلا، فتواطأت
ثنتان من نساءه أن تقول له أيتهما دخل عليها: أأكلت مغافير؟ فإن قال لا قالت له: فشربت
إذن عسلا جَرَسَتْ نحلة العُرفط"، أي: أكلت ورعت.
ونحل جَوَارِسُ: تأكل ثمر الشجر، وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

يَظَلُّ عَلَى النَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ رُغْبٌ رِقَابُهَا
صهب الريش: صفر الأجنحة، والمراضع: التي معها أولادها.
وقال أبو عبيد: الجَرَسُ: الأكل، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ.
ابن السكيت: الجَرَسُ: الذي يُضْرَبُ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ".
وقال الليث: النحل تَجْرُسُ العسل جَرَسًا، وَتَجْرُسُ النور جَرَسًا، وهو لحسها إياه ثم تعسيله.
وَأَجْرَسَ الحلي إذا صَوَّتْ طصوت الجرس.
وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
رَفْرَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا
ويقال: فلان مَجْرَسٌ لفلان إذا كان يأنس بكلامه. وأنشد:

أَنْتَ لِي مَجْرَسٌ إِذَا مَا تَبَا كُلُّ مَجْرَسٍ
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل مُجْرَسٌ مُنَجَّدٌ إذا جَرَّتْ الأمور وعرفها، وقد جَرَسَتْهُ الأمور. وأنشد:

مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْعَرِيرِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاروس: الكثير الأكل.
والجَرَسُ: الأصل.
والجَرَسُ، والجَرَسُ: الصوت.
أبو سعيد: اجْتَرَسْتُ، واجْتَرَسْتُ أي كسبت.

رجس

قال الله جل وعز: (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ).
قال الزجاج: الرَّجْسُ في اللغة: اسم لكل ما استقذر من عمل، فبالغ الله في ذم هذه الأشياء وسماها رَجَسًا.
ويقال رَجَسَ الرجل رَجَسًا، وَرَجَسَ يَرْجَسُ إذا عمل عملاً قبيحاً.
والرَّجْسُ بفتح الراء: شدة الصوت، فكان الرَّجْسُ: العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح.
ورعد رَجَاسٌ: شديد الصوت، وأنشد:

وَكُلُّ رَجَاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا

قال: وأما الرَّجْرُ بالزاي فالعذاب، أو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.
وقال ابن السكيت: الرَّجْسُ: مصدر صوت الرعد تمخَّضه.
قال: والرَّجْسُ: الشيء القذر.

وقال ابن الأعرابي: المَرْجَاسُ: حجر يُلقى في جوف البئر ليُعلم بصوته قدر قعر الماء وعمقه.
وقال الليث رَجَسَ الرجل يَرْجَسُ رَجَاسَةً، وإِنَّه لِرَجَسٍ مَرْجُوسٍ.
وقال بشمر: قال الفراء يقال: هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم، وفي مَرْجُوسَاءٍ أي في التباس.
وأنشد أبو الجدل الأعرابي:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ بِدَارِ خَالٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ

قال: الْمَرْجُوسُ: الملعون، وأراد مزوز بن محمد، أخذه من الرَّجَسِ.
أبو عبيد عن الكسائي: هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم، أي في اختلاط ودوران.

وقال الليث: بعير رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ أي شديد الهدير.
قال: والرَّجْسُ في القرآن: العذاب كالرَّجْزِ، وكل قذر رَجْسٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مر بنا جماعة رَجِسُونَ تَجِسُونَ تَصِفُونَ وَجِرُونَ صَقَّارُونَ أي كفاراً.
وأرجسَ الرجل إذا قَدَّرَ لماء بالمرجاسِ.
وقيل: الرَّجْسُ: المَآثِمُ.
وقال ابن الكلبي في قول الله جل وعز: (فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا) الرَّجْسُ: المَآثِمُ.
وقال مجاهد في قوله: كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ، قال: ما لا خير فيه.
وقال أبو جعفر في قوله: (إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ). قال: الرَّجْسُ: الشُّكُّ.
وقال ابن الكلبي في قوله: (إِنَّمَا الْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ) أي مَآثِمُ.

سرج

قال الليث: السَّرَجُ: رحالة الدابة. يقال: أَسْرَجْتُهُ إِسْرَاجًا.
ومتخذه سَرَّاجٌ.
وحرفته السَّرَاجَةُ.
والسَّرَاجُ: الزَّاهِر الذي يزهر بالليل.
وقد أَسْرَجْتُ السَّرَّاجَ إِسْرَاجًا.
والمَسْرَجَةُ: التي توضع عليها المَسْرَجَةُ.
والمَسْرَجَةُ: التي توضع فيها الفتيلة.
والشمس سِرَاجُ النَّهَارِ، والهدى: سراج المؤمنين.
ويقال سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَّجَهُ أي حَسَّنَهُ. وأنشد قوله:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

قال: عني به الحسن والبهجة، ولم يعن أنه أفطس مُسَرَّجُ الوسط.
وقال غيره: شبه أنفه وامتداده بالسيف السَّرِيجِيَّ، وهو ضرب من السيوف التي تُعرف بالسَّرِيجِيَّاتِ.
وقال أبو زيد سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ أي حسنه.
وقول الله: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا).
قال الزجاج: أراد بقوله: (وسِرَاجًا مُنِيرًا) أي وكتابًا بَيِّنًا.
المعنى: أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ أي وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ: بَيِّنٍ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ سِرَاجًا مَنْصُوبًا عَلَى مَعْنَى، دَعِيًّا إِلَى اللَّهِ، وَتَالِيًا كِتَابًا بَيِّنًا.
قلت: وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا تَعْنَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَسَنًا، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ: أَبُو عبيد عن أبي زيد: إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرَّاجِيَّةِ، أي كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ.
ثعلب عن أبي الأعرابي: السَّرَّاجُ: الْكَذَّابُ، وَقَدْ سَرَجَ أَي كَذَبَ.
ويقال: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَرَّجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوحَةٍ: أَبُو عبيد عنه الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ: هُمْ عَلَى سُرْجُوحَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَرِنٍ وَمَرِسٍ.

جلس

قال الليث: بَاقُهُ جَلَسٌ، وَجَمَلُ جَلَسٌ وَثِيقٌ جَسِيمٌ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصْلُهُ جَلَزٌ فَقَبِلْتُ الرَّاي سِينًا كَأَنَّهُ جُلَزٌ جَلَزًا أَي فُتِلَ حَتَّى اكْتَنَزَ وَاسْتَدَّ أَسْرَهُ.
وقال طائفة: يُسَمَّى جَلَسًا لَطَوْلِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَالْجَلَسُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْقَوْرِ فِي بِلَادِ تَجْدٍ.

وقال ابن السكيت جَلَسَ الوُومُ إذا أَتَوْا تَجَدًّا وهو الجَلَسُ.
وَأَنشَدَ:

شِمَالَ مَنْ عَارَ بِهِ مُفْرِعاً وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ

وقال:

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسْمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارَكَ مَا أَمَرْتَكَ فَاجْلِسِ
أَيُّ أَيُّ تَجَدًّا.
وَجَبَلٌ جَلَسَ إذا كَانَ طَوِيلًا، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ جَلَسِي يَزِلُّ بِهَا الْخَطَا وَالْحَجَلِ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْجَلَسُ بِكَسْرِ الْجِيمِ: الْقَدَمُ.
وَالْجَلَسُ: الْبَقِيَّةُ مِنْهُ الْعَسَلُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَحَهَا جَتَى تَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ
وَيَقَالُ قُلَانٌ جَلِيسِي، وَأَنَا جَلِيسُهُ.
وَهُوَ حَسَنُ الْجَلِيسَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُلْسَانُ: دَخِلُ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ كَلَّشَانُ وَقَالَ الْأَعَشَى:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَتَفْسُجُ وَسَيَسْتَبْرُ وَالْمَرْزَجُوشُ مُتَمَتِّمَا

سج

ابن السكيت السَّجَلُ: ذَكَرَ، وَهُوَ اللَّوْ مَلَانِ مَاءٍ، وَيُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارُعٌ سَجَلٌ وَلَا دَنُوبٌ، وَأَنشَدَ:

السَّجَلُ وَالنُّطْقَةُ وَالذَّنُوبُ حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يُنُوبُ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سَجَالُ

قَالَ الذَّمَّةُ: الْبُئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ.

وَالسَّجَلُ: الدَّلُؤُ الْمَلَانُ، وَالْمَعْنَى قَلِيلَةٌ: كَثِيرٌ. وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ:

.....وَذِمَّتُهُ سِجَالُ

أَيُّ عَهْدَهُ مُحْكَمٌ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفَالِنِ مَالِهِ أَيُّ اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ:

(حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ)، قَالَ الْبُيَّهَقِيُّ فِي (سَجِيلٍ) أَقْوَالًا

وَفِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ، وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ.

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا فَارِسِيٌّ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا، وَالَّذِي عِنْدَنَا؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ
فَارِسِيٌّ أَعْرَبُ لِأَنَّ لَهُ قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ فَقَالَ: (لُتْرَسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ). فَقَدْ
بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنِ السَّجِيلِ.

وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ نَحْوُ: جَامُوسٍ، وَدِيْبَاجٍ فَلَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (هِنَّ سَجِيلٌ) تَأْوِيلُهُ: كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَقِيلَ: إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

وَرَجَلَةٌ يَصْرُبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ صَرَبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينَا

قَالَ: وَسَجَّيْنِ وَسَجَّيْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَجِيلٌ مِنْ سَجَلَتِهِ أَيُّ أَرْسَلَتْهُ، فَكَأَنَّمَا مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ.

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

قَالَ هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ.

وَقَوْلُهُ مُسْجَلَةٌ أَيُّ مُرْسَلَةٌ لَمْ يُشْرَطْ فِيهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ.

يَقُولُ: فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَصْطَنِعُ إِلَيْهِ فَاجِرًا.

وقال أبو إسحاق: قال بعضهم: سجل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السَّجَلِ.
وأنشد بيت اللهبي:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَيَّ عَقْدِ الْكَرْبِ

وقيل: من سَجَّلَ كقولك: من سَجَّلَ أي ما كُتِبَ لهم.
وهذا القول إذا فُسر فهو أبلغ لأن في كتاب الله دليلاً عليه.
قال الله: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينَ، كِتَابٌ مَرْفُومٌ).
وسَجَّلَ في معنى سَجَّينَ، المعنى إنها حجارة مما كتب الله أنه يعذبهم بها، وهذا أحسن ما مرَّ فيها عندي.
وقال غيره: دلو سَجِيلُهُ أي ضخمة. وقال الرازي:

حُذِّهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أمر بصَّبِّ سَجَلٍ على بول أعرابي". والسَّجَلُ: أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سَجَالٌ.
قال لبيد:

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ .??

والمَسَاجِلَةُ: مأخوذة من السَّجَلِ.
وفي حديث أبي سفيان: "أَنَّ هِرْقَلًا سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَلِبْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ"، ومعناه أنا نُدَالُ عليه مرة، ويُدَالُ علينا أخرى، وأصله أن المستقيمين يَسْجَلُونَ من البئر يكون لكل واحد منهما سَجَلٌ أي دلو ملأى ماءً.
وقال الليث: السَّجِيلُ من الضروع: الطويل.
والخُصِيَّةُ السَّجِيلَةُ: المسترخية الضَّقَن. وقال الله: (كَطَبِيَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ). وقرئ السَّجَلُ بإسكان الجيم وتخفيف اللام، وجاء في التفسير أن السَّجَلُ: الصحيفة التي فيها الكتاب.
وحكي عن أبي زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها: (السَّجَلُ لِلْكِتَابِ) بسكون الجيم.
قال: وقرأ بعض الأعراب: السَّجَلُ..بفتح السين.
وقيل: السَّجَلُ مَلَكٌ.
وقيل: السَّجَلُ بلغة الحبش: الرَّجُلُ.
وعن أبي الجوزاء: أن السَّجَلُ: كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم، وتمايم الكلام للكتاب.
وقال ابن شميل: ضرع أسْجَلٌ وهو الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجلها من خلفها، ولا يكون إلا في ضروع الشاء.
وأنسَجَلَ الماء أنسَجَالًا إذا انْصَبَّ.
وقال ذو الرمة:

وَأُرْدَقَتِ الدَّرَاعُ لَهَا يَعْينُ سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

سج

من أمثال العرب: الأكل سَلَجَانٌ، والقضاء لِيَانٌ.
أبو عبيد: عن الكسائي سَلَجَتْ الطعام سَلَجًا، وسرطته سرطاً إذا ابتلعت.
وقال أبو زيد سَلَجَ سَلَجٌ سَلَجًا وسَلَجَانًا.
وقال الليث: السَّلَجُ: نبات رخو من دِقِّ الشجر.
والمَسَلَجَانُ: ضرب منه.
أبو عبيد عن الأموي قال: إذا أكلت الإبل السَّلَجَ فاستطلقت عنه بطونها قيل سَلَجَتْ تَسَلَجُ.
وقال شمر: سَلَجَتْ تَسَلَجُ عندي أجود.
قال: والسَّلَجُ من الحمض لا يزال أخضر في القيط والربيع، وهي خوارة.
قلت: نبت منبته القيعان، وله ثمر، في أطرافه حَذَّةٌ، ويكون أخضر في الربيع ثم يهيج فيصفُرُ ولا يُعَدُّ من شجر الحمض.
وقال اللحياني يقال: تركته يتزلج النبيذ وتَسَلَجُهُ أي يُلُجُّ في شربه.
قال: وتَسَلَجُهُ: يُدْخِلُهُ فِي سِلْجَانِهِ: أي في حلقومه.
ويقال: رماه الله في سِلْجَانِهِ أي في حلقومه.

قال: وقولهم: الأخذ سَلْجَان، والقضاء لَيَّان، تأويله: تُحِبُّ أن تأذ وتكره أن تردَّ.
وقال أبو تراب قال بعض أعراب قيسٍ سَلَجَ الفصيل الناقة وملجها إذا رضعها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّلَالِيحُ: الدَّلْبُ الطوال.
ويقالُ للسَّاجَةِ التي يُشَقُّ منها الباب: السَّلِيحَةُ.
والسَّلْجُنُ: الكعلُ، وأنشد:

يَأْكُلُ سِلْجَنًا بِهَا وَسَلْجَا

قلت: ولم أسمع السَّلْجَنَ لغيره، وكأنَّ الواجر أراد: يأكل سِلْجَنًا، ويرعى سَلْجَا.

جنس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَنَسُ: جمود الماء.
وقال الليث: الجِنْسُ: كل ضرب من الشيء ومن الناس والطير، ومن حدود النحو والعروض والأشياء: جملة، والجميع: الأجناسُ.
ويقال: هذا يُجَانِسُ هذا، أي يشاكله، وفلان يجانس البهائم، ولا يُجانس الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.
والإبل جِنْسٌ من البهائم العُجم، فإذا واليت يَسَنًا من أسنان الإبل على حدة فقد صَنَّفَتْها تصنيفاً، كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفًا، وبنات اللبون صنفًا، والحقاق صنفًا، وكذلك الجذاع، والثني، والرَّيْعُ.
والحيوان: أَجَنَاسٌ، فالناس جِنْسٌ والإبل جِنْسٌ، والبقر: جنس، والشاة: جنسٌ.

سنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنَجُ: العُنَابُ.
وقال أبو عمرو: السَّنَاجُ: أثر دخان السَّرَاج في الحائط ونحو ذلك.
قال الليث؟ أبو عبيد عن الفراء قال سَنَجَةُ الميزان وصنجته، والسين أفصح.

نسج

قال الليث: النَّسَجُ: معروف، وعامله: النَّسَاجُ.
والريح تَنَسِجُ التراب إذا تَسَجَتِ المور، والجول على رسومها، والريح تَنَسِجُ الماء إذا ضربت متنه فائْتَسَجَتْ له طرائق كالحبك، والشاعر ينسج الشعر. والكذب ينسج الزور.
والمَنَسَجُ: الخشب والأداة التي يُمدُّ عليها الثوب للنَّسَجِ، والمَنَسِجُ: لغة فيه.
والمَنَسَجُ: المُنْتَبِر من كاتبة الدابة عند مُنتهى منبت العُرف تحت القربوس المُقَدَّمِ.
وناقة تَسُوْجُ وَشُوْجُ: تَنَسِجُ وَتَسِجُ في سيرها، وهو سرعة نقلها قوائمها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: وَمِنَسَجُ الفرس بكسر الميم وفتح السين، ونحو ذلك، قال الأصمعي وابن شميل.
وقال شمر: قد قالوا مَنَسِجُ، قال: ويقولون مَنَسَجُ الثوب، وَمَنَسِجُهُ حيث يُنَسَجُ.
وقال شمر: سمي مَنَسَجُ الفرس لأن عصب العنق يجيء قبل الظهر، وعصب الظهر يذهب قبل العنق فَيُنَسَجُ على الكتفين.
وقال أبو عبيد: المَنَسَجُ والحارك: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى

الظهر.

وقال أبو زيد: الْمُنْسَجُ: ما بين عُرف الدابة إلى موضع اللبد، قال: والكاهل خلف الْمُنْسَجِ.
وَمُنْسَجُ الثوب حيث يَنْسِجُونَهُ.

وَالْمُنْسَجُ: الذي يُنْسَجُ به.

وقال ابن شميل: التَّسْوُجُ من الإبل: التي تُقدم جهازها إلى كاهلها لشدة سيرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّسْجُ: السجادات.

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر فقالت: "كان والله أحوذياً تَسِيحَ وحده"، أرادت أنه كان منقطع القرين، وأصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم يُنسج على منواله غيره لدقته، وإذا لم يكن دقيقاً عُمل على منواله سدياً لعدّة أثواب، فُضِرَ دلم مثلاً لكل من بُولغ في مدحه، وهذا كقولك: فلان واحد عصره، وقريع قومه.

نجس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الرجس النَّجَسِ، الخبيث المُخِثِ".

قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنَّجَسِ، ولم يذكروا الرَّجْسَ فتحو النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النَّجَسَ كسروا النون.

وقال الليث: النَّجِسُ: الشيء القذر من الناس ومن كل شيء قذرتة.

رجل نَجَسٌ، وقوم أنجاسٌ، ولغة أخرى: رجل نَجَسٌ، ورجلان نَجَسٌ، ورجل نَجَسٌ، وامرأة نَجَسٌ.

قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ).

وقال الفراء: نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث.

وقال أبو الهيثم في قوله: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) أي أخبات أنجاسٌ.

الحراني عن ابن الهيثم أنه قال: إذا قالوا زَجَسٌ نَجِسٌ كسروا لكان رَجَسٌ وثنوا، وجمعوا، كما قالوا: جاء بالطمِّ والرَّم، فإذا أفردوا قالوا: جاء بالطمِّ ففتحوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من المعادات: التميمة، والجلبة والمُنَجَّسَةُ، ويقال للمعوذ: مُنَجَّسٌ.

قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي: المعوذ لم قيل له مُنَجَّسٌ، وهو مأخوذ من النَّجَاسَةِ؟ فقال إنَّ للعرب أفعالاً يخالف معانيها ألفاظها.

يقال: فلان تَنَجَّسَ إذا فعل فعلاً يخرج به من النَّجَاسَةِ.

كما قيل: يتأثم، ويتحرَّج ويتحنَّث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرَج والحنث.

وقال الليث: الْمُتَنَجِّسُ: الذي يُعَلَّقُ عليه عظام أو خرق.

ويقال للمعوذ مُنَجَّسٌ، وأنشد:

وطَارِقَةٌ فِي طَرَقِهَا لَمْ تُشَدِّدْ

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوءَةٌ وَمُنَجَّسٌ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجَّسٍ.

وقال غيره: كان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي، ومن يُخَافُ عليهِ عيون الجنِّ الأقدار من خرق المحيض.

ويقولون: الجنُّ لا تقرُّ بها، ثم قيل للمعوذ مُنَجَّسٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان داء لا يبرأ منه فهو ناجسٌ ونَجِسٌ، وعقام.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّجَسُ: المعوذون والجنسُ: المياه الجامدة.

سجن

قال الله جل وعز: (رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ).
قال الفراء: وقرئ السَّجْنُ فمن كسر السين فهو المحبس، وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا.
وفي الحديث: "ما شيء أحقَّ بطول سجن من اللسان".
وقول ابن مقبل:

صَرَبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّيًّا

قال الأصمعي: السَّجِيُّ من النخل: السلتيين بلغة أهل البحرين.
يقال سَجَّنْ جذعك هذا إذا أردت أن تجعله سلتيناً.
والعرب تقول: سجين مكان سلتين، وسلتين ليس بعربيٍّ.
وقال أبو عمرو: السَّجِينُ: الشديد. وقال غيره: هو فاعيل من السَّجَنَ كأنه يثبت من وقع به فلا يبرح مكانه.
ورواه ابن الأعرابي سِجِّيًّا أي سُحْنًا يعني الضرب.
ورواه ابن المنخل عن المؤرج قال سِجَّيْلٌ وَسِجَّيْنٌ: دائم في قول ابن مقبل.

جفس

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اتخم الرجل قيل جَفَسَ الرجل جَفَسًا، فهو جَفِسٌ.
وفي النوادر: فلان جَفِسٌ، وجَفِسٌ، أي ضخم جافٍ.

سجف

قال الليث: السَّجْفَان: ستر باب الحجلة، وكل باب يستره ستران مشقوق بينهما فكل شقٍّ منهما سَجِفٌ، وكذلك سِجْفًا الْخَبَاءُ.
والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ: إرخاء السَّجْقَيْنِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: السجفان: اللذان على الباب.
يقال منه: بيت مُسَجَّفٌ.
وقال الفرزدق:

رَقْدَنَ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

فجس

قال الليث: الْفَجْسُ، والتَّفْجُسُ: عظمة وتناول، وأنشد:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْجُسِهَا
أبو عبيد عن أبي زيد فَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا، وَتَفْجَسَ تَفْجُسًا، وهو التَّكْبُرُ.
وقال ابن الأعرابي: أَفْجَسَ الرجل إذا افتخر بالباطل.

فسج

أبو عبيد عن الأصمعي: الْقَاسِجُ والفاتح: العظيمة من الإبل.
قال: وبعض العرب يقول: هما الحامل، وأنشد:

تَحْدِي بِنَا كُلُّ حَتُوفٍ قَاسِجٍ

وقال النضر: الفاسج: التي حملت فرمت بأنفها واستكبرت.
وقال أبو عمرو: هي السريعة الشابة.
وقال الليث: هي التي أعجلها الفجل فضربها قبل وقت المضرب، وقد قَسَجَتْ فُسُوجًا.
ويقال في الشاء، وهو في النوق أعرف عند العرب.

جيس

قال الليث: الجيس: الردي الذي الجبان.
قال الراجز:

خِمْسٌ إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْسُ بَكَى

ويقال الجيس: ولد زنية.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَجْبُوسُ وَالْجَيْسُ: نعت سوء للرجل المأبون.
قال: والجيس: الجامد من كل شيء.
والجيس: الثقل البدن، الثقل الروح الفاسق.
أبو عبيد: تَجَبَّسَ في مشيه تجبسا إذا تبخر.
قال عمر بن لجا:

تَجَبَّسَ الْعَانِسُ فِي رِيْطَاتِهَا

تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِيَاتِهَا

سبح

أبو عبيد عن الفراء قال: السُّبْجَةُ، والسَّبِجَةُ: كساء أسود.
وقال الليث: السبجة: ثوب يلبسه الطيانون له جيب، ولا يدان له، ولا فرجان.
وربما تَسَبَّجَ الإنسان بكساء تَسَبَّجًا. قال العجاج:

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا

وقال ابن السكيت: السَّبِجُ: بقبرة، وأصله بالفارسية: شبي.
وفي حديث قيلة أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَّيْجٌ من صوفي، أرادت تصغير السَّبِجِ، وهو
معرب.

وقال الليث: السَّبِجِيُّ، والجميع: السَّبَابِجَةُ: قوم ذوو جلدٍ من السند، يكونون مع استيام
السفينة البحرية، وهو رأس الملاحين.
والسَّبِجُ: خرز أسود، وهو معرب، أصله: سبه.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه أنشده:

لَيِّنَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ تَحْتِ السَّبِجِ

إِنَّ سُلَيْمَى وَاصِحُ أَبْدَانِهَا

قال: السبح من القميص: لبنته ودخاريصه.

بجس

قال الليث: البجس: انشقاق قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء فإن لم ينبع فليس بانيجاس. وأنشد:

وَكَيْفَ عَرَبِي دَالِحٍ تَبَجَّسَا

قال الله : **فَاتَّبَعَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**.
والسحاب يَتَّبِعُ بالمطر.
والانجاسُ عامٌّ، والنبوع للعين خاصة.
وَيَجْسُهُ اسم عَيْنٍ.

جسم

قال الليث: **الجِسْمُ** يُجمع البدن وأعضائه من الناس والإبل والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق الجسيم.
والفعل **جَسَمَ** **يَجْسُمُ** **جَسَامَةً**.
ويقال **جُسَامٌ** و**جَسِيمٌ** بمعنى واحد. وأنشد:

أَنْعَتْ عَيْرًا سَهَوَقًا جُسَامًا

قال: **والجُسْمَانُ**: جسم الرجل، يقال: إنه لنحيف **الجُسْمَانِ**.
وقال غيره **جُسْمَانُ** الرجل، و**جُثْمَانُهُ**: واحد.
ورجل **جُسْمَانِيٌّ** و**جُثْمَانِيٌّ** إذا كان ضخم الجثة.
أبو عبيدة: **تَجَسَّمْتُ** فلاناً من بين القوم أي اخترته. وأنشد:

يَهْ جَالِبٌ قَوْقُ الرِّصَافِ عَلِيلٌ

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ يَمْرُهْفٍ

المرهف: النصل الرقيق، والجالب: الذي علته كالجلبة من الدم.
ابن السكيت: **تَجَسَّمْتُ** الأمر إذا ركبت أجسمه ومعظمه ونحو ذلك.
قال أبو سعيد-ثعلب عن ابن الأعرابي: **الجِسْمُ**: الأمور العظام.
قال: **والجِسْمُ**: الرجال العقلاء.

جمس

قال الليث: **الجامُوسُ**: دخیل، ويجمع جواميس، تسميه الفرس: كاوميش.
وَجَمَسَ الماء إذا جمد، وسئل ابن عمر عن فارة وقعت في سمن فقال: **إن كان جامساً ألقى**
ما حوله عنه وأكل وإن كان مائعاً أريق كله، أراد أن السمن إن كان جامداً أخذ منه ما لصق
الفأر به فُرْمِي، وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نجس كله.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للربطبة إذا دخلها كلها الإرطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي
جُمَسِيَّةٌ، وجمعها **جُمَسٌ**.
قال أبو عبيد، وقال الأموي: هي **الجمَاميسُ** للكمأة.

سجم

قال الليث **سَجَمَتِ** العين **تَسْجُمُ** **سُجُومًا**، وهو قطران الدمع وسيله، قلَّ أو كَثُرَ، وكذلك **السَّاجِمُ** من
المطر، وتقول العرب: دمع ساجم، وقد **سَجَمَ** **سُجُومًا**، ودمع **مَسْجُومٌ** **سَجَمَتُهُ** العين **سَجْمًا**، وأما قول
الهدلي:

جَشَّ وَبِيضٌ تَوَاحِيَهُنَّ كَالسَّجَمِ

حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ

فإن **السَّجَمَ** هاهنا: ماء السماء، شبه النصال في بياضها به.
وقيل **السَّجَمُ**: نبت له ورق مؤلل الأطراف.
ويقال: **انْسَجَمَ** الدمع والماء فهو **مُنْسَجَمٌ** إذا انصبَّ، و**سَجَمَتِ** السحابة مطرها تسجيماً، وتسجاماً إذا صبت،
قال:

??دَائماً تَسْجَامُهَا

سمج

قال الليث سَمَجَ الشيءَ يَسْمُجُ سَمَاجَةً، فهو سَمِجٌ إذا لم يكن فيه ملاحه.
وقال اللحياني: هو سَمِجٌ لَمِجٌ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ.
وقد سَمَّجَهُ تَسْمِجاً إذا جعله سَمِجاً.

مجس

في الحديث: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه ويُمَجِّسَانِهِ" معناه أنهما يُعَلِّمَانِهِ دين المجوسية.
المجوس: جمع المجوسيِّ، وهو مُعَرَبٌ، أصله: منج قوش، وكان رجلاً صغير الأذنين، كان أول من دان بدين المجوس، ودعا الناس إليه، فعربته العرب. فقالت مَجُوسٌ، ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس إذا شُبِّهَ بقبيلة من القبائل، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث.
ومنه قوله:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارَا وقد تَمَجَّسَ الرَّجُلُ، وَمَجَّسَ عَيْرَهُ

زجر

قال الليث رَجَزْتُ البعير حتى ثار ومضى أَزْجُرُهُ رَجْراً، وَرَجَزْتُ فلاناً عن الشَّوْءِ فَاثْرَجَرَ، وهو كالردع للإنسان، وأما البعير فهو كالحث بلفظ يكون رَجْراً له.
قال الزجاج: الرَّجْزُ: النهي والزجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها، أو التشاؤم ببروحها وإنما سُمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به رَجَرَ بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة، وكذلك الرَّجْزُ للإبل، والدواب، والسباع.
ويقال رَجَزْتُهُ، وَارْدَجَزْتُهُ.
قال الله تعالى: (وَارْذُجِرْ قَدْ عَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ).
وقد يوضع الإردجار موضع الإنزجار فيكون لازماً.
وَارْدَجَرَ كان في الأصل ازتجر فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما، واختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء.
وقال الليث: الرَّجْزُ: أن يَرْجُرَ طائراً أو ظيباً سابحاً أو بارحاً فيتطير منه، وقد تُهي عن الطيرة. قلت: وزجر البعير أن يقول له حوب، وللناقة: حل، وأما البغل فزجره: عدس مجزوم، ويُزجر السبع فيقال له: هج هج، وجه جه، وجاه جاه.
وقال الليث: الرَّجْزُ: ضرب من السمك عظام، والجميع: الرَّجُورُ.
وقال ابن الأعرابي: يقال للناقة العلقو رَجُورُ.
قال الأخطل:

وَالْحَرْبُ لَاقِحَةٌ لَهَنَّ رَجُورُ

وهي التي ترام بأنفها وتمنع درّها.

جزر

قال الليث: الْجَزْرُ مجزوم: انقطاع المد.
يقال: مَدَّ البحر أو النهر في كثرة الماء، وفي الانقطاع: جزر جزراً، وهما يجزران.
والجزيرة: أرض في البحر ينفرج عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل، ويُحدق بها فهي جزيرة.

والجزيرة أيضاً: كورة تُتأخم كور الشام وحدودها.
والجزيرة بالبصرة: أرض نخل بين البصرة والأبلة، حُصَّت بهذا الاسم.
وجزيرة العرب: مجالها، سميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس، وبحر السودان أحاطا بجانبها، وأحاط بالجانب الشمالي: دجلة والفرات، وهي أض العرب ومعدنها.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: جزيرة العرب: ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام في الطول وأما العرض فمن جُدة وما والاها من شط البحر إلى ريف العراق.
وقال أبو عبيدة: هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول. وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة.
وقال الليث: الْجَزْرُ: نحر الْجَزَّارِ الجزور، والفعل جَزَرَ يَجْزُرُ.
وَالْجَزَّارَةُ: حقُّ الْجَزَّارِ.
وتُسمى قوائم البعير ورأسه جُزارَةً، لأنها كانت لا تُقَسَّمُ في الميسر وتُعطى الْجَزَّارُ.
وقال ذو الرمة:

شَحْتُ الْجَزَّارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ من الْمُسْوَحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ حَشِبٌ

وقال الليث: الجزور إذا أفرد أنت، لأن أكثر ما ينحرون النوق.
وقد اجتزر القوم جزوراً إذا جُزر لهم.
وَأَجَزَّرتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له، قال: والجزر: كل شيء مُباح للذبح، والواحدة: جزرة وإذا قلت: أعطيته جَزَرَةً فهي شاة، ذكرأ كان أو أشى، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة، ولا تقع الجزرة على الناقة والجمال لأنها لسائر العمل.
ويقال: صار القوم جَزَّراً لعدوهم إذا قُتلوا.
وقال ابن السكيت: يقال أَجَزَّرتُ شاة إذا دفعت إليه شاة يذبحها، نعجة أو كبشاً أو عنزاً، وهي الْجَزَرَةُ إذا كانت سميكة، والجميع جَزْرٌ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم، ولا يقال: أجزرته ناقة.
أبو عبيد عن الفراء: هو الْجَزْرُ، والجَزْرُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاة إلا الْجَزْرُ.
وقال الليث: الْجَزِيرُ بلغة أهل السواد: رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان، وأنشد:

إِذَا مَا رَأَوْنَا فَلَّسُوا مِنْ مَابَةٍ وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

أبو عبيد عن اليزيدي: أَجَزَرَ القوم من الجزار، والجزار، وهو وقت صرام النخل، مثل الجزار.
يقال جَزَّرُوا نخلهم إذا صرموه، وَأَجَزَرَ النخل إذا حان صرامه.
ويقال: أجزر الرجل إذا أسنَّ ودنا فناؤه كما يجزر النخل إذا أي صرامه.
ويقال جَزَّرْتُ العسل إذا بُشرته واستخرجته من خليته.
وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال: "لَأَجَزَّرَنَّكَ جَزَرَ الصَّرَبِ" أي لأستأصلنك، والعسل يسمى ضرباً إذا غلظ، وإذا استضرب: سهل اشتيابه على العاسل لأنه إذا رُقَّ سال.
وفي حديث عمر: "اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر" أراد بالمجازر: مواضع الجَزَّارين التي تُنحر فيها الإبل وتُذبح البقر، ويُباع لِحمانها، وواحد الْمَجَازِرِ مَجَزَرَةٌ وَمَجَزَرَةٌ، وإنما نهاهم عمر عن المجازر لأنه كره لهم إدمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة الخمر أي عادة كعادتها لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحم كالعادة في شرب الخمر لما في الدوام عليهما من صرف النفقة والفساد.
ويقال: ضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.
أبو عبيد عن الأحمر جَزَرَ النخل يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ إذا صرمه وَيَجْزُرُهُ إذا حَرَصَهُ.
قال: وَأَجَزَرَ القوم، من الْجَزُورِ. وقال الكسائي: أجزر النخل وأصرم وأجد بمعنى واحد.

قال الليث: الرَّجُحُ في بعض: جلبه الخيل وأصواتها.
قلت لا أعرف الرَّجُحَ، ولا أدري ما هو.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّجُجُونُ: الخمر.
ويقال: شجرتها.
شمر: قال ابن شميل: الرَّجُجُونُ: شجر العنب، كل شجرة: زرجونة.
قال شمر: أراها فارسية مُعربة ذردقون.
قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر.
وقال غيره: زركون فصّرت الكاف جيماً، يريدون لون الذهب.
وقال الليث: الرَّجُجُونُ بلغة أهل الطائف وأهل الغور قُضبان الكَرَمِ. وأنشد:

بَدَلُوا مِنْ مَتَائِبِ الشَّيْخِ وَالْإِدْ
خِرَتِينَا وَيَانِعاً زَرْجُونَا

جرز

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: أرض مَجْرُورَةٌ من الجُرْزِ وهي التي لم يصبها المطر.
ويقال: التي أكل نباتها.
وقال الله: (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ).
قال الفراء: الجُرْزُ: أن تكون الأرض لا نبات فيها.
يقال: قد جُرِزَتِ الأرض، فهي مَجْرُورَةٌ، جَرَزَهَا الجراد أو الشاء والإبل ونحو ذلك.
قال أبو إسحاق قال: الجُرْزُ: الأرض التي لا تنبت كأنها تأكل النبات أكلًا
يقال: أرض جُرْزٌ، وأرضون أجزاز.
وقال الأخفش: سنة جُرْزٌ إذا كانت جدبة.
وقال القتيبي: الجُرْزُ: الرَّغِيبة التي تنشف مطراً كثيراً.
وقال أبو إسحاق يجوز: الجُرْزُ، والجَرَزُ، والجُرْزُ، كل ذلك قد حُكي. قال: وقد جاء في التفسير أنها أرض اليمن.
ويقال امرأة جُرُوزٌ إذا كانت أكولاً
ويقال: سيف جُرَّازٌ إذا كان مستأصلاً
قال: فمن قال: الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرْزِ، ومن قال: الجَرَزُ فهما لغتان، ويجوز أن يكون جُرْزٌ مصدرًا وصف به
كأنها أرض ذات جُرْزٍ ذات أكل للنبات.
أبو عبيد عن الأصمعي: أرض جُرْزٌ لا نبات فيها.
وَأَجَرَزَ القوم: وقعوا في أرض جُرْزٍ.
وقال الفراء: ناقة جُرُوزٌ إذا كانت تأكل كل شيء.
وإنسان جروز إذا كان أكولاً
أبو عبيد عن الأصمعي: الجُرَّازُ من السيوف: الماضي النافذ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرَزُ: لحم ظهر الجمل، وجمعه: أَجْرَازٌ، وأنشد في صفة جمل كان سميناً ففضخه
الحمل فقال:

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّيْفِ الْوَارِي
مِنْ جَرَزٍ صُلْبٍ وَجَرَزٍ عَارِي

قال: والجَرَزُ: القتل.
قال رؤبة:

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجَزِ
وَالصَّفْعِ مِنْ قَادِقَةٍ وَجَرَزٍ

قالوا: أراد بالجرز: القتل، كالسِّمِّ الجُرَّازِ، والسيف الجراز.
يقال: رماه الله بشرزة وجَرَزَةٍ، يراد به أهلك.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الجارز: السَّعال.
وقال الشماخ يصف حمر الوحش:

لَهَا بِالرُّعَامَى وَالْحَيَاشِيمِ جَارِزٌ

أخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جرزه بالشتم إذا ما رماه بكلام سوء.
قال: التَّجَارِزُ بالكلام والفعال.
ويقال: طوى فلان أَجْرَارَهُ إذا انقبض وانضمَّ بعضه إلى بعض.

وطوى الحية أَجْرَارَهُ أي تَرَجَّيَ، وأجرازه جمع الجَرَزِ.
يقال: إنه لدو جَرَزٍ، أي: ذو حُلُقٍ شديد.
وقال الراجز يصف حية:

فَعَادَ بَعْدَ طَرَقَةٍ ثَلَاثًا

إِذَا طَوَى أَجْرَارَهُ أَثَلَاثًا

أي عاد ثلاث طرق بعدما كان طريقة واحدة.
وقال الليث: الجُرُزُ من لباس النساء من الوبر، أو مسوك الشاء، والجميع: الجُرُوزُ.
قال: والجُرُزُ من السلاح، والجميع: الجِرَرَةُ.
قلت: هو عمود من حديد.
قال: والجِرَرَةُ: الحزمة من قَتٍّ ونحو ذلك.
ويقال للناقة إنها لجُرَارٌ للشجر، أي تأكله وتكسره.

رجز

قال الله جل وعز: (وَالرَّجَزَ قَاهُجْرًا).
قال أبو إسحاق: قرئ: وَالرَّجَزَ وَالرَّجْرَ، ومعناها واحد: وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.
قال الله جل وعز: (لَئِنْ كَشَفْتَ عَنْآ الرَّجْرَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ)، أي كشفت عنا العذاب.
قال ويقال في قوله: (وَالرَّجْرَ قَاهُجْرًا) إنه عبادة الأوثان.
قال: وأصل الرَّجَزِ في اللغة: تتابع الحركات، ومن ذلك: قولهم: ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر، فالانتقال من بيت إلى بيت سريع، نحو قوله:

أُحِبُّ فِيهَا وَأَصْعُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ

ونحو قوله:

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وكفوله:

مَا هَاجَ أَشْجَانًا وَشَجَوًّا قَدْ شَجَا

قال: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:

وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُرَوِدْ بِالْأَخْبَارِ

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي عليه السلام:

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأنَّ نِصْفَ الْبَيْتِ لَا يُقَالُ لَهُ شِعْرٌ، وَلَا بَيْتٌ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِنِصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لَقِيلَ لَجُزٌّ مِنْهُ شِعْرٌ، وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ فِيمَا يُرَوَّى:

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

قال بعضهم: إنما هو لا كَذِبَ بفتح الباء في الوَصْلِ.
قال الخليل: فلو كان شِعْرًا لَمْ يَجْرَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قال الله تعالى: (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) أي وما يتسهل له.
وقال أبو إسحاق: قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شعر وأنا أقول: إنها ليست شعراً، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا، وأن الخليل اعتقده.
قال أبو إسحاق، ومعنى الرَّجَزِ في العذاب هو العذاب المقلقل لشدته، قلقلة شديدة متتابعة.
وقال الليث قال الخليل: الرَّجَزُ المشطور والمنهوك: ليسا من الشعر كقوله:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ

والمشطور: الأنصاف المُسَجَّة.
والرَّجَزُ: مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ.
والأَرْجُورَةُ: الواحدة، والجميع: الأراجيزُ.
وَأَرْجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازًا، وهو رَجَّازٌ، وَرَجَّازَةٌ، وَرَاجِزٌ.
أبو عبيد الرَّجَّائِزُ: مراكب أصغر من الهوارج. وقال الشماخ:

كَمَا جَلَلْتُ نِصْوَ الْقِرَامِ الرَّجَائِزُ

وقال الليث: الرَّجَّازَةُ: شيء يُعَدَّلُ به ميل الحمل، وهو شيء من وسادة أو آدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي تُسمى رَجَّازَةَ الميل، قال: ووسواس الشيطان رِجْزٌ.
أبو عبيد عن العدبس الكناشي: قال: البعير إذا كان يصيبه اضطراب في فخذه إذا أراد القيا ساعة ثم ينسبط فهو أَرْجَزٌ، وقد رَجَزَ رَجْزًا، قال الراعي يصف الأثافي:

عَلَيْهِنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجُ

ثَلَاثُ صُلَيْنَ النَّارِ شَهْرًا وَأَرْزَمَتْ

يعني ربحاً تهديج، لها رزمة.
ويقال: أراد برجزاء القيام قدرًا كبيرة ثقيلة، هدوج: سريعة الغليان، وقال أبو النجم في صفة الناقة الرجزاء:

حَتَّى يَقُومَ تَكْلُفَ الرَّجْزَاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لَرَجْزَاءٌ، وقد رَجَزَتْ رَجْزًا.
وَأَرْجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إذا سمعت له صوتًا متتابعًا.
وَتَرَجَّزَ السحاب أي تحرك تحركًا بطيئًا لكثرة مائه. قال الراعي:

تَرَجَّزَ مِنْ تِهَامَةٍ فَاِسْتَطَارَا

وَرَجَافًا يَحِنُّ الْمُرْنُ فِيهِ

أَرَادَ بِالرَّجَافِ: السَّحَابَ.

جزل

الأصمعي: الْجَزَلُ: أَنْ يَصِيبَ الْغَارِبَ دَبْرَهُ فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ، وَيَشْدُ حَتَّى يُرَى مَكَانُهُ مُطْمَئِنًّا، يُقَالُ مِنْهُ: جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزَلًا وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي النِّجْمِ:

يُعَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهِرِ الْأَجْرَلِ

وامرأة جزلة إذا كانت جيدة الرأي، ورجل جَزَلٌ، وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي.
ويقال: ضرب الصيد فَجَزَلَهُ جَزَلَةً أي قطعه قطعتين.
والحطب الْجَزَلُ: الغليظ منه.
ويقال: جاء زمن الْجَزَالِ وهو زمن صرام النخل.
وقد أَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءُ إِذَا أَعْظَمَ.
وَجَزَلَ يَجْزِلُ إِذَا قَطَعَ، وَأَنْشَدَ:

وَحَطَّتِ الْجُرَّامُ مِنْ جَلَالِهَا

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا

وقال الليث: عطاء جَزَلٌ وَجَزِيلٌ إذا كان كثيرًا.
وامرأة جَزَلَةٌ: ذات أرداف وثيرة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْجَوَزَلُ: السُّمُّ.

وقال ابن مقبل يصف ناقة:

سَفْتَهُنَّ كَأَسَاءَ مِنْ رُعَافٍ وَجَوَزَلَا

????

قال شمر: لم أسمع الجوزل بمعنى السم لغير ابن مقبل.
وقال أبو عبيد: الْجَوَزَلُ: الفَرخُ، وجمعه: الْجَوَازِلُ. وقال ذو الرمة:

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ

سَيَوَى مَا أَصَابَ الدُّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبُهُ

ابن الأعرابي: بقي في الإناء جَزْلُهُ، وفي الجلة جَزْلُهُ، ومن الرغيف جَزْلُهُ أي قطعة.
ويقال جَزَلَ غارِبَ البعير فهو مجزول: مثل جَزَلَ. وقال جرير:

مَنَعَ الْأَخْيَطِلَ أَنْ يُسَامِيَ عِرْنَا شَرَفُ أَجَبٍ وَغَارِبُ مَجْزُولٍ

جلز

قال الليث: الْجَلَزُ: شدة عصب العقب، وكل شيء يُلَوَّى على شيء ففعله: الْجَلَزُ، واسمه: الْجَلَزُ.
وَجَلَزْتُ الْقَوْسَ: عقب يلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جِلَازَةٌ، وَالْجِلَازُ: أَعْمٌ، لَا تَرَى أَنْ الْعَصَابَةَ: اسم
للتى للرأس خاصة.
وكل شيء يَعْصَبُ به فهو العصاب.
وإذا كان الرجل معسوب الخلق واللحم قلت: إنه لَمَجْلُوزُ اللحم والخلق، ومنه اشْتُقَّ: ناقة جَلَسَتْ، بالسين بدل
من الزاي، وهي الوثيقة الخلق.
وَالْجِلَوَازُ: الشَّرْطِيُّ، وِجْلُوزَتُهُ: خَفَّتْهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ بَيْنَ يَدَيِ الْعَامِلِ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْجَلِيزُ مِنَ النِّسَاءِ بِالْهَمْزِ: الْقَصِيرَةُ.
وَأَنشَدَ أَبُو ثِرْوَانَ:

قَوَّاقِ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ شَبْرُهَا لَا جِلِيزٌ كُنْدُ وَلَا قُيْدُودُ

قال: وهي الفئول أيضا.

ويقال جَلَزَ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ إِذَا أَغْرَقَ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ، وَقَالَ عَدِي:

أَبْلَغُ أَبَا قَابُوسَ إِذْ جَلَزَ الرَّيَّ رُعَ وَلَمْ يُوجَدْ كَطَبِّي يُسْرُ

ابن السكيت عن أبي عمرو: التَّجْلِيزُ: الذَّهَابُ، وَقَدْ جَصَلَّرَ فَذَهَبَ وَأَنشَدَ:

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْجِلُوزُ: الْبِنْدُوقُ، وَالْجِلُوزُ: الضَّخْمُ الشَّجَاعُ.
وقال النضر جَلَزَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ أَيْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَنشَدَ:

قَصَيْتُ حُوبَجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى كَمَا جَلَزَ الْفُشَاغُ عَلَى الْعُصُونِ

وقال ابن السكيت: هو ابن مجلز، والعامة تقول مَجْلَزٌ، وهو مشتق من جَلَزَ
السوط وهو أغلظه عند مقبضه، وجَلَزَ الشَّيْءُ: أَغْلَظَهُ.

زجل

قال الليث: الرَّجْلُ: الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ.
وَالرَّجْلُ: إِرسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ مَرْجَلٍ بَعِيدٍ وَقَدْ رَجَلَ بِهِ يَرْجُلُ.
وَالرَّجْلُ: رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرَبِ. يُقَالُ: حَادٍ رَجِلٌ، وَمُغْنٍ رَجِلٌ، وَقَدْ رَجَلَ يَرْجُلُ رَجَلًا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

وَهُوَ يُعَنِّيهَا عِنَاءً رَاجِلًا

وقال:

يَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامِي رَاجِلِ

قال: وَالرَّاجِلُ: الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبَةِ تَكُونُ مَعَ الْمَكَارِي فِي الْحَزَامِ.
وقال أبو عبيد: الرَّاجِلُ بفتح الجيم: الْعُودُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ، قَالَ: وَجَمَعَهُ رَوَاجِلُ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِكُمْ إِذَا حُبِيتَ فِيمَا لَدَيْهِ الرَّوَاجِلُ

قال، وقال أبو عمرو: الرَّاجِلُ مَنِيُّ الظِّلْمِ.
قال ابن أحرر:

سُقَيْنَ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

وَمَا بَيَّصَاتُ ذِي لَيْدٍ هَجَفٍ

قلت: سمعتها معاً بفتح الجيم بغيرهمز، والهمز فيها لغة. أبو عبيد عن الأصمعي الرَّجْلَةُ: الجماعة، وجمعها رُجُلٌ. قال لبيد:

كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ

وقال غيره: الرَّاجِلُ: سمة يوسم بها أعناق الإبل. قال الراجز:

حَمَضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الرَّاجِلُ

والمِرْجَالُ: شبه المزراق، وهو النيزك يرمى به.

وقد رَجَلَهُ رَجُلًا بالمزجال. قال أبو النجم:

وَتَرْتَمِي بِالصَّخْرِ رَجُلًا رَاجِلًا

أي رمياً شديداً.

وقال أبو سعيد في بيت ابن أحمز: كان أصحابنا يقولون: الرَّاجِلُ: ماء الظليم.

قال: وأخبرني من سمع العرب تقول: إن الزاجل هاهنا مزاجلة النعامة والهيقي في أيام

حصانها، وهو التقلب، لأنها إذا لم تزاجل مذر البيض، فهي تقلبه ليسلم من المذر.

أبو عبيد عن الفراء: الرَّجِيلُ، والرَّوْاجِلُ: الضعيف من الرجال.

وقال الأموي: هو الرَّنجِيلُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّاجِلُ: الرامي، والزاجل: قائد العاكر.

أبو عبيد رَجَلْتُ بالشَّيْءِ ونجلت به إذا رميت به.

وقال ابن السكيت: الرَّجْلَةُ: البَلَّةُ من الشَّيْءِ الهنيئة منه.

يقال رُجْلُهُ من ماء أو بردٍ أو نجلز قال: والجلدة التي بين العينين تسمى رُجْلَةً، قاله في قوله:

شَنَنْتُ شَأْبِيئُهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ
مُمْتَعًا كَهَمَامِ التَّلَجِ بِالصَّرَبِكَأَنَّ رُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
تَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّاءٍ أَحْصَنَّا

النواصح: أراد بها الثنايا البيض، وأراد بالحمّامين شفيتها.

لج

قال الليث: اللَّزَجُ: مصدر الشَّيْءِ اللَّزَجِ، وقد لَزَجَ يَلَزُجُ لَزَجًا وأكلتُ شيئاً فَلَزَجَ بإصبعي أي علق به، وزبيبة لَزَجَةٌ.

قال: واللَّزَجُ: تتبع البقول والرعي القليل من أوله أو في آخر ما يبقى، وقال العجاج:

وَفَرَعًا مِنْ رَعْيٍ مَا تَلَزَّجَا

وقال غيره: تَلَزَّجَ البقل إذا كان لدناً فمال بعضه على بعض.

زلج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزُّلْجُ: السَّراع من جميع الحيوان.

والزُّلْجُ: الصخور الملس.

قال: والزَّالِجُ: الذي يشرب شرباً شديداً من كلِّ شيء وهو الزايح، والزَّالِجُ: الناجي من الغمرات، يقال زَلَجَ يَزْلُجُ فيهما جميعاً.

والزَّلِيجَةُ: الناقة السريعة.

وأما قول ذي الرمة:

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْتَهُ نُعْبُ

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ مِنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

فإنه أراد رَلَجْتُ نُعْبُ من الماء أي جُرْع إلى غليها أي انحدرت في حناجرها مُسرعة لشدة عطشها.
وقال الليث: الرَلَجُ: سرعة ذهاب المشي ومضيئه.
يقال رَلَجَتِ الناقة تَرْلُجُ رَلْجًا إذا مضت مسرعة كأنها لا تُحَرِّكُ قوائمها من سرعتها.
والسهم يزلج على وجه الأرض ثم يمضي مضاءً زلجًا وزليجًا.
وإذا وقع السهم بأرض، ولم يقصد إلى الرمية قلت أَرْلَجْتُ السهم يا هذا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الرَالَجُ من السهام إذا رماه الرّامي فقَصَّرَ عن الهدف وأصاب
صخرة إصابة صلبة فاستقل من إصابة الصخرة إياه فقوي وارتفع إلى القرطاس، وهو لا يُعَدُّ مقرطسا، فيقال
لصاحبه:

الْحَتِّي لَا حَيْرَ فِي سَهْمِ رَلَجٍ

الليثاني: سرنا عقبة رُلُوجًا، وزلوقاً أي بعيدة طويلة.
والرَلَجَانُ: التّقدم في السرعة، وكذلك: الرَلْخان.
ومكان رَلَجٌ ورَلَجٌ أي دحض.
وقال أبو زيد رَلَجْتُ رجله، وزلخت، وأنشد:

قَامَ عَلَى مَرْتَبَةِ رَلَجٍ قَرْلٍ

وأما السرعة في المشي فيقال رَلَجَ يَرْلُجُ رَلْجًا، وأنشد:

وَكَمْ هَجَعْتُ وَمَا أَطْلَقْتُ عَنْهَا

والمُرْلَجُ من العيش: المُدافع بالبلغة، وقال ذو الرمة:

عِنْتُ التَّجَارِ وَعَيْشٌ فِيهِ تَرْلُجٌ

والمُرْلَجُ: الدون من كل شيء.
وحبُّ مُرْلَجٍ: فيه تغير. وقال مليح الهذلي:

يَخْدَعُ وَهَذَا مِنْكَ حُبُّ مُرْلَجٍ

وَقَالَتْ أَلَا قَدْ طَالَمَا قَدْ عَرَّرْتَنَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: المُرْلَجُ من الرجال: المُلصق بالقوم.
ورَلَجَ فلان كلامه تَرْلِجًا: إذا أخرجته وسيّره. وقال ابن مقبل:

لِوَاعِي الْفُؤَادِ حَفِيظِ الْأُدُنِ

وَصَالِحَةِ الْعَهْدِ رَلَجْتُهَا

يعني قصيدة أو خطبة.

وقال الليثاني: تركت فلاناً يَتَرْلَجُ النبيذ تَرْلُجًا أي يلحُّ في شربه.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْلَجْتُ الباب إِزْلَاجًا إذا أغلقته.

وقال الليث: المِرْلَاج: كهيئة المغلاق ولا ينغلق إنما يُغلق به الباب، وهو الرِّلَاجُ أيضا. يقال: أَرْلَجَ الباب.

وقال ابن شميل: مزاليج أهل البصرة إذا خرجت المرأة من بيتها، ولم يكن فيه راقب تثق بهن
خرجت فرَدَّتْ بابها، ولها مفتاح أعقف مثل مفتاح المَرَالِيح من حديد، وفي الباب ثقب فتولج
فيه المفتاح فتُغلق به بابها، وقد رَلَجْتُ بابها رَلْجًا إذا أغلقته بالمولاج.

رنج

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَرَجَ إذا رقص.
وقال غيره: التَّيْرَجُ: جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طويله، وأنشد ابن السكيت:

يَذَاكَ أَشْفِي التَّيْرَجَ الْجَمَامَا

رنج

الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّيْجُ، والرَّيْجُ: لغتان، وهم جيل من السودان، وربما نادوا فقالوا: يا رَئَاجَ للرَّيْجِيِّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّيْجُ: شدة العطش.
وقد رَئَجَ رَئَجًا، وصَرَّ صريراً، وصرى، وصدى بمعنى واحد.
عمر عن أبيه: الرَّئَاجُ: المكافأة بخير أو شر.
وقال ابن بزرج: الرَّيْجُ والحجز: واحد، يقال: حجز الرجل أو رَئَجَ وهو أن يُقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظماً فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم.

جنز

قال أبو العباس: الجَنَازَةُ: بالكسر: السرير، والجَنَازَةُ: بالفتح: الميت.
وقال الليث: الجِنَازَةُ: الإنسان الميت. والشيء الذي قد ثقل على قوم واغتموا به هو أيضا جِنَازَةٌ، وأنشد:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ

قال: إذا مات الإنسان فإن العرب تقول رُمِيَ في جنازته فمات.
قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جِنَازَةٌ بالفتح، والنحارير ينكرونه.
يقولون جُنِزَ الشيء فهو مجنوز إذا جُمع.
أبو حاتم عن الأصمعي: الجِنَازَةُ بالكسر هو الميت نفسه، والعوام يتوهمون أنه السرير، تقول العرب: تركته جِنَازَةً أي ميتاً، وقال أبو داود المصاحفي قلت للنضر: الجِنَازَةُ هو الرجل أو السرير؟ فقال: السرير مع الرجل، قال: سمعت عبيد الله بن الحسن يقول شُميت الجِنَازَةُ لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير.
قال: وجُنِزُوا أي جُمعوا، وقال شمر قال ابن شميل ضُرب الرجل حتى تُرك جِنَازَةً.
وقال الكميت يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً:

كَانَ مَيِّتًا جِنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ
عَيَّيْتُهُ حَقَائِرَ الْأَقْوَامِ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ الميت، يقال طعن في جِنَازته إذا مات، وأنشد:

كَأَنَّمَا الْقَوْمُ عَلَى صِفَاحِهَا
جِنَائِرٌ قَدْ بَنَ مِنْ أَرْوَاحِهَا

وقال شمر: يقال جِنَازَةٌ وجِنَازَةٌ، ودَجَاجَةٌ ودِجَاجَةٌ.

جزن

أهمله الليث.
وقال أبو تراب، قال المؤرج: حطبٌ جَزْنٌ وجَزْلٌ، وجمعه: أَجْزَنُ وأجْزَلُ، وهي الخشب الغلاظ.
قال جزء بن الحارث:

حَمَى دُونَهُ بِالشَّوْكِ وَالتَّفَّ دُونَهُ
مِنَ السِّدْرِ سُوقٌ ذَاتُ هَوْلٍ وَأَجْرُنِ

نجز

قال الليث يقال: تَجَزَّ الوعد يَنْجُزُ تَجْزَاءً، وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا، وَتَجَزَّتْ بِهِ وَإِنْجَازَكُهُ، وَوَفَاؤُكَ بِهِ، وَتَجَزَّ هُوَ أَي وَفَى بِهِ، وهو مثل قولك: حضرت المائدة، وإنما أحضرت، ومن أمثالهم "تَاجِرٌ يَتَاجِرُ" كقولك: يدا بيدٍ، وعاجل بعاجل. وأنشد:

رَكُضَ الشَّمُوسِ تَاجِزًا بَتَاجِزِ

والمُتَاجِرَةُ في الحرب: أن يتبارز الفارسان حتى يقتل أحدهما. وأنشد:

وَوَقَفْتُ إِذْ جُنَّ الْمَشْيَ

عُ مَوْقِفَ الْقِرْنِ الْمُتَاجِرِ

قال: وهذا عروض مرفل من ضرب الكامل على أربعة أجزاء، متفاععلن وفي آخره حرفان زيادة، وهو مقيد لا يُطلق، والتَّجَرُّ: طلب شيء قد وعدته.
وقال أبو عبيد من أمثالهم: "إن أردت المحاجة فقبل المناجزة" يُضرب لمن يطلب الصُّلح بعد القتال.
أبو عبيد: تَجَرَّ الشيء إذا فنى وذهب فهو ناجِرٌ. وقال النابغة:

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَصْحَى وَقَدْ تَجَرَّ

وَتَجَرَّتِ الحاجة إذا قُضيت، وإنجازكها: قضاؤها.
ابن السكيت: تَجَرَّ قِنِي، وَتَجَرَّ: قضى حاجته.
وقال أبو المقدم السُّلَمي، يقال: أنجز عليه واوزر واجهز عليه بمعنى واحد.

جرف

قال الليث: الجُزَافُ في البيع، والشراء: دخيل، وهو بالحدس بلا كيل ولا وزن، تقول: بعته بالجُزَافِ والجُزَافَةُ، والقياس جِرَافٌ، واجْتَرَفْتُ الشيء اجتزافاً: إذا اشتريته جزافاً.
وقال صخر الغي يصف السحاب:

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالُ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَ

أي اشترى جزافاً بلا كيل، ويقال: تَجَرَّفْتُ في كذا تَجَرُّفاً أي تنفدت فيه.

زيج

أهمله الليث.
وقال أبو عبيد وابن الأعرابي: أخذت الشيء بَرَّاجِه، وبَرَّامِجِه إذا أخذته كله، والهمزة فيهما غير أصلية.

بزج

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: البازِجُ: المُفَاخِرُ.
وقال أعرابي لرجل: أعطني مالا أَبَازِجُ به أي أفاخر به.
وأنشد شمر:

فَإِنْ يَكُنْ تَوْبُ الصَّبَا تَصَرَّجَا

فَقَدْ لَيْسَنَا وَشِيَهُ الْمُبَرَّجَا

قال ابن الأعرابي: الْمُبَرَّجُ: الْمُحَسَّنُ الْمَزِينُ وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه: أتينا فلانا فجعل يُبَرِّجُ كلامه: أي يُحَسِّنُه.
ويقال: بَارَجَ بِيَارِجٍ مُبَارَجَةً.
وفي نوادر الأعراب: هو يبرز عليّ فلاناً، ويمزجه ويزمكه ويزكه أي يحزّشه.
وهما يتبازجان ويمازجان: أي يتفاخران.

جذب

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجَرْبُ: النصيب، أعطني جَرْبي أي نصيبي ونحو ذلك قال ابن المستنير.
وقال: الجَرْبُ: والجَرْمُ للنصيب. قال: والجَرْبُ: العبيد.
وبنو جَرْبَةَ: مأخوذ من الجَرْبِ، وأنشد:

وَدُودَانُ أَجَلْتُ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْجَمَى
فِرَاراً وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْتَاهُمُ جُرَبَا

وقال ابن الأعرابي: المِجْرَبُ: الحسن السبر الظاهر.

جيز

قال الليث: الجِيزُ: اللئيم البخيل.
قلت: وقد ذكره رؤية في زائيته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: أكلت خبزاً جَبِيْزاً: أي يابساً قفاراً.

جزم

قال الليث: الجَرْمُ: عزيمة في التَّحَوُّ في الفعل، فالحرف المجزوم، آخره لا إعراب له.
والجَرْمُ: ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف، وقلم جَرْمٌ لا حرف له. ومن القراءة: أن يُجْرَمَ الكلام جَرْماً،
توضع الحروف في مواضعها في بيان ومهل.
والجَرْمُ: الحرف إذا سكن آخره.
وقال أبو العباس المبرد فيما روى أبو عمر له: إنما سُمي الجَرْمُ في النحو جزماً لأن الجَرْمَ في كلام العرب:
القطع.
يقال: أفعل ذلك جَرْماً، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف.
وروي عن النخعي أنه قال: التَّكْبِيرُ جَرْمٌ، والتَّسْلِيمُ جَرْمٌ، أراد أنهما لا يُمدان، ولا يُعرب آخر حروفهما، ولكن
يُسَكَّنُ، فيقال: الله أكبر إذا وقف عليه، ولا يقال: الله أكبر في الوقف.
ويقال جَرَّمْتُ ما بيني وبينه، أي قطعت.
أبو عبيد عن أبي عبيدة جَرَّمْتُ النخل، وجرمته إذا خرسته وجزرته.
وروي ابن جيب عن ابن الأعرابي أنه قال: إذا باع الثمرة في أكمامها بالدرهم فذلك الجَرْمُ، وقد اجْتَرَمَ فلان
نخل فلان فأجزمه أي ابتاعه منه فباعه.
سلمة عن الفراء جَرَّمْتُ القرية: ملأتها.
وقال أبو عبيد، وأنشد:

فَلَمَّا جَرَّمْتُ بِهِ قَرَبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفَا

أبو عبيد جَرَّمُ الغوم إذا عجزوا. وبقيت مُجَرَّماً: أي منقطعاً بي، وأنشد:

وَلَكِنِّي مَصَيْتٌ وَلَمْ أُجَرِّمْ
فَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلِينَا

ويقال: جَرَّمُ البعير فما يبرح.
وَأَجَرَّمُ العظم إذا انكسر.
سلمة عن الفراء جَرَّمَتِ الإبل إذا رويت من الماء.
وبعير جازمٌ، وإبل جَوَازِمٌ.
ويقال للسقاء مِجْرَمٌ، وجمعه مَجَارِمٌ.

زمج

قال ابن الأعرابي رَمَجَ القرية وَجَرَمَهَا إذا مَلَأَهَا.
وقال اللحياني، وقال شمر، قال ابن الأعرابي رَمَجَ على القوم، ودمق ودمر بمعنى واحد.
وروى أبو تراب عن شمر رَمَجَ بين القوم، وزَاج إذا حَرَّشَ.
ثعَاب عن ابن الأعرابي: أخذ الشيء بزأبره، وبزأمره إذا أخذه كله.
الليث: الرَّمَجُ: طائر دون العقاب، في قمته حمرة غالبة تُسميه العجم دبراد.
قال: وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه.

منج

قال الليث: المَرْجُ: خلطك المِرْجَ بالشيء.
ومِرْجُ الجسم: ما أسَّس عليه البدن من المرتين، والدم والبلغم.
ويقال: قد مَرَجَ السنبُل إذا لَوَّن من خضرة إلى صفرة.
والمَرْجُ: الشهيد، قال أبو ذؤيب:

فَجَاءَ بَمَنْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الصَّخْكَ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

وقال ابن شميل: يسأل السائل، فيقال: مزجوه أي أعطوه شيئاً، وأنشد:

وَاعْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَنْطَوِي إِذَا الْمَاءُ أَسَى لِلْمَمَرِّجِ ذَا طَعْمٍ

جمز

قال الليث جَمَزَ الإنسان والدابة والبعر يَجْمِزُ جَمَزاً وَجَمَزِي وهو عدو دون الحضر الشديد، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُغْتُهَا عَلَى جَمَزِي جَارِيٍّ بِالرَّحَالِ

أبو عبيد عن الكسائي: الناقة تعدو الجمزي، والوكري، والولقي، وقد جمزت، وهو العدو الذي كأنه ينزو.

وقال شمر: بلغني أن الأصمعي قال: قول الهذلي: جمزي وحيدي بالرَّحَال خطأ لأن قَعَلَى لا تكون إلا للمؤنث، قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: حَيِّدٌ بِالرَّحَالِ يريد عن الرَّحَالِ.
قلت: ومخرج من رواه: على جميزي على غير ذي جمزي أي ذي مشية جمزي، وهو كقولهم: ناقة وكري أي ذات مشية وكري.

وقال الليث: الجُمَزَان: ضرب من التمر، والنخل والجُمَيز، ومنهم من يقول: الجُمَيزي: شجر كالتين في الخلقة، ويعظم عظم الفرصاد، وورقه أصغر من ورق التين، ويحمل تيناً صغيراً من بين أصفر وأسود، يكون بالغور، ويسمى التين الذَّكَر. ويسمى بعضهم حملة الحُما، فالأصفر منه حلؤ، والأسود يُدَمِّي.

والجُمزة كتلة من تمر وأقط ونحو ذلك.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه توضع فضاك عن يديه كما جُمَّارة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها".

والجُمَّارة: مدرعة صوف ضيقة الكمين، وأنشد ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ جُمَّارَةٌ شُمَّرَ مِنْهَا الْكُمَّانُ

وقال أبو وجرة:

دَلَّطَنِي يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنْ صَهَوَاتِهِ هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجُمَّارَةِ الْمُتَوَرِّدُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الجَمْزُ: الاستهزاء.

زجم

قال الليث: ما تكلم بِرَجْمَةٍ، أي ما نبس بكلمة.
قال: وَالرَّجُومُ من القسِيّ: التي ليست بشديدة الإرنان، وقال أبو النجم:

فَطَلَّ يَمْطُو عُطْفًا رَجُومًا

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أريم وأسجم وهو الذي لا يرغو.
قال شمر: الذي سمعت: بعير أرحم بالزاي والجيم، وليس بين الأريم والأرحم إلا تحويل الياء جيماً، وأنشدنا أبو جعفر الهزيمي، وكان عالماً:

مَنْ كُلُّ أَرْجَمٍ شَابِكٍ أَنْبَاهُ وَمُقَصِّفٍ بِالْهَدْلِ كَيْفَ يَصُولُ

وقال أبو الهيثم: العرب تجعل الجيم مكان الزاي لأن مخرجهما من شجر الفم، وشجر الفم: الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين.

وقال غيره: الرَّجُومُ: الناقة السيئة الخُلُقِ التي لا تكاد ترأى سقبت غيرها، ترتاب بشمه، وأنشد بعضهم:

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الرَّجُومِ شَمِيمُهَا

زربما أكرهت حتى ترأى فتدّر عليه.
قال الكميت:

وَلَمْ أَحِلِّ لَصَائِقَةٍ وَبَرَقَ كَمَا دَرَّتْ لِخَالِيهَا الرَّجُومُ

لم أحلل من قولك: أَحَلَّتِ الناقة إِذَا أَصَابَتْ الرِّبْعَ فَأَنْزَلَتْ اللَّبْنَ، يقول: لم أعطهم على الكره ما يريدون كما تدر الرَّجُومُ على الكره.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّجْمَةُ: الصوت بمنزلة النَّامة.
ويقال: ما عصيته رَجْمَةً ولا نامة ولا زامة ولا وشمة أي ما عصيته في كلمة.

جدث

استعمل منه: الْجَدَثُ.
قال ابن السكيت وغيره يقال للقبر جَدَثٌ وَجَدَفٌ.

جدر

قال الليث: الْجَدْرُ: ضرب من النبات، الواحدة جَدْرَةٌ.
قال: ومن شجر الدَّقِّ: ضروب تنبت في القفاف والصلاب، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل: أَجْدَرَتِ الأرض، وأَجْدَرَ الشجر، فهو جَدْرٌ حتى يطول، فإذا طال تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْجَدْرَةُ: الحبة من الطلع.
والجَدْرُ، والجَدَارُ: معروفان.
قلت: وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سيول شِراجِ الحَرَّةِ، فقال للزبير: "اسقي أرضك حتى يبلغ الماء الجَدْرَ، ثم أرسله إليه" أراد بالجدر: ما رُفِعَ من أعضاء المزرعة لئلمسك الماء كالجدار.
وقال الليث: الجَدِيرُ: مكان قد بُني حواليه جِدَارٌ مَجْدُورٌ، وقال الأعشى:

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا

وقال رؤبة:

تَشْيِيدُ أَغْصَادِ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدِرِ

وَالْجَدْرِيُّ: قروح تنفط عن الجلد مملئة ماء ثم تَفِيحُ، وصاحبها: جدير مُجَدَّرٌ.
ويقال: الْجَدْرِيُّ بفتح الجيم.
وقال الليث: الْجَدْرُ: انتبار في عنق الحمار، وربما كان من آثار الكدم.
يقال: جَدَرْتُ جَدْرًا إذا انتبرت. وأنشد لرؤبة:

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَقِّ

وفلان جدير لذلك الأمر أي خليق له، وما كان جديراً، ولقد جَدُرَ جَدَارَةً.
وَأَجْدِرُ به أن يفعل ذاك.

وقال اللحياني: إنه لجدير أن يفعل ذاك، وأنهما لجديران، وأنهم لجديرون.
وقال زهير:

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْلُوا

ويقال للمرأة: إنها لخليقة وجديرة أن تفعل ذاك، وإنهن لجديرات وجدائير أن يفعلن ذاك.
أخبرني المنذري عن الطوسي عن الجرّاز عن ابن الأعرابي قال: أَجْدَرُ الشجر، وَجَدَّرَ إذا أخرج
ثمره كأنه الحَمْصُ.
وقال الطرماح:

وَأَجْدَرُ مِنْ وَادِي تَطَاةَ وَلَيْعُ

نطاة: عين بخير.

وقال أبو زيد: كنيف البيت مثل الحُجرة يُجمع من الشجر، وهي الحظيرة أيضاً.
وَالْحِطَّارُ: ما حُطِرَ على نبات يَشَجِرُ فإذا كانتِ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فهي جديرة، فإن كان مِنْ
طِينٍ فهو جِدَارٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي الْجَدْرُ: القصير.

وقال غيره: يقال لِلْمَرَاةِ جَدِيرَةٌ قال: وَالْمُجَدَّرُ بِالذَّالِ: القصير أيضاً.

ويقال جَدَرُ الْكَرْمِ يَجْدُرُ جَدْرًا إذا حَبَبَ وَهَمَّ بِالْإِبْرَاقِ.

وقال ابن الأعرابي: الْجَدْرَةُ: الْوَرَمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ الْبَعِيرِ.

وقال النَّصْرُ: الْجَدْرَةُ مُدَدَّةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ يَسْقِشُهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا نَحْوَ السَّلْعَةِ بِرَأْسِ
الْإِنْسَانِ، وَجَمَلُ أَجْدَرٍ، وَنَاقَةُ جَدْرَاءَ.

دجر

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّجْرُ: اللُّوبِيَاءُ يَفْتَحِ الدَّالُ، وَقَرَأْتُهُ يَحَطُّ شَمْرُ: الدُّجْرُ: اللُّوبِيَاءُ.
أبو عبيد لَيْلَةُ دَيْجُوجٍ وَدَيْجُورٍ مُظْلَمَةٌ.

وقال شمر: الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ نَفْسُهُ، وَالْجَمِيعُ: الدِّيَاجِيرُ.

يقال: تُرَابٌ دَيْجُورٌ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كُلُّونِ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ يَبْيَسُ النَّبَاتُ فَهُوَ الدَّيْجُورُ
لِسَوَادِهِ. وقال ابن شميل: الدَّيْجُورُ: أَكْثَرُ مِنَ الْكَلَاءِ.

وقال الليث: الدَّجْرُ، وَالدَّجْرُ لُغَتَانِ وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْقَدَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهُ دُجْرَيْنَ كَأَنَّهُمَا أَذْنَانِ، الْحَدِيدَةُ: اسْمُهَا: السِّنَّةُ، وَالْقَدَّانُ: اسْمُ لَجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ. وَالْحَشْبَةُ
الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّورِ هِيَ التَّيْرُ، وَالسَّمِيقَانِ حَشْبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي الْعُنُقِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فِي
وَسْطِهِ يُشَدُّ بِهَا عِنَانُ الْوَيْجِ وَهُوَ الْقُتَّاحَةُ وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ بِالْمِيَانَةِ: اسْمُ الْحَشْبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ
الثَّوْرَيْنِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يَتَمَسَّكُهَا الْحَرَّاثُ هِيَ الْمِقُومُ.
قال: وَالْمَمْلَقَةُ: النمرز.

قلت وهذه حُرُوفٌ صحيحةٌ قد ذكرها ابن شميل في صفاته، وَذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

جرد

الْحَرَانِيُّ عُنَابِن السَّكَيْتِ الْجَرْدُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ.
وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ جَرْدُ حَبْرَةِ الَّذِي قَدْ دَهَبَ زُبْرُهُ.
وَأَنشَدَ:

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً هَيْلَتَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقُعُ
قال الأصمعي في معنى قوله أَيَّ جَرْدٍ تَرْقُعُ أَي تَرْقُعُ الْأَخْلَاقَ، وَتَتْرَكَ أَسْعَدَ قَدْ خَرَّقَتْهُ الرِّمَاحُ، فَأَي شَيْءٍ تُصْلِحُ
بَعْدَهُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ: قَالَ أَخْبَرَنِي الْمُبَرِّدُ عَنْ الرِّبَاشِيِّ قَالَ: أَنَشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي النُّونِ مَعَ الْمِيمِ:

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُيِّينِ عَلَى مُيِّينِ جَرْدِ الْقَصِيمِ

مُبِين: اسْمُ بَثْرٍ، وَالْقَصِيمُ: نَبْتٌ. قَالَ: وَالْأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا يَنْبِتُ وَأَنَشَدَنِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

يَطْعَنُهَا بِخَجَرٍ مِنْ لَحْمٍ تَحْتَ الدُّتَابِيِّ فِي مَكَانٍ سُخْنٍ
أَبُو عُبَيْدٍ: ثَوْبُ جَرْدٍ أَي خَلْقٍ، وَإِذَا أَصَابَ الْجَرَادُ الزَّرْعَ قِيلَ جُرْدَ الزَّرْعُ.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَرْدُ: أَنْ يَبْشُرِيَ جِلْدُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ.
وَقَالَ شَمْرٌ: الْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ: فُضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَهَذَا الْاسْمُ لِلْفُضَاءِ، فَإِذَا نَعَتْ بِهِ، أَرْضُ جَرْدَاءٍ، وَمَكَانٌ أَجْرَدُ،
وَقَدْ جَرَدَتْ جَرْدًا، وَجَرَدَهَا الْقَحْطُ تَجْرِيدًا.
وَرَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَفِي الْحَدِيثِ: "أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ".
وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ كُلِّهَا: الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، حَتَّى يَقَالُ: إِنَّهُ لِأَجْرَدُ الْقَوَائِمِ، وَأَنَشَدَ:

كَأَنَّ قُتُودِي وَالْفِتَانَ هَوْتُ بِهِ مَنِ الدَّرْوِ جَرْدَاءُ الْيَدَيْنِ وَثِيقُ

وَالْجَرْدُ مُخَفَّفٌ: أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ جَرَفًا، وَسَحْفًا، فَلِذَلِكَ يُسَمَّى الْمَشْوُومُ جَارُودًا، وَأَنَشَدَ:

لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ

وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سِيرِهِ فَمَضَى، يَقَالُ: انْجَرَدَ فَذَهَبَ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ: تَجَرَّدَ
لَأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ.

وَامْرَأَةٌ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ إِذَا كَانَتْ بَضَّةُ الْبَشَرَةِ إِذَا جُرَّدَتْ مِنْ ثَوْبِهَا.
وَالْجَرِيدَةُ: سَعْفَةُ رَطْبَةٍ جُرْدَ عَنْهَا خَوْصُهَا كَمَا يُقْشَرُ الْوَرَقُ عَنِ الْقَضِيبِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَاحِدَتُهُ: جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الْخَوْصُ.
وَالْجُرْدَانُ، وَالْمُجَرَّدُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الذَّكْرِ.
وَجُرَادُ: اسْمُ رَمْلَةٍ فِي الْبَادِيَةِ.

وَالْجَرَادُ، وَالْجَرَادَةُ: الْمَعْرُوفَةُ لِلْحَاسَةِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَرْضُ جَرْدَةٍ وَمَجْرُودَةٌ قَدْ لَجَسَتْهَا الْجَرَادُ.
وَالْجَرْدُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ، يَقَالُ لَهُ جَرْدُ الْقَصِيمِ.
وَلَبِنٌ أَجْرَدٌ لَا رَغْوَةَ عَلَيْهِ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

صَمِئْتُ لَنَا أَعْجَارَهُ أَرْمَاحُنَا مِلَاءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيخِ الْأَجْرَدَا

وَأَجَارْدُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ، وَمِثْلُهُ: أَبَاتَرُ.
وَيُقَالُ: نَدَبُ الْقَائِدِ جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا لَمْ يُنْهَضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَاتْنَهُ:

يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قُودًا جَرِيدَةً تَرَامَى بِهِ قِيْعَانُهُ وَأَخَاشِبُهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَرِيدَةُ: الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ الصَّغَارِ.
أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَخْتَبِيًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُنْبَسِطِ فِي الظُّهُورِ مَا أَنْتَ بِمَنْجَرِدِ السَّلَكِ.
وَيُقَالُ: تَنَقَّ إِبْلًا جَرِيدَةً أَي خِيَارًا شَدَادًا.
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْجَرِيدَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

أبو عبيد عن الكسائي يقال: ما رأيته مذ أجردان وجريدان، ومذ أبيضان يريد منذ يومين أو شهرين تامين.
وكان بمكة في الجاهلية قيتان يقال لهما: الجَرَادَتَانِ.
وَجَرَادَةُ الْعَبَّارِ: اسم فرس كان في الجاهلية.
وقال الليث: الإجرْدُ: بقل كأنه الفلقل، وأنشد غيره:

مِنْ مَنِيَتِ الْإِجْرَدِّ وَالْقَصِيصِ

وروى عن عمر: "تجردوا بالحجِّ وإن لم تحرموا".
قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: ما قوله: تجردوا بالحج؟ فقال: يعني تشبهوا بالحجَّ.
قال: وقال إسحاق بن إبراهيم كما قال.
وقال ابن شميل جَرَّدَ فلان بالحجِّ إذا أفردَ ولم يَقْرُنْ.

ردج

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لكل ذي حافر أول شيء يخرج من بطنه: الرَّدَجُ، وذلك قبل أن يأكل شيئاً.
وقال الليث: الرَّدَجُ: ما يخرج من بطن السخلة أول ما يرضع، ويقال للصبي أيضاً.
قلت: الرَّدَجُ لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد.
وقال جرير:

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ

وقال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يتطرَّزن بالرَّدَجِ.

رجد

عمرو عن أبيه: أُزْجِدَ إِزْجَادًا، إِذَا أُرْعِدَ، وأنشد:

أُزْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي رُجِدَ رأسه وأُزْجِدَ، وَرُجِّدَ.
قال: والرَّجْدُ: الارتعاش.

دج

قال الليث: الدَّرَجَةُ: الرَّفْعَةُ في المنزلة، ودرجات الجنان: منازل أرفع من منازل.
والدَّرَجَانُ: مشية الشيخ والصبي، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا.
قال: وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة.
والمَدْرَجَةُ: مَمَرُ الأشياء على مسلك الطريق وغيره.
وقال العجاج:

أَمْسَى لِعَافِي الرِّامِسَاتِ مَدْرَجًا

ويقال دَرَجَ قرن بعد قرن، أي فنوا، وأدْرَجَهُمُ الله إِدْرَاجًا.
ويقال: أدْرَجْتُ الكتاب إِدْرَاجًا، وفي دَرَجِ الكتاب كذا وكذا.
وقال الله جل وعزَّ نَبِّئْتَنَّهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ).
قال بعضهم: سناخذهم قليلاً قليلاً، ولا نباغتهم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه
حتى حمله على أن دَرَجَ في ذلك.
ويقال للصبي إذا دبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجَانًا، فهو دَارِجٌ. وأنشد:

يا لَيْتَنِي قَدْ رُزْتُ غَيْرَ حَارِجٍ أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ

والدَّروَج من الرياح: التي تدرج أي تمر مرّاً ليس بالقوي ولا الشديد، والريح إذا عصفت استدرجت الحصى أي صيرته إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء، فيقال دَرَجَتْ بالحصى واستدْرَجَتْ الحصى، وما دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتْ في جريها، وما استدرجته فصيرته بجريه عليها إلى أن دَرَجَ الحصى هو بنفسه. ويقال للطريق الذي يَدْرُج فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ، ومَدْرَجَةٌ، ودرج، وجمعه: أَدْرَاجٌ أي ممرٌ ومذهبٌ. ويقال لما طويته: أَدْرَجْتُهُ إِدْرَاجاً، لأنه يطوي على وجهه. ويقال: استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة:

صَرِيفَ الْمَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ

أي صيرتها إلى أن تَدْرُجَ. وقال غيره: الإدراج: لف الشيء في الشيء. وأدْرَجَتِ المرأة صبيها في معاوِزها. وأدْرَجَ الميت في أكفانه. وأدرجت الكتاب في الكتاب إذا جعلته في درجه أي في طيه. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "أحسن من دَبٍّ ودَرَجٍ" فدَبٌّ: مشى، ودَرَجٌ: مات، وقال الأخطل:

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهَيِّطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ

قال: ودَرَجٌ في غير مثل هذا الموضع مثل دَبٍّ. ودَوَارِجُ الدابة: قوائمها، الواحدة: دارجة. ومن أمثالهم: "ليس ذا بعشك فادرجي"، أي: تحولي وامضي واذهبي. وأخبرني المنذري عن المبرد عن التوزي قال: كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا أليس هذا فلاناً؟ قلنا بلى، فلما انتهى إليه الرجل قال: "ليس هذا بعشك فادرجي" فقلنا يا أبا عبيدة لمن يُضرب هذا المثل؟ قال: لمن يرفع له بحيال أو يُطرد قاله المبرد. ويقال: خَلَّ دَرَجُ الصَّبِّ، ودرجة: طريقه، أي لا تعرض له. ويقال: استمر فلان دَرَجَةً، وأدْرَاجَةً، ورجع فلان درجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه. وقال سلامة بن جندل:

وَكَرَّرْنَا حَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجْعاً كُسَّ السَّتَابِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيبِ

ويقال: استدرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها. وناقة مدراج إذا كانت تؤخر جهازها، وهي ضد المسناف. وقال أبو طالب: الإدراج: أن يضم البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر إلى الحقب، فيستأخر الحمل، وإنما يُسنف بالسناف مخافة الإدراج. ويقال: فلان دَرَجٌ يديك، وبنو فلان دَرَجٌ يديك أي لا يعصونك، لا يثنى ولا يجمع. أبو عمرو: أدْرَجْتُ الدلو إدراجاً إذا متحت به في رفق وأنشد:

يا صَاحِبِي أَدْرِجَا إِدْرَاجاً بِالذَّلْوِ لَا يَنْصَرِجُ انْصِرَاجاً

وقال:

وَلَا أَحِبُّ السَّاقَ الْمِدْرَاجَا كَأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلَادَا

قال: وتسمى الدال والجيم في القافية الإجازة. أبو عبيد عن الأصمعي: المِدْرَاجُ: الناقة التي تُجَرُّ الحمل إذا أتت على مضربها. قال أبو سعيد يقال: استدرجه كلامي أي ألقه حتى تركه يدرج على الأرض، وقال الأعشى:

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ

ويروى مُفْجَم. ويقال للخرق التي تُدرج إدراجاً وتُلف وتُجمع ثم تُدسُّ في حياء الناقة التي يريدون طأرها على ولد ناقة أخرى، فإذا نُزعت من حياؤها حسبت أنها ولدت ولداً فيُدنى منها ولد الناقة الأخرى فترامه، يقال لتلك الليفة: الدرجة والجزم، والوثيقة.

وأما الدَّرَجَةُ بفتح الراء فإن ابن السكيت قال: هو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرهما أغبر، وهي على خلقة القطاة إلا أنها ألطف.
وقال الليث: الدَّرَجُ: من الطير بمنزلة الحيقطان، وهو من طير العراق وهو أرقط.
قال: والدَّرَجُ: شيء يُضرب به ذو أوتار كالطنبور.
ويقال للدبابات التي تُسَوَّى لحرب الحصار، يدخل تحتها الرجال: الدبابات والدَّرَاجَاتُ.
والدَّرَاجَةُ: التي يَدْرَجُ عليها الصبي أول ما يمشي.
والدَّرَجُ: درج المرأة تضع فيه طيبها وأداتها، وهو الحفش أيضاً. والمدَارِجُ: الشيا الغلاظ بين الجبال، ومنه قول المرزبي:

تَعَرَّضَ الْجَوْرَاءُ لِلنُّجُومِ

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَشُومِي

ويقال دَرَجْتُ العليل تدريجاً إذا أطعمته شيئاً قليلاً من الطعام، ثم زدته عليه قليلاً، وذلك إذا نقه حتى تَدْرَجَ إلى غاية أكله كان قبل العلة درجة فدرجة.
وقيل في قوله جل وعز: **لَيَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ** سناخذهم من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله جل وعز يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به ولا يذكرون الموت، فيأخذهم على غرتهم أغفل ما كانوا، ولهذا قال عمر بن الخطاب: لما حُمِلَ إليه كنوز كِسْرَى: "اللهم إني أعوذ بك أن أكون مُستدرجاً فإني أسمعك تقول: **لَيَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ**".

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرَجُ: لف الشيء.

يقال دَرَجْتُهُ، وأدْرَجْتُهُ، ودَرَجْتُهُ والرباعي أفصحها، والدَّرَجُ: المحاجُّ، والدَّرَجُ: الطريق.

يقال: رجع فلان درجة إذا رجع في الأمر الذي قد كان ترك.

قال: ويقال دَرَجَ إذا صعد في المراتب.

ودَرَجَ إذا لزم المحجة من الدين.

كله بكسر العين من قَعَلَ.

وقال ابن السكيت: في قولهم: "أكذب من دبَّ ودَرَجَ" أي أكذب الأحياء والأموات.

يقال للقوم إذا انقرضوا دَرَجُوا.

قلت: وأصل هذا من دَرَجْتُ الثوب إذا طويته، كأنهم لما ماتوا ولم يُخلفوا عقباً درجوا طريق

النسل والبقاء أي طووه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه: رجع على غيراء الظهر،

ورجع على أدراجه، ورجع دَرَجَةُ الأول، ومثله: رجع عوده على بدئه، ونكص على عقبه، وذلك

إذا رجع ولم يصب شيئاً.

قال: ويقال: رجع فلان على حافرتيه وإدراجه بكسر الألف، هكذا أخبرني الإيادي عن شمر: رجع

على إدراجه إذا رجع في طريقه الأول.

أبو عمرو الشيباني، يقال: فلان دَرَجُ يدك أي لا يعصيك.

ويقال: ما أنا الأدَرَجُ يدك أي ما أعصيك؟

جدل

الجدَلُ: شدة القتل.

يقال: إنه لحسن الأرم وحسن الجدَل إذا كان حسن أسر الخلق.

وجَدَلْتُ الحبل جدلاً إذا شددت فتله، ومنه قيل لزمام الناقة: الجدَل.

أبو عبيد: الجدلاء والمجدولُ من الدروع: نحو الموضونة، وهي المنسوجة. قال الحطيئة:

جَدَلَاءُ مُحَكَّمَةٍ مِنْ تَسْجِ سَلَامٍ

قال الليث: جمع الجدلاء جُدَلٌ، وقد جَدَلْتُ الدروع إذا أحكمت.

ويقال: إنه لجَدَل إذا كان شديد الخصام، وإنه لِمَجْدَلٌ، وقد جادل فلاناً جدالاً ومجادلة.

والجُدُولُ: الأعضاء، واحدها جَدَلٌ.

وقال شمر: سميت الدروع جدلاء ومجدلة لإحكام حلقها كما يقال: حبل مجدول: مفتول، وقد جُذِلَت جدلاً أي أحكمت إحكاماً.
وقال الليث: الجَدَلُ: الصَّرْعُ.
يقال جَدَلْتُهُ فأنجدل صريعاً، وهو مجدول، وأكثر ما يقال: جَدَلْتُهُ تجديلاً
والجدلة: اسم للأرض.
وقيل للصريع مُجَدَّلٌ لأنه يُصرع بالجدالة. وقال الرازي:

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

قلت: الكلام المعتمد: طعنه فجَدَلَهُ بالتشديد.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اضْرَبَ حَبُّ طلع النخل واستدار قبل أن يشتدَّ فإن أهل نجد يسمونه الجدال. وأنشد:

وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ حَمْسًا قَاصِبَتْ يَخْرُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَّالَهَا

وقال الليث: يقال للذكر العرد: إنه لجدل خدل.
قال وَجْدُولُ الإنسان: قصب اليدين والرجلين، ورجل مَجْدُولُ الخلق: لطيف القصب.
قال: والجَدِيلَةُ: شريحة الحمام ونحوها.
وقال أبو الهيثم: يقال لصاحب الجديلة جَدَّالٌ.
قال: ويقال: رجل جَدَّالٌ بَدَّالٌ: منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام.
قال: ويقال: رجل جَدَّالٌ للذي يأتي بالرأي السخيف، وهذا رأي الجدالين.
ويقال: القوم على جَدِيلَةٍ أمرهم أي على حالهم الأول.
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** فصَحَّفَ بعضهم وقال: على حَدٍّ يليه، الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة قال: وسمعت بعض العرب يقول: "وعبد الملك إذ ذاك على جديته، وابن الزبير على جديته" يريد ناحيته، ويقال: فلان علي جديته وجدلائه كقولك: على ناحيته، وقال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأه سليمان بن مالك في التفسير عن مجاهد في قوله جل وعز: **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** فصَحَّفَ وقال: على حد يليه وإنما هو: على جديته أي ناحيته، وهو قريب بعضه من بعض، وقال أيضاً أعني الليث: الجديلة أيضاً: الرهط وهي من آدم يأتزر بها الصبيان، والحيز من النساء. وقال غيره: جديلة طيء: قبيلة منهم، يُنسب إليهم فيقال: جدلي، وقال الليث: وجديلة أسد: قبيلة. وقال الليث: الأجدل من صفة الصقر، قال: ورجل أجدل المنكب: فيه تطاطؤ، وهو خلاف الأشرف من المناكب.

قلت: هذا عندي خطأ، إنما الصواب: رجل أحدل المنكب، هكذا روي لنا عن أبي عبيد. عن أبي عمرو قال: الجدل: الذي في منكبيه ورقبته انكباب على صدره وقد مرَّ في بابه.
وقال الليث: إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت: صقر أجدل، وصقور جُدْلَن وإذا تركته اسماً للصقر قلت: هذا الأجدل، وهي الأجادل، لأن الأسماء التي على أفعال تُجمع على فُعْلٍ إذا نُعت بها فإن جعلتها أسماء محضة جُمعت على أفاعل، وأنشد أبو عبيد:

يَخُونُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ حَوْتَ الْأَجَادِلِ

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأجادل: الصقور، واحدها: أجدل.
قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: إذا قوى الفصيل ومشى فهو راشح فإذا ارتفع عن الرّاشح فهو جادل.
وقال الليث: الجدول: نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار، يقال لها: الجَدَاوِلُ.
والمَجْدَلُ: القصر المشرف، وجمعه مَجَادِلُ.
وقال غيره: الجَدَلُ: أن يضرب غُرْضُ الحديد حتى يُدملج. وهو أن يُضرب حروفه حتى يستدير.
ويقال: جادلت الرجل فجدلته جدلاً إذا غلبته.
ورجل جدلٌ إذا كان ألوى في الخصام. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُنجدل في طينته".
قال شمر: المُنْجِدِلُ: الساقط.
والمَجْدَلُ: الملقى بالجدالة وهي الأرض، وقال الهذلي:

مَجْدَلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

دجل

يقال دَجَلَ وسَرَجَ إذا كذب. وبينهم دَوْجَلَةٌ وهو جَلَةٌ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ، وهو كلام يتناقل، وناس مختلفون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّجَالُ: المموه الكذاب، وبه سمي الدجال. وقال الأصمعي: دَجَلَ الرَج المرأة ودجاها إذا جامعها، وهو الدَّجَلُ، والدَّجْوُ. وقال الليث: الدَّجَلُ: شدة طلي الجرب بالقطران. أبو عبيد المُدَجَّلُ: البعير المهنوء بالقطران. ودَجَلَةٌ: اسم معرفة لنهر العراق، ودُجِيلُ: نهر صغير ينخلج من دجلة. وقال الليث: الدَّجَالُ هو المسيح الكذاب، وإنما دَجَلُهُ، سحره وكذبه لأنه يدُجَلُ الحق بباطله، ويقال: إنه رجل من اليهود يخرج في آخر هذه الأمة. قلت: كل كذاب فهو دَجَالٌ، وجمعه: دَجَالُونَ، قيل للكذاب دَجَالٌ لأنه يستتر الحق بكذبه. وقال الأصمعي: إذا هُئِن البعير أجمع فذلك التَّدْجِيلُ، وقد دَجَلْتُهُ، فإذا جعلته في المساعر فذلك: الدَّسُّ. قال: والدَّجَالَةُ: الرفقة العظيمة، وأنشد:

دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّقَاقِ

وكل شيء مؤهته بماء ذهب وغيره فقد دَجَلْتُهُ. ويقال لماء الذهب دَجَالٌ، وبه شُبِّه الدجال لأنه يُظهر خلاف ما يضمُر.

دلج

قال ابن السكيت: أَدْلَجَ القوم إدلاجاً إذا ساروا الليل كله فهم مُدِلْجُونَ، وأدْلجوا بتشديد الدال إذا ساروا في آخر الليل، وأنشد:

إِنَّ لَهَا لَسَائِقاً حَدَلَجاً لَمْ يُدْلَجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

ويقال: خرجنا بِدَلَجَةٍ ودُلْجَةٍ إذا خرجوا في آخر الليل. وقال الليث: هو الدَّلْجُ، والدَّلْجَةُ، والفعل: الإِدْلَاجُ، والإِدْلَاجُ. والمُدْلَجُ: من أسماء القنفذ، سمي مُدْلَجاً لأنه لا يهدأ بالليل سعيًا، وقال عبدة:

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَجُوا قَتَافِدَ النَّيْمَةِ تَمَرَعُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَدْلَجُ: ما بين الحوض إلى البئر، والأصمعي مثله: والدَّلْجُ: الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه وأنشد:

بَاتَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشِ وَالْجِ بَيْتُوتَةَ السَّلْمِ يَكْفُ الدَّالِجِ

وقد دَلَجَ يَدْلُجُ دُلْجاً. ويقال للذي ينقل اللبن، إذا حُلِبَت الإبل، إلى الجفان: دالَج. والعلبة الكبيرة التي يُنقل فيها اللبن هي المِدْلَجَةُ. والدَّوْلُجُ، والتَّوْلُجُ: الكناس، الأصل: وولج، فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالاً والتَّوْلُجُ: فرخ العقاب، أصله وُلْجٌ.

جلد

قال الليث: الجِلْدُ: غشَاء جسد الحيوان، ويقال جِلْدُهُ العين، وقال الله جل وعز ذاكراً أصحاب النار حين تشهد جوارحهم: (وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) قال أهل التفسير وقالوا لفروجهم فكُنَى بالجلود عنها، وقال الفراء: الجلد هاهنا: الذَّكْرُ كُنَى الله عنه بالجلد كما قال: (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنَ الْغَائِطِ) والغائط: الصحراء، والمراد

من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجة.
المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: القُلْقَةُ، والقَلْقَةُ، والرُّعْلَةُ، والرَّعْلَةُ، والجُلْدَةُ، كله: العُرْلَةُ وقال الفرزدق:

مُوسَى فَتَقَطَعَ عَنْهُمْ يَاسَ الْجُلْدِ

مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمَسَّسْ أَيْوَرَهُمْ

وقال ابن السكيت: الجلد: مصدر جَلَدَهُ يَجْلِدُهُ جَلْدًا. ورجل جَلْدٌ وَجَلِيدٌ بَيْنُ الْجَلْدِ وَالْجَلَادَةِ. والجَلْدُ أيضًا: الإبل التي لا أولاد لها، ولا ألبان بها. والجلد: أن يُسْلَخَ جِلْدُ الحِوَارِ ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر، وتُعْطَفُ عليه أُمُّهُ فترأمه، قال العجاج:

مُلَاوَةٌ كَأَنَّ قَوْقِي جَلْدًا

وَقَدْ أَرَانِي لِلْعَوَانِي مِصِيدًا

أي يرأمني ويعطف عليّ كما ترأّم الناقة الجَلْدَ. قال: والجَلْدُ: الغليظ من الأرض، وأنشد:

والتَّوِيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمِظْلُومَةِ الْجَلْدِ

وكان ابن الأعرابي يقول: الجَلْدُ، والجَلْدُ: واحد، مثل شَبَّهِ، وشَبَّهِ.

قال ابن السكيت: وليس بمعروفٍ ما قال.

قال: والتَّجْلِيدُ للإبل بمنزلة السِّلْخِ للشَّاءِ، وقد جَلَّدْتُ الناقة إذا سلختها.

وقال الليث: يقال: هذه أرض جَلْدَةٌ، ومكان جَلْدٌ، والجميع: الجَلْدَاتُ.

وناقة جَلْدَةٌ، ونوق جلدات، وهي القوية على العمل والسير.

ويقال جَلَّدْتُهُ بالسيف جَلْدًا إذا ضربت جِلْدَهُ.

وجالدهم بالسيف جَلْدًا أي ضاربناهم.

وجَلَّدَ به الأرض أي صرعه.

قال: ويقال للناقة الناجية جَلْدَةٌ، وإنها لذات مجلود أي فيها جلادة، وأنشد:

يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَاتَتْ عَرِيكَتَهَا

قال: مجلودها: بقية جلدها، قاله أبو الدقيش.

شمر عن ابن الأعرابي جِلْدَتِ الأرض من الجليد، وأجلد الناس، وجَلَّدَ البقل.

ويقال في الصقيع والضرب: مثله، ضُرِبَتِ الأرض، وأضربنا، وضرب البقل.

ويقال لمثلاة النائحة فِجْلُدٌ، وجمعه مَجَالِدُ.

قال أبو عبيد: وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن.

وقال عدي بن زيد:

فَلَا تَغْشَاهَا وَاجِلْدٌ سِوَاهَا بِمَجْلَدٍ

إِذَا مَا تَكَّرَهَتْ الْخَلِيقَةُ لَامِرِي

أي خذ طريقاً غير طريقها، ومذهباً آخر عنها، واضرب في الأرض لسواها.

عمرو عن أبيه: أخرجته إلى كذا وأوجيته، وأجلدته، وأدمغته، وأدغمته إذا أوجته إليه.

ابن الأعرابي: جززت الضأن، وحلقت المعزى، وجلدت الجمل، لا تقول العرب غير ذلك أبو عبيد عن الأصمعي: الجَلْدُ من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها. وأنشدنا:

إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَاتَهَا

أسافلها: صغارها.

وقال الفراء: الجَلْدُ من الإبل: التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد.

قلت: الجلد من الإبل: التي لا ألبان لها، وقد ولي عنها أولادها.

ويدخل في الجلد: بنات اللبون فما فوقها من السِّنِّ ويُجمع الجَلْدُ أجلاداً، وأجاليد.

ويدخل فيها المخاض، والعِشار، والحِبال، فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجلد، وقيل لها:

العِشار واللقاح.

أبو عبيد عن الأصمعي: الجَلْدُ: أن يُسْلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره من

الدواب، وقال العجاج يصف الأسد:

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مُرْقَلٍ

غيره: تمره جلدة صلبة مكتنزة. وأنشد:

يَكُلُّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسِّفِ

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرَّبَ الرَّأْدُ مُوَلَعًا

والمجلد: مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن. ويقال: فلان عظيم الأجلاد والتجاليذ إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم. وجمع الأجلاد: أجالد، وهي الأجسام.

وفي حديث القسامة: "ردوا الأيمان على أجالدهم" أي عليهم أنفسهم، وكذلك: التجاليد. قال الشاعر:

تَاوِ كَرَأْسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيِّدِ

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَفْتَادَهَا

وجلود: قرية بأفريقية إذا نُسب إليها قيل: جلودي بفتح الجيم. وقال أبو زيد: حملت الإناء فاجتلدته واجتلدت ما فيه إذا شربت كل ما فيه. قلت: ويقال: اجتلت ما فيه. أبو عبيد عن الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جلد. ويقال لها أيضا جلدة. وجماع جلدة جلد، وجلدات.

جدن

دُو جَدَن: اسم ملك من ملوك حمير. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو بن العلاء:

عَذِيَّ بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَدَا جَدَنِ

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أجدن الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جند

قال الليث: الجند: معروف. وكل صنف من الخلق جند على حدة. وفي الحديث: "الأرواح جند مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف". والمجتدة: المجموعة، وهذا كما يقال: ألف مؤلفة، وقناطير مقنطرة أي مصعفة. ويقال: هذا جند قد أقبل، وهؤلاء جند قد أقبلوا. قال الله: جند ما هتالك مهزوم من الأحزاب فوحد النعت لأن لفظ الجند واحد. وكذلك: الجيش والحزب. وقال الليث جند: موضع باليمن وفلان الجندي. قال: والجند: أيضا حجارة شبه الطين. وجنادة: حي من اليمن. ويوم أجنادين يوم معروف كان بالشام أيام عمر. وأجناد الشام: خمس كور، ومنها دمشق، وفلسطين، وحمص، والأردن، وقنسرين.

دنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الدُّجُ: العقلاء.
عمرو عن أبيه: الدُّجُ: إحكام الأمر وإتقانه.
والدُّجُ: الصلح على دَحْنٍ.

دجن

قال الليث: الدَّجْنُ: ظل الغيم في اليوم المطير.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَجَنَ يومنا ودَعَنَ.
ويوم ذو دُجَّةٍ، ودُعَّةٍ.
قال: ويوم دَجَنَ إذا كان ذا مطر.
ويوم دَعَنَ إذا كان ذا غيم بلا مطر.
وقال غيره دَجَنَ فلان بالمكان دُجُوناً إذا أقام به، وكذلك رَجَنَ به.
ويقال دَجَنَ في بيته إذا لزمه، وبه سميت دواجن البيوت، وهي ما ألف البيت من الشاء والطير وغيرها،
الواحدة دَاجِنَةٌ.
وقال ابن أم قعب يهجو قوماً:

رَأْسُ الْحَنَّا مِنْهُمْ، وَالْكَفْرِ خَامِسُهُمْ
وَحِشْوَةُ مِنْهُمْ فِي اللَّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وقال الليث: كلب داجن: قد ألف البيت.
والدُّجُونُ: الألفان.
قال، ويقال للناقة التي قد عُوِّدَتِ السناوة: مدجونة أي دُجنت للسناوة، هكذا القول فيها.
قال: والمُدَاجِنَةُ: حسن المخالطة.
وقال أبو زيد: الدُّجُونُ من الشاء: التي لا تمنع ضرعها سخال غيرها.
وقال الليث: الدَّجَّةُ: الظلماء، والفعل منها: اذْجَوْجَنَ، وأنشد:

لَيْسَقُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ سَلَمَى وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ الْعُلَى وَاهِي الدَّجَّةِ رَائِجٌ

ويقال: اذْجَنَ يومنا فهو مُدَجِّنٌ إذا أضب فأظلم.
ثعلب عن ابن الأعرابي اذْجَنَ أقام في بيته.
أبو زيد سبحانه داجنٌ ومُدَجِنٌ، وقد دَجَنَتْ تَدُجُنُ، وأدْجَنَتْ.
قال: والدَّجَّةُ من الغيم: المطبق تطبيقاً، والريان المظلم الذي ليس فيه مطر.
يقال: يوم دَجَنٍ، ويوم دُجَّةٍ، ويوم دَجَنٍ، ويوم دَجَّةٍ، وكذلك: الليلة على وجهين، بالوصف
وبالإضافة، والدَّجْنُ: المطر الكثير.
الليث الدَّيْدَجَانُ: الإبل تحمل التجارة.

نجد

قال شمر ابن شميل: النَّجْدُ: قفاف الأرض وصلابتها، وما غلظ منها وأشرف، والجماعة: النَّجَادُ، ولا يكون إلا
قفاً أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل مُعْتَرِضاً بين يديك، يردُّ طرفك عمّا وراءه.
ويقال: أعل هاتيك النَّجَادَ، وهل ذاك النَّجَادُ يُوَحِّدُ. وأنشد:

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَدَا

قال: وليس بالشديد الارتفاع والحزير نجاد.
قال وقال أبو أسلم كما قال: النَّجْدُ والنَّجَادُ: واحد.
وقال الأصمعي: هي النَّجُودُ عِدَّةٌ، فمنها كبكب، ونَجْدٌ مريعن ونجد خال.
قال: ونَجْدٌ كبكب: طريق كبكب وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهره إذا وقفت بعرفة. وقال: وقول
الشمخ:

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا
يَنْجَدِينَ لَا تَبْعُدْ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ

قال: بنجدين: موضع: يقال له نجد مربع.
وقال: فلان من أهل تَجْدٍ قال: وفي لغة هذيل والحجاز: من أهل التُّجْدِ. قال أبو ذؤيب:

في عَانَةِ يَجْنُوبِ السَّيِّ مَشْرِئُهَا عَوْرٌ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ

قال: وما ارتفع عن تهامة فهو تَجْدٌ، فهي ترعى بنجد، وتشرب بتهامة.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلفت عجلزاً مصعداً-وعجلز فوق القرينتين- فقد أنجدت.
قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت عن الأصمعي قال: ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة-والرمة: وادٍ معلوم- فهو نجد إلى ثنایا ذات عرق.

قال وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة، فإذا ملت إليها فأنت في الحجاز، وقرأت بخط شمر.
قال يقال: التَّجْدُ إذا جاوزت عذيباً إلى أن تجاوز فيد، وما يليها.
وقال الفراء في قول الله: (وَهَدَّيْتَاهُ التَّجْدَيْنِ).

قال: النجدان: سبيل الخير، وسبيل الشر.
قال وحديث قيس عن زياد بن علاقة، عن أبي عُمارة عن عليٍّ في قوله: (وَهَدَّيْتَاهُ التَّجْدَيْنِ).
قال: الخير والشر.

وقال الزجاج: (وَهَدَّيْتَاهُ التَّجْدَيْنِ). أي الطريقين الواضحين.
والتَّجْدُ: المرتفع من الأرض، فالمعنى: ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشرِّ، بينين كيان الطريقين العاليتين؟
وقال بعضهم: (وَهَدَّيْتَاهُ التَّجْدَيْنِ). قال: الثديين.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّجُودُ من الحمر: التي لا تحمل، والعائط: مثلها.
وقال شمر: تفسير الأصمعي في النجود أنها لا تحمل: منكر، والصواب ما رواه أبو عبيد عنه في أبواب الأجناس: التَّجُودُ: الطويلة من الحمر.

وقال شمر، قال القزلي عن الأصمعي: أخذت التَّجُودُ من التَّجْدِ أي هي مرتفعة عظيمة.
قال شمر والشيباني: التَّجُودُ: المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: نجودٌ.
وقال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ تَجُودٍ عَائِطٍ

قال شمر: وهذا تفسير في التَّجُودِ صحيح، والذي رواه في باب حمر الوحش: وهم.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل تَجْدٌ، وَتَجْدٌ من شدة البأس، وقد تَجْدَ، والاسم: التَّجْدَةُ، واستنجدني فلان فأنجده أي أعنته.

وقد تَجَدَ الرجل يَتَجَدُّ إذا عرق من عمل أو كرب، وقال الكسائي مثله.
سلمة عن الفراء: رجل تَجْدٌ، وَتَجْدٌ.

قال: وقد تُجَدَ علاقاً إذا سأل، فهو مَنْجُودٌ.

وقال أبو عبيدة: نجدت الرجل أنجده أي غلبته.
قال: وَأُتَجِدُّهُ: أعنته.

قال: وقال غيره: النِّجَادُ: حمائل السيف.

والإنجادُ: الأخذ في بلاد تَجْدٍ.

والتَّجُودُ: ما يُتَجَدُّ به البيت، واحدها: تَجْدٌ.

وبيت مُتَجَدُّ إذا كان مُزِيناً بالثياب والفرش.

قال شمر: أغرب ما جاء في التَّجُود: ما جاء في حديث الشوري: "وكانت امرأة نجوداً" يريد: ذات رأي.

قال: ورجل تَجْدٌ بَيْنُ التَّجْدِ وهو البأس والتُّصرة، وكذلك: التَّجْدَةُ.

قال: ويقال: تَجَدَ يَتَجَدُّ إذا بلدَ وأعيا، فهو ناجدٌ ومنجودٌ.

وقال أبو زيد:

ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجُودِ

صَادِيّاً يَسْتَعِيْثُ عَيْرَ مُعَاثٍ

يريد: المغلوب المُعيا.
وقال أبو الهيثم: التَّجَادُّ: الذي يُتَجَدُّ البيوت والفرش والبُسُطُ.
والتَّجُود هي الثياب التي يُتَجَدُّ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبسط كما قال ذو الرمة:
حَتَّى كَانَ رِيَّاصَ الْفُفِّ أَلْبَسَهَا
من وَشِي عَبَقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَجِيدٌ

ونَجَّدْتُ البيت: بسطته بثياب موشية.
وقال أبو نصر: استنجد الرجل استنجاداً إذا قوى بعد ضعف أو مرض.
ورجل تَجَدُّ في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإبل، ووطأها يوم البعث صاحبها الذي لم يؤد زكاتها، فقال:
"إلا من أعطى في نجدتها ورسَلها".
قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: تَجَدُّهَا: أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، صار ذلك بمنزلة السَّلاح لها تمتنع به من ربها.
قال: ورسَلها: أن لا يكون لها سمن، فيهون عليه إعطاؤها، فهو يعطيها على رسله أي نستهيئاً بها، كأنَّ معناه أن يُعطيها على مشقة من النفس، وعلى طيب منها.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلها لي بطيب نفس منه.
قلت: كأنَّ قوله: في نجدتها معناه: ألا تطيب نفسه بإعطائها، وبشتدَّ عليه.
وقول ابن الأعرابي يقرب من قل أبي عبيدة.
وقال المرار يصف الإبل:

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رَسَلٍ وَتَجَدَّةٍ
مُهوراً وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وقد عُرِفَتْ أَلْوَاهُهَا فِي الْمَعَاوِلِ

أبو عمرو: الرِّسْلُ: الخصب، والنَّجْدَةُ: الشدة، والمخيسة هي المعقلة في معاقلها لتنحر وتُطعم.
وقال أبو سعيد الضير في قوله: إلا من أعطى في نجدتها ورسَلها.
قال: تَجَدُّهَا: ما ينوب أهلها مما يشقُّ عليه من المغارم والديَّات، فهذه تَجَدَّةٌ على صاحبها، والرِّسْلُ: ما دون ذلك من النجدة، وهو أن يفقر هذا، ويمنح هذا، وما أشبهه دون التَّجْدَةِ، وأنشد قول طرفة يصف جارية:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجَدَّةً
يا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْتَبَكْرِ

قال: الطَّرْف: النظر، يقول: يشقُّ عليها النظر وهي ساجية الطَّرْف.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني عن يزيد ابن هارون عن شعبة عن قتادة عن أبي عمر العُداني عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسَلها" قال وقد قال رسول الله: نجدتها ورسَلها: عسرها ويسرها- إلا برز لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أхраها أعيدت عليه أولاه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس. ف قيل لأبي هريرة فما حقُّ الإبل؟ قال: تُعطى الكيمة، وتمنح الغزيرة، وتفقر الظهر، وتُطرق الفحل".

قلت: ورويت هذا الحديث بإسناده لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم التَّجْدَةَ والرسل، وهو قريب مما فسره أبو سعيد، والله أعلم.

وفي حديث آخر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أَيْسُرُكَ أَنْ يَحْلِكَ اللَّهُ مُنَاجِدَ مَنْ نَارٍ؟ قال: لا، قال فأدي زكاته".
قال أبو عبيد: أراه أراد بالمناجد الحلي المُكَلَّل بالفصوص، وأصله من تنجيد البيت.
وقال أبو سعيد: المناجد: واحدها فَنَجْدٌ، وهي قلائد من لؤلؤ ذهب أو قرنفل، ويكون عرضها شبراً، تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت، مناجد لأنها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل، وهو حمائله.
وقال الليث: تَجَدَّ الأمرُ تَجُوداً، فهو ناجِدٌ إذا وَصَحَ واستبان.
وقال أمية:

تَرَى فِيهِ أَتْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَصَتْ
وَأَخْبَارَ عَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

أي تظهر.
قال: وناقَة تَجُودٌ، وهي التي تُناجِدُ الإبل فتغزرها.
والتَّجَدَاتُ: قوم من الحرورية يُنسبون إلى تَجْدَةِ الحروريِّ.
يقال: هؤلاء التَّجَدَاتُ، والتَّجْدِيَّةُ.
ويقال: ناجدات فلاناً إذا بارزته القتال.

قال: والتَّاجُودُ: هو الرَّاوُوقُ نفسه.
وقال أبو عبيد: التَّاجُودُ: كلُّ إِنْاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْتَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.
وقال شمر: قال أبو نصر: قال الأصمعي: التَّاجُودُ: الدَّمُ، والتَّاجُودُ: الخمر، والتَّاجُودُ: الزعفران.
وقال أبو عمرو: التَّاجُودُ: الباطية.
وقال غيره: التَّاجُودُ: الخمر الجيد، وهو مذكور، وأنشد:

تَمَشَّى بَيْنَنَا تَاجُودٌ حَمْرٍ

وقال الليث: التَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَبْرُكُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ.
وقال اللحياني: لَاقَى فُلَانٌ نَجْدَةً يَ شَدَّةً، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ شَدَّةِ النَّفْسِ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.
قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَةٍ: قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ.
وَأُجِدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ إِذَا أَجَابَ.
وَرَجُلٌ مُتَجَدِّدٌ، وَمُتَجَدِّدٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ، وَهُوَ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَاهَا، وَقَدْ تَجَدَّدَتْهُ بَعْدِي أُمُورٌ، وَقَالَ صَخْرُ الْغِي:

لَمَتَّعُونِي نَجْدَةً وَرِسْلًا

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجَلًا

لمنعوني بأمر شديد، وأمر هين.

فدج

اللحياني: الْفَوْدَجُ وَالْهُودَجُ: وَاحِدٌ، وَالْجَمِيعُ: الْفَوَادِجُ، وَالْهُوَادِجُ.
وقال الليث: وربما قالوا للناقة الواسعة الأرفاغ: واسعة الْفَوْدَجِ.
وَقَوْدَجُ الْعُرُوسِ: مَرْكَبُهَا.
أبو عمرو، والأصمعي: فِي الْفُودَجِ مِثْلُ مَا قَالَ اللَّحْيَانِي، وَقَالَ الْيَزِيدِي: الْفُودَجُ: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ
أَهْلُ كَرْمَانَ، وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ: هُودَجٌ.

جدف

فِي الْحَدِيثِ: "شَرُّ الْحَدِيثِ: التَّجْدِيفُ" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّجْدِيفُ: كَفَرُ النِّعْمَةِ، وَاسْتِقْلَالُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ،
وَأَنْشَدَ:

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْ لِينًا

وَلَكِنِّي صَبْرٌ وَلَمْ أَجْدَفْ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ عَنْ طَعَامِ الْجَنِّ وَشَرَابِهِمْ" فَقَالَ: كَانَ شَرَابُهُمْ الْجَدَفَ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مِنْ كَانِ يَعْرِفُهُ، وَبِتَكْلُمِ
بِهِ، كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ قَالَ: الْجَدَفُ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ، يَأْكُلُ الْأَكْلُ،
لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ، قَالَ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْجَدَفَ: مَا لَا يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخَذَ الْجَدَفَ مِنَ الْجَدَفِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ، أَوْ قَذَى،
كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْجَدَفُ، وَالْجَدَفُ كِلَاهُمَا: الْقَطْعُ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَمْ يَجْدَفْ عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيُّ مُضَيَّقٍ عَلَيْهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ إِذَا كَانَ مَقْصُوصًا فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحِيهِ إِلَى خَلْفِهِ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ.

وقال أبو عمرو: مثله أو نحوه.

قال ويقال جَدَفَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا أَسْرَعَ، هَذِهِ بِالذَّالِ، وَتِلْكَ بِالذَّالِ.

قال الكسائي: الْمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ: الْجُدُوفُ.

وقال غيره: الْمَجْدَافُ: مَجْدَافُ السَّفِينَةِ.

قال: وَالطَّائِرُ إِذَا طَيَّرَ مِنْ جَنَاحِيهِ شَيْئًا عِنْدَ الْفَرْقِ مِنَ الصَّقْرِ يُقَالُ جَدَفَ، وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتَ حُبَارِي خِيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

عمرو عن أبيه: الجَدَافَةُ: الغنيمة، وأنشد:

لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَا يَهْوَاهُ

لَقَدْ أَتَانِي رَامِعاً قَبِيرَاهُ

فَكَانَ لِي إِذْ جَاءَنِي جَدَافَاهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: هي الجَدَاقِين والغَنَامِي، والغُنْمِي والهَبَالَة والأَبَالَة، والحواسَةُ، والخُبَاسَةُ.

وقال أبو عمرو جَدَفَ الطائر وَجَدَفَ الملاح بالمجداف، وهو المُرْدِي، والمقْدَف والمقْدَاف. أبو تراب عن أبي المقدم السلمي جَدَفَتِ السماء بالثلج، وَحَدَقْتُ تَجْدِفُ، وَتَحْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ.

جذب

قال الليث: مكان جَذَبٌ، وقد جَذَبَ جُذُوبَةً.

وَأَجْدَبَتِ الأرض فهي مُجْدَبَةٌ، وأجْدَبَتِ السينة، وأجْدَبَ القوم.

قال: والجَادِبُ: الكاذب، ولم أسمع له فعلاً

قلت: هذا تصحيف، والكاذب يقال له: الخادب بالخاء، كذلك أقرأه الإيادي لشمر عن أبي عبيد، قال: قال أبو زيد شَرَحَ، وخدب، بشك إذا كذب.

قلت: والجادب بالجيم: العائب، ومنه حديث عمر: "أنه جَذَبَ السَّمر بعد العتمة".

قال أبو عبيد جَذَبَ السَّمر أي عابه وذمَّه، وكل عائب فهو جادب، وقال ذو الرمة:

رَخِيمٍ، وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

فَيَا لَكَ مِنْ حَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

يقول: لم يجد فيه مقالاً، فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيبٍ.

ابن السكيت: جَادَبَتِ الإبل العام مُجَادَبَةً، وذلك إذا كان العام محلاً، فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود، والثمام، فيقال لها حينئذٍ: جَادَبَتْ.

وقال غيره: نزلنا بفلان فأجْدَبْتَاهُ إذا لم يقرهم.

وروى شمر بإسناده عن حذيفة أنه قال: جَذَبَ إلينا عمر السَّمر "ومعناه جَذَبَ لنا.

وقال ابن شميل: الجَذْبَةُ: الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير، ولا مرتع، ولا كلاً.

وقال الفراء: أَجْدَبَتِ الأرض، وَجَذَبَتْ.

وقال ابن شميل: عام جُذُوبٌ وأرض جُذُبٌ.

بجد

أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَجَّدَ الرجل بالمكان وألحم إذا أقام به تبجيداً، ومنه يقال: أنا ابن بجدتها أي العالم بها أي أقمت بالبلدة فخيرتها، وعلمت علمها.

ويقال: هو عالم بَبْجَدَةِ أمرِك، وبَبْجَدَةِ أمرِك: أي عالم بدخلة أمرِك.

أبو عبيد عن الأصمعي: بَجَّدَ من الناس أي جماعة، وجمعه: بُجُودٌ.

وقال كعب بن مالك:

من الصُّرِّ في أَرَمَاتِ السَّيْنِيَا

تَلُودُ الْبُجُودُ بِأَدْرَائِنَا

ويقال للرجل المقيم بالموضع: إنه لباجد، وأنشد:

سَوَامٌ بِأَكْتَاكِ الْأَجْرِ بَاكِدٌ

فَكَيْفَ وَلَمْ تُنْقَطْ عَنَّا وَلَمْ يَرُعْ

قال أبو زيد: كل بجاد: شقة من شقاق بيوت الأعراب، وجمعه: بُجْدٌ. ويقال للثيقة من البُجْد: فليج، وجمعه: قُلْجٌ. قال: ورف البيت: أن يقصر الكسر عن الأرض، فيوصل بخرقة من البُجْد أو غيرها ليلبغ الأرض، وجمعه: رفوف. وقال أبو مالك: رفائف البيت: أكسية تُعلق إلى الشقاق حتى تلحق بالأرض.

دج

قال الليث: الدِّيَّاجُ: أصوب من الدِّيَّاج، وكذلك قال أبو عبيد في الدياج والديوان. وقال أبو الهيثم: الدياج كان في الأصل: الدِّيَّاج فُكِّلت إحدى الباءين ياءً، وكذلك: الدينار، أصله: الدَّنَّار، وكذلك قيراط، أصله: قِرَّاط، ولذلك جُمع الدياج دباج، ومثله ديوان جُمع دواوين. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدِّيَّاجَتَانِ: الخَدَّانِ، ويقال: هما الليتان. وقال ابن مقبل:

يَحْدِي بِهَا بَازِلٌ قُتْلُ مَرَافِقُهُ يَجْرِي بِدِيَّاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُزْدِعُ

وروي عن إبراهيم أنه كان له طيلسان مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذي زُين تطاريفه بالدِّيَّاج. قال الليث: رجل مُدَبَّجٌ وهو القبيح الرأس والخلقة. قال: والمُدَبَّجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ، وضربٌ من طير الماء، يال له أَعْبَرُ مُدَبَّجٌ مُنْتَفَخَ الرِّيشِ قَبِيحُ الْهَامَةِ، يكون في الماء مع النَّحَامِ.

دجب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّجُوبُ جُوالق يكون مع المرأة في السَّقَرِ خفيف وأنشد:
هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ وَذِيْلُهُ تَسْفَى مِنَ الْأَطِيطِ
تُشَقُّ طَوَلًا، وَالْأَطِيطُ: عصافير الجوع.

مدج

قال الليث مُدَّجٌ: اسم سمكة بحرية، وأحسبه معرباً.

جدم

قال الليث: يقال للفرس: إَجْدَمٌ، وأقدم إذا هيج ليمضي، وأَقْدَمٌ: أجودهما. أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَدَمَةُ: القصير، وجمعها جَدَمٌ. وأنشد أبو الهيثم:
فَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوَلًا وَمَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ
والجُدَامُ: أصل السعف. وقال أبو زيد: هو على تلك الدَّجْمَةِ والدَّجْمَةِ أي الطريقة. ابن الأعرابي: نخلة جُدَامِيَّةٌ: كثيرة السعف. وفي نوادر الأعراب: أَجْدَمُ النخل، وزَبَبٌ إذا حمل حملًا صيواء.

جمد

الليث: الْجَمْدُ: الماء الجامد، وقد جَمَدَ يَجْمُدُ جُمُودًا.
ويقال: لك جامد هذا المال وذائبه، أي ما جمد منه، وما ذاب.
قال: والجامد: البخيل.
قال: وقال محمد بن عمران التيمي: إنا والله لا نجمد عند الحقِّ، ولا نتدفق عند الباطل.
واحتم غيره في المجدد يقول طرفة: وأصفر مضبوح نظرت حوارته.
على النار واستودعته كَفَّ مُجْمِدٍ وقال أبو عبيدة: الْمُجْمَدُ: الأمين مع شُحٍّ لا يُخدع.
وقال خالد: رجل مجمد: بخيل شحيح.
قال أبو عمرو: استودعت هذا القدر رجلاً يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء.
شمر: قال أبو عمرو: الْجُمْدُ: مكان حَرٌّ.
وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ.
وقال ابن شميل: الْجُمْدُ: قارة ليست بطويلة في السماء، وهي غليظة تَغْلُظُ مرة، وتلين أخرى، تُنبت الشجر، ولا تكون إلا في أرض غليظة، سُميت جُمْدًا من جمودها أي ييبسها.
والجُمْدُ: أصغر الآكام، يكون مستديرًا، والقارة: مستديرة طويلة في لسماء، ولا ينقادان في الأرض، وكلاهما غليظ الرأس، ويُسميان جميعاً أكمة.
قال: وجماعة الجُمْدِ جِمَادٌ، يُنبت البقل والشجر.
قال: وأما الجُمُودُ فأسهل من الجُمْدِ، وأشد مخالطة للسهول، وتكون الجُمود في ناحية القفِّ، وناحية السهول.
وقال أبو عمرو: وأض جمادٌ: جامدة لم يصبها مر، ولا شيء فيها.
وقال الكميت:

رُ فَأَمْسَى جَمَادُهَا مَمْطُورًا

أَمْرَعَتْ فِي تَدَاهٍ إِذْ قَحَطَ الْقَطُّ

ويُجمع الجُمْدُ: أجماداً أيضاً.
قال لبيد:

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ

والجمادُ: الناقة لا لبن بها.
سنة جماد لا مطر فيها وقال الشاعر:

إِذَا لَمْ تُغَطِّ دَرَّتْهَا الْعُصُوبُ

وَفِي السَّنَةِ الْجَمَادِ يَكُونُ عَيْنًا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجوامد: الأرْفُ، وهي الحدود بين الأرضين، واحدها: جامدٌ.
قال: وفلان مُجَامِدِي إذا كان جارك بيت بيت، وكذلك: مصافبي، ومؤارفي، ومتاخمي.
وفي الحديث: "إذا وُضعت الجوامدُ فلا شُفْعَة".
أبو عمرو: سيف جَمَادٌ: صارم؛ وأنشد:

مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ أَوْ رُؤُوسِ صِمَادٍ
صَرَبًا يَكُلُّ مُهَنَّدِ جَمَادٍ

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بَأَعْلَى تَلَعَةٍ
لَسَمِعْتُمْ مِنْ حَرِّ وَقٍ سُيُوفِنَا

وقال الليث: الجماديان: اسمان معرفة لشهرين، فإذا أضفت قلت: شهراً جمادى، وشهر جمادى.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة، ورجب هو السابع، وجمادى خمسة هي جمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة، قال لبيد:

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنَتِي

هي جمادى الآخرة.

وقال أبو سعيد: الشتاء عند العرب: جمادى، لجمود الماء فيه، وأنشد للطرماح:

دَاتِ صِرٍّ جَرَبِيَاءِ النَّسَامِ

لَيْلَةَ هَاجَتْ جُمَادِيَّةَ

أي ليلة شتوية، وقال بعض الأنصار:

رَانَ جَتَايِي عَطْنٌ مُعْضِفٌ

إِذَا جُمَادَى مَتَعَتْ قَطْرَهَا

سلمة عن الفراء: الجماد: الحجارة، واحدها جُمْدُ.
الكسائي: ظلت العين جُمَادَى أي جامدة لا تدمع، وأنشد:

فَالْعَيْنُ مِثِّي لِلْهَمِّ لَوْ تَنَمَّ
وَاللَّيْلُ مِنْهَا يَوَاكِفِ سَجَمِ

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أَوْ يَبْتَ جَدَلًا
تَرَعَى جُمَادَى النَّهَارَ خَاشِعَةً

أي ترعى النهار جامدة، فإذا جاءها الليل بكث.

دمج

قال الليث: دَمَجَتِ الأرنب تَدْمُجُ في عدوها، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: دَمَجَ عليهم وَدَمَرَ، وَدَرَمَجَ، وتعلّى عليهم، كل بمعنى واحد.
وقال الليث: متن مدمج، وكذلك الأعضاء المدمجة كأنها أدمجت ومُلسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطة مشطة المرأة إذا صفرت ذوائها.

وكل صغيرة منها على حيالها تُسمى دمجاً واحداً.
قال: والدَّمُوجُ: الدخول.

وقال أبو عمرو: ليلة دامجة، وليل دامج أي مظلم.
وقال الأصمعي: تَدَامَجَ القوم على فلان تَدَامُجاً إذا تضافروا عليه.
وَصُلِحَ دُمَاجُ أي محكم، وقال ذو الرمة:

دُمَاجُ قُؤَاهَا لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا

وَإِذْ تَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا

وَادَمَجَ في الشيء إدماجاً، واندمج فيه اندماجاً إذا دخل فيه.
عمرو عن أبيه: الدَّمَاجُ: الصُّلْحُ على دخنٍ.

مجد

قال الليث: المَجْدُ: نيل الشَّرَفِ، وقد مَجَدَ الرجل، وَمَجَّدَ: لغتان، والمَجْدُ: كرم فعاله، والله تبارك وتعالى هو المجيد، تَمَجَّدَ بفعاله، وَمَجَّدَهُ خلقه لعظمته، وقال جل وعز: (وَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ).

قال الفراء: خفضه يحيى وأصحابه كما قال: (لَوْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فوصف القرآن بالمَجَادَةِ.
وقال غيره: يُقْرَأُ: (لَوْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) والقراءة قُرْآنٌ مجيد، ومن قرأ: قرآن مجيد، فالمعنى: بل هو قرآن ربٍّ مَجِيدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قرآن مَجِيدٌ، المَجِيدُ: الرَّفِيعُ.

وقال أبو إسحاق: معنى المجيد: الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة ذو.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: أهل العالية يقولون مَجَدَّتْ الدابة إذا علفتها ملءً بطنها مخففة، وأهل نجد يقولون مَجَدَّتُهَا إذا علفتها نصف بطنها.

ثيمر عن ابن الأعرابي مَجَدَّتِ الإبل إذا وقعت في مرعى كثير واسع.

وَأَمَجَدَهَا المرعى، وَأَمَجَدْتُهَا أنا، قال، وقال ابن شميل إذا شبت الغنم مَجَدَّتِ الإبل تَمَجْدُ مَجْدًا.

والمجد: نحو من نصف الشَّيْبِ، وقال أبو حية في صفة امرأة:

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا لِلشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب.

وقال الأصمعي: أمجدت الدابة علفاً: أكثر لها ذلك.

وقال الليث مَجَدَّتِ، قال عدي:

مَدَّ الْهِنَاءَ وَأَعْطَانِي الثَّمَنُ

فَاشْتَرَانِي وَاصْطَقَانِي نِعْمَةً

وَمَجْدُ: بنت تميم الأدرم بن عامر ابن لؤي هي أُمُّ كلاب وكعب وعامر، وكليب بن ربيعة بن عامر، وذكرها لبيد ففخر بها:

نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

دجم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُومُ واحدٌ وهم دَجَمٌ، وهم خاصة الخاصة، ومثله: قدر وقدير. قال الليث: ويقال: انقضت دُجَمُ الأباطيل، وإنه لفي دُجَمِ الهوى أي في غمراته وظلمه، الواحدة دُجْمَةٌ. قلت: وقال غيره دِجْمَةٌ وَدِجَمٌ، وهي العادات. ودِجَمُ الرجل: صاحبه وخليفه. وفلان مُدَايِمٌ لفلان، ومُدَايِمٌ له، وقال رؤبة:

وَاعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصَّبَا وَدِجْمُهُ

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّصَالِ أَسْهَمُهُ

تج

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: تَرَجَّ الرجل على فَعِلَ "إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره. وتَرَجَّ: مأسدة بناحية الغور، والأُتْرُجُ: معروف، والعوام يقولون: تُرْجُجُ، وتُرْجُجُ. والأولى كلام الفصحاء. عمرو عن أبيه تَرَجَّ: إذا استتر، وَرَتَجَ، إذا أغلق كلاماً أو غيره.

تجر

قال الليث: التَّجَرُّ: جماعة التاجر وهم التجار أيضاً، وقد تَجَرَ يَتَجَرُّ تِجَارَةً، وأَرْضٌ مَتَجَرَّةٌ: يُتَجَرُّ إليها. والعرب تقول: ناقة تاجِرَةٌ، إذا كانت تنفق إذا عُرِضَتْ على البيع لنجاتها، ونوقٌ تَوَاجِرٌ، وأنشد الأصمعي:

مَجَالُجٌ مِنْ سِرِّهَا التَّوَايِرُ

وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: إنه لتاجر بذلك الأمر، أي حادق به، وأنشد:

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالكَنِيفِ تِجَارَةٌ

ويقال: ربح فلان تجارته، إذا أفضل، وأربح، إذا صادف سوقاً ذات ربح.

رتج

قال شمر: في الحديث: "من ركب البحر إذا أَرْتَجَّ فقد برئت منه الذمة" قلت: هكذا قيده شمر بخطه، قال: ويقال: أَرْتَجَّ البحر، إذا هاج. قال: وقال الغتريفي: أَرْتَجَّ البحر، إذا كثر ماؤه فغمر كل شيء، قال: وقال أخوه: السَّنَةُ تُرْتَجُّ، إذا أطبقت بالجدب، ولم يجد الرجل منه مخرجاً. وكذلك إِرْتَاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً. وإِرْتَاجُ الثلج: دوامه وإطباقه، وإِرْتَاجُ الباب منه. قال: والخِصْبُ إذا عمَّ الأرض فلم يُغادر منها شيئاً، فقد أَرْتَجَّ، وأنشد:

فِي طُلْمَةٍ مِنْ بَعِيدِ الْقَعْرِ مُرْتَاجٍ

سلمة عن الفراء، يقال: بعل الرجل رَتَجَ، وَرَجَى، وَغَزَلَ: كل هذا إذا أراد الكلام فَأُرتِجَ عليه، وقال: الرَّتَاجُ: الباب المغلق، وقد أُرْتِجَ الباب: إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً وأنشد:

أَلَمْ تَرَنِي عَاهِدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
ويقال: أُرْتِجَ على فلان، إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه، وقال: في، كَلَامِهِ رَتَجٌ أي تتعق. وقال ذو الرمة:

كَأَنَّا نَشُدُّ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِجٍ
وناقة رَتَاجُ الصَّلَا: إذا كانت وثيقة وشيخة. وقال ذو الرمة:

رَتَاجُ الصَّلَا مَكْنُورُهُ الْحَادِ يَسْتَوِي
على مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ شَلِيلُهَا
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرَّتَاجُ، ولدرونده: التَّجَافُ، والتَّجْرَانِ، ولمترسه: القُتَاجُ. وقال شمر رَتَجَ في منطق، وأُرْتِجَ عليه، إذا استغلق عليه الكلام، وأصله مأخوذ من الرَّتَاجِ، وهو الباب، وأُرْتِجَتْ الباب إذا أغلقته. وقيل للحامل مُرْتِجٌ؛ لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسَدَّ باب رحمها فلم يدخلها شيء، فكانها أغلقته على مائه. عمرو عن أبيه: الرَّتَجُ: استغلاق القراءة على القارئ، يقال: أُرْتِجَ عليه واستبهم عليه. وأرتجت الدجاجة: إذا امتلأ ظهرها بيضا، وأمكنت الصَّبَّةُ كذلك.

تلج

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّلَجُّ: فرخ العقاب. وقال أبو عبيد: التَّوَلَجُ: الكِنَاسُ؛ وأنشد:

مُنْخِذاً فِي صَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

ويقال له: الدَّوَلَجُ، والأصل وَوَلَجَ، فقلبت إحدى اللوين تاء.

جلت

يقال: جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوْطاً: أي ضربته. قلت: أصله جلدته، فأدغمت الدال في التاء. وجالوت: اسم أعجمي لا ينصرف. قال الله: (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ). ويقال: اجْتَلَّتْهُ، واجتلدته: أي شربته أجمع.

نتج

قال الليث: النَّتَاجُ: اسم يجمع وضع الغنم، والبهائم. وإذا ولي الرجل ناقة ماخصاً ونتاجها حتى تضع، قيل: نَتَّجَهَا نَتْجاً، ونِتَاجاً. وقد نَتَّجَتِ الناقة: إذا ولدت، ولا يقال: نَتَّجَتْ، ولا يقال: نَتَّجَتْ الشاة إلا أن يكون إنسانٌ يلي نتاجها، ولكن يقال: نَتَّجَ القوم، إذا وضعت إبلهم وشاؤهم. قال: ومنهم من يقول: أُنْتَجَتِ الناقة: أي وضعت. قلت: هذا غلط، لا يقال: أُنْتَجَتِ الناقة بمعنى وضعت. وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: أُنْتَجَتِ الفرس، فهي نَتَّوج، ومُنْتِج: إذا دنا ولادها، وعظم بطنها.

قال: وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها، ولم يل نتاجها أحد قيل: قد أُنْتَجَتْ، وقد تَنَجَّتْ الناقة أنتجها، إذا وليت نتاجها، فأنا ناتج، وهي منتوجة.
وقال ابن حلزة:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَعْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وقد قال الكميت بينا فيه لفظ ليس بمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَجُوهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

أي ليولدوها، والمعروف في كلامهم لِيَنْتَجُوهَا. أبو حاتم عن الأصمعي، قال: النَّاتِجُ يكون للإبل والبقر، ولا يقال للشاة. قال: ويقال للبا اللبان أيضا. والمُقَصَّح: الذي قد ذهب اللبا عنه، وهو الفصح والمُفَصَّح، لأن اللبا خائر مثل الصمغ فإذا ذهب اللبا عنه خرج رقيقاً طيباً. وقال الليث: النَّتُوج: الحامل من الدواب، فرس نَتُوج، وأتان نتوج: في بطنها ولد قد استبان، وبها نتاج، أي حمل.

قال: وبعض يقول للنَّتُوج من الدواب: قد تَنَجَّت، بمعنى حَمَلَتْ، وليس بعام. وقال ابن السكيت، قال يونس: يقال للشاتين إذا كانا سناً واحدة: هما تَنَجَّةٌ، وكذلك غنم فلان تَنَاجٍ، أي في سنٍ واحدة ومنتج الناقة: حيث تُنَجُّ فيه أي تلد، أنشد أبو الهيثم لذي الرمة:

قد أُنتِجَتْ من جانب من جُنوبها عوانا ومن جنب إلى جنبٍ بَكْرًا

قال: أُنتِجَتْ على "أَفْعِلْتُ" من تُنَجَّت، فاستجاز ذو الرمة "أُنْتَجَتْ" في معنى "تُنَجَّت" لا في معنى "أُنْتَجَتْ".

قال: وانتج الناقة انتاجاً إذا ولدت، وليس قربها أحد.

جفت

وأما التَّجْفاف فهو اسم على "فُعَال" من المضاعف، من جَفَّ يَجْفُ وَجَفَّ. وقد مر تفسيره. وقرأت في نوادر الأعراب: أَجْتَفَّتْ المال، وَاكْتَفَّتْهُ، وَازْدَقَّتْهُ، وَازْدَعَبَتْهُ، وَاكْتَلَطَتْهُ، وَاكْتَدَرَتْهُ إذا استحَبَّتْهُ أجمع. اِرْدَقَتْهُ أَفْعَلْتُ من رَقَّتْ.

جبت

قال الله جل وعز: (يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ). قال الزجاج: قال أهل اللغة: كل معبود من دون الله جبت وطاغوت. قال، وقيل: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين. وجاء في التفسير الجبت والطاغوت جُي بن أخطب، وكعب بن الأشرف اليهوديان. قال: وهذا غير خارج مما قال أهل اللغة، لأنهما إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله. قلت: وقد روى هذا عن ابن عباس، من رواية علي بن أبي طلحة. قال: الطاغوت: كعب بن الأشرف، والجبت: حي بن أخطب، وقاله الضحال. وأما الشعبي، وعطاء، ومجاهد، وأبو العالية، فقد اتفقوا على أن الجبت: السحر والطاغوت: الشيطان.

ونحو ذلك روى عن عمر بن الخطاب: حدثنا السعدي عن عثمان، عن أبي عمر الحوضي، عن شعبة، عن ابن أبي اسحاق، عن حسان بن أبي قائد، عن عمر قال: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الجبت: رئيس اليهود، والطاغوت رئيس النصارى.

تجب

قال الليث: التَّجَابُ من حجارة الفضة: ما أُذِيْبَ مرة، وقد بقيت فيها فضة، والواحدة تَجَابَةٌ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: التَّجَابُ: الخط من الفضة يكون في حجر المعدن، وتَجُوب: قبيلة من قبائل اليمن.

متج

قال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: سرنا عقة مَتُوجَا، ومتوحاً أي بعيدة، وذكره في باب الجيم والحاء. ويقال أيضاً في باب الجيم والحاء. سمعت أبا السميدع، ومُدركا، ومُبْتَكراً الجعفريين، يقولون: سرنا عُقة مَتُجاً ومَتُوحاً، أي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات مَتُوحٌ، ومَتُوحٌ، ومَتُوجٌ.

جفظ

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء. قال: الجفيط: المقتول المُنْتَفَخ. وقال ابن بزرج: المُجْفِطُ: الميت المُنْتَفَخ. أبو عمرو: المُجْفِطُ: كل شيء يُصْبِحُ على شفا الموت من مرضٍ أو شرٍّ أصابه، تقول أصبح مُجْفِطاً. قال: والمجفط: الميت المنتفخ.

جذر

قال الليث: الْجَذْرُ: أصل اللسان، وأصل الذَّكَر، وأصل كل شيء، قال: وأصل الحساب الذي يقال: عشرة في عشرة أو كذا في كذا، نقول: ما جَذَرُه؟ أي ما مبلغ تمامه فتقول: عشرة في عشرة، مائة. وخمسة في خمسة، خمسة وعشرون؛ فجذر مائة عشرة وجذر خمسة وعشرين، خمسة. وفي حديث حذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه: "نزلت الأمانة في جَذَرِ قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة في حديث طويل". قال أبو عبيد، قال الأصمعي، وأبو عمرو الجَذْرُ: الأصل من كل شيء. وقال زهير يصف بقرة وحشية:

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذَرٍ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ

وقال أبو عمرو: هو الجَذْرُ بالكسر، وقال الأصمعي: بالفتح. وقال ابن جبلة: سألت ابن الأعرابي عنه فقال: هو جَذْرٌ ولا أقول جذر بالكسر. قال: والجَذْرُ: أصل حساب ونسب، والجذر بالكسر: أصل شجرة، ونحو ذلك. أبو عبيد، عن الأصمعي: المَجْدَرُ: القصير من الرجال. أبو زيد جَذَرْتُ الشيء جَذْراً وأجذرتُه إذا استأصلته. أبو عبيد عن الأصمعي جَذَرْتُ الشيء أَجْذَرُه جَذْراً: إذا قطعته. وقال شمر: يقال إنه لشديد جذر اللسان أي أصله، وشديد جذر الذَّكَر: أي أصله. قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَرًا مِنْ الْجَلَامِيدِ فُتِّحَتْ أَحَالِيلُهَا حَتَّى اسْمَدَّتْ جُدُورُهَا

أي أصولها. وقال خالد بن جنبه: الجذر: جذر الكلام، وهو أن يكون الرجل مُحْكَمًا لا يستعين بأحد، ولا يُرَدُّ عليه ولا يُعَاب. فيقال: قاتله الله، كيف يَجْذُرُ في المجادلة؟ وقال أسيد: الجَذْرُ أيضاً: الانقطاع من الحبل والصاحب والرُّفقة ومن كل شيء، وأنشد:

يا طَيْبَ خَالٍ قِضَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ وَاسْتَحْصِدِ الْحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَانْجَدْرَا

أي انقطع.
قال: وقال أبو عمرو: الْجِدْرُ بكسر الجيم: الأصل.

جرذ

أبو عبيدة: الْجَرْدُ: كل ما حدث في عرقوب الفرس من تزُّيد أو انتفاخ عصب، ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن، وقرأت في كتاب الخيل لابن شميل، قال: أما الْجَرْدُ بالذال فورم يأخذ الفرس في عرض حافره، وفي ثفنته من رجله حتى يعقره ورم غليظ يتعقر، والبعير يأخذه أيضا.

قال: وَالْجَرْدُ بالذال بلا تعجيم: ورم في مؤخر عرقوب الفرس، يعظم حتى يمنع المشي والسعي.

قلت: ولم أسمع الْجَرْدَ بالذال في عيوب الخيل لغير ابن شميل، وهو ثقة مأمون، وقد ذكر الْجَرْدَ وَالْجَرْدَ في عيوب الخيل بمعنىين مختلفين.

وأما أبو عبيدة فإنه يُنكر الجرذ بالذال، وكذلك الأصمعي وغيره.

وقال الليث: الجرذ، بالذال: داء يأخذ في قوائم البرذون. دابة جَرْد.

وفي نادر الأعراب: الْجَرْدُ داء يأخذ في مفصل العرقوب، فيكوى منه تمشيظاً يبرأ عرقوبه آخرًا ضخمًا غليظًا، فيكون رديئًا في حمله ومشييه.

قال: وَالْجَرْدُ: اسم الذكر من الفار، وجمعه جِرْدَان.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال جَرَّدَهُ الدهر، ودَلَّكَهُ، ودَيَّتَهُ، ونَجَّدَهُ، وحَتَّكَ بمعنى واحد، وهو الْمُجَرَّدُ والمَجْرَسُ. وروى ذلك أبو عبيد، عن أبي عمرو.

شمر عن ابن الأعرابي: نَجَّدَهُ الدهر، وقلَّحَهُ، وجَرَّدَهُ إذا أحكمه. قال: وأَجَرَّدْتُ فلاناً من ماله إذا أخرجته من ماله. رواه الإيادي عنه. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْمُجَرَّدُ، والمَجْرَسُ والمُضَرَّسُ، والمُفْتَلُّ: كله الذي قد جَرَّبَ الأمور.

وقال الأصمعي: أَجَرَّدْتُهُ إلى كذا وكذا، أي اضطررت به وأنشد:

كَأَنَّ أَوْبَ صَبْعِهِ الْمَلَادِ يَسْتَهْيِعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَاذِي

عَافِيهِ سَهْوَاً غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وعَافِيهِ: ما جاء من عدوه عفواً سهواً: عفواً سهلاً، بلا حَتٍّ شديد ولا إكراه عليه.

جدل

جَدَل: قال الليث: الْجَدْلُ: انتصاب الحمار الوحشي ونحوه ناصباً عنقه. والفعل جَدَلٌ يَجْدُلُ جُدُولًا قال: وَجَدَلٌ يَجْدُلُ جَدَلًا، فهو جَدَلٌ، وَجَدْلَانٌ، وامرأة جَدْلَى، مثل قَرِحٍ وَقَرَحَان. قلت: وقد أجاز ليبد "جادلاً" بمعنى جَدَلٌ في قوله:

وَعَانَ فَكَكَّنَاهُ بِغَيْرِ سُؤَامِهِ فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلًا

أي أصبح قَرَحًا.

والجاذِل، والجاذِي: المنتصب، وقد جَدَا وَجَدَلٌ يَجْدُو وَيَجْدُلُ.

وقال الليث: الْجَدْلُ أصل كل شجرة حين يذهب رأسها، تقول: صار الشيء إلى جَدْلِهِ أي إلى أصله.

وقال غيره: يقال لأصل الشيء جَدْلٌ وَجَدْلٌ بالفتح والكسر، وكذلك أصل الشجرة تقطع، وربما

جُعِلَ العود جَدَلًا
وفي الحديث: كيف تُبصر القذاة في عين أخيك، ولا تُبصر الجدَل في عينيك".

جلد

قال الليث: الْجُلْدِيُّ: الشديد من السير.
قال العجاج يصف فلاة:

الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

يقول: سير خمسي بها: شديد.
الأصمعي: ناقة جُلْدِيَّة: صلبة شديدة.
قال: وَالْجِلْدَاءَةُ: الأرض الغليظة، وجمعها جَلَاذِيٌّ، وهي الحزباءة.
شمر، عن ابن شميل: الجِلْدِيَّة: المكان الخشن الغليظ من القف، ليس بالمرتفع جداً، يقطع أخفاف الإبل،
وقلما ينقاد، ولا ينبت شيئاً.
قال الليث: وَالْجُلْدِيَّةُ من الفراسن أيضاً: الغليظة الوكيعة.
وسير جُلْدِيٌّ وَخُمْسُ جُلْدِيٌّ: شديد.
قال، وقال الأصمعي الاجْلَوَّادُ، والاجْرَوَّاط في السير: المضاء والسرعة.
قال، وقال ابن الأعرابي: الجِلْدِيَّة: الناقة الغليظة الشديدة شبهها بجلدأة الأرض، وهي النشر الغليظ.
واجْلَوَّدَ المطر: إذا ذهب وقلَّ، وأصله من الاجْلَوَّاد في السير، وهو الإسراع.
قال: والجلادِيُّ في شعر ابن مقبل، جمع الْجُلْدِيَّة، الناقة الصلبة. وهو:

صَوْتُ التَّوَاقيس فِيهِ مَا يُفَرِّطُهُ أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ مَا يُعَقِّينَا

وقال أبو عمرو: الْجَلَاذِي: الصَّنَاعُ، واحدهم جُلْدِيٌّ.
وقال غيره: الجَلَاذِي. جدم البيعة؛ جعلهم جلاذِيٍّ لغلظهم.
ابن الأعرابي: اجلوَّد، إذا أسرع، ومثله اجرهَدَّ، ومثله قوله: واجلوَّدَ المطر.

دجل

أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: الدَّاجِل: الظالم، وقد دَجَلَ إذا ظلم.

لجد

أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: لَجَدَ الكلب، وَلَجَدَ، وَلَجَنَ: إذا وَلَعَ في الإناء. قال: واللَّجْدُ: الأكل بطرف اللسان، ونبت مَلْجُودٌ: إذا لم يتمكن منه السن من قصره فلسَّته الإبل.
قال الرازي:

مَثَلُ الْوَأْيِ الْمُتَبَقِّلِ اللَّجَّازِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكَلَأَ، وقد لُجِدَ الكَلَأُ، ولجد الكلب الإناء، إذا لحس.
وقال أبو زيد: إذا سألك رجل فأعطيته، ثم سألك، قلت: لَجَدَنِي، يَلْجُدُنِي لَجْدًا.

دلج

أهمله الليث. وقال ابن دريد دَلَجَ الماء في حلقه ودَلَجَه بمعنى واحد.

نجد

قال الليث: النَّجْدُ شِدَّةُ الْعَصَى بِالنَّاجِذِ، وَهِيَ السِّنُّ، بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ.
قال، وتقول العرب: بدت نواجذه، إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مُنَجَّدٌ، وَمُنَجَّدٌ، وهو المَجْرَبُ والمَجْرَبُ، وهو الذي جَرَّبَ الأمور وعرفها، وأنشد:

وَبَجَدَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّنُونِ

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشَدِّي

ويقال للرجل إذا بلغ أشده: قد عَصَّ على ناجذه؛ وذلك أن الناجذ يطلع إذا أَسَنَّ، وهو أقصى الأضراس.

وروى أبو عمر؛ عن أبي العباس، أنه قال: اختلف الناس في التَّوَاجِذِ في الخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه، حتى بدت نواجذه فقال الأصمعي: التَّوَاجِذُ: أقصى الأضراس.

وقال غيره: التَّوَاجِذُ أدنى الأضراس.
وقال غيرهما: التَّوَاجِذُ المضاحك.

قال: وروى عبدُ خير، عن عليٍّ أنه قال: إن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان.
قال أبو العباس: التَّوَاجِذُ في قول عليٍّ: الأنياب، وهو أحسن ما قيل في التَّوَاجِذِ، لأن الخبر أنه صلى الله عليه، كان جلَّ ضحكه تَبَسُّماً.

جذف

جَذَفْتُ الشيء: قطعته بالدَّالِ.
وقال الأعشى:

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ

أراد بالموكر السقاء المَلَّان من الخمر، والمجدوف: الذي قُطِعَ قوائمه.
ثعلب عن ابن الأعرابي جَذَفَه: قطعه، قال: والمجدوف والمجدوف: المقطوع، وجَذَفَ الطائر إذا كان مقصوصاً، وقد مرَّ.
أبو عمرو، وجَذَفَ الرجل في مشيه: إذا أسرع.
رواه أبو عبيد عنه.

جذب

قال الليث: الْجَذْبُ: مَذُّكُ الشيء. والجذب: لغة تميم.
قال: وإذا خطب الرجل امرأة فرَدَّتْه، قيل جَذَبَتْه وجَبَدَتْه.
قال: وكأنه من قولك جاذبته فجَذَبَتْه، أي غلبته، فبان منها مغلوباً.
قال، ويقال: انْجَذَبَ الرجل في سيره، وقد انجذب به السير.
وقال الأصمعي: جَذَبَ الشهر يَجْذِبُ جَذْباً، إذا مضى عامته ويقال للصبي أو السخلة إذا فُصِلَ: قد جُذِبَ.
وقال أبو النجم:

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فَطَامَا تَفْصِيلُهُ

ويقال للناقة إذا غرزت وذهب لبنها: قد جَذَبَتْ، فهي جاذب والجمع جَوَادِبُ. قال الهذلي:

جَوَادِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمَتَّعِيرِ

يَطْعَنُ كَرْمَحَ الشُّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزَا

ويقال للرجل إذا كَرَعَ في الإناء نفساً أو نفسين جَذَبَ نفساً أو نفسين.
عمرو، عن أبيه، يقال: ما أغنى عني جَذْبَاتَا، وهو زمام النعل ولا ضمناً، وهو الشَّعْع.
ابن شميل: بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة، أي هم منا قريب.
والجَذْبُ جُمَار النخل، الواحدة جَذْبَة، وهي الشحمة التي تكون في رأس النخلة، يُكشط عنها الليف فتؤكل، وهو الكَثْرُ.
وجَذَبَ فلان حبل وصاله وجَذَمَه: إذا قطعه.
وقال البعيث:

أَلَا أَصَبَحْتَ حَنَسَاءَ جَاذِمَةِ الْوَصْلِ

وقال اللحياني: ناقة جاذِبٌ: إذا جَرَّتْ فزادت على وقت مضربها.
وقال النضر: يقال تَجَذَّبَ اللبن: إذا شربه.
وقال العديل:

دَعَتْ بِالْجِمَالِ الْبُرْلَ لِلطَّعْنِ بَعْدَمَا تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّلَا

بدج

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدَجٌ من الدُّلِّ".
قال أبو عبيد: قال الفراء: البدَجُ: ولد الصَّان، وجمعه يَدَجَان، وأنشد:

قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَثُوداً أَوْ بَدَجَ

والعتود: من أولاد المعزى.

جذم

قال الأصمعي جذُمَ الشجرة وجذُّها؟ بالياء- أصلها، وكذلك من كل شيء.
وقال الليث: الجَذْمَةُ: القطعة من الشيء، يُقطع طرفه ويبقى جذمه، وجذُمَ القوم: أصلهم، والجَذْمَةُ من السوط: ما تقطع طرفه الدقيق وبقي أصله. قال لبيد

صَائِبُ الْجَذْمَةِ فِي عَيْرٍ قَشَلْ

قال ابن الأعرابي: الجذمة في بيت لبيد الإسراع، جعله اسماً من الإجذام، وجعله الأصمعي بفتح السَّوط، وأصله.
وقال الليث وغيره: الإجذام السرعة في السير والإجذام الإقلاع عن الشيء وجذُمَ الأسنان: منابتها.
وقال الشاعر:

الآن لما ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي وَعَصِصْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمِ

وفي حديث عبد الله بن زيد: أنه رأى في المنام كأن رجلاً نزل من السماء فعلاً جذمَ حائط، فأَذَن. وجذُمَ الحائط: أصله.

وقال الليث: الجَذْمُ: سرعة القطع. والجَذْمُ: مصدر الأجدم اليد، وهو الذي ذهب أصابع كَفِّهِ.
ويقال ما الذي جذمَ يديه؟ وما الذي أَجَذَمَه حتى جذم؟ والجاذمُ: الذي ولي جَذَمَه، والمُجَذَّمُ: الذي ينزل به ذلك، والاسم الجُذَام.

وروي عن النبي عليه السلام أنه قال: "من تعلم القرآن نسيه لقي الله وهو أَجَذَمٌ".

قال أبو عبيد: الأجدم المقطوع اليد، يقال منه جَذِمْتُ يده تَجَذَّمُ جَذْماً، إذا انقطعت وذهبت وإن قطعتها أنت، قلت: قد جَذَمْتُهَا، أَجَذَمُهَا جَذْماً.

قال في حديث علي: "من نكث بيعته لقي الله وهو أَجَذَمٌ، ليست له يد"، فهذا يُفسر لك الأجدم. وقال المتلمس:

وهل كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا؟

وقال غير أبي عبيد: الأجذم في هذا الحديث: الذي ذهب أعضاؤها كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن بالجذَم أولى من سائر أعضائه، قال: ويقال: رجل أجذَم ومَجْذوم ومَجْذَم إذا تهافت أطرافه من داء الجذام. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو، أنه قال: الأجذم: المقطوع اليد، قال: والجذم والخذم كلاهما القطع.

والجذماء: امرأة من بني شيبان كانت ضرّة للبرشاء، وهي امرأة أخرى، فرمت الجذماء البرشاء بنار فأحرقتها، فسُميت البرشاء، فوثبت عليها البرشاء فقطعت يدها، فسُميت الجذماء.

وبنو جذيمة: حي من عبد القيس، كانوا ينزلون البحرين ومنازلهم البيضاء من ناحية الخط. وروى عمرو بن دينار، عن جابن بن زيد، عن ابن عباس، قال: "أربع لا يجزن في البيع، ولا النكاح: المجنونة، والمجدومة، والبرصاء والعفلاء": كذا قال ابن عباس مجذومة، كأنها من جُذِمَتْ فهي مجذومة.

وروى عن عليٍّ أنه قال: إذا تزوج المجنونة أو المجدومة أو العفلاء، فإن دخل بها جازت عليه، وإن لم يكن دخل بها فُرِّقَ بينهما.

وقال ابن الأنباري: القول ما قال أبو عبيد في تفسير الأجذم، وأنه المقطوع اليد، قال: ومعنى قوله: لقي الله وهو أجذم، لا يدلّه، أي لا حجة له، واليد يُراد بها الحجة، ألا ترى أن الصحيح اليد والرجل يقول لصاحبه: قطعت يدي ورجلي أي أذهبت حجي.

جثر

أهمله الليث.

وقال ابن دريد: مكان جَثْر: فيه تراب يخالطه سبخ.

شجر

قال الليث: التَّجِير: ما عُصِرَ من العنب فجرت شلافته، وبقيت عصارته فهو التَّجِير، ويقال: التَّجِير: تُفْلُ البُسْر يَخْلُط بالتمر فيُنْتَبَذُ.

وفي الحديث: لَا تَتَجَرَّوْا.

وقال شمر، قال ابن الأعرابي: التُّجْرَةُ: وهدة من الأرض منخفضة.

قال، وقال غيره: تُجْرَةُ الوادي: أول ما تنفرج عنه المضائق قبل أن ينبسط في السعة، وبشبه ذلك الموضع من الإنسان تُجْرَةُ الوادي.

وقال الأصمعي: التَّجَرُّ الأوساط، واحدها تُجْرَة.

وقال الليث: تُجْرَةُ الحشا: مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة.

والتَّجَرُّ: سهام غلاط الأصول عراض.

وقال الشاعر:

تَجَاوَبَ فِيهِ الْخِيزَرَانُ الْمُتَجَرُّ

والمُتَجَرُّ: المعرض خوفه وقد تُجَّرَ تَجْجِيرًا.

وأما قول تميم بن أبي بن مقبل:

منه جحافلُهُ والعَصْرَسُ التَّجَرُّ

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْتَانِ قَدْ كَتَبَتْ

ويروي: التَّجَرُّ. فمن رواه التَّجَرُّ: فمعناه المجتمع، والعصرس: نبت أحمر النور.

ومن روي التَّجَرُّ: فهو جمع تُجْرَة، وهو ما تجمع في نباته.

وقال أبو عمرو: تُجَرَّةٌ من لحم، أي قطعة.
وقال الأصمعي: التَّجَرُّ: جماعات متفرقة، والتَّجَرُّ: العريض.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: اتَّجَرَ الجرح، وانفجر: إذا سال ما فيه.

جرث

الجَرِيثُ: من السمك معروف، ويقال له: الجرِّيُّ بلا ثاء.
وروى سفيان، عن عبد الكريم الجزري: عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه سئل عن الجِّيِّ، فقال لا بأس به، وإنما هو شيء حرَّمه اليهود.
وروى شمر، عن أحمد بن الحريش، عن ابن شميل بإسناد له، عن عمار، أنه قال لا تأكلوا الصَّلَوْرَ والأنقليس.
قال أحمد، قال النضر: الصَّلَوْرُ: الجرِيث، والأنقليس، المارماهي.

ثجل

أبو عبيد، عن اليزيدي: الأَثَجَلُ: العظيم البطن.
وقال لغيره: هو العُثْجَلُ أيضاً. وقال الليث: الثَّجَلُ عِظَمُ البطن، وَرَجُلٌ أَثَجَلٌ، وامْرَأَةٌ تَجْلَاءُ.
وفي حديث أمِّ معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: (لم تُرَّرْ به ثُجْلَةٌ) أي ضَخْمُ بطن.

جتل

قال الليث: الجَتْلُ من الشَّعر: أَشَدُّه سواداً وأَعْلَظُه.
وقال غيره: الشَّعْرُ الجَتْلُ: المُلْتَفُّ، وفيه جُتُولَةٌ وَجَنَالَةٌ. واجتالَّ النَّبْتُ: إذا التَفَّ وطال وغلط.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجُنَالُ: القُبْرُ، واجتالَّ القُبْرُ: إذا انتفشفت فُنُرَعَتُه، وأنشد:

جَاءَ السَّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبْرُ

قال والجَتْلَةُ: النملة السوداء.
أبو عبيد عن الفراء: تقول العرب: تَكَلَّتْه الْجَتْلُ، وتكَلَّتْه الرَّعِيلُ أي تكَلَّتْه أُمُّه

ثلج

ثعلب، عن أبي الأعرابي قال: الثُّلُجُ: الفُرحون بالأخبار، والثُّلُجُ: البلداء من الرجال.
أبو عبيد، عن أبي عمرو تَلَجَّتْ نفسي ثُلُجًا: إذا اطمأنَّتْ.
وقال الأصمعي: تَلَجَّتْ ثُلُجًا، وتَلَجَّتْ ثُلُجًا. وقال الليث: الثُّلُجُ: معروف، وقد ثُلجنا أي أصابنا ثُلُجٌ. ويقال: ثَلَجَ الرجل، إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً، فقد ثَلَجَ.
الحراني، عن ابن السكيت: ثَلَجْتُ بما خَبَرَنِي، أي اشتفيت به وسكن قلبي إليه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَلَجَ قلبه أي بَلَدَ، وَثَلَجَ به أي سَرَّ به وسكن إليه، وأنشد:

فَلَوْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ إِذَا بَدَتْ بِلَادُ الْأَعَادِي لَا أَمِرُّ وَلَا أُحْلِي

أي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا أَمِرُّ ولا أُحْلِي، أي لا آتي بمُرٍّ ولا حلو من الفعل.
غيره: حضر فأثلج، إذا بلغ التَّرى التَّبَطُّ.
ويقال: قد أثلج صدري خبر وارد، أي شفاني وسكَّنني، فثلجت إليه.
ونصل ثُلَاجِي، إذا اشتدَّ بياضه.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في البئر قال: أَتَلَجْتُ.
وقال شمر: تَلَجَ صدرى لذلك الأمر، أي انشرح ونقع به، يَتَلَجُّ تَلَجَان وقد تَلَجُّهُ، إذا بللته ونقعته.
وقال عبيد:

مَوْلِيَّةٌ لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرُّوْدُ

فِي رَوْصَةٍ تَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَهَا

وماء تلج: بارد.

جنت

قال الليث: الْجَنَّةُ: أصل الشجرة، وهو إِرْق المستقيم أرومته في الأرض، ويقال: بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق.
أبو عبيد، عن الأصمعي: جَنَّتْ الإنسان: أصله، وأنه ليرجع إلى جَنَّتِ صدق.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجَنُّتُ أن يدَّعي الرجل غير أصله.
وقال ابن السكيت، قال الأصمعي: سمعت خلفاً يقول: سمعت العرب تُنشد: بيت لبید:

كَلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

أَحْكَمَ الْجُنَيْثُ عَنْ عَوْرَاتِهَا

قال: الجنثي: السيف بعينه، وقوله أحكم: أي ردّ. يقول: ردّ الحرباء؟ وهو المسمار- عن عورتها السيف، وأنشد خلف:

بَيِّضُ تُشَافُ بِالْحِيَادِ الْمَنَاقِلِ
بِجُنَيْثَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ

وَلَيْسَتْ بِأَسْوَاقٍ يَكُونُ بِيَاغُهَا
وَلَكِنْهَا سَوْقٌ يَكُونُ بِيَاغُهَا

قال: ومن روى:

كَلَّ حِرْبَاءٍ؟

أَحْكَمَ الْجُنَيْثُ مِنْ عَوْرَاتِهَا

فإن الجنثي: الحدّاد إذا أحكم عورات الدرع؛ لم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً.
وقال أبو عبيدة الجنثي، بالضم والكسر: من أجود الحديد، هذا الذي سمعناه من بني جعفر.
وقال أبو عبيد: الجنثي: الحدّاد، ويقال الرّزّاد.

نحج

أهمله الليث.
ثعلب: عن ابن الأعرابي: المَنْجَجَةُ: الاسْتِ، سُمِّيت مَنْجَجَةً، لأنها تنحج، أي تخرج ما في البطن.
وقال غيره: يقال لأحد العدلين إذا استرعى: قد اسْتَنْجَحَ فهو مُسْتَنْجَح. قال هميان:

يَصْفَنِي تَرْقِي هَدِيرًا نَاجِحًا

يَطْلُ يَدْعُو نَبِيَّهُ الصَّمَاعِجَا

أي مسترخياً.

نجث

قال الليث وغيره: النَّجِثُ: الهدف، سمي نجثاً لانتصابه واستقباله.
والاستنجاث: التَّصَدِّي لِلشَّيْءِ، والإقبال عليه، والولوع به.
أبو عبيد: خرج فلان يَنْجُثُ بني فلان، أي يَسْتَعْوِبُهُمْ وَيَسْتَغِيثُ بِهِمْ، ويقال: يستعوبهم بالعين، وأنا نا نجث القوم، أي أمرهم الذي كانوا يُسَيِّرُونَهُ.
قال لبید يذكر بقرة:

كَقَدْرِ النَّجِثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلَا

مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تُرَاعَ بَنَجْوَةٍ

أراد أن البقرة قريبة من ولدها، تُراعيه كقدر ما بين الرامي والهدف.
الأصمعي: تَبَثُّوا عن الأمر، وَتَجَثُّوا عنه، ويحثوا عنه، بمعنى واحد. ورجل نَجَّاثٌ وَتَجَثُّ يَتَّبِعُ الأخبار ويستخرجها.
وقال الأصمعي:

ليس بَقَسَّاسٍ وَلَا تَمَّ تَجَثُّ
ويقال: بُلغت نجيثته ونكيثته: أي بُلغ مجهوده.
والتَّجَثُّ: غلاف القلب، وجمعه أنجاث. وأنشد:
تَرُّو قلوبُ القوم من أجاثها
وأنشد شمر:

أَرَمَانَ عَيُّ قَلِيكَ الْمُسْتَنْجِثُ
بِمَأْلَفٍ مِنْ جَمْعِكُمْ مُسْتَنْجِثُ
قال: المستنجث: المستخرج. يقال: تَجَثَّهُ أي أخرجه. وقيل: المستنجث: مثل المُنْهَمِك. أبو عبيد، عن الفراء: من أمثالهم في إعلان السرِّ وإبدائه بعد كتمانته، قولهم: "بدا نجيث القوم" أي سَرَّهم الذي كانوا يخفونه.

شجن

وقال ابن دريد: التَّجَنُّ طريق في غلط من الأرض لغة يمانية.

فثج

إذا نقص في كل شيء.
أبو عبيد عن الكسائي: عدا الرجل حتى أَفْثَجَ، وَأَفْثَأَ، وذلك إذا أعيا وانبهر.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: عدا حتى أَفْثَجَ، وَأَفْثَجَ، ويقال فَتَجَثُّ الماء الحارَّ بالبارد إذا كسرت حرَّه.
وقال الأصمعي: هذا ماء لا يُفْثَجُ أي لا يُبْلَغ غوره.
الأصمعي: الفاثج والفاسج: الناقة التي لفتحت فسمنت، وهي فتية.
وقال هميان:

والبَكَراتِ اللَّفَّجِ الْفَوَائِجِ

ثفج

أهمله الليث.
عمرو، عن أبيه: تَفَجَّ وَمَفَجَّ: إذا حُمِقَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل تَفَّاجَةٌ مَفَّاجَةٌ، وهو الأحمق.

ثبج

أبو عبيد، عن الأصمعي: التَّبَجُّ: ما بين الكاهل إلى الظهر.
وقال أبو زيد: التَّبَجُّ: ما بين العجز إلى المَحْرَكِ.
وقال أبو مالك: التَّبَجُّ مُستدار أعلى الكاهل إلى الصدر، قال: والدليل على أن التَّبَجَّ من الصدر أيضا، قولهم: أُنْبِجَ القَطْلُ.
عمرو عن أبيه: التَّبَجُّ: تنوُّ الظهر، والتَّبَجُّ: علو وسط البحر إذا تلاطمت أمواجه، والتَّبَجُّ: اضطراب الكلام

وتفنيه، والتَّبَجُّ: تعمية الخطِّ وترك بيانه.
وقال الليث: التَّبَجُّ: التَّخْلِيطُ.

وقال أبو عبيدة: التَّبَجُّ: من عجب الذَّنْبِ إلى عُذْرِهِ.
وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أباها:

تَهَيْمُ الْمَنْزِلِ تُبْجُ بِالرَّحَالِ

كَأَنَّ تَشْيِجَنَا يَذَوَاتُ غَسَلِ

أي توضع الرحال على أثابجها، وكتاب مُبْجٍ، وقد بُجَّ تَبْجَا.
وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل:

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرِبٍ

وَلَمْ يُوَايِمِ لَهُمْ فِي دَبَّهَا تَبْجَا

وَبُجَّ هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملك قومه، فصار بُجَّ مثلاً لمن لا يذُبُّ عن قومه، وأراد الكميت أنه لم يفعل فعل بُجَّ، ولا فَعَلَ أَبِي كَرِبٍ، ولكنه دَبَّ عن قومه.

جثم

قال أبو العباس في قول الله جل وعز: (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) أصابهم البلاء فبركوا فيها. والجاثم: البارك على رجليه، كما يجثم الطير، أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين، أي باركين.

وروي عن النبي صلى الله عليه: أنه نهى عن المصبورة والمُجْتَمَةِ.
قال أبو عبيد: المُجْتَمَةُ التي نهى عنها هي المصبورة؛ ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب، وأشباهاها، لأن الطير تجثم بالأرض إذا لزمتها ولبدت عليها، فإن حبسها إنسان قيل: قد جُتِمَتْ، فهي مُجْتَمَةٌ إذا فَعَلَ ذلك بها، وهي المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد، قيل جَتَمَتْ تَجْتِمُ جُثُومًا، وهي جائمة.
وقال شمر في تفسير المجتمة: هي الشاة التي تُرمي بالحجارة حتى تموت، ثم تُؤكل.
قال: والشاة لا تجثم؛ إنما الجثوم للطير، ولكنه استعير.
قال، وروي عن عكرمة أنه قال: المُجْتَمَةُ: الشاة، تُرمى بالنبل حتى تُقتل.
ويقال: جثم فلان بالأرض يجثم جُثُومًا إذا لصق بها ولزمها، فهو جاثم.
وقال النابغة يصف ركب امرأة:

مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةَ الْيَدِ

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْتَمَ جَاثِمًا

قال: وَجَتَمَتِ الْعَذُوقُ: إِذَا عَظُمَتْ، فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا، وَقَوْلُهُ:

إِذَا دَاثَ رَحْلِي كَالْمَاتَمِ حُسْرًا

وَبَاتَتْ يَجْتُمَانِيَّةُ الْمَاءِ نِيْهَا

جُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ: الْمَاءُ نَفْسُهُ.
ويقال جُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ: وَسَطُهُ وَمَجْتَمَعُهُ، وَمَكَانُهُ وَالْبَيْتُ لِلْفِرَزْدَقِ.
وقال رؤبة:

وَاعْطِيفُ عَلَى بَارٍ تَرَاخَى مَجْتَمُهُ

قيل: تراخى مجتمه، أي بعد وكره.
قال: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم: جَاثُومٌ وَجْتَمٌ وَجُتَمَةٌ، ورازم، وركَّاب، وجثامة.
قال: وهو هذا التَّجْتُ الذي يقع على النَّائِمِ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجاثوم: هو الكابوس، وهو الدَّيْثَانُ.
وقال الليث: الجاثم: اللازم مكانه لا يبرح.
ويقال: إن العسيل يجثم على المعدة ثم يقذف بالدَّاءِ.
وقال غيره: الجَثَامَةُ: الرجل الذي لا يبرح بيته، وهو اللَّبْدُ أيضًا.
وقال الليث: الجُثْمَانُ بمنزلة الجُثْمَانِ، جامع لكل شيء، تريد به جسمه وألواحه. والجَثَمَةُ، والجَثَمَةُ كلاهما الأكمة، وهي الجثوم.
قال تابت شرا:

عجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ

تَهَضُّتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا

الأصمعي جَثَمْتُ وَجَثَوْتُ وَاحِدٌ.

ثجم

قال الليث: الثَّجْمُ مثل الصَّرَفِ عن الشيء.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أثجم المطر وأغضن، إذا دام أياماً لا يُقْلَعُ.

مشج

يقال مَشَجَ البئر، إذا نزعها.

جرل

قال شمر: قال الأصمعي: الجَرَاوِلُ: الحجارة. واحدها جَرْوَلَةٌ.
ويقال: منه أرض جَرِلَةٌ، وجمعها: أَجْرَالٌ.
وقال جرير:

صَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

مِنْ كُلِّ مُسْتَرْفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

وقال غيره: الجَرَلُ: الخشن من الأرض، للكثير الحجارة، ومكان جرل.
قال: ومنه الجرول، وهو من الحجر ما يُقْلَعُ الرجل ودونه، وفيه صلابة، وأنشد:

لَتَرَكُوهُ دَمِثًا دَهَاسَا

لَوْ هَبَطُوهُ جَرِيلاً شَرَّاسَا

وقال ابن شميل: أما الجَرَوُلُ فزعم أبو خيرة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدْلَكًا من سيل الماء به
في بطن الوادي، وأنشد:

ق إِذَا تَعَرَّصَتِ الْجَرَاوِلُ

مُتَكَكِّتٌ صَرِمُ السَّبَا

متكفت: سريع، صرم: ضرم: محترق. والسياق: طرده إياها إلى الماء.
وقال الليث: الجَرَوُلُ اسم لبعض السباع.
قلت لا أعرف شيئاً من السباع يُدعى جَرَوَلًا
واسم الحُطَيْئَةِ جرول، سمي بالحجر.
وقال الليث: الجَرِبَالُ: لون الحمرة.
وقال غيره: الجريال البَقْمُ.
وقال أبو عبيد: هو النشاستج.
وقال شمر: العرب تجعل الجريال الخمر نفسها، وهي الجريالة.
وقال ذو الرمة:

كُمَيْتٍ تُمَسِّي فِي الْعِظَامِ شَمُولَهَا

كَأَنِّي أَخُو جَرِبَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ

فجعل الجريالة الخمر بعينها.
وقيل: هو لونها الأحمر أو الأصفر.
وسئل الأعشى عن قوله:

كَدَمَ الدَّبِيحِ سَلَبَتَهَا جَرِبَالَهَا

فقال شَرِبَتَهَا حمراء، وبلتها بيضاء.
سلمة، عن الفراء، قال: الجَرِبَالُ: البَقْمُ.
أبو تراب عن الكلابي: وادٍ جرل، إذا كان كثير الجرفة، والعَتَبُ والشَّجَرُ.

قال: وقال حَتْرَش: مكانٌ جَرَل، فيه تعاد واختلاف.
قال: وقال غيره من أعراب قيس: أَرْضُ جَرَفَة مُحْتَلِفَةٌ، وقد حُ جَرَفٌ ورجل جَرَفٌ كذلك.

رجل

رَجُلٌ قال الليث: الرجلُ معروف. وفي معنى تقول: هذا رجلٌ كاملٌ، وهذا رجلٌ، أي فوق الغلام.
وتقول: هذا رجلٌ، أي رجلٌ.
وفي هذا المعنى للمرأة، هي رَجُلَةٌ. أي راجلة، وأنشد:

فَسِيَقَتْ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا

وَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا

أي رَوَاجِلُ.
ويقال: هذا أَرَجَلُ الرَّجُلَيْنِ، أَيَغِيهِ رُجْلِيَّةٌ، لَيْسَتْ فِي الْآخِرِ.
وَالرَّجُلُ جَمَاعَةُ الرَّاجِلِ، وَهُمْ الرَّجَالَةُ وَالرُّجَالُ. وأنشد:

بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَةٌ سِرَاعًا

وظَهَرَ تَوَفُّفٌ حَذْبَاءَ يَمْشِي

وقد جاء في الشعر الرَّجْلَةُ.
وقال تميم بن أبي بن مقبل:

ضَرْبًا تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا

وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ

قال أبو عمرو: الرَّجْلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَةٌ جَاءَتْ جَمْعًا غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمْعَ رَاجِلٍ؛
وَكَمَاةٌ جَمْعُ كَمٍ.
وقال الله: (فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجَلاً أَوْ رُكْبَانًا). أَي فَصَلُّوا رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا، جَمْعُ رَاجِلٍ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحَابٍ، أَي إِنْ
يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقُومُوا قَانَتَيْنِ أَي عَابِدِينَ مُوفِينَ الصَّلَاةَ حَقَّهَا لَخَوْفٍ يَنَالُكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا.
وقال شمر: الرَّجْلُ: مَسَايِلُ الْمَاءِ، وَاحِدُهَا رَجْلَةٌ.
قال لبيد:

مَنْ مَرَّابِعٍ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى

وقال الليث: الرَّجْلَةُ: مَبِيتُ الْعَرْفَجِ الْكَثِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ.
قال: وَالتَّرَاجِيلُ: الْكَرْفَسُ بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وَهُوَ اسْمُ سَوَادِيٍّ مِنْ بَقُولِ الْبَسَاتِينِ.
وَالرَّجْلُ خِلَافُ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ رِجْلُ الْقَوْسِ وَهِيَ سِيَّتُهَا السُّفْلَى، وَيَدُهَا سِيَّتُهَا الْعُلْيَا.
ويقال: فُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ، إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرِ حَزْبِهِ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: لِي فِي مَالِكٍ رِجْلٌ أَي سَهْمٌ.
وَالرَّجْلُ: الْقَدَمُ، وَالتَّرَجْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ، وَالتَّرَجْلُ: السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لِلوَرَّانِ زِنْ وَأَرْجِحْ.
وَالرَّجْلُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ مِنْ فَوْتِ الشَّيْءِ، أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رِجْلٍ أَي عَلَى خَوْفٍ مِنْ فَوْتِهِ.
وَالرَّجْلُ، قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: تَجْتَمِعُ الْقُطُرُ، فَيَقُولُ الْجَمَّالُ: لِي الرَّجْلُ، أَي أَنَا أَتَقَدَّمُ.
وَيَقُولُ الْآخَرُ: لَا، بَلِ الرَّجْلُ لِي. وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ أَي يَتَضَايِقُونَ.
وَالرَّجْلُ: الزَّمَانُ، يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلٍ فُلَانٍ أَي فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ.
وقال الليث: الرَّجْلَةُ نَجَاةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوِيلِ السَّيْرِ، وَلَمْ
أَسْمَعْ مِنْهُ فَعْلًا إِلَّا فِي النَّعُوتِ، نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ، وَحِمَارٌ رَجِيلٌ، وَرَجُلٌ رَجِيلٌ: مَشَاءٌ.
شمر: الرَّجْلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ، يُقَالُ رَجَلُ الرَّجُلِ رَجَلًا وَرَجْلَةً، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ
وَحْدَهُ، وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا.
وَرَجُلٌ رَجُلِيٌّ، لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رَجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّجْلَةِ، وَالتَّرَجِيلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ،
الصَّبُورُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

ذُو رُجْلَةٍ شَنْهُ الْبَرَاثِينَ جَحْتَبُ

حَتَّى أَشِيبَ لَهَا وَطَالَ أَبَايُهَا

وامرأة رجيلة: صبور على المشي. وناقاة رجيلة.
أبو عبيد عن الكسائي: رجل بين الرجولة، ورجل بين الرجولة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل بين الرجولة والرجولية.
قال: وقوم رجالة، ورجال ورجالي ورجلة ورجال.
وسمعت بعض العرب يقول للرجل رجال، ويجمع رجايل. والرجيل من الخيل الذي لا يعرف. والرجيل من
الناس: المشاء الجيد المشي.
وقال الليث: ارتجل الرجل إذا ركب رجليه في حاجته ومضى.
ويقال: ارتجل ما ارتجلت من الأمر، أي اركب ما ركبت من الأمر. وارتجل الرجل الزند، إذا أخذها تحت رجله.
وترجل القوم، أي نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال.
ويقال: جملك الله عن الرجولة ومن الرجولة.
والرجلة هاهنا: فعل الرجل الذي لا دابة له. والرجلة أيضا مصدر الأرجل من الدواب، وهو الذي بأحدى رجله
بياض لا بياض به في موضع غير ذلك.
قال: وتصغير رجل رجيل. وعامتهم يقولون: رويجل صدق، ورويجل سوء، يرجعون إلى الرجل، لأن اشتقاقه
منه.

كما أن العجل من العاجل، والحذر من الحاذر.
ويقال: ارتجل النهار، وترجل النهار أي ارتفع. وشعر رجل بين الرجل، وحرّة رجلاء، وهي المستوية بالأرض
الكثيرة الحجارة.
وقال أبو الهيثم في قوله: وحرّة رجلاء؛ الحرّة أرض حجارته سود. والرجلاء الصلبة الخشنة، لا يعمل فيها خيل
ولا إبل، ولا يسلكها إلا راجل.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأرجل من الرجال، العظيم الرجل قال: والإركب، العظيم الركبة، والأرأس، العظيم
الرأس، والعرب تقول: ترجلت البئر ترجلاً، إذا نزلتها من غير أن تُدلى.
وفي الحديث: العجماء جرحها جبار.
وروي بعضهم: الرجل جبار، وفسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت؟ وهو راكبها- إنساناً، أو وطئت
شيئاً، فصمانه على راكبها، وإن أصابته برجلها فهو جبار، أي هدر، وهذا إذا أصابته وهي تسير.
فأما أن تُصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ما أصابت بيد أو رجل.
وكان الشافعي يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال، نفحت الدابة برجلها، أو خبطت بيدها، سائرة
كانت أو واقفة. والحديث الذي رواه الكوفيون أن الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خلط الفرس العنق بالهملجة، قيل: ارتجل ارتجالاً.
قال: وقال أبو عبيدة: ارتجلت الكلام ارتجالاً، واقتصبت أقتصاباً، معناه: ألا يكون هيأه قبل ذلك.
وقال غيره في بيت الراعي:

كَدَّخَانَ مُرْتَجِلٍ بَأَعْلَى تَلَعَةٍ
عَرَثَانَ صَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولا

المُرتجل: الذي أخذ رجلاً من جراد فشواها.
وقيل: المُرتجل، الذي اقتدح الثَّارَ يزنده جعلها بين رجله وقتل في فرضتها بيده حتى يُورى.
وقيل: المُرتجل: الذي نصب رجلاً يطبخ فيه طعاماً. قال المتنخل:

إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانَ بِمَضْرُوفَةٍ
لَا تَقِيهِ الْمَوْتُ وَقِيَّائِهِ
مِنْهَا يَرِيَّ وَعَلَى مِرْجَلٍ
حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ

نشوان: سكران، بمضروفة، أي بخمر صرف، وعلى مرجل، أي على لحم في قدر أي وإن كان
هذا فليس يقيه من الموت، في المحبل أي حين حبلت به أمه، ويُروى المحبل، أي في الكتاب،
وكل رواية.

أبو عبيد، عن أبي زيد: نعجة رجلاء، وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرهما أسود.
وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: ولدتها الرجلاء، وولدتها طبقاً وطبقاً.
الحراني، عن ابن السكيت: الرجُل، أن تُرسل البهمة مع أمها ترضعها متى شاءت.
يقال: بهمة رجل، وبهم رجل، وقد رجل أمه يرجلها رجلاً إذا رضعها، وقد أرجلها الراعي مع
أمهاتها.
وأنشد شمر:

مُسَرَّهْدُ أَرْجَلٍ حَتَّى فُطِمَا

وفي النوادر: الرَّجُلُ النَّزْوُ؛ يقال: يات الحصان يرجل الخيل، وأرجلت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلا. وطريق رجيل إذا كان غليظاً وعرّاً في الجبل. والعرب تقول: أمرك ما اِزْتَجَلْت، معناه ما استبددت برأيك فيه. قال الجعدي:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُنْهَتَمٍ عِنْدِي، وَلَكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ مَا اِزْتَجَلَا

أبو عبيد عن الفراء: الْجُلْدُ الْمُزَجَّلُ الذي سُخ من رجل واحدة. قال: والمنجول الذي يُشَقُّ عرقوباه جميعاً كما يسلخ الناس اليوم، والمزقق الذي يُسلخ من قبل رأسه. وقال الأصمعي في قوله:

أَيَّامَ الْخَفِّ مِثْرِي عَقَرِ الثَّرى وَأَعْضُ كُلِّ مُرَجَّلٍ رِيَان

أراد بالمرجل الرِّقَّ المَلآن من الخمر، وغصّه سُربه. قال: والمُرَجَّلُ الذي سُخ من قِبَلِ رِجْلَيْهِ. وقال ابن الأعرابي: قال المفضل يصف شعره وحُسنه. وقوله: أَعْضُنْ أي أَنْقُضْ منه بالمقراض ليستوي شته. قال: والمرجل الشعر المُسَرَّح، ويقال للمشط مِرْجَل، ومِسْرَح. ريان: مدهون. والعفر: التراب. وقال أبو العباس: حدثت ابن الأعرابي يقول الأصمعي فاستحسنه. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: أَرَجُلُ الْقِسِيِّ إذا وُتِرَتْ أعاليها، قال: وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها. وأنشد:

لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلٍ

قال: وطرفا القويس ظفراها، وحزّاهَا مُرَضَّاهَا، وعطفاها: سبتها؛ وبعد السيتين الطائفتان، وبعد الطائفتين الأبهراّن وما بين الأبهرين كبدها وهو ما بين عقدي الحمالة، وعقداها يسميان لكليتين؛ وأوتارها التي تُشد في يدها ورجلها تسمى الوقوف وهي المضائغ. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّرَجُّلِ إِلَّا عِيًّا، معناه أنه كره كثرة الادهان، ومشط الشعر وتسويته كل يوم. أبو عبيد رَجَلْتُ الشاةَ وَازْتَجَلْتُهَا إذا علقتها برجلها. وروى علي بن الخليل عن أبيه أنه قال: يقال جاءت رجل دَقَّاع، أي جيش كثير، شُبَّهَ برجل الجراد. والتَّرَجُّلُ: القِرطاس الخالي، والتَّرَجُّلُ: البؤس والفقر، والتَّرَجُّلُ القاذورة من الرجال، والتَّرَجُّلُ: التَّرَجُّلُ النُّوم، والتَّرَجُّلُ: المرأة النُّوم، كل هذا بكسر لراء. وقال: التَّرَجُّلُ في كلام أهل اليمن: الكثير المجامعة، حكاه عن خالٍ للفرزدق قال: سمعت الفرزدق يقول ذلك. وزعم أن من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد:

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُودٌ

والمراجل: ضرب من برود اليمن. ويقال لبقلة الحمقاء رَجْلَة. يقال: فلان أحق من رَجْلَة، يعنون هذه البقلة، لأنها أكثر ما تنبت في المسایل، فيقطعها ماء السيل. وقال أبو عمرو: التَّرَاجِلَةُ: كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه. وأنشد:

فَظَلَّ يَغْمِدُ فِي قَوْلٍ وَرَاجِلَةٍ يُكَفُّ الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّتْ يَهْتِيدُ

يَكْفُتُ: يجمع، ويهتبد: يطبخ الهبید.

جرن

جَرَنَ: قال الليث: الجِرَانُ مُقَدَّمُ العنق من مذبح البعير إلى منحره، فإذا بَرَكَ البعير ومدَّ عُنْقَه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض. وقال غيره: شَمِي جِرَانُ العود جِرَانَ العود، بقوله يُخَاطَبُ ضَرَّتِيه:

حَدَا حَدَرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

أراد بجران العود سرطاً قدّه مر جران عودٍ تَحَرَّه وهو أصلب ما يكون.
ورایت العرب تُسَوِّي سياتها من جُرْنِ الجمال البُزل لصلابتها، وإنما حَذَّر امرأته سوطه
وكانتا نشزتا عليه.
والجَرِينُ: الموضع الذي يُجَمَع فيه التمر إذا ضُرم، وهو الفداء عند أهل هَجَرَ.
وقال الليث: الجرين موضع البيدر بلغة أهل اليمن، قال: وعامَّتْهم بكسر الجيم، وجمعه جرن.
والجَرْنُ: الطحن، بلغة هذيل، وقال شاعرهم:

جَرَّ الرَّحَا يَجْرِيهَا الْمَطْحُونُ

ولصوته رَجْلٌ، إذا آتَسَتْه

الجرين: ما طحنته، وقد جُرِنَ الحَبُّ جُرْنًا شديداً.
وقال الليث: الجَارِنُ: ما لَانَ من أولاد الأفاعي. وأديم جَارِنٌ، وقد جَرَنَ جُرْنًا، إذا لَانَ.
وقال لبيد يصف غُرب السانبية:

قَلِقُ الْمَخَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ

قلت: وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جَرَنَ جُرُونًا جَارِنًا.
ويقال جَرَنَ فلان على العدل، ومَرَنَ ومَرَدَ بمعنى واحد، قاله الفراء وغيره.
وقال شمر: الجَارِنَةُ اللينة من الدروع.
وقال أبو عمرو: الْجَارِنَةُ المارئة، وكل ما مَرَنَ فقد جَرَنَ. وقال لبيد يذكر الدروع:

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غَلَامٌ

وَجَوَارِنِ بِيضٍ وَكُلُّ طِمَرَةٍ

وقالت عائشة في حديث روي عنها أنها قالت: "حَتَّى صَرَبَ الْحَقُّ بِجَرَانِهِ"، أرادت أن الحق
استقام وقر في قراره، كما أن البعير إذا يرك واستراح مد جرانة على الأرض.
الليحاني: ألقى فلان على فلان أجرامه وأجراته، وشراشره، الواحد جرم وجِرْنٌ.
وقال ابن دريد: الْجُرْنُ: المهراس الذي يتطهر منه.
وقال الأصمعي: إنما سمعت في الكلام ألقى عليه جَرَانَهُ والجميع جُرْنٌ، وهو باطن العنق.
رنج: الرَّانِجُ هو الجوز الهندي، وما أراه عربياً، لأنه لا ينبت في بلاد العرب.
وقيل: إنه ينبت بعمان ونواحيها.

رجن

رَجَنَ: أبو عبيد عن الكسائي رَجَنَ الرجل بالمكان يَرْجُنُ رُجُونًا إذا أقام.
وقال الليحاني رَجَنَ الرجل في الطعام وَرَمَكَ، إذا لم يعف منه شيئاً.
وقال الليث: الرَّاجِنُ: الألف من الطير وغيره. قال وَرَجَنَ فلان دابته رَجْنًا فهي رَاجِنٌ وَمَرْجُوتَةٌ، إذا أساء علفها
حتى هزلت.
أبو عبيد عن الأصمعي: ارْتَجَنَ عليهم أمرهم، أي اِخْتَلَطَ، أخذ من ارتجان الرُّبْد إذا طَبَخ فلم يَصْفُ. وقال بشر:

أَنْزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيْبُهَا

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ عَلَتْ

وقال أبو زيد رَجَنْتُ الشاة في العلف ترجيناً إذا حبستها في المنزل على العلف؛ قال: وإذا
حبستها على المرعي من غير علف، قلت رَجَنْتُهَا رَجْنًا؛ فهي مَرْجُوتَةٌ.
قال وَرَجِنْتُ الرجل أَرْجَنه رَجْنًا، إذا استحيت منه، وهذا من نوادر أبي زيد.
وقال ابن شميل رَجَنَ القوم ركابهم وَرَجَنَ فلان راجلته رَجْنًا شديداً في الدَّارِ، وهو أن يحبسها
مُناخَةً لا يعلفها.
وَرَجَنَ البعير في النَّوى والبزر رُجُونًا وَرُجُونة: اعتلافه.

رنج

الليث: التَّيْرُجُ والتَّوْرُجُ لغتان. وأهل اليمن يقولون: تُوْرَج، وهو الذي يُداس به الطعام من حديد كان أو من خشب.
قال: ويقال: أقبلت الوحش والدَّوَاب تَيْرَجاً؛ وعدت عدواً نيرجاً، وهو سرعة في تردُّد.
وقال العجاج:

ظَلَّ يَبَارِيهَا. وَظَلَّتْ تَيْرَجًا

وفي نوادر الأعراب: التَّوْرُجُ السراب؛ والتَّوْرُجُ سِكَّةُ الحَرَّاث.
وقال ابن دريد: التَّوْجَرُ: الخشبة التي يُكرب بها الأرض.
وقال الليث: التَّيْرُجُ أَخْذُ كَالسَّحَر، وليس بسحر، إنما هو تشبيهه وتلبيس.

نجر

قال الليث: النَّجْرُ: عمل النَّجَّار ونحته. والنَّجْرَانُ خشبة يدر عليها رجلُ الباب، وأنشد:

صَبَبْتُ الْبَابَ فِي النَّجْرَانِ حَتَّى تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرَّناج ولدَرَوْنِدِه: النَّجَاف والنَّجْرَان، ولمترسه القُتَّاح.

وقال ابن دريد: نَجْرَانُ الباب: الخشبة التي يدور فيها.

وقال الليث: النَّجيرة سقيفة من خشب لا يُخالطها القصب ولا غيره.

وقال الرياشي فيما أفادني المنذري عن الصيداوي عنه: النَّجيرة بين الحسِّو وبين الصعيذة.
قال ويقال: انجري صبيانك ورعائك. ويقال: ماء منجور أي مُسَخَّن.

وقال: ويقال: شهراً تَاجِرٍ وَاجِرٍ، يشتدُّ فيهما الحرُّ، وأنشد عركز الأسدي:

تُبَرِّدُ مَاءَ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتَسْقِينِي الْكُرْكُورَ فِي حَرِّ آجِرِهِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: هي العصيدة ثم النَّجيرة ثم الحريرة ثم الحسِّو.

أبو الحسن اللحياني: تَجَرَّ يَنْجُرُ تَجَرّاً، وَمَجَرَّ يَمْجُرُ مَجَرّاً، إذا أكثر من شرب الماء فلم يكدر يروى.

وقال أبو عمرو: في النَّجْرِ مثله.

وقال الليث: تَجَرَّتْ فلانا بيدي، وهو أن تَضُمَّ من كفك بَرْجَمَةَ الأصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه، فضربه النَّجْرُ.

قلت: لم اسمع تَجَرَّتْ بهذا المعنى لغير الليث، والذي سمعناه: تَجَرَّتْهُ إذا دفعته ضرباً. قال ذو الرمة:

يُنَجَّرَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وأصل النَّجَرِ: الدَّقُّ، ومنه قيل للهاون مِنَحَار.

ابن السكيت عن أبي عمرو: النَّجِيرَةُ: اللبن الحليب يُجعل عليه سمن.

قال: وقال الطائي: النَّجيرة ماء وطحين يُطبخ.

سلمة عن الفراء، قال المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحَرَّمِ مؤتمر، ولصفر ناجر، ولربيع الأول حَوَّان.

وقال الليث في كتابه: وشهر فاجر هو رجب، قال: وكل شهر في صميم الحرِّ فاسمه ناجر، لأنَّ الإبل تنجر فيه، أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها.

وقال غيره: شهراً تَاجِرٍ، هما تموز وحزيران، وكان يقال لصفر في الجاهلية: ناجر.

وقال الليث: الأَنْجَر: مرساة السفينة، وهو اسم عراقي، ومن أمثالهم: فلان أثقل من أنجر، وهو أن تؤخذ خشبات فيُخالف بين رؤسها، وتُشدُّ أوساطها في موضع واحد، ثم يُفرغ بينها الرِّصاص المُذاب، فيصير كأنه صخرة، ورؤوس الخشب نائية يُشدُّ بها الحبال، ثم تُرسل في الماء، فإذا رَسَتْ، أُرست السفينة فأقامت.
قال: والإنجَارُ لغة يمانية في الإِجَار، وهو السطح. أبو عبيد عن الأموي: النَّجَّار الأصل، ويقال: اللون. وقال غيره: النَّجْر: اللون، وأنشد:

نَجَارُ كُلِّ إِيْلٍ نَجَارُهَا

ونَارُ إِيْلٍ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

هذه إبل مسروقة من آبال شَتَّى، ففيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّجْرُ: السوق الشديد، وقد تَجَرَ إبله، وأنشد:

جَوَّابَ لَيْلٍ مِنْجَرٍ الْعَشِيَّاتِ

وقال ابن الأعرابي: التَّجْرُ شكل الأسنان، وهيئته. وقال الأخطل:

وَيَبْصَاءَ لَا نَجْرَ التَّجَاشِيَّ تَجْرُهَا إِذَا التَّهَبَتْ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالتَّحْرُ

والتَّجْرُ: القطع، ومنه نجر التَّجَار، وقد تَجَرَ العود تَجْرًا، ومنه قوله:

رَكَبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَهُ

فهو المقصد الذي لا يعدل ولا يجور عن الطريق.

جرف

قال الليث: الْجَرْفُ: اجتراك الشيء عن وجه الأرض، حتى يقال: كانت المرأة ذات لثة فاجترفها الطبيب، أي استحأها عن الأسنان قطعاً.

قال: والطَّاعون الجارف نزل بأهل العراق ذريعاً، فسمي جارفاً.

قال: والجارفُ شؤم أو بلية يجترف مال القوم، ورجل مُجَرَّفٌ قد جَرَّفَهُ الدهر أي اجتاح ماله وأفقره. ورجل جَرَّافٌ: وهو الأكل لا يُبْقِي شيئاً.

وَجُرْفُ الوادي ونحوه من أسناد المسایل إذا تَجَحَّ الماء في أصله فاجترفه فصار كالذَّحْل وأشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه، فهو هارٍ، وقد جَرَّفَ السيل أسناده. وقال الله: (أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ). وقال أبو خيرة: الْجُرْفُ عرض الجبل الأملس.

وقال شمر، يقال جُرْفٌ وَاجْرَافٌ وَجُرْقَةٌ وهي المهواه.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَجْرَفَ الرجل إذا رعى إبله في الجرف، وهو الخصب والكلاء المزدجُّ المُلتَفُّ؛ وأنشد:

فِي حِيَّةٍ جَرْفٍ وَحِمَضٍ هَيْكَلٍ

والإبل تسمن مكتنزاً؛ يعني على الحبة، وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس اليقل فتسمن الإبل عليها.

وَأَجْرَفَ الرجل، إذا أصابه سيل جُرافٌ.

أبو عبيد: الْجُرْقَةُ من سمات الإبل، أن تقطع جلدة من فخذ البعير من غير بينونة ثم تُجمع، ومثلها في الأنف القُرمة.

وقال بعضهم: الْجَوْرَفُ: الظليم وأنشد لكعب بن زهير المُرَنِّي:

كَأَنَّ رَحْلِي، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَقْرَأُهُ حَصِيفًا

قلت: هذا تصحيف. والصواب ما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْجَوْرَقُ بالقاف: الظليم.

قال: ومن قاله بالفاء فقد صحَّف.

أبو تراب عن اللحياني: رجل مُجَارَفٌ، ومُخَارَفٌ، وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْجَرْفُ: المال الكثير من الصامت والتَّاطِقِ.

قال ابن السكيت: الْجُرَافُ: مكبال ضخمة، قال: وقوله، الْجُرَافُ الأكبر، يقول: كان لهم من الهوان مكبال وافي. وسيل جُرافٌ: يَجْرُفُ كل شيء.

رجف

قال الليث رَجَفَ الشيء يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجْفَانًا، كَرَجَفَانِ البعير تحت الرَّحْلِ، وكما ترجف الشجرة إذا رَجَّفَتْها الريح، وكما يَرْجُفُ السُّنُّ إذا نفث أصلها، ونحو ذلك رَجْفٌ كله. وَرَجَفَتِ الأرض إذا تزلزلت، ورجف القوم، إذا

تهيئوا للحرب.
وقال الله : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ .تَتْبُعُهَا الرَّادِقَةُ).
قال الفراء: هي النفخة الأولى، تتبعها الرادفة، وهي النفخة الثانية.
وقال أبو إسحاق: الرّاجفة الأرض ترجف تتحرك حركة شديدة.
وقال مجاهد: الرّاجفة: الزلزلة.
وقال الليث: الرّجفة في القرآن: كل عذاب أخذ قوما فهو رجفة صيحة وصاعقة.
والرّجف: يرجف رَجْفًا وَرَجِيفًا، وذلك تردد هدهدته في السحاب.
وقال غيره: الرّجفة الزلزلة معها الخسف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرجف البلد: إذا تزلزل، وقد رجفت الأرض وأرجفت وأرجفت.
وقال غيره: الرّجّاف: البحر اسم له، ومنه قوله:

المُطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

الليث: أَرْجَفَ القوم، إذا خاضوا في الأخبار السيئة، وذكر إلفتن.
قال الله جل وعز: (وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ) وهم الذي يولدون الأخبار الكاذبة، التي يكون معها اضطراب في الناس.
وقال ابن الأعرابي رَجَفَتْ الأرض، إذا تزلزلت.

فرج

روي في الحديث: "ولا يُترك في الإسلام مُفْرَجٌ".
قال أبو عبيد: قال جابر الجعفي: المُفْرَجُ الرجل يكون في القوم من غيرهم، فحق عليهم أن يعقلوا عنه.
قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: هو يروى بالحاء والجيم، فمن قال مُفْرَجٌ فهو القتل بأرض فلاة، ولا يكون عند قرية يقول: فهو يودي من بيت المال ولا يُبطل دمه.
ومن قال مُفْرَجٌ: فهو الذي أثقله الدين.
وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المُفْرَجُ أن يُسلم الرجل ولا يوالي أحداً، فإذا جنى جناية، كانت جنايته على بيت المال؛ لأنه لا عاقلة له، فهو مُفْرَجٌ بالجيم.
وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له.
وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: المُفْرَجُ: المثلث بالدين. والمُفْرَجُ: الذي لا عشيرة له. قال: وقال ابن الأعرابي: المُفْرَجُ: الذي لا مال له. والمُفْرَجُ: الذي لا عشيرة له.
وقال الليث: الفَرْجُ: ذهاب الغم، وانكشاف الكرب، يقال: فرجه الله فانفرج، وفرّجته تفريجا. وأنشد:

يا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَشَّافَ الْكُرْبِ

قال: والفَرْجُ اسم يجمع سوءات الرجال والنساء والقبُلان وما حواليهما، كله فَرْجٌ، وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق.
وكل فَرْجَةٌ بين شيئين فهو فَرْجٌ؛ كقوله:

إِلَّا كُمَيْتًا بِالْقَنَاءِ وَصَائِنًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لِبَانِهِ وَبَدِهِ

جعل ما بين يديه فرجا. وكذلك قول امرئ القيس:

لَهَا دَتَبٌ مِثْلَ دَيْلِ الْعُرُوسِ

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ

أراد ما بين فخذيها ورجليها.
والفَرْجُ: الثغر المخوف، وجمعه فروج، سُمي فرجا؛ لأنه غير مسدود.
وقَرَّوْجَةُ الدجاجة تُجمع فراريج.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى وعليه قَرُوجٌ من حرير.
قال أبو عبيد: هو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه.
أبو عبيد عن الفراء: رجل أفرج، وامرأة قرجاء: العظيمة الأليتين لا يلتقيان، وهذا في الحبش.
قال: وقال الكسائي: الفَرْجُ بضم الفاء والراء: الذي لا يكتم السر، والفَرْجُ مثله.
قال: والفَرْجُ: الذي لا يزال ينكشف فرجه.
وقال الهذلي يصف دُرَّة:

فَيُتَرِّزُهَا لِلْبَيْعِ وَهِيَ قَرِيحٌ

بَكَفِّي رَقَاحِيٍّ يُرِيدُ تَمَاءَهَا

معناه: أنه كُشف عن الدرة غطاؤها ليراها الناس.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: فتحات الأصابع يقال لها التَّفَارِيحُ والخُلُقُوقُ.
وقال النضر: فرج الوادي: ما بين عدوتي، وهو بطنه. وفرج الطريق: متنه وفوهته وفرج الجبل: قَعُّه.
وقال القطامي:

وَمُقَرَّجٌ عَرَقَ الْمَقَدُّ مُتَوَّقٍ

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ تَحِيْبَةٍ

أراد وزمام كل مُفَرَّج وهو الوساع. ويقال: المُفَرَّجُ: الذي بان مرفقه عن إبطه.
ويقال: أفرج القوم عن قتيل، إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا، إذا أخلَّ به وتركه.
ويقال: ما لهذا الغم من فَرْجَةٍ ولا فَرْجَةٍ ولا فَرْجَةٍ، وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي، عن أبي ناجية، عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

ر له فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

رُبَّمَا تَكَرَّرُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ

قال: يقال فَرْجَةٌ وَقَرْجَةٌ فَرْجَةٌ اسم، وَقَرْجَةٌ مصدر، وفروج الأرض نواحيها.
الليثاني: قوس قَرِيحٌ، إذا بان وترها عن كبدها، وهي الفارج أيضا.
وقال الأصمعي: هي الفَارِجُ والفَرْجُ، ورواه أبو عبيد عنه.
ويقال: رجل أفرج الثنايين، وأفلج الثنايا، بمعنى واحد.
ابن السكيت: قال الأصمعي: الفرجان: خراسان وسجستان، وأنشد قول العُداني:

على أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

أبو زيد: يقال للمشط: النحيت، والمُضَرَّجُ والمرجلُ، وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم:

يَنْقُضُ الْخَيْسَ بِالنَّخِيَةِ الْمُفَرَّجِ

فَاتَهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ فَأَصْحَى

أراد بالخيس لحيته، يصف رجلا كان شاهد زور.
وقال أحمد بن عبيد: قال أبو زيد: العرب تقول: جرت الدابة ملأى فروجها، وفروجها: ما بين قوائمها، والفروج: رفع بملاى.
ويقال في المذكر: جرى الفرس بملاى فروجه وهي ما بين قوائمه، أي من شدة إسرعه في الجري امتلا ما بين قوائمه بالغبار والتراب.
والعرب تُسمِّي ما بين القوائم خَوَاءً، وكذلك كل فَرْجَةٍ بين شيئين.
وقال أحمد بن يحيى: الفارج: الناقة التي انفرجت عن لولادة، فهي تُبغضُ الفحل وتكره قربه.

جفر

في حديث عمر أنه قضى في اليربوع إذا قتله المحرم يجفِّره.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا بلغت أولاد المعزى أربعة أشهر، وفُصلت عن أمهاتها فهي الجفار، واحدها جَفَرٌ، والأنثى جَفْرَةٌ.
وقال ابن الأعرابي: الجَفْرُ: الحَمَلُ الصغير، والجديُّ بعد ما يُقَطَّم ابن سِنَّة أشهر. قال: والغلام جَفْرٌ.
وقال ابن شميل: الجَفْرَةُ: العناق التي شبعن من البقل والشجر، واستغنت عن أمها، وقد تجفَّرت واستجفرت: أي عظمت وسمنت.
ويقال: قد تراغب هذا واستجفر.
قال: ويقال: أجفَر بطنه، واستجفَر بطنه، أي عظم.
حكى ذلك كله عنهم شمر في كتابه، وقال:

جُفْرَةُ الْبَطْنِ بَاطِنُ الْمَجْرِئِشِّ

وقال غيره جُفْرَةُ كل شيء وسطه ومعظمه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الجفر: البئر ليست بمطوَّبة.
وقال غيره: الجَفْرَةُ: حفرة واسعة من الأرض مستديرة.

أبو عبيد عن الأحمر: الجَفِيرُ والجَشِيرُ معا: الكنانة وهي الجعبة.
وقال الليث: الجَفِيرُ شبه الكنانة إلا أنه أوسع، يُجْعَلُ فِيهِ نُشَابٌ كَثِيرٌ.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "صوموا ووقروا أشعاركم، فإنها مَجْفَرَةٌ".
أبو عبيد: يعني مقطعة للنكاح، ونقص للماء.
ويقال للبعير إذا أكثر الصَّرَابَ حتى ينقطع: قد جَفَرَ يَجْفُرُ جَفُورًا، فهو جافر. وقال ذو الرمة في ذلك:

وقد عارضَ الشَّعْرَى سُهَيْلاً كأنه قريعٌ هِجَانٍ عارضَ الشوكِ جافِرٌ

وقال الليث: رجل مُجْفِرٌ.
قد أَجْفَرَ إذا تغيرت رائحة جسده.
أبو عبيد، عن الفراء: كنت أتيتكم، فقد أجفرتكم، أي تركت زيارتكم وقطعتها.
وقال غيره: يقال للرجل الذي لا عقل له: إنه لمنهدم الجال، ومنهدم الجفر.
وقال ابن الأعرابي: الجُفْرِيُّ ولاكفري: وعاء الطلع. وإبل جِفَارٌ، إذا كانت غزاراً، شبهت بجفار الركابا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَجْفَرَ الرجل، وجَفَرَ وجَفَّرَ: إذا انقطع عن الجماع، وكذلك اجْتَفَرَ، وإذا ذل قيل: اجْتَفَرَ.

رفج

قال الليث: الرُّفُوجُ: أصل كرب النخل؛ ولا أدري: أعربي أم دخيل.

فجر

قال الليث: الفَجْرُ: ضوء الصبح، وقد انفجر الصبح.
ويقال للصبح المستطير فَجْرٌ، وهو الصادق. والمستطيل الكاذب يقال له: فجر أيضاً.
وأما الصبح فلا يكون إلا الصادق.
والفَجْرُ: تفجيرك الماء. والمَفْجَرُ: الموضع الذي يَفْجَرُ منه.
ويقال: انْفَجَرَت عليهم الدواهي، إذا جاءهم الكثير منها بغته، وأيام الفجار: أيام وقائع كانت بعكاظ، تفاخروا فيها فاحتربوا واستحلوا الحرمات.
والفُجُور: الريبة والكذب من الفُجُور.
وقد ركب فلان فَجْرَةً وفَجَارَ لا يجريان إذا فَجَرَ وكذب، وقال النابغة:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَرَحَلْتُ بَرَّةً، وَارْتَحَلْتُ فَجَارِ

أبو عبيد: الفَجْرُ الجود الواسع، والكرم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفجر الرجل، إذا جاء بالقَجَرِ، وهو المال الكثير، وأفجر إذا كذب، وأفجر إذا عصى يَقْرَجُهُ، وأفجر إذا كفر، وكنله فَجَرَ وفَجَّرَ.
قال وقوله: ونترك من يَقْجُرُك، أي من يعصيك، ومن يخالفك.
وقال رجل لعمر وقد استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه، فقال: إن أطلقتني وإلا فجرتك، أي عصيتك.
وأفجَرَ: مال من حَقَّ إلى باطل. وأفجَرَ ينبوعاً من ماء، أي أخرجه.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الفُجُور والفاجر: المخطئ، والفُجُور خلاف البرِّ، والفاجر المائل، والساقط عن الطريق. وفَجَرَ أي كَذَبَ، وأنشد:

فَقْتَلْتُمْ قَتِيَّ لا يَقْجُرُ اللهَ عَامِداً ولا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ حينَ يَمُجِلُ

أي لا يَقْجُرُ أمر الله، أي لا يميل عنه ولا يتركه.
وقال شمر: قال الهوازني: الافتجارُ في الكلام اختراقه من غير أن يسمعه من أحد، أو يتعلَّمه، وأنشد:

بَارِبٍ أَوْ بَحَلَّافٍ إِبِلٌ
وَهُوَ إِنْ قِيلَ: اتَّقِ اللَّهَ، اخْتَقَلَ

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ). حدثني قيس، عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير قال: تقول: سوف أتوب، سوف أتوب. قال: وقال الكلبي: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ. وقال أبو إسحاق: معناه أنه يُسَوِّفُ بالتَّوْبَةِ، وَيُقَدِّمُ الأعمال السيئة. قال: ويجوز؟ والله أعلم- أنه يكفر بما قُدِّمَ من البعث. وقال المؤرج: فَجَرٌ إذا ركب رأسه، فمضى غير مكترث. قال: وقوله: (لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ)، ليمضي ركباً رأسه. قال: وفَجَرٌ أخطأ في الجواب. وفجر من مرضه، إذا برأ. وفجر، إذا كلَّ بصره. وقال ابن شميل: الفُجُورُ رُكُوبُ مَا لَا يَجِلُّ. وحلف فلان على فَجْرَةٍ، واشتمل على فجرة، أي ركب أمراً قبيحاً من يمين كاذبة، أو زني، أو كذب. قلت: والفَجْرُ أصله الشَّقُّ، ومنه أخذ فَجْرُ السُّكَّرِ، وهو بثقه. وسُمي الفَجْرُ فجراً لانفجاره، وهو انصداع الظلمة عن نور الصُّبح. والفجور أصله الميل عن القصد. قال لبيد:

وَأِنْ أَحْرَتْ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

والكاذب فاجر، والمكذَّبُ بالحق فاجر، والكافر فاجر، لميلهم عن الصدق والقصد. وقول الأعرابي لعمر:

اعْفِرِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ

أي مال عن الحق. وقيل في قول الله: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ). أي لِيَكْذِبَ بما أمامه من البعث، والحساب والجزاء، والله أعلم.

جرب

قال الليث: الجَرْبُ معروف. والجرباء من السماء: الناحية التي لا يدور فيها فلك الشمس والقمر.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الجرباء: السماء الدُّنْيَا، وهي الملساء.

وقال الليث: أرض جَرْبَاءُ: إذا كانت ممحلة لا شيء فيها.

وقيل: سميت السماء الدنيا جرباً، لما فيها من الكواكب. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الجرباءُ من الرياح الشمال.

قال: وقال أبو زيد: الجرباء: الرِّيحُ التي تهبُّ بين الجنوب والصَّبا.

وقال الليث: الجرباءُ شمال باردة.

قال: وقال أبو الدقيش: إنما جَرْبِاؤها بردها، فهمز.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجَرْبَاءُ الجارية المليحة، سميت جرباء لأن النساء ينفرن عنها لتقيحها بمحاسنها محاسنهن. وكان لعقيل بن علفة المُرِّي بنت يقال لها الجرباء، وكانت من أحسن النساء.

وجَرْبُ البعير يَجْرَبُ جَرْباً فهو جَرْبٌ وأَجْرَبَ.

وقال: والجرب من الأرض نصف الفنجان، والجرب مكيال، وهو أربعة أقفزة.

قلت: الجَرْبُ من الأرض مقدار معلوم الذرع والمساحة، وهو عشرة أقفزة، كل قفيز منها عشرة أعشراء، فالعشير جزء من مائة جزء من الجرب.

وقال الليث: الجرب الوادي وجمعه أجربة، قال: وجرب الأرض جمعه جربان، والعدد أجربة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرْبُ: القراح، وجمعه جَرْبَةٌ. والجربة: البقعة الحسنة النبات، وجمعها جَرْبٌ.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة الجَرَبَةُ المزرعة.
وقال بشر:

على جَرَبَةٍ يَغْلُو الدِّيَارَ عُرُوبُهَا

وقال ابن الأعرابي: الجَرَبُ العيب.
وقال غيره: الجَرَبُ الصَّدَأُ يركب السيف.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مُجَرَّبٌ ومُجَرَّبٌ، وهو الذي قد جَرَّبَ الأمور وعرفها. والمُجَرَّبُ أيضاً: الذي جُرِّبَ في الأمور وعُرف ما عنده.
أبو عبيد، عن الأحمر جَرَابُ البئر اتساعها.
وقال غيره: جرابها ما حولها. ويقال: اطو جرابها بالحجارة.
وقال الليث: جَرَابُ البئر جوفها من أولها إلى آخرها.
قال: والجَرَابُ وعاء من إهاب الشَّاء، لا يُوعى في إلا يابس، والجميع: الجُرْب.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: عِيَالُ جَرَبَةٍ: يأكلون أكلاً شديداً ولا ينفعون. قال: والجَرَبَةُ الحمز الشداد الغلاظ.
والجَرَبَةُ من أهل الحاجة، يكونون مستوين.
وقال ابن بزرج: الجَرَبَةُ: الصَّلَامَةُ من الرجال الذين لا يُسَاءَ لهم، وهم مع أمهم.
وقال الطرماح:

وَحَيِّ كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَتَهُ

قال: جَرَبَةُ صغارهم وكبارهم. يقول: عمنأهم ولم نخص كبارهم دون صغارهم.
وقال أبو عمرو: الجَرَبُ من الرجال القصير الخُب، وأنشد:

إِنَّكَ قَدْ رَوَّجْتَهَا جَرَبًا

أبو عبيد، عن الفراء، قال: جُرَّتَانُ السيف حُدُّهُ أو غمدهُ. وعلى لفظه جربان القميص.
شمر، عن ابن الأعرابي: الجُرَّتَانُ قِرَابُ السفى الضخم، يكون فيه قوس الرجل سوطه، وما يحتاج إليه. وقال الراعي:

وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بَنَا

وقيل: جربان القميص هو بالفارسية كربين، وهو الجيب.
وقال الليث: الجورب لفافة الرجل.
ابن السكيت: الأجران عبس وذبيان. وأنشد:

وَفِي عَصَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ

والجرب: وادٍ معروف في بلاد قيس، وحرَّة النار بحذائه. أبو زيد: من أمثالهم: أنت على المُجَرَّب، قالتها امرأة لرجل سألها بعد ما قعد بين رجلها، أعذراء أم تبيط فعند ذلك قالت: أنت على المُجَرَّب.
يقال: عند جواب السائل عما أشفى على علمه.

ر ج ب

قال الليث: رجب شهر، تقول: هذا رجب، فإذا صمُّوا إليه شعبان فهما الرَّجَبَان.
وكانت العرب تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم نُسْكَاً أو ذبائح في رجب.
أبو عبيد، عن الأصمعي والفراء: رَجِبْتُ الرجل رجبا، إذا هبته وعظمته.
وقال شمر: رَجِبْتُ الشيء هبته. ورجبته: عظمته وأنشد:

أَحْمَرُ رَيْبٍ قَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

قال: أرجبه، أي أعظمه. ومنه سُمي شهر رجب.
وأنشد أبو عمرو:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَحَبَّتْ فَانْحَبَهَا

ولا تَهَيَّئْهَا وَلَا تَرْجَبْهَا

وقال شمر: رجبته: عظَّمته.
أبو عمرو، عن أبيه: الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لسيده. ويقال رَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا، وَرَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا
ورُجُوبًا، وَرَجَبَهُ تَرْجِيًا، وَأَرْجَبَهُ إِرْجَابًا.
ومنه قول الحباب بن المنذر: أَنَا جُذِلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَغُذِبَها المَرْجَّبُ. قلت: وأما أبو عبيدة
والأصمعي، فإنهما جعلَا المَرْجَبَ هَاهُنَا مِنَ الرَّجْبَةِ، لَا مِنَ التَّرْجِيبِ الَّذِي هُوَ مِنَ التَّعْظِيمِ.
قالا: وَالرَّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ: أَنْ تُعْمَدَ النخلة الكريمة إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطُولُهَا
وَكثرة حملها ببناء من حجارة تُرَجَّبُ بِهِ أَي تُعْمَدُ بِهِ، وَيَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يَجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكًا إِذَا
وَقَرَتْ، لِئَلَّا يَرَقَّ فِيهَا رَاقٍ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا.
وقال الأصمعي: الرَّجْمَةُ بِالْمِيمِ الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النخلة، وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلة
بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شَعْبَتَيْنِ.
أبو عبيدة: رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّءٍ، وَرَجَمْتَهُ، بِمَعْنَى صَكَّكْتَهُ.
قال أبو تراب: وقال أبو العميث مثله. أبو عبيد، عن الأصمعي: الْأَرْجَابُ الْأَمْعَاءُ، وَلَمْ يَعْرِفْ
وَاحِدَهَا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّجَبُ الْمَعْي. قال: وَالرَّاجِبَةُ الْبَقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ
الْبَرَاكِ. قال: وَالْبَرَاكِ الْمُسْتَجَّاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، وَفِي كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ، إِلَّا
الْإِبْهَامَ فَلَهَا بُرْجُمَتَانِ.
وقال الليث: بُرْجُمَةُ الطَّائِرِ. الإصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرِّجْلَيْنِ.
قال: وَرَجَبْتُ النخْلَ تَرْجِيًا، وَهُوَ أَنْ تُوضَعَ عُذُوقُهَا عَلَى سَعْفِهَا، ثُمَّ تُنْضَدُ وَتُشَدُّ بِالْخَوْصِ، لِئَلَّا
يَنْفُضَهَا الرِّيحُ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا: هُوَ أَنْ يَوْضَعَ الشَّوْكُ حَوْلَ الْعُذُوقِ لِئَلَّا تُقْطَفَ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ

وهذا البيت يدلُّ على صحة قول من جعل الترجيب دعماً للنخلة.

برج

قال الليث: الْبُرْجُ وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنْزِلَانِ، وَثَلَاثُ مَنْزِلٍ لِلْقَمَرِ، وَثَلَاثُونَ
دَرَجَةً لِلشَّمْسِ إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةُ طَلَعَتِ سِتَّةَ وَلِكُلِّ بُرْجٍ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ فَأُولَئِهَا الْحَمَلُ، وَأَوَّلُ الْحَمَلِ
السرطان، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السمكة، وخلف الشرطين البطين، وهي ثلاثة كواكب،
فهذان منزلان، وثلاث الثريا من برج الحمل.
وقال أبو إسحاق في قول الله: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) قيل: ذات البروج، ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور،
لقصور في السماء.
سلمة، عن الفراء: اختلفوا في البروج، فقالوا: هي النجوم، وقالوا: هي البروج المعروفة، اثنا عشر برجًا،
وقالوا: هي قصور في السماء. والله أعلم بما أراد.
وقوله جل وعز: (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ). البروج هاهنا الحصون، واحدها بُرْج.
وقال الليث: بروج سور المدينة والحصن: بيوت تُبْنَى عَلَى السُّورِ، وَقَدْ تُسَمَّى بِيُوتٍ تُبْنَى عَلَى نَوَاحِي أَرْكَانِ
القصر بُرُوجًا.
قال: وَثُوبٌ مُبَرَّجٌ، قَدْ صُورَتْ فِيهِ تَصَاوِيرُ كِبُرُوجِ السُّورِ.
قال العجاج:

وَقَدْ لَيْسَنَا وَشْيَهُ الْمَبَرَّجَا

وقال أيضا:

كَأَنَّ بُرْجًا قَوْقَهَا مُبَرَّجَا

شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرْجِ السُّورِ.
قال: وَالْبَرَّجُ: سَعَةٌ بَيَاضُ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنِ الْحَدَقَةِ. وَإِذَا أَبَدَتِ الْمَرْأَةُ مُحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا، قِيلَ: تَبَرَّرَجَتْ،
وُتِّرَى مَعَ ذَلِكَ مِنْ عَيْنِهَا حُسْنُ نَظَرٍ، كَقَوْلِ ابْنِ عَرَسٍ فِي الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ:

يُبْعَضُ مِنْ عَيْنِكَ تَبْرِجُهَا

صُورَةُ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

قال الزجاج في قوله: (وَجَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا) قال: البروج الكواكب العظام، قال: والتَّبْرِجُ، تباعد ما بين الحاجبين. قال: وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ، وإنما قيل لها البروج لظهورها وبيانها وارتفاعها. أبو عبيد، عن أبي عمرو: التَّبْرِجُ، أن يكون بياض العين مُحَدَقًا بالسواد كلهن لا يغيب من سوادها شيء. قال أبو زيد: التَّبْرِجُ، نجل العين، وهو سعتها. وقيل: التَّبْرِجُ، سعة العين في شدة بياض بياضها. ثعلب، عن ابن الأعرابي: بَرَجَ الرجل إذا اتَّسع أمره في الأكل والشرب. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: **تَبْرِجَاتٍ بَزِينَةٍ**، التَّبْرِجُ إظهار الزينة، وما يُستدعي به شهوة الرجل.

وقيل: إنهن كنَّ يتكسَّرن في مشيهن ويتبخترن. وقال الفراء في قوله: (ولا تَبْرِجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي صلى الله عليه، كانت المرأة إذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط من الجانبين، ويقال: كانت تلبس الثياب تبلغ المال لا توارى جسدتها، فأمرن ألا يفعلن ذلك. وقال الليث: حساب البُرْجان، هو قولك: ماجدًا كذا في كذا، وما جذر كذا في كذا، فجداؤه: مبلغه، وجذره: أصله الذي يُضرب بعضه في بعض، وجملته البُرْجان. يقال: ما جذرُ مائة؟ فيقال: عشرة. ويقال: ما جُداء عشرة في عشرة؟ فيقال: مائة. وقال شمر: بُرْجان: جنس من الروم ويُسمون كذلك. قال الأعشى:

وَهَرَقْلُ يَوْمَ ذِي سَاتِدَمَا

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ فِي الْبَّاسِ رُجُحٌ

يقول: هم رُجُحٌ على بني برجان أي هم أرحج في القتال، وشدة البأس منهم. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أثرج الرجل إذا جاء بنين ملاح. قال: والبارج الملاح الفاره.

أبو نصر عن الأصمعي قال: التَّوَارِجُ السفن الكبار، واحدها بارجة وهي القوادم والخلايا. وقال الليث: البارجة السفينة من سُفن البحر تُتخذ للقتال.

جبر

قال الله جل وعز: (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ). قال أبو الحسن اللحياني: أراد الطول والقوة والعظم، والله أعلم بذلك. قلت: كأنه ذهب به إلى الجبار من النخيل وهو الطويل الذي فات يد المتناول. يقال: رجل جبار إذا كان طويلًا عظيمًا قويًا، تشبها بالجبار من النخيل. وأما قوله عز وجل: (وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ). فإن الجبار هاهنا القتال في غير حقن وكذلك قول الرجل لموسى: (إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ). أي قَتَالًا في غير حق. وقال اللحياني: والجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى، ومنه قول الله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا)، وكذلك قول عيسى: (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) أي متكبراً عن عبادة الله. والجبار أيضاً: القاهر المُسلط. قال الله: (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ)، أي مُسَلِّطٌ فتقهرهم على الإسلام. والجبار: الله تبارك وتعالى، القاهر خلقه على ما أراد. وقال ابن الأنباري: الجبار في صفة الله الذي لا ينال، ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يد المتناول: جبارة. مأخوذ من جَبَّار النخل. وروى سلمة عن الفراء أنه قال: لم أسمع قَعَالًا من أَفْعَلَ إلا في حرفين وهما: جبار من أَجْبَرْتُ، ودَرَكَ من أَدْرَكْتُ.

قلت: جعل جَبَّارًا في صفة العباد من الإجبار، وهو القهر ولأكراه لا من جَبَرْتِ. أبو عبيد، عن الأحمر: فيه جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوءَةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُورَةٌ وَجَبُورَةٌ أيضاً، وأنشدنا:

عَلَيْكَ، وَدُو الْجَبُورَةِ الْمَتَغِيرُ

فإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي عَصَبَ الْحَصَا

وفي الحديث: أن امرأة حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فامرأها بأمر فتأبى عليه، فقال: "دعوها فإنها جَبَّارة" أي عاتية مُتَكَبِّرة.
وقال الليث: قلب جَبَّار، دُو كِبَر لا يقبل موعظة.
عمرو، عن أبيه قال: يقال للملِك جَبْرٌ، وقال: والجَبْرُ الشُّجَاع وإن لم يكن ملكاً. والجبر: تثبيت وقوع القضاء والقدر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَبْرُ الرجل. وقال ابن أحرر:

وَأَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

قيل: أراد أيها الرجل، وقيل: أراد أيها الملك. والجبر أن تُغني الرجل من الفقر، أو تجبر عظمة من الكسر.
قال: والإجبار في الحُكْم، يقال: أَجَبَرَ القاضي الرجل على الحكم إذا أكرهه عليه.
واخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال جَبَرْتُ فاقة الرجل أَجْبُرُها، إذا أغنيته.
قال: والجَبْرِيَّةُ، الذين يقولون: أجبر الله العباد على الذنوب أي أكرههم ومعاذ الله أن يُكرههم على معصية! ولكنه قد علم ما العباد عاملون، وما هم إليه صائرون.
قلت: وهذا معنى الإيمان بالقضاء والقدر إنما هو علم الله السابق في خلقه، وقد كتبه عليهم، فهم صائرون إلى ما علمه، وكل ميسر لما خُلِقَ له.
وروى الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد الله، وعبد الرحمن، وكان يحيى بن يعمر يقرأ.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: معنى إيل الرُّبُوبِيَّةُ، فأضيف جبر وميكا إليه.
وقال أبو عمرو: جبر هو الرجل.
قال أبو عبيد: فكان معناه عبد إيل، رجل إيل.
قال: فهذا تأويل قوله: عبد الله، وعبد الرحمن، وكان يحيى بن يعمر يقرأها "جبرئيل"، ويقول: جبر: عبد، وإل: هو الله.
قلت: وفي جبريل لغات كثيرة، قد حَصَلَتْها لِلَّهِ في رباعيِّ الجيم.
وقال اللحياني: يقال: أجبرت فلاناً على كذا، أجبره إجباراً، فهو مُجْبِرٌ، وهو كلام عامة العرب أي أكرهته عليه.
وتميم تقول: جبرته على الأمر أجبره جبراً وجُبُوراً بغير ألف. قلت: وهي لغة معروفة وكثير من الحجازين يقولونها.
وكان الشافعي يقول جَبَرَهُ السلطان بغير ألف، وهو حجازي فصيح.
وقيل للجبريَّة: جبريَّةٌ، لأنهم نسبوا إلي القول بالجبر، فهما لغتان جِدَّتَانِ، جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ، غير أن النحويين أستحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره وجَبَرُ الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإجبار مقصوراً على الإكراه، ولذلك جعل الفراء الجَبَّار من أجبرْتُ، لا من جَبَرْتُ، وجائز أن يكون الجَبَّار في صفة الله، من جَبَرَهُ الفقير بالغني، وهو تبارك وتعالى جابرٌ كل كسير وفقير، وهو جابر دينه الذي ارتضاه، كما قال العجاج:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْآلَهُ فَجَبَرُ

وقال اللحياني جَبَرْتُ اليتيم والفقير أَجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً، فَجَبَرُ يَجْبُرُ جُبُوراً، وَأَجْبَرُ أَجْبَاراً، وَأَجْبَرُ أَجْبَاراً، بمعنى واحد.
ويقال أيضاً جَبَرْتُ الكسير أَجْبَرُهُ تجبيراً، وجَبَرْتُهُ جَبْراً، وأنشد:

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ تَحُبُّ

وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا وَجَاخُ

ويقال: تجبّر فلان: إذا عاد إليه من ماله بعض ما كان ذهب. وتجبّر النبت والشجر، إذا نبت في يابسه الرُّطْبُ.
ويقال: قد تجبّر فلان مالاً، أي أصاب، وقوله:

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ

فمعناه: أنه عاد نابتاً مُخَضَّراً، بعدما كان رُعي، يعني الرِّوَضُ.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه: "العجماء جُرْحُها جُبَّارٌ"، والمعدن جُبَّارٌ، والبئر جُبَّارٌ وقد مر فسير العجماء في

كتاب العين. والجبار: الهدر ومعناه أن تنفلت البهيمة العجماء فتُصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هَدَرَ، وكذلك البئر العادية يسقط فيها الإنسان فيهلك، قدمه هَدَرَ. والمعدن إذا انهار على حافره فقتله قدمه هَدَرَ. قال ابن السكيت: يقال: هذا جابر بن حَبَّه: اسم للخيز. وقال أبو عبيد: الجبائر الأسورة، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ. قال الأعشى:

بِ وَمِعْصَمًا مِلَّةَ الْجِبَارَةِ

فَأَرْنَكَ كَفًّا فِي الْخِصَا

ويقال للخشب التي تُوضع على موضع الكسر لينجبر على استواء جَبَائِرٍ، واحدها جِبَارَةٌ. سلمة، عن الفراء قال: قال المفضل: الجُبار: يوم الثلاثاء. قال: والجبارة بفتح الجيم، فناء الجَبَّان. والجبار: الملوك، واحدهم جَبْرٌ. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه ذكر الكافر في النار، فقال: ضرسه مثل أحد، وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار. قيل: الجَبَّار هاهنا الملك. والجبارة: الملوك. وهذا كما يقال: هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم، تُسب إليه هذا الذراع، والله أعلم.

بجر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الباجرُ: المنتفخ الجوف. الهرربة الجبان. أبو عبيد، عن الفراء: الباجر ألحقم بالحاء قلت: وهذا غير الباجر، ولكل معني. أبو عبيد، عن الأصمعي، في باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره أخبرته بعُجْري وبُجْري أي أظهرته من ثقتي به علي معايبي، وقد فسَّرت العُجْرَ في بابه. وأما البُجر: فالعروق المتعقدة في البطن خاصة. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُجْرَةُ نفخة في الظهر، فإذا كانت في السُرَّة فهي بُجْرَةٌ. قال: ثم تنتقلان إلى الهموم والأحزان. قال: ومعنى قول علي رضي الله عنه: إلى الله أشكو عُجْري وبُجْري، أي همومي وأحزاني. قال: وأبجر الرجل، إذا استغنى غنىً كاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره. وأخبرني المنذري عن الكديمي، قال: سألت الأصمعي فقلت له: ما عُجْري وبُجْري؟ فقال: همومي وغمومي وأحزاني. أبو عبيد، عن أبي زيد: لقيت منه التَّجاري، واحدها بُجْري، وهو السر والأمر العظيم. والبُجر: العجب. وأنشد أبو عبيد:

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ جَبْجُرٌ

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بُجْرٌ

وأما قول العرب: عَجَّرَ بُجْراً بَجْرَةً، ونسي بُجْراً خَبْرَهُ؛ فقد حُكي عن المفضل أنه قال: بُجْير وبَجْرة كانا أخوين في الدهر القديم، وذكر قصة لهما، والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البُجْير: تصغير الأبحر، وهو الناتئ السُرَّة، والمصدر البَجْر، فالمعنى: أن ذا بُجْرة في سُرَّته عَجَّرَ غيره بما فيه، كما قيل في امرأة عَجَّرت أخرى بعيب فيها: رمتني بدائها وانسلت. وقال أبو عمرو: يقال: إنه ليجيء بالآباجير، وهي الدواهي، قلت: وكأنها جمع بُجْر وأبجار، ثم أباجير جمع الجمع.

وقال الفراء: البَجْرُ والبَجْرُ انتفاخ البطن، رواه سلمة.

عمرو، عن أبيه: البجيرُ: المال الكثير.

وفي نوادر الأعراب: ابجارت عن هذا الأمر، وابتاررت، وابتاججت أي استرخيت وثاقلت، وكذلك تَجَرَّتْ وَمَجَرَّتْ.

الليحاني: يُقال للرجل إذا أكثر من شرب الماء، ولم يكد يروي: قد بَجَرَ بَجْرًا، وَمَجَرَ مَجْرًا، وهو بَجْرٌ مَجْرٌ، وكذلك الممتلئ من اللبن، ذكر ذلك في باب الباء والميم. ومثله: نجر ومجر في باب النون والميم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَثْرَجَ الرجل، إذا جاء بنين ملاح، وَأَرْبَجَ، إذا جاء بنين قصار.
قال أبو عمرو: الرَّبْجُ الدَّرْهَمُ الصغير. قلت: سمعت أعرابياً ينشد ونحن يومئذ بالصَّمَّانِ:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرجاً
وَرُغْلاً باتت به لَوَاهِجاً
مِنْ صِلَيَّانٍ وَتَصِيَّاً رابجاً

فسألته عن الأيج، فقال: هو الممتلئ الرِّيان.
وأنشدني أعرابي آخر فقال: "ونصياً رابجاً"، وهو الكثيف الممتلئ، وفي هذه الأرجوزة:

وَأَظْهَرَ الْمَاءُ بِهَا رَوَابِجاً

يصف إبلاً وردت ماء عداً فنفضت جررها، فلما رويت انتفخت خواصرها
وعظمت، وهي معنى قوله: "روابجاً".

جرم

الحراني، عن ابن السكيت: الْجَرْمُ: القطع، يقال جَرَّمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْماً إذا قطعه. والجِرْمُ: الجسد، والجِرْمُ: الصوت.

قال: وحكى لنا أبو عمرو: جلة جَرِيمٍ، أي عظام الأجرام، يعني الأجسام.

ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الْجِرْمُ: البدن، والجِرْمُ: اللون، والجِرْمُ: الصوت. ويقال جَرِمَ لونه إذا صفا، وجَرِمَ إذا عظم جرمه، ونحو ذلك.

قال ابن الأعرابي: وقال الليث: الجرم نقيض الصَّرد. ويقال: هذه أرض جَرْمٌ، وهذه أرض صرد، وهما دخيلان مستعملان في الحرِّ والبرد.

قال: والجِرْمُ ألواح الجسد وثمانه ورجل جَرِيمٍ، وامرأة جريمة: ذات جِرْمٍ وجسم.

قال: وجِرْمُ الصوت: جهارته، تقول: ما عرفته إلا بجرم صوته.

قال: والجِرْمُ مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شراً، فلان له جريمة إليّ: أي جُرْمٌ، وقد جَرَمَ وَأَجْرَمَ جُرْماً وإجراماً، إذا أذنب. والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب، وقال:

ولا الجَّارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

وقول الله جل وعز: (ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاْنُ قَوْمٍ أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا).

قال الفراء: الْفُرَّاءُ قرءوا: ولا يجرمكم، وقرأها يحيى بن وثاب، والعمش: ولا يجرمكم، من أجرت، وكلام العرب بفتح الياء.

وجاء في التفسير: ولا يحملنكم بغض قوم.

قال: وسمعت العرب تقول: فلان جريمة أهله، يريدون كاسبهم، وخرج يجرم قومه، أي يكسبهم، فالمعنى فيها متقارب لا يكسبكم بغض قوم أن تعتدوا.

وقال أبو إسحاق: يقال: أَجْرَمَنِي كذا، وَجَرَمَنِي وَجْضَرَمْتِ وَأَجْرَمْتِ بمعنى واحد.

وقد قيل لا يُجْرِمَنَّكُمْ لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ. كما يقال: أثمته، أي أدخلته في الإثم.

وقال أبو العباس قال الأخفش في قوله: (ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاْنُ قَوْمٍ) أي لا يُحَقِّنَنَّ لَكُمْ لأن قوله: لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ، إنما هو حق أن لهم النار.

وأنشد:

جَرَمَتْ فَزَارَةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَعْصَبُوا

يقول جُحَى لها.

قال أبو العباس: أما قوله لا يُحَقِّنَنَّ لَكُمْ، فإنما أحققت الشيء إذا لم يكن حقاً، فجعلته حقاً، وإنما معنى الآية ؟ والله أعلم- في التفسير لا يحملنكم ولا يكسبنكم.

وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قوله: (ولا يَجْرِمَنَّكُمْ)، قال لا يحملنكم، وأنشد بيت أبي أسماء.

وأما قولهم لا جَرَمَ، فإن الفراء زعم أنها كلمة كانت في الأصل ؟ والله أعلم- بمنزلة لا بد، ولا محالة، فكثير استعمالها حتى صارت بمنزلة حقاً.

ألا ترى العرب تقول لا جَرَمَ لَأَيْنِكَ، لا جَرَمَ لقد أحسنت، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسرها المفسرون:

حقاً إنهم في الآخرة هم الأخسرون، وأصلها من جَرَمْتُ، أي كسبت الذنب. قال الفراء: وليس قول من قال إن جرمت كقولك حَقَقْتُ أو حَقَقْتُ بشيء وإنما لَبَسَ عليه قول الشاعر.

جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبَا

فرفعوا فزاره، وقالوا: نجعل العفل لفرارة كأنه بمنزلة حق لها، أو حَقَّ لها أن تغضب. قال وفزاره منصوب في البيت، المعنى جَرَمْتَهُمُ الطعنة الغضب، أي كسبتهم. وقال غير الفراء: حقيقة معني جرم، أن "لا" نفي هاهنا لما ظنوا أنه ينفعهم، فَرَدَّ ذلك عليهم، فقيل لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداء وقال جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، أي كسب ذلك العمل لهم الخسران، وكذلك قوله: (لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ)، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداء فقال: جرم إفكهم وكذبهم لهم عذاب النار، أي كسب لهم عذابها، وهذا من آيين ما قيل فيه.

وقال الكسائي: من العرب من يقول: لا ذا جَرَم، ولا أن ذا جَرَم، ولا عن ذا جرم، ولا جر، بلا ميم، وذلك أنه كثر في كلامهم فحذفت الميم، كما قالوا: حاشَ الله وهو في الأصل "حاشى". وكما قالوا: أيش، وإنما هم أي شيء. وكما قالوا سو ترى، وإنما هو سوف ترى. قلت: وقد قيل لا صلة في جَرَم، والمعنى كسب لهم عملهم التَّدَم. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه أنشده:

يَا أُمَّ عَمْرٍو بَيْنِي لَا أَوْ تَعَمْ
إِنْ تَصْرِمِي فَرَاخَةٌ مِّمَّنْ صَرَمَ
أَوْ تَصِلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَتَّ وَرَمَّ
قُلْتُ لَهَا: بَيْنِي، فَقَالَتْ: لَا جَرَمَ
إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قال: وأخبرني الطوسي عن الخراز، عن ابن الأعرابي، قال لا جرم، لقد كان كذا وكذا، أي حقاً، ولا ذا جر، ولا ذا جرم. والعرب تُصل كلامها بذا، وذي وذو، فيكون حشواً ولا يعتد بها. وأنشد:

إِنَّ كِلَاباً وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

أبو عبيد عن الأصمعي: الجُرَامُ ما الثُّقُط من التمر بعدما يُصرم ويُلقط من الكرب. عمرو عن أبيه قال جَرِمَ الرجل، إذا صار يأكل جُرَامَةَ النحل بين السعف. وقال الليث جَرِمَ قبيلة من اليمن، وأقامت عنده حولا مُجَرَّماً. أبو عبيد عن أبي زيد قال: العام المُجَرَّمُ الماضي المُكَمَّل. وروى ابن هاني لأبي زيد: سنة مُجَرَّمَةٌ، وشهر مُجَرَّمٌ، وكريت فيهما، ويوم مُجَرَّمٌ، وكريت وهو التَّام. قال الليث جَرَّمْنَا هذه السنة، أي خرجنا منها، وتجَرَّمَت السنة. وقال لبيد:

دِمْنُ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَيْسَهَا جَجْجُ حَلَوْنَ خَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

قلت: وهذا كله من الجَرَم، وهو القطع، كأنَّ السنة لما مضت، صارت مقطوعة من السنة المستقبلية. ويقال: جاء زمن الجَرَام والجَرَام، أي جاء زمن صرام النخل، والجُرَام الذين يصرمون التمر المَجْرُوم، وفلان جارِمُ أهله وجَرِيْمُهُم. وقال الهذلي:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا

يصف عقاباً تُطعم فرخها ألناهض ما تأكله من صيد صادته لتأكل لحمه وبقي عظامه يسيل منها الودك. والجَرِيْمَةُ: الجُرْم، وكذلك الجريمة، وقال الشاعر:

فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي لَا إِحْتَهُ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيْمَةً

والمُذُّ يدعى بالحجاز جريماً، يقال: أعطيته كذا وكذا جَرِيْماً من الطعام. وقال الشماخ:

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نَسْوِرٍ كَأَنَّهَا تَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيْمٍ مُلْجَلِجٍ

أراد بالجريم: التَّوَى. وقيل: الجريم: البؤرة التي يُرضخ فيها النوى.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجُرَامُ والجَرِيمُ هما النوى وهما أيضا: التمر اليابس.
وروي عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذي أخرج العذق من الجريمة، والنار من الوثيمة، أراد
بالجريمة النواة أخرج منها النخلة والوثيمة: الحجارة المكسورة. أخبرني بذلك المنذري عن
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وقال أوس بن حارثة، هكذا رواه العذق بفتح العين.
قال: وقال أبو عبيدة جَرَمْتُ النخل وجَرَمْتُهُ، إذا خرصته وجززته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُرْمُ التَّعدي، والجُرْمُ الذَّنْبُ، والجِرْمُ: اللون، والجِرْمُ الصوت،
والجرم البدن.

رجم

الرَّجْمُ: الرمي بالحجارة، يقال رَجَمْتُهُ فهو مَرْجُوم أي رميته، والرَّجْمُ: القتل، وقد جاء في غير
موضع من كتاب الله وإنما قيل للقتل رجم، لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلا رموه بالحجارة حتى
يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ، ومنه رَجْمُ الثيبين إذا زنيا، والرَّجْمُ: السَّبُّ والشتيم، ومنه قوله
تعالى، حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم عليه السلام: (لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا). أي لأسبئك
وأشتيمك، والرَّجْمُ أيضا: اسم لما يُرجم به الشيء المَرْجُوم وجمعه رُجُوم، قال الله في
الشَّهَبِ: (وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) أي جعلناها مرامي لهم.
والرَّجْمُ: اللعن، والشيطان الرَّجِيم، بمعنى المَرْجُوم، وهو الملعون المُبعد.
والرَّجْمُ: القول بالظنِّ والحدس، ومنه قول الله: (رَجُمَا بِالْغَيْبِ). قال الهذلي:

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ مَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ وَرَجْمِ طُنُونٍ

وقال زهير:

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

والرَّجْمُ بفتح الجيم: القبر، سُمي رَجَمًا لما يُجمع عليه من الأحجار والرَّجَام، ومنه قول كعب بن زهير:

أَنَا ابْنُ الَّذِي يُحْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أُحْزِرْهُ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

قال أبو بكر: معنى قول عبد الله ابن مغفل في وصيته بنيه لا ترجموا قبري، معناه لا تنوحوا عند قبري، أي لا
تقولوا عنده كلاما سيئاً قبيحاً. قال: والجريم في نعت الشيطان المَرْجُوم بالنجوم. فصرف إلى فعل من
مفعول. قال: ويكون الرجم بمعنى المشتوم المسبوب، من قوله: "لئن لم تنتبه لأرجمك" أي لأسبئك، قال:
ويكون الرجم بمعنى الملعون، وهو المطرود. قال: وهو قول أهل التفسير.
وقال الليث: الرَّجْمَةُ: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد، وتجمع رَجَامًا.
وقال شمر: قال الأصمعي الرَّجْمَةُ دون الرِّضَام. قال: والرِّضَام: صخور عظام تُجمع في مكان.
قال، وقال أبو عمرو: الرَّجَامُ: الهضاب واحدهما رُجْمَةٌ. وقال لبيد:

يَمْنَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرَجَاحُهَا

قال: والرَّجْمُ والرَّجَامُ الحجارة المجموعة على القبور، ومنه قول عبد الله بن المغفل المزني لا ترجموا
قبري، يقول لا تجعلوا عليه الرَّجْمَ.
أراد تسوية القبر بالأرض، وألا يكون مُسْتَمًّا مرتفعاً.
ويقال: الرَّجْمُ القبر نفسه. ومنه قوله:

وَلَمْ أُحْزِرْهُ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الرَّجَامُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل، ثم يُدلى في البئر، فتخضض به الجمأة
حتى تثور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستنقى البئر، قال: هذا إذا كانت البئر بعيدة الفعر لا يقدرُونَ على أن
ينزلوا فيها فينقوها، وأنشد شمر لصخر الغي:

كَأَنَّهُمَا إِذَا عَلَوَا وَجِينَا وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ بَعَثَا رَجَامَا

يصف عيراً وأتانا، يقول: كأنما بعثا حجارة، قال، وقال أبو عمرو: الرّجاء ما يُبنى على البئر ثم تُعرض عليه الخشبة للدلو، قال الشماخ:

على رِجَامَيْنِ من حُطّافٍ مَاتِحَةٍ تَهْدِي صُدُورَهُمَا وَزُقْ مَرَاقِيلُ

قال: والرّجماث: المنار، وهي الحجارة التي تُجمع وكان يطاف حولها تُشَبَّه بالبيت، وأنشد:

كما طافَ بالرّجْمَةِ المُرْتَجِمِ

والرجمة هي الرجة التي تُرَجَّبُ النخلة الكريمة بها، ولسان مرجم إذا كان قوَّالاً. وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لتجدني ذا منكبٍ مزحم، وركن مدعم، وسان مِرْجَم. والمرجام الذي تُرْجَمُ به الحجارة. اللحياني: يقال تُرْجَمَانُ وتُرْجَمَانُ، وقَهْرْمَانُ وقُهرْمَانُ. قال: والرّجْمُ الهجران، والرّجْمُ الطردُ، والرّجْمُ اللعن، والرّجْمُ: الطنُّ. وقال أبو سعيد: ارتجم الشيء وارتجن إذا ركب بعضه بعضاً.

مرج

قال الليث: المَرْجُ أرض واسعة فيها نبت كثير تمرُّج فيها الدواب وجمعها مُروج. وأنشد:

رَعَى بها مَرْجٌ رَبِيعٌ مُمَرَّجًا

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ). يقول: هم في ضلال.

وقال أبو إسحاق أي في أمر مختلف ملتبس عليهم. يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مرة شاعر، ومرة ساحر ومرة معلم مجنون، فهذا الدليل أن قوله مريج ملتبس عليهم.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرّغبة، واختلف الأخوان وحُرِّقَ البيت العتيق؟".

وفي حديث آخر أنه قال لعبد الله ابن عمرو: "كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، وقد مرجت عهودهم وأماناتهم". ومعنى قوله: مرج الدين، أي اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود: اضطرابها، وقلة الوفاء بها.

وأصل المرج القلق، يقال: مرج الخاتم في يدي مرجاً، إذا قلق.

قال الفراء في قوله: (هَرَجَ البحرين يلتقيان) يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد في قوله: (هَرَجَ البَحْرَيْنِ) قال: خلاهما ثم جعلها لا يلتبس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة.

وأما النحويون فيقولون: أمرجته وأمرج دابته.

وقال الزجاج: مرج خلط يعني البحر الملح بالبحر العذب، ومعنى (لا يَتَغَيَانُ) لا يبغي الملح على العذب ولا العذب على الملح.

وقال في قوله: (وَحَلَقَ الجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ تَارٍ).

قال المارِجُ: اللهب المختلط بسواد النَّارِ.

وقال الفراء: المارِجُ هاهنا نار دون الحجاب، منها هذه الصواعق، ويُرَى جلد السماء منها.

وقال أبو عبيدة: من مَارِجٍ، من خلط من نار، والمرجان: صغار اللؤلؤ في قولهم جميعاً.

قلت: ولا أدري أرباعيٌّ هُوَ أم ثلاثيٌّ.

وقال الليث: المارِجُ من النار الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد، وعُصْنُ مَرِجٍ قد التبست شناعيته وقال الهذلي:

فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحُ

فَجَالَتْ فَالْتَمَسْتُ بِهَا حَشَاهَا

أي غصن له شعبٌ قصار قد التيست.
وقال القتيبي مَرَجَ دابته إذا خلاها، وأمرجها: رعاها.
قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم هو البستد، وهو جوهر احمر، يقال أن الجن تطرحه في البحر.
حدثنا عبد الله بن هاجك عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السُّدِّيِّ عن أبي مالك، عن مسروق عن عبد الله، قال: المرجان: الخرز الأحمر، قول الأخطل حجة من قال هو اللؤلؤ:

إِذَا عَلَا الرَّوْقُ وَالْمَتْنُ وَالْكَفَلَا

كَأَنَّمَا الْقَطْرُ مَرَجًا يُسَاقِطُهُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَرَجُ: الإجراء، ومنه وقوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أي أجراهما.
المَرَجُ: الفتنة المُشْكَلَة، والمَرَجُ الفساد.
وقل غيره: إبل مَرَجٌ، إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى، ودابة مَرَجٌ لا يُثْنِي ولا يُجْمَع، وأنشد:

فِي رَبْرِ مَرَجٍ دَوَاتٍ صَيَّاصِي

أبو عبيد عن الأصمعي: أَمَرَجَتِ الناقة، إذا أَلَقَتْ ولدها بعدما يصير غرسا، وناقاة مِمْرَاج إذا كان ذلك من عاداتها.

رمج

قال الليث: الرَّامِجُ الملواح الذي يُصاد به الصقورة ونحوها من الجوارح. والترميح: إفساد السُّطُور بعد كتبها.
يقال رَمَجَ ما كتب بالتراب حتى فسد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّمِجُ إلقاء الطائر سَجَّه، أي ذرقه.

جر

قال الليث: الجَمْرُ النار المَنَّقَد، فإذا برد فهو فحم.
قال: والجَمْرُ قد تَوَثَّ، وهي التي تدخن بها الثياب.
قلت: من، أَنَّهُ ذهب به إلى النار، ومن ذكره عنى به الموضع وأنشد ابن السكيت:

قَدْ كَسَّرْتُ مِنْ يَلْنَجُوجٍ لَهُ وَقْصَا

لَا تَصْطَلِي إِلَّا مَجْمَرًا أَرْجَا

أراد: إلا عوداً أَرْجَا على النار، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة: "وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ".
أراد: وبُخُورهم العود الهندي غير مُطَرَّى.
وقال الليث: تَوَثَّ مَجْمَرٌ، إذا دُخِّنَ عليه، ورجلٌ جامر للذي يلي ذلك، وأنشد:

وَرِيحٌ يَلْنَجُوجٌ يُذَكِّيهِ جَامِرُهُ.

وفي حديث عمر أنه قال: (لَا تُجَمِّرُوا الجيوشَ فَتَفْتَنُوهُمْ). وقال الأصمعي وغيره جَمَرَ الأمير الجيش، إذا أطال حَبَسَهُم بِاللَّغْرِ، ولم يأذن لهم في القَلِّ إلى أهاليهم، وهو التَّجْمِير.
وأخبرني عبد الملك عن ابن الربيع عن الشافعي أنه أنشده:

وَمَتَّيْنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

وَجَمَّرْنَا تَجْمِيرَ كَسْرَى جُنُودَهُ

قال الأصمعي: أَجَمَرَ ثَوْبُهُ إذا بَحَّرَهُ، فهو مُجْمِرٌ وأجمر البعير إجماراً إذا عدا.
وقال لبيد:

أَوْ قِرَابِي عَدَوَجُونٌ قَدْ أَبْلُ

وَإِذَا حَرَكْتُ عَزْرِي أَجَمَرْتُ

وأجمرت المرأة شعرها وجَمَّرَتِه، إذا صَفَّرَتِه جَمَائِر، واحدها جَمِيرَة، وهي الصَّفَائِرُ وَالصَّمَائِرُ والجَمَائِرُ.

وقال الأصمعي جَمَرَ بنو فلان إذا كانوا أهل منعه وشدة.
وقال الليث: الجَمَرَةُ كل قوم يصبرون يقتال من قاتلهم، لا يُحالفون أحداً، ولا يَتَصَمُّونَ ألى أحد، تكون القبيلة نفسها جَمَرَةً، تَصِيرُ لقراع القبائل كما صبرت عَبَسُ لقبائل قَيْسٍ.
وبلغنا أن عمر بن الخطاب سأل الحُطَيْثَةَ عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، كُنَّا أَلْف فارس، كَانَا دَهَبَةً حمراء لا تَسْتَجْمِرُ ولا تُحَالِفُ.
قال: وبعض الناس يقول: كانت القبيلة إذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس، فهي جَمَرَةٌ.
وقال أبو عبيدة جَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثُ؛ قَعْبَسُ جَمَرَةٌ، وَبَلْحَارِصُ بن كَعْبٍ جَمَرَةٌ، وَثُمَيْرُ جَمَرَةٌ. والجَمَرَةُ: اجتماعُ اتلقبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجمار التي تُرمى بمنى جمرات؛ لأن كل مجتمع حصَّ منها جمرَةً، وهي ثلاث جمرات. وتجمير الجيوش: حبسهم أجمعين عن أهاليهم، وتجمير المرأة شعرها صغيرة: تجميعه.
وقال عمرو بن بحر: يقال لعبس وضبة وثُمير الجمرات، ويقال: كان ذلك عند سقوط الجمرَةِ. وفلان لا يعرف الجمرَةَ م التمرة، وأنشد لأبي حية النميري:

فهم جمرَةٌ ما يصطلي الناسُ نارهم توقُّدٌ لا تطفأ لَرِيْبِ الدَّوَابِرِ

وقال آخر:

لنا جمرات ليس في الأرض مثُلهَا كِرَامٌ وقد جَرَّين كلَّ التَّجَارِبِ
ثُمير وعبس يُتَّقَى تَفَافُها وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غير كاذبِ

أنشد ابن الأنباري:

وركوبُ الخيل تعدو المَرَطَايَ قد عَلَّاهَا تَجَدُّ فيه أَجْمَارُ

قال: رواه يعقوب بالحاء أي اختلط عرقها بالدم الذي أصابها في الحرب، ورواه أبو جعفر "فيه أجمار" بالجيم؛ لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه.

وقال الأصمعي: عدَّ فلان إبله جماراً إذا عدَّها ضبة واحدة، والجَمَار: الجماعة بفتح الجيم، ومنه قول ابن أحرر:

وظَلَّ رِعَاؤُهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا إِذَا عُذَّتْ تَطَائِرُ أَوْ جَمَارَا

والتَّطَائِرُ أن تُعد مثنى، والجمار: أن تُعد جماعة.

وقال الليث: الجَمَارُ شحم النحل الذي في قمة رأسه، تقطع قمته ثم تكشط من جَمَارَةٍ في جوفها بيضاء كأنها قطعة سنام ضخمة، وهي رخصة تؤكل بالعسل.

قال: والكافور يخرج من الجَمَارِ بين مَسْنَقِ السَّعْفَتَيْنِ وهي الكُفْرَى.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سأل المفضل عن قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لَأَقِيْتُ يَوْمًا مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلٌ جَمَارَا
فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَنِيًّا إِذَا مَا أَنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَا

فقال: هذا مُقَدِّمٌ أريد به التأخير، ومعناه: لاقيت معاشِرَ جَمَارًا، أي جماعة فيهم رجل فقير الليل، إذا لم يكن له إبل سود، وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود تُرى بالليل.

وتجمَّرت القبائل إذا تجمَّعت، وأنشد:

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سُئِلَ عن الجمار التي بمنى، فقال: أصلها من جَمَرْتُهُ وذمرت إذا نَحَّيْتَهُ.
قال: وقال ابن الأعرابي: الجَمرة الظلمة الشديدة، والجَمرة: الخصلة من الشعر.

وقال ابن الكلبي: الجَمَارُ طَهِيَّةٌ وبلعدوية، وهم من بني بربوع بن حنظلة.

وفي حديث النبي عليه السلام: إذا توصات قانثر، وإذا استجمرت فأوتر.

قال أبو عبيد قال عبد الرحمن بن مهدي: فسَّرَ مالك بن أنس الاستجمار أنه الاستنجاء.

قال أبو عبيد وقال أبو زيد: هو الاستنجاء بالحجارة.

وقال أبو عمرو والكسائي: هو الاستنجاء أيضًا.

روى ابن هانئ عن أبي زيد، يقال: استجمر واستنجد واحد، إذا تمسَّح بالحجارة.

عمرو عن أبيه الجمير: الليل.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: ابن جمير هو الهلال وقال غيره: ابن جمير أظلم ليلة في الشهر. وقال ابن الأعرابي: يقال لليلة التي يستسر فيها الهلال: قد أجمرت. قال كعب:

وَإِنْ أَطَافَ فَلَمْ يَحَلَّ بِطَائِلَةٍ فِي لَيْلَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا

يصف ذئبا، يقول: إذا لم يُصَبْ شاة ضخمة أخذ فطيما. والعرب تقول لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير، وما سمر ابنا سمير. ويقال للخارص: قد أجمر النخل إجمارا إذا خرصها ثم حسب فجمع خرصتها. وأجمرنا الخيل إذا ضمناها وجمّعناها، وحافر مُجمر وقاخ، والمُفِجُّ: المقبَّب من الحوافز وهو محمود.

مجر

روي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن المَجْر. قال أبو عبيد قال أبو زيد: المَجْرُ أن يُباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. يقال منه: أَمَجَرْتُ في البيع إجمارا. وكان ابن قتيبة جعل هذا التفسير غلطا، وذهب بالمَجْر إلى الولد يعظم في بطن الشاة والصَّوَاب ما فسره أبو زيد.

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: المَجْر ما في بطن الشاة، قال: والثاني حَبْلُ الحبله والثالث الغميس.

قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. قال أبو العباس، وقال ابن الأعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل، قال: والمَجْرُ: الرِّبَا، والمجر القمار. قال: والمحاقلة والمزابنة، يقال لهما مَجْر. قلت: فهؤلاء الأئمة اجتمعوا في تفسير المَجْر؟ بسكون الجيم- على شيء واحد، إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المجر ما في بطن الإبل، وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا. وأما المجر بتحريك الجيم، فإن المنذري أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَقَعِيرُ الْمَجْرِ

قال: والتقعير أن يسقط فيذهب. قال: والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حين. يقال مَجَرَ بطنها، وأمجر، فهي مَجْرَةٌ ومُمَجْر. قال: والإمجار أن تلقح الناقة أو الشاة فتمرّض، أو تحذب فلا تقدر أن تمشي، وربما شُقَّ بطنها فأخرج ما فيه ليربّوه. وأنشد:

تَعْوِي كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ عُوَائِهَا وَتَحْمِلُ الْمَمَجَّرُ فِي كِسَائِهَا

الحراني عن ابن السكيت قال: المَجْرُ أن يعظم بطن الشاة الحامل فتُهزل، يقال: شاة مُمَجْر، وغنم مَمَاجِر. قلت: فقد صحَّ المجر؟ بسكون الجيم- شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هُزلت. وقال الأصمعي: المجر الجيش العظيم المُجتمع. ويقال مَجَرَ وَتَجَرَ إذا عطش فأكثر من الشرب، ولم يَرَوْ. وقال ابن شميل: المُمَجْرُ الشاة التي يُصيبها مرض وهزال، ويُعسر عليها الولادة. قال: وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها. وقال ابن هانئ: ناقة ممجر إذا جازت وقتها في النتاج. وأنشد:

وَتَتَجَّوْهَا بَعْدَ طَوْلِ إِمْجَارِ

جلن

قال الليث جَلَنَ حكاية صوب باب ذي مصراعين فيُرْدُ أحدهما فيقول جَلَنَ، ويُرْدُ الآخر فيقول: بلق. وأنشد:

وَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلْنُ بَلَقْ

لنج

لنج: قال الليث: الأَلَنُجُوجُ، واليلنجوج: عود جيد.
وقال اللحياني: يقال عود الأَلَنُجُوجُ وبلنجوج وبلنجيج، وهو عود طيب الريح. قال: وعود يلنجوجي مثله.
وقال ابن السكيت: عود يلنجوج هو الذي يُتَبَخَّرُ به.

لجن

أبو عبيد عن الأصمعي: تَلَجَّنَ رأسه، إذا اتَّسَخَ وتَلَرَّجَ، وهو من تَلَجَّنَ ورق السدر إذا لَجَّنَ مدقوقا. قال الشماخ:

عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وما قد وَرَدَتْ لَوْضِلِ أَرْوَى

وهو ورق الخطمي إذا أَوْخَفَ.
قال: ومنه قيل: ناقة لجون، إذا كانت ثقيلة.
قال أبو عبيد، وقال أبو عبيدة: لَجَّنْتُ الخطمي وأَوْخَفْتُهُ، إذا ضَبْتَهُ بِيَدِكَ.
وقال الليث: اللجين ورق الشجر يُخْتَبِطُ ثم يخلط بدقيق أو شعير فيُعْلَفُ للإبل، وكل ورقٍ أو نحوه فهو لَجِينٌ مَلْجُونٌ حتى آسَى الغسلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّجُونُ واللُّجَانُ في كل دابة، والحران في الحافر خاصة، والخلاء في الإبل. وقد لَجَّنْتُ لُجُنًا لُجُونًا وَلِجَانًا.
وقال: اللجين: الفضة.
وقال غيره: اللجين: زبد أفواه الإبل. وقال أبو وجزة:

إِذْ صَرَقْتُ وَقَطَّعْتَ اللَّجِينَا

كَأَنَّ النَّاصِعَاتِ الْغُرَّ مِنْهَا

أَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْغُرِّ: أُنْيَابَهَا، وَشَبَّهَ لَعَابَهَا بِلَجِينِ الْخِطْمِيِّ.

نجل

سلمية عن الفراء قال: الإنجيل هو مثل الإكليل والإخريط من قولك: هو كريم النَّجْلِ، تريد: كريم الأصل والطبع، وهو من الفعل إَفْعِلَ.
وقال أبو عبيد: النَّجْلُ الولد، وقد تَجَلَّه أبوه، وأنشد:

إِذْ تَجَلَّاهُ فَنَعَمَ مَا تَجَلَّا

أَنْجَبَ أَيَّامَ والداهِ بِهِ

عمرو عن أبيه: النَّاجِلُ: الكريم النَّجْلِ، وهو الولد، وأنشد البيت، وقال: أراد أنجب الداه به إذ نجلاه، والكلام مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ، قال: والنَّجْلُ: الماء المستنقع، والنَّجْلُ التَّزُّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّجْلُ ماء يستنجل من الأرض أي يُسْتَخْرَجُ.
وقال أبو عمرو: النَّجْلُ الجمع الكثير من الناس، والنَّجْلُ: المحجة، والنجل: سلخ الجلد من قفاه.

أبو عبيد عن الفراء: المنجول الجلد الذي يُشَقُّ من عرقويه جميعا، كما يسْلَخُ الناس اليوم.
أبو عمرو: النَّجْلُ إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها. والنَّجْلُ: السير الشديد، ويقال لِلْجَمَّالِ إذا كان حاذفا مُنْجَلًا، وقال لبيد:

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظُّرُّ

تنجل الطران: تثيرها فترمي بها. والنجل: محو الصبي اللوح. يقال: تَجَلَّ لوجه، إذا محاه.
وقال الليث: فحل ناجل وهو الكريم الكثير التَّجَلُّ، وأنشد:

وَاتَّجَلُّوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُتَّجَلُّ

فَرَّوْجُهُ مَاجِدًا أَغْرَافُهَا

قال: والنجل رميك بالشئ. والمنجل: ما يُقَصَّبُ به العود من الشجر فيُنجل به أي يُرمى به، والتَّجَلُّ: سعة العين مع حُسن. يقال: رجل أنجل، وعين نجلاء: والأسد أنجل، وطعنة نجلاء اسعة، وسنانٌ منجلٌ، إذا كان يوسِّعُ خرق الطعنة، وقال أبو النجم:

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقَدَامَى مِنْجَلٌ

أبو عبيد: الطعنة التَّجَلُّ الواسعة.
وقال ابن الأعرابي: التَّجَلُّ: نَقَّالو الجعوفي السابل، وهو محمل الطَّيَّانين إلى البناء، قال:
والتَّجَلُّ ضرب من الحمص معروف.
ابن السكيت عن أبي عمرو: التَّوَجَلُّ من الإبل: التي ترعى النجيل، وهو الهرم من الحمض.
وروى عن عائشة أنها قالت قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، هي أوبأ أرض الله،
وكان واديها نجلا يجري "أرادت: أنه كان نزا".
واستنجل الوادي، إذا ظهر نزوه. وقال الأصمعي: ليل أَنَجَلُ: واسع قد علا كل شيء وألبسه،
وليلة نجلاء.

وقال أبو عمرو: التَّنَاجَلُ تنازع الناس، وقد تَنَاجَلَ القوم بينهم، إذا تنازعوا.
وانتجل الأمر انتجالا، إذا استبان ومضى، وَتَجَلَّتْ الأرض نجلاً شققها للزراعة.
الليثاني: المَرْجُولُ والمَنْجُولُ الذي يُسْلَخُ من رجليه إلى رأسه.
وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: المَنْجُولُ الذي يُشَقُّ من رجليه إلى مذبحة،
والمرجول: الذي يُشَقُّ من رجليه ثم يُقْلَبُ إهابه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَنْجَلُ: السائق الحاذق، والمنجل: الذي يمحو ألواح الصبيان،
والمنجل: الزرع الملتف المُرْدَجُّ، والمنجل: الرجل الكثير الأولاد، والمنجل: البعير الذي ينجل
الكمأة بخفه.

لفج

لَفَجَ سئل الحسن عن الرجل يُدَالِكُ أهله، قال لا بأس به إذا كان مُلَفَّجًا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أَلَفَجَ الرجل، فهو مُلَفَّجٌ إذا ذهب ماله.
وقال أبو عبيد: المُلَفِّجُ المُعْدَمُ الذي لا شيء له، وأنشد:

شَبِثَ بَعْدَ طَيِّبِ الْمِرَاجِ

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْأَلْفَاجِ

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال: كلام العرب كله
على "أَفْعَل"، وهو مُفْعِلٌ "إلا في ثلاثة أحرف: أَلَفَ فهو مُلَفِّجٌ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، وأسهب
فهو مُسَهِّبٌ.

وقال أبو زيد: أَلَفَجَنِي إلى ذلك الاضطرار إلحاجا، رجل ملفج، تضطره لحاجة إلى من ليس
بأهل.

وقال أبو عمرو: اللَّفَجُ الدُّلُّ.

فجل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفاجل القامر.
وقال الليث: **الْفُجْلُ** أرومة نباتٍ، وإياه عنى بقوله: وهو مُجَهَّز السفينة يهجو رجلاً:
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ
ثَقُلًا عَلَى ثَقُلٍ وَأَيُّ ثَقُلٍ

جلف

جَلَفَ. قال الليث: **الْجَلْفُ** أخفي من الجرف وأشد استئصالاً، تقول **جَلَفْتُ** ظفره عن إصبعه. رجل **مُجَلَفٌ**، قد **جَلَفَه** الدر أي أتى على ماله، وهو أيضاً **مُجَرَّفٌ**، والجلائف السنون، وأحدها جليفة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: **أَجْلَفَ** الرجل إذا نَحَّى الجُلَّافَ عن رأس الجُنْبَخَةِ، والجُلَّاف: الطين. الحرائي عن ابن السكيت قال: **الْجَلْفُ** مصدر **جَلَفْتُ** أي قشرت، يقال **جَلَفْتُ** الطين عن رأس الدَّيِّ.
قال: والجلف: الأعرابي الجافي، والجلف: بدن الشاة بلا رأس ولا قوائم.
أخبرني المندري عن أبي الهيثم، يقال **لَسَنَةُ** الشديدة التي **تَضُرُّ** بالأموال **سَنَةً** جالفة، وقد **جلفتهم** وزمان جالف وجارف.
قال: والجلف في كلام العرب: الدَّنُّ وجمعه **جُلُوفٌ**.
وأنشد:

بَيْنْتُ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ طِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٌ
الطُّبَاءُ: جمع الطيبة، وهي الجريُّبُ الصغير يكون عاء للمسك والطيب.
قال: ويقال للرجل إذا **جَا**: فلان **جَلَفُ** جافٍ.
قال: وإذا كان المال لا سمن له ولا ظهر ولا بطن يحمل، قيل: هو كالجلف.
وقال غيره: **الْجَلْفُ** أسفل الدَّنِّ إذا انكسر.
وقال الليث: **الْجَلْفُ** **فُحَّالُ** النخل الذي **يُلْقُحُ** بطلعة.
الأصمعي: طعنة جالفة إذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف، وخبز **مَجْلُوفٌ**، وهو الذي أحرقه التنور فلزق به قشوره.
وأما قول قيس بن الخطيم يصف امرأة:

كَأَنَّ لَبَاتِيهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَأُهُ جُلْفٌ
فإنه شبه الخُلِّيَّ الذي على لبتِها، جراد لا رءوس لها، ولا قوائم: **الْجُلْفُ** جمع جليف، وهو الذي قُشِرَ.
وذهب ابن السكيت إلى المعنى الأول، قال: ويقال أصابتهم جليفة عظيمة: إذا اجتلفت أموالهم، وهم قوم مُجْتَلِفُونَ.
أبو عبيد: **الْمُجَلَّفُ**: الذي قد ذهب ماله، والجالية: السنة التي تذهب بالمال، وقال الفرزدق:

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ
والجلف: الخبز اليابس بلا آدم.

أخبرني محمد بن إسحاق السعدي قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا خريث بن السائب قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل شيء سوى **جَلِفِ** الطعام، وظل بيت، وثوب يستره فصل".
قال شمر، قال ابن الأعرابي: **الْجِلْفَةُ** والقرفة **وَالْجِلْفُ** من الخبز: الغليظ اليابس الذي ليس بمأدوم ولا يابس لين كالخشب ونحوه. وأنشد:

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِيَّتُهُ
جَاءُوا يَجْلِفُ مِنْ شَعِيرِ يَابَسٍ
بِجُنُوبِ رَحَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمُ ذِي الْخَارِكِ

لجف

قال الليث: اللَّجْفُ الْخُفْرُ فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ، وَالْأَسْمُ: اللَّجْفُ.
قال: واللَّجْفُ أَيْضًا: مَلْجَأُ السَّبِيلِ، وَهُوَ مُحْبِسُهُ.
قال: واللَّجَافُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجِبَلِ، وَرَبَّمَا جُعِلَ كَذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: التَّلَجُّفُ الْحَفْرُ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَّافًا

قال: واللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي نَصَلَهُ عَرِيضٌ.
شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ. قُلْتُ: وَحُقِّ لَهُ أَنْ يَشْكَّ فِيهِ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ "التَّجِيفُ" بِالنُّونِ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ الْعَرِيضِ التَّنْصِلِ، وَجَمَعَهُ تُجِفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي:

تُجِفٌ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي نَاهِضٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اللَّجَفَ سُرَّةُ الْوَادِي، قَالَ وَيُقَالُ: بئرُ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةٌ. وَأَنشَدَ شَمْرُ:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَتْ ذَاتَ اللَّجَافِ لَقَصَّصَتْ دَنَازِينَ التَّوْبِ الصَّافِ

وقال ابن شميل: أَلَجَافُ الرِّكِيَّةِ: مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَ لَهَا لَجَفٌ.

وقال يونس: لَجَفَ.

ويقال: اللَّجَفُ مَا حَضَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرِّكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا، فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ.

فلج

قال الليث: الْقَلَجُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنَ الْعَيْنِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ قَلَجَا

أَي جَارِيَةٍ، يُقَالُ: عَيْنٌ قَلَجٌ، وَمَاءٌ قَلَجٌ.
وَأَنشَدَهُ أَبُو نَصْرٍ:

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

الرَّوْيُ: الْكَثِيرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَلَجُ التَّهَرُّ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

فَمَا قَلَجٌ يَسْقَى جَدَاوِلَ صَعْبَتَيْ

لَهُ مَشَرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ بَعَثَ حَذِيفَةَ وَعِثْمَانَ بْنِ جَنِيفٍ، إِلَى السَّوَادِ، فَقَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهِ.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي قوله قَلَجَا، يَعْنِي قَسَمَا الْجَزِيَّةِ عَلَيْهِمَ.

قال: وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْقَلَجِ، وَهُوَ الْمَكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَالِجُ.

قال: وَأَصْلُهُ سَرِيَانِي، يُقَالُ لَهُ بِالسَّرِيَانِيَّةِ: فَاغَاءٌ، فَعَرَّبَ، فَقِيلَ: فَالِجٌ وَفَلَجٌ. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ:

أَلْقَيْ فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مَسْكِ دَا

رَيْنَ وَفِلْجٍ مِنْ قُلْفُلٍ صَرِمٍ

قال: وَإِنَّمَا سَمِيَ الْقِسْمَةُ بِالْفِلْجِ؛ لِأَنَّ خَرَاஜَهُمْ كَانَ طَعَامًا

قال أبو عبيد: فَهَذَا الْفِلْجُ، فَأَمَّا الْفِلْجُ بِضَمِّ الْفَاءِ، فَهُوَ أَنْ يَفْلَجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ، يَعْلُوهُمْ

وَيَفُوقُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَجٌ يَفْلُجُ قَلَجًا وَفِلْجًا.

وَالْقَلَجُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ، وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ، إِذَا كَانَ فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضًا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَالْأَفْلَجُ الَّذِي اغْوَجَّاهُ فِي يَدَيْهِ فَإِذَا كَانَ فِي رَجْلَيْهِ، فَهُوَ أَفْجَجٌ،

وَالْقَلِيجَةُ: شَقَّةٌ مِنْ شَقِّ الْخَبَاءِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا:

تَمَّشِي غَيْرَ مُسْتَمِيلٍ بِثَوْبٍ

سَيَوَى حَلَّ الْقَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

وقال الأصمعي قَلَجٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَقَدْ أَفْلَجَهُ اللَّهُ فُلْجًا وَفُلُوجًا، وَالْمَقْلُوجُ: صَاحِبُ الْقَالِجِ، وَقَدْ قَلَجَ.

وقال: الْقَلَجُ: الْفَحْجُ فِي السَّاقَيْنِ، وَالْفَلَجُ فِي الثَّيْتَيْنِ.

قال: وَأَصْلُ الْفَلَجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ضَرَبَهُ الْقَالِجُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يُكْرُّ بِالْقَالِجِ وَهُوَ نِصْفُ الْكُرِّ

الكبير. والقَالَج: الجمل ذو السنامين، والجميع القَوَالَج. شمر قَلَجْتُ المال بينهم، أي قسمته، وقال أبو داود:

وَقَرِيْقُ لَطَاخِيهِ قُتَاْرُ

فَقَرِيْقُ يُقَلِّجُ اللَّحْمَ نِيًّا

ويقال: هو يَقْلُجُ الأمر أي ينظر فيه، ويقسمه ويُدَيِّرُهُ. وقال ابن طغفل:

مَهَارِيْقُ قَلُوْجٍ يُعَارِضُنْ تَالِيَا

تَوْصَحُنْ فِي عِلْيَاءٍ قَفْرِ كَأَنَّهَا

قال خالد بن جنية: القَلُوْجُ الكاتب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قَلَجَ سهمه وأفلج، وهو القُلْجُ والقَلْجُ قال: والقُلْجُ والقُلْجُ: القمر والقَلْجُ: القسم. وفلج: اسم بلد. قلت: ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة، طريق بطن قَلَج، وقال الشاعر:

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

وَأَن الَّذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

وقال الليث: فلالج السواد قُرَاهَا، الواحدة قَلُوْجَةٌ، قال: وأَمر مُقَلِّجٌ: ليس بمستقيم على جهته، والقَلْجُ: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة، فان تُكَلِّفَ فهو التَّقْلِيحُ، قال: والقَلْجُ: تباعد القدمين أخراً.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان عنه بمعزل: كنت عن هذا الأمر قَالِجَ بن خلاوة يا فتى.

أبو عبيد: عن الأصمعي: أنا منه فالجُ ابن خلاوة أي أنا بريء منه، ومثله لا ناقة لي فيها ولا جمل. وقد قاله أبو زيد، رواه شمر لابن هانئ عنه.

جفل

قال الليث: الجَفْلُ: السفينة، والجُفُول السفن. قلت: لم أسمع الجفل بهذا المعنى لغير الليث، والجَفْلُ: السحاب الذي قد هراق ماءه، فخفَّ رواجه.

وقال الليث جَفَلْتُ اللحم من العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، قلت: والمعروف بهذا المعنى جَفَلْتُ، وكأنَّ الجَفْلَ مقلوب بمنزلة جذبت وجذبت.

وقال الليث: الرِّيحُ يجفلُ السحاب الخفيف من الجَهم، أي تستخفه فتمصي به، واسم ذلك السحاب: الجَفْلُ. قال ويقال: إني لآتي البحر فأجده قد جَفَلَ سَمَكًا كثيرًا، أي ألقاه على الساحل.

وفي الحديث أن البحر جَفَلَ سمكا، أي ألقاه ورمى به. وقال ابن شميل جَفَلْتُ المتاع بعضه على بعض، أي رميته بعضه على بعض.

وقال أبو زيد: سحيت الطير وجَفَلته، إذا جرفته.

وفي حديث أبي قتادة: أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنعسَ على ظهر بعيره حتى كاد يَنجفل فدعمته، معنى قوله: ينجفل، أي ينقلب.

وقال أبو النجم يصف إبلاً

لَا يَأِيْلُ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهَلِ

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ

يريد: يقلبها سنامها من ثقله إذا تَمَرَّغَتْ، ثم أرادت الاستواء، قلبها ثقل أسنمتها.

والجُفُول: سرعة الذهاب والْتِدَادُ في الأرض، يقال: جفلت الإبل جفولا، إذا شردت نَادَّةً، وجفلت النعامة، ورجل إجفيل، إذا كان نفوراً جباناً وجَفَلَ الفزع الإبل تجفِلاً، فجفلت جُفولا. وقال: إذا الحرُّ جَفَلَ صيرانها.

وَأَجْفَلَ القوم انجفالا، إذا هربوا بسرعة. وانجفلت الشجرة، إذا هَبَّت بها ريح شديدة فقعرتها. والجُفَالُ من الشعر: المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف امرأة:

عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالَا

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا

وقال أبو عبيد: الجَفْلُ: تصليع الفيل. وقد قاله الكسائي، وقد جَفَلَ الفيل يَجْفِلُ، إذا رائن قال: وشعر جُفَالٌ أي مُنتَفَش، ويقال لِرَغْوَةِ القدر جُفَالٌ.

وروي عن رؤية أنه كان يقرأ: (فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا).

وفي كلام الأعراب، فيما حُكي عن البهائم: أن الضائنة قالت: أَجَرُّ جُفَالًا، وأحلب كُثْبًا ثُفَالًا، ولم تر مثلي مالا.

وقال أبو زيد: يقال: إنه لجافل الشعر، إذا شعث وتنصَّب شعره تنصُّباً، قد جَفَلَ شعره يَجْفُلُ جُفُولاً.
وقال الليث جَفَلَ الظَّلِيم، وأجفل، إذا شرد فهب، وما ادري ما الذي جَفَلَهَا؟ أي نَفَرَهَا، قال:
والجَفَالَةُ من الناس: جماعة ذهبوا وجاءوا.

جلب

قال الليث: الْجَلَبُ ما جَلَبَ القوم من غنم أو سبي، والجمع أجلاب، والفعل يَجْلِبُونَ، وعبد جَلِيبٌ، وعبيد جُلَبَاءُ، قال: والجلب: الجلبة في جماعة الناس، والفعل أَجْلَبُوا وَجَلَبُوا من الصباح، والجلوبة: ما جُلِبَ للبيع، نحو النَّاب والفحل والقلوص، فأما كرام الإبل والفحولة التي تنتسل، فليست من الجلوبة.
يقال لصاحب الإبل: هل في إبلك جلوبة؟ يعمي جلبيه للبيع.
وفي الحديث: لا جَلَبَ ولا جَتَبَ.

قال أبو عبيد: الجلب يكون في شينين، يكون في سباق الخيل، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويُجَلَّبُ عليه، ففي ذلك معونة للفرس على الجري.
والوجه الآخر في الصدقة، أن يقدم المصدِّقُ فينزل موضعاً، ثم يرسل إلى المياه من يجلب إليه أغنام أهل المياه فيُصدِّقها، فنهى عن ذلك، وأمر بأن يصدِّقوا على مياههم وبأفئيتهم.
الحراني عن ابن السكيت. قال: يقال هم يُجلبون عليه، ويُجلبون عليه، بمعنى واحد، أي يعينون عليه.
روى محمد بن إسماعيل البخاري، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن أبي عاصم، عن حنظلة، عن القاسم، عن عائشة أنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الجلاب، فأخذ بكفه، فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر، فقال بهما على وسط رأسه".
قلت: أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسي مغرب، والورد يقال له: جَلٌّ قَاب معناه الماء، فهو ماء الورد. والله أعلم.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أجلب الرجل الرجل إذا تَوَعَّدَهُ بالشر، وجمع عليه الجمع، بالجيم.
قال: وأجلب الرجل إذا تُجِتْ ناقته سقياً، وكذلك إذا كانت إبله تُتَج الذكور، فقد أجلب، وإذا كانت تُتَج الإناث، فقد أجلب، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: أجلبت ولا أحلبت، أي كان نتاج إبلك ذكوراً لا إناثاً ليذهب لبنه.
وقو الله جل وعز: (أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا عَلَتْ القرحة جلدة للبرء، قيل جَلَبَ يَجْلِبُ، وَجَلَبُ، وَأَجْلَبَ يُجْلِبُ.
وقال الليث: يقال قرحة مجلبة وجالبة، وقروح جوالب وجلب، وأنشد:

عافاك ربِّي من فُروحِ جُلْبٍ

قال أبو عبيد، عن أبي عمر جِلْبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ: عيدانه وأنشد:

عَلَى سِرَاةٍ رَائِحِ قَطُورٍ

كَأَنَّ أَغْلَاقِي وَجِلْبَ كُورِي

الحراني عن ابن السكيت جِلْبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ أحناؤه قال: الجِلْبُ من السحاب، ما تراه كأنه جبل، وأنشد:

وَلَسْتُ بِجِلْبٍ، جِلْبٍ رِيحٍ وَقِرَّةٍ

وَلَا يَصْفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ

وقال أبو زيد: الجلبة الشدة والجهد والجوع، وأنشد الرياشي:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ

قال: والجلبة الشدة، وأصابتهم جلبة، وهي السنّة والشدة والمجاعة. والإرزيز: الطعنة. والجيار جُرقة في الجوف.
رأيت في نسخة ديوان العجاج في قصيدة له يذكر فيها العير وأنته:

عَلَى اضْطِمارِ اللَّوْحِ بَوَّلاً رَعْرَبَا
فَأَصْبَحَتْ مُلْسَاً وَأَضْحَى مُعْجَبَا

تَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّيَا
عُصَاةَ الْجُرْءِ الَّذِي تَجَلَّبَا

قال بَصَارَةُ الجزء: ما انعصر من بولها، وهي جازئة.
قال: والتجلب التماس المرعى ما كان رطباً من الكلاً. رواه بالجيم كأنه بمعنى اجتلبه.

وقال الليث: الجُلْبَةُ: العذة التي يُخرز عليها الجلد، وجمعها: الجُلَبُ.
وقال علقمة يصف فرسا:

بَعُوجٍ لِبَائِهِ يُتَمُّ بَرِيمُهُ عَلَى نَفِثٍ رَاقٍ حَشِيَّةَ الْعَيْنِ مُجَلِبٍ
الغوج: الواسع جلد الصدر. والبيم خيط يعقد عليه عوده: يُتَمُّ بريمه: أي يُطال إطالة لسعة صدره.

والمُجَلِبُ: الذي يجعل العوذة في جِلْبٍ ثُمَّ يُخاط على الفرس عن أبي عمرو وقال الليث: الجلبة: الحديدة يُرَقع بها القدح، وهي حديدة صغيرة، والجُلْبَةُ في الجبل، إذا تراكم بعض الصخر على بعض، فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدوابُّ.
وقول الله جل وعز: (يُذْنِبِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيهِنَّ).
قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلباب الخمار. وقيل: جلباب المرأة مُلاءتها التي شتمل بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب.
وقال الليث: الجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء، تُغَطِّي به المرأة رأسها وصدرها، وقد تجلببت، وانشد:

وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَتَفًا جَلْبَابُهُ

وقال الآخر:

مُجَلَّبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا

وفي حديث علي: من أحبنا أهل البيت فليُعِدِّ للفقير جلباباً أو تجفافاً.
قال القتيبي: معنى قوله فليُعِدِّ للفقير جلباباً وتجفافاً أي ليرفض الدنيا وليزهد فيها، وليصبر على الفقر والتقل، وكنى عن الصبر بالجلباب والتجفاف لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن.
قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: الجلباب الإزار. قال: ومعنى قوله: "فليُعِدِّ للفقير جلباباً". يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك.

قال أبو عبيد قُلت: ومعنى قول ابن الأعرابي: الجلباب الإزار، ولم يرد به إزار الحقو، ولكنه أراد به الإزار الذي يستعمل به فيجلبل جميع الجسد، وكذلك إزار الليل هو الثوب السايغ الذي يشتمل به النائم فيغطي جسده كله.
الليث: الجلبان المُلْكُ، الواحدة جُلْبَانة، وهو حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جَرَمًا، يُطْبَخُ.

حدثنا ابن عروة، عن النُسي، عن غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء عن عازب يقول: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بلحديبية، صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابلٍ ثلاثة أيام؛ ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح. قال: فسألت: ما جلبان السلاح. قال: القراب بما فيه.
قلت: القراب: هو الغمد الذي يُغْمَدُ فِيهِ السيف، والجلبان: الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ أَوْ وَاسِطِهِ.
وقال غيره: امرأة جَلْبَانَةٌ وَجَلْبَانَةٌ وَتَكْلَابَةٌ، إذا كانت سيئة الخلق، صاحبة جَلْبَةٍ وَمُكَالِبَةٍ.
وقال شمر: الجَلْبَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَافِيَةِ الْغَلِيظَةِ، كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلْبَةً، أَيْ قَشْرَةً غَلِيظَةً.
وقال حميد بن ثور:

جُلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تُخْصِي خِمَارَهَا بَفِي مِنْ بَعْيٍ خَيْرًا لَدَيْهَا الْجَلَامُ

والأجلاب: أن تأخذ قطعة قَدِّ فُتْلِبْسِهَا رَأْسَ الْقَتَبِ، فْتَبِيسَ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجُلْبَةُ.
قال الجعدي:

كَتَنَ حِيَةَ الْقَتَبِ الْمُجَلِبِ

والتجليب: أن تؤخذ صوفة، فتلقى عَلَى خَلْفِ النَاقَةِ، ثُمَّ تُطْلَى بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ، لئلا ينهزها الفصيل.
يقال: جَلَبَ ضَرْعَ حُلُوبَتِكَ، ويقال: جَلَبْتَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِيْبًا وَأَصْفَحْتَهُ، إِذَا مَنَعْتَهُ.
ويقال: إِنَّهُ لَفِي جُبةِ صَدَقٍ، أَيْ فِي بُقْعَةٍ صَدَقٍ؛ وَهِيَ الْجُلْبُ.
ويقال: جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا وَجَنِبْتُ الْفَرَسَ جَنْبًا؛ وَالْمَجْلُوبُ أَيْضًا جَلَبٌ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لَمَّا تُقَصَّ مِنَ الشَّجَرِ تَقْصٌ؛ وَلِلْمَعْدُودِ عَدَدٌ وَجَمْعُهُ أَجْلَابُ.
وفي حديث الحديبية ألا يدخل المسلمون مكة إلا بجلبان السلاح.
قال شمر: قال بعضهم: جلبان السلاح القراب بما فيه.

قال شمر: كأنَّ اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي تُجعل على القتب، والجلدة التي تُغشَّى التميمة، لأنه كالغشاء للقراب، وقال جرّان العود:

وَجُلِبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ

تَطَرْتُ وَصُحْبَتِي يَحْتَصِرَاتِ

أراد بجلب الليل سواده.
سلمة عن الفراء، قال: الْجُلْبُ جمع جلبة، وهي السَّتَّةُ الشَّهَاءِ وَالْجُلْبُ: جمع جلبة وهي بقلة. وَالْجَلْبُ: الجناية على الإنسان وكذلك الأجل. وقد جَلَبَ عليه، وأجل عليه: أي جنى عليه.

جبل

قال الليث: الجبل اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطوار، والشناخيب والأنضاد. فأما ما صغر وانفرد، فإنها من الآكام والقيران.
قال: وَجَبَلَةُ الْجَبَلِ تأسيس خلقته التي جبل عليها.

ويقال للثوب الجيد النسيج والغزل والفتل إنه لجيد الْجَبَلَةُ. وجبله الوجه بشرته. ورجل جَبِلُ الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جَبِلُ الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام. وقال الرازي:

بِمُقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرَدِّ

إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةَ الْأَشَدِّ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الْجَبِلُ الناس الكثير، والغُبر مثله.
وقول الله جل وعز: (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا) قال أبو إسحاق تُقرأ: جُبُلًا وَجُبُلًا وَجِبِلًّا، ويجوز أيضا جِبِلًّا بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جَبَلٍ وَجَبَلٍ، وهو في جميع هذه الأوجه خلقاً كثيراً.
وقال أبو الهيثم: جَبِلٌ وَجُبِلٌ، وَجَبِلٌ وَجَبِلٌ، ولم يعرف جُبُلًا بالضم وتشديد اللام.
قال: وَجَبِلٌ وَجَبَلَةٌ لغات كلها.

وقوله جل وعز: (وَالْجِبِلَّةُ الْأَوَّلِينَ) أخبرني المنذري، عن ابن جابر، عن أبي عمر الدري، عن الكسائي، قال: الْجِبِلَّةُ وَالْجَبَلَةُ تُكسر وتُرفع مشددة كسرت أو رُفعت، وقال في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا) كمثل.

قال: فإذا أردت جماع الجبل قلت جُبُلًا، مثل قَبِيلٍ وَقُبُلٍ، كُلُّ قَدِ قُرئ. قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي، والحضرمي: جُبُلًا مضمّتين، وتخفيف اللام.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر: جُبُلًا بتسكين الباء. وقرأ عاصم، ونافع: جِبِلًّا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، ولم يقرأ أحدٌ جُبُلًا

قال: وسمعت أبا طالب يقول في قولهم: "أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ" قال الأصمعي: معناه أَجَنَّ اللَّهُ جِبَلَتَهُ، أي خلقته. وقال له غيره: أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ، أي الجبال التي يسكنها أي أكثر الله فيها الْجَنِّ، وقال أبو ذؤيب:

جِهَارًا وَيَسْتَمْتَعَنَّ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ

أي الكثير.

سلمة عن الفراء: الجبلُ سيد القوم وعالمهم فمعنى أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ، أي سادات قومه، يقال: هؤلاء جبال بني فلان، وهؤلاء أنبياء بني فلان أي سادتهم.

وقال الليث: الْجَبِلُ: الخلق، جَبَلَهُمُ الله فهم مجبولون، وأنشد:

بَحَيْثُ شَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلَا

أي حيث شَدَّ أَسَرَ خلقهم، وكلُّ أُمَّةٍ مضت على حدة فهي جِبَلَةٌ.
وجبل الإنسان على هذا الأمر، أي طبع عليه، وأجبل القوم، أي صاروا في الجبال، وتَجَبَّلَوْهَا، أي دخلوها.
قال: وَالْجَبِلُ: الشجر اليابس.

ابن السكيت: مال جبِلٌ، أي كثير، وأنشد:

وَحَاجِبٍ كَرَدَسُهُ فِي الْجَبَلِ

مَنَا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَعَلٍ

حَتَّى اقْتَدَى مِنْهُ بِمَالٍ جَبِلٍ

وروى بيت أبو ذؤيب: الجبل.
وقال: الأنس والإنس والجبل: الكثير، ويقال: أنت جبلٌ وجبلٌ، أي قبيح. والمُجَبَلُ في المنع.
وفي النوادر، اجتبلت فلاناً على أمر وجبلته، أي أجبرته.
ابن بزرج: قالوا لا حياءَ الله جبلته، وجبلته عُزُّته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أجبل، إذا صادف جبلاً من الرَّمْل، وهو العريض، الطويل، وأحبل: إذا صادف حبلاً من الرمل، وهو الدقيق الطويل.

لجب

قال الليث: اللجب: صوت العسكر، يقال: عسكر لَجِبٌ: ذو لَجِب. وحاب لَجِب بالزَّعد. وَلَجِبُ الأمواج كذلك.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أتى على الشاة بعد نتائجها أربعة أشهر، فحَفَّ لبنها وقلَّ فهي لِجَابٌ، الواحدة لَجَبَةٌ.
وقال أبو زيد اللجبة من المعزى خاصة. روى لأبي ذؤيب:

فجاء بها كالتين في جوف ورية مَلْمَلَمَةٌ بيضاء فيها لِجَابُها

قال اللجَابُ: الشمع يكون في الشهد، والوربة ما يُجعل فيه الشَّهد، والين الزبد.
وقال الكسائي: يقال منه لَجِبْتُ.
وقال الليث: يقال: لَجِبْتُ لُجوبَةً. وشياه لَجِبَاتٌ، ويجوز لَجِبْتُ.

لج

أبو عبيد: يقال لُجِ، بفلان، ولُبطَ به إذا صُرِعَ يُلْجُ لُجاً. ويقال: لَيجَ به الأرض.
وقال الليث: اللبجة: حديدة ذات شُعَب، كأنها كفٌ بأصابعها، تنفرج فتوضع في وسطها لحمه، ثم تُشَدُّ إلى وتد، فإذا قبض عليها الدَّثْبُ. التبجت في خطمه فقبضت عليه فصرعته، والجميع اللبج.

بلج

ابن شميل: بَلَجَ الرجل يَبْلُجُ بَلْجاً، إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحواجب، فهو أَبْلَج.
ابن السكيت: هي البُلْجَةُ والبُلْجَةُ. قلت يعني ما بين الحاجبين المفروقين.
وقال أبو عبيد: هي البُلْجَةُ والبُلْدَةُ، وهو الأبلج والأبلد إذا لم تكن أقرن.
ويقال هذا أمر أبلج، أي واضح وقد أبلجه واوضحه، ومنه قوله:

الحقُّ أبلجٌ لا تخفى معالمُه كالشمس تظهر في نورٍ إبلجٍ

قال: والبَلْجُ أيضاً الفرح والسرور، وهو بَلِجٌ فرح، وقد بَلَجْتَ صدورنا وفرحت.
روى أبو تراب للأصمعي: بِلَجٌ بالشيء، وثَلَجَ به، بالباء والثاء، إذا فرح به، يبلج بِلْجاً، وقد أبلجني وأثلجني، أي سرَّني.
وقال الليث: يقال للرجل الطلق الوجه: أَبْلَجٌ وبلِجٌ، وأبلجت الشمس، إذا أضاءت. ويقال: انبلج الصُّبحُ، إذا أضاء.
أبو عبيد: بلج الصبح يَبْلُجُ، ويقال: أُنِيتَه بُلْجَةً من الليل وبُلْجَةٍ، وذلك حين ينبلج الصبح حكاه عن الكسائي.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البُلْجُ التَّقْيُّو مواضع القسمات من الشعر.
ورجل بِلْجٌ: كقولك طلق، وأبْلَجَ الحقُّ إذا أضاء.

بجل

أبو عبيد: يقال: بجلك درهم وقد أبجلني ذاك، أي كفاني.
وقال الكميت:

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ

وقال لبيد:

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

وقال الليث: هو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم، ولأنه لا يتمكن في التصريف.
وفي حديث لقمان بن عاد، ووصفه إخوته لامرأة كانوا خطبوها فقال لقمان في أحدهم جُذِي مني أخي ذا
البَجَل.
قال أبو عبيد: معنى البَج: الحسب، قال: ووجهه أنه دَمَّ أخاه، وأخبر أنه قصير الهمة، لا رغبة له في معالي
الأمر، وهو راض بأن يُكفي الأمور ويكون كلاً على غير، ويقول: حسبي ما أنا فيه.
قال: وأما قوله قِي أَخ آخر: خذي مني أخي ذا البجلة، يحمل ثقلي وثقله، فإن هذا مدحٌ ليس من الأول.
يقال: رجل ذو بجلة، وذو بجاله، وهو الرواء والحسن والتَّبل، وبه سُمي الرجل بجاله.
قال: وقال الكسائي: رجل بَجَالٌ كبير عظيم.
قال شمر: البجَالُ من الرجال: الذي يُبجله أصحابه ويسودونه، والبجِيل: الأمر العظيم، وإنه لذو بجلة، أي ذو
شارة حسنة، ورجل بجال: حسن الوجه. قال والبَجْلَةُ: الشيء إذا فُرِحَ به.
وقال القتيبي: حدَّثني أبو سفيان، أنه سأل الأصمعي عن قوله جُذِي مني أخي ذا البجل، فقال: يقال: رجل
بَجَالٌ وبجِيلٌ، إذا كان ضخماً، وأنشد:

سَيِّحًا بَجَالًا وَعُلامًا حَزَوْرًا

وبَجَلْتُ فلاناً: عظَّمْتَه. وفي الحديث: أن النبي عليه السلام أتى القبور، فقال: "السلام عليكم، أصبتم خيراً
بجيلاً، وسبقتم سبقاً طويلاً".
ولم يفسر قوله: أخي ذا البجلة، وكأنه ذهب إلى معنى التَّجَل.
وقال الليث: رجل بَجَالٌ: ذو بجاله وبَجْلَةٍ، وهو الكهل الذي ترى له هيبة، وتبجلاً وسناً.
وأنشد:

قَيْسٌ تُعَدُّ السَّادَةُ الْبَجَابِلَا

قَامَتْ وَلَا تَنْهَرْ خَطَأً وَاشِلَا

قال: ولا يقال: امرأة بجاله ورجل باجل، وقد بَجَلَّ يَبْجُلُ بُجولاً، وهو الحسن الجسيم، الخصب في جسمه.
وأنشد:

وَأَنْتَ بِالْبَابِ سَمِينٌ بَاجِلٌ

وبَجْلَةٍ: حي من قيس عيلان، والنسبة إليهم: بجلي.
وقال غيره:

وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ

وبجيلة: حي من الأزد والنسبة إليهم: بَجَلِي، وإليهم نسب جرير بن عبد الله البَجَلِي.
الليث: البُجْلُ البهتان العطي، يقال: رميته بُبْجَلٍ.
وقال أبو داود الإيادي:

أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِيًّا

إِنْ رَأَيْتَ لَأَبُوءَنَّ بُسْبَدًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدٌ

قَلْتُ بُجَلًا قَلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

قلت: وغير الليث يقول: رميته بُبْجَر بالراء، وقد مر في باب الراء والجيم من هذا الكتاب، ولم أسمع باللام
لغير الليث، وأرجو أن يكون اللام لغة.
فإن الراء واللام متقاربا المخرج، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة.
وقال أبو عبيدة: الأَبْجَلُ من الفرس والبعير بمنزل الأكل من الإنسان.
وقال أبو الهيثم: الأَبْجَلُ والكحل والصافن عروق تفصد، وهي من الجداول لا من الأوردة.
وقال الليث: الأَبْجَلان العرقان في اليمين، وهما لأكلان من لدن المنكب إلى الكف، وأنشد:

عاري الأشاجع لم يُجَل

أي لم يُفصد أبجله.

جلم

قال الليث: الجَلَمُ اسم يقع على الجَلَمَيْنِ. كما يقال المِقْرَاضُ والمِقْرَاضَانِ، والقلم والقلمان.
قال: وَجَلَمْتُ الصوف والشعر بالجَلَمِ، كما تقول: قلمت الظفر بالقلم. وأنشد:

لما أُتَيْتُمْ فلم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ قَيْسَ الْقَلَامَةِ مما جَزَّهَ الْجَلَمُ

والقلم كلُّ يُرَوَّى.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة، عن الفراء، عن الكسائي قال: يقال للمقراض المِقْلَامُ والقلمان
والجَلَمَانِ، هكذا رواه بضم النون، كأنه جعله نعتاً على قَعْلَانٍ من القلم والجلم وجعله اسماً واحداً.
كما يقال: رجل صَحْيَانٍ وأَبْيَانٍ. قال: وشحذان.

قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت، قال: الجلم مصدر جَلَمَ الجزور يَجْلِمُها جَلْماً، إذا أخذ ما على عظامها
من اللحم.

يقال: خذ جَلَمَةَ الجزور أي لحمها أجمع.

يقال: قد أخذ الشيء يَجْلِمُته، بإسكان اللام، إذا أخذه أجمع وقد جَلَمَ صوف الشاة، إذا جَزَّه، والجَلَمُ: الذي يُجَرُّ
به.

أبو عبيد عن أبي زيد: أخذ الشيء يَجْلِمُته، إذا أخذه كله.

وقال أبو مالك جَلَمَةٌ مثل حلقه، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظهر من الشحم واللحم.

أبو حاتم: يقال للإبل الكثيرة: الجَلَمَةُ والعنكان.

وقال الليث جَلَمَةُ الشاة والجزور، بمنزلة المسلوخة إذا أخذ أكارعها وفضولها.

قلت: وهذا غير ما روياه عن العلماء، والصحيح ما قال أبو زيد، وأبو مالك.

أبو عبيد: الجِلَامُ الجداء.

وقال الأعشى:

سَوَاهِمُ جُدْعَائِهَا كَالْجِلَا مٍ قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

وقال أبو عبيدة: الجِلَامُ شاة أهل مكة، واحدها جَلَمَةٌ، وأنشد:

سَوَاسِيفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبُّ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجَلَمُ القمر، واللُّجْمُ الشُّومُ، والجِلَامُ الشُّيُوسُ
المحلوقة.

لجم

قليل الليث: اللَّجَامُ لجامُ الدَّبة، واللَّجَامُ ضرب من سمات الإبل، من الخدين إلى صفقتي العنق، والجميع منهما
اللُّجْمُ والعدد الجَمَّة.

ويقال: اللَّجْمُ أدابة، والقياس على الآخر ملجوم، ولم أسمع به، وأحسن منه أن تقول: به سمة لجامٍ، قال:
واللُّجْمُ دابةٌ أصغر من العظاية، وأنشد لعدي بن زيد:

له سَبَّةٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجْمِ

يصف فرساً.

وأما قول الأخطل:

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ الْجَامِ حَامِرٍ يُثِيرَنَّ قَطَاً لَوْلا سُرَاهُنَّ هُجَّدَا

فإنه أراد بالألجام جمع لُجْمَةِ الوادي، وهي ناحية منه. وقال رؤبة:

إذا ارْتَمَتْ أَصْحَاؤُهُ وَلُجْمُهُ

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَةٌ؛ وهي نواحيه.
قال النضر: اللجام سمة تكون من الجنون؛ تكون مجتمع شذقيه؛ وتُمدُّ حتى تبلغ عجب الذنب من كلا الجانبين خطأ، ويعبر ملجوم ومُلْجَمٌ.
وقال الأصمعي: اللُجْم: الضمّد المرتفع.
وقال أبو عمرو: اللجمة: الجبل المسطح ليس بالضخم. واللّجْم: ما يتطير منه، واحده لَجْمَةٌ؛ وقال رؤبة:

ولا يخافُ اللُّجْمَ العَواطِسا

وتَلَجَّمتُ المرأة، إذا استنفرت لمحيضها.
ولُجْمَةُ الدابة: موقع اللجام من وجهها، وأَلْجَمْتُ الدابة، فهي مُلْجَمَةٌ؛ والذي يُلْجِمُهُ ملْجِمٌ.

لمج

أبو عبيد: لمَجْتُ أَلْمُجَّ لَمَجًّا، إذا أكلت.
قال لبيد يصف عيرا:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجًّا في التَّدي

من مَرابيع رياض ورجلٍ
أول ما يطلع من النبات تَلْمَجُه لَمَجًّا، أي تنتفه، والشماج: الذي لا يتنوّق في مضغه كما يشمج الخياط.

وقال الليث: اللمج تناول الحشيش بأدنى الفم.
أبو عبيد عن الأصمعي: ما دُقت لَمَاجًا ولا شَمَاجًا، قال: وأصله الشيء القليل.
واللُمَجَّة: ما يُتعلل به قبل الغذاء، وقد لَمَّجْتُهُ وَلَهَّجْتُهُ بمعنى واحد.
وقال أبو عمرو: اللميح الكثير لإكل، واللميح: الكثير الجماع.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: لَمَجَّ أُمُّهُ وَمَلَجَهَا، إذا رضعها.
ويقال: إنه تسميح لَمِيج، وسمِجٌ لَمِج وسمُجٌ لَمُج، كل ذلك حكاة اللحياني.
وقال ابن الأعرابي: اللامج: الكثير الجماع، والمالج: الراضع.
قال: وقدّم رجل رجلا إلى السلطان، وادّعى عليه أنه قذفه، وقال له: لَمَجَّتْ أُمُّكَ، فقال المدّعي عليه: إنما قلت لك مَلَجَّتْ أُمُّكَ، فخلى سبيله.

ملج

مَلَجَ. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تُحَرِّمُ الإِملَاجَةَ، ولا الإِملَاجَتان".
قال أبو عبيد: قال الكسائي وأبو الجراح: يعني المرأة تُرضع الصبي مرة أو مرتين، مصّة أو مصتين. والمصّ: الملج. يقال مَلَجَ الصبي أمه يملُجُها ملَجًا، وملج يملُج، ومن هذا يقال: رجل مصّان وملجان ومكان، كل هذا من المصّ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيُسمع صوت الحلب.

ويقال: قد أملجت المرأة صبيها إملاجاً فذلك قوله: الإِملَاجَةُ والإِملَاجَتان، يعني أن تُمصّه هي لبنها.

الخرّاز عن ابن الأعرابي، قال: املاجّت عيناه إذا رأيتهما كأنهما شهلاوان من الكبر، قال: املاجّ الصبي واشهبّ إذا طلع، مهموزا وغير مهموز.

قلت: هكذا سمعت المنذري عن الطوسي عن الخرّاز عنه بالجيم ويحتمل: املاحت بالحاء من الأملح بالأشهب أشبه، والله أعلم.

وفي بعض الكتب: الأملج من الألوان بين الأسود والأبيض، ومن النبات بين الأخضر والأبيض.
قال مُلِيج:

هملن به حتى دنا الصيف وانقضى ربيع وحتى صارع القلب أملج

وقال أبو زيد: المُلج تَوَى المُقْل، وجمعه أملاج.
وفي الحديث: أن قوماً من أهل اليمن وفدوا على رسول الله عليه وسلم، يشكون القحط، فقال قائلهم: سقط الأملوج، ومات الغسلوج، قلت: الأملوج عندي نوى المُقْل مثل المُلج سواء.
والقُتَيْبِيُّ: الأملُوج ورق كالعيدان ليس بعريض مثل ورق الطِّرفاء والسَّرو، ويكون لبعض الشجر، والجميع الأماليج.
قلت: ولا أحفظ ما قال لغيري.
وقال أبو العباس: عن ابن الأعرابي أنه قال: المُلج نَوَاة المُقْلَة، قال وَمَلَجَ الرَّجُلُ: إذا لاک المُلج.
قال: والمُلجُ: الجِدَاءُ الرُّضْع.
والمُلجُ السُّمَرُ من أناس، وقرأت في نوادر الأعراب: أَسْوَدُ أَمْلَج، وهو اللَّعْس.
عمرو عن أبيه: المَلِيجُ الرُّضِيع، والمَلِيجُ الجليل من النَّاسِ أيضاً.

مجل

مَجَلَّ. أبو عبيد عن أبي زيد مَجَلَّتْ يده مَجَلَّ، وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ، لغتان، إذا كان بين الجلد واللحم ماء.
وقال الليث مَجَلَّتْ يده، إذا مَرَّتْ وَصَلَّتْ، وكذلك الرَّهْصَةُ تُصِيبُ الدَّابَّةَ فسي حافرها، فيشتد ويَصْلُبُ.
قال رؤية:

رَهْصاً ماجلا

قلت: والقول في مجلت يده ما قال أبو زيد، ونحو ذلك.
قال الأصمعي: ويقال: جاءت إبلُ فلان كأنها المَجَلُّ من الرِّيِّ.
قال: والمَجَلُّ أن يُصِيبَ الجِلْدَ نَارٌ أو مَسَقَّةٌ، فَيَتَنَقَّطُ ويمتلئ ماءً، والرَّهْصُ الماِجل الذي فيه ماء فإذا بُزَغَ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل. هكذا وراه بكسر الجيم ثعلب، عن ابن الأعرابي غير مَهموز.
وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو: المَاجِلُّ، بفتح الجيم وهمزة قبلها، وقال: هو مثل الجِيئة، وجمعه مَاجِل.
وقال رؤية:

وأخلف الوقطانَ والمَاجِلا

وقد قال أبو عبيد: المَجَلُّ أثر اِغْلَمَل في الكَف يُعالج بها الإنسان الشيء حتى يَغلط جِلدها، وأنشد غيره:

قد مَجَلَّتْ بَعْدَ لَيْنٍ وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ والمُرُونِ

جمل

جمل. قال الليث: الجمل يستحقُّ هذا الاسم إذا بَزَلَ.
وقال شمر: التَّكْرُ والبَكْرَةُ بمنزلة الغلام والجارية، والجمل والثَّاقَة بمنزلة الرجل والمرأة.
وقال الله: حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ).
قال الفراء: الجمل هو رَوْجُ الناقة. وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ "الجَمَل"، يعني الجمال المجموعة.
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب أنه قال: رواه الفراء الجُمْل بتشديد الميم ونحن نظن أنه أراد التخفيف.
قال أبو طالب: وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فُعَل "مخفف، ولا لجماعة تجيء على فُعَل،

صَوْمٌ وَنَوْمٌ.

وقال فيما وجدت بخط أبي الهيثم، قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة اب مسعود: "حتى يَلَجَ الجُمْلُ"، مثل التَّعَرُّ في التقدير.
قلت: الصحيح لأبي عمرو "أَجْمَلُ"، وعليه القراء، وأبو الهيثم ما أراه حفظ لأبي عمرو: "الجُمْلُ". اتفق قراء الأمصار على الجَمْل وهو زوج الناقة.
وروي عن ابن عباس: الجُمْلُ، بالثقل والتخفيف أيضاً، فأما الجُمْلُ بالتخفيف، فهو الحبل الغليظ، وكذلك الجُمْلُ مشدّد.
وحكى عن عبد الله وأبي: (حتى يَلَجَ الجُمْلُ).
وأما قو الله جل وعز: (كأنه جمالاتٌ صُفْر) فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: قرأ عبد الله وأصحابه: (جَمَالَةٌ).

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قرأ: (جمالات). قال وهو أحب إليّ، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهو يجوز، كما يقال: حجر وحجارة، وذكر وذكارة، إلا أن الأول أكثر. فإذا قلت: (جمالات): فواحدُها جمال، مثل ما قالوا زجال ورجات، وبيوت وبيوتات، وقد يجوز أن تجعل واحد الجمالات جمالة.
وقد حكى عن بعض القراء: (جمالات) برفع الجيم، فقد يكون من الشيء: المُجْمَل، ويكون الجمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا: الرِّجْل والرُّجَال، والرَّخَال.
قلت: وروي عن ابن عباس أنه قال: الجمالات: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد: جمالات حبال الجُصور.
وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهي جمع جمالة، وهو القلس من قلوس سفن البحر أو كالقلس من قلوس الجسر، وقرئت: (جمالة صُفْر) على هذا المعنى.
قلت: كان الحبل الغليظ سُمي جمالة، لأنها قوي كثيرة جُمعت فأجملت جملة، ولعل الجملة أخذت من جملة الحبال.
وقال الليث: الجملة جماعة كل شيء بكمالة من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام.

وقال الله: (لولا أنزل عليه القرآن جُمْلَةٌ واحدة).

وقال الليث: حساب الجُمْلُ: ما قُطِع على حروف أبي جاد.

وفي نوادر أبي عمرو: الجميلة جميلة الأطباء والحمام وهي جماعتها. قلت: وكأن الجملة مأخذه من الجميلة.

وروي أبو العباس، عن ابن الأعرابي، أنه قال: الجاملُ الجمال.

وقال غيره: الجامل قطع من الإبل، معها رُعيانها وأربابها كالبقرة والباقر.

وقال أبو الهيثم: قال أعرابي: الجاملُ الحيُّ العظيم، وأنكر أن يكون الجاملُ الجمال، وأنشد:

وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرَوْحُ عَكْرُهُ

إِذَا دَنَا مِنْ جَنَحٍ لَيْلٍ مَقْصَرُهُ

يُقَرِّقُ الْهَذَرَ وَلَا يُجْرِجُهُ

قال: ولم يضع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجاملَ الجمال.

أبو زيد جَمَّلَ الله عليك تجميلاً، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلاً حسناً.

وأما قول طرفة:

رَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ

وَجَامِلٌ حَوَّعٌ مِنْ نَبِيهِ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق، لأن الثيب إناث واحدها ناب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَمْلُ الكَيْعُ. قلت: أراد بالجمال والكيع، سمكة بحرية تُدعى الجَمْلُ.
قال رؤبة:

وَاعْتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَلُخْمُهُ

وقال أبو عمرو: الْجَمَلُ سمكة تكون في البحر، ولا تكون في العذب.
قال: واللحم الكوسج، يقال: إنه يأكل الناس.
وروى سلمة، عن الفراء أنه قال: الْجَمَلُ الكيع.
وفي حديث الملاعنة أنه قال النبي: "إن جاءت به أمه أوراق جعداً جُمالياً فهو لفلان". والجمالي: الضخم
الأعضاء التام الأوصال، وناقاة جُمالية كأنها جَمَلٌ عظماً. وقال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

وقال الليث: طائر من الدّخاخيل، يقال له جُمَيْلٌ وَجُمْلَانَةٌ. قلت: يُجمع جُمَيْلٌ جُمْلَاناً.
ومن أمثال العرب: اتخذ فلان الليل جَمَلاً إذا سرى الليل كله.
والجُمَيْلُ: طائر شبيه بالعصفور والقنبر والغُرّ، وقال:

وَصِدْتُ غُرّاً أَوْ جُمَيْلاً آلفَا وَبَرَقْشاً يعلو على مَعَالِفَا

والجُمَيْلُ: الإهالة المُذابة، واسم ذلك الذائب: الجُمالة، والاجتماع: الادّهان به، والاجتماع أيضاً: أن تشوي لحماً،
فكلما وكَفَتْ إهالته استودقته على خبز، ثم أعدته. والجمال: مصدر الجُمَيْل، والفعل منه جَمَلٌ يَجْمَلُ.
وقال الله تعالى: (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ). أي بهاءً وَحُسْنً.
ويقال: جاملتُ فلاناً مُجَامِلةً، إذا لم تُصِفْ له المودّة وما سحته بالجميل، ويقال: أجملت في الطلب.
وقال غيره: جَمَلْتُ الجيشَ تَجْمِيلاً، وجَمَرْتُهُ تَجْمِيراً، إذا أطلت حبسه.
وقال شمر، أقراني ابن الأعرابي:

فانا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِذْ يَفْصِدُونَهَا يُعِيشُ بَيْنَنَا وَجَمُّهَا وَجَمِيلُهَا

قال: الجميل المرق، وما أديب من شحم أو إهالة فهو جميل. وأنشد:

وَمَكْنُونَةٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ عَظِيمَةٍ إِذَا قَحَطَ السُّيَّامُ فَارَ جَمِيلُهَا

قال: المكنونة القدر، والسُّيَّامُ الرُّعاه، والجمالة: الصُّهارة.
أبو عبيد عن الفراء جَمَلْتُ الشحم أَجْمَلُهُ جَمَلاً، ويقال: أجملته، وجملت أجود، واجتمل
الرجل. وقال لبيد:

فاسْتَوَى لَيْلَةً رِيحٌ وَاجْتَمَلَ

سلمة عن الفراء قال: الْمَجَامِلُ الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مودتك. والمُجَامِلُ:
الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما.
ابن السكيت: استجمل البعير إذا صار جَمَلاً، قال: ويسمى جَمَلاً إذا أربع، واستقرم بكر فلان إذا
صار قرماً.

جنف

قال الله جل وعز: (مِمَّنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا).
قال الليث: الْجَنَفُ الميل في الكلام، وفي الأمور كلها، تقول جَنَفَ فلان علينا، وأَجَنَفَ في حكمه، وهو شبيه
بالحيف، إلا أن الحيف من الحاكم خاصة، والجَنَفُ عام.
ومنه قول الله جل وعز: (غَيْرُ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أي متمایل مُتَعَمِّد.
ورجل أَجَنَفٌ: في أحد شقيه ميل على الآخر.
قلت: أما قوله الحيف من الحاكم خاصة، فهو خطأ، والحيف يكون من كل من حاف، أي جار. ومنه قول بعض
الفقهاء: يُرَدُّ من حيف التَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ الموصي، والتَّاحِلُ إذا فَصَّلَ بعض أولاده على بعض بُجِّلَ فقد
حاف وليس بحاكم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الْجَنَفُ: الميل والجَوْر، جَنِفَ جَنَفًا. قال الأغلب:

عِزُّ جُنَافِيٍّ جَمِيلُ الرَّيِّ

والجُنَافِيُّ: الذي يتجاف في مشيه اختيلاً.
وقال شمر: يقال: رجل جُنَافِيٌّ؟ بضم الجيم مُخْتَالٌ فيه ميل، قال: ولم أسمع جُنَافِيٍّ إلا في
بيت الأغلب وقيده شمر بخطه بضم الجيم.

وقال الفراء: الْجَنَفُ الجور.
وقال الزجاج في قوله: (فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا) أي ميلا، أو إثما، أي قصد الإثم.
وقال أبو سعيد: يقال: لَجَّ في جِنَافٍ قبيح، وجِنَافٍ قبيح، إذا لَجَّ في مجانبه أهله.

جفن

أبو عبيد، عن الأصمعي: الْجَفْنَةُ الأصل في أصول الكرم، وجمعهما الْجَفْنُ، وهي الحبل.
وقال الليث: الْجَفْنُ ضرب من العنب، ويقال: بل الجفن الكرْمُ نفسه، بلغة أهل اليمن، قال: ويقال: الجفنُ والجَفْنَةُ: قضيب من الكرْم.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الجفن الكرم، والجَفْنُ جَفْنُ العين، والجَفْنُ جَفْنُ السيف الذي يُغمد فيه، والجَفْنَةُ معروفة وتجمع جفانا، والعدد: الْجَفَنَاتُ.
وال جَفْنَةُ ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام، وقال حسان يذكرهم:

أولادُ جَفْنَةٍ عند قَبْرِ آبِيهِمْ قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

وأراد بقوله: عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي ورثوها عنهم.
وقال الأصمعي: الْجَفْنُ ظلف النفس عن الشيء الدَّنِي، يقال: جَفَنَّا جَفْنَا، وأنشد:

وَقَرَّ مَالُ اللَّهِ عَمْدًا وَجَفَنُ تَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا إِذِ الدُّنْيَا زَيْنُ

وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى ظلف النَّفْسِ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: التَّجْفِينُ كثرة الجماع.
قال: وقال أعرابي: أضواني دوام التَّجْفِينِ.
وفي حديث عمر: "أنه انكسرت قلوب من نعم الصدقة فجَفَنَّا" معنى جفنها، أي نحرها وطبخها، وأطعم لحمها في الجفان، ودعا عليها الناس حتى أكلوها.
وقال ابن الأعرابي: الْجَفْنُ قشر العنب الذي فيه الماء، ويُسمَّى الخمر ماء الجفن، والسحاب جَفْنُ الماء.
وقال الشاعر يصف امرأة شبه طعم ريقها بالخمرة:

تُحْسِي الصَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ صَيِّحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوحٍ تَلِجُ

قلت: أراد بماء الجفن الخمر، والجفن: أصل العنب، شيب أي مُزج بماء بارد.
قال الدينوري: ومن الشجر الطيب الريح الجفن والغار. وقال الأخطل يصف الخمر:

آلَتْ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلْقَاءِ أَثَرَعِهَا عَلِجٌ وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

لَتَمَّهَا: عصب فمها بالجفن، قال: والجفن أيضا جفن الكرم.
وقال اللحياني: لَبُّ الخبز ما بين جفنيه، وجفنا الرغيف وجهاه من فوق ومن تحت.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْجَفْنَةُ الكرمة، والجفنة الخمر، والجفنة الرَّجُلُ الكريم، قال: وأجفن إذا أكثر الجماع.
ومن أمثالهم: وعند جُفَيْتَةِ الخبر اليقين.
قال ابن السكيت: ولا تقل جُهينة" وجُفينة: اسم رجل في المثل.

فجن

قال الليث: الْفَجَّانَةُ إناء صُفْر، وجمعها فجاجين. قال: وَالْفَجَّانُ مقدار لأهل الشام في أرضهم.
قلت: هو مقدار للماء إذا قُسمَ بِالْفَجَّانِ، وهو معرب، ومنهم يقول فنجان، والأول أفصح.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْفَيْجُنُ وَالْفَيْجَلُ: السَّذَابُ، وقد أفجن الرجل، إذا أدام على أكل السَّذَابِ.

نجف

قال الليث: التَّجْفَةُ تكون في بطن الوادي، شبه جدار ليس بعريض، له طول مُنْقَاد من بين مُعَوِّجٍ ومستقيم، لا يعلوها الماء، وقد تكون في بطن الأرض.
وقد يقال لإبط الكتيب تَجْفَةٌ، وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فَتَنْجِفُهُ، فصير كأنه جرف مَنجُوف.
وقبر مَنجُوف وهو الذي يحفر في عرصة، وهو غير مضروح.
وغار منجوف: موسع، وأنشد:

يَفْضِي إِلَى جَدَثٍ كَالْغَارِ مَنجُوفٍ

وإناء مَنجُوف: واسع الأسفل.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجْفَةُ المسناة والتَّحَفُ التل.
قلت: والتَّجْفَةُ هي التي بظاهر الكوفة، وهي كالمسناة تمنع ماء أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجَافُ هو الدروند والنجران.
وقال ابن شميل: التَّجَافُ الذي يقال له الدوارة، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة.
وقال ابن الأعرابي: التَّجَافُ أيضاً شمال الشاة الذي يُعَلَّقُ على ضرعها، وقد أُتَجِفَ الرجل إذا علق على شاته التَّجَافُ، والمَنجَفُ الرِّبيل، والتَّجَفُ فُشور الصَّليان والتَّجَفُ: الحلب الجيد حتى ينفض الصَّرْعُ.
وقال الرازي يصف ناقة غزيرة:

إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ التَّجُوفُ

تَصَفُّ أَوْ تُرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ

والتَّجِيفُ: التَّصَلُّ العريض، وجمعه نُجُفٌ، وقال أبو كبير:

حَسْرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

نُجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي طَائِرٍ

أبو عبيد، عن الأموي: اِنْتَجَفْتُ الشَّيْءَ اِنْتَجَافاً، وَاِنْتَجَثْتُهُ اِنْتَجَاثاً، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ.
وقال الفراء: نِجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ.
وقال الليث: نِجَافُ الْبَيْتِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَطْنُهُ وَالْقَضِيبُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ، وَيُقَالُ: تَيْسٌ مَنجُوفٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمِنْجَفُ الرِّبِيلُ، وَعَوِ الْمِجْفَنُ وَالْمِسْمَدُ، وَالْخِرْصُ وَالْمِنْثَلَةُ.

نَفَج

قال الليث: تَفَعَّتِ الْأَرْبُ تَفْعُجٌ تُفُوجاً وَاتْفَعَّتْ اِنْتَفَاجاً، وَهُوَ أَوْحَى عَدُوهَا، وَقَدْ أَنْفَجَهَا الصَّائِدُ إِذَا أَثَارَهَا مِنْ مَجْثَمِهَا.
ورجل مُتَفَعِّجُ الْجَنِينِ، وَبَعِيرٌ مُتَفَعِّجٌ، إِذَا خَرَجْتَ خَوَاصِرَهُ. وَرَجُلٌ نَفَّاجٌ ذُو نَفْجٍ، يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ، وَيَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّافِجَةُ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَفِيفٌ نَافِحَةٌ عُنْتُوْنَهَا حَصْبٌ

وبروي: "نافجة".
قال الأصمعي: وأرى فيها برداً.
وقال شمر: النَّافِجَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ، وَاتْفَاجَهَا: خُرُوجُهَا عَاصِفاً عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ.
أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: النَّوَافِجُ بِالْجِيمِ مُؤَخَّرَاتُ الصَّلُوعِ، وَاحِدُهَا نَافِجٌ وَنَافِجَةٌ.
وقال الليث: النَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الْكَمِّ، وَهِيَ تَلِكُ الْمَرْبَعَةِ.
وقال ابن السكيت: تُسَمَّى الدَّخَارِيسُ النَّفَافِجُ، لِأَنَّهَا تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتَوْسَعُهُ، وَيُقَالُ: مَا الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبُكَ؟ أَيْ أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ. وَامْرَأَةٌ تُفْجُ الْحَقِيقَةَ، إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً أَرْدَافَ وَالْمَآكِمِ، وَأَنْشَدَ:

نُفْجُ الْحَقِيقَةِ بَصَّةُ الْمَنْجَرِ

وقال الرازي:

مِنْ قِيلِهِمْ أَيَاهَجَا أَيَاهَجَا

تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ رَجْراً نَافِجاً

قال بعضهم: صوت نافع جاف غليظ، وقيل أراد بالزجر النافج: الذي يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاعِيهَا وَلَا تَجْتَمِعَ.

وكانت العرب تقول للرجل إذا وُلدت له بنت: هنيئاً لك النَّافجة، يعنون أنه يزوجها بإبل ثمهرها، فَيَنْفَجُ بها إبله أي يُكْتَرِّها. ويقال للإبل التي يرثها الدَّجَلُ فيكثر بها إبله: نَافِجَةٌ أيضاً. وفي الحديث يَذكر فتنين فقال: "ما الأولى عند الآخرة، إلا كنفجة أرنب" يعني في تقليل المدة. وقال ابن شميل: تَفَجُّه الأرنب وثبته من مجثمه. وروى عن أبي بكر. أنه كان يجلب بغيراً، فقال: "أُنفَجَ أم أُلِدَ؟" ومعنى الإنفاج، إبانة الإناء من الصُّرع عند الحلب، والإلباد: إلصاق الإناء بالصُّرع، وَتَفَجَّتِ القَرْوُجة من بيضتها إذا خرجت. وقال ابن الأعرابي: التَّفِيجُ، بالجيم الذي يجيء أجنياً فيدخل بين القوم، ويسمل بينهم، ويُصلح أمرهم. وقال أبو العباس: التَّفِيجُ: الذي يعترض بين القوم لا يُصلح ولا يُفسد.

فنج

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الفنجُ: التُّقلاء من الناس.

جنب

قال الله جل وعز: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ). سلمة عن الفراء: الجَنْبُ: القرب، وقوله: عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ). أي في قرب الله وجواره، قال والجَنْبُ: معظم الشيء واكثره، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ. وقال ابن الأعرابي في قوله: (فِي جَنْبِ اللَّهِ): في قُرب الله، من الجَنْبَةِ. وقال الزجاج: معناه على ما فَرَّطْتُ في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني إليه، وهو توحيد الله، والإقرار بنبوة رسول صلى الله عليه. وقال سعيد بن جبير في قوله: (والصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ) هو الرفيق في السفر، وابن السبيل: الصَّيْفُ، وهو قول عكرمة ومُجاهد وقتادة. ويقال: اتَّقِ الله في جَنْبِ أخيك، ولا تقدح في شأنه، وأنشد الليث:

خِلَيْلِي كُفَّا واذكرا الله في جَنْبِي

أي في الوقعة في.

وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا). يقال للواحد: رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُبٌ، ورجلان جُنُبٌ، وقوم جُنُبٌ، كما يقال: رجل رَضاً، وقوم رَضاً، وإنما هو على تاويل ذوي جُنُبٍ، فالمصدر يقوم مقام ما أضيف إليه. ومن العرب من يُثْنِي ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل، وإذا جُمع جُنُبٌ قيل في الرجال جُنُبُونَ، وفي النساء جُنُبَاتٌ، وللأثنين جُنُبَان. سلمة عن الفراء: يقال في الجنابة أَجْتَبَ الرجل وجنب، وجَنَّبَ، وَتَجَنَّبَ. شمر: قال الفراء: اجنبت المرأة الرجل إذا ألزمها الجنابة، وكذلك كل شيء يُجْنِبُ شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَجْتَبَ: تباعد. وروى عن ابن عباس أنه قال: الإنسان لا يُجْنِبُ، والثوب لا يُجْنِبُ، والماء لا يُجْنِبُ، والأرض لا تُجْنِبُ، وتفسيره: أن الجُنُبَ إذا مسَّ رجلاً لا يُجْنِبُ، أي لم ينجس بمماسه الجُنُبَ إياه، وكذلك الثوب إذا لبسه الجُنُبُ لم ينجس، والأرض إذا أفضى إليها الجُنُبُ لم تنجس، والماء إذا غمس الجُنُبُ فيه يده لم ينجس. وقيل للجُنُبِ جُنُبٌ، لأنه نُهي أن يقرب الصلاة ما لم يتطهر فتجَنَّبَها واجنب عنها، أي يَعَدَّ. وفي الحديث لا جَنَبَ، ولا جلب. وهذا في سباق الخيل والجَنَبُ: أن يَجْنُبَ فرساً عُدياً إلى فرسه الذي يُسابق عليه؛ فإذا فتر المركوب تحوَّل على المجنوب. وقد مر تفسير قوله: لا جَلَبَ" في الباب قبله. وأخبرني المنذري عن الشيخي عن الرياشي في تفسير قوله: لا جَنَبَ". قال: الجَنَبُ أن يكون الفرس قد أعيأ فيؤتى بفرسٍ مُرَّيَّحٍ فيجري إلى جنبه ليحيي الآخر بجريه كأنه يُنَشِّطه.

ويقال جَنَّبْتُ الفس أجنبه جنباً إذا قَدَّته.
وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على الْمُجَنَّبَةِ اليمنى؛
والزبير على الْمُجَنَّبَةِ اليسرى، وجعل أبا عبيدة الحُسَّس وهم البياذقة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي، يقال: أرسلوها مُجَنَّبِينَ، أي كنيبتين أخذتا ناحيتي الطريق.
وقال غيره: الْمُجَنَّبَةُ اليمنى هي: ميمنة العسكر؛ والمجنبة اليسرى هي الميسرة، والحسَّس: الرَّجَّالة.
وقال الأصمعي: يقال: نزل فلان جَنَّبَةً ياهذا، أي ناحية.
وقال عمر في أمر النساء: "عليكم بالجَنَّبَةِ، فانها عفاف".
وقال الراعي:

هَمَّانُ بَاتَا جَنَّبَةً وَدَخِيلاً

وقال الليث: رجل ذو جنبه أي ذو عُزلة من الناس.
وقال شمر جَنَّبَتَا الوادي ناحيتاه، وكذلك جَنَابَاه وضيافاه. ويقال: أصابنا مطر نبتت عنه الجَبَّة.
قلت: والجَبَّة اسم واحد لثبوت كثيرة، هي كلها عُروة، سُميت جَنَّبَةً لأنها صغرت عن الشجر
الكبار، وارتفعت عن التي لا أرومة لها في الأرض، فمن الجَبَّة: النَّصِي، والصَّلِيان، والعَرْفَج،
والشَّيخ والمكر والجد وما أشبهها مما له أرومة تبقى في المحل، وتعصم المال.
وقال الأصمعي: يقال: أعطني جنبه، فيعطيه جلدًا فيتخذه عُلبه.
والجنوب من الرياح: حارَّة، وهي تهبُّ في كل وقت، ومهبها ما بين مهبِّي الصَّبا والدَّبُّور، على
صوب مطلع سهيل، وجمع الجنوب: أَجْنُب، وقد جَنَّبَتِ الرياح تَجَنَّبُ جُنُوبًا.
قال ابن بزرج: ويقال: أَجَنَّبْتُ أيضًا.
وقال الأصمعي: سحابة مجنوبة: هبَّت بها الجنوب؛ وأَجَنَّبَتَا منذ أيام، أي دخلنا في الجنوب،
وجُنِبنا، أي أصابتنا الجنوب.
وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: مجيء الجنوب ما بين مطلع سهي إلى مطلع الشمس في
الشتاء.
قال وقال عمارة مَهَبَّ الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مغربه.
ويقال جُنِبَ فلان؛ وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دابة والجَنِيبَة: الدابة تُقَاد، وقد جَنِبَتِ الدابة جَنَبًا،
وفرس طوع الجَنِبَ والجَنَاب، وهو الذي إذا جُنِبَ كان سهلاً مُنْقَادًا وجَنِبَ فلان في بني فلان،
إذا نزل فيهم غرباً يَجَنِبُ وَيَجُنَّبُ.
ومن ثم قيل: رجل جَانِبٌ؛ أي غريب، والجميع جُنَابٌ، ورجل جُنِبَ غريب، والجميع أَجْنَاب.
ويقال: نعم القوم هم لجار الجَنَابَة، أي لجار الغربة.
وجَنِبَ البعير جَنَبًا إذا طلع من جنبه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَنِب أن يعطش البعير عطشاً شديداً حتى تلتصق رثته بجنبه؛ وقد
جَنَّبَ جنباً. قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِب

وجَنَّبَ بنو فلان؛ فهم مُجَنَّبُونَ، إذا لم يكن في إبلهم لبن.
وقال الجهمي:

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبُ

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ خَلُوبُهَا

يقول: كل عام يمر بها، فهو عام قلة من اللبن.
سلمة عن الفراء؛ قال: الجَنَابُ الجَانِب، وجمعه أَجْنِب.
بن السكيت: الجَنِيبَة صوف الثني والعقيقة: صوف الجذع.
قال: والجَنِيبَة من الصوف أفضل من العقيقة وأكثر.
قال: والجَنِيبَة الناقة يُعطىها الرجل القوم يمتارون عليها له، وهي العليقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَجَنَّبُ الخير الكثير.
يقال: خير مَجَنَّب. وقال كثير:

وفيهنَّ حُسْنٌ لو تَأَمَّلْتَ مَجَنَّبُ

وَإِذْ لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا

قال شمر: والمَجْنَبُ، يقال في الشر إذا كثر، وأنشد:

وَكُفْرًا مَا يُقَوِّجُ مَجْنَبًا

والمَجْنَبُ: الترس، قال ساعدة:

صَبَّ اللَّهْفُ السُّبُوبَ بَطْغِيَّةً تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

عنى باللهف المشتار، وسبويه: حباله التي يُدلي بها إلى العسل، والبطغية: والصفة الملساء. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَجْنَبُ من الخيل: البعيد ما بين الرجلين من غير فجج، وهو مدح. وقال أبو عبيدة: التَّحْنِبُ: أن يُنَحِّي يديه في الرفع والوضع. وقال الأصمعي: التَّحْنِبُ بالميم في الرجلين، والتحنيب بالحاء في الصلوات واليدين. والجنب: أرض معروفة بنجد.

ويقال: لَجَّ فلان في جنب قبيح، أي في مُجَانِبَةِ أهله، ضربه فَجْتَبَهُ، إذا أصاب جنبه. وأخصب جنب القوم بفتح الميم، وهو ما حولهم.

ويقال: مَرُّوا يسيرون جنبائهم، وجنبائهم أي ناحيتهم، وقعد فلان إلى جنب فلان، وإلى جانب فلان. ابن الأعرابي: جَنِبْتُ إلى لقائك، وعَرَضْتُ إلى لقائك جنباً، وعرضان أي قلقت من شدة الشوق إليك. وذات الجنب: علة صعبة، تأخذ في الجنب.

وقال ابن شميل: ذات الجنب هي الديلة، وهي قرحة قبيحة تنقب البطن، وربما كنوا عنها فقالوا: ذات الجنب، قال: وجنبت الدلو تجنب جنباً، إذا انقطعت منها وذمة، أو وذمتان فمالت. سلمة عن الفراء: الجنب الجانب، وجمعه أجنبة.

وقال الليث: رجل لين الجانب والجنب، أي سهل القرب، وأنشد:

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

كأنه عدله بجميع الناس وقوله عز وجل مخبراً عن دعاء إبراهيم إياه: (وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) أي نجني.

يقال: جَنَّبْتُ الشَّرَّ واجنبته، وجنَّبه بمعنى واحد، قاله الفراء والزجاج وغيرهما. وقال الليث: الجانب بالهمز، الرجل القصير الجافي الخلق، ورجل جانب إذا كان كزاً قبيحاً. وقال امرؤ القيس:

وَلَا ذَاثُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ

قال: والجُنَابِي، لعبة لهم، يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر. ورجل أجنب: وهو البعيد منك في القرابة، وأجنبي مثله، والجار الجنب، وهو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين. وقال علقمة:

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ عَرِيبٌ

وقال أبو عمرو في قوله: "عن جَنَابَةٍ": أي بعد غربة.

ويقال: نعم القوم هم لجار الجنابة، أي لجار الغربة، والجنابة: ضد القرابة.

وفي الحديث: "المجنوب في سبيل الله شهيد".

قيل: المجنوب، الذي به ذات الجنب، يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ، وصُدِرَ فهو مصدور، ويقال: جنب جنباً، إذا اشتكى جنبه، فهو جَنِب.

كما يقال: رجل فقر وظهر، إذا اشتكى ظهره وفقاره.

جنب

في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابني بنته، وهو يقول: "إنكم لتُجَنَّبُونَ، وتُبَخَّلُونَ، وتُجْهَلُونَ، وإنكم لمن ربحان الله".

يقال: جَنَّبْتُ الرجل، وبخَّلته، وجهلته، إذا نسبته إلى الجبن، والبخل، والجهل. وأجنبته، وأبخلته، إذا وجدته جباناً بخيلاً جاهلاً، يريد: أن الولد لما صار سبياً لجبن الأب عن الجهاد، وإنفاق المال، والافتتان به، كان كأنه نسبته إلى هذه الخلال، ورماه بها، وكانت العرب تقول: "الولد مجبنة"

مبجلة".
ثعلب عن ابن الأعرابي، عن المفضل: العرب تقول: فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء، وأنشد:
وَأَجَبْتُ مِنْ صَافِرٍ كُلُّهُمْ
وَإِنْ قَدَقَتْهُ حَصَاةٌ أَصَافَا
قذفته: أصابته. أضاف: أي فرّ وأشفق.
أبو زيد: امرأة جبان وجبانة.
وقال الليث: رجل جبان، وامرأة جبانة، ورجال جبّاء ونساء جبانات.
قال: وأجبته، حسبته جباناً.
والجبين: حرف الجبهة ما بين الصدغين، عداء الناصية، كل ذلك جبين واحد.
قال: وبعض يقول هما جبينان.
قلت: وعلى هذا كلام العرب، والجبهة بين الجبينين.
وقال الليث: جبانة واحدة، وجباين كثيرة.
وقال شمر: قال أبو خيرة: الجبّان ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت.
وقال ابن شميل: الجبّانة ما استوى من الأرض وملسّ ولا شجر فيه، وفيه آكام وجلاه، وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه، ولا تكون الجبّانة في الرمل ولا في الجبل، وقد تكون في القفاف والشقائق، وكل صحراء جبّانة.
وقال الليث: الجبّ مَثَقَلٌ الذي يؤكل، الواحدة جُبّة، وقد تجبّ اللبن، إذا صار كالجبّ.
وروي عن محمد بن الحنفية، أنه قال: كل الجبّ غرضاً، رواه أبو عبيد بتشديد النون، ويقال اجتبّ فلان اللبن، إذا اتخذ جُبّاً.

نجب

قال الليث: النَّجَبُ قشور الشجر، ولا يقال لما لان من قشر الأغصان نَجَب، ولا يُقال قشر العروق، ولكن يقال: نَجَبُ العروق، والقطعة منه نَجَبَةٌ، وقد نَجَبْتُهُ نَجَباً، وذهب فلان يَنْجِبُ أي يجمع النَّجَب.
قلت: النَّجَب: قشور السَّدر يُصِغ به.
وقال ابن السكيت: سقاء منجوب، أي دُبغ النَّجَب، وهو قشور سوق الطَّلح، وسقاء نَجَبِيّ.
أبو عبيد، عن الأحمر: المنجوب: الجلد الدبوغ بالنَّجَب وهو لحاء الشجر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنجب الرجل جاء بولد نجيب، وأنجب، إذا جاء بولد نجيب، قال: ومن جعله ذمّاً أخذه من النَّجَب، وهو قشر الشجر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنْجَابُ الرجل الضعيف وجمعه مَنَاجِب، وأنشد لعروة:

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي **إِذَا آثَرَ النَّوْمَ وَالذَّفَاءَ الْمَنَاجِبُ**

وقال الأصمعي: المنجاب من السهام ما بُرِّي وأصلح، ولم يُرَشْ ولم يُتَصَّل.
وأنجبت المرأة، إذا ولدت ولداً نجيباً، وامرأة نُجباء، ونساء مَنَاجِب.
وقال الليث: النَّجَابَةُ مصدر النجيب من الرجال، وهو الكريم ذو الحسب إذا خرج خروج أبيه في الكرم، والفعل نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وكذلك النَّجَابَةُ في نجائب الإبل، وهي عِناقها التي يُسابق عليها، وقد انتجب فلان فلاناً، إذا استخلصه واصطفاه على غيره.

نج

أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل نَبَّاجٌ، وَنَبَّاجٌ: شديد الصوت.
وقال اللحياني: هو نبيج الكلب، وَنُبَّجُهُ، وَنُبَّجُهُ.
وقال الليث: النَّبَّجُ ضَرْبٌ مِنَ الصُّرَاطِ قَالَ: وَنَبَجَتِ الْقُبْجَةُ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ جَحْرِهَا.
وقال ابن الأعرابي: أَنْبَجَ الرَّجُلُ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ.

وقال الليث: الأنبج حمل شجرة هندية، تَرَبَّ بالعسل على خلقة الخوخ، مُجَرَّفُ الرأس، يُجلب إلى العراق وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، ومنه اشْتُقَّت الأنبجات التي تُرَبَّب بالعسل من الأترج، والأهليلجة ونحوها.
الليثاني: يقال للضحيم الصوت من الكلاب: إنه لنَبَّاج، ونَبَّاجِيٌّ، وإنه لشديد النَّبَّاج والنَّبَّاج.
وقال ابن الفرّج: وسألت مُبتَكراً عن النَّبَّاج فقال لا أعرف النَّبَّاج إلا الصُّرَاط.
وقال أبو عمرو: النَّابِجَةُ والنَّبَّيج كان من أطعمة العرب في المجاعة، يُخاض اللبن في الوبر ويُجدح.
وقال الجعدي يذكر نساء:

وَأَلْقَيْنَ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبَّيجِ

تَرْكُنْ بَطَالَةً وَأَحْذَنْ جِدًّا

قال ابن الأعرابي: الجِدُّ والمَجْدُّ: طرف المروء.
ومنه قول الراجز:

قَالَتُ وَقَدْ سَافَ مَجْدُ الْمِرْوَدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أُنْبِجَ الرجل: جلس على النَّبَّاج، وهي الآكام العالية.
قال، وقال المفضل: العرب تقول للمِخْوَص: المِجْدَح، والمِزْهَف، والنَّبَّاج.
وقال أبو عمرو: نَبَّجَ، إذا قعد على النَّبَّجة، وهي الأكمة. ونَبَّجَ إذا خاض سويقاً أو غيره. والنَّبَّجُ: الغرائر السود، وفي بلاد العرب نَبَّاجان، أحدهما على طريق البصرة، يقال له: نَبَّاجُ بني عامر، وهو بحذاء قَيْد، والنَّبَّاج الآخر نَبَّاجُ بني سعد بالقريتين.

بنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: أُنْبِجَ الرجل إذا دَّعَى إلى أصل كريم، قال: والنَّبَّجُ الأصول.
وقال ابن السكيت عن الأصمعي رَجَعَ فلان إلى جنجه، وبنجه، أي إلى أصله وعرقه.

جنم

روى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الْجَنِمَةُ جماعة الشيء.
قلت: أصله الجلمة، فصُيِّرَت اللام نونا، وقد أخذ الشيء بجلمته وجنمته، إذا أخذه كله.

جمن

قال الليث: الْجُمَانُ من الفضة، يُتخذ أمثال اللؤلؤ.
وقال غيره: توَهُمَهُ لبيد لؤلؤ الصَّدَفِ البحريِّ فقال فيه:

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِطَامُهَا

نجم

قال الله جل وعز: (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ).
قال أبو إسحاق: أقسم الله جل وعز بالنَّجْم، وجاء في التفسير، أنه الثُّريا، وكذلك سَمَّيْتُهَا العرب.
ومنه قول ساجعهم: طلع النجم غَدِيَّةً، ابتغى الراعي شُكِّيَّةً. وقال الشاعر:

سَرِيعُ بَأْيَدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا

فَبَاتَتْ تَعْدُ النِّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ

أراد الثريا.

قال: وجاء في التفسير أيضا، أن النجم نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان ينزل منه الآية والآيتان، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة.

قال، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، وأما قوله جل وعز: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ). فإن أهل اللغة وأكثر أهل التفسير قالوا: النجم: كل ما نبت على وجه الأرض مما ليس له ساق، ومعنى سجودهما: دوران الظلّ معهما.

وقال أبو إسحاق: قد قيل إن النجم يراد به النجوم، وجائز أن يكون النجم هاهنا، ما نبت على وجه الأرض، وما طلع من نجوم السماء، ويقال لكل ما طلع: قد نجم.

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم عليه السلام: (فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ). وأبت لنا عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قوله: (فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)، قال: جمع نجم، وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم، قال: ونظر هنا، تَقَرَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً، فقال: (إِنِّي سَقِيمٌ) أي سقيم من كفركم.

وقال أبو إسحاق: (فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ). قال لقومه وقد رأى نجماً: (إِنِّي سَقِيمٌ) أوهمهم أن به طاعونا (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ) فراراً من عدوى الطاعون.

وقال الليث: يقال للإنسان إذا تَفَكَّرَ في أمر لينظر كيف يُدَبِّرُهُ: نظر في النجوم.

وقال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير قوله: (فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ) أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم.

قال: والنجوم تجمع الكواكب كلها، قال: والنجوم وظائف الأشياء وكل وظيفة نجم.

قال: والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع، ترى رءوسها أمثال المسالِّ تَشُقُّ الأرض شَقًّا. ونجم النبات، إذا طلع.

وقال غيره: يقال جعلت مالي على فلان نجوماً مُنَجَّمَةً، يؤدي كل نجم منها في شهر كذا، وأصل ذلك أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها، مواقيت لحلول ديونها، فتقول: إذا طلع النجم، وهو الثريا، حلَّ لي عليك ما لي، وكذلك سائرهما.

قال زهير يذكر ديات جعلت نجوماً على العاقلة:

لَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مَلَأَ مَحْجَمٌ

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ

فلما جاء الإسلام جعل الله جل وعز الأهلّة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج، والصوم، ومحلّ الديون، وسموها نجوماً في الديون المنجّمة والكتابة اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءً خذوماً ألفوه، وكتبوا في ذكر حقوقهم المؤجلة نجوماً، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً، فهي مُنَجَّمَةٌ عليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّجْمَةُ شجرة، والنجمة الكلمة، والنجمة نبتة صغيرة، وجمعها نجم.

قال: فما كان له ساق فهو شجر، وما لم يكن له ساق فهو نجم.

وقال أبو عبيد: السرايخ أماكن تنبت النجمة والنصي.

قال: والنجمة تنبت ممتدة على وجه الأرض.

وقال شمر: النَّجْمَةُ هاهنا بالفتح، وقد رأيتها بالبادية، وفسرها غير واحد منهم، وهي الثيلة، وهي شجيرة خضراء، كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغار، قال: وأما النجمة، فهو شيء ينبت في أصول النخلة وأنشد:

أَتُو كُلَّ جَارَاتِي وَجَارِكُ سَالِمٌ

أَحْصَيْتِي جِمَارٌ ظَلَّ يَكْدُمُ نَجْمَةً

وإنما قال ذلك، لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة، وكدمها ارتدت خصياه إلي مؤخره.

قلت: النجمة لها قضية تفرش الأرض افتراشا.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أَنْجَمَ المطر، إذا أقلع، وكذلك أقصم وأقصى.

ويقال: ما تَجَمَّ لهم مَنَجَمٌ مما يطلبون، أي مخرج، وليس لهذا الأمر تَجَمٌ، أي أصل.

والمنجم: الطريق الواضح.

وقال البيث:

لَهَا أَقَاصِي الْأَرْضِ شَأْؤُ وَمَنْجَم

وَمِنْجَم الرجل: كعباها.

وقال شمر في قول ابن لجأ، قال: وأنشده أبو حبيب الأعرابي:

أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعَمُ

قال: معناه لم تُرد أن تبلغ الجُدَّة، وهي جُدَّة الصبح؛ طريقته الحمراء، والمَنْجَم: منجم النهار حين يَنْجُم.

منج

قال الليث: الْمَنْجُ إعراب المَنك، دخيل في العربية.
قال: وهو حبُّ إذا أكل أسكر آكله، وغير عقله.

مجن

قال الليث: المَاجِنُ والمَاجِنَةُ معروفان، والمجانة ألا يبالي ما صنع وما قيل له، والفعل مَجَن مُجُونًا.

قلت: وسمعت أعرابيا يقول لخدام له كان يعذله وهو لا يربع إلى قوله: أراك قد مَجَنَّت عليّ الكلام. أراد أنه مرن عليه، لا يعبأ به، ومثله: مرد على الكلام. قال الله تعالى: هَرَدُوا عَلَى التَّفَاقِ).

والمَاجِن عند العرب: الذي يرتكب المقابح المردية، والفضائح المخزية، ولا يمتصُّ عذل العاذل، وتأنيب المُوَبِّخ.

وقال أبو عمرو: المَجْنُ خلط الجدُّ بالهزل، يقال: قد مَجَنَّت فاسكت، وكذلك المسن، وقد مَسَنَ وَمَجَن بمعنى واحد.

وقال الليث: المَجَّانُ عطية الشيء بلا مِثَّةٍ ولا تَمَنٍّ.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: المَجَّانُ عند العرب الباطل، وقالوا: ماء مَجَّان.

قلت: والعرب تضع المَجَّان موضع الشيء الكبير الكافي، قال تمر مجان وماء مجان، أي كثير واسع، واستطعمني أعرابي تمرًا فأطعمته كُتلة، واعتذرت إليه من قلته، فقال: هذا والله مَجَّان، أي كثير كافٍ.

نفجم

سلمة عن الفراء: رجل تَفَّاجَةٌ مَفَّاجَةٌ، إذا كان أحمق مائفاً، وقد تَفَجَّجَ وَمَفَّجَّجَ.

بجم

عمرو عن أبيه: رأيت بَجَمًا من الناس، وبجذاً، أي جماعة، قال: والبَجْمُ الجماعة الكثيرة. وقد بَجَّمَ الرجل، إذا سكت.

شجا

أبو عبيد عن أبي زيد: شجاني الحبُّ يشجونني شَجْوًا.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، أنه قال الشَجْوُ الجَزَن، يقال: شجاه شَجْوًا،
قال: وأشجاه يُشجيه، إذا أَغَصَّهُ، وقد شَجِيَ يَشْجَى شَجًى.
ابن شميل شَجَاه يَشْجُوهُ حَرَّتَهُ، قال: وَأَشْجَيْتُ فلانًا عَنِّي، إما غريمٌ، وإما رجل سألَكَ
فأعطيته شيئاً أَرْضِيته به، فذهب، فقد أَشجِيتَه.

ويقال للغريم: شَجِيَ عَنِّي يَشْجَى شَجًى، أي ذهب.
أبو زيد: أَشْجَانِي قرني إِسْجَاءَن إذا قَهْرَكَ وَغَلَبَكَ حتى شَجِيتَ به شَجًى، ومثله: أَشْجَانِي العود
في الحلق حتى شَجِيتَ به شَجًى.
وقال أبو عبد الرحمن: أَشْجَاه العظم، إذا اعترض في حلقه، وَأَشْجِيتَ الرجل إذا أوقعته في
حُزْن.

وقال غيره: شجاني تذكُّرُ إلفي، أي طَرَّبَنِي وَهَيَّجَنِي، وَأَشْجَانِي: حزنني وأغصنني.
الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول: ويل للشَّجِي من الخليِّ، فالشَّجِي مقصور والخليِّ
ممدود.

وقال غيره: الشَّجِي الذي شجى بعظم فغصَّ به حلقه، يقال: شجى يشجي شجى فهو شج كما
تري، وكذلك شجي بالهم فلم يجد مخرجاً منه، والذي شجي بقرنه فلم يقاومه، وكل ذلك
مقصور.

قلت: وهذا هو الكلام الفصيح، فإن تجامل إنسان ومَدَّ الشَّجِيَّ فله مخارج في العربية، تُسَوِّغُ
له مذهبه، وهو أن تجعل الشَّجِيَّ بمعنى المَشْجُ، "فعيلاً" من شجاه يشجوه، فهو مشجُوٌّ
وشجِيٌّ.

والوجه الثاني: أن العرب تَمُدُّ 'فَعْلًا' بياء، فتقول: فلان قمن لذلك، وقمين، وسمح وسميح:
وفلان كَرَّ وكَرِيٌّ للنائم، وأنشد ابن الأعرابي:

مَتَى تَبْتُ يَبْطُنَ وَاِدٍ أَوْ تَقِلْ تَنُرُّكَ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُجْدِلِ

أراد بالكري الناعس الذي قد كَرِيَ. وقال المتنخل الهذلي:

وَمَا إِنْ صَوْتُ تَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فشدد الباء، والكلام صوت شَج. والوجه الثالث: أن العرب تَوَازِي اللفظ باللفظ إذا ازدوجا؛ كقوله: إني لآتيه بالغدايا والعشايا وإنما تُجمع الغداة
غدوات، فقالوا: غدايا لازدواجه بالعشايا.

ويقال: ما ساءه وناءه، والأصل: أَناءه وكذلك وازنوا الشَّجِيَّ بالخليِّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّجْوُ الحاجة، والشَّجْوُ الحُزْن، قال: وشجاه الغناء، إذا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وشَوَّقَهُ.
وقال الليث: شجاه الهمُّ. وفي اللغة: أَشْجَاه، وأنشد:

إِنِّي أَتَانِي حَبْرٌ فَأَشْجَانُ إِنَّ الْعَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانُ

قال: والشَّجَا مقصور، ما نشب في الحلق من غَصَّةٍ هَمٍّ أَوْ عَوْدٍ، والفعل شَجِيَ يَشْجَى، والشَّجِي: اسم ذلك
الشيء وأنشد:

وَبَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِيراً مَخْرَجُهُ مَا يُتَرَعُ

قال: مفازة شجواء: صعبة المسلك مُهِمَّةً.

ويقال: بكى فلان شجوة، ودعت الحمامة شجوها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّجْوَجِي الطويل، وقيل هو الطويل الرَّجْلَيْنِ القصير الظهر. ويقال
للعقعق شجوجي، والأنثى شجوجاة، قاله الليث.

وقال الأصمعي جَمَّشَ فتى من العرب حضريَّةً، فتشاجت عليه، فقال لها: والله مالك ملاءة
الحسن، ولا عموده ولا برنسه، فما هذا الامتناع؟ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء:
مُلاءَتُهُ بياضه؛ وعموده طوله؛ وبرنسه شعره، ومعنى قوله: "فتشاجت عليه" أي تمنعت
وتحازنت، وقالت: وا حزناً حين يتعرض جلف لمثلي.

وشج

قال الليث، يقال وَشَجَتِ العروق والأغصان وكل شيء يشتبك؛ فهو واشج، وقد وَشَجَ يَشْجُ وَشِيجًا، والوشيج من القنا والقصب، ما ثبت منه مُعْتَرِضًا ملتفًا، دخل بعضه في بعض؛ وهو من القنا أصله. وأنشد الليث:

مُحَكَّمَاتُ الْقُوَى يَعْقِدُ شَدِيدِ

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشِجَاتُ

قال: والوشيجة ليف يُفْتَل، ثم يُشَدُّ بين خشبتين يُنْقَل به البُرُّ المحصود وما أشبهه من شبكية بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكسيح ونحوه.

والمَوْشَجُ: الأمر المُدَاخِل بعضه في بعض، وأنشد:

حَالًا بِحَالٍ يَصْرِفُ الْمَوْشَجَا

ولقد وشجت في قلبه أمور وهموم.

أبو عبيد: الواشجة الرَّحْم المُشْتَبِكَةُ المُتَصِلَةُ.

وقال الكسائي: هم وشيجة في قولهم ووليجة، أي حشو.

وقال النضر وَشَجَ فلان محمله وَشَجَا إذا شبكه بقَدٍّ أو شريط لئلا يشقط منه شيء.

أشج

قال الليث: الأشجُّ أكبر من الأشقَّ وهما معا هذا الدواء.

جاش

قال الليث: الْجَيْشُ، جُنْدٌ يَسِيرُونَ لحرب أو غيرها، قال: والجيش جيشان القدر، وكل شيء يغلي، فهو يجيش، حتى الهمُّ والغُصَّةُ في الصدر، والبحر يجيش، إذا هاج. أبو عبيد عن الأصمعي: جَاشَتْ نفسه جيشًا، إذا دارت للغيان، وجشأت، إذا ارتفعت من حُرْنٍ أو فزع.

وقال الليث: جَاشَ النفس، رَوَّاعُ القلب، إذا اضطرب عند الفزع، يقال: إنه لواهي الجَاشِ،

وإذا تَبَت قيل: إنه لرابط الجَاشِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الرابط الجَاشِ الذي يربط نفسه عن الفرار، يَكْفُهَا لَجْرَاتُهُ وشجاعته.

وقال مجاهد في قول الله جل وعز: **يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ الرَّجْعِي** هي التي أيقنت أن الله ربها، وضربت لذلك جَاشَانِ أي قَرَّتْ يقينًا واطمأنت، كما يضرب البعير ب صدره الأرض إذا برئ وسكن.

وقال ابن السكيت: يقال رِبَطْتُ لذلك الأمر جَاشًا بالهمز لا غير.

وقال الأحمر مَضَى جَوْشٌ من الليل، وَجَرَسُ وَجَرَسٌ، أي هزيع.

وقال اللحياني: مضى جَوْشُوشٌ من الليل.

قال أبو زيد الجَوْشُوشُ الصَّدْرُ.

وقال أبو ناطرة: مضى جوش من الليل، من لذن ربع الليل إلى ثلثه.

قال ذو الرمة:

من اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَبَطَّرَتْ كَوَاكِبُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جَاشَ يجوش جَوْشًا، إذا سار الليل كله، وجاش صدره يجيش

جيشًا، إذا إلى غيظًا ورددًا، وجاشت نفس الجبان وجشأت، إذا هَمَّ بالفرار.

جشأ

أبو عبيد عن الأصمعي: جشأت نفسي إذا ارتفعت من حزن أو فزع. وقال ابن شميل جَشَأْتُ إِلَيَّ نفسي أي خبثت من الوجد مما تكره تجشأ، وأنشد:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي مَكَائِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْحِي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة. قال العجاج:

أَجْرَاسُ نَاسٍ جَشَتُوا وَمَلَّتْ أَرْضًا وَأَهْوَالُ الْجَنَانِ اهْوَلَّتْ

جشئوا: نهضوا من أض إلى أرض، يعني الناس، وملت أرضاً واهولت: اشتد هولها. شمر، عن ابن الأعرابي قال: الجشء: الكثير، وقد جشأ الليل، وجشأ البحر، إذا أظلم وأشرف عليك، وجشأ الليل والبحر دُفَعْتِه.

وقال شمر جَشَيَاتٍ نفسي، وخبثت، ولقست، واحد. قال الليث جَشَيَاتِ الغنم، وهو صوت يخرج من حلوقها. قال امرؤ القيس:

إِذَا جَشَأْتُ سَمِعْتُ لَهَا نُغَاءً كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُم نَعِيٌّ

قال: ومنه اشتق تجشأت، والاسم الجشاء وهو، تنفس المعدة عند الامتلاء. أبو عبيد عن الفراء: اجتشأتني البلاد واجتشأتها، لم توافقني.

وقال شمر: أحسب ذلك من جشأت نفسي.

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الجشء: القوس الخفيفة. وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، وقسي أجشء وجشأت. وأنشد:

وَمَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قلت: وصف القويس بالأجش وهو الأبح في إرنانه إذا أنبض.

ابن الشميل جَشَأَ فلان عن الطعام، إذا ما اتَّحَمَ فكره الطعام، وقد جَشَأَتْ نفسه فما تشتهي طعاماً تجشأ، والبشم: التخمة.

وقال أبو عمرو: جوش الليل، جوزه ووسطه.

جاض

قال أبو عبيد في حديث روي: فجاض المسلمون جَيْصَةً يقال جَاضَ يَجِيضُ جَيْصَةً وحاص يحيص حيصة، وهما الروغان والعدول عن القصد، قال ذلك الأصمعي. وقال القطامي:

وَتَرَى لِجَيْصَتَيْهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ يَهَنَّ جِنَّةً أَوْلَقِ

قال، وقال أبو عمرو: المشية الجيضة فيها اختيال.

ابن الأنباري: هو يمشي الجيضى بفتح الياء، وهي مشية يختال صاحبها. قال رؤية:

مِنْ بَعْدِ جَذْيِي الْمَشِيَّةِ الْجِيصِيِّ فَقَدْ أَقْدَى مِرْجَمًا مُنْقَصًا

وابن السكيت هكذا قاله.

ضوج

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّوْجُ بالجيم: جزع الوادي، وهو منعرجه حيث ينعطف، وجمعه: أضواج. قال رؤية:

حَوَاقٍ مِنْ تَرَاعِبِ الْأَصْوَاجِ

وتراغبها: اتساعها.
الليث: الصَّوْجَانِ مِنَ الْإِبِلِ والدَّوَابِ كُلِّ يَابِسِ الصُّلْبِ، وأنشد:

فِي صَبْرٍ صَوْجَانٍ الْقَرَى لِلْمُمْتَطِي

يصف فحلاً
قال: ونخلة صوجانة، وهي اليابسة الكثرة السعف، قال: والعصا الكثرة صوجانة.
وروى أبو تراب لبعض الأعراب صَاحَ السهم عن الهدف، إذا مال عنه.
قال: وقال غيره: ضلج الرجل عن الحق: مال عنه.
الطوسي، عن ابن الأعرابي، قال: صاح عدل ومال يضيحُ صُيُوجاً، وضيحاناً وأنشد:

إِمَّا تَرَيْنِي كَالْعَرِيْشِ الْمَفْرُوجِ صَاحَتْ عِظَامِي عَنْ لَفِيٍّ مَصْرُوجِ

اللفي: عضل لحمه، مصروح: مكشوف وقال قائل من العرب: فلقينا صَوْجُ من
أصواج الأودية، فانصَوَّجَ فيه، وانصَوَّجَتْ على أثره.

جسأ

قال الليث جَسَأَ الشيءَ يَجْسَأُ جُسُوءًا، وهو جاسئ، إذا كانت فيه صلابة، وخشونة وجبل
جاسئ، وأض جاسئة، ودابة جاسئة القوائم. قلت: وترك الهمز في جميع ذلك جائز.
وقال أبو زيد، يقال: جَسَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ جُسُوءًا، إذا يبست، وكذلك التَّبْتُ إذا يبس، فهو جاسئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: جاسى فلان فلاناً، إذا عاداه، وساجاه، إذا رفق به.
الكسائي جُسِئَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ من الجسء، وهو الجلد الخشن الذي يُشَبِّهه الحصى
الصغار.

جاس

قال الله جل وعز: (فجاسوا خلال الدِّيار).
سلمة عن الفراء، يقول: قتلوكم بين بيوتكم. قال: وجاسوا بمعنى واحد يذهبون ويحيئون.
وقال الزجاج: فجاسوا خلال الدِّيار، أي فطافوا في خلال الدِّيار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؟ قال:
والجوس طلب الشيء باستقصاء.
المنذري عن الحراني، عن ابن السكيت عن الأصمعي قال تركت فلانا يحوس بني فلان ويجوسهم، أي
يدوسهم، ويطلب فيهم؛ وأنشد أبو عبيد:

تَجُوسُ عِمَارَةً وَتَكْفُ أُخْرَى لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ

قال: تَجُوسُ: نتخلل.
وقال أبو عبيد: كل موضع خالطته ووطئته، فقد جُستَ وحستَ.
وقال الليث: الجوسان التردد خلال البيوت في الغارة، قال: وجيسان اسم.
أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الجُوسُ الجوع، وهو الجود. يقال جُوساً له وجوداً له وجوعاً
بمعنى واحد.

وجس

قال الله تعالى: (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً).
قال أبو إسحاق معناه: فاضمر منهم خوفاً، وقال في موضع آخر: معنى أوجس وقع في نفسه الخوف.
وسئل الحسن عن الرجل يُجامع المرأة والأخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوُجْسَ.

قال أبو عبيد: الْوَجَسُ هو الصوت الخفيّ. وقال الليث: الْوَجَسُ فزعة القلب، يقال: أَوْجَسَ القلبَ فَرَعًا، وَتَوَجَّسَتِ الأذن إذا سمعت فزعًا، قال: وَالْوَجَسُ الفزع يقع في القلب، أو في السمع من صوت أو غير ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال لا أفعل ذلك سجييس الأوجس، أي لا أفعله طول الدهر. أبو عبيد عن الأحمر، مثله، قال: وقال الأموي: ما دُقت عنده أَوْجَسَ يعني الطعام. وقال بشمر: لم أسمع له غيره، قلت: وهو حرف صحيح. يقال: تَوَجَّسْتُ الطعام والشراب، إذا تذوقته قليلًا قليلًا. وهو مأخوذ من الأوجس، وَتَوَجَّسْتُ الصوت، إذا سمعته وأنت خائف منه، ومنه قوله:

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجِّسًا.

سجا

قال الله جل وعز: (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا). قال الليث: إذا أظلم وركد في طوله، كما يقال: بحر ساج، وليل ساج، إذا ركد واطلم، ومعنى ركد سكن. ثعلب عن ابن الأعرابي: سجا: سكن، وسجا: امتد بظلامه، وسجا: أظلم. حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا) قال: إذا سكن بالناس. قال حمزة: وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله: (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا) قال: إذا ألبس الناس إذا جاء. وقال الزجاج، معناه: إذا سكن، وأنشد:

وَطَرُقُ مِثْلِ مُلَاءِ النَّسَاجِ

يَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلِ النَّسَاجُ

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال سَجَا يَسْجُو سَجْوًا، وَسَجَّى يُسَجِّي، وَأَسْجَى يُسْجَى، كله إذا غطى شيئًا ما.

وقال الليث: عين ساجية، فاترة النظر يعتري الحُسن في النساء، وليلة ساجية، إذا كانت ساكنة الريح غير مظلمة، وسجا البحر، إذا سكنت أمواجه، والتسجية: أن يُسَجَّى الميت بثوب، أي يغطى به، وأنشد في صفة الريح:

وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاهَا

أي سكنت.

أبو زيد: أتانا بطعام فما ساجيناه، أي ما ميسسناه.

وقال أبو مالك، يقال: هل تُسَاجِي ضيعة، أي هل نعالجها.

قال ابن بزرج، قال الأصمعي: سَجُو الليل: تغطيته النهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب، وسجا البحر وأسجى أ سكن. ناقة سجواء، إذا حُلبت سكنت. وكذلك السَّجُو في النظر والطرف، أَرَأَيْتَ سَجْوَاءَ الطَّرَفِ وَسَاجِيَةَ الطَّرَفِ، أي فاترة الطرف ساكنته، ابن بزرج: ما كانت البئر سُجْوًا ولقد أُسْجِتْ، وكذلك الناقة أُسْجِتْ في الغزارة في اللبن، قال: وسجا الليل سُجْوًا، إذا سكن، وما كانت البئر عضوًا ولقد أَعْصَتْ.

ساج

قال الليث: السَّيْجَان: الطيالسة السود، واحدها ساج.

وقال الليث: هو الطيلسان الضخم الغليظ.

وقال ابن الأعرابي: ساج يسوج سَجْوًا وسُجَاً وسَجَوَانًا، إذا سار سيراً رويداً، وأنشد:

عَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلْبِجِ

وقال أبو عمرو: السَّوْجَان الذهب والمجىء.

ابن كيسان: السَّيْجَان في الطيالسة السود كما قال ابن الأعرابي، الواحد ساج. يقال: حظر فلان جداره بالسياج وهو أن يُسَيَّجَ حائطه بالشوك لئلا يتسور.

الليث: الساجّة، الخشبة الواحدة المشرجة المربعة كما جُلِبَت من الهند وجمعها السّاج. وقال ابن الأعرابي: يقال للسّاجّة التي يُشَقُّ منها الباب: السّليجّة. وقال الليث: السّوج موضع، وسوّاج اسم جبل. ويقال: حطّر فلان كرمه بالسّياج، وهو أن يسوّج حائطه بالشوك يتسوّر.

وسج

أبو عبيد عن الأصمعي: الوُسُج والعسج ضربان من سير الإبل، وقد وَسَجَ البعير يسج وسجاً ووسيجاً. وقال النضر: أول السير الدّيب ثم العنق، ثم التزید، ثم الذمیل، ثم العسج والوسج، ثم الرنك ونحو ذلك. قال الأصمعي، قال الليث: وَسَجَبَ الناقة تَسِج وَسِجاً، وهي وَسُوجٌ: وهو مشي سريع.

جزى

سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: الجزاء يكون ثواباً، ويكون عقاباً. قال الله جل وعز: (قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ. قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ). قال: معناه، قالوا فما عقوبته إن بان كذبكم بأنه لم يسرق، أي ما عقوبة السّق عندكم إن ظهر عليه؟ قالوا: جزاء السّرق من وُجِدَ في رحله، أي الموجود في رحله، كأنه قال: جزاء السارق عندنا استرقاق السارق الذي يُجَدُّ في رحله سنّة، وكانت سنّة آل يعقوب، ثم وكده، فقال: فهو جزاؤه. قلت: وهذا الذي ذكرته في الهاءات وغيرها، قول أبي العباس أحمد بن يحيى، وقوأي إسحاق الزجاج. والجزاء أيضاً: القضاء. قال الله جل وعز: (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا). قال الفراء: يعود على اليوم والليلة، ذكرهما مرة بالهاء وحدها، ومرة بالصفة، فيجوز ذلك، كقوله:

لا تَجْزِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

وُضمِر الصفة، ثم تظهرها فتقول لا تجزي فيه نفس عن نفسٍ شيئاً. قال: وكان الكسائي لا يُجيز إضمار الصفة في الصّلات. وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس، يقول: إضمار الهاء والصفة واحد عند الفراء. تجزي وتجزّي فيه، إذا كان المعنى واحداً. قال: والكسائي يُضمِر الهاء، والبصريون يضمرون الصفة. وقال أبو إسحاق: معنى: لا تجزي نفس عن نفسٍ شيئاً أي لا تجزي فيه. وقيل لا تجزيه، وحذف "فيه" ها هنا سائغ، لأن "فِي" مع الظروف محدوفة، وقد تقول: أتيتك اليوم، وأتيتك في اليوم، فإذا أضمرت، قلت: أتيتك فيه، ويجوز أن تقول: أتيتك، وأنشد:

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلًا سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ تَوَافِلُهُ

أراد شهدنا فيه.

قلت: ومعنى قوله: لا تجزي نفس عن نفسٍ شيئاً يعني يوم القيامة، أي لا تقضي فيه نفس عن نفسٍ شيئاً. يقال: جزيت فلاناً حقّه، أي قضيته، وأمرت فلاناً يتجازى ديني، أي يتقاضاه، ومنه حديث النبي صلى الله عليه حين قال لأبي بردة بن نيار في الجذعة التي أمره أن يُضحي بها من المعزى: "ولا تجزي عن أحد بعدك". قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو مأخوذ من قولك: قد جرى عني هذا الأمر، فهو يجزي عني، ولا همز فيه. قال: ومعناه لا تقضي عن أحد بعدك، وليس في هذا همز. ويقال: جزيت فلاناً بما صَنَعَ جزاءً، وقضيت فلاناً قرضه، وجزيته قرضه. ويقول: إن وضعت صدقتك في آل فلان جرّث عنك، وهي جازية عنك. قلت: وبعض الفقهاء يقول: أجرى عنك بمعنى جرى أي قضى. واهل اللغة يقولون: أجرأ بالهمز، وهو عندهم بمعنى كفى. قال الأصمعي: أجزأني الشيء أجزاء مهموز، معناه كفاني. وأنشد:

لَقَدْ آلَيْتُ أُعْدِرُ فِي جَدَاعٍ
بِأَنَّ الْعَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمُتَيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

قوله: يجزأ بالكراع، أي يكتفي بها، ومنه قول الناس: اجتزأت بكذا وكذا، وتجزأت به، أي اكتفيت به وأجزأت بهذا المعنى.
ومنه قول العرب: جزأت الماشية تجزأ جزءاً إذا اكتفيت بالرطب عن شرب الماء. وقال لبيد:

جَزَأَ قَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

أي اكتفيا بالرطب عن شرب الماء، يعني عيراً وأتانه.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده لبعض بني عمرو ابن تميم:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

قال: يقول: عجلنا إدراك الثأر كقدر ما بين التشميت والعطاس.
والمعاقب: الذي أدرك ثأره لا يموت المعاقب أي أنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته، قال: ومثله قول مهلهل:

فَقَتَلِي بِقَتْلَانَا وَجَزُّ بَجَزَّنَا
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنِ اتَّأَرُ

أي لا يموت ذكره.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يُجزئ قليل من كثير. ويجزئ هذا من هذا، أي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه.
وسئل أبو العباس عن جزيته وجزيته، فقال: قال الفراء لا يكون جزيته إلا في الخبر، وجزيته يكون في الخير والشر.

قال: وغيره يجيز جزيته في الخير والشر، وجزيته في الشر، ويقال: اللحم السمين أجزأ من المهزول، ومنه يقال: ما يُجزئي هذا الثوب، أي ما يكفيني.

ويقال: هذه إبل مجازئ يا هذا، أي تكفي الحمل، الواحد مجزئ، وفلان بارع مجزئ لأمره، أي كافٍ أمره.
وقال الله جل وعز: (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ).

قال أبو إسحاق: يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله، تعالى الله عما افتروا.
قال: وقد أنشدت لبعض أهل اللغة بيتاً يدل على أن معنى جُزء معنى الأنثى ولا أدري البيت قديم أم مصنوع.
أنشدوني:

إِنْ أَجْرَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ
لَا تُجْزِئُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

أي إن آثت، أي ولدت أنثى.

قلت: واستدل قائل هذا القول بقوله جل وعز: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا).
وأنشد غيره لبعض الأنصار:

تَكَحُّنُهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْزَنَةً
لِلْعَوَسَجِ اللَّذَنِ فِي أَبْيَاتِهَا رَجُلٌ

يعني امرأة غرالة بمغازل سويت من خشب العوسج.

قلت: والجزء في كلام العرب: النَّصِيبُ، وجمعه أجزاء.

ويقال: جزأت الحال بينهم، وجزأته إذا قسَّمته، يُخَفَّفُ ويُثَقِّلُ.

وكان المعنى في قول الله جل وعز: (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا).

أي جعلوا نصيب الله من الولد الأنثى، دون الذكور، واستأثروا بالذكور.

قلت: ولا أدري ما الجزء بمعنى الإناث، ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب الثَّاقِبُ. ولا يعبأ بالبيت الذي ذكره لأنه مصنوع.

وقال الأصمعي: اسم الرجل جزء بفتح الجيم، وكأنه مصدر جزأت جزءاً.

وكذلك قال أبو عبيدة، قال: والجزأة: نصاب السَّكِينِ.

قال أبو زيد: وقد أجزأتها أجزاء، وانصبتها إنصاباً، أي جعلت لها نصاباً، وجزأة، وهما عجز السَّكِينِ.

وقال أبو زيد: والجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر، ولكن للمثيرة التي توسم بها أخفاف الإبل، وللسكاكين، وهي المقبض.

ويقال: ما لفلان جزء، وما له أجزاء، أي ماله كفاية.

أبو عبيد، عن أبي زيد: أجزاء عنك مُجزأ فلان، ومُجزَّأته ومُجزَّأ فلان، وكذلك أغنيت عنك مثله في اللغات الأربع.

قال: يقال: هذا رجل حسبك من رجل، وناهيك وكافيك وجازيك، بمعنى واحد.

قال القطامي:

وما دَهْرِي يُمَيِّنِي وَلَكِنْ جَرَّتْكُمْ يَا بَنِي جُشَمَ الْجَوَازِي

أي جزتكم جوازي حقوقكم وذمامكم، ولا مَنَّة عليكم.
والجزية: جزية الناس التي تؤخذ من أهل الذمة، وجمعها: الجَزَي.
وقال ابن الأعرابي: الجَزَي الجوالي، والجالية الجَزِيَّةُ.
وقال أبو بكر: الجزية في كلام العرب: الخراج المجعول على الذمِّي، سُميت جزية لأنها قضاء منه لما عليه، أخذ من قولهم جَزَى يجزي، إذا قضى.
وأما قولهم جَرَّتْكَ عَنِّي الجوازي، فمعناه جَرَّتْكَ جوازي أفعالك المحموده؛ وحقوقك الواجبة، والجوازي معناها الجزاء: جمع الجزية مصدر على "فاعلة" كقولك: سمعت رواغي الإبل وثواغي الشاه أي سمعت رُغاءها وثغاءها، ومنه قول الله جل وعز: (لا تسمع فيها لاغية) أي لغواً، وجمعها اللواغي.
وقال أبو ذؤيب:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَاتَةٍ فَتِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبُهَا وَتَصِيرُهَا

أي جُزيت كما فعلت؛ وذلك أنه اتهمه في حيلته.
وقال الليث: فلان ذو جزاء، وذو غناء، محدودان. قال: والمجزوء من الشعر، إذا ذهب فعل واحد من فواصله.
كقوله:

يَطْرُنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِي
فَإِنْ تَسْمَعُ يَلَامِهِمَا
نَ أَتَهُمَا قَدْ التَّامَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَقِمَا

ومثله قوله:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه.

جُزْ

الأصمعي: الجَارُ الْعَصَصُ، يقال جَزَزَ يَجَازُ جَازاً، إذا عَصَّ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه: "أن امرأة أتته، فقالت: إني رأيت في المام كأن جاز بيتي انكسر، فقال: خير، يردُّ الله غائبك، فرجع زوجها، ثم غاب، فرأت مثل ذلك، فلم تجد النبي صلى الله عليه، ووجدت أبا بكر، فسألته، فقال: يموت زوجك".
قال أبو عبيد: الجائز في كلامهم الخشبة التي توضع عليها اطراف الخشب، وهي التي تُسمى بالفارسية الثَّير.
قال، وقال أبو زيد: جمع الجائز أجوَرَةٌ وجُورَان.
وقال أبو عمرو ونحوه.
وقال ابن شميل: الجائز الذي يمرُّ على القوم، وهو عطشان سُقي أو لم يُسَق، فهو جائز، وأنشد:

مَنْ يَغْمَسُ الْجَائِزَ غَمَسَ الْوَدَمَةَ
خَيْرٌ مَعَدَّ حَسَباً وَأَكْرَمَهُ

وقال الليث جَزَزْتُ الطريقَ جَوَازاً، وَمَجَازاً وَجُؤُوزاً، والمجاز: الموضع، وكذلك المجازة.
أبو عبيد، عن الأصمعي جَزَزْتُ الموضع، سرت فيه، وأَجَزْتُهُ: خَلَفْتُهُ وقطعته، وأَجَزْتُهُ: أَنْقَذْتُهُ.
هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاف، ومنه قال امرؤ القيس:

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى
بَنَا بَطْنُ حَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ

وقال أوس بن مغراء:

حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَاتَا

أي انفذوهم، يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج.
وقال الليث: جاوزت الموضع جوازاً، بمعنى جُزته؛ وتجاوزت عن ذنبه، أي لم آخذه به.

الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجواز السَّقِيُّ؛ يقال: أجزونا أي اسقونا، والمستجير: المستقي. وقال الراجز:

يا صاحبَ الماءِ قَدَتَكَ نَفْسِي عَجَلُ جَوَارِي وَأَقْلَ حَبْسِي

أي عجل سَقِي.
وقال القطامي:

وَقَالُوا: فُقَيْمُ قَيْمِ الْمَاءِ فَاسْتَجِرْ عُبَادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قُتْرِ

وقال: وحكى ابن الأعرابي، عن بعض الأعراب: لكل جابة جَوْرَة ثم يؤذن، أي لكل من ورد علينا سقبة، ثم يمنع من الماء. يقال: أَدَّيْتُهُ تَأْذِينًا، أي رددته. أبو بكر: أجاز السلطان فلانا بجائزة، وأصل الجائزة أن يُعطي الرجل الرجل ماء يجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل: إذا ورد ماء لِقَيْمِ الماء أجزني أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي، وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزة. وقال الليث: التَّجَوُّزُ في الدراهمان تجوُّزها، قال: والمجَوَّزة من الغنم التي بصدرها تجويز، وهو لون مخالف للونها.

أبو عبيد، عن أبي زيد في شيات الضأن، قال: إذا ابيض وسطها، فهي جوزاء. وقال غيره: جَوُّز كل شيء وسطه، وجوز الفلاة: وسطها، وجوز الجراد: وسطها. وقال ابن المظفر: الإجاز: ارتفاق العرب. كانت العرب تحبّي وتستأجر على وسادة، ولا تتكئ على يمين ولا على شمال، أي تتحنّى على وسادة. قلت: لم أسمع الإجاز لغير الليث، ولعله قد حفظه. وروى عن شريح أنه قال: إذا باع المُجيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المُجيزان فالنكاح للأول، والمجيز: الولي.

ويقال: هذه امرأة ليس لها مجيز، والمجيز: الوصي، والمجيز: القَيِّم بأمر اليتيم؛ والمجيز: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في بردونة باعها وكفل له الغلام، فقال له شريح: إن كان مُجيزاً، وكفل لك عَرَمَ، أراد: إن كان مأذوناً له في التجارة. قلت: والجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقني جيزة وجائزة وجَوْرَة. وفي الحديث: الصَّيَافَةُ ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، أي يُعطي ما يجوز به مسافة يوم وليلة. والتجاويز: برود موشية من برود اليمن، واحداً تجواز. وقال الكميت:

حتى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أُرْدِيَهُ من التجاويزِ أَوْ كُرَاسِ أَسْفَارِ

والمجازة: موسم من المواسم. وذو المجازة: منزل من زمازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة.

والجيزة: الناحية، وجمعها جِيزٌ، وعبرُ النهر جِيزَتُهُ، وجِيزٌ: قرية من قرى مصر، وإليها نسب الربيع بن سليمان الجيزي.

وأخبرني المنذري، عن ابن العباس أحمد بن يحيى، قال: دفع إلي الزبير الإجازة، وكتب بخطه. وكذلك عبد اللع بن شبيب أجاز إليّ، فقلت لهما: أيّش أقول فيه؟ فقالا: قل فيه إن شئت: حدّثنا، وإن شئت أخبرنا، وإن شئت كتّيت إليّ.

أج

قال ابن السكيت: قال أبو عمرو: الأُرُوجُ: سرعة السَّدِّ، وفرس أُرُوج؛ وانشد:

فَرَجَّ رَمْدَاءَ جَوَاداً تَأْرُجُ

وقال النضر: الأَرْجُ معروفٌ يُقال له بالفارسية "أَوْسْتَان".
وقال الليث نحوه، قال والتأريج: الفعل، وهو بيت بينى طوبلا.

وَجَز

قال الليث: الوجزُ الوَخاءُ، تقول: أَوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كل أمر، وقد أَوْجَرَ الكلام والعطية ونحوها.
وأنشد:

مَا وَجَزَ مَعْرُوفَكَ بِالرِّمَاقِ

وأمر وَجِيز، وكلام وَجِيز. قال رؤية:

لَوْلَا عَطَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجَزٍ

قال أبو عمرو: الوجزُ السريع العطاء، وَجَزَ في كلامه وَأَوْجَرَ. وقال رؤية أيضاً:

عَلَى حَزَابِيٍّ جَلَالٍ وَجَزٍ

يعني بغيراً سريعاً.

زَاج

قال الليث: الزَّاج، يُقال له: الشَّبُّ اليماني، وهو من الأدوية وهو من أخلاط الحبر.
الحراني عن ابن السكيت: يُقال هو زوجها وهي زوجه.
قال الله تعالى: (أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ).
وقال أيضاً: (إِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ) أي امرأة مكان امرأة، والجميع الأزواج.
وقال: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ قَال: ويقال: هي زَوْجَتُهُ. وأنشد:

يَا صَاحِبَ بَلْعِ دَوَى الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ غُرَا الذَّنْبِ

وتقول العرب زَوْجَتُهُ امْرَأَةٌ، وَتَزَوَّجَتْ امرأة، وليس من كلام العرب.

تَزَوَّجْتُ بامْرَأَةٍ، وَلَا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً.

قال: وقول الله: (وَوَزَّوَجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) أي قَرَنَاهُمْ.

وقال الفراء: هو لغَةٌ في أَرْدٍ شَتْوَةٍ.

وقال أبو بكر: العامة تخطيء فتظن أن الزَّوْجَ اثنان، وليس ذلك من مذاهب الرعب، إذا كانوا لا يتكلمون
بالزوج مَوْجَّداً في مثل قولهم: زوج حمام، ولكنهم يُثَنُّونَ فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يَعْنُونَ ذَكَراً
وَأُنْثَى، وعندي زوجان من الخفاف، يعنون اليمين والشمال. ويقعون الزوجين على الجنسين المختلفين، نحو:
الأسود والأبيض، والحلو والحامض.

قال الله: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى).

وقال: "ثمانية أزواج" أراد ثمانية أفراد، دلَّ هذا على ذلك.

قال: ولا تقول للواحد من الطير زوجٌ كما يقولون للأثنين زوجان؛ بل يقولون للذكر قَرْدٌ، وللأنثى قَرْدَةٌ.
قال الطرماح:

خَرَجَ اثْنَتَيْنِ، وَاثْنَتَيْنِ وَقَرْدَةً

وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته، وسمى العرب الاثنين زَكَاً،
والواحد جَساً.

والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجاً فهي مزدوجة.
قال: وتقول: عندي زَوْجَا نِعالٍ، وزوجا حَمَامٍ، وأنت تعني ذَكَراً وَأُنْثَى.

قال الله: (فاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ).

ويقال للنمط زَوْجٌ، قال لبيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً

زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وقال الله: (من كلَّ رَوْجٍ بَهِيحٍ) أي من كل ضرب من النبات حَسَن، والزوج: اللون.
وقال الأعشى:

وكلُّ رَوْجٍ من الدِّيَاجِ يَلْبَسُهُ أبو قُدَّامَةَ مَحْبُوبٌ بَدَاكَ مَعَا

وكان الحسن يقول في قوله: (ومن كلَّ شيءٍ خَلَقْنَا رَوْجَيْنِ). قال: اليسمَاءُ رَوْجٌ، والأرض رَوْجٌ، والشتاء رَوْجٌ، والصيف رَوْجٌ، والليل رَوْجٌ، والنهار رَوْجٌ، ويُجمع الرَّوْجُ أَرْوَاجاً وأزوايج، وقد أَرْدَوَجْتُ الطير، افتعال منه.

وفي حديث أبي ذرٍّ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته حبة الجنة".

قال: وقلت: وما رَوْجَانِ من ماله؟ قال: عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله، وكان الحسن يقول: ديناران أو درهمان أو عبدان، واثنان من كل شيء رَوْجٌ.

إسحاق، قلت لأحمد: ما زوجان من ماله؟ قال: عبدان. وقال: عجت من امرأة عجت من امرأة حَصَانٍ رأيتها لها ولدٌ من زوجها وهي عاقر. أراد من زوج حمام لها، وهي، يعني المرأة، عاقر.

فقلت لها: بُجْرًا فقالت مُجَيَّتِي أتعجب من هذا ولي زوج آخر

يعني زوج حمام آخر.

قال الزجاج في قول الله: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) معناه: ونظراءهم صُربَاءَهم. تقول: عندي من هذا أزواج أي أمثال، وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحدٍ منهما يُنْظِرُ صاحبه، وكذلك الزوج: المرأة، والزوج: المرء قد تناسبا بعقد النكاح. وكذلك قوله: (وأخّر من شَكْلِهِ أزواج)، أي أنواع.

وقال: في قوله: (أو يُزَوِّجهم ذكرا وإناثا) معنى يزوجهم: يقرنهم، وكل شيء اقترن أحدا بالآخر فهما زوجان.

وقال الفراء: يجعل بعضهم بنين، وبعضهم بنات؛ فذلك التَّزْوِيجُ. قلت: أراد بالتزويج التَّصْنِيفُ؛ والزوج: الصَّنْفُ، فالذكر صنف، والأنثى: صنف.

قال: وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره زوج، ولا للنعلين زوج. ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين.

وقال ابن شميل: الزوج اثنان؛ وكل اثنين رَوْجٌ، وقال: اشتيت زوجين من خفاف، أي أربعة. قلت: وأنكر النحويون ما قال ابن شميل.

والرَّوْجُ: الفرد عندهم.

ويقال للرجل والمرأة: الرَّوْجَانِ.

وقال الله: (يَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ)، يريد ثمانية أفرادٍ.

وقال: (اجْعَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) وهذا هو الصَّوَابُ.

ويقال للمرأة: إنها لكثيرة الأزواج والزَّوْجَةُ، ويقال زَوَّجْتُ المرأة الرجل، ولا يقال زَوَّجْتُهَا منه.

زجا

قال الليث: التَّرَجِيَّةُ دفع الشيء كما تُرَجِّي البصرة ولدها، أي تسوقه، وأنشد:

وصاحب ذي غَمْرَةٍ داجِيَّتُهُ رَجِيَّتُهُ بالقَوْلِ وأزْدَجِيَّتُهُ

والريح تُزجي السحاب: أي تسوقه سوقاً رفيقاً، والمُرَجَّى القليل.

وقال الله: (وَجِئْنَا بِبِضَاعٍ مُّزَجَّاةٍ) أخبرنا المنذري، عن الغساني، عن سلمة، عن أبي عبيدة، قال في قوله: (وَجِئْنَا بِبِضَاعٍ مُّزَجَّاةٍ) أي يسيرة قليلة، وأنشد:

وحاجة غير مُرْجاة من الْحَاجِّ

ويقال: أُرْجِيتُ الشَّيْءَ إِرْجَاءً، أي دافعت بقليله، وهذا أمر قد رجونا عليه تَرْجُو.
ويقال: أُرْجِيتُ أَيْامِي وَرَجَّيْتُهَا، أي دافعتها بقوةٍ قليل.
قلت: وسمعت أعرابياً من بني فزارة يقول: "أنتم معاشر الحاضرة قليلم دنياكم بقبْلانٍ ونحن تُرْجِيها رَجَاءً" أي تتبلغ بقليل القوت ونجتزئ به.
وروي عن أبي صالح، أنه قال في قوله: (وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ) قال: كانت حَبَّةُ الْخَضِرَاءِ والصنوبر.
وقال إبراهيم النخعي في قوله: (مُرْجَاةٍ) ما أراها إلا القليلة. وقليل كانت متاع الأعراب: الصُّوف والسَّمْن.
وقال سعيد بن جبیر: (بِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ) دراهم سوء.
وقال عكرمة: هي الناقصة.
وقال الليث رَجَا الْخِرَاجُ يَرْجُو: إذا تيسرت جبايته.

جَاد

الحراني، عن ابن السكيت، يقال: هذا شيءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ مِنْ أَشْيَاءِ حَيَاةٍ، وهذا رجلٌ جَوَادٌ مِنْ قَوْمِ أَجَوَادٍ بَيْنَ الْجَوْدَةِ، وهذا فرسٌ جَوَادٌ مِنْ خِيَلٍ جَيَادٍ بَيْنَهُ الْجَوْدَةُ، وَالْجَوْدَةُ، وهذا مطرٌ جَوْدٌ، بَيْنَ الْجَوْدِ، وَقَدْ جَيَّدَتِ الْأَرْضُ، ويقال: هاجت بنا سماءٌ جَوْدٌ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جَوْدًا، وَقَدْ جَيَّدَ فُلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ، يُجَادُ جَوَادًا وَجَوْدَةً. وقال ذو الرمة:

رُضَابًا كَطَعَمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جَيَّدَ جَوْدَةً

أي إذا عَطِشَ عَطِشَةً. وقال الباهلي في الجَوَادِ:

كَأَنَّ بَكُمْ إِلَى حَدَلِي جَوَادًا

وَتَصْرُكَ حَادِلٌ عَنِّي بَطْلٌ

أبو عبيد: الجَوَادُ الْجَوْعُ.
وقال أبو فراس:

مِنَ الْجَوْدِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهَا الشَّمَائِلُ

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ

يريد جمع الشمال.
قال: وقال الأصمعي: من الجود، أي من السخاء، ويقال للذي غلبه النوم مَجُودٌ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ، أي مطره.
قال لبيد:

عَاطِفِ التَّمْرِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

ويقال جَيِّدٌ فُلَانٌ، إِذَا أَشْرَفَ الْهَلَاكُ، كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرْفُ اسْتَدَارَا

وَقَرْنٌ قَدْ تَرَكْتُ لَدِي مَكْرًا

ويقال: إني لأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ، أي أساق إليك، كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّوْقُ، أي مَطَرَهُ، وَإِنَّهُ لَيُجَادُ إِلَى فُلَانٍ، وَإِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ.

وقال الليث مثل ذلك، وقال: هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَبِرَبْقٍ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِهَا، إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ. وهو يسوق نفسه، ويغيط نفسه بلاء. وقال: هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ، معناه يَسُوقُ نَفْسَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ فُلَانًا لَيُجَادُ إِلَى فُلَانٍ، وَإِنَّهُ لَيُجَادُ إِلَى حَتْفِهِ، أي يُسَاقُ إِلَيْهِ. وقول لبيد:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

معناه سيق إلى صبابات الكرى.

وقال الأصمعي: معناه صُبَّتْ عَلَيْهِ صَبَابَاتُ الْكَرَى صَبًّا مِنْ جُودِ الْمَطَرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنْهُ.
ويقال: أَجَادَ فُلَانٌ فِي عِلْمِهِ، وَأَجُودٌ وَجَوْدٌ فِي عَدُوهِ تَجْوِيدًا. وَعَدَا وَعَدُوا جَوَادًا. وَإِنِّي لَأَجْلُدُ إِلَى الْقِتَالِ: أَيِ لَأَسَاقُ إِلَيْهِ.
والجيدُ مُقَدَّمُ الْعُنُقِ، وَجَمَعَهُ أَجْيَادٌ وَامْرَأَةٌ جَيِّدَاءُ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ، لَا تُنْعَتُ بِعِ الرَّجُلِ. وقال العجاج:

وَارْتَجَّ فِي أَحْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوْسَا

جمعُ الجيد بما حوله. قال: وأمراة جِدانة حسنة الجيد.
أبو عبيد: أجَادَ الرجل، إذا كان ذا دابة جَوَادٍ. وقال الأعشى:

مَهَامَه لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضٍ

ويقال: أَجَادِيه أبواه: إذا ولده جَوَادًا.
وقال الفرزدق:

قَرُمُ نَجِيبٌ لَجَدَّاتٍ مَتَاجِيبُ

قَوْمُ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي أَجَادَ بِهِمْ

للحياني: سرنا عُقْبَةً جَوَادًا، وسرنا عَقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ، وسرنا عَقْبًا أَجَوَادًا إذا كانت بعيدة.
ويقال: جاورت فلانا فجدته أَجُودُهُ إذا غلبته في الجود.

وقال أبو سعيد: سمعت أعرابيا يقول: كنت أجلس إلى القوم يتجاوبون الحديث، ويتجاودون، فقلت له: ما يتجاودون؟ قال: ينظرون أيهم أجود حُجَّةً.
وأرض مَجُودَةٌ: أصابها مطر جَوْدٌ.

وجاد عمله يجود جَوْدَةً، وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا، وقوم أجوادٌ وَجُودٌ، ونساء جُودٌ. قال الأخطل:

وَهَنَّ بِالْبَذْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ

ابن هانئ عن أبي زيد: وقع الناس في أبي جادٍ أي في باطلٍ.

جدا

قال الأصمعي: الجَدَاءُ العَتَاءُ محدودٌ، يقال: فلان قليل الجَدَاءِ عنك: أي قليل الغناء، ومنه قال قَلَّ مَا يُجْدِي فلان عنك، أي قَلَّ مَا يُعْنِي.

والجَدْي من العطية مقصور، يقال: فلان قليل الجَدْيِ على قومه، ويقال: ما أصبْتُ من فلان جَدْوًى قطُّ أي عطيةً، ويقال: فلان يجتدي فلانًا، ويجدوه أي يسألوه، والسؤال: الطالبون، يقال لهم: المُجْتَدُونَ.
ويقال: أصابنا مطر جدِّي، أي مطر عام.

وقال الليث: يقال: جدى علينا فلان يجدو جَدْوًى، وأجدى فلان أي أعطى وقال: قوم جُدَاءُ وَمُجْتَدُونَ.
أبو عبيد، عن الأصمعي وأبي عمرو، يقال: هذه بصيرة من دمٍ، وَجْدِيَّةٌ من دمٍ. قال، وقال أبو زيد: الجَدِيَّةُ ما لَزِقَ بالجسد، والبصيرة ما كان على الأرض.
وقال الليث: الجَدِيَّةُ هي لون الوجه.
يقال: اصْفَرَّتْ جَدِيَّةٌ وجهه، وأنشد:

غداة الرَّوْعِ جَادِيًا مَدُوقًا

تَحَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجادِيُّ الزعفران، والجَسَادُ مثله.
جادِيَّةٌ قرية بالشام بنبت بها الزعفران؛ فلذلك قالوا جَادِيٌّ.
وقال عباس بن مرداس:

مُرَاشَاةٌ كُلُّ قَتِيلٍ قَتِيلَا

إِذَا مَا دَوُّو الْفَضْلَ عَدَّوْا الْفَضْلَا

سُيُولُ الْجَدِيَّةِ جَادَتْ بِهَا

سُلَيْمٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي مَثَلَهُمْ

أراد جَدِيَّةَ الدَّمِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الجَدَاية من أولاد الطُّبَّاءِ الذَّكَرِ والأنثى منها. قال: والجَدْيُ الذَّكَرُ من أولاد المعزى، وإذا أجذع الجدي والعَتَاقُ سُمِّيَ عَرِيضًا وَعَتُودًا. ويقال للجدي: إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ، وَهَلْعٌ وَهَلْعَةٌ، قال: والعطعط الجدي.

أبو عبيد عن الأصمعي: من أداة الرَّحْلِ الجديات، واحدها جدية بتخفيف الياء، وهي القطع من الأكسية المحشوة، تُشَدُّ تحت ظلفات الرَّحْلِ. وقال أبو عمرو: في الجَدِيَّة مثله.

وقال الليث: في جَدِّيَّاتِ الْقَتَبِ مثله. وقد جَدِّيْنَا قَتَبَيْنَا بَجَدِيَّةٍ.

وقال الليث جَدِيَّةُ السَّرَجِ التي يسمونها الحديدية، والجميع الجديات.

ويقال: إنها لسماء جَدِيٍّ ما لها حُلْفٌ، أي واسع عام.

ويقال للرجل: إن خير له لجدى على الناس، أي واسع.
ابن السكيت: الجَدَى يُكْتَبُ بالألف وبالياء. ونجم في السماء، يقال له: الجدي قريب من القطب.
وأما الذي يقال له الجدي، فهو بلزق الدلو، وهو غير جدي القطب. والجَدَاءُ محدود: مبلغ حساب الصَّرْلِ، ثلاثة في اثنين، جَدَاءُ ذَلِكَ سِتَّةٌ.

وجد

قال الأصمعي وغيره: وَجَدْتُ عَلَى فلان فأنا أَجْدُ عَلَيْهِ مَوْجِدَةً وذلك في الغضب، ووجدت بفلان فأنا أَجْدُ وَجْدًا، وذلك في الحزن، وإني لَيَجِدُ بفلانة وَجْدًا شَدِيدًا إذا كان يهواها، ووجدت في الغنى واليسار وَجْدًا وَوَجْدَانًا، ومنه قوله: لِيِ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَغَقُوبَتَهُ.
قال أبو عبيد: اللَّيُّ الْمَطْلُ، والوَاجِدُ: الذي يجد ما يقضي به دينه، ومثله مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ.
وقال الله جل وعز: (أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ). وقرئ من وَجْدِكُمْ.
يقال: وجدت في المال وَجْدًا وَوَجْدًا وَجْدَةً، أي صهرت ذا مال، ووجدت الصالة وجدانًا، وقد يُستعمل الوجدان في الوجد؛ ومنه قول العرب: وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يُغْطِي أَقْنَ الْأَفِينِ.
وقال أبو سعيد: تَوَجَّدَ فلان أمر كذا أي شكاه، وهم لَا يَتَوَجَّدُونَ سهر ليلهم، وَلَا يَشْكُونَ ما مَسَّهُمْ من مشقته.
ابن السكيت، عن الأصمعي: الحمد لله الذي أوجدني بعدما أفقرني أي أغناني. والوَاجِدُ: الْغَنِيُّ، وأنشد:

الحمد لله الغنيّ الواجد

ويقال: الحمد لله الذي أوجدني بعد ضعف، أي قواني.
وناقة أَجْدٌ، أي قوبّة مَوْتَقَّةُ الْخَلْقِ.
وقال الليث: الْأَجْدُ اشتقاقه من الإجاد، والإجاد كالطّاق القصير. يقال: عقد مَوْجَدٌ، وباب مَوْجَدٌ.
وناقة مَوْجَدَة القرى، وناقة أَجْدٌ، وهي التي فقار ظهرها مُتَّصِلٌ كأنه عظم واحد.
ابن السكيت: بناء مَوْجَدٌ وثيق مُحْكَمٌ.

ودج

قال الليث: الْوَدَجُ عَرْقٌ متصل من الرأس إلى السَّخَرِ، والجميع الأوداج، وهي عروق تكييفُ الْخُلُقِ، فإذا فُصِدَ قيل وَدَجٌ.
وقال أبو الهيثم: الْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غليظان عريضان عن يمين ثغرة النَّحْرِ ويسارها، والوريدان بجانب الْوَدَجَيْنِ.
فالوَدَجَانِ: من الجداول التي تجري فيها الدِّمَاءُ، والوريدان: للنَّيْضِ وَالنَّفْسِ.
وقال غيره: يقال فلان وَدَجِي إِلَيْكَ: أي وسيلتي وسببي، والتَّوْدِيحُ في الدواب كالفصد في الناس.
أبو عبيد: وَدَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَرَجُ، ودجا إذا أصلحت.
أبو مالك: يقال للأخوين هما وَدَجَانِ. وقال زيد الخيل:

فَقُبَحْتُمَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُمَا

ومن وَدَجِي حَرْبٍ تَلَقَّحَ حَائِلٍ

أراد بودجى حرب أخوا حرب.
ابن شميل: الْمَوَادَّجَةُ الْمَسَالِمَةُ وَالْمُلَايِنَةُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، ولين الجانب.

دجا

قال الليث: الدُّجُو الطُّلْمَةُ، وليلة داجية مُدْجِيَّةٌ، وقد دَجَتْ تَدْجُو، وأَدَجَتْ تُدْجِي.
أبو عبيد عن الأصمعي: دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إذا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ، قال: وليس هو من الطُّلْمَةِ قال: وأنشدني أعرابي:

أَبَى مُدْجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَفَّفُ

ثعلب عن ابن الأعرابي دَجَا الشيءُ إذا ستره. قال: ومعنى البيت يقول: لَجَّ هذا الكافر أن يسلم بعدما غطى الإسلام بثوبه كل شيء. الحُراني، عن ابن السكيت، يقال: ما كان ذاك مُدَدَجَا الإسلام، أي ألبس كل شيء، ويقال دَجَا شعر الماعزة، ركب بعضه بعضاً. وقال الليث: يقال إنه لفي عيشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ، وأنشد:

وَالْعَيْشُ دَاجٌ كَنَفًا جَلْبَابُهُ

قال: ويقال دَاجِيْتُ قُلَاناً إذا ماسحته على ما في قلبه وجاملته. والمُدَاجَاةُ: المُدَارَاةُ. والمُدَاجَاةُ: المطاولة. أبو عبيد دَاجِيَّتُهُ وواليتُهُ، وصاديته، إذا داربته. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجَى: صغار النخل، وأنشد:

دَيْبَبَ الدُّجَى وَشَطَا الصَّرِيبَ الْمُعَسَّلَ

وَالدُّجِيَّةُ فُتْرَةُ الصَّائِدِ وَجَمْعُهَا: الدُّجَى. قال الشماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَشْأَتْ كَأَنَّهَا

وَالدُّجِيَّةُ: الظلمة، وجمعها: الدُّجَى. أبو عمرو: الدُّجُو الْجَمَاعُ، وأنشد:

لَمَّا دَجَاهَا يَمْتَلُّ كَالصَّقَبِ

وقال ابن الأعرابي: الدُّجَى الصُّوفُ الأحمر، وأراد الشَّماخُ هذا بقوله: عليها الدُّجَى. يقال دُجِيَ ودُجِيَ.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: محاجة للأعراب، يقولون: ثلاث دُجَّةٌ يحملن دُجَّةً، إلى الغيهيان، فالمنشجة. قال: الدُّجَّةُ: الأصابع الثلاث، والدُّجَّةُ: اللقمة، والغيهبان: البطن، والمنشجة: الإست.

قال: والدُّجَّةُ زر القميص، يقال: أصلح دُجَّةً قميصك، قال: والدُّجَّةُ على أربع أصابع من عنتوت القوس؛ وهو الحرّ الذي تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر.

داج

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَاجَ الرجل يَدُرُج دَوْجاً إذا حَدَمَ. وَدَاجَ يَدِيحُ دَجْجاً وَدَجَاناً، إذا مشى قليلاً. وقال أبو زيد: الدَّاجَةُ تُبَاعُ العسكر بالتخفيف. وقال شمر: الدَّيَّجَانُ الحواشي الصغار، وأنشد:

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَقَايَجَا

بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّيَّجَانَ الدَّاجِحَا

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: ما تركت من حاجة لا داجة إلا أتيت، أراد أنه لم يدع شيئاً دعت إليه نفسه من المعاصي الشَّهَوَاتِ إلا أتاها. قال: وداجةٌ إتياع لحاجة كما يقال جَسَنٌ بَسَنٌ.

وقيل الدَّاجَةُ: ما صغر من الحوائج، والحاجة: ما عظم منها.

جيد

جيد الجيد: العُنُقُ، وامرأة جَيِّدَاء: طويلة العنق حسنته، وأجياذ: موضع مكة معروف. أبو عبيد، عن أبي عبيدة، أنه قال في قول الأعشى:

وَيَبْدَاءُ تَحْسِبُ آرَامَهَا

رِجَالٌ جِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

قال: أراد بالأجباد الجودياء، وهو الكساء بالفارسية. وأنشد شمر لأبي زبيد الطائي في صفة الأسد:
حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ عَقَلَتْ
وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةٍ جُوزِيٍّ سَمُورٍ
قال جُذِيٌّ: بالنبطية جُودِيَاء، أراد جبة سَمُور.

تاج

قال الليث: التَّاج: جمعه التَّيجَان، والفعل التَّوَجَّج. ابن الأعرابي: العرب تُسمي العمامة التَّاج، وقد تَوَجَّجَ إذا عَمَّمه، ويكون تَوَجَّجَه بمعنى سَوَّده، والمُتَوَجَّج: المُسَوَّد، وكذلك المُعَمَّم، والعمائم: تيجان العرب، والأكاليل: تيجان ملوك العجم. ويقال للصليحة من الفضة تاجة، وأصله تازة بالفارسية للدرهم لمضروب حديثاً وقول هميان:

تَتَصَفَّ النَّاسُ الْهَمَامَ التَّاجَا
أَرَادَ مَلِكاً ذَا تَاج، وهذا كما يقال: رجل دارعٌ: ذو درع.
وَتَوَجَّجٌ: اسم موضع، وهو مأسدة، ذكره مليح الهذلي:
وَمِنْ دُونِهِ أَنْبَاجٌ قَلَجٌ وَتَوَجَّجٌ

جوت

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للبعير إذا دعوته إلى الماء، جَوْتُ جَوْتُ، وأنشد:
كَمَا رُعْتُ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا
وقال أحمد بن يحيى: يقال للبعير جَوْتُ جَوْتُ، فإذا أدخلوا عليه الألف ولام تركوه على حاله قبل دُجُولهما. وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله: "كما رعت بالْجَوْتِ"، يقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت منه الحكاية، والأول قول الفراء والكسائي وكان أبو الهيثم ينكر التَّصَب، ويقول: إذا دخل الألف أعرب، وينشده: كما رعت بِالْجَوْتِ.

جوط

روى أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء: يقال للرجل الطويل الجسم، الأكل، الشروب، البَطَر، الكافر جَوَّاط، جَطَن جِعْطَار.
وقال الليث: الجَوَّاطَةُ الأكل.
وقال النضر: الجَوَّاطَةُ الصِّيَاخُ.
وفي نوادر الأعراب: رجل جَيَّاطٌ سمين سمج المشية. وقال أبو سعيد: الجَوَّاطُ الضَجْرُ، وقلة الصبر على الأمور، يقال: لرفق بجَوَّاطِكَ، وَلَا يُغْنِي جَوَّاطُكَ عَنْكَ شَيْئاً.
وروى القتيبي عن أبي حاتم عن أبي زيد، أنه قال: الجَوَّاطُ الكثير اللحم، المختال في مشيته، ونحو ذلك. قال الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

يَعْلُو بِهِ ذَا الْقَصَلِ الْجَوَّاطَا

قال أبو زيد: الجَعْطَرِيُّ: الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو إلى القصر ما هو. وحدثنا السعدي قال: حدثنا الصَّعَانِيُّ قال: أبو نعيم قال: حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال:

سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جَوَاطٍ مستكبر.

جدا

في حديث ابن عباس: أنه مر يقوم يتجاذون حجراً، ورواه بعضهم يُجْدُونَ حجراً، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء.

قال أبو عبيد: الإجداءُ إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال: هم يُجْدُونَ حجراً ويتجاذونَه، وفي حديث مرفوع: "مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمَجْدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً".

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المَجْدِيَّةُ الثابتة على الأرض. قلت: فالإجداءُ في حديث ابن العباس واقع متعد، وهو في هذا الحديث المرفوع لازم غير واقع. يقال: أجدى الشيء يُجْدِي إجداءً، وجدا يجذو إذا انتصب واستقام. وقال أبو عمرو: واجدودِي أجيداءً مثله، وأنشد:

أَلَسْتُ بِمُجْدَوِّزٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ فَمَالِكَ إِلَّا مَا زُرِفَتْ تَصِيبُ

وقال أبو عبيدة: أجدى الشيء أجداءً، وجدًا يجذو إذا ثبت. لغتان. وقال أبو عبيد، قال الكسائي: إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما، فهو مُجْدٍ، وقد أجدى. وأما قول الراعي يصف ناقة صلبة:

وبازلٍ كعلاءِ القَيْنِ دوسرةٍ لم يجدُ مِرْفَقَهَا فِي الدَّفِّ مِنْ زَوْرٍ

فإنه أراد أنه لم يتباعد من جنبه منتصباً من زور، ولكن خلقه. وقال الأصمعي: الجَوَازِيّ الإبل السراع التي لا ينبسطن في سيرهن، ولكن يجذون وينتصبن. وقال ذو الرمة يصف جمالا:

على كل مَوَّارٍ أَفَانِينُ سَيْرِهِ شَوْوَلَا بَوَاعِ الْجَوَازِي الرَّوَاتِكُ

وقال ابن الأعرابي: الجاذي على قدميه، وألجائي على ركبتيه. وأما الفراء فإنه جعلهما واحداً.

ابن السكيت جذوة من النار، وجدى: وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار. قال: ونبت يقال له الجِدَاهُ، يقال: هذه حذاه كما ترى، فإن ألقت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور.

والجَجِي: العقل: يكتب بالياء لأن أوله مكسور. واللثى: جمع لثة، يكتب بالياء. قال: والقِصَةُ نبت، يجمع القِصِين، والقِصُون؛ فإذا جمعته على مثال البري. قلت: القُضْي.

أبو عبيد عن الأصمعي جَنَوْتُ وَجَدَوْتُ، وهو القيام على أطراف الأصابع. وأنشدنا:

إِذَا شِئْتُ غَشْنِي دَهَاقِينُ قَرِيَةٍ وصَنَاجُهُ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

وقال أبو عمرو: جثا وجذا لغتان. قال: والجاذي القائم على أطرافه. وقال أبو داود يصف الخيل:

جَازِيَاتٌ عَلَى السَّنَائِكِ قَدْ أَنْ حَلَهَنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ

وقال أبو عبيدة في قول الله: جَذَوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ). الجذوة مثل الجذمة، وهي القطعة الغليظة من الخشب. ليس فيها لهب، والجميع جذئ. وأنشد:

جَزَلَ الْجِدَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعَرَ

وقال الفراء: يقال جذوة من النار وجنوة، وجذوة وجنوة. وكلُّ يقول جذوة. وقال أبو سعيد: الجذوة عود غليظ، يكون أحد رأسيه جمرة، والشهاب دونها في الدقة؛ قال: والشعلة ما كان في سراج أو فتيلة.

وقال الليث: رجل جاذٍ، وامرأة جاذية، بين الجدِّ، وهو القصير الباع. وأنشد:

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً أَبَدًا عَلَى جَازِي الْيَدَيْنِ مُجَدَّرٍ

يريد: قصير اليدين المَوْج. يقال لأصل الشجرة: جذية وجذلة. وقال الأصمعي جَذُم كل شيء، وجَذِيته: أصله. وفي النوادر يقال: أكلنا طعاماً فجاذى بيننا، ووالى بيننا، وتابع بيننا، أي قتل بعضنا على أثر بعض، ويقال: جذيته عن كذا وكذا، وأجذيته: إذا منعته. ومنه قول أبي النجم يصف ظليما:

ومرةً بالحدِّ من مجدّاه

قال: المجدّي منقاره، أراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره. وقال ابن الأنباري: المجدّي عود يُضرب به. وقال الراجز:

ومَهْمَهٍ للركبِ ذي أنجياذٍ
وذي باريحٍ وذي أجْلَوَاذٍ
ليس بذي عِدٍّ ولا إجاذٍ
عَلَسَتْ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَاذِ
لا أدري أنجياذٌ أم أنجباذٌ

أج

أبو عمرو: أدَج، إذا أكثر من الشرب، ودَأَج، إذا شرب قليلا. رواه عمر عن أبيه.

جاد

قال الليث: الجَائِدُ العباب في الشب، والفعل: جَادَ يَجَادُ جَادًا، إذا شرب. وقال أبو عمرو نحوه جَادَ فلان في القدر، يَجَادُ، إذا عَبَّ. وأنشد:

وجَائِدٌ في قَرْقَفِ المَدَامِ

مُلاهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

داج

أبو عبيد عن الأهوي دَأَجْتُ السقاء نفخته. وقال شمر: الدَّأَجُ الجرعة الشديدة، دَأَجَ يَدَأَجُ، إذا أكثر من شرب الماء. وأنشد:

لا يَتَعَيَّضَنَّ الْأَجَا المَأْجَا

حَوَامِضًا يَشْرَبْنَ شَرْبًا دَأَجَا

قال: ودأجه، إذا ذبحه.

قال شمر: لم أسمع به معنى نفخه لغير الأموي.

وقال أبو زيد دَأَجَ من الشراب، ومن اللبن، أو ما كان يذأج دَأَجًا، إذا أكثر منه. أبو عبيد عن الفراء دَأَجَ يَدَأَجُ وقُئِبَ يقَابُ، وصُئِبَ وصُئِمَ، إذا أكثر من شرب الماء.

وجد

أبو عمرو: الْوَجْدُ الثُّقْرَةُ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ وَجَادٌ وَكَذَلِكَ الْوَقْطُ، وَجَمْعُهُ وَقَاطٌ.

جوث

قال الليث: الْجَوْتُ عظم في أعلى البطن كأنه بطن الحبلَى، والنعت: أَجَوْتُ، وَجَوْتَاءُ.
وقال ابن دريد: لِلْجَوْتُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ.
وقال الليث: الْجَاثُ ثَقْلُ الْمَشْيِ، يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الْجَمْلُ حَتَّى جَاثَ.
وقال غيره: الْجَاثَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَأَنْشَدَ:

عَفَنْجُ فِي أَهْلِهِ جَاثٌ

وَجَوَانِي: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ.
وقال أبو زيد: جَاثَ الْبَعِيرُ جَاثًا، وَهُوَ مَشِيْتُهُ مَوْقِرًا جَمَلًا
أَبُو عَيْدٍ جُنْتُ فَهُوَ مَجْوُوثٌ، وَجُنْتُ فَهُوَ مَجْثُوثٌ، إِذَا فَرَعَ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ رَأَى حَبْرِيًّا، قَالَ: فَجُنْتُ مِنْهُ فَرَقًا" مَعْنَاهُ دُعُرْتُ.
ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ جَاثَ يَجَاثُ جَاثًا، إِذَا ثَقَلَ الْأَخْبَارُ.
وَأَنْشَدَ:

جَاثُ أَخْبَارٍ لَهَا تَبَاثٌ

ثوج

ابن دريد: الثُّوجُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ نَحْوِ جَوَالِقِ الْجِصِّ، يُحْمَلُ فِيهِ التُّرَابُ وَغَيْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.
أَبُو زَيْدٍ: تَأَجَّتِ الْعَنَمُ تَتَّاجُ تَوَاجًا، إِذَا صَاحَتْ، وَيُقَالُ: قَدْ تَأَجَّوْا كَتَوَاجِ الْعَنَمِ.
وَتَاجٌ: قَرْيَةٌ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ، فِيهَا نَخْلٌ زَيْنٌ.
وقال أبو تراب: الثُّوجُ: لُغَةٌ فِي الْفُوجِ. وَأَنْشَدَ لَجَنْدَلٍ:

مِنَ الدَّبَا دَا طَبَقِ أَتَاجٍ

ويروى: أَفَاوِجٍ، أَيْ فُوجًا فُوجًا.
وقال ابن الأعرابي: تَاجٌ يَتُوجُ تَوَاجًا، وَتَجَا يَتَجَوُ تَجَوًّا، مِثْلُ حَاتٍ يَخُوثُ خَوْثًا إِذَا بَلَبَلَ مَتَاعَهُ وَفَرَّقَهُ.

وثج

الحراني، عن ابن السكيت؛ عن الأصمعي: اسْتَوْجَ فَلَانٌ مِنَ الْمَالِ، وَاسْتَوْثَنَ اسْتِثْجَا، وَاسْتِثْنَانًا، إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ.
وَالْوَيْجُ: الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاسْتَوْجَّتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا.
وقال الليث: الْوَيْجَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْمُتَلَفَةِ، وَيُقَالُ: بَقْلٌ وَثِيحٌ، وَكَلَأٌ وَثِيحٌ.
وقال الليث: فَرَسٌ وَثِيحٌ: قَوِيٌّ. وَقَدْ وَثَجَ وَثَاجَةً، وَهُوَ اِكْتِنَازُهُ.
وقال العجاج يصف جيشًا:

يَلْجِبِ مِثْلَ الدَّبَا أَوْ أَوْتَجَا

شمر، عن أبي عبيدة: النَّجَّةُ: الْأَقْنَةُ، وَهِيَ حَفْرَةٌ يَحْتَفِرُهَا مَاءُ الْمَطَرِ. وَأَنْشَدَ:

فَوَرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارًا
تَجَاتِ مَاءٍ حُفِرَتْ أَوَارًا
أَوْقَاتٍ أَقْنِ تَعْتَلِي الْعِمَارًا

وقال شمر: والثَّجَّةُ بفتح الثاء، وتشديد الجيم: الروضة التي حُفرت فيها الحياض، وجمعها ثَجَّات، سميت بذلك لثَجَّها الماء فيها.
شمر، عن ابن الأعرابي: مكان وَثِيج: كثير الكَلأ. ويقال: أوثِجْ لنا من هذا الطعام، أي أكثر.
شمر: من الثياب الموثوج، وهو الرِّخو الغزل والنسج، قاله رجل من باهلة.

جثا

الفراء جُثُوهُ من النار، وجذوة، وجُثُوهُ وجُدُوهُ.
قال: والجُثي تراب مجموعة، واحدنها جُثُوهُ.
وفي الحديث: "فلان من جُثِّي جهنم" وله معنيان فيما فسر أبو عبيد: أحدهما أنه ممن يجثو على الرُّكَب فيها، والآخر أنه من جماعات أهل جهنم، على رواية من روى جُثِّي بالتخفيف، ومن رواه من جُثِّي جهنم، بتشديد الياء، فهو جمع الثاني.
قال الله تعالى: (ثُمَّ لَنُخَسِّرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) وقال طرفة في الجُثوة يصف قبري أخوين:
تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ
ويقال: جثا فلان على ركبتيه، يجثو جُثُواً وجُثِيًّا.
وقال شمر: قال ابن شميل يقال للرجل إنه لعظيم الجُثوة، والجُثَّة، وجُثُوهُ الرجل: جسده، والجمع الجُثَّى. وأنشد:

يَوْمَ تَرَى جُثُوتَهُ فِي الْأَقْبَرِ
قال: والقبر جُثُوهُ، وما ارتفع من الأرض، ونحو ارتفاع القبر جُثوة.
وقال أبو عمر: والجُثُوهُ التراب المجتمع.

جري

في حديث عبد الله بن الشخير، أنه قال: "قدمت المدينة في رهط من بني عامر، فسَلَّمنا على النبي صلى الله عليه، فقال قائل منا: أنت سيدنا، وأنت الجفنة الغرَّاء، فقال: قولوا بقولكم، ولا يستجرينكم الشيطان".
كانت العرب تدعو السيد المطعام جَفنة لإطعامه فيها، وجعلوا غرَّاء لها فيها من وضح الپَّسنام، وقوله: "ولا يستجرينكم الشيطان"، هو من الجَرِي، وهو الوكيل، تقول: جَرَّيت جَرِيًّا، واستجريت جريًّا، أي اتخذت وكيلاً؛ يقول: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تنتطعوا ولا تسجعوا كأنما تنطقون على لسان الشيطان، وهذا قول القتيبي، ولم أر القوم سجعا في كلامهم، فينهاهم عنه، ولكنهم مدحوا فكره لهم الهرف في المدح، وكان في ذلك تاديب لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرِيُّ الوكيل. قال: والجلايُّ الرسول، والجري الضامن.
وقال الليث: الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جريًّا إلا الماء فإنه يجري جَرِيَّةً. والجَرَاءُ: للخيول خاصة. وأنشد:

عَمَّرُ الْجَرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عِيَاتُهُ

وفرس ذو أَجَارِيٍّ، أي ذو فنون من الجَرِي.
قال أبو عبيد: الْأَجَرِيَّاءُ الوجه الذي نأخذ فيه.
قال لبيد:

عَلَى كُلِّ إِجْرِيًّا يَشُقُّ الْحَمَائِلَا

وقال ابن السكيت: يقال: جَرَّيْتُ جَرِيًّا.
أي وكلت وكيلاً، والجَرِيُّ: الرسول.
قال: وقد جاتك على فلان حتى اجتَرَّأت عليه جُرْأَةً.
وقال الليث: هو جَرِيُّ المقدم، وقد جَرَّوْ يَجْرُو جُرْأَةً وجَرَّأَةً وجَرَّأَهُ أنا تجزئة، وجمع الجَرِيَّاء أَجْرِيَّاءَ بهمزتين، ويجوز حذف إحدى الهمزتين وجمع الجَرِيَّ الوكيل: أَجْرِيَّاءَ، بمد فيهما همزة.

وقال أبو زيد جَرَّوْ بَجَرَّوْ جَرَاءً وجرائية على فعالية.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال: ألقه في جَرَّتِكَ، وهي الحوصلة. أبو زيد: هي القرية والجربة والنوطة لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نجة عنه بغير همز.
وأما ابن هانئ فإنه روى لأبي زيد: الجَرَّةُ بالهمز، والجَرُّو: جرو الكلب. وجمعه جَرَاءٌ ممدود. والعدد ثلاثة أجر؛ كما ترى.
وفي الحديث: "أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه فناع من رُطَبٍ وأجرٍ رُغَبٍ" والأجرى في هذا الحديث أريد بها صغار القثاء المزغبة شُبَّهت بأجرى السَّبَّاع والكلاب لرطوبتها.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا أخرج الحنظل ثمره، فصغاره الجِرَاءُ ممدود، واحدها جِرْو، ويقال لشجرته قد أجزت. ويقال: كلبه مُجَرِيَّةٌ وقال الهذلي:

وَتَجَرُّ مُجَرِيَّةً لَهَا

أراد بالمجرية هاهنا ضبعاً ذات أولاد صغار، شبهها بالكلبة المجرية. ويقال للرجل إذا وطَّن نفسه على أمر: قد ضرب له جِرْوَتَهُ. وقال الفرزدق:

وَشَدَّدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي

فَصَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا: اصْبِرِي

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِرْوَةُ النفس، وهي اللوامة، قال: والجارية عين كل حيوان، والجارِيَّة: النعمة من الله على عباده.
وقال غيره: الجارية الشمس في السماء، قال الله: (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا).
وقال أبو زيد: يقال جارية بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَاءِ، وَجَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ، وَأَنْشَد:

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا

قال: ويقال ضربت جِرْوَتِي عنه، وضربت جروي عليه، أي صبرت عنه، وصبرت عليه.
وفي الحديث: "الأرزاق جارية والأعطيات دَارَّةٌ".
قال شمر: هما واحد، يقول: هو دائم، يقال جَرَى عليه ذلك الشيء ودَرَّ له بمعنى دام له.
وقال بشر بن أبي خازم يصف امرأة:

وَمَخْضُ حِينَ تُبْعَثُ الْعِشَارُ

عَدَاَهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا

قال ابن الأعرابي: يجري عليها، أي يدوم لها، من قولك: أجزيت له كذا وكذا، أي أدمت له، والجارى لفلان من الرزق كذا، أي الدائم.
والجارِيَّة: عين الشمس في السماء. روى لابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية".

جار

قال الله عز وجل: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ).
قال الزجاج: المعنى، إن طلب منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأَجِرْهُ، أي آمنه، وعَرَّفَهُ ما يجب عليه أن يعرفه من أمر الله الذي يتبين في الإسلام، ثم أبلغه مأمنه لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه.

ويقال للذي يتجير بك جارٌ، وللذي يُجيره جارٌ.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أنه قال: الجارُ الذي يجاورك بيت بيت، والجارُ النَّفِيعُ: هو الغريب، والجارُ الشريك في العقار لم يُقاسم. والجار: المُقاسم، والجار: الحليف. والجار: الناصر، والجار: الشريك في التجارة، فوضى كانت التجارة أو عنانا، والجار: امرأة الرجل، وهو جارها والجار: فرج المرأة، والجار: الطيخة، وهي الإست، والجار: ما قُرِبَ من المنازل من الساحل، والجار: الصَّئَارَةُ السيء الجوار، والجار: الدمث: الحسن الجوار، والجار: اليربوعي، والجار: المنافق، والجار: البراقشي المتلون في أفعاله، والجار الحسدلي: الذي عينه تراك، وقلبه يركعك.

قلت: ولما كان الجار في كلام العرب مُحتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابي لم يجوز أن تفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم: الجار أحقُّ بصقبه، أنه الجر الملاصق إلا بدلالة تدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما أريد به، فقامت الدلالة في سنن أخرى مفسرة أن المراد بالجار الشريك الذي لا يُقاسم، ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك.

وأما قول الله جل وعز: (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ. وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ) فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ: هَذَا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: (وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ) يَرِيدُ أَجِيرُكُمْ مِنْ قَوْمِي فَلَا يَعْضُضُونَ لَكُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا عَايَنَ إِبْلِيسَ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ، فَكَصَّ هَارِبًا، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: أَفَرَارًا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ؟ فَقَالَ: (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ) الْآيَةَ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْجَارُ وَالْمَجِيرُ وَالْمَعِيدُ وَاحِدٌ. وَمِنْ عَادَ بِاللَّهِ، أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ. وَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ. أَيْ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ. وَالْجَارُ وَالْمَجِيرُ هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكَ وَيُجِيرُكَ.

قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ: (وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ) أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمَعِيدُكُمْ مِنْ قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ. قَالَ: وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يَخْفَوْهُ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ) فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ نَسِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْجَوَاءِ، أَوْ يَكُونُ نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى فَلَهُ حُرْمَةُ جَوَارِ الْقَرَابَةِ. وَالْجَارُ الْجُنُبُ: أَلَا يَكُونُ لَهُ مَنَاسِبًا فَيَجِيءُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ، أَيْ يَمْنَعَهُ، فَيَنْزِلُ مَعَهُ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبُ لَهُ حُرْمَةُ نَزُولِهِ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتُهُ وَرُكُونُهُ إِلَى أَمَانِهِ وَعَهْدِهِ، وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجِهَا؛ لِأَنَّهُ مُؤْتَمِنٌ عَلَيْهَا وَأَمِيرٌ بَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهَا، وَأَنْ لَا يَتَعَدَّى عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ قَرَابَةِ الصَّهْرِ، وَصَارَ زَوْجُهَا جَارَهَا؛ لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْنَعُهَا وَلَا يَتَعَدَّى عَلَيْهَا، وَقَدْ سَمَّى الْأَعَشَى امْرَأَتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَارَةً، فَقَالَ:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي قَائِكَ طَالِقَةً وَمَوْمُوقَةً مَا دُمْتَ فِينَا وَوَامِقَةً

يقال: أجار فلان متاعه في وعائه وقد أجاروه في أوعيتهم. وقال أبو المثلث الهذلي:

كلوا هنيئاً فإن أنفقتم بُكلاً مما تُجِيرُ بني الرِّمداء فابتكَلُوا

تَجِيرُ: تَجْعَلُهُ فِي الْأَوْعِيَةِ. وَضُرِعَ رَجُلٌ فَأَرَادَ صَارِعَهُ قَتْلَهُ فَقَالَ: إِجِرْ عَلَيَّ إِزَارِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ، أَرَادَ دَفْعَ النَّاسِ مِنْ سَلْبِي وَتَعَزِّيْتِي. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ جَاوَرْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ، إِذَا جَاوَرْتَهُمْ. ثَعْبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ جَرَجَرُ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ، وَيُقَالُ: تَجَاوَرْنَا وَاجْتَوَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

جار

قال قتادة في قول الله تعالى: (إِذَا هُمْ يَجَارُونَ) قَالَ: يَجْزَعُونَ. وَقَالَ السَّيِّدِيُّ: يَصِيحُونَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَضْرَعُونَ دَعَاءً.

الأصمعي: جَارَ النَّوْرُ جُؤَارًا، وَخَارَ حُؤَارًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ جَارَتِ الْبَقَرَةُ جُؤَارًا، وَهُوَ رَفَعَ صَوْتَهَا، وَجَارَ الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ جُؤَارًا، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَضَرِّعِينَ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ: الْجَائِرُ حُرٌّ فِي الْحَلْقِ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ شَمْرٌ: إِنَّمَا هُوَ حُرٌّ فِي الْحَلْقِ.

وأخبرني المنذري عن السبخي عن الرياشي، قال: الْجَيَّارُ الَّذِي يَجِدُ حَرًّا شَدِيدًا فِي جَوْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتَيْهِ مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِبَارٌ وَإِزِيرٌ

قال: الْإِزِيرُ الطَّعَنُ، وَالصَّارُوحُ أَيْضًا يَقَالُ لَهُ جَبَّارٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَبَّرْتُ الْحَوْضَ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا شَتَّتْ لَمْ يَسْتَرِئْهَا، وَإِنْ تَقَطَّ تُبَاشِرُ بِصُبْحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجَرَّارِ

وقال ابن الأعرابي: إِذَا خَلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ، وَالْجَصَّ فَهُوَ الْجَبَّارُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يَقَالُ جَبَّرَ لَا أَفْعَلَ ذَاكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَبَّرَ بِالنَّصْبِ مَعْنَاهَا نَعَمْ وَأَجَلٌ، وَهِيَ خَفْضُ بَغِيرٍ تَنْوِينٍ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ: فِي الْخَفْضِ بِلَا تَنْوِينٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: فِي قَوْلِهِمْ لَا جَبِيرَ لَاحِقًا، وَتَقُولُ جَبَّرَ لَا أَفْعَلَ ذَاكَ، وَلَا جَبِيرَ لَا أَفْعَلَ ذَاكَ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرٍ

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعَتْ مَنْ تَدْعُو جَيْرٍ

وقال ابن الأنباري: جير يوضع موضع اليمين.
ابن السكيت: يقال: غيث جوار، إذا كان غزيراً كثيراً المطر. ورواها الأصمعي: غيث جَوْرٌ بالهمز على فُعْلٍ، أي له صوت. وأنشد:

لَا تَسْقِهَ صَيِّبَ عَرَّافٍ جَوْرٌ

قال: وجار بالدَّعَاءِ إذا رفع صوته.
وقال الليث: الجور: نقيض العدل، والجور: ترك القصد في السير. قال: والفعل منهما جار يجور، وقوم جاره وجورة، أي ظلمة، قال: والجوار الذي يعمل لك في كرم أو بستان أكارا.
قلت: لم أسمع الجوار بهذا المعنى لغير الليث.
وقال: الجوار بالكسر: المجاورة، والجوار: الاسم، ويجمع الجاراً جواراً وجيرةً وجيراناً، وأنشد:

وَرَسَمِ دَارٍ دَارِسِ الْأَجْوَارِ

ابن الأعرابي: بعير جور: أي ضخم، وأنشد:

بَيْنَ خَشَّاشِي بَازِلٍ جَوْرٌ

والخشاشان: الجوالقان.
أبو عبيد، عن أصحابه: طعنه فجوره، وقد تجور إذا سقط. ومنه المثل السائر:

يَوْمٌ يَوْمِ الْحَقْصِ الْمُجَوَّرِ

وقد مر تفسيره.
وقال غيره: عشب جأر وغمر، أي كثير، وأنشد:

وَعُشِبَ إِذَا أَكَلَتْ جَأْرٌ

أَبْشِرْ فَهَذِي حُوصَةً وَجَدْرٌ

وقال آخر:

وَكُلَّلْتُ بِالْأَفْحَوَانِ الْجَارِ

وهو الذي طال واكتهل.

أجر

قال الله عز وجل: تَعْلَىٰ أُنْ تَأْجِرُنِي ثَمَانِي حَجَجٍ).
قال الفراء: يقول أن تجعل ثوابي أن ترعى عليّ غنمي ثمانى حجج.
وأخبرني المنذري، عن حسين بن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: معناها على أن تشيبي على الإجارة.

ومن هذا قول الناس: آجرك الله أي أثابك الله.
وقال الزجاج في قوله: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ) أي اتخذه أجيراً، (إِنَّ حَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ) أي خير من استعملت من قوي على عملك، وأدى الأمانة فيه.
قال: وقوله: تَعْلَىٰ أُنْ تَأْجِرُنِي ثَمَانِي حَجَجٍ) أي تكون أجيراً لي ثمانى حجج.
وقال أبو زيد، يقال: أجره الله يأجره أجراً، وأجرته المملوك، فهو مأجور أجراً، وأجرته أجره إيجاراً، فهو مؤجر، وكل حسن من كلام العرب.

قال الله تعالى: تَعْلَىٰ أُنْ تَأْجِرُنِي ثَمَانِي حَجَجٍ) ويقال: أَجَرْتُ يد الرجل تأجر أجراً وأجوراً، وذلك إذا جُيِّرَتْ فبقي عثم؛ وهو مشش كهينة الورم فيه أود.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَجَرَ الكسر يَأْجُرُ أجوراً، إذا برأ على اعوجاج، وأجرتها أنا إيجاراً.
وقال أبو عبيد، قال الكسائي: الإجارة في قول الخليل أن تكون القافية طاءً، والأخرى دالاً، ونحو ذلك.

قلت: وهذا من أجور الكسر إذا جبر على غير استواء، وهو فعّاله. من أَجَرَ يَأْجُرُ، وهو ما أعطيت من أجر في عمل.
قال: والأجر جزاء العمل، والأَجَّار: سطح ليس حواليه سُترة. وجمعه أجاجير.
وفي الحديث: "من بات على إَجَّارٍ ليس له ما يُرَدُّ قدميه فقد برئت منه الذمة" أي على سطح.
قاله أبو عبيد.
قال: والإنجَار لغة. والصواب: الإَجَّار.
قال ابن السكيت: يقال ما زال ذاك هَجَّيراه وإَجَّيراه، أي دأبُه وعادته.
الأصمعي: قال أبو عمرو: هو الأَجْرُ مُحَقَّفُ الرائ، وهي الآجره.
وقال غيره: يقال أجورٌ وأَجْرٌ، ويقال لأم إسماعيل النبي صلى الله عليه: هاجر وأَجَرَ.
وقال الكسائي: العرب تقول: أَجَّرَهُ وأَجَّرَ للجميع، وأَجَرَهُ وجمعهما أَجْرٌ، وأَجَرَهُ وجمعهما أَجْرٌ، وأَجُورُهُ وجمعهما أَجُورٌ.

وجر

قال الليث: الوَجْرُ أن تُوجِرَ ماءً أو دواء في وسط حلق صبي، والميجر: شبه مُسْعَطٍ يوجر به الصبي الدواء في الحلق، واسم ذلك الدواء: الوجور.
ابن السكيت وغيره: اللدود ما كان في أحد شِقَي الفم، والوجور في أي الفم كان، والتَّشْوِيقُ في الأنف.
وقال الليث: أَوْجَرْتُ فلانا الرُّمَحَ، إذا طعنته في صدره، وأنشد:

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ شَرِيًّا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ

قال: والوجلا الخوف، يقال: إني منه لأُوجِر، وأُوجِل، ووجر ووجل، أي خائف.
والوجار: سرب الصَّبُع ونحوه إذا حفر فأمعن، والجميع أوجرة.
ويقال: تَوَجَّرْتُ الدواء، إذا ابتلغته شيئاً بعد شيء.
أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء كارهاً فهو التَّوَجُّر، والتَّكَّار، ووجرة: موضع معروف.
وقال أبو عبيد: الوَجُورُ في وسط الفم، وقد وَجَرْتُهُ الوَجُورَ، وأَوْجَرْتُهُ، قال: وأَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ، لا غير.
قال: وقال أبو عبيدة: أَوْجَرْتُهُ الماء، وأَوْجَرْتُهُ الرمح، وأَوْجَرْتُهُ غِيظاً أفعلته في هذا كُله.
قال، وقال أبو زيد: وجرت الدواء أَجْرُهُ وَجْراً، إذا جعلته في فيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال لَجَحِر الصَّبُع والذئب وَجَارَ وَوَجَارَ.

رجا

قال الليث: الرَّجَاءُ ممدود وهو نقيض اليأس، والفعل منه رَجَا يَرْجُو، وَرَجِي يَرْجَا، وَارْتَجَى يَرْتَجِي، وَتَرَجَى يَتَرَجَى.
قال: ومن قال فعلت ذاك رجاءً كذا وكذا، فهو خطأ، إنما يقال رجاءً كذا وكذا.
قال: والرَّجُؤُ المبالاة، يقال: ما أرجو، أي ما أبالي.
قلت: أما قوله رَجِي يَرْجَى، بمعنى رَجَا. فما سمعته لغير الليث. ولكن يقال: رجي الرجل يرجى إذا دُهِشَ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: قال: يقال بَعَلَ، وبقر، ورتج، ورجي، وعقر، إذا أراد الكلام فارتج عليه.
وأما ثقله: الرَّجُؤُ المبالاة، فهو مُنْكَر، إنما يُسْتَعْمَل الرَّجَاءُ في موضع الخوف إذا كان معه حرف نفي.

ومنه قول الله جل وعز : **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** المعنى: ما لكم لا تخافون لله عظمة،
ومنه قول الراجز، انشدته الفراء:

لَا تَرْتَجِي حِينَ ثُلَاقِي الدَّائِدَا **أَسْبَعُهُ لَاقَتْ مَعَا أَوْ وَاحِدًا**

قال الفراء: وقد قال بعض المفسرين في قول الله: (وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ). إن معناه تخافون.
قال الفراء: ولم نجد معنى الخوف يكون رجاءً إلا ومعه جحد. فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة التَّرجا
والخوف، وكان التَّرجا كذلك، كقول الله جل وعز: (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ) هذه للذين
لا يخافون أيام الله.
وكذلك قوله: **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا**.
وقال أبو ذؤيب:

إِذَا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَتَهَا **وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَامِلُ**

قال: ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خِفْتُكَ، ولا خِفْتُكَ وأنت تريد رجوتك.
وقال الليث: التَّرجا مقصور: ناحية كل شيء، والجميع: الأرجاء. والاثنان: التَّرجوان، ومنه قول
الله تعالى: (وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا) أي نواحيها.
وقال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَيْبٍ وَاصِيَةٍ **يَهْمَاءُ حَايِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ**

والأرجاء يُهمز ولا يُهمز.
وقال ابن السكيت: يقال أَرَجَأْتُ الأمر وأرجيته، إذا أخرته.
قال الله جل وعز: (وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ الْاَمْرِ لِلَّهِ) وقرئ مُرَجُونُ لأمر الله. وقرئ: أَرْجُهُ وَأَخَاهُ،
وقرئ: أَرْجَنُهُ وَأَخَاهُ.
قال: ويقال هذا رجل مُرَجِيٌّ، وهم المُرجئة، وإن شئت قلت مُرَج، وهم المرجية.
قال: وينسبون إليه في قول من لا يهمز مُرَجِيٍّ، ومن قال بالهمز قال مُرَجَائِيَّ.
وقال غيره: إنما قيل لهذه العصابة مُرَجَّةً، لأنهم قَدَّمُوا القول. وأرجئوا العمل. أي أخروه.
وقال أبو عمرو: أَرَجَاتُ الحامل إذا دنا أن يخرج ولدها، فهي مُرَجِيٌّ وَمُرَجَّةٌ.
وقال ذو الرمة:

إِذَا أَرَجَّاتُ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ويقال: أَرَجْتُ بغير همز أيضا.

راج

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّوْجَةُ العجلة.
وقال الليث: تقول رَوَّجْتُ له الدراهم.
قال: والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين في الخراج وغيره.
يقال: هذا كتاب التَّارِيجِ.
وقال غيره: رَوَّجْتُ الأمر فَرَجَ يَرْوُجُ رَوْجًا إذا أَرَجَّته.

أرج

قال الليث: الأَرَجُ نفحة الريح الطيبة.
تقول: أَرَجَ البيت يَأْرُجُ لأَرْجَا، فهو أَرَجٌ بَرِيجٌ، والتَّارِيجُ شبه التَّارِيشِ في الحرب. وقال العجاج:

إِنَّا إِذَا مُدِّكِي الْخُرُوبِ أَرْجَا

والأريجة: الرائحة الطيبة، وجمعها الأراييج.
وقال غيره: أَرْنُتُ النارَ وَأَرَّجْتُهَا، إذا شعلتها.
وقال الليث: اليارجان كانه فارسية، وهو من حلي اليمين.
وقال غيره: الأيارجة دواء. وهو معرَّب.

جلا

قال الليث: يقال جَلَا الصيقلُ السيفَ جِلَاءً، واجتلاه لنفسه. قال لبيد:

جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

قال: والماشطة تجلو العروس جُلُوءَ وَجُلُوءَ. وقد جُلِيَتْ على زوجها. واجتلاها زوجها، أي نظر إليها. وأمرُ جَلِيٍّ: واضح.
وتقول: أجل لي هذا الأمر، أي أوضحه.
وقال زهير:

وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ يَمِينٍ أَوْ نِقَارٍ أَوْ جِلَاءٍ

قال: يريد بالجلء البیان، والنفار المحاكمة، وأراد بالجلء البينة والشهود.
قال الليث: يقال ما أقمت عندهم إلا جِلَاءَ يوم واحد، أي بياض يوم واحد.
وقال الراجز:

مَالِي إِنْ أَفْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدٍ وَلَا يَهْذِي الْأَرْضَ مِنْ تَجْلِدٍ
إِلَّا جِلَاءَ الْيَوْمِ أَوْ صُحَى الْعَدِ

ويقال للمريض: جَلَا الله عنه المرض، أي كشفه، والله يُجَلِّي الساعة، أي يظهرها.
قال الله: (لَا يُجَلِّيهَا لَوُفَّتِهَا إِلَّا هُوَ).

والباري يُجَلِّي إذا أنس الصيدُ فرفع طرفه ورأسه، وتجلت الشياء، إذا نظت إليه.
وقول الله جل وعز: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ).

حدثني المنذري، عن أبي بكر الخطابي عن هدية، عن حماد، عن ثابتة، عن أنس، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) قال: وضع إبهامه على قريب من طرف أنملة خنصره، فساخ الجبل.

قال حماد: قلت لثابت: تقول هذا؟ فقال: يقول رسول الله، ويقوله أنس، وأنا أكتمه.

وقال الزجاج في قوله: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) أي ظهر وبان، وهو قول أهل السنة والجماعة.
وقال الليث: قال الحسن: تجلى بدا للجبل نور العرش.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جِلَاءُ عن وطنه، فجلا، أي طرده فهرب، قال: وجلا أيضا، إذا علا وجلا، إذا اكتحل، قال: والجَلَامَقْصُور، والجِلَاءُ ممدود، والجَلَامَقْصُور: الأثمد، وأنشد:

أَكْخُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَقَتِّحْ لَدُوكَ أَوْ عَمَّضِ

ويقال: جلا القوم عن أوطانهم، يَجْلُون، وَأَجْلَوْا وَيُجْلُونَ، وَجَلَّوْا يُجْلَوْنَ، إذا خرجوا من بلد إلى بلد، ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية؛ والجالية لغتان.
والجَلَاءُ ممدود مصدر جلا عن وطنه، ويقال: أجلاهم السلطان فأجلَّوْا وجلَّوْا، أي أخرجهم فخرجوا.

وقيل لأهل الذمة: الجالية؛ لأن عمر ابن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدَّم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم؛ فسمَّوا جالية. وازمهم هذا الاسم أين حلَّوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد، وإن لم يجلَّوْا عن أوطانهم.
وقال الأصمعي: يقال جَلَّى فلان امرأته وصيفاً حين اجتلاها، أي أعطاه وصيفاً عند جلوتها.
ويقال: ما جلوتها بالكسر. فيقال: كذا وكذا.

وقال أبو زيد: يقال جَلَوْتُ بصي بالكُحل جَلَوًّا. وانجلى الفمُّ انجلاءً. وجَلَوْتُ عنيَّ همِّي جلوا، إذا أذهبتَه. وأجليت العمامة عن رأسي، إذا رفعتها مع طيِّها عن جبينك.
وقال أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل، فهو أنزع، وإذا زاد قليلا فهو أجلح، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى، ثم هو أجْلُهُ، وأنشد:

مَعَ الْجَلَا وَلاَئِحِ الْقَتِيرِ

وقد جَلَى يجلي جلي، فهو أجلى، وانجلى الظلام انجلاءً، إذا انكشف، ويقال للرجل إذا كان عالي الشَّرف، لا يخفي مكانه: هو ابن جَلَا
وقال القلاخ:

أَنَا الْفَلَّاحُ بْنُ فُلَاحٍ بْنِ جَلَا

وقال سحيم بن وثيل الرياحي:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ التَّنَايَا

ويقال: تَجَلَّى فلا مكان كذا، إذا علاه، والأصل: تَجَلَّلَه.
قال ذو الرمة:

ابْنُ جَتَائِيزٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

مَتَى أَصَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَبَانَ لَهُ وَسْطُ الْأَشْيَاءِ انْغِلَالُهَا

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

قال أبو ناصر: التَّجَلَّى النُّظْرُ بِالشَّرَافِ.
وقال غيره: التَّجَلَّى التَّجَلَّلُ، أي تَجَلَّلَ فرعها سمعه قي القاع.
رواه ابن الأعرابي:

تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

وقال الله جل وعز: "والتَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا".
قال الفراء: إذا جَلَى الظلمة، فجازت الكناية عن الظلمة، ولم تذكر في أوله؛ لأن معناه معروف، ألا ترى أنك تقول: أصبحت باردة، وأست عرية؛ وهبت شمالا، فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر، لأن معناه معروف.
وقال الزجاج: إذا جَلَّاهَا إذا بين الشمس؛ لأنها تتبين إذا انبسط النهار.
وقال الليث: أَجْلَيْتُ عنه الهم إذا فرجت عنه، واجلت عنه الهموم، كما تنجلي الظلمة.
ويقال: أخبرني عن جلية الأمر، أي حقيقته.
وقال النابغة:

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ

وَأَبَ مُضِلُّوهُ يَعْنِي جَلِيَّةً

يقول: كَذَّبُوا بخبره أول ما جاء. فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه.
ابن السكيت: قال الكسائي: فعلت ذاك من إجلاك، وأجلاك، أي فعلته من جرَّاك.

جال

قال الليث: يقال جَالُوا في الحرب جولةً، وجالوا في الطوفان جَوْلَانًا وجَوَّلْتُ البلاد تجويلا، أي جلت فيها كثيرا.
والجولان: التراب الذي تَجُولُ به الريح على وجه الأرض.
قال: والجَوْلُ والجَوْلُ، كل لغات في الجولان. قال: ويقال جال التراب وانجال. قال: انجباله انكشافه. قال:
ويقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة.
وفي الحديث: "إن الله جل وعز قال: إني خلقت عبادي حنفاء فاجتاتهم الشياطين" أي استخفتهم، فجالوا معها.

وقال الليث: وشاخ جليل، وبطان جليل وهو السِّلْس.

ويقال وشاخ جال، كما يقال: كبش صائف، وصاف، ورجل شائك السِّلَاح، وشاك. ويقال: أَجَلْتُ السِّلَاح بين القوم إذا حركتها ثم أفضت بها في القسمة، ويقال: أَجالوا الرأي فيما بينهم.
أبو عبيد، عن الفراء: اجتلت منهم جَوْلًا، وانتضلت منهم نضلةً معناهما الاختيار.

أبو عبيد: الجَالُ والجَوْلُ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها.
وقال أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له رأي ومُسَكَّة: رجل له زبر وجول، أي تماسك لا ينهدم جُولُهُ، وهو مزبور

ما فوق الجول منه، وضُلِبَ ما تحت الرّبر من الجول. ويقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم: ليس لفلان جول أي ينهدم جوله، فلا يؤمن أن يكون الرّبر يسقط أيضاً. وقال الراعي يمدح عبد الملك:

فأبوكَ أحرّمهم، وأنت أميرهم وأشدّهم عند العزائم جولاً

ويقال في مثل: ليس لفلان جول ولا جال، أي ليس له حزم. شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الجول الصخرة التي في الماء، يكون عليها الطّي، فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر، فهذا أصل الجول، وأنشد:

أوقى على ركنين فوق مئابة عن جول نازحة الرشاء شطون

وقال الليث: جالاً الوادي جانباً مائه، وأنشد:

إذا تنازع حالا مَجْهَلٍ قَدَفٍ

أبو عبيدة، عن الفراء، قال: جولان المال: صغاره وربيته، وجولان: قرية بالشام. وقال اللحياني: يوم جولانيّ وجيلانيّ: كثير التراب، والريّح. وروي عن عائشة، أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه إذا دخل إليها، لبس مجولاً. قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: المجول الصُّدْرَةُ، وهو الصُّدَار، قال: والمجول الدرهم الصحيح، والمجول العودَةُ، والمجول: الحمار الوحشي، والمجول هلال من فضة يكون وسط القلادة، والأجوليّ من الخيل: الجوال السريع.

جلا

أبو زيد: جَلَاثُ بِلرَجْلٍ أَجْلًا به جلاً إذا صرعت، وجلاً بثوبه: رمى به. أبو عبيد: الاجتلال بوزن الافعال: الفرع والوجل. وأنشد:

لَلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالٌ

شمر، عن ابن الأعرابي: اجتلال أصله من الوجل؛ قلت لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوبا كأنه في الأصل إيجلال، فأخّرت الياء والهمزة بعد الجيم. وفيه وجه آخر. قال أبو عبيد، قال أبو زيد: ما أسماء الضباع. الجيال. قال وقال الكسائي: هي الجيالة. وقال أبو الهيثم، قال ابن بزرج، قالوا: في الجيال وهي الضيع، جآلت تجأل، إذا اجمعت. قال:

وكان لها جاران لا يخفراها أبو جَعْدَةَ العادي وعرفاء جِيَالٍ

أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضيع. وإذا اجتمع الضيع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه، وقال سيبويه في قولهم: اللهم ضيعا وذئبا أي اجمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم. قال: والجائان مثل مشي الظليم وما أشبهه من مشي الناس، وقد جآئت جائئاً. قلت: وجائر أن يكون اجتلال افعلاً من جال يجأل إذا ذهب وجاء، كما يقال: وجف القلب إذا اضطرب.

وجل

قال الليث: الوجّل: الخوف، وأنا وجلّ من هذا الأمر، وقد وجّلت، فأنت توجلّ؛ ولغة أخرى تيجل، ويقال تأجل، وهو وجلّ وأوجل، وأنشد:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأُوجِلُّ عَلَى أَيْتَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

جِل

أخبرنا ابن رزبن، عن محمد بن عمرو، عن الشاه، عن المؤرج في قول الله جل وعز: (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) أي جيله. ومعناه جنسه.
وقال عمرو بن بحر: جيلان فعلة الملوك. وكانوا من أهل الجيل: وأنشد:

أَتِيحَ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جِدَارِهِ وَرَدَّ فِي الطَّرَفِ حَتَّى تَحِيرَا

وأنشد الأصمعي:

أَرْسَلَ جَيْلَانٌ يَنْجِتُونَ لَهُ سَاتِيْدَ مَا بِالْحَدِيدِ فَاَنْصَدَا

وقال الليث: الجيل كل صنف من الناس، التُّرك جيل؛ والصين جيل، والجميع أجيال.
وجيلان: جيل من المشركين خلف الدَّيلم، يقال لهم: جيل جيلان.

وَلَج

في نوادر الأعراب وَلَجَ فلان ماله تَوْلِجاً، إذا جعله في حياته لبعض ولده فتسامع الناس بذلك، فانقدعو عن سؤاله.

وقال الليث: التَوْلُج الدُّخول، قال الله جل وعز: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً). قال أبو عبيدة: الوليجة البطانة، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلُجُ وَلُوجاً، إذا دخل، أي يتخذوا بينهم وبين الكافرين دخيلة مودّة.

وأخبرني المنذري عن الغساني، عن أبي عبيدة، أنه قال وَلِجَةً، كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم. يقول: فلا تتخذوا أولياء ليسوا من المسلمين دون الله ورسوله. ومنه قوله:

فَإِنَّ الْقَوَافِي تَلْجَنَ مَوَالِجَاً تَضَاقِقَ عَنْهُ أَنْ تَوَلَّجَهُ الْأَمْرُ

وقال الراء: الوليجة البطانة من المشركين.

والتَّوَلَّجَ يَكْنَسُ الطُّبَاءُ وَيَقْرُ الْوَحْشُ، وأصله "وَوَلَجَ"، فقلبت إحدى الواوين تاء، وقد اتَّجَعَ في تولجه، وأَتْلَجَهُ الحَرْفِيه، أي أولجه.

وقال الليث: جاء في بعض الرُّقعي: أعوذ بالله من كل نافث ورافث، وشر كل تالَج ووالج.
وقال ابن الأعرابي: أولاج الوادي: معاطفه وزواياه، واحدها وَلَجَةٌ، وتُجمع: التَّوَلَّجَن وأنشد ابن الأعرابي:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِطِ الْبِطَاحِ وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحَنِيَّ وَالْوُلُجَّ

قال: الحني: الأزقة والولج مثله، والولج: النواحي، والولج أيضاً: مغارف العسل. وقال ابن السكيت: التَّوَلَّجَةُ مكان من الوادي دايعه فيها شجر، وأنشد:

لَمْ تُطَرِّقْ عَلَيْكَ الْحَنِيَّ وَالْوُلُجَّ

قال: والولج: جمع وَلَجَةٍ.

لَجَا

أبو زيد: لجأْتُ إلى مكان، فأنا ألجأُ إليه لجوءاً وَلَجْاً. وألجأْتُ فلاناً إلى الشيء إلجاءً إذا اضطررته، ولجأ: اسم رجل.
يقال: ألجأْتُ الشيء، إذا حصَّنته في ملجأ ولجاء والتجأْتُ إليه التجاءً.

وقال أبو الهيثم: التَّاجِئَةُ أَنْ يُلَجَّكَ أَنْ تَأْتِي أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرٍ، وَبَاطِنُهُ خِلَافُ ذَلِكَ.
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَلْجَأْتُهُ إِلَى كَذَا، أَيْ اضْطَرَرْتُهُ، قَالَ وَلَجَّأَ فُلَانٌ مَالَهُ، وَالتَّلَجَّأُ أَنْ يَجْعَلَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَارِثُهُ، قَالَ: وَلَا تَلَجَّأُ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: اللَّجَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: مَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ، وَاللَّجَا مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: جَمْعٌ لَجَاءٍ. وَهِيَ الضَّفْعَةُ النَّشِيءُ، يُقَالُ لَذِكْرِهَا: لَجَأٌ.
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَيُقَالُ أَلْكَ لَجَأًا يَا فُلَانٌ؟ وَاللَّجَأُ: الزَّوْجَةُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: مَا لِي فِيهِ حُوجَاءٌ وَلَا لُوجَاءٌ، وَمَا لِي فِيهِ حُوجَاءٌ، وَلَا لُوجَاءٌ كِلَاهُمَا بِالْمَدِّ، أَيْ مَا لِي فِيهِ حَاجَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ مَا لِي عَلَيْهِ عَوَجٌ وَلَا لَوَجٌ.

أجل

قال الليث: الأَجَلُ غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ، وَمَحَلُّ الدَّيْنِ وَنَحْوِهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ أَجَلًا أَيْ جَرَرْتُ جَرِيرَةً.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ جَلَيْتُ عَلَيْهِمْ، وَجَرَرْتُ، وَأَجَلْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ جَنَيْتُ.
الْكِسَائِيُّ: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلَاكَ وَأَجَلَاكَ وَمِنْ جَلَالِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلِكَ، وَإِذَا اسْقَطْتَ مِنْ "مِنْ" قُلْتَ: فَعَلْتُ ذَاكَ أَجْلَكَ. هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، وَمِنْ أَجَلٍ جَرَّكَ، وَإِذَا جُنْتُ بـ "مِنْ" قُلْتَ: مِنْ أَجْلِكَ. وَتَقُولُ أَجَلَ هَذَا الشَّيْءِ يَأْجُلُ فَهُوَ أَجَلٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعَاجِلِ، قَالَ: وَالْأَجِيلُ الْمُؤَجَّلُ إِلَى وَقْتٍ، وَأَشَدُّ:

وَعَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْأَجَلُ: مَصْدَرُ أَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا يَأْجُلُهُ أَجَلًا إِذَا جَنَاهُ عَلَيْهِ.
وَقَالَ خَوَّاثُ بْنُ جَبْرِ:

قد اِخْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا أَجِلُهُ

وَأَهْلٍ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتٍ بَيْنَهُمْ

أَي جَانِبِهِ.

قَالَ: وَالْأَجَلُ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرٍ الْوَحْشِ، وَجَمْعُهُ الْآجَالُ.
قَالَ: وَحَكَى لَنَا الْفَرَاءُ: الْإِجْلُ وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ.
وَحَكَى عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، أَنَّهُ قَالَ: بِي إِجْلٌ فَأَجْلُونِي، أَيْ دَاوُونِي.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: هُوَ الْأَجَلُ وَالْأَدَلُ، وَهُوَ وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْبَدَلُ أَيْضًا، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (يُنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ). الْأَلْفُ مَقْطُوعَةٌ مِنْ جَرِّي ذَلِكَ وَرَبَّمَا حَدَّثَتِ الْعَرَبُ مِنْ فَقَالَتْ: فَعَلْتُ ذَاكَ أَجَلَ كَذَا. قَالَ عَدِي:

فوق ما أحكي بضُلبٍ وإزارٍ

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

رَوَاهُ شَمْرٌ: إِجْلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَجَلَةُ الْآخِرَةُ، وَالْعَاجِلَةُ الدُّنْيَا.

قُلْتُ: وَالصَّلُ فِي قَوْلِهِمْ فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَلَ عَلَيْهِ أَجَلًا، أَيْ جَنَى وَجَرَ. وَالْمَاجِلُ: شَبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يُؤْجَلُ فِيهِ مَاءُ الْقَنَاةِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا، أَيْ يَجْمَعُ، ثُمَّ يُفَجَّرُ إِلَى الْمَزْرَعَةِ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ طَرَخَا.

وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ: الْمَاجِلُ: الْحَيَاةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا مَيَاهُ الْأَمْطَارِ مِنَ الدُّوَرِ قُلْتُ: وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ: مِنْ أَجْلِكَ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ: أَجَلْتُ، أَيْ جَنَيْتُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ مِنْ جَرَّكَ.

وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ الْمَاجِلَ، وَيَكْسِرُ الْجِيمَ، فَيَقُولُ الْاَجَلُ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِّ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ فِي النَّقْطَةِ تَمْتَلِئُ مَاءً مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرَقٍ.

وَأَجَلَ: تَصْدِيقٌ لَخَبَرٍ يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبُكَ، فَنَقُولُ: فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَتُصَدِّقُهُ بِقَوْلِكَ لَهُ: أَجَلَ، وَأَمَّا نَعَمْ، فَإِنَّهُ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ بِكَلَامٍ لَا جَدِّ فِيهِ، يَقُولُ لَكَ هَلْ صَلَيْتَ، فَتَقُولُ نَعَمْ.

جنى

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه دخل بيت المال، فقال: يا حمراء، ويا بيضاء احمري وابيضّي، وغري غيري.

هذا جَنَائِي وَخِيَاثُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قال أبو عبيد: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُوَثِّرُ صَاحِبَهُ بِخِيَارِ مَا عِنْدَهُ.

وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عبد اللّخمى ابن أخت جذيمة، وأن جذيمة نزل منزلاً وأمر الناس أن يجتنوا له الكماة، فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد، فعندها قال عمرو:

هذا جَنَائِي وَخِيَاثُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وقال الليث: يقال: جنى الرجل جناية، إذا جرّ جريرةً على نفسه أو على قومه يجني، وتجنّى فلان على فلان ذنباً لم يجنه، إذا تقوّل عليه وهو بريء. والجَنَى: الرُّطْبُ. وأنشد الفراء فيه:

هُزِّي إِلَيْكَ الْجِدْعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى

ويقال للعسل إذا اشتير جَنَى، وكل ثمر يجنى، فهو جني مقصور. والاجتناء: أخذك إياه وهو جني ما دام طرياً، ويقال لكل شيء أخذ من شجره قد جُنِيَ واجتني. وقال الرازي يذكر الكماة:

جَنِيئُهُ مِنْ مُجْتَنِي عَوِص

وقال آخر:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعَبَبِ

ويقال للثمر إذا صُرِمَ جَنِيٌّ. وقال أبو عبيد: يقال جنيت فلاناً جَنِيَّ أي جنيته له، وأنشد:

وَلَقَدْ جَنِيئُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ تَهَيَّئُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال شمر: جنيتك جنيت لك. وعليك، ومنه قولك:

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تُعْدِي الصَّحَاخَ فَتَجْرُبُ الْجُرْبُ

قال أبو عبيد في قولهم: جانيك من يجني عليك، يضرب مثلاً للرجل يُعَاقِبُ بجنايته، ولا يؤخذ غيره بذنبه. وقيل معناه: أنا ينجك من جنايته راجعة إليك، وذلك أن الأخوة ينجون على الرجل، يدل على ذلك قوله:

وَقَدْ تُعْدِي الصَّحَاخَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "أجناؤها أبنائها". قال أبو عبيد: الأجناء جمع الجاني، والأبناء جمع الباني، مثل: شاهد وأشهد، وناصر وأنصار، والمعنى أن الذي جنى فهدم هو الذي بنى بغير تدبير فاحتاج إلى نقص ما عمل وإفساده. وقال أبو الهيثم في قوله: "جانيك من يجني عليك" يراد به الجاني لك الخير من يجني عليك الشر. وأنشد:

وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب

وقال شمر: قال ابن الأعرابي جناً في عدوه إذا ألحّ وأكبّ وأنشد:

وَكأنه قَوَّتِ الْجَوَالِبُ جَانًا
رِئْمٌ بِضَايِفِهِ كَلَابٌ أَحْصَعُ

يضايفه: يُلَحِّيه رِئْمٌ أَحْصَعُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاني اللِّقَاح.

قلت: والجاني: الكاسب.
ويقال: أجت الشجرة، إذا صار لها جنِّي يُجنى فيؤكل.
وقال الشاعر:

أَجْتِي لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتُؤْمُ

جنا

أبو زيد جَنَّا الرجل يَجْنُ جُنُوءًا على الشيء، إذا أكب عليه، وأنشد:

أَعَاَصِرَ لَوْ شَهِدْتَ عَدَاةَ يَنْتُمُ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

قال: وجنى الرجل يَجْنُ جَنًّا، إذا كانت فيه خلقة.
وقال الأصمعي: يقال للرجل إذا انكب على فرسه يَتَّقِي الطَّعْنَ: قد جَنَّا يَجْنُ جَنُوءًا. وقال مالك بن نويرة:

وَجَّالَ مِنَّا بَعْدَمَا مِلْتَ جَانِيًا وَرُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ

قال فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جَنًّا، قيل جَنِيَّ يَجْنُ جَنًّا، فهو أَجْنَأُ، قال: وإذا أكبَّ الرجل على الرجل يقيه شيئًا، قيل: أَجْنَأُ عليه إجناء.

وفي الحديث: أن يهوديًا زنى بامرأة، فأمر النبي صلى الله عليه برجمهما، فعلق الرجل يجانئ عليها يقيها الحجارة، أي يُكَبُّ عليها.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الْمُجَنَّا الثُّرس. قاله أبو قيس:

وَمُجَنِّيًا اسْمَرَّ قَرَّاعٍ

قال: والمجنأ حفرة القبر. قال الهذلي:

إِذَا مَا رَأَى مُجَنِّيَةً عَلَيْهَا يُقَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ

وقال الليث: الأجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: رجل أَجْنَأُ وَأَدْنَأُ مَهْمُوزَانِ، بمعنى الأقعس، وهو الذي في صدره انكباب إلى ظهره.
وقال الليث: ظليم أَجْنَأُ، ونعامة جَنَاءُ، ومن حف الهمز قال جَنُوءًا، والمصدر: الجَنَأُ، وأنشد:

أَصَلُّ مُصَلَّمُ الْأَذْيَيْنِ أَجْنَأُ

قلت: وقال غيره في قوله: أَجْنَسَ صَارَ لَهُ التَّوْمُ وَلَا جَنِيَّ يَأْكُلُهُ، وهو أَصَحُّ.

نجا

قال الليث: يقال نَجَا الرجل من الشر ينجو نجوًّا أو نَجَاةً، وهو ينجو في السرعة نَجَاءً ممدود، فهو ناج سريع، وناق ناجية ونجاة، إذا كانت سريعة.
سلمة عن الفراء: العرب تقول: النَّجَاءُ النَّجَاءُ، والنَّجَا النَّجَاءُ. والنَّجَاءُ النَّجَاءُ. والنَّجَا النَّجَاءُ. وأنشد غيره:

إِنَّا أَحَدْتُ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا

وقال الله جل وعز: (لَا حَيَّرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَجَوَّاهُمْ).

قال أبو إسحاق: معنى النَّجْوَى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرًا. قال: وقوله جل وعز: (وَأَذْهَبُوا تَجَوَّاهُمْ). قال: ها في معنى المصدر. وإذهب ذو النجوى.
والنَّجْوَى: اسم للصدر، قال: ومعنى تَجَوَّاهُ الشيء في اللغة: خلصته وأقوته، ويقال: تَجَوَّاهُ الشيء أنجوه إذا ناجيته.

سلمة، عن الفراء: نجوُّ الدواء، إذا شربته، وقال: إنما كنت أسمع من الدواء ما أنجيت، ونجوُّ الجلد وأنجيتته.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أنجاني الدواء، أي قعدني.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أنجى فلان إنجاء إذا جلس على الغائط فتغوط، وقد نجا الغائط نفسه ينجو. قال، وقال بعض العرب: اللحم أقل الطعام نجواً، والتَّجْو: العذرة نفسها. قال: واستنجيت استنجاءً، إذا لقطتها، والتَّجْو: السحاب الذي هراق ماءه، وناقة نجاة، أي سريعة. واستنجيت بالماء والحجارة، أي تطهرت بها. وقال الكسائي: جلست عن الغائط فما انجيت. أبو عبيد، قال أبو زيد: أنجيت قضييًّا من الشجرة، إذا قطعت، واستنجيت الشجرة إذا قطعتها من أصلها. وقال شمر: نجيت غصن الشجرة، واستنجيته، إذا قطعته. قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعة الذرة بالماء. وقال الزجاج: يقال: أنجى فلان شيئاً وما نجا شيئاً منذ أيام، أي لم يأت الغائط. وقال الليث: نجا فلان ينجو، إذا أحدث ذنباً، أو غير ذلك ثم ينجو. قال: واستنجى استغسل من النجاة، والاستنجاء هو التنظيف بماء أو مدر، والتَّجَاة: هي التَّجْوة من الأرض لا يعلوها السَّيْل، وأنشد:

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يَنَالَ بَنَجْوَةٌ إِنَّ الْبَرِيَّةَ مِنَ الْهَتَاتِ سَعِيدٌ

وفلان تَجِيٌّ فلان، أي ينجيه دون من سواه.

وقال الله: {خَلَّصُوا نَجِيًّا} معناه: اعتزلوا الناس متنجين، تقول: قوم نجِيٌّ وانجية، وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً وَاصْطَرَبْتُ أَعْنَاقُهُمْ كَالْأُرْشِيَّةِ

وقال أبو إسحاق: نجِيٌّ لفظ واحد معنى جميع، وكذلك قوله: (وَإِذْ هُمْ تَجَوُّ). ويجوز: قوم تَجِيٌّ، وقوم أنجية، وقوم نجوى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنجي، إذا عرق، وأمجي، إذا يسلخ، وأنجي، إذا كشف الجُلَّ عن ظهر فرسه.

وقال أبو العباس في قوله: (إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلُكَ) أي تُخَلِّصُكَ من العذاب وأهلك.

الحرانين عن ابن السكيت، قال: أنشد الفراء، وذكر أن الكسائي أنشده:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي مَعَالِمُ مِنْهُمَا وَهُمَا تَجِيًّا

قال الكسائي: أراد تَجِيَّان، فحذف النون. وقال الفراء: أي هما بموضع تَجَوُّى، فنصب نجياً على مذهب الصَّفة.

وفي حديث النبي صلى الله عليه: "إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا" معناه: أسرعوا السير وانجوا.

ويقال للقوم إذا انهزموا: اسْتَجُّوا، ومنه قول لقمان بن عاد: "أَوَّلْنَا إِذَا غَدَوْنَا وَآخَرْنَا إِذَا اسْتَجَيْنَا" أي هو حاميتنا، إذا انهزمنا يدفع عنا.

وقو الله جل وعز: (فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَبَدِّنَا).

قال أبو إسحاق: معناه تُلْفِيكَ عَيْلَنَا لتكون لمن خلفك عبرة، وقيل: تُلْثِيكَ على نجوة من الأرض.

وقال أبو زيد: التَّجْوَةُ المكان المرتفع الذي تَطُنُّ لأنه تَجَاوُك.

وقال ابن شميل: يقال للوادي تَجْوَةٌ، وللجبل نجوة؛ وللجبل نجوة؛ فأما نجوة الوادي فسندها جميعاً مستقيماً؛ ومُستلقياً، كل سندٍ نجوة وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة، وكل سندٍ

مُشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة من الأرض. وهي النجوات. والرمل كله زعم نجوة؛ لأنه لا يكون فيه سيل أبداً؛ ونجوة الجبل: منبت البقل، ويقال: تَجَوُّتُ الجلد إذا ألقيته عن البعير

وغيره. وأنشد:

فَقُلْتُ: انْجُوا عَنْهَا تَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ شُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَتَامٌ وَغَارِيَّةُ

وقد نجوت فلانا، إذا استنكته، قال الشاعر:

تَجَوُّتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدٍ

وَتَجَوُّتُ الْوَتْرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ؛ إِذَا خَلَّصْتَهُ وَأَنْشَدَ:

فَبَارَتْ فَبَارَحَتْ لَهَا جَلْسَةَ الْجَارِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ

وقيل أصل هذا كله من النَّجْوَة، وهو ما ارتفع من الأرض؛ وقيل: إن الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا؛ لأنه إذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض.
وقال عبيد:

فمن يَنْجُوته كمن بعَفْوته والمُسْتَكِنُ كمن يَمْشِي بِفَرَوَاحٍ

نجأ

قال اللحياني: يقال للرجل الشديد الإصابة بالعين: إنه لَهَجُوَ العين، على فَعْلٍ وَتَجَوَّ العين على فَعُولٍ، وَتَجَيَّ العين على فَعِلٍ، وَتَجَيَّ العين على فَعِيلٍ. وقد تَجَأَتْ وَتَجَأَتْهُ، أي أصبته. ويقال ادفع عنك نَجْأَةً السائل، أي أعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره، وأنشده:

أَلَا يَكُ النَّجْأَةُ يَا رَدَّادُ

أبو عبيد، عن الكسائي، والأموي: تَجَأْتُ الدابة وغيرها، أي أصبتها بعيني،
والاسم: النَّجْأَةُ.

ونج

قال الليث: الْوَنْجُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذِي الْاَوْتَارِ، وقال غيره: الْوَنْجُ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ وَنَّةٌ،
والعرب قالت: الْوَنْجُ بِتَشْدِيدِ الْوَوْنِ.

نأج

قال الليث: نَأَجَ الْبَوْمُ، يَنْأَجُ تَأْجًا، وَالْإِنْسَانُ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ تَأَجَّ إِلَى اللَّهِ، يَنْأَجُ، وَهُوَ أَضْرَعٌ مَلْ يَكُونُ وَأَحْزَنُهُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا يَغَرَّرُكَ قَوْلُ النَّوْجِ الْخَالِجِينَ الْقَوْلَ كُلُّ مَخْلَجٍ

وقال العجاج في الهام:

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا

وقال غيره: النَّائِجَاتُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ، وَنَائِجَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا، أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَرَاوِجُ أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثُ مَنَوُوجٍ

وقال: الْمَنَوُوجُ الْمَعْطُوفُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّوْجُ الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْمَرُّ.
وقال ابن بزرج: تَأَجَّ الْخَبَرُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

أجن

أبو عبيد عن أبي زيد: أَجِنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ أَجُونًا، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ.
وَأَسْبَنَ يَأْسَبُ أَسْبَنًا وَأَسْبُونًا، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرِبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ.
وقال الليث: أَجُونُ الْمَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَغْشَاهُ الْعَرْمَضُ وَالْوَرَقُ.
وقال العجاج:

أَجْنُ كِنْيِ اللَّحْمِ لَمْ يُشَيِّطِ

عَلَيْهِ مِنْ سَافِي الرِّيحِ الْخُطَطِ

قال: ولغة أخرى: أَجِنَ يَأْجِنُ أَجْنًا.
سلمة عن الفراء: يُقال: إِجَّانَةٌ وَإِنْجَانَةٌ وَإِلْجَانَةٌ، بمعنى واحد وأفصحها إِجَّانَةٌ.

وجن

قال الليث: الْوَجْنَةُ ما ارتفع الْخَدَّيْنِ، الشَّدَقُ والمَحْجَرُ، وَالْأَوْجُنُ من الجمال، والوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة، وقلما يقال: جمل أَوْجَن، ويقال: الْوَجْنَةُ: الضخمة، شبهت بالوجين من الأرض، وهو متن ذو حجارة صغيرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْوَجِينُ: العارض من الأرض ينقاد ويرتفع، وهو غليظ.
شمر عن ابن الأعرابي: قال: الْأَوْجُنُ: الأفعل من الوجين، في قول رؤية:

أَعْيَسَ تَهَاضَ كَحَيْدِ الْأَوْجِنِ

قال: والأوجن الجبل الغليظ.
وقال ابن شميل: الْوَجِينُ قُبْلُ الجبل وسنده، ولا يكون الوجين إلا لواد وطيء، يُعارض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأنها جُدُرٌ، فتلك الْوُجُنُ والأسناد، قال: والناقاة الْوَجْنَاءُ تُشَبَّهُ بِالْوَجِينِ، وهي العظيمة.
وقال ابن الأعرابي: إنما سُميت الْوَجْنَةُ وجنة لتتوئها وغلظها.
ابن السكيت عن الفراء: حكى الكسائي وَجْنَةً وَأَجْنَةً وَوَجْنَةً، قال: وسمعت بعض العرب يقول وَجْنَةً.
وقال ابن السكيت: يقال: ما أدري أَيُّ من وَجَّعَ الجلد هو؟ أَيُّ الناس هو؟ وقال اللحياني: الميجنة التي يُوجِّن بها الأديم، أي يُدَقُّ ليلين عند دباغه، ووجنت الدَّابَّغة أديمها، إذا دقته.
وقال النابغة الجعدي:

أَسَبَّ لِأَصْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَحْجَرًا

وَلَمْ أَرْ فَيْمَنْ وَجَّعَ الْجِلْدَ نِسْوَةً

أبو عبيد عن أبي زيد: الميجنة الْمِدَقَّةُ، وجمعها: مواجن، وأنشدنا عن المفضل لعامر ابن عقيل السعدي:

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ حَاطِئَاتٌ

أبو عبيد عن الفراء وَجَّعْتُ به الأرض، وَعَدَّيْتُ وَمَرَّيْتُ، إذا ضربت به الأرض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّوَجُّجُنُ: الذل والخضوع، وامرأة مَوْجُوتَةٌ، وهي الخجلة من كثرة الذنوب.
ابن السكيت: رجل مُوَجَّجَن إذا كان عظيم الْوَجَنَاتِ.

جون

قال الليث: الْجَوْنُ الأسود اليمومي، والأنثى جَوْنَةٌ، والجميع جُونٌ، ويقال: كل بعير جَوْنٌ من بعيد، وكل حمار وحش جَوْنٌ من بعيد، وعَيْنُ الشمس تُسَمَّى جَوْنَةً، وكلُّ لون سوادٍ مُشْرَبِ حُمْرَةٍ جَوْنٌ، أو سوادٍ مُخالطه حُمْرَةٌ كلون القطا.
ابن السكيت: القطا ضربان جُونِيٌّ وكُدْرِيٌّ، أخرجوه على فُعْلَى؛ فالجوني والكُدْرِيُّ واحد، والصَّرْبُ الثاني: القَطَاطُ.
قال: والكُدْرِيُّ والجُونِيُّ ما كان أَكْدَرُ الظهر أسود باطن الجناح مُصَفَّرَ الخلق قصير الرِّجْلَيْنِ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب.
قال: والقَطَاطُ منه ما كان أسود باطن أجنحته، وطالت أَرْجُلُهُ، واغْبَرَّتْ ظهوره، عُبرة ليست بالشديدة، وعظمت عيونه.
وقال الليث: الْجَوْنَةُ سُلَيْكَةٌ مستديرة مُعَشَّاهُ أَدَمًا، تكون مع العطارين، وجمعها جَوْنٌ ومنهم من يهزم الْجَوْنُ. وقال الأعشى:

إِذَا هُنَّ تَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وكان المِصاعُ بما في الجُونُ

يصف نساءً تصدَّن للرجال حاليات.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجُونُ تَبْيِضُ باب العُروس، والتَّجُونُ تَسْوِدُ باب المَيِّت. أبو عبيد، عن الأصمعي: الجُونُ الأسود، والجُونُ الأبيض. قال: وأتى الحجاج بدرع وكانت صافية، فجعل لا يرى صفاءها، فقال له فلان، وكان فصيحاً: إن الشمس جَوْنَةٌ، يعني أنها شديدة البريق، والصفاء فقد قَهَرَتْ لون الدَّرع، وأنشد الأصمعي:

عَيَّرَ يَا بِنْتَ الْجُنَيْدِ لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافَ الْجُونِ

يريد النهار. وقال آخر:

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيْبَا

وقال الفرزدق:

وَجُونٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

قال: والجون هاهنا: الأبيض، يصف قصراً أبيض.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الجونة العجمة، قال: ويقال للخابية جَوْنَةٌ، وللدلو إذا اسودَّت جَوْنَةٌ، وللعرق جَوْنٌ.

وأنشد ابن الأعرابي لماتح، قال الماتح في البئر:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امَّصَرْتُ فَصَرَّهَا

إِنَّ امَّصَارَ الدَّلْوِ لَا يَصَرُّهَا

أَهْيَ جُوبُنٍ لَاقِهَا فِئْرَهَا

أَنْتَ يَخِيرُ إِنْ وُقِيتَ شَرَّهَا

فأجابه:

وُدِّي أَوْقِي خَيْرَهَا وَشَرَّهَا

قال: معناه: على وُدِّي فأضمِر الصفة، وأعملها.

وقوله: أهَي جوبن، أراد أخي كان اسمه جوبن، وكل أخ يقال له: جوبن، وجون. سلمة عن الفراء، قال: الجَوْنان: طرفا القوس.

ناج

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَاجٌ يَنْوُجُ، إذا رَأَى بعمله، قال: والتَّوَجُّهُ، الزوبعة من الرياح.

جفا

عمرو عن أبيه: الجُفَايَةُ السفينة الفارغة، فإذا كان مشحونة فهي غامد وآمد، ويقال أيضاً: غامدة وآمدة، والجَنُّ: الفارغة أيضاً.

وقال الليث: يقال جَفَا الشيء يَجْفُو جَفَاءً، ممدود كالسَّرح، يجفو عن الظهر إذا لم يلزم، وكالجنب يجفو عن الفراش، وتجافى مثله. وقال الشاعر:

إِنَّ جَنِّي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَاجٍ

كَتَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَافِ

والجفة في أن جفا يكون لازماً مثل تجافي قول العجاج يصف ثورا وحشياً:

وَشَجَرَ الْهُدَّابِ عَنْهُ فَجَفَا

يقول: رفع هُذَّاب الأرض بقرنه حتى تَجَافَى عنه، ويقال: جافيت جنبي عن الفراش فتجافى، وأَجْفَيْتُ القتب عن ظهر البعير فجفا. أبو عبيد، عن أبي زيد: أَجْفَيْتُ الماشية فهي مُفْجَاءَةٌ، إذا أتعبتها ولم تدعها تأكل، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً. وقال الليث: الْجَفَاءُ يقصر ويمد: نقيض الصلة. قلت: الْجَفَاءُ ممدود عند النحويين، وما علمت أحداً أجاز فيه القصر. وقال الليث: وَالْجَفْوَةُ ألزم في ترك الصلة من الجفاء قد يكون في فعلاته إذا لم يكن له ملق ولا لبق. حدثنا محمد بن إساق، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال: قال النبي صلى الله عليه: "الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار". قلت: يقال جَفَوْتُهُ أَجْفُوهُ جَفْوَةً، أي مرة واحدة، وَجَفَاءً كثيراً، مصدر عام، والجفاء يكون في الخلقة والخلق، يقال: رجل جافي الخلقة، وجافي خلق، إذا كان كزا غليظ العشرة، ويكون الجفاء في سوء العشرة، والخرق في المعاملة، والتحامل عند الغضب، والسورة على الجليس. ابن السكيت، يقال جَفَوْتُهُ فهو مَجْفَوٌّ، وجاء في الشعر مَجْفِيٌّ، وأنشد:

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِيُّ

بُني على جُفِي فهو مَجْفِيٌّ. والأصل مَجْفَوٌّ.

جفاء

قال الله تعالى: فَإِنَّمَا الزَّبَدُ قَبْذُهُبٌ جُفَاءً. قال الفراء: أصله الهمز، يقال جَفَاً الوادي غُثَاءَهُ جَفَاءً، وقيل الجُفَاءُ كما يقال الغُثَاءُ، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض، مثل القُمَاش، والدَّقَاق، والخُطَام، مصدر يكون في مذهب اسم على هذا المعنى، كما كان العطاء اسماً للعطاء فكذلك القُمَاش، لو أردت مصدراً، قلت: قمشته قمشاً. الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجُفَاءُ ما جفاه الوادي إذا رمى به، ويقال جَفَأَتِ القِدْرُ بزيدها. وأخبرني أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: يقال جَفَأْتُ الغُثَاءَ عن الوادي، وَجَفَأْتُ القِدْرَ، أي مَسَحْتُ زيدها الذي فوقها من عليها، فإذا أمرت قلت: اجفأها، ويقال: أجفأت القِدْرَ، إذا علا زيدها. وقال غيره: تصغير الجُفَاءِ جُفِيٌّ، وتصغير الغُثَاءِ غُثِيٌّ بلا همز. وقال الزجاج: موضع قوله: (فَيَذْهَبُ جُفَاءً) نصب على الحال. قال، وقال أبو زيد: يقال جَفَأْتُ الرجل، إذا صرعته، قال: وأجفأت القدر بزيدها، إذا ألفت زيدها، من هذا اشتقاقه. وروى ابن جيلة عن شمر عن ابن الأعرابي: تجفأت الأرض: إذا رُعيت. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جفأت التبت واجفأته، إذا قلعت. وأخبرني عن الطوسي عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي قال: تجفأت الأرض إذا أكل نبتها الجذب. قال: وقال في قوله: وتجعفوا بقل. قال: تصيبوا بقل، وأنشد:

فلما رأت أَنَّ البلادَ تجفأتُ

أي أكل نبتها.

وقال أبو عون الحرمازي: أجفأت الباب وجفأته، إذا فتحته، ويقال جَفَأْتُ القِدْرَ جَفَاءً وكفأتها كفأً، إذا قابتها، فصبت ما فيها، حكاه النضر وأنشد:

جَفُوكَ دَا قِدْرَكَ لِلصَّيْفَانِ
جَفُوكَ عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ
حَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ يوم خيبر الحُمَرَ الأهلية فَجَفَنُوا القُدورَ" ويروى: "فأَجَفَنُوا" أي قلبوها وفرَّغوها.

جاف

أبو عبيد عن الأموي: رجل مَجْؤُوفٌ مثل مَجْعُوفٍ: جائع، وقد جُيِفَ. قال أبو عبيد، وقال الكسائي جُيِفَ فلان وجُيِتَ، إذا دُعِرَ فهو مَجْؤُوفٌ ومَجْنُوثٌ. وفي حديث المبعث: "فجئيت قَرْقاً حين رأيت جبريل". وقال الليث: الجاف ضرب من الخوف والفرع. وقال العجاج:

كَأَن تَحْتِي نَاشِطاً مُجَافاً

ثعلب عن ابن الأعرابي: انجأفت النخلة وانجأئت، إذا تقعرَّت وسقطت. قال الليث: الجوف معروف، وجمعه أجواف، والجَائِفَةُ الطعنة تدخل الجوف، والجوف خلاء الجوف، كالقصة الجوفاء، والجُوفَانُ جمع الأُجُوف. أبو عبيد عن الأصمعي: الجُفُ المَطْمِنُ من الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُوف الوادي، يقال جُوفٌ لَاحٌ، إذا كان عميقاً، وجوف جُلُوحٌ: واسع، وجوف رَقَبٌ: ضيق، وباليمن وإِ يقال له: الجُوف، ومنه قول الراجز:

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْوَاطٍ وَمِنْ أَلَاءَاتٍ وَمِنْ أَرَاطِي

وقال امرؤ القيس:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير، وعُرفَ به. أبو عبيد: رجل مُجَوَّفٌ، جبان لا قلب له، ومنه قول حسان:

فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ تَخِبُ هَوَاءً

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

أي خالي الجوف من القلب. ويقال جَافَتِ الجيفة، واجتافت، إذا انتنت وأروحت، وَجَيِّقَتِ الجيفة، إذا أَصَلَّتْ، وجمع الجيفة، وهي الجثة الميتة والمُنتنة جِيَفٌ. ويقال: اجتاف الثور الكِنَاسَ، إذا دخل جوفه، والجَوَافُ: ضرب من السمك الواحدة جُوَاقَةٌ. ويقال: أَجَفْتُ الباب فهو مُجَافٌ، إذا رددته. وفي الحديث: "أجيفوا الأبواب، واكفتوا إليكم صبيانكم".

قلت: يقال جَفَوُثُهُ أَجْفُوهُ جَفَوَةً، أي مرة واحدة، وَجَفَاءً كثيراً، مصدر عام، والجَفَاءُ يكون في الخلقة والخلق، يقال: رجل جَافٍ الخلقة، وجافي خلق، إذا كان كزا غليظ العشرة، ويكون الجفاء في سوء العشرة، والخرق في المعاملة، والتحامل عند الغضب، والسورة على الجليس.

ابن السكيت، يقال جَفَوُثُهُ فهو مَجَفَوٌ، وجاء في الشعر مَجَفِيٌّ، وأنشد:

مَا أَتَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِيُّ

بُني على جُفِي فهو مَجْفِيٌّ. والأصل مَجَفَوٌ.

جفاء

قال الله تعالى: **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً**.
قال الفراء: أصله الهمز، يقال جَفَأَ الوادي عُثَاءً جَفَأً، وقيل الجُفَاءُ كما يقال العُثَاءُ، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض، مثل القُمَاشِ، والدَّقَاقِ، والحُطَامِ، مصدر يكون في مذهب اسم على هذا المعنى، كما كان العطاء اسماً للعطاء فكذلك القُمَاشِ، لو أردت مصدراً، قلت: قمشته قمشاً.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجُفَاءُ ما جفاه الوادي إذا رمى به، ويقال جَفَأَتِ القدر زبدها.
وأخبرني أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: يقال جَفَأْتُ العُثَاءَ عن الوادي، وجَفَأْتُ القِدْرَ، أي مَسَحْتُ زبدها الذي فوقها من عليها، فإذا أمرت قلت: اجفأها، ويقال: أجفأت القدر، إذا علا زبدها.
وقال غيره: تصغير الجُفَاءِ جُفِيٌّ، وتصغير العُثَاءِ عُثِيٌّ بلا همز.
وقال الزجاج: موضع قوله: **فَيَذْهَبُ جُفَاءً** نصب على الحال. قال، وقال أبو زيد: يقال جَفَأْتُ الرجل، إذا صرته، قال: وأجفأت القدر زبدها، إذا ألفت زبدها، من هذا اشتقاقه.
وروى ابن جبلة عن شمر عن ابن الأعرابي: تجفأت الأرض: إذا رُعيت.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جفأت التبت واجفأته، إذا قلعتة.
وأخبرني عن الطوسي عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي قال: تجفأت الأرض إذا أكل نبتها الجذب.
قال: وقال في قوله: وتَجِفُّوا بَقْلًا. قال: تصيبوا بَقْلًا، وأنشد:

فلما رأت أنَّ البلادَ تجفأتُ

أي أكل نبتها.
وقال أبو عون الحرمازي: أجفأت الباب وجفأته، إذا فتحته، ويقال جَفَأْتُ القدر جَفَأً وكفأتها كفأً، إذا قابتها، فصبت ما فيها، حكاها النضر وأنشد:

**جَفُوكَ دَا قِدْرَكَ لِلصَّيفَانِ
جَفُوكَ عَلَى الرُّغْقَانِ فِي الْجَفَانِ
حَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ**

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ يوم خيبر الخمر الأهلية فَجَفُّوا القُدورَ" ويروى: "فأجفئوا" أي قلبوها وفرغوها.

جاف

أبو عبيد عن الأموي: رجل مَجْؤُوفٌ مثل مَجْعُوفٍ: جائع، وقد جُئِفَ.
قال أبو عبيد، وقال الكسائي جُئِفَ فلان وجُئِفَ، إذا دُعِرَ فهو مَجْؤُوفٌ ومَجْئُوثٌ.
وفي حديث المبعث: "فجئيت قَرَقاً حين رأيت جبريل".
وقال الليث: الجاف ضرب من الخوف والفرع.
وقال العجاج:

كأن تحتي ناشِطاً مُجَافاً

ثعلب عن ابن الأعرابي: انجأفت النخلة وانجأثت، إذا تقعرَّت وسقطت.
قال الليث: الجوف معروف، وجمعه أجواف، والجَائِقَةُ الطعنة تدخل الجوف، والجوف خلاء الجوف، كالقصة الجوفاء، والجُوفَانُ جمع الأَجُوفِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجُفُ المَطْمِنُ من الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُوفُ الوادي، يقال جُوفٌ لَأَخٍ، إذا كان عميقاً، وجوف جُلُوحٌ: واسع، وجوف رَقَبٌ: ضيق، وباليمن وادٍ يقال له: الجُوفُ، ومنه قول الرازي:

**الجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْوَابِ
وَمِنْ أَلَاءَاتٍ وَمِنْ أَرَاطِي**

وقال امرؤ القيس:

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير، وعُرفَ به.
أبو عبيد: رجل مُجَوَّفٌ، جبان لا قلب له، ومنه قول حسان:

فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ تَحِبُّ هَوَاءَ

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

أي خالي الجوف من القلب.
ويقال جَافَتِ الجيفة، واجتافت، إذا انتنت وأروحت، وَجِئَتِ الجيفة، إذا أصَلَّتْ، وجمع الجيفة، وهي الجثة الميتة والمُنتنة جِيفٌ.
ويقال: اجْتَاثَ الثور الكِنَاسَ، إذا دخل جوفه، والجَوَافُ: ضرب من السمك الواحدة جُوَافَةٌ.
ويقال: أَجَفْتُ الباب فهو مُجَافٌ، إذا رددته.
وفي الحديث: "أجيفوا الأبواب، وأكفتوا إليكم صبيانكم".
ويقال: طعنته فُجِفْتُه أجوفه. وجافه الدواء فهو مُجَوَّفٌ، إذا دخل جوفه، ووعاء مُستجافٌ: واسع الجوف، قال الشاعر:

مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

فَهِيَ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ قُوهَا

واستجفت المكان: وجدته أجوف.
عمرو عن أبيه: إذا ارتفع بلق الفرس إلى حقويه فهو مُجَوَّفٌ بلقاً، وأنشد:

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ رَكَا

وَمُجَوَّفٍ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانِهِ

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش، فيصيدها، وقوائمه رَكَا، أي ليست خمساً. ولكنها أزواج، ملكت عنانه: أي اشتريته ولم استعره.
وقال أبو عبيد: فَرَسٌ أجوف، وهو الأبيض البطن إلى منتهى الجنين، ولون سائره ما كان، وهو المُجَوَّفُ بالبلق، ومجوف بلقاً، وتلعة جائفة قعيرة، وتلاع جوائف، وجوائف النفس: ما تقَعَّرَ من الجوف، ومقارُّ الروح. وقال الفرزدق:

زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ

وفي الحديث: لا يدخل الجنة ديوب ولا جِيَّافٌ. والجِيَّاف: النَّبَّاش، سمي جِيَّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتى. قال وجائز أم يكون سمي به لنتن فعله أي لقيح فعله.
ابن شميل: الجُوفَانُ ذكر الحمار. وكانت بنو فزارة تُعَيِّرُ بأكل الجُوفَان. وقال سالم بن دارة يهجو بني فزارة:

فَلَا سِقَاكُم إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

أَطْعَمْتُمُ الضِّيفَ جُوفَانًا مُخَاتِلَةً

أوله:

عَلَى قُلُوصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ قَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ إِبْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقُهُ

وقال أبو عبيد في قوله لا تنسوا الجوف وما وعى، فيه قولان، يقال: أراد بالجوف البطن والفرج، كما قال: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمُ الْأَجُوفَان، وقيل: أراد بالجوف القلب، وما وعى، أي حفظ من معرفة الله.

فحاً

قال الليث فَجَّاهُ الأمرُ يَفْجُوهُ، وفاجَّاهُ يفاجئه، وفجئته يفجؤه فجأة، وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فَجَّكَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْجَأُ، إذا صادف صديقه على فضيحة، وأفجى: إذا وسَّعَ على عياله في النفقة، قال: والأفجى المُتَبَاعِدُ الفَخْذَيْنِ الشَّدِيدِ الفَحْجِ، وهو الأفحج.
الأصمعي: فَجَا قَوْسَهُ يَفْجُوها، وقوس فجواء، إذا بان وترها عن كبدها، ومن ثمَّ قيل: وسط الدار فجوة، ويقال: بفلان فَجَا شَدِيداً، إذا كان في رجله انتفاخ، وقد فَجِيَ يَفْجَا فجاً.
ابن الأنباري: فَجَّيْتُ الناقة، إذا عظم بطنها. والمصدر الفَجَا مهموز مقصور.
وقال شمر: فَجَا بابه يفجئوه، إذا فتحه بلغة طيء، قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد للطرماح:

صُنِحَ جَلَا حُفْرَةً أَهْدَامَهَا

كُجِبَتِ السَّاجُ فَجَا بَاتَهَا

قال: قوله فجأ بابها، يعني الصبح، وأما أجاف الباب، فمعناه رده، وهما ضدان، وانفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا. وقال:

أَدَى إِلَيْهِ قَرْضَ صَاعٍ بِصَاعٍ

لَمَّا انْفَجَى الْخَيْلَانِ عَنْ مُصْعَبٍ

فوج: وقول الله تعالى: يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. قال أبو إسحاق: أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون في الدين واحدا واحدا، واثنين اثنين، صارت القبيلة بأسرها تدخل في الإسلام. وقال الليث: الفوج قطع من الناس، وجمعه أفواج: والفائج من قولك مَرَّ بِنَا فَائِجٌ وَلِيْمَةٌ فَلَانٌ، أي فوج ممن كان في طعامه، قال: والفائج من الفيح، كأنه مشتق من الفارسية وهو رسول السلطان على رجله، والفُيُوج: جماعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَيْجُ الجماعة من الناس. قلت: وأصله قَيْجٌ من فَاجٍ يَفُوجُ، كما يقال: هَيْئَنَ مِنْ هَانَ يَهُونَ، ثم يُخَفَّفُ فيقال: هَيْئَنَ. ويُجمع الفوج أفوايج. وقول عدي:

وَمُتْرَصًا بَابُهُ بِالسَّكِّ صَرَّارٍ

أَمْ كَيْفَ جُرَّتْ فُيُوجًا حَوْلَهُمْ حَرَسٌ

قيل: الفُيُوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون. أبو عبيد عن الأصمعي: الفوائج مُتَسَّعٌ ما بين كل مرتفعين من غلطٍ أو رمل، واحدها فائجة. وقال أبو عمرو: الفائج البساط الواسع من الأرض. وقال حميد الأرقط:

إِلَيْكَ رَبِّ النَّاسِ ذَا الْمَعَارِجِ

يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلَةٍ ذِي مَصَارِجِ

فِي فَائِجٍ أَفِيحٍ بَعْدَ فَائِجٍ

وقال آخر:

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّحْجَانَ الدَّارِجَا

بَاتَتْ تَدَاعِي قَرَبًا أَفَائِجَا

أفائج وأفواج يجمع أفواج، أي باتت تقرب الماء فوجاً بعد فوج، قد ركبت رءوسها لقرب الماء، وقال العجاج يصف القمة:

وَبَأْمَرِ الْبَعَالِ أَنْ يَمُوجَا

وَجِبِلِ الْأُمَرَارِ أَنْ يَفِيجَا

يفيج: يجري.

فِي النَّفَرِ حِينَ رِيحٍ وَاسْتُفِيجَا

أي استُجِفَ ففاج يفيج. أبو عبيد عن الفراء: أفاج الرجل في الأرض، إذا ذهب فيها. وأنشد:

لَا تَسْبِقِ السَّيْحَ إِذَا أَفَاجَا

وقال ابن شميل: الْقَائِجَةُ، كهية الوادي بين الجبلين، أو بين الأبرقين، كهية الخليف إلا أنها أوسع، وجمعها فوائج.

وجف

قال الله جل وعز: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ. قال الزجاج: واجفة، شديدة الاضطراب. وقال قتادة وجفت مما عاينت. وقال ابن الكلبي: واجفة، خائفة، وقول الله جل وعز: (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ)، يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، مما يُوجَف المسلمون عليه خيلاً ولا ركاباً، وَالرِّكَابُ: الإبل، والوجيف: دون

التَّقْرِيبُ مِنَ السَّيْرِ.
يَقَالُ وَجَفَ الْفَرَسُ وَأَوْجَفْتُهُ أَنَا.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَجْفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، يَقَالُ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجِيفًا، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ.
قَالَ: وَيُقَالُ: رَاكِبُ الْبَعِيرِ يُوضَعُ، وَرَاكِبُ الْفَرَسِ يُجِفُ.
قُلْتُ: الْوَجِيفُ يَصْلَحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.
وَيُقَالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فُوَادَهُ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنَّ هَذَا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُصَلَّلٌ هَفَا هَفَوَةً فَاسْتَوْجَفْتُهُ الْمَقَادِرُ

جبا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْجَبَا مَقْصُورٌ مَا حَوْلَ الْبُئْرِ، وَالْجَبَا بِكَسْرِ الْجِيمِ: مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا جَبُوءٌ وَجَبَاوَةٌ. قُلْتُ: الْجَبِي مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَسْتَقِي مِنَ الْبُئْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَهُوَ جَمْعُ جُبْيَةٍ، قَالَ: وَالْجَبِي مَا حَوْلَ الْحَوْضِ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالْجَبَا: مَوْضِعُ الْكِسَائِيِّ: يَقَالُ مِنْهُ جَبِيْتُ النَّاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبِيهِ جَبِيٌّ مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمْرٌ جَبِيْتُ أَجْبِي جَبِيًّا، وَجَبُوتُ أَجْبُو جَبُوءًا وَجَبَاةً وَجَبَاوَةً. وَالْجَابِي: الْجَرَادُ.
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

صَابُوا بِسِنَّةٍ أَبْيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا

وَهَمَزُ الْأَصْمَعِيِّ: الْجَابِيُّ، الْجَرَادُ.
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا جَاءَتْ السِّنَّةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي وَالْحَابِي؛ فَالْجَابِي: الْجَرَادُ، وَالْحَابِي: الذَّنْبُ وَلَمْ يَهْمَزْهُمَا. قَالَ شَمْرٌ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: الْأَجْبَاءُ: بَيْعُ الْحَرْثِ قَبْلَ صَلَاحِهِ. قُلْتُ: أَبُو الْخَطَّابِ هُوَ الْأَخْفَشُ الْكَبِيرُ، وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتُهَا) مَعْنَاهُ: هَلَّا اجْتَبَيْتُهَا، هَلَّا اخْتَلَقْتُهَا وَافْتَعَلْتُهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ تَقُولَ: لَقَدْ اخْتَارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَبَاهُ وَارْتَجَلَهُ.
وَقَالَ اللَّهُ: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ).
قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَاهُ، وَكَذَلِكَ يَخْتَارُكَ وَبِصُطْفِيكَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ: جَبَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا حَصَلَتْهُ لِنَفْسِكَ، وَمِنْهُ: جَبَيْتَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ.
قُلْتُ: وَجَبَاةُ الْخَرَاجِ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ، مَاخُودَةٌ مِنْهُ.

وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: كَتَبَ فِي كِتَابِهِ: "وَمَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى".
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهُ، وَقِيلَ: "مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى"، أَيْ مَنْ عَيَّنَّ فَقَدْ أَرَبَى. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ، عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: "وَمَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى". فَقَالَ لَا خِلَافَ بَيْنَنَا، أَنَّهُ مِنْ بَاعِ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، فَقِيلَ لَهُ: قَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَيَّامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَحْمَقُ. أَبُو عُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رَعُوسِ الْخَلْقِ وَتَكَلَّمَ بَعْدَهُ الْخَلْقُ مِنْ سَنَةِ ثَمَانَ عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يُرَدِّ عَلَيْهِ.
وَأَخْبَرَنِي ابْنُ هَاجِكٍ، عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْإِجْبَاءُ أَنْ يُعَيَّنَّ الرَّجُلُ إِبْلَهُ عَنِ الْمُصَدِّقِ، يُقَالُ: جَبَا عَنْ الشَّيْءِ، إِذَا تَوَارَى عَنْهُ، وَأَجْبَاتُهُ، إِذَا وَارَبَتْهُ، وَجَبَا الصَّبُّ فِي جَحْرِه إِذَا اسْتَخْفَى، وَرَجُلٌ جُبَا جَبَا، وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجُبَاٍ وَمَا أَنَا مِنْ سَيِّبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ

وَحَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجْرٍ، عَنْ عَمِّهِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، قَالَ: كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: لَا جَلَبَ وَلَا جَتَبَ وَلَا شَغَارَ وَلَا رَوَاطَ، وَمَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى" وَفَسَّرَ مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى، أَيْ مَنْ عَيَّنَّ فَقَدْ أَرَبَى، وَهُوَ حَسَنٌ.
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَبَاتٌ عَلَيْهِ، خَرَجَتْ عَلَيْهِ، وَجَبَاتٌ عَنْهُ، إِذَا تَوَارَبَتْ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْهُ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ جَبَاتٌ عَنِ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ جُبُوءًا، إِذَا خَنَسَتْ عَنْهُ.
وَأَنْشَدَ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا إِنْ اسْتَقْدَمْتُ نَحْرُ وَإِنْ جَبَاتُ عَقْرُ

ويقال جَبَأْتُ عَلَى الصُّعْ جُبُوءًا، إِذَا خَرَجْتَ عَلَيْكَ مِنْ جَحْرَهَا.
وقال الأصمعي: يقال للمرأة إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَر لَا تُسْتَحَلَّى: إِنْ الْعَيْنَ لَتَجَبَأُ عَنْهَا.
وقال حميد بن ثور الهلالي:

عنها العُيُونَ كَرِيهَةً الْمَسِّ

ليست إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ

أبو عبيد عن الأصمعي: الْجَبَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْجَبَانُ.
أبو عمرو: الْجَبَأُ: النَّاجِي مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي انْفَلَتَ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

وما أنا من ريب المنون جُبَّاءُ

ويقال جَبَأَ عَلَيْهِ الْأَسُودُ مِنْ جَحْرِهِ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ، يَجَبَأُ جَبَأً وَجُبُوءًا، وَجَبَأْتُ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا هَيْبَتُهُ، وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ. وَالْجَبَاءُ: خَشْيَةُ الْحَدَاءِ.
وقال ابن الأعرابي وقال الجعدي:

بِرْكَهُ رَوْرٍ كَجَبَاءَةِ الْخَرَمِ

في مِرْقَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

وَالْجَبَأُ: حَفْرَةٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَيُقَالُ: الْجَبِي لِلْحَفْرَةِ، وَيَجْمَعُ جُبَيًّا. قَالَ جَنْدَلُ:

مثل الجُبَيِّ فِي الصِّفَا الصَّهَارِجِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: مِنَ الْكُمَاءِ وَالْجَبَاءَةِ. قَالَ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَبَاءَةُ الْخُمْرُ مِنْهَا، وَوَاحِدُ الْجَبَاءَةِ جَبْءٌ، وَثَلَاثَةٌ أَجْبُؤُ.
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ أَحْبَبْنَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ

وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ

عَسَاقِلُ وَجِبَا فِيهَا قَصَصُ

عَسَاقِلُ: بَيْضٌ، وَجِبَا: سُودٌ.
أبو زيد: أَجْبَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُجْبِنَةٌ، إِذَا كَثُرَتْ جِبَائُهَا.
وقال أبو عمرو: الْجَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ بوزن جُبَاعٍ: الَّتِي لَا تَرُوعُ إِذَا نَظُرْتَ.
وقال الأصمعي: هِيَ الَّتِي إِذَا نَظُرْتَ إِلَى الرِّجَالِ انْخَذَلْتَ رَاجِعَةً لَصْغَرِهَا. وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

مِنْ دَلٍّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ

وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جُبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ

كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ.
وبروي: غَيْرُ جَبَاعٍ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَانُ يَقَالُ لَهُ: الْجُبَّاعُ.
ويقال: نَاقَةٌ بَجَاوِيَّةٌ، تَنْسَبُ إِلَى بَجَاوَةٍ، وَهِيَ أَرْضُ النُّوبَةِ، بِهَا إِبِلٌ نَجَائِبُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا صَبٌّ آفِنٌ

بَجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَّا يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ".
قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَى قَوْلِهِ أَلَّا يُجَبُّوا، أَيْ أَلَّا يَرْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَى فُلَانٌ تَجْبِيَةً، إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكَا، أَيْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَنْحِنِيًّا، وَهُوَ قَائِمٌ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ، قَالَ: فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً رِجْلًا وَاحِدًا قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يُجَبُّونَ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَهُوَ قَائِمٌ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: (قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)؟ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكَا، وَهَذَا الْوَجْهَ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ النَّاسِ وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ: (فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ). فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَبَى الْمَالُ يَجْبِيهِ، وَجَبَاهُ يَجْبَاهُ، قَالَ: وَهَذَا مِمَّا جَاءَ نَادِرًا، مِثْلُ أَبِي يَأْبَى.

جَاب

قال الله جل وعز: (وَتَمُودُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ).
قال الفراء: جابوا: خرقوا الصخر، فاتخذوه بيوتاً فارهين. ونحو ذلك.
قال الزجاج: واعتبره بقوله: (وَتَجْتَوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَتُوتاً فَاْرهين).
وقال الليث: الْجَوْبُ قطعك الشيء كما يُجَاب الجيب، يقال: جِبْتُ مجوْبٌ ومُجَوَّبٌ، قال: وكل مُجَوِّفٍ وسطه فهو مَجْوَبٌ. وقال الراجز:

وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَطِي التَّطَاوُهَا

اجتاب لبس.
أبو عبيد عن اليزيدي جُبْتُ القميص، إذا قَوَّرْتَ جيبه، وجَبَّته، إذا عملت له جيباً.
شمر، سمعت سلمة يقول جِبْتُ القميص وجُبَّته، وأنشد:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِذْرَعِ الْهُمامِ

ابن بزرج جَبَّيْتُ القميص، وجَوَّته. أبو عبيد: الْجَوْبُ الترس، وكذلك قال غيره.
وقال الليث: الجواب رديد الكلام، والفعل: أَجَابَ يُجِيبُ. ومن أمثال العرب: أساء سمعاً فأساء جاباً.
قال أبو الهيثم: جاباً اسم يقوم مقام المصدر، وهو كقولهم: المال عارٌ، وأطعته طاعة، وما أطيق هذا الأمر طاقةً، فالإجابة مصدر حقيقي، والجابة اسم، وكذلك الجواب، وكلاهما يقومان مقام المصدر.
وقال الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي).
قال الفراء، يقال: إنها التلبية.
وقال الزجاج: أي فليجيبوني، وأنشد:

وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الدَّيِّ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبِ

أي فلم يجبه أحد.
وجيب الليل: الصبح. قاله شمر. قال العجاج:

حَتَّى إِذَا ضَوْءُ الْقَمِيصِ جَوَّبا لَيْلَا كَأَنَّهُ السَّدُوسُ عَيْهَا

جَوَّبَ: تَوَّار، وكشف، وجلى.
وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عمر أن رجلاً نادى: يا سول الله، أي الليل أجوب دعوة؟ قال: "جوف الليل الغابر".
قال شمر: قوله أجوبه من الإجابة، أي أسرع إجابة، كما يقال أطوع من الطاعة. قال: والأصل جاب يجوب، مثل طاع يطوع.
وقال الفراء: قيل لأعرابي يا مُصاب، فقال: أنت أصوب مني. قال: وأصل الإصاية من صاب يصوب إذا قصد.
ويقال جُبْتُ البلد أجوبه جوباً، إذا قطعته، واجتبته مثله، ويقال: اجتاب فلان ثوباً، إذا لبسه. وأنشد:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةُ عَنْهَا فَأَنْسَلَهَا وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلَا

واجتاب: احتفر، ومنه قول لبيد:

تَجَنَّبُ أَصْلاً قَائِماً مُتَبَدِّلاً يَعْجُوبُ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيْأُهَا

يصف بقرة احتفرت كناساً تكتنُّ فيه من المطرفي أصل أرطاة، ورجل جَوَّابٌ، إذا كان قِطَاعاً للبلاد، سَيَّاراً فيها. ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه:

جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدِ

أراد أنه يسري ليله كله.
والجوبة: شبه رهوة تكون بين ظهرايني دور قوم يسيل إليها ماء المطر، وكل مُنْفَتِقٍ يَنْسَعِ فهو جَوْبَةٌ.
وقال ابن شميل: الْجَوْبَةُ من الأرض الدَّارَةُ من المكان المُنَجَّب، الوطئ القليل الشجر، سُمِّيَ جَوْبَةٌ لانجياب الشجر عنه، مثل الغائط المستدير لا يكون إلا في جلد الأرض، والجميع جَوِّبات وجُوب.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة جَابَهُ المدري من الطبّا، غير مهموز حين طلع قرنه.
ويقال: الملساء اللينة القرن.

وقال شمر: جابة المدري أي جائته، أي حين جاب قرنهما الجلد فطلع. وهو غير مهموز. والجؤب: الترسل. قال لبيد:

وبكلّ أطلّس جؤبه في المنكب

فأجازني منه بطرسٍ ناطقٍ

يعني بكل حبشيٍّ جؤبه في منكبه.

جَاب

ثعلب عن ابن الأعرابي جَاب وجَبَا، إذا باع الجَاب، وهو المغرة. قال: والجَابُ: الكسب. وقال غيره: الجَابُ أيضاً: السَّرة. أبو عبيد: الجَابُ الحمار الغليظ، وكاهل جَابُ: غليظ، وخلق جَاب: جافٍ غليظ. وقال الراعي:

لها كاهلُ جَابٍ وصلبٌ مُكَدَّحٌ

فلم أرَ إلَّا آلَ كلِّ نَجِيبَةٍ

ابن بزرج: جابة البطن، وجبأته مأنته ويقال: هل سمعت جابة خبر. وقال: يتنازعون جوائب الأمثال، يعني سرائر تجوب البلاد. وفلان فيه جؤبان من خُلُق، أي ضربان، لا يثبت على خلق واحد. قال ذو الرمة:

جُوبَيْنِ من هماهِمِ الأعْوالِ

أي تسمع ضربين من أصوات الغيلان. وفلان جَوَّاب جَاب يجوب البلاد ويكسب المال.

بَاَج

ثعلب عن ابن الأعرابي: باج الرجل يَبُوجُ بَوَّجًا، إذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر، وباج البرق يَبُوجُ بوجًا وبوجانًا، إذا برق، وتَبُوجُ تَبُوجًا: مثله. ابن بزرج: بعير بايج، إذا أعيأ، وقد باج، وبُجْتُ أنا: مشيت حتى أعييت، وأنشد:

فأطردَ الحائلُ والبائع

قد كُنتَ حيناً تَرْتَجِي رِسْلَهَا

يريد المَخْفُ والمُثْقَل. وقال الأصمعي: يقال ابتاج البرق انباجًا، إذا تَكَشَّفَ، وانباجت عليهم بوائج منكرة، إذا تفتحت عليهم دواهي.

وقال الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه:

بَوَائِجٍ في أَكْمَامِهَا لم تُقَتَّقِ

قَصِيَّتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا

والبائع عرق في باطن الفخذ، قال الراجز:

إذا وَجَعَنَ أَبْهَرًا وبَاجَا

وقال جندل:

بالكاسِ والأَيْدِي دَمُ البَوَائِجِ

يعني العروق المتفتقة.

أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالبائجة والفليقة، وهي من أسماء الداهية.

وقال أبو زيد: البَاجَةُ الاختلاط.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَاجُ يُهْمَز ولا همز، وهو الطريقة من المحاج المستوية، ومنه قول عمر: "لأجعلن الناس بَاجًا واحدًا" أي طريقة واحدة في العطاء، ويجمع بَاج على أَبُوج.

وقال ابن السكيت: يقال اجعل هذا الشيء بَأْجاً واحداً مهموز.
قال: ويقال أول من تكلم به عثمان، أي طريقة واحدة، ومثله: الجأش، والفأس، والرأس.

وجب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْوَجْبُ والقرع: الذي يوضع في النَّصَالِ والرَّهَانِ، فمن سبق أخذه.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكَلُوا مِنْهَا). أي سقطت إلى الأرض جُنُوبُهَا، فكلوا منها. قال: ويقال وَجَبَ الحائط يَجِبُ وَجْبَةً، أي سقط، وَوَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً: إذا تحرك من فزع، ووجب البيع وَجُوباً وَجْبَةً، والمستقبل في كله يَجِبُ.
وقال الأصمعي: وجب القلب وجباً إذا خفق، ووجبت الشمس تَجِبُ وجوباً إذا سقطت، ويقال للبعير إذا برك وضرب ينفسه الأرض، قَدَ وَجَبَ تَوْجِيباً، وأوجب فلان البيع إيجاباً، وفلان يأكل كل يوم وجبةً، أي مرة واحدة، وقد وَجَبَ لنفسه توجيباً.
وي الحديث: "من فعل كذا وكذا فقد أَوْجَبَ"، أي وجبت له الجنة أو النار. والموجبات: الكبائر من الذنوب التي أوجب الله بها النار.
حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن النمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبي ، قال: قال أبو ذرٍّ: كنت مع رسول الله حين وجبت الشمس. فقال: "يا أبا ذر، هل تدري أين ذهبت؟" قلت: "الله ورسوله أعلم". قال: "فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربهات تستأذن في الرجوع لها مكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت، فتطلع وذلك مستقر لها".
وفي الحديث: أن أقواماً أتوا النبي صلى الله عليه، فقالوا: يا رسل الله، إنَّ صاحباً لنا أَوْجَبَ، فقال مُرُوه فليعتق رقبة.
قال هدبة بن خشرم:

بَكَفِّيَّ مَا لَاقَيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِبِي

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْلُكْ عَيْنُكَ إِنَّهُ

أراد بالمحبِّ موته، يقال وَجَبَ: إذا مات موجباً. وأنشد الفراء:

يقفا الأسنة مَعْرَةَ الْجَابِ

وَكَاَنَّ مُهْرِي ظِلَّ مُحْتَفِرَا

والجَابُ: ماء لبني الهجيم عند مغرة عندهم. وقال الليث فيما قرأت له في بعض النسخ: الْمَوْجُ من الدواب الذي يفرع من كل شيء، قلت: ولا أعرفه. وأخبرني المنذري عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

وَوَجَابِي يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا

ولستُ بَدُمَيجَةٍ فِي الْفِرَاشِ

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَنْابَ الشَّرِيبَا

ولا ذي تلازم عند الْحِيَاضِ

قال: وَجَابِي: فرق، دُمَيجَة: يندمج في الْفِرَاشِ.
ابن السكيت، عن أبي عمرو: الوجيبة أن يُوجِبَ الرجل البيع على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم، فإذا قَرَعَ قيل: قد استوفى وَجِبَتَهُ.
أبو زيد، يقال وَجَبَ فلان عياله تَوْجِيباً إذا قُوَّتَهُمْ كل يوم وجبة.
قال شمر: وأقرأنا ابن الأعرابي لرؤية:

فَجَاءَ عَوْدُ حِنْدَفِيدُ قَشَعْمَه

مُوجَّبٌ عَارِي الصَّلُوعِ جِرْضَمَه

قال: موجبٌ أي لا يأكل في النهار إلا أكلة واحدة، جِرْضِمٌ عَرِضٌ ضخم.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه جاء يعود عبد الله بن ثَابِت فوجده قد غُلِبَ، فاسترجع، وقال غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فصاح النَّسَاءُ وَبَكَيْنِ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُنَّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْنَهُنَّ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ بَاكِية، فقالوا: وما الْوُجُوبُ؟ قال: إذا مات.
وقال بعض الأنصار:

عن السَّلمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ أَيْ أَوَّلَ مَيِّتٍ.

أطاعت بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاہُمْ

وفي نوادر الأعراب: يقال وجبته عن كذا، ووَكَّبْتُهُ: إذا رددته عنه، حتى طال وُجُوبُهُ ووُكُوبُهُ عنه. قال الدينوري في باب العسل: وبوعَى الْعَسَلُ في الِوَجَابِ وهي أسقيَةُ عظام، وواحد الْوِجَابِ وَجْبٌ.

جما

سَلَمَة، عن الفراء جُمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَزْرُهُ وَمَقْدَارُهُ، ممدود.
وقال ابن دريد جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ، وأنشد:

وَقُرْصَةٍ مِثْلَ جَمَاءِ التُّرْسِ

ابن السكيت: تَجَمَّى الْقَوْمُ، إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَجَمُّوا عَلَيْهِ.
وقال ابن بزرج جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ، وأنشد:

وَيَنْظُرُ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرِ

أبو بكر: يُقَالُ جَمَاءُ التُّرْسِ وَجُمَاؤُهُ وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَنَتَوَهُ، قَالَ: وَجُمَاءُ الشَّيْءِ قَدْرُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْجُمَاءُ: شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ مِنْ تَحْتِ الثُّوبِ.
قال الشاعر:

لَهُ تَحْتَ أَثْوَابِ الْمَحَبِّ جُمَاءٌ

فِيَا عَجَبًا لِلْحُبِّ دَاءٌ فَلَا يُرَى

أَبُو عَمْرٍو: التَّجَمُّؤُ: أَنْ يَنْحَنِي عَلَى الشَّيْءِ تَحْتَ ثَوْبِهِ. الظَّلِيمُ يَتَجَمَّأُ عَلَى بَيْضِهِ.

جام

أَبُو الْعَبَّاسِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَامُ الْفَاثُورُ مِنَ اللَّجِينِ.
قَالَ: وَيَجْمَعُ عَلَى أَجْوَمٍ. قَالَ وَجَامٌ يَجُومُ جَمًا، مِثْلُ حَامٍ يَحُومُ حَوْمًا، إِذَا طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ سَرًّا.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ: وَهِيَ الرِّعَاةُ، أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ وَاحِدٌ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ يَجْمَعُ الْجَامُ جَامَاتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ، جُومٌ.

ماج

ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَا جَ فِي الْأَمْرِ إِذَا دَارَ فِيهِ.
قَالَ: وَالْمَيْجُ الْإِخْتِلَاطُ.
اللَّيْثُ: الْمَوْجُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْفَعْلُ: مَا جَ الْمَوْجُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا جَ يَمْوُجُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَيَّرَ، وَمَا جَ النَّاسُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.
وَالْمَوْوُجُ: مَوْوُجُ الدَّاعِصَةِ وَمَوْوُجُ السِّلْعَةِ تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعِظَمِ، وَمِنْ مَهْمُوزِهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْمَاجُ الْمَاءُ الْمَلْحُ.
وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

شَرُّوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامٌ تُمْهَى

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مَوْجُ الْمَاءِ، يَمْوُجُ مَوْجَةً فَهُوَ مَاجٌ، وَأَنْشَدَ:

بَارِضٌ تَأَتْ عَلَيْهَا الْمَوْوَجَةُ وَالْبَحْرُ

وجم

قَالَ اللَّيْثُ: الْوُجُومُ السَّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ. يُقَالُ: رَأَيْتُهُ وَاجِمًا.
أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حَزَنُهُ حَتَّى يُمَسِكَ عَنِ الْكَلَامِ، فَهُوَ الْوَاجِمُ، وَقَدْ وَجَمَ يَجِمُ.
قَالَ شَمْرٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَجْمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ، مِثْلُ الْإِرْمِ.

وقال ابن شميل: الْوَجْمُ حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رءوس القُورِ والإكام، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم.
قال: وحجارتها عظام كحجارة الصَّيرة والأَمَرة، لو اجتمع على حجر لف رجل لم يحركوه، وهي أيضا من صنعة عاد، وأصل الْوَجْمِ مستدير، وأعلاه مُحدد، والجماعة الْوُجُوم. وقال رؤبة:

وَهَامَةٌ كَالصَّمْدِ بَيْنَ الْإِصْمَادِ
أَوْ وَجْمِ الْعَادِيِّ بَيْنَ الْأَجْمَادِ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: بيت وَجْمٌ وَوَجْمٌ، والأوجام: البيوت، وهي العظام منها.
وقال رؤبة:

لَوْ كَانَ مِنْ دُونِ رُكَّامِ الْمُرْتَكَمِ
وَأَزْمَلِ الدُّهْنِ صَمَّانِ الْوَجْمِ

قال: الْوَجْمُ الصَّمَّانُ نفسه، ويُجمع أوجاماً. قال رؤبة:

كَانَ أَوْجَاماً وَصَخْرًا صَاخِرًا

أجم

قال الليث: يقال أكلته حتى أَجْمْتُهُ.
أبو عبيد عن الكسائي وأبي زيد: إذا كره الطعام فهو آجِم، على فاعل، وقد أَجَمَ يَأْجِمُ.
وقال الأصمعي: ماء آجِنٌ وآجِمٌ إذا كان متغيراً.
وقال ابن الخرع:

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسْقُوقَهَا
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِمًا

أراد آجِنًا.
وقال غيره: آجِمٌ بمعنى مأجومٌ، أي تأجمه وتكرهه.
ويقال: أَجَمْتُ الشَّيْءَ إذا لم يوافقك فكرهته.
أبو عبيد، عن الأحمر: تَأَجَّمَ النَّهَارُ تَأْجُمًا إذا اشتدَّ حرُّه. والأجمة: منبت الشجر، كالغيضة، والجميع الآجام.
والأجم والأطم: القصر بلغة أهل الحجاز، وهي الآجام والآطام. وقال:

وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بَجْدَلٍ

أمج

الأصمعي: الْأَمْجُ تَوْهُّجُ الْحَرِّ. قال العجاج وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمْجًا

وقال الليث: أَمْجَتِ الْإِبِلُ تَأْمَجُ، إذا اشتد بها حرٌّ أو عطش.

عمرو، عن أبيه: أَمْج، إذا سار سيراً شديداً، بالتخفيف.

جيم

قال الليث: والجيم من الحروف تؤنث، ويجوز تذكيرها، وقد جَيِّمْتُ جِيماً إذا كتبتها.

جو

قال الليث: الْجَوُّ: الهواء، وكانت اليمامة تُسمى جَوًّا، وأنشد:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلَا

قلت: الْجَوُّ ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز، وفي بلاد العرب أجوية كثيرة يُعرف كل جو منها بما تُسبب إليه؛ فمنها جَوُّ غطريف وهو فيما بين السَّتار وبين الجماجم، ومنها جَوُّ الحَرَامِي، ومنها جَوُّ الأحساء، ومنها جَوُّ اليمامة، وقال طرفة:

حَلَا لَكَ الْجَوُّ فَبِضِي وَاصْفِرِي

ويقال: هذا جَوُّ مُكَلِّئٍ، أي كثير الكلأ، وهذا جو مُمرغٌ. وجو السماء: الهواء بين السماء والأرض. قال الله: (إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ).

ودخلت مع أعرابي دحلا بالخلصاء، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جَوُّ من الماء لا يوقف على أقصاه. وقال ابن الأعرابي: الجَوُّ الآخرة.

الجِوَاءُ: وقال الليث: الجِوَاءُ موضع. قال: والفُرْجَةُ التي بين مَحَلَّةِ القوم وسط البيوت تُسمى جِوَاءً، يقال: نزلنا في جِوَاءِ بني فلان قلت: الجِوَاءُ جمع الجَوِّ، ومنه قول زهير:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجِوَاءُ

ويقال: أراد بالجِوَاءِ موضعاً بعينه.

وقول الليث: الجِوَاءُ الفرجة وسط البيوت لا أعرفه، ويُجمع الجَوُّ جِوَاءً وهو عندي تصحيف وصوابه الجِوَاءُ وجمعه أحوية وقد يجمع الجَوُّ جِوَاءً، ومنه قوله:

جِوَاءَ عَدِيٍّ يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرُ دَارِهِ

البيت يُروى للنابعة ولأوس بن حجر.

وروى عن سلمان، أنه قال: لكل امرئ جِوَانِيَّ وبرَانِيَّ، فمن أصلح جِوَانِيَّهُ أصلح الله برَانِيَّه، ومن أفسد جِوَانِيَّه أفسد الله برَانِيَّه.

قال شمر، قال بعضهم: عنى بجوانيه سرّه، وبرانيه علانيّه.

قال: وجوُّ كل شيء بطنه وداخله، وهو الجِوَّةُ بالهاء أيضاً؛ وأنشد قوله:

صَاحِ الْخُرَاعِيَّ جَارَتْ رَنَقَهُ الرِّيحُ

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ الْفَرَاتِ كَأَنَّ

قال جَوَّتُهُ: بطن ذلك الموضع. وقال آخر:

تَشَاوُنُ فِي جَوَّةِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورُ

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصاً وَرَاكِبُهَا

قال شمر، قال ابن الأعرابي: البَاغُوتُ موضع، وجَوَّتُهُ: داخله، وقال قتادة في قول الله: (فِي جَوِّ السَّمَاءِ) في كبد السماء، ويقال كبيداء السماء.

جوى

قال الليث: الْجَوَى مقصور، كل داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام. يقال: رجل جَوٍّ وامرأة جَوِيَّةٌ كما ترى، واستجوبنا الطعام واجتوبناه، وصار الاجتواء أيضاً لما يُكره ويُبغض.

وفي الحديث: "أن وفد غُرَبَةَ قدموا المدينة فاجتووها".

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: اجْتَوَيْتَ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا، وإن كانت موافقة لك في بدنك، واستوبلتها إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت مُحِبّاً لها.

قلت: قال أبو زيد في نِوَادِرِهِ: الاجتواء النزاع إلى الوطن، وكراهة المكان الذي أنت به وإن كنت في نعمة.

قال: وإن لم تكن نازعاً إلى وطنك فأنت مُجْتَوٍ أيضاً.

قال أبو زيد: وقد يكون الاجتواء أيضاً ألا تستمرئ الطعام بالأرض ولا الشراب، غير أنك إذا أحببت المقام بها ولم يُوافقك طعامها ولا شرابها، فأنت مستوبل، ولست بمجْتَوٍ.

قلت: جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين.

وقال ابن بزرج: يقال للذي يجتوي البلد: به اجتواء، وجوئٌ منقوص، وجِيَّةٌ.

قال: وحَقَرُوا الْحَيَّةَ جُيَّةً.

حدثنا السعدي عن الرمادي عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب، عن جبلة بن صحيم، عن مؤثر بن عفازة عن عبد الله، قال: "لما كانت ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه، لقي إبراهيم وموسى وعيسى،

فتذاكروا الساعة، وردّوا الحديث إلى عيسى فذكر الدّجال وقتله إياه، وخروج يأجوج ومأجوج، وإفسادهم الأرض، ودعاه عليهم فيموتون، وتجوى الأرض من ربحهم". ثم ذكر الحديث بطوله.
قال أبو عبيد: قوله تجبئ الأرض منهم، أي تنتن، وهو جَوٍ من أي منتن؛ وأنشد:

لا جَوَّ آجِنٌ ولا مطروقٌ

ثمَّ كان المِزاجُ ماءً سحاب

قال: الجوى المنتن المتغير. وقال:

وعندي لو أَرَدْتُ لها دواء

بَسَّاتٍ بَيْنَهَا؛ وَجَوِيَتْ عنها

جويت عنها: أي لم توافقك فكرتها. أبو عبيد: الجوى الهوى الباطن.
وقال ابن السكيت: رجلٌ جَوِيَ الجوف: وامرأة جوية، أي دوي الجوف.
أبو عبيد، عن أبي زيد جَوِيَتْ نفسي جويًّا، إذا لم توافقك البلاد.
قال، وقال أبو عمرو: الجواء الواسع من الأودية، وأنشد:

يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءُ مَعْسًا

جأى

قال الليث: الجُؤُوءُ بوزن الجُعوة: لونٌ الأجأى، وهو سواد في غيرة وحمرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: كَتَبَتْ جَأَوًا إذا كانت عليها صدأ الحديد. قال: وإذا خالط كُتْمَةُ البعير مثل صدأ الحديد، فهو الجُؤُوءُ، ويعبر أجأى.
قال، وقال الأموي: الجُؤُوءُ غير مهموز: الرقعة في السَّقاء.
يقال جَوِيْتُ السَّقاءَ: رققته.

وقال شمر: هي الجؤوة، تقدير الجعوة.
يقال مُقَاءٌ مُجْعِيٌّ، وهو أن يقابل بين الرُّقعتين على الوهى من ظاهر وباطن.
قال شمر: وكل شيء غطيته أو كتمته فقد جأيته.
قال، وقال أبو زيد جَأَيْت سِرَّهُ كتمته، وما يجأى سِقَاءُك شيئًا، أي لا يحبس الماء، وما يجأى الراعي غنمه، إذا لم يحفظها.
ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: فلان أحقق ما يجأى مرغه، أي لا يستر لُعا به.
قال: وجأى، إذ لم يَمَتَّعَ.
وقال شمر جَيَّاتُ القربة خُطَّتْها، وأنشد:

على عَجَلٍ فَحِيبَ بها أَدِيمُ
كَبَعْنَاهُ وَرَادِعَةً رَدُومُ

تَحَرَّقَ نَفْرُهَا أَيامَ حُلَّتْ
فَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

أبو عبيد، عن الأصمعي، والفراء: الجِئَاوَةُ مثل فَعَالَةٍ: الشيء الذي يوضع عليه القدر إن كان جلدًا، أو خصفة أو غيرها.

قال، وقال الأحمر: هي الجِئَاءُ، والجِئَاءُ أيضًا.
وفي حديث عليٍّ: "لأن أطللي بجِئَاءٍ جلدٍ أحبَّ إليَّ من أن أطللي بزعفران".
قال: وجمع الجِئَاءِ أَجْنِيَةٌ، وجمع الجِئَاءِ أَجْوِيَةٌ.
وقال شمر: قال الفراء: جَأَوْتُ البُرْمَةَ إذا رققته، وكذلك الثَّعلُ، وقد جَأَى على الشيء إذا عَضَّ عليه.
أبو عدنان، عن أبي عبيدة: أَجِئْتُ هذا، أي غطته.
قال لبيد:

حَوَاسِرُ لَا يُجَنُّنَ عَلَى الْخِدَامِ

أي لا يسترن. ويقال: أَجِئْتُ عليك ثوبك.
ابن السكيت: امرأة مُجَيَّأَةٌ، إذا أفصيت، فإذا جُومِعَتْ أحدثت، ورجل مُجَيَّأٌ، إذا جامع سلح.
وقال الفراء في قول الله: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المخاض، فلما ألقيت الباء جعل في الفعل ألف، كما تقول: أتيتك زيدا، تريد أتيتك يزيد.
ومن أمثال العرب سَرَّ ما أجاءك في مُحَّةٍ عرقوب، ومنهم من يقول سَرَّ ما ألجأك. والمعنى واحد.
وتميم تقول سَرَّ ما أشاءك، وأنشد غيره:

وَشَدَدَتْ شَدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وقال رهير:

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِداً إِلَيْنَا

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

أي أَلْجَأَهُ معنى قوله: إِلَى مُحَّةٍ عَرْقُوبٍ، أَنَّ الْعَرْقُوبَ لَا مُحَّ فِيهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ.

قال أبو عبيد: وَيُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُضْطَرٍّ إِلَى مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: جَائِئِي الرَّجُلَ مِنْ قَرَبٍ، أَيِ قَابِلِنِي، وَمَرَّ بِي مُجَابَاةً أَيِ مُقَابِلَةً. قُلْتُ: هُوَ مِنْ جِئْتُهُ مَجِيئًا وَمَجِيئَةً، فَأَنَا جَاءٌ وَجِيءَ بِهِ يُجَاءُ بِهِ، فَهُوَ مَجِيءٌ بِهِ.

أَجَا

قال الليث: أَجَاً وَسَلْمِي: جَبَلًا طِيءً، وَإِذَا تُسَبِّحُ إِلَى أَجَا قُلْتُ: هَؤُلَاءِ أَجِيئُونَ بوزن أَجَعِيُونَ. وقال ابن الأعرابي: أَجَا، إِذَا قَرَّ.

جَنَازَةٌ: قَالَ الْلَيْثُ جَنَازَةٌ اسْمُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ، قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرِفُونَ. وَالْجَيَاءُ مُجْتَمَعُ مَاءٍ فِي هَيْطَةٍ حَوَالِي الْحَصُونِ.

أبو عبيد، عَنْ الْكَسَائِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْمَوْيِّ: الْجَيَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. شَمْرٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْجَيَاءُ الْحَفْرَةُ الْعَظِيمَةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ، وَيَشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ حَشُوشَهُمْ. قَالَ الْكَمِيتُ:

صَفَارِعُ جَيَاءٍ حَسِبْتُ أَصَاةً

مُنْصَبَةً سَتَمَعَهَا وَطِينًا

وقال الفراء: جَاءَ فُلَانٌ جَيَاءً. قَالَ: وَأَمَّا الْجِيَّةُ بغير همز، فهو الذي يسيل إليه المياه. وقال الهذلي:

مَنْ فَوْقَهُ شَعْفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ

حِيٌّ تَتَطَّقُ بِالظِّيَّانِ وَالْعُثْمِ

وقال شمر: يُقَالُ لَهُ جِيَّةٌ وَجِيَاءٌ، وَكُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ.

وفي نوادر الأعراب يقال قِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ، وَجِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ، أَيِ نَاءٍ نَاقِعٍ خَبِيثٍ، إِنَّا مِلْحٌ، وَإِمَّا مَخْلُوطٌ بِبَوْلٍ.

وقال الليث: الْجَائِيَةُ مَا اجْتَمَعَ فِي الْخُرَاجِ مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ، يُقَالُ: جَاءَتْ جَائِيَةُ الْجِرَاحِ. وَفِي حَدِيثٍ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: "فَتَجَوَّى مِنْهُمْ الْأَرْضُ" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيِ تَتَنَّنُ، وَأُنْشِدَ:

ثُمَّ كَانَ الْمِرَاجُ مَاءً سَحَابٍ

لَا جَوَّاجٍ وَلَا مَطْرُوقٍ

قال: وَالْجَوَّى الْمُنْتَنُ، وَالْأَجْوُ دُونَهُ فِي التَّغْيِيرِ.

أَجَج

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَجَجَ فِي سَبْرِهِ، يُؤْجُجُ أَجْجًا، إِذَا أَسْرَعَ وَهَرُولَ، وَأُنْشِدَ:

يُؤْجُجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُتَعَرِّ

وقال الليث: أَجَّتِ النَّارُ تَوُجُّ أَجِيحًا، وَأَجَجْنَهَا تَأْجِيحًا، وَاتَّجَّ الْحَرُّ اتِّجَاجًا. وَالْأَجَاجُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاجًا شَاعِلًا

قال: وَالْأَجَاجُ: الْمَاءُ الْمَرُّ الْمِلْحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ) وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ، مِثْلُ مَاءِ الْحَرِّ.

يُقَالُ: جَاءَتْ أَجَّةُ الصَّيْفِ.

أبو عبيد: الْإِتِّجَاجُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَاجَةٌ تَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطَبُ

يَاجُوجُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي "يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ": هُمَا قَبِيلَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، جَاءَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ.
قَالَ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ الْخَلْقَ مِنَ النَّاسِ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ، تِسْعَةٌ مِنْهَا يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ" قَالَ: وَهُمَا اسْمَانِ أَعْجَمِيَانِ وَاشْتِقَاقٌ مِثْلُهُمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَخْرُجُ مِنْ أَجَّتِ أَنْارٌ، وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجَاجُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ، الْمُحْرَقُ مِنْ مَلُوحَتِهِ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَاجُوجَ يَفْعُولٌ، وَفِي مَاجُوجَ مَفْعُولٌ.
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاجُوجَ فَاغُولًا، وَكَذَلِكَ مَاجُوجَ.
قَالَ: وَهَذَا لَوْ كَانَ الْاسْمَانِ عَرَبِيَيْنِ لَكَانَ هَذَا اشْتِقَاقَهُمَا، فَأَمَّا الْأَعْجَمِيَّةُ فَلَا تُشْتَقُّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ. عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ: أَجَجٌ، إِذَا حَمَا عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاجٌ، إِذَا وَقَفَ جُنْبًا.

وَج

قال الليث: الْوَيْجُ خَشْيَةُ الْفَدَّانِ بِلُغَةِ عُثْمَانَ.

وَجَاءَ

فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: "مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ".
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رُصِّتْ أَشْيَاهُ: قَدْ وُجِيَءَ وَجَاءً مَمْدُودٌ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ، وَقَدْ وَجَأَتْهُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكَاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ لَا يَضْرِبُ.
وَقَالَ الْلَيْثُ: الْوَجْءُ بِالْيَدِ، وَالسَّكِينُ. يُقَالُ: أَجَاتَهُ أَجْوُهُ وَجَاءً مَقْصُورٌ.

وَجَا

وَأَمَّا الْوَجَلُ فَهُوَ شِدَّةُ الْحَفَا. يُقَالُ وَجَيْتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى، وَجَاءَ، مَقْصُورٌ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فِي مَشْيِهِ، وَهُوَ وَجٍ.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنَّ يَشْتَكِي الْبَعِيرُ بِاطْنِ حُفَّهِ، وَالْفَرَسُ بِاطْنِ حَافِرِهِ.
قَالَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَجَا: قَبْلُ الْحَفَا، وَالْحَفَا قَبْلُ النَّقْبِ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِيَّةُ الْبَقْرَةُ.
ابْنُ نَجْدَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْوَجِيُّ الْحَصِيُّ.
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: يُقَالُ وَجَأَتْهُ وَجِيَّةٌ وَجَاءَ.
قَالَ: وَالْوَجَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا وَعَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْإِبِلِ، تُجْعَلُ فِيهِ الْمَرَاةُ غَسَلَتْهَا، وَقَمَاشُهَا، وَجَمْعُهُ أَوْجِيَّةٌ.
عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ: جَاءَ فُلَانٌ مُوجِيًّا، أَيُّ مُرْدُودًا عَنْ حَاجَتِهِ وَقَدْ أَوْجِيَّتْهُ.
وَقَالَ الْلَيْثُ: الْإِيْجَاءُ أَنْ تَزْجِرَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ، تَقُولُ: أَوْجِيَّتُهُ فَرَجَعْتُ.
قَالَ: وَالْإِيْجَاءُ أَنْ يَسْأَلَ فَلَا يُعْطَى السَّائِلُ شَيْئًا.
وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ:

وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ

أَوْجِيَّتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ

وقال:

فَآبَ قَمِيصُهَا أَوْجَى وَخَابَا

فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْكَسَائِيِّ: أَوْجِيَّتُهُ أَعْطَيْتُهُ.
قَالَ شَمْرٌ لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَأَوْجِيَّتُهُ: رَدَدْتُهُ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: حَفَرَ فَأَوْجَى، إِذَا انْتَهَى إِلَى صَلَابَةٍ وَلَمْ يُثْبِطْ. قَالَ: وَأَوْجَى الصَّائِدُ إِذَا أَخْفَقَ لَمْ يَصِدْ، وَأَوْجَاتٍ

الكَرْبَةُ وَأَوْجَتْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ، وَكَذَلِكَ الصَّائِدُ.
وَأَتَيْنَاهُ فُوجِيْنَاهُ، أَيَّ وَجْدَانِهِ وَجِيْنًا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ويقال: أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَذَا، أَيَّ أَضْرَبَتْ وَانْتَزَعَتْ، فَهِيَ مُوجِيَّةٌ، وَأَوْجِيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلَانٍ، أَيَّ دَفَعْتَهُ. وأنشد:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَصُمَّكُمْ إِلَيَّ وَأُوجِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْجَى، إِذَا صَرَفَ صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قِضَاءِ حَاجَتِهِ، وَأَوْجَى أَيْضًا بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ، وَاحِدَهَا وَجَاءٌ، وَهِيَ الْعَكُومُ الصَّغَارُ، وَاحِدَهَا عِكْمٌ. وأنشد:

كَفَّكَ عَيْتَانِ عَلَيْهِمُ جُودَانُ تُوجِي الْأَكْفُ وَهُمَا يَزِيدَانِ

قال: تُوجِي تنقطع. ويقال: ماءٌ يُوجِي، أَيَّ يَنْقُطِعُ.

ويقال: رمى الصيد فأوجى، وسأل حاجة فأوجى، أَيَّ أَخْفَقَ.

ابن السكيت: الْوَجِيَّةُ، التَّمْرِ يُدْقُ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ، ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَدَيَّرَ، أَيَّ يَبْتَلَّ وَيُلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُؤْكَلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْوَجِيَّةُ التَّمْرُ، يُجَأُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِاللَبَنِ.

وجج

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "إِنْ آخِرُ وَطْأَةٍ لِلَّهِ بَوَّجٌ "وَجٌّ، هُوَ الطَّائِفُ.
وَأَرَادَ بِالْوِطْأَةِ الْعِزَّةَ هَاهُنَا، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْمُهَا وَجٌّ.

وقال الليث: الْوَجُّ عِيدَانُ يُتَدَوَّى بِهَا. قلت: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْوَجُّ السَّرْعَةُ وَالْوُجُّ: النِّعَامُ السَّرِيعَةُ الْعَدُو. وقال طرفة:

وَرَثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقِي تُمْرُقٍ وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشْيَ وَجٍّ

قيل: الْوَجُّ السَّرْعَةُ، وَقِيلَ: الْوَجُّ: الْقُطَا.

جأجأ

عمرو عن أبيه، قال: الْجَأْأُ الْهَزِيمَةُ، قَالَ: وَتَجَأْتُ عَنْهُ، أَيَّ هَبْتُهُ، فَلَانٍ لَا يَتَجَأُّ عَنْ فَلَانٍ؛ أَيَّ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ.

أبو عبيد، عن الأموي: جَأْأْتُ بِالْإِبِلِ، إِذَا دَعَوْتُهَا إِلَى الشُّرْبِ، وَهَأْأْتُ بِهَا لِلْعَلْفِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْجِيءُ وَالْهِيءُ. وقال مُعَاذُ الْهَرَاءِ:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاجِيكَا

وقال:

ذَكَّرَهَا الْوَرْدَ بِقَوْلِ جِيحَا فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقُهَا الْقَرْوَجَا

يعني فروح الحوض.

الليث، تَجَأْتُ أَيَّ كَفَفْتُ وَانْتَهَيْتُ، وَأَنْشَدَ:

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَجَأُّ عَنْ حِمَاهَا

جي

اسم مدينة أصبهان، وكان ذو الرمة وردّها، فقال:

تَظَرْتُ وَرَائِي تَظَرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا بَدَأَ الْجَوُّ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَاللِّسَاكِرُ

قال:

جَوْجُو

عظام صدر الطائر، والجَوْجُو: صدر السفينة، والجميع الجَّاجِي. وقال أبو زيد يقال: جَايْتُ، إذا وافقت مجيئه، ويقال لو قد جاوزت هذا المكان لجَايْتُ الغيث مُجَايَاً وَجِيَاءً، أي وافقته. وقال الأصمعي: يَأْجُجُ مهموز، مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله الْمُجَدِّمِينَ، ففيها المَجْدُمُونَ قد رأيتهم وإيَّاهَا، أراد الشماخ بقوله:

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحَقَبَ قَارِحًا من اللاء ما بين الجناحِ قِيَا حِجِ

جَاج

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاجة: جمعها جاج، وهي خرزة لا تُساوي فلساً، وقال غيره: يقال ما رأيت عليها جاجة ولا عَاجَةً، وأنشد:

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عَاجَةً ولا جَاجَةً فِيهَا تَلَوُحٌ عَلَى وَشَمِ

وقال أبو زيد: الجاجة الخرزة التي لا قيمة لها، يَاجٍ وَأَيَّاجٍ من زجر الإبل. قال الراجز:

فَرَجَ عَنْهُ خَلَقَ الرَّيَّاجِ
تَكْفُفُ الرِّسْلِيمِ الْأَوَاجِ
وقيل: يَاجٍ، وَأَيَّاءُ أَجَاجِ
عَاتٍ عَنِ الرَّجْرِ، وقيل: جَاهِجِ

شَرْجَب

قال الليث: الشَّرْجَبُ نعت الفرس الجواد الكريم، ومن الرجال: الطويل. أبو عبيد، عن الأصمعي: الشَّرْجَبُ الطويل. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّرْجَبَاتُ شجرة مُشْعَانَةٌ طويلة يتحلَّب منها كَالسُّمِّ، ولها أغصان.

جَرَشَم

قال الليث جَرَشَمَ الرجل، إذا كان مهزلاً أو مريضاً ثم اندمل، وبعضهم يقول جَرَشَبَ.

جَرَشَب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُرْشُبُ القصير السمين، قال: والخُرْشُبُ بالخاء الطويل السمين. وقال ابن شميل جَرَشَبَت المرأة إذا وَلَتْ وَهَرِمَتْ، وامرأة جَرَشَبِيَّة.

شَمَرَج

قال الليث: الشَّمْرَجَةُ جُحْسَن قِيَامُ الْحَاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ مُشَمَّرَجٌ مِنْ ذَلِكَ اسْتُقْبِلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: إِذَا خَاطَ الْخِيَاطُ الثَّوبَ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً، قَالَ شَمَجْتُهُ أَسْمَجَهُ شَمَجًا، وَشَمَرَجْتُهُ شَمَرَجَةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرُجُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا. ابن مقبل:

عَدَاةُ الشَّامِلِ الشَّمْرُجُ الْمَتَّصُحُ

يعني المخيط.

فنجش

قال ابن دريد فَنَجَشْتُ: وَاسِعٌ، فَجَشْتُ الشَّيْءَ فَجَشًا، إِذَا وَسَّعْتَهُ، وَأَحْسَبُ اسْتِثْقَالَ فَنَجَشَ مِنْهُ.

جرضم

قال الليث: الْجُرَاضِمُ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنُ؛ وَمِثْلُهُ الْجِرْضِمُ، وَهُوَ الْأَكُولُ جِدًّا إِذَا جَسَمَ كَانَ أَوْ نَحِيفًا. وقال ابن السكيت: الْجُرَاصِيَّةُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ بِالضَّادِ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيَّةُ

وقال الفرزدق في الجُرَاضِمِ:

فَلَمَّا تَصَافَقْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ
إِلَيَّ عُصُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ

جرمض

وقال ابن دريد: رَجُلٌ جُرَامِضٌ وَجُرَافِضٌ، وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ.

ضريج

أخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

حَتَّى أَلَمْتُ بَنًا يَوْمًا مُلِمًّا
أَدَّتْ عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتُ
دِرَاهِمِ زَائِفَاتٍ صَرَّ بَجِيَّاتُ

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَائِقَةً
فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ تُخْطِئُهُ مَنِئِيَّتُهُ
فَكَلَانَ مَا جَادَ لِي، لَا جَادَ مِنْ سَعَةٍ

حجوته سخيا: أي ظننته.

قال ابن الأعرابي: درهم ضريجي، أي زائف، وإن شئت قلت: زيف قسي، والقسي: الذي صلب قصبه من طول الخيء. قال: ومثيات بوزن مغيّات، الأصل في مثات، مئة بوزن معية، وقوله: كنت أحجو أبا عمرو، أي أظنه، وقوله: لا جاد من سعة "دُعَاءٌ عَلَيْهِ.

صملج

عمرو عن أبيه: الصَّمَلَجُ الصُّلْبُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا.

جليص

قال ابن السكيت: قال أبو عمرو الجَلْبَصَةُ الفِرَار، الصواب: الخلبصة بالخاء. وأنشد:
لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبَرَّازِ حَصَّصَا
فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

جسرب

قال الليث: الجَسْرُبُ: الطويل. وروى أبو عبيد عن الأصمعي في الجسرب مثله.

جرفس

وقال الليث: الجَرَفَسُ والجَرَفَاسُ من الرجال: الضخم الشديد.
أبو عبيد، عن الكسائي جَمَلُ جَرَفَاسٍ، وَجَرَفَاسٌ: عظيم.
وقال غيره: الجَرَفَسَةُ شِدَّةُ الْوَثَاقِ، وَجَرَفَاسٌ من أسماء الأسد، وَجَرَفَسَهُ جَرَفَسَةً، إِذَا صَرَعَهُ.
وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ كَبِشًا سَاجِسِيًّا أُرَيْسَا
بَيْنَ صَيِّبِي لَحِيهِ مُجَرَفَسَا
وقال أبو العباس: جعل خبر كأنَّ في الظرف.

جرسم

جُرْسُم: ماله سقاه الله الجرسم، قال: والجرسمُ والحُمَةُ واحد.

نرجس

والتَّرجِسُ: معروف، وهو دخيل مُعرب. وَنِرجِسٌ أحسن إذا أعرب.

سمرج

وقال الليث: السَّمَرَجُ يوم جباية الخراج. قال العجاج:

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْقَنْرَجَا

يوم خَراج يُخْرِجُ السَّمَرَجَا.
قال ابن السكيت: أصله بالفارسية سَهْ مَرَّ، وهو استخراج الخراج في ثلاث مرات.
وقال ابن شميل: السَّمَرَجُ يوم يُنْتَقَدُ فِيهِ دَرَاهِمُ الْخَرَجِ.
يقال سَمَرَجَ لَهُ، أَيِ أَعْطَاهُ.

سجلاط

قال الليث: السَّجَلَّاطُ الياسمين. عمرو عن أبيه: يقال للكساء الكُحْلِيَّ سِجْلَاطِيَّ.
وقال ابن الأعرابي: خُرُ سِجْلَاطِيَّ إذا كان كُحْلِيَّ.
وقال الفراء: السَّجْلَاطُ شيء من صوف تُلقيه المرأة على هودجها.
وقال غيره: هي ثياب كتان موشية، كان وشيها خاتم وهي؟ زعموا- بالرومية.
وقال حميد بن ثور:

تَخَيَّرَ إِمَّا أَرْجُونًا مُهَذَّبًا وإِما سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمَّا

سفنج

قال الليث: السَّقَنْجُ الظليم الذكر وقال أبو عبيد مثله.
وقال ابن الأعرابي شَمِّي سَقَنْجًا لسرعته.
قال، وقال أبو عبيدة: السَّقَنْجُ من أسماء الظليم في سرعته ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي مثله:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِيهَا سَقَنْجَا
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْتِلَجَا

أي ولدته أسود.
وقال الليث: هو طائر كثير الاستئان، ويقال سَقَنْجٌ أي أسرع.
قال أبو الهيثم سَقَنْجٌ فلان لفلان النُّقْدَ أي عَجَلَهُ، والسَّقَنْجُ: السريع. وأشد:

إِذَا أَخَذَتْ التَّهَبَ فَالْتَجَا النَجَا إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَقَنْجَا

وقال آخر:

يَا شَيْخُ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ تَخْجُجَا قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ تَخَوَّجَا
فَابْتَعْ لَنَا جِمَالًا صِدْقٍ فَالْتَجَا وَعَجَّلِ النُّقْدَ لَهُ وَسَقِنْجَا
لَا تُعْطِهِ رَيْفًا وَلَا تُبْهَرْجَا

قال: عَجَّلِ النُّقْدَ لَهُ، وَقَالَ سَقِنْجَا أَي وَجَّهْ وَأَسْرِعْ لَهُ مِنَ السَّقَنْجِ السَّرِيعِ.

سملج

عمرو عن أبيه: السَّمَلَجُ اللبن الحلو.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال للبن إنه لَسَمَهْجُ سَمَلَجٌ إذا كان حلوًا دسمًا.
قال الليث: هو اللبن السُّمَالَجُ.
وقال بعضهم: هو الطيب الطعم، وقيل: الذي لم يُطعم. وسِمَلَّجٌ: عيد من أعياد النصارى.

سلج

شمر: السَّلْجُ: نبت من الحمض.

سلجن

قال: والسَّلْجُ ضرب من الأطعمة، وأنشد:

يَأْكُلُ سِلْجًا بِهَا وَسَلْجًا
وقال ابن الأعرابي: السِّلْجُ الكَعْكُ.

سلجم

ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّلْجُ: الطويل من الرجال، وإِسلجم: الطويل من النّصال.
قال: والمأكول يقال له سلجم أيضاً، ولا يقال سِلْجٌ ولا تَلْجَمُ.
وقال غيره: يقال للنصال المحدّدة سَلَاجِمٌ وسَلَامِجٌ.
وقال الراجز:

وَقَرْنٍ وَصِيْعَةٍ سَلَامِجٍ

يَعْدُو يَكْلُبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِجٍ

قال الهذلي:

وبيضُ كالسَّلَاجِمِ مُرْهَفَاتُ

أراد: بيض سلاجِم، والكاف زائدة، والسَّلَاجِم: الطوال.

سبرج

ابن دريد سَبْرَجَ فلان عليّ الأمر، إذا عمّاه.

برجس

وقال شمر: البرجاسُ شبه الأَمْرَة تُنْصَبُ من الحجارة.
وقال ابن الفرج في باب الميم والباء المِرْجَاس.

مرجاس

حجر يُرمى به في البئر لِيُطَيِّبَ ماءها، ويفتح عيونها، وأنشد:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

قال: ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزد "بالبرجاس في قَعْرِ الطَّوِي" بالباء. والشعر لسعد بن المنتحر البارقي وهو جاهلي، رواه الموهَّبُ له، وهو حجر يُرمى به في البئر.
جرسام، وجرسام: ابن دريد جَرَسَامٌ وجرسام الذي يُسميه العامة بَرَسَامًا.

سنجل

وسِنْجَالُ: قرية بأرمينية، ذكره الشماخ في شعره، فقال:

أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي سَنَجَلٌ، إذا ملأ حوضه نشاطاً.

جنفس

قال: وجَنْفَسِي، إذا اتَّخَمَ.

سجان

أبو مالك: وقع في طعام بَسَّجَانٍ أي، كثير.

زنجر

قال الليث: يقال رَنْجَرَ فلان لفلان: إذا قال بطُفَرٍ إبهامه ووضعها على طُفَرٍ سبابته، ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا. وأنشد:

يَرْجِرُ وَلَا فُوقَهُ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

وقيل: الرَّنجير قُضبان الكرم الرطب. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّنجِرَةُ ما يأخذ طرف الإبهام من رأس السن، إذا قال: مالك عندي شيء ولأذه. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للبياض الذي على أطفار الأحداث، الرَّنجِيرُ والرَّنجِيرَةُ والقُوفُ والوَبَشُ. الزرجون وقال الليث: الزَّرجون قضبان الكرم بلغة أهل الطائف، ولغة أهل الغور. وقال شمر: أصله زركون، يقال ذلك للخمر، ولقضبان الكرم وقد مر تفسيره في ثلاثي الجيم.

زرنج

قال الليث رَزْرَجَ اسم كورة معروفة. وقال ابن الرُّقَيَّات:

وَرَدَتْ حَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرْجٍ

جَلَبُوا الْحَيْلَ مِنْ تَهَامَةٍ حَتَّى

زبرج

وقال الليث: الزَّبْرَجُ: الذهب، والزَّبْرَجُ أيضا زينة السلاح، والزَّبْرَجُ: الوشي، والزَّبْرَجُ: السحاب الثَّمِرُ بسواٍ وحُمْرَةٍ في وجهه. وقال العجاج:

سَفَرَ الشَّامَ الزَّبْرَجَ الْمُرَبَّرَجَا

أبو عبيد، عن الفراء: الزَّبْرَجُ والرَّعْبَجُ: السحاب الرقيق. قلت: وهذا هو الصواب. والسحاب الثَّمِرُ الْمُخَيَّلُ للمطر، والزَّبْرَجُ من السحاب: الرقيق الذي لا ماء فيه، وزِبْرَجُ الدنيا: زينتها، وهي الزَّبَارِيخُ.

زمر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّمَاجِيْرُ رَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ.
وروى عن عمرو عن أبيه: الرَّمَجْرَةُ بالخاء: الرَّمَارَةُ، والرَّمَجْرُ: السهم الدقيق النَّاقِرُ.
وروى أبو عبيد، عن أبي عبيدة، أنه قال: الرَّمَجْرَةُ الصوت من الجوف، والرَّمَجْرَةُ: الرَّمَارَةُ. قلت: والصواب الأول.
الجرماز: أبو عبيد عن أبي عمرو: الجُرْمُوز: الحوض الصغير، وقال ذو الرمة:

وَنَسَّتْ جَرَامِيْرُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعُ

أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأوراقه، إذا رمى بنفسه، ويقال: جمع فلان لفلان جراميزه إذا استعدَّ له، وعزم على قصده.
وقال الليث: الجُرْمُوزُ حوض مُتَّخَذُ في قاع أو روضة، مرتفع الأعضاد، فيسيل فيه الماء، ثم يُفَرِّغُ بعد ذلك. قال: والجَرْمَرَةُ: الانقباض عن الشيء، قال: ويقال: ضمَّ فلان إليه جراميزه، إذا رفع ما انتشر من ثيابه، ثم مضى، وإذا قلت: الثور ضمَّ جراميزه، فهي قوائمه، والفعل منه: اجْرَمَرَ، إذا انقبض في الكِنَاسِ: وأنشد:

مُجْرَمَزًا كَصَجَّةِ الْمَأْسُورِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: المجرنمز والمجرنجم: المُجْتَمِعُ.
قلت: وإذا أدغمت النون في الميم قلت مُجْرَمَزٌ.
أبو عبيد: قال الأموي تَجْرَمَزَ الليل تجرمزا، إذا ذهب.
قال النضر: قال المنتجع يعجبهم كل عام مُجْرَمَزُ الأول، أي ليس في أوله مطر. أبو داود عنه.
قال، وقال الكسائي: أخذ الشيء بحذافيره وجراميزه وجزاميره، إذا أخذه كله.
سلمة عن الفراء قال: خذه بجزاميره، وجزمورهن وجزماره، وأنشد:

لَعَلَّكَ إِنْ أَدْرَرْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً يَجْدُمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السِّيفُ تَعْصَبُ

أبو عبيد عن الأموي: الرَّجِيلُ: الضعيف بالنون. وقال شمر عن ابن الأعرابي: زنجيل بالنون أيضاً.
وقال أبو عبيد عن الفراء: الرَّجِيلُ مهموز وهو الرَّوَّاجِلُ.
وإذا قطعت سعة فبقيت منها قطعة في أصل السعفة؛ فهو جِدْمَاوٌ وجِدْمُورٌ. قاله الأخفش، رواه شمر عنه، وما بقي من يد الأقطع عند رأس الزندين جُدْمُور.
يقال: ضربه يَجْدُمُورُهُ، كما يقال ضربه بقطعته. وقال الشاعر:

بَنَاتَانِ وَحُدْمُورٌ أَقِيمُ بِهِ صَدْرُ الْقَنَاةِ إِذَا مَا صَارِحُ قَرَعَا

الصارخ: المستغيث، فَرَعٌ: استغاث.

جربذ

قال أبو عبيدة: الجَرْبَذَةُ من سير الخيل، وفرس مُجْرَبِذَن وهو القريب القدر في تنكيس الرأس، وشدة الاختلاط مع بطاء إحارة يديه ورجليه.
قال: وقد يكون المُجْرَبِذُ أيضاً في قرب الشنبك من الأرض وارتفاعه. وأنشد:

كُنْتُ تَجْرِي بِالْبُهِرِ خُلُوءاً فَلَمَّا جَرَبَذْتُ دَوْنَهَا يَدَاكَ وَأَزْرِي كَلَفَنَكَ الْجِيَادُ جَرَى الْجِيَادِ بِكَ لَوْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

وقال ابن دريد: جربذت الفرس جربذة وجرباذان وهو عدو ثقيل، وفس مُجْرَبِذٌ، إذا كان كذلك.
ابن الأنباري: البروك من النساء التي تتزوج زوجاً ولها ابن مُدْرِكٌ من زوجٍ آخر. ويقال لابنها الجَرْبِذُ.
قلت: وهو مأخوذ من الجَرْبَذَةِ.
جلفريز: قال الليث: ناب جَلْفَرِيْرٌ هرمة حمول عمول ويقال: داهية جلفريز. وقال:

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَرِيْرًا

ويقال: جعلها الله الجلفريز، إذا صَرَمَ أمره وقطعه.
وأنشد ابن السكيت لبعض الشعراء:

وَالْجَلْمُ جِلْمٌ صَبِيٌّ يَحْرُثُ الْوَدَعَةَ

السَّنُّ مِنَ الْجَلْفَزِ عَوْرَمٌ خَلَقَ

يصف امرأة أسنت وهي مع سِنَّها ضعيفة العقل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقة جلفيز صلبة غليظة.
وقال الليث: عجوز جلفيز متشعبة وهي مع ذلك عمول.

جلبز

ابن دريد: رجل جَلْبَزٌ وَجَلَابِزٌ: صلب شديد.

فنرج

قال: وَالْفَنْرُجُ الدَّسْتَبَنْدُ، يعني به رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض، وهم يرقصون، وأنشد قول
العجاج:

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْرَجَا

وقال ابن السكيت: الْفَنْرُجُ لعبة لهم تُسمى بنجكان بالفارسية، فَعَرَّبَ.
وقال ابن الأعرابي: الْفَنْرَجُ: لعب النبيت إذا بطروا.
وقال شمر: يقال الْفَنْرَجُ: التَّرْوَانُ، قاله الأصمعي. قال شمر: ويقال الْفَنْرَجُ خرج يؤدّيه الأنباط
في خمسة أيام بنجم. قلت: الخراج يقال له السَّمَرَجُ لا الْفَنْرَجُ.

زنجب

عمرو عن أبيه: الزُّنْجَبُ: المنطقة، وقال في نوضع آخر: الزُّنْجَبَانُ: بفتح الزاي المنطقة.

جربز

الليث: الْجَرْبُزُ: دخيل، وهو الخبُّ من الرجال.

جمزر

يقال جَمَزَرْتُ يا فلان، أي نكصت وفررت.

جرمز

وَجَزَمَرْتُ: أي أخطأت.

جلنزي

ثعلب، عن ابن الأعرابي: جمل جَلَنَزِي، وبلنزي || كان غليظاً شديداً.

زنجيل

أبو عبيد: الأموي، قال: الزَّنجيلُ الضعيف من الرجال.
قال، وقال الفراء: الزَّنجيلُ بالياء.
وقال أبو تراب، قال مزاحم: الزَّنجيلُ القويُّ الصَّخْم.
وروى شمر بإسناد له في كتابه عن محمد ابن علي، قال: كانت لعلي بن حسين سَبَبْجَوْتَةٌ من
جلود الثعالب، وكان إذا صلى لم يلبسها.
قال شمر: سألت محمد بن بشار عن السَّبَبْجَوْتَةِ، فقال: فروة من ثعالب، وسألت أبا حاتم
عنها، فكان يذهب إلى لون الخضرة اسمانجون ونحوه.

جلفاط

قال الليث: الجَلْفَاطُ: الذي يشدُّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها يقال جَلَفَطَهُ
بالجلفاط، إذا سَوَّاه وقيَّره.
وقال ابن دريد: هو الذي يُجَلْفِطُ السفنُ، فيُدخل بين مسامير الألواح وخُزوزها مُشاقَّة الكَثَّانِ،
ويمسحه بالزَّفَتِ والفار.

طشرح

عمرو عن ابيه، قال: الطَّشْرَجُ التَّمْلُ.

جلط

ثعلب عن ابن الأعرابي جَلَمَطَ رأسه وجَلَطَهُ، إذا حلقه.

جردب

أبو عبيد، عن الفراء، جَرَدَبْتُ الطعام وهو أن يضع يده على الشيء يكون بين يديه الخوان كي لا يتناوله
غيره. وأنشدنا:

فلا نجعلُ شمالَكَ جَرْدَبَانَا

إذا ما كُنْتُ في قومٍ شَهادي

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الجَرْدَبَانُ الذي يأكل بيمينه، ويمنع بشماله. ورواه بعضهم جُرْدَبَانَا.
وقال شمر: يقال هو يُجَرِّدُ في الإناء أي يأكله ويُغْنِيه.
وروى أبو تراب، عن الفراء جَرْدَبَ وجردَمَ بالمعنى الذي رواه أبو عبيد عنه. وأنشده الغنوي:

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلَا

وزعم أن معناه أن يأخذ الكِسرة بيده اليسرى، ويأكل باليمنى فإذا فنى ما بين يدي القوم أكل
ما في يده اليسرى.

ويقال: رجل جَرْدَبِيلٌ، إذا فعل ذلك.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جردمتُ الستين، إذا جُرَّتْهَا.
وجردَمَ ما في الجفنة، إذا أتى عليه. قال: وزاحم الستين وزاهمها، إذا بلغها.

برجد

عمرو عن أبيه: البرُّجْد كساء من صوف أحمر.
أبو عبيد عن الأصمعي: البرُّجْد كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء وغيره.

جرداب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِرْدَابُ وسط البحر.

برج

وأنشد ابن السكيت قول العجاج:
كما رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا
قال: الْبَرْدَجُ السَّنْبِي، وأصله بالفارسية بَرْدَه".

يرندج

وقال أبو عبيد: اليرندج والارندج بالفارسية رندَه؛ وهو جلد أسود، وبعضهم يقول: إرنَدَج. وأنشد:
عليه دَيَابُودُ تَسْرِبِلَ تَحْتَهُ
أرنَدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا
وقول ابن أحرر:
لم تَدْر ما نَسَجُ اليرندج قبلها
وقال الأصمعي: اليرندج جلد أسود.
قال: ولم يدر ابن أحرر ما اليرندج، ظنَّ أنه يُنسَجُ، وأنه من عمل الناس.
وقال غيره: أراد بقوله: "ما نسج اليرندج" أنه حدَّثها بحديث ظنَّ أنه حقٌّ ولم تكن تعرف الكذب قبل ذلك.

دردج

وقال الليث: الدَّرْدَجَةُ إذا توافق اثنان بمودتها، قيل: قد دردجا، وأنشد:
حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرَدَجَا
وقال غيره: الدرْدَجَةُ: رُئْمان الناقة ولدها، يقال: لقد دردجت تُدرِجُ، وأنشد ابن الأعرابي:
وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ تُدْرِجُ
وفي نوادر الأعراب: دربجت الناقة ودردجت ودردبت إذا رُئِمت ولدها.

جلند

أبو عمرو: رجل جَلَنَدٌ، أي فاجر يَبِيعُ الفجور، وأنشد:

قَامَتْ تُنَاجِي عَامِراً قَاشْهَداً
وَكَانَ قِدْماً تَاجِباً جَلَنَدَا
قَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اعْتَدَى

التَّاجِبُ: التَّاجِرُ، وأشهدا، أي أمدى.

جندل

شمر، قال أبو خيره: الجَنْدَلُ صخرة مثل رأس الإنسان وجمعه جنادل.
وقال أبو عبيدة: الجَنْدِلُ على مثال فُعْلِلَ: الموضع فيه الحجارة.

جلمد

شمر ابن شميل: الْجُلْمُودُ مثل رأس الجَدْيِ، ودون ذلك، شيء تحمله يديك قابضا على عرضه، ولا تلتقي عليه كَفْكُ وتلتقي عليه كفاك جميعا تَدُقُّ به التَّوَى، وغيره. وقال الفرزدق:

فَجَاءَ يَجْلُمُودُ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

أبو عبيد عن الفراء: الْجَلَمَدُ وَالْخَطَرُ، والعَكَانُ: الإبل الكثيرة العظيمة.
يقال جُلْمُودٌ وَجَلَمَدٌ. وأنشد:

وَسَطَ رِجَامِ الْجَنْدِلِ الْجُلْمُودِ

وقال أبو خيرة: الْجُلْمُودُ الصَّخْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ.

وقال الليث: رجل جَلَمَدٌ وَجَلَمَدَةٌ وهو الشديد الصُّلْبِ. قال: والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يُرمى به بالقُدَّافِ.

عمرو عن أبيه: الْجَلَمَدَةُ البقرة، والجُنَادِلُ: الشديد من كل شيء، وأرض جَنْدَلُ: ذات جنادل.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمد أتان الصَّخْلِ، وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل، وهي السَّهْوَةُ.

دملج

قال الليث: الدَّمْلَجُ المعضد من الحُلِيِّ. قال: والدَّمْلَجَةُ تسوية صنعة الشيء كما يُدْمَلَجُ السَّوَارُ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّمَالِجُ الأرضون الصَّلابُ.
الليثاني دَمْلَجَ جسمه دَمْلَجَةً، أي طوى طيًّا حتى اكتنز لحمه.
أنشد ابن الأعرابي:

وَالْبَيْضُ فِي أَعْصَادِهَا الدَّمَالِجِ
وَمُعْطِيَاتِ مَدَلٍ فِي تَعْوِجِ

جمع الدَّمْلُوجِ.

جنادف

وقال الليث: الجُنَادِفُ الجافي الجسيم من الناس والإبل: يقال ناقة جُنَادِفَةٌ وأمة جنادفة، ولا توصف به الحُرَّة. وقال الأصمعي: رجل جُنَادِفٌ غليظ قصير الرقبة، وقال الراعي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنُكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يَوْشِي بِكِلَابٍ

جندب

وقال الليث: الجُنْدَبُ الذكر من الجراد. أبو بكر: الجُنْدَب الصغير من الجراد. وأنشد:

يُغَالِين فِيهَا الْجُزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُ جُنَادِبُهَا صَرَعَى لَهَن قَصِيصُ

أي صوت.

وقال أبو الهيثم: العرب تقول وقع القوم بأُمَّ جُنْدَبٍ، إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم، وأنشد:

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِ جَهَاراً وَلَمْ تَظْلَمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

وقال عكرمة في قول الله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ) الْقُمَّلُ: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدها قُمَّلَةٌ.

وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد الْقُمَّلِ قَامِلاً، مثل: رَاكِعٌ وَرُكْعٌ. أبو عبيد، عن العديس الكناني، قال: الصَّدَى هو الطائر الذي يَصْرُ بالليل، ويقفز ويطير؛ والناس يرونه الجُنْدَبَ، وإنما هو الصدى. فأما الجُنْدَبُ: فهو أصغر من الصدى. يكون في البراري. وإياه عنى ذو الرمة:

كَأَنَّ رَجْلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٍ

قلت: والعرب تقول: "صَرَ الجُنْدَبُ" يُضْرَبُ مثلاً للأمر يشد حتى يفلق صاحبه. والأصل فيه أن الجُنْدَبَ إما رَمَضَ في شدة الحر لم يَقَرَّ على الأرض وطار، فتسمع لرجليه صريراً. ومنه قول الشاعر:

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُو نَ لِلْجُنْدَبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرَا

ويقال: وقع فلان في أم جندب، إذا وقع في داهية.

دمج

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال دَمَجَ عليهم، وادْرَمَجَ، ودَمَرَ، وتعلّى عليهم، وطلع عليهم. كله بمعنى واحد.

فرتاج

فرتاج: موضع في بلاد طيئ. أبو عبيد، عن أبي زيد: من سمات الإبل الفِرَتَّاج. ولم يُحَدِّثْ.

تفاريح

ابن الأعرابي التفاريح فَرَجُ الدَّرَازِين. قال: والتفاريحُ فتحات الأصابع وأفواتها. وهي وتايرها، واحدها تَفَرَّاج.

جيرفت

جِرْفَت: كورة من كور فارس.

اجلنظى

اللياني: اجلنظى الرجل على جنبه واستلقى على قفاه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُجْلَنْظِي: الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه.
وفي حديث لقمان بن عاد: "إذا اضطجعت لا اجلنظي، ولا تملأ رثتي جنبي".
قال أبو عبيد: المجلنظي المسبطر في اضطجاعه، يقول: فلست كذلك، ومنهم من يهمز
فيقول: اجلنظأت واجلنظيت.

جذمور

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُذْمُور بقية كل شيء مقطوع، ومنه جُذْمُور الكياسة.

جربذ

الجربذة ثقل الدابة، وهو المجربذ، والمجربذ من الخيل الثقيل.
شمر: الدَّيْدَجَان الإبل تحمل حمولة التجار، وأنشد:

إِذَا حَدَوْتُ الدَّيْدَجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجَا

اثبجر

أبو زيد: اِثْبَجَّرَ في أمره، إذا لم يصرمه ضعف.
وقال أبو مالك: اِثْبَجَّرَ، إذا رجع على ظهره، وأنشد:

إِذَا اِثْبَجَّرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا
قَالَ الْبَاهِلِي اِثْبَجَّرَا، أَي قَامَا وَتَقَبَّصَا.

اجرنثم

وقال الليث: الجرثوم: أصل شجرة يجتمع إليها التراب.
قال: وجرثومة كل شيء أصله ومُجْتَمِعُهُ، واجرنثم القوم، إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً.
ابن دريد: تَجَرَّثَمَ الرجل: سقط من علو إلى سفلى.
وقال المفضل: الجرثومة هي الغلصمة، وتجرثم الشيء، إذا اجتمع.
وروى عن بعضهم أنه قال: أسدُ جرثومة العرب، فمن أضل نسبته فليأتهم.

جنثر

عمرو عن أبيه: الْجُنْثَرُ الجمل الضخم.
وقال الليث: هي الجنائير، وأنشد:

كُومٌ إِذَا مَا فَصَلَتْ جَنَائِرُ

الشنجارة: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الشَّنْجَارَةُ والشَّيْجَارَةُ: الحفرة التي يحفرها ماء المرزاب.

اجثال

الليثاني: اجْتَالَّ الطائر، إذا انتفش للندى والبرد، واجتَالَّ للشر، إذا تهيأ له، وقال الراجز:

جاء الشتاء واجتَالَّ القُبْرُ

أنشد ابن السكيت:

إِذَا اثْبَجَّرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا

اثْبَجَّرَا، أي نفرا وجَفَلَان وهو الاثبجرار.

قال الليث: الاثْبَجْرَا لرتداع فزعة أو تردد القوم في مسير إذا تراءوا.

جرئل

قال ابن دريد جَرَّئِلْتُ التراب، أو سفيتيه بيدك.
وقال أبو زيد: اجثال اللَّيْثُ، فهو مُجْتَيْلٌ، إذا ما اهتَرَّ وأمكن لأن يقبض عليه، والمجتلُّ من الرجال المنتصب قائماً.

مجنثر

قال الليث: المجنْثَرُ المنتصُّ للسَّباب. وقال الطرماح:

تُكَابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْمَرَاهِنِ

تَبِيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَنِّثَرَةً

والمراهن: المخاطر.

مجفئط

قال: والمُجَفِّطُ الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شرٍّ أصابه، يقال: أصبح مُجَفِّطًا.
قال: والمجفئط المنتفخ.

وقال ابن بزرج: المجنْثَرُ: المنتصب الذي لا يبرح، والمجدثَرُ من النبات: الذي نبت ولم يطل،
ومن القرون حين يُجاوز النجوم ولم يغلظ.

فرجل

قل الليث: الْقَرْجَةُ التَّفَحُّجُ.
قال الرازي:

يُمِرُّ أَخْفَافاً تُصُّ الْجَنْدَلَا

تَقَحَّمُ الْفِيلِ إِذَا مَا قَرَجَلَا

فرجن

والقَرْجَةُ قَرْجَنَةُ الدَّابَّةِ بِالْفِرْجُونِ، وَهُوَ الْمِحْسَةُ.

فنجل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُقَاَجًّا، وَرَجُلٌ قَنْجَلٌ، وَهُوَ الْمَتَبَاعِدُ الْفَخْذَيْنِ، الشَّدِيدُ الْفَحْجِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا أَصَلَّ أَوْ أَفَجَّ قَنْجَلَا

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَجْدَلَا

يَقَالُ: مَرَّ يُقَنْجَلُ فَنْجَلَةً.

مراجل

وقال الليث: الْمَرَاجِلُ: ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ:

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بَرْدَى مَرَاجِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بَرْدَى مَرَاجِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ

وَتُوثِبُ مُمَرِّجٌ عَلَى صِنْعَةِ الْمَرَاجِلِ مِنَ الْبَرُودِ.

مرجان

قال الله جل وعز: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ). قال المفسرون: الْمَرْجَانُ صِغَارُ اللَّوْلُؤِ، وَاللَّوْلُؤُ: اسْمُ جَامِعٍ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْفَةِ، وَالْمَرْجَانُ أَشَدُّ بَيَاضاً، وَلِذَلِكَ خُصَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ فَشَبَّهَ الْحُورَ الْعَيْنَ بِهِمَا. وقال أبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجَانِ، فقال بعضهم: هُوَ صِغَارُ اللَّوْلُؤِ، وقال بعضهم: هُوَ الْبُسْتُذُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ، يَقَالُ إِنَّ الْجِنَّ تُلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ، وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ:

إِذَا عَلَا الرَّوْقُ وَالْمَتْنَيْنِ وَالْكَفَلَا

كَأَنَّمَا الْقَطْرُ مَرْجَانٌ تُسَاقِطُهُ

براجم

أبو عبيد: الرُّوَابِجُ وَالْبِرَاجِمُ جَمِيعاً مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْبِرَاجِمُ هِيَ الْمُشَتَّجَاتُ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ وَالرُّوَابِجُ مَا بَيْنَهُمَا، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ بَرَجْمَتَانِ. قال: وَالْبِرَاجِمُ فِي تَمِيمٍ: عَمْرُو، وَقَيْسٌ، وَغَالِبٌ، وَكَلْبَةُ، وَالظَّلِيمُ، وَهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا كِبَرَاجِمَ الْأَصَابِعِ فِي الْاجْتِمَاعِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبَ الْبِرَاجِمِ. وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَهُ أَخٌ قَتَلَهُ نَفَرٌ مِنْ تَمِيمٍ، فَآلَى أَنْ يَقْتُلَ بِهِ مِنْهُمْ مِائَةً، فَقَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَكَانَ نَازِلًا فِي دِيَارِ تَمِيمٍ، فَأَحْرَقَ الْقَتْلَى بِالنَّارِ، فَمَرَّ

رجل من البراجم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه قُتار الشَّواء، فمال إليه، فلما رآه عمرو، قال له: ممن أنت؟ قال: رجل من البراجم. فقال حينئذ: "إن الشَّقِيَّ راكب البراجم"، وأمر به فُقُتل وألقي في النار، وبَرَّتْ يه يمينه. وقال ابن دريد: البرَّجْمَةُ غِلْطُ الكلام.

فرجون

وقال الليث: الفرجون: المَحْسَّة.

نفرج

وقال ابن الأعرابي: ورجل يَفْرَجُهُ وَتَرَاجُهُ إذا كان جباناً ضعيفاً.

ابن الأنباري: رجل يَفْرِجَاء، وهو الجبان بكسر النون والراء ممدود.

جنبر

ثعلب عن سلمة عن الفراء: رجل جَنْبَرٌ قصير، وكذلك الْجَنْثَرُ. وقال أبو عمر: والجَنْبَرُ الجملُ الصَّخْمُ.

جانب

الأصمعي: رجل جَانَبٌ قصير، بهمزة ساكنة. الليث يَفْرِئِيحُ، معرب ليس من كلام العرب.

افرنج

قال: وأَفَرَنِيحُ جلد الحمل، يَفْرِئِيحُ، إذا شوي فبيس أعاليه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء. وقال الشاعر يصف غناقاً شواها وأكل منها:

فَأَكَلُ مِنْ مُفَرَنِيحٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

نارجيل

وقال الليث: النَّارِجِيلُ، وهو الجوز الهندي، قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز. قلت: وهو مُعَرَّبٌ دخيل.

جنبل

وقال الليث: الجُبْلُ الغُسُّ الضخم، وأنشد:

مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُبْلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجنبُلُ: القدح الضخم، وهو المَجْوَلُ أيضا.

منجنون

وقال أبو الحسن اللحياني: المَنَجْنُون هي التي تدور، جعلها مؤنثة.
وأما قول عمرو بن أحمر:

تَمِلُ رَمْتُهُ الْمَنَجْنُونُ بِسَهْمِهَا

فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن شيخ من أهل الأدب، سمع أبا سعيد المكفوف يقول: هو الدهر في بيت أحمر.
قال أبو الفضل: المنجنون الدُّولاب، وأنشد:

وَمَنَجْنُونٌ كَالْأَتَانِ الْقَارِقِ

شفرج

أبو العباس؛ عن ابن الأعرابي: الشُّفَارِجُ طَرَّيَانُ رَحْرَحَائِيٍّ، وهو الطبق فيه الفیحات
والسُّكَّرُجَات. وقال ابن السكيت: يقال هو الشُّفَارِج لهذا القار الذي يقال له الشُّبَارِج.

جنفور

عمرو، عن أبيه: الجَنَافِيزُ القبور العادية، واحدها جُنْفُور.

سلاليج

قال: السَّلَالِيجُ: الدُّلْبُ الطَّوَال.

فرجل

وقال فَرْجَلُ الرَّجُلِ فَرْجَلَةٌ وهو أن يتَفَحَّجَ ويُسْرِع. وأنشد:

تَفَحُّمُ الْفِيلِ إِذَا مَا فَرْجَلَا
يُمِرُّ أَحْقَافاً تَهْضُ الْجَنْدَلَا

دريج

ويقال: هو يُدْرِجُ في مشيته، وهي مشية سهلة، ورجل دُرَاجٍ: يختال في مشيته.
وقال غيره: درج في مشيته ودرمجن إذا دبَّ ديبًا، وأنشد:

تُمَّتْ يَمْشِي الْبَحْتَرَى دُرَاجَا
إِذَا مَشَى فِي دَقِّهِ دُرَامِجَا

جرجم

وقال الأصمعي جَرَّجَمَهُ جَرْجَمَةً، إذا صرعه.
وفي الحديث: أن جبريل أخذ بعروتها الوسطى، يعني مدائن قوم لوط، ثم ألوى بها في جو السماء، حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها، ثم جرجم بعضها على بعض.
وقال العجاج:

كَأَنَّهُ مِنْ قَائِطٍ مُجْرَجِمٍ

جرجب

أبو عبيد: الجَرَجِبُ الإبل العظام، والجَرَجِرُ مثلها، وأنشد:

يَدْعُو جَرَجِيبٌ مَصَّوِيَاتٍ
وَبَكَرَاتٍ كَالْمُعَنَّسَاتِ
لِقَحْنٍ، لِلْفَنِيْقِ شَاتِيَاتٍ

قال: والمصَّوِيَاتُ المغرَّزَاتُ.

ينجلب

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من حَرَّرَاتِ الأعراب اليَنْجَلِبُ، وهو للرجوع بعد الفرار.
قال: والكُرَّارُ للعطف بعد البُغْضِ. قال: وتقول المرأة:

أَعِيْذُهُ بِالْيَنْجَلِبِ
إِنْ يُقِمُّ وَإِنْ يَغِبْ

وقال اللحياني: قالت امرأة:

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ
لَا يَرَلُ عِنْدَ الطُّبِّ

وقال ابن دريد جُلُنْدَاءُ اسم ملك يمد ويقصر، ذكره الأعشى في شعره.

جلب

ناقة جَلَبَاءُ: سميئة صلبة، وأنشد شمر للطرماح:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْتَنَا
جَلَبَاءُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمَدِ

جلف

وقال الليث: طعام جَلْنَفَاءُ، وهو القفار الذي لا آدم فيه.

زنجيل

ذكر الله جل وعز في كتابه، فقال في خمر الجنة: (كَانَ مِرَاجُهَا رَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا).
والعرب تصف الرَنْجَبِيل بالطيب، وهو مستطاب عندهم جداً.
وقال الأعشى يذكر طعم ريق جارية:

كَأَنَّ الْقَرْفُلَ وَالرَّنجَبِي
لَ بَاتًا فِيهَا وَأَرْبًا مَشُورًا
فجائز أن يكون الرَنْجَبِيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها لا غائلة له، وجائز أن يكون
اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه الرَنْجَبِيل، واسمه السلسبيل أيضاً.

جرنفش

أبو عبيد، قال: الْجَرَنْفَشُ العظيم من الرجال.

مجرئش

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْمُجْرَيْشُ: الغليظ الجنبين الجافي، وأنشد:
جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرَيْشُ الْجَنْبِ

سفرجل

وَالسَّفَرْجَلُ: معروف، الواحدة سَفَرْجَلَةٌ، وَيُصَغَّرُ شَفِيرَجًا وَشُفَيْجَلًا

سجنجل

وَالسَّجْنَجَلُ: المرأة، وقال بعضهم، يقال رَجَنَجَلَن وَقِيلَ هِيَ رومية دخلت في كلام العرب، وقال:
تَرَانِبُهَا مَصْقُولُهُ كَالسَّجْنَجَلِ

زبرجد

قال الليث: الزَّبَرْجَد، وهو الزمرد، وأنشد:
تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغَزَالِ الْأَعْيَدِ
دُرًّا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ
أَرَادَ بِالْيَافِعِ حِمَاً طَوِيلًا

اجرنشم

أخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت أنه أنشده لابن الرِّقَاع:
مُجْرَنْشِمًا لِعَمَاءٍ بَاتٍ يَصْرِبُهُ
مِنْهُ الرُّصَابُ وَمِنْهُ الْمَسِيلُ الْهَطِيفُ

قال مُجَرِّنُشِم: مجتمع مُتَقَيِّض، رواه لنا بالجيم، قال: والرُّضَابُ قِطْعُ النَّدى، وكذلك رُضَابُ الرِّيقِ، والهطف الغزير. وأخبرني المنذري؛ أيضا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي في النوادر: اخْرُنْشَمَ الرجل: تَقَبَّضَ وتَقَارَبَ خلقٌ بعضه إلى بعض، وأنشد:

وَقَحْذِ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرُنْشَمِ

وأنشدني به بالخاء في نوادر ابن الأعرابي. وأقراني الأيادي لشمر، عن الفراء، أنه قال: المخرُنْشَمَ هو المتعظم في نفسه المتكبر، والمخرُنْشَمُ أيضا المتغير اللون، الذاهب اللحم. هكذا رواه شمر بالخاء، وأنا واقف في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم، كالزَّلْخان الزَّلْجان. وانتجت الشيء وانتخبته، إذا اخترته. وكذلك الجشيب والخشيب: الغليظ من الطعام والنبات.

شص

قال الليث بن المظفر: الشَّصُّ والشَّصُّ لغتان، وهو شيء يُصَاد به السمك، ويقال لِشَصٍّ الذي لا يرى شيئا إلا أتى عليه: إنه لَشَصٌّ من الشَّصُوصِ. قال: ويقال شَصَّتْ معيشتهم شُصُوصًا، وإنهم في شَصَاصٍ، أي في شدة. أبو نصر، عن الأصمعي: أصابتهم لأواءٌ ولولاءٌ، وشَصَاصًا، إذا أصابتهم سِنَّةٌ وشِدَّةٌ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال أثبتته على شَصَاصَةٍ، وعلى أَوْفَازٍ وأَوْفَاضٍ، أي على عجلة. وقال المفضل: الشَّصَاصُ مركبُ السَّوءِ. وقال الليث: شَصَّ الإنسان يَشِصُّ شَصًّا، إذا عَصَّ نواجذه على شيء صبرًا، ويقال: نفى الله عنك الشَّصَائِصَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّصُوصُ الناقة التي لا لبن لها. ويقال: قد اشَصَّتْ فهي شصوص؛ وهذا شذ على غير قياس. وقال أبو عبيد: قال الكسائي شَصَّتْ بغير ألف. وقال الليث شَصَّتْ تَشِصُّ شَصَاصًا، إذا قلَّ لبنها. قلت وجمع الشصوص من النوق شَصَائِصٌ وأنشد أبو عبيد:

أَوْرَثَ دَوْدًا شَصَائِصًا تَبَلًا

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

ابن بزج: لقبيته على شَصَاصَةٍ، وهي الحاجة التي لا تستطيع تركها، وأنشد:

على شَصَاصَةٍ وَأَمْرٍ أُرْزَرِ

شس

قال الليث: الشَّسُّ الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد، والجميع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ، وأنشد للمرار بن منقذ:

بين تَبْرَاكِ قَشِشِي عَبْقُرِ

أَعَرَفَتِ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرَتْهَا

شر

قال الليث: الشَّرَّارَةُ اليُسُ الشديد الذي لا ينقاد للثقيف، يقال شَرَّ يَشِرُّ شَرِيرًا.

شط

قال الليث: الشَّطُّ شَطُّ النهر، وهو جانبه، والشَّطُّ شِقُّ السنام، ولكل سنام شَطَّان، وناقة شَطُوط، وهي الضخمة الشَّطِين.
وقال الأصمعي: هي الضخمة السنام، وجمعها شَطَائِط.
وقال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

فَهُوَ لَهْنٌ حَائِلٌ وَفَارِطٌ

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةُ شَطَائِطٍ

طَلَّحَتْهُ: جعلته كالأخيل راعٍ، شطائط: جمع شطوط.
وقول الله جل وعز: (لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا).

قال أبو إسحاق، يقول: لقد قلنا إذا جوراً وشططا. وهو منصوب على الصدر المعنى: لقد قلنا إذا قولاً شيططا.

يقال شَطَّ الرجل، وأَشَطَّ، إذا جار.

وقال الليث: الشَّطَطَ مجاوزة القدر في كل شيء.

يقال: أعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً، وأَشَطَّ الرجل، إذا ما جار في قضيته، وشَطَّ: بَعُدَ.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا)، قال قُري: (ولا تَشْطِطْ). قال: ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ، فمن قرأ لا تُشْطِطْ بضم التاء، وكسر الطاء، فمعناه لا تبعد عن الحق، وكذلك لا تَشْطِطْ بمعنى الأولى. وكذلك لا تَشْطِطْ بفتح الطاء كمعناها. وأنشد:

وَلَلدَّارُ بَعْدَ عَدِّ أَبَعْدُ

تَشْطُّ عَدَا دَارَ جِيرَانِنَا

وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جيلة، عن أبي عبيدة شَطَطْتُ أَشْطَطُ، وَأَشْطَطْتُ أَشِيطُ، وأنشدني المنذري عن أبي العباس:

تَشْطُّ عَدَا دَارَ جِيرَانِنَا

وفي حديث تميم الداري: أن رجلاً كلمه في كثرة العبادة، فقال: أرايت إن كنت أنا مؤمناً ضعيفاً، وأنت مؤمن قويٌّ أَتُكُّ لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأبيت.

قال أبو عبيد: هو من الشَّطَط، وهو الجور في الحكم، يقول: إذا كلفتني مثل عملك، وأنت قويٌّ وأنا ضعيف، فهو جورٌ منك عليّ. قلت: جعل قوله شاطي بمعنى: ظالمي، وهو متعد.

وقال أبو زيد، وأبو مالك شَطِينِي فلان فهو يَشْطِي شَطَاً وشَطُوطاً، إذا شقَّ عليك.

قلت: أراد تميم بقوله "شاطي" هذا المعنى الذي قاله أبو زيد.

ويقال: أَشَطَّ القوم في طلبنا إِشْطَاطاً، إذا طلبوهم رُكْبَاناً ومُشَاةً.

وقال الليث: أَشَطَّ القوم في طلبه، إذا أمعنوا في المفازة.

قال: وأَشْطَّ الرجل فيما يطلب، أو فيما يحتكم، إذا لم يقتصد.

الحراني، عن ابن السكيت: جارية شَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَاط والشَّطَاط، لغتان، وهما الاعتدال في القامة. وأنشد غيره للذهلي:

وَإِذْ أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

طش

أبو عبيد عن أبي عبيدة طَشَّت السماء، وَأَطَشَّت، وَرَشَّت وَأَرَشَّت، بمعنى واحد.
وقال الليث مَطَرُ طَشٍّ وَطَشِيشٍ.
وقال رؤبة:

وَلَا جَدَا تَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ

أي بالنيل القليل.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي هي أرضٌ مَطَشُوشَةٌ وطلولة. ومن الرذاذ: أرضٌ مُرْدَّة.

وقال الأصمعي لا يقال مُرْدَّة ولا مردوذة، ولكن يقال: أرضٌ مُرْدٌ عليها.

وقال غيره: الطشاش: داء من الأدواء. يقال طَشَّ فهو مَطَشُوش كأنه زركم والمعروف طشئ، فهو مطشوء.

شد

قال ابن المطهر: الشَّدُّ الحمل. تقول شَدَّ عليه في القتال.
قال: والشَّدُّ الحُصْرُ، والفعل اشْتَدَّ. قال: والشَّدَّة: الصلابة. والشَّدَّة: التَّجْدَة، وثبات القلب، والشَّدَّة: المجاعة.
ورجل شديد شُجاع.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) أي لبخيل. أي وإِنَّهُ من أجل حُبِّ الخير لبخيل. وقال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَابُ الْكَرِيمَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ

وقال الليث: الشدائد الهزاهز. قال: والأشَدُّ: مبلغ الرجل الخنكة والمعرفة.
وقال الله عز وجل: (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ).

وقال أبو عبيد: قال الفراء الأشدُّ واحدها شَدُّ في القياس، ولم أسمع لها بواحد. وأنشد:

قَدْ سَادَ وَهُوَ قَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشُدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: واحدة الأنعم نعمة، وواحدة الأشدُّ شِدَّة. قال: والشَّدَّة القوة والجلادة. قال: الشديد الرجل القوي، قال: وكَانَ الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف، إذ كانت زائدة، وكَانَ الأصل نِعْمٌ وشِدْنٌ فجمعا على أَفْعُل، كما قالوا: رجل وأرجل، وقِدْحٌ وأقدح، وضررس وأضرس.
قلت: والأشَدُّ في كتاب الله جل وعز جاء في ثلاثة مواضع بمعان يقرب اختلافها فأما قول الله جل وعز في قصة يوسف: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا). فمعناه الإدراك والبلوغ، فحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه، وكذلك قوله جل وعز: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ).

فقال الزجاج: معناه، احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده، فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله. قال: وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع أن يكون بالغاً. قال: وقال بعضهم: (حتى يبلغ أشده)، حتى يبلغ ثماني عشرة سنة.

وقال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجه ذلك، لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أونس منه الرشد، فطلب دفع ماله إليه، وجب له ذلك.

قلت: وهذا صحيح، وهو قول الشافعي، وقول أكثر أهل العلم. أما قول الله جل وعز في قصة موسى: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى). فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل، وينتهي شبابه، وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة إلى ثلاث وثلاثين سنة، وحينئذ ينتهي شبابه.

وأما قول الله جل وعز في سورة الأحقاف: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)، فهو أقصى بلوغ الأشد، وعند تمامها بُعِثَ محمد صلى الله عليه وسلم نبياً؛ وقد اجتمعت حُكْمَتُهُ وتَمَامُ عقله؛ فبلوغ الأشد محصور الأول، محصور النهاية، غير محصور ما بين ذلك. والله أعلم.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال شَدَّ الرجل يَشِدُّ شِدَّةً، إذا كان قويا، ويقول الرجل إذا كَلَّفَ عملاً: ما أملكُ شِدَّةً ولا إِرْخاءً، لا أقدر على شيء، ويقال: شددت على القوم أشد عليهم، وشددت الشيء أشده شِدَّةً، إذا أوثقته.
قال الله جل وعز: (فَشُدُّوا الوثاق)، وقال: (شُدُّدُ به أزرِي).

سلمة، عن الفراء، قال: ما كان من المضايف على قَعْلَتْ "غير واقع؛ فإن يُفْعَل منه مكسور، مثل عَفَّ يَعِفُّ وَحَفَّ يَخِفُّ، وما أشبهه. وما كان واقعاً مثلي مَدَدَيْتُ، وَعَدَدْتُ فإن "يفعل" منه مضموم إلا ثلاثة أحرف شَدَّة يَشِدُّ، وَيَشِدُّه، وَعَلَهُ يَعْلُهُ، وَيَعْلُهُ، ونَمَّ الحديث يُنْمُهُ وَيَنْمُهُ، فإن جاء مثله، فهو قليل، وأصله الضم.
وقال غيره: اشتد فلان في حُصْرِهِ، وتَشَدَّدَت القينة، إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومثله قول طرفة:

على رسلها مطروقة لم تشدد

إذا نحن قلنا أسمعنا اثبت لنا

ويقال شدد فلان على العدو شدة واحدة، وشدد شذات كثيرة.
وقال أبو زيد جفت شدي زيد، أي شدته، وأنشد:

ولو كانت أشد من الحديد

فإنني لا ألين لقول شدي

ويقال: أصابني شدي بعدك، أي الشدة، مدّه ابن هاني.

دش

قال الليث: الدش اتخاذه الدشيشة، وهي لغة في الجشيشة، وهي حسو يتخذ من برّ مرضوض، قلت: ليست الدشيشة بلغة، ولكنها لكنة. وقد جاءت في حديث مرفوع دلّ على أنها لغة. حدثنا محمد بن إسحاق السعدي، قال: حدثنا الرمادي، عن أبي داود الطيالسين عن هشام، عن يحيى بن يعيش بن الوليد ابن قيس بن طخفة الغفاري، قال: وكان أبي من أصحاب الصفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجل يأخذ بيد الرجل، والرجل يأخذ بيد الرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة، فقال: يا عائشة، أطعمينا، فجاءت بدشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا، ثم يغسّ عظيم فشرينا، ثم انطلقنا إلى المسجد. قال الأزهري: ودلّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة.

شت

قال الله: (يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا). قال أبو إسحاق: أي يصدرّون متفرقين، منهم من عمل صالحا، ومنها من عمل شرا، قلت: أحد الأشتات شتّ. قاله ابن السكيت وقال: جاءوا أشتاتا، أي متفرقين. قال: وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب: الحمد لله الذي جمعنا من شتّ. وقال الليث شتّ شعبهم شتّا وشتاتا، أي تفرّق جمعهم. وقال الطرماح:

وشجّاك الرّبع الرّبع المقام

شتّ شعب الحيّ بعد التّام

وقال الأصمعي شتّ بقلبي كذا وكأ أي فرقه.

يقال شتّ بي قومي، أي فرّقوا أمري.

ويقال شتّوا أمرهم، أي فرّقوه. وقد اشتت الأمر وشتت إذا انتشر، ويقال: جاء القوم أشتاتا، وشتات شتات.

قال، ويقال: وقعوا في أمر شتّ وشتّى، ويقال: إنني أخاف عليكم الشتات، أي الفرقة. ويقال شتّان ما هما. وقال الأصمعي لا أقول شتّان ما بينهما، وأنشد للأعشى:

ويوم حيان أخي جابر

شتّان ما يومي على كورها

معناه: تباعد ما بينهما.

وشتان مصروفة عن شتت؛ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تدلّ على أنه مصروف عن الفعل الماضي. وكذلك وشكان وشترعان تقول: وشكان ذا خروجا، وشترعان ذا خروجا، أصله وشك ذا خروجا، وسرع ذا خروجا. روى ذلك كله ابن السكيت عن الأصمعي، وقال، يقال شتّان ما هما، وشتان ما عمرو وأخوه، ولا يقال شتّان ما بينهما، وقال في قوله:

يزيد سليم والأغر ابن حاتم

لشتّان ما بين اليزيديين في الندي

إنه ليس بحجة، إنما هو مولد. والحجة قول الأعشى.
وقال أبو زيد: شتان منصوب على كل حال، لأنه ليس له واحد، وقال في قول الشاعر:

سَتَانِ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فرغ البين لأن المعنى وقع له.
قال: ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هذا الموضع، فيقول سَتَانِ بينهما ويضمّر "ما" كأنه يقول سَتَّ الذي بينهما كقول الله جل وعز: (لقد تقطع بينكم).
وقال الليث: ثَغْرٌ سَتِيثٌ، أي مُقَلَجٌ.
وقال طرفة:

عَنْ سَتِيثٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ عُرٍّ

شطا

قال الليث: يقال شَطَطْتُ الغرارتين يَشِطُّطَانِ، وهو عودٌ يُجعل في عروتي الجوالقين إذا عُكِمَا على البعير، وهما شِطَّاطَانِ.
أبو عبيد شَطَطْتُ الوعاءَ وَأَشِطَّطْتُهُ من الشُّطَّاطِ.
وقال غيره: أَشَطَّ الغُلامُ إذا أَنْعَطَ، ومنه قول زهير:

أَشَطَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارٌ

وقال الليث: الشُّطُّشُطَّةُ: فعلٌ رُبُّ الغلام عند البول.
أبو عبيد، عن أبي زيد، يقال: إنه لَأَلَصُّ من شِطَّاطِ. قال: وهو رجل من صَبَّةَ، كلن لصاً مُغِيرًا، فصار مثلاً
وقال غيره: أَشَطَطْتُ القومَ إِشْطَاطًا، وَشَطَطْتُهُمْ تَشْطِيطًا، وَشَطَطْتُهُمْ شَطَاً إذا فَرَّقْتَهُمْ.
وقال البعيث:

إِذَا مَا رَعَانِيْفُ الرَّبَابِ أَشْطَّهَا يُقَالُ الْمَرَادِي وَالذُّرَا وَالْجَمَاجِمِ

ويقال: طاروا شَطَّاطًا، أي تفرقوا.
وروى أبو تراب للأصمعي: طار القوم شَطَّاطًا شعاعاً.
وأنشد لرويشد الطائي، يصف الضان:

طِرَنَ شَطَّاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّدِّ
لَا تَرَعَوِي أُمُّ بِهَا عَلَى وَلَدٍ
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ دُو وَلِيدٍ

سلمة عن الفراء: الشَّطِيطُ العود المُشَقَّقُ، والشَّطِيطُ الجوالق المشدود.

شد

قال الليث شَدَّ الرجل، إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد، فهو شَدٌّ وكلمة شَادَّة.
وَشَدَّادُ الناس: الذين ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم، وَشَدَّادُ الناس: متفرقوهم، وكذلك شَدَّانُ الحِصَا. وقال
ؤبة:

يَتَرَكُ شَدَّانَ الْحَصَا قَتَايَلَا

ويقال: أَشَدَّدْتَ يا رجل، إذ جاء بقول شَادَّ نادر.

شث

قال الليث: الشَّتُّ شجر طيب الريح مُرُّ الطَّعْم.
قال أبو الدقيش: وبنيت في جبال الغر وتهامة، وأنشد لشاعر وصف طبقات النساء:
فَمِنْهُمْ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
وفي عَيْنِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّتُّ: من شجر الجبال.
وأنشد غيره:

كَأَنَّمَا حَنَحُوا حُصَاً قَوَادِمُهُ
وقال أبو عمرو: الشَّتُّ الدبر، وهو النحل. وأنشد للراجز
حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهَا الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ دَوْبٍ مَدَاهُ الشَّتُّ
والدَّوْبُ: العسل، ماه مَجَّه النَّحْلُ كما يمضي الرجل مَذْيَهُ.

شر

قال الليث: الشَّرُّ السوء، والفعل للرجل الشرير، والمصدر الشرارة، والفعل شَرَّ يَشُرُّ، وقوا أشرار: ضد
الأخيار، والشَّرُّ: بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيره.
ثَوْبٌ عَلَى قَامَةٍ سَخْلٌ تَعَاوَرَهُ
وقال أبو الحسن اللحاني: شَرَّرْتُ الثوب واللحم، وأشَرَرْتُ وشَرَّرْتُ خفيف.
ويقال: إشرارة من قديد، وأنشد:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَرَّةٌ
أي مقددة. قال: والوخز الخطيئة بعد الخطيئة.
وقال الكميت:

كَأَنَّ الرَّدَادَّ الصَّخْلَ حَوْلَ كِتَابِيهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَنْبَغِنُ الرَّوَامِسَا
ثعلب عن ابن الأعرابي: الإِشْرَارَةُ: صفيحة يُجَفَّفُ عليها القديد، وجمعها الأَشَارِيرُ.
وقال الليث: الإِشْرَارُ شيء يُبْسَطُ للشيء يُجَفَّفُ عليه من أَقْطٍ وَبُرٍّ؛ قلت: اتَّفَقَا على أن
الإِشْرَارَ ما يُبْسَطُ عليه الشيء ليَجَفَّ، فصَحَّ أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أَقْطٍ وغيرهن ويكون ما
يُشَرَّرُ عليه.
الليث: الشَّرَارَةُ، والشَّرَرُ، والشَّرَارُ: ما تطاير منه النار، قال الله جل وعز: (يُزْمِي بِشَرَرِ
كَالْقَصْرِ).
وقال في الشَّرَارِ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَصْرِبُهَا الْ
قَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهَةٍ تَيْبُ
قال: والشَّرَارُ على تقدير فعْلان من كلام أهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأذى شبه البعوض يغشى
وجه الإنسان ولا يعضُّ، والواحدة شَرَارَةٌ.
عمرون عن أبيه: الشَّرِيُّ: العَيَّابة من النساء، قال: ويقال ما رددت هذا عليك من شَرٍّ به، أي من عيب به،
ولكني أترك به، وأنشد:

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ مِنْ ذِي شَرِّهِ
أي من ذي عيبة، أي من عيب الدليل، لأنه ليس يحسن أن يسير فيه حيرةً.
وقال اللحاني: عين شَرَّى، إذا نظرت إليك بالبعضاء.
وحكي عن امرأة من بني عامر، قالت في رُقية: أَرَقِيكَ بالله من نفس حَرَّى، وعين شَرَّى.
والشَّرَّةُ: النَّشَاطُ، ويقال: فلان يُشَارُّ فلانا وِبِمَارُهُ وِبَزَارِهِ، أي يعاديه. وقوله:

وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأُكْفِ الْمَصَاحِفِ

أي نُشِرَتْ وأُطهرت.
أبو عبيد عن الأصمعي: الشُّرْشُور طائر صغير مثل العصفور قال: ويسميه أهل الحجاز الشُّرْشُور، وتسميه الأعراب: البُرْقِش. وقال الأصمعي أيضاً: الشَّرَاشِيرُ النفس والمحبة جميعاً.
وقال ذو الرمة:

وَمِنْ عَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

وقال الآخر:

وَتُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ شَرَّاشِيرٌ مِنْ حَيِّي نَرَارٍ وَالْبُبُ

ويقال: ألقى عليه شرَّاشيره، أي ألقى نفسه عليه محبة له.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّرَاشِيرُ النفس، ويقال المحبة. وأنشد:

وَمَا يَذْرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِي شَرَّاشِيرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ

وفي حديث الإسراء: أن النبي صلى الله عليه وسلم أُسْرِي به، قال: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ وَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ عَلَيْهِ بَكْلُوبٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَقِي وَجْهِهِ، فَيَسْرُشِيرُ بِنِدْقِهِ إِلَى قِفَاهِ.
قال أبو عبيد: يعني يُشَقِّقُهُ وَيُقْطَعُهُ.
وقال أبو زيد يصف الأسد:

يَظَلُّ مُغَبَّاً عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسٍ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ عَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ

وقال أبو زيد: يقال في مثل: كلماتك تَشْرِشِرُ.
وقال ابن شميل: من أمثالهم شُرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ. وقد أَشْرَبْنُو فلان فلانا، أي انتقدوه وأوحدوه، ويقال: هو شُرُّهُم، وهي شُرُّهُنَّ، ولا يقال: هو أَشْرَهُم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ومن البقول الشَّرْشِير، قال: قيل لبعض العرب: ما شجرة أبيض؟ فقال قُطْبٌ وشِرْشِيرٌ ووطبٌ جشِرٌ.
قال: والشَّرْشِيرُ خير من الإسليخ والعرفج. قال: وشَرَّ يَشْرُرُ، زاد سَرُّهُ، وشَرُّهُ شَيْئاً يَشْرُرُهُ شَرًّا، إذا بسطه ليجفَّ، وشَرَّ إنساناً يَشْرُرُهُ إذا عابه.
عمرو عن أبيه، قال: الشَّرَّارُ صفائح بيض يُجَفَّفُ عليها الكريص. قال اليزيدي يقال شَرَّرَنِي في الناس، شَهَّرَنِي فيهم بمعنى واحد.
شمر، قال أبو عمرو: الأَشْرَةُ واحدها شَرِيرٌ، وهو ما قرب من البحر، وقيل: الشَّرِيرُ شجر ينبت في البحر، وقيل: الأَشْرَةُ: البحور.
قال الكميت:

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابِي أَشِرَّةٍ مُنِيفاً عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالماء أَكْبَدَا

وقال الجعدي:

سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا تَمُدُّهُ حَلَائِبُ قُرْحٍ ثَمَ أَصْبَحَ غَارِيَا

أراد بالحلائب السَّحَاب، وهي القُرْح. ويقال: شَارَّاه وشَارَّه.

رش

قال الليث: الرَّشُّ رَشُّكَ البيت بالماء، وتقول رَشَّتْنَا السَّمَاءَ شَاءً، وَأَرَشَّتِ الطَّعْنَةُ تَرَشُّ، ورشاشها: دمها، وكذلك رشاش الدمع.
وقال أبو كبير:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنْ الْعُلُوَّ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاجِرٍ مُعْرُورِفٍ

يصف طعنة ترشُّ الدم إرشاشاً.
ابن الأعرابي: شواء رَشْرَاشٌ: يقطر دسمه.
وقال أبو داود يصف فرسا:

طَوَاهُ الْقَيْصُ وَتَعْدَاؤُهُ وَإِرْشَاشُ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسَبَ

أراد تعريقه إياه حتى ضمّر، واشتدّ لحمه بعد رهله.

شل

قال الليث: الشَّلُّ الطَّرْدُ. أبو عبيد شَلَّه شَلًّا طرده، وإنشَلَّ هو. وذهب القوم شِلَالًا، أي انشَلُّوا مطرودين. الأصمعي، والفراء، يقال شَلَّتْ يده تَشَلُّ شَلًّا، فهو لَشَلٌّ، ولا يقال شَلَّتْ يده، وإنما يقال: أَشَلَّها الله. وقال الليث: الشَّلُّ ذهاب اليد، ويقال لا شَلْلَ، في معنى لا تَشَلُّ لَأَنَّهُ وقع موقع الأمر، فشُبَّه به وَجَرٌّ، ولو كان نعتًا لُنُصِبَ، وأنشد:

صَرَبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلْلٍ

قال: وقال نصر بن سيار:

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُهُ يَوْمًا لِعَانِيَةٍ: تَصْرِمُ وَلَا شَلْلٍ

قلت: هذا الحرف هكذا قرأته في عدة نسخ من كتاب الليث لا شلل بالكسر قِيْدَ كذلك، ولم أسمع له غيره. سمعت العرب تقول للرجل يُمارس عملاً، وهو ذو جِدْقٍ بعمله لا قطعاً ولا شللاً، أي لا شللت، على الدعاء، وهو مصر. وأنشد ابن السكيت:

مُهَرَّ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

قلت: معناه لا شللت، كقوله:

أَلَيْلَتْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَصَيْتِ فَلَا تَخُورِي

أي لا حُرْبَ.

وسمعت أعرابياً يقول شَلَّ يَدُ فُلَانٍ بِمَعْنَى قُطِعَتْ. ولم أسمع من غيره. وقال ثعلب شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةً فَصِيحَةً، وشَلَّتْ يده لُغَةً رَدِيئَةً قال: يقال أَشَلَّتْ يَدُو. وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي شَلَّ يَشَلُّ، إذا طرد، وشَلَّ يَشَلُّ، إذا اعوجَّجَتْ يده بالكسر. قال: والأشَلُّ المَعْوَجُّ المَعْصَمُ المَتَعَطِّلُ الكَفُّ. قلت: والمعروف في كلامهم شَلَّتْ يده تَشَلُّ، بفتح الشين، فهي شَلَاءٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: الشَّلْلُ في الثوب أن يصيبه سواد أو غيره، فإذا غُسِلَ لم يذهب. وقال الأصمعي: تَشَلَّشَلَّ الماء، إذا اتَّصَلَ قطر سيلانه، ومنه قول ذي الرمة:

وَقُرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَنْأَى حَوَارِهَا مُشَلِّشِلٌ صَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وقال الليث: يقال للصبي هو يُشَلِّشِلُ ببوله. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارَّ الرأس الخفيف الرُّوح النَّشِيطُ في عمله، شُلُّشُلٌ وشنشن وسلسل، وسلس وسعشع ووجلجل. وقال الأعشى:

شَاوٍ مِشَلُّ شَلُولٌ شُلُّشِلٌ شَوْلٌ

وقال ابن الأعرابي: الشُّلُّشُلُ الرَّقُّ السَّائِلُ.

وقال اللحياني شَلَّتْ العين دمعها، وَشَتَّتْ وَشَتَّتْ، إذا أرسلته.

وقال ابن الأعرابي: شَلَّتْ الثوب أَشَلُّهُ شَلًّا إذا خَطَّتْه خِيَاطَةٌ خَفِيفَةٌ، فهو ثوب مَشْلُولٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الشَّلِيلُ الغلالة التي تحت الدَّرْعِ من ثوب أو غيره، قال: وربما كانت درعاً صغيرة تحت العليا.

والشَّلِيلُ من الوادي أيضاً: وسطه حيث يسيل معظم الماء، والشَّلِيلُ: الكساء الذي يُجْعَلُ تحت الرَّحْلِ.

وقال النضر: عين شَلَاءٌ، للتي قد ذهب بصرها، قال: وفي العين عِرْقٌ إذا قُطِعَ ذهب بصرها، أو لَأَشَلَّها.

وقال شمر: انسلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ، وذلك أول ما يتدَّى حين يسيل قبل أن يشتدَّ.
وقال ابن شميل سَلَّ الدَّرْعَ يَسْلُها سَلًّا، إذا لبسها، وسَلَّها عليه، ويقال للمدرع نفسها سَلِيلٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: المُسَلَّلُ الحمار، النهاية في العناية بآتته، يقال: إنه لَمُسَلَّلٌ
مُسَلَّلٌ لِعَاتته، ثم يُنْقَلُ فيضرب مثلا للكاتب النحرير الكافي.
يقال: إنه لِمُسَلَّلٌ عَوْنٌ.
سلمة عن الفراء: السِّلَّةُ النَّيَّةُ في السفر، يقال: أين سُلَّتْهم؟ أي نَبَّتْهم.
والسِّلَّةُ: الدَّرْعُ، والسِّلَّةُ: الطردة، قال: والسِّلَّةُ النَّيَّةُ في السفر والصوم والحرب، يقال: أين
سَلَّاهُمْ؟

لش

قال الليث: اللَّشْلَشَةُ كثرة التردد عند الفرع، واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع، يقال:
جبان لَشْلَاشٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّشُّ: الطَّرْدُ.

شن

الحراني، عن ابن السكيت، قال الأصمعي شَنَّ عليهم الغارة، أي فرَّقها، وقد شَنَّ الماء على
شرابه، أي فرَّقَه عليه، وشَنَّ عليه درعه، إذا صبَّها، ولا يقال سَنَّاها، وكذلك شَنَّ الماء على
وجهه، أي صبَّه عليه صَبًّا سهلاً.
وفي الحديث: "إن النبي صلى الله عليه أمر بالماء فُقِّرَسَ في الشَّنان".
قال أبو عبيد: الشَّنانُ الأسقية، والقَرَبُ الحُلُقَان، يقال للسَّقاء شَنَّ، وللقرية شَنَّ، وإنما ذكر
الشَّنان دون الجدد لأنها أشدُّ تبريداً للماء، والتقريسُ: التبريد.
وفي حديث ابن مسعود: أنه ذَكَرَ القرآن فقال: لا يتفه ولا يتشان" معناه أنه لا يَخْلُقُ على
كثرة القراءة والترداد، وهو مأخوذ من الشَّنَّ أيضاً.
وقد استشنَّ السَّقاء إذا صار شَتًّا خَلْقاً وشَنَّ السَّقاء أيضاً.
وقال الليث: الشَّنينُ قطران الماء من الشَّنة شيء بعد شيء. وأنشد:

يا مَنْ لِدَمْعِ دائِمِ الشَّنينِ

وكذلك الشَّنانُ والشَّنينُ. وقال الشاعر:

عَيْنِي جَوْدًا بِالدَّمُوعِ التَّوَّائِمِ

سِجَاماً كَتَشَنانِ الشَّنانِ الهَرَّائِمِ

قال: والشَّشُّ في جلد الإنسان التَّشُّجُّ عند الهرم. وأنشد:

بَعْدَ اقْوَرارِ الجِلْدِ والتَّشُّنِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّنانُ: الماء البارد.
وقال أبو ذؤيب:

وَجَدْتُ عليه دِيمَةً بَعْدَ وَايِلِ

بِماءِ شُنانٍ رَعَزَعَتْ مَنَّةُ الصَّبا

وقال أبو زيد: في الجبين الشَّنان، النون الولي ثقيلة لا همز فيه، وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى
الحاجبين ثم العينين.

وقال ابن السكيت نحوه.

وأخبرني المنذري، عن الحربي، عن عمرو، عن أبيه، قال: هما الشَّنانان بالهمز، وهما عرقان؛ واحتج بقوله:

كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

وقال ابن السكيت في قول العرب: **وَاقَقَ شَنْ طَبَقَةً**، قال: هو شَنْ بن أفضى ابن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وطبق: حيٌّ من إِياد، وكانت شَنْ لا يُقام لها فواقعها طبقٌ فانتصفت منها، ف قيل: وافق شَنْ طبقه، ووافقها فاعتنقه. وأنشد:

لَقَيْتُ شَنْ إِيَادًا يَالَقَنَا **طَبَقًا، وَاقَقَ شَنْ طَبَقَهُ**

وأخبرني المنذري، عن الحربي، قال: قال الأصمعي: كان قوم لهم وعاء من آدم فَنَشَنَ عليهم فجعلوا له طبقاً فوقه، ف قيل: **وَاقَقَ شَنْ طَبَقَهُ**.

ويقال شَنْ الجمل من العطش يَشَنُّ: إذا يبس، وَشَنَّتِ القرية تَشَنُّ: يبست. وروي عن عمر أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه، فأعجبه كلامه، فقال: **يَشْنِشُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْسَنَ**. قال أبو عبيد: هكذا حَدَّثَ به سفيان، وأما أهل العربية فيقولون غيره. قال الأصمعي: إنما هو شَنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا من أخزم. قال: وهذا بيت رجز تَمَثَّلَ به. قال: والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تُقَطَّع من اللحم، قال، وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة والسَّجَّة، فأراد عمر أني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله. ويقال، إنه لم يكن لقرشي رأي مثل رأي العباس. وقال ابن الكلبي: هذا الرجز لأبي أخزم الطائي، وهو قوله:

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ **شَنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْرَمٍ**

قال أبو عبيد، يقال: شَنْشِنَةُ وَنَشْنَشَةُ. وقال الليث: الشُّنُونُ المهزول من الدَّوَاب، قال: ويقال الشُّنُونُ السَّمين. قال: والذئبُ الشُّنُونُ: الجع، وأنشد:

يَطْلُ غُرَائِهَا صَرَمًا شَدَاهُ **شَجَّ بِخُصُومَةِ الذَّئْبِ الشُّنُونُ**

وقال أبو خيرة: إنما قيل له شُنُونُ؛ لأنه قد ذهب بعض سمنه، فقد اسْتَشَنَ كما تُسْتَشَنُ القرية، ويقال للرجل والبعير إذا هُزِلَ: قد اسْتَشَنَ.

وقال اللحياني: يقال مهزول ثم مُنِقٍ إذا سمن قليلاً، ثم شُنُونٌ، ثم سمين، ثم سَاخٌ، ثم مُتَرَطِّمٌ، إذا انتهى سميناً.

ابن السكيت، عن أبي عمرو، يقال شَنْ بسلحه، إذا رمى به رقيقاً، والخُبَارِي تَشَنُّ بذرقها، وأنشد:

فَشَنَ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

وقال النضر: الشَّينُ اللَّين يُصَبُّ عليه الماء حليماً كان أو حقيناً. وقال أبو عمرو: الشَّوَانُ من مسایل الجبال التي تصبُّ في الأودية من المكان الغليظ واحداً شَانَةً.

نش

أبو عبيد: تَشَنَشَ الرجل المرأة ومشمشها، إذا نكحها، وأنشد:

بَاكَ حَيُّ أُمِّهُ بَوَكَ الْقَرْسُ **تَشَنَشَهَا أَرْبَعَةً يَوْمَ جَلَسَ**

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه: "لم يُصَدِّق امرأةً من نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشًا". قال أبو عبيد، قال مجاهد: الأوقية أربعون، والنَّشُ عشرون.

قلت: وتصديقه ما حدثنا به عبد الملك عن الربيع عن الشافعي عن الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله، عن الهادي، عن محمد ابن إبراهيم التميمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة: "كم كان صداق النبي صلى الله عليه؟" قالت: "كان صداقه لأزواجه اثْنَتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشًا". قالت: والنَّشُ نصف أوقية. شمر، عن ابن الأعرابي قال: النَّشُ النصف من كل شيء الرغيف: نصفه، وأنشد:

مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُ

وأخبرني المنذري، عن الحربي، قال: تَشَنَّ الغدير، إذا نصب ماؤه، وسخبة نَشَانَةً تَشَنُّ من النز. قال: والقدر تَشَنُّ، إذا أخذت تغلي. وقال الليث نحوه: تَشَنَّ الماء، إذا صببته في صخرة طال عهدها بالماء، ونشيش اللحم: صوته إذا قُلِيَ، والخمر تَشَنُّ إذا أخذت في الغليان، وفي الحديث: "إذا تَشَنَّ فلا تشربه". وفي حديث عمر: "أنه كان يَشَنُّ الناس بعد العشاء بالذِّرَّة".

قال شمر: صحَّ الشَّيْنُ عن شعبة في حديث عمر، وما أراه إلا صحيحاً، وكان أبو عبيد يقول: إنما هو يُنْسُ أو يُنْشُ.
قال شمر: يقال نشَنَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ إذا دفعه وحركه، ونشَنَشَ ما في ذلك الوعاء إذا نثره وتناوله، وأنشد ابن الأعرابي:

الأُفْخَوَانَةُ إِذْ بَيَّتِي يُجَانِبُهَا كالشَّيْخِ نَشَنَشَ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وقال الكمي:

فَعَادَرْتُهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشَنَشُوا حَقِيَّتَهَا بَيْنَ التَّوَرِّعِ وَالتَّثَرِ

أي حركوا ونفضوا.

قال: ونَشَنَشَ وَنَشَّ، مثل نَسَنَسَ ونَسَّ بمعنى ساق وطرد.

وقال الليث: النَّشْنَشَةُ: النفض والتَّثَر.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: النَّشُّ السَّوْقُ الرقيق، والنَّشُّ: الخلط، ومنه قيل: زعفران مُنْشُوش.

وروي عبد الرزاق، عن ابن جريح، قلت لعطاء: الفأرة تموت في السَّمْنِ الدَّائِبِ أو الدَّهْنِ؟ قال: أما الدَّهْنُ

فَيَنْشُ وَيُدْهَنُ به إن لم تقدره. قلت: ليس في نفسك من أن تأثم إذا نُشَّ؟ قال لا. قلت: فالسَّمْنُ يُنْشُ ثم

يُؤْكَلُ به؟ قال: ليس ما يُؤْكَلُ به كهيئة شيء في الرأس يُدْهَنُ به.

أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: الأدهان دُهَنان دُهْن طيب مثل ألبان المَنْشُوش بالطيب،

ودُهْن ليس بالطيب، مثل سليخة غير منشوق مثل الشَّيرق.

قال الأزهري: المنشوش بالطيب إذا رُبِّي بالطيب الذي يختلط به، فهو منشوش، والسيخة: ما اعتَصَرَ من ثمر

اللبان ولم يُرَبَّبْ بالطيب.

وقال شمر: قال أبو زيد الأبانِي: رجل تَشَنَشَ، وهو الكميشة يداه في عمله، يقال: نشنشه، إذا عمل عملاً

فأسرع فيه، ويقال: نشنش الطائر ريشه بمنقاره، إذا أهوى له إهواء خفيفاً فتتف منه وطير به، وكذلك لو

وضعت له لحماً فنشنش منه إذا أكل بعجلة وسرعة.

وقال أبو الدرداء، عبد لبلعبر، يصف حيَّةً نشطت فرسن بعير:

فَنَشَنَشَ إِحْدَى فِرْسَتَيْهَا بِنَشْطَةٍ رَعَتْ رَعْوَةً مِنْهَا وَكَادَتْ تَقْرَطِبُ

تقرطب: تسقط، ورجل نشنشي الذراع ووشوشي الذراع، وهو الخفيف في عمله ومِراسه.

سلمة عن الفراء: النَّشْنَشَةُ صوت حركة الدروع، والمشمشة: تفريق القماش.

نشن

قال ابن بزرج فيما قرأت له بخط أبي الهيثم: نَشِنَ الرجل تَشًّا، إذا هلك، فهو نَشِينٌ.

شف

قال الليث: الشَّفُّ ضرب من الشُّتْرِ يُرى ما وراءه.

وهو ستر أحمر من صوف، وجمعه شُفُوف. ويقال: علق على بابه شَفًّا، وأنشد:

زَاهِنُ الشُّفُوفِ يَبْصَحُنْ بِالْمَسِ لَكَ وَعَيْشُ مُفَانِقٍ وَخَرِيرُ

واستسفت ما وراءه إذا أبصرته، وَشَفَّ الثَّوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا، وذلك إذا بدا ما

وراءه من خلقها.

وفي حديث عمر: لا تلبسوا نساءكم القباطي؛ فإنه إلا يَشِفُّ فإنه يَصِفُّ.

ومعناه: أن قباطي مصر ثياب دقاق، وهي مع دقتها صفيقة النَّسج، فإذا لبستها المرأة لصقت

بأردافها فوصفتها، فنهى عمر عن إلباسها النساء؛ لأنها تلزق ببدن المرأة لرقتها، فيرى خلقها

وراءها من خارج ناتئاً يصفها، وأمر أن يكسين من الثياب ما غلظ وجفا؛ لأنه أستر لخلقها.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال شَفُّ الهم والحزن، أي هله أضره حتى رق،

وهو من قولهم شَفَّ الثوب، إذا رَقَّ حتَّى أن يصف جلد لابس، وتقول للبراز: استشفَّ هذا الثوب، أي اجعله طاقاً وارفعه في ظلِّ حتَّى أنظر، أكتيف هو أو سخيْف؟ ونقول: كتبت كتاباً فاستشَفَّه، أي تأمل فيه، هل وقع فيه لحن أو خلل؟ وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده:

تَعْرِقُ الطَّرَفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَرَفُ

وجاء في حديث في الصَّرَفِ قَشَفَ الخللان نحواً من دائق فقرضه.

قال شمر شَفَّ، أي زاد.

قال الفراء: الشَّفَّ: الفصل، يقال شَفَّفْتُ عليه تشِفُّ، أي زدت عليه، وفلان أَشَفُّ من فلان، أي أكبر قليلاً وقال غيره شَفَّ عليه، أي زيدَ عليه وفُضِّلَ.

وقال جرير:

كَأَنَّا كَمُشْتَرِكِينَ لِمَا بَايَعُوا حَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا

قال شمر: والشَّفَّ النقص أيضاً، يقال: هذا درهم يشِفُّ قليلاً، أي ينقص.

وَلَا أَعْرِقَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أراد لا أعرفن وضعياً يتزوج إليكم ليشرَف بكم.

وقال ابن شميل: يقول الرجل للرجل: ألا أنلتني مما كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك أي قصر عنك.

والمسلم: الأديم الذي لا عوار فيه.

الحراني، عن ابن السكيت: الشَّفُّ بالفتح: السِّتْر الرقيق، والشَّفُّ: الرِّج والفضل، والشَّفُّ أيضاً: التَّقْصَان.

قال: وقال أبو زيد، يقال: ثوب شَفَّ وشَفَّ: للرقيق.

وقال الليث: يقال للفضل والرَّجِج يَنَفُّ، وشَفَّ.

قلت: والمعروف في الفضل الشَّفُّ بالكسر، ولم أسمع الفتح لغير الليث.

وقال الجعدي يصف فرسين:

وَاسْتَوَتْ لَهُزِمَتَا حَدَّيْهِمَا وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاغْتَدَلُ

يقول: كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشَّفُّ. قال: والشَّفُّ من المهنأ، يقال شِفُّ لك يا فلان، إذا غبطته بشيء، قلت له ذلك.

وقال الأصمعي: أَشَفَّ فلان بعض بنيه على بعض، إذا فَضَّلَه.

ويقال: إن فلاناً ليجد في أسنانه شفيفاً، أي برداً.

ويقال: إنَّ في ليلتنا هذه شِفَاناً شديداً، أي برداً.

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها. فقالت: "زوجي إن أكل لَفَّ وإن شرب اشْتَفَّ". ومعنى

اشتفَّ أي شرب جميع ما في الإناء، والشَّفَاقَةُ: آخر ما يبقى فيه. ومن أمثالهم: "ليس الرِّيُّ عن النشاق"،

معناه: ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروي.

يقال: تشاقفُ ما في الإناء، واشْتَفَقْتُهُ إذا شربت جميع ما فيه ولم تُسَيِّر فيه شيئاً.

ويقال للبعير إذا كان عظيم الجفرة: إن جوزه ليشفَّ حزامه، أي يستغرقه كاه حتى لا يفضل منه شيء.

وقال كعب بن زهير:

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ وَدَفَانٍ يَسْتَفَّانِ كُلَّ طِعَانٍ

والطَّعان: الحبل الذي يُبَسِّدُ به الهودج على البعير.

قال، ويقال شَفَّ فم فلان شفيفاً وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللِّثَانِ.

وقال أبو سعيد، يقال: فلان يجد في مقعدته شفيفاً، أي وجعاً.

وقال أبو عمرو شَفَّشَفَ الحُرُّ والبرد الشيء، إذا يَبَّسَه.

وقال الليث: الشَّفَشَفَةُ: الارتعاد والاختلاط، والشَّفَشَفَةُ: سوء الظنِّ مع الغيرة.

وقال الفرزدق يصف نساء بالعفاف:

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشِفَ

أراد المشفشف الذي شفت الغيرة فؤاده فأضمزتم وهزلته، وكرر الشين والفاء تليغاً كما

قالوا مُحْتَثِث، وقد تجفجف الثوب من الجفاف والشُّفُوف: نحول الجسم من الهمِّ والوجد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مُشفشف سخيْف سَيِّئ الخلق.

وقال أبو عمرو: الشَّفَشَفَةُ تشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه، أو الدواء تَذُرُّه على الجرح يقال: شَوَّطَ وشَيَّطَ.
وفي حديث أنسٍ أن النبي صلى الله عليه وآله خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس تغرب فلم يبق منها إلا شَيْفٌ يسير.
قال شمر: معناه إلا شيء يسير.
وشفاة النَّهَار: بَقِيَّتُهُ وكذلك الشَّفَا: بقية النَّهَار.
وقال ذو الرمة:

يُشَفِّفُ الشَّفَا أَوْ قَمَسَةَ الشَّمْسِ
رَوَاحاً قَمَدًا مِنْ تَجَائٍ مُهَازِبٍ

وقمسة الشمس: غيوبها.
ابن بزرج قال: يقولون من شفوف المال قد شَفَّ، وهو يَشْفُ، وكذلك الوجع يَشْفُ صاحبه مضمومة.
قال: وقالوا شَفَّ الْفَمُ يشف مفتوح، وهو نتن ريح فيه.
قال: والثوب يَشْفُ في رِقَّتَيْهِ والشَّفُّ مكسور: يَثْرِيخُ فيروح.
قال: والمحفوف مثل المشفوف المخنوع من الخفف، والحف.

فش

قال الليث: الْقَشُّ حَمْلُ الْيَبُوتِ، الواحدة قَشَّة، والجميع الفشاش.
قال: والقَشُّ: تَبَعُ السَّرِقَةِ الدُّون، وأنشد:

هَوِّنْ وَلِينَا فَلَ تَقْشِرْ
وَإِنْ مُضَاضٍ قَائِمٌ يَمِيشُ
يَأْخُذُ مَا يُهْدَى لَهُ يَقْشِرْ
كَيْفَ يُوَاتِيهِ وَلَا يُؤْشِرْ

قال: والفشاش: الكساء الغليظ، والقَشُّ: الفسو.
وقال رؤبة: وَأَذْكَرُ بَنِي النَّجَاحَةِ الْقَشُوشِ ويقال للسقاء إذا فُتِحَ رأسه وأُخْرِجَ منها الريح قُشٌّ يُقَشُّ، وقد قَشَّ السَّقَاءُ يَفْشُ.
والانفشاش: الفشل والانكسار عن الأمر، والقَشُّ: الحلب، والفشوش: لتي تُحلب، وهي الْقَشَاءُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْقَشُوشُ: الكساء السَّخِيف. والفشوش: الْخُرُوب. والفشوش: الناقة الواسعة الإحليل. والفشوش: الأمة الفسَاءة، وهي الْمُفَصَّعَةُ والمُطَحَّرَةُ.
أبو عمرو: وَقَشَشْتُ الرِّقَّ، إذا أَخْرَجْتَ رِيحَهُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ. لَأَقْشِكَ قَشَّ الوَطْبِ. أي لَأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ.
أبو عبيد، عن الأموي قَشَشْتُ الناقةَ أَفْشَاهَا قَشًّا، إذا أَسْرَعَتْ حَلِيهَا.
وقال ابن شميل: هَجَلَ قَشٌّ لَيْسَ بِعَمِيقٍ جَدًّا وَلَا مَتَطَامِنٍ، وقال: ناقة فشوش، أي يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُهَا، مِثْلُ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ، أي يَتَفَرَّقُ شُخْبُهَا فِي الْإِنَاءِ فَلَا يَرَعَى، بَيِّنَةُ الْفِشَاشِ.
ويقال: انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلَانٍ، إِذَا أَقْبَلَ مِنْهَا.
سلمة عن الفراء، قال: الْقَشَشَةُ ضَعْفُ الرَّأْيِ، وَالْفَشْفَشَةُ الْخُرُوبَةُ.
وقال ابن الأعرابي: الْقَشُّ الطَّحْرَةُ، وَالْقَشُّ النَّمِيمَةُ، وَالْقَشُّ الْأَحْمَقُ، وَالْقَشُّ الْخُرُوبُ، وَالْقَشُّ الرَّقِيقُ.

شب

قال الليث: الشَّبُّ حجر منها الرَّاحُ وأشباهه، وأجودها ما جُلِبَ من اليمن، وهو شَبُّ أبيض له مضيضٌ شديد. وشَبَّة: اسم رجل، وكذلك شبيب. أبو نصر عن الأصمعي شَبَّ الغلام يشَبُّ شباباً، وشَبَّ الفرس يشَبُّ شباباً وشُبوباً وشبيباً، إذا تَشَطَّ ومرح. وقال ذو الرمة:

شُبُوبَ الْحَيْلِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالاً

وشببت النار فأنا أشبُّ شَبّاً وشُبوباً، ويقال: إنَّ شعر فلانة يَشَبُّ لونها، إذا كان يُحَسِّنُهُ ويُظهر حُسَنه وبصيصه، ويقال للرجل الجميل: إنه لمشبوب. يقال: أَشَبَّتْ فلانة أولاداً، إذا شَبَّ لها أولاد. ويقال للثور إذا كان مُسنّاً شَبَبٌ ومُشَبَّبٌ وشُبوب. ويقال: فعل ذلك في شببته، وامرأة شابة، ونسوة شَوَابٌ. وقال أبو زيد: يجوز نسوة شَبَائِب في معنى شَوَابٍ، وأنشد:

عَجَائِرُ يَطْلُبْنَ شَيْئاً ذَاهِباً يَخْضِبْنَ بِالْحِجَاءِ شَيْئاً شَائِباً يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَائِباً

قلت: شبائب جمع شَبَّة لا جمع شابة، مثل ضَرَّة وضرائر. وكنة وكنائن. وشباب الفرس: أن يرفع يديه جميعاً كأنه ينزو نزواناً. وفي الحديث: "اشتشبوأ على أسوقكم على البول"، يقول: استوفزوا عليها ولا تُسِقُّوا من الأرض. وعسلُ شَبَائِبٍ: يُنسَبُ إلى بني شَبابة، قوم بالطائف من بني مالك بن كنانة، ينزلون اليمن. وتَشْبِيبُ الشَّعْرِ: ترقيق أوله بذكر النساء، وهو من تشبيب النار وتأريثها. أبو عبيد، عن أبي زيد: أَشَبَّ لي الرجل إشباباً إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن ترجوه أو تحتسبه. وقال الهذلي:

حَتَّى أَشَبَّ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ نَبَعٌ وَبَيْضٌ تَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

قال: السَّجَبُ ضرب من الورق شبه النِصال بها. ويقال: لقيت فلانا في شباب النهار، أي في أوله. عمرو عن أبيه، قال شَبَبَت الرجل، إذا تَمَّمَ، وشَبَّ، إذا رُفِعَ، وشَبَّ إذا لَهَب. وقال ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الشَّوْشَب، ويقال للقملة: الشَّوْشَبَة.

بش

قال الليث: البَشُّ اللُّطف في المسألة، والإقبال على أخيك. تقول: بششت به بشّاً وبشاشةً، ورجل هَشٌّ بَشٌّ. قال: والبشيش: الوجه. يقال: رجل مُصَيَّءُ البشيش، أي مضيء الوجه. وقال رؤبة:

تَكَرَّمَاً وَالْهَشُّ لِلتَّهْشِيشِ وَارِى الزَّنَادِ مُسْفِرَ الْبَشِيشِ

وفي الحديث: لا يوطن رجل المساجد للصلاة والدُّكْر إلا تبشيش الله به حين يخرج من بيته، كما يتبشيش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم " وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز ببره وكرامته وتقريبه إياه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البَشُّ فرح الصديق بالصديق، والتبشيش في الأصل التَّبَشُّش، فاستقل الجمع بين ثبث شينات فُحِّلَت إحداهن باء.

شم

قال الليث: الشَّمُّ من قولك شَممت الشيء أشمَّهُ، ومنه التَّشَمُّمُ كما تَشَمُّمُ البهيمة، إذا التمسست رِعيًّا، قال: والمشامَّةُ مُفاعلة من شاممتُ العدو، أو دنوت منهم حتى يروك وتراهم. والشَّمَمُ: الدُّنُو، اسم منه. يقال: شاممناهم وناوشناهم. قال الشاعر:

ولم يأتِ للأمر الذي حال دونه رجالٌ همُّ أعداؤك الدَّهر من شَمَمٍ

أي من قرب. عمرو عن أبيه: هو عَدُوُّكَ من شمم ومن زمم، أي من قرب. وفي حديث عليٍّ أنه قال حين برز لعمرو ابن وُدٍّ: "أخرج إليَّ، فأشامَّهُ قبل اللقاء" أي أنظر ما عنده.

يقال: شامم فلانا، أي انظر ما عنده. وقال ابن السكيت: الشَّمُّ مصدر شَممتُ، والشَّمَمُ: طول الأنف، وورود من الأرنبة، والنعث: رجل أشَمَّ، وامرأة شَمَّاء، وجبل أشَمَّ: طويل الرأس، قال: وشمام: جبل له رأسان يُسميان ابني شمام. قال والإشمام أن يُشَمَّ الحرف الساكن حرفاً كقولك في الصَّمَّة: هذا العمل وتسكت، فتجد في فيك إشماماً للآم لم يبلغ أن يكون واواً ولا تحريكاً يُعتد به، ولكن شَمَّةً من صَمَّةٍ خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً. وأشَممت فلانا للطيب. وتقول للوالي: أشممني يدك، وهو أحسن من قولك: ناولني يدك أقبلها. ابن السكيت، عند أبي عمرو: أشَمَّ الرجل يُشَمُّ إشماماً، وهو أن يمرَّ رافعاً رأسه. وحكي عن بعضهم أنه قال مَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشَمٌّ لا يريد، وقال: بينها في وجهٍ إذا أشَمُّوا، أي عدلوا.

قال يعقوب: وسمعت الكلابي يقول: أشَمُّوا، إذا جاروا عن وجههم يميناً وشمالاً، ويقال: شَممت الشيء أشمَّهُ شَمًّا وشمِماً، وبرقة شَمَّاء: جبل معروف. وقال أبو زيد: يقال لما يبقى على الكباشة من الرطب: الشَّمْل والشَّماشم. وقال ابن الأعرابي شَمَّ، إذا اخْتَبَر، وشَمَّ، إذا تكَبَّر.

مش

قال الليث: مششت المشاش، أي مصصته ممضوغاً. وفلان يَمْشُ مال فلان، ويمشُّ من ماله: أخذ الشيء بعد الشيء، قال: والممشُّ ممشُّ الدابة معروف. أبو عبيد، عن الأحمر: مششت الدابة بإظهار التضعيف، وليس في الكلام مثله. وقال غيره: ضبب المكان، إذا كثر ضبابه، وأَلَل السَّقَاء، إذا خُبَّت رِجْه. الليث: أمشَّ العظم وهو أن يُمَجَّ حتى يتمشش. قال: والمَشُّ، أن تمسح قدحاً بثوبك لتلينه كما تمشُّ الوتر. والمَشُّ: المسح. يقال مَشَّ يده يَمْشُها مَشًّا، إذا مسحها بالمنديل. ويقال: امْشُشْ مُخاطه، أي امسحه.

وقال أبو زيد، يقال: أعطني مَشُوشاً أمشَّ به يدي، يريد منديلاً. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أهل الكوفة يقولون مَشْمَشْ، وأهل البصرة يقولون مَشْمَشْ يعني الرِّزْدالو.

وقال الليث: أهل الشام يُسمُّون الإِجاص مَشْمَشاً. أبو عبيد: المَشَّاش: رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين، وجاء في صفة النبي صلى الله عليه أنه كان جليل المَشَّاش.

أبو زيد، يقال: فلان يَمْشُ من فلان امْشِشاً، أي يصيب منه، ويمتشُّ منه مثله. أبو عبيد، عن الأموي: مششت الناقة أمشَّها مشاً، إذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن.

وقال غيره، يقال: فلان لَيِّنُ الْمُشَاشِ، إذا كان طيبَ النحيضة عفيفاً عن الطمع.
وقال ابن الأعرابي: اُمْتَشَّ المتغوّطُ وَاُمْتَشَّعَ، إذا أزال القذى عن مقعدته بمدر أو حجر.
قال: والمَشُّ الحلبُ باستقصاء، والمَشُّ الخصومة، والمَشُّ مسحُ اليدين بالمشوش وهو
المنديل الخشن، وامتَشَّ ما في الضرع، وامتَشَّعَ إذا حلب جميع ما فيه.
شمر عن ابن شميل: المُشَاشَةُ جوف الأرض، وإنما الأرض مَسَكٌ، فمَسَكَةٌ كَدَّانةٌ، ومسكة
حجارة عظيمة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق فكلُّ طريقة مسكة، والمُشَاشَةُ: الطريقة
التي هي حجارة حَوَّارة وتراب، فتلك المشاشة، وأما مُشَاشَةُ الرَّكِيَّةِ فجلبها الذي فيه نبطها،
وهو حجر يهمني منه الماء، أي يرشح، فهي كُمُشَاشَةُ العظام تحلبُ أبداً. يقال: إِنَّ مُشَاشَ
جلبها ليتحلب، أي يرشح ماءً.
وقال غيره: المشاشَةُ أرض صلبة يُتَّخَذُ فيها ركايها يكون من ورائها حاجز، فإذا مُلئت الرَّكِيَّةُ
شربت المشاشة الماء، فكلما اسْتَقِيَ منها دلو جَمَّ مكانها دلو أخرى.

شرص

قال الليث: يقال عمل شِرْوَاضٌ: رخو ضخم، فإن كان ضخماً ذا قصرة غليظة وهو ضَلْبٌ، فهو جِرْوَاضٌ.
قال رؤبة:

يَه تَدُقُّ الْقَصَرَ الْجِرْوَاضَا

الشمرضاض: قال وَالشَّيْمِرَضَاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل، ويقال: بل هي كلمة معاياة،
كما قالوا: عهخ. فإذا بدأت بالضاد هُدر والباقي مهمل.

شرص

قال الليث: الشَّرَصَتَانِ ناحيتا النَّاصِيَةِ وهما أَرْفُها شَعْرًا، ومنهما يبدأ النَّزْعَتَانِ. والشَّرَصُ شَرَصُ الرِّمَامِ.
وهو فقر يُفقر على أنف الناقة، وهو حَزٌّ فَيُعطف عليه ثني الرِّمَامِ ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها.
وأنشد:

لولا أبو عُمرٍ حَفْصٌ لما انْتَجَعَتْ مَرَوْاً قَلْوَصِي ولا أَرَزَى بها الشَّرَصُ

وقال غيره: الشَّرَصُ والشَّرَزُ واحد، وهما الغلط في الأرض. وقال ابن دريد:
الشَّرَصَةُ النَّزْعَةُ عند الصَّدْعِ.

شصر

ثعلب عن ابن الأعرابي شَصَرَ، إذا خاط، وشَصِرَ إذا طَفِرَ.
أبو عبيد شَصَرْتُ الثوب شَصْرًا إذا خَطَّته، مثل البَشِكِ.
الأصمعي، فيما روى أبو عبيد عنه: أول ما يولد الطيبي فهو طَلًّا، فإذا طلع قرناه فهو شادن،
فإذا قوي وتحرك فهو شَصِرٌ والأنثى شَصرة، ثم جَدَعٌ، ثم ثَنِيٌّ.
قال: والشصار خشبة تُشَدُّ بين شفري الناقة. يقال: شصرتها تشصيرًا.
وقال ابن شميل: الشَّصَارَانِ: خشبتان ينقد بهما في شفر خوران الناقة، ثم يُعصب من
ورائهما بخُلبة شديدة، وذلك إذا أرادوا أن يطاروها على ولد غيرها، فيأخذو درجة محشوة
ويدسونها في خورانيها ويخلون الخوران بخالين هما الشَّصَارَانِ يوثقان بخُلبة يُعصبان بها،
فذلك الشَّصَرُ والشَّصِيرُ، وهو التزديد أيضا.

وقال الليث: تركت فلانا وقد شَصَرَ بصره يشصر شُصوراً، وهو أن تنقلب العين عند حضور الموت؛ وقد شَخَص بصره قلت: هذا عندي وهم، والمعروف بهذا المعنى شَصَا بصره يشصوا شُصُوا. وشِطَر يشطر شُطوراً، وهو الذي كأنه ينظر إليك. وإلى آخر. روى ذلك أبو عبيد عن الفراء والشَّصُور بمعنى الشَّطُور من مناكير الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّصَرَةُ الطيبة الصغيرة، مُحَرَّك، والشَّصَرَةُ: نطحة الثور الرجل بقرنه.

شوصل

وجدت حرفاً لابن الأعرابي رواه عنه أبو العباس. قال شَوَصَلَ الرجل، وشفصل جميعاً، إذا أكل الشَّاصِلِيَّ، وهو نبات.

شصن

أهمل الليث: شصن. وروى عمرو عن أبيه: الشَّوَصِينُ البرانيُّ الواحدة شَاوُونَةٌ. قلت: البراني تكون القوارير، وتكون الدَّيكة، ولا أدري ما أراد بها.

نشص

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّشَّاصُ من السحاب: المرتفع بعضه فوق بعض، وليس بمنبسط. قال، وقال أبو زياد الكلابي في النَّشَّاصِ مثله. ابن السكيت، عن الأصمعي: نَشَّصَت المرأة على زوجها نُشْصاً، ونشزت نشوزاً، بمعنى واحد. قال الأعشى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ تَأْشِصًا

ونشصت ثنيته، إذا خرجت من موضعها نُشوصاً. وقال الأصمعي: جاشت إلي النفس وَتَشَّصَتْ ونشزت، رواه أبو تراب. وقال ابن الأعرابي: المِنْشَاصُ المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج، والثاني المَصْرَبَةُ.

شنص

أبو عبيدة: فرس شِناصي، وهو النشيط الطويل الرأس. وقال ابن دريد: الشَّانَصُ المُتَعَلِّقُ بالشَّيءِ والأشْيُ شَنَاصِيَّةٌ، وهو الشديد الجواد، وأنشد قول المزار بن منقذ:

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ
وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هِيجَ طَمَرٌ

وقال الليث: فرس شَنَاصِيٌّ، وهو النشيط الطويل الرأس. وقال ابن دريد: الشَّانَصُ المُتَعَلِّقُ بالشَّيءِ، شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصاً.

شصب

ابن هانئ: إنه لشَّصَبَ لصب وصب إذا كُدد اللَّصَبُ.
وقال أبو العباس: المَشْصُوبَةُ الشاةُ المسمومة، والشَّصْبُ: السَّمُطُ، ويقال للقصاب شَصَابٌ.
وروى عمرو، عن أبيه: رجلٌ شَصِيبٌ، أي غريب.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: الأَشْصَابُ الشدائد، واحدها شَصْبٌ بكسر أوله، وقد شَصِبَ يَشْصَبُ.
أبو سعيد: هي الشَّصَائِبُ والشَّصَائِصُ للشدائد.
قال أبو تراب، وقال غيره: هي الشصائب والشطائب، للشدائد.
وقال ابن المطغر: الشَّصِيبَةُ شدة العيش. يقال: دفع الله عنك شصائبَ المور، وعيش شاصبٌ، وقد شَصَبَ شُصُوباً، وأَشْصَبَ الله عيشه.
قال جرير:

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانُ فِيهِمْ إِذَا شَصَبَتْ بِهِمُ إِخْدَى اللَّيَالِي

سلمة عن الفراء، عن الدَّبَرِيِّينَ، قالوا هو الشيطان الرجيم، والخيتور، والشَّيْصَبَانُ والبَلَّازُ والجلَّازُ والجَانُّ، والقَانُّ، كلها من أسماء الشيطان.
الليث: الشيصبان الذكر من النمل ويقال: هو جحر النمل.

شمص

الليث شَمَّصَ فلان الدواب، إذا طردها طرداً عنيفاً، وأنشد:

وَحَتَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ

قال: ولا يُقال هذا إلا بالصاد، وهو الحَتُّ، فأما التَّشْمِيسُ فأن تنخسه حتى يفعل فعل الشَّمُوسِ.
قال: والانشماش الدُّعْرُ.
قال أبو عمرو: أتيتُ فلاناً فانشَمَصَ مني إذا دُعِرَ، وأنشد:

فَانشَمَصَتْ لِمَا أَتَاهَا مُقْبِلًا فَهَابَهَا قَائِصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا

وقد شممصتني حاجتك تشميصاً، أي أعجلتني وقد أخذه من هذا الأمر شِمَاصٌ، أي عجلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَمَّصَ، إذا أذى إنساناً حتى يغضب.

شطس

قال الليث: الشَّطْسُ: الدهاء والعلم، وإنه لرجل شُطْسِيٌّ ذو أَشْطَاسٍ.
قال رؤبة:

يَأْيُهَا السَّائِلُ عَنْ تَحَاسِي عَنِّي وَلَمَّا يَتَلْغُوا أَشْطَاسِي

وقال أبو تراب: سمعت عَرَّاماً السُّلِّيَ يقول شَطَفَ في الأرض، وشَطَسَ، إذا دخل فيها إمَّا راسخاً وإمَّا واعلاً، وأنشد:

تُسَبُّ لِعَيْنِي رَامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ تَوَى عَرَبَةٍ، وَصَلَ الْأَجَبَةَ تَقْطَعُ

سرش

أما سرش فإنَّ الليث أهمله.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال سَرِشَ الإنسان، إذا تَجَبَّ إلى الناس.

شرس

قال الليث: الشَّرْسُ شَبَه لَدَّعْكَ لِلشَّيْءِ كَمَا يَشْرَسُ الْحِمَارُ ظُهُورَ الْعَانَةِ بِلَحْيِيهِ وَأَنْشَدَ:

قَدَّا بِأَنْيَابٍ وَشَّرْسًا أَشْرَسَا

وَرَجُلٌ شَرِسٌ الْخُلُقِ وَإِنَّهُ لَشَرِسٌ، أَيْ عَسِرٌ شَدِيدُ الْخِلَافِ. وَأَنْشَدَ:

فَظَلْتُ وَلِي تَفْسَانِ تَفْسُ شَرِيسَةٍ وَتَفْسُ تَعْنَاهَا الْفِرَاقُ جُرُوعُ

قال: والشَّرَاسُ شِدَّةُ الْمُتَارِسَةِ فِي مَامِلَةِ النَّاسِ وَنَقُولُ: رَجُلٌ أَشْسُ ذُو شَرَاسٍ، وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ: ذَاتُ شَرَاسٍ، وَذَاتُ شَرِيسٍ. وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمْتَ عَمْرَةَ بِالْعَمِيسِ أَنْ أَبَا الْمِسُورِ ذُو شَرِيسٍ

وَمَكَانُ شَرَاسٍ: صَلْبٌ، وَأَرْضُ شَرِيسَاءٍ. وَشَرَاسٌ عَلَى فَعَالٍ: نَعْتٌ وَاجِبٌ لِلأَرْضِ كَالِاسْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْضُ مُشْرِسَةٍ، كَثِيرَةُ الشَّرْسِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَنَاتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْسُ الشَّكَاعِيُّ، وَالْقِتَادُ وَالسَّحَاءُ، وَكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمَّا يَصْغُرُ، وَأَنْشَدَ:

وَاصِغَةً تَأْكُلُ كُلَّ شَرِسٍ

وقال أبو زيد: الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ، تَشْرَسُ شَرَاسَةً، وَإِنَّهُ لَشَرَسَ الْأَكْلَ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الشَّرِسُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، وَقَدْ شَرِسَ شَرَسًا.

شسِف

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الشَّسِيفُ: الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ. وَقَالَ الْبُيُوتِيُّ: اللَّحْمُ الشَّسِيفُ، الَّذِي قَدْ كَادَ يَبْسُ فِيهِ نُذُوءٌ بَعْدَ. وَقَالَ الْبُيُوتِيُّ: الشَّاسِفُ: الْقَاحِلُ الضَّامِرُ، وَيُقَالُ: سَقَاءَ شَاسِيفٌ، وَشَسِيفٌ، وَقَدْ شَسِفَ يَسْشِفُ شُسُوفًا، وَشَسَافَةً لَغْتَانِ.

شسِب

قال الليث: الشَّاسِبُ وَالشَّازِبُ: الضَّامِرُ الْيَابِسُ، وَخِيلٌ شُرَّبَ. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّاسِبُ وَالشَّاسِفُ: الَّذِي قَدْ يَبَسَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ. وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَتَيْكَ أُمٌّ سَمَحَجٌ تَحْيَرُهَا عِلْجٌ تَسْرِي نَحَائِصًا شُسْبَا

وله:

تَتَّقِي الْأَرْضَ يَدَفُّ شَاسِبٍ وَضُلُوعٌ تَحْتَ زُورٍ قَدْ تَحَلَّ

شمس

قال الليث: الشَّمْسُ عَيْنُ الصَّحْحِ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ جَارٍ فِي الْفَلَكَ، وَأَنَّ الصَّحْحَ ضَوْءُهُ الَّذِي يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقَالَ الْبُيُوتِيُّ: الشَّمْسُ مَعَالِيقُ الْقَلَائِدِ، وَأَنْشَدَ:

وَالدَّرُّ اللَّوْلُؤُ فِي شَمْسِهِ مُقَلَّدُ طَبَيِّ النَّصَاوِيرِ

قال، ويقال: يَوْمٌ شَامِسٌ، وَقَدْ شَمِسَ شُمُوسًا، أَيْ ذُو ضِحٍّ نَهَارِهِ كُلِّهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ: شَمِسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ.

وقال أبو زيد شَمَسَ يَشْمَسُ، إذا كان ذا شَمْسٍ.
الليث: رجل شَمُوس: عسر، وهو في عداوته كَذَلِكْ خِلافاً وعسراً على من نازعه، وإنه ل ذو
شماس شديد، وشَمَسَ لي فلان إذا أبدى لك عداوته، كأنه قد هَمَّ أن يفعل.
قال: والشَّمْسُ والشَّمُوس من الدواب الذي ذ انْحُس لم يستقر، والشَّمَّاسُ من رؤساء
النصارى الذي يحلق وسط رأسه لازماً للبيعة، والجميع الشماسة.
أبو سعيد: الشَّمُوس هضبة معروفة، سُميت به لأنها صعبة المرتقى.
وقال النضر: المتشَمِّسُ من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره. قال: وهو الشديد القومية. قال:
والبخيل أيضاً متشَمِّسٌ، وهو الذي ينال منه خير. يقال: أتينا فلانا نتعرَّض لمعروفه، فتشَمَّسَ
علينا، أي بخل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّمَيْسَتَان جَتَّان بإزاء الفردس، قلت: ونحو ذلك قال الفراء.

شزر

قال الليث: الشَّرَزُ نظر فيه إعراض كنظر المُعادي المُبغض.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الطعن الشَّرَز ما طعنت عن يمينك وشمالك، واليسر ما كان جِذاء وجهك.
وقال الليث: الحبلُ المشَرُوزُ المفتول شَرُراً، وهو الذي يُقتل مما يلي اليسار، وهو أشدُّ لفتله.
وقال غيره: الفتل الشَّرَز إلى فوق، واليسر إلى أسفل.
أبو عبيد، عن أبي زيد: طحنتُ بالَّرْحَا شَرُراً، وهو الذي يذهب بالَّرْحَا عن يمينه، وبَنَّا، أي عن يساره، وأنشدنا:

وَتَطَحَّنْ بِالرَّحَا بَنَّا وَشَرَا
وَلَوْ تُعْطِي الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا

وقال أبو عبيد: قال الصمعي: المشَرُوزُ المفتول إلى فوق، وهو الشَّرَز. قلت: وهذا عندنا هو الصحيح.
وقال الفراء، يقال شَرَزَه، إذا أصابه بالعين.
أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

مَا رَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَرُراً رَائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةً مِنْ تَغَلَبِ

قال: معناه لم يزل في رَجِمِ أمه رجل سوءٍ شَرُراً، يأخذ في غير الطريق. قال:
وَالصَّرِيمُ: الأمر المصروم، وهو المعزوم عليه.

شزر

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشُّرَّازُ الذين يُعذبون الناس عذاباً شَرُراً، أي شديداً.
وقال أبو عمرو: الشَّرَزُ من المُشَارَزَةِ، وهي المعادة.
قال رؤية:

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَزِ

ويقال: أتاه الدهر بشرقة لا يتخلَّى منها، ويقال: رماه بشزره، أي هلكه، وقد أشرزه الله، أي
ألقاه في مكروه لا يخرج منه.
وقال الليث، يقال: هو مُشَارِزٌ، أي مُحَارِبٌ مُحَاشٍ، وشَارَزَه، أي عاداه.
المشلوز: قال شمر: المِشْلُوزُ المشمشة الحلوة المُخَن قال: وهذا غريب.
قال الأزهري: أخذ من المشمش واللوز.
قال شمر: والجِلُوزُ: نبت له حب إلى الطول، ما هو يؤكل مُحُّه يُشبهه الفُستق.

شزن

قال الليث: الشَّرُّ شِدَّةُ الإِغْيَاءِ مِنَ الْحَفَا، يُقَالُ شَرَّنتُ الْإِبِلَ مِنَ الْحَفَا شَرْنًا، وَفِي قِصَّةِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ وَوَلَّاهُمْ شَرَّتَهُ.
قال أبو عبيد: الشَّرُّ الشَّدَّةُ وَالْغَلْظَةُ، يَقُولُ: يُؤَلِّي أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ أَبُو سَفْيَانَ: وَوَلَّاهُمْ شَرَّتَهُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِي عَنْهُ، فَقَالَ: الشَّرُّ: عَرْضَةٌ وَجَانِبُهُ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ: الشَّرُّ. وَأَنْشَدَ:

فَلَا يَزِمِينَ عَنْ شَرِّ حَزِينَا

أَلَا لَيْتَ الْمَتَّازِلَ قَدْ بَلِينَا

يريد أنه حين دهمهم الأمر أقبل عليه وولَّاهم جانبه.
قلت: وهذا الذي قاله الأصمعي حسن.
وقال الأجدع أبو مسروق:

صُرِبْتُ عَلَى شَرِّ فَهَنْ شَوَاعِي

وَكَأَنَّ صَرَاعَهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ

قال شمر، يُقَالُ شَرُّ وَشَرْنٌ: وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ.
قال: وَيُقَالُ: عَنْ شَرِّ، عَنْ بُعْدٍ وَاعْتِرَاضٍ وَتَحَرُّفٍ.
وقال الليث: الشَّرُّ: الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، وَيُقَالُ شُرْنُ.
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ شَرْنٌ بِالذَّوِّ مَحْكُوكٌ

وفي الحديث: أَنْ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي أَتَى جَنَازَةً وَقَدْ سَبَقَهُ الْقَوْمُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَشَرَّتُوا لَهُ لِيُوسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ: أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: "خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا"؛ وَجَلَسَ نَاحِيَةً.
قال شمر: قَوْلُهُ تَشَرَّتُوا لَهُ، يَقُولُ: تَحَرَّفُوا لِيُوسِّعُوا لَهُ.
يُقَالُ: تَشَرَّتَ الرَّجُلُ لِلرَّمِي، إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ، وَرَمَاهُ عَنْ شُرْنٍ، أَيِ تَحَرَّفَ لَهُ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِي.
وقال ابن شميل: التَّشَرُّنُ فِي لَصْرَاعٍ أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَيَصْرَعُهُ، وَقَدْ تَشَرَّنَهُ وَتَوَرَّكَهُ، إِذَا وَضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَصْرَعَهُ.
شمر: عَنْ الْمُؤَرَجِ: الشَّرُّ وَالشَّرُوتَةُ: الْغَلْظُ.
قال شمر: وَيَكُونُ الشَّرُّ الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ.
وقال الهذلي:

سَيِّئُذُرٌّ عَنْ شَرِّ مُدْحِضٍ

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ

قال: الشَّرُّ الْحَرْفُ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ وَأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ سَتَرَلِقَ قَدَمَهُ بِالْمَوْتِ وَإِنْ طَالَ عَمْرُهُ.
وقول ابن مقبل:

أَمَسْتُ عَلَى شَرِّ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

إِنْ تُؤْنِسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ

أي على بعد.
ويقال: مَا أَبَالِي عَلَى أَيِّ شَرِّنِيهِ وَقَعَ، أَيِ عَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ وَقَعَ، وَتَشَرَّنَ فَلَانٌ لِلأَمْرِ، إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ.

نَشَر

قال الله جل وعز: (وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا؟) الْآيَةُ.
قال الفراء: قَرَأَهَا النَّاسُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهُمَا: انْشُرُوا. قَالَ: وَهُمَا لُغَتَانِ.
قال أبو إسحاق: مَعْنَاهُ، إِذَا قِيلَ: انْهَضُوا فَانْهَضُوا، كَمَا قَالَ: (وَلَا تُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ).
وقيل: إِذَا قِيلَ انْشُرُوا، أَيِ قَوْمُوا إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ قِضَاءِ حَقٍّ، أَوْ شَهَادَةٍ، فَانْشُرُوا.
وقال أبو زيد: تَشَرْتُ بِقُرْنِي أَنْشُرَ بِهِ، إِذَا احْتَمَلْتَهُ فَصْرَعْتَهُ.
قال شمر: وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ مِثْلِ جَذَبَ وَجَبَدَ، يَعْنِي تَشَرَ وَشَرَّنَ.
وقال أبو زيد: يُقَالُ تَشَرْتُ أَنْشُرُ تُشَوِّرًا، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى تَشَارٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَظَهَرَ.
قال شمر، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّشَرُّ وَالتَّشَرُّ وَالْوَشَرُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.
وقال الأعشى فِي التَّشَرِّ:

على نَشَرَ قَدْ شَابَ لَيْسَ يَتَوَّأَمُ

وَتَرْكَبُ مِّنِّي إِنْ بَلَوْتُ حَلِيقَتِي

أي على غلط.

وقال الله جل وعز: كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ تَكْسُوهَا لَحْمًا.

قال الفراء: قرأها زيد بن ثابت بالزاي، قال: والإِنْشَارُ نقلها إلى موضعها. قال: وبالزاي قرأها الكوفيون. قال ثعلب: ونختار الزاي؛ لأنه الإِنْشَارُ في التأويل، تركيب العظام بعضها على بعض. قال: ومن قال: (ننشرها) فهو الإحياء. وقال الزجاج: من قرأ (نُنْشِرُهَا) فالمعنى نجعلها بعد همود ناشزة يَنْشُرُ بعضها إلى بعض. وقال الليث: نَشَرَ الشيء، إذا ارتفع؛ وتَلَّ ناشِرٌ وجمعها تَوَاشَر. وقلب ناشِرٌ، إذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْبِ، وعَزَقُ ناشِرٌ لا يزال منبترًا يضرب من دأته.

وقال الله جل وعز: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ) الآية. نُشُورُ المرأة: استعصاؤها على زوجها. وقال أبو إسحاق: النُّشُورُ يكون من الزوجين، وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه، واشتقاقه من النُّشْر، وهو ما ارتفع من الأرض.

وقال الليث: يقال للذابة إذا لم تكد تستقرُّ للسَّرج وللراكب إنها لَتَنْشَرَة، وركبٌ ناشِرٌ ناتئ، وانشزت الشيء، إذا رفعت عن مكانه.

وقال غيره: إنه لَتَنْشُرُ من الرجال، وصَنَمٌ من الرجال، إذا انتهى سِنُّه وقَوَّتْه وشبابه. وقال الأعشى:

على نَشَرَ قَدْ شَبَّ لَيْسَ يَتَوَّأَمُ

وقال أبو عبيد: النُّشْرُ والنَّشْرُ: الغليظ الشديد.

شفر

وقال ابن دريد: الشَّفَرُ الرَّفْسُ، مصدر شَفَرَهُ يَشْفُرُهُ شَفْرًا.

شرب

الشارِبُ والشارِبُ والشارِبُ: الصَّامِر. عمرو عن أبيه: الشَّوَرِبُ، هو العلامة والمئنة: مثله. وأنشد:

عَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَرِبٌ

شمر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّمَرُ نفور النَّفْسِ من الشيء تكرهه.

اشمار

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ؟) الآية. قال: اشْمَأَزَّتْ نفرت، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله وحده، نفروا من هذا.

وقال ابن الأعرابي: اشْمَأَزَّتْ، أي اقشعرت.

وقال أبو زيد: الْمُشْمَرُ المذعور. وقال ابن بزرج: هو النافر الكاره.

أبو عبيد، عن الفراء: رجل فيه شَمَازِزَةٌ، من اشْمَأَزَّتْ.

وقال شمر: قال خالد بن جنية: اشْمَزَزَ السَّفَرُ انْشِمَارُ الليل والنهار مقلولياً.

قال: قلت: ما المقلولي؟ قال: اللدّة الذي يجمعها جمعة واحدة.
قلت: ما اللدّة؟ قال: السّوق الشديد حتى تكون كأنها مُشربة في الأفران.

شطر

قال الليث: شَطَرُ كل شيء نصفه، وفي مثل: احلب لك شطره، أي نصفه. وشطرت الشيء: جعلته نصفين.
أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: إذا ببس أحد خلفي النعجة، فهو شَطُورٌ، وهي من الإبل التي قد ببس خلفان من أخلافها، لأن لها أربعة أخلاف، فإن كان ببس ثلاثة فهو ثَلُوثٌ.
وقال الليث: شاة شطور، وقد شَطَرْتُ شِطَاراً، وهو أن يكون أحد طُبيها أطول من الآخر، فإن حُلبا جميعا والخلفة كذلك، سُميت حَضُونًا.
ابن السكيت: حلب فلان الدهر أَشْطَره، أي حَبَرَ ضروبه، أي مر به خير وشر.
قال: وللناقة شطران قادمان وأخران، قيل: فكل خَلفين شَطَرٌ. ويقال: قد شَطَرَ بناقته، إذا صَرَّ خَلفين وترك خَلفين، فإن صَرَّ خَلفاً واحداً قيل خَلَفَ بها، فإذا صَرَّ ثلاثة أخلافٍ قيل: ثَلَّتْ بها، فإذا صَرَّها كلها قيل: أجمع بها، وأكمش بها.
قال، وتقول: شَطَرْتُ شاتي وناقتي، أي حلبت شطرا وتركت شطراً، وقد شاطرْتُ طليبي، أي خَلَبْتُ شطراً وصررت، وتركته والشطر الآخر.
أبو عبيد: الشَّطِيرُ: لبعيد.
ويقال للغريب شَطِيرًا؛ لتباعده عن قومه.
وأنشد الفراء:

لا تَنَرَكِّي فِيهِمْ شَطِيرًا

والشَّطَرُ: البُعد.
وقال الليث: شَطَر فلان على أهله، إذا تركهم مُراغماً أو مخالفاً، ورجل شاطر، وقد شَطَرَ شَطُوراً وشَطَارَةً، وهو الذي أعيا أهله ومؤدبه حُبثاً، وثوب شَطُورٌ: أحد طرفي عرضه أطول من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالفارسية.
أبو عبيد، عن الفراء: شَطَرَ بصره يَشْطَرُهُ شَطُوراً وشَطَرًا، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر.
وقال غيره: ولد فلان شِطْرَةً، إذا كان نصفهم ذكورا، ونصفهم إناثا، وشاطرني فلان المال مُشاطرَةً أي قاسمني بالتَّصَف.
وقال الله جل وعز: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.
قال الفراء: يريد نحوه وتلقاه، ومثله في الكلام: ول وجهك شَطْرَهُ وَجْهًا.
قلت ونحو ذلك قال الشافعي فيما أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عنه، وأنشد:

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْتَيْنِ مَحْسُورُ

قال أبو إسحاق: أي نحوها، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه، قال: والشَّطَرُ النَّحْوُ.
قال: وقول الناس: فلان شاطرٌ، معناه، أنه قُدَّ في نحو غير الاستواء، ولذلك قيل له شاطرٌ، لأنه تباعد عن الاستواء.
ويقال: هؤلاء القوم مشايطرون.
قال: ونصب قوله: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ على الظرف.
وقال الأصمعي: نِيَّةٌ، شَطُور وشطون، أي بعيدة.

شرط

قال الليث: الشَّرْطُ معروف في البيع، والفعل: شارطه فشرط له على كذا وكذا، وهو يَشْرِطُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: شَرَطَ يَشْرِطُ والحجَّامُ مثله.
وقال الليث: الشَّطُّ: بَزْعُ: الحجَّام بالمشروط. وذكر النبي صلى الله عليه أشرط الساعة.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي هي علاماتها، قال: ومنه الاشتراط الذي يشترط أناس بعضهم على بعض، إنما

هي علامات يجعلونها بينهم، قال: ولهذا سميت الشرط، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون بها.
قال أبو عبيد، وقال غيره في بيت أوس بن حجر:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

هو من هذا أيضاً، يريد أنه جعل نفسه علماً لهذا الأمر.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: قال: أَشْرَطَ فلان من إبله وغنمه، إذا أَعَدَّ منها شيئاً للبيع، وقد أَشْرَطَ نفسه لكذا وكذا: أي أعلمها وأَعَدَّهَا.
قال: وقال أبو عبيدة: سمي الشرط شرطاً لأنهم أَعَدُّوا. وقال: وأَشْرَاطُ الساعة علاماتها.
وقال أبو سعيد: أَشْرَطَ الساعة علاماتها، وأسبابها التي هي دون مُعْظَمِها وقيامها. قال: وأَشْرَطَ كل شيء ابتداء أوله، وأنشد للكميت:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْتِئَازٍ وَلَمْ أَذْمَهُمْ شَرَطاً وَدُونَا

قال: والشرط: الدُّوْنُ من الناس، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط.
قال شرط المال، صغارها، قال: والشرط سُمُوا شَرَطاً لَأَنَّ شُرْطَةَ كل شيء خياره، وهم نخبة السلطان من جنده.
وقال الأخطل:

وَبَوْمَ شُرْطَةٍ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتُ بِهِمْ حَتَّى مَتَاكِيلُ مِنْ أَيْقَاعِهِمْ تُكْدُ

وقال آخر:

حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةُ لِمَوْتٍ حَارِدَةٍ

وقال أوس:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ

أشْرَطَ نفسه: استخفَّ بها وجعلها شرطاً، أي شيئاً دُونَا خَاطَرَ بها.
وقال أبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لعمل كذا، أي يسرته وجعلته يليه، فهو مُشْرَطٌ له أي مُعَدُّ له، وأنشد:

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرَمٍ مُشْرَطٍ عَجَمَجَمَ ذِي كِدَتِي عَمَلَطِ

قال: وقول أوس: "أشْرَطَ فيها نفسه" أي هيأها لهذه التَّبعة، ويقال: رجل شَرَطٌ، رجال شَرَطٌ، إذا كانوا دُونًا.
وقال الليث: الشرطان: كوكبان يقال انهما قرنا الحمل وهو أول نجم من الربيع، ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع أشراطه.
وقال العجاج:

مِنْ بَاكَرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيَّ

أراد الشرطين.

قال: وإذا عَجَلَ الإنسان رسولا إلى أمر قيل: أَشْرَطُهُ، وأفرطه، من الأَشْرَاطِ التي هي أوائل الأشياء.
وقال: والشرط من الإبل ما يُجْلَبُ للبيع نحو التَّاب والدَّبر، يقال: أفي إبلك شَرَطٌ؟ فتقول: لا، ولكنها لباب كلها.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الشَّرَوَاطُ من الرجال الطويل وأنشد ابن السكيت:

يُلْحَنَ مِنْ ذِي رَجَلٍ شِرَوَاطٍ مُحْتَجِزٍ بِحَلْقِي شَمَطَاطٍ

شرواط: من نعت الحادي.

وقال الليث: ناقة شرواط، وَجَمَلُ شِرَاطٍ، أي طويل فيه دَقَّة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه نهى عن شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ، وهي ذبيحة لا تُفَرى فيها الأوداج، أخذ من شَرِيطِ الحجام.

وأخبرني المنذري، عن ثعلب، قال: الشريطُ العتيدة للنساء تضع فيها طيبها وأداتها، والشريطُ: العيبة أيضاً، وأنشد في العتيدة:

فَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِيْنَا وَسَايَعُ وَدُ الثُّونِينَ رَيْنِي

وَالشُّرْطُ: حبال دقاق تفتل من الليف والخوص، واحدها شريطٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: من نسب إلى الشُّرْطَةِ قال شُرْطِيٌّ، ومن نسب إلى الشُّرْطِ
قال شُرْطِيٌّ.
ابن شميل: الشُّرْطُ: حبال دقاق تُفتل من الليف والخوص. والشَّرْطُ: المسيل الصغير قدر
عشرة أذرع، مثل شَرَطِ المال رذالها.

طرش

الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، ورجلٌ أَطْرُوشٌ، ورجال طُرُشٌ.

شلط

قال الليث: شلطا السكين، بلغة أهل الجوف، قلت لا أدري ما شَلَطَاهُ، وما أراه عربياً.

شطن

قال الليث: الشَّطَنَ الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به ويُشدُّ به الخيل، ويقال للفريس العزيز النفس: إنه
لينزو بين شَطْنَيْنِ، يُضرب مثلاً للإنسان الأثير القوي، وذلك إذا استعصى على صاحبه شدّه بحبلين من جانبيين،
وهو فرس مَشْطُونٌ.
وقال ابن السكيت: الشَّطْنُ مصدر شَطَنَهُ يَشْطِنُهُ، إذا خالفه عن نيته ووجهه.
والشَّطْنُ: الحبل لذي يُشْطَنُ به الدلو قال: والمُشَاطِنُ: الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين. وقال ذو الرمة:

وَنَشَوَانٍ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

وقال الطرماح:

أَحُو قَقَصَ يَهْفُو كَأَنَّ سِرَّاتَهُ أَبُو عبيد: نوي شَطُونٌ: أي بعيدة شَاطَةً.
وقال الليث: غزوة شَطُونٌ، أي بعيدة.
وشَطَنْتُ الدار شَطُونًا، إذا بعدت.
وقال غيره: ألية شَطُونٌ، إذا كانت مائلة في شق، وبئر شَطُونٌ: ملتوية عو جاء، وحرب شَطُونٌ: عسرة
شديدة.
وقال الراعي:

لَنَا جُبْتُ وَأَرْمَاحُ طِوَالُ يَهَنُّ تُمَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا

الأصمعي: رمح شَطُونٌ، طويل أعوج، وبئر شَطُونٌ، بعيدة القعر في جرابها
عوج.

وأخبرني المنذري، عن أبي إساق الرحبي: وسئل عن معنى حديث النبي صلى الله عليه: إن
الشمس تطلع بين قرني شَيْطَانٍ، فقال: هذا مثل. يقول: حينئذ يتحرك الشيطان فيكون
كالمعين لها، وكذلك قوله: الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، إنما هذا مثل، وإنما هو أن
يتسلط عليه لا أن يدخل جوف.
وقال الليث: الشيطان فيعال من شطن، أي بعد.
قال، ويقال شَيْطَنَ الرجل، وَتَشَيْطَنَ، إذا صار كالشيطان وفعل فعله.
وقال رؤبة:

شَاقٍ لِيَغْيِي الْكَلْبِ الْمُشَيْطَانِ

وقال غيره: الشَّيْطَانُ: فعْلان، من شَاطٍ يَشِيْطُ، إذا هلك واحترق، مثل هيمان وغيمان، من هام وغام. قلت: والأول أكبر، والدليل على أنه من شَاطٍ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي:

أَيُّمَا شَاطِينٍ عَصَاهُ عَكَاهُ

أراد: أيما شيطان.

وقال الله جل وعز في صفة شجرة تنبت في النار: طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ. قال الفراء: في الشياطين في العربية ثلاثة أوجه: أحدها أنه يُشَبَّهَ طَلْعُ هذه الشجرة في قُبْحِهِ بِرُءُوسِ الشَّيَاطِينِ؛ لأنها موصوفة بالقُبْحِ وإن كانت لِإِثْرِي، وأنت قائل للرجل إذا استقيحت: كأنه شيطان، والوجه الآخر أن العرب تُسمي بعض الحيات شيطانا، وهو حية ذو عُرْفٍ قَبِيحٍ المنظر، وانشد لرجل يذم امرأة له:

كَمِثْلَ شَيْطَانِ الْجِمَاطِ أَعْرَفُ

عَنْجَرٍ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ

ويقال في وجه آخر: إن الشيطان نبت قبيح يُسمى برءوس الشياطين. قال: والوجه الثلاثة تذهب إلى معنى واحد من القبح.

أبو عبيد، عن أبي زيد: من السَّمَاتِ الْفَرْتَاخُ، والصُّلْبُ، والشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَانَةُ.

شِنَط

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المشَتُّ: الشَّوَاءُ، وقال في موضع آخر: الشَّنَطُ: اللَّحْمَانُ المنضجة.

نَشِط

قال الليث: نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ، وينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنَّعْتُ ناشِطٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: أنشَطْتُ الْأَنْشُوطَةَ إِنْشَاطاً، إذا حللتها. قال، وقال أبو زيد: نَشِطْتُهَا: عقدتها، وأنشِطْتُهَا حللتها. وقال غيره: هي الْأَنْشُوطَةُ للعقد الذي يُمَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْ حَبْلِهِ فَيَنْحَلُّ، والمؤَرَّبُ الذي لَا يَنْحَلُّ إِذَا مَدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلًّا.

قال: ونَشِطْتُ الْعَقْدَ تَنْشِيطاً، إذا عقدته بأنشوطه. وقال له شمر: قال أبو عبد الرحمن: قال الأخفش: الحمار ينشط من بلد إلى بلد، والهموم تنشط بصاحبها. وقال هميان:

الشَّامَ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسِطًا

أَمَسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِيطَا

أبو عبيد، عن الأصمعي: التَّنْشِيطَةُ في الغنمة: ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصل إلى بيضة القوم. وقال ابن عمنة الضبِّي:

وَحُكْمُكَ وَالتَّنْشِيطَةُ وَالْفُصُولُ

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا

ويقال: تَنَشَّطْتُهُ الْأَفْعَى، إذا نهشته، ويقال للناقة: حسن ما تَنَشَّطْتُ السَّيْرَ، يعني سدو يديها، ويقال: سمين فأنشطه الكلاً.

ويقال: تَنَشَّطْتُ الدَّلُو أَنْشِطُهَا، وَأَنْشِطُهَا تَنْشِيطاً: تَرَعْتُهَا. شمر، عن أبي سعيد الهجيمي: أنشطه الكلاً، أي سمنه، وأحكم خلقه. ويقال: سمن بأنشطة الكلاً، أي بعقدته وإحكامه إياه، وكلاهما من أنشوطه العقدة.

وقال شمر: انتشط المال المرعى، أي انتزعت بالأسنان كالإختلاس.

يقال: نَشِطْتُ وَتَنَشَّطْتُ، أي انتزعت.

الليث: طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم يمنة أو يسرة، كقول حميد:

مُعْتَرِماً لِلطَّرُقِ التَّوَاشِيطِ

وكذلك النَّوَاشِطُ من المسائل، ويقال: نشطبهم الطريق. والنَّشِيطُ في قول الطراح هو الطريق، قال: والنشوط: كلام عراقي، وهو سمك يمقر في ماء وملح. وانتشطت السمكة، إذا قشرتها. وقال رؤبة:

تَنْشِطُهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقُ

يقول: تناولته وأسرعت رجع يديها في سيرها، قال: والمِغْلَاةُ البعيدة الخطو، والوهق: المباراة في السير.

وقال الله جل وعز: (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا).

روي عن ابن مسعود، وابن عباس، أنهما قالا في قوله: والنَّازِعَاتِ والناشطات، هي الملائكة. وقال الفراء: هي الملائكة تنشط فس المؤمن وتقبضها.

وقال أبو زيد: نَشَطْتُ الدلو من البئر نَشْطًا، وهو جذبك الدلو من البئر صُغْدًا بغير قامة، فإذا كان بقامة فهو المتخ، ونَشَطْتُهُ الأفعى، إذا عَصَّته، ونشطته بشعوب نَشْطًا، وهي المنية. وقال أبو إسحاق: الناشطات الملائكة، تنشط الأرواح نَشْطًا أي تنزعها نزعاً كما ينزع الدلو من البئر.

وقال الفراء: نَشَطْتُ الحبل، بغير ألف، إذا ربطته، وأنا تَاشِطُ، وإذا حللته فقد أنشطته. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: بئر إنشاط بكسر الألف، وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة، وبئر نشوط، وهي التي لا يخرج الدلو منها حتى تَنَشِطَ كثيراً.

وقال الليث: يقال للمريض يُسْرِعُ بُرْؤُهُ، وللمغشي عليه تُسْرِعُ إِفَاقَتُهُ، وللمرسل في أمر يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ: كأنما أُنْشِطَ من عقال.

وقال أبو زيد: رجل مُنْشِطٌ، من الانتشاط، ومُنْشِطٌ، من التنشيط، إذا نزل عن دابته من طول الركب، ولا يقال ذلك للرجل.

ويقال: نَشَطْتُ الإبل تنشيطاً، إذا كانت ممنوعة من الرعي فأرسلتها ترعى، وقالوا: أصلها من الأنشطة إذا حُلَّتْ.

وقال أبو النجم:

نَشَطَهَا دُولِمَّةٌ لَمْ تَقْمَلِ

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعَرُّلِ

أي أرسلها إلى مرعاها بعد ما شربت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّشْطُ ناقضوا الحبال في وقت نكثها لثُفُفِرَ ثانية.

نطش

أبو عبيد عن الأصمعي: ما به تَطِيش، أي ما به قُوَّة. وقال رؤبة:

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَرِّ التَّطِيشِ

ابن السكيت: يقال ما به تَطِيشٌ، أي ما به حَرَاكٌ.

طفش

قال الليث: الطَّفَشُ التَّكَاخُ.

وقال أبو زرعة التميمي:

قُلْتُ لَهَا وَأُولِعْتُ بِالنَّمَشِ:

هَلْ لَكَ يَا حَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ؟

قال: والطفاشاء المهزولة من الغنم وغيرها.

شطف

الاصمعي فيما روى له أبو تراب شَطَفَ وَشَطَبَ، إذا ذهب وتباعد، وأنشد:

أَحَانَ مِنْ جِيرَتَا خُفُوفٍ وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ

وي النوادر: رمية شاطِطَةً وشاطبة وشاطيئة وصايغة، إذا زَلَّتْ عن المقتل.

شطب

قال الليث: الشَّطْبُ، مجزوم شَعَفُ النخل الأخضر، الواحدة شَطْبَةٌ؛ ولذلك قيل للجارية العَصَّةُ النَّارَةُ الطويلة: شطبية، وفرس شطبية.

وفي حديث أم زرع: "ابن أبي زرع كَمَسَلَّ شَطْبَةً". قال: قال أبو عبيد: الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ من جريد النخل، وهو سعفه، شَبَّهه بتلك الشَّطْبَةِ، لنعمته واعتدال شبايه.

وأخبرني المنذري، عن أبي إسحاق الحربي أنه قال: أرادت أنه مهزول كأنه سعة في دَقَّتْهَا. وقال أبو سعيد في قولها: "كمسل شطبية": الشَّطْبَةُ السيف، أرادت أنه كالسيف يُسَلُّ من غمده، كما يقال:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّارَفٍ

ويقال: غلام شَطْبٌ: حسن الخلق، ليس بطويل ولا بقصير. ورجل مشطوب ومُشَطَّبٌ، إذا كان طويلاً ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّطَائِبُ دون الكرائيف، الواحدة شطبية، والشَّطْبُ دون الشَّطَائِبِ، الواحدة شَطْبَةٌ.

وقال ابن السكيت: الشَّاطِبة التي تعمل الحُصْرَ من الشَّطْبِ، ويقال شَطِيتُ شَطْبُ شَطُوباً، وهو أن تأخذ قشره الأعلى، قال: وتَشْطِبُ وتلحى واحد.

قال: وواحد الشَّطْبِ شَطْبَةٌ، وهي السعفة.

وقال الأصمعي: الشَّاطِطَةُ التي تقشر العسيب ثم تُلقِيه المُتَقَيَّةُ، فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المُتَقَيَّةُ إلى الشاطبة ثانية، وهو يقول:

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِطِ

الليث: الشَّطْبَةُ طريقة من مِثْنِ السيف والجميع شُطْبٌ. قال: والشَّطْبَةُ لغة في الشَّطْبَةِ، وكان أبو الدقيش يُفَرِّقُ بينهما، ويقول: الشَّطْبَةُ قطعة من سنام تُقَطَّعُ طولاً، وكل قطعة من ذلك أيضاً تسمى شطبية. ويقال شَطْبُ الأديم والسنام، وأنا أَشْطِبُهُ شطباً، وكل قطعة من أديم يُقَدُّ طولاً تُسمى شَطْبِيَّةً، ويقال للفرس السمين الذي انتبر متناه، وتباينت غروره مَشْطُوبُ المتن والكفل. قال الجعدي:

مِثْلُ هِمَّانٍ الْعَدَّارِي بَطْنُهُ أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَعَلِ

سلمة، عن الفراء، قال شُطْبُ السيف، وشُطْبُهُ. أبو نصر عن الأصمعي، قال: السيف المشطوب: الذي فيه طرائق، وربما كانت مرتفعة ومنحدرة.

وقال أبو زيد شُطْبُ السنام أن تقطعه قدماً ولا تُفَصِّلْها من واحدتها شَطْبَةٌ، وقالوا أيضاً: شَطْبِيَّةً، وجمعها شَطَائِب.

وقال ابن شميل شَطْبَةُ السيف عموده الناشز في متنه.

وقال أبو تراب: الشَّطَائِبُ والشَّصَائِبُ: الشدائد.

وأخبرني المنذري عن ابن السكيت عن إبراهيم الحربي عن يوسف بن بهلول عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: حمل عامر بنبيعة على عامر بن الطفيل فطعنه،

فَشَطَبَ الرَّمْحُ عن مقتلته، أي لم يبلغه.

وقال الأصمعي شَطَبَ شَطَفَ، إذا عدل.

أبو عبيد: المنشطِبُ السائل.

بطش

قال الليث: البَطْشُ التناول عند الصولة، والأخذ الشديد في كل شيء بَطْشًا.
وقال الله جل وعز: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ).
قال الكلبي: معناه تقتلون عند الغضب. وقال غيره: تقتلون بالسَّوْطِ.
وقال الزجاج: جاء في التفسير أن بطشهم كان بالسوط والسيف، وإنما أنكر الله ذلك؛ لأنه كان ظلمًا، فأما في الحق فالبطش بالسوط والسيف جائز.
وقال أبو مالك: يقال بَطَشَ فلان من الحُمَّى إذا أفاق منها، وهو ضعيف. وَبَطَشَ يَبْطِشُ بَطْشًا.

شبط

قال الليث: الشَّبُوطُ والشَّبُوطُ لغة، وهو ضرب من السمك دقيق الذنب، عريض الوسط، لين الممس، صغير الرأس كأنه بربط. وإنما يشبُّه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشَّبُوطِ.

طمش

أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: ما أدري أي الطَّمْشِ هو؟ معناه: أي الناس هو؟ قلت: وقد استعمل غير منفيٍّ الأول.
قال رؤية:

وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌّ مِنَ الطُّمُوشِ

مشط

أبو عبيد عن الكسائي، قال: هو المَشْطُ، والمُشْطُ والمِشْطُ.
قال أبو الهيثم: ولغة رابعة المَشْطُ، وأنشد:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي عَيْنًا عَنْكُمْ إِنَّ الْعَيْنِ عَنِ الْمَشْطِ الْأَقْرَعِ

وقال الليث: المِشْطَةُ: ضرب من المَشْطِ، والمَشْطَةُ واحدة، والمَشْاطَةُ: الجارية التي تحسن المَشْاطَةَ. قال: وَصَرَبْتُ من سمات الإبل، يسمى المَشْطُ. يقال: بَعِيرٌ مَمَشُوطٌ. به بيمه المَشْطُ.

وقال أبو زيد: المَشْطُ بِسَلَامِيَّاتِ ظَهْرِ الْقَدَمِ، يقال: انكسر مُشْطُ ظَهْرِ قَدَمِيهِ، والمَشْطُ: تَبْتُ صَغِيرٌ يقال له مُشْطُ الذَّنْبِ، مثل جَرَاءِ الْقَدِّ.

أبو عبيد، عن الأصمعي مَشِطَت يده تمشط مشطا، وهو أن يمس الرجل الشَّوْكَ والجِدْعَ فيدخل منه في يده.

وروى ابن السكيت وغيره: مَشِطَتْ يده بالطَّاءِ، وخما لغتان. وقال أبو تراب: قال الخيل: الممشوط الطويل الدقيق.

قال: وغيره يقول: هو الممشوق. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم طُبَّ وَجُعِلَ سحره في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ.

المشاة: الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط.

شمط

قال الليث: الشَّمَطُ في الرجل شَيَّبُ اللحية، ولا يقال للمرأة: شيباء شمطاء. ويقال للرجل: أَشَمَطَ. والشَّمِيطُ من النبات: ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر. وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض: إنه لَشَمِيطُ الدَّنَابِي. سلمة، عن الفراء، قال: الشماطيط والعباديد، والشعارير والأبايل، كل هذا لا يُفَرَّدُ له واحد. وقال الليث: الشماطيط القِطْع المتفرون. يقال: جاءت الخيل شماطيط أي متفرقين واحد شُمَطُوط وشمطاط، وأنشد أبو عمرو:

مُخْتَجِرٌ بَخَلَى شِمَطَاط

أي يخلق قد تشقق وتقطع.
الكسائي ذهب القوم شماطيط، وشماليل، إذا تفرَّقوا.
وقال الليث: الشماليل ما تفرَّق من شُعَب الأغصان في رءوسها مثل شماريح العِدْق.
ويقال للصُّبح: الشَّمِيطُ؛ لاختلاط بياض النهار بسواء الليل.
وقال الكميت:

وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَّاحُ الشَّمِيطُ
حُدُودٌ، كَمَا سُلَّتِ الْأَنْصُلُ
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول لأصحابه: اشْمِطُوا، أي خوضوا مَرَّةً في الشَّعر، ومرة في الغريب، ومرة في كذا.
عمرو عن أبيه: الشَّمِيطَانُ الرُّطْبُ الْمَتَصِّفُ.
وقال ابن الأعرابي: الشَّمِطَاءَةُ التي يُرْطَبُ جانب منها وسائرهما يابسٌ.

شرد

قال ابن المظفر شَرَّدَ البعير يشرُّدُ شِرَاداً، وكذلك الدواب، وفرسٌ شَرُودٌ وهو المستعصي على صاحبه، وقافية شود: عائرة سائرة في البلاد، وقال الشاعر:

شَرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلُّوا عَقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ
وشرد الجمل شروداً فهو الشارد، فإذا كان مُشَرِّداً فهو شريدٌ طريد. وتقول: أَشَرَّدْتُهُ، وأطررته؛ إذا جعلته شريداً طريداً لا يؤوى.

وقال الفراء في قوله تعالى: (فَشَرَّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ): يقول إن أسرتهم يا محمد فنكِّلْ بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه للعهد؛ لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد. وأصل التشريد التَّطْرِيدُ.

رشد

قال الليث: يقال رَشَدَ الإنسان يَرُشِدُ رُشْداً وَرِشاداً، وهو نقيض الغيِّ، وَرَشِدٌ يَرُشِدُ رَشْداً، وهو نقيض الضلال. إذا أصاب وجه الأمر والطريق فقد رَشِدَ، وإذا أُرشدك إنسان الطريق فقل لا يعمى عليك الرُّشْدُ. قلت: وغير الليث يجعل رَشَدَ يَرُشِدُ وَرَشِدَ يَرُشِدُ بمعنى واحد في الغيِّ والصلال، ورجل رَشِيدٌ وَرَاشِدٌ. والإرشاد الهداية والدلالة.

وقال الفراء في كتاب المصادر: وُلِدَ فلانٌ لغير رَشْدَةٍ، وولد لغيّة ولزنية كلها بالفتح.

وقال الكسائي: ويجوز لِرَشْدَةٍ ولزنية، فأما غَيَّةٌ فهو بالفتح.

وقال أبو زيد: هو لِرَشْدَةٍ ولزنية بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك.

قال الليث: وأنشد:

لِذِي غَيَّةٍ مِنْ أُمَّه وَلِرَشْدَةٍ
فَيَعْلِيْهَا فحلٌّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

قال: ويقال: يا رَشْدِيْن، بمعنى يا راشد.
وقال ذو الرمة:

وَكَايْنُ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ وَمَنْ عَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رُشِدٍ لقيته فيما تكرهه، وكم من غيٍّ فيما نحبه ونهواه.
قلت: وأهل العراق يقولون للْحُرْفِ حَبُّ الرَّشَادِ كأنهم تطيَّروا من لفظ الحُرْفِ، لأنه حرمان، فقالوا: حَبُّ الرَّشَادِ، والرَّشَادُ الحجرُ الذي يملأ الكفَّ، الواحدة رَشَادَةٌ.

ندش

أهمل الليث نَدَشَ.
وروى أبو تراب، عن أبي الوازع: نَدَفَ القطن ونَدَشَه، بمعنى واحد. قال رؤبة:

فِي هَبْرِيَّاتِ الْكُرْسَفِ الْمُنْدُوشِ

شدن

قال الليث شَدَنَ الصَّبِيَّ، والخِشْفُ، فهو يَشْدُنُ شُدُونًا إِذَا صَلَحَ جسمه وترعرع. ويقال للمهر أيضا قَدْ شَدَنَ، فإذا أفردت الشادن فهو ولد الطيبة، وطيبة مُشْدِنٌ: يتبعها شَادِنٌ.
وقال أبو عبيد: الشَادِنُ من أولاد الأطباء الذي قد قوي وطلع قرناه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة مَشْدُونٌ: وهي العاتق من الجواري.

دشن

قال الليث دَاشِنٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الدَّشَنِ، وهو كلام عراقي ليس من كلام البادية.
وقال ابن شميل: الدَّاشِنُ والبركة كلاهما الدَّسْتَارَانِ، يقال بُرَكَةُ الطَّحَّانِ.

نشد

قال الليث، يقال: نَشَدَ يَنْشُدُ فلان فلانًا، إِذَا قَالَ: نَشَدْتُكَ بالله والرحم، وتقول: ناشدك الله نشدَةً ونَشَدَانَا، وَنَشَدْتُ الصَّالَةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا، وَالتَّاشِدُونَ قوم يطلبون الصَّوَالَ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها.
وقال ابن عرس:

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا صَيَعَةً وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله: أين ذهب أهل الدار؟ وأين انتوو؟ كما يقول صاحب الصَّالَةِ مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ: الطَّالِبُ، يقال منه: نَشَدْتُ الصَّالَةَ، أَنَشُدُهَا وَأَنْشِدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا، إِذَا طَلَبْتُهَا، فَأَنَا تَاشِدٌ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وذكره حَرَمَ مَكَّةَ، فقال لا يختلي خلاها ولا تحلُّ لقطتها إِلَّا لِمُنْشِدٍ.

قال أبو عبيد: المنشد المعرَّفُ، قال: والطالب هو الناشد، يقال نشدتُ. ويقال: نشدت الصَّالَةَ أَنَشِدُهَا نَشْدَانًا: إِذَا طَلَبْتُهَا، فَأَنَا تَاشِدٌ، ومن التعريف أَنَشِدْتُهَا إِنشَادًا، فَأَنَا مُنْشِدٌ، قال: ومما يبين لك أَن النَاشِدَ هو الطَّالِبُ، حديث النبي صلى الله عليه، حين سمع رجلا يَنشُدُ ضالته في المسجد، فقال: "أيها التَّاشِدُ، غيرك لواجد".

قلت: وإنما قيل للطالب ناشد لرفعه صوته بالطلب، والناشد: رفع الصوت، وكذلك المَعْرِفُ يرفع صوته بالتعريف فُسْمِي مُنْشِدًا، ومن هذا إنشاد الشَّعْر، إنما هو رفع الصوت به. وقيل العرب: تَشْدُكَ بالله والرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحقِّ الرَّحْمِ. وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قولهم: نشدتك بالله، قال: النشيدُ الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي بطلبها، قال: ومنه نشد الشَّعْر، وأنشده، إذا رفعه. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: تَشْدُ الدابة طلبتها، وأنشدتها عَرَّفْتُها، قال: ويقال أيضا: نشدتها، إذا عَرَّفْتُها. وقال أبو داود:

تَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

وَيَصِيحُ أَحْيَانًا كَمَا اس

قال: ويقال للناشد إنه المَعْرِفُ. وقال شمر: روي عن المفضل الضبي أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بيتك ممن لا تنشدن، أي ممن لا تعرفين. وأما معنى قول النبي صلى الله عليه في لقطة مكة: "ولا تحلُّ لُقْطتها إلا لمُنْشِدٌ"، فإنه عليه السلام فرَّق بقله هذا، بين لقطة الحرم، وبين لقطة سائر البلدان؛ لأنه جعل الحُكْم في لقطة سائر البلاد أن تُلْتَقَطها إذا عَرَّفها سنةً حَلَّ له الانتفاع بها، وجعل لقطة الحرم محظور على ملتقطها الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا يحلُّ لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنةً ثم ينتفع بها كما ينتفع بسائر لقطة الأرض فلا. وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبيد، وأهل الآثار. وأما قول أبي داود فإن أبا عبيد ذكر عن الأصمعي أن أبا عمرو بن العلاء كان يعجب من قوله:

كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِقَوْلِ نَاشِدٍ

قال: وأحسبه قال هو أو غيره أنه قال: أراد بالناشد أيضا رجلا قد صَلَّتْ دَابَّتُهُ، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعرَّى بذلك. قلت: وأما ابن المظفر فإنه جعل النّاشد: المَعْرِفُ في هذا البيت، قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون النّاشد: الطالب والمَعْرِفُ. قال: والنّاشد: الشَّعْرُ المتناشدُ بين القوم، ينشِدُ بعضهم بعضاً.

شدف

قال الليث وغيره: الشُّدُوفُ الشُّخُوصُ، الواحد شَدَفٌ. قال الهذلي:

مُوَكَّلٌ يَشْدُوفُ الصَّوْمَ يَنْظُرُهَا مِنْ الْمَعَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَسَارِمْ

قال، ومعنى البيت: أنه من مخافة الشُّخُوصِ كأنه مُوَكَّلٌ بهذا الشجر، يخاف أن يكون فيه ناس، وكلُّ ما وراءك فهو مغربٌ، ويقال شَدَفَ الفرس شَدَفًا، إذا مرَّ، فهو شَدِفٌ أَشْدَفُ. قال العجاج:

يَذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بُجَاجٍ أَشْدَفَا

وقال الفراء واللحياني: خرجنا شُدُفِيَّةً من الليل، وشُدُفِيَّةٌ، ويُفتح صدورهما، وهو السواد الباقي. قال الفراء: والشُدُفُ، والشُدُفُ: الظلمة. وقيل: فرس أشدف، وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بغياً ونشاطاً. وقال المراز:

وَإِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارِ طِمِرْ

شُدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ

قال: والشُدُفُ مثل الأَشْدَفِ، والنون زائدة فيه. وقال الأصمعي: يقال للقسبيِّ الفارسية شُدُفٌ، واحدها شَدَفَاء، وهي العوجاء. أبو عبيدة والفراء: أَشْدَفَ الليل، وَأَشْدَفَ، إذا أرخى ستوره وأظلم.

دبش

قال الليث: الدَّبَشُ القشر والأكل، يقال دُبِشت الأرض دَبِشا، أي أُكِلَ ما عليها من النبات.
وقال رؤبة في شينيته:

جاءوا بأخراهم على حُنشوشٍ
من مُهَوِّئٍ بالدِّبَا مَدْبُوشٍ

مدش

يقال: ما مَدَّشْتُ منه مَدَّشا ومُدُوشا، وما مَدَشْنِي شيئا، وما أَمَدَشْنِي، وما مَدَّشْتُهُ شيئا ولا مُدَّشْتُ شيئا، أي ما اعطاني ولا أعطيته، وهذا من نواير الأعراب.
وقال الليث: المَدَش: استرخاء ودِقَّة في اليد، يقال: يد مَدَّشَاء، وناقَة مَدَّشَاء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَدَّشَاء من النساء التي لا لحم على يديها.
وقال أبو عبيدة: المَدَّش في الخيل هو اصطكاك بواطن الرُّصْغين من شدة الفدع، والفدع: التواء الرصغ من عرضه الوحشي.
ابن شميل: يقال: إنه لأمدش الأصابع، وهو المنتشر الأشاجع، الرخو القبضة.
وقال غيره: ناقَة مَدَّشَاء اليدين سريعة أو بهما في حُسن سير. وأنشد:

ونازحة الجولين خاشعة الصوى قَطَعْتُ بِمَدَّشَاءِ الدَّرَاعَيْنِ سَاهِم

وقال آخر:

يَتَّبَعْنَ مَدَّشَاءَ الْيَدَيْنِ قُلُولا

دمش

قال: الدَّمَشُّ الهيجان والثوران من حرارة، أو شرب دواء ثار إلى رأسه.
يقال دَمِشَ دَمَشا. قلت: وهذا عندي دخيل أعرب وليس من محض كلام العرب.

شتر

قال الليث: الشَّتْرُ انقلاب في جفن العين قلَّ ما يكون خلقة، والشَّتْرُ مخففٌ فِعْلُكُ بها، والنعت أَشْتَرُ واشْتَرَاءُ، وقد شَتَرَ يَشْتَرُ شَتْرًا.
وقال ابن الأعرابي شَتَرَ قطع، وشَتَرَ انقطع.
وقال أبو زيد: الشَّتْرُ انقلاب شُفْرَ اعين من أسفل وأعلى ويتشَجُّ شُفْرُهُ تشَجُّجًا.
قلت: والشفر حرف العين.
أبو عبيد، عن أبي زيد: شَتَّرْتُ به تشْتِيرًا، سَمَّعْتُ به تسميعًا، ونَدَدْتُ به تنديدًا، كلُّ هذا إذا أسمعته القبيح وشتمه. قلت: وهكذا قال ابن الأعرابي وأبو عمرو شَتَّرْتُ بالتاء، وكان شمر أنكر التاء وقال: إنما هو شَتَّرْتُ بالنون، وأنشد:

وبانت ثَوْفِي الرَّوَجِ وهي حريصة عليه ولكن تَتَّقِي أَنْ تُشْتَرَا

قلت: جعله شمر من الشَّار، وهو العيب. والتاء عندي صحيح أيضا.

تشر

قال الليث: تشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية.
قلت: هما تشرينان: الأول والثاني وبعدهما الكانونان.

ترش

ابن دريد: التَّرَشُ خَفَّةٌ وَتَرَقٌ، تَرِشَ يَتَرَشُ تَرَشًا، فهو تَرِشٌ وتَارِشٌ.
قلت: الترشُّ مُنكر لم يروه غيره.

شتن

قال الليث: الشَّشُّ النَّسْجُ، والشَّاتُنُّ والشَّتُونُ النَّاسِجُ.
يقال شَتَّنَ الشَّاتُنُّ الثوب، أي نسجه، وهي لغة هذلية، وأنشد:
تَسَجَّتْ بِهَا الرُّوعُ الشَّتُونُ سِبَاءًا
لَمْ يَطُوهَا كَفُّ الْبَيْطِ الْمُجَلِّ
قال: والرُّوعُ العنكبوت، والمجفل العظيم البطن، والبيط الحائك.
قلت: وقال ابن الأعرابي في تفسير هذا البيت كما قال الليث.

نتش

قال الليث: النَّتَشُ إخراج الشوك بالِمِنتاش، وهو المنقاش الذي يُنتَفُ به الشعر، والنَّتَشُ جذب اللحم ونحوه، قَرْصًا ونهشًا. ويقال: أنتش النبات وهو حين يخرج رأسه من الأرض قبل أن يُعرف، وأنتش الحب، إذا ابتل فضرَبَ تَنَشَّه في الأرض، بعدما يبدو منه أول ما ينبت من أسفل وفوق، فذلك النبات النَّتَشُ.
قلت: العرب تقول للمِنَقاشِ فِنتَاشٌ وَمِنتَاشٌ.
وقال اللحياني: يقال: هو يَكْدِشُ لعياله، وَيَنْتَشُ، ويعصف ويصرف.
أبو عبيد، عن الموي: ما نتشت منه شيئاً، أي ما أخذت منه شيئاً.
وقال الفراء: النَّتَاشُ النَّعَاشُ والعيارون، وتنتشه بالعصا تَنَشَاتٍ.
ابن شميل: يقال: تَنَشَّ الرجلُ برجله الحجر أو الشيء، إذا دفعه برجله فنَحَّاه تَنَشًا.

فتش

قال الليث: الْقَنْشُ والتَّفْتِيشُ: طلبٌ في بحثٍ.
وقال شمر: فَتَشْتُ شعرَ ذي الرمة أطلب بيتاً.

شتم

قال الليث شَتَمَ فلان فلانا شَتْمًا. وأسد شَتِيمٌ، وحمار شَتِيمٌ، وهو الكريه الوجه القبيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّتْمُ: قبيح الكلام، وليس فيه قذف، وقالك هو يَشْتِمُهُ وَيَشْتُمُهُ، قال: والمشتمة
والشَّتِيمة: الشَّتْمُ.
وأنشد أبو عبيد:

لَيْسَتْ بِمَشْتِمَةٍ تُعَدُّ وَعَفُوهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

يعني: كلمة كرهها وإن لم تعد شتما؛ فإن العفو عنها يشتد.

شمت

قال الليث: الشماتة: فرح العدو ببلىة تنزل بمن يعاديه؛ والفعل منها شِمْتُ يَشْمُتُ شِمَاتَةً، وَأَشْمَتَهُ الله بكذا وكذا؛ ومنه قول الله جل وعز حكاية عن هارون أنه قال لأخيه: (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ). قال الفراء: هو من أشميت، قال: وحدثني ابن عيينة عن رجل عن مجاهد أنه قرأ: (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ)، قال الفراء: ولم نسمعها من العرب. فقال الكسائي: ما أدري لعلهم أرادوا (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءِ) فإن تكن صحيحة فلها نظائر: العرب تقول: قَرَعْتُ وَقَرَعْتُ، فمن قال قَرَعْتُ قال: أَفْرَعُ، ومن قال قَرَعْتُ، قال: أَفْرَعُ. وقال ابن السكيت في قوله:

طَوَعُ الشَّوَامِتِ مِنْ حَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فَارْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتٍ لَهُ

قال ابن السكيت: قوله: "عَوَّ الشَّوَامِتِ"، يقول: بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف، أي بات له ما اشتهى شوامته. قال: وسرورها به: طوعها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تُطِيعَنَّ بي شامتا، أي لا تفعل بي ما يُحِبُّ. وقال أبو عبيدة: من رفع "طوع" أراد: بات له ما يُبِيرُ الشَّوَامِتِ اللواتي شمتن به. قال: ومن رواه بالتَّصْبِ، أراد بالشَّوَامِتِ القوائم، واسمها الشَّوَامِتِ، الواحدة شامته؛ يقول: فبات الثَّور طوع شوامته، أي قوائمه، أي بات قائما. روى أبو عبيد، عن أبي عبيدة في تفسيره نحواً منه. وقال: طوع الشَّوَامِتِ، أراد بات له ما شِمْتُ به شماتة. وقال أبو عبيد وغيره: شَمَّتِ العاطسَ وشَمَّتَهُ، إذا دعا له، وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُشَمِّتٌ له، قال: والشَّيْنُ أعلى وأفشى في كلامهم. واخبرني المنذري، عن أبي العباس، أنه قال: الأصل فيهما السين من السَّمْتُ، وهو القصد والهدى. قال: وقال ابن الأعرابي: الاشْتِمَاتُ: أول السَّمْنِ، وأنشدنا:

أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَنَّمَا تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرِ اللَّيْلِ نَبِيهَا

قال: وإبل مشتمية: إذا كانت كذلك. ويقال: خرج القوم في غزاة فقفلوا شَمَاتَى، ومُتَشَمِّتِينَ. قال: والتَّشَمُّتُ: أن يرجعوا خائبين لم يغنموا. وقال غيره: كل دعاء بخير فهو تَشْمِيْتُ، ومنه تَشْمِيْتُ النبي صلى الله عليه فاطمة وعلياً عليهما السلام حين أدخلها عليه.

متش

قال ابن دريد: المَتَشُّ: تفريقك الشيء بأصابعك، تقول: متشت أخلاف الناقة بأصابعي، إذا احتلبتها حلباً ضعيفاً. قال: والمَتَشُّ: سوء البصر، رجلٌ أَمَتَشَ، وامرأة متشاء. وقال أيضاً: تَمَشَّتُ الشيءَ تَمْشاً، إذا جمعته. قلت: وهذا منكر جداً.

شطر

قرأت في نوادر الأعراب: يقال شَطْرُهُ من الجبل وَشَطِئُهُ، وقالوا شِنْطِيَّةٌ وشِنْطِيرَةٌ.
وقال الأصمعي: الشَّنْطِيرُ: القَحَّاشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، والنون زائدة.

شنط

قال الليث: الشَّنْطُ من نعت المرأة، وهو اكتناز لحمها، وشناطي الجبل: أطرافه وأعالیه، الواحدة شُنْطُوَةٌ.
وقال الطرماح:

فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْتِهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
وروى أبو تراب، عن مصعب الضبابي: امرأة شِنْطِيَانُ بنطيانُ، إذا كانت سيئة
الخلق صَحَّابَةً.

نشط

قال الليث: النُّشُوطُ نيات الشيء من أرومته أول ما يبدو حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول الحاج.
قال: والفعل منه تَشَطَّ، وأنشد:

لَيْسَ لَهُ أَضَلُّ وَلَا نُشُوطُ
قال الليث: والتَّشُوطُ اللَّسْعُ في سرعة واختلاس.
قلت: هذا تصحيف مُنكر، وصوابه التَّشُطُّ بالتاء، وقد مرَّ تفسيره في بابهِ، يقال: تَشَطَّنَهُ
الأفعى تَشُطًّا.

شطف

قال الليث: الشَّطَفُ يُبْسُ العيش، وأنشد:

وراجي لِيْنٍ تَغْلِبَ عَنْ شَطَافِي
وَالشَّطِيفُ من الشجر، وهو الذي لم يجد رِيَّةً فخشى وصب من غير أن تذهب نُذُوَّتُهُ، والفعل شَطَفَ يَشْطُفُ
شَطَافَةً.
ويقال: أرض شَطَفَةٌ، إذا كانت خشنة يابسة.
أبو عبيد: الشَّطَفُ: الشَّدَّةُ.
وقال ابن الرقاع:

وَأَصَبْتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا
عمرو عن أبيه: الشَّطَفُ والمَعْلُ أن يُسَلَّ حُصَا الكيش سَلًّا
وقال ابن الأعرابي: الشَّطَفَةُ والتَّحَاشَةُ ما احترق من الخبز، والشَّطَفُ شِقَّةُ العصا، وأنشد:
كَدَاءٌ مِثْلُ الشَّطَفِ أَوْ شَرُّ الْعِصِي

شطم

أبو عبيد وغيره: الشَّطْمُ والشَّيْطَمَةُ الطويل، والطويل من الخيل.
وقال عنترة:

من بين شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمٍ

ورجل شَيْطَمٌ وشَيْطَمِيٌّ من رجال شياظمة، وقيل: الشَّيْطَمُ من الرجال:
الطلق الوجه الهش، الذي لا انقباض فيه.

مشط

قال الليث: المشطُ: أن يمس الشوك أو الجذع فيدخل منه في يده، يقال مَشَطَت يده تَمْشِطُ مَشْطًا.
وقال ابن السكيت نحوه، وأنشد قول سُحيم بن وثيل:

وإنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاها سَدِيدٌ مَدُّها عُتْقُ الْقَرِينِ

وقال جرير:

مِشَاطٌ قَنَاةٌ دَرُّوها لَمْ يُقَوِّمَ

وكان شمر يقول مَشَّطْتُ يده بالطاء، وينكر مَشِطْتُ، وهما عندي لغتان رواهما أبو الهيثم وغيره. ورواه المسعريُّ، عن أبي عبيد. بالطاء: ويقال: شِطَاة مَشِطَةٌ، إذا كانت حديدة صلبة، تُمشط بها يد من تناولها.
وقال الشاعر:

وَكَلَّ قَتَى أَحِي هَيْجَا شُجَاعٍ عَلَى حَيَقَاتِهِ مَشِطٍ شَطَاها

شمط

شَمْطَة: اسم موضع في شعر حميد ابن ثور:

كَمَا انْقَبَصَتْ كَذَرَاءُ تَسْفِي فِرَاحَهَا بِشَمْطَةِ رِفْهَاءٍ وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ

وقال ابن دريد: الشَّمْطُ: المنع، شَمْطَته من كذا، أي منعه.
وأنشد:

سَتَشَمْطُكُم مِّن بَطْنٍ وَجَّ سِيوفُنَا وَيُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنٌ جِلْدَانِ مُقْفِرَا

شذر

قال الليث: الشَّذْرُ: قطع من ذهب، الواحدة شَذْرَةٌ تُلْقَطُ من المعدن من غير إذابة الحجارة، ومما يُصاغ من الذهب فرائد يُفَصَّلُ بها اللؤلؤ والجوهر.
وقال ابن دريد: الشَّذْرُ: خَرُّ يُفَصَّلُ به النظم، وأنشد:

شَذْرَةٌ وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وقال شمر: الشَّذْرُ هَنَاتُ كَانَهَا رَعُوسُ النمل من الذهب، يُجعل في الخوق.
وفي حديث علي رضي الله عنه أن سليمان ابن صرد قال: بلغني عن أمير المؤمنين: "ذرُّ من قول تشذَّر لي به من شتم وإيعاد"
قال أبو عبيد: الشَّذْرُ التَّوَعُّدُ والتَّهْدُدُ.
وقال لبيد:

عُلِبَ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَشَدَّرَ فلان وتَفَتَّرَ، إذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ للحملة، وقال تَشَدَّرَ به وشَتَّرَ به، إذا سمع به. وقال الليث: التَّشَدُّرُ، من النشاط والتسريع إلى الأمر. يقال: للقوم في الحرب إذا تصاولوا: تَشَدَّرُوا، وتَشَدَّرَتِ الناقة، إذا رأت رعيًا يسرها فحركت رأسها مرحًا وفرحًا. وقال أبو عبيد، قال الكسائي: التَّشَدُّرُ بالثوب: هو الاستئفار به. قال: وقال المديس الكناني: الشوذُر: الإتبُّ. وأنشد:

مُنْفَرَجٌ عَنْ جَانِبِهِ الشَّوَدَّرُ

وقال الفراء: الشَّوَدَّرُ: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: الشَّوَدَّرُ: ثوب تخبأ به المرأة والجارية إلى طرف عضدها.

شذب

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الشَّذَبُ قَطْعُ الشَّجَرِ، الواحدة شَذَبَةٌ. وقال الليث: الشَّذَبُ: قشر الشجر، والشذبُ: المصدر، والفعل يشذبُ، وهو القطع من الشجر. وكل شيء نُحِّيَ عن شيء، فقد شُذِبَ عنه. وأنشد:

تَشَذِبُ عَنْ خِنْدِفٍ حَتَّى تَرْضَى

أي تدفع العدا. وقال رؤبة:

يَشَذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهَقِ

أي يطرد.

قال: والشذبُ: متاع البيت من القماش وغيره. والشوذِبُ: الطويل النجيب من كل شيء، وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه كان أطول من المربع، وأقصر من المشذب. قال أبو عبيد: المشذبُ: المُفْرَط في الطول، وكذلك هو في كل شيء. قال جرير:

أَلَوَى بِهَا شَذِبُ الْعُرُوقِ مُشَدِّبٌ

وقال شمر: شَذَبْتُه أشَذِبُهُ شَذْبًا، وشَلَلْتُهُ شَلًّا، وشَذَبْتُهُ شَذْبِيًّا بمعنى واحد. وقال بريق الهذلي:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

إذا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْعَيْلَمُ

والشذبُ: القشور والعيان المتفرقة.

شذم

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتية السريعة: شَمَلَتْ وشَمَلَالُ: وشيذمانة. وقال الليث: الشَّيْذَمَانُ والشَّيْذَمَانُ من أسماء الذئب. وقال الطرماح:

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السَخْدُ فِيهَا

قَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْخَبِيرِ

شمد

قال الليث: الشَّمْدُ رفع الذنب، نوق شَوَامِدُ، والعقرب شَامِدٌ أيضاً.
وقال الشاعر يصف ناقة:

على كلِّ صَهْبَاءٍ الْعَيْنَيْنِ شَامِدٍ جَمَالِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا شَطْنَانٍ

وقال الأصمعي: يقال للنخيل إذا أُبْتُرَتْ: قد شمدت، وهي نخيل شوامذ.
وقال لبيد:

عُلِبَ شَوَامِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ

وقال شمر: يقال شَمَّرَ إِزَارَكَ، أي ارفعه، ورجل شمدان، يرفع إِزَارَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ.

شرث

قال الليث: الشَّرْتُ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ؛ وَقَدْ شَرَّتْ يَدُهُ تَشَرَّتْ.
وقال أبو عمرو: سيف شَرْتُ، وقال طلق بن عدي في رجل طرد نعامه على فرسه:

يَخْلِفُ لَا تَسْبِقُهُ فَمَا حَنْتُ
حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطْرُورٍ شَرْتُ

أي بسنان مطرور، أي حديد.
ابن الأعرابي: الشَّرْتُ الْمُخْلَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

شئل

ابن السكيت: الشُّلُّ لغة في الشُّنْ وقد شئل شُئْلُهُ.

شن

قال ابن السكيت: وشَنَ شُئْوَةً، إذا غلظ. أبو عبيد، عن الفراء: رجل مكبؤُ الأصابع، مثل الشئن.
وقال الليث: الشُّنْ: الرجل الذي في أنامله غِلْظٌ، والفعل شُنَّ وشِنَّ شُئْنَا وشُئْوَةً.
قلت: وفيه لغة ثالثة: شِنْتُ شُئْنَا، فهو شِنْتُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أكل البعير الشوك فغلظت مشافره، قيل: شئنْتُ مشافره، فهو شِنْتُ.

ثبش

ثُبَّاشٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ثُبَّاثٌ.

شبت

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّبْتُ: دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس، وجمعه شِبْتَانٌ، وأنشد غيره:

مَشَارِبُ شَبْتَانٍ لَهُنَّ هَمِيمٌ

عمرو عن أبيه: الشَّبْتُ: العنكبوت، وكذلك قال ابن الأعرابي.
وقال الليث: هي وُوبية تكون في الأرض، تُخَرَّبُ الأرض وتكون عند التُّدْوَةِ، والجميع الشَّبْتَانُ.
قال: والتَّشْبُتُ: اللزومُ وشدة الأخذ، ورجل شَبَّتَهُ ضَبَّتُهُ، إذا كان ملازماً لقرنه لا يفارقه.
قلت: وأما البقلة التي يقال لها الشَّبْتُ فمُعَرَّبة، ورأيت البحرانيين يسمونها سَبِيتُ بالسين
والتاء، قلبوا الشين سينا والذال تاء، وهي بالفارسية يقال لها شَوْد بالذال المعجمة.

نشر

قال الله جل وعز: (وانظرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً)، قرأها ابن عباس: (نُشِرْها) وقرأ
الحسن: (تُنْشِرْها).
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَنْشَرَ الله المَيِّتَ ونَشَرَهُ، فنشر الميت لا غير.
وقال الفراء: من قرأها: (كيف تُنْشِرْها) بضم النون، فإِنْشَارُها إِحْيَاؤها. واحتجَّ ابن عباس بقوله: (ثم إذا شاء
أَنْشَرَهُ).
قال: ومن قرأها (تُنْشِرْها) فكأنه يذهب إلى النشر والطي، والوجه أن يقال: أَنْشَرَ الله الموتى فَتُنْشِرُها هم إذا
حُيُوا، كما قال الأعشى:

يا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

حتى يَقُولَ النَّاسُ مَا رَأَوْا

قال: وسمعت بعض بني الحارث يقول: كان به جَرَبٌ فُنْشِرَ، إذا عادَ وَحْيِي.
وقال الزجاج: يقال: تَنْشِرُهُمُ الله أي، بعثهم، كما قال الله: (وَأَلَيْهِ النُّشُورُ).
وقال جل وعز: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنْشِرُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) وقرئ (تُنْشِرُ) و(تُنْشِرُ).
قال أبو إسحاق: من قرأ: (تُنْشِرُ) فمعناه إحياء بنشر السحاب الذي فيه حياة كل شيء، ومن قرأ: تُنْشِرُ
و(تُنْشِرُ)، فهو جمع تَنْشِيرٍ، مثل: رسول، ورُسُل، ورُسُل. وقال في قوله: (والتَّائِيْرَاتِ تَنْشِرُ) هي الرياح تأتي بالمطر.
الحراني عن ابن السكيت: التَّنْشُرُ: أن يخرج النبت يُطَيُّ عنه المطر فيببس ثم يُصْبِيه مطرٌ بعد اليبس، فِينبت،
وهو رديء للغنم والإبل في أول ما يظهر.
قال: مصدر تَنْشَرُ الثوبَ أَنْشَرَهُ تَنْشِراً، ومصدر تَنْشَرُ الخشبَ بالمنشار أَنْشَرَهَا تَنْشِراً، والتَّنْشَرُ: أن تَنْشَرَ
الغنم بالليل فَتَرَعَى.
وأخبرني المنذري: عن أبي الهيثم، عن نصير الرازي، قال: التَّنْشَرُ: أن ترعى الإبل بقلأ قد أصابه صيفٌ، وهو
يَضُرُّها.
ويقال: اتق على إبلك التَّنْشَر. ويقال: أصابها التَّنْشَر، أي دويت عن التَّنْشَر.
وقال أبو عبيد: التَّنْشَرُ: الرَّج. وقال الليث: التَّنْشَرُ: تَنْشَرُ الريح الطيبة. وفي الحديث جَرَجَ معاوية وتَنْشَرُهُ أمامه، يعني ريح المسك.
وقال أبو الدَّقَيْش: التَّنْشَرُ: ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم، وأنشد غيره:

وَرِيحُ الْحَرَامَى وَتَنْشَرُ الْقَطْرُ

وقال الليث: التَّنْشَرُ: الكَلَأُ يهيج أعلاه، وأسفله تَدِ أخضر، تدوي منه الإبل إذا رعته، وأنشد:

وَفَيْتَا وَإِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَصَاغُنُ كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى التَّنْشَرِ

قلت: وقال غيره: التَّنْشَرُ في هذا البيت تَنْشَرُ الجرابِ بعد حَفَائِهِ ونباتِ الوبَرِ عليه، وهذا هو
الصَّوَابُ.

يقال: نشر الجربُ يَنْشَرُ نَشْراً وتُنْشُوراً، إذا حيي بعد ذهابه.
ويقال: جاء الجيش تَنْشِراً، أي متفرِّقين. وصَمَّ الله تَنْشَرَكَ، أي ما انتَشَرَ من أمرِكَ كقولهم: لَمْ
الله شَعْنَكَ.

وقال أبو العباس: تَنْشَرُ الماء: ما تطاير منه عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء
في إنائه إذا توضأ، فقال: ويلك! أتملك تَنْشَرَ الماء، يعني ما يَنْتَشِرُ منه، كل هذا مُحَرِّكُ الشين
مثل تَنْشَرِ الغنم وانتشر ذكره إذا قام، وانتشار عَصَبِ الدابة في يده: أن يصيبه عَنَتٌ فيزول

العَصَبُ عن موضعه.

وقال أبو عبيدة: الانتشار: انتفاخ في العصب للأتعاب.
قال: والعصبُ التي تنتشرُ هي العجاجة. قال: وتحركُ الشَّطِي كانتشار العصب غير أن الفرس
لانتشار العصب أشدُّ احتمالاً منه لتحريك الشَّط.
أبو عبيد، عن أبي عمرو والأصمعي: التَّوَشُّيرُ والتَّوَاهِسُ: عروق باطن الذراع. وقال زهير:

مَرَجِيعُ وَشَمٍ فِي تَوَاشِيرٍ مِعْصَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة منيشووة ومشبورة، إذا كانت سخيّة كريمة.
قال: ومن المنيشورة قوله: (تُشْرَأُ بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ). أي سخاء وكرامة.
وقال الليث: التُّشْرَةُ: علاج رُقية يعالج بها المجنون، يُنَضِّشُ بها عنه تنشيرا، وربما قالوا
للإنسان المهزول الهالك كأنه نشرة، والتَّشْشِيرُ: كتابة الغلمان في الكتاب، والمنشور من كتب
السلطان: ما كان غير مختوم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التَّشْرُ: نبات الوبر على الجرب بعد ما يبرأ. والتَّشْرُ: نفيان
الطُّهُور. والتَّشْرُ: الحياة. والتَّشْرُ: الريح الطيبة.

شرن

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الشَّرْنُ: الشَّقُّ في الصَّخْرَةِ.
عمرو عن أبيه: في الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وشَرْنٌ، وثُثٌ وفُثٌ وشيْقٌ وشريان، وقد شَرِنَ وشَرِمَ، إذا
انشقَّ.

شنر

أبو عبيد: الشَّتَارُ: العار والعيب.
الليث: رجل شرير شَنِيرٌ، إذا كان كثير الشرِّ والعيوب، وشَنَزْتُ بالرجل تشنيراً، إذا سَمَّعْتَ به
وفضحته.
وقال شمر: الشَّتَارُ: الأمر المشهور بالقبح والشُّنْعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّمْرَةُ: مشية العيَّار، والشَّنْرَةُ: مشية الرجل الصالح المشمَّر.
وقال اللحياني: رجل شَنِيرٌ: شرير.

رشن

أبو زيد رَشَنَ الرَّجُلَ يَرُشُنُ رُشُوناً فهو رَاشِنٌ، وهو الذي يتعهَّدُ مواقيت طعام القوم فيعترُّهُمْ اغتراراً، وهو
الذي يقال له الطفيلي.
ويقال للكلب إذا وَلَعَ في الإناء: قد رَشَنَ رُشُوناً، وأنشد:

**لَيْسَ يَقْضِلُ حَلٍ جِلْسَمٌ
عند البُيُوتِ رَاسِنٍ مَقَمٌ**

عمرو عن أبيه: الرَّفِيفُ: الرَّوْشَنُ، قلت: هو الرَّفُّ.

شرف

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم بأفسدَ فيها من حُبِّ المرءِ المالِ والشَّرَفِ لدينه"، يريد أنه يتشَرَّفُ فيجمع المالَ لِيُبَارِي به ذوي الأموال ولا يُبَالِي أجمعه من حلال أو حرام. الحراني عن ابن السكيت، قال: الشَّرَفُ العَمَلُ لا يكونان إلا بالآباء، يقال: رجل شريف، ورجل ماجد: له آباء مُتَقَدِّمون في الشَّرَفِ.

قال: والحسبُ والكرمُ يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ. وقال الليث: الشَّرَفُ مصدر الشَّرِيف من الناس، والفعل شَرَفَ يَشْرَفُ، وقومُ أشراف، مثل شهيد وشهاد ونصير وأنصار. وشرف البعير: سنامه. وقال الشاعر:

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْدُولٌ

والشَّرَفُ: ما أشرف من الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العمرية ثياب مصبوغة بالشَّرَفِ، وهو طين أحمر، وثوب مُشَرَّفٌ: مصبوغ بالشَّرَفِ.

أَلَا لَا تُعَرِّنْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً عَلَى عَمَلِجِ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَائِمُهَا

قال: ويقال شَرَفٌ وشَرَفٌ، للمغرة. وقال الليث: الشَّرَفُ: شجر له صِغٌ أحمر يقال له الداربرنيان.

قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي في تفسير الشَّرَفِ. وقال الليث: المُشَرَّفُ: المكان الذي تُشْرِفُ عليه وتعلوه، قال: ومَشَارِفُ الأرض: أعاليها، ولذلك قيل مَشَارِفُ الشام.

أبو عبيد، عن الأصمعي: السُّيُوفُ المشرفية، منسوبة إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الرِّيفِ.

وقال الليث: الشَّرْفَةُ: التي تُشَرَّفُ بها القُصُور وجمعها شُرَفٌ. والشَّرَفُ: الإشفاء على خطر من خير أو شرٍّ، يقال هو على شَرَفٍ من كذا، وأشَرَفَ المريض وأشفى على الموت. ويقال: ساروا إليهم حتى شارفوه، أي أشرفوا عليهم.

أبو عبيد: عن الفراء: أشَرَفْتُ الشيء: علوته. وأشرفت على الشيء، إذا اطلعت عليه من فوقه. ويقال: ما يُشْرِفُ له شيء إلا أخذه. وما يُطِفُّ له شيء وما يُوهِفُ له شيء إلا أخذه. وفي حديث علي: "أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن".

أبو عبيد، عن الكسائي: استشرفْتُ الشيء واستكففته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء.

وقال أبو زيد: استشرفني إبلهم، إذا تعيَّنتها لئُصَيِّبها بالعين. ومعني قوله: "أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن"، أي تتأمل سلامتهما من آفة بهما، وآفة العين عورها. وآفة الأذن تطعها، فإذا سلمت الأضحية من العور في العين والجدع في الأذن. جاز أن يُضحى بها. وإذا كانت عوراء أو جدعاء أو مقابلة أو مدابرة. أو خرفاء أو شرفاء: لم يُضحَّ بها.

وقيل: استشرف العين والأذن: أن تطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة.

وقال الليث: استشرفت الشيء، إذا رفعت رأسك تنظر إليه قال: وناقة شُرافِيَّةٌ: ضخمة الأذنين جسيمة، وأذنٌ شَرْقَاءٌ، طويلة القوف. وقال أبو زيد: هي المنتصبه في طولٍ. قال:

والشارفُ: الناقة التي قد أسنَّت وقد شَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً.

وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ: الناقة الهمة، والجميع شُرْفٌ وشَوَارِفٌ، ولا يقال للجمل شارف، وأنشد الليث:

نَجَاءٌ مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَّاسِيلِ هِمَّةٌ كُمِّي عَلَيْهَا كَبَّرُهُ فَهِيَ شَارِفٌ

قال: وسهم شارف يقال: هو الدقيق الطويل. ويقال: هو الذي طال عهده بالصيانة، وانتكت عقبه وريشه. قال أوس:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاسَهُ بِمَنَاقِبٍ طَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَغْفٌ شَارِفٌ

ومنكب أشرف، وهو الذي فيه ارتفاع حسن، وهو نقيض الأهداء، وقصر مُشَرَّفٌ مُطَوَّلٌ، والمشروف من الناس الذي قد شُرِفَ عليه غيره، يقال شَرَفَ فلان فلاناً، إذا فاقه، فهو مشروف، والفائق شَرِيفٌ.

وَشَرِيفٌ: أطول جبل في بلاد العرب، وَشَرَفٌ: جبل آخر بحذائه، وَشَرَافٌ: ماءٌ لبنى أسد. الحُرَافِيُّ عن ابن السكيت، قال: الشَّرَفُ: كبد نجد، وكانت منازل الملوك من بني أكل المرار، وفيها حمى ضريبة، وضريبة: بئر. وفي الشَّرَفِ التَّريذة، وهي الحمى الأيمن، والشَّرِيفُ إلى جنبه، يفرق بين الشَّرَفِ والشَّرِيفِ وإِدٍ يقال له التَّسِيرِير، فما كان مُشْرِقاً فهو الشَّرِيفُ، وما كان مغرباً فهو الشَّرَفُ. قلت: وصفة الشَّرَفِ، والشَّرِيفِ علي ما فسرهُ يعقوب.

وقال شملاً: الشرف: كل نشز من الأرض قد أشرف على ما جوله قاد أو لم يقد. وسواء كان رملاً أو جبلاً، وإنما يطول نحواً من عشرة أذرع أو خمس، قلَّ عرض ظهره أو كثر. قال الليث، يقال: أشرفت علينا نفسه، وهو مُشْرِفٌ علينا أي مُشْفِقٌ، والأشرف: الشفقة، وأنشد:

وَمِنْ مُصَرِّحِ الْحَمَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
علينا وحياها إلينا تمصُّراً

الأصمعي: شرفة المال: خياره، والجميع الشَّرَف. ويقال: إني أعُدُّ إتيانكم شرفة، أي فضلاً وشرفاً أتشرف به، وأشرف الإنسان أذناه وأنفه. وقال عدي:

كَعَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
عَ أَشْرَاقَهُ لِمَكْرِ قَصِيرٍ

والشَّرَفُ من الأرض: ما أشف لك. يقال: أشرف لي شرفٌ فما زلت أركض حتى علوته. قال الهذلي:

إِذَا مَا اسْتَأَى شَرَفًا قَبْلَهُ
وَوَاكْظًا أَوْشَكًا مِنْهُ اقْتِرَابًا

والشَّرَافِيُّ: لون من الثياب أبيض. قال: والبشَّرُ تَلَفٌ: عصف الزَّرْعِ العريض، يقال: قد سرنفوا زرعهم، إذا جُرُّوا عصفه. قلت لا أدري، وهو شَرْتَفُوا زرعهم بالنون أو شريفوا بالياء، وأكبر ظني أنه بالنون لا بالياء.

فرش

ثعلب عن ابن الأعرابي قَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا، وَأَفَرَشْتُهُ وَقَرَّشْتُهُ، إذا بسطت له بساطاً في ضيافته، وأفرشته: أعطيته قَرَشًا من الإبل صغاراً أو كباراً.

وقال الليث: الْقَرَشُ مصدر قَرَشَ يَفْرَشُ، وهو بسط الفراش، والقَرَشُ: الزرع الذي بثلاث ورقات أو أكثر، ويقال قَرَشَ الطائر تفريشاً، إذا جعل يُرفرف على الشيء، وهي الشرشرة والرفرفة. ويقال: ضربه فما أَفَرَشَ عنه حتى مات، أي ما أفلع عنه، وناقة مفروشة الرَّجُل، إذا كان فيها انتطار وانحناء، وأنشد:

مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وقال ابن الأعرابي: الفرش مدح، والعقل ذم، والفرش اتساع رجل البعير، فإن كثر فهو عقل. الليث قَرَشْتُ فلاناً، أي فرشت له، وقال: فرشته أمري، أي بسطته كله، وافترش فلان تراباً أو ثوباً تحته، وافترش فلان لسانه يتكلم كيف ما يشاء.

وروي عن النبي صلى الله عليه: "أنه نهى في الصلاة عن افتراش السَّبع" وهو أن يبسط ذراعيه ولا يقلهما عن الأرض، مخوِّباً إذا سجد، كما يفترش الكلب ذراعيه. والذئب مثله إذا ربض عليهما ومدَّهما على الأرض. قال الشاعر:

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّيْهِ الصَّدِيعُ

ويقال: لقي فلان فلاناً فافتريشه، إذا صرعه، والأرض فراش الأنام.

وقال الليث: يقال قَرَشَ فلان داره، إذا بلطها بأجر أو صفيح. وفراشُ اللسان اللحمة التي تحتها، وفراشُ الرأس: طرائق رفاق من الفحف.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المنقلة من الشجاج هي التي يخرج منها فراش العظام، وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم. وقال النابغة:

وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ قَرَاشُ الْحَوَاجِبِ

وقال الليث قَرَاشُ القاع والطين ما ييسر بعد نُضُوبِ الماء من الطين على وجه الأرض.

وقال أبو عبيد: الفراش أقل من الضحاح.

وقال ذو الرمة:

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقِنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ قَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوُ وَبَاسِئُ

وقال الزجاج في قول الله : (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ): الفَرَّاش: ما تره كصغار البق، يتهافت في النار، شبه الله تبارك وتعالى الناس يوم البعث بالجراد المنتشر، وبالفراش المبعوث؛ لأنهم إذا بُعثوا يمشون بعضهم في بعض كالجراد الذي يمشي بعضهم في بعض.
وقال الفراء في قوله: (كالفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ): يريد كالغوغاء من الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض.
وقال الليث: الفَرَّاش: الذي يطير، وأنشد قوله:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَاشُ فَحِلْمُهُمْ حِلْمُ الْقَرَّاشِ عَشِينَ نَارِ الْمُصْطَلَى

قال: ويقال للخفيف من الرجال قَرَّاشَة.
قال: ويقال: ضربه فأطار فراش رأسه، وذلك إذا طارت العظام رقاقاً من رأسه. وكل رقيق من عظم أو حديد فهو قَرَّاشَة، وبه سميت فراشة القفل لرققتها.
قال: والفَرَّاش: عظم الحاجب، والمِفْرَشُ: شيء يكون مثل الشَّاذَّ كونك.
قال: والمِفْرَشَةُ تكون على الرَّحْلِ يقعد عليها الرجل، وهو أصغر من المفرش.
وفي نوادر الأعراب: أفرشت الفرس، إذا استأنث.
وقال أبو عبيد: القَرِيشُ من الخيل: التي أتى عليها بعد ولادتها سبعة أيام، وبلغت أن يضربها الفحل، وجمعها قَرَائِش. وقال الشماخ:

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا دُوَ أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَّاشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِي

وقال الليث: جارية قَرِيش، قد افترشها الرجل، فعيلٌ جاء من قُتِعِلَ.
قلت: ولم أسمع "جارية قريش" لغيره. والقَرِيشُ من الحافر بمنزلة التُّفْسَاء من النساء إذا طهرت، وبمنزلة العائذ من الإبل.
عمرو عن أبيه: الفَرَّاشُ: الزوجن والفَرَّاش: المرأة، والفَرَّاش: ما ينامان عليه، والفَرَّاش: البيت، والفَرَّاش: عش الطائر. وقال الهذلي:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فَرَّاشٍ عَزِيزَةٍ

أراد: وكر العقاب. والفَرَّاش: موقع اللسان في قعر الفم.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءٌ)، قال الحمولة: ما أطاق العمل والحمل، والفَرَّاش: الصَّغَار.
وقال أبو إسحاق: أجمع أهل اللغة على أن القَرَشُ: صغار الإبل، وأنَّ الغنم والإبقر من القَرَشِ.
قال: والذي جاء في التفسير يدل عليه قوله جل وعز: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ)، فلما جاء هذا بدلا من قوله: (حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءٌ)، جعله للإبقر والغنم مع الإبل.
قلت: وأنشد غيره ما يحقق قول أهل التفسير:

وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ وَالْفَرْشُ شُ مِنْ الصَّانِ وَالْحُصُونُ الشَّيُوفُ

وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال: أفرش عنهم الموت، أي ارتفع، ويقال: ضربه فما أفرش عنه حتى قتله، أي ألق عنه.
قال: والفَرَشُ: الغمض من الأرض فيه العرفط والسَّلَم، وإذا أكلته الإبل استرخت أفواهها، وأنشد:

كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلَوُّ الْفَرَشَا

وقال الليث: الفَرَشُ من الشجر والخطب: الدَّقُّ والصغار. يقال: ما بها إلا فرش من الشجر.
قال: والفَرَشُ من النعم التي لا تصلح إلا للذبح. وقول النبي عليه السلام: "الولد للفراش وللعاهر الحجر"، معناه أنه لمالك الفَرَّاش، وهو الزوج، ومالك الأمة؛ لأنه يفرشها بالحق، وهذا من مُختصر الكلام. كقوله جل وعز: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)، يريد أهل القرية.
ويقال: افترش القوم الطريق إذا سلکوهن وافترش فلان كريمة بني فلان فلم يُحسن صُحبتهَا إذا تزوجها؛ ويقال: فلان كريم متفرش لأصحابه، إذا كان يفرش نفسه لهم.
وقال أبو عبيدة: فراشًا الكتفين: ما شخص من فروعهما إلى أصل العنق ومستوى الظهر.
وقال النضر: القَرَّاشان: عرقان أخضران تحت اللسان، وأنشد:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ دُوَ مَيْعَةٍ كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ، نَاتِي الصُّرْدِ

يصف فرساً.
أبو عبيد: القراش: حب العرق في قول لبيد:

قَرَّاشُ الْمَسِيحِ كَالْجُمَانِ الْمُحَبَّبِ

وقال ابن شميل قَرَّاشًا اللجام: الحديدتان اللتان يُربط بهما العذاران، والعذاران: السيران اللذان يُجمعان عند القفا.
وقال ابن الأعرابي: القَرَشُ: الطذب، يقال: كم تَقْرُشُ!، أي كم تكذب!.

رشف

قال الليث: الرَّشْفُ ماء قليل يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها، والرَّشِيف: تناول الماء بالشفيتين، وهو فوق المصّ، وأنشد:

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْتَهُ رَشِيفَ الْعُرْبِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وسمعت أعرابيا يقول:

الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ

وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جرعاً يملأ أفواهها وذلك أسرع لريها، وإذا سقيت على أفواهها قبل امتلاء الحوض ترشفت الماء بمشافرها قليلاً قليلاً، ولا تكاد تروي منه. والسقاة إذا فرطوا الواردة سقوا في الحوض وتقدّموا إلى الرّعيان بألا يورد والنعم ما لم يطفح الحوض؛ لأنها لا تكاد تروي إذا سقيت قليلاً وهو معنى قولهم: الرَّشِيفُ أَشْرَبُ.
أبو عبيد عن الأموي: الرَّشُوفُ: المرأة الطيبة الفم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ من النساء: اليابسة المكان، والرّصوفُ: الضيقة المكان.
قال: وأرشف الرجل ورشف ورشف، إذا مصّ ريق جاريته.
وقال شمر: قال أبو عمرو: يقال رَشِفْتُ ورَشِفْتُ قَبْلْتُ ومصصْتُ.
قلت: فمن قال رَشِفْتُ، قال: أرشفُ، ومن قال: رَشِفْتُ، قال: أرشفُ.

رفش

قال الليث: الرَّفْشُ والرَّفْشُ: لغتان سوادية، وهو المجرفة يرفش بها البُرُّ رفشاً، وبعضهم يُسميه المِرْفَشَةَ. وفي حديث سلمان الفارسي: "أنه كان أَرْقَشَ الأذنين".
قال شمر: الأَرْقَش: العريض الأذن من الناس وغيرهم، وقد رَفَشَ يُرَفِّشُ رَفْشاً، شُبّه بالرَّفْش، وهو المجرفة من الخشب.
وقال غيره: يقال للرجل إذا شَرَفُ بعد خموله: من الرَّفْشِ إلى العرش، أي جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرَّفْش، وهذا من أمثال أهل العراق.
والرَّفْش أيضاً: الدَّقُّ والهرس، يقال للذي يُجيد أكل الطعام: إنه لَيَرَفِّشُ الطعام رَفْشاً، وبهرسه هرساً.
وقال رؤبة:

دَقًّا كَرَفَشِ الْوَصِيمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاخْتِلَاقِ التُّورَةِ الْجَمُوشِ

ويقال: وقع فلان في الرَّفْش والقَفْش، فالرَّفْش الأكل والشرب في النعمة والأمن، والقَفْش: التّكاح.
ويقال: أَرَقَش فلان، إذا وقع في الأهيفين: الأكل والتّكاح.

شفر

قال الليث: الشُّفْرُ شُفْرُ العين، والشُّفْرُ: حرف هَن المرأة، وَحَدَّ المِشْفَر. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، عن نصير، أنه قال: يقال لناحيتي فرج المرأة: الأستان، ولطرفيهما الشُّفْران.

قلت: وشفر العين: منابت الأهداب من الجفون. وقال الليث: هما الشَّافِرَان من هَن المرأة أيضا، قال: ولا يقال المِشْفَرُ إلا للبعير. وقال أبو عبيد: إنما قيل مَشَافِرُ الحبش تشبيها بمشافر الأبل. وشَفِيرُ الوادي: حد حرفه، وكذلك شَفِيرُ جهنم، نعوذ بالله تبارك وتعالى منها! وقال الليث: امرأة شَفِيرَةٌ وشِفْرَةٌ، وهي نقبضة العقيرة.

وفي الحديث: "إِنَّ قُلَانَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي السَّفَر"؛ معناه أنه خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم، شبه بالشَّفْرَةِ التي تمتن في قطع اللحم وغيرها. وقال الليث: الشَّفْرَةُ: هي السكين العريضة، وجعها شَفْرٌ وشِقَار. وشَقَرَاتُ السيوف: حروف حدها.

وقال الكميت يصف السيوف:

وُقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالطُّيْنَا

يَرَى الرَّأَوْنَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا

أبو عبيد عن الكسائي: يقال: ما بالدار شَفْرٌ، بفتح الشين. وقال شمر: ولا يجوز شَفْرٌ، بضم الشين. وقال اللحياني شَفْرٌ لغة. وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي:

بَصِيرَةٌ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا إِلَى شَفْرِ

تَمُرُّ لَنَا الْإَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا. وقال الليث: الشَّفَارِيُّ: ضرب من اليرابيع، يقال لها ضأن اليرابيع وهي أسمنها وأفضلها يكون في آذانها طول، وليربوع الشَّفَارِيُّ ظَفْرٌ في وسط ساقه. ثعلب عن ابن الأعرابي يَشْفَرُ، إذا أذى إنساناً، وشَفَر، إذا أَقَصَّ، والشَّافِر: المهلك لماله، والرَّافِر: الشُّجَاع، وشَفَر مال الرجل، إذا قَلَّ، وَعَيْشٌ مُشَفَّرٌ: ضَيْقٌ. وقال الشاعر يذكر نساء بالنهم والطلب:

رَ مَا لُ سَأَلَنَ مِنْكَ الْخِلَاءَ

مَوْلَعَاتٍ يَهَاتِ هَاتٍ فَإِنْ شَفَّ

وقال الآخر:

فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ عَيْرٌ مَلْهُوفٍ

قَدْ شَفَّرَتْ تَفَقَّاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ

أبو عبيد: أَدُنُّ شَفَارِيَّةً وشَرَافِيَّةً، أي ضخمة. وقال أبو زيد: هي الطويلة. الفراء، عن الدبيرة: ما في الدَّارَعَيْنِ ولا شَفْرَةٌ ولا شَفْرٌ.

رشب

أهمل الليث: رشب.

وروى أبو العباس، عن عمرو عن أبيه أنه قال: المِراشِبُ: جعور عروس الخُروس، والجعور: الطين، والخروس: الدنان.

شرب

الحراني، عن ابن السكيت، قال: الشَّرْبُ: مصدر شَرَبْتُ شَرِباً وشُرْباً، قال: والشَّرْبُ أيضا: القوم يجتمعون على الشَّرَاب. وقال الفراء: حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأموي، قال: سمعت ابن جريج يقرأ: قَشَارِيُونَ شَرَبَ

ألهيم). فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي تُشْرَبُ ألهيم). وقال الفراء: وسائر القراء يقرءون برفع الشين. وقال ابن السكيت: الشُّرْبُ: الماء بعينه يُشْرَبُ، والشُّرْبُ: النصيب من الماء، قال: والشَّرْبُ: جمع الشَّرْبَةِ، وهي كالحويض حول النخلة، ثُملاً ماء فتكون ريّ النخلة. وقال الليث: يقال شَرِبَ شَرَبًا وشَرَبًا، والشُّرْبُ وقت الشُّرْب، والمشَرَّبُ: الوجه الذي يُشْرَبُ منه ويكون موضعاً، ومصدرًا، وأنشد:

وَبَدَعَى ابْنُ مَنجُوفٍ أَمَامِي كَأَنَّهُ حَصِيٌّ أَتَى لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبٍ

أي من غير وجه الشُّرْب. والمشَرَّبُ: الشُّرْبُ نفسه، والشَّرَابُ: اسم لما يُشْرَب وكل شيء لا يُمَضَغ فإنه يقال فيه يُشْرَب، ورجل شَرِبْتُ: شديد الشُّرْب، وقوم شَرِبُوا. أبو عبيد، عن أبي زيد: الماء الشريب: الذي ليس فيه عذوبة، وقد يشربه الناس على ما فيه، والشَّرُوبُ: الذي ليس فيه عذوبة، ولا يشربه الناس إلا عند الضرورة، وقد يشربه البهائم. وقال الأموي: الماء الشُّرُوب: الذي يُشْرَب، والمَاجُ: الماء الملح، وأشدنا لابن هرمة:

فإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامِ تُمْهَى شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا

وقال الليث: ماء شَرِبْتُ وشَرُوبُ: فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشُّرْب. والشَّرِبُ: صاحبك الذي يسقي إبله معك، والشَّرِيبُ: المولعُ بالشَّرَاب، والشَّرَابُ: الكثير الشُّرْب، قال: والمُشَرَّبُ: العطشان. يقال: اسقني فإني مُشَرَّب، والمشرب: الذي عطشت إبله أيضاً. قال ذلك ابن الأعرابي. وقال غيره: رجل مُشَرَّبٌ: قد شربت إبله، ورجل مُشَرَّبٌ: حان لإبله أن تشرب، وهذا عند صاحبه الأضداد. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ) معناه شَقُوا حُبَّ العجل، فحذف الحب وأقيم العجل مكانه.

وقال الفراء: العرب تقول: أَكَل فلان مَالِي وشَرَبَهُ، أي أطعمه الناس وسقاهاهم به، قال: وسمعتهم يقولون: كُل مَالِي يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ، أي يرعى كيف يشاء، ورجل مُشَرَّبٌ حُمرةً، وإنه لمستقي الدم مثله. قال: وأشرب إبله: جعل لكل حملٍ قريناً، ويقول أحدهم لناقته: لأشربتك الحبال والنسوع، أي لأقرنتك بها، وماء شروب، وطعيم بمعنى واحد. أبو عبيد مَشْرَبَةٌ ومَشْرَبَةٌ للغرفة.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربةٍ له، أي في غرفة، وجمعها مَشَارِب، ومَشْرِبَات. والشَّوَارِب: مجاري الماء في الحلق، ويقال للحمار إذا كان كثير النَّهَق: إنه لصخبُ الشَّوَارِب. وقال أبو ذؤيب:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَيْبَةٍ مُسَبَّغُ

وقال ابن دريد: الشَّوَارِبُ: عروق في باطن الحلق. وقال الليث: الشَّارِبَةُ هم القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر. والشاربان: تجمعهما السَّيْلَةُ، والشاربان أيضاً: ما طال من ناحية السَّيْلَةِ، وبذلك سمي شاربا السيف، وبعضهم يسمي السَّيْلَةَ كلها شارباً واحداً. وليس بصواب. قال: والشَّوَارِبُ: عروق مُحْدَقَةٌ بالحلقوم، يقال فيها يقع الشَّرْقُ، ويقال: بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الرِّيق. قال: وأشربت الخيل، أي جعلت الحبال في أعناقها، وأنشد:

يَا آلَ وَرْدٍ اشْرَبُوا الْقُرْآنَ

ويقال للزارع إذا خرج قصبه: قد شرب الزرع في القصب. وقال ابن شميل: الشاربان في السيف: أسفل القائم، أنفان طويلان، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب، والغاشية ما تحت الشاربين، والشارب والغاشية يكونان من حديدٍ وفِصَّةٍ وأدم. وقال الليث: المِشْرَبَةُ: إناء يُشْرَب فيه، والمِشْرَبَةُ: أرض لينة، لا يزال فيها نبت أخضر ريان.

قال: ويقال لكل نحيزة من الشجر: شَرَبَةٌ في بعض اللغات. والجميع الشَّرَبَات والشَّرَائِبُ والشَّرَائِبُ.
قال: والأشْرَابُ: لون قد أَشْرَبَ من لون، والصَّيغ يتشرب في الثوب، والثوب يتشَرَّبُ، أي يتنشفه.
أبو عبيد: شَرَبْتُ القربة بالشين إذا كانت جديدة، فجعل فيها طيناً لطيب طعمها. وقال القطامي:

دَوَارُفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالصُّحَى سَجُومٌ كَتَنَصَاحِ الشَّانِ الْمُشَرَّبِ

وأما تشرب القربة فأن يُصَبَّ فيها الماء لتتسَدَّ خروزها.
وقالت عائشة: "أشْرَابُ التَّفَاقِ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ".
قال أبو عبيد: معنى اشْرَابٍ ارتفع ولا، وكل رافع رأسه مُشْرِئٌ.
وفي حديث مرفوع: يُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُشْرِئُونَ لَصَوْتِهِ".
وأنشد قول ذي الرمة:

دَكَرْتُكَ إِنْ مَرَّ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِئُ وَتَسْخُ

يصف الطيبة، ورفعها رأسها.
وقال أبو عبيد: قال الكسائي: ما زال على شَرَبَةٍ واحدة، أي على أمر واحد.
الليثاني: طعام مشربة، إذا كان يُشْرَبُ عليه الماء، كما قالوا شَرَابٌ مسهفة وجاءت الإبل وبها شَرَبَةٌ شديدة، أي عطش وقد اشتدت شربتها، وطعام ذو شَرَبَةٍ إذا كان لا يروى فيه من الماء.

ويقال فيه شَرَبَةٌ من الحمرة، إذا كان مُشْرِباً حمرةً.
أبو عمرو: شَرَبَ قَصَبَ الزرع، إذا صار الماء فيه.
عمرو عن أبيه: الشَّرْبُ: الفهم، وقد شَرَبَ يَشْرُبُ شَرَباً، إذا فهم، ويقال للبليد: احلب ثم اشرب، أي ابرك ثم افهم، وحَلَبَ، إذا بَرَكَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّرْبُ: الغملي من النبات، والشرب: اسم وادٍ بعينه. قال:
والشَّارِبُ: الضَّعْفُ في جميع الحيوان.
يقال: إِنَّ فِي بَعِيرِكَ شَارِبَ حَوْرٍ، أي ضعفاً، قال: وشرب: إذا روى، وشرب إذا عطش،
وشرب، إذا ضعف بعيره.

شبر

قال الليث: الشَّبْرُ: الاسم، والشَّبْرُ: الفعل، يقال شَبَرْتُه شَبْرًا بشبري.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَبَرَ وشَبَرَ، إذا قَدَّرَ، وشَبَرًا أيضاً إذا بطر. ويقال قَصَرَ الله شَبْرَهُ وشَبَرَهُ، أي قَصَرَ الله عمره وطوله.
سلمة عن الفراء: الشَّبْرُ القَدُّ. يقال: ما أطول شَبْرُهُ، أي قَدَّهُ، وفلان قصير الشَّبْر. قال:
والشَّبْرُ العَطِيَّةُ.
وقال الليث: الشَّبْرُ القُرْبَان، وهو شيء يُعْطِيهِ النصارى بعضهم لبعض يتقربون به. وقال عدي:

إِذَا تَأَنَّى تَبَأً مِنْ مُنْعِمٍ لَمْ أَحْنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

وفي الحديث: التَّهْي عن شبر الجمل، معناه: النهي عن أخذ الكراء على ضراب الفحل، وهو مثل النهي عن عسب الفحل، وأصل العسب والشَّبْر: الضَّرَاب. ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أ إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها، وتضلها؟ فشكرها، بُضْعها، وشبره: وطوؤه إياها.
وقال الليث: أعطاه شبرها، أي حقَّ التَّكَاحِ.
ابن السكيت: شَبَرْتُ فلاناً مالاً، أشبرته، إذا أعطيته.
وقال أوس:

وَأَشْبَرْتِهَا الْهَالِكِي كَأَنَّهَا عَدِيْرُ جَرَتْ فِي مَنِيهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشبرة: العطية، شبرته وأشبرته وشبرته: أعطيته، وهو الشبر، وقد حُرِّك في الشعر.
قال: والشبر: القامة تكون قصيرة وطويلة.
وقال شمر في حديث يحيى بن يعمر: الشبر: ثواب البضع من مهر وعقر.
قال: وشبر الجمل: ثواب ضرابه.
قال: وروى أحمد بن عبدة، عن ابن المبارك؛ أنه قال: الشكر: القوت، والشبر: الجماع.
وقال شمر: القبل: يقال له: الشكر، وأنشد:

صَتَاغُ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشْكْرِهَا جَوَادٌ يَقُوتِ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المشبورة: المرأة السخية الكريمة.
عمرو عن أبيه: قال: الشبر الحية، وقيل الشسع: الحية.
وقال أبو سعيد: المشاير: حوز في الذراع التي يتبايع بها، مثلها حر الشبر، وحر نصف الشبر، ورُبْعُه، كل حر منها صغر أو كبر مشبر.
والشبور: شيء يُنفخ فيه، وليس بعربي صحيح.

بشر

الحراني. عن ابن السكيت: التبشر بشر الأديم، وهو أن يؤخذ باطنه بشفرة، يقال: تبشرت الأديم أبشره بشراً.
قال: والتبشر: جمع بشرة؛ وهي ظاهر الجلد. والبشر أيضاً: الخلق، يقع على الأنثى والذكر، والواحد والاثنين والجمي. يقال: هي تبشر، وهو بشر، وهما بشر وهم بشر.
وقال الليث: البشرة أعلى جلدة الوجه والجسد من الانسن، ويعني به اللون والرقّة، ومنه استبشرت مباشرة الرجل المرأة لتضام أبشارها. ومباشرة الأمر: أن تحضره بنفسك.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مؤدم مبشر، وهو الذي قد جمع لنا وشدة مع المعرفة بالأمور.
قال: وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة طاهره، وهو منبت الشعر.
قال: والأدمة باطنه، وهو الذي يلي اللحم. قال: والذي يراؤ منه أنه قد جمع لين الأدمة، وحشونة البشرة، وجرب الأمور.
وقال أبو زيد: من أمثالهم: إنما يُعاتب الأديم ذو البشرة، أي يعاد في الدّباع، يقول: إنما يعاتب من يرجى ومن له مُسكة عقل، وفلانة مؤدمة مُبشرة، إذا كانت تامة في كل وجه.
وقال جل وعز: (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ وَرَأْسُكَ).
قال الفراء: كان المُشَدَّد منه على بشارات البشراء، وكأن المخفف من جهة الأفراح والسرور، وهذا شيء كان المشيخة يقولونه.
قال: وقال بعضهم: أبشرت، ولعلها لغة حجازية. سمعت سفيان بن عيينة يذكرها قُلَيْبُشَر، قال: وتبشرت لغة رواها الكسائي، يقال: تبشرنى بوجه حسن، تبشرنى، وأنشد:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى فَأَعْنَهُمْ وَأَبَشِّرْ بِمَا بَشَّرُوا بِهِ
عُبْرًا أَكْفَهُمْ بَقَاعَ مُمَجِّلٍ وَإِذَا هُمْ تَرَلُّوا بِصَنِّكَ فَانْزِلْ

وقال الزجاج: معنى يبشرك يسرك ويفرحك. بشرت الرجل أبشره، إذا فرحته، وبشر يبشر، إذا فرح.
قال: ومعنى تبشرك من البشارة، قال: وأصل هذا كله أن يشرة الإنسان تنبسط عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يلقاني يبشر، أي بوجه منبسط عند السرور.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال: بشرته، وبشرتة، وبشرتته، وأبشرتة، قال: وتبشرت بكذا، وتبشرت وأبشرت، إذا فرحت به، ورجل بشير الوجه: إذا كان جميله، وامرأة بشيرة الوجه.
أبو عبيد عن الفراء، قال: البشارة: الجمال.
قال الأعشى:

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَّهَ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ

وقال الليث: البشارة: ما تبشرت به، والبشير: الذي يبشر القوم بأمر خير أو شر، والبشارة: حق ما يُعطى من ذلك، والبشري الاسم، ويقال: بشرته فأبشّر، واستبشّر، وتبشّر.
وتباشير الصبح: أوائله.
وقال لبيد:

بالتبشير من الصُّبحِ الأوَّلِ

قَلَّما عَرَّسَ حَتَّى هِجَّتُهُ

والتبشير: طرائق ضوء الصبح في الليل.
وقال الليث: يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرياح التي تهبُّ بالسحاب إذا هي جرَّتة: التبشير. ويقال لآثار جنب الدابة من الدبر: التبشير وأنشد:

رَأَيْتُ بِكَفِّهَا تَبَاشِيرَ تَبْرِقُ

نِصْوَةُ أَسْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا

والمُبشِراتُ: الرِّياحُ التي تهبُّ بالسحاب والغيث.
غيره: بشرَ الجرادُ الأرضَ يبشُّرها، إذا أكل ما عليها.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أبشِرتُ الأرضَ، إذا أخرجت نباتها، وما أحسن بشرة الأرض.
وقال أبو زياد والأحمر: ما أحسن مشرتها.
وقال أبو الهيثم مَشَرْتَهَا، بالثَّغِيلِ.
وقال أبو خيرة مَشَرْتَهَا: ورقها.
وقال اللحياني: ناقة بشيرةٌ، ليست بمهزولة ولا سميكة.
وحكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيسة. ويقال: أبشِرتِ الناقة، إذا لقحت فكأنها بَشَرَتْ باللقاح.
وقال طرماح:

يَخَوِّفِي أَحَدَرِي سَحَامَ

عَنْسَلُ تَلَوِي إِذَا أَبْشَرْتُ

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: هم البُشَّارُ، والقُشَّارُ، والخُشَّارُ: لسقاط الناس.
أبو زيد: أبشِرتُ الأرضَ إِبْشَارًا، إذا بذرت فخرج بذرها، فيقال عند ذلك: ما أحسن بشرة الأرض.
وأبشِرتُ الأديم فهو مُبَشَّرٌ، إذا ظهرت بَشَرَتُهُ التي تلي اللحم، وآدمته، إذا أظهرت أدمته التي ينبت عليها الشعير.
ابن الأعرابي: المَبشُورَةُ: الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسن بَشَرَهَا!

برش

قال الليث: الأَبْرَشُ: الذي فيه ألوان وخلط، والبُرْشُ الجميع. وحية برشاء بمنزلة الرِّقْشاء، والبريش مثله. وقال رؤية:

وَتَرَكْتُ صَاحِبَتِي تَقْرِيشِي

وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشٍ

أي فيه ألوان، وكان جذيمة المَلِكُ أبرص، فلقبه العرب الأبرش، كراهية للفظ الأبرص.
أبو عبيدة: في شيات الخيل مما لا يقال له بهيم ولا شبة له: الأَبْرَشُ، والأنمر، والأشيم، والمَدَّشُ، والأبقع، والأبلق؛ فالأبرش: الأرقط، والأنمر: أن تكون به بقعة بيضاء، وأخرى أي لون كان. قال: والأشيم: أن يكون به شامٌ في جسده، والمَدَّشُ: الذي له نُكْتُ فوق البَرَشِ.

ربش

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَرَمَشَ الأرضَ وأَرِيشَ وأنقَدَ، إذا أورق وتَقَطَّرَ، وأرض ربشاء وبرشاء: كثيرة العشب مختلف ألوانها، ومكان أَرِيشٍ وأَبَرِشٍ مختلف اللون.
وقال اللحياني: برذون أَرِيشٍ وأَبَرِشٍ.
وقال الكسائي سَنَّةَ رِبِشاءٍ ورَمِشاءٍ وبرِشاء: كثيرة العشب.

شرم

قال الليث: الشَّرْمُ: قطع ما بين الأرنبة، وقطع في ثَقَرِ الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة، وناقة
شرماء ومُشَرَّمَةٌ، ورجل أشْرَمَ ومشروم الأنف، وكان أبرهة صاحب الفيل جاءه حجر فشَرَمَ
أنفه فسُمِّيَ الأشْرَمَ.
وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الطَّارِ فردَّها.
قال أبو عبيد: التَّشْرِيمُ: التشقيق، يقال للجلد إذا تشقَّقَ قد تشَرَّم، ولهذا قيل للمشقوق
الشفة: أشْرَم، وهو شبيه بالعلم.
وفي حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشَرَّمَت نواحيه، أي تشقَّقَت.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفْلَج، وفي العليا: أعلم،
وفي الأنف: أخرم، وفي الأذن: أخرج، وفي الجفن: أستر، ويقال فيه كله: أشْرَم.
قلت: ومعنى تشريم الطَّارِ الذي في حديث ابن عمر: أن الطَّارِ أن تعطف الناقة على ولد
غيرها فترأمه، يقال: طاءرْتُ أَطَّارَ طئاراً، وقد شاهدت طئار العرب الناقة على ولد غيرها،
فإذا أرادوا ذلك شدُّوا أنفها وعينيها، وحشوا خورانها بدرجة قد حُشيت خرقاً ومُشَاقَّةً، ثم خلوا
الخوران بخالين، وتُبركت كذلك يوماً، وتظنُّ أنها قد مخضت للولادة، فإذا غَمَّها ذلك نفَّسوا
عنها، واستخرجوا الدَّرَجَةَ من خورانها وقد هُيئَ لها حوار فيدني منها، فتظن أنها ولدته فترأمه
وتدُرُّ عليه. والخوران: مجرى خروج الطعام من الناس والدواب.
أبو عبيد، عن الأحمر: الشَّرِيمُ: المرأة المُفضاة، وأنشدنا:

أَفْصَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَفُومِي

يَوْمَ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَرَادَ الشَّدَّةَ. وَالشَّرْمُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ.

رشم

قال الليث: الرَّشْمُ: أن ترشُم يد الكردي والعج كما توشم يد المرأة بالليل لكي تُعرف بها، وهو كالوشم.
قال: والرَّشْمُ: خاتم البُرِّ والحبوب، وهو الرَّوْشُمُ بلغة أهل السَّوَادِ.
يقال رَشَمْتُ البُرَّ رَشْماً، وهو وضع الخاتم على فراء البُرِّ فيبقى أثره فيه.
وقال النضر: الرَّشْمُ: أول ما يظهر من النبات، يقال: فيه رَشْمٌ من النبات.
وقال الليثاني: برزون أرشم وأرشم، مثل الأبرش في لونه.
قال: وأرض رَشْماً ورَشْماً، مثل البرشاء، إذا اختلف ألوان عُشْبِهَا.
شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الأرشم: الذي ليس بخالص اللون ولا حُرَّه، ومكان أَرْمَشُ وأرشم، وأبرش
وأریش، إذا اختلف ألوانه.
أبو عبيد عن الأموي: الأرشم: الذي يتشمم الطعام، ويحرص عليه.
وقال جرير يهجو البعيث:

فَجَادَتْ بِرَّ لِلصِّيَاقَةِ أَرَشْماً

لَقَا حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَيْفَةٌ

وقال ابن السكيت في قوله "أرشما" قال: في لونه برش يشوب لونه لون آخر يدل على
الريبة.

قال، ويروى: من نزاله أرشما، يريد من ماء عبد أرشم.
وقال أبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول: الرَّشْمُ والرَّشْمُ: الأثر، ورسم على كذا، ورشم، أي كتب.
ويقال للخاتم الذي يُختم به البُرُّ: الرَّوْشُمُ، والرَّوْشُمُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَشَمَ الشجر وأرشم، إذا أورق.

رمش

قال الليث: الرَّمَشُ: تَفُّلٌ فِي الشَّفْرِ، وَحُمْرَةٌ فِي الْجَفُونِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ، وَصَاحِبُهُ أَرْمَشٌ، وَالْعَيْنُ رَمْشَاءٌ. وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ:

لَهُمْ تَطَرُّ نَحْوِي يَكَاذُ يَزِيلُنِي وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرَامِشُ

قال: مرامش: غصيبة من العداوة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِرامِشُ: الذي يُحَرِّكُ عَيْنِيهِ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا، وَهُوَ الرَّأْرَاءُ أَيْضًا. قال: وَالرَّمَشُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحِمَا حَمَّ الرَّيْحَانِ وَغَيْرِهِ. وقال اللحياني: بَرَدْدُنْ أَرْمَشٌ، وَبِهِ رَمَشٌ، أَيْ بَرَشٌ، وَأَرْضُ رَمِشَاءٍ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وقال غيره: الرَّمَشُ: أَنْ تَرعى الْغَنَمَ شَيْئًا يَسِيرًا، وَقَدْ رَمَشَتْ تَرْمِشُ رَمِشًا، وَأَنْشُدْ:

قَدْ رَمَشْتُ شَيْئًا يَسِيرًا فَاعْجَلِ

مرش

قال الليث: الْمَرَشُ: شَبَهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطَافِيرِ وَيُقَالُ: قَدْ أَلْطَفَ مَرَشًا وَخَرَشًا، وَالْخَرَشُ: أَشَدُّهُ، قَالَ: وَالْمَرَشُ: أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ رَأَيْتَهَا كُلَّهَا تَسِيلُ، وَيَمْرِشُ الْمَاءُ مِنْ وَجْهٍ فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَحْفَرَ حَفْرَ الْمَسِيلِ، وَجَمْعُهُ الْأَمْرَاشُ. يُقَالُ: انْتَهَيْنَا إِلَى مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ، اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ، وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا أَثَرُ فِيهِ، وَالْإِنْسَانُ يَمْرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ. وقال النضر: الْمَرِشُ، وَالْمَرَشُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ، وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَدْبُ دَيْبًا وَلَا يَخْفِرُ، وَجَمْعُهُ أَمْرَاشٌ وَأَمْرَاشُ. قال: وَسَمِعْتُ أَبَا مَحْجَنٍ الضَّبَابِي يَقُولُ: رَأَيْتُ مَرَشًا مِنَ السَّيْلِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا يَسِيرًا، وَيُقَالُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ مُرَاشَةٌ، وَمُرَاطَةٌ، أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ، وَمَرَشٌ وَجْهٌ، إِذَا خَدَشَهُ، وَامْتَرَسَتْ الشَّيْءَ وَامْتَرَشْتَهُ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ.

شمر

قال الليث: شمر اسم ملك من ملوك اليمن يقال: إنه غزا مدينة السُّعْدِ فَهَدَمَهَا، فَسَمِيَتْ شَمْرَ كَنْذٍ. وقال بعضهم: يَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسَمِيَتْ شَمْرَ كَنْذٍ، فَأَعْرَبَتْ سَرْقَنْدٍ. قال: وَالشَّمْرُ: تَشْمِيرُ الثَّوبِ إِذَا رَفَعْتَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ قَالَصَ، فَإِنَّهُ مَتَشَمَّرٌ، حَتَّى يُقَالَ لَثَّةٌ مُتَشَمَّرَةٌ لِازِقَةِ بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: لَثَّةٌ شَامِرَةٌ، وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ أَيْضًا. وَرَجُلٌ مُتَشَمَّرٌ: مَاضٍ فِي الْحَوَائِجِ وَالْأُمُورِ، وَهُوَ الشَّمْرِيُّ أَيْضًا. وبعضهم يقول: شمري، وأنشد:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمْرِيُّ وَالْجَمْلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِي

وقد انشمر لهذا الأمر وشمر إزاره، ويقال: شاة شامرة، إذا انضمَّ ضرعها إلى بطنها من غير فعل. قال: وشمر: اسم ناقة، وهو من القلوص والاستعداد للسير وأنشد:

قَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمَرَ عَرِشَ هُوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

وقال الأصمعي: شَمْرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ شَرُّ شَمِرٍّ.

وقال شمر، يقال: شَمَرَ الرَّجُلُ وَتَشَمَّرَ، وَشَمَرَ غَيْرَهُ، إِذَا أَكْمَشْتَهُ فِي السَّيْرِ وَالْإِرْسَالِ، وَأَنْشُدْ:

فَشَمَرْتُ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي

شَمَرْتُ: انْكَمَشْتُ، يَعْنِي الْكَلَابَ، وَالشَّمْرِيُّ: الْمَشَمَّرُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ: وَيُقَالُ: شَمَرَ إِبْلَهُ وَأَشْمَرَهَا، إِذَا أَكْمَشَهَا وَأَعْجَلَهَا، وَأَنْشُدْ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشْمَرْنَا رَكَائِبَنَا

وَدُونَ وَارِدَةِ الْجَوْنِيِّ تَلْقَاطُ

سلمة عن الفراء: الشَّمْرِيُّ: الكَيْسُ في الأمور المنكَمْش، بفتح الشين والميم، ومن أمثالهم: "شَمَّرَ ذِيلاً وَادَّرَعَ لَيْلًا" أي قَلَصَ ذَيْلَهُ.
وفي حديث عمر أنه قال: لَا يُقَرَّرُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا".
قال أبو عبيد: هكذا الحديث بالسين، وسمعت الأصمعي يقول: أعرف التشمير بالشين وهو الإرسال.
قال: وأراه من قول الناس: شَمَّرْتُ السفينة: أرسلتها فحوَّلت الشين إلى السين.
قال أبو عبيد: الشين كثير في الشعر وغيره.
وقال الشماخ يذكر أمراً أرق له:

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبُّ سَاطِعُ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيحُ شَمَرَهُ الْعَالِي

وقال شمر: تشمير السهم جَفَزَهُ وإكماشه وإرساله.
قال أبو عبيد: وأما السين فلم نسمعه إلا في هذا الحديث ولا أراها إلا تحويلاً كما قالوا: أرشم بالشين، وهو في الأصل بالسين، وكما قالوا: شَمَّتِ العاطس وشَمَّتَه.
وقال المؤرج: رجل شَمَّرٌ، أي زولٌ بصير بالأمور، نافذٌ في كل شيء، وأنشد:

قَدْ كُنْتُ سَمْسِيرًا قَدُومًا شِمْرًا

قال: والشَّمْرُ: السخِيُّ الشجاع، وأنشَمَرَ للأمر، إذا خَفَّفَ فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأمرش: الرجل الكثير الشر، يقال: مرشه، إذا آذاه. والأرمش:
الحسن الخلق. والأمشر: النشيط. والأرشم: الشره.
وقال أبو عمرو: الأمراش: مسايل الماء تسقي السُّلُوقان.

مشر

قال الليث: المَشْرَةُ: شبه خوصة تخرج في العضاه، وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة.

يقال: أمشرت العضاه.
أبو عبيد عن أبي زياد والأحمر: أمشرت الأرض، وما أحسن مَشَرَّتَهَا.
وقال أبو خيرة: مشرتها: ورقها. ويقال: أذن حشرة ومشرة، أي مؤلة عليها مَشْرَةُ العِثْق، أي نصارته وحُسنه.
وقال التمرّي يصف فرساً:

لَهَا أَدْنُ حَشْرَةٍ مَشْرَةٍ

كَأُغْلِيطِ مَرِيخٍ إِذَا مَا صَفِرُ

وقيل مشرة: إنباع لحشرة.
أبو عبيد: مشرت اللحم: قسمته، وأنشد:

فَقُلْتُ أَشْيَعًا مَشَرَّ الْقَدَرِ حَوْلَنَا

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُمَشِّرْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمَشِيرُ: حسن نبات الأرض واستواؤه، والتَّمَشِيرُ: نشاط النَّفْسِ للجماع.
وفي الحديث: "إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً".
والتَّمَشِيرُ: القسمة وتَمَشَّرَ الشجر، إذا أصابه مطر فخرجت ورقته، وتَمَشَّرَ الرجل، إذا اكتسى بعد عري، وامرأة مَشْرَةُ الأعضاء، إذا كانت رُبَاً، والمشرة من العشب ما لم يطل.
وقال الطرماح:

عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَتَمَشَّرَ الرجل، إذا استعنى، وأنشد:

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بُرْئًا وَدَقِيفُنَا

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْتَاهُ مُعْدِمًا

شمر: أرض ما شَرَّةٌ، وهي التي قد اهتَزَّتْ نباتها، واستوت ورويت من المطر.
وقال بعضهم: أرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى.

شغل

أهمل الليث شَغَلَ، وقرأت في كتاب النضر بن شميل: الْمِشْقَلَةُ: الْكَبَارِجَةُ، وَالْمِشَاغِلُ جَمَاعَةٌ. قَالَ: الْقُرْطَالَةُ: الْكَبَارِجَةُ أَيْضًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ شَامِيًا يَقُولُ: وَالْمِشْقَلَةُ: الْكَرِشُ.

فشل

قال الليث: رجل قَشِلٌ، وقد قَشِلَ يَفْشِلُ عند الحرب والشدَّة، إذا صَغَفَ وذهبت قواه، ويقال: إنه لَحَشِلٌ قَشِلٌ، وإنه لَحَشِلٌ قَشِلٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَلَا تَتَّارِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ). قال الرَّجَاجُ: أَي تَجَبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْمِفْشَلُ: الَّذِي يَتَرَوَّجُ فِي الْغَرَائِبِ لئلا يَخْرُجَ ولده ضاويًا، وَالْمِفْشَلُ: سِنْرُ الْهُودَجِ.

وقال ابن شميل: هو الْفِشَلُ، وهو أَنْ يُعْلَقَ ثَوْبًا عَلَى الْهُودَجِ، ثُمَّ يُدْخَلُهُ، ثُمَّ يُدْخَلُهُ فِيهِ وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ، فَيَكُونُ وَجَايَةً مِنْ رُؤُوسِ الْأَخْنَاءِ وَالْأَقْتَابِ، وَتُعْقَدُ الْعُصَمُ، وَهِيَ الْحِبَالُ. وقد افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشْلَهَا، وَفَشَلَتْهُ. عمرو، عن أبيه: الْفِشَلُ سِنْرُ الْهُودَجِ. قَالَ: وَالْقَيْشَلَةُ: طَرَفُ الذَّكَرِ، وَجَمْعُهَا الْقَيْشَلُ وَالْقِيَاشَلُ. وقال ابن السكيت: يَقَالُ: تَفْشَلُ فُلَانٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً، إِذَا تَزَوَّجَهَا.

شبل

قال الليث: الشَّبْلُ ولد الأسد. أبو عبيد عن الكسائي: الْإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ. وقال الكميت:

هَمْ رَأْمُوها غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا

عليها بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا

قال: وقال الأصمعي: الْمُشْبَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ. يقال لها: أَشْبَلْتُ وَحَنْتُ عَلَى وَلَدِهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مِمْتَلئًا بِالنِّعَةِ وَشَبَابًا، فَهُوَ الشَّابِلُ، وَالشَّابِنُ، وَالْحَضَجَرُ. أبو عبيد، عن أبي زيد: إِذَا مَشَى الْخَوَارِجُ مَعَ أُمِّهِ فَهِيَ مُشْبِلٌ. قال الأزهري: قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ؛ لِشَفَقَتِهَا عَلَى وَلَدِهَا.

شلم

قال الليث: شَلَمَ وَشَلِمَ، بِلُغَةِ أَهْلِ السُّوَادِ، وَهُوَ الرُّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُرِّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هُوَ الشَّيْلَمُ وَالرُّوَانُ وَالسَّعِيْعُ. وقال أبو تراب: سَمِعْتُ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلَمَةً وَشَلَمَةً.

أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكِ السَّلَمَا

إِنْ تَحْمِلُهُ سَاعَةً فَرُبَّمَا

سلمة عن الفراء، قال: لم يأت علي فعل اسم إلا بَعَم، وعثر وبَدَّر، وهما موضعان، وشلم بيت المقدس وخصم: اسم قرية.

مشل

أهمله الليث، وهو مستعمل.
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْمَشْلُ: الحلب القليل، والممشل: الحالب الرفيق بالحلب.
أبو عبيد عن الأموي مَشَّلَتِ الناقة تمشيلاً، إذا أنزلت شيئاً من اللبن قليلاً.
شمر، عن ابن شميل: تمشيل الدرة: انتشارها لا يجتمع فيحلبها الحالب أو فصيلها.
قال شمر: ولو لم أسمع له لأنكرته.
سلمة عن الفراء: التمشيل: أن يحلب ويبقى في الصرع شيئاً، وهو التّفشيل أيضاً.

لمش

أهمله الليث، وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: اللَّمْشُ: العيث، وهذا صحيح.

ملش

وقال ابن دريد مَلَشْتُ الشيء أَمْلِشُهُ مَلِشاً، إذا فتشته بيدك كأنك تطلب فيه شيئاً.

شمل

أبو عبيد، عن أبي زيد: أَشْمَلَ الفحل شوله إشمالاً، إذا ألحج النَّصف منها إلى الثلثين، فإذا ألحجها كلها قيل: أَقْمَهَا حتى قَمَّتْ تَقَمُّ قموماً.
وشملت الناقة لقاحاً شملاً، وأشمل فلان خرائفه إشمالاً، إذا لقط ما عليها من الرُّطب إلا قليلاً، والخرائف: النخيل اللواتي تُخرصُ أي تُحرزُ، واحدها خروفة.
قال، ويقال لما بقي في العذق بعدما يُلْقَطُ بعضه شمل، وإذا قلَّ حمل النخلة قيل فيها شمل أيضاً.
قال: وكان أبو عبيدة يقول: حمل النخلة ما لم يكثر ويعظم فإذا كثر فهو حملٌ، وشملت الشاة شملاً أشملها إذا شددت الشمال عليها.
الأصمعي، والكسائي: في شمال الشاة مثله.
وقال الليث: شملهم أمر، أي غشيتهم يشملهم شملاً وشُمولاً. قال: واللون الشامل: أن يكون لون أسود يعلوه لون آخر. والشمال خلاف اليمن خليقة الإنسان، وجمعه شمائل.
وقال لبيد:

شَائِلٌ بُدِّلُوها من شِمَالِي

هُم قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

وإنها لحسنة الشمائل، ورجل كريم الشمائل، أي في أخلاقه وعشرته. والشمال: ريح تهب من قبل الشام، عن يسار القبلة، والشمال لغة فيها، وقد شملتُ تشملُ شُمولاً. وأشمل يومنا، إذا هَبَّتْ فيه الشمال، وغدير مشمول: شملته ريح الشمال، أي ضربته فبرد ماؤه، وخمر مشمولة: باردة، والشملة: كساء يشتمل به، وجمعها شِمال.

قلت: الشملة عند البادية: مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به، فإذا لُفق لفقان فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل، والشملة: الحالة التي يشتمل بها. وروي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن اشتمال الصمّاء. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو أن يشتمل بالثوب حتى يُجل جسده لا يرفع منه جانباً، فيكون فيه فرجة تخرج منها يده، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة. قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه. قال: والفقهاء أعلم بالتأويل من هذا، وهذا أصح في الكلام، والله أعلم. وقال أبو عبيد: الشمول: الخمر، لأنها تشمل بريحها الناس. وقال الليث: هي الباردة. وقال أبو حاتم: يقال: شملت الخمر، إذا وضعتها في الشمال، ولذلك قيل للخمر: مشمولة. وقال أبو عبيد: المشمل: ثوب يشتمل به، والمشمّل أيضاً: سيف قصير دقيق نحو المغول. وقال الليث: المشملة والمشمّل: كساء له حمل متفرق يلتحف به دون القطيفة، وقالت امرأة الوليد له: من أنت ورأسك في مشملك؟ أبو زيد: يقال: اشتمل فلان على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها، ويقال: جاء فلان مشتملاً على داهية. والرحم تشتمل على الولد، إذا نضمتته. وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت أنه قال في قول جرير:

حَيُّوا أُمَامَةً وَاذْكُرُوا عَهْدًا مَصَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى

قال: الشماليل البقايا، قال: وقال أبو صخر وعمارة: عنى بشماليل النوى: تفرقها. قال: ويقال: ما بقي في النخلة إلا شمل، وشماليل، أي شيء مُتَفَرِّق. وقال الأصمعي: الشماليل: شيء خفيف من حمل النخلة، وناقة شمال: خفيفة، وأنشد قول امرئ القيس:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاطٍ
شِمْلَالِي

ويروى:

على عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطُ شِمْلَالِي

ومعنى طاطاط: أي حركت واحتثت، وطاطاً فلان فرسه: إذا حثها برجليه، وقال المرار:

وَإِذَا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرَّ

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أراد بقوله أطاط شلال: يده الشمال، والشمال والشمال واحد، ويقال للناقة السريعة: شمال، وهي الشملة أيضاً. وقال ابن السكيت في قول زهير:

نَوَى مُشْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ

قال: مشمولة: سريعة الانكشاف، أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب، لم يلبث أن ينحسر ويذهب، ومنه قول الهذلي:

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْتَهُ الرِّيحُ وَإِنْ قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلِ

يقول: لم تهبّ به الشمال فتقشعه، قال: والنوى والنية: الموضع الذي تنويه. وقال ابن السكيت في قول أبي وجزة:

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا مِنْ الْهَجَانِ الْجَمَالِ الْبُشْطِبِ
وَالْقَصَبِ

قوله: مجنوبة الأنس، أي أنسها محمود؛ لأن الجنوب مع المطر تُشْتَهَى للخصب، وقوله: مشمول مواعدها، أي ليست مواعيدها بمحمودة. ويقال: به شمل من جنون، أي به فرغ كالجنون، وأنشد:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أي فرعة، وقال آخر:

فما بي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَطِيرَةٍ إِذَا خِفْتُ صَيْمًا تَغْتَرِينِي كَالشَّمْلِ
قال: كالشَّمْل: كالجنون من الغزع.
والشَّمْل: الاجتماع. جمع الله شملك، ويقال: انشمل الرجل في حاجته. وانشمر فيها، وأنشد أبو تراب:
وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةُ الْأَلْيَاطِ يَحْسَبُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاَهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حتى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ فِي لَازِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
أراد أربعة أخلاف في ضرع لازقٍ لحق أقرباها فانشمر، وانضم.
وقال لآخر:

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا يَحُوزُونَ سَهْمِي دُوْتَهُمْ فِي الشَّمَائِلِ
أي ينزلونني بالمنزلة الخسيسة، والعرب تقول: فلان عندي باليمين، أي بمنزلة حسنة، وإذا خَسَّتْ منزلته
قال: أنت عندي بالشمال.
وقال عدي بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر، ويفضله على أخيه:

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِيزِ وَقَدْ أَرَّ رَقْدَحِكَ فِي بَيَاضِ الشَّمَالِ
يقول: كنت أنا المُفِيزُ بقدح أخيك وَقْدَحِكَ ففَوَّزْتُكَ عليه، وقد كان أخوك قد أَخْرَكَ، وجعل
قدحك بالشمال لئلا يفوز، قال: ويقال: فلان مشمول الخلائق، أي كريم الأخلاق، أخذ من الماء
الذي هَبَّتْ به الشمال فبَرَّدَتْه.
والشماليل: جبال رمال متفرقة بناحية معقلة.
قال: ويقال للريح الشمال: شَمَالٌ وشَامَلٌ وشَوْمَلٌ وشَيْمَلٌ وشَمْلٌ. وزاد حبيب شَمُولٌ
وشَمَلٌ، وأنشد:

تَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَاخُ الشَّمْلِ
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال: يُعْطِي صاحبه يوم القيامة
الملك بيمينه، والخلد بشماله، لم يرد به أن شيئاً يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد
الملك والخلد يُجْعَلَانِ لَهُ، وكلٌّ مِنْ جُعِلَ لَهُ شيءٌ فملكه فقد جُعِلَ في يده وقبضته، ومنه قيل:
الأمر في يدك، أي في قبضتك، ومنه قول الله: (يَدِكَ الْخَيْرُ)، أي هو له وإليه.
وقال الله جل وعز: (الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ) يراد به الولي الذي إليه عقده، وأراد الزوج
المالك لنكاح المرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: أُمُّ شَمْلَةٍ: كنية الدنيا، وأنشد:

مَنْ أُمُّ شَمْلَةٍ تَرْمِيَنَا بِدَائِفِهَا عمرو عن أبيه قال: أم شملة، وأُمُّ لَيْلَى: كنية الخمر.

شنف

أبو عبيد عن الكسائي يَنْفِثُ إِلَى الشَّيْءِ، وَشَنَفْتُ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ.
وقال أبو عمرو: فِي الشَّنْفِ وَالشَّنْفِ مِثْلُهُ. وأنشد:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاكِهَ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفًا
وقال الأخطل:

وَإِذَا شَقَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأْيُهُ لَهْفًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ
وقال الليث: الشُّطُونُ: الْغُبُورُ الَّذِي لَا يَغْتَرُ بَصَرَهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَبْرَةِ وَالْحَذَرِ، وَأَنْشَدَ:
جِدَارُهُ مُزْتَقِبٌ شَفُونًا

وقال العجاج:

أزمانُ عَرَّاءُ تروقُ الشُّنْفَا

أي تُعْجِبُ من نظر إليها.
وفي حديث مجالد بن مسعود، أنه نظر إلى الأسود بن سريع يُقْصُ في ناحية المسجد، فشَقَّنَ الناس إليهم.
قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الشُّنْفُ: أن يرفع الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكاره له، ومثله شَنَفَ.
وقال الليث: الشُّنْفُ: شدة البغض، يقال شَنَفَهُ، أي أبغضه، وأنشد:

وَلَنْ أَرَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ تَائِرَةٍ صَبَّأَ لَهَا شِنْفَا

أي مبعضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشُّنْفُ بفتح الشين: في أعلى الأذن، والرَّعْثَة: في أسفل الأذن، وجمعه شُنُوف.
وقال الليث: الشُّنْفُ: معلاق في قوف الأذن.
أبو عبيد عن الأموي: الشُّنْفُ، ساكن الفاء: الكَيْسُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّنْفُ: رقيب الميراث.
عمرو عن أبيه: الشُّنْفُ: الانتظار، ومنه قول الحسن: "تموت وتترك مالك للشافن".
والشُّنْفُ: البُغْضُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَنِفْتُ: فطِنْتُ، وأنشد في ذلك قوله:

وَتَقُولُ: قَدْ شَنِفَ الْعَدُوُّ قَوْلُ لَهَا:

أبو زيد: من الشِّفَاهِ الشُّنْفَاءُ، وهي المُنْقَلِبة الشفة العليا من أعلى، والاسم الشُّنْفُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَنِفْتُ له وعديت له، إذا أبغضته.
قال: ويقال: مالي أراك شانفاً عني وخانفاً، وقد حَتَفَ عني وجهه، أي صرفه.

نَفَش

قال الليث: النَّفْسُ: مَدُّكَ الصَّوْفِ حتى ينتفش بعضه عن بعض، وكل شيء تراه مُنْتَبِهاً رخو الجوف، فهو مُنْفَشٌ وَمُنْفَشٌ. وقد يقال: أرنبة منتفشة، إذا انبسطت على الوجه، وقد تَنَفَّشَ الصَّبَّاعُ، أو بعض الطير، إذا نفخ ريشه كأنه يخاف أو يردد.
ويقال: أمه منتفشة.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: النَّفْسُ: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى، وقد أنفشتها، إذا أرسلتها بالليل فترعى بلا راع وهي إبل نُفَّاشٌ، وأنشد:

أَجْرَسَ لَهَا ابْنُ أَبِي كِبَاشٍ

فمَالَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ

غَيْرِ السَّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشٍ

إلا بمعنى غير السَّرَى كقوله: (لو كان فيهما آلهة إلا الله) أراد غير الله.
قال المنذري: أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: يقال: نفشت الإبل تَنَفَّشَ وَتَفَشَتْ تَنَفَّشَ، إذا تَفَرَّقَتْ، فرعت بالليل من غير علم راعيها، والاسم: النَّفَشُ، ولا يكون إلا بالليل، ويقال: باتت غنمه تَنَفَّشاً، وهو أن تَفَرَّقَ في المرعى من غير علم صاحبها، وقد نفشت نفشاً.
أخبرني المنذري عن أبي طالي أنه قال في قولهم: إن لم يكن شحم فَتَفَشَ، قال: قال ابن الأعرابي معناه: إن لم يكن فِعْلٌ فرياءً، قال: والنَّفَشُ: الصُّوفُ.

فَيْش

قال الليث فَيِّشُونَ: اسم نهر.

فنش

قال أبو تراب: سمعت السلمي يقول: بَنَشَ الرجل في الأمر وَقَنَشَ، إذا استرخى فيه، وأنشد أبو الحسن:

إِنْ كُنْتُ عَيْرَ صَائِدِي فَتَبَّشْ

قال: ويروى قَبَّشَ "أي اقعد".

وقال أبو تراب: سمعت العباسيين يقولون قَنَشَ الرجل عن الأمر، وَقَيَّشَ إذا خام عنه.

نشف

قال الليث: النَّشْفُ: دخول الماء في الأرض، والنَّشْفُ: حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها مُحترقة، تُسمى نَشْفَةً ونَشْفًا، وهو الذي يُنْقَى به الوسخ في الحمامات، سُميت نشفة لتنشفها الماء.

وقال آخرون سُميت نشفةً لانتشافها الوسخ عن مواضعه، والجميع النَّشْفُ. والنَّشْفَةُ: الصُّوفَة التي يُنَشَفُ بها الماء من الأرض.

الحراني عن ابن السكيت: النَّشْفُ: مصدر تَنَشَّفَ الحوض الماء يَنْشَفُهُ نَشْفًا، ويقال: أرض تَنْشَفُ بَيْتُهُ النَّشْفُ، إذا كانت تنشف الماء.

وقال في باب قَعَلَ: وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره، ومن العرب من يفتح نشف الحوض ما فيه من الماء، يَنْشَفُهُ، ونفذ الشيء ينفذ.

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّشْفُ والنَّشْفَةُ: حجارة الحَرَّة وهي سود كأنها مُحترقة. وقال أبو عمرو: النَّشْفَةُ: الحجارة التي يُدَلَّكُ بها الأقدام. وقال الأموي مثله، إلا أنه قال: النَّشْفَةُ، بكسر النون.

الليثاني: انْشَيْفَ لونه، وانْشَيْفَ لونه، بمعنى واحد.

وقال ابن السكيت: هي الرُّغْوَة والنَّشَافَةُ لما يعلو ألبان الإبل والغنم إذا حُلِيت. ويقال انْشَيْفَتْ، إذا شَرِبَتْ النَّشَافَةَ، ويقول الصبي: أنشفني، أي اعطني النَّشَافَةَ أَشْرَبَهَا. ويقال: أمست إبلكم تُنَشَفُ وتُرْعَى، أي لها نَشَافَةٌ ورُغْوَةٌ.

وقال الليثاني: النَّشَافَةُ والنَّشْفَةُ: ما أخذته بمغرفة من القدر، وهو حارٌّ فتحسَّيْتُهُ.

وقال النضر: تَنَشَّفَتِ الناقة تَنْشِيفًا، وهي ناقة مُنَشَفٌ، وهو أن تراها مرَّةً حافلاً، ومرَّةً ليس في صرعها لبن، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها، والنَّشَافَةُ: الرُّغْوَة، وهي الجُفَالَة.

شبن

الشابِئُ والشابِلُ: الغلام الثَّارِ الناعم، وقد سَبَنَ وسَبَلَ.

شنب

شمر: قال ابن شميل: الشَّنَبُ في الأسنان أن تراها بيضاء مستشربة شيئاً من سواد، كما ترى الشيء من السَّواد في الثُّرْد. وقال بعضهم يصف الأسنان:

عوارضُ فيها شُبْنَةٌ وعُروب

مُتَصَبِّها حَمَشٌ أَحْمُ يَرِيه

والغروب: ماء الأسنان، والظلم: بياضها كان يعلوه سواد.
قال الليث: الشَّتَبُ: ماء ورقُّه تجري على الثغر.
عمرو عن أبيه: المشانِبُ: الأفواه الطيبة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِشْتَبُ: الغلام الحدث المحرَّرُ الأسنان المؤشَّرها فتَاءً وَحْدَانَةً.
وقال أبو العباس: اختلفوا في الشَّتَب، فقالت طائفة: هو تحزيز أطراف الأسنان، وقيل: هو صفاؤها ونقاؤها، وقيل هو تفليجها، وقيل طيبُ نكهتها.
وقال الأصمعي: الشَّتَبُ: البرد والعدوبة في الفم.
وقال الليث: رمانة شنباء، وهي المليسة، وليس فيها حب، وإنما هو ماء في قِشْرِ على خلة الحب من غير عَجَم.

نشب

عمرو عن أبيه: المتاشِبُ: يُسَرُّ الخشو.
وقال ابن الأعرابي: المُنْشَبُ: الحَشْوُ أتونا بخشوٍ مِنْشَبٍ يأخذ بالحلق.
وقال الليث: التَّشَبُّ: المال الأصيل.
أبو عبيد: من أسماء المال عندهم التَّشَب.
يقال: فلان ذو نشبين وفلان ما له تشب.
وقال الليث: تَشَبَّ الشيء في الشيء تَشَبًا، كما يَنْشَبُ الصيد في الحباله. وأنشَبَ البازي مخالفه في الأخيذة، وتَشَبَّ فلان مَنَشَبَ سوء، إذا وقع فيما لا نخلص له منه، وأنشد لأبي ذؤيب:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْقَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْقَعُ

والتَّشَابُ: جمع التَّشَابَةِ، والتَّشَابِيَةُ: قوم يرمون بالتَّشَابِ، والتَّشَابُ مُتَّخَذُهُ، وَأَشْبَهُ وَتَشَبَتَ: من أسماء الذئب.
وقال غيره: انتشب فلان طعاما، أي جمعه، واتخذ منه تَشَبًا، وانتشب حطباً جَمَعَهُ.
قال الكميت:

وَأَنْقَدَ التَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا
جَمَعَ وَالْحَاطِئُونَ مَا انْتَشَبُوا

أبو عبيد عن أبي زيد: أَنْشَبَتِ الرِّيحُ، وَأَسْتَفَّتْ، وَأَعَجَّتْ، كُلُّ هَذَا فِي شِدَّتِهَا
وَسَوْفَا التَّرَابِ.

نبش

قال الليث: النَّبَشُ: نبشك عن الميت، وعن كل دفين، وأنايبشُ العنصل: أصوله تحت الأرض، واحدها أَبُوشة، وأنشد:

بَأَرْجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

بنش

قال اللحياني: بَنَشَ: قعد.

نشم

أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبال النَّبَعُ والنَّشَمُ.
وقال غيره: يُنَحَّدُ من النَّشَمِ القسي العربية.
وقال امرؤ القيس:

عارض رَوْرَاءَ من نَشَمٍ غير باناةٍ على وَرَرٍ
وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: أنه لما نَشَمَ الناس في أمره، قال أبو عبيد: معناه: طعنوا فيه ونالوا منه.
قال: وأخبرني المنذري، عن أبي عمرو ابن العلاء، أنه كان يقول في قول زهير:

تَقَاتُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشَمٍ
قال: هو من ابتداء الشر، يقال: قد نَشَمَ القوم في الأمر تنشيمًا، إذا أخذوا في الشر، ولم يكن يذهب إلى أنَّ مَنْشَمَ امرأة كما يقول غيره.
قال أبو عبيد، وأخبرني ابن الكلبي في قوله: عطر مَنْشَمٍ، قال مَنْشَمَ: امرأة من حِمير، كانت تتبع الطبيب، فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدَّت جريهم، فصارت مثلاً في الشر.
وقال شمر: قال بن الأعرابي: نَشَمَ في الشيء، ونَشَمَ فيه، إذا ابتدأ فيه وأنشد:

وَقَدْ أَعْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ
دَعَّ الرَّيْبِ لَحْيَتِي يَتِيمِهِ
مُعْسِكِرًا فِي الْعُرِّ مِنْ نُجُومِهِ
يَدْعُهُ بِضِفَّتِي حَيْرُومِهِ

قال: نَشَمَ في أديمه، يريد تبدَّى في أول الصبح، قال: وأديم الليل: سواده، وجريمه: نفسه.
أبو عبيد، عن الفراء: نَشَمَ اللحم تنشيمًا، إذا تغيَّرت ريحه لا من تنن ولكن كراهة.
شمر عن ابن الأعرابي: التَّنْشِيمُ: الابتداء في كل شيء.
قال: والمَنْشَمُ: شيء يكون في سنبِل العطر، يسميه العطارون روق وهو سَمُّ ساعة.
وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء منتنة.
وقد أكثر الشعراء ذكر مَنْشَم في أشعارها، قال الأعشى:

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَا دَقُّ مَنْشَمٍ
فلم يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجَنَّ وَيَكْلَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَنْشَمُ: الذي قد ابتدأ يتغير، وأنشد:

وَقَدْ أَصَاحِبُ فَيْيَانًا شَرَابُهُمْ
خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
قال: وخضر المزاد الفط، وهو ماء الكرش، ويقال: أراد أن الماء بقي في الأداوى، فاخضرت من القوم.
الليثاني: تَنْشَمْتُ منه علماً، وتَنْشَمْتُ منه علماً، إذا استفدت منه علماً.

نمش

قال الليث: النَّمَشُ: خطوط النَّقُوش من الوشى ونحوه، وأنشد:

أَذَاكَ أَمْ تَمِشُ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ
مُسَفِّعُ الْخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبِيبُ
قلت: تَمِشُ: نعت للأكرع مقدَّم، أراد: أذاك أم ثور تَمِشُ أكرعه؟ وقال الليث: النَّمَشُ: النَمِمة، والسرار.
والتَّمِشُ: الالتقاط للشيء، كما يعيث الإنسان بالشيء في الأرض.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنشده:

يَا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلَفَ مُدَنٍ
وَتَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَوْا فِي أَدَنٍ

قال: تَمَشُوا: خلطوا، وثور نمش القوائم؛ في قوائمه خطوط مختلفة، أراد: خلطوا حديثاً حسناً بقبيح.
قال: ويروى نمسوا: أي أسروا، وكذلك همسوا، وعنز نمشاء، أي رقطاع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في الكذب: تَمَشَّ، وَمَشَّ، وَقَرَشَ، وَقَرَشَ، ودبش. أبو تراب، عن واقع: بغير نِمَشٍّ وَهَشٍّ، إذا كان في حُفِّهِ أثر يَتَبَيَّنُ في الأرض من غير أثره.

مشن

قال الليث: المَشْنُ: ضرب من الضرب بالسياط، يقال مَشَنَّهُ وَمَشَنَّهُ، مَشَنَاتٍ، أي ضربات. ويقال مَشَنَ ما في ضرع الناقة وَمَشَقَهُ، إذا حلبه. أبو تراب: إن فلانا ليمتَشُّ من فلان ويمتَشُّ من فلان، أي يصيب منه. وقال ابن السكيت: عن الكلابي: مَرَّتْ بي غرارة فمَشَنَّتني. وأصابتنني مشنة: وهو الشيء له سعة لا غور له؛ منه ما بَضَّ منه شيء، ومنه ما لم يجرح الجلد. قلت: وسمعت رجلاً من أهل هجر يقول لآخر مَشَنَّ الليف، معناه: مَيَّشُهُ وَاثْقَشُهُ لِلتَّلْسِينِ. وقال ابن السكيت: امرأة مِشَانُ: سليطة وأنشد:

كَذِبَتْ تَبِيحُ بِالرُّكْبَانِ

وَهَبَّتْهُ مِنْ سَلَفِ مِشَانِ

وأخبرني المنذري، عن جُنَيْدٍ، عن محمد بن هارون، قال: سمعت عثمان بن عبد الوهاب الثقفي يقول: اختلف أبي ولأبو يوسف عند هارون، فقال أبو يوسف: أطيبُ الرُّطْبِ المِشَانُ، وقال أبي: أطيب الرُّطْبِ السُّكَّر. فقال هارون: يُحْضِرَان. فلما حضرا تنازل أبو يوسف السُّكَّر، فقلت له: ما هذا؟ فقال: لهما رأيت الحق لم أصبر عنه. ومن أمثال أهل العراق: يَعْلَةُ الورشان تأكل الرُّطْبِ المِشَانِ. أبو عمرو: والمَشْنُ: الخدش. وقال الكلابي: اَمْتَشَنْتُ الناقة وامتشلتها، إذا حلبتها. وقال ابن الأعرابي: المَشْنُ: مسح اليد بالشيء الخشن. وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: مشتهه عشرين سوطاً ومتحته ومشنته. وقال: كَانَ وجهه مُشِنَ بقتادة، أي خُدش بها، وذلك في الكراهة والعبوس والغضب.

شنم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّنْمُ: الخَدَشُ، والشُّنْمُ، الرجال الْمُقَطَّعُو الآذَانِ. وقال رَمِي فَشَنَّم: إذا خرق طرف الجلد.

شيم

قال الليث: الشَّبِمُ: برد الماء، يقال: ماء شَبِيمٌ، ومطر شَبِيمٌ. وقال اللحياني: قيل لابنة الحُسَّ: ما أطيب الأشياء؟ فقالت: لحم جزور سَنِمَةٍ، في غداة شِيمَةٍ، بشفار خدمة، في قدور هَزْمَةٍ. أرادت: في غداة باردة، والشفار الخدمة: القاطعة، والقدور الهزيمة: السريعة الغليان. وقال ابن الأعرابي: الشِّبَامُ: عود يُجْعَلُ في فم الجدي لئلا يرضع، فهو مَشْبُومٌ. وقال عدي:

هَرُ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامَ عَنَاقٍ

ليس للمرءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الدَّ

وشبام: حي من اليمن. والعرب تسمى الشَّمَّ شِيمًا، والموت شِيمًا، لبرده. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع، الصوقعة، ولكفِّ عين البرقع: الضرس، ولخيطة: الشِّبَامَان.

بشم

قال الليث: البَشْمُ: تُخْمَةُ عَلَى الدَّسَمِ؛ وربما بشم الفصيل من كثرة اللبن حتى يدقي سلحاً فيهلك، يقال: دقي: إذا كثر سلحه.
أبو عبيد عن الأصمعي: البَشَامُ: شجر طيب الريح يُسْتَاكُ به، وأنشد:

أَتَذْكُرُ إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى يَفْرَعُ بِشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

شاص

قال ابن شميل: رجل به شوصة، والشَّوْصَةُ: الرَّكْزَةُ، به ركزة، أي شوصة. قال: والشوصة: ريح يأخذ الإنسان في لحمه، تحوّل مرة هاهنا ومرة هاهنا، ومرة في الظهر، ومرة في الحواقر.
وقال الليث: الشَّوْصَةُ: ريح تنعقد في الأضلاع، تقول: شاصتني شوصة، والشوايصُ: أسماؤها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه كان يشوص فاه بالسَّوَاكِ.
قال أبو عبيد: الشَّوْصُ: الغسل، وكل شيء غسلته فقد شصتته تشوؤه شوصاً، وهو المَوْصُ، يقال: مَاصَهُ وشَاصَهُ، إذا غسله.
وقال شمر: قال الفراء: شَاصَ فمه بالسَّوَاكِ وشَاصه.
قال: وقالت امرأة: الشَّوْصُ يوجع والشوس أَلِين منه.
وقال أبو عمرو: هو يشوص، أي ييساك.
وقال أبو عبيد: شَصْتُ الشيء، نَقَّيْتَهُ. وقال ابن الأعرابي: شوصه: دلكه أسنانه وشدقه.
وقال الهوازني: شاص الولد في بطن أمه، إذا ارتكض، يشوص شوصة.
وقال الليث: الشَّوْصُ في العين، وقد شَوَّصَ شَوْصاً، وشَاصَ يَشَاصُ. قلت: الشوس بالسين في العين أكثر من الشَّوْص، يقال: رجل أشوَّس، وذلك إذا عُرِفَ في نظره الغضب أو الحقد، ويكون ذلك من الكبر، وجمعه الشَّوْسُ.
وقال أبو زيد: شَاصَ الرجل سِوَاكه يشوؤه، إذا مضغه، واستنَّ به، فهو شَائِصٌ.

شصا

بو عبيد عن الفراء: الشَّصُّو من العين مثل الشخوص. يقال: شصا بصره فهو يَشْصُو شُصَّوًا، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر.
أبو الحسن اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارفعت يداه ورجلاه: قد شصا بشصَى شُصِيًّا، حكاه عن الكسائي.
قال: وحكى لي الأحمر: شَصَا يَشْصُو شُصَّوًا، فهو شَاصٌ.
قال: ويقال للشاصي: شَاصَ بالطاء، وقد شَطَا يَشْطِي شُطِيًّا، قال: ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم، وللقرب إذا كانت مملوءة، أو نُفِخَ فيها فارفعت قوائمها شَاصِيَةً، والجميع شَوَاصٍ، وشَاصِيَاتٍ، وأنشد قول الأخطل:

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا رَجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّيَلُوا

وقال اللحياني: شَصِي وشطى مثل ذلك، ومن أمثال العرب: "إذا أرجعن شاصياً فارفع يدًا" معناه: إذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجلي، فاكفف يدك عنه.
الليث: شَصَّتِ السحابة تَشْصُو، إذا لرتفعت في نشوئها، والشاصي: الذي إذا قُطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبداً.
ثعلب عن ابن الأعرابي، الشَّصُّو: السَّوَاكُ، والشَّصُّو: الشدَّة.

شيص

أبو عبيد عن الفراء يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نواه: الشَّيْصَاءُ، وهو الشَّيْصُ.
وقال الأموي: هي بلغة بلحارث بن كعب: الصَّيْصُ.
وقال الأصمعي: صاصأت لنخلة، إذا صارت شيصاً، وأهل المدينة يُسمُّون الشَّيْصَ السُّخْلَ.
وقال الليث: الشَّيْصُ: شيصاء التمر، وهو الرديء منه، وقد أشاصت النخلة، والواحدة شيصة،
وشيصاءة ممدودة.
وفي نوادر الأعراب: شيص فلان الناس، أي عذبهم بالأذى. قال: وبينهم مُشايصة، أي منافرة.

شاس

قال الليث: يقال: شاسَ يشاسُ، وشوسَ يشوسُ شوساً، ورجل أشوس، وامرأة شوساء، إذا عُرف في نظره
الغضب والحقد.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّوسُ والشَّوْصُ في السَّوَاك، والشَّوسُ: جمع الأشوس، وأنشد شمر:
أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيكَ مُحَمَّجِينَ إِلَى شُوسَا
ويقال: فلان يتشاوس في نظره، إذا نظَّرَ نظراً في نخوة وكبر.
وقال أبو عمرو: الأشوش والأشوز: المُدَيِّحُ المتكبر، ويقال ماء مشارس، إذا قلَّ فلم يكد تراه
الرَّكبة من قلته، أو كان بعيد الغور. وقال الرازي:

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرِيٍّ مُشَاوِسٍ
سَجَلًا عَلَيْهِ جَيْفُ الْخَنَافِسِ

وَالرَّجْسُ: تحريك الدلو لتمدُّل من الماء.

شئس

قال الليث: مكان شئس، وهو الخشن من الحجارة، وأمكنة شؤس، وقد شئس شأساً.
وقال أبو زيد: شئس مكاناً شأساً، وشئز شأزاً، إذا غلظ واشتدَّ.
قلت: وقد يُخفف فيقال للمكان الغليظ: شأز وشاس، ويُقلب فيقال: مكان شاسئ جاسئ:
غليظ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّسَا: البسر اليابس.

شئز

في حديث معاوية أنه دخا على خاله وقد طعن، فبكى. فقال: ما يُبكيك يا خال؟ أَوْجَعُ يُشئِرَكَ، أم حرص
على الدنيا؟ قال أبو عبيد: قوله: يشئرك أي يقلقك يقال شئِرْتُ أي قلقْتُ، وأشارني غيري. وقال ذو الرمة
يصف ثوراً وحشياً:

قَبَاتٌ يُشئِرُهُ تَأْدُ وَيُسْهَرُهُ
تَدَاوُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضَبِ

وقال الليث شئِرَ المكان، إذا غلظ وارتفع، وأنشد لرؤبة:

جَذَبَ الْمَلَهَى شئِرَ الْمَعْوَةِ

وقلبه في موضع آخر، فقال:

شَارَ بِمَنْ عَوَّهَ جَذَبَ الْمُنْطَلِقِ

ترك الهمز وأخرجه مخرج: عاث وعايث، وعاق وعايق.
أبو عمرو: وأشار الرجل عن كذا، أي ارتفع عنه. وأنشد:

فلو شَهِدْتَ عُقَيَّ وَبُقَافَازِي
أشَارْتَ عن قولك أيَّ إشارِ
شمر، عن ابن شميل: الشَّارُ: الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشُّورَةُ إِلَّا في
حجارة وخشونة، فأما أرض غليظة وهي طين فلا تُعَدُّ شَارًا.

وشر

قال الليث: الوَشْرُ من الشدة، يقال: أصابهم أوشارُ الأمور، أي شدائدها.
وقال غيره: لجأت إلى وَشْرٍ، أي تحصَّنتُ به.

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: الوشر والنشر، كله ما ارتفع من الأرض، وأنشد غيره:

يَا مَرَّ قَاتِلُ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجْزُ
إِنَّكَ مِنِّي مُلْجَأٌ إِلَى وَشْرٍ

قلت: وقد جعله رؤية وَشْرًا مُخَفِّفَةً، وقال:

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشْرٍ

حبت، أي سالت بعدد كثير.

وقال ابن الأعرابي، يقال: إن أمامك أوشاراً فاحذرها، أي أموراً شداداً مَحُوفَةً. والأوشارُ من
الأمور: غلظها.

شيز

قال الليث: الشَّيزُ: خشية سوداء، يُتَّخَذُ منها الأمشاط وغيرها.
وقال غيره: يقال للجفان التي تُسَوَّى من هذه الشجرة: الشَّيزَى.
وقال ابن بعري:

إِلَى رُذْجٍ مِنَ الشَّيزَى مِلَاءٍ
لُبَابِ الْبُرِّ يَلْبَكُ بِالشَّهَادِ

أبو عبيد في باب فَعْلَى: الشَّيزَى: شجرة.

عمرو عن أبيه قال: الشَّيزَى يقال: الأبنوس ويقال: السَّاسَم، قال: والأشورُ مثل الأشوس، وهو
المتكبر.

زوش:

سلمة عن الفراء، قال الكسائي: الزَّوشُ: العبد اللئيم، والعامة تقول زُوش.

شاط

قال الأصمعي: شاط يشوطُ شَوَاطً، إذا عدا شوطاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سَوَّطَ الرجل إذا طَوَّلَ سفره.
وقال الليث: الشَّوْطُ: جريُّ مرَّةٍ إلى الغاية، والجميع الأشواط.
وقال رؤية:

وَبَاكِرٍ مُعْتَكِرِ الْأَشْوَاطِ

يعني الريح. ويقال: الشوطُ بطين، أي بعيد. وفي الحديث: "إِنَّ سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جُزُورٍ بَجَذَلٍ فَأَكَلَهُ". قال الأصمعي: أَشَاطَ دَمَ جُزُورٍ، أي سفكه، فشَاطَ بِشَيْطٍ، وَأَشَاطَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَهْلَكَهُ. وقال غيره: أصل الإِشَاطَةِ الإِحْرَاقُ، يقال: أَشَاطَ فَلَانٌ دَمَ فَلَانٍ، إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ". قوله استَشَاطَ السُّلْطَانُ، أي تحرَّقَ من شدة الغضب، وتَلَهَّبَ وصار كأنه نَارٌ. ويقال: شَاطَ السُّمْنُ بِشَيْطٍ، إِذَا نَضَجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ، وَشَيْطُ الطَّاهِي الرُّأْسِ وَالْكَرَاعِ إِذَا أَشْعَلَ فِيهِمَا النَّارَ حَتَّى يَنْشَيْطَ مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطًا. وقال الليث: التَّنَشِيطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذَا مَسَّه النَّارُ، يَنْشَيْطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاهُ تَشِيطُ الصُّوفِ. قال: وَتَشِيطُ الدَّمُ، إِذَا إِلَى بَصَاحِهِ، وَشَاطَ دَمُهُ. وقال الأصمعي: شَاطَتِ الْجُزُورُ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا تَصِيبٌ إِلَّا قُسَمٌ. وقال ابن شميل: أَشَاطَ فَلَانٌ الْجُزُورَ، إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ. قال: وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطَةُ أَيْضًا. وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ، إِذَا اسْتَقْتَلَ، وَأَنْشَدَ:

أَسَالُ دِمَاءِ الْمُسْتَشِيطِينَ كُلَّهُمْ وَعَلَّ رُؤُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإسناد له: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا، قَالَ: مَعْنَاهُ: ضَاحِكًا ضَحْكَ شَدِيدًا.

وَاسْتَشَاطَ الْحَمَامُ، إِذَا طَارَ، وَهُوَ نَشِيطٌ. وقال الأصمعي: الْمَشَاطِيطُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي يُسْرِعْنَ السَّمْنَ. يقال: نَاقَةٌ مَشَاطِيطٌ. وقال أبو عمرو: هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلتَّحَرُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاطَ دَمُهُ. قال: وَيُقَالُ شَيْطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَبَةِ، أَيْ تَجَلَّ مِنْ كَثَرَةِ الْجَمَاعِ. وروى عن عمر أنه قال: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ، فَيُقَالُ: عَاصٍ، وَلَيْسَ بِعَاصٍ، فَيَشَاطُ لَحْمَهُ كَمَا يُشَاطُ الْجُزُورُ. وقال الكُمَيْتُ:

نَطْعَمُ لَجَائِلِ اللَّهْيَدِ مِنَ الْكُوْمِ وَلَمْ تَدْعُ مِنْ يُشِيطُ الْجُزُورَا

قلت: وَهَذَا مِنْ أَشْطُتِ الْجُزُورِ، إِذَا قَسَمْتَ لَحْمَهَا، وَقَدْ شَاطَ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ نَصِيبٌ إِلَّا قُسَمٌ. وَالشَّيْطَانُ: قَاعَانُ الصَّمَّانِ، فِيهِمَا حَوَايَا لِمَاءِ السَّمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْغَبَارِ السَّاطِعِ فِي السَّمَاءِ شَيْطِيٌّ. وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

تَعَادَى الْمَرَاخِي ضَمَرًا فِي جُنُوحِهَا وَهَنَّ مِنَ الشَّيْطِيَّ عَارٌ وَلَا لَيْسُ

يُصِفُ الْخَيْلَ وَآثَارَتَهَا الْغَبَارُ بِسَنَابِكِهَا. أَبُو تَرَابٍ، عَنِ الْكَلَابِيِّ شَوَّطَ الْقِدْرَ، وَشَيْطَهَا، إِذَا أَغْلَاهَا. وقال ابن شميل: فِيمَا قَرَأْتُ بَخْطَ شَمْرِ لَهُ: الشَّوْطُ مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقُ طَوْلِهِ مَقْدَارُ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ، وَجَمْعُهُ الشَّيَاطِ، وَدُخُولُهُ فِي الْأَرْضِ: أَنْ يَوَارِيَ الْبَعِيرُ وَرَاكِبَهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ الْأَرْضِ يَنْبَتُ نَبَاتًا حَسَنًا.

شَطَا

الأصمعي: شَطَا الناقة يَشْطُوها شَطَاً، إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ. وقال أبو زيد: شَطَا جَارِبَتَهُ، وَرَطَّاهَا وَنَطَّاهَا، إِذَا نَكَحَهَا. وقال الراء في قول الله: كَزَّرَعُ أَخْرَجَ شَطَاً، قال شَطَاً: السَّنْبِلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَمَانِيَةً وَسَبْعًا، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بَعْضٌ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَازَرَّةً)، أَيْ فَأَعَانَهُ. وقال أبو زيد: أَشْطَاتُ الشَّجَرَةُ بَعْصُونَهَا، إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا. وقال الزجاج: أَخْرَجَ شَطَاً: أَخْرَجَ نَبَاتَهُ. وقال ابن الأعرابي: شَطَاً: فَرَاخُهُ، وَجَمْعُهُ: أَشْطَاءُ. وَأَشْطَا الزَّرْعُ، إِذَا فَرَّخَ. أبو خَيْرَةَ: شَاطَى الْوَادِي: شَفَتُهُ، وَجَمْعُهُ شَطَاً وَشَوَاطِيٌّ. وَالشَّطُّ: مِثْلُ الشَّاطِئِ. وقال ابن الأعرابي: الشَّطُّ: الْجَانِبُ. وقال الليث: الثَّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَانِ، يُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الشَّطَا.

روى أبو تراب، عن الضبي: لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَأَتْ بِهِ، وَفَطَأَتْ بِهِ، أَي طَرَحَتْهُ.
وقال ابن السكيت: شَطَأْتُ بِالْحَمْلِ أَي قَوَيْت عَلَيْهِ، وَانْشَدَ:

كَسَطَيْكَ بِالْعَبِّ مَا تَسْطُوهُ

وفي النوادر: مَا شَطَّيْنَا هَذَا الطَّعَامَ، أَي مَا رَزَأْنَا مِنْهُ شَيْئاً وَقَدْ شَطَّيْنَا الْجَزُورَ،
أَي سَلَخْنَاهُ وَفَرَّقْنَاهُ لَحْمَهُ.

طشأ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطُّشَاءُ: الرُّكَامُ، وَقَدْ طَشَيْتَ، إِذَا رُكِمَ، وَأَطَشَأَ، إِذَا أَخَذَتْهُ الطُّشَاءُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ طَشَيْتُ الرَّجُلَ أَمْرَهُ وَرَأْيَهُ، مِثْلُ: رَهِيَاهُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ طَشِيَّةٌ، وَصَغِيرٌ
طَشِيَّةٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، قَالَ: وَيُقَالُ: الطُّشَّةُ: أُمُّ الصَّبِيَّانِ، وَرَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَمَطَشُوهُ طَاشَ: قَالَ
اللَّيْثُ: الطُّشُ: خُفَةُ الْعَقْلِ، وَالْفِعْلُ طَاشَ يَطِيشُ، وَقَوْمٌ طَاشَتْ: خُفَافُ الْعُقُولِ، وَيُقَالُ:
طَاشَ السَّهْمُ يَطِيشُ، إِذَا لَمْ يَقْصِدِ لِلرَّمِيَّةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رِزَانَتِهِ.
وَقَالَ شَمْرٌ: طِيشَ الْعَقْلُ: ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يَحَاوِلُ، وَطِيشَ الْحَلْمُ: خَفَتُهُ، وَطِيشَ
السَّهْمُ: جَوَرُهُ عَنِ سَنَنِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطُّوشُ: خُفَةُ الْعَقْلِ.
ثعلب عنه: يُقَالُ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَّشَ، وَمَا وَطَّشَ، وَمَا دَرَّعَ، أَي مَا بَيَّنَّ لِي شَيْئاً.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ وَطَّشَ لِي شَيْئاً، وَعَطَّشَ لِي شَيْئاً، مَعْنَاهُ: افْتَحَ لِي شَيْئاً.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُطْشُ: بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: ضَرَبُوهُ فَمَا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، أَي لَمْ يَعْطِهِمْ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَطَّشَ لَهُ، إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ. وَطُوشَ، إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قَالَ: التَّطْوِيشُ: الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ، وَانْشَدَ:

سَيَوَى أَنْ أَقْوَاماً مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبَ صَلاًاً طَرِيقُهَا

أَي لَمْ يَضَعْ فَعَالَهُمْ عِنْدَنَا.

شاد

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَقَصَّرَ مَشِيدَ) وَقَالَ: (فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةً).
قَالَ الْفَرَاءُ: يُشَدُّ مَا كَانَ فِي جَمْعٍ مِثْلَ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِثِيَابٍ مُصَبَّغَةٍ، وَكِبَاشٍ مُدَبَّحَةٍ، فَجَازَ التَّشْدِيدَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ فَإِذَا أُفْرِدَ الْوَاحِدَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَبِكَثْرٍ، جَازَ فِيهِ التَّخْفِيفُ
وَالْتَّشْدِيدُ؛ مِثْلَ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ، وَبِثَوْبٍ مُخَرَّقٍ. وَجَازَ التَّشْدِيدَ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ.
وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مَذْبُوحٍ، وَلَا تَقُلْ مُدَبَّحٌ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ التَّحْرِقِ وَقَوْلُهُ: (وَقَصَّرَ مَشِيدَ) يَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ؛ لِأَنَّ التَّشْيِيدَ بِنَاءٌ، وَالْبِنَاءُ يَتَطَاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ، يُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْبِنَاءُ الْمَشِيدُ: الْمُطَوَّلُ، وَالْمَشِيدُ: الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ
مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ.

قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: مَشِيدٌ لِلوَاحِدِ، وَمُشِيدٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ اللَّهُ: (فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةً).
قَالَ اللَّيْثُ: تَشْيِيدُ الْبِنَاءِ: إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ قَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ الْعَرَبِ الْجِصَّ شَيْدًا، وَالْمَشِيدُ: الْمَبْنِي بِالشَّيْدِ.
قَالَ عَدِي:

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلَ سَاءَ فَللطَّيرِ فِي دُرَاهُ وَكُورُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِشَادَةُ: شَبْهُ التَّنِيدِ وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ. وَيُقَالُ أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي
الْخَيْرِ وَالْبُشْرِ، وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ؛ إِذَا شَهَرَهُ وَرَفَعَهُ.

وقال اللحياني: أَشَدُّتِ الصَّلَاةُ: عرفتُها.
وقال الأصمعي: كل شيء رفعت به صوتك فقد أشدت به، ضالة كانت أو غير ذلك.
وقال الليث: التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وارتفاعها، يقال: تَشَوَّدَتِ الشَّمْسُ، إذا ارتفعت. قلت: هذا تصحيف،
والصحيح بالذال من المشوذ، وهي العمامة.
وقال أمية:

وَشَوَّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْخَبِّ هَفًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ

أراد أن الشمس طلعت في قُتْمَةٍ كأنها عُمِمت بقُتْمَةٍ تضرب إلى الصغرة، وذلك
في سنة الجذب والقحط.

شدا

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الشادي: المغني، والشادي: لذي تعلَّم شيئاً من العلم.
وقال الليث: الشَّدُّ: أَنْ يُحَسِّنَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شَيْئاً.
يقال: هو يشدو شيئاً من العلم والغناء، ونحو ذلك.
ويقال: شدوُّ منه بعض المعرفة، إذا لم يعرفه معرفةً جيدة.
وقال الأخطل يذكر نساء عهده شاباً حسناً، ثم رأيت بعد كبره، فأنكرن معرفته، فقال:
فَهَنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ وَهَنَّ بِالْوَصْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ
قلت: وأصل هذا من الشدا، وهو البقية.
وأشدد ابن الأعرابي:

لَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدَى مِنْ حُصُومَةٍ

أي بقية.

ودش

ثعلب عن ابن الأعرابي وَدَشَ، إذا أفسد، والوَدَشُ: الفساد.

داش

سلمة عن الفراء: داش الرجل، إذا أخذته الشَّيْكَرَةُ.

دوش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوْشُ: ظلمة البصر.
وقال الأصمعي: الدَّوْشُ: ضعف البصر، وضيق العين، وقد دَوَشَتْ عينه، فهي دَوْشَاء، وصاحبها
أَدَوْش.

دشا

ثعلب عن ابن الأعرابي دَشَا، إذا غاصَ في البحر. وشدا، إذا قوي في بدنه، وشَدَا، إذا بقي بقية، وشَدَا: تعلم شيئاً من خصومةٍ أو علم.

ديش

قال الليث دِيش: قبيلة من بني الهون بن خزيمة، وهم من القارة، وهم الدِيشُ والعصل ابنا الهون بن خزيمة.

شتا

قال الليث: الشتاء معروف، والواحدة شتوَةٌ، والموضع المُشْتَى، والمشتاة، والفعل شَتَا يَشْتُو، ويوم شَاتٍ، ويوم صائف. والعرب تُسمي القحط شتَاءً؛ لأن المجاعات أكثر ما تُصيبهم في الشتاء، إذا قَلَّ مطره واشتَدَّ برده. وقال الحطيئة:

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ

إِذَا تَرَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ

أراد بالشتاء: المجاعة.

وفي حديث أم معبد حين قصَّت أمر النبي صلى الله عليه ما رَّا بها على زوجها أبي معبد، قال: "والناس إذ ذاك مرملون مُشتون"، أرادت أن الناس كانوا في ازمة ومجاعة وقلة خير. يقال: اشتى القوم فهم مُشتون، إذا أصابتهم مجاعة. وقال ابن السكيت: السَّنة عند العرب اسم لاثني عشر شهراً، ثم قسَّمُوا السَّنة فجعلوها شطرين: ستة أشهر، وستة أشهر، فبدأه بأول السنة، أول الشتاء، لأنه ذكر والصيف أنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين؛ فالشتوي أوله، والربيع آخره، فصار للشتوي ثلاثة أشهر، وللربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر، والقيظ ثلاثة أشهر، فذلك اثنا عشر شهراً. وقال غيره: الشَّيْ: المطر الذي يقع في الشتاء. قال النمر بن تولب:

وَطُفَاءً تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْ بَدِيمَةٍ

ويقال شَتَوْنَا بالصَّمَّان، أي أقمنا بها في الشتاء، وشَتَيْتَا الصَّمَّان، أي رعيناهما في الشتاء، وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا، أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّتا: الموضع الخشن، والشَّتا: صدر الوادي.

تشا

قال: تَشَّيَا، إذا رَجَرَ الحمار. قلت: كأنه قال له: تَشْوَاء تَشْوَاء.

شأت

أبو عبيد عن أبي عمر: الشَّاءُ من الخيل العثور. وأنشد:

كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا سَنِيثٌ

وروى شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الأَحَقُّ: الذي يضع رجله في موضع يده.
وقال: والشَّيْثُ: الذي يقصر عن ذلك. والجميع شَوُوثٌ، ونحو ذلك قال أبو عبيد في كتاب الخيل.

وتش

قرأت في نوادر الأعراب: يقال للحارص من القوم الضعيف: وَتَشَةٌ وَأَتِيشَةٌ وَهَيْمَةٌ وَصَوِيكَةٌ، وَصُؤِيكَةٌ.

شطا

قال الليث: الشطا: عظيم لازق، والشَّطِيَّةُ شَقَّةٌ من خشب أو قصب أو فصَّة أو عَظٌّ.
وجاء في الحديث: أن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق لإبليس نسلاً وزوجة ألقى عليه الغضب، فصارت منه شَاطِئَةً من نار، فخلق منها امرأة.
وقال ابن شميل: شواطئ الجبال وشَاطِئُها، هي الكسر من رءوس الجبال كأنها شُرَفُ المسجد، وقال: كأنها شَاطِئَةٌ أَنْشَطَتْ ولم تنفصم، أي انكسرت ولم تنفج.
والشَّطِيَّةُ من الجبل: قطعة قُطِعَتْ منه، مثل الدار، ومثل البيت. وجمعها شطايا، وأصغر منها وأكبر تكون.
وقال النضر: الشَّطَا: الدَّيْرَةُ على أثر الدبرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها. الواحد شَطَا يَدْبَارُها، والجماعة الأشطية. قال: والشطا ربما كانت عشر دبرات، حُكِيَ ذلك عن الشافعي.
ويقال: شَطِئْتُ القومَ شَاطِئَةً، أي فَرَّقْتَهُمْ، فتشطوا أي تفرقوا.
وقال اللحياني: شطى السَّقاء يشطِّي شَاطِئًا، مثل شصا؛ وذلك إا مُلئ وارتفعت قوائمه.
وقال أبو عبيد: في رؤوس المرفقين إبرة، وهي شَاطِئَةٌ لاصقة بالذراع، ليست منها، قال: والشَّطَا: عظم لاصق بالركبة، فإذا شخص قيل شَاطِئِي الفرس.
قال: وتحرك الشطا كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشدُّ احتمالا منه، لتحرك الشطا، وقال الأصمعي نحوه من قوله.
وبعض الناس يجعل الشطا: انشقاق العصب، وأنشد:

سَلِيمُ الشَّطَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ النَّسَا

وشط

قال الليث: الوَشْطُ من الناس لفيء ليس أصلهم واحداً، وجمعه الوَشَائِطُ. قال: والوَشَيْطَةُ: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم. قلت: هذا غلط. والوَشَيْطَةُ: قطعة خشبة يُشَعَّبُ بها القدح. وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لَوَشَيْطَةٌ فيهم، تشبهاً بالوشيطه التي يرأب بها القدح.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَشَيْطُ: الخسيس من الناس.

شوط

وقال الله جل وعز: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاِطٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ).
قال الفراء: أكثر القراء يقرءون شَوَاِطٍ، وكسر الحسَن الشين، كما قالوا لجماعة البقر ضِوَاِئٍ

وَصُورًا. وقال الزجاج: الشُّوَاط: اللهب الذي لا دخان معه ونحو ذلك. قال الليث: ابن شميل: يقال لدخان النار: شواط، لحلاها شواط، وحرَّ الشمس شواط. أصابني شواط من الشمس.

شذا

أبو عبيد: الشَّذَاةُ: ذبابٌ، وجمعها شَذَى، مقصور. وقال الكسائي: هي ذبابة نقصُ الإبل، ومنه قيل للرجل: آذيت وأَشَذَّيت. وقال شمر: الشَّذَى: ذباب الكلب، وكل شيء يؤدي فهو شذى، وأنشد:

حَكَ الْجِمَالُ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَى

ويقال: إني لأخشى شذاة فلان أي شره. وقال الليث: شذاة الرجل: شدته وجراته، ويقال للجائع إذا اشتدَّ جوعه: قد صرِمَ شذاه. أبو عبيد عن الفراء: الشَّذَى: شدة ذكاء الريح، وأنشدنا:

ذَكَى الشَّذَى وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

وقال الليث: الشَّذَى: كسرُ العود الصغار منه. قلت: والقول قول الفراء في تفسير الشَّذَى. وقال الليث: الشَّذَى أيضًا: ضرب من السفن، الواحدة شذاة. قلت: هذا معروف ولكنه ليس بعربي. ثعلب عن ابن الأعرابي: شذى إذا أذى، وشذى، إذا تطيّب بالشذو، وهو المسك، ويقال: هو رائحة المسك. وأنشد الأصمعي:

وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَضِحُّ الرَّامِكَا
أَسْوَدَ مَطْنُونًا بِهِ خَالِكَا

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى ضُحْبَتِي
حَتَّى يَصِيرَ الشَّذُو مِنْ لَوْنِهِ

شود

روي عن النبي صلى الله عليه: أنه بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساجين. قال أبو عبيد: المشاوذ: العمام، واحدها مشوذ. قال الوليد بن عقبة:

فَعَيْكَ مَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ

إِذَا مَا شَذَذْتُ الرَّأْسَ مَنِّي بِمَشُودٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للعمامة: المشوذ والعمامة. وقال أمية:

شُودَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

معنى شُودَّتْ، أي غُمَّتْ، أي صار حولها حلب سحب رقيق لا ماء فيه، وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجذب وقلة المطر، والكتم نبات يُخلط مع الوسمة فيصير خضابًا. ويقال: فلان حسن الشيذة، أي حسن العمة.

شري

قال الليث شَرِيَّ البرق يَشْرِي، إذا تفرَّق في وجه الغيم. وقال غيره شَرِيَّ البرق يَشْرِي، إذا تتابع لمعانه، واستشرى مثله، ومن هذا يقال للرجل إذا تمارى في غيّه وفساده: شَرِيَّ شَرَى.

واستشري فلان في الغي إذا لَجَّ فيه، والمُشاراة: المُلاجة، يقال: هو يشاري فلاناً، أي يُلاجه. وقال الليث: الشري: داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدراهم، والفعل شري الرجل، وشري جلده شري، وهو شر. وأشرأء الحرم: نواحيه، والواحد شري، وشري الفرات: ناحيته. وقال الشاعر:

لُعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بشري الفُراتِ وبعد يومِ الْجَوَسَقِ

ويقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشري. قال بعضهم: شري: مأسدة بعينها، وقيل: شري الفرات وناحيته، وبه غياض وأجام. وقال الشاعر:

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ

واستشرت أمور بينهم: تفاقت وعظمت. أبو عبيد، عن الأصمعي: الحنظل: هو الشري، واحده شرية. قال رؤبة:

فِي الرَّزْبِ لَوْ يَمَضُّعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أشري حوضه: ملأه، وأشري جفانه، إذا ملأها للضيفان، وأنشد:

وَنُشِرِي الْجِفَانَ وَتَقْرِي النَّزِيلَا

أبو عبيد: الشريان من الشجر: الذي يتخذ منه القسي، ويقال شريان بكسر الشين. وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال: التبغ والشوخط، والشريان: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها، وتكرم منابتها؛ فما كان منها في قلة الجبل فهو التبغ، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوخط. والشريانات: عروق رقاق في جسد الإنسان. أبو سعيد، يقال: هذا شرواه وشريه، أي مثله، وأنشد:

وَتَرَى مَالِكًا يَقُولُ أَلَا تُبْ

وفي حديث أم زرع أنها قالت: طلقني أبو زرع، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ خطياً، وأراح عليّ نَعْمًا سرياً.

قال أبو عبيد: أرادت بقولها ركب سرياً، أي فرساً يستشري في سيره، أي يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار، ومن هذا يقال للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شري فيه، واستشري. وقال غيره: شريت عينه بالدمع، أي لجت وتابعت الهملان. وقال الأصمعي: إبل شراة، إذا كانت خياراً. وقال ذو الرمة:

يَذُبُّ الْقَصَايَا عَنْ شَرَاةٍ كَأَنَّمَا جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجَنَاتِ الْهَوَاصِبِ

ويقال لزمام الناقة إذا تتابع حركاته لتحريكها رأسها في عدوها: قد شري زمامها، يشري شري.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشريان: الشق، وهو الثَّ، وجمعه ثنوت. قال: وبسألته عن قوله عليه السلام في شريكه: لا يُشاري ولا يماري ولا يداري" فقال لا يشاري من الشر. قلت: كأنه أراد لا يشار، فقلب إحدى الراعين ياءً. ولا يماري لا يخاصم في شيء له فيه منفعة. وقوله ولا يداري، أي لا يدفع ذا الحق عن حقه، وقيل لا يشاري لا يلاج.

أبو عبيد عن أبي زيد شربت بمعنى يغت، وشريت أي اشتريت. وقال الله: (وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ). قال الفراء: معناه، بئس ما باعوا به أنفسهم. قال: وللعرب في شروا واشترا مذهباً: فالأكثر منهما: أن شَرَوْا، باعوا، و"اشترؤا" ابتاعوا؛ وربما جعلوهما بمعنى باعوا. والشراة: الخوارج، سموا أنفسهم شراة؛ لأنهم أرادوا أنهم باعوا أنفسهم لله، والواحد شار، وشري نفسه شري، إذا باعها. وقال الشاعر:

قَلَيْنَ قَرَرْتُ مِنَ الْمَتِيَّةِ وَالشَّرَى

والشري: يكون بيعاً واشتراءً.

والشاري: البائع، والشاري أيضاً: المشتري.

وقال الليث شراة: أرض، والنسبة إليهم شروي.

أبو تراب: سمعت السلمي يقول: أشريت بين القوم وأغریت، وأشريت به فشري، مثل أغریت به فغري.

ابن هانئ: يقال: لحاه الله وشراه.

وقال اللحياني: شراه الله وعظاه وأورمه وأرغمه.
وشروى: اسم جبل بعينه.

شار

أبو زيد، يقال اسْتَشَارَ أمره، إذا تَبَيَّنَ واستنار.
ثعلب عن سلمة، عن الفراء: يقال شَارَ الرجل، إذا حَسَنَ وجهه، وراش، إذا استغنى.
الأصمعي شَارَ الدابة وهو يشوُّها شَوْرًا، إذا عَرَضَهَا، ويقال للمكان الذي يشوُّ فيه الدَّوَابُّ: المِشْوَار. ويقال:
اشتارت الإبل، إذا لبسها شيء من السمن. ويقال: جاءت الإبل شِيارًا، أي سمانًا حِسانًا.
وقال عمرو بن معد يكرب:

أَبَا عَبَّاسٍ لَوْ كَانَتْ شِيارًا حِيَادًا
يَتَلَيَّتْ مَا تَصَبَّتْ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

ويقال: ما أحسن شَوَارَ الرجل وشِيارَتَه! يعني لباسه وهيئته.
ويقال شَارَ العسل يشوُّه شَوْرًا ومَشَارَةً، وذلك إذا اجتناه وأخذه.
أبو عبيد: شَرْتُ العسل، أخذته من موضعه.
وقال الأعشى:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الرَّجَبِي
لِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشَوْرًا
شمر: شَرْتُ العسل واشترته وأشترته، قال: وقال أبو عمرو: يقال: أَشَرَنِي عَلَى العسل، أي أَعَنِّي عَلَى
جنائه، كما تقول: أَعَكْمَنِي، وأنشد قول عدي بن زيد:

فِي سَمَاعٍ يَأْدُنُ الشَّيْخُ لَهُ
وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَازِيٍّ مُشَارٍ

قال مُشَارٌ، قد أَعِينَ عَلَى أخذه.
الأصمعي: أَشَارَ الرجل يُشِيرُ إشارة؛ إذا أَوْمِيَ بيديه، وَأَشَارَ يَشِيرُ، إذا ما وَجَّهَ الرَّأْيَ. ويقال:
فلان جيد المَشْوَرَة.

وقال ابن السكيت: هو جيد المَشْوَرَة، والمَشْوَرَة: لغتان.
وقال الفراء: المَشْوَرَة: أصلها مَشْوَرَة، ثم تُقِلَّتْ إِلَى مَشْوَرَة.
يقال: فلان حسن الشارة والشوَّرة، إذا كان حسن الهيئة، وفلان حسن الشورة، أي حسن
اللباس.

ويقال: فلان حسن المِشْوَار، وليس بقلان مِشْوَار، أي منظر.
وقال الأصمعي: حسن المِشْوَار، أي مُجَرَّبُهُ حسن حين تُجَرَّبُهُ. ويقال لمتاع البيت: الشَّوَارُ،
والشَّوَار، والشَّوَار، وكذلك الشَّوَار والشَّوَار لمتاع الرَّحْلِ. وتقول: شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي، وَأَشَرْتُ
إِلَيْهِ، أي لَوَّحْتُ إِلَيْهِ، وَأَلَحْتُ أَيْضًا.

ويقال: شَرْتُ الدابة والأمة أشورهما شَوْرًا إذا قَلَبْتَهُمَا، وكذلك شَوَّرْتَهُمَا وَأَشَرْتَهُمَا، وهي
قليلة، وإنه لَصَيَّرُ شَيْرٍ، أي حسن الصورة والشَّوَرَة.

أبو عبيد عن أبي زيد: أبدى الله شِوَارَه، يعني مذاكيره. ويقال: في مثل: "أَشَوَّارَ عَرُوسٍ تَرَى!"
اللحياني: شَوَّرْتُ بِالرَّجْلِ، إذا خَجَلْتَهُ، وَقَدْ تَشَّرَ الرَّجْلُ. والشَّوَار: الفرج، وشَّوَّارُ الْمَرْأَةِ: فَرْجُهَا.
الليث: الشَّوَرَة: الموضع الذي يُعَسَّلُ فِيهِ النحل إذا دَحَتْهَا. قال: والمَشْوَرَة: مفعلة، اشتَقَّ مِنْ
الإشارة، ويقال: مشورة قال: والمشييرة هي الإصبع التي يقال لها: السَّبَّابَة، ويقال: ما أحسن
شِوَارَ الرَّجْلِ وشِيارَتَهُ وشِيارَهُ! يعني لباسه وهيئته وحُسْنَهُ.
وقصيدة شَيْبَرَة، أي حَسَنَاء. وشَيْءٌ مَشْوَر، أي مُزَيَّن، وأنشد:

كَأَنَّ الْجَرَادَ يُعَتِّينُهُ
يُبَاغِمَنَّ ظَبْيَ الْأَنْبَسِ الْمَشَوْرَا

قال: والتشوير: أن تُشَوَّرَ الدابة، تنظر كيف مشوارها! أي كيف سيرتها، والمَشْوَار: ما أَبَقَتِ الدابة من علفها.
قال الخليل: سألت أبا الدَّقَيْشِ عنه، فقلت يشوار أو مشوار؟ فقال: يشوار، وزعم أنه فارسي.
أبو عبيد عن الأموي: المَشْتَشِير: الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها، وأنشد:

وَكَلَّ بَكَرٍ دَاعِرٍ مُنْشِيرٍ

أَفَرَعْتُهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ

أبو عمرو: المستشير السمين، وكذلك المستشيط.
أبو سعيد: يقال: فلان وزير فلان وشيِّره، أي مُشاوِره، وجمعه سُوراء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّورة: الجمال الرائع، والشُّورة: الخجلة، والشيُّر: الجميل.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه رأى امرأة شيَّرةً، عليها مناجد، أي جميلة.
أبو عمرو: الشياُر: يوم السبت.
ويقال للشيَّاتين: المشيرتان.
شمر، عن الفراء: إنه لحسن الصورة والشُّورة في الهيئة، وإنه لحسن الشُّورة والشُّوار، وأخذ
شُّورَهُ وشُّوارَهُ، أي زينته، قال: وشُرُّهُ: زينته، فهو مَشُور.

رشا

قال الليث: الرِّشو، فعل الرِّشوة، تقول رَشَوْتُهُ، والمرأشاة المحاباة.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الرِّشوة مأخوذة من رشا الفرخ، إذا مدَّ رأسه إلى
أمِّه لتزفقه.
وقال الليث: الرِّشاة، نبات يشرب لدواء المشي.
أبو عبيد: الرِّشَاءُ من أولاد الأطباء الذي قد تحرَّك وتمشى.
قال: والرِّشَاء: رسن الدلو.
أبو عبيد، عن الكسائي: الرِّشَاء الحبل، يقال منه: أرشيت الدلو، إذا جعلت لها حبلًا.
قال: وقال الأصمعي: إذا امتدَّتْ أغصان الحنظل قيل: قد أرشت، أي صارت كالأرشية، وهي
الحبال.
وقال أبو عمرو: استرشي ما في الصرع واستوشى ما فيه، إذا أخرجه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرشى الرجل، إذا حكَّ خوران الفصيل ليعدو.
ويقال للفصيل: الرِّشي.
ويقال رِشوة ورِشوة، وقد رشاه رِشوةً، وارتشى منه رِشوةً، إذا أخذها، وجمعها الرُّشَا.

أرش

قال الليث: الأرش يَرش الجراحة، والتأريش: التحريش.
وقال رؤبة:

أَصْبَحْتُ مِنْ حَرَصٍ عَلَى التَّأْرِيشِ

وقال:

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ.

قوله: "أَصْبَحَ" يقول: تأمل وانظر وأبصر حتى تعقل، فما من بشر مأروش. يقول: إن عرضي
صحيح لا عيب فيه، والمأروش: المخدوش.
وقال ابن الأعرابي: انتظر حتى تعقل، فليس لك عندنا أرش إلا الأسنة، يقول لا تقتل إنسانا
فَتَدِيه أبدا. قال: والأرْش الدِّية.
شمر عن أبي نهشل وصاحبه: الأرش: الرِّشوة، ولم يعرفاه في أرش الجراحات.
وقال غيرهما: الأرش ثمن الجراحات كالشجة ونحوها.
وقال ابن شميل: يقال: ائترش من فلان حُمَاشَتَكَ يا فلان، أي خذ أرشها، وقد ائترش
للخماشة، واستسلم للقصاص.

قلت: وأصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية لها: أرش، وأهل الحجاز يسمونه النذر، وكذلك عقر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمناً لبضعها، وأصله من العقر، كأنه عَقَرها حين وطئها وهي بكر، فاقترعها ودمّاها، فقيل لما يؤخذ بسبب العقر عَقْر. وقال القتيبي: يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة: أرش، لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خرق أو عيب وقع بينه، وبين البائع أرش، أي خصومة واختلاف، من قولك: أرشت بين الرجلين، إذا أغريت أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشر، فسمى ما نقس العيب الثوب أرشاً إذا كان سبباً للأرش.

ورش

قال الليث: الورش: تناول شيء من الطعام، تقول: ورشت أرشاً ورشاً؛ إذا تناولت منه شيئاً، ويقال للذي يدخل على قوم يطعمون ليصيب من طعامهم: وارش. والذي يدخل عليهم وهم شرب: واغل. أبو عبيد، عن أبي زيد: ورشت شيئاً من الطعام أرشاً ورشاً؛ إذا تناولت قليلاً من الطعام. والورشان: طائر، وجمعه ورشان، والأشى ورشانة. أبو عمرو: الورش النشيط، وقد ورش ورشاً، وأنشد:

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
مِنْهُمْ فَاسْتَوْقَى بِرَحْبٍ وَعَدَا

يَتَبَعْنَ رَبَّافاً إِذَا زَفْنَ نَجَا
إِذَا اسْتَكَيْنَ بَعْدَ مَمْشَاهُ اجْتَرَى

أي زاد. اجتزى منهم، من الجزاء قال: ورجل ورش: نشيط. أبو زيد: يقال لا ترش عليّ يا فلان، أي لا تعرض لي في كلامي فتقطعه عليّ.

راش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرّوش: الأكل الكثير، والورش الأكل القليل، قال: والرائش الذي يسدي بين الراشي والمرتش. وقول الله جل وعز: (رَبِّشَا وَلِبَاسُ التَّقْوَى) وقرئ ورباشاً. أخبرني المنذري عن الحسين بن فهم، عم محمد بن سلام، قال: سمعت سلاماً أبا المنذر القاري يقول: الرّيش الزينة، والرّياش كل اللباس، قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء، وسأل جماعة من الأعراب، فقالوا كما قال.

قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر. قال: وأخبرني الحراني: أنه سمع ابن السكيت: يقول: الرّيش جمع ريشة، والرّيش مصدر راش مهمة يريشه ريشاً، إذا ركب عليه الرّيش. وقال القتيبي: الرّيش والرّياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس، وريش الطائر ما ستره الله تعالى به.

وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرّياش هو الأثاث من المتاع، ما كان من لباس أو حشو من فراش أو وثار. والرّيش المتاع والأموال أيضاً، وقد يكون في الثياب دون المال، وراشه الله، أي نعشه بربيشه. وإنه لحسن الرّيش، أي الثياب، والرّياش القشر. الليث، يقال: ارتاش فلان، إذا حسنت حاله، قال: ورشت فلاناً؛ إذا قوّيته وأعنته على معاشه. وقال غيره: الرّاشي الذي يرشو الحاكم ليحكم له على خصمه، إما أن يحيف فيحكم بخلاف الحق، وإما أن يؤخر الحاكم إمضاء الحكم حتى يرشوه صاحب الحق شيئاً، فيحكم له حينئذ بحقه، والحاكم جائر في كلا الوجهين، والراشي في أحد الوجهين معذور. وإذا أخذ الحاكم الرشوة فهو مرتش، وقد ارتشى. والرائش الذي يتردد بينهما في المصانعة فيريش المرتشي من مال الراشي. وكل من أنلته خيراً فقد رشته. والرائش الحميري ملك من ملوك حمير، كان

غزا قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته حتى أغناهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: راش فلان صديقه يريشه ريشاً إذا جمع الرِّيشَ، وهو المال والأثاث.
ويقال: كلاء ريش ورَّيش، وله ريش؛ وذلك إذا كثر ورق، وكان عليه زغبة من زفٍّ، وتلك الزَّغبة يقال لها: التَّسَال.
ويقال: رمح راش خَوَّار ضعيف، وجمل راش الطَّهر: ضعيف. ورجل راش: ضعيف.

وشر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه لعن الواشرة والمؤتشرة.
قال أبو عبيد: الواشرة: المرأة التي تثير أسنانها؛ وذلك أنها تفلجها وتحددها حتى يكون لها أشر؛ والأشر تحدُّ ورقة في أطراف الأسنان، ومنه قيل: "نغر مؤشّر"، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة، تتشبه بأولئك، ومنه المثل السائر: "أعيتني بأشر، فكيف أرجوك بدردر"، وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة كبرت، فأخذ ابنه يوماً منها بُرقصه، ويقول: يا حبيذا بدردر! فعمدت أمه الحمقاء إلى حجر فهتمت أسنانها، ثم تعرّضت لزوجها، فقال لها حينئذ: "أعيتني بأشر، فكيف بدردر!" وقال ابن السكيت: يقال للمنشار الذي يُقطع به الخشب: ميثار وجمعه مواشير، من وَشَرْتُ أشر، وميثار وجمعه ماشير من أشرت أشر، وأنشد:

أناشِر لا زالت يمينك آشِرَة

قالوا: أرادت لا زالت يمينك مأشورة كما قال الله جل وعز: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ، أي مدفوق.
والأشر المرح والبطر، ورجل أشر وأشَران، وقوم أَشَارَى وأَشَارَى، وامرأة مِثْشِير بغير هاء، مثل الرجل، وحرّة شوران معروفة في بلاد العرب.

شال

يقال لبقية الماء في المزادة أو القربة: شُول، وجمعه أشوال. وقد شَوَّلَت المزادة وَجَرَعَتْ، إذا بقي فيها جَزَعٌ من الماء، ولا يقال: شالت المزادة، كما يقال درهم وازن، أي ذو وزن، ولا يقال: وزن الدرهم. والشَّوْل أيضاً من النَّوْق: التي قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها، فلم يبق في ضروعها إلا شَوَالٌ من اللبن، أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب في حدثان نتاجها، واحديثا شائلة. وقد شَوَّلَت الإبل، أي صارب ذات شَوْل من اللبن، كما يقال: شَوَّلَتِ المَزَادَة إذا بقي فيها نُطِيفَة، وأما الناقة الشائل بغير هاء، فهي التي ضربها الفحل فشالت بذنبها، أي رفعته. ثرى الفحل أنها لاقح؛ وذلك أبة لقاها، وتشمخ حينئذ بأنفها، وهي حينئذ شامذ، وقد شمذت شماًذاً. وجمع الشائل من النوق والشامذ شَوْل وشَمَذ، وهي عاسر أيضاً، وقد عَسَرَت عِساَراً.
قلت: وجميع ما ذكرْتُ في هذا الباب من العرب مسموع ومروي.
وقد روى أبو عبيد، عن الأصمعي أثره، إلا أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خفَّ لبنها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر، كما ذكرته لا من يوم حملها، اللهم إلا أن تحمل الناقة كِشَافاً، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيامٍ قلائل. وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ نتاج عند العرب.
وقال الليث: يقال: شال الميزان، إذا ارتفعت إحدى كفتيه لخفتها، ويقال للقوم إذا حَقُّوا ومضوا: شالت نعامتهم، والعقرب تشول بذنبها، وأنشد:

كَذَّبَ الْعَقْرَبِ شَوَالٍ عَلِقَ

أبو عبيد عن اليزيدي: شالت الناقة بذنبها، وأشالت ذنبها.
قال: وقال أبو عمرو: أشلث الحجر وشلت به.
وقال غيره: شال السائل يديه، إذا رفعهما يسأل بهما، وأنشد:

واعسَرَ الكف سَآلاً بها شَوَالاً

وقول الأعشى:

شاو مِشَلُّ شَلِيلُ شُلُشْلُ شُولُ

فإن ابن الأعرابي قال: الشول الذب يتشول بالشيء الذي يشتريه صاحبه، أي يرفعه. وقال شمر، وقال ابن الأعرابي: شولة العقرب التي تضرب بها، تسمى الشوكة والشبابة والشوكة والإبرة. قلت: وبها سميت إحدى منازل برج العقرب: شولة تشبهاً بها، لأن البرج كله على صورة العقرب.

والشهر الذي يلي رمضان يقال له شَوَّال، وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها، كما تمتنع طروقة الفحل إذا لَحِثَتْ، وشالت بذنبها، فأبطل النبي صلى الله عليه طيرتهم.

وقالت عائشة: تزوجني رسول الله صلى الله عليه في شَوَّال، وبنى عليّ في شَوَّال، فأبيّ نسائه كان أحظى عنده مني؟ وقال ابن السكيت: من أمثالهم في الذي ينصح للقوم وهو ملوم "أنت شولة الناصحة"، قال: وكانت أمة لعدوان رعناء، تنصح لمواليها، فتعود نصيحتها وبالأعلى عليها لحقها.

قال: وقال ابن الأعرابي: الشولة الحمقاء.

قال: ويقال: شال ميزان فلان يشول شَوَّلَانًا، وهو مثل في المفاخرة. يقال: فاخرته فشال ميزانه، أي فخرته بأبائي وغلبيته.

وقال: شالت نعامتهم؛ إذا تفرقت كلمتهم، وشالت نعامتهم؛ إذا ذهب عُرْهُم. أبو عبيد، عن أبي زيد: تشاول القوم تشاؤلاً؛ إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال.

شلى

أبو عبيد، عن أبي زيد: أشليت الكلب وقَرَقِسْتُ به، إذا دعوته. وروى عن مطرف بن عبد الله، أنه قال: "وجدت العبد بين الله وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه نجاه، وإن خلاه والشيطان هلك".

قال أبو عبيد: قوله: "استشلاه"، أي استنقذه، وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه قيل: أشليت الكلب وغيره، إذا دعوته.

قال حاتم طيئ يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَّاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرَشُفُ

قال: فأراد مطرف أن الله تعالى إن أغاث عبده ودعا، فأنقذه من الهلكة فقد نجا، وذلك الاستشلاء.

وقال القطامي يمدح رجلاً:

قَتَلْتُ كَلْبًا وَبَكَرًا وَاشْتَلَيْتُ بَنًا فَقَدْ أَرَدْتُ بَأَن تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

وقوله: "اشتليت" و"استشليت" سواء في المعنى، وكل من دعوته فقد أشليته. الليث: الشلو: الجسد والجلد من كل شيء، وقال الراعي:

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيْلَتِ أَبْنَاءَنَا عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا

قال: واشتلى الرجل فلاناً، أي أنقذ شلوه، وأنشد:

إِنَّ سُلَيْمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أي أنقذ شلونا.

ابن السكيت، عن أبي زيد: يقال: ذهبت ماشية فلان وبقيت له شليّة، وجمعها شلايا، ولا يقال إلا في المال. وقال أبو عبيد: الشلو: العضو.

وقيل: الشلو: البقية. وقالت بنو عامر لما قتلوا بني تميم يوم جيلة: لم يبق منهم إلا شلو، أي بقية، فغزوه يوم ذي نجب، فقتلهم تميم. وفي ذلك يقول أوس ابن حجر:

فَقُلْتُ: ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفٌ تَأْكُلُهُ فكيف أَكَلْتُمُ الشَّلْوَ الَّذِي تَرَكُّوْا

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمر الدوسي بإقراءه إياه القرآن: "تَقْلُدُ بِهَا شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ" أي قطعة منها، ومنه قيل للعضو: شلوا؛ لأنه طائفة من الجسد. وسئل بعض النسابين من قريش عن النعمان بن المنذر ونسبه، فقال: كان من أشلاء قُص بن معد، أراد أنه كان من بقايا ولده. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّلَا: بقية المال، والشَّلِي: بقايا كل شيء، وشَلَا، إذا سار، وشَلَا، إذا رفع شيئاً.

لشا

أهمله الليث في كتابه، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: لشا، إذا حَسَّ بعد رفعه. قال: واللشي: الكثير الحلب.

وشل

قال الليث: الوَشَل: الماء القليل يُتَخَلَّب. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وماء واشل: يَشِيلُ منه وَشَلًا وقال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: الوُشُول قلة الغناء، والضعف، والنقصان، وأنشد:

إِذَا صَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقٌ وَشَلْتُمْ وَشُولَ يَدِ الْأَجْدَمِ

وناقة وشول: يشل لبنها من كثرت، أي يسيل ويقطر من الوَشَلان، ويقال وَشَلَ فلان إلى فلان، إذا صَرَعَ إليه، فهو واشل إليه ورأي واشل، ورجل واشل الرأي، أي ضعيفه. وفلان واشل الحظ لا جَدَّ له. وأوشلت حظ فلان، أي أقللته. أبو عبيد: الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل ويشل، ورأيت في البادية جبلاً يقطر في لحفٍ منه من سقفه ماء، فيجتمع في أسفله، ويقال له الوَشَل. ثعلب عن ابن الأعرابي، عن الدبيرة: يُسمى الماء الذي يقطر من الجبل المَدْع، والفريز، والوشل.

أشل

قال الليث: الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة، يقولون: كذا وكذا أشلا، لمقدارٍ معلوم عندهم. قلت: وما أراه عربياً صحيحاً.

شان

قال الليث: الشَّيْن معروف، وقد شانه يَشِيئُهُ شَيْئاً. قلت: والشَّيْن ضد الزين، والعرب تقول: وجه فلان زَيْن، أي حسن ذو زين، ووجه الآخر شين، أي قبيح ذو شين. سلمة عن الفراء، قال: العين والشين، والشنار: العيب. والشين حرف هجاء، وقد شَيَّئْتُ شيئاً حسناً. وقول الله جل وعز: (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)، قال المفسرون: من شأنه أن يعز ذليلاً، وبذل عزيزاً، ويغني فقيراً، ويُفقر غنياً، ولا يشغله شأن عن شأن. والشأن الحطْب، وجمعه شُئُون.

ويقال: اتاني فلان وما شَأْنُ شَأْنِهِ، ولا مَأْنِتْ مَأْنِهِ، ولا انتبَلتْ نَبْلُهُ، أي لم أعبأ به ولم أكرث له.
وقال الليث: الشُّنُونُ: عروق الدمع من الرأس إلى العين، الواحد شَأْنٌ. قال: والشُّنُونُ نمائم في الجمجمة بين القبائل.
وقال أحمد بن يحيى: الشُّنُونُ عروق فوق القبائل، فكلما أسَنَّ الرجل قويت واشتدت.
وأخبرني المنذري، عن إبراهيم الحربي، عن أبي نصر، عن الأصمعي، قال: الشُّنُونُ مواصل القبائل، بين كل قبيلتين شَأْنٌ، والدموع تخرج من الشُّنُونِ، وهي أربع بعضها إلى بعض.
قال إبراهيم، وقال ابن الأعرابي: للنساء ثلاث قبائل.
وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: الشَّائِتانِ عِرْقَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ.
وقال عبيد بن الأبرص:

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ

كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا شَعِيبٌ

قال: وحجة الأصمعي قوله:

لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي

لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُنُونِي

وقال غيره: الشُّنُونُ: عروق في الجبل ينبت فيها النَّبَعُ، واحدها شَأْنٌ. ويقال: رأيت نخيلاً نابتة في شَأْنٍ من شُنُونِ الجبل.
وقيل عروق من التراب في شقوق الجبال يُغرس فيها النخل. وشُنُونُ الخمر ما دبَّ منها في عروق الجسد.
قال البعيث:

بَاطِبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرْقِفٍ

عُقَارٍ تَمْشِي فِي الْعِظَامِ شُنُونُهَا

أشن

قال الليث: الْأَشْنَةُ شَيْءٌ مِنَ الْعَطَرِ أبيض دقيق، كأنه مبشور من عرق.
قلت: ما أراه عربياً.

ناش

قال الله جل وعز: **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ**.
قال أبو عبيد: التَّنَاطُشُ التناول، والتَّوْشُ مثله.
تَشَتْ أَتَوْشَ تَوْشاً.
سلمة عن الفراء: أهل الحجاز تركوا همز التَّنَاطُشِ، وجعلوه من تَشَتْ الشيء، إذا تناولته، وأنشدنا:
فَهِيَ تَتَوَشُّ الْحَوْضَ تَوْشاً مِنْ عَلَا
تَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْقَلَا
وقد تناوش القوم في القتال، إذا تناول بعضهم بعضاً بِالرَّمَاكِ، ولم يتدانوا كل التَّدَانِي.
قال الفراء: وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي: التناوش بالهمز يجعلونه من تَأَشْتُ، وهو البطء. وأنشد:
وَجِئْتُ نَيْشاً بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْخَبَرُ

وقال الآخر:

تَمَنِّي تَيْشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعِي

وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ

قال: وقد يجوز همز التناوش، وهو من تَشَتْ، لانضمام الواو. ومثل قوله: (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ).
قال الزجاج: التناوش بغير همز: التناول. المعنى: وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبدولاً لهم، وكان قريباً منهم؛ فكيف يتناولونه حين بُعد عنهم؟ قال: ومن همز فهو من التَّيْشِ، وهو الحركة في إبطاء، والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه! أبو عبيد عن الأصمعي: اتَّشَّ الشيء، أي تأخر بالهمز.

وأخبرني المنذري عن الحربي عن عمرو عن أبيه: ناقة مَنُوشَةُ اللحم؛ إذا كانت رقيقة اللحم. وانتأشه، أي انتزعه.
وأما قولهم: انتأشني فلان من الهلكة، أي أنقذني، فهو بغير همز بمعنى تناولني.

نشأ

قال الليث: النَّشَأُ: أحداث الناس. يقال للواحد أيضاً: هو نَشَأٌ سوء. والنَّاشِئُ: الشاب، يقال: فتى ناشئ، ولم أسمع هذا النعت في الجارية. والفعل نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْأَةً وَنَشَاءَةً.
وروى سلمة عن الفراء: العرب تقول: هؤلاء نَشَأٌ صدق، فإذا طرحوا الهمزة قالوا: هؤلاء نَشَوٌ صدق، ورأيت نَشْأَ صدق، ومررت بنَشِي صدق، وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء، لأن قولهم: "يَنْشَلُ" أكثر من "مُسْأَلَةٌ".
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: النَّاشِئُ الشاب حين نشأ، أي بلغ قامة الرجل، ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَايا هذا، والنَّاثُون، وأنشد لنصيب:

وَلَوْ لَا يُقَالُ صَبَاً تُصِيبُ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ

فالنَّشَأُ قد ارتفع عن حدِّ الصِّبَا إلى الإدراك، أو قرب منه.
نشأتُ نَشْأً نَشْأً، وأنشأ الله إنشاءً، قال وناشئ ونَشْأَ جماعة، مثل خادم وخدم، وطالب وطلب.
الحراني عن ابن السكيت، قال: النَّشَأُ: الجوّاري الصغار في بيت تُصيب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (يَوْمَ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ). قال: القُراء مجتمعون على جزم الشين، وقصرها إلا الحسن البصري، فإنه مدّها في كل القرآن، فقال: النَّشَاءَةُ، وهو مثل الرَّأْفَةِ والرَّافَةِ والكأْبَةِ والكأْبَةِ.
وقوله تعالى: (أَوْ مَنِيٌّ يَنْشَأُ فِي الْخَلِيَةِ)، قال الفراء: قرأ أصحاب عبد الله: (يَنْشَأُ)، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: (يَنْشَأُ). قال: معناه أن المشركين قالوا: الملائكة بنات الله، تعالى الله عما افترؤا، فقال الله جل وعز: أَحْصِصْنُمُ الرِّحْمَنُ بالبَنَاتِ، وأحدكم إذا وُلِدَ له بنت يَسْوَدُ وجهه!
قال: وكأنه قال: أومن لا يُنْشَأُ إلا في الخلية، ولا بيان له عند الخِصَامِ؟ يعني البنات- تجعلونهنَّ لله وتستأثرون بالبنين! قال الزجاج في قوله تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنْشَاتُ) وقرئ (الْمُنْشَاتُ)، قال: ومعنى المنشآت: السفن المرفوعات الشرع، قال: والمنشآت: الرافعات الشرع.
وقال الفراء: من قرأ (المنشآت) فهن اللائي يُقبلن ويُدبرن، و"المنشآت" أقبل بهنَّ وأدبر.

وقال الشماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنهَا هَوَاجُ مُشْدُوْدٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجُ

يعني الرُّبَى المرفوعات. وقال الله جل وعز: (إِنَّ تَأْسِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً).
أخبرني المنذري، عن الحربي، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: نَأْسِئَةُ الليل: ساعاته، وهي آناء الليل، نَأْسِئَةٌ بعد نَأْسِئَةٍ.

وقال الزجاج: نَأْسِئَةُ الليل ساعات الليل كلها، ما نشأ منه، أي ما حَدَثَ، فهو نَأْسِئَةٌ.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي، أنه قال: كان أنس والحسن وعلي بن الحسين والضحاك والحكم ومجاهد يقولون: نَأْسِئَةُ الليل: أوله، وإليه ذهب الكسائي.
وقال ابن عباس: النَّاشِئَةُ: ما كان بعد نومه.

قال: وقال ابن مسعود وابن عمر وابن الزبير وأبو مالك ومعاوية بن قُرَّة وعكرمة وأبو مجلز والسُّدِّيُّ: الليل كله نَأْسِئَةٌ، متى قمت فقد نشأت.
قال: وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: خرج السحاب له نشء حسن، وخرج له خروج حسن، وذلك أول ما ينشأ، وأنشد:

فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوج

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا

قال: وأخبرنا عمرو عن أبيه: أنشأت الناقة فهي يُبَشِّرُ إذا لِقَحَتْ، ونشأ الليل ارتفع، والنشأ: أحداث الناس، غلام ناشئ وجارية ناشئة، والجميع نشأ.
وقال بشمر: نشأ: ارتفع، ونشأت السحابة، ارتفعت، وأنشأها الله، ويقال: من أين أنشأت؟ أي من أين جئت؟ وقال أبو عمرو: أنشأ يقول كذا وكذا، أي أقبل، وأنشأ فلان: أقبل. وأنشد قول الراجز:

مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ

وقال ابن الأعرابي: أنشأ، إذا أنشد بشعرا أو خطب خطبة فأحسن فيهما.
ابن السكيت عن أبي عمرو: تنشأت إلى حاجتي، نهضت إليها ومشيت، وأنشد:

مَنْ الْفَتْيَانِ مَخْتَلِقُ هُضُومُ

فَلَمَّا أَنْ تَنْشَأَ قَامَ خِرْقُ

قال: وسمعت غير واحد من الأعراب يقول: تَنْشَأُ فلان غادياً، إذا ذهب لحاجته.
أبو عبيد: النشيئة: الحجر الذي يُجعل أسفل الحوض، والتَّصَائِبُ: ما تُصب حوله، وأنشد:

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقِعَ تَصَائِبُهُ

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيَةِ دَائِرِ

وقال الليث: أنشأ فلان حديثاً، أي ابتدا حديثاً ورفع.

نشئ

ابن السكيت عن الكسائي: رجل نشيان للخبر ونشوان، وهو الكلام المعتمد.
ويقال: من أين نشيت هذا الخبر؟ وفي السكر: رجل نشوان، واستبان تشوئه. قال: وزعم يونس أنه سمع "نشوته".

أبو عبيد عن أبي زيد: نشيت منه أنشئ نشوةً، وهي الريح يجدها.
وقال بشمر: يقال: من الريح نشوة، ومن السكر نشوة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النشوة: ربح الخمر.

الأصمعي: انظر لنا الخبر، واستنشق واستنوش، أي تعرّفه.

وقال بشمر: يقال: رجل نشيان للخبر، ونشوان من السكر، وأصلهما الواو ففرقوا بينهما، قال: وقوله:

مَنْ النَّشَوَاتِ وَالنَّسَاءِ الْحَسَانِ

أراد جمع النشوة.

وقال الليث: يقال: نشئ فلان وانتشئ، فهو نشوان، وامرأة نشوى، أي سكرى. واستنشيت تشاً ربح طيبة، أي نسمتها، وأنشد:

وَرِيحَ الْخُرَامِي عَلَى الْأَجْرَعِ

وَيَنْشِئُ تَشَا الْمِسْكِ فِي فَارَةٍ

وقال ابن الأعرابي: الناشئ الغلام الحسن الشباب.

نشئ

قال الله جل وعز: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ).

قال الفراء: قال الله تعالى لنيبه صلى الله عليه: (إِنَّ شَانِئَكَ)، أي مُبْغَضُكَ وعدوك هو الأبتَر.

الحراني عن ابن السكيت، قال: سمعت أبا عمرو يقول: الشانئ: الميغض، والشنء والشنء: اليغضة.

قال: وقال أبو عبيدة في قوله: (وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ) يقال: الشتان، بتحريك النون والهمزة، والشتان، بإسكان النون: البغضة، وبعضهم يقول: الشتان، وأنشد:

وَإِنْ لَمْ فِيهِ دُو الشَّتَانِ وَقَدَّ

سلمة عن الفراء: من قرأ (شَتَانِ قَوْمٍ): فمعناه بُغَضُ قَوْمٍ، شَيْنُهُ شَتَانًا وَشَتَانًا، ومن قرأ (شَتَانِ قَوْمٍ)، فهو الاسم، لا يحملنكم بغيض قوم.

وقال أبو عبيد: يقال شَنَنْتُ حَقَّكَ، أي أقررْتُ به وأخرجته من عندي.
قال العجاج:

وَسَنَنْتُ الْمُلْكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ

رَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ

أي أخرجوه من عندهم، وقدم: منزلة ورفع.
وقال الفرزدق:

لَنَا حَقَّنَا أَوْ عَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنٍ سَوَى ذَا شَنِتِّمْ

وقال أبو الهيثم: يقال شَنَنْتُ الرجل شَنًّا وشَنَاءً وشَنَانًا وَمَشَنَّتًا، أي أبغضته، ولغة رديئة شَنَأْتُ بالفتح.

الحراني عن ابن السكيت: أزد شَنُوءَةً، بالهمز على قُوعُولَةٍ، ولا يقال شَنُوءَةً.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الرجل الشَنُوءَةُ: الذي يتقزز من الشيء، قال: وأحسب أن أزد شَنُوءَةً سُمِّيَ بهذا.

قال: والمِشْنَاءُ، ممدود الهمزة مكسور الميم: الذي يُبغضه الناس، وهو على مِفْعَالٍ.
وقال ابن السكيت: رجل مشنوء، إذا كان مُبَغِّضًا؛ وإن كان جميلاً، ورجل مَشْنَاءً، إذا كان قبيح المنظر، ورجلان مَشْنَاءً، ورجل مَشْنَاءً.

وروى عن عائشة أنها قالت: "عليكم بالمَشْنِئَةِ النافعة التليين"، تعني الحسوّ.

وقال الرياشي: سألت الأصمعي عن المَشْنِئَةِ، فقال: البغيضة.
وقال الليث: رجل شَنَاءَةٌ وشَنَائِيَّةٌ، بوزن فِعَالَةٍ و فَعَالِيَةٍ، مُبَغِّضٌ سِيئُ الْخُلُقِ.

وشن

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: التَّوَشُّنُ: قلة الماء. قال: والتَشُونُ حَقَّةُ العقل، قال: والشَّوْنَةُ: المرأة الحمقاء.

وقال ابن بزرج: قال الكلابي: كان فينا رجل يشون الرءوس يريد يفرج شئون الرءوس، ويخرج منها دابة تكون على الدِّماغ، فترك الهمز وأخرجه إلى حدٍّ "يقول" كقوله:

قُلْتُ لِرَجُلِيْ أَعْمَلَا وَدُوبَا

فأخرجها من دَابْتُ إلى دُبْتُ، كذلك أراد الآخر "شَنْتُ".

شفى

قال الليث: الشفاء معروف، وهو ما يبرئ من السَّقَمِ، والفعل: شفاه الله يشفيه شفاءً، واستشفى فلان، إذا طلب الشفاء، وأشفيته فلاناً، إذا وهبت له شفاء من الدَّواء.

ويقال شَفَاءُ الْعِيِّ السَّوَالُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَشْفَى، إذا سار في شفا القمر، وهو آخر الليل، وَأَشْفَى، إذا أشرف على وصيةٍ أو ودیعة.

عمرو عن أبيه: أَشْفَى زيد عمراً، إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه، وَأَشْفَى، إذا أعطى شيئاً ما، وأنشد:

فَقِيراً فِي مَبَاءَتِهَا صِمَامَا

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا

وشفا كل شيء جرفه. قال الله تعالى: عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَآءِ، والجميع الأشفاء.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: الشِّفَا، مقصور: بَقِيَّةُ الهلال، وبَقِيَّةُ البصر، وبَقِيَّةُ النهار، وما أشبهه.

وقال العجاج:

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ يَشَفَا

وَمَرَبَا عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا

وأشفي فلان على الهلكة، أي أشرف عليها.
وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد، فلو لا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفاً، والله لكانني أسمع قوله: "إلا شفاً". عطاء القائل.
قلت: هذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة، فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها، وقوله: "إلا شفاً"، أي إلا خطيئة من الناس لا يجدون شيئاً قليلاً يستحلون به الفرج.
وقال الليث: الشَّفَّةُ نقصانها واو، تقول شَفَّةً وثلاث شفوات، ومنهم من يقول: نقصانها هاء، وتجمع شفاهاً، والمشافهة: مفاعلة منه.
وقال الخليل: الباء والميم شفويتان، نسبهما إلى الشفة. وسمعت بعض العرب يقول: أخبرني فلان خيراً اشتفيت به، أي نعت بصحته وصدقته. ويقول القائل منهم: تشفَّيتُ من فلان، إذا أنكى في عدوه نكايَةً تسرُّه. وقال الأصمعي: يقال: الشمس إذا غابت إلا قليلاً، وأتيت به شفاً من ضوء الشمس. وأنشد:

وما نيلٌ مِصرٍ قُبَيْلَ الشِّفَا إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ

أي قبيل غروب الشمس.
وشَفِيَّةٌ: ركية عادية، عذبة الماء في ديار بني سعد. والإشفي: السَّراد، وجمعه الأشافي.
قال ابن السكيت: الإشفي ما كان للأساق، والقَرَب، وهو مقصور، والمِخَصَف للتعال.

شاف

قال الليث: الشَّوْفُ الجَلْو. والمشوفُ: والمجلو. وقال عنترة:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المشوف المعلم: الدينار الذي شافهُ ضاربه، وقيل: أراد بالمشوف قدحاً صافياً مُتَقَشّاً.
ابن السكيت: أشاف على الشيء وأشفي عليه، إذا أشرف عليه. وهذا من باب المقلوب.
ويقال شِيفَتِ الجارية تُشَاف شَوْفاً، إذا رُبِنَتْ. واشتاف فلان يشتاف اشتيفاً، إذا تناول ونظر. ورأيت نساء يتشَوِّفْنَ من السطوح، أي ينظرن ويتناولن.
وقال الليث: تشَوِّفَت الأوعال، إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المشوف: الجمل الهائج في قول لبيد:

بخطيرةٍ تُوفي الجدِيلَ سريحةٍ مثلِ المشوفِ هَنَأَتْهُ بَعْصِمِ

وقيل: المشوف المزِين بالعهون وغيرها. وأنشد ابن الأعرابي:

يَشْتَقِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِزْتَأَتْهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً نائياً طمحت إليه، ثم صهلت، وكان صهيلها في أبارٍ بعيدة لسعة أجوافها.

وقال ابن الأعرابي: بعث القوم شيفةً، أي طليعة.

قال: والشَّيْفَانُ: الدَّيْدَبَانُ.

وقال أعرابي: تَيَّصَرُوا الشَّيْفَانِ فإنه يصوك على شعفة المصاد، أي يلزمها.

شئف

أبو زيد: شئفت أصابعه شأفاً، إذا تشققت.

ثعلب عن ابن الأعرابي شئفتُ أصابعه، وشئفت وشئفتُ؛ بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الكسائي شئفتُ، وسعفت، وهو لتشعث حول الأظفار، والشقاق.

وقال أبو زيد شَيْفَتْ لَهُ شَأْفًا، إِذَا ابْغَضْتَهُ.
قال: وشَيْفَ الرجل، إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ تَصِيْبَهُ بَعِيْنٌ، أَوْ تَدَلَّ عَلَيْهِ مِنْ يَكْرِهِ.
قال: واستشاف الجرح، فهو مُسْتَشْفٍ بغير همز، إِذَا غَلِظَ.
واستأصل الله شأفته؟ وهو قرح يخرج بالقدم- إِذَا حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ.
أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: استأصل الله شأفته، وهو قرح يخرج بالقدم، يقال منه شَيْفَتْ رِجْلَهُ شَأْفًا،
والاسم منه الشأفة، فَيُكْوَى ذَلِكَ الداء فيذهب، فيقال في الدعاء: أَذْهِبْكَ اللَّهُ، كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الداء.
شمر عن الهجيمي: الشأفة: الأصل، واستأصل الله شأفته، أي أصل.
قال: والشأفة: العداوة. وقال الكميت:

وَلَوْ تَفَتَّا كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لشأفة واغري مُسْتَأْصِلِينَا

أبو عبيد شَيْفَ فلان شَأْفًا، فهو مُشْئُوفٌ، مثل جُئْتُ وزئِدْتُ، إِذَا فَزَعَ وَذَعَرَ.
وفي الحديث: "خرجت بآدم شأفة في رجليه".
قال: والشأفة قد جاءت بالهمز وغير الهمز؛ وهي قرحة.

فشأ

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ضموا فواشِيَكُمْ بالليل" والفواشي كل شيء ينتشر من المال،
مثل الغنم السائمة، والإبل وغيرها.
وقال غيره. أفشى الرجل، إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيُهُ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفشى الرجل وأمشى وأوشى، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وهو الْفِشَاءُ وَالْمِشَاءُ مَمْدُودٌ،
ونحو ذلك.
قال الفراء: قال الليث فَشَا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوءًا، إِذَا ظَهَرَ، وهو عام في كل شيء. ومنه إفشاء السرِّ، وقد
تَفَشَّى الخَيْرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ.
ويقال: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ، إِذَا عَمَّهُمْ. وأنشد:

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ النَّفَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَنْتُ عَنْهُ الْمَعُولَاتِ الْبَوَاكِيَا

وقال أبو زيد في كتاب "الهمز": تَفَشَّى بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ تَفَشُوءًا، إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ. وأنشد:

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
تَفَشَّى إِخْوَانُ النَّفَاتِ فَعَمَّهُمْ

وقال ابن بزرج: الفشاء من الفخر، من أَفْشَأْتُ، ويقال تَشَّات. وقال الليث: يقال فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، إِذَا انْتَشَرَتْ، فلم يدر بأيِّ ذَلِكَ يأخذ، وأفشيته أنا.
وَالْفَشْيَانُ: الغثية التي تعترى الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية: "تاسا".

فاش

قال الليث: الْقَيْشُ: الفيشلة الضعيف. والقَيْشُ النّج يَرِي الرجل أن عنده شيئاً، وليس على ما يرى.
وفلان صاحب فِياش ومُفَايشة وفلان قَيَّاش، إِذَا كَانَ نَجَاجًا بِالْبَاطِلِ، وليس عنده طائل. ويقال أيضاً: رجل
قَيُوش.
قال رؤبة:

عَنْ مُسَمِّهٍ لَيْسَ بِالْقَيُوشِ

والعيشوشة: الضعف والرخاوة. وقال جرير:

أَدْرَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ فَحِمْلُهُمْ
حِلْمُ الْقَرَّاشِ عَشِينَ تَارَ الْمُصْطَلَى

شمر: يقال: جاءوا يتفایشون أي يتفاخرون ويتكاثرون، وقد فایشني فيأشا، قال: يقال:
فاش يفیش وقش يَفُشُّ بمعنى، كما يقال: دام يذیم، وذمَّ يذمُّ.

شبا

قال الليث: حدّ كل شيء شبائهُ، والجميع شَبَوَات.
وقال أبو عبيد شَبَوَة هي العقرب غير مجرّاة، وأنشد:

قَدْ جَعَلْتُ شَبَوَةَ تَرْبِيٍّ تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ

يقول: إذا لدغت صار استها في لحم الناس، فذلك اللحم كسوة لها.
وقال الليث: الشَبَوَة: العقرب الصفراء، وجمعها شَبَوَات.
قلت: والنَحْوُون يقولون شَبَوَة، معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام.
أبو عبيد عن اليزيدي: المُشَبِيّ: الذي يولد له ولد ذكِيٌّ. وأَشَبَى، وأنشد شمر قول ذي الإصبع العدواني:

وَهُمْ مِنْ وَلَدُوا وَأَشَبُوا بِسَرِّ الْحَسْبِ الْمُحْضِ

قال: وأَشَبَى، إذا جاء بولد مثل شَبَا الحديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مُشَبِيٌّ يلد الكرام، ورجل مَشَبِيٌّ مُكْرَم. قال: والمُشَبِيّ: المُشْفَق، وهو المُشْبِل.
قال: ويقال: أَشَبَى زيد عمرا، إذا ألقاه في بئر، أو فيما يكره.
وأنشد:

اعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشَبِيَاهُ فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ
ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الشَّوَشَب، والفِرْضَخ، وتمرّة، لا تنصرف. قال:
وشبابة العقرب: إبرتها والشَّبَو: الأذى.
الفراء: شبا وجهه، إذا أضاء بعد تغير.

وبش

قال الليث: الوبش والوبس النمنم الأبيض يكون على الظفر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الوبش والكَدَب والنمنم.
قال الليث: ويقال: ما بهذه الأرض إلا أوباش ن شجر أو نبات، إذا كان قليلا مُتَفَرِّقا.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس، وهم الصُّرُوب المتفرقون.
قال: والأشائب: الأخلاط. الواحدة أشابة. وفي الحديث: "إن قريشا وَبَشَتْ لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشا" أي جمعت له جموعا من قبائل شيء.
وقال ابن شميل: الوبش الرَّقْط من الجرب يتفشى في جلد البعير، يقال: جمل وَبَش، وقد وَبَشَ جلده وبشاً.

باش

قال الليث: البَوْش: الجماعة الكثيرة.
وقال أبو زيد: بَيْشَ الله وجهه وسرجه. أي حسنه. وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَزْرَقَيْنِ أَرَشَا لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا مُبَيِّشَا

قال: "أزرقين"، ثم قال: "لا حسن".
ثعلب عن ابن الأعرابي: باش يبوش بوشا، إذا صحب البَوْش، وهم الغوغاء.

شاب

قال الليث: الشَّيبُ معروف قليله وكثيره. يقال: علاه الشَّيبُ. ويقال: شاب يشيب شيباً وشيبةً، ورجل أشيب وقوم شيب. والشَّيبُ حكاية ترشَّف مشافر الإبل الماء إذا شربت. وأنشد ابن السكيت قول ذي الرمة يصف الإبل:

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيبِ فِي مُتَلَمٍّ

وأما قول عدي بن زيد:

بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبٍ

أَرَقْتُ لِمَكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ

فإن بعضهم: قال: الشَّيبُ هاهنا سحائب بيض؛ واحدها أشيب. وقيل: هي جبال مبيضة الرءوس من الثلج، أو من الغبار، وقيل شيبُ اسم جبل ذكره الكميت: فقال:

عَمَائُهُ أَوْ تَصَمَّتْهُنَّ شَيْبُ

فَمَا قُدِّرَ عَوَاقِلُ أَخْرَرَتْهَا

ويقال: رجل أشيب، ولا يقال: امرأة شيباء، ي تنعت به المرأة، وقد يقال: شاب رأسها، وكانت العرب تقول للبكر إذا وُقَّت إلى زوجها فدخل بها ولم يقترعها ليلة زفافها: باتت بليلة حُرَّة، وإن اقترعها تلك، قالوا: باتت بليلة شيباء.

وقال عروة بن الورد:

وَلَيْلَتُنَا إِذْ مَنْ مَّا مِنْ قَرْمَلٍ

كَلَيْلَةِ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيَاً

وقال أبو العباس: يقال للكانونين: هما شيبان وملحان. ويقال: شيبان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: شاب يَشُوبُ شَوْباً، إذا غَشَّ، قال: ومنه الخبر: لا شوب ولا روب، "أي لا غَشَّ ولا تخليط في شراء أو بيع.

وروى عنه أنه قال: معنى قولهم: لا شوب ولا روب" في البيع والشراء في السلعة يبيعها، أي أنك برئ من عيبها.

قال: ويقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ، فالشَّوْبُ العسل المشوب والرَّوْبُ: الرائب.

وقال: يقال: في فلان شَوْبَةٌ، أي خديعة، وفي فلان ذوبة، أي حمقة ظاهرة.

سلمة عن الفراء: شاب إذا خان، وباش، إذا خَلَطَ.

أبو عبيد عن الأصمعي في باب إصابة الرجل في منطقته مرة وإخطائه أخرى: هو يَشُوبُ ويروِبُ.

وقال أبو سعيد: يقال للرجل إذا نضح عن الرجل: قد شَوَّبَ عنه وراب، إذا كَسِلَ.

قال: والشَّوْبُ أن تنضح نضحاً غير مبالغ فيه فمعنى قولهم: هو يَشُوبُ ويروِبُ، أي يدافع مُدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع البتة.

وقال غيره: يَشُوبُ، من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومدُّهُ. ويروِبُ، أراد أن يقول: يروِبُ، أي يجعله رائباً خائراً لا شوب فيه، فأتبع "يروِبُ" "يشوب" لزدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتبه الغدايا والغدايا والعشايا، والغدايا ليس بجمع للغداة، فجاء بها على وزن "العشايا".

وشابة: اسم جبل بناحية الحجاز.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّابِيبُ من المطر الدُّقَعَات.

وقال غيره: شَوْبُوبُ العدو دفعه.

ويقال للجارية: إنها لحسنة شَابِيب الوجه، وهو أول ما يظهر من حُسْنِهَا في عين الناظر إليها. أبو زيد: الشَّوْبُوبُ: المطر يصيب المكان وبخطئ الآخر، وجمعه الشَّابِيبُ، ومثله: التَّجْو والتَّجَاء.

وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي العُلْفُ، فقال: يقال لغلاف القارورة:

مُشَاوِبٌ، على مُفَاعِلٍ، لأنه مَشُوبٌ بحمرة وصفرة وخضرة.

وقال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المُشَاوِبُ على مُشَاوِبٍ.

أبو عبيد: أَشَبُّهُ، أَشَبُّهُ: لُئْمُهُ.
وقال أبو ذؤيب:

وَأَشَبُّنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُوتُهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشَبُونِي بِطَائِلِ

وقال غيره: أَشَبُّهُ، أي عَيْتَهُ ووقعت فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْأَشَبُّ كثرة الشجر.
يقال منه: موضع أَشَبُّ، أي كثير الشجر: اللَّيْث: أَشَبُّ الشَّرِّ بينهم تَأَشَبًا.
قَالَ: والتَّأَشَبُ التَّجَمُّع من هَاهُنَا وَهَاهُنَا، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ أَشَابُهُ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَالْجَمِيعُ الْأَشَائِبُ، وَكَذَلِكَ
الْأَشَابَةُ فِي الْكَسْبِ مِمَّا يَخْلُطُهُ مِنَ الْحَرَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.
وقال ذو الرمة:

تَجَائِبُ لَيْسَتْ مِنْ مَهْوَرِ أَشَابَةٍ

وَلَا دِيَّةٍ كَانَتْ وَلَا كَسْبُ مَأْتَمٍ

وقال النابغة:

قَبَائِلُ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَائِبِ

أَبَشْ

يقال: تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَّشُوا وَتَحَبَّشُوا، وَتَأَشَّبُوا إِذَا تَجَمَّعُوا.

بَشَا

ابن الأعرابي: بَشَا، إِذَا حَسُنَ خُلُقُهُ.

شَمَا

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَا، إِذَا عَلَا أَمْرُهُ قَالَ: وَالشَّمَا: الشَّمْعُ.

وَمَشْ

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْوَمَشَّةُ: الْخَالُ الْأَبْيَضُ.

وَشْم

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: "الْمُؤَشِّمَةُ".
قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْوَشْمُ فِي الْيَدِ، ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمَعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِسْلَةٍ حَتَّى تَوَثِّرَ فِيهِ،
ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكَحْلِ، أَوْ بِاللَّيْثِ فِيخْضُرُ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بَدَارَاتٍ وَنَقُوشَ.
يُقَالُ وَشَمْتُ تَشِمْ وَشَمًا، فَهِيَ وَاشِمَةٌ، وَالْأُخْرَى مَوْشُومَةٌ وَمُسْتَوْشِمَةٌ، وَأَنْشَدَ:

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِاللَّيْثِ

وَاللَّيْثُ: دَخَانُ الشَّحْمِ.

ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ: فَلَانٌ أَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْمَتَشِّمَةِ، وَهَذَا مِثْلُ، وَالْمَتَشِّمَةُ امْرَأَةٌ وَشَمَتْ اسْتَهَا، لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا.

وقال الباهلي: مَنْ أَكْثَلَهُمْ: لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِمَةِ.

قلت: والمُنْشَمَة في الأصل مُوتَشَمَة، وهو مثل المُنْصَل، أصله "موتصل"، فأدغمت الواو أو الهمزة في التاء وشدّدت.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَوْشَمَت السماء، إذا بدا منها برق، وأنشدنا:

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل: أَوْشَمَ النَّبْتُ، إذا أبصرت أوله.
وقال الليث: أَوْشَمَت الأرض، إذا ظهر شيء من نباتها.
أبو عبيد، عن الفراء: ما عصيتك وشمة، أي طرفة عين.
وقال غيره: أَوْشَمَ فلان في ذلك الأمر إِبْشَامًا، إذا نظر فيه، وأَوْشَمَت الأعناب، إذا لانت وطابت.
وقال ابن شميل: الْوُشُومُ والوسوم: العلامات.

شام

أبو عبيد عن أبي عبيدة يَثْمُثُ السيف، اغمدتهن وشِمْثُهُ سللته.
قال شمر: أبو عبيد في شِمْثُهُ، بمعنى سللته. قال شمر: ولا أعرفه أنا.
وقال أبو حاتم في الأضداد: يقال: شَامَ سيفه، إذا سلّه، وشامه إذا أغمده، وأنشد قول الفرزدق في الشَّيْمِ
بمعنى السل:

وإن لم تُشَمَّ يوماً عَلَّيْهَا القوائم

إذا هي شِيمَتْ فالقوائم تحتها

قال: أراد سُلَّت، والقوائم مقابض السيوف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: شَامَ السيفُ جَمَدَهُ، وشامه: جرده، وشام البرق: نظر إليه، وشام الرجل يشيم شيمًا وشيومًا، إذا حَقَّقَ الحملة في الحرب، وشامَ أبا عمير، إذا نال من اليكر مراده، وشام يشيم، إذا ظهرت بجلده الرقمة السوداء، وشام يشيم إذا غَبَّرَ رجله بالشَّيَام، وهو التراب، وشام إذا دخل.
وقال الليث يَثْمُثُ البرق والسَّحَاب، إذا نظرت أين يقصد وأين يمطر.
وقال أبو زيد يَثْمُ ي الفرس ساقك، أي أركلها بساقك وأمرّها.
وقال أبو مالك يَثْمُ، أدخل، وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضربها، وأشام في الشيء، دخل فيه.

أبو عبيد، عن الكسائي: رجل مَشِيم ومَشِيُوم ومَشُوم، من الشامة. وقال الطرماح:

كم بها من مَكُو وَحَشِيَّةٍ قَبِضَ من مُتَثِلٍ أو شِيَامٍ

قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشده أو شِيَام بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة.
قال أبو سعيد: وهو عندي شِيَامٌ بالكسر، وهو الكِنَاس، سُمِّيَ شِيَامًا لأن الوحش تنشام فيه، أي تدخل.
قال: والمُتَثِلُ: الذي كان أندفن، فاحتاج الثور إلى انتثاله، أي استخراج ترابه، والشَّيَام: الذي لم ندفن لا يحتاج إلى انتثاله، فهو يَنْشَام فيه، كما يقال: لباس لا يُلبَس.
قال: ويقال حَفَرَ قَشِيم، وقال: الشَّيْم: كل أرض لم يحفر فيها قبل، فالحفر على الحافر فيها أشدُّ.
وقال الطرماح أيضًا، يصف ثوراً:

ض سَفَاةً من دوتها نَأْدُهُ

عَاصَ حَتَّى اسْتَبَاثَ من شَيْمِ الْأَرْ

والمشيمة هي للمرأة التي فيها الولد، والجميع مَشِيم ومَشَائِم.
قاله التوزي، وأنشد لجريز:

خيثاتِ المَثَابِرِ والمَشِيمِ

وذاك الفحلُ جاء بشرَّ تَجَلٍّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لما يكون فيه الولد: المَشِيمَة والكيس والحوران والقميص.
وقال الليث: الْأَشِيمُ من الدواب ومن كل شيء: الذي به شامة، والشامة علامة مخالفة لسائر اللون، والأشياء شِيَمَاء.

وقال أبو عبيدة: مما لا يقال له بهيم ولا شية له: الأبرش، والأشيم. قال: والأشيم أن تكون به شامة أو شام في جسده.

وقال ابن شميل: الشامة: شامة تخالف لون الفرس على مكان يُكره، ربما كانت في دوابرها. أبو زيد: رجل أشيم بين الشيم، للذي به شامة، ولم يعرف له فعل. قال ابن الأعرابي: الشامة: الناقة السوداء، وجمعها شام، والشيم: الإبل السود، والحضار البيض. وقال أبو ذؤيب:

بنات المخاض شيمها وحصارها

ويروى: "شومها" أي سودها وبيضها، قال ذلك أبو عمرو. ابن الأعرابي: الشيام بالكسر: الفار. والشيام: التراب.

شام

قال الليث: الشام: أرض؛ سميت بها لأنها عن مَشَامَةِ القبله. ويقال: شامت القوم، أي يسرتهم. والمشامة من الشؤم، يقال: رجل مشؤوم، وقد شُئِم. ويقال: شام فلان أصحابه؛ إذا أصابهم شؤم من قبله. ويقال: هذا طائر أشام، وطير أشام، والجميع الأشائم. وأند أبو عبيدة:

من والأيامن كالأشائم

إذا الأشائم كالآيا

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تقول: أشام كل امرئ بين لحييه. قال: أشام، في معنى الشؤم، يعني اللسان، وأنشد:

كأحمر عادٍ ثم تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ

فَتُنْتِجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ

قال: "غلمان أشام"، أي غلمان شؤم. وقال ابن السكيت: يقال: يامن بأصحابك أي خذ بهم يمنة، وشائم بهم، أي خذ بهم شامة، أي ذات الشمال، ولا يقال: تيامن بهم. ويقال: قعد فلان يمنة، وقعد فلان شامة. وتقول: قد يمين فلان على قومه، فهو ميمون عليهم. وقد شُئِم عليهم فهو مشؤوم عليهم، بهمزة بعدها واو. وقوم مشائيم، وقوم ميامين، وقد أشام القوم، إذا أتوا الشام، ورجل شام وتهام، إذا نُسب إلى تهامة والشام، وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا وخففوا ياء النسبة. وفي الحديث: "إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين عذيقة"، تشاءمت: أخذت نحو الشام. قال: تشاءم الرجل، إذا أخذ نحو الشام، وأشام، إذا أتى الشام، ويامن القوم وأيمنوا، إذا أتوا اليمن.

ماش

قال الليث: الميش: أن تميش المرأة القطن بيدها، إذا زبدته بعد الحلق، وأنشد:

إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُفِي وَمِيشِي

قلت: الميش: خلط الشعر بالصوف، كذلك فسره الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما. ويقال: ماش فلان، إذا خلط الصدف بالكذب. أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر، وكنتم بعضه قيل مدّع، وماش يمش. وقال النابغة:

وَمَاشَ مِنْ رَهْطٍ رِيعِيٍّ وَحَجَّارٍ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ماش يمش مِيشًا، إذا خلط اللبن الحلو بالحامض، أو خلط الصوف بالوبر، أو خلط الجد بالهزل.

قال: وماش كرمه يَمْوِشُه مَوْشًا، إذا طلب باقي قطوفه.
قال: والماش قماش البيت، وهي الأوقاب والأوغاب والتّوى.
قلت: ومن هذا قولهم: "الماش خير من لاش"، أي ما كان في البيت من قماش خير لا قيمة له، خير من بيت فارغ لا شيء فيه، مخفف لا شيء؛ "لازدواجه مع" ماش".
أبو عبيد عن أبي عمرو: فُشْتُ الناقة أميشها، وهو أن تحلب نصف ما في ضرعها، فإذا جُزت التّصف فليس بميش.
وقال الليث: ماش المطر الأرض، إذا سحاها. وأنشد:

أقاتلي جبيلة أم مُعِيشي

وقلت يوم المطر الميش

مشى

قال الليث: المَشْيَةُ: ضرب من المَشْيِ إذا مشى. قال: والمَشَاءُ ممدود، وهو المَشْيُ والمَشْيُ. يقال: شربت مَشْيًا وَمَشْيًا وَمَشَاءً، وهو استطلاق البطن، والفعل استمشى إذا شرب المَشْيَ، والدواء يُمشيه.
وقال ابن السكيت: يقال: شربت مَشْيًا وَمَشَاءً، وهو الدواء الذي يُسهل، مثل الحسوّ زالحساء، قاله بفتح الميم، وذكر المَشْيَ أيضًا، وهو صحيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مشى الرجل يمشي، إذا أنجى، داوؤه، قال: ومشى يمشي بالنمائم.
وقال الليث: المَشَاءُ، ممدود: فعل الماشية، تقول: إن فلانا لذو مَشَاءٍ وماشية. وأمشى فلان، كثرت ماشيته، وأنشد:

ستخلّجه عن الدّنيا المنونُ

وكُلُّ فتى وإن أمشى فأثرى

وقال الحطيئة:

ويَمْشِي إن أُريدَ بها المَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا

قال أبو الهيثم: يمشي: يكثر يقال: مشت إبل بني فلان تمشي مَشَاءً، إذا كثرت. والمَشَاءُ: التّماء، ومنه قيل: الماشية.
وقال غيره: كل مالٍ يكون سائمةً للنسل والثّنية من إبل وبقر وشاءٍ، فهي ماشية، وأصل الشاء التّماء والكثرة والتناسل.
وقال الرازي:

الْعَتْرُ لَا تَمْشِي مَعَ الْمَمْلَعِ

ابن السكيت: الماشية تكون من الإبل والغنم، يقال: قد أَمْشَى الرجل، إذا كثرت ماشيته، وقد مشيت الماشية، إذا كثرت أولادها. وناقة ماشية: كثيرة الأولاد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشَاءُ الجزر الذي يؤكل، وهو الإصطفلين.
أبو زيد: شربت مَشْيًا، فمشيت عنه مشيًا كثيرًا.

شأأ

أبو زيد: شَأْأَتْ بالحمار، إذا دعوته (شَأْأَتْ) و (شَأْأَتْشُوا).
عمرو عن أبيه: الشَأْأَاءُ: زجر الحمار وكذلك الشَأْأُ.
قال والشَأْأُ: الشيص، والشَأْأُ: النخل الطوال.
وقال غيره: شَأْأَت النخلة وصأصأت. وقالوا: شأشت فهي مُشيشة من الشيشاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَأْأَاءُ: الشيص.
وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار قال لبعير: "شأ لعنك الله" فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه.
قلت: قوله: "شأ" زجر للجمل، وبعض العرب تقول: "جأ" وهما لغتان.

شوى

وقال الليث: الشَّيْ: مصدر شَوَيْت، والشَّوَاء الاسم. ونقول: أَشَوَيْتُ أصحابي إِشَوَاءً إِذَا اطعمتهم شِوَاءً، وكذلك شَوَيْتَهُم تَشْوِيَةً.

قال: واشتوينا لحمًا في حال الخصوص، وانشوى اللحم.

قلت: وهذا كله صحيح.

ثعلب عن ابن الأعرابي: شويت الماء إِذَا سَخَّنْته.

قال: وَأَشَوَى الرجل وشوشى وشمشم وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى الْبَقَرَ من رديء المال.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى تَرَاعَهُ لِلشَّوَى). قال: الشَّوَى: اليدان والرَّجلان والأطراف،

وقحف الرأس وجلدة الرأس، يقال لها: شِوَاءٌ، وما كان غير مقتل فهو شَوَى.

وقال الزجاج: الشَّوَى: جمع الشِوَاءِ، وهي جلدة الرأس، وأنشد:

قد جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَائِهِ

قالت قُتَيْلَةُ ماله

وقال أبو ذؤيب:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَائِهَا وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

وقال نجاهد: ما أَصَاب الصائم شَوَى إِلَّا الغيبة والكذب. قال أبو عبيد: قال يحيى بن سعيد:

الشَّوَى: هو الشيء اليسير الهين، قال: وهذا وجهه، وإياه أراد مجاهد؛ ولكن الأصل في

الشوى الأطراف، وأراد أن الشوى ليس بمقتل، وأن كل شيء أَصَابَهُ الصائم لا يبطل صومه،

فيكون كالقتل له إِلَّا الغيبة والكذب، فإنهما يُبْطَلان الصوم، فهما كالقتل له.

أبو عبيد عن الأحمر، وأبي الوليد: الشَّوَايَةُ: الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة، قال

وشَوَايَةُ الخبز: القُرس.

قال أبو بكر: العرب تقول: تَصَيَّحَ الشَّوَاءُ، بضم الشين، يريدون الشَّوَاءَ. قال: والشَّوَى: جلدة

الرأس، والشَّوَى: إخطاء المقتل، والشوى: اليدان والرَّجلان، والشوى رُذَالُ المال، ويقال: كل

ذلك شَوَى؟ أَي هَيْنَ - ما سَلِمَ دينك.

وقال الليث: الإِشَوَاءُ يوضع موضع الإبقاء، حتى قال بعضهم: تَعَشَّى فلان فَأَشَوَى من عشاءه،

أَي أَبْقَى بعضًا، وأنشد:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ طَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا

أَي لَا بُقْيَا لَهَا.

وقال غيره لا خطأ لها.

وقال الكميت:

أَجِئُوا رُقَى الْآسِي التَّطَاسِيَّ مُحَطَّفَةَ الرَّصْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا واحذروا

أَي لَا بَرءَ لَهَا.

قلت: وهذا كله من إِشَوَاءِ الرامي؛ وذلك إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ، فيوضع الإِشَوَاءُ موضع

الخطأ والشيء الهين.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشاء والشَّوَى والشَّيْ واحد، وأنشد:

قَالَتْ بُهَيَّةُ لَا يُجَاوِزُ رَحْلَنَا أَهْلُ الشَّوَى وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

قلت: والواحد شاة للذكر والأنثى، والشاء: الثور الوحشي، لا يقال إِلَّا للذكر. وقال الأعشى:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا

ربما كَتَبُوا بالشاة عن المرأة فَأَشَوَا.

كما قال عنتره:

حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْزَمْ

يَا شاةً مَا قَنَصِي لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

فأنثها.
وقال الليث: الشاة كانت في الأصل "شاهة"، وبيان ذلك أن تصغيرها "شويهة"، وأرض
مُشاهة "كثيرة الشاء".
قلت: وإذا نسبوا إلى الشاء قالوا: هذا شاويّ.

وشى

قال الله عز وجل: (لَا شَيْءَ فِيهَا). قال أبو إسحاق: أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن جبر، قال: أخبرنا حجاج عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن
قاسم بن محمد أن أبا سيرة وَلَعَ بامرأة أبي جندب، فأبت عليه، ثم أعلمت زوجها، وكمَنَ له، وجاء فدخل
عليها، فآخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه، فائتنشى مُحدودياً.
قال: ولوشى في اللون خلط لون بلون، وكذلك في الكلام، يقال: وشيت الثوب أشيه وشية.
وقال الليث: الشَّيَّة سواد في بياض، أو بياض في سواد، وثور مُوشَى القوائم: فيه سفعة وبياض، والحائك
واش يشي الثوب وَشْشًا؛ أي نسجاً وتاليفاً. والتَّمام يشي الكذب، يؤلفه. وقد وشى فلان بفلان وشايةً، أي نمَّ
به. وَالوشى في الصوت.
أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: ائتنشى العظم، إذا برأ من كسر كان به.
قلت: وهو افتعال من الوشى.
وروي عن الزهري أنه كان يستوشي الحديث.
قال أبو عبيد: معناه أنه كان يستخرجه بالبحث والمسلة، كما يستوشي الرجل جرى الفرس وهو ضربه جنبه
بعقبه وتحريكه ليجري، يقال: أوشى فرسه واستوشاه.
وقال الشاعر:

يُوشُوهُنَّ إِذَا مَا آتَسُوا قَرَعًا تحت السَّتَّورِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَدَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوَشَاء والمشاء. وأوشى؛ إذا استخرج ركض الفرس بجريه،
وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر.
وقال الليث: الوشواش: الخفيف من النعام، وناقة وشواشة، وناقة شوشاء، مدود.
وقال حميد:

من العيش شَوْشَاءٌ مِرَاقٌ تَرى بها تُدَوِّبًا من الأنشاع قَدًّا وَتَوَامًا

وقال بعضهم: هي فعلاء، وقيل: هي فعلال. وسماعي من العرب: ناقة شوشاه بالهاء وقصر
الألف.

أبو عبيد: الشَّوشاة: الناقة السريعة.
قال: وقال الأموي: الوشواش من الرجال الخفيف.
وقال الليث: الوشوشة: كلام في اختلاط وكذلك التشويش.
قلت: هذا خطأ، أما الوشوشة فهي الخِقة، وأما التشويش فإن اللغويين أجمعوا على أنه لا
اصل له في العربية وأنه من كلام المولدين. وأصله التهويش، وهو التخليط، وقد مرَّ تفسيره
في كتاب الهاء.

عمرو عن أبيه: في فلان من أبيه وشواشة، أي شَبَّة.
وقال أبو عبيدة: رجل وشواش الذَّراع ونشْنشِي الذراع، لم يتلَبَّثْ ولم يههم.

أش

قال الليث: الْأَشُّ والأشاش: الهشاش، وهو الإقبال على الشيء بنشاط، وأنشد:

كيف يُوَاتِيهِ وَلَا يُؤُوشُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَشُّ: الخبر اليابس الهشّ، وأنشد شمر:

حَيَّاكَةِ ذَاتِ هَنٍ كِتَارِ
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمَحَارِ

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَارِ
ذِي عَصْدِينَ مُكَلِّئٌ تَارِي

الجماع.

شمر عن بعض بني كلاب: أَشَّتِ الشَّحْمَةُ وَنَشَّتْ. قَالَ أَشَّتْ، إِذَا أَخَذْتَ تَحْلَبَ، وَنَشَّتْ إِذَا قَطَرَتْ، تَنْشُ تَشِيشًا.

شأى

قال الليث: الشَّؤُ: الغاية.
يقال: عدل الفرس شَأَوًا، أو شَأَوِينَ، أي طلقًا أو طلقين.
ويقال شَأَوْتُ القوم، أي سبقتهم، وشَأَهُ يَشَأُهُ شَأَوًا، إذا سبقه.
ويقال: تَشَأَى ما بينهم بوزن تشاعى، أي تباعد.
وقال ذو الرمة:

أَبُوكَ تَلَاقِي الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا
يَشَأَوُا وَيَبِثُّ الدِّينَ مَنْقُطَعَ الْكُسْرِ

وقال ابن الأعرابي: الشَّأَى: الفساد، مثل: الثَّأَى. قال: والشَّأَى التفريق.
أبو عبيد، عن الأصمعي شَأَنِي الأمر مثل شَعَانِي، وشَاءَنِي مثل: شَاعَنِي، إذا حزتك.
وقال الحارث بن خالد:

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْتُكَ تَفَرَّةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

فجاء باللغتين جميعا.

وقال أبو عمرو: ومنه قول عدي ابن زيد:

لَمْ أَغْمَضْ لَهُ وَشَأَيْي بِهِ مَا
ذَاكَ أَتَيْ بِصَوْبِهِ مَسْرُورٍ

ومن أمثالهم: شَرُّ ما أشاءك إلى مُحَّةٍ عِرْقُوبٍ، وشر ما ألجأك، وقد أُشِئْتُ إلى فلان، وأَجِئْتُ إليه، أي أُلْجِئْتُ.
الليث: شَوْتُهُ أَشْوَعُهُ، أي أعجبته.
وقال ساعدة الهذلي:

حَتَّى شَأَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنِمَ

شَأَاهَا، أي شاقها وطَرَّبَهَا، بوزن شعاها.

وقال الليث: شَأُو الناقة: زمامها.

قال: وشَأُوها بعرها، وقال الشماخ غيراً وأتانه:

إِذَا طَرَحَا شَأَوًا بِأَرْضِ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِينَ أَفْلَجُ

ويقال: للزبيل المشاة، فشَبَّهُ ما يُلقِيه الحمار والأتان من روثهما به.

شاء

وقال الليث: لمشئية مصدر شاء يشاء مشئية.

وقال أبو عبيدة: الشَّيَّان بوزن الشَّيَّان: البعيد النظر، ويُنعت به الفرس، وأنشد شمر:

مُحْتَتِيًّا لِشَيَّانٍ مَرْجَمٍ

ويقال شَوْتُ به: اعجبت به وسررت.

أبو عبيد: اشْتَأَيْتُ أي استمعت، وأنشد للشماخ:

وَحَرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَمْهِيلِ

أبو عبيد: الإشاء الصغار من النخل، واحدها أشاء. وأبو عمرو: الْمُشَيَّاءُ: المختلف الخلق، القبيح، وقد شَيَّأَ الله خلقه أي قَبَّحَهُ. وقالت امرأة من العرب:

وَأُبْغِضُ الْمُشَيَّائِينَ الرُّعْبَا

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا

وقال أبو سعيد: الْمُشَيَّاءُ مثل المؤنِّ. وقال الجعدي:

رَفِيرَ الْمُتَمِّ بِالْمُشَيَّاءِ طَرَّقَتْ

يَكَاهِلُهُ فِيمَا يَرِيمُ الْمَلَايَا

الليثاني: عن الكسائي: جاء بالعِيِّ والشَيِّ. وهو عِيٌّ شَيِّ، وما أعياه وأشياه، وأشواه أكثر. ويقال: هو عوى شوى. والشوى زُذال الإبل والغنم، وصغارها شوى. وقال الشاعر:

أَشْرْنَا إِلَى حَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَوَى

أبو عبيد عن الأحمر: يافء مالي، وباشيء مالي، وباهيء مالي، معناه كله الأسف والتلهف والحزن.

الليثاني، عن الكسائي: يا قَيَّ مالي، وباهيَّ مالي، لا يهمرانن وباه شيء مالي وباه شيء مالي يهمر ولا يهمر. قال: و"ما" في كلها في موضع رفع، تأويله يا عجباً مالي! ومعناه التلهف والأسى.

وقال الفراء: قال الكسائي: من العرب من يتعجب بشيء وهيء وفيء، ومنهم من يزيد فيقول: يا شَيْمًا، وباهيَّماً وباهيَّماً، أي ما أحسن هذا!.

شغفل

قال الليث: الشُّغْفُلِي: حمل اللواء الذي يلتوي على الشجر، ويخرج عليه أمثال المسال، تتفلق عن قطن، وحب كالسمسم.

شندف

أبو عبيد: فرس شُندف، أي مُشرف. وقال المرار:

فَإِذَا طُوْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرَ

شُندُفٌ أَشْدَفَ مَا وَرَعَتْهُ

شوصل

ثعلب عن ابن الأعرابي شُفْصَل وشوصل جميعاً، إذا أكل الشَّاصْلِي، وهو نبات.

شرسف

وقال الليث: الشُّرْشُوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق وشاة مشرسفة، إذا كان بجانبها بياض، قد غشي الشَّرَاسِيف والشَّوَاكِل. الأصمعي: الشَّرَاسِيف أطراف أضلاع الصدر التي تُشرف على البطن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّرْسُوفُ رأس الصِّلَعِ مما يلي البطن، والشُّرْسُوفُ أيضا البعير المقيّد، وهو الأسير المكتوف، وهو البعير الذي عُرقبت إحدى رجليه.

شنتر

أبو زيد: الشَّنْتَرَةُ والشَّنْتِيرَةُ: الإصبع، بلغة أهل اليمن، وأنشد:
فلم يبقَ منها غير نصف عِجَانِهَا وشَنْتِيرَةٍ منها وإحدى الدَّوَابِّ

شفتر

ثعلب عن ابن الأعرابي: اشْفَتَرَ السَّراجُ إذا اتسعت النار، فاحتجت أن تقطع من رأس الدُّبَالِ. وقال أبو الهيثم في قول طرفة:
فترى المَرَوَ إذا ما هَجَرَتْ عن يَدَيها كالجراد المُشْفَتِرِ
قال: والمشفتر: المتفرق.
قال: وسمعت أعرابياً يقول: المشفتر: المنتصب، وأنشد:
تَعْدُو على الشَّرِّ بَوَجْهِ مُشْفَتِرٍ
وقيل: المشفتر: المقشعر.
وقال الليث: اشْفَتَرَ الشيء اشْفَتَراراً والاسم الشَّفْتَرَةُ، وهو تفرق كتفرق الجراد.

شرنف

وقال الليث: الشَّرَنَافُ: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فسادَه فيقطع، يقال حينئذ:
شَرَنَفْتُ الزرع، وهي كلمة يمانية.

شنطب

قال: والشَّنْطَبُ: موضع في البادية، والشنطب: كل جرف فيه ماء.
وقال أبو زيد: الشَّنْطَبُ الطويل الحسن الخلق.

شنظر

قال: والشَّنْظِيرُ: الفاحش الغلو من الرجال والإبل السيئ الخلق.
أبو عمرو شَنْظَرَ الرجل بالقوم شَنْظَرَةً، إذا شتمهم، وأنشد:
يُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكرام وَيَعْتَزِي إلى شَرِّ حَافٍ في البلاد وَنَاعِلِ
شمر: الشَّنْظِيرُ مثل الشَّنْظَرَةِ، وهي الصخرة تنفلق من ركن من أركان الجبل فتسقط.
النضر عن أبي الخطاب شَنَاظِيرُ الجبل: أطرافه وحروفه، الواحد شِنْظِير.

طنفشأ

أبو عبيد عن الأموي: الطَّقَنْشَأُ، مهموز مقصور: الضعيف من الرجال.

طرفش

قال: وقال أبو عمرو طَرَفَش طَرَفَشَةً، ودَقَشَ دَقَشَةً، إذا نظر وكسر عينيه.
قلت: وكان شمر وأبو الهيثم يقولان في هذا الحرف: دنقس دنقسة، بالقاف والسين.

فرشط

أبو عبيد، عن الفراء: فرشط الرجل قَرَشَطَةً، إذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسَّد ساقيه.
وقال ابن بزرج: القَرَشَطَةُ بسط الرجلين في الركوب من جانب، والبرقطة القعود على الساقين بتفيج الركبتين.

شمصير

غيره: الشَّمْصَرَةُ: الصَّيْق، يقال شَمَّصَرْت عليه، أي صَيَّقْت عليه، وشممنصير: جبل من جبال هذيل معروف، ذكره بعضهم فقال:

تَبَوَّأَ مِنْ شَمْنَصِيرٍ مَقَامًا

شرذم

وَالشَّرْذِمَةُ: الجماعة القليل، قال الله تعالى: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ). وقال الليث: الشَّرْذِمَةُ: القطعة من السفرجلة ونحوها، وأنشد:

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِيمُ

يُبَقِّرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَفِهَا

وثياب شراذم، أي أخلاق متقطعة.

شبرذاة أبو عمرو: ناقة شَبْرَذَاةُ: ناجية سريعة. وقال مرداس الزبيري:

عَلَى أُمُونٍ جَسْرَةٍ شَبْرَذَاةُ

لَمَّا أَتَانَا رَافِعًا قِيَرَاهُ

شمذر

أبو عبيد عن أبي عمرو: بعير شَمَيْذَرٌ، وناقة شَمَيْذَرَةٌ، وسير شَمَيْذَرٌ، وأنشد:

وَهَنَّ يَبَارِينَ النَّجَاءِ الشَّمَيْذَرَا

وأنشد الأصمعي لحميد:

كَبْدَاءُ لِاحِقَةُ الرَّحَا وَشَمَيْذَرُ

ابن الأعرابي: غلام شمذارة وشَمَيْذَرٌ، إذا كان نشيطاً خفيفاً.

شبدارة وشندارة: أبو زيد: رجل شَبْدَارَةٌ وشِنْدَارَةٌ، أي غيور، وأنشده:

عَدُوَّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

أَجَدَّ يَهُمُ شِنْدَارَةٌ مُتَعَبَسُ

الليث: رجل شَنْذِيرَةٌ وشَنْطِيرَةٌ وشَنْفِيرَةٌ، إذا كان سيء الخلق، وأنشد:

شَنْفِيرَةٌ ذِي حُلُقٍ رَبْعِيٍّ

وقال الطرماح يصف ناقه:

ذات شَنْفَارَةٍ إذا هَمَّت الدَّفْ

أراد أنها ذات جَدَّةٍ في السيرة.

رَى بِمَاءِ عَصَائِمٍ جَسَدُهُ

شبرم

أبو عمرو: رجل شُبْرُمٌ، أي قصير، قال هميان:

أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلَكُمُ

ما منهم إِلَّا لَنِيمٌ شُبْرُمٌ

والحلکم: الأسود، والشبرم: ضرب من النبات معروف.

سلمة عن الفراء: الشُّبْرُمُ: حَبٌّ يُشْبِهَ الحَمَصَ، والشبرم: النخيل، وإن كان طويلاً. وقال أبو زيد: من العضاء، والشبرم الواحدة شُبْرَمَةٌ، ولها ثمرة نحو النَّجْدِ في لونه ونبته، ولها زهرة حمراء، والنَّجْدُ: الحَمَصُ.

برشام

أبو عبيد عن الأموي: البرشام حدة النظر، والمبرشُمُ: الحادُّ النَّظَرِ، وهي البرشمة والبرهمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: البرشوم من الرُّطْبِ الشَّقْمِ. شفتن: قال: وآرُ فلان، إذا شَفَّتَنَ، وآرُ، إذا شَفَّتَنَ. قال: ومنه قوله:

وما النَّاسُ إِلَّا آئِرٌ وَمَيِّيرٌ

قلت: ومعنى شفتن، جامع ونكح، مثل: آرُ وآر.

فندش

وغلَامٌ فَنَدَشٌ، إذا كان قوياً ضابطاً، وقد فندش غيره، إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نمير:

يُقْنَدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُقْنَدِشْ

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشٍ

شنبل

وقال ابن الأعرابي عن الديرية: يقال: قَبَّلَهُ ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه، بمعنى واحد.

شمردل

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: الشَّمَرْدَلَةُ: الناقة الحسنة الجميلة. وقال الليث: الشَّمَرْدَلُ: الفتى القويُّ الجلد، وكذلك من الإبل، وأنشد:

مُؤَاشِكَةُ الْإِبْغَالِ حَرْفُ شَمَرْدَلُ

عمرو عن أبيه: الشَّمَرْدَلَةُ: الناقة القوية على السير، ويقال للجمل شَمَرْدَل، وللناقة: شمردل، وشمردلة. قال ذو الرمة:

بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجُ شَمَرْدَلُ
تُقَطَّعُ أَنْفَاسُ الْمَهَارِيِّ تَلَاتِلُهُ

شَرْنَبَث

وَالشَّرْنَبَثُ: الغليظ الكفّ، وعروق اليد.

شَبْرِبَص

عمرو عن أبيه: الشَّبْرِبَصُ والقِرْمَلِيّ. والحبربُرُ: الجمل الصغير.

طَفْنَش

ابن دريد: الطَّفْنَشُ: الرجل الواسع صدر القدم.

ضَر

قال الليث: الْأَصَرُّ مصدره الصَّرَرُ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرّج بين حنكيه، خلقه خُلِقَ عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال، وأنشد لرؤبة:

دَعْنِي فَقَدْ يُقَرِّعُ لِلْأَصَرِّ
صَكِيَّ حِجَاجِي رَأْسِيهِ وَبَهْزِي

والفعل صَرَّ يَصَرُّ صَرَرًا. ثعلب عن ابن الأعرابي: في لحيه صَرَرٌ وَكَرَرٌ، وهو ضيق الشَّدَقِ، وأن تلتقي الأضراس العليا والسفلى، إذا تكلم لم يبين كلامه.

قال: وَالصَّرَّارُ: الذين تُقَرِّبُ أَلْحِيَتَهُمْ فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد. وقال أبو عمرو: رَكْبٌ أَصَرُّ: شديد، وأنشد:

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ تَلْرُلَرًا
بِالْفَخْذَيْنِ رَكْبًا أَصَرًّا

وبئر فيها صَرَرٌ، أي ضيق، وأنشد:

وَفَحَّتِ الْأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِي
وَتَشَبَّتْ كَفِّي فِي الْجَالِ الْأَصَرِّ

ضَط

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الضُّطَطُ: الدواهي. وقال غيره: الضَّطِيطُ: الوحل الشديد من الطين، يقال: وقعنا في صَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ، أي وحل وردغة.

ضَد

قال الليث: الصَّدُّ: كل شيء صَادَّ شيئاً ليغلبه، والسواد ضدُّ البياض، والموت ضدُّ الحياة، تقول: هذا صَدَّه وصدَّ يده، والليل ضدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، وُجِّمَع على الأصداد. قال الله عز وجل: (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدًّا)، وقال الفراء: أي يكونون عليهم عوناً. قلت: يعني الأصنام التي عبدها الكفار تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة. وروى عن عكرمة أنه قال في قوله: (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدًّا) قال: أعداء. وقال أبو إسحاق: أي يكونون عليهم.

وأخبرني المنذري عن ثعلب، أنه قال: قال الأخفش في قوله: (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدًّا)، لأن الصَّدَّ يكون واحداً وجماعة، مثل الرِّصْد والأرصَاد، قال: والرَّصْد يكون للجماعة.

وقال أبو العباس: قال الفراء: معناه في التفسير: ويكونون عليهم عوناً، فلذلك وُجِّد. الحارثي عن ابن السكيت، قال: حكى لنا أبو عمرو: والصَّدُّ مثل لشيء، والصَّدُّ خلافه. قال: والصَّدُّ: الملاء يا هذا.

وقال أبو زيد: صَدَدْتُ فلاناً صَدًّا، أي غلبته وخصمته، ويقال: لقي القوم أصدادهم وأندادهم وأيدادهم، أي أقرانهم.

وأخبرني المنري عن أبي الهيثم: يقال: ضادني فلان إذا خالفك، فأردت طولاً وأردت قصيراً، وأردت ظلمة وأردت نورا، فهو صِدُّك وصدِّدُك وقد يقال: إذا خالفك تذهب فأردت وجهاً فيه، ونازعك في ضده.

وفلان يدِّي وتديدي، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به.

شمر عن الأخفش: التَّدُّ: الصَّدُّ، والشَّبه، (وتجعلون له أندادا)، أي أصداداً، أي أشباها.

وقال أبو تراب: سمعت زائدة يقول: صَدَّه عن الأمر وصدَّه، أي صرفه عنه برفق. عمرو عن أبيه، قال الصَّدُّ: الذين يملئون للناس الآنية إذا طلبوا الماء، واحدهم صَادٌّ، فيقال: صَادِدٌ وصدَّد.

ضر

قال الليث: الضَّرُّ والضَّرُّ: لغتان، فإذا جمعت بين الضَّرِّ والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضَّرُّ ضُمَّت الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك ضَرَرْتُ ضَرًّا. هكذا يستعمله العرب. قال: وقال أبو الدَّقَيْش: الضَّرُّ ضدُّ النفع: والضَّرُّ: الهزال وسوء الحال، والضَّرُّ: النقصان، تقول: دخل عليه ضَرَرٌ في ماله.

قلت: وهكذا قال أهل اللغة، وقال في قوله جل وعز: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَا لِحَبِيهِ)، وقال: كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرٍّ مَسَّهُ. وكما كان من سوء حالٍ وفقير، في بدن، فهو ضَرٌّ، وما كان ضِدًّا للنفع فهو ضَرٌّ.

وأما الضَّرُّ، بكسر الضاد، فهو أن يتزوج الرجل امرأة على صَرَّة، يقال: فلان صاحب ضَرٍّ؛ هكذا قاله الأصمعي. قال: ويقال: امرأة مُضَرٌّ، إذا كان لها صَرَّة، ورجل مُضَرٌّ، إذا كان له ضرائر. وجمع الصَّرَّة ضرائر. والصَّرَّتَان: امرأتان للرجل، سُميتا صَرَّتَيْن، لأن كل واحدة منهما تُضَارُّ صاحبتهما، وكره في الإسلام أن يقال لها صَرَّة، وقيل: جارة، كذلك جاء في الحديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا ضَرَر ولا ضِرَار في الإسلام، ولكل واحدة من اللفظتين معنى غير الآخر.

فمعنى قوله: لا ضِرَارٌ أي لا يُضَرُّ الرجل أخاه فينقص شيئاً من حقه أو مسلكه، وهو ضدُّ النفع.

وقوله: لا ضِرَارٌ أي لا يُضَارُّ الرجل جاره مجازاة فينقصه ويدخل عليه الضَرَر في شيء فيجازه به مثله، فالضِرَارُ منهما معا، والضَرَر فعل واحد، ومعنى قوله: "ولا ضرار"، أي لا يدخل الضرر، وهو النقصان على الذي صَرَّه، ولكن يعفو الله عنه، كقول الله: (إِذْ قَعَّ بِالنَّبِيِّ أَهْلِي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ) الآية.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له: أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: "أُتَضَارُّون في رؤية الشمس في غير سحاب؟" قالوا: لا، قال: "فإنكم لا تُضَارُّون في رؤيته تبارك وتعالى".

قلت: روي هذا الحديث بالتشديد من الضَرِّ. وروى: "تضارون" بالتخفيف من الضير، والمعنى واحد، يقال:

صَارَّةٌ صِرَارٌ وَصَرَّةٌ صَرًّا وَصَارَةٌ صَيْرًا، والمعنى لا يُضَارُّ بعضكم بعضاً في رؤيته، أي لا يخالف بعضكم بعضاً فيكذبه؛ يقال: صارزته صِراراً ومُضَارَّةً؛ إذا خالفته. وقال الجعدي:

وَحَصَمِي صِرَارٍ دَوَّى تُدْرِي مَتَى بَاتَ سِلْمُهُمَا يَشْعَبُ

ويروى: لا تُضامون في رؤيته، أي لا ينضم بعضكم إلى بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منكم برؤيته. وروي من وجه آخر: لا تضامون" بالتخفيف، ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته، أي ترونه حتى تستووا في الرؤية، فلا يضيف بعضكم بعضاً؛ ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روي فيه صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفضا، وهو من صحاح أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعُزَّرها، لا ينكرها إلا مبتدع صاحب هوى. وقال الليث: الصَّرورة: اسم لمصدر الاضطرار، تقول: جملتني الصَّرورة على كذا، وقد اضطَّر فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: "افتعل"، فجعلت التاء طاء؛ لأن التاء لم يحسن لفظها مع الصاد. وقال ابن بزرج: هي الصَّارورة، والصاروراء، ممدود. وقال الليث: الصَّرير: الإنسان الذاهب البصر، يقال: رجل صرير البصر، إذا صَرَّ به ضعف البصر، ويقال رجل صرير، وامرأة صريرة، والصَّريرُ: اسم للمصَّارة، وأكثر ما يستعمل في الغيرة؛ يقال: ما أشدَّ صَرِيرَه عليها! وقال الراجز يصف عيراً:

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ صَرِيرِهِ

وقال أبو عبيد: الصرير: بقية النفس. وقال الأصمعي: إنه لذو صرير على الشيء، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة، وأنشد:

وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ دُوَّ صَرِيرٍ

يقال ذلك في الناس والدواب، إذا كان لها صبر على مقاساة الشر. وقال الأصمعي في قول الشاعر:

بُتْمَسَخَةِ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا بِأَطْرَافِهَا وَالْعَيْسُ بِإِ صَرِيرُهَا

قال: صريرها شدتها، حكاها الباهلي عنه. ويقال: أنزل بأحد صريري الوادي، أي بإحدى ضفتيه. وقال أوس:

وَمَا حَلِيحٌ مِنَ الْمُرُوتِ دُوَّ شَعْبٍ يَرْمِي الصَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالصَّالِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الإضرار: التزويج على صَرَّة. يقال منه: رجل مُصِر، وامرأة مُصِرٌ بغير هاء. والمصِرُّ أيضاً: الدَّاني من الشيء. ومنه قول الأخطل:

ظَلَلْتُ ظَبَاءَ بَنِي الْبَكَّارِ رَاتِعَةً حَتَّى أَقْتَنِصَنَّ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ

ويقال: مكان دُوَّ صِرَار، أي صَيِّق. ويقال: ليس عليك فيه صَرَر ولا صارورة. ويقال: أضَرَّ الفرس على قَاسٍ اللجام؛ إذا أزم عليه.

الليث: الصَّرَّبان للآلية من جانب عظمها، وهما الشَّحمتان اللتان تهدَّلان من جانبيها، وصَرَّةُ الإبهام: لحمه تحتها، وصَرَّةُ الصَّرع لحمهما، والصَّرْعُ يذكر ويؤنث. والمِصْرُ الرجل الذي عنده صَرَّة من مال، وهي القطعة من الإبل، وأنشد:

يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ عَنِيٍّ مُصِرٍّ

وفي حديث مُعَاذٍ: "أنه كان يصلي فأصْرَّ به غصن، فمد يده فكسره" قوله: "أصْرَّ به"، أي دنا منه. وقال عبد الله بن عتبة الصبي:

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَصَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

أي بحيث دنا حبل الحسن من السبيل. وقال الأخطل:

أَصَاةٌ مَاؤُهَا صَرَّرُ يَمُورُ

قال ابن الأعرابي: ماؤُها صَرَّرُ، أي يَمُرُّ في مضيق، وأراد أنه كثير غزير فمجاريه تضيق به وإن اتسعت. وقال أبو عمرو: يقال: رجل صَرَّرَ أضراراً، وعَضُّ أعضاض وصلَّ أصلال، إذا كان داهية في رأيه، وأنشد:

لَكَانَ عُرْوَةُ فِيهَا صَرَّرَ أَضْرَارِ

لِكُلِّ قَرَاشَةٍ مِنْهَا وَقَجٌّ

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرْطُ أُرِيدَ بِهَا

أي لا يتسقطه بآسه وحيله. وعروة أخو أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قُرْطٍ مَنَّةٌ، وأسرت أزد السَّراة عروة، فلم يحمدا نيابة قرط عند أبي خراش في إيساره أخاه.

من سادة القوم أو لَأَلَّفَ بالدار

إِذَا لَبَّلَ صَبِيُّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ

سلمة عن الفراء: سمعت أبا ثروان يقول: ما يَصُرُّك عليها جارية، أي ما يزيدك. قال: وقال الكسائي: سمعتهم يقولون: ما يضرك على الصَّبِّ صبرا، وما يضيرك على الصَّبِّ صبرا، أي ما يزيدك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما يَصُرُّك عليه شيئاً وما يزيدك عليه شيئاً، بمعنى واحد. وقال ابن السكيت في أبواب التَّغْيِ: يقال لا يضرك عليه رجل، أي لا يزيدك ولا يضرك عليه حمل. وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصَلَتْ صَرَّةً بَرِيْعَ

فقال: الصَّرَّةُ: شدة الحال، فعلة من الضَّرَّ. قال: والصَّرَّرَ أيضاً هو حال الضرب، وهو الزمن. والصَّرَاءُ الزَّمان، والصَّرَاءُ: السَّنة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الصَّرَّةُ: الأداة، والصَّرَّةُ: المال الكثير، ومنه قيل: رجل مُصَرَّرٌ. وقال أبو زيد: الصَّرَّةُ: الصَّرْعُ كله ما خلا الأطباء، وإنما تُدعى صَرَّةً إذا كان بها لبن، فإذا قلص الصَّرْعُ وذهب اللبن، قيل له: خيف.

رض

قال الليث: الرِّضُّ دَقُّكَ الشيء، ورُضَاَصَه: قطعة. قال: الرَّضْرَاصُ: حجارة تُرَضَّرُ على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تثبت.

قلت: وقال غيره: الرَّضْرَاضُ والرَّضْرَاصُ: ما دَقَّ من الحصى.

وقال الباهلي: الرِّضُّ: التمر الذي يُدَقُّ ويُنْقَى من عجمه، ويُلقى في المَخْض.

وثال ابن السكيت: المُرِصَّةُ: تمر ينقع في اللبن فتشربه الجارية، وهو الكُدِّيراء. وقال: المُرِصَّةُ بهذا المعنى.

قال: وسألت بعض بني عامر عن المُرِصَّة، فقال: هي اللبن الشديد الحموضة الذي إذا شربه الإنسان أصبح قد تَكَسَّرَ.

قال أبو عبيد: إذا صُبَّ لبن حليب على لبن حقين، فهو المُرِصَّة والريبة، وأنشد قول ابن أحرمر:

على ما في سِقَائِكَ قد رَوَيْتَا

إِذَا شَرِبَ المُرِصَّةَ قَالَ: أُوْكِي

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّضْرَاصَةُ: المرأة الكثيرة اللحم. قال رؤبة:

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضْفَاضُ

أَرْمَانَ ذَاتُ الْكَفْلِ الرِّضْرَاضُ

ورجل راضراض، وبغير راضراض: كثير اللحم. وقال الأصمعي: أرض الرجل إِرْضَاَصًا: إذا شرب المُرِصَّة فثقل عنها. وأنشد:

ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبْطِنًا أَرْضَا

وقال أبو عبيدة: المُرَصَّة من الخيل: الشديدة العدو. وقال أبو زيد: المُرَصَّة: الأكلة والشُّربة إذا أكلتها أو شربتها أرصت عرقك، فأسالته.
قال: ويقال للرعاية إذا صت العشب أكلاً وهرسا: رصارض، وأنشد:

سَبَّتِ الْوَقِيدِ وَالْوَرِيدُ نَابِضٌ

يَسْبُتُ رَاعِيَهَا وَهِيَ رِضَارُضٌ

وقال الجعدي يصف فرساً:

فَقَرَّتَاهُ بَرَصْرَاضٍ رِقْلُ

فَعَرَفْنَا هَزَّةً تَأْخُذُهُ

أراد: قَرَّتَاهُ ببيعير ضخمة، والرَّصُّ: التمر والرُّبْدُ يُخلطان. وقال:

تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَعْدِّي رَصًا

جَارِيَةُ سَبَّتْ شَبَابًا عَصًا

وقال ابن السكيت: الإرضاض شدة العدو، وأرض في الأرض: ذهب.

لضلض

قال الليث: اللُّضْلُض الدليل، وَلَضْلَضْتُهُ: التفاته وتحفُّطه، وأنشد:

أَيَّهَمَ مَغْبِرَّ الْفِجَاجِ قَاضِي

وَبَلَدٍ بَعِيًا عَلَى اللَّضْلَاضِ

أي واسع، من الفضاء.

ضل

الحراني عن ابن السكيت: يقال: أضللت بعيري وغيره، إذا ذهب منك، وقد ضِلَلْتُ المسجد والدار، إذا لم تعرف موضعهما.
وقال أبو حاتم ضِلَلْتُ الدار والطريق، وكل شيء ثابت لا يبرح. ويقال ضَلَّنِي فلان فلم أقدر عليه، أي ذهب عني، وأنشد:

يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّنِي عِلِّي

وَالسَّائِلُ الْمُتَبَغِّي كَرَائِمَهَا

أي تذهب عني، ويقال: أضللت الناقة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم؛ مما يزول ولا يثبت.

وقال الفراء في قول الله عز وجل: (فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى). أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه.

ويقال: أضللت الشيء، إذا ضاع منك، مثل الدابة والناقة وما أشبههما إذا انفلت منك. وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت، مثل: الدار والمكان قلت ضَلَلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ، ولا تقل: أَضَلَلْتُهُ. وأخبرني الميزدري عن ابن فهم عن محمد بن سلام، قال: سمعت حماد بن سلمة يقرأ: (فِي كِتَابٍ لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) فسألت عنها يونس فقال: يُضِلُّ بِحِيْدَةٍ، يقولون ضَلَّ فلان بعيره، أي أضله.

قلت: خالفهم يونس في هذا. وقال الزجاج ضَلَلْتُ الشيء أضَلُّهُ: إذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو، وأضَلَلْتُهُ، أي أضعته. وقول الله جل وعز: (مَنْ تَرَضَّوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى). وقُرئ (إِنْ تَضِلَّ) بالكسر، فمن كسر "إِنْ" فالكلام على لفظ الجزاء ومعناه. وقال الزجاج: المعنى في (إِنْ تَضِلَّ): إِنْ تَنْسَى إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُهَا الْأُخْرَى. قال: وَتُذَكِّرُ وَتُذَكِّرُ، رفع مع كسر "إِنْ" لا غير. ومن قرأ: (تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ)، وهي قراءة أكثر الناس.

قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى: استشهدوا امرأتين، لأن تُذَكَّر أحدهما الأخرى، ومن أجل أن تُذَكَّرها.
قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضلَّ، وإنما أُعِدَّ هذا للأذكار! فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال، جاز أن يذكر أن تضلَّ، لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار. قال: ومثله أُعِدَّتْ هذا أن يميل الحائط فأدغمه، وإنما أُعِدَّتْ للدَّعْم لا للميل؛ ولكن الميل دُكِّرَ، لأنه سبب الدَّعْم، كما ذكر الإضلال، لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البَيِّن إن شاء الله تعالى.
وقوله عز وجل: (أ إذا ضللتنا في الأرض). معناه: أ إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً، فضللتنا في الأرض فلم يتبين شيء من خلقنا.
وقوله: (رَبِّ إِنْهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ).
قال الزجاج: أي ضلُّوا بسببها، لأن الأصنام لا تعقل ولا تفعل شيئاً، كما تقول: قد فتننتني. والمعنى: إني أحببتها، وافتتنت بسببها.
وقوله جل وعز: (إِنْ تَحَرَّصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ).
قال الزجاج: هو كما قال جل وعز: (من يضلل الله فلا هادي له).
قلت: والإضلال في كلام العرب ضدُّ الهداية والإرشاد. يقال: أضللت فلاناً، إذا وجهته للضلال عن الطريق، وإياه أراد لبيد:

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمِنْ شَاءِ أَضَلَّ

وقال لبيد هذا في جاهليته، فوافق قوله التنزيل يُضِلُّ من يشاء، وللإضلال في كلام العرب معنى آخر. يقال: أضللت الميت، إذا دفنته.
وقال المخيل:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسٍ بَنَ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وفارسها في الدهر قَيْسَ بَنِ عَاصِمٍ

وقال النابغة:

قَابَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنِي جَلِيَّةً وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يريد بمضليه: دافنيه حين مات.
وقال أبو عمرو: يقال: ضللت بعيري إذا كان معقولا فلم تهتد لمكانه، وأضلته إضللا إذا كان مُطلقاً، فذهب ولا تدري أين أخ، وكلما جاء الضلال من قبلك قلت: ضللت، وما جاء من المفعول به، قلت: أضلته.
قال أبو عمرو: أصل الضلال الغيبوبة، يقال: ضلَّ الماء في اللبن، إذا غاب، وضلَّ الكافر: غاب عن الحجة، وضلَّ الناسي، إذا غاب عنه حفظه.
قال الله تعالى: (لَا يَضِلُّ رَبِّي)، أي لا يغيب عنه شيء، ولا يغيب عن شيء، وقوله: (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) أي تغيب عن حفظها، أو يغيب حفظها عنها.
سلمة عن الفراء قال: الضَّلَّةُ، بالضم: الحذاقة بالدلالة في السفر، والضَّلَّةُ: الغيبوبة في خير أو شر، والضَّلَّةُ: الضلال.
وقال ابن الأعرابي: أضلَّني أمر كذا وكذا، أي لم أقدر عليه.
وأنشد:

إِنِّي إِذَا خُلْتُ تَضَيَّفَنِي يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عِلِّي

أي فارقتني، فلم أقدر عليها، ويقال: أرض مَصَلَّةً، ومَصِلَّةً لا يهتدي فيها.
وقال شمر: قال الأصمعي: المَصَلُّ: الأرض المتبهة.
وقال غيره: أرض مَصَلٌّ يَضِلُّ فيها الناس، والمجهل كذلك.
ويقال: أخذت أرضاً مَصِلَّةً، ومَصَلَّةً وأرضاً مَصَلًّا مَجْهَلًا.
وأنشد:

أَلَا طَرَقْتُ صَحْبِي عُمَيْرَةً إِنَّهَا لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمَصَلُّ طَرُوقٌ

وقال غيره: أرض مَصِلَّة ومَزَلَّة، وهو اسم، ولو كان نعتاً كان بغير الهاء. ويقال: فلاة مَصِلَّةٌ وخرق مَصَلٌّ، الذكر والأنثى، والجمع سواء، كما قالوا: الولد مبخلة، وقيل: أرض مَصِلَّة، وأرضون مَصِلَّات.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرض متبهة مَصِلَّة ومزلة من الرُّلُق.

وقال الأصمعي: الصَّلَظَةُ: الأرض الغليظة. ويقال للدليل الحاذق: الصَّلَظِل، والصَّلَظَةُ، قاله ابن الأعرابي. ويقال: فلان صُلٌّ بن صُلٍّ، إذا لم يدر من هو؟ وممن هو؟ وهو الصَّلَالُ بن الأَلَال، والصَّلَال بن فهلل، وابن تهلل، كله بهذا المعنى.

وقال اللحياني: يقال: فلان صُلٌّ أَصْلَالٌ وصلَّ بالصاد والصاد، إذا كان داهية، وضلاضل الماء وصلاصله: بقاياها، واحدها ضلصلة وصلصلة، وصلَّ الشيء إذا ضاع، وصلَّ فلان عن القصد إذا جار.

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صَوَالِ الإبل، فقال: صَالَةُ المؤمن حرق النار" وخرج جواب النبي صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل، لأنه سأل عن صَوَالِ الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذره النار لئلا يتعرض لها، ثم قال عليه السلام: ثم قال: "دعها، مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر" أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظمأ، ترد الماء وترعى الشجر بلا راع لها، فلا تتعرض لها، ودعها حتى يأتها ربها.

وقال الليث: الصَّلَّة من الإبل التي بمضيعة لا يُعرف لها مالك، وهو اسم للذكر والأنثى، والجميع الصَّوَال. قال: والصَّلَال والصَّلَالَة مصدران، ورجل مُصَلِّل لا يُوفق لخير، صاحب غوايات وبطالات. وفلان صاحب أضاليل، واحدها أَصْلُولَة.

وقال الكميت:

وَسْؤَالُ الطَّبَّاءِ عَنْ ذِي عَدِّ الْأَمِّ رِ أَضَالِيلُ مِنْ قُنُونِ الصَّلَالِ

والصَّلِيل الذي لا يقلع عن الصَّلَالَة، والصَّلَل الماء الذي يكون تحت الصخر لا تصيبه الشمس. يقال: ماء صَلَّل. قال: والصَّلِظَة كل حجر قدر ما يُقلع الرجل، أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأودية. قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها.

وقال الفراء: مكان صَلْصِل وجندل، وهو الشديد ذي الحجارة، وقال: أرادوا ضلضيل وجنديل علبناء حمصيص، وصمكيك، فحذفوا الياء.

ضن

قال الليث: الضَّنة والضُّنُّ والمضِنَّة، كل ذلك من الإمساك والبُخل، تقول: رجل ضَنِين. قال الله تعالى: (وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ).

قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز: (ضَنِين)، وهو حسن. يقول: يأتيه غيب، وهو منفوس فيه، فلا يخل به عليكم، ولا يَضُنُّ به عنكم، ولو كان مكان "على" "عن" ضَلَح، أو الباء كما تقول: ما هو بضنين بالغيب.

وقال الزجاج: ما هو على الغيب ببخل، أي هو صلى الله عليه وسلم يُؤدي عن الله، ويُعَلِّمُ كتاب الله. وقُري: "بظنين"، وتفسيره في بابه. ويقال: ضَنِنْتُ أَصْرُ صَنًا، وهي اللغة العالية. ويقال: ضَنِنْتُ أَصْرُ. ويقال: هو علق مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً، أي هو شيء نفيس يُضَنُّ به، ويُتنافس فيه.

ويقال: فلان ضَنِينِي من بين إخوتي، أي أختصُّ به وأضِنُّ بمودته.

وفي الحديث: "إن الله ضَنَائِنُ من خلقه يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية" أي خصائص.

ويقال: اضْطَنَّ يضْطَنُّ، أي بخل يبخل، وهو افتعال من الضنِّ، وكان في الأصل: اضْطَنَّ، فقلبت التاء طاء.

وقال الأصمعي: المضنونة: ضرب من الغسلة والطيب.

وقال الراعي:

صفائِر لا ضاحي القُرون ولا جَعَد

تضم على مَضْنُونَةٍ فارسيَّة

وأشَد ابن السكيت:

وَبَعْدَ دُھنِ الْبَنانِ والمضنُونِ

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنِ

أَكْتَبْتُ: غلظت، والمضنون: ضرب من الغوالي الجيدة.

نض

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز: "النَّاصُ" وإنما يُسمونه ناصًا، إذا تحول عينا بعد أن يكون متاعًا، وفعله: نَصَّ المال، أي صار عينا بعدما كان متاعًا. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإظهار، والنَّصُّ: الحاصل، يقال: جُدَّ ما نَصَّ لك من غريمك. قال: وَنَصَّ الرجل، إذا كثر ناصه، وهو ما ظهر وحصل من ماله، قال: ومنه الخبر: جُذُوا صدقة من نَصَّ من أموالهم، أي ما ظهر وحصل. ووصف رجل بكثرة المال، فقيل: هو أكثر الناس ناصًا. وروى شمر بإسناد له، عن عكرمة أنه قال: إنَّ الشريكين يقتسمان ما نَصَّ من أموالهما ولا يقتسمان الدَّين. قال شمر: ما نَصَّ، أي ما صار في أيديهما. أبو عبيد عن أبي زيد: هو نَصَاصَةٌ ولد أبيه، ونصاصة الماء وغيره: آخره وبقيته. ويقال: نَصَّ إليَّ من معروفك نَصَاصَةً، وهو القليل منه. وقال أبو سعيد: عليهم نَصَائِضُ من أموالهم وبصائض، واحدتها نَصِيضَةٌ، وبضيضة. وقال الأصمعي: نَصَّ له بشيء، وبِضَّ له بشيء، وهو المعروف القليل. وقال الليث: النَّصُّ: تَضِيضُ الماء كأنما يخرج من حجر، تقول: نَصَّ الماء يَنْصُ، وفلان يستنصُّ معروف فلان، أي يستخرجه، ومنه قول رؤبة:

إِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ مُسْتَنَصًّا

فَأَقْتَنِي فِشْرَ الْقَوْلِ مَا أَنْصَا

وقال أيضًا:

تَمَّاخُ دَلَوِي مَكْرَهُ الْبِصَاصِ

وَلَا الْجَدِّي مِنْ مُتَعَبٍ حَبَّاصِ

والنَّصُّ: مكروه الأمر، تقول: أصابني نَصٌّ من أمر فلان. شمر عن ابن الأعرابي: اسْتَنْصَضْتُ منه شيئًا، أي استخرجته وأخذته، وأنشد بيت رؤبة. أبو عبيد عن أبي عمرو: تَضَضْتُ الشيء ونصصته، إذا حَرَكْتَهُ وأقلقته، ومنه قيل للحَيَّة: تَضَاصُ، وهو القلق الذي لا يَنْبُثُ في مكانه بشرته ونشاطه. قال الراعي:

بَيْتُ الْحَيَّةِ النَّضَاصُ فِيهَا

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمَعُ السَّرَارَا

قال: وأخبرني الأصمعي: أنه سأل أعرابياً عن النضاض: فأخرج لسانه وحركه، ولم يزد على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة. أبو عمرو: النَّصِيضَةُ: المطر القليل، وجمعها نَصَائِضُ، وأنشد:

فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَصَائِضُ

أبو عبيد: النَّصِيضَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَنْصُ بِالْمَاءِ فَيَسِيلُ، ويقال: الضَّعِيفَةُ.

صف

قال الليث: الصَّغَةُ والصَّفَّة، لغتان، وهما جانبان النهر اللذان يقع عليهما النبأث، والجميع الصَّغَات، والصَّغَات.

وقال الأصمعي وغيره: صَغَّ الوادي، وضيْفُهُ جانبه. وقال القتيبي: الصواب الصَّغَةُ بالكسر. قلت: الصَّغَةُ لغة عالية جيدة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف، وبعضهم يرويه: على شطف. قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الصَّغْفُ والشَّطْفُ جميعاً: الصَّيْقُ والشَّدَّةُ، تقول: لم يشبع إلا بصيْق وقلَّة.

قال أبو عبيد: ويقال: في الصَّغْفِ: إنه اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده، ولكن مع الناس. وقال الأصمعي: ماء مضاف، وهو الذي كثر عليه الناس وأنشد:

لَا يَسْتَقِي فِي النَّحِّ الْمَصْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصَّغْفُ: أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحفف: أن تكون الأكلة بمقدار المال.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ الماكول وكفافه.

وقال ابن الأعرابي: الصَّف: القلة والحفف: الحاجة.
قال: وقال العقيلي: ولد الإنسان علحفف، أي على حاجة إليه. وقال: الصَّف والحفف واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: أصابهم من العيش صَفٌّ وَحَفٌّ وَشَطَفٌ، كل هذا من شدة العيش.
وقال الليث: الصَّف: العجلة في الأمر، وأنشد:

وليس في رأيه وَهْنٌ ولا صَفٌّ

ويقال: لقيته على صفف، أي على عجل من الأمر.
شمر: الصَّف: ما دون ملء المكيال، وكل مملوء وهو الأكل دون الشيع.
أبو عبيد: عن الكسائي صَبَبْتُ الناقة أَصْبَهَا صَبًّا؛ إذ حلبتها بالكف. قال: وقال الفراء: هذا هو الصَّفُّ بالفاء، فأما الصَّبُّ فإنَّ تجعل إبهامك على الخلف، ثم تَرُدُّ أصابعك على الإبهام والخلف جميعا.
ويقال من الصَّفِّ صَفَفْتُ، أَصَفُّ.
أبو عمرو: ناقة صفوف: كثيرة اللبن، وعين صفوف: كثيرة الماء، وأنشد:

حَلْبَانَةُ رَكْبَانَةُ صُفُوفُ

وقال شمر نحواً منه، وقال الطرماح:

وَتَجُودُ مِنْ عَيْنٍ صَفُوفُ

قال: وماء مصفوف كثير الغاشية، وأنشد:

ما يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ المَصْفُوفُ

قال: والمدار المستوي إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماؤها، وقالت امرأة من العرب: ثَوَّقِي أبو صبياني، فما رُئي عليهم حَفٌّ ولا صَفٌّ، أي لم يُرَ عليهم جُفُوفٌ ولا ضيق.
وقال الليث: الصَّفُّ: الحلب بالكف كله، وأنشد:

لِ بِالبُكَاءِ الكِمَاشِ اهْتِصَارَا

يَصِفُّ القَوَادِمِ ذَاتِ القُصُوفِ

أبو عبيد: عن الكسائي: الجفة والصَّفَّة جماعة القوم.
وقال الأصمعي: دخلت في صَفَّة القوم أي في جماعتهم.
وقال الليث: دخل فلان في صَفَّة القوم وصَفَّفْتَهُم، أي في جماعتهم.
وقال أبو سعيد: يقال فلان من لفيقنا رضيفنا، أي من نلقه بنا، ونصِّقُه إلينا، إذا حَرَبْتَنَا الأمور.
وقال أبو عمرو: شاة صَفَّة الشَّخْب، أي واسعة الشَّخْب.
وقال أبو زيد: قوم مُتَصَافِهون: خفيفة أموالهم.
وقال أبو مالك: قوم متصافون: مجتمعون، وأنشد:

يَصُفُّهَا صَفًّا على انْدِرَائِهَا

فَرَاخٌ يَحْدُوها على أَكْسَائِهَا

أي يجمعها. وقال غيلان:

حتى اسْفَتَرَ الناسُ بعد الصَّفِّ

ما زالَ بالعُنْفِ وقَوْقَ العُنْفِ

أي تفرقوا بعد اجتماع. قال: والصَّفُّ، والجميع الصَّفَّة هُتِيَّة تشبه القراد إذا لسعت شري الجلد بعد لسعتها، وهي رمداء في لونها، غبراء.

فص

قال الليث: القَصُّ تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم، ويقال فضضتهم فانفصَّوا، وأنشد:

وَتَجَمَّعُهُمْ إذا كانوا بَدَارِ

إذا اجْتَمَعُوا قَصَصْنَا حُجْرَتَهُمْ

وفضضت الخاتم من الكتاب، أي كسرتة، ومنه قولهم لا يَقْضُضُ الله فَالَكْ.
وروى في حديث العباس بن عبد المطلب، أنه قال: "يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك"
فقال: "قل، لا يَقْضُضُ الله فَالَكْ"، ثم أنشده قصيدة مدحه بها، ومعناه لا يُسْقِطُ الله أسنانك، والفم يقوم مقام الأسنان، وهذا من قَصَّ الخاتم والجموع، وهو تفريقها.

قال الله جل وعز: (لَا تَقْصُوْا مِنْ حَوْلِكُمْ)، أي تفرقوا.
وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مرازية فارس: "أما بعد؛ فالحمد لله الذي فضَّ
حَدَمَتَكُمْ".
قال أبو عبيد: معناه فَرَّقَ جمعكم؛ وكل مُنكسر مُتفرق، فهو منفَضٌّ، وأصل الخدمة الخلخال،
وجمعها خِدَام.
والفضة معروفة. قال الله عز وجل: (قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا).
يسأل السائل: فتقول: كيف تكون القوارير من فضة جوهرها غير جوهرها؟ فقال الزجاج:
معنى قوارير من فضة: أصل القوارير الذي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله أن أفضل تلك
القوارير أصله من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها.
قلت: فجمع من صفاء قواريره الأمن من الكسر، وقبوله الجبر مثل الفضة، وهذا من أحسن
ما قيل فيه.
وقال شمر: الْقَضْفَاةُ: الدَّرْعُ الواسعة.
وقال عمرو بن معدي كرب:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَضْفَاةً كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ

قال: وقميص قَضْفَاةٍ: واسع، وجارية قَضْفَاةٍ: كثيرة اللحم مع الطُّول والجسم. وقال رؤبة:

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضْفَاةُ

والقَضْفَاةُ: الواسع.
وقال رؤبة:

يُسْعِطْنُهُ قَضْفَاةً بَوْلٍ كَالصَّيْرِ

أبو عبيد الفضيف: الماء السائل، والسرب مثله.
وقالت عائشة لمروان: "إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأبيك كذا وكذا؛ فأنت قَصَصْتَهُ منه". أرادت أنك
قطعة منه، وقَصَصْتَهُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطهرَ به.
وفي حديث أم سلمة أنها قالت: "جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن ابنتي تُوفِّي
عنها زوجها وقد اشتكت عينها، أفتكحلُّها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، مرتين أو ثلاثا، إنما هي
أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول، قالت زينب بنت أم سلمة: ومعنى
الرَّمْي بالبعرة: أن المرأة كانت إذا تُوفِّي عنها زوجها دخلت خِفَشًا، ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة، ثم
تُؤتى بداية: شاة أو طير، فتفتضُّ بها، فقلما تفتضُّ بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعة فترمي بها".
وقال القتيبي: سألت الحجازيين عن الافتضاة فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل، ولا تمس ماء، ولا تُقَلِّمُ
طُفْرًا، ولا تنتف من وجهها شعرا، ثم تخرج بعد الحل بأقبح منظر، ثم تفتض بطائر تمسح به قُبْلها وتنبذه، فلا
يكاد يعيش.
قال: وهو من فضضت الشيء، أي كسرتة، كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه، وتخرج منه
بالدابة.

قلت: وقد روى الشافعي هذا الحديث، غير أنه روى هذا الحرف بعينه، فتقبص به بالقاف والصاد، وقد مرَّ
تفسيره في باب القاف.

ورجل قَضْفَاةٍ: كثير العطاء، شُبَّهَ بالماء القَضْفَاةِ، وَتَقَصَّصَ البول، إذا انتشر على فخذي الناقة. والقَضْفَاةُ
ما يُقَصُّ به مدر الأرض المثارة، وهو المِقْضَاةُ، ويقال: افْتَضَّ فلان جاريته واقتَضَّها، إذا افترعها.
وقَضَّاض: من أسماء العرب.

وقال الليث: فلان قَضَاةٌ ولد أبيه، أي آخرهم.

قلت والمعروف بهذا المعنى فلان قَضَاةٌ ولد أبيه بالثَّوْن.

أبو عبيد، عن الفراء: القَضَاةُ: الداهية، وهن القَوَاضِ.

وقال شمر في قوله: "أنا أول من قَصَّ خدمة العجم": يريد كسرهم وفَرَّقَ جمعهم، وكلُّ شيء كسرتة وفَرَّقته
فقد قَضَصِيه. وطارت عظامه قَضَاةً، إذا تطايرت عند الضرب.

قال: والقَضَصُ: المتفرق من الماء، والعرق. وأنشد لابن ميادة:

تَجَلَوْا بِأَخْصَرٍ مِنْ قُرُوعٍ رَاكَّةٍ حَسَنَ الْمُتَصِّبِ كَالْقَضِيفِ الْبَارِدِ

قال: الفضض المتفرق من ماء البرد أو المطر، وفي حديث عمر: حين انقطعنا من فضض الحصى.

قال أبو عبيد: يعني ما تفرق منه، وكذلك القضيض.
وقال شمر في قول عائشة لمروان: "أنت قَصَصٌ من لعنة رسول الله". قال: الفضض اسم ما انْقَضَ، أي تَفَرَّقَ. والفيضاض نحوه.

ضَب

قال الليث: الضَّبُّ يُكْنَى أبا جَسَلٍ، والأشْيُ ضَبَّةٌ، ويجمع ضباباً، وفلان أضْبٌ. قال: والضَّبَّةُ حديدة عريضة يُضَبُّ بها الخشب والجميع الضَّبَابُ، قلت: يقال لها الضَّبَّةُ والكتيفةُ، لأنها عريضة كهينة خلق الضَّبُّ، وسُميت كتيفةً، لأنها عُرِضَتْ على هيئة الكتف.
ويقال للطلعة قبل انشقاقها عن العريض: ضَبَّةٌ، وتجمع ضباباً.
وأنشد ابن السكيت:

يُطْفَنُ يُفْجَالُ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بُطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغَضُّدِ

أراد بضباب الفُجَالِ ما خرج من طلعه الذي يؤيِّرُ به طلع الإناث.
ويقال: أضَبْتُ أرض بني فلان، إذا كثر ضبابها، وأرض مَضَبَّةٌ، ومربعة: ذات ضباب، ويرابع.
وقال الأصمعي: يقال: وقعنا في مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ، وهي قطع من الأرض يكثر ضبابها، وسمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نصطاد المَضَبَّةَ، أي نصيد الضَّبَابَ، جمعوها على مفعلة كما يقال للشيوخ: مشيخة، وللسيوف: مسيفة.
أبو نصر، عن الأصمعي: أضَبَّ فلان ما في نفسه، أي أخرجه.
وقال شمر فيما قرأت بخطه: قال أبو حاتم: أضَبَّ القوم، إذا سكتوا، وأمسكوا عن الحديث، وأضَبُوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث.
وقال الليث: أضَبَّ القوم، إذا تكلموا، وأضَبُوا، إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد.
وقال أبو زيد: أضَبَّ الرجل، إذا تكلم، ومنه يقال: ضَبَّ يده دَمًا، إذا سالت، وأضَبْتُها أنا، إذا أسلت منها الدم؛ فكانه أضَبَّ الكلام، أي أخرجه كما يخرج الدم.
وقال الليث: أضَبَّ الرجل على حقدٍ في القلب، وهو يُضَبُّ إضباباً.
وقال الأصمعي: يقال: تركت لثته تَضَبُّ ضَبِيًّا من الدم، إذا سالت. وجاءنا فلان تَضَبُّ لثته، إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ التَّهَمِ للأكل، أو الشبق للغلظة، أو الحرص على حاجته وقضائها.
وأنشد أبو عبيد قول بشر بن أبي خازم:

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ حَيْلًا تَضَبُّ لِثَائِهَا لِلْمَعْتَمِ

وقال آخر:

أَبَيْتَا أَبِينَا أَنْ تَضَبَّ لِثَاتُكُمْ عَلَى مُرْشِقَاتٍ كَالطَّبَائِ عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هذا مثلاً للحريص التَّهَمِ.
وفي حديث ابن عمر أنه كان يُفْضِي يديه إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضَبَّانِ دَمًا، أي تسيلان.
وقال أبو عبيد: الضَّبُّ: دون السيلان الشديد، ويقال منه: ضَبَّ يَضِبُّ، وَيَضُّ يَيْضُ، إذا سال الماء وغيره.
قال أبو عبيد، وقال أبو عمرو: الضَّبِيَّةُ سمن ورُبُّ يُجْعَلُ للصبى في العُكَّةِ يُطْعَمُهُ. يقال: ضَبُّوا لصبيكم.
ويقال ضَبَّ نَاقَتَهُ، يَضْبُهَا ضَبًّا، إذا حلبها بخمس أصابع.
وقال الأصمعي: أضَبَّتِ السماء، إذا كان لها ضباب، ويقال للرجل إذا كان حَبًّا مَثْوَعًا: إنه لَحَبُّ ضَبِّ.
قال: والضَّبُّ: الحقد في الصدر، والضَّبُّ: ورم في حُفِّ البعير.
وقال الليث: أضَبَّ الرجل على حقدٍ في القلب وهو يُضَبُّ إضباباً.
ويقال: الضَّبُّ: القبض على الشيء بالكف.
والضَّبُّ: داء يأخذ في الشفة فترمُّ، أو تجسو، ويقال: تجسأ حتى تبيس وتصلب.
قال: والضَّبَابُ والضَّبَابَةُ: ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات. يقال: أضَبَّ يومنا، ويومٌ مُضَبٌّ، وسماء مُضَبَّةٌ.

وقال الليث في الحديث: "إنما بقيت من الدنيا ضُبابٌ كضبابة الإناء"، يعني في القلَّة وسرعة الذهاب.
قلت: الذي جاء في الحديث: إنما بقيت من الدنيا ضُبابٌ كضبابة الإناء بالصاد. هكذا رواه أبو عبيد وغيره.
أبو عبيد عن الكسائي: أَضْبِيتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفِرَ بِهِ.
قلت: وهذا من أَضْبَى يَضْبِي، وليس من باب المضاعف، وقد جاء به الليث في باب المضاعف، والصواب ما
رويناه للكسائي.
وقال أبو زيد: أَضْبَّ، إِذَا تَكَلَّمَ، وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ.
وقال الليث: امْرَأَةٌ ضَبُضَتْ، وَرَجُلٌ ضَبَّاضٌ: فَخَّاشٌ جَرِيءٌ.
قال: وَرَجُلٌ ضَبَّاضٌ أَيْضًا، أَيُّ قَصِيرٍ سَمِينٍ مَعَ غُلْظٍ.
قال: وَالتَّضَبُّبُ: التَّسْمُنُ حِينَ يُقْبَلُ.
وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: رَجُلٌ ضَبَّاضٌ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا سَمِينًا.
أبو عبيد عن الأموي: بَعِيرٌ أَضْبٌ، وَنَاقَةٌ ضَبَّاءُ بَيْنَةَ الضَّبِّ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرَسِ.
قال أبو عبيد: وَقَالَ الْعَدَنِيُّ الْكِنَانِيُّ: الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُمَا انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِيطِ، وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.
ابن السكيت ضَبَّابُ الْبَلَدِ: كَثُرَتْ ضَبَائِهِ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطَطٍ
شَعْرَهُ، وَمَشَشَتْ الدَّابَّةَ، وَأَلَّ السَّقَاءُ: تَغْيِيرَ رِيحِهِ.
وَالْمَضَبُّبُ الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جَحْرَةِ الضَّبَابِ، حَتَّى يُذْلِقَهَا، فَتَبْرُزُ فَيَصِيدُهَا. قَالَ الْكَمِيتُ:

يَعْبِيَةُ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافُهَا لِيَبْلَغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْمَضَبُّبُ

يقول لا يحتاج المضَبُّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءَ إِلَى جَحْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدُهَا؛ لِأَنَّ الْمَاءَ
قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ عَلَا الرُّبَا، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

شمر عن ابن شميل: التَّضْبِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ؛ كَيْلَا يَنْفِلَتْ مِنْ يَدِهِ، يُقَالُ ضَبَّابٌ
عَلَيْهِ تَضْبِيبًا.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: التَّضَبُّبُ: السَّمْنُ حِينَ يُقْبَلُ.

والعرب تشبه كَفَّ الْبَخِيلِ إِذَا قَصَّرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنَاتَيْنِ أَبْرَامُ كَانَ أَكْفَهُم أَكْفُ ضِبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

أبو زيد: رَجُلٌ ضَبُضْتُ، وَامْرَأَةٌ ضَبُضِيَّةٌ، وَهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى، وَهُوَ الْأَبْلُخُ أَيْضًا، وَامْرَأَةٌ
بُلْخَاءٌ، وَهِيَ الْجَرِيئَةُ الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا.

أبو عمرو ضَبَّ، إِذَا حَقْدَ.

ابن بزرج: أَضَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: طَلَعَ نَبَاتُهَا جَمِيعًا. وَأَضَبَّ الْقَوْمُ: نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا.

بض

الأصمعي وغيره: بَضَّ الْحَسِي، وَهُوَ يَبِضُّ بَضِيضًا، إِذَا جَعَلَ مَأْوَهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نُعِتَ بِالصَّبْرِ
عَلَى لِمَصِيْبَةٍ: مَا يَبِضُّ عَيْتُهُ.

ويقال للمرأة إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْجِلْدِ، ظَاهِرَةَ الدَّمِ: إِنَّهَا لَبَضَّةٌ، وَقَدْ بَضَتْ تَبِضُّ بَضَاضَةً.
أبو عبيد، عن أبي زيد: بَضَضَتْ لَهُ أُبُضُّ بَضًّا، إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

وَلَمْ تُبْضِضْ التُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ وَأَنْقَدَتِ النَّمْلُ مَا تَنْقَلُ

قال: هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنْسَ، بَضَمَ التَّاءَ، وَهُمَا لَغَتَانِ: بَضَّ يَبِضُّ؛ وَأَبْضُ يَبِضُّ. وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ:
"وَلَمْ تَبِضُّضْ".

قال: وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْبَضَّةُ: اللَّيْنَةُ الْحَارَةُ الْحَامِضَةُ؛ وَهِيَ الصَّفْرَةُ.

وقال ابن الأعرابي: سَقَانِي بَصًا وَبَصَّةً؛ أَيُّ لَبْنَا حَامِضًا.

وقال الليث: امْرَأَةٌ بَضَّةٌ، تَارَّةٌ مُكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ فِي نِصَاعَةِ لَوْنٍ، وَبَشْرَةٌ بَضَّةٌ بَضِيضَةٌ. وَامْرَأَةٌ بَضَّةٌ
بَضَاضٌ. وَبَثْرٌ بَضُوضٌ، يَجِيءُ مَأْوَاهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالبَضْبَاضُ: قَالُوا: الْكَمَاءُ، وَلَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ.

وقال أبو سعيد: فِي السَّقَاءِ بَضَاضَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرٍ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَضَضَ الرَّجُلُ، إِذَا تَنَعَّمَ؛ وَغَضَضَ: صَارَ عَضًا مُتَنَعِمًا، وَهِيَ الْغُضُوضَةُ.

قال: وَعَضَضَ، إذا أصابته عَضَاصَةٌ.
قال: والبَصَّةُ: المرأة الناعمة، سمراء كانت أو بيضاء، والمَصَّةُ: التي تؤذيها الكلمة، أو الشيء اليسير.
أبو عبيد: عن الأصمعي: البَصَّةُ من النساء: الرقيقة الجلد كانت بيضاء أو أدماء.
وقال أبو عمرو: هي اللحمة البيضاء.
وقال الأصمعي: البَصُّ من الرجال الرَّحْصُ الجسد، وليس من البياض خاصة، ولكنه من الرَّخْوصة والرَّخَاصَة.
وقال غيره: هو الجيد البَصْعَةُ السَّمِين، وقد بَصِضَتْ يا رجل تَبَصُّ بَصَاصَةً.

ضم

قال الليث: الضَّمُّ: ضمك الشيء، تقول ضَمَمْتُ هذا إلى هذا، فَأَتَا صَامٌ، وهو مضمومٌ، وضاممت فلانا، إذا أقمت معه في أمر واحد، والضَّمَامُ كل شيء تَضُمُّ به شيئاً إلى شيء. والإضمامة: جماعة من الناس ليس أصلهم واحدان ولكنهم لفيف، والجميع الأضاميم. وأنشد:

حَيُّ أَضَامِيمٍ وَأَكْوَارٍ نَعَم

قال: والضُّمَامِضُ، من أسماء الأسد، وضَمَمَضَمْتُه: صوته.
قال: والضَّمُّ والضَّمَامُ: الداهية الشديدة.
قلت: العرب تقول للداهية ضَمَمِي صمام بالصاد، وأحسب الليث أو غيره: صحفوه فجعلوا الصاد ضادا، ولم أسمع الضَمَّ والضَّمَام في أسماء الدواهي.
لغير الليث: وضَمَمَضَمَ، اسم رجل.
ويقال: أضط فلان شيئاً إلى نفسه.
وقال أبو زيد: الضَّمَامِضُ: الكثير الأكل الذي لا يشبع.
وقال اللحياني: قال الموي: يقال للرجل البخيل: الضَّرِرُّ والضُّمَامِضُ، والعَصَمَزُ، كله من صفة البخيل، وهو الضُّوْتَيْن أيضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّمَمَضَم: الجسيم الشجاع، بالصاد.
قال: والضَّمَمَضَم: البخيل، النهاية في البخل، بالصاد.
قال: وضَمَمَضَم الرجل إذا شَجَّع قلبه، ومضَمَضَم: نام نوما قليلا.

مض

رُوي عن الحسن أنه قال: حَبَّاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا فوجدنا عاقبته مُرّاً.
وقال الليث: المَضُّ: مضيض الماء كما تَمْتَضُهُ، ويقال لا تَمِضْ مَضِضُ العنز، ويقال: ارشف ولا تَمِضْ إذا شربت. وفي الحديث: "ولهم كلب يتمضمض عراقيب الناس"، أي يَمِضُ.
قال مَضَّتْ العنز تَمَضُّ في شَبْها مَضِضاً، إذا شربت وعصرت شفيتها. والمضمضة: تحريك الماء في الفم وفي الإناء.
أبو عبيد عن الكسائي: مَضِضِي الجرح وَأَمَضِضِي.
وقال أبو زيد والأصمعي: أَمَضِضِي. وهو كحل يَمِضُّ العين، لم يعرفا غيره.
وقال أبو عبيدة مَضِضِي الأمر. وَأَمَضِضِي. وقال: وأمضني كلام تميم.
قال الليث: كحل يَمِضُّ العين، ومضيضه: حرقة، وأنشد:

قَدْ دَاقَ أَكْحَالًا مِنَ الْمَضَاضِ

وَمَضْمُضْتُ لَهُ، أَي بَلَّغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ.
وَقَالَ رُوْبَةُ:

فَاقْتَنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَصَّا

وكذلك الهمُّ يَمْضُ القلبُ أي يحرقه، وقال: والمِضْمَاضُ. النوم. يقال ما مضمضت عيني بنوم، أي ما نامت.
وقال رُوْبَةُ:

عَنكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْمَاضٍ

مَنْ يَتَسَخَّطُ فَالِإِلَهِ رَاضٍ

أي في حرقة.

وأخبرني المنذري، عن المفضل بن سلمة، عن أبيه، عن الفراء أنه قال: يقال: ما عَلَّمَكْ أَهْلَكَ من الكلام إلا مَصًّا ومِضًّا، وَبَصًّا وبِضًّا ويقال في مثل: "إِنَّ بَصًّا وَبِضًّا لِمَطْعَمَا".
وقال الليث: المِضُّ: أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه "لا"، وهو "هيج" بالفارسية، وأنشد:

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِاللَّغْضِ

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ: مِضٌّ

وقال الفراء: مِضٌّ كقول القائل: "لا" يقولها بأضراسه، فيقال: ما عَلَّمَكْ أَهْلَكَ إِلَّا مِضًّا وَمِضًّا، وبعضهم يقول: إِلَّا مِضًّا، يُوقِعُ الفعل عليها.

وقال أبو زيد: كثرت المضائضُ بين الناس، أي الشرُّ، وأنشد:

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمِضَائِضُ

والمضماض: الرجل الخفيف السريع.

وقال أبو النجم:

فَرَدًّا وَكُلَّ مَعْضٍ مِضْمَاضٍ

يَتَرَكْنَ كُلَّ هَوَجَلٍ تَقَاضٍ

أبو تراب، قال الأصمعي: قَضُمَضَ إِنْاءه ومضمضه، إذا حركه. وقال اللحياني: إذا غسله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قَضَضَ، إذا شرب المِضْمَاضَ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحةً ن وبه

سمي الرجل مُضْمَاضًا، وضده من المياه القطيع، وهو الصافي الرَّلال.

وقال بعض الكلابيين فيما روى أبو تراب: تَمَاضَ القوم وتماطوا، إذا تلاحوا وَعَصَّ بعضهم بعضاً بالسنتهم، والله أعلم.

ضرس

قال الليث: الصَّرْسُ: العَصُّ الشَّدِيدُ بالصَّرْسِ، قال: والصَّرْسُ: خر في الضرس من حموضة، والصَّرْسُ ما

خشن من الآكام والأخشاب، والصَّرْسُ: السحابة تُمَطِرُ لا عرض لها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْسُ الأرض الخشنة، والصَّرْسُ: المطر الخفيف، والصَّرْسُ: كف عن البرق،
والصَّرْسُ: طول القيام في الصلاة، والصَّرْسُ عَصُّ العدل والصَّرْسُ تعليم القدر، والصَّرْسُ الفند من الجبل،
والصَّرْسُ: سوء الخلق، والصَّرْسُ: صمت يوم إلى الليل، والصَّرْسُ: الأرض التي نباتها هاهنا، وهاهنا.
قال: والصَّرْسُ: المطر هاهنا وهاهنا.

والصَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة.

أبو عبيد، عن الأصمعي: ناقة صَرُوسٌ، أي سيئة الخلق، ومنه قولهم في الحرب: قد صَرَسَ نابها، أي ساء

حُلُقُها. وقد صَرَسَتْ الرجل، إذا عَصَصَتْهُ بأضراسك، وبئر مضروسةٌ، إذا بُنِيَتْ بالحجارة، وهي الصَّرِيسُ،

ووقعت في الأرض صُرُوس من مطر، أي وقعت فيه قطع متفرقة، وفلان صَرِسٌ شرس أي صعب الخلق.

وربط مُصَرَّسٌ: ضرب من الوشي. وحرَّةٌ مُصَرَّسَةٌ: فيها كأضراس الكلاب من الحجارة.

شمر: رجل مُصَرَّسٌ، إذا كان قد سافر وَجَرَّبَ، وقاتل. وضارِسُ الأمور جَرَّتْها وعرفتها. وصَرَسَ بنو فلان بالحرب، إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا. ويقال: أصبح القوم صَرَّاسِي، إذا أصبحوا جياعا لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجوع. قال: ومثل صَرَّاسِي قوم حَرَّاتِي لجماعة الحزين، وواحد الصَّرَّاسِي صَرِيس، وثوب مُصَرَّسٌ أي موشى، وقال الشاعر:

رَبَطُ عِتَاقٍ فِي الْمَصَانِ مُصَرَّسٌ

رَدَعُ الْعَبِيرِ يَجْلِدُهَا فَكَأَنَّهُ

قال: ورجل مُصَرَّس: مجرب قد جُعل صَرَساً.
وقال الليث: التصريس: تجزير دينار، ونبر يكون في ياقوتة، أو لؤلؤة، أو خشبة. وقدح مُصَرَّس ليس بأمّلس.
وقال أبو الأسود الدؤلي وأنشده الأصمعي:

أَتَانِي فِي الصَّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ يُخَادِعُنِي عَنْهَا يَجِنُّ ضَرَايِهَا

قال الباهلي: الصُّراس: ميسم لهم، والجنُّ حدثان ذاك. وقيل: أراد بحدثان نتاجها، ومن هذا قيل: ناقة صُرُوس، وهي التي تَعَضُّ حالبها.
شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الصُّرس: الأكمة الخشنة الغليظة، وهي قطعة من القُفِّ مشرفة شيئاً، غليظة جداً، خشنة الموطئ، إنما هي حجر واحد لا يخالطه طين، ولا ينبت شيئاً، وهي الصُّروس؛ إنما صَرَّسُه غلظة وحُشنته.

وقال الفراء، مررنا بِصُرْس من الأرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أو قدر يوم.
وقال غيره: جَرَّةٌ مُصَرَّسَةٌ: فيها كأضراس الكلاب من الحجارة.
وقال المفضل: الصُّرس: الشيخ والرمث ونحوه إذا أكلت جُذوله، وأنشد في صفة إبل تجلح أروم الشجرة:

رَعَتْ صُرْساً بِصَحْرَاءِ التَّنَاهِي فَأَصَحَّتْ لَا تُقِيمُ عَلَى الْجُدُوبِ

وقال أبو زيد: الصُّرس: الصَّرمُ الذي يغضب من الجوع. والصُّرس: أن يفقر أنف البعير بمروءة، ثم يوضع عليه وتر أوقد لوى على الجربير يُذَلُّ به، فيقال: جمل مُصْرُوسُ الجربير وأنشد:

تَبَعْتَكُمْ يَا حَمْدُ حَتَّى كَأَنَّنِي لِحَبِكِ مَصْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْوُدُ

الحراني عن ابن السكيت، قال: الصُّرس: طيُّ البئر بالحجارة، يقال: صَرَّسَهَا يَصْرِسُهَا، والصُّرس: أن يُعَلَّمَ الرجل قِدحه بأن يعصّه بأسنانه، فيؤثر فيه، وأنشد الأصمعي:

وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ قَرَعٌ بِهِ عِلْمَانٍ مِنْ عَقَبٍ وَصَرَسٍ

وَالصَّرَسُ: أَنْ تَصَرَّسَ الْأَسْنَانُ مِنْ شَيْءٍ حَامِضٍ.

ضَبَس

أهمله الليث: وفي حديث عمر أنه قال في الزبير: ضرس ضَبَس. هكذا رواه شمر في كتابه، قال: وقال أبو عدنان: الضَّبَس في لغة تميم: الحَب، وفي لغة قيس: الداهية.
قال: ويقال ضَبَسٌ، ضَبَسٌ.
وقال الأصمعي في أرجوزة له:

بِالْجَارِ يَغُلُّ حَبْلُهُ ضَبَسٌ شَبِثَ

وقال أبو عمرو: الضَّبَس: الثَّقِيلُ البدن والروح.
قال: وقال ابن الأعرابي: الضَّبَس: إلحاح الغريم على غريمه، يقال: ضَبَسَ عَلَيْهِ، والضَّبَس: الأحمق الضعيف البدن.

ضَرَز

قال الليث: الصَّرَزُ: ما صلب من الصخور، والصَّرَزُ: الرجل المتشدد الشديد الشَّح.
وقال الأموي: يقال للرجل البخيل ضَرَز.
وقال ابن شميل: صَرَزُ الأرض: كثرة هبرها، وقلة جددها. يقال: أرض ذات صَرَز.

ضَرَن

قال الليث: الصَّيْرُنُ: الشريك في المرأة.
وقال أوس:

الفارسيَّة فيكم غير مُنْكَرَةٍ
فكُلُّكُمْ لأبيه صَيْرُنُ سَلِفُ

يقول: أنتم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه، وامرأة ابنه.
وقال اللحياني: جعلت صَيْرُنًا عليه، أي بُنْدَارًا عليه. قال: وأرسلته مُضْغَطًا عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغطًا عليه.
قال: والصَّيْرُنُ أيضا: ولد الرجل وعياله وشركاؤه، وكذا كل من زاحم رجلا في أمر فهو صَيْرُن، والجميع الصَّيَارُن.
وقال غيره: يقال للنخاس الذي تُنَحَّسُ به البكرة إذا اتسع خرقها الصيَرن، وأنشد:

على دَمُوكِ تَرْكَبُ الصَّيَارُنَا

وقال أبو عمرو: الصَّيْرُنُ يكون بين قَبِّ البكرة والسَّاعد، والسَّيَّاعد خشبة تُعلق عليها البكرة.
وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا لم يتبطن الإنات، ولم ينزُقَط: الصَّيْرَان.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّيْرُن: التي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها، أو مات عنها. والصيَرن جَدُّ بكرة السَّقِي، والصيَرن: الساقى الجلد، والصَّيْرُن: الحافظ الثقة. وأنشد:

إِنَّ شَرِيْبَكَ لَصَيْرَانِيَه

صفر

صَفَرَ يده. قال: قال الليث: الصَّفَرُ: تَلْقِيْمُك البعير لِقْمًا عِظَامًا، تقول صَفَرْتُهُ فَاصْطَفَر، وكل واحدة منها صَفِيرَةٌ، ويقال صَفَرْتُ الفرس لجامه، إذا أدخلته في فيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الصَّفَرُ والأَفَرُ: العدو، ويقال: منه صَفَرٌ يَصْفِرُ، وَأَقَرٌ يَأْفِرُ.
وقال غيره: أَبَرَّ وَصَفَرَ بمعنى واحد.
وقال عمرو عن أبيه: الصَّفَرُ: الجَمَاعُ.
وقال أعرابي: مَا زِلْتُ أَصْفِرُ بِهَا، أي أَنِيكُهَا إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفِرْقَانِ، أي السَّحَرِ.
قال: الصَّفَرُ التَّلْقِيمُ، والصَّفَرُ الدَّفْعُ، والصَّفَرُ: القفز.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَلْعُونُ كُلِّ صَفَّازٍ.
وقال الزجاج: معنى الصَّفَّاز: النَّمَامُ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّفَرِ، وهو شَعِيرٌ يُجَسُّ فَيَعْلِفُهُ الْبَعِيرُ، وقيل للنَّمَامِ صَفَّازٌ؛ لأنه يَزُورُ الْقَوْلَ، كما يَهَيِّأُ هَذَا الشَّعِيرَ لِقْمًا لَعْلَفِ الْإِبِلِ، ولذلك قيل للنَّمَامِ: قَنَاتٌ من قولهم دُھنٌ مُقَنَّتٌ، أي مُطَيَّبٌ بِالرَّيَاحِينِ.

صبر

قال الليث: الصَّبْرُ: الشَّدِيدُ الْمَحْتَالُ مِنَ الذَّنَابِ، وأنشد:

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْتِيَالٍ
كَحَوْلِ دُوَالِهِ شَرِسٍ صَبِيرِ

قال: والصَّبْرُ: شَدَّةُ اللَّحْظِ، يَعْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ.

صم

قال الليث: الصَّمْرُ من الإكَام، الواحدة صَمْرَةٌ، وهي أكمة صغيرة خاشعة، وأنشد:

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الصُّمَرِ

وقال شمر، عن ابن الأعرابي: الصَّمَز: الغلط من الأرض، ويقال للرجل إذا جمع شذقيه فلم يتكلم: قد صَمَرَ.
وقال الأصمعي: الصَّمَز: ما ارتفع من الأرض، وجمعه صُمُوز، وقال رؤية:

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزُ وَتَكَبْتُ مِنْ جُوعَةٍ صَمَزُ

وقال أبو عمرو: الصَّمَزُ: جبل من أصاغر الجبال مُنفرد، وحجارته حُمر صلاب، وليس في الصَّمَز طين، وهو الصَّمَزُ أيضًا.

وقال الليث: الصَّامِرُ: الساكيت لا يتكلم، والبعير إذا لم يجترَّ فقد صَمَرَ.
وقال الشماخ يصف عيرا وأتته:

لَهْنٌ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قِضَاءَهُ بِصَاحِي عَدَاةٍ أَمْرُهُ وَهُوَ ضَامِرٌ

قال: وكل من ضم فاه، فهو ضامِر، وناقه ضامِر لا ترغو. والله أعلم بمراده.

ضطر

أبو عبيد عن الأموي: الصَّيْطَر: العظيم من الرجال، وجمعه: ضَيَاطِرٌ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَّطَارُونَ، وأنشد أبو عمرو لمالك ابن عوف:

تَعَرَّضَ صَيَّطَارُو حُرَاةٍ دُونَنَا وَمَا حَيْرٌ صَيَّطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

وقال الليث: الصَّيْطَر: اللئيم، قال الراجز:

صَاحَ أَلَمْ تَعَجَبْ لِدَاكَ الصَّيْطَرِ

ويقال للقوم إذا كانوا لا يُغنون عَنَاء: بنو صَوْطَرِي.
وقال جرير:

تَعُدُّونَ عَفَرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَيْنِي صَوْطَرِي لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقْتَنَا

ضرط

قال الليث: الضُّرَاطُ معروف، وقد ضَرَطَ يَضْرُطُ ضَرَطًا.
وقال اللحياني: من أمثالهم: الأخذ سُرَّيْطَاءَ، وَالْقِضَاءُ ضُرَّيْطَاءَ.
قال: وبعض يقول: الأخذ سُرَّيْطُ وَالْقِضَاءُ ضُرَّيْطُ.
قال: وتأويله تحب أن تأخذ وتكره أن ترد.
ويقال: أَضْرَطَ فلان بفلان، إذا اسْتَحَفَّ به وسخر منه، ومن أمثالهم: "كانت منه كضربة الأصم"، إذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها، يضرب له، قاله أبو زيد.

ضطن

قال الليث: الصَّيْطَنُ والصَّيْطَانُ: الرجل الذي يحرك منكبه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.
يقال: ضطن الرجل ضيطنةً وضيطانًا، إذا مشى تلك المشية.
قلت: هذا حرف مربب، والذي عرفناه ما روى أبو عبيد، عن أبي زيد: قال: الصَّيْطَانُ بتحريك الياء، أي يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.
قلت: هذا من صَاطَ يَضِيطُ ضَيْطَانًا، والنون في الصَّيْطَانِ نون فعلان، كما يقال: من هام يهيم هيمانًا.
وأما قول الليث: ضَيْطَنَ الرجل ضَيْطَنَةً، إذا مشى تلك المشية، فما أراه حفظه الثقات.

صنط

قال ابن دريد: قال أبو مالك: قال أبو عبيدة الصَّنَطُ: الضيق، وفي نوادر أبي زيد: صَنِطَ فلان من الشحم صَنِطًا وأنشد:

أَبُو بَنَاتٍ قَدْ صَنِطَنَ صَنِطًا

والصَّنَاطُ الزحام.

ضفط

في حديث عمر: أنه سمع رجلاً يتعوَّذ من الفتن، فقال: "اللهم إني أعوذ بك من الصَّفَاطَةِ أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَا يَرْزُقُكَ أَهْلًا وَمَالًا". قلت: تاوَّل عمر قول الله جل وعز: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)، ولم يُرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر، وأمَّا الصَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عبيد عني به ضعف الرأي والجهل. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال منه: رَجُلٌ ضَفِيطٌ. وروى عن ابن سيرين أنه شَهِدَ نِكَاحًا، فقال: أَيْنَ صَفَاطَتُكُمْ؟ ففسروه أنه الدف، سمي صفاطة، لأنه لعب ولهو، وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصَّفَاطُ: الأحمق. وقال الليث: الصَّفَاطُ: الذي قد ضفط بسلحه، ورمى به. شمر: رجل ضَفِيطٌ، أي أحمق كثير الأكل. قال: وقال ابن شميل: الصَّفُطُ: التَّارُّ من الرجال، والصَّفَاطُ: الجالب من الأصل، والصَّفَاطُ: الحامل من قرية إلى قرية أخرى والصَّفَاطَةُ: الإبل التي تحمل المتاع، والصَّفَاطُ الذي يكرى الإبل من قرية إلى قرية أخرى. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصَّفَاطُ الجمال. وروى عن عمر: أنه سئل عن الوُر، فقال: (أنا أوتر حين يَنَامُ الصَّفُطَى)، أراد بالصَّفُطَى جميع الضفيط، وهو الضعيف الرأي. قال: وعوتب ابن عباس في شيء فقال: "هذه إحدى صَفَاطَتِي"، أي غفلاتي.

ضبط

قال الليث: الضبط: لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، ورجل ضابط: شديد البطش، والقوة والجسم. وفي الحديث أنه سئل عن الضَّبْطِ. قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. قال: وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد: ويقال من ذلك للمرأة ضَبْطَاءٌ، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً. وقال معن بن أوس يصف ناقة:

فَنِيْقُ عَدَا تَحْمِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا

غَدَا فِرَةً صَبْطَاءُ تَحْذِي كَأَنَّهَا

وهو الذي يقال له: أَغْشَرُ يَسْرُ، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة:

صَبْطَاءُ تَقْرُبُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ

فشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقاً وخفة. ثعلب عن ابن الأعرابي: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبَعَتِ الْإِبِلُ، وذلك أن الضأن يقال لها: الإبل

الصُّغرى، لأنها أكثر أكلًا من المعزى، والمعزى ألطف أحنكاً، وأحسن إراحة، وأزهد زُهداً منها، فإذا شبع الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العُشب، ومعنى قوله: تَضَيَّطْتُ: قوبت وسمنت. ويقال: فلان لا يَضَيِّطُ عمله، إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضايط: قوي على عمله. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: لعبة للأعراب تسمى الضَّبْطَةُ، والمَسَّة، وهي الطريدة.

رصد

قرأت في نواذر الأعراب رَصَدْتُ المتاع فارتصد، ورَضَمْتَه فارتضم: إذا تَصَدَّته. قالوا: ورضمته فارتضم إذا كسرتَه فانكسر.

صدن

أما صَدَن فإن الليث أهمله. وقال ابن دريد صَدَّئْتُ الشيء صَدَنًا: إذا أصلحته وسهلته، لغة يمانية، تفرَّد به.

نصد

قال الليث: يقال: تَصَدَّ وصَمَد: إذا جمع وصَمَّ. وتَصَدَّ الشيء بعضه إلى بعض مُتَسَقًا، أو بعضه على بعضٍ. والتَّصَدُّ الاسم، وهو من حَرَّ المتاع، يُتَصَدَّدُ بعضه فوق بعض وذلك الموضع يُسمى تَصَدًّا. الحراني عن ابن السكيت، قال: التَّصَدُّ مصدر تَصَدَّدْتُ المتاع أنصده نَصْدًا. والتَّصَدُّ: متاع البيت، والجميع أنصاد. قال النابغة:

حَلَّتْ سَيْلَ أَيْتَى كَانَ يَحِيْسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّصَدِّ

وفي الحديث: أن الوحي احتبس أياماً فلما نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت تَصَدِّ لهم. قال الليث: التَّصَدُّ: السرير في بيت النابغة، وهو غلط، إنما التَّصَدُّ ما فسرهُ ابن السكيت، وهو بمعنى المنضود، قال الله جل وعز: (وَطَلَّحَ مَنُضُوْدٍ) وقال في موضع آخر: (...لَهَا طَلْعُ تَصِيْدٍ). قال الفراء: يعني الكُفْرَى ما دام في أكمامه فهو نصيد، ومعناه منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بتصيد. وقال غيره في قوله: (وَطَلَّحَ مَنُضُوْدٍ): هو الذي تُصَدِّ بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة. وقيل في قوله: "إن الكلب كان تحت تَصَدِّ لهم". أي أنه كان تحت مشجب تُصَدَّت عليه الثياب والأثاث. وشُمي السرير تَصَدًّا لأن التَّصَدَّ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: التَّصَدُّ: هم الأعمام والأخوال، قال الأعشى:

فَقَوْمُكَ إِنْ يَصْمُنُوا جَارَةً وَكَانُوا بِمَوْضِعِ أَنْصَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأما قول رؤية يصف جيشاً:

إِذَا تَدَايَى لَمْ يُفَرِّجْ أَجْمُهُ يُرْجِفُ أَنْصَادَ الْجِبَالِ هَزْمُهُ

فإن أنصَادَ الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض.

صفد

وقال ابن شميل: الْمُضَقِّدُ من الناس والإيل: المُنزوي الجلد، البطين البادن.
وقال الأصمعي: اضْفَادُ الرجل يَضْفِدُ اضْفِدَادًا: إذا انتفخ من الغضب.

ضمّد

قال الليث ضَمَّدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ: وهي خرقة تُلفُّ على الرأس عند الإدهان والغسل ونحو ذلك. وقد يُوضع الضَّمَادُ على الرأس للضَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ. قال: والمَضْدُ لغة يمانية. وفي حديث طلحة: أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَهُ بِالصَّبْرِ.
قال شمر: يقال ضَمَّدْتُ الجرح: إذا جعلت عليه الدواء. وقال ضَمَّدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ والصَّبْرِ. أي لطحته، وضَمَّدْتُ رَأْسَهُ: إذا لففته بخرقة.

ويقال ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ: أي يبس وقَرَّتْ. وأقرأنا ابن الأعرابي للنابعة:

وما هُريق على عَرِيكَ الضَّمْدُ

وفسره فقال: الضَّمْدُ الذي ضَمَّدَ بالدم.
وقال الغنوي: يقال ضَمِدَ الدَّمُ على حلق الشاة: إذا دُبِحَت فسال الدم ويبس على جلدها.
ويقال: رأيت على الدابة ضَمْدًا من الدم وهو الذي قَرَّتْ عليه وجَفَّ. ولا يقال الضَّمْدُ إلا على الدابة، لأنه يجيء منه فيجمد عليه.
قال: "والعَرِيَّ" في بيت النابعة مُشَبَّهٌ بالدابة.
وقال أبو مالك: اضْمُدْ عليك ثيابك: أي شدّها. وأجد ضَمْدَ هذا العدل.
وقال ابن هانئ: هذا ضَمَادٌ، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح، وجمعه ضَمَائِدُ.
الحراني عن ابن السكيت ضَمَّدْتُ الجرح وغيره أَضَمَّدُهُ ضَمْدًا. قال: والضَّمْدُ أيضاً: رطب النبت ويابسها إذا اختلطاً. يقال: الإبل تأكل من ضَمْدِ الوادي، أي من رطبها ويابسها.
ويقال: أعطيك من ضَمْدِ هذه الغنم: أي من صغيرتها وكبيرتها، ودقيقها وجليلها.
وقال أَضَمَّدَ العرفج إذا تجوّفته الخوصة ولم تبرد منه، أي كانت في جوفه.
ويقال ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمْدًا: إذا غَضِبْتَ عَلَيْهِ.
وقال أبو يوسف: وسمعت منتعجاً الكلابي وأبا مهدي يقولان: الضَّمْدُ: الغابر الباقي من الحق؛ تقول: لنا عند بني فلان ضَمْدٌ: أي غابر من حقٍّ، من معقلة أو دين. قال: والضَّمْدُ: أن تُخال المرأة ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين؛ حكاها أبي عمرو، وأنشد:

ذات الضَّمَادِ أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا

لَا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرًا
إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرًا

قال لا يدوم رجل على امرأته، ولا امرأة على زوجها إلا قدر عشر ليالٍ للغدر في الناس في هذا العام، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى وقال أبو ذؤيب:

أَلَا لَا أَجَبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

أَرَدْتُ لَكَيْمًا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي

قال: والضَّمْدُ: بفتح الميم في الأصل واللسان الحقد. يقال ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمِدُ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ضَمْدًا، قال النابعة:

تَنْهِي الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً

سلمة عن الفراء قال: الضَّمَادُ: أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا لتشيع، "والله أعلم".

نتض

قال الليث: يقال: نَتَضَ المحارُّ تَتَوَضًا: إذا خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشّر طرائق بعضها من بعض. قال: وأَتَضَ العرجون وهو شيء طويل من الكمأة ينقشّر أعاليه، وهو ينتض عن نفسه

كما تنتض الكمأة الكمأة، والسنُّ السنُّ إذا خرجت فرفعتها عن نفسها؛ لم يجيء إلا هذا.
قلت: هذا صحيح، وقد سمعت نحواً منه من العرب.
وقال أبو زيد: من مُعاياة العرب قولهم: ضانٌ بذى تُتَاتِضُهُ تقطع رَدْعَةَ الماء بعنق وإرخاء. قال:
يسكنون الرَدْعَةَ في هذه الكلمة وحدها.

ضَبِثَ

قال الليث: الضَبِثُ. قبضك بكفك على الشيء. والناقة الضَّبُوث: التي يُشكُّ في سمنها وهزالها حتى تُضَبِثَ باليد؛ أي تُجَسَّسَ باليد. وقال ابن شميل: الضَّبِثَةُ من سمات الإبل إنما هي حلقة ثم لها خطوط من ورائها وفُدامها، يقال: بعير مَضْبُوثٌ، وبه الضَّبِثَةُ وقد ضَبِثَتْ ضَبْثًا. ويكون الضَّبِثُ في الفخذ في عُرضها.
أبو عبيد عن الكسائي: الضَّبِثُ: الضرب، وقد ضُبِثَ به.
وقال شمر ضَبِثَ به: إذا قبض عليه وأخذه، ورجل ضَبَائِي: شديد الضَّبِثَةِ، أي القبضة، وأسدُّ ضَبَائِي. وقال رؤية:

وكم تخطُّ من ضَبَائِي أَضْمَ

ضَمَّ

قال الليث: الضَّيِّمُ: اسم من أسماء الأسد، فيعمل من ضَمَّ.
قلت: لم أسمع ضَيِّمَ في أسماء الأسد "بالياء"، وقد سمعت ضَيِّمَ "بالياء"، والميم زائدة، أصله مِّنَ الضَّبِثِ، وهو القبض على الشيء، وهذا هو الصحيح، "والله أعلم".

نَضَرَ

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: نَضَرَ الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها.
قال شمر: روى الرواة هذا الحرف بالتخفيف. قال: وروى عن ابن عبيدة بالتخفيف، وفسره فقال: جعله الله ناضراً.
قال: وروى عن الأصمعي فيه التشديد، نَضَرَ الله وجهه؛ وأنشد:

نَضَرَ الله أعظماً دَقْتُوْهَا
بِسِحْجَتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شمر قول جرير:

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

لا يكون إلا من: نَضَرَهُ: الله بالتخفيف، وفسره وقال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: نَضَرَهُ الله فَتَضَرَ يَنْضُرُ، وَتَضِرُ يَنْضُرُ.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: نَضَرَ الله وجهه، وَتَضِرُ وَأَنْضَرَ، وَنَرَهُ قال: نَضَرْتُ بنعيم الجنة، والنظر إلى ربها جل وعز.
قلت: ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: "نَضَرَ الله عبداً" أي نَعَّمَ الله عبداً، والنَّضَرَةُ: النعمة.
وقال أبو عبيد: أخضر ناضراً: معناه ناعم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال النَّاضِرُ في جميع الألوان.
قلت كأنه بحيز أن يقال: أبيض ناضراً، وأخضر ناضراً، وأحمر ناضراً، ومعناه: الناعم الذي له بريق من رفيفه ونعمته.
وقال الليث: نَضَرَ اللون والورق والشجر يَنْضُرُ نَضَرَةً وَنُضُوراً وَنَضَارَةً، وهو ناضراً: حسن. وقد

تَصَرَّه الله وأنصره.
ويقال: جارية غَصَّة نَصْرَةٌ، وغلَام غَصٌّ نَصِير. وقد أنصر الشجر: إذا اخضرَّ ورقه: وربما صار
النَّصْر نعتاً، يقال: شيء تَصُرَّ وَنَصِير وناصر. ويقال: أخضر ناصِر، كما يقال: أبيض ناصع.
أبو عبيد: النَّصِيرُ: الذهب.
وقال الأعشى:

إذا جُرِّدَتْ يوماً حِسْبَتْ حَمِيصَةً عليها وَجْزِيَالِ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصْرَةُ: السبيكة من الذهب. والنَّصْرَةُ نعيم الوجه.
ابن شميل عن أبي الهزبل: تَصُرَّ الله وجهه، وَنَصُرَّ وجهه سواء.
أبو عمرو: وهو النَّصَار والنَّصْر والنَّصِير للذهب. وفي حديث إبراهيم لا بأس أن يشرب في قدح النَّصَار.
قال شمر: قال بعضهم: معنى النَّصَار هذه الأقداح الحمر الجيشانية، سُميت نَصَاراً. قال: وقال ابن الأعرابي:
النَّصَار: النَّبَع قال: والنَّصَار: شجر الأثل. والنَّصَار: الخالص من كل شيء. وقال يحيى بن نجيم: كل أثل ينبت
في جبل فهو نَصَار.
وقال الأعشى:

تراموا به عَرَباً أو نَصَاراً

وقال المؤرج: النَّصَار من الخلاف يُدْفَن خشبه حتى يَنْصُر، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه. وقال
ذو الرمة:

بعد اضطراب العُنُق الأملود

نُقِّحَ جِسْمِي عِنْد نَصَارِ العُودِ

قال نَصَارُهُ حُسْنُ عَوْدِهِ، وأنشد:

القَوْمُ تَبَعٌ وَنَصَارٌ وَعُشْرٌ

وزعم أن النَّصَارَ تُتَّخَذُ منه الآنية التي يُشْرَبُ فيها. قال: وهي أجود العيدان التي يُتَّخَذُ منها الأقداح.
وقال الليث: النَّصَار الخالص من جوهر التبر والخشب؛ وجمعه أنصر، يقال: قدحٌ نَصَار، يُتَّخَذُ من أثلٍ ورسٍ
اللون يكون بالغور. قال: وذهب نَصَارٌ؛ صار ههنا نعتاً. والنَّصْرُ: الذهب وجمعه أنصر. وأنشد:

بغير نَدَى مَن لا يُبَالِي اغْتِطَالِهَا

كَنَاحِلَةٍ مَن رَيْنَهَا حَلْيٍ أَنْصُرٍ

رضن

قال الليث: المرصُّون: شبه المنصُّود من حجارة أو نحو ذلك، يُضَمُّ بعضها إلى بعض في بناء
أو غيره. وفي نوادر الأعراب رُضِنَ على قبره، وَضُمِدَ وَضُدَّ وَرُثِدَ، كله واحد.

صفر

قال الليث: الصَّفَرُ: حقف من الرمل عريض طويل؛ ومنهم من يُثَقِّلُ وأنشد:

عَرَانِكُ مِنْ صَفَرٍ مَأْطُورٍ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الصَّفَرَةُ من الرمل: المنعقد بعضه على بعض؛ وجمعه صَفَر.
وقال الأصمعي: أَقْرَ وَصَفَر: إذا وثب في عدوه ونحو ذلك.
قال أبو عمرو: وفي حديث علي: "أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة وكان عليٌّ صَفَرَهَا
في وادٍ، وكانت إحدى عدوتي الوادي له، والأخرى لطلحة؛ فقال طلحة: حمل على السيول
وأَصْرَبِي".

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الصَّفِيرَةُ مثل المُسْتَبَاة المستطيلة في الأرض، فيها خشب
وحجارة؛ ومنه الحديث: "فقام على صَفِيرِ السُّدَّة".

قلت: أخذت الصَّفِيرَةَ من الصَّفَرِ، وهو نسجٌ قويُّ الشعر وإدخال بعضه في بعض معترضاً؛ ومنه قيل للبطان المُعَرَّضِ صَفَرٌ وصَفِيرٌ. ويقال للذَّوَابَةِ صَفِيرَةٌ: وكل خصلة من خصل الشعر تُصَفَّرُ قواها فهي صَفِيرَةٌ وجمعها صَفَائِرُ. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إني امرأة أشدُّ صَفَرًا رأسي أفانقضه للغسل؟ فقال: "إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء".

قال الأصمعي: الصَّفَائِرُ والضَّمَائِرُ والجمائِرُ، وهي غدائر المرأة، واحدها صَفِيرَةٌ وضميرَةٌ وجميرة. وقال ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا بمعنى واحد، كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتضابروا عليه مثله.

قال أبو زيد: الصَّفِيرَتَانِ للرجل دون النساء، والغدائر للنساء.

ضرف

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْفُ: شجر التين، ويقال لثمره البلس؛ الواحدة صَرْفة. قلت وهذا غريب.

رصف

قال الليث: الرَّصْفُ: حجارة على وجه الأرض قد حُميت. شواء مرضوفٌ: يُشَوَّى على تلك الحجارة. والحمل المرضوف: يُلقى تلك الحجارة إذا احمرت في جفه حتى ينشوي الحمل.

والرَّصْفَةُ: سمة تكوى برصفةٍ من حجارةٍ حيثما كانت.

والرَّصْفُ: جرم عظام في الرُّكْبَةِ، كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً؛ والواحدة رَصْفَةٌ. ومنهم من يُثَقِّلُ فيقول رَصْفَةٌ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: جاء فلان بمُطَفِّئَةِ الرَّصْفِ.

وقال الليث: مُطَفِّئَةُ الرَّصْفِ: شحمة إذا أصابت الرَّصْفَةَ ذابت فأخمدته.

قال: وأصلها أنها داهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرَّها.

قلت: والقول ما قال أبو عبيدة.

وقال شمر قال الأصمعي: الرَّصْفُ: الحجارة المُحمَّاة بالنار أو الشمس؛ واحدها رَصْفَةٌ. قال الكميت بن زيد:

أَجِيبُوا رُقِيَّ الْآسِي النَّطَّاسِيَّ
وَأَحْذَرُوا مُطَفِّئَةَ الرَّصْفِ الَّتِي لَا تَشْوِي لَهَا

قال: وهي الحية التي تمر على الرَّصْفِ فيُطفئُ سمه نار الرَّصْفِ.

قال أبو عمرو: الرَّصْفُ: حجارة يوقد عليها حتى إذا صارت لها أَلْقِيَت في القدر مع اللحم فأنضجته. وقال الكميت:

وَمَرَّصُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّنْخِ طَاهِيَاً
عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ عَزَّعَرَا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتناً فقال: أتتكم الدُّهْمَاءُ رمي بالنَّشَفِ، ثم التي تليها ترمي بالرَّصْفِ.

قلت: ورأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فإذا احميت رَصَفُوا بها اللبن الحقيق الذي قد بَرَدَ. وربما رَصَفُوا الماء للخليل إذا برد الزمان.

قال النَّضْرُ في كتاب الخيل: وأما رَصْفُ رُكْبَتِي لبفرس فما بين الكُرَاعِ والدَّرَاعِ، وهي أعظم صغار مجتمعة في أعلى رأس الذراع.

وقال شمر: سمعت أعرابياً يصف الرضائف وقال: يُعَمَدُ إلى الجدي فيلبأ من لبن أمه حتى يمتلئ ثم يذبح فيؤفَّق من قبل قفاه، ثم يُعَمَدُ إلى حجارة فتُحْرَق بالنار، ثم توضع في بطنه حتى ينشوي. وأنشد بيت الكميت الذي كتبناه.

فرض: قال الله عز وجل سُبُورَةٌ أُنْزِلَتْهَا وَفَرَضَتْهَا وَقُرئ: (وَفَرَضْنَاهَا) فمن خفف أراد: ألزمنكم العمل بما فُرض فيها.

ومن شدد فعلى وجهين: أحدهما على التكثير على معنى: إنا فرضنا فيها فُروضاً؛ ويكون على معنى بَيَّنَّا

وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود.
وقال جل وعز: **قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجْلَةً أَيْمَانَكُمْ** أي بئنها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: **الْقَرَضُ الْحَرْ فِي الْقِدْحِ** وفي الرَّئِدِ وفي البُسر وغيره. قال: ومنه فضُّ الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحرِّ للقدح. قال: **وَالْقَرَضُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ**؛ وأنشد:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَقَرَضًا

قال: **وَالْقَرَضُ**: الهبة. يقال: ما أعطاني قرضاً ولا قرضاً.
قال: **وَالْقَرَضُ**: القراءة. يقال: قرضتُ جُزئي؛ أي قرأته.
قال: **وَالْقَرَضُ**: السُّنَّة. فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي سنَّ.
وقال غيره: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي أوجب وجوباً لازماً. وهذا هو الظاهر.
أبو عبيد: **الْقَرَضُ**: التَّرسُّ.
وأنشد:

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ قَلْبٌ بِالْكَفِّ قَرَضًا خَفِيفًا

وقال الله جل وعز: **فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ** أي أوجهه على نفسه بإحرامه.
وقال الليث: **الْقَرَضُ جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ**. وقال الأصمعي: يقال: فرض له في العطاء يفرض فرضاً.
قال: وأفرض له إذا جعل له فريضة.
وَالْقَرَضُ: مصدر كل شيء يفرضه فتوجهه على إنسان بقدر معلوم؛ والاسم الفريضة.
وقال الأصمعي: فرض مسواكه فهو يفرضه فرضاً؛ إذا قرضة بأسنانه.
قال: **وَالْفَارِضُ**: الضَّحْمُ من كل شيء؛ الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، ولا يقال فارضة.
قال الله جل وعز: **(لَا قَارِضٌ وَلَا يَكُورٌ عَوَانٌ)**.
قال الفراء: **الفَارِضُ**: الهرمة، وأبكر: **السَّابَّةُ**.
ويقال من الفارض **فَرَضَتْ** و**قَرَضَتْ**، ولم يُسمع يفرض.
وقال الكسائي: **الفارض**: الكبيرة العظيمة؛ وقد **قَرَضَتْ** تفرض فروضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: **الفارض**: الكبير.
وقال أبو الهيثم: **الفارض**: المُسِنَّة.
وقال الأصمعي: **الْقَرَضَةُ**: المَشْرَعَةُ، وجمعها فراض. يقال: سقاها بالفراض؛ أي من قُرْضَةِ النهر. **وَالْقَرَضَةُ**: هي التَّلْمَةُ التي تكون في النهر. و**قَرَضَةُ** القوس: **الْحَرْ** الذي يقع عليه الوتر. و**قَرَضَةُ** الرَّئِدِ: **الْحَرْ** الذي فيه.
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال: فرائضُ الإبل: التي تحت الثَّنيِّ والرُّبع.
يقال: **لِلْقَلُوصِ** التي تكون بن سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضةٌ وللتّي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون بنت سنتين: فريضةٌ. وللتّي تؤخذ في ست وأربعين وهي حقة وهي بنت ثلاث سنين: فريضة. وللتّي تؤخذ في إحدى وستين **جَدَعَةً**، وهي فريضتها، وهي بنت أربع سنين؛ فهذه فرائضُ الإبل.
وقال غيره: سُمِّيَتْ فريضةً لأنها **قُرِضَتْ** أي أُجِبَتْ في عدد معلوم من الإبل، فهي مفروضة وفريضة، وأدحلت الهاء فيها لأنها **جُعِلَتْ** اسماً نعتاً.
وقال الليث: **لحية فارضة**: إذا كانت ضخمةً.
ويقال: **أضمر علىّ ضفناً فارضاً**، و**ضفينه فارضاً** بغير هاء، أي عظيماً كأنه ذو قَرَضٍ أي حَرٍّ.
وقال الراجز:

يَا رَبِّ ذِي ضِفْنٍ عَلَيَّ فَارِضٌ

ورجال قُرَضٌ: ضخام، واحدهم فارض.
أبو عبيد عن أبي زيد: **الْقَرَضُ**: العطية وقد أفرضته إفراضاً.
ابن السكيت: يقال: ما لهم إلا الفريضتان، وهما **الجدعة** من الغنم، و**الحقة** من الإبل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال **لذكر الخنافس: الْمُقَرَضُ** و**الحوَّازُ** و**الكبرتِلُ**.

أبو عبيد: يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم: معناه ما عليه ستر.

رفض

قال الليث: الرَّفْضُ: ترك الشيء، تقول: رفضني فرفضته. قال: والروافض: جنود تركوا قلئدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم رافضة. والتَّسْبُوبُ إليهم رافِضٌ.
وذكر عمر بن شبة عن الأصمعي أنه قال: سموا رافضة لأنهم كانوا بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له. ابرأ من الشيخين ثقاتك معك، فأبى، وقال: كانا وزيري جدِّي، فلا أبرأ منهما، فرفضوه وارفضوا عنه، فسُمُّوا رافضة. وقال ابن السكيت: في القربة رَفَضٌ من الماء، وفي المزايدة رَفَضٌ من الماء، وهو الماء القليل، هكذا رَفَضٌ بسكون الفاء.
وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي زيد أنه قال: في القربة رَفَضٌ من ماء ومن لبن مثل الجُرعة، وقد رَفَضْتُ فيها تَرَفِيضاً.
قال: وقال الفراء: الرَّفَضُ الماء القليل. وقال ابن السكيت: يقال رَفَضْتُ إبلي أرفضها رفضاً. إذا تركتها وخليتها وتركها تَبَدَّدَ في مرعاها وترعى حيث أحببت، ولا تنبئها عن وجه تريده، وهي إبل رافضة، وإبل رافض وإرفاض رَفَضْتُ تَرَفِيض، أي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتبعه ولا يجمعها، وقال الرازي:

وحيث يَرَعَى وَرَعَى وَأَرَفِضُ

سَقِيّاً بحيث يَهْمَلُ الْمُعَرَّضُ

وقال غيره رُمِخَ رَفِيض: إذا تَغَصَّدَ وتكسَّر. وأنشد:

وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيزُ

وَوَالَى ثَلَاثاً وَاتْتَبَنَ وَأَرْبَعاً

وارفَضُ الدمع ارفِضاً. إذا تتابع سيلانه وقطرانه، ويقال: راع وقُبِضَةُ رَفِيزَةٍ، فالفِيزَةُ التي يسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى المضع الذي تحبه وتهواه تركها وترعى كيف شاءت، فهي إبل رَفَضُ. وسمعت أعرابياً يقول: القوم رَفَضُ في البيوت، أراد أنهم تفرقوا في بيوتهم. والناس أَرْفَاض في السفر. أي متفرقون ويقال: لشرك الطريق إذا تَفَرَّقَتْ، رِقَاصُ. وقال رؤبة:

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّقَاصُ

وهي أخاديد الجادة المتفرقة. ومرافض الأرض: مساقطها من نواحي الجبال ونحوها، الواحد مَرَفَض. وترَفَضُ الشيء: إذا تكسر. أبو عبيد عن الفراء: أَرْفَضُ القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رعاء، وقد رَفَضَتِ الإبل إذا تفرقت.

ضرب

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّرْبُ: الشكل في القَدِّ والخلق.

الحراني عن ابن السكيت قال: الصَّرْبُ الصَّنْفُ من الأشياء؛ يقال: هذا من ضرب ذاك، أي من نحوه، وجمعه ضروب. قال: والصَّرْبُ: الرجل الخفيف اللحم. وأنشد قول طرفة:

حَشَاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

قال: والضربُ: مصدر ضربته ضَرْباً. وضربْتُ في الأرض أبتغي الخير من الرزق. وقال الله تعالى: إِذَا صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَي سافرتُم.

والضربُ أيضاً من المطر: الخفيف.

وقال الله جل وعز: (أَقْتَضِرُّ عَنْكُمْ الدُّكَرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ) معناه: أفنضرب القرآن عنكم ولا ندعوكم إلى الإيمان به صفحاً أي معرضين عنكم. أقام صفحاً -وهو مصدر- مقام صافحين، وهذا تقرير لهم وإيجاب الحجة عليهم وإن كان لفظه لفظ استفهام.

ويقال: ضربت فلاناً عن فلان: أي كففته عنه، فأضرب عنه إضراباً. إذا كفَّ والأصل فيه. ضربُ دابته أو راحلته

عن وجه نحاه: إذا صرفه عن وجهه يريده، وكذلك قرعه وأقرعه مثله.
وقال الليث: أَضْرَبَ فلان عن الأمر فهو مُضْرِب: إذا كَفَّ. وأنشد:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِباً **لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنْ مَالَكَ مَالِي**
قال: والمُضْرِب: المقيم في البيت، يقال أَضْرَبَ فلان في بيته، أي أقام فيه. ويقال: أَضْرَبَ خُبْرُ الْمَلَةِ فهو مُضْرِب: إذا نَضَجَ وأن له أن يُضْرَبَ بالعصا، ويُفَضَّ عنه رماده وتراشه.
وقال ذو الرمة يصف خُبْرَةً:

ومضروبة في غير ذنب بريئة **كسرت لأصحابي على عجل كسراً**
ابن السكيت: يقال أَضْرَبَ عن الأمر إضراباً، أَضْرَبَ في بيته: إذا أقام؛ حكاها أبو زيد، قال: سمعتها من جماعة من الأعراب.
وقد أَضْرَبَ الرجل الفحل الناقة يُضْرِبُها إضراباً، فضرِبَها الفحل يَضْرِبُها ضَرْباً وضِراباً وقد ضَرَبَ العِقَ يضرب ضرباناً وَضَرَبَ في الأرض ضَرْباً.
وقال الليث ضَرَبَتِ المخاض: إذا شالت بأذنيها، ثم ضربت بها فروجها ومشيت؛ فهي ضَوَارِبُ.
وقال أبو زيد: ناقة ضارب: وهي التي تكون دَلُولاً، فإذا لَقِحت ضبت حالبها من قدامها؛ وأنشد:

بأبوال مخاض الصَّوَارِبِ

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقة ضارب؛ رواه ابن هانئ.
وقال الليث: ضَرَبَ يده إلى عمل كذا، وضرب على يد فلان إذا منعه عن أمر أخذ فيه؛ كقولك: حجر عليه.
قال: والطير الصَّوَارِب: المخترقات في الأرض؛ الطالبات أرزاقها.
وضرب الدهر من ضرباته، إن كان كذا وكذا.
وضبَّ العرق ضرباً وضرباناً: إذا آلمه. وقال: الضَّرْبِيَّة: كل شيء ضربته بسيفك من حي أو ميت؛ وأنشد لجبر:

وإذا هَزَزْتَ ضربةً قَطَعَتْها

وقال ابن السكيت: الضربة: الصوف أو الشعر يُنْفَش ثم يُدْرَج لِيُغْزَلَ؛ فهي ضرائب والضريبة: الخليفة؛ يقال: خُلِقَ الإنسان على ضرائب شتى، وقول الله عز وجل: **فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا** معناه أمناهم. والأصل في ذلك أن النائم لا يسمع إذا نام، وفي الحديث: "فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ" أي ناموا فلم ينيهوا. والصَّماخ: ثقب الأذن.
ويقال: ضب البعير جهازه: وذلك إذا تَقَرَّ فلم يزل يلتبظ ينزو حتى طَوَّحَ عن ظهره كل ما عليه من أدواته وحمله.

شمر عن ابن الأعرابي ضُبت الأرض وجُلدت وُضِّعت، وقد ضرب البغل وجلد وصقع.
قال: وأضرب الناس وأجلدوا وأصقَعوا كل هذا من الضيب والصقيع والجليد الذي يقع بالأرض.
وقال الليث: أَضْرَبَتِ السَّمَائِمُ الماء حتى أنشفت الأرض. والريح والبرد يُضْرَبُ النبات إضراباً، وقد ضب النبات ضرباً فهو نبات ضرب، أَضْرَبَهُ البرد.
أبو زيد: أرض ضربة: إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها. وقد ضَبَّتِ الأرض ضَرْباً، وأضربها الضَّريب إضراباً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ضَبَّ بعض اللبن على بعض فهو الضيب.
قال: وقال بعض أهل البادية لا يكون ضربياً إلا من عدةٍ من الإبل، فمنه ما يكون رقيقاً، ومنه ما يكون خائراً.
وقال ابن أحرر:

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَيْتِي

ضَرِبَ جِلَادُ السَّوْلِ حَمْطاً وصافياً

وذكر اللحياني أسماء قِداح الميسر الأول والثاني ثم قال: والثالث الرَّقِيب، وبعضهم يسميه الضَّريب؛ وفيه ثلاثة قُرُوض، وله عُنْم ثلاثة أصباء إن فاز، وعليه عُرْم ثلاثة أنصباء إن لم يُفْز. وقال غيره ضَبِيبُ القِداح هو الموكل بها، وأنشد للكميت:

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيبِ

لا عَنْ أَقَانِينَ وَكُسَا قِمَارَا

ويقال: فلان ضريب فلان، أي نظيره.
قال: والضريب الشهيد؛ وأنشد بعضهم قول الجميح يمدح قوماً:

دَبِيبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ

المُعَسِّلِ

يَدِبُ حُمَيَا الكَاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرَا

وقال ابن السكيت: الضرب: العسل الأبيض الغليظ؛ يقال: قد استضب العسل إذا غُلِظَ؛ وأنشد:

كَأَنَّمَا رِيْقَتُهُ مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرْبٌ

والضَرْبُ: يذكر ويؤنث، وقال الهذلي في نأنيته:

فَمَا صَرَبْتُ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

وقال الليث: الاضطراب: تَضَرَّبُ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ. ويقال: اضطرب الحبل بين القوم: إذا اختلفت كلمتهم. ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر. والصَّارِبُ: السابح في الماء؛ وقال ذو الرمة:

كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَحِبٌ

قال: والصَّارِبُ يقع على جميع الأعمال إلا قليلاً صَرَبْتُ فِي التَّجَارَةِ، وَفِي الْأَرْضِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. والصَّرِيْبَةُ: الغلة تُضْرَبُ عَلَى الْعَبْدِ؛ يُقَالُ: كَمْ ضِيْبَةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ. والصَّرِيْبَةُ: الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمَطْرَقِ. والصَّرِيْبَةُ: الطبيعة؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الصَّرَائِبِ. والصَّرَائِبُ: ضرائب الأرضين في وظائف الخراج عليها. والصَّارِبُ: الوادي الكثير الشجر؛ يُقَالُ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ الصَّارِبِ فَأَنْزِلْهُ؛ وَأَنْشُدْ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَرَبْتُ عَيْنَهُ وَسَدَّتْ وَحَجَلَتْ: أَي غَارَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّيْمَةُ: مطر يدوم مع سكون؛ والصَّارِبُ فوق ذلك قليلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَضَارِبُ: الحيل في الحروب. قال: والتَّضْرِيْبُ: تحريض الشجاع في الحرب؛ يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ وَحَرَضْتُهُ.

قال: والمضَرَّبُ: فسطاط الملك. ويقال: صَرَبْتُ فِيهِ فَلَانَةٌ بَعْرَقَ ذِي أَشْهَبَ: إِذَا عَرَقَتْ فِيهِ عَرَقُ سَوْءٍ. والمضَارِبَةُ: أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَجَرَّ فِيهِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحَ بَيْنَكُمَا؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الصَّارِبِ فِي الْأَرْضِ لَطَبِ الرِّزْقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَخْرَجُوا يَصْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ قَضَلٍ لِّلَّهِ). وعلى قياس هذا المعنى: يُقَالُ لِلْعَامِلِ: ضَارِبٌ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ. وجائز أن يكون كل واحد منهما مُضَارِبٌ صَاحِبُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارَضُ. وقال النَّضْرُ: الْمُضَارِبُ: صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ، هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ يُضَارِبُهُ. وبسائط مُضَرَّبٌ: إِذَا كَانَ مَخِيطًا وَفُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ: أَي يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ. وقال الكميت:

رَحْبُ الْغِنَاءِ اضْطَرَابُ الْمَجْدِ رَعْبُهُ وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبٍ

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً قَحَرِقَ فِي الْأَرْضِ جُبْنًا؛ قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ. وقال الراعي يصف غراباً، خافت صقراً:

صَوَارِبٌ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ الْمَتَوَقِّدِ

أي من صقر ذي شكيمة، وهو شَدَّهْ نَفْسَهُ. ويقال: رَأَيْتَ صَرَبَ نِسَاءٍ: أَي رَأَيْتَ نِسَاءً. وقال الراعي:

وَصَرَبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَاهُنَّ ضَارِبٌ لَهُ ظُلَّةٌ فِي قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا

وقال أبو زيد: يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا: أَي طَلَبْتَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ويقال: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ: أَي يُسْرِعُ. وقال لعسيب:

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ أَتَيْنَا عِيُونَ بِهِ تَضْرِبُ

قلت: ومن هذا قول عليّ - رضي الله عنه - حين ذكر فتنة. وقال: فإذا كان ذلك صَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَذْنَهُ: أَي أَسْرَعَ الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعِيثُ وَخَيْلُهُمْ عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِئَةِ تَضْرِبُ

أي يُسْرِعُ. يُقَالُ: جَاءَنَا رَاكِبٌ يَضْرِبُ وَيُدَبُّ: أَي يُسْرِعُ. وقال ابن السكيت: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً: مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرَبٌ. يقول: إِذَا كُسِرَ قَصْبُهَا لَمْ يُصَبْ فِيهِ مَخٌّ. ويقال: مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ.

وقال أبو عبيدة: صَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا: أَي بَعَدَ مَا بَيْنَنَا. وقال ذو الرمة:

فَإِنْ تَضْرِبِ الْإِيَّامُ يَا مَيَّ بَيْنَنَا فَلَا نَاشِرَ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرَ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال ضَرَبُ الأرض: البول والغائط في حُفرها.
قال: والضارب: المتحرك، والضارب: الطويل من كل شيء؛ ومنه قوله:

ورابَعْنِي تحتَ ليلِ ضاربٍ

وفي الحديث: النهي عن ضربة الغائص، وهو أن يقول الغائص للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا؛ فيتفقان على ذلك، ونهى عنه لأنه غرر، وقول الله جل وعز: **﴿أَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾**. قال أبو إسحاق: معنى قوله: **﴿أَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا﴾** اذكر لهم مَثَلًا ويقال: عندي من هذا الضرب: أي على هذا المثال. فمعنى **﴿أَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا﴾**، مَثَلٌ لهم مَثَلًا قال: و **﴿مَثَلًا﴾** منصوب لأنه مفعول به. وتَصَبَّ قوله: **﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾** لأنه بَدَل من قوله: "مثلاً"، كأنه قال: اذكر لهم أصحاب القرية؛ أي حَبَر أصحاب القرية.

رَضَب

قال الليث: الرُّضَابُ: ما يَرُضُّ الإنسان من ريقه؛ كأنه يمتصه. وإذا قَبَّلَ جاريته رَضَبَ ريقتها. وقال ابن الأعرابي: الرُّضَابُ قُتَاتُ المِسْك، والرَّضْبُ الفعل. قال: والمراضِبُ: الأرياق العذبة. قال أيضاً: الرُّضَابُ: قطع الثلج والسكر والبرد؛ قاله عمار بن عقيل. والرُّضَابُ: لعاب العسل، وهو رغوته. وقال الليث: الراضِبُ: ضرب من السُّدُر، والواحدة راضِيَّة. وقال أبو عمرو رَضَبَتِ السماء وهَضَبَتْ، ومطر رَضَب: أي هاتل. قال الأصمعي رَضَابُ الفم: ما تقطع من ريقه، ورَضَابُ الندى: ما تقطع منه على الشَّجَر، ورَضَابُ المِسْك: قطعه.

برض

أبو عبيد عن الأصمعي: البُهمَى أول ما يبدو منها البارِض؛ فإذا تَحَرَّك قليلاً فهو جَمِيم، وقال لبيد:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجاً فِي النَّدى مِنْ مَرَايِعِ رِياضٍ وَرَجَلٍ

وقال الليث: يقال بَرَضَ النبات يَبْرُضُ بُرُوضاً، وهو أول ما يُعرف ويتناول منه النَّعَم. أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا كانت العطية يسيرة قلت: بَرَضْتُ له أَبْرُضَ بَرَضاً. ويقال: إن المال ليتَبَرَّضَ النبات تَبَرُّضاً، وذلك قبل أن يطول يكون فيه شيع المال، فإذا عَطَى الأرض ووقى فهو جَمِيم. وتَبَرَّضْتُ ماء الحسي: إذا أخذته قليلاً قليلاً. وتَبَرَّضْتُ فلاناً: إذا أصبت منه الشيء بعد الشيء وتبلغت به. وأما قول امرئ القيس... "فانتَحَى لِلْبَرِضِ".

فإن التبريض بياءين والراء بينهما، وهو وادٍ بعينه. ومن رواه "البريض" بالباء قَبَّلَ الرءاء فقد صَحَّف. وقوله:

وقد كنتُ بَرَّاضاً لها قبلَ وصلها فكيف ولَدَتْ حَبْلها بِجِبَالِيا

معناه: أنه كان ينيلها الشيء بعد الشيء قبل أن واصلته، فكيف وقد علققتها الآن وعلقتني. والبرَّاضُ بن قيس: أحد قُتَاكِ العرب معروف، وبفتكه بعُروة الرِّجَال هاجت حرب الفجار بين كنانة وقيس غيلان.

وقال الليث: التَبَرُّضُ: التبغ بالثُلغة من العيش، والتطلب له من هنا وهنا قليلاً قليلاً. وتَبَرَّضْتُ سَمَلَ الحوض: إذا كان ماؤه قليلاً، فأخذته قليلاً قليلاً. وقال الشاعر:

وفي حِيَاضِ المَجْدِ فامْتَلَأْتُ به بالرِّيِّ بعدَ تَبَرُّضِ الأَسْمَالِ

قال المَبْرِضُ والْبَرَّاضُ: الذي يأكل كل شيء من ماله ويُفسده. أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل مَبْرُوض، ومَضْفُوه ومَطْفُوه ومَضْيُوف ومحدود: إذا نفذ ما عنده من كثرة عطائه.

ربض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبْضُ: الزوجة أو الأم أو الأخت تُقَرَّبُ ذا قرابتها. قال: ويقال في مثل: منك ربضك وإن كان سماراً. قال: والرَّبْضُ: قِيمُ بيته. والرَّبْضُ: امرأة تُرْبِضُهُ ويأوى إليها، وأنشد البيت:

جاء الشتاء ولمّا اتَّخَذْ رَبِضاً يا وَيْحَ كَفِّي من حَفَرِ القَرَامِصِ

قال: والرَّبْضُ والرُّبْضُ: وسط الشيء: والرَّبْضُ: حريم المسجد، وقال اللحياني نحوه. قال: ويقال: ما ربض امرؤ مثل أخت.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: رِبْضُ الرجل، ورِبْضُهُ امرأته. وقال اللحياني: يقال إنه لرِبْضٌ عن الحاجات وعن الأسفار - على فُعْل - أي لا يخرج فيها. قال والرَّبْضُ فيما قال بعضهم: أساس المدينة والبناء والرَّبْضُ: ما حوله من خارج.

وقال بعضهم: هما لغتان. قال: والرَّبِضَةُ: الجماعة من الغنم والناس؛ يقال: فيها رِبْضَةٌ من الناس ويقال: أتاناً بتمر مثل رِبْضَةِ الخروف؛ أي قدر الخروف الرباض.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المنافق مثل الشاة بين الرَبِضَيْنِ، إذا أتت هذه نطحها وبعضهم رواه: "بين الرَبِضَيْنِ" فمن قال: "بين الرَبِضَيْنِ" أراد مريضين غنمين، إذا أتت مريض هذه الغنم نطحها غنمه، وإذا أتت مَرَبِضَ الأخرى نطحها غنمه. ومن رواه "بين الرَبِضَيْنِ" فالرَّبْضُ: الغنم نفسها، ومنه قول الحارث ابن حلزة:

عنتا باطلاً وظلماً كما يُعْتَرُ عن حَجَرَةِ الرَبِضِ الطَّبَّاءُ

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله ثناؤه: هَذَبَيْنِ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلَاءِ ولا إِلَى هَؤُلَاءِ. وقال الليث: الرَبِضُ: شاء برعاتها اجتمعت في مَرِضِها.

قال: الرَّبْضُ مصدر الشيء الرَبِضُ، وكل شيء يبرك على أربعة فقد رَبِضَ رُبْضاً. ويقال: رِبِضَتِ الغنم، وبركت الإبل، وجثمت الطير جثوماً. والثور الوحشي يَرِضُ في كناسه وقول العجاج:

واعتادَ أربضاً لها آرى

أراد بالأرباض جمع رِبْضٍ، شبه كناس الثور بمأوى الغنم.

وقال ابن الأعرابي: الرَّبِضُ والمَرَبِضُ والمَرِضُ والرَبِضُ: مجتمع الحوايا.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال: "إذا أتيتهم فأربض في دارهم طيماً" قال القتيبي: روى عن اب الأعرابي أنه أراد: أقم في دارهم آمناً لا تبرح، كأنك ضبي في كناسه، قد آمن حيث لا يرى إنسياً.

قلت: وفيه وجه آخر، وهو أنه عليه السلام أمره أن يأتيهم كالمتوجس لأنه بين ظهر أي الكفرة، فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شارباً.

وفي حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يُرَبِضُ الرهط.

قال أبو عبيد: معناه أنه يرويه حتى يخترمهم فيناموا الكثرة اللبن الذي شربوه.

وقال الرياشي: أربضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة من شدة الرمضاء.

وقال أبو عبيد: الأرباض: حبال الرجل، وقال ذو الرمة يذكر إبلاً

إذا عَرَقَتْ أرباضها ثني بكرة يئماً لم تُصَيِّحْ رُؤوماً سلوبها

وقال الليث: رِبْضُ البطن: ما ولي الأرض من البعير إذا بَرَكَ، والجميع الأرباض وأنشد:

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الأَرْبَاضِ

قلت: غلط الليث في الرَبْضِ وفيما احتج له به، فأما الرَبْضُ فهو ما تحوَّى من مصارين البطن، كذلك قال أبو عبيد، وأما معاقد الأرباض فالأرباض ههنا الحبال، ومنه قول ذي الرمة:

إذا مَطَوْنَا نَسُوغَ الرَّحْلِ مُصَعَدَةً سَلَكُنْ أحرَاتِ أَرْبَاضِ المَدَاجِجِ

والأخرات: خلق الحبال.
وقال أبو عبيد: الرُّبُوضُ: الشجرة العظيمة، وقال ذو الرمة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ

وسلسلة ربوض: ضخمة، ومنه قوله:

وَقَالُوا رُبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ وَأَسْمُرٌ مِنْ جِلْدِ الدَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ

أراد بالربوض: سلسلة أوثق بها، جعلها ضخمة ثقيلة.
وأراد الأسمر قِدًّا غُلَّتْ يده به فيبس عليه.

الليث، أرنبة رابضة: إذا كانت ملتزقة بالوجه، هو من أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه. قولهم لا تقوم لفلان رابضة، وذلك إذا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يصيبه بعينه.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراط الساعة، ومنها يود أن تنطق الرُّوَيْبِضَةُ في أمور العامة، قيل: وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسول الله؟ قال: "الرجل التافه ينطق في أمر العامة".
قال أبو عبيد: ومما ثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر: "من أشراط الساعة أن يُرى رِعاء الشاء رءوس الناس".

قلت: الرويبضة تصغير الرابضة، كأنه جعل الرابضة راعي الرِّبْض، وأدخل فيه الهاء نبالة في وصفه، كما يقال: رجل داهية.

وقيل: أنه قيل للتافه من الناس: رابضة ورويبضة، لربوضة في بيته، وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة، ومنه يقال: رجل رُبُوضٌ عن الحاجات والأسفار: إذا كان ينهض فيها.
وقال أبو زيد: الرِّبْض: سفيف يُجعل مثل البطان فيُجعل في حقوى الناقة حتى يحاوز الوركين من الناحيتين جميعاً، وفي طرفيه حلقتان يُعقد فيهما النساء، ثم يُشدُّ به الرَّحْلُ، وجمعه أرباض.

أبو عبيد عن الكسائي: الرُّبْض: سط الشيء، والرُّبْض نواحيه: وأنكر شمر أن يكون الرُّبْضُ وسط الشيء، وقال: الرُّبْض: ما مس الأرض منه. ويقال للدابة هي فخمة الرُّبْضة، أي فخمة آثار المَرْبُض.

ضبر

قال الليث ضَبَرَ الفرس يَضْبُرُ ضَبْرًا: إذا عدا.
أبو عبيد عن الأصمعي وقال: إذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه لذلك الضَّبْر. يقال ضَبَرَ يَضْبُرُ.
وقال ابن الأعرابي: الضَّبْرُ جماعة من القوم يغزون على أرجلهم، يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان، ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَأَعُهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبٌ

ويقال: فلان ذو ضَبَّارة في خلقه، إذا كان وثيق الخلق، وبه سُمي ضَبَّارة، وابن ضَبَّارة كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية.

وفي حديث الأزهري أنه ذكر بني إسرائيل فقال: جعل الله عِنبهم الأراك، وجوزهم الضَّبْرَ ورماتهم المَطَّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّبْرُ: جوز البَرِّ. والمَطَّ: رمان البَرِّ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضَّبْرُ القفر، والضَّبْرُ: السَّدُّ، والضَّبْرُ: جمع الأجزاء؛ وأنشد:

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

قال: والضَّبْرُ الذي يُسميه أهل الحضرة جوزاً بواو الضَّبْر: الرَّجَّالة: المَضْبُور، المجتمع لخلق الأملس.
ويقال للمنجل: مَضْبُور.

وقال الليث: الضَّبْرُ: شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم. وجمل مَضْبُرُ الظهر، وأنشد:

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ بَسْرًا مِنْهُسَا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يخرجون من النار صَبَائِرَ، كأنها جمع صَبَارَةٍ، -مثل- عمارة وعمائر. والصَّبَائِرُ: جماعات الناس. ويقال: رأيتهم صَبَائِرَ، أي جماعات في تفرقة. وقال ابن السكيت: يقال جاء فلان بإصْبَارَةٍ من كتب، وبإصمامة من كتب، وهي الأضابير والأضاميم أو فلان ذو صِبَارَةٍ: إذا كان مشدد الخلق. وقال الليث: إصْبَارَةٌ من صحف أو سهام، أي حزمة وصبارة لغة أو صَبَّرْتُ الكتب تصبيراً: جمعتها. قلت: وغير الليث لا يجيز صِبَارَةً من كتب، ويقول: إنما هي إصْبَارَةٌ. وقال الليث: الصَّبْرُ: جلدة تُعْشَى خشباً تُقَرَّبُ إلى الحصون لقتال أهلها، والجميع الصُّبُور. قال ابن الفرج: الصُّنَّ والصُّنَّ: الإبط، وأنشد:

وَلَا يَتَوَبُّ مُضْمَرًا فِي صَبْرِي زَادِي وَقَدْ سَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ
أي لا أخبأ طعامي في السفر فأوب به إلى بيتي، وقد نفد زاد أصحابي، ولكن أطعمهم إياه. ومعنى "سَوَّلَ" حَفَّ وقلَّ، كما تشوَّل المزايدة إذا بقي فيها جُزِيعَةٌ من ماء.

بضر

قال أبو العباس: قال سلمة: قال الفراء: البضر: تَوَفُّ الجارية قبل أن تُخْفَضَ. قال: وقال المفصل: من العرب من يبدل الطاء ضاداً، فيقول: قد أشتكى ضهري. ومنهم من يبدل الضاد طاءً فيقول: قد عظت الحرب بني تميم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال البُصَيْرَةُ تصغير البُصْرَةِ وهي بطول الشيء، ومنه قولهم: ذهب دمه يَطْرَأُ يَطْرَأُ خَضْرَاءً، أي هدرأ. وروى أبو عبيد عن الكسائي: ذهب دمه خضرا مضرا أو ذهب يَطْرَأُ "بالطاء".

ضرم

قال الليث وغيره: الضَّرْمُ من الحطب: ما التهب شريعاً، والواحدة صَرْمَةٌ. والضَّرْمُ: مصدر صَرَمَتِ النار تَضْرِمُ صَرَمًا. وضَرِمَ الأسد: إذا اشتدَّ حَرُّ جوفه من الجوع، وكذلك كل شيء يشتد جوعه من اللواجم.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَّرْمُ الجائع. قال: وقال الأصمعي: ما بالدار نافخُ صَرْمَةٍ: أي ما بها أحد. قلت: والضَّرَامُ ما دَقَّ من الحطب ولم يكن جزلاً يثقبه النار، الواحد صَرَمٌ وصَرْمَةٌ ومنه قول الشاعر:

أَرَى حَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ أَحَازِرُ أَنْ يَشِيبَ لَهُ ضِرَامُ

ويقال: أضرمت النار فاضطرمت، وضَرَمْتُهَا فَضَرَمْتُ وَتَضَرَّمْتُ. وقال زهير:

وَتَضَرَّ إِذَا صَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرِمَ

وقال الليث: الضَّرِيمُ: اسم للحريق، وأنشد:

شَدًّا كَمَا تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَيَّعَتْهَا بِالْحَطَبِ، أي أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُذَكِّيها به؛ قاله الأصمعي. وقال الليث الضَّرْمُ: شدة العدو.

ويقال: فرسي صَرِمُ العدو، ومنه قول جرير:

صَرِمَ الرَّفَاقِ مُتَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وقال أبو زيد: صَرِمَ فلان عند الطعام صَرَامًا: إذا جَدَّ في أكله لا يدفع منه شيئاً. ويقال: صَرِمَ عليه تَضَرَّمَ: إذا احتدم عَصَبًا.

وقال ابن شميل: المَظْطَرَم: المغتلم من الجمال، تراه كأن قد حُسِحَس بالنار. وقد أضرمته الغلثة.

رَضَم

أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال: إن عدوك لرضمان، أي بطيء. وإن أكلك لسُلْجان، وإن قضاءك للبيان. قال شمر: قال الأصمعي: الرِّضَامُ: صخور عظام أمثال الجزر واحدتها رَضْمَةٌ ويقال: بني فلا داره فرضم فيها الحجارة رَضْمًا ومنه قيل رَضَمَ البعير بنفسه: إذا رمى بنفسه. وقال لبيد:

حُفِرَتْ وزايلها السَّرَابُ كأنها
أجزاءُ بيشة أثلها ورَضَامُها

وقال أبو عمرو: الرِّضَامُ: حجارة تجمع واحدتها رَضْمَةٌ ورَضْمٌ، وأنشد:

يَنْصَاحُ من جِبَلَةٍ رَضْمٍ مُدْهَقُ

أي من حجارة مرضومة.
وقال شمر: يقال رَضَمَ ورَضَمَ للحجارة المَرْضومة.
وقال رؤبة:

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ

وقال الليث: برذون مرضوم العصب: إذا تشنج وصار فيه كالعقد، وأنشد:

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومِ الْعَصَبِ

وقال النضر: طائر رَضْمَةٌ: وقد رَضَمَتْ: أي نبتت، ورَضَمَ الرجل في بيته: أي سقط ولا يخرج من بينه: ورماً كذلك. وقد رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً. ورَضَام: اسم موضع.

رَضَم

قال الليث: الرَّمَضُ: حرُّ الحجارة من شدة حرِّ الشمس، والاسم الرَّمَضَاء. ورَمِضَ الإنسان رَمَضاً: إذا مشى على الرَّمَضَاء، والأرض رَمِضَةً.
الحراني عن ابن السكيت: الرَّمَضُ مصدر رَمَضْتُ اللَّصْلَ أَرَمِضُهُ رَمَضاً: إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرِقَّ. قال: والرَّمَضُ: مصدر رَمِضَ الرجل يَرْمِضُ رَمَضاً: احترق قدماه في شدة الحرِّ، وأنشد:

فَهْنٌ مَعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مَعْتَدِلٌ

ويقال رَمِضَتِ الغنم تَرْمِضُ رَمَضاً: إذا رَعَتْ في شدة الحر فتَجَبَّنَ وثأتها وأكبادها، يصيبها فيها قروح. وفي الحديث: "صلاة الأوابين إذا رمضت الفِصال"، وهي الصلاة التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الصُّحى عند ارتفاع النهار.
ورَمَضُ الفِصال: أن تحترق الرَّمَضَاءُ، وهو الرمل، فتبرك الفِصال من شدة حرّها وإحراقها أخفافها وفراسنها. ويقال رَمَضَ الرَّاعِي مواشيه وأرْمَضَهَا إذا رعاها في الرَّمَضَاء أو أَرْمَضَهَا عليها. وقال عمر بن الخطاب لراعي الشاة: عليك والظِّلُّ من الأرض لا تُرْمِضْها.
والظِّلُّ من الأرض: المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرْمُوضُ: السَّوَاءُ الكَيْس. ومررنا على مَرْمِضٍ شاقٍ ومندة شاقٍ. وقد رَمَضْتُ الشاة فأنَا أَرَمِضُهَا، رَمَضاً، وهو ألا يسْلُخها إذا ذبحها ويقر بطنها، ويُخْرَج حُشوتها، ثم يوقد على الرِّضَافِ حتى تحمَّر فتصير ناراً تتقد، ثم يطرَحها في جوف الشاة ويكسر ضلوعها لتتنطبق على الرِّضَافِ، ولا يزال يتابع عليها الرِّضَافُ المُحْرِقَةُ حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها، ثم يُقَشَّر عنها جلدها الذي يُسْلَخ عنها، وقد انشوى عنها لحمها؛ يقال: لحم مرموض، وقد رَمِضَ رَمَضاً. والرَّمِيزُ قَرِيب من الحنيد، غير أن الحنيد يُكَبَس ثم يُوقد فوقه. أبو عبيد عن الكسائي: أتيت فلاناً فلم أصبه فرَمَضْتُ ترميضاً.

قال شمر: ترميضه أن ينتظره ثم يَمْضِي.
الليث: الرَّمَضُ: حرقه القيط. وقد أَرَمَضَنِي هذا الأمر فَرَمِضْتُ؛ قال رؤبة:

ومن تَشَكَّى مَصْلَةَ الإِرْمَاضِ أو حُلَّةً أَخْرَكْتُ بالإِحْمَاضِ

وقال أبو عمرو: الإِرْمَاضُ: كُلُّ ما أَوْجَع؛ يقال: أَرْمَضَنِي أي أَوْجَعَنِي. وَالرَّمَضِيُّ من السَّحَابِ والمَطَرُ: ما كان في آخر القَيْظِ وأول الخريف؛ فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ، والمَطَرُ رَمَضِيٌّ. وإنما سُمِّيَ رَمَضِيًّا، لأنه يُدْرِكُ سخونة الشمس وحرَّها. سلمة عن الفراء يقال: هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية، يقال: هذا شعبان قد أقبل. وقال جل وعز: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ). وقال أبو ذؤيب:

به أبلتْ شَهْرِي ربيعِ كليهما فقد مارَ فيها نَسُوها وأقترارها

وقال مُدْرِكُ الكلابي فيما روى ابن الفرج: ارتمزت الفرس بالرجل، وارتَمَضَتْ به، أي وتَبَّتْ به.

مرض

قال الليث: المريض معروف، والجميع المرضى. قال: والتمريض جُسن القيام على المريض. يقال مَرَّضْتُ المريضَ تَمْرِيضًا: إذا قُمْتُ عليه. وتمريض الأمر: أن تُؤَهِّئَهُ ولا تُحْكِمَهُ. ويقال: قلب مريض من العداوة ومن التَّفَاق. قال الله تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أي يُفَاق. ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل المَرَضِ التُّقْصَانُ: بدنٌ مريض: ناقص القوة. وقلب مريض ناقص الدِّين. ومَرَّضَ فلان في حاجتي: إذا نقصتْ حركته فيها. وأخبرني المنذري عن بعض أصحابه أنه قال: المَرَضُ: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها. قال: والمرض: الظُّلْمَة. وأنشد أبو العباس:

وليلةٍ مَرَضَتْ من كل ناحية فلا يضيءُ لها شمسٌ ولا قمر

قال: مَرَضَتْ أي أَظْلَمَتْ ونقص نورها. وقال أبو عبيدة: في قوله: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) معناه شُكٌّ ونفاق. قال: والمرض في القلب يَصْلَحُ لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدِّين. وقال الليث: المَرَضَانِ، واديان ملتقاهما واحد. قلت: المراضان والمرایض: مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء، وليست من باب المرض، والميم فيها ميم مَعْعَل، من استراض الوادي: إذا استنقع فيه الماء. ويقال: أرض مريضة: إذا ضاقت بأهلها، وأرض مريضة: إذا كثر بها الهرج والفتن والقتل. وقال أوس بن حجر:

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفِضَاءِ مَرِيضَةً مَعْصَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ
وليلة مريضة: مظلمة لا تُرى فيها كواكبها. وقال الراعي:

وطَحْيَاء من لَيْلِ التَّامِّامِ مَرِيضَةٍ أَجَنَّ العَمَاءُ نجمها فهو ماصِحٌ

ورأى مريض: فيه انحراف عن الصواب، وقال الشاعر:

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عَدَاةً جَمَعَ به شَيْبٌ وما قَدَّ الشَّبَابَا
ولكن تحت ذاك الشَّيْبِ حَزْمٌ إذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أو أَصَابَا

أَمْرَضَ: أي قارب الصواب وإن لم يُصِبْ كل الصواب.
ويقال أتيت فلاناً فأمرضته: أي وجدته مريضاً. وأمراض بنو فلان: إذا مَرِضَتْ نَعْمُهُمْ فهم مَمْرَضُونَ.

مضر

قال الليث: لين مَضِيرٌ: شديد الحموضة. قال: ويقال: إن مُضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي به. أبو عبيد عن أبي زيد: الماضر: اللبن الذي يحذي اللسان قبل أن يُدرك. وقد مَضَرَ يَمْضِر مَضُوراً، وكذلك النبيذ.
قال: وقال أبو البيداء: اسم مُضَرٍ مشتق منه.
وقيل سُمِّيَ مُضْراً بياض لونه. من مضيرة الطبخ.
قلت: والمضيرة عند العرب: أن يُطبخ اللحم باللبن البحت الصريح: الذي قد حَذَى اللسان حتى ينضج اللحم وتكثر المضيرة ربما خلطوا الحليب بالحقين للمضيرة، وهي حينئذ أطيب ما تكون.
وقال الليث: يقال فلان يتمضّر: أي يتعصب لمُضَرٍ.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال ذهب دمه خضراً مُضْراً: إذا ذهب هدرًا.
وقال أبو سعيد: ذهب دمه خضراً مضراً أي هنيئاً مريئاً.
قال: والعرب تقول مَضَرَ الله له الشاء: أي طيبه، وتُماضر اسم امرأة.

ضمير

رُوي عن حذيفة أنه قال في خطبته: اليوم مضمار، وغداً السِّباق والسَّابِقُ من سبق إلى الجنة.
قال شمر: أراد اليوم العمل في الدنيا للاستباق إلى الجنة؛ كالفرس يُصَمَّر قبل أن يُسابق عليه.
وقال الليث: الضُّمُّر من الهزال ولحوق البطن والفعل صَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُوراً. وقضيب ضامر، وقد انضمّر: إذا ذهب ماؤه.
قال: والمضمار: موضع تُضَمَّر فيه الخيل، وتضميرها أن تُعلف قوتاً بعد سمنها.
قلت: وقد يكون المضمار وقتاً للأيام التي تُضَمَّر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو، وتضميرها أن تُشدَّ عليها سُروجُها، وتُجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشدَّ لحمها، ويُحمل عليها غلمان خفاف يجرونها البردين ولا يعنفون بها، فإذا ضُمَّرَتْ واشتدت لحومها أُنِمْ عليها القطع عند حُضرها ولم يقطعها الشَّدُّ، فذلك التضمير الذي تعرفه العرب، ويُسمونه مِضْماراً وتضميراً.
وقال الليث: الضِّمَرُ: الشيء الذي تُضمّره في ضمير قلبك، تقول: أضمرت صرف الحرف: إذا كان متحركاً فأسكنته.
قال والضُّمُّر من الرجال: المُهَضَّم البطن، الخفيف الجسم. وامرأة ضمرة وقد تَضَمَّر وجهها: إذا انضمت جلدته من الهزال.
وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها ولا يأخذ منها زكاة عامها، فإنه كان مالا ضمّاراً.
قال أبو عبيد: الضُّمارُ: هو الغائب الذي يُرجى، فإذا رُجِيَ فليس بضمّار؛ وقال الراعي:
طَلَبْن مَرَّارَه فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

وقال الأعشى:

أَرَانَا إِذَا أَصْمَرْتِكَ الْبِلَا
أَرَاد: إِذَا غَيَّبْتِكَ الْبِلَاد.
وقال الليث: الصُّمَارُ من العجات ما كان ذا تسويق، وأنشد بيت الراعي.
قال واللؤلؤ المضطمر: الذي فيه بعض الانضمام، وأشد قول الشاعر:

تَلَأَلَتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ
قال: والصُّمْرَانِ من دِقِّ الشجر.
قلت: ليس الصُّمْرَانِ من دق الشجر وله هَدَبٌ كهذب الأرتى. ومنه قول عمر ابن لجأ:

تَحْسِبُ مُجْتَلَّ الْإِمَاءِ الْخُدَمُ
من هَدَبِ الصُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمِ
وقال الأصمعي فيما روي ابن السكيت له أنه قال في قول النابغة:

فَهَابَ صُمْرَانٍ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ
قال: ورواه أبو عبيدة صُمْرَانُ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً.
وقال الليث: الصِّمْرَانِ والصُّومَرَانِ: نوع من الرياحين.
وقال الأصمعي: الصِّمِيرَةُ والصِّفِيرَةُ: الغديرة من ذوائب الرأس، وجمعها ضمائر.
وقال الفراء: ذهبوا بمالي صِمَاراً مثل قِمَاراً؛ قال: وهو التَّسِيئةُ أيضاً.
قال: والتَّصْمِيرُ جُسْنُ صَفَرِ الصِّمِيرَةِ وَحُسْنُ دَهْنِهَا.

نضل

قال الليث: يقال: تَضَلَّ فلان فلاناً: إذا فضله في مراماة فعلبه. وخرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض.
وفلان نصيلي: وهو الذي يُراميه ويُسابقه.
ويقال: فلان يناضل عن فلان: إذا نضج عنه ودافع، والمناضلة: المفاخرة.
قال الطرماح:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُو
وانتضل القوم: إذا تفاخروا، وقال لبيد:

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدُ
كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يَعْصِي وَيَحَلُّ
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضْلُ والتبديد النَّعْبُ. وقد نضل ينضل نضلاً.
وتَنَضَّلْتُ الشيء إذا استخرجته.
أبو عبيد عن الفراء تَنَضَّلْتُ مِنْهُمْ تَضَلَّةً، واجتلت منهم جَوْلًا، معناه الاختيار.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: تَنَضَّلْتُ الشيء أخرجته.

فضل

قال الليث: الفضل معروف والفاضلة الاسم، والفِضَال: اسم للتفاضل. والفضالة: ما قَصَلَ من شيء.
والْقَضْلَةُ: البقية من كل شيء.
والْقَضِيلَةُ: الدرجة الرفيعة في الفضل.
والتَّقْضُلُ: التطول على غيرك.
وقال الله جل وعز: (يُرِيدُ أَنْ يَبْقَضَلَ عَلَيْكُمْ) معناه: يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة، وليس من التفَضُّل الذي هو بمعنى الإفصال والتطوُّل.
وقال الليث: التَفَضُّلُ: التوشُّع؛ ورجل فَضُلٌّ ومتفَضِّلٌ؟ وامرأة فَضْلٌ ومتفَضِّلَةٌ. وعليها ثوب فَضْلٌ وهي أن

تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به.
أبو عبيد عن أبي زيد: فلان حسنُ الفضلة، من التفضل بالثوب الواحد.
قال الأصمعي: امرأةٌ فُضِّلَ في ثوب واحد.
وقال الليث: الفضالُ: الثوب الواحد يتفَضَّل به الرجل يلبسه في بيته. وأنشد:

وَأَلْقَى فَضَالَ الْوَهْنِ عَنْكَ بَوْتَبَةً
حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

قال: وأفضل الرجل على فلان: أناله من فضله وأحسن إليه.
وأفضل فلان من الطعام وغيره: إذا ترك منه شيئاً ورجل مفضل: كثير الخير والمعروف.
ويقال: فَضَّلَ فلان على فلان: إذا غلب عليه وَفَضَّلْتُ الرجل: غلبته. وأنشد:

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الْإِيمَانَ إِلَّا
يَمِينُ أَيْكَ نَائِلُهَا الْعَزِيزُ

ابن السكيت: فَضَّلَ الشيء يَفْضُلُ، وَفَضَّلَ يَفْضُلُ.
قال: وقال أبو عبيدة: فَضَّلَ منه شيء قليل؛ فإذا قالوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل. قال: وليس في الكلام حرف من السالم يُشَبِّه هذا.
قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال: حضر القاضي امرأة، ثم يقولون: تحضر.
وقال غيره: فواضِلُ المال: ما يَأْتِيكَ من مرافقه وغلته.
والعرب تقول: إذا عَزَبَ المال قلت قَاضِيَةً: يقول: إذا بَعُدَتِ الصَّيْعَةُ قَلَّتْ مرافق صاحبها منها، وكذلك الإبل إذا عَزَبَتْ قَلَّ انتفاع رَئِهَا بِدَرِّهَا.

وقال الشاعر:

سَأَبْغِيكَ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ قَوْضِلُهُ

والعرب تسمي الخمر فَضَالاً ومنه قول الأعشى:

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدَّوَارُ أَعْلَيْتْ
صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ

وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ. مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمِ مِنْهَا. وقال ابن عنتمة:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ: بَقَايَاهُ.
والتفاضل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض.
ورجل فاضِلٌ: ذو فضل، ورجل مفضول: قد قَضَلَهُ غَيْرُهُ.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت" يعني حلف الفضول.
وسُمِّيَ حلف الفضول لأنه قام به رجال يقال لهم: الفضل بن الحارث، والفضل بن وداعة والفضيل بن فضالة؛ فقبل حلف الفضول جمعاً لأسماء هؤلاء.
والفضول جمع فضل، كما يقال سعد وسعود، وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكرت في باب الحلف من كتاب الحاء.
أبو عبيد عن أبي زيد: المِفْضَلُ التَّوْبُ الذي تتَفَضَّلُ به المرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للخياط: القَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ، ويقال فَضَّلَ على غيره، إذا عُبِّ بِالْفَضْلِ على غيره. والفضلتان: فضلة الماء في المزاد، وفضلة الخمر في الركوة.

ضلب

أهمله الليث.

وذكر أبو عبيد عن الأصمعي في باب الدواهي. جاء فلان بالَصَّيْلِ والتَّيِّطِل، وهما الداهية، وقال الكميت:

أَلَا يَفَرَّعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَهُمْ
وَلَمَّا تَجَنَّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَيْلُ

وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية.

لضم

قال الليث: اللَّصْمُ: العنف والإلحاح على الرجل. يقال: لَصَمْتُهُ لَصْمًا. أي عنفت عليه وألحمت، وأنشد:

بَرْدٌ مَا كَذَا فِعْلُ الْكِرَامِ

مَتَّئْتُ بِنَائِلٍ وَلَصَمْتُ أُخْرَى

قلت: ولا أعرف اللَّصْمَ ولا هذا الشعر، وهو منكر.

ضم

أهمله الليث.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الصَّمِيلَةُ: المرأة الزَّمِيَّةُ. قال: وخطب رجل إلى معاوية بنتاً له عرجاء، فقال: إنها صَمِيلَةٌ، فقال: إني أردت أن أتشرَّف بمصاهرتك، ولا أريدها للسباق في الحلبة، فزوجه إياها.

نصف

أبو تراب عن الحصيني قال: أَنْصَفَتِ الناقة وَأَوْصَفَتْ: إِذَا حَبَّتْ. وَأَوْصَفْتُها فَوْصَفْتُ: إِذَا فَعَلْتُ. وقال الليث: النَّصْفُ: هو الصعتر، الواحدة نَصْفَةٌ، وأنشد:

يُنَبِّشَانِ أَصُولَ الْمَعْدِ وَالنَّصْفَا

ظَلًّا بِأَقْرِيةِ النَّفَّاحِ يَوْمَهُمَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَنْصَفَ الرجل: إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ، وهو الصعتر. قال: وَمَرَّ بِنَا قَوْمٍ تَصِفُونَ نجسون، بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الفراء: نَصَفَ الفصيل ضرع أمه يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ: إِذَا شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْفُ: إِبْدَاءُ الْخُصَاصِ.

وقال غيره: رَجَا نَاصِفٌ وَمِنْصَفٌ، وَخَاضَفٌ وَمَخْضَفٌ: إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا، وَأَنْشَدَ:

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الصِّفَافُ الْمَنَاضِفُ

نصفن

أبو عبيد عن أبي زيد: صَفَنْتُ إِلَى الْقَوْمِ أَصْفَنَ صَفْنًا: إِذَا أَتَيْتَهُمْ حَتَّى تَجْلِسَ إِلَيْهِمْ. وَصَفَنَ الرَّجُلُ بَغَائِلَهُ يَصْفِنُ صَفْنًا: إِذَا تَغَوَّطَ.

قال ابن الأعرابي: الصَّفْنُ: إِبْدَاءُ الْعَاذِرِ.

وقال أبو زيد: صَفَقْتُ مَعَ الصَّيْفِ أَصْفِنُ صَفْنًا: إِذَا جِئْتُ مَعَهُ، وَهُوَ الصَّيْفَنُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلصَّيْفِ صَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا يُقَرِّي الصُّيُوفَ الصَّيَافِنُ

وقال شمر: الصَّفْنُ: ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعَ الشَّاةِ حِينَ يَحْلِبُهَا.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: صَفَقْنَا عَلَيْهِ: مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ: وَصَفَقْتُ إِلَيْهِ: إِذَا تَرَعَّتْ إِلَيْهِ وَأَرَدَتْهُ.

وقال أبو زيد: صَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ صَفْنًا: إِذَا نَكَحَهَا. قال: وَأَصْلُ الصَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ ضَرْعَ الناقة حِينَ تَحْلِبُهَا.

وقال الليث: الصَّفْنُ: ضربك بظهر قدمك است الشاة ونحوها. قال: والاضطفان: أن تضرب به است نفسك.
أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل أحق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلًا قيل: هو صَفْنٌ وصَفْنَدَدٌ.
وقال ابن الأعرابي: هو الصَّفْنُ والصَّفْنُ. وقال الليث: امرأة صَفْنَةٌ إذا كانت رخوة ضخمة. نفص:

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّفْضُ: التحريك. والنَّفْضُ: تَبَصُّرُ الطريق. والنَّفْضُ: القراءة، ويقال: فلان ينْفُضُ القرآن كله طاهرًا، أي يقرؤه.
قال: والنَّفْضُ الحركة. ويقال: أخذته حُمَى نَافِضٌ، وحُمَى بِنَافِضٍ، وحُمَى نَافِضٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت الحمى نَافِضًا قِيلَ نَفَضَتْهُ فهو مَنْفُوضٌ.
وقال ابن الأعرابي: النَّفْضُ خُرء النحل. قال: والنَّفَاضُ: الجذب، ومنه قولهم النَّفَاضُ يُقَطَّرُ الجلب. ويقول: إذا أجذبوا جلبوا الإبل قطارًا قطارًا.
والإنفاض: المجاعة والحاجة. ويقال: نفضنا حلائنا نفْضًا، واستنْفَضْنَاهَا استنْفَاضًا، وذلك إذا استنقصوا عليها في حلبها فلم يدعوا في ضروعها شيئًا من اللبن، وقال ذو الرمة:

كَلَا كَفَأَتْهَا تَنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ ثِيْلَ سَقَبٍ فِي التَّنَاجِنِ لَامِسُ

ويروي تَنْفِضَانِ، ومعناه: تستبران، من قولك: نفَضْتُ المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه. وقال زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاةَ الْعَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ

ومن رواه تنفضان فمعناه: أن كل واحدة من الكفأتين تُلقِي ما في بطونها من أجنتها إناءً ليس فيها ذكر. أراد أنها كلها مآيت تنتج الإناث وليست بمذاكير تلد الذُكران.
واستنفاض البائل ذكره وانتفاضه: استبرأؤه مما فيه من بقية البول.
وقال الليث: يقال استنفض ما عنده: أي استخرجه؛ وقال رؤبة:

صَرَّحَ مَدَّحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي

ابن السكيت قال: التَّفِيضَةُ: الذين يَنْفُضُونَ الطريق، وقال الجهينة فيه:

بَرْدُ الْمِيَاهِ حَصِيرَةٌ وَتَفِيضَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ

سلمة عن الفراء قال: حَصِيرَةُ النَّاسِ هي الجماعة. قال: وتَفِيضُتْهُمْ هي الجماعة. شمر عن ابن الأعرابي حَصِيرَةُ يَحْضِرُهَا النَّاسُ، ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد.
وقال الليث: التَّفَضُّ: قَرْمٌ يُبْعَثُونَ يَنْفُضُونَ الْأَرْضَ، هل بها عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ.
الحراني عن ابن السكيت قال: النَّفْضُ مصدر تَفَضَّتْ الثوب تَفَضًّا. والنَّفْضُ: ما وقع من الشيء إذا نفضته. وتَفَضَّ الْعَصَاةُ: خبطها، وما طاح من حمل الشجرة فهو تَفَضٌ.
وقال الليث: النَّفْضُ: من قَضبان الكرم بعد ما يَنْضُرُ الورق وقيل أن يَتَعَلَّقَ حَوَالِقُهُ وَهُوَ أَعْصُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ؛ وقد انتفض الكرم عند ذلك، والواحدة تَفَضَّةٌ جَزْمٌ، وتقول: أَنْفَضْتُ جُلَّ التمر إذا أَنْفَضْتَ فِيهَا مِنَ التمر.

والتَّفَضُّ: أن تأخذ بيدك شيئاً فتَنْفُضُهُ تَرْعُزُهُ وتترتره وتنفض التراب عنه.

قال: وَتَفَضَّ الشجرة حين تَنْفُضُ ثمرتها.
والتَّفَضُّ: ما تساقط من غير تَفَضٍّ في أصول الشجر من أنواع الثمر.
قال: وَتُفُوضُ الْأَمْرُ: رَاشِلْنَاهَا، وهي فارسية، إنما هي أَشْرَافُهَا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّفَاضُ: إِزَارٌ مِنْ أُرُرِ الصَّبْيَانِ، وأنشد:

جَارِيَةٌ بِيضَاءُ فِي نِقَاضٍ

قال شمر قال ابن شميل: إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل: قد تَفَضَّ صِبْغُهُ تَفَضًّا. وقال ذو الرمة:

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً مِنَ الْمَجْدِ لَا تَبْلَى بَطِيئًا تُفُوضُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التُّقَاضَةُ: ضوارة السَّوَاكِ وُفَاقَتِهِ.
وقال ابن شميل: قوم تَقَضُّ: أي تَقْضُوا زادهم. وأنْقَضَ القوم: إذا فني زادهم.

نصب

الليث: نَصَبَ الماءَ يَنْصُبُ نُصْبًا: إذا ذهب في الأرض.
وَنَصَبَ الدَّبْرُ: إذا اشتدَّ أثره في الظهر: وَنَصَبَتِ المفازة، إذا بَعُدَتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناصِبُ: البعيد، ومنه قيل للماء إذا ذهب: تَنَصَّبَ، أي بعد.
وقال أبو زيد: إن فلانا لَنَاصِبُ الخير، أي قليل الخير، وقد تَنَصَّبَ خيره نُصْبًا، وأنشد:

إِذَا رَأَيْنَ عَقْلَةً مِنْ رَاقٍ
إِيمَاءَ بَرِّقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ

أبو عبيد: ومن الأشجار التَّنَصُّبُ، وأحدثها تَنَصُّبَتِهِ.
قلت: هي شجرة ضخمة يقطع منها العمد للأخبية.
وقال شمر: تَنَصَّبَتِ الناقة، وتنصبيها: قلة لبنها، وطول فواقها وبطاء دررتها.

نبض

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَتَبَضَّتْ القوس وأنصبتها: إذا جذبت وترها لُتْصَوَّتَ.
قلت: وهذا من المقلوب.

وقال الليث: نبض العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضًا وهو تحرُّكُه؛ وربما أنبضته الحُمَّى وغيرها من الأمراض.
ومَنِبِضُ القلب: حيث تراه يَنْبِضُ، وحيث تجد همس نبضاته.
قال: والنابِض: اسم للغضب.
وقال النابغة: في إنباض القسيِّ:

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقْ

أبو عبيد عن الأحمر: ماله حَبْضٌ ولا تَبْضٌ، أي ما يتحرك.
وقال الأصمعي: التَّبْضُ التحرك، ولا أعرف الحَبْضَ.
وقال الليث: المَتَابِضُ: المنادف، وهي المحابض، وأنشد:

كَمَحْلُوجٍ عُطِبَ طَيْرَتُهُ الْمَنَابِضُ

لُغَامٌ عَلَى الْحَيْشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ

قال: والواحد منها مَنِبِضٌ وَمِخْبِضٌ.

ضبن

قال الليث: الصَّبْنُ: ما تحت الإبط والكَنَشِجِ.
وتقول: اضطبنتُ شيئاً: أي حملته في ضبني، وربما أخذه بيد فرفعه إلى فوق سُرَّتَه. قال: فأوله الإبط، ثم
الصَّبْنُ، ثم الحَصْنُ، وأنشد:

لَمَّا تَغَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بَيَّضَتِهِ
آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَطْنِيٍّ بِهِ تَصَبُّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَبْنَةُ الرجل وضَبْنَتُهُ وضَبَّتَتْه وضَبَّتَتْه وبطانتته وزاقرته، وكذلك ظاهرته وطهارته.
وقال غيره: ضَبْنَةُ الرجل: عياله.

وقال اللحياني: يقال ضَبَّتَتْ عَنَّا الهدية، أو ما كان من معروف، نَضَيْنَ ضَبْنًا، قال: وقال الأصمعي: ضَبَّتَتْ تَضِينُ
ضَبْنًا وَحَصَّتَتْ تخضن حَصْنًا كله بمعنى واحد -إذا كففت وصرفت.

عن الفراء قال: نحن في ضبينه وفي حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه، كله بمعنى واحد.
وفي النوادر: ماء صَبْنٌ وَمَصْبُونٌ، ولزْنٌ وملزُونٌ، ولزْنٌ وضمين: إذا كان مشفوهاً كثير الورد لا فضل فيه.
وقال الليث: الصُّوبَانُ: الحمل المُسِنَّ القويُّ. ومنهم من يقول صُوبَان "بضم الصاد".
وقال الشاعر:

تَقَرَّبْتُ صُوبَاناً قَدْ اخْضَرَّ نَابُهُ فَلَ نَاصِحِي وَإِنْ وَلَا الْقَرْبُ شَوَّلَا
قلت: من قال صوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فُوعَال، ومن جعله فُعلاناً جعله من ضَابَ يَصُوب.

نضم

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: التَّضُمُّ: الحنطة الحادرة السمينه، واحدها تَضْمَةٌ، وهو صحيح.

ضمن

ثعلب عن سلمة عن الغراء صَمِنَتْ يده ضمانهً، بمنزلة الزمانة. ورجل مضمون اليد: مثل مخبول اليد. وقوم صَمْنِي: أي زمني.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين، وكافل وكفيل. ومثلها سامن وسمين، وناصر ونصير، وشاهد شهيد.

ويقال صَمِنْتُ الشيء أَضْمَنْهُ ضماناً، فأنا ضامنٌ وهو مَضْمُون.
وفي حديث عبد الله بن عمر: "ومن اكتتب صَمِناً بعثه الله صَمِيناً يوم القيامة".
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأحمر: الصَّيْن الذي به زمانه في جسده. من بلاءٍ أو كسر أو غيره، وأنشد:

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كُمْ صَمِيناً أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْآلَمِ

قال: والاسم الصَّيْن والصَّيْنَان.
وقال ابن الأحمر:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْقِعْ رَغْبَتِي عِيَاداً وَخَوْفاً أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك، فَالضَّمان هو الداء نفسه.
ومعنى الحديث: أن يكتب الرجل أن به زمانه ليتخلف عن الغزو ولا زهانة به، وإنما يفعل ذلك اعتلالاً ومعنى يكتب يسأل أن يكتب في جملة الرَّمْتَى ولا يُدْب للجهاد، وإذا أخذ خطأ من أمير جنده فقد أكتبه.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الملاقيح والمضامين وقد مر تفسير الملاقيح. وأما المضامين فإن أبا عبيد قال: هي ما في أصلاب الفحول. وأنشد غيره في ذلك:

إِنْ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُذْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما أغنى فلان عني صَمِناً، وهي الشَّسع، أي ما أغنى عني شيئاً ولا قدر شسع.

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل: إن لنا الضاحية من الصَّحْلِ والبُودِ والمعامي، ولكم الضامنة من النخل والمعين.
قال أبو عبيد: الضَّاحِيَة من الصَّحْلِ: ما ظهر وبرز وكان خالصاً من العمارة. والضَّامِنَة من النخل: ما كان داخلًا في العمارة.

قلت: سميت ضامنة لأن أربابها صمنوا عمارتها، فهي ذات ضمان، كما قال الله جل وعز: (فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ) أي ذات رضا.
وفي حديث آخر: "من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله" أي هو ذو صَمان على الله.

وهذا مذهب سيبويه والخليل.
وقال الليث: كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضُمَّنه: وأنشد:

ليس لِمَنْ ضُمَّنَهُ تَرْبِيْتُ

أي ليس للذي يُدْفَن في القبر تربيت، أي لا يربيه القبر.

وقال الليث: المضمَّن من الشعر: ما لم يتمَّ معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه، كقول الراجز:

والله لو عُلِّقَتْ منه كَمَا

يَا دَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحِي أَمَا

عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَمَا

قال: وهي أيضا مشطورة مضمَّنة، أي أُلقي من كل بيت نصف، وبني على نصف.
قال: وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للإنسان: قف قُلِّي، بإشمام اللام إلى الحركة.
وروي عن عكرمة أنه قال لا تشتتر لبن الغنم والبقر مضمَّنًا، لأن اللبن يزيد في الصَّرع وينقص، ولكن اشتتره كَيْلاً مُسَمَّى.

وقال شمر: قال أبو معاذ: يقول لا تشتتره وهو في الصرع. يقال: شراك مضمَّن: إذا كان في كوز أو إناء.

أبو زيد: يقال: فلان صَمِنَ على أصحابه وكل عليهم، وهما واحد. وإني لفي عَقْلٍ عن هذا وعُقُول وعَقْلة، بمعنى واحد.

ضس

فأما الضاد والسين فإن المنذري أخبرني عن الطوشي عن أبي جعفر الخراز عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّوْرُ لو ك الشيء.

والصَّوْس: أكل الطعام، وأما الضاد والزاي فإن الله جل وعز قال في كتابه: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى).
وروي المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال في قوله: (قِسْمَةٌ ضِيزَى): أي جائزة.
قال: والراء جميعهم على ترك همز (طِيزَى).

قال: ومن العرب من يقول ضِيزَى ولا يهمز. وبعضهم يقول ضِيزَى وضُوزَى، بالهمز، ولم يقرأ بها أحد نعلمه.
قال: وضِيزَى فعلى، وإن رأيت أولها مكسوراً، وهي مثل بيض وعين، كان أولها مضموماً فكرهوا أن يُترك على صَمِّه، فيقال: بُوْضٌ وَعُؤٌ، والواحدة بيضاء وعُيْنَاء، فكسروا أولها لتكون بالياء ويتألف الجمع والأثنان والواحد. وكذلك كرهوا أن يقولوا ضُوزَى، فتصير بالواو وهي من الياء. وإنما قضيت على أولها بالضم، لأن التَّعَوْتَ للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم، فالمفتوح مثل سَكْرَى وَعَطَشَى، والمضموم مثل الأَنْثَى والخُبْلَى. وإذا كان اسماً ليس بنعت كسروا أوله كالذكرى والشَّعْرَى.
وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أغنى عني صَوْرٌ سِوَاكَ، وأنشد:

ما ههنا ما كننما تَصُورَان

تَعَلَّمَا يَأْتِيهَا الْعَجُورَانُ

فَرُورَا الْأَمَرِ الَّذِي تَرُورَان

وأخبرني الحراني عن ابن السكيت: يقال ضِرْطَه حَقَّه؛ أي نقصته. قال: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جل وعز: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى). قال جائرة؛ يقال: ضار يضِرُّ ضِيزًا، وأنشد:

تَقَعَّ جَارَاتَا فَلَمْ يَتَرَمَرَمَا

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقَّنَا فِي عَنِيمَةٍ

قال: وضار يضار مثله. وأنشد أبو زيد:

فحطَّكَ مَصُورُ وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

إِنْ تَنَّا عَنَّا تَنْقِصُكَ وَإِنْ تُقِمُ

وقال أبو الهيثم ضِرْطُ فلانا أَضِيزُ ضِيزًا جُرْطُ عليه.

وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: قسمة ضُوزَى "بالضم والهمز" وضُوزَى "بالضم بلا همز" وضِيزَى "بالكسر والهمز" وضِيزَى "بالكسر وترك الهمز". قال: ومعناها كلها الجور؛ روى كله عنه أبو العباس أحمد بن يحيى.

وروى سلمة عن الفراء قال: الصُّوَاة: شظية من السَّوَاك. قلت: ضَارَّ يَضُور: إذا أكل. وضَارَّ يَضِير: إذا جَار.

ضط

أهمله الليث. وقال أبو زيد في النوادر: ضاطَّ الرجل في مشيه فهو يَضِيطُ صَيَّطَانًا، وحاك يحِكُّ حَيَّكَانًا: إذا حرك منكبيه وجسده حين يمشي، وهو الكثير اللحم الرَّخْو. وأقرأني الإيادي لشمر عن أبي عبيد عن أبي زيد: الصَّيَّطَانُ أن يُحَرِّكَ منكبيه حين يمشي مع كثرة لحم. ثم أقرأني المنذري عن أبي الهيثم: الصَّيَّكَان بالكاف بدل الطاء فإذا هما لغتان بمعنى واحد.

الحراني عن ابن السكيت عن الكلابي الصَّوَيْطَةُ: الحمأة والطين. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للحيس صَوَيْطَةٌ. وقال غيره: رجل صويطة أحمق، وأنشد:

نَفْسِي وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ

أَيَّرُنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى

وسمعت أبا حمزة يقول: يقال أَصَوَّطَ الرَّيَّارُ على الفرس؛ أي زَيَّرَهُ به. وقال الفراء: إذا عُجِنَ العجين رقيقاً فهو الصَّوَيْطَةُ، والوَرِيحَةُ. وفي فمه صَوَط: أي عوج.

صَيَد

أبو عبيد عن أبي زيد: الصُّوْدَةُ: الرُّكَام، وقد صُنِّدَ فهو مَصْنُود. وأضأده الله: أي أركمه. وقال الليث: هو الصُّوَاد، وقد صُنِّدَ: إذا رُكِمَ.

دأض

أهمله الليث؛ وأنشد الباهلي:

وَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُنَّ وَالِدَّأَضُ حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ

قال ويقول: فداهنَّ ألبائهن من أن يُنَحَرْنَ، قال: والعَرَضُ: أن يكون في جلودها نقصان. قال: والدَّأَضُ والدَّأَضُ -بالضاد والصاد-: ألا يكون في جلودها نقصان: وقد دَئِضَ يَدَّأِضُ دَأْضًا، ودئِص يدأص دَأْصًا.

قلت: ورواه أبو زيد بالطاء فقال:

وَالِدَّأَطُ حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ

وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم، وفسره فقال: الدَّأَطُ: السمن والامتلاء. يقول لا ينحرن نفاسةً بهنَّ لسمنهنَّ وحسنهن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّوَادِي: الفُجَش.

وقال ابن بزرج: يقال: ضَادَى فلان فلانًا، وضأده بمعنى واحد. وإنه لصاحب صَدَّى -مثل قَفَا- من المُضَادَّة، أخرجه من التضعيف.

ضرا

الأصمعي صَرَّا العرق يَصْرُو صَرَوْا: إذا اهتزَّ وتَفَرَّ بالدم.
وقال العجاج:

مِمَّا صَرَّا الْعِرْقُ بِهِ الصَّرِيَّ

ثعلب عن ابن الأعرابي صَرِي يَصْرِي: إذا سال وجرى.
قال: ونهى علي رضي الله عنه عن الشرب في الإناء الصَّاري. قال: ومعناه السائل، لأنه يُنقص الشُّرب. قال:
وصَرِي النبيذ يَصْرِي: إذا اشتدَّ.
قلت أنا: الصَّاري من الآنية: الإناء الذي صُرِّي بالخمِر، فإذا جُعِل فيه العصير صار مُسِكراً، وأصله من الصَّراوة
وهي الذُّربة والعادة.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد قال: لذمت به لذماً، وصَرِيْتُ به صَرِيْتُ ودرَبْتُ به درباً.
قال شمر: الصَّراوة العادة يقال صَرِي بالشَّيء: إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه. وصَرِي الكلب بالصيد إذا تَطَعَّمَ
بلحمه ودمه. والإناء الصَّاري بالشراب، والبيت الصَّاري باللحم من كثرة الاعتیاد حتى يبقى فيه ريحه. وأما
قول الأخطل:

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَةُ الْأَبْجَلِ الصَّارِي

فإن بعضهم قال: الصَّاري: السائل بالدم؛ من صرا يضرو. وقيل: الأبجل الصَّاري: العِرْق من الدابة الذي اعتاد
التوديع، فإذا حان حينه وودَّج كان سُور دمه أشدَّ؛ ولكل وجه.
وفي حديث عمر: "إن للحم صراوة كصراوة الخمر" أراد أن له عادة طَلَّابَةً لأكلها كعادة الخمر، وشدة شهوة
شاربها لاستدعائها، ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف في النفقة حرصاً على شربها، وكذلك من اعتاد اللحم
وأكله لم يكد يصبر عنه، فدخل في باب المُسرف في نفقته، وقد نهى الله عز وجل عن الإسراف.
وقال الأصمعي صَرِي الكلب يَصْرِي صَرَاوة: إذا اعتاد الصيد.
ويقال: كلب صَرُو، وكلبة صَرُوة، والجميع أَصْرُ وِصْرَاءُ.
ويقال أيضاً: كلب صار، وكلبة صارية. قال: والصَّراء ما وراك من شجر.
وقال شمر: قال بعضهم: الصَّراء: البراز والفضاء. ويقال: أرض مستوية فيها شجر؛ فإذا كانت في هبطٍ فهي
غيسة.
وقال ابن شميل: الصَّراء: المستوي من الأرض؛ يقال: لأمشين لك الصَّراء. قال: ولا يقال أرض صَرَاء، ولا
مكان صَرَاء.
قال: ونزلنا بصَرَاءٍ من الأرض؛ أي بأرض مستوية؛ وقال يشر:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَظْفَ الصَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهَاءٍ لَا يَمْشِي الصَّرَاءَ رَقِيبَهَا

قال: ويقال لا أَمْشِي له الصَّراء ولا الخمرة؛ أي أجاهره ولا أختله.
قال شمر: وقال أبو عمرو: الصَّراء الاستخفاء.
ويقال: ما وراك من أرض فهو الصَّراء، وما وراك من شجر فهو الخمر.
وهو يدبُّ له الصَّراء: إذا كان يختله.
وقال ابن شميل: ما وراك من شيء وادَّرات به فهو الحَمَر، الوهدة جَمَرٌ. والأكمة جَمَر،
والجبل جَمَرٌ. والشجر: خمر. وكل ما وراك فهو جَمَر.
وقال أبو زيد: مكان حَمَر: إذا كان يغطي كل شيء ويواريه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّرُّ والبطم: الحبة الخضراء.
وقال الليث: الصَّرُّ: ضرب من الشجر يُجعل ورقه في العطر، ويقال صِرُو.
قال: وهو المحلب، ويقال: حَبَّةُ الخضراء، وأنشد غيره:

هَنِيئاً لَعُودِ الصَّرُّو شَهْدُ يَنَالُهُ عَلَى خَصِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفٌ

أراد عود سِوَالِكٍ من شجرة الصَّرُّو، إذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يتل به السَّوَالِكُ
من فيها كالشهد.

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: يقال ضارني يَضِيرُنِي، ويضُورُنِي صَيَّرًا. سلمة عن الفراء: قرأ بعضهم (لَا يَضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) يجعله الصَّيِّر. قال: وزعم الكسائي أنه سَمِعَ بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذاك ولا يَضُورُنِي. والصَّوْرُ واحد. قال الله جل وعز: (قَالُوا لَا صَيَّرَ إِلَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) معناه لَا صَرَّ. أبو عبيد عن الفراء قال: الصُّورَةُ من الرجال: الحقيق الصغير الشأن. قلت: وأقرانيه الإيادي عن شمر بالراء، وأقرانيه المنذري رواية عن أبي الهيثم: الصُّورَةُ، بالزاي مهموزاً، وقال لي: كذلك ضبطته عنه. قلت: وكلاهما صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الصُّورَةُ: الضعيف من الرجال. والصُّورَةُ: الجوعة. وافق ابن الأعرابي الفراء. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الصَّوْرُ: شدة الجوع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: هو يتلعلع من الجوع؛ أي يتضور. وقال الليث: التَّصَوُّرُ: صياحٌ وتلؤُّ عند الضرب من الوجع. قال: والتَّغْلِبُ يتصوَّرُ في صياحه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر، ولحنا للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشعر. ونحو ذلك قال ابن السكيت: وكذلك ما يُرْتَدُّ وما يُرَزِّنُكَ على قوله الشعر.

وضر

قال الليث: الوَضْرُ: وسخ الدَّسَمِ واللِّين، وُعْسَالَةُ السَّقَاءِ والقِصْعَةِ ونحوه، وأنشد:

إِنْ تَرَحَّصُوهَا تَزِدْ أَغْرَاضُكُمْ طَبْعًا أَوْ تَتْرَكُوهَا فَسَوْدُ ذَاتِ أَوْضَارٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغندورة وَضْرِي، يعني أم سويد. وقال شمر: يقال وَضَرَ الإِنَاءُ يَوْضَرُ وَضْرًا: إذا اتَّسَخَ، ويكون الوَضْرُ من الصُّفْرَةِ والحمرة والطَّيْبِ، ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم به وَضْرًا من صُفْرَةٍ فقال له: مَهْمِيمٌ المعنى: أنه رأى به لطفًا من خلوق أو طيب له لون، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج.

راض

يقال رُضْتُ الدابة أروضها روضاً ورياضة: إذا علِّمتها السَّيْرَةَ ودللتها، وقال امرؤ القيس:

وَرُضْتُ فَدَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِدْلَالَ

دلَّ بقوله: "أَيْ إِدْلَالَ" أن معنى قوله رُضْتُ: دَلَّتْ، لأنه أقام الإدلال مقام الرياضة. وقال الأصمعي وغيره: الرِّيْضُ من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر السيرة، ولم يذلِّ لراكبه فيصِرِّفه كيف يشاء. ويقال: قصيدة رِبْضُ القوافي: إذا كانت صعبة لم يقتضب الشعراء قوافيها ولا عروضها، وأمر رِبْضُ: إذا لم يُحْكَم تدبيره. أبو عبيد عن الكسائي: استراضَ الوادي: إذا استنقع فيه الماء. وقال شمر: كأن الرِّوْضَةَ سُمِّيت رَوْضَةً لاستراضة الماء فيها. وقال غيره أراضَ الوادي إراضَةً: إذا استراض الماء فيه أيضاً. وفي حديث أم معبد الخزاعية أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه لما نزلوا عليها وجلبوا شاتها الجائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم أراضوا. قال أبو عبيد: معنى "أراضوا" أي صَبُّوا

اللبن على اللبن. ثم قال: أراضوا من المُرَصَّة وهي الرَّثِيئة. قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه. وقال غيره: معنى قولها: "أراضوا" أي شربوا عللاً بعد تَهْل. أرادت أنهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالريِّ عللاً، وهو من أراض الوادي واستراض: إذا استنقع فيه الماء: وأراضَ الحوض: إذا اجتمع فيه الماء؛ ويقال لذلك الماء: روضة، وأنشد شمر قول الراجز:

وروضة سَقِيَتْ منها نِصْوَتِي

قلت: رياض الصَّمَّان والحزن في البادية: قيعان سُلقان واسعة مطمئنة بين ظهرائي قفاف وجلدٍ من الأرض يسيل فيها ماء سبيلها فيستريح فيها، فتنبت ضروباً من العشب والبقول، ولا يسرع إليها الهيج والذبول وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها السُّمِيُّ رتعت العرب ونعمها جمعاء. وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السُّلقان، واحدها سَلَق. وإذا كانت في الوطاءات فهي ياض، وفي بعض تلك الرياض حرجات من السُّدْرِ البَرِّي، وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلاً في ميل، فإذا عرضت جدًّا فهي قيعان وقبعة، واحدها قاع. كل ما يجتمع في الإخاذ والمساكات والتَّنَاهِي فهي روضة عند العرب. وقال الأصمعي: الرَّوْضُ نحو التَّصَف من القربة. ويقال: في المزاودة روضة من الماء، كقولك: فيها شَوْلٌ من الماء.

وقال أبو عمرو: أراضَ الخوضُ فهو مُريض. وفي الحوض روضة من الماء: إذا عَطَّى الماء أسفله وأرضه.

وقال: هي الرَّوْضَةُ والرَّيْضَةُ والأريضة والمُستريضة.

وقال الليث: تجمع الرَّوْضَةُ رياضاً ورياضاً.

قلت: وإذا كان البلد سهلاً ينشف الماء لسهولته، وأسفل السهولة صلابة تُمسك الماء فهو مَرَّاضٌ، وجمعه مَرَّاضٌ، ومَرَّاضَات، وإذا احتاجوا إلى المياه المَرَّاض حَفَرُوا فيها حِجَاراً فشربوا منها واستقوا من أحسانها إذا وجدوا مياهها عذبة.

وروى عن ابن المسيب أنه كره المُرَاوِضَةَ.

قال شمر: المُرَاوِضَةُ: أن تُواصف الرجل بالسلعة ليست عندك.

قلت: وهو بيع المواصفة عند الفقهاء. وأجازه بعض الفقهاء إذا وافقت السلعة الصفة التي وصفها البائع: وأبى الآخرون إجازتها، إلا أن تكون الصفة مضمونة إلى أجل معلوم.

ورض

قال الليث وَرَضَت الدجاجة: إذا كانت مُرْخَمَةً على البيض، ثم قامت فوضعت بمرّة واحدة. قال: وكذلك التَّوْرِيسُ في كل شيء.

قلت: هذا عندي تصحيف، والصواب وَرَضَتْ "بالصاد".

أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال وَرَضَ الشيخ: بالصاد: إذا استرخى جِثَارُ خورانه فأبدي. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: أَوْرَضَ وَوَرَضَ: إذا رمى بغائطه وأما التَّوْرِيسُ "بالضاد" فله معنى غير ما ذكره الليث.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المُوَرِّضُ: الذي يرتاد الأرض ويطلب الكلأ، وأنشد قول ابن الرقاع:

دَرَّ منها بكلَّ تَبٍّ صِوَارُ

حَسِبَ الرَّايدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ

دَرَّ: أي تَفَرَّق. التَّبُّ: ما نبا من الأرض.

وقال: يقال: نويت الصوم وأَرَضْتُهُ، ووَرَضْتُهُ، ورَمَضْتُهُ، وبَيْتُهُ، وخَمَرْتُهُ، وبَسَّتُهُ، ودَسَّسْتُهُ، بمعنى واحد.

وفي الحديث لا صيام لمن لو يُورِّض من الليل.

قلت: وأحسب الأصل فيه مهموزاً، ثم قُلبت الهمزة واواً.

أرض

الحراني عن ابن السكيت قال الأرض: التي عليها الناس. والأرض سُفلة البعير والدابة؛ يقال: بعير شديد الأرض: إذا كان شديد القوائم. وأنشد:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لَحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

يعني: لم يُقَلِّبْ قوائمها لَعَلَّ بها، وقال سويد بن كراع:

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بَصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ

وقال خفاف بن ندة السلمي:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَضَمَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوغٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقِ

قال: والأرض: الرَّغْدَةُ. وروى عن عباس أنه قال: "أُزْلِزَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٌ" أي بي رعدة. ويقال: بي أرض فأَرْضُونِي، أي داووني. وقال ذو الرمة:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزاً مِنْ سَنَائِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُؤْمُ

قال: والأرض: الرُّكَام، يقال: رجل مأروض. وقد أرض فلان، وأرضه الله إيراًضاً. والأرض: مصدر أرضت الخشب تُؤْرَضُ فهي مأروضة إذا وقعت الأرضة فيها.

قال: والأرض -بفتح الراء- مصدر أرضت القرحة تَأْرَضُ: إذا تَقَشَّتْ.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا فسدت القرحة وتقطعت.

قيل: أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضاً.

وقال شمر: قال ابن شميل: الأريضة: الأرض السهلة لا تميل إلا على سهل ومنبت، وهي لينة كثيرة النبات، وإنها لأريضة للنبت وإنها لذات أراضة، أي خليقة للنبت.

قال: وقال ابن الأعرابي: أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأْرَضُ أَرْضاً إذا أخصبت وزكا نباتها.

وأرض أريضة بَيِّنَةُ الْأَرَاضَةِ: إذا كانت كريمة.

قال أبو النجم:

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعِ الْغِصَاضِ
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمُقَاضِ

أَبْحَرُ هِشَامٍ وَهُوَ دُوْ فِرَاضٍ
وَسَطُ بَطَاحٍ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

وقال أبو عمرو: الإراض: العراض، يقال: أض أريضة، أي عريضة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الإراض: بساط ضخم من وبر أو صوف.

وقال أبو البداء: أرض وأروض. وما أكثر أروض بني فلان.

ويقال: أَرْضَ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَات. وأرض أريضة للنبات: خليقة، وإنها لذات إراض.

وقال غيره: المؤرّض: الذي يرعى كلاً الأرض.

وقال ابن دالان الطائي:

وَهُمُ الْخُلُومُ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَبَّثَ
هُمْ الرَّبِيعُ إِذَا الْمُؤَرِّضُ أَجْدَبَا

وقال الفراء: يقال: ما أرض هذا المكان: أي ما أكثر عشبه.

وقال غيره: ما أحسنه وأطيبه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: أرض أريضة: أي مُخَيَّلَةٌ للنبت.

الأصمعي: تَأْرَضَ فلان بالمكان: إذا ثبت فلم يبرح.

وقيل: التَأْرَضُ: التَّأْنِي والانتظار، وأنشد:

وَصَاحِبُ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا
يَمَسِّحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا
فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأْرَضَا
إِذَا الْكَرِّي فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمَضَا

ويقال: تركت الحي يتأرضون المنزل: أي يرتادون بلداً ينزلونه للثَّجَّة.

وقال ابن الأعرابي في قول أم معبد الخزاعية: "فشربوا حتى أراضوا" أي ناموا على الإراض،

وهو البساط.
قلت: والقول ما قاله غيره: إنه بمعنى تَقَعُوا ورووا.

رضى

قال الليث رَضِيَ فلان يَرْضَى رَضًى. والرَّضِيُّ: المرَضِيُّ، والرَّضا مقصور.
قلت: وإذا جعلت الرِّضا مصدر راضيته رِضاءً ومُراضاةً فهو ممدود، وإذا جعلته مصدر رَضَى يَرْضَى فهو مقصور.
وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّضِيُّ: المُطيع: والرَّضِيُّ: المُحِبُّ. والرَّضِيُّ: الضامن.
ومن أسماء النساء رَضِيًّا -بوزن الثريا- وتكبيرهما رَضَوَى وَتَرَوَى.
ورَضَوَى: اسم جبل بعينه والمرضاة والرَّضوان: مصدران.
والقراء كلهم قرءوا الرِّضوان -بكسر الراء إلا ما روى عن عاصم أنه قال رُضْوَان، وهما لغتان.
ويقال: فلان مَرَضِيٌّ، ومن العرب من يقول مَرَضُوًّا، لأنه من بنات الواو، والله أعلم.

ضول

قال أبو زيد في كتاب الهمز ضُؤْل الرجل يَضُؤُل ضَالَّةً وضُؤْلة: إذا قال رأيه. وضُؤْل ضُؤْلة وضَالَّة: إذا صَغُر.
وقال الليث: الضئيل نعت للشيء، في ضعفه وصغره ودقته، وجمعه ضُؤْلَاءً وضئيلون، والنثى ضئيلة، وأنشد
شمر لبعض بني أسد:

ليس عليَّ تَسْبِي بِضُؤْلَان

أنا أبو المِنْهَالِ بعضَ الأحيان

أراد بضئيل.

وفي الحديث: "إن العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوَصْع" يريد
يتصاغر ويتحافر تواضعا لله، وخشية للرب تبارك وتعالى.
والضَّالُّ -غير مهموز-: هو السَّذْرُ البَرِّيُّ، والواحدة ضالَّة.
ويقال: خرج فلان بضالته: أي بسلاحه.
والضَّالَّة: السلاح أجمع، يقال: إنه لكامل الضَّالَّة، والأصل في الضالَّة: النبال والقسيُّ التي تُسَوَّى وتُنحت من
شجر الضَّال.
وقال بعض الأنصار:

وَمُجْتَأٌ مِنْ مَسْكِ تَوْرٍ أَجْوَدِ
وَمُؤْمِنٌ بِمَا تَلَا مُحَمَّدٌ

أبو سليمانَ وصُنْعُ الْمُقْعَدِ
وصَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

أراد بالضَّالَّة: السهام، يَنْبَهُ نصالها في حداثها بنار موقدة.
وقال ابن الأعرابي: الضُّؤْلة: الهُزال.

ضلا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال ضَلَا إذا هلك. قال: ولضأ: إذا حَدَقَ الدَّلالة.

ضنى

وقال الليث ضَنَى الرجل يَضْنِي ضَنًى شديداً: إذا كان به مرض مخامر، وكلما ظنَّ أنه قد برأ
نكس، وقد أضناه المَرَضُ إضْنَاءً.

سلمة عن الفراء: العرب تقول: رجل صَنِيٌّ ودنف، وقوم صَنِيٌّ أي ذوو صَنِيٍّ وكذلك قوم عدل ذوو عدل وصوم ونوم.
وقال ابن الأعرابي: رجل صَنِيٌّ، وامرأة صَنِيٌّ، وقومٌ صَنِيٌّ، وهو المَصْنُوع من المرض.
وقوم صَنِيٌّ: أي ذوو صَنِيٍّ، وكذلك قوم عَدْلٌ ذوو عدل.
وقال: تَصَنَّى الرجل: إذا تمارض. وأَصْنَى: إذا لزم الفراش، ومن الصَّيِّ.
ويقال: رجل صَنٍ، ورجلان صَنِيَّان، وامرأة صنية، وقوم أصْنَاءُ.
ويقال: أصناه المرض وأنصاه بمعنى واحد.

صنا

قال أبو زيد: صنات المرأة صَنًّا وصُنُوًّا: إذا ولدت.
وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: الصَّنُّ: الولدن مهموز ساكن النون، وقد يقال له الصَّنُّ.
قال: وقال الأموي: قال أبو المفضل-أعرابي من بني سلامة من بني أسد قال:- الصَّنُّ: الولد، والصَّنُّ: الأصل، وأنشد:

وميراث ابن أجز حيث ألقى بأصل الصَّنِّ صُنُصَّةُ الأصيلِ

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل.
الليث: صننت المرأة تصنو: إذا كثر ولدها، وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: وهي الصَّانِيَّة.
يقال: صنات الماشية: إذا كثر نتاجها قال: وصِنُّ كل شيء: نسله.
أبو عبيد عن الكسائي: امرأة صائنة وماشية، معناهما أن يكثر ولدهما، وقد صَنَّتْ تصنو صَنَاءً، وصَنَّتْ تصنو صَنًّا مهموز.
روى شمر عن أبي عبيد فيما قرأ على الإيادي: اضطأث منه: استحيت، رواه بالياء عن الأموي.
وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: إنما هو اضطأث بالنون؛ وأنشد:

إذا دُكِرَتْ مَسْعَاءُ والدِه اضطنى ولا يصطنى من فعل أهل القضايل

وأخبرني أبو المفضل عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده:

تَرَاءَكَ مُصْطَنِيٌّ أَرَمَ إذا انَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُوهُ

قال: والتزأؤك: الاستحياء. أَرَمَ: أي يواصل، لا يفظأه: أي لا يقهره.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّنِي: الأولاد. قال: الصَّنِي -بالكسر-: الأوجاع المخيفة.
وقال ابن دريد في كتاب الجمهرة: قعد فلان مقعد صُنَاةٍ؛ أي مقعد ضرورة، ومعناه الأتفة.
قلت أنا: أحسب قول ابن دريد من الاضطناء، وهو الاستحياء.

صان

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّانَةُ-غير مهموز-: البُرَّة التي يبري بها البعير؛ ذكرها غير واحد منهم.
وقال ابن الأعرابي: التَّصُونُ: كثرة الولد. قال: والصَّوْنُ: الإنفحة.
أبو عبيد عن أبي زيد: الصَّيُونُ: الهر، وجمعه الصَّيَاوَن.
ومن مهموزه: الصَّانُ والصَّانُ؛ مثل المَعَز والمَعَز، وتجمع صَنِئًا.
وقال الليث: الصَّان: ذوات الأصواف من الغنم؛ ويقال للواحدة: صائنة، ورجل صائن؛ قال بعضهم: هو اللين كأنه لفجة.

وقال آخر: هو الذي لا يزال حسن الجسم قليل الطعم.
ويقال: رملة صائنة، وهي البيضاء العريضة، وقال الجعدي:

إلى نَعَجٍ من صائِن الرَّمْلِ أَغْفَرَا

ويقال: اصْأَنُ صَأْتَك، وامعز مَعَرَك؛ أي اعزل ذا من ذا. وقد ضَأَّتْهَا: إذا عزلتها.
وقال محمد بن حبيب: قال ابن الأعرابي: رجل ضَائٍ: إذا كان ضعيفاً، ورجل ماعز: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه.
قال: والصَّئِي: السِّقَاءُ الذي يَمْخُضُ به الرائب يَسْمَى ضِئِيّاً إذا كان ضخماً من جلد الصَّان.
وقال حميد بن ثور:

وَجَاءَتْ بِضِئِي كَأَنَّ دَوِيَّةَ
تَرْتُمُ رَعْدٍ جَاوِبَتُهُ الرَّوَاعِدُ

وضن

سلمة عن الفراء قال: الميضانة: القفة، وهي المرجونة والقفعة، وأنشد:
لا تَنكِحَنَّ بعدها حَنَاتَهُ
ذات قَتَارِيدٍ لَهَا مِصْنَاتُهُ

قال جَنَّ وَهَنَّ أي بكى.
وقال الله جل وعز: عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ).
قال الفراء: المَوْضُونَةُ: المنسوجة، وإنما سمت العرب وَضِينَ الناقة وَضِيناً لَأَهْ منسوج.
ويقال: وَضَنَ فلان الحجر والآجر بعضه فوق بعض: إذا أشرجه: فهو مَوْضُون.
وقال الليث: الوَضْنُ: نسج السرير وأشباهه بالجواهر والثياب، وهو مَوْضُون.
قال: والوضين: البطان العريض. وقال حميد بن ثور:

على مُضْلَخِمٍّ ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ يَعْطَقِيهِ الْوَضِينَ الْمَسْمَمَا
المَسْمَمُ: المزِينُ بالسُّمُومِ، وهي خرز.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّنُ: التَّحْبُّبُ: والتَّوَضُّنُ: التذلل، والوُضْنَةُ: الكرسي المنسوج.
وقال شمر: الموضوعنة: الدَّرْعُ المنسوجة.
وقال بعضهم: درعُ موضوعنة: مقاربة التَّسْجِ مثل الموضوعنة.
وقال رجل من العرب لامرأته ضِئِيه -يعني متاع بيتها- أي قاربي بعضه من بعض.
وقيل: الوَضْنُ: التَّضْدُ، يقال: وَضَنَ متاعه بعضه فوق بعض.

ناض

قال ابن المظفر: التَّوَضُّ: وصلة ما بين العجز والمتن. ولكل امرأة نوضان: وهما لحمتان منتبرتان مكتنفتا قطنها، يعني وسط الورك، وقال رؤية:

إذا اعْتَرَمَنَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضِ
قال: والتَّوَضُّ: شبه التذبذب والتَّعْتَكُلَ، يقال ناضَ بَتَوْضَ تَوْضاً.
وقال أبو عمرو: الأنواض: مدافع الماء، وقال رؤية:

عُرِّي الدَّرِي صَوَاجِكُ الْإِيمَاضِ
يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ
وقال ابن الأعرابي: الأنواض: الأودية ن واحدها تَوْضُ.
وروى أبو العباس عنه أنه قال: التَّوَضُّ الحركة، والتَّقَرُّضُ: والتَّوَضُّ: العَضُّعُضُ.
وقال الكسائي: العرب تُبدل من الصاد ضاداً، فتقول: نالك من هذا مناض، أي مناض.
وقال أبو الحسن اللحياني: يقال فلان ما ينوض لحاجة، وما يقدر أن يتَّوَضَّ، أي يتحرك لشيء.
وقد ناضَ وناصَ مَنَاضاً وَمَنَاضاً: إذا ذهب في الأرض.
وقال ابن الأعرابي: نَوَضْتُ الثوب بالصَّيغِ تَوَيْضاً أي ضَرَجْتَهُ وأنشد في صفة الأسد:

في غِيلِهِ جِيفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ
بِالرَّغْفَرَانِ مِنَ الدِّمَاءِ مُتَوَضِّ

أي مُضَرَّج. أخبرني به المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عنه.
أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي قال: الأَنْوَاضُ والأنواط واحد، وهي ما تُؤْط على الإبل إذا أُوقِرَتْ، وقال
رؤية:

جَادَبْنَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

انض

أبو عبيد عن أبي زيد: انْضَت اللحم إيناضاً: إذا شويته ولم تُنْضِجْه.
وقال الليث: لحم أنيض: فيه نُهوأة، وقال زهير:
يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ
أصلَّتْ فهي تحت الكَشْحِ داءٌ
وقد أنض أناضةً فهو أنيض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإناض: إدراكُ النَّحْلِ، ومنه قول لبيد:

وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

ويروى: وأنيض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا أدرك حمل النخلة فهو الإناض.

نضا

قال الليث: نَضَا الْجِنَاءُ يَنْضَوُ عن اللحية: أي خرج ذهب عنه.
وَنُضَاوُهُ الْجِنَاءُ: ما يؤخذ من الخضاب ما يذهب لونه في اليد والشعر. وقال كثير يخاطب عزة:
وَبَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضَوُ الْخِصَابُ فَيَخْلُقُ
ونضا الثوب عن نفسه الصَّيغ: إذا ألقاه.
وَنَضَّتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا عَنْ نَفْسِهَا، ومنه قول امرئ القيس:

فَجَنُتُ وَقَدْ نَضَّتْ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا

والدابة تنضو الدواب: إذا خرجت من بينها.
ورملة تنضو الرمال فهي تخرج منها. وَنَضَا السَّهْمُ: أي مضى.
وقال رؤية:

يَنْضَوْنَ فِي أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِيَةٍ

الحراني عن ابن السكيت: نَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي: إذا ألقيتها عنك.
وقد نَضَوْتُ الْجُلَّ عن الفرس نَضَواً وقد نَضَا خضابه يَنْضَوُ نَضَواً.
وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ يَنْضُوها: إذا تَقَدَّمَها وانسلخ منها. والنضو: البعير المهزول وجمعه أنضاء، والأنثى نَضُوة.
ويقال: أنضى وجه الرجل، ونَضَا على كذا وكذا: إذا أخلق.
وقال الليث: الْمُنْضِي: الرجل الذي صار بعيره نَضُواً، وقد أنضاه السَّفَرُ.
وَأَنْتَضَى السَّيْفُ: إذا استلّه من غمده. ونضا سيفه: إذا سلّه. وسهم نَضُو: إذا فسد من كثرة ما رُمي به حتى
أخلق، ونضى السهم: قدحه، وهو ما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقال الأعشى:

غَرَرَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَنَضِي الرُّمَحُ: ما فوق المقبض من صدره، وأنشد:

وَضَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَإِمْ

أبو عبيد عن الأصمعي، أول ما يكون القدح قبل أن يُعْمَلَ: نَضِي، فإن نُحِتَ فهو مخشوب
وخشيب، فإذا لُينَ فهو مُخْلَق.

قال: وقال أبو عمرو: النَّصِيُّ: نَصْلُ السَّهْمِ.
قلت: وقول الأعشى يحقق قول أبي عمرو. وقال ابن دريد: تَصِيُّ العنق: عظمه، ونَصِيُّ السهم: عودُه قبا أن يُراش.
وقال أبو عبيدة: تَصَا الفرس ينضو تَصَوًّا: إذا أدلى فأخرج جردانه.
قال: واسم الجردان: النَّصِيُّ. ويقال نضا فلان موضع كذا ينضوه: إذا جاوزه وخَلَّفه نِض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّيْضُ بالياء: ضربان العِرْق مثلُ النَّبْضِ سواء.

صفا

قال الليث: يقال صَفَا الشعر يَصْفُو: إذا كثر. وشعر صَافٍ، وذنب صَافٍ، وأنشد قوله:

يُضَافُ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ

وديمة ضافية، وهي تَضْفُو صَفْوًا إذا أَخْصَبَت الأرض منها.
وَالصَّفْوُ: السَّعَةُ والخير والكثرة، وأنشد:

وَأَعْجَبَهُ صَفْوُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ

إِذَا الْهَدَفُ الْمَعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وقال الأصمعي صَفَا ماله يَضْفُو صَفْوًا وَصَفْوًا: إذا كثر.
وَصَفَا الحوض يَضْفُو: إذا فاض من امتلائه وأنشد:

يَصْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِه

يقول: يمتلئ فتشرب الإبل ماءه حتى يظهر قعره. وَالصَّفُّ: جانب الشيء، وهما ضفواه: أي جانباه.

صاف

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة إذا تَصَيَّفَت الشمس للغروب.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: "تَصَيَّفَتْ" مالت للغروب، يقال منه: قد ضَافَتْ فهي تَصَيِّفُ: إذا مالت.
وقال أبو عبيد: ومنه سُمِّي الصَّيْفُ صَيْفًا، يقال منه ضَيَّفْتُ فلانًا إذا مَلْتُ إليه ونزلت عليه، وأَضَفْتُهُ: إذا أَمَلْتُهُ إِلَيْكَ، وأنزلته عليك، ولذلك قيل: هو مُضَافٌ إِلَى كذا وكذا، أي مُحَالٌ إِلَيْهِ، وقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبِ

أي أَسَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهُ، ومنه قيل للدعيِّ مُضَافٌ، لأنه مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ.
ويقال: ضَافَ السهم يَضِفُ: إذا عَدَلَ عن الهدف، وهو من هذا، وفيه لغة أخرى ليست في الحديث: صَاف السهم بمعنى ضَاف، والذي جاء في الحديث بالضاد.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَضَافَ الرجل من الأمر: إذا أَشْفَقَ، وأنشد قول الهذلي:

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي

يعني الأمر يشفق منه الرجل. أراد بالمضوفة: الأمر يُشْفِقُ منه.
ويقال: أَضَافَ فلان فلانًا إِلَى كذا فهو يُضَفِّه إِضَافَةً: إذا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ.
وَالْمُضَافُ: الْمَلْجَأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ.
وقال الشاعر:

فَمَا إِنْ وَجَدَ مُعَوْلَةً تَكُولُ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْرُو تُضَفِّفُ

أي تشفق عليه وتخاف أن يصاب فتشكله.
ويقال: ضَفِّفَ الرجل وتَضَفَّفَتْ: إذا نزلت به وصرَّتْ له ضيفًا. وَأَضَفْتُهُ: إذا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ. وَالْمُضَافُ: الْمُلْجَأُ وَالْمَلْرُوقُ بِالْقَوْمِ.
وَالضَّفِيفُ: جانب الوادي. وقد تَضَافَ الوادي: إذا تَضَاقَقَ.
وَضِيفَا الوادي: جانباه.

وقال أبو زيد: الضَّيْفُ: الجنب.
وقال الراجز:

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا
إذا تَضَايَعْنَ عَلَيْهِ انْسِلَايَعْنِي: إذا صرن منه قريباً
إلى جنبه.

وقال شمر: سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول ضَيَّفْتُهُ: إذا أطعمته.
قال: وَالتَّضْيِيفُ: الإطعام.
قال: وأضافه: إذا لم يُطعمه.

وقال رجاء في قراءة ابن مسعود: (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا) أي يطعموهما.
وأخبرت عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: أضافه وَضَيَّفَهُ بمعنى واحد؛ كقولك: أكرمه وكرَّمه.
وقال: وقول الله: (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا) معناه: أن يجعلونهما ضيفين لهم.
وروى سلمة عن الفراء في قوله: (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا) سألاهم الإضافة فلم يفعلوا، ولو قُرِئَتْ أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا
كان صواباً.
قال: وتَضَيَّفْتُهُ: سألته أَنْ يُضيفني.
قال: وتَضَيَّفْتُهُ آتيته ضيفاً. وقال الأعشى:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي
يقول: أعطاني خادماً يقودني: وزمانته: ذهاب بصره.
وقال الفرزدق:

وَمَنَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلُ
أي ومنا من يرجو المتضيف الذي ينزل به ضيفاً فضله.
أبو عبيد عن الكسائي: امرأة ضَيْفَةٌ بالهاء، وأنشد قول البعيث:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فجاءت بَيِّنٌ للضيافة أَرَشَمَا
وقال أبو الهيثم: معنى قوله: "وهي ضيفة" أي ضافت يوماً فحبلت به في غير دار أهلها فجاءت
بولد شره.
وقال أبو الهيثم: ويقال ضافت المرأة: حاضت؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الحيض، فأراد أنها
حملته وهي حائض.
وقيل: معنى قوله: "وهي ضيفة" أي ضافت قوما فحبلت به في غير دار أهلها.

فضا

قال الليث: الفضاء: المكان الواسع. والفعلُ فَصَا يَفْصُو فُصُوًّا فهو فاضٍ.
وقال رؤبة:

أَفْرَحَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُتَقَاضِ
عنكم كِرَاماً بالمقام الفاضي
ويقال: أفضى فلان إلى فلان: إذا وَصَلَ إليه؛ وأصله أنه صار في فُرْجته وفضائه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفضى الرجل: دخل على أهله.
قال: وأفضى أيضاً: إذا جامعها.

قال: والإفضاء في الحقيقة: الانتهاء؛ ومنه قول الله جل وعز: (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) أي انتهى وأوى. وقال: وأفضى: إذا افتقر.
ويقال: أفضى الرجل جاريته: جامعها فصير مسلكتها مسلماً واحداً، وهي المفضة من النساء.
وقال الفراء: العرب تقول لَا يُفْضِ اللَّهُ فَالْ؛ من أَفْضَيْتَ.
قال: والأفضاء: أن تسقط ثنياه من تحت ومن فوق وكل أضراسه؛ حكاه شمر للفراء.
قلت: ومن هذا إفضاء المرأة: إذا انقطع الحمار الذي بين مسلكتها.
وقال شمر: الفضاء: ما استوى من الأرض واتسع.

قال: والصحراء فضاء.
قال: ومكان فاض ومُفَضٍّ: أي واسع. وأرض فضاء وبراز والفاضي: البارز.
وقال أبو النجم يصف فرسه:

نَجْعُهُ فِي مَرْبَطٍ وَنَجْعُهُ

أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُفَضٍّ مَنَزِلُهُ

مفض، واسع، والمفضي: المتسع.
وقال رؤبة:

خَوَّاءٌ مُفَصَّاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ

أَي مُتَّسِعَهَا. وقال أيضا:

بِهِمْ وَأَمْصَى سَفَرٌ مَا أَمْصَى

جَاوَزَتْهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَقْصَى

قال: أفضى بهم بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه.
وقال ابن شميل: الفضاء ما استوى من الأرض. وقد أفضينا إلى الفضاء، وجمعه أفضية.
وقال أبو زيد: يقال: تركت الأمر فضاءً: أي تركته غير مُحْكَم.
وقال أبو مالك: يقال ما بقي في كنانته إلا سهم فضاء؛ أي واحد.
ويقال: بقيت من أقراني قَصَاً: أي بقيت وحدي؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحْكَم قَصَاً، مقصور.
ويقال: متاعهم بينهم فوضى قَصَاً: أي مختلط مشترك.
وقال اللحياني أمرهم فوضى بينهم، وفصاً بينهم: أي سواء بينهم، وأنشد:

وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

طَعَامُهُمْ قَوْصَى قَصَاً فِي رَجَالِهِمْ

ويقال: هذا تمر قَصَاً في العيبة مع الزبيب: أي مختلط، وأنشد:

وَتَمَرٌ قَصَاً فِي عَيْبَتِي وَزَبِيبٌ

فَقُلْتُ لَهَا يَا خَالَتِي لَكَ نَاقَتِي

أي منشور.

ويقال: الناس فوضى: إذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم.

فاض

قال الأصمعي: فاضت عينه تفيض قَيْضاً: إذا سالت: اللحياني: فاض الماء يفيض فيضاً وقُيُوضاً وفيضاناً.
وقَاضَ الحديث: إذا انتشر.
ويقال: أفاضت العين الدمع تُفِيضُهُ إِفَاضَةً. وأفاض فلان دمه، وأفاض إناءه إفاضة: إذا أتأفه. وقال الله جل وعز: (فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ).
قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب، لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف. ومعنى: (أَقْضَيْتُمْ) دفعتم بكثرة.
يقال: أفاض القوم في الحديث: إذا اندفعوا فيه وأكثروا.
وأفاض البعير بجرته: إذا رمى بها مفرقة كثيرة.
وقال الراعي:

مَنْ ذِي الْأَبَاطِحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلَا

وَأَقْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ

وأفاض الرجل بالقِدَاحِ إفاضة: إذا ضرب بها؛ لأنها تقع مُنْبَثَّةً متفرقة، ويجوز: أفاض على القِدَاحِ.
وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحُر:

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابُهُ وَكَأَنَّهُ

قال: وكل ما في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تَفَرُّقٍ أو كثرة.
وقال الأصمعي: أرض ذات فيوض: إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو.
ويقال: أعطى فلان فلاناً غَيْضاً من فيض أي أعطاه قليلاً من كثير ونهر البصرة يسمى الغيض.
وقال اللحياني: يقال: شارك فلان فلاناً شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما.

ويقال: أمرهم فيضوضي بينهم، وفيضيضي وفوضوضي بينهم.
قال: وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر.
وقال أبو زيد: القوم فيضوضي أمرهم، وفيضوضي فيما بينهم: إذا كانوا مختلطين، يلبس هذا ثوب هذا، وبأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره.
وقال الليث: تقول فَوُضْتُ الأمر إليه: أي جعلته إليه.
قال الله جل وعز: (وَأَقْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ) أي أَتَّكِلْ عليه وصار الناس فوضي: أي متفرقين، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرقين.
ويقال: الوحش فوضي: أي متفرقة تتردد والناس فوضي لا سراة لهم تجمعهم.
وفاض الماء والمطر والخير: إذا كثر يفيض فيضاً.
وفاض صدر فلان بسرّه إذا امتلأ.
والحوض فائض: أي ممتلئ يسيل الماء من أعلاه.
قال الليث: وحديث مُستفاض: مأخوذ فيه، وقد استفاضوه: أي أخذوا فيه.
قال: ومن قال مستفيض فإنه يقول: ذائع في الناس؛ مثل الماء المستفيض.
قلت قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض. قالوا: وهو لحن ليس من كلام العرب؛ إنما هو مولد من كلام الحاضرة. والصواب: حديث مستفيض، أي منتشر شائع في الناس، وقد جاء في شعر بعض المحدثين:

في حديث من أمره مُستفاض

وليس بالفصح من كلامهم.
أبو عبيد: امرأة مُفاضة: إذا كانت ضخمة البطن، مسترخية اللحم، وهو عيب في النساء.
واستفاض المكان: إذا اتسع فهو مستفيض؛ وقال ذو الرمة:

بَحِثْ استفاض القِنْعُ عَرَبِيٌّ وَاسِطٌ

وقَيَّاض: من أسماء الرجال. وقَيَّاض: اسم فرس من سوابق خيل العرب، وفرس فيضٌ وسَكْبٌ: كثير الجري.
وفي حديث جاء في ذكر الرجال: ثم يكون على أثر ذلك القَيْضُ.
قال شمر: سألت البكراوي عنه فقال: القَيْضُ الموت هاهنا، ولم أسمع من غيره إلا أنه قال: فاضت نفسه؛ أي نزعه عند خروج روحه.
وقال أبو تراب: قال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاط: إذا مات. وكذلك فاطت نفسه.
وقال أبو الحسن اللحياني: فاضت نفسه الفعل للنفس.
وفاض الرجل يفيض، وفاط يفيض فيطاً وفيوضاً.
وقال أبو ربيعة: قال الأصمعي لا يقال فاضت نفسه ولا فاطت؛ وإنما هو فاض الرجل وفاط.
وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاطت نفسه، ولكن يقال: فاط إذا مان -بالطاء- ولا يقال: فاض -بالضاد- بئّه، وقال رؤبة:

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظَا

وَالْأَرَّ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفَاظَا

وقال ابن السكيت: فاط الميت يفيض فيطاً، وبفوط فوضاً.
قال: وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه لغة لبعض بني تميم، وأنشد:

فَقُقِّتْ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسٌ

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسٌ

فأنشده الأصمعي فقال:

إِنَّمَا هُوَ: وَطَنَّ الصَّرْسُ

وقال أبو الحسن اللحياني: قال الأصمعي: حان قَوْطَه: أي موته.
وقال الفراء: يقال فاضت نفسه تفيض فيضاً فيوضاً، وهي في تميم وكلب، وأفصح منها وآثر: فاطت نفسه فيوطاً.
وقال أبو الحسن: قال بعضهم: فاط فلان نفسه، أي قاءها. وضربته حتى أفضت نفسه.
وقال شمر: قال الكسائي: إذا قَفِيطُوا أنفسهم أي قَفِيطُوا.
أبو عبيد عن الكسائي: هو يَفِيطُ نفسه، وفاطت نفسه، وفاط هو نفسه وأفاظه الله نفسه وأنشد غيره:

فهتكت مهجة نفسه فأفضتها

وثأزته بمعمم الجلم

وقال شمر: قال خالد بن جنية: الإفاضة: سرعة الركض. وأفاض الراكب: إذا دفع بغيره شداً بين الجهد ودون ذلك.
قال: وذاك نصف عدو الإبل عليها الرُكبان، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الرُكبان.

وفض

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أمر بصدقة أن توضع في الأوافض.
قال أبو عبيد: الأوافض هم الفَرَق من الناس والأخلاق.
قال: وقال الفراء: هم الذين مع كل منهم وَفْصَةٌ، وهي مثل الكِنانة يُلقى فيها طعامه.
قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك أنه قال في الوفاض: هم أصل الضُّفَّة.
قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد، لأن أهل الضُّفَّة إنما كانوا أخلاقاً من قبائل شتى، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل منهم وَفْصَةٌ كما قال الفراء.
وقال ابن شميل: الجعبة المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها، والوفضة أصغر منها، وأعلىها وأسفلها مستوي، وأنشد غيره بيت الطرماح:

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة

يخفون بعض قرع الوفاض

الهضاء: الجماعة شبههم بالجنة لمرادتهم.
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (كأنهم إلى نُصْبٍ يوفضون).
قال: الإفاض الإسراع.
وقال الراجز:

لأنعتن نعامة ميفاضاً

خرجا ظلت تطلب الإضا

وقال الليث: الإبل تَفْضُ وَفْضاً، وتستوفض، أوفضها راكبها.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

طاوي الحشا قصرته عنه مُحَرَّجُهُ

مستوفض من بتات القفر مشهُوم

قال الأصمعي: مستوفض أي أفرع فاستوفض، وأوفض: إذا أسرع.
وقال أبو زيد: يقال مالي أراك مستوفضاً: أي ذعوراً.
وقال أبو مالك: استوفض: أي استعجل، وأنشد:

تعوي البري مستوفضات وفضا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي ينسك الماء الوفاض والمسك والمساك، فإذا لم يُمسك الماء فهو مُشْهَب.

وصف

قال أبو تراب: سمعت خليفة الحصيني يقول أَوْصَفْتُ الناقة وأَوْصَعْتُ: إذا حَبَّتْ وأَوْصَعْتُها فَوْصَعْتُ، وأَوْصَفْتُها فَوْصَعْتُ، أي أخبيتها فخبَّت.

فضاً

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أفضأ الرجل: أطعمته.
قلت: هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالفاء، وأنكره شمر وحق له أن ينكره، لأنه مصحَّف،

والصواب: أقضأته بالقاف: إذا أطعمته، كذلك قال ابن السكيت: وقد مرَّ في باب القاف، والله أعلم.

صاب

أبو العباس عن سلمة عن الفراء: صابَ الرجل: إذا استخفى. وباض إذا أقام بالمكان. قال: وقال ابن الأعرابي: صاب: إذا حَتَلَ عدُوًّا. وقال ابن المطفر: بلغني أن الصَّيب شيء من دواب البحر، ولست على يقين منه. وقال أبو تراب سمعت أبا الهميسع الأعرابي ينشد:

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَصَيْبِ النَّعْنَعِ
قلت: والثَّعْنَع: الصَّدْفَةُ، وصيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ؛ شَبَّه قطرات الدموع به. وقال أبو عمرو: الصُّوبان من الجمال: السمين الشديد، وقال الشاعر:

على كلِّ صُوبَانٍ كَأَن صَرِيْقَهُ بِنَابِيْهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمَتَرِّمِ

وقال الراجز:

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظَّعَانِ
كَلَّ نِيَافِي الْقَرَا صُوبَانِ

ز النيافي: الطويل المشرف.

باض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: باض بيوضٌ بوضاً: إذا أقام بالمكان. وباضَ يَبُوضُ بوضاً: إذا حين وجهه بعد كلف؛ ومثله بَصَّ يَبْصُ بَضَضاً. قال: وبَضَا: إذا أقام بالمكان أيضاً. أبو عبيد عن العدَّس الكِنَاني: باضت البُهمى: سقطت نصالها. وقال غيره: باض الحرُّ إذا اشتدَّ. وروى سلمة عن الفراء: باض: إذا أقام بالمكان. وأبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: باض السحاب: إذا امطر. وأنشد:

باض النعامُ به فتَفَرَّ أَهْلُهُ إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَقِّنِ

قال: أراد مطراً وقع بنوء النعائم. يقول: إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الرجل الأحمق. وقال الليث: البيض معروف، والواحدة بيضة. ودجاجة بيوض، ودجاج بُيُضٌ للجماعة؛ مثل حُيْدٍ حَيُود، وهي التي تحيد عنك.

وبيضة الحديد معروفة. وبيضة الإسلام: جماعتهم. والجارية بيضة الخِدر، لأنها في خِدرها مكنونة. قال امرؤ القيس:

وَبَيْضَةُ خِدرٍ لَا يَرَامُ خِباؤها تَمَنَّعَتْ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

ويقال: ابتيَضَ القوم: إذا اسْتَبِيحت بيضتهم وابتاضهم العدو إذا استأصلهم.

قال: ويقال غراب بائضٌ، وديك بائضٌ، وها مثل الوالد.

قلت: يقال دجاجة بائض بغير هاء، لأن الديك لا يبيض.

وقال الليث: بيضة العقر: مثل يُضْرَب وذلك أن تغتصب الجارية فتُفْتَضُّ فتَجَرَّبُ ببيضة، وتسمى تلك البيضة بيضة العقر.

وقال غير الليث: بيضة العقر: بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا تعود، تضرب مثلاً لمن يصنع صنعة إلى إنسان ثم لا يَرْبُّها بمثلها.

وقال الليث: بيضة البلد: هي تريكة النعامة.

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد: فلان بيضة البلد: إذا دُدُّ؛ أي قد أفرد وحُذِل فلا ناصر له.
قال: وقد يقال ذلك في المدح، وأنشد بيت المثلث في موضع الدُّم:

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُضْحَى بِيضَةُ الْبَلَدِ

وقال الراعي لابن الرِّفاع العاملي في مثل هذا المعنى:

تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَابْتَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِيضَةُ الْبَلَدِ

كان وجه الكلام أن تعرف؛ فسكّن الفاء لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات.
أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه.

وقال حسان بن ثابت في المدح ببيضة البلد:

أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ

قال: وهذا مدح، وابن الفريضة أبوه، وأراد بالجلابيب: سفل الناس وعثراءهم.
قلت: وليس ما قاله أبو حاتم بجيد، ومعني قول حسان: أن سفل الناس عَزُّوا بعد ذلتهم وكثروا بعد قلتهم،
وابن الفريضة الذي كان ذا ثروة وثراء عَزَّ أَعْرَ عن قديم شرفه وسودده واستبدَّ بِأَمْصَاءِ الْأُمُورِ دُونَهُ ودون
ولده، فهو بمنزلة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تركة بالفلاة لا تُصَانُ ولا
تحضن.
وروي أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: العرب تقول للرجل الكريم: هو بيضة البلد يمدحونه. ويقولون للآخر:
هو بيضة البلد؛ إذا دُمَّوه.

قال فالممدوح يُراد به البيضة التي تصونها النعامة وتُوقِّعُهَا الْأَذَى، لأن فيها فرخها فالممدوح من هاهنا، فإذا
انفلقت وانقضت عن فرخها رمى بها الطليم فتقع في البلد القفر، عن هاهنا دُمَّ الْآخِرُ.
وقال أبو زيد: البيضة: بيضة الحبن: والبيضة: أصل القوم ومجتمعهم، ويقال: أتاهم العدو في بيضتهم، وقد
ابتيض القوم: إذا أخذت بيضتهم، عنوة.
وبيضة القيظ: شدة حره.
قال الشماخ:

طَوَى ظَمَاهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ

والبيضة بيضة الخصية.

ابن نجدة عن أبي زيد فيما روى أحمد ابن يحيى عنه: يقال لوسط الدار: بيضة، ولجماعة المسلمين: بيضة،
ولورم في ركة الدابة بيضة.
وقال ابن شميل: أفرَحَ بِيضَةُ الْقَوْمِ: إذا ظهر مكتوم أمرهم، وأفرخت البيضة: إذا صار فيها فرخ.
شمر عن ابن الأعرابي: البيضة، بكسر الباء: أرض بالدَّ وحفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم
يصلوا إلى الماء. قال شمر: وقال غيره البيضة: أرض بيضاء لا نبات بها، والسُّورَةُ. أرض بها نخيل، وقال رؤبة:

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَرْنُ وَالْبَرِّيْتُ وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْخُبُوثُ

قلت: رأيت بخط شمر "البيضة" بكسر الباء، ثم حكى عن ابن الأعرابي قوله. وقال ابن حبيب في بيت
جرير:

فَعَيْدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

ثم قال: البيضة -بالكسر-: بِالْحَرْنِ لِبْنِي يَرْبُوع. قال: والبيضة -بالفتح-: بِالصَّمَّانِ لِبْنِي دَارِم.
وقال أبو سعي الضرير: يقال لما بين العُذِيبِ والعَقِبة: بيضة. قال: وبعد البيضة البسيطة.
سلمة عن الفراء قال: الأبيضان: الماء والحنطة. قال: والأبيضان عِرْقَا الْوَرِيدِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ذهب أبيضاهُ شحمه وشبابه، ونحو ذلك. قال أبو زيد.
وقال أبو عبيدة: الأبيضان: الشَّحْمُ وَاللِّبْنُ.
وقال الأصمعي: الأبيضان: الخبز والماء ولم يقله غيره. وقيل: الأبيضان: اللبن والماء، وأنشد أبو عبيد:

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي إِلَى الْحَوْلِ كُلِّهِ وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَانِ شَرَابُ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَجِلَابُ مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دَرٍّ وَجَنَاءِ تَرَّةٍ

وقال ابن السكيت: الأبيضان: اللبن والماء، واحتج بهذا البيت.
أبو عبيد عن الكسائي: ما رأيته مذ أجردان، ومذ جريدان وأبيضان؛ يريد: يومين أو شهرين.

وقال الليث وغيره: إذا قالت العرب: فلان أبيض، وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب، ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً

أَشْمَّ أَبْيَضَ فَيَاضَ يُفَكِّكَ عَرْنُ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا

وقال الآخر:

أُمُّكَ بِيضَاءُ مِنْ قِضَاعَةٍ فِي الْ
بَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طُنْبِيهِ

وهذا كثير في كلامهم وشعرهم، لا يذهبون به إلى بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب والأدناس.

وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: بابضني فلان فبيضته، من البياض. ويقال: بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ: إذا ملأته. وبيضاء بني جذيمة: في حدود الخط بالبحرين، كانت لعبد القيس وبني جذيمة، وفيها نخيل كثيرة وأحساء عذبة، وأطام جمعة، وقد أقمت بها مع القرامطة قيضة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البيضاء الشمس؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرمة:

وَبَيَّضَاءُ لَمْ تُطْبِعَ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْحَنَّا
تَرَى أَعْيَنَ الْفَيَّانِ مِنْ دُونِهَا حُزْرَا

والبيضاء: القدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال للقدر أيضا: أُمُّ بِيضَاءَ. وأنشد قول الشاعر:

وَإِذْ مَا يُرْبِخُ الْإِنْسَانَ صَرْمَاءُ جَوْنُهُ
فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيَّضَاءَ فِتْيَةٍ

قال الكسائي: "ما" في معنى الذي في قوله: "وَإِذْ مَا يُرْبِخُ" قال: صرماء خبر الذي. وقال ابن الأعرابي: البيضاء جباله الصائد وأنشد:

وَبَيَّضَاءُ مِنْ مَالِ الْقَتَى إِنْ أَرَا حَا
أَفَادَ وَإِلَّا مَالُهُ مَالُ مُقْتَرٍ

يقول: إن نشب فيها غير فجرّها بقي صاحبها مُقْتَرًا.

سلمة عن الفراء: العرب لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر، وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا إلى السمع من العرب، يقال: أبيض وأبيض، وأحمر وأحمر.

قال: والعرب تقول: فلانة مسودة ومبيضة إذا ولدت البيضاء والشودان، وأكثر ما يقولون موضحة: إذا ولدت البيضاء.

قال: ولعبة لهم يقولون: أبيض حبالا، وأسيدي حبالا.

قال: ولا يقال: ما أبيض فلاناً، وما أحمر فلاناً، من البياض والحُمرة، وقد جاء ذلك نادراً في شعر قديم:

أُمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ
لَوْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ

ويقال: بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ: إذا فرّغته، وبَيَّضْتُهُ: إذا ملأته؛ وهذا من الأضداد.

وقال ابن بزرج: قال بعض العرب: يكون على الماء بيضاء لبقيط، وذلك عند طلوع الدبران إلى طلوع شهيل.

قلت: والذي حفظته عن العرب: يكون على الماء حمراء القيط؛ وحمراء القيط. ومبيض النعام والطير كله: الموضع الذي يبيض فيه.

والمبيضة الذين يبيضون راياتهم، وهم الحرورية، وجمع الأبيض والبيضاء: بيض.

ابض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأبيض: السَّدُّ، والأبض: التَّخْلِيَةُ. والأبض: السكون. والأبض: الحركة، وأنشد:

تَشْكُو العُرُوقَ الْآبِضَاتِ أَبْصَا

قلت: شديد البعير بالإباض، وهو عقال يُنشب في رسيغ يده وهو قائم، فيثني بالعقال إلى عضده ويُشدُّ. ويُصَغَّرُ الإباضُ أبيضاً؛ ومايضُ البعير: ما بطن من ركبتَي يده إلى منتهى مرفقيه. ويقال للغراب: مؤتبضُ السا؛ لأنه يحجل كأنه مأبوض، وقال الشاعر:

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضُ النَّسَا
لَهْ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ تَعِيقُ

وقال أبو عبيدة يُستحب من الفرس تَأْبِضُ رجليه وَشَجَّ نَسَاه. قال: ويعرف شَجَّ نَسَاه بتأبض رجليه وتوترهما إذا مشى. قال: والإباضُ عرق في الرجل؛ يقال للفرس إذا توتر ذلك العرق منه مُتَأْبِضٌ. وقال ابن شميل: فرسٌ أَبْوَضُ النَّسَا كأنه يَلَابِضُ رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما. أبو عبيد عن أبي زيد: الأَبْضُ: الدهر، وقال رؤبة:

فِي حِفْبَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْصَا

وجمعه آباض.

وقال لبيد يصف إبل أخيه:

كَأَن هِجَانَهَا مَتَأْبِضَاتٍ
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصَوْرَةُ الرَّغَامِ

متأبضات: أي معقولات بالأبض، وهي منصوبة على الحال.

ضبا

الحراني عن ابن السكيت: يقال صَبَّهَ النارَ وَالشَّمْسُ تُصْبِوهُ صَبُوءاً، وضحته صَبْحاً: أَل لَوَحْتِهِ وَغَيْرَتِهِ. قال اللحياني: يقال أضبا على ما في يديه وَأَضْبَى وَأَضَبَّ: إِذَا أَمْسَكَ.

قال: وَأَضْبَا عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ: إِذَا كَتَمَهُ. وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ.

وقال أبو زيد: ضبأت في الأرض صَبَاً وَضْبُوءاً: إِذَا اخْتَبَأَتْ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أضبا الرجل على الشيء إِضْبَاءً: إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ، وَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ.

قال: وقال الكسائي: أَضْبِيتُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَطْفِرَ بِهِ.

وقال الليث صَبَّاهُ الذَّنْبُ يَضْبَا: إِذَا لَزَقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرٍ لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الرَّجُلُ ضَابِئاً، وَأَنْشَدَ:

إِلَّا كُمَيْنًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِئًا
بِالْقَرْجِ بَيْنَ لَيَانِهِ وَبَدِهِ

يصف الصَّيَادُ أَنَّهُ ضَبَاً فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ، وَكَذَلِكَ الْنَاقَةُ تُعْلَمُ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا يَفْلَقُ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبِيٍّ بِهِ تَصَبُّ

قال: وَالْمَضْبَا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، يُقَالُ لِلنَّاسِ: هَذَا مَضْبَوُّكُمْ أَي مَوْضِعُكُمْ، وَجَمْعُهُ مَضَابِي.

وقال الليث: الْأَضْبَاءُ: وَعَوْعَةُ جَرَوِ الْكَلْبِ إِذَا وَحِشَ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ فَحَنَجَه.

قلت هذا عندي تصحيف، وصوابه: الْأَضْيَاءُ -بِالضَّادِ- مِنْ صَاى يَصْأَى، وَهُوَ الصَّعَّيُّ.

أبو عبيدة عن الأموي: اضْطَبَّأْتُ مِنْهُ: إِذَا اسْتَحْيَيْتُ.

قلت: وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ اضْطَبَّأْتُ بِالنُّونِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاءُوا مُضَابِيَّةً لَمْ يُؤَلَّ
بَادِيَهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبَدَّؤُهُ

قال ابن السكيت: الْمُضَابِيَّةُ: الْغَرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِيُّ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا؛ أَي تُخْفِيهِ. قال: وَعَنَى بِهَا الْقَصِيدَةَ الْمُنْبُورَةَ وَقَوْلُهُ: "لَمْ يُؤَلَّ" أَي يُضَعَّفُ بِادِيهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا. قال هَاءُوا: أَي هَاتُوا.

ضام

قال الليث ضَامَهُ في الأمر، وَضَامَهُ حَقَّهُ يَضِيْمُهُ ضِيْمًا. وهو الانتقاص. ويقال: ما ضُمْتُ أحداً، ولا ضُمْتُ: أي ما ضامني أحد. وَالْمَضِيْمُ: المظلوم.

ضمي

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال ضَمَى: إذا ظلم. قلت: كأنه مقلوب عن ضام، وكذلك يَصَى: إذا أقام، مقلوب عن باض.

مضى

يقال: مضيتُ بالمكان، أو مضيتُ عليه. وقال ابن شميل: يقال مَضَيْتُ ببيعي: أي أجزته. وقد ماضيته: أي أجزته. ويقال أيضاً: امضيتُ ببيعي، ومَضَيْتُ على بيعي: أي أجزته. ابن السكيت عن أبي عبيدة عن يونس مَضَيْتُ على الأمر مُضُوًّا؛ وهذا أمر ممضوٌّ عليه، جاء به في باب فعول بفتح الفاء. أبو عبيد: الْمُضَوُّاءُ: التقدُّم. وقال القطامي:

فإذا حَتَسَنَ مَضَى على مُضَوَّائه
ويقال: مضى الشيء يمضي مُضُوًّا وَمَضَاءً.
قال الليث: الفرس يُكنى أبا المضاء.
ويقال للرجل إذا مات: قد مَضَى.

أمض

قال الليث: أَمَضَ الرجل يَأْمِضُ فهو أَمِضٌ: إذا لم يُبالِ المعاتبة، وعزيمته ماضية في قلبه، وكذلك إذا أبدى بلسانه غير ما يريد. قلت لم أسمع أَمِضَ لغير الليث ولا أعرفه.

ومض

قال الليث: الْوَمِضُ وَالْوَمِيزُ مِنْ لمعان البرق وكل شيء صافي اللون. ويقال: أومضته فلانة بعينها: إذا برَّقَتْ له. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْوَمِيزُ: أن يَوْمِضَ البرق إيماضةً ضعيفة ثم يخفي ثم يَوْمِضُ، وليس في هذا يَأْسٌ من مكر قد يكون وقد لا يكون. وقال شمر وغيره: يقال: وَمَضَ البرق يَمِضُ، وأَوْمِضَ يَوْمِضُ، وأنشد:

تَضَحَّكْ عَنْ عُرِّ النَّايَا ناصِعٍ
مِثْلِ وَمِيزِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضٍ
يريد لا أن وَمَضَ.
أبو عبيد عن الأصمعي: في البرق الإيماض وهو اللمع الخفي.

أضم

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الْأَصَمُّ: الغضب. وقد أَصَمَّ يَأْصِمُ أَصْماً فهو أَصِمٌّ. وإِصْمٌ: اسم جبل بعينه. وأنشد ابن السكيت:

شُبَّتْ بأعلى عَائِدِينَ مِنْ إِصْمٍ

وضم

روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إنما النساء لحمٌ على وَصَمٍ إلا ما رُبَّ عنه. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الْوَصَمُ: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم يقول: فهنّ في الصَّعْفِ مثل ذلك اللحم الذي على الْوَصَمِ، وشبّه النساء به أن من عادة العرب في باديتها إذا نُحِرَ بعير لجماعته يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً كثيراً يُوصَمُ بعضه على بعض، ويُعَصَّى اللحم ويوضع عليه، ثم يُلقى لحمه عن عُراقه يُقَطَّع على الْوَصَمِ هَبْرًا للقسم، وتَوَجَّجَ نار، فإذا سقط جمرها اشتوى من حضر شواية بعد شواية على ذلك الجمر، لا يُمنع أحد منه، فإذا وقعت فيه المقاسم وأحرز الشركاء مقاسمهم جَوَّلَ كلُّ شريك قَسِيمَهُ عن الوضم إلى بيته، ولم يعرض أحد لما حازه. فسبّه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلائهنّ من الرجال باللحم ما دام على الوضم.

أبو عبيد عن أبي زيد: الْوَصَمُ: كلُّ ما وقيت به اللحم من الأرض، يقال: أَصَمْتُ اللحم، وأَوْضَمْتُ له.

قال: وقال الكسائي: إذا عملت له وَصَمًا.

قلت وَصَمْتُهُ أَصَمُّهُ، فإذا وضعت اللحم عليه قلت: أَوْصَمْتُهُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْوَضِيمَةُ: القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون إليهم ويكرمونه.

ضوى

قال الليث: الضَّوَى -مَقْصُور: الضاوي، ويمدّ فيقال: ضاويٌّ على فاعول. والفعلُ ضَوِيَ يَضْوِي ضَوًى فهو ضاؤ، وهذا الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي المحارم. وقال ذو الرمة يصف الرُّند والرُّندة:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيئها
وساقُ أبيها أمُّها اعْتَصِرَتْ عَصْرًا

وصف نار الرُّند والرُّندة حين تقتدح منهما.

وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشدّداً، وقال: رجل ضاويٌّ بين الضاويّة.

وروى الفراء أنه قال: ضاويٌّ: ضعيف فاسدٌ، على فاعول مثل ساكوت: وتقول العرب من الضاوي من الهزال: ضَوِيَ يَضْوِي ضَمًى، وهو الذي خرج ضعيفاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي، أضوت المرأة؛ وهو الضَّوَى، ورجل ضاويٌّ: إذا كان ضعيفاً، وهو الحارصُ.

وقال الأصمعي: المؤدُّ الذي يولد ضاوباً.

وفي الحديث: "اغْتَرَبُوا لَا تَضُوءُوا" ومعناه: أنكحوا في الغرائب فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى، وأولاد القرائب أضعف وأضوى، ومنه قول الشاعر:

فتى لم تَلِدْهُ بنت عَمٍّ قَرِيبَةٍ
فَيَضْوَى وقد يَضْوَى رَدِيدُ الْقَرَائِبِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال أضواه حقّه: إذا نقصه.

وسمعت غير واحد من العرب يقول ضَوَى إلينا البارحة رجل فأعلمنا بكَيْتٍ وكَيْت: أي أوى إلينا. وقد أضواه

الليل إلينا فغبقناه وهو يضوى صَيًّا.
والضَاوِيُّ: اسم فس كان لغني، وأنشد شمر:

مِنْ تَسَبُّبِ الضَاوِيِّ ضَاوِيٍّ غَنِيٍّ

عَدَاةً صَبَّحْنَا يَطْرَفِي أَعْوَجِي

قال الليث: أضويت الأمر: إذا لم تُحْكَمْ.
والضَّوَاءُ هَتُّهُ تخرج من حياء الناقة قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مئانة البول.
وقال الشاعر يذكر حوصلة قطاة:

وَلَا حَزْرَ كَفَّ بَيْنَ تَحْرِ وَمَدْبَحٍ

لَهَا كَصَوَاةِ النَّابِ شُدَّ يَلَا عُرِي

قال: والضَّوَى: ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينه ويصعب لذلك خطمه؛ فيقال: بغير مضويٍّ، وربما اعتري الشَّدَقُ.
قلت: هو الضَّوَاءُ عند العرب تُشبه العُدَّةَ.
والسَّلْعَةُ صَوَاءٌ أيضًا وكل ورم ضَلْبٌ صَوَاءٌ، وهي الجَدْرَةُ أيضًا.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الضَّوُّوَةُ وَالْعَوُّوَةُ الصوت.
وقال أبو تراب: قال أبو زيد والأصمعي معاً: سمعتُ صَوَّةَ القومِ وَعَوَّتَهُمْ: أي أصواتهم.
قلت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي الضَّوُّوَةُ وَالْعَوُّوَةُ بالصاد.
وقال: الضَّوُّوَةُ: الصَّدى، والعَوُّوَةُ: الصياح. وقال: الضَّوُّوَةُ بالصاد، فكأنها لغتان.
ضَاءٌ وَأَضَاءٌ: قال الليث: الضَّوُّوَةُ والضَّيَاءُ: ما أضاء لك. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُمْ مَنَشَوُا فِيهِ): يقال ضَاءَ السَّرَاجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ. قال: واللغة الثانية هي المختارة.
وقال أبو عبيد أضاءت النار، وأضاءها غيرها، وهو الضَّوُّوَةُ، وأما الضَّيَاءُ فلا همز في يائه.
وقال الليث ضَوَّأْتُ عن الأمر تَضَوُّوَةً: أي جَدْتُ.
قلت: لم أسمع ضَوَّأْتُ بهذا المعنى لغيره.
وقال أبو زيد في نوادره: التَّضَوُّوَةُ: أن يقوم الإنسان في الظلمة حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونه.

قال: وعلق رجلٌ من العرب امرأةً، فإذا كان الليل اجتنح إلى حيث يرى ضوء نارها فتضوَّأَهَا، ف قيل لها: إن فلاناً يتضوَّوُكُ لكيما تحذِّره فلا تُريه إلا حسناً؛ فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها إلى منكبيها ثم ضربت بكفها الأخرى إبطها وقالت: يا مُتَضَوِّئَاهُ، هذه في استك إلى الإبط، فلما رأى ذلك رفضها. يقال ذلك عند تعبير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح.

ضوضى

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره عن رؤية النار، وأنه رأى فيها قوماً إذا أتاهم لهبها ضَوَّضُوا.
قال أبو عبيد أي ضَجُّوا وصاحوا، والمصدر من الضَّوَضَاءِ، وقال الحارث بن حلزة:

أَصْبَحْتُ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا

ضئضى

في الحديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسمُ الغنائم فقال له: اعدل فإنك لم تعدل.
فقال: "يخرج من ضئضى هذا قومٌ يقرءون القرآن لا يُجاوز تراقيهم".
أبو عبيد عن الأموي: الضئضى: الأصل.
وقال شمر: هو الضئضى بالصاد أيضاً.
وقال يعقوب ابن السكيت مثله، وأنشد:

أجل وفي أكرم تسَل

أنا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْق

سِنْحُ ذا أكرمُ أصلِ

من عَرَاني قد بَّـبَّـه

ومعنى قوله: "يخرج من ضِئْضِئِ هذا" أي من أصله ونسله، وقال الراجز:

عَيْرَانُ من ضِئْضِئِ أَجْمَالِ عُيْرُ

وقال الليث: الضِئْضِئُ: كثرة النسل وبركته.

قال: وضِئْضِئُ الصَّانِ من ذلك.

قال: ويقال صَيَّاتِ المرأة: أي كثر ولدها.

قلت: هذا تصحيف، وصوابه ضَنَّاتِ المرأة -بالنون والهمز-: إذا كثر ولدها؛ وقد مرّ تفسيره باب الصاد والنون.

أضأ

أبو عبيد عن الأصمعي: الأضأُ: الماء المستنقع من سيلٍ أو غيره، وجمعها أضأ -مقصور- مثل قناة وقنا. قال: وجمع الأضأ أضأ، وجمع الأضأ إضأ ممدود.
وقال الليث: الأضأُ: غدير صغير، ويقال: هو مسيل الماء إلى الغدير. المتصل بالغدير؛ وثلاث أصوات، وقال أبو النجم:

ورد القطا مطائط الإياضِ

ورده ببازل نهاض

أراد بالإياض: الإضاء، وهو الغدران؛ فقلب.

أض

قال الليث: الأضُّ: المشقة؛ يقال: أضنى هذا الأمر يؤضني أضاً. وقد ائتنَّ فلان: إذا بلغ منه المشقة.
وقال الفراء فيما روى عنه سلمة: الإضاضُ: الملجأ، وأنشد:

حَزْجَاءَ طَلَّتْ تَطْلُبُ الإضاضا

أي تطلب ملجأً تلجأ إليه.

وقال أبو زيد: أضنني إليك الحاجة وتؤضني أضاً: أي ألجأني؛ وقال رؤبة:

وهي تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَصًّا

أي مُضْطَرًّا مُلْجَأً.

الأصمعي: ناقة مؤتضة: إذا اخذها كالحرقة عند نتاجها، فتصقَّتْ ظهرًا لبطن، ووجدت إضاضاً: أي حُرقة ووجعاً يؤلمها.

أض

في حديث الكسوف الذي يرويه سمرة ابن جندب: أن الشمس اسودَّت حتى آضتْ كأنها تتَّومة.
قال أبو عبيد: آضت: أي صارت، وأنشد قول كعب:

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْإِلَّ آضَ كَأَنَّهُ

سيوفٌ تَنَحَّى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

الحراني عن ابن السكيت: تقول: إفعل ذاك أيضاً، وهو مصدر آض يئيض أيضاً: أي رجع. فإذا قلت: فعلت ذاك أيضاً قلت: أكثرت من أيضاً، ودعني من أيضاً.

وقال الليث: الأيضُ: صيرورة الشيء شيئاً غيره. يقال: آضَ سواد شعره بياضاً. قال: وقول العرب: أيضاً، كأنه مأخوذ من آضَ يَبْيِضُ أيضاً: أي عاد؛ فإذا قلت أيضاً تقول عُذُّ لَمَّا مَضَى. قلت: وتفسير أيضاً: زيادة. قلت: أيضاً عند العرب الذين شاهدتهم معناه زيادة وأصل آض: صار وعاد. والله أعلم.

وضوء

قال الليث: الوضوءُ مصدر الوَضَى، وهو الحسن النظيف، والفعل وَضُوَ يَوْضُو وَضَاءَةً. الحاراني عن ابن السكيت قال: اسن الماء الذي يُتَوَضَّأُ به: الوضوء. قال: وتوضَّأتُ وَضُوءاً حسناً. وقال أبو حاتم: توضَّأتُ وَضُوءاً، وتطهَّرتُ طَهْوراً. قال: والوضوء الماء، والطهور مثله، ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء؛ لا يقال: الوضوء ولا الطهور. قال: وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو ابن العلاء: ما الوضوء؟ فقال: الماء الذي يُتَوَضَّأُ به. قال: قلت فما الوضوء -بالصم-؟ فقال لا أعرفه. وأخبرنا عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة قال: سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوضوء، إنما الوضوء. وقال ابن الأنباري: هو الوضوء للماء الذي يُتَوَضَّأُ به. قال: والوضوء مصدر وَضُوَ يَوْضُو وَضُوءاً وَوضاءَةً. وقال الليث: المِوضَاةُ فِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ منها أو فيها. قلت: وقد جاء ذكر المِوضَاة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أبو قتادة، وهي مفعلة من الوضوء.

يضمض

أبو عبيد عن أبي زيد: يَضَمُّضُ الجِرُّ وَجَصَّصَ وَفَقَّحَ، وذلك إذا فتح عينيه. قلت: وروي أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: يَضَمُّضُ بالياء والصاد مثله. قال: وقال أبو عمرو الشيباني: يقال يَضَمُّضُ وَيَضَمُّضُ -بالياء- وَجَصَّصَ بمعنى واحد في الجِرِّ إذا فتح عينيه، وهي لغات كلها فصيحة مسموعة.

صأى

أهمله الليث. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال صَأَى الرجل: إذا دَقَّ جسمه. عمرو عن أبيه: الصَّأُضَاءُ: صوت الناس في الحرب قال: وهو الصَّوْضَاءُ. قلت: ويقال من الصَّأُضَاءِ صَأُضاً صَأُضَةً والصَّوْضِيَّةُ: الداهية.

صد

يقال صَدَّه يَصُدُّه صَدًّا، وقال الله تعالى: (وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إِنَّهَا كَانَتْ من قومٍ كَافِرِينَ).

يقول: صَدَّهَا عن الإيمان، العادة التي كانت عليها، لأنها نشأت لم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس، فصَدَّتْها العادة، وبين عاداتها بقوله: (إِنَّهَا كَانَتْ من قومٍ كَافِرِينَ). المعنى صَدَّهَا كونها من قوم كافرين عن الإيمان.

وقال الله جل وعز: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ). قال الفراء: قرئ يَصِدُّونَ وَيَصُدُّونَ.

قال: والعرب تقول صَدَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ، مثل شد يَشِدُّ وَيَشُدُّ، والاختيار يَصِدُّونَ وهي قراءة ابن عباس، وفسره يَضْجُونَ يعجُونَ.

قلت: يقال: صَدَّتْ فلانا عن أمره أَصْدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم. وإن كان بمعنى يَضْجُ ويَعْجُ، فالوجه الجيد: صَدَّ يَصِدُّ، ومن هذا قول الله جل وعز: (إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِّيَةً) فالْمُكَاءُ: الصَّفِير، والتَصَدِّيَّة: التصفيق: يقال صَدَّى يُصَدِّي تصدئة: إذا صَفَّقَ، وأصله صَدَّ، وَيُصَدِّدُ، فكثرت الدالات فُقِلَتْ إحداهن ياء، كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي، والأصل قصصْتُ. قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما.

وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز: (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) أي يَضْجُونَ ويعجُونَ. يقال: صَدَّ يَصِدُّ، مثل ضَجَّ يَضْجُ. وأما قول الله جل وعز: (أَمَّا مَنْ اسْتَعْنى فَأَنْتَ له تَصَدَّى) فمعناه تَعَرَّضَ له، وتميل إليه، وتقبل عليه، يقال: تَصَدَّى فلان بفلان يَتَصَدَّى: إذا تَعَرَّضَ له، والأصل فيه أيضا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ، يقال: تَصَدَّيْتُ له، أي أَقْبَلْتُ عليه، وقال الرازي:

لما رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ

قلت: وأصله من الصَّدَد، وهو ما استقبلك وصار قُبَالَتِكَ. وقال أبو إسحاق الزجاج: معنى قوله: (فَأَنْتَ له تَصَدَّى): أي أَنْتَ تُقْبَلُ عليه، جعله من الصَّدَد وهو القُبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار على صَدَدِ هذه: أي قِبَالَتِهَا. وقال أبو عبيد: الصدد والصَّقب: القُرب، ونحو ذلك قال ابن السكيت. قلت: فقول الله جل وعز: (فَأَنْتَ له تَصَدَّى) أي تَتَقَرَّبُ إليه. وقال الليث في قوله: (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) أي يَضْحَكُونَ. قلت: والتفسير عن ابن عباس يَضْجُونَ ويعجُونَ وعليه العمل. وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (وَيُسْقَى من مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) قال: الصَّدِيد: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح.

وقال الليث: الصَّدِيدُ: الدم المختلط بالقيح في الجرح، يقال: أَصَدَّ الجرح. قال: والصديد في القرآن: ما سال من أهل النار. ويقال: بل هو الحميم أغلي حتى خثر.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الصَّدَادُ في كلام قيس: سَامٌ أَبْرَصَ. وقال الليث: الصَّدَاد: ضرب من الجُرَذَان، وأنشد:

إِذَا مَا رَأَى أَشْرَافَهُنَّ انطوى لها حَفِيٌّ كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

قال: وصدَّ اسم امرأة.

وقال شمر: قال الأصمعي الصَّدَّان: ناحيتا الجبل، وأنشد قول حميد:

تَقَلَّقَلْ قَدْخُ بَيْنَ صَدَّيْنِ أَشْخَصَتْ لَهُ كَفُّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

وقال أبو عمرو: الصَّدَّان: الجبلان.

وقالت لیلی الأخیلیة:

وَكُنْتُ صُنْبًا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلًا

والصُّنْبَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يسيل فيه الماء.

وفي نوادر الأعراب: الصَّدَاد: ما اصطدت به المرأة وهو الستر. وقال ابن بزرج: الصَّدُود: ما دلكته على مرآة ثم كحلت به عيناً.

دص

قال الليث: الدَصَصَةُ: ضربك المُنجل بكفيك.

صت

قال الليث: الصَّتُّ شِبْهُ الصَّدَمِ والقَهْرِ.
ورجل مِصْتِيْتُ: فاض متكَمِّش، قال: وَالصَّتِيْتُ: الصوت والجلبة.
وفي الحديث: "قاموا صَتِينَ".
قال أبو عبيد: أي جماعتين.
يقال صَاتَ القوم.
قال: وقال الأصمعي: الصَّتِيْتُ: الفرقة. يقال: تركت بني فلان صتيتين: يعني فرقتين.
وقال أبو زيد مثله.
قال: وقال أبو عمرو: ما زلت أَسْأَلُهُ وَأُعَاثُهُ صِتَاتًا وَعِثَاتًا، وهي الخصومة.
وروى عمرو عن أبيه قال: الصُّتَّة: الجماعة من الناس.

صر

قال الليث صَرَّ الجُنْدُبُ يَصِرُّ صريراً. وصَرَّ الباب يَصِرُّ؛ وكل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتدَّ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضَوْعٍ. كقولك: صرصر الأخطب صرصرةً.
الحراني عن ابن السكيت صَرَّ المحمل يَصِرُّ صريراً.
قلت: والصقر يصرصر صرصرةً.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (بَرِّحْ صَرَصِرٍ): الصَّرُّ والصَّرَّة: شدة البرد.
قال: وصرصر متكرر فيها الراء؛ كما تقول: قلقلت الشيء وأقللته: إذا رفعته من مكانه: إلا أن قلقلته: رددته وكررت رفعه. وأقللته: رفعته، وليس فيه دليل تكرير. وكذلك صرصر وصرَّ، وصلصل وصلَّ؛ إذا سمعت صوت الصَّرير غير مكرر.
قلت صَرَّ وصلَّ؛ فإذا أردت أن الصوت تَكَرَّرَ قلت: قد صرصر وصلصل.
قلت: وقوله: (بَرِّحْ صَرَصِرٍ) أي شديد البرد جداً.
وقال ابن السكيت: ربح صرصر: فيه قولان: يقال أصلها من الصَّرِّ وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا: تجفجف، وأصله تجفف.
ويقال: هو من صرير الباب ومن الصَّرَّة وهو الصَّجَّة.
وقال الله جل وعز: (فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ).
قال المفسرون: في صَجَّةٍ وصيحة، وقال امرؤ القيس:

جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَرَّيْ

وقيل: (في صَرَّةٍ) في جماعة لم تتفرق.
وقال ابن السكيت: يقال صَرَّ الفرس أذنيه، فإذا لم يوقعوا قالوا: أَصَرَّ الفرس، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشَّدِّ.

أبو عبيد عن الأحمر: كانت منى صِرِّي وَأَصِرِّي، وصِرِّي وَأَصِرِّي؛ أي كانت منى عزيزة.
وقال أبو زيد: إنها منى لأَصِرِّي، أي لحقيقة. وأنشد أبو مالك:

أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيَمَتِي أَصِرِّي

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الشَّيَا الْغُرَّ

أي حقيقة. شمر عن ابن الأعرابي: علم الله أنها كانت مني صِرِّي وأصِرِّي، وصِرِّي وأصِرِّي، وقالها أبو السماك الأسدي حين ضلت ناقته فقال: اللهم إن لم تردّها عليّ لم أصلّ لك صلةً، فوجدها عن قريب، فقال: علم الله أنها مني صِرِّي، أي عزم عليه. قال ابن السكيت: معناه أنها عزيمة محتومة. قال وهي مشتقة من أصررت على الشيء: إذا أقمت ودمت عليه، ومنه قوله تعالى: (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ). وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم. قال: أصِرِّي أي اعزمي، وكأنه يُخاطب نفسه، من قولك: أصِرَّ على فعله يُصِرُّ إصراراً: إذا عزم على أن يمضي فيه ولا يرجع. قال: ويقال كانت هذه الفعلة مني أصِرِّي: أي عزيمة، ثم جعلت هذه الياء ألفاً، كما قالوا: بأبي أنت، وبأبا أنت، وكذلك صِرِّي، على أن تحذف الألف أصِرِّي لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت. قال: وجاءت الخيل مُصِرَّةً أذانها محددةً رافعة لها، وإنما تُصِرُّ أذانها: إذا جدّت في السير. وقال الفراء: الأصل في قولهم: كانت مني صِرِّي وأصِرِّي: أمر، فلما أرادوا أن يغيروه عن مذهب الفعل حولوا ياءه ألفاً، فقالوا صِرِّي وأصِرِّي، كما قالوا: نُهي عن قيل وقال، أخرجنا من نية الفعل إلى الأسماء. قال: وسمعت العرب تقول: أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ، ويُخفَضُ فيقال: من شُبِّ إلى دُبِّ، ومعناه: فعل ذلك مُدَّ كان صغيراً إلى أن دبَّ كبيراً. شمر عن ابن الأعرابي: ما لفان صِرِّي أي ما عنده درهم ولا دينار، ويقال ذلك في النفي خاصة. وقال خالد بن جنية: يقال للدرهم صِرِّي، وما ترك صِرّاً إلا قبضه، ولم يشنه ولم يجمعه. وقال ابن السكيت: يقال درهم صِرِّي للذي له صرير إذا نقرته. وفي الحديث: لا ضرورة في الإسلام". قال أبو عبيد: الصُّرورة في هذا الحديث: هو التَّبُّل وترك التَّكاح. قال: ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج. يقول: ليس هذا من أخلاق السلمين، وهو معروف في كلام العرب، ومنه قول النابغة:

ولو إنها عرضت لأشْمَطَ راهب
عَبَدَ الإلهَ صَرورةً متعَبِّدٍ

وبعني الراهب الذي قد ترك النساء. قال: والصُّرورة في غير هذا الذي لم يحجج قط، وهو المعروف في الكلام. وقال ابن السكيت: رجل ضرورة وصارورة وصروري: وهو الذي لم يحجج. وحكى الفراء عن بعض العرب قال: رأيت قوماً صراراً واحدهم ضرورة. وقال اللحياني: حكى الكسائي: رجل صرارة للذي لم يحجج، ورجل ضرورة وصرارة، وصاروري. فمن قال: ضرورة، فهو في الواحد والجمع والمؤنث سواء، وكذلك من قال: صرارة وصرارة وصارورة. قال: وقال بعضهم: قوم صراير، جمع صارورة. ومن قال: صروري وصاروري، ثنى وجمع وأثن. وقال الليث: الصُّرُّ: البرد الذي يضرب النبات ويحسّنه. الصُّرَّة: شدة الصَّيَّاح، جاء في صِرَّةٍ، وجاء يَصْطَرُّ.

والصُّرَّة ضرة الدّراهم وغيرها معروفة. والصُّرَّار: الخيط الذي يُشَدُّ به التّوادي على أخلاف الناقة وتُدَيِّر الأطباء لبعر الرّطْب لئلا يؤثر الصُّرار فيها.

قال: والصُّرَصَرُّ: دويبة تحت الأرض تصرّ أيام الربيع. وصَرَّتْ أذني صريراً: إذا سمعت لها صوتاً ودويّاً. وقال أبو عبيد: الصُّرَّارِيُّ: الملاح، وأنشد:

إذا الصُّرَّارِيُّ من أهواله ارتسما

الليث: الصُّرَصَرَانُ والصُّرَصَرَانِيّ: ضرب من السمك أملس الجلد ضخّم وأنشد:

مَرَّتْ لظَهَرِ الصُّرَصَرَانِ الأَدْحَنِ

وقال أبو عمرو: الصَّرَصْرَانُ: إبل نبطية يقال لها الصَّرَصْرَانِيَّات. وقال أبو عبيد: الصرصرانيات: الإبل التي بين العرب والبخاري، وهي الفوالج. قال: وقال أبو عمرو: الصَّارَةُ: العطش، وجمعها صرائر، وأنشد:

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ
صَرَائِرَهَا
وقد نَشَخْنُ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمُ

وقال أبو عبيد: لنا قيلة صَارَّةٌ، وجمعها صَوَارٌ، وهي الحاجة. ابن شميل. أَصَرَّ الزرع إصراراً إذا خرج أطراف السَّقاء قبل أن يخلص سنبله، فإذا خلس سنبله قيل قد أسبل وقال في موضع آخر: يكون الزرع صررا حتى ياتوي الورق ويبس طرف السنبل، وإن لم يجر فيه القمح. وقال أبو عمرو: الحافر المَصْرور: المنقبض. والأَرَحُّ: العريض؛ وكلاهما عيب، وأنشد غيره:

لَا رَحْخُ فِيهِ وَلَا اضْطِرَارُ

وقال أبو عبيد اضطرَّ الحافر اضطراراً: إذا كان فاحش الصَّبَقِ، وأنشد:

ليس بمضطرٍّ ولا فرشاح

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرْصُورُ: الفحل النجيب من الإبل. قال: والصَّرُّ: الدلو تسترخي فتَصَرُّ، أي تُشَدُّ وتسمع بالسمع، وهو عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، وأنشد في ذلك:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امَّصَرْتُ فَصَرَّهَا
إِنْ امَّصَارِ الدَّلْوِ لَا يَصُرُّهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال صَرَّ يَصُرُّ: إذا عطش. وصَرَّ يَصُرُّ: إذا جمع. قال: والصَّرَّة: تقطيب الوجه من الكراهة، والصَّرَّةُ: الشاة المَصَّرَاة. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المَصْطَارَة: الخمر الحامض.

ر ص

روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تراصُّوا في الصلاة". قال أبو عبيد: قال الكسائي: التَّراصُّ أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل؛ ومنه قول الله جل وعز: (بَنِيانٌ مَّرْصُوصٌ).

وقال الليث: رصصُ البنيان رَصًّا: إذا ضمنت بعضه إلى بعض. والرَّصاص معروف. سلمة عن الفراء قال: الرَّصَّاص أكثر من الرَّصاص. وقال الليث: الرَّصَّاصَة والرَّصْرَاصَة: حجارة لازقة بحوالي العين الجارية، وأنشد:

حَجَارَةٌ قَلَّتْ بِرَّصْرَاصَةٍ
كُسَيْنِ غِشَاءٍ مِنَ الطُّحْلِبِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: التَّقَابُ على مارن الأنف. قال: والترصيص: ألا يُرَى إلا عيناها وتميم تقول: هو التوصيل بالواو وقد رصصت ووصصت. سلمة عن الفراء قال رَصَّصَ إذا ألحَّ في السؤال، ورصصَ التَّقَابَ أيضا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رصص: إذا ثبت في المكان. أبو عمرو: الرَّصِص: نقاب المرأة إذا أدنته من عينيها.

صل

أبو حاتم عن الأصمعي: سمعت لجوفه صليلا من العطش، وجاءت الإبل تَصِلُ عَطِشًا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالْبُهَّة. وقال مُزاحم العقيلي يصف القطا:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا
تَصِلُ عَنْ قَيْضِ بَرِيْزَاءَ مَجْهَلِ

قال ابن السكيت في قوله "من عليه": من فوقه، يعني من فوق الفرح.
قال ومعنى "صل" أي هي يابسة من العطش.

وقال أبو عبيدة: معنى قوله "من عليه" من عنده فرخها.
وقال الأصمعي: سمعت صليل الحديد، يعني صوته.

وصل المسمار يصل صليلاً إذا أكرهته على أن يدخل في القتير فأنت تسمع له صوتاً، وقال لبيد:

أحكم الجُنْثِي من عَوْرَاتِهَا كَلَّ جِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

وقال أبو إسحاق: الصَّلْصَالُ: الطين اليابس الذي يصل من ييسه، أي يصوّت، قاله في قوله: (من صُلْصَالٍ كالفَخَّار). وأنشد:

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَجِرَّةِ حَنْتَمٍ إِذَا فُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتِ

ونحو ذلك قال الفراء. قال: هو طين حُرٌّ خُلْطَ بِرَمْلٍ فَصَارَ يَصْلُصِلُ كالفَخَّار.
قلت: هو صلصال ما لم تُصبه النار، فإذا مسته النار فهو فَخَّار.

وقال الأخفش نحوه، قال: وكل شيء له صوت فهو صلصال من غير الطين.

وروي عن ابن عباس أنه قال: الصال: الماء يقع على الأرض فتتشق، فذلك الصال.
وقال مجاهد: الصَّلْصَالُ: حمأ مسنون.

قلت: جعله حمأ مسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال، ذهب به إلى صل، أي أنتن.

وقال أبو إسحاق من قرأ: (أثدا صللنا في الأرض) بالصاد فهو على ضربين: أحدهما -أنتنا

وتغيرنا، وتغيرت صورنا، يقال: صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير.

والضرب الثاني -"صللنا" يبسنا من الصلة، وهي الأرض اليابسة.

وقال الأصمعي: يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه عليه، يعني من الأرض.
وحُفَّ حَيْدُ الصلة: أي جيد الجلد.

ويقال: بالأرض صلال من مطر، الواحدة صلة، وهي القطع المتفرقة.

وقال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ إِلَهَ بُمُسْتَمَاتٍ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَا

أبو عبيد عن الفراء: الصلاسل: بقايا الماء، واحدها صلصلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصلصل: الراعي الحاذق.

وقال الليث: الصلصل طائر تسميه العجم الفاخنة، ويقال بل هو الذي يشبهها، الصلصل: ناصية الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصلاسل: الفواخت واحدها صلصل. وقال في موضع آخر: الصلصل والعكرمة

والسعدانة: الحمامة.

عمرو عن أبيه هي الجمة. والصلصلة للوفرة.

وقال ابن الأعرابي صلصل: إذا أوعد.

وصلصل: إذا قتل سيد العسكر.

وقال الأصمعي: الصلصل: القدح الصغير.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصل والصقيل نبتان، وأنشد:

أَرَعَيْتُهَا أَطِيبَ عُودٍ عُودًا الصَّلَّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْضِيدَا

أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لصل أصلال وإنه لهتر أهتار. يقال ذلك للرجل ذي الدهاء والإرب، وأصل الصل من

الحيات يُشبه الرجل به إذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:

مَاذَا رُزِنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ دَكَرٍ نَصْاصَةً بِالرَّزَايَا صَلَّ أَصْلَالٍ

والصلليان: من أطيب الكلا، وله جعثة وورقه رقيق.

والعرب تقول للرجل يقدم على يمين كاذبة، ولا يتتبع: جَدَّهَا جَذَّ العبر الصلليانة. وذلك أن العبر إذا كدما بفيه

اجتثها بأصلها، والتنشديد فيها على اللام، والياء خفيفة، وهي فعليانة من الصللي، مثل جِرْصِيانة من الحرص،

ويجوز أن يكون من الصللي، والياء والنون زائدتان.

أبو عبيد قَبَّرَهُ الله في الصلة، وهي الأرض.

وقال الليث: يقال صل للجام: إذا توهَّمَت في صوته حكاية صوت صل، وإن توهَّمَت ترجيعاً قلت صلصل

اللجام، وكذلك كلُّ يابس يُصلصل.
وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل:

عليه بأضلالٍ تُعَرَّى وتُخَسَّبُ

لَيْبِكِ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِدْمُهُمْ

الأضلال: السيوف القاطعة، والواحد صِلٌّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِصَلَّل: الأسكفُ، وهو الإسكافُ عند العامة. والمِصَلَّل أيضا:
الخالص الكرم والنسب. والمِصَلَّل: المطر الجود.

سلمة عن الفراء: قال: الصَّلَّة: بقية الماء في الحوض: الصَّلَّة: المطرة الواسعة. والصَّلَّة: الجلد
المتين. والصَّلَّة: الأرض الصلبة. والصَّلَّة: صوت الميسمار إذا أكره.
وقال ابن الأعرابي: الصَّلَّة: المطرة الخفيفة. والصَّلَّة: قوارة الخُفِّ الصَّلْبَة.

لص

قال الليث: اللَّصُّ معروف، ومصدره اللَّصُوصَة واللُّصُوصَة والتلصُّص.
أبو عبيد عن الكسائي: هو لَصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصَةِ، وفعلت ذلك بعد خصوصية، وحروري بَيْنَ الحرورية.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: اللَّصُّ: المجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه. قال: واللَّصُّ أيضا: المتقارب
الأضراس، وفيه لَصَصٌ.
الليث: التلصيص كالترصيص في البنيان. قال روبة:

لَصَصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمُلَصَّصُ

الأصمعي: رجل أَلَصُّ وامرأة لَصَاء: إذا كان ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرجة. ويقال للزنجي:
أَلَصَّ الأليتين والفخذين.

وقال أبو عبيدة: اللَّصَص في مرفقي الفرس أن تنصمًا إلى زوره وتلصقا به. قال: ويستحب
اللصص في مرفقي الفرس.

وقال أبو زيد: جمع اللَّصِّ لُصُوص وألصاص، وامرأة لَصَّة من نسوة لصاص ولصاصات.

صن

قال الليث: الصَّن: شبه السَّلَّة المطبقة يُجعل فيها الطعام.
سلمة عن الفراء قال: الصَّن: بول الوبر. والصَّن أيضا: أول يوم من أيام العجوز، وأنشد غيره:

صِنَّ وَصَبَّرَ مَعَ الْوَبْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

وقال جرير في صنِّ الوبر:

يَصِنَّ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

تَطَلِّي وَهَيَّ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير الرازي يقال للئيس إذا هاج. قد أَصَنَّ فهو مُصِن، وُصْنَاهُ: ربح عند
هياجه.

ويقال للبغلة إذا أمسكتها في يدك فأننت: قد أَصَنَّتْ.

ويقال للرجل المُطَيِّحُ المُخْفِي كلامه مُصِنٌّ.

قال: وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصَّلا فهو مُصِنٌّ وَهُنَّ مِصْنَاتٌ مَصَانٌ.

وقال ابن السكيت: المُصِنُّ: الرافع رأسه تكبرا، وأنشد:

فَشَنَّ بِالسَّلَجِ فَلَمَّا شَنَّا

أَ إِلَيَّ نَأْكُلُهَا مُصِنَّا

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا

بَلَّ الدَّنَائِي عَبَسَا مُصِنَّا

وقال أبو عمرو: أَنَا فلان مُصِنٌّ بأنفه: إذا رفع أنفه من العظمة. وَأَصَنَّ: إذا سكت؛ فهو مُصِنٌّ ساكت،
وأنشد:

قد أَحَدَثَنِي تَعَسُّهُ أُرْدُنُّ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنُّ

وقال أبو عبيد: إذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مُصِنَّة وقد أصنَّت الفرس، وربما وقع السَّقِيُّ في بعض حركته حتى ترى سواده من طبييها، والسقي طرف السابياء.
قال: وقل ما تكون الفرس مُصِنَّة إذا كانت مُذْكَرة تلد الذكور.

نص

قال الليث: النَّصُّ: رفعك الشيء. وَتَصَّصْتُ ناقتي: إذا رفعتها في السير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنَّصُّ: التوقيف. والنَّصُّ: التعيين على شيء ما.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق، فإذا وجد فجوة نَصَّ. قال أبو عبيد: النَّصُّ: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها، وأنشد:

وَتَقَطَّعَ الْحَرْقَ بِسَيْرِ نَصٍّ

روي عن علي أنه قال: إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقاق فالعصبة أولى.
قال أبو عبيد: النَّصُّ: أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: تَصَّصْتُ الرجل: إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى يستخرج كل ما عنده، وكذلك النَّصُّ في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة. قال قَتَصَّ الحِقاق إنما هو الإدراك.

وقال ابن المبارك: نَصُّ الحِقاق: بلوغ العقل.
وروي عن كعب أنه قال: يقول الجبار: "إحذروني فأني لا أناصُّ عبداً إلاَّ عَذَّبْتُهُ" أي لا أستقي عليه إلا عذبتُه؛
قاله ابن الأعرابي، وقال: تَصَّصَ الرجل غريمه: إذا استقصى عليه.
وقال الليث: المساشطة تَنَصُّ العروس فتُقْعِدُها على المنصَّة، وهي تنتصُّ عليها لثرى من بين النساء.
وقال شمر: النصنصة والنصنضة: الحركة، وكل شيء قلقلته فقد نصنصته.
وقال الأصمعي: تَصَّصَ لسانه ونصنضه إذا حرَّكه.
وقال الليث: النصنضة: إثبات البعير ركبتيه في الأرض، وتحركه إذا هَمَّ بالثَّهْوِ. قال: وانتصَّ الشيء وانتصب: إذا استوى واستقام، وقال الراجز:

قَبَاتٌ مُنْتَصًّا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وقال أبو تراب: كان حَصِيصُ القوم وبصيصهم ونصيصهم كذا وكذا، أي عددهم بالحاء والنون والباء.

صف

قال الليث: الصَّفُّ معروفٌ قال: والطير الصَّوَّافُ: التي تَصَفُّ أجنتها فلا تحركها.
والبُذَنُّ الصَّوَّافُ: التي تُصَفِّفُ ثم تُنَحِرُ.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَالصَّاقَاتِ صَفًّا) قال المفسرون: هم الملائكة، أي هم مصطفىون في السماء يُسَبِّحُونَ لله.
وقال في قوله عز وجل: (فاذكروا اسم الله عليها صَوَّافٌ) قال صَوَّافٌ منصوبة على الحال، أي قد صَفَّت قائمها: أي فاذكروا اسم الله عليها في حال نحرها.
قال: (والطير صاقَات) باسطات أجنتها.
وقال الليث: صففت القوم فاصطَفَوْا. والمَصَفُّ: الموقف والجميع المَصَّاف. والصَّفِيفُ القديد إذا شُرِّر في الشمس، يقال: صففته أَصْفُهُ صَفًّا.
أبو عبيد عن الكسائي قال: الصَّفِيفُ: القديدن وقد صففته أَصْفُهُ صَفًّا.
وقال امرؤ القيس:

صِفِيفَ شَوْءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

قال شمر: قال ابن شميل: الصَّفِيفُ نحو التشريح، وهو أن تقرض البضعة حتى تَرِقَ فتراها تَشِفُّ شفيفاً. وقد صفت اللحم أَصْفَهُ صَفَاً.
وقال خالد بن جنية: الصَّفِيفُ: أن يُسَرَّحَ اللحم غير تشريح القديد، ولكن يُوسَّعَ مثل الرُّغْفَانِ الرُّقَاقِ، فإذا دُقَّ الصَّفِيفُ ليؤكل فهو زيم، وإذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صفيف.
وقال الليث: الصُّقَّةُ ضُقَّةُ السَّرَجِ.
أبو عبيد عن الكسائي: صفتُ للدابة صُقَّةً: أي عملتها له.
وقال الليث: الصُّقَّةُ من البنيان.
قال: وعذابُ يومِ الصُّقَّةِ: كان قوم قد عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حَرًّا وغمًّا غشاهم من فوقهم حتى هلكوا.
قلت: الذي ذكره الله في كتابه: (عذابُ يومِ الظُّلَّةِ) لا عذاب يومِ الصُّقَّةِ، وعُذِّبَ قوم شعيب به، ولا أدري ما عذاب يومِ الصُّقَّةِ.
وقال الله جل وعز: (فيدرُّها قاعاً صَفْصَفاً).
قال الفراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وهو قول الكلبي.
وقال ابن الأعرابي: الصَّفْصَفُ: القرعاء.
وقال مجاهد: (قاعاً صَفْصَفاً) مستويًا.
شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَفُ: المستوي من الأرض، وجمعه صفاصف. وقيل الصفاصف: المستوي الأملس. وقال الشاعر:

إذا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلَهَمَةً وَعَزَّادَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة؛ والصَّفُوفُ والقُرُون مثلهما.
قال: والصَّفُوفُ أيضاً: التي تَصَفُّ يديها عند الحلب.
وقال اللحياني: يقال: تَصَافُّوا على الماء وتَصَافُّوا عليه بمعنى واحد: إذا اجتمعوا عليه.
الليث: الصَّفْصَفُ دُخِيلٌ في العربية، وهي الدويبة التي يسميها العجم السَّيسَكُ.
أبو عبيد: الصَّفْصَافُ: الخِلافُ.
وقال الليث: هو شجر الخِلاف بلغة أهل الشام.

فص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قَصُّ الشيء: حقيقته وكنهه. قال: والكنه: جوهر الشيء. والكنه: نهاية الشيء وحقيقته.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جُرح فجعل يسيل: قيل قَصَّ يَفِصُّ قَصِيصاً، وفَرَّ يَفِرُّ فَرِيصاً. قال: وقال أبو زيد: القُصُوصُ: المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع واحداً قَصَّ.
وقال شمر جُولَفٌ أبو زيد في القُصُوصِ فقل: إنها البراجم والسلاميات.
وقال ابن شميل في كتاب الخيل القُصُوصُ من الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات، وهي عظام الرسغين، وأنشد غيره في صفة الفحل:

قَرِيعٌ هِجَانٌ لَمْ تُعَذِّبْ قُصُوصُهُ بَقِيدٌ وَلَمْ يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا
الجراني عن ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح، يقال قَصُّ الخاتم، وهو يَأْتِيكَ بالأمر من قَصَّه: أي مفصله، يُصَلِّهِ لَكَ. وكل ملتقى عظمين فهو قَصٌّ.
ويقال للفرس: إن قُصُوصَهُ لظماء، أي ليست برهلة كثيرة اللحم. والكلام في هؤلاء الأحرف بالفتح.
قال أبو يوسف: ويقال قَصُّ الخاتم وهي لغة ردية.
وقال الليث: القَصُّ: السِّنُّ من أسنان الثوم، وأنشد شمر قول امرئ القيس:

جَنَادِيهَا صَرَعَى لَهَنَ قَصِيصٌ

يُغَالِيَنَ فِي الْجَزْءِ لَوْلَا هَوَاجِرٌ

يغالين يُطاولن، يقال: غالبت فلاناً فلانا أي طاولته، وقوله: "لهن فصيص" أي صوت ضعيف مثل الصغير.
يقول: يُطاولن الجزء لو قدرن عليه، ولكنَّ الحَرَّ يُعجلهنَّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: القَصَافِص: واحدها فصفصة وهي بالفارسية أسبست، وأنشد للناطقة:

من القَصَافِص بالتَّوَمِّي سِفْسِيرُ

وقال الليث قَمَّ العَيْن: حدفتها، وأنشد:

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ قَصًّا أَرْقَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قَصَّقَص: إذا أتى بالخبر حقاً.
قال: ويقال ما قَصَّ في يدي شيء: أي ما بَرَدَ، وأنشد:

لَأَمَّكَ وَتِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

وقال أبو تراب: قال حترش: قصصتُ كذا من كذا: أي فصلته: وانفصَّ منه: أي انفصل.
وافتصصته: افترزته.

صب

قال الليث: الصَّبُّ: صَبُّ الماء ونحوه. والصَّبَبُ: تصوُّبُ نهرٍ أو طريقٍ يكون في حدور.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى كأنما ينحط في صَبَب.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الصَّبَبُ: ما انحدر من الأرض، وجمعه أَصْبَاب.
وقال رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولَّتْ حَدَّاءَ،
فلم يبق فيها إلا صباةٌ كصباة الإناء.
ولَّتْ حَدَّاءَ: أي مسرعةً.
وقال أبو عبيد: الصباة: البقيةُ اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب؛ فإذا شربها الرجل قال:
تصابتها.
وقال الشماخ:

أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عِقَاءٍ تَغَيَّرَا

لَقَوْمٌ تَصَابَتْ المَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ

فشبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتميززه ويتصابه.
وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصَّبِيب.
قال أبو عبيد: الصبِيب يقال إنه ماء ورق السمسَم أو غيره من نبات الأرض.
وقد وُصف لي بمصر، ولون مائه أحمر يعلوه سواد، ومنه قول علقمة بن عبدة:

من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبٌ

فأوردُها ماءً كَأَنَّ جِمامَه

وقال الليث: الدم، والعصفر المخلص؛ وأنشد:

دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ العُصْفُرِ

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ العُرْرِ

وقال غيره: يقال للعرق صَبِيبٌ، وأنشد قوله:

هَوَاجِرُ تَحْتَلِبُ الصَّبِيبَا

وقال أبو عمرة: الصَّبِيبُ: الجليدُ، وأنشد في صفة الشتاء:

وليس بها إِلَّا صَبًا وَصَبِيبُهَا

وَلَا كَلَبٌ إِلَّا وَالْجُ أَنْفَهَ اسْتَنَّهُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: صبَّ الرجل إذا عشق، يصبُّ صباةً. والصباة: رقة الهوى. قال وَصَّبَ الرجل
والشيء: إذا مُحِقَ.
عمرو عن أبيه صَبَّصَ: إذا فَرَّقَ جيشاً أو مَالاً

قال الليث: رجل صَبُّ، وامرأة صَبَّة، والفعل يَصُبُّ إليها عَشْفًا، وهو صَبُّ، قال: والصيب الدور والعصفر المخلص؛ وأنشد:

دَمًا سَجَالًا كَسَجَالِ الْعُصْفَرِ

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ الْعُزْرِ

أبو عبيد عن الأصمعي: جَمَسْتُ صِبَابًا وَصِبَابًا وَحَصَابًا، كل هذا السير الذي ليست فيه وتيرة ولا فتور. قال: وقال أبو عمر: الْمُتَصَبِّصُ: الذاهب الممحق. وقال الأصمعي: تَصَبَّبَ تَصَبُّبًا: وهو أن يذهب إلا قليلًا. وقال أبو زيد: تَصَبَّبَ الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا؛ أنشد:

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

أَي ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا.

وسمعت العرب تقول للحدور: الصُّبُّ، وجمعها صُبُّب، وهو الصب، وجمعه أصباب. أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّبَّةُ الجماعة من الناس.

وقال غيره: الصُّبَّةُ: القطعة من الإبل والشاه.

وقال شمر قال زيد بن كثوة: الصُّبَّةُ ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى.

قال: والفرز من الضأن مثل ذلك، والصدعة نحوها، وقد يقال في الإبل.

وقال الليث التَّصَبَّبُ: شدة الخلاف والجرأة؛ يقال: تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَان.

وقال في قول الرازي:

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيَّ الْخَمْرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

قلت: وقوأي زيد أحب إلي.

ويقال صَبَّ فَلَانُ غَنَمَ فَلَانٍ: إِذَا عَاثَ فِيهَا. وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ: أَي عَذَبَهُمْ. وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ: إِذَا

ارْتَفَعَتْ، فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: "لَتَعُودَنَّ فِيهَا

أَسَاوِدٌ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ". وَالْأَسَاوِدُ: الْحَيَاتُ. وَقَوْلُهُ "صُبًّا".

قال الزهري -وهو راوي الحديث- هو من الصب.

قال والحية إِذَا أَرَادَ التَّهَسُّسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ.

وقال أبو عبيد نحوه. وقال: هي جمع صَبُوبٍ أَوْ صَابِّ صُبُّبٍ، كَمَا يُقَالُ شَاةٌ عَزُوزٌ وَعُزْرٌ، وَجُدُودٌ وَجُدٌّ.

وقال: والذي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "لَتَعُودَنَّ أَسَاوِدٌ صُبًّا عَلَى فُعْلٍ، مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا، كَمَا يُقَالُ غَارَ

وَعُزِّي. أَرَادَ: لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ: أَي جَمَاعَاتُ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ.

صَائِبِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ، مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا.

وكان ابن الأعرابي يقول: أصله صَبَا عَلَى فَعْلٍ بِالْهَمْزِ، جَمْعُ صَابِيٍّ، نَ صَبَا عَلَيْهِ: إِذَا اندرأَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا

يَحْتَسِبُهُ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَتَوَنَ فَقِيلَ صُبِّي مَوْزَنٌ عُرِّي.

وسمعت العرب تقول: صَبَّ فَلَانٌ لِفَلَانٍ مَغْرَفًا مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ.

ويقال صُبَّ رَجُلٌ فَلَانٌ فِي الْقَيْدِ إِذَا قُبِدَ. وقال الفرزدق:

مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

ويقال: صَبَبْتُ لِفَلَانٍ مَاءً فِي قَدَحٍ لِيُشْرِبَهُ، وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقُرْبَةِ لِأُشْرِبَهُ.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله: كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، أَرَادَ أَنَّهُ

قَوِيُّ الْبَدَنِ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَنشَدَ:

يَمْشُونَ فِي الدَّقِئِ وَالْإِبْرَادِ

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

بص

أبو عبيد عن الأصمعي: بَصَّ الشَّيْءُ بَيَضَ بَصِيصًا، وَوَبِصَ بَيِضٌ وَبِيصًا: إِذَا بَرَقَ وَتَلَأَأَ.

وقال أبو زيد: بَصَّصَ الْجَرُؤُ تَبْصِيصًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ.

أبو عبيد عنه: قال شمر: وقال الفراء: بَصَّصَ الْجَرُؤُ تَبْصِيصًا بِالْيَاءِ.

قلت: وهما لغتان، وفيه لغات قد مرَّت في حرف الصاد.

وقال الليث: البَصْبَصَةُ: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً، والإبل تفعل ذلك إذا حُدِي بها.
وقال رؤبة:

بَصْبَصَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ

يصف الوحش.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه بصبصنَ إذ حُدين بالأذنانِ.
ومثله قوله: دردبَ لما عَصَه الثَّقَافُ أي ذلَّ وخضع.
وقال الأصمعي خمس بصاص: أي مُتعب لا فتور في سيره.
ويقال: أَبَصَّتِ الأرضُ إِبْصَاصاً وأوبَصَصَتْ إِبْصَاصاً: أول ما يظهر نبتها.
ويقال: بَصَصَتِ البراعيم: إذا تفتحت أكمُّه زهر الرياض.

صم

قال الليث: الصَّمَمُ في الأذن ذهاب سمعها. وفي القناة: اكتناز جوفها. وفي الحجر: صلابته، وفي الأمر شِدَّتُهُ.
ويقال: أَدُنُّ صَمَاءً، وحجر أصمَّ، وفننة صَمَاءً.
وقال الله جل وعز في صفة الكافرين: **يُصَمُّ بَكَ عُمْيٌ قَهُمٌ لَا يَتَعَلَّقُونَ** يقول القائل: جعلهم الله صُمًّا وهم يسمعون، وبُكْمًا وهم ناطقون، وعُمِّيًّا وهم يُبْصِرُونَ؟ والجواب في ذلك: أن سَمْعَهُمْ لما لم ينفَعَهُمْ لأنهم لم يعوا به ما سمعوا وبصرهم لما لم يُجِدْ عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قُدْرَةِ الله تعالى وخلقه الدالَّ على أنه واحد لا شريك له، ونُطْقَهُمْ لما لم يُعْنِ عنهم شيئاً إذا لم يؤمنوا به إيماناً ينفَعُهُمْ، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي ونحو من قول الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

يقول: يتصامم عما يسوءه، وإن سمعه فكان كأنه لم يسمعه، فهو سميع ذو سمع أصمُّ في تغايبه عما أريد به.
وجمع الأصم صُمٌّ وصُمَّانٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم صَمَمِي صَمَامٍ. ويقال صَمَمِي ابنة الجبل، يضرب مثلاً للداهية الشديدة، كأنه قيل لها: أخرسي يا داهية.
وكذلك يقال للحية التي لا تجيب الرَّاقِي صَمَاءً، لأنَّ الرُّقِي لا تنفعها والعرب تقول: أصَمَّ الله صدى فلان: أي أَهْلَكَه الله. والصدى: الصوت الذي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إذا رفع فيه الإنسان صوته، وقال امرؤ القيس:

وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها

ومنه قولهم صَمَمِي ابنة الجبل، مهما يُقَلُّ تَقَلُّ، يريدون بابتة الجبل: الصدى.
والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وشَفَكَ فيها الدماء الكثيرة صَمَمْتُ حِصَاةٌ بدم، يريدون أن الدماء لما شَفَكَتْ وكثُرَتْ استنفعت في المعركة، فلو وقعت حِصَاةٌ على الأرض لم يُسْمِعْ لها صَوْتٌ، لأنها لا تقع إلا في نجيع.
ويقال للداهية الشديدة صَمَاءٌ وصَمَامٍ، وقال العجاج:

حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طَوْلُ الْقِدَمِ

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ

ويقال للنذير إذا أُنْذِرَ قوماً من بعيد وألَمَ لهم بثوبه: لَمَعَ الأصمُّ، وإن بالغ يظنُّ أنه مقصَّر، وذلك أنه لما كثر إلماؤه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب، فهو يُدِيمُ اللمع، ومن ذلك قول بشر:

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

أي لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مُجْلِباً. ويقال: ضربه ضرب الأصم: إذا تابع الضرب وبالغ فيه، وذلك أن الأصم وإن بالغ يظن أنه مقصَّر فلا يُفْلِعُ، وقال الشاعر:

إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا

فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا

حَنْظَلُ شَابَةٍ يَجْنِي هَيْيَدَا

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آبَةٍ

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُمَاةِ

وَضَرَبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ

ويقال: دعاه دعوة الأصم: إذا بالغ في النداء: وقال الراجز يصف فلاة:

يا قوم دُعَاءَ الصُّمَّانِ وهذه الأمثال التي مرَّتْ في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهذه

وإن لم أعزها إلى الرواة.

أبو عبيد عن الكسائي الصَّمَّةُ: الشجاع، وجمعه صمم.

وقال الليث: الصَّمَّةُ من أسماء الأسد. قال والصَّمِيمُ: هو العظم الذي به قوام العضو مثل صميم الوظيف، وصميم الرأس، وبه يقال للرجل قُلَانٌ من صميم قومه: إذا كان من خالصهم، وأنشد الكسائي:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
علينا تميمٌ من شَطَى وصميمٍ
ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضربة: قد صَمَّمَ فهو مصمَّم، فإذا أصاب المفصل فهو مُطَبَّق، وأنشد أبو عبيد:

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ

أراد أنه يضرب مرة صميم العظم، ومرة يصيب المفصل. ويقال للذي يشدُّ على القوم ولا ينثني عنهم: قد صَمَّمَ تصميمًا. وصَمَّمَ الحية في نهشه: إذا تَيَّبَ، وقال المتلمس:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
مَسَاعًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

هكذا أنشده الفراء "لناباه" على اللغة القديمة لبعض العرب. أبو عبيدة: من صفات الخيل: الصَّمَمُ، والأنثى صَمَمَةٌ، وهو الشديد الأسر المعصوب الذي ليس في خلقه انتشار. وقال الجعدي:

وْغَارَةٍ تَقْطَعُ الْقِيَافِي قَدْ
حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلْدِمٍ صَمٍ

ويقال لصمام القارورة ضِمَّة. وقال ابن السكيت: الصَّمُ: مصدر صَمَّتْ القارورة أَصْمُهَا صَمًّا: إذا سددت رأسها ويقال قد صَمَّمَه بالعصا يَصْمُمُه صَمًّا: إذا ضربه بها: وقد صَمَّمَه بحجر والصمم في الأذن. وقال ابن الأعرابي صَمَّ: إذا ضرب ضرباً شديداً. وقال الأصمعي في قول ابن أحرر:

أَصَمَّ دُعَاءً عَازِلَتِي تَحَجِّي
بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِيْنَا

قال: أصمَّ دعاءها: أي وافق قوماً صَمًّا لا يسمعون عذلاًها. ويقال: ناديتَه فأصممتَه: أي صادفته أصمَّ. أبو عبيد: الصَّمَمُ: الغليظ من الرجال.

قال: وقال الأصمعي: الصَّمَمُ: الرُّمُزَةُ الجماعة من الناس.

وقال النضر: الصَّمَمَةُ: الأكمة الغليظة التي كادت حجارتها أن تكون منتصبية.

وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّمَانُ: أرض غليظة دون الجبل.

قلت: وقد شتوت الصَّمَانَ ورياضها شتوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع، قيعان واسعة وخباري تنبت السدر عذبة، ورياض مُعَشِبَةٌ، وإذا أخضبت الصَّمَان رتعت العرب جمعاء. وكانت الصَّمَانُ في قديم الدهر لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع والدَّهْنَاءُ لجماعاتهم. والصَّمَانُ مُتَاخِم للدَّهْنَاء.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّمَصَامَةُ: السيف الصارم الذي لا ينثني. قال: والمَصَّمُ من السيوف: الذي يمر في العظام.

وقال الليث: الصَّمَصَامَةُ: اسم للسيف القاطع، وللأسد. قال: ويقال: إن أول من سَمَّى سيفه صَمَصَامَةً: عمرو بن معدي كرب حين وهبه فقال:

خَلِيلُ لَمْ أَحُنْهُ وَلَمْ يَحُنِّي
على الصَّمَصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ

قال: ومن العرب من يجعل صَمَصَامَةً معرفةً فلا يصرفه إذا سَمَّى به سيفاً بعينه؛ كقول القائل:

تَصْمِيمٌ صَمَصَامَةٌ حِينَ صَمَّمَا

قال: وصوت مُصِمٌّ، يُصَمُّ الصَّمَاخ. وَصَمِيمٌ القَيْظُ: أشدُّ حَرًّا. وَصَمِيمٌ الشَّتَاءُ: أشدُّه بَرْدًا. قال: ويقال صَمَامٌ صَمَامٌ، يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيْنِ: عَلَى مَعْنَى تَصَامُّوا وَاسْكُتُوا، وَعَلَى مَعْنَى أَحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ. ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّمَمُ: الْبَخِيلُ النَّهَائِي فِي الْبَخْلِ.

شمر عن أبي بخيم قال: الصَّمَاءُ من الثُّوقِ اللاقح، إبل صُمٌّ.
وقال المعلوط القريعي:

وشافعة أم الفصال رُفُود

وكان أوابيها وصُمٌّ مخاضها

أظنه: وشافعها وإبل صُمٌّ.

مص

قال ابن السكيت مَصِصْتُ الرِّمَانَ أَمَصُّهُ قال: ومضضْتُ من ذلك الأمر مثله.
قلت: ومن العرب من يقول مَصَصْتُ أُمَصَّ؛ والفصح الجيد مَصِصْتُ -بالكسر- أَمَصَّ.
وقال الليث: يقال مَصِصْتُه وامتَصَصْتُه والمَصَّ في مُهَلَةٍ ومُصَاصَتُهُ: ما انتصصت منه.
وقال الأصمعي: يقال، مَصَمَصَ إناءه إذا جعل فيه الماء وحركه، وكذلك مَصَمَصَهُ.
وقال اللحياني وأبو سعيد: إذا غَسَلَهُ.
وروي بعض التابعين أنه قال: أمرنا أن نمصص من اللبن وألا نُمَصِّصَ من التَّمَرِ.
قال أبو عبيد: المصمصة بطرف اللسان وهي دون المضمضة. والمضمضة بالفم كله، وفرق ما بينهما شبيه بالفراق ما بين القبضة والقبضة.

وفي حديث مرفوع: "القتل في سبيل الله مُمَصِّصَةٌ" المعنى: أن الشهادة في سبيل الله مطهرة للشهيد من ذنوبه، ماحية خطاياها، كما يُمَصِّصُ الإناء بالماء إذا رقرق فيه وحُزِّك حتى يطهر، وأصله من المَوْصِ، وهو الغسيل.
قلت: والمصاص: نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له: المُصَّاح، وهو التُّدَاء، وهو ثقوب جيد، وأهل هراة يسمونه دليزاد.
ويقال: فلان من مُصَاص قومه: أي من خالصهم.
وقال رؤبة:

أَلَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمَخْصَنَ

وقال الليث مُصَاصُ القوم: أصل منبتهم وأفضل سطتهم.
قال: والماصة: داء يأخذ الصبي، وهي شعرات تنبت على سنانين القفار فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تنتف من أصولها. وَمَصَّانٌ وَمَصَّائَةٌ: شتم للرجل يعيّر برضع الغنم من أخلاقها بفيه.
وقال أبو عبيد: يقال رجل مَصَّانٌ وملحانٌ ومكانٌ، كل هذا من المَصِّ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم، لا يجتليها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل: لثيم راضع.
وقال ابن السكيت: قل يا مَصَّانُ، وللأنثى يا مَصَّانة، ولا تقل يا ماصَّان.
وفي حديث مرفوع: لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانَ وَلَا الرَّصْعَةَ وَلَا الرَّصْعَتَانَ، وَلَا الإِمْلَاجَةَ وَلَا الإِمْلَاجَتَانَ.

ويقال: أَمَصَّ فلان فلاناً: إذا شتمه بالمَصَّان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَصْصُ: الناقة القَمِيَّة.

وقال أبو زيد: المَصْصَةُ من النساء: المهزولة من داء قد خامرها؛ رواه ابن السكيت عنه.

أبو عبيدة من الخيل الورد المَصَامِصُ وهو الذي يستقري سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بحالكة، ولونها لون السواد، وهو ورد الجنين وصفقتي العنق والجران والمراق، ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك، والأنثى مُصَامِصَة.

وقال غيره: كميت مصامص: أي خالص الكُمَّة قال: والمُصَامِصُ: الخالص من كلِّ شيء. وإنه لمُصَامِصٌ في قومه: إذا كان زاكي الحسب خالصاً فيهم.

وقال الليث: فرسٌ مُصَامِصٌ: شديد تركيب العظام والمفاصل. وكذلك المُصَمِّصُ وثرغ المَصِيصَة معروفة بتشديد الصاد الأولى. والله أعلم.

صدر

قال ابن المطهر: الصَّدْرُ: أعلى مقدّم كل شيء قال: وصدر القناة: أعلاها. وصدر الأمر أوله. قال: والصُّدْرُ من الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره. قلت: ومن هذا قول امرأة طائية كانت تحت امرئ القيس ففركته وقالت: إني ما علمتك إلا ثقیل الصُّدْرَة، سريع الهراقة، بطيء الإفاقة. وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ، وهي الصُّدَار والأُصْدَة والإتب والعلقة. قلت: والعرب تقول للقميص القصير والدَّرْع القصير: الصُّدْرَة. وقال الليث، الصُّدَارُ: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يُغشي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة. قلت: وكانت المرأة التُّكلى إذا فقدت حميمها فأحدّت عليه لبست صِدَاراً من صوف، ومنه قول أخي خنساء:

ولو هلكْتُ لبستُ صِدَارَهَا

وقال الراعي يصف فلاة:

عَجُولٌ حَرَّقَتْ عَنْهَا الصُّدَارَا

كَأَنَّ العِزْمَسَ الوَجْنَاءَ فِيهَا

وقال الأصمعي: يقال لما يلي الصَّدْر من الدرع صِدَار. وقال الليث: التصدير: حبل يُصَدَّر به البعير إذا جرَّ حمله إلى خلف. والحبلُ اسمه التصدير، والفعل التَّصْدِير. أبو عبيد عن الأصمعي: وفي الرَّحْلِ جِزَامَةٌ يقال لها: التَّصْدِير قال: والوضين للهودج، والبِطَان للقطب؛ وأكثر ما يقال الحزام للسَّرج. وقال الليث يقال صَدَّر عن بعيرك، وذلك إذا حُصص بطنه واضطرب تصديره، فيُشد حبل من التصدير إلى ما وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه؛ وذلك الحبل يقال له، السِّنَاف قلت: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جرَّ حمله خطأ، والذي لأراده يسمى السِّنَاف والتَّصْدِير الحزام نفسه. وقال الليث: التصدير: نصبُ الصَّدْر في الجلوس. قال والأصْدَر الذي أشرفت صُدْرته. قال: ويقال صَدَّر فلانة فلانا: إذا أصاب صَدْرَه. وصُدِر فلان: إذا وَجِع صدره. أبو عبيد عن الأحمر صَدَّرْتُ عن الماء صَدْرًا، وهو الأسَم، فإن أردت المصدر جزمت الدال، وأنشدنا:

صَدَّرَ المَطِيَّةَ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا

قال: صدر المطية مصدر.

وقال الليث: الصَّدَر الانصراف عن الورد وعن كل أمر، يقال: صدروا، وأصدروناهم. وطريق صادر، معناه: أنه يصدر بأهله عن الماء. وطريق وارد يرد بهم، وقال ليبيد يذكر ناقتين:

صَادِرٍ وَهَمٍ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

ثُمَّ أَصَدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه. والوهم: الصَّخَم. وقال الليث: المصدر: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال. وتفسيره: أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك: الذَّهَاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً. وسمع سمعاً وسماعاً، وحفظ حفظاً. وقال الليث: المصدر من السهام: الذي صدره غليظ. وصَدَّر السَّهْم: ما فوق نصفه إلى المَرَّاش. الأصمعي صَدَّرَ الرجلُ يُصَدِّرُ صَدْرًا، فهو مصدور: إذا اشتكى صدره، وأنشد:

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ

ويقال صَدَّرَ الفرس: إذا جاء قد سبق بصدرة، وجاء مُصَدَّرًا، وقال طغيلة الغنوي يصف فرساً:

سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

"كأنه" لهاء لفرسه "بعدهما صَدَّرْنَ" يعني خيلاً سبقن بضؤورهن. والعرق: الصف من الخيل. وقال دكين:

مُصَدَّرٌ لَا وَسْطَ لَا تَالٍ

وقال أبو سعيد في قوله: "بعدهما صدرن من عرق" أي هرقن صدرًا من العرق ولم يستفرغنه كله. وروي عن ابن الأعرابي أنه رواه: "بعدهما صَدَّرْنَ" أي أصاب العرق صدورهن بعدما عرقن.

ويقال للذي يبتدئ أمراً ثم لا يتمه: فلان يورد ولا يُصدر، فإذا أتمه قيل: أورد وأصدر. وقال الفرزدق يخاطب جريباً:

وحسبت خيل بني كليب مصدراً
فعرقت حين وقعت في القمقام

يقول: اغتررت بخيل قومك ووطننت أنهم يُخلّصونك من بحري فلم يفعلوا.
ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال: صُودِر فلان العامل على مالٍ يؤديه، أي فورق على مالٍ ضمنه.

أبو زيد: نعجة مُصدّرة: إذا كانت سوداء الصدر بيضاء سائر الجسد.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا جاء الرجل فارغاً قيل: قد جاء يضرب أصدريه. قال: يعني عطفه.
قال: وقال الأصمعي مثله، إلا أنه قال بالسين.

رصد

أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء المطر: الرصد، واحدها رصدة، وهي المطرة تقع أولاً لما يأتي بعدها. يقال: قد كان قبل هذا المطر له رصدة، والعهاد نحو منها، واحدها عهدة.
وقال الليث: الرصد كلاً قليل في أرض يُرجى بها حيا الربيع، تقول: با رصد من حياً، وأرض مُرصدّة: بها شيء من رصد.

شمر عن ابن شميل: أرض مُرصدّة: وهي التي مطرت وهي تُرجى لأن تنبت.
قال: وإذا مُطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مرت؛ لأن بها حينئذ رصداً والرصد حينئذ: الرجاء لها، كما ترجى الحاملة.

شمر عن ابن الأعرابي: الرصدّة: ترصد ولياً من المطر. وقال الله جل وعز: (والذين اتّخذوا مَسجداً ضراباً) إلى قوله: (وإِصْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ). وقال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى إلى هرقل، قال: وكان أحد المنافقين؛ فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الصّترار: بنى هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يأتي ويصلي فيه. وقال: الإرصاد: الانتظار.
وقال غيره: الإرصاد: والإعداد. وكانوا قالوا نقضي في حاجتنا ولا يُعاب علينا إذا خلونا ونرصدّه لأبي عامر مجيئه من الشام، أي نُعدّه.

قلت: وهذا صحيح من جهة اللغة، روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصدت فلانا أرصدّه: إذا ترقبته. وأرصدت له شيئاً أرصدّه: أعددت له.

وروى عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يرصدون الثمار في الدّين، وينبغي أن يُرصد العين في الدّين، وفسره ابن المبارك وقال: إذا كان على الرجل دين وعنده مثله لم تجب عليه الزكاة. وإذا كان عليه دينٌ وأخرجت أرضه ثمرةً يجب فيها العُشر لم يسقط عنه العُشر من أجل ما عليه من الدّين، ونحو ذلك قال أبو عبيد.
وقال الليث: يقال أنا لك مُرصد بإحسانك حتى أكافئك به. قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً، وأنشد:

لا هَمَّ رَبِّ الرَّاكِبِ المُسَافِرِ
وَحَيَّةٌ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ

فالحية لا تُرصد إلا بالشر.

وقال الليث: المرصد: مواضع الرصد. والرصد أيضاً: القوم الذين يرصدون الطريق، راصد، كما يقال: حارس وحرس، وقال الله جل وعز: (إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُ الرِّصَادِ) قال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب.

وقال غيره: المرصاد: المكان الذي يرصد به الراصد العدد وهو مثل المضمار الموضع الذي تُصمّر فيه الخيل للسباق من ميدان ونحوه. والمرصد مثل المرصاد، وجمعه المراصد.

وحدثنا السعدي محمد بن إسحاق قال: حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله: (إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُ الرِّصَادِ) قال: المرصاد: ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرّب.

قال أبو بكر ابن الأنباري في قولهم: فلان يرصد فلاناً، معناه يقعد له على طريقه. قال:

والمرصد والمرصاد عند العرب: الطريق. قال الله جل وعز: (واقعدوا لهم كلَّ مرصد). قال الفراء: معناه اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال الله جل وعز: (إن ربك لبالمرصاد) معناه لبالطريق. ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق: رصيد. وقال عزّام الرصائد الوصائد: مصايد تُعدّ للسباع.

صرد

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع: النملة والنحلة الصرد والهدهد. أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: أراد بالنملة الطويلة القوائم التي تكون في الحزبات وهي لا تؤذي، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعسل شراباً فيه شفاء للناس، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته، وهو الواقى عندهم، فنهى عن قتله رداً للطيرة، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه. قال شمر: قال ابن شميل: الصرد: طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض، ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم نحو من القارية في العظم، ويقال له: الأخطب لاختلاف لونه، والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد. قال: وقال سكين النميري: الصرد صردان: أحدهما أسبد يُسميه أهل العراق العقعق. قال: وأما الصرد الهمهام فهو البري الذي يكون بنجد في العضاء لا تراه في الأرض يففز من شجرة إلى شجرة. قال: وإن أصحر طرد فأخذ. يقول: لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال. قال: ويُصرصر كالصقر. وقال الليث: الصرد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وجمعه صردان. قلت: غلط الليث في تفسير الصرد، والصرد ابن شميل. وقال ابن السكيت: التصريد شرب دون الرّي، يقال صرد شربه أي قطعه. ويقال صرد السقاء: صردا إذا خرج زبدته متقطعاً فيداوي بالماء الحار، ومن ذلك أخذ صرد البرد. وقال الليث: الصرد مصدر الصرد من البرد. وقوم صردى، ورجل صرد ومصراد وهو الذي يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه، وليلة صردة، والاسم الصرد، مجزوم. وقال رؤية:

بمطر ليس بتلج صرد

قال: وإذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه كما قال:

لا يشتهي أن يردا

أصبح قلبي صردا

قال: وقد يوصف الجيش بالصرد فيقال صرد -مجزوم- وصرد؛ كأنه من تودة سيره جامد. خفاف بن ندبة:

صرد توفص بالأبدان جهور

والتوفص: ثقل الوطاء على الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصريدة النعجة: التي قد أنحلها البرد وأضر بها وجمعها صرايد. أبو عبيد عن الأصمعي: الصرد: سحاب بارد يد ليس فيه ماء، ونحو ذلك. قال أبو عمرو: قال أبو عبيد: والصرد والبرد، ورجل صرد، ويقال صرد عطاءه: إذا قلله. أبو عبيد عن أبي عمرو: الصرد: الطعن النافذ. وقد صرد السهم يصرد، وأنا أصردته، وقال اللعين المنقري:

ولكن خفنا صرد النبال

فما بقيا علي تركئمانى

يخاطب جريماً والفرزدق. وقال قطرب: سهم مصرد مُصيب. وسهم مصرد: أي مخطئ، وأنشد في الإصابة للناطقة:

عن ظهر ميزان بسهم مصرد

ولقد أصابت قلبه من حبها

أي مُصِيب. وقال الآخر: أَصْرَدَهُ الموت وقد أَظْلَأَ أخصاه.
أبو زيد يقال أَجَبَكَ حَباً صَرْدًا: أي خالصاً. وشراب صَرْد، وسقاه الخمر صَرْدًا: أي صِفًا، وأنشد:

فإن التَّبِيدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده على غير شيء أَوْجَعَ الكبد جوعها

وذهب صَرْدُ: خالص. وجيش صَرْدُ: بنو أبٍ واحد لا يخالطهم غيرهم.
وقال ابن هانئ: قال أبو عبيدة يقال: معه جيش صَرْدُ: أي كلهم بنو عمهن أبو حاتم في كتابه
في الأضداد: أَصْرَدَ السهم: إذا نفذ من الرمية.
ويقال أيضًا: أَصْرَدَ إذا أخطأ. والسهم المصرد: المخطئ والمصيب.
وقال أبو عبيدة في قول اللعين: ولكن خفتما صَرْدَ النبال.
وقال: من أراد الصواب قال: خفتما أن تصيبكما نبالي. ومن أراد الخطأ قال: خفتما أن تخطئ
نبلكما. وأنشد للنظار الأسدي:

أَصْرَدَهُ السهمُ وقد أَظْلَأَ

أي أخطأ وقد أشرف.
شمر عن أبي عمرو: الصَّرْدُ: مكان مرتفع من الجبال وهو أبرزها.
وقال الجعدي:

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ إذا تَشَبَّهُوا وتحصَّرَ جانبي شِعْر

شعر: جبل. ابن السكيت: الصُّردان: عرقان مكتنفا اللسان؛ وأنشد:

وأَيُّ الناس أغدر من شَام له صُرْدان منطلق اللسان

وقال الليث: هما عرقان أخضران أسفل اللسان.
أبو عبيدة قال: الصُّرْدُ: أن يخرج وبُرٌّ أبيض في موضع الدَّبرة إذا برأت؛ فيقال لذلك الموضع صُرْد وجمعه
صردان، وإياها عنى الراعي يصف إبلاً

كأن مواقع الصُّردان منها مَنَارَاتٌ بنين على جماد

جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار.
قال: وقرس صَرْدُ: إذا كان بموضع السَّرج منه بياض من دبر أصابه يقال له الصُّرد.
وقال الأصمعي: الصُّرد من الفرس: عرق تحت لسانه؛ وأنشد:

خفيفُ النَّعَامَةِ ذو مَبْعَةٍ كثيفُ القَرَاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ

بنو الصياد: حي من بني مرة ابن عوف بن غطفان.

درص

أبو عبيد عن الأحمر: من أمثالهم في الحجّة إذا أضلها الظالم صَلَّ الدُّيُصُ نفقة وهو تصغير الدُّرُص، وهو ولد
اليربوع ونفقه: حجره.
وقال الليث: الدُّرُصُ والرُّصُ لغة، والجميع الدُّرُصان، وهي أولاد الفأر والقنافذ والأرانب وما أشبه بها وأنشد:

لَعَمْرُكَ لو تَعُدُّو عَلَيَّ يَدْرِصَهَا عَشْرَتٌ لها مالي إذا ما تَأَلَّتِ

وقال غيره: الجنين في بطن الأوثان دَرُصُ.
وقال امرؤ القيس:

أذلك أم جَابٍ يُطَارِدُ آئِنًا حَمَلَنَ فادنى حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ

يقال دَرُصٌ ودُرُوصٌ وأدْرَاصُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدروص: الناقة السريعة.

قال الله جل وعز: **فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ**.
قال الليث: يقال حجر **صَلْدٌ** أو جبين **صلد**: أملس يابس. وإذا قلت **صَلْتُ**، فهو **مستو**. ورجل **أصلد** **صلد**: أي
بخيل جداً، وقد **صلد** **صلادة**. ويقال رجل **صلودٌ** أيضاً.
الحراني عن ابن السكيت: الصفا: العريض من الحجارة الأملس. قال: **والصُّلْداءُ** **والصُّلْداءةُ**: الأرض الغليظة
الصلبة. قال: وكل حجر **صلب** فكل ناحية منه **صَلْدٌ** **وأصلادٌ**: جمع **صلد**، وأنشد:

بَرَّاقٌ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه

وقال أبو الهيثم: **أصلادُ الجبين**: الموضع الذي لا شعر عليه، شُبَّهَ بالحجر الأملس. قال: وحجر **صَلْدٌ** لا يوارى
ناراً، وحجر **صلود** مثله، وفرس **صلد** **وصلود**: إذا لم يعرق، وهو مذموم.
قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال **صَلَدَتْ** **الاض** **وأصلدتُ**. وحجر **صلدٌ** ومكان **صلدٌ**: صلب شديد.
وفي حديث عمر أنه لما طعن سقاه الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد، أي يبرق ويبصُّ
وصلدت صلعة الرجل: إذا برقت، وقال الهذلي:

أَشْغَتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فُؤَادَهَا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُعَرِّدِ يَصْلِدُ

يصفى بقرة وحشية، والمقاطع التّضال. وقوله: "تصلد" أي تنتصب.
والصُّلُودُ المنفرد: قال ذلك الأصمعي، وأنشد:

تَالله يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حِيدٍ أَدْقَى صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَدَمٍ

أراد بالحيد **مُقَدَّد** قرنه، الواحد **حيد**.
أبو عبيد عن الأصمعي: **صلد** **الزند** **يصلد**: إذا **صَوَّت** ولم يُخرج ناراً. وأصلدته أنا قال: وصلد
المستول المسائل: إذا لم يُعطه شيئاً.

دلص

في النوادر: باب **دلشاء** ودرصاء، مثل **الدلقاء**، وقد **دلصت** ودرصت، وفيما قرأت بخط شمر
قال:

قال شمر: **الدَّلَاصُ** من **الدُّرُوع**: اللينة.

وقال ابن شميل: هي اللينة الملساء بينة **الدَّلَص**. قال: ودلّصت الشيء: ملّسته. وقال عمرو
ابن كلثوم:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى تَحْتَ التُّطَاقِ لَهَا عُصُونًا

ويقال: حجر **دَلَّاصٌ**: شديد الملوسة. **الدَّلَاصُ**: اللين البراق، وأنشد:

مَنْ الصَّفاَ الْمَتَزَحْلِفِ الدَّلَاصِ

وأخبرني المنذري أن أعرابياً بغيد أنشده:

كَانَ مَجْرَى النَّسْعِ مِنْ غِصَايِهِ صَلْدٌ صَفَاً دُلَّصٌ مِنْ هِصَايِهِ

قال: وغضاب البعير: مواضع الحزام مما يلي الظهر، واحدها **غضبة**. وأرض **دَلَّاصٌ** ودِلَاصٌ: ملساء. قال
الأغلب:

فَهي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَشَاصٍ بَطَرِبِ الْأَرْضِ وَبِالدَّلَاصِ

والدَّلِيسُ: البريق، وأنشد أبو تراب:

بَاتَ يَصُورُ الصَّلِّيَانَ صَوْرًا صَوَّرَ الْعَجُوزَ الْعَصَبَ الدَّلُّوصَا

قال: **والدَّلُّوصُ**: الذي يديصُّ.
وقال الليث: **الاندلاص** **الانملاص**، وهو سرعة خروج الشيء من الشيء وسقوطه.
وقال أبو عمرو: **التدلّيص**: التّكاح خارج الفرج، يقال **دَلَّصَ** ولم **يوعب**، وأنشد:

وَكَتَشَفْتُ لَنَا شَيْءٍ دَمَكْمِكٍ تَقُولُ دَلَّصُ سَاعَةً لَا بَلْ نِكَ

وناب دلصاء درصاء ودلقاء، وقد دلصت ودرصت ودرقت.

صند

أهمل الليث صند وهو مستعمل. روى أبو عبيد عن الأصمعي: الصنديد والصنتيت: السيد الشريف. وقال غيره: يوم حامي الصناديد: إذا كان شديد الحر، وأنشد:

حامي الصناديد يُعَيِّي الجُنْدُبا

وصناديد السحاب: ما كثر وبله. وبرد صنديد: شديد ومطر صنديد: وابلٌ وقال أبو وجزة السعدي:

دعنا لمسرى ليلة رجبية جلا برقها جَوْنَ الصناديد مُظلمًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصناديد: السادات، وهم الأجواد، وهم الحلماء، وهم حُماة العسكر، ويقال: صندد قال: والصناديد: الشدائد من الأمور والدواهي. وكان الحسن يتعوذ من صناديد القدر، أي من دواهيها، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب به، ومن ملح الباطل، وهو التبختر فيه.

صدن

قال الليث: الصيْدَن: من أسماء الثعالب فأنشد:

بُتِّي مَكْوِينٌ ثَلَمًا بعد صيدين

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الصيْدَن: الملك. والصيدين: الثعلب. وقال رؤبة:

إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدِنِ

سلمة عن الفراء: الصيْدَن: الكساء الصفيق، وهو إلى القصر، ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العمل. والصيْدَنُ: الملك أيضا.

أبو عبيد عن العتابي قال الصيْدَناني دابة تعمل لنفسها شيئاً في جوف الأرض وتُعَمِّيهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لدابته كثيرة الأرجل لا تُعَدُّ أرجلها من كثرتها، وهي قصار وطوال: صيد ناني، به شُبِّهَ الصيد ناني كثرة ما عنده من الأدوية قال الأعشى يصف جملاً:

وَرَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَقِيهِ تَجَانِفًا تَبِيلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَ نَانِي تَامِكًا

وقال ابن السكيت: أراد بالصيْدَن ناني الثعلب: وقال كثير في مثله:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي رَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا بُتِّي مَكْوِينٌ ثَلَمًا بعد صيدين

هو الصيدين والصيْدَن ناني واحد. وقال حيد بن ثور يصف صائداً وبَيْتَهُ:

ظَلِيلٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَ نَانِي قُضْبُهُ مِنَ التَّبَعِ وَالصَّالِ السَّلِيمِ الْمُتَقَفِّ

وقيل: الصيْدَن ناني الملك.

الصيْدَانُ: برام الحجارة: وقال أبو ذؤيب:

وَسُوْدُ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

وقال الليث: الصيْدَان: ضرب من حجر الفضة، القطعة صيدانة.

وقال ابن السكيت: الصيْدَانَة من النساء: السيئة الخلق الكثيرة الكلام. والصيدانة الغول وأنشد:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجَنِّ

قلت: الصيْدَان إن جعلته فيعالاً فالنون أصية، وإن جعلته فعلاً فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة. والله أعلم.

ندص

قال الليث: تَدَصَّتْ عينه نُدوصاً: إذا جَحَطَتْ وكادت تخرج من قلتها كما تَنْدُصُ عين الخنيق. ورجا مِنداص لا يزال يندُص على قوم بما يكرهون، أي يطرأ عليهم، ويظهر بشرّاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنداص من النساء: الخفيفة الطيّاشة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنداص من النساء: الرّسحاء. والمِنداص: الحمقاء. والمنداص: البذية. وقال اللحياني: تَدَصَّتِ التبرة تَنْدُص ندصاً: إذا اغمرتها فخرج ما فيها.

دقص

أهمل الليث دقص. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدّوقص: البصل. قلت: وهو حرف غريب.

صدف

قال الليث: الصَّدَف: غشاء خلق في البحر تضمّه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي مثله يكون اللؤلؤ. وقال الفراء في قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ). قرئ: "بين الصَّدَفَيْنِ والصَّدَفَيْنِ" والصدفة: الجانب والناحية. ويقال لجانب الجبلين إذا تحاذيا صُدْفَانِ وَصَدَفَا لتصادفهما أي تلاقيهما يلاقي هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه، وما بينهما قَجٌّ أو شعب أو وادٍ، ومن هذا يقال: صادفت فلانا أي لاقيته. واخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد قال: الصَّدْفَان: جانبَا الجبل. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرَّ بصَدَفٍ مائِلٍ أو هدف مائِلٍ أسرع الشيء. قال أبو عبيد: الصَّدَف والهدف واحد، وهو كل بناء عظيم مرتفع. قلت: وهو مثل صَدَف الجبل، شُبّه به. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّدَف: أن يميل حُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي، وقد صَدَفَ صَدَفًا. فإن مال إلى الجانب الأنسي فهو القفد وقد قُفِدَ ثَقْفَدًا، وقول الله جل وعزَّ: يَلُوءُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ) أي يعرضون. وقال الليث: الصَّدَف. الميل عن الشيء، وأصدفني عنه كذا وكذا. أبو عبيد: صَدَفَ ونكب وكنف: إذا عَدَلَ. وقيل في قول الأعشى:

قَلَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٍ

إنه بمعنى مستور.

فصد

قال الليث: الفَصْد: قطع العروق. وافتصد فلان: إذا قطع عرقه فقَصَدَ. قال: والفصيد: دم كان يُجعل في معي لمن فصد عرق البعير فيشوي، كان أهل الجاهلية يأكلونه. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الذي يُقضي له بعض حاجته دون تمامه لم يُحرم من فصد له -باسكان الصاد- وربما قالوا: فَرَدَ له، مأخوذ من الفصيد الذي وصفه الليث، يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد، فاقنع أنت بما ارتفع لك من قضاء حاجتك وإن لم تُقض كلها.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي تفصّد عرقاً. قال أبو عبيد: المتفصّد: السائل، يقال هو يتفصّد عرقاً، ويتبصّع عرقاً. وقال ابن شميل: رأيت في الأرض تفصيذاً من السيل: أي تشقّقاً وتخدداً. وقال أبو الدقيش: التفصيد: أن يُنقع بشيء من ماء قيل. ويقال قَصَدَ له عطاءً: أي قطع له وأمضاه، يفصده فصداً. وقال ابن هاني: قال ابن كثوة: الفصيصة تمر يُعجن ويُشاب بشيء من دم وهو دواءٌ يداوي به الصبيان. قاله في تفسير قولهم: ما حَرِمَ من قُصَدَ له.

صفد

قال الله جل وعز: (مَقَرَّيْنِ فِي الْأَصْفَادِ) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين". قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره في قوله صُفِّدَت: يعني سُدَّتْ بالأغلال وأوثقت، يقال منه صَقَدْتُ الرجل فهو مصفود، وصَفَّدْتُهُ فهو مُصَفَّد. وأما أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَاداً، فهو أن تعطيه وتصله، والاسم من العطية: الصَّفْد، وكذلك الوثاق، وقال النابغة:

فَلَمْ أُعْرَضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفْدِ

يقول: لم أمدحك لثعطيني، والجمع منها أَصْفَاد. وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً:

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِداً

تَصَيَّفْتُهُ يَوْماً فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

يريد: وهب لي قائداً يقودني. قال: والمصدر من العطية: الإصْفَاد، ومن الوثاق: الصَّفْد والتَّصْفِيد. ويقال للشيء الذي يوثق به الإنسان: الصَّفَاد، ويكون من نسع أو قِدٍّ، وأنشد:

وَالْعَامِرِي يَقُوْدُهُ بِصِفَادٍ

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبِّدٍ

وأخبرني المنذري عن المُفَضَّل بن سلمة، عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جل وعز: (مَقَرَّيْنِ فِي الْأَصْفَادِ) أي الأغلال، واحداً صَقَد. وقيل الصَّفْد: القيد، وجمعه أَصْفَاد.

صدم

قال الليث: الصَّدْمُ: ضرب الشيء الصُّلْب بشيء مثله، والرجلان يعدوان فيتصادمان. قلت: والجيشان يتصادمان واصطدام السفينتين: إذا ضبت كل واحدة صاحبتهما إذا جريا فوق الماء بحمولتهما.

وفي الحديث: "الصبر عند الصدمة الأولى" أي عند فورة المصيبة وحموتها.

قال شمر: يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرّضى فله الأجر.

قال الليث صِدَام: اسم فرس.

قلت لا أدري صِدَام أو صِرَام.

قال: الصُّدَامُ: داء يأخذ في رءوس الدواب.

وقال ابن شميل: ورجل مصدّام: مجرب الصُّدَام: داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتَدَعُ الماء وهي عطاش أياماً حتى تبرأ أو تموت.

يقال منه: جمل مصدوم، وإبل مُصَدِّمة.

وقال بعضهم: الصُّدَام: ثِقْل يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الحُشَام.

والعرب تقول: رماه بالصّدام والأولق والجذام.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصّدم: الدّفع. والصّدمتان: الجبينان: والصّدمة: النزعة.
ورجل أصدم: انزع.
وقال غيره: يقال لا أفعل الأمرين صدمو واحدة: أي دفعة واحدة.
وقال عبد الملك بن مروان لبعض عمّاله: إني وليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة.
وقال أبو زيد: في الرأس الصّدمتان -بكسر الدال- وهما الجبينان.

صمد

الصّمد: من أسماء الله جل وعز.
وروي الأعمش عن أبي وائل أنه قال: الصّمد: السيد الذي قد انتهى سؤدده.
قلت: أمّا الله تبارك وتعالى فلا نهاية لسؤدده، لأن سؤدده غير محدود.
وقال أبو عبد الرحمن السّلمي: الصّمد الذي يُصمد إليه الأمر فلا يُفصىّ دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد.
وقال الحسن: الصّمد: الدائم.
وقال ميسرة: المصمّت: المصمد: والمصمّت: الذي لا جوف له، ونحو من ذلك قال الشعبي.
وقال أبو إسحاق: الصّمد: الذي ينتهي إليه السّودد، وأنشد:

لقد بكرّ النَّاعي بخَيْرِي بني أسدٍ بعمرو بن مسعود وبالسّيد الصّمدِ

وقيل: الصمد: الذي صمد إليه كل شيء، أي الذي خلّق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء وكلها دال على واحد بيته.
وقيل: الصّمد: الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وهذه الصفات كلها يجوز أن تكون لله جل وعز.
وروي عن عمر أنه قال: أيها الناس، إياكم وتعلّم الأنساب والطعن فيها، والذي نفس عمر بيده، لو قلت: ولا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أهلكم.
وقال بشر: الصّمد: السيد الذي قد انتهى سؤدده.
وقال الليث: صمدت صمد هذا الأمر: أي قصدت قصده واعتمدته.
وقال أبو زيد: صمّده بالعصا صمداً: إذا ضربه بها.
ويقول: إني على صماده من أمر: إذا أشرف عليه وحفلت به.
قال وصمّده رأسه تصميذاً، وذلك إذا لفّ رأسه بخرقه أو منديل أو ثوب ما خلا العمامة، وهي الصّماء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصّماء: نبداء القارورة.
وقال الليث: الصّماء: عفاص القارورة، وقد صمّدتها أصمدها.
وقال الأصمعي: الصّمد: المكان المرتفع الغليظ، والمصمّد: الصلب الذي ليس فيه حدّ.
وقال أبو خيرة: الصّمد والصّماء: ما دقّ من غلط الجبل وتواضع واطمأنّ ونبت فيه الشجر.
وقال أبو عمرو: الصّمد: الشديد من الأرض.
وقال الليث: الصمّدة: صخرة راسية في الأرض مستوية بمتن الأرض، وربما ارتفعت شيئاً.
وقال غيره: ناقة مصمداً وهي الباقية على القرّ والجذب، الدائمة الرّسل. ونوق مصاميد ومصاميد.
وقال الأغلب:

ولفّح مصاميدٍ مجالِحٍ

بين طَرِيٍّ سَمَلٍ ومالجِ

دمص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدّمص: الإسراع في كل شيء، وأصله في الدّجاجة، يقال: دَمَصَت بالكيكة ويقال للمرأة إذا رمت ولدها بزحرة واحدة: قد دَمَصَتْ به، وزكبت به.
وقال الليث كل عرق من أعراق الحائط يسمّى دِمَصاً، ما خلا العرق الأسفل، فإنه دِهمص.
قال: والدّمص: مصدر الأدمص، وهو الذي رقّ حاجبه من آخر، وكثّف من قُدّم. وربما قالوا:

أدمص الرأس: إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعره.
ويقال: دَمَصَت الكلبة ولدها: إذا أسقطته، ولا يقال في الكلاب اسقطت.
عمرو عن أبيه: يقال للبيضة: الدَّوْمَصَة وَدَمَصَت السباع إذا ولدت، ووضعت ما في بطونها.

مصد

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَصْدُ: المَصُّ، مَصَدَ جاريته وَرَقَّها وَمَصَّها ورشفها بمعنى واحد.
قال: زالمصدُ الرَّعد. والمصدُّ: المطر.
وقال أبو زيد: يقال مالها مَصْدَةٌ: أي ما للأرض قُرٌّ ولا حَرٌّ.
ويقال مَصَدَ الرجل جاريته وعصدها إذا نكحها، وأنشد:

فَأَيْتُ أَعْتِنِقُ التُّغُورَ وَأَقْتَفِي عَنْ مَصْدِهَا وَشِفَاؤُهَا الْمَصْدُ

وقال الرياشي: المصدُّ البرد. ورواه وأنهى عن مصدها أي أتقى أخبرنيه المنذري عن الأسدي عن الرياشي.
وقال الليث: المصد: ضرب من الرضاع، يقال قَبَّلَها فمصدها.
أبو عبيد عن الأصمعي: المَصْدَانُ: أعالي الجبال، واحدها مَصَاد.
قلت ميم مصاد ميم مَفْعَل وجمع، على مُصْدَان، كما قالوا مطيِّر ومُطْرَان، على توهم أن الميم فاء الفعل.

ترص

عمرو عن أبيه: التَّرِصُ: المحكم، يقال: أترصُّه وترصُّه وتَرَصُّهُ.
قال الأصمعي رَصَنْتُ الشيء: أكملته، وأترصته أحكمته، وقال الشاعر:

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّمَهَا أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلَّهَا صَنَعَا

وفي الحديث: وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَرِيصٍ فما زاد أحدهما على الآخر، أي بميزان مستو.
وقال الليث: أَرَصَ الشيء تَرَاصَةً فهو تَرِيص أي محكم شديد. وَأَتَرَصُّهُ إتراصاً.
ويقال: أترِصْ ميزانك فإنه شائل: أي سَوَّه واحكمه.

صلت

قال الليث: الصَّلْتُ: الأملس، رجل صَلَّتُ الوجه والخذَّ، وَصَلَّتِ الجبين، وسيف صلت.
وبعض يقول لا يقال الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طول، ويقال: أَصَلَّتِ السيف: إذا جَرَّبَتْه، وسيف صليْتُ: أي منصلت ماض في الصَّريبة ن وربما اشتقوا نعت أفعل من إفعيل مثل إبليس، لأن الله عز وجل أبلسه، وَرَجَّلَ مُنْصَلَّتٌ وَأَصَلَّتِي.
أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: الصَّلَّتَانِ: الرجل الشديد الصُّلب، وكذلك الحمار.
وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّلَّتَانِ من الحمير المُنْجَرْدُ القصير الشعر.
وقال: أخذه من قولك: هو مِصْلَاثُ العنق، أي بارزه مُنْجَرْدُهُ.
أبو عبيد عن الأحمر والفراء: قالوا: الصَّلَّتَانِ والفَلَّتَانِ والبَزْوَانِ والصَّمَّيَانِ كل هذا من التغلُّبِ والوثب ونحوه.
وقال أبو عبيد: الصَّلْتُ: السكين الكبير، وجمعه أصلات.

وقال شمر: قال أبو عمرو: وسَكِّنَ صَلَّتْ، وسيف صَلَّتْ، ومَخِيطُ صَلَّتْ: إذا لم يكن له غلاف.
قال: يروى عن العكليّ أو غيره: جاؤا بصلتٍ مثل كتف الناقة: أي بشفرة عظيمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سكين صَلَّتْ، وسيف صلت: انجرد من غمده. وانصَلَّتْ في الأمر:
انجرد.
أبو عبيد يقال انصَلَّتْ يحدو، وانكدر في الأمر، وانجرد يحدو: إذا أسرع بعض الإسراع.
قال: وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمرق يصلت، ولبن يصلت: إذا كان قليل الدسم، كثير الماء،
ويجوز: يَصْلِدُ بالذال بها المعنى.

لصت

أبو عبيد وغيره في لغة طيئ: يقال لِلَّصِ: لَصْتُ، وجمعه لصوت، وأنشد:
فَتَرَكْنِ تَهْدًا عَيَّلًا أَبْتَاؤُهُمْ
وَبَنِي كِتَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

تلص

قال دَلَّصَهُ وتَلَّصَهُ: إذا مَلَّسَهُ وَلَيَّه.

نصت

قال الليث: الإنصاُث هو السكوت لاستماع الحديث، قال الله جل وعز: ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾.
ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَّتْ وَأَنْصَتْ وانتصت بمعنى واحد.
وقال غيره: أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ له. وقال الطرماح في الانتصات:

يُخَافِينَ بَعْضَ الْمَصْعِ مِنْ خَشْيَةِ
الرَّذَى
وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقِ

شمر: أنصت الرجل: أي سكت له وأنصتُهُ: إذا أسكته؛ جعله من الأضداد. وأنشد للكميت:

صَهٍ وَأَنْصِتُونَا! لِلتَّخَاوُرِ وَأَسْمَعُوا
تَشْهَدُهَا مِنْ حُطْبَةٍ وَارْتَجَالِهَا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر في المعنى الثاني:

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. ويروى كُلُّ قَائِلٍ.

صنت

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّنِيتُ: السيد الشريف؛ مثل الصنديد سواء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنُوتُ: الفرد الحريد.

صتن

الليثاني عن الأموي: يقال للبخل: الصُّوتُّ.

صفت

في حديث الحسن: أن رجلاً قال سألته عن الذي يستيقظ فيجدُ بِلَّةً، قال: أما أنت فاغتسل، ورآني صِفَتَانِ. قال الليث وغيره: الصفاتُ الرجل المجتمع الشد، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صفاتة. وقال بعضهم: صرفتات، بلا هاء. وقال بعضهم لا تُنْعَتُ المرأة بالصفَّات، بالهاء ولا بغير الهاء.

فَأَيُّهُ أَتَقْتَنِقُ التُّغُورَ وَأَقْتَفِي عَنْ مَصْدَها وَشِفَاؤُها المَصْدُ

وقال الرياشي: المصدُّ البرد. ورواه وأنتهى عن مصدها أي أتقى أخبرنيه المنذري عن الأسدي عن الرياشي.

وقال الليث: المصد: ضرب من الرضاع، يقال قَبَّلَها فمَصَدَها. أبو عبيد عن الأصمعي: المَصْدَانُ: أعالي الجبال، واحدها مَصَاد. قلت ميم مصاد مِم مَفْعَل وجمع، على مُصْدَان، كما قالوا مطيِّر ومُطْران، على توهم أن المين فاء الفعل.

ترص

عمرو عن أبيه: التَّريصُ: المحكم، يقال: أترصُّه وترصُّه وتَرَصُّنُهُ. قال الأصمعي: رَصَنْتُ الشَّيْءَ: أكملته، وأترصته أحكمته، وقال الشاعر:

تَرَصَّ أَفْوَاقُها وَقَوْمُها أَنبِلُ عَدَوَانِ كُلُّها صَنَعَا

وفي الحديث: وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَرِيسٍ فما زاد أحدهما على الآخر، أي بميزان مستو.

وقال الليث: أَرَصَ الشَّيْءَ تَرَاصَةً فهو تَرِيسٌ أي محكم شديد. وأترصُّه إتراصاً. ويقال: أترِصْ ميزانك فإنه شائل: أي سَوَّه واحكمه.

صلت

قال الليث: الصَّلْتُ: الأملس، رجل صَلَّتُ الوجه والحدَّ، وصَلَّتِ الجبين، وسيف صلت. وبعضُ يقول لا يقال الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طول، ويقال: أَصَلَّتِ السيف: إذا جَرَّبَتْه، وسيف صليْتُ: أي منصلت ماض في الصَّريبة ن وربما اشتقوا نعت أَفْعَل من إفعيل مثل إبليس، لأن الله عز وجل أبلسه، ورجُلٌ مُنْصَلْتُ وأصلتي.

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: الصَّلَتَانِ: الرجل الشديد الصُّلب، وكذلك الحمار. وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّلَتَانِ من الحمير المُنْجَرْدُ القصير الشعر.

وقال: أخذه من قولك: هو مِصْلَاةُ العنق، أي بارزه مُنْجَرْدُهُ. أبو عبيد عن الأحمر والفراء: قالوا: الصَّلَتَانِ والفلتان والبزوان والصَّمَيَانِ كل هذا من التغلب والوثب ونحوه.

وقال أبو عبيد: الصَّلْتُ: السكين الكبير، وجمعه أصلات. وقال شمر: قال أبو عمرو: وسكين صلت، وسيف صلت، ومخيضٌ صلت: إذا لم يكن له غلاف. قال: يروى عن العكلي أو غيره: جاؤا بصلتٍ مثل كتف الناقة: أي بشفرة عظيمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: سكين صلت، وسيف صلت: انجرد من غمده. وانصلت في الأمر:

انجرد.
أبو عبيد يقال انصَلَّتْ يעדو، وانكدر في الامر، وانجرد يעדو: إذا أسرع بعض الإسراع.
قال: وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمرق يصلُّ، ولبن يصلت: إذا كان قليل الدسم، كثير الماء، ويجوز: يَصْلِدُ بالذال بها المعنى.

لصت

أبو عبيد وغيره في لغة طين: يقال لِلَّصِ: لَصْتُ، وجمعه لصوت، وأنشد:
فَتَرَكَنَ تَهْدًا عَيَّلًا أَبْتَاؤُهُمْ
وَيَنِي كِتَانَةً كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

تلص

قال دَلَّصَهُ وتَلَّصَهُ: إذا مَلَّسَهُ وَلَيَّسَهُ.

نصت

قال الليث: الإنصاُ هو السكوت لاستماع الحديث، قال الله جل وعز: ﴿إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾.
ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَّتْ وَأَنْصَتْ وانتصت بمعنى واحد.
وقال غيره: أَنْصَتُهُ وَأَنْصَتَ لَهُ. وقال الطرماح في الانتصات:

يُخَافِنَنَّ بَعْضَ الْمَصْعُغِ مِنْ خَشْيَةِ
الرَّدَى
وَيُنْصِتَنَّ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقِ

شمر: أنصت الرجل: أي سكت له وأنصتُهُ: إذا أسكته؛ جعله من الأضداد. وأنشد للكميت:

صَهٍ وَأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّخَاوُرِ وَأَسْمَعُوا
تَشْهَدُهَا مِنْ حُطْبَةٍ وَارْتَجَالِهَا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر في المعنى الثاني:

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. ويروى كُلُّ قَائِلٍ.

صنت

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّنِيتُ: السيد الشريف؛ مثل الصنديد سواء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنُوتُ: الفرد الحريد.

صتن

الليثاني عن الأموي: يقال للبخل: الصُّوتُنْ.

صفت

في حديث الحسن: أن رجلاً قال سألته عن الذي يستيقظ فيجدُ بِلَةً، قال: أما أنت فاغتسل، ورأني صِفَتَانًا. قال الليث وغيره: الصفاتُ الرجل المجتمع الشد، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صِفَتَانَةٌ. وقال بعضهم: صِرْفَتَانٌ، بلا هاء. وقال بعضهم لا تُنْعَثُ المرأة بالصِّفَتَانِ، بالهاء ولا بغير الهاء. ابن شميل: الصفات: النَّارُ الكثير اللحم المكتنز.

مصت

قال الليث: المَصْتُ: لغة في المسط، فإذا جعلوا السين صاداً جعلوا مكان الطاء تاءً، وهو أن يدخل يده فيقبض على الرَّحِمِ فَيَمْصُ ما فيها مَصْتًا.

صمت

سلمة عن الكسائي قال لفرء: تقول العرب لا صَمْتُ يوماً إلى الليل، ولا صَمْتُ يوماً إلى الليل، ولا صَمْتُ يوماً إلى الليل فمن نصب أراد لا تَصُمْتُ يوماً إلى الليل، ومن رفع أراد لا يُصْمْتُ يوماً إلى الليل. ومن خفض فلا سؤال فيه. وقال الليث: الصَّمْتُ: السكوت. وقد أخذ الصُّمَات. وقُفِلَ مُصْمَتٌ، أي قد أُبْهِمَ إغلاقه. وباب مُصْمَتٌ كذلك، وأنشد:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتَاتُ الْمَقَاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صاءً وصَمَت. قال: ما صاء يعني الشاء والإبل. وما صَمَت يعني الذهب والفضة. أبو عبيد صَمَتَ الرجل وأصَمَتَ بمعنى واحد. قال وقال أبو زيد: لقيته ببلدة إصمت، وهي القفر التي لا أحد بها. وقطع بعضهم الألف من إصمت فقال:

بَوْحَشِ الإِصْمِيتَيْنِ لَهُ دُبَابٌ

أنشده شمر. وقال يقال: لقيته بوحش إصمت، الألف مكسورة مقطوعة. شمر: الصُّمُوْتُ من الدروع: اللينة المسّ ليست بخشنة ولا صِدْقَةٍ، ولا يكون لها صوت. قال النابغة:

وَكُلَّ صَمُوْتٍ ثَلَاثَةُ ثَبَعِيَّةٍ وَتَسْجُ سَلِيمٍ كُلَّ قَصَاءٍ دَائِلٍ

قال: والسيف أيضا يقال له صموث لرسوبه في الصَّريبة، وإذا كان كذلك قَلَّ صوتُ خروج الدم. وقال الزبير بن عبد المطلب:

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِي

ويقال: بات فلان على صمات أمره: إذا كان معتزماً عليه. وقال أبو مالك: الصِمَاتُ: القصد، وأنشد:

وَحَاجَةٌ بِئُ عَلَى صِمَاتِهَا

أي وأنا معتزم عليها. ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مُصْمِتٍ أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك. والصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ به الصبي من تمرأ وشيء طريف.

وقال ابن هاني يقال: ما ذقت ضَمَانًا، أي ما ذقت شيئاً.

ويقال: لم يُصْمِئْهُ ذاك، بمعنى لم يَكْفِهْ، وأصله في التَّغْيِ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشْرَب.

وجارية صَمُوْتُ الخلالين: إذا كانت غليظة الساقين لا يُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه في رجليها.

ويقال للوْنِ البهيم مُصْمَت. وللذي لا جَوْفَ له مُصْمَت. وفرسٌ مُصْمَت؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتُ: إذا يكن فيها شِيْءٌ وكانت بُهْمًا.

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أَصْمَت، فهو مُصْمَت.
وأنشد أبو عمرو:

ما إن رأيت من مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُجُمَاتٍ
أَصْبِرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّمَاتِ

قال: الصُّمَاتُ السكوت. ورواه الأصمعي: من مُعْنِيَاتٍ، أراد من صريفهن. قال: والصُّمَاتُ العطش هاهنا. روى ذلك كله عنهما أحمد بن يحيى.
قال ابن السكيت: الثوب المَصْمَتُ: الذي لونه لون واحد لا يخالط لونه لون آخر.
وَحَلِيّ مُصْمَتٌ: إذا كان لا يخالطه غيره. وأدهم مُصْمَتٌ لا يُخالط لونه غير الدُّهْمَةِ.
وقال أحمد بن عبيد: حليّ مُصْمَتٌ معناه قد تَشَبَّه على لابسِه فما يتحرَّك ولا يتزعزع، مثل الدُّمْلَجِ والحِجَلِ وما أشبهه.

صتم

أبو عبيد عن أبي عمرو صَتَمْتُ الشيء فهو مُصَتَّم: أي محكم تام.
الفراء قال: مالٌ صَتْمٌ، وأموالٌ صُتْمٌ. ويقول: عبدٌ صَتْمٌ: أي شديد غليظ: وجملٌ صَتْمٌ، وناقَةٌ صِئْمَةٌ.
وقال الليث: الصَتْمُ من كل شيء: ما عَظُم واشتَدَّ. جملٌ صَتْمٌ، وبيتٌ صَتْمٌ. واعطيته ألفاً صَتْمًا. وقال زهير:

صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّم

قال: والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحلق.
قال غيره: صتمت له ألفاً تصطيماً: أي تهمتها. قال: والأصاتم جمع الأصطمة بلغة تميم؛ جمعوها بالتاء كراهية تفخيم أصاطم فردُّوا الطاء إلى التاء.

صد

قال أبو حاتم: يقال: هذا قِضَاءٌ صدوُمٌ "بالذال المعجمة" ولا يقال سدوم.

صث

أهملها الليث مع الحروف التي تليها.
وروي سلمة عن الفراء أنه قال: الصَّبْتُ: ترقيق القميص ورفوه. يقال: رأيت عليه قميصاً مُصَبَّباً: أي مُرَقَّعاً.

صنر

الحراني عن ابن السكيت قال عمرو: تقول هي الصَّنَّارة -بكسر الصاد- ولا تقل صَنَّارة.
وقال الليث الصَّنَّارَةُ: مغزل المرأة، وهو دخيل.
وقال غيره: صَنَّارَةُ المغزل: هي الحديدة المعقفة في رأسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنَّارة: السيئ الخلق. والصَّنَّورُ: البخيل السيئ الخلق. والصنانير:

البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوي شرف.
قال: والصنائير: السيئو الآداب وإن كانوا ذوي نباهة.

رصن

قال الليث: رصن الشيء يرصن رصانة، وهو شدة الثبات، وأرصنته أنا إرصانا.
أبو عبيد عن الأصمعي رَصَنَتُ الشيء: أكملته.
وقال غيره: أرصنته: أحكمته، فهو مرصون، وقال لبيد:

أَوْ مُسِلِّمٌ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبَةً
رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَتَانٍ
أَرَادَ بِالْمُسْلِمِ غَلَامًا وَشَمَتَ يَدَهُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ.

نصر

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصْرَةُ: المطرة التامة، وأرض منصورة ومضبوطة.
وقال أبو عبيد: نُصِرَتِ البلاد: إذا مُطِرَتْ، فهي منصورة. وَنُصِرَ الْقَوْمُ: إِذَا أُغِيثُوا.
وقال الشاعر:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا
نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
وقال أبو عمرو: نَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ: أَيِ أَتَيْتُهَا. وقال الراعي:

إِذَا مَا انْقَضَى الشَّهْرُ الْحَرَامُ قَوْدَعِي
بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

وقال الفراء: نَصَرَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ: إِذَا أَتَيْتَهَا.
وقال أبو خيرة: التَّوَاصُرُ مِنَ الشَّعَابِ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ سَبِيلَ الْوَادِي؛ الْوَاحِدُ نَاصِرٌ.
وقال الليث: النَّصْرُ: عِيُونُ الْمَظْلُومِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا" وَتَفْسِيرُهُ: أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَغَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ أَنْصَارٌ. وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ: إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ. قُلْتُ: وَيَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ: الْإِنْتِصَافُ وَالْإِنْتِقَامُ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ وَدُعَائِهِ إِيَّاهُ بَانَ يَنْصُرُهُ عَلَى قَوْمِهِ: (فَتَنْصُرْ فَقَتَحْنَا)، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، كَمَا قَالَ: رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا).

والنصير: الناصر، قال الله جل وعز: (يَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ). والنَّصْرَةُ: حَسَنُ الْمَعُونَةِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: هَؤُلَاءِ كَانُوا يَطُغُونَ أَنْ لَوْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) الْآيَةُ. الْمَعْنَى: مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَخْتَنِقْ غِيظًا حَتَّى يَمُوتَ كَمَدًا فَإِنَّ اللَّهَ يُظْهِرُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ مَوْتُهُ خَنْقًا. وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: (أَنْ لَوْ يَنْصُرُهُ) لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قال أبو إسحاق: واحد النصارى في أحد القولين: نصران كما ترى؛ مثل ندمان وندامى والأشئ نصرانة، وأنشد:

فَكَلَّتَاهُمَا حَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

فنصرانة: تأنيث نصران. ويجوز أن يكون واحد النصارى: نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهَارِيٍّ.
وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُونَةُ. وَالتَّصْرُ: الدَّخُولُ فِي النَصْرَانِيَّةِ.

شمر عن ابن شميل: التَّوَاصِرُ: مَسَابِلُ الْمِيَاهِ، وَأَحَدُهُمَا نَاصِرَةٌ، لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ مَاءَهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِمَائِهِ.

صرف

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال: "من أحدث فيها حدثاً أو أوى مُحدثاً لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عدلٌ".

قال أبو عبيد: روي عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة، والعدل الفدية.
وقال أبو عبيد: وقيل الصَّرْفُ النافلة، والعدل القريضة.

وروي عن يونس أنه قال: الصَّرْفُ الحيلة، ومنه قيل: فلان يتصرّف، أي يحتال. قال الله جل وعز: وَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا تَضُرُّ الْقُلُوبَ وَمَنْ أَضَرُّهُ إِلَّا بِخَبَرٍ مُسَمًّى وَتُصَرَّفُ الْوُجُوهَ وَمِنْهُ قَلَامِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِي:

قد كنتُ وُلَّاجاً خَرُوجاً صَيَّرَفاً لم تَلْتَحِصِنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الصيرف والصَّيرفي: المحتال المُتَقَلِّبُ في أموره المُجَرَّبُ لها.

والصَّرْفُ: التقلُّبُ والحيلة، يقال: فلان يَصْرِفُ ويتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لعياله: أي يكتسب لهم. وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال: من طلب صَرْفَ الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه لم يُرَح رائحة الجنة.

قال أبو عبيد: صَرْفُ الحديث أن يزيد فيه ليميل قلوب الناس إليه، أخذ من صَرْفِ الدراهم. والصرف: الفضل، يقال: لهذا صرف على هذا، أي فضل. ويقال: فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام، أي فضل بعض الكلام على بعض. وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك صَيَّرَفٌ وصَيَّرَفِيٌّ. وقال الليث: تصيفُ الرياح: صرَفَها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريف السُّيُولِ والخيول والأمور والآيات.

قال: وصرف الدهر: حذوه صَرْفُ الكلمة: إجراؤها بالتنوين والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ إنساناً على وجه يريده إلى مصرف غير ذلك.

والصَّرْفَةُ: كوكب واحد خلف خراشي الأسد، إذا طلع أمام الفجر فذاك أول الخريف، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أول الربيع، وهو من منازل القمر. والعرب تقول: الصَّرْفَةُ: ناب الدهر، لأنها تفتت عن البرد أو عن الحر في الحالتين. وقال الزجاج: تصريف الآيات تبينها. ولقد صرفنا الآيات: بينهاها. عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ: الفضة، وأنشد:

بني عُذَانَةَ حَقًّا لِسُئْمٍ دَهَباً ولا صَرِيفاً ولكن أنتم حَزَفُ

والصَّرِيفُ صوت الأنباب والأبواب.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّرِيفُ: اللبن الذي ينصرف به عن الصَّرْعِ حاراً، فإذا سكنت رغوته فهو الصَّرِيج. وقال الليث: الصريف: الخمر الطيبة. وقال في قول الأعشى:

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا لها رَبْدٌ بين كُوبٍ وَدَنْ

قال بعضهم: جعلها صريفية لأنها أخذت من الدَّيْنِ سعتتد كاللبن الصريف.
وقيل نسبت إلى صريفين، وهو نهر يتخلج من الفرات. والصَّرْفُ: الخمر التي تُمزج بالماء، وكذلك كل شيء لا خلط فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّرْفُ: شيء أحمر يُدبغ به الأديم. وأنشد:

كَمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِيفٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرِيفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

أي إنها خالصة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرَفان: اسم الموت والصَّرَفَانُ: جنس من التمر. والصَّرَفان: الرصاص، ومنه قول الراجز:

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّبَاغُ كَلَّا تُجْعَلُ وتَصْرَفُ إذا اشتهد الفحل، وقد صرفت صرافاً فهي صارف. وأكثر ما يقال ذلك للكلية.
وقال الليث جَزْمَةُ السَّاءِ والكلاب والبقر. وقال المتنخل:

إِنْ يُمَسَّ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ منها يَرِيٌّ وعلى مِرْجَلٍ

قال: "بمصروفة" أي بكأس تُشرب صِرْفاً. وعلى مرّجل: أي على لحم طُبَخ في مرّجل وهي القدر. وقال الليث: الصِّرْفُ من النجائب منسوبة، ولا أعرفه، ولا الصدفي بالدال. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصْرَفَ الشاعر شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافاً: إذا أقوى فيه. وأنشد:

بغير مُصْرَفَةِ الْقَوَافِي

يقال صَرَفْتُ فلانا. ولا يقال: أَصْرَفْتُهُ. وتصريف الآيات تبينها.

رصف

الأصمعي: الرَّصَفُ: صَفّاً يَتَصَلَّى بعضه ببعض، واحدها رَصَفَةٌ. وقال أبو عمرو: الرَّصْفُ ضَعْفٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ. الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّصْفُ: مُصَدَّدٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرَّصَافَ، وهي عقبة تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطِ، وَالرَّعْطُ مَدْخَلٌ سَنَحُ التَّصَلُّ. وقال الأصمعي فيما يروي أبو عبيد: هي الرَّصْفَةُ، وجمعها الرَّصَاف. وفي الحديث: "ثم نظر في الرَّصَافِ فَتَحَارَى أَيْرَى شَيْئاً أَمْ لَا". وقال الليث: الرَّصْفَةُ: عَقِبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفَوْقِ. قلت: وهذا خطأ، والصواب ما قال ابن السكيت. والرَّصْفُ: حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وأنشد للعجاج:

من رَصَفٍ نازِعٍ سَيْلاً رَصَفَا

فَشَنِّ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا تُرَفَا

قال الباهلي: أراد أنه صَبَّ فِي إِبْرِيقِ الْخَمْرِ مِنْ مَاءٍ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلاً كَانَ فِي رَصَفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا، فَكَانَ نَازِعَهُ إِيَّاهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرْصَفَ الرجل: إِذَا مَزَجَ شِرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ. وقال الرَّصَفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الضِّيْقَةُ الْمَلَاقِي وَهِيَ الرَّصُوفُ. وقال الليث: يَقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفٌ قَدَمِيهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ أَحَدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى.

فرص

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَرْصَاءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ فَشَرِبَتْ. قلت: أَخَذَتْ مِنَ الْفُرْصَةِ وَهِيَ الْنَهْزَةُ. وقال الأصمعي: يَقَالُ إِذَا جَاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ الْبُئْرِ فَأَدْل. وَقُرْصَتُهُ سَاعَتُهُ الَّتِي يَسْتَقِي فِيهَا. ويقال: بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارِضُونَ بَثْرَهُمْ، أَيِ يَتَنَاوَبُونَهَا. قلت: مَعْنَاهَا أَنَّهُمْ يَتَنَاوَبُونَ الْإِسْتِقَاءَ مِنْهَا. وقال الليث: الْفُرْصَةُ كَالنَّهْزَةِ وَالنُّوبَةِ. تقول: أَصَبْتُ فُرْصَتَكَ يَا فُلَانٌ وَنُوبَتَكَ وَنَهْزَتَكَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَالْفِعْلُ أَنْ تَقُولَ: انْتَهَزَهَا وَافْتَرَضَهَا وَقَدْ افْتَرَضْتُ وَانْتَهَزْتُ. وفي الحديث أن النبي عليه السلام قال للمرأة التي أمرها بالاعتسال من المحيض: "خُذِي فُرْصَةً مِمْسَكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا" قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفُرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقِطْنِ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَمَّا أَخَذْتُ مِنْ قَرَصَتِ الشَّيْءِ: أَيِ قِطْعَتِهِ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةَ: مِقْرَاضٌ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ بِهَا، وَأَنشَدْنَا لِلْأَعَشَى:

لِسَاناً كِمِقْرَاصِ الْحَقَاجِيِّ مَحَلِّبَا

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

وقال غيره: يَقَالُ أَفْرِصْ نَعْلَكَ: أَيِ أَخْرِقْ فِي أَذْنِهَا لِلشَّرَاكِ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِراً فَرِيصٌ رَقَبَتُهُ قَائِماً عَلَى مَرِيئِهِ يَضْرِبُهَا".

قال أبو عمرو: الفريضة المضغة القليلة تكون في الجنب تُرعد من الدابة إذا فرغت، وجمعها فريص. وقال النابغة:

شك الفريضة بالمدري فأنقذه شك المبيطر إذ يشفي من العضد

وقال أبو عبيد: هي اللحمية التي بين الجنب والكثف التي لا تزال تُرعد من الدابة. قال: وأحسب الذي في الحديث غير هذا، إنما أراد عَصَبَ الرِّقْبَةِ وعروقها، لأنها هي التي تثور عند الغضب. وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابي القريص كما فسرهُ الأصمعي، ف قيل له: هل يثور القريص؟ قال: إنما يعني الشعر الذي على القريص كما يقال: فلان تأثر الرأس: أي تأثر شعر الرأس. أبو عبيد عن أبي زيداً قَرَصَت الرجل أفرصه: إذا أصبت فريصته. عمرو عن أبيه قال الفريضة: اللحمية التي بين الكتف والصدر. والفريضة أم سويد. وروى أبو تراب للخليل أنه قال: فريضة الرجل: القبة. وفريستها: عروقها. وفي حديث قبلة: أن جويرية لها كانت قد أخذتها الفرصة. قال أبو عبيد: العامة تقول لها: الفرسة -بالسين- والمسموع من العرب بالصاد- وهي ريح الحدة. قال: والفرس -بالسين-: الكسر والفرص: الشق. وقال الليث: الفرص: شد الجلد بحديدة عريضة الطرف تفرسه بها فرصاً غمزاً؛ كما يفرص الحدَّاءُ أُذني النعل عند عقبيهما بالمفرص ليَجعل فيها الشراك. وقال أبو عمرو: الفريضة: الاست، وهو أيضاً مرجع المرفق، وأنشد:

جَواذٌ حين يَفْرِصُهُ الْقَرِيصُ

يعني حين يشقُّ جلده العرق. وتفريصُ أسفل نعل القراب: تنقيشه بطرف الحديد.

رفص

أبو عبيد عن الأصمعي قال: هي الفرصة والرُّفصة: النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء. قال الطرماح:

كَأَوْبٍ يَدِّي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَمِّجِ

أبو عبيد عن أبي زيد: ارتفص السعُرُ ارتفاعاً فهو مُرتَفِصٌ: إذا غلا وارتفع. قلت: كأنه مأخوذ من الرُّفْصة وهي النوبة.

صفر

في الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صَقَرٌ. قال أبو عبيد: فسّر الذي روى الحديث أن الصَّقَر: دواب البطن. وقال أبو عبيدة: سمعت يونس يسأل رؤية عن الصَّقَر فقال: هو حية تكون في البطن، تصيب الماشية والناس. قال: وهي عندي أعدي من الجرب عند العرب. قال أبو عبيد: فابطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تُعدي. قال: ويقال إنها تشتدُّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع. قال أعشى باهلة:

ولا يَعْصُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّقَرُ

قال: وقال أبو عبيدة: يقال في الصفر أيضاً أنه تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه. والوجه فيه التفسير الأول.

وفي حديث آخر قال: "صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم" أي جوعه. وقال التميمي: الصَّقَرُ: الجوع. وقيل للحية التي تَعْصُ البطن صَقَرٌ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان. الحراني عن ابن السكيت: صفر الرجل بصفر تصفيراً. وصَفَرَ الإناء من الطعام والشراب: والرطب من اللبن

يصفر صفراً: أي خلا، فهو صَفِرَ.
ويقال: نعوذ بالله من قرع الغناء وصَقَر الإناء، وأنشد:

ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوطاب

يقول: لو أدرَكته الخيل لقتلته ففرغت وطب دمه وهي جسمانه من دمه إذا سُفِكَ.
أبو حاتم عن الأصمعي قال: الصُّفَارُ: الماء الأصفر.
وقال الليث صَفَرُ: شهر بعد المُحَرَّم، وإذا جُمعا قيل لهما الصُّقْران: قال: والصُّقَارُ صَفرة تعلو اللون والبشرة من داء.
قال: وصاحبه مصفور، وأنشد:

قَصَبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُور

وقال الليث: والصُّفرة: لون الأصفر. وفعله اللازم الاصفرار.
قال: وأما الاصفرار: فعرض يعرض للإنسان، يقال: يصفأُ مرَّةً ويحمأُ أخرى. ويقال في الأول اصفرَّ يصفَرُ.
قال: والصَّفِير من الصوت بالدواب: إذا سُقِيت.
والصُّقَّارَةُ: هُنَّ جوفاء من تُحاس يَصْفِر فيها الغلام للحمام، ويصفِر فيها بالحمار ليشرب.
قال: والصُّفَرُ: الشيء الخالي، يقال صَفَر يَصْفُر صُفُوراً فهو صِفَر، والجميع والذكر والأنثى والواحد فيه سواء.
والصُّفَرُ في حساب الهند. هو الدائرة في البيت يعني حسابه.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: قولهم ما في الدار صافر.
قال أبو عبيدة والأصمعي: المعنى ما في الدار أحد يصفِر به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مفعول به، وأنشد:

مَمَّنْ عَهْدْتُ بِهِنَّ صَافِرٍ

حَلَّتِ المَنَازِلُ ما بها

قال: وقال غيرها: ما بها صافر، أي ما بها أحد، كما يقال: ما بها دَبَّار.
وقال الليث: أي ما بها أحد ذو صغير. وبنو الأصفر: ملوك الرُّوم.
وقال عدي بن زيد:

وم لم يَبْقَ منهمْ مَأْثُورٌ

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر

والصُّفَر: التُّحاس الجيد.
وأبو صُفرة: كنية والد المُهلب: والصفريّة: جنس من الخوارج.
قال بعضهم سُمُّوا صفريّةً لأنهم نُسبوا إلى صفرة ألوانهم.
وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: الصواب في الخوارج الصُّفَرِيّة؛ بالكسر.
قال: وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له: أنت والله صِفَرُ؛ من الدين؛ فسُمُّوا صِفَرِيّةً.
قال: وأما الصُّفَرِيّة فهم المهالبة، نُسبوا إلى أبي صفرة.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

جئتِ بألوانِ المَصْفَرِّينَا

يا رِيحَ بَيْتُونَةَ لا تَدْمِينَا

قال قوم: هو مأخوذ من الماء الأصفر، وصاحبه يرشح رشحاً مُنتنّاً.
وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّقَر، وهي حَيَّات البطن.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّفَرِيّة: من لدن طلوع سُهيل إلى سقوط الذراع، تُسمى أمطار هذا الوقت صَقَرِيّة.
وقال: يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثني عشرة ليلة من آب.
وقال أبو سعيد الصُّفَرِيّة: ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء.
وقال أبو زيد: أول الصفريّة طلوع سهيل وآخرها طلوع السَّمَاء.
قال: وفي أول الصفريّة أربعون ليلة يختلف حرُّها بردها تسمى المعتدلات.
وقال الليث: الصفريّة: نبات يكون في أول الخريف تخضرُّ الأرض ويورق الشجر.
وقال أبو نصر: الصفعيّ أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رءوس البهم صقعاً. وبعض العرب يقول له: الشمسسيّ والقُيْطِي، ثم الصفريّ بعد الصقعيّ وذلك عند صرام النخل، ثم الشتوي وذلك في الربيع، ثم الدفئيّ وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصيفيّ ثم القيضيّ، ثم الخرفيّ في آخر القيظ.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (جَمَالَثُ صُفْرٌ) قال: الصُّفَر: سود الإبل، لا ترى أسود من الإبل إلا وهو مُشرب صفرة، ولذلك سَمَّيت العرب سود الإبل صفراً، كما سموا الظباء أدماً لما يعلوها من الظلمة في

بياضها.

وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود. وقال الأعشى:

تلك حَيْلي منه وتلك ركابي

هن صفراً أولادها كالزبيب

وقال الليث: الصفار: ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها.
وقال ابن السكيت: السَّخَم والصفار -بفتح الصاد- نباتان. وأنشد:

إن العَرِيمة مانعُ أرمأحنا

ما كان من سَخَم بها وِصفارٍ

والصفراء: نبتٌ من العشب. والصفراء شُعبٌ بناحية بدرٍ، ويقال لها الأصقار.
وقال ابن الأعرابي: الصفارية: الصَّعْوة والصفار الجبان.

صبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أصبر الرجل: إذا أكل الصَّيِّرة، وهي الرقاقة التي يغرفُ عليها الخباز طعام العُرس.

قال ابن عرفة في قوله تعالى: (واصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) قال: الصبر صبران هما عُدَّتَانِ للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه.
وقال في قوله: (لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ): يقال صابر وصَبَّارٌ وصبور؛ فأما الصَّبُور فالمقتدر على الصبر، كما يقال: قتل وضروب، أي فيه قدرة على ذلك. والصَّبَّار: الذي يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور: أوكد من الشاكر وهذا خلقان مدح الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه.
وأصبر الرجل: وقع في أم صَبُور، وهي الداهية. وكذلك إذا وقع في أم صَبَّار، وهي الحرة. وأصبر الرجل: إذا جلس على الصبير. الأقدَر وهو الوسط من الجبال وأصبر سَدَّ رأس الحوجلة بالصَّبَّار، وهو السداد. ويقال لرأسها الفعولة والعرعة والأنبوب والبليلة.
وقال الليث: الصبر: نقيض الجزع والصير: نصب الإنسان للقتل، فهو مصبور. والصَّبَر: أن تأخذ يمين إنسان، تقول: صبرت يمينه، أي حلفته، وكلٌّ من حبسته لقتل أو يمين فهو قتل صَبْرٍ، ويمين صبر.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صَبْرًا.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله "صَبْرًا" هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حياً ثم يُرمى حتى يُقتل.

قال: وأصل الصَّبَر الحبس، وكلٌّ من حَبَس شيئاً فقد صبره.
ومنه الحديث الآخر في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر فقال: "اقتلوا القاتل واصبروا الصابر".
قوله: اصبروا الصابر: يعني أحبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت.
ومنه يقال للرجل يقدم فتضرب عنقه قُتِل صَبْرًا، يعني أنه أمسك على الموت، وكذلك لو حَبَس رجل نفسه على شيء يريد أن يبرئ نفسه: صبرْتُ نفسي.
وقال عنترة يذكر حرباً كان فيها:

فصَبَرْتُ عَارِفَةً لَدَيْكَ حُرَّةً

تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

قال أبو عبيد: يقول إنه قد حبس نفسه، ومن هذا يمين الصَّبَر، وهو أن يحبسه، السلطان على اليمين حتى يحلف بها، فلو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صبراً.
وقال الليث: الصبر بضم الصاد شجرة ورقها كُفْر السكاكين طوال غلاظ في خضرتها عُبرة وكُمدة مقشعة المنظر، يخرج وسطها ساق عليه نور أصفر ثمه الريح.
قال والصَّبَّار: حمل شجرة طعمه أشد حموضة من المصل له عجم أحمر عريض يسمَّى التمر الهندي.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الصَّبَّار: التمر الهندي بضم الصاد. والصَّبَّار: الحجارة المُلس. قال: والصبار:

صمام القارورة.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة قال: الصُّبَارَةُ: الحجارة، بضم الصاد قال الأعشى:

من مُبْلَغُ عَمْرًا بَأَنَّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صَبَارَةً

وقال: الصَّبْرُ: الأرض التي فيها حصاء وليست بغليظة، ومنه قيل للخرة: أم صبار. شمر عن ابن شميل: أم صبار: هي الصَّفَاة التي لا يحيك فيها شيء. وقال: الصَّبَارَةُ: الأرض الغليظة المشرفة الشاسية لا تُنبت شيئاً، وهي نحو من الجبل. وقال: هي أم صبار، ولا تسمى صبارَةً، وإنما هي قُفٌّ غليظة. وقال الأحمر: الصَّبْرُ جانب الشيء، وَصْرُهُ مثله. ويقال: صبر الشيء: أعلاه. ومنه قول ابن مسعود بنبرة المنتهى: صبر الجنة. قال ضَبْرُهَا أعلاها. وقال النمر يصف رضة:

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الرَّبِيعَ بَدِيمَةً وَطَفَاءَ يَمْلُؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وقال غيره أصبار القبر: نواحيه. والصبرة من الحجارة: ما اشتدَّ وغلط، وجمعها الصَّبَار، وأنشد:

كَأَنَّ تَرْتُمُ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصَّحاحِ أَصَوَاتُ الصَّبَّارِ

شبه نقيق الضفادع بوقع الحجارة. ويقال للدهاية الشديدة أم صبور. وقال غيره: يقال: وقع فلان في أم صبور: أي في أمر لا منفذ له عنه. وقيل: أم صبور: هضبة لا منفذ لها، تضرب مثلاً للدهاية وأنشد:

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسَوْءٍ سَعْيِهِ فِي أَمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَتَنَبَّأَ

وفي حديث عمار حين ضربه عثمان -رحمهما الله- فلما عوتب في ضربه إياه قال: هذه يدي لعمار فليصطبر، معناه فليقتص. يقال: صبر فلان فلاً لوليّ فلان، أي حبسه. وأصبره: أي أقصّه منه، فاصطبر، أي اقتص. أبو عبيد عن الأحمر: أفاد السلطان فلانا وأقصه وأصبره بمعنى واحد: إذا قتله بقود. وأبأه مثله.

أبو عبيد عن أبي زيد: صبرت بفلان أصبر به صبراً: إذا كفلت به فأنابه صبير. وقال الكسائي مثله. قال: وصبرت الرجل أصبره: إذا لزمته وقد أتته في صبرة الشتاء: أي في شدة البرد. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جل وعز قال: "إني أنا الصبور" قال أبو إسحاق: الصبور في صفة الله تعالى الحليم، قال الأصمعي: أدهقت الكأس إلى أصحابها أي إلى أعاليها: قال: والصبير: السحابة البيضاء. قال: والصبير الذي يصبر بعضه فوق بعض درجا. وقال أبو زيد: الصَّبِيرُ الجبل.

وقال الليث: صبير الخوان رُقاقة عريضة تُبسط تحت ما يؤكل من الطعام. وصبير القوم: زعيمهم والصبرة من الطعام: مثل الصوفة بعضه فوق بعض.

وقال أبو العباس: الصبر: الإكراه؛ يقال: أصبر الحاكم فلانا على يمين صبر، أي أكرهه. قال: والصَّبْرُ الجرأة، ومنه قول الله جل وعز: (فما أصبرهم على النار) أي ما أجراهم على عمل أهل النار.

وقال أبو عمرو: سألت الخلجي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصبر على طاعة الجبار، والصبر على معاصي الجبار، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته. ويقال رجل صبور، وامرأة صبور بغير هاء، وجمعها صُبْر.

بصر

قال الليث: البصر: العين، إلا أنه مذكر. والبَصْرُ: نفاذ في القلب. والبصارة: مصدر البَصِير، والفعل بَصُرَ يَبْصُرُ. ويقال: بَصُرْتُ به. ويقال: تبصّرت الشيء شبه رمقته. واستبصر في أمره ودينه: إذا كان ذا بصيرة.

وقال الفراء في قوله الله جل وعز: (كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ): أي كانوا في دينهم ذوي بصائر.
قال: فنادوه (وكانوا مستبصرين) أي معجبين بصلاتهم.
وقال أبو إسحاق: معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بُين لهم أن عاقبتهم عذابهم، والدليل على ذلك قوله: (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) فلما بُين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين.
وقال الخفش في قوله: (بَصُرْ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أي علمت ما لم تعلموا، من البصيرة. وأبصرت بالعين.
وقال الزجاج: بصر الرجل يبصر: إذا صار عليماً بالشيء: وأبصرت أبصر: نظرت، فالتأويل علمت بما لم تعلموا به.
وقوله جل وعز: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ).
قال الفراء: يقول على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله: اليدان والرجلان والعينان والذكر، وأنشد:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

وقال الليث: البصيرة: اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقق الأمر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الباصر: المُلَقَّق بين شفتين أو خرقتين، يقال: رأيت عليه بصيرة من الفقر، أي شقة ملفقة.
قال: والبصيرة أيضاً: الشُّقَّة التي تكون على الخباء.
ابن السكيت عن أبي عمر: البصر: أن يُضَمَّ أديم إلى أديم يُخاطان كما يُخاط حاشيتا الثوب. والبصر: الحجارة إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: البصرة، وأنشد:

جَوَائِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَاحٍ

وقال:

إِنْ تَكُ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أُوتِسُهُ أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

سلمة عن الفراء قال: البصرُ والبصرة: الحجارة البراقة.
وقال ابن شميل: البصرة: أرض كأنها جبل من جصٍّ وهي التي بُنيت بالمربد؛ وإنما سُميت البصرة بصرة بها.
وقال أبو عمرو: البصرة والكذان: كلاهما الحجارة التي ليست بصلية.
وقال شمر: قال الفراء وأبو عمرو: أرض فلان بُصرة -بضم الباء-: إذا كانت حمراء طيبته. وأرض بَصْرَة: إذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب. وبُصْرُ الأرض: غلظها.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: يقال هذه بصيرة من دم، وهي الجدية منها على الأرض، وأنشد:

رَاحُوا بِبَصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْذُو بِهَا عَتْدُ وَآيٍ

يعني بالبصائر: دم أبيهم.

وقال شمر قال ابن الأعرابي في قوله راحوا بصائرهم، يعني ثقل دمائهم على اكتافهم لم يشاروا بها.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البصيرة: الدِّية. والبصيرة: مقدار الدرهم من الدم. البصيرة: الترسل. والبصيرة: الثبات في الدين.

قال: والبصائر: الدِّيَات في البيت. قال أخذوا الدِّيَات فصارت عاراً. وبصيرتي: أي تأري قد حملته على فرسي لأطالب به، فبيني وبينهم فرق.

سلمة عن الفراء قال: الباصر: القَتَب الصغير وهي البواصر.
وقال في قوله: (وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا) قال الفراء: جعل الفعل لها، ومعنى "مبصرة" مضئئة، كما قال الله جل وعز: (وَالنَّهَارُ مَبْصَرًا) أي مضئئاً.
وقال أبو إسحاق: معنى "مبصرة" أتبصّرهم، أي تبين لهم. ومن قرأ مُبْصِرَةً "فالمعنى: بينة. ومن قرأ مُبْصِرَةً "فالمعنى مُتَبَيِّنَة. "فظلموا بها" أي ظلموا بتكذيبها.
وقال الأخفش: مُبْصِرَةً "أي مبصراً بها.

قلت: والقول ما قال الفراء، أراد أتينا ثمود الناقة آية مبصرة، أي مضئئة.
ابن السكيت في قولهم: أربته لمحاً باصراً، أي نظراً بتحديق شديد.

قال: ومخرج باصِرٌ من مخرج قولهم: رجل تامرّن فمعنى باصر ذو بَصَرٍ، وهو ن ابصِرْتُ، مثل موت مائت، من أَمَتٌ.
وقال الليث: رأى فلان لمحاً باصران أي امرأ مفروغاً منه. وأنشد:

ودون ذاك الأمر لمح باصر

وقال غيره: رأيت فلاناً لمحاً باصراً: أي نظر بتحديد.
قلت: والقول هو الأول.

وقال الليث: إذا فتح الجرو عينه قيل بَصَّرَ تبصيراً.
ويقال: البصيرة: الدرع، وكل ما لبس من السلاح فهو بصائر السلاح.
ويقال للفراصة الصادقة فِرَاسَةٌ ذات بصيرة.

قال: والبصيرة: العبرة، يقال: أمالك بصيرة في هذا؟ أي عبرة تعتبر بها، وأنشد:

من القرون لنا بصائر

في الداهيين الأولين

أي عبر.

الليثاني عن الكسائي: إن فلاناً لمعضوب البَصَر: إذا أصاب جلده غضابٌ، وهو داء يخرج به.
ويقال: أعمى الله بصائرهم: أي فطنه.

ويقال: بَصَّرَ فلان تبصيراً: إذا أتى البَصْرَة.
قال ابن أحمر:

وكائن ترى قبلي من الناس بصراً

أخبر من لاقيت أتي مبصراً

وقال الليث: في البَصْرَة ثلاث لغات: بَصْرَة، وبُصْرَة، وبُصْرَة، اللغة العالية البَصْرَة.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) أعلم الله جل وعز أنه يُدْرِكُ الأبصار، وفي هذا الإعلام دليل على أن خلقه لا يُدْرِكُون الأبصار، أي لا يعرفون حقيقة التبصير، وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبَصِّرُ من عينيه دون أن يُبَصِّرَ من غيرهما من سائر أعضائه، فأعلم أن خلقاً من خلقه لا يُدْرِكُ المخلوقون كنهه، ولا يُحيطون بعلمه، فكيف به جل وعز فالأبصار لا تُحيط به، وهو اللطيف الخبير.
فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع، وليس في هذه الآية دليل على دفعها، لأن معنى هذه الآية معنى إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته، وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث.

وقوله جل وعز: (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ) أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك، ومن عمى فعليها ضرر ذلك، لأن الله غني عن خلقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أبصَرَ الرجل: إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان، وأنشد:

وعلي بصائرها وإن لم تبصير

فخطان تضرب رأس كل متوج

قال: بصائرها: إسلامها، وإذا لم تبصر في كفرها، وأبصر: إذا علق على باب رحله بصيرة، وهو شقة من قطن أو غيره.

وقال الليثاني في قوله: (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أي أَبْصَرْتُ، ولغة أخرى: بَصِرْتُ به أَبْصَرُ به، ويقال أَبْصَرُ إِلَيَّ: أي انظر إِلَيَّ.

وبُصِّرَى: قرية بالشام فتُنسب إليها السيوف البُصْرِية.

صرب

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حُقِن اللبن أياماً في السَّقاء حتى اشتد حمضه، فهو الصَّرْب والصَّرَب، وأنشد:

فالأطيان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ

أرض عن الخير والسلطان نائية

وقال شمر: قال أبو حاتم بَلَط الأصمعي في الصَّرَب أنه اللبن الحامض.

قال: وقلت له: الصَّرَبُ: الصمغ، والصَّرَبُ: اللبن، فعرفه، وقال كذلك الحراني عن ابن السكيت قال: الصَّرَبُ: اللبن الحامض.

يقال صَرَبَ اللبن في السَّقاء: إذا حَقَنه فيه، يَصْرِبُه صَرَبًا، والسَّقاء: هي المِصْرَب وجمعه المَصَارِب.

ويقال: جاءنا بَصْرِيَّةٌ تزوي الوجه، وأنشد:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُغَرَّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ

قال: والصَّرَبُ: الصمغ الأحمر، صمغُ الطَّلح.

أبو عبيد عن الأحمر: إذا جعل الصبي بمكث يوماً لا يحدث قيل صَرَبَ ليسمن.

وقال أبو زيد صَرَبَ بوله وحقنه: إذا أطال حبسه.

وفي الحديث أبي الأحوص الجُشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "هل تُنتج إبلُك وافية أذانيها فتجدعها، وتقول صَرَبِي".

قال القتيبي: قوله "صَرَبِي" نحو سكرى، من صَرَبْتُ اللبن في الضرع: إذا جمعته ولم تحلبه. وقيل للبحيرة صَرَبِي، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها، كما قال محمد بن إسحاق.

وقال سعيد بن المسيب: البحيرة: التي يُمنع دَرُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس.

وقال القتيبي: كان الصَّرَبِي التي صَرَبَت اللبن في ضرعها، أي جمعته.

قال بعضهم: "يجعل الصرب من الصرم وهو القطع" يجعل الباء مبدلة من الميم، كما يقال: ضربة لازم ولازب، وكأنه أصح التفسيرين لقوله: "فتجدع هذه فتقول صَرَبِي".

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصربُ: جمع صَرَبِي، وهي المشقوقة الأذن مثل البحيرة. في النوق. ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض: مصرب وجمعه مصارب.

وحدثني محمد بن إسحاق قال حدثنا عمرو بن سَبَّه قال: حدثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق

قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا

قَتِيفُ الهَيْئَةِ، فقال: هل تُنتج إبلُك صِاحاً أذانيها، فتعتمد إلى موسى فتقطع أذانيها فتقول هذه بُحْرٌ وتَشْفُها فتقول هذه صُرْمٌ فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: "فما أتاك الله لك حل وساعد الله أشد وموساه أحد".

قلت: قد تبين بقوله صُرْمٌ ما قاله ابن الأعرابي في الصَّرَب: أن الباء مُبدلة من الميم.

وقال ابن الأعرابي: الصَّرَبُ: البيوت القليلة من ضعفي الأعراب.

قلت: والصَّرْمُ مثل الصَّرَب، وهو بالميم أعرف. ويقال: كَرَصَ فلان في مكرسه، وصَرَبَ في مصربه، وقَرَعَ في مقرعه، كلُّه السَّقاء يُحقن فيه اللبن.

برص

قال الليث: البَرَصُ معروف، نسأل الله منه العافية: وسامٌ أَبْرَص: مضاف غير مصروف، والجمع سوامٌ أَبْرَص. أبو عبيد: عن الأصمعي قال: سامٌ أَبْرَص -بتشديد الميم- قال: ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا؟ وقال أبو زيد: وجمعه سوامٌ أَبْرَص، ولا يثنى أبرص ولا يُجمع، لأنه مُضاف إلى اسم معروف، وكذلك بنات آوى وأمّهات حُبين وأشباهها.

وقال غيره: أَبْرَصَ الرجل: إذا جاء بولد أبرص. ويَصْعَرُ أَبْرَصٌ فيقال: بُرِص، ويُجمع بُرَصاناً. ومن الناس من يجمع سامٌ أَبْرَص: البَرِصَة. وبَرِص: نهر بدمشق، قال حسان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

ربص

قال الليث: التَرْبُّصُ بالشئ: أن تنتظر به يوماً مَّاءً، والفعل تَرَبَّصْتُ به. وقيل أبو إسحاق في قول الله جل وعز: **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ**، أي إلا الظفر وإل الشهادة، **وَنَحْنُ تَرَبَّصُ بِكُمْ** إحدى الشترتين: عذاباً من الله، أو قتلاً بأيدينا، فبين ما تنتظر وتنتظرون فرق كبير. وقال ابن السكيت: يقال أقامت المرأة رُبُصتها في بيت زوجها، وهو الوقت الذي جعل لزوجها إذا عُنَّ عنها، فإن أتاها وإلَّفَرَّقَ بينهما. والبريص: موضع.

مرص

قال الليث: المَرْصُ للثدي وغيره، وهو غمز بالأصابع. والمَرْسُ: الشئ يُمَرَسُ في الماء حتى يتميت فيه. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرْوَصُ والدَّرَّوَسُ: الناقة السريعة: قال: والتَّشْوَصُ: العظيمة السَّنام. والمَصَّوَصُ: القمئة، والشخوص: النضوة من التعب والعَرَّوَصُ: الطيبة الرائحة إذا عرقت.

صمر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّصْمِيرُ: الجمع والمنع، يقال صَمَرَ متاعه وصَمَّرَه وأَصَمَّرَه. والتَّصْمِيرُ أيضاً: أن يدخل الرجل في الصُّمَيْرِ وهو مغيب الشمس، يقال: أَصَمَّرْنَا وَصَمَّرْنَا، وأَقْصَرْنَا وَقَصَّرْنَا وَأَعَرَّجْنَا وَعَرَّجْنَا بمعنى واحد. وقال الليث: صَمَرَ الماء يَصْمُرُ صُمُوراً: إذا جرى من حدور في مستوٍ، فسكن فهو يجري، وذلك المكان يُسَمَّى صِمَرَ الوادي. قال: وصَيَمَرَهُ أرض مهرجان، وإليها ينسب الجبن الصِّمَري. الفراء، أدهقت الكاي إلى أصبارها وأصهارها: أي إلى أعلاها الواحد صَيَّرَ وصُمِرَ. وفي حديث عليّ أنه أعطى أبا رافع حثياً وعُكَّةً سمن وقال: ادفع هذه إلى أسماء بنت عميس -وكانت تحت أخيه جعفر- لتدهن بني أخيه من صَمَرِ البحر، وتُطعمهم من الحثي. أما صَمَرُ البحر: فهو نتي ريح غمقه وومده، والحتي: سويق المقل. عمرو عن أبيه قال: الصُّمَارِي: الاست لتنتها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّمَرُ: رائحة السمك الطري. والصَّمَرُ غتم البحر إذا خَبَّ وخيبه: تناطح أمواجه. ابن دريد: رجل صَمِيرٌ: يابس اللحم على العظم.

رمص

أبو عبيد رَمَصَ الله مصيبته: أي جبرها. وقال الليث: الرَّمَصُ بَعَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتوجع له، عين رمضاء، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً: إذا لزمها ذلك. ابن دريد رَمِصَ: اسم بلد.

مصر

أبو عبيد عن الأصمعي: ناقة مَصُورٌ: وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها قليلاً قليلاً.
وقال الليث: المَصْرُ: حلب بأطراف الأصابع، السبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وناقة مَصُورٌ: إذا كان لبنها بطيء الخروج لا يُحلب إلا مَصْرًا.
والمَصْرُ حلب بقايا اللبن في الصَّرْع بعد الدَّر: وصار مستعملًا في تتبع القلة، يقولون: تمتصرونها. ومَصْرُ فلان غطاءه تمصيرًا: إذا فَرَّقَه قليلاً قليلاً.
وقول الله جل وعز: (اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ).
قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثبات الألف وفيه وجهان جائزان: يراد بها مَصْرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تيه، وجائز أن يكون أراد مصر بعينها؛ فجعل مصر اسماً للبلد فصرف، لأنه سُمي به مذكر. ومن قرأ "مَصْرًا" بغير ألف أراد مَصْرَ بعينها؛ كما قال: (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) ولم يُصْرَف، لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث.
وقال الليث: المِصْرُ في كلام العرب: كل كورة. تُقام فيها الحدود ويُقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة الخليفة، وكان عمر رضي الله عنه مَصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة، والأمصار عند العرب تلك.
قال: ومصر الكورة المعروفة لا تصرف. وقال غيره: المِصر: الحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل للكوفة والبصرة: المِصران لأن عمر قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مَصْرُوها، أي صَيَّرُوها مِصْرًا بين البحر وبينني، أي حدًا.
قال: والمِصْرُ: الحاجز بين الشيئين. وقال عدي بن زيد:

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بين النهار وبين الليلِ قد قَصَلَا

أي حدًا.

ويقال: اشترى الدار بمِصْرُها، أي بحدودها.
أبو عبيد: الثياب المِصْرَة: التي فيها شيء من صُفرة ليست بالكثيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثوب مِصْرٌ: مصبوغ بالعشرق، وهو نبات أحمر طيب الرائحة، تستعمله العرائس، وأنشد:

مُخْتَلِطًا عِشْرَقُهُ وَكُرْكُمُهُ

قال: والمِصْرُ الحدُّ في كل شيء، والمِصْرُ: الحدُّ في الأرضين خاصة.
قال: والمِصْرُ: تقطع الغزل وتمسُّخه، امِصْرَ الغزل إذا تمسَّخه.
قال: والمِصْرَة: كبة الغزل، وهي المِصْرَة.
وقال شمر: قيل المِصْرُ من الثياب: ما كان مصبوغاً فُعْصِلَ.
وقال أبو سعيد: التَّمْصِيرُ في الصَّبغ: أن يخرج المصبوغ مبقعاً لم يستحكم صبغه.
قال: والتَّمْصِيرُ في الثياب: أن تتمشق تخَرْقاً من غير بلى.
قال: والمِصِيرُ: المعى، وجمعه مُصْران؛ كالغدير والغدران.
وقال الليث: المِصْران خطأ.

قلت: المِصْران جمع المِصران، جمعته العرب كذلك على تَوْهَمِ النون أنها أصلية، وكذلك قالوا قُعود وقعدان، ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك تَوَهَّمُوا الميم في المِصير أنها أصلية فجمعوها على مِصران؛ كما قالوا لجماعة مِصَادِ الجبل مُصْدَان.

رسم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّصَم: الدخول في الشَّعب الضيق. والصَّرْمُ: الهجران، في موضعه.

صرم

قال الليث: الصَّرْمُ: دخيل. والصَّرْمُ: القطع البائن للحبل والعذقي، ونحو ذلك الصَّرام؛ وقد صَرَّمَ العذْق عن النخلة وأَصْرَمَ النخل إذا حان وقت صَيَامِهِ. والصَّرْمُ: اسم للقطيعة، وفعله الصَّرْمُ. والمُصَارِمَةُ بين الاثنين. والصَّرِيمة: إحكامك أمراً وعزمك. وقال الله جل وعز: (فأصبحت كالصَّرِيم). قال الفراء: (كالصَّرِيم) يريد الليل المسودَّ، ونحو ذلك قال الزجاج. قال: وقوله: (إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ) إِنْ كُنْتُمْ عَازِمِينَ عَلَى صِرَامِ النخل. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الصَّرِيمُ: الصبح والصَّرِيمُ: الليل. وقال بشر في الصَّرِيم بمعنى الصبح يصف ثوراً:

فَبَاتَ يَقُولُ أَصِيحُ لَيْلٍ حَتَّى تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ

قال: ومن الليل قول الله تعالى: (فأصبح كالصَّرِيم) يعني احترقت فصارت سوداء مثل الليل. وقال الأصمعي وأبو عمرو في قوله: "تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ" أي عن رملته التي هو فيها، يعني الثور، وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال قتادة في قوله: (فأصبح كالصَّرِيم) قال: كأنها صُرِمَتْ. وقيل: الصَّرِيم أرض سوداء لا تُنبت شيئاً. وقال شمر: الصَّرِيم: الليل، والصَّرِيمُ: النهار؛ ينصرم النهار من الليل، والليل من النهار. قال: ويروى بيت بشر:

تَكْشَفُ عَنْ صَرِيْمِهِ

قال: وصَرِيْمَاهُ أوله وآخره. وقال الأصمعي: الصَّرِيْمَةُ من الرمل: قطعة ضخمة تنصَرِمُ عن سِرِّ الرمال، وتُجمع الصَّرَائِمُ. أبو عبيد: الصَّرْمُ: الفرقة من الناس ليسو بالكثير وجمعه أَصْرَامُ. وقال الطرماح:

يَا دَائِرَ أَقَوْتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَاماً وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا

وقال أبو زيد: الصَّرْمَةُ: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلان صَرِيْمَ سحر: إذا جاء يائسلاً خائفاً. وقال في موضع آخر: أنا من هذا الأمر صريم سحر: أي آيس منه. الليث: رجل صارم: أي ماضي في كل أمر، وقد صَرَّمَ صِرَامَةً. قال: وناقاة مصرمة، وذلك أَنْ يُصَرَّمَ طيِّبها فيُقرح عمداً حتى يَفْسُدَ الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس، وذلك أقوى لها. وقال نصير: الرازي فيما روى عنه أبو الهيثم قال: ناقاة مصرمة: هي التي صَرَّمَهَا الصَّرَاؤُ فَوَقَّدَهَا، وربما صُرِمَتْ عمداً لتسمن فتكوى. قلت: ومنه قول عنتر:

لُعِنْتُ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٍ

ويقال: أَصْرَمَ الرجل إصراماً فهو مُصْرِمٌ: إذا ساءت حاله وفيه تماسك؛ والأصل فيه أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال، أي قطعة. وسيف صارم: أي قاطع. وصَرَامٌ: من أسماء الحرب. قال الكميت:

جَرَّدَ السِّيفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ

وقال الجعدي:

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامٌ لَكُمْ صَرَاهَا

وصَرَامٌ من أسماء الحرب، وفي الألفاظ لابن السكيت صَرَامٌ: داهية، وأنشد:

عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ

والصَّرْمَاءُ: الغلاة من الأرض، وقال:

وَجَرَّبْتُ الْقَلَاءَ بِهَا مَلِيلَ

قال ابن السكيت: الأصرماء: الذئب والغراب، لأنهما انصرما من الناس أي انقطعا.
أبو عبيد عن الفراء: فلان يأكل الصَّيْرَمَ في اليوم والليلة: إذا كان يأكل الوجبة.
وقال أبو عبيدة: هي الصَّيْلَمُ أيضا وهي الجرزم، وأنشد:

لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعَيْشٌ نَاعِمٍ

وَأِنْ تُصِبَّ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ

وقال اللحياني: هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد.
وفي الحديث: "في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ" وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ، وهي التي تستأصل كل شيء.
عمرو عن أبيه: الصَّيْرَوْمُ: الناقة التي لا تردُّ النَّصِيحَ حتى يخلو لها.
تنصرم عن الإبل، ويقال لها: القذور والكنوف، والعضاؤ، والصَّدُوف، والآرية.
وقال غيره: الصَّيْرَمُ: الرأي المحكم. والصَّيْرِيمة: العزيمة.
يقال: فلان ماضي الصَّيْرِيمة: أي العزيمة.
وأخبرني المنذري عن المفضل عن أبيه صَرَمَ شهرا: بمعنى مكث. والله أعلم.

نصل

قال الليث: النَّصْلُ: نصلُ السهم، ونصل السيف. ونصل البُهمى ونحوها من النبات: إذا خرجت نصالها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْصَلْتُ الرمحَ وَبَصَلْتُهُ: جعلت له نصلا، وأنصلته: نزلت نصله.
وقال غيره: سهم ناصل: إذا خرج منه نَصْلُهُ.
ومنه قولهم: ما بللتُ منه بأفوق ناصل، أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله.
وسهم ناصل: ذو نصل، جاء بمعنىين متضادين.
وكان يقال لرجب مُنْصِلُ الألةِ وَمُنْصِلُ الإلال، لأنهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرِّمَاح قال الأعشى:

مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته.
والمُنْصِلُ -بضم الميم والصاد- من أسماء السَّيْفِ.
وقاله أبو عبيدة وغيره.
وَنَصْلُ السَّيْفِ: حديدُه.
والتَّصْيِلُ: قال ابن شميل: هو حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة، وجمعه التَّصْلُ، وهو البرطيل أيضا، ويشبه به رأس البعير وخرطومه إذا رَجَفَ في سيره.
قال رؤبة يصف فحلاً

لَيْسَ يَلْحِيئُهُ حِجَامٌ يَحْجُمُهُ

عَرِيضُ أَرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهُ

وقال الأصمعي: النَّصِيلُ: ما سفل من عينه إلى خطمه، شبهه بالحجر الطويل.
وقال أبو خراش في النصيل فجعله الحجر:

عَلَى مُحَرِّلَاتِ الإِكَامِ نَصِيلُ

وَلَا أَمْعُرُ السَّاقِينَ بَاتَ كَأَنَّهُ

قال: والنَّصِيلُ قدرُ ذراع.
وقال الأصمعي في قوله:

بِنَاصِلَاتٍ تُحَسِّبُ الْفُئُوسَا

قال الواحد نَصِيلٌ، وهو ما تحت العين إلى الخطم، فيقول: تحسبها فئوسا.
وقال ابن الأعرابي: النَّصِيلُ: حيثُ نَصَلَ لَحْيَاهُ.

وقال الليث: التَّصِيلُ: مفصلٌ ما بين العُنُق والرأس باطن من تحت اللحيين. وهذا خلاف ما حفظ عن العرب.

قال: ونصل الحافر نصولاً: إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصلُ الخَضَابُ ونصلفلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا: أي خرج.
قال: والتَنَصُّلُ شبه التَّبَرُّؤ من جناية أو ذنب.
ويقال للغزل إذا أخرج من المغزل: تَصَلَ. ويقال: استنصلت الريح اليبيس: إذا اقتلعت من أصله.

وقال ابن شميل: التَّصُلُ: السَّهْم العريض الطويل يكون قريباً من فتر، والمِشْقَص على النصف من التَّصُل. قال: والسهم نفس التَّصُل، ولو التقطت نصلاً لقلت: ما هذا السهم معك، ولو التقطت قدحاً لن أقل ما هذا السهم معك.

أبو عبيد عن الكسائي: أَتَصَلْتُ السهم -بالألف-: جعلت فيه تَصْلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى التَّزَع والإخراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب مُنْصِلُ الأُسْتَةِ.
وقال ابن الأعرابي: التَّصُلُ القهوياءُ بلا زجاج. والقهوياء: السهام الصغار.

أبو عبيد عن الكسائي: لحية ناصلٌ من الخضاب، بغير هاء.
قال: وَتَصَلَ السهم فيه: ثبت فلم يخرج.
قال أبو عبيد: وقال غير واحدٍ: تَصَلَ خرج.
وقال شمر لا أعرف تَصَلَ بمعنى ثبت. وَتَصَلَ عندي خرج.

لصف

قال الليث: اللَّصَفُ: لغة في الأصَف، والواحدة لصفة، وهي ثمرة شجرة تُجعل في المرق لها عُصارة يصطبغ بما تُمرئ الطعام.

أبو عبيد عن الفراء: اللَّصَفُ: شيء ينبت في أصل الكبر كأنه خيلار.
قلت: وهذا هو الصحيح، وأما ثمر الكبر فإن العرب تسميه الشَّقْلَج إذا انشقَّ وتَفَتَّح كالبرعومة. وَلَصَافٍ وثيرة: ماء ان بناحية الشَّوْاجِن في ديار صَبَّة بن أد، وقد شربت بهما، وإياهما أراد النابغة:

يَرْزَنَ أَلَا سَيْرُهُنَّ التَّدَاغُ

بمصطحياتٍ من لَصَافٍ وَثِيرَةٍ

أبو عبيد: لَصَفَ لونه يَلْصَف: إذا بَرَق وتَلَأَأ.

صلف

سمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس يقول: إناءٌ صَلِفٌ: خال لا يأخذ من الماء شيئاً. قال وقال: أَصْلَفٌ من ثلج في ماءٍ، ومن ملح في ماء قال: وَالصَّلَفُ: قَلَّةُ الخير.

وامرأة صلفة: قليلة الخير لا تحظى عند زوجها.
وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال قوم: الصَّلِفُ مأخوذ من الإناء السائل، فهو لا يخالط الناس ولا يصبر على أخلاقهم.

وقال قوم: هو من قولهم: إناءٌ صَلِفٌ: إذا كان ثخيناً ثقيلاً، فالصَّلَفُ بهذا المعنى في هذا الاختيار، والعامية وضعت الصَّلَفَ في غير محله. قال وقال ابن الأعرابي: الصَّلَفُ: الإناء السائل الذي لا يكاد يُمسك الماء. والصَّلِفُ: الإناء الثقيل الثخين.

قال: ويقال: أَصْلَفَ الرجل: إذا قلَّ خيره. وأصلف: إذا ثَقُلَ روحه، وفلان صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوح.
أبو عبيد من أمثالهم في الواحد وهو بخيل مع جدته رُبَّ صَلِفٍ تحت الرعدة، قال ذلك الأصمعي. قال والصَّلَفُ: قلة النزل والخير.

أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلة الصنع كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها.

أبو عبيد: الصِّلْف من النساء التي لا تحظى عند زوجها، وقال القطامي:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا قَرُوكُ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ الصَّلَافُ

وقال الليث: الصِّلْف: مجاوزة قَدْرِ الظُّرْف والبراعة والادِّعَاء فوق ذلك. وطعام صلف: مسيخ لا طعم له. والصِّلْف: نعتٌ للذكر. والصِّلِفَان: صفحتا العنق.

شمر عن ابن الأعرابي: الصِّلْفَاء المكان الغليظ الجلد. وقال ابن شميل: هي الصِّلْفَةُ للأرض التي لا تنبت شيئاً، وكلُّ قُفٍّ صِلْفٌ وظلفٌ، ولا يكون الصِّلْف إلا في قُفٍّ أو شبهه. والقاع القِرْقُوس صِلْفٌ، زعم. قال: البصرة صلف أسيف، لأنه لا ينبت شيئاً.

وقال الأصمعي: الصِّلْفَاء والأصْلَفُ. ما اشتد من الأرض وصلب.

وقال أوس بن حجر:

وَحَبَّ سَفَافُريَانِهِ وَتَوَقَّيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الصِّمَّائِتينِ الْأَصَالِفُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي الصِّلْف: خوافي قلب النخلة الواحدة صِّلْفَةٌ.

وقال الأصمعي حُسْدٌ بصليفه وبصليفته بمعنى خذ بقفاه.

أبو زيد: الصِّلِفَان: رأسا الفهقة من شقيها.

فلص

قال الليث: الأفلاص: التفلُّت من الكفِّ ونحوه. وقال عِرَّام: انفلص مني الأمر وانملص: إذا أفلت، وقد فلَّصته. وقد تفلَّص الرشاء من يدي وتملَّص بمعنى واحد.

صفل

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصفلَ الرجل: إذا رعى إبله الصِّفْصَلَّ، وهو نبت، وأنشد:

الصِّل وَالصِّفْصَلَّ وَالْيَعْضِيدَا

فصل

قال الليث: القَصْلُ: بون ما بين الشيئين. والقَصْلُ من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصلٌ، وأنشد:

وَصَلًّا وَفَصْلًا وَتَجْمِيعًا وَمُفْتَرَقًا فَتَقًا وَرَتَقًا وَتَأْلِيفًا لِإِنْسَانٍ

والفصل: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل فيصل، وهو قضاءٌ فيصلٌ وفاصل.

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: القصيلة: القطعة من أعضاء الجسد، وهي دون القبيلة.

وقال أبو عبيد: فصيلة الرجل: رهطه الأدنون، وكان يقال العباس فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله جل وعز: (وفصيلته التي تُؤويه).

وقال الليث: الفصيلة قَحْذُ الرجل من قومه الذين هو منهم. والفصيل: من أولاد الإبل، وجمعه القُصْلان.

والفصيل: حائط قصير دون سور المدينة والحصن. والانفصال مطاوعة فصل. والمَفْصل -بفتح الميم- اللسان.

والمفصل أيضاً: كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، قال الهذلي:

مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ تِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وقال أبو عمرو المفصل: مفرق ما بين الجبل والسهل.
قال: كل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصَل.
وقال أبو العميثل: المفاصل: صدوع في الجبال يسيل منها الماء، إنما يقال لما بين الجبلين: السَّعْب.
والفِصال: الفِطام، قال الله تعالى: (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) المعنى: مدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً.
وقال هجري: خير النخل ما حُوِّل فسيله عن منبته.
قال: والفِسيلة المحوِّلة تسمى القِصلة وهي القِصَلات، وقد افتصلنا قِصَلاتٍ كثيرة في هذه السنة، أي حولناها.
ويقال قَصَلْتُ الوشاح: إذا كان نظمه مُفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تعضيته، وكذلك الشاة تفصّل أعضاء.
وقال الخليل: الفاصلة في العروض: أن يجمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل قَعْلُنْ.
قال: فإذا اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة -بالضاد معجمة-، مثل فُعْلُنْ.
والقِصل عند البصريين: بمنزلة العماد عند الكوفيين، كقول الله جل وعز: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ) فقلوه: "هو" فصل وعماد، ونُصِبَ "الحق" لأنه خبر كان، ودخلت "هو" للفصل. وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل، بمنزلة قوافي الشعر، واحدتها فاصلة.
وقول الله جل وعز: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ) له معنيان: أحدهما -تفصل آياته بالفواصل، والمعنى الثاني فصلناه ببيانه. وقوله جل وعز: (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ) بين كل آيتين مُهْلة. وقيل مُفَصَّلَات مَبْنِيَّات، والله أعلم.
ويقال: فصل فلان من عندي فُصُولًا إذا خرج. وفصل مني إليه كتاب: إذا تَقَدَّ، قال الله جل وعز: (وَلَمَّا قَصَلْتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ) أي خرجت.
قلت: ففصل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره القِصل وإذا كان لازماً فمصدره القُصول.
وقال أبو تراب: قال شَبَّأية. فصلت المرأة ولدها وفسلته: أي فطمته.

صبل

أهمله الليث. وروى أبو تراب الكسائي: يقال: هذه الصَّئِيلُ للداهية.
قال: وهي لغة لبني صَبَّة.
قال: وهي بالضاد أعْرَف.
قلت وأبو عبيد رواه الصَّئِيلُ بالضاد، ولم أسمع به بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب.

بلص

شمر عن الرياشي عن الأصمعي قال: قال الخليل بن أحمد لأعرابي: ما اسم هذا الطائر؟ قال البلصوص.
قلت: ما جمعه؟ قال البلنصي قال: فقال الخليل أو قال قاتل:

كالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلَنْصِي

قال ونحو ذلك قال ابن شميل.
أبو عبيد عن أبي زيد: بلاصَ الرجل بِلَاَصَةً: إذا فَرَّ.

لصب

أبو زيد: لَصَبَ الجلد باللحم يَلَصِبُ لَصَبًا: إذا لصق به من الهزال.
أبو عبيد عن الأصمعي اللَّصْبُ الشَّعْبُ الصغير في الجبل، وجمعه لُصُوب.
وقال الليث: المَصْبُ: مضيق الوادي. يقال: لَصِبَ اليبف لَصَبًا: إذا نشب في الغمد فلم يخرج،
وهو سيفٌ ملصاب إذا كان كذلك.
ورجل لَجِرٌ لَصَبٌ لا يُعطي شيئاً. وطريقٌ ملتصِبٌ: ضيق.

بصل

البَصْلُ معروف. والبصل: بيضة الرأس من حديث، وهي المحددة الوسط، شُبِيت بالبصل.
وقال ابن شميل: البصلة إنما هي سقيفة واحدة، وهي أكبر من التُّرْك. وقشرٌ متبَصَّلٌ: كثيف كثير القُشُور،
وقال لبيد:

فَرَدَمَانِيًّا وَتَرَكَأ كَالْبَصْلِ

صلب

الحراني عن ابن السكيت: الصَّلْبُ: مصدر صلبه يصلبه صلباً، وأصله من الصَّلِيب، وهو الودك.
قال الهذلي وذكر عقاباً:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيباً
أَي وَدَكًا وَيُقَالُ: قَدْ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ: إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ لِيَطْبُخَهَا، فَيُخْرَجُ وَدَكُهَا وَيَأْتِدَمُ بِهَا، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال: والصَّلْبُ: الصُّلب، قال العجاج:

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ أَلَى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكِّمِ
وقال شمر: الصَّلْبُ نحو الخَزِيرِ، وجمعه صَلْبَةٌ، حكاه عن الأصمعي. قال: وقال غيره: الصَّلْبُ من الأرض:
أَسْنَادُ الْأَكَامِ وَالرَّوَابِي، وجمعه أَصْلَابٌ، قال رؤبة:

تُعَشَّى قُرًى عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ تَخْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أُمْعَاؤُهُ
الأصمعي: الأصْلَابُ هي من الأرض: الصَّلْبُ: الشديد المنقاد وقوله تحبو: أي تدنو.
وقال ابن الأعرابي: الأصْلَابُ: ما صلب من الأرض وارتفع. وأمْعَاؤُهُ: ما لان منه وانخفض.
وقال الليث: الصَّلْبُ من الجَرَى وَن الصَّهْل: الشديد، وأنشد:

ذُو مَيْعَةٍ إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

وَرَجُلٌ صُلْبٌ: صُلْبٌ، مِثْلُ الْقَلْبِ الْحَوْلِ. وَرَجُلٌ صُلْبٌ صَلِيبٌ: ذُو صَلَابَةٍ، قَدْ صَلَبَ. وَأَرْضٌ
صُلْبَةٌ، وَالْجَمِيعُ صَلْبَةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّلْبُ نحو من الخَزِيرِ الغليظ المنقاد، وجمعه صَلْبَةٌ مِثْلُ عِنَبَةٍ
وَالصَّلْبُ: مَوْضِعُ بِالضَّمَانِ أَرْضُهُ حَجَارَةٌ، وَبَيْنَ ظَهْرَانِي الصَّلْبُ وَقِفَاهُ رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ عَذْبَةٌ
الْمَنَابِتِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

قال الليث: الصَّلِيبُ: مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً. قال: وَالتَّصْلِيبُ جِمْرَةٌ لِلْمَرْأَةِ، وَبُكْرُهُ لِلرَّجُلِ أَنْ
يَصْلَى فِي تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

ويقال: قَدْ تَصَلَبَ لَكَ فَلَانٌ: أَي تَشَدَّدَ.
أبو عبيد عن الكسائي: إِذَا كَانَتِ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ صَلَبَتْ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ.
وقال غيره: الصَّالِبُ: الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ.
وقال الليث: يُقَالُ أَخَذَتْهُ الْحُمَى بِصَالِبٍ.

وقال غيره: يقال أَحَذَّتْهُ حُمَى صَالِبٍ، وأخذته بصالب.
وقال الليث: الصَّوْلِبُ والصَّوْلِبُ: هو البَدْرُ الذي يُنْتَرُ على الأرض، ثم يُكْرَبُ عليه.
قلت: وما أراه عربياً، وأما قول العباس ابن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

نُنْقَلُ من صَالِبٍ إلى رَجِمٍ إذا مضى عالم بدا طَبَق

قيل: أراد بالصالب الصُّلْبُ. يقال لِلطَّهْرِ صُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ، وقال:

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَعْرِيةً بين الحيازيم إلى الصَّالِبِ
وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى التَّصْلِبَ في ثوبٍ قَصَّيْهِ أي قَطَعَ موضع التَّصْلِبِ منه.
وقال أبو عبيد: الصُّلْبُ: المِسَنُّ، وهو الصُّلْبِيُّ، وقال امرؤ القيس:

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيزِ

أراد بالسَّنَانِ المِسَنَّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطْبُ البَيْسَ فذلك التَّصْلِبُ، وقد صَلَّبَ، وأنشد المازني في صفة التمر:

مُصَلَّبُهُ من أَوْتُكِي القَاعِ كُلِّمَا زَهْنَهَا التُّعَامِي خِلَتْ من لَبَنِ صَخْرَا

أوتكي: تمر الشَّهْرِيزِ ولبن: اسم جبل بعينه.
وقال شمر: يقال صَلَبْتَهُ الشمسُ صَلْبَةً صُلْباً: إذا أَحْرَقَتْهُ، فهو مصلوب مُحْرَق. وقال أبو ذؤيب:

مُسْتَوْقِدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيئُهُ كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْصُوحٌ

وقال النضر: الصُّلْبُ: ميسم في الصدغ وفي العنق، حَطَّانُ أحدهما على الآخر، يقال بغير مصلوب، وإبل مُصَلَّبة.

أبو عمرو: أَصْلَبَتِ الناقةُ إِصْلَاباً: إذا قامت ومَدَّتْ عنقها نحو السماء لتدَّرَ لوالدها جهدها إذا رضعها، وربما صَرَّمَهَا ذلك، أي قطع لبنها.
أبو عمرو: الصُّلْبِيُّ: حجارة النسنس. ويقال: الصُّلْبِيُّ: الذي جُلِيَ وشُحِكَ بحجارة الصُّلْبِ، وهي حجارة يُتَّخَذُ منها المسان، وقال الشماخ:

وَكَأَنَّ شَفْرَةَ حَطْمِهِ وَجِيئِهِ لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَقْلُوقٌ

والصُّلْبُ: الشديد من الحجارة وأشدُّهما صلابة.

لمص

قال الليث: اللَّمَصُ: شيء يُباع مثل الفالوذ لا حلاوة له، يأكله الفتيان مع الدَّبسِ.
سلمة عن الفراء: لَمَصَ الرجل: إذا أَكَلَ اللَّمَصَ وهو الفالوذ.
وقال شمر: رجل لَمُوصٌ: أي كَذَّابٌ خَدَّاع.
وقال عدي بن زيد:

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ مُخَالِفٌ هَذَى الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

صلم

قال الليث: الصَّلَمُ: قطع الأذن والأنف من أصله، والاصطلامُ إذا أُبِيدَ قوم من أصلهم قيل: اصطلموا.
قال: والصيلم الأكلة الواحدة كل يوم والصيلم: الأمر المفني المستأصل؛ ووقعه صيلمه من ذلك.
أبو عبيد الصَّيْلَمُ: الداهية. الصَّيْلَمُ لأنها تصطم، وقال بشر:

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِراً يَوْمَ التَّسَارِ فَأَعْضِبُوا بالصَّيْلَمِ

وقال الليث: الظليم يُسمَّى مصلماً لقصر أذنه وصغرها قال: والأصل: المصلِّم من الشَّعر، وهو ضرب من السَّريع، يجوز في قافيته قَعْلُنْ قَعْلُنْ، لقوله:

ليس على طول الحياة نَدَمٌ ومن وراء الموت ما لا يُعَلِّم

وفي حديث ابن مسعود وذكر فتناً فقال: يكون الناس ضلّامات، يضرب بعضهم رقاب بعض. قال أبو عبيد: قوله ضلّامات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حيالها تُقاتل أخرى، وكل جماعة فهي ضلّامة، وأنشد أبو الجراح:

ضَلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ لا صَرَعٌ فِينَا ولا مُدَكِّي

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ضلّامة بفتح الصاد. قال: والضلّامة: الذي في داخل نواة النبقه يؤكل وهو الألبوب. والضلّامة: القوم المستوون في السنّ والشجاعة والسخاء.

صمل

قال الليث صَمَل الشيء يَصْمُل صمولاً إذا ضُلب واشتد واكتنز. يوصف به الجبل والجمل والجل، قال رؤبة:

عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اضْلَحَمَا

يصف الجمل. أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّمْل: الشديد الخلق العظيم، والأنثى ضُمْلَة. وقال الليث: الضَّمِيل. السَّقاء اليابس والضَّامل الخلق وأنشد:

إذا ذاد عن ماء الفُرات فلن تَرَى أخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أخاً بَصْمِيلٍ

ويقال صَمَل بدنه وبطنه، وأصمله الصيام: أي أبيسه، قال والصَّوملُ: شجرة بالعالية. أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صملاً إذا ضربه، وأنشد:

هَراوَةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ فَبُجْتُه وأهْلَه يَشَرُّ

الجَر: سفح الجبل. بجته: أصبته به.

وقال أبو زيد: المصمئل الشديد. ويقال للداهية مُصمئلة، وأنشد:

وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ المَعْضِلَاتُ ولا مُصْمِلَتُهَا الصَّئِيلُ

أبو تراب عن السلمي: صنقله بالعصا وصمله: إذا ضربه بها.

مصل

قال الليث: المصلُّ معروف. والمُصُولُ: تَمَيُّز الماء من اللبن. والأقْطُ إذا غُلِّق مصل ماؤه فقطر منه، وبعضهم يقول مصلة مثل أقطه.

وشاة مُمصل وممصال وهي التي يصير لبنها في العلبه متزايلًا قبل أن يُحَقَن.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُمَّصل من النساء: التي تُلقِي ولدها وهو مُصْعَةٌ، وقد أمصلت.

الحراني عن ابن السكيت: يقال قد أمصلت بضاعة أهلك: إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خسر فيه، وقد مصلت هي. ويقال: تلك امرأة ماصلة، وهي أمصل الناس.

قال أبو يوسف وأنشدني الكلابي:

لَعَمْرِي لقد أمصَلْتُ مالِي كُلَّهُ وما سُئِلْتُ من شيءٍ فَرَبُّكَ ما حِفُّهُ

يقال: أعطى عطاءً مصلّاً أي قليلاً. وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً أي قليلاً الأصمعي: مصلت استه: أي قَطَرْتُ. والمُصلبة قُطَارَةُ الحَبِّ.
وقال أبو زيد: المَصْل: ماء الأقط حين يُطبخ ثم يعصر، فَعُصَارَةُ الأقط هي المصل.
وقال أبو تراب: قال سلمان بن المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه: إذا خرج له منه.
وقال غيره: ما زلت أطالبه بحقي حتى مصل به صاغراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي الممصل: الذي يبذل ماله في الفساد. والممصل أيضاً راووق الصباغ.

ملص

في الحديث أن عمر سأل عن إملاص المرأة الجنين، فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره. أراد المرأة الحامل تضرب فتملص جنيهاً، أي تزلقه قبل وقت الولادة، وكل ما زلق من اليد أو غيرها فقد ملص يملص ملصاً.
قال الراجز:

قَرَّ وَأَعطاني رِشَاءً مَلِصًا

يعني رطباً تزلق منه اليد، فإذا فعلت ذلك أنت به.
قلت: أملصته إملاصاً.

وقال الليث: إذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت: انملص من يدي انملاصاً، وانملخ بالخاء، وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ تَحْتَ حُفِّهَا الْوَهَّاصِ مِيطَلَبَ أَكْمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قال: الوهاص: الشديد. والمِلَاصُ: الصِّفَا الأبيض. والمِيطَلَبُ: الظَّرَرُ.
عمرو عن أبيه قال: المِلِصَة: الزلخة والأطوم من السمك، والله أعلم.

صنف

قال الليث: الصَّنْفُ: طائفة من كل شيء، فكلُّ ضرب من الأشياء صنف واحد على حدة، والتَّصْنِيفُ: تمييز الأشياء بعضها من بعض.

ابن السكيت: يقال صَنَّفَ وَصَنَّفَ من المتاع، لغتان. وعود صَنَفِيٍّ للبخور لا غير.
أبو عبيد صَنَفَهُ الإزار طَرَّتُهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي صنفه الثوب: زاويته، وللثوب أربع صِنِفَات.

الليث: الصَّنِيفَةُ والصَّنْفَةُ: قطعة من الثوب، وطائفة من القبيلة.

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه أنشده:

سَفِيًّا لَحُلُوانَ ذِي الْكَرومِ وما صُنِّفَ من تينه ومن عَنِيهِ

أنشده الفراء: صُنِّفَ "وغيره رواه صُنِّفَ".

قال صُنِّفَ مُيِّزٌ، وصُنِّفَ: خرج ورقه.

نصف

قال الليث: النَّصْفُ: أحدُ جُزْأَيِ الكمال. وتُصَفُّ: لغة رديئة.

الحراني عن ابن السكيت: أنصَفَ الرجل صاحبه إنصافاً، وقد أعطاه النَّصْفَةَ.

ويقال: قد نَصَفَ النهار ينصّف: إذا انتصف.

وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّة:

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْعَيْبِ مَا يَدْرِي

أراد انتصفُ النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء. ويقال: قد تصفَ الإزارُ ساقه ينصفه: إذا بلغ نصفها، وأنشد:

وكنْتُ إذا جَارَى دَعَا لِمَصُوفَةٍ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مُنْزَرِي

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً فقال:

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ تَعْلُهُ أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ

وقال: نصفَ القوم ينصفهم إذا خدمهم. والناصف والمنصف: الخادم. ابن الأعرابي نصفَ الشيء: أخذت نصفه. ويقال للخادم فَنَصَفَ وَمَنَصَفَ. وقد تصفَّته: إذا خدمته، وتنصفَّته مثله.

قال: والنَّصيف: الخمار. والنَّصيف: الخادم. ونصف الشيء: إذا بلغ نصفه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصف الرجل: إذا أخذ الحقَّ وأعطى الحقَّ. وأنصف: إذا سار نصف النهار. وأنصف: إذا حزم سيِّده.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا تصيِّفه". قال أبو عبيد: العرب تسمي النَّصِف النَّصيف، كما يقولون في العُشْرِ: العُشِير، وفي الثمن الثمين، وأنشد:

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا تَصِيفُ وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ

قال: والنصيف في غير هذا الخمار، ومنه الحديث الآخر في الحور العين: "ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها". ومنه قول النابغة:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ أَسْقَاطَهُ فَتَنَّاوَلْنَهُ وَانْقَتْنَا بِالْيَدِ

وقال أبو سعيد: النَّصِيف: ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها؛ سُمي نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها.

قال: والدليل على صحة ما قاله: "سقط النصيف" لأن النصيف إذا جُعل خماراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى. نصيف المرأة: مجرها. الليث قَدَحَ نصفان: بلغ الكيل نصفه، وشطران مثله. أبو عبيد: قَدَحَ نصفان: بلغ الكيل نصفه. قال: والنَّصِف من النساء: التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها. وقال الليث: المرأة بين الحديثة والمُتَبَيِّتَةِ. والنَّصِيفَةُ: اسم الإنصاف، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النَّصِف، أي تعطيه من الحق لنفسك.

ويقال: انتصفت من فلان: أي أخذت حقي كاملاً حتى صرت وهو على النصيف سراء. والنَّصِيفَةُ: الخدام، واحدُهم ناصف. والمنصف الطريق ومن النهار ومن كل شيء وسطه. قال: ومنصف الليل والنهار: وسطه، وانتصف النهار ونصف فهو ينصف. قال: والناصفة: صخرة تكون في مناصف أسناد الوادي ونحو ذلك من المسایل. أبو عبيد: النَّوَاصِف مجاري الماء، واحدتها ناصفة، وأنشد:

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍ

شمر عن ابن الأعرابي: النَّاصِيفَةُ من الأرض: رحبة بها شجر، لا تكون ناصفة إلا ولها شجر. وقال غيره تنصفت السلطان: أي سأله أن ينصفني، وقول ابن هرمة:

أَتَيْ عَرِضْتُ إِلَى تَنَاصِفٍ وَجْهَهَا عَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

قال ابن الأعرابي: تناصف وجهها: محاسنها، أي أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضاً. وقال غيره: كل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه، وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف. قلت: والقول ما قال ابن السكيت نصف النهار: إذا انتصف. ويقال: نصفُ الشيء: إذا أخذت نصفه. والنَّصِيفُ: لإنصاف. ابن شميل: إن فلانة لعلی نصفها: أي نصف شبابها، وأنشد:

إِنَّ غُلَامًا عَرَّهَ جَرَشِيَّةٌ عَلَى تَصَفِّهَا مِنْ تَفْسِيهِ لَصَعِفُ

قال: الجرشبية: العجوز الكبيرة الهرمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصف الرجل: إذا سار نصف النهار.

نقص

الليث أنقص الرجل ببوله: إذا رمى به.
أبو عبيد عن الأصمعي: أخذ الغنم النُّقَاصُ: وهو أن يأخذها داء فتتنقص بأبوالها، أي تدفعها دفعاً حتي تموت.
وقال أبو عمرو: نافصت الرجل منافصة، وهو أن تقول له: تبول أنت وأبول أنا، فننظر أينا أبعد بولاً، وقد نافص
نفصص، وأنشد:

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاقَصْتَنِي فَتَقَصَّصْتَنِي بِذِي مُشْتَفِرٍّ بَوْلُهُ مُتَفَاوِثٌ

أبو عبيد عن الأصمعي: أنقص بالضحك وأنزق وزهق بمعنى واحد.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: أنقص بشفتيه كالمترمِّز، وهو الذي يشير
بشفتيه وعينه.

صفن

روي عن البراء بن عازب أنه قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع
قمنا خلفه صُفُوناً.

قال أبو عبيد: قوله صُفُوناً يُفَسِّرُ الصافن تفسيرين، فبعض الناس يقول: كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافن.
والقول الثاني: أن الصَّافِن من الخيل: الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم.
كان ابن مسعود وابن عباس يقرآن قول الله جل وعز: (فاذكروا اسمَ الله عليها صَوَافِنَ) بالنون.
فأما ابن عباس ففسرها معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم.
وأما ابن مسعود فقال: يعني قياماً.

وروي عن مجاهد نحو قول ابن عباس.
وقال الفراء: رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث.
قال: وأشعارهم تدلُّ على أن الصُّفُونُ القيام خاصة، وأنشد للطرماح:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكَبَّلٍ كَمَا رُصَّ أَيْقَا مُدْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ

قال: الصافن: القائم. وأما الصائن: فهو القائم على طرف حافره.
وقال أبو زيد: صَقَنَ الفرس: إذا قام على طرف الرابعة. والعرب تقول لجميع الصافن.
صَوَافِنَ وصَافِنَاتٍ وَصُفُونُ.
وفي حديث عمر: لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حَقُّهُ في صُفْنِهِ لم يعرق فيه
جبينه.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الصُّفْنُ: خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه.
وقال الفراء: هو شيء مثل الرُّكُوة يُتَوَصَّأُ فيه، وأنشد للهذلي:

فَخَضَخَصْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحاً عَطُوقاً

قال أبو عبيد: ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جمعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا وفي هذا.
قال: سمعت من يقول مَصْفَنٌ بفتح الصاد، والصَّفْنَةُ أيضاً بالتأنيث.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّفْنَةُ -بفتح الصاد-: هي السُّفْرَةُ التي تُجْمَع بالخيط، ومنه يقال: صفن ثيابه
في سرجه إذا جمعه.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَوَّذَ عليّاً حين ركب وَصَقَنَ ثيابه في سرجه، قال: وأما الصُّفْنُ -بضم
الصاد-: فهو الرُّكُوة.

قال الصُّفْنُ: جلد الأثنين -بفتح الفاء والصاد- وجمعه أصفان، ومنه قول جرير:

يَتَرُكُنْ أَصْفَانَ الْخُصْيِ جَلَاً

قلت: والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة. وقال الليث: كل دابة. وخلق شبه زنبور يُصَدُّ حول مدخله ورقاً أو حشيشاً أو نحو ذلك، ثم يبيت في وسطه بيتاً لنفسه أو لفراخه فذلك الصَّقَن، وفعله التَّصْفِين. والصافن: عرق في باطن الضِّلْب يتصل به طولاً، ونياط القلب مُعلق به ويسمى الأكحل من البعيد الصافن. وقال غيره: الأكحل من الدواب الأجل. وقال أبو الهيثم: الأكحل والأجل والصافن: هي العروق التي تُفصد، وهي في الرجل صافن وفي اليد أكحل. عمرو عن أبيه: صَقَنَ الفرس برجله ويقر بيده: إذا قام على طرف حافره. قال: والصفن أيضاً: أن يُقسم الماء إذا قلَّ بحصة القسم، ويقال لها المقلة؛ فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد. أبو عبيد عن أبي عمرو: تصاقَنَ القوم تصافناً، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حصة يُلقونها في الإناء يُصَبُّ فيه من الماء قدر ما يغمر الحصة فيُعْطَاه كل رجل منهم، وقال الفرزدق:

فَلَمَّا تَصَاقَتَا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ عُصُونُ الْعَبْرِيِّ الْجَرَاظِمِ

شمر عن أبي منحوف عن أبي عبدة: الصَّفْنة كالعية يكون فيها متاع الرجل وأداته، فإذا اطرحت الهاء قلت صُفْن، وأنشد:

تَرَكَتُ بِذِي الْجَنِينِ صُفْنِي وَقَرَبَتِي
وَقَدْ أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ

قال: وقال أبو عمرو: الصَّقَن والصَّفْنة: شقشقة البعير. ابن شميل: الصافن: عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ، فذلك الصافن.

صبن

الليثاني عن الأصمعي صَبَّنت -بالصاد- عَنَّا الهدية تَصِينُ صَبْنًا. قال: وقال رجل من بني سعد بن زيد صَبَّنتُ تَصِينُ صَبْنًا، وكذلك كل معروف إذا صرفته إلى غيره. وكذلك كَبنت وكَضنت وزَنبت. وقال الأصمعي: تأويل هذه الحروف: صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وقال الليث: الصَّبْنُ: تسوية الكعيبين في الكَقْ ثم تضرب بهما. يقال: أَجَلْ ولا تَصِين. قال: وإذا حَبَا الرجل شيئاً في كفه ولا يُفطن له كالدَهرم وغيره قيل: صبن. فإذا صرف الكأس عَمَّن هو أحق بها إلى غيره قيل له صَبَّتها، وأنشد:

صَبَّنتِ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّبْنَاءُ: كَفُّ المقامر إذا أمالها ليغدر بصاحبه يقول له شيخ البير، وهو رئيس المقامرين لا تصبن، لا تصبن، فإنه طرف من الصغو. والصابون: الذي يُغسل به الثياب، معروف معرَّب.

نبص

قال ابن الأعرابي: التَّبْصَاء من القياس: المصوَّنة من النبيص، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بآنتاه. الليثاني: تَبَصَّتْ بالطائر والعصفور أنبصُ به نبيصاً: أي صَوَّتْ به. وَتَبَصَّ الطائر والعصفور ينبص نبيصاً: إذا صَوَّت صوتاً ضعيفاً. ونحو ذلك قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب.

صنب

أبو العباس: المصنَّب: المولع بأكل الصَّناب، وهو الخردل بالزبيب.
وفي الحديث: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم أرنب بصنابها، أي بصاغها.
ومنه حديث عمر: لو شئت لأمرت بصرائق وصناب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصَّناب: الخردل والزبيب.
قال: ولهذا قيل للبرذون صنابي، إنما شبه لونه بذلك.
وقال الليث: الصَّنابي من الدواب والإبل: لون بين الحمرة والصفرة مع كثرة الشعر والوبر.

نصب

قال الليث: النَّصَبُ: الإعياء من العناء. والفعل تَصَبَّ يَنْصَبُ. فأنصبتني هذا الأمر. وأمر ناصب ومُنصب، وقال النابغة:

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أَصِيْمَةَ نَاصِبٍ

قال: ناصب؛ بمعنى مُنصب. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ناصب: ذي تَصَب؛ مثل ليل نائم، ذي نوم يُنام فيه.
ورجل دارع؛ ذو درع. قال: ويقال: تُصَّبُ ناصب.
مثل: موت، مائت؛ وشعر شاعر.
وقال أبو عمرو في قوله: "ناصب" نصب نحوي: أي جدّ، ويقال: نصب الرجل فهو ناصب ونَصِبَ. ونَصَبَ له الهمّ وانصبته.

وقال الليث: النَّصَبُ: نصبُ الداء، يقال: أصابه نصب من الداء. قال: والنَّصَبُ، لغة في النصيب، وقال الله: كَاتِبُهُمْ إِلَى تُصْبٍ يُوفَضُونَ) وقرئ: "إلى تَصَب".
قال أبو إسحاق: من قرأ: "إلى تَصَب" فمعناه: إلى علم مصوب يستبقون إليه. ومن قرأ: "إلى تُصْب" فمعناه: إلى أصنام، كقوله: (مَا دُبِحَ عَلَى النَّصْبِ) ونحو ذلك.
قال الفراء، قال: والنَّصَبُ واحد، وهو مصدر وجمعه الأنصاب.
وقال الليث: النَّصَبُ: جماعة النَّصِيبَة، وهي علامة تُنصب للقوم.
وقال الفراء: كأنَّ النَّصَبَ الإلهة التي كانت تُعبد من أحجار.
قلت: وقد جعل الأعشى النَّصَبَ واحداً حيث يقول:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

أبو عبيد: النَّصَائِب: ما تُنصب حول الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرمة:

قديمٍ بعَهْدِ الماءِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِيِ النَّسِيبَةِ دَاثِرٍ

وقال الليث: النَّصَبُ: رفعك شيئاً تنصبه قائماً منتصباً.
والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى.
وناصبت فلانا الشر والحرب والعداوة، ونصبنا لهم حرباً، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبته.
وتيس أنصب، وعنز نصباء: إذا كانا منتصبين القرون. وناقاة نصباء: مرتفعة الصدر.
أبو عبيد: أنصبت السكين: جعلت لها نصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائي، قالاً: وهو عجز السكين.
ونصاب كل شيء أصله. ومرجعه الذي يرجع إليه يقال: فلان يرجع إلى نصاب صدق؛ وتنصب صدق، وأصله منبته ومحتده.

الليث: نِصاب الشمس: مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه.
غيره: ثغر منصَّب: مستوي التبتة، كأنه نُصِبَ مسوى. ونصبت للقطاة شركاً ونصبت للقدر نصباً.

قال ابن الأعرابي: المِنْصب: ما يُنصب عليه القدر إذا كان من حديد. وتنصب فلان وانتصب: إذا قام رافعاً رأسه.
والنَّصَبُ: ضرب من أغاني الأعراب.
وقد نصب الراكب نصباً: إذا غَنَّى النَّصَبَ.

وفي الحديث: لو تَصَبَّتْ لنا تَصَبَّ العرب أي لو تغنيَّت. ويَتَّصُوبُ: موضع.
وقال بشمر: غناء النَّصَب: هو غناء الرُّكبان، وهو العقيرة، يقال: رفع عقيرته إذا غنى النَّصَب.
وقال أبو عمرو: النَّصَبُ جُداء يُشبهه الغناء.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّصَب: أن يسير القوم يومهم، وهو سير لئِن، وقد نَصَبُوا نَصَباً.

صنم

قال الليث: الصَّنم معروف، والأصنام الجميع.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ الصورة التي تُعبد.
قال: والصَّنَمَةُ: الداهية.
قلت: أصلها صلمة.

نمص

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن النامصة والمُتَنَمِّصَةَ.
قال أبو زيد: قال الفراء: النامصة: التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمنقاش مِنماص، لأنه ينتف به
والمتمنصة هي التي يُفعل ذلك بها، قال امرؤ القيس:

تَجَبَّرَ بعد الأكلِ فهو تَمِصٌ

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته، ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه، أي هو بقدر ما يُنتف ويُجَرَّ.
وقال الليث: التَّمَصُّ: دقة الشعر ورقته حتى تراه كالزغب. ورجل أنمص الرأس أنمص
الحاجب، وربما كان أنمص الجبين. وامرأة نمصاء تنمَّص: أي تأمر نامصة فتتمص شعر وجهها
نمصاً، أي تأخذه عنها بخيط والمنص والمنموص: ما أمكنك جذه من النبات.
ابن الأعرابي: المنماص: المطفار، والمنقاش والمنقاش والمنتاخ.
وأقرأني الإيادي لامرئ القيس:

ثُمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عنها جُلُودُهَا

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِيهِمَا

قال : ثُمَاصِينَ " شهرين. وُثَاص: شهر، تقول: لم يأتني ثُمَاصاً، أي شهراً، وجمعه ثُمُص
وانمصصة. قال: رواه بشمر لأبي عمرو.

فصم

في الحديث: "درة بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا وِصْمٌ".
قال أبو عبيد: الفصم -بالفاء- أن ينصدع الشيء من غير أن يبين؛ يقال منه: فصمْتُ الشيء أفصمه فصماً، إذا
فعلت ذلك به، فهو مفصوم؛ وقال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدملج فصة:

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ
مَفْصُومٌ

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ مِنْ فَصَّةٍ نَبَّهَ

قال: وأما القصم -بالقاف- فأن ينكسر الشيء فيبين.
وقول الله جل وعز: (لَا انفِصَامَ لَهَا) وقيل لا انكسار لها.
وأفصم المطر: إذا ألق. وأفصم الفحل: إذا جَفَر.
وفي حديث عائشة أنها قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُنزل عليه في اليوم الشديد

البرد فيفصم الوحي عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: أفصم المطر وأفصى: إذا أقلع؛ ومنه قيل: كل فحل يُفصم إلا الإنسان؛
أي ينقطع عن الصّراب.
أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء قال: فأس فيصم؛ وهي الضخمة. وفأس
قيداة لها حُرْتُ، وهو خرق التّصاب.

بصم

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال ما فارقتك شبراً ولا فتراً،
ولا عتباً ولا رتباً ولا بُصماً.
قال: والبُصم ما بين الخنصر والبنصر. وقد مر تفسير العتب والرتب. والله أعلم.

صدى

قال الله جل وعز: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً).
قال ابن عرفة: التّصدية من الصدى، وهو الصوت الذي يردّه عليك الجبل.
قال: والمكاء والتّصدية ليسا بصلاة، ولكن الله أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التي أمروا بها المكاء والتّصدية.
قال: وهذا كقولك: رفدني فلان ضرباً وحرماناً، أي جعل هذين مكان الرّفد والعطاء؛ وهو كقول الفرزدق:

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا
يُجُّ الْعُرُوقَ الْإَيْرَنِيَّ الْمُثَقَّفُ

أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والأسنة.
قال أبو العباس المبر: الصدى على ستة أوجه: أحدها ما يبقى من الميت في قبره، وهو جثته.
وقال النمر بن تولب:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصَيِّحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً تَأْنِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي

فصداه: بدنه وجثته. وقوله: "تأني" أي نأى عني.
قال: والصدى الثاني: حشوة الرأس: يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب تقول: إن عظام الموتى تصير
هامة فتطير.
وكان أبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يُسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلي: الصدى، وجمعه
أصداء.
وقال أبو داود:

سَلَّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ

وقال لبيد:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ

والثالث: الصدى: الذكر من البوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه
طائر كالبومة، وهي الهامة، والذكر الصدى فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني، فإن قُتل قاتله كفّ عن
صياحه، ومنه قول الشاعر:

أَصْرَبْتُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي

والرابع: الصدى: ما يرجع من صوت الجبل، ومنه قول امرئ القيس يصف داراً درست:

صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

والعرب تقول:

صُمِّي ابنة الجبل
مهما يُقَلُّ تَقُلُّ

وأخبرني المنذري عن الحمادي عن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصدى في الهامة، والسمع في الدماغ، أصم الله صده من هذا. وانشدني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب:

أدعو جُبَيْشاً كما تدعو ابنة الجبل

إني إلى كل أيسار وتّادبة

أي أنوّه كما ينوّه بابنة الجبل. وقيل: ابنة الجبل هي الحية. وقيل: هي الداهية العظيمة. والبيت الذي يليه يحقق هذا القول الأول:

عاري الأشاجع يسعى غير مشتمل

إن تدّعه مَوْهناً بجابته

يقول: يعجل حبيش بجابته كما تعجل الصدى، وهو صوت الجبل. وقال المبرد: والصدى أيضا العطش. يقال: صدى الرجل يصدى صدًى فهو صدٍ وصادٍ وصيدان، وانشد:

ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصّدى

وقال غيره: الصدى العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتد حتى يبس الدماغ، ولك تنشقّ جلدة جبهة من يموت عطشاً.

ويقال: امرأة صدّياً وصاديةً.

والصدّى: السادس - قولهم: فلان صدّى مال: إذا كان رقيقاً بسياسيتها.

وقال أبو عبيدة قال أبو عمرو: يقال: إنه لصدى مال: إذا كان عالماً بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاء مالٍ.

قال أبو عبيد: والصدّى أيضاً: الرجل اللطيف الجسد.

وأخبرني الإيادي عن شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز، وأراه مهموزاً، كأنّ الصّدّى لغة في الصّدّع، وهو اللطيف الجسم.

قال: ومنه ما جاء في الحديث: "صدأ من حديد" في ذكر عليّ.

قلت: وقد فسّر أبو عبيد هذا الحرف على غير ما فسره شمر.

روي عن الأصمعي أن حماد بن سلمة رواه "صدأ م حديد".

قال، ورواه غيره صدّع من حديد فقال عمر: وادفراه.

قال الأصمعي: والصدأ أشبه بالمعنى لأن الصّدأ آلة ذفر، والصدع لا ذفر له، وهو حدّة رائحة الشيء خبيثاً كان أو طيباً. وأما الدّفر - بالدال - فهو في التنن خاصة.

قلت: والذي ذهب إليه شمر معناه حسن، أراد أنه يعني علماً خفيفاً يخفّ إلى الحروب ولا يكسل "وهو حديد" لشدة بأسه وشجاعته؛ قال الله جل وعز: ﴿أُنزِلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾.

وقال الليث: الصّدّى: الذّكر من الهام والصدى: الدماغ نفسه.

ويقال: بل هو الموضع الذي جعل فيه السمع من الدماغ، ولذلك يقال: أصمّ الله صده.

قال: وقيل: "بل أصمّ الله صده" من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي.

قال: وقال رؤية في تصديق من يقول الصدى الدّماغ:

أمّ الصّدّى عن الصّدّى وأصمّح

لها ميمهم أرصّه وأنفح

قال: والصدّاة فعل للمتصدّي، وهو الذي يرفع رأسه وصدره يصدى للشيء: ينظر إليه، وأنشد للطرماح:

لها كلمًا صاحت صدها وركدّه

يصف هامة إذا صاحت تصدت مرة وركدت أخرى.

قال: والصدّية: ضربك يداً على يدٍ لتسمع بذلك إنساناً، وهو من قله: مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ وهو التصفيق، وقد مر تفسيره في مضاعف الصاد.

وقول الله جل وعز: (صاد والقرآن). قال الزجاج: من قرأ: (صاد) فله وجهان - أحدهما - أنه هجاء موقوف فكُسِر لالتقاء الساكنين، والثاني أنه أمر من المصاداة على معنى: صَادِ القرآن بعملك، أي قابل.

يقال: صَادَيْتُهُ أي قابلته وعادلته. قال: والقراءة: (صاد) بسكون الدال، والوقوف عليها.

وقيل: معناه: الصادق الله.

وقيل معناه: القسم، ويكون صاد اسماً للسورة لا ينصرف.

أبو عبيد عن أبي عمرو: صَادَيْتُ الرجل وداجيته وداريتته بمعنى واحد.

وقال أبو العباس في المصاداة: قال أهل الكوفة: هي المداراة.

وقال الأصمعي: هي العناية بالشيء.

وقال رجل من العرب وقد تَنَجَّ ناقة له فقال لما مَخَصَّتْ: بئُ أصاديها طول ليلي. وذلك أنه كره أن يعقلها فُيَعْنَهَا أو يدعها فتفرق؛ أي تندُّ في الأرض فبأكل الذئبي ولدها، وذلك مصاداته إياها. وكذلك الراعي يُصَادِي إبله إذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها عن القَرَب. وقال كثير:

فَوَاذِلْ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِيَا

أَيَا عَزَّ صَادِ الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدَّنِي

أبو عبيد عن الأصمعي الصَّادِي من النخيل: الطوال. قال أبو عبيد: وقد تكون الصَّوَادِي التي لا تشرب الماء. وقال ذو الرمة يصف الأجمال:

مِثْلُ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسَّيَالِ

وقال آخر:

صَوَادِيًّا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا

وقيل في قولهم: فلان يتصدى لفلان: إنه مأخوذ من اتِّباعه صداه. وفيه قول آخر إنه مأخوذ من الصد، فقلبت إحدى الدالات في يتصدى ياء، وقد مر فيما تقدم. والصدأ -مهموز مقصور- الطبع والدَّهْس يركب الحديد. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: كتيبة جَاوَاءُ: إذا كان عليها صدأ الحديد. وقد صَدَّئِ الحديد يَصْدَأُ صَدَأً.

وقال الليث: يقال إنه لصاغر صَدِيٌّ: أي لزمه صدأ العار واللوم. أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل إذا خالط كُمتة البعير مثل صدأ الحديد فهو الجُؤوة.

وقال الليث: الصَّدْءَةُ: لن شقرة تضرب إلى سواد غالب؛ يقال: فرسٌ لأصدأ والأثنى صدآء، والفعل على وجهين: يقال صَدَّئِ يَصْدَأُ، وأصدأني يصدأني. قال: وصدأء -ممدود- حي من اليم، والنسبة إليهم صُداوِيٌّ بمنزلة الرَّهاوِي. قال: وهذه المدَّة وإن كانت في الأصل ياءً أو واواً فإنها تجعل في النسبة واواً كراهية التقاء الباءات، ألا ترى أنك تقول رَحَى ورحيان، فقد علمت أن ألف رحي ياء، وقالوا في النسبة إليها: رحوي لتلك العلة.

شمر: الصَّدْءَاءُ: الأرض التي ترى حبرها أصدأ أحمر، يضرب إلى السواد، لا تكون إلا غليظة، ولا تكون مستوية بالأرض، وما تحت حجارة الصَّدْءَاءِ أرض غليظة، وربما كانت طيناً وحجارة. أبو عبيد: من أمثالهم في الرَّجُلَيْنِ يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم: ماء ولا كصدآء. هكذا أقرأنيه المنذريُّ.

عن أبي الهيثم بتشديد الدال والمدة. وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجة لقيط بن زرارة، فتزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: ماء ولا كصدآء أي أنت جميل ولست مثله.

قال أبو عبيد: قال المفضل صدآء: ركيَّة ليس عندهم ماء أعذب من مائها؛ وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي:

يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّاءَ مَشْرِبَا

وَإِنِّي وَتَهَيَّأَمِي بِزَيْنَبَ كَالَّذِي

قال: ولا أدري صدآء، فعَّال أو فعلاء، فإن كان فعَّالاً فهو من صدأ يصدو، أو صدى يصدى. وقال شمر صدأ الهام يصدو: إذا صاح. وإن كانت صَدَّاءُ فعَّلاء فهو من المضاعف، كقولهم صماء من الصَّمَم.

أبو عبيد عن العَدَّس قال: الصَّدَى هو الطائر الذي يصرُّ بالليل ويقفز قفزاناً ويطير. قال: والناس يرونه الجندب، وإنما هو الصدى يكون في البراري، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى يكون في البراري. قال: والجدجد: الذي يصر بالليل أيضاً.

يقال: صَادَ الصَّيْدَ يصيدهُ صَيْدًا إذا أَخَذَهُ. وَصَدْتُ فلانًا صَيْدًا إذا صَدْتَهُ لَهُ، كَقَوْلِكَ: بَغَيْتُهُ حَاجَةً، أي بَغَيْتُهَا لَهُ.
قال الليث فُصِيدَةُ: التي يُصَادُ بها. قال: وهي المِصِيدَةُ، لأنها من بنات الياء المعتلة، وجمع المصيدة بلا همز،
مثل معايش جمع معيشة.
والعرب تقول: خرجنا نصيد بيضَ النَّعام ونصيدُ الكُمَّةَ، والافتعال منه الاصطياد، يقال: اصطادَ يصطاد فهو
مُصْطاد والمَصِيدُ مُصْطادٌ أيضًا. وخرج فلان يتصيدُ الوحش: أي يطلب صيدها.
الحراني عن ابن السكيت: الصادُ والصَّيدُ زالصَّيْدُ: داء يصيب الإبل في رءوسها فيسيل من أنوفها مثل الزَّيْدِ
وتسمو عند ذلك برءوسها.
قال: والصيد أيضا جمع الأصيد.
وقال الليث: الصَّيْدُ: مصدر الأصيد، وله عنيان. يقال: ملكُ أصيدٍ لا يلتفت إلى الناس يمينا وشمالًا والأصيد
أيضا: من لا يستطيع الالتفات إلى الناس يمينا وشمالًا من داء ونحوه.
والفعل صَيَّدَ يَصِيدُ.
قال: وأهل الحجاز يثبتون الواو والياء، نحو صَيِّد وعود، وغيرهم يقول صَادَ يَصَادُ وعار يعار.
قال: ودواء الصَّيْدِ: أن يكوي بين عينيه فيذهب الصيدُ، وأنشد:

أَشْفِي المجانين وأَكْوِي الأُصِيدَا

أبو عبيد: الصاد: قدود الصُّفَرِ والنُّحاس.
قال حسان بن ثابت:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَادِ حَوْلَ بِيوتِنَا

قال: والصَّيْدَاءُ: حجر أبيض يُعمل منه البرام. والصَّيْدَانُ: برام الحجارة، وأنشد:

وَسُودِ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

وقال النضر: الصيْداء: الأرض التي تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأرض.
وقال أبو عبيد: هو الاض الغليظة، وقال أبو خيرة: الصيْداء: الحصى، وقال الشماخ:

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَافُهَا حَوَامِي الكُرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ العَشَاوِرِ

أي حَذَاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصَّخُورَ.
شمر عن أبي عمرو قال: الصَّيْدَاءُ: الأرض المستوية، وإذا كان فيها حصى فهو قاع. قال: وكان في البرمة
صيْدَانِ وصيْدَاءِ يكون فيها كهنةٌ بريق الفضة، وأجوده ما كان كالذهب وأنشد:

طَلَحُ كضاحية الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

قال: وصيْدَانُ الحصى: صغارها.
وقال الأصمعي: الصَّيَانِ والصَّيْدَاءُ: حجر أبيض تعمل منه البرام.
وقال بعضهم: الصَّيْدَانِ النحاس، قال كعب:

قَدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصَالُ فِيهِ مِنَ الصَّيْدَانِ مُتْرَعَةً رَكُودًا

وصد

قال الله جل وعز: (كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) قال الفراء: الوصيد والأصيد لغتان، الفناء مثل الوكاف
والإكاف، وهما العناء.

وقال ذلك يونس. وقولهم: (إِنَّهَا عَلَيْنَهُمْ مُّؤِصِّدَةٌ) وقرئ مُوصدة.
قال ابن السكيت: قال أبو عبيدة: أَصَدْتُ وَأُصِدْتُ: إذا أَطْبَقْتُ، ومعنى مُؤِصِّدَةٌ: أي مطبقة عليهم.
وقال الليث: الإصاد والأصد بمنزلة المُطْبِقِ، يقال: أَطْبَقَ عليهم الإِصَادَ وَالْوِصَادَ وَالْأَصِدَةَ.
وقال ثعلب: الأَصْدَةُ: الصُّدْرَةُ، وأنشد:

مِثْلُ البِرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

أبو عبيد عن الأحمر: الأصيدُ: الفناء: وَأَصَدْتُ البابَ وَأُصِدْتُهُ: إذا أَغْلَقْتُهُ.
وقال الأموي: الأصيدَةُ كالْحَظِيرَةِ تعمل.

وقال أبو مالك: أَصَدَّنَا مُذَ الْيَوْمِ: أَيِ آدَبْنَا إِصَادَةً. وفي النوادر وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ، ووتدت أَدْتُ: إِذَا تَبَّتْ.

د اص

قال الليث: داصت العُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ: قال والاندياصُ: الشيء ينسل من يدك، تقول: ائْدَاصَ علينا بشرُّه. وإنه لَمِنْدَاصٍ بالبشرِّ: أي مفاجئ به، وقاع فيه. أبو عبيد عن أبي زيد: داصَ يَدِيصُ دَيْصًا: إِذَا اقَرَّ. وقال الأحمر مثله. قال: والدَاصَةُ منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّيِّصُ: نشاط السائس. وداصَ الرجل: إِذَا خَسَّ بعد رِفْعَةٍ. الأصمعي: رجل دِيَّاصٌ: إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضْلِهِ.

ص ات

قال الليث: يقال صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصويئاً فهو مصوِّتٌ، وذلك إِذَا صَوَّتَ بِنَاسٍ فدعاه. ويقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِتٌ، معناه صَائِحٌ. وقد يُسَمَّكِلُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ صَوْتًا، والجميع الأصوات: ورجل صَيِّتٌ: شديد الصَّوْتِ. الحراني عن ابن السكيت: الصَّوْتُ، صوت الإنسان وغيره. والصَّيْتُ: الذَّكْرُ، يقال: قد ذهب صِيْتُهُ فِي النَّاسِ، أي ذكره. وقال ابن بزرج: أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ: إِذَا شَهَرَ بِأَمْرِ لَا يَشْتَهِيهِ. وانصات الزمان به إنصياتا: إِذَا اشْتَهَرَ. وقال غيره إنصات الأمر: إِذَا اسْتَقَامَ، وأنشد:

وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَأَنْصَاتَا

وَتَصْرُ بْنُ دَهْمَانَ الْهَنْدِيَّةَ عَاشَهَا

قال: انصات، أي استقام.

والصَّيْتُُ بِالْهَاءِ: الصَّيْتُ، وقال لبيد:

لَأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدِيٍّ وَمَحْضَرٍ

وَكَمْ مَشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صِيْتِهِ

وقال ابن السكيت: رجل صَاتٌ: شديد الصوت كقولهم: طان كثير الين، وكبش صاف: كثير الصَّوْفِ.

ص رى

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً وَتُسْفَعُهُ النَّارُ، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ تُرْفِعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَدْنِي مِنْهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي مَا يَصْرِيكَ مِنِّي؟ قال أبو عبيد: قوله: "ما يصيك" ما يقطع سألتك مني، يقال: قد صَرَيْتُ الشَّيْءَ: أَيِ قَطَعْتُهُ وَمَنْعْتُهُ، وأنشد:

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهَ اللَّهُ قَاتِلُهُ

قال: وقال الأصمعي: يقال صَرَى الله عنك شَرَّ فلان: أي دفعه. قال: والصَّرَى: الماء الذي قد طال مَكْنُهُ وتغير. وهذه نُطْفَةٌ صَرَاءٌ. وقد صَرَى فلان الماء في ظهره زمانًا: أي حبسه: ويقال: جمعه، وأنشد:

مَاءَ الشَّبَابِ عُتُقُوا نَ سَبْتِيَهْ

رَبِّ غَلامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

كذا رواه شمر، وزاد: أَنْعَطَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمْتِهِ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من اشترى مُصْرَاءً فهو بآخر التَّطْيِينِ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ".

قال أبو عبيد: الْمُصْرَاءُ: هِيَ النَّاقَةُ أَوِ الْبَقْرَةُ أَوِ الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا، أَيِ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ، يُقَالُ مِنْهُ:

صَرَبْتُ الماءَ وَصَرَبْتُهُ.
وقال ابن بزرج: صُرت الناقة تَصْرِي، من الصَّرَى، وهو جمع اللبن في الصَّرْع. وناقة صَرِي وجمعها صراء،
مثل عطشى وعطاش.
الفراء: صَرَبْتُ الناقة: إذا جفلت واجتمع لبنها، وأنشد:

مَنْ لِلجَعْفَرِ يا قَوْمِي فَقَدْ صَرَبْتُ وقد يُساقُ لِذاتِ الصُّرَةِ الحَلْبُ

وقال الآخر:

وكل ذي صُرَةٍ لابدَّ مَحْلُوبُ

وقال الليث: صَرِي اللبن يَصْرِي في الصرع: إذا لم يُحلب ففسد طعمه، وهو لبن صَرَى. وصَرِي
الدمع: إذا اجتمع فلم يجز، وقالت خنساء:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ تَعِيٍّ صَخْرٍ سَوَابَ عِبْرَةٍ حُلِبَتْ صَرَاهَا

قال: وَصَرِي فلان في يد فلان: إذا بقي في يده رَهْنًا؛ قال رؤبة:

رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صَرَبْتُ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الحُسَّ أي الطعام أثقل؟ فقالت: بيض نعام،
وصَرَى عام بعد عام، أي ناقة تُغَرِّزُ عاما بعد عام.
وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّرَى: اللبن يُتْرَكُ في ضرع الناقة فلا يُحلب فيصير ملحاً ذا رِيح.
وأخبرني عن أبي الهيثم أنه ردَّ على ابن الأعرابي قوله: صَرِي عام بعد عام، وقال: كيف يكون هذا؟ والناقة
إنما تُحلب سنَّةً أشهر أو سبعة أشهر، في كلام طويل قد وَهَمَ في أكثره، والذي قاله ابن الأعرابي صحيح،
ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنْتَجُ سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كِشَافاً، يَغَرِّزونها بعد تمام السنة
ليبقى طَرِقُها، وإذا غَرَّزوها ولم يحتلبوها، وكانت السنَّة مُخَصَّبة تراد اللبن في ضرعها فخثر وخبث طعمه
فانمسخ، ولقد حلبت ليلة من الليالي ناقة مغرَّزة فلم يتهياً لي شُرب صراها لخبث طعمه ودفقته، وإنما
أرادت ابن الحُسَّ بقولها: صَرَى عام بعد عام "لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام تُتَجَت فيه، ولم يعرف أبو
الهيثم مرادها، ولم يفهم منه ما فهمه ابن الأعرابي فعَلِقَ يردُّ بتطويل لا معنى فيه.
أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: صَرِي يَصْرِي: إذا قطع، وصَرَى يَصْرِي: إذا عَطَفَ، وصَرِي يَصْرِي: إذا تقدَّم،
وصَرِي يَصْرِي: إذا تأخر، وصَرِي يَصْرِي: إذا علا، وصَرِي يَصْرِي: إذا سفل، وصَرِي يَصْرِي: إذا أنجى إنساناً من
هلكة وأغاثه وأنشد:

بين الفَراعِلِ إنْ لم يَصْرِنِي الصَّارِي

وقال آخر في صري إذا سفل:

والناشِئَاتِ الماشِياتِ الحَيْرِي كَعُنُقِ الآرامِ أَوْقَى أَوْ صَرَى

قال: أَوْقَى: علا، وصَرِي: سفل، وأنشد في عَطَفَ:

وَصَرَبْتُ بِالْأَعْناقِ في مَجْدُولَةٍ وَصَلَ الصَّوَانُغُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدَا

وقال ابن بزرج: صُرت الناقة عنقها: إذا رفعتها من ثقل الوقر، وأنشد:

والعِيسُ بين خاضِعٍ وصَّارِي

قال: والصَّارِي: الحافظ، ويقال صَرَاهُ اللَّهُ: حفظه الله.
وقال شمر: قال المنتجع: الصَّرْبَانُ من الرجال والدواب: الذي قد اجتمع الماء في ظهره، وأنشد:

فهو مِصْلُ صَمَيانِ صَرِيان

والصَّارِيَّةُ من الركايا: البعيدة العهد بالماء، فقد أجنَّت وعرمضت.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّارِي: المَلَّاح، وجمعه صَرَّاءٌ على غير قياس.
قال: وقال أبو عمرو: ماء صِرَى وَصَرَى، وقد صَرِي يَصْرِي، وقال صَرَبْتُ ما بينهم: أصلحت،
فأنا أصري صرباً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اصفرَّ الحنظل فهو الصَّرَاءُ ممدود، واحدته صرايئة، وجمعها صرايا.
وقال ابن الأعرابي: أنشد أبو محضة أبياتا ثم قال: هذه بِصَرَاهُنَّ وبطَرَاهُنَّ.

قال أبو تراب: وسألت الحُصينيَّ عن ذلك فقال: هذه الأبيات: بَطَرَاوِيهِنَّ وَصَرَاوِيهِنَّ: أي
يَجِدْنَهُنَّ وَغَضَاوِيهِنَّ.

صاد

أبو عبيد عن الأحمر ضُرْتُ إِلَيَّ الشيء وأصرته: إذا أملتَه إليك، وأنشد:

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدُ مَرِيحُ

ويقال: صارَه يصوره وبصره: إذا أماله.
وقال أبو عبيد: من قرأ ضُرْهَنَ "معناه أملهَنَ. ومن قرأ ضِرْهَنَ "معناه قَطَعَهُنَ. وأنشد للخنساء:

لظلت الشَّم منها وهي تنصار

يعني: الجبال تصدع وتغرق.

وقال الله جل وعز: (فَخَذُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ).

قال الفراء ضَمَّت العامة الصاد، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر
ففي هذيل وسُلَيم، وأنشدني الكسائي فقال:

وَقَرُّعٌ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَخَفٌّ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْثِ قِتْوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يصير: يميل وكلهم فسروا "فَصُرْهُنَّ" أَمْلَهُنَّ، وأما "فَصُرْهُنَّ" بالكسر فإنه فُسر بمعنى قَطَعَهُنَّ.
قال: ولم نجد قطعهن معروفة، وأراها إن كانت كذلك من صرِيت أَصْرِي، أي قَطَعْتُ، فقدمت ياؤها، كما
قالوا بَعَثْتُ وبعثت.

وقال الزجاج: قال أهل اللغة: معنى ضُرْهُنَّ إِلَيْكَ "أملهَنَ إِلَيْكَ واجمعهنَّ وأنشد:

وَجَاءَتْ خُلْعَةً دُهْسًا صَفَايَا يَصُورُ غُنُوقَهَا أَحْوَى رَنِيمُ

أي يعطف غُنُوقَهَا تيس أحوى.

وقال الليث: الصَّوْرُ: الميل، والرجل يصور عنقه إلى الشيء: إذا مال نحوه بعنقه، والتَّعَثُ
أصور، وقد صَوَّرَ.

وعصفور صَوَّار: وهو الذي يجيب الداعي.

وفي حديث ابن عمر أنه دخل صَوْرَ نخل. قال أبو عبيد: الصَّوْرُ: جماع النخل، ولا واحد له من
لقطه، وهذا كما يقال لجماعة البقر ضَوَّار.

وقال الليث: الصُّوَارُ والصَّوَّارُ: القطيع من البقر، والعدد أَصُورَة، والجميع صيران. وَأَصُورَة
المسك: نافقته.

أبو عبيد عن الأموي: يقال صرعه فتجوَّزَ وتَصَوَّرَ، إذا سقط.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله: (وُفِّخَ فِي الصُّورِ): اعترض قوم
فأنكروا أن يكون الصور قرناً، كما أنكروا العرش والميزان والصراط، وأدَّعوا أن الصُّور جمع
الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة.

قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريف لكلم الله عن مواضعها، لأن الله جل وعز قال:

(وَصَوَّرَكُم فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ) بفتح الواو، ولا نعلم أحداً من القراء قرأها: فأحسن صُورَكُم،

وكذلك قال الله: (وُفِّخَ فِي الصُّورِ) فمن قرأها وُفِّخَ فِي الصُّورِ أو قرأ: (فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ) فقد
افتري الكذب وبَدَّلَ كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب، ولم يكن له معرفة
بالنحو.

وقال الفراء: كلُّ جمع على لفظ الواحد الذكر سبق وجمعه واحده، فواحدته بزيادة هاء فيه،

وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع
جنسه، فإذا أفردت واحده زيدت فيها هاء، لأنه جميع هذا الباب سبق واحده، ولو أن الصوفة

كانت سابقة للصوف لقالوا: صوفةٌ وصوف، وبسرة وبُسْر، كما قالوا: غرفةٌ وغُرف، وزلفة

وُزِلَف. وأما الصُّورُ القرن فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صورة، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُورًا، لأنه واحده سبقت جمعه. فالمصوّر من صفات الله تعالى لتصيره صُور الخلق. ورجل مصوّر إذا كان معتدل الصورة. ورجل صيّر: حسن الصورة والهيئة. وروى سفيان عن مطرّف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحتى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله. قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قلت قد احتجّ أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج، ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه، وهو قول أهل السنة والجماعة: والدليل على صحة ما قالوا: أن الله جل وعزّ ذرّ تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صوّرهم نُطفًا، ثم علقًا، ثم مُضغًا، ثم صوّرهم تصويرًا. فأما البعث فإن الله جل وعزّ يُنشئهم كيف شاء، ومن ادّعى أنه يصوّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخذلان. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّورَةُ: النخلة، والصورة: الحكة انتغاش الحطى في الرأس. وقال امرأة من العرب لابنة لها: هي تشفيني من الصورة، وتسترنني من الغورة، وهي الشمس: والصوّاران صماغا اقم، والعامّة تُسمّيهما الصّوّارين، وهما الصامغان أيضا.

صير

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أطَّلَ من صير باب فقد دَمَرَ، قال أبو عبيد: تفسيره في الحديث إن الصَّيرَ الشَّقُّ. وفي حديث آخر يرويه سالم عن أبيه أنه مر به رجل معه صيّر فذاق منه. قال وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْناء. وقال أبو عبيد: الصَّيرة: الحظيرة للغنم، وجمعها صيّر، قال الأخطل:

واذكرْ عُدَاتَةَ عِدَانًا مُرْتَمَةً
من الحَبَلَقِ ثُبَّتْ حَوْلَهَا الصَّيِّرُ

قال: ويقال أنا على صيرٍ أمر أي على طرف منه، قال زهير:

وقد كنتُ من سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيًا
على صيرٍ أَمَرٍ ما يَمُرُّ وما يَحُلُو

وقال الليث ضيّر كل أر مصيره. والصيرورة مصدر صار يصير. قال: وصارُهُ الجبل: رأسه.

وقال شمر: قال ابن شميل: الصَّيرَةُ على رأس القارة مثل الأمرة، غير أنها طويت طيًّا، والأمرة أطول منها وأعظم، وهما مطويتان جميعًا، فالأمرة مُصعلكة طويلة، والصَّيرة مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حُفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإرم: والصَّيِّرُ: الجماعة، وقال طفيل الغنوي:

أَمْسَى مُقِيمًا بذِي الْعَوْصَاءِ صَيِّرُهُ
بالْبئر غادره الأحياءُ وابْتَكَرُوا

وقال أبو عمرو ضيّرهُ: قبره، يقال: هذا صيّرُ فلان: أي قبره، وقال عروة ابن الورد:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْقَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذْ هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيِّرٍ

وقال أبو عمرو: بالهَزر - وهو موضع - ألف صيّر، يعني قُبورًا من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال:

كَانَتْ كُلِّيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ

أبو عبيد عن أبي زيد: تصيّر فلان أباه وتقيّضه: إذا نزع إليه في الشبه: قال: ويقال ماله صيُّور، مثال فيعول، أي ماله عقل ونحو ذلك.

قال ابن الأعرابي: وقال أبو سعيد ضيُّور الأمر: ما صار إليه.

وقال أبو العمير: صار الرجل يصير: إذا حضر الماء فهو صائر، والصائرة الحاضرة، وقال الأعشى:

ورَوْضَ النَّاصِبِ حَتَّى تَصِيرَ

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

أي حتى تحضر الماء: ويقال: جمعهم صائرة القيط.
وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ: رجوع المنتجعين إلى محاضرهم، يقال: أين الصائرة، أي أين الحاضرة. والصَّيَار: صوت الصَّيْح وأنشد:

قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَثَاثُ الصَّيَارِ

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا

يريد: رنين الصَّيْح بأوتاره.
ويقال صِرْتُ إلى مصيري وإلى صِيري وصَيُّوري. وصَيْرُ الأمر: منتهاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمنزل الطيب مَصِيرٌ وَمَرَبٌ ومَقْمَرٌ ومحضر، يقال: أين مصيركم؟ أي أين منزلكم.
والصائر: الملوِّي أعناق الرجال.

وصر

قال الليث: الوَصْرَةُ معربة، وهي الصَّكُّ، وهي الأوصر، وأنشد:

وَمَا اتَّقَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَمَا اتَّخَذْتُ صَرَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا

وروى عن شريح: أن رجلين احتكما إليه، فقال أحدهما: إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وصرها، فلا هو يُعطيني الثمن ولا هو يرد علي الوَصْرَ. قال القبيبي: الوَصْرُ: كتاب الشراء، والأصل إِصْرٌ، سمي إصراً لأن الإصر العهد، ويسمى كتاب الشروط، وكتاب العهود والمواثيق، وجمع الوَصْر أَوْصَار، وقال عدي بن زيد:

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارَا

فَأَيْتُكُمْ لَمْ يَنْلُهُ عُزْفُ نَائِلِهِ

أي أقطعكم فكتب لكم السجلات في الأرياف.
وقال أبو زيد: أخذت عليه إصراً وأخذت منه إصراً أي نوثقاً من الله وقال الله جل وعز: (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) الآية.
وقال الفراء: الإصر: العهد، وكذلك في قوله: (وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي) قال: والإصر هاهنا إثم العقد والعهد إذا صيَّعوه كما شدد على بني إسرائيل.
وروى السَّدِّيُّ عن أبي الهزار عن ابن عباس في قوله: (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا): قال عهدا تعدبنا بتركه ونقصه.
وقوله: (وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي) قال: ميثاقي وعهدي.
وقال أبو إسحاق كل عقد من قرابة أو عهد فهو إصر. وتقول: ما تأصيرني على فلان آصرة أي ما تعطيني عليه مئة ولا قرابة. وقال الحطيئة:

صِرَّةٌ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوْاصِرُ

عَظَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ

أي عطفوا عليَّ بغير عهد أو قرابة.
أبو عبيد عن الأموي: أَصَرْتُ الشيءَ آصرةً أَصْرًا: كسرتة. والمَاصِرُ يقال: هو مأخوذ من آصرة العهد، إنما هو عقد يُحبس به. ويقال للشيء الذي تُعقد به الأشياء: الإصار من هذا.
وقال الزجاج: المعنى لا تحمل علينا إصراً يُثْقَلُ علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم أي لا تمتحننا بما يثقل علينا أيضا.
وقال الليث: المَاصِرُ: حبل يُمد على نهر أو طريق تُحبس السفن والسابلة لتؤخذ منهم العُشُور. وكلَّأَ أَصِرٌ: حبس من ينتهي إليه لكثرتة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الإصار: الطُّنْبُ وجمعه أَصُرٌ. والأيسر: الحشيش المجتمع، وجمعه أياصر.
وقال الأصمعي: الإصار: وتد قصير، وجمعه أَصُرٌ.
وقال الليث: الأيسر: حبل قصير يُشَدُّ في أسفل الخياء إلى وتد، وفيه لغة: أَصَارُ.
أبو عبيد عن الأحمر: هو جاري مُكاسري ومؤاصري: أي كسر بيته إلى جنب كسر بيتي، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته، وهو الطُّنْبُ.
وقال الكسائي: أَصَرَنِي الشيءَ يَاصِرُنِي: أي حبسني.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الإصران: ثقب الأذنين، وأنشد:

عَمْرًا لَأَقْطَعُ سِيءُ الْإِصْرَانِ

إِنَّ الْأَحْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

قال: والأقطع الأصم والإصران: جمع إصرٍ.

وفي حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها، يقال: إن الإصر أن تحلف بطلاق أو عتق أو نذر. وأصل الإصر الثقل والشدة، لأنها أثقل الأيمان وأضيّقها مخرجاً. والعهد يقال له: إصرٌ.

ورص

سلمة عن الفراء وَرَّصَ الشيخ وأورَصَ: إذا استرخى جِتر خورانه فأبدى. وامرأة مِراصٌ: تُحدث إذا أتيت.

رصى

بو العباس عن ابن الأعرابي: رصاه: إذا أحكمه.
قال: وراصَ الرجل: إذا عَقَلَ بعد رعونة، رساه: إذا تَوَّاه للصَّوْم.

وصل

قال الليث: كل شيء اتَّصل بشيء: فما بينهما وُصلة. وموصل البعير: ما بين العجز وفخذه، وقال أبو النجم:

منه بَعَجَزٍ كَصَفَاةِ الْجَيْحَلِ

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ

وقال المتنخل:

عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

لَيْسَ لَمَيِّتٍ بَوْصِلٍ وَقَدْ

يقول: بات الميت فلا يُواصل الحيّ، وقد عُلِّقَ في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت، وأنشد:

وَمَنْ يُلَفَّ وَاصِلاً فَهُوَ مُودِي

إِنْ وَصَلَتِ الْكِتَابَ صِرَتْ إِلَى اللَّهِ

قال أبو العباس: يعني لوح المقابر يُنقر ويُترك فيه موضع بياضاً فإذا مات إنسان وُصل ذلك الموضع باسمه. ويقال: هذا وصيل هذا أي مثله. والوَصائل: برود اليمن، الواحدة وصيلة.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عبيد: هذا في الشَّعر، وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر.
وروى في حديث آخر: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زوراً. قال: وقد رخصت الفقهاء في القرامل، وكل شيء وُصِلَ به الشَّعر ما لم يكن الوصل شعراً لا بأس به.
وقال الله جل وعز: (ما جعلَ الله من بحيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلَةٍ) قال المفسرون: الوصيلة: كانت في الشاء خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإن ولدت ذكراً جعلوه لآلئهم، وإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبجوا الذكر لآلئهم.
قالوا: والوصيلة: هي الأرض الواسعة كأنها وُصلت بأخرى، يقال: قطعنا وصيلة بعيدة.
وروى عن أبي مسعود أنه قال: إذا كنت في الوصيلة فأعطِ راحلتك حظها. لم يُرد بالوصيلة هنا الأرض البعيدة، ولكنه أراد أرضاً مُكلَّنة تتصل بأخرى ذات كلاً، وفي الأولى يقول لبيد:

يَكِي الصَّدَى فِيهَا لَشَجْوِ الْبُومِ

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

وقال الله جل وعز: (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) والمعنى: اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق وأعتزوا إليهم، وهو من قول الأعشى:

وَبَكَ سَبَّتْهَا وَالْأُتُوفُ رَوَاغِمُ

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ أَبْكُرُ بْنُ وَائِلٍ

أي إذا انتسبت. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله: (إلا الذين يصلون إلى قوم) أي ينتسبون. قلت: والتصال أيضا: الاعتزاء المنهي عنه إذا قال: يال فلان. والوصل بكسر الواو كل عظم على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره، وهي الكسر والجدل، وجمعه أوصال وجُدول: ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. ووصل الشيء بالشيء يصله وصلاً ووصل كتابه إلى وبره يصل وصولاً، وهذا غير واقع. وواصلت الصيام بالصيام: إذا لم تفطر أياماً تباعاً. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال. وتوصلت إلى فلان بؤصلةٍ وسبب توصلت إذا تسببت إليه بخمرة. وموصل كورة معروفة. قال أبو عبيد: قال الكسائي: المصليّة المشوبة، يقال: صليت اللحم وغيره إذا شويته، فأنا أصليه صلياً: إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء كانك تريد الإحراق قلت: أصليته -بالألف- إصلاء، وكذلك صليته أصليه تصليّة. قال الله جل وعز: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا. ويروى عن عليّ أنه قرأ: (ويُصلى سعيراً). وكان الكسائي يقرأ به، فهذا ليس من الشيء، إنما هو من إلقاء إياه فيها. وقال أبو زيد:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ

ويقال: قد صليت بالأمر أصلى به: إذا قاسيت شدته وتعبه. وصليت لفلان بالتخفيف، وذلك إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به، وتوقعه في هلكة، والأصل في هذا من المصالي وهي الشَّرْك تُنصب للطير. ثعلب عن ابن الأعرابي: صليت العصا تصليه: إذا أدرتها على النار لتقومها، وأنشد:

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمٍ

ويقال: أصلت الناقة فهي مُصليّة: إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وحبطتنا فتنة فما شاء الله. قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني، قيل له مُصَلٌّ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه: جانباً ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث. قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني، والسبكي، وما سوى ذلك إنما يقال الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع. قال أبو بكر: قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب: السابق المتقدم. قال: وهو مُسَيِّبٌ بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، ويقال للسابق الأول: المُجَلِّي، وللثاني: المصلي، وللثالث: المُسَلِّي، وللرابع: التَّالِي، وللخامس: المُرتاح، وللسادس: العاطف، وللسابع: الحظي، وللثامن: المؤمل، وللثاسع: اللطيم، وللعاشر: السكيت، وهو آخر السُّبُق. وقال ابن السكيت: الصلاء اسم للوقود، وهو الصلا، إذا كسرت الصاد مددت، وإذا فتحها قَصَرَتْ، قاله الفراء.

وقال الليث: الصليان: نبت، قال بعضهم: هو على تقدير فَعْلَان. وقال بعضهم: فَعْلِيَان؛ فمن قال فعليان قال: هذه أض مصلاة، وهو نبت له سبطة عظيمة كأنها رأس القصة، إذا خرجت أذنابها تجد بها الإبل، والعرب تسميه حُبزة الإبل. وقال غيره: من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليقطع بها مال الرجل جَدَّهَا جَدَّ الْعِيرِ الصَّليَانَةِ، وذلك إن لها جعنة في الأرض، فإذا كدمها العير اقتلعها بجعنتها. شمر عن أبي عمرو: الصلّاية: كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد، يقال: صلاءة وصلّاية. وقال ابن شميل: الصلّاية: سريحة خشنة غليظة من القُف. وقال أبو العباس في قول الله تعالى: (ويبع وصلوات) قال: الصلوات: كنائس اليهود، قال: وأصلها بالعبرانية صلّوتا، ونحو ذلك. قال الزجاج: وقُنت: (وصلوات ومَساجد). قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين.

لاص

قال أبو تراب: يقال لاصَ عن الأمر ونَاص: بمعنى حاد.
وقل أبو سعيد اللحياني: أَلَصْتُ أَنْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئاً أَيْضُ إِلاَصَةً، وَأَنْصَتُ أَنْيَصُ إِناَصَةً: أي لُردت.
أبو عبيد: الإلاصة مثل العلاصة، إدارتك الإنسان على الشيء تطلبه منه، يقال: ما زلت أليسه على كذا وكذا.
وقال عمر لعثمان: هي الكلمة التي أَلَصَّ النبي صلى الله عليه وسلم عليها عمّه عند الموت: شهادة أن لا إله إلا الله.
الليث: اللّوص من الملاوصة، وهو في النظر كأنه يختل ليروم أمراً. والإنسان يُلاوص الشجرة إذا أراد قلعها بالفأس، فراه يلاوص في نظره يمناً ويسرة كيف يضربها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفالوذ: المُلَوَّصُ والمزعزع والمزعفر، وهو اللَّمَّص. قال: ولَوَّص الرجل: إذا أكل اللّواص، وهو العسل الصافي.

أصل

قال الليث: الأصل: أسفل كل شيء: ويقال: استأصلت هذه الشجرة: أي ثبت أصلها، واستأصل الله بني فلان: أي لم يدع لهم أصلاً. ويقال: إن النخل بأرضنا لأصيل، أي هو به لا يزال ولا يفنى. وفلان أصيل الرأي، وقد أصل رأيه أصالة، وإنه لأصيل الرأي والعقل. والأصيل: هو العشبي. وهو الأصل.
ابن السكيت: يقال لقيته أصيلاً وأصيلاناً: إذا لقيته بالعشي. ولقيته مؤصلاً وجمع أصيل العشبي: آصال.
قال الليث: الاصيل: الهلاك، وقال أوس:

وَحُمِّلُوا مِنْ دَوِي عَوْمٍ بَأَثْقَالٍ

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مُلُوكَهُمْ

والأصيل: الأصل. ورجل أصيل: له أصل.
ابن السكيت: جاءوا بأصيلتهم: أي بأجمعهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أخذت الشيء بأصلته: إذا لم تدع منه شيئاً.
ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا، كقولك: علق وطفق.

وقال شمر: الأصل: حية مثل رئة الشاة لها رجل واحدة، وقيل: هي مثل الرَّحَى مستديرة حمراء لا تنس شجرة ولا عوداً إلا سمته، ليست بالشديدة الحُمرة، لها قائمة تحط بها في الأرض، وتطحن طحن الرَّحَى.

لصي

قال الليث: يقال لَصَى فلان فلاناً يَلْصُوه وَيَلْصُو إليه: إذا انضم إليه لربة، ويلصي أعربهما، وأنشد:

عَفُّ فَلَ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

أي لا يَلْصِي إليه.
وقال غيره: اللَّصُّ والقفو: القذف للإنسان بريبة ينسبه إليها؛ يقال: لَصَاه يَلْصُوه وَيَلْصِيه: إذا قذفه.
وقال أبو عبيد: يُروى عن امرأة من العرب أنه قيل لها: إن فلاناً قد هجأك: فقالت: ما قفا ولا لَصاً؛ تقول: لم يقذفني.

قال: وقولها لَصاً مثل قفا؛ يقال منه: رجل قافٍ لاصٍ؛ وأنشد:

عَفُّ فَلَ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ

يَقُولُ لَا قَازِفٍ وَلَا مُقْدَوْفٍ.

صان

قال الليث: الصَّوْنُ: أن تَقَيَّ شيئاً مما يُفسده. والصَّوَان: الشيء الذي تصون به، أو فيه، شيئاً أو ثوباً. والفرسُ يَصُونُ عدوه وجريه: إذا أَدَّخَر منه ذخيرة لحاجته إليه. والحُرُّ يَصُونُ عِضه كما يَصُون الإنسان ثوبه. وقال لبيد:

يُراوح بين صَوْنٍ وابتدالٍ

أي يَصُون جريه مرة فَيُبْقِي منه ويبدله مرة فيجْتَهد فيه. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّوَان: الحجارة الصُّلْبَة، واجدتها صَوَانَة. قلت: والصَّوَانُ: حجر صُلْبٌ إذا مَسَّتْهُ النار فَفَعَّ تفقيعاً وتَشَقَّقَ، وربما كان قَدَّاحاً تُقْتَدَح منه النار، ولا يَصْلَح للثَّوْرَة ولا للرِّضَاف. وقال النابغة:

فَهِنَّ لِيَطَافُ كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا

أبو عبيد: الصَّان من الخيل: القائم على طرف حافره من الحفا. وقال النابغة:

يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْثُ

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ حَيْلٍ

وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفا. ويقال: صنت الشيء أصونه، ولا تقل أصنته وهو مصون، ولا تقل مُصَانٌ. وقال الشافعي: بذلُّه كلامنا صون غيرنا.

صنا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عَمُّ الرجل صِنُو أبيه". قال أبو عبيد: معناه أن أصلهما واحد. قال: وأصل الصَّنُو إنما هو في النخل. وروى أبو إسحاق عن البراء بن عازب في قول الله جل وعزَّ صِنَوَانٍ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ قال: الصَّنَوَانُ المجتمع، وغير الصَّنَوَانِ المتفَرِّق. وقال الفراء: الصَّنَوَانُ: التَّلَاثُ أصلهنَّ واحد. وقال شمر: يقال فلان صنو فلان: أي أخوه، ولا يُسمى صِنُوّاً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذ صِنَوَان، وكل واحد منهما صِنُوٌّ صاحبه. قال: والصَّنَوَان: النخلتان والثلاث والخمسُ والستُ، أصلهنَّ واحد وفروعهن شَتَّى. وغير صِنَوَان: الفاردة. وقال أبو زيد: هاتان نخلتان صِنَوَان، ونخيل صِنَوَان وأصْنَاءُ. ويقال للثنتين قِنَوَان وصِنَوَان، وللجماعة قِنَوَانٌ وصِنَوَانٌ. أبو عبيد عن الفراء: أخذتُ الشيء بصنابته وسنابته: أي أخذته بجميعه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّنَاء: الرَّمَاد، يُمَدُّ وَيُقَصَّر. ويقال: تَصَنَّى فلان: إذا قعد عند القدر من شره يَكَيِّبُ ويشوي حتى يصيبه الصَّنَاء. شمر عن أبي عمرو: الصَّنِيُّ شُعْب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين. وقالت لیلی الأخیلیة:

وَكُنْتُ صُنِّيًّا بَيْنَ صُدَيْنٍ مَجْهَلَا

أَنَابِعَ لَمْ تَبْنُغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّنِي: اللازم للخدمة. والناصي: المُعَرِّد. قال: والصَّنُوُّ العَوْرُ الخسيس بين الجبلين. قال: والصَّنُوُّ: الماء القليل بين الجبلين والصَّنُوُّ الحجر يكون بين الجبلين، وجمعها كلها صُنُوءٌ.

سلمة عن الفراء قال: الأصْنَاء: الأمثال. والأصْنَاءُ: السابقون.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّنُوءَة: الفسيلة. ابن بزرج: يقال للحفر المعطَّلِ صِنُوءٌ، وجمعه صِنَوَان. ويقال إذا احتفر: قد اصطنى، وهو الاصطناء.

نصا

وفي الحديث أن بنت أبي سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام، فدعاها رسل الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَتَصَّى وتكتحل. قوله: "أمرها أن تَتَصَّى" أي: تسرح شعرها، ويقال: تَتَصَّت المرأة: إذا رَجَلَتْ شعرها.
وفي حديث عائشة حين سُئِلَتْ عن الميت يُسَرَّحُ رأسه؟ فقالت: علام تنصون ميِّتكم. قولها "تنصون" مأخوذ من النَّاصِيَةِ، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصواً: إذا مددت ناصيته: فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية.
وقال أبو النجم:

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كأنما قَرَّقَه مُنَاصِي

ويقال: نَاصِيَتُهُ: إذا جادبته، فأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه، وقال عمرو بن معد يكرب:

أُ عَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شَيْاراً جِيَادُتَا بَتَّلَيْتَ مَا نَاصِيَتَ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

وقال الليث: الناصية: هي قُصَاصُ الشعر في مقد لرأس، وقال الفراء في قول الله جل وعز: (لنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ): ناصيته مُقَدَّمُ رأسه أي لنصهرنها، لنأخذن بها، أي لنقيمها ولنذللها.
قلت: والناصية عند العرب: منبث الشعر في مقد الرأس، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية، وسُمِّي الشعر ناصية لنباته في ذلك الموضع. وقد قيل في قوله: (لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ) أي لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فكفت النَّاصِيَةُ لأنها من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْعَوِيِّ تَرَّتْ بِهِ سَفَعْتُ عَلَى الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

ولغة طيِّبٍ في الناصية: النَّاصَاةُ حَكَاهُ أَبُو عبيد وأنشد فقال:

لَقَدْ آدَتَتْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئُ بحربٍ كَنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِ

وقال ابن السكيت: النَّصِيَّةُ: البقية، وأنشد:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ كما يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث: أن وفد همدان قَدَمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نحن نَصِيَّةٌ من همدان. قال الفراء: الأنصاءُ: السابقون.
قال القتيبي: نصية قومهم: أي خيارهم والنصيَّةُ: الخيارُ الأشراف. ونواصي القوم: أشرافهم، وأما السِّفْلَةُ فهم الأذئاب.
الحزاز عن ابن الأعرابي: إني لأجد في بطني تصواً ووخزاً، والتَّصُّوُّ مثل المَقْصِ، سُمِّي تصواً لأنه ينصوك، أي يزعجك عن القرار.
وقال الفراء: وجدت في بطني حصواً ونصواً وقبصاً بمعنى واحد. ويقال: هذه الفلاة تُنَاصِي أرض كذا وتواصيها، أي تتصل بها والتَّصِيُّ: نبت معروف، يقال له تَصِيٌّ ما دام رطباً، فإذا يبس فهو خَلِيٌّ. وقال الليث: هذه مفازة تناصي مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى.
أبو زيد في كتاب الهمز: نَصَاْتُ الناقة أنصوها نَصاً. إذا زجرتها.
أبو زيد عن الأصمعي نَصَاْتُ الشيء: رفعته نصاً.

ناص

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَصُّةُ: العَسَلَةُ بالماء أو غيره.
قلت: الأصل الموصة فقلبت الميم نوناً. قال ابن الأعرابي: والتَّيِّصُ: الحركة الضعيفة. اللحياني عن أبي عمرو: ما يُنُوصُ فلان لحاجتي وما يقدر على أن يُنُوصَ: أي يتحرَّك لشيء.
أبو سعيد: انتاصت الشمس انتياصاً: إذا غابت.

وقال الله جل وعز: (ولات حين مَنَاصٍ) قال الفراء: ليس بحين فرار. التَّوَصُّ: التأخر في كلام العرب.
قال: والتَّوَصُّ: التَّقَدُّمُ؛ ويقال: بَصُتْهُ، وأنشد قول امرئ القيس:

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَمَى إِنْ تَأْتِكَ تَتَوَصُّ فتَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوَصُ

فمنَاص: كفعل مثل مقام.
وقال الليث: المنَاصُ المنجا.
قال: والتَّوَصُّ: الحمار الوحشي لا يزال نَائِصاً رافعاً رأسه يتردّد كأنه نافر جامح. والفرس ينوص ويستنيص،
وذلك عند الكبح والتحريك.
وقال حارثة بن بدر:

عَمَرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرْتُ عِناهُ يَدِي اسْتَنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمَسْحَلِ

وصن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَصْنَةُ: الخرقعة الصغيرة. والصَّوْنَةُ: العتيدة. والصَّوْنَةُ:
الفسيلة.

نيص

قال الليث: النَّيِّصُ من أسماء القُنْفُذ الضخم.
قلت: لم أسمع له غيره.

صين

والصَّيْنُ: بلد معروف، إليه يُنسَبُ الدار صينيّ.

صاف

قال الليث: الصُّوفُ للصَّان وما أشبهه. ويقال: كبش صافٌ ونعجة صائفة. أبو عبيد عن
الكسائي: كبش أصوف وصوفٌ -مثال فَعَل- وصائِفٌ وصافٌ، كل هذا أن يكون كثير الصُّوف.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال: كبشٌ صَائِفٌ وصافٌ، كما يقال: جرف هائرٌ وهارٌ على
القلب. وقال الليث: كبشٌ صُوفَانِيٌّ أو نعجة صُوفَانَةٌ. ويقال لواحدة الصُّوفِ صُوفَةٌ، وتصغر
صُوفَةً.

أبو عبيد عن لاصمعي: من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله: خرقاء وجدت صُوفاً،
يُضْرَبُ للأحمق يُصِيبُ ما لا فيضعه في غير موضعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوفَانَةُ: بقلة معروفة.

وقال الليث: هي بقلة زغباء قصيرة.

قال: وتسمى زغباً القفا: صوفة القفا.

قال: وصوفة: اسم حي من بني تميم، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى، فيكونون
أول من يدفع، يقال: أجيزي صوفة، فإذا أجازت قيل: أجيزي خندف، فإذا أجازت أذن للناس
كلهم في الإجازة وهي الإفاضة، وفيهم يقول أوس بن مغراء

حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَاتَا

ثعلب عن ابن الأعرابي جُدَّ بصوفة قفاه، وبصوف قفاه، وبقرده وبكرده.
وقال أبو زيد: يقال أخذه بصوف رقبتة وبطوف رقبتة، بمعنى واحد، يريد شعر رقبتة.

وصف

في حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصف".
قال شمر: معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشتري بعبدٍ من كثرة الموت مثل الموتان الذي وقع بالبصرة وغيرها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أوصَفَ الوَصِيفُ: إذا تَمَّ قَدُّه، وأوصفتِ الجارية، ووصيف ووصفاء، ووصيفةٌ ووصائف.
وقال الليث: الوَصْفُ: وصفُك الشيء بحليته ونعته.
قال: ويقال للمُهر إذا توجَّه لشيء من حُسْن السيرة: قد وَصَفَ، معناه: أنه قد وَصَفَ المشي؛ يقال: هذا مُهر حين وَصَفَ.
وفي حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع.
قال شمر: قال أحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصِّفة لزمه البيع. وقال إسحاق كما قال.
قلت: وهذا بيع الصِّفة المضمونة بلا أجل بمنزلة السَّلَم، وهو قول الشافعي، وأهل الكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجل معلوم.

صفا

الليث: الصَّفْوُ: نقيض الكَدَر، وصفوة كل شيء: خالصة من صفوة المال وصفوة الإخاء.
أبو عبيد عن الكسائي: هو صفوة الماء، وصفوة الماء، وكذلك المال، وهو صفوة الإهالة لا غير.
وقال الليث: الصفاء مُصافاة المودَّة والإخاء. والصَّفْوُ أيضاً: مصدر الشيء الصافي.
قال: وإذا أخذ صَفْوُ ماء من غدير، قال: استصفيث صَفْوَةً.
والاصطفاء: الاختيار، افتعال من الصفوة، ومنه النبي المصطفى، والأنبياء المصطفون، وهو من المُصْطَفَيْنِ: إذا اختيروا، وهو المصطفون: إذا اختاروا، هذا بضمَّ الفاء.
وصفِّي الإنسان: أخوه الذي يُصافيه الإخاء. وناقَة صَفِيَّ كثيرة اللبن. ونخلة صفي: كثيرة الحمل، والجميع الصفايا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناقة الصفيُّ: الغزيرة.
وقال أبو عمرو ومثله.
وقال ضَفَوْتُ وصَفْتُ.
وقال الكسائي ضَفَوْتُ.
وقال أبو عبيد: الصَّفِيُّ من الغنية: ما اختاره الرئيس قبل القسمة من فرس أو سيف أو جارية، وجمعه صفايا، وأنشد:

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا

واستصفيث الشيء: إذا استخلصته. ومن قرأ: (فادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي) بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يذهب بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياح التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصَّافِي.
ويقال: أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا: أي أثرت به.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصفوَاء والصفوَانُ والصفَا -مقصور- كله واحد. وأنشد:

كَمَا زَلَّتْ الصَّفَوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ

الحراني عن ابن السكيت قال: الصَّفا: العريض من الحجارة، الأملس، جمع صفاة، يُكتب بالألف، وإذا أثنى قيل صَقَوَان، وهو الصفواء أيضا، ومنه إصفا والمروءة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد. وبالبحرين نهر يتخلج من عين محلم يقال له: الصَّقا، مقصور. أبو عبيد عن الكسائي: أصفْتُ الدجاجة إصفاءً: إذا انقطع بيضها. وأصفى الشاعر: إذا لم يقل شعراً. وقال ابن الأعرابي: أصفى الرجل: إذا أنفد النساء ماء صلبه. واصطفيت الشيء: أي اخترته. والمصفاة: الراووق. وصفّيت الشراب.

فاص

قال الليث: يقال: قبضْتُ على ذنب الصَّبِّ فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه، ومنه التَّفَاوُصُ. وقال أبو الهيثم: يقال: قبضت عليه فلم يَفِصْ ولم ينز ولم يَنْصُ بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَيْصُ: بيان الكلام. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: وما يُفَيْصُ بها لسانه، أي ما يبين. وفلان ذو إفاصةٍ إذا تكلم: أي ذو بيان. وقال الليث: القَيْصُ من المُقاوِصة، وبعضهم يقول مُفايصة.

فصى

في حديث قيلة بنت مخرمة أن جويرة من بنات أختها حُديباء قالت حين انتفجت الأرنب وهما يسيران القصية. قال أبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجت من الصَّيق إلى السَّعة. ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لهو أشد تفصياً من قلوب الرجال من النعم من عُقلها، أي أشدُّ تفلتاً. وأصل التفصّي أن يكون الشيء في مضيق، ثم يخرج إلى غيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفصى: إذا تخلص من خير أو شر، وأفصى عنك الحرُّ أو البرد إذا انسلخ. وقال ابن السكيت: يقال: أفصى عنا الحر إذا خرج ولا يكون أفصى عنا البرد. وقال الليث: كل شيء لازق فخلصته. قلت: قد انفصى. واللحم المتهرّئ ينفصى عن العظم، والإنسان يتفصى من البلية. وقال أبو الهيثم: من أمثالهم في الرجل يكون في غمٍّ فيخرج منه قولهم: أفصى عنا الشتاء. وأفصى: اسم أبي ثقيف، واسم أبي عبد القيس.

صاف

قال الليث: الصيفُ: ربع من أرباع السنة، وعند العامة نصف السنة. قلت: الصيفُ عند العرب: الفصل الذي يُسمّيه عوامُّ الناس بالعراق وخراسان: الربيع، وهي ثلاثة أشهر، والفصل الذي يليه: القيظ، وفيه تكون حمراء القيظ، ثم بعده فصل الخريف، ثم بعده فصل الشتاء. والكلأ الذي ينبت في الصيف: صيفي، وكذلك المطر الذي يقع فيه صيفي وصيفي. وقال ابن كُناسة: وأعلم أن السنة أربعة أزمان عند العرب: الربيع الأول، وهو الذي يسميه الفرس الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ، فهذه أربعة أزمان.

وسُميت غزوة الروم: الصائفة، لأن سُنَّتَهُمْ أن يغزوا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشتاء.
ويقال: صاف القوم: إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون: إذا دخلوا في زمان الصيف. وأشتوا: إذا دخلوا في الشتاء.
ويقال: صُيِّفَ القوم ورُيِّعوا: إذا أصابهم مطر الصيف والربيع، وقد صفنا ورُيعنا، وكان في الأصل صُيفنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت الياء وكُسرت الصاد لتدل عليها.
ابن السكيت: أصافَ الرجل فهو مُصِيف: إذا وُلِدَ له بعدما يَبِيتُّن وولده صِيفِيُون.
وصاف فلان ببلدٍ يصيف: إذا أقام به في الصيف. وصاف السَّهم عن الغرض يصيف، وصاف يصيف: إذا عدل عنه.
وقال أبو زيد:

كَلَّ يَوْمَ تَزْمِيهِ مِنْهَا بَرَشُقٍ قَمُصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

أبو عبيد: استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومُشاةة ومُخارفة: من الصيف والربيع والشتاء والخريف.

ومن أمثالهم: الصيف ضَيَّعَتِ اللبَن: إذا فَرَّطَ في أمره في وقته.
ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمام الربيع الصيف، وأصله في المطر، فالربيع أوله، والصيف الذي بعده، فيقول الحاجة بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف.

آصف

قال الليث: الأصَفُ: لغة في اللَّصَفِ.
قال أبو عبيد: قال الفراء: هو اللَّصَفُ، وهو شيء ينبت في أصل الكبر؛ ولم يعرف الأصَفُ.
وقال الليث: آصف: كاتب سليمان الذي دعا الله جل وعز باسمه الأعظم، فرأى سليمان العرش مستقراً عنده، والله أعلم.

صاب

ثعلب عن ابن الأعرابي: صاب: إذا أصابَ وصابَ: إذا انصبَّ؛ وقال الله جل وعز: (أَوْ كَصَيِّبٍ).
قال الزجاج: الصَّيْبُ في اللغة: المطر؛ وكل نازل من علٍ إلى استفال فقد صاب يصوبُ، وأنشد:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابُهُ صَوَّأَعْقَهَا لَطِيرِهَا دَيْبُ

وقال الليث: الصَّوْبُ: المطر. والصَّيْبُ سحاب ذو صوب: وصابَ الغيث بمكان كذا وكذا: صاب السهم نحو الرمية يَصُوبُ صيبوبةً: إذا قَصَدَ، وإنه لسهم صائب أي قاصد. والصواب: نقيض الخطأ والتصوُّبُ: حدُّ في حدور.
وصَوَّبْتُ الإناء، ورأس الخشبة تصويباً إذا خفضته.
وكره تصويب الرأس في الصلاة.

والعرب تقول للسائر في فلاة تُقطع بالحدس إذا زاع عن القصد: أقم صوبك؛ أي قصدك.
وفلان مستقيم الصَّوْب: إذا لم يزع عن قصده يميناً وشمالاً في مسيره.

وقال الأصمعي: يقال أصاب فلان الصواب، فأخطأ الجواب؛ معناه: أنه قَصَدَ قَصْدَ الصواب، وأراده فأخطأ مراده ولم يُصِبْ.

وقال غيره في قوله تعالى: (تجري بأمره رُخاء حيث أصاب) أي حيث أراد أنه يصيب.
ويقال: صابَ السهم الرمية يصوبها وأصابها: إذا قصدها.

وقال الزجاج: اجمع النحويون على أن حكوا مصائب في جمع مُصيبة بالهمز، وأجمعوا على أن الاختيار مَصَوابٍ؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذ.
قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإسادة.

قال: وزعم الأخفش أن مصائب إنما قعت الهمزة فيها بدلا من الواو، لأنها أُعلت في مصيبة. قال الزجاج: وهذا رديء، لأنه يلزم أن يقال في مقام: مقائم، وفي معونة: معائن. وقال أحمد بن يحيى: مصيبة كانت في الأصل مُصوبة، ومثله أقيموا الصلاة، أصله أقوموا، فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يُجمع الفواق أفيقة، والأصل أفوقة. وقال ابن بزرج: تركت الناس على مصاباتهم، أي على طبقاتهم ومنازلهم. وقال ابن السكيت: في عقل فلان صابئة أي كأنه مجنون. ويقال: للمجنون مُصاب. والصُّوبة: الكثرة من تراب أو غيره. أبو عبيد: فلان: من صُيَّابة قومه، أي من مصاصهم وأخلصهم نسباً. وقال غيره: من صُؤابة قومه مثله. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّابُ والسَّلَعُ ضربان من الشَّجر مُرَّان. وقال الليث: الصَّابُ جُصارُهُ شجر مُرٌّ. ابن الأعرابي: المِصْوَبُ: المِغْفَةُ.

صَبَّ

أبو عبيد: عن الفراء، وثعلب عن ابن الأعرابي صَبَّ من الماء إذا كثر شربه. وزاد ابن الأعرابي صَبَّ بمعناه، وكذلك قَتَبَ وَدَبَّ. وقال اللحياني صَبَّ وصَبَّ: إذا روى وامتلاً، وكذلك رَيَّم. أبو عبيدة: الصُّبان. ما يتحبَّب من الجليد كاللؤلؤ الصغار، وأنشد:

فَأُضْحِيَّ وَصِبَّانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ جُمانٌ بضاجي مَنِّهِ يتحدَّرُ

وقال الليث: الصُّؤابة: واحدة الصُّبان وهي بيضة القمل والبرغوث.

وَصَب

قال الليث: لَوَصَبُ: المرض وتكسيه الأوصاب. ورجل وَصِبٌ، وقد وَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً وأصابه وصيب: أي وجع. قال: والْوُصُوبُ ديمومة الشيء. قال الله تعالى: (ولهُ الدِّينُ واصِباً). قال أبو إسحاق: قيل في معناه: دائماً، أي إنَّ طاعته دائمة واجبة أبداً. قال: ويجوز -والله أعلم- أن يكون (ولهُ الدِّينُ واصِباً) أي له الدين والطاعة، رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرَضَ به، سَهَّلَ عليه أو لم يسهلْ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَبُ. والْوَصَبُ: شدة التَّعَبِ. وقوله: (لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) أي دائم، وقيل مُوجع. ويقال: واطب على الشيء وواصبَ عليه: إذا تابَر عليه.

وَبَص

الليث وغيره: الوَبِصُ البيق، وقد وَبَصَ الشيء يَبِصُ وَيَبِصاً، وإن فلاناً لَوَابِصُهُ سمع: إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويطنه ولما يكن على ثقة، يقال: هو وابصة سمع بفلان، ووابصة سمع بهذا الأمر.

وفي الحديث: رأيت وبيص الطَّيِّب في وفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرَم؛ أي بريقه. وأُوْبِصَت النار عند القدح: إذا ظهرت. وأوبصت الأرض: أول ما يظهر من نباتها. ورجل وُبَّاص: بَرَّاق اللون. وقال الفراء: في أسماء الشهور وَبَّصَان شهر ربيع الآخر. وقال ابن الأعرابي: الوبيصة والوابصة: النار. عمرو عن أبيه: هو القمر، والوَبَّاص. عمرو عن أبيه: هو القمر، والوَبَّاص. أبو عبيد عن الأصمعي: وقع القوم في حيص بيص، أي في اختلاط من أمرٍ لا نخرج لهم منه. قال: وقال الكسائي: وقع في حيص بيص، بكسر الحاء والباء. وقال غيره: وقع حيص بيص. وقال ابن الأعرابي: البيصُ: الضِّيق والشدة.

صبا

قال الله جل وعز مخبراً عن يوسف: (وإِلا تَصِرْ فِى كَيْدِهِنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ). قال أبو الهيثم فيما أخبرني المنذري عنه، يقال: صبا فلان إلى فلانة، وصبا لها يصبو صباً -منقوص، وصبوة-: أي مال إليها. قال: وَصَبَا يَصْبُو فهو صاب وصبيٌّ مثل قادر وقدير. قال: وقال بعضهم: إذا قالوا صبيٌّ فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصبَّا. قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صَبُّوا، كما قالوا: دَعَوْا وَسُمُّوا ولهؤ في ذوات الواو، وأما البكيُّ فهو بمعنى فعول، أي كثير البكاء، لأن أصله بكويٌّ. وأنشد:

وَأِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ

وقال الليث: الصَّبْوَةُ: جهلة الفتوة واللهو من الغزل، ومنه التصابي والصبَّا. قال: والصَّبْوَةُ: جمع الصَّبِي، والصَّبِيَّةُ لغة، والمصدر الصَّبَا. يقال: رأيت في صباه: أي في صغره. وقال غيره: يقال رأيت في صباه أي في صغره. وامرأة مُصَبِّ بلا هاء: معها صبيٌّ. قال: وإذا أعمد الرجل سيفه مقلوباً قيل: قد صابى سيفه يصابيه. قال: والصَّبِيُّ من السيف: ما دون الظية قليلاً. والصَّبِيُّ من القدم ما بين حمارتها إلى الأصابع. وقال شمر: الصبيان: ملتقى اللحيين الأسفلين. وقال أبو زيد: الصَّبِيَّان: ما دقَّ من أسافل اللحيين. قال: والرَّادَان: هما أعلى اللحيين عند الماضِغَيْن، ويقال الرُّودَان أيضاً. والصبَّا: ريحٌ معروفةٌ تقابل الدُّبور، وقد صَبَّت الريح تصبو. ويقال صابي البعير مشافره، إذا قلبها عند الشُّرب. وقال ابن مقبل يذكر إبلاً

يُصَابِيئُهَا وَهِيَ مَتْنِيَّةٌ

كَتَنِي السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِتَالَا

وقال أبو زيد: صابينا عن الحمض: أي عدلنا. ويقال: صابى رمحه: إذا حدر سنانته إلى الأرض للطعن. وقال النابغة الجعدي:

مُصَابِيْنَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ كَأَنَّا

لَأَعْدَائِنَا تُكَبُّ إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا

ويقال أصبى فلان عرس فلان: إذا استمالها. وقال ابن شميل: يقال للجارية صبية وصبيٌّ، وصبايا للجماعة، والصبيان: الغلمان. وقال أبو زيد: صَبَا الرجل في دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً: إذا كان صابئاً. وقال أبو إسحاق في قوله: (والصابئين) معناه الخارجين من دين إلى دين، يقال صبا فلان يَصْبَأُ: إذا خرج من دينه. قال: وَصَبَّت النجوم: إذا ظهرت وصبأ نابه: إذا خرج، يصبأ صُبُوءاً. قال الليث: الصابئون: قوم يُشبه دينهم دين النصارى، إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب، يزعمون أنهم على دين

نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: قد صبا؛ عنوا أنه خرج من دين إلى دين. وقال أبو زيد: أصبأُ القوم إصبَاءً، وذلك إذا هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم وأنشد:

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِينًا مُنْقَصًا

وقال أبو زيد: يقال صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبْأً وَصَبَعْتُ، وهو أن يَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ. وقد فسرت قوله: "لتعودن صُبًّا" في باب المضاعف بما فيه الكفاية. وسئل ابن الأعرابي عنه فقال: إنما هو "أساود صُبِّي" معناه: أنهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة. وقال ابن الأعرابي صَبًّا عَلَيْهِ: إذا خرج عليه، ومال عليه بالعداوة. وجعل قوله عليه السلام: "لتعودن فيها أساود صُبِّي" فَعْلًا مِنْ هَذَا، حُفِّفَ هَمْزُهُ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

باص

أبو عبيد: البَوْصُ: العجز بضم الباء، والبَوَّصُ: اللون، بفتح الباء. والبَوَّصُ الفوت والسَّبْقُ؛ يقال: باصني الرجل أي فاتني وسبقني. وقال الليث: البَوَّصُ: أن تستعجل إنساناً في تحميلكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه، وأنشد:

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي دُو دَلَالٍ

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْصُنِي

وسار القوم خمساً بائصاً: أي معجلاً مُلِحًّا. قال والبَوَّصِي: ضرب من السفن، وقال:

كَسَّكَانِ بُوَصِيٍّ يَدَجَلَّةٌ مُصْعِدِ

وقال أبو عمرو: البَوَّصِيُّ: زورقٌ وليس بالملّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي: بَوَّصٌ: إذا سبق. وبَوَّصٌ: إذا سبق في الحلبة. وبوص إذا صفا لونه، وبَوَّصٌ: إذا عظم بوصه. الفراء: أبص يابص وهبص يهبص: إذا أَرِنَ ونشط.

بصا

سلمة عن الفراء قال: بصا: إذا استقصى على غريمه. وقال أبو عمرو: البِصَاءُ: أن تستقصي الخِصَاءَ؛ يقال منه جَخَصِيَّ بَصِيٍّ. والله أعلم.

صام

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي" قال أبو عبيد: إنما حَصَّ تبارك وتعالى الصوم بأنه له، وهو يجزي به وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يجزي بها؛ لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة؛ إنما هو بَيَّةٌ فِي الْقَلْبِ، وإمساك عن حركة المطعم والمشرب، يقول الله: فأنا أتولى جزاءه على ما أَحَبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ، وليس على كتاب كُتِبَ لَهُ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: ليس في الصوم رياءٌ. قال: وقال سفيان بن عيينة: الصوم هو الصَّبْرُ، يصبر الإنسان عن الطعام

والشَّرابِ والنَّكاحِ، ثم قرأ: (إِنَّمَا يُؤَقِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).
قال أبو عبيد: والصائم من الخيل: القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً، ومنه قول النابغة:

حَيْلُ صِيَامٍ وَحَيْلُ غَيْرِ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

وقد صام يصوم. وقال الله تعالى: (إِنِّي تَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً) أي صمتاً. ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة: قد صام النهار. وقال امرؤ القيس:

فَدَعَهَا وَسَلَّ إِلَيْهِ عَنكَ بِحَسْرَةٍ دَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

وقال غيره: الصَّوْمُ في اللغة: الإمساكُ عن الشيء والترك له. وقيل للصائم صائم، لإمساكه عن الطعام والمشرب والمنكح. وقيل للصامت: صائم، لإمساكه عن الكلام. وقيل للفرس: صائم، لإمساكه عن العلف. مع قيامه. ويقال: صام النعام: إذا رمى برقه، وهو صومه. وصام الرجل: إذا تَطَلَّلَ بالصوم، وهو شجر؛ قاله ابن الأعرابي.

وقال الليث: الصَّوْمُ: ترك الأكل وترك الكلام. وصام الفرس على آربه: إذا لم يعتلف. والصوم: قيام بلا عمل. وصامت الرِّيح: إذا ركدت، وصامت الشمس عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تبح مكانها. وبكرة صائمة: إذا قامت فلم تدُر، وقال الرازي:

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلاَزِمَةُ وَالْبَكَارُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال: رجل صَوِّمٌ، ورجلان صوم، وقوم صوم وامرأة صَوِّمٌ، لا يُثْنَى ولا يُجمع لأنه نُعت بالمصدر، وتلخيصه: رجل ذو صوم، وقوم ذو صوم، وامرأة ذات صوم. ورجل صَوَّامٌ: إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل. ورجال ونساء صَوِّمٌ وصَوِّمٌ. وصَوَّامٌ وصَيَّامٌ. كل ذلك يقال ومَصَّامٌ الفرس: مقامه.

وقال أبو زيد: يقال أقمت بالبصرة صومين، أي رمضانين.
ابن بزرج لا صمياء ولا عمياء له من ذلك متروكان: إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه.
قال أبو إسحاق الزجاج: أصل الصَّمِيان في اللغة السرعة.

صمى

قال أبو إسحاق: أصل الصَّمِيان في اللغة: السرعة والخفة.
قال أبو عبيد قال الفراء: الصَّمِيان: الثقلُ والوثب. ورجل صميان: إذا كان ذا ثوب على الناس. وروى عن ابن عباس أنه سئل عن الرجل يرمي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كل ما أصميت ودَعُ ما أنميت.
قال أبو عبيد: الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه لم يغيب عنه، والإنماء: أن يغيب عنه فيجده ميتاً. قال أبو إسحاق: المعنى في قوله: "كل ما أصميت": أي ما أصابه السهم وأنت تراه فأسرع في الموت، فرأيت أنه محالة أنه مات برميك. وأصله من الصَّمِيان، وهو السرعة والخفة.
وقال الليث: الصميان: الشجاع الصادق الحملة. قال: وأصمى الفرس على لجامه: إذا عَصَّ عليه ومضى، وأنشد:

أَصَمَى عَلَى قَاسِ اللَّجَامِ وَقُرْبُهُ بِالْمَاءِ يَقْطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ

قال: والانصماء: الإقبال نحو الشيء كما ينصمي البازي إذا انقضَّ.
وقال ابن الأعرابي: الصميان: الجريء على المعاصي.

وصم

قال أبو عبيدة: الوَصْمُ: العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء، يقال ما في فلان وَصْمَةٌ، أي عيبٌ؛ والتَّوَصِيمُ: الفترة والكسل.
وقال لبيد:

وَإِذَا رُمْتُ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ

سلمة عن الفراء: الوَصْمُ: العيب. وقناة فيها وَصْم: أي صدع في أنبوبها. ورجل موصوم الحسب: إذا كان معيباً.

مصى

أبو عبيد عن أبي عمرو: المصّواء من النساء: التي لا لحم في فخذيها.
وقال أبو عبيد والأصمعي: المصّواء: الرّشحاء: وهي العصب والمنداص. والمصّاية: القارورة الصغيرة.

أمص

قال الليث: الأمص: إعراب الخامير.

ماص

قال أبو عبيد: المَوْص: الغسل، يقال مُصِّئُهُ أَمْوَصُهُ مَوْصًا. وقالت عائشة في عثمان مُصْتَمَوْهُ كما يُماص الثوب، ثم عدوتم عليه فقتلتموه. تعني استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيم عتبوا عليه.
قال الليث: المَوْصُ: غسل الثوب غسلًا ليناً يجعل فيه ماءً، ثم يصبُّه على الثوب وهو أخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه.
وقال غيره: ماصّه وماصه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَوْصُ: التّبن. ومَوْص الرجل: إذا جعل تجارته في الموص وهو التبن. ومَوْص ثوبه: إذا غسله فأنقاه. والله أعلم.

صياء

روي عن أبي هريرة أنه قال: إن للإسلام ضوى ومناراً كمنار الطريق.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الصُّوَى: اعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يُستدل بها على طرقها واحدها صوّة.
وقال الأصمعي: الصُّوَى: ما غلط من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً.
قال أبو عبيد: وقول أبي عمرو: أعجب إليّ، وهو أشبه بمعنى الحديث. والله أعلم.
وقال لبيد:

صَادِرٍ وَهُمْ صُؤَاهُ قَدْ مَثَلُ

ثَمَ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

وقال أبو النجم:

وَيَبِّنَ أَعْلَامَ الصُّوَى الْمَوَائِلَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوّة: صوت الصّدى.
أبو عبيد عن الأصمعي في الشّاء إذا أبيض أربابها ألبانها عمداً ليكون أسمن لها، فذلك التّصوبة، وقد صوّبناها
وقال العدّيس الكناني: التّصوبة للفحول من الإبل: ألا يحمل عليه ولا يُعقد فيه حبل فيكون أنشط له في الصّراب وأقوى، وأنشد قول الفقعسي يصف إبلا وراعيها:

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّصْوِيَةُ فِي الْإِنَاثِ: أَنْ تُبْقَى أَلْبَانُهَا فِي ضَرْعِهَا لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْمَقْبَلِ، وَأُنْشَدَ:

فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا عِظَامَ الْمَحَالِ

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفَنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ

قال: وناقاة مصواة ومُصْتَرَّةٌ ومَحْقَلَةٌ بمعنى واحد. وجاء في الحديث: "التَّصْوِيَةُ جِلَابَةٌ"، وكذلك التَّصْرِيَةُ. وقال غيره: ضَرَعَ صَاوٍ: إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ. وقال أبو ذؤيب:

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْصَعُ

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَائِي

أراد باقائى: ضرعها، وهو الأحمر، لأنه ضمير وارتفع لبنه. وقال الليث: الصاوي من النخيل: اليابس. وقد صوت النخلة تصوي صَوِيًّا.

صآ

أبو عبيد عن الأحمر: الصَّاءُ -بوزن الصَّاعَةِ- ماءٌ ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصَّاعَةِ. قال: والصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ، والصَّيَّاءُ بوزن الصَّيِّعَةِ. والصَّيَّةُ: الماء الذي يكون في المشيمة، وأنشد شمر:

عَلَى الرَّجْلَيْنِ صَاءٌ كَالْخُرَاجِ

قال: وبعث الناقة مصيتها: أي بحدثان نتاجها. وقال أبو عبيد: صَيَّاتُ رَأْسِهِ تَصَيَّاءٌ: بِلَتِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وقال غيره: هو أن يغسله فيثور وسخه ولا يُنْقِيه. أبو عبيد عن الكسائي: صَايَ الْفَرْخُ، يَوْزَنُ صَعِي. قال: والفيل والخنزير والفأر كلها تصاي صَيًّا وصَيِّئًا، واليربوع مثله، وأنشد أبو صفوان للعجاج:

لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صَيٌّ

وقال جرير:

صَيِّ الْكَلْبِ بَصَبٌ لِلْعِظَالِ

لَحَى اللَّهَ الْقَرَزْدَقَ حِينَ يَصَاي

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صَاى وصمت: أي جاء بالشَّاء والإبل. وما صَمَتَ: الذهب والفضة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصائى: كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب. والصامت: مثل الأثواب والورق، سُمي صامتا لأنه لا رُوحَ فيه. وقال خالد بن يزيد: يقال صاء يصيى، مثل صاع يصيع، وصئى يصأى، مثل صعى يصعى.

صأصأ

كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتدَّ وتنصر بالحبشة، ف قيل له في ذلك، فقال: إنا قَفَّحْنَا وصَأَصَأْنَا.

قال أبو عبيد: يقال صَأَصَأَ الرَّو: إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنُهُ أَوْ أَنْ فَتَحَهُ: إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ. فَأَرَادَ أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تَبْصُرُوهُ.

وقال أبو عمرو: الصَأَصَأُ: تَأْخِيرُ الْجُرُوفِ فَتَحَ عَيْنَهُ. وَالصَأَصَأُ: الْفَرْعُ الشَّدِيدُ. وَالصَأَصَأُ: الشَّيْصُ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للنخلة إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى: قَدْ صَأَصَأَتِ النَخْلَةُ صئَصَاءً.

قال وقال الأموي: في لغة بني الحارث بن كعب: الصَّيِّصُ هو الشَّيْصُ عند الناس، وأنشد:

تَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحَطَّمِ

بِأَعْقَارِهَا الْفِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

وقال أبو عبيد: الصَّيْصَاءُ: قشر حبّ الحنظل.
وقال الأصمعي: صاصاً فلان صاصاً: إذا استرخى وفرق.

صيص

عمرو عن أبيه: الصَّيْصَةُ من الرِّعَاءِ: الحسَنُ القيام على ماله.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (هِنَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ) معناه: من حصونهم.
وقال الزجاج: الصَّيَّاصِي: كل ما يمتنع به، وهي الحصون. وقيل القصور لا يُتَحَصَّنُ بها. والصَّيَّاصِي: قرون البقر والطباء. وكل قرن صيصة، لأن ذوات القرون يتحصن بها. قال: وصيصة الديك: شوكته، لأنه مُحَصَّنٌ بها أيضاً.
وقال أبو الهيثم: الصَّيْصَةُ: حفٌ صغير من قرون الأطباء تنسج به المرأة. وقال دريد ابن الصَّمَّة:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَّاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وقال ابن الأعرابي: أصاصت النخلة إصاصةً، وصَيَّصْتُ تَصْيِصاً: إذا صارت شيصاً، وهذا من الصيص لا من الصيصاء، يقال من الصيصاء: صاصاً صيصاءً. ابن السكيت: هو في ضنضيصدق، وصنصئ صدق، وقاله شمر واللحياني.

الأص

أبو عبيد عن أبي زيد: الأصُّ: الأصل، وجمعه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصيص: أسفل الدَّنِّ يُبَال فيه، وقال عدي بن زيد:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو عَجَّةٍ مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالِيَّ أَصِيصَ

العجة: الصوت.

ويقال: هو كهيئة الجر له عروتان يُحْمَلُ فيه الطين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقة أصوص عليها صوص. قال أبو عمرو بن العلاء: الأصوص الناقة الحائل السمينة.
وقال امرؤ القيس:

مُدَاخِلَةُ صَمِّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ

أراد صَمُّ عظامها. وقد أَصَّتْ تَوْصٌ أَصُوصاً: إذا اشتدَّ لحمها وتلاحكت ألواحها.

صوص

وأما الصوص فإن ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللئيم الذي ينزل وحده وبأكل وحده، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف، وأنشد:

صُوصُ الْغِنِيِّ سَضَدَ غِنَاهُ قَفْرُهُ

ويكون جمعا وأنشد:

فَأَلْقَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذَا دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَّا بَيْنَ عِنْدِ الْبَوَارِقِ

وصوص

أبو عبيد عن الأحمر: الوصاوص: البرقع الصغير. وقال الفراء: إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوصوصة.

وقال أبو زيد: التّريض في النقاب، ألا يُرى إلا عيناها.
وتميم تقول: هو التّريض بالواو. وقد رَضَّصْتُ ووضَّصْتُ توصيصة وتريضاً.
وقال الليث: الوصاوص: خرق في الستر ونحوه على مقدار العين يُنظر منه، وأنشد:

في وَهَجَانِ يَلْجُ الوَصْوَاصَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَصِيُّ: إحكام العمل من بناء أو غيره.
قال: والصَّوُّ: الفارغ. وأَصَوَى: إذا جَفَّ. والصَّوَّة: صوت الصَّدى، بالصاد.

يحصص

أبو عبيد عن أبي زيد: يَصَصَّ الجرو -بالياء والصاد- إذا فتح عينيه، ويقال بَصَصَ وبَصَصَ. وقال ابن الأعرابي: الصَّوَى: السنبل الفارغ، والقُنع: غلافه.
أبو عبيد عن الفراء: وأَصَبْتُ به الأرض: إذا ضربت به الأرض. ومحصت به الأرض، مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أصى الرجل: إذا عقل بعد رعونة.
ويقال: إنه لذو حصة وأصاة: أي ذو عقل ورأي.

وصى

أبو عبيد: وصيت الشيء ووصلته سواء.
وقال ذو الرمة:

مقاسمة يَشْتَقُّ أنصافها السَّفَرُ

نصى الليلَ بالأيامِ حتى صلاتنا

وفلاة-واصية يتصل بفلاة أخرى، وقال ذو الرمة:

يَهْمَاءٌ خَاطِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

وقال الأصمعي: وصى الشيء يصي: إذا اتَّصَلَ. ووصاه غيره يصيه. وقال الليث: الوصاء كالوصية؛ وأنشد:

وَصَاءٌ مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ وَدُودٍ

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً

ويقال: وصيُّ بين الوصاية، والفعل أوصيت ووصيتُ إيصاء وتوصية. والوصية: ما أوصيت به، وسميت وصيةً لاتصالها بأمر الميت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوصيُّ النبات الملتف.
وقيل لعلي عليه السلام وَصِيٌّ، لاتصال نسبه وسببه وسمته، وإذا أطاع المرتع للسائمة فأصابته رعداً قيل: وصى لها المرتع يصي وصيا.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اتَّصل نبات الأرض ببعضه ببعض قيل وَصَّتْ الأرض فهي واصمة.

وقال أبو عبيد: الآصية: طعام مثل الحساء يُصنع بالتمر، وأنشد:

والإئر والصَّرْبُ مَعاً كَالْآصِيَةِ

وقال الليث ابن الآصي: طائر يشبه الباشق، إلا أنه أطول جناحا، وهو الحدأة، يسميه أهل العراق ابن آصي انتهى والله تعالى أعلم.

فرصد

الليث: الْفِرْصَادُ: شجر معروف، وأهل البصرة يسمون الشجرة فِرْصَادًا، وحمله الثُّوت. وأنشد:

كَأَنَّمَا تَقْضَى الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً
على جَوَانِيهِ الْفِرْصَادُ وَالْعِنَبُ
أراد بالفِرْصَادُ والعِنَبُ: الشجرتين لا حملها. أراد: كأنما نفص الفِرْصَادُ أحماله: "ذاوية" تُصَبُّ على الحال،
والعِنَبُ كذلك، شبه أبعاد البقر بحب الفِرْصَادُ والعِنَبُ.
وقال أبو عبيد هو الْفِرْصَادُ والفرصيد لحمل هذه الشجرة.
وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْفِرْصَادُ: عجم الزبيب، وهو العنجد أيضا.
قال الليث الصندل: خشب أحمر، ومنه الأصفر طيب الريح. والصندل من الحمر: الشديد الخلق الضخم
الرأس، قال رؤبة:

أَنْعَثُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا
ثعلب عن ابن الأعرابي: صندل البعير: إذا ضخم رأسه، وقندل الرجل: ضخم رأسه قال: والصَّمْرُدُ: الناقة
الغزيرة اللبن. والصمرد: القليلة اللبن.
وقال في موضع آخر الصماريد: الغنم والصماريد: الغنم السمان، والصماريد: الأرضون الصلاب.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصمرد: الناقة القليلة اللبن.
وقال غيره: بئر صمرد: قليلة الماء، وأنشد:

لَيْسَتْ بِمَمْدٍ لِلشَّيْبَاكِ الرَّشَّحِ
ولا الصَّامِرِيْدِ الْيَكَاةِ الْبُلْحِ
الشَّيْبَاكِ: ركايا فُتِحَ بعضها في بعض.

صلدم

قال الليث: الصِّلْدَمُ: القوي الشديد الجافر، والأنثى صِلْدَمَةٌ، وكذلك الصلادم، وجمعه صلام صنبور، وفي
الحديث أن كنيته كانوا يقولون محمداً صنبور وقالوا: صنبيرٌ.
وقال أبو عبيدة: الصنبورُ: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى لم تغرس. قال: وقال الأصمعي: الصنبور
النخلة تبقى منفردة، ويدق أسفلها. قال: ولقي رجل رجلاً من العرب فسأل عن نخله فقال: صنبور أسفل،
وعشيش أعلاه، يعني دَقَّ أسفل، وقلَّ سفعه ويبس.
قال أبو عبيد: فشبهوه بها، يقولون: إنه قرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره.
قال أبو عبيد: وقول الأصمعي أعجب إليّ من قول أبي عبيدة.
وقال أوس يعيب قوماً:

مُحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
غَشُّ الْأَمَاتَةِ صَنْبُورُ فَصَنْبُورُ
قال: والصنبور في هذا: القصبة التي تكون في الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها.
قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: الصنبور مَثَعْبُ الحوض، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزاء
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصُّنْبُورُ من النخلة فُريخ ينبت فيها.
وقال غيره: صنابير النخلة: سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المُنْصَبِرُ من النخل،
وإذا نبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات. قال: ودواؤها: أن تقلع تلك الصنابير منها.
فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزلة صنبور نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا
عقب له، صلى الله عليه وسلم.
قال: وقال سمعان: الصنابير يقال لها العَقَّانُ والرواكيب؛ قد أعقَّت النخلة: إذا أنبت العَقَّان. قال ويقال
للفسيلة التي تنبت أمها: الصنبور، وأصل النخلة أيضاً صُنْبُرُهَا.
وقال أبو سعيد: المُنْصَبِرَةُ من النخيل: التي تنبت الصنابير في جذوعها فتُفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات
فتُضويها.

قلت: وهذا كله يقوي قول أبي عبيدة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصُّنْبُورُ: الوحيد، والصُّنْبُورُ: الضعيف. والصُّنْبُورُ: الذي لا ولد له ولا
عشيرة، ولا ناصر من قريب ولا من غريب والصُّنُور: الداهية، وأنشد:

لِيَهْنِي ثُرَاتِي لِأَمْرٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدَانٍ لَهْنٍ حَفِيفُ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثَاتُ إِفَاقَةٍ إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

قال: أراد بالصنابير سهاماً دقاقاً، شُبِّهَتْ بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً؛ وقوله "أحدان": أي أفراؤ. "سريعات موت": يمُتَن من رمي بهنَّ، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه.

عن عمرو عن أبيه: الصَّنْبُرُ الرَّقيق الضعيف من كل شيء، من الحيوان والشجر.
سلمة عن الفراء قال: الصَّنْبُرُ: آخر أيام العجوز، وأنشد:

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا صُنُّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وقال أبو عبيد: الصَّنْبُرُ: البرد. وقال غيره: يقال صَبْرٌ بكسر النون، وقال طرفة:

بِجَفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبُرُ

وقال أبو عبيد: الصَّنُوبَرُ: ثمرة الأرزة وهي شجرة. قال وتسمى الشجرة صنوبراً من أجل ثمرها.

بنصر

وقال الليث: البِنَصْرُ: الإصبع التي بين الوسطى والخنصر. قال: والإصطبل: موقف الفرس، شامية والجميع الأصابل، قال: والبلنصة: بقلة. ويقال طائر، والجميع البَلَنَصَى.
وقال ابن الأعرابي: البَلَنَصُوصُ: طائر، ويجمع البلنصي على غير قياس، ونحو ذلك روي عن الخليل بن أحمد.

دلمص

أبو عبيد: الدَّلَامِصُ: البَرَّاق.
وقال الأصمعي: هو الدَّلْمِصُ. والدُّمَالِصُ: للذي يبرق لونه.
قال: بعض العرب تقول دُلْمِصٌ ودُلَايِصٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الاصطفلين: الجزر الذي يؤكل، وهي لغة شامية، الواحدة إِصْطَفْلِيَّةٌ، وهي المشا أيضاً.
وروي شمر بإسناد له عن القاسم بن مخيمر أنه قال: إن الوالي لينحت أقاربه كما تنحت القدم الإصطفلية حتى تخلص إلى قلبها.
وقال شمر: الإصطفلية كالجزرة، وليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محض كلام العرب.
قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطم، وأصلها كلها السَّسَنُ.
وقال الأصمعي: الأصفنت: الخمر بالرومية، وهي الإسفنت وقال بعضهم: هي خمر فيها أفاويه.
وقال أبو عبيد: هي أعلى الخمر وصفوتها وقال ابن نجيم: هي خمر مخلوطة.
وقال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: الاسْفِنْتُ اسم من اسمائها لا أدري ما هو؟ وقد ذكرها الأعشى فقال:

أَوْ اسْفِنْتُ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا دِشَكُ الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا

وقال ابن شميل: القُرَافِصَةُ: الصغير من الرجال.

وقال غيره قُرَافِصَةٌ من أسماء الأسد.

وقال ابن السكيت: بلصم الرَّجُلُ وكلصم: إذا فَرَّ.

قال الليث: تربصنا الأرض: إذا أرسلت فيها الماء فمخرتها لتجود.

سط

أهمل ابن المظفر "سط".
وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أبو العباس: الأَسْطُ من الرجال: الطويل الرَّجلين. قال
والسُّطط: الظلمة. والسُّطط: الجائرون.

طس

في نوادر الأعراب: ما أدري أين طَسُّ، ولا أين دَسَّ، ولا أين طَسَمَ وطَمَسَ وسَكَعَ، معناه: أين ذهب.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب الطَسْتُ والتَّوَرُ والطَّاجِنُ، وهي فارسية كلها. قال:
وقال الفراء: طِيءٌ، قول طَسَّتْ، وغيرهم طَسَّ، وهم الذين يقولون لَصْتُ لِلصِّ، وجمعه طَسُوت ولَصُوت
عندهم.

حدثنا ابن عروة عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هارون، ومهران بن أبي عمرو عن سفيان عن عاصم بن
بهذلة عن زُرِّ قال: قلت لأبي كعب، أخبرني عن ليلة القدر؟ فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين: قلت: وأنى
علمت ذلك؟ قال: بالآية التي أنبأنا رسول الله. قلت: فما الآية؟ قال: أن تطلع الشمس غداً تنذ كأنها طَسَّ
ليس لها شعاع.

قال يوسف بن مهران: قال سفيان الثوري: الطَّسُّ هو الطَّسَّتْ: ولكن الطَّسُّ، بالعربية.
قلت: أراد أنهم لما أعربوه قالوا طَسَّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّيسُّ جمع الطَّسِّ على فعيل، ونحو ذلك قال الفراء، وأنشد قول رؤية:

صَرَبَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسَّيسَا

قال: هو جمع الطَّسِّ.
وقال ابن المظفر: الطَّسَّتْ: هي في الأصل طَسَّة، ولكنهم حذفوا بتنقيط السين فخففوا
وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التانيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل
موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح، والجميع الطسّاس.
قال: والطساسة: حرفة الطسّاس.

قال: ومن العرب من يُنَمِّ الطَّسَّة فيثقل ويُظهر الهاء. وقال: وأما من قال إن التاء التي في
الطسّت أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن التاء مع الطاء لا يدخلان في
كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب، والوجه الآخر أن العرب لا تجمع الطسّت إلا
الطسّاس، ولا تصغرها إلا طسسية، ومن قال في جمعها الطسّات فهذه التاء هي هاء التانيث،
بمنزلة التاء التي في جماعة المؤنث المجرورة في موضع النصب. ومن جعل هاتين اللتين في
البنات والطسّت أصليتين فإنه ينصبهما، لأنهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقوات والأصوات،
ومن نصب البنات على أنه لفظ فَعَال انتقض عليه مثل قولهم: هنات وذوات.
وأخبرني المنذري عن المبرد عن المازني قال: أندشني أعرابي فصيح:

أَشَعَتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ

لَوْ عَرَصَتْ لَا يُبْلِي قَسٌّ
حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّ الطَّسِّ

قال: جاء بها على الأصل، لأنه أصلها طَسِّ، والتاء في طَسَّت بدل من السين، كقولهم سِنَّة
أصلها سِدْسَة، وجمع سدس أسداس مبيّن على نفسه. وطَسَّت يُجمع طسّاسا، ويُجمع
فيصغر طَسَّيسَه.

سد

قال الليث: السُّدُود: السُّلَالُ تُتَّخَذُ من قُضبان لها أطباق وتُجمع على السُّدَاد أيضاً، الواحدة سَدَّة.
وقال غيره: السُّلَّة يقال لها السُّدَّة والطبل والسُّد، وقول الله جل وعز: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ) قرأ ابن
كثير وأبو عمرو "بين الشدين" "وبينهم سُدًّا"، بفتح السي. وقرأ في يسن: (من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم

سُدًّا بضم السين، في هذا الحرف وحده. وفتح السين في الباقي، وقرأ الباقون: "بين السُّدَّين" بالضم. وأخبرني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة قال: "السُّدَّين" مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله تعالى، وإن كان من فعل آدميين فهو سُدٌّ مفتوح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقال الكسائي: السُّدَّين بضم السين وفتحها سواء السُّد والسُد، وكذلك قوله: (وجعلناه من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا) هما سواء، فتح السين وضمها. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال سُدٌّ وسُدٌّ، وكل ما قابك فسُدٌّ ما وراءه فهو سُدٌّ وسُدٌّ. قال: وأخبرني الطوبيسي عن الخراز عن ابن الأعرابي قال: رماه في سُدٍّ ناقته: أي في شخصها. قال: والسُدُّ والدَّريئة والدَّريئة: الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد، وأنشد:

فما جَبُّوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَقَوْا تَاراً تَجَسُّوْا وَتَسْفَعُ

قال: وتقول العرب: المعزى سُدٌّ يرى كم وراءه الفقر، المعنى: أنه المعزى ليس إلا منظرها، وليس لها كبير منفعة.

وروي عن المفسرين في قوله: (وجعلنا من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا) قولان: أحدهما: أن جماعة من الكفار أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوءاً، فحال الله بينهم وبين مُرادهم، وسُدٌّ عليهم الطريق الذي سلكوه. والثاني: أن الله وصف ضلال الكفار فقال سدّدنا عليهم طريق الهدى كما قال: حَتَّمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْآيَةَ.

وقرأت بخط شمر يقال سُدٌّ عليك الرجل يَسُدُّ سُدًّا: إذا أتى السَّدَاد، وما كان هذا الشيء سديداً. ولقد سُدَّ يَسُدُّ سداداً وسُدوداً، وقال أوس:

فما جَبُّوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

يقول لم يجبنوا من الإنصاف في القتال، ولكننا جُرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تُبقي شيئاً. قلت: وهذا خلاف ما قاله ابن الأعرابي.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تحل المسألة إلا لثلاث... فذكر رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً.

قال أبو عبيد: "سداداً من عيش" هو بكسر السين، وكل شيء سدّد به خللاً فهو سداد، ولهذا شمس سداد القارورة وهو صمامها، لأنه يَسُدُّ رأسها، ومنه سداد الثُّغَر: إذا سُدَّ بالخيل والرجال، وأنشد:

أضاعوني وأَيَّ فِتْنٍ أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةِ وَسِدادٍ تَغْرُ

قال: وأما السَّدَاد بالفتح فإن معناه: الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدِّداً، يقال: إنه لذو سداد في منطقهِ وتديبرهِ، وكذلك الرَّمي.

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال: "سُدٌّ وقارب". قال شمر في كتابه: سُدٌّ من السَّدَاد، وهو الموفق الذي لا يعاب.

قال: والوفق المقدار: اللهم سدّدنا للخير. أي وفقنا له.

وقوله: قارب: قال القراب في الإبل: أن تُقاربها حتى لا تَتَبَدَّد.

قلت: معنى قوله قارب، أي لا تُثْرَخ الإزار، فنفرط في إسباله، ولا تُقْلَصه فتُفْرط في تشميره ولكن بين ذلك.

قال شمر: ويقال سُدٌّ صاحبك: أي علّمه الخير واهده. وسُدٌّ مالك: أي أحسن العمل به.

والتسديد للإبل: أن تُيسرها لكل مكان مرعى وكل مكان لِيان وكل مكان رِقاق: قال: والسَّدَاد:

القصد والوفق والإصابة: ورجل مُسَدَّد: أي موفق: سهم مسدّد: قويم: ويقال: أَسَدَّ يا رجل:

وقد أَسَدَدْتُ ما شئت: أي طلبت السَّدَاد، وأصبتَه أو لم تصبه.

وقال الأسود بن يعفر:

أَسَدِّي يَا مَنِيَّ لِحِمْيَرِي

يَطوِّفُ حَوْلَنَا لَهُ رَئِير

يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت. وأما قوله:

ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ

فمعناه سُدْتُ علي الطريق وعميت علي مذهبِي، ووإحد الأسداد سُدٌّ.

وروي عن الشعبي أنه قال: ما سدّدت على خصم قط. قال: ويقال سُدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ: إذا

استقام. وسدّدته تسديداً انتهى.

قال؛ حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة ابن عوانة الجهنني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما من عبد يؤمن بالله ثم يُسَدِّد إلا سلك في الجنة" قوله: "ثم يسدد" أي يقتصد فلا يغلو ولا يُسرف. والسَّدَاد: المقصد، ومعنى "لا يغلو" ألا يكون مثل الخوارج ولا يُسرف فيرتكب الذنوب الكثيرة والخطايا الجمّة.

وقال شمر: قال أبو عدنان قال لي جابر: البذخ الذي إذا نازع قومًا سَدَّد عليهم كلَّ شيء قالوه.

قلت: وكيف يُسَدِّد عليهم؟ قال: ينقض عليهم كل شيء قالوه.
بو نصر عن الأصمعي: يُقال إنه لَيْسُدُّ في القول: وهو أن يُصيب السَّدَاد يعني القصد قال: جاءنا سُدُّ من جراد: إذا سَدَّ الأفق من كثرتِه. وأرض بها سَدَدَة، والواحدة سُدَّة، وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً.

قال: والسُدَّة: باب الدار والبيت، يُقال: رأيتُه قاعداً بسُدَّة بابه.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: السُدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظِّلَّة تكون بباب الدار. قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدَّرْداء: من يغش سُدَّة السلطان يَفُوم ويقعد.
قال أبو عبيد: وفي حديث المغيرة ابن شعبه أنه يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، يعني الظلال التي حوله.

قال أبو سعيد: السُدَّة في كلام العرب الفناء، يقال لبیت الشَّعَر وما أشبهه. قال: والذين تكلموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مَدَر. ومن جعل السُدَّة كالصُّفَّة أو السَّقِيفَة فإنما فسَّره على مذهب أهل الحضرة قال: وإنما سمى إسماعيل السُّدِّيَّ لأنه كان تاجراً في سُدَّة المسجد الحُمُر.

قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السُدَّة الباب نفسه.
وقال الليث: السُّدِّيُّ: رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن.
قلت: إن أراد إسماعيل السُّدِّيَّ فهو وهْمٌ، ولا نعلم في قبائل اليمن سُدًّا.
قال الليث: والسُدَّة والسَّدَاد: هما داء يأخذ في الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح. قال: والسُّد مقصور من السَّدَاد.

ويقال: قل قولا سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا أي صواباً.
أبو عبيد: الأُسْدَة: العيوب، واحدها سَدٌّ، وهو على غير قياس، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ: أُسُدًّا وسَدوداً.

سلمة عن الفراء قال: الوَدَس والسُّد. العيب، وكذلك الأبن والأمن.
وقال أبو سعيد: يقال ما بفلان سَدَاد يَسُدُّ فاه عن الكلام، وجمعه أُسْدَة، أي ما به عيب.
أبو زيد: السُّدُّ من السحاب: النَّشْءُ الأسود، من أي أقطار السَّماء تَشَأ. وجمعه سَدود.
ابن الأعرابي: السُّدود: والعيون المفتوحة لا تُبصر بَصَرًا قويا. يقال منه: عَيْنٌ سَدَّاءة. قال: والسُّدُّ الظِّل.

قال: ويقال للناقة الهرمة: سَادَّةٌ وسلَّةٌ وسَدرةٌ وسدمة.
وقال أبو زيد: عين سَادَّة وقائمة: إذا ابْيَضَّتْ لا يُبصر بها صاحبها ولم تنفق بعد.
ابن شميل: السَّدَاد: الشيء من اللبن ييبس في إحليل الناقة.

دس

قال الليث: الدَّسُّ دَسُّكَ الشيء تحت شيء، وهو الإخفاء، ومنه قول الله جل وعز: (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) أي يدفنه.

قلت: أراد الموءودة التي كان أهل الجاهلية يئدونها وهي حية، وذكر فقال: "يدُسُّه" وهي أنثى لأنه رَدَّه على لفظ ما في قوله يتواري من القوم من سوء ما بُشِّر به فرَدَّه على اللفظ، لا على المعنى، ولو قال "بها" لكان جائزاً. قال الليث: والدَّسَّيس: من تَدَسَّه ليأتيك بالأخبار. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّسَّيس: الضَّنَّان الذي لا يقلق الدَّواء. والدَّسَّيس: المشويّ: والدَّسُّس: المُراءون بأعمالهم يدخلون مع القُراء وليسوا قُراء. قال: والدَّسُّس: الأصِنَّة الدَّفيرة. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب: قيل: به شيء من جرب في مساعده، وقيل دُسَّ فهو مدسوس وقال ذو الرمة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِدُ

ومساعده: أباطه وأدفاعه. ويقال للهناء الذي يُطلى به أرفاغ الإبل: الدَّسُّ أيضاً، ومن أمثالهم: ليس الهناء بالدَّسِّ، المعنى: أن البعير إذا جَرِب في مساعره لم يُقتصر من هِنائه على مواضع الجرب، ولكن يُعَمَّ بالهناء جميع جلده لئلا يتعدَّى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر. يضرب مثلاً للذي يقتصر من قضاء صاحبه على ما يتبلغ به ولا يُبالغ في الحاجة بكمالها. وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قول الله جل وعز: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ دَكَاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا فقال: معناه من دَسَّ نفسه مع الصالحين وليس هو منهم. قال: وقال الفراء: خابت نفس دَسَّاه الله. ويقال: قد خاب من دَسَّى نفسه فأحملها بترك الصَّدقة والطاعة. قال: ونرى -والله أعلم- أن دَسَّاه من دَسَّسْتُ، بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياءً كما قالوا. تظنيت من الظن. قال: ويُرى أن دساها دسسيها، لأن البخيل يُخفي منزله وماله، والسخي يبرز منزله فينزل على الشَّرَف من الأرض لئلا يستتر عن الصَّيفان ومن أرادته، ولكل وجه، ونح ذلك، قال الزجاج. وقال الليث: الدَّسَّاسة: حية صماء تكون تحت التراب. وقال أبو عمر: الدَّسَّاس: من الحيات الذي لا يدري أي طرفيه رأسه، وهو أخبت الحيات. يندس في التراب ولا يظهر للشمس، وهو على لون القلب من الذهب. وقال شمر: الدَّسَّاس: حية أحمر كأنه الدم محدَّد الطرفين، لا يُدري أيهما رأسه، غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب، وليس بالصَّخْم غليظ. قال: وهو النَّكَاز. وقال أبو خيرة: الدَّسَّاسة: شحمة الأرض. قال: وهي العنمة أيضاً. قلت: والعرب تُسميها الحُلْكة تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء، ويُشبه بها بنات العذاري، ويقال لها: بنات التَّقَى.

ست

قال الليث: السَّتُّ والسَّتَّة في التأسيس على غير لفظيهما، وهما في الأصل سِتْدَس وسِتْدَسَة؛ ولكنهم أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخرج الناء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سعد، يقولون: كنت مَحَّم في معنى معهم. وبيان ذلك: أنك تُصَغِّر سِتَّةً سُدَيْسَة، وجميع تصغيرها على ذلك، وكذلك الأسداس. الحرائي عن ابن السكيت: يقال: جاء فلان خامساً وخامياً، وجاء فلان سادساً وسادياً وجاء ستاتاً، وقال الشاعر:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ قَرَوْجُكُ حَامِسٌ وَأَبُوكُ سَادِي

قال: فمن قال سادساً بناه على السَّدَس، ومن قال سائاً بناه على لفظ ستة وست. والأصل سدسة، فأدغموا الدال في السين فصارت تاء مشددة، ومن قال: سادياً وخامياً أبدل من السين ياءً. شمر عن ابن الأعرابي: السَّدُوس: هو التَّيْلَج. وقال أبو عمرو: السدوس: قال امرؤ القيس:

مَتَائِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْهُ كَلَوْنُ السَّيَالِ وَهُوَ عَدْبٌ يَفِضُ

قال شمر: سمعته من ابن الأعرابي بضم السين. ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرئ القيس:

بَيَّتَ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحَرًا فَقَاحِرُ

يفتح السين. أراد خالد بن سدوس النيهاني.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّدُوس الطِيلَسَان بالفتح واسم الرجل سُدوس.
قال شمر: يقال لكل ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوس.
وقال ابن الكلبي سَدُوس في بني شيبان، وسُدُوس في طيء.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقى البعير السِّنَّ التي بعد الرباعية. وذلك في السنة الثامنة، فهو سدس وسديس، وهما في المؤنث والمذكر بغير هاء. وقال غيره: السُّدُس: سهم واحد من ستة أجزاء، ويقال للسُّدُس سَدِيس أيضا.
وقال ابن السكيت: يقال عندي ستة رجال وستُّ نسوة، وتقول: عندي ستة رجال ونسوة. أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء، وإن شئت قلت: عندي ستة رجال ونسوة فنسقت بالنسوة على الستة، أي عندي ستة من هؤلاء، وعندي نسوة. وكذلك كل عدد احتمل أن يُفرد منه جمعان، فلك فيه الوجهان. فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جمعان فالرفع لا غير. تقول: عند خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الخفض.
وكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين.
أبو عبيد عن الكسائي كان القوم ثلاثة فربعتهم، أي صرت رابعهم، وكانوا أربعة فحمستهم، وكذلك إلى العشرة. وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم أو السدس قلت ثلثتهم، وفي الربع ربعتهم إلى العشر. فإذا جئت إلى يفعل قلت في العدد: خمس ويثلاث إلى العشر؛ إلا ثلاثة أحرف فإنها بالفتح في الحدين جميعاً: يربع ويسبع ويتسع. وتقول في الأموال: يثلاث ويخمس ويسدس بالضم، إذا أخذت ثلث أموالهم أو خمسها أو سدسها، وكذلك عشرهم يعشرهم إذا أخذ منهم العُشر، وعشرهم بعشرهم إذا كان عاشرهم والستون عقد بين العقدین الخمسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظ واحده، والأصل فيه السَّتُّ، تقول: أخذت منه ستين درهماً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّتُّ: الكلام القبيح، يقال سَتَّه وسَدَّه: إذا عابه.

سر

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: السَّرُّ مصدر سَرَّ الرَّند يسره سَرًّا: إذا كان أجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به، يقال سَرَّ زنديك فإنه أَسَرَّ.
قال أبو يوسف: وحكى لنا أبو عمرو: قناة سَرَّاء: إذا كانت جوفاء. قال والسَّرُّ: النكاح، قال الله تعالى: وَلَكِنْ تَوَاعَدُوهُنَّ سِرًّا) قال رُوبة:

فَقَعَفَ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْقَسَقِ

ويقال: فلان في سِرِّ قومه، أي في أفضلهم. قال: وسِرُّ الوادي: أفضل موضع فيه، وهي السرارة أيضاً: والسَرُّ: من الأسرار التي تُكتم. وحكى لنا أبو عمرو: السَّرُّ: ذكر الزجل، وأنشدنا للأفوه الأودي:

مَنْ دُونَ تَهْمَةٍ شَبَرِهَا حِينَ أَتْنَى

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغْيِرَ وَانْتَنَى

وقال أبو الهيثم: السَّرُّ: الزنى والسَّرُّ الجماع. وقال الحسن وأبو مجلز في قوله:

وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا

قالا: هو الزنى، وقال مجاهد: هو أن يخطبها في العدة. وقال الفراء في قوله: (لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) يقول لا يصفن أحدكم نفسه للمرأة في عدتها بالرغبة في النكاح الإكثار منه.
وقال الليث: السَّرُّ: ما أُسْرُت. والسريرة: عمل السر من خير أو شر.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أسررتُ الشيء: أخفيتُه، وأسررتُه: أعلنته. قال: ومن الإظهار قول الله جل وعلا: (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) أي أظهروها، وأنشد للفرزدق:

فَلَمَّا رَأَى الْحَاجَّ جَرَّدَ سَيْفَهُ أَسَرَّ الْخُزُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَصَمًّا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال أبي عبيدة في قوله: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ) أي أظهروها، ولم أسمع ذلك لغيره.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء في قوله: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ) يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة من سفلتهم الذين أضلوهم. وأسروها أي أخفوها وعليه قول المفسرين. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً: "هل ضمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟" قال: لا، قال: "فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين". وقال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: السَّرار آخر الشهر ليلة يستسر الهلال. قال أبو عبيد: وربما استسر ليلة، وربما استسر ليلتين إذا تمَّ الشهر، وأنشد الكسائي:

تَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا
جُزْءاً تَعَادَى طَرَقِي نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَارِهَا

قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى. سرَّ الشهر.

قلت: وسرار لغة ليست بجيدة.

شمر: قال الأصمعي: سرار الروضة: أوسطه وأكرمه. وأرض سَرَّاء أي طيبة. قال الفراء سرُّ بين السرارة: وهو الخالص من كل شيء. قال وأسَرَّه البنت: طرائقه. أبو عبيد عن الأموي: السَّرَّار: ما على الكمأة من القشور والتراب. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول قُطِع سرر الصبي، وهو واحد. وقال ابن شميل: الفقع أردأ الكمء طعماً وأسرعها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سَرَّراً. قال: وليس للكمأة عروق، ولكن لها أسرار.

قال: السَّرَّر: دملوكة من تراب تنبت فيها.

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها تبرق أسارير وجهه. قال أبو عبيد قال أبو عمرو: والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة مثل التكسُّر فيها، واحدها سرر وسرٌّ، وجمعه أسرَّة، وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنترة:

بُرْجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قُرَيْتٌ بَازِهَرٍ فِي الشَّامِ مُقَدَّمِ

ثم الأسارير جمع الجمع. وقال الامعي في أسرَّة الكف مثله. قال الأعشى:

فَانْظُرْ إِلَى كَفٍّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

يعني خطوط باطن الكف.

وقال ابن السكيت: ينال قُطِع سرر الصبي، ولا تقول قَطَعْتُ سُرَّتَه، إنما السرة التي تبقى، والسرر ما قُطِع سرره وسُرَّه.

وقال الليث: السرة: الوقبة وقال الليث: السرة: التي في وسط البطن، وقال ابن شميل: فلان كريم السر، أي كريم الأصل، داء يأخذ في السرة، يقال بغير أسَرَّ، وناق سراء بينا السرر، يأخذهما الداء في سُرَّتَهما، فإذا بركت تجافت.

قلت: هذا وهم، السرر: وجع يأخذ البعير في كركرته لا في سُرَّتَه. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: ناقة سراء، وبغير بين السرر: وهو وجع يأخذ الكركرة. وأنشدني بعض أهل اللغة:

إِنَّ جَنِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لَتَائِي كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: ألمسرة: أطراف الرياحين.

وقال الليث: السرور من النبات: أنصاف سوقها العلى، قال الأعشى:

كَبَرِدِيَّةَ الْغِيلِ وَسَطَ الْعَرِيفِ قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُرُورَا

يروى السَّيراء: يريد جميع أصلها التي استقرت عليه، أو غاية نعمتها، وقال الشاعر:

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً عَيْدَقِيَّةً وَلَمْ يَحْشَ يَوْمَا أَنْ يَرْوَلَ سَرِيرُهَا

قال: سرير العيش: مستقره الذي اطمأنَّ عليه خفضه ودعته.

ويقال ينز الوادي خيره، وجمعه سرور في قول الأعشى: قال: وسرير الرأس مستقره وأنشد:

صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ إِزَالَةُ الشُّبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ

والسرير معروف، والعدد أسيرة، والجميع الشُّرر، وأجاز كثير من النحويين الشُّرر والشُّرَّاء: مصدر ساررْتُ الرجل سراراً وامرأة سارّة سَرَّة. واختلفوا في السَّرِّيَّة من الإماء لِمَ سُميت سُرِّيَّة؟ فقال بعضهم: نُسبت إلى السُّرِّ وهو الجماع، وَصُمَّت السَّيْن فرقاً بين المهيرة وبين الأمة تكون للوطء، فيقال للحرة إذا نكحت سُرّاً: سُرِّيَّة، ولأمة ينسراها صاحبها سُرِّيَّة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: السُّرُّ: الشُّرور فسميت الجارية سُرِّيَّة لأنها موضع سُرور الرجل، وهذا أحسن القولين. وقال الليث: السَّرِّيَّة مُعْلِية من قولك تَسَرَّرْتُ. قال: ومن قال تَسَرَّيْتُ فقد غلط. قلت: ليس بغلط، ولكنه لما توالى ثلاث راءات في تَسَرَّرْتُ قُلِبَتْ إحداهن ياء، كما قالوا قَصَّيْتُ أظفاري، والأصل قَصَصْتُ. والسَّرَّاء: التَّعْمَة؛ والصَّرَّاء: الشَّدَّة. ويقال سُررت بقدم زيد، وسَرَّني لقاؤه. وقال سررته أَسْرُهُ: أي فَرَّحته. قال أبو عمرو: فلان سرسور مالٍ وسوبان مالٍ: إذا كان حسن القيام عليه. وقول أبي ذؤيب:

بَيَّيَ الْحَجُونَ وَبَيَّنَ السَّرَرُ بَايَةَ مَا وَقَفَتْ وَالرَّكَاءُ

قيل: هي الموضع الذي جاء في الحديث: شجرة سُرَّ تحتها سبعون نبياً تسنى سُرّاً لذلك. والسِرُّ: ما قُطِع من الشجرة فَرُمِي به. وقوله:

وَأَغْفٍ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمُ وَاهِيْطُ بِهَا مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمٍ

فالسُّرُّ: أخصب الوادي، وكاتم: أي كامن، تراه فيه قد كَتَمَ نداءه ولم يبيس. ويقال: رجل سُرُّر: إذا كان يَسُرُّ إخوانه وبيبرهم. والسَّرَّارَةُ: كُنْه الفضل، وقال امرؤ القيس:

قَالَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا وَلَهَا عَلَيَّهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ

وصف امرؤ القيس امرأة فشبهها بطيبة جيداء كحلاء، ثم جعل للمرأة الفضل عليها في سائر محاسنها، وأراد بالسرارة كُنْه الفضل وحقيقته. وسرارة كل شيء: محضه، والأصل فيها سرارة الروضة: وهي خير منابتها، وكذلك سُرَّة الروضة. وقال الفراء: لها عليها سرارة الفضل: أي زيادة الفضل. وقال بعضهم: استسرَّ الرجل جاريته: إذا اشتراها وتسَرَّرها مثلها: إذا اتَّخَذها سُرِّيَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّرَّة: الطاقة من الريحان، ويقال: سرسرت شفرتي: إذا احددتها. وقال أبو حاتم: فلان سرسوري وسرسورتني: أي حبيبي وخاصتي، ويقال: في سُرته سرر: أي ورم يؤلمه. ويقال: فلان سرسور هذا الأمر: إذا كان عالماً به. وروى أبي زيد: رجل أَسَرَّ: إذا كان أجوف.

وقال الفراء: يقال سِرُّ بين السَّرَّارة: وهو الخالص من كل شيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: سرسُرُّ: إذا اشتكى سُرَّتَه. وسره يسره: إذا حيَّاه بالمسرَّة وهي الرياحين.

ابن بزرج: يقال. ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سرٍّ واحد، وهو أن تقطع سُررهم أشباصاً لا يخلطهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصَّرَّة وهي الصَّيْحَة، ويقال الشدة. شمر: قال الفراء: سرار الشهر: آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين، فسيراره ليلة ثمانٍ وعشرين، وإذا كان الشهر ثلاثين فسيراره ليلة تسع وعشرين. والسُّرُّ: موضع في ديار بني تميم، وسرارة العيش. خيره وأفضله.

سرس

ابن السكيت عن أبي عمرو: السَّرِيسُ: الكيس الحافظ في يديه. قال: وهو العنين أيضاً، وأنشد أبو عبيد قال:

أَفِي حَقِّي مُوَاسَاتِي أَخَاكُمُ بِمَالِي ثُمَّ يَطْلُمْنِي السَّرِيسُ

قال: وهو العنين. قال: وسَرِيَّ: إذا غُنَّ، وسَرِسَ: إذا ساء خُلُقُه. وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل.

رس

قال أبو عبيدة: سمعت الأصمعي يقول: أول ما يجد الإنسان مسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرَّسُّ، والرَّسيس أيضا. وقال أبو زيد رَسَسْتُ بينهم أرسَّ رَسًّا. إذا أصلحت. وفي حديث سلمة بن الأكوع: أن المشركين راسَّونا الصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا، وذلك في غزوة الحديبية. فراسونا: أي واصلونا في الصلح وابتدأت في ذلك. ورَسَسْتُ بينهم: أي أصلحت. وقال الفراء: أخذته الحُمَّى برَسٍّ: إذا ثبتت في عظامه. وقال الكسائي: يقال: بلغني رَسٌّ من خبر، وذرع من خبر: وهو الشيء منه. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وأصحاب الرَّسِّ) قال أبو إسحاق: الرَّسُّ: بئر يُروى أنهم قوم كذبوا نبينهم ورسوه في بئر، أي دسَّوه فيها. قال: ويروى أن الرسَّ قرية باليمامة يقال لها فلج. ويروى: أن الرسَّ ديار لطائفة من ثمود، وكل بئر رَسٍّ، ومنه قول الشاعر:

تَنَابِلُهُ يَحْفَرُونَ الرَّسَّاسَا

وقال الليث: الرَّسُّ في قوافي الشعر. الحرف الذي بعد ألف التأسيس، نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت، وكانت رَسًّا للألف. قال: والرَّسيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه. وأنشد:

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ طُولِ مَا يَتَذَكَّرُ

قال: والرَّسُّ: ماء ان في البادية معروفان. والرسرسة مثل النضضة: وهو أن يُثَبَّتَ البعير ركبتيه في الأرض للهُوض. ويقال: رسست ورسصت: أي أثبتت. ويروى عن النخعي أنه قال: إني لأسمع الحديث فأحدِّث به الخادم أُرْسُهُ به في نفسي. قال أبو عبيدو: قال الأصمعي: الرَّسُّ: ابتداء الشيء؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورسيسها، وذلك حين تبدأ. فأراد بقوله: أُرْسُهُ في نفسي: أي ابتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدِّث به خادمي، أستذكر بذلك الحديث، وقال ذو الرمة:

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَحِذْ

وقال ابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها:

شَمَالُ رَسِيسِ الْمَسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

كَأَنَّ خُرَامِي عَالَجَ طَرَقَتْ بِهَا

قال أبو عمرو: أراد أنها لينة الهبوب رخاء. أبو عمرو أيضا: الرسيس: العاقل الفطن. وقال بشمر: وقيل في قوله "أرسه في نفسي" أي أُثَبِّتَهُ. وقال أبو عبيدة: إنك لترسَّ أمراً ما يلتئم أي تثبت أمراً ما يلتئم. وقال أبو مالك: رَسِيسُ الْهَوَى: أصله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّسَّة: السارية المُحَكِّمة. وقال الفراء: يقال أخذته حُمَّى برَسٍّ: أي ثبتت في عظامه. وقال في قوله: "كنت أُرْسُهُ في نفسي" أي أعاد ذكره وأردده؛ ولم يرد ابتداء. وقال أبو زيد: أتانا رَسٌّ من خبر، رسيس من خبر: وهو الخبر الذي لم يصح وهم يتراسُّون الخبر ويترهمسونه: أي يتساورون به، ومنه قول الحجاج:

أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟

سل

قال الليث: السِّلُّ السِّلُّ شَلُّكَ الشَّعْرَ من العجين ونحوه.
قال: والانسلال المَصْنِيُّ والخروج من مضيق أو زحام. وسللتُ السيف من غمده فانسَلَّ، والسِّلُّ والسُّلالُ: داء مثله يُهزل ويُضني ويقتل، يقال شَلَّ الرجل، وأسله الله فهو مسلول.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ولقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ).
قال: السُّلالة: الذي سُلَّ من كلِّ تربة.
وقال أبو الهيثم: السُّلالة: ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتراثب المرأة كما يُسَلُّ الشيء سَلًّا والسَّلِيل: الولد: يُسمي سليلًا حين يخرج من بطن أمه. والسَّلَّة: السرقة. ويقال: الخلعة تدعو إلى السَّلَّة. ويقال: سَلَّ الرجل وأسَلَّ: إذا سرق.
قلت: وروى عن عكرمة أنه قال في السُّلالة: إنه الماء يُسَلُّ من الظهر سَلًّا
وقال الأخفش السُّلالة: الولد. والتُّطفة: السَّلالة، وقال الشماخ:

عَلَى مَشِيحٍ سُلَالَتُهُ مَهِينٌ

طَوْتُ أَحْشَاءٍ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتِ

فجعل السُّلالة الماء. والدليل على أنه قول الله جل وعز في سورة أخرى: (وبدأ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ) يعني آدم (ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ) ثم ترجم عنه فقال: (يُنْ مَاءٌ مَهِينٌ) فيقوله: (ولقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ) أراد بالإنسان ولد آدم وجعل اسمًا للجنس وقوله: (يُنْ طِينٌ) أراد تولد السُّلالة من طين خُلِقَ آدم منه.
وقال قتادة: استلَّ آدم من طين فسُمِّي سُلَالَةً، وإلى هذا ذهب الفراء. وفي الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح أهل مكة: "وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ".
قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الإسلال: السَّرْقَةُ الخفية، يقال: في بني فلان سَلَّةٌ: إذا كانوا يسرقون.
وقال أبو عمرو: السَّلِيلَةُ: بنت الرجل من صلبه. وقال الليث: السَّلِيلُ والسُّلالُ الأودية.
قال: والسَّلِيل والسَّليلة: المهر والمهرة. والسَّليلة عقبة أو عصبه أو لحمه إذا كانت شبه طرائق ينفصل بعضها من بعض.
وأنشد:

لَاءَمَ فِيهَا السَّلِيلُ الْقَقَارَا

قال: السَّلِيل: لحمة المتنين.
ابن السكيت: أسَلَّ الرجل: إذا سر وفي بني فلان سلية: أي سرقة.
ويقال: أتيناهم عند السَّلَّة: أي أتيناهم عند استلال السُّيوف، وأنشد:

وَذُو غَرَارَيْنِ سَرِيْعُ السَّلَّةِ

وسَلَّ الشيء يسَلُّ سَلًّا
وفي الحديث: لا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ".
قال: وسَلَّةُ الفرس: دفعته في سباقه. يقال: قد خرجت سَلَّةً هذا الفرس على سائر الخيل.
قال المَرَارِ الْعَدَوِي:

رَعِيْلًا تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

أَلِزًا قَدْ خَرَجَتْ سِلَّتُهُ

قال: والألُّ: الوَتَابُ قال: والسَّلَّة: السَّيْدَةُ كالجؤنة المُطَبَّقة.
قلت: ورأيت أعرابياً نشأ بقيد يقول لسيدة طين: السَّلَّة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّلَّة: السِّلُّ وهو المرض. والسَّلَّة: استلال السُّيوف عند القتال، يقال: أتيناهم عند السَّلَّة. والسَّلَّة الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم.
الليثاني قال أبو السَّمُط: رجل سَلَّ، وامرأة سَلَّة، وشاة سَلَّة: أي ساقطة الأسنان وقد سَلَّت تَسِل سَلًّا
وقال الفراء في قول الله جل وعلا: (يتسللون منكم لِوَادًا).
قال: يلوذ هذا بهذا، يستتر ذا بذا.
وقال الليث: يتسللون وينسلون واحد.
أبو عبيد: السُّسَلُ: الماء السهل في الحلق ويقال هو البارد أيضا.
قال لبيد:

وَرَبِطُ وَفَائُورِيَّةٍ وَسَلَسِلُ

حَقَائِبُهُمْ رَاخٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكُ

وقال الليث: هو السِّلْسِل، وهو الماء العذب الصافي الذي إذا شُرب تسلسل في الحلق. والماء إذا جرى في صِيب أو حدور تسلسل، وقال الأخطل:

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا طَمَاءَةً أَدَبَ إِلَيْهَا جَدَوَلًا وَيَتَسَلَّسَلُ

وخمر سلسل.

وقال حسان:

بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قال، والسَّلَّة، الفُرجة بين نصائب الحوض، وأنشد:

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْ أَنْفَجَزَ

في حديث أبي زرع بن أبي زرع كَمَسَلُ شطبية. أراد بالمَسَل: ما سُلَّ من شطب الجريدة شَبَّه به لدقة خصره والسَّلْسلة معروفة.

وبرق ذو سلاسل، ورمل ذو سلاسل: وهو تسلسله الذي يُرى في التوائه.

أبو عبيد عن الأصمعي: لَسَلَسَل: رمل يتعقد بعضه على بعض.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البرق المُسلسل: الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يُخلف. والأسَل: اللص. أنشد أبو عبيد قول تابط شراً:

وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّلِ

وهو الذي تَخَدَّدَ لحمه وقل.

قلت: أراد به نفسه. أراد قطع المَلأ، وهو ما اتسع من الفلاة، وأنا شاحِب مُتسلسل ورواه غيره "بالشاحِب المُتسلسل" وفسَّره أنصو المَلأ: أجوزه. والمَلأ: الصحراء.

والشاحِب: الرجل العَرَّاء. قال: وقال الأصمعي: الشاحِب: سيف قد أخلق جفنه والمُتسلسل: الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضُرب به.

وفي الحديث: اللهم اسقنا من سليل الجنة، وهو صافي شرابها، قيل له سليل لأنه سُلَّ حتى خَلَص.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى. وسلائل السَّنام طرائق طوال يُقطع منه.

وقال الليث: وحدها سليل قال ابن شميل: ويقال للإنسان أيضاً أول ما تضعه أمه سليل، والليل: دماغ الفرس، وأنشد:

كَقَوَّسِ الطَّرْفِ أَوْقَى شَأْنُ قَمَحَدِهِ فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ أَرْمُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لسلس وسلسل.

وقال النضر: سليل اللحم: خصيله، وهي السَّلَائِل.

وقال الأصمعي: السَّلِيل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصُّلب.

وقال النضر: السَّال: مكان وطى وما حوله مُشرف، وجمعه سَوَال، يُجمع فيه الماء.

شمر عن ابن الأعرابي: يقال سليل من سمر، وغَالٍ من سَلَم، وفَرِشٌ من عُرفط.

الليثاني: تسلسل الثوب وتخلخل: إذا لبس حتى رَقَّ، فهو مُتسلسل. والتَّسلسل: بريقُ فرند السَّيف ودبيه. وسيف مسلسل، وثوب ملسلس فيه وشيءٌ مَحَطَط، وبعضهم يقول مُسلسل كأنه مقلوب.

أبو عبيد عن الأصمعي: السُّلَّان: بطون من الأرض غامضة ذات شجر، واحدها سَالٌ غَالٌ.

قال: والسُّلَّان: واحدها سَال وهو المسيل الضيق في الوادي.

وقال غيره: السَّلْسلة: الوَحْرة، وهي رُقِيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عَدَتْ، يقال: إنها ما

تطأ طعاماً ولا شرباً إلا سَمَّته فلا يأكله أحدٌ إلا وحر وأصابه داءٌ مات منه.

ابن الأعرابي سَلَسَل: إذا أكل السَّلْسلة، وهي القطعة الطويلة من السَّنا.

وقال أبو عمرو: هي السَّلْسلة.

وقال الأصمعي: هي السَّلْسلة، ويقال سلسلة. ويقال انْسَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد. يقال ذلك في

السَّيْل والناس قاله شمر.

سلس

أبو عبيد عن الأصمعي: السَّلْسُ: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سُلُوس، وأنشدنا:

ويزيئها في التَّحَرِّ حَلْيٍ وَاضِحٍ وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
وقال غيره: السَّلْسُ: ذهاب العقل. ورجل مَسْلُوسٌ في عقله، فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوسٌ. ولس المهر: إذا انقاد، وشرابٌ سَلِسٌ: لين الانحدار: وسَلِسَ بول الرجل: إذا لم يتهبأ له أن يمسكه، وكل شيء قلق فقد سلس: وأسلسَت النخلة فهي مُسْلِس: إذا تنأثر بسرهما. وسلسَت الناقة: إذا أخذت الولد قبل تمام أيامه فهي سَلِس، وقال المَعْطَل الهذلي:

لَمْ يُبْسِنِي حُبَّ الْقَتُولِ مَطَارِدُ وَأَقِلُّ يَخْتَضِمُ الْقَقَارُ مُسَلَّسُ
أراد بالمطارِد سهاماً يُشبه بعضها بعضاً، وأراد بقوله مسلَّس: مسلسل، أي فيه مثل السلسلة من الفرند.

لس

أبو عبيد: لَسَّ يَلْسُ: إذا أكل، وقال زهير:

قَدْ اخْصَرَ مِنْ لَسَنِ الْعَمِيرِ حَافِلُهُ
الدينوري قال: اللُّسَّاس من البقل: ما استمكنت منه الراعية. واللسُّ أصله الأخذ باللسان من قبل أن يطول البقل. وقال الراجز. ووصف فحلاً

يُوشِكُ أَنْ تَوْجِسَ فِي الْإِجَاسِ فِي يَاقِلِ الرِّمْتِ وَفِي اللُّسَّاسِ
منها هَدِيمٌ صَبِغَ هَوَّاسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّسُّ: الجمالون الخُداق. قلت: الأصل اللُّسُّسُ والنَّسُّ: السوق، فقلبت النون لاماً. قال واللُّسَّاسُ: السَّنَامُ المقطَّع. وقال الأصمعي: اللسلسة.

سن

قال أبو الحسن اللحياني: أسننتُ الرمح إذا جعلت له سناناً وهو رمح مُسَنَّنٌ. قال: وَسَنَنْتُ السَّيْفَ أسُنُّهُ سَنّاً فهو مَسْنُونٌ: إذا أعددته على المِسْنِ بغير ألف.

وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه أبو عبيد، وزاد عنه سَنَنْتُ الرمح ركبت فيه السَّيْفَ، بغير ألف أيضاً. وقال اللحياني: سَنَنْتُ الرجل أسُنُّهُ سَنّاً: إذا طعنته بالسَّيْفَ. وَسَنَنْتُ الرجل: إذا عضضته بأسنانك. كما تقول ضَرَبْتَهُ. وَسَنَنْتُ الرجل: إذا كسرت أسنانه، أسُنُّهُ والسَّيْفُ الطريقة المستقيمة المحموده، ولذلك قيل: فلان من أهل السَّيْفِ، وسَنَنْتُ لكم سُنَّةً فاتبعوها.

وفي الحديث: "من سنَّ سُنَّةً حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سنَّ سُنَّةً سيئةً" يريد من عمل بها لِيُقْتَدَى به فيها.

وسَنَنْتُ فلاناً بِالرُّمَحِ: إذا طعنته به وسَنَنْتُ إلى فلان الرُّمَحَ تَسْنِيناً: إذا وجهته إليه. ويقال: أَسَنَ فلان: إذا كبر، يُسَنُّ إسناناً، فهو مُسَيِّنٌ. وبغير مُسَيِّنٍ. والجميع مَسَانٌ ثَقِيلَةٌ.

ويقال: "أَسَنَ" إذا نبت سنه الذي يصير به مُسَنَا من الدواب. قال شمر: السُّنَّةُ في الأصل بُنْيَةُ الطَّرِيقِ. وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلوكاً لمن بعدهم. وسَنَّ فلان طريقاً من الخير يَسُنُّهُ: إذا ابتدأ أمراً من البرِّ لم يعرفه قومه، فاستنوا به وسلوكوه وهو يستن الطريق سناً وسَنناً؛ فالنُّ المصدر، والسَنُّ الاسم بمعنى المسنون.

وقال شمر: قال ابن شميل: سنن الرجل: قصده، وهمته. وسُنَّت الأرض فهي مسنونة وسنين إذا أكل نباتها، قال الطرماح:

بُمُتَخَرِقٍ تَحِرُّ الرِّيحُ فِيهِ

حَنِينَ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

يعني المحل وفي حديث مُعَاذٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ: تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسَيَّةً. وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْنُ الْمُسَيِّ إِذَا أَثْنِيَا، فَإِذَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهَا، بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ أَسْنَتْ، وَلَيْسَ مَعْنَى أَسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ ثَنِيَّتِهَا. وَثَنَى الْبَقَرَةَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَعْزَى ثَنَى فِي الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ تَكُونُ رِبَاعِيَةً فِي الرَّابِعَةِ، ثُمَّ سَدَسًا فِي الْخَامِسَةِ، ثُمَّ سَالِفًا فِي السَّادِسَةِ؛ وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وروي مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: يتقي من الضحايا التي لم تُسنن، هكذا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ. وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ "لَمْ تُسَنَّ" يَفْتَحُ النُّونَ الْأُولَى، وَفَسَّرَهُ: الَّتِي لَمْ تَنْبِتْ أَسْنَانَهَا كَانَهَا لَمْ تُعْطِ أَسْنَانًا، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَلِنْ، أَيْ لَمْ يُعْطِ لَبَنًا، وَلَمْ يُسَمِّنْ أَيْ لَمْ يُعْطِ سَمْنًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ: شُنَّتِ الْبَدَنَةُ: إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهَا، وَسَنَّا اللَّهُ.

قال: وقول الأعشى:

حَتَّى السَّيِّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

أَي نَبَتَ وَصَارَ سِنًّا؛ هَا كُلُّهُ قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيهِمَا رَوِي وَفَسَّرَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَوَى فِي الْحَدِيثِ "لَمْ تُسَنَّ" يَفْتَحُ النُّونَ الْأُولَى وَلَمْ تُسَنَّ فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ، كَمَا يُقَالُ: لَمْ تُحْلَلْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ يَتَّقِي أَنْ يُضَحَّيَ بِضَحِيَّتِهِ لَمْ تُثْنِ أَيْ لَمْ تَصِرْ ثَنِيَّةً، وَإِذَا أَثْنَتْ فَقَدْ أَسْنَتْ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ، وَادْنَى الْأَسْنَانِ: الْإِثْنَاءُ، وَهُوَ أَنْ تَنْبِتَ ثَنِيَّتَهَا وَأَقْصَاها فِي الْإِبِلِ الْبُرُولُ، وَفِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الصُّلُوعُ. وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَفَانَ عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: أَضْحَى بِالْجَذْعِ؟ فَقَالَ: ضَحٌّ بِالثَّنِيِّ فَصَاعِدًا؛ فَهَذَا يَسَّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ" أَرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ.

وَأَمَّا خَطَأُ الْقَتِيبِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى فَقَوْلُهُ: شُنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهَا، وَسَنَّا اللَّهُ؛ وَهَذَا بَاطِلٌ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ أَيْضًا: "يَلِينَ وَلَا يُسَمِّنْ، أَيْ لَمْ يُعْطِ لَبَنًا وَسَمْنًا" خَطَأٌ أَيْضًا، إِنَّمَا مَعْنَاهُمَا: لَمْ يُطْعَمْ سَمْنًا، وَلَمْ يُسَقَّ لَبَنًا.

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّنُّ مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا، وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سَنَّةً وَسَنًّا عَلَيْهِ الدَّرْعُ يَسْنُهَا سَنًّا: إِذَا صَبَّهَا. وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًّا: إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا حَتَّى كَانَتْ صَقْلَهَا. قَالَ: وَالسَّنُّ: اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ، وَجَاءَ "مَنْ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ" سَنًّا مَا يُرَدُّ وَجْهَهُ. وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّه. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْفَرَاءُ سَنَّ الطَّرِيقَ وَسُنَّه: مُحَجَّتَهُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ سَنَّ عَلَيْهِ دَرْعُهُ: إِذَا صَبَّهَا، وَلَا يُقَالُ سَنَّ. قَالَ: وَيُقَالُ سَنَّ عَلَيْهِ الْقَلْبَرَةُ: أَيِ فَرَّقَهَا. سَنَّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ: أَيِ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ. وَسَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ: أَيِ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا.

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (يَرْحَمُهُ مَسْنُونٌ). قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ حَمَلُ مَسْنُونٍ) أَيْ مَتَغَيَّرَ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ: عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَنَّ الْمَاءُ فَهُوَ مَسْنُونٌ: أَيْ تَغَيَّرَ: وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ حَمَلُ مَسْنُونٍ): أَيْ مَصْبُوبٌ عَلَى سُنَّةِ الطَّرِيقِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ: (مَنْ حَمَلُ مَسْنُونٍ) مَتَغَيَّرَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَوَّلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا؛ يُقَالُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيْ حَسَنُ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: (مَنْ حَمَلُ مَسْنُونٍ) هُوَ الْمَتَغَيَّرُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَنَنْتِ الْحَجَرِ عَلَى الْحَجَرِ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّنَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَهُ.

قَالَ الْفَرَاءُ: يُسَمَّى الْمِسْنُ مِسْنًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنَّ عَلَيْهِ، أَيْ يُحَدَّدُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ، لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ سَنِينَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلَ إِلَّا مَتْنًا. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ حَمَلُ مَسْنُونٍ) يُقَالُ

المحكوك. وقال ابن عباس هو الرَّطْبُ. ويقال المُتْن. وقال أبو عبيدة المسنون المصبوب على صورة. وقال: الوجه المسنون سمي مسنونا لأنه كالمخروط. وقال أبو بكر: قولهم فلان من أهل السنة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحموده، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق؛ يقال جُدَّ على سنن الطريق وسننه. والسنة أيضا سنَّة الوجه. والحديدة التي يُحَرِّث بها الأرض يقال لها: السنَّة والسَّكَّة وجمعها السنن: ويقال للفُؤوس أيضا: السنن. ويقال: هذه سنٌّ وهي مؤنثة وتصغيرها سنيئة، وتُجمع أسنًا وأسنانًا. قال اللحياني: قال القناني: يقال له بني سنيئة أبيك. ويقال: هو سنَّة وتنه وحتنه: إذا كان قرنه في السنن.

قال ابن السكيت: الفحل سَنَّ الناقة سِناناً ومُسانَةً حتى تَوَّخها، وذلك أن يطردها حتى تبرك، قال ابن مقبل:

فَيَقِيقُ تَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ قَارِقَلَا

وَتُصَيِّحُ عَنْ غَبِّ الشَّرَى وَكَأَنَهَا

يقال سَنَّ ناقته ثم انتهى إلى العدو الشديد فأرقل، وهو أن يرتفع عن الدَّمِيل. وقال الأسدِي يصف فحلاً

طَوَّعَ السِّنَانَ دَارِعاً وَعَاصِداً

لِلْبَكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِداً

دارعا يقال: ذرع له: إذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه، والعاصد: الذي يأخذ بالعضد "طوع السنان" يقول: يُطَاوِعُ السِّنَانَ كَيْفَ شَاءَ. ويقال سَنَّ الفحل الناقة يسنها سنا: إذا كَبَّها على وجهها. قال:

فَسَنَّهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبَهَا

فَانْدَفَعَتْ تَأَبَّرُ وَاسْتَفْقَاهَا

أي دفعها.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا سافرتُم في الخصب فأعطوا الركب سنتها، وإذا سافرتُم في الجذب فاستنجوا".

قال أبو عبيد لا أعرف الأُسنة إلا جمع سنان؛ الرمح فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان يقال سَنَّ وأسنان من المرعى، ثم أُسنة جمع الجمع.

وقال أبو سعيد: الأُسنة جمع السِّنَّان لا جمع الأسنان. قال: والعرب تقول الحمض يسَنُّ الإبل على الخلَّة فالحمض سنان لها على رعي الخلَّة وذلك أنها تصدق الأكل بعد الحمض، وكذلك الرُّكَّاب إذا سَنَّت في المرتع عند إراحة السفر ونزولهم، وذلك إذا أصابت سِنًا من المرعى يكون ذلك سِناناً على السير، ويُجمع السِّنَّان أُسنة، وهو وجه العربية.

قال: ومعنى "يسنها" أي يقوبها على الخلَّة. قال: والسِّنَّان الاسم من سَنَّ يَسَنُّ، وهو القوة. قلت: قد ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسَّر، والذي قاله أبو عبيد أصح وأبين.

قال الفراء فيما روى عن ثعلب عن سلمة: الأكل الشديد.

قال، وسمعت غير واحد من العرب يقول: أصابت الإبل اليوم سِنًا من الرعي: إذا مشقت منه مشقاً صالحاً، ويُجمع السن بهذا المعنى أسناناً، ثم يجمع الأسنان أُسنة، كما يقال: كنَّ ويجمع أكناناً، ثم أكنة جمع الجمع.

فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث رواه هشام بن حسان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سرتُم في الخصب فأمكنوا الرُّكَّاب أسنانها. قلت فهذا اللفظ يدل على صحة ما قاله أبو عبيد في الأُسنة: إنها جمع الأسنان، والأسنان: جمع السن وهو الأكل والرعي.

حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن ابن علي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام، عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كنتم في الخصب فأعطوا الرُّكَّاب أسنتها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كان الجذب فاستنجوا؛ وعليكم بالدَّلجة فإن الأرض تُطوى بالليل، وإذا تغولت بكم الغيلان فبادروا بالأذان، ولا تنزلوا على جواد الطريق، ولا تُصلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسُّباع، ولا تقضوا عليها الحاجات، فإنها الملاعن".

ويقال سَنَّ الفحل الناقة يُسانُّها سِناناً: إذا كدَّتها. وتَسَانَّت الفُحول: إذا تكادمت. ويقال: هذه

سُنَّة الله: أي حُكْمه وأمره ونهيه؛ قال الله جل وعز: (سنة الله في الذين خلوا من قبل) "سنة الله" لأنه أريد بع الفعل؛ أي سَنَّ الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء، وواجفوا بهم أن يقتلوا أين تُقفوا، أي وُجدوا.

وقال ابن السكيت: يقال هو أشبه شيء به سُنَّة وأمة، فالسُنَّة: الصورة والوجه. والأمة: القامة.

وقال الليث: يقال سِنَّ من ثوم، أي حبة من رأس الثوم. وأسنان المنجل: أسنره. وسُنَّة الوجه: دوائره.

وقال أبو عبيد: من أمثال الصادق في حديثه قولهم: صدقني سن بكره. قال: وقال الأصمعي: أصله أن رجلاً ساوم رجلاً بكرة أراد شراءه، فسأل البائع عن سنه، فأخبره بالحق؛ فقال المشتري: صدقني سِنَّ بكره؛ فذهب مثلاً وهذا المثل يُروى عن علي بن أبي طالب أنت تكلم به بالكوفة.

وقال الليث السَّيِّ: اسم الدُّبَّة أو الفهد روى للمؤرج: السَّنانُ: الدَّبَّان، وأنشد:

أ يأكل تازيزاً ويحسو حريرةً

وما بين عينين ونِمْ سِنانٍ

قال: "تازيزاً" ما رمت به القدر إذا فارت.

قال: والمستسن: طريق يُسلك، قال شُئْسُنُ اسم أعجمي يُسمى به أهل السواد، والسُنَّة: الطريقة المستقيمة.

ويقال للخط الأسود على متن لحمار سُنَّة. وسَنَّ الله سُنَّةً: أي بَيَّن طريقاً قوياً. ويقال أسنن قرون فرسك: أي بُدَّه حتى يسيل عرقه فيضم. وقد سَنَّ له قرن وقرون، وهي الدفع من العرق، وقال زهير:

تُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فكلَّ يَوْمٍ

يُسَنَّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

يقال سَنَّ فلان رعيته: إذا كان حسن القيام عليها، ومنه قول النابغة:

سَنَّ الْمُعَيِّدِيَّ فِي رَعْيٍ وَتَقْرِيبٍ

والسنائن: رمال تستطيل على وجه الأرض، واحدها سنيئة. وقال الطرماح:

وَأَرْطَاةٍ حَقْفٍ بَيْنَ كِسْرَى سَنَائِنِ

وقال مالك بن خالد الخناعي في السنائن الرياح:

أَبْنَا الدِّيَاتِ غَيْرَ بِيضٍ كَأَنَّهَا

فضول رجاء زفزفتها السنائن

قال: السنائن: الرياح، واحدها سنيئة. والرجع: جمع الرَّجْع، وهو ماء السماء في الغدير. وقال أبو زيد: جاءت الرياح سنائن: إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف: الفراء والأصمغس: السَّنُّ: الثور الوحشي.

وقال الراجز:

حَنَّتْ حَيْنًا كُتَوَاجِ السَّنِّ

في قَصَبِ أَجَوَفَ مُرْتَعِنٍ

والسَّنُون: ما يُسَنَّ به من دواء مؤلف يقوي الأسنان ويطريها.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال وقع فلان في سَنَّ رأسه: أي فيما شاء واحتكم.

قال أبو عبيد: وقد يُفسر سِنَّ رأسه: عدد شعره من الخير. وقال أبو الهيثم: وقع فلان في سَنَّ رأسه، وفي سَنِ رأسه، وسواء رأسه بمعنى واحد.

روى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال "في سن رأسه" أي فيما شاء واحتكم ورواه في المؤلف: "في سني رأسه" والصواب بالياء، أي فيما ساوي رأسه من الخصب.

يقال: جاء من الإبل سنن لا يرد وجهه، وكذلك من لخيلى، وطعنه طعنة فجاء من دَنَّا سنن يدفع كل شيء إذا أخرج الدم بحمويه. والطريق سنن أيضاً، وقال الأعشى:

وَقَدْ تَطَعَنُ الْعَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا

ءِ بِالرَّمْحِ نَحْسُ أَوْلَى السَّنَنِ

قال شمر: يريد أولي القوم الذين يسرعون إلى القتال. قال: وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنّه. قال تُصيب:

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ من الناس أَوْ أَحَبَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحَدِي
أبو زيد: اسْتَنْتُ الدابة على وجه الأرض، واسْتَنْتُ دُمَّ الطَّعْنَةِ: إذا جاءت دفعة منها، وقال أبو كبير الهذلي:

مُسْتَنَّةٌ سَنَى الْفُلُؤُ مُرِشَّةً تَنْقِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعْرُورٍ
ومن أمثالهم: استنتت أُلُفْصَلان حتى القرعى؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. والقرعى من الفصال: التي أصابها قرع وهو بثر، فإذا اسْتَنْتَ الفصال الصّاحِ مَرَحاً نَزَتْ القرعى نَزْوَهَا تشبه بها، وقد أضعفها القرع عن النزوان. والسُّنَّةُ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ.
أبو تراب: قال ابن الأعرابي: السناسن والشناشن: العظام، وقال الجرنفش:

كَيْفَ تَرَى الْعُرْوَةَ أَبَقَتْ مِثِّي شَنَاشِنًا كَخَلْقِ الْمِجَنِّ
أبو عبيد عن أبي عمرو: السناسن: رعويس المحال، واحدها سنسن. قلت: ولحم سناسن البعير من أطيب اللحمان، لأنها تكون بين شطبي السنام. ولحمها يكون أشمط طيباً.

نس

قال الليث: النَّسُّ: لزوم المصاء في كل أمر، وهو سرعة الذهاب لورود الماء خاصّةً، وأنشد:

وَبَلَدٍ يَمْسِي قَطَاةً نُسَسَا قلت: لم يُصَبِّ الليثُ فِي شَيْءٍ فِيمَا فَسَّرَهُ، وَلَا فِيمَا احْتَجَّ بِهِ. أَمَّا النَّسُّ فَإِنْ شَمَرًا قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: النَّسُّ السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ تَطَرُّنْكُمْ إِيَّاءَ صَادِرَةٍ لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوَازِي وَنُسَاسِي

وقال ابن الأعرابي في قول العجاج:

حَصَبَ الْعَوَاةِ الْعَوْمَجِ الْمَنْشُوسَا قال: المنسوس: المطرود المسوق. والعومج: الحية.
وقال أبو عبيد: النَّسُّ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَبَلَدٍ يَمْسِي قَطَاةً نُسَسَا فَإِنْ انْسَسَ هَاهُنَا يَسْتُ مِنَ النَّسِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السَّوْقِ، وَلَكِنِهَا الْقَطَا الَّتِي عَطِشَتْ كَأَنَّهَا يَبْسُتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.
وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي يقال: جاءنا بخبز ناسٍ وناسّةٍ. وقد تَسَّى الشَّيْءُ يَنْسُ وَيُنْسُ تَسًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَبَلَدٍ يَمْسِي قَطَاةً نُسَسَا فجعل النسس بمعنى اليبس عطشاً.
ثُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: النَّسِيسُ: الْجُوعُ الشَّدِيدُ، وَالنَّسِيسُ: السُّوقُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ: أَيِ يَمْشِي خَلْفَهُمْ. وَقَالَ شَمَرٌ: يَقَالُ تَسٌّ وَنَسْنَسَ مِثْلُ تَشٍّ وَنَشْنَشَ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ.
أبو عبيد: النَّسِيسُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ، وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

وقال الليث: النَّسِيسُ: غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ، وَأَنْشَدَنَا:

بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدِيُّ عَنْ ثُعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

قَطَعَتْهَا بِذَاتِ نِسْتَاسٍ بَاقٍ

قال: النَّسْنَسُ: صبرها وجهدها.
وقال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: ناقة ذات نَسْنَسٍ أي ذات سير باقٍ.
قال: ويقال: بلغ من رجل نسيسه: إذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نكيسه وقد طعن في حوصه مثله.
عمرو عن أبيه جُوعٌ ملعلع ومُضَوَّر نَسْنَسٌ ومُقَحَّزٌ بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي: النَّسْنَسُ -بكسر النون: الجوع الشديد، والنَّسْنَسُ: يأجوج ومأجوج.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن ابن جريح، عن ابن أبي مُليكة، عن أبي هريرة، قال: ذهب الناس وبقي النَّسْنَسُ. قيل وما النَّسْنَسُ. قال: الذين يُشبهون الناس وليسوا بالناس.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن يعقوب الحضرمي عن المهدي بن ميمون؛ عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: ذهب الناس وبقي النَّسْنَسُ، وأناسٌ غَمَسُوا في ماء الناس؛ فتح النون.
ابن السكيت: قال الكلابي: النَّسَيْسَةُ: الإيكال بين الناس؛ يقال: أكل بين الناس: إذا سعى بينهم بالنمائم، وهي النسائس جمع نسيسة.
أبو عبيد عن الكسائي: نَسْنَسَتِ الشاة أُنْسَهَا نَسًّا: إذا زجرتها فقلت لها: إس إس.
وقال غيره: أَسْنَسْتُ.
وقل ابن شميل: نَسْنَسْتُ الصبي تنسيساً، وهو أن تقول إس إس ليول أو يخرأ.
الليث: النَّسْنَسَةُ في سرعة الطيران؛ يقال: نَسْنَسَ ونَصْنَصَ.
قال: والنَّسْنَسُ: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم.
وجاء في حديث: أن حَيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نَسْنَسًا، لكل إنسان منهم يد رجل من شقٍّ واحد ينقزون كما ينقر الطار، ويرعون كما ترعى البهائم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْنَسُ: الأصول الرديئة.
وفي النوادر: ريحٌ نَسْنَاسَةٌ ونَسْنَاسَةٌ: باردة. وقد نَسْنَسْتُ ونَسْنَسْتُ: إذا هَبَّتْ هبوباً بارداً.
ويقال: نَسْنَسَ من دخان، ونَسْنَسَ، يريد دخان ناراً.
انتهى والله أعلم.

سف

قال الليث سَفَفْتُ السويق أَسَفَّهُ سَفًّا: إذا اقتحمته. قال: واقتماح كل شيء يابس سَفًّا: والسَّفُوف: إسم ما يُسْتَفُّ، وأسَفَفْتُ الجرح دواءً، وأسَفَفْتُ الوشم نثورا. والسَّفَّة من ذلك: القمحة. والسَّفَّة: فعل مَرَّةً وأسَفَفْتُ الخوص إسفافاً: إذا نسجت بعضه في بعض. وكل شيء يُنسج بالأصابع فه الإسفاف.
وقال أبو زيد نحو ما قال أبو عبيد: رملتُ الحَصِيرَ وأرملته، وسَفَفْتُهُ وأسَفَفْتُهُ: معناه كله نسجته.
ويقال لتصدير الرَّحْلِ سَفِيف؛ لأنه مُعَرَّض كسفياف الخوص: والسَّفِيفُ والسَّفَّة: ما سَفَّ حتى جُعل مقداراً للزبل وللجلة.
وفي حديث إبراهيم: أنه كره أن يوصل الشعر، وقال لا بأس بالسَّفَّة: شيء من القرامل تضعه المرأة على رأسها.
وروي عن الشعبي أن كره أن يُسِفَّ الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته.
وقال أبو عبيد: الإسفافُ: شدة النظر وجِدَّتُهُ، وكل شيء لزم شيئاً ولصق فهو مُسِفٌّ.
وقال عبيد يصف سَحَاباً:

يَكَاذُ يَدْفَعُهُ مَن قَامَ بِالرَّاحِ

دَانَ مُسِفٌّ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب معالي الأمور ويبغض سفافها؛ أراد مذاق الأمور وملائمها؛ شُهِتَ بما دَقَّ من سفاسف التراب.
وقال لبيد:

وَإِذَا دَقَنْتَ أَبَاكَ فَاجِعٌ
لَيَقِينَ وَجْهَ الْمَرْءِ سَفًى
لُ فَوْقَهُ حَشَبًا وَطِينًا
أَفَ التُّرَابِ وَمِنْ يَقِينًا

قال اليزيدي: أسففتُ الخوصَ إسفافاً: قاربت بعضه من بعض، وكله من الإلصاق والقُرب، وكذلك في غير الخوص؛ وأنشد:

بَرَدًا أَسْفًى لِنَائُهُ بِالْإِثْمِ
وأحسن اللثام الحُمَّ. والطائر يُسِفُّ: إذا طار على وجه الأرض.
وقال الليث: السَّفْسُفة: انتخال الدقيق بالمنخل.
وقال رؤبة:

إِذَا مَسَاحِيْجُ الرِّيحِ السُّفْنِ
قال: وَسَفْسَفُ الشَّعْرِ رَدِيْءُهُ. ويقال للرجل اللئيم العطية مُسَفْسَفٌ.
وقال شمر السَّفْ: الحية، وكذلك قال أبو عمرو فيما روى ثعلب عن عمر عنه. وقال الهذلي:

جَمِيْلَ الْمُحَيَّا مَاجِدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسُفًّا إِذَا مَا صُرِّحَ الْمَوْتُ أَقْرَعَا

قال الليث: السَّفْ: الحية التي تطير في الهواء، وأنشد:

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفَّ ذَا الرِّيشِ
عَصَّيْنِي
لَمَّا صَرَّرَنِي مِنْ فِيهِ تَابٌ وَلَا تَعْرُ

قال الشعر: السُّمَّ.
أبو عبيد عن أبي زيد: سَفَفَتِ الْمَاءُ أَسْفُهُ سَفًّا، وَسَفَفِيَهُ أَسْفُهُ سَفًّا: إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي.
وقال أبو عبيد: رِيحٌ مَسْفُسْفَة: تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ:

وَسَفْسَفَتْ مُلَاحٌ هَيْفٍ دَايِلًا
أَي طَيَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: السَّفْفِيفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ.

فس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَسِيْسُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ. قَالَ: وَقَسَقَسَ الرَّجُلُ: إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً.
وقال الفراء وأبو عمرو: الْقَسْفَاسُ: الْأَحْمَقُ النَّهَائِيَّةُ.
وقال الليث: الْقُسْفِيفَاءُ: أَلْوَانٌ مِنَ الْخَرَزِ يُولَفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُرْكَبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُرْكَبُ حَيْطَانُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقِشٌ مَصَوَّرٌ. وَأَنْشَدَ:

كَصَوْتِ الْيَرَاعَةِ فِي الْفِسْفِيسِ

قال: يعني بيتاً مصوراً بالفسيفساء.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْقُسْفُوسُ: الصَّغْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ.
انتهى والله أعلم.

سب

الحراني عن ابن السكيت قال: السَّبُّ مصدر سَبَبْتُهُ سَبًّا. والسَّبُّ: لخمَار. قال: وَسَبُّكَ: الَّذِي يُسَابُكَ.
وأَنشَدَ:

إِنَّ سِبْيَ من الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

لا تَسْبِيَنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: السَّبُّ: الطَّيِّبَات.
قلت: جعل السَّبُّ جمع السَّبَّةِ وهي الدبر.
وقال الفراء: السَّبُّ القطع.
وأنشد:

بَأْنُ سُبِّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ
تَخَرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وما كان ذنبُ بني مالكٍ
عَرَاقِبُ كُومٍ طَوَالَ الدَّرِيٍّ
قال: أراد بقوله "سَبُّ" أي غَيْرَ بِالْبَخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِبَ إِبِلِهِ أَنْفَةً مِمَّا غَيْرَ بِهِ. وَالسَّيْفُ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَاقِبِ
لأنه يقطعها.
شمر عن أبي عبيدة: السَّبُّ: الحبل، وكذلك السَّبُّ، وقال أبو ذؤيب يصف مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

بَحَرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو عَرَابِهَا

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
أراد: أنه تدلى من رأس جبل على خلية عسل ليشترها بحبل شده في وتد أثبتته في رأس الجبل، وهي الخيطة، وجمع السَّبِّ سُبُوبٌ، وأنشد:

تُبِّي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمِجْتَبُ

سَبِّ اللَّهْفِ لَهَا السُّبُوبَ يَطْعِيَةً
أبو عبيد عن أبي عمرو: السُّبُوبُ: الثياب الرِّقَاقُ واحدا سِبْبٌ، وهي السَّبَائِبُ، واحدا سبيبة.
وأنشد:

سَبَائِبًا كَسَرَقَ الْحَرِيرِ

وَتَسَجَّتْ لَوَاعِجُ الْحَرُورِ
وقال شمر: السَّبَائِبُ: متاع كتان يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وهي مشهورة بالكُرخ عند التجار، ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ فطولها ثمان في سَبِّ. والسَّبُّ: العمامة؛ ومنه قول المخبل السعدي:

يَحْجُونَ سِبَّ الرَّبْرِقَانِ الْمُزْعَفَرَا

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

وَأخبرني المنذري عن الرياشي: السَّبْبُ: شعر الذَّنْبِ، وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد:

يُوفِي السَّبْبُ طَوِيلَ الدَّتَبِ

وقال الله جل وعز: (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) قال ابن عباس: المودة. وقال مجاهد: تواصلهم في الدنيا.
وقال أبو زيد فيما أخبر المنذري عن ابن الزبيدي عنه الأسباب: المنازل. وقيل المودة، وأنشد:

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا رَمَائِهَا

فيه الوجهان معاً: المودة والمنازل. قال: وقوله تعالى: (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ، أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ) قال: هي أبوابها، واحدا سِبْبٌ، وأما قوله: (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) فالسبب الحبل في هذا الموضع. وقال شمر: قال أبو عبيدة: السَّبْبُ: كل حبل حدرته من فوق.
وقال خالد بن جنية: السَّبْبُ من الحبال: القوي الطويل قال: ولا يُدْعَى الحبل سببا حتى يُصْعَدَ بِهِ وَيُنْحَدَرُ بِهِ.
وقول الشماخ:

رِمَاخُ نَحَاها وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِرٌ

مُسَبَّيَّةٌ قُبَّ الْبَطُونِ كَأَنهَا

يُصَفُّ حَمِيرَ الْوَحْشِ وَسَمْنَهَا وَجُودَتَهَا، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا وَقَالَ لَهَا: قَاتِلْهَا اللَّهُ: مَا أَجُودَهَا.
أبو عبيدة عن الكسائي: شَبَّ بِهَا سَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ كَقَوْلِكَ بَرَهَةٌ وَحَقَبَةٌ.
وقال ابن شميل: الدَّهْرُ سَبَّاتٌ، أَي أَحْوَالُ: حَالُ كَذَا وَحَالُ كَذَا؛ يُقَالُ: أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رُوحٍ: إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا.
الليث: السَّبَابَةُ: الإصبع التي تلي الإبهام، وهي المُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ. والسَّبَّةُ: العار. وكل شيء يتوصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ سَبَبٌ. وَجَعَلْتُ فَلَانًا سَبِيًّا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَي وَصْلَةً وَذَرِيعَةً.
قلت: تنسب مال الفيء أخذ من هذا: لأن المسبب عليه المال جعل سبباً لوصول المال إلى من وجب له من أهل الفيء.
شمر عن ابن شميل: السَّبْبُ: الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغليلة وغير

غليظة، لا ماء بها ولا أنيس.
وقال أبو عبيد: السباسب والبسابس: القفار، واحدها سبسب وبسبس، ومنه قيل للأباطيل
الثرهات، البسابس.
وقال أبو خيرة: السَّبَسَب: الأرض الشَّاسِيَة الجدية.
عمرو عن أبيه: سبسب: إذا سار سيراً لينا. وسبسب: إذا قطع رحمه. وسبسب: إذا شتم شتماً
قبيحاً.

بس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام
والعراق يَبْسُون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون".
قال أبو عبيد: قوله: "يبسون" هو أن يقال في زجر الدابة إذا سُقَّت حماراً أو غيره: بَسْ بَسْ،
وَبَسْ بَسْ، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الرَّجَر للِسَّوْق، وهو من كلام أهل اليمن، وفيه
لغتان: بَسَسْتُ وَأَبَسْتُ، فيقال على هذا بيسون ويُسُون.
وقال أبو زيد: أَبَسَّ بالغنم: إذا أَشْلَاهَا إلى الماء. وَأَبَسَّ بالإبل عند الحلب: إذا دعا الفصيل إلى
أُمِّه، أو أَبَسَ بأمه له.

وقال أبو سعيد: يَبْسُون أي يسبحون في الأرض. انبَسَّ الرجل: إذا ذهب وُثْنُهُمْ عنك: أي
اطردهم. ابن السكيت: أَبَسْتُ بالغنم إِبْسَاساً، وهو إِشْلَاؤُك إياها إلى الماء. وَأَبَسْتُ
بالإبل عند الحلب، وهو صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب. وناقة بسوس: تَدِرُّ عند
الإبساس. وبسبس بالناقة، وأنشد:

فَطَلَّ يَبْسِيْسُ أَوْ يَنْفُرُ

لِعَاشِرَةٍ وَهَوْ قَدْ خَافَهَا

العاشرة: بعدما سارت عشر ليال يُبْسِس، أي يُبَسُّ بها يسكِّنها. ومن أمثالهم لا أفعل كذا ما أَبَسَّ عَبْدٌ
بناقة. وقال اللحياني: هو طوفانه حولها ليحلبها. قال: يقال: أَبَسَّ بالنعجة: إذا دعاها للحلب. قال: وقال
الأصمعي: لم أسمع الإبساس إلا في الإبل وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا) صارت
كالدقيق، وذلك قوله: (وُسِّيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَّابًا) قال: وسمعت العرب تنشد:

لَا تَخْزِرَا خَبْرًا وَبُسَابِسًا

قال: والبسيسة عندهم: الدقيق أو السويق يُلْتَمَسُ ويتخذ زاداً.
وقال ابن السكيت: بسبست السويق والدقيق أَبَسَّهُ بَسًّا: إذا بللته بشيء من الماء، وهو أَشَدُّ من اللَّتِّ. قال:
وَبَسَّ الرجل عقاربه: إذا أرسلَ تَمَائمه.
ويقال: بَسَسْتُ الإبل أَبَسَهَا بَسًّا: إذا سُقَّتْها سوقاً لطيفاً. وقيل: في قوله لا تخزرا خبرا وبسابسا: الْبَسُّ:
السوق اللطيف. والخبز: السوق الشديد بالضرب. وقيل: الْبَسُّ: بَلُّ الدقيق، ثم يأكله. والخبز: أن يخبز المليل،
والإبساس بالشفقتين دون اللسان والنقر بالسان دون الشفتين. والجمل لا يُبَسُّ إذا استصعب، ولكن يُشَلَّى
باسه واسم أمه فيسكن. وقيل: الإبساس: أن يميح ضرع الناقة يُسَكِّنُها لتدُرَّ، وكذلك يَبَسُّ الريح بالسحابة.
وقال أبو عبيد: بُسَّتِ الْجِبَالُ: أي إذا صارت تراباً. والبسيسة جُبْرٌ يجفف وُبْدُقٌ فيُشْرَبُ كالسويق. وقال
الزجاج: بُسَّتِ الْجِبَالُ: لُتَّتْ وَخُلِطَتْ. وَبُسَّتِ أيضاً سِيقت، وأنشد:

وَأَبَسَ حَيَاتُ الْكَثِيبِ الْأَهِيلِ

وقال اللحياني: أَبَسَّتِ الْحَيَاتُ إِبْسَاساً إِذَا جَرَتْ عَلَى الْإِصْبِ. وانبس الرجل: إذا ذهب. ويقال: بسهم عنك أي
اطردهم. وقوله بُسَّتِ الْجِبَالُ: أي سُوِّيت. وقيل: فُتَّتَتْ.
عمرو عن أبيه: بَسَّ الشَّيْءُ: إذا فتنه ثعلب عن ابن الأعرابي. البسبس: الرُّعَاةُ.
وَالْبُسْسُ: النوق الإنسية، والبسس: الْأَشْوَقَة الملتوية.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: البسيسة: كل شيء خلطته بغيره، مثل السويق بالأقط ثم تَبَّلَهُ بِالرُّيِّ أَوْ
مثل النَّسْعِيرِ بالنوى للإبل، يقال: بسسته أَبَسَّهُ بَسًّا.
ومن أمثال العرب السائرة هو: أَشَامُ نِ الْبَسُوسِ، وهي ناقة كانت تدر على البسيس بها. ولذلك سُمِّيت
بسوساً -أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها، فهاجت الحرب بسببها بين حيٍّ بكرٍ وتغلب سنيين

كثيرة؛ فصارت البسوس مثلاً في الشؤم. وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس وهو أشبه بالحق. حدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله جل وعز: (الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها) الآية. قال: هو رجل أعطي ثلاث دعوات يُستجاب له فيها، وكانت له امرأة يقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له محبة، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة قال: فلك واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أنه يس فيهم مثلها رغبت عنه، وأرادت شيئاً آخر، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نباح، فذهب فيها دعوتان، وجاء بنوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبه نُعِيرُنا بها الناس، فادع الله أن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس، وبها يُضرب المثل في الشؤم فيقال: أشأم من البسوس. وقال الليث: البساسة: بقلة. قلت: وهي معدودة عند العرب. قال: والبسيس: شجر يُتخذ منه الرّحال. اللحياني: تَسَّ فلان في ماله بسّةً، ووزم وزمة: إذا ذهب شيء من ماله. قلت: الذي قاله الليث في البسيس إنه شجر لا أعرفه، وأراه أراد السيسب. وقد روى سلمة عن الفراء أنه قال: السيسبان: اسم شجر وهو السيسبي، يُذكر ويؤنث، يؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا السيسب، قال طلق بن عدي:

وَعُنُقُ مِثْلِ عَمُودِ السَّيْسِبِ

وقال آخر فيمن أنث:

كَهَرَّ تَشْوَانٍ قَضِيْبَ السَّيْسِبِي

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البابوس: ولد الناقة. قال: والبابوس: الصبي الرضيع في مهده، ومنه خبر جريح الراهب حين استنطق الرضيع في مهده فقال له: يا بابوس، من أبوك؟ فقال فلان الراعي. وقد ذكر ابن أحرمر البابوس في شعره فقال:

حَتَّ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا فَمَا حَنِئْتُكَ أَمْ أَنْتِ وَالذَّكْرُ

انتهى والله أعلم بذلك.

سم

قال الله جل وعز: (حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) أخبرنا المنذري عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: أهل العالية يقولون: السَّمُّ والشَّهْد، يرفعون وتميم تفتح السَّم والشَّهْد قال: وسمعت أبا الهيثم يقول هما لغتان: سم وسَمٌّ، لخرق الإبرة. والسَّمُّ سَمُّ الحية. وقال الليث: السَّمُّ القاتل جمعه سِمَام. قال: والسمان: عرقان في خيشوم الفرس. قال: والسامة والجميع سوامٌ: عروق في خيشومه. وسامٌ أبص، من كبار الوزغ. قال: وساماً أبرص وسوامٌ أبرص. أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة، وأنشدنا:

وهو الذي أَنْعَمَ نِعْمَتِي عَمَّتِ على الْعِبَادِ رَبُّنَا وَسَمَّتِ

قال: وقال الأموي: أهل المسمّة: الخاصة والأقارب. وأهل المنحة: الذين ليسوا بالأقارب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المسمّة الخاصة والمعمة العاة.

وقال الليث: السامة الموت.

قلت: المعروف في هذا الحرف تخفيف الميم، والتشديد فيه خطأ عند البصريين والكوفيين، وأما السامة بتشديد الميم فهي ذوات السم من الهوام، ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة، ومن شر كل سامة.

قال شمر: ما لا يقتل ويسمُّ فهو السوام بتشديد الميم؛ لأنها تسم، ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها.

وقال الليث: السُّموم: الودع وأشباهه يستخرج من البحر يُنظم للزينة، واحدها سَمٌّ وسُمَّة، وأنشد:

على مُصْلَحَمٍّ مَا يَكَادُ جَسِيْمُهُ يَمُدُّ بِعَطْفَيْهِ الْوَضِيْنَ الْمَسْمَمَا

أراد وضينا مزيّناً بالسموم. قال: السمامة: والجميع السَّامُ ضرب من الطير دن القطا في الخلقة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لتراويق وجه السقف سَمَّان. وقال غيره: سَمُّ الوضين: عروته، وكل خرق سَمٌّ. والتسميم: أن يتخذ للوضين عُزْرَى، وقال حميد بن ثور:

على كل نابي المحزَمَيْنِ تَرَى له
شراسيفَ تَغْتَالُ الوُضَيْنِ المسمَمَا
أي الذي له ثلاث عُزْرَى، وهي سُمومه قال أبو عبيدة: السَّمُوم بالنهار وقد تكون بالليل، والحرور بالليل. وقد يكون بالنهار. والعجاج جعل الحرور بالنهار فقال:

يرفَرَقَانِ آلهَا المسجور

ونسجت لوافح الحرور

شباباً كسرق الحرير

وقال اللحياني: السَّمَّان: الأصباغ التي تَرَوَّقُ بها السقوف، ولم أسمع لها بواحدة. قال: ويقال للجُمَّارة: سمة القلب. ويقال: أصبت سَمَّ حَاجَتِكَ: أي وجهها. وسَمَّمت الشيء أَسْمَهُ سَمًّا: أي شددته. أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّمُوم بالنهار، وقد تكون بالليل. والحرور بالنهار، وقد تكون بالليل. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: يقال سَمَّ اليوم: إذا هَبَّ فيه السَّمُوم وقال الفراء: ويقال يوم مَسْمُوم وإناء مسموم من سَمٍّ، ولا يقال سُمٌّ. قال يعقوب: والسَّمُوم والحرور أثيان، وإنما ذكرت في الشعر. قال الراجز:

مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ فلا تَلُومُهُ

اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُهُ

وسمعت العرب تُنشد:

اليومُ يومٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: سموم يَبْنُ السَمِّ، وحرور يَبْنُ الحَرِّ. وقد سُمِّت ليلتنا وأسمت. ويقال: كان يومنا سموماً، و ليلة سموم ذات سموم. وقال الليث: نبات مسموم: أصابته السَّمُوم. وسامة كل شيء وسامة كل شيء سماوته: شخصه. أبو عبيد عن أبي عمرو: سممت الشيء أَسْمَهُ: أصلحته. قال: وقال أبو زيد: سممته شددته، ومثله رتوته. وسممت بين القوم: أصلحت. قال الكمي:

عَمَّنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمُلْ

وتنأى فُعوْرُهُمْ في الأمور

الأصمعي والفراء وأبو عمرو: سمامة الرجل وكل شيء: شخصه، وكذلك سماوته، وقيل سماوته أعلاه.

أبو عبيد عن الفراء: ماله سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك، ولا سَمٌّ معاً: أي ماله همٌّ غيرك.

وسموم السيف: حروز فيه يعلم بها، وقال الشاعر يمدح الخوارج:

سُيُوفُ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا

لِطَافٍ بَرَاهَا الصَّوْمُ كَأَنَّهَا

يقول: بَيَّنَّتْ هذه السموم عن هذه السيوف أنها عُتْقُ. قال: وسموم العتق غير سموم الحدث. وقال أبو عبيدة: في وجه الفرس سموم واحد سَمٌّ، وهو ما دَقَّ من صلابة العظم من جانبي قصبه أفه إلى نواهقه. قال: وتستحب عرى سمون، ويستدلُّ به على العتق، وقال حميد:

عارٍ لطيفٍ موضعِ السُّمُومِ

طِرْفُ أَسِيلٍ معقدِ الْيَرِيمِ

قال: ومن دوائر الفرس: دائرة السَّمَّامة، وهي التي تكون سط العنق في عرضها، وهي تُسْتَحَبُّ. قال: ويسموم الفرس أيضاً: كل عظ فيه مُخٌّ. قال: والسموم أيضاً: فروج الفرس واحداً سَمٌّ. قال: وفُروجه: عيناه وأذناه ومنخره. وأنشد:

فَقَفَسَتْ عَنْ سَمِّيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا

أراد عن منخره.

أبو عبيد عن الأصمعي: السَّمَّامُ: والسَّمْسَماني: الخفيف السريع. قال: والسَّمْسامة: المرأة الخفيفة اللطيفة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّمْسَم: الثعلب، وأنشد:

فَارَقَنِي دَأْلَاهُ وَسَمْسَمُهُ

وسمسم: اسم موضع.

وقال ابن السكيت: وهي رملة معروفة؛ وأنشد قول البعيث:

مُدَامِنْ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ مَسَارِبُ حَيَّاتٍ تَسَرَّبْنَ سَمْسَمًا

قال: ورواه عمارة: "تشربن سمسمًا" يعني: شربن السم. ومن رواه "تشربن" جعل سمسمًا رملة ومسارب الحياة: آثارها في السهل إذا مرت تسرَّبُ تجيء وتذهب، شبه عروقه بمجاري حَيَّاتٍ، لأنها ملتوية.

وقال الليث: يقال لدوية على خلة الأكلة حمراء هي السمسم.

قلت: وقد رأيتها في البادية، وهي تلسع فتؤلم إذا لَسَعَتْ.

وقال أبو خيرة: هي السماسم، وهي هنات تكون بالبصرة يعضضن عضاً شديداً، لهن رءوس فيها طول إلى الحمرة ألوانها.

وقال اللحياني: يقال في مَثَلٍ-إذا سُئِلَ الرجل ما لا يجد وما لا يكون:-: كلفتني سَلاًجمل،

وكلفتني بعض الأنوق، وكلفتني بيض السَّماسم.

قال: وهي طير مثل الخطاطيف ولا يُقَدَّر لها على بيض.

قال: والسَّمَّةُ: شبه سُفْرة عظيمة تُسَفُّ من الخوص وتُبْسَط تحت النخلة إذا صُرمت ليسقط ما تناثر من الرُّطْب والتمر عليها، وجمعها سُمم.

قال: وسُمَّة المرأة صدعها وما اتصل به من ركبها وشفرها.

قال الأصمعي: سُمَّة المرأة: ثقبه فرجها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: سمسم الرجل: إذا مشى مشياً رقيقاً. ومسمس: إذا تخط.

عمرو عن أبيه: يقال لَجَمَّار النخلة سُمَّة، وجمعها سُمَم، وهي اليفقة: ومسام الإنسان: تخلخل بشرته وجلده التي يبرز عرقه وبُخار باطنه منها، سُميت مسام لأن فيها خروفاً خفي وهي السُّموم.

مس

قال الله جل وعز (كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ).

قال الفراء: المَسُّ: الجنون. والعرب تقول: رجل ممسوس.

عمرو عن أبيه: الماسوس والممسوس والمُدَلَس كله المجنون. والمَسُّ مسك الشيء بيدك.

قال الله جل وعز: (وَإِنْ طَلَقْتُمْهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ) وقرئ "تماسوهن".

قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم "تمسوهن" وقال: أنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف (لَمْ تَمْسُوهُنَّ يَتَرُ) فكل شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان.

قال: وأخبرنا سلمة عن الفراء أنه قال: إنه لحسن المَسِّ في ماله، يريد أنه حسن الأثر والمَسُّ يكون في الخير والشر: والمَسِّ والمَسِّيس جَماع الرجل المرأة.

وأخبرت عن شمر أنه قال: سئل أعرابي عن ركية، فقال: ماؤها الشفاء المَسُّوس.

قال: والمسوس: الذي يمسُّ الغلة فيشفها، وأنشد:

لو كنت ماءً كنت لا عَذْباً يَذَاق ولا مَسُوساً

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: المسوس: كل ما شفي الغليل، لأنه مَسَّ الغُلة، وأنشد:

يا حَبَّذَا رِيْقَتِكَ الْمَسُوسُ وَأَنْتِ خَوْذُ بَادِنُ سَمُوسُ

الليث الرَّحْم الماسَّة والمَسَّاسة: القرية وقد مسته مواس الخبل.

عمرو عن أبيه: الأسنُّ: لعبة لهم يسمونها لمسة والضبطة.

وقال الزجاج في قول الله عز وجل: (إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ).

قرئ مِسَاس "بفتح السين منصوباً على التبرئة. قال: ويجوز لا مَسَّاس "مبنى على الكسر، و هو نفي قولك مَسَّاس مَسَّاس، فهو نفي ذلك، وتُنبئ مَسَّاس "على الكسر وأصلها الفتح

لمكان الألف، فاختر الكسر لالتقاء الساكنين.
وقال الليث لا مَسَّاس: أي لا مَمَّاسَّة، أي لا يَمَسُّ بعضنا بعضاً. قال: والمسمسة: اختلاط الأمر واشتباهاه.
قال رؤية:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ فَاسْطُ عَلَى أَمِّكَ سَطَوُ الْمَاسِ

قال: خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم: مسَّ الشيء أي مسسته.
قلت: هذا غلط، الماسي هو الذي يُدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب يقال مسيتها أمسيها مسيا، روى ذلك أبو عبيد عن الاصمعي، وليس المسي من المسَّ في شيء، وأما قول ابن مغراء:

مَسَّنَا السَّمَاءَ فَنِلْنَاهَا وَطَالَهْمُ حَتَّى يَرَوْا أَحَدًا يَمْشِي وَتَهْلَاتَا

فإنه حذف إحدى السينين من مسسنا استثقلا للجمع بينهما، كما قال الله جل وعز: (فَطَلَّكُمْ تَفْكَهُونَ) والأصل فطللتم.

وقال ابن السكيت مسست الشيء أمسه مساً، وهي اللغة الفصيحة.

وقال أبو عبيدة مسست الشيء أمسه أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الساسم: شجرة يسوِّمنها الشَّيزي، وأنشد قول ضمرة:

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعٍ أَجَرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

عمرو عن أبيه: الطريدة لعبة: تسميها العامة: المسنة والضبطة، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه -رأسه أو كتفه- فهي المسنة، وإذا وقعت على رجله فهي الأسن.
وقال ابن الأحمر:

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَلَى أَسْدَانِهَا صُعْدًا كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَ الشَّرَرُ

أراد بماموسة: النار، جعلها معرفة غير منصرفة.

ورواه بعضهم: مأنوسة الشرر.

وقال ابن الأعرابي: المأنوسة: النار. والله أعلم.

رسط

أما رَسَطَ وَرَطَسَ: فإن ابن المظفر أهملهما، وأهل الشام يسمون الخمر: الرِّسَاطون، وسائر العرب لا يعرفونه. وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام. ومنهم من يقلب السين شيئاً، فيقول: الرشاطون.

رطس

قال ابن دريد: الرِّطَسُ: الضرب بطن الكف، يقال رطسته رطساً. قلت ولا أحفظ الرطس لغيره.

طرس

قال شمر فيما قرأت بخطه: يقال للصحيفة إذا مُحيت طِلْسٌ وَطِرْسٌ.
وقال الليث: الطَّرْسُ: الكتاب الممحو الذي يستلَّاع أن تُعاد عليه الكتابة؛ وفعلك به التَّطْرِيسُ.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المتطرَّس والمتنطس: المتنوق المختار.
وقال المرار الفقعسي يصف جارية:

بِيضَاءُ مُطْعَمَةُ الْمَلَاةِ مِثْلُهَا لَهْؤُ الْجَلِيسِ وَنَيْقَةُ الْمُتَطَرِّسِ

سطر

الحراني عن ابن السكيت: يقال سَطَرَ وَسَطَرَ؛ فمن قال سَطَرَ فجمعه القليل أسطر، والكثير سُطْر. ومن قال سَطَرَ جمعه أسطرا. قال جرير:

من شاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلَعْتُهُ ما تَكْمُلُ التَّيْمَ في ديوانهم سَطَرًا

وقال الليث: يقال سَطَرَ من كُنْبن وسَطَرَ من شجر مغروس ونحو ذلك، وأنشد:

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطِرَنَ سَطَرًا لَقَائِلُ يَا تَصْرُ تَصْرًا تَصْرًا

قال الزجاج في قوله تعالى: (وقالوا أساطير الأولين) خبر لابتداء محذوف، المعنى: وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين، معناه ما سطره الأولون. قال: وواحد الأساطير أسطورة، كما قالوا أحذوثة وأحاديث.

وقال اللحياني: واحد الأساطير أسطور وأسطورة، وأسطير.

قال: ويقال سَطَرَ ويُجمع إلى العشرة أسطارا، ثم أساطير جمع الجمع.

وقال الليث: يقال سَطَ فلان علينا تسطيراً إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطل، يقال هو يسطّر ما لا أصل له: أي يؤلف. وسَطَرَ يَسْطُر: إذا كتب؛ قال الله جل وعز: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أي وما يكتب الملائكة.

وقال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول: أسَطَرَ فلان اسمي: أي تجاوز السَطَرَ الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل سَطَره. ويقال سَطَرَ فلان فلانا بالسيف سَطَرًا: إذا قطعه به، كأنه سَطَرَ مسطور. ومنه قيل لسيف القصاب ساطور.

سلمة عن الفراء: يقال للقصاب ساط وسَطَار، وشَصَاب ومُشَقَّق ولحام وجزار وقُدار.

وقال ابن بزرج: يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن خطئه: أسَطَرَ فلان اليوم، وهو الإسطار بمعنى الإخطاء.

وقال ابن دريد: السطر: العتود من الغنم.

قال الفراء في قول الله جل وعز: (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُسَيِّطِرُونَ).

قال: المصيطرون كتابتها بالصاد، وقراءتها بالسين وبالصاد. ومثله قوله: (لَبِثَتْ عَلَيْهِمْ

بِمُصَيِّطِرٍ) ومثله "بسطة وبصطة" كتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين، والقراءة بالسين.

وقال الزجاج: المسيطرون: الأرباب المسلمون؛ يقال: قد تسيطر علينا وتسيطر بالسين

والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تُقلب صادًا، نقول: سطر وصطر،

وسطا عليه وصطا.

وقال الليث: السَّيْطَرَة مصدر المُسَيِّطِر، وهو كالرقيب الحافظ المتعهد للشيء، تقول: قد

سَيَّطَرَ علينا. قال: وتقو سَيَّوِطِرُ يُسَيِّطِر في مجهول فعله، وإنما صارت سوطر ولم تقل

سَيَّطِر لأنه الياء ساكنة لا تثبت بعد ضَمَّة، كما أنك تقول من أيسث: أويس يؤيس.

ومن اليقين: أوقن يوقن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترّها ما قبلها

فيصيرها واوًا في حال؛ مثل قولك: أعيش بين العيشة، وأبيض وجمعه بيض، وهي فعلة وفعل،

فاجترّت الياء ما قبلها فكسرتها. وقالوا: اكيس كوسي واطيب طوبى، وإنما توخّا في ذلك

أوضح واحسنه، وأياماً فعلوا فهو القياس، ولذلك يقول بعضهم في: (قِسْمَةُ ضَيْرِي) إنما عي

فُعلِي ولو قيل بُنيت على فعلى لم يكن خطأ. ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها.

فاستقبحوا أن يقولوا: سيطر لكثرة الكسرات. فلما تراوحت الضمة والكسرة كانت الواو

أحسن.

وأما يسيطر فلما ذهبت منه مدّة السّين رجعت الياء.

قلتُ سَيَّطَرَ يُسَيِّطِر. جاء على قَيْل فهو مُسَيِّطِر. ولم يستعمل مجهول فعله.

وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه.

وقول الليث: لو قيل بُنيت ضيزى على فعلى لم يكن خطأ (وهو عند النحويين خطأ) أن فعلى جاءت اسماً. ولم تجيء صِفَةً. وضيّزى هي عندهم فعلى. وكسّرت الضاد من أجل الياء الساكنة. وهي من ضِرْته حَقَّه أضيّزه: إذا نقصته. وقد مر تفسيره في كتاب الضاد. وأما قول أبي دواد الإيادي:

وأرى الموت قد تدلّى من الحضر . . على ربّ أهله السّاطرون

فإن السّاطرون اسم ملك من ملوك العجمكان يسكن الحضر. وهي مدينة بين دجلة والفرات. غزاه سابور ذو الأكتاف وأخذه وقتله وقول عدي بن زيد:

كأن ريقه شُبوب غادية لما تقفي رقيب التّفغ مُساطرا
قال أبو نصر: المُسطار: هو الغبار المرتفع في السماء. وقيل كان في الأصل مستطارا فحذفت التاء. كما قالوا: اسطاع في موضع استطاع. وقال عديّ بن الرقاع:

مُسطارُهُ ذهب في الرأس سَوْرُثُها كأنّ شَارِها ممّا به لَمَمُ

وقال أيضاً:

نَقَرى الضيوف إذا ما أزيمة أزمّت مُسطارَ ماشيةٍ لم يعد أن عُصِرا
جعل اللبن بمنزلة الخمر، يقول: إذا أجذب الناس سقيناهم الصّريف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثة. وأن من قال هي الحامضة لم يُجد.

سرط

أبو عبيد عن الكسائي سَرَطُ الطعام وزردته: إذا ابتلغته، أسرطه سَرَطًا، ولا يجوز سَرَطُ. ومن أمثال العرب: الأخذ سرطان، والقضاء لِيَّان. وبعضهم يقول: الأخذ سَرِيطي والقضاء صُرِيطي. وبعض يقول: الأخذ سَرِيطًا، والقضاء صُرِيطًا. وسمعت أعرابياً يقول: الأخذ سِرِيطي والقضاء صِرِيطي؛ وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى كلها: أنت تُحِبُّ الأخذ وتكره الإعطاء. ويقال اسرط الطعام: إذا ابتلغته. وقول الله جل وعز: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) كُتِبَ بالصاد، والأصل السين، ومعناه: ثبنتنا على المنهاج الواضح. وقال جرير:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمَ

وقال الفراء: الموارِد: الطرق إلى الماء، واحداً موارِدَة.

وقال الفراء: إذا كان بعد السين طاء أو قاف أو غين أو خاء فإن تلك السين تُقلب صاداً. قال: ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدّمة ثم جاءت بعدها طاءً أو قاف أو غين أو خاء -صاداً. وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت، فقلبت السين صاداً صُورتها صورة الطاء، واستخفوها ليكون المخرج واحداً كما استخفوا الإدغام؛ فمن ذلك قولهم: السّرّاط والصّرّاط، قال: وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب؛ قال: وعامة العرب تجعلها سينا. وقال غيره: إنما قيل للطريق الواضح سِرَاط لأنه كان يَسْتَرِط المارة لكثرة سيلوكهم لا حبه.

وقال الليث: السّرِطراط والسّرَطراط -بفتح السين والراء-: وهو الفالودج. قلت: أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائرن مثل جلاب وسجلاط. وأما سرطراط فلا أعرف له نظيراً. وقيل للفالوذ: سرطراط؛ فكررت فيه الطاء والراء تبليغا في وصفه واستلذاذ آكله إياه، إذا سَرَطَه وأساعه في حلقه. يقال للرجل إذا كان سريع الأكل مُسَرَط ومُسَرَط وسَرَّاط.

وقال الليث: السَّرطان: من خلق الماء، تسميه الفُرس عُخٌّ. قال: والسرطان: برج من بروج السماء، والسرطان: داء يظهر بقوائم الدواب. قال غير الخليل: السرطان: داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة انتهى والله أعلم بذلك.

طسل

قال الليث: يقال طَسَل السراب: إذا اضطرَب؛ وقال رؤبة:

يُقَتِّعُ المَوْمَاةَ طَسَلًا طاسِلًا

وقال أبو عمرو: الطَّيْسَل: السَّراب البراق. ويقال للماء الكثير طَسْل وطَيْسَل.

سطل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطست: السَّيْطَل. وقال الليث: السَّيْطَل: الطسيسة الصغيرة، ويقال: إنه على صنعة تور، وله عروة كعروة الرجل، والسَّطَل مثله، قال الطرماح:

في سَيْطَلٍ كُفِنْتُ لَهُ يَتَرَدَّدُ

وقال هميان بن قحافة في الطَّسَل:

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتَامَ الطَّاسِلًا أَمَرَقْتُ فِيهِ دُبْلًا ذَوَابِلًا

قالوا: الطَّاسَل: الملبس. وقال بعضهم: الطاسل والساطل من الغبار: المرتفع. وأيد قول هميان قول رؤبة الأول.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّيْسَلُ والطَّسِيل: الطست. قال: وطيسل لرجل: إذا سافر سفرًا قريبًا وكثر ماله. وأنشد: أبو عمرو:

تَرْقَعُ فِي كُلِّ رَقَاقٍ قَسْطَلَا
فَصَبَّحْتُ مِنْ شُبْرَمَانَ مَنَهَلًا
أَخْصَرَ طَيْسًا رَغْرَبًا طَيْسَلًا

يصف حميراً وردت ماء. قال: والطَّيْس والطيسل، والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة.

طلس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة. قال شمر: معناه بطمسها. يقال: اطلِس الكتاب: أي امحه. وطلست الكتاب: أي محوته. ويقال للصحيفة إذا مُحيت طُلِسَ وطُرس؛ وأنشد:

وَجَوْنُ حَرْقٍ يَكْتَسِي الطَّلُوسَا

يقول: كأنما كُسي صحفًا قد مُحيت مَرَّ لدروس آثارها. قال: ورجل أطلس الثياب: وسخها. وثياب طُلِس: وسخة. ورجل أطلس: إذا رُمي بقبیح، وأنشد أبو عبيد:

ولسْتُ بِأَطْلِسَ التَّوَيْنِ يُصَيِّ

لم يُرد بحليلته: امرأته، ولكنّه أراد جارتها التي تُحالُّ في حلتها. قال: والطمس واحد. والطلسة: غبسة في غبرة.

وقال الليث: الطَّلَسُ: كتاب قد مُحِي ولم يُنعم محوه فيصير طِلْسًا. ويقال لجلد فخذ البعير طِلْسٌ لتساقط شعره ووبره.
قال: وإذا مُحِيت الكتاب ليفسد خطُّه قلت: طليسته، فإذا أنعمت محوه. قلت: طرسته.
قال: والطلّس والطلّسة: مَصْدَرُ الأطلس من الذئاب، وهو الذي تساقط شعره، وهو أخبث ما يكون.
وفي حديث أبي بكر أن مَوْلَدًا أطلس سرق فقطع يده.
قال شمر: الأطلس: الأسود كالحبشي ونحوه، قال لييد:

وبكَلَّ أطلس جَوُّهُ في المَنَكِبِ

فاجازني منه يَطْرِس ناطقٍ

أطلس: عبد حبشي أسود.
ويقال للثوب الأسود الوسخ: أطلس؛ وقال في قول ذي الرمة:

بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمَلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا

يعني خرقةً وسخة ضَمَّنَهَا النار حين اقتدح.
وقال ابن شميل: الأطلس: اللص، يشبه بالذئب.

قال: والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فيعلان بكسر العين، إنما يكون مضمومًا كالخيزران. والجيسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة مدخل الضمة.

وَحُكِّي عن الأصمعي أنه قال: الطيلسان ليس بعربي. قال: وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب. قلت: ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام لغير الليث.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: أنه قال: السُّدوسُ: الطيلسان، هكذا رواه، ويُجمع طيالسة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطلس والطيلسان: الأسود. والطلّس: الذئب الأمعط، والجميع الطلس منها.

لطس

سلمة عن الفراء: المِلْطاسُ: الصخرة العظيمة، والمُدْقُ: المِلْطاس.
وقال الليث: اللطسُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ العريض، يقال: لَطَسَهُ البعير بَحْفِهِ والمِلْطاس: حجر عريض فيه طول، وربما سُمِّي حُفَّ البعير مِلْطاسًا.
وقال شمر: قال ابن شميل: المِلْطاسُ: المناقير من حديد يُنقر بها الحجارة الواحدة مِلْطاس، والمِلْطاسُ: ذو الخلفين الطويل الذي له عنزة، وعنزته جُدَّة الطويل.
وقال أبو خيرة: المِلْطاس: ما تُقَرَّت به الأرحاء؛ وقال امرؤ القيس:

شَدِيدَاتِ عَقْدٍ لِيَنَاتٍ مِتَانِ

وَتَرْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسِ

قال أبو عمرو: المِلْطَسُ: الحافر الشديد الوطئ.
وقال الفراء: ضربه بِمِلْطاس، وهي الصخرة العظيمة، ولطس بها: أي ضرب بها.
وقال ابن الأعرابي: اللطسُ: اللطم، وقال الشماخ فجعل أخفاف الإبل مَلَاطِسَ:

مَلَاطِسٍ أَفْتَلِيَاتِ الْأَخْفَافِ

يهوى على شَرَاكِجِ عِلِّيَّاتٍ

قال ابن الأعرابي: أراد أنها تضرب بأخفافها تلطس الأرض؛ أي تدقها بها.

سلط

قال الزجاج في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ): أي وَحْجَةٍ مُّبَيَّنَةٍ.
حدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: (قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فَضَّةٍ) قال: في بياض الفضة، وصفاء القوارير. قال: وكل سلطان في القرآن فهو حجة.
قال: وإنما سُمِّي سلطاناً لأنه حجة الله جل وعز في أرضه.

قال: واشتقاق السلطان من السليط، قال: والسليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيت: السليط. قال: وقوله: (فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ) أي حيثما كنتم شاهدتم حجة لله وسلطانا يدل على أنه واحد قوله: هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ) معناه: ذهب عني حجتِي. والسلطان: الحجة، ولذلك قيل للأمراء: سلاطين لأنهم الذين تُقام بهم الحجج والحقوق.

قال: وقوله: (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أي ما كان له عليهم من حجة، كما قال: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ).

وقال الفراء في قوله: (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أي ما كان له عليهم من حجة يصلُّهم بها إلا أنا سلطناه عليهم (لَتَعْلَمَ مَنْ يَوْمُنَ بِالْآخِرَةِ).

وقال ابن السكيت: السلطان مؤنثة، يقال: قضت به عليه السلطان، وقد أمنتها السلطان.

قلت: وربما دُكر السلطان لأن لفظه مذكر، قال الله تعالى: (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) قال أبو بكر: في السلطان قولان: أحدهما -أن يكون سُمي سلطانا لتسليطه. والقول الآخر -أن يكون سُمي سلطانا لأنه حُجَّةٌ من حُجج الله.

قال الفراء: السلطان عند العرب: الحجة، ويذكر ويؤنث، فمن دُكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة.

وقال محمد بن يزيد: من دُكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الجمع.

قال: وهو جمع واحد سليط وسلطان، قال: ولم يقل هذا غيره.

وقال الليث: السلطان: قدرة الملك، مثل قفيز وقُفزان، وبغير وبعران. وقدرة من جُعل ذلك له وإن لم يكن ملكا، كقولك: قد جعلت له سلطانا على أخذ حقي من فلان. والتون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه من التسليط.

وقال ابن دريد: سلطان كل شيء: حدُّه وسطوته؛ من اللسان: السليط الحيد.

قلت: والستلاطة بمعنى الحدَّة، وقال الشاعر يصف نصالا محددة:

سلاطٌ جَدَادٌ أَرَهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ

وإذا قالوا: امرأة سليطة اللسان، فله معنيان: أحدهما أنها حديدة اللسان، والثاني أنها طويلة اللسان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السُّلْطُ: القوائم الطوال.

وقال في موضع آخر: إذا كان الدابة وقاح الحافر، والبعير وقاح الحُفِّ، قيل إنه لسليط الحافر، وقد سَلِطَ يَسْلُطُ سَلَاطَةً، كما يقال: لسان سَلِيطٍ وسَلِيط.

سليط: جاء في شعر أمية بمعنى المُسَلِّط، ولا أدري ما حقيقته.

وقال الليث: السُّلَاطَةُ: مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سُلِطَتْ وذلك إذا طال لسانها واشتدَّ صخبها.

أبو عبيد عن الأصمعي: السليط عند عامة العرب: الزيت، وعند أهل اليمن دُهنُ السمسم، وقال امرؤ القيس:

أهان السَّليطَ بالدُّبَالِ المَقْتَلِ

طنس

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّنْسُ: الظلمة الشديدة. قال: التَّنْطُ: الذين يستخرجون أولاد التُّوق إذا تَعَسَّرَ ولادُها.

قلت: النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم؛ فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ والطلَّسُ، والتَّنْطُ مثل المَسْطُ سواء، وستَقْفُ عليها في بابها.

وأما تَطَسَّ فَقَدْ روى عن عمر أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام، فقيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: لولا التَّنْطُسُ لما بالَيْتُ أن لا أغسل يدي.

قال أبو عبيد: سئل ابن عُليَّة عن التَّنْطُسِ فقال: هو التَّقْدُّرُ. قال: وقال الأصمعي: هو المبالغة في الطَّهْوَر، وكذلك كل من أدق النظر في الأمور، واستقصى عليها فهو متنطس؛ ومنه قيل للطبيب: نَطَاسِي ونَطِيس،

وذلك لدقة نظرة في الطب.
وقال أبو عمرو نحوه، وأنشد أحدهما للبعيث يصف شَجَّةً:

إِذَا قَاسَاهَا الْآسَى التُّطَاسِيَّ أَدْبَرَتْ
عَثِيَّتَهَا وَآزَدَادَ وَهِيًا هُزُومَهَا

وقال رؤية:

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً تَطْيِيسَا
طَبَّابًا دَوَاءِ الصَّبَا نِقْرِيَسَا

قال: والتَّقْرِيس: قريب المعنى من التَّطْيِيس، وهو القطن للأمور العالم بها.
وقال شمر: وقال أبو عمرو: امرأةٌ نطسية: إذا كانت تنطسُ من الفحش، أي تَقَرَّز.
قال: وقال أبو زيد: إنه لشديد التنطس، أي التَقَرَّز. قال: وقال ابن الأعرابي: التَّنطس
والمتطرس: المتنوق المختار. قال: والندُّطس: المتقَرَّزون. والنطس: الأطباء الحذاق.
وقال الليث: التُّطَاسِي والنطيس: العالم بالطب، وهي بالرومية النسطاس، يقال: ما أنطسه.
وقال ابن الأعرابي: التَّنطس: المبالغة في الطهارة. والندس: الفطنة والكيس.

سنط

قال الليث: السَّنَاط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعله سَنُط، وطذلك عامة ما جاء على بناء فعال،
وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنُط: الخفيفو العورض ولم يبلغوا حال الكواسج. وقال غيره:
الواحد سنوط.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سناط وسِناط لا شعر في وجهه
قال: والسَّنُط المفصل بين الكفِّ والساعد. وعبيد سنوط: اسم رجل معروف.

سطن

ثال الليث: الأسطوانة معروفة. ويقال للرجل الطويل الرَّجْلين والظَّهر: أسطوانة قال: ونون
الأسطوانة من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعواله؛ وبيان ذلك أنهم يقولون: أساطين
مسطنة.

وقال الفراء: النون في الأسطوانة أصلية. قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال
للرجل الطويل الرجلين، وللدابة الطويلة القوائم مُسطن، وقوائمه أساطينه.
وقال ابن دريد. جملُ أسطوانة: إذا كان طويل العنق، ومنه الأسطوانة وروى ابن هانيء عن
أبي مالك: الساطن الخبيث، ولم يعرفه أصحابنا.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال، الأسطان: آنية الصُّفَر.
قلت لا أحسب الأسطوان مُعرباً، وافرس تقول: أستون.

طسن

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم: طواسين وحوامين، والصواب ذوات طس وذوات حم
وذوات الم وما أشبه ذلك، وأنشد بيت الكميت:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمِ آيَةً
تَأْوِلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ

فطس

قال الليث: القَطْسُ: حُبُّ الآسِ والواحدة فطسة. والقَطْسُ: انخفاض قصة الأنف. ويقال لخطم الخنزير: فطسة. ورجل أفطس وامرأة فطساء، وقد فطس قَطْسًا. أبو عبيد عن الفراء: الفِطيس: المِطْرَقَةُ العظيمة. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: هي الشفة من الإنسان، ومن الحُفِّ المشفر، ومن السباع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير الفِطيسية، وهكذا رواه على فنعيلة والنون زائدة. أبو عبيد عن أبي زيد قال قَطْسٌ يَقُطِسُ قُطُوسًا: إذا مات. وقال الليث قَطْسٌ وفقس: إذا مات من غير داء ظاهر.

طفس

شمر عن ابن الأعرابي: طفس وفطس: إذا مات، فهو طافس وفاطس. وقال غيره الطَقْسُ: قذر الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف، يقال: فلان نجس طفس: قذر.

فسط

قال الليث: الفسيط: غلاف ما بين القمح والنواة وهو الثُّقُوق، والواحدة فسيطة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفسيط ما يقلم من الظفر إذا طال، وأنشد: **كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا** **فَسَيْطُلْدَى الْأُفُقِ مِنْ خُنْصِرٍ** أراد بابتها مزنتها هلالاً أهل بين السحاب في الأفق الغربي. وقال الليث: الفسطاط ضرب من الأبنية. والفسطاط أيضاً: مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهل الفسطاط. وفي الحديث: "عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط" يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فُسطاط، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُسطاط. وروى عن الشعبي أنه قال قال في العبد الآبق: إذا أخذ في الفُسطاط ففيه عشرة دراهم، وإذا أخذ خارج الفُسطاط ففيه أربعون. قلت: وللعرب لغات في الفُسطاط، يقال فُسطاط وفِسطاط، وفُسطاط وفِسطاط، وفُسطاط وفِسطاط، ويجمع فساطيط وفساتيط.

سقط

السَّقَطُ: الذي يعبأ فيه الطبيب وما أشبهه، من أدوات النساء، ويجمع أسقاطا. وروى عن أبي عمرو أنه يقال سَقَطَ فلان حوضه تسقيطاً إذا شرفه ولاطه، وأنشد: **حَتَّى رَأَيْتَ الْحَوْضَ ذُو قَدْ سَقَطًا** **قَفَرًا مِنَ الْمَاءِ هَوَاءً أَمْرَطًا** ذو بمعنى الذي لفة طيء، وأراد بالهواء: الفارغ من الماء. ابن السكيت عن الأصمعي: يقال إنه لسقيط النفس، وسخي النفس، ومدل النفس: إذا كان هشا إلى المعروف جواداً، وأنشد:

حَزَبَلِ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ **لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ**

وقال الليث: السقيط: السخي. وقد سَقَطَ سَفَاطَةً. قال: والسفط معروف.

سطب

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المساطب: سنادين الحدادين.
قال: والمطاسب: المياه السدوم، الواحدة سدوم.
وقال أبو زيد: هي المسطبة: وهي المجرة، ويقال للدكان يقعد الناس عليه: مسطبة؛ سمعت ذلك من العرب.

بطس

قال الفراء: بطياس: اسم موضع على بناء الجريال والكرباس. قال: وكأنه أعجمي.

طبس

قال الليث: التطيس: التطيين.
قال: والطبسان: كورتان من كور خراسان.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطبس: الأسود من كل شيء، والطبس: الذئبي.

سبط

قال الله جل وعز: ﴿قَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾.
أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: قال الأخفش في قوله: (اثنتي عشرة أسباطاً أُمَمًا) فأنت لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباط، ولم يجعل العدد واقعا على الأسباط.
وقال أبو العباس: هذا غلط، لا يخرج العدد على غير الثاني، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما قبلها؛ كأنه قال: قطعناهم فرقا اثنتي عشرة، فيصح التأنيث لما تقدم.
قال فطرب: واحد الأسباط سبط.
يقال: هذه سبط، وهذا سبط، وهؤلاء سبط، جمع، وهي الفرقة.
وقال الفراء: لو قال اثني عشر سبطاً لتذكير السبط كان جائزاً.
وقال ابن السكيت: السبط: ذكر، ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأمم.
وقال الزجاج: المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة "أسباطاً" من نعت فقة، كأنه قال: جعلناهم أسباطاً، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة، وهو الوجه.
وقوله "أُمَمًا" من نعت "أسباطاً".
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال الأسباط: القبائل.
قال: والحسن والحسين سبطا النبي صلى الله عليه وسلم، أي هما طائفتان منه؛ قطعتان منه.

وقال الزجاج: قال بعضهم: السبط: القرن الذي يجيء بعد قرن.
قال: والصحيح أن الأسباط في ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل.
فولد كل ولد من أولاد يعقوب سبط، وولد كل ولد من أولاد إسماعيل قبيلة، وإنما سُموا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق عليهما السلام.

قال: ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة.
يقال لكل جماعة من أب واحد: قبيلة.
قال: وأما الأسباط فمشتق من السَّبَط، والسَّبَطُ: ضرب من الشجر ترعاه الإبل.
يقال: الشجرة لها قبائل، وكذلك الأسباط من السَّبَط، كأنه جعل إسحاق بمنزلة شجرة، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى.
وكذلك يفعل النسابون في النسب، يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمنزلة أغصانها.
فيقال: طوبى لفرع فلان، وفلان من شجرة مباركة، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسَّبَط.
وقال الليث: السَّبَط: نبات كالثيل، إلا أنه يطول وينبت في الرمال، الواحدة سَبْطَة وتُجمع على الأسباط.
قال: والسَّاباط: سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ.
والسَّبَطُ الشَّعْرُ الذي لا جُعودَة فيه.
ولغة أهل الحجاز: رجل سبط الشعر، وامرأة سبطة، وقد سبط شعره سَبْطَةً.
ويقال للرجل الطويل الأصابع: إنه سبط الأصابع، وإذا كان سمح الكفين.
قيل: إنه لسبط اليدين والكفين، وقال حسان:

رُبَّ خالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ سَبَطِ الكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ

وقال أبو زيد: يقال رجل سبط الجسم بين السَّبَاطَة، وهو طول الألواح واستواؤها من قوم سباط. ورجل سَبَطُ بالمعروف: إذا كان سهلاً.
وقال شمر: مطر سَبَط وسَبَط: أي متدارك سَحْج، وسباطته سعته وكثرته، وقال القطامي:

صَاقَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافُ السَّيُولِ بِهِ مِنْ بَاكِرٍ سَبَطٍ أَوْ رَائِحٍ يَبِيلِ

يريد بالسَّبَط: المطر الواسع الكثير.
وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَط في كلام العرب؟ فقال: السَّبَط والسَّبَطَان والأسباط: خاصة الأولاد، أو المصاص منهم.
وروى عن عائشة أنها كانت تضرب اليتيم في حجرها حتى يُسَبَط، معنى يُسَبَط: أي يمتد على وجه الأرض ساقطاً.

أبو عبيد عن الأموي أنه قال: أسبط الرجل إسباطاً: إذا امتد وانبسط على الأرض من الصَّرَب، وأنشد غيره:

قَدْ لَبِثْتُ مِنْ لَذَّةِ الْخِلَاطِ قَدْ أَسَبَطْتُ وَأَيُّمَا إِسْبَاطِ

يعني امرأة أتيت، فلما ذاقَت العُسيلة مَدَّت نفسها على الأرض.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى سُيَاطَةً؟ قوم فبال ثم توضأ وَمَسَحَ على خفيه.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السَّبَاطَة: نحو من الكُنَاسَة. قال: وقال أبو زيد: يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه: قد سَبَّتْ وَغَضَّتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رَجَاعاً.
وقال الأصمعي: سَبَطَتِ الناقة بولدها وَسَبَّغَتْ: إذا ألقتَه وقد نبت وبره قبل التَّمَام.
وقال الليث: سباط: اسم شهر تسميه أهل الروم شباط، وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سُمِيَ أهل الشام تلك السنة الكبيس، وهو يتيمنون به إذا وُلِدَ فيها مولود أو قم قادم من بلد وسباط: اسم للحمى مبني على الكسر، ذكره الهذلي في شعره. قال: والسَّبَطَانَة: قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى فيها سهام صغار، تنفخ فيها نفخاً فلا تكاد تُخطئ.

بسَط

قال الليث: البَسَطُ: نقيض القبض، والبسيطة من الأرض كالبساط من الثياب، والجميع البُسْط. والبَسْطَة: الفضيلة، قال الله جل وعز: (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ).
وقال الزجاج: أعلمهم الله أنه اصطفاه عليهم، وزاده في العلم والجسم بسطة، وأعلم أن

العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يهيبُ به العدو. فالبسطة: الزيادة.

وقال الليث: البسيط: الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيطة، وقد بسط بساطة. والبسطة بالصاد لغة في البسطة. ويقال: بسط فلان يده بما يُحب ويكره. ويقال: إنه ليسطني ما بسطك، ويقبضني ما قبضك، أي يسرنني ما سرّك، ويسوءني ما ساءك. وروى شعبة عن الحكم قال: في قراءة عبد الله (بل يدها بُسْطَان) قال أبو بكر ابن الأنباري: معنى "بُسْطَان" مبسوطتان. قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بُسْطاً تكن أحب إلى الناس ممن يُعطيهم العطاء. قال: وبُسْط وبُسْط بمعنى مبسوطتين.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوفد كلب كتاباً فيه: في الهمولة الراعية البساط الطّوّار في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات عوار: الهمولة: الإبل الراعية والحمولة: التي يحمل عليها، والبُساط: جمع بسط، وهي الناقة التي تُركت وولدها لا يمنع منها، أو لا تعطف على غيره، وهي عند العرب يَسْط وبَسْط، وجمع يَسْط بُساط، وجمع بَسْط بُسْط، هكذا حفظته عن العرب، وقال أبو النجم:

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجَوْعَ كُلَّ مَدْفَعٍ

خمسون بُسْطاً فِي حَلَايَا أَرْبَعٍ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار الأسدي يصف إبلاً:

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُنْئِمَاتٍ رَوَاجِعُ

كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

قال ابن الأعرابي: بُسْطٌ بُسْطٌ على أولادها لا تنقبض عنها مُنْئِمَات: معها حوار وابن مخاض، كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها. رواجع: تربع إلى أولادها وتنزع إليها. قلت: بَسْطُ: فعول بمعنى مفعولة، كما يقال: حلوب وركوب للتي تُحلب وتركب. وبَسْط: بمعنى مبسوفة، كالطحن بمعنى المطحون، والقطف بمعنى المقطوف. أبو عبيد: البَسْط: الأرض العريضة الواسعة.

وسمعت غير واحد من العرب يقول: بيننا وبين الماء ميل بساط، أي ميل مَنَاح. وقال الشاعر:

وَدَوَّ كَكْفٍ الْمَشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِيلِ وَاسِعُ

وقال الفراء: أرض بَسَاط وبَسَاط: مستوية لا نبك فيها. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَبَسُّط: التنزه يقال: خرج يتبسّط، مأخوذ من البساط، وهي الأرض ذات الرياحين.

وقال ابن شميل: البَسَاط والبَسِيطَة: الأرض العريضة. وقال ابن السكيت: فرش لي فلان فراشاً لا يبسطني: إذا ضاق عنه، وهذا فرش يبسطني: إذا كان سابغاً.

ابن السكيت: سرنا عقية جوادا، وعقية باسطة، وعقية حجوفاً: أي بعيدة طويلة.

وقال أبو زيد: حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مدى قامته وقد مدَّ يده.

وقال غيره: الباسوط من الأقتاب ضد المفروق.

ويقال أيضاً قَتَبْتُ مبسوطاً، ويُجمع مباسيط، كما يُجمع المفروق مفاريق.

سمط

من أمثال العرب السائرة: قولهم للرجل يجيزون حكمه حكمك مسمّطاً. قال المبرد: هو على مذهب "لك حكمك مسمّطاً" أي متمماً إلا أنهم يحذفون منه "لك". وقال ابن شميل: يقال للرجل "حكمك مسمّطاً". قال: معناه مُرسلاً، يعني به جائز.

قال: ويقال سَمَّطَ غريمه: أي أرسله.

قال: ويقال سمطت الرجل يميناً على حقي أي استحلفته. وقد سَمَطَ على اليمين يسمط: أي حلف.

قال: ويقال سَبَطَ فلان على ذلك الأمر يميناً، وَسَمَطَ عليه يميناً -بالباء والميم- : أي حلف عليه. وقد سَمَطْتُ يا رجل على أمر أنت فيه فاجر: وذلك إذا وكد اليمين وأحلتها.
أبو عبيد عن الفراء: إذا كانت التَّعْلُ غير مخصوفة قلت تَعْلُ أسماط. ويقال: سراويل أسماط: أي غير محشوة.
ويقال: نعل سميط لا رقعة لها.
وقال الأسود:

فأبلغ بني سعد بن عجلٍ بأننا حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطًا

وقال شمر: فيما أفادني عن الإيادي: نعل سُمَطَ وسُمُطَ.
قال: وقال ابن شميل: السَّمُط: الثوب الذي ليست له بطانة طيلسان، أو ما كان من قطن ولا يقال كساء سمط، ولا ملحفة سمط، لأنها لا تُبطن.
قلت: أراد بالملحفة إزار الليل، تُسميه العرب اللحاف والملحفة: إذا كان طاقاً واحداً.
وقال أبو الهيثم: السَّمُط: الخيط الواحد والسَّمُطان اثنان، يقال: رأيت في يد فلانة سمطاً أي نظماً واحداً يقال له يك سن، فإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين، وأنشد:

مُظَاهِرُ سَمِطِي لَوْلُو وَرَبَّرَجِدِ

وقال الليث: الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي.
قال: وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثل يُسميان السَّمطين، فصدر كل قصيدة مصراعان في بيت، ثم سائرهما ذو سموط، فقال في أحدها:

وَمُسْتَلِيمٌ كَسَفْتُ بِالرُّمَحِ دَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ حَيْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ تَضَحَّ جِرْيَالُ

وناقة سُمُطَ واسماط لا وسم عليها، كما يقال: ناقة عُفْل.
قال العجاج يصف ثورا وحشيا وصياداً وكلابه فقال:

عَايَنَ سَمِطًا قَفْرَةً مُهْفَهَفًا وَسَرَ مَطِيَّاتٍ يُجْبِنُ السُّوفا

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: فلان سمط قفره: أي واحدها ليس فيها أحد غيره.
قال: السمرمطيات: كلاب طوال الأشرق والألحى. والسوف: الصيادون، يعني أنهم يجئن الصيادين إذا صَفَرُوا بهن.
وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: المحصن من اللبن: ما لم يُخالطه ماء-حلواً كان أو حامضاً- فإذا ذهب عنه حلاوة الحلب لم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو حامط.
قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: الخميطة: اللحم المشوي، يعني إذا سُخِّ ثم شوي.
وقال غيره: إذا مُرِطَ عنه صوفه ثم شوي بإهابه فهو سميط: وقد سمط الحمل يسمطه فهو مسموط وسميط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السامط: الساكت. والسَّمُط: السكوت عن الفضول. ويقال سَمَطَ وسَمَّطَ وأسَمَطَ: إذا سكت.
وقال الليث: السَّمُط من الرجال: الخفيف في جسمه، الداهية في أمره، وأكثر ما يوصف به الصياد؛ وأنشد لرؤبة:

سَمِطًا يُرَبِّي وَلَدَةً رَعَايَلًا

قال أبو عمرو: يعني الصائد كأنه نظام من خفته وهزاله. والزَّعَابِل: الصَّغَار.
وقال ابن الأعرابي: نعجة منصوبة: إذا كانت مسموطة مخلوقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للآجِرِ القائم بعرضه فوق بعض عندهم: السَّمِيط، وهو الذي يسمَّى بالفارسية براستق. ويقال: قام القوم حوله سِماطين: أي صفين، وكل صف من الرجال سِماط. وسُمُوطُ العمامة: ما أفضل منها على الصدر والأكتاف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لسداد القنينة: الفِدامُ والسَّطامُ والعِفاصُ والصَّمدُ والصَّبَّارُ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من قضيت له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذه، فإنما أقطع له إسطاراً من النار". أراد بالإسطار: القطعة منها. ويقال للحديدة التي تحرث بها النار سِطاراً وإسطاراً، إذا فُطِحَ طرفها. وقد صَحَّتْ هذه اللفظة في هذه السُّنة ولا أدري أعرابية محضة أو مُعرَّبة. وفي حديث آخر: العرب سِطارُ الناس: أي حدَّهم. وقال ابن دريد: السَّطَمُ والسَّطامُ: حدُّ السَّيفِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّطَمُ: الأصول. ويقال للذَّروُندِ سِطاراً. وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَّمْتُهُ: إذا ردمته فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ. وقال الأصمعي: فلان في أسْطَمَةٍ قومه: إذا كان وسيطاً فيهم مُصاصاً. قال: وأسْطَمَةَ البحر: وسطه. وقال رؤبة:

وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُمَا

وروي الأطسُّما. سمعناه.

مسط

أبو عبيد عن أبي زيد: المَسْطُ أن يُدخل الرجل يده في رحم الناقة فيستخرج وترها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها، وذلك إذا كثرت ضرابها ولم تلحق. وقال الليث: إذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها، يقال مَسَطَها ومَصَتْها ومساها. قال: وكأنهم عاقبوا بين التاء والإطاء في المَصَتْ والمَسَط. قال: والمَسْطُ: خرط ما في المعى بالإصبع لإخراج ما فيه، يقال مَسَطَ يَمْسُطُ. قال: والماسط: ضرب من شجر الصَّيف إذا رعت الإبل مَسَطَ بَطُونها فخرطها، وقال جرير:

من واسطٍ وتربَّع القُلاما

يا تَلَطَّ حَامِصَةً تَرْبَع ماسِطا

ثعلب عن ابن الأعرابي: فحل مسيط ومليخ ودهين: إذا لم يلحق وقيل: ماسيط: ماء ملح إذا شربته الإبل مَسَطَ بَطُونها. وروي البيت:

عن ماسطٍ وتَدَّتِ القُلاما

.....تَرْوَحَ أَهْلُها

وقال ابن شميل: كنت أمشي مع أعرابي في الطين، فقال: هذا المَسِيط، يعني الطين. وقال أبو زيد الصَّغِيطُ: الرِّكِيَّة يكون إلى جانبها ركيَّة أخرى فُتْحَماً، وتندفن فُيْتَنَ ماؤها ويسيل ماؤها إلى العذبة فيفسدها فتلك الصَّغِيطُ والمَسِيط، وأنشد:

ولا يَعْفَنَ كَدَّرَ المَسِيطِ

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الصَّغِيطِ

وقال أبو عمرو: المَسِيطَةُ: الماء الذي يجري بين الحوض والبيئر فُيْتَنَ، وأنشد:

يَمُدُّها من رَجْرِجٍ مَسائِطُ

ولا طَحَنَهُ حَمَاهُ مَطائِطُ

ابن السكيت قال: أبو الغمز: إذا سال الوادي بسيل صغير فهي مسيطرة، وأصغر من ذلك مُسَيِّطَةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي: المسيطرة: الماء الكدر الذي يبقى في الحوض، والمطيطة نحو منها. طمس: أبو عبيد عن أبي زيد طَمَسَ الطريق وطَسَمَ: إذا دَرَسَ. وقال شمر: طموسُ البصر: ذهاب نوره وضوئه، وكذلك طُمُوسُ الكواكب. ذهاب ضوئها. ويقال طَمَسَ الرجل يطمس: إذا تباعد. والطماس البعيد، وقال ذو الرمة:

تَلَأَّ بِالْقَوْرِ النُّجُومِ الطَّوَامِسُ

ولا تحسبي شَجَّيْ بكَ الْيَدَ كَلِّما

وهي التي تخفي وتغيب. ويقال: طمسته فطمس؛ ويقال طَمَسَ الله على بصره يطمس. وطَمَسَ طُمُوساً: إذا ذهب بصره. وطُمُوسُ القلب: فساده، قال الله جل وعز: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾. يقول: لو نشاء لأعميهاهم، ويكون الطموس بمنزلة الصَّيْخُ للشَّيْء. قال الله جل وعز: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ قالوا: صارت حجارة، وكذلك قوله: ﴿يَنْ قَبْلَ أَنْ تَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾.

وقال الزجاج: فيها ثلاثة أقوال: قال بعضهم: نجعل وجوههم كأقفاهم: وقال بعضهم: نجعل وجوههم منابت الشجر كأقفاهم. وقيل: الوجوه هاهنا تمثيل بأمر الدين، المعنى: من قبل أن تُضْلَهُمْ مُجَازَةً لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً. قال: وقوله: (ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أعينهم) قال: المطموس: الذي لا يتبين له حرف جفن عينيه، ولا يرى شفر عينيه؛ المعنى: لو نشاء لأعميناهم. وقال في قوله: (رَبَّنَا اطْمِسْ على أموالهم): جاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل الحسن إذهابه عن صورته. وقيل: إن الطمس إحدى الآيات التسع التي أُتيت موسى.

ابن بزرج قال لا تسبقن في طمسي الأرض، مثل جديد الأرض. وقال الفراء في كتاب المصادر: الطماسة كالحزر وهو مصدر، يقال: كم يكفي داري هذا من آجره؟ قال طمس، أي احزُر قال: وطمس بصره يطمس طمسا، ويطمس طموسا. أبو زيد طمس الكتاب طموسا: إذا درس. وطموس القلب: فساده. وطمس الرجل يطمس طموسا: إذا تباعد. والطماس: البعيد، وأنشد شمر لابن ميادة:

صَمُوتُ اللَّيْلِ طَامِسَةُ الْجِبَالِ

وَمَوْمَاءُ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بُعد، وتكن الطوامس التي غطاها السرب فلا تُرى. وفي نوادر الأعراب: يقال رأيت في طسام الغبار، وطسامه وطيسانه، تريد به في كثيره.

مطس

قال الليث مَطَسَ المَعْدِرَةَ يَمَطُّسُ: إذا رمى بمرة. وقال ابن دريد: المَطَسُ: الضرب باليد كاللطة. انتهى والله أعلم.

سدر

السدر: اسم الجنس، والواحدة سِدْرَة. السدر من الشجر سِدْرَان: أحدهما سِدْرٌ بَرِّي لا ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسل، وربما خُيط ورقه للرعاية، وله ثمر عفص لا يؤكل، والعرب تسميه الصال، والجنس الثاني من السدر ينبت على الماء، وثمره النبق، ورقه غسول، يشبه شجر العُتَاب، له سُلاء كسلاته وورق كورقه، إلا أن ثمر العُتَاب أحمر حلو، وثمر السدر أصفر مُرٌ ينفكه به، وأما قول الله جل وعز: (عند سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) فإن الليث زعم أنها سدره في السماء السابعة لا يجاوزها ملك لا نبي، وقد أطلت السماء والجنة ويُجمع السدره سِدْرًا وسِدْرًا وسدريات. والسدر اسم للجنس الواحدة سِدْرَة. أبو عبيد: السادر: الذي لا يهتم لشئ ولا يبالي ما صنع. وقال الليث: السدْر: اسمدرار البصر، يقال سِدْرٌ بصره يسدر سِدْرًا لا يمكن يُبصره فهو سِدْر. وعين سِدْرَة. وقال أبو زيد: السدر: قدع العين؛ والسمادير: ضعف البصر. والسدْر والسدْل إرسال الشعر، يقال: شعر مسدور ومسدول وشعر منسدر ومُنسدل: إذا كان مُسترسلاً أبو عبيد: يقال انسدر فلان يعدو، وانصلت يعدو: إذا أسرع في عدوه. وقال الليث: السدير: نهر بالحيرة. وقال عدي:

وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّدير

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَهُ مَا يَمْلِكُ

وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: السدير فارسية، كأن أصله سادل، أي قُبَّة في ثلاث قباب مُداخلة، وهو الذي تسميه الناس اليوم سِدْرًا فأعربت العرب فقالوا سدير. وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: السدِيرُ العُشْبُ. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا جاء فارغا: جاء ينفض أسدره. قال: وبعضهم يقول: جاء ينفض أسدره. وقال: أسدراه منكباه.

وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدريه إذا جاء فارغاً.
وقال اللحياني سَدَرَ ثوبه سَدْرًا: إذا أرسله طولاً.
وقال أبو عمرو: تسَدَّر بثوبه: إذا تجلجل به. قال: وسمعت بعض قيس يقول سَدَل الرجل في البلاد وسَدَرَ: إذا ذهب فيها فلم يثنه شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سدر: قمر وسَدِر تحير من شدة الحر. قال: ولعبة للعرب يقال لها السُدْر والطين.
وقال أبو تراب: قال أبو عبيدة: جاء فلان يضرب أسَدْرِيه وأصَدْرِيه: أي عطفه، وذلك إذا جاء فارغاً.

دسر

قال الليث: الدَّسْر: الطَّعن والدفع الشديد، يقال دَسَره بالرُّمح، وأنشد:

عن ذي قَدَامِيس كَهَامٍ لَوْ دَسَّرَ

قال: والبُصْعُ يستعمل فيه الدَّسْر، يُقَال: دَسَّرَهَا بِأَيْرِهِ.
وقال الفراء في قوله: (وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرَ). قال: الدُّسْر مسامير السفينة وشُرطها التي تُشدُّ بها.
وقال الزجاج: كل شيء يكون نحو السَّمَر. وإدْجَال شيء في شيء بقوة وشدة فهو الدَّسْر، يقال دَسَّرْتُ المسمار أدَّسره وأدبیره دَسْرًا. قال: وواحد الدُّسْر دَسَار.
وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دَسَره البحر، ومعناه أن موج البحر دفعه فألقاه إلى الشط فلا زكاة فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الدَّسْر السفينة.
وقال ثعلب في قوله: (على ذات ألواح ودُسْر).
قال بعضهم: هو دفعها الماء بكلِّها. ويقال: الدُّسْر: المسامير. ويقال: الدَّسَارُ: الشريط من اللِّيف الذي يشدُّ بعضه ببعض.

وقال الليث جَمَلُ دوسريٍّ ودُوسِر: وهو الضخم ذو الهامة والمناكب.
سلمة عن الفراء قال: الدُّوسِرِيُّ: القوي من الإبل. ودوسر: كتبة كانت للنعمان بن المنذر، وأنشد:

صَرَبْتُ دَوْسَرُ فِينَا صَرَبَةً
أَثَبْتُ أوتاد مُلْكٍ فاستَقَرَّ

وبنو سعد بن زيد مناة كانت تُلقَّب دَوْسَر في الجاهلية.

سرد

قال الله جل وعز: (وَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ) قال الفراء: يقول لا تجعل مسمار الدَّزَع دَقِيقًا فينفلق، ولا غليظًا فيفصم الحلق.
وقال الزجاج: السَّيِّد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء حتى يَنسَق بعض إلى إثر بعض متتابعاً.
ويقال سَرَدَ فلان الحديث يَسَرُّدُهُ سَرْدًا: إذا تابعه. وسرد فلان الصَّوم: إذا والاه.
وقال في التفسير: السَّيِّدُ: السَّمَرُ، وهو غير خارجٍ من اللغة، لأن السَّمَر تقدير ك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر.
قال: وقال سيبويه: رجل سَرِيْدِي: مشتق من السَّيِّد، ومعناه الذي يمضي قُدَمًا. قال: والسَّيِّد: الحلق، وهو الرِّزْد، ومنه قيل لصاحبها سَرَاد وِرَّزَاد.
وقال الليث: السَّيِّد: اسم جامع للذُّرُوع وما أشبهها من عمل الحلق، وسمي سردا لأنه يُسَرَّد فيُنْقَب طرفا كلِّ حلقة بالمسمار، فذلك الحلق المُسَرَّد، والمِسَرَّد هو المُنْقَب، وهو السَّرَاد.
وقال لبيد:

كما حَرَجَ السَّرَادُ مِنَ التَّقَالِ

وقال طرفة:

حَقَاقِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

ويسمى اللسان مِسْرَدًا. قال أبو بكر في قولهم: سرَدَ فلان الكتاب معناه درسه مُحْكَمًا مجوِّداً، أي أحكم درسه وأجاده، من قولهم سَرَدْتُ الدَّرْعَ إذا أحكمت مساميرها، ودِرْعٌ مسرودة: محكمة المسامير والحلق. والسَرْدُ من الثمر. ما أضرب به العطش فيس قبل ينعه. وقد أسرد النخل والواحدة سَرَادَةٌ. وقال الفراء: السَّرَادَةُ: الخللة الصُّلْبَةِ والسراد من الزبيب يقال له بالفارسية: زنجير. وقال ابن الأعرابي: التسرادُ: المتتابع. وقيل لأعرابي: ما أشهرُ الحُرْمِ؟ فقال: ثلاثة سَرْد، وواحد قَرْد. عمرو عن أبيه، السارِدُ، الخَرَّاز. والإشْقَى يقال له، السَّرَادُ والمِسْرَدُ والمُخَصَف.

ردس

قال الليث: الرَّدْسُ دَكَّكُ أرضاً أو حائطاً أو مَدَرًا بشيء صُلْبٍ يسمى مِرْدَسًا، وأنشد:

يَعْمَدُ الْأَعْدَاءَ جَوْرًا مِرْدَسَا

أبو عبيد عن الأحمر: المِرْدَاسُ: الصخرة يُرمى بها في البئر ليُعلم أفيها ماءٌ أم لا. قال الراجز:

قَدَقَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

وقال شمر: يقال رَدَسَ بالحجر: أي ضربه ورماه بها. وقال رؤبة:

هَنَّاكَ مِرْدَانًا مِدَقُّ مِرْدَاسٍ

أي داق. ويقال رَدَسَ بحجر ونِدَسَ ورداه: إذا رماه. وقال ابن الأعرابي: الرَّدُّوسُ: التُّطوح المِزْحَم، وقال الطرماح:

تَشُقُّ مُغَمَّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

قال أبو عمرو: المِرْدَاسُ: الرأسُ لأنه يَرْدُسُ به، أي يَرُدُّ به وَيُدْقَع. والرَّغُونُ المتحرك؛ يقال: رَدَسَ برأسه: أي دفع بها.

درس

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من دَرَسٍ وأنشد:

مَنْ عَرَقَ النَّصَجَ عَصِيمُ الدَّرَسِ

وأخبر المنذري عن أبي العباس في قول الله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ قال: معناه وكذلك بُيِّنَ لهم الآيات من هنا وهنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ، أي تَعَلَّمْتَ، أي هذا الذي جئت به عُلِّمْتُ. قال: وقرأ ابن عباس ومجاهد: "دارست" وفسرها: قرأت على اليهود وقرأوا عليك. وقرئت: "وليقولوا دَرَسْتَ" أي قَرِئْتُه عَثْلِيثٌ. وقُرئ: "دَرَسْتُ" أي تقادمت، أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تناول ومَرَّبنا. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال دَرَسَ الشيء يَدْرُسُ دُرُوسًا، ودَرَسْتُ الكتاب أدْرُسُهُ دراسةً.

والمِدْرَسُ: المكان الذي يُدْرَس فيه. والمدرس: الكتاب. والدَّرَاسُ: المُدَارسة. قال: والدُّرُوسُ دُوسٌ الجارية إذا طَمِئَتْ، يقال: جارية دارِسٌ، وجوارٍ دُرُسٌ ودَوَارِس. وقال الأسود بن يعفر يصف جوارٍ حين أدركن:

صَفَرُ الْأَنَامِلِ مِنْ نَفْثِ الْقَوَارِيرِ

الَلَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ

ودرست الجارية تدرس دُرُوساً. والدَّرْسُ: الجرب أول ما يظهر منه. والدَّرْس والدَّرْس والدَّرْس: الثوب الخلق.
قال ابن أحرر:

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْنُجُ الْيَرَنْدَجَ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مَتَخَدِّدٌ

قال ابن السكيت: طرأ أن اليرندج عمل من عمل الناس يُعمل، وإنما اليرندج جلود سود. وقوله: "ودراسُ أعوص" لم يُدارس الناس عويص الكلام: وقوله: "دارس متخدد" أي يغمض أحياناً فلا يُرى، ويظهر أحياناً فيرى، ما تخدد منه غمض، وما لم يتخدد ظهر. ويروى: "متجدد" بالجيم، ومعناه: أن ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: دَرَسَ الأثر يدرس دُرُساً. أو دَرَسَهُ الرَّيح تَدْرِسه دَرِيساً: أي محته ومن ذلك قيل: دَرَسْتُ الثوب أدْرُسُهُ دَرِيساً فهو مَدْرُوسٌ وَدَرِيسٌ، أي أخلقته ومنه قيل للثوب الخلق دَرِيس، وجمعه دَرِيسَان. وكذلك قالوا دَرَسَ البعير: إذا جَرَبَ جَرَباً شديداً ففُطِرَ، قال جرير:

رَكِبْتُ نَوَارِكُمْ بَعِيراً دَارِيساً فِي السَّوْقِ أَفْصَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
قال: وقيل دَرَسْتُ الكتاب أدْرُسُهُ درسا: أي ذلّته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علي من ذلك، وقال كعب بن زهير:

وَفِي الْجِلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ
دُرُسُهُ فَاصْدُقْ

قال: الدُّرُسَةُ: الرياضة؛ ومنه دَرَسْتُ السورة حتى حفظتها؛ ودرست القضيب: أي رُصْنُهُ، والإدْهَانُ المذله واللين.
قال غيره: دُرَسَ الطعام يُدْرَسُ دِرَاساً: إذا دِيسَ والدِّرَاسُ: الدِّياس بلغة أهل الشام، وقال:

حَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنٌ مُحْرَقٌ

أي داس، واراد بالحمراء برة حمراء في لونها.
وقول ليد:

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدَارِسَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَّا بِرَاءَةً وَاعْتِذَارًا

قال المُدَارِس: الذي قرأ الكتب ودرسها. وقيل: المُدَارِسُ: الذي قارف الذُّنُوبَ وتَلَطَّحَ بها، من الدَّرَسِ وهو الجرب. والمُدْرَاسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مَدْرَاسُ اليهود.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرَوَاسُ: الكبير الرأس من الكلاب. والدَّرِياس: -بالباء-: الكلب العقور، وانشد:

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْبَاسِ الْخُمْتُ

هذا كلب كأنه قد صَرِيَ في زقاقٍ يُسَمَّنُ بِأَكْلِهَا، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْباً آخِرَ يَقَالُ لَهُ دِرْوَاسٌ.
وقال غيره: الدَّرَاس من الإبل: الدَّلُّ الغلاظ الأعناق، واحدها دِرْوَاس.
أبو عبيد عن الفراء: الدَّرَاس: العظام من الإبل.

سدل

في حديث علي: أنه خرج فرأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلُوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فخرهم.
قال أبو عبيد: السَدْل: هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمَّ جانبيه بين يديه فإن ضمَّه فليس بسَدْل؛ وقد رويت فيه الكراهية عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال الليث: شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ: كثير طويل قد وقع على الظهر.
الأصمعي: السَدُول والسَّدُون بالنون. واللام: ما جلل به الهودج من الثياب.
قال الراجز:

كَأَنَّ مَا جُلِّلَنَ بِالْأَسْدِيَانِ يَانَعُ حُمَاصٌ وَأَرْجُوانِ

وقال ابن الأعرابي: سَدَل الرجل: إذا طال سودلاه؛ أي شارباه.
وفي حديث عائشة أنها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة. أي أسبلته.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينة وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم

والمشركون يفرقون؛ فسدل النبي صلى الله عليه وسلم شَعْرَهُ فَفَرَّقَهُ، وكان الفرق آخر الأمرين.
قال ابن شميل: المسدِّلُ من الشَّعر: الكثير الطويل، يقال سدَّل شعره على عاتقيه وعنقه، وسَدَلَه يسدله. وإِسْدَالُ الإرسال ليس بمعقوف ولا مُعَقَّد. وشعر مُنسدل ومُنسدر.
وقال الفراء سَدَلْتُ السَّتْرَ وسدنته: أرخيته.

دلس

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّلَسُ: السواد والظلمة. وفلان لا يُدالس ولا يوالس قال لا يدالس: ولا يظلم، ولا يوالس: أي لا يخون لا يوارب.
وقال شمر: الدَّلَسُ: إذا باعك شيئاً فلم يبيته لك، يقال: دلس لي سلعة سوء. واندلس الشيء: إذا خفى. ودلَّسْتُهُ فتدلَّس، ودلَّسْتُهُ أريشعر به.
وقال الليث: يقال دَلَسَ في البيع وفي كل شيء: إذا لم يبين عيبه.
قلت: ومن هذا أخذ التدليس في الإسناد، وهو أن يحدِّث به عن الشيخ الأكبر وقد كان قد رآه، وإنما سمعه عمن دونه ممن سمعه منه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات. والدَّلَسُ: الظلمة. وسمعت أعرابياً يقول: لا مرئى قُرفَ بسوء فيه مالي في هذا الأمر وليس ولا دلس: أي مالي فيه خيانة ولا خديعة.
سلمة عن الفراء قال: الإدلاس: بقايا النبت والبقل، واحدها دَلَس، وقد أدلست الأرض. وأنشد:

بَدَلَّتْنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا ذَا صَهَوَاتٍ يَرْزَعُ الْأَدَلَاسا

لدس

ثعلب عن ابن الأعرابي: ألدَسَتِ الأرضُ إلداساً: إذا طلع فيها النبات. وناقة لَدِيس رَدِيس: إذا رُميت باللحم رمياً.
وقال الشاعر:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمْلَةٌ ثُبَارٌ إِلَيْهَا الْمُحَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ
المحصنات النجائب: اللواتي أحصنها صاحبها أن لا يضربها الأفلح كريم. وقوله: "ثبار" يقول: يُنظر إليهن وإلى سيرهن بسير هذه الناقة، ويُختبرن بها وبسيرها.
ويقال: لَدَسْتُ الحُفَّ تَلْدِيساً. أو نقلته ورفعته. وَلَدَسْتُ فرسن البعير: إذا أنعلته.
وقال الرازي:

حَرَفَ عِلَاةَ ذَاتِ حُفٍّ مِرْدَسٍ دَامِي الْأَظْلَّ مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ

لسد

أبو عبيد: لَسَدَ الطَّلِيَّ أمه يَلْسِدُها: إذا رضع جميع ما في ضرعها رواه أبو عبيدة عنه. وأنشد النضر:
لا تَجَرَعَنَّ عَلَى عُلَالَةٍ بَكْرَةٍ بِسَطٍ يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ
قال اللُّسْدُ: الرَّضْع. والمِلْسَدُ: الذي يرضع أمه من الغُصْلان.

سدن

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سيدانة الكعبة وسقاية الحاج في حديث.
قال أبو عبيد بنديانة الكعبة: خدمتها.
يقال منه سَدَنْتُ أَسَدُنْ بديانة. ورجل سادِر من قوم سَدَنَة: وهم الخدم.
وقال ابن السكيت: الاشدانُ والسَّدُون: ما جُلل به الهودج من الثياب. واحدها سَدَن.
عمرو عن أبيه: السَّدين: الشَّخْم. والسَّدين: السَّتر.

سند

أبو عبيد عن أبي عبيدة: من عُيوب الشَّعر السناد، وهو اختلاف الأرداف. كقوله:

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ

ثم قال:

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

وأخبرني أبو محمد المُرزي عن أبي خليفة عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال: السَّناء في القافية مثل شَيْبٍ وشَيْبٍ.

يقال: ساند فلان في شعره: قال: ومن هذا يقال خرج القدم متساندين إذا خرج كل بني أبي على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة.
وقال ابن بزرج: يقال: أسند في الشعر إسناداً بمعنى ساند مثل إسناد الخبر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّندُ: ضرب من البرود.
وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة أثواب سَنَد. وهو واحد وجمع.
وقال الليث: السَّند: ضرب من الثياب: قميص. ثم فوّه قميص أقصر منه. وكذلك قُمْصٌ قِصار من خرق مُغَيَّب بعضها تحت بعض. وكل ما ظهر من ذلك يسمى سَيْمُطاً سَيْمُطاً.
وقال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

كَثَّانَهَا أَوْ سَنَدٍ أَسْمَاطُ

وقال ابن بزرج: السَّند واحد الأسناد من الثياب، وهي من البرود، وأنشد:

لَمْ يَضْرِبِ الْخِيَّاطُ فِيهَا بِالْإِبَرِ

جُبَّةُ أَسْنَادٍ تَقِيُّ لَوْنَهَا

قال: وهي الحمراء من جباب البرود.
قال: والسَّند مثقلٌ شُئود القوم في الجبل. والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها، وهو سير بين الذَّميل والهماجة.

وقال: سندنا في الجبل، وأسندنا إبلنا فيها.
ابن الأعرابي: سَنَد الرجل: إذا لبس السَّند، وهو ضرب من البرود.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الهبيط: الضامر. وقال غيره السَّناد مثله، وأنكره شمر. وقال: قال أبو عمرو: ناقة سِناد: شديدة الخلق.

وقال الليث: ناقة سناد: طويلة القوائم مُسَنَدَة السَّام.
وقال ابن بزرج: السَّناد: من صفات الإبل أن يُشرفَ حاركها.
وقال الأصمعي: هي المشرفة الصَّدر والمُقَدَّم، وهي المُسَانَدَة. قال شمر: أي يساند بعض خلقها بعضاً.
وقال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: رجل سِنْدَاوَة وقِنْدَاوَة: وهو الخفيف.
وقال الفراء: من النون الجرئة وقال الليث السند ما ارتفع من الأرض في قُبَل جبل أو وادٍ، وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مُسند. قال: وقال الخليل: الكلام سَنَد ومُسَنَد، فالسند كقولك: عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مُسند إليه.

قال: والمسند الدَّعي: والمسند: الدهر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتية يد الدهر، ويد المُسند: أي لا آتية أبداً.
وقال أبو سعيد السَّنْدَاوَة: خرقة تكون وقاية تحت العمامة من الدَّهن.

قلت: والمسند من الحديث: ما اتصل إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسل والمنقطع: ما لم يُصل. ويقال للدعي: سنيذ، وقال لبيد:

كريمٌ لا أَحَدٌ ولا سنيذٌ

وقال أبو العباس: المسند كلام أولاد شيت. أبو عبيد عن الأصمعي: سندات إلى الشيء أسند سُوداً: إذا استندت إليه وأسندت إليه غيري. ويقال: ساندته إلى شيء يتساندُ إليه. وقال أبو زيد:

ساندوه حتى إذا لم يَرَوْه

وما يستند إليه يسمَّى مسنداً ومُسنداً. السند جيلٌ من الناس تُتأخم بلادهم بلاد أهل الهند، والنسبة إليهم سنديّ. والسند: بلد معروف في البادية، ومنه قوله:

يا دار مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّندِ

والعلياء: اسم بلد آخر.

ندس

الحراني عن ابن السكيت: رجل ندسٌ وتُدسُّ: إذا كان عالماً بالأخبار. ورجل تطسُّ وتُطسُّ: للمبالغ في الشيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: تندسُّ الخبر وتحسسته بمعنى واحد. وقال الليث: التَّدسُّ: السريهع الاستماع للصوت الخفي. وقال الأصمعي: التَّدسُّ: الطعن، وقال: الكميت:

تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرَّمَّاحِ النَّوَادِسَا

ونحن صَبَحْنَا آلَ تَجْرَانَ غَارَةً

حكاه أبو عبيد عنه. وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد وهو يتدسُّ الأرض برجله، أي يضربها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أسماء الخُنفساء: المندوسة والفاسياء. قيل: وتندسُّ ماء البئر: إذا فاض من حوالها.

دنس

قال الليث: الدَّنس في الثياب: لطح الوسخ، ونحوه في الأخلاق. رجل دنسُ المروءة، وقد دَنَسَ دنساً، والسم الدَّنس. ودَنَسَ الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه.

سدف

أبو عبيد عن أبي زيد: السُّدفة في لغة تميم: الظلمة. قال: والسُّدفة في لغة قيس: الصَّوء، وكذلك قال أبو محمد اليزيدي، وأنشدنا للعجاج:

وَأَقْطَعِ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَقَا

أي أظلم. قال: وبعضهم يجعل السُّدفة اختلاط الصَّوء والظلمة معاً كقت ما بين طلوع الفجر إلى أول الإسفار. الحراني: عن ابن السكيت قال: السَّدْفُ والسُّدفة: الظلمة والصَّوء أيضاً. ويقال: أسدَفِ السُّتْر: أي أرفعه حتى يُضيء البيت. قال: وقال عمارة السُّدفة ظلمة فيها ضوءٌ

من أول الليل وآخره، ما بين الظلمة إلى الشفق وما بين الفجر إلى الصلاة: قلت: والصحيح ما قاله عمارة.
الليثاني: أتيت بسُدُفٍ من الليل، وسُدُفٌ وسُدُفَةٌ وهو السَّدَف والسَّدَف.
وقال أبو عبيد: أسَدَفَ الليل وأَسَدَفَ إذا أَرخى سُتُورَهُ وأَظْلَمَ.
قال: والإسْداف من الأضداد.
يقال: أسدِف لنا: أي أضئ لنا.
قال: وقال أبو عمرو: إذا كان رجل قائم بالباب قلت له: أسدِف؛ أي تَتَخَّ عن الباب حتى يضيء لنا البيت.
وقال الفراء: السَّدَف والسَّدَف: الظُّلْمَة والسَّدَف أيضا: الصُّبْح وإقباله، وأنشد:

يَبِضُّ جَعَادُ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفُ

يقول: سواد أعينهم في الملاحم باقٍ، لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفرع فيغيب سوادها.
ويقال سَدَفْتُ الحجاب: أي أرخيتَه وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ؛ قال الأعشى:

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ

ورواه الزَّوَاة "مصدوف" بالصاد، وفسروه أنه المستور.
وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخُروج إلى البصرة: تركت عُهَّيْدِي النبي صلى الله عليه وسلم، ووجهت سِدَافَتَهُ.
أرادت بالسَّدَافَةِ الحِجَابَ، وتوجيهها كشفها.
ويقال: وجه فلان سِدَافَتَهُ: إذا تركها وخرج منها.
وقيل للسُّنَّيْنِ سِدَافَةٌ، لأنه يُسَدَفُ يَ يُرْخِي عليه.
وقال الليث: السَّدَفَةُ: اللِّبَاسُ وأنشد لامرأة من قيس تهجو زوجها:

لَا يَرْتَدِّي بِرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِسُدُفَةِ الْأَمِيرِ

أبو عبيد: السَّدِيفُ: شحم السنام، ومنه قول طرفة:

وَبُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْتَرْهَدِ

وقال غيره: السُّدُوفُ والسَّدُوفُ: الشُّخُوصُ تراها من بُعد، وقال الهذلي:

مُوكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحِشَا زَرْمٌ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أسدِف الرجل وأزرف وأغدِف: إذا نام.
وقال ابن شميل: أسدِف الليل وأزدِف: إذا أظلم.

سغد

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للسباع: كلها سَفِدَ أُنثَاهُ يسفدها سِفَاداً، والتَّيْسُ والثَّوْرُ مثلها.
وقال أبو زيد نحوه.
وقال الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل فقا وقاع، وسغد يسغد.
وأجاز غيره سَفَدَ يسفد. والسَّفُود معروف، وجمعه سفافيد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: استسفد فلان بغيره: أتاه من خلفه فركبه.
وقال أبو زيد: أتاه فتسفده، وتعرقبه مثله.

دسف

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدَسَفَ الرجل إذا صار معاشه من الدُّسْفَةِ، وهي القيادة، وهو الدُّسْفَانُ. وقال الليث: الدُّسْفَانُ: شبه الرُّسُولِ يطلب الشيء. وقال أمية:

وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْعَيْتِ دُسْفَانًا

أدفس

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدَفَسَ الرجل: إذا اسودَّ وجهه من غير علة. قلت: لم أسمع هذا الحرف لغيره.

فدس

قال ابن الأعرابي: أَفَدَسَ الرجل: إذا صار في إنائه الفِدَسَةُ، وهي العناكب. عمرو عن أبيه: الْفُدْسُ: العنكبوت. قلت: ورأيت بالخلصاء دَحْلًا يُعْرَفُ بِالْفَدَسِيِّ، ولا أدري إلى أي شيء تُسَبَّ.

فسد

قال الليث: الْقَسَادُ: نَقِيزُ الصَّلَاحِ، والفعل قَسَدَ يَفْسُدُ فسادًا. قلت: ولغة أخرى قَسَدَ يَفْسُدُ فسادًا. وقوله الله جل وعز: (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا). نصب فساداً لأنه مفعول له، كأنه قال: يسعون في الأرض للفساد. ويقال أَفْسَدَ فلا المال يُفْسِدُهُ إفساداً وفساداً (والله لا يُجِبُّ الفساد) وَقَسَدَ الشيء إذا أباره. وقال أبو جندب:

وَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَدْرَكْتَكُمْ كِتَبِيَّةٌ
مُفَسِّدَةُ الْأَدْبَارِ مَا لَمْ تُحَقِّرِ
أي إذا شدت على قوم قطعت أديارهم ما لم الأدبار، أي ما لم تمنع وأستفسد السلطان قائده: إذا ساء إليه حتى استعصى عليه.

فسد

قال الليث: السَّبَدُ: الشعر. وقولهم: ما له سَبَدٌ ولا لبَد، أي ما له ذو شعر ولا ذو وبر متلبد، ولهذا المعنى سمي المال سَبَدًا.

وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ما له سَبَدٌ ولا لبَد، أي ماله قليل ولا كثير. وقال غير الأصمعي: السَّبَدُ من الشعر واللبد من الصوف.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوار فقال: "التَّسْبِيدُ فيهم فاش". وقال أبو عبيد: سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدخين وغسل الرأس. قال وغيره يقول: إنما هو الحق واستئصال الشعر. قال أبو عبيدة: وقد يكون الأمران جميعاً، وقال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ قطاة حمم:

فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ رَعْبٌ

وقال: يعني بالتسبيد طلوع الزغب.
قال: وقد روي في الحديث ما ثبت قول أبي عبيدة: قال ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر: رأيت ابن عباس قدم مكة مسبداً رأسه، فأتى الحجر فقبله.
قال أبو عبيد: فالتسبيد هاهنا: ترك التَّدَهْن والغسل. وبعضهم يقول: التسميد -بالميم- ومعناها واحد.
وقال غير واحد: سبَدَ شعره وسَمَدَ: إذا نبت بعد الحلق حين يظهر.
وقال أبو تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سبَدَ الرجل شعره: إذا سَرَّحه وبَلَّه وتركه. قال والشَّعر لا يُسَبَّدُ ولكنه يُسَبَّدُ.
وقال أبو عبيدة: سبَدَ شعره وسَمَدَ: إذا استأصله حتى ألصقه بالجلد. قال: وسبَدَ شعره: إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير.
وقال أبو عمرو: سَبَدَ شعره وسَبَدَ وسبته وأسبته: إذا حلقه. رواه أبو العباس، عن عمرو عن أبيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّبَدُ: طائر لين الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى، وجمعه سَبَدَان.
شمر عن ابن الأعرابي: السَّبَدُ: طائر مثل الغُقاب.
قال: وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال: السَّبَدُ هو الخطَّاف البرِّي.
وقال أبو نصر: هو مثل الخطَّاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً، وقال طفيل الغنوي:

كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالماءِ مَغْسُولٌ

وقال أبو سعيد: السَّبَدُ: ثوب يُسَدُّ به الحوض المَرَكُو لئلا يتكدر الماء، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل، وإياه عنى طفيل.
قلت: وقول الرازي يحقق ما قاله الأصمعي:

مثل جَنَاحِ السَّبَدِ المَغْسُولِ

حتى ترى المُنْتَرِ ذَا القُضُولِ

وقال الأصمعي: يقال بأرض بني فلان أسباد، أي بقايا من نبت واحد سَبَدٌ وقال لبيد:

ونوادراً من حَنْظَلٍ حُطْبَانٍ

سَبَدًا من التَّثُومِ يَحْطِطُهُ النَّدى

وقال غيره: أسبد النصيَّ إسباداً، وتسبَدَ تسبيداً: إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه، وقال الطرماح:

في حَاجِزٍ مُسْتَنَامٍ

أو كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لم يَحْتَدِلْ

قال أبو سعيد: إسباد النصية، ستمتها وتسميها العرب الفوران، لأنها تفور.
وقال أبو عمرو: أسبادُ النَّصِيَّةِ: رءوسه أول ما يَطْلُع، جمع سَبَدٍ.
وقال الطراح في قصيدة أخرى يصف قدحاً فائراً:

حَصَلُ الجَوَارِي طَرَائِفُ سَبَدِهِ

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

أراد أنه يستطرف فوزه وكسبه.
أبو عبيد عن الفراء: يقال للرجل الدَّاهِي في اللصوصية: إنه لسبَدُ أسبادٍ.
الليث: السَّبَدُ: الشَّوْمُ، حكاه عن أبي الدَّقِيش في قوله:

إِنْ رَأَيْ لَأَبْوَأَنْ بِسَبَدٍ إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدٌ

أَمْرُ القَيْسِ أَيْنَ أَرْوِي مُؤَلِيًّا قَلْتُ بَجْرًا قَلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

دبس

قال الليث: الدَّبْسُ: عصارة الرُّطْب. والدُّبْسَةُ: لون في ذوات الشعر أحمر مُشْرَبٌ سواداً. وأنشد ابن الأعرابي لركَّاض الدُّبيري:

بغيرِكَ أَلَوِي يُشْبِهُ الحَقَّ باطلُهُ

لَا دَبَبَ لِي إِذْ بَنَتْ زُهْرَةٌ دَبَّسَتْ

قال: دَبَّسَتْه واريته، وأنشدنا:

قَرْمٌ إِذَا رَأَاهُ قَحْلٌ دَبَسَا

قال: والدبوس خلاص تمر يُلقِي في مسيل السمن فيذوب فيه، وهي مطيبة للسمن. قال: والدَّبْسُ: الكثير. وقيل دَبَسَ حُفَّه: إذا رَفَعَهُ ولَدَّمَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّبْسُ الأسود من كل شيء. والدَّبْسُ: الجمع الكثير من الناس. قال: ويقال للسماء إذا مطرت دُبْسٌ. وقال ابن الأعرابي أيضاً: مال ريس أي كثير بالراء وجاء بأمرٍ ريس: أي معكر، وكل ذلك صحيح. والدَّبُوس معرب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: دبست الشيء إذا ولريته. ودبست: إذا توارى. أبو عبيد عن أبي زيد: جئت بأمور دبس، وهي الدواهي في باب الدواهي في المؤلف.

سدم

قال الليث: السَّدَمُ: هُمٌ وَتَدَمٌ، تقول: رأيتَه سادِماً. ورأيتَه سَدُمانَ ندمان. وقلَّما يُفرد السَّدَمُ من الندم. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: السَّدِيمُ: الضباب. والسديم: التعب. والسديم السَّدر. والسديم: الماء المندفق. والسديم: الكثير الذكر. الدَّسِيمُ: القليل الذكر. قال: ومنه قوله:

لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدُماً

وقال الليث: ماء سُدُم، وهو الذي قعت فيه الأقمشة والجولان حتى يكاد يندفن، وقد سَدَمَ يَسْدُم، ومياه أسدام.

قال: ويقال منهل سَدُوم في موضع سُدُم، وأنشد:

وَمَنْهَلًا وَرَدَّتْهُ سَدُوما

قال: وسَدُوم: مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له: سَدُوم. قلت: قال أبو حاتم في كتاب المزال والمُفسد: إنما هو سَدُوم بالذال، والذال خطأ. قلت: وهذا عندي هو الصحيح. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَسْدُومُ: الممنوع من أن يضرب الإبل، يعني الفحل. قال: وسدمت الباب وسطمته واحد وهو باب مَسْطُوم ومَسْدُوم: أي مردوم. وقال ابن الأنباري: رجل نادى سادِماً. قال قوم: السادِم: معناه المتغيّر من العَمِّ، وأصله من قولهم: ماء مُسَدَم، ومياه سُدُم وأسدام: إذا كانت متغيرة. قال ذو الرمة:

أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مُعَوَّرٍ

وقال قوم: السَّادَمُ: الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً: من قولهم بغير مَسْدُوم: إذا مُنع من الصُّراب. وأنشد:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمُعْنَى

والمُسَدَّم من فُحول الإبل. والسَّدَمُ: الذي يرغب عن فعلته فيخالُ بينه وبين الألفه، ويقيد إذا هاج فيرعى حوالي الدار، وإن صال جعل له حجامٌ يمنعه عن فتح فمه، ومنه قوله:

يُهَدِّدُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمُعْنَى

وقال ابن مقبل:

يَمْدُ بِذَفْرَى حُرَّةٍ وَجِرَانِ

وكلَّ رِبَاعٍ أَوْ سَدَيْبٍ مُسَدِّمٍ

ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأعفى عن ألقب حتى صلح دبره: مسدِّم أيضاً، وإياه عنى الكميت بقوله:

رُهِراً بَلَا دَبَرٍ فِيهَا وَلَا تَقَبِ

قَدْ أَصَبَحْتُ بَكَ أَحْفَاضِي مُسَدِّمَةً

أي أرحتها من التعب فابيضت ظهورها ودبرها وصلحت. والأحفاض جمع حَقَص، وهو البعير الذي يُحمل عليه حُرثِيُّ المتاع وسَقَطه.

وقال ابن هانئ: قال أبو عبيدة: بعير سَدِمٌ، وعاشق سدم: إذا كان شديد العشق، ورجل تَدِمٌ

سدم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الهرمة سَدِمَة وسَدِرة وسَادَّة وسَلَّة وكافَّة.

دسم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّسِيمُ: القليل الذَّكر، قِيلَ: ومنه قله لا يذكرون الله إلا دَسَمًا. قال ابن الأعرابي: يكون هذا مدحا ويكون هذا ذمًا، فإذا كان مدحا فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذمًا فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً: من الدَّسِيمِ، وهو السواد الذي يُجعل خَلْفَ أذن الصبي كيلاً تُصيبه العين. قال: ومثله أن رجلاً ذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاك رجل لا يتوسَّد القرآن" يكون هذا أيضاً مدحاً وذمًا، فالمدح أنه لا ينام الليل ولا يتوسَّد، فيكون القرآن ميوسِّداً معه، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يتوسَّد معه القرآن. قلت: والقول هو الأول.

وروي في حديث إن للشيطان لعوقاً ودساماً، فالدَّسام: ما تُسَدِّ به الأذن فلا يعي ذكراً ولا موعظة. وكل شيء سدده فقد دَسَمْتَهُ دَسَمًا، ويقال للرجل إذا غشي جاريته قد دَسَمَهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّسْمَةُ: السَّوَاد. ومنه قيل للحبشي: أبو دُسْمَة، وقال رؤبة يصف سيح ماء:

فَحَمَنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا

مُنْفَجَرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا

المنفجر: المنفتح الكثير الماء. وكوكب كل شيء مُنْظَمَة. والمَدْسُوم: المسدود والدَّسَم: حشو الجوف. قال: وقال ابن الأعرابي:

لا يذكرون الله إِلَّا دَسَمًا

ما لهم هَمٌّ إِلَّا الْأَكْل، ودَسَم الأجواف. قال: وَنَصَب دَسَمًا عَلَى الْخِلَافِ، وفلان أَدَسَمُ الثَّوْبِ، وأطلس الثَّوْب وَدَنَسُ الثَّوْبِ: إذا لم يكن زاكياً. وقال: أوجب حَجًّا في ثياب دُسَم. والدَّيْسَم: الظلمة. ويقال: ما أنت إِلَّا دَسْمَة، أي لا خير فيه.

ورأى رجل غلاماً مليحاً فقال دَسِّمُوا نوتته، أي سَوِّدوها لئلا تُصيبه العين. قال: ونوتته: الدائرة المليحة في حنكه.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب وعلى رأسه عمامة دَسْمَاء، أي سوداء. وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسَمُ: الدُّبُّ وأنشد:

تَسْنَعُ فُذْسِ الْعَارِ أَوْ دَيْسَمٍ دَكَر

إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الْوَيْلِ تَسْنَعْتُ

قال عمرو: الديسم: ولد الذئب من الكلبة. وسألت أبا الفتح صاحب فُطْرُب -واسم أبي الفتح ديسم- فقال: الدَّيْسَم: الدُّرَّة. وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: الدَّيْسَم: ولد الكلبة من الذئب. والسَّمْع: ولد الصَّع من الذئب. وقال الليث: الدَّيْسَم: الثعلب. والدَّسَم كل شيء له وَدَك من اللحم والشحم، والفعل دَسَمَ يَدُسُّم فهو دَسِيم. ويقال للرجل إذا تَدَسَّس بمذام الأخلاق: إنه لدَسِيم الثوب. وأنشد أبو عبيدة:

أَوْ دَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسَم

لَا هُمْ إِنْ عَامَرَ بَنَ جَهَم

وهو كقولهم: فلان أطلس الثوب.

سمد

قال الله جل وعز: (وَأَيُّكُمْ سَامِدُونَ) قال المفسرون في قوله "سامدون": لاهون. وروي عن ابن عباس أنه قال: (وأنتم سامدون): مستكبرون. ويقال للفحل إذا اغتلم قد سَمَد، رواه شمر عنه

بأسناد له.
وقال الليث: "سامدون" لاهون، والسُّمُود في الناس: الغفلة والسهو عن الشيء.
وروى عن علي رضي الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياماً، فقال: "مالي أراكم سامدين؟".
قال أبو عبيد: سامدون: يعني القيام وكل رافع رأسه فهو سامد، وقد سَمَدَ يَسْمَدُ ويسْمُدُ سُمُوداً.
وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: السُّمُود: الغناء في لغة جَمِير، يقال: اسْمُدِي لنا أي غني لنا.
وقال المبرد: السَّامُد: القائم في تحيُّر. وأنشد:

ثم دَعُ عَنْكَ السُّمُودَا

قِيلَ قُمْ فَأَنْظِرْ إِلَيْهِمْ

وقال الليث: السَّمَادُ: ثَرَابٌ يُسَمَّدُ به النبات.
قال: وَسَمَدَ شعره، إذا أخذه كله. شمر عن ابن الأعرابي قال: السَّمَد من السَّيَر: الدَّأب.
يقال سَمَدَتِ الإبل سُمُوداً: إذا لم تعرف الإغيا. وأنشد:

سَوَامِدِ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ

أي دوائب ليس في بطونها كبير علف.
وقال اللحياني: هو لك سَمَدٌ سَرْمِدٌ بمعنى واحد.
وقال: السُّمُود يكون سرورا وحُزناً، وأنشد:

بأمرٍ قد سَمَدَنَ له سُمُودَا
وَرَدُّ وَجْهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوَدَا

رَمَى الْجَذَائِنُ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
قَرَدَ شُعُورُهُنَّ السُّودَ بَيْضَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللاهي، والسامد: الغافل. والسامد: الساهي. والسامد المتكبر،
والسامد القائم.
أبو زيد المُسَمَّدُ: الوارم: وقد اسماَّدَ الجرح: إذا ورم. والسامد: المتحيِّر بطراً وأشراً. والسامد:
المُعْتَي.

دمس

قال الليث: ادمس الظلام وأدمس، وليل دامس: إذا اشتدَّ ظلامه. والتَّدْمِيسُ: إخفاء الشيء تحت الشيء،
ويقال بالتخفيف، وأنشد:

أريد به قِيلُ فَعُودِرَ فِي سَابِ

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قَلَّتْ عِلْقُ مُدْمَسِ

وقال أبو عبيد: دَمَسْتُ الشيءَ غطيته. والدَّمَس: ما غُطِّي.
وقال الكميت:

بَلَا دَمَسِ أَمْرُ الْعَرِيبِ وَلَا عَمَلِ

قال: والدَّمِيس: المغطى.
أبو زيد: تقول: أثنائي حيث ولري رَمَسَ رَمْساً. حيث واري رُؤْيَ رُؤْباً، والمعنى واحد، وذلك حين
يُظلم أول الليل شيئاً. ومثله: أثنائي حين يقول أخوك أم لَدَّئِب.
وروى أبو تراب لأبي مالك: المدمس والمَدْنَس بمعنى واحد، وقد دنس ودمس.
وقال أبو زيد: المَدْمَس: المخبوء.
وقال أبو تراب: المدمس: الذي عليه وضر العسل، وأنكر قول أبي زيد.
وقال أبو عمرو: دَمَسَ الموضع، ودَسَمَ وسَمَدَ: إذا درس.
وقال الدَّوْدَمَسُ: الحية.
وقال الليث: هو ضرب من الحيات مُحَرْنَفَش الغلاصيم، يقال إنه ينفُخ نفخاً فيحرق ما أصابه،
والجميع الدَّوْدَمَسَات والدَّوَامِيس.
وقال أبو زيد: دَمَسْتُه في الأرض دَمْساً: إذا دفنته حياً كان أو ميتاً.

وفي حديث الدجال: كأنه خرج من الدِّيماس، وقال بعضهم الدِّيماسُ. الكِن، أراد كأنه مُخَدَّر لم ير شيئاً، شمساً ولا ريحاً.
وقال بعضهم: الدِّيماس: الحمام، وكان لبعض الملوك حبسُ سماه ديماساً لظلمته.
وقال ابن الأعرابي: الدِّيماس: السَّرَب. ومنه دَمَسْتُه قبرته.

مسد

قال الله جل وعز: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ قال المفسرون: هي السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: ﴿وَرُغْمَا سَبْعُونَ دِرَاعاً﴾ يعني جل اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها سبعون ذراعاً.
وقال الزجاج: المَسَدُ في اللغة: الحبل إذا كان من ليف المُقْل. ويقال لما كان من وبر الإبل من الحبال مَسَد.
وقال ابن السكيت: المَسَدُ مصدر مَسَدَ الحبل يمسده مَسَدًا: إذا أجاد قتله. ورجل مَمْسُود: إذا كان مجدول الخلق. وجارية ممسودة: إذا كانت حسنة طيِّ الخلق. قال: والمَسَدُ: حبل من جلود الإبل، أو من ليف، أو من خوص. وأنشد:

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِّنْ أَيْتَانِ

أراد من جلود أيتان؛ وأنشد:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْتًا فَإِنِّي

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُفَسِّتٍ

ويقال: حبل مَسَد: أي ممسود، قد مُسِد، أي أجيد قتله مَسَدًا. فالمَسَدُ: المصدر. والمَسَد: بمنزلة الممسود؛ كما يقال: تَقَصَّت الشجر تَقْصًا؛ وما تُفَض فهو تَقْض.
ودل قول الله جل وعز: ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ أن السلسلة التي ذكرها الله تعالى قُتلت من الحديد فتلا مُحكما، كأنه قيل: في جِيدها حبل حديد قدلوي لَيًّا شديدًا.
وقال الليث وغيره: المَسَادُ: نحي يُجعل فيه سمن وعسل، ومنه قول أبي ذؤيب:

فَأَصْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

عَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ

والخافة: خريطة يتقلدها المُشْتَار ليُجعل فيها العسل.
وقال الليث: المَسَدُ: إِدَاب السَّيْرِ في الليل، وأنشد:

يُكَادُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا

وقال العبد يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:

يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي

مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلِيبٍ مِدْوَدٍ

قوله: "يمسده" يعني الثور، يطويه لَيْل سَدِي: أي تَدِي، ولا يزال البقل في تمام ما سَقَط من التَّدِي عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك. وشبه السَّفْعَة التي في وجه الثور ببرقع.
وجعل الليث الدَّابَّ مَسَدًا، لأنه يَمْسُد خلق من يدأب فيطويه ويضمه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الممسودة من النساء: المطوية الممشوقة، وأنشدنا:

يَمْسُدُ أَعْلَى لِحْمِهِ وَبَارِمُهُ

أي يشده.

عمرو عن أبيه قال: المِسَاد: الرُّق الأسود.

وفي النوادر: فلان أحسن مَسَاد شِعْرٍ من فلان، يريد: أحسن قِوَامَ شِعْرٍ من فلان.
انتهى والله تعالى أعلم بمراده.

ستر

قال الليث: الِيتْرُ معروف، والجميع أَسْتَارٌ وسُتُور، والفعل سَتَرْتُه أَسْتَرُهُ سَتَرًا، وامرأة ستيرة: ذات ستارة: والسترة: ما استترت به من شيء كائنًا ما كان، وهو أيضا الستارة. قلت: والستاران في ديار بني سغد: واديان يقال لهما السودة، يقال لأحدهما: الستار الأعبر، وللآخر: الستار الجابوي؛ وفيهما عيون فؤارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيد، وعين فرياض، وعين بناء، وعين خلوة، وعين ترمدا، وهي من الأحساء على ثلاثة أميال. وقال الليث: يقال ما لفان ستر ولا حجر، فالستر: الحياء، والجحر: العقل. وقال أبو سعيد: سمعت العرب تقول للأربعة، إستار، لأنها بالفارسية جهار، فأعربوه وقالوا: إستار. وقال جرير:

وَأَبَا الْقَرَزْدَقِ شَرُّ مَا إِسْتَارِ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأَمَّهُ

أَي شَرُّ أَرْبَعَةٍ وَمَا "صلة".
وقال الأعشى:

ثَمَانِينَ يُحَسِبُ إِسْتَارَهَا

تُوفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ

قال: والإستار رابع أربعة. ورابع القوم إستارهم. قلت: وهذا الوزن الذي يقال له الإِسَارُ معرَّب أيضا أصله جِهَار. فأعرب فقل إستار. وجمع أساتير. وقال الفراء في قول الله عز ذكره: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ: لذي عقل. قال: وكله يرجع إلى أمر واحد من الفعل. قال: والعرب تقول: إنه لذو حجر، إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من قولك: حجرت على الرجل. وقوله: (جَبَاباً مَسْثُوراً) هاهنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب الطبع. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار، ويقال لكل أربعة إستار، يقال: أكلت إستارا من خبز، أي أربعة أرغفة. قال: وأما أستار الكعبة فمفتوحة. وروى شمر فيه حديثاً: "أيما رجل أغلق على امرأته باباً أو أرخى دونها إستارة فقد تمَّ صداقُها". قال شمر: الإِستارة من السَّتر، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث، وقد جاء عنهم السَّتارة والمِستَر بمعنى السَّتر، وقد قالوا: أسوار للسَّوار، وقالوا إشرارة لما يُشَرَّر عليه الأقط وجمعها الأشارير. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان بيني وبينك سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وصاحن: إذا كان سفيراً بينك وبينه.

ترس

قال الليث: التُّرس معروف، ويُجمع ترسَه، وكل شيء تترسَّت به فهو متَّرسه لك. والمتَّرس: الشَّجار الذي يُوضع خلف الباب دِعامه، وليس بعربي، معناه متَّرس، أي لا تحف.

ستل

قال الليث: السَّئِلُ: من قولك: تساتل علينا الناس، أي خرجوا من موضع واحد بعد آخر تبعاً وتساتلين. وكل ما جرى قطراناً فهو تساتل، نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع من سلكه. قال: والسَّتالة: الرُّذالة من كل شيء.

وقال ابن دريد: تسائِلُ القوم: جاء بعضهم في إثر بعض، وجاء القوم سَتَلًا قال: والمَسائِلُ: الطُّرُق الضَّيقة، الواحدة مَسَل.

سلت

أبو تراب عن الحصيني: ذهب مني الأمر فلتةً وسلتةً، أي سبقني وفاتني.
وقال الليث: السَّلْتُ: شعير لا قِشْرَ له، أجرد، يكون بالغور، وأهل الحجاز، يتبردون بسوبقه في الصيف.
قال: والسَّلْتُ قَبْضُك على الشيء أصابه قَدَر أو لطخ فتسلُّه عنه سَلْتًا.
والمعنى يُسَلَّت حتى يخرج ما فيه.
ويقال سَلَّت فلان أنف فلان بالسَّيف سَلْتًا. إذا قطعه كَلَّه، وهو من الجدعان أسَلَّت.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أنه لعن السَّلْتَاء من النساء، وهي التي لا تختضب.
واسم ما يخرج من المعنى سِلَاةً.
غيره سَلَّت الحلاق رأسه سَلْتًا، وسَبَّتَه سَبْتًا. إذا حلقه. وسلت المرأة الخضاب من يدها: إذا مسحته. وسَلَّت القصعة من الثريد إذ مسحه.

تلس

التَّليْسَةُ: وعاء يُسَوَّى من الخوص شبه قفعة، وهي القنينة التي تكون عند العصَّارين.

تنس

أما تنس فما وَجَدْتُ للعرب فيه شيئاً، وأعرف مدينة بُنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تَنِّيَس، وبها تُعمل الشُّروب الثَّمينة.

ستن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأَسْتان: أصول الشجر.
وقال غيره: الأستنة أصل الشجرة.
وقال ابن الأعرابي: أَسْتَن الرجل وأَسْتَنَتْ: إذا دخل في السنة.
قال: والأبنة في القضيبي إذا كانت تخفي فهي الأَسْتَن.

سنت

ابن شميل: أرض مُسْنِيَه. لم يصيبها مطر فلم تُنبت، وإن كان بها ييس من ييس عامٍ أول فليست بمُسْنَتِه حتى لا يكون بها شيء.
ويقال: أَسْنَتْ القوم فهم مُسْنِتُونَ: إذا أصابتهم سنةٌ وقحط، ومنه قوله:

رجالٌ مَكَّةُ مُسْنِتُونَ عِجَافُ ويقال: تَسَنَّت فلان كريمة آل فلان: ١١ تزوجها في سنة القحط.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عليكم بالسَّاء والسَّئُوت".
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّئُوت: العسل والسَّئُوت الكُمُون، والسَّئُوت: السَّيِّئُ، وفيها لغة أخرى: السنوات بفتح السين، وقال الشاعر:

وهم يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقَرِّدَا

هُمُ السَّمْنُ بالسَّئُوت لا أَلْسَ فِيهِمْ

سفت

أبو عبيد عن أبي زيد سَفِئُ الماءِ أَسَفَفُهُ سَفَفًا: إذا أَكثرت منه وأنت لا تروي، وكذلك سففته.
وقال ابن دريد: السَّفِئُ: الطعام الذي لا بَرَكَه فيه، وكذلك السَّفَفُ.

سبت

الحراني عن ابن السكيت: السَّبْتُ: الحلق، يقال: قد سَبَتَ رأسه يَسْبِتُهُ سَبْتًا، والسَّبْتُ: السير السريع، وأنشد:

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَرَمِيلٌ

وَمَطَوِيَّةِ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَايْهَا

وَالسَّبْتُ أَيْضًا: مِنَ الْأَيَّامِ. وَالسَّبْتُ: السَّيَات، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا

أَي مَسْبُوتًا، وَالسَّبْتُ أَيْضًا: بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَقَالَ لَبِيدُ:

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

وَعَنِيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجَرَى دَاحِسٍ

قَالَ: وَالسَّبْتُ: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقِرْطِ.

وقال شمر: السَّبْتُ: ضرب من السير، وأنشد:

وَهُوَ مِنَ الْأَيَّامِ نَجِيثٌ

يَمْنِي بِهَا ذُو الشَّرَّةِ السَّبُوتُ

أبو عبيد عن الأصمعي: فرسٌ سَبَتَ: إذا كان جوادًا كثير العدو.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في قوله عز وجل: (وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمْ سَبْتًا) أي قطعًا. والسَّبْتُ: القطع، فكأنه إذا نام فقد انقطع عن الناس.
وقال الزجاج: السَّبْتُ: السَّيَات: أن ينقطع عن الحركة والروح في يده، أي جعلنا نومكم راحة لكم.
وقال ابن الأنباري: السَّبْتُ: القطع، وسُمي يوم السبت سبتًا لأن الله جل وعز ابتداء الخلق وقطع فيه بعض خلق الأرض. ويقال: أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها.
قال: وقوله جل وعز: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سَبْتًا) أي قطعًا لأعمالكم.
قال: وأخطأ من قال سُمِّي السبت لأن الله أمر فيه بني إسرائيل بالاستراحة وخلق هو عز وجل السموات والأرض في ستة أيام آخرها يوم الجمعة، ثم استراح. قال: وهذا خطأ، لأنه لا يعلم في كلام العرب سَبَتَ بمعنى استراح، وإنما معنى سبت قطع، ولا يصف الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يتعب، والراحة لا تكون إلا بعد تعب أو شغل، وكلاهما زائل عن الله جل وعز. قال: واتفق أهل العلم على أن الله ابتداء الخلق يوم السبت، ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضًا.
قلت والدليل على صحة ما قال ما حدَّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح، عن خالد بن حميد، عن معاوية بن يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: خلق الله التراب يوم السبت، وخلق الحجارة يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسَبُّ الذي لا يتحرك، وقد أسبت.
وقال الليث: السَّيَات من النوم: شبه غشية، يقال سُيِتَ المريض فهو مَسْبُوت.
وقال أبو عبيد: ابْتَأَ سَبَات: الليل والنهار، قال ابن أحمَر الباهلي:

سَوَى ثَم كَانَا مُنْجَدًا وَتِهَامِيَا

وَكُنَّا وَهْمَ كَابَتِي سَبَاتٍ تَقَرَّقَا

ثعلب عن ابن الأعرابي سَبَتَ شعره وسلته وسبَّده وسبَّته: إذا حلقه. قال: وسبَّده إذا أعفاه، وهذا من الأضداد.

أبو زيد: السَّبَات: الصَّخْرَاء وجمعها السَّبَاتِي.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جرى الإرتطاب في الرُّطبة كلها فهي المُسَبَّتَة، وهو رُطَب مُسَبَّت. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه فقال: "يا صاحب السَّبَتَيْنِ أخلع سَبَّتِيكَ".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السَّبْتُ الجلد المدبوغ، قال: فإن كان عليه شعر وُصِفَ أو وبر فهو مُصْحَب.

قال: وقال أبو عمرو: النَّعَالُ السَّبْتَةُ: هي المدبوعة بالقرط.
قلت: وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أن السَّبْتَ ما لا شعر عليه.
حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي المعروف بالكوفي قال: حدثنا الحلواني، عن عبد الرزاق، عن مالك عن
سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لابن عمر رأيتك تلبس النَّعَالِ السَّبْتِيَّةَ، فقال: رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس عليها شعر، ويتوضأ فيها، وأنا أحب أن ألبسها.
قلت: كأنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لأن شعرها قد سُيِّتَ عنها: أي خُلِقَ وأزيل بعلاج من الدِّبَاغِ معلوم عند دباغيها. يقال:
سَبَّتَ شعره إذا حلقه.
أسببت الحية إسباتاً: إذا أطرق لا يتحرك. وقال:

من طول إطرارق وإسبات

أصمُّ أعمى لا يجيب الرُّقي

قال أبو بكر: أرض سبتاء: إذا كانت مستوية.
قال شمر: قال ابن الأعرابي سُمِّيَتْ النعال المدبوعة سبتية لأنها انسببت بالدباغ. أي لانت. قال: وانسببت
الرَّطْبَةُ: أي لانت. فهي منسببة: أي لينة.
وقال عنترة:

يُحْدِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

بَطْلٌ كَأَن ثِيَابَهُ فِي سَرْجَةٍ

مدحه بأربع خصال كريمة: أحدها-أنه جعله بطلاً، أي شجاعاً.
والثاني-أنه جعله طويلاً، شبهه بالسَّرَجَةِ.
والثالث-أنه جعله شريفاً للبس نعال السَّبْتِ.
والرابع-أنه جعله تام الخلق نامياً، لأن التوأم يكون أنقص خلقاً وقوة وعقلاً وخلقاً.

متس

قال الليث: المَتَسُّ: لغة في المَطْسُ: وهو الرمي بالجَعْسِ.

سمت

قال النصر بن شميل: التَّسْمِيتُ: الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث: السمت
حسن التَّحْوِ في مذهب الدين والفعل منه سَمَتَ يسمت سَمْتًا وإنه لحسنُ السمت. والسمت:
الطريق، يقال: الزم هذا السمت.
قال: والسمت أيضاً: السير بالحدس والظنُّ على غير طريق، وأنشد:

لَيْسَ بِهَا زَيْعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ

قال: والتَّسْمِيتُ: ذكر الله على كل شيء. والتَّسْمِيتُ: قولك للعاطس: يرحمك الله.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: يقال سَمَتَ فلان العاطس تسميتاً، وشَمَتَهُ تَشْمِيتاً: إذا دعا له
بالهدى، وقصد السمت المستقيم، والأصل فيه السمين فقلبت شيئاً.
وقال الأصمعي: يقال تَعَمَّدَهُ تَعْمُدًا، وتَسَمَّتَهُ تَسْمُتًا: إذا قصد نحوه.
وقال شمر: السمت: تنسُّمُ القصد.
وقال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِئُ سَمْتًا: إذا هوَّيَ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأي. وهو يسميت
سَمْتَهُ: أي يُنَحِّوْهُ نحوه. وفلان حسن السمت: أي حسن القصد.
وفي حديث حذيفة: ما أعلم أحداً أشبه سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد.
قال شمر قال خالد بن جنية: السمتُ اتِّبَاعُ الحق والهدى وحسن الجوار وقلة الأذية. قال: ودل الرجل جُسنَ
حديثه ومَرْجُوه عند أهله.
وقال غيره: فلان حسنُ السمت: إذا كان حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه.
وقال أعرابي من قيس:

تَعَسُّفًا أَوْ هَكَذَا بِالسَّمَتِ

سوف تجوبين بغير نَعْتٍ

السمْتُ: القصد، والعَسْفُ: السير على غير علم ولا أثر.
وقد أهملت السين مع الطاء إلى آخر الحروف، ومع الدال إلى آخرها، ومع الثاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب.
وأما قولهم: هذا قضاء سَدُوم بالذال: فقد تقدم القول فيه أنه عجمي، وكذلك البُسْد لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السَّبْدَة فارسيّ.

سرل

فإنه ليس بعربي صحيح، والسراويل معرّبة، وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سَرُوال. وإذا قالوا سراويل أنثوا.
وفي حديث زوي عن أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة.
قال أبو عبيدة: هي الواسعة الطويلة، وقد مرّ تفسيرها في كتاب الخاء.
وقال الليث: السراويل: أعجمية أعربت وأثنت، وتجمع سراويلات. قال: وسرولته إذا ألبسته السراويل.
قال أبو عبيدة في شيات الخيل إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مُسرول.
قلت: والعرب تقول للثور الوحشي مُسرول للسواد الذي في قوائمه، وأما قول ذي الرمة في صفة الثور:

تَرَى الثَّورَ يَمْشِي رَاجِعاً مِّنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ

فإنه أراد بالهبري: الأسد، جعله مُسرولاً لكثرة شعر قوائمه.
وقيل الهبري: الهماضي في أمره. وبروي: "مثل مشي الهريذي".
يعني ملكاً فارسياً، أو دهقاناً من دهاقينهم، وجعله مُسرولاً لأنها من لباسهم.
يقول: هذا الثور يتبخر إذا مشى تبخر الفارسي إذا لبس سراويله.

رسل

قال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: "أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله".
قال: معنى أشهد أعلم وأبين أن محمداً مُتابع الإخبار عن الله جل وعز.
قال: والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه؛ أخذ من قولهم: جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة.
وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز حكاية عن موسى وأخيه: (فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) معناه: إنا رسالة رب العالمين، أي ذوا رسالة رب العالمين، وأنشد هو أو غيره:

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا فَهُتْ عَنْدَهُمْ بِسْرِ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولِ

أراد: ولا أرسلتهم برسالة.
قلت: وهذا قول الأخفش، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة، والرسول اسم من أرسلت، وكذلك الرسالة.
ويقال: جاءت الإبل أرسالا: إذا جاء منها رسل بعد رسل، والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رسلاً بعد رسل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى. والرسل: قطع من الإبل قدر عشر تُرسل بعد قطع.
وسمعت العرب تقول للفحل العربي يُرسل في الشول ليضربها: رسيل، يقال: هذا رسيل بني فلان، أي فحل إبلهم، وقد أرسل بنو فلان رسيلهم، أي فحلهم، كأنه قَعِيل. بمعنى مُفعل من أرسل.

وهو كقول الله: (الم، تلك آيات الكتاب الحكيم) يريد والله أعلم الكتاب المُحكم دلّ على ذلك قوله: (الر، كتاب أحكمت آياته) ومما يشاكلة قولهم للمنذر: تَذِير، وللمُسمع: سَمِيع.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الأرض إذا دُفن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت عليّ فدأدا ذا مالٍ كثير وذا خلاء".

وفي حديث آخر: "أما رجل كانت له إبل لم يؤدّ زكاتها بُطِحَ لها بقاع قرقرٍ تطوّه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسّلها".
قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقّ عليه عطاؤه، فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يُعطى ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مُستهيناً به على رسله.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: "إلا من أعطى في رسلها" أي بطيب نفس منه. والرّسل في غير هذا: اللبن.
يقال: كثر الرّسل العام، أي كثر اللبن.
وقد مر تفسير الحديث في باب الجيم بأكثر من هذا. وإذا أورد الرجل إبله متقطعةً قيل: أوردّها أرسالاً فإذا أوردّها جماعة قيل أوردّها عراقاً.
وفي حديث فيه ذكر السنّة: ووقير كثير الرّسل، قليل الرّسل.
قوله كثير الرّسل، يعني الذي يُرسل منها إلى الرعي كثير. أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن.
وقال ابن السكيت: الرّسل من الإبل والغنم: ما بين عشر إلى خمس وعشرين.
وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسلاً، يعني ثيباً.
وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: رأيت في عام كثر فيه الرّسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض. الرّسل اللبن، وهو البياض إذا كثر قلّ التمر، وهو السواد. وأهل البدو يقولون: إذا كثر البياض قلّ السواد، وإذا كثر السواد قلّ البياض.
وقال الليث: الرّسل -بفتح الراء- الذي فيه لين واسترخاء.
يقال ناقة رسله القوائم: أي سلسلة لينة المفاصل، وأنشد:

برسلة وثق ملتقاها موضع جلب الكور من مطاها

وقال أبو زيد: الرّسل -بسكون السين- الطويل المسترسل، وقد رسل رسلًا ورسالة.
وقال الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالإستئناس والطمأنينة.
يقال: غنّ المُسترسل إليك رباً.
قال: والرّسل من الرّسل في الأمور والمنطق: كالتمهّل والتوقر والتثبّت. وجمع الرسالة الرسائل، وجمع الرسول الرّسل.
والرسول: بمعنى الرسالة يؤثّر ويذكر فمن أنث جمعه أرسلاً وقال الشاعر:

قد أتتها أرسلي

ويقال: هي رسولك. وناقة مرسال رسله القوائم، كثيرة شعر الساقين، طويلة.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال امرأة مُراسل، وهي التي مات عنها زوجها أو طلقها.
وقال ابن الأعرابي: العرب تسمّى المُراسل في الغناء والعمل: المُتالي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرسل القوم فهم مُرسلون: إذا كان لهم رسل، وهو اللبن. وقول الأعشى:

عولين فوق عوج رسال

أي قوائم طوال.
وقال اليزيدي: الترتيل في القراءة والرّسيل واحد.
قال: وهو التحقيق بلا عجلة. وقيل: بعضه على إثر بعض. والمرسله: القلادة فيها الخرز وغيرها.
ويقال: جارية رسل: إذا كانت صغيرة لا تختمر. وقال عدي بن زيد:

ولقد ألهو بكرة رسل مسها ألين من مس الرذن

وقال أبو العياش: الفرق بين إرسال الله جلّ عزّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله: (إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزاً) أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبّادي، وإرساله الشياطين على الكافرين تخليتهم وإياهم، كما تقول: كان في يدي طائر فأرسلته، أي خليته وأطلقته. وحديث مُرسل: إذا كان غير متصل الإسناد، وجمعه مراسيل.
الخرّاز بن الأعرابي: أرسل القوم: إذا كثر رسلهم، وهو اللبن. وأرسلوا إبلهم إلى الماء إرسالاً

أي قطعاً. واسترسل: إذا قال أرسل إلى الإبل أرسلًا. ورجل مُرْسَلٌ: كثير الرّسل واللين والشّرْب. وقال تأبط شراً:

ولستُ بِأَعْي ثَلَّةٌ قام وسطها طويل العصاغر يثق صَحْلٍ مُرْسَلٍ

مُرْسِلٌ: كثير اللين، فهو كالغزنيق، وهو شبه الكُرْلِيّ في الماء أبداً. شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنية: الترسُّلُ في الكلام: التوقُّر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً. قال: والترسلُ في الركوب: أن يبسط الدابة ثم تُرْخى ثيابه على رجليه حتى يغيبهما. قال والترسل في القعود: أن يتربع، وأن يرخى ثيابه على رجليه حوله. قال الشيخ رحمه الله: حدثنا ابن منيع عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً-يعني ثيباً- فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فهلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك". وأنشد المازني:

يمشي هبيره بعد مقتل شيخه مَنَشِي المُرَاسِلِ بُشْرَتْ بطلاق

قال: المُرَاسِلُ: التي طُلقت مراتن فقد بسأت بالطلاق، فهي لا تباليه. يقول: فهبيره قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثاره، فتعود ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق، أي أنست به.

سنر

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّنَانِيرُ: عظام حلق الإبل، واحدها سِنَّور، وأنشد:

ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنَّورِهِ

قال: والسِّنَّورُ السِّيد. وقال: السَّنَانِيرُ: رؤساء كل قبيلة، الواحد سَنَّور. وقال: والسِّنَّورُ الصَّيُون، وجمعه السَّنَانِير. وأخبرني المنذري عن الصيدائي عن الرياشي قال: السِّنَّور: أصل الذنب. وقال أبو عبيد: السِّنَّورُ: السِّلَاح، ويقال: هي الدُّرُوع. أبو منجوف عن أبي عبيدة: السِّنَّورُ: الحديد كله. وقال الأصمعي: السِّنَّورُ: ما كان من حلق، يريد الدُّرُوع، وأنشد:

سَهْكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السِّنَّورِ جِنَّةُ الْبَقَارِ

نسر

قال الليث: النَّسْرُ: طائر معروف. والنَّسْرَانُ: نجمان في السماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر، معروفان. والنَّسْرُ: تنف اللحم بالمنقار، وَمِنْقَارُ الْبَازِي ونحوه مَنَسِيرٌ وَنَسْرٌ الحافر لحمه يشبه الشعراء بالنَّوَى، قد أفتمها الحافر، وجمعه النَّسُور. وقال سلمة بن الخُرشب:

عَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ قَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمَ جَرِيرُ

قال أبو سعيد: أراد بفراس نُسُورَهَا حَدَّهَا وفراشة كل شيء حَدُّهُ، فأراد أن ما يتقشر من نُسُورَهَا مثل العجم وهو النوى. قال: والنَّسُورُ السَّوَاحِصُ اللواتي في بطن الحافر، شَبَّهَتْ بالنوى لصلابتها، وأنها لا تَمَسُّ الأرض. ونسرين الورد معروف، ولا أدري أعربي أم لا. والنَّاسُورُ-بالسين والصاد- عَزْقٌ غبر، وهو عرق في باطنه فساد، فكلما برأ أعلاه رجع غبراً فاسداً، يقال: أصابه غبر في عرقه، وأنشد:

فهو لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِهِ مِثْلُ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ العَيْرُ
ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقاب: التُّسارية، شُبَّهت بالتَّسْرِ، ويجمع التَّسْرُ تُسوراً،
وفي العدو الأقل أنُسراً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَنْسِر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل.
قال: وقال أبو زيد: المَنْسِر من الخيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقد يقال مَنَسِر، وأما
مَنْسِر الطائر وهو مِنْقاره فهو بكسر الميم لا غير، يقال: تَنْسَرَه بِمَنْسِرِهِ تَنْسَراً.

رسن

أبو عبيد عن الكسائي رَسَنُ الفرس وأرسنُّه: جعلت له رسناً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رسنُ البرذون: إذا شِدَّدته، وأرسنته: جعلت له رسناً.
وحزمت الفرس: شددت حزامه وأجزمته جعلت له حزاماً.
وقال الليث: الرِّسَن: الحبل وجمعه أرسان. قال: والمَرَسَن: الأنف وجمعه المراسن.

نرس

في سواد العراق قرية يقال لها: نَرَسُنْ، ويحمل منها الثياب التَّرسية. ونرسيان: ضرب من
التمر أجوده يكون بالكوفة، وليس واحد منها عربياً. وأهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلاً
لما يستطاب.
وفي حديث عثمان: "وأجرت المرسيون رسنه". المرسيون الذي جُعل عليه الرسن. يقال:
رسنت الدابة وأرسنته؛ تريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء. أخبر عن مسامحته وسماحة
أخلاقه، وتركه التضييق على أصحابه.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: ثمرة نرسيانة بكسر النون؛ والجميع نرسيان.

سرف

قال الله تعالى: ﴿مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ
منصوراً).
قال المفسرون: معناه لا يقتل غير قاتله، وإذا قَتَلَ غير قاتله فقد أسرف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّرَف: تجاوز ما حُدَّ لك؟ والسَّرَفُ الخطأ؛ وإخطاءُ
الشيء: وضعه في غير موضعه.
قال: والسَّرَف: الإغفال، والسرف: الجهل.
وروى عن عائشة أنها قالت: إن للحم سَرَفاً كسَرَفِ الخمر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال سَرَفْتُ الشيء: أي أخطأته وأغفلته.
وقال أبو زياد الكلابي في حديث: أردتكم فسرفتُكم، أي أخطأتكم.
وقال جرير يمدح بني أمية:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَخْذُوهَا ثَمَانِيَةً ما في عطائهم مَنْ ولا سَرَفُ

يريد أنهم لم يُخطئوا في عطيتهم، ولكنهم وضعوها موضعها.
وقال شمر سَرَفُ الماء: ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل، وذهب بقية الماء
سَرَفاً؛ وقال الهذلي:

فَكَانَ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا َسَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِصْرِ

قال سَرِفْتُ يمينه أي لم أعرفها وقال ساعدة الهذلي:

حَلَفَ امْرِئِي بَرِّ سَرَفٍ يَمِينَهُ وَلِكُلِّ مَا قَالَ النَّفُوسُ مُجَرَّبٌ

يقول: ما أخفيت وما أظهرت فإنني سيطهر عند التجربة. وقال سفيان في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا): أي لم يضعوه في غير موضعه، (ولم يَقْتُرُوا) أي لم يقصروا به عن حقه.

قوله: ولا تسرفوا إن الإسراف أكل ما لا يحل أكله. وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله. وقال سفيان: الإسراف: أكل ما أنفق في غير طاعة الله.

وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قَصَّرَ به عن حق الله. والسَّرَفُ: ضد القصد. وقوله تعالى: مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُزْتَابٌ) كافر شاك. والسَّرَفُ الجهل. والسرف الإغفال، أردتكم فيرفيتكم: أي أغفلتكم.

وقال شمر: روى عن محمد بن عمرو أنه قال في قول عائشة: "إِنَّ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْخَمْرِ" أي ضراوة كضراوة الخمر.

قال شمر: لم أسمع أحداً ذهب بالسَّرَفِ إلى الضراوة، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضده، والضراوة للشيء: كثرة الاعتقاد له، والسَّرَفُ بالشيء: الجهل به إلا أن تصير الضراوة نفسها سَرْفًا، أي: اعتياده وكثرة شيرائه سَرْف.

وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت منى، فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تُجرد ولم تُسَرَف، سُرَّت تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها.

قال أبو عبيد: قال اليزيدي: لم تُسَرَف يعني لم تُصبها السُرفة، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيها بيتاً. قال: وهي التي يُضْرَبُ بها المثل فيقال: أصنع من سُرْفَةٍ.

وقال ابن السكيت: السَّرَفُ -ساكن الراء-: مصدر سُرِفَت الشجرة تُسَرَف سَرْفًا: إذا وقعت فيها السُرْفَة. أبو عبيد: السَّرَفُ: الجاهل.

وقال طرفة:

إِنَّ امْرَأَ سَرَفِ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ سَنَمِي

والأُسْرَفُ: الآتك، فارسية معربة.

وقال ابن الأعرابي: أسرف الرجل: إذا جاوز الحد، وأسرف إذا أخطأ، وأسرف إذا عَقَلَ.

سفر

قال الله جل وعز: (بِأَيِّدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ).

قال المفسرون "السَّفَرَةُ: الكتبة، يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، واحدها سافر، مثل كاتب وكتبة.

قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: كِرَامًا كَاتِبِينَ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) وإنما قيل للكتاب سفر وللكتيب سافر، لأن معناه أن يبين الشيء، ويوضحه، ومنه يقال: أسفر الصبح: إذا أضاء إضاءة لا يُشكُّ فيه.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر" يقول: صلُّوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهوراً لا ارتياب فيه، فكلُّ من نظر إليه علم أنه الفجر الصادق، ومن هذا يقال: سَفَرَت المرأة عن وجهها: إذا كشفت التُّقَابَ عن وجهها تسفير

سُفُوراً، ومنه يقال: سَفَرْتُ بين القوم أسفِر سَفَارَةً: إذا أصلحت بينهم وكشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لتُصلح بينهم. والسِّفِير: المُصلح بين الناس، قاله أبو عبيد.

قال: وقال الأصمعي: السِّفِير: الرسول المُصلح.

وقال ابن الأعرابي: السَّفَرُ: إسفارُ الفجر.

وقال الأخطل:

إِنِّي أَيْتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَصْحَبُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يريد الصُّبح، يقول: أبيتُ أسري إلى انفجار الصبح.
وفي حديث حذيفة -وذكر قوم لوط-: أو تُبْعَت أسفارهم بالحجارة، يعني المسافرين منهم يقول رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة.
يقال: سافر وسفر، ثم أسافر جمع الجمع.
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يَصِحَّ الفجر حتى لا يُشَكَّ فيه، ونحو ذلك قال إسحاق، وهو قول الشافعي وذويه.
وقال الله جل وعز: ﴿جُوءُ يَوْمِيذٍ مُسْفِرَةً﴾.
قال الفراء: أي مشرقة مضيئة، وقد أسفر الصبحُ وأسفر الوجه.
قال: وإذا أُلْقَت المرأة نقابها قيل سَفَرَتْ فهي سافِرٌ بغير هاء والسُّفرة: التي يؤكل عليها، سُميت سفرة لأنها تُبسط إذا أكل عليها.
وفي الحديث: أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأله بيته فقال: لو أمرت بهذا البيت فسفر.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله فسفر: أي كُنس، يقال: سَفَرْتُ البيتَ وغيره: إذا كنسته، فأنا أسفِرُه سَفَرًا، ويقال للمكنسة: المِسفرة. ومنه قيل لما سقط من ورق العُشب ينغير. لأن الريح تَسفِرُه.
وقال ذو الرمة:

وحائل من سفير الحول جائله

يعني الورق تغير لونه فحال وبيض بعد ما كان أخضر.
ويقال سَفَرَت الرِّيح الغيم عن وجه السماء: إذا كَشَطَتْه عنه، وأنشد:

سَفَرُ الشَّمالِ الرِّيحِ المُزْبَرَجَا

حدثنا السعدي عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: صلاة المغرب في الفجاج مُسفرة. قال أبو منصور: معنى قوله أي بيّنة مبصرة لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها: صلاة البصر؛ لأنها تؤدي قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص والسَّقَرُ: سفران: سفر الصبح، وسفر المساء.
أبو نصر عن الأصمعي: كثرت السافرة بموضع كذا، يعني المسافرين. قال: والسَّفر: جمع سافر وسفر أيضا.
ورجل مسفر: إذا كان قوياً على السَّفر، والأنثى مسفرة.
قلت: وسمي المسافرين مسافراً لكشفه قناع الكِنِّ عن وجهه ومنازل الحضر عن مكانه ومنزل الخفض عن نفسه، ويرويه إلى الأرض الفضاء. وسمي السَّفر سَفَرًا لأنه يُسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيُظهر ما كان خافياً منها. ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس سَفَرٌ لوضوحه ومنه قول الساجع: إذا طَلَعَت الشَّعْرَى سَفَرًا لها، لم تَر فيها مَطَرًا. أراد طلوعها عِشاءً. ويقال: سافر الرجل إذا مات؛ وأنشد:

رَعَمَ ابْنُ جُدَعَانَ بْنِ عَمْرِو

أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمعي وأبو زيد: السَّفارُ: سيفارٌ البعير، وهي الحديدة التي يُخَطَم بها البعير.
قال أبو زيد: وأسَفَرْتُ البعير إسفارًا.

وروي أبو عبيد عن الأصمعي سَفَرْتُ البعير بالسفار بغير ألف.
وقال الليث: السَّفارُ: حبلٌ يُشَدُّ طرفه على خطام البعير فيُدار عليه ويُجعل عليه ويُجعل بقيته زماماً، وربما كان السفار من حديد، وجمعه الأسفرة، وأما قول الله جل وعز: ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ فإن الزجاج قال: الأسفارُ: الكتب الكبار، واحدها سَفَرٌ، أعلم الله أن اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوراة وما فيها كمثل الجمار يُحمل عليه الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.
وواحد الأسفار: سَفَرٌ، يقال: السفر مقدّم رأسه من الشَّعر: إذا صار أجلح. وانسفرَت الإبل إذا ذهبَت في الأرض. وفرس سافر اللحم: أي قليله. وقال ابن مقبل:

لا سافر اللحم مدحول ولا هيئ

كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم

عمرو عن أبيه قال: المُسفرة كُتَبُ الغزل.
وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لولا أصوات السافرة لسمعتهم وجبة الشمس. قال: والسافرة: أمة من الرُّوم-جاء متصلاً بالحديث- ووجبة الشمس: وقوعها إذا غربت.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: السفسير: القَيْحُ: والتابع ونحوه.
وقال غيره في قول أوس:

من القصاصي بالتممي سفسير

إنه يعني السمسار.

قلت: وهو معرب عنده. وقال شمر: هو القيمُّ بالأمر المُصلح له، وأنكر أن يكون بَيَّاع القَتِّ. ويقال للثور الوحشيِّ: مسافر ونابئ وناشط وقال:

كأنها بعدما خَفَّتْ تَمِيلُهَا مسافرٌ أَشَعَّتْ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسَفَرُ: الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره، وجمعه سفور. قال أبو جزة:

لقد ماحت عليك مؤبَّداتُ يلوح لهنَّ أندابُ سفورُ
قال ابن عرفة: سُمِّيت الملائكة سَفَرَةً لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه. قال أبو بكر: سموا سفرةً لأنهم ينزلون بوحي الله وتاديتهم، وما يقع به الصلاح بين الناس، فسُبَّهوا بالسفير الذي يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما.

فرس

سلمة عن الفراء قال: الفريسة: الحذبة، والفرصة: ربح الحذب. والمفزور والمفروس الأحذب. وقال الأصمعي: قَرَسَ السَّبُعُ الدابة فرساً إذا دَقَّ عنقه. وقال: الأصل في القَرَسِ دَقُّ العنق، ثم جُعِلَ كل قتل قَرَساً. يقال: ثور قَرِيس، وبقرة قَرِيس، ويقال للرجل إذا دَبَحَ فَنَخَعَ: قد قَرَس. وقد كُرِهَ القَرَسُ في الذبيحة. رواه أبو عبيد بإسناد له عن عمر.

قال: وقال أبو عبيدة: القَرَسُ: هو النَّخَع. يقال: فرستُ الشاة ونخعتها، وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النَّخاع، وهو الخيط الذي في فقار الصُّلب متصل بالقفا فهي أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك.

قال أبو عبيد: أما النَّخَع فعلى ما قال أبو عبيدة. وأما القَرَس فقد حُوْلِفَ فيه، فقليل: هو الكسر، كأنه نهى أن تُكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد، وبه سميت فريسة الأسد للكسر. قال أبو عبيد: الفرس -بالسين- الكسر -وبالصاد- السَّق.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَرَسُ: أن تُدَقَّ الرقبة قبل أن تُذبح الشاة. قال: والقَرَسُ: ربح الحذب، والقَرَسُ أيضاً ضرب من النبات، واختلف الأعراب فيه، فقال أبو المكارم: هو القضاض. وقال غيره: هو الشرشر. وقال غيره: هو الحبن. وقال غيره: هو البروق.

قال: ويكنى الأسد: أبا فراس، قاله الليث.

وقال ابن الأعرابي: من أسماء الأسد: الفِرْناشُ، مأخوذ من الفَرَسِ وهو دَقُّ العُنُق والنون زائدة. الأصمعي: يقال: فارسٌ بَيْنُ الفروسية والقِرَاسة، وإذا كان فارساً بعينه ونظره فهو بَيْنُ الفِرَاسة بكسر الفاء. ويقال: إن فلاناً لفارسٌ بذلك الأمر: إذا كان عالماً به.

ويقال: اتَّقُوا فِرَاسةَ المؤمن، فإنه ينظر بنور الله. وقد قَرَسَ فلان يَفَرَسُ فُرُوسة وقِرَاسة: إذا حق أمر الخيل. ويقال: هو يتفَرَس: إذا كان يُري الناس أنه فارس على الخيل.

ويقال: فلان يتفَرَس: إذا كان يَتَنَبَّه وينظر.

وروى شمر بإسناد له حديثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوماً الخيل وعنده عُيينة ابن حصن الفزاري، فقال له: "أنا أعلم بالخيال منك" فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك. فقال: خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كذبت، خيار الرجال رجال أهل اليمن، الإيمان يمانٍ وأنا يمانٍ".

وفي حديث آخر: وأنا أفرس بالرجال منك، يريد أبصر.

يقال: رجل فارس بَيْنِ الفروسية والقِرَاسة في الخيل، وهو الثبات عليها والجِدْقُ بأمرها. قال: والقِرَاسة -بكسر الفاء- في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به.

يقال: إنه لفارس بهذا الأمر: إذا كان عالماً به.

وفي حديث آخر: "أَفَرَسُ الناس ثلاثة، ثم ذكر الحديث.

وفي حديث آخر: علموا رجالكم العوم والقِرَاسة.

قال: والقِرَاسة: العلم بركوب الخيل وركضها.

قال: والفارس: الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها، وبها سُمي الرجل فارساً.

وفي حديث ياجوج وماجوج: إن الله يُرسل النَّعْفَ عليهم فيُصبحون فرسي. أي قتلى. من قَرَسَ الذئب الشاة، ومنه فريسة الأسد. وفرسي جمع فريس، مثل قتيل وقتلى.

وقال الأصمعي: يقال: أصابته فرسة: إذا زالت فقرة من فقر ظهره. وأما الريح التي يكون منها الحذب فهي الفرسة بالصاد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفراس: تمر أسود، وليس بالشهريز، وأنشد:

إذا أكلوا الفَراسَ رأيتَ شاماً
على الأنباكٍ منهم والغُيوبِ

قال: والأنباكُ: التَّلال.

ابن السكيت: الفرس أصله دق العنق، ثم صُيِّرَ كُلُّ قتل فرساً، وبالدهناء جبال من الرمل تسمى الفوارس، وقد رأيتها. والفِرْس: ضرب من النبت.
وقال الليث: الفريس: حلقة من خشب معطوفة تُشدُّ في طرف الحبل، وأنشد غيره:

فلو كان الرِّشا مائتين باعاً
لكان مَمَرٌ ذلك في الفَريسِ

أبو عبيد عن أبي زيد: القَرْسة: قرحة تكون في العنق فتفرسها.
شمر عن ابن الأعرابي: الفرسة: الحذب قال: والفرسة -بكسر الفاء- الحذب. قال: والأحذب مفروس، ومنه فرست عنقه.

وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها، قال: هما كفرسي رهان، أيهما سبق أخذ به. تفسيره: بأن العدة وهي ثلاث حيض، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة، ولا شيء عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليست له بزواج. وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة. فكانت اثنتين.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فارسٌ في الناس بين الفراسة، والفراسة وعلى الدابة بين الفروسية والفروسة لفة فيه.

فسر

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَسْرُ: كشف ما عُطِّيَ. وقال الليث: الفسر: التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: التفسير والتأويل، والمعنى واحد.
وقال الليث: التَّفْسِيرُ: اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل وكل شيء يُعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته.

وقوله عز وجل: (وأحسن تفسيراً) القَسْرُ: كشف المُغْطَى.
وقال بعضهم: التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

رسف

قال الليث: الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَان: مشى المقيّد، وقد رَسَفَ في القيد يرسف رَسِفاً فهو راسف.

أبو الهيثم عن نصير: يقال للعر إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة، وهي رفع القوائم ووضعها: رَسَفَ يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتْكان. ثم الحفد بعد ذلك.

رفس

قال الليث: الرَّفْسَةُ: الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي الصَّدْرِ. يُقَالُ: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ يَرْفِسُهُ رَفْسًا.

رَسَب

قال الليث: الرَّسُوبُ: الدَّهَابُ فِي الْمَاءِ سَفَلًا وَالْفِعْلُ رَسَبَ يَرْسَبُ.
قال: والسيف الرَّسُوبُ: الماضي في الضربة. الغائب فيها.
وقال غيره: كان لخالد بن الوليد سيفٌ سَمَاءٌ مَرْسَبًا. وفيه يقول:

بصارمٍ ذي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ

صَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ

وأنشد ابن الأعرابي:

عَبْدُ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَقَا

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَقَا

قال أبو العباس: معناه أن الحكماء إذا ما ترزنوا في محافلهم طفا هو بجهله؛ أي نزا بجهله.
وقال ابن الأعرابي: المرسب: الأواسي. والرَّسُوبُ: الحكيم. وفي النوادر: الرُّوسِبُ والرُّوسَمُ: الداهية.
رَبَسَ: قال الليث: الرَّبْسُ منه الارتباس؛ يقال: عنقود مرتبس، ومعناه انهضام حَبِّهِ وتداخل بعضه في بعض،
وكبش ربيس وريز، أي مكتنز أعجر.
ابن السكيت: الرَّبِيسُ من الرجال: الشجاع.
وأنشد:

وَمَثَلِي لَرِّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جاء بمال ربيس أي كثير، وجاء بالدَّيْسِ والرَّيْسِ وهما الداهية. وقال أبو زيد: جئت بأمور دُيْسَ وبأمور رُيْسَ، وهي الدواهي بالدال والراء.
أبو عبيد عن الأموي: أَرَبَسَ الرجل أرباسا أي ذهب في الأرض.
وقال ابن الأعرابي: أَرَبَسَ: إذا غدا في الأرض.

بَرَسَ

ثعلب عن سلمة عن الفراء، وأبو عبيد عن الأصمعي: البُرْسُ: القطن، وقال الليث: هو قطن البردي.
وأنشد:

كَتَدِيفِ الْبِرْسِ فَوْقَ الْجَمَاحِ

وبرست فلانا: أي طلبته.

وأنشد:

فَأَعَجَزَنِي وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ

وَبَرَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ
مَالِكٍ

ابن السكيت: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَبَرَسُ: أَي يَمْشِي مَشْيًا خَفِيًّا.
وقال دُكَيْنٌ:

فَصَبَحْتُهُ سَلِيقُ تَبْرِيسِ

أي يمشي مشيًا خفياً.
وقال أبو عمرو: جَاءَنَا فُلَانٌ يَتَبَرَسُ: إِذَا جَاءَ مُتَبَخَّرًا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البرباس: البئر العميقة. قال: والرَّرسُ: حذاقة الدَّلِيلِ. وَبَرَسَ: إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ.

سَبَرَ

الحراني عن ابن السكيت: السَّبْرُ: مصدر سَبَرَت الجرح أسْبُرَه سِبراً: إذا قستَه لتعرف غوره، ويقال: إنه لحسن السبر: إذا كان حسن السحناء والهيئة، والسحناء اللون، وجمعه أسبار. وفي الحديث: يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره، أي هيئته. ثعلب عن ابن الأعرابي السبر: استخراج كنه الأمر: والسبر جُسن الوجه، ومنه الحديث: قد ذهب حبره وسبره، والمسبور: الحسن السبر. وفي حديث الزبير أنه قيل له: هُزْ بَنِيكَ فليتزوجوا في الغرائب، فقد غلب عليهم سبر أبي بكر ونحوه. قال ابن الأعرابي السَّبْر هاهنا الشبه. قال: وكان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن، فأمره الرجل أن يزوَّجهم الغرائب ليجتمع لهم حُسن أبي بكر وشدة غيره. وقال أبو زيد: السَّبْر: ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها. والسبر أيضاً: معرفتك الدابة بخصب أو جذب. ويقال عرفته بسبر أبيه: أي بهيئته وشبهه وقال الشاعر:

وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

أَنَا ابْنُ الْمَصْرَجِيِّ أَبِي شَلِيلٍ
عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكُلِّ قَحْلٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْرَة: طائر تصغيره سُبيرة. قال في موضع آخر: السُّبْر والنَّهْس: طائران. وقال الليث: السُّبْر: طائر دون الصَّقر. وأنشد:

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعُقْبَانُ وَالسُّبْرُ

قال: والسَّبْر: من أسماء الأسد. ولم أسمع له غير الليث، وقال المؤرج في قول الفرزدق:

بَحْتَبِي خِلَالِ يَدَقِّعِ الصَّيْمِ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَحْيَاسِ مَا بَيْنَهُمَا سِبْرُ

قال: معناه ما بينهما عداوة. قال: والسَّبْر العداوة، وهذا غريب. وقال الليث: السبر: التجربة، ويقال: أسبره ما عند فلان: أي أبله: قال: والمِسْبَار: ما يُقَدَّر به غور الجراحات، قال: والسَّبَار: فتيلة تُجعل في الجرح. وأنشد:

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِينَ السَّبَارَا

وحدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا المحاربي عن مسافر العجلي عن الحسن بن أنس قال: لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: "اللهم بك ابتسرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت ربي ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم به؛ وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث توجهت". ثم يخرج. قوله صلى الله عليه وآله: "ابتسرت" أي ابتدأت سفري، وكل شيء أخذته غصاً فعد بسرتة. ومنه قول لبيد:

بَسْرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشَهُ

والبَسْرُ: الماء الطري ساعة ينزل من المزن. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فضل إسباغ الوضوء في السَّبَرَات. قال أبو عبيد: السُّبْرَة: شدة البرد. وأنشد قول الحطيئة يصف الإبل:

يُبَاكِزَنَّ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ عُلبٌ رِقَائِهَا

يعني شدّه برد الشتاء والسَّنة.

بسر

قال الله جل وعز: (وجوه يومئذ باسرة). وقال تعالى: (ثم عَبَسَ وبَسَرَ).

قال أبو العباس: بَسَرَ: أي نظر بكراهية شديدة. وقوله عز وجل: (وجوه يومئذ باسرة): أي مقطَّبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها.
بو عبيد عن الأصمعي: إذا صُربت الناقة على غير صَبَعةٍ فذلك البَسَر، وقد بَسَرها الفحل فهي مَبسورة.
قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ غريمي: إذا تقاضيته قبل محلّ المال. وبَسَرْتُ الدُّمْل: إذا عصرته قبل أن يتقيح، وكان البَسَر منه.
أبو عبيدة: إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق، فأول ودافها المباشرة وهي مبايعة، ثم تكون وديقا. والمبايعة: التي همت بالفحل قبل تمام ودافها: فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة.
قال شمر: وبَسَرْتُ النبات أبشره بَشْرًا إذا رعيته غَصًّا وكنت أول من رعاه.
وقال لبيد يصف غيثاً رعاه أنفاً:

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ بَعَرَبٍ كَجَدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمَشْدَبِ

سلمة عن الفراء قال: البُسْر: الماء الطري ساعة ينزل من المُنز، والبَسْر: حفر الأنهار إذا غرا الماء أوطانه. قلت: وهو التبَسْر؛ قال الراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاثُ الْأَرْضِ عَنْهُ تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا

قال ابن الأعرابي: بنات الأرض الأنهار الصغار، وهي العُدران فيها بقايا الماء، ويقال للشمس بُسرة: إذا كانت حمراء لم تَصْفُ؛ وقال البعيث يذكرها:

فَصَبَّحَهُ وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةً بِسَائِعَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتُ مُعَلَّسُ

وقال أبو عبيدة: إذا همت الفرس بالفحل ولم تستودق فهو مباصرة، ثم تكون وديقا؛ فإذا سفدها الحصان في تلك الحال قيل: تَبَسَّرَهَا وبَسَرَهَا.
وروى عن الأشجع العبدى أنه قال لا تَبَسَّرُوا ولا تَتَجَرَّوْا؛ فأما البَسْر فهو خلط البُسَر بالرُّطَب وانتبازها معاً. والتجر: أن يؤخذ ثجير البُسَر فيُلْقَى مع التمر، وكره هذا حذار الخليطين؛ لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما. والبُسْر: ما لَوَّنَ ولم ينضج، وإذا نَضَجَ فقد أرطب.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اخضرَّ حَبُّه واستدار فهو جدال، فإذا عَطُمَ فهو البُسْر، فإذا احمرَّت فهي شِقْحَةٌ. الليث: البسرة من النبات ما قد ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل وهو غَضٌّ أطيب ما يكون، وأنشد:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهِمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا فِصَالُهَا

والبَيَاسِرَةُ: جيل من السِّنْد يستأجرهم أهل السفن لمحاربة عدوهم، ورجل بيسري. والبَسَارُ: مطر يدم على أهل السِّنْد في الصيف لا يُقْلَع عنهم ساعة، فتلك أيام البَسَار.
والباسور: داء معروف، وهو معَرَّب ويجمع البواسير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البسرة رأس قضيب الكلب، والمبشور: طالب الحاجة في غير موضعها. وبَسَرَ النهر: إذا حفر فيه بئرا وهو جاف؛ وأنشد:

تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا

وقال: أَبَسَرَ وَبَسَرَ: إذا خلط البُسْر بالتمر أو أرطب فبذهما. وأبَسَرَ وَبَسَرَ: إذا عَصَرَ الحبن قبل إقرافه، وأبَسَرَ: إذا حفر في أرض مظلومة.
سرب: قال الفراء في قول الله جل وعز: (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) قال: سارِبٌ بالنهار رأى ظاهر النهار؛ ونحو ذلك قال الزجاج.
قاله: وسارِبٌ بالنهار: أظهر بالنهار في سِرِّيه؛ يقال جَلَّ له سِرِّيه: أي طريقه، فالمعنى: الظاهر في الطُرُقَات، والمستخفي في الظُلُمَات، والجاهِرُ بِنُطْقِهِ، والمُضْمَرُ في نفسه، علم الله تعالى فيهم سواء. وأخبرني المنذري عن أبي العباس قال: قال الأخفش في قوله عز وجل: (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ). أي ظاهر، والسارب: المتواري.

وقال أبو العباس: المستخفي: المستتر. قال: والسارب: الظاهر، المعنى الظاهر والخفي عنده واحد.

وقال قتادة في قوله: (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) ظاهر، ونحو ذلك روى عن ابن عباس.

وقال قطرب: سارِبٌ بالنهار ومستتر، يقال: انسرب الوحش: إذا دخل في كناسة.

قلت: تقول العرب سَرَبَتِ الإبل تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحل سُرْبًا: أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت.

وقال الأحنس بن شهاب التغلبي:

وَكُلَّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

وأما الانسراب فهو الدخول في السَّرَب كما قال. وفي الحديث: "من أصبح آمنا في سربه" أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّرَبُ النَّفْسُ، بكسر السين. وفلان آمن في سربه. أي في نفسه، وكذلك

قال ابن السكيت: قال: والسَّرْبُ أيضاً بالكسر: القطيع من الطيأ والبقر والنساء. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّرْبُ والسَّرْبَةُ من القطا والطبأ والنساء: القطيع. ويقال: فلان واسع السَّرْب: أي واسع الصدر، بطيء الغضب. قال: وفلان آمن في سره بالكسر، وأما السَّرْبُ بالفتح فإن ابن السكيت قال: السَّرْبُ: المال الراعي يقال: أغير على مال سَرَب بني فلان ويقال للمرأة عند الطلاق: أذهبي فلا أندك سَرَبَك. ونحو ذلك. حكى أبو عبيد عن الأصمعي قال: ومعناه أني لا أُرْدُ إبلك لتذهب حيث شئت وأصل لئذه: الرَّجْرُ. وقال غيره: كان هذا من طلاق أهل الجاهلية. أبو عبيد عن الأصمعي جَلَّ سَرَب الرجل - بالفتح -: أي خَلَّ طريقه قال: وقال أبو عمرو: خل سَرَب الرَّجُل بالكسر وأنشد بيت ذي الرمة:

خَلَّى لها سَرَبَ أولاهَا وهَجَّهَا
مِنْ خَلْفَهَا لِحِقِّ الصُّفْلَيْنِ هَمْهِمُ

قال شمر: الرواية. خلى لها سرب أولاهَا بالفتح.

قلت: وهكذا سمعت العرب تقول جَلَّ سَرَبَه: أي طريقه. وكان الأخفش يقول: أصبح فلان آمناً في سره بالفتح: أي في مذهبه ووجهه: والثقات من أهل اللغة قالوا: أصبح آمناً في سره: أي في نفسه. وقال الأصمعي: يقال سَرَبَ عليّ الإبل: أي أرسلها قطعة قطعة: قال: ويقال خرج الماء سَرَباً، وذلك إذا خرج من عيون الخَرَز؛ ويقال سَرَبَ قريتك: أي اجعل فيها الماء حتى تتفخ عيون الخَرَز فتتسدف؛ وأنشد قول جرير:

كما عَيَّتَ بالسَّرَبِ الطَّبَابَا

نَعَمْ فانهَلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ تَرَّرْ

أبو عبيد عن الأصمعي: السرب: الماء السائل. قال: وقال الأموي: السَّرَب: الخرز. وأما قوله:

كأنه من كلِّ مَفْرِية سَرَبْ

فإن الرواة رَووه بالفتح، وقالوا: السَّرَبُ: الماء. والسرب: السائل. يقال سَرَب الماء يَسْرَبُ سَرَباً: إذا سال فهو سَرَب.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً) قال: كان الحوت مالحاً، فلما حيي بالماء الذي أصابه من العين فوق في البحر جَمَد مذهبه في البحر، فكان كالسَّرَب. وقل أبو إسحاق: كانت فيما روى سمكة مملوحة، وكانت آية لموسى في الموضع الذي يلقي فيه الخضر، فاتَّخَذَ سبيله في البحر سَرَباً، أحيا الله تعالى السمكة حتى سَرَبَتْ في البحر، قال: "وسَرَباً" منصوب على جهتين: على المفعول، كقولك: اتَّخَذْتُ طريقِي في السَّرَب، واتَّخَذْتُ طريقِي مكان كذا وكذا، فيكون مفعولاً ثانياً؛ كقولك: اتخذت زبداً وكيلاً قال: ويجوز أن يكون سَرَباً" مصدراً يَدُلُّ عليه: (اتَّخَذَ سبيله في البحر)؛ فيكون المعنى: تَسَيَّأَ حَوْتَهُمَا. فجعل الحوت طريقه في البحر، ثم بَيَّنَّ كيف ذلك، فكأنه قال سَرَبَ الحوْث سَرَباً.

وقال المُعْتَرِض الطَّفَرِي في السَّرَب وجعله طريقاً:

تنوب اللحم في سَرَبِ المَخِيمِ

تركنا الصَّبْعَ إليهم

قيل: تنوبه، تأتيه. والسَّرَبُ: الطريق. والمَخِيمُ: اسم واد؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتَّخَذَ سَبيله في البحر) أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه، لا يحيد عنه. المعنى: اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقاً لطرقة. وأخيرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله: (فاتَّخَذَ سبيله في البحر سَرَباً) قال: أظنه يريد ذهاباً يَسْرُبُ سَرَباً؛ كقولك يذهب ذهاباً. وقال شمر: الأسراب من الناس: الأقاطيع، واحدها سَرَب. قال: ولم أسمع يَسْرَبُ في الناس إلا للعجاج:

وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٌ

وقال أبو الهيثم سُمِّي السَّرَابُ سَرَباً لأنه يَسْرِب سَرَباً: أي يجري جرياً؛ يقال سَرَب الماء يَسْرُبُ سَرَباً. سلمة عن الفراء قال: السراب: ما لَصِقَ بالأرض، والأل: الذي يكون صُحى كالمُلاء بين السماء والأرض. وقال ابن السكيت: السراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، وهو يكون نصف النهار، وهو الذي يلصق بالأرض؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المَسْرُة؛ قال أبو عبيد: المَسْرُة: الشَّعْرُ النابت وسط الصدر إلى البطن؛ وأنشد:

الآن لما ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي

وعَصَصْتُ من نابي على جَدِّم

أبو عبيد عن أبي زيد شرب الرجل فهو مسروب سَرَبًا، وهو دخان الفضة يدخل خياشيم الإنسان وفمه ودُّبره فيأخذه حَصْرٌ عليه فربما أفرق وربما مات والاسم الأسْرَبُ. وقال شمر: الأسْرَبُ مخفف الباء، وهو بالفارسية سُرْب. قال أبو عبيد مَسْرَبُهُ كل دابة: أعاليه من لذن عنقه إلى عجه، وأنشد:

جلال أبوه عُمُّه وهو خاله

مساربه حُوُّ وأقرباه زهُرُ

قال: أقرباه مَرَأٌ بطنه. قال الشيخ: وفي الحديث في الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين، ويمسح بالثالث المَسْرَبِ، يريد أعلى الحلقة. وقال بعضهم: السَّرْبَةُ: كالصُّفَّة بين الغرفة. وقال أبو مالك: تَسْرَبْتُ من الماء ومن الشراب: أي تملأْتُ منه. وقال الأصمعي: يقال للرجل إذا حفر: قد سَرَبَ: أي أخذ يميناً وشمالاً وإنه لبعيد السَّرْبَةِ: أي بعيد المذهب في الأرض. وقال السَّنْفَرِي، وهو ابن أخت تَابِط شَرًّا:

حَرَجْنَا من الوادي الَّذِي بَيْنَ مِسْعَلٍ

وبَيْنَ الْجَبَا هِيَهَاتُ أَنْشَأْتُ سَرَبَتِي

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري.

الليث فلان آمن السَّرْبُ: أي آمن القلب. أي لا يُغزي ماله ونعمه. وفلان منساح السَّرْبِ، يريدون شعر صدره. قال ومَسَارِبُ الدَّوَابِّ مَرَأُهَا في بطونها وأرفاغها، ومَسَارِبُ الحيات: مواضع آثارها إذا انسابت في الأرض علي بطونها. وقال ابن الأعرابي: السَّرْبَةُ: جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسَّرْبُ: النَّفْسُ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: السرية: السفر القريب، والسبأ: السفر البعيد، يقال سبأته الشمس: أي لَوَّحته وغيّره. ويقال: إنك تريد سبأة: أي سفراً بعيداً.

سرم

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول: اللهم ارزقني ضرساً طحونا، ومعدة هضوماً، وسُرماً ثوراً. قال ابن الأعرابي: السَّرْمُ: أمّ سويد، وقال الليث: السَّرْمُ: باطن طرف الخوران. وقال ابن الأعرابي السَّرْمُ: وجع العواء، وهي الدُّبُرُ. وقال الليث: السَّرْمُ، ضرب من زجر الكلاب، تقول سَرَمًا سَرَمًا: إذا هَيَّجْتَهُ. وقال ابن شميل: قال الطائفي السَّرْمَانُ: ضرب من الزنابير صُفْر، ومنها ما هو مجرَّع بَحْمَرَة، وصُفْرَة، وهو من أخبتها، ومنها سودُ عظام.

سمر

قال أبو إسحاق في قول الله عز وجل: **هُسْتُكِرِينَ بِه سَامِرًا تَهْجُرُونَ** قال سامراً بمعنى سَمَّاراً. قال: **وَالسَّامِرُ**: الجماعة يتحدثون ليلاً والسَّمَرُ: ظلُّ القمر، والسَّمَرَةُ مأخوذة من هذا. وأخبرني المنذري عن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى: **هُسْتُكِرِينَ بِه سَامِرًا** أي في السَّمَر، وهو حديث الليل، يقال: قوم سامراً وسَمَر وسَمَّار وسَمَر. سلمة عن الفراء في قول العرب لا أفعل ذلك السَّمَر والقمر، قال: السَّمَرُ: كل ليلة ليس فيها قمر تسمَّى السمر، المعنى: ما طلع القمر وما لم يطلع. وقال غيره: السَمَر: الليل، وأنشد:

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَرُ سَمَرًا

عَطْفَانُ مَوْكَبَ جَحْفَلٍ فَحُمِ

وسامِرُ الإبل: ما رعى منها بالليل، يقال: إن إبلنا تَسْمُرُ، أي ترعى ليلاً وسَمَرَ القوم الخمر: شربوها ليلاً، وقال القطامي:

سَمَرُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرِقِ

وَمُصَرَّرِعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا

وقال ابن أحمر فجعل السمر ليلاً:

حَيَّ جِلَالُ لَمَلَمٌ عَكِرُ

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا

أراد إن جئتهم ليلاً

وقال الليث: السامرُ: الموضع الذي يجتمعون فيه للسمر. وأنشد:

وسامِرٌ طَالَ فِيهِ اللَّهْؤُ وَالسَمَرُ

قلت: وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهي جمع عن العرب، فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر، فالجامل: الإبل فيها الذكور والإناث. والسامرُ: جماعة الحي يسمرون ليلاً والحاضر: الحي النزول على الماء. والباقر: البقر فيها الفحول والأنث.

وقال الليث: السمرُ: شدُّك شيئاً بالمسمار والسَمْرَةُ: لون يضرب إلى سواد خفيّ. وقناة سمراء وحنطة سمراء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السمرة في الناس: هي الورقة. والسمرة: الأحدثة بالليل. قال: ويقال لا آتيك ما سمر السمير. وهم الناس يسمرون وما سمر ابننا سمير. وهما الليل والنهار. ولا آتيك السمر والقمر: أي لا آتيك دوامهما. والمعنى لا آتيك أبداً.

وقال أبو بكر: قولهم: حلف بالسمر والقمر. قال الأصمعي: السمر عندهم الظلمة. والأصل اجتماعهم يسمرون في الظلمة. ثم كثر الاستعمال حتى سَمُوا الظلمة سَمَرًا. قال أبو بكر: السمر أيضا جمع السامر. ورجل سامر. ورجال سمر. وأنشد:

من دونهم إن جئتهم سَمَرًا

عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمَرُ

قال: ويقال في جمع السامر سَمَرٌ وسَمَرٌ. وقال في قول الله تعالى: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ: تهجرون القرآن في حال سمركم. وقرئ "سَمَرًا" وهو جمع السامر. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتيك ما سمر السمير. وهم الناس يسمرون بالليل. وما اختلف ابننا سمير: أي ما سمر فيهما. وما سمر ابننا سمير: وهما الليل والنهار. وقال أبو الهيثم: السميرُ الدهرُ. وإبناه: الليل والنهار.

وأخبرني المنبي عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفراء قال: بعثت من يسمر الخبر. قال: ويسمى السمر به.

وقال ابن السكيت لا آتيك ما سمر ابننا سمير، ولا أفعله سمير الليالي، وقال الشنفرى:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

وقال أبو زيد: السَمِيرُ: الدهر: وفي النوادر: رجل مسمور: قليل اللحم؛ شديد أسرِ العظام والعصب.

وفي حديث الرَّهْطِ الْعُرَيْثِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدَوْا فَسَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَهُمْ.

ويروى سَمَلَ فَمَنْ رَوَى سَمَرَ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَحْمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَهُمْ بِهَا، وَمَنْ رَوَاهُ سَمَلَ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ: فَقَاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وقال الليث: السَّمَسَارُ فارسية معرّبة، والجميع السَّماسيرة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّاهُمُ التُّجَّارَ بَعْدَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ بِالسَّمَّاسِيرَةِ وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ؛ وَهُوَ أَنْ يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ لِلْبَادِيَةِ فَيَبِيعَ لَهُمْ مَا يَجْلِبُونَهُ. وقيل في تفسير قوله: "ولا يبيع حاضر لباد" أراد أنه لا يكون له سمساراً، والاسم السَّمْسَرَةُ؛ وقال:

قَدْ وَكَّلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ

والسَّمْرُ: ضرب من العضاة، الواحدة سَمْرَةٌ.

سَمَرَ إبله وسَمَرَهَا: إذا أكمشها. وسَمَرَ شوكه: إذا خلاها، وكذلك سَمَرَهَا إذا سَيَّيَهَا، والأصل الشين فأبدلوا منها السين، قال:

لشول رآها قد شئت كالمجادل

أرى الأسود الحلوب سمّر شولنا

قال: رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمّرها، أي خلّاه وسيّتها.
قال شمر: وناقّة سمّور: نجية سريعة، وأنشد:

بنا الحيّ شؤساء النّجاء سمّور

فما كان إلا عن قليل فألحقت

وفي حديث عمر أنه قال في الأمة يطؤها مالکها: إن عليه أن يحصّنها فإنه يلحق به لدها. قال: ومن شاء
فليسمّرها. قال أبو عبيد: الرواية فليسمّرها بالسين، والمعروف في كلام العرب التّسمير، وهو الإرسال، وقال
شمر: هما لغتان بالشين والسين معناهما الإرسال.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التسمير: إرسال السّهم بالعجلة والخرقة: إرساله بالتأني، ويقال
للأول سمّور فقد أخطبك الصّيد، وللآخر: خرقل حتى يخطبك الصيد.
وقال الليث: السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، وإليهم تُسبب السامري الذي اتخذ العجل
الذي سُمع له خوار.
أبو عبيد عن الأصمعي: السّمّار: اللبن الممدوق بالماء.
وأنشد:

ويُعَلِّلن صبيّة بسمّار

وليأزِلن وتبكوّن لِقاحه

وقال غيره: السّمّور: دابة معروفة يسوّى من جلودها فراء غالية الأثمان، وقد ذكره أبو زيد الطائي فقال
يذكر الأسد:

واجتاب من طُلْمَة جودي سمّور

حتى إذا ما رأى الأبصار قد عَقَلَتْ

جودي النبطية جوديا، أراد جبة سمّور لسواد وبره واجتاب: دخل فيه ولبسه.
أبو عبيدة: الأسمران الماء والحنطة.

رسم

قال الليث: الرّسم: الأثر. وترسمت: أي نظرت إلى رسوم الدار. والرّؤسم: لويح فيه كتاب منقوش يُختم به
الطعام، والجميع الرّواسم والرّواسيم.
وقد جاء في الشعر:

فُرْحة رَؤسم

أي بوجه الفرس، وناقّة رِشوم: وهي ترسم رسيما، وهي التي تؤثر في الأمر من شدّة وطئها.
وقال أبو عمرو: ترسمت المنزل: إذا تأملت رسمه وترسّمته.
أبو عبيد: الارتسام: التكبير والتعوّذ، وقال القطامي:

إذا الصّراري من أهواله ارتسما

في ذي جُلُول يقصّي الموت ساكنة

وقال أبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول: هو الرّسم والرّسم للأثر، ووسم على كذا ورسم: أي كتب.
وقال أبو عمرو: يقال للذي يطبع به رؤسم ورؤسم، ورأسوم ورأشوم، مثل رؤسم الأكداس، وروسم الأمير:
وقال ذو الرمة:

كأنّها بالهدملات الرّواسيم

ودمنة هيّجت شوقي معالمها

والهدملات: رمال معروفة بناحية الدّهناء.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرّسيم من سير الإبل فوق الدّميل.
ابن الأعرابي: الرّسم جُسن المشي.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الثوب المُرسّم: المخطّط.

رمس

قال الليث: الرَّمَسُ: التراب ورَمَسُ القبر: ما حُثِيَ عليه. وقد رَمَسناه بالتراب. والرَّمَسُ: تراب تحمله الريح فترمُس به الآثار أي تعفوها. والرياح الرِّوَامِس وكل شيء تُثر عليه التراب فهو مَرْمُوسٌ؛ وقال لقيط بن زرارعة:

يا ليت شعري اليومَ دَحْتُوسٌ إذا أتاهَا الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَخْلِقُ القُرُونُ أَمْ تَمِيسُ لا، بَلْ تَمِيسُ إنها عَرُوسُ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كَتَمَ الرجل الخبر القوم قال دَمَسْتُ عليهم الأمر ورَمَسْتُه. وقال ابن الأعرابي: الرَّامُوس: القبر. وروى عن الشعبي أنه قال: إذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ في الماء أجزأه عن غسل الجنابة. قال شمر: ارتمس في الماء: إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه، وجميع جسده فيه. والقبر يُسمى رمسا. وقال:

وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرَّمَسُ تصفوه الأعاصيرُ

أراد: إذا هو تراب قد دُفِن فيه والرياح تطيره. والرامسات: الرياح الدَّافنات. ورَمَسْتُ الحديث: أخفيتُه وكتمتُه. قال: ابن شميل: الروامس الطير التي تطير بالليل. قال: وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس، تَرْمُس: تدفن الآثار كما يُرْمَس الميت. قال: وإذا كان القبر قدوماً مع الأرض فهو رمس، أي مستوياً مع وجه الأرض. ورمست الرجل في الأرض رمسا: أي دفنته وسوَّيت عليه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس.

مسر

قال الليث: الْمَسْرُ: فعل الماسِر، يقال: هو يَمْسُرُ الناس أي يغريهم. وقال غيره مَسَرْتُ به ومحلَّت به: أي سعيت به. الماسِرُ: الساعي.

مرس

الحراني عن ابن السكيت: الْمَرْسُ مصدر مَرَسَ التمر يمرسه أو مرثه يمرثه: إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه؛ ويقال للثريد المَرَس؛ لأن الخبز ينمات فيه؛ قال ذلك أبو عمرو. وقال ابن السكيت: الْمَرْسُ: شدة العلاج. يقال: إنه لمرس بين المَرَس: إذا كان شديد المراس. وامترست الشجعان في القتال، وامترس الخُطباء، وامترست الألسن في الخصام. قال: والمَرْس: الحبل أيضا. والمَرْسُ أيضا مصدر مَرَسَ الحبل يمرُس مَرَساً، وهو أن يقع بين القعو والبكرة، ويقال له إذا مَرَس: أَمَرَسَ حبلُك وهو أن تعيده إلى مجراه، ونحو ذلك حكى أبو عبيد عن الكسائي؛ وأنشد:

بئسَ مقامُ الشَّيْخِ أَمَرَسَ أَمَرَسَ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنَسِ

وبكرة مَرُوس: إذا كان من عاداتها أن يمرُسَ حبلها؛ وأنشد:

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسٌ لا صَيِّقَةُ الْمَجْرَى ولا مَرُوسٌ

وقد يكون الأمراس إزالة الرِّشَاء عن مجراه، فيكون بمعنيين متضادين. ابن الأعرابي: بينا وبين الماء ليلة مراصة لا وتيرة فيها، الدائبة البعيدة. وفي الحديث: إن من اقتراب الساعة أن يمتَرَس البعير بالشجرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَرْسُ: شدة الالتواء وشدة العلوق. أبو عبيد في باب ففعيل: من المراساة المَرْمَرِيس الأماس، ومنه قوله: في صفة فرس والكفل المرمريس.

قال الأزهري: أخذ المرمريس من المرمز وهو الرخام الأماس وكسعه بالسين تأكيداً.
قال الشمر: المرمريس: الداهية والدرديس.
وقال القتيبي في قوله: "أن يتمرس الرجل بدينه": أي يتلعب به ويعبث.
قال: وقوله: "تمرس البعير بالشجرة". أي كما يتحك بها.
وقال غيره: "تمرس البعير بالشجرة". تحككه بها من جرب وأكال.
وتمرس الرجل بدينه: أن يمارس الفتن وشادها ويخرج على إمامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلو فيه. كما أن الجرب من لإبل إذا تحك بالشجر أدامه ولم يبرئه من جربه.
ويقال: ما بفلان متمرس: إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من ماريه.
وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم الذي لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً: إنما تنظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، أفلا يمترس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

لسن

الحراني عن ابن السكيت: لسن الرجل ألسنه لسنًا: إذا أخذته بلسانك؛ وقال طرفة:

وإذا تلسنني ألسنها
إني لست بمؤهون فقز
وفي حديث عمر- وذكر امرأة فقال: إن دخلت عليك لسنك، أي أخذتك بلسانها.
قال: وحكى لنا أبو عمرو: لكل قوم لسن؛ أي لغة يتكلمون بها.
ويقال: رجل لسن بين اللسن: إذا كان ذا بيان وفصاحة.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخلية من الإبل يقال لها المتلينة؛ وأنشد ابن أحمريصف بكراً صغيراً أعطاه بعضهم في حمالة فلم يرضه ضئلاً

تلسن أهله عاماً عليهِ
فلولاً عند مقلات ثيوب
قال: والخلية: أن تلد الناقة فينحر ولدها عمداً ليدوم لبنها، وتستدر يحوار غيرها، فإذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاث خلایا أو أربعاً على حوار واحد، وهو التلسن.
وقال غيره: نعل ملسنة: إذا جعل طرف مقدها كطرف اللسان.
ويقال: لسن الليف: إذا مشنته ثم جعلته فئائل مهيأة للقتل، ويسمى ذلك التلسين.
واللسان يذكر ويؤنث؛ فمن أنثه جمعه ألسناً، ومن ذكره جمعه ألسنة. وإذا أردت باللسان اللغة أثنت، يقال: فلان يتكلم بلسان قومه، ويقال أن لسان الناس عليك لحسنه وحسن: أي ثناؤهم، وقال قسّاس الكندي:

ألا أبلغ لديك أبا هني
ألا تنهي لسانك عن رداها

فأنثها، ويقولون: إن شفة الناس عليك لحسنة.
وقال الله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) اب بلغة قومه، وقال الشاعر:

أنتني لسان بني عامرٍ

ذهب بها إلى الكلمة فأنثها. وقال أعشى باهلة:

إني أتاني لسان لا أسر به

فذكره، ذهب به إلى الخبر فذكره والإلسان: إبلاغ الرسالة.
ويقال: ألسني فلاناً، وألسن لي فلاناً كذا وكذا: أي أبلغ لي. وكذلك أكني إلى فلان، أي ألك لي إليه. وقال عدي ابن زيد:

بل ألسنوني سراً العم إنكم
لستم من الملكط والأثقال أعمار

أي أبلغوا لي وعني.

عمرو عن أبيه الملسون: الكذاب، قال الشيخ لا أعرفه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأسلان: الرماح الدُّبل.

نسل

قال الله جل وعز: **وَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ** قال أبو إسحاق: ينسلون: يخرجون بسرعة. وقال الليث: التَّسْلَانُ: مشية الذئب إذا أسرع، وأنشد:

عَلَانَ الذئبُ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلُّ

ابن السكيت: يقال: **أَنْسَلَتِ** الناقة وبرها: إذا ألقته تُنْسِلُهُ، وقد نَسَلَتْ بولدٍ كثيرٍ تَضْنِيْلُ وتُنْسِلُ. وقد تَسَلَّ الوبرَ يَنْسِلُ وَيُنْسِلُ: إذا سقط، ويقال: لما سقط منه: **التَّسِيلُ والتَّسَالُ**، وقد نَسَلَ في العدو يَنْسِلُ تَسْلَانًا: وتُسَالُ الطير: ما سقط من ريشها، وهو التَّسَالَةُ. أبو عبيد عن أبي زيد: **التَّسُولَةُ** من الغنم: ما يَتَّخِذُ تَسْلُهَا، ويقال: ما لبني فلان تَسُولَةٌ، أي ما يُطلب تَسْلُهُ من ذوات الأربع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان ينسل الوديقة، ويحمي الحقيقة. والتَّسَلُّ: الولد، وقد تناسل بنو فلان: إذا كثر أولادهم.

وفي الحديث: انهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ، فقال: "عليكم بالتَّسَلِّ".

قال ابن الأعرابي: **التَّسَلُّ** يُنْسَطُ وهو الإسراع في المشي. وقال أبو عمرو: **التَّسَلُّ** أيضا: الولد والدَّيْرَةُ.

وفي حديث آخر: انهم شكوا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا: أي يُسرِعُوا في المشي. ثعلب عن ابن الأعرابي: **التَّسَلُّ**: اللين الذي يخرج من التين الأخضر.

وقال شمر: **تَسَلَّ** ريش الطائر، وأُتْسِلَ وأُتْسِلَ الطائر وأنسل البعير وبره. أبو عبيد عن أبي زيد: أنسل ريش الطائر: إذا سقط، قال: ونسلته أنا تَسَلًّا

فلس

قال الليث: **الْقَلْسُ** معروف، وجمعه قُلُوس، وأَقْلَسَ الرجل: إذا صار ذا قُلُوس بعد الدراهم، وقد قَلَّسَهُ الحاكم تغليسا. وشيء مُقْلَسُ اللون: إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وقال أبو عمرو: أفلستُ الرل: إذا طلبته فأخطأت موضعه، وذلك القَلْس والإفلاس، وأنشد للمعطَّل الهذلي:

يا حَبُّ ما حُبُّ الْقَبُولِ وَحُبُّهَا قَلْسٌ فلا يُنْصَبُكَ حُبُّ مُقْلِسُ

قال أبو عمرو في قوله **حُبُّهَا قَلْسٌ** أي لا نيلَ معه. قال: وأقْلَسَ الرجل: إذا لم يبق له مال.

فسل

قال الليث: **الْقَسَلُ**: الرَّذْلُ النَّذْلُ الذي لا مروءة له ولا جلد. وقد قَسَلَ يَفْسِلُ فُسُولَةً وقَسَالَةً. ويقال: أفسَلَ فلان على فلان متاعه: إذا أَرَذَلَهُ. وأفسَلَ عليه دراهمه: إذا زَيَّفَهَا، وهي دراهم فُسُولُ. وقال الفرزدق:

فلا تَقْبَلُوا منهم أَبَاعَرَ تُشْتَرَى بَوَكْسٍ ولا سُودًا يَصِحُّ فُسُولُهَا

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سُودًا. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه لعن من النساء **المُسَوِّفَةَ** والمُفْسِلَةَ. المفسلة من النساء: التي إذا أراد زوجها غشيانها قالت: إني حائض، فُتُفْسَلُ الزوج عنها

وُفِّتْه ولا حيض بها. والمسوِّفة: التي إذا دعاها الزوج للفراش ما طلت ولم تُجبه إلى ما يدعوها إليه.
أبو عبيد عن الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يُقْلَع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والودَّين ويُجْمَع فسائل، وقد يقال للواحدة قَسِيلَة، ويُجْمَع قَسِيلاً وقال الليث قَسَالَة الحديد: ما تثار منه عند الضرب إذا طبع.
أبو عمرو: الفسل: الرجل الأحمق.

سفل

قال الليث: الأسفل: نقيض الأعلى، والسفلى نقيض العليا، والسُّفْلُ نقيض العلو في التسفل والتعلِّي.
والسافلة: نقيض العالية في النهر والرَّمح ونحوه. والسافل: نقيض العالي، والسفلة نقيض العلية، والسفال نقيض العلاء، يقال: أمرهم في سفال وفي علاء. والسفول مصدر، وهو نقيض العلو. والسفل نقيض العلو في البناء.
وقوله تعالى: (ثُمَّ رَدَدْتَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) أي رددناه إلى أَرْدَلِ العمر، كأنه قال: رددناه أسفل من سفل، وأسفل سافل. وقيل: معناه رددناه إلى الضلال، كما قال تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا).
وقال ابن السكيت: هم السفلة لأرادل الناس، وهم من عليّة الناس ومن العرب من يخفف فيقول: هم السفلة. وسفلة البعير: قوائمه، وفلان من سفلة القوم: إذا كان من أراذلهم وأسافل الإبل: صغارها، وأنشد أبو عبيد:

إلى جَلَدٍ منها قليل الأسافلِ

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَاتَهَا

أي قليل الأولاد.

يقال: كُنْ في علاوة الريح وسفالة الريح، فأما علاوتها فأن يكون فوق الصيد، وأما سفالتها فأن يكون تحت الصيد، لأنه يستقبل الريح.
وقول الله تعالى: (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) قرئ بالنصب: لأنه ظرف، ولو قرئ (أسفل) بالرفع فمعناه: أشدُّ تَسْفُلًا

سلف

قال الليث وغيره: السَّلَفُ القَرَضُ، والفعل أسْلَفْتُ، يقال: سَلَفْتُه مالا أي أقرضته.
قلت: وكل مال قَدَّمْتَه في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها بصفة فهو سلف وسلم.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من سَلَفَ فَلْيُسَلَفْ في كيل معلوم، ووزن معلوم" أراد من قَدَّمَ مالا ودفعه إلى رجل في سلعة مضمونة، يقال: سَلَفْتُ وأسْلَفْتُ وأسْلَمْتُ بمعنى واحد، وهذا هو الذي يُسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَمَ.
والسَّلَفُ في المعاملات له معنيان: أحدهما القرص الذي لا منفعة للمقرض فيه وعلى المقرض رُدُّه كما أخذه، والعرب تسميه السَّلَفَ، كما ذكره الليث في أول الباب. والمعنى الثاني في السَّلَف: السَّلَمَ وهو في المعين معاً اسم من أسْلَفْتُ، وكذلك السَّلَمَ اسم من أسلمت.
وللسَّلَف معنيان آخران. أحدهما أن كل شيء قَدَّمَه العبد من عمل صالح، أو ولدٍ فرط تقدّمه فهو سَلَفٌ، وقد سَلَفَ له عملٌ صالح. والسَّلَفُ أيضاً: من تقدّمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل، واحدهم سالف، ومنه قول طفيل الغنوي يرثي قومه:

وَصَرَفُ الْمَنَايَا بِالرَّجَالِ تَقَلُّبٌ

مَصَوًّا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

أراد أنهم تقدّمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ) يقول: جعلناهم سلفاً متقدّمين لينتظ بهم الآخرون.

قال: وقرأ يحيى بن وثاب سَلَفًا مضمومة مثقلة.
قال: وزعم القاسم أنه سمع واحداً سَلِيفًا، قال: وقرئ "سلفاً" كأن واحدها سُلْفَة، أي قطعة من الناس مثل

أمة.

وقال الليث: الأمم السالفة: الماضية أمام الغابرة، وتُجمع سوائف، وأنشد في ذلك:

ولاقت مَناياها القُرونُ السَّوائِفُ كذلك يَلقَها القُرونُ الحَوائِفُ

قال: والسالفة: أعلى العنق. وسالفة الفس وغيرها: هاديتها، أي ما تقدّم من عُتْقِه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السلف: لجراب، وجمعه سُلوَف، وأنشد شمر لبعض الهذليين:

أخذتُ لهم سَلَفِي حَتَّى وَبُرْئِسا وسَحَقَ سَرَائِلِ وَجَرَدَ شَلِيلِ

أراد جراي حتى، وهو سوق المُقل. أبو عبيد عن أبي يد: يَقالُ للطعام الذي يتعلل به قبل الغذاء: السُّلْفة. وقد سَلَفْتُ القوم،

وسَلَفْتُ للقوم، وهي اللهنة. أبو عبيد عن الفراء: قال المُسَلِّف من النساء: التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها، وأنشد:

إذا تَلَّاتْ كالدَّمي وكاعِبُ مُسَلِّفِ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه قال: أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي المستوية. قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتيل الناحية يقولون: سَلَفْتُ الأرض أسَلَفُها. ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض مُسَلِّفَة. قال أبو عبيد: وأحسبه حجراً مُدمجاً يُدحرج به على الأرض لتستوي. وقال الليث: تُسمَّى عُرلة الصبي سُلْفَةً، والسُّلْفَةُ: جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف، وربما كان أحمر وأصفر. قال: والسُّلُوف من نصال السَّهام: ما طال، وأنشد:

شَكَ كُلاها يَسْلُوفِي سَنْدَرِي

والسُّلفان: رجلان تزوجا بأختين، كل واحد منهما يسلُف لصاحبه. والمرأة سِلْفَةٌ لصاحبها: إذا تزوجت أختان

بأخوين. قال: والسُّلَافَة من الخمر: أخلصها وأفضلها، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعد عليه الماء بعد تحلَّب أوله: والسُّلْفُ والسُّلْكُ: من أولاد الحجل، وجمعه سِلْفان وسِلْكان. وأخبرني المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سعد القرقر:

نحنُ بَعْرَسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا مِنّا بَرَكُضِ الجيادِ في السُّلَفِ

قال: والسُّلْف جمع السُّلْفَة من الأرض، وهي الكردة المسوَّاة.

وقال أبو زيد: جاء القوم سُلْفَة سُلْفَة: إذا جاء بعضهم في إثر بعض. وسُلَافُ العسكر: مقدّماتهم. وسلفت القوم وأنا أسلفهم سُلْفا. إذا تقدمتهم. قال مرة ابن عبد الله اللحياني:

كأن بناته سِلْفاً رَحْم حواصِلُهُنَّ أمثال الرِّقاق

قال: واحد السلفان سُلْف، وهو الفرخ. قال شَلْكُ وسِلْكان فِرَاح الحجل.

سلب

قال الليث: السَّلَب: ما يُسَلَب به والجميع الأسلاب، وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَب، والفعل سَلَبْتُه أسلبه سَلَباً: إذا أخذت سَلَبه. قال: والسُّلُوب من التَّوَق التي ترمي بولدها. وقد أسلبت ناقتكم، وهي سلوب: إذا أَلقت ولدها قبل أن يتم، والجميع السُّلَائب.

اللحياني: امرأة سلوب وسليب: وهي التي يموت زوجها أو حميمها فتسَلَّب عليه. وقال أبو زيد: يقال للرجل مَالِي أَرَاكَ مُسَلِّبا: وذلك إذا لم يَألف أحداً ولا يسكن إليه، وإنما شُبِّه بالوحش، يقال: إنه لوحشي مُسَلَّب: أي لا يَألف ولا تنكسر نفسه.

وفي حديث ابن عمر: أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسِّد مرفقة آدم حشوها ليفاً أو سَلَب.

قال أبو عبيد: سألت عن السَّلَب فقيل ليس بليف المُقل، ولكنه شجر معروف باليمن يُعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المُقل وأصلب.

وأنشد شمر في السَّلَب:

كما يُتَشَنِّشُ كَفُّ الْقَاتِلِ السَّلْبَا

قَطَلَّ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ صَاحِيَةً

قال: يُتَشَنِّشُ أي يُحَرِّكُ.
قال شمر: والسَّلْبُ: قشر من قشور الشجر يُعمل منه السلال، يقال لسوقه سوقُ السَّلايين، وهي ممكة معروفة.

وقال الليث: السَّلْبُ: ليف المُقْل، وهو أبيض.
قلت: غلط الليث فيه. وشجرة سُلْب: إذا تناثر ورقها؛ قال ذو الرمة:

أَوْ هَيْشَرُ سُلْبٍ

قال شمر: هيشر سُلْبٍ لا قشر عليه. ويقال أَسْلَبَ هذه القصبة: أي قَشَّرَهَا، وسَلَبَ القصبة والشجرة قَشَّرَهَا. وسلب الذبيحة: إهابها ورأسها وأكارعها وبطنها. وسلب الرجل: ثيابه.
وقال رؤبة:

يَرَاغُ سَيْرَ كَالْيَرَاغِ الْأَسْلَبِ

اليراع: القصيب، والأسلاب: ألتي قد قُشِرت، وواحد الأسلاب سَلَبٌ وسَلَيْبٌ.
أبو عبيد: السُّلْبُ: الثياب السود التي تلبسها النساء في المأتم، واحدها سلاب، وقال لبيد:

فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

يَجْمَشُ حُرَّ أَوْجِهِ صِحَاحٍ

وامرأة مسلَّبٌ: إذا كانت مُحدًّا تلبس الثياب السُّود للحداد.
أبو عبيد عن الأصمعي: السُّلْبُ: الطويل. وقال الليث: فرس سَلَبٍ القوائم: خفيف نقلها.
ورجل سلب اليدين بالطعن والَصْرَب: خفيفهما. وثور سَلَبُ الطَّعْنِ بالقرن.

وقال غيره: فرس سلب القوائم؛ أي طويلها، وهذا صحيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّلْبَةُ: الجُرْدَةُ، يقال: ما أحسن سُلْبَتَهَا وجُرْدَتَهَا. ويقال للسَّطَر من النخل: أَسْلُوبٌ وكل طريق ممتدُّ فهو أَسْلُوبٌ. قال: والأسلوب: الوجه والطريق والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سَرٍّ، وجمع أساليب.
وأنشد شمر:

أَنُوفُهُمْ مِلْفَحَرٍ فِي أَسْلُوبٍ

أراد من الفخر، فحذف النون.
أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محد ابن بكار بن الريان، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عُمَيْسٍ أنها قالت: لما أصيب جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "تَسْلُبِي ثَلَاثًا ثم اصنعي ما شئت" تسْلُبِي: أي البسي ثياب الحداد السود.

سبل

قال ابن السكيت وغيره: السَّبِيلُ الطريق يؤثان ويذَّكران، قال الله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) وقال: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) وجمع السَّبِيلِ سُبُل. وابن السبيل: المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتلج به، فله في الصَّدَقَاتِ نصيب. وقول الله: (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يُلْغِه مغزاه فيُعْطِي من سهمه.

وكل سبيل أريد به الله جل وعز وفيه بَرٌّ فهو داخل في سبيل الله. وإذا حبس الرجل عقدة له وسَبَّلَ ثمرها أو غلتها فإنه يُسَلِّكُ بما سَبَّلَ سُبُلَ الخير، يُعْطِي منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم.
وقال الشافعي: سهم سبيل الله في آية الصَّدَقَاتِ يُعْطِي منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيراً كان أو غنياً. قال: وابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد بلداً غير بلده لأمر يلزمه. قال: ويُعْطِي الغازي الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة. ويُعْطِي ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذي يريد في نفقته وحمولته.
وقال اللحياني: المُسْبِلُ من قذاح الميسر: السادس وفيه ستة فُرُوض، وله عُنْم ستة أنصاء إن فاز، وعليه عُرْم ستة أنصاء إن لم يَقْرُ، وجمعه المسابل.

وحدثنا السعدي قال: حدثنا إبراهيم ابن هاني. قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علي بن مدرك

قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله: "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم" قال: قلت ومن هم؟ خابوا وخسروا، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات: المُسبِل والمِنان والمُنْفِق سلعته بالحلف الكاذب". قال ابن الأعرابي: المسبِل: الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك. قال النضر رواية أبي داود: قال الفراء في قوله: (فَصَلُّوا فلا يستطيعون سبيلًا) قال لا يستطيعون في أمرِك حيلة. وقوله عز وجل: (ليس علينا في الأميين سبيلٌ) كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين -يعني للعرب- حرمة أهل ديننا، وأموالهم حلٌ لنا. وقال الليث: السَّبْلَةُ: هي سنبلة الدُّرة والأرز ونحوه إذا مالت. ويقال: قد أسبل الذرع إذا سنبأ والفرس يُسبل ذنبه، والمرأة تُسبل ذيلها. قال: والسَّبْلَةُ: ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشربين وما بينهما. والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل: امرأة سَبْلَاء. والسَّبْلُ: المطر المُسبِل. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّبْلُ: أطراف السُّبُل. ويقال: أسبَل فلان ثيابه: إذا طَوَّلها وأرسلها إلى الأرض. وأسبَلَت السحابة: إذا أرخت عنانينها إلى الأرض. قال الليث: يقال سَبَل سابلٌ، كقولك شِعْر شاعر؛ اشتقوا له اسما فاعلاً وفي الحديث إنه وافر السَّبْلَة. قال أبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل. والسَّبْلَةُ عند العرب: مقدَّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر. يقال للرجل إذا كان كذلك: رَجُلٌ أسْبَلٌ ومَسْبَلٌ. والسابِلَةُ: المختلفة في الطُّرُقَات في جوائِهم والجميع السَّوابِل. وقال غيره: السَّبْلَة: مقدَّم اللحية، ورجلٌ مُسْبَلٌ: إذا كان طويل اللحية، وقد سَبَل سبيلا كأنه أُعطي سَبْلَةً طويلة. ويقال: جاء فلان وقد نشر سَبْلَتَه: إذا جاء يتوَعَّد، وقال الشماخ:

وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَصَّهَا بِقَضِيضِهَا
تُسَرُّ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

ويقال للأعداء: هم ضُهَبُ السَّبَالِ؛ ومنه قوله:

فَطِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبَنَ رَأْسِي
وَاعْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ ضُهَبَ السَّبَالِ

وقال أبو زيد: السَّبْلَة: ما ظهر من مقدَّم اللحية بعد العارضين. والعثون: ما بَطَن. قال: والسَّبْلَة: المنحر من البعير، وهو التَّربَّة، وفيه ثَغْرَة النَّحْر. يقال: وجأ بشفرته في سبلتها: أي مَنَحَرها.

وإن بعيرك لحسن السبلة: يريد رقة خده. قلت: وقد سمعت أعرابياً يقول: كَتَمَ بالتاء فلان في سبلة بعيره: إذا نحره فطعن في نحره؛ وكأنها شعرات تكون في المنحر. وأسبيل: اسم بلد. قال خف الأحمر:

لَا أَرْضَ إِلَّا اسْبِيلُ
وَكُلُّ أَرْضٍ تَصْلِيلُ

وقال النمر بن تولب:

يَاسْبِيلُ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ
عَلَى رَأْسِي ذِي حُبِّكَ أَيُّهُمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّبْلَةُ: المطرة الواسعة. وقال أبو زيد: السَّبْلُ: المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض. وقد أسبلت السماء إسبالاً، ومثل السَّبْل العثانين، واحدها عُثْنون. وملاً الإناء إلى سبلته: أي إلى رأسه.

قال الله جل وعز: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا).
قال الحسن: (أبسلوا) أسلموا بجرائهم أن تبسل نفس بما كسبت؛ أي تسلم للهلاك.
قال أبو منصور: أي لئلا تسلم نفس إلى العذاب بعملها. والمستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه، فيستسلم موقفاً لهلكه.
وأخبرني المنذري عن الأسدي عن الرياشي قال: حدثنا أبو معمر، عن عبد الوارث عن عمرو، عن الحسن في قوله تعالى: (أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) قال أسلموا.
قال: وأنشدنا الرياشي:

وإِسَالِي بَنِي بَغِيرِ جُرْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا يَدَمٍ مُرَاقٍ

قال: وقال الشنفرى:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لَجَرَّائِي

أي مسلماً.

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: "أن تبسل نفس بما كسبت" أي تحبس في جهنم.
وقال الفراء في قوله: "أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا" أي ارتهنوا، ونحو ذلك قال الكلبي، وروي عنه أهلكوا. وقال مجاهد: فضحوا: وقال قتادة جُيسوا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال أبسلته بحريرته: أي أسلمته بها. قال: ويقال جزيته بها. قال: وبسلتُ الراقي: أعطيته بُسْلَتَهُ، وهي أجرته.
وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال البَسْلُ من الأضداد. هو الحرام والحلال جميعاً، وقال الأعشى في الحرام:

أَجَارَتَكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُخَرَّمٌ

وَجَارَتْنا جِلٌّ لَكُمْ وَخَلِيلُهَا

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال:

أَيْنَقْدُ مَا زِدْتُمْ وَتَمَحَى زِيَادَتِي

دَمِي إِنْ أَجِيرْتُ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَسْلُ: المخلّى في هذا البيت.

وقال أبو طالب: البَسْلُ أيضاً في الكفاية.
والبَسْلُ أيضاً في الدُّعاء، ويقال: بَسْلًا له، كام يقال: ويلًا له: قال: وقال ثعلب: البَسْلُ: اللحي في الملام، رواه عن ابن الأعرابي.
وروي أبو عمر عن ثعلب عمرو عن أبيه قال: البَسْلُ: الحلال: والبَسْلُ الحرام: والبَسْلُ: أخذ الشيء قليلاً قليلاً، الحبس.
وقال ابن هانئ: قال أبو مالك: البَسْلُ يكون بمعنى حلال وبمعنى حرام، وبمعنى التوكيد في الملام؛ مثل قولك تبا.

قلت: يمعن أعرابياً يقول لابن له عزم عليه فقال له: عسلاً وبسلاً، أراد بذلك لحيه ولومه.
وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم أنه قال: يقول الرجل بسلاً إذا أراد أمين في الاستجابة.
وقال الليث: بسل الرجل تبسل بسولا فهو باسل. وهي عبوسة الشجاعة والغضب.
وأسد باسل. واستبسل الرجل للموت: إذا وطن نفسه عليه واستيقن به. وابتسل الرجل: إذا أخذ على رقبته أجراً. قال: وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول: قطع الله مطاك، فيقول الآخر: بسلاً بسلاً، أي أمين أمين، وأنشد:

لَا خَابَ مِنْ تَفْعَلُكَ مِنْ رَجَاكَ

بَسْلًا وَعَادِي اللَّهِ مَنْ عَادَاكَ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ضاف أعرابي قوماً فقال: اتنوني بكسع جيزات وبنسيلٍ من قطامي ناقس.

قال والبسيل: الفضلة. والقطامي: النبيذ.

قال: والناقس الحامض. والكسع: الكسر. والجيزات: الياباسات. وتبسل لي فلان: إذا رأيته كربه المنظر.

قال أبو ذؤيب:

وكنْتُ ذنوب البئر لما بُبْسِلْتُ

أي كرهت. ويجوز: لما تَبَسَّلْتُ.
وَبَسَّلَ فلان وجهه تبسيلاً: إذا كرهه.
أبو عبيد: البسالة: الشجاعة: والباسِلُ الشديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البسل: الشدة. والبسل: نخل الشيء في المنخل. والبسل بمعنى الإيجاب.
وكان عمر يقول في آخر دعائه: آمين وَبَسَلًا، معناه يا رب إيجاباً.
وقال أبو عمرو: الحنظل المُبَسَّل: أن يؤكل وحده. وهو يُحرق الكبد، وأنشد:
بَسَسَ الطَعَامُ الحَنْظَلُ المَبَسَّلُ
تَبَجَّعَ مِنْهُ كَيْدِي وَأَكْسَلُ

بلس

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلْس -بضم الباء واللام: العَدَس وهو البُلْسُ.
قال: والبُلْس: ثمر التين إذا أدرك، والواحدة بَلْسَة.
قال: ويقال: اللبن الذي يسيل من خُضر التين: التَبَسَل.
وقال أبو منصور: وكنت أغفلت النسل في بابه فأتيته في هذا الباب.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المِسْحُ تُسَمِّيهِ البَلَّاس بالباء المشبعة وجمعه بُلْس.
قال غيره: يقال لبائعه: البَلَّاس. وقال الفراء: المبلس اليأس، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجتهم ولا يكون عنده جواب: قد أبلس، وقال العجاج:

قال تَعَمَّ أَعْرِفَهُ وَأَبْلَسَا

أي لم يُحر إليَّ جواباً، ونحو ذلك قال يونس وأبو عبيدة في المُبلس. وقيل: إنَّ إبليس سُمي بهذا الاسم لأنه لما أوبس من رحمة الله أبلس إبلاساً.
وجاء في حديث آخر: من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدمن أكل البلس، وهو التين، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام، وإن كانت الرواية البُلْس فهو العدس.
وفي حديث عطاء: البُلْسُ وهو العدس.
وقال اللحياني: ما ذقت علوساً ولا بلوساً: أي ما أكلت شيئاً.
وقال الليث: ملسان شجر يُجعل حَبّه في الدواء، قال: ولحبه دُهْنٌ يتنافس فيه.
قلت: بَلَّسان: أراه روميّاً.
وقال أبو بكر الإبلّاس معناه في اللغة القنوط، وقطع الرجاء من رحمة الله، وأنشد:

وفي الوجوه صفرة وإبلّاسن

وحضرث يوم خميس الأخماسن

وقال: أبلس الرجل إذا انقطع فلم تكن له حجة: وقال:

وقد أَعِدَّتْ لَهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا سَقَرُ

بِه هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ

لبس

قال الله جل وعز: (وَلَبِيسَتَا عَلَيْهِمَا مَا يَلْبِيسُونَ) يقال: لبست الأمر على القوم ألبسه لبسا: إذا شبهته عليهم وجعلته مُشْكِلًا، وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هَلَّا أنزل إلينا ملك؟ فقال الله تعالى: (وَإِذْ أَنزَلْنَا مَلَكًا) فرأوا الملك رجلاً لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفهم منه.
وقال ابن السكيت: اللبس اختلاط الأمر، يقال: في أمرهم لبس. قال: ويقال: كُشِفَ عن اليهودج لبسه. قال: ولبس الكعبة: ما عليها من اللباس، وقال حميد بن ثور:

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ عَيْلًا مُوَشَّمَا

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

يصف فرساً خدمته جوارى الحي.
قال: ويقال لبست عليه الأمر فأنا ألبسه لبساً: إذا خلطته عليه حتى لا يعرف جهته.
ولبست الثوب ألبسه لبساً. وقال الله جل وعز: (وعلمناه صنعة لبوس لكم) قالوا: هي الدروع تلبس في الحرب. وثوب لبس: إذا أكثر لبسه. وملاءة لبس بغير هاء.
وقال الليث: اللبسة: بقلة.
قلت لا أعرف اللبسة في القول، ولم أسمع بها لغير الليث. واللبسة: حالة من حالات اللبس، ولبست الثوب لبسة واحدة، ويقال: لبست امرأة: أي تمتعت بها زماناً، ولبست قوماً: أي تمليت بهم دهرًا.
وقال الجعدي:

لَبَسْتُ أَنْاسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْاسٍ أَنْاسًا

ويقال: ألبست الشيء -بالألف- إذا غطيته. يقال: ألبست السماء السحاب: إذا غطتها. ويقال: الحرة الأرض التي لبستها حجارة سود. ولبست الثوب لبساً. ولبست عليه الأمر ألبسه إذا خلطته.

وقول الله جل وعز: (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا) أي تسكنون فيه، وهو مشتمل عليكم. وقال في النساء: (هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) قيل: المعنى تُعانقوهن ويعانقنكم. وقيل أيضاً: (هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) أي كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويُلبسه. كما قال: (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا). والعرب تسمى المرأة لباساً وإزاراً، وقال الجعدي يصف امرأة:

إِذَا مَا الصَّجِيعُ تَنَّى عِطْفَهُ تَنَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ): جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم، وبلغ منهم الجوع الحال التي لا غاية بعدها، فضرب اللباس لما نالهم مثلاً لاشتيماله على لبسه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أمثالهم: "أعرض ثوب المُلبس" ويقال ثوب المُلبس. ويقال ثوب المُلبس، ويقال ثوب المُلبس. يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته، أي كثر من يتهمه فيما سرقه.
قالك والمُلبس: الذي يُلبسُك ويُحَلِّك. والمُلبس: اللباس بعينه، كما يقال: إزار ومِئزر، ولحاف ومِلحف. ومن قال: المُلبس أراد ثوب الألبس. كما قال:

وَبَعْدَ الْمَشْيِبِ طُولُ عُمرٍ وَمَلَبَسَا

وروى عن الأصمعي في تفسير هذا المثل قال: يقال ذلك للرجل يقال له: ممن أنت؟ فيقول: من مضر، أو من ربيعة أو من اليمن، أي عمت ولم تُخصَّ.

وقال أبو زيد: يقال أن في فلان الملبس: أي ليس به كبر، ويقال بكبر، ويقال: ليس لفلان لبس: أي ليس له مثل، وقال أبو مالك: هو من الملابس، وهي المخالطة. قال: ويقال لبستُ فلانة عُمرِي، أي كانت معي شبابي كله، واتبس عليّ الأمر يلبس، أي اختلط، وتلبس حُب فلانة بدمي ولحمي: أي اختلط.

شمر: قال أبو عمرو: يقال للشيء إذا غطاه كله: ألبسه، ولا يكون لبسه، كقولهم: ألبسنا الليل. وألبس السماء السحاب، ولا يكون: لبسنا الليل. ولا لبس السماء السحاب.
قال الشيخ: ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود، أي غطتها. والدَّجْنُ: أن يُلبس الغيم السماء. وفي الحديث: "فياكل ما يتلبس بيده طعام، أي لا يلزق به لنظافة أكله".
وفي المولد والمبعث: فجاء الملك فشقَّ عن قلبه. قال: "فخفت أن يكون قد التبس بي، أي خولطت. من قولك: في رأيه لبس، أي اختلاط. ويقال للمجنون: مخالط.

الحراني عن ابن السكيت أنه قال لَسَبَتَهُ العُقْرَبُ تَلْسِيبُهُ لَسَبًا: إذا لسعته، ويقال اسبُتُ العسل والسَّمَنُ أَلْسَبَهُ لَسَبًا: إذا لعقته.
وقال الليث: لَسَبَتَهُ الْحَيَّةُ لَسَبًا، وأكثر ما يُستعمل في العقرب.

سلم

قال الله جل وعز: (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) قال أبو إسحاق: أي للمؤمنين دار السلام. قال: وقال بعضهم: السَّلَامُ هاهنا اسم من أسماء الله تعالى، ودليله قوله: (السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ المهيمن).
قال: ويجوز أن تكون الجنة سُميت دار السَّلَام لأنها دار السَّلَامَةِ الدائمة التي لا تنقطع ولا تغني. وأنشد غيره:

تُحْيَا بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ

وقال بعضهم: قيل لله السَّلَام لأنه سلم مما يلحق الخلق من آفات الغير والفناء، وأنه الباقي الدائم الذي يُفني الخلق، ولا يفني، وهو على كل شيء قدير.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ) الآية: سمعت محمد بن يزيد يذكر أن السَّلَام في لغة العرب أربعة أشياء فمنها: سلمت سلاما مصدر سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السَّلَام اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، ومنها السَّلَام شجر.
قال: ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التَّخْلِيسُ.
وقال: والسَّلَام اسم الله، وتأويله والله أعلم: إنه ذو السلام الذي يملك السلام، هو تخلص من المكروه. وأما السلام الشجر فهو شجر قوي عظيم أحسبه سمي سلاماً لسلامته من الآفات.
قال: والسلام بكسر السين: الحجارة الصلبة، سُميت سلاماً لسلامتها من الرخاوة؛ وأنشد غيره:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمِّ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسِلَامٍ

والواحدة سَلِمة.

وقال لبيد:

خَلَقًا كَمَا صَمِنَ الْوُحْيِ سِلَامُهَا

وانشد أبو عبيدة في السَلِمة:

دَاكَ حَلِيلِي وَدُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَمُهُ

أراد والسَلِمة، وهي من لغات حمير.
وقال أبو بكر بن الأنباري: سُميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة، وكانت دجلة تسمى نهر السلام.
وقال ابن شميل: السلام: جماعة الحجارة، الصغير منها والكبير لا يوحدها.
وقال أبو خيرة: السلام: اسم جميع.
وقال غيره: هو اسم لكل حجر عريض.
وقال: سَلِمة وسليم مثل سِلَام، وقال رؤبة:

سَالِمةُ قَوَّكَ السَلِمةَا

روى ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السلام: أمان الله في الأرض. وعبد الله بن سلام -بتخفيف اللام- وكذلك سلام بن مشكم: رجل كان من اليهود -مخفف. وقال الشاعر:

فَلَمَا تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامَا

يعني دعونا سلام بم مشكم، وأما القاسم بن سلام، ومحمد بن سلام، فاللام فيها مشددة.
وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز: (فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى (فسلام لك): أي إنك ترى فيهم ما تحب من السلامة، وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء.
وأما قول الله جل وعز: (قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ) وقرئت الأخيرة قال سليم.
قال الفراء: وسيلم وسلام واحد.

وقال الزجاج: الأول منصوب على سلّموا سلاماً، والثاني مرفوع على معنى أمري سلاماً.
وقال أبو الهيثم: السلام والتحية معناهما واحد، ومعناهما السلامة من جميع الآفات وقوله جل وعز: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السلامة والعافية، والسلامة شجرة.
الحراني عن ابن السكيت قال: السلم: الدُّلْوُ التي لها عروة واحدة، قال: والسلم والسلم: الصُّلح.
وقال الطرماح في السلم بمعنى الدلو:

أَخُو قَنْصِي يَهْفُو كَأَنَّ سِرَاتَهُ وَرَجُلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبَلَيْ مُشَاطِنِ

قال: والسلم: شجرة من العضا، الواحدة سلمة. والسلم: الاستسلام، والسلم: السلف، يقال: أسلم في كذا وكذا وأسلف فيه بمعنى واحد.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) وقرئ (سَلَمًا) فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم، ومن قرأ سلماً وسلماً فهما مصدران يُوصف بهما على معنى: ورجلاًذا سلم لرجل وذا سلم لرجل، والمعنى: أن من وُحِدَ الله مثله مثل السالم لا يشركه فيه غيره، ومثل الذي أشرك لله، مثل صاحب الشركاء المنتشاكسين قال: وقوله تعالى: (ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً) قال: عني به الإسلام وشرائه كلها، والسلم والسلم الصُّلح، وأما قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السِّلْمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) وقرئت السلام بالألف، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السلم وهو الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَسْلُوم: من الدُّلاء الذي قد فُرِغ من عمله، يقال: سلمته أسلمه فهو مسلوم، وأنشد بيت لبيد:

بِمُقَابِلِ سِرْبِ الْمَخَارِزِ عَدْلُهُ قَلْبُ الْمَقَادَةِ جَارٌّ مَسْلُومٌ

قال: وقال الأصمعي: السلم: الدلو الذي له عروة واحدة يمشي بها الساقى مثل دلاء أصحاب الرّوايا.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الجلد المسلول: المدبوغ بالسلم.
وقال الليث: ورَّقُ السِّلْمِ القَرَطُ الذي يُدْبَغُ به الأدم.
وقال الزجاج: السلم: الذي يُرْتَقَى عليه سمي بهذا لأنه يسلمك إلى حيث تريد.
قال: والسلم: السبب إلى الشيء، سمي بهذا لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدي السلم الذي يُرْتَقَى عليه.
وقال شمر: السِّلْمَةُ: شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرَطُ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف تخضر.
وقال:

كُلِّي سَلَمَ الْجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلَّ عَرِيمٍ

إذا ما نجا منها غريمٌ بخيبة
الجرعاء: بلد دون الفلج ببلاد بني جعدة، وإذا دُبغ الأديم بورق السلم فهو مقروط، وإذا دُبغ بقشر السلم فهو مسلول، وقال:

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْقَهَا فَادْهَبْ وَنَمْ إِنْ لَهَا رَبًّا لِمَعْصَالِ السَّلَمِ

وقال الليث: السِّلْمُ: لدغ الحية، والملدوغ مسلول وسليم: ورجل سليم بمعنى سالم.
أبو عبيد عن الأصمعي: إنما سمي اللدغ سليماً لأنهم تَطَيَّرُوا من اللدغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة: مفازة، تفاءلوا بالفوز وهي مهلكة.
وروى ابن جبلة عن ابن الأعرابي أنه قال: إنما قيل للديغ سليم لأنه أُسْلِمَ لما به.
قلت: وأما قول الليث: السِّلْمُ اللدغ فهو من عُدد الليث، وما قاله غيره: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "على كل سُلامِي من أحدكم صدقة، وبُجِزِي من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى". قال أبو عبيد: السِّلَامِي في الأصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال: إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُ من البعير إذا عَجَفَ في السِّلَامِي وفي العين، وأنشد:

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَبِنِ مَا دَامَ مُحٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنِ

قال: فكأن معنى الحديث: إن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزئان من تلك الصدقة.
وقال الليث: السِّلَامِي: عظام الأصابع والأشاجع والأكارع، وهي كعابر كأنها كعاب، والجميع سُلَامِيَّات.

وقال شمر: قال ابن شميل: في القدم قصبها وسلامياتها. وقال: عظام القدم كلها سُلَامِيَات، وقصب عظام الأصابع أيضاً سُلَامِيَات، والواحدة سُلَامِي. قال: وفي كل فرسن ستُّ سُلَامِيَات ومنسيمان وأظُلُّ.

الجراني عن ابن السكيت: استلأمت الحجر بالهمز، وإنما هو من السَّلَام من الحجارة، وكان الأصل استلمت. وقال غيره: استلام الحجر افتعال في التقدير، مأخوذ من السَّلَام وهي الحجارة، واحدها سلمة؛ تقول: استلمت الحجر: إذا لمستَه من السلمة، كما تقول: أكتحلت من الكحل.

قلت: وهذا قول القتيبي؛ والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السَّلَام وهو التحية، واستلامه لمسه باليد تحريراً لقبول السلام؛ منه تبركاً به؛ وهذا كما يقال: اقترأت منه السَّلَام، وقد أملى عليَّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره: اقترئ مني السلام، ومما يدلُّ على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمُّون الرُّكن الأسود المُحَيَّ، معناه: أن الناس يحيونه بالسَّلَام فافهمه.

وأما الإسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مُسلم، وفيه قولان: أحدهما هو المستسلم لأمر الله، والثاني هو المخلص لله العبادة، من قولهم سَلَّمَ الشيء لفلان أي خلصه، وسلم له الشيء: أي خلص له.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

قلت: فمعناه أنه دخل في باب السَّلَامَة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه، وحدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا يعلي قال: حدثنا محمد -يعني ابن عون- عن نافع عن ابن عمر، قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر فاستلمه، ثم وضع شفّيته عليه يبكي طويلاً، فالتفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: "يا عمر: ها هنا تُسكب العبرات". وحدثنا يعقوب الدُّورقي قال: حدثنا أبو عاصم عن معروف بن خربوز قال: حدثنا أبو الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبل المحجن.

وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد وبالقبلة، ومسحه بالكف. قلت: وهذا صحيح. وأما قول الله جل وعز: **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ** فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهمه ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان.

فالإسلام: إظهار الخُضوع والقبل لما أتى به الرسول عليه السلام، وبه يُحقن الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذاك الإيمان الذي هذه صفته، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مُسلم وباطنه غير مصدّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لا بد أن يكون صاحبه صدّيقاً لأن الإيمان للتصديق، فالمؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يُظهر؛ والمُسلم التامُّ الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها، والمؤمن الذي أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن في الحقيقة، إلا أن حُكمه في الظاهر حُكم المسلمين. وإنما قلت: إن المؤمن معناه المصدّق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة، لأن الله جل وعز تولى علم السرائر ونيات العقد وجعل ذلك أمانة أئتمن كل مسلم على تلك الأمانة، فمن صدّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدّى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمّل وزر الخيانة، والله حسيبه.

وقيل: المصدّق مؤمن، وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمنه الله عليها.

وكذلك سائر الأعمال التي تظهر من العبد وهو مؤتمن عليها.

وبالنية تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة إيماناً، والوضوء إيماناً.

وقال ابن بزرج: كنت راعي إبل فاسلمت عنها: أي تركتها، وكل صنعة أو شيء تركته وقد

كنت فيه فقد أسلمت عنه.
وقال الليث: الاستلام للحجر: تناوله باليد ومسحه بالكف.
وقال ابن السكيت: تقول العرب لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثين لا بذى تسلمان، وللجماعة لا بذى تسلمون، وللمؤنثة لا بذى تسلمين، وللجماعة لا بذى تسلمن، والتأويل لا والله الذي يُسلمك ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.
وسلمي: اسم رجل وأبو سلمى: أبو زهير الشاعر المزني على فُعلَى، وسلم: من الأسماء.
وقال أبو العباس: سليمان تصغير سلمان. وعبد الله بن سلام الحبر مخفف اللام. وأما محمد بن سلام الجمحي فهو بتشديد اللام.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو سلمان كنية الجُعل، وسلامان بن غنم: اسم قبيلة. وسلامان: ماء لبني شيبان، وقول الحطيئة:

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

أراد من صنع سليمان النبي عليه السلام، فجعله سلاماً كما قال النابغة:

وَتَسَجَّ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

أراد ونسج داود، فجعله سليمان، ثم غيّر الاسم فقال سُليم، ومثل ذلك في أشعار العرب كثير. وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرؤاسي أنه قال: ويقال كان فلان يسمى محمداً ثم تمسلم، أي تسمى بمسلم. قال: وقال غيره: كان فلان كافراً ثم تسلم: اس أسلم. عمرو: السَّلَّ ضرب من الشجر، الواحدة سلامة. وسليمة: قرية. وينسب إلى بني سلمة: سلمى، وإلى بني سُليم سلمى، وإلى سلامة: سلامى. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال كذاب لا تُسَير خيلاه، أي لا يصدق فيقبل منه. والخيّل إذا تسالمت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضاً. قال: وأنشدما لرجل من محارب:

وَلَا يُقَرَّرُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

وَلَا تُسَيرُ خِيَلُهُ إِذَا تَقَيَّا

ويقال لا يصدق أثره: يكذب من أين جاء. وقال الفراء: فلان لا يُرَدُّ عن باب، ولا يُعَوِّج عنه. وقال ابن دريد: سلامان: ضرب من الشجر: وهما بطنان: بطن في قضاء، وبطن في الأزد. وسلم: قبيلة.

وسلمية: قبيلة من الأزد. قال: والأسليم: عرق في الجسد. ومسلمة: اسم، مفعلة من السَّلم وسليم بن منصور: قبيلة. وسلامان بن غنم: قبيلة وسلامان: ماء لبني شيبان.

سمل

في حديث قيلة: أنها رأت على النبي صلى الله عليه وسلم أسمالاً مُلبتين.
قال أبو عبيد: الأسمال الأخلاق، والواحد منها سمل. ويقال: قد سمل الثوب وأسمل: إذا أخلق. وقال اللحياني: يقال ثوب أسمال، وثوب أخلاق: إذا أخلق. وقال ابن الأعرابي: سمل الثوب وأسمل إذا أخلق. سلمة عن الفراء: سمل عينه واستملها: إذا فقأها. وفي حديث العرنيين الذين ارتدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم. قال أبو عبيد: السَّمْلُ أن تفقأ العينَ بحديدة مُحَمَّاة أو بغير ذلك، يقال: سملتُ عينه أسملها سملًا قال: وقد يكون السَّمْلُ بالسَّوْكَ، وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا:

سَمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ غَوْرٌ تَدْمَعُ

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا

ولطم رجل من العرب رجلاً فقأ عينه فسُمي سَمَّالاً، وأولاده يقال لهم بنو سَمَّال؛ والسَّمْل-محرك الميم- بقية الماء في الحوض؛ وقال حميد الأرقط:

حَبَطَ النَّهَالِ سَمَلَ الْمَطَائِطِ

أبو عبيد عن أبي زيد: أسَمَلُ بين القوم إِسْمَالًا: إِذَا أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ. وقال غيره سَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمَلْتُ سَمَلًا بغير ألف مثله؛ وقال الكميت:

رِعَمَن يَسْمُ وَمَنْ يُسْمِلِ

وَتَنَّى فُعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ

أبو عبيد: الْمُسْمِلُ الضَّائِر. واسمَالُ الطَّلُّ: إِذَا ارْتَفَعَ؛ وقالت الجهنية:

وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالَ النَّبِيُّ

يَرُدُّ الْمِيَاءَ حَصِيرَةً وَتَفِيضَةً

وقيل: النَّبِيُّ الدَّيْرَان؛ واسمئلاله: ارتفاعه طالعاً.

ابن السكيت: هو السموأل بن عاديء بالهمز. وسمويل: اسم طائر؛ وأبو السَّمَّال العدوي: رجل من الأعراب. وقال ابن الأعرابي: أبو براء طائر، واسمه السَّمْوَال. وقال الليث: السَّوْمَلَةُ: فيالجة صغيرة؛ ويقال: فنجانه صغيرة.

أبو زيد: السُّمْلَةُ: جوع يأخذ الإنسان فتأخذه لذلك وجع في عينيه فيهراق عيناه دمعاً، فيُدعى ذلك الدمع السُّمْلَةُ، كأنه يَفْقَأ العين.

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: السَّوْمَلَةُ: الطَّرَّ جهارة الحوجلة القارورة الكبيرة. قال: ويقال حوجلة مثل دوخلة. وأنشد اب الأنباري قول الربيع بن زياد:

لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رِيَشِ سَمُوِيَلَا

بَحِثْ لَوْ زَنْتَ لَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا

قال: سمويل: طائر. ويقال سمويل: بلد كثير الطير.

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ مِلْحاً وَغَسُوِيَلَا

تَرعى الروائم أحرار البقول بها

قال: غسويل: نبت ينبت في السباح.

لمس

قال الليث: اللَّمس باليد: تَطْلُبُ الشَّيْءَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيد:

بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ

يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ

ولميس اسم امرأة.

وقال الليث: إكاف ملموسُ الأحفاء: وهو الذي قد أَمِرَّ عَلَيْهِ الْيَدُ وَوُحِتَ مَا كَانَ فِيهِ فَرَقُ ارْتِفَاعٍ وَأَوْد. وفي الحديث النَّهْيُ عَنِ الْمَلَامَسَةِ، قال أبو عبيد: الملامسة أن يقول: إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتَ ثَوْبَكَ فَقُدَّوْجِبْ بِكَذَا وَكَذَا، ويقال: هو أن يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَقَعَ الْبَيْعَ عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا كُلُّهُ غَرَرٌ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.

وأما قول الله جل وعز: (أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ) وقرئ: (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ) وروى عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قال: الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمَسِ وَفِيهَا الْوَضُوءُ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّمَسُ وَاللَّمَّاسُ وَالْمَلَامَسَةُ كُنَايَةُ عَنِ الْجَمَاعِ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْأَةِ: تُرَّيُّ بِالْفَجْرِ، هِيَ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامَسٍ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ أَمْرَاتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامَسٍ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيْقِهَا. أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلِّ مَنْ أَرَادَ مَرَاوِدَتَهَا عَنْ نَفْسِهَا.

عمرو عن أبيه: اللَّمَسُ: لَجْمَاعٌ وَاللَّمِيسُ: الْمَرْأَةُ اللَّيْنَةُ الْمَلْمَسُ.

وقال ابن الأعرابي لمسته لمساً، ولامسته ملامسة، وَقَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: اللَّمَسُ قَدْ يَكُونُ مَسُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ مَسٌّ لَجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ. قال: وَالْمَلَامَسَةُ أَكْثَرُهَا جَاءَتْ مِنْ اثْنَيْنِ. قال: وَاللَّمَّاسَةُ وَاللَّمَّاسَةُ: الْحَاجَةُ، وَالْمَتَلَمَّسَةُ مِنَ السَّمَاتِ، يُقَالُ: كَوَاهِ الْمُتَلَمَّسَةِ وَالْمَتَلَوَّمَةُ. وكواه لَمَّاسٌ: إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَائِهِ بِالْتَلَمَّسِ، فَوَقَعَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا يَكْتُمُ وَشَمَّى الْمُتَلَمَّسُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

رَنَابِيزُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ

فهذا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ دُبَابُهُ

يعني الذباب الأخضر.

ملس

أبو عبيد عن أبي زيد: المَلْسُ شَلُّ الخصيتين، يقال مَلَسْتُ خُصيتيه أَمَلَسْتُهَما مَلْسًا. وقال الليث جِصِيٌّ مملوس. قال: والمُلُوسة مصدر الأَمْلَس، وأض مَلْسَاء، وسنهُ مَلْسَاء، وإذا جمعوا قالوا سنون أَمالس وأماليس. ورمَان مَلِيس: أطيبه وأحلاه، وهو الذي لا عَجَم له. ابن الأنباري: المُلِيسَاء: نصف النهار. قال: وقال رجا من العرب لرجل: أكره أن تزورني في المَلِيسَاء. قال لم؟ قال: لأنه يقرب الغدَاء، ولم يتهياً العشاء. والحُجَيْلَاء: موضع. والغَمِيسَاء: نجم. وناقَة مَلَسَى: تملس، تمرّ مرّاً سريعاً. قال ابن أحرر:

مَلَسَى يَمَانِيَّةً وَشَيْخٌ هِمَّةً متقطع دون اليماني المضعّد

أبو عبيد وغيره: المَلَسِي لا عُهْدَة له، يُضْرَب مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوثِقُ بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ. والمعنى والله أعلم ذُو المَلَسِي لا عُهْدَة له. والمَلَسِي: أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عُهدته، وقال الرازي:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا وصار بئع ما لنا بالمَلَسَى

وذو المَلَسِي مثل السَّلَال والخارب يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه، ويملس من فوره فيستخفي، فإن جاء المستحقّ ووجد ماله في يد الذي اشتراه أَخَذَهُ، وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا يتهياً أن يرجع به عليه. أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: من أمثالهم في كراهة المعاييب: المَلَسِي لا عُهْدَة له، أي أنه خرج من الأمر سالمًا وانقضى عنه لا له ولا عليه، والأصل في المَلَسِي ما أعلمتك. عمرو عن أبيه: المُلِيسَاء شهر صفر. والمُلِيسَاء: نصف النهار. وقال الأصمعي: المُلِيسَاء شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة، وأنشد:

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلِيسَاءِ كَوَكَبُ

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة. ويقال: أنيته ملس الظلام: ومَلَتِ الظلام: وذلك حين يختلط الليل بالأرض. أبو العباس عن ابن الأعرابي: اختلط الملس بالملت، والملت: أول سواد المغرب، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الآخرة فهو الملس، ولا يتميز هذا من هذه، لأن قد دخل الملت في الملس. وقال غيره: مَلَسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيسًا: إذا أجريت عليها المملقة بعد إثارتها، ويقال مَلَسْتُ بِالْإِبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلْسًا: إذا شقتها سوقًا شديدًا، قال الرازي:

مَلْسًا بِذَوْدِ الْحَلَسِيِّ مَلْسًا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الملس: ضرب من السير الرقيق. والمَلَسُ: اللين من كل شيء قال: والمَلَسَة: لين المملوس. وقد مَلَسَ الشيء يَمْلُسُ ملاسة. والمَلَسُ: التَّمْلِيسُ أيضًا يقال مَلَسْتُه مَلْسًا. وقال أبو زيد: المَلُوس من الإبل: المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد. وكل مسير. ويقال: خَمْسُ أَلْسٍ: إذا كان مُتعبًا شديدًا، وقال المرار:

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَمْسًا أَمْلَسًا

ومَلَسَ الرجل يَمْلُسُ مَلْسًا: إذا ذهب دَهَابًا سريعاً؛ وأنشد:

تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ مَمْلَسٍ

وقال شمر: الأماليس: ما استوى من الأرض، والواحد إمليس. وقال ابن شميل: الأماليس: الأرض التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلاً ولا يبيس، ولا يكون فيها وحش، وقال الخطيئة:

مُحَلَّقَةٌ صَرَائِهَا شَكِرَاتُ

إذا لم تكن إلّا الأماليسُ أَصَبَحَتْ

والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة، أي أن الأرض الملساء لا شيء بها. وقال أبو زيد فسمها مَلِيسًا:

لَمَوْمًا مَأْخِذُهَا مَلِيسُ

فإياكم وهذا العزق وآسموا

ويقال للخمر ملساء: إذا كانت سلسلة في الحلق، وقال أبو النجم:

بَالْقَهْوَةِ الْمَلْسَاءِ مِنْ جِرْيَالِهَا

لسم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللَّسْمُ: الشُّكُوتُ حَيَاءً لَا عَقْلًا
وقال أبو عمرو: أَلَسَمْتُهُ الْحُجَّةَ وَالزَّمْتَهُ كَمَا يُلْسَمُ وَلَدُ الْمُنْتَوِجَةِ ضَرْعَهَا.
وقال ابن شميل: الإلسام: الْقَامُ الْفَصِيلُ الضَّرْعُ أَوَّلُ مَا يُولَدُ؛ يُقَالُ: أَلَسَمْتُهُ إِسَامًا فَهُوَ مُلْسِمٌ، وَيُقَالُ: أَلَسَمْتَهُ
حِجَّتَهُ إِسَامًا: أَيِ لَقْنَتَهُ إِيَّاهَا؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

لَا تُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ وَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا

مسل

عمرو عن أبيه: الْمَسِيلُ: السَّيْلَانِ، وَالْمَصْلُ: الْقَطْرُ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ تَنَشَّأُ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ
النَّخْلِ الرَّطْبِ: الْمُسْلُ، وَالْوَاحِدُ مَسِيلٌ وَيُجْمَعُ مَسِيلٌ الْمَاءُ مُسْلًا وَمُسْلَانًا.
قلت: وهذا عندي على تَوْهَمٍ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٍ فِي الْمَسِيلِ، كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ.
وقال ابن الأعرابي: الْمَسَالَةُ: طُولُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنِهِ.
قال ساعدة بن جؤبة: يَصِفُ النَحْلُ:

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلسَّرَاةِ وَتَحْتَوِي كَرَبَاتٍ أَمْسِلَةُ إِذَا تَتَصَوَّبُ

تحتوي: تَأْكُلُ اللَّحَوَاءَ. وَالْكَرْبُ: مَا غَلَطَ مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ. وَالْأَمْسِلَةُ: جَمْعُ الْمَسِيلِ،
وهو الجريد الرطب، وجمعه المُسْلُ. ابن الأعرابي: يُقَالُ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ فَامْتَشَقَهُ
وَامْتَعَدَهُ. وَاحْتَوَاهُ: إِذَا اسْتَلَّهُ.

سنف

أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّنْفُ: الْوَرَقَةُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

تَقْلُقِلَ عَنْ فَاسِ اللَّجَامِ لِسَانَهُ تَقْلُقِلَ سَنَفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ

وقال شمر: يُقَالُ لِأَكْمَةِ الْبَاقِلَاءِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْعَدَسِ وَمَا أَشْبَهَهَا سَنُوفٌ، وَاحِدُهَا سِنْفٌ.
ثُعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنْفُ: الْعُودُ الْمَجْرَدُ مِنَ الْوَرَقِ، وَالسَّنْفُ الْوَرَقَةُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّنَافُ: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ قَالَ: وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا
جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ، وَهُوَ الْحَزَامُ، وَهِيَ إِبِلٌ مُسْتَقَاتٌ: أَوْ جُعِلَ لَهَا أَسْنَفَةٌ
تُجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِرِهَا، وَأَمَّا الْمُسْنَفَاتُ بِكَسْرِ الْوَاوِ فَهِيَ الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سِيرِهَا، وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ
قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ زَمَامَهُ:

وَمُسْنِفَةٍ فَضَلَ الزَّمَامَ إِذَا انْتَحَى بِهِرَّةً هَادِيَهُ عَلَى السَّوْمِ بَارِلَ

وَفَرَسٌ مُسَقَفَةٌ: إِذَا كَانَتْ تَقَدَّمُ الْخَيْلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ:

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمَشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

أَيِ عَيُّوا بِالتَّقَدُّمِ.

قلت: وليس قول من قال: إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ أَنْ يَدْهَشَ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُسَدُّ السَّنَافُ بِشَيْءٍ
هُوَ بَاطِلٌ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّيْثُ.
وقال أيضا: أَسْنَفَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ إِذَا أَحْكَمُوهُ.

قلت: وهذا لا يبعد عن الصواب.
أبو عمرو: السُّنْف: ثياب تُوضع على أكتاف الإبل مثل الأشلة على مآخيرها والواحد سَنيف.
الليث: بعير مِسْناف: إذا كان يؤخّر الرّحْل، والجميع مَسَانيف.
وقال ابن شميل: المِسْناف من الإبل التي تُقَدَّم الجمل. قال: والمحناة: التي تؤخر الجمل،
وعُرض عليه قول الليث فأنكره.
أبو عبيد عن الفراء: سنفتُ البعير وأسفته من السّناف.

فنس

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفَنس: الفقر المُدقع.
قلت: والأصل فيه الفَلس، اسم من الإفلاس، فأبدلت اللام نوناً كما ترى.

سفن

قال ابن السكيت فيما روى عنه الحراني: السَّفْنُ: القَشْرُ، يقال سَفَنَ يَسْفِنُهُ سفناً: إذا قشره.
وقال امرؤ القيس:

فجاءَ حَفِيًّا يَسْفِنُ الأرضَ بَطْنُهُ تَرى التُّرْبَ منه لاصِفاً كلَّ مَلَصَقٍ

قال: والسَّفْنُ جلد أخشن يكون على قائم السيف.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: السَّفْن والسَّقَر والشَّقَر بثبته قدوم يُقَشِّر به
الأجذاع.

وقال ابن مقبل يصف ناقة أنصاها السير:

تَخَوَّفَ السَّيِّئُ منها تَامِكاً قَرِداً كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبَعَةِ السَّقَنُ

قال: وزادني عنه غيره أنه قال: السَّقْن: جلد السمك الذي يُحَكُّ به السياط والقِدحان السُّهام والصَّحاف،
ويكون على قائم السيف، وقال عدي بن زيد يصف قدحا:

رَمَهُ البَّاري فَسَوَّى دَرَأَهُ عَمَرُ كَفَيْهِ وَتَحْلِيْقُ السَّقَنُ

وقال الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له عَزْوَةٌ يَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّقَنُ

أي تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو.
وقال الليث: قد يُجعل من الحديد ما يُسِفَن به الخشب: أي يُحَكُّ به حتى يلين.
قال: والريح تَسِفَن التراب: تجعله دُقاقاً، وأنشد:

إذا مَساحِيْجُ الرِّياحِ السُّقْنِ

قال أبو عبيد: السَّوافِن: الرياح التي تَسِفِن وجه الأرض كأنها تمسحه.

وقال غيره: تقشره، والسَّفينة سُمِّيَتْ سفينة لسفنها وجه الماء كأنها

تكشفه، وهي فعيلة بمعنى فاعلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال لها سفينة لأنها تَسِفِن بالرمل إذا قَلَّ

الماء فهي فعيلة بمعنى فاعلة. قال: وتكون مأخوذة من السَّقَن وهو
 الفأس الذي ينجر به التجار، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة.
 قال: والسَّقَن: جلد الأطوم، وهي سمكة بحرية يُسَوَّى قوائم السيوف
 من جلدها.

وقال الفراء: ریح سَفَوْهُ: إذا كانت أبداً هابّة وقد سغنت الريح الأرض
 سغناً: هبت بها.

وقيل سُميت السفينة، سفينة لأنها تسقُن على وجه الأرض، أي تلتق
 بها.

نسف

قال الليث: النَّسْفُ أن انتساف الريح الشيء يسلبه.
 قال: وربما انتسف الطائر الشيء عن وجه الأرض بمخلبه.
 قال: وضرب من الطير يُشبه الخطاف يَنْتَسِفُ الشيء في الهوى، تسمى النَّسَاسيف الواحد نُسَاف، والنَّسْفَةُ
 من حجارة الحرّة تكون نخرة ذات نخارب يُنْسَفُ بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات، ويسمى النَّسَاف.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْفُ القلع، والنسف: تنقية الجيد من الرديء. ويقال لمُنخل مطوّل: المِنْسَف،
 ويقال لفم الحمار مَنْسَف، هكذا رواه أبو عمرو وغيره، يقول مَنْسَف.
 وقال ابن الأعرابي: ويقال للرجل: إنه لكثير النَّسِيف، وهو السَّرار، يقال: اطال تَسِيفَه أي سراره.
 أبو نصر عن الأصمعي: يقال للفرس إنه لَنَسُوفُ السُّنْبُك من الأرض، وذلك إذا دنا طرف الحافر من الأرض.
 ويقال للحمار: به نسيف، وذلك إذا أخذ الفحل لحماً أو شعراً فبقي أثره. وتَسَفَ الطعام ينسفه نسفاً: إذا
 نقضه قال: والمِنْسَف: هُنَّ طويل أعلاه مرتف، وهو متصوّب الصدر يكون عند الفاميين، ومنه يقال أنا فلان
 كأنّ لحيتي مَنْسَف. ويقال: اتَّخذ فلان في جنب ناقتي تَسِيفاً: إذا انجرّد وبرّ مَرَكْضِيهِ برجليه.
 وأنشد:

وقد تَخَذْتُ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ عَزْرِهَا تَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطَرِّقِ

ويقول أعزل النَّسَافَة وكل من الخالص.
 وقال أبو زيد: تَسَفَ البناء: إذا قلعه، والذي يُنْسَف به البناء يُدعى مَنْسَفَة. وتَسَفَ البعير الكلاً نسفاً إذا اقتلعه
 بمقدّم فيه.
 وتَسَفَ البعير برجله: إذا صَرَبَ بمقدّم رجله، وكذلك الإنسان.
 ويقال: بيننا عقبة نسوف، وعقبة باسطة، أي طويلة شاقة.
 وقال اللحياني: يقال: انتسف لونه، وانتشف والتمع لونه بمعنى واحد.
 وقال بشر بن أبي خازم يصف فرسا في حُضرها:

تَسُوفُ لِلْحِزَامِ بِمَرْقَقِيهَا يَسُدُّ حَوَاءَ طُيْبِيهَا الْعُبَارُ

يقول: إذا استفرغت جرياً نسفت حزامها بمرفقي يديها، وإذا ملأت فروجها عدواً سدّ الغبار ما
 بين طيبيها وهو خواؤه.
 وقال أبو زيد: نسف البعير حملة تَسَفاً: إذا مرط حملة وبر صفحتي جنبه.

نفس

قال الله جل وعز: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا).
روي عن ابن عباس أنه قال: لكل إنسان نفسان: أحدهما نفس العقل التي يكون بها التمييز، والأخرى نفس
الروح التي بها الحياة.
وقال أبو بكر ابن الأنباري: من اللغويين. من سوَّى بين النفس والروح. وقال: هما شيء واحد، إلا أن النفس
مؤنثة والروح مذكر.
قال: وقال غيره الروح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم
يقبض روحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت.
قال: سميت النفس نفساً لتولد النفس منها، واتصاله بها، كما سموا الروح روحاً، لأن الروح موجود به.
وقال ابن الأنباري في قوله (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) أي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
غيبك.
وقال غيره: تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك.
وقال أهل اللغة: النفس في كلام العرب على وجهين: أحدهما-قولك: خرجت نفس فلان أي روحه.
ويقال: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا، أي في روعه.
والضرب الآخر-معنى النفس حقيقة الشيء وجملته.
يقال: قتل فلان نفسه، والمعنى: أنه أوقع الهلاك بذاته كلها.
وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز، وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله،
كما قال جل وعز والأخرى نفس الحياة، وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس.
قال: وهذا الفرق بين توفِّي نفس النائم في التَّوْمِ وتوفِّي نفس الحي.
قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان، وتُموّه يكون به.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّفْسُ: العظمة والكبر. والنَّفْسُ: العزة. والنفس: الهمة. والنفس: الأنفة.
والنفس: عين الشيء وكنهه وجوهره. والنفس: العين التي تصيب المعين. والنفس: الدم. والنفس: قدر دبغة،
والنفس: الماء.
وقال الرازي:

أَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ فِي جِلْدٍ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ

والتَّفْسُ: العنْدُ، ومنه قوله جل وعز: (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ). قال:

والتَّفْسُ: الروح. والتَّفْسُ: الفرج من الكرب.

الحراني عن ابن السكيت: يقال: أنت في تَفْسٍ من أمرك، أي في سعة.

ويقال: أكرع في الإناء تَفْساً أو نفسين.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أجد تَفْسَ رَبِّكُمْ من قبل اليمن".

يقال: إنه عنى بذلك الأنصار، لأن الله جل وعز تَفْسَ الكرب عن المؤمنين بهم.

ويقال: أنت في نفس من أمرك أي في سعة. واعمل وأنت في نفس، أي في فُسحة قبل

الهرم والأمراض والحوادث والآفات.

ونحو ذلك الحديث الآخر: لا تسبوا الرِّيحَ فإنها من تَفْسِ الرحمن "يريد بها يُفَرِّجُ الكرب،

وينشُرُ الغيث: ويذهب الجذب.

ويقال: اللهم تَفْسُ عني، أي فَرِّجْ عني.

قلت: التَّفْسُ في هذين الحديثين اسمُ وُضْعٍ موضع المصدر الحقيقي، من نَفَسٍ يُنْفَسُ تَنَفِّساً

ونفساً، كما يقال: فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ تَفْرِجاً وفَرَجاً فَالتَفْرِجُ مصدر حقيقي، والفَرَجُ اسمُ وُضْعٍ

موضع المصدرن كأنه قال: أجدُ تنفيسَ رَبِّكُمْ عنكم ن جهة اليمن، لأن الله جل وعز نصرهم

بهم وأيدهم برجالهم.

وكذلك قوله: "الريح من تَفْسِ الرحمن" أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن

الملهوفين.

الحراني عن ابن السكيت قال: التَّفْسُ قدر دبغه دبغة أو دبغتين من الدِّبَاغِ.

قال: وقال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب ببيته لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أُمِّي

أعطيني تَفْساً أو نفسين أمعسُ بها منيئتي، فإني أفدّه، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرط

الذي يُدبغ به.

والمنيئة: المدبغة، وهي الجلود التي تُجعل في الدبَاغِ.

قال: ويقال تَفِئْتُ عليه الشيء أنفَسُ نفسة: إذا ضننت به ولم تحب أن يصير إليه.
ورجل تَفُوسٌ: أي حسود.
وقال الله جل وعز: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) أي وفي ذلك فليتراعب المتراعبون.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (وَالصَّيْحُ إِذَا تَنَفَّسَ).
قال: إذا ارتفع النهار حتى يصير نهراً بيناً فهو تنفس الصبح.
وقال مجاهد: إذا تَنَفَّسَ: إذا طلع. وقال الأخفش: إذا أضاء.
وقال الزجاج: إذا امتدَّ يصيرُ نهراً بيناً.
وقال غيره: إذا تَنَفَّسَ: إذا انشقَّ الفجر وانفلق حتى يتبين، ومنه يقال: تَنَفَّسَتِ القوسُ: إذا تصدَّعتْ.
وقال اللحياني: التَّفَسُّ: الشَّقُّ في القدح والقوس.
قال: ويقال: هذا المنزل أنفَسُ المنزلين: أي أبعدهما. وهذا الثوب أنفَسُ الثوبين أي أطولهما وأعرضهما وأمثلهما.
ويقال: نَفَسَ الله كربتكَ: أي فرَّجها الله.
ويقال: نَفَسَ عني: أي فَرَّجَ عني ووسَّع عليَّ.
وقال ابن شميل: يقال تَفَسَ فلان قوسه: إذا حطَّ وترها.
قال أبو زيد: كتبت كتاباً تَفَساً: أي طويلاً، وتَنَفَّسَ النهار: إذا طال.
وفي الحديث: من نَفَسَ عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة". معناه من فرَّج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.
في الحديث: "نهى عن التنفس فب الإناء".
وفي حديث آخر: "كان يتنفس في الإناء ثلاثاً".
قال بعضهم: الحديثان صحيحان: والتنفس له معنيان: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه، وهو مكروه، والتنفس الآخر؟ أن يشرب الماء وغيره بثلاث أنفاس، يبين فاه عن الإناء في كل نفس".
وقال ابن الأعرابي: تَنَفَّسْتُ دِجْلَةً: إذا زاد ماؤها.
ويقال: مال تَفِيسٌ ومُتَفِيسٌ: وهو الذي له خطر وقدر.
قال: وكل شيء له خطر وقدر قيل له تَفِيسٌ ومُتَفِيسٌ وقد أنفَسَ المال إنفاساً، أو نَفَسَ نفوساً وتَفَاسَةً.
ويقال: "إن الذي ذكرت لمنفوسٌ فيه: أي مرغوب فيه.
ويقال: ما رأيت ثم نفساً. أي ما رأيت أحداً.
ويقال: زد في أجلي تَفَساً: أي طَوَّلَ الأجل.
ويقال: بين الفريقين تَفَسٌ: أي متسع.
ويقال: تَفَسَ عليك فلان يَنَفَسُ تَفَساً وتَفَاسَةً: أي حسدك.
ويقال: تَفِئَتِ المرأة وهي تَنَفَسُ نفاساً.
ويقال أيضاً: تُفِئَتِ تَنَفَسَ تَفَاسَةً ونَفَاساً وتَفَساً، وهي امرأة تُفَسَاء وتَفَسَاء وتَفَسَاء، والجميع تُفَسَاوَات ونَفَاسٌ وتُفَسٌ، وتُفَاسٌ.
ويقال: ورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن يولد. وإن فلاناً لَنَفُوسٌ: أي عَيُون.
أبو عبيد عن الأصمعي تُفِئَتِ المرأة وتَفِئَتِ. والمَنَفُوس: المولود.
وقال اللحياني: التَّفَاسِي: الخامس من قِدَاح الميسر، وفيه خمسة قُروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه عَرْمُ خمسة أنصباء إن لم يفز.
وقال أبو سعيد: يقال لك في هذا الأمر تُفَسَةٌ: أي مهلة.
ويقال: شَرَابٌ غير ذي تَفَسٍ: إذا كان كربه الطعم أجناً، إذا ذاقه ذائق لم يتنفس، إنما هي الشربة الأولى قدر ما يمسك رmqه، ثم لا يعود له، وقال أبو وجزة السعدي:

وَشَرِبَةٍ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي تَقَسٍّ فِي صَرَّةٍ مِنْ تُجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: شراب ذو تَقَسٍّ: أي فيه سعة وريٍّ، وقال في قول الشاعر:

وَنَفَّسَنِي فِيهِ الْحَمَامُ الْمَعْجَلُ

أي رَغَّبَنِي فِيهِ.

وروى عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فمات في الإناء فإنه يَنْجَسُهُ، أراد كل شيء له دم سائل. ويقال: تَفِيسَتِ المرأة: إذا حاضت. وقالت أم سلمة: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فَجِضْتُ فخرجتُ وَشَدَوْتُ عليَّ ثيابي ثم رجعتُ، فقال: أَتَفِيسَتِ، أراد أَجِضْتَ.

بسن

قال الليث والليثاني: هو حسن بسنٍ، والباسنة: جوالق غليظ يُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَثَّانِ أَغْلَظُ مَا يَكُونُ. قال: ومنهم من يهمزها. وقال الفراء: الباسنة: كساء مخطط يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ، وَالْجَمِيعُ الْبَاسِنِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَبَسَنَ الرَّجُلُ: إِذَا حَسُنَتْ سَحْنَتُهُ.

بنس

أبو عبيد عن الأصمعي: بَنَسْتُ: تَأَخَّرْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَبَنَسَ عَنْهَا قَرَقْدٌ حَصِيرٌ

وقال شمر: لم أسمع بَنَسَ إِذَا تَأَخَّرَ إِلَّا لابْنَ الْأَحْمَرِ.

وقال الليثاني: بَنَسَ: إِذَا قَعْدَ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَتَبَسَ الرَّجُلُ: إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ. قال: وَالْبَنَسُ: الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ.

سبن

قال الليث: السَّبَنِيَّةُ: ضَبٌّ مِنَ الثِّيَابِ يُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَثَّانِ أَغْلَظُ مَا يَكُونُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْأَسْبَانُ: الْمَقَانِعُ الرَّقَاقُ. قال: وَأَسْبَنَ إِذَا نَامَ عَلَى السَّبَنِيَّاتِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

نبس

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّبْسُ: الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ: وَالنُّبْسُ: النَّاطِقُونَ، يُقَالُ: مَا تَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وقال ابن أبي حفصة: فلم ينبس رؤية حين أنشدت السري بن عبد الله أي لم ينطق. وقال ابن الأعرابي: السَّنْبَسُ: السَّرِيعُ. وَسَنَبَسَ: إِذَا أَسْرَعَ، يُسْتَنْبَسُ سَنْبَسَةً. قال ورات أم سنبس في النوم قبل أن تلده قائلاً يقول لها:

إِذَا وَلَدَتْ سِنْبَسَاءَ فَأَنْبِسِي

أنبسي: أي أسرع.
وقال أبو عمر الزاهد السّين في أول سينس زائدة، يقال: تَبَسَ إذا أسرع. قال والسّين من زوائد الكلام.
قال ونبس الرجل إذا تكلم فأسرع. وقال ابن الأعرابي: أنبَسَ: إذا سكت دُلًّا

سنب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سُنُوب: أي متغصّب.
قال: والسُّنُوبُ: الرجل الكثير الشرّ.
قال: والسُّنُوبُ والسُّنْبَةُ: سوء الخلق وسرعة الغضب، وأنشد:

وذاك ما ألقى من الأداة

قد شَبْتُ قبل السَّيْب من لداتي

من زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السُّنْبَاتِ

قال: السُّنُوبُ: الرجل الكذاب المُعْتَاب.
وقال عمر وعن أبيه: المَسْنَبَةُ: الشُّرّة. أبو عبيد عن الكسائي: سَبُّ من الدَّهر، وسَنْبُهُ من الدهر، وأنشد شمر:

ماءُ الشَّبابِ عُقُوفَانِ سَنْبِيَّه

شمر عن ابن الأعرابي: السُّنَابُ والسُّنَابَةُ: الطويل الظهر والبطن، والصَّنَابُ بالصاد مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنْبَاءُ الاست.

نسب

قال الليث: النَّسَبُ: تَسَبُّ القَرابات، يقال: فلان نَسِيبِي، وهم أنسبائي. ورجل تَنَسَّيْتُ حَسِيب: ذو حَسَبٍ وتَسَبُّ. قال: والنَّسَبَةُ مصدر الانتساب، والنَّسَبَةُ الاسم.
وقال غيره: النَّسَبَةُ والنَّسَبَةُ: لغتان معناهما واحد.
أبو عبيد عن الفراء: هو يَنْسِبُ بالنساء وَيَنْسُبُ، وهي قليلة.
وقال شمر: النَّسِيبُ: رقيق الشعر في النساء، وهو يَنْسِبُ بها مَنَسِبَةً.
المناسيب وأنشد:

أم في القَرِيضِ إهداءِ المَناسِيبِ

هل في التَّعَلُّ من أسماء من حُوبِ

والتَّسَابَةُ: الرجل العالم بالأنساب.

وتَسَبْتُ فلاناً إلى أبيه أنسبُهُ تَسَبّاً: إذا رفعت في تَسْبِهِ إلى جده الأكبر.

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّسِيبُ: الطريق المستقيم.
وقال الليث: هو الطريق المستدق الواضح كطريق النمل والحية، وطريق حمر الوحش إلى مواردها، وأنشد الفراء:

من صَادِرٍ أو وَارِدٍ أَيَدِي سَبَا

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ تَسْبِيًّا

قلت: وبعضهم يقول التَّسِيمُ بالميم، وهي لغة.

أبو زيد: يقال للرجل إذا سئل عن تَسْبِهِ: اسْتَنْسِبْتُ لَنَا، بمعنى اتسبب لنا حتى نعرفك.

في النوادر: تَنَسَّبَ فلان بين فلان وفلان تَنَسَّبَةً: إذا أقبل وأدبر بينما بالنميمة وغيرها. والتَّسَبُّ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون بالصناعة.

سنم

قال الليث: السَّئِمُ: جماع. الواحدة سَئِمَةٌ، وهي رأس شجرة من دق الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب، إلا أنه لين تأكله الإبل أكلاً خضماً.
قال: وأفضل السَّئِمِ شجرة تسمى الاسنامة، وهي أعظمها سَئِمَةً.
قلت: السَّئِمَةُ تكون للنصي والصليان والغصور والنسط وما أشبهها.
وقال الليث: جمل سَئِمٍ، وناقاة سَئِمَةٍ: ضخمة السَّنام. وأسَمَّتِ النار: إذا عظم لهبها.
وقال ليبد:

كُدْخَانِ نَارٍ سَاطِعِ إِسْنَامُهَا

ويروي "أسنامها" فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسَمَنْتُ: إذا ارتفع لهبها إسناماً.
وقال الليث: سنام: اسم جبل بالبصرة يقال إنه يسير الدجال.
قال: واسمُ الرمل: ظهورها المرتفعة من أثابجها، يقال: أسنمة وأسنمة، فمن قال: أسنمة جعلاه اسماً لرملة بعينها، ومن قال أسنمة جعلها جمع سنام. ويقال: تَسَمَّتُ الحائط: إذا علوته من عرضه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تَسَيَّمَهُ الشَّيْبُ، وتَسَيَّمَهُ وأوشمَ فيه بمعنى واحد.
وقول الله جل وعز: (وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا) أي من ماء يَنْتَزِلُ عليهم من معال، وتُنْصَبُ عَيْنًا على جهنم: إحداهما أن تنوى من تسنيم عين فلما نَوَّنت نصبت. والجهة الأخرى أتوى من ماء سَنَمٍ عَيْنًا، كقولك: رُفِعَ عَيْنًا، وإن لم يكن التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة، والتسنيم معرفة؛ وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة فخرجت نصباً، وهذا قول الفراء.
وقال الرَّجَّاحُ قولاً يقرب معناه مما قاله الفراء.
وقبُرُ مُسَنَّمٍ: إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال: تَمَّ السحابُ الأرض: إذا جادها. وتسمن الجمل الناقة: إذا قاعها. والماء السَّئِمُ: الظاهر على وجه الأرض.
وفي الحديث: "خير الماء السَّئِمُ". وكل شيء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمَهُ.
أبو زيد سَتَمَّتْ الإناء تَسْنِيماً: إذا مَلَأَتْهُ ثم حَمَلَتْ فوقه مثل السَّنام من الطعام أو غيره. وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقة: إذا ركب ظهرها، وكذلك كل ما ركبته مُقْبِلاً أو مَدْبِراً فقد تَسَنَّمْتَهُ. وكان في بن أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم، وكان يقال له: المنسَمُ محيي النَّسَمَاتِ، ومنه قول الكميت:

وفارس يوم الفيلق العَصْبُ ذو
العَصْبِ

ومنا ابن كور والمنسَمُ قبله

نسم

روى شمر بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أعتق تَسَمَةً مؤمنةً وَقَّيَ الله عز وجل بكلِّ عضو منه عضواً من النار". قال شمر: قال خالد: التَّسَمَةُ النَّفْسُ. قال: وكل دابة في خوفها رُوح فهي تَسَمَةٌ. والتَّسَمُ: الرُّوح وكذلك النسيم. قال الأغلب:

يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالتَّسِيمِ

صَرَبَ الْقَدَارَ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ

قال أبو منصور: أراد بالنفس هاهنا: جسم الإنسان أو دمه، لا الروح. وأراد بالنسيم: الروح. ومعنى قوله عليه السلام: "من أعتق نسمة" أي من أعتق ذا تَسَمَةٍ.
وقال ابن شميل: التَّسَمَةُ عُرَّةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ.

وحدثنا الحسين بن إدريس قال: حدثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدثني طلحة الياقوبي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علِّمني عملاً يُدْخِلُنِي الجنةَ، فقال: "إن كنت أقصرت الخُطْبَةَ فقد أعرضت المسألة، أعتق النَّسَمَةَ، وفُكَّ الرِّقْبَةُ". قال: أوليسا واحداً؟ قال: "لا، عَتَقُ النَّسَمَةَ أن تَفَرَّدَ بعقبتها وفُكَّ الرِّقْبَةُ أن تُعِينَ في ثمنها والمِنْحَةُ الوكوف والقِيَاءُ على ذي الرَّحِمِ الظالم، فإن لم تُطِيقْ ذلك فاطعم الجائع واسق لبظمان ومُرْ بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تُطِيقْ فُكِّفْ لسانك إلا من خير".

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: النَّاسَمُ: المريض الذي قد أشفى على الموت، يقال: فلان يَتَسِمُ كَتَسَمَ الريح الضعيف، وقال المرار:

وَمِنْ حَيَاءٍ عَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوِرٍ

يَمْشِينَ رَهْوَاً وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ تَسْمٍ

ويقال: تَسَمْتُ نَسَمَةً: إِذَا أَحْيَيْتَهَا أَوْ أَعْتَقْتَهَا، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَقَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلَقِ الْعَصْبُ دُو
الْعَصْبِ

وَمِمَّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمُنَسَّمُ قَبْلَهُ

وَالْمُنَسَّمُ: مَحْيِي النَّسَمَاتِ.

قال: وقال بعضهم: النَّسَمَةُ الْخَلْقُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِهَا، وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ فِي جَوْفِهِ رَوْحٌ حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ. وأنشد شمر:

هَيَّجَتْ مِنْ نَخْلَةٍ أَمْثَالَ النَّسَمِ

يَا زُقَرَ الْقَيْسِيَّ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمِّ

قال: النَّسَمُ هَاهُنَا طَيْرٌ سِرَاعٌ خِفَافٌ لَا يَسْتَبِينُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خِقَّتِهَا وَسُرْعَتِهَا.

قال: وهي فوق الخطاطيف، غُبْرٌ تَعْلُوهُنَّ حُضْرَةٌ.

قال: وَالنَّسَمُ كَالنَّفْسِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: نَاسَمْتُ فَلَاناً أَيَّ وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي؛ وَأَنْشَد:

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُو تَسَمٍ

أَيُّ دُو تَقَسٍ.

وقال الليث: النَّسَمُ نَفْسُ الرُّوحِ، وَيُقَالُ مَا بَهَا دُو تَسَمٍ، أَيُّ دُو رَوْحٍ. قال: وَتَسِيمُ الرِّيحُ: هَبُوبُهَا.

وقال ابن شميل: التَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ: أَيُّ الرُّوْبُدِ.

قال: وَتَنَسَّمْتُ رِيحَهَا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ: أَيُّ هَبْتُ هَبُوباً رَوِيداً ذَاتَ نَسِيمٍ، وَهُوَ الرُّوْبُدُ.

قال أبو عبيد: التَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: "تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ" قِيلَ: النَّسَمَةُ هَاهُنَا الرُّبُوبُ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْساً ضَعِيفاً، فَسَمَّيْتُ الْعِلَّةَ تَسَنَةً لِاسْتِرَاحَتِهِ إِلَى تَنَفُّسِهِ.

ويقال: تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّمْتُهَا أَنَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

فَإِنَّ الصَّبَارِيخَ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ

وَإِذَا تَنَسَّمُ الْعَلِيلُ أَوْ الْمَحْزُونُ هَبُوبَ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ وَجَدَ لَهَا حَقّاً وَفَرَحاً.

وفي حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: بُعِثْتُ فِي تَسَمِ السَّاعَةِ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هَبُوبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ: التَّسِيمُ أَوَّلُ هَبُوبِ الرِّيحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: بُعِثْتُ فِي تَسَمِ السَّاعَةِ، أَيُّ ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ وَقَدْ اقْتَرَبَ السَّاعَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ.

وقال ابن الأعرابي: التَّسِيمُ: الْعَرَقُ، وَالتَّسَمَةُ: الْعَرَقَةُ فِي الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ، وَيُجْمَعُ التَّسَمُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ أَنْاسِيمُ،

يُقَالُ: مَا فِي الْأَنْاسِيمِ مِثْلُهُ. كَأَنَّهُ جَمَعَ التَّسَمَ أَنْسَاماً، ثُمَّ أَنَا سِيمٌ جُمِعَ الْجَمْعُ.

وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه أنه قال: لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمُنَسَّمُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِنَبِيٍّ فَأَسْلَمَ؛ يُقَالُ: قَدْ اسْتَقَامَ الْمُنَسَّمُ: أَيُّ تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْسِماً مِنَ الْأَمْرِ أَعْرَفَ بِهِ وَجْهَهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بَوَجْهَةٍ مَنْسِمْ

لِضَعَمَرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ يَوْمَ سَوَيْقَةٍ

أَيُّ بَوَاجِهُ بَيَانٍ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مَنْسَمًا خُفَّ الْبَعِيرِ، وَهُمَا كَالظَّفَرَيْنِ فِي مَقَدَّمِهِ، بَعْدَهُمَا يَسْتَبَانُ أَثَرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ؛

لِكُلِّ خُفٍّ مَنْسِيمَانِ، وَلَخَفَّ الْفِيلُ مَنْسِمْ، وَلِلنَّعَامَةِ مَنْسَمٌ.

وقال أبو مالك: الْمُنَسَّمُ: الطَّرِيقُ، وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ:

وَإِنْ أَظْلَمْتُ يَوْماً عَلَى النَّاسِ

عَسَمَةُ

أَضَاءَ بَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمْ

يعني الطريق. وَالْعَسَمَةُ: الظلمة.

قال الليث: التَّمَسُّ: فسادُ السَّمْنِ وفسادُ الغالية، وكذلك كل طيب ودُّهن إذا تغير وقَسَد فساداً لزجاً؛ والفعل تَمَسَّ يَتَمَسَّ تَمَسّاً فهو تَمَسٌّ.
وقال غيره: تَمَسَّ الودك وتَسِم: إذا أنتن. وتَمَسَّ الأقط فهو منمَس.
إذا أنتن قال الطرماح:

تَمَسُّ ثِيْرَانِ الْكَرِيصِ الصَّوَائِنِ

والكريص: الأقط.

وقال الليث: التَّمَسُّ سبع، من أخبت السَّبَاع.
وقال غيره: التَّمَسُّ: دويبة يَتَّخِذُهَا النَّاطِرُ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَابِينَ، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثَّعْبَانِ وَتَتَضَاعَلُ. وَتَسْتَدْقُ حَتَّى كَأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبْلٍ، فَإِذَا أَنْطَوَى عَلَيْهَا الثَّعْبَانُ زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا، فَاتَفَخَّ جَوْفُهَا فَيَتَقَطَّعُ الثَّعْبَانُ وَقَدْ تَطَوَّى عَلَيْهِ النَّمَسُ قِطْعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّرْفَةِ.
وفي حديث المبعث: أَنَّ خَدِيجَةَ وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوُرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقّاً فَإِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.
قال أبو عبيد: النَّامُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الرَّجُلِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَى سِرِّهِ وَبَاطِنِ أَمْرِهِ، وَيَخْصُهُ بِمَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ تَمَسَّ يَنْمَسُّ تَمَسّاً، وَقَدْ نَامَسَتْهُ مَنَامَسَةً: إِذَا سَارَرَتْهُ.
وقال الكميت:

عَمَّيْمَهَا وَالْمُسْتَسِيرَ الْمُنَامِسَا

فَأَيْلُغُ يَرْبِدَ إِنْ عَرَضَتْ وَمُنْذِرَا

قال: ويقال: اتَّمَسَ فلان أنمَاساً إذا انْعَلَّ سُرَّةً.
قال: والنَّامُوسُ أيضاً مُتْرَةٌ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

لِنَامُوسِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

فَلَا قِيَّ عَلَيْهَا مِنْ صُبَاخٍ مُدْمَرَا

المدمر: الذي يدخن بأبواب الإبل في قترته لتلا يجد الوحش ريحه فينفر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّامُوسُ بيت الراهب.
وقال غيره: النَّامُوسُ: النَّمَامُ، وَهُوَ التَّمَّاسُ أيضاً.
ويقال للشَّركِ: نَامُوسٌ، لِأَنَّهُ يُوَارِي تَحْتَ التُّرَابِ، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكَّابَ يَعْنِي الْإِبِلَ.

تَتَمَسَّ نَامُوسُ الْقَصَا الْمُتَمَسِّ

يَخْرُجْنَ عَنْ مُلْتَبَسٍ مُلَبَّسٍ

يقول: يخرجن من بلدٍ مشتهٍ الأَعْلَامُ يَشْتَبِهَ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ، كَمَا يَشْتَبِهَ عَلَى الْقَطَا أَمْرَ الشَّرِّكَ الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ.
وقال ابن الأعرابي تَمَسَّ بَيْنَهُمْ، وَانْمَسَّ، وَأُرِّشَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ.
وأنشد:

وَلَا مُنْمَسَا بَيْنَهُمْ أُنْمَلُ
أَدَبٌ وَذُو النَّمْلَةِ الْمُدْعَلُ
رَقْوَةٌ لَمَّا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

وَمَا كُنْتُ ذَا تَيَّرَبٍ فِيهِمْ
أَوَّرِّشَ بَيْنَهُمْ دَائِبَا
وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدُّ عَنْهُمْ

رَقْوَةٌ مُصْلَح. رَقَاتٌ: أَصْلَحْتُ. رَوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ.

سمن

ابن السكيت سَمَّنْتُ لَهُ: إِذَا أَدَمْتُ لَهُ بِالسَّمْنِ. وَقَدْ سَمَّنْتُهُ: إِذَا زَوَّدْتَهُ السَّمْنَ. وَجَاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ: أَيُّ يَطْلُبُونَ أَنْ يُهَبَّ لَهُمُ السَّمْنُ.
وقال الليث: السَّمْنُ نَقِيضُ الْهَزَالِ، وَالْفِعْلُ سَمِنَ يَسْمِنُ سِمْنًا. وَرَجَا مُسْمِنٌ: سَمِينٌ. وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَرَى سَمِينًا. وَالسَّمْنَةُ: دَوَاءٌ تُسَمَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ.
وفي الحديث: "وَيْلٌ لِلْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فِتْرَةِ الْعِظَامِ". وَاسْتَسْمِنْتُ اللَّحْمَ: أَيُّ وَجَدْتُهُ سَمِينًا.
وَالسَّمْنُ نِيْلَاءُ اللَّبَنِ، وَيُقَالُ سَمَّنْتُ الطَّعَامَ فَهُوَ مَسْمُونٌ: إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ السَّنَّ. وَالسَّمَانِي

طائر وبعضهم يقول: إنه السَّلوى وسُمنان: موضع في البادية.
وقال بعضهم: يقال للطائر الواحد سُماني وللجميع سُماني. وبعضهم يقول للواحدة سُماناة.
وفي الحديث: أن فلاناً أتى بسمك مشوي فقال سَمَّته.
قال أبو عبيد: معنى سَمَّته: برَّده.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّسْمِين: التبريد.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون" قيل:
معنى قوله: "يتسمنون" أي يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويدعون ما ليس لهم من
الشرف.
وقيل: معناه جمعهم المال ليلحقوا بذوي الشف.
ويقال: أَسَمَنَ القوم: إذا سَمِنَت نعمهم، فهم مسمنون. ورجل سامن: أي ذو سمن، كما يقال:
رجل تامر ولابن: أي ذو تمر ولبن. والسَّمْنِيَّة: قوم من الهند دهرِيَّون.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسمال والأسمان: الأزر الخلقان.
قال: ويقال سَمَّته وأسمنته: إذا أطعمته السَّمَن. ورجل سمين مُسمن بمعنى، الجميع
السَّمان والمُسمنون.
وضع محمد بن إسحاق حديثاً: ثم يجيء، قوم يتسمنون، في باب كثرة الأكل وما يذم منه.
قال: حدثنا حاد بن الحسن قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن
شقيق العقيلي.
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي القرن الذي أنا فيهم
ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يحبون السَّمانة يشهدون قبل أن يُسْتَشْهَدُوا".
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين؟ ويومئ بأصبعه إلى
بطنه: "لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك".

منس

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: المَنَسُ: النَّشاط. والمَنَسَةُ: المَنَسَةُ من كل شيء.

مسن

عمرو عن أبيه: المَسْن: المُجُون، يقال مَسَنَ فلان ومَجَنَ بمعنى واحد.
وفي كتاب الليث: المَسْنُ: الصَّرْبُ بالسَّوْط.
قلت: هذا تصحيف، وصوابه المُسْنُ: الضرب بالسَّوْط بالشين، واحتج الليث يقول رؤية:

وفي أخايد السياطِ المُسِّن

فرواه بالسين والرَّوَاة رَوَّه بالشين، وهو لصواب.
وقال أبو عمرو: المَسْن: الخدش.

بسم

قال الليث: بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً: إذا فتح شفتيه كالماشر. ورجل بَسَّام وامرأة بَسَّامة. وفي
صفة النبي صلى الله عليه وسلم أن كان جُلَّ صَحْكه التَّبَسُّم، يقال: بَسَمَ وابتسم وتبَسَّمَ
بمعنى واحد.

ساط

يقال: ساطاً دابته: إذا ضربه بالسَّوْطِ يَسْوَطُهُ.
وقال الشاعر يصف فرساً:

على الأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ
أَخْصَرَ

فصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ عَيْبَةٍ

قاله الشماخ يصف فرسه. وصَوَّبَتْهُ: أي حملته على الخُصْرِ في صَبٍّ من الأرض. والصَّوْبُ: المطر. والغبية: الدفعة منه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ) هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تُدخل فيه السَّوْطُ، جرى به الكلام والمثل، ونرى أن السَّوْطَ من عذابهم الذي يعذبون به؛ فجرى لكل عذاب إذا كان فيه عندهم غاية العذاب.
وقال الليث وغيره: السَّوْطُ: خلط الشيء بعضه ببعض. والمِسْوَط الذي يُسَاط به، وإذا حَلَّطَ إنسان في أمره قيل سَوَّطَ أمره تسويطاً، وأنشد:

فَلَسْتَ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ

فُسْطُهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْقٍ

وقال غيره سُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطاً لأنه إذا سَيْطَ به إنسان أو دابة حُلطَ الدم باللحم. وساطه: أي خلطه.

الحراني عن ابن السكيت: يقال: أموالهم سَوِيطَةٌ بينه: أي مختلطة.
وقال الليث: السَّوِيطَاءُ مِرْقَةٌ كثير ماؤها وتمرها.

سطا

قال ابن شميل: الأيدي السَّوَاطِي، التي تتناول الشيء. وأنشد:

تَلَدُّ بِأَحْذَاهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

وقال الفراء في قوله تعالى: (كَأَدْوَنَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) يعني مُشْرِكِي أهل مكة، كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به، ونحو ذلك قال أبو زيد.
وقال ابن شميل: فلان يسطو على فلان: أي يتناول عليه. وأمير ذو سطوة: ذو شتم وظلم وضرب.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّاطِي من الخيل: البعيد الشَّحْوَةَ وهي الخطوة، وقد سَطَا يَسْطُو سَطَواً، وقال رؤبة:

عَمَرَ الْبَدَيْنَ بِالْجِرَاءِ سَاطِي

وقال الليث: السَّطُّ شِدَّةُ الْبَطْشِ، وإنما سمي الفرس ساطياً لأنه يسطو على سائر الخيل، ويقوم على رجله ويسطو بيديه. قال: والفحل يسطو على طروقه.
أبو عبيد عن أبي زيد: السَّطُّ أن يُدخل الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد. والمَسْطُ: أن يُدخل اليد في الرحم فيستخرج الوثر، وهو ماء الفحل، وقال رؤبة:

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوَ الْمَاسِي

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ

قال الليث: وقد يُسْطَى على المرأة إذا نشب ولدها في بطنها ميتاً فيُستخرج منها.
وروى عن بعض الفقهاء أنه قال لا بأس بأن يسطو الرجل على المرأة إذا خيف عليها، ولم توجد امرأة تتولى ذلك. ويقال: اتَّقِ سَطَوَتَهُ: أي أخذته.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ساطى فلان فلاناً: إذا شَدَّ عليه، وساطاه: إذا رفق به.
وقال أبو سعيد سَطَا الرجل المرأة وسَطَّاهَا: إذا وطئها، ورواه أبو تراب عنه.
ابن الأعرابي سَطَا على الحامل وساطاً، مقلوب: إذا أخرج ولدها.

طاس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّوْسُ: القمر، والطَّوْسُ: دواء المني.
وقال الليث: يقال للشَّيء الحسن: إنه لَمَطَّوْس، وقال رؤية:

أَرْمَانَ ذَاتِ الْعَبَّابِ الْمُطَّوْسِ

قال: والطَّاووس: طائر حسن، ووجه مَطَّوْسٌ حسن، وقال أبو صخر الهذلي:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُذْرٍ
صَافٍ يَمْجُ الْمِسْكَ كَالْكَرْمِ
وَمُطَّوْسٍ سَهْلٍ مَدَامَعِهِ
لَا شَاحِبٍ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ

وقال المؤرج: الطَّاءُوسُ في كلام أهل الشام: الجميل من الرجال، وأنشد:

فَلَوْ كُنْتَ طَاءُوسًا لَكُنْتَ مُمْلَكًا
رُعَيْنُ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبْنَقُ

قال: والأم: اللئيم. ورعين اسم رجل.

قال: والطَّاءُوس: الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع.
وقال أبو عمرو: طاس يطوس طوساً: إذا حسن وجهه ونضر بعد علة، وهو مأخوذ من الطَّوس وهو القمر. وطاس الشيء يطيس طيساً: إذا كثر.
أبو تراب عن الأشجعي: يقال ما أدري أين طَمَسَ وأين طَوَّس: أي أين ذهب.

وسط

قال الله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

قال أبو إسحاق في قوله: (أمة وسطاً) قولان: قال بعضهم: وسطاً عدلاً. وقال بعضهم: خياراً، واللفظان مختلفان والمعنى واحد، لأن العدل خير: والخير عدل.

وقيل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان أوسط قومه: أي من خيارهم. والعرب تصف الفاضل النَّسَبَ بأنه من أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة، لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتمثل القبيلة بالوادي، والقاع، وما أشبهه، فخير الوادي وسطه، فيقال: هذا من وسط قومه، ومن وسط الوادي، وسرر الوادي، وسرارته، وسره، ومعناه كله من خير مكان فيه، فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته أمة وسطاً، أي خياراً.

وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط: أن ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط، مثل الحلقة من الناب، والسُّبْحَة والعقد.

قال: وما كان مُصمماً لا يبين جزء من جزء فهو وسط، مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسط التسكين.

وقال الليث: الوسط -مخففاً- يكون موضعاً للشيء، كقولك: زيدٌ وسط الدار. وإذا نصبت السنين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء.

وقال المبرد: تقول وَسَطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ يَا فَتَى، لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السنين ونصبت لأنه ظرف. ونقول وَسَطَ سَأْسِكَ صُلبٌ لأنه اسم غير ظرف. وتقول: ضربت وَسَطَهُ لأنه المفعول به بعينه، وتقول جَفَرْتُ وَسَطَ الدارِ بُرّاً: إذا جعلت الوَسَطَ كله بُرّاً، كقولك: خَرَبْتُ وَسَطَ الدارِ، وكل ما كان معه حرف حَفْضٍ فقد خرج عن معنى الظف وصار اسماً، كقولك سِرْتُ من وَسَطِ الدارِ، لأن الضمير لـ"من" وتقول: قمت في وسط الدار، كما تقول في حاجة زيد، فتحرك السنين من وسط، لأنه هاهنا ليس بظرف. سلمة عن الفراء: أَوْسَطْتُ القوم ووسطتهم، وتوسَّطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطَهُم. قال الله تعالى: (فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا).

وقال الليث: يقال وَسَطَ فلان جماعة من الناس وهو يَسِطُهُم: إذا صار وسطهم. قال: وإنما سُمِّيَ واسط الرِّحْلِ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة، وكذلك واسطة القلادة، وهي

الجوهرة التي تكون في وسط الكِرس المنظوم.
قلت: أخطأ الليث في تفسير واسطِ الرَّحْلِ ولم يثبت، وإنما يعرف هذا من شاهد العرب
ومارس شدَّ الرَّحال على الرَّواحل فأما من يفسر كلام العرب على قياسات خواطر الوهم
فإن خطأه أكثر.

قلت: وللرَّحل شرخان: وهما طرفاه مثل قريوس السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير
آخرة الرجل ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس واسط الرحل هاء، ولم يُسمَّ واسطاً لأنه
وسَطُ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث، ولا قادمة للرجل بَنَّةً، إنما القادمة الواحدة من
قوادم الريش، ويضرع الناقة قادمة وأخران بغير هاء، وكلام العرب يدَوِّن في الصُّحُف من
حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يُتلقى عن مؤدِّ ثقة
يروى عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا مشاهدة فإنه يفسد الكلام
ويُزيله عن صيغته.

وقال ابن شميل في باب الرَّحال: وفي الرَّحْلِ واسطه وأخرته وموركه، فواسطه مقدمه
الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما آخرته فمؤخرته وهي خشبته العريضة الطويلة التي
تُحاذي برأس الراكب.

قال: والآخرة والواسط: الشَّرْخان، يقال رَكِبَ بين شرخي رحله.

قلت: فهذا الذي وصفه النضر صحيح كله لا شك فيه، وأما واسطة القلادة: فهي الجوهرة
الفاخرة التي تُجعل في وسطها.

وقال الليث: فلان وَسِيطُ الدار والحَسَب في قومه، وقد وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً ووسَّطه
توسيطاً.
وأنشد:

وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَصْطُمَا

طيس

قال الليث: الطَّيْس: العدد الكثير.
وقال رؤية:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ دَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي
أراد بقوله ليسي، أي غيري. قال: واختلفوا في تفسير الطَّيْس، فقال بعضهم: كل من على
ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس. وقال بعض: بل كل خلق كثير النَّسْل، نحو النمل
والذباب والهوام.
وقال أبو عمرو: طاسَ يَطِيسُ طَيْساً: إذا كثر. وجنطة طَيْسٌ كثيرة.

طسئ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غلب الدَّسَم على قلب الأكل فاتَّخَم قيل: طسئَ يَطْسَأُ طَسْأً وَطَنَحَ
يَطْنَحُ طَنَحاً.
وقال الليث: يقال طَسِئْتُ نفسه فهي طاسئة: إذا تغيرت من أكل الدَّسَم فرأيته متكرِّهاً لذلك،
يُهمز ولا يُهمز.
وقال أبو زيد طَسِئْتُ طَسْئاً: إذا اتخمت عن دسم.

وطس

أبو عبيد: الوطيس: شيء مثل التنور يُختبز فيه؛ يُشبه حُرَّ الحرب به.
وقال الأصمعي: الوطيس: حجارة مدورة، فإذا حميت لم يمكن أحدا الوطاء عليها، يُضرب مثلا للأمر إذا اشتدَّ فيقال: حمي الوطيس.
وقال اليمامي: يقال طيس الشيء: أي أحم الحجارة وضعها عليه.
وقال أبو سعيد: الوطيس: الصُّراب في الحرب، ومنه قول علي عليه السلام الآن حَمِيَ الوطيس: أي حمي الصُّراب وجَدَّت الحرب قال: وقول الناس: الوطيس التُّور، باطل.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قولهم: "حمي الوطيس" هو الوطاء الذي يطس الناس، أي يدقهم ويقتلهم. وأصل الوطيس: الوطاء من الخيل والإبل.
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال: "حمي الوطيس".
وقال أبو عبيد: وطسْتُ الشيء ووهسته ووقسته: إذا كسرتة.
وأنشد:

تَطِسُ الْأَكَامُ بذَاتِ حُفٍّ مَيْتَمَ

وقال زيد بن كثوة: الوطيس يحتفر في الأرض ويصعَّر رأسه، ويُخرق فيه حَرْقٌ للدَّخَانِ، ثم يوقد فيه حتى يحمى، ثم يوضع فيه اللحم ويُسَدُّ، ثم يؤتى من الغد واللحم غابَّ لم يحترق.
وروى ابن هانئ عن الأخفش نحوه.

ساد

قال الليث: السَّوْدُ: سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها لون السَّوَادِ، والقطعة منها سَوْدَةٌ وقلما يكون إلا عند جَبَلٍ فيه معدن، والجميع الأسود.
قال: والسَّوَادُ: نقيض البياض: والسَّوَادُ: السَّرَارُ.
وفي حديث ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "أَدُّنْكَ عَلَى أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْأَكْ".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السَّوَادُ السَّرَارُ، يقال منه: ساوَدْتُهُ مساوَدَةً وسَوَادًا: إذا ساررتَه. قال: ولم يعرفها برفع السين سَوَادَ.
قال أبو عبيد: ويجوز الرفع، وهو بمنزلة جَوَارٍ وجَوَارٍ، فالجَوَارُ المصدر. والجَوَارُ الاسم.
قال: وقال الأحمر: هو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص.
قال أبو عبيد: فهذا من السَّرَارِ، لأن السَّرَارَ لا يكون إلا من إدناء السَّوَادِ من السَّوَادِ، وأنشدنا الأحمر:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالْدَدِ وَالْإِعْرَامِ زَبْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زَبِيرٍ

قال ابن الأنباري: في قولهم لا يزال سوادِي بياضك.
قال الأصمعي: معناه لا يزال شخصي شخصك. السَّوَادُ عند العرب: الشخص وكذلك البياض.
وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فَجَعَلَ يَبْكِي، فقال له: مَا يُبْكِيكَ؟ فقال عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلَ زَادِ الرِّكْبِ، وهذه أساودٌ حولي. قال: وما حوله إلا مطهرة وإِجْلَتَةٌ أو جَفْنَةٌ.
قال أبو عبيد: أراد بالأساود الشخص من المتاع، وكل شخص مَتَاعٌ من سوادٍ أو إنسان أو غيره. ومنه الحديث: "إذا رأى أحدكم سواداً بالليل فلا يكن أبين السوادين فإنه يخافك كما تخافه"، قال: وجمع السَّوَادِ أسودَةٌ ثم السَّوَادُ جمع الجمع، وأنشد:

تَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ أَسَاوِدُ صَرَاعِي لَوْ يُوسَدُ قَتِيلُهَا

وقول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن: "لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّا يَضْرِبُ بَعْضُكَ رِقَابَ بَعْضٍ".

قال ابن عينة: قال الزهري: وهو روى الحديث: الأساودُ الحيات، يقول: ينصبُّ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلسعت من فوق.
وقال أبو عبيد: الأسود العظيم من الحيات وفيه سواد. وإنما قيل له أسود سألخ لأنه يسْلُخُ

جلده في كل عام. وأما الأرقم فهو الذي فيه سوادٌ وبياض. وذوا الطُفَّيتين: الذي له خطَّان أسودان.
وقال شمر الأسود: أخبث الحيَّات وأعظمها وأمكرها، وليس شيء من الحيات أجراً منه، وربما عارض الرُّفْقَة وتبع الصَّوت، وهو الذي يطلب بالدَّخْل ولا ينجو سليمة، والجميع الأسود. يقال: هذا أسود غير مُجَرِّي.
وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله: "لتعودنَّ أساودَ ضَبًّا" يعني جماعات، وهي جمعُ سوادٍ من الناس أي جماعة، ثم أسودَة ثم أساود جمع الجمع. ويقال: رأيت سوادَ القوم: أي معظمهم، وسوادُ العسكر: ما يشتمل عليه المضارب والآلات والدواب وغيرها. أو يقال: قَرَّت بنا أسوداتٌ من الناس وأساودُ: أي جماعات. والسَّواد الأعظم من الناس: هم الجمهور الأعظم، والعدد الأكثر من المسلمين.
التي تجمعت على طاعة الإمام وهو السلطان. قال شمر: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة. أراد بالأسودين: الحية والعقرب؟ والأسودان أيضاً: التمر والماء.
وقال أبو مالك: السَّواد المالُ. والسَّوادُ الحديث. والسَّوادُ صُفرة اللون، وحُضرة في الظفر تُصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:

فإن أنتمو لم تتأروا وتُسودوا
فكونوا بَعَايا في الأكف عيابها

يعني عيبة الثياب قال: تُسودوا: تقتلوا.
وقال الليث: السَّودد معروف.

والمسود: الذي سادته غيره. والمسود: السيد. قال: والسَّودد بضم الدال الأولى: لغة طيء.
قال: والسَّودانية: طائر من الطير التي تأكل العنب والجراد، وبعضهم يسميها السَّوداية: وسودت الشيء: إذا غيّرت بياضه سواداً. وسودت فلاناً فسدته: أي غلبته بالسَّواد. أو اسودد وسودت أنا: إذا اسود، وأنشد:

سودت فلم أملك سوادِي وتحته
قميص من القوهي بيض بنائقه

قلت: وأنشدني أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق، وإن كان أسود الجلد:

علّي قميص من سوادٍ وتحته
قميص بياض لم تُخيط بنائقه

وقال: أراد بقميص بياض قلبه، وكان عنترة أسود اللون.
وروي عن عائشة أنها قالت: لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي والأحمر: الأسودان الماء والتمر، وإنما السَّواد للتمر دون الماء فنعتهما جميعاً بنعت واحد، والعرب تفعل ذلك في الشئين يضطحبان يسميان معاً بالاسم الأشهر منهما، كما قالوا: الغُمران لأبي بكر وعمر.
وقال أبو زيد: الأسودان: التمر والماء.
قال طرفة:

ألا إنني سُقيت أسودَ حالكاً
ألا يجلي من الشَّرابِ ألا بجل

قال: أراد الماء.

وقال شمر: قال غيره: أراد سُقيت سُمَّ أسود.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: ما دُقتُ عنده من سويد قطرة، وهو؟ زعموا- الماء نفسه، وأنشد بيت طرفة أيضاً.

وقال الليث: السَّوَيْدَاء: حبة السُّونيز.

قال ابن الأعرابي: الصواب الشينيز، كذلك تقول العرب: وقال بعضهم: عنى به الحية الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود قال ويقال: رميته فأصبت سواد قلبه، وإذا صَغَّرَوه رُدَّ إلى سويداء، ولا يقولون: سويداء قلبه، كما يقولون جَلَق الطائر في كبد السماء، وفي كبد السماء.

قال: والسَّواد ما حوالي الكوفة من القرى والرساتيق، وقد يقال: كورة كذا وكذا وسوادها: أي ما حوالي قصبتها وفسطاطها من قراها ورساتيقها.

وقال غيره: يقال رمى فلان بسهمه الأسود وسهمه المَدَمِّي، وهو سهم الذي رمى به فأصاب الرَّمِيَّة حتى اسودَّ من الدَّم، وهو يتبركون به، وقال الشاعر:

قالت خُلَيْدَةُ لما جُنْتُ رَائِرَهَا هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ

قال بعضهم: أراد بالأسهم السود هاهنا النُّشَابَ، وقيل: هي سهام القنا.

وقال أبو سعيد: الذي صَحَّ عندي في هذا أن الجموح أخا بني طَقَرِ بَيَّتَ بني لحيان فهُزِمَ أصحابه وفي كُناتِهِ تَبْلُ مُعَلِّمٌ بسواد، فقالت له امرأته: أين النبل الذي كنت ترمي به؟ فقال هذا البيت: قال خليفة.

والعرب تقول: إذا كُثِرَ البياض قَلَّ السُّود، يعنون بالبياض اللبن، وبالسود التمر، وكل عام يَكْثُرُ فيه الرُّسُلُ يقلُّ فيه التمر.

أبو عبيد عن أبي زيد: اسْتَدَّ القوم استياداً: إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه.

وقال ابن الأعرابي: استاد فلان في بني فلان: إذا تزوج سيده من عقائلهم، وأنشد:

أراد ابنُ كُوزٍ مِن سَفَاهَةٍ رَأَيْهِ لَيْسَتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا

أي أراد أن يتزوج منا سيده لأن أصابتنا سته. وقوله جل وعز: (وَسَيِّدًا وَحْصُورًا) قال أبو إسحاق: السيد الذي يفوق في الخير قومه. وأما قوله جل وعز: (وَأَلْقَى سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ) فمعناه ألقا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها: أي زوجها.

قال عمر بن الخطاب: تفقهوا من قبل أن تسودا. قال شمر: معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت. قال: ويقال استاد الرجل في بني فلان: إذا تزوج فيهم، وأنشد بيت الأعشى:

فِيئُ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْلِهَا وَسَيِّدُ نَعْمٍ وَمُسْتَادَهَا

وهو سيد المرأة: أي زوجها، والغير سيده عانته.

وقال ابن شميل: السَّيِّدُ: الذي فاق غيره، ذو العقل والمال والدفع والنفع، المُعْطِي ماله في حقوقه، المُعِين نفسه، فذلك السيد.

وقال عكرمة: السَّيِّدُ الذي لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم.

وقال أبو خيرة شُئِيَ سَيِّدًا لأنه يسود سواد الناس أي مُعْظَمَهُمْ.

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي: العرب تقول: السَّيِّدُ كلُّ مَقْهُورٍ مَغْمُورٍ بحلمه.

وقال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمي الله يحيى سيِّداً وحصوراً، والسَّيِّدُ هو الله، إذا كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك سواه؟ قيل: لم يرد بالسَّيِّدِ هاهنا المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام.

قال ثعلب: وقال ابن الأعرابي: المَسْوُودُ: أن تؤخذ المَصْرَانُ فتُقْصَدُ فيها الناقة وتُشَدُّ رأسها وتُشَوَّى وتؤكل. وأسود: لِيَسْمَ جِل، وأسودة اسم جبل آخر. ويقال: أتاني الناس أسودهم وأحمرهن: أي عربهم وعجمهم.

ويقال: كلمته فما رَدَّ عليَّ سوداء ولا بيضاء: أي ما رَدَّ عليَّ شيئاً.

أبو عبيد عن الفراء: سَوَّدْتُ الْإِبِلَ تسويداً: وهو أن يَدُقَّ المسح البالي من شعر فيداوي به أديارها، وهو جمع الدَّيْر.

سلمة عن الفراء قال: السَّيِّدُ: الملك. والسَّيِّدُ: الرئيس. والسَّيِّدُ: الحليم. والسَّيِّدُ: السَّخِيَّ. والسَّيِّدُ: الزوج.

ومن أمثالهم: قال لي الشَّيْرُ أقمم سوادك: أي اصبر. وأمَّ سويد: هي الطبيعة.

وفي الحديث: "إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسَّوَادِ الأعظم". قيل: السَّوَادُ الأعظم جُمْلَةُ النَّاسِ التي اجتمعت على طاعة السلطان، وبخصت له، براً كان أو فاجراً، ما أقام الصلاة.

روي ذلك عن أنس؛ قيل له: أين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بكبش يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ليضحى به.

قوله: "ينظر في سواد" أراد أن حدقته سوداء؛ لأن إنسان العين فيها.

وقال كثير:

وَعَنَ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ

قوله: تدمع في بياض" أراد أن دموعها تسيل على حَدِّ أبيض وهي تنظر من حدقة سوداء.

وقوله: "يطاء في سواد" يريد أنه أسودُ القوائم، ويبرك في سوادٍ يريد أن ما يلي الأرض منه إذا برك أسود.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال جاء فلان بفتح سود البطون، وجاء بها حمر الكلى معناهما مهازيل.

ساد بالهمز: يقال: أساد الرجل السُّري: إذا أدأها. قال لبيد:

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

أبو عبيد عن الأحمر: المِسْأْدُ من الرِّقَاق: أصغر من الحميت.
وقال شمر: الذي سمعناه المِسْأْب-بالباء- للرِّق العظيم؛ ومنه يقال: سَبَبْتُ من الشراب
أَسْأْبُ، ويقال للرِّق السائب أيضا.
وقال أبو عمرو: السَّاد بالهمز: انتقاضُ الجرح، يقال سَتِد جرحه يَسَاد سَادًا فهو سَتِيد.
وانشد:

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ
وقال غيره: "بغير سُؤاد: وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملح، وقد سُئِد فهو
مَسُئُود.

وسد

حدثنا الحسين عن سويد عن ابن المبارك عن يونس عن الزُّهري قال: أخبرني السائب بن يزيد: أن شريح ابن
الضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاك رجل لا يتوسد القرآن".
قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: لقوله: لا يتوسد القرآن" وجهان: أحدهما مدح، والآخر ذم؛ فالذي هو مدح
أنه لا ينام عن القرآن، ولا يتهد به. والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه، فإذا نام لم يكن معه من
القرآن شيء، فإن كان حمده فالمعنى الأول، وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر.
قلت أنا: والأقرب أنه أثنى عليه وحمده.
وقال الليث: يقال سَدَّ فلان فلانا إِسَادَةً، وتَوَسَّدَ وَسَادَةً: إذا وضع رأسه عليها، وجمع الوِسَادَة وسُدَد. والوِسَاد.
كل ما يُوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة.
وقال عبد بني الحسحاس:

فَبِتْنَا وَسَادَاتًا إِلَى عُلَجَاتِهِ وَحَفَفِ تَهَادُهُ الرِّبَاخُ تَهَادِيَا

ويقال للوِسَادَة: إِسَادَة، كما يقال وَشَاح: وإِشَاح.

سدا

قال الليث: السَّدُّ مَدُّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وكما يَسْدُو الصَّبِيان إذا لعبوا بالجوز
فرموا بها في الحفرة. والرَّد لغة صيبانية، كما قالوا للأسد أزد، وللشَّزَاد رَزَاد. قال: ويقال: فلان يَسْدُو سَدُّو
كذا وكذا، أي ينحو نحوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّدُّ: ركوب الرأس في السَّير، ومنه زدو الصبيان بالجوز.
وانشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عنه:

مَائِرَةُ الرَّجُلِ سَدُّو بِالْيَدِ

قال: ويقال سَدِي الثوب يسديه، وستاه يستيه.
وانشد أيضا:

تُصِيحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَعْصُورِ
يَقُولُ قُطْرَاهَا الْقُطْرُ سِيرِي
بِهَذِهِ اسْتَيْيَ وَبِهَذِي زِيرِي

وقال غيره: العرب تسمي أيدي الإبل السودي لسدوها بها، ثم صار ذلك اسما لها. وقال ذو الرمة:

سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الرَّوَاكِيلِ

كَأَنَّ عَلَى حُقْبٍ خِفَافٍ إِذَا حَدَثَ

أراد: إذا أخذت أيديهما وأرجلهما.

ويقال: ما أنت بلحمة ولا سداة. ويقال: ولا سَتَاة، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. وانشد شمر:

وَمَا تَسْدُو لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

يقول: إذا فعلتم أمراً أپرتموه.
الأصمعي: الأسديّ والأسديّ: سدي الثوب.
وقال ابن شميل: استيت الثوب يستاه وأسدته. وقال الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبَا

يصف طريقاً يورد فيه الماء.
وقال الآخر:

إِذَا أَنَا أَسْدَيْتُ السَّدَاةَ فَالْحَمَا
وَنِيرَ فَإِنِّي سَوَفَ أَكْفِيكُمَا الدَّمَ

وقال الشماخ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ
بِأَسْفَفِ تُسْدِيهَا الصَّبَا وَتُنِيرُهَا

عمرو عن أبيه: السادي والزادي: الحسن السير من الإبل وأنشد:

يَتَّبَعْنَ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبَدَّحُ

أي تمدّ ضيعها.

قال: والسادي: السادس في بعض اللغات، قاله ابن السكيت.
الليث سَدَيْتُ ليلتنا: إذا كثر نداها، وأنشد:

يَمْسُدُهَا الْقَفْرَ وَلَيْلُ سَدِي

قال: والسديّ، هو الندي القائم، قال: وقلما يقال: يومٌ سَدٍ إنما يوصف به الليل. قال: والسديّ المعروف
أيضاً يقال أسديّ يُسديّ، وسديّ يُسديّ.
قال: والسديّ خلاف لحمه النوب، الواحدة سدة، وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم قيل سَدَى بينهم.
والحائك يُسَدِّي الثوبَ وَيَتَسَدَّى لنفسه، وأما التسدية فهي له ولغيره، وكذلك ما أشبه هذا، وقال رؤية:

كَفَلَكِ الطَّائِي أَدَارَ الشَّهْرِ قَا
أَرْسَلَ عَزْلًا وَتَسَدَّى حَشْتَقَا

يصف السراب.

عمرو عن أبيه: أَرَدَى إذا اصطنع معروفاً، وأَسَدَى إذا أصلح بين اثنين، وأَسَدَى إذا مات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَدَى والسَّتَا: البلح.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وقع البلح وقد استرخت فاريقه وتَدَّى قيل: بلحٌ سَد، مثل عَمٍ،
والواحدة سَدِيَّة، وقد لَأَسَدَى النخل. والتفروق قِمع البُسرة.
قال وقال أبو عمرو: السادي الذي يبيت حيث أمسى؛ وأنشد:

بَاتَ عَلَى الْحَلِّ وَمَا بَاتَ سُهْدَى

وقال:

وَيَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا
إِذَا أَرَلَ السَّادِي وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ

قال: وقال أبو عمرو: هو السَدَى والواحدة سَدَاة.
وقال شمر: هو السَدَى والسداء ممدود البلح بلغة أهل المدينة.
وأنشد المازني لرؤية:

نَاجِ يُعْتَبِهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ
وَالْمَاءُ تَصَّاحُ مِنَ الْآبَاطِ

إِذَا اسْتَدَى تَوَّهْنَ بِالسَّيَّاطِ

قال: الإبعاط والإفراط واحد. إذا استدى: إذا عرق، وهو من السَدَى وهو الندي. نوهن: كأنهن يدعون به ليضبن.
والمعنى: أنهن يكلفن من أصحابهن ذلك، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه.
وقول الله تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) قال المفسرون أن يُترك غير مأمور ولا منهي.
قلت: السَدَى المُهمَل.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد: أسَدَيْتُ إبلي إسداءً: إذا أهملتها، والاسم السَدَى. ويقال: تَسَدَى فلان الأمر: إذا
علاه وقهره. وتَسَدَى فلان فلانا: أخذه من فوقه وتَسَدَى الرجل جاريته: إذا علاها، وقال ابن مقبل:

أَنِّي تَسَدَيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْتَا

يصف جارية طرقة خيالها من بُعد، فقال لها: كيف علوت بعد وَهْن من الليل ذلك البلد. وفي الحديث: أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمّة، وعليهم الجزية بلا عداء، النهار فقرمدي، والليل سُدى. والسُدَى: التخلية. والمدَى: الغاية أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان الليل والنهار.

دسا

قال الليث: يقال دَسَا فلان يَدْسُوهُ دسوةً، وهو نقيض رَكَ يَزْكُو زكاةً، وهو داسٍ لا زاكٍ، ودَسَى نفسه. قال: ودَسِيَّ يَدْسِي لغة، ويَدْسُو أصوب.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: دسا: إذا استخفى. قلت: وهذا يقرب مما قاله الليث، وأحسبهما ذهباً إلى قلب حرف التضعيف ياءً، واعتبر الليث ما قال في دَسَا من قول الله جل وعز: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا. وقد بينت في مُضاعف السين أن دَسَاهَا في الأصل دَسَسَهَا، وأن السينات توالى فقلبت إحداها ياءً وأما دَسَا غير مُحول عن المضَعَف من باب الدَسِّ فلا أعرفه ولم أسمع، وهو مع ذلك غير بعيد من الصواب. والمعنى: خاب من دَسَّ نفسه، أي أحمَلها وخَسَسَ حظها. وقيل: خابت نفس دَسَاهَا الله وكل شيء أخفيته وقللته فقد دسسته.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده:

وأما بفعل الصالحين فيأتي

نزورُ امرأً أمّا الإله فيتقى

قال: أراد فيأتم.

وقال أبو الهيثم: دَسَّ فلان نفسه: إذا أخفاها وأحمَلها لؤماً، مخافة أن يُنْتَبَهَ له فيُسْتَضَافَ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لرجل من طي:

نساؤهم منهم أرامل ضيعة

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت

قال: دسيت: أغويت وأفسدت.

داس

قال الليث دَوسُ قَبيلة.

قلت: منها أبو هريرة الدوسي.

ولَدَّوس: الدَّيَّاس، والبقر التي تَدَّوسُ الكُدْسَ هي الدَّوَّاس.

يقال: قد ألقوا الدَّوَّاسَ في بيدرهم.

والمِدَّوس: الذي يُدَّاسُ به الكُدْسُ يَجَرُّ عليه جَرًّا.

والمِدَّوسُ أيضاً: خشبة يُشَدُّ عليها مِسْنٌ يدوسُ بها الصَّيقلُ السيفَ حتى يجلوه، وجمعه مَدَّاس، ومنه قول أبي ذؤيب:

في الكَفِّ إلّا أنّه هو أَصْلَعُ

وكأنما هو مِدَّوسٌ مُتَقَلِّبٌ

والدَّوسُ: شدة وطئه الشيء بالأقدام وقوائم الدَّواب حتى يتفتت كما يتفتت قصب السنابل فيصير تبناً، ومن هذا يقال: طريق مَدَّوس. والخيل تَدَّوسُ القتلى بحوافرها: إذا وطئتهم، وأنشد:

فداسوهم دَوس الحَصيد فأهمدوا

وقال أبو زيد: فلان ديس من الدَّيسَة: أي شجاعٌ يَدَّوسُ كلَّ من نازله، واصله دِوس على فِعْل، فقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، كما قالوا، كما قالوا: رِيحٌ وأصله رِوح.

ويقال: نزل العدو ببني فلان في خيله فحاسهم وجاسهم وداسهم: إذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم. وداس الرجل جاريته دوساً: إذا علاها وبالع في جماعها، ودَّياس الكُدْس ودَّراسه واحد.

وقال أبو بكر: في قولهم قد أخذنا بالدَّوس.

قال الأصمعي: الدوس تسوية الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دياس السيف، وهو صقله وجلاؤه، وأنشد:

صافي الحديد قد أضّر بصقله
ويقال للحجر الذي يُجلى به السيف مَدَّوس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوس: الدَّلُّ، والدوس: الصَّقلة الواحد: دايس.

ودس

قال الليث: الوادس من النبات: ما قد غطى وجه الأرض ولمّا يتشعب شُعبه بعد، إلا أنه في ذلك كثير ملتفٍّ، وقد أودست الأرض، ومكان مُودس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أودست الأرض وألدست: إذا كثر نباتها.
وقال الليث: التوديس: رعيُّ الوادس من النبات.
أبو عبيد عن أبي عمرو: تَوَدَّستِ الأرض وأودست، وما أحسن ودستها: إذا خرج نباتها.
ابن السكيت: ما أدري أين ودس من بلاد الله: أي أين ذهب.

أسد

قال الليث: الأسدُ معروف، وجمعه أُسَدٌ وأَسَاود. والمأسدة له معنيان. يقال لموضع الأسد مأسدة، ويقال للأسد مأسدة، كما يقال، مسيفة للسيوف، ومَجَنَّ للجن، ومَضَبَّة للضباب ويقال: أسدُّ بين القوم، وأسدت بين الكلاب: إذا هارشت بينها.
وقال رؤبة:

ترمي بنا خندف يوم الإيساد

وأسدُّ بين الناس، والمؤسُدُ: الكلاب الذي يُشلي كلبه، يدعوهُ ويُغريه بالصَّيْد.
أبو عبيد: أسدُّ الكلب إيساداً: إذا هيجته وأغريته وأشليته: دعوته. وأسيد الرجل يأسد أسداً: إذا تحيَّر؛ كأنه لقي الأسد.

قال الليث: واستأسد فلان: أي صار في جُرأته كالأسد.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغ النبات والتفَّ قيل: قد استأسد، وأنشد قول أبي النجم:

مُسْتَأْسِدٌ ذَبْلُهُ فِي عَيْطَلٍ
يقول الرائد أعشبت أنزل
ويجمع الأسدُ أساداً وأسُد. والمأسدة موضعان، يقال لموضع الأسد: مأسدة. ويقال لجمع الأسد: مأسدة أيضاً.
كما يقال: مشيخة لجمع الشيخ، ومسيفة للسيوف، ومَجَنَّة للجن، ومَضَبَّة للضباب.

توس

ابن السكيت عن الأصمعي: يقال: الكرم من توسه وشوسه: إذا طُبِع عليه.
وقال أبو زيد: هي الخليقة. قال: وهو الأصل أيضاً، وأنشد:

إذا المُلَمَّاتُ اعتَصَرْنَ التُّوسَا

أي أخرجن طبائع الناس.
وقال الليث: التَّيسُ الذكر من المعزى. وعنرُ تيساء: إذا كان قرناها طويلين كقرن التَّيس، وهي بينة التَّيس.
بو عبيد عن أبي زيد قال: إذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تيس، والأنثى عنز.
وقال ابن شميل: التَّيساء من المعزى: التي يُشبه قرناها قرني الاوعال الجبلية في طولها.

وقال أبو زيد: من أمثالهم: "أحمقي وتيسي" يُضرب للرجل إذا تكلم بحُمقٍ، وربما لا يسبُّه سيًّا. ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزّز: كانت عنزا فاستتيسست. ويقال: بُوساً له وُوساً وُجوساً. قاله ابن الأعرابي. وقال القتيبي: في حديث أبي أيوب أنه ذكر القول وقال: قل لها تيسي جَعَا. قال وقوله تيسي، كلمة تقال في معنى الإبطال للشيء والتكذيب؛ فكأنه قال لها كذبت يا جارية. قال: والعامّة تغير هذا اللفظ، تبدل من التاء طاء، ومن السين زايًا، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال: وجَعار: معدولة عن جاعرة؛ قولهم: قطام ورقاش على قَعَال: وقال ابن السكيت: تشتم المرأة فيقال لها: قومي جَعار، وتشبّه بالصنع. ويقال للصنع جعار. ويقال: اذهبي لكاع، وذفار وبطار. وتياس: موضع بالبادية، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث ابن كعب، فيمي الأعرج. وفي بعض الشعر:

وقتلَى تياسٍ عن صلاح تعرّب

ستى

أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال: سَدَى البعير وسَتَى: إذا اسرع وأنشد:

بهذه اسْتَى وبهذي نيري

ابن شميل: اسْتَى وأَسَدَى صِدَّ الحَسم. وقال أبو الهيثم: الأسْتَى: الثوب المُسَدَى. وقال غيره: الاستِيّ: الذي يسميه النسّاجون السّى، وهو الذي يرفع ثم تُدخل الخيوط بين الخيوط؛ فذلك الأسْتى والتّير، وهو قول الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْتَى قَدْ جَعَلَتْ

وهذا مثل قول الراعي:

كَأَنَّهُ مُسْحَلٌ بِالتَّيْرِ مَنَشُورٌ

وقد مضى تفسير الاست في كتاب الهاء وبينت فيه عللها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: وساتاه: إذا لعب معه الشفلقة، وتاساه: إذا آذاه واستخفّ به. وقال أبو زيد: يقال مالك است مع استك: إذا لم يكن له ثروة من مال، ولا عدد من رجال، يقال: فاسته لا تُفارق له وليس معها أخرى من رجال ولا مال. وقال أبو مالك: است الدهر: أول الدهر وأنشد:

ما زل مُدُّ كَانٍ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

وباقى الباب في الهاء.

سات

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا خنق الرجل الرجل حتى يقتله قيل: سَأَتْه وسَأَبَه يسَأَتْه ويسَأَبُه، ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال الفراء: السَّاتان: جانباً الحلقوم حيث يقع فيها إصبع الحنّاق، والواحد سَأَتْ بفتح الهمزة.

سار

أبو عبيد عن أبي زيد: سار البعير وسيرته، وقال خالد:

فلا تَغْصَبَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا وَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

وقال ابن بزرج ينثر الدابة: إذا ركبته، فإذا أردت بها المرعى قلت: أسرتها إلى الكلاً. وأسار القوم أهلهم ومواشيهم إلى الكلاً وهو أن يرسلوا فيها الرُغَبَانِ ويُقيموا هُم. والدَّابة مسيرٌ إذا كان الرجل راكبها والرجل سائر لها، والماشية مُسَارٌ، والقوم مُسَيِّرون. والسيرُ عندهم بالليل والنهار، وأما السَّرى فلا يكون إلا ليلاً. والسَّيرُ: ما قُدَّ من الأديم طولاً، وجمعه سَيُورٌ وسَيُورَةٌ. وَتُرْدُ مُسَيِّرٌ: إذا كان مخططاً. ويقال: هذا مثل سائر، وقد سَيرَ فلان أمثاله سائراً في الناس. وسَيَّارٌ: اسم رجل؛ وقول الشاعر:

وسائلةٌ بثعلبةً بن سَيرٍ وقد عَلِقَتْ بثعلبة العَلُوقُ

أراد ثعلبة بن سَيَّار، فجعله سَيرَ للضرورة. ويقال: سار القوم يسرون سيراً ومَسيراً: إذا امد بهم السَّيرُ في جهة توجهوا إليها. وأما قوله:

وسائرُ الناس هَمَجٌ

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي. يقال: أسارْتُ سُوراً وسُوراً: إذا أبقيتها وأفضلتها، والسائر الباقي؛ كأنه من سَئرَ يَسْأَرُ فهو سائر، أي قَصَلَ. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: يقال سَارَ وأسَارَ: إذا أفضل، فهو سائر، جعل سار وأسار واقعين، ثم قال: وهو سائر فلا أدري أراد بالسائر المُسَيِّرَ أو الباقي الفاضل، ومن همز السورة من سُور القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة؛ وأكثر القُرَّاء على ترك الهمز فيها، ويروى بيت الأخطل على وجهين:

وشارِبٍ مَرِيحٍ بالكاسِ نادَمَني لا بالحُصُورِ ولا فيها بَسَّارٍ

بوزن سَعَّارٍ بالهمز، ومعناه أنه لا يسَئرُ في الإناء سُوراً ولكنه يشتفه كله. وروى ولا فيها بَسَّوارٍ أي بمعرب، من سَارَ يَسُورُ إذا وثب المعرب على من يشاربه. وجائز أن يكون سَارٌ من سَارت، وهو الوجه وجائز أن يكون من أسارَتْ كأنه رَدَّه إلى الثلاثي، كما قالوا وَرَّادٌ من أَدْرَكَتْ، وَجَبَّارٌ من أَجْبَرَتْ. وقال ذو الرمة:

صَدَّرَنَ بما أسَارَتْ من ماءٍ مُفْفِرٍ صَرَّى ليس من أعطائه غير حائلٍ

يعني قطعاً وردت بقية ماء أساره ذو الرمة في حوض يسقى فيه راحلته فشربت منه. وقال الليث: يقال أسار فلان من طعامه وشرابه سُوراً؛ وذلك إذا أبقى منه بقية. قال: وبقيته كل شيء سورة.

ويقال للمرأة التي خلفت عنفوان شبابها وفيها بقية: إن فيها لِسُورة، ومنه قول حميد بن نور يصف امرأة:

إزاء مَعاشٍ ما يُحَلُّ إزارها من الكَيْسِ فيها سُورةٌ وهي قاعِدٌ

أراد بقوله "فهي قاعد" قعودها عن الحيض لأنها أسنت؛ وقال ابن الأنباري: والسُورة من المال: خياره، وجمعه سُور. والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سورة المال تُرك همزه لما كثر في الكلام. قال أبو بكر: قد جلس على المَسُورة.

قال أبو العباس: إنما سميت المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها؛ من قول العرب: سار الرجل يَسُور سوراً: إذا ارتفع وأنشد:

سَيرت إليه في أعالي السور

أراد: ارتفعت إليه.

أبو عبيد: السَّيراء: بُرُودٌ يُخالطها جرير.

سلمة عن الفراء: السَّيراء: ضرب من البرود. والسيراء: الذهب الصافي أيضاً.

وقال الليث: المَسُورة مُتَكَّأٌ من آدم وجمعها المساوير.

قال والسُورة تناول الشراب للرأس؛ وقد سَارَ سُوراً.

وقال غيره: سُورة الخمر جُمُيًّا ديبها في شاربها.

وقال الليث: ساور فلان فلانا يساوره: إذا تناول رأسه وفلان ذو سُورة في الحرب: أي ذو

بطش شديد.

وقال: السَّوَّارُ من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس، والسوار من القوم الذي يسور الشراب في

رأسه سريعاً والسَّوَّار من الشرب: الذي يَسُور الشراب في رأسه سريعاً.

وقال غيره: السَّوار: الذي يواثب نديمه إذا شرب. والسورة: الوثبة، وقد سُرْتُ إليه: أي وثبت.

وُسُزْتُ الحائط سوءراً، وتسوَّرتَه: إذا علوته.
وأما السُّورة من القرآن فإن أبا عبيدة زعم أنه من سورة البناء.
قال: والسُّورة عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوراً، وكذلك السُّورة تُجمع صوراً، واحتج أبو عبيدة بقول العجاج:

سُزْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه ردَّ على أبي عبيدة قوله وقال: إنما تُجمع فُعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد، مثل صُوفة وصُوف. وسورة البناء وسورٌ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه في هذا الموضع جمعه قال الله تعالى: (فَصُرَبٌ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ).
قال: والسُّور عند العرب: حائط المدينة وهو أشرف الحيطان، وشبَّه الله جل وعز الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا، وهو اسم واحد لشيء واحد، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف الفرق قلنا سور، كما تقول التمر وهو اسم جامع للجنس، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التمر قلنا ثمرة، وكل منزلة رفيعة فهي سورة، ماخوذة من سورة البناء، وقال النابغة:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَّبُ

معناه أعطاك رفعة ومنزلة، وجمعها سور أي رفَعُ.
فأما سورة القرآن فإن الله جل وعز جمعها سُوراً؛ مثل عُرفة وغرف، ورتبة ورتب، وزُلفة وزُلف، فدلَّ على أنه لم يجعلها من سور البناء، لأنها لو كانت من سور البناء لقال: فاتو بعشر سور، ولم يقل "بَعَشْرُ سُورٍ" والقُرَّاء مجمعون على سُور، وكذلك اجتمعوا على قراءة سور في قولهم: (فَصُرَبٌ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ) ولم يقرأ بسور فدلَّ ذلك على تميُّز سورة من سور القرآن عن سورة من سور البناء، وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيِّد قوله في السُّور أنه جمع صورة، فأخطأ في السُّور والسُّور، وحَرَّف كلام العرب عن صيغته، وأدخل فيه ما ليس منه؛ خذلانا من الله لتكذيبه بأن السُّور قرن خلقه الله للتفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية، والله حسيبه.

قال أبو الهيثم: والسُّورة من سور القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحدانها جمعها كما أن العُرفة سابق للعُرف. وأنزل الله جل وعز القرآن على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد شيء، وجعله مفصَّلاً، وبَيَّنَّ كُلَّ سُورَةٍ مِنْهَا بِخَاتَمِهَا وَبَادِئَتِهَا، وَمَيَّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا.
قلت: وكان أبا الهيثم جعل السُّورة من سور القرآن من أسأزْتُ سُوراً: أي أفصلتُ فضلاً؛ إلا أنها لما كُثرت في الكلام وفي كتاب الله تُرك فيها الهمز كما تُرك في الملك وأصله مَلَأَك، وفي النبي وأصله الهمز: وكان أبو الهيثم طوَّل الكلام فيهما ردَّ على أبي عبيدة، فاختصرت منه مجامع مقاصده، وربما غيَّرت بعض ألفاظه والمعنى معناه.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: سورة كل شيء: حدّه. وسورة المجد علامته وأثره وارتفاعه.

حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: حدثنا سعيد بن مينا قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: "قوموا لقد صنع جابر سوراً" قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بالفارسية: "صنع سوراً" أي طعاماً دعا الناس إليه.

وأخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّورة الرَّفْعَةُ: وبها سُمِّيَتْ السُّورة من القرآن! أي رفعة وخير، فوافق قوله قول أبي عبيدة.

قلت: والبصريون جمعوا السُّورة والسُّورة وما أشبهها على صُور وصُورٍ، وسُور وسُورٍ، ولم يميزوا بين ما سبق وُحدانه الجمع وسبق الجمع الوُحدان، والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيِّين، وهو يقول به إن شاء الله .

وأما قول الله جل وعز: (أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) وقال تعالى في موضع آخر: (وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِصَّةٍ) وقال أيضاً: (فَلَوْلَا أَلْقِيَّ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ) فإن أبا إسحاق النحوي قال: الأساور

جمع أسويرة، قال: وأسويرة جمع سيوار، والأسوار: من أساورة الفرس، وهو الحاذق بالرمي يُجمع على أساور أيضاً؛ وأنشد:

صُعْدِيَّةٌ تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

وَوَثْرُ الْأَسَاوِرِ الْقِيَاسَا

والقُلْبُ من الفضة يسمّى سُوراً، وإن كان من الذهب فهو أيضاً سيوار، وكلاهما لباسٌ لأهل الجنة أحلّنا الله تعالى فيها برحمته.

أبو عبيد عن الكسائي: هو سيوار المرأة وسوارها: ورجل أسوار من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل.

بو العباسي عن ابن الأعرابي: يقال للرجل سُرِسْرٌ: إذا أمرته بمعالى الأمور.

قال: والسورة من القرآن: معناها الرّفعة لإجلال القرآن، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللغة، والله تعالى أعلم بما أراد.

سرى

قال الله جل وعز: يُبَيِّحَنَّ الَّذِي أُسْرِى يَعْبِدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ (وقال في موضع آخر: (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ) فنزل القرآن باللغتين.

وروى أبو عبيد عن أصحابه: سَرَيْتُ بالليل، وأسريت، وأنشد هو أو غيره:

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُن تَسْرِى

فجاء باللغتين.

وقال أبو إسحاق في قوله: يُبَيِّحَنَّ الَّذِي أُسْرِى يَعْبِدِهِ قال: معناه سِير عبده، يقال: أسريت وسريت: إذا سِيرت ليلاً.

وقال في قوله: (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ) معنى "يسري" يمضي، يقال: سَرَى يَسْرِى: إذا مضى.

قال: وحذفت الياء من يسري لأنها رأس آية.

وقال غيره في قوله: (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ) إذا يُسْرِى فيه؛ كما قالوا: ليل نائم: أي ينام فيه؛ وقال: (إِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ) أي عَزَمَ عليه.

وقال أليث: السرى: سير الليل.

والسارية من السحاب: الذي يجيء ليلاً. والعرب تؤنث السرى وتذكره.

والسارية: سحابة تسري ليلاً، وجمعها السّواري، وقال النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ

تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

والسارية: أسطوانة من حجارة أو آجر وجمعها السّواري.

قال: وعرق الشجر يسري في الأرض سَرِيّاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السرى: السراة من الناس.

وقال ابن السكيت وغيره: يقال سَرُو الرجل يَسْرُو، وسَرَا، يَسْرُو، وسَرِي يَسْرَى: إذا شرف؛ وأنشد:

تَلْقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ

وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا

أي أشرفهما. وقولهم: قومُ سراة جمع سَرِيٍّ، جاء على غير قياس.

وسراة القرس: أعلى متنه، وتُجمع سَرَوَات، والسَرُو من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلط الجبل، ومنه سَرُو حمير، وهو النّعف والحيف.

وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس في السماء، يقال: أتيت سراة الصُّحى وسراة النهار.

وقال أبو العباس: السريّ: الرفيع في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو، أي ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كل شيء: ما ارتفع منه وعلا.

وقال ابن السكيت: الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء، يقال له: السراة، فأوله سراة ثقيف، ثم سراة فهم وعدوان، ثم الأزد، ثم الحرّة آخر ذلك.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء: "إنه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: "يرتو" يعني يشدّه ويقويه، واما "يسرو" فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويُزيله.

ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوب عنه، وسرَّيته وسرَّيته: إذا نصوته.
وقال ابن هرمة:

سَرَى ثوبه عنك الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ

وأما السَّرِيَّة من سرايا الجيوش: فإنها فعيلة بمعنى فاعلة، سُميت سَرِيَّةً لأنها تسري ليلاً في حُفْيَةٍ لئلا يَنْذِرَ بهم العدو، فيحذروا أو يمتنعوا.
وأما قول الله جل وعز في قصة مريم: (قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا).
فروى عن ابن عباس أنه قال: السَّرِيَّ الجدول، وهو قول جميع أهل اللغة، وأنشد أبو عبيد قول لبيد:

سُحِقُ يَمَتُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السراء: شجر، الواحدة سراة، وهي من كبر الشجر تنبت في الجبال، وربما اتخذ منها القسي العربية.
أبو عبيد: عن الأصمعي: السَّرِيَّة والسَّرْوَة من النَّصَال، وهو المَدَوَّر المَدْمَلِك الذي لا عرض له.
شمر عن ابن الأعرابي: السَّرَى: نصال رفاق.
ويقال قِصَارٌ يرمى بها الهدف.
قال: وقال الأسدي: السَّرْوَة تُدعى الدَّرْعِيَّة، وذلك أنها تدخل الدروع، وينصالحها مُسْلَكَة كالمخيطة.
وقال ابن أبي الحُقَيْق يصف الدروع:

من بين مُنْقِصِي كَسْرًا وَمَقْلُولُ

تَنْفِي السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَنْزُكُهُ

وفي الحديث: أنه طعن بالسَّرْوَة في ضبعها؛ يعني في ضبع الناقة هي السَّرْبَة والسَّرْوَة، هي النصال الصغار.
أبو عمرو: يقال: هو يُسَرِّي العرق عن نفسه: إذا كان ينضحه، وأنشد:

يَنْصَحَن مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى

وسراة الطريق: متنه ومعظمه، ويقال: اسْتَرَيْتُ الشيء: إذا اخترته، وأخذت سراته: أي خياره.
وقال الأعشى:

ةً مِنْ خِذْرِهَا وَأُشْبِعُ الْقِمَارَا

فَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا

أبو عبيد عن الفراء: أرض مَسْرُوءَة من السَّرْوَة، وهي دودة.
ويقال: فلان يُسَارِي إبل جاره إذا طرقها ليحتلبها دون صاحبها، قال أبو وجزة:

لِقَاحِ الْجَارِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ

فَاتِّي لَا وَأَمَّا لَا أَسَارِي

والساريات جُمُر الوحوش، لأنها ترعى ليلاً وتَنْفَش ويقال سَرَى قائد الجيش سرية إلى العدو: إذا جَرَّدَهَا وبعثها ليلاً؛ وهو التسرية، ورجل سَرَاء: كثير السَّرَى بالليل.

رسا

قال الليث: يقال رَسَوْتُ لَهُ رَسَوًا من الحديث: أي ذكرْتُ له طرفاً منه.

وقال ابن الأعرابي: الرَّسُّ والرَّسْوُ بمعنى واحد.

قال: والرَّسْوَة الدَّسْتِيَج، والجميع رَسَوَات؛ وقد قاله ابن السكيت.

وقال غيرهما: السَّوَار إذا كان من خَزَرٍ فهو رَسْوَة.

أبو عبيد عن أبي زيد: رَسِوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرِشُوهُ رَسَوًا: أي تحدثت عنه.

قال: ورَسِسْتُ الْحَدِيثَ أَرِشُهُ فِي نَفْسِي؛ أي حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّسِيَّةُ: الثابت في الخير والشر، قال: وَرَسَا الصَّوْمُ إذا نَوَاهُ قال: وَرَاسَى فلان

فلاناً: إذا سَابَحَهُ؛ وساراه إذا فاخره.

قال: والرَّسِيَّةُ: العمود الثابت في وَسْطِ الْخَبَاءِ.

وقال الليث رَسَا الْجَبَلَ يَرَسُو: إذا ثَبَتَ أَصْلَهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَرَسَتِ السَّفِينَةُ رَسَوًا: إذا انْتَهَى أَصْفَلُهَا إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ فَبَقِيَ لَا تَسِيرَ، وَالْمِرْسَاةُ: أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحَبَالِ وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسِكُ بِالسَّفِينَةِ وَيُرْسِيهَا حَتَّى لَا

تسير، وإذا ثبتت السحابة بمكان ثُمطر قيل: قد ألقت مراسيها: والفحل من الإبل إذا تفرَّق عنه سُؤْلُهُ فهدر بها وراغت إليه وسكنت قبلي رَسَا بها، قال رؤبة:

بذاتِ خَرَقَيْنِ إِذَا حَجَّيْهَا

إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنَنًا رَسَا يِهَا

اشمعلت: انتشرت.

وقوله بذات خرقين، يعني شفشقة الفحل إذا هدر فيها: ويقال رَسَتْ قدماه: أي ثبتتا، وقال الله جل وعز: (وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) قال الفراء لا تُنزل عن مكانها لعظمها، والرَّاسِيَةُ: التي ترسو وهي القائمة.

والجبال الرواسي والراسيات: هي الثوابت، وقال الله جل وعز في قصة نوح وسفينته: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا). الفراء كلهم اجتمعوا على ضمِّ الميم من مُرساها، واختلفوا في مُجراها" فقرأ الكوفيون مُجراها" وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مُجراها". وقال أبو إسحاق: من قرأ مُجراها ومُرساها" فالمعنى باسم الله إجراؤها وإرساؤها. وقد رَسَتْ السفينة وأرساها الله، ولو قُرئت مُجربها ومُرسِيها" فمعناه أن الله تعالى يُجربها ويُرسِيها.

ومن قرأ: مُجراها ومُرساها" فمعناه جربها وثباتها غير جارية، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومرساها.

ورس

قال الليث: الورسُ: صيغُ؛ والتوريس فعله. والورسُ: أصفر كأنه لطح يخرج على الرَّمث بين آخر القيظ وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لَوَّته. وقد أورش الرَّمثُ فهو مُورِسٌ. وقال شمر: يقال أحنطَ الرَّمثُ فهو حانط ومحنط: إذا ابيضَّ وأدرك، فإذا جاوز ذلك قيل أورش فهو وارس، ولا يقال مورس، وإنه لحسن الحانط والوارس. وقال الليث: الِورْسِيُّ من القداح النَّضار من أجودها.

يسر

قال الليث: يقال إنه لَيْسَرٌ خفيف وَيَسَرٌ: إذا كان لَيِّنَ الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس، وأنشد:

أَعْسَرُ إِنْ مَارَسْتَنِي بَعُسَرٍ

إِنِّي عَلَى تَحْفُظِي وَتَرْيِ
وَيَسَرٌ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقال: إن قوائم هذا الفرس لَيْسَرَاتٌ خفاف: إذا كُنَّ طوعه، والواحدة يَسْرَة وعسرة. وروي عن عمر أنه كان أعسر أيسر.

قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأما كلام العرب فإنه: أعسر يسر، وهو الذي يعمل بيديه جميعا، وهو الأضبط.

ويقال: فلان يَسِرُّ من هذا.

وقال شمر: قال الأصمعي: اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه قال فإذا كان أعسر وليس يَسِرُّ كانت يمينه أضعف من يساره.

وقال أبو زيد رجلٌ أَعْسَرُ يَسِرُّ وأَعْسَرُ أيسر. قال: وأحسبه مأخوذا من اليَسرة في اليد، وليس لهذا أصل، واليسرة تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة يُقَطِّع الخطوط التي تكون في الراحة كأنها الصَّليب.

قال شمر: ويقال: في فلان يَسِر، وأنشد:

فَتَمَنَّى التَّرْعَ مِنْ يَسَرِهِ

هكذا روي عن الأصمعي قال وفسره حيال وجهه.
أبو عبيد عن الأصمعي قال الشزر: ما طعنت عن يمينك وشمالك، واليسر: ما كان حذاءً وجهك.
وقال غيره الشزر: القتل إلى فوق، واليسر إلى أسفل، ورواه ابن الأعرابي: فتمنى التزع من يسره.
جمع يسري. ورواه أبو عبيدة في يسره. يريد جمع يسار.
قال الليث: أعسر يسر، وامرأة عسها يسر: تعمل بيديها جميعا.
وقال ابن السكيت: يقال فلان أعسر يسر: إذا كان يعمل بكلتا يديه. وكان عمر أعسر يسراً، ولا تقل أعسر
أيسر.
وقال الليث: اليسرة مزرعة ما بين الأسرة من أسرار الراحة يتيمن بها، وهي من علامات السخاء. واليسار:
اليد اليسرى. والياسر كاليامن، والميسرة كالميمنة. واليسر واليسار: اليد اليسرى.
والياسر من الغني والسعة ولا يقال يسار.
وقال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسور مصنوع سمين، وإنه لحسن التيسور إذا كان حسن السمن.
قال المرار يصف فرساً:

قد بلوناه على علته وعلى التيسور منه والصم

ويقال جُد ما تيسر وما استيسر؛ وهو ضد ما تعسر والتوى.
وقال أبو زيد: تيسر النهار تيسراً: إذا برد. ويقال: أيسر أخاك: أي نقس عليه في الطلب ولا تُعسره، أي لا
تشد عليه ولا تضيق.
سلمة عن الفراء في قول الله عز وجل: (فَسُبُّهُمْ لِيُسْرَى) قال سنهيه للعودة إلى العمل الصالح. والعرب
تقول: قد يسرت الغنم: إذا ولدت وتهيأت للولادة. قال: وقال: (فسنيسره للعسرى) يقول القائل: كيف كان
تيسره للعسرى؟ وهل في العسرى تيسير؟ قال الفراء: وهذا كقول الله عز وجل: (وبشّر الذين كفروا بعداب
أليم) فالبشارة في الأصل المفرح. فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير، والآخر شر، جاز التبشير بهما جميعا.
أبو عدنان عن الأصمعي قال: اليسر: الذي يساره في القوة مثل يمينه.
قال ومثله الأضبط: قال: وإذا كان أعسر، وليس بيسر، كانت يمينه أضعف من يساره.
وقال الله جل وعز: (سَأَلْتُكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) قال مجاهد: كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب
الصبيان بالجوز.
وروي عن علي أنه قال: الشطرنج ميسر العجم؛ ونحو ذلك قال عطاء في الميسر أنه القمار بالقداح في كل
شيء.
شمر عن ابن الأعرابي: الياسر: الذي له قِدَح وهو اليسر والتيسور؛ وأنشد:

بما قطعن من قُربى قريب وما ألقن من يسر يسور

قال: وقد يسر يسير: إذا جاء بقده للقمار.
وقال ابن شميل الياسر: الجزار. وقد يسروا: أي نحروا. ويسرث الناقة جَرَّأت لحمها.
وقال أبو عبيد: الأيسار واحد هم يسر: وهم الذين يُقامرون، قال: والياسارون: الذين يلون قسمة الجوز.
وقال في قول الأعشى:

والجاعلو القوت على الياسر

يعني الجزار.
قال: وقال أبو عبيدة في قول الشاعر:

أقول لأهل الشعب إذ ييسرونني ألم تياسوا أي ابن فارس رهم

إنه من الميسر أي تجتزونني وتقتسمونني وجعل لبيد الجوز ميسراً فقال:

واعفف عن الجارات وام تحهن ميسرك السمين

وقال القتيبي: الميسر: الجوز نفسه؛ سمي ميسراً لأنه يجرأ أجزاء؛ فكأنه موضع التجزئة، وكل شيء جرأته
فقد يسرته، والياسر: الجازر. لأنه يُجرأ لحم الجوز. وهذا الأصل في الياسر.
ثم يقال للضارين بالقداح والمغامرين على الجوز: ياسرون لأنهم جازرون: إذ كانوا سبباً لذلك.
أبو عبيد عن أبي عمرو: اليسرة: وسم في الفخذين. وجمعهما أيسار.
ومنه قول ابن مقبل:

على ذات أيسار كأن ضلوعها وأحناها العليا السقيف المشبح

يعني الوسم في الفخذين. ويقال: أراد قوائم ابنه.
وقال غيره: يَسْرُثُ البعير قوائمه، وقال ابن فسوة:

مَوَاقِعُ قَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمِزْدٍ

لَهَا يَسْرُثُ لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا

قال: شبه قوائمها بمطارق الحداد.
أبو عبيد: يَسْرُثُ الغنم: إذا كُثِرَتْ وكَثُرَ ألبانها ونسلها، وأنشد:

يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرُثَ غَنَضَاهُمَا

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

حكى ذلك عن الكسائي: ويقال قَيْسَرَةٌ وَمَيْسَرَةٌ: ليسار الغني.
في كتاب العين شمر: الأسرة: الدرع الحصينة؛ وأنشد:

المَكْلَلُ وَالرَّمَّاحُ

وَالْأَسْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالتَّبِضُّ

وقال الفراء أسَرَهُ الله أحسن الأسير، وأَطَرَهُ الله أحسن الأطر، ورجل مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ: شديد.
وقال الأصمعي: يقال ما أحسن ما أسير قتيبه: أي ما أحسن ما شدّه بالقِدِّ، والقِدُّ الذي يُؤَسَّرُ به القتب يسمى الإِسَارَ، وجمعه أَسْرٌ وكتب مَأْسُورٌ، وأَقْتَابَ مَأْسِيرٌ.
وقيل للأسير من العدو: أسير، لأن أخذه يستوثق منه بالإسار. وهو القِدُّ لئلا يُفْلِتَ.
وقال أبو إسحاق: يجمع الأسير أسرى. قال: وفعلى جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل: مريض ومرضى، وأحمق وحمقن وسكران وسكرى.
قال: ومن قرأ: "أسارى وأسارى" فهو جمع الجمع. وقال الله جل وعز: (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) أي شددنا حَلَقَهُمْ، وجاء في التفسير: مفاصلهم.
وقال ابن الأعرابي: تَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ) يعني مصرفي البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضتا.
ويقال: فلان شديد أسير الخلق: إذا كان معصوب الخلق غير مُسْتَرَحٍ.
وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا:

مَسْلَمَيْنِ فِي إِسَارٍ وَأَسَرٍ

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرٍ

يعني شُرَّ فابعد ضيق كانا فيه.
وقوله: "في إِسَارٍ وَأَسَرٍ" أراد: وأسِر، فحرَّك لاحتياجه إليه، وهو المصدر.
أبو عبيد عن الأحمر: إذا احتبس على الرجل بوله قيل: أَحَدَهُ الأَسْرَ، وكذلك قال الأصمعي واليزيدي: وإذا احتبس الغائط فهي الحُصْرُ.
شمر عن ابن الأعرابي: هذا عُودُ أَسْرٍ وَيُسَرُ: وهو الذي يعالج به الإنسان إذا احتبس بوله. قال: والأسر: تقطير البول وحرُّ في المثانة، وإضااض مثل إضااض الماء خِضٌّ، يقال أنا له الله أسراً.
وقال الفراء: قيل هو عُودُ الأَسْرِ، ولا يقل عُودُ اليُسْرِ.
وقال الليث: يقال أسير فلان إِسَاراً، وأسير بالإِسَارِ، قال: والإِسَارُ: الرِّبَاطُ، والإِسَارُ: المصدر كالأَسْرِ.
وجاء القوم بأسرهم. قال أبو بكر: معناه جاءوا بجمعهم وخلقهم. والأمر في كلام العرب: الخلق.

قال الفراء: أسير فلان أحسن الأسر، أي أحسن الخلق.

قال: وتأسيرُ السُّرَجِ: السُّيُورُ التي يُؤَسَّرُ بها.

وقال أبو عبيد: أَسْرَةُ الرجل: عشيرته الأَدْنَوْنَ.

أبو زيد: تَأَسَّرَ فلان عليَّ تَأَسَّراً: إذا اعتلَّ وأبطأ.

قلت: هكذا رواه ابن هانئ عنه. وأما أبو عبيد فإنه رواه بالنون: تَأَسَّنَ وهو عندي وهم، والصواب بالراء.

أبو نصر عن الأصمعي: الإِسَارُ: القيد، ويكون كبل الكِتَافِ.

سراً

أبو عبيد عن القناني: إذا ألقى الجراد بيضه قيل: قد يراً بيضه يسراً به.
قال: وقال الأحمر سَرَاتِ الجراد: إذا أَلَقَتْ بيضها. وَأَسْرَأَتْ: حان ذلك منها.
أبو زيد سَرَاتِ الجراد: إذا أَلَقَتْ بيضها ورزته رزاً، والَّرَز: أن تُدخل ذنبها في الأرض فتُلقي سَرَاهَا، وسَرُوهَا: بيضها.
وقال الليث: وكذلك سَرُّ السَّمكة وما أشبهه من البيض فهو سَرٌّ. قال: وربما قيل سَرَاتِ النرأة: إذا كثر ولدها.
أبو زيد: يقال ضَبُّ سَرٍّ على فعول، وضباب سُرٌّ على فُعْل، وهي التي بيضها في جوفها لم تُلقه.
وقال غيره لا يسمى البيض سَرّاً حتى تُلقه. وسَرَاتِ الصَّئبة: إذا باضت.
وقال الأصمعي: الجراد يكون سَرّاً وهو بيض؛ فإذا خرجت سوداً فهي دَبَّا. قال: والسَّرَاء: ضرب من شجر القسي، والواحدة سَرَاءة.

راس

ثعلب عن ابن الأعرابي: راس بروس روساً: إذا أكل وجَّود. وراس يَريس ريساً: إذا تبختر في مشيته.
قال: والرَّؤْس: الأكل الكثير، وأما الرأس بالهمز فإن ابن الأعرابي قال: رأس الرجل يرأسُ راسَةً: إذا راحم عليها وأرادها.
قال: وكان يقال إن الرِّياسة تنزل من السماء فُعَصَّب بها رأس من لا يطلبها.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للقوم إذا كثروا وعزُّوا: هم رأس.
قال عمرو بن كلثوم:

تَدُقُّ به السَّهولة والحُرُوبَا

برأس من بني جُشَم بن بَكْر

وقال الليث: رأس كل شيء: أعلاه، وثلاثة رؤوس، والجميع الرعوس. وفحل رأس: وهو الضخم الرأس، وقد رُئِسَ رأساً.
قال: ورأسُ القوم أُرأسهم، وفلان رأس القوم ورئيس القوم وقد ترأس عليهم، وروسوه على أنفسهم.
قلت: هكذا رأيته في كتاب الليث، والقياس: رأسوه لا رؤسوه، والرُّؤاسي: العظيم الرأس. ورجل أريس ومرعوس: وهو الذي رأسه السُّرسام فأصاب رأسه.
وكلية رءوس: وهي التي تُساور رأسَ الصيد.
وقال: وسحابة رأسة: وهي التي تَقْدُ السَّحَابَ وهي الرِّوائس.
قال ذو الرمة:

نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرِّوائسُ

قال: وبعض العرب يقول: أن السيل يرأس الغثاء، وهو جمعه إياه ثم يحتمله.
وقال الطرماح:

قُرْع بني رياس وحام

كري أجسدت رأسه

الغري: النصب الذي دُمِّي من النسك. والحامي: الذي حمى ظهره. والرَّياس تُشَقُّ أنوفها عند الفري فيكون لينها للرجال دون النساء.
ويقال أعطني رأساً من ثوم والَصَّبُّ ربما رأس الأفعى وربما ذنبها، وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحشره فيخرج أحياناً برأسه فيستقبلها.
فيقال خرج مُرئِسا، وربما احترشته الرجل فيجعل عُوداً في فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مُرئِساً أو مُدَبِّباً، ورأسُ فلان: إذا ضربت رأسه.
وقال لبيد:

يُحاذِر من سرايا واغتيال

كأن سحيله شكوى رئيس

يقال الرئيس هاهنا الذي شُجَّ رأسه.
الحراني عن ابن السكيت: يقال قد ترأست على القو، وقد رأسْتُك عليهم، وهو رئيسهم، وهم الرُّؤساء، والعامّة تقول رُئِساء.

ويقال شاة رئيس: إذا أصيب رأسها في عَثم رَاسِي، بوزن دَعاسِي.
ويقال: هو رائسُ الكلاب مثل راعي: أي هو في الكلاب. بمنزله الرئيس في القوم، ورجلُ رؤاسِيٍّ ورأس:
للعظيم الرأس، وشاة رأس: ولا تقل رُؤاسِيٍّ. ويقال: رجل رأس-بوزن رَغَّاس للذي يبيع الرُّءوس.
وبنو رؤاس: حي من بني عامر، بن صعصعة منهم أبو جعفر الرُّؤاسي. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله
كان يصب من الرأس وهو صائم. هذا كناية عن القيلة.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا اسودَّ رأس الشاة فهي رأساء، فإن ابيضَّ رأسها من بين جسدها فهي رخماء
ومَحْمَرَّة.
قال: ورئس النهر والوادي أعلاه؛ مثل رئس الكلاب.
وقال أبو عبيد: رئاس السيف قوائمه. وقال ابن مقبل:

ثم اضطغنت سلاحي عند مَعْرِضِها ومرفقِ كرئاس السيف إن شَسفا

قال شمر: لم أسمع رئاساً إلا هاهنا.
وقال ابن شميل: روائس الوادي أعاليه.
أبو عبيد عن الفراء قال: المُرئس والرُّؤوس من الإبل الذي لم يبقَ له طرق إلا في رأسه.
وفي نوادر الأعراب: يقال ارتأسني فلان واكتأسني: شغلني، وأصله أخذ بالرقبة وخفضها إلى
الأرض، ومثله ارتكسني واعتكسني.

أرس

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام، وقال
في آخره: وإن أبيت فإن عليك مثل إثم الإريسين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرس يَرسُ أَرَساً: إذا صار أَرِيساً، والأريس: الأكار. قال: وأَرَسَ
يؤرِّس تَأْرِيساً: إذا صار أكاراً، وجمع الأريس أَرِيسُونَ، وجمع الإريس أَرِيسُونَ وأرارسة،
وأراراس قال: وأرارسة ينصرف، وأرارس لا ينصرف. قال: والأرس: الأكل الطيب. والإرس:
الأصل الطيب.
قلت: أحسبُ الأَرِيسَ والأَرِيسَ بمعنى الأكار من كلام أهل الشام، وكان أهل السواد وما
صاقبها أهل فلاح وإثارة للأرضين، وهم رعية كسرى، وكان أهل الروم أهل أثاث وصناعة،
ويقولون للمجوسي: أَرِيسِيٍّ، يُنسب إلى الأريس وهو الأكار، وكانت العرب تسميهم الفلاحين،
فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم وإن كانوا أهل كتاب فإن عليهم من الإثم إن لم
يؤمنوا بما أنزل عليه مثل إثم المجوس والفلاحين الذين لا كتاب لهم. والله أعلم. ومن
المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، وأنهم يعبدون الله تعالى،
ويحرمون الزنى. وصناعتهم الحراثة، ويخرجون العُشْر مما يزرعون. غير أنهم يأكلون
الموقوذة. وأحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدعون الأريسين.

سول

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل أشول، وامرأة سؤلاء: إذا كان فيهما استرخاء. قال: واللَّحَا مثله، وقد
يسول سؤلاً، وقال المتنخل:

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا هَاطِلُ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

أراد بالحمل: السحاب الأسود، والأسول من السحاب: الذي في أسفله استرخاء ولهد به إسبال، وقد سَوَّلَ
يَسْوُلُ سَوَلاً، وقول الله جل وعز: قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ هذا قول يعقوب عليه
السلام لولده حين أخبره بأكل الذئب يوسف، فقال لهم: ما أكله الذئب، بل سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً في
شأنه: أي رَيَّبَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً غير ما تصفون، وكان التَّسْوِيلُ تفعيل من سَوَّلَ الإنسان وهو أَمْنِيَّتُهُ التي

يتمناها فُتْزَيْنَ لطالباها الباطل والغرور. وأصل السؤال مهموز غير أن اعرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فخففوا الهمزة قال الراعي في تخفيف همزه:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَأَيْتُ خَلَائِقَهُمْ **وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّؤْلُ**
والدليل على أن الأصل فيه الهمز قراءة القراء: **قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى** أي أعطيت أمنيته التي سألتها.

وقال الزجاج: يقال: سألت أسأل وسألت أسأل، والرجلان يتساءلان ويتسايلان.
وقال الليث: يقال سأل يسأل سُؤلاً ومَسْأَلةً. قال: والعرب قاطبة تحذف همز سأل فإذا وصلت بالفاء والواو همز كقولك: فاسأل، واسأل: وجمع المسألة مسائل، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مَسْأَلةً، والفقير يسمي سائلاً
وقرأ نافع وابن عامر "سال" غير مهموز "سائل" وقيل معناه: بغير همز. سال واد بعذاب واقع.
وقرأ سائر القراء: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون "سأل سائل" مهموز بالهمز على معنى دعا داع. وجمع السائل الفقير سُؤَال. وجمع مسيل الماء مسایل بغير همز. وجمع المسألة: مسائل بالهمز.

وسل

قال الليث: وسَلَّ فلان إلى ربه وسيلة: إذا عمل عملاً تقرب به إليه، وقال لبيد:

بَلَى كُلُّ ذِي رِيٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ
والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ).
ويقال: توسَّل فلان إلى فلان بوسيلة: أي تسبَّب بسبب، وتقرب إليه بحرمة أصره تعطفه عليه.

سلا

الأصمعي سلَّوت فأناسلو سلَّوا، وسلَّيت عنه أسلي سلَّياً بمعنى سلَّوت وقال أبو زيد: معنى سلَّوت: إذا نسي ذكره وذهب عنه.

وقال ابن شميل: سلَّيت فلاناً أي لأبغضته وتركته. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال سلَّوت عنه أسلو سلَّوا وسلَّوانا، وسلَّيت أسلي سلَّياً، وقال رؤية:

لَوْ أَشْرَبُ السُّلَّوَانَ مَا سَلَّيْتُ **مَا بِي غَنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنَيْتَ**

قال: وسمعت محمد بن حيان يحكي أنه حضر الأصمعي وتُصير بن أبي تُصير يعرض عليه بالرِّيِّ، فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه، فقال لتُصير: ما السُّلَّوان، فقال: يقال إنها خرزة تُسحق ويُشرب ماؤها فتورث شاربة سلوةً، فقال: اسكت، لا يسخر منك هؤلاء، إنما السُّلَّوان مصدر قولك سلَّوت أسلو سلَّوانا؛ فقال: لو أشرب السُّلَّوان، أي السُّلَّو شُرباً ما سلَّوت.
وقال اللحياني في نودره: السلوانة: والسُّلَّوان: والسُّلَّوان شيء يسقى العاشق ليسلو-عن المرأة.

قال: وقال بعضهم: السُّلَّوانة حصة يسقى عليها العاشق فيسلَّو؛ وأنشد:

شَرِبْتُ عَلَى سُلَّوَانَةٍ مَاءَ مُرْنَةٍ **فَلَا وَجَدِ الْعَيْشَ يَا مَيِّ مَا أَسْلُو**

وقال أبو الهيثم: قال أبو عمرو والسعدي: السُّلَّوانة: خرزة تُسحق ويُشرب ماؤها فيسلو-شارب ذلك الماء عن حُبٍّ من ابتلى بحبه. قال: وقال بعضهم: بل يؤخذ تراب فبر ميت فيجعل في ماء فيموت حبه؛ وأنشد:

يا لَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مِنْ يُعْلِلُهُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّلْوانة: خِرْزة للبغض بعد المحبة؛ قال: والسَّلْوى: طائر؛ وهو في غير القرآن العَسَل، وجاء في التفسير في قوله: وأنزلنا عليكم المَنَّ والسَّلْوى أنه طائر كالسُّماني. وقال الليث: الواحدة سَلْواة وأنشد:

كما انتفض السَّلْواة مِنْ بِلَلِ الْقَطْرِ

أبو عبد: السَّلْوى: العسل؛ وقال خالد الهذلي:

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ
أي تأخذها من خليتها؛ يعني العسل وقال أبو بكر: قال المفسرون: المَنَّ التَّرنجيب، والسَّلْوى السُّماني. قال: والسلى عند العرب العسل، وأنشد:

لو أَطْعَمُوا المَنَّ والسَّلْوى مَكَانَهُمْ
ما أَبْصَرَ النَّاسَ طُعْمًا فِيهِمْ تَجَعًا

ويقال: هو في سَلْوة من العيش: أي في رخاء وغفلة، وقال الراعي:

أَخُو سَلْوةٍ مَسَّنِي بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

ابن السكيت: السَلْوة السُّلْوى والسَّلْوة: رخاء العيش. ويقال: أسلاني عنك كذا وسَلَّاب. وبنو مُسَلِّية حي من بني الحارث بن كعب. وقال أبو زيد: يقال ما سَلَيْتُ أن أقول ذاك: أي لم أنسَ أن أقول ذاك ولكن تركته عَمْدًا، ولا يقال سَلَيْتُ أن أقوله إلا في معنى ما سَلَيْتُ أن أقوله. أبو عبيد عن أبي زيد: السَّلَى لُفافة الولد من الداب والإبل، وهو من الناس مشيمة. وسَلَيْت الناقة: أي أخذت سلاها. الحراني عن ابن السكيت: السَّلَا سَلَى الشاة، يكتب بالياء؛ وإذا وصفت قلت: شاة سلياء. وسَلَيْت الشاة: تدلَّى ذلك منها. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السَلَى، يُضْرَبُ مثلاً للأمر يفوت وينقطع. وسَلَيْت الناقة: أخذت سلاها وأخرجته. وقال ابن السكيت: السَّلْوة السُّلْوى، والسَّلْوة: رخاء العيش.

سَلَا

الأصمعي سَلَّاتُ السَّمَنَ وأنا أسلأه سَلًّا. قال: والسَّلَاء الاسم، وهو السَّمَن. ويقال سَلَّاه مائة سوط: أي ضربه. وسَلَّاه مائة درهم: أي نقده. وقال غيره: السَّلَاء شوكة النخل، والسَّلَاء الجميع. وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سَلَاءُهُ كَعَصَا التَّهْدِي غُلَّ لَهَا
دُو قَيْتَةٍ مِنْ تَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ

الس

روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا فقال: "اللهم إني أعوذ بك من الأَلْسِ والكِبَرِ". قال أبو عبيد: الألس: اختلاط العقل، يقال منه: أَلَسَ الرجل فهو مألوس. قال: وقال الأموي: يقال ضربه فما تَأَلَسَ: أي ما تَوَجَّع. وقال غيره: فما تَخَلَسَ بمعناه. وقال ابن الأعرابي: الألس: الخيانة والأَلْسُن: الأصل السوء. وقال الهوازني: الألس: الرِّيبة، وتغيَّر الخُلُقُ من ريبة. أو تغيَّر الخُلُقُ من مرض، يقال: ما أَلَسَكَ. وأنشد:

إِنَّ بَنَّا أَوْ بَكْمًا لَأَلْسَا

وقال أبو عمرو: يقال للغريم: إنه لَيْتَ أَلَسُ فَمَا يُعْطِي وما يمنع، والتألس: أن يكون يريد أن يُعْطِي وهو يمنع، يقال: إنه لمألوس العطية، وقد أَلَسْتُ عطيته: إذا مُنَعْتُ من غير إياس منها. وأنشد:

وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ بِالتَّالِسِ

قال القتيبي: الألس: الخيانة والغش، ومنه قولهم: فلان لا يدالس ولا يؤالس. فالمدالسة من الدَّلس وهو الظلمة، يراد أنه لا يعمى عليك الشيء فيخفيه ويستتر ما فيه من عيب، والمؤالسة الخيانة، وأنشد:

هم السمن بالسنوات لا ألس فيهم وهم بمنعون جارهم أن يُقَرِّدا

ولس

قال الليث: الوُلُوس: الناقة التي تَلِسُ في سيرها ولساناً؛ والإبل يُوالسُ بعضها بعضاً وهو ضرب من العنق، والمُوالسة: شبه المداهنة في الأمر. ويقال: فلان ما يُدالس ولا يُوالس. ومالي في هذا الأمر وَلَسٌ ولا دَلَس: أي مالي فيه خيانة ولا ذنب. وقال ابن شميل: المُوالسة: الخداع، يقال: قد تَوَالَسُوا عليه وتراقدوا عليه أي تناصروا عليه في حُبٍّ وخديعة. والوُلوس: السريعة من الإبل.

لاس

قال الليث: اللَّوُس: أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكل. يقال: لاسَ يَلُوسُ لُوساً وهو لائسٌ ولُئوس. ثعلب عن ابن الأعرابي: اللوس: الأكل القليل. واللُّوس: الأشداء، واحدهم أَلَّيس.

سال

قال الليث: السَّيْلُ معروف، وجمعه سُيُول، ومسيل الماء وجمعه أَمْسِيلُ، وهي مياه الأمطار إذا سالت. قلت: القياسُ في مسيل الماء مسایل غير مهموز، ومن جمعه أَمْسِلَة ومُسْلًا ومُسَيْلًا فهو على تَوْهْم أن الميم في المَسِيل أصلية، وأنه على وزن فعيل ولم يُرَدَّ به مفعلاً، كما جمعوا مكاناً أمكنة، ولهما نظائر. والمَسِيلُ مَفْعَلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً وَمَسَالاً وَسَيْلاً وَسَيْلَاناً. ويكون المَسِيلُ أيضاً: المكان الذي يَسِيلُ فيه ماء السَّيْلِ. وقال الليث: السَّيَال: شجر سَبُط الأغصان عليه شوك أبيض. أصوله أمثال ثنايا العذارى. قال الأعشى:

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَّةِ التَّوَمِ فَتَجْرِي خِلَالِ شَوْكِ السَّيَالِ

يصف الخمر والسَّيْلَانُ يَنْحُ قَائِمِ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ، ونحو ذلك.

ليس

قال الليث: ليسَ: كلمة جُحود، قال: وقال الخليل: معناه لا أَيْسَ، فُطِرَتْ الهمزة وأُلْزِقَتْ اللام بالياء، ومنه قولهم: ائتني من حيث أَيْسٌ وَلَيْسَ، ومعناه: من حيث هو ولا هو.

وقال الكيساني: ليس يكون جَحْدًا، ويكون استثناءً، يُنصب به، كقولك: ذهب القوم لَيْسَ زيداً بمعنى ما عدا زيداً ولا يكون أبداً ويكون بمعنى إلا زيداً.
قال: وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسقُ بها. قال لبيد:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمْلُ

إذا أُعرب قيل: ليس الجمْلُ، لأن ليس هاهنا بمعنى لا النَّسَقِيَّةَ، وقال سيبويه: أراد ليس يجزي الحمل وليس الحملُ يجزي، وربما جاءت ليس بمعنى لا التَّبَرُّثَ.
قال ابن كيسان: "ليس" من الجحد، وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، تقول: ليس زيد قائماً، وليس قائماً يد، ولا يجوز أن تقدم خبرها عليها لأنها لا تنصرف. وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلا، وتقول: جاءني القوم ليس زيدا، وفيها مضمّر لا يظهر. وتكون نسقا بمنزلة "لا" تقول: جاءني عمر وليس زيد.
وقال لبيد:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمْلُ

قال أبو منصور: وقد صرّفوا.
وقد صرّفوا ليس تصريفَ الفعل الماضي فثنوا وجمّعوا وأثّثوا، فقالوا: ليس وليسوا وليسوا، وليست المرأة وليسن، ولم يصرّفوها في المستقبل، وقالوا: لَيْسْتُ أَفْعَل، وَلَيْسْنَا نَفْعَل.
وقال أبو حاتم: ما أسمع الخطأ: أنا ليس مثلك، قال والصواب لستُ مثلك، لأن ليس فعل واجب فانما يُجاء به للغائب المتراخي، تقول: عيد الله ليس مثلك.
قال: ويقال جاءني القوم ليس أباك ولَيْسَكَ: أي غير أبيك وغيرك. وجاءك القوم ليس إياك وليسني بالنون بمعنى واحد. وبعضهم يقول: ليسني بمعنى وغيري.
وقال الليث: مصدر الأليس، وهو الشجاع الذي لا يترعه الحرب.
وأنشد:

أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيٌّ

يقوله العجاج وجمعه ليسن.
وقال آخر:

وَتَلْقَاهُمْ عَدَاةَ الرَّوْعِ لَيْسَا

تَخَالُ تَدِيهِمْ مَرَضَى حَيَاءً

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَلَيْسُ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ.

وقال غيره: إبل ليس علي الحوض: إذا أقامت عليه فلم تبرحه، ويقال للرجل الشجاع: أَهَيْسَ أَلَيْسَ، وكان في الأصل أَهْوَسَ أَلَيْسَ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا: أَهَيْسَ. والأهوس: الذي يَدُقُّ كل شيء ويأكله. والأليس: الذي لا يبارح قرنه، وربما دُمُّوا بقولهم: أهيس أليس، فإذا أرادوا الدّمَّ عنوا بالأهيس: الأهوس، وهو الكثير الأكل، وبالأليس الذي لا يبرح بيته، وهذا دَمٌّ.

وقال بعض الأعراب: الأليس الديوثي الذي لا يغار ويَتَهَرَّأُ به؛ فيقال: هو أليس بورك فيه. فالليس يدخل في المعنيين: في المدح والدّم. وكل لا يَخْفَى على المتفوه به.

ويقال: تَلَيْسَ الرجل: إذا كان حَمُولاً حسن الخلق، وتَلَيْسَتْ عن كذا وكذا: أي عَمَّصَتْ عنه: وفلان أَلَيْسَ دهثم: أي حسن الخلق.

وفي الحديث: "كل ما أنها الدّم فكل ليس السِّنُّ والظُّفَرُ" والعرب تستثني ليس فتقول: قام القوم ليس أخاك، وليس أخوك، وقام النسوة ليس هنذا. وقام القوم ليسى وليسنى وليس إياي: وأنشد:

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامَ لَيْسِي

وقال الآخر:

لِنَظَرِهِ لَيْسَ الْعِظَامَ الْعَوَالِيَا

وَأَصْبَحَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنِّي تَقِيَّةً

لسا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّسَا: الكثير الأكل من الحيوان.
وقال: لَسَا: إذا أكل أكلاً يسيراً، وكان أصله من اللَسَّ وهو الأكل.

أسل

قال الليث: الأَسْلُ: نبات له أغصان كثيرة دقاق، لا ورق له، ومنبته الماء الراكد؛ يَتَّخَذُ منه الغرابيل بالعراق، الواحدة أَسْلَةٌ؛ وإنما صُمِّي القنا أَسْلًا تشبيهاً بطوله واستوائه، وقال الشاعر:

تَعْدُو المنايا على أَسَامَةٍ في الخي
سِ عليه الطَّرْقَاءُ والأَسْلُ
وَأَسْلَةُ اللسان: طرف شباهته إلى مُسْتَدَقِّهِ.
ومنه قيل للصاد والزاي والسين: أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرفه.
وَأَسْلَةُ الدَّرَاعِ: مستدقُّ الساعد مما يلي الكَفَّ وكَفُّ أَسْلُهُ الأصابع: وهي اللطيفة، السَّبْطَةُ الأصابع.
وَحَدُّ أَسِيل: وهو السهل اللين، وقد أَسْلُ أَسَالَةً.
أبو زيد: من الخدود الأَسِيل، وهو السهل اللين الدقيق المستوي، والمسنون اللطيف، الدقيق الأنف.
وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال لا قود إلا بالأَسْل، فالأَسْل عند علي عليه السلام كل ما أَرِقَّ من الحديد
وَحَدُّ من سيفٍ أو سكين أو سنان، وَأَسْلْتُ الحديد: إذا رققته، وقال مزاحم العقيلي:

يُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ
سَبًّا مِثْلَ إِبْرِيمِ السِّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ
وقال عمر رضي الله عنه: إياكم وحَدَفَ الأرنب بالعصا، وليَذَكَّ لكم الأَسْل: الرِّمَاح والنبل.
قال أبو عبيدة: لو يُرد بالأَسْل الرِّمَاح دون غيرها من سائر السلاح الذي رُقِقَ وَحُدَّ.
قال: وقوله: الرِّمَاح والنبل يرد قول من قال: الأَسْل: الرِّمَاحُ خاصة، لأنه قد جعل النَّبْل مع الرِّمَاح أَسْلًا وجمع
الفرزدق الأَسْل الرِّمَاح أَسْلًا فقال:

قد مات في أَسْلَاتِنَا أو عَصْنَه
عَصَبٌ بِرَوْقِهِ المُلُوكُ تُقْتَلُ
أي في رماحنا. ومَأْسَل: اسم جبل بعينه.
شمر عن ابن الأعرابي قال: الاسلة طرف اللسان: وقيل للقنا أَسْل لما رُكِبَ فيها من أطراف
الاسنة.

سنا

قال الليث: السَّانِيَّةُ جمعها السَّوَانِي: ما يُسْقَى عليه الرُّرُوع والحيوان من كبيرٍ وغيره.
وقد سَنَّتِ السَّانِيَّةُ تَسْنُو سُنُوًا إذا استتقت وسِنَاوَةً وسِنَاوَةً.
قال: والسَّحَابُ يَسْنُو المطر والقوم يَسْتَنُونَ: إذا استنوا لأنفسهم، قال رؤية:

بَأْيٍ عَرَبٍ إِذْ عَرَفْنَا تَسْنِيَتِي

ابن هانئ عن أبي زيد سَنَّتِ السماء تَسْنُو سُنُوًا: إذا مطرت، وسنوت الدلو سِنَاوَةً: إذا جررتها من البئر.
أبو عبيد: السَّانِي المستقي، وقد سَنَا يَسْنُو، وجمع الساني سَنَاة، قال لبيد:

كَأَنَّ دَمُوعَهُ عَرَبًا سُنَاةً يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

جعل السَّنَاة الرجال الذين يَلُون السَّوَانِي من الابل، ويُقبلون بالعُرُوب فيحيلونها: أي يدفعون
مائها في الحوض.

ويقال ركية مسنوية: إذا كانت بعيدة الرِّشَاء لا يُسْتَقَى منها إلا بالسَّانِيَّة من الإبل، والسَّانِيَّة
تقع على الجمل والناقة، بالهاء والسَّانِي يقع على الجمل وعلى الرجل والبقرة، وربما جعلوا
السَّانِيَّة مصدرًا على فاعله بمعنى الاستقاء، ومنه قول الراجز وأنشد الفراء:

إِذَا دَنَا قَرْنُوهُ لِلْسَانِيَةِ

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاهِيَةٍ

أراد: قربته للسانية. وهذا كله مسموع من العرب. ويقال سَنَيْتُ البابَ وَسَنَوْتُهُ: إذا فتحته.

وقال ابن السكيت: قال الفراء: يقال سناها العيث يَسْنُوها فهي مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ، يعني سقاها. أبو عبيد عن أبي عمرو: سَانَيْتُ الرجل: راضيته وأحسنت معاشرته، ومنه قول لبيد:

عليه السُّمُوطُ عَابِسٍ مَتَعَصِّبٍ

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيئُهُ

الليث: قال والمُساناة: الملاينة في المطالبة. والمُساناة: المُسَانَهةُ، وهي الأجل إلى سنة.

وقال: المُساناة: المصانعة، وهي المدارة، وكذلك المصاداة والمداجاة.

قال: ويقال إن فلاناً لسنني الحسب، وقد سَنَوُ يَسْنُو سُنُوًا وَسَنَاءً ممدود.

قال: والسَّنَا-مقصور-: حدٌ منتهى ضوء البدر والبرق، وقد أسنى البرق: إذا دخل سناه عليك بيتك، ووقع على الأرض أو طار في السحاب.

وقال أبو زيد: سَنَّا البرق: ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه، وإنما يكو السَّنَا بالليل دون النهار، وربما كان في غير سحاب.

وقال ابن السكيت: السناء من الشَّرَف والمجد ممدود: والسَّنَا سَنَّا البرق وهو ضوءه، يكتب بالألف ويثنى سَنَوَان، ولم يعرف له الأصمعي فعلاً.

وقال الليث: السَّنَا: نبات له حمل، إذا يبس فحرَّكته الرِّيح سمعت له زجلاً، والواحدة سنة. وقال حميد:

هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهَبٍ مُقْفِرٍ

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ لَهُ عُلوِيَّةُ

وقال ابن السكيت: السَّنَا نبْتُ، وفي الحديث: "عليكم بالسَّنَا والتَّنُوتِ" وهو مقصور. وقال غيره: تُجمع السنة سنوات وسنين.

قال: والمُسْنَاة: صغيرة تبني للسيل لتُرَدَّ الماء، سُميت مُسْنَاةً لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذ من قولك: سَنَيْتُ الأمر: إذا فتحت وجهه، ومنه قوله:

إِذَا اللَّهُ سَنَى عِنْدَ أَمْرِ تَيَسَّرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: وَتَسَنَى الرجل: إذا تَسَهَّلَ في أموره، وأنشد:

وَقَدْ تَسَنَيْتُ لَهُ كُلَّ النَّسَنِ

ويقال: تَسَنَيْتُ فلاناً: إذا ترضيته.

وتَسَنَى البعير الناقة: إذا تسدَّها وقعاً عليها ليضربها.

وسن

قال الليث: الوَسْن: ثقل النَّوْم. وَوَسِنَ فلان: إذا أخذته سَنَةُ النَّعَاس. ورجل وَسِنٍ وَوَسْنَان، وامرأة وَسْنَى: إذا كانت فاترة الطرف.

وقال الله عز وجل: (لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) أي لا تأخذه نعاسٌ ولا نوم، وتأويله: أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق، قال ابن الرقاع:

في عينه سِنَةٌ وليس بنائم

وَسْنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ قَرَنَقَتْ

ففرَّق بين السِنَّة والنوم كما ترى.

قلت: إذا قالت العرب امرأة وَسْنَى: فالمعنى أنها كَسَلَى من النَّعْمَة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَيْسَانُ: كوكب: يكون بين المعرَّة والمجرة.

وروى عن عمرو عن أبيه قال: المياسين: النجوم الزاهرة.

قال: وَالْمَيْسُونُ من الغلمان: الحسن القد الطير الوجه.

قلت أما ميسان اسم كوكب فهو فعلان من ماس يميمس: إذا تبختر، وأما نيسون فهو فيعول

من مَسَنَّ أو فَعْلُونَ من ماسَنَّ.
وقال ابن الأعرابي: امرأة مَوْسُونَةٌ: وهي الكسلى.

سان

وقال الليث طُورُ سينا: جبل. قال: وسينين: اسم جبل بالشام.
وقال الزجاج: قيل إن سينا حجارة، وهو والله أعلم اسم المكان فم قرأ سينا على وزن صحراء، فإنها لا تنصرف، ومن قرأ سينا، فهي هاهنا اسم للبُقعة، فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فَعْلَاء بالكسر ممدود.
قال الليث: السَّيْن حرف هجاء يذكر ويؤنث، هذه سينٌ، فمن أثَّث فعلى تؤهم الكلمة، ومن دَكَّر فعلى تؤهم الحرف.
وقال ابن الأعرابي: التَّسْوُن: استرخاء البطن.
قلت: كانه ذهب به إلى التَّسْوُل، من سَوَلَ يَسْوُل إذا استرخى، فبدل من اللام نوناً.

نسى

قال الليث: نسي فلان شيئاً كان يذكره وإنه لنسي: أي كثير النسيان: والتَّسْيُ: الشيء المَنسِي الذي لا يُذكر.
وقال الله جل وعز: (ما تَنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا).
قال الفراء: عامة القُرَّاء يجعلونها من التَّسْيَان.
قال: والتَّسْيَان هاهنا على وجهين: أحدهما على التَّرك، نتركها فلا ننسخها، كما قال الله جل وعز: (تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيْهُمْ) يريد تركوه فتركهم.
والوجه الآخر من التَّسْيَان الذي يُنسى، كما قال جل شأنه: (واذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ).
وقال الزجاج قُرئ: (أو تُنْسِها)، وقرئ ننسها وقرئ ننسأها. قال: وقال أهل اللغة في قوله: أو تُنْسِها.
قال بعضهم: "أو تُنْسِها" من النسيان وقال: دليلنا على ذلك قول الله تعالى: (سُقِّرْتُكَ فَلَا تَنْسِي، إلاما شاء الله) أنه يشاء أن ينسى.
قال أبو إسحاق: وهذا القول عندي ليس بجائز؛ لأن الله قد أنبا النبي عليه السلام في قوله تعالى: (ولئن شئنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
قال: وفي قوله تعالى: (فلا تنسى، إلاما شاء الله) قولان يُبطلان هذا القول الذي حكيناه عن بعض أهل اللغة: أحدهما (فلا تنسى) أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك.
قال: ويجوز أن يكون (إلا ما شاء الله) مما يلحق بالبشرية، ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السَّلب للنبي عليه السلام شيئاً أوتيته من الحكمة.
قال: وقيل في (أو تُنْسِها) قول آخر: وهو خطأ أيضاً.
قالوا: أو نتركها، وهذا إنما يقال فيه: نسيت إذا تركت، لا يقال: أنسيت تركت، وإنما معنى (أو تُنْسِها) أو نتركها، أي نأمركم بتركها.
قلت: ومما يقوِّي قوله. ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

لَسْتُ بِنَاسِيْهَا وَلَا مُنْسِيْهَا

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْصِيْهَا

قال: بناسيها: بتركها، ولا مُنْسِيها: ولا مؤخِّرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي أنه التارك لا المنسي؛ واختلف قولهما في المنسي، وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله: "ولا مُنْسِيها" إلى ترك الهمز، من أنسأت الدَّيْن أي أخرته على لغة من يخفف الهمزة.

وأما قول الله جل وعز حكاية عن ريم: (وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا) فإنه قرئ نَسِيًّا وَنَسِيًّا، فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة مُلْقَاةً، ومن قرأ نَسِيًّا فمعناه شيئاً مَسِيًّا لا أعرف، وقال الزجاج: النَّسِيُّ في كلام العرب: الشيء المطروح لا يُؤَبَّه له، وقال: الشَّنْقَرِي:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُّهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنَّ تُحَاطِيكَ تَبَلَّتْ

وقال الفراء: النَّسِيُّ والنَّسِيُّ لغتان فيما تُلقِيه المرأة مِنْ خِرْقٍ اعتلالها. قال: ولو أردت بالنَّسِيِّ مصدر النَّسِيَانِ كان صواباً، والعرب تقول: نَسِيته نسياناً ونَسِيًّا. وأخبرني المنذري عن ابنه فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: العرب إذا ارتحلوا من الدار قالوا: انظروا أنْسُكُمْ: أي الشيء اليسير نج العصا والقِدْح والشَّطَاظ. وقال الأخفش النَّسِيُّ: ما أغفل من شيء حقير ونُسيي. وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

سَقُونِي النَّسِيَّ ثُمَّ تَكْنَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
بغير همز، وهو كل ما نَسَى العقل، قال: وهو اللبن الحليب يُصب عليه ماء. قال شمر: وقال غيره: هو النَّسِيُّ بَنَصْب النون بغير همز، وأنشد:

وَلَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وَرُودٍ حَازِرًا وَلَا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فَاتِرًا

أبو عبيد: يقال للذي يشتركى نَسَاهُ: نَس، وقد نَسِيَ يَنْسِي، إذا اشتكى نَسَاهُ. وقال ابن شميل: رجل أُنْسَى، وامرأة نُسِيَا، إذا اشْتَكَا عِرْقَ النَّسَا. وقال ابن السكيت: هو النَّسَا لهذا العِرْق، ولا تقل عِرْقَ النَّسَا وأنشد غيره قول لبيد:

مِنْ نَسَا النَّاسِطِ إِذْ تَوَرَّتْهُ أَوْ رَيْسِ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأُولُ

يقال: نسيتُه أنسيه نسيًّا: إذا أصبت نَسَاهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسْوَةُ: الجرعة من اللبن: والنَّسْوَةُ: التَّرك للعمل. والنَّسْوَةُ؟ بكسر النون- لجماعة المرأة من غير لفظها والنساء: إذا كُثِرْنَ.

نَسَا

أبو عبيط عن الأموي: النَّسُّءُ بالهمز: اللبن المحذوق بالماء، وأنشد: بيت عروة ابن الورد:

سَقُونِي النَّسَّاءَ ثُمَّ تَكْنَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقرئ: (نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّاهَا) المعنى: ما نَسَخَ لَكَ مِنَ اللُّوحِ المحفوظ. أو نَسَّاهَا: نَوَّخَهَا. فلا تُنْزِلْهَا. وقال أبو العباس: التأويل أنه نسخها بغيرها وأَقَرَّ خَطَهَا، وهذا عندهم الأكثر والأجود. وقول الله جل وعز: (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) قال الفراء: النَّسِيُّ المصدر، ويكون المَنْسُوءُ: مثل قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ قال: وإذا أَحْرَزَ الرجلُ بدينه: قلت أنسأته، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت: قد نسأتُ في أيامك، ونسأتُ في أجلك: وكذلك تقول للرجل: نسأتُ الله في أجلك، لأن الأجل مزيد فيه، ولذلك قيل للنَّسِ، لزيادة الماء فيه، وكذلك قيل: نُسِيتُ المرأة: إذا حملت، جعل زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن. يقال والناقة: نسأتها، أي زجرتها ليزداد سيرها.

وقال الفراء: كانت العرب إذا أرادت الصَّدْرَ عن مني قام رجل من بني كنانة-وسماه- فيقول: أنا الذي لا أعاب ولا أجاب، ولا يُرَدُّ لي قضاء، فيقولون: صدقت: أنسئنا شَهْرًا، يريدون أَحْرَ عَنَّا حُرْمَةَ المحَرَّمِ واجعلها في صفر، وأحلَّ المحَرَّمِ، فيفعل ذلك، لئلا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرْم، فذلك الإنساء. قلت: والسُّئُ في قول الله معناه الإنساء، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسأتُ، وقد قال بعضهم: نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أنسأتُ: قال عمير بن قيس ابن جذل الطعان:

أَلَسْنَا النَّاسِيَيْنِ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَ الْحِلِّ تَجْعَلُهَا حَرَامًا

أبو عبيد عن الأصمعي: أنسأ الله فلانا أجله، ونَسَأَ في أجله. قال: وقال الكسائي مثله.

قال: وأنسأته الدَّيْن. قال ويقال: ماله نَسَأَه الله: أي أخزاه الله. ويقال: أخَرَه الله، وإذا أَخَرَه فقد أخزاه. قال: وقد نُسِيتُ المرأة: إذا بدا حملها فهي نَسُوءٌ. وقد جرى النَّسُّءُ في الدواب: يعني السَّمَن. ونَسَأْتُ الإبل أنسأها: إذا سُقَّتْها؛ قال: وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء:

تُسَيُّ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ عَزَالَهَا

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ

قال: وانتسأ القوم: إذا تباعدوا.
وفي الحديث: "إذا تنازلتم فتنسئوا عن البيوت أي تباعدوا؛ وقال مالك بن زغبة:

عَوَائِرُ بَلِّ كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا

إِذَا انْتَسَبُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَهُمْ

وقال أبو زيد: تَسَأُ الإبل عن الحوض: إذا أَحْرَتْهَا. وَتَسَأَتِ الماشية تَسْأً: إذا سمنت؛ وكل سمين ناسئ. وَتُسَيَّتِ المرأة في أول حملها، وأنسأته الدَّيْن: إذا أَحْرَتْهُ؛ واسم ذلك الدَّيْن التَّسِيئة. قال: ونسأُ الإبل في ظمئها فإنا أنسؤها نسأ: إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) هي العصا الضخمة التي تكون مع الراعي يقال لها المنسأة، أخذت من نسأُ البعير: أي زجرته ليزداد سيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: ناساه: إذا أبعدته، جاء به غير مهموز، وأصله الهمز.

أسن

قال الله جل وعز: (هِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ).

قال الفراء: أي غير متغيّر ولا آجِن. أبو عبيد عن أبي زيد: آسَنَ الماءُ يَأْسِنُ آسْناً وَأُسُوناً: وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نتنه. قال: وَأَجِنٌ يَاجِنٌ: إذا تغير، غير أنه شروب. وفي حديث عمر: أن قبيصة بن جابر أتاه فقال: إني رميت طلياً وأنا مُحْرَمٌ فأصبت حُشْشَاءَهُ فَأَسِنَ فمات. قال أبو عبيد: قوله: "أسن" يعني إدير به، ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئراً فاشتدَّت عليه ريحها حتى يصيبه دوار منه فيسقط: قد آسِنَ يَأْسِنُ آسْناً، قال زهير:

يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ المَائِحِ الأَسِينِ

يُعَادِرُ القِرْنَ مَصْفَرّاً أَنَامِلُهُ

قلت: هو الأَسِين واليَسِن أسمعته من غير واحد بالياء، كما قالوا رُمَحٌ بَزَنِي وَأَزَنِي، وما أشبهه. أبو عبيد عن الفراء قال: إذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأَسْنُ والعُسْنُ، وجمعه آسان وأعسان. ويقال تَأْسَنَ فلان أباه: إذا تقيَّله. وهو على آسانٍ من أبيه وآسالٍ. وقال الليث: تَأْسَنَ عهد فلان ووَدَّه: إذا تغبَّر، وقال رؤبة:

رَاجِعٌ عَهْدًا عَنِ النَّاسِنِ

قال: والأسينة سَيْرٌ واحد من سُيُورٍ تُضَفَّرُ جميعاً فتُجْعَلُ نسعا أو عِنانا، وكلُّ قوة من قوى الوتر أسينة، والجميع أسائن، والآسون والآسان أيضاً. وقال الشاعر:

فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنَ تَقَطُّعٍ

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَاقِمِيَّةِ حِقْبَةً

قال ذلك الفراء. أبو عبيد عن أبي زيد: تَأْسَنَ فلان عليَّ تَأْسْناً: أي اعتلَّ وأبطأ. ورواه ابن هانئ عنه: تَأْسَرُ بالراء، وهو الصواب. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسِنَ الرجلُ يَأْسِنُ: إذا غَشِيَه عليه من ريح البئر. قال: وَأَسَنَ الرجلُ لأخيه يَأْسِنُهُ وَيَأْسُنُهُ: إذا كَسَعَهُ برجله. قال أبو العباس: وقال أبو عمرو: الأَسْنُ: لعبه لهم يسمونها الضبطة والمسَّة. وقال غيره آسانُ الرجل: مذاهبه وأخلاقه، وقال ضابئ البرجمي:

وَلَا تَبْعَدَنَّ آسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

وَقَائِلُهُ لَا يَبْعَدَنَّ اللُّهُ ضَابِئاً

وسن

وقال أبو زيد: ركية مُوسَوْنَةُ يَوْسَنُ فيها الإنسان وَسَنًا: وهو غشيّ يأخذه، وبعضهم يهمز فيقول: أَسِن. قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: ترَجَّل فلان في البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها، بمعنى الأسن. وقد يسن ييسن لغات معروفة عند العرب كلها. ويقال: تَوَسَّنْتُ فلانا تَوَسَّنًا: إذا أتيتَه عند النوم، قال الطرماح:

أَدَاكَ أُم نَاشِطُ تَوَسَّنَتِهِ جَارِي رِذَاذٍ يَسَنُّ مُنْجِرِدُهُ

وَتَوَسَّنَ الفحل الناقه: إذا أناها بركة فصر بها، قال أبو داود:

وَعَيْثُ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيَا حُ جُونًا عِشَارًا وَعُونًا ثَقَالًا

جعل الرِّيح ثُلُج السحاب، فضرِب الجون والعون لها مثلاً.

والجون: جمع الجونة، والعون: جمع العوان.

وروى عن ابن عمر أنه كان في بيته الميسوش فقال: أخرجوه فإنه رِجس، قال: شمر: قال البكراوي: الميسوش: شيء تجعله النساء في الغسلة لرءوسهن.

أنس

أبو زيد: تقول العرب للرجل: كيف ترى ابن إنسك؟ إذا خاطبت الرجل عن نفسه. أبو عبيد عن الأحمر: فلان ابن أنس فلان: أي صفيه وأنيسه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: قلت للديري: إيش قولهم: كيف ترى ابن إنسك-بكسر الألف-؟ فقال عزاه إلى الإنس، فأما الأنس عندهم فهو العَرَلُ. وقال أبو حاتم: أنسْتُ به إنسا بالكسر ولا يقال أنسا، إنما الأنس: حديث النساء ومؤانستهن، رواه أبو حاتم عن أبي زيد.

وقال ابن السكيت أنسْتُ به آتِسِي، وأنسْتُ به آنسُ أنسا، بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: إنسِي وإنس، وجِئِي وجِئ، وعربي وعرب.

وقال: أنسُ وأناس كثير وإنسان وأناسية وأناسي مثل إنسي وأناسي.

وقال ابن الأعرابي: أنسْتُ بفلان: أي فرحت به.

وقال الليث: الإنس: جماعة الناس، وهم الأنس، تقول: رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا: أي ناسا، وأنشد:

وقد نَرَى بِالْدارِ يَوْمًا أَنَسًا

قال: والأنس والاستئناس هو التأنس، وقد أنسْتُ بفلان. وفي كلام العرب، إذا جاء الليل استأنس كل وحشي، واستوحش كل إنسي. قال: أنست فرعا وأنسته: إذا أحسست ذلك أو وجدت في نفسك قال والبازي يتأنس إذا ما جَلِي ونظر رافعا رأسه وطرفه. كلب أنوس: هو نقيض العقور، وكناب أنس. وقوله جل وعز: (أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا) يعني موسي أبصر نارا، وهو الإيناس.

وقال الفراء في قوله: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا) معناه حتى تستأذنوا.

وقال هذا مقدّم ومؤخر، إنما هو: حتى تُسَلِّمُوا وتَسْتَأْذِنُوا: السلام عليكم أدخل؟ قال: والاستأناس في كلام العرب: النظر، يقال اذهب فاستأنس هل ترى أحد، فيكون معناه: انظر من ترى في الدار، وقال النابغة:

بذي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَجِدَ

أراد على ثور وحشي أحسن بما رآه، وهو يستأنس: أي يتلفت ويتبصّر، هل يرى أحدا. أراد: أنه مذعور فهو أجْدُّ لعدوه وفراره وسرعته.

وقال الفراء فيما روى عنه سلمة في قول الله جل وعز: (وَأَناسِيَّ كَثِيرًا) الأناسِيَّ جِماع،

الواحد إنسي، وإن شئت جعلته إنسانا ثم جمعته أناسي، فتكون الياء عوضا من النون.

قال: والإنسان أصله؛ لأن العرب تصغره أنسيانا.

وإذا قالوا أناسين فهو جمع بين، مثل بستان وبساتين.

وإذا قالوا: (أناسي كثيرا) فخففوا الياء وأسقطوا الياء التي تكون ما بين عين الفعل ولامه؛ مثل قراقر وقرقر، وبين جواز أناسي بالتخفيف قول العرب.

أناسية كثيرة، والواحد إنسي وإنسان إن شئت.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله؟ فقال: أصله الأناس، لأن أصله أناسٌ، فالألف فيه أصلية، ثم زيدت عليه اللام التي تزداد مع الألف للتعريف، وأصل تلك اللام سكون أبدأً إلا في أحرف قليلة، مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية، فلما زادوها على أناس صار الاسم الأناسُ، ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة، فاستقلوها فتركوها، وصار باقي الاسم النَّاس بتحرك اللام في الضمة، فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا: النَّاس، فلما طرخوا الألف واللام ابتدءوا الاسم فقالوا: قال ناسٌ من النَّاس.

قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين، وإنسانٌ في الأصل: إنسيان وهو فعليان من الإنس، والألف فيه فاء الفعل، وعلى مثاله حرصان: وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان، سُميَّ حرصيَّاً لأنه يُحرَص: أي يُقَشَّر، ومنه أخذت الحارِصة من الشَّجاج، ويقال: رجل حذرٍ إذا كان حذراً.

وإنما قيل في الإنسان: أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيسيَّان، فذلت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره، إلا أنهم حذفوها لما كثر الإنسان في كلامهم. وقال أبو الهيثم: الإنسان أيضاً: إنسان العين، وجمعه أناسيٌّ. وقال ذو الرمة:

إذا استجَرَسَتْ آذانُها استأنَسَتْ لها أناسيٌّ مَلْحُودٌ لها في الحَوَاجِبِ

قال: والإنسان: الأنملة. وأنشد:

تَمَرِي بِأَسنانِها إنسانَ مُقَلِّتِها إنسانَةٌ في سَوادِ اللَّيْلِ عُطْبُول

وقال آخر:

أشارتْ لانسَانٍ بانسانٍ كَفَّها لَتَقُتَلَ إنساناً بانسانٍ عَيْنِها

قلت: وأصل الإنس والأنس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار، يقال: أُنْسُهُ وَأَنَسَتْهُ: أي أبصرته. وقال الأعشى:

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤنِّسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا تَيِّمَ البُومَ والصُّوعَا

وقيل: معنى قوله: "ما يؤنِّسه" أي يجعله ذا أنس.

وقيل للإنس إنسٌ لأنهم يؤنسون: أي يبصرون، كما قيل للجنِّ جنٌّ لأنهم لا يؤنسون: أي لا يرون.

وقال محمد ابن عرفة الملقب بنفطويه وكان عالماً سمي الإنسيُّون إنسيين لأنهم يؤنسون: أي يرون، وسمى الجن جنّاً لأنهم مُجتنون عن رؤية الناس، أي متوارون. والإنسيُّ من الدواب كلها: هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحتلب، وهو من الإنسان: الجانب الذي يلي الرجل الأخرى. والوحشي من الإنسان: الجانب الذي يلي الأرض، وقد مر تفسيرهما في كتاب الحاء.

وقال الليث: جارية أنيسة: إذا كانت طيبة النفس، تُحبُّ قربك وحديثك، وجمعها الأنسات والأوانس.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأنيسة والمأنوسة: النار؛ ويقال لها السَّكَن، لأن الإنسان إذا أنسها ليلا أنس بها وسكن إليها، وزالت عنه الوحشة، وإن كان بالبلد القفر. عمرو عن أبيه: يقال للديك: الشَّقَرُ والأنيسُ والبرنيُّ.

سلمة عن الفراء: يقال للسلاح كله من الدرع والمِغْفَر والتَّجْفاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرس وغيرها المؤنسات.

وقال اللحياني: لغة طيء ما رأيتَ ثمَّ إيساناً.

قال: ويجمعهونه أياسين.

قال: وفي كتاب الله: (ياسين والقرآن الحكيم) بلغة طيء.

قلت: وقول أكثر أهل العلم بالقرآن إن (يسن) من الحروف المقطّعة.
وقال الفراء: العرب جميعاً يقولون: الإنسان، إلا طيّباً فإنهم يجعلون مكان النون ياء فيقولون:
إيسان ويجمعون إياسين.
قلت: وقد حدّث إسحاق عن روح عن شبل عن قيس بن سعد أن ابن عباس قرأ (ياسين
والقرآن الحكيم) يريد إنسان.

ناس

يقال ناس الشيء ينوس تَوْساً وتَوْسَاناً إذا تحرك متدلياً.
وقيل لبعض ملوك حمير: ذو تَوْاس، لصفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه.
وفي حديث أمّ زرع ووصفها زوجها: أناس من حُلِيٍّ أذني، أرادت: أنه حَلَى أذنيها قرطة تنوس
فيهما.
ويقال للغصن الدقيق تهَبُّ به الرِّيح فتهزه: هو ينوس وينود وينوع تَوْسَاناً. وقد تَتَوَّسَ وتَتَوَّعَ
بمعنى واحد.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الموسونة: المرأة الكسلانة.

ساف

أبو العباس عن ابن الأعرابي: ساف يَسُوفُ سَوْفاً: إذا شَمَّ.
قال: وأنشدنا المفصّل الضبي:

قالت وقد سافَتْ مَجْدَّ المِرْوَدِ

قال: المِرْوَد: الميل، ومَجْدُّه: طرفه، ومعناه: أن الحسناء إذا كحلَّت عينها مَسَحَتْ طرف الميل بشفتيها
ليزداد حُمّة: أي سواداً.
قال: والسَّوْفُ: الصُّبْر، وأنه لمسوّف: أي صبور، وأنشد المفصّل:

هذا ورَبَّ مسوِّفين صَبَحْتُهُمْ من حَمْرِ بابل لَدَّةً للشارِبِ

أبو عبيد عن أبي زيد: سَوَّفْتُ الرجل أمرى تسويفاً: أي ملكته أمرى، وكذلك سَوَّمْتُه.
وقال أبو زيد: يقال سافٌ من البناء وسافاً وثلاثة أسف، وهي السَّوْف.
وقال الليث: السافُ: ما بين سافات البناء، ألفه واو في الأصل.
وقال غيره: كلُّ سطر من اللبن أو الطين في الجدار: سافٌ ومدماكُ.
وقال الليث: التسويف: التأخير، من قولك سَوَّفَ أفعل.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المسوّفة من النساء: وهي التي تدافع زوجها إذا دعاها إلى
فراشه، ولا تقضي حاجته.
وقال الليث: السواف فتا يقع في الإبل، يقال اساف الرجل إذا هلك ماله. قال: والأسواف: موضع بالمدينة
معروف.
الحراني عن ابن السكيت: أساف الرجل فهو مُسِيف: إذا هلك ماله، وقد ساف المال نفسه يسوفُ: إذا هلك.
ويقال: رماه الله بالسَّواف، هكذا ارواه عن أبي عمرو بفتح السين.
قال: وسمعت هشاماً يقول لأبي عمرو: إن الأصمعي يقول: السَّواف بالضم، والأدواء كلها جاءت بالضمّ. فقال
أبو عمرو: لا، هو السَّوْف.
قال وساف الشيء يسوِّفه سَوْفاً: إذا شَمَّه.
وقال الليث: المسافة: بُعْدُ المفازة والطريق.
وقال غيره: شَمِي مسافة لأنّ الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطَّرَفَيْنِ يسوِّفه ثَرَبَتها، ومنه
قول رؤبة:

إن الدَّلِيلَ استافَ أخلاقَ الطُّرُقِ

وقال امرؤ القيس فيه أيضاً:

على لاحب لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ الدِّبَافِيَّ جَزَجَرَا
قوله: لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ" يقول ليس له منار يُهْتَدَى بها، وإذا ساف الجمل تربته جرجر جزعاً من بُعده وقلة
مائه.
أبو عبيد أسافَ الخاررُ يسيف إسافة: أي أثنى فانخرمت خرزتان، ومنه قول الراعي:
مَزَائِدُ حَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ أَحَبُّ بَهَنِّ الْمُخْلَفَانِ وَأَحَقْدَا

وسف

قال الليث: الوُسْفُ: تشقُّق في الیدن، وفي فخذ البعير وعجزه أول ما يبدأ عند السَّمَن والاكتنار، ثم يعمم جسده فيتوسف جلده: أي يتقشر وربما توسف الجلد من داء أو قوباء. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغيَّر قيل: توسف. وقال اللحياني: تحسفت أوبار الإبل وتوسَّفت: أي طارت عنها. سلمة عن الفراء: وسَّفته ولَّحَّته: إذا قَشَرْتَه، وتمرّة موسفه مقشورة.

سفا

قال الليث: الرِّيح تَسْفِي التراب سفياً وتسفي الورق البيس سفياً. قال: والسافياء: هي الريح التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الأرض تهجمه على الناس. وقال أبو داود:

وَنُؤَى أَصْرَبَهُ السَّافِيَاءُ كَدَرَسٍ مِنَ الثُّونِ حِينَ امَّحَى
قال: والسَّفا هو اسم كل ما سَفَتِ الرِّيحُ من كل ما ذكرت. وقال أبو عمر: والسَّفا اسم التراب وإن لم يَسِفِهِ الريح، قال الهذلي:
وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَلَّوْا قَلِيلاً سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

يصف القبر وحُفاره.
وقال ابن السكيت: السَّفا جمع سَفَاةٍ، وهي تراب القبر، والبئر، وأنشد:

وَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدَهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَائُهَا
قال: والسَّفا شوك البهمي: الواحدة سَفَاةٌ، والسَّفا ما سفت الريح عليك من التراب، وفعل الريح السَّفَى، والسَّفا حَقَّة الناصية. يقال: ناصية فيها سَفا، وفرس أسَفَى: خفيف الناصية، وأنشد أبو عبيد:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْتَى وَلَا تَعْلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السُّكَنِ مَرُوبٍ
قال: والسَّفَوَاء من البغال السريعة، ومن الخيل القليلة الناصية، حكاها أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد في صفة بغلة:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ سَفَوَاءٌ تَحْدِي بِسَيِّجٍ وَحْدِهِ
وقال أبو عمرو: السافيات: تراب يذهب مع الريح، والسَّوافي من الرِّياح: اللواتي يسفين التراب.

قال والسفا: تراب البئر. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أسَفَى الرجل: إذا أُحْدِ السَّفَى، وهو شَوْكُ البُهمى، وأسَفَى: إذا نقل السَّفا، وهو التراب. وأسَفَى: إذا صار سَفِيّاً، أي سفيهاً.

وقال اللحياني: يقال للسَّفِيهِ سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ ممدود. والسفا: الخفة في كل شيء، وهو الجهل، وأنشد:

قَلَائِصُ فِي أَلْبَانَةِ سَفَاءُ

أي في عقولهن خِفَّة.

وسفوان: ماء على قدر مرحلة من باب المريد بالبصرة، وبه ماء كثير السَّافي وهو التراب وأنشدني أعرابي:

تَمْشِي الْهُوَيَّةُ مَائِلًا خِمَارُهَا

جَارِيَةً بِسَفْوَانَ دَارُهَا

فسا

قال الليث: الفَسُوُّ معروف، الواحدة فَسْوَةٌ والجميع الفُساء والفعل فَسَا يَفْسُو فُسُوًّا. قال: وعبد القيس يقال لهم الفُساءُ والفُسُو، يُعرفون بهذا، ويقال للخنفساء: الفَسَاءَةُ لتنتها. وفسا فسوة واحدة، والعرب تقول: أفسى من الظربان، وهي دابة تجيء إلى جحر الصَّبِّ فتضع قَبَّ استها عند فم الجحر، فلا تزال تَفْسُو حتى تستخرجه، وتصغير الفَسْوَةِ فُسيَّةٌ. وقال أبو عبيد في قول الراجز:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقَرَّبًا

قال: تَفَاسَى: تُخْرَجُ استها، وتباري: ترفع أَلْبَتَهَا.

وحكى غيره عن الأصمعي أنه قال: تفاسأ الرجل تفاسؤاً-بالهمز-: إذا أخرج فسوه، وأنشد هذا الرَّجَز غير مهموز.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفَسَاءُ: دخول الصُّلب. والفقأ: خروج الصَّدْر، وفي وركيه فَسَاءً، وأنشد:

بَنَاتِي الْجَنَّةُ مَفْسُوءُ الْقَطَرِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا تَقَطَّعَ الثوب وبلى قيل: قد تَفَسَّأَ. وقال الكسائي مثله.

قال: ويقال مالكٌ مَفْسَأٌ ثوبك.

وقال أبو زيد: فسأته بالعصا ووطأته: إذا ضربت بها ظهره.

سفف

أبو عبيد عن الكسائي سَفَفْتُ يده وسعفت: وهو التَّشَعُّتُ حول الأظفار والشُّقَاق. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي سَفَفْتُ أصابعه وسَفَفْتُ بمعنى واحد. أبو عبيدة: السَّفَافُ على تقدير السَّعْفِ شعر الذنب والهَلَب، والسائفَةُ: ما استرقَّ من أسافل الرَّمَل، وجمعها السَّوَائِف. وقال الليث: يقال سَفَفْتُ اللَّيْفَ، وهو ما كان ملترقاً بأصول السَّعْفِ من خلال اللَّيْف، وهو أَرْدُوهُ وأخشنه، لأنه يسأف من جوانب السَّعْفِ فيصير كأنه ليف وليس به، وليتت همزته، وقد سَفَفْتُ النخلة. وقال الراجز يصف أذنان اللقاح:

نَخْلُ جَوَاتِي نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا

كَأَنَّمَا اجْتَنَّتْ عَلَى جِلَاحِهَا

والسيف والليف على هُذَابِهَا.

قال: والسَّيْفُ: ساحل البحر.

قال بن الأعرابي: السيف: الموضع النقي من الماء، ومنه قيل: درهم مُسَيِّف: إذا كان له جوانب نقيَّة من النَّفْسِ.

وقال الليث: السَّيْفُ وعُروُف وجمعه سُسُوف وأسياف.

وقال شمر: يقال لجماعة السُّيُوف مَسَيِّقَةٌ، ومثله مشيخة للشيوخ، ويقال: تَسَايَفَ القَوْمُ واستأفوا: إذا تَضَارَبُوا بالسُّيُوف.

أبو عبيد عن الكسائي: المُسَيِّفُ: المتقلَّد بالسَّيْفِ، فإذا ضرب به فهو سائف. وقد سَفَفْتُ

الرجل أسفه.
وقال الفراء يَنْفُتُهُ وَرَمَحَتْهُ.
وقال الليث: جارية سَيْفَانَةٌ، وهي الشَّطْبَةُ، كأنها نصل سيف، ولا يُوصف به الرجل.
سلمة عن الفراء قال الكسائي: رجل سَسْفَانٌ وامرأة سَيْفَانَةٌ: وهو الطويل الممشوق.

أسف

قال الله تعالى: (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقِمْنَا مِنْهُمْ) معنى آسفونا: أغضبونا، وكذلك قوله تعالى: (إِلَى قَوْمِهِ عَصَبَانِ
أَسِيفًا) والأسيف والأسيف: الغضبان.
وقال الأعشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَصُومُ إِلَى كَسْحِيَةِ كَفًّا مُخَصَّبًا

يقول: كأن يده قُطعت فاختضبت بدمها فيغضب لذلك، ويُقال لموت القحاة: أخذ أسف.
وفي حديث عائشة أنها قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أمر أبا بكر بالصلاة في مرضه:
إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَمَتَى مَا يَقُومُ مَقَامُكَ يَغْلِبُهُ بُكَاءُهُ.
قال أبو عبيد: الأسيف: السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة. قال: وهو الأسوف والأسيف.
قال: وأما الأسيف: فهو الغضبان المتلهف على الشيء، ومنه قول الله جل وعز: (غَضَبَانَ
أَسِيفًا).

قال: ويقال من هذا كله: أسفت أسف أسفًا.
وقال أبو عبيد: والأسيف العبد، ونحو ذلك.
قال ابن السكيت: وقالوا معاً: العسيف: الأجبر.
وقال الليث: الأسف في حال الحزن وفي حال الغضب: إذا جاءك أمر ممن هو دونك فأنت
أسف أي غضبان، وقد أسفك، وإذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطقه فأنت أسف: أي حزين
ومتأسف أيضاً.
قال: وإساف: اسم صنم كان لقريش، ويقال: إن إسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة دخلا الكعبة
فوجدوا خلوة فأحدثا، فمسخهما الله حجرين.
وقال الفراء: الاسافة: رقة الأرض، وأنشد:

تَحْفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُ

ويقال للأرض الرقيقة: أسيفة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي سَفَا إذا ضعف عقله، وسفا إذا خَفَّ روحه، وسفا: إذا تَعَبَّدَ
وتواضع لله، وسفا: إذا رَقَّ شعره، وجلج لغة طيء.

فأس

قال الليث: الفأس: الذي يفلق به الحطب، يقال: فَاسَّهُ يَفْأُسُهُ: أي يفلقه. قال: وفأس القفا:
هو مؤخر القمحذوة.
وفأس اللجام: الذي في وسط الشكيمة بين المسحلين.
وقال ابن شميل: القأس: الحديد القائمة في الشكيمة، ويُجمع الفأس فُئوساً.

ساب

الحراني عن ابن السكيت: السَّيْبُ: العطاء والسَّيْبُ: مجرى الماء، وجمعه سَيُوب. وقد سَابَ الماء يسيب: إذا جرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سَابَ الأفعى وانساب: إذا خرج من مكمنه.
وقال الليث: الحية تسيب وتنساب إذا مرّت مستمرة.
قال: وسَيَّبْتُ الدابة أو الشيء: إذا تركته يسيب حيث شاء.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "وفي السُّيُوب الخمس".
قال أبو عبيد: السُّيُوب الرِّكَاز، ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطية. يقال: هو من سيب الله وعطائه.
وأنشد:

فما أنا من رَيْبِ المَنُونِ بجَبَّاءٍ وما أنا مِنْ سَيْبِ الإلهِ بِأَيْسٍ

وقال أبو سعيد: السُّيُوب: عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن، أي تجري فيه؛ سُميت سَيُوباً لانسيابها في الأرض.
وقال الله جل وعز: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِغَةٍ﴾ الآية.
قال أبو إسحاق: كان الرجل إذا تَدَرَّ لِقْدُومٍ من سفر أو لبرء من مرض؛ أو ما أشبه ذلك قال: ناقتي سائبة، فكانت لا يُنتفع بظهرها، ولا تَخْلَى عن ماء ولا تُمنع من مرعى.
وكان الرجل إذا أعتق عبداً قال: هو سائبة، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراث.
وقال غيره: كان أبو العالية سائبة، فلما هلك أتى مولاه بميراثه فقال: هو سائبة، وأبى أن يأخذه.
وقال الشافعي رضي الله عنه: إذا أعتق عبده سائبة فمات العبد وجَلَفَ مالاً، ولم يدع وارثاً غير مولاه الذي أعتقه فميراثه لمعتقه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لَحَمَةٍ النسب، فكما أن لحمه النَّسَب لا تنقطع، كذلك الولاء.
وقال عليه السلام: "الولاء لمن أعتق".
وروي عن عمر أنه قال: "السائبة والصدقة ليومهما؛ يريد يوم القيامة، واليوم الذي أعتق سائبتَه وتَصَدَّقَ بصدقته فيه. يقول: فلا يرجع إلى الاشفاق بشيء منها بعد ذلك في الدنيا.
قال: وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت العبد ويترك مالاً ولا وارث له، فلا ينبغي لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيئاً، إلا أن يجعله في مثله.
ويقال: سَابَ الرجل في منطقته: إذا ذهب فيه كلَّ مذهب.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا تَعَقَّدَ الطلع حتى يصير بلحا فهو السَّيَّاب-مخفف- واحده سَيَّابَة. قال: وبها سُمِّيَ الرجل سَيَّابَة.
قال شمر: هو السَّيَّاب والسَّيَّاب؟ ممدود بلغة أهل المدينة، وهي السَّيَّابَة بلغة وادي القرى.
وأنشد قول لبید:

سَيَّابَةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أَثَرٌ قلت: ومن العرب من يقول سَيَّابٌ وسَيَّابَةٌ.
وقال الأعشى:

تخالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَّابًا

عمرو عن أبيه: السَّيْبُ مُرْدِيُّ السفينة.

سبا

ثعلب عن ابن الأعرابي سَبَاه يسبيه: إذا لعنه، ونحو ذلك.
قال أبو عبيد، وأنشد:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ

ابن السكيت: يقال ماله سباه الله: أي غربه. ويقال جاء السيل بعود سبي: إذا احتمله من بلد إلى بلد.
وأنشد:

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: السَّبَّاءُ: العودُ الذي يحمله السَّيْلُ من بلد إلى بلد، قال: ومنه أخذ السَّبَّاءُ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

قال: والسَّبَّيُّ يقع على النساء خاصة، يقال سبي طيبة: إذا طاب ملكه وحلَّ. وكل شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سبي، وكذلك الخمر، قال الأعشى:

فما إن رَحِيقَ سَبَّيْهَا رُ مِنْ أذرعات فوادي
التَّجَا جَدَر

وقال لبيد:

عتيق سلافات سبتها تَكَرَّرَ عليها بالمزاج
سفينة التَّيَّاطُلُ

أي حملتها. وسبأت الخمر بمعنى شربت. وقال الشاعر في السيل:

تَقْضُ النِّيعَ والشرِبانَ وَعُودَ السِّدْرِ مقتضبا
قضا سبيا

والعرب تقول: أنَّ الليلَ لطويل ولا أُسَبِّ له. قال ابن الأعرابي: معناه ليس لي همٌّ فأكون كالسَّبَّيِّ له، وجزم على مذهب الدُّعاء.

وقال اللحياني: ولا أُسَبِّ له: أي لا أكون سبياً لبلائه.

أبو عبيد: سبأك الله يسبيك، بمعنى لعنك الله.

قال شمر: معناه سلط الله عليك من يسبيك، ويكون أخذك الله.

وفي نوادر الأعراب: تَسْبِيَّ فلان لفلان: ففعل به كذا، يعني التَّحَبُّبَ والاستمالة.

وقال الليث: السَّبَّيُّ معروف، والسَّبَّيُّ الاسم. وتسابى القوم: إذا سَبَى بعضهم بعضاً، يقال: هو لا سَبَّيَّ كثير، وقد سَبَّيْتُهُمْ سَبَّيًّا وسبأ، والجارية تَسْبِي قلب الفتى وتستبيها، وروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في السَّابِياء".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السابياء: هو الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِدَ، ونحو ذلك

قال الأحمر.

قال أبو عبيد: وقال هُشَيْمٌ: معنى السابياء في الحديث: التَّنَاج.

قال أبو عبيد: الأصل في السابياء ما قال الأصمعي، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشَيْمٌ.

قلت: أراد أنه قيل للتَّنَاج السابياء للماء الذي يخرج على رأس المولود إذا وُلِدَ.

وقال الليث: إذا كثر نسلُ الغنم سميت السابياء، فيقع اسم السابياء على المال الكثير، والعدد

الكثير، وأنشد في ذلك قوله:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِیَاءِ
إِذَا قَارَعُوا تَهَنَّهُوا الْجُهَّلَا

وقال أبو زيد: إنه لذو سابياء: وهي الإبل وكثرة المال والرجال.

وقال في تفسير هذا البيت: إنه وصفهم بكثرة العدد.

ابن بزرج: إبل سابياء: إذا كانت للتَّنَاج لا للعمل.

وقالوا المبرد: القاصعاء من جحرة اليربوع يقال له السابياء.

وقال: سَمَّى سابياء لأنه لا يُنْفَذُهُ فَيُتَبَقَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِنْفَاذِهِ هَنَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ رَقِيقَةٌ.

قال: وأخذ من سابياء الولد، وهي الجلدة التي تخرج مع الولد من بطن أمه، وهذا غلط، لأن

السابياء هو ماء السلي؛ ولكنه مأخوذ من سبي الحبة، وهو جلده الذي يسلكه.

أبو عبيد الأسابي الطرائق من الدَّم، قال سلامة بن جندل:

والعاديَاتِ أسَابِيٌّ كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ
الدِّمَاءِ بِهَا تَرْجِيْبِ

وقال غيره: واحدها أُسْبِيَّة. قلت: والسَّبِيَّة: اسم رملة بالدهناء. والسَّبِيَّةُ دُرَّةٌ يخرجها الغَوَّاص من البحر، وقال مزاحم:
 بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ مِنْ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلُ عَنْهَا
 أَوْ سَبِيَّةٌ مُفِيدُهَا
 وسَبِيُّ الحية: جلده الذي يسلكه. وقال الراعي:

يُجَرِّزُ سِرْبًا لَا عَلَيْهِ سَبِيٌّ هَلَالٍ لَمْ تُقَطَّعْ
 كَأَنَّهُ شِرَائِقُهُ
 أراد بالشرانق ما انسلخ من خِرشائه، ويقال لواحد أسابيِّ الدم إسْبَاءَةٌ والإِسْبَاءَةُ أيضا خيط من الشَّعْر ممتدٌّ، وأسَابِيُّ الطريق شركه وطرائقه الملحوبة. أبو عبيد: سبائك الله يسبيك بمعنى لعنك الله. وقال شمر: معناه سَلَطَ الله عليك من يسبيك ويكون أخذك الله.

يبس

قال الليث: اليُّبْس: نقيض الرطوبة، ويقال لكل شيء كانت النَّدْوَةُ والرطوبة في خلقه فهو يَبِيسُ فيه يُبْسًا، وما كان ذلك فيه عَرَضَ. قلت جَفَّ يَجْفُ وطريق يَبِسُ لَا نُدْوَةٌ فيه ولا بلل. واليبس من الكَلَا: الكثير اليابس. وقد أَيْبَسَتِ الْأَرْضُ، وأَيْبَسَتِ الْخَضِرُ، وأَرْضٌ مَوْبَسَةٌ. والشَّعْرُ الْيَابِسُ أَرْدُوهُ وَلَا يُرَى فِيهِ سَحَجٌ وَلَا دَهْنٌ. ووجه يابس: قليل الخير. ويقال للرجل: أَيْبَسُ يَا رَجُلُ: أَيِ اسْكُتْ، والأَيْبَاسُ: ما كان مثل عِرْقٍ وَسَاقٍ. والأَيْبَسَانُ: عظمَا الوَظِيفَيْنِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ. وقال أبو عبيدة: في سَاقِي الْفَرَسِ أَيْبَسَانُ، وهما ما يَبِسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقَيْنِ، وقال الراعي:

فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِيهَا فَإِنْ تَجَبَّرَ الْعِرْقُوبُ لَا تَجَبَّرِ النَّسَا
 قال أبو الهيثم: الأَيْبَسُ: هو الْعِظْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الظَّنْبُوبُ، الَّذِي إِذَا غَمَزْتَهُ مِنْ وَسْطِ سَاقِكَ أَلَمَكَ، وَإِذَا كُسِرَ فَقَدْ ذَهَبَ السَّاقُ، وَهُوَ اسْمُ لَيْسَ بِنَعْتٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: يَبِيسُ الْمَاءُ: الْعِرْقُ. وقال بشر يصف الخيل:

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُحَالِطًا دَرَّةً مِنْهَا غِرَارُ
 أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَذَكَوَرِهَا: الْيَبِيسُ، وَالْجَفِيفُ، وَالْقَفُّ: وَأَمَّا يَبِيسُ الْبَهْمَى فَهُوَ الْعَرَبُ وَالصُّفَارُ. قلت: وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَا يَبِسَ مِنَ الْخَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلْمَةِ يَبِيسُ، إِنَّمَا الْيَبِيسُ مَا يَبِسَ مِنَ الْعَشْبِ وَالْبَقُولِ الَّتِي تَنْتَازِرُ إِذَا يَبَسَتْ، وَهُوَ الْيُبْسُ وَالْيَبِيسُ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
 ويقال للحطب: يَبِيسُ، وَلِلْأَرْضِ إِذَا يَبَسَتْ: يَبِسُ. وقال ابن الأعرابي: يَبَاسٍ: هُوَ السَّوْءُ.

أبو زيد: سَبَّأْتُ الرجلَ أسْبَاءً سَبَّأً: إذا خنقته.
قال: وسَبَّأْتُ من الشرابِ أسْبَاباً سَبَّأً: إذا شربت منه.
ويقال للزُّقِّ العظيم: السَّاب، وجمعه السُّؤوب، وأنشد:

أريد به: قَيْلٌ فغودر في سَابٍ

إذا دُقَّتْ فاهَا قَلَّتْ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

ويقال للزُّقِّ فِسَابٌ أيضاً.
وقال شمر المِسَاب أيضاً: وعاء يجعل فيه العسل.

باس

سلمة عن الفراء: باس إذا تَخَتَّرَ.
قلت: ماس يَمِيس بهذا المعنى أكثر، والباء والميم يتعاقبان.
وقوله: شُرْباً بَيْسَتَانِ مِنَ الْأُرْدَنِ: هو موضع.
أسب: قال الليث: الإسْبُ: شعر الفرج.
وقال أبو خيرة، الأصل فيه وَسْبٌ، فَقُلِبَتِ الواو همزة، كما قالوا: إِرْث، وأصله وَرْثُ.
قال: وأصلُ الوِسْبِ ماخوذ من وَسِبَ العُشْبُ والنباتُ وَسْباً، وقد أوسبت الأرض: إذا أعشبت فهي مؤسبة.
وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر من قُبُلِ المرأة. والرجل، والشعر النابت عليه يقال له: الشَّعْرَةُ والإسب، وأنشد:

لَدَى نَسِيئِهَا سَاقِطِ الإسْبِ أَهْلَبَا

لَعَمْرُو الذب جاءت بكم من شَفَلَج

سبأ

أبو زيد: سبأت الخمر أسبأها سبأً وسبأً: إذا اشتريتها. واستبأتها استبأ مثله.
وقال نالك بن أبي كعب:

بغير مكاسٍ في السَّوَامِ ولا عَصَبٍ

بعثتُ إلى حانوتها فاستبأتها

قال: ويقال سبأته بالنار سبأً: إذا أحرقته بها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: إنك تريد سبأة: أي تريد سفراً بعيداً، سُمِّيت سبأة لأن الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحت، وإذا كان السفر قريباً قيل: تُريد سَرْبَةً.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وجئتُكَ مِنْ سِبَاً بَنِيَّ يَقِينِ) القراء على إجراء سبأ، وإذا لم تُجر كان صواباً.
قال: ولم يُجره أبو عمرو بن العلاء.
وقال أبو إسحاق: سبأ هي مدينة تُعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليالٍ، فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة، ومن صرف فلأنه اسم للبلد فيكون مذكراً سُمِّيَ به مذكراً.
وقولهم: ذهب القوم أيدي سبأ، وأيادي سبأ: أي متفرقين، شَبَّهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الأرض كُلَّ ممزق، فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على حدة. واليدُ: الطريق.
ويقال: أخذ القوم يد بحر، ف قيل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة: ذهبوا أيدي سبأ. أي فرقهم طرقهم التي سلكوها، كما تفرق أهل سبأ في مواطن في جهات مختلفة أخذوها.
والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع، لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كانت سبأ في الأصل مهموزة.

وقيل: سبأ: اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم، والله أعلم.
وقال ابن الأنباري: حكى الكسائي: السبأ: الخمر. واللُّطَا: الشيء الثقيل: وحكماهما مهموزين مقصورين، ولم يحكما غيره. والمعروف في الخمر السَّبَاء بكسر السين والمد.
ويقال: انسبأ جلده إذا تقشر.

وقال: "وقد نصل الأظفار وأنسباً الجلد".
ويقال: سبأ الشوك جلده إذا قشيره.
وقال أبو زيد: سبأ الرجل سبباً: إذا جلدته.
ويقال: سبأ فلان علي يمين كاذبة يسبباً: إذا حلف يميناً كاذبة.
قال: ويقال أسبأ لأمر الله إسبأً: وذلك إذا أخطت له قلبك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سبأ-غير مهموز-: إذا ملك. وسبأ: إذا تمتع بجاريته شبابها كله. وسبأ:
إذا استخفى.

بسأ

أبو زيد: بَسَأْتُ بالرجل، وَبَسَيْتُ أَبْسَأُ به بَسْأً وَبُسْوءًا: وهو استئناسك به، وكلك بهأً؛ وقال زهير:
بَسَأَتْ بَنِيَّهَا وَجَوَيْتَ عَنْهَا
وقال الليث: بَسَأَ فلان بهذا الأمر: إذا مرّن عليه فلم يكثرث لقبحه وما يقال فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البَسِيَّةُ: المرأة الأنسة بزوجها، الحسنة التبعل معه.

أبس

أبو عبيد عن الأصمعي: أَبَسْتُ به تَأْبِيسًا، وَأَبَسْتُ به أَبْسًا: إذا صَغَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَبْسُ: ذكر السلاحف، قال: وهو الرَّقُّ والغيلم.
وقال ابن السكيت: الأَبْسُ: المكان الغليظ الخشن؛ وأنشد:

يَتْرُكُنْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَبْسٍ
وَالْأَبْسُ: تتبع الرجل بما يسوؤه؛ يقال: أَبَسْتُهُ أَبْسُهُ أَبْسًا؛ وقال العجاج:

وَلَيْتَ غَابٍ لَمْ يُرْمَ بِأَبْسٍ

أي بزر وإذلال.
قال يعقوب: وامرأة أباس: إذا كانت سيئة الخلق، وأنشد:

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي الإِبْسُ: الأصل الشُّوء، بكسر الهمزة تأبيساً. وَأَبَسْتُهُ تَأْبِيسًا: إذا
قابلته بالمكروه.

بئس

أبو زيد: بئس الرجل بئس بئسًا: إذا كان شديد البأس شجاعا. ويقال: من البؤس وهو الفقر بئس الرجل
بئس بئسًا وبئسًا: إذا افتقر، فهو بئس، أي فقير. والشجاع يقال منه: بئس، ونحو ذلك قال الزجاج:
وقال غيره: البئساء من البؤس، والبؤس من البؤس، قال ذلك ابن دريد. وقال غيره: هي البؤس والبئساء، ضد
النعى والنعماء، وأما في الشجاعة والشدّة فيقال: البئس.

وقال الليث: البئساء اسم للحرب والمشقة والضرب. والبئس: الرجل النازل به بلية أو عدم يُرحم لما به.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: بئسًا له وبئسًا وبئسًا بمعنى واحد. وقال الزجاج في قوله تعالى: (ولقد أرسلنا
إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبئساء والضراء) قيل: والبئساء: الجوع، والضراء: النقص في الأموال والأنفس.
وقال تعالى: (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا) كما قال تعالى: (لعلهم يتضرعون).

وأما قول الله جل وعز: (بعذاب بئس بما كانوا يفسقون) فإن أبا عمرو وعاصم والكسائي وحمزة قرءوا
بعذاب بئس على فعيل وقرأ ابن كثير بئس على فعيل وكسر الفاء وكذلك قرأها شبل وأهل مكة. وقرأ ابن

عامر يئس على فعل بهمزة، وقرأها نافع وأهل المدينة يئس على فعل بغير همز.
وقال ابن الأعرابي: أَلْيَيْسُ وَالْيَيْسُ؟ على فعل: العذاب الشديد.
قال: وبأس الرجل يبيس يئساً: إذا تكبر على الناس وآذاهم.
وقال أبو زيد: يقال ابتأس الرجل: إذا بلغه شيء يكرهه، قال لبيد:

رَءَ يَتَيْسُنَ بِمَا لَقِينَا
فِي رَبْرَبٍ كِنَعَا جِصَا
وقال الله جل وعز: (فَلَا تَتَيْسُّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) قيل معناه لا تحزن ولا تَسْكُنْ وقد ابتأس فهو مُتَيْسٌ.
وأنشد أبو عبيد:

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرَ مُتَيْسٍ
مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيماً نَاعِمَ الْبَالِ

أي غير حزين ولا كاره.

وخمر بيسانية: منسوبة. وبيسان: موضع فيه كروم من بلاد الشام.
وأما يئس ونعم: فإن أبا إسحاق قال: هما حرفان لا يعملان في اسم علم، إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس، وإنما كانتا كذلك لأن نِعَمَ مستوفية لجميع المدح، ويئس مستوفية لجميع الذم.

فإذا قلت: يئس الرجل، دللت على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه، فإذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً. وذلك قولك نِعَمَ رجلاً زيد، أو يئس رجلاً زيداً، ويئس الرجل زيداً. والقصد في نِعَمٍ ويئس أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس، وهذا قول الخليل.

ومن العرب من يصل يئس بـ"ما".

قال الله جل وعز: (لَبِئْسَمَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ).

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت أما إنه ما نسي ولكنه أنسي".

والعرب تقول: بئسما لك أن تفعل كذا وكذا إذا أدخلت "ما" في يئس أدخلت بعدها أن مع الفعل، بئسما لك أن تهجر أخاك، وبئسما لك أن تشتم الناس.

وروى جميع النحويين: بئسما تزويج ولا مَهْر؛ والمعنى فيه: بئس شيئاً تزويج ولا مَهْر.

وقال الزجاج: بئس إذا وقعت على "ما" جعلت "ما" معها بمنزلة اسم منكر، لأن بئس ونِعَم لا يعملان في اسم علم، إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس.

بأس

قال شمر: إذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك، فقد أُمِّتَ، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير: لبات؛ أي لا بأس وقال شاعرهم:

شَرَبْنَا النُّومَ إِذْ عَصَتْ عَلاَبُ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ لَبَاتِ
بتسهيّد وعَقْد غير مَيِّن
وقد بَرَدَت مَعَاذِرُ ذِي رُغَيْنِ

ولبات بلغتهم لا بأس، كذا وجدته في كتاب شمر.

وسب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَسَبُ الوسخ، وقد وَسَبَ وَسِياً، ووكب وُكْباً، وحشن حشناً، بمعنى واحد.

وقال ابن الأعرابي: إنك لتردّ السؤال المُحَف بالإباء والأبأس.

سام

السَّوْمُ عرضُ السلعة على البيع.
وقال أبو زيد فيما روي أبو عبيد عنه شئتُ بالسلعة أسوم بها.
ويقال: فلان غالي السَّيْمَةِ: إذا كان يُغلي السَّوْمَ.
قال: ويقال شُمتُ فلانا سلعتي سوما: إذا قلت: أتأخذها بكذا من الثمن، ومثل ذلك شُمتُ بسلعتي سوما أو يقال استمت عليه بسلعتي استياما إذا كنت أنت تذكر عنها. ويقال استام في بسلعتي استياما إذا كان هو العارض عليك الثمن، وسامني الرجل بسلعته سوما.
وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلم السَّوْمَةِ والسَّيْمَةِ. والسَّوْمُ أيضا من قول الله جل وعز: يُسْؤِمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ).
قال أهل اللغة: معناه يولونكم سوء العذاب: أي شديد العذاب.
وقال الليث: السَّوْمُ: أن تجشم إنسانا مشقة أو سوءاً أو ظلماً.
وقال شمر في قوله: ساموهم سوء العذاب قال أرادوهم به.
وقيل: عرضوا عليهم، والعرب تقول: عرض عليّ فلان سَؤْمَ عالة.
قال أبو عبيد قال الكسائي: هو بمعنى قول العامة: عرض سابرٍ.
قال شمر: يُضرب هذا مثلاً لمن يعرض عليك ما أنت عنه غني، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيعرض عليك القرى.
وقال الأصمعي: السَّوْمُ: سرعة النر، يقال: سامت الناقة تسوم سَؤْمًا، وأنشد بيت الراعي:

مَقَاءُ مُنْفَقِ الْإِبْطِينِ مَاهِرَةٌ بالسَّوْمِ نَاطًا يَدِيهَا حَارِكُ سَدَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم:

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعْرِضِ الْجُوزَاءِ لِلنُّجُومِ

وقال غيره: السَّوْمُ: سرعة المَرْمَعِ قصد الصَّوَابِ في السير.
ويقال: سامت الراعية سَؤْمًا: إذا رَعَتْ حيث شاءت. والسَّوْمُ: كل ما رعى من المال في الفلوات إذا حُلِيَ وسومه يرمى حيث شاء. والسيائم: الذاهب على وجهه حيث شاء.
يقال: سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها: إذا رعيته، ومنه قول (فيه تُسِيمُونَ).
وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: أسمتُ الإبل: إذا خليتها ترعى.
وقال الأصمعي: السَّوْمُ والسائمة: كل إبل تُرسل ترعى ولا تُعَلَف في الأصل.
وقال الله جل وعز: (والخيل المسومة).
أبو زيد: الخيل المسومة: المُرسلة وعليها رُكبانها، وهو من قولك سَؤْمْتُ فلانا: إذا خليته وسومه، أي وما يريد.

وقيل: الخيل المسومة: هي التي عليها السَّيْمَا والسَّوْمَةُ، وهي العلامة.
وقال ابن الأعرابي: السَّيْمُ: العلامات على صوف الغنم.
وقال الله جل وعز: (من الملائكة مسومين) قرئ بفتح الواو وكسرهما، فمن قرأ مسومين أراد مُعَلِّمين.
من السَّوْمَةِ، أعلموا بالعمائم. ومن قرأ مُسَوِّمينَ أراد معلمين.
وقال الليث سَمَّم فلان فرسه: إذا أعلم عليه بحريرة أو بشيء يُعرف به.
قال: والسَّيْمَا يَأُوهَا في الأصل واو، وهي العلامة التي يُعرف بها الخير والشر.
قال الله جل وعز: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) وفيه لغة أخرى: السَّيْمَاءُ بالمد، ومنه قول الشاعر:

عَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا لَهُ سِيمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

وأنشد شمر في تأنيث السَّيْمِي مقصورة:

وَلَهُمْ سَيْمًا إِذَا تُبْصِرُهُمْ بَيِّنَتْ رَبِيَّةً مَنْ كَانَ سَالًا

وأما قولهم: ولا سيمًا كذا، فإن تفسيره في لفيف السين؛ لأن "ما" فيها صلة.
قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة؛ معناه علامة، وهي مأخوذة من ويسميت أسيم. والأصل في سيما وسَمَى، فحُوِّلَت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين؛ كما قالوا: ما أطيبه وأطيبه؟ فصار سَؤْمَى، وجُعِلَت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

أبو عبيد عن أبي زيد سَوَّمْتُ الرجل تسويماً: إذا حكمته في مالك. وسَوَّمْتُ على القوم: إذا أغزت عليهم فَعَنَّتْ فيهم.
وقال ابن الأعرابي: من أمثالهم عبد وسَوَّم في يده، أي وَخَّلِي وما يريد. قال: وسام: إذا رعى. وسام: إذا طلب. وسام: إذا باع، وسام: إذا عَدَّب.
وقال النضر: سامَ يَسُوم: إذا مَرَّ. وسامت الناقة: إذا مضت، وَخَّلِي لها سومها أي وجهها. ثعلب عنه أيضاً: السَّامَةُ: السَّاقَةُ. والسَّامة: الموتة، والسَّامة: السبيكة من الذهب، والسَّامة: السبيكة من الفضة.
وقال أبو عبيد: السَّامُ: عروق الدَّهَب، واحدته سامة ن قال قيس بن الحطيم:

لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ

أي البيض الذي له سامٌ.
وقال شمر: السَّامُ شجر، وأنشد قول العجاج:

وَدَقْلٌ أَجَرْدُ شَوْذَبِيٍّ صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٍّ
يقول: الدَّقْل لا قشير عليه، والصَّعْل: الدقيق الرأس، يعني رأس الدَّقْل. والسَّامُ: شجر، يقول: الدَّقْل منه وَرَبَّانِيٍّ: رأس المَلَّاحين.
يسومُ: اسم جبل، صخرة ملساء، قال أبو وجزة:

وسرنا بمطلول من اللهو لِين يحط إلى السهل اليَسُومي أعصما

قال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سيم، وبالعربية سام.
وقال أبو تراب: قال شجاع: سار القوم وساموا بمعنى واحد.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السَّام". قيل: وما السَّام؟ قال: الموت.
وكان اليهود إذا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: السَّامُ عليكم، فكان يردُّ عليهم: وعليكم، أي وعليكم مثل ما دعوتهم.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس.
قال أبو إسحاق: السَّوْم: أن يَسَاوم بسلعته، ونهى عن ذلك الوقت لأنه وقت يُذكر الله تعالى فيه فلا يُشغل بغيره.
قال: ويجوز أن يكون السَّوْم من رعي الإبل، لأنها إذا رعت الرَّعي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدٍ أصابها منه داءٌ ربما قتلها، وذلك معروف عند أهل المال من العرب.

وسم

قال الليث: الوَسْم والوَسْمَةُ: شجرة ورقها خضاب.
قلت: كلام العرب الوَسْمَةُ بكسر السين قاله النحويون.
وقال الليث: الوَسْم أيضاً: أثر كَيَّْةٍ، تقول: بعير موسوم: أي قد وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعرف بها، إما كَيَّْةٍ أو قطع في أذنه، أو قرمة تكون علامة له. والميسم: المكواة أو الشيء الذي يُوسم به الدَّوَاب، والجميع المواسيم، وقال الله تعالى: (سَنِيْمُهُ عَلَى الْجُرُطُومِ). فإن فلانا لموسوم بالخير وبالشر: أي عليه علامة الخير أو الشر، وإن فلانة لذات ميسم، وميسمها: أثر الجمال والعق. وإنها لو سيمة قسيمة.
وقال أبو عبيد: الوَسَامَةُ والمِيسَم: الحُسن.
وقال ابن كلثوم:

خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِيناً

وقال الليث: إنما سُمِّي الوسمى من المطر وسُمِّياً لأنه يَسِيم الأرض بالنبات، فيصير فيها أثراً في أول السنة. وأرض موسومة: أصابها الوسمى، وهو مطر يكون في الحَفِي في البرد، ثم يتبعه الوليُّ في الصميم الشَّتاء، ثم يتبعه الرُّبْعِي.

أبو عبيد عن الأصمعي: أول ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء فاسمُهُ الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل، ثم الذي يليه الوَسْمِيّ، وهو أول الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الربيع في الصيف، ثم الحميم.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نجوم الوسمي أولها قُروَع الدلو المؤخر ثم الحوت، ثم السرطان ثم البُطين، ثم النجم؛ وهو آخر نجوم الوَسْمِيّ، ثم بعد ذلك نُجوم الربيع، وهو مطر الشتاء أول أنجمه الهقعة وآخرها الصَّرْفَة تسقط في آخر الشتاء. قال ابن الأعرابي: والوَسِيم: الثابت الحُسْن: كأنه قد وُسم.

قال شمر: درعٌ موسومةٌ: وهي المزينة بالشبه في أسفلها. وقال الليث: موسم الحج سُمِّي موسماً لأنه معلّم يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية. ويقال: تَوَسَّمتُ في فلان خيراً: أي رأيت فيه أثراً منه، وتَوَسَّمتُ فيه الخير، أي تفرَّستُ.

يعقوب: كل مجمع من الناس كثيرٌ فهو موسم؛ ومنه موسم منى. ويقال: وسَمْنَا موسماً؛ أي شهدناه، وكذلك عرفنا: أي شهدنا عرفة وعيد القوم: شهدوا عيدهم. وقوله جل وعز: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) أي للمتفرّسين.

سما

في حديث عائشة الذي ذكرت فيه أهل الإفك: وإنه لم يكن في نساء النبي امرأة تُساميها غير زينب، فعصمها الله، ومعنى تُساميها: تُباريها وتُعارضها.

وقال أبو عمرو: المُساماةُ المفاخرة. وقال الليث: سما الشيء يَسْمُو سُمُوًّا: وهو ارتفاعه، ويقال للحسيب والشريف، قد سَمَا، وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت سما إليه بصري، وإذا رُفِع لك الشيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء قال: وإذا خرج القوم للصيد في قفار الأرض وصحارها قلت سَمَوْا، وهم السَماة: أي الصيَّادون. أبو عبيد: خرج فلان يستمي الوحش أي يطلبها.

وقال ابن الأعرابي: المسماة: جوربُ الصياد يلبسها لتقيه حرَّ الرمضاء إذا أراد أن يتربص الطَّيَّاء نصف النهار. قال: ويقال: ذهب صيته في الناس وسَمَاه: أي صوته في الخير لا في الشر. الليث سَمَا الفحل: إذا تناول على شوله، وسَمَاوُتُهُ أي شخصه، وأنشد:

كَأَنَّ عَلَى أَتْبَاجِهَا حِينَ آنَسَتْ سَمَاوُتُهُ قَيًّا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعَا

وسماوة الهلال: شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئاً، وأنشد:

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلَقَا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَا

قال: والسماوة: ماء بالبادية، وكانت أمُّ النعمان سُميت بها، فكان اسمها ماء السَّماوة فسمتها العرب ماء السماء.

وسماوة كل شيء: شخص أغلاه. قال:

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُّخَبَّرٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُّعَصَّبٍ

أبو عبيدة: سماءُ الفرس من لدن عجب الذنب إلى الصُّطرة.

قال: والسماء: سقف كل شيء وكل بيت. والسماء: السحاب. والسماء: المطر. والسماء أيضاً: اسم المطرة الجديدة.

يقال أصابتهم سماء، وسُمي كثيرة، وثلاث سُمِّي، والجميع الأسمية والجمع الكثير سُمِّي.

قال: والسموات السَّبْع: أطباق الأرضين، وتُجمع سماء وسموات.

قلت: السماء عند العرب مؤنثة، لأنها جمع سماء، وسبق الجمع الوجدان فيها.

والسماء أصلها سَمَاوَةٌ فاعلم. وإذا ذكرت العرب السَّمَاء عَنَوُا بها السَّقْف.

ومنه قول الله: (السماءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ) ولم يقل منقطرة.

وقال الزجاج: السماء في اللغة: يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سَمَا يَسْمُو، وكل سقف فهو سماء، ومن هذا قيل

للسحاب: السَّمَاءُ، لأنها عالية. والاسم ألفه ألف وصل، والدليل على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ الاسم قلت سُمِّيَ، والعرب تقول: هذا اسم، وهذا سُمٌّ وأنشد:

باسم الذي في كلِّ سورةٍ سُمِّه

وسُمِّه روى ذلك أبو زيد وغيره من النحويين.
قال أبو إسحاق: ومعنى قولنا: اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو، وهو الرَّفْعَةُ، والأصل فيه سِمُّو بالواو وجمعه أَسْمَاءٌ، مثل قَتُو وأَقْنَاءٍ، وإنما جُعِلَ الاسم تنويهاً على الدلالة على المعنى، لأن المعنى تحت الاسم.
قال: ومن قال: إنَّ اسماً مأخوذاً من وَسَمْتُ، فهو غلط؛ لأنه لو كان اسم من سِمْتُهُ لكان تصغيره وَسِماً مثل تصغير عدة وصلة، وما أشبههما.

وقال أبو العباس: الاسم رَسْمٌ وَسِمَةٌ يوضع على الشيء يُعرف به.
وسُئِلَ عن الاسم أهو المسمَّى أو غير المسمَّى؟ فقال: قال أبو عبيدة: الاسم هو المسمَّى.
وقال سيبويه: الاسم غير المسمَّى، قيل له: فما قولك؟ فقال: ليس لي فيه قول.
وقال ابن السكيت: يقال هذا سامةٌ غادياً، وهو اسم للأب، وهو معرفة.
قال زهير يمدح رجلاً:

ولأنت أجراً من أسامةٍ إدُّ
دُعَيْتَ نَزَالٍ وَلَجَّ في الدُّعْرِ

أمس

قال الكسائي: العرب تقول: كلمتك أمس، وأعجبتني أمس يا هذا. وتقول في النكرة: أعجبتني أمس، وأمسئ آخر، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب، تقول: كان أمسنا طيباً، ورأيت أمسنا المبارك. وتقول: مضى أمسٌ بما فيه.
قال الفراء: ومن العرب من يخفض الأَمْس وإن أدخل عليه الألف واللام.
وأنشد: وإني قَعَدْتُ اليومَ والأَمْسِ قبْلَه وقال أبو سعيد: تقول جاءني أَمْسٍ، فإذا تَسَبَّتَ شيئاً إليه كسرت الهمزة فقلت: أَمْسِيَّ؛ على غير قياس.
قال العجاج:

وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإَمْسِيَّ

قال ابن كيسان في أمس: يقولون إذا نكروه: كل يوم يصير أمساك، وكل أمس مضى فلن يعود، ومضى أمسٌ من الأموس.

وقال البصريون: إنما لم يتمكن أمس في الأعراب لأنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب.

وقال الفراء: إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر.

وقال الكسائي: أصله الفعل، أخذ من قولك: أمس بخير، ثم سُمِّيَ به.

وقال أبو الهيثم: السين لا يُلْفِظ بها إلا من كسر الفم ما بين الثانية إلى الضرس، وكسرت إذ كان مخرجها مكسوراً في قول الفراء، وأنشد:

وقافية بين الثانية والضرس

وقال ابن الأنباري: أدخل الألف واللام على أمس وترك على حاله في الكسر، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء، فسُمِّيَ الوقت بالأمر ولم يغير لفظه.
ومن ذلك قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم الثَّرْصِي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فأدخل الألف واللام على ترضي وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية.
وأنشد:

أَحْفَنُ أَطْنَانِي إِنْ شَكَيْتَ وَإِنِّي
لَفِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِي الْيَتَبِيعُ

فأدخل الألف واللام على "يتبع" وهو فعل مستقبل كما وصفنا.

وقال ابن السكيت: تقول ما رأيته مُدُّ أمسٍ، فإن لم تره يوماً قبل ذلك قلت: ما رأيته مُدُّ أول من أمسٍ، فإن

لم تره مذ يومين قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس.
وقال العجاج:

كَأَنَّ أَمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ يَصْفَرُّ لِلْيُسْرِ أَصْفَارَ الْوَرَسِ

قال ابن بزرج: قال عَرَّام: ما رأيته مذ أمس الأحدث.
وكذلك قال نجاد قال: وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث.
وقال نجاد: عهدي به أمس الأحدث، وأتاني أمس الأحدث.
قال: وتقول ما رأيته قبل أمس بيوم، تريد: أول من أمس، وما رأيته قبل البارحة بليلة.

موس

قال الليث: المَوْسَى: لغة في المَنْسِي، وهو أن يُدْخَلَ الراعي يده في رحم الناقة أو الرَّمْكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمل له.
قلت: لم أسمع المَوْسَ بمعنى المَنْسِي لغير الليث.
وقال الليث أيضاً المَوْسَ تَأْسِيسُ اسم المَوْسَى الذي يُحْلَقُ به، وبعضهم يَتَوْنُ مَوْسَى.
قلت: جعل الليث موسى فُعْلَى من الموس، وجعل الميم أصلية، ولا يجوز تنوينه على قياسه.
لأن فُعْلَى لا ينصرف.
وقال ابن السكيت: يقال هذه مَوْسَى حديدة وهي فُعْلَى عن الكسائي.
قال: وقال الأموي: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسه: إذا حلتقته بالمَوْسَى.
قال يعقوب: وأنشدنا الفراء في تأنيث المَوْسَى:

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ فَمَا وَضِعَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ
بَطَرِهَا

وقال الليث: أما مَوْسَى صلى الله عليه وسلم فيقال: إن اشتقاقه من الماء والسَّاج، ذ"المو": ماء "وسا":
شجر لحال التابوت في الماء.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ماسَ يَمِيسُ مَيْسًا إذا مَجَنَ.
وقال الليث: المَيْسُ ضرب من الميسان في تبخر وتهاد؛ كما تميس العروس، والجمل وربما ماسَ بهودجه في مشيه فهو يَمِيسُ مَيْسَانًا.
قلت: وهذا الذي قاله الليث صحيح، يقال: رجل مَيَّاسٌ وجارية مَيَّاسَة: إذا كانا يختالان في مشيتهما.
وقال الليث مَيْسَانُ اسم كورة من كور دجلة-والنسبة إليها ميسانِيٌّ وميسنَانِيٌّ، وقال العجاج يصف ثوراً وحشيًّا:

وَمَيْسَانِيًّا لَهَا مُمَيْسَا

وقبله:

حَوْذُ تَخَالٍ رِبَطِهَا الْمَدْمَقَا

يعني ثياباً تنسج بميسان مُمَيْسٌ مُدَّيِّلٌ، أي له ذيل.
عمره عن أبيه: المَيَّاسِينَ: النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ. والمَيْسُونُ: الحسن القدّ والوجه من الغلمان.
وقال الليث: المَيْسُ: شجر من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لضعفه للرَّحَال: ومنه تُتَّخَذُ رَحَالُ الشَّامِ، فلما كثر ذلك قالت العرب: المَيْسُ: الرَّحْلُ.
وقال النضر: يسمى الدُّشْتُ المَيْسُ شجرة مزورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض.
وفي النوادر: ماسَ الله فيهم المرض يميسه، وأماسه فيهم يُمِيسه، وبسَّه وثَّه: أي كثر فيهم.

ملى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا: إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْنِه. قال: وَمَسَى يَمْسِي مَسِيًّا وَمَسَى وَمَسَى كَلَه: إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك. أبي عبيد عن الأصعي: المَاسُ خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله، يقال: رجل ماسٍ وما أَمْسَاهُ. قلت: كأنه مقلوب كما قالوا هارَ وهائرَ وهائرَ ومثله رجل شاكي السَّلاج، وشاكُ السَّلاج. قلت: ويجوز أن يكون ماسٌ كان في الأصل ماسئاً بالهمز فخففت همزه ثم قُلب. قال أبو زيد: الماسي: الماجن: وقد مَسَا: إذا مَجَن. وقال الليث: المَسِي لغة في المَسُو: إذا مَسَطَ الناقة، قال: مسيتها ومسوتها. أبو عبيد عن أبي زيد مَسَيْتُ الناقة: إذا سطوت عليها، وهو إدخال اليد في الرحم، والمَسِي: استخراج الولد. وقال الليث: المَسِي من المساء كالصُّبح من الصُّباح، قال: والمُمَسِي كالصبح: قال: والمساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب. وقال بعضهم: إلى نصف الليل. وقول الناس: كيف أمسيت: أي كيف أنت في وقت المساء. ومسيث فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا في وقت المساء. وقال أبو عمرو: لقيث من فلان التماسي: أي الدواهي، لا يعرف لها واحد، وأنشد لرداس:

أَرَاوِدُهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي
لَأُلْقِي عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّماسِيَا

ويقال مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا: إذا انتزعتَه، وقال ذو الرمة:

يَكَاذُ الْمِرَاخِ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوصَهَا
وقد جَرَّدَ الْأَكْتافَ مَوْزُ الْمَوَارِكِ
وقال ابن الأعرابي: أمسى فلان فلاناً: إذا أعانه بشيء. وقال أبو زيد: ركب فلان مَساً الطريق: إذا ركب وسطه. ثعلب عن ابن الأعرابي: ماسى فلان فلاناً: إذا سَخِرَ منه، وساماه: إذا فاخره.

ومس

أبو عبيد عن أبي زيد: المومسة: الفاجرة: وقال الليث: المومسات: الفواجر مُجاهرة. وقال ابن دريد: الوُمَسُ: احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد؛ وأنشد قول ذي الرمة:

وقد حَرَّدَ الْأَكْتافَ وَمَسُّ الْحَوَارِكِ

قلت: ولم أسمع الوُمَسَ لغيره، ورواه غيره مَوْزَ الْمَوَارِكِ: جمع الميركة والمَوْرِك.

ماس

قال اللحياني: يقال للنمام المائِسُ والمُتَوَيْسُ والمِمَّاسُ؛ وقد مَاسَتْ بينهم: أي أفسدَتْ. أبو عبيد عن أبي زيد: مَاسَتْ بين القوم، وَأَرَشَتْ، وَأَرَشَتْ بمعنى واحد.

سيء

الحراني عن ابن السكيت: السَّيِّءُ لبن يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدَّرة، قال زهير:

كما استغاثَ بَسِيءٍ قَرُّ عَيْطَلَةٍ خافَ العُيُونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

سي

غير مهموز مكسور السي: أرض في بلاد العرب نعروف. ويقال: هما سيان أي هما مثلان، والواحد سي. أبو عبيد: سيات الناقة إذا أرسلت ابنها من غير حلب، وهو السي. ويقال: إن فلانا ليس سي لي بشيء، أي بشيء قليل، وأصله من السي وهو اللبن قبل الدرة ونزولها. ويقال: أرض سي، أي مستوية. قال ذو الرمة:

زهاء بساط الأرض سي مخوفة

وقال آخر:

بأرض ودعان بساط سي

ويقال: وقع فلان في سي رأسه وسواء رأسه: أي هو مغمور في التعمه، حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء، وأما قول امرئ القيس:

الأرب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم يدارة جلجل

ويروى ولا سيما يوم، فمن رواه "ولا سيما يوم" أراد ولا مثل يوم "وما" صلة. ومن رواه "يوم" أراد ولا سي الذي هو يوم. أبو زيد عن العرب: إن فلانا عالم ولا سيما أخوه قال: "وما" صلة، ونصب سيما بلا الجحد "وما" زائدة، كأنك قلت: ولا سي يوم. وقال الليث: السي المكان المستوي، وأنشد:

بأرض ودعان بساط سي

أي سواء مستقيم: ويقال للقوم إذا استووا في الشر: هو سواسية. ومن أمثالهم: سواسية كاسنان الحمار، وهذا مثل قولهم لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساوا هلكوا، وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى. وقال الفراء: يقال هم سواسية: يستوون في الشر، ولا أقول في الخير، وليس له واحد. وحكي عن أبي القمقام: سواسية، أراد سواء، ثم قال سية، وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ما أشد ما هجا القائل "وهو الفرزدق":

سواسية كاسنان الحمار وذلك أن أسنان الحمار مستوية

وقول الله جل وعز: خَلَقَ لَكُمْ ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء). قال الفراء: الاستواء في كلام العرب على جهتين إحداها أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته أو يستوي من اعوجاج، فهذا وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان فلان مقيلاً على فلان ثم استوى عليّ وإليّ يشاتمني، على معنى: أقبل إليّ وعليّ، فهذا معنى قوله تعالى: (ثم استوى إلى السماء) والله أعلم. قال الفراء: وقال ابن عباس: (ثم استوى إلى السماء) بعد، وهذا كقولك للرجل: كان قائماً فاستوى قاعداً، وكان قاعداً فاستوى قائماً وكل في كلام العرب جائز. وأخبرني المنذري عن أحمد ابن يحيى أنه قال: في قول الله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) قال: الاستواء الإقبال على الشيء.

وقال الأخفش: استوى أي علا، ويقول: استويت فوق الدابة وعلى ظهر الدابة: أي علوته. وقال الزجاج: قال قوم في قوله عز وجل: (ثم استوى إلى السماء) يحمّد وقصد إلى السماء، كما تقول فرغ الأمير من بلد كذا وكذا، ثم استوى إلى بلد كذا وكذا، معناه: قصد بالاستواء إليه. قال: وقول ابن عباس في قوله: (ثم استوى إلى السماء) أي صعد، معنى قول ابن عباس: أي صعد أمره إلى السماء. وقول الله جل وعز: (ولما بلغ أشده واستوى) قيل: إن معنى "استوى" هاهنا بلغ الأربعين. قلت: وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوى هو الذي تم شبابه، وذلك إذا تمت له ثمان وعشرون سنة فيكون حينئذ مجتمعاً ومستوياً إلى أن تتم له ثلاث وثلاثون سنة، ثم يدخل في حد الكهولة، ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل والحكمة، والله أعلم. وقال الليث: الاستواء فعل لازم، من قولك: سويته فاستوى.

وقال أبو الهيثم: العرب تقول: استوى الشيء مع كذا أو بكذا، إلا قولهم للغلام إذا تم شبابه: قد استوى. قال: ويقال: استوى الماء والخشب: أي مع الخشب، الواو هاهنا بمعنى مع. وقال الليث: يقال في البيع لا يساوى: أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سيئ. ويقال: ساويت هذا بذلك: إذا رفعته

حتى بلغ قدره ومبلغه، وقال الله جل وعز: (حتى إذا ساوى بين الصّدفين) أي سَوَّى بينهما حين رفع السّدّ بينهما.

أبو عبيد عن الفراء: يقال لا يُساوى الثوب وغيره كذا وكذا، ولم يعرف يَسْوِي. وقال الليث يَسْوِي نادرة، ولا يقال منه سَوِي، ولا سَوَى كما أن نكراء جاءت نادرة، ولا يقال لذكرها أنكر. قال ويقولون يَكْر ولا يقولون يَنْكُر. قلت وقول الفراء صحيح، وقولهم لا يَسْوِي ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك لا يُسْوِي ليس بصحيح. ويقال: ساوى الشيء الشيء: إذا عادله، وساويت بين الشيئين: إذا عدلت بينهما، وسويت. ويقال: تساوت الأمور واستوت، وتساوى الشيئان واستويا بمعنى واحد، وأما قول الله جل وعز: قَدْ صَلَّ سَوَاء السَّبِيل).

فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: (سواء السبيل) قصد السبيل، وقد يكون "سواء ط في مذهب "غي" كقولك: اتيت سِواءك، فتَمَد.

الحراني عن ابن السكيت قال: سواء ممدود بمعنى وَسَط. قال: وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر: انقطع سوائي أي وسطي، قال: وسِواءٌ وسَوَى بمعنى غير وكذلك سَوَى. قال: وسواء بمعنى العدل والتّصفّة. قال الله جل وعز: (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ): أي عدل. وقال زهير:

أَرُونِي حُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوَّى بَيْنَنَا السَّوَاءُ

وقول ابن مقبل:

أَرَدًا وَقَدْ كَانَ الْمَزَادُ سَوَاهِمَا عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا

قال يعقوب في قوله: "وقد كان المزار اسواهما" أي وقع المزار على سواهما أخطأهما. يصف مزارتين، وإذا تنحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما، وقل اضطرابهما. وقال أبو الهيثم نحوه، وزاد فقال: يقال: فلان وفلان سواعد، أي متساويان، وقومٌ سواء لأنه مصدر لا يثنى ولا يُجمع.

قال الله تعالى: (لَيْسُوا سَوَاءً) أي ليسوا مُستويين. قال: وإذا قلت: سواء عليّ احتجت أن تُترجم عنه بـسَويين: كقولك سواء سألتني أو سكت عني، وسواء حرمته أم أعطيتني. أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال: عقلك سواك؛ مثل عذب عنك عقلك. وقال الحطيئة:

وَلَا يَبِيتُ سَوَاهِمَ جِلْمُهُمْ عَزَبًا

وسوى الشيء: نفسه، قاله ابن الأعرابي أيضا، ذكره ابن الأنباري عنه. أبو عبيد: سواء الشيء، أي غيره، كقولك: رأيت سواءك. قال: وسواء الشيء: هو نفسه. قال الأعشى:

تَجَانَفَ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وبسوائك يريد بك نفسك.

قلت: وسوى بالقصر تكون بالمعنيين، تكون بمعنى غير، وتكون بمعنى نفس الشيء. وروى أبو عبيد ما رواه عن أبي عبيدة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دارٌ سواء، وثوبٌ سواء: أي مستوي طوله وعرضه وصفاته لا يقال: جمل سواء، ولا حمار سواء، ولا رجل سواء.

وقال ابن بزرج: يقال: لئن فعلت ذاك وأنا سِوَاكَ ليأتينك مني ما تكره، يريد: وأنا بأرض سوى أرضك.

ويقال: رجل سواء البطن: إذا كان بطنه مستويا مع الصدر. ورجل سواء القدم: إذا لم يكن لها أخمص، فسواء في هذا المعنى: المستوي.

وقال الفراء: يقال وقع فلان في سواء رأسه: أي فيما ساوى رأسه من التّعمة. وأرض سواء: مستوية.

أبو العباس عن ابن الأعرابي سَوَّى: إذا استوى، ووسَّى إذا حَسُنَ.
قال: والوسَّى: الاستواء. وسوى في معنى غير.
قال: والوسى: الحلق، يقال وسى رأسه وأوساه: إذا حلقه.
وقال الليث: يقال هما على سَوِيَّةٍ من الأمر: أي على سواء، أي استواء.
قال: والسَّوِيَّةُ: قتب عجمي للبعير، والجميع السَّوَايا.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّوِيَّةُ كساء محشو بئمام أو ليف أو نحوه، ثُمَّ يُجعل على ظهر البعير، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة.
قال والحوية كساء يحوَّى حول سنام البعير ثم يُركَّب.
وقول الله: (بشراً سَوِيًّا) وقال: (ثلاث ليالٍ سَوِيًّا).
قال الزجاج: لما قال زكريا لربه: (اجعل لي آية) أي علامة أھلم بها وقوع ما بُشِّرْتُ به. قال: (آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سوبا) أي تمنع الكلام وأنت سَوِيٌّ لا خرس بك فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد. "وسوباً" منصوب على الحال.
وأما قوله: (فأرسلنا إليها رُوحنا فتمثل لها بشراً سَوِيًّا) يعني جبريل تمثَّلَ لمريم وهي في غرفة مُغلَقٍ بابها عليها محجوبة عن الخلق، فتمثل لها في صورة خلق بشرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: (إني أعودُ بالرحمن منك إن كُنْتُ تَقِيًّا).
وقال أبو الهيثم: السَوِيٌّ فعيل في معنى مُفْتَعَل، أي مستوٍ.
قال: والمستوى التام- في كلام العربالذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله.
قال: ولا يقال في شيء من الأشياء: استوى بنفسه حتى يُصَمَّ إلى غيره، فيقال: استوى فلان وفلان إلا في معنى بلوغ الرجل الغاية، فيقال: استوى.
قال: واجتمع مثله.
وقول الله جل وعز: (مكانا سَوًى) و (سَوًى).
قال الفراء: أكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى تَصَفَّ وعدل فتحوه ومدَّوه.
قال: والكسر والضم مع القصر عربيَّان، وقد قرئ بهما.
وقال الليث: تصغير سواءٍ الممدود سَوًى.
وقال أبو إسحاق: (مكانا سَوًى) ويقرأ بالضم، ومعناه منصفاً، أي مكاناً في النصف فيما بيننا وبينك. وقد جاء في اللغة سواء بالفتح فهذا المعنى. تقول: هذا مكان سواء أي متوسط بين المكانين، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر سَوًى وسَوًى.
أبو عبيد عن الفراء: أسوى الرجل: إذا كان خلق ولده سَوًى، وحُلُقُه أيضاً.
ويقال: كيف أمْسَيْتُمْ؟ فيقولون مُسَوون صالحون، يريدون: أن أولادنا ومواشيئنا سوية صالحة.
وروى أبو عبيد بإسناده عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت أحداً أقرأ من عليٍّ، صلينا خلفه فأسوى برزخاً، ثم رجع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه.
قال أبو عبيد: قال الكسائي أسوى يعني أَسَقَطَ وأَغفل؛ يقال: أَسَوَيْتُ الشيء: إذا تركته وأغفلته.
وقال الأصمعي: السَّوَاءُ ممدود: ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر.
ويقال: نزال في كلاء سَيٍّ، وأنبط ماءً سَيًّا: أي كثيراً واسعاً.
أبو عبيد عن الفراء: هو في سَيِّ رأسه، وسواء رأسه، وهي النعمة.
قال شمر لا أعرف في سَيِّ رأسه وسواء رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه.
سلمة عن الفراء قال: فعلة من التسوية.
وقول الناس: ضرب لي سايَّة: أي هيا لي كلمة سَوَّاهَا عليَّ ليخْدعني.
وقال أبو عمرو: يقال أسوى الرجل: إذا أحدث من أم سويد، وأسوى: إذا برَّص؛ وأسوى: إذا غوفي بعد علة.
قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتم؟ فقالوا مُسَوين صالحين.

قلت أرى قول أبي عبد الرحمن السلمي أسْوَى بررخا، بمعنى أسقط أصله من أسوى إذا أحدث؛ وأصله من السَّوْءَة، وهي الدبر، فترك الهمز في فعلها؛ والله أعلم.

ساء

قال الليث: ساءَ يَسُوءُ: فعل لازم ومُجاوِزٌ، يقال: ساءَ الشيء يَسُوءُ فهو سَيِّءٌ؛ إذا قبح. والسوء الاسم الجامع للآفات والداء.

ويقال سُئِثَ وجه فلان، وأنا أسوءه مَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً، قال: والمَسَايَةُ لغة في المَسَاءَةِ، تقول: أردت مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِكَ، ويقال: أسأتُ إليه في الصَّنِيعِ، من السَّوْءِ بمنزلة اهْتَمَّ، من الهمِّ، أو أساءَ فلان الخياطة والعمل. أبو زيد: أساءَ الرجل أَسَاءَةً، وسَوَّأْتُ على الرجل فعله.

وما صنع تَسْوِئَةً وَتَسْوِئَةً: إذا عبت ما صنع. وقال الليث: يقال ساءَ ما فعل صنيعاً يَسُوءُ، أي قبح صنيعه صنيعاً. قال: والسَّيِّءُ والسَّيِّئَةُ: عملان قبيحان؛ يصير السَّيِّئُ نعتاً للذَّكَرِ من الأعمال، والسَّيِّئَةُ للأنثى، والله يعفو عن السيئات؛ والسَّيِّئَةُ: اسم كالخطيئة. قال: والسَّوْءَى؟ بوزن فعلى-: اسم للفعلة السيئة، بمنزلة الحُسنى للحسنة محمولة على جهة النعت في حدِّ أفعال وفعلى كالأسوأ والسوئى.

وقال ابن السكيت: يقال: إن أخطأت فخطيئتي وإن أسأت فسَوَّى عليّ: أي قَبَّحَ عليّ إساءتي. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سَتُوْءٌ وَلَوْ دُحِّيرَ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ". قال أبو عبيد: قال الأموي: السَّوْءُ: القبيحة؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ، مهموز مقصور. وقال الأصمعي مثله. قال أبو عبيد: وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سَوْءٌ؛ وأنشد لأبي زيد:

فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ
يَا لَقَوْمِي لِلْسَّوْءَةِ السَّوْءِ

ظَلَّ ضَيْفًا أَحْوَكُمُ لِأَخِينَا
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ وَحُقَّتْ

وقال الليث: السَّوْءُ: فرج الرجل والمرأة، قال الله تعالى: (بدت لهما سَوَائُهُما). قال: والسَّوْءَةُ: كل عمل وأمر شائن؛ تقول: سَوْءَةٌ لفلان؛ نصبٌ لأنه شتم ودُعاء. قال: والسَّوْءَةُ السَّوْءَاءُ: هي المرأة المخالفة.

قال: وتقول في النكرة: رجل سَوْءٌ، وإذا عَرَّفْتَ قلت هذا الرجل السَّوْءُ، ولم تُضِف. ونقول: هذا عمل سَوْءٌ، ولم تقل عمل السَّوْءِ؛ لأن السَّوْءَ يكون نعتاً للعمل، لأن الفعل من الرجل وليس الفعل من السَّوْءِ، كما تقول: قول صِدْقٍ، وقول الصَّدْقِ، ورجل صدق، ولا تقول: رجل الصَّدْقِ لأن الرجل ليس من الصَّدْقِ.

وقال ابن هانئ: المصدر السَّوْءُ، واسم الفعل السَّوْءُ، وقال: السَّوْءُ مصدر سَوَّاهُ أو سَوَّاهُ: فاما السَّوْءُ قاسم الفعل؛ قال الله تعالى: (وَلَا تَنْتُمُ ظَنُّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا). قال: وقيل من السَّوْءِ مِنَ الذَّكَرِ أسوأ، والأنثى سوءاء. يقال: هي السَّوْءَةُ السَّوْءَاءُ. وقيل في قوله تعالى: (كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا السَّوْءَى) أي هي جهنم.

سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) مثل قولك: "رجل السَّوْءِ" قال: ودائرة السَّوْءِ: العذاب. والسَّوْءُ بالفتح أفشى في القراءة وأكثر؛ وقل. تقول العرب: دائرة السَّوْءِ بالضم.

وقال الزجاج في قوله: (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) كانوا ظنوا أن لن يعود الرسول والمؤمنين إلى أهلهم، وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، فجعل الله دائرة السَّوْءِ عليهم قال ومن قرأ ظن السَّوْءِ، فهو جائز؛ ولا أعلم أحداً قرأ بها، إلا أنها قد رويت.

وزعم الخليل وسيبويه أن معنى السَّوْءِ هاهنا: الفساد، المعنى الظالمين بالله ظنَّ الفساد، وهو ما ظنوا أن الرسول ومن معه لا يرجعون، قال الله: (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) أي الفساد والهلاك يقع بهم.

قلت: قول الزجاج لا أعلم أحداً قرأ ظنَّ السَّوْءِ بضم السين ممدود وهم، وقد قرأ ابن كثير ابن كثير وأبو عمرو، "دائرة السَّوْءِ" بضم السين ممدودة في سورة براءة، وسورة الفتح، وقرأ

سائر القراء السَّوء بفتح السين في السورتين، وكثر تعجبي من أن يذهب على مثل الزجاج قراءة هذين القارئين الجليلين مع جلالة قدرهما.
وقال الفراء في سورة براءة في قوله: ﴿يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ﴾.
قال: قراءة الفراء: بنصب السين، وأراد بالسَّوء المصدر من سَءَتْهُ سَوْءًا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وسَوَائِيَةً، فهي مصادر.
ومن رفع السين جعله اسما، كقولك: عليهم دائرة البلاء والعذاب.
قال: ولا يجوز ضمُّ السين في قوله: (ما كان أبوك امرأ سَوْء) ولا في قوله تعالى: ﴿ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوءِ﴾.

لا يجوز فيه ظنَّ السوء، ولا امرأ سوء، لأنه ضدُّ لقوله: هذا رجل صدق وثوب صدق، فليس للسَّوء هاهنا معنى في بلاء ولا عذاب فيضم.
قال ابن السكيت: وقولهم لا أنكرك من سوء أي لم يكن إنكاري إِبَّاك من سوء رأيته بك، إنما هو لقلّة المعرفة.
ويقال: أن السَّوء كناية عن اسم البرص، لقوله تعالى: (بيضاء من غير سوء) أي من غير برص.
ويقال لا خير في قول السَّوء، فإذا افتحت السين فهو على ما وصفنا، وإذا ضُمَّتْ فمعناه لا تقل سوءًا، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها، قال أبو عبيد: أراد أن الرؤيا ساءته فاستاء لها، افتعل من المساءة.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البطن والصدر، أراد الواصف أن بطنه كان غير مُستفيض، وأنه كان مساوياً لصدره، وأن صدره عريض فهو مساوٍ لبطنه.
وقال أبو عبيد سأو قال أبو عمرو: فلان بعيد السَّاءِ: أي بعيد الهمة؛ وقال ذو الرمة:

دَامِيَ الْأُظْلَّ بَعِيدُ السَّاءِ مَهْيُومٌ

قال أبو عبيد: وقيل السَّاءُ: الوطن في قول ذي الرمة.
أبو زيد: سأوت الثوب سأواً، وسأيته سأياً: إذا مددته فانشقَّ. وسأوت بين القوم سأوا: اس أفسدت.

ساس

قال الليث: السُّوس والسَّاس لغتان، وهما العُتَّة التي تقع في الثياب والطعام.
أبو عبيد عن الكسائي: ساسَ الطعام يَسَاس، وأساس يُسَاس، وسَّوسُ يُسَّوس: إذا وقع فيه السُّوس.

مُسَوَّسًا مَدَّودًا حَجْرِيَا

وقال أبو زيد السَّاسُ غير مهموز ولا ثقيل: القادح في السنِّ.
وقال الليث: السُّوس حشيشة تُشبه القَتَّ. والسَّياسة: فعل السَّائِس، يقال: هو يَسَّوسُ الدواب: إذا قام عليها وراضها.
والوالي يسوس رعيته.
وقول العجاج:

عُرُوبَ لَا سَاسَ وَلَا مُتَلَمَّ

يَجْلُو بَعُودَ الْأَسْحَلِ الْمُفَصَّمِ

المفصَّم: المكسر. والسَّاس: الذي قد أكل، وأصله سائِس، مثل هار وهائر، وصافٍ وصائف. وقال العجاج أيضاً:

ولم يخالط عودَه سَاسُ النَّخْرِ

صَافِي النَّحَاسِ لَوْ يُوسَّعُ بِالكَدَرِ

قوله: ساس النخر: أي أكل النخر، يقال: نخر ينخر نخرًا.
والسُّوس: مصدر الأسَّوس، وهو داء يكون في عجز الدابة بين الوركين والفخذ يورثه ضعف الرجل.
وقال ابن شميل السُّواسُ: داء يأخذ الخيل في أعناقها فيبيسها حتى تموت.
وقال الليث: السُّواس: شجر وهو من أفضل ما أُخذ منه زبد، لأنه قلَّ ما يصلد، وقال الطرماح:

لَمَعْفُورِ الصَّنَا حَزَمَ الْجَنِينِ

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى

والواحدة سواسة. وقال غيره: أراد بالأخراج الرَّمَادَ، وأراد بأمه الرُّنْدَةُ أنها قُطعت من سواس سلمى، وقوله:

لِمَعْفُورِ الصَّنَا صَرَّمُ الْجَنِينِ

أراد أن الرُّنْدَةَ إذا قُتِلَ الرُّنْدُ فيها أخرجت شيئاً أسود فيتعفر في التراب ولا يؤبه، لأنه لا نار فيه، فهو الولد المعفور، والصَّنَا في الأصل الصُّنُو، وهو الولد فخفف همزه، ثم تخرج بعد السواد المعفور النار، فذلك الجنين الصَّرِم، وذكر معفور الصَّنَا لأنه نسبه إلى أبيه، وهو الرُّنْد الأعلى.

وقال الليث: أبو سلسان كُنِيَّةُ كسرى، وهو اعجمي، وكان الحصين بن المنذر يُكنى بهذه الكُنِيَّة أيضاً.

أبو زيد سَوَّسَ فلان لفلان أمراً فركبه كما تقول سَوَّلَ له وَزَّيَّنَ له. وقال غيره سَوَّسَ له أمراً: أي رَوَّضَهُ وَدَلَّلَهُ.

ويقال سَوَّسَ فلان أمر بني فلان: أي كلف سياستهم. أبو عبيد عن أبي زيد: أسلست الشاة فهي مُسَيَّس، وساست تُساس سَوَّساً: وهو أن يكثر قملها.

وسوس

قال الله جل وعز: (يَنْسِفُ الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ). قال أبو إسحاق: الوسواس: ذو الوسواس، وهو الشيطان (الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ). وقيل في التفسير: إن له رأساً كراس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر الله العبد خَنَّس؛ فإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يُوسَّوْس. وقال الفراء: الوسواس بالكسر المصدر. والشيطان؛ وكل ما جَدَّكَ أو وسوس إليك؛ فهو اسم. وقال الليث: الوسوسة النَّفْس. والهمس: الصوت الخفي من ريح تَهْزُّ قصباً أو سيباً، وبه سُمي صوت الخُلِّي وسواسا. قال ذو الرمة:

تَذَابُّ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَصْبُ

يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل موسوس، ولا يقال مُوسوس. وإنما قيل مُوسوس لأنه يحدِّث نفسه بما في ضميره. قال: (وَتَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ)، وقال رؤبة يصف الصياد:

وَسَّوْسَ يَدْعُو مَخْلَصاً رَبَّ الْقَلْقِ

يقول: لما أحسن بالصيد وأراد رميه وَسَّوْسَ في نفسه بالدعاء حَذَرَ الخيبة والإبراق.

ساسي

أبو العباس عن ابن الأعرابي "ساساه: إذا عَيَّرَهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: السيساء من الفرس: الحارك، ومن الحمار الظهر، وجمعه سياسي. قال: وقال الأصمعي: السيساء: الظهر، والسيساء: المقادة من الأرض المستدقة، والجمع السياسي.

ابن السكيت عن الأصمعي: السَّيْسَاءُ قُرْدودة الظهر.
وقال الليث: هو من الحمار واليغل: المنسج.
عمرو عن أبيه: السَّيْسَاءُ والسَّيْسَاءُ: زجر الحمار.
وقال الليث: السَّيْسَاءُ من قولك: سَاسْتُ بِالْحِمَارِ: إذا زجرته ليمضي قلت سَاساً.
أبو عبيد عن الأحمر: سَاسَاتٍ بِالْحِمَارِ.
وقال ابن شميل: يقال: هؤلاء بنو ساسا للسؤال.

أوس

قال الليث: أَوْسٌ: قبيلة من اليمن، واشتقاقه من آس يَتَوَسُّ أَوْسًا والاسم الإياس، وهو العوض.
يقال أَوْسُهُ: أي عَوْضَتُهُ.
واستأسني فأسته.
أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: الأَوْسُ: العوض، وقد أسته أَوْسُهُ أَوْسَاءً: أعضته أعوضه عوضاً.
وقال الجعدي:

وكان الإله هو المُسْتَأْسَا

أي المستعاض.
وقال الليث: أَوْسٌ: زجر العرب للعنز والبقر، تقول: أَوْسُ أَوْسٍ.
أبو عبيد: يقال للذئب: هذا أوس عاديًا، وأنشد:

كما خامرت في حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لدى الحبل حتى غَالِ أَوْسٌ عِيَالِهَا

يعني أكل جرائها وتصغيره، أَوْسٍ، وأنشد ابن الأعرابي:

فَلَا حُشَاءَ لَكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْسٍ مِنَ الْهَبَالَةِ

قال: افترس الذئب له شاة.
فقال: لأضعن في حشاك مشقصاً عوضاً يا أويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في المواساة واشتقاقها قولان: أحدهما أنها من آسى يؤاسي، من الأسوة، وهي القدوة.
وقيل: إنها أساءُ بأسوه: إذا عالجها ودأبها.
وقيل: إنها من آس يئوس: إذا عاض فأختر الهمزة وليتها، ولكل مقال.
قال أبو بكر في قولهم: "ما يؤاسي فلان فلانة": ثلاثة أقوال.
قال المفضل بن محمد: معناه ما يُشارك فلان فلاناً. والمواساة: المشاركة: وأنشد:

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه وآبَ بأسلاب الكمّي المغاور

وقال المؤرج: ما يؤاسيه، ما يصيبه بخير.
من قول العرب: آس فلاناً بخير. أي أصبه.
وقيل: ما يعوضه من مودته، ولا قرابته شيئاً، مأخوذ من الأوس، وهو العوض.
قالوا: وكان في الأصل ما يؤاوسه، فقدموا السين وهو لام الفعل، وأخروا الواو وهي عين الفعل، فصار يؤاسوا؛ فلما لم تحتل الواو الحركة سكنوها وقلبوها يا، لانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب.
قال: ويجوز أن يكون غير مقلوب، فيكون تفاعل من أسوت الجرح.
أبو عبيد عن أبي عبيدة الآسن: بقية الرماد بين الأنافي، وأنشد:

فلم يبقَ إلّا آلٌ خيمٍ منصّدي وسفّع على آسى ونؤي مُعْتَلَبُ

وقال الليث: الآسن: شجرة ورقها عطر.

قال: والآسن: العسل. والآسن: القبر. والآسن: الصاحب.
قلت لا أعرف الآسن بهذه المعاني من جهة تصحّ، وقد احتجّ الليث لها بشعر أحسبه مصنوعاً:

بانث سُلَيْمَى فالفؤاد آسي أشكو كلوماً ما لهنّ آسي

رَيْقُهَا كَمَثَلِ طَعْمِ الْآسِ
وَيْلِي فَإِنِّي لَأَحِقُّ بِالْآسِي

وقال الدينوري: للآسي برمة بيضاء، طيبة الريح وثمرتها تسود إذا أبغيت، وتسمى القطينة.
قال: وينبت في السهل والجبل، وتسمى حتى تكون شجراً عظاماً، وأنشد:

وَالرَّزْدُ غَيْرُ الْآسِي

مَنْ أَجْلٍ حَوْرَاءَ كُغْضَنِ الْآسِي
وَمَا اسْتَأْسَتْ بَعْدَهَا مِنْ آسِي

بُشْمُخِرٌّ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ

أَسِي

وقال الأصمعي: يقال أَسِيَّ يَأْسِي أَسَى مقصور: إذا حزن، ورَجُلٌ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ: أي حزين.
ويقال: أَسِيْتُ فلاناً بمصيبته: إذا عزبته، وذلك إذا ضربت له الأَسَى، وهو أن تقول له: مالك تَحْزَنُ! وفلان
أَسْوَتَكَ قد أصابه مثل ما أصابك، وواحد الأَسَا أَسْوَةٌ، وهو أَسْوَتَكَ، أي أنت مثله وهو مثلك، ويقال: اتتس به أي
اقتد به وكن مثله.
ويقال: هو يُؤَاسِي في ماله: أي يساوي، ويقال: رحم الله رجلاً أعطى من فضل، ووَاسَى من كفاف، من هذا،
ويقال أَسْوَتْ الجرح فأنَا أَسْوَهُ أَسْوًا: إذا داوَبته وأصلحته، والآسي: المتطبيب، والإساء: الدواء؛ وأما قول
الأعشى:

قِي وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْتَقَى وَأَسَى الشَّقْ

فإنه أراد وعنده أَسْوُ الشَّقِّ، فجعل الواو ألفاً مقصورةً.
وقال الحطيئة في الإساء بمعنى الدواء.

تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ

والإساء: الداء بعينه، وإن شئت كان جمعاً للآسي، وهو المُعَالِج، كما تقول، راع ورعاء، قاله شمر: قال: ومثل
الأسو والأسا: اللغو واللفا، وهو السيء الخسيس.
وقال الليث: رجل أَسِيَانٌ وامرأة أَسِيَا، والجمع أَسَايا وإن شئت قلت أَسِيَانُونَ وَأَسِيَايَات. قال: وآسية اسم
امرأة فرعون.
والآسية-بوزن فاعلة: ما أُسِسَ من بِنَانٍ فأحكم أصله من سارية وغيرها، وقال: النابغة:

أَوَاسِي مُلْكٍ دَمَمَتْهَا الْأَوَائِلُ

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مَذْمُومٍ

وقال المؤرج: كان جزء بن الحارث من حكماء العرب، وكان يقال له المَوْسِي، لأنه كان يؤسى
بين الناس، أي يصلح بينهم وبعده.
وقال الليث: فلان يتأسى بفلان: أي يرضى لنفسه ما رضى به، وكان في مثل حاله.
والقوم أسوة في هذا الأمر: أي حالهم فيه واحدة. قال: والتأسي في الأمور من الأسوة،
وكذلك المؤاساة.
ابن السكيت: جاء فلان يلتمس لجراحه أسواً. يعني دواءً يأسو به جرحه. والأسو: المصدر.

سِيه

أبو عبيد عن الأصمعي: سِيَهُ القوس: ما عُطِفَ من طرفيها، وفي السِيَةِ الكُطْر وهو الفرض
الذي فيه الوتر، وكان رؤية بن العجاج يهمز سِيَهُ القوس.
وقال الليث: الرَّاقُونَ إِذَا رُقُوا الْحَيَةَ لِأَخْذِهَا فَفَزَعُ أَحَدِهِمْ مِنْ رُقِيَّتِهِ قَالَ لَهَا أَسْ فَإِنِهَا تَخْضَعُ
لَهُ وَتَلِينُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّيء-مهموز بالكسر: اسم أرض.
قلت: وغيره لا يهمز، وقال زهير له بالسِّيءِ تَنُومُ وَأَأْ.
أبو عبيد عن الأموي: إذا كانت البقية من لحم أَسِيَتَ له من اللحم أَسِيًا: أي أَبْقِيَتَ له، وهذا في
اللحم خاصة.

أس

يقال هو الأسُّ والأساس لأصل البناء، وجمع الأساس: أسس. أبو عبيد عن أبي عبيدة: كان ذلك على أسِّ الدهر، وأسِّ الدهر، وإسِّ الدهر: أي على قديم الدهر. ويقال: على أسِّ الدهر. ثعلب عن ابن الأعرابي: ألزق الحسن بالأس. قال: الحسن: الشر، والأس: أصله. قال: الأسيس: أصل كل شيء. والأسيس: العرض. قال: والسُّوس: الأصل. والسُّوس: الرئاسة؛ يقال: ساسوهم سوساً. إذا رأسوهم قيل سَوَّسُوهُ وأساسوه. وقال الليث: أسستُ داراً: إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها؛ وهذا تأسيس حسن. والتأسيس في الشعر: ألف تلزم القافية؛ وبينها وبين أحرف الروي حرف يجوز رفعه وكسره ونصبه؛ نحو مفاعلن، ويجوز إبدال هذا الحرف يغيره، فأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو جاهد، فالألف تأسيس. أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَاحْصَلَ جَانِبُهُ

فالقافية هي الباء، والألف قبلها هي التأسيس، والهاء هي الصلة.

وقال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسَّس، وهو عيب في الشعر، غير أنه ربما اضطرَّ إليه الشاعر، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعد الألف مفتوحاً؛ لأن فتحته تغلب على فتحته الألف، كأنها تُزال من الوهم، قال العجاج:

مُعَلَّمُ آيِ الْهُدَى مُعَلَّمُ

مُبَارَكُ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ

ولو قال خاتم بكسر التاء لم يحسن. وقيل: إن لغة العجاج "خأتمط بالهمز، ولذلك أجازته مع السأسم، وهو شجر جاء في قصيدة الميسم والساسم.

يئس

أبو عبيد عن الأصمعي: يئس يئس ويئأس، مثل حبس حبس ويحبس. قال: وقال أبو زيد: علياء مضر تقول: يحسب ويئس، وشفلاها بالفتح. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) قال الفراء: قال المفسرون: (أفلم يئأس) أفلم يعلم. قال: وهو في المعنى على تفسيرهم لأنه الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس جميعاً، فقال: أفلم يئأسوا علماً، يقول: يؤيسهم العلم، فكان فيه العلم مضمر، كما تقول في الكلام: قد يئست منك الأئفلح، كأنك قلت: علمت علماً. قال وروى عن ابن عباس أنه قال: يئأس بمعنى يعلم لغة للنجع، ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت. وأنشد أبو عبيدة:

أَلَمْ تَيَّأَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ رَهْدِمِ

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذَا يَبْسِرُونَنِي

يقول: ألم تعلموا.

وقال أبو إسحاق: القول عندي في قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) أفل يئأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال: لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً. ولغة أخرى: يئس يئس، وأيسئته، أي أياسئته، وهو اليأس والإياس، وكان في الأصل الإيياس بوزن الإيعاس. ويقال: استيأس بمعنى يئس، والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس.

وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ (ولا تايئسوا) بلا همز.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الكسائي: سمعت غير قبيلة يقولون: أيس يئس بغير همز، قال: ويسمعت رجلاً من بني المنتفق وهم من عقيل يقول لا يئس منه بغير همز. وقال الليث: أي كلمة قد أميت، إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول: جئ به من حيث أيس ولئس، لم يستعمل أيس إلا في هذه الكلمة، وإنما معناها كمنعني حيث هو في حال الكينونة والوجد.

وقال: إن معني أَيْسَ: لأَيْسَ، أي لا وجد. قال والتأيس: الاستقلال، يقال: ما أيسنا فلانا خيراً: أي ما استقللنا منه خيراً، أي أردته لأستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه؛ وقد أَيْسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيساً. وقال غيره التأيس: التأثير في الشيء. وقال الشماخ:

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلَحُ بِنَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْرُورٌ
وقال ابن بزرج: أَيْسْتُ الشَّيْءَ لَيْتَنِي، والفعل منه إَيْسْتُ أَيْسُ أَيْساً: أي لنت.

ويس

قال الليث: ويس: كلمة في موضع رافية واستملاح؛ كقولك للصبي: ويسة ما أمله. ثعلب عن النالاغرابي: لقي فلان ويساً: أي لقي ما يريد، وأنشد:

عَصَتْ سَجَاحَ شَبْتًا وَقَيْسًا
وَلَقِيتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسَا
وقال اليزيدي: الويح والويس بمنزلة الويل في المعنى. وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة: إن معناها واحد. وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ: إن صحَّ له يقال ويسُّ له: أي فقرُّ له. قال: والويس الفقير. ويقال: أسُّه أوساً: أي شدَّ فقره. وقال أبو عمرو: الأسُّ: أن يمرَّ التَّحْلُ فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُستدل بذلك عليها.

وقال ابن الأعرابي: الوسُّ: العوض. والسنُّ: الهمة. وقال أبو عمرو: سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال: إن جعلته فُعلَى لم تصرفه، وإن جعلته مُفعلاً من أوسيته صرفته. وقال أبو حاتم في كتابه أما ويسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما ويلك فكلام فيه غلط وشتيم. قال الله للكفار: (وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) وأما ويح فكلام لين حسن. قال: ويروى أن ويحاً لأهل الجنة، وويللاً لأهل النار. قلت: وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلُّ على صحة ما قال: لعمار: "ويح ابن سُمَيَّة تقتله الفئة الباغية". وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثال العرب إذا جعلت الحمار إلى جانب الرِّدْهة فلا تقل له ساء. قال: يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذاً أو تاركاً، وأنشد في صفة المرأة:

لَمْ تَذَرِ مَا سَأَ لِلْحِمَارِ وَلَمْ
تَصْرِبْ بِكَفِّ مُخَايِطِ السَّلَمِ
يقال: ساء للحمار عند الشرب يُبتار به ربه، فإن روي انطلق وإلا لم يبرح.

قال: ومعنى قوله: ساء أي اشرب، فإنني أريد أن أذهب بك. قلت: والأصل في ساء زجر وتحريك للمُضَيِّ، كأنه يحثه على الشُّرب إن كانت له حاجة إلى الماء مخافة أن يصدره وبه بقية من ظمأ، وإذا الحق الرجل قرنه في علم أو شجاعة قيل: ساواه.

وقال خليفة الخفاجي: الوسوسة: الكلام الخفي في اختلاط.

زط

قال الليث: الزُّطُّ أعرابٌ جُتُّ بالهندية، وهم جيلٌ من أهل الهند، إليهم تنسب الثياب الزُّطِيَّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّطُّ والتُّطُّ: الكواسج. وقال في موضع آخر: الأَرَطُ: المستوى الوجه. والأَدَطُ: المعوجُّ الفكُّ.

ز ت

أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد رَتَّتُ المرأة: إذا رَتَّتَها. قال: وأنشدنا أبو زيد:

بني تميم رَهْنِعُوا فَتَاتَكُم
إِنَّ فِتَاءَ الْحَيِّ بِالزَّرَّتِ

قال شمر لا أعرف الزاي مع التاء موصوليت إلا زنت. فأما ما يكون الزاي مفصولا من التاء فكثير.

عمرو عن أبيه قال: الزَّرَّةُ: تزيين العروس ليلة الزفاف.

ز ر

ابن شميل: الزَّرُّ العروة التي تُجعل الحَبَّة فيها.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لزر القميص: الزَّرُّ. قال: ومن العرب من يقلب أحد الجرفين المدغمين فيقول: في مَرٍّ مَبَزَّ زَرٍّ زير، وهو الدُّجَّة. قال: ويقال لعروته: الوعلة.

وقال الليث: الزَّرُّ: الجوزة التي تُجعل في عروة الجيب، والجميع الأزرار.

قلت: القول في الزَّرِّ ما قال النضر أنه العروة والحَبَّة تجعل فيها. ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تُضم على وجه الباب لاصقا به: الزَّرَّة، قاله عمرو بن بحر.

قال يعقوب في باب فَعَلَ وفَعُل باتِّفاق معنى جلب الرجل وجلبه، والزَّرَجُ والزَّرَجُ العذاب، والزَّرُّ والزَّرُّ أراد زَرَّ القميص. وعضو وعُضُو والسَّح والسَّح البخل.

وفي حديث السائب بن يزيد أنه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتفه مثل زر الحجلة: أراد بزر الحجلة جوزة تضم العروة.

أبو عبيد أزررُ القميص: إذا جعلت له أزرارا، وزررته: إذا شددت أزرارم عليه، حكاه عن اليزيدي.

أبو عبيد عن الأصمعي: الأزرار: خشبات يُحرزن في أعلى شقق الخباء وأصول تلك الخشبات في الأرض.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّرُّ جَدُّ السَّيف. والزَّرُّ: العَصُّ. قال: والزَّرُّ: قوام القلب. قال: ورأى عليُّ أبا ذر رضي الله عنهما، فقال: أبو ذرٍّ له: هذا زَرُّ الدِّين.

قال أبو العباس: معناه أنه قوام الدين كالزَّرِّ، وهو العظيم الذي تحت القلب، وهو قوامه.

قال: والزَّرَّة: العصّة، وهي الجراحة بزر السيف أيضا. والزَّرَّة: العقل أيضا، يقال زَرَّرَ يَزَرُّ: إذا زاد عقله وتجاربه. وزَرَّرَ يَزَرُّ: إذا عَصَّ. قال: وزرر: إذا تعدى على خصمه. وزرر: إذا عقل بعد حُمق.

وقال ابن دريد زَرَّا السيف حِدَاة. قال: وقال هجرس بن كليب في كلام له: أما وسيفي وزرَّيته. ورمحي ونصليه، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه، ثم قتل جساسا، وهو الذي كان قتل أباه.

الأصمعي: فلان كَيْس زراز، أي وَقَادُ تَبَق عيناه.

أبو عبيد عن الفراء: عيناه تَزِرَان في رأسه إذا توقّدتا، ورجل زريز: أي خفيف ذكي، وأنشد شمر:

يَبِيتُ الْعَبْدُ يَرْكُبُ أَجْتَبِيَه
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبٌ زَرِيرُ

وقال: رجل زراز، إذا كان خفيفاً، ورجال زراز، وأنشد:

وَوَكَّرَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ
حَرْسَاءٌ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرَارِ

وقال أبو عبيد: الزَّرُّ: العَصُّ؛ يقال زَرَّه يَزَرُّه زَرّاً. قال: وقال الأصمعي: سأل أبو الأسود الدؤلي رجلاً فقال: ما فعلت امرأة فلان التي كانت تُرَارُهُ وتُشَارُهُ وتُهَارُهُ.

وقال الليث: الزَّرُّ: الشَّلُّ والطَّرْد، وأنشد:

يُرَّرُ الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ رَرَّا

قال: والرَّزِير: الذي يُصَيِّعُ به-من كلام العجم-وهو نبات له نورٌ أصفر.
قال: والرَّرَزور، والجميع الزرازير: هنا كالفناير مُلْسُ الرءوس، تزرزر باصواتها زرزرة شديدة.
وقال ابن الأعرابي: زرزر الرجل إذا دام على أكل الررازر وزرزر: إذا ثبت بالمكان.

رز

قال: ورَرَزَرًا: إذا ثبت بالمكان.
وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: من وجد في بطنه رَرَّا فليتوصَّأ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أراد بالرَرَز: الصوت في البطن من القرقرة ونحوها.
قال أبو عبيد: وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رَرَز.
وقال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في الشقشقة:

دَوَّمَ فِيهَا رِرَّةً وَأَرْعَدَا

رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ اللَّغَامَ الْمَزِيدَا

وقال أبو النجم:

رَرَّ عِشَارٍ جُلْنَ فِي عِشَارٍ

كَأَنَّ فِي رَبَائِهِ الْكِبَارِ

وقيل: إن معنى قوله: "من وجد رَرَّا في بطنه" إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث: أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخشين.
وقال القتيبي: الرَرَز: غمز الحدث وحركته في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء، كان بقرقرة أو بغير قرقرة. قال: وهذا كقوله لا يصلي الرجل وهو يدافع الحدث. وأصل الرَرَز: الوجد يجده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رَرَّا في بطنه أي وجعاً وغمراً للحدث. قال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً:

من شهوة الماء ورَرَّ مُعْضِلٍ

لَوْجَرٍّ شَنَّ وَسَطَهَا لَمْ تَحْفِلِ

يقول: لوجَرَّت قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنغر من شدة عطشها وذبولها. وشبه ما يجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجد فسماه رَرَّا.

قال شمر: قال بعضهم: الرَرَز الصوت تسمعه لا يُدرى ما هو، يقال: سمعت رَز الرعد وأريز الرعد: والأريز الطويل الصوت. والرَرَز: أن يسكت من ساعته.

قال: ورَرَّ الأسد، ورزة الإبل: الصوت تسمعه ولا تراه، يكون شديداً أو ضعيفاً، والجرس مثله.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للجراد إذا تَبَّتْ أذناؤه في الأرض لبيض: قد رَرَّ يرزراً.

وقال الليث: يقال ارزَرَّت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى. والرَرَز رَرَّ كل شيء تثبته في شيء، مثل رز السكين في الحائط يَرَزُه فيرتز فيه.

وقال يونس النحوي: كنا مع رؤية في بيت سلمة بن علقمة السعديّ فدعا جارية له، فجعلت تباطأ عليه. فأنشأ يقول:

لَوْ رَزَّهَا بِالْقَزِيرِيِّ رَزَّه

جَارِيَةُ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَزَّه

جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقْصاً مَهْتَزَّه

وأخبرني المنذري عن الشخي عن الرباشي أنه قال: الإريز: الطعن الثابت؛ وأنشد قول الهذلي:

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَارِيزُ

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ

وقال الفراء: تقول رَرَّ للذي يؤكل ولا تقل: أُرَز.

وقال غيره: يقال رَرَّ، ورَرَز، وأُرَز، قاله ابن السكيت.

زل

قال الليث: يقال زَلَّ السَّهْمُ عن الدرع زَلِيلًا، وكذلك الإنسان عن الصخرة يَزِلُّ زَلِيلًا، فإذا زَلَّت قدمه قيل زَلَّ، وإذا زَلَّ في مقالٍ أو نحوه قيل زَلَّ زَلَّةً، وفي الخطيئة ونحوها، وأنشد:

هَلَا عَلَى عَيْرِي جَعَلَتِ الزَّلَّةُ فَسَوْفَ أَعْلُوًا بِالْخُسَامِ الْقُلَّةُ

قال: والزَّلَّةُ من كلام الناس عند الطعام، تقول: اتخذ فلان زَلَّةً: أي صنيعاً للناس. وزلت الدراهم تزل زُلْزلاً إذا نقصت في وزنها. والزَّلُول: المكان الذي تزل فيه القدم. وقال:

بِمَاءِ زُلَالٍ فِي زُلُولٍ بِمَعَزَلٍ يَخِرُّ ضِابُّ فَوْقَهُ وَصَرِيبُ

وفي ميراثه ذليل أي نسان. وقال أبو زيد زَلَّ في دينه يزل زللاً وزُلُولا، وكذلك زَلَّ في المَلَّة. وقال النضر زَلَّ يزل زليلاً وزلولاً: إذا مرَّ مرّاً سريعاً. والمزلة: المكان الدَّخْض، والمزلة أيضاً: الزَّلَل في الدَّخْض قال: والزَّلَل مثل الزَّلَّة في الخطأ. والزَّلَل: مصدر الأزل من الذئاب وغيرها، يقال: سمع أزلَّ. وامرأة زَلَاء، لا عجيذة لها، والجميع الزَّلَل. وأزل فلان فلانا عن مكانه إزلالاً؛ وأزاله، وقرئ: (فأزلهما الشيطان عنها) وقرئ: (فأزالهما) أي فنحاهما. وقيل أزلهما الشيطان، أي كسبهما الزلة.

وقال الليث: الزَّلَّةُ عراقية: اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس. وفي الحديث: من أزلت إليه نعمة فليشكرها.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: من أزلت إليه نعمة، معناه: من أسديت إليه واصطنعت عنده، يقال منه: قد أزلت إلى فلان نعمة، فأنا أزلها إزلالاً، وقال كثير يذكر امرأة:

وَأَنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لِمُنِّي وَصَادِقٌ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتِ

ابن السكيت عن أبي عمرو: يقال: أزلت له زَلَّةً، ولا يقال زَلَّتْ. وقال الليث: الزَّلِيل: مشي خفيف، زَلَّ يزل زليلاً، وأنشد:

وَعَادِيَّةٌ سَوَمَ الْجَرَادِ وَرَعَتْهَا فَكَلَّفَتْهَا سَيْدًا أَرْلَ مُصَدَّرًا

قال: لم يعن بالأزل الأرسج، ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد يزل زليلاً خفيفاً، قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب عنه.

وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزل لأنه أخفَّ له؛ شبه به الفرس ثم معته. ثعلب عن ابن الأعرابي زَلَّ: إذا دُقَّقَ، وزَلَّ: إذا أخطأ. قال: والمزَل: الكثير الهدايا والمعروف. والممل: الكثير الحيلة، اللطيف السرق.

وقال الفراء: الزَّلَّة: الحجارة المُلس. والزَّلُّل: الطَّبَّال الحاذق. والصلصل: الراعي الحاذق. وقال ابن شميل: كنا في زلة فلان: أي في عرسه.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الزلزل: المتاع والأثاث.

وقال شمر: هو الزَّلُّزُّ أيضاً، يقال: احتمل القوم بزلزهم.

وقال ابن الأعرابي: يقال زلز الرجل: أي قلق وعلز قال: وقال الأصمعي: تركت القوم في زلزل وعلول أي في قتال.

وقال شمر: ولم يعرفه أبو سعيد.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) المعنى: إذا حُرِّكَت حركة شديدة.

قال: والقراءة زلزالها؟ بكسر الزاي- ويجوز في الكلام زَلْزَالَهَا. قال: وليس في الكلام فَعْلَال؟ بفتح الفاء- إلا في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال.

وقال الفراء: الزَّلْزال؟ بالكسر: المصدر، والزَّلْزال بالفتح- الاسم، وكذلك الوسواس المصدر، والوسواس الاسم، وهو الشيطان، وكل ما حدثك ووسوس إليك فهو اسم.

وقال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القوم زلزلة، قال: الزلزلة التخويف والتحذير؛ من ذلك قوله تعالى: (وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)، (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) أي حُوفُوا وَحُدُّرُوا. والزلازل: الأهوال، قال عمران بن حطان:

فَقَدْ أَظَلَّتْكَ أَبَامَ لَهُ خِمْسٌ فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهَلُ

وقال بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزَّلَل في الرأي؛ فإذا قيل زلزل القوم، فمعناه ضُرفوا عن الاستقامة، وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. وأزل الرجل في رأيه حتى زَلَّ. وأزيل عن موضعه حتى زال. وقال شمر: جمع زلزل، أي أثاثك ومتاعك- بنصب الزائين وكسر اللام- وهو الصحيح. وفي كتاب الأنباري: أبو عبيد: المحاش المتاع والأثاث. قال: والزلزل مثل المحاش، ولم يذكر الزلزلة،

والصواب: الزلزل المحاش. وفي كتاب الياقوتة: قال الفراء: الزلزل والفُثرد والخُنثر: قماش البيت. وقال ثعلب: أخذته زلزلة؛ انزعاج. وماء زلال: صاف عذب بارد شمس زلالاً لأنه يزل في الحلق زليلاً. وذهب زلال: صاف خالص، قال ذو الرمة:

على أبشارها ذهب زلالٌ

كأن جلوده مموهاً

وماء زلال: يزل في الحلق من عذوبته وصفائه. وغلام زلزل قلقل: إذا كان خفيفاً.

وقال اللحيانيك في ميزانه زل: أي نقصان: وأزلت فلاناً إلى القوم: أي قدّمته، ومكان زلّو. ابن الأعرابي عن أبي شنبلة أنه قال: ما زلزلت ماء قط أبرد من ماء الثعوب- يفتح الثاء- أي ما شربته. قلت: أراد ما جعلت في حلقه ماء يزل فيه زلواً أبرد من ماء الثعوب، فجعله ثعوباً. لز: قال الليث: اللز: لزوم الشيء بالشيء، بمنزلة لزاز البيت، وهي الخشبة التي يُلز بها الباب. وقال ابن السكيت: يقال فلان لزاز خصومات: إذا كان موكلاً بها، يقدر عليها. قال: وأصل اللزاز الذي يُترس به الباب: ورجل ملز: شديد اللزوم، وأنشد:

ولا امرئ ذي جلدٍ ملز

قال: ورجل ملز الخلق: أي شديد الخلق، مُنضم بعضه إلى بعض. ويقال للبعيرين إذا قُرنا في قرن واحد: قد لَزَا، وكذلك وظيفا البعير يُلَزَّان في القيد إذا صُبِق، وقال جرير:

وابن اللبون إذا ما لَزَّ في قرنٍ لم يستطع صَوْلَة البُرل القنّاعيس

ويقال: لَزَّ الحق: زرفينها. وقال ابن مقبل: لم يعد أن فتق النهيق لهاته: ورأيت قارحة كلز المجرم يعني أفرين المجرم إذا فتحته. وقال أبو زيد: إنه لكزلز: إذا كان ممسكاً. والليززة: مُجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما يلي الملاط؛ وأنشد:

ذي مرقق ناءٍ عن اللزائز

وقال اللحياني: جعلت فلاناً لِرَازاً لفلان لا يدعه يخالف ولا يعاند. وكذلك يقال: جعلته ضيزناً له: أي بنداراً عليه، ضاعطاً عليه.

عمرو عن أبيه "اللز: المترس. ابن الأعرابي: عجوز لزوز، وكيس لئس. ويقال: فلان لِر شَر، ولزير شر، ولزاز شر، ونر شر، ونزاز شر، ونزير شر.

زن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التزني: الدوام على أكل الزن وهو الخُلز والخلر: الماش. ويقال: فلان يُزِّن بكذا وكذا، ويؤن بكذا وكذا: أي يتهم به، وقد أزنه بكا من الشر، ولا يكون الإزنان في الخبر، ولا يقال: زننه بكذا بغير ألف. ويقال: ماء زن: أي ضيق قليل، ومياه زن، وقال الشاعر:

من ماء ليثة لا ملح ولا زنن

ثم استعأثوا بماءٍ لا رشاء له

وقيل: الماء الزن: الطنون الذي لا يدرى أفیه ماء أم لا. الزن والزني والزناء: الضيق. وقال أبو دريد: قال الأصمعي زن عصبه: إذا يبس، وأنشد:

يشكو عصباً قد زنا

نبتهم ميموناً لها فائاً

وقال الليث: أبو زنة: كنية القرد.

نز

الحراني عن ابن السكيت: قال الكسائي: يقال: نَزَّ ونَزَّ: والنَّزُّ أجود.
وقال الليث: هو ما تحلب من الأرض من الماء، وقد نَزَّت الأرض: إذا صارت ذات نَرٍّ، ونزت الأرض: إذا تحلب
منها النَرُّ وصارت منابع النَرِّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّزُّ من الرجال: الدَّكِي.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: النَّزُّ: الرجل الخفيف، وأنشد:

في حاجة القوم خُفَافاً نَزّاً

وصاحبٍ أبداً حُلُوءاً مُرّاً

وانشد بيت جرير يهجو البعيث فقال:

فجاءت بيثين للنَّزَّالة أرشما

لَقَى حَمَلَهُ أُمَهُ ضِيفَةً

ويروى فجاءت بنر.
قال: وأراد بالنَّزِّ هاهنا: خفة الطيش، لا خفة الروح والعقل.
قال: وأراد بالنزالة: الماء الذي أنزله المجامع لأمه.
وقال الليث: المَنَرُّ هد الصبي.
أبو عبيد نَزَّ الطيبي نزيلاً: إذا عدا.
وروى عن أبي الجراح والكسائي نرب الطيبي نزيلاً، ونَزَّ ينز نزيلاً: إذا صوت.
قال ذو الرمة:

نَزِيرٌ خَطَامُ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا النَّبْلَ

فَلَاهُ يَنْزُّ الطَّيْبِي فِي حَجَرَاتِهَا

وروى أبو تراب لبعضهم: نزره عن كذا: أي نَرَّهه.
وفي نوادر الأعراب: فلان نَزِيرٌ: أي شهوان. وقد قتلته النزة أي الشهوة.

زف

قال الله تعالى: (فَاقْبَلُوا إِلَيَّ يَزِفُونَ).
قال الفراء: قرأ الناس: (يَزِفُونَ) بنصب إلباء أي يسرعون.
قال: وقرأها الأعمش: يَزِفُونَ، كأنه من أَرَفَتْ ولم نسمعها إلا زففت، يقال للرجل: جاء يزف.
قال: ويكون يزفون أي يجيئون على هيئة الزفيف، بمنزلة المزفوفة على هذه الحال.
وقال الزجاج: يَزِفُونَ يسرعون، وأصله من زفيف النعامة، وهو ابتداء عدوها، والنعامة يقال لها زفوف، وقال
ابن حلزة:

مُ رِئَالٍ دَوَّبَةٌ سَفَقَاءُ

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِفْلَةٌ أُمٌ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّفُّ: ريش النعام، ويقال: هَيَّقُ أَرَفٌ.
وقال الليث: زفت العروس إلى زوجها زفاً والريح تَرِفُّ زفوفاً: وهو هبوب ليس بالشديد، ولكنه في ذلك ماضٍ.
ويقال: زَفَّ الطائر في طيرانه زفيفاً: إذا ترامى بنفسه، وأنشد:

زفيفَ الرُّبَانِي بالعجاج القواصِفِ

قال: والرَّفْرَفَة تحريك الشيء ببس الحشيش، وأنشد:

زفرفة الرِّيح الحصاد اليبسا

قال: والزفراف: النعام الذي يُزَفِّف في طيرانه يحرك جناحيه إذا عدا.
والمِرْفَة المحفة التي تُزَفِّف فيها العروس.

أبو عبيد عن الأصمعي: الزفافة من الرياح: الشديدة التي لها زفرفة، وهي الصو، وجعلها
الأخطل زفزفاً فقال:

أعاصيرُ ريح زفزفٍ زَفَيَانِ

والزَفْرَفَة: من سير الإبل فوق الجنب.
وقال امرؤ القيس:

حتى احتويًا سواماً ثم أربأه

لما ركبنا رفعناهُنَّ زُفْرَقَةً

فر

أبو عبيد عن الأصمعي: الفُرُّ: ولد البقرة، وجمعه أفزاز، وقال زهير:

كما استغاثَ بسَيِّءٍ فُرٌّ غِيْطَلَةٌ خان العيون ولم يُنْظَرْ به الحشكُ

قال: وقال الأصمعي قَرَّ الجرح يَفُرُّ فَرِيْزاً، وَقَصَّ يَفِصُّ قَصِيْصاً: إذا سال بما فيه.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَأَسْتَفْزِرُ مَنَ اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ يَصَوْتُكَ) أي استخف بدعائك وصوتك،
وكذلك قوله: (وإن كادوا لَيَسْتَفْزِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ). أي يستخفونك. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (واستفزن)
معناه استدعه استدعاء: تستخفه به إلى جانبك.
وقال في قوله تعالى: (لَيَسْتَفْزِرَنَّكَ) أي ليقتلونك، رواه لأهل التفسير. وقال أهل السنة: كادوا ليستخفونك:
أفزاعاً بحملك على خفة الهرب.
قال أبو عبيد: أفزرتُ القوم وأفزعتهم سواء، وأنشد:

سَبَبُ أَقَرَّتُهُ الْكِلاَبُ مُرَوِّعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي فَرَقَرَ: إذا طرد إنساناً أو غيره.

قال: وَرَفَرَفَ: إذا مشى مشية حسنة.

وفي النوازل: افْتَرَزْتُ وابْتَرَزْتُ، وابتذذْتُ، وقد تبادذنا وتبازرنا، وقد بدذته: إذا عَزَزْتَهُ وغلبته.

زب

شمر: تَرَبَّبَ الرجل: إذا امتلأ غيظاً.

أبو عبيد عن الأحمر رَبَّبَتِ الشمس وأَرَبَّتْ: إذا دنت للغروب.

وقال الليث: الرَّبُّ: ملوكُ القرية إلى رأسها، يقال رَبَّيْتُها فَارَدَبْتُ.

وقال غيره أبو عمرو: وَرَبَّبَ: إذا غضب، وزبب أيضاً إذا انهزم في الحرب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء الفار الرَّبَابَة.

قلت: فيها طُرَشٌ، وتُجمع زباباً وزبابات، وقال ابن حنبل:

لا تَسْمَعِ الْآذَانُ رَعْدًا

وَهُمُ رَبَابٌ حَائِرٌ

أي لا تسمع أذانهم صوت الرعد لأنهم صُمُّ طُرَش.

وقال الليث: الرَّبَابُ: ضرب من الجرذان عظام، وأنشد:

وَبُئِةٌ سُرْعُوبٍ رَأَى رَبَابًا

قال ابن الأعرابي: الرَّبِيبُ: زبد الماء، ومنه قوله:

حتى إذا تَكشَّفَ الرَّبِيبُ

قال: والرَّيْبُ اجتماع الرِّيق في الصَّمَاعَيْنِ.

والرَّيْبُ: السَّمُّ في فم الحية.

وقال الليث: الرَّيْبُ معروف، والرَّيْبَةُ الواحدة. قال: والرَّيْبَةُ: قرحة تخرج بليد تُسمى العَرْقَة.

وفي الحديث: "يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان" الشجاع: الحية، والأقرع: الذي تمرط
جلد رأسه.

وقوله "زبيبتان" قال أبو عبيد: هما التُّكَّتَانِ السوداوان فوق عينيه، وهو أَوْجَشُ ما يكون من الحيات وأخبثه.

قال: ويقال إن الزبيبين هما الزَّيْدَتَانِ تكونان شذقي الإنسان إذا غضب وأكثر الكلام حتى يُزِيدَ.

وروي عن أمِّ عيلان بنت جرير أنها قالت: ربما أنشدتُ أبي حتى يترَبَّتْ شذقا.

وقال الراجز:

وكُثِرَ الصَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّبَ الْأَشْدَاقُ

تَبْتُ الْجَنَانَ مَرْجُمٌ وَدَائِقُ

وقال الليث: الرَّبُّ مصدر الأَرْبِ، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعين، والجميع الرَّبُّ. قال: والرَّبُّ أيضا رَبُّ الصَّبِيِّ، وهو ذكره بلغة أهل اليمن. والرَّبُّ أيضا: اللحية، وأنشد:

على الرَّبِّ حتى الرَّبِّ في الماء
غامس

ففاضت دموع الجحمتين بعبرة

وقال شمر: وقيل الرَّبُّ الأنف بلغة أهل اليمن. وزبان اسم، فمن جعله قَعَّالاً من رَبَّنَ صرفه، ومن جعله قَعْلان من رَبَّ لم يصرفه، يقال رَبَّ الحمل وَرَأْبَةً وازْدَبَتْ: إذا حملة، ويقال للداهية المنكرة رَبَّاءُ ذات وبر، ويقال للناقة الكثيرة الوبر رَبَّاء، وللجمل: أَرْبٍ، وكل أَرْبٍ تَفُور. وسئل الشعبي عن مسألة غامضة فقال رَبَّاءُ ذات وبر لو وردت على أهل بدرٍ لأعضلت بهم، أراد أنها مُشكلة، شبهها بالناقة الشُّرود لغموضها.

بز

أبو عبيد: البَرْ والبِرَّة: السِّلَاح.

وقال الليث: البَرْ: ضرب من الثياب. والبِرَّة: حرفة البزاز، وكذلك البَرْ من المتاع. والبَرْ: السِّلَب، ومنه قولهم من عَرَبَر، معناه من غلب سَلَب. والاسم البِرِّي.

وقول الهذلي:

فوقرُّ بَرْ ما هنالك ضائع

فويلٌ أَمْ بَرْجَرٌ شَعْلٌ على الحصى

الوقر: الصدع. وقُرِّ: أي صدع وقُلِّل وصارت فيه وقرأت. وشَعْلٌ: لقب تابط شراً. كان أسير قيس بن العيزارة حين أسرته فهم، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجره على الحصى فوقه، لأنه كان قصيراً. ويقال: ابتَرَّ الرجل جاريته من ثيابها: إذا جرَّدها، ومنه قول امرئ القيس:

تميل عليه هَوْنَةً غير مَنفَالِ

إذا ما الصَّجِيع ابتَرَّها من ثيابها

والْبَزَابِرُ: الرجل الشديد القوي وإن لم يكن شجاعاً. وقال أبو عمرو: رجل بَرْبَرٌ وبَرْابِر. والبزبرة: شدة السَّوْق، وأنشد:

وساقها ثم سِياقاً بَرْبَرَا

ثم اغتَلاها قَرْحاً وازْتَهَرَا

قال: والبزبرة: معالجة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الذي أجيد صنعته: قد بزبرته، وأنشد:

ودو شُطْبٍ قد بَرْبَرْتَهُ الْبَزَابِرُ

وما يَسْتَوِي هَلْبَاجَةٌ مَتَنَّفِجٌ

يقول: ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خائر ورجل خفيف ماضٍ في الأمور، كأنه سيف ذو شُطْبٍ قد سوَّاه الصانع وطقله. وقال أبو عمرو: الْبَرْبَارُ: قصبة من حديد على فم الكير تنفخ النار. وأنشد:

إِنَّ لَنَا مَجَالِسًا كِنَارَا

إِيهَا حُتَيْمٌ حَرَّكَ الْبَرْبَارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: البزبز: الغلام الخفيف الرُّوح. قال: والبِرِّي السِّلَاح، وبزبز الرجل وعَبَدَ: إذا انهزم وقَرَّ. وقال أبو عمرو: الْبَرْز: السلاح التام.

قال الليث رَمَّ فَعَلَ من الرَّمَام، تقول رَمَمْتُ الناقة أَرَمَّهَا رَمًا.
قال: والعصفور تَرَمَّ بصوت له ضعيف، والعظام من الرِّنَابِير يفعلن ذلك.
قال: والدُّبُّ يأخذ السَّخْلَةَ فيحملها ويذهب بها زامًا: أي رافعاً بها رأسه، تقول: قد ازْدَمَّ سخلة فذهب بها.
وقال أبو عبيد: الرَّمُّ: التَّغْدِم، وقد رَمَّ يَرُمُّ: إذا تقدم.
وأنشد:

أَنْ اخْصَرَ أَوْ أَنْ رَمَّ بِالْأَنْفِ بَارِلُهُ

وَرَمَّ الرجل بأنفه: إذا شَمَخَ، فهو رَامٌ.
وقال الليث رَمَزَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عِنْدَ الأكل وهو مطبق فمه.
ومن أمثالهم: حول الصَّلَاتَانِ الرَّمْزَةُ؛ والطلَّيَانِ من أفضل المرعى، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يحوم حول الشيء ولا يُظهر مرامه.
وأصل الرَّمْزَةُ: صوت المجوسي وقد حجا؛ يقال رَمَزَ وَرَهَزَ؛ وقال الأعشى:

لَهُ رَهَزَمٌ كَالْعَنِّ

فالمعنى في المثل: أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: زمزم: إذا حفظ الشيء. ومزمز: إذا تَعَتَّعَ إنساناً. قال: مزَمَّ وزام ةازدم كله: إذا تكبر.
أبو عبيد عن أبي زيد: الزمزمة من الناس: الخمسون ونحوها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي رَمَزَمٌ وَرَمَمٌ وَرَمَزِمٌ، وهي الشُّبَاعَةُ، وهزمة الملك، وركضة جبريل لبئر زمزم التي عند الكعبة.
والر! عذُّ يَرْمِزُ ثم يهدد؛ وقال الراجز:

هَذَا كَهَذَا الرَّعْدِ ذِي الرَّمَاظِ

تَهْدُّ بَيْنَ السَّخْرِ وَالْعَلَّاصِمِ

ابن السكيت: الرَّمُّ مصدر رَمَمْتُ البعير: إِذَا عَلَّقَتْ عَلَيْهِ الرَّمَامَ.
قال: وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب لا والذي وجهي رَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا: أي قُبَالَتِهِ.
وقال غيره: أمر رَمَمَ وأُمَمٌ وصدَر: أي مقارب.
والإِزْمِيم: الهلال إذا دَقَّ في آخر الشهر واستقوس، قال ذو الرمة:

كَأَنَّمَا آلَهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمٌ

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَةً

سَبَّهَ شخصها فيما سَخَّصَ من الآل بهلال دَقَّ كالعرجون لَصُمرها. ويقال: مائة من الإبل زُمُزُوم، مثل الجرجور، وقال الراجز:

زُمُزُومُهَا جِلَّتْهَا الْخِيَارُ

أبو عبيدة: فرس مُرْمَزَمٌ في صوته: إذا اضطرب فيه.
وَرَمَاظُ النار: أصوات كهبها؛ وقال أبو صخر الهذلي:

رَمَاظُ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبِ

والعرب تحكي عريف الجن بالليل في الغلوات بزيريم، قال رؤبة:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيرِيْمًا

ويقال: ازْدَمَّ الشيء إليه: إذا مَدَّهُ إِلَيْهِ.

مز

قال الليث: المِرُّ: اسم الشيء المَزِيْز، والفعل مَرَّيْمَرٌ، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.

قال ابن الأعرابي: المِرُّ: الفضل، يقال: هذا شيءٌ له مِرٌّ على هذا أي فضل. وهذا أَمَرٌ من هذا: أي أفضل. وشيءٌ مَزِيْز: فاضل.

وقال الليث: المُرُّمن الرَّمَان: ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة.
قال: والمُرَّة: الخمرة اللذيذة الطعم، وهي المُرَّاء، جعل ذلك اسماً لها، ولو كان نعتاً لقلت

مُزِّي.

وقال ابن عرس في جُنيد بن عبد الرحمن المُزِّي:

وَشُرْبَكَ الْمُرَّاءَ بِالْبَارِدِ

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ تَوْمَ الصُّحَى

فلما بلغه ذلك قال: كذب عليّ! والله ما شربتها قطّ.

قال: والمُرَّاءُ: من أسماء الخمر؛ تكون فُعْلاً من المزية وهو المفضلة تكون من أمزيت فلانا على فلان؛ أي فضله.

أبو عبيد: المُرَّاءُ: ضرب من الشراب يُسكر.
وقال الأختل:

إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمُرَّاءُ وَالسَّكَّرُ

بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشُّرْبُ شَرَبُهُمْ

وقال شمر: قال بعضهم: المُرَّةُ الخمر التي فيها مَزَارَةٌ؛ وهي طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مُزَّجَتْ لَدَّ طَعْمُهَا مِنْ يَذُوقُ

مُرَّةٌ قَبْلَ مَجْهَأِهَا فَاذَا مَا

قال: وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شرابكم مُرٌّ وقد مَزَّ شرابكم أقبح المازرة والمُزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته.

وقال أبو سعيد: المُرَّةُ-بفتح الميم-: الخمر؛ وأنشد قول الأعشى:

وَقَهْوَةٌ مُرَّةٌ رَاوُوقُهَا حَصِلُ

وأنشد قول حسان:

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مَرَّةٌ

حَدِيثُ الْعَهْدِ بِقَضَى الْخِتَامِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: التمرُّز: شرب الشراب قليلاً قليلاً، وهو أقل من التمرُّز، والمرَّة من الرضاع مثل المصَّة.

قال طاووس: المزة الواحدة تُحرِّم، والمزمزة واليزبزة: التحريك الشديد.

وقال الأصمعي: مَرَمَزَ فلان فلاناً: إذا حرَّكه وهي المَرَمَزَةُ.

قال: وَمَصَّمَصَ إناءه: إذا حركه وفيه الماء ليغسِّله.

طرز

قال الليث: الطَّرَاز معروف، وهو الموضع الذي تُنسج فيه الثياب الجياد.
وقال غيره: الطَّرَاز مُعَرَّب، وأصله التقدير المستوي بالفارسية، جُعِلَتِ التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي، قال حسان يمدح قوماً:

بَيْضُ الْوَجْهِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّرُز: الشَّكْل، يقال: هذا طِرُّرٌ هذا أي شكله.
قال: ويقال للرجل إذا تكلم بشيء هذا من طرازه، أي من استنباطه.

طرز

قال الليث: الطَّرَّزُ: هو التَّبَثُّ الصيفي.

قلت: هذا معرب وأصله تَرَّزَ.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطزر الدَّفْع باللكز.
يقال: طَرَّرَه طَرَّراً: إذا دفعه.

رطرز

أهمله الليث.
وقال أبو عمرو في كتاب الياقوتة الرَّطُّ: الضعيف.
قال: وشعر رَطُّ: أي ضعيف.

زراط

يقال يَتَرَطَّ الماء وَرَرَطَه وَرَرَدَه، وهو الزَّرَّاط والسَّرَّاط.
وروى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: الزَّرَّاط بالزاي خالصة، ونحو ذلك روى
عبيد بن عقيل عن أبي عمرو.
روى الكسائي عن حمزة: الزَّرَّاط بالزاي، خالصة وكذلك روى بن أبي مجالد عن عاصم،
وسائر الرواة رووا عن أبي عمرو الصَّرَّاط بالصاد.
قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير "الصراط" بالصاد، واختلف عنه. وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي.
قال غيره: وقرأ يعقوب الحضرمي "السراط" بالسين.

طنز

الطَّنَز: السُّخْرِيَّة.
وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مَدَنَقَةٌ ودُّنَّاق ومَطَنَرَةٌ: إذا كانوا لا خير فيهم، هَيِّنَةً أنفسهم
عليهم.

زنط

قال ابن دريد: تَزَانَط القوم: إذا تراحموا.

طبز

أهمله الليث.
وروى عمرو عن أبيه قال: الطَّبُّز: ركن الجبل. والطَّبُّز: الجمل: ذو السنامين الهائج.
وقال غيره: طبز فلان جاريته طَبْزاً: إذا جامعها.

زبط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزَّبْتُ: صياح البطة.
وروى سلمة عن الفراء: الزَّبِيْط صياح البطة.

مطرز

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: المَطْرُ: النكاح.

زدر

قال الليث: الزَّرد جَلَقُ الدَّرْع والمِغْفَر.
سلمة عن الفراء: الزَّرْدَةُ: حلقة الدرع، والسَّرْد: ثقبها.
أبو عبيد عن الكسائي: سرطت الطعام وزردته، وازدردته. ازُرْدَه زردًا وازدردته ازدردادًا.
وقال غيره: يقال لفلهم المرأة: الزَّردان، وله معنيان: أحدهما أنه ضيق الخاتم، يَزُرْد الأيتر إذا
أولجه أي يخنقه، ويقال: زرد فلان فلانًا يَزُرْدُه زردًا: إذا خنقه. والمعنى الثاني أنه سُمِّي زردانًا
لازدراده الذكر إذا أُولج فيه.
وقالت خلة من نساء العرب إنَّ هني لزردان معتدل.
وقال بعضهم: سُمِّي الفلتهم زردانًا لأنه يزدرد الذكر، أي يخنقه لضيقه.
يقال زَرَدت فلانا أزدرده: إذا خنقته فهو مزرود. كأنك خنقت مُزْدَرَدَه، وهو حلقة.

درز

قال الليث: الدَّرَزُ درز الثوب ونحوه، وهو معرب، والجميع الدُّروز.
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّرَز: نعيم الدنيا ولذاتها، ويقال للدنيا: أُمُّ دَرَز.
قال: ودَرَز الرجل ودَرَزَ بالذال والذال- إذا تمكن من نعيم الدنيا.
قال: والعرب تقول للدَّعِي: هو ابن درزة وابن تُرْني، وذلك إذا كان ابن أمة تُساعي فجاءت به
من المُساعاة، ولا يعرف له أب.
ويقال: هؤلاء أولاد دَرَزَة. وأولاد فرتني للسفلة والسُّقاط، قاله المبرد.

دزر

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّرَزُ الدفع، يقال دَرَزَه ودَسَرَه ودفعه بمعنى
واحد.

زدر

قرأ بعضهم: (يومئذ يَزُدُّ الناس أشتاتًا) وسائر القراء قرءوا: (يومئذ يَصُدُّ) وهو الحق.
وقال ابن الأعرابي: يقال: جاء فلان بضرب أزدرية وأسدريه إذا جاء فارغًا.

زند

قال الليث: الزَّنْد والزَّنْدَة: خشبتان يُستقذ بهما، فالسُّفلى زَنْدَة، والزَّنْدان: عظما الساعد، أحدهما أرقُّ من
الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر الكُرسوع، والرُّسغ مجتمع

الزندان، ومن عندهما تُقطع يد السارق. ورجل مُزند: إذا كان بخيلاً مُمسكاً.
وقال الليث: يقال للدَّعِيّ مُزند.
أبو العباس عن ابن الأعرابي رَزَدَ الرجل: إذا كذب، ورَزَدَ إذا بخل، ورَزَدَ إذا عاقب فوق ماله.
قال: وأخبرني عمرو عن أبيه أنه قال: يقال: ما يُزْنِدُك أحد على فضل زيد، ولا يُزْنِدُك ولا يُزْنِدُك ولا يحبك ولا يحزك ولا يشفك: أي لا يزيدك.
قال أبو عبيدة: يقال للدرجة التي تدسّ في حياء الناقة إذا ظئرت على ولد غيرها: الرَزْدُ والرَّزْدُ.
وقال ابن شميل: ورَزَدَت الناقة: إذا كان في حياها قَرْنٌ، فثقبوا حياءها من كل ناحية ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً، فذلك شديداً، فذلك الزنيد.
وقال أوس ابن حجر:

دَحَقَتْ فَحَرَقَ ثَقَرَهَا الرَزْدُ

أَبْنِي لُبَيْتِي إِنَّ أَمَّكُمْ

ويقال: تزبد الرجل: إذا ضاق صدره: قال عدي:

وقل مثل ما قالوا ولا تتزبد

إذا أنت فالكهتُ الرجال فلا تلغ

ورجل مزند: سريع الغضب.

فزد

أبو عبيد عن الأصمعي: تقول العرب لمن يضل إلى طرف من حاجته وهو يطلب نهايتها: لم يَحْرَمْ من فزدله، وبعضهم يقول: من فُضِدَ له، وهو الأصل، فقلبت الصاد زايًا، فيقال له: اقْتِنَعْ بما رُزقت منها، فإنك غير محروم؛ وأصل قولهم: من فُزِدَ له، أو فُضِدَ له فُضِدَ له، ثم سُكِنَت الصاد فقبل فُضِدَ؛ لأنه أخ وأصله من الفصد، وهو أن يؤخذ مصير فيُلْقَم عِرْقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ دماً، ثم يُشوى ويؤكل، وكا هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم تركوه.

زفد

في نوادر الأعراب: يقال صَمَّمْتُ الفرس الشعير فانصمَّ سمنا، وحشوته إياه، وزفدته إياه، وزَكَّته إياه، ومعناه كله الملاء.

زدف

يقال: أسدف عليه السَّتر، وأزدفَ عليه السَّتر.

زبد

الليث: أَرَبَدَ البحر إزباداً فهو مُزبد. وتَرَبَّدَ الإنسان: إذا غضب فظهر على صماغه زبدان، والرَّبْدُ رُبْد السمن، قبل أن يسلاً، والقطعة منه زبدة، وهو ما خلص من اللبن إذا مُخَص، وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل: قد تَزَبَّدَ، ومن أمثالهم: قد صرَّح المحض عن الزبد، يعنون بالزَّبْدِ رغوة اللبن، والصريح: اللبن المحض الذي تحت الرغوة، يُضرب مثلاً للصدق الذي تتبين حقيقته بعد الشك فيه.
ويقال: ارتجنت الزُّبْدُ إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه، وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب

الارتجال، يُضَب هذا مثلاً للأمر الذي يلتبس فلا يُهتدى لوجه الصواب فيه.
والرَّبْدُ زَيْدُ الجمل الهائج، وهو لغامه الأبيض الذي يجتمع على مشافره إذا هاج. وللبحر زَيْدٌ: إذا
ثار موجه. وزيد اللبن: رغوته.
وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين أهدى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فردّها وقال: "إنا
لا نقبل زيد المشركين".
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال رَبَدْتُ فلاناً أُرَبِّدُه: إذا أعطيته، فإن أطعمته رُبْدًا قلت: أَرَبْدُهُ
رَبْدًا؟ بضم الباء- من أُرَبِّدُه.
أبو عمرو: تَرَبَّدَ فلان يميناً فهو مترَبَّد: إذا حلف بها؛ وأنشد:

تَرَبَّدَهَا حَدًّا يَعْلَمُ أَنَّهُ هو الكاذبُ الآتي الأمورَ الجارية
قال الحداء: الأمور المنكرة وتَرَبَّدَهَا: ابتلعها ابتلاع الرُّبْدَة، ونحو منه قولهم جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ
الصليانة.
والرُّبَاد: نبت معروف، والرُّبَاد: الرُّبْد، ومنه قولهم: اختلط الخائر بالرُّبَاد، وذلك إذا ارتجن،
يُضْرَب مثلاً لاختلاط الحقِّ بالباطل.
وَرُبِيد: قلابة من قبائل اليمن، وزبيد: مدينة من مُدن اليمن. وُرَيْدَة: لقب امرأة، قيل لها زبيدة
لنعمة كانت في بدنها، وهي أم الأمين محمد، ويقال رُبْدَتِ المرأةُ قُطْنَهَا: إذا تنفته وجودته
لتغزله.

زدم

يقال ما وجدنا لها العام مَصْدَةً ولا مَرْدَةً: أي لم نجد لها برداً.

ترز

قال الليث: تَرَزَّ الرجل: إذا مات ويبس، والتَّارِزُ: اليبس بلا روح.
وقال أبو ذؤيب:

فَكَبَّا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
ثعلب عن ابن الأعرابي: ترز الرجل: إذا مات بكسر الراء، وتَرَزَّ الماء: إذا جمد.
قلت: وغيره يجيز تَرَزَّ؟ بالفتح- إذا هلك.
زرت. أهمله الليث.
وقال غيره زَرَدَه وَزَرَّتَه: إذا خنقه.

لتر

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: اللتر: الدَّفْع، وقد لَتَرَه لَتْرًا: إذا دفعه.

زتن

الزيتون: معروف، والنون فيه زائدة، ومثله قيعون أصله القيع، وكذلك الزيتون: شجرة الزيت وهو الدهن.

زفت

قال الليث: الرَّفْتُ: القير. ويقال لبعض أوعية الخمر: المِرْفَت، وهو المقيَّر بالزَّفْت. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباز في الوعاء المزفت، والزَّفْتُ غير القير الذي يُقَيَّر به السفن، وهو شيء لرج أسود يمتن به الرِّقاق للخمر والخَل. وقير السفن. ييبس عليها، وزفت الرِّقاق لا ييبس. وفي النوادر زَفَت فلان في أذن فلان لحديث زفتاً، وكثّه في أذنه كَثّاً بمعنى.

زمت

قال الليث: الرَّمِيْتُ: السَّاكِت. ورجل متمزمت وزميت، وفيه زمائتة. وقال ابن بزرج: الرَّمِيْتُ: طائر أسود يتلون في الشمس ألواناً، أحمر المنقار والرجلين دون العُذاف شيئاً. ويقال: ازماَّت يزمئُتُ ازمئتاتاً: فهو مُزمئُت إذا تَلَوَّ ألواناً متغيرة. وقال ابن الأعرابي: رجل رَمِيَتْ وزمَّيت: إذا تَوَقَّر في مجلسه. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من أزمته في المجلس: أي من أرزهم واوقرهم، وأنشد غيره في الرَّمِيَتْ بمعنى الساكت:

ليس لمن صُمِّنه تربيت

والقبر صِهْرُ ضامٍ زَمِيْتُ

متر

أهمله الليث. وقال ابن دريد: متر فلان بسلحه: إذا رمى به، ومَتَس بسلحه مثله، ولم أسمعها لغيره. والزاي قد أهملت مع الطاء ومع الذال ومع الثاء إلى آخر الحروف.

نزر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّزَرُ: الإلحاح في السؤال. وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه كان يسأله النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسأله عن شيء فلم يجبه، ثم عاد فسأله فلم يجبه، فقال لنفسه كالمكت لها. ثكلتك أمك يا بن الخطاب. تَزَرَّت برسول الله مراراً لا يُجيبك. قلت: ومعناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدَّبَكَ بسكوته عنك، وقال كثير:

لَا أَتَزَّرُ النَّائِلَ الْحَلِيلَ إِذَا
مَا اعْتَلَّ تَزَّرُ الظُّنُورَ لَمْ تَرَمِ
أراد لم ترأَم، فحذف الهجزة ويقال أعطاه عطاءً تَزَرّاً، وعطاءً منزوراً: إذا ألح عليه فيه. وعطاءً غير منزور: إذا يُلِّح عليه فيه، بل أعطاه عفواً؛ ومنه قوله:

فَحَذَّ عَفَوْ مَا آتَاكَ لَا تَنْزُرُ رَهْ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنْقُ الْمَشَارِبِ
وقال الليث: نزر الشيء ينزُر نزاراً وهو تَزَر، وعطاءً مَنزور: قليل؛ وامرأة تَزُر: قليلة الولد، ونسوة تُزُر.

وقال أبو زيد: رجل تَزُر وينزر ونزيرُ تَزُر تَزارة: إذا كان قليل الخير، وأنزره الله، وهو رجل مَنزور. ويقال لكل شيء يقلُّ: تَزُور؛ ومنه قول زيد بن عدي:

أَوْ كَمَاءِ الْمَنُورِ بَعْدَ جَمَامٍ رَذِمِ الدَّمْعِ لَا يَتُوبُ نَزُورًا

وجائز أن يكون التَّزُور بمعنى المَنزور، فعول بمعنى مفعول. وجائز أن يكون النزور من الإبل التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة. ناقة نزور بينة النزار. والتَّزُور أيضا: القليلة اللبن؛ وقد نذرت نذرا. قال: والناثق إذا وجدت مَسَّ الفحل لقحت. وقد نتقت: إذا حملت. قال شمر: قال عدة من الكلابيين النزور الاستعجال والاستحثاث؛ يقال: نذره إذا أعجله. ويقال: ما جئت إلا نذرا أي بطيئا. النضر: النزور القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره. والنزور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأَم ولد غيرها فلا يجيء لبنها إلا نذرا. قال الأصمعي: نذر فلان فلانا: إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا. وتَنَزَّر: إذا انتسب إلى نزار بن معد.

رزن

شمر: قال الأصمعي: الرُّزْن: أماكن مرتفعة يكون فيها الماء، واحدها رزن، قال: ويقال: الرُّزْن: المكان الصُّلب فيه طمأنينة يُمس الماء؛ وقال أبو ذؤيب في الرُّزُون:

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَآئِي حَزْرٌ مُلَاوَةٌ يَتَقَطَّعُ

وقال ابن شميل: الرُّزْن: مكان مُشرف غليظ إلى جنبه، ويكون منفرداً وحده، ويقود على وجه الأرض للدعوة حجارة ليس فيها من الطين شيء لا يثبت وظهره مُستَوٍ؛ ويقال شيء رزين وقد رزنته بيدي: إذا ثقلته. وامرأة رَزَانُ: إذا كانت ذات وقار وعفاف. ورجل رزين؛ وقد تَرَزَّن الرجل في مجلسه: إذا تَوَقَّر فيه. ويقال للكوفة النافذة: الرُّوَزْن، وأحسبه معربا وهي الرُّوَاظِن، تكلمت بها العرب. وتُجمع الرُّزْن أَرْزَانًا. قال الأصمعي: فيما روى عنه ابن السكيت: الأَرْزَان جمع رُزْن، وأنشد لساعدة:

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

الليث الأَرزَن: شجر تتخذ منه عصي صلبة؛ وأنشد:

وَنَبْعَةٌ تَكْسِرُ صَلْبَ الْأَرْزَنِ

زرن

أبو عمرو: الزَّرنانيرُ: الحصى الصغار. وقال أبو زيد:

تَجَنُّ لِلْظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا بِالْجَهْلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ

وقال الليث: واحد زنانير الحصى زُتَيْرَةٌ وَزُنَّارَةٌ. والزُّنَّار: ما يلبسه الذمي يشده على وسطه. ثعلب عن ابن الأعرابي: زَتَرْتُ القرية: إذا ملأتها، وزمرتها مثله. قال: وامرأة مُزَّتَرَةٌ: طويلة عظيمة الجسم. وفي النوادر: زَتَّرَ فلان عينه إلى: إذا شد إليه النظر. وقال الليث: الأَرزَن: شجر تتخذ منه عصي صلبة؛ وأنشد:

وَبَعَّةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرْزَنِ

والتَّنَزُّر: الانساب إلى نزار بن معد والرُّزْن لغة في الرُّزْ.

فرز

قال أبو عبيد: فَرَزْتُ الشيءَ: قسمته، وكذلك أفرزته والفريز النصيب. قال شمر: سهم مُفَرَزٌ ومفروز: معزول؛ كُتِبَتْ من نسخة الأيادي. والفِرَز: الفرد، وفي الحديث: من أخذ شفعاً فهو له؛ هذا ذكره الليث. قلت لا أعرف الفِرَز بمعنى الفرد؛ إنما الفِرَز ما فُرِرَ من النصيب المفروز لصاحبه، واحداً كان أو اثنين. وقال أبو عمرو: القَرَزُ فُرْجَةٌ بين جبلين. وقال غيره: هو موضع مطمئن من ربوتين؛ وقال رؤبة:

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ

فزر

أبو عبيد عن أبي زيد: الفِرَز من الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين. قال شمر: الضبة ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفِرَز: ابن البئر، وبنته الفِرَرة. قال: أنشأ الفزارة، والبئر يقال له: الهدبَس. قال أبو عمرو: وأنشدنا المبرد:

ولقد رأيت هَدَبَساً وَقَزَارَةً وَالْفِرَزُ يَبْعُ فِرَزَهُ كَالصَّيَوْنَ

قال أبو عمرو: سألت أبا العباس عن البيت فلم يعرفه، وهذه الحروف ذكرها الليث في كتابه، وهي كلها صحيحة.

أقرأنا المنذري لأبي عبيد فيما قرأ على ابن الهيثم، قال ابن الكلبي: من أمثالهم في ترك الشيء لا أفعل ذلك مَعَزَى الفِرَز، قال والفِرَز هو سعد بن زيد مناة بن تميم. قال: وكان وافي الموسم بمعزى فأنهبها هناك، فتفرقت في البلاد، فمعناهم في معزى الفِرَز أن يقولوا: حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع الدَّهر كله. قال ابن الكلبي: إنما سُمِّيَ الفِرَز لأنه قال: من أخذ منها واحدة فهي له، لا يؤخذ منها فِرَز وهو الاثنان.

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة نحو هذا الحديث، وإل أنه قال: الفِرَز هو الجدي نفسه. وقال المنذري: قال أبو الهيثم لا أعرف قول ابن الكلبي هذا.

قلت أنا: وما رأيت أحداً يعرفه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَرَز: الفسخ والقَرَر: ريح الحدة. ويقال: قَرَزْتُ الجَلَّةَ وَأَفَرَزْتُهَا وَفَرَزْتُهَا: إذا قَتَّيْتُهَا.

أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل أَقَرَّر: هو الذي في ظهره عَجرة عظيمة. شمر: القَرَز: الكسر.

قال: وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة فقلت لأعرابي لمن هذه القباب؟ فقال: لبني قَزارة قَرَزَ الله ظهورهم: فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله.

وقال الليث: القُرُور: الشقوق والصُّدُوع. وتَقَرَّرَ الثوب وتَقَرَّرَ الحائط: إذا تشقق.

قال: والفِرَز هَنَّة كنبخة تخرج مَعْرِز الفخذ دوين منتهي العانة كَعْدَّة من قرحة تخرج باليد أو جراحة.

وقال ابن شميل: الفازر: الطريق تعلو النَّجَاف والقور فتفزرها كأنها تَحْدُّ في رءوسها حُدُوداً، تقول: أخذنا الفازر، وأخذنا في طريق فازر، وهو طريق أثر في رءوس الجبال وفقرها. ويقال: قَرَزْتُ أنف فلان فزار: أي ضربته بشيء فشققته، فهو مَفْرُور الأنف. وفي الحديث كان سعدٌ مَفْرُور الأنف.

وقال بعض أهل اللغة: القَرَز قريب من القَرَن تقول: قَرَزْتُ الشيء من الشيء: أي فصلته. وتكلم فلان بكلام فارز: أي قَصَلَ به بين أمرين. قال: ولسانُ فارز: بَيْنُ فاصل، وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا تَشَرَّ الْمُنَاشِرُ فَرَجَ عَنْ عَرَضِي لِسَانُ فَارِزٍ

ويقال: فرزت الشيء من الشيء، وأفرزته لغتان جيدتان جاء بهما أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: قال القشيري: يقال للْقُرْصَةِ فِرْزَةٌ، وهي التَّوْبَةُ.
وقال الليث: الفارزة: طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة، كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة؛ والفِرْزَانُ معروف فرزان الشطرنج، وجمعه فرازين.

زرف

ثعلب عن ابن الأعرابي زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوفًا، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرِيفًا؛ إذا دناه منه وقال ليبد: بالغرابت فزرا فاتها فبخنزير فأطراف جبل أي ما دنا منها.
قال: وَأَزْرَفَ وَأَزْلَفَ: إذا تقدّم وَأَزْرَفَ: إذا اشترى الزَّرَافَةَ. قال: وهي الزَّرَافَةُ والزَّرَافَةُ، والفتح والتخفيف أفصحها.
وقال الليث: الزرافة اسْتُرْقَا وَبَلَّقَا.
أبو عبيد عن القناني: أتوني بزرافتهم: يعني بجماعتهم.
وقال: وغيره القناني مخفف الزرافة، والتخفيف أجود، ولا أحفظ التشديد عن غيره.
وقال ابن الأعرابي: أَرْزَفَ وَأَزْرَفَ: إذا تقدم.
وروي عنه زَرَفَ.
أبو العباس زَرَفْتُ إِلَيْهِ وَأَزْرَفْتُ: إذا تقدّمت إليه، وأنشد:

تُصَحِّي رُؤُودًا وَتُمْسِي زَرِيفًا

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإباضي له زَرَفَتِ الناقة: أسرع. وأزرفتها أنا: أحييتها في السَّير.
ورواه الصَّرام عن شمر زَرَفَتْ وَأَزْرَفْتُهَا، الزاي قبل الراء.
وقال الليث: ناقة زُرُوف: طويلة الرَّجْلين واسعة الخطو: قال: وَأَزْرَفَ القوم إزرافًا: إذا أتعجلوا في هزيمة أو نحوها.
أبو عبيد عن الأصمعي زَرِفَ الجرح يَزْرِفُ زَرَفَانًا، إذا انتقض وُكُس. وقال غيره: خمس مُزْرَف: متعب، وقال مليح:

يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خَمْسُ مُزْرَفٍ

زفر

قال الليث: الزَّفر والزَّفير: أن يملأ الرجل صدره غنًا ثم يزفر به. والشهيق مَدَّ النَّفْسِ ثم يرمي به.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ)، الزفير: أول نهيق الحمار وشبهه، والشهيق آخره.

وقال الزجاج: الزفير من شديد الأنين وقبيحه. والشهيق، الأنين الشديد المرتفع جدًا. وقال الليث: المزفور من الدواب: الشديد تلاحم المفاصل. وتقول: ما أشد زفرة هذا البعير، أي هو مزفور الحلق.

وقال أبو عبيدة: يقال للفرس: إنه لعظيم الزُّفرة: أي عظيم الجوف، وقال الجعدي:

يَرْجِعُ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَصَمٍ

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ

يقول: كأنه زافرٌ أبدًا من عظم جوفه، فكأنه زَفَرٌ فخيطة على ذلك.
وقال ابن السكيت في قول الراعي يصف إبلاً

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفْرَاتِهَا

طَيَّ الْقَطَايِرِ قَدْ تَرَلَّنَ تُرُولًا

فيه قولان: أحدهما- كأنها رَقَرَتْ ثم خلقت على ذلك، والقول الآخر: الزفرة الوسط، والقناطر الأزج. شمر: الرُّقْر من الرجال: القوي على الحملات، يقال: زفر وزدفر إذا حمل، وقال الكميت:

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَصُوعِ
عِ لَأَمُكَ الرُّقْرِ النَّوْقُلُ
وفي الحديث، أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس، أي تحمل القرب المملوءة ماء. وقال الليث: الرُّقْر: القربة. والزَّافِر: الذي يعين على حمل القربة، وأنشد:

يا بنِ اللَّيِّ كانت زماناً في النَّعَمِ
تَحْمِلُ رُقْراً وتُوُولُ بالعَنَمِ

وقال آخر:

إذا عَرَبُوا في الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمُ
مَدَالِيحَ بِالْأَرْفَارِ مِشَلَّ الْعَوَاتِقِ
والزَّوْفِر: الإماء اللواتي يزفرن القرب. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: زافرة القوم أنصارهم. سلمة عن الفراء جاءنا فلان ومعه زافرتة، يعني رهطه وقومه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: ما دون الرِّيش من السَّهْم فهو الزَّافرة، وما دون ذلك إلى وسطه فهو المتن. وقال ابن شميل: زافرة السهم أسفل من النصف بقليل إلى النَّصْل. أبو الهيثم: الزافرتة الكاهل وما يليه. وزفر يزفر: إذا استقى فحمل. وقال أبو عمرو: الرُّقْر السَّقاء: الذي يحمل الراعي فيه ماءه، ويقال للجمل الضخم رُقْر، وللأسد رُقْر، وللرجل الجواد رُقْر. وقال أبو عبيدة في جَوْجُو الفرس: المُرْدَقْر، وهو الموضع الذي يَزْفِر منه، وأنشد:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ
إلى جَوْجُو حَسَنِ المُرْدَقَرِ

رقر

أهمله الليث. وقرأت في بعض الكتب شعراً لا أدري ما صحته:

ولدة للذَّاء فيها غامِر
مَيْثُ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِرُ
هكذا قيده كاتبه، وفسره رَقَر العرق إذا ضرب. وإن عرقه لَرَقَّاز: أي نَبَّاض. قلت لا أعرف الرَّقَّاز بمعنى النَّبَّاض؛ ولعله راقز بالقاف بمعنى راقص.

بزر

قال الليث: البزر: كل حب يُنْثَر للنبات، تقول: بزرته وبذرته. أبو عبيد عن الأموي: بزرته بالعصا بَزْرًا: إذا ضربته بها. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعصا: البِيزارة والقصيدة. وقال الليث: المِيزر: مثل خشبة القصار تبرز به الثياب في الماء. قال: والبِيزار: الذي يحمل البازي.

قلت: وغيره يقول: البازيار، وكلاهما دخیل. والبزور: الحبوب التي فيها صِغَر، مثل حبوب البفل وما أشبهها. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِيزور: الرجل الكثير الولد، يقال: ما أكثر بزره: أي ولده. وعِرَّة بَرَرَى: ذات عدد كثير وأنشد:

أَبَتْ لِي عِرَّةُ بَرَرَى بَرُوحِ
إذا ما رامها عِرٌّ يَدُوحُ

قال: بزي عدد كثير، وأنشد:

قد لَقِيتُ سِدْرَةَ دَا لُهَيِّ
وعَدَدًا فَحْمًا وَعِرًّا بَرَرَى

قال: والبرزي لقب لبني أبي بكر ابن كلاب. وتَبَزَّر الرجل: إذا انتفى إليهم. وقال القتال الكلابي:

بُئِيَ الْبَرْزَى مِنْ عِزَّةٍ تَبَرَّرَ

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا

قال: والبرزاء: المرأة الكثيرة الولد. والبرءاء: الصلبة على السير.
والبرز: المخاط. والبرز: الأولاد.

زبر

قال الليث: الزُّبْرُ: طلي البئر، تقول: زبرتها أي طويتها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لم يكن للرجل رأي قيل: ماله زبر وجول.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزُّبُّ: الصَّبْر، يقال: ماله صبر ولا زبر.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم يقال للرجل الذي لا عقل له ولا رأي له زَبْرٌ وجول ولا زبر له ولا جول.

قال: وأصل الزبر طلي البئر إذا طُويت تماسكت واستحكمت.

قال: والزبر: الزجر، لأن من زبرته عن الغي فقد أحكمته، كزبر البئر بالطِّي.
قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت.

قال أبو عبيدة زَبَرْتُ الكتاب وذبرته: إذا كتبته.

قال: وقال الأصمعي: زبرت الكتاب: كتبته، وذبرته قرأته.

وقال أعرابي: إني لأعرف تزبرتي: أي كتابتي.

وقال الليث: الزبور الكتاب، وكل كتاب زبور، وقال الله جل وعز: (ولقد كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ).

وروي عن أبي هريرة أنه قال: الزُّبور: ما أنزل على داود (من بعد الذِّكر) من بعد التوراة.

وقرأ سعيد بن جبر (ولقد كتبنا في الزُّبور) بضم الزاي.

وقال: الزُّبور: التوراة والإنجيل والقرآن.

قال: والذِّكر: الذي في السماء.

وقيل: الزبور قُعود بمعنى مفعول، كأنه زُبر أي كتب.

وقال ابن كنانة: من كواكب الأسد: الخراتان، وهما كوكبان بينهما قدر سوط، وهما كتفا

الأسد، وهما زُبرة الأسد، وهي كلها يمانية، وأصل الزُّبرة: الشَّعر الذي بين كتفي الأسد.

وقال الليث: الزُّبرة: شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد، وفي مرفقيه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبره.

قال: وزُبرة الحديد: قطعة ضخمة منه.

وقال الفراء في قوله: (فتقطعوا أمرهم بينهم زُبْراً) من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً، مثل قوله: (أتوني زُبْر الحديد).

قال: والمعنى في زُبر وزُبر ولحد، والله أعلم.

وقال الزجاج: ومن قرأ زُبْراً أراد كُتِباً، جمع زبور ومن قرأ زُبْراً، أراد قطعاً، جمع زبرة، وإنما أراد تفرقوا في دينهم.

وقال الليث: الأزْبُر: الضخم زُبرة الكاهل، والأنثى زَبْرَاء، وكان للأحنف خادم تسمَّى زَبْرَاء،

فكانت إذا غضبت قال الأحنف: هاجت زَبْرَاء، فذهبت مثلاً حتى قيل لكل من هاج غضبه: هاجت زَبْرَاؤُهُ.

وقال ابن السكيت: هو زُبر الثوب. وقد قيل زَبْرُ الثوب؟ بضم الباء ولا يقال زَبْرٌ وقد زَابَر الثوب فهو مُزَابَر.

وقال الليث: الزَّبْرُ؟ بضم الباء زَبْرُ الخَزِّ والقטיפفة والثوب ونحوه، ومنه اشتق ازبئرار الهر: إذا وفي شَعْرُهُ وكثر، وقال المرار:

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَرْتَرِ

فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي ارْتِرَارِهِ

أبو زيد: ارتبأ الوبر والنبات: إذا نبت.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرُّبُّ من الرجال: الشديد.
وقال أبو محمد الفقعسي:

أَكُونُ تَمَّ أَسَدًا زَبْرًا

وُزيرة الأسد: منزل من منازل القمر، وقد مر تفسيره.
سلمة عن الفراء: الزُّبَيْر: الداهية. والزُّبَيْر: الحمأة، وأنشد:

تُلَاقِي مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا

وقال ابن الأعرابي: ارْتَبَّ الرجل: إذا عظم جسمه، وارْتَبَر: إذا شجع.
أبو عبيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بَرْعَبْرَه: إذا أخذه كله، فلم يدع منه شيئاً، وكذلك أخذه بَرْوَبْرَه وبزأبره.
وقال ابن حبيب: الزُّوْبِر: الداهية في قول الفرزدق:

بِهَا جَرَبٌ قَامَتْ عَلَيَّ بَرْوَبْرَا

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً

أي قامت عليّ بداهية.
وقال غيره: معناه أنها تُنسب إليّ كلها ولم أقلها.

ربز

روى شمر في كتابه حديثاً لعبد الله بن بُشر أنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعا له قطيفة رَبيْرَة.
قال شمر: حدثني أبو محمد عن المظفر أنه قال: كبشُ ربيز: أي ضخم، وقد رُبِرَ كبشك ربازة: أي ضخم. وقد أُرْبِرْتَه أنا إربازاً.
قال شمر: وقال أبو عدنان: الرُّبِيز الرجل الضريف الكيس.
وقال أبو زيد: الرُّبِيز والرَّمِيز من الرجال: العاقل الثخين. وقد رُبِرَ ربازة، ورُمِرَ رمازة بمعنى واحد.
وقال غيره: فلان ربيز ورميز: إذا كان كثيراً في فته، وهو مُرْتَبِرٌ ومُرتمز.

زرب

أبو عبيد عن الكسائي: الرُّرْبِيَّة: حظيرة من خشب تُعمل للغنم، يقال منه زَرَبْتُهَا أَرْبُهَا زَرْباً.
قال: وقال أبو عمرو: الزَّرْب: المدخل، ومنه زَرَبُ الغنم.
وقال غيره: أَنْزَرَبَ فِي الزَّرْبِ أَنْزَرَاباً: إذا دخل فيه.
وقال ابن الأعرابي الزَّرْب: مسيل الماء: والزَّرْب: الحظيرة.
قال وزرب الماء وسَرِب! إذا سال.
وقال ابن السكيت زَرَبِيَّة السَّبع: موضعه الذي يَكُنُّ فيه.
وقال الليث: الزَّرْب: موضع الغنم، يسمى زَرْباً وزَرَبِيَّة.
قال: والزرب: قتره الرامي، قال رؤبة:

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَصُّ شَرْباً مَا بَصَقَ

وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وَرَّابِي مَبْنُوَّة) الرَّابِي: البُسْطُ واحدها زَرَبِيَّة.
وقال الفراء هي الطنافس لها خمل رقيق.

وأخبرني ابن رزين عن محمد بن عمرو عن الشاه المؤرج أنه قال في قول الله جل وعز: (وزرابي مبنوثة) قال زرابي النبت إذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفيه حَصْرَة وقد أَرْبَب، فلما رأوا الألوان في البُسْط والفرش والقُطُف

شبهوها بزراعي التبت، وكذلك العبقري من الثياب والفرش.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ويل للعرب من شر اقتراب. ويل للزربية. قيل وما الزربية؟ قال:
الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً قالوا صدق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزرباب: الذهب.
والزرباب الأصفر من كل شيء.
قال: ويقال للميزاب: الميزراب والميزاب. وقال الليث الميزاب لغة الميزاب.
وقال ابن السكيت: هو الميزاب، وجمعه المازيب ولا يقال الميزاب ونحو ذلك قال الفراء وأبو حاتم.
وقال الليث: الميزابة: شبه عصية من حديد، والإرزية لغة فيها إذا قالوها بالميم خففوا الباء، وأنشد:

صَرَبُكَ بِالْمِزْرَبَةِ الْغُودَ النَّخْرُ

قلت: ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الفراء.
وكذلك قال ابن السكيت مثله في الميزبة والإرزية أبو عبيد عن الأصمعي رجل أَرَبُّ: إذا كان قصيراً غليظاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل أَرَبُّ: كبير، ورجل قرشب: شيء الحال.
وقال أيضاً: الإرزب: العظيم الجسم الأحمق، وأنشد الأصمعي:

كُرُّ الْمُحَيَّا أَنْجُ أَرَبُّ

برز

في حديث أم معبد الخزاعية: أنها كانت امرأة برزة تختبئ بفناء قُتبتها.
قال أبو عبيد: البرزة من النساء: الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الزبير: البرزة من النساء التي ليست
بالمُنزيلة ولا المُحَرَّمَة.
قال: والمتزيلة: التي تزيالك بوجهها تستتره عنك ونكبُ إلى الأرض.
قال: والمحزومة: التي لا تتكلم إذا كلمت.
الليث: رجل بَرَز طاهر الخلق عفيف، وامرأة برزة: موثوق برأيها وعفافها، وقال العجاج:

بَرَزٌ وَدُو الْعَفَافَةِ الْبَرَزِيُّ

ويقال برز، أي هو منكشف الشأن ظاهره.
قال: والبراز: المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل قد برز. وإذا
تساقبت الخيل قيل لسابقها: قد برز عليها، وإذا قيل مخفف فمعناه ظهر بعد الخفاء، وإنما قيل في التغوط:
تَبَرَز فلان كناية أي خرج إلى براز من الأرض.
والمبارزة الحرب. والبراز خذر من هذا، تبارز القرنان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبر الرجل: إذا عزم على السفر.
وبرز: إذا ظهر بعد خموله. وبرز: إذا خرج إلى البراز وهو الغائط.
وقال في قوله تعالى: (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) أي ظاهرة بلا جبل ولا تل ولا رمل.
أبو عبيد عن أبي عمر: المبروز من أبرز، قال لبيد:

الناطقُ المبروزُ والمختومُ

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدُ عَلَى الْوَا ح

وقال ابن هانئ: أبرزت الكتاب: أخرجته، فهو مبروز.
وقد أعطوه كتاباً مبروزاً، وهو المنشور، وقد برزته برزاً.
وقال الفراء: إنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين.
وقال أبو حاتم في بيت لبيد إنما هو:

النَّاطِقُ الْمُبْرَزُ

مُزاحف، فغيره الرواة فراراً من الزحاف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الإبريز: الحلي الصافي من الذهب، وأبرز إذا اتَّخَذَ الإبريز.
وعن أبي أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله ليُجرب أحداكم بالبلاء كما
يُجرب أحداكم ذهبه بالنار! فمنه ما يخرج كالإبر، فذلك الذي نجاه الله من السيئات. ومنهم من يخرج من

الذهب دون ذلك، وهو الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأموه، فذلك الذي أفتن". قال شمر:
الإبريز من الذهب: الخالص، وهو الإبرزي والعقبان والعسجد. وقال النابغة:

مَزِينَةٌ بِالْإِبْرَزِيِّ وَجُوهًا بِأَرْضَعُ النَّدَى وَالْمُرْشَفَاتِ الْحَوَاضِي

رزم

في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالحسن بن علي رضي الله عنهما فوضع في حجره فبال عليه، فأخذ فقال لا تُرْمُوا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإزْرَامُ: القطع، يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمت بولك، وأزرمه غيره: أي قطعه. وَزَرِمَ البول نفسه إذا انقطع. وقال عدي ابن زيد:

أَوْ كَمَاءَ لَثْمُودٍ بَعْدَ جَمَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَتُوبُ نَزْوَرًا

قال: فالزَّرم القليل المنقطع.
قال الليث: الزَّرم من السنانير والكلاب: ما يبقى جعره في دبره، والفعل منه زَرِمَ، وكذلك السَّتَّور يسمى أزرَم.
ويقال زَرِمَ البع إذا انقطع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل زَرِم: وهو الذليل القليل الرَّهْط، قال الأخطل:

لَوْلَا بِلَاءُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ إِذَا لَقُمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرِمِ

أبو عمرو: الزَّوم: الناقة التي يقع بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك.
قد أوزغت وأوسغت وشلشلت وانعصت وأزرمت.
أبو عبيد عن الأصمعي الزَّرم: المضيق عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: المَزْرِيْمُ: المنقبض، الزاي قبل الراء.
قال أبو عبيد: والمزريم: المقشعر المجتمع الراء قبل الزاي.
قلت: الصواب "المزريم" الزاي قبل الراء: كذا رواه ابن جعلة. شك أبو بكر في "المقشعر المجتمع" أنه مزريم أو مزدنم.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: ارزَّام الرجل فهو مُزْرِيْمٌ: إذا غضب.
وقال الأصمعي: المرمئ: اللازم مكانه لا يبرح.

رزم

أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّازم: البعير الذي لا يتحرك هزلاً، وقد رزم يرزم رُزاماً، والراخ نحوه.
قال: ويقال: أَرزمت الناقة أرزاماً: وهو صوت تخرجه من حلقها، لا تفتح به فاهها، والاسم منه الرَّزْمة، وذلك على ولدها حين ترأمه، والحنين أشد من الرَّزْمة.
وقال أبو عبيد: والإرزام: صوت الرعد، وأنشد:

وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِزْرَامُهَا

شبه رزمة الرعد برزمة الناقة.
الليث: الرَّزْمة من الثياب: ما شُدَّ في ثوب واحد، يقال رَزَّمت الثياب ترزِماً.
وروي عن عمر أنه قال: إذا أكلتم فرازموا.
روي عن الأصمعي أنه قال: المُرْازْمة في الطعام المعاقبة، يأكل يوماً لحماً، ويوماً عسلاً، ويوماً لبناً، وما أشبه ذلك لا يُداوم على شيء واحد. وأصله في الإبل إذا رعت مرة حمضاً، ومرة خلة فقد رازمت.
وقال الراعي يخاطب الناقة:

كَلِيَ الْحَمَضَ عَامَ الْمُفْجَمِينَ إِلَى قَائِلٍ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَائِلٍ
وَرَارِمِي

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سئل عن قوله: إذا أكلتم فرازموا، فقال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر، وقولوا بين اللقم: الحمد لله.
وقيل: المرزومة: أن تأكل اللين واليابس، والحلو والحامض، والجشب والمأدوم، فكأنه قال: كلوا سائغا مع جشب غير سائغ.
أبو عبيد عن الكسائي: رازم القوم دارهم: إذا اطلالوا المقام بها.
ابن الأنباري: الرزومة معناها في كلام العرب: التي فيها ضروب من ثياب وأخلاق.
قولهم: رازم في أكله: إذا خلط بعضا ببعض.
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أعطى رجلا ثلاث جزائر-وجعل غرائز عليهن فيهن رزم من دقيق.
قال شمر: الرزومة: قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق.
قال: وقال زيد بن كثوة: القوس قدر ربع الخلعة من الثمر. قال: ومثلها الرزومة.
والمِرزَمَان من النجوم. قال ابن كناس: هما نجمان وهما مع الشَّعْرَيْن، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين ونظم الجوزاء هي أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين، والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما.
من أسماء الشمال: أم مرزم، مأخوذ من رزمت الناقة وهو-جنينها-إلى ولدها.
قال صخر الهذلي:

كأنني أراء بالحلاء شاتيا تقشر أعلى أنفه أم مرزم

ويقال للأسد: رزم إذا برك على فريسته.
وقال اللحياني رزم الشتاء رزومة شديدة. إذا برد، فهو رازم، وبه سُمِّي نوء المِرزَم.
قال: ورزم الرجل على قرنه: إذا نزل عليه. والأسد يُدعى رزما، لأنه يرزم على فرسته. قال:
ورزم القوم تَرزِما: إذا ضربوا بأنفسهم الأرض لا يبرحون.
وقال أبو المثلث الهذلي:

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ مَطَاعِمُ مَطَاعِينُ فِي جَنْبِ الْفَيْئَامِ الْمُرَزَّمِ
قال: والمرزم: الحذر الذي قد جرب الأشياء يترزم في الأمور لا يثبت على أمر واحد لأنه حذر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرزومة والرزومة: الصوت الشديد.

رزم

قال الله جل وعز في قصة زكرياء: (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا).
قال أبو إسحاق: معنى الرمز: تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفيتين. وقد قيل: إن الرمز إشارة بالعينين والحاجبين والفم.
والرَّمَزُ في اللغة: كل ما أشرت إليه مما يُبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين.
قال: والرَّمَزُ والترَّمُز في اللغة: الحركة والتحريك.
وقال الليث: الرمازة من أسماء الفنفة، والفعل ترمز. ويقال للجارية الغمارة بعينها: رمازة، أي ترمز بفيها وتغمز بعينها.
وقال الأخطل: في الرمازة من النساء، وهي الفاجرة:

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَذْرَاءَ قَرَقَدٍ وَرَمَازٍ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

وقال شمر: الرمازة هاهنا: الفاجرة التي لا ترد يد لأمس.
أبو عبيد عن الأصمعي: كتيبة رمازة: إذا كانت تموج من نواحيها.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: فلان غنمه: إذا لم يرض رعية الراعي فحولها إلى راع آخر.
وقال أبو عبيد: الترامز: الشديد القوي.
وقال أبو عمرو: جملُ ترامز: إذا أسنَّ، فترى هامته ترمز إذا اعتلفت، وأنشد:

إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَفَاوِزِ فاعِمِدْ لَهَا لِبَازِلِ تَرَامِزِ

قال: وارتَمَزَ رأسه: إذا تحرك، وقال أبو النجم:

شَمُّ الدَّرَى مُرْتِمَزَاتُ الهَامِ

وقال اللحياني: رجل رَمِيْزُ الرَّأْيِ ورزِينُ الرَّأْيِ: أي جيد الرأي.
الحراني عن ابن السكيت: ما إِرْمَازُ فلان من ذاك: أي ما تحرك.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُرْمِزُ: اللازم مكانه لا يبرح.
وأنشد ابن الأنباري:

إراحة الجِدابة التَّفُور

يُدلج بعد الجهد والترميز

قال الترميز من رمزت الشاة إذا اهزلت. ثم ذكر قول ابن الأعرابي.

زمر

قال الليث: الزَّمَرُ بالمزمار، وفعله زَمَرٌ يَزْمُرُ زَمْرًا.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال للذي يُعَنِّي الزامر والزَّمَارُ؛ ويقال زَمَرَ إذا غَنَّى، يقال للقصة التي يُزْمَرُ بها:
زَمَّارة، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فيها زَرَّاعة.
قال: وقال فلان لرجل: يا بَنَ الزَّمَّارة، يعني المَغْنِيَّةَ.
وروي محمد بن ميمون عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزَّمَّارة.
قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزَّمَّارة الزانية.
قال: وقال غيره: إنما هي الزَّمَّارة، وهي التي تومئ بشفتيها أو بعينيها.
قال أبو عبيد: وهي الزَّمَّارة كما جاء في الحديث.
وقال القتيبي فيما يَرُدُّ على أبي عبيد: الصواب الزَّمَّارة، لأن من شأن البغي أن ترمز بعينيها وحاجبيها، وأنشد
في صفة البغايا:

إِمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءٍ نَاضِبِ

يُومِضَنَّ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

قلت: وقول أبي عبيد عندي الصواب.
وسئل أبو العباس عن معنى الحديث: أنه نهى عن كسب الزَّمَّارة، فقال: الحرف صحيح، زَمَّارة ورَمَّارة، وقال:
وَرَمَّارة هاهنا خطأ.
قال: والزَّمَّارة البغي الحسناء، وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح. قال: وأنشدنا ابن الأعرابي:

صَوْتُ أَحَشَّ غِنَاؤُهُ زَمِرٌ

دَّتَانِ حَتَّانٍ بَيْنَهُمَا

أي غناؤه حسن.

ومنه قيل للمرأة المغنية: زَمَّارة؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة أبي
موسى: "أنه أوتي مزمارا من مزامير آل داود" أي أوتي صوتاً حسناً كأنه صوت داود.
قال: وقال أبو عمرو: والزَّمِيرُ: الحسن من الرجال، والزَّوْمَرُ: الغلام الجميل الوجه.
قلت: للزَّمَّارة في تفسير ما جاء في الحديث وجهان: أحدهما أن يكون النهي عن كسب
المغنية.
كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البغي.

كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى، وإذا روى الثقات حديثاً بلفظ له مخرج في العربية لم يَجُزْ
رَدُّهُ عليهم، واختراع لفظ لم يَرَوْهُ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لِمَا قال الحجاج
مذهباً في اللغة لم يعدوا، وعجل القتيبي فلم يثبت ففسر لفظاً لم يروه الثقات، وقد عثرت
على حروف كثيرة رواها الثقات بألفاظ كثيرة حفظوها، فغيرها من لا علم له بها وهي
صحيحة، والله يوفقنا لقصد الصواب.

وقال الليث: الزَّمَّارة: فوج من الناس.
وقال أبو عبيد: الزَّمَّارُ: صوت النعامة، وقد زَمَرْتُ زَمْرًا. وشاة زَمِرَةٌ: قليلة الصوف،
ورجل زَمِرٌ المروءة.

سلمة عن الفراء زَمَرَ الرجل قربته وزنرها: إذا ملأها.
وقال أبو عمرو: الزَّمَّارة: الساجور.

وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُرَمَّراً، فالمسمَّع: المقيّد، والمُرَمَّر: المُسَوَّجَر. وأنشد:

ولي مُسمِعانٍ ورَمارةٌ وظِلُّ ظليلٍ وحِصْنٌ اَمَقٌّ
والمُسمِيع: القيد، والرَمارة: الغُلّ. وأراد بالحصن الأمَقّ: السَّجَن.

مزر

قال أبو عبيد: المَزِيرُ: الشديد القلب؛ حكاه عن الأصمعي. وقال شمر: المزير الطريف، قاله الفراء، وأنشد:

فلا تذهبن عيناك في كلِّ شَرَمَجٍ طوالٍ فإنَّ الأقصرينَ أَمازِرُهُ
أراد أَمازِر ما ذكرنا، وهم جمع الأمَرَر وروى عن أبي العالية أنه قال: اشرب النبيذ ولا تَمَرَّر. قال أبو عبيد: معناه اشربه كما تشرب الماء، ولا تشربه قدحاً بعد آخر، وأنشدنا الأموي:

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَوِ والتَّمَرُّرِ في قَمِه مِثْلَ عَصِيرِ الشُّكْرِ
قال: والتَّمَرُّر شُرْب الماء قليلاً قليلاً، بالراء، ومثله التَّمَرُّز وهو أقل من التمرز. وقال أبو عبيد: المَزَرُّ نبيذ الدرة والشعير. وقال ابن الأعرابي مَزَرَّ قريته تمزيراً، ومَزَرها مَزَراً: إذا مَلأها فلم يترك فيها أمناً وأنشد:

فشرب القوم وأبقوا سورا ومزروا وطابها تمزيراً

مرز

في حديث عمر: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَه حذيفة، كأنه أراد أن يَكُفَّهُ عن الصلاة عليها، لأن الميت كان عنده منافقا. قال أبو عبيد: المَرَزُ: القرص بأطراف الأصابع، وقد مَرَزْتَهُ أَمَرَزَهُ: إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار. ويقال: أَمَرَزْتُ لِي من هذا العجين مَرَزَةً: أي اقطع لي منه قطعة، حكاه عن الفراء. قال: والمَرَزُ: العيب والشين. وقال ابن الأعرابي: عرضُ مَرِيضٍ، ومُمتَرَزٌ منه: أي قد نيل منه، وإذا نلتَ من ماله. قلت: قد امتَرَزْتُ منه مَرَزَةً.

لزن

أبو عبيد اللزن: الشدة. قال الأعشى:

في ليلةٍ هَيَّ إِحْدَى اللَّزْنِ
تغلب عن ابن الأعرابي قال: اللزن: جمع لَزْنَة، وهي البسنة الشديدة. قال: وليلة لزنّة: أي ضيقة، من جوع كان أو من خوف أو برد. وقال الليث: اللزن: اجتماع القوم على البئر للاستسقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم. ويقال ماء مَلَزُون؛ وأنشد:

في مَشَرَبٍ لا كَدِيرٍ ولا لَزْنٍ

قال: وَلَزَنَ الْقَوْمَ يَلْزَنُونَ لَزْنًا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا

وَتَشْكِيًّا عَصَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ

نزل

أبو عبيد عن أبي عبيدة: طعام قليل التُّزْل والتَّرْل: قليل الرَّع. وقال اللحياني: طعام تَزَل وأرض نزلة ومكان نزل: سريع السَّيْل. وقال غيره: مكان تَزَل يُهْرَل فيه كثيرًا. ويقال: إِنَّ فلانا لحسنُ التُّزْل والتَّرْل: أي الضيافة، ونزلت القوم: أي أنزلتهم المنازل، ونزل فلان غيره: أي قَدَّر لها المنازل.

ويقال: تنزلت الرحمة عليهم.

أبو عبيد: التَّزَل: المكان الصلب السريع السَّيْل، ورجل ذو نَزَل: أي ذو عطاء وفضل، وقال لبيد:

وَلَنْ يَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مَجْرَبًا وَذَا نَزَلْ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ بِإِدِلَا

وقال ابن السكيت: نزل القوم: إذا أنوا مئى، وقال عامر بن الطفيل:

أَنَزَلَهُ أَسْمَاءُ أُمٍّ غَيْرَ نَازِلَةٍ أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ

وقال ابن أحرمر:

وَاقَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا يَجْمَعُ الْعَجَبَا

وقال الله تعالى: (إِنَّا اعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا). قال الزجاج: يعني منزلًا. وقال في قوله تعالى: (جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ). قال "نُزُلًا" مصدر مؤكد لقوله: (خالدين فيها) لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها وأنزال القوم: أرزاقهم.

وقال الليث: النُّزول: ما يُهَيَّأ للضيف إذا تَزَل. وأنزل الرجل ماءه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك، والنزلة: المرة الواحدة من النزول، والنازلة الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها التَّوْازِل. وقال ابن السكيت في قوله:

فَجَاءَتْ بَيْتِنَ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمَا

ويروي: مرشما.

قال: أراد الضيافة للناس، يقول: هو مُحْفٍ لذلك.

وقال أبو عمر: مكان نزل: واسع بعيد. وأنشد:

وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ النَّقْلِ فِي مَتْنٍ صَحَّاحُ الشَّيَا تَزَل

وقال ابن الأعرابي: مكان نزل: إذا كَامَ محللاً مرباً.

وقال غيره: النزل من الأودية: الصَّيْق منها.

وقال الزجاج في قوله تعالى: (أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ).

يقول: أذلِكَ خير في باب الأنزال التي يتقوت بها ويمكن معها الإقامة أم نُزُل أهل النار. قال: ومعنى أقمت لهم نُزُلهم: أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. والتُّزَل: الرَّع والفضل، وكذلك التَّرَل.

زفل

أبو عبيد عن الأصمعي: الأَرْقَلَة - بفتح الهمزة والفاء - الجماعة وكذلك الزرافة.

وقال الفراء: جاءوا بأَرْقَاتِهِمْ وبأَجْفَلَتِهِمْ.

وقال غيره: جاءوا الأَجْفَلَى: والأَرْقَلَى: الجماعة من كل شيء.
قال الرَّقِيان:

عَنِّي وعن صَيْهَتٍ قد شرفت

حتى إذا أظماؤها تكشفت

عادت ثُباري الأَرْقَلَى واستأنفت.

وقال أبو عبيد: قال الفراء: الأَرْقَلَة: الجماعة من الإبل. وَرَنَفَل اسم رجل.

زلف

أبو عبيد: الرَّالْف: التقدم، وأنشد:

دَتَا تَرْلَفَ ذِي هَدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وقول الله تعالى: (وَأَرْلَفْنَا نَمُ الْآخِرِينَ).

قال الزجاج: أي وقربنا الآخرين من الغرق، وهم أصحاب فرعون.

قال: وقال أبو عبيدة: "أزلفنا" جمعنا "ثم الآخرين". قال: ومن ذلك سُميت مُزْدَلَفَةُ جمعاً، قال: وكلا القولين حسن جميل، لأن جمعهم تقيب بعضهم من بعض.

وأصل الرِّلْفَى في كلام العرب: القُرْبَى، وقال جل وعز: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) فطرفا النهار: غدوة وعشية وصلاة طرفي النهار الصبح في أحد الطرفين والأولى والعصر في الطرف الآخر، وهو العشي.

وقوله تعالى: (وَرُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ).

قال الزجاج: نصب (رُلْفًا) على الظرف، كما تقول: جئت طرفي النهار وأول النهار وأول الليل. ومعنى (وَرُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ). الصلاة القريبة من أول الليل. أراد بالرِّلْف: المغرب والعشاء الأخير. ومن قرأ (وَرُلْفًا) فهو جمع رَلِيف، مثل قريب وقُرب.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فلما رَأَوْهُ رُلْفَةً سَيِّئَتْ) أي رأوا العذاب قريباً.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن هديه طفقن يَزْدَلِفْنَ بَأَيْتَهُنَّ يَبْدَأُ، أي يقتربن.

وقوله: (وَأَرْلَقَتِ الْجَنَّةُ أَي قُرْبَتْ).

أبو عبيد عن أبي عمرو: المزالف واحدها مزلفة، وهي القرى التي بين البرِّ والريف مثل القادسية والأنبار ونحوها.

قال: والرِّلَف: المصانع، واحدها رَلْفَة، قال لبيد:

رَلَفٌ وَأَلْقَى قَتْبُهَا الْمَحْرُومُ

حتى تحبَّرت الدِّيَارُ كَأَنَّهَا

قال: وهي المزالف أيضاً.

وفي حديث يأجوج ومأجوج: يُسَلُّ الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالرِّلْفَة.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرِّلْفُ وجه المرأة، ويقال: البِرْكة تطفح مثل الرِّلْف.

وقال الليث: الرِّلْفَة: الصَّفحة وجمعها رَلَف، وروى ابن دريد عن الأشناداني عن الثوري عن أبي عبيدة في قول العُماني:

من بعدما كانت مِلَاءً كَالرِّلَفِ

قال: هي الأجاجين الخضر.

وقال ابن دريد: يقال: فلان يُرْلَفُ في حديثه ويُرَرَّفُ: أي يزيد.

قال: والرِّلَف والرِّلْفَة الدرجة والمنزلة.

وقال أبو العباس: قوله: (وزلفاً من الليل) قال والرِّلَف: أول ساعات الليل، واحدها رُلْفَة، وقال شمر في قول العجاج:

طَيَّ اللَّيَالِي رُلْفًا فَرُلْقًا

أي قليلاً قليلاً: يقول: طوى الإعياء هذا البعير كما تطي الليالي سماوة الهلال؟ أي شخصه- قليلاً قليلاً حتى دق واستقوس.

فلز

قال الليث الفِلْزُ والفُلْزُ تُحاس أبيض، يُجعل منه القدور العظام المُفرغة والهاوونات، قال
ورجل فِلْزٌ غليظ شديد.
وقال أبو عبيد: الفِلْزُ: جواهر الأرض من الذهب والفضة والتُّحاس، وأشباه ذلك.
فزل: روى ابن دريد عن أبي عبد الرحمن عن عمه الأصمعي: أرض قَيْزَلَةٌ سريعة السَّيْل إذا
أصابها الغيث.

زلب

قال الليث: اِرْدَلَبَ بمعنى اسْتَلَبَ، وهي لغة رديئة.

لرب

قال الله جل وعز: ﴿مُطِينٍ لَّارِبٍ﴾.
قال الفراء: اللَّارِبُ وَاللَّارِبُ وَاللَّارِبُ واحد والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازم ولا رِبٍ يدلون الباء ميمًا،
لتقارب المخارج، وقال ابن السكيت: صار كذا وكذا ضربة لَارِبٍ، وهي اللغة الجيدة، وأنشد للناطقة:

ولا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ صَرَّةً لَارِبٍ

قال: لازم لُعْبَةٍ.
وقال غيره: أصابتهُم لَرَبَةٌ يعني شدة السَّيِّئَةِ، وهي الأزيمة والأزبة، كلها بمعنى واحد.
وقال أبو بكر: قولهم، هذا بضربة لازب، أي ما هذا بلازم واجب أي ما هو بضربة سيف لازب:
وهو مثل.
سلمة عن الفراء قال: اللَّزْبُ الطيق الصَّيِّق.
أبو سعد: رجل عَزَبُ لَرَبٍ.
قال ابن بزج: مثله. وامرأة عزبة لَرَبَةٍ.

لبر

قال الليث: اللَّبْرُ: الأكل الجيد، يقال: هو يَلْبِرُ لَبْرًا.
وقال ابن السكيت: اللَّبْرُ: اللقم، وقد لَبَرَهُ يَلْبِرُهُ.
وقال غيره لَبَرٌ في الطعام: إذا جعل يضرب فيه، وكلُّ ضربٍ شديد هو لَبَرٌ وقال رؤبة:

حَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُ اللَّبْرُ

وقال:

تَأْكُلُ فِي مَقْعِدِهَا قَفِيزًا تَلْقَمُ أُمُثَالَ الْحَصَى مَلْبُوزًا
وقال أبو عمرو: اللَّبْرُ بكسر اللام: ضمد الجرح بالدواء، رواه مع حروف جاءت على مثال
فعل قال: واللَّبْرُ: الأكل الشديد.

بلز

أبو عمرو: وامرأة يَلِزُ: خفيفة. قال: واليَلِزُ: الرجل القصير.
سلمة عن الفراء: من أسماء الشيطان الْبَلَّازُ وَالْحَلَّازُ وَالْجَانُّ.

وقال ابن السكيت يقال للرجل القصير بلأز وزأبل ووزواز وزونزي.
أبو عمرو: بلأز بلأذه: إذا أكل حتى شبع.

زبل

أبو عبيد عن أبي عمرو: والزَّيْبَالُ: ما حَمَلَتْ النملة بغيرها، وقال ابن مقبل:

كَرِيمُ النَّجَارِ حَمَى طَهْرَهُ قَلَمٌ يُرْتَرُّ بِرُكُوبٍ زِبَالاً

ابن السكيت: يقال: ما في الإناء زُبالة، وكذلك في السَّقاء، وفي البئر. وبه سميت زُبالة، منزل من مناهل طريق قلة.
الليث: الزَّبْلُ: السَّرْقِين وما أشبهه، والمُزْبَلَةُ مُلْقَى ذلك. والزَّبِيلُ: الجراب، وهو الزنبيل، فإذا جمعوا قالوا زِبَابِيل. وقيل: الزنبيل خطأ، وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبُلَان.
وقال غيره زَبَلْتُ الشيءَ وأزبدلته: إذا احتملته، وكذلك زملته وأزدملته.
وقال ابن الأعرابي: الزُّبْلَةُ اللقمة، والزُّبْلَةُ التَّيْلَةُ.

بزل

قال ابن السكيت: يقال ما عندهم بازلة: أي ليس عندهم شيء من مال، ولا ترك الله عنده بازلة. ويقال: لم يُعْطَهُمْ بازلة: أي لم يُعْطَهُمْ شيئاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطَعَنَ في التاسعة وفطر نابه: فهو حينئذ: بازل وكذلك الناقة بازل بغيرها، والذكر والأنثى سواء، وهو أقصى أسنان البعير، سُمي بازلا من البزل وهو الشَّقُّ، وذلك أنَّ نابه إذا طلع يقال له بازل، لشقه اللحم عن منبته شَقًّا، وقال النابغة في تسمية الثَّاب بازلاً يصف ناقة:

مَقْدُوفَةٌ بِذَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أراد ببازلها نابه. وتبزّل الشيء: إذا تشقق، وقال زهير:

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذَّمِّ

ومن هذا يقال للحديدة التي يفتح بها مَبَزْلُ الدَّنِّ: يزال ومَبَزْل، لأنه يفتح به.
والبَزْلَاءُ: الرأي الجيد.

وقال أبو عمرو: ما لفلان بَزْلَاءٌ يعيش بها: أي ماله صريمة رأي.
أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لذو بَزْلَاءٍ: إذا كان ذا رأي، وأنشد:

بَزْلَاءٌ يَغْيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ

سلمة عن الفراء: إنه لذو بزلاء: أي ذو رأي وعقل، وقد بزل رأيَه يُزُولاً.
وقال الليث: البَزْلُ: تصفية الشراب ونحوه. والمَبَزْلُ: هو الذي يُصَفَّى به، وأنشد:

تَحَدَّرَ مِنْ تَوَاطِبَ ذِي ابْتِزَالٍ

قلت لا أعرف البَزْلَ بمعنى التَّصفية. وفي النوادر: رجل تَبَزَّلَ وَتَبَزَّلَ وَتَبَزَّلَ.

زلم

قول الله جل وعز: (وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقْ) أما الاستقسام فقد مرّ تفسيره في كتاب القاف، وأما الأزلام: فهي قِدَاح كانت لقريش في الجاهلية، مكتوب على بعضها الأمر، وعلى بعضها التَّهْيِي: افعل ولا تفعل، قد رُكِّمَتْ وَسُويَّتْ ووُضعت في الكعبة يقوم لها سدنة البيت، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادِنَ

فقال له: أخرج لي زَلَمًا، فيُخرجه وينظر إليه، فإن خرج قدح الأمر مضى على ما عزم، وإن خرج قدح التَّهْيِ
فقد عَمَّا أَرادَه. وربما كان مع زَلَمَان وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما.
وقال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُحْحًا ولا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلَامٍ

وقال طرفة:

أَحَدَ الْأَزْلَامِ مُفْتَسِمًا فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمُهُ

والاقتسام والاستقسام: أن يميل بين شيئين أيفعل أو لا يفعل، ويقال: مَرَّ بنا فلان يزلم زَلَمَانا ويحزم حَزَمَانًا.
وقال ابن شميل: ازدلم فلان رأس فلان: أي قطعه: وَزَلَمَ الله أنفه.
وقال ابن السكيت: هو العبد زُلْمًا وَزُلْمَهُ: أي قَدُّه قَدُّ العبد، ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة، وللمرأة التي
ليست بطويلة: رجل مُزْلَم، وامرأة مزلمة. ويقال قدح مُزْلَم، وقدح زَلِيم: إذا طَرَّ وأجيد صنعته، وعصا مَزْلَمة.
وما أحسن ما زَلَمَ سهمه، وقال ذو الرمة:

كَأَرْحَاءٍ رَقِطٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

أي أخذت المناقر من حروفها وسَوَّتَها. وأزلام البقر: قوائمها، قيل لها أزلام لِلطافتها، شُبِّهَتْ بِأزلام القِداح.
أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عن الثوري، وأنشد:

تَزَلُّ عَنْ الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْآرَحَهُ

وقال ابن الأعرابي: شُبِّهَها بِأزلام القِداح، وأحدها زَلَم، وهو القدح المبري.
وقال الأخفش: واحد الأزلام زُلْم وَزَلَم وأنشد:

بَاتَ يِقَاسِيهَا غَلَامٌ كَالزُّلْمِ

ويقال: زلمت الحوض فهي مزلوم: إذا ملأته.

وقال: حابية كالنَّعْبِ المزلوم.

وقال الليث: الزَّلْمَةُ: تكون للمِعْزَى في حلوقها متعلقة كالقرط، وإذا كانت في الأذن فهي زمة، والنعت أزلَم
وأزَم، والأنثى زلماء وزنماء.

وقال أبو عمرو: الأزلام: الوبار، واحدها زَلَم، وقال قحيف:

يَبِيْتُ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ وَيَرْتَادُ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَاوِفُ

أبو عبيد عن الكسائي: هو العبد زَلْمَةً وَزَلْمَةً، أو زَلْمَةً وَزَلْمَةً.

وقال الأصمعي: المزلَم: الرجل القصير.

وقال ابن الأعرابي: المزلَمُ والمزَلَمُ: الصغير الجثة.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الأزلَمُ الجذع: هو الدهر، يقال لا آتية الأزلَمُ الجذع، أي لا آتية أبدًا. ومعناه: أن الدهر
باق على حاله لا يتغير على طول أيامه، فهو أبدًا جَدَع لا يُسِنُّ.

وقال اللحياني: أودى به الأزلَمُ، الجذع، والأزلَمُ الجذع: أي أهلكه الدَّهْر.

أبو زيد: غلام مزلَم: أي إذا كان سيئ الغذاء، ويقال للوعل مُزْلَم، وقال الشاعر:

لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًّا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعْصَمُ

وقال يعقوب في قوله: كأنها ربابيح تنزو أو فرار مُزْلَم.

قال: الربابيح والقرد العظام، واحدها رُبَّاح. والمزلَم القصير الزلم.

وقال أبو زيد: المزلَم: السيئ الغذاء.

أبو زيد: أزلام القوم أزلَمَما: إذا ارتحلوا. وقال العجاج:

وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَارْزُلُومُوا

يقال للرجل إذا نهض فانتصب: اِرْزَلَمَ. وازلَمَّ النهار: إذا ارتفع.

قال الليث: اللُّزوم معروف، والفعل لَزَمَ يلزم، والفاعل لازم، والمفعول به ملزوم. والمِلَزْمُ: حُشِيَّتَانِ قد شَدَّ أَوْسَاطُهُمَا حَدِيدَةً تَكُونُ مَعَ الصِّيَاقِلَةِ وَالْأَبَارِينِ تُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ قُنَّاحَةٌ، فَيَلْزِمُ مَا فِيهِمَا لَزْمَوً شَدِيداً.
قال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَاماً).

جاء في التفسير عن الجماعة أنه عني به يوم بدر، جاء أنه لوزم بين القتلى لزاماً، قال: وتأويله: فسوف يكون تكذيبكم لزاماً يلزمكم، فلا تُعطون التوبة، وتلزمكم به العقوبة، فيدخل في هذا يوم بَدْرٍ وغيره مما يلزمهم من العذاب.
وقال أبو عبيدة: "لزاماً" فيصلا وهو قريب مما قلنا، قال الهذلي:

فإِذَا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضٍ فَقَدْ لَقِيََا حُتُوفَهُمَا لِزَامَاً

وتأويل هذا: أن الحتف إذا كان مقدراً فهو لازم، إن نجا من حتف مكان آخر لزاماً.
قال: ومن قرأ "لزاماً" فهو على مصدر لَزِمَ لَزَاماً.
وقال الفراء: يقال لأضربك ضربة تكون لزام يا هذا، كما يقال دَرَاكَ وَنِظَارٍ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللَزْمُ قَصْلُ الشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِ "كَانَ لِرَامَاً" أَيْ قَيْصَلًا
وقال غيره: هو من اللزوم وشرُّ لازِبٍ ولازم: دائم. ولازم جاريته: إذا عانقها ملازمة.

لمز

قال الليث: اللَّمَزُ، كالغمز في الوجه تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ حَفِي.
قال: وقوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ) أي يَحَرِّكُ شَفْتَيْهِ: وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ: يَعْيَبُكَ فِي وَجْهِكَ. وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ يَعْيَبُكَ بِالْغَيْبِ.
وقال الزجاج: الهمزة للمرة الذي يغتاب الناس ويغصُّهُمْ، وكذلك قال ابن السكيت، ولم يفرق بينهما. وكذلك قال الفراء.
قلت: والأصل في الهمز واللمز: الدَّفْعُ.
قال الكسائي: يقال: همزته ولمزته ولهزته: إذا دفعته.
سلمة عن الفراء: الهمز واللمز والمرز واللقس والتقس: العيب.
وقال اللحياني: اللَّمَّازُ وَالْعَمَّازُ: التَّمَامُ.

ملز

ابن السكيت: ما كدت أتملص من فلان وما كدت أتملُّز من فلان، ما كدت أخلص منه. وكذلك ما كدت أَنْفَهَصِي وَاحِدٍ.
أبو زيد: تَمَلَزَ فَلَانٌ تَمَلَّزَاً، وَتَمَلَّسَ تَمَلُّسًا مِنَ الْأَمْرِ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ.
وقال أبو تراب: اَمَلَّرَ مِنَ الْأَمْرِ، وَامَلَّسَ: إِذَا انْفَلَتَ، وَقَدْ مَلَزْتَهُ وَمَلَّسْتُهُ: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ.

زمل

قال الليث: الدابة تَزْمُلُ في مشيتها وعدوها زِمَالاً إذا رأيتها تتحامل على يديها بَغْيًا ونشاطاً، وأنشد:

تَرَاهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زَامِلًا

أبو عبيد: الزَّامِلُ: مَنْ حُمِرَ الْوَحْشُ، الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ نَشَاطِهِ.
وقال الليث: الزَّامِلَةُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ.

قال: والرَّمِيلُ: الرَّدِيفُ على البعير، والرَّدِيفُ على الدابة، يتكلم به العرب.
وقال طرفة:

فطورا به خلف الزميل وتارة

أراد بالزميل الرديف.
أبو زيد: خرج فلان وخلف أَرْمَلَةً. وخرج بأَرْمَلَةٍ: إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يُخلف من ماله شيئاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل: اللطيمة، والبعير، والرَّوْمَلَةُ. قال: والرَّوْمَلَةُ واللطيمة: ما كان عليها
أحمالها، والبعير: ما كان عليه حمل أو لم يكن؛ وأنشد:

رَوْمَلَةٌ ذات عَبَاءٍ بُرْقِ

نَسَبِي غُلَامِيكَ طِلَابَ الْعَشَقِ

وقال الليث: الأزدمال: احتمال الشيء كله بمرة واحدة.
وقال أبو بكر: ازدمل فلان الحمل إذا حمّله. والرَّمْلُ عند العرب الحمل. وازدمل افتعل منه، أصله ازتمله، فلما
جاءت التاء بعد الزاي قلبت دالا.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (يَأْتِيهَا الْمَرْمِلُ فَمِ اللَّيْلِ). أصله المترمّل، والتاء تُدغم في الزاء لقربها منها،
يقال: ترمّل فلان: إذا تلعّف بشابه، وكل شيء لَعَفَ فَقَدِرُ رَمْلٍ.
قلت: ويقال للفاقة الراوية زِمَال، وجمعه رَمْلٌ، وثلاثة أرملة. ورجل رُمَالٌ ورُمَيْلَةٌ ورِمَيْلٌ: إذا كان ضعيفا
قَسِلاً، وهو الرَّمْلُ أيضاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأَرْمَلُ: الصوت، وجمعه الأزامل.
قال: وقال أبو عمرو: الأَرْمُولَةُ من الأوعال المصوّت.
وقال أبو الهيثم: الأَرْمُولَةُ من الأوعال: الذي إذا عدا رَمَلَ في أحد شِقَّيه، من رَمَلَتِ الدابة: إذا فعلت ذلك.
وقال لبيد:

لَاحِقُ الْبُطْنِ إِذَا يَعْدُو رَمَلٌ

سلمة عن الفراء: فرش أرمولة؟ أو قال إرْمُولَةٌ-: إذا تشمر في عدوه وأسرع. ويقال للوعل أيضاً: أرمولة،
من سرعته. وقال ابن مقبل:

على تراث أبيه يتبع القُدَا

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًّا

وقال: والقُدَف: القَحَم والمهالك. يريد المفاوز. وقيل أراد قُدَف الجبال وهو أجود.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خلف فلان أَرْمَلَةً من عيال وزملة وقرة من عيال، ورعلة من
عيال.

ورأيت فيما قرئ على محمد بن حبيب: وخرج فلان وخلف أرملة، يعني أهله وماله.
قال أبو عمرو: والإزميل الشديد.

والإزميل: شفرة الحذاء، ورجل إزميل: شديد الأكل، شُبّه بالشفرة، وقال طرفة:

قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوْرًا

تَقْدُّ أَجْوَازُ الْقَلَاةِ كَمَا

والحور: أديم أجمر.
ابن دريد رَمَضَلْتُ الرجل على البعير فهو رَمِيلٌ وَمَرْمُولٌ: إذا أردفته. وزاملته: عادلته.
والرَّامِلَةُ: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل العالم بالأمر: هو ابن زوملتها، أي علمها. قال: وابن رَوْمَلَةٍ أيضاً: ابن
الأمّة.
وقال أبو زيد: الرُّمْلَةُ: الرُّفْقَةُ. وأنشد:

سَقَبًا وَلَا سَاقَهَا فِي رُمْلَةٍ حَادِي

لَمْ يَمْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا تُتَجَثَّ

النضر: الزوملة مثل الرُّفْقَةِ.

قال الليث: الرَّفْنُ: الرَّفْصُ. قال: والرَّفْنُ بلغة عُمان: ظِلَّةٌ يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد البحر: أي حرّه ونداه.
وقال ابن دريد: الرَّفْنُ لغة أزدية: وهي عُسْبُ النخل يُضَمُّ بعضها إلى بعض، تشبيهاً بالحصير.
قلت: والذي أراده الليث هو الذي قَسَرَهُ ابن دريد.
وقال الليث: ناقة رَفُون وَرَبُون: وهي التي إذا دنا منها حالبها زنته برجلها، وقد رَفَتَتْ وَرَبَتَتْ، وأتيت فلانا فَرَقْنِي وَرَبَتْنِي.
ويقال للرَّقاص رَقَان.
وقال أبو عمرو: رجل رَيْقُنُّ: إذا كان شديداً خفيفاً، وأنشد:

إذا رأيت كَبْكَباً زَيْفَناً
فادْعُ الذي منهم بعمرٍ يُكْنَى
ورواه بعضهم "زيفنا" على فَيْعَل كأنه أصوب. وزيفن مثل بيطر وحيفس.

نفر

قال الليث: يقال تَفَرَّ الطَّيْبُ يَنْفِرُ تَفَرّاً: إذا وثب في عدوه.
قال: والتَّفِيرُ: أن تضع سبهما على طفرل، ثم تُتَقَرُّه بيدك الأخرى حتى يدور على الطُّفَرِ ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والمرأة تُتَفَرُّ ابنها كأنها تُرَقِّصه.
قال: والتَّفِيرَةُ: زبدة تتفَرَّقُ في الممخض لا تجتمع.
أبو عبيد عن الأصمعي: تَفَرَّ الطَّيْبُ يَنْفِرُ، وَأَبَرَّ يَأْبُرُ: إذا تَرَا في عدوه.
وقال أبو زيد: التَّفَرُّ أن يجمع قوائمه ثم يثب؛ وأنشد:

إراحة الجداية النَّفُوزِ

قال: والقوائم يقال لها نوافر، واحداً نافرة، وأنشد:

إذا ريع منها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِرُ

يعني القوائم.

وقال أبو عمرو: النَّفَرَةُ: عدو الطَّيْبِ من الفزع.
وقال ابن دريد: القَفَرُ: انضمام القوائم في الوثب، والنَّفَرُ: انتشارها.

نزف

أبو عبيد عن الأصمعي: نَزَفْتُ البئرَ وأنزفتها بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: نَزَّيْتُ المرأةَ تنزيفاً: إذا رأت دماً على حملها، وذلك يزيد الولد صِغَراً وحملها طُولاً.
ونَزَفَ الرجلُ دَمًا: إذا رَعَفَ فخرج دمه كله.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: نَزَّيْتُ البئرَ: أي استقيت ماءها كله.
ونزف فلان دمه ينزفه نزفاً: إذا استخرجه بحجامة أو فصد، ونزفه ينزفه نزفاً.
قال: وهذا من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كله النَّزْفُ، وأنشد:

كأنما شَفَّ وجهها نُزْفُ

تَعْتَرِفُ الطَّرْفَ وهي لاهية

قلت: أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دماها منزوف.
وأما قول الله جل وعز في صفة الخمر التي في الجنة: (لا فيها عَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنْزِفون) وقرئت يُنْزِفون.
قال الفراء: وله معنيان: يقال قد أنزف الرجل: إذا فنيته خمره. وأنزف: إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ: (يُنْزِفون). ومن قرأ (يُنْزِفون) فمعناه لا تذهب عقولهم، أي لا يسكرون، يقال: نزف الرجل فهو منزوف ونزيف ايضا، وأنشد غيره في أنزف:

لبئسَ النَّدامَى كنتم آلَ أَبَجْرَا

لَعَمْرِي لئن أنْزَفْتُمْ أو صَحَوْتُمْ

ويقال للرجل الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه: نزيف ومنزوف، ومنه قوله:

شَرِبُ النَّزِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

وقال أبو عمرو: النَّزِيفُ السُّكْرَانُ. والنَّزِيفُ: المحموم.
وقال أبو العباس: الْحَشْرِجُ: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.
أبو عبيد: النزفة: القليل من الماء والشراب، وقال ذو الرمة:

تَقَطَّعَ مَاءِ الْمَزْنِ فِي نُزْفِ الْخَمْرِ

وقال العجاج:

فَشَنَّ فَبِ الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزْفًا

أبو عبيد عن الفراء: تقول العرب: فلان أجبن من المنزوف شرطاً.
وقال أبو الهيثم: المنزوف شرطاً: دابة تكون بالبادية إذا صيح بها لم تنزل تضطرب حتى تموت.
وقال ابن دريد المنزفة: دلية تشد في رأس عود طويل، ثم يُنصب عود ويعوَّض العود الذي في طرف الدلو على العود يُستقى به الماء.
وقال الليث: قالت بنت الجلندي ملك عُمان حين ألبست السُّلْحَفَاةَ حُلِيِّهَا ودخلت البحر قصاحت وهي تقول: تَرَّاف تَرَّاف، لم يبق في البحر غير قَذَاف، أرادت: انزفن الماء فلم يبق غير غرفة.

بزن

أما بزن فقد أهمله الليث، وقد جاء في شعر قديم، وقال أبو داود الإبادي يصف فرساً.
ووصفه بانتفاخ جنبه:

مِثْلُ مَا جَافَ أَتْرَنًا تَجَّارُ

أَجَوْفُ الْجَوْفِ فَهُوَ فِيهِ هَوَاءُ

الأُتْرُنُ: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل، وهو معرب، وجعل صانعه نجَّاراً لتجويده إياه.
أصله أوزن فجعله أبون. جافه: وسع جوفه.
وروى أبو تراب لأبي عمرو الشيباني: يقال: إبريم وإيزين، ويُجمع أبازين، وقال أبو داود أيضاً في صفة الخيل:

وَكَلَّ أَجْرَدَ مُسْتَرِخِي الْأَبَايِنِ

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُهَا

جمع الإبرين وقبله:

خُوءًا وَكُمْتًا تَعَاوَى كَالسَّرَاجِينِ

إِنْ يَكْ ظَنِي بِهِمْ حَقًّا أُنَيْتُكُمُو

زبن

الليث: الرَّبْنُ: دفع الشيء عن الشيء كالناقة تزبن ولدها عن ضرعها برجلها. وتزبن الحالب. والحرب تزبن الناس إذا صدمتهم وحرب ربون. ويقال: أخذت زبني من ها الطعان، أي حاجتي.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنة.
قال أبو عبيد: سمعت غير واحد من أهل العلم يقول: الْمَزَابِنَةُ: بيع التمر في رءوس النخل بالتمر؛ فإنما تُهي عنه لأن التمر بالتمر لا يجوز إلا مثل بمثل، وهذا مجهول لا يُعلم أيهما أكثر. وأما قول الله تعالى سَبَدْعُ الرَّبَّانِيَّةِ).

فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: يقول الله سَبَدْعُ الرَّبَّانِيَّةِ) وهم يعلمون بالأيدي والأرجل، فهم أقوى.
والناقة تزبن الحالب برجلها.

قال: وقال الكسائي: واحد الزبانية زبني.

وقال قتادة: الزبانية: الشرط في كلام العرب.

وقال الزجاج: الزبانية: الغلاظ الشداد، واحدهم زبنيَّة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله: (عليها مَلَائِكَةُ غِلَاطٌ شِدَادٌ)، وهم الزبانية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال جُدُّ بقردنه وبزُبوتته: أي بعنقه.
وقال حسان:

وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

رَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَبِياتِهِمْ

ويقال: أن فلانا لذو رُبُونَةٍ: أي ذو دفع.
وقال ابن كتناسة: من كواكب العقرب رُبَاتِيَّاءُ العقرب، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل، بينهما قيد رمح أكبر من قامته الرجل.
قال: والإكليل ثلاث كواكب معترضة غير مستطيلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

مُخَرَّقُ الْعِرْضِ حديدٍ مِمَطَّرُهُ
عَضَّ بِأَطْرَافِ الرُّبَانِيِّ قَمْرُهُ

فِدَاكَ يَكْسُ لَا يَبِضُ حَجَرُهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ حَصْرُهُ

قال: يقول هو أقلف ليس بمجنون إلا ما قلص منه القمر. شبه قلفته بالرباني.
قال: ويقال من ولد والقمر في العقرب فهو نحس. قال ثعلب: نقل هذا إليّ عنه أنه يقول: فسألته عنه فأبى هذا القول، وقال: لا، ولكنه لا يطعم في الشتاء. قال: وإذا عض بأطراف الرباني القمر وكان أشد البرد، وأنشد:

بين الذراعين وبين المرزم

وليلة أحدى الليالي العُرم
تَهُمُّ فِيهَا الْعَنَزُ بِالتَّكَلُّمِ

وقال النضر: الرُبُونَةُ من الرجال: الشديد المانع لما وراء ظهره.
وقال أبو زيد: يقال رُبَاتِيَّاءُ ورُبَاتِيَّانِ ورُبَاتِيَّاتٍ للنجم، ورُبَاتِيَّاءُ العقرب: قرناها، ورُبَاتِيَّاتٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّبَيْنُ: الدافع للأخشين.
وروي عن ابن سُبْرَمَةَ: ما بها رُبَيْنٍ: أي ليس بها أحد، وقال:

معالمها فما فيها زبين

فَعَفَى ثُمَّ عَفَى فِدَاكَ مِنْهَا

أي ما بها أحد.
وقيل لبيع الثمر بالثمر مُزَايِنَةٌ، لأن كل واحد منها إذا ندم رَبَنَ صاحبه عما عقد عليه، أي دفعه.

نرب

أبو عمرو وغيره: تَرَبَّ الطَّيْبِي يَنْزِبُ تَرْبِيًا: إذا صاح.
والتَّرَبُّ والتَّبَرُّ: اللقب.

نبر

عمرو عن أبيه: النَّبَرُ: قشور الجُدام وهو السعف. قال: وهو النَّبَرُ والتَّرَبُّ والقِرْيُ والتَّقَرُّ والتَّقَرُّ: اللقب.

قال الله جل وعز: (وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ).
قال الزجاج: معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً، ثم وكّده فقال: (يُنْسَى الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ)، أي ينسى الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن.
قال: ويحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان، لأنه إنما يجب أن يُخاطَبَ المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه.

زنب

عمرو عن أبيه قال: الْأَزْتَبُ: السمين، وبه سميت المرأة زينب، وقد رَنَبَ يَزْنِبُ زَنْبًا: إذا سَمِنَ. وقال ابن الأعرابي: الرَّيْتُبُ: شجر حسن المنظر طيب الرائحة، وبه سُميت المرأة زينب بهذه الشجرة. قال: وَالرَّيْتُبُ: السَّمْن. وواحد الرَّيْنِبُ للشجر: زينة. وقال الخليل: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَسْمَاءُ تَبْزُ مِثْلَ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَأَسْمَاءُ عَامٌّ مِثْلَ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وقال وَالتَّبْرُ الْمَصْدَرُ، وَالتَّبْرُ الْأَسْمُ وَهُوَ كَاللَّقِبِ. قال أبو عبيد: الزَّنَابِي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

زنم

قال الليث: الزَّيْنَمَانِ زَنْمَتَا الْفَوْقِ. قلت: وهما شرخا الفوق، وهما ما أشرف من حرفيه. قال: وَزَنْمَتَا الْعِزْزِ مِنَ الْأُذُنِ، وَالزَّيْنَمَةُ أَيْضًا: اللَّحْمَةُ الْمَتَدَلِّيَّةُ فِي الْحَلْقِ تَسْمَى مُلَازَةً. أبو عبيد عن أبي عمرو المَزْنَمُ والمَزْلَمُ الذي يُقَطَّعُ أُذُنُهُ وَيُتْرَكُ لَهُ زَنْمَةٌ. ويقال: المَزْنَمُ المَزْلَمُ للكريم، وإنما يفعل ذلك بالكرام منها. الليث: الزَّيْنِمُ: الدَّعْيُ، وَالْمَزْنَمُ: الدَّعْيُ، وَأَنْشَدَ:

يَقْتُنُونَ الْمَرْتَمَا

أي يستعيدونه. قال: الْمَرْتَمُ: صغار الإبل. قلت: وهذا باطل أعني ما قال في المَزْنَمِ إنه الدَّعْيُ، وإنه صغار الإبل. إنما المَزْنَمُ من الإبل الكريم الذي جُعِلَ لَهُ زَنْمَةٌ عِلَامَةٌ لِكَرَمِهِ. وأما الزنيم فهو الدَّعْيُ. قال الفراء في قول الله تعالى: {عُتِلُّ بِعَدُ ذَلِكَ زَيْنِمٌ}: الزنيم الدَّعْيُ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ وليس منهم. فقال الزجاج مثله. قال: وَقِيلَ الزَّيْنِمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْبَشَرِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنْمَتِهَا. والزَّيْنَمَانِ: الْمَعْلَقَتَانِ عِنْدَ حُلُوقِ الْمَعْزَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّيْنِمُ: وَلَدُ الْعِيْهَرَةِ. وَالزَّيْنِمُ أَيْضًا: الْوَكِيلُ. أبو عبيد عن الأحمر: مِنَ السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ الرَّغْلَةُ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا، وَمِنْهَا الزَّيْنَمَةُ، وَهِيَ أَنْ تَبِينَ تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ وَالْمُقْصَاةُ مِثْلَهَا. اللحياني: أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعَ، وَالْأَزْنَمُ الْجَذْعَ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ:

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقٍ زَنْمَةٌ

وأصل الزنمة: العلامة.

مزن

عمر عن أبيه قال: الْمَزْنُ: الْإِسْرَاعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ. وقال الليث: مَزْنٌ يَمَزْنُ مَزُونًا: إِذَا مَضَى لَوَجْهِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ مَزْنٌ: إِذَا كَانَ يَوْمَ فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ. وقال مُزَيْنَةُ تَصْغِيرُ مَزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ. قال: وَيَكُونُ تَصْغِيرُ مَزْنَةٍ، يُقَالُ مَزْنٌ فِي الْأَرْضِ مَزْنَةً وَاحِدَةً: أَيِ سَارِ عُقْبَةٍ أَحَدَةٍ. وما أحسن مُرْتَنَّهُ، وهو الاسم مثل حُسُوءٍ وَحُسُوءَةٍ. أبو عبيد وغيره: الْمَازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، وَأَنْشَدَ:

يَوْمَ الْهِيَاجِ كَمَا زَيْنَ الْجَثَلِ

وَتَرَى الدَّيْنِ عَلَى مَرَايِينِهِمْ

وقال قطرب: التَّمَرُّن: التَّطَرُّفُ وأنشد:

بعد ارقدارِ العَرَبِ الجموح
قلْبُ: التَّمَرُّنُ عندي هاهنا تَفْعَلُ، من مَرَّنَ في الأرض: إذا ذهب فيها، وهو كما يقال: فلان شاطرٌ، وفلان عيَّارٌ، وقال رؤية:

وَكُنْ بعد الصَّرْحِ والتَّمَرُّنِ

هو من المَرُونِ، وهو البُعد.
وقال ابن دريد: فلان يَتَمَرَّنُ على أصحابه: كأنه يتفَصَّلُ عليهم ويظهر أكثر مما عنده.
وقال المبرد مزنة الرجل تمرناً: إذا قَرَّظته من ورائه عند خليفة أو وال.
قال: وقيل التمرن: أي ترى لنفسك فضلاً على غيرك، ولست هناك، وقال ركاظ الديري:

يا عُرُوْا إِن تَكْذِبَ عَلَيَّ تَمَرُّناً

وقال المبرد: مرون اسم من أسماء عُمان قال الكميت:

فأما الأَرْدُ أَرْدُ أبي سعيد

وقال جرير:

وأطفأت نيرانَ المَرُونِ وأهلها

وقد حاولوها فتنةً أن تُسَعَّرَا

زمن

قال الليث: الزمن من الزمان: والزَّيْمَنُ ذو الزمانية والفعل زَمِنَ يَزْمِنُ زماناً وزمانَةً والقوم زَمَتَى: وأزْمَنَ الشيء: طال عليه الزمان.

شمر: الدهر والزمان واحد.

وقال أبو الهيثم: أخطأ شمر، لأن الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: والدهر لا ينقطع.

قلت أنا: الدهر عند العرب يقع على قدر الزمان من الأزمنة، ويقع على مدّة الدنيا كلها، سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا بموضع كذا دهرًا، وإن هذا المكان لا يحملنا دهرًا طويلا، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية والٍ، وما أشبهه.

بزم

قال الليث: البَزْمُ: شدة العض بمقدّم الفم، وهو أخف من العض، وأنشد:

ولا أَطُنْكَ إِن عَصْتَكَ بازِمَةً

من البَوَازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي

وأهل اليمن يسمون السنّ البزم.

وقال أبو زيد: بزمت الشيء: وهو العض بالثنايا دون الأنياب والرّباعيات، أخذ ذلك من بَزَمَ الرامي، هو أخذه الوتر بالإبهام والسّبابه، ثم يُرسل السهم.

قال: والكدم بالقوادم والأنياب.

وقال الليث: الإبزيم: الذي في رأس المنطقة وما أشبهها.

وقال ابن شميل: الحلقة التي لها لسان يُدخل في الخرق في أسفل المحمل ثم، تعصّ عليها حلقتها، والحلقة جميعاً أبزيم، وهنّ الجوامع تجمع الحوامل، وهي الأوازم وقد أزمَنَ عليه.

وأراد بالمحمل حمالة السيف؛ قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها:

بهامي مكففة أكفائها قَسَبٌ

فكَّتْ خواتيمها عنها الأباريمُ

"بها" بهذه الفلاة أولاد إبل أجهضتها فهي مكففة في أغراسها فكّت خواتيم رحمها عنها الإباريم؛ وهي أباريم الأنساع.

وقال الليث: البَرِيم وهو الوَرِيم جُرْمة من البقل؛ وأنشد:

بَأْلَمَةٍ تُشَدُّ عَلَى وَرِيمٍ

وقال الفراء: البَرُم والمَصْرُ: الحلب بالسبابة والإبهام. والبرم: صريمة الأمر، وهو ذو مُيازمة: أي ذو صريمة للامد: سلمة عن الفراء قال: البَرْمَةُ: وزن ثلاثين، والأوقية: وزن أربعين، وأنشأ: وزن عشرين. أبو عبيد عن الفراء: هو يأكل وزمة: وبزمة: إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة. ويقال: بزمته بازمة من بوازم الدهر؛ أي أصابته شدة من شدائد. وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة.

زاد

قال الليث: الرُّوْدُ: تأسيسُ الرِّاد وهو الطعام الذي يُتخذ للسفر والحضر جميعاً. والمزود وعاء يُجعل فيه الرِّاد، وكل من انتقل معه خير أو شر من عمل أو كسب فقد تَرَوَّد. ورُوِيْدَة اسم امرأة من المهالبة، قال: والمَزَادَة بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قلت: المَزَادُ بغيرها هي الفردة التي يحتقبها الراكب خلف رحله ولا عَزْلَاءَ لها؛ وأما الراوية فهي مجمع المزداتين اللتين تعكمان على جنبي البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّوَاءِ، وكل واحدة منهما مزادة، والجميع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مَزَاد، أنشدني أعرابي:

تَمِيمِي رَفِيقٌ بِالْمَزَادِ

وقال النضر: السطيحة: جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون جلدتين ونصفاً وثلاثة جلود. سميت مزادة لأنها تزيد على السطichtين، وهما المزداتان.

أبو عبيد: زاد الشيء يزيد، وزدته أنا أزيدُه زيادةً.

سمعت العرب تقول للرجل يُخبر عن أمر أو يستفهم خبراً، فإذا أخبر حقق الخبر وقال له: وزاد وزاد؛ كأنه يقول: زاد الأمر على ما وصفت وأخبرت.

وقال الليث: يقال هذه إبل كثيرة الرِّيايد: أي كثيرة الرِّيادات؛ وأنشد:

ذَاتِ سُروحٍ جَمَّةُ الرِّيايدِ

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ

ومن قال الزوائد: فغنها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. ويقال للأسد: إنه لذو زوائد، وهو الذي يتزايد في زئيره وصوته: والناقة تتزايد في سيرها: إذا تكلفت فوق قدرها. والإنسان يتزايد في حديثه وكلامه: إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

وَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَيَّدْ

إِذا أَنْتَ فَاكَهَتْ الرِّجالَ فلا تَلَعْ

قال: وزائدة الكبد: قطعة معلقة منها، والجميع الرِّيائد.

قال: والمزادة: مفعلة من الزيادة والجميع المزايد. قلت الزادة مفعلة من الزاد يُتَزَوَّد فيها الماء.

والمِرْوَدُ: شبه جراب من آدم يُتَزَوَّد فيه الطعام للسفرن وجمعه المَرَاوِدُ. وزَوَّدْتُ فلاناً الزادَ تَزَوِّداً فتَزَوَّدَ تَزَوُّداً. واستزادَ فلان فلاناً: إذا عتب عليه أمراً لم يرضه. وإذا أعطى رجل رجلاً ما لا يطلب زيادةً على ما أعطاه، قيل: قد استزاده. ويقال للرجل إذا أعطى شيئاً: هل تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك. وتزايدَ أهل السُّوق على السلعة: إذا بيعت فيمن يزيد.

زاد

أبو عبيد عن الأصمعي زَيْدَ الرجل زُءِدًا فهو مَزْءُود: إذا زُعر، وسُئِف سَلَفًا مثله، وهو الزُّؤد وأنشد:
يُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نَكَايَتَهَا حَرْقَاءُ يَعْتَاذُهَا الطُّوفَانُ وَالزُّؤُدُ

زدا

قال الليث: الزَّؤُ لغة في السَّدْو، وهو من لعب الصبيان بالجوز، والغالب عليه الرَّاي، يسدونه في الحفيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَرَدَى: صنع معروفًا، وأَسَدَى: إذا أصلح بين اثنين.
والأَزْدَاءُ: لغة في الأصْدَاء، جمع صَدَى. والأَزْد: لغة في الأسد، يجمع قبائل وعمائر كثيرة من اليمن.

زات

قال الليث: الزَّيْتُ: عصارة الزيتون، ويقال زَيْتُ الثريد، فهو مَزِيْتُ، وزَيْتُ رأس فلانٍ، وأنشد:
ولا حِنْطَةَ الشَّامِ المَزِيَّتِ حَمِيرُهَا
وازْدَات فلان: إذا ادَّهَن بالزَّيْت، وهو مُزْدَات، وتصغيره بتمامه مُزَيَّتِيَّت، وقال الله تعالى:
(وَالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ).
قال ابن عباس: هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا. وقال الفراء: ويقال هما مسجدان بالشام: أحدهما الذي كلم الله جل وعز عنده موسى. وقيل: الزيتون: جبال الشام، ويقال للشجرة نفسها: زيتونة، ولثمرها زيتونة، والجميع الزَّيْتُونَ، والدَّهْن الذي يُسْتَخْرَج منه زَيْتُ.
أبو عبيد عن أبي زيد زَيْتُ الطعام أَرِيْبُهُ زَيْتًا؛ فهو مَزِيْتُ وَمَزْبُوت: إذا عملته بالزَّيْت. ويقال للذي يبيعه ويعتصره زَيَّات.

تاز

أبو عبيد عن الأموي: يقال للرجل إذا كان فيه غلط وشدة: تَيَّاز.
وقال القطامي يصف بكرة صعبة اقتضبها:
إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا
وقال الليث: التَّيَّازُ: الرجل المَلَزَزُ المَفَاصِلُ الذي تَيَّيَّرَ في مشيته كأنه يتقلع من الأرض تقلعًا، وأنشد:
تَيَّازُهُ فِي مَسْجِدِهَا قُنَاخَرَهُ

وقال الفراء: التَّيَّازُ: القصير.

وقال أبو الهيثم: رجل تَيَّازٌ كثير العضل وهو اللحم، وتَارَ يَتَوَزُّ تَوَزًا، ويتبيز تيزًا: إذا غلط، وأنشد:

نَسْنَى عَلَى عُشٍّ فَتَارَ حَصْلُهَا

قال: فمن جعل تَارَ من يتبيز جعل التَّيَّازَ فَعَالًا، ومن جعله من يَتَوَزُّ جعله فَعِيَالًا، كالقِيَامِ والدِّيَارِ، من قام ودار. وقوله "تَاوَ خصيلها" أي غلط.
أبو الأعرابي: التَّوَزُّ: الاضِل. والتَّوَزُّ: الكَرِيم الأصل هو التور والتوس للأصل.

زار

قال الليث: يقال زارني فلان يزورني زوراً وزيارَةً، والزَّوْرُ: الذي يَزُورُك، رجل زَوْرٌ، رجال زَوْرٌ، وامرأة زَوْرٌ، ونساء زَوْرٌ، وأصل زار إليه: مال، ومنه تزاور عنه، أي مال عنه. وزَوْر يزور: أي مال والزَّوْرُ: الصَّدْرُ.

عمرو عن أبيه: الزَّوْرُ: العزيمة، والزَّوْرُ: الصَّدْرُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: ماله زَوْرٌ: أي ماله رأيٌ.

الحراني عن ابن السكيت: الزَّوْرُ: أعلى الصدر. قال: والزَّوْرُ: الباطل والكذب. قال: وقال أبو عبيدة: كلُّ ما عُبد من دون الله فهو زور، وقال: ويقال ماله زورٌ ولا صَيُّور؟ بضم الزاي-: أي رأي يرجع إليه.

وأما أبو زيد فإنه قال: ماله زَوْرٌ بهذا المعنى ففتح الزاي، وهما لغتان.
وفي حديث عمر أنه قال: كنت زَوْرْتُ في نفسي كلاماً يوم سقيفة بني ساعدة. قال شمر: التَّزْوِيرُ: إصلاح الشيء.

وسمعت ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خيرٍ أو شرٍّ فهو تزوير. قال: ومنه شاهدُ الزور يُزَوَّرُ كلاماً.

قال أبو بكر: في قولهم قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا، منه أربعة أقوال.

يكون التزوير فعل الكذب أو الباطل أو الزور الكذب، وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبيه، وقال أبو زيد: التزوير: التزويق والتحسين. وقال الأصمعي: تهية الكلام وتقديره.
وفي صدره زَوْرٌ: أي فساد يحتاج أن يُزَوَّرَ. قال: وقال الحجاج: رحمه الله امرأ زور نفسه على نفسه: أي إتهمها عليها.

وتقول: أنا أَرَوْرُك على نفسك: أي أتهمك عليها، وأنشد ابن الأعرابي:

به زَوْرٌ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمَرْوَرُ

وناقة رَوْرُهُ أسفار: أي مهياة للأسفار، مُعدة.

ويقال: فيها ازورار من نشاطها.

وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصمةً له، فهو زَوَارٌ له وزِيَارٌ له، وقال ابن الرِّقَاع:

كأنوا زواراً لأهل الشام قد عِلِمُوا

لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُعْيَانَا

وقال ابن الأعرابي زوارٌ وزيارٌ أي عصمة كزيار الدابة.

وقال الأصمعي في الزوار هو الشكال، وهو جبل يكون بين الحقب والتصدير.

وقال أبو عمرو: وهو الحبل الذي يُجعل بين الحقب والتصدير كي لا يدنو الحقب من الثَّيل، وقال الفرزدق:

بَارْخُلْنَا يَحْدَنَ وَقَدْ جَعَلْنَا

تَحْبِيَةً لِّكُلِّ مِنْهَا زَبَارَا

وقال القتال:

ونحنُ أناسٌ عُودُتَا عُودُ تَبَعَةٍ

صَلِبُ وفينا قَسْوَةٌ لا تُرَوَّرُ

وقال أبو عدنان: أي لا تغمر لقسوتها ولا تُستضعف.

قال: وقولهم زَوْرْتُ شهادة فلان راجع إلى هذا التفسير، لأن معناه: أنه استضعف فَعُزِمَ وعُزِمَتْ شهادته فأسقطت.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّزْوِيرُ: إصلاح الكلام وتهيته.

وقال أبو زيد زَوَّرُوا فلاناً: أي اذبحوا له وأكرموا.

وقال الليث: المَرْوَرُ ن الإبل: الذي إذا سَلَه المَرْمَرُ من بطن أمه اعَوَجَ صدره فيغمزه ليقيمه، فيبقى فيه من غمره أثر يعلم أنه مَرْوَرٌ. والإنسان يزور كلاماً، وهو أن يَقُوْمَه ويُثَقِّنَه قبل أن يتكلم به.

قال: والزَّوْرُ: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشق منه تزوير الكلام، ولكنه اشتق من تزوير الصَّدْر.

قال: والزَّيَارُ يَنَافِي يَشُدُّ به الرَّحْلُ إلى صدر البعير بمنزلة اللب للدابة، ويسمى هذا الذي يشدُّ به البيطار جحفة الدابة زياراً، ونحو ذلك.

قال ابن شميل عن أبي عبيد: الزَّوْرُ والزَّوْنُ: كل شيء يَخْذَرُ رَبًّا يُعْبَد.

قال الأغلب:

جاءوا بزورِهم وجئنا بالأصمُّ

قال: وكانوا جاءوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يفرّ هذان.
وقال شمر: الزُّورَانِ رئيسان؛ وأنشد:

زائرٌ وزورٌ نقيهُ طُلافُحْ

إذا قُرنَ الزُّورانِ زورٌ رازِحُ

قال الطلافُحُ: المهزول.
وقال بعضهم: الزُّورُ: صخرة، ويقال: هذا زوير القوم: أي رئيسهم.
وقال ابن الأعرابي: الزُّوَيْرُ: صاحب أمر القوم.
وقال:

يسوقون للمزن الزُّويرَ البَلَدَدِي

بأيدي رجال لا هودة بينهم

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار:

ويا ليتها كانت زويراً أنزله
جميع السلاح عنبس الوجه بأسله

ألا ليتني لم أدر ما أخت بارق
فادرك ثاري أو يقال أصابه

قال: الزُّويرُ: الأسد.
وقال أبو سعيد: الزُّون الصَّئِم وهو بالفارسية زُون، بشم الزاي والسين.
قال حميد:

ذات المَجُوس عَكَفَت للزُّون

قال الفراء في قول الله جل وعز: (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ) قرأ بعضهم تراور، يريد تتزاور، وقرأ بعضهم تَرَوُرَ تَرَوُرًا، قال: وازورارها في هذا الموضع إنها كانت تطلع على كهفهم ذات الشال فلا تصيبهم.
وقال الأخفش: تراور عن كهفهم أي تميل، وأنشد:

جَدُّ المُنَدَّى عن هوانا أَرَوُرُ

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدُ سَمَهْدَرُ

يُنْصِي المطايا خِمَصه العَشْرَرُ

وقال الليث: الزُّورُ: ميل في وسط الصدر.

والكلب الأزورُ: الذي استدق جوشن زوره وخرج كلِّله كأنه قد عُصر جانباه، وهو في غير الكلاب ميلٌ لا يكون معتدل التربع نحو الكركرة واللَّبدَة.

أبو عبيد: الزُّرَّةُ: الأجمة.

قال الليث: الزُّارَةُ: الأجمة ذات الحلفاء والقصب.

وعين الزارة بالبحرين معروفة، والزارة قرية كبيرة بها، وكان مرزبان الزارة منها، وله حديث معروف.

ومدينة الزُّوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سميت زوراء لازورار في قبلتها.

والزوراء: القوس المعطوفة.

والزوراء: دار بناها النعمان بالجيزة، وفيها يقول النابغة:

بَرَوْرَاءُ فِي أَكْنَفِهَا الْمَسْكُ كَارِعُ

ويقال: إن أبا جعفر هدم الزوراء بالحيرة في أيامه.
وقال أبو عمرو: زوراء هاهنا مكوك من فضة فيه طول مثل التلثة.
وقال أبو عبيد الزُّورُ: السير الشديد، وقال القطامي:

وَقَلْبِي مُسِمِكِ الْمُعْبَرَا

يا نَاقُ حُبِّي زَوْرَا

وناقة زورة: قوية غليظة.

وفلاة بعيدة فيها ازورار.

وقال أبو زيد: زور الطائر تزويراً: إذا ارتفعت حوصلته.

ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للحوصلة الزَّارَةُ والزَّاورَةُ والزَّاورَةُ.

قال: والتزويرُ: أن يُكرم المُرُوْرُ زائرُه ويعرف له حقَّ زيارته.

وقد زور القوم صاحبهم تزويراً: إذا أحسنوا إليه.

وقال أبو عبيدة في قولهم: ليس له زور أي ليس له قوة ولا رأي.
وحبل له زور: أي قوة قال: وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية.
قلت وقرأت.

وفي كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لزوار وزوارية، وهذا
تصنيف مُتَكَر والصواب: إنه لزواز وزوابة بزائين، قال: ذلك ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرهما.
وسمعت العرب تقول للبعير المائل السنام، هذا بعير أُرُور وقال أبو عمرو في قول صخر الغي:

وماً وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ

كَمْشِي السَّبْتِي يَرَاكِ الشَّيْفَا

قال: "على زورة": ناقة شديدة.

ويروى زورة "بالضم" أي على بعد. وهي اسم من الزوراء، أي البعيدة ن فلاة زوراء، أي وردت
على انحراف مني. ويقال: على ناقة فيها ازورار وحذر.
وقيل: إنه أراد على فلاة غير قاصدة.

وزر

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (كَلَّا وَزَرَ) الوزر في كلام العرب: الجبل الذي يُلتجأ إليه، وهذا أصله،
وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وَزْرٌ.
وقال في قول الله جل وعز: (وَاجْعَلْ لِي وِزيراً مِنْ أَهْلِي).
قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يُعتصم به لِيُنْجِي من الهلكة، وكذلك وزير
ال خليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره، وبلتجئ إليه.
وقوله: (كَلَّا وَزَرَ) معناه لا شيء يُعتصم به من أمر الله.
وقال غيره: قيل لوزير السلطان وزير، لأنه يَزِر عن السلطان أعباء تدبير المملكة. أي يحمل ذلك.
وقد وَزَرْتُ الشيء أَرَاهُ وَزْراً: أي حملته.
ومنه قول الله جل وعز: (فَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) أي لا تحمل نفس أثمة وزر نفس أخرى، ولكن كُلُّ يُجْزَى
بما كسب؛ والآثام تسمى أوزاراً، لأنها أحمال مُثْقَلَة، واحدها وَزْرٌ.
وقال الليث: رجل مَوزُورٌ غير مَاجُور، وقد وَزَرَ يُوزَرُ.
وقال مازور غير مَاجُور؛ لما قابلوا الموزور بالماجور قلبوا الواو همزة ليأثلف اللفظان ويزدوجا.
وقال غيره: كان مازور في الأصل مَوزُوراً، فبنوه على لفظ مَاجُور.
وفي الحديث: "ارجعن مازورات غير مَاجورات"
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (حَتَّى تَصَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا).
قال: يريد أاثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم.
قال: والهاء في "أوزارها" للحرب، وأنت بمعنى أوزار أهلها.
وقال غيره: الأوزار هاهنا السلاح وآلة الحرب. وقال الأعشى:

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا

رِمَاحاً طَوَّالاً وَخَيْلاً دُكُوراً

قاله أبو عبيد.

زير

قال ابن السكيت وغيره: الزَّيْرُ: الكتان. ويقال: فلان زير نساء: إذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن.
وقال رؤبة:

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهُ

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: جمع الزَّيْرِ زَيْرَةٌ وَأَزْبَارٌ.
قال: وامرأة زيرٌ أيضاً، ولم أسمع له غيره.
وقول الأعشى:

مخافة لن سوف يدعى بها

"لها" للخمير. يقول: زير العود تبكي مخافة أن يطرب القوم إذا شربوا، فيعملوا الزير لها للخمير، وبها للخمير. وأنشد يونس:

أهذا زيره أبداً وزيري

تقول الحارثية أم عمرو

قال: معناه فهذا دأبه أبداً ودأبي.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّيْرُ من الرِّجال: الغضبان المُقاطع لصاحبه.

قال: والرَّيْرُ: الرَّزُّ. قال: ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء، فيقول في مزمير، وفي زِرٍّ: زير، وهو الدَّجَّةُ، وفي رزيرٍ، وأصل الرَّيْر الغضبان بالهمز، من زار الأسد يزار. ويقال للعدوِّ: زائر، وهم الزائرون. وقال عنترة:

عَسيراً عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. والفحل أيضا بزئ في هديره زأراً: إذا أوعد. قال رؤية:

يَجْمَعْنَ زَآراً وَهَدِيراً مَحْضَا

وقال ابن الأعرابي: الزَّائِر: الغضبان بالهمز. والزائر: الحبيب.

وبيت عنترة يروى بالوجهين؛ فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحباب.

راز

قال الليث: الرَّوْزُ: التجربة؛ يقال رُز فلاناً، ورُز ما عنده. قال أبو بكر: معنى قولهم قد رُزت ما عند فلان، أي طلبته وأردته. وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر:

واتقت الملافح من حرورها

إذ رازت الكنس إلى قعورها

يعني طلبت الظل في قعور الكنس.

قال: والزَّازُ: رأس البنائين، والجميع الزَّازة، وحرفته الزَّيْازة.

قلت: أرى الليث جعل الزَّاز وهو البناء من راز يروز: إذا امتحن عمله فحذقه وعاود فيه.

وفي الحديث: كان راز سفينة نوح جبريل، والعامل نوح.

وقال أبو عبيدة: يقال راز الرجل صنعته: إذا قام عليها وأصلحها؛ وقال في قول الأعشى:

واشتركا عملاً وائتمارا

فعادَ لَهُنَّ وَرَازَا لَهُنَّ

يريد: قاما لَهُنَّ.

سلمة عن الفراء قال: المرازنك الثديان، وهما النجدان؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَرَوَّزَا الأَمَرَ الَّذِي تَوَزَّانُ

وقال ذو الرمة:

بأربعة والشخص في العين واحد
واعيسُ مهريٌّ وأشعب ماجد

وليل كأثناء الرَّوْبِرِّيِّ جُبَّتْهُ
إحم علا فيَّ وأبيض صارمُ

أراد بالرويزي كساء نسج بالبري.

زري

قال أبو زيد زَرَيْتُ عليه مزريةً وزَرِياناً: إذا عبت عليه.
وقال ابن السكيت زَرَيْتُ عليه: إذا عَيْته، وانشد:

قد قلت فيه غير ما تَعَلَّمْ

يَايَهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرِ

قال: وَأَزَرَيْتُ به-بالألف- إزاراً إذا قَصَّرت به.
وقال الليث: زَرَى عليه عمله إذا عاب وعنفه. قال: وإذا أدخل على أخيه عيباً فقد أَرَى به وهو مُزْرِي به.
وأما أَرَزَيْتُ به؟ الراء قبل الزاي- فإن أبا عبيد روى عن الأموي أَرَزَيْتُ إليه: أي استندت.
وقال شمر: إنه لِيُزْرِي لى قوة: أي يلجأ إليها؛ وانشد قول رؤبة:

يُزْرِي إِلَى أَيِّ شَدِيدٍ إِيَادِ

وقال الليث: أَرَا فلان إلى كذا: أي صار إليه، والصحيح ترك الهمز.

وزر

قال ابن بزرج: يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا تَوَزِّرُ حُظوظة القوم. وقد أَوَزَّرَ الشيء ذهب به واغتياه، ويقال: قد استوزره. قال: وأما الأتزار فهو من الوزر؛ يقال: اتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْتُ، ووزرْتُ أيضاً.
قال: ويقال وأزرنى فلان على الأمر وأزرنى، والألف أفصح. وقال: أوزرْتُ الرجل فهو مُزَوَّرٌ جعلت له وزراً يأوى إليه.

وأَوَزَّرْتُ الرجل من الوزر، وأَزَرْتُ من الموازنة، وفعلت منها أزرْتُ أزرأً. وتأَزَّرْتُ.
سلمة عن الفراء: أَرَزْتُ فلاناً أَرَزُهُ أزرأً: قَوَّيته، وأَزَرْتُهُ: عاونته.
وقرأ ابن عامر وحده فَأَرَزَهُ فاستغلط على فعله، وقرأ سائر القراء: فَأَرَزَهُ.
وقال الزجاج: أزرْتُ الرجل عليّ فلان: إذا أعنته عليه وقَوَّيته.
قال: وقوله: (فَأَرَزَهُ فاستغلط) أي فَأَرَزَ الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض.
قال الأصمعي في قول الشاعر:

بمَحْنَةٍ قَدْ أَرَزَ الصَّالَ تَبَنُّهَا

مَجَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَحُيَّيْ

أي ساوى نبتها الصال، وهو الصدر البرِّي، أراد فَأَزَرَهُ الله جل وعز فساوى الفراح الطَّوال، فاستوى طولها.

ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جل وعز: (اشْدُدْ به أزرِي).

قال: الأَزْرُ: القوة.

والأَزْرُ: الظهر.

والأَزْرُ: الضَّعْفُ.

قال: والأِزْرُ: الأصل بكسر الهمزة، قال: فمن جعل الأزر القوة قال في قوله: (اشْدُدْ به أزرِي) أي اشدد به قوتي، ومن جعله الظهر قال شَدَّدَ به ظهري، أي قو به ظهري، ومن جعله الضَّعف قال شَدَّدَ به ضعفي وقو به ضعفي.

ويقال للآزار: مئزر؛ وقد اتَّزَرَ فلان إزرةً حسنة، وتأزر: بس الإزار، وجاءت أن تقول: اتَّزَرَ

بالمئزر أيضاً، فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال ائْتَمَنْتُه، والصل ائْتَمَنْتُهُ.

يقال أبو عبيد: يقال فلان عفيف المئزر، وعفيف الإزار إذا وُصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، ويكنى بالإزار عن النفس، كقوله:

فِدِّي لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِزَارِي

وجمع الإزار أزر. أبو عبيدة: فرسٌ آرُ: وهو الأبيض الفخذين، ولون مقاديمه أسود، أو أي لون كان. وَأَزَّرْتُ فلاناً: إذا البسته إزاراً فتأزر به تأزراً.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر) يُقرأ بالنصب "آرَر"، ويقرأ بالضم "آرَر"، فمن نصب فموضع آزر خفض بدلاً من "أبيه" ومن قرأ "آرَر" بالضم فهو على التداء.

قال: وليس بين النسايسن اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ.
قال: والذي في القرآن يدل على أن اسمه آرر، وقيل: نزر عندهم دُم في لغتهم، كأنه قال:
(وإذ قال إبراهيم لأبيه) الخاطيء.
وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: آرر أتخذ أصناماً.
قال: لم يكن بأبيه، ولكن آرر اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال: (وإذ قال إبراهيم لأبيه: أتخذ
آرر إلهاً)، أي أتخذ أصناماً آلهة.

رراً

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رراً فلان فلاناً: إذا قبل برّه. وأصله الهمز فخفه.
وقال أبو زيد: يقال قد رَرَأت الرجل أزرأه رُزءاً ومَرَزَتْ: إذا أصبت منه خيراً ما كان.
وقال أبو مالك: يقال رُزئته: إذا اخذ منك، ولا يقال رُزئته، وقال الفرزدق:

سِمَاكِي كُلُّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ

رُزئْتُ غَالِباً وَأَبَاهُ كَاتِئاً

وقال الليث: يقال ما رَرَأ فلان فلاناً شيئاً: أي ما أصاب من ماله شيئاً، ولا انتقص منه.
قال: والرُزء: المصيبة، والاسم الرَزِيئة والمَرَزِيئة. وفلان قليل الرَزء للطعام، وقد أصابه رُزءٌ
عظيم، وجهه أرزاء.
ورجل مُرَرَأ: وهو الذي يصيب الناس من ماله. وقوم مُرَرِءُونَ: وهم الذين تصيبهم رزايا في
خيارهم.

أرز

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إِنَّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرر الحية إلى جحرها.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي عليه السلام قوله يَأرر، أي ينضم إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، قال رؤية:

فَذَاكَ بَحَّالٌ أُرُوهُ الْأَرَزُ

يعني أنه لا ينسبط للمعروف، ولكنه ينضم بعضه إلى بعض.
وقال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي أن فلاناً إذا سُئل أرز، وإذا دُعي اهتَر.
يقول: إذا سُئل المعروف تضام، وإذا دُعي إلى طعام أسرع إليه.
وقال زهير يصف ناقة:

قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

بَآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا

وقال الأرزة: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض.
قلت أراد أنها مُدمجة الفقار متداخلته، وذلك أشدّ لظهرها.
وفي حديث آخر: أن النبي عليه السلام قال: مثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على الأرض
حتى يكون انجعافها مرة واحدة.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهي الأرزة؟ بفتح الراء- من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو
عبيدة.
قال أبو سعيد: والقول عندي غير ما قالوا، إنما هو الأرزة؟ بسكون الراء- وهي شجرة معروفة
بالشام تسمى عندنا الصنوبر، من أجل ثمره.
وقد رأيت هذا الشجر يسمّى الأرز واحداً وأرزة، وتسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر
الأرز فسمّي الشجر صنوبراً من أجل ثمره.
أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر غير مُرَرِّع في نفسه وماله وأهله وولده حتى
يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقي الله بذنوبه حامة.

وقال أبو سعيد: الأرز أيضا: أن تتدخل الحية جحرها على ذنبها؛ فأخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد.
قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصاً كما كان أوله خروجاً. وإنما تآرز الحية على هذه الصفة، إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فتبدأ برأسها فتدخله، وهذا هو الإنمحار.
أبو عبيد عن أبي يد: الليلة الآرزة: الباردة، وقد أرزت تأرر.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت الأريز لبستهما.
قال ابن الأعرابي: يوم أريز: إذا اشتد برده.
قال: والأريز والحليت شبه الثلج يقع بالأرض.
وفي نوادر الأعراب يقال: رأيت أريزته وأرائزه ترعد. وأريزة الرجل: نفسه، وأريزة القوم: عميدهم.
وقال ابن الأعرابي: راز فلان فلانا إذا عايبه، ورازه إذا اختبره ورازاه إذا قبل يره.
قلت: قوله رازاه إذا اختبره مقلوب، أصله راوزه، فأخر الواو وجعلها ألفاً ساكنة والنسبة إلى الرزي رازي، ومنه قول ذو الرمة:

وليل كائن الرويزي جبهته

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم، شبه سواد الليل به.

لوز

اللوز: معروف من الثمار، اسم للجنس، الواحدة لوزة، ورجا ملوز: إذا كان لطيف الصورة.
واللوزينج ن الحلواء أشبه بالقطايف تؤدم بدهن اللوز.
وقال أبو عمرو: القمروص: اللوز.
قال: والجلوز: البندق.

لزا

أبو عبيد عن الأصمعي: لزا الإبل: إذا أحسنت رعيته. ولزأت الرجل: إذا أعطيته.
قال: وتلزأت رياء: إذا امتلأت رياء، وكذلك توزأت رياء، ولزأت القربة إذا ملأتها.

ألز

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الألز: اللزوم للشيء، وقد ألزته يألز ألزاً.

زول

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزول: الغلام الطريف. والزول الصقر، والزول: فرج الرجل. والزول: العجب، والزول: الشجاع، والزول: الجواد، والزولة: المرأة البرزة، والزول: الزولان.
أبو عبيد: الزول من الرجال الخفيف الطريف، وجمعه أزوال، والمرأة زولة، قال: والزول العجب، وأنشد للكميت:

رَوَّلًا لَدَيْهَا الْأَرْوَلُ

والمُزَاوَلَة: معالجة الرجل الشيء ومحاولته، يقال: فلان يُزاول حاجة له.
قلت: وهذا كله من زال يزول رَوَّلًا وَرَوَّلَانَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْل: الحركة، يقال: رأيت شبحاً، ثم زال، أي تحرك.
قال: وزال يزول رَوَّلًا: إذا تَطَرَّفَ.

وقال الليث: الرّوال: زوال الشمس، وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله؛ وقد زلت الشمس رَوَّالاً.
وزال القوم عن مكانهم: إذا حاصوا عنه وتحوّلوا.

وقال الأصمعي: زلت من مكاني أُرْوِل رَوَّالاً، وأزُلُّهُ عن مكانه إزالةً. وزاولته مُزَاوَلَة: إذا عالجتَه.

وقال أبو الهيثم: يقال استحلّ هذا الشخص واستزله: أي انظر هل يحول أي يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه. ويقال أخذه العويل والنزول لأمر ما: أي أخذه البكاء والقلق والحركة.

وفي الحديث أن رجلاً من المشركين رمى رجلاً من المسلمين كان يُرايغ العدو في قُلَّة جبل، فرماه رجل من المشركين بسهمين، ولم يتحرك.

فقال الرامي: قد خالطه سهماي، ولو كان زليله لتحرك ولم يتحرك المسلم لئلا يشعر به المشركون فيجهزوا عليه.

والزائلة: كل ذي روح من الحيوان يزول عن موضعه ولا يقتر في مكانه، يقع على الإنسان وغيره وقال الشاعر:

وكنْتُ امرأاً أرمي الرّوائلَ مَرَّةً
فأصبحتُ قد ودّعت رَمِي الرّوائلِ
وعَطَلْتُ قوسَ الجهلِ عن شَرَعاتِها
وعادَتْ سيهامي بينَ رَثٍّ وناصِلِ

وهذا رجل كان يختل النساء في شببته بحسنه، فلما شاب وأسنّ لم تصب إليه امرأة.

يقال: فلان يرمي الرّوائل: إذا كان طَبّاً بإصضاء النساء إليه.

ويقال للرجل إذا فزع، من شيء وحذر زيل زَوَيْلَة.

وفي النوادر: يقال: زيل زيلة، أي بلغ مكنون نفسه.

وقال اللحياني يقال لما رأي زيل زويلة وزواله من الدعر والفرق: أي جانبه. وأنشد قول ذي الرمة:

إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

ويقال: فلان لا يستطيع من منزلة زويلا ولا حويلا، أي تحويلا. قال الراعي:

لا يستطيع عَنِّ الديار حويلا

ويروى: زويلا.

ويقال: زال الشيء: إذا ترك عن مكانه ولم يبرحه؛ ومنه قيل: ليل زائل النجوم، إذا وصف بالطول؛ أي تلوح

نجومه ولا تغيب. وقال الشاعر:

ولي منك أيام إذا شحط النوى
طوال وليلة نزول نجومها

أي تلمع ولا تغيب. وقول الشاعر:

ولا مال إلا زائل وشرير

أراد بالزائل: الوحش، والشرير: القوس يصيد بها.

ويقال فلان عَوَز لوز؛ اتباع له.

ويقال: ما زال يفعل كذا وكذا، ولا يزال يفعل كذا، كقولك ما برح وما فتى وما افكّ، ومُضارعه لا يزال، ولا يُتكلّم به إلا بحرف نفي.

قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزا الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال، وزال من مكانه، ولكن يراد بهما ملازمة الشيء الحال الدائمة.

وأما زال يزول فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال في قوله تعالى: (فَرَيْلُنَا بَيْنَهُمْ) قال: ليست من زُلْتُ، وإنما هي من زِلْتُ الشيء فأنّا أزيل: إذا قَرَفْتُ ذا من ذا.

وأبنت ذا من ذا، كقولك مِرْ ذا من ذا.

وقرأ بعضهم: (فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ) أي فَرَقْنَا، وهو من زال يزول؛ وأزُلُّهُ أنا.

قلت: وهذا غلط منه، ولم يميز بين زال يزول وزال يزول، كما ميز بينهما الفراء. وكان القتيبي ذا بيان عذب، إلا أنه منحوس الحظ من النحو والصرف ومقاييسهما؛ وأما قل ذي الرمة:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنَحَّاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

فإنه أراد بالبيضاء بيضة النعام لا تنحاش منا أي لا تنفر منا، لأن البيضة لا حراك لها، وأم البيضة: النعام التي باضتها إذا راتنا دُعرت مِنَّا وَجَعَلَتْ نَافِرَةً، وذلك معنى قوله:

زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

وأما قول الأعشى:

هذا النهارُ بَدَا لَهَا مِن هَمِّهَا

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: إنما هو ما بالها بالليل زَالَ زَوَالُهَا، بالضم؛ وتقول: هذا إقواء، ورواه غيره بالنصب على معنى زَالَ عنها طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار.

وقال أبو بكر: زال زوالها؛ أزال الله زوالها.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله "زال زوالها" تقديره زَالَ خيالها؛ أي زال خيالها حين تَزُولُ فنصب زوالها في قوله على الوقت.

ومذهب المحل. ويقال: ركوب ركوب الأمير، أي وقت ركوب الأمير، والمصادر المؤقتة تجري مجرى الأوقات. ويقال: ألقى عبد الله خروجه من منزله؛ أي وقت خروجه من منزله.

قال ابن السكيت: يقال أزال الله زواله، وَزَالَ زَوَالُهُ: إِذَا دَعَى عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. وحكى زيل زواله ويقال: زال الشيء من الشيء يزيله زيلًا إذا مازه. وزلته فلم يزل قلت: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله: زال زوالها، أنه بمعنى أزال الله زوالها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: زلت الشيء وازلته، هكذا رواه في الأمثلة.

وروى عن علي كرم الله وجهه أنه ذكر المهدي من ولد الحسين فقال وأنه يكون أَزِيلُ الفخذين، أراد أنه مُتَزَايِلُ الفخذين وهو الزَّيْلُ بمعنى التَّزِيلِ.

زَان

الزَّيْنُ: نقيض الشَّيْنِ، وسمعت صبيًّا من بني عُقِيل يقول لصبي آخر: وجهي زَيْنٌ وزجھك شَيْنٌ، أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيحه، والتقدير: وجهي ذو زين، ووجهك ذو شين، فنعتهما بالمصدر، كما يقال: رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أي ذو عدل.

وقال الليث: زانه الحُسْنُ يزينه زينًا. وإزدانت الأرض نباتها ازديانًا، وَازَّيْنَتْ وَتَزَيَّنَتْ: أي حسنت وبهجت.

قال: والزَّيْنَةُ اسم جامع لكل شيء يُتَزَيَّنُ به.

قال والزَّيْنُ موضع تُجمع فيه الأصنام وتُنصب، وقال رؤية:

وَهَنَانَةُ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهُ

وقال غيره كل ما عُيد من دون الله فهو زُونٌ وزُور: نقلت عن محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الأعرابي: أنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في قثمان. قال: تزوننا وتزينا واحد.

وقال الليث: رجل زَوْنٌ وامرأة زَوْنَةٌ إذا كانا قصيرين وقد قاله غيره.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّوْنُ رسي: الرجل ذو الأبهة والكبر؛ والزَّوْنُكُ: المُخْتَالُ في مشيته، الناظر في عطفه، يُرى أن عنده خيرا وليس عنده ذاك.

قلت: وقد شدد بعضهم فقال: رجل زَوْنُكُ، والأصل فيه الزَّوْنُ فزبدت الكاف وترك التشديد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّونَةُ: المرأة العاقلة، والزَّوْنَةُ: المرأة القصيرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: في الطعام زُوانٌ وزُوانٌ وهو الزَّرِيُّ منه الذي يُرمى به.

وقال الليث: الزُّوان: حب يكون في الحنطة يسميه أهل الشام الشَّيْلَمَ، الواحدة زُوانة.

وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الأزناء: الشَّيْلَم.

قلت: ولا أدري لم جمعه أزناء.

وزن

قال الله جل وعز: (فلا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا).
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: العرب تقول: ما لفلان عندنا وَزْن: أي قدر لخسته.
وقال غيره: معناه خِفَّة موازينهم من الحسنات.
ويقال وَزَن فلان الدراهم وَزَنًا بالميزان، وإذا كَالَ فقد وَزَنه أيضا.
ويقال: وزن الشيء إذا قَدَّرَه، ووزن ثمر النخل إذا حَرَصَه.
وأخبرني ابن منيع عن علي بن لجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال:
سألت ابن عباس عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَن.
قلتُ وما يُوزَن؟ فقال: رجل عنده: حتى يحزر.
قلت: جعل الحزر وزنا، لأنه خرص وتقدير.
وقال الليث: الوزن ثقل شيء بشيء مثله، كاوزان الدراهم، ومثله الرِّزَن.
قلت: ورأيت العرب يسمُّون الأوزان التي يُوزَن بها التمر وغيره التي سُويَتْ من الحجارة
كالأمناء وما أشبهها: الموازين، واحدها ميزان، وهو المِثاقيل واحدها مِثقال، ويقال للآلهة التي
يُوزَن بها الأشياء: ميزان أيضا، وجمعه الموازين. وجائز أن يقال للميزان الواحد بأوزانه وجميع
آلته: الموازين؛ قال الله جل وعز: (وَتَصْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) يريد نضع الميزان ذا
القسط.
وقال جل وعز: (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
أراد والله أعلم: فمن ثقلت أعماله التي هي حسناته.
وقال الزجاج: اختلفت الناس في ذكر الميزان يوم القيامة، فجاء في بعض التفسير أنه ميزان
له كِفَتَان، وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتُوزَن به الأعمال.
وقال بعضهم الميزان العدل، وذهب إلى قولهم، هذا في وزن هذا، وإن لم يكن مما يوزن،
وتأويله أنه قام في النفس مساويا لغيره؛ كما يقوم الوزن في مراة العين. قال بعضهم
الميزان. الكتاب الذي فيه أعمال الخلق. هذا كله في باب اللغة، والاجتاج سائغ، إلا أن الأولى
من هذا أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أنه ميزان له كفتان من حيث
ينقل اه الثقة، فينبغي أن يُقبل ذلك.
وقد روى عن جوبير عن الضحاك أن الميزان العدل، والله أعلم بحقيقة ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة موزونة: قصيرة عاقلة. قال: والوزنة: المرأة القصيرة.
وقال الليث: جارية موزونة: فيها قصر. قال: والوزين: الحنظل المطحون، وكانت العرب تَتَّخِذُ
طعاما من هيب الحنظل يبلونه، باللبن فيأكلونه، يسمُّونه الوَزين؛ وأنشد:

إِذَا قَلَّ الْعُنَانُ وَصَارَ يَوْمًا حَبِيبَةُ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينِ

أي صار الوزين يوما خبيثة بيت ذي الشرف.
ورجل وزين الرأي، وقد وزن وزانة: إذا كان متبَّتا.
وقال أبو سعيد: أوزَن فلان نفسه على الأمر وأوزَمَهَا: إذا وطن نفسه عليه.
وقال أبو زيد: أكل فلان وزمة ووزنة: أي وجبة؛ وقاله أبو عمرو.
ويقال وَزَنْتُ فلانا شيئا، ووزنت له شيئا بمعنى واحد، قال الله: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ) المعنى: إذا كالوا لهم أو وزنوا لهم.

قال الليث: النَّزْوُ: والوثبان، ومنه نَزَوَ التيس ولا يقال إلا للشاة والدواب والبقر في معنى السَّفاد.
وقال الفراء الإنزاء: حركات التيوس عند السَّفاد، رواه سلمة عنه.
أبو بكر: يقال للفحل: إنه لكبير النَّزاء، أي النزو. وقال وحكى الكسائي: النَّزاء؟ بالكسر-قال: والهُذاء من الهذيان بضم الهاء.
وقال الليث: النَّازية: حدة الرجل المتنَّزي إلى الشر، وهي النَّوازي. ويقال: إن قلبه لينزو إلى كذا: أي ينزع إليه.
قال: وقصعة نازية القعر: أي قعيرة، وإذا لم تُسَمَّ قعرها قلت: هي نزية أي قعيرة. والنزاء: هو النزوان في الوثب.
أبو عبيد عن الأصمعي: وقع في الغنم نَزاء ونقارٌ وهما معاً داءٌ يأخذها فتنزو منه وتنقر حتى تموت.
ويقال نزا الطعام ينزو: إذا غلا سعره.
وفي حديث أبي عامر الأشعري أنه كان في وقعة هوازن رُمي بهم في ركبته فنزى منه فمات، معناه: أنه نَزَفَ منه بكثرة ما سال من دمه.
ويقال: نَزِيٌّ ونَزَفٌ، وأصابته جراحةٌ فَنَزِيٌّ منها ومات.

نزا

أبو عبيد عن أبي عمرو: ونزأت عليه، عملت عليه.
وقال أبو زيد: نَزَأْتُ بين القوم أنزاً نَزْأً: إذا أفسدت بينهم، وكذلك تَرَعْتُ بينهم.
ابن بزرج قال: الواحد من النزات نَزاة، فعلة مفتوحة الفاء خفيفة، وهي الحاجة تنزأ: أي تطرأ على صاحبها وهو عاقل، وهو مهموز.

زنى

يقال زَنَى الزَّانِي يَزْنِي زَنَاءً، مقصور، وزِناء ممدود.
وقال الفراء في كتاب المصاير: هو لغيةٌ وَلِزْنِيَّةٌ، وهو لغير رشدة، كله بالفتح.
قال: وقال الكسائي ويجوز رشدة ورشدة بالكسر والفتح، فأما غَيَّةٌ فهو بالفتح لا غير. ومن أمثالهم: لا حصنها حصن ولا الزَّانِي زَنَا.
قال أبو زيد: يضرب مثلاً للذي يكفَّ عن الخير ثم يُفَرِّط فيه، أو الذي يكفَّ عن الشر ثم يَفَرِّط فيه ولا يدوم على طريقة واحدة.
وقال زيد بن كثوة: الزَّنْءُ: الزُّنُو في الجبل.
وقال ابن السكيت: يقال زَنَا عليه: إذا ضَيَّقَ عليه؛ مثقلة مهموزة. والزَّناء: الضَّيِّق.
وأنشدني ابن الأعرابي:

لا هُمَّمَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
وَرَكِبَ الشَّادِحَةَ الْمُحَجَّلَةَ
زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

قال: وكان أصله زَنَّا على أبيهم بالهمز، للضرورة. وقد زناه من التزنية: أي قذفه.
قال: ويقال زَنَا في الجبل يَزْنًا زَنَا: إذا صعد فيه.
وقال امرأة من العرب:

أَشْبِهَ أَبَا أَمْلَكٍ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلُ
وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزَّناء، ممدود: القصير، وقال ابن مقبل:

وتولج في الظلَّ الزَّناء زُءوسَهَا
وتحسبها هيماً وهُنَّ صَحَائُجُ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلي الرجل وهو رَّثَاءٌ. قال أبو عبيد: قال الكسائي، الرَّثَاءُ هو الحاقن بوله، يقال منه قد رَثَا بوله يَرْتَأُ رُثُوءًا إذا احتقن. وأَرْتَأَ الرجل بوله إِرثَاءً: إذا حقنه.

قال أبو عبيد: هو الرَّثَاءُ ممدود، وأصله الضيق، وكل شيء صَيَّقَ فهو رَثَاءٌ، وقال الأخطل يذكر القبر:

وَإِذَا قَذِفْتُ إِلَى رَثَاءٍ قَعْرَهَا

وقال: وكان الحاقن سَمِيَّ رَثَاءً لَأَن البول يحتقن فيضيق عليه.

قال: وقال أبو عمرو رَثَأْتُ إِلَى الشَّيْءِ: دنوت.

وقال الفراء رَثَأَ فلان للخمسين إذا دنا لها.

وقال أبو زيد رَثَأَ إِلَيْهِ يَرْتَأُ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَرْتَأَتْهُ أَلْجَأَتْهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي رثأت إلى الشيء دنوت منه.

وقال ابن الأعرابي: يقال للسقاء: الذي ليس بضخم آدي، فإذا كان صغيراً فهو نرئ مهموز.

وقال التَّزِيَّةُ بغير همز: ما فاجأك من مطر أو سوقي أو أمرٍ، وانشد:

وَفِي الْعَارِضِينَ الْمُصْعِدِينَ تَزِيَّةٌ

مِنَ الشَّوْقِ مَجْتُوْبٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ

سلمة: قالت الدبيرة: الرَّثَانُ التُّخمة، وأنشدت:

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ حَشَلُهُ

وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ الْعَرَبُ

ويقال: رمح يَرْتَيُّ وازنبي، منسوبٌ إلى ذي يزن، أحد ملوك الأزواء من اليمن. وبعضهم يهمز فيقول رُمح يزدني وازاني، ذكره ابن السكيت.

نوز

شمر عن القعني عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت عمر أتاها رجل بالمصلَّى عام الرمادة من مزينة فشكا إليه سوء الحال، وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة أنياب جزائر، وجعل عليها غرائر فيهن رزم من دقيق، ثم قال له: سر، فإذا قدمت فانحر ناقة فاطعمهم بودكها ودقيقها، ولا تُكثِرْ إطعامهم في أول ما تُطعمهم وتَوَزَّرْ ثم لبث حينا، فإذا هو بالشيخ المَرَّتَى فسأله، فقال: فعلت ما أمرتني به، وأتى الله بالحيا، فبعت الناقتين، واشتريت للعيال صُبةً من الغنم، فهي تروح عليهم.

قال شمر: قال القعني: قوله تَوَزَّرْ: أي قلل.

قال شمر: ولم أسمع هذه الكلمة إلا له

زاف

قال الليث: الرَّوْفُ، يقال إن الغلمان يتزاوفون، وهو أن يجيء أحدهم إلى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفةً فيستقل ن موضعه ويدور حوالي ذلك الدكان في الهواء حتى يعود إلى مكانه، وإنما يتعلمون بذلك الخفة للفروسية.

وقال ابن دريد: الرَّوْفُ: زوف الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض. وكذلك رَوَفَ الإنسان إذا مشى مسترخي الأعضاء.

وزف

قال: وزفته وزفا: إذا استعجلته.

وقال الليث: قرئ: (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ) بتخفيف الفاء، من وَرَفَ يَزِف: إذا أسرع، مثل رَفَ يَزِف.

قال الفراء لا أعرف وَرَفَ في كلام العرب، وقد قرئ به. وزعم الكسائي أنه لا يعرفها.

وقال الزجاج: عرف غير الفراء "يزفون" بالتخفيف بمعنى يسرعون، وقال: هي صحيحة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: وَرَفَ وَأَوْرَفَ وَوَرَّفَ: إذا أسرع. وقال غيره: التَّوَارَفَ: المناهضة في النفقات، يقال: تَوَارَفُوا بينهم، وأنشد:

عِطَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّةِ وَالصُّحَا مَشَايِطُ اللَّأْبَدَانِ عِنْدَ التَّوَارَفِ

وأما زَافَ يَزِف، فإنه يقال للجمال هو يزيف في مشيته زيفانا وهي سرعة في تمايل؛ وأنشد:

أَنْكَبُ زِيَاْفٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

والمرأة تزيف في مشيتها كأنها تستدير. والحمام تزيف عند الحمام الذَّكَرُ إذا تمسَّت بين يديه مُدْلِه. والزَّيْفُ من حنقه الدراهم، ويقال زَافَتْ عليه دراهمه، وهي تَزِف: أي صارت مردودة الغشِّ فيها، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدَّت. وروى عن عمر أنه قال: من زَافَتْ عليه دراهمه فليأت بها السُّوق وليشتر بها سحق ثوب، ولا يحالف الناس عليها أنها جياذ.

وقال اللحياني: يقال زَافَ الدَّرْهَمُ والقولُ يزيف، وهو زَيْفٌ وزَايفٌ، وزَيْفُهُ أنا وزَيْفَتُهُ.

قال: وزفت الحائط: إذا قفرت.

وقول عدي بن زيد:

تركوني لدى قصور وأعرا ض لقصور لزيفن مراقي

الزيف شَرَفُ القصور واحدها زيفة: سميت بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة. عمرو عن أبيه: الْأَفْرُ بِالزَّاي: الوثبة بالعجلة. والأفْر بالراء: العدو، يقال: أَفَرَ يَأْفِرُ وَالْأَفْرُ مِثْلُ الْأَفْرِ.

وفز: قال الليث: الْوَفْزَةُ: أن ترى الإنسان مستوفزاً، وقد استقلَّ على رجليه، ولما يستوي قائماً، وقد تهبأ للأفز والوثوب والمضي يقال له اطمئنَّ فَإِنِّي أراك مستوفزاً.

قلت: والعرب تقول: فلان على أوفاز وعلى وفز: أي على حَذِّ عجلة.

وقال أبو معاذ: المستوفز: الذي قد رَفَعَ أليته وَوَضَعَ ركبتيه، قاله في تفسير قوله: (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً).

قال مجاهد: على الرُّكْبِ مستوفزين.

قال أبو بكر: الْوَفْزُ: ألا يطمئن في قعوده؛ يقال: قعد على أوفاز من الأرض، ووفاز، وأنشد:

أَسُوقٌ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَارِ صَعْبًا يُنْزِنِي عَلَى أَوْفَازِ

فاز

قال الليث: الْفَوْزُ: الطَّفَرُ بالخير، والنَّجاة من الشر، يقال: فاز بالخير، وفاز من العذاب.

وقال الله جل وعز: فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ.

قال الفراء: معناه بعيد من العذاب.

وقال أبو إسحاق: بمنجاة قال: وأصل المفازة مهلكة فتفاءلوا.

وقال: فاز إذا لق ما يغتبط به، وتأويله: التباعد من المكروه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي فَوَّزَ الرجل: إذا ركب المفازة. وفَوَّزَ: إذا مات، وأنشد:

فَوَّزَ مِن فُرَاقِرٍ إِلَى سُوءِي حَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْشَ بَكِي

وقال ابن الأعرابي شُيِّمَتِ الْفَلَاةُ مفازة لَأَنَّ من خرج منها وقطعها فاز.

ويقال: فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: سميت لمفازة من فَوَّزَ الرجل إذا مات، يقال: فَوَّزَ إذا مضى.

وقال ابن شميل المفازة: الفلاة التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازة، وما زاد على ذلك كذلك، وأما الليلة واليوم فلا تُعَدُّ مَفَازة.

وقال أبو زيد: المفازة والفلاة: إذا كان بين الماعين ريع من ورد الإبل وغُبٌّ من ورد سائر الماشية وهي اليفاء ولم يعرف الفيف.

وقال الليث قَوَّرَ الرجل تفويزا: إذا ركب المفازة ومضى فيها. ويقال للرجل إذا مات: قد قَوَّرَ أي صار في مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود.

قال: وإذا تساهم القوم على الميسر فكلُّ ما خرج قِدْحُ رجل قيل قد فاز فوزا، وقال الطرماح:

وابن سَيْلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلًا
مِنْ قَوَّرٍ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٌ تُلْدُهُ

قال: والفازة من أبنية الحِرْق وغيرها تُبني في العساكر.

زاف

أبو عبيد عن الكسائي: موثٌ زُؤافٌ وزؤام. وقد أَرَأَفْتُ عليه: أي أجهزت عليه وأزأمته على الشيء: إذا أكرهته.

زفي

قال الليث: الرِّيحُ تَزْفِي الغبار والسحابَ وكل شيء: إذا رفعتَه وطرَدته على وجه الأرض، كما تَزْفِي الأمواج السفينة. وقال العجاج:

يَزْفِيهِ وَالْمُفَرِّغُ الْمَرْفِيُّ
مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنْ رَمْلِي

وقال أبو العباس: الرَّفْيَانُ ميزانه فعيل فينصرف في حاله، من زفن: إذا نزا. قال: وإذا أخذته من الرِّفْي وهو تحريك الريح للقصب والتراب فاصرفه في لنكرة وامنعه الصرف في المعرفة، وهو فعْلان حينئذ. ويقال رَفَى السَّرابُ الآلَ، وزهاه وحزاه: إذا رفعه، وانشد:

وتحت رَحْلِي رَفِيَانٌ مَيْلَعٌ

قال أبو سعيد: هو يزفي بنفسه، أي وجود بنفسه. ثعلب عن ابن الأعرابي أَرْفَى: إذا نقل شيئا من مكان إلى مكان، ومنه ازفيثُ العروس: إذا نقلتها من بيت أبويها إلى بيت زوجها.

أزف

قال الليث وغيره: كل شيء اقترب فقد أَرَفَ أَرْفًا. وقال الله تعالى: (أَرَفَتِ الْأَرْقَةُ) أي دنت القيامة. قال: والمتأزفُ: المكان الضيق. والمتأزف: الخطو المتقارب. أبو عبيد عن الأصمعي: المتأزف: القصير من الرجال، وانشد:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَأَزَفٌ
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

ازب

سلمة عن الفراء قال: الإزْبُ: الرجلُ القصير. وقال الليث: الإزْبُ: الذي تَدِقُ مفاصله يكون ضئيلاً فلا تكون زيادته في ألواحه وعظامه، ولكن تكون زيادته في بطنه وسفله كأنه ضاوي محتل، وأنشدني أبو بكر الإيادي بيت الأعشى:

عَرَّثِي وَأَزِيَّةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

وَلَبُّونَ مِغْرَابٍ أَصْبَتْ فَأَصْبَحَتْ

"عَرَّثِي" جمع غريث هكذا رواه لي "أزبة" بالباء. وقال: هي التي تعافى الماء وترفع رأسها. وقال المفضل: إبل أزبة: أي ضامزة بجَرَّتْها لا تجتَرُّ. ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: "زأزية" بالياء، وقال: هي العيُوفُ والقُدُورُ كأنها تشرب من الإزار وهو مصبُّ الدلو. ويقال للسنة الشديدة: أزبة وازمة بمعنى واحد. أبو عبيد: الأزيب: الدَّعي. وأنشد قول الأعشى:

وما كنتُ قُلًّا قبلَ ذلكَ أزيبًا

قال: والرَّميم مثله.

وحدثنا حاتم بن محبوب قال: حدثنا عبد الجبار بن دينار، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمن بن العلاء عن سينا بن عمر بن دينار بن مخراق، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مُغلق فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خلال ذلك الباب، ولو أن ذلك الباب فُتِح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء اسمها عند الله الأزيب، وهو فيكم الجنوب". قال شمر: أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يُسمون الجنوب الأزيب لا يعرفون لها اسماً غيره. وذلك أنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه. قال النضر: كل ريح شديدة ذات أزيب، وإنما زيبها شدتها. وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال الأزيب القنفذ والأزيب من أسماء الشيطان. والأزيب: الرِّيحُ الجنوب. والأزيب: النَّشاط، يقال أخذه الأزيب. قال: والأزيب: الداهية. قال: وقال أبو المكارم: الأزيب: البُهة، وهو ولد المُساعة. وقال الأعشى:

وما كنتُ قُلًّا قبلَ ذلكَ أزيبًا

عمرو عن أبيه: الأزيب: النشيط. وقال الليث: يقال للرجل القصير المتقارب الخطو: أزيب. قال: والأزيب الجنوب، بلغة هذيل. وفي نوادر الأعراب: رجل أزيبةٌ وقومُ أزيبٍ: إذا كان جلدا. ورجل زيبٌ أيضا. ويقال: تزيَّبَ لحمه وتزيَّمَ: إذا تكتَّل واجتمع زيمًا زيمًا.

بزي

قال الليث: يقال: اخذت منه بزوة كذا وكذا. أي عدل ذلك ونحو ذلك. قال: والبازي يَبْزُو في تطاوله وتأنسيه. قال والأبْزَى والبَزْواء وهو الرجل الذي في ظهره انحناء عند العجز في أصل القطن، وربما قيل هو أبزى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التي إذا مشت كأنها راکعة، وقد بزيت بزي، وأنشد:

كانَ قَفَحَتَهَا زَقُّ به قار

بزواءٌ مُقْبِلَةٌ بزخاءٌ مدبرةٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: البزواءُ من النساء: التي تُخرج عجيزتها ليراها الناس. وقال أبو عبيد: قال الفراء الأبي: الذي قد خرج صدره ودخل ظهره، وقال كثير:

من القومِ أبزى مُنْحَنٍ مُتْبَاطِنٍ

وقال أبو الهيثم: التَّبْزِي: أن يستأخر العَجْز ويستقدم الصدر، ورجل أبزى، وامرأة بزواء، وأنشد:

جلسة الجارز يَسْتَجِي الوتر

فتبازرُ فتبازحُ لها

تبارت: أي رفعت مؤخرها.
وقال ابن الأعرابي: البزي: الصَّلَف، والرَّيُّ: الغضبان.
وقال الليث: أبزيت بفلان إذا بطشت به وقهرته، وأنشد:

إِذَا لَأَبَزَيْتُ بِمَنْ أَبَزَى بِيَهْ

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسِيلَ الرَّأْوِيَهْ

أبو عبيد: الإبزاء: أن يرفع الرجل مؤخره، يقال: أبزى يبزي.
وأما قول أبي طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزِي مُحَمَّدٌ

فإن شمر قال: معناه يُقَهَّرُ وَيُسْتَذَلُّ. والبزر: الغلبة والقهر، ومنه سَمِّيَ البازي، قاله المؤرخ: وقال الجعدي:

شَهَدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُورَ وَتَغْلِبَا

فَمَا بَزَيْتُ مِنْ عُصْبَةٍ عَامِرِيَّةٍ

أَيَّ عَلَبْتُ.

زبى

أبو عبيد عن أصحابه زَبَيْتُ الشيءَ وازدبيته: إذا حملته وزبته مثله، وأنشد:

بَجْرَمَكُم حِمْلَ الدَّهِيمِ وَمَا تَزْبَى

أَهْمَدَانُ مَهْلًا لَا يُصْبَحُ يُبَوِّتُكُمْ

يضرِبُ الدَّهِيمَ وَمَا تَزْبَى مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا تَفَاقَمَتْ.
ابن الأعرابي: الأزبى: العجب من السير والنشاط، وأنشد:

حَتَّى أَتَى أَرْبِيَّهَا بِالْأَدْبِ

أَرَأَمْتُهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الأزابى: ضروب مختلفة من السيرن واحدها أربى.

وقال الأموي الأزبى: السرعة والنشاط في السير.

وكتب عثمان إلى علي رضي الله عنهما لما حُوصِرَ: "أما بعد، فقد بلغ السيل الزُبْنُ وجاوز الحزام الطُّبِينُ، فإذا أتاك كتابي هذا فاقبل إليَّ عليَّ كنت أم لي".

قال أبو عبيد: الزُّبْيَةُ: الرابية لا يعلوها الماء. الزُّبْيَةُ أيضا بئر تُحْفَرُ للأسد، وهي أيضا حفر النمل والنمل لا تفعل ذلك إلا في موضع مرتفع.

وقال الليث: الزُّبْيَةُ: حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد، وتحتفر للذئب فيُصْطَاد فيها.

وقوله: "بلغ السيل الزُّبَا" يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَجَاوِزُ الْحَدَّ حَتَّى لَا يُتْلَفَى.

وقال الليث: الزُّبْيَانُ: نهران في ساقلة الفرات، وربما سموها مع ما حوليهما من الأنهار الزُّوَابِي، وعامَّتهم

يُحْدِفُونَ مِنْهُ الْيَاءَ وَيَقُولُونَ: الزَّاب، كما يقولون للبازي باز.

وقال الفراء: شُمِيتَ زَبِيَةُ الْأَسَدِ زَبِيَةً لارتفاعها عن المسيل.

وقال ابن الأعرابي: أنشدني المفضل:

مَاءٌ رَوَاءُ وَتَصِيٍّ حَوْلَيْهِ

حَتَّى تُرْوَحِي أَصْلًا تَزَابِيَهُ

يَا إِبْلِي مَا دَامَهُ قَتِيهِيَهْ

هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْبِيَهُ

تَزَابِيِ الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ

قال "تزاييه" تَرْقَعِي عَنْهُ تَكْثِيرًا فَلَا تَرِيدِيهِ وَلَا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمَنْتِ.

والتزابي أيضا: مشية فيها تَمَدُّدٌ وَبَطْءٌ، قال رؤبة:

إِذَا تَزَابَى مَشِيَةً أَزَابِيًّا

أَرَادَ الْأَزَابِي وَهُوَ النَّشَاطُ. ويقال: أَرَبْتَهُ أَرَبَةً أَرَمَةً: أَي سَمَنْتَهُ.

زاب

سلمة عن الفراء: زاب يزوب: إذا انسلَّ هرباً.
وقال ابن الأعرابي: زاب إذا جرى. وساب ساب إذا انسل في خفاء. ووزب الشيء يزب وزوباً:
إذا سال.

بوز

عمرو عن أبيه: البَوَز: الزولان من موضع إلى موضع.
وقال ابن الأعرابي: الأَبُوز: القفاز من كل الحيوان، وقد أبر يأبُر أبراً فهو أَبُوز. وأنشد:
يا رَبَّ أَباز من العُفْرِ صَدَعُ
تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إليه فاجْتَمَعَ
قال: الأَباز: القَفَّاز.
قال ابن الأعرابي: بَاز الرجل يبوز: إذا زال من مكان إلى مكان آمناً.

زأب

قال الليث: الزَّأَب: أن تَزَأَب شيئاً فتحتمله بمرة واحدة. وازدأَب الشيء: إذا احتمله ازدئباً.
والازدئاب: الاحتمال.
وزأبت القرية وزعبتُها: وهي حملُها محتضناً.
أبو تراب: قال الأصمعي: زأبت وقايْتُ أي شربتُ.
وقال ابن دريد: الزَّباذاة القصيرة، وقاله غيره.

وزم

قال الليث: الوَزِم والوَزِم: دستجئة من بقل، وبعضهم يقول وَزِمة، ويقال البَزِيم أيضاً.
وقال ابن دريد: وزمه بفيه: إذا عضه عضه خفيفة.
قال: والوزمة: الأكلة في اليوم إلى مثلها من الغد، وكذلك البزمة.
أبو عبيد عن الكسائي: فلان يأكل وجبة ووزمة. قال: وقال الفراء: وكذلك البَزْمة.
ابن الأعرابي: الوَزِيم لحم العضل، يقال: رجل ذو وزيم: إذا تعصّل لحمه واشتد، وقال
الراجز:

فاعْجَلْ بَعْدَيْنِ ذَوِي وَزِيمِ

إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ أَخَاتِمِ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ

يقول: إذا اختلف لستانهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه، فلم يشتغلا عن عملهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجراد إذا جُفِّف وهو مطبوخ فهو الوَزِيمة.
وقال ابن السكيت: الوزيمة من الضباب: أن يُطبخ لحمها ثم يَبَسَّ ثم يدق فيؤكل، وهو من
الجراد وزيمة أيضاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوَزِيم: اللحم المقطّع. والوزيم: الباقية من البقل. والوزيمة:
الخوصة.
وقال ابن دريد: الوَزْم: جمعك الشيء القليل إلى مثله. والوزيم: ما يبقى من المرق ونحوه في
القدر. والوزيم: ما تجمعه العقاب في وكرها من اللحم.

زيم

قال الليث: يقال: اللحم يَتَزَيَّمُ ويتَزَيَّبُ: إذا صار زِيماً زِيماً، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض.
وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

ولحماً زِيماً والبطن مَقْبُوبٌ

رَقَاقُها صَرِيحٌ وَجَرِيها حَدَمٌ

وقال أبو الهيثم في قوله:

هذا أَوَانُ الشَّيْءِ فَاشْتَدَّ زِيَمٌ

قال: زيم اسم فرس. قال: والزَّيْمُ: الغارة، كأنه يخاطبها. والزيم: المتفرقة.
سلمة عن الفراء: لحمه زيم: وهو المتعضل المتفرق.
ومررت بمنزل زيم: متفرقه.
قلت: كأن زِيماً جمع زيمة.

ناز

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: ناز الرجل: إذا انتقل من مكان إلى مكان. وزام: إذا مات. والزَّوِيْمُ: المجتمع من كل شيء.
وقال الليث وغيره: المَيِّزُ: التمييز بين الأشياء، تقول: فُزِرْتُ بعضه من بعض فأنا أُمِيزُهُ مِيزاً، وقد انماز بعضه من بعض. ويقال: امتاز القوم: إذا تنحى عصابة منهم ناحية، وكذلك استنازوا.
وقال الأخطل:

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزَحَلٌ

فإن لا تغيرها قريش بملكها

وقرئ قول الله: حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْبَتِ مِنَ الطَّيِّبِ من ماز يميز.
ومن قرأ: (حتى يُمَيِّزَ) فهو من مَيَّزَ يُمَيِّزُ.
وقوله جل وعز: (وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ): أي تَمَيَّزُوا.
وقال الليث: إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول: أخرج رأسك، فقد أخطأ حتى يقول:
ماز رأسك، أو يقول: ماز، ويسكت، وعناه مُدَّ رَأْسُكَ.
قلت: لا اعرفك ماز رأسك بهذا المعنى، إلا أن يكون بعنى مايز، فأختر الياء، فقال: ماز
وسقطت الياء في الأمر.
والمَوْز معروف، والواحدة موزة.
قال الليث: ورجل متوزم: شديد الوطء.

زأم

سلمة عن الفراء: الزَّؤَامِيُّ: الرجل القتال، من الزَّؤَام وهو الموت.
وقال أبو عبيد: موت زُؤَامٌ مُجْهَرٌ.
وقال الليث: زَأَمْتُ الرجل: ذعرتة. وقد رَيِمَ وازدأَم: إذا فزع، ورجل رَيِمٌ فزع، ورجل مُزْدَمٌ، وهو غاية الذعر والفزع.
الأصمعي: ما سمعت له زَأَمَةٌ ولا زُجَمَةٌ: أي صوتاً.
وقال ابن شميل: زَأَمْتُ الطعام زَأَماً.
قال: والزَّأَمُ أن يملأ بطنه. وقد أخذ زَأَمَتَهُ: أي حاجته من الشيع والري، وقد اشترى بنو فلان زَأَمَتَهُم من الطعام: أي ما يكفيهم سنتهم. وزَأَمْتُ اليوم زَأَمَةً: أي أكلت أكلة. والزَّأَمُ: شدق الأكل وأزَأَمْتُ الجرح بدمه: أي غمزته حتى لزقت جلده بدمه ويس الدم عليه، وجرح مُزَأَمٌ.
قلت: هكذا قال ابن شميل: أزَأَمْتُ الجرح بالزاي.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أزَأَمْتُ الجرح: إذا داويته حتى يبرأ إرأماً بالراء، والذي قاله ابن

شميل بمعناه الذي ذهب إليه صحيح.
وقال أبو زيد: أَرَامْتُ الرجل على أمر لم يكن من شأنه إزاءاً: إذا أكرهته عليه.
قلت: وكان أَرَامَ الجرح في قول ابن شميل من هذا.
أخ. قال النضر: زَامَهُ الْقُرُّ، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعُد منه ويأخذه لذلك قِلُّ وقفة أي رعدة.
وموت زَوَام: سريع مجهز. وما عصيته زَامَةً ولا وشمةً. يعقوب: أَرَامْتُهُ على الأمر: أي أكرهته عليه. وأطَارْتُهُ بمعناه.

أزم

قال الليث: أَرَمْتُ يد الرجل أَرْمُهَا أَرَمًا: وهو أَشَدُّ العَضِّ.
ويقول: أزم علينا الدهر يَازِم أَرَمًا: إذا ما اشتدَّ وقل خيره.
وأزم علينا عيشنا يَازِم أَرَمًا: إزاما اشتد.
قال وأَرَمْتُ الحبل أَرْمُهُ أَرَمًا: إذا فتلته، والأزم: ضرب من الصَّفَرْن وهو الفتل.
وقال الليث: سنة أَرَمَةٍ وَأَرْوَم.
وقال: أَرَمْتُ العنان أَرَمًا: إذا أَحَكَمْتَ صَفْرَهُ، وهو مَازُوم.
والأزم: شدة العَضِّ بالأنياب، والأنيابُ هي الأوزام والأزُم: الجَدْبُ والمحل. والأزم: إغلاق الباب.
وسئل الحارث ابن كلدة عن الطبِّ فقال: هو الأزم، وفسره الناس أنه الحمية والإمساك عن الاستكثار من الطعام.
وقال الأصمعي: قال عيسى بن عمر: كانت لنا بطَّةُ تَأْزِم: أي تَعَضُّ، ومنه قيل للسنة أَرَمَةٌ وَأَرْوَم وَأَزَم بكسر الميم.
أبو عبيد عن الكسائي: أصابته سنة أَرَمْتهم أَرَمًا أي استأصلتهم. وقال شمر: إنما هو أَرَمْتهم بالراء. وكذلك.
قال أبو الهيثم: وقال أبو زيد: الأَرُم: المحافظة على الصَّيعة، أَرَم على الصَّيعة إذا حافظ عليها.

مزي

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال له عندي قفِيَّةٌ ومزِيَّةٌ: إذا كانت له منزلة ليست لغيره.
ويقال أقفِيته، ولا يقال أَمزِيته.
وقال الليث: المَزِي والمَزِيَّة في كل شيء: تمام وكمال.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَزِيَّة: صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثال دال زيد يجري عليها الإعراب، وأنشد غيره لرؤبة:

تَسْمَعُ لِلجِنَّ لَهَا زِيْزِمًا

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أَرِم وأَسْجَم، وهو الذي لا يرغو.
وقال شمر: الذي سمعت: بعير أَرَجَم بالزاي والجيم.
وقال أبو الهيثم: ليس بين الأَرِم والأَرَجَم إلا تحويلة الجيم ياءً، وهي لغة في تميم معروفة.
وقال شمر: أشدنا أبو جعفر الهذيمي:

وَمُقَصِّفٍ بِالْهَذْرِ كَيْفَ يَصُولُ

مِنْ كُلِّ أَرَجَمٍ شَائِلٍ أَنْيَابُهُ

وفي نوادر الأعراب: يقال: هذا سَرُبٌ خيل غارة قد وقعت على مزاياها: أي على مواقعها التي نهضت عليها متقدِّم ومتأخِّر.
يقال: لفلان على فلان مازية: أي فضل، وكان فلان عني مازية العام، وقاصية وكاية وراكية.
وقعد فلان عني مازياً ونازياً ومتمازياً، وناصياً: أي مخالفاً بعيداً.

وزى

قال الليث: الوزى: من أسماء الحمار المصكّ الشديد.
وقال غيره: الوزى: الرجل القصير الملوّز الخلق المقتدر؛ وقال الأغلب:

تَاخَ لَهَا بَعْدَكَ خَيْرَابٌ وَرَى

والمستوزي: المنتصب، يقال: مالي أراك مُستَوِياً: أي منصبا، وقال ابن مقبل يصف فرساً له:
دَعَرْتُ بِهَا الْعَيْرَ مُسْتَوِياً
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنُ
وفي النوادر: استوزى في الجبل واستولى: أي أشد فيه.

زوزى

قال الليث: الزّوزاءُ شبه الطّرد والسّلل، تقول: زوزى به.
أبو عبيد عن الأصمعي: الزّوزاءُ: أن ينصب ظهره ويقارب الخطو ويُسرع، يقال زوّزى يُزوزى زوزاءً، وأنشد:

مُرْؤُوزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زُوزَتْ

يعني نعاماً ورثالها.
وقال شمر فيما قرأت بخطه: الزّيزاءُ تُقدِيرُها زيزاعة: الأرض الغليظة.
وقال الفراء: الزيزاءُ من الأرض ممدود مكسور الأول. ومن العرب من ينصب فيقول: الزّيزاءُ. قال: وبعضهم يقول: الزّزاءُ: كله ما غلط من الأرض.
وقال ابن شميل: الزّيزاءُ من الأرض: القُفُّ الغليظ المُشرف الخشن وجمعها الزّيزاءُ، وقال رؤية:

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيَّازِي هَزَّ قَا
وَلَفَّ سِدْرَ الْهَجَرِيِّ حَزَّ قَا

وقال:

تزازى العانة فوق الزازيه

أراد فوق الزيزاء من الأرض، الغليظة يقال الزازية. وفي النوادر: يقال زازيت من فلان أمرا شاقاً، وصاحيث.
والمرأة تُزازى صبيهاً، وزازيت المال وصاحيته: إذا جمعته. وصعصعته تفسيره جمعته.
وقال الليث: يقال تَزَارَا عني فلان: إذا هابك وفرق منك. قال: وتزأزت المرأة: إذا اختبأت.
وقال جرير:

تَدْنُو فُتَيْدِي جَمَالاً زَاتَهُ حَفَرٌ
إِذَا تَزَارَزَتِ السُّودُ الْعَنَاكِيْبُ

وقال أبو زيد: تزارأت من الرجل تزارؤاً شديداً: إذا تصاعرت له وفرقت منه.

أز

قال الله جل وعز: (أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُّهُمْ أَزًّا).
قال الفراء: أي تُزعجهم إلى المعاصي وتُغريهم.
وقال مجاهد: تُشْلِيهم بها إشلاءً.
وقال الضحاك: تغريهم إغراءً.

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: قال ابن الأعرابي: الأز: الحركة؛ قال رؤية:

لَا يَأْخُذُ التَّافِيكُ وَالتَّحَرِّيُّ
وَلَا طَيْحُ الْعِدَا دُوَ الْأَزُّ

عمرو عن أبيه: قد أَرَّ الكتائب: إذا أضاف بعضها إلى بعض؛ وقال الأخطل:

وَنُقْضَ الْعُهُودُ بِأَثَرِ الْعُهُودِ

يُؤَرِّ الْكَتَائِبَ حَتَّى حَمِيئًا

وعن مطرف عن أبيه أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كإزيز المرحل؛ يعني أنه يبكي.

قال شمر: يعني أن جوفه تجيش وتغلي بالبكاء.

قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول في تفسيره: له حنين في الجوف أسمع كأنه يبكي.

قال: وأخبرني عمرو عن أبيه قال: الأُرَّة: الصوت والأزيز: التشيش.

وقال أبو عبيدة الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب؛ يقال: أُرَّ قَدْرُكُ: أي ألَّهَبَ النار تحتها: وَاثْتَرَّتِ الْقِدْرُ: إذا اشتد غليانها.

وقال شمر: أقرأنا ابن الأعرابي عن المفصل: أن لقمان قال للقيم: اذهب فعشَّ الإبل حتى ترى النجم قَمَّ رأسي، وحتى ترى الشعري كأنها نار، فإن لا تكن عَشَّيتَ فقد آتيت. فقال له لقيم: واطبخ أنت جُرُورَكَ فَأَرَّ ماء وعَلَّه حتى ترى الكراديس كأنها رءوس شيوخ صلح، وحتى ترى اللحم يدعو غطيظاً وغطفان، فإن لا تكن انضجت فقد آتيت.

قال: يقول إن لم تُنضج فقد آتيت، وأبطأت إذا بلغت بهض هذا ولم تنضج.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَرَزْتُ الشيء أُووه أَرِيًّا. إذا ضمنت بعضه إلى بعض.

وفي حديث سمرة بن جندب: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يَأْرُزُ.

قال المنذري: قال الحربي: الأرز الامتلاء من الناس.

وقال الليث: يقال البيت منهم يَأْرُزُ: إذا لم يكن فيه متسع، ولا يُشْتَقُّ منه فعل.

قال والأز: ضربان عرق يَأْتُرُ، أو وجع في خُراج.

عمرو عن أبيه: الأرز: الجمع الكثير من الناس. وقوله: "المسجد يَأْرُزُ" أي منغصُّ بالناس.

وقال شمر: قال أبو الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء أَرَزْنَ، قيل: ما الأرز؟ قال: كأرز الرُّمَّانة المحتشبة. وقال الأسدي في كلامه أتيت الوالي والمجلس أَرَزَ: أي ضَيَّقَ كَثِي الرَّحَامِ.

وقال أبو لنجم:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ إِذَا شُدَّ الْحَجَرُ

وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي صَيْقِ الْأَرَزِ

وقال ابن الأعرابي: الأراز: الشياطين الذين يُؤَرِّزون الكفار.

وقال الليث: الأرز: حساب من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين.

أَرَى

قال الليث: يقال أَرَيْتُ لفلان أَرَى له أَرِيًّا: إذا أتته من وجه مأمَّنه لتختله.

قلت أنا: أخال الليث أَرَادَ أتيت لهم؟ بالدال- إذا ختلته، فصحفه.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَرَى الظِّلَّ يَأْرَى أَرِيًّا: إذا قلص ودنا بعضه إلى بعض.

وقال ابن بزرج: أَرَى الظِّلَّ يَارُو وَيَارَى وَيَارَى، وأنشد:

الظِّلُّ أَرِ وَالسَّقَاةُ تَنْجِي

قال أبو النجم:

إِذَا رَأَى مَخْلُوقًا أَكْبَرَ رَأْسِهِ

وَأَبْصَرَتْهُ يَأْرَى إِلَيَّ وَيَرْحَلُ

أي ينقيض إليَّ وينضم.

قال: وأَرَّ الرجل رأينه فهو مَأْرُؤٌ رُمُؤْزِي: أي جهده فهو مجهود.

قال الطرماح:

قَدْ بَاتَ يَأْرُوهُ نَدَى وَصَقِيْعُ

أي يجهدُه ويُسْثِرُه.

الحراني عن عمرو عن أبيه: تَأَرَّى القدح: إذا أصاب الرمية فاهتز فيها. وتَأَرَّى فلان عن فلان: إذا هابه.

وقال ابن السكيت: قال أبو حازم العكلي: جاء رجل إلى حلقة يونس فأنشدنا قصيدة مهموزة أولها:

فَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ

أَرَى مُسْتَهْنِيًّا فِي الْبَدِي

قال: "أرى" تجعل في مان والمستهنئ: المستعطي أراد: أن الذي جاء يطلب خيري أجعله في البدئ، أي في أول من يجيء.
فَيَرْمًا فيه: أي يقيم فيه. "ولا يبذؤه": أي لا يكرهه ولا يذمه.

وفيها: وعندي زؤازية وأب
قال: "زؤازية": قدر ضخمة، وكذلك الوابة. "ثرأزي": أي تضم، "والدأث" اللحم والودك. "ما تهجؤه": أي ما تأكله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنقاقة التي لا ترد التّضح حتى يخلو لها الأزية والآزية والأزية والقُدور.
وقال الليث: أرى الشيء بعضه إلى بعض يَأْزِي نحو اكتناز اللحم وما انضم من نحوه، قال رؤية:

عَصَّ السِّفَارِ فَهَوَّ أَرْيَمُهُ

أبو عبيد: هم إراء لقومهم: أي يصلحون أمرهم، وأنشد:

**لقد عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمُ
إِراءٌ وَأَنَا لَهُمُ مَعْقِلٌ**

قال: وقال الأصمعي: الإراء: مصبّ الماء في الحوض، وأنشد:

ما بَيْنَ صُبُورٍ إِلَى الإِراءِ

قال: ويقال للنقاقة التي تشرب من الإراء أرية على فعلة.
وقال أبو زيد: أريت الحوض؟ على أفعلت- وأريته: جعلت له إراء، وهو أن يُوضع على فمه حجر أو جُلَّة أو نحو ذلك. أبو عبيد عن الكسائي: أريت على صنيع فلان إراءاً: أي أضعفت عليه.
وأنشد لرؤية:

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتٍ وَتُوزِي

أي تُفضل عليه.
ويقال: هو بازاء فلان: أي بحذائه ممدودان.
ابن السكيت عن الأصمعي: هو إراء مالٍ، وهو القائم به، وأنشد:

**ولكنِّي جُعِلْتُ إِراءَ مالٍ
فَأَمْتَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ**

وقال حميد:

إِراءٌ مَعاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
يصف امرأة تقوم بمعاشها.
وقال زهير يصف قوماً:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا حَيَّلَتْ هُمْ إِراءُهَا
أي تجدهم الذين يقومون بها. وكل من جُعِلَ قِيَمًا بأمرٍ فهو إراءه.
ومنه قول قيس بن الخطيم:

تَأْرُتُ عَدِيًّا وَالْحَظِيمَ فَلَمْ أَضِعْ
أي جُعِلت القِيَمَ بها.

وقال الليث: يقال بنو فلان إراء بني فلان: إذا كانوا لهم أقراناً.
وفي الحديث: "اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرهما، فرقة أرت الملوك أي قاتلتهم وقاومتهم، من أريته: إذا جاذبته. وفلان إراء فلان: إذا كان قرناً له يُقاومه.

ورأ

أبو زيد: ورأث الوعاء توزيئاً: إذا شددت كثره.
قال: ورجل متأزى الخلق ومتأزف الخلق: إذا تدانى بعضه إلى بعض.

أبو عبيد عن أبي عمرو: وزأْتُ اللحم: إذا شويته فأيسسته.
وَوَزَّاتِ الفس والناقة براكبها: إذا صرعه.
وقال الأموي قَدَّرَ زَوَازِيه، وهي التي تضم الجزور.
وقال ابن السكيت: رجل زَوَازٍ، وزَوَازِيه: إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو.
وقال الليث: رجل وزواز: طَيَّاش خفيف.
النضر عن الجعدي قال: الوزوز: خشبة عريضة يجحر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو
بالفارسية زوزم.
الأور: طير الماء، الواحدة اوزة بوزن فَعَلَّة. قال: وينبغي أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب من
يحذف الهمزة منها فيصيرها وزَّةً كأنها فعلة ومفعلة، منها أرض مَوَّرَّة، ويقال: هو البط.
قال: ورجل أَوَّرٌ وامرأة أَوَّرَةٌ: أي عظيم غليظ لحيم في غير طول. وأنشد المفضل:

أَمْشِي الْأَوَّرِي وَمَعِيَ رُمْحٌ سَلِيبٌ

قال: وهو مشي الرجل توقفاً في جانبه، ومشى الفرس النشيط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزونزي: الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر؛ وأنشد:

يرميه سَوَّار الكرى في العينين

ثرى الزونزي منهم ذا البردين
بين الحاجبين وبين المآقين

وقال:

وَعَلُّهَا رَوَّيْرُكَ رَوَّيْرِي

ويقال رَوَّيْتُ زَايَاً فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ الزَّاي، وَمَنْ قَالَ: الزَّاءُ قَالَ: زَيَّيْتُ زَاءً، كَمَا يَقَالُ: بَيَّيْتُ
بَاءً وَنَظِيرَ رَوَّيْتُ زَايَاً، أَوْ نَظِيرَ رَوَّيْتُ زَاءً: كَوَفْتُ كَافاً.

أَطَط

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْأَطَطُ: الطويل، والأنثى ططاء.
قلت: كأنه مأخوذ من الطاط والطوط، وهو الطويل وكذلك القوف والقاف.

طد

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الْأَدَطُ: المعوجُّ الْقَلُّ.
قلت: المعروف فيه الْأُدُوطُ، فجعله الْأَدَطُ، وهما لغتان.

طث

قال الليث: الطُّثُّ: لعبة للصبيان يرمون بخشبة مستديرة تسمى المِطْثَّة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المِطْثَّةُ القُلَّة: والمِطْثُ: اللعب بها.
قلت: هكذا رواه أبو عمر، والصواب الطُّثُّ اللعب بها.

ثط

قال الليث: الثَّطُّ والثَّطُّ لغتان، والثَّطُّ أكثر وأصوب. قال: والثَّطُّ مصدر الأثط، يقال: ثَطَّ يَثُطُّ ثَطًّا. ومن قال رجل ثَطٌّ، قال: ثَطَّ يَثُطُّ ثَطًّا وَثُطُوطًا. قال: والثَّطُّاء من النساء: التي لا إيبب لها؛ يعني شعرة ركبها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأثطُّ: الرقيق الحاجبين: قال: والثَّطُّ والزُّطُّ الكوسج. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الثَّطُّ: خشبية الغال. وقال أبو زيد: يقال رجل ثَطٌّ من قوم تُطَّان وثطط وثطاط، بين الثُّطُوة والثَّطُاطة، وهو الكوسج. قال: ورجل ثَطٌّ الحاجبين، وامرأة ثَطَّة الحاجبين؛ لا يُستغنى فيه عن ذكر الحاجبين، وكذلك رجل أطرط الحاجبين، ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين. قال: ورجل أنمص: وهو الذي ليس له حاجبان، وامرأة تمصاء، يُستغنى في الأنمص والثَّمصاء عن ذكر الحاجبين.

طرط

قال أبو زيد: رجل أطرط الحاجبيه، وأمرط الحاجبين: ليس له حاجبان، ولا يُستغنى عن ذكر الحاجبين. وقال ابن الأعرابي: في حاجبين طرط: أي رقة شعر. قال: والطارط: الحاجب الخفيف الشعر.

رط

أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرَّطِيْطُ والرَّطِيْطُ: الأحمق، وجمعه رَطَائِطُ؛ وأنشد:

أَرِطُوا فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ عَسَى أَنْ تَفُوزُوا، أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا
يقول: قد اضطرب أمركم من جهة الجِدِّ والعقل، فأحمقوا لعلكم تفوزون بجهلكم وحُمقكم. وقال ابن الأعرابي: تقول للرجل رُط، رُط: إذا أمرته أن يتحامق مع الحمقى ليكون له فيهم جَدٌّ. ويقال: استرطط الرجل واسترطأته: إذا استحمقته.

طر

قال الليث: الطَّرُّ كاللَّ، يَطْرُهُم بالسيف طَرًّا. وقال الأصمعي: أَطَرَهُ يَطْرُهُ إطراراً: إذا طرده؛ قال أوس:

حَتَّى أَتِيحَ لَهُ أَخُو قَتَصٍ شَهْمٌ يُطَرُّ صَوَارِيًّا كُتْبًا

وقال ابن السكيت: يقال أَطَرَّ يَطْرُّ: إذا أدلَّ، ويقال: غضب يَطْرُّ: إذا كان فيه إدلال. وقال غيره: غضب مطرَّ: جاء من أطرار البلاد.

قال: ويقال طَرَّ الإبل يَطْرُّها: إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقومها. أبو عبيد عن الأموي: جاء فلان مُطَرًّا، أي مستطيلاً مُدَلًّا؛ وأنشد:

عَصَبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا عَصَبٍ مُطَرِّ

قال: ومن أمثالهم في جلادة الرجل: أَطَرِّي فَإِنَّكَ ناعلة، أي اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه، وأصل هذا أن رجلاً قال لراعية له وكانت ترعى في السهولة وتترك الحُزونة، قال: وَأَطَرِّي: خذي طَرَر الوادي وهي نواحيه، "فإنك ناعلة، فإن عليك نعلين".
وقال أبو سعيد: اطَّرِّي: أي خُذي اطرار الإبل أي نواحيها، يقول جُوطيها مو قواصيها، واحفظيها من جميع نواحيها يقال طَرِّي واطَّرِّي، ونحو ذلك روى ابن هانئ عن الأخفش.
وقال ابن السكيت: في قولهم: أَطَرِّي فَإِنَّكَ ناعلة، أي أدلي فإن عليك نعلين.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَرَّ الرجل إذا طَرِدَ.
قال: والطرِّي: الأتان المطرودة.
والطرِّي: الحمار النشيط.
قال: ويقال طَرَّ شاربه، بعضهم يقول طَرَّ، والأولى أفصح.
أبو عبيد عن الكسائي طَرَّ النبات يطرَّ طرورا: إذا نبت، وكذلك الشارب، وكذلك شعر الوحشي إذا أنسله ثم نبت.
وقال الليث: فتى طاراً: إذا طَرَّ شاربه.
وقال أبو عبيدة: طررث الحديد أطرها طررا: إذا أهدتها.
وقال الليث: سنان مطرور وطرير: محدّد، ورجل طرير: ذو طَرَّة وهيئة حسنة.
وقال ابن شميل: رجل جميل طرير، وما أطرها: أي ما أجمله.
وما كان طريراً، ولقد طَرَّ.
ويقال: رأيت شيخاً طريراً جميلاً. وقوم طراؤ بيتوا الطَّارة.
وقال المتلمس:

فِيخْلِفُ ظَنكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وَبُعِجْكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ

أي الحسن.
وقال الليث: الطُّرَّة الثوب، وهي شبه علمين يُخاطان بجانبَي البُرِّ على حاشيته.
والطُّرَّة طُرَّة الجارية، وذلك أن يُقطع لها من مقدم ناصيتها، كالطرة تحت التاج.
قال: والطرور طُرَّة تُتخذ من رامِكِ.
وقال الأعرابي: الطرير السهم الحسن القُدَّ.
قال والطُّرَّة: الإلحاق من ضربة واحدة.
وقال الكسائي طَرَّت يده تَطَرَّ، وتَرَّتْ تَرَّ.
قال: وأطرها القاطع وأتَّرها.
وفي حديث الاستسقاء: ونشأت طريرة من السحاب، وهي تصغير طُرَّة، وهي قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة.
ويقال طَرَّرت الجارية تطريراً: اتخذت لنفسها طُرَّة.
ويقال: رأيت طُرَّة بني فلان: إذا نظرت إلى حلتهم من بعيد، إذا آتست بيوتهم.
وقال الفراء وغيره: يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام: الطَّرَّبان، بوزن الصِّلَّيان؛ وهو فعليان من الطَّرَّ.
وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل طرطر: إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام، والدوام على ذلك.
قال: والطرطور: الوغد الضعيف من الرجال والجميع الطُّراطير، وأنشد:

إِذَا لَطَّرَاطِيرُ اقْشَعَرَّ هَامُهَا

قَدْ عَلِمْتُ يَشْكُرُ مَنْ عُلَامُهَا

وقال غيره الطَّرَّ: القطع، ومنه قيل للذي يقطع الهمايين طَرَّار.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّرَّتان من الحمار الوحشي مَحَطَّ الجبين.
وقال أبو ذؤيب يصف رامياً رمي غيراً وأثأ:

سَهْمًا فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْرَعُ

قَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ

وقال أبو زيد: المِطْرَة والمَطْرَة: العادة، بتشديد الراء.
وقال الفراء: هي المِطْرَة مخففة الراء.

وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان يطُرُّ: إذا رأيتهم بأجمعهم.
قلت: ومنه قولهم جاء القوم طُرًّا أي جميعاً.
قال المبرد: قال يونس الطر اسم للجماعة اسم.
قال: وقولهم جاءني القوم طُرًّا، نصب على الحال. ويقال طُرَّت القوم: أي مررت بهم جميعاً.
وقال غيره: "طُرُّ" أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك جاءني القوم جميعاً.
وقد قال بعضهم: طُرًّا أي طرأ يطرأ: أي أقبل كأنه فعل منه. والقول ما قال يونس.
وقال الفراء: يقال أطرَّ الله يد فلان واطرَّها، فطرَّت وطرَّت: أي سقطت.
وأطرَّ البلد: نواحيه، الواحدة طُرَّة، وطرة كل شيء: ناحيته.

طل

قال الليث: الطَّلُّ: المطر الصفاؤ القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندًى. ويقال: طَلَّت الأرض،
ويقال رَحِيْتُ بلادك وطلَّت.
أبو عبيد الأصمعي: أخفُّ المطر وأضعفه: الطَّلُّ، ثم الرذاذ، ثم البغشُّ وقد طَلَّت السماء.
وقال الكسائي: أرض مطلولة من الطَّلِّ.
وقال الليث: الإطلالُ الإشراف على الشيء. وطلَّل السفينة جلالها، والجميع الأطلال.
وطلل الدار: يقال أنه موضعه من صحنها يهياً لمجلس أهلها.
وقال أبو الدقيش: كأن يكون بفناء كل بيت دكان عليه الماكل والمشرب، فذلك الطَّلُّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلُّ: ما شخص من الدُّيار، والرَّسم ما كان لاصقاً بالأرض.
سلمة عن الفراء: الطَّلَّة الشَّربة من اللبن. والطلَّة: النعمة والطلَّة: الخمرة السلسلة والطلَّة:
الحُصر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطليل: الحصير. قال: والمطلل: الضباب.
وروى عن عمرو عن أبيه أنه قال: الطليلة: البورباء.
وقال الأصمعي: الباري لا غير.
وقال أبو زيد: للبدى الذي تخرجه عروق الشجر إلي غصونها: طَلُّ، ويقال: رأيت نساءً يتطاللن
من السطوح: أي يتشوقن. ويقال حيَّا الله طللك وأطلاك: أي ما شخص من جسدك.
وخمرة طلته: أي لذيدة.
وحديث طَلُّ: أي حسين.
ويقال: ما بالناقة طَلُّ: أي ما بها لبن.
ويقال: فرس حسن الطلالة: وهو ما ارتفع من خلقه.
أبو العميث: تطاللت للشيء وتطاوت له بمعنى واحد.
وقال أبو عمرو: التَّطالُّ: الإطلاع من فوق المكان، أو من السَّتر.
أبو عبيد عن الأصمعي: طَّلَّة الرجل: امرأته، وكذلك ختنه.
قال: وقال أبو زيد طَلَّ دمه وطلَّه الله. قال: ولا يقال طَلَّ، ولكن يقال أُطَلَّ.
وقال الكسائي: طَلَّ الدم نفسه.
وفي الحديث: أن رجلاً عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلَّها: أي اهدرها
وأبطلها.
شمر عن خالد بن جنية: طَلَّ بنو فلان فلاناً حقه يطلونه: إذا منعوه إياه وحبسوه منه.
وقال غيره: طَلَّه حقه: أي مطلَّه، ومنه قول يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه
طالبة مهرها: أنشأتَ تطلَّها: وتضللها. تطلَّها: أي تمطلَّها.
عمرو عن أبيه: الطَّلُّ: لحيه، والطلَّى: الشربة من اللبن.
وقال ابن الأعرابي: هو الطل؟ بالفتح - للحية، ويقال: اطلَّ فلان على فلان بالأدنى: إذا دام على

إبذائه. قال: والطلُّلُ: المرض الدائم.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال رماه الله بالطلاطة، وهو الداء العضال الذي لا يُقدر له على حيلة، ولا يُعرف المعالج موضعه.
قال: والطلاطة: من أسماء الداهية.
وقال ابن الأعرابي: الطلُّلُ: الداهية.
وقال أبو حاتم: رماه الله بالطلاطة، وهي الذُّبْحَةُ التي تُعْجَله.
قال: وسمعت الأصمعي يقول: الطلاطة: هي اللحم السائلة على طرف المسترط.
ويقال: وقعت طلاطته، يعني لهاته إذا سقطت.

لط

أبو عبيد: لَطَطْتُ الشيءَ أَلَطَّهُ لَطًّا: أي سترته وأخفيتهُ؛ وأنشد:

ولقد ساءها البياضُ فَلَطَطْتُ
بحجابٍ من دُوننا مَصْدُوفٍ

واللُّطُّ في الخبر: أن تكتمه وتُظهر غيره، وهو من الستر أيضا، ومنه قول الشاعر:

وإذا أتاني سائلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ
لَأَلُطَّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ جِجَابِي
وقال الليث: تَطَّ فلان الحق بالباطل، أي ستره، والناقة تَلُطُّ بذنبها: إذا ألزقته بفرجها وأدخلته بين فخذيها، وقدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم أعشى بني مازن فشكا إليه حليلته، وأنشده:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرِيَّةً مِنَ الدَّرْبِ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَطْتُ بِالذَّنَبِ

أراد إنها منعت موضع حاجته منها كما تلطُّ الناقة فرجها بذنبها إذا امتنعت على الفحل أن يضربها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لَطَّ الغريم وأَلَطَّ: إذا منع الحق، وفلان مُلِطٌ، ولا يقال: لاط.
وفي الحديث: لا تُلَطِّط في الزكاة" أي لا تمنعها.
وقال أبو سعيد: إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يرفده ويُسُدُّ على يده فذلك المُعِين هو المُلِطُّ، والخصم هو اللَّاطُ.

وروي بعضهم قول يحيى بن يعمر: "أنشأت تُلَطُّها" أي تمنعها حقها من المهر.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: اللُّطِيطُ: العجوز الكبيرة.
وقال أبو عمرو: هي من التُّوقِ المُسَيَّنة التي قد أكلت أسنانها.
وقال الليث: المِلطاط: حرف من الجبل في أعلاه وملطاط البعير: حرف في وسط رأسه.
وقال غيره: المِلطاط: طريق على ساحل البحر.
وقال رؤبة:

نَحْنُ جَمْعُنا النَّاسَ بِالْمِلطاطِ
فِي وَرطَةٍ وَأَيِّمًا إِيراطِ

وقال ابن دريد: فِلطاط الرأس جُمْلته.
سلمة عن الفراء: يقال لصويح الخياز: المِلطاط والمِرقاق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللُّط: السُّر. واللُّط: الفلادة من حب الحنظل.
وأنشد:

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ تَطَّ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي
وَجْهٍ عَجُوزٍ جُلَيْتٍ فِي لَطَّ

أراد أنها بخراء الفم.
وقال أبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل، وثلاثة أَلِطَّةٍ وهو طريق في عرض الجبل.
قال: والِقِطاط حافة أعلى الكهف، وهي ثلاثة أقطة.

طن

قال الليث: الطُّنُّ: ضرب من التمر. والطُّنُّ: الخُزْمة من القصب، والطينين: صوت الأذن، والطَّسْتِ ونحوه: وطنٌ الذُّباب: إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتاً قال والإطنانُ: سرعة القطع، يقال: ضربته بالسيف فاطننتُ به ذراعه، وقد طننتُ تحكي بذلك صوتها حين سقطت.
وقال غيره: ضرب رجله فأطنَّ ساقه وأطرَّها، وأتَّنها، وأترها، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي زيد طُنَّ الإنسان إذا مات، وكذلك لعق إصبعه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ليدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طُنَّ وأطنانٌ وطينان ووطنان، ومنه قولهم: فلان لا يقوم بطُنَّ نفسه، فكيف بغيره.
أبو الهيثم: الطُنَّ العلاوة بين العدلين، وأنشد:

وسَيْرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدَنٌ

بَرَحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَيِّ

مَعْتَرِضٍ مِثْلُ اغْتِرَاضِ الطُّنِّ

وقال ابن الأعرابي: الطُّنِّيُّ من الرِّجَالِ: العظيم الجسم.
شمر عن ابن السميد: رجل ذو طنطان: أي ذو صَحْبٍ، وأنشد:

خَلُودٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُورَدَانِ

إِنَّ شَرَّ يَبِيكَ دَوَا طَنْطَانِ

قال: وطنين الذُّباب صوتُه. ويقال: طنطن طنطنة، ودندن دندنة بمعنى واحد، والطنطنة أيضاً: ضرب العود ذي الأوتار.

نط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطُّ الشَّدُّ، يقال: نَطَّه وَنَاطَه. قال: والأنطُّ: السفر البعيد وعقبة نَطَّاء.
وقال الأصمعي: رجل نَطَّاطٌ: مهذار كثير الكلام.
وقال عمرو بن أحمَر:

وإن كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: نطنط الرجل: إذا باعد سفره. والنُّطُطُ: الأسفار البعيدة.
انتهى والله أعلم.

فط

أهمل الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: فططط الرجل: إذا لم يفهم كلامه. قال: والأقَطُّ: الأفطس.

طف

قال الليث: الطَّفُّ طَفُّ الفرات، وهو الشاطئ.
قال: والطفاف: ما فوق المكيال. والتطفيف: أن يؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كيله، فهو طَفَّافٌ، وإناء طَفَّافٌ.
ويقال: هذا طَفُّ المكيال وطفافه: إذا قارب ملأه ولما يمتلئ، ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفيه: مطفف، يعني إنه إنما يبلغ الطفاف.
ابن السكيت عن أبي عبيدة: يقال طفاف المكوك زطفافة، مثل جمام المكوك وجمامه، في مثل باب فعال وفعال.

أبو عبيد عن الكسائي: إناء طَفَّافٌ وهو الذي يبلغ الكيل طفافه. وجمان بلغ جمامه، وقد أطففته وأجممته.
وقال أبو زيد: في الإناء طفافة وطففه.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَفَّاف الأعرابي: طفاف المكوك وطفافه.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) قال: المطففون: الذين ينقصون المكيال والميزان، وغنما قيل للفاعل مُطَفَّفَ لأنه لا يكاد يسرقفي المكيال والميزان إلا الشيء الخفيّ الطفيف، وإنما أخذ من طَفَّ الشيء وهو جانبه، وقد فسّره بقوله تعالى: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) أي ينقصون.
أبو عبيد عن أبي زيد جُذ ما أَطَفَّ لك: أي ما أشرف لك.
وقال الكسائي: خذ ما طَفَّ لك، وأطفَّ لك، واستطفَّ. قال أبو زيد: ومثله خُذ ما دَقَّ لك واستدق: أي تهيأ.
أبو عبيد عن الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته: كان الكسائي يحكي عنهم خُذ ما طَفَّ لك، ودع ما استطفَّ لك: أي ارض بما أمكنك منه.
الليث: أَطَفَّ فلان لفلان: إذا طَبَّن له وأراد ختله، وأنشد:

أَطَفَّ لَهَا سَنُّ الْبَنَانِ جُنَادِفُ

قال: واستطفَّ لنا شيء: أي بدا لنا شيء لناخذه.
وقال علقمة يصف ظليما:

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخَطْبَانِ يَتَّقُهُ وما استطفَّ من التَّوَمِ مَحْدُومُ

قال: والطَّيفُ: الشيء الخسيس الدُّون. قال: والطفطة معروفة وجمعها طفافط؛ وأنشد:

وَتَارَةً يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِطَا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطة. وقال أبو ذؤيب:

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بَقَايَا طَفَاطِيفٍ لَصَحْمٍ مَنُحُوصٍ مَشِيقِ

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ بين الخيل فطَقَّ بي الفرس مسجد بني زريق. قال أبو عبيد: يعني أن الفرس وثب حتى كاد يُساوي المسجد، ومن هذا قيل: إناء طَفَان، وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال، ومنه التطفيف في الكيل.
وفي حديث آخر: كلكم قريب بنو آدم طَفَّ الصاع لصاع، أي كلكم قريب بعضكم من بعض، لأن طَفَّ الصاع قريب من ملئه، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى، ويصدق هذا قوله: "المسلمون تتكافأ دماؤهم". والتطفيف في المكيال: أن يقرب الإناء من الامتلاء، يقال: هذا طَفُّ المكيال وطفافه.

أبو زيد: أَطَلَّ على ماله وأطفَّ عليه، معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.
وقال أبو عمرو: هو الطفطة والطفطة، والخوش والصقل والسولا والأففة: كله الخاصرة.
ابن هانئ عن أبي زيد: خذ ما طَفَّ لك وما استطفَّ: أي ما دنا وقرب. والله أعلم.

طب

قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه احتجم بقرن حين طُبَّ.
قال أبو عبيد: طُبَّ "أي سُحِر، يقال منه: رجل مطبوب. ونرى أنه إنما قيل له: مطبوب لأنه كُني بالطَّبِّ عن السُّحَر، كما كنوا عن اللدغ فقالوا سليم، وعن الفلاة وهي مهلكة فقالوا، مفازة، تفاؤلاً بالفوز والسلامة.
قال وأصل الطب: الحذق بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجل طَبٌّ وطبيب: إذا كان كذلك، وإن كان في غير علاج المرض، قال عنترة يخاطب امرأة:

إِنْ تُعِدِّ فِي دَوْنِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ يَأْخُذُ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ

وقال علقمة بن عبدة:

بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طَبيبٌ

فإن تَسألوني بالنِّساءِ فإنني

بالنساء، أي عن النساء. ابن السكيت: فلان طَبُّ بكذا وكذا: أي عالم به وفحلُّ طَبُّ: إذا كان حاذقاً بالضراب: قال والطَّبُّ: السَّخَرُ: ويقال: ما ذاك بطبي: أي بدهري، وأنشد:

يَبْنُ أن تَعْطِي صُدُورَ الْجَمَالِ

إن يَكُنْ طَبُّكَ الرَّوَالِ فإن ال

وقال الليث: بعير طَبُّ: وهو الذي يتعاهد موضع خفه أين يضعه. وقال شمر: قال الأصمعي الطَّبَّة والخَبُّ والخبيبة والطبابة، كل هذا طرائق من رمل وسحاب. وقال الليث: الطَّبَّة: شقة هستطيلة من الثوب، وكذلك طَبُّ شعاع الشمس. أبو عبيد عن الأصمعي: الطبابة: التي تجعل على مُلتقى طرفي الجلد إذا حُرَز في أسفل القربة والسَّقاء والإداوة. أبو زيد: فإذا كان الجلد في أسافل هذه الأشياء مثنيًا ثم حُرَز عليه فهو عراق، وإذا سُوي ثم حُرَز غير مثني فهو طباب. قال: وقال أبو زياد الكلابي نحو قول الأصمعي وأبي زيد، وقال الأموي مثله. وقال: طَببت السَّقاء: رفعته. وقال الليث: الطبابة من الحُرز: السير بين الخرزتين. قال: والتَّطبيب: أن يعلق السقاء من عمود البيت ثم تمخضه. قلت: لم أسمع التَّطبيب بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التَّطبيب كما يُطَبَّب البيت. ويقال لكل حاذق بعمله: طبيب وقال المرار في الطبيب وأراد به القين:

من السَّبَّهِ سَوَّاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا

تَدِينَ لَمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النبوة، فقال: إن أذنت لي عالجتها، فأني طبيب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، طيبها الذي خلقها معناه: العالم بها خالقها الذي خلقها لا أنت. أبو عبيد عن الأحمر: من أمثالهم في التَّوَقُّ في الحاجة وتحسينها: اصنعه صنعة من طَبِّ لمن حَبَّ أي صنعة حاذق لمن يُحِبُّه. وقال ابن السكيت: يقال إن كنت ذا طَبِّ فطَبِّ لنفسك وطَبِّ لنفسك، وطَبِّ لنفسك: أي ابدأ أولاً باصلاح نفسك، ويقال: جاء فلان يستطبيب لوجه: أي يستوصف. وقال ابن هانئ يقال: قرب طَبِّ، قرب طَبًّا، كقولك نعم رجلا وهذا مثل يقال للرجل يسأل عن الأمر الذي قد قُرِب منه، وذلك أن رجلا قعد بين رجلي امرأة فقال لها: أَيْكُرُ أم ثيب؟ فقالت: قرب طَبِّ: والطَّبُّ من السماء: طريقة وطَّرَّة قال أسامة الهذلي:

طَبِيبًا فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ

أَرْنَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ

وذلك أن الأتْن ألجأت المسحل إلى مضيق في الجبل لا يرى فيه إلا طَرَّة من السماء. وقيل الطَّبُّ: طرائق الشمس إذا طلعت، ويقال طَبَّبْتُ الديباج تطبيبا: إذا أدخلت بنيقة ثوسعه بها، وقال أبو عمرو: الطَّبَّة: السير الذي يكن أسفل القربة، وهو تقارب الخرز قال: ويقال طبطب الماء: إذا حركه. وقال الليث: طبطب الوادي طبطبة: أ سال بالماء فسمعت لصوته طباطب، وأنشد:

طَبْطَبَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا

قال: والطبطبة: شيء عريض يُضرب بعضه ببعض والطَّبُّطابة: خشبة عريضة يلعب بها بالكرة.

بط

قال الليث: بَطَّ الجرح بَطًّا، وَجَّهَ بَجًّا: إذا شَقَّه، والمِبْطَّة: المِبْضَع. قال: والبَطَّة بلغة أهل مكة: الدَّبة. والبَطَّ معروف والواحدة بطة. يقال: بَطَّهْ أنثى وبَطَّهْ ذكر. أبو عبيد عن أبي زيد: جاءنا بأمر بَطِيطٍ! أي عجب، وأنشد غيره:

مِنَ الْحَقَبِ الْمَلُونَةِ الْفُتُونَا

أَلَمْ تَتَعَجَّيْ وَتَرَى تَطِيْطًا

قال: والبطيطة: صوت البط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطُطُ: الأعاجيب، والبُطُطُ الأجواغُ. والبُطُطُ: الكذب، والبُطُطُ: الحمقى.
انتهى والله أعلم.

طم

قال الليث: الطَّمُّ الطَّمُّ البئر بالتراب، وهو الكيس.
الأصمعي: جاء السَّيْلُ فطَمَّ ركية آل فلان: إذا دفنها حتى يسوَّيها.
ويقال للشيء الذي يَكْثُرُ حتى يعلو قد طَمَّ، وهو يَطْمُ طَمًّا وجاء السيل فطَمَّ على كل شيء: أي علاه، ومن ثم قيل: فوق كل طامَّة طامَّة.
وقال الفراء في قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ) قال: هي القيامة تَطْمُ على كل شيء، ويقال تَطِمَ.
وقال الزجاج: الطامَّة: هي الصِّحَّة التي تَطْمُ كل شيء.
وقال الأصمعي: طَمَّ البعير يَطْمُ طميما: إذا مر يعدو سهلا.
وقال عمر بن لجأ:

بِالْحَوْزِ وَالرَّقْقِ وَبِالطَّمِيمِ

حَوَزَهَا مِنْ بُرْقِ الْعَمِيمِ

ويقال للطائر إذا وقع على غصن: قد طَمَمَ تطميمًا: الأموي: الرجل يطم في سيره طميما، وهو مضאו وخفته، ويَطْمُ رأسه طَمًّا.
ابن السكيت: جاء فلان بالطَّمِّ والرَّمِّ.
قال أبو عبيد: الطَّمُّ: الرُّطْبُ، والرَّمُّ: اليابس.
وقيل: الطَّمُّ: البحر. والرَّمُّ: النَّيْ. والطَّمُّ بالفتح: هو البحر، فكُسرت الطاء ليزدوج مع الرَّمِّ، والطمطمى والطمطماني: هو الأعجم الذي لا يُفصح وفي لسانه طمطانية.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطميم: الفرس المُسرِع.
وفي النوادر: طمة القوم: جماعتهم ووسطهم. ويقال للفرس الجواد طِمُّ.
وقال أبو النجم يصف فرسا:

وَالطَّمُّ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ

أَلَصَقُ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ

يَقْرَعُهُ بِالزَّرْجَرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

قالوا: يجوز أن يكون سَمَاهُ طَمًّا لطميم عدوه، ويجوز أن يكون شَبَّهَ بالبحر، كما يقال للفرس: بحر وغرب سلب، ويقال: لقيته في طمة القوم. أي في مجتمعهم.
وقال الفراء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلا من أعلم الناس.
عن قول عنترة:

حَرَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طِمْطَمِ

تَأْوَى إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ كَمَا أَوْثَ

فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء.
قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء، فيجتمع إليه السحاب من كل جانب؛ فالحرق اليمانية تلك السحائب، والأعجم الطمطمُ صوت الرعد.
وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

جَاقَى بِهِ مُسْتَعِدَّاتُ أَطَامِيمِ

بَاتَ عَلَى ثَفْنٍ لَأَمْ مَرَكَزُهُ

ثفن لأم: مستويات مراكزه؛ مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم وقال: أطاميم: نشيطة لا واحد لها.
وقال غيره: أطاميم: تَطْمُ في السير أي تُسرِع.
ثعلب عن ابن الأعرابي طمطم إذا سبح في الطمطم، وهو وسط البحر، ومطمط: إذا توانى

في حَطَّه وكلامه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: هل نفع أبا طالب قرابته منك نصحه عنك فقال: "بلى وإنه لفي ضحاح من نارٍ، ولولاي لكان في الطمطام" أي في وسط النار، وطمطامُ البحر: وسطه.
وقال أبو زيد: يقال إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه: دعه يترمع في طُمَّته، ويُبدع في خرئه.

مط

قال الليث: المطُّ: سعة الخطو، وقد مَطَّ يَمْطُ. وتكلم فَمَطَّ حاجبيه: أي مَدَّهما.
وقال الفراء في قوله: (دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى) أي يتبخر لأن الظهر هو المَطَّا فيلَوِي ظهره تبخراً.
قال: ونزلت في أبي جهل.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مشيت أمتي المُطَيَّاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: المُطَيَّاء التبخر ومد اليدين في المشي.
قال: ويروى في تفسير قوله تعالى: (ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى) أنه التبخر. ويقال للماء الخانز في أسفل الحوض: المَطِيطة، لأنه يَتَمَطَّط أي يتمدد، وجمعه مطائط.
قال حميد الأرقط:

حَبَطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائِطِ

قال أبو عبيد: من ذهب بالتمطي إلى المَطِيطة فإنه يذهب به مهبط تطيُّت من الظنِّ، وتقصَّيت من التقصُّص، وكذلك التَّمَطِّي يريد التَّمَطَّط.
قلت أنا: المَطَّ والمَطَو والمد واحد.
وقال الأصمعي: المَطِيطة: الماء فيه الطَّين يتمطط، أي يتلجج ويمتد.
وقال الليث: المطائط: مواضع حفر قوائم الدواب في الأرض تجتمع فيها الرِّداع وأنشد:

فَلَمْ يَبْقَ نُطْفَةٌ فِي مَطِيطةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَاسْتَصَفَّيْتُهَا بِالْجَحَافِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطَط من جميع الحيوان.

طر

فإن ابن المظفر أهمله، ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفاً.
رواه أبو عمرو عن ثعلب، عن عمرو عن أبيه في باب السَّفينة قال: الدَّوْطيرة كَوَثْلُ السَّفينة.

طرد

أبو عبيد طَرَدْتُ الرجل أطرده طرداً: إذا نَحَيْتَه. قال: وأطرَدْتُ الرجل إذا نفَيْتَه وجعلته طريداً.
وقال ابن شميل: أطرَدْتُ الرجل جعلته طريداً لا يأمن. وطَرَدْتُهُ: نحَيْتُهُ ثم يأمن.
قال: وقوله لا بأس بالسَّباق ما لم تُطْرَدْهُ ويُطْرَدُكَ.
قال: الإطراد أن تقول: إن سبقتني فلك عليّ كذا، وإن سبقتك فلي عليك كذا.
وقال ابن بزرج: يقال أطرَد أخاك في سَبَقٍ أو قِمَارٍ أو صراعٍ، فإن ظفر كان قد قضى ما عليه، وإلا لزمه الأول والآخر.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: أطرَدنا الغنم وأطرَدتم: أي أرسلنا الثِّيوسَ في الغنم.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَرِيدة: القصبة التي فيها حُرَّة فتوضع على المغازل والعود فتنتح عليها.
قال الشماخ:

أَقَامَ التُّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَّعَهَا كَمَا أَخْرَجَتْ ضِعْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ

قال: والطريدة: ما طردت من صيد أو غيره. والطريدة: المطرود من الناس. والطريد: الرجل الذي يولد بعد أخيه، فالثاني طريد الأول، والمطاردة في القتال أن يطرد بعضهم بعضاً والفارس يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكرّ عليه، وذلك أنه يتحيز في استطراده إلى فئته، وهو ينتهز الفرصة لمطاردته.
أبو عمرو الجبّة: الخرقّة المدوّرة، فإن كانت طويلة فهي الطريدة. ويقال للخرقة التي تُبل ويمسح بها التنور المطرّدة والطريدة. وطردت الأشياء: إذا تبع بعضها بعضاً. واطرد الكلام: إذا تتابع. واطرد الماء: إذا تتابع سيلانه.
وقال قيس بن الخطيم:

أَتَعْرِفُ رِسْمًا كَاطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ

أراد بالمذاهب جُلُوداً مذهبية بخطوط يُرى بعضها إثر بعض، فكأنها متتابعة.
وقال الراعي يصف الإبل واتباعها مواضع القطر:

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ

أي تتابع مواقع القطر.
وقال شمر: الطريدة: لعبة لصبيان الأعراب.
وقال الطرماح يصف جواري أدركن فترقعن عن لعب الصغار والأحداث فقال:

فَهَنَ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

قَصَصَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةٌ

وقال الليث: مطاردة الفرسان وطراؤهم: هو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها.
والمطرّد: رمح قصير يُطعن به حمر الوحش.
وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحَصَا والجولان على وجه الأرض، وهو عصفها وذهابها بها.
والأرض ذات الآل تطرد السَّرَابَ طَرْدًا.
وقال ذو الرمة:

أَغْرَاسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجٌ

كَأَنَّهُ وَالرَّهَاءُ الْمَوْتُ يَطْرُدُهُ

وجدول مطرد: سريع الجري، وأمر مطرد: مستقي على جهته.
ويقال: طردت فلانا فذهب، ولا يقال فاطرّد.
وقال ابن شميل: الطريدة: نحيزة من الأرض قليلة العرض إنما هي طريقة. والطيدة شقة من الثوب شقت طولاً. والطريدة: الوسيقة من الإبل يغير عليها قوم فيطردونها.
ويقال: مر بنا يوم طريد وطراد: أي طويل. والليل والتهاؤ طريدان، كل واحد منهما طريد صاحبه.
قال الشاعر:

طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَانِ قَرَارِي

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمَصَيَا وَهُمَا مَعَا

طَرث

قال الليث: الطُّرْثُوثُ: نبات كالقُطَرِ مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مُرٌّ، ومنه حُلُو، يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ.
قلت: رأيت الطرثوث الذي وصفه الليث وأكلت منه، وهو كما وصفه، وليس بالطُّرْثُوثِ الحامض الذي يكون في جبال خُراسان، لأن الطرثوث الذي عندنا له ورق عريض، منبته الجبال، وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر، ومنبته الرِّمال وسهولة الأرض، وفيه حلاوة مُشْرِبة عُفُوصَةٌ، وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل.
والعرب تقول: طرثيث لا أرطى لها وذآين لا رمث لها، لأنهما لا ينبتان إلا معهما، يُضربان مثلاً للذي يُستأصل فلا تبقى له بقية بعدما كان له أصل وقدرٌ ومال.
وأنشد الأصمعي:

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرْثُوثُ وَالصَّرَبُ

طثر

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا علا اللبن دسمه، وخنثوته رأسه فهو مطثر، ينال جُدْ طَثْرَةً سِقَائِك. وقال الليث: لبن خاثر. قال: وأسدُّ طيئارُ لا يُبالي على ما أغار. وقال أبو عمرو: الطثرة الحماة تبقى أسفل الحوض. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال إنهم لفي طثرة عيشٍ: إذا كان خيرهم كثيراً. وقال مرة إنهم لفيطثرة، أي في كثرة من اللبن والسَّمْن والأرقط، وأنشد:

قد بعثه بأمورٍ ذاتِ تبغِيلِ

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرَجِينَ طَثْرَتَهُ
والطثر الخير الكثير، وبه سمي ابن الطثريّة. وقال أبو عمرو: الطثار: البق، واحدها طثرة.

ثرط

أهمله الليث، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: التُّرْطُة-بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل. قلت: إن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، والعِرْقَى مثله ونظيره.

رثط

أهمله الليث: وفي النوادر: أرْطَ الرجل في فُعوده وَرْطَ وَرْطَ ورْطَم ورَضَم وأرْطَم. كله بمعنى واحد.

لطث

قال الليث: الثَّلْطُ: هو سلخ الفيل ونحوه ومن كل شيء إذا كان رقيقاً. أبو عبيد عن الأصمعي: ثَلَطَ البعير يثلط ثلْطاً: إذا ألقاه سهلاً رقيقاً. قلت: ويقال للإنسان إذا رَقَّ نحوه هو يثلط ثَلْطاً. وفي الحديث: "كان من قبلكم يعبرون بعراً" وأنتم تثلطون ثلْطاً. ويقال: أثلطته ثَلْطاً: إذا رميته بالثلط ولطخته به. قال جرير:

مِنْ واسِطٍ وَتَرَبَّعَ القُلَامَا

يَا ثَلُطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطَاً

ثلط

أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: اللطث: الفساد. وقال أبو عمرو: لطحته ولطسته: إذا رماه. وقال رؤبة:

بالضعف حتى استوقَرَ المُلَاطِثُ

ما زالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهَاطِثُ

قال أبو عمرو: الملاطث يعني به البائع. قال: ويروى المَلَاطِثُ، وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحمل حتى لهدت.

لثط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: واللَّثُطُ: ضرب الكف للظهر قليلا قليلا. قال: واللَّطُ: رمي العاذر يسهلا
وقال غيره اللطُ واللثُ كلاهما: الضرب الخفيف.

طلث

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطلُّثَةُ: الرجل الضعيف العقل، الضعيف البدن الجاهل. قال: ويقال طلث الرجل على الخمسين ورَمَّتْ عليها: إذا زاد عليها، هكذا أخبرني به. المنذري عن أبي العباس: وروى أبو عمرو عنه طلث الماء يطلث طلثا: إذا سال. ووزب يزب وزوبا مثله.

نشط

قال الليث: النَّشْطُ: خروج الكمأة من الأرض والنبات إذا صدع الأرض فظهر. قال: وفي الحديث: كانت الأرض تميد فوق الماء فنشطها الله تبارك وتعالى بالجبال، فصارت لها أوتادا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّشْطُ الثقيل، ومنه خبر كعب: أن الله جل وعز لما مد الأرض مادت فنشطها بالجبال، أي شققها فصارت كالأوتاد لها، ونشطها بالأكام فصارت كالثقلات لها. قلت: فرّق ابن الأعرابي بين النَّشْطِ والنَّشْطِ، فجعل النَّشْطُ شقّان وجعل النشط أثقالا، وهما حرفان غريبان ولا أدري أعربيان أم دخيلان وما جاء إلا في حديث كعب.

نطف

واستعمل ابن الأعرابي من وجوها النُّطَف وقال: النَّطَفُ النَّعْمَةُ في المطعم والمشرب والمنام.

نبط

قال الليث: نَبَّطَهُ الله عن الأمر تشبيطا: إذا شغله عنه.
وقال الله جل وعز: (ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم).
قال أبو إسحاق: النَّبِيطُ: ردُّكَ الإنسان عن الشيء يفعله، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج.

طمث

قال الليث طَمَتُ البعير أطمته طمّاً إذا عقلته، وطَمَتُ الجارية: إذا افترعتها. قال: والطَّامُث في لغتهم: الحائض.

وقال الله جل وعز: (لَمْ يَطْمِئْنِْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ) أخبرني المنذري عن ابن فهمن عن محمد بن سلام، عن يونس أنه سأله عن قوله: (لم يطمئنن) فقال: تقول العرب هذا جمل ما طمته جبل قط، أي لم يمسسه. قلت: ونحو ذلك أبو عبيدة قال: (لم يطمئنن) لم يمسسهن.

سلمة عن الفراء قال: الطَّمْتُ الافتضاض وهو النكاح بالذُّمِّية. قال: والطَّمْتُ: هو الدم، وهما لغتان طَمَتَ ويطمئ: والقراء أكثرهم على لم يطمئنن بكسر الميم.

وقال أبو الهيثم: يقال للمرأة طَمَتَتْ تُطَمْتُ طَمَتُ أي أدميت بالافتضاض، وطَمَتَتْ على فَعَلَتْ طَمَتُ إذا حاضت أول ما تحيض فهي طامث. وقال في قول الفرزدق:

فَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

دَفَعَنَّ إِلَيَّ لَمْ يُطْمِئَنَّ قَبْلِي

أي هنَّ عذارى غير مُفْتَرَعَات. انتهى والله أعلم.

رطل

سمعت المنذري يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول السَّنَةُ في التَّكَاحِ رَطْلٌ، قال: والرَّطْل اثنتا عشرة أوقية. قال: والأوقية أربعون درهماً، فتلك أربعمئة وثمانون درهماً. قال الأزهري: السنة في النكاح اثنتا عشرة أوقية ونشٌّ، والنشٌّ عشرون فذلك خمسمئة درهم. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: هو الرَّطْل المكيال بكسر الراء، هكذا قال. والأوقية مكيال أيضاً. قال: والرَّطْل أيضاً المسترخي من الرجال، كلاهما بكسر الراء. وقال أبو حاتم عن الأصمعي قال: الرَّطْل بكسر الراء يُوزن أو يُكَالُ به، وأنشد بيت أحمر الباهلي قال:

وَقَلَّاخٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارًا

لَهَا رَطْلٌ: تَكِيلُ الرَّبِّتِ فِيهِ

وأما الرَّطْل-بالفتح-فالرجل الرَّخْهُ اللين. قال: ومما تخطئ العامة فيه قولهم رَطَلْتُ شعري إذا رَجَلْتَه، وإما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق. وهو من قولهم: رجل رطل، أي رخو.

قال: ورَطَلْتُ الشيء رَطْلًا بالتخفيف: إذا ثقلته بيدك، أي رَزَنْتَه لتعلم كم وزنه. وقال الليث: الرَّطْل مقدار مَنٍّ، وتكسر الراء فيه والرَّطْل من الرجال: الذي فيه قضاة. أبو عبيدة: فرس رطل، والأنثى رطلة، والجميع رطال، وهو الضعيف الخفيف، وأنشد:

تَرَاهُ كَالذَّئْبِ خَفِيفًا رَطْلًا

رطن

قال الليث: الرُّطَانة: تَكَلُّمُ الأعجمية، تقول: رأيت عجميين يتراطنان، وهو كلام لا تفهمه العرب، وأنشد:

كَمَا تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ

أبو عبيد عن الكسائي: هي الرُّطَانة والرُّطَانة، لغتان، وقد رَطَنَ العجمي لفلان إذا كلمه بالعجمية؛ يقال: ما رُطِنْتُكَ هذه أي ما كلامك، وما رُطِنْتُكَ بالتخفيف ليضل. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت الإبل كثيرة رفاقاً ومعها أهلها فهي الرُّطَانة والرُّطون، والطَّحانة والطَّحُون.

نطر

قال الليث: النَّاطِر من كلام أهل السُّود وهو الذي يحفظ لهم الرِّزْع، ليست بعربية مَحْضة، وانشد الباهلي:
أَلَا يَا جَارَتَا بِأَصْ إِيَّا
تُقَدِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتملاً وجه ناظركم عُباراً.
قال: الناظر الحافظ.
قلت: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السَّوَادِيين أو هو عربيٌّ: ورأيت بالبيضاء من بلاد بني
جذيمة، عرازيل سبويت لمن يحفظ تمر النخيل وقت الصَّرام، فسألت رجلاً عنها، فقال: تعي
مظالَّ النَّوَاطِير كأنه جمع النَّاطُور.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّطْرَةُ: الحفظ بالعينين بالطاء، ومنه أخذ
النَّاطُور، هكذا رواه أبو عمرو عنه.

طرن

قال الليث: الطَّرْنُ: الحَرُّ، والطَّارِئُ: ضرب منه: وفي النُّوادر طَرَبَنَ الشرب وطَرَبَمُوا: إذا
اختلطوا من السكر.

طرف

الحرانيُّ عن ابن السكيت قال: الطَّرْفُ طَرَفُ العين، والطَّرْفُ: الناحية من النواحي.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الطَّرْفُ: اللطم، والطرف: إطباق الجفن على الجفن.
وقال الليث: الطَّرْفُ: تحريك الجفون في النظر، يقال: شخص بصره فمَلَّ طَرَفَ. قال: والطَّرْفُ اسم جامع
للِّبَصَرِ، لا يُشَيَّ ولا يُجْمَع. والطَّرْفُ: إصابتك عيناً بثوب أو غيره، الاسم الطَّرْفَةُ: يقول طَرِفْتُ عينه، وأصابها
طَرَفٌ. وطَرَفَهَا الحزن بالبكاء.
وقال الأصمعي طَرِفْتُ عينه فهي تُطَرَف طَرَفاً إذا حَرَّكَت جفونها بالنظر، ويقال: هي بمكان لا تراه
الطُّوَارِفُ: يعني العيون ويقال: امرأة مطروفةٌ، بالرجال: إذا كانت لا خير فيها، تَطْمَح عينها إلى الرجال.
وقال أبو عبيد: المطروفة من النساء: التي تَطَرِفُ الرجال لا تثبت عل واحد.
قلت: وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة، والمطروفة من النساء التي قد طرفها حبُّ الرجال: أي أصاب
طرفها، فهي تَطْمَح وتُشْرِف لكل من أشرف لها ولا تُغَضَّ طرفها، كأنما أصاب طرفها طَرَفٌ أو عود، ولذلك
سُمِّيَتْ مطروفة.
وقال زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت أعينكم: أي أصابتها فطمحت بأبصاركم إلى زخرفها وزينتها، وأنشد
الأصمعي:

منعّمة كالريِّم طابت قَطَلَتْ

ومطروفة العينين خفافة الحشا

وقال طرفة يذكر جارية مغنية:

على رسافها مطروفة لم تُسَدِّدِ

إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا

قال أبو عمرو: والمطروفة: التي أصابتها طرفة فهي مطروفة فأراد أنها كأن في عينيها قذى من استرخائهما.
وقال ابن الأعرابي: مطروفة: منكسرة العين كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه وقال ابن السكيت: يقال
طرفت فلانا أطرفه: إذا صرفته عن شيء، وأنشد:

يَطْرِقُكَ الْأَدَى عَنِ الْأُبْعَدِ

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ

أي يصرفك.

قلت: وعلى هذا المعنى كأن المطروفة من النساء، التي طرف طرفها عن زوجها إلى غيره من الرجال؛ أي صُرف فهي طماحة إلى غيره.

وقال الليث: الأطراف: اسم الأصابع، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الإصبع؛ كقولك: أشارت بطرف إصبعها؛ وأنشد:

يُبْدِينَ أَطْرَافاً لِيَطَافاً عَتَمَهُ

قلت: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال: عتمه. قال: وأطراف الأرض: نواحيها، الواحد طَرَفٌ، ومنه قول الله جل وعز: (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ تَأْتِي الْأَرْضَ تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) أي من نواحيها ناحية ناحية، وهذا على من فسر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، والتفسير على القول الأول.

وأطراف الرجال: أشرفهم، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر، قال ابن أحرر:

عليهن أطراف من القوم لمن يكن طعامهم حباً برغبة أغثرا

وقال الفرزدق:

واسئل بنا وبكم إذا وردت مِنِّي أطراف كل قبيلة مَن يُمنع

يريد: أشرف كل قبيلة.

قلت: والأطراف بمعنى الأشراف جمعُ الطرف أيضاً، ومنه قول الأعشى:

هم الطَّرَفُ النَّكُو العَدُوّ وأنتم بقصوى ثلاث تأكلون الوقايسا

أخبرني المنذري عن ابن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّرَفُ في البيت الأعشى جمع طريف، وهو المنحدر في النسب، وهو عندهم أشرف من القُعد.

وقال الأصمعي: يقال فلان طريف النسب، والطرافة فيه بيّنة: وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر.

وقال الليث: الطَّرَفُ: الطائفة من الشيء، يقول: أصبت طَرَفًا من الشيء.

قلت: ومنه قول الله جل وعز: (يَقْطَعُ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أي طائفة.

والطَّرَفُ أيضاً: اسم يجمع الطرفاء وقل ما يُستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طَرَفَةٌ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَب وقَصْبَاء، وشجرة وشجر وشجراً.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الطَّرَفُ: العتيق الكريم، من خيل طُرُوف، وهو نعت للذكور خاصة.

قال: وقال الكسائي فرس طَرَفَةٌ بالهاء للأنثى، وصيدمة: وهي الشديدة.

وقال الليث: الطَّرَفُ: الفرس الكريم الأطراف، يعني الآباء والأمهات.

ويقال: هو المُستطرف ليس من نتاج صاحبه، والأنثى طرفة، وأنشد:

وطَرَفَةٌ شُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجَا

والعرب تقول لا يُدري أي طرفيه أطول، ومعناه لا يدري أنسبُ أبيه أفضل أم نسب أمه.

وقال: فلان كريم الطرفين: إذا كان كريم الأبوين، وأنشد أبو زيد فقال:

فكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَنِي وما بعد شَتَمِ الوالدين صلوح

جمعهما أطراف لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما.

وقال أبو زيد في قوله: "فكيف بأطرافي" قال: أطرافه أبواه وإخوته وعمامه، وكل قريب له محرم.

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ) قال ساعاته.

وقال أبو العباس: أراد طرفيه فجمع.

ويقال في غير هذا: فلان فاسد الطرفين: إذا كان خبيث اللسان والفرج. وقد يكون طرفا الداية مقدمها

ومؤخرها؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً وسرعته:

تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهِمَا

أبو عبيد: يقال فلان لا يملك طرفيه؛ يعنون استه وفمه: إذا شرب دواء وخمرأ فقاء وسلج. وجعل أبو ذؤيب الطَّرَفُ الكريم من الناس فقال:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهلٍ لَطَرَفٌ كَنَصَلِ السَّمْهَرِيِّ صَرِيح

والأسود ذو الطرفين: حية له إبرتان، إحداهما في أنفه، والأخرى في ذنبه، يقال: إنه يضرب بهما فلا يُطْنِي. ابن السكيت: أرض مُطْرِفة: كثيرة الطرِيفة، والطرِيفة من النَّصي والصِّلْبَان إذا اعتَمَّا وتَمَّا، وقد أطرفت الأرض. الأصمعي: ناقة طَرِفة: إذا كانت تُطْرِف الرِّياض روضةً بعد روضة، وأنشد فقال:

إذا طَرَفْتُ فِي مَرْبَعٍ بَكَرَائِهَا أو استأخرت عنها النَّقَالُ القَتَائِسُ

وبروي: إذا أطرفت. وقال غيره: رجلٌ طَرَفٌ، وامرأة طَرِفة: إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكل واحد منهما يحب أن يستطرف آخر غير صاحب، فيطرف غير ما في يده: أي يستحدث. وبغير مُطَرَفٍ، وقد اشترى حديثاً، قال ذو الرمة:

كأنني من هَوَى حَرْقَاءٍ مُطَرَفٍ دامي الأظَلِّ يَعْيدُ السَّأُوْ مَهْيُومُ

أراد: أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فهو لا يزال يحنُّ إلى الألفه. والعرب تقول فلان ماله طارفٌ ولا تالد، ولا طريف ولا تليد. فالطارف والطيف: ما استحدثت من المال واستطرفته، والتَّالِدُ والتَّليدُ: ما ورثته عن الآباء قديماً.

وسمعت أعرابياً يقول لآخر وقد قدم من سفر: هل وراك طريفة خبر تُطرفنا؛ يعني خبراً جديداً قد حدث. ومثله: هل من مغربة خبر.

والطَرِفةُ: كل شيء استحدثته فأعجبك، وهو الطَّيْفُ وما كان طريفاً ولقد طَرَفَ يطرف. وأطرفت فلاناً شيئاً: أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه.

وقال الأصمعي طَرَفَ الرجل حول العسكر: إذا قاتل على أقصاهم وناحيتهم، وبه سُمِّيَ الرجل مُطَرِّفاً.

وقيل المُطَرَّفُ: الذي يأتي أوائل الخيل فيرودها على آخرها، وقيل: هو الذي يقائل أطراف الناس، وقال ساعدة الهذلي:

مُطَرَّفٍ وَسَطٌ أُولَى الْخَيْلِ مُعْتَكِرٍ كَالْفَحْلِ قَرْقَرٌ وَسَطٌ الْهَجْمَةِ الْقَطِمِ

وقال المفضل: التَّطْرِيفُ أن يرد الرجلُ الرجلَ عن أخريات أصحابه، يقال طَرَّفَ عنا هذا الفارس. وقال متمم:

وقد عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَا تُطَرَّفُ خَلْفَ الْمُرْقَصَاتِ السَّوَابِقَا

وقال شمر: أعرف طرفه: إذا طرده.

ابن السكيت عن الفراء: المِطَرَفُ من الثياب: ما جُعل في طرفيه علمان. قالوا: والأصل مُطَرَفٌ، فكسروا الميم لتكون أخف.

كما قالوا فِغْزَل، وأصلد مُغْزَل من أغزل: أي أدير، وكلك المصحف والمجسد.

أبو عبيد عن أبي زيد: نعجة مُطَرِّفة: وهي التي اسودَّت أطراف أذنيها سائرهما أبيض، وكذلك إن أبيض أطراف أذنيها وسائرهما أسود.

وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلقٌ مُطَرَّفٌ وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيض فهو أبلقٌ مُطَرَّفٌ وقيل: تطريف الأذنين تأليهما وهو دقة أطرافهما.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّرَافُ: بيت من آدم، قال: وقال الأموي: الطوارفُ من الخباء: ما رفعت من نواحيه لتنظر إلى خارج. وكان يقال لبني عديّ ابن حاتم الطائي، الطَّرَفَاتُ، قتلوا بصفين، أسماؤهم طَرِيف وطَرِفة ومُطَرَّفٌ، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالتلبينة" كان إذا اشتكى أحدهم من بطنه لم تُنزل البُرمة حتى يأتي على أحد طرفيه، معناه: حتى يفيق من علته أو يموت. وإنما جُعل هذان طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في علته.

أبو العباس عن ابن الأعرابي في قولهم لا يدري أي طرفيه أطول. يريد: لسانه وفرجه، لا يدري أيهما أعف.

قال أبو العباس: والقول قول ابن زيد وقد مرَّ في أول هذا الباب. ويقال طَرَّفَت الجارية بناتها: إذا حَصَبَت أطراف أصابعها بالحناء وهي مُطَرِّفة.

فطره

قال الليث القُطْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ، وَالْوَاحِدَةُ قُطْرَةٌ: قَالَ وَالْقُطْرُ: شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ سَاعَتَهُ، تَقُولُ: مَا حَلِينَا إِلَّا قُطْرًا وَقَالَ الْمَرَارُ:

عَاقِرٌ لَمْ يُجْتَلَبْ مِنْهَا قُطْرٌ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْقُطِيرُ: اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَسُئِلَ عَمْرٌ عَنِ الْمَذَى فَقَالَ: ذَاكَ الْقَطْرُ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْفَتْحِ: وَأَمَّا ابْنُ شَمِيلٍ فَإِنْ رَوَاهُ ذَاكَ الْقُطْرُ بِضَمِّ الْفَاءِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا سُمِّيَ قُطْرًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقَطْرِ فِي الْحَلْبِ، يُقَالُ قَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرَهَا قُطْرًا: وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا، وَكَذَلِكَ الْمَذَى يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَطْرُ مَا خُوذُ مِنْ تَفْطَرْتِ قَدَمَاهُ دَمًا، أَيْ سَالَتَا. قَالَ: وَقَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ: إِذَا طَلَعَ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصْلُ الْفَطْرِ الشَّقُّ، وَمِنْهُ قُلْ لِلَّهِ جَلُّ وَعِزُّ: (إِذَا السَّمَاءُ انْقَطَرَتْ) أَيْ انشَقَّتْ. وَتَفْطَرْتُ قَدَمَاهُ أَيْ انشَقَّتَا، وَمِنْهُ أَخَذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ، وَالْقَطُورُ: مَا يَفْطُرُ عَلَيْهِ.
وَيُقَالُ: فَطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرُ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ بِشَّرْتِهِ فَأَبْشُرُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ مَا أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمْتُ إِلَيَّ أَغْرَابِيَانِ فِي بَثْرٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا، أَيْ أَنَا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا.
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هَذَا: أَيْ ابْتَدَأَهُ.
قَالَ: وَفَطَرْنَا بِهِ: إِذَا بَزَلَ وَأَنْشَدْنَا:

أَنِيَابُ عَاسٍ شَاقِيٌّ عَنْ قَطْرِهِ

حَتَّى تَهَى رَائِصَهُ عَنْ قَرِّهِ

وَيُقَالُ: قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ: إِذَا لَمْ تَرَوْهُ مِنَ الدَّبَاغِ.
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفَطَرْتُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلُّ وَعِزُّ: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) قَالَ: نَصَبَهُ عَلَى الْفَعْلِ.
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الْفِطْرَةُ: الْخَلْقَةُ الَّتِي يُخْلَقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ جَلُّ وَعِزُّ حِكَايَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّهِدِينِ) أَيْ خَلَقَنِي. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي).
قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، يَعْنِي الْخَلْقَةَ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا فِي الرَّحِمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ، فَإِذَا وَلَدَ يَهُودِيَانِ يَهُودَاهُ فِي حُكْمِ الدُّنْيَا، أَوْ نَصْرَانِيَا نَصْرَاهُ فِي الْحَمِّ، أَوْ مَجُوسِيَانِ مَجَّسَاهُ فِي الْحَكْمِ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمُ أَبِيهِ حَتَّى يُعَبَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بَلُوغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا، فَهَذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ.
قَالَ: وَفِطْرَةٌ ثَانِيَةٌ: وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتِلْكَ الْفِطْرَةُ: الدِّينُ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ.
وَقَالَ: "فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ.
قَالَ: وَقَوْلُهُ: (فَاقِمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) فَهَذِهِ فِطْرَةُ قُطْرٍ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ.
قَالَ: وَقِيلَ قُطْرٌ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الْآيَةُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ

الآخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن أطفال المشركين فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين" يذهب إلي أنهم إنما يُولدون على ما يصيرون إليه من إسلام وكفر.
قال أبو عبيد: وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض. يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أبواه ما ورثهما ولا ورثاه؛ لأنه مُسلم وهما كافران.
قلت جَعَا على محمد بن الحسن معنى الحديث، فذهب إلى أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة".

حُكِّمَ منه عليه السلام قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحكم من بعد، وليس الأمر على ما ذهب إليه، لأن معنى قوله: "كل مولود يولد على الفطرة" خير أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء سبق من الله للمولود، وكتاب كتبه الملك بأمر الله جل وعز له من سعادة أو شقاوة، والنسخ لا يكون في الأخبار، إنما النسخ في الأحكام.
وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين: أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة" الحديث.
ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدَّث بهذا الحديث: **فَطَرَهُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ**.

قال إسحاق: ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم على ما فسّر أبو هريرة حين قرأ (فطرة الله) وقوله: **(لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)** يقول لتلك الخلقة التي خلقهم عليها إما لجنة أو نار حين أخرج من صُلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة، ألا ترى غلام الخضر.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طبعه الله يوم طبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين، فأعلم الله الخضر بخلقه التي خلقه عليها ولم يعلم موسى ذلك، فأراه الله تلك الآية ليزداد علماً إلى علمه.
قال: وقوله: "فأبواه يهودانه ويُنصرانه" يقول: بالأبوين يبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارد وغيرها.

يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين في الصلاة والمواريث والأحكام، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكافر أنتم في المواريث والصلاة، وأما خلقة التي خُلِقَ لها فلا علم لكم بذلك.

ألا ترى أن ابن عباس حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين كتب إليه: إن علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم. أراد أنه لا يعلم علم الخضر أحد في ذلك، لما خصّه الله به، كما خصّه بأمر السفينة والجدار، وكان مُنكراً في الظاهر، فعلمه الله علم الباطن فحكم بإرادة الله في ذلك.

قلت: وكذلك القول في أطفال قوم نوح الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال، لأن الله جل وعز أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له: **(أَنْتَ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ)** فأعلمهم أنهم فُطِرُوا على الكفر.

قلت: والذي قاله إسحاق هو القول الصحيح الذي دلَّ عليه الكتاب ثم السنة.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: **فَطَرَهُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** منصوب بمعنى اتبع فطرة الله؛ لأن معنى قوله: **(فَأَقِمْ وَجْهَكَ)** اتبع الدين القيم، اتبع فطرة الله، أي خلقة الله التي خلق عليها البشر.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة" معناه: أن الله فَطَرَ الخلق على الإيمان به؛ على ما جاء في الحديث: "أن الله أخرج من صُلب آدم ذرية كالدّرّ وأشدهم على أنفسهم بأنه خالقهم" وهو قول الله جل وعز: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ** الآية إلى قوله تعالى: **(قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا)**.

قال: فكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت أن خالقها؛ فمعنى (فطرة الله) أي دين الله

التي فطر الناس عليها.
قلت: والقول ما قال إسحاق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، والله أعلم.
وقال الليث: فطَّرْتُ العجين والطين: وهو أن تعجنه ثم تخبزه من ساعته. وإذا تركته ليختمر
فقد خَمَّرْتَهُ، واسمه الفطير.
قال: وانفطر الثوب: إذا انشَقَّ، وكذلك تفطَّر، وتفطَّرَت الأرض بالنبات: إذا انصدعت. وفطَّرْتُ
أصبع فلان: أي ضربتها فانفطرت دماً.
وقال غيره: الفطير من السياط: المُخَرَّم الذي لم يُجد دباغه. وسيف فُطَّار: فيه شقوق؛ وقال
عنتره:

وسَيَفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كِمَعِي سِلَاحِي لَا أَقَلَّ وَلَا فُطَّارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُطَّارِيُّ من الرجال: القَدُمُ الذي لا خير عنده ولا شر؛ مأخوذ من
السيف الفُطَّار الذي لا يقطع.
الحراني عن ابن السكيت: القَطْرُ: الشَّقُّ، وجمعه قُطُور. والفِطْرُ: الاسم من الإفطار. والفِطْرُ:
القوم المُفْطِرُونَ، يقال: هؤلاء قوم فِطْرُ.

طفر

قال الليث: الطَّفْرُ: وثبة في ارتفاع كما يَطْفِرُ الإنسان حائطاً أي يشبه إلى ما وراءه. قال:
وطيفور: طويئر صغير.
وقال غيره: أطفَر الرَّاكِبَ بغيره إطفاراً: إذا أدخل قدميه في رَفْعِهَا: إذا ركبها-وهو عيبٌ
للراكب-، وذلك إذا عدا البعير.

فرط

الحراني عن ابن السكيت: القَرَطُ: أن يقال آتِيكَ قَرَطٌ يَوْمٍ أو يومين: أي بعد يوم أو يومين، وأنشد أبو عبيد
للبيد:

هَلِ التَّفْسِئُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً تُعَارُ فَنَاتِي رَبِّهَا قَرَطٌ أَشْهَرِ

وقال أبو عبيد: القَرَطُ: أن يلقي الرجل بعد أيام، يقال: إنما ألقاه في القَرَطِ.
وقال ابن السكيت: القَرَطُ: الذي يتقدَّم الواردة فيهيئ الدَّاءَ والرَّشَاءَ، ويمدُّ الحوض ويسقي فيه.
يقال: رجل قَرَطٌ، وقوم قَرَطٌ. ومنه قيل للطفل الميت: الله اجعله لنا قَرَطاً: أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه.
ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا قَرَطُكُمْ على الحوض"، ويقال رجل فارطٌ وقومٌ قَرَّاطٌ.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الفَارِطُ والقَرَطُ: المتقدم في طلب الماء، يقال قَرَطَتِ القوم، وأنا أَقَرَطُهُمْ
قَرُوطاً: إذا تقدمتهم، وأنشد:

فَأَثَارَ فَارِطِهِمْ عَطَا طَا جُثْمًا أَصَوَاتُهَا كَتَرَا طُنِ الْقُرْسِ

قال: وفَرَطتِ غيري: قدمته، وأفرطتِ السَّقاء: ملأته. وأنشدني:

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا ذَلِكَ بَرِّي فَلَنْ أَقَرِّطَهُ

قال: يقول لا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمُ عَنْهُ.
قال أبو عبيد: وقال غيره: فَرَّطت في الشيء: وأَفَرَطت في القول: أي أكثرت.
وقال الله جل وعز: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ).
قال: وقال الكسائي في قوله تعالى: (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) يقال: ما أفرطت في القوم واحدا: أي
ما تركت.

وقال الفراء: "ونهم مفرطون" قال: منسيون في النار.
والعرب تقول: أفرطت منهم ناساً: أي خلفتهم ونسيتهم. قال: ويقرأ: مُفَرِّطون "يقول: كانوا مُفَرِّطين علي أنفسهم في الذنوب ويقرأ مُفَرِّطون" يقول: كانوا مُفَرِّطين كقوله: (يا حَسْرَتَا على ما قَرَّطْتُ في جَنِّبِ الله) يقول: فيما تركت وصيَّعت.
شمر عن ابن الأعرابي: ألماء بينهم فُرَاطة: أي مُسَابِقة.
قال شمر: وسمعت أعرابية فصيحة تقول: افترطت ابنين.
قال: وافترط فلان فرطاً له أي أولاداً لم يبلغوا الحلم.
وقال ابن الأعرابي: القَرَطُ: العجلة، يقال قَرَطَ يَقْرُطُ.
وروى عن سعيد بن جبير في قوله: (وأنهم مفرطون) قال: منسيون مضيعون.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إِنَّا نَحَافُ أُنْ يَقْرُطَ عَلَيْنَا) قال: يعجل إلى عقوبتنا.
والعرب تقول: فرط منه أمر: أي بَدَرَ وسَبَق. إذا أسرف. وفرط: توانى ونسى. وقال في قوله تعالى: (وَكَانَ أَمْرُ فُرْطًا) أي متروكاً ترك فيه الطاعة وعَقَلَ عنها.
وقال أبو الهيثم: أمره فُرْطٌ: أي متهاون به مضيع.
وقال الزجاج: (وكان أمره فُرْطًا) أي كان أمره التَّفْرِيط، وهو تقديم الفجر.
وقال غيره: (وكان أمره فُرْطًا) أي ندماً، ويقال سرفاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: القُرْطُ: الفرس السريعة، وقال ليبد:

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تحمل شِكَّتِي فُرْطٌ وشَاجِي إِذْ عَدُوْتُ لَجَامُهَا

قال: والقَرُطُ أيضاً: الجبل الصغير، وقال وعلَّة الجرمي:

وهل سَمَوْتُ بَجَرَّارَ له لَجَبٌ جَمَّ الصَّوَاهِلَ بَيْنَ السَّهْلِ والقُرْطِ
وجمع القُرْطِ أفراط، وهي أكام شبيهات بالجبال. ويقال: فرطت الرجل: إذا أمهلت. وقَرَطت البئر: إذا تركتها حتى يثوب ماؤها، قال ذلك شمر، وأنشد في صفة بئر:

وَهَيَّ إِذَا مَا فُرِطْتَ عَقْدَ الْوَدَمِ ذَاتُ عِقَابٍ هَمَشْ وَذَاثُ طَمٍّ
يقول: إذا أَجَمْتُ هذه البئر قدر ما يُعْقِدُودُ الدلو ثابت باء كثير، والعقاب: ما يثوب لها من الماء، جمع عقب: وأما قول عمرو بن معدي كرب:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ

أي أطلت إمهالهم والتأني بهم إلى أن قتلتهم.

وقال الليث: أفراط الصباح: أول تباشيره، الواحد فُرْطٌ؛ وأنشد لرؤبة:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطَاطِ اللَّعَطِ وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّبَاحِ القُرْطِ

قال: والإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت؛ يقال: أفرط فلان في أمره: أي عجل فيه. والقَرَطُ: الأمر الذي يُفَرِّط فيه صاحبه؛ أي يضيِّع. وكل شيء جاوز قدره فهو مُفَرِّط؛ يقال: طول مُفَرِّط، وقصر مُفَرِّط وفلان تفرطته الهموم: أي لا تصيبه الهموم إلا في الفُرْط. وقال غيره: هذا ماء فُرَاطة بين بني فلان وبني فلان، ومعناه: أيهم سبق إليه سَقَى ولم يزاحمه الآخرون.
ابن السكيت: افترط فلان أولاداً: أي قدمهم.

وقال أبو سعيد: فلان مُفترط السَّجَال في العُلا: أي له فيه قُدْمة، وأنشد:

مَا زِلْتُ مَفْتَرِطَ السَّجَالِ إِلَى الْعُلَا فِي حَوْضِ أْبَلَجٍ تَمْدُرُ التَّرْثُوقَا

ومَفَارِطُ البلد: أطرافه، وقال أبو زيد:

وَسَمَّوْا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبْلِ الصُّ مَّ لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ بَيْدٍ

وفلان ذو فرطة في البلاد: إذا كان صاحب أسفار كثيرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه، كله بمعنى واحد. قال: والقَرَطُ اليوم بين اليومين. والقَرَطُ: العجلة، يقال قَرَطَ يَقْرُطُ.

والإفراط: الزيادة على ما أمرت. والإفراط: أن تبعث رسولا مجرداً خاصاً في حوائجك. وقال بعض الأعراب: فلان لا يفترط إحسانه ويُرّه أي لا يفترض ولا يخاف فؤته.

طرب

قال الليث: الطَّرْبُ: الشوق. والطَّرْبُ: ذهاب الحزن وحلول الفرح. وقال الأصمعي: الطَّرْبُ: خفة يجدها الرجل لشوقٍ أو فرح أو همٍّ، وقال النابغة الجعدي في الهم:

وأراني طرباً في أثرهم طَرَبَ الواله أو كالمُحْتَبَلِ

ويقال طَرَبَ فلان في عنائه تطربياً: إذا رجع صوته وزينته، وقال امرؤ القيس:

كما طَرَبَ الطائرُ المُسْتَحِرَّ

إذا رجع صوته وقت السحر.

وقال الليث: الأطرابُ: نقاوة الرياحين وأذكاؤها.

وقال غيره: واستطرب الحدأة الإبل: إذا خفت في سيرها من أجل حدأتهم، وقال الطُّرْمَاح:

واستطَرَبْتُ طُغْنَهُمْ لَمَّا اخْرَأَلْ بِهِمْ آلُ الصُّحَى ناشطاً من داعيات دَرٍ

يقول: حملهم على الطَّرَبِ شوقٌ نازع وقيل: أراد بالناشط غناء الحادي. أبو عبيد: المقطَّارِبُ: طرقٌ ضيقةٌ واحدها مَطْرَبَةٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

ومَنَلَيْفٍ مِثْلَ قَرْقِ الرَّاسِ تَحْجِلُهُ مَطَارِبُ رَقَبِ أُمَيَّالِهَا فِيحُ

وقال الليث: الطَّرَطُّ-آلباء مثقلة- الثدي الضخم النسرخي؛ يقال: أخزى الله طَرُطِيَّهَا. قال: ومنهم من يقول طَرُطَبَةً للواحدة فيمن يؤنث الثدي.

أبو عبيد عن أبي زيد طَرُطَبْتُ بالغنم طَرُطَبَةً: إذا دعوتها. والطرطبة بالشفيتين، قال ابن حبناء:

فإنَّ اسْتِكَ الكَوْمَاءِ عَيْبٌ وَعَوْرَةٌ يُطَرَطِبُ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكْتُ

وإبل طِرَابٌ: إذا طَرِبَتْ لُحْدَاتِهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المطربُ والمقرب: الطريق الواضح.

طبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي طَبَّرَ الرجل إذا قَفَزَ. وطَبَّر: إذا اختبأ. أبو الحسن اللحياني: وقع فلان في بنات طَبَّارٍ وطمار: إذا وقع في داهية. ابن الأعرابي قال: من غريب شجر الصَّرِفِ الطَّبَّارُ وهو على صورة التين إلا أنه أرق.

بطر

قال الله عز وجل: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا).

قال أبو إسحاق نصب معيشتها، قال: وَالبَطَرُ الطُّغْيَانُ في النعمة.

وروي الفراء عن الكسائي أنه قال: يقال رَشِدْتُ أَمْرَكَ، وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ، وَغْنَيْتُ رَأْيَكَ.

قال: أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت مفسرةً لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى: بَطَرْتُ معيشتها وكذلك أخواتها.

أبو عبيد عن الأصمعي: بَطَرُ الرجل وَبَهَتْ بمعنى واحد.

وقال الليث: البَطَرُ كالجيرة والدَّهَش. والبَطَرُ: كالأشْر وَغَمَطُ النعمة.

ويقال لا يُبَطِّرُ جَهْلُ فلانٍ حلمك: أي لا يُدهشك. قال: ورجل بطريز، وامرأة بطريرة، وأكثر ما يقال للمرأة.

وقال أبو الدقيش: إذا بَطِرَتْ وتمادت في الغيِّ.
ويقال للبعير القُطوف إذا جرى بغيراً وسارع الخطو فقصرت خطاه عن مباراته قد أبطره ذرعه: أي حمله على أكثر من طوقه. والهَيَّع إذا ماشى الرُّبْع أبطره ذرعه فهيج: أي استعان بعنقه ليلحقه.
ويقال لكل من أرهق إنساناً فحملة ما لا يطيقه: قد أبطره ذرعه.
شمر: يقال للبيطار مُبِيطِرٌ وبِيطِر.
وقال الطرماح:

كَتَبَرُ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

قال: وقال سلمة بن عاصم: الْبَيْطَرُ: الخياط في قول الراجز:

بَاتَتْ تَحِيْبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ جَيْبَ الْبَيْطَرِ مَدْرَعِ الْهُمَامِ

قال شمر: صَيَّرَ الْبَيْطَارُ خِيَاطاً كَمَا صَيَّرُوا الرَّجُلَ الْحَادِقَ إِسْكَافاً.
وقال غيره: البطر: الشَّقُّ وبه سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَاراً.
وقال الليث: هو يبيطر الدوابَّ أي يعالجها.
أبو عبيد عن الكسائي: ذهب دمه خضراً مَضْراً، وذهب بَطْراً: أي هدرأً.
وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طُلابه حُرَّاصاً باقتدار وبَطْرَ فيحرموا إدراك الثَّارِ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الكبر بطر الحق وغمض الناس"، وبَطْرُ الْحَقِّ: ألا يراه حقاً، ويتكبر عن قبوله، من قولهم: بَطِرَ فلان هديةً أمره: إذا لم يهتد له، وجهله ولم يقبله. والبَطْرُ: الطغيان عند النعمة؛ وعلى هذا بَطْرُ الْحَقِّ: أن يطغى عند الحق؛ أي يتكبر عند قبوله.
وقال الكسائي: ذهب دمه بَطْراً: إذا ذهب باطلاً، وعلى هذا المعنى: بَطِرَ الْحَقُّ أن يراه باطلاً ويقال: بَطِرَ فلان: إذا تحير ودهش، وعلى هذا المعنى: أن يتحير في الحق فلا يراه حقاً.

ربط

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال: حدثنا علي بن محمد بن حجر عن إسماعيل ابن جعفر قال أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا وترفع به الدرجات" قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط".

قلت: أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "فذلكم الرباط" قول الله جل وعز: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا.

جاء في تفسير الآية: ومصدر رابطت رباطاً واصبروا على دينكم، وصابروا عدوكم، ورابطوا: أي أقيموا على جهاده بالحرب.

قلت: وأصل الرباط من مرابطة الخيل، أي ارتباطها بازاء العدو في بعض الثغور. والعرب تسمي الحيل إذا رُبطت بالأفنية وعُلِفَتْ رُطْباً، واحدها رَبِيطٌ، وتجمع الرُّبُطُ رِبَاطاً، وهو جمع الجمع.

قال الله تعالى: (وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ).

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ). قال: يريد الإناث من الخيل.

وقال الليث: الرِّبَاطُ مرابطة العدو، وملازمة الثغر، والرجل مُرَابِطٌ.

قال: والمُرَابِطَاتُ: جماعاتُ الخيول الذين رابطوا.

أبو عبيد عن الأصمعي قال الرابط الجاش: الذي يربط نفسه عن الفرار، يكفها لجراته وشجاعته.

ويقال رَبطَ الله على قلبه بالصبر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرابط الراهب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطْبُ اليبس فوضع في الجرار وضُبَّ عليه الماء فذلك الرُّبَيْطُ؛ فإن ضُبَّ عليه الدُّبْس فهو المٌصْفَر.

رطب

قال الليث: الرُّطْبُ الواحدة رُطبة، وهو النضيج من البُسْر قبل إثماره. وقد أرطبت النخلة، وأرطَب القوم: أرطَب نخلهم، فهم مرطبون. ورطبتُ القوم: أي أطعمتهم الرُّطْب.
والرُّطْبُ: الرّعي الأخضر من يقول الربيع، اسم جامع. وأرض مرطبة: أي مُعشبة؛ ذات رطب وعشب.
والرطِب: المبتل بالماء. والرُّطْبُ: الناعم. وجارية رطبة: رخصة ناعمة.
والرُّطْبَةُ: روضة الفسفسية ما دامت خضراء، والجميع الرُّطاب.
ويقال رطب الشيء يَرطِب رطوبة ورطابة.
ويقال للغلام الذي فيه لين النساء ورخاوتهن: إنه لَرطب. والرطب: كل عود رطب، وهو جمع رطب.
ومنه قول ذي الرمة:

بَاجَةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ أَرَادَ هَيَّجَ كُلَّ عَوْدٍ رَطْبُ
أيام الربيع، والرُّطْبُ جمع الرُّطْب. أرادك ذوي كلُّ عود رطب فهاج. ويقال رَطْب فلان ثوبه: إذا بله.

برط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: برط الرجل: إذا اشتغل عن الحق باللهو.
قلت: وهذا حرف لم أسمعه لغيره.

طرْم

قال الليث: الطَّرْمُ في قول: الشَّهْدُ وفي قول: الزبد، وأنشد:

ومنهنَّ مثلُ الشَّهْدِ قد شَيِبَ بالطَّرْمِ

قلت: الصواب:

ومنهنَّ مثلُ الرُّبْدِ قد شَيِبَ بالطَّرْمِ

وقال الليث: الطَّرِيمُ: اسم للسحاب الكثيف، قال رؤبة:

في مُكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الطَّرْنِثِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال للنحل إذا ملأ أبنيته من العسل: قد ختم، فإذا سَوَّى عليه قيل: قد طَرْم، ولذلك قيل للشَّهْدِ طَرْم.
قال: والطَّرْم: سيلان الطَّرم من الخلية، وهو الشَّهْد.
وقال الليث: والطَّرْمُ: اسم الكانون. قلت: وغيره يقول: هي الطُّرْمَة.
قال الليث: الطَّرْمَةُ: نتوء في وسط الشفة العليا، والتَّرْقَةُ في السفلى، فإذا جمعوا قالوا طَرْمَتَيْنِ لتغلب الطَّرْمَة على التَّرْفَة. قال: والطَّارِمَةُ: بيت كالقُبّة من خشب وهي أعجمية.

رطم

قال الليث رَطَمْتُ الشيء رَطْماً في الوَحْل فارتطم فيه، وكذلك ارتطم فلان في أمر لا مخرج له منه إلا بغمة لزمته.
قال: والرَّطُومُ من نعت النساء: الواسعة.
قلت: هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطُومُ: الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء الرِّتْقَاء، ومن الدجاج البيضاء قلت: والرَّطُوم كما قال أبو عمرو.
وقال شمر: مما قرأت بخطه أرْطَم الرجل وطرسه واشتبا واضلَحَم واخرَبَق وضمِر، وأَصَّ وأَحْدَم، كله إذا سكت. وقال غيره رطم الرجل جاريته رطماً: إذا جامعها فدخل ذكره كله فيها.

مطر

قال الليث: المَطَرُ: الماء المنسكب من السحاب، والمطر فعله وهو في الشعر أحسن، والمَطَرَةُ الواحدة، ويوم مطيرٌ: ماطرٌ، وواِدٍ مطيرٌ: أي ممطور. وقد مطرنا السماء، وأمطرنا، وهو أقبحهما. وأمطرهم الله مَطْراً أو عذاباً. وقال غيره: وادٍ مَطِيرٌ بغير ياء: إذا كان مَمْطُوراً. ومنه قوله:

فوادٍ خِطَاءٌ وواِدٍ مَطِيرٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل ممطورٌ: إذا كان كثير السَّوَاك، طيب النكهة. وامرأة مَطِيرَةٌ: كثيرة السَّوَاك عَطِيرَةٌ، طيبة الجِزْم وإن لم تَتَطَيَّب.

قال: ويقال مَرَّرَ فلان قريته ومَطَّرَهَا: إذا ملأها؛ رواه أبو تراب عنه.
وحكي عن مبتكر الكلابي: كلمتُ فلاناً فأمطر واستمطر: إذا أطرق؛ يقال: مالك مُسْتَمَطِرًا: أي ساكتاً.
وقال الليث: رجل مستمطر: طالبٌ خير من إنسان ورجل مُسْتَمَطِرٌ: إذا كان مُخِيلاً للخير، وأنشد:

إنك للخير لَمُسْتَمَطِرٌ

وصاحبٍ قلتُ له صالحٌ

قال: ومكان مستمطر: قد احتاج إلى المطر وإن لم يُمطر، وقال خُفاف بن ندبة:

لم يَكْسُ من وَرَق مُسْتَمَطِرٍ عودًا

وقال غيره: جاءت الخيل مُتَمَطِّرَةً: أي مسرعة يسابق بعضها بعضاً، وقال رؤبة:

والطَّيْرُ تهوى في السَّمَاءِ مُطَرًّا

أبو عبيد عن الكسائي قال مَطَر الرجل في الأرض مُطُوراً، وقَطَرَ قُطُوراً: إذا ذهب في الأرض. وقال غيره: تَمَطَّر بهذا المعنى، وأنشد:

سَيِّدُ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

تَمَطَّر: أي تسرع في عدوه. وقيل تَمَطَّر: أي بَرَّرَ للمطر وبرده.
شمر: قال بن شميل: من دعاء صبيان العرب إذا رأوا خالاً للمطر مُطَيَّرِي. ويقال: نزل فلان بالمستمطر أي في براز من الأرض مُتَكَشِف. وقال الشاعر:

حَدَّرَ الصَّبَاحَ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطَّرِ

وَبَجَلِ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ بُيُوتِنَا

وقيل: أراد بالمستمطر: مهوي الغارات ومُخْتَرَقها. ويقال لا تستمطر للخليل: أي لا تعرض لها. سلمة عن الفراء: إن تلك الفعلة من فلان مطرة: أي عادة بكسر الطاء.

وقال ابن الأعرابي: يقال ما زال على مَطَرَةٍ واحدة، ومِطَرَةٍ واحدة وقَطَرَ واحد إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. قال: والمَطَرَةُ: القِرْبَةُ، مسموع من العرب.
ومَطَار: موضع بين الدَّهْناء والسَّمان. والماطرون موضع آخر ومنه قوله:

أكل التَّمْلُ الذي قد جَمَعَا

ولها بالماطِرُونَ إذا

طمر

قال الليث طَمَرَ فلان نفسه أو شيئاً إذا حَبَّاه حيث لا يُدرى. قال: والمَطْمُورَةُ: حفرة أو مكان تحت الأرض قد هُيئَ خفياً، يُطَمَرُ فيه طعام أو مال. قال: والطَّمُورُ: شبه الوثوب في السماء، وقال الهذلي:

فَزِعَا لَوْفَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي طَمَرَ إذا علا. وطَمَرَ إذا سفل. قال: وطَمَرَ: إذا تَغَيَّب واستخفى. وسمعت عُقَيْلياً يقول لفحل ضرب ناقة: قد طَمَرَهَا، وإنه لكثير الطَّمُور. وكذلك الرجل إذا وُصف بكثرة الجماع يقال: إنه لكثير الطَّمُور. وقال ابن الأعرابي: المظمور: العالي والمظمور: الأسفل. قال: والطَّمَرُ والطَّمُورُ: الأصل، يقال لأردنه إلى طمره: أي إلى أصله. قال: والطوامرُ: البراغيتُ، يقال: هو طامر بن طامر للبرغوث. وجاء فلان على مطمار أبيه: إذا جاء يُشبهه في خلقه وأخلاقه، وقال أبو وجزة يمدح رجلاً:

يَسْعَى مَسَاعِي آبَاءٍ لَهُ سَلَفَتْ مِنْ آلٍ قَيْنَ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا

أبو عبيد عن الكسائي: انصبَّ عليهم فلان من طمار، وهو المكان العالي، وأنشد:

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ قَانِظِرِي
إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَأَخْرَ يَهْوِي مِنْ طِمَارٍ قَتِيلِ

قال أبو عبيد: ينشد: من طِمَارٍ وَمِنْ طِمَارٍ مُجْرَى وغير مُجْرَى.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّمُورُ: السُّقْرَاقُ.

وقال الليث: الطمرور: نعت الفرس الجواد.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الطَّمَرُ من الخيل: المُشْمَرُ الخل. ويقال المستعْدُّ للعدو.

أبو عبيد: الطَّمَرُ: الثوب الخلق، وجمعه اطمار. وفي الحديث: رُبَّ ذِي طِمَرَيْنِ لَا يُوْبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ" يريد رُبَّ فَقِيرٍ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهَ وَدَاهُ أَجَابَهُ.

قال أبو عبيد وعن الأصمعي: المِطْمَرُ هو الخيط الذي يُقَدَّرُ بِهِ الْبَنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَةِ التَّسِيرُفَالُ وَقَالَ أَبُو عبيدة مثله.

وقال نافع بن أبي نعيم: كنت أقول لابن دأب إذا حَدَّثَ أَقَمَ المِطْمَرَ: أي قَوَّمَ الحديث ونقح ألفاظه. ويقال: وقع فلان ي بنات طمار: إذا وقع في بلية وشدة. والمطامير: حفر تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُوسَعُ أَسَافُهَا يُخْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ.

رمل

قال الليث الرَّمَطُ مجمع العُرفط ونحوه من الشجر كالغيضة.

قلت: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحرقة الملتقة من السِّدْرِ بَحْيُضٌ سِدْرٌ، ورهط سِدْرٌ. أخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي قال يقال: فرش من عُرفط، أَيْطَةُ مِنْ أَثَلٍ، ورهط من عُشْرٍ، وجفجف من رمت؛ وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحَّف.

مرط

قال الليث: المَرَطُ: نتفك الرِّيشِ والشَّعَرِ والصُّوفِ عن الجسد، تقول مَرَطْتُ شَعْرَهُ فانمرط. وقد تَمَرَّطَ الذئب: إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل، فهو أمرط. ورجل أمرط لا شعر على جسده وصدرة إلا قليل، فإذا ذهب كله فهو أملط.

قال: وسهم أمرط: قد سقط عنه قُدَّه. قال: وسهم مرط لا ريش عليه، والجميع أمراط، وفي حديث عمر: أنه قال لأبي محذورة حين سمع أذانه: لقد خشيت أن تنشقَّ مُرْبَطَاؤُكَ. قال أبو عبيد قال الأصمعي: المُرْبَطَاءُ ممدودة، وهي ما بين السُّرة إلى العانة، وكان الأحمر يقول: هي مقصورة، وكان أبو عمرو يقول: تُمد وتُقصّر. قال أبو عبيد: ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي، وهي كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير قال: وقال أبو عبيدة: ناقة مَرَطَى: وهي السريعة. وقال الليث: المُرُوط: سرعة المشي والعدو. ويقال للخيل: هن يَمُرُطْنَ مُرُوطًا. وفرس مَرَطَى. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال المُرُوط: أكسية من صوفٍ أو خَرَّ كان يؤتزر بها، واحدها مِرْط. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُعَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمروطهن ما يُعرفن من الغلس. وروى أبو تراب عن مُدرك الجعفري مَرَطَ فلان فلاناً: وهرده: إذا أذاه. وقال شمر: المُرِيطاوان: جانباً عانة الرجل اللتان لا شعر عليهما، ومنه قيل: شجرة مرطاء: إذا لم يكن عليها ورق قال: وقال أبو عبيدة: المريط من الفرس ما بين التثّة وأمّ القردان من باطن الرسغ. والله أعلم.

نطل

استعمل من وجوهه قال الليث الناطل: مكيال يُكال به اللبن ونحوه وجمعه النَّوَاتِل. قال: وإذا انقعت الزبيب فأول ما يُرفع من عُصارتِهِ هو السُّلاف، فإذا اصْبَّ عليه الماء ثانية فهو النَّطْل. وقال ابن مقبل يصف الخمر:

بشفاه ناطله دَبِيحٌ عَرَال

مما تُعَتَّقُ في الدِّثَانِ كأنها

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّاطِلُ يُهمز ولا يهمز: القدح الصغير الذي يرى الخمار فيه التُّمُوج، وانشد قول أبي ذؤيب:

من الحَمَرِ لم تَبْلُلْ لَهَايَ بِنَاطِلٍ

فلو أن ما عند ابن بُجَرَّةَ عندها

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّيَّاطِلُ: مكيال الخمر، واحدها نَاطِل: وبعضهم يقول نَاطِل، بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز قال أبو عبيد: وقال الأموي: النَّيَّاطِلُ الدلو ما كان؛ فأنشد:

نَاهَبْتَهُمْ بِنَيْطَلٍ صُرُوفَ

وقال الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النَّيَّاطِل. أبو عبيد عن الأصمعي يقول: جاء فلا بالنَّيَّاطِل والصَّيَّيْل: وهي الداهية.

وقال أبو تراب يقال أَتَطَّلَ فلان من الزَّقِّ تَطَلَّةً وامتَطَلَ مطلة: إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً. ويقال: تَطَّلَ فلان نفسه بالماء تَطَلًا: إذا صَبَّ عليه منه شيءٌ بعد شيءٍ يتعالج به. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّطَل: اللين القليل.

لطف

اللَّطِيفُ: اسم من أسماء الله العظيم، ومعناه والله أعلم: الرفيق بعباده.

عمرو عن أبيه أنه قال: اللَّطِيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: لَطَفَ فلان لفلان يَلْطَفُ: إذا رَفَقَ لُطْفًا؛ ويقال: لَطَفَ الله لك. أي أوصل إليك ما تُحِبُّ برفق.

قال: ولطف الشيء يَلْطَفُ: إذا صَغُر. قال: وجارية لطيفة الخصر: إذا كانت ضامرة البطن. وقال الليث: اللَّطَفُ: البِرُّ والتَّكْرِمَةُ. وأمُّ لطيفة بولدها تُلْطَفُ إِلْطَافًا. واللُّطْفُ أيضًا: من

طرف التُّخَف ما أَلَطَّفْتِه أَخا ليعرف به بَرَّك. وفلان لطيف بهذا الأمر: أي رفيق. قال:
واللطيف من الكلام: ما عَمَّض معناه وَخَفِي.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للجمل إذا لم يسترشد لطروقه فأدخل الراعي قصيبه في حياتها
قد أخلطه إخلاطاً، وألطفه إلفافاً وهو يُخلطه ويُلطفه. وقد استخلط الجمل واستلطف: إذا
فعل ذلك من تلقاء نفسه.
وحكى الأعرابي عن أبي صاعدة الكلابي: يقال أَلَطَفْتُ الشيءَ بجنبِي، واستلطفته: إذا
أَلَصَقْتَه، وهو ضد جافيته. عني، وأنشد:

سَوَيْتُ بِهَا مُسْتَلْطَفًا دُونَ رَبِّطَتِي وَدُونَ رِدَائِي الْجَرْدِ ذَا شُطْبٍ عَصْبًا

طفل

الحراني عن ابن السكيت: الطَّلُّ: البَنَانُ الرَّخْصُ، يقال جارية طفلة إذا كانت رَخَصَةً. والطفل والطفلة:
الصغيران.
وقال أبو الهيثم: الصبي يُدعى طفلاً حين يسقط من أمه إلى أن يحتلم، قال الله جل وعز: (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)
وقال: (أو الطُّفْلُ الذِّبْنَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) قال: والعرب تقول: جارية طفلة وطفلة. وجاريتان
طِفْلٌ، وجوار طِفْلٌ وغلَامٌ طفل ويقال: طفل، وطفلة، وطفلان، وأطفال، وطفلتان، وطفلاتٌ في القياس.
وقال الليث غُلَامٌ طِفْلٌ: إذا كان رَخَصَ القدمين واليدين. وامرأة طفلة البنان رخصتها فيباض، بَيِّنَةُ الطفولة.
وقد طفِلَ طفالةً أيضاً.
قال: والطفْلُ: الصغير من الأولاد، للناس والدواب. وأطفلت المرأة والظبية والتَّعم: إذا كان معها ولد طفل؛
وقال لبيد:

فَعَلَا قُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَيْنِ طِبَاوْهَا وَنَعَامْهَا

أبو عبيد: ناقة مطفل، ونوق مطافِلٌ ومطافيل: معها أولادها.
وفي الحديث: سارت قريش بالعود المطافيل، فالعود: الإبل التي وضعت أولادها حديثاً. والمطافيل: التي معها
أولادها.
وقال أبو ذؤيب:

مُطَافِيلٌ أَبْكَارٌ حَدِيثٌ تَنَاجُهَا يُشَبَّابٌ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وقال الليث: الطَّلُّ طِفْلٌ طِفْلٌ طِفْلٌ العشي من لدن أن تَهَمَّ الشمس بالذُّرُورِ إلى أن يستمكن الصبح
من الأرض؛ يقال طفلت الشمس، وهي تطفل طفلاً وقد يقال: طفلت تطفيلاً: إذا وقع الطَّلُّ في الهواء
وعلى الأرض، وذلك بالعشي، وأنشد:

بَاكَرْتُهَا طِفْلَ الْغَدَاةِ بَغَارَةٍ وَالْمُبْتَغُونَ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلُ

وقال لبيد:

وَعَلَى الْأَرْضِ عَيَايَاتُ الطَّلِّ

وقال ابن بزرج: يقال أتيت طفلاً أي مُمَسِّيًا ولك بعدما تدنو الشمس للغروب. وأتيت طفلاً: وذلك بعد طلوع
الشمس؛ أخذ من الطفل الصغير، وأنشد:

وَلَا مُتْلَفِيًّا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ بَعْضُ نَوَاشِعِ الْوَادِي حُمُولًا

قال: وقالوا جارية طفلة: إذا كانت صغيرة. وجارية طفلة: إذا كانت رقيقة البشرة ناعمة.
ويقال للنار ساعة تُقَدِّح: طفل وطفلة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَّةُ: الجارية الرَّحْصَةُ الناعمة؛ وكذلك البنان الطَّلُّ والطفلة: الحديثة السِّنُّ،
والذكر طِفْرٌ.

أبو عبيد: التطفيل: السير الرويد، يقال طفلتها تطفيلاً يعني الإبل. وذلك إذا كان معها أولادها فَرَقَّتْ بها
ليلحقها أولادها. وأطفال الحوائج: صغارها، واحدها طِفْلٌ، وقال زهير:

لَأُرْتَحِلَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدَابَنَّ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يعني حاجة يسيرة، مثل قَدَح نار، أو نزول لبول، وما أشبهه.
وقال ابن السكيت: في قولهم قَلَانٌ طفيليٌّ للذي يدخل المآذب لم يُدع إليها هو منسوب إلى طفيل، رجل من بني عبد الله بن غطفان من أهل الكوفة، وكان يأتي الولائم دون أن يُدعى إليها، وكان يقال له طفيل الأعراس أو العرائس، وكان يقول: وِدِدْتُ أَنْ الكفة بِرُكَّةٍ مُصهرجة فلا يخفى علي منها شيء.
قال: والعرب تسمى الطفيليَّ: الرَّاشِنَ والوارش.
وقال الليث: التَّطْفِيلُ من كلام أهل العراق، ويقال هو يتطفل في الأعراس.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: الطفيليُّ هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، مأخوذ من الطفل، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته.
قال: وقال أبو عمرو: الطفل الظلمة بعينها، وأنشد لابن هزمة:

وقد عراني من فوق الدُّجى طفل

يريد أنه يُظلم على القوم أمره، فلا يدرون من دعاه، ولا كيف دخل عليهم.
وقال أبو عبيدة: نُسب إلى طفيل ابن زلال، رجل من أهل الكوفة.
وقال غيره: ريح طِفْلٌ: إذا كانت لينة الهبوب. وعُشِبَ طفل: لم يَطُلْ. وطِفْلٌ: أي ناعم.

فلط

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال صادفه، وفارطه، وفالطه، ولاوطه كله بمعنى واحد.
وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه: أفلطني فلان لغة تميمية في أفلتني. وُرُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يتيمة كفها: إنك تبوكها، فأمر بحده، فقال: أفأضرب فلاتاً.
قال أبو عبيد: الفِلاط: الفجأة، وهي لغة هذيل، يقولون فلاتاً. وقال المتنخل الهذلي:

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بَعِيرٍ فَتَسُنْ عَى ثَوْبَهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ

طلف

أبو عبيد عن أبي عمرو: ذهب دمه طَلْفًا وظَلْفًا: أي هدرًا، سمعه بالطاء والظاء. وقال غيره: الطليف والطف المَجَّان.
وروى أبو تراب عن الأصمعي أنه قال لا تذهب بما صنعت طلفًا ولا ظلفًا: أي باطلاً وفي نوادر الأعراب: أسلفته كذا: أي أقرضته وأطلقته كذا: أي وهبته.

طلب

قال الليث: الطَلَبُ محاولة وجدان الشيء وأخذه. والطَّلَبَةُ: ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به. والمُطَلَّابَةُ: أن تُطالب إنساناً يحق لك عنده، ولا تزال تطالبه وتتقاضاه بذلك. والغالب في باب الهوى: الطَّلَابُ. والتَّطَلُّبُ: طلب في مهلة من مواضع.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أطلبت الرجل: أعطيته ما طلب. وأطلبته: ألجأته إلى أن يطلب إليّ قال ذو الرمة:

أَصْلَهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدَرَا عَنْ مُطَلِّبٍ قَارِبٍ وَرَّادُهُ عَصَبٌ

يقول: بَعُدَ الماءُ عنهم حتى ألجأهم إلى طلبه.
وقال الليث: كَلَأَ مُطَلِّبٌ: بعيد المطلب. وقد أطلب الكلأ: تباعد وطلبه القوم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلَبَةُ: الجماعة من الناس. والطَّلَبَةُ: السَّفَرَةُ البعيدة. وطلب: إذا اتبع وطلب إذا تباعد.
وقال غيره: بئر طَلُوب: بعيدة الماء، وآبار طُلُب: والمطلَّبُ: اسم أصله مُتَطَلِّبٌ، فأدغمت التاء في الطاء وشدّدت فقل مُطلب.

وقال ابن الأعرابي: ماءٌ قاصد كلؤه: قريب. وماء مُطْلَبٌ كلؤه بعيد.
وقال أبو وجزة:

عَالَجْتُهَا طَلْباً هُنَاكَ نَزَاحَا

ومَطْلُوبٌ: اسم بلد. ويقال: طالبٌ وطلَبٌ، كما يقال خادمٌ وخَدَمٌ.

بلط

شمر: البَلَطُ: الأرض، ومنه يقال: بالطناهم أي نازلناهم بالأرض، وقال رؤبة:

لَوْ أَحْلَبْتُ حَلَاتِبُ الْقُسْطَاطِ عَلَيْهِ الْقَاهُنُّ بِالْبَلَاطِ

وقال أبو عبيد: البلاطُ: الحجارة المفروشة، يقال: دارٌ مُبْلَطَةٌ بآجرٍ أو حجارة. وقال الليث: يقال بَلَطْنَا الدار فهي مبلوطة إذا فرشتها بآجرٍ أو حجارة. قال: والبَلُوط: ثمر شجر يؤكل ويُدبغ بقشره.

قال: والتبليط ؟ عراقية: وهو أن يضرب فرعُ أذن الإنسان بطرف سبافته ضرباً يوجعه، تقول: بَلَطْتُ أذنه تبليطاً.

قال: وأبْلَطَ المطر الأرض: إذا أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى على مشيها تراباً ولا غباراً، وقال ؤبة:

يَأْوِي إِلَى بَلَاطٍ جَوْفٍ مُبْلَطٍ

قال: وبلاط الأرض: منتهى الصُّلب من غير جمع، يقال: لزم فلان بلاط الأرض.

أبو عبيد عن الكسائي: أبْلَط الرجل فهو مُبْلَطٌ.

وقال أبو زيد: أبْلَط فهو مُبْلَط: إذا قل ماله.

وقال أبو الهيثم: أبْلَط: إذا أفلس. فلزق بالبلاط.

وقال امرؤ القيس:

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرٍّ مَاءً بِلَطَةً فَيَا كُزْمَ مَا جَارَ وَيَا كُزْمَ مَا مَحَلٌّ

قال: أراد فيا أكرم جار، عليّ التعجب واختلف الناس في بلطة فقال بعضهم: يريد به حلت على عمرو بن درماء بِلَطَةً: أي برهة ودهراً.

وقال آخرون: بلطة أراد أن داره مبلطة مفروشة بالحجارة، ويقال لها البلاط.

وقال بعضهم: "بلطة" أي مُفْلَساً.

وقال بعضهم: "بلطة" قرية في جبلي طئ كثيرة التين والعنب.

وقال الفراء: أبْلَطني فلان إبلاطاً. وأحجاني إحجاءً: إذا ألح عليك حتى يُبرمك ويُملِّك.

وقال اللحياني: أبْلَطه اللص إبلاطاً: إذا لم يَدَعْ له شيئاً.

وقال الأصمعي: المبالطة: المجاهدة. نزل فبالطه: أي جاهده وفلان مبالطٌ لك: أي مجتهد في صلاح شأنك، وأنشد:

فَهُوَ لَنْ حَابِلٌ وَفَارِطٌ

أَنْ وَرَدَتْ وَمَا دِرٌّ وَلَا بَطٌ

لِحَوْظِهَا وَمَاتِحٌ مُبَالِطٌ

ويقال: تبالطوا بالسيوف: إذا تجالدا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكباناً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلُطُ: الفأرون من العسكر، والبُلُطُ: المُجَان، والمُتَحَرِّفون من

الصوفية. قال: والبُلُطُ: تطيينُ الطاية، وهي السطح إذا كان لها سُمِيط، وهي الحائط الصغيرة.

لبط

قال الليث: لَبَطَ فلان بفلان الأرض لَبَطاً: إذا صرعه صرعاً عنيفاً. ولَبَطَ بفلان: إذا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَى. وفي الحديث أن عامر ابن أبي ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فليط به

حتى ما يعقل؛ وكان قال حين رآه: ما رأيت كالיום ولا جلد مُخَيَّاةً، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة العائني حتى غسل له أعضاءه، وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب. قال أبو عبيد: قوله: "لُبط به" يعني ضُرِع، يقال لُبط بالرجل يُلبط لُبطاً: إذا سقط، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه خرج وقريش مَلْبُوط بهم، يعني أنهم سُقُوط بين يديه، وكذلك لُجَّ به -بالجيم- مثل لُبط سواء. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء، فقال: "أولئك يَتَلَبَّطُونَ في الغرف العُلل من الجنة في النعيم: أي يتمرغون ويضطجعون. ويقال: يَتَصَرَّغُونَ. ويقال: فلان يَتَلَبَّط في النعيم: أي يتمرغ فيه. أبو عبيد عن أبي عمرو: اللَّبَطَةُ والكلْطَةُ: عدو الأقزل: ثعلب عن الفراء قال: اللَّبَطَةُ: أن يضرب البعير بيديه، وفي الحديث أن عائشة كانت تضرب اليتيم حتى يَتَلَبَّط: أي يتصرع مُبْسِطاً على الأرض، أي ممتداً والتَّبَطَ البعيرُ يَتَبَطُّ التَّبَاطُ: إذا عدا في وثب وقال الراجز:

ما زلتُ أسعى معهم وَلَلَّتَبَطُ

وقال ابن الأعرابي اللَّبَطُ الثَّقَلُ في الرياض، وفي حديث ماعز: أنه ليتَلَبَّط في رياض الجنة بعدما رُجم: أي يتمرغ فيها قال النبي عليه السلام فيه بعدما رجم.

بطل

أبو عبيد عن الأحمر: بَطَلٌ بَيْنُ البطالة والبُطولة. وبَطَالٌ بَيْنُ البِطَالَةِ. شمر: بَطَالٌ بين البطالة والبِطَالَةِ. وبَطَلٌ البَطَالَةُ. وبَطَلٌ الأجير يَبْطُلُ بِطَالَةً. وفي الباطل أيضاً: بطل الشيء يبطل بطالة. قال: وقال أبو خيرة: إنما سُمِّيَ البَطْلُ بطلاً لأنه يُبطل العِظائم بسيفه فيبهرجها. وقال غيره: سُمِّيَ بطلاً لأن الأشداء يبطلون عنده: ويقال: الدِّمَاءُ تَبْطُلُ عنده، فلا يُدرك عنده ثار. وقال: البطللة: السَّخَرَةُ، وجاء في الحديث: ولا تستطيعه البطللة. الليث: أَبْطَلْتُ الشيء جعلته باطلاً وأبطل فلان: جاء بكذب وادَّعى باطلاً والتَّبَطَّلُ: فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة. وبطل الشيء بُطْلًا فهو باطل، وجمع البطل أبطال وجمع الباطل بواطل وأباطيل جمع أبطولة.

طبل

قال الليث: الطَّبْلُ معروف، وفعله التَّطِيل، وحرفته الطُّبَالَة. ويجوز طَبْلٌ يَطْبُلُ، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الطَّبْلُ الرَّبْعَةُ للطيب والطَّبْلُ: سلة الطعام والطَّبْلُ ثياب عليها صورة الطبل تسمى الطَّبْلِيَّة. ويقال لها: أريه الطبل، تُحمل من مصر، وقال أبو النجم:

كالطَّبْل في مُخْتَلَفِ الرِّيح

من ذكر أيام ورسم ضاحي

وقال ابن الأعرابي: الطَّبْلُ: الخراج، ومنه قولهم: فلان يحب الطبلية: أي يحب دراهم الخراج بلا تعب. أبو عبيد عن أصحابه: ما أدري أي الطبل هو؟ وأي الطبل هو؟، معناه: ما أدري أي الناس هو! وقال الراجز:

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبْل

سلمة عن الغراء: الطُّوبَالَة: النعجة، وأنشد لطرقة:

تَسْفُ بيبساً من العِشْرِق

نَعَانِي حَنَانَة طُوبَالَة

نصب "طوبالة" على الدَّم له كأنه قال: أعني طوبالة.

طلم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: لما مر برجل يعالج طُلْمَةً وقد عرق من حر النار، فقال عليه الصرة والسلام: لا تطعمه انار بعدها".
قال شمر: الطُلْمَةُ: الخبزة. قال: ومثل للعرب: أن دون الطُلْمَةِ خرط قتاد هوبر. قال: وهوبر: مكان. وأنشد شمر:

ففيما دُوَّتَهُ حَرْطُ الْقَتَادِ

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ

والطُلْمُ جمع الطلمة.
وقال الليث في الطلمة مثله. قال: والتطليم: ضربك الخبزة.
وقال حسان:

يُطْلِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسِيَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلَامُ: التُّنُومُ، وهو حب الشاهد انج. قال: والطلم: وسخ الأسنان من ترك السواك.

لمط

أهمله الليث.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّمَطُ: الاضطربُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: التَّمَطُّ فلان بحَقِّي التماطاً: إذا ذهب به.

لطم

الليث: اللَّطْمُ: ضرب الخدِّ وصفحات الجسد ببسط اليد، والفعل لَطَمَ لَطْمً يَلْطُمُ لَطْمًا.
قال: واللَّطِيمُ-بلا فعل-من الخيل الذي يأخذ خديه بياض.
وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غَرَّةُ الفرس في أحد شَقِيٍّ وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لعاهان ابن كعب بن عمرو بن سعد:

تَلَاقِي الْعَسْجَدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

إِذَا اضْطَكَّتْ بِصَيْقِ حُجْرَتَاهَا

قال: العسجدية: إبل منسوبة إلى فحل كريم يقال له عسجد.
وقال أبو العباس: قال الأصمعي: العسجدية: إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب.
قال: واللطيم منسوب إلى سوق يكون أكثر بزها اللطيم، وهو جمع اللطيمة.
قال: وقال ابن الأعرابي: اللطيم: الفصيل إذا قوي على الركوب لطم خدَّه عند عين الشمس.
ثم يقال: أغرب فيصير ذلك الفصيل مؤدباً، ويسمى لطيماً.
قال: واللطيمة والزَّوْمَلَةُ: العير عليها أحمالها.
قال ويقال للابل: اللطيمة والعير والزوملة وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن، ولا تُسمى لطيمة ولا زوملة، حتى يكون عليها أحمالها.
وقال الليث: اللطيمة: سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات.
وأنشد:

يطوف بها وسطاً اللطيمة بائعٌ

وقال في قول ذي الرمة:

لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك.
قال: وكل سوق يُحمل إليها غير الميرة فهي اللطيمة-من حُرّ الباعاات غير ما يؤكل والميرة لما يؤكل.
وقال أبو سعيد اللطيمة: العبرة التي لطمت بالمسك ففقت به حتى تَشَبَّهت رائحتها وهي اللطيمة.
ومنه قول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةَ لَطْمِيَّةً لَهَا نَ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْجُ

وقال: أراد بالبال الرائحة والشَّمة، مأخذه، من بلوته أي شمته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيَّرها ألفاً، كقولهم: قاع وقعا.

قال: واللطيمة في قول النابغة: السُّوق، سُميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها.
قال: وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة: فهي الغوالي المعنبرة، ولا تُسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها.

وقيل: اللطُم: الإلصاق، يقال: لطمت الشيء بالشيء إذا ألزقته. ومنه لطم الوجه. وقال ابن مقبل:

كَأَنَّ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَمَنْكَبِهِ مِنْ جُوزِهِ وَمَقَطِ الْقُنْبِ مَلُطُومٍ
بُئْسَ أَعْجَمَ لَمْ تَنْخَرْ مَنَاقِبَهُ مِمَّا تَخَيَّرَ فِي أَوطَانِهَا الرُّومُ

أي ألصق به ترس هذه صغته.
وقال أبو زيد: من العرب من يقول في اضطموا: إلطما، يجعلون الضاد لاماً، وكذلك يقولون: اضجع والتطجع.
وقال ابن السكيت: اللطيمة: غير فيها طيب.
قال: وقال أبو عبيدة: اللطيمة التي تحمل بُرَّ التجار والطبيب، والعسجدية زركاب الملوك التي تحمل الدَّق، والدَّق الكثير الثمن، وليس بجاف.
وقال أبو عمرو: سوق فيها بُرٌّ وطيب.
ويقال: أعظم لطيمة ومسك.
قال ابن حبيب: المَلَطُومُ الخدود، واحدها مِلْطَم.
وأنشد:

خَصِمُونَ تَفَاعُونَ يَبِضُّ الْمَلَاظِمُ

وقال ابن الأعرابي: اللطُم: إنضاج الخبزة.
سلمة عن الفراء: اللطيمة: سوق العطارين، واللطيمة: العير التي تحمل البُرَّ والطَّيب.

ملط

قال الليث: الأملَطُ: الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس والليحة؛ والفعل مَلِطَ مَلِطاً ومُلِطَةً. وكان الأحنف ابن قيس أملط، والمَلِطُ: السخلة. قال: والمَلِطُ: الرجل الذي لا يُرْفَعُ له شيء إلا أَلَمَاً عليه فذهب به سرقةً واستحلاًلاً؛ الجميع المُلُوطُ والأملاط؛ يقال: هذا مِلَطٌ مِنَ المُلُوطِ. والفعل مَلِطَ مِلُوطاً.

قال الأصمعي: قولهم فلان مِلَطٌ، المِلَطُ: الذي لا يُعرف له نسب ولا أبٌ، من قولك: أملط ريش الطائر إذا سقط عنه. قال: والمِلِيطُ: الجدي أول ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. وسهم أملط وأثرط لا ريش عليه. ويقال: أملطت الناقة وأملصت: إذا أَلَقَتْ ولدها، فهي مملاط ومملاص، والولد مِلِيطٌ ومميص.

والمَلَاظُ: الذي يملط الطين يقال مَلَطَتِ مَلْطاً.

أبو عبيد عن الأصمعي: المِلَاظ هو الطين الذي يُجعل بين سافي البناء.
وقال الليث: المِلَاظان: جانب السنام مما يلي مُقَدِّمِهِ. وقال غيره: المِلَاظان: الجنبان، سُميا بذلك لأنهما كأنهما قد مُلِطَ اللحم عنهما ملطاً، أي تُزَع، وابنا مِلَاظ: العضدان، لأنهما يليان الجنين، وجمع المِلَاظ مِلْط. وقال القطران السعدي:

وَجَوْنُ أَعَانَتِهِ الصُّلُوعُ بَرْقَرَةٌ إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ وَبَانَ حَصِيلُهَا

يقول: بان مرفقاها عن جنبها فليس بها حارٌّ ولا ناكث. وقيل للعضد مِلاط، لأنه سُمي باسم الجنب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ابنا مِلاط: العضدان، وقال الراجز يصف بعيرا:

كِلَا مِلاطِيْهِ إِذَا تَعَطَّفَا بَانَا فَمَا رَاعَى بَرَاعَ أَجْوَقَا

فالمِلاطان هاهنا العضدان لأنهما المايران، كما قال الراجز:

عَوَّجَاءُ غِيْهَا مَيْلٌ غَيْرُ حَرْدٍ تُقَطِّعُ الْعَيْسَ إِذَا طَالَ التَّجْدُ
كِلَا مِلاطِيْهَا عَنِ الرَّوْرَابِدِّ

وقال النَّضر: المِلاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها. وابنا مِلاطي البعير: هما العضدان. أبو عبيد عن الواقدي قال: المِلاطي مقصور، ويقال المِلطاة بالهاء: القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه.

وقال شمر: يقال شَجَّهَ حتى رأيت المِلطي، وشَجَّهَ المِلطي مقصور.

وقال الليث: تقدير المِلطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء.

وشمر عن ابن الأعرابي أنه ذكر الشجاج، فلما ذكر الباضعة قال: ثم المِلطنة وهي التي تخرق اللحم حتى تدنو من العظم. قال: وغيره يقول: المِلطي.

قلت وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم من المِلطي ميم مفعول، وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتُ بالشيء: إذا لصقت به. ويقال: مَالَطَ فلان فلاناً إذا قال: هذا نصف بيت، وأتمه الآخر بيتاً. يقال مَلَطَ له تمليطاً.

وروى إسحاق بن الفرج عن الأصمعي: بعته المِلسي والمِلطي، وهو البيع بلا عهدة.

طمل

قال الليث الطَّمْلُ الرجل الفاحش البذيء، الذي لا يبالي ما أتى وما قيل له؛ وأنه لَمِلَطُ طَمْلٌ، والجميع طَمُول.

وقال لبيد:

أَطَاعُوا فِي الْعَوَايَةِ كُلُّ طِمْلٍ يَجْرُ الْمُخْزِيَاتُ وَلَا يِبَالِي

عمرو عن أبيه قال الطَّمْل: اللص.

وقال ابن الأعرابي: الطَّمْل: الذئب والطمْل: الماء الكدر. والطمْل: الثوب الذي أشيع صبغه. والطمْل:

التَّصِيب. وانطمل فلان: إذا شارك اللصوص.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السهمُ الطَّمِيلُ والمطول: المُلَطَّخُ بالدم.

وقال المِطْمَل: المِلطوخ بقيح أو دم أو غير ذلك، وقال:

فَكَيْفَ أُبَيِّتُ اللَّيْلَ وَابْنَةُ مَالِكٍ بَزِينَتِهَا لَمَّا يُقَطِّعُ طَمِيلُهَا

يقول أبوها مالكٌ ثاري، أي قتل لي حميماً وأنا أطلبه بدمه فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تُسَبِّ هي ولم يؤخذ أبوها، ولم يُقَطِّع قِلادَتِها وهي طَمِيلُها.

وإنما سميت القِلادة طَمِيلاً لأنها تُطمَل بالطيب: أي تُلَطَّخ.

أبو عبيد عن الفراء: صار المارد كلة وطملة وثرُمُطة، كله الطين الرقيق قال: والطمْل: السير العنيف، يقال طَمَلَتِ الإبل أطمَلها طملاً، وكذلك القروح.

سلمة عن الفراء الطمَلال: اللص والطمَلال: الذئب.

مطل

قال الليث: المَطْلُ: مدافعتك الدَّين، يقال ما طلني بحقي، ومطلني بحقي، وهو مطُول ومطَّال. وفي الحديث: مَطْلُ الغني ظلمٌ قال: والمطل أيضا مَدُّ المطال حديدة البيضة التي تُذاب للسيوف، ثم تُحمى وتُضرب، وتمد وتُرَّع، يقال: مَطَلها المطال ثم طبعها بعد المطل فيجعلها صفيحة: والمطيلة: اسم الحديدة التي تُمطل من البيضة ومن الرُّيدة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المطل: الطول. أبو عبيد عن الفراء: الممطول: المضروب طولاً قلت: أراد الحديد أو السيف الذي ضُرب طولاً كما ذكره الليث. والمطلُّ في الحق مأخوذ منه، وهو تطويل العدة التي يضربها العريم للطالب. والماطِلِيَّةُ: إبل منسوبة إلى الفحل، وقال أبو وجزة السعدي:

كَفَحَل الهِجَانِ المَاطِلِيَّ المُرْقَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الممطلُّ: اللص. والممطل: ميقعة الحداد. الممطل: الذئب والممطل: مكتب ثياب العرائس بالذهب انتهى.

طنف

ابن شميل: يقال طَنَفَ فلان للطنَّة: أي قارف لها، يقال: طَنَفَ للأمر فاعلوه. وقال الليث: الطنْفُ: نفس التهمة، يقال: رجل مُطَنَّفٌ: أي مُتَهَمٌ. وطينفته: أي اتَّهمته. وفلان يطنّف بهذه السرقة. وإنه لطنيفٌ بهذا الأمر: أي مُتَهَمٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطُنْفُ، وأنشد قول الأفوه الأودي:

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ

وقال الأصمعي: الطَّنْفُ: شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح.

قلت: ومن هذا يقال: طَنَفَ فلانٌ جدار جاره وجدار داره: إذا فوقه شجراً أو شوكا يصف تسلقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه. قال ابن الأعرابي: يقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار. طنف أيضاً، شبه بطنف الجبل. وقال أبو ذؤيب يصف خلية عسل في طنف الجبل:

فَمَا صَرَبُ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّنْفُ والطَّنْفُ جميعاً: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوق باب الدار، وهي الكُتَّةُ وجمعها الكُنَات.

طنفن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّنْفُ: الحبس، يقال جَلَّ عن ذلك المطفون. قال: والطَّقَانِيْنُ: الحبس والتَّخْلَفُ. وقال الْمُقَصِّلُ: الطَّنْفُ: الموت، يقال طَنَنَ إذا مات، وأنشد:

أَلْقَى رُحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ قَدْفَاً وَقَرْنَا تَحْتَهُ حَتَّى طَقَنَ

الليث: الطَّقَانِيَّةُ: نعت سوء في الرجل والمرأة.

نفظ

أبو عبيد عن أبي الجراح والكسائي: تَرَبَّ الطَّبِيُّ تَرْبِيًّا، وَتَقَطُّ يَفِيطًا: إِذَا صَوَّتَ.
أبو عبيد: من أمثالهم: ماله عافطة ولا نافطة، فالعافطة: من دُبُرِهَا، والنافطة: من أَنْفِهَا.
ابن السكيت عن الأصمعي: ماله عاطفة ولا نافطة، فالعافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة.
قال: وقال غيره من الأعراب: العافطة: الماعزة إِذَا عَطِست.
وقال الليث: عن أبي الدقيش: العافطة: النعجة، والنافطة: العنز.
وقال غيره: العافطة: الأمة، والنافطة: الشاة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْعَقَطُ: الْخُصَاصُ لِلشَّاةِ وَالنَّقَطُ بِطَاسُهَا.
أبو عبيد عن أبي زيد: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ قَلِيلٌ، تَفِطَتْ تَنْقَطُ تَطًّا وَتَفِيطًا.
وقال أبو عمرو: رَغْوَةُ نَافِطَةٍ: ذَاتُ تَقَاطُطٍ، وَأَنشَدَ:

وَحَلَبٌ فِيهِ رُغَا تَوَافِطُ

وقال الليث: التَّقِطَةُ: بَشْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ مَلَأَى مَاءً.
قال: وَالتَّقِطُ وَالتَّقِطُ لَغَتَانِ: حَلَابَةٌ جَبَلٌ فِي قَعْرِ بئرٍ تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ.
والتَّقَاطُطُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّرْجِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا.
قال: وَالتَّقَاطُطُ: أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ النِّحَاسِ يُرْمَى فِيهَا بِالتَّقِطِ وَالنَّارِ. وَالتَّقَاطُطُ أَيْضًا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النِّفْطُ.

فطن

قال الليث: يُقَالُ رَجُلٌ فَطِنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطْنِ وَقَدْ فَطِنَ لِهَذَا يَقُطِنُ فِطْنَةً، فَهُوَ فَاطِنٌ لَهُ.
فَأَمَّا الْقَطْنُ فَذُو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ، وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فَعْلٍ مِنَ التَّعَوُّتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: قَدْ فَعَلَ وَقَطِنَ: أَيُّ صَارَ فَطِنًا إِلَّا الْقَلِيلُ.
قال: وَفِطْنَتُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْطِينًا.
وقال اللحياني: رَجُلٌ فَطِنٌ وَقَطِنٌ وَقَطُونٌ وَقَطُونَةٌ وَقَطِينٌ.
قال: وَيُقَالُ قَطِنْتُ لَهُ وَبِهِ وَإِلَيْهِ فِطْنَةً وَقَطَانَةً وَفِطَانَةً؛ وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ قُطْنٌ: أَيُّ فِطْنَةً.

نطف

أبو زيد: النَّطْفُ الرَّجُلُ الْمَرِيبُ.
سلمة عن الفراء: النَّطْفُ وَالْوَحْرُ: الْعَيْبُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مَرَّ بِنَا قَوْمٌ تَطْفُونَ وَحَرُونَ نَجْسُونَ كَقَارِ.
الليث: النَّطْفُ: التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ، وَقَالَ الْكَمِيتُ:

هُمَا رَدَقَيْنِ مِنْ تَطَفٍ قَرِيبُ

فَدَعَ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ

قال: "ردقين" على أنهما اجتماعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال. وفلان يُنطف بسوء أي يلطخ. وفلان يُنطف بفجور: أي يُقذف به.
قال: وَالتَّطَفُّ: عَقْرُ الْجُرْحِ، يُقَالُ أَنْطَفِيَ الْجُرْحُ.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الْبَعِيرُ النَّطْفُ: الَّذِي قَدْ أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى الْجَوْفِ، يُقَالُ: نَطَفَ نَطْفًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى الدِّمَاغِ.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: النَّطْفُ: الْفُرْطَةُ، الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ.
وقال الليث: النَّطْفُ: اللَّوْلُؤُ، الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ، وَهِيَ الصَّافِيَةُ اللَّوْنِ.
قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ نَطْفَةٌ وَجَمْعُهَا نَطَفٌ، شَبَّهَتْ بِقَطْرَةِ الْمَاءِ. وَوَصِيفَةُ مُنْطَفَّةٍ: أَيُّ مُقَرَّرَطَةٍ بِتَوَمَتِي قُرْطٍ. وَلَيْلَةُ نَطُوفٍ. تَمَطَّرَ حَتَّى الصَّبَاحِ.
وقال العجاج:

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَقًا

وقال الأعشى:

يَسْعَى بها ذو زجحات له تُطَفُّ مُقْلَصَ أسفل السَّربال مُعْتَمِلُ

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال في القربة تُطفة من ماء مثل الجُرعة. قال: ولا فعل للطفة. قلت: والعرب تقول للمويهة القليلة: تُطفة، وللماء الكثير نطفة. ورأيت أعرابياً شرب من ركية يقال لها شَفِيَّة، وكانت غزيرة الماء فقال: والله إنها لنطفة باردة. وقال ذو الرمة فجعل الخمر نطفة:

تَقْطَع مَاءِ الْمُزْنِ فِي تُطْفِ الخمر

وسمى الله جل وعز المنى نطفة فقال: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى). وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يزال الإسلام يزيد وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً.

أراد بالنطفتين: بحر المشرق وبحر المغرب؛ فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمناقطه عند القلزم. وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة وما والاها؛ فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقة غير الضلال والجور عن الطريق. وقال أبو زيد: نطف فلان ينطف نطفاً؛ إذا بشم. والتطف: القطر، يقال: نطف الماء ينطف نطفاً ونطفاناً؛ إذا قطر، ومن هذا قيل للقيبط ناطف؛ لأنه يتطف قبل استضراجه؛ أي يقطر قبل خُثورته، وجعل الجعدي الخمر ناطفاً فقال:

وبات فريق ينضخون كأنما سَقُوا ناطفاً من أذرعاتٍ مُقْلَلَا

وفي الحديث: قطعنا إليهم النطفة: أي البحر وماه. وقال الليث: التطف: التعرز. وقال ابن الأعرابي: مر بنا قوم تطفون تصفون صقارون، أي نجسون كفار.

بنط

أما بنط فهو مهم، فإذا فُصل بين الباء والنون بياء كان مستعملاً، يقول أهل اليمن للنساج: البنط، وعلى وزنه البيطر، وقد مر تفسيره.

طنب

قال الليث: الطنب: جبل الخباء والسُّرادق ونحوهما. وأطناب الشجر. عروق تتشعب من أرومتها. وأطناب الجسد: عصب تصل المفاصل والعظام وتشدّها. وقال شمر: يقال هو جاري مطانبي: أي طنبُ بيته إلى طنبِ بيتي. أبو عبيد عن أبي زياد والكلابي: الأواخي: الأطناب، واحدها أحيّة، والمبالغة في مدح أو دَمٍّ، والإكثار فيه. وقال الأصمعي: الإطنابة: السير الذي على رأس الوتر من القوس. وقال الليث: هو سير يوصل بوتر القوس العربية، ثم يُدار على كظرها. وقوس مُطَنَّبَةٌ. وقال النمر بن تولب:

كَأَنَّ امراً في الناس كنتَ ابنَ أمِّه على فَلَجٍ من بطن دَجَلَةٍ مُطَنِّبِ

على فلج: أي على نهر مُطَب: بعيد الذهاب، يعني هذا النهر، ومنه: اطنب في كلامه: إذا أبعد: يقول من كنت أخاه فإنما هو علي بحر من البحور من اخصب والسَّعة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطَنِّب: لمدّاح لكل أحد والمُطَنَّب: المِصفاة.

وقال غيره: الإطنابة: سير الحزام المعقود إلى الإيزيم، وجمعه الأطناب.
وقال سلامة:

حتى استغن بماء الملح ضاحيةً برَكُضَنَ قد قَلِقْتُ عَقْدُ الأطنابِ
وقيل: عقد الأطناب: الألباب والحزم إذا استرخت: وحيل أطنابٌ: يتبع بعضها بعضاً، ومنه قول الفرزدق:
وقد رأى مُصْعَبٌ في ساطعٍ سَبِطٍ منها سوابقُ غاراتِ أطنابِ
يقال: رأيت إطنابة من خيل وبر. وفرسٌ أطنبُ: إذا كان طويل القري، وهو عيبٌ، ومنه قول النابغة:
لقد لَحِقْتُ بأولَى الخيلِ تَحْمِلُنِي كَبْدَاءُ لا سَنَجُ فيها ولا طَنَبُ
وجيشٌ مطنابٌ: بعيد ما بين الطرفين، لا يكاد ينقطع، قال الطرماح:

عَمَى الذي صَبَحَ الجَلَائِبَ عُدْوَةً من تَهَرَّوَانِ بِجَحْفَلٍ مِطْنَابِ
وقال أبو عمرو: التطنيب: أن تُعَلَّقَ السقاء من عمود البيت ثم تمخضه. والمِطْنَبُ: حبل العاتق، وجمعه
مِطَانِبٌ وقال امرؤ القيس:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْقَحِيمِ تُعَشِّي الْمِطَانِبَ وَالْمَنْكَبَا
ويقال للشمس إذا تَقَصَّصَتْ عند طلوعها: لها أطناب، وهي أشعةٌ تمتدُّ كأنها القُصْبُ.
وفي حديث عمر: أن الأشعث تزوج امرأة على حكمها، فردها إلى أطناب بيتها، يعني دها إلى
مهر مثلها من نسائها.
والأطناب: الطوال من حبال الأخبية، والأُصْرُ: القصائر، واحدها إصار.
وقال أبو زيد: الأطنابُ: ما شَدَّوا به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. والأصر إلى
الكسر.

طبن

قال الليث طَبِنَ فلان فلانَ طَبَنَ طَبَانَةً وَطَبَنًا: إذا فطن له فهو طَبِنَ.
شمر: قال أبو زيد طَبِنْتُ به أَطَبِنْتُ طَبِنًا، وَطَبِنْتُ أَطَبِنْتُ طَبَانَةً، وهو الخدع.
قال: وقال أبو عبيد: الطبانة والتبانة واحد، وهما شدة الفطنة.
وقال اللحياني: هي الطبانة والطبانية، والتبانة والتبانية، واللقانة واللقانية، واللحانة واللحانية،
معنى هذه الحروف واحد. ورجل طبن تبن لحن لحن.
وفي الحديث: أن حبشياً رُوجَ رومية فطبن لها غلام رومي فجاءت بولد كأنه وزغة.
قال شمر: طبن لها غلام أي خببها وخدعها، وأنشد:

فقلت لها بل أنت حَتَّةٌ حَوَقِلِ جَرَى بالفري بني وبينك طابِئُ

أي رقيق بذلك، داهٍ خبُّ عالم به.
أبو عبيد ما أدري أي الطبن هو، كقولك ما أدري أي الناس هو.
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الطبن لعبة يقال لها السدَر، وأنشد:

يَبْنُ يَلْعَنُ حَوَالِيَّ الطَّبْنِ

وقال الليث: الطبن: خطة يخطها الصبيان يلعبون بها مستديرة يسمونها الرحا ويقال الطَّبْر، وأنشد:

من ذكر أطلالٍ ورسمٍ ضاحي كالطبن في مختلفِ الرياح

ورواه بعضهم كالطبل.
اللحياني: اطمأن قلبه، واطمأن، وطمأن له ظهره، وطمأنه، وهي الطمأنينة، والطمأنينة.
أبو العباس عن الأعرابي قال: الطنبُ: صوت الطنبور، ويقال للطنبور طَبْنٌ. وأنشد:

فإِنَّكَ مَنَّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ وَحَصَمِ كُغُورِ الطُّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ

نطب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطَابُ: حبل العاتق، وأنشد:

نحن صَرِينَاهُ عَلَى نِطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ
قُلْنَا بِهِ: أي قتلناه، قال: وَالْمِنْطَبَةُ وَالْمِنْطَبُ: المصفاة، وخروق المصفاة تُدعى النَّوَاطِبُ، وأنشد:

ذِي نَوَاطِبٍ وَابْتِرَالٍ

عمرو عن أبيه: النُّطْبُ: نقر الأذن؛ يقال: أنطب أذنه، وأنقر، ويَلَطُّ أذنه بمعنى واحد.

نبط

قال الليث: النَّبْتُ: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت؛ وقد تَبَطَّ ماؤها ينبط نبطاً ونبوطاً وأنبتنا الماء: أي استنبطناه وانتهينا إليه. قال: وكذلك ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر؛ يقال لذلك الماء النَّبِطُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: حفر فأتلج إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء قيل: أنبط، فإذا كثر الماء قيل أماه وأمهى، فإذا بلغ الرمل قيل: أسهب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يعدُّ ولا ينجزُ: فلان قريب الثرى، بعيد النَّبِطُ.
وقال غيره: يقال فلان لا ينال تَبَطُهُ، إذا وُصف بالعزِّ والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلاً إلى أن يتهضمه فيما تحت يده، وقال الشاعر:

قريبٌ تراه ما ينالُ عَدُوَّهُ
له تَبَطٌ أَيْ الهَوَانِ قَطُوبُ
أبو عبيد عن أبي زيد في شيات المعزى قال: النَّبِطَاءُ: البيضاء الجنيين. وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرس أبيض البطن فهو أنبط، وقال ذو الرمة يصف الصبح:

كَيْمِلُ الْجِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنُ قَائِماً
تمايل عنه الْجُلُّ فَالْلَوْنُ أَشْقَرُ
وقال الليث: النَّبِطُ وَالنَّبِطَةُ: بياض تحت إبط الفرس، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر. قال: وشاة نبطاء: موشحة، أو نبطاء مُحَوَّرَةٌ، فإذا كانت بيضاء فهي نبطاء بسوادٍ، وإن كانت سوداء فهي تَبِطَاءٌ بياض. قال: وَالنَّبِطُ وَالنَّبِيطُ كالحبش والحبيش في التقدير. قال: والنسبة تَبْطِيٌّ، وهو اسم جيل ينزلون السواد، والجميع الأنباط. قالوا: وعلل الأنباط: هو الكامان المُذَابُ يُجْعَلُ لِرُوقٍ لِلْجَرَحِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رجل بُاطِي وبناطي، ولا تقل بنطيّ.
وقال غيره: تَبْطُ فلان: إذا انتمى إلى النبط. واستنبط الفقيه: إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه: وقال الله تعالى: (لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) وقال الزجاج: معنى "يستنبطونه" في اللغة: يستخرجونه، وأصله من النَّبِطُ، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تُحفر، يقال من ذلك: أنبط في غصراء: أي استنبط الماء من طين حُرٍّ قال: والنَّبِطُ إنما سُموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. ووعساء النَّبِيطُ ويقال التَّمِيطُ: رملة معروفة بالدهناء.

بطن

البَطْنُ: بَطْنُ الإنسان معروف، وهي ثلاثة أبطن إلى العشر، وبطون كثيرة لا فوق العشر، وتصغير البطن: بَطِين.

والبُطَيْنُ: نجم من منازل القمر بين الشرطين والثريا وأكثر ما جاء مصغراً عن العرب وهو بطن برج الحمل والشرطام قرناه.

أبو حاتم عن الأصمعي: بَطَنَ فلان بفلان يُبْطِنُ به بُطُوناً: إذا كان خاصاً به، داخلاً في أمره. ويقال: إن فلاناً لذو بَطَانَةٍ بفلان: أي ذو علم بداخلة أمره. ويقال: أنت أبطنت فلاناً دوني أي جعلته أخص بك مني، وهو مُبْطِنٌ: إذا أدخله في أمره وخص به دون غيره، وصار من أهل دخلته وقال الله جل وعز: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ).

قال الزجاج: البطانة: الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يُنْبَسِطُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْطِنُونَ، يقال: فلان بَطَانَةٌ لفلان: أي مُدَاخِلٌ له مؤنس: والمعنى: أن المؤمنين يُهَوُّوا أن يتَّخِذُوا المنافقين خاصتهم، ويُفَضُّوا إِلَيْهِمْ بأسرارهم.

وقال الأصمعي: يقال أبطن فلان السيف كَشَّه: إذا جعله تحت خصره. ويقال: بطن فلان ثوبه تبطيناً وهي البطانة والظَّهارة؛ قال الله تعالى: (بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ). قال الفراء في قوله: (متكئين على فرش بطائئها من إِسْتَبْرَقٍ) قد تكون البطانة ظهارة، والظَّهارة بطانة، وذلك أن كل واحد فيها قد يكون وجهاً. وقد تقول العرب: هذا ظَهْرُ السماء لظاهرها الذي تراه.

وقال غير الفراء البطانة: ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه. والظَّهارة: ما ظهر وكان من شأن الناس إبدائه وإنما يجوز ما قاله الفراء في ذي الوجهين المتساويين، إذا ولي كل واحد منهما قوماً لحائط يلي أحد صفحيه قوماً، والصَّفْحُ الآخر قوماً آخرين، فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه، وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن، وكذلك وجهها الجبل وما شاكلهك فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بَطَانَتُهُ ظهارة، وظهارته بَطَانَةٌ، ويجوز أن يُجعل ما يليها من وجه السماء والكواكب ظهراً وبطناً، وكذلك ما يليها من سقوف البيت.

قال الأصمعي: يقال ضرب فلان البعير فبطن له: إذا ضربه تحت البطن، وأنشد:

إذا صَرَبْتَ مُوقِراً فابْطُنْ له تحت قَصِيرَاهُ ودُونَ الْجَلَّةِ

ويقال: بطنه الداء، وهو يبطنه: إذا دخله بُطُوناً. والْبَطْنُ من الأرض: الغامض الداخل، والجميع البُطْنان، ويقال: شَاؤَ بَطِين: أي بعيد. وأنشد:

وَبَصَبَصَ بَيْنَ أَدَانِي الْعَصَى وبين عُتَيْرَةٍ شَأَوًا بَطِينًا

أبو عبيد عن الأصمعي: بَطَانُ الرِّيش: ما كان تحت العسيب، وظُهرانيه: ما كان فوق العسيب. ويقال: رأس سهمه بَطْهْرَان. ولم يرشه بَطْنَان، لأن ظهران الرِّيش أوفى وأتم، وبطنان الرِّيش قصائر، وواحد البُطْنان بطن، وواحد الظهران ظهر. والعسيب: قضيب الرِّيش في وسطه. وقال غيره عن الأصمعي: بَطِنَ الرجل ببطن بطناً وبطنةً: إذا عَظَمَ بطنه. وقال القلاح:

ولم تَصْعَ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ولم تُصِبْهِ نَعْسَةٌ عَلَى عَدَنٍ

ويقال: ثقلت عليه البطنة: وهي الكِطَّة. ويقال: ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها، أراد بالخَمْصَةِ: الجوعَة. ويقال: مات فلان بالبطن. وأتى فلان الوادي فتبطنه: أي دخل بطنه. والبُطْنَانُ: الحزام الذي يلي البطن. ويقال للذي لا يزال ضخم البطن فبطان، فإذا قالوا: رجل مُبْطِنٌ فمعناه أنه خميص البطن. قال متمم بن نويرة:

فَتَى غَيْرَ مِيطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَغَا

الحراني عن ابن السكيت: رجل مُبْطِنٌ: خميص البطن. وامرأة مُبْطَنَةٌ. وقال ذو الرمة:

رَخِيمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبَا خِدَالَا

ورجل بطين: عظيم البطن. ورجل مبطون: يشتكي بطنه.
وفي الحديث: "المبطون شهيد" إذا مات بالبطن. ورجل بطن لا يهمله إلا بطنه. ورجل مبطان:
إذا كان لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل.
ومن أمثال العرب التي تُضرب للأمر إذا اشتد: ألتقت حلقتنا البطان. ومن صفات الله جل وعز:
الظاهر والباطن، تأويلها.
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب: "اللهم أنت الظاهر فليس فوقك
شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء".
وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات، كما علم كل ما هو ظاهر للخلق.
وقال الليث: الباطنة من الصرة والكوفة: مجتمع الدور والأسواق في قصبتها. والضحية: ما
تتجى عن المساكن وكان بارزا.
ويقال: بطن الراحة، وظهر الكف. ويقال: باطن الإبط، ولا يقال بطن الإبط. وباطن الخف:
الذي يليه الرجل. والتعمة الباطنة: التي قد حصت. والظاهرة: التي قد عمت.
والبطنة: امتلاء البطن وهي الأشر من كثرة المال أيضا.
وروى عن إبراهيم التخعي أنه كان يُبطن لحيته ويأخذ من جوانبها.
قال شمر: معنى يُبطن لحيته: أي يأخذ من تحت الحنك والذقن الشعر.
وقال ابن شميل: بُطنان الأرض: ما تواطأ في بطون الأرض سهلها وحزنها ورياضها وهي
قرار الماء ومستنقعه، وهو البواطن والبطون.
يقال: أخذ فلان باطنا من الأرض: وهي أيضا جُفوفاً من غيرها. ورجل يطين الكُرز: إذا كان يخبأ
زاده في السفر ويأكل زاد صاحبه.
وقال رؤبة يذم رجلا:

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

ويقال: أَلقت المرأة ذا بطنها: أي ولدت. وأَلقت الدجاجة ذا بطنها: إذا باضت.
وقال الليث: لحاف مَبْطُون ومَبْطَن. ويقال: أنت أَبْطُن بهذا الأمر: أي أخبر بباطنه. وتَبْطنت الأمر: أي عِلِمْتَ
باطنه. وتَبْطنت الوادي: أي دخلت بطنه وجولت فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: البَطَانُ: اللَّقَبُ خاصَّةً، وجمعه أَبْطنة والحزامُ للسَّرج.
قال: وقال أبو زيد والكسائي أَبْطَنُ البعير: إذا شددت بطنه.
وقال ذو الرمة في بيت له:

أَوْ مُقَحَّمٌ أضعفَ الإبطانَ حَدُّهُ بِالْأُمْسِ فاستأخر العِدْلانَ والقَتَبُ

شبه الظليم بحمل أَدْعَجٍ أضعف حادجه شَدَّ بطنه عليه فاسترخى، فشبه استرخاء عِكْمِهِ عليه باسترخاء
جناحي الظليم.
أبو عبيد عن الأصمعي: بَطْنَت البعير أَبْطنه: شددت بطنه.
قلت: وقد أنكر أبو الهيثم هذا الحرف على الأصمعي: "بَطْنَت" وقال لا يجوز إلا أَبْطنت؛ واحتج بيت ذي الرمة.
قلت: وَبَطْنَت لغة أيضا.
ابن شميل: يقال بُطِن حملُ البعير وواضعه حتى يتضع: أي حتى يسترخي على بطنه ويتمكن الحمل منه.
ويقال: تبطن الرجل جاريته: إذا باشرها ولمسها.
وقال امرؤ القيس:

ولم أتبطن كاعباً ذاتَ حَلْخَالٍ

وقال شمر: تبطنها: إذا باشر بطنه بطنها. في قوله:

إذا أَحْوَلَدَ الدنيا تبطنها

وقال أبو عبيدة: في باطن وظيفي الفرس أَبْطنان، وهما عِرْقان استبطنا الذراع حتى انغمسا في عَصَب
الوَظِيفِ.
ويقال: استبطن الفحل الشَّوْلَ: إذا ضربها كلها فُلِّحَتْ، كأنه أودع نُطفته بطونها.
ومنه قول الكميت:

وَحَبَّ السَّفَا وَاسْتَبَطَنَّ الْقَحْلُ
بَأْمَعَزَهَا بُقْعُ الْجَنَادِ تَرْتَكِلُ
وَالْتَقَتْ

نطم

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النطمة: النقرة من الدَّيلء وغيره، وهي النطبة بالباء أيضا.
وأما الطئمة: فصوت العود المطرب.

طمن

قال الليث: اطمأن قلبه: إذا سكن. واطمأنت نفسه.
وقيل في تفسير قوله تعالى: (يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبت لربها.
وقوله تعالى: (وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) أي ليسكن إلى المعينة بعد الإيمان بالغيب والاسم الطمأنينة.
ويقال: طامن ظهره: إذا حناه، بغير همز؛ لأن الهمزة التي حلت في "اطمأن" إنما حلت فيها جذار الجمع بين الساكنين. ومنهم من يقول: طامن، بالهمزة التي لزمت اطمأن.

نمط

روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط، يلحق بهم التالي يرجع إليهم الغالي.
قال أبو عبيدة في النمط: هو الطريقة. يقال: ألزم هذا النمط.
قال: والنمط أيضا: الصب من الصروب والنوع من الأنواع.
يقال: ليس هذا من ذلك النمط: أي من ذلك النوع.
يقال هذا في التنازع والعلم وغير ذلك. والمعنى الذي أراده علي أنه كره الغلو والتقصير كما جاء في الأحاديث الآخر.
قلت: والنمط عند العرب والزوج: ضروب الثياب المصبغة، ولا يكاد يقولون: نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة: فأما البياض فلا يقال له نمط، ويُجمع أنماطا.
وقال الليث: النمط: طهارة الفراش. ووعساء النميط والنميط معروفة ثبت ضروباً من النبات. ذكرها ذو الرمة فقال:

فَأَصْحَتْ بَوَعْسَاءُ النَّمِيطِ كَأَنهَا
دُرَّا الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَنَخِيلُهَا

فطم

قال الليث: فطمت الصبي، وفطمته أمه ففطمه: إذا فصلته عن رضاعها. وغلَامَ قَاطِمٍ ومفطوم. وفطنت فلاناً عن عاداته.
وقال غيره أصل القطم القطع وقطم الصبي فصله عن ثدي أمه ورضاعها، وتسمى المرأة فاطمة وفطام وفطيمة.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي في برد سيرا: "اقطعه حُمراً واقسمه بين الفواطم".

قال القتيبي: إحداهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي بن أبي طالب، وكانت أسلمت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي. قال: ولا أعرف الثالثة. قلت: والثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الفواطم: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، رضي الله عنه، ولعلها الثالثة، لأنها من أهل البيت عليهم السلام.

بطم

الليث: البُطمُ: شجر الحبة الخضراء، والواحدة بُطْمة، ويقال بالتشديد. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطم والصَّرْو: حبة الخضراء. أبو عبيد عن الأصمعي: البُطم مُثْقَلٌ -: الحبة الخضراء.

وطد

في حديث ابن مسعود: أن زياد بن عدي أتاه قَوَّطَدَه إلى الأرض، وكان رجلاً مجبولاً، فقال عبد الله: أعلُ عني فقال لا حتى يخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم؟ قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره، وإن عصاه قتله. قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الوطد غمزك الشيء إلى الأرض، وإثباتك إياه، يقال منهن وطدته أطدّه وطدا إذا وطنته وغمزته وأثبتته، فهو مَوْطُود، وقال الشماخ:

فَالْحَقَّ بِيَجَلَّةَ تَأْسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ
حتى يُعَيِّرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُوءٍ

الليث: المِيطْدَةُ خيشية يُوطَّدُ بها المكان فيُصلب الأساس بناءً أو غيره. عمرو عن أبيه: الطادي: الثابت. وقال أبو عبيد في قول القطامي:

ولا تَقْصِي يَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

قال: يراد به الواطدُ، فأخَّر الواو وقلبها ألفاً، ويقال وَطَدَ الله للسلطان مُلكه وَأَطَدَه إذا تَبَّهه. سلمة عن الفراء: طَادَ إذا ثَبِتَ وَطَادَ إذا حَمَقَ، وَوَطَدَ إذا سَارَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إذا طَوَّفَ في البلاد لطلب المعاش. وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الجبل العظيم، وجمعه أطوَادُ، وقال غيره: طَوَّدَ فلان بقلان تطويداً وطَوَّحَ به تطويحاً، وَطَوَّدَ بنفسه في المطاود، وَطَوَّحَ بها في المطاوح، وهي المذاهب. وقال ذو الرمة:

على الهول حتى طَوَّحَتْهُ المَطَاوِدُ

أخو شُقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

وابن الطَّوْدِ الجلمود الذي يتدهدى من الطَّوْدِ.
وقال الشاعر:

دَعَوْتُ به ابن الطَّوْدِ أَوْ هو أَسْرَعُ

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

تطا

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: تَطَّا إذا ظلم وتَطَّا إذا هرب. رواه أبو العباس عنه.

تطا

أبو لعباس عن ابن الأعرابي: نَطًا إِذَا خَطَا وَنَطًا إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ قَالَ وَالتُّطَى العناكب والتُّطَى الخشبَات الصَّغَار.

وروى عمرو عن أبيه: التُّطَاُ العنكبوت.
وقال الليث: التُّطَاُ دُوبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا: التُّطَاُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَهِيَ تَقُولُ:

دُؤَالِ يَا بَنَ الْقَرَمِ يَا دُؤَالَةَ يَمْشِي النَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبَقَعَةُ

وقال الليث: النَّطَاُ إِفْرَاطُ الْحَمَقِ، يُقَالُ: رَجُلٌ نَطٍ بَيْنَ النَّطَا، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَ الْحَمَقِ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ يَمْشِي بِالْحَمَقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ، وَاللَّطَاةُ غَرَّةُ الْفَرَسِ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ حُمَقِهِ مُقَدِّمُ الْفَرَسِ مَوْخِرُهُ.
قَالَ وَيُقَالُ: إِنْ أَصَلَ النَّطَا مِنْ النَّطَاةِ وَهِيَ الْحَمَاءُ وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَمَقِ: نَأُطُهُ مُدَّتْ بِمَاءٍ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

أبو عبيد عن الأحمر: أَنَّهُ قَالَ: النَّأُطَةُ وَالذَّكَلَةُ وَالْعَطَاءَةُ: الْحَمَاءُ.
وقال أبو عبيدة نحوه فِي النَّأُطِ. وَأَنشَدَ شَمْرُ لَتَبِعَ:

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَنَأُطٍ حَزْمِدِ

طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: طثًا إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ، قَالَ وَالطُّثَا الخشبَات الصَّغَار.
وطث: الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ، يُقَالُ وَطْثَهُ يَطِثُهُ وَطْثًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطْسُهُ فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ.

طرو

الحراني عن ابن الأعرابي: لحم طري غير مهموز وقد طَرُوَ يَطْرُو طَرَاوَةً وَطَرَاءَةً.
وقال الليث: طري يَطْرِي طَرَاوَةً وَطَرَاءَةً، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ.
قال: وَالطَّرَاةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، قُلْتُ: يُقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مُطَرَاةٌ إِذَا طَرَّيْتُ بِطَيِّبٍ، أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وقال الليث: الطَّرِي يُكْتَرُّ بِهِ عِدَدُ الشَّيْءِ يُقَالُ: هُمُ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالثَّرَى.
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جَبَلَةٍ الْأَرْضِ مِنَ التَّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ الطَّرَى.

أبو زيد فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: طَرَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَطْرًا طَرَأَ وَطُرُوءًا، إِذَا أَتَيْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا.
وقال الليث طَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَهُ قَالَ: وَمِنْهُ اشْتَقَّ الطَّرَانِي.
وقال بعضهم طَرَأَنُ جَبَلٍ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْحَمَامُ الطَّرَانِي.
وقال أبو حاتم: حَمَامٌ طَرَانِي، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَمَامٌ طُورَانِي وَهُوَ خَطَا وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

أَعَارِبُ طُورِيُونٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ جِدَارِ الْمَقَادِرِ

فَقَالَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرَّيُونٍ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَمَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ: "طُورِيُون" كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَاتِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ، يُقَالُ: أَطْرَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.
وقال ابن الأعرابي: أَطْرَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم : لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى المسيح ابن مريم وإنما أنا عبد الله ورسوله " وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شركهم وكفرهم.

عمرو عن أبيه: أطرى إذا زاد في الثناء، وفلان مُطَرَّى من نفسه أي متحير. قال ابن السكيت: هو الطربان للذي يؤكل عليه، جاء به في باب حروف شَدَّدَتْ فيها الياء مثل البارئ والسراري.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّرِيَانُ الطَّبَقُ والطَّرِيُّ الغريب، وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضى وطَرَى إذا تَجَدَّدَ، وأطري إذا زاد في الثناء.

وقال في موضع آخر: طرى يطري إذا أقبل، وطَرِيَّ يطري إذا مرَّ. عمرو عن أبيه: يقال رجل طاري وطوراني وطوري وطخرو وطمرو وطمرو أي غريب. ويقال لكل شيء أطروائيَّة: يعني الشباب.

أبو عبيد عن الأحمر: هي الإطرية بكسر الهمزة، وقال شمر: الإطرية شيء يعمل مثل النشاستج المتلبَّقه.

وقال الليث: يقال له: الأطرية، وهو طعام يتَّخذه أهل الشام ليس له واحد، قال: وبعضهم يكسر الألف فيقول: إطرية، مثل زبينة، قلت: والصواب إطرية بالكسر، وفتحها لحنٌ عندهم، ويقال للغرباء: الطَّراء، وهم الذين يأتون من مكان بعيد، قلت: وأصله الهمزة من طراً يطراً. أبو زيد: أطريتُ العسل إطراءً وأعقدته واخترته سواء.

أطر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، والمعاصي فقال : لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يدي المظالم تأطروه على الحق أطراً. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: قوله : تأطروه يقول: تعطفوه عليه، وكل شيء عَطَفْتَهُ على شيء فقد أطرته تأطره أطراً. قال طرفة يذكر ناقة وضلوها:

وَأَطَرَ قِيسِيَّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

كَأَنَّ كِتَاسِيَّ صَالَةً يَكْتَفَانِيهَا

شَبَّهَ انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس.
وقال المغيرة بن حنبل التميمي:

إِذَا مَا رَفِي أَكْتَا فِكُمْ وَتَاطَرَا

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقِمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

أي إذا انثنى.

وقال أبو زيد: يقال أطرث السهم أطراً إذا لففت على مجمع الفوق عقبةً، واسم تلك العقبة أطرة. وقال أبو زيد: يقال: أطرث السهم أطراً. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأطرة أن يؤخذ رماذ ودمٌ فيُلطخ به كسر القدر، وأنشد:

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأَطَرَةٍ

وقال أبو زيد: تَأَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَأَطَّرًا إِذَا قَامَتْ فِي بَيْتِهَا، وَأَنْشَدَ:

وَدُبْنَ كَمَا دَابَّ السَّيْفُ الْمَسْرَهْدُ

تَأَطَّرَنَ حَتَّى قَلَنَ لَسَنَ بَوَارِحًا

وسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السُّنَّةِ فِي قِصِّ الشَّارِبِ، فَقَالَ: إِنْ تَقُصَّهِ حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارَ.

قال أبو عبيد: الإطار الحيد الشَّاحِص ما بين مقصِّ الشَّارِبِ والشَّفَّةِ المحيط بالفم وكذلك كل شيء أحاط بشيء فهو إطار له، قال بشر بن أبي حازم:

قَرَا ضِبَّةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ

أي ونحن محدقون بهم.
وقال الليث: الإطار إطار الدُّف وإطار المنخل، وإطار الشَّفة، وإطار البيت، كالمنطقة حول البيت وأناطر الشيء انطارا أي عطفته، فانعطف كالعود تراه مُستديرا إذا جمعت بين طرفيه.
أبو عبيد عن الفراء قال: الأطيرُ الدُّبُّ، ويقال في المثل: أخذني بأطير غيري أي بذنب غيري.
وقال مسكين الدَّارمي: أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ.
وقال الأصمعي: إِنَّ بَيْنَهُمْ لِأَوَاصِرَ رَحِمٍ وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ، وعواطف رحم بمعنى واحد، الواحدة أصرة وأطرة.
أبو عبيد: في كتاب الخيل الأطرة طفطة غليظة كأنها عَصَبَةٌ مُركبة في رأس الحجة وضلع الخلف.
وقال ابن الأعرابي: التَّاطِيرُ أن تبقى الجارية زمانا في بيت أبويها لا تتزوج.

وطر

قال الليث: الوَطَرُ كل حاجة كان لصاحبها فيها هَمَّةٌ، فهي وَطَرُهُ، ولم أسمع له فعلا أكثر من قولهم قَصَّيْتُ من أمر كذا وكذا وَطَرِي أي حاجتي وجمع الوَطَرُ أوطار. طار يطور.

طور

قال الله جل وعز: (وشجرة تخرج من طور سيناء) الطُّورُ في كلام العرب الجبل، وقيل: إن سيناء حجارة، وقيل: إنه اسم المكان؛ والعرب تقول: ما بالدار طوري ولا دوري.
قال الليث: ولا طوراني مثله، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة:

أَعَارِبُ طُورِيُونٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ جِدَارُ الْمَنَايَا أَوْ جِدَارُ الْمَقَادِرِ

وقال طوربون: أي وحشيون يحددون عن القرى حار الوباء والتلف، كأنهم نُسبوا إلى الطُّر، وهو جبل بالشام.
وقال أبو عمرو: رجل طوري أي غريب، وحمَام طوري إذا جاء من بلد بعيد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وقد خلقكم أطوارا) قال: نُطْفَةٌ ثم علقَةٌ ثم مُضْغَةٌ ثم عظاما، وقال غيره: أراد جل وعز اختلاف المناظر والأخلاق.
وقال الليث: الطُّورُ الثَّارَةُ يقول طَوْرًا بعد طَوْرٍ أي تارة بعد تارة والناس أطوار أي أصناف على حالات شتى وأنشد:

وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

ويقال لا تَطُرْ حرانا وفلان يَطُورُ بفلان: أي كأنه يحوم حواليه ويدنو منه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطُّورُ الحَدُّ، يقال: قد تعدَّى فلان طَوْرَهُ أي حَدَّهُ، والطَّوْرَةُ فناء الدار والطرة الأتية.

وقال الليث: الطَّوَارُ ما كان حذو الشيء وما كان بحدائه، يقال: هذه الدار على طَّوَارِ هذه الدار، أي حائطها مُتَّصِلٌ بحائطها على نسقٍ واحد، وتقول: رأيت معه حبلا بطَّوَارِ هذا الحائط، أي بطوله، والطَّوَارُ أيضا مصدر طار يطور.
أبو عبيد عن أبي زيد: في أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهُ وَأَطْوَرِيَهُ بكسر الراء أي أقصاه.

طار

قال الليث: الطَّيْرُ معروف، وهو اسم جامع مؤنث، والواحد طائر، وقلما يقولون: طائرة
للأنثى، وقال أحمد بن يحيى: الناس كلهم يقولون للواحد: طائر، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد
فأجاز أن يقال: طير للواحد، وجمعه على طيور، وقال وهو ثقة.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وكل إنسان أزمانه طائره في عنقه) قال: طائره في
عنقه عمله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.
وقال أبو زيد: شقاؤه، أفادني المنذري عن ابن اليزيدي قال تُرئ طائره وطيره، والمعنى
فيهما قيل: عمله، وخيره وشره، وقيل: شقاؤه وسعاده.

قلت: والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه
يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم من العاصين والظالم
لنفسه، ومن الناظر لها فكتب ما علمه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه مُطيعاً،
وشقاؤه من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند إنشائه. فذلك قوله:
(وكل إنسان أزمانه طائره في عنقه) أي ما طار له بدءاً في علم الله من الشر والخير،
وعلم الشهادة عند كونهم، يوافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذي يعملون، وهو غير
مُخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم، والعرب تقول: أي صار له وخرج لديه سهمه أطرت
المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه، ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه أربد بين
ورثته وحيازة كل ذي سهم منهم سهمه. فقال:

وَوُثِرَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً

والأشراك: الأنصاء، وأحدهما شِرْكٌ، وقوله: شفعاً ووتراً أي قُسمَ لهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وخلصت
الرياسة والسُّلَحَ للذكور من أولاده.

وقال الله جل وعز في قصة ثمود وتشاؤمهم بنيهم إلبعوث إليهم، صالح عليه السلام: (قالوا اطيرنا بك
وبمن معك، قال طائركم عند الله) ومعنى قولهم: اطيرنا تشاءمنا، وهي في الأصل تطيرنا، فأجابهم فقال الله
عز وجل: طائركم معكم أي شؤمكم معكم، وهو كفرهم وقيل: للشؤم طائر وطير وطيرة، لأن العرب كان من
شأنها عيافة الطير، وزجرها، والتَّطِيرُ بارحها وبنعيق غربانها، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها فَسَمَّوْا الشَّوْمَ
طيراً وطائراً وطيرةً لتشأؤمهم بها وبأفعالها فاعلم الله جل ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن طيرتهم بها باطلة وقال لا طيرة ولا هامة.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفائل ولا يتطير، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فتوهمه
بسلامته من علته وكذلك المصل يسمع رجلاً يقول يا واحد فيجد ضالته والطيرة مُضادة للقال، على ما جاء
في هذا الخبر وكانت العرب مذهبها في القال والطيرة واحد، فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم القال
واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها.

وقال الليث: يقال طار الطائر يطير طيراناً، قال: والتَّطَايُرُ التَّفَرُّقُ والذهاب، والطيرة اسم من اَطِيرَ
وتَطَيَّرَ، ومثل الطيرة الخيرة.

ويقال: استطار الغبار إذا انتشر في الهواء، واستطار الفجر إذا انتشر في الأفق ضوءه، فهو مستطير، وهو
الصبح الصادق البين الذي يُحَرِّمُ على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط
الأبيض الذي ذكره الله تعالى في كتابه، وأما الفجر المستطيل باللام فهو امشدد الذي يُشَبَّه بِدَبِّ
السَّرحان، وهو الخيط الأسود، ولا يُحَرِّمُ على الصائم شيئاً، وهو الصبح لكاذب عند العرب.

وقال الليث: يقال: للفحل من الإبل هائج، وللكلب مُستطير.
وقال غيره: أجعلت الكلية واستطارت إذا أرادت الفحل، أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عن التوزي
وثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق.

روى ابن السكيت عن أبي صاعد الكلابي: يقال: استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعاً.
وأنشد: في صفة سيوف ذكرها رؤية:

فَقَانَ بِالصَّقَعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ

إِذَا اسْتَطِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْمَادِ

واستطار الصَّدُوعُ في الحائط إذا انتشر فيه، واستطار البرق: إذا انتشر في أفق السماء، ويقال: اسْطِيرَ فلان
يُسْتَطَارُ استطارَةً فهو مُسْتَطَارٌ إذا دُعِرَ.
وقال عنترة:

رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

مَتَى مَا تَلْقَانِي قَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رءوسهم الطير، وأصله أن الطير لا تقع إلا على شيء ساكن من الموات، فصار مثلاً للإنسان. ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غضبه: ثار ثائره، وطار طائره، وفار فائره، وأرض مطارة كثيرة الطير. وقال ابن السكيت: يقال طائر الله لا طائر ك، ولا يقال طير الله. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله:

دَكِيَّ الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّرِ

قال: المندلي العود الهندي والمطير المطري فقلب، وقال غيره: المَطِيرُ المشقُّ المُكَسَّرُ. وقال ابن شميل: بلغث من فلان أطوريه أي الجهد والغاية في أمره. وقال الأصمعي: لقيت منه الأمرين والأطورين والأقورين بمعنى واحد. وقال ابن الفرج: سمعت الكلابي يقول: ركب فلان الدهر وأطوريه أي طرفيه.

ورط

أخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب: وقع فلان في ورطة. قال أبو عمرو: هي الهلكة. وأنشد:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ

تَلَاقٍ مِنْ صَرَبٍ تُمِيرُ وَرْطَةً

قال: وقال غيره: الورطة الوحل والردعة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها يقال: تَوَرَّطَتِ الغنم إذا وقعت في ورطة، ثم صارت مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان. وقال الأصمعي: الورطة أهوئة متصوِّبة تكون في الجبل تشقُّ على من وقع فيها. وقال طفيل يصف الإبل:

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسُّبُ أَثَرِهِ

وُعُورُ وَرَاطٍ وَهُوَ بَيِّدَاءُ يُلْقَعُ

وقال شمر: يقال: تَوَرَّطَ فلان في الأمر، واستَوَرَّطَ فيه إذا ارتبك فيه فلم يسهل له المخرج منه، وفي حديث وأثل بن حجر وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم له: لا خَلاطَ ولا وَرَاطَ". قال أبو عبيد: الوراق الخديعة والغش. قال: ويقال: إن معناه كقوله لا يُجمع بين مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرِّقُ بين مُجتمع، وقال شمر الوراق: أن يورط إبله في إبل أخرى، أو في مكان لا يرى بعينها فيه، قال: وقال ابن هانئ: الوراق مأخوذ من إیراط الجرير إذا جعلت طرفه في حلقة، ثم جذبته حتى تخنق البعير، وأنشد لبعض العرب:

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُورِطِ

سُرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبِطِ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الوراق أن يخبأها ويفرقها. يقال: قد ورطها وأورطها أي سترها. قال ابن الأعرابي الوراق أن يغيب ماله ويجحد مكانها.

ربط

قال الليث وغيره: الرَّيْطَةُ ملاءة ليست بلفقين كلها نسج واحد وجمعها رِباطٌ، قلت: ولا تكون الرَّيْطَةُ إلا ببيضاء، وربطة اسم المرأة ولا يقال رَائِطَةٌ.

أرط

ابن السكيت عن أبي عمرو: الأَرِيطُ: العاقر من الرجال وأنشد:

ماذا تُرَجِّين من الأريط
ليس يَذِي حَزْم ولا سَفِيط

حَزَبَلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ

قال الليث في الأريط مثله.
أبو عبيد: المأروط من الجلود المدبوغ بالأرطى؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: إهاب مَأْرُوطٌ
وَمُؤَرَّطِيٌّ إذا دُبِغ بالأرطي، قلت: والأرطاة شجرة ورقها عبلٌ مفتول وجمعها الأراطي، منبتها
الرمال لها عروق حمراء يدبغ بورقها أساقى اللبن، فيطيب طعم اللبن فيها، وقال المبرد: أرطى
على بناء فَعْلَى مثل علقى، إلا أن الألف في آخرها ليست للتانيث لأن الواحدة أرطاة وعلقاء،
قال: والألف الأولى أصلية.
وقال أبو عبيد فيما أقراني الإباضي عن شمر: أرطت الأرض إذا أخرجت الأرطى، وقال أبو
الهيثم: أرطت لحنٌ وإنما هو أرطت بالفين لأن ألف الأرطى أصلية.
قلت الصواب ما قال أبو الهيثم.

أطرورى

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا انتفخ بطنُ الرجل قيل أطرورى أطيراء، قال الأصمعي: وُحِيطَ
مثله سواء، وأخبرني الإباضي عن شمر قال: أطرورى بالطاء لا أدري ما هو؟ قال: وهو عندي
بالطاء، قلت: وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: طرى بطن الرجل يظري إذا لم
يتمالك لبناً، قلت: والصواب أطرورى بالطاء كما قال شمر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوراط أن يُغَيَّبَ ماله ويجحد مكانها.
انتهى والله أعلم.

طال

الليث: طال فلان فلاناً إذا فاقه في الطول، وأنشد:

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكِي
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا

أي طاولها فلم تنله.

قال: ويقال للشيء المطويل: طال بطول طويلاً فهو طويل، قال: والأطول نقيضُ الأقصر، وتأنيثُ الأطول
الطولى، وجمعها الطُول. قال: ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول: رجا طَوَّالٌ وطَوَّالٌ، وامرأة طَوَّالَةٌ وطَوَّالَةٌ.
قال: والطَوَّل هو الحبل الطويل جداً، وقال طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْقَتَى
لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ

وَجَمْعُ الطَّوِيلِ طَوَّالٌ وَطِيَّالٌ، وهما لغتان ويقال: قد طال طَوْلُكَ يا فلان، إذا طال تماديه في
أمر أو تراخيه عنه، وبعضهم يقول: قد طال طَيْلُهُ.

وقال أبو إسحاق الزجاج يقال: طال طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ: أي طالبت مُدَّتُهُ.
الحراني عن ابن السكيت، يقال: قد طال طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ وَطَوَّالُكَ. قال: والطَّوْلُ:
الحبل الذي يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه، وقال طرفة لكالطول المرخى وثنياه باليد.
ثم قال: وقد شدد الراجز الطَّوْل للضرورة فقال:

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطَّوْلِ

وقال القطامي:

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) الآية، معناه من لم يَقْدِرْ منكم على مهر الخرة. قال أبو إسحاق: والطول هنا القُدرة على المهر، وقد طال الشيء طَوَّلاً، وأُطِلَّتْ إطالة، وقول الله جل ثناؤه: (ي الطَّوْلُ لِإِلَهِ الْأَهْقُ) أي ذي القُدرة، وقيل: الطَّوْلُ الغني: والطَّوْلُ الفضل، يقال: لفلان على فلان طَوَّل، أي فضل.

وقال الليث يقال إنه ليتَطَوَّلَ على الناس بفضله وخيره. قال: واشتقاق الطائل من الطَّوْل، ويقال للشيء الخسيس الدُّون: هذا غير طائل، والتذكير والتأنيث فيه سواء، وأنشد:

لَقَدْ كَلَّفُونِي حُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ

قال: والطَّوَال: مدى الدهر، يقال لا آتيك طوال الدهر، قال: والطَّوَال طَوَّل في المشفر الأعلى على الأسفل. يقال: جمل أطول، وبه طَوَّل، والمُطَاوَلَة في الأمر هي التطويل، والتطاول في معنى: هو الاستطالة على الناس إذ هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً في القَدْر. قال: وهو في معنى آخر: أن يقوم قائماً، ثم يَتَطَاوَل في قيامه، ثم يرفع رأسه ويمدَّ قوامه للتَّنْظُر إلى الشيء.

قلت: والتَّطَوَّلُ عند العرب محمود، يوضع موضع المحاسن يمتدح منه فيقال فلان يتطاول ولا يتطاول. التَّطَاوُل مَذْمُوم، وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر. وقال الليث: الطويلة: اسم جبل تُشَدُّ به قائمة الدابة، ثم تُرْسَل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به، يقال طَوَّلَ لفرسك يا فلان، أي أرخ له حبله في مرعاه. قلت: ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب، ورأيتهم يسمونه هذا الحبل الطويل. وفي الحديث: لا جَمَى إلا في ثلاث طَوَّل الفرس، وثلة البئر، وحلقة القوم. ورأيت بالصَّيِّمَان روضةً واسعة يقال لها الطويلة، وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال، وفيها مسابغٌ لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين. ومَطَاوُلُ الخيل أرسانها، والسبع الطَوَّل من سور القرآن سبع سور، وهي: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الأنعام، وسورة العراف، فهذه ست سور متوالية. واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: هي الأنفال وبراءة، وعددهما سورة واحدة، وعلى هذا قول الأكثرين ومنهم من جعل السابعة سورة يونس، والطَّوْل: جمع الطولى، يقال: هي السورة الطولى، وهُنَّ الطَّوْل، والطَّوَالُّ الأوتار والدُّحُول، واحدها طائلة. يقال: فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوتر، كان له فيهم ثأراً فهو يطلبه بدم قتيل له.

أطل

أبو عبيد الإطل والأَيْطَل: الخاصرة، وجمع الإطل آطال وجمع الأَيْطَل أياطل، وأَيْطَلُ فيعل. والألف أصلية. طلى: قال الليث: الإطلا: هو الولد الصغير من كل شيء، وحتى شُبَّه رماد الموقد بين الأثافي بالطلا، والطلاء جماعه. قال: والطليان والطليان جماعه. أبو عبيد عن الفراء طَلَيْتُ الطلى وطلوتيه وهو الطلي مقصور يعني ربطته برجله. سلمة عن الفراء: اطل طَلَيْتَ ولجميع الطليان أي اربطه برجله. حكاه عن ابن الجراح قال: وغيره يقول: أطل طَلَيْتَ، وقال العجاج:

طَلَيْ الرَّمَادِ اسْتُرِّمَ الطَّلِيَّ

قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أبنق، وهي الأثافي عُطِفَ عليه، يقول: كأنما الرماد ولد صغير عُطِفَ عليه ثلاثة أبنق. أبو عبيد عن الأصمعي: أول ما يولد الطباء فهو طَلًّا قال: وقال غير واحد من الأعراب: وهو طَلَّاثٌ خشف.

ثعلب عن ابن الأعرابي طَلَّى إذا شتم شتما قبيحاً. وقال شمر: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخائر. قال: والطلاوة دُؤَاية اللبن. أبو عبيد عن الأحمر: بأسنانه طَلِيَّ وطليان وقد طَلَّى فوه فهو يطلي طَالِيَّ مقصور وهو القلج.

وقال الليث: الطَّلَاوةُ الرِّيقُ الذي يجفُّ على الأسنان من الجوع، وهو الطلوان. قال: والطلاءُ هي العنق والجمع طَلَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: واحدة الطلى طلاة وطلية. مثل تقية وتقى، وقال الليث: وبعضهم يقول طَلَوَةٌ وطلَى. الحراني عن ابن السكيت قال: الطَلَى: جمع الطُّلِيَّةِ، وهي صفحة العنق. قال: وقال أبو عمرو والفراء: واحدها طلاءٌ وقال الأعشى:

مَتَى تُسَبِّقَ مِنْ أَتْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ من اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاثُهَا

الأصمعي يقول طَلِيَّةٌ وطلَى. أبو عبيد عن الأصمعي: الطلاوة: البهجة والحسن، يقال: حديث عليه طلاوة، وكذلك غيره. قلت: وأجاز غيره طلاوة، يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة، والضمُّ اللغة الجيدة. عمرو عن أبيه قال: المَطْلَى المَعْنَى، وهو المُرَبِّي والمُهَنْتِي والتَّاحِمُ كله بمعنى المعْنَى. أبو عبيد عن أبي زيد: طليته فهو مَطْلِيٌّ وطلَى: أي حبسته. الحراني عن ابن السكيت: طليت فلاناً تطليه إذا مَرَّضْتَهُ وقمت عليه في مرضه. وقد أطلى الرجل إطلاءً فهو مُطْلٍ، وذلك إذا مالت عنقه لموتٍ أو غيره، وأنشد:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عليه الْقَشَعَمَانِ مِنَ الشُّوْرِ

أبو سعيد، الطَّلُوُ الذئب، والطلو: القانص اللطيف الجسم، شَبَّهَ بالذئب؛ وقال الطرماح:

صَادَقَتْ طِلْوًا طَوِيلَ الْقَرَا حافظ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

وقال أبو عمرو: ليل طالٍ أي مُظْلِمٌ، كأنه طَلَى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا، وقال ابن مقبل:

أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَارِ فَأَظْلَمَا

أي غَشَّاهَا كما يُطْلَى البعير بالقطران. ويقال: فلان ما يساوي طليَّةً، وهي الصُّوفَةُ التي يُطْلَى بها الجربي، وهي الرِّبْذَةُ أيضًا. قال ابن الأعرابي: قال: والطلاء: الشَّرَابُ، شبه بطلاء الإبل، وهو الهناءُ قال: والطلاء: الشتم، وقد طَلَّيْتَهُ أي شَتَّمْتَهُ. قال: والطلاء: الخيط، وقد طليت الطلاء: أي شدته. قال: والطلاء: الدم، يقال: تركته يتشخَّط في طَلَّائِهِ، أي يضطرب في دمه مقتولا. وقال أبو سعيد: الطلاء: شيء يخرج بعد سُيُوبِ الدَّمِ الذي يُخَالِفُ لونَ الدم، وذلك عند خروج النَّفْسِ من الذبيح وهو الدم الذي يُطْلَى. ابن نجدة عن أبي زيد: قال: أطلى الرجل إذا مال إلى هَوَى. وفي الحديث ما أطلى نبي قطاً أي مل مال إلى هواه، وقال غيره في قولهم ما يساوي طليته، إنه الخيط الذي يُشَدُّ في رجل الجدي ما دام صغيراً، وقال الطليَّةُ خرقة العارك، وقيل: هي التَّمَلَّةُ التي يُهْنَأُ بها الجرب. وقال أبو سعيد: أمر مَطْلِيٍّ أي مُشْكَلٍ مُظْلَمٍ، كأنه قد طلي بما لبسه، وأنشد ابن السكيت:

شَامِدًا تَتَقَى الْمِيسَ عَلَى الْمُرِّ يَةِ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

قال: الطَّلَاءُ الدم في هذا البيت، قال: وهؤلاء قوم يريدون تسكين حرب، وهي تستعصي عليهم وتزبنهم لما هُريق فيها من الدِّمَاءِ. وأراد بالصَّرفِ، الدِّمَ الخالص. أبو عبيد المصطالي: الأرض السهلة اللينة تُنبت الغضا واحدها مِطْلَاءٌ على مِفعال. عن أبي عمرو وابن الأعرابي: تَطْلَى فلان إذا لزم اللهو والطرب، ويقال: قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه.

لأط

قال أبو زيد في كتاب الهمزة: لأطتُ فلاناً لأطاً، إذا أمرته بأمرٍ فألحَّ عليه، وتقضاه فألحَّ عليه. ويقال: لأطتُ الرجل لأطاً إذا تتبعته ببصرك فلم تعرفه عنه حتى يتواری.

لطا

قال أبو زيد: لَطَيْتُ فلان بالأرض يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزَقَ بها، وأجاز غيره: لَطَأَ يَلْطَأُ، وقال شمر: لطا يَلْطَا بغير همز إذا لَزَقَ بالأرض ولم يكد يبرح، وهما لغتان. وقال ابن أحمر:

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَاتِهِ وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا

قال أبو عبيد في قوله بلطاته: أرضه وموضعه، وقال شمر: لم يُجِدِ أبو عبيد في لطاته. قال: ويقال: ألقى لطاته إذا أقام فلم يبرح، كما تقول: ألقى أرواقه وجراميزه. قال: وقال ابن الأعرابي: ألقى لطاته طَرَحَ نفسه، وقال أبو عمرو: لطاته متاعه وما معه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَيَّضَ الله لَطَاتَكَ، أي جبهتك. قال: واللَّطَاءُ أيضا اللصوص، قوم لطا، ويقال فلان من ثلثاته لا يعرف قطاته من لطاته، أي لا يعرف مقدّمه من مؤخره، وقال الليث: اللَّطَاءُ لزوق الشيء بالشيء، يقال: رأيت فلانا لاطنا بالأرض، ورأيت الذئب لاطنا للسرقة، وهذه إكّمة لاطنة، قال: واللاطنة حُرّاج يخرج بالأنسان فلا يكاد يبرأ منه ويزعمون أنها من لسعة الثّطاة.

ابن السكيت عن الأحمر: لَطَأْتُ بالأرض ولطئتُ أي لَزَقْتُ، وقال الشماخ فترك الهمزة:

فَوَاقَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيَّ لَطَاً بِصَفَائِحِ مُتْسَانِدَاتِ

أراد لطا، يعني الصياد أي لَزَقَ بالأرض فترك الهمز.

لاط

في حديث أبي بكر: أنه قال: إن عمر لأحب الناس إليّ. ثم قال: اللهم أعِزُّهُ، والولد أَلَوَطُ. قال أبو عبيد: قوله والولد أَلَوَطُ أي ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطاً. قال: ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه: أَيْصِبُ من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تلوط حوضها، وتنهأ جرباها، فأصِبْ من رسلها. قال: قوله: تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض، وإصلاحه، وهو من اللصوق، ومنه قيل للشيء إذا لم يكن يُوافق صاحبه: ما يلتاط، هذا بصفري أي لا يلصق بقلبي نوهو مُفْتَعِل من اللوط، قال: ومنه حديث عليّ بن الحسن في المُستَلَط أنه لا يرث، يعني المُلْصَق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة. وقال الليث يقال: التاط فلان ولداً واستلظه وأنشد:

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بَهْنَةً اسْتَلَطَهَا سَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَعَدُّ وَمُلْحَقُ

أبو عبيد عن الكسائي: إني لأجد له لَوَطاً وِلِيطاً بالكسر، وقد لاطَ حُبُّهُ يَلُوطُ وِلِيطُ أي لصق. وقال أبو عبيد: اللياط الرّيا سمي لياطا لأنه شيء لا يحلّ، ألصق بشيء، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كتب لثقيف حين أسلموا كتابا فيه: "وما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه لياطُمُراً من الله"، فاللياط هاهنا الرّيا الذي كانوا يربونه في الجاهلية، ردهم الله إلى أن يأخذوا رءوس أموالهم، ويدعوا الفضل عليها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جمع اللّياط وهو الرّيا، ليطُ وأصله لَوَطُ. وقال الليث: لَوَطُ كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا، فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فَعَلَ فَعْلَ قومه. قال: والليط قشر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القناة، وكل قطعة منه ليطة. قال: ويقال للإنسان اللين المجسة: إنه للين الليط، وأنشد:

فَصَبَّحْتُ جَائِيَةً ضُهَارِجَا تَحْسِنُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجَا

شبه خضرة الماء في الصهرج بجلد السماء، وكذلك ليطُ القوس العربية تُمَسَّح وتُمرّن حتى تصفّر ويصير لها لون وليط.

قلت: وليط العود: القشر التي تحت القشر الأعلى، وقال أوس بن حجر يصف قوساً:

قَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا كَغِرْقَيْ بَيْضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

وقال أبو عبيد: الليط اللون وهو اللياط أيضا.
ومنه قول الشاعر يصف قوساً:

عَاتِكَةُ اللَّيَّاطِ

وقال الليث: تَلَيَّطْتُ لَيْطَةً أَي تَشَطَّيْتُهَا مِنْ قِشْرِ الْقِصْبِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوْطُ الرَّدَاءُ، يقال: انتق لوطك في الغزاة حتى يجفن ولوطه رداءه
ونتقه بسطه. قال: ويقال استلاط القوم وأطلوا إذا أذنبوا ذُنُوباً تكون لمن عاقبهم عذراً،
وكذلك أعذروا.

وفي الحديث: أن الأقرع بن حابس قال لعينة بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل؟ قال:
أقسم منا خمسون أن صاحبنا قُتِلَ وهو مؤمن، فقال الأقرع: فسألكم رسول الله أن تقبلوا
الدية وتعفوا فلم تقبلوا، وليقسمن مائة من بني تميم أنه قُتِلَ وهو كافر، قوله: بم استلطم؟
أي استوجبتم واستحققتم، وذلك أنهم لما استحقوا الذمَّ وصار لهم الصقوه بأنفسهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودُّنُوا إذا أذنبوا ذنوباً
تكون لمن يعاقبهم عذراً في ذلك لاستحقاقهم.
أبو زيد، يقال: فلان ما يليط به النعيم، ولا يليق به، معناه واحد، انتهى والله أعلم.

طان

قال الليث: الطَّيْنُ معروف، يقال طَيَّنْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جعلت عليه طِينًا لأختمه به، وقال الله
جل وعز: (قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا).

قال أبو إسحاق: نصب طينا على الحال، أي خلّقه في حال طِينِيَّهِ.
قال الليث: ويقال طَيَّنْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ، والطيانة حرفة الطَّيَّانِ من الطوى، وهو الجوع
فليس من هذا، والطينة، قطعة من الطين يُخْتَمُ بها الصَّكُّ ونحوه.
أبو عبيد عن الأحمر: طانة الله على الخير وطامه يعني جيلة، وهو يطينه، وأنشد:

أَلَا تِلْكَ نَفْسُ طَيْنٍ مِنْهَا حَيَاؤُهَا

ويقال: لقد طانني الله على غير طينتك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طان فلان وطام إذا حسن عمله. ويقال: ما أحسن عمله. يقال: ما
أحسن ما طامه وطانه. اللحياني: يوم طان ذو طين.

طنى

قال الليث: الطَّنَى لزوق الرُّثَّةِ بالأضلاع حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما يصيب الإبل، وبغير طَنٍ وقال
رؤبة:

مِنْ دَاءٍ تَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا صَنَيْتُ

أي وبعد ما صنيت، أبو عبيد: الطنى لزوق الطحال بالجنب.
وقال الحارث بن مصرف:

كَيِّ الْمُطَنَّى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى
الطَّحَلَا

أَكُوهُ إِذَا أَرَادَ الْكَيِّ مُعْتَرِضًا

قال: الْمُطَنَّى: الذي يُطَنَّى بِالْبَعِيرِ إِذَا طَنَى.
قلت: الطَّنَى يكون في الطحال كما قال أبو عبيد ورواه عن الأصمعي.

وقال اللحياني: رجل طَن، وهو الذي يُحَمَّ عَنَّا فيعظم طحاله، وقد طَنِي طَنِي.
قال: وبعضهم يهمز فيقول طَنِي يطنأ طَنًا فهو طَنِي.
ثعلب عن ابن الأعرابي أطنى الرجل إذا مال إلى الطنى وهو الرّيبة والتّهمة أطنى إذا مال إلى الطنى وهو البساط فنام عليه كسلا. قال: أطنى إذا مال إلى الطنى، وهو المنزل، وأطنى إذا مال إلى الطنى فشربه وهو الماء يبقى أسفل الحوض، وأطنى إذا أخذه الطنى وهو لزوق الرّئة بالجنب.
وقال ابن الأعرابي أطنأ الطنُّ الرّيبة والطنُّ: الأرض البيضاء، والطنُّ الروضة وهي بقية الماء في الحوض. أبو عبيد عن الأموي: الطنُّ: المنزل. وقال شمر: الطنُّ الرّيبة والتّهمة. وأنشد الفراء:

كان علي ذي الطنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً

وفي النوادر: الطنُّ شيء يُتخذ لصيد السباع مثل الرّيبة.
وقال الليث: الطنُّ في بعض الشعر اسم للرماد الهامد، والطنُّ: الفجور، قال: ويقال قوم طنأ زناؤه. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال لدغته حية فأطنته إذا لم تقتله، وهي حية لا تُطنى أي لا تخطئ. والإطناء مثل الإشواء.
سلمة عن الفراء: الأطناء الأهواء، والإطناء: العطيات.
أبو تراب عن شمر طنأ طنوءا ورأى إذا استحيى. قال: وقاله الاصمعي، ولم يعرفه أبو سعيد. أبو زيد، يقال رُمي فلان في طنئه وفي نبطه، وذلك إذا رُمي في جنازته ومعناه إذا مات.

وطن

قال الليث: الوطنُ موطن الإنسان ومجّله. قال: وأوطان الغنم مرايضها التي تأوي إليها. ويقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا، أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى أهل العراق أنّي أوطنتُ أرضاً لم تكن من وطني

وأما الوطن فكل مكان قام به الإنسان لأمر فهو موطن له، كقولك: إذا اتيت فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي وإخواني، وتقول: وأطننتُ فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتما في أنفسكما أن تفعلاه، فإذا أردت معنى وافقته قلت: وأطأته، وتقول: وطنتُ نفسي على أمر فتوطنتُ، أي حملتها فذلّت، وقال كثير:

قلت لها يا عرّ كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس دلت

أبو نصر عن الأصمعي: هو الميدان والميطان بفتح الميم من الأول وكسرهما من الثاني. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: هي المياطين والميادين.

ناط

قال الليث: النَّوط: مصدر ناطَ نوطاً، تقول: نُطْتُ القرية بنياطها نوطاً.
أبو عبيد: النَّوط: الجلة الصغيرة فيها التمر، ورواه عن أبي عمرو، وسمعت البحرانيين يُسمون الجلال الصغار المكنوزة بالتمر التي تُعلق بغراها من أقتاب الحمولة نياطا، واحدها نوط.

وفي الحديث: أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له نوطاً من تعضوض هجر، أي أهدا له جُلَّة صغيرة من تمر التعضوض، وهو من أسرى تمران هجر أسود جعد لحيم عذب الطعم شديد الحلاوة. وقال الليث: النَّياط عِرْق غليظ قد عُلق به القلب من الوتين وجمعه أنوطه فإذا لم تُرد العدد جاز أن تقول: للجمع: نوط لأن الياء التي في النَّياط واو في الأصل، وإنما قيل لبعد افلاة نياط لأنها مَنُوطَةٌ بفلاة أخرى تتصل بها.
وقال رؤبة:

بلدة بعيدة النَّياط

وَبَلَدَةٍ نِّيَاطُهَا نَظِيٌّ

وَلَا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مَخْرُوطٌ

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نَبِطٍ

كما نِيِطَ خَلْفَ الرَّاکِبِ الْقَدَحُ الْقَرْدُ

وَأَنْتَ مَوْطٌ نَّيْطٌ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

وَلَا أَيُّْ مَن فَارَقَتْ أَسْقِي سِقَايَا

وَلَا عِلْمَ لِي مَا تَوَلَّاهُ مُسْتَكِنَةً

نظما

بَكُورَ الْوَرْدِ رِيَّةَ الْقُلُوعِ

كَأَنَّ نَظَاةَ خَيْرِ زَوَدَتُهُ

فطن الليث، أنها اسم للحمى، وإنما نطأه اسم عين بخير. ومنه قول كثير:

كاليهودي من نطاة الرقال

حزيت لي بحرّم قيده تُحدي

أبو عبيد عن الكسائي تناطي الرجال ولا تُناط الرجال، أي لا تمرّس بهم ولا تُشارهم.
ومنه قول لبيد يمدح قومه:

وهم العشيرة إن تناطي حاسد

أي هم عشيرتي التي أفتخر بهم إن تمرّس بي عدو يحسدني.
عمرو عن أبيه: النطوة: الشفرة البعيدة.

ويقال: نطت المرأة غزلها أي شدته تنطوه نطوا، وهي ناطية، والغزل منطو ونطي، أي
مُسدي، والناطي: المسدي. قال الراجز:

وهن يذرعن الرقاق السملقا

دكرت سلمى عهدته فشوقا

ذرع النواطي السحل المدققا

طون

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطونة كثرة الماء ناط وقال ابن بزرج: ناط بالحمل ناطا
إذا زفر به، وناطا إذا زفر به، وتنيطا.
انتهى والله أعلم

طفا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال فقال: "كأن عينه عنب طافية".
قال أبو العباس: وسئل عن تفسيره فقال: الطافية من العنب: الحبة التي قد خرجت عن حذ نبتة أخواتها من
الحب فنتأت وظهرت. قال: ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء.
وقال الليث طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا، وقد يقال للثور الوحشي إذا علا رملة طقا فوقها.
قال العجاج:

وإن تلقت العقايل طقا

إذا تلقت الدّهاس حطفا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اقتلوا الجان ذا الطفيتين والأبتر.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطفية: خوصة المقل وجمعها طقى. قال: وأراه شبه الخطين اللذين على ظهره
بخصتين من خوص المقل، وأنشد بيت أبي ذؤيب:

وأقطع طفي قد عفت في
المعاقل

عفت غير نوي الدار ما إن يبيته

وأنشد ابن الأعرابي:

عبد إذا ما رسب القوم طقا

قال طقا أي نزا بجهله إذا ترزّن الحليم.
سلمة عن الفراء: الطفاوي مأخوذ من الطفاوة، وهي الدارة حول الشمس.
وقال أبو حاتم: الطفاوة الدارة التي حول القمر، وكذلك طفاوة القدر ما طفا عليها من الدسم.
قال العجاج:

طفاوة الأثر كحمّ الجمل

والجمل الذين يذيبون الشحم.

طفا

قال الله جل وعز: (كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) أي أهدمها حتى تبرد، وقد طَفِئَتْ تطفأً طُفُوًا، والنار سكن لهبها وجمرها يَنقَدُ فهي خامدة، فإذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامة طافئة.

طاف

قال الله جل وعز: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ). قال الفراء: أرسل الله عليهم السماء سبتاً فلم تُقلع ليلاً ولا نهاراً، فضاقت بهم الأرض، فسألوا موسى أن يُرفع عنهم، فُرفع، فلم يتوبوا. وأخبرني المنذري عن أبي بكر الخطابي، عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن يمان عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن حَبْنَاء عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطوفان الموت. وأخبرني عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ) قال واحده في القياس طَوْقَانَةٌ، وأنشد فقال:

خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ آيَاتِهَا

قال: وهو من طاف يطوف. وقال أبو العباس: الطوفان مصدر مثل الرُّجْحَانِ والنُّقْصَانِ، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً. وقال غيره: يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ طُوفَانٌ. وقال الرازي:

وَعَمَّ طُوفَانُ الظُّلَامِ الْأَثَابَا

وقال الزجاج: الطوفان من كل شيء، ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بالجماعة كلها كالغرق الذي يشمل المدن الكثيرة، يقال له طوفان، وكذلك القتل الدَّيْع طُوفَانٌ، والموت الجارف طُوفَانٌ. وقال الفراء في قوله جل وعز: طُوفَاوُنَ عَلَيْكُمْ بعض (هذا كقولك في الكلام: إنما هم خدمكم، وطُوفَاوُنَ عَلَيْكُمْ، قال: ولو كان تصباً كان صواباً تُخرجه من عليهم. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، وجمعه الطُوفَاوُنَ وقو النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة: إنما هي من الطُوفَاوَاتِ في البيت أراد والله أعلم أنها من خدم البيت. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) وقرئ (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف سواء، وهو ما كان كالخيال، والشيء يُلَمُّ بك. قال الهذلي:

فَإِذَا بَهَا وَأَبَيْكَ طَيْفٌ جُنُونٌ

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد: (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) قال: الغضب روى الحكم عن عكرمة في قوله: إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تذكروا، قال ابن عباس: الطيفُ الغضب. قلت: الطيفُ في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأحمر، وقيل: الغضبُ طيفٌ لأن عقل من استغزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله، وينبغي للعقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين، فلا يُقدِّم على ما يوبقه ونسأل الله توفيقنا للقصد في جميع الأحوال إنه الموفق له ولا حول ولا قوة إلا به.

وقال غيره طُفِتْ أطوف طوفاً وطُوفَا، وطاف الخيال يطيف طيفاً.

وقال الليث: كل شيء يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف؛ قال: ويقال أطاف فلان بالأمر إذا أحاط به، والطائف: العاسُّ بالليل، قال: والطائف التي بالغور سُمِسَتْ طائفاً لحائطها المبنى حولها المحدث بها، والطائفة من كل شيء قطعة، يقال: طائفة من الناس، وطائفة من الليل، ويقال: طاف بالبيت طُوفَاً، وأطُوفَ أطوفاً، والأصل تَطُوفَ تَطُوفَاً، وطاف طُوفَاً وطُوفَاً.

أبو عبيد عن الأحمر، يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي عَفْيٌ، فإذا رضع فما كان بعد ذلك

قيل: طافَ يَطُوفُ طَوْفاً.

وقال ابن الأعرابي مثله، وزاد فقال: أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفاً، إذا ألقى ما في جوفه، وأنشد:

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافَا

جَابَان: اسم جُمَل، والمطاف، موضع الطواف حول الكعبة.

وقال الليث الطوف قَرَبٌ يَنْفَخُ فِيهَا ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا.

قلت: الطُوف الذي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالْقُمَطِ حَتَّى يَأْمَنَ انْحِلَالُهَا، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثَخَانَتِهِ، وَهُوَ الرَّمْطُ أَيْضاً، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فطاف عليها طائف من ربك) لا يكون الطائف إلا ليلاً، ولا يكون نهاراً، وقد تتكلم به العرب فيقولون: أَطَفْتُ بِهِ نَهَاراً، وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك: لو تُرِكَ الْقَطَا لَيْلاً لَنَامَ، لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِي لَيْلاً، أَنْشَدَ أَبُو الْجَرَحِ:

أَطَفْتُ بِهَا نَهَاراً غَيْرَ لَيْلٍ وَالْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ

وقال الليث: الطَّيَاف: سَوَادُ اللَّيْلِ، وَأَنْشَدَ:

عِقْبَانٌ دَجَنٍ بَادَرَتْ طِيَافَا

فطأ

أبو زيد في كتاب الهمز قَطَأْتُ الرَّجُلَ أَقْطَوُهُ قَطْأً إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْضاً، أَوْ بَطَّهَرْتَ رِجْلَكَ. قَالَ: وَتَفَاطَأَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ بَعْدَ مَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطُؤًا، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ.

قَالَ: وَيُقَالُ: تَبَارَخَ عَنْهُمْ تَبَارَخًا فِي مَعْنَاهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَطَأُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ، بَعِيرٌ أَقْطَأُ الطَّهْرَ، وَالْفِعْلُ قَطِءَ يَقْطَأُ قَطْأً.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ وَأَبِي عَمْرٍو: الْأَقْطَأُ مَهْمُوزٌ: الْأَفْطَسُ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا، وَأَقْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ، وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنِهِ.

وطف

قَالَ اللَّيْثُ: الْوَطْفُ كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ.

وَيُقَالُ: سَحَابَةٌ وَطَفَاءٌ، كَأَنَّمَا بَوَّجَهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ فِي اللَّيْلِ: طَلَامٌ أَوْطَفَ. وَمِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ بِأَشْفَارِهِ وَطَفٌ، الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ فِي هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوِيلٌ يُقَالُ: رَجُلٌ أَوْطَفٌ، وَامْرَأَةٌ وَطَفَاءٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرِي شَعْرِ أَهْدَابِ الْعَيْنِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَيَّ طَوِيلُهَا. أَبُو زَيْدٍ: الْوُطْفَاءُ الدَّيْمَةُ السَّحُّ الْحَثِيثَةُ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ إِذَا تَدَلَّتْ ذِيُولُهَا، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

رَيْمَةٌ هَاطِلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

فوط

قَالَ اللَّيْثُ: الْفُوطُ: ثِيَابٌ تُجْلَبُ مِنَ السَّنَدِ، الْوَاحِدَةُ فُوطَةٌ، وَهِيَ غِلَظٌ قِصَارٌ تَكُونُ مَازَرًا. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ الْفُوطَ، وَرَأَيْتُ بِالْكَفَةِ أَرَارًا مَخْطُوطَةً يَشْتَرِيهَا

الجمّالون والخدم فينّزرون بها، الواحدة فوطة، قال: فلا أدري أعربي أم لا.
انتهى والله تعالى أعلم.

وبط

أبو عبيد عن أبي زيد: الوايط الصّعيفن وقد وبط يبط وبطاً.
وقال الليث وبط رأي فلان في هذا الأمر وبوطاً، إذا ضعف.

ابط

أبو عمرو الشيباني، وبطه الله، وأبّه الله وهبطه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبطه الله وهبطه بمعنى واحد.
وأنشد أبو عمرو:

أذاك خير أيها العصارط أم مسبلات شبيهنّ وايط

أي واضع الشرف. والإبط إبط الرجل والدواب، وجمعه الآباط.
وقال ابن شميل: الإبط أسفل حبل الرّمل ومسقطه.
وروى عن أبي هريرة: أنه كانت رديته التّابط.
وقال الأصمعي: هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى، فيلقيه على منكبه الأيسر، حكاه أبو
عبيد عنه.
وقال الليث: تآبط فلان سيفاً أو شيئاً، إذا أخذه تحت إبطه ولذلك قيل لثابت ابن العمير
الشاعر تآبط شراً.

باط

قال الليث: البوطة التي يذيب فيها الصّاغه ونحوهم من الصّناع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باط الرجل يبوّط إذا افتقر بعد غنى ودل بعد عز.
وقال أبو زيد: تباط الرجل تبوطاً إذا أمسى رخي البال غير مهموم صالحاً.

بطو

قال الليث: البطو: الإبطاء، يقال: بطو في مشيه يبطو بطاءً، فهو بطيء، ومنه الإبطاء
والبباطو.
ويقال: ما أبطأ بك يا فلان عتاً، وبطاً فلان بفلان إذا تبّطه عن أمر عزم عليه.
قال الليث: باطية: اسم مجهول أصله.
قلت: الباطية التّاجود الذي يجعل فيه الشراب وجمعه البواطى، وقد جاء في أشعارهم.

وطب

الْوَطْبُ شِفَاءُ اللَّبَنِ، وَجَمْعُهُ وَطَابٌ وَأَوْطَابٌ، وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الثَّدْيَيْنِ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ صَفَرَتْ وَطَابُهُ، أَيْ فَرَعَتْ وَحَلَّتْ. وَقِيلَ: أَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِذَلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

ويقال ذلك للرجل يُغار على نعمه وماله.

طاب

قال الليث: الطَّيِّبُ على بناء فَعْلٍ: والطيب تَعَت، والفعل طاب يطيب طيبا. قال: والطَّابُ: الخمر. قلت: كأنها بمعنى طَيِّبَةٍ، والصل طيبة، وكذلك اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم طابه وطيبة، ومنه قوله:

فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ به وَأَطْيَبَ به وَأَطْيَبَ به كله جائز.

وقال الله جل وعز: (طوبى لهم وحسب مآب).

قال أبو إسحاق طوبى فعلى من الطيب. قال: والمعنى العيش الطيب لهم، قال: وقيل إن طوبى اسم شجرة في الجنة، وقيل (طوبى لهم محسنى لهم، وقيل: (طوبى لهم) خير لهم، وقيل: طوبى اسم الجنة بالهندية. وقيل: طوبى لهم خيرة لهم. قال: وهذا التفسير كله يسد قول النحويين أنها فعلى من الطيب. وقال غيره: العرب تقول طوبى لط، ولا تقول طوباك، وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال: من العرب من يُصَيِّفُها فيقول طوباك.

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال: طوبى اسم الجنة بالحيشية.

قلت: وطوبى كانت في الأصل طَيِّبِي فَقُلِبَتْ ألياء واوا لانضمام الطاء.

أبو حاتم عن الأصمعي سبي طيبة، أي سبي طيب يحل سَبِيَّةً، ولم يسبوا ولهم عهد وذمة، وهو بوزن خيرة وتولة.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يستطيب الرجل يمينه. قال أبو عبيدة: الاستطابة الاستنجاء، سُمِّيَ استطابة لأنه يُطَيَّبُ جسده مما عليه من الخبث بالاستنجاء فيقال منه: استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ، وأطاب نفسه فهو مطيب. قال الأعشى:

يُعِجِّلُ كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطِيبِ

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أطاب الرجل واستطاب إذا استنجد وأزال الأذى، وأطاب إذا تكلم بكلام طيب وأطاب قَدَّمَ طعاما طيبا، وأطاب: ولد بنين طيبين، وأطاب: تزوج حلالا، وأنشد:

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

لَمَّا ضُمِّنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عَلاَقَةُ

أي متزوج، وهذا قالته امرأة لخدمها. قال: والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت:

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

قال الليث: مَطَايِبُ اللَّحْمِ، وكل شيء لا يُفْرَدُ فَإِنْ أُفْرِدَ فَوَاحِدُهُ مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ. وهو أطيبه.

وروي اللحياني عن الأصمعي قال: يقال: أطعمنا مطايبها وأطايبها واذكر مناتنها واناتنها، وامرأة حسنة المعاري، والخيل تجري على مساويها، والمحاسن، والمقاليد لا يُعرف لهذه واحدة.

قال: وقال الكسائي: واحد المطايب مطيبٌ، وواحد المعاري معرّى وواحد المساوي مسوًى. وقال الليث: الطيبات من الكلام أفضله وأحسنه، ويقال: طاب القتال أي حلّ، وفي حديث أبي هريرة: طاب امضربٌ، والقتل يريد طاب الصَّربُ والقتل أي حلّ، وقال الله جل وعز: (الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ). قال الفراء: أي الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال.

وقال غيره: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال. وأما قوله جل وعز: (يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات). الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد به العرب، وكانت العرب تستنقذ أشياء كثيرة فلا تأكلها فأحل الله جل وعز لهم ما استطابوه، مما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب واليرابيع والأرانب والطبأ وغيرها. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطبان الفم والفرج. ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيأه أكله ونكاحه. وقال ابن السكيت: هما التَّوْمُ والتَّكاح، والطوبة: الأجرَّة ذَكَرَها الشافعي، قال: والطوبُ الأجرُّ. وروى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا أجرَّة له ولا طوبة. قال: الطوبُ الأجرُّ. ويقال: فلان طيب الإزار، إن كان عفيفاً. وقال النابغة:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

أراد أنهم أعفَاء الفروج عن المحارم، وماء طيب وطيب. قال الرازي:

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا

إذا كان عذبا وطعام طيب إذا كان سائغا في الحلق، وفلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة، وبلد طيب لا سباع فيه، والكلمة الطيبة: شهادة أن لا إله إلا الله؛ وأن محمدا رسول الله؛ وماء: طيب؛ أي طاهر؛ ويقال: طيب فلان فلانا بالطيب، وطيب صبيته إذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه. وماء طيب؛ أي طيب، وقال:

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا

طبي

أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: للسباع كلها طبي وأطباء، وذوات الحافر كلها مثلها، وللخف والظلف خلف وأخلاف. أبو عبيد عن الفراء: طباني الشيء يطبني ويطبوني إذا دعاك، وقال الليث: طبي فلان فلانا يطبيه عن رأيه وأمره. وكل شيء صرَّف شيئا عن شيء، فقد طباه عنه، وأنشد:

لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقَدِّي

أي لا يستمسلني. قال والطبي: الواحد من أطباء الصَّرع وكل شيء لا ضرع له مثل الكلبة فلها أطباء.

وقال شمر طبَّاه وطبَّاه واستنَّاه دعاء لطيفاً. انتهى والله أعلم.

طام

يقال: ما أحسن ما طامه الله وطانه، أي جَبَلَه، يَطِيْمُهُ طِيْمًا وَيَطِينُهُ طِينًا. أبو عبيد عن الأحمر: طانه الله على الخير وطامه، أي جَبَلَه.

طمي

قال الليث: يقال طَمَى الماء يَطْمَى طُمِيًّا وَيَطْمُو طُمُوءًا فهو طام، وذلك إذا امتلأ البحر أو النهر أو البئر.

ابن السكيت عن أبي عبيدة طَمَأَ الماءَ يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إذا ارتفع، ومنه يقال طَمَتْ المرأة بزوجها أي ارتفعت به.

مطى

ثعلب عن ابن الأعرابي مَطَى إذا صاحب صديقاً، وهو مَطْوِي أي صاحبي.
قال: ومطى إذا فتح عينيه، وأصل المطو الممد في هذا، ومطاً إذا تَمَطَّى، وإذا تمطى على الحمى فذلك المطواء، وقد مرَّ تفسير المَطيَّاء في باب المضاعف، وهو الخلاء والتبخر، وقوله عز وجل. (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) أي يتبختر، يكون من المَطِّ والمَطْوِ، وهما المَدُّ.
وفي حديث أبي بكر أنه مَرَّ ببلال وقد مُطِيَ في الشمس، فاشتراه وأعتقه، معنى مطى أي مُدَّ، وكل شيء مَدَدْتَهُ فقد مَطَوْتَهُ؛ ومنه المَطْو في السَّسر.
وقال ابن الأعرابي مَطَا الرجل يمطو إذا سار سِيراً حسناً، وقال رؤبة.

بِنَا جَرَّاحِجِ الْمَطِيِّ النَّعَّةِ

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ رَسِيلَةٍ

تمطت بنا، أي سارت بنا سيراً طويلاً ممدوداً، وقال الآخر:

فَلَيْسَ بَيْنِي وَلَا تَوَامٍ

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

أَي تَصَبَّحَتْ بِهِ وَجَرَّتْ حَمْلَهُ، وَقَالَ الْآخَرُ:

هَجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاءُ فَرْعٍ تَجِيئُهُ

وَالْمَطِيَّةُ: الناقة التي يُركب مطاها.

أبو عبد عن الأسوي: المَطْوُ الشَّمْرُاخُ بلغة بلحارث بن كعب، وجمعه مِطَاءٌ، وهي الكِنَابُ والعاسي.

وقال ابن الأعرابي مَطَأَ الرجل إذا أكل الرُّطَبَ من الكُبَّاسَةِ، قال: والأُمَطيُّ الذي يُعمل منه العلك.

قال: واللُّبَابَةُ: شجر الأُمَطيِّ، وقال النضر المَطْو سبل الدُّرَّة. والمَطَأ: مقصور. والمطية: البعير يُمتطى ظهره، وجمعه المطايا يقع على الذكر والأنثى؛ وقال ابن بزرج: سمعت الباهليين يقولون مَطَأَ الرجل المرأة ومَطَأَهَا بالهمز أي وَطَّئَهَا.
قلت: وشَطَأَهَا بالشين بهذا المعنى لغة.

أطم

عمرو عن أبيه، الأطوم: سمكة في البحر يقال لها المَلِصَة، والزالخة.
وقال أبو عبيد: الأطوم سمكة من البحر وأنشد:

طَلَحُ بَضَاجِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأطوم: القُصور؛ والأطوم: السُّلحفاة.
أبو عبيد: الأطيمة موقد النار، وجمعها أَطَائِمُ، وقال الأفوه الأودي:

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللُّطَى

فِي مَوْطِنِ دَرْبِ الشَّيْبَا فَكَأَنَّمَا

وقال شمر: الأطيمة توثق الحمام بالفارسية وقال ابن شميل الأثون والأطيمة الدَّائِشُورَن.
ابن بزرج: أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَي أَرَحَيْتُ سُتُورَهُ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَنَتْ وَأَطَمَ فَلَانٌ عَلَيَّ يَأْطِمُ إِذَا غَضِبَ، وَأَطَمْتُ الْبُئْرَ أَطْمًا إِذَا صَيِّقَتْ فَاهَا. ويقال: للرجل إذا غُسر عليه بروز غائطه: قَدْ أَطَمَ أَطْمًا وَأَنْطَمَ أَنْطَامًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: هي الآطام والآجام للحصون، واحدها أَطْمٌ وَأُجْمٌ.
الليث: تَأْطَمُ السَّيْلُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِ طَحْمَاتٍ كَالْأَمْوَاجِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأْطُمُهُ

وَأَذُهُ صَوْتُهُ. ويقال: أصابه أطام وإطام إذا احتبس بطنه. وقال أبو زيد: بعير مَاطوم، وقد أطم إذا لم يبل من داء يكون به، والتَّاطِيمُ في الهودج: أن يُسْتَرَّ بثياب، يقال: أطمته تَاطِيماً، وأنشد:

تَدْخُلُ جُورَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ

وقال أبو عمرو: التَّاطِمُ سكوت الرجل على ما في نفسه، وتَاطَمُ الليل ظلمته، وقال خليفة: أَرَمَ وَأَطَمَ إذا عضَّ عليها.

ماط

أبو عبيد عن الكسائي: فُطِطُ عنه وَأَمَطُ إذا تَحَيَّت عنه، وكذلك مِطُتُ غيري وَأَمَطْتُهُ أي نحيت. وقال الأصمعي: فُطِطَ أنا، وَأَمَطْتُ غيري، ومن قال بخلافه فهو باطل، وأنشد:

وَوَضِلَ كَرِيمٍ وَكَتَّاهَا

فَمِيطِي تَمِيطِي بِضَلْبِ الْفُؤَادِ

شمر عن ابن الأعرابي: فُطِطَ عَنِّي أَمِطُ وَأَسِطَ عَنِّي بمعنى، ورويت بيت الأعشى:

أَمِيطِي تَمِيطِي

أبو عبيد عن الفراء: تهابط القوم تهابطاً إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم، وتمايطوا تمايطاً إذا تباعدوا وفسد ما بينهم. وأخبرني المنذري عن أبي طالب النحوي عن مسلمة قال: قولهم ما زلنا بالهياط والمياط، قال الفراء: الهياط أَشَدُّ السَّوْقِ في الورد، والمياط أَشَدُّ السَّوْقِ في الصَّدْرِ، قال: ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب. وقال اللحياني: الهياط: الإقبال، والمياط: الإدبار. وقال غيره: الهياط: اجتماع الناس للصُّلْحِ، والمياط: التفرُّق عن ذلك. وقال الليث: الهياط المزاول، والمياط الميل، ويقال: أَمَطَ الله عنك الأذى أي نَحَّاه. ويقال: أرادوا بالهياط الجلبة والصَّحَب، وبالمياط التباعد والتنحي والميل. أبو زيد: يقال أَمِطَ عني ي اذهب عني وإعِدِل. وقد أَمَطَ الرجل إمَاطَةً. وقال أبو صقر مَاطَ عني مِيطاً ومِطَ وَأَمِطَ عني الأذى إمَاطَةً لا يكون غيره.

ومط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوُمِطَةُ الصَّرْعَةُ من التَّعَبِ. انتهى والله أعلم.

وطؤ

قال الخليل بن أحمد: الطاءُ حرف من حروف العربية ألفها ترجع إلى الياء، إذا هَجَّيْتَه جزمته ولم تعربه كما تقول: ط. د. مرسله اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته، كما يعرب الاسم فيقال: هذه طاء طويلة، لما وصفته أعربته. وتقول: طويت الصحيفة أطويها طياً فالطيُّ المصدر، وطويتها طَيَّةً واحدة، أي مرة واحدة، وإنه لحسن الطية بكسر الطاء يريدون ضرباً من الطيِّ، مثل الجلسة والمشية، وقال ذو الرمة:

كما تُنشر بعد الطَّيَّة الكُتُب.

فكسر الطاء لأنه لم يرد به الطية الواحدة ويقال للحية وما يشبهها انطوى ينطي انطواء، فهو منطوٍ على منفعل.
قال: ويقال اطَّوى يَطَّوي اطَّواءً، إذا أردت به افتعل فأدغم التاء في الطاء، فتقول مُطَّو مُفْتَعَل. قال: والطَّيَّة تكون منزلاً، وتكون مُتْنَوِي، يقال: مضى لطيته أي لتيته التي انتواها، وُبَعْدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ، وهو الموضع الذي انتواه، ويقال: طوى الله لنا البُعْدَ، أي قَرَّبَهُ، وفلان يطوي البلاد أي يقطعها بلداً عن بلد، ويقال طِيَّةً وَطِيَّةً، وقال الشاعر:

أَصَمَّ الْقَلْبَ حُوشِيَّ الطَّيَاتِ

وقال: طوى فلان كَشَحَهُ إذا مضى لوجهه، وأنشد:

وصاحب قد طَوَّى كَشْحاً فَقُلْتُ له

إِنَّ انطواءَكَ هذا عنكَ يَطْوِينِي

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال طَوَّى فلان فؤاده على عزيمة أمر إذا أَسَرَّهَا في فؤاده، وطوى فلان كَشَحَهُ على عداوة إذا لم يظهرها.
ويقال طَوَّى فلان حديثاً إلى حديث، أي لم يُخبر به أَسَرَّهُ في نفسه، فجاره إلى آخر كما يطوي المسافر منزلاً إلى منزل فلا ينزل.

ويقال: اطَّو هذا الحديث أي اكتمه.
ويقال: طوى فلان عني كَشَحَهُ أي أَعْرَضَ عني مُهاجراً. وطَوَّى كَشَحَهُ على أمر إذا أخفاه وقال زهير:

وكان طَوَّى كَشْحاً على مُسْتَكِيَّةٍ

فلا هو أَبْدَاهَا ولم يَتَقَدَّم

أراد بالمستكنة عداوة أكنها في ضميره.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَوَّى إذا أبى، وطَوَّى إذا جاز.
وقال في موضع آخر: الطَّيُّ الإتيان، والطَّيُّ الجواز يقال: مر بنا فَطَوَّانَا أي جلس عندنا ومَرَّ بنا فطوانا أي جازنا.

وقال الليث: أطواءُ الناقة: طرائقُ شحم جنبيها وسنامها طَيٌّ فوق طي، ومطاوي الحية ومطاوي الأمعاء والشحم والبطن والثوب أطواؤها، والواحد مَطَوَّى وكذلك مطاوي الدَّرْع إذا ضُمَّتْ عُصْنُهَا، وأنشد:

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدٌ

وقوله جل وعز: (إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوَّى) قال أبو إسحاق طَوَّى اسم الوادي وهو مذكر، سمي بمذكر على فعل نحو حطم وضرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاو، فيصير مثل عُمر المعدول عن عامر، فلا ينصرف، كما لا ينصرف عُمر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة، كما قال: (فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ) وإذا كسر فَنُؤَنَ طَوَّى فهو مثل مَعَى وضلع معروف، ومن لم ينون جعله اسماً للبقعة.

وسئل المبرد عن وإد يقال: له طَوَّى أنصرفه؟ قال نعم، لأن إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طَوَّى وأنا وطوى اذهب غير مجرى. وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طَوَّى مَنُونًا فِي السُّورَتَيْنِ.

أبو عبيد عن الكسائي: رجل طَيَّانٌ لم يأكل شيئاً. وقد طوى يطوي طَوَّى، فإذا تَعَمَّدَ ذلك، قيل: طوى يطوي.
وقال الليث: الطَيَّانُ الطَّاوِي البطين، والمرأة طَيًّا وطاوية. وقال: طوى نهاره جائعاً يطوي طَوَّى فهو طَاوٍ طَوَّى.
قال طَيِّءٌ قبيلة بوزن فيعل والهمزة فيها أصلية.

قال: والنسبة إليها طائي لأنه نُسِبَ إلى فعل فصارت الياء ألفاً، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة حاريٍّ، لأن النسبة إلى فَعِلَ فَعَلِيٍّ، كما قالوا في رجل من النمر نمري. قال: وتألّف طَيِّءٌ من همزة وطاء وياء، وليست من طوبيت، وهو ميت التصريف.

وقال بعض النسابين شَمِيتَ طَيِّئٌ طَيِّئاً لأنه أول من طوى المناهل، أي جاز منها إلى منهل آخر ولم ينزل.
ابن السكيت، ما بالدار طَيِّئٌ بوزن طَوِعِيٍّ وطَوُوءٌ بوزن طَعُوى، وقال العجاج:

وبلدة ليس بها طَوْنٌ

أي ليس بها أحد. والطَّوِيُّ: البئر المطوية بالحجارة، وجمعها أطواء.

الليث: الموطئ: الموضع. قال: وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيئ يطاء وطأ. قال: وإنما ذهبت الواو من يطاء فلم تثبت كما تثبت في وجل يوجل، لأن وطيئ يطاء مبني على تَوَهَّم فعل يفعل مثل ورم يرم غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل من هذا الحد إذا كان من حروف الحلق لسته، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرَّر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم، وأما وَسِعَ يسع فُتحت يسع لتلك العلة.

وقال الليث: الوطاء بالقدم والقوائم، تقول: وطاءًه بقدمي إذا أردت به الكثرة. ووطأْتُ لك الأمر إذا هبته. ووطأْتُ لك الفراش، وقد وَطَوُ يَوطُو وَطاً والوطاء بالخيل أيضاً. ويقال وَطِينًا العدو وَطَاءً شديدة، والوَطاءُ: الأُخْذَةُ.

وجاء في الحديث: اللهم اشدد وطاءك على مُضِر، أي خذهم أخذاً شديداً، فأخذهم الله بالسنين، والوَطاءُ هم أبناء السبيل من الناس، سُمُّوا وَطَاءً لأنهم يَطِئُونَ الأرض. ويقال: أوطأْتُ فلان دابتي حتى وَطِئَتْه.

أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: أبو عمرو ابن علاء: الإيطاء ليس في الشعر عند العرب وهو إعادة القافية مرتين، وقد أوطأ الشاعر.

قال الليث: إنما أخذ من المُواطاة، وهي الموافقة على شيء واحد، يقال واطأ الشاعر وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد. قال: فإذا اختلف المعنى واتفق اللفظ فليس بإيطاء.

وأخبرني أبو محمد المزني عن أبي خليفة، عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال: إذا كثر إيطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم.

وقال الليث: تقول: ز واطأْتُ فلاناً وتواطأنا، أي اتفقنا على أمر. ووَطِئْتُ الجارية، أي جامعتها، قال: والوَطيئ من كل شيء ما سهل ولان حتى إنهم يقولون: رجل وطيئ، ودابته وطيئة، بينه الوطاءة، ويقال: ثبت الله وطاءه.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن آخر وطاءة لله بوج، والوَطاءة كالأخذه الوقعة، ووج هي الطائف، وكانت غزوة الطائف آخر غزاة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشدد وطاءك على مضر. وقد وَطِئْتَهُمْ وَطاً ثقيلاً".

ويقال: هذه أرض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء لا صعود فيها ولا انخفاض.

وقال ووطأْتُ له المجلس توطئةً. والوَطيئة طعام للعرب تتخذ من التمر.

وقال شمر: قال أبو أسلم الوطيئة التمر ويجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن إن كان، ولا يخلط به أقط، ثم يشرب كما تشرب الحسية.

وقال ابن شميل: والوَطيئة مثل الحيس تمر وأقط يعجنان بالسمن الوطيئة الغرارة أيضاً، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً دمثاً كريماً ينزل به الأضياف فيقريهم.

وقال ابن الأعرابي: الوطيئة الحيسة، وقال الله جل وعز: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً).

قرأ أبو عمرو وابن عامر وَطَاءً بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمزة، من المُواطاة والموافقة.

وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائي وَطْأً بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزة مقصورة.

وقال الفراء: معنى هي أَشَدُّ وَطْأً، يقول: هي أثبت قياماً. قال: وقال بعضهم: أَشَدُّ وَطْأً أي هي أَشَدُّ على المصلّى من صلاة النهار، لأن الليل للنوم، فقال: هي وإن كانت أَشَدُّ وَطْأً فهي أَقْوَمُ قِيلاً.

قال: وقرأ بعضهم هي أَشَدُّ وَطْأً على فعال يريدون أَشَدَّ علاجاً ومُواطاةً. واختار أبو حاتم فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان عنه أَشَدُّ وَطْأً بكسر الواو والمد.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه اختار هذه القراءة. وقال: معناه أن سمعه بواطئ قلبه وبصره، ولسانه يواطئ قلبه وطاء، يقال واطأني فلان على الأمر: إذا وافقك عليه لا يشغل

القلب بغير ما اشتغل به السَّمْع، يقال: واطأني فلان على الأمر وهذا واطأ ذاك يريد قيام الليل، والقراءة فيه.
وقال الزجاج: أشد وطاءً لقلة السَّمْع، ومن قرأ وطاءً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول.
أبو زيد: ابتطاءً الشَّهرُ وذلك قبل التَّصف بيوم وبعده بيوم، بوزن ايتطع.

وطوط

روى عن عطاء أنه قال في الوطواط: يصيده المٌحرم ثلثا درهم. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الوطواط الحُفَّاش. قال أبو عبيد يقال: إنه الحُطَّاف، وهذا أشبه القولين عندي بالصواب، وقد يقال للرجل الضعيف الوطواط، ولا أراه يسمى بذلك إلا تشبيها بالطائر، وجمع الوطواط وطاوط.
وقال اللحياني: يقال للرجل الصَّباح ووطواط.
قال: وزعموا: أنه الذي يقارب كلامه كأنَّ صوته صوت الخطاطيف، ويقال للمرأة وطواطة.

طوط

قال الليث: الطَّاط الفحل الهائج يوصف به الرجل الشجاع والجميع الطَّاطون، وفُحول طاطة.
قال: ويجوز في الشعر فُحول طاطات وأطواط.
وقال ابن الأعرابي في الطاط مثله، قال ذو الرمة:

فَرَبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ بَعِيْنِيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ

قال: طاط يرفع عينه عن الحق لا يكاد يُبصره، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه مما به؛ ويهال: طائط، وقال ابن الأعرابي: رجل طاط: طويل، قال: وطَوَّط الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان، وهم الطوال.
أبو عبيد عن الأصمعي: فحل طاط، وقد طاط يَطِيط طُوْطاً وطِئُوطاً.
وقال غيره: يَطَّاط، وهو الذي يُهْدَرُّ في الإبل.
وقال ابن الأعرابي: جمع الوطواط الوُطُط الضعيف العقل والأبدان، من الرجال، والواحد وطوواط،
شمر عن الفراء: رجل طاط وطوط إذا كان طويلاً، والطاط: الشديد الخصومة، قال الليث: الطوط: الحية، وأنشد:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا مَقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ

يعني الزمام شبهه بالحية.
عمرو عن أبيه قال: الطوط: الحية. أبو عبيد عن الأصمعي: الطوط: الحية. أبو عبيد عن الأصمعي: الطوط: القُطْنُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطيطان: الكُرَّاثُ.

أط

ابن الأعرابي أيضاً الأطط الطويل، والأنثى ططاءً.
وقال الليث: الأط والأطيط تقبُّض صوت المحامل والرحال إذا أثقل عليها الرُّكبان. وأطيط الإبل صوتها. يقال: لا أفعل ذلك ما أطت الإبل.
وقال ابن الأعرابي: أطيط البطن صوت يُسمع عند الجوع، وأنشد:

هَلْ مِنْ دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ وَذِبْلَةٍ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

طاطا

عمرو عن أبيه: الطاطاء المكان المطمئن الضيق، ويقال له الصاغ والمعبي، والطاطاء: الجمل الخربصيص، وهو القصير الثبير.
قال الليث: الطاطاء مصدر طاطأ فلان رأسه طاطاءً، وقد تَطَاطَأَ إذا خفض رأسه والفارس إذا نهز دابته بفخذه ثم حركه للخضر يقال طاكأ فرسه.
وقال المرار:

سُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعَتْهُ وَإِذَا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طِمِرُّ

وقال أبو عبيدة في طاطاة الفرس نحوه، وطاطأ فلان من فلان وضع من قدره.
الطابة: ثعلب عن ابن الأعرابي: الطابة: السطح الذي يُنام عليه وبوزنه الثابة، وهو أن يُجمع بين رعوس ثلاث شجرات أو شجرتين، ثم يُلقى عليها ثوب فيُستظل بها.
وقال الليث: الطابة صخرة عظيمة في رملة، وأرض لا حجارة فيها، وقال غيره: جاءت الإبل طاياتٍ، أي قطعاناً، واحدها طاية.
وقال عمرو بن لجأ يصف إبلا:

تَرِيْعُ طَايَاتٍ وَتَمَشِي هَمْسَا

والطيطوي: ضرب من الطير معروف، وعلى وزنه نينوى، وكلاهما دخيلان.
وقال بعض المحدثين:

أَمَّا وَالَّذِي أَرَسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ لئن عَابَ أَقْوَامٌ مَقَالِي بِقَوْلِهِمْ وَأَنْبَتَ زَيْتُونَا عَلَى نَهْرٍ نَيْتَوَى لَمَّا زِعْتُ عَنْ قَوْلِي مَدَى فَنُرْطِيطَوَى

وذكر عن بعضهم أنه قال: الطيطوى ضرب من القطا طوال الأرجل.
قلت ولا أصل لهذا القول، ولا نظير لهذا في كلام العرب.
ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال: الوطيط والوطيئة العصيدة الناعمة، فإذا ثخنت فهي التفتية، فإذا زادت قليلا فهي النفية بالثاء، فإذا زادت فهي اللفينة، فإذا تَغَلَّكت فهي العصيدة.
أبو تراب عن الحصين يقال: الحق بطيتك وبيتك أي بحاجتك.
وقال الفراء وابن الأعرابي: الحق بطيتك وبيتك مثلها.
شمر قال: الوطواط الضعيف، ويقال: الكثير الكلام وقد وطوطوا أي ضعفوا.
ويقال إذا كثر كلامهم، وقال الفرزدق:

إِذَا كَرِهَ الشَّعْبُ الشَّقَاقَ وَوَطَوَطَ الضعاف وكان العِرُّ أَمْرَ بَزَارٍ

وقال ابن شميل: الوطواط: الرجل الضعيف العقل والرأي. قال: والوطواط الخفاش. وأهل اليمن يسمونه السَّرَّوَع، وهي البحرية، ويقال لها الخفاش. والله أعلم.

بلنط

قال الليث: البَلَنُط شيء يشبه الرُخام، إلا أن الرُخام أهشُّ منه وأرخی، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم:

وَسَارِبَتِي رُخَامٌ أَوْ بَلَنُطٌ يَرِنُ خَشَاشٌ خَلِيهَمَا رَيْنَا

وأخبرني المنذري عن ابن حمويه قال: سمعت أبا تراب يقول: كتب أبو محكم إلى رجل: اشتر لنا جرّة ولتكن غير قعراء ولا دثاء ولا مُطَرِّبلة الجوانب، قال ابن حمويه: فسألت شمرا عن الدثاء فقال: القصيرة، قال: والمطريلة الطويلة.

أبو عبيد عن الأصمعي قرطَل الرجل ثوبه بالطين إذا لَطَحَه، وأنشد:

مَمْعُوْثَةُ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَةٌ

قال: والمُطْلَنُ بالارض.
وقال الليث: هو المستلقي على ظهره.
قال أبو زيد: اطلنقات اطلنقاء إذا لزقت بالارض.
وقال الليث: الطنبور الذي يلعب به معرب. وقد استعمل في لفظ العربية.
وقال أبو حاتم عن الأصمعي: الطنبور دخیل وإنما شبهه بألية الحمل، وهو بالفارسية دُتْبِه بره فقیل طُنْبُور.
أبو عبيد عن الأموي اليرطام: الرجل الضخم الشفة.
وقال الليث: البرطمة عبوس في انتفاخ وعَيْط، تقول: رأيتهُ مُبْرَطِماً، ولا أدري ما الذي بَرَطَمَهُ.
وقال الأصمعي: يقال للرجل قد بَرَطَمَ بَرَطَمَةً إذا غضب. ومثله اخرنطم، وبَرَطَمَ الليل إذا اسود.
وقال الليث: الطرطومة منقار الخُف إذا كان طويلاً محدّد الرأس.
وفي الحديث: أن شية الدجال شواربهم طويلة، وخفافهم مُقَرَطَةٌ.
قلت: وقد روى أبو عمر عن أحمد ابن يحيى، عن ابن الأعرابي أنه قال: قال أعرابي: جاءنا فلان في يخافين مُقَرَطَمِينَ بالقاف أي لهما منقاران والتخاف: الخُف رواه بالقاف، وهو عندي أصح مما رواه الليث بالقاف.
عمرو عن أبيه، جاء فلان مُرْطِماً إذا جاء متغصّباً.
ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطير: البثر، قال وأنشدني المفضل:

رَمَانَا لَا تَفَاطِيرُ الْقِبَاحِ

تَفَاطِيرُ الْمِلَاحِ بِوَجْهِ سَلَمَى

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيئة في صفة إبلٍ نرعت إلى نبت بلد ذكره فقال:

تَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رِوَاءَ جُذُورِهَا

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دَوَّهَا

أي رعاهنّ تفاطير وسمي. قال: والتفاطير نبت من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة قال: ويقال: التفاطير أول النبت.

قلت: من هذا أخذ تفاطير البشر. وأطفل الليل، أي أظلم.
وقرأت في نوادر الليث عن الأيادي: في الأرض تفاطير من عُتِبَ بالناء أي نبت متفرق، وليس له واحد. وقال بعضهم: التفاطير من النبات، وهو رواية الأصمعي والناس، والتفاطير بالناء النور.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثدي طرطب أي طويل.
وقال أبو عمر: امرأة طَرُطَبَةٌ مسترخية الثديين وأنشد:

الْعَنْقَفِيرُ الْجَلْبَحُ الطُّرُطَبَةُ

أَفَ تِلْكَ الدَّلَقِمُ الْهَرْدَبَةُ

قال: والطُّرُطَبَةُ دعاء الحمار وأنشد:

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرُطَبَا

أبو عبيد عن أبي زيد: طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها.
أبو تراب الطواطم والطماطم العُجم، وأنشد للأفوه الأودي:

سُوْدُ طَمَاطُمٍ فِي آذَانِهَا التُّطَفُ

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ يَتَّبَعُهُ

الليث، البربط معرب، وهو من ملاهي العجم، شبيه بصدر البط والصدر بالفارسية بتر، فقیل بَرِطَ واليربيطيَاء موضع يُنسب إليه الوشى، ذكره ابن مقبل في شعره فقال:

مُهِدَنَ بَذِي الْيَرْبِيطِيَاءِ الْمَهْدَبِ

حُرَامِي وَسَعْدَانُ كَأَنَّ رِبَاصَهَا

وقال أبو عمرو اليربيطياء: ثياب، وروى عن الكسائي أنه قال: البرطمة والبرهمة كهية التَّخَاوُصِ.

وقال أبو سعيد نحواً منه، والله تعالى أعلم. انتهى.

د ط

قال الليث: الدَّطُّ: هو الشَّلُّ بلغة أهل اليمن، يقال: دظظناهم في الحرب، ونحن تَدُظُّهُمْ دَطًّا.
قلت لا أحفظ الدَّطَّ لغير الليث.

د ث

أهمله الليث، وهو مستعمل عند الثقات.
روى أبو عبيد عن الأصمعي قال: من الأمطار الدت وهو الضعيف، وقد دت السماء دت دتاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدتة والهدنة للمطر الضعيف.
وقال أبو زيد أرض مدثونة وقد دت دتاً، قال: ويقال دتته أدته دتاً وهو الرمي المتقارب من وراء الثياب.
عمرو عن أبيه قال: الدتة الركام القليل. قال: والدتات صيادو الطير بالمخدقة.
رورى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدت والدق الجنب، والدت: الضرب المؤلم، الدت: الرمي بالحجارة، والدت الركام، ودت فلان دتاً وهو التواء في بعض جسده.
انتهى والله أعلم.

در

قال الليث در اللبن يدرضدراً، وكذلك الناقة إذا خلبت فأقبل منها على الحالب شيء، كثير، قيل درت وإذا اجتمع في الصرع من العروق وسائر الجسد قيل: در اللبن ودرت العروق إذا امتلأت دماً. ودرت السماء إذا كثر مطرها، وسحابة مدرار وناقة درور.
وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم أدروا لِقحة المسلمين.
قال الليث: أراد بذلك قيتهم وخراجهم. قال: والاسم من ذلك الدرّة.
وقال غيره: يقال درت الناقة تدر وتدر إذا انتلأت لبناً وأدرها فصيلها وأدرها ما ربهها دون الفصيل، وإذا مسح ضرعها، ويقال للسماء إذا أخالت دري ديس بضم الدال، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من در يدر.
وقال أبو الهيثم درت الناقة تدر دروراً ودرّاً، وتدر أيضاً، قال: ودر السراج وسراج درار ودرير، ودر الفرس درّة فهو درير إذا أسرع في عدوه، قال: وأصل الدر في كلام العرب للبن. قال: ويقال: لله درك.
وقال الليث: لله درك معناه لله خيرك وفعالك، يقال: هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله، وإذا شتموا قالوا لا در درّه أي لا كثر خيرّه. قال: والدرير من الخيل السريع المكتنز الخلق المقتدر.
وقال ابن شميل في قولهم لله درك، أي لله ما خرج منك من خير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدر العمل من خير أو شر، ومنه قولهم: لله درك يكون مدحاً، ويكون ذمّاً كقولهم: قاتله الله ما أكفره، وما أشعره.
قال: والدر النفس. والدر اللبن، ودر وجه الرجل يدر إذا حسن وجهه بعد العلة، ودر الخراج يدر إذا كثر، ودر الشيء إذا جمع، ودر إذا عمل.
وقال أبو زيد: الدرّة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضاً وجمعها درر.
سلمة عن الفراء قال: الدرّ دري الذي يذهب ويجيء في غير حاجة.
وقال أبو عبيدة: الإدرا في الخيل أن يقلّ الفرس يده حين يعتق فيرفعها وقد يضعها في الخيب.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (كانها كوكب دري) من قرأ بغير همز، نسبه إلى الدر في صفائه وحسنه.
قال: وقرئت (دري) بالكسر.
وقال الفراء: من العرب من يقول: (كوكب دري) ينسبه إلى الدر، كما قالوا بحر لجي ولجي، وقرئت دري بالهمز وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.
وقال الليث: الدر العظام من اللؤلؤ، الواحدة درّة، قال: والكوكب الدرّي: الثاقب المضيء وجمع الكواكب دراري. قالوا: ودرية: من أسماء النساء، والدرور: موضع من البحر يجيش ماؤه وقلما تسلم السفينة منه، يقال: لججوا فوقعوا في الدرور، ويقال: در الرجل فهو أدرد إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدرر. ومن أمثال العرب السائرة: أعيتني بأشر، فكيف أرجوك بدرر.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هذا يخاطب امرأته يقول: لم تقبلي الأدب وأنت شابّة ذات أشر في ثغرك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك وهي مغارز الأسنان ودرّ الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره.
قال: ومثله أعيتني من شبّ إليّ دُبّ، أي من لدن سببت إليّ أن دببت والدرّة: درّة السلطان التي يضرب بها الأصمعي، يقال: فلان دررك أي قبالتك.
وقال ابن أحمر:

والقُفُّ ممّا تراه فوقه درّار

كانت مناجعها الدّهنا وجانيها

وقال أبو سعيد: يقال هو على درر الطريق، أي على مدرجته.
وقال أبو زيد: يقال: فلان على درر الطريق، وداري يدّر دارك أي بحذائها إذا تقابلتا.
وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: أتيك وأمرك أشدّ انفضاحاً من حُقّ الكهول، فما زلت أُرّمه حتى تركته مثل فلكة المُدَرِّ.
وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ في لفظه ومعناه: وحُقّ الكهول بيتُ العنكبوت وقد مر تفسيره، وأما المُدَرِّ فهو الغزال: ويقال للمغزل نفسها الدارّة، وقد ادّرت الغزّالة درارته، إذا أدارته لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف، وضرب فلكة المُدَرِّ مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه، واتساقه بعد اضطرابه، وذلك أن الغزّال يبالغ في إحكام فلكة مغزله وتقويمها لئلا تفلق إذا أدّر الدّرّارة.
أبو عبيد، سمعت الأموي يقول: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد استدرّت استدراً، وللضأن قد استولبت استيلاً.
وفي حديث ذي النّديّة المقتول بالنهروان، كانت له نُدَيَّةٌ مثل البضعة تدرّز أي تمرمر وترجرج.
وقال أبو عمرو: يقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين، فإذا مشّت رجفتا هي تدرّر.
وانشد فقال:

أُسْمُ إِنْ تَأْتَنَا تَدْرَدَرُ لِيُقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرُ
قال والدردر هاهنا طرف اللسان، ويقال: هو أصل اللسان، وهو مغرز السنّ في أكثر الكلام.
وانشد أبو الهيثم:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَهَا دَوْدَرِي فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعَرِّي
قال: الدودري من قولهم فرس دربر، والدليل عليه قوله:
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعَرِّي
يريد به الخدروف، والمُعري جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ، والدردار: ضرب من الشجر معروف.

رد

قال الليث: الرُّدُّ مصدر رددت الشيء، ورُدود الدراهم أحدها رَدٌّ، وهو ما رُيِّفَ، فَرُدَّ على ناقده بعدما أخذ منه.
قال: والرُّدُّ ما صار عماداً للشيء يدفعه ويرده.
قال: والرَّدَّةُ: تقاعس في الذن.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإنسان إذا كان فيه عيب فيه نظرة ورْدَة وخيلة: وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى:
فِي فَلَانِ رَدَّةٌ أَيْ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ.
قال: وفيه نظرة أي قُبْح.
وقال الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة، ولكن في وجهها بعض الرَّدَّة. ورَدَّادٌ: اسم رجل كان مُجَبِّراً يُنسَبُ إِلَيْهِ الْمُجَبَّرُونَ، وكل مجبر يقال له رَدَّادٌ.
وفي حديث الزبير في دار له وقفها فيكتب: وللمردودة من بناتي أن تسكنها، قال أبو عبيد: قال الأصمعي:
المردودة من النساء المطلقة.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسُرّاقة بن مالك: "ألا لأدُلُّكَ على أفضل الصدقة ابتنتك مردودة عليك لا كاسب لها غيرك، أراد أنها مطلقة من زوجها، فأنفق عليها".
وقال أبو عمرو: الرُّدِّي: المرأة المردودة المطلقة.
أبو عبيد عن الكسائي: ناقة مرمدٌ على مثال مُكْرِم، ومُرْدٌ مثال مُقِلٍّ إذ أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن.
قال أبو عبيد: وانشد غيره:

تَمَشِّي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفَلِ

وقال غيره: ناقة مُرِدُّ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب، يقال: نوق مَرَادُّ، وكذلك الجمال إذا كثرت من الشرب فتقلت. ورجلٌ مُرِدُّ إذا طالت عُزْبته فتراث الماء في ظهره. ويقال: بحر مُرِدُّ أي كثير الماء، وأنشد:

عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرِدُّ

رَكَبَ الْبَحْرُ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى

وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لا رَدُّ يدي في الصدقة. يقول لا تُرَدُّ. وقال أبو عبيد: الرَّدِّيُّ من الرَّدِّ في الشيء.

أبو تراب عن زائدة: يقال رَدَّه عن الأمر ولَّده، أي صرفه عنه برفق، قال: والرَّدُّ الظهر والحمولة من الإبل. قلت: سميت رَدًّا لأنها تُرَدُّ من مرتعها إلى الدار إذا احتمل أهلها، قال زهير:

إِلَى الظَّهْرِ وَأَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

ابن الأعرابي: الرَّدُّدُ: القَباح من الناس، يقال: في وجهه رَدَّةٌ وهو رَاَدٌ، وارتَدَّ الرجل عن دينه رَدَّةً إذا كفر، بعد إسلامه، وأمر الله لا تَرَدُّ له. أنهى والله أعلم.

دل

في الحديث: أن أصحَّاب عبد الله ابن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون إلى سمته وهديه ودَلِّه فيتشبهون به.

قال أبو عبيد: أما السَّمْتُ فيكون بمعنيين: أحدهما حُسْنُ الهيئة والمنظر في الدِّين وهيئة أهل الخير، والمعنى الثاني أن السَّمْتَ الطريق، يقال الزم هذا السمت، وكلاهما له معنى إما أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام.

وقوله إلى هديه ودَلِّه فإن أحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمال وغير ذلك.

وقال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلِّ فقال:

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَغِي حَبًّا

وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذا رأيت امرأة أعجبتني دلها، فأردت أن أسأل عنها، فخفت أن تكون مشغلة ولا يَغُرُّك جمال امرأة لا تعرفها.

وقال شمر: الدَّلُّ للمرأة، والدَّلُّ حُسْنُ الحديث وحسن المزح والهيئة، وأنشد فقال:

وإن كان الوداع فبالسلام

فإن كان الدَّلُّ فلا تلحي

قال: ويقال هي دَلٌّ عليه، أي تجترئ عليه، يقال: ما دَلَّك عليَّ أي ما جرَّأك عليَّ، وأنشد:

لِعَهْدِكَ لَا عُمْرٌ وَلَسْتُ يَفَانِي

فإن تَكُ مَذْلُولًا عَلَيَّ فَإِنِّي

أراد، فإن جرَّأك عليَّ حلمي فإنني لا أقُرُّ بالظلم. وقال قيس بن زهير:

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

أَطْلُ الْجَلْمِ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي

قال محمد بن حبيب: دَلٌّ عليَّ قومي، أي جرَّأهم، وفيها يقول:

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصْفَ الْحَصِيمُ

وَلَا يُعْطِيكَ عُرْقُوبٌ لِلْأَيِّ

وقوله: عرقوب لأَيِّ، يقول: إذا لم يُنصِّفْكَ خصمك فأدخل عليه عرقوبا يفسخ حجتة، والمُدِّلُّ بالشجاعة: الجريء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُدِّلُّ الذي يتجنى في غير موضع تجنٍ. قال: ودَلَّ فلان إذا هدى، ودَلَّ إذا افتخر.

سلمة عن الفراء، الدَّلُّ: الهيئة، والدَّلَّةُ الإذلال. وقال ابن الأعرابي أيضا: دَلَّ يَدُلُّ إذا هدى، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بعطائه، والأدَلُّ المَنَّان بعمله.

وقال الليث: يقال تدللت المرأة على زوجها، وذلك أن ثريه جراءة عليه في تعنُّج وشكلٍ كأنها تُخالفه، وليس بها خلاف.
قال والباريُّ يُدلُّ على صيده. والدُّلَّةُ ممنٌ يُدلُّ على من له عنده منزلة شبه جراءة منه.
ابن السكيت عن الفراء: دليلٌ من الدلالة والدلالة بالكسر والفتح.
وقال أبو عبيد: الدليلي من الدلالة.
وقال شمر: دللتُ بهذا الطريق دلالةً، أي عرفته، ودللت به أدلُّ دلالة، وقال أبو زيد: أدللتُ بالطريق إدلالاً.
قال: وقلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: أما تتدلُّ على الطريق، وأنشد ابن الأعرابي:

مَالِكُ يَا أَحْمَقُ لَا تَنْدَلُ وكيف يَنْدَلُ امرؤٌ عَثُولُ

وقال الليث: الدُّلُّ شَيْءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ. والتَّدْلُلُ كالتَّهْدُلِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ، الدُّلُّ والشَّيْهَمُ والأزْبُ.
الليثاني، وقع القوم في دلال ولبال إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلال إذا تدلَّلوا بين أمرين فلم يستقيموا، وقال أوس:

أَمْ مَنْ لَحِيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بين القُصُوطِ وبين الدِّينِ دَلَالُ
وقال ابن السكيت: جاء القوم دُلَّالاً إذا كانوا مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وقال أبو معاذ الباهلي:

جاء الحَرَائِمُ والزَّبَائِنُ دُلِّلاً لا سَائِقِينَ ولا مَعَ القُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَفْتُ وتَجِيءُ عَوْفُ آخرِ الرُّكْبَانِ
قال: والحزيمتان والزَّيْنَتان من باهلة، وهما حزيمة وزينة، فجمعهما، وتدلَّل الشيء وتدردر إذا تحرَّك.
وقال الكسائي: دلل في الأرض ولبل وقلقل ذهب فيها.

لد

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير ما تداويتم به اللُّدُودُ والجَّامَةُ والمِشْيُ.
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: اللدود: ما شَقِيَ الإنسان في أحد شقي الفم، وإنما أخذ اللدود من ليدي الوادي وهما جانبا، ومنه قيل للرجل هو يتلدد إذا تلقت يميناً وشمالاً، ولدت الرجل ألده لداً إذا سقيته، كذلك وجمع اللدود ألده، وقال ابن أحمر:

شَرِبْتُ الشُّكَاغِيَّ والتَّدَدْتُ أَلِدَةً وأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ العُرُوقِ المَكَاوِيَا

والوجور في وسط الفم.

وقال الفراء: اللد: أن يؤخذ بلسان الصبي فيمَدَّ إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر الدواء في الصَّدَفِ، بين اللسان وبين الشَّدَقِ.
قال: والدَّيدان صفحتا العنق، وأنشد:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ فَمَجُّوا النَّصَحَ ثُمَّ تَوَّأ فِقَاءُوا

وقال رؤبة:

على لَيْدِيٍّ مُصَمِّلٍ صَلْحَاذٍ

وقال ابن الأعرابي: اللديد الرَّوْضَةُ الزَّهْرَاءُ.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وهو ألدُّ الخصام) معنى الخصم في اللغة "الألد" الشديد الخصومة، واشتقاقه من ليدي العنق، وهما صفتاه، وتأويله أن خصمه أي وجه أخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك، يقال رجل ألد، وامرأة لداء، وقوم لد وقد لدت يا هذت تلد لداً، ولدت فلانا ألده لداً إذا جادته فغلبته.
وقال ابن السكيت: رجل ألدد ويلدد، وهو الشديد الخصومة، وقال الشاعر يذكر ناقة:

بعيدة بين العَجَبِ والمتلدد

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق.
وقال الليث هُذِلَ تقول: لَدَّه عن كذا وكذا أي حبسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لَدَّ به وبدَّ به إذا سَمَّعَ به.
وقال أبو عمرو: الدَّلِيلَةُ المحجة البيضاء وهي الدُّلَى.

دَدَن

الدَدَن: اللهو واللعب.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو اللهو، والديديون، وهو دَدٌ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ كلها لغات صحيحة.

وفي الحديث: ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني.
قال أبو عبيد: قال الأحمر: فيه لغات، يقال اللهو دَدٌ مثل يدٍ ودَدَا مثل قَفَا وعَصَا، ودَدَنٌ مثل حزن، وأنشد:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّقْ بِدَدَنٍ
إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَدَنٍ

وقال الأعشى:

وَكُنْتُ كَمَنْ قَصَى اللَّبَّاتَةَ مِنْ دِدٍ

وقال: سيف دَدَانٌ أي كَهَامٍ.
وقال الليث: الدَّنُّ ما عظم من الرِّواقيد، والجميع الدَّنَان، وهو كهيئة الجُبِّ، إلا أنه طويل مستوى الصَّنَعَةِ، في أسفله كهيئة قونس البيضة.

أبو عبيد عن الأحمر: الأدَنُّ من الناس: المُنحني الطَّهْر.
وقال أبو الهيثم: الأدَنُّ من الدوابِّ الذي يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الأرض، وأنشد:

بَرَحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولَ الْمَيِّ
مَعْتَرِضِمْثِلِ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ
وَسَيَّرَ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنٍّ

وقال الرازي:

لَا دَنُّ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

والإخْطَافُ صغر الجوف، وهو شر عيوب الخيل: ثعلب عن ابن الأعرابي الأدَنُّ الذي كأنَّ صلبه دَنٌّ، وأنشد:

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ خَيْتَمٍ بِأَدَنٍ
بَنَاتِي الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَرِ

قال: والفساء: دخول الصُّلب والفقأ: خروج الصَّدْر.

ويقال دَنٌّ وَأَدَنٌّ وَدَنَانٌ وَدَنَّةٌ.

وقال أبو زيد: الأدَنُّ البعير المائل قُدْمًا، وفي يديه قِصْرٌ، وهو الدَّتَمُّ والدَّتَن: اسم بلد بعينه، ومنه قول ابن مقبل:

يَتَّيْنُ أَغْنَاقُ أَدَمٍ يَخْتَلِينَ بِهَا
حَبَّ الْأَرَاكِ وَحَبَّ الصَّالِ مِنْ دَتْنٍ

وفي الحديث: فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا تحسنها.

قال أبو عبيد: الدَّندَنَةُ أن يتكلم الرجل بالكلام تَسْمَعُ نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يُخْفِيهِ، والهيمنة نحوُّ منها.
وقال شمر: طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد، وأنشد:

تُدَدِنِ مِثْلَ دَنَدَتَةِ الدُّبَابِ

وقال الليث: الدَّنِين والدَّندَنَةُ أصوات النحل والزنابير، وأنشد:

كَدَدَنَتِي النَّحْلُ فِي الْحَشَرَمِ

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود اليبس من القدم فهو الدَّئِن، وأنشد مثل الدَّئِنِ البالي.
وقال الليث: الدَّئِنُ أصول الشجر.

قلت: الدندن ما فسرهُ الأصمعي وهو الدَّرِين.

أبو تراب، أدن الرجل بالمكان إدنانا وأبن ابنانا إذا اقام، ومثله مما يعاقب فيه الدال والباء،
انبرى واندرى بمعنى واحد.

ند

قال ابن المظفر: الندُّ ضرب من الدُّخْتَةِ.
وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء.
ويقال للعنبر الندُّ، وللبقم العندم وللمسك العتيق.
ويقال: ندَّ البعير يندُّ ندوداً إذا شرد.
وقال الله جل وعز: (يَوْمَ النَّادِ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُمْدِرِينَ) القراء على تخفيف الدال من النَّادِ؛ وقرأ
الصَّحَّاحُ وحده: (يَوْمَ النَّادِ) بتشديد الدال.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: هو من ندَّ البعير نداداً أي شرد. قال: وقد يكون النَّادِ
بتخفيف الدال من ندَّ فليئوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءً، ثم حذفوا الياء، كما قالوا:
ديوان وديباج ودينار وقيراط. والأصل دِوان ودِجاج وِقِراط ودِئار. والدليل على ذلك جمعهم إياها
على دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير، قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ النَّادِ بتشديد
الدال قوله: (يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُمْدِرِينَ).
أبو عبيد عن أبي زيد: ندَّدْتُ بالرجل تنديداً، وسمعتُ به تسميعةً إذا أسمعته القبيح وشتيمته.
شمر عن الأخفش في قول الله جل وعز: (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُتْدَاداً) قال: الندُّ الصَّدُّ
والشُّبه. قال: وقوله: (وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ أُتْدَاداً) أي أصدقاء وأشباهاً، وفلان يدُّ فلان، ونديده نديده
أي مثله وشبهه، وأنشد للبيد:

وأَجْعَلُ أَقْواماً عُموماً عَمائِما

كيلا يكونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده: فلان يدِّي وتديدي للذي
يريد خلاف الوجه الذي تريد وهو يستقل من ذلك بمثل ما تستقل به.
وقال حسان:

فَشَرُّ كَمَا لَخِيرُ كَمَا الْفِدَاءُ

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنِدٍّ

أي لست له بمثل في شيء من معانيه.
ويقال: ناددت فلاناً أي خالفته، والتَّديدُ: رفع الصَّوت، وقال طرفة:

لِهَجْسٍ حَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُتَدَدٍ

والصَّوتُ المنددُ المبالغ في النداء.

ويقال: ذهب القوم يناديد وأنادي إذا تفرقوا في كل وجه.
وقال ابن شميل: يقال: فلانة يدُّ فلانة، وختن فلانة وتربها، ولا يقال: فلانة يدُّ فلان ولا ختن فلان، فتشبهها به.
قال: وأما قوله:

عنهم وقد أَحَدَ الميثاقَ واعتَقَدَا

قَصَى على الناس أمراً لا يَدَادُ له

دف

قال الليث: الدَّفُّ والدَّفَّة: الجنب لكل شيء، وأنشد في الدَّفة:

قَرِيحُ الدَّقَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

وَوَائِيَّةٌ رَجَرَتْ عَلَى وَجَاهِهَا

قال: ودَقَّتَا الطَّيْلُ: اللتان على رأسه، ودَقَّتَا المصحف ضمامتاه من جانيبه.
وفي حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس: أنه قد دَقَّتْ علينا من قومك دَافَةٌ وقد أمرنا لهم برضح فاقسمه
فيهم.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الدَّافَّةُ: القوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد، يقال: هم يدقُّون دفيفاً. ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال: يا رسول الله هل في الجنة إبل؟ فقال نعم إنَّ فيها النجائب تدقُّ بركبانها، قال: وقال أبو زيد: جُدَّ ما دَفَّ لك واستدقَّ أي ما تهيأ. ثعلب عن ابن الأعرابي دَفَّ على وجه الأرض وزَفَّ بمعنى واحد، ونادى منادي خالد بن الوليد في بعض غزواته: ألا من كان معه أسير فليُدِّاقه. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأموي قوله: فليدِّاقه يعني ليُجهز عليه، يقال: داففت الرجل دفاً ومُدِّاقَةً وهو إجهارك عليه، قال رؤية:

لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتُ أَطْرَافِي

كان مع الشَّيْبِ من الدَّفَافِ

وكان الأصمعي يقول: تدافَّ القوم إذا ركب بعضهم بعضاً. قال أبو عبيد: وهو من هذا. قال: وفيه لغة أخرى فليُدِّاقه بتخفيف الفاء من دافيته، وهي لغة لجهينة. ومنه الحديث المرفوع: أنه أتى بأسير فقال: أدقُّوه، يريد الدَّفَّاءَ من البر، فقتلوه فواداه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة بالذال فليدِّاقه، يقال: دفتُّ عليه تدفيفاً إذا أجهزت عليه، ومنه حديث عليٍّ لا يُدَقِّقُ على جريح، والدَّفَّ: الذي يُضرب به، يقال له دَفٌّ أيضاً. وأما الدَّفَّ بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير، وجمعه دُقُوف. وقال الليث: الدَّقِيفُ أن يدقَّ الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه، ورجلاه بالأرض وهو يطير، ثم يستقلُّ، وقال رؤية:

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ دَافٍ

فخفف وكسر على كسرة دافٍ، وحَدَّفَ إحدى الفاءين. وقال ابن شميل: دفوف الأرض أسنادها، وهي دفادفها، الواحدة دفدفة، ودَفَّ العُقاب يدف: إذا دنا من الأرض في طيرانه. والدَّقِيفُ: العدو أيضاً.

فد

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن الجفاء والقسوة من الفدَّادين.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي مخففة واحدها قَدَّان مشددة، وهي البقر التي يُحَرِّث بها. وقال أبو عبيد: ليس الفدَّادين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، إنما هذه للرُّوم وأهل الشام، وإنما افْتُتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنهم القَدَّادون بتشديد الدال واحدهم قَدَّاد.

وقال الأصمعي: وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون بها، وكذلك قال الأحمر: يقال: منه قَدَّ الرجل يفدُّ فريداً: إذا اشتدَّ صوته، وأنشد:

أَنْبِئْتُ أَحْوَالي بَنِي يَزِيدٍ

ظُلماً علينا لهم قَدِيدٌ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك كأنه قال الفدَّادون المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف يقال له قَدَّاد إذا بلغ ذلك. وهم مع هذا جُفَاءُ أهل حِيَلَاء. قال أبو عبيد: وقو أبي عبيدة هو الصواب عندي. ومنه الحديث الآخر إنَّ الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له: مشيت عليَّ ظهري قَدَّاداً ذا مال كثير وذا حِيَلَاء، ثعلب عن ابن الأعرابي: فدَّ الرجل مشى على وجه الأرض كبراً وبطراً. وقدَّ إذا صاح في بيعه وشرائه. قال أبو العباس: وقوله عليه السلام: الجفاء والقسوة في القَدَّادين، وهم الجمَّالون والرُّعيان والبقارون والحمارون. وقدَّ: إذا عدَّ هارباً من عدو أو سبيع. قال الليث: الفديد صوت كالخفيف، وقدَّ يَفِدُّ قديداً، ومنه الفدغد. وقال النابغة:

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ

فليس يَرُدُّ قَدَّهَا النَّطَّيِّ

وفلاة فدغد لا شيء فيها. أبو عبيد عن الأصمعي: الفدغد المكان المرتفع فيه صلابة، ونحو ذلك قال ابن شميل. وقال ابن الأعرابي: يقال للبن النخين قَدِفْدُ.

دب

قال ابن المظفر دَبُّ النمل يدب دبيباً أي مشى على هينيه، أم يُسرِع، ودب الشراب شاربه دبيباً؛ ودب القوم إلى العدو دبيباً، أي مشوا على هينتهم لم يسرعوا. قال: والدَّبْدَبَةُ العُجْرُوفُ من النمل، وذلك أنه أوسع خطوا وأعجل نقلاً، والدَّبَابَةُ آلَةُ تُنَخَّ في الحروب يدخل فيها الرجال ثم تُدْفَع في أصل حصن فينقبونه وهم في جوف الدبابة.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّبَّةُ الكتيب بفتح الدال.

قال: ودُبُّ الرجل طريقته من خير أو شرٍّ بالضم.

وقال ابن عباس: اتَّبِعُوا دَبَّه قريش ولا تفارقوا الجماعة، والدَّبَّةُ: الموضع الكثير الرمل يُضْرَب مثلاً للأمر الشديد، وقع فلان في دَبَّة ن الرمل، لأن لجمل إذا وقع فيه تعب، ودبت أدبٌ دَبَّةٌ خفية والدَّبْبُ الرَّغْب على الوجه وأنشد:

فَشَّرَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعُرُوسِ

والدَّبِيب: الرَّحْف على الوجه.
وأنشد:

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ مِهْيَارِ

تَرْعِيَّةٌ فِي دَمٍ أَوْ يَبْضُهُ جُعَلَتْ

وقال ابن الأعرابي: يقال دَبَّ إذا اختبأ، ودَبَّ إذا مشى من قولهم: أَكْذَبُ مِنْ دَبِّ وَدَرَج، فدب مشى، ودرج مات وانقرض عقبه وقال رؤبة:

سَمِعْتُ مِنْ أَصَوَاتِهَا دَبَابِياً

إِذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَرَايَا

قال تَزَابَى مشى مشية فيها بطاء. قال: والدَّبَاب صوت كأنه دُبُّ دُبُّ، وهو حكاية الصوت. وقال ابن الأعرابي أيضاً: الدَّبَاب الجبابب الكثير الصياح والجلبة، وأنشد:

حَرَائِبُهُ وَهَيَّائًا جُبَايَا

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَدِلِّي قِرْدَ الْقَفَا

ومعنى قولهم: فلان أكذب من دَبِّ وَدَرَج، أي أكذب الأحياء والأموات. وفي الحديث لا يدخل الجنة ديبوب ولا قَلَاع، الدَّبِيب الذي يدب بالنميمة بي القوم، وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات. ويقال: رجل دبوب وديبوب الذي يجمع الرجال والنساءن سُمي ديبوبا لأنه يَدِبُّ بينهم ويستخفي.

قال أبو عمرو دبب الرجل إذا جلب ودردب إذا ضرب بالطبل.

أبو عبيد أرض مَدَّة كثيرة الدَّبَّة، واحدها دُبُّ والأنثى دُبَّة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه: ليت شعري أَيْتَكُن صاحبة الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوَاب، قالوا أراد بالأدب الأبَّ فاطهر التضعيف وهو الكثير الوبر. قال ابن الأعرابي: جمل أدب كثير الدَّبِّ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا، قال: والدَّبْبُ: الشعر الذي على وجه المرأة.

قلت: والخلصاء: رمل يقال له الدَّبَابُ، وبحدائه دُحْلان كثيرة، ومنه قول الشاعر يذكره:

لَمَّا التَّقِيْنَا عَلَى أَدْحَالِ دَبَابِ

كَأَنْ هِنْدًا تَنَايَاهَا وَبَهَجَتْهَا

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (والله خلق كل دابة من ماء) الدابة اسم لكل حيوان مميز وغيره، فلما كان لما يعقل ولما لا يعقل قال: فمنهم، ولو كان لما لا يعقل قيل فمنها أو فمنهن، وتصغير الدابة دويبة، الياء ساكنة، وفيها اشمام من الكسر، وكذلك كل ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مُثَقَّل في كل شيء، والمَدْبُ: موضع ديبب النمل وغيره.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَدْبُ: الحمل الذي يمشي دباب، والدَّبوب: الناقة السمينة، وجمعها دُبُبٌ، والدَّبَاب مشيها.

وقال سيبويه: يقال للضيع: دباب، يردون دَبِّي كما يقال: نزال وحذار، ودُبُّ في بني شيباب، دُبُّ بن مرة ابن ذهل بن شيبان.

قال الليث: البُدُّ: بيت فيه صنم وتساوبر. ويقال البُدُّ هو الصنم نفسه، وهو إعراب: بُتُّ بالفارسية وأنشد:

عَدَاةُ الْبُدِّ أَتَى هَبْرِيَّ

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارَةً ابْنَ تِيرِي

ويقال: ليس لهذا الأمر بُدٌّ أي لا محالة. عمرو عن أبيه: البُدُّ: الفراق، يقال: لا بُدَّ اليوم من قضاء حاجتي: أي لا فراق، ومنه قول أم سلمة أيديهم تمرّة تمرّة: أي فرقي فيهم.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء إذا تجمع بين اثنين، وقال أبو ذؤيب يصف صيادا، فرّق سهامه في حمر الوحش.

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَجِّعُ

فَأَبَدَّهَنْ خُتُوفَهُنْ فَهَارِبُ

وقال أبو عبيد: الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحداً واحداً، والقران أن تُعطى اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إن لي صرمة أيدٍ منها وأقرنٍ.

ثعلب عن عمرو عن أبيه: البُدُّ الثَّعب، وهو يَدُّه وبديده أي مثله، قال وقال ابن الأعرابي: البداد والعداد: المُناهدة قال: وَبَدَّدَ إذا تعب، وَبَدَّدَ إذا أخرج نهده، والبديد التطهير يقل: ما أنت ببديد لي فتكلمني، والبِدَّان المثلان.

أبو حاتم عن الأصمعي يقال: أَيْدَ هذا الجزور في الحي فأعط كل إنسان بُدَّتَهُ أي نصيبه. وقال ابن الأعرابي: البُدَّة: القسم، وأنشد:

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

فَمَتَحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَامِحًا

أي أطعمته بعضها: أي قطعة منها، قال: والبِدادُ أن تبيد المال القوم فتقسمه بينهم، وقد أبددتهم المال والطعام، والاسم البُدَّة والبِدادُ، والبُدُّ جمع البُدَّة، والبُدُّ جمع البِدادِ؛ وقال: جاءت الخيل بَدَادٍ بَدَادٍ إذا جاءت متبعدة، وقال ذلك أبو زيد وأنشد:

لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

أي متبديدين.

وقال الأصمعي: العرب تقول: لو كان البداد لما أطاقونا. قال: والبَدَاد: البرارُ تقول: لو بارزوننا رجل لرجل. قال: فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا، فقالوا: يا قوم بَدَادٍ بَدَادٍ مرتين أي لياخذ كل رجل رجلا، وقد تبدَّ القوم إذا أخذوا أقرانهم. ويقال: لقوا قوماً أبداهم، ولقيهم قومٌ أبداهم، أي أعداهم لكل رجل رجل.

يقال: لقي فلان وفلان فلانا فابتدَّاه بالضرب، أي اخذاه من ناحيتيه والسَّبْعَان يبتدَّان الرجل والرضيعان لتوأمين يبتدَّان أمهما، يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي، ويقال: لو أنهما لقياه بخلاء فابتدَّاه لما أطاقاه، ويقال: لما أطاقه أحدهما، وهي المباداة. ولا يقال: ابتدَّاه ابنها ولكن ابتدَّاه ابناها ويقال: إن رضاعها لا يقع منهما موقعا فأبدَّهما تلك التَّعْجَة الأخرى، فيقال: قد أَبَدَّدَتْهَا.

غيره: تبدَّدَ القوم: إذا تفرقوا، وذهب القوم بَدَادٍ بَدَادٍ، وجاءت الخيل بَدَادٍ بَدَادٍ أي واحداً واحداً، واستبدَّ فلان براهه إذا تفرَّد به.

أبو عبيد عن أبي زيد: البدادان في القتب بمنزلة الكر في الرّجل. وقال أبو مالك: البداد بطانة تُحشى وتُجعل تحت القتب وقاية للبعير أل يصيب ظهره القتب، ومن الشقي الآخر مثله، وهما مُحيطان مع القتب، والجدياُ من الرّجل شبه الصَّدْعَةِ يُبطن به أعالي الظِّلْفَات إلى وسط الحنو.

قلت: البِدَادان في القتب يشبه مَخْلَطين تُحشيان وتشدَّان بالخيوط إلى ظلفات القتب واحناؤه. ويقال لها: الأبدَّة واحدها يَدٌّ وللاتين يَدَّان فإذا شُدَّتْ إلى القتب فهي مع القتب حداجة حينئذ. وقال الليث: البِدَادُ لِبُدٍّ يُشَدُّ مبدوداً على الدابة الدَّيْرَة تقول بُدٌّ عن دبرها أي شُقٌّ.

قال: وفلاة بَدَبْدُ لا أحد فيها.
أبو عبيد: رجل وامرأة بَدَّاء عظيمة الخلق وأنشد:

بَدَّاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ

ويقال: هو العريض ما بين المنكبين، وقال الليث: برزون أبد، وهو الذي في يدي تباعد عن جنبه، وهو البدد، قال: والحائل أَبْد أَبْدًا، وقال أبو زيد في يعير أَبْد وهو الذي في يديه قَتَلَ. وقال أبو مالك: الأَبْدُ الواسع الصدر. ثعلب عن ابن الأعرابي: في فخذيه بدد أي طول مفرط. وقال ابن السكيت: البدد تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما، وفي ذوات الأربع في اليدين، ويقال للمصلي أَبْدُ ضبعك؛ وإبدادهما تفريجهما في السجود، ويقال: أَبْدُ فلان يده إذا مَدَّها.

وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال ابن الكلبي: كان دريد بن الصمة قد برص بادَّاه من كثرة ركوب الخيل إعراء، وبادَّاه ما يلي السَّرَج من فخذيه.

وقال القتيبي يقال: لذلك الموضع من الفرس: بادُّ، والبَدَّاءُ المرأةُ كثيرة لحم الفخذين. وروي أبو حاتم عن الأصمعي: أنه قال قيل: لمرأة من العرب علام تمنعين زوجك القِصَّة؟ فقالت كذب والله إني لأطاطئ له الوساد، وأُرْخي له البادَّ، تريد أنها لا تضم فخذيهما وقال الرازي:

قد سَمَّنَتْها بالسَّوِيقِ أُمُّها

جاريةٌ يَبْدُها أَجْمُها

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال: أَبَدَّه بصره.
أبو عبيد عن أبي زيد: ما لك بهذا بُدَّ. وما لك به يَدَّةُ أي مالك به طاقة ولا يدان.
الكسائي: ذهب القوم عباديد إذا تفرقوا وقال الفراء يباديد إذا تفرقوا وأنشد:

يَرَوْنِي خَارِجاً طَيْرٌ يَبَادِيْدُ

ويقال: أَبَدَّ فلان نظره إذا ده، وأبددته بصري وأبددته بصري وأبددت يدي إلى الأرض فأخذت منها شيئاً، أي مددتها.
عمرو عن أبيه: البديدة التَّفَرُّقُ.

مد

قال الليث: الدَّمُّ الفعل من الدَّمَام وهو كل دواء يُلَطَّخ على ظاهر العين. وأنشد:

بَرْدًا تُعَلُّ لِثَاثُهُ بِدِمَامٍ

تَجْلُو بِقَادَمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً

يعني التَّوَرُّ قد طُلِيت به حتى رسخ ويقال للشَّيء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًا وقال علقمة:

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي دَمَّ الرجل فلاناً إذا عَذَّبَه عذاباً ما ودَمَّ الشيء إذا طُلِّي، سلمة عن الفراء في قوله جل وعز: (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا). قال دَمْدَمَ أَرْجَفَ، وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله: (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ) أي غضب قال وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذي يُزَعَجُ الرجل إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم أي أطبق عليهم العذاب، يقال: دمدمتُ على الشيء أي أطبقْتُ عليه، وكذلك دمدمتُ عليه القبر وما أشبهه، لذلك يقول: ناقة دمومة أي قد ألبسها الشحم فإذا كَرَّرْتُ الإطباق دمدمت عليه.

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من الكلاء قلت: هو الدَّنْدَنُ، قال: والدَّمَامُ هو شيء يشبه القطران يسيل من السلم والسَّمَرِ أحمر الواحد دمدم وهو حيضة أم أسلم يعني شجرة.

قال: وقال أبو الخرقاء تقول للشيء يُدْفَن: قد دمدمت عليه أي سَوَّيْتُ عليه.

أبو عبيد عن الفراء: الدَّوْدِمُ شبه الدَّم يخرج من السَّمرة وهو الحذال، يقال: قد حاضت السَّمرة إذا خرج ذلك منها، وقال أبو تراب قال عمرو: الدمدم أصول الصُّلْبَانِ المُحِيلِ، في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدَّنْدَنُ.

الليثاني: ورجل دميم وقوم دِمَام وامرأة دميمة من نسوة دمائم ودِمَام، وما كان دميماً ولقد

دَمٌّ وهو يَدُمُّ دَمَامَةً.
أبو عبيد عن أبي زيد دَمَّ يَدُمُّ دَمَامَةً.
قال وقال الكسائي دَمَمْتُ بَعْدِي تَدِم دَمَامَةً.
وقال الليثاني: يقال للرجل إذا طَحَنَ القَوْمَ فأهلكهم قد دَمَّهم دَمًا.
ويقال لليربوع إذا سَدَّفا حُجْرَه بنبيثته، قد دَمَّه يَدُمُّه دَمَضٌ، واسم الجُر الدَّمَاء ممدود والدَّمَاء والدَّمَّة والدَّمَمَةُ.
ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عيناها يَصْبُر أو زعفران: قد دَمَّتْ عيناها تَدُمُّها دَمًا، ودُمَّ البعير دَمًا إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللَّامِس مسَّ حَجْمٍ عَظُم فيه.
ويقال للقدر إذا طيلت بالدم أو بالطحال بعد الجَبَر: قد دُمَّت دَمًا، وهي بُرْمَةٌ مَدْمومة، ودميمٌ ودميمَةٌ، ويقال دَمَمْتُ ظَهْرَه بآجِرَةٍ أَدَمُّه دَمًا، أي ضربت ظهره ودممت البيت أَدُمُّه دَمًا أي طَيَّبْتَه، حَصَصْتَه ودممتُ رأسه إذا ضربته فَشَجَجْتَه.
قال وقال الكسائي: لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَ، ويقال منه: قد دُمِّي الرجل وأدمي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّميم بالبدال في قَدَّه والذميم في أخلاقه.
وقال الليث: يقال أساء فلان وأدَمَّ أي أقبح، الفعل اللازم دَمَّ يَدِم وقد قيل دَمَمْتُ يا فلان تَدُم وليس في المضاعف مثله.
ابن الأعرابي الدَّم نبات والدُّمُّ القدور المطلية والدَّم القولية. وقال دَمَمَ إذا عَذَّب عذاباً تاماً ومَدَمَدَ إذا هرب.

مد

قال الليث: المَدُّ كثرة الماء أيام المَدود، يقال: مَدَّ النهر، وامتد الحبل، وهكذا تقوله العرب.
أبو حاتم عن الأصمعي: المَدُّ مَدَّ النهر، والمَدَّ الحَبْلُ، والمَدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ الرجلَ في عَهْدِهِ.
ويقال: وادي كذا يمد في نهر كذا: أي يزيد فيه، ويقال منه: قلَّ ماء رَكِيَّتِنَا فَمَدَّتْها رَكِيَّةٌ أُخْرَى، فهي تَمُدُّها مَدًّا وأنشد:

سَيَلُ أَتَى مَدَّهُ أَتَى

وقال الأصمعي: امتد الهر، ومَدَّ إذا امتلأ، ومده نهرٌ آخر، ومددت الحبل وامتد.
قال والإمداد: أن يُرْسِلَ الرجل للرجل يمدد، يقال: أمددنا فلانا بجيش.
قال جل وعز (أن يُمَدِّكُمْ ربكم بخمسة آلاف).
وقال في المال (أيجسبون أنما نمدهم به من مال وبنين). هكذا روى ندمهم بضم النون.
وقال: (وأمددناكم بأموال وبنين).
وقال الفراء في قوله تعالى: (والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر). قال: يكون مدادا كالمداد الذي يكتب به، والشيء إذا مد الشيء فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه، يقول رجله تَمُدُّ بئارنا وأنهارنا، والله يَمُدُّنا بها، وتقول: قد أمددتك بألف فمد. ولا يقاس على هذا كل ما ورد.
الأصمعي: أَمَدَ الجُرْحُ يَمُدُّ إمدادا وأمددْتُ الدَّوَاءَ إمداداً.
وقال أبو زيد: مددت الإبل أمدها مداً، والاسم الديد، وهو أن يسقيها الماء بالبرز أو الدقيق أو السمسم.
أبو عبيد عن الكسائي: مددت الدواء، وأمددتها جعلت فيها ماءً.
وقال أبو عبيد: مد النهر جرى فيه، ومددنا القوم صرنا لهم مدداً، وأمددناهم، بغيرنا؛ وأمد الجرح، وأمددت الرجل مَدَّةً وأمددت الدواء إذا جعلت فيها مدادا.
وقال الليث: المدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان، والمادة كل شيء يكون- مدادا- لغيره، ويقال دَعَّ في الصَّرْعِ مَدَّةُ اللبن، فالمتروك في الصَّرْعِ هو الداعية، وما اجتمع إليه فهو المادة، والأعراب مادة الإسلام، والمداد ما يكتب به، يقال مُدِّنِي يا غلام أي أعطيت مدةً من الدواء، وإنه قلت: امددني مدةً كان جائزاً، وَخَرَجَ على مجرى المدد بها والزيادة، والمديد شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فيضفر البعير والمدة الغاية، يقال: لهذه الأمة مُدَّةٌ أي غاية من بقائها، ويقال: أمدَّ الله في عمرك، أي جعل لعمرك مدةً طويلة، والمُدُّ مكيال معلوم وهو ربع الصاع، ولعبة للصبيان تسمى مداد قيس.
وقال أبو زيد: يُدُّ وثلاثة أمداد ومِدُّ ومِدادٌ كثيرة، والتَمُدُّ كَتَهْدِدِ السَّقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه

سعة المدّ، ويقال: امتدّ بهم السير أي طال.
وقوله سبحانه الله: (مداد كلماته): أي عددها وكثرتها، والمدّة المساك في حافتي الثوب إذا ابثدئ في عمله.
وقال ابن الأعرابي: ممدد أي هرب، قال: والمدد العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله، ويقال: جاء هذا على مداد واحد أي على مثال واحد.
وقال جندل:

على مدادٍ وروي واحد

لم أقو فيهنّ ولم أساند

والإمدان مياه السباح.
وقال أبو الطمحان:

حياض الإمدان الطباء القوامح

فأصبحن قد أفهين عني كما أبث

وقال أبو زيد: الإمدان الماء الملح الشديد الملوحة وفلان يمدّ فلاناً، أي يماطله ويجاذبه ويقال: ممدت الأرض مدّاً إذا زدت فيها تراباً أو سماداً من غيرها، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها.
وقال شمر: كل شيء أمتلاً وارتفع فقد مدّ وأمدتته أنا، ومدّ النهار: إذا ارتفع.
وقال يونس: ما كان من الخير فإنك تقول: أمددته، وما كان ن الشر، فهو مددته: ومدّ النهر إذا جرى فيه.

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا.
وقال أبو زيد: الإمدان الماء المالح الشديد الملوحة.
انتهى والله أعلم.

تلد

قال الليث: التلاد كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه وهو التلاد والتلید والمُتلد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تلد الرجل، إذا جمع ومنع.
وقال غيره: جارية تليدة إذا ورثها الرجل، فإذا وُلدت عنده فهي وليدة.
أبو مالك: لتدّه بيده مثل وكزه، والتلاد بطون من بني عبد القيس.
الأصمعي: تلد بالنكان تلودا: أي أقام به، رواه أبو عبيد عنه؛ وأتلد، أي اتّخذ المال.
وقال أبو زيد: تلد المال يتلد ويتلد وأتلدته أنا.
وروى عن شريح أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مؤلدة فوجدها تليدة فردّها شريح.
قال القتيبي: التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم، وحملت فنشأت ببلاد العرب. والمولدة التي وُلدت في بلاد الإسلام، قال: وذكر الزبدي عن الأصمعي أنه قال: التليد ما وُلد عند غيرك؛ ثم اشتريته صغيراً فشبّ عندك، والتلاد ما ولدت أنت.
قلت: وسمعت رجلاً من أهل مكة يقول: تلادي بمكة؛ أي ميلادي.
وقال ابن شميل: التليد الذي وُلد عندك وهو المولد؛ والآشئ المولدة؛ قال: والمولد والمولدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

لتد

قال أبو مالك: لتدّه بيده، مثل وكّزه فهو لآيد.

متد

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتدُّ فهو ماتد إذا أقام به.
قلت: ولا أحفظه لغيره.

دثر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ذهب أهل الدُّثُور بالأجور.
قال أبو عبيد: واحد الدُّثُور دَثْرٌ؛ وهو المال الكثير، يقال هم أهل دثر ودُثُور.
وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال دثر دَثْرٌ أيضاً بمعناه.
وروي عن الحسن أنه قال: جاثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور.
قال أبو عبيد قوله سريعة الدُّثُور، يعني دُرُوسَ ذكر الله، يقال للمنزل إذا عفا ودرس: قد دَثَرَ دُثُوراً.
قال ذو الرمة:

أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وقال شمر: دُثُور القلوب امَّحاءُ الذِّكْرِ منها ودُثُورُ النفوس شُرْعُهُ نسيانها، ودَثَرَ الرجل إذا علته
كبرة واستسأ. وقال ابن شميل: الدَثْرُ الوسْخُ، وقد دثر دثوراً إذا اتَّسَخَ ودَثَرَ السَّيْفُ إذا صدئ.
وقال أبو زيد: سيف دائر وهو البعيد العهد بالصقال.
قلت: وهذا هو الصواب، يدل عليه قوله جاثوا هذه القلوب أي اجلوها واغسلوها عنها الرِّين والطَّبَع بذكر الله
كما يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيد:

كَمِلَ السَّيْفُ حُودَتَ الصَّقَالِ

أي جُلِيَ وَصُقِلَ، والدَّثَارُ الثَّوبُ الَّذِي يُسْتَدْقَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ، يُقَالُ: تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثُّراً
وَأَدَثَّاراً فَهُوَ مُدَثِّرٌ وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ فَأَدَغِمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ وَشُدِّدَتْ.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (يا أيها المدثر) يعني المُتَدَثِّرَ شِبَاهَهُ إِذَا نَامَ.
عمرو عن أبيه قال: المُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَابُونُ، قَالَ: وَهُوَ الْمُتَدَامُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمُتَفَرِّ
وَالْمُتَفَارِ.

ثرد

قال الليث: الثَّرِيدُ: معروف قلت: أصل الثَّرْدُ الهشم، ومنه قيل لما يُهَشَّمُ مِنَ الْخَبْزِ وَيُبَلَّ بِمَاءِ
الْقَدْرِ وَغَيْرِهِ: ثَرِيدٌ.
وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّدٍ.
قال أبو عبيد: قال أبو زياد الكلابي: المُثَرَّدُ الَّذِي يَقْتُلُ بَغِيرَ دَكَاةٍ يُقَالُ: تَثَرَّدَتْ ذَبِيحَتُكَ.
وقال غيره: الثَّرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ بِشَيْءٍ لَا يُنْهَرُ الدَّمُ وَلَا يُسِيلُهُ، فَهَذَا الْمُثَرَّدُ، وَمَا أَفْرَى
الْأُودَاجَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ لِيْطَةٍ أَوْ ظَرَرٍ أَوْ عَوْدٍ لَهُ حَدٌّ، فَهُوَ دَكِيٌّ غَيْرُ مُثَرَّدٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَرَدَ الرَّجُلُ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مُرْتَبّاً.
وقال ابن شميل: ثوب مثرود أي مغموس في الصَّبْعِ، ويقال أكلنا ثريدة دسمة بالهاء على
معنى الاسم أو القطعة من الثريد.

رثد

أهمله الليث، وقال ابن السكيت: الرَّثْدُ مصدر رثد المَتَاعُ إِذَا نَضَدَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ طَعَامُ مَرْتُودٍ
ورثيد، ويقال: تركت فلاناً مُرْتَدّاً مَا تَحْمَلُ بَعْدَ: أَي نَاصِداً مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرْتَدٌّ، وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صَعِيرٍ:

أَلَقْتُ دُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

قال: والرَّثْدُ متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض.
وقال غيره: الرَّثْدَةُ والرَّثْدَةُ الجماعة من الناس الكثيرة، وهم المقيمون وسائرهم يظعنون.

دلت

قال الليث: الدَّلَاثُ من الإبل السريع، قال كثير:

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا احْتَتَّ دَامِلٌ

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَصَّعَتْ زِمَامَهُ

أبو عبيد عن الأصمعي فب الدَّلَاثِ مثله، قال وقال الفراء: الاندلاث: التقدم، وقال الأصمعي: ائْدَلْتُ فلان ائْدِلَاثًا إذا ركب رأسه فلم ينهنه شيء في قتال، ويقال: هو يدلف ويدلت دليفاً ودليثاً إذا قارب خطوه مُتَقَدِّمًا.

لشد

يقال: لَشَدْتُ القصة بالثرید مثل رَثَدْتُ إذا جمعت بعضه على بعض وسَوَّيْتَهُ، فهو لَشِيدٌ ورثيدٌ والرَّثْدَةُ والرَّثْدَةُ الجماعة يقيمون ولا يظعنون.

ثند

قال الليث: التُّنْدُوهُ لحم التَّدْيِ، وقال ابن السكيت: هي التَّنْدُوهُ اللحم الذي حول الثدي للمرأة. غير مهموز، قال: ومن همزها ضم أولها فقال تَنْدُوهٌ. وقال غيره التندوة للرجل والتدّي للمرأة.

ثدب

يقال: رجل مُتَدَبٌّ إذا كان كثير اللحم على الصدر وقد تُدِّنَ تَدِينًا وقال:

رَحْوُ الْعِظَامِ مُتَدَنٌّ عَبْلُ الشَّوَى

وفي حديث علي: أنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مَتَدُونُ اليد ورواه بعضهم مُتَدَنُّ اليد أي نُشِبَهُ يده ثدي المرأة.

دثن

قال الفراء: الدَّثِينَةُ والدَّثِينَةُ منزل لبني سليم، وقال:

ونحنُ تَرَكْنَا بِالْأَثِينَةِ حَاضِرًا

لَا لَ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ

وقال ابن دريد: دَثَنُ الطائر تَدَثِينًا إذا طار وأسرع السَّقُوطُ في مواضع متقاربة.

ثغد

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثفافيد سحائب بيضٌ بعضها فوق بعض، والثفافيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها، وقد تَفَعَّدَ درعه بالحديد أي بطنه.
قال أبو العباس وغيره تقول قَتَّافِيدُ.

ثدم

أهمله الليث.
وقال غيره: الدَّمَائْتُ ما سهل ولان ورجل قَدُمٌ تَدُمُ بمعنى واحد.

مشد

أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: الماشد الديدبان وهو اللابُدُ والمختبئ الشَّيْقَةُ والرَّيْبَةُ.

دمث

شمر عن ابن شميل: الدَّمَائْتُ السهول من الأرض الواحدة دَمِثَّةٌ، كل سهل دَمِثٌ، والوادي الدَمِثُ السهل، ويكون الدَّمَائُ في الرمال وغير الرمال، وقال غيره: الدَّمَائْتُ ما سهل ولان واحدها دَمِثَةٌ، ومنه قيل للرجل السَّهْلُ الطَّلُقُ الكريم: دَمِثٌ وامرأة دَمِثَةٌ شَبِهُتْ بِدِمَاطِ الأرض لأنها أكرم الأرض، ويقال: دَمِثْتُ له المكان: أي سهَّلْتُه له، ويقال دَمِثْتُ لي ذلك الحديث حتى أطلعني في حوصه أي اذكر لي أوله حتى أعرف وجهه ومثُلُ للعرب دَمِثْتُ لجنبك قبل الليل مُضْطَجَعًا، أي خذ أهبتَه واستَعِدَّ له وتقدم فيه قبل وقوعه.

ثمد

قال الليث: التَّمْدُ الماء القليل، والإنمد ضرب من الكحل.
وقال أبو مالك: التَّمْدُ، أن تعمد إلى موضع يلزم ماء السماء تجعله صَنَعًا، وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسابيل من الماء وتحفر من نواحيه ركابًا فتملؤها من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بوارخ القيظ، وتبقى تلك الركابا، فهي التَّمَادُ وأنشد:

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى لَكَ الْمُتَبَرِّضُ التَّمَدُّ الطُّنُونَا

والطُّنُونُ الذي لا يُوثَقُ بمائه، ويقال: أصبح فلان مَثْمُودًا إذا ألَحَّ عليه في السؤال حتى فنى ما عنده، وكذلك إذا تَمَدَّتْهُ النساء فلم يبقَ في ضلِّبه ماءٌ.

شمر عن ابن الأعرابي: اللَّمدُ قلت يجتمع فيه ماء السماء، فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أول القيظ انقطع، فهو تَمَدُّ وجمعه ثَمَادٌ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجل يسهر ليله ساريًا أو عاملاً: فلان يجعل الليل إنمداً: أي يسهر، فجعل سواد الليل بعينه كالإنمد، لأنه يسهر الليل كله في طلب المعالي، وأنشد أبو عمرو:

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمِدًا وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

ثمود حي من العرب الأول، يقال: إنهم من بقية عادٍ، بعث الله إليهم صالحًا، وهو نبي عربي، واختلف القراء في إجرائه في كتاب الله فمنهم من صرفه، ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه

ذهب به إلى الحيّ، لأنه اسم عربي مُذكر سُمّي بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي مؤنثة.
انتهى والله تعالى أعلم.

درن

قال الليث: الدَّرْنُ تَلَطَّحَ الوَسَخُ، وثوب دَرْنٌ وأدرنُ أي وسخ.
قال رؤبة يمدح رجلاً:

سَلِمْتَ عِرْصًا تَوُّهُ لَمْ يَدَكُنْ

إِنْ امْرُؤٌ دَعَمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنْ

أبو عبيد عن الأصمعي: كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ أَوْ حَمَضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٍ، فهو الدَّرْنُ إذا قَدُمَ.
وقال الليث: اليبس الحَوْلِيُّ هو الدَّرْنُ.

ويقال: ما في الأرض من اليبس إلا الدَّرَانَةُ. قال: وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق درينة: وقال الليث: دَرَانَةُ اسم من أسماء الجوّاري وهو فُعْلَانَةٌ. قلت: النون في دَرَانَةٍ إن كانت أصلية فهي فُعْلَالَةٌ من الدَّرْنِ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرْ أو الدَّر، كما قالوا قُرَّان من القُرِّ أو من القَرِين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان إدْرُونُ شَرٌّ وطِمْرٌ شَرٌّ إذا كان نهاية في الشر.
وقال شمر: والإدْرُونُ الأصل، وقال الفُلاح:

إِدْرُونِهِ وَلَوْمْ أَصَّهَ عَلَى

وَمِثْلُ عَنَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الْحَصَى مَدَلًّا

قال: وإدرونُ الدابة أريه. قلت: ومن جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية، مثل فرعون وبرذون.

ددر

قال الليث: يقال دَدَّرَ وجه الرجل إذا تَلَأَّ وأشرقَ ودينار مُدَدَّرٌ أي مضروب، وبرذون مددر اللون أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شُبْهَةٌ.
وقال أبو عبيد: المددَر من الخيل الذي به نُكَّثٌ فوق البريش.
وقال أبو الهيثم: أصل دينار دِنَارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً وكذلك جُمع على دنانير مثل قيراط أصله قِرَاطٌ وديباج أصله دِبَاجٌ.
ويقال دَدَّرَ الرجل فهو مُدَدَّرٌ، إذا كثرت دنانيره.

ردن

الليث: الرُّدْنُ: مَقْدَمٌ كُمِّ الْقَمِيصِ.
عمرو عن أبيه: الرُّدْنُ الكُمُّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرُّدْنُ الحَرُّ. وقال في قوله:

كَشَقَّ الْقَرَارِيَّ ثَوْبَ الرَّدْنِ

قال: الرَّدْنُ الخِرَ الأصفر.
وقال الليث: الرُّدْنُ أرض باليشام.
وقال ابن السكيت: الأردن النُّعَاسُ الغالب وأنشد:

قَدْ أَحَدْتَنِي نَعْسُهُ أُرْدُنُّ

قال: وبه سميت الأُرْدُنُّ البلد.
وقال الليث: الرادنيُّ من الإبل ما جعد وبُرّه، وهو منها كريم جميل يضرب إلى السواد قليلاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس قيل جَمَلٌ رادنيٌّ وناقّة رادنيّة.
وقال الليث: ليل مُزْدِنٌ، أي مُظَامٌ. وعَرَقَ مُزْدُونٌ قد تَمَسَّ الجسد كله، وأمّا قول أبي داود الإيادي:

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا دَخَلْتُ فِي مُسَرِّخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المردوم فأبدل من الميم نونا والمسرّخ الواسع، وقال بعضهم: المردوم الموصول.
وقال شمر: المردون المنسوج. قال: والرّدُّ الغزل أراد بقوله: في مسرّخٍ مردون الأرض التي فيها السّراب. وقيل الرّدُّ الغزل الذي ليس بمستقيم.

رند

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرّند شجر طيب من شجر البادية، قال وربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا، وأنكر أن يكون الرّند الآس.

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرّند الآس عند جماعة أهل اللغة، إلا أن عمرو الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالّا: الرّند الحنوة وهو طيب الرائحة. قلت: والرند عند أهل البحرين شبه جوالقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى يُسَفُّ من خوص النّخل، ثم يُخَيِّط ويُضرب بالشّريط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائماً، ويُعَرَى بِعُرَى وثيقة ينقل فيه الرّطب أيام الخراف، يُحمل منه رندان على الجمل القويّ، ورأيت هجرياً يقول له: الرّند وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضاً وأما النرد الذي يتقامر به فليس بعربي وهو مُعَرَب.

ندر

قال الليث: يقال: تَدَر الشيء إذا سقط؛ وإنما يقال ذلك الشيء يسقط من بين شيء أو من جوف شيء؛ وكذلك نوادر الكلام بندر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التّدرة الخضفة بالعجلة وفي الحديث: "أن رجلاً تَدَر في مجلس عمر فأمر القوم بالتطهّر لئلا يخجل النادر.
ويقال تَدَر الرجل: إذا مات، وقال ساعدة الهذلي: كلانا وإن طال أيامه سيندر عن شزن مدحض.
سيندر: سيموت، والتّدرة القطعة من الذهب أو الفضة توجد في المعدن.
وقال الليث: الأندريّ ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد:

ولا تُبقي حُمور الأندرينا

عمرو عن أبيه: الأندريّ: الحبل الغليظ وقال لبيد:

مُمِر كَكَرِّ الأندريّ شَتِيم

وقال الليث: الأندَر: البيدر شاميّة، ويقال للرجل إذا خَصَفَ: تَدَر بها وقيل: الأندر قرية بالشام فيها كروم؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين خَفَقَتْ ياء النسبة كما تقول الأشعريين بمعنى الأشعريين إنما يكون ذلك في التّدرة بعد التّدرة إذا كان في الحابن مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة.

ردف

قال الليث: الرَّدْفُ ما تبع شيئاً فهو رَدْفُهُ، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّرَادِف، والجميع الرُّدافي، وقال ليبيد:

تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

عُدَّافِرُهُ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافِي

ويقال: جاء القوم رُدافي، أي بعضهم يتبع بعضا.
ويقال: للحداء الرُّدافي، وأنشد أبو عبيد قول الراعي:

قَرِيضَ الرُّدَافِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَحُودٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعَنَّ بِالضُّحَى

وقيل الرُّدافي: الرَّدِيفُ؛ وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قول الله تعالى: (رَدِفَ لَكُمْ). قال قُرْب لَكُمْ.
وقال الفراء في قوله: (قل عسى أن يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير: دنا لكم فكأن اللام دخلت إذ كان دنا معنى لكم.
قال: وقد تكون اللام داخله، والمعنى رَدَفَكُمْ كما تقولون تَقَدُّتُ لها مائة أي نقدتها مائة.
وقال أبو الهيثم: يقال رَدَفْتُ لفلان أي صرت له رَدَفًا.
قال: وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع، في الاسم لمنصوب فتقول سمع له، وشكر له، ونَصَحَ له أي سمعه ونصحه وشكره.

وقال الزجاج: في قول الله جل وعز: (يَأْتِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ) قال: ومُرَدِّفِينَ فَعِلَ بهم ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال رَدَفْتُ الرجل وأردفته إذا ركبت خلفه وأنشد:

ظَلَّيْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

إِذَا الْجَوْرَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا

وقال شمر رَدَفْتُ وأردفت إذا فعلت بنفسك، فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير.
وقال الزجاج: يقال رَدَفْتُ الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته أركبته خلفي؛ ويقال: هذه دابة لا تُرداف، ولا يقال: لا تُردف، ويقال: أَرَدَفْتُ الرجل إذا جئت بعده.
وقال الليث: يقال: نزل بهم أمر قد رَدَفَ لهم أعظم منه، قال: والرُّداف هو موضع مرب الرديف، وأنشد:

لِيِ التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرُّدَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: أتينا فلانا فارتدناه أي أخذناه أخذا.
وقال الليث: يقال: هذا البرذون لا يُرَدَفُ ولا يُرَادِفُ أي لا يدع رديفا يركبه، قلت: كلام العرب لا يُرداف وأما لا يُرَدَفُ فهو مُؤَلَّد من كلام أهل الحضر.
وقال الليث: الرَّدِيف كوكب قريب من النَّسَر الواقع، والرديف في قول أصحاب النجوم هو النجم الناظر إلى النجم الطالع وقال رؤبة:

أَفْتَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

وَرَاكِبُ الْمَقْدَارِ وَالرَّدِيفُ

فراكب المقدار هو الطالع، والرَّدِيف هو الناظر إليه.
وقال ابن السكيت في قول جرير:

عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَ رَحْلٌ مُرَادِفُ

أي قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلٌ بغير وقد خُلِفَ وقال أوس:

أُمُونٌ وَمُلَقَى لِلرَّمِيلِ مُرَادِفُ

وقال الليث: الرَّدَفُ الكفل، وأُرْدافُ النجوم توابعها، وقال غيره أُرْدافُ الملوك في الجاهلية الذين يَخْلِفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، وهي التَّرْدَافُ، والروادف أتباع القوم المؤخَّرون، يقال هم روادف وليسوا بأرداف، والرَّدَفَانِ الليل والنهار، لأن كل واحد منهما، رَدَفٌ لصاحبه.
شمر عن أبي عمرو الشيباني: أنه قال في بيت ليبيد:

كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا

كان الملك يَرَدِفُ خلفه رجلا شريفا، وكانوا يركبون الإبل، ووجه النبي صلى الله عليه وسلم معاوية مع وائل بن حجر رسولا في حاجة له، ووائل على نجيب له، فقال معاوية: أَرَدَفْنِي. فقال: لست من أُرْدافِ الملوك.
قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالِهَا

هُمُ أَهْلُ الْأَوَاحِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قال الفراء: الأردافُ هاهنا يتبع أولهم آخرهم في الشرف يقول يتبع البنون الآباء في الشرف.

فرد

أبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادي وهم فُرادُ وازواج تَوَّنا، وأما قول الله جل وعز: (ولقد جئتمونا فُرَادَى) فإن الفراء قال فُرَادَى جمع قال: والعرب تقول: قوم فُرَادَى وفُرادُ يا هذا فلا يجرونها شَبْهَتْ بثلاث وُرْباع، قال: وفُرَادَى واحدها فَرْدٌ وفَرِيدٌ وفَرْدَانٌ، ولا يجوز فرد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى التُّغْرَاتِ الزُّرُقَ تَحْتَ لَبَانِهِ فُرَادَ وَمَنْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده؛ يقال: فَرْدٌ يفرد وافردته جعلته واجدا، ويقال: جاء القوم فُرَاداً وعددت الجوز والدرهم أفراداً، أي واحداً واحداً، والله هو الفرد قد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه.

ويقال: قد استطرد فلان لهم، فكلما استفرد رجلاً كَرَّ عليه فَجْدٌ له والفريد الشَّدْرُ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاورسُ بلسان العجم، وبيَّاعُهُ الفَرَادُ.

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي قال: الفريد جمع الفريدة، وهي الشَّدْرُ من فِضة كاللؤلؤة. وقال أبو عبيدة: الفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم، وقد تنبتا من بعض الخيل، سُمِّيَتْ فريدة لأنها وَقَعَتْ بين الفقار وبين محال الظهر ومعاقم العجز والمعاقم مُلتَقَى أطراف العظام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُرودُ كواكب زاهرة حول الثريا، وقال قَرْدُ الرجل إذا تفقه، واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي، وجاء في الخبر "طوبى للمُفَرِّدين".

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال: المفردون الذين قد هلك لداتهم من الناس وذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا، فهم يذكرون الله قلت: وقول ابن الأعرابي في التَّفَرِيدِ عندي أصوب، من قول القتيبي. أبو زيد قَرَّدْتُ بهذا الأمر أفَرَّدُ به فردوا إذا تَفَرَّدَتْ به، ويقال: استفردت الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثلاً.

وقال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر:

إِذَا انْتَحَتْ بِالسَّمَالِ بَارِحَةً جَالِ بَرِيحاً وَاسْتَفَرَّدَتْهُ يَدُهُ

وقال ابن السكيت: استفرد فلان فلاناً أي انفرد به، وقال الليث: الفَارِدُ والفَرْدُ الثَّوْرُ. وقال ابن السكيت في قوله:

طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقِيلِ الْفَرْدِ

قال: الفَرْدُ، والفَرْدُ بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته. قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت وأما الفَرْدُ في صفات الله فهو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني ولا شريك ولا وزير.

رفد

أبو زيد رَفَدْتُ على البعير: أَرَفِدُ عليه رَفْداً، إذا جعلت له رِفَادَةً، قلت: هي مثل رِفَادَةِ السَّحَرِ. وجاء في الحديث: "تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ".

روى عن ابن المبارك أنه قال في قوله: "تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ" الرَّفْدُ: القدح تُحتلب الناقة في قدح، قال: ليس من المعونة.

قال شمر: وقال المؤرج: هو الرَّفْدُ الإناء الذي يُحلب فيه.

وقال ابن الأعرابي: هو الرَّفْدُ، أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّفْدُ بالفتح.

وقال شمر زَفْدٌ وَرَفْدٌ لِلْقَدَحِ قال والكسر أعرب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّفْدُ أكبر من العُسِّ وقال وناقة رَفُودٌ رَفُودٌ تدوم على إنائها في شتائها لأنها تُجالح الشجر.

وقال الكسائي: الرَّفْدُ والمَرْفَدُ الذي يُحلب فيه.
وقال الليث: الرَّفْدُ المعونة بالعتاء، وسقي اللبن، والقول وكل شيء.
وأخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة: في قول الله جل وعز: (يُسَسِّ الرِّفْدُ الْمَرْفُودَ) مجازه مجاز العون المعان يقال رَفَدْتُهُ عند الأمير، أي أعتته. قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْدُ.
وقال الزجاج: كل شيء جعلته عَوْنًا لشيء وأسندت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ، يقال: عمدت الحائط وأسندته ورَفَدْتُهُ بمعنى واحد، قال: والمَرْفَدُ القمح العظيم.
وقال الليث رَفَدْتُ فلانا مَرْفِداً، وقال: ومن هذا أَخَذْتُ رِقَادَةَ السَّرج من تحته حتى يرتفع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لخشب السقف الرَّوافد.
وقال الليث: ناقة رَفُود تملأ مِرْفدها، وتول: ارتفعت مالا إذا أصبته من كسب.
وقال الطرماح:

يباهي به وَيَرْتَفِدُهُ

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

والترفيد نحو من الهملجة، وقال أمية ابن أبي عائذ الهذلي:

وسِيجًا وَاللَّوْثُ يَجْلِسُ طُوال

وإنْ عُصَّ مِنْ عَرَبِهَا رَفَدَتْ

وأراد بالجلس أصل ذنبها.
وقال أبو عبيدة: الرَّفَادَةُ شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية، فيُخرج كل إنسان على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما أيام الموسم، ويشترون به الجُرز والطعام والزبيب للنبيذ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى ينقضي الموسم، وكان أول من قام بذلك هاشم بن عبد مناف، ويسمى هاشمًا لهشمة الثريد.
وقال ابن السكيت: الرافدان: دجلة والفرات.
وقال الفرزدق:

فَرَارِيَا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

أراد أنه خفيف اليد بالخيانة.
وفي الحديث: "من اقترب الساعة أن يكون الفيء رفدا أي يكون الخراج الذي لجماعة أهل الفيء رفدا أي صلات لا يوضع موضعه، ولكن يخص به قوم دون قوم على قدر الهوى، لا بالاستحقاق، والرَّفْدُ الصلة يقال رَفَدْتُهُ رَفْداً والاسم الرَّفْدُ.

دفر

ثعلب عن ابن الأعرابي دَفَرْتُهُ في قفاه دَفَرًا أي دفعته، قلوا ومنه قول عمر: وا دفرأه يريد: وا دَلَاهُ؛ وقال أبو عبيدة: معناه وا تنتناه.
قال: والدَّقَرُ التَّنُّ، ومنه قيل للدنيا أَمَّ دَفَرٍ، ويقال للأمة: يا دَفَارٍ أي يا منتنن، وأما الدَّقَرُ بالذال وتحريك الفاء فهو حِدَّةٌ رائحة الشيء الخبيث، أو الطيب؛ ومنه قيل مسك أدْفَرُ ويقال للرجل إذا قَبَّحت أمره: دَفَرًا دافراً.
وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز: (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) قال دفرأ في أقفيتهم أي دفعأ.

ددر

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب دَدَرَ وَدَدَرَ وَأَفَدَرَ وأصله الإبل.
وقال الليث قَدَرَ الفحل فُدُورا إذا قَتَرَ عن الضراب؛ قال: والقُدُور الوعل العاقل في الجبال والفادرة الصخرة

الضخمة، وهي التي تراها في رأس الجبل، شُبِّهت بالوعل، ويقال للوعل قَادِرٌ وجمعه فُذْرٌ، وقال الراعي في شعره:

وَكَاثِمًا انْبَطَحَتْ عَلَى أَتْبَاجِهَا فُذْرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَمَمْنَ وَغُولًا

وقال الأصمعي: الفادر من الوعول الذي قد أَسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل، والبازل من الإبل، والصَّالغ من البقر والغنم.
قال الليث: العِدْرَةُ قطعة من الخيل، والفدرة قطعة من اللحم المطبوخ الباردة.
أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته فِدْرَةً من اللحم وهبرة إذا أعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فِدْرٌ، وقال ابن الأعرابي: أدْفَر الرجل إذا فاح ربح ضنائه.
درب، دبر، ريد، ردب، برد، بدر: مستعملات.

درب

قال الليث: الدَّرَبُ باب السكة الواسعة، والدَّرَب كل مدخل من مداخل الروم دَرَبٌ من دُرُوبها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْرِيبُ الصبر في الحرب وقت الفرار يقال: درِبَ فلان وعَرَدَ عمرو. وفي الحديث عن أبي بكر: لَا تَزَالُونَ تَهْزَمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفْتَ الْحَرْبَ، أَرَادَ الصَّبْرَ.

أبو عبيد عن الأحمر: الدُّرْبَةُ الصَّراوة؛ وقد دَرِبَ يَدْرِبُ.
وقال أبو زيد مثله، يقال دَرِبَ دَرَبًا، ولهَجَ لَهَجًا، وَصَرِيَ صَرِيًّا، إذا اعتاد الشيء وأولع به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِبُ الحاذق بصناعته؛ قال: والدَّارِبَةُ العاقلة، والدَّارِبَةُ أيضا الطَّيَالَةُ.
وقال الليث: الدُّرْبَةُ عادة وجرأة على حرب وكل أمر؛ ورجل مُدَرَّبٌ قد دَرَّبَتْهُ الشدائد حتى مَرَنَ عليها، ويقال: ما زال فلان يعفو عن فلان حتى أَخَذَهَا دُرْبَةً.
وقال كعب بن زهير:

وفي الحلم إِدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ وفي الصدق مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقْ

وتدرب البازي على الصيد أي تضربه، وشيخ مُدَرَّبٌ أي مُجَرَّبٌ.
ابن الأعرابي: أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطُّبْلِ.
أبو عبيد عن أبي عمر: الدَّرَوَابُ صوت الطبل والدَّرْدَبَةُ الخضوع ومنه المثل دَرَدَبَ لما عَصَّه الثَّقَاف، وفي كتاب الليث: داء في المعدة.
قلت: هذا عندي غلط وصوابه: الدَّرَبُ داء في المعدة وقد ذكرته في كتاب الدال.

ردب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدْبُ الطريق الذي لا ينفذ، والدرب الطريق الذي ينفذ.
وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت مصر إردبها وغدتم من حيث بدأت؛ الإردب مكيال معروف لأهل مصر، وقيل: إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم؛ والقَنْقَلُ نصف الإردب، والإردب أربعة وستون مئاة يَمَنُّ بلدنا.
ويقال: للبالوعة من الخزف الواسعة: إردبة شُبِّهت بالإردب المكيال؛ ويجمع الإردب أَرَادِب.
وقال ابن الأعرابي دَرَّبِي فلان فلاناً يُدْرِيبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ:

أَعْلَوْطًا عَمْرًا لِيُسْبِيَاهُ فِي كُلِّ سُوءٍ وَيَدْرِيَاهُ

يشباه ويدرياه أي يلقيان به فيما يكره.

برد

في الحديث: أصل كل داء البردة. سلمة عن الفراء قالت الدُّبيرة: البردة الثُّخمة وكذلك الطَّئى والزَّان. أبو العباس عن الأعرابي قال: البردة الثُّخلة على المعدة. وقال غيره: سميت الثُّخمة بردة لأن الثُّخمة تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام، ولا تنضج؛ وأما البردُ بغير هاء فإن الليث زعم: أنه مطر جامد وسحاب يَدُّ، ذو قُرٍّ وبرِّدٍ؛ وقد بُردَ القوم إذا أصابهم البرد. وأما قول الله جل وعز: (وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بردٍ فيضيبُ به من يشاء). ففيه قولان: أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بردٍ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بردٌ. ومن صلة. وقوله جل وعز: (لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً). قال الفراء: رواية عن الكلبي عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها بردَ الشراب ولا الشراب. قال: وقال بعضهم: (لا يذوقون فيها برداً) يريد نوماً، وإن النوم ليبرد صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم. وقال أبو طالب في قولهم شُرب حتى برد. قال: قال الأصمعي: معناه حتى مات؛ والبرد النوم. وقال أبو زيد:

ت على مُصْطَلَاهُ أَيَّ بُرود

بارزُ ناجِذَاهُ قد بَرَدَ المَو

قال: وأما قولهم: لم يبرد بيدي منه شيء، فالمعنى: لم يستقر ولم يثبت وأنشد:

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُوْمُهُ

قال: وأصله من النوم والقرار، يقال: برد أي نام وأنشد:

وإن شئتُ لم أطعم نُقَاخاً ولا بَرْداً

فإن شئتُ حرَّمتُ النِّسَاءَ سِوَاكُم

فالنُّقَاخُ الماء العذب، والبردُ التَّوَم وأنشد ابن الأعرابي:

حُبًّا سَخَّاحِينَ وَحُبًّا بَارِداً

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا

قال: سخاخين حُبُّ يُؤذِنِي، وَحُبًّا بَارِداً يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبِي.

ويقال: برد لي عليه كذا وكذا درهمًا: أي ثبت.

وقال ابن الأعرابي: الرَّدُّ التَّحْتُ.

يقال: بردتُ الخشبة بالمبرد أبْرَدَهَا بَرْدًا إذا تَحَنَّنَا.

قال: والبردُ تبريد العين، والبرودُ كحل يُبرِّد العين والبرود من الشراب ما يُبرِّد الغلة وأنشد:

ولا يُبرِّدُ العُلَّيلَ الماءُ

وقال الليث: يقال: بردتُ الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول:

البرود والمبرود؛ ويقال إسقني سويقاً أبرِّد به كبدي، وبردتُ الماء تبريداً جعلته بارداً.

وفي الحديث: أبرِّدوا بالظُّهر فإن شِدَّةَ الحر من فيح جهنم.

وقال الليث: يقال: جئناكَ مُبرِّدين، إذا جاءوا وقد باخ الحرُّ.

وقال محمد بن كعب: الإبراد أن تزيغ الشمس، قال: والركبُ في السفر يقولون: إذا زاغت

الشمس قد أبردتم فزُوحوا، وقال ابن أحمد:

في مَوْكِبٍ رَحَلَ الهَوَاجِرِ مُبَرِّد

قلت لا أعرف محمد بن كعب هذا، غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر، ويقبلون، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم، فغيَّروا عليها أقتابها ورحالها، ونادى مناديتهم: ألا قد أبردتهم فاركبوا.

وقال الليث: يقال أَبْرَدَ القوم إذا صاروا في وقت الْقُرِّ آخر القيظ، قال: والبُرود كحل يَبْرُدُ به العين من الحر، والإنسان يَتَبَرَّدُ بالماء: يغتسل به، ويقال: سَقَيْتَهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إذا سَقَيْتَهُ بَارِدًا. وَيُرَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فاجعلوه حَسَنَ الوجه حَسَنَ الاسم". والْبَرِيدُ: الرسولُ وإبرأه إرساله، وقال الرازي:

رَأَيْتُ لِّلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدًا

وقال بعض العرب: الْحُمَّى بَرِيدُ الموت، أراد أنها رسول الموت تُنْذِرُ به. وسكك البريد كُلُّ سَيَكَّةٍ منها بريد اثنا عشر ميلا، والسَّقَرُ الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة بُرْدٍ، وهي ثمانية وأربعون ميلا بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة. وقيل لدابة البريد: بريدٌ لسيره في البريد وقال الشاعر:

إِنِّي أَنْصُ الْعَيْشَ حَتَّى كَأَنِّي عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْقَلَاةِ بَرِيدُ

أبو عبيد عن الفراء: هِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا. أي خالصا وهو لي بُرْدَةٌ يَمِينِي إذا كان لك معلوماً. قال ابن شميل: إذا قال: وأبرده على الفؤاد إذا أصاب شيئا هينا، وكذلك وأبرده على الفؤاد. فأما قول الله جل وعز: (لا بارد ولا كريم) فإن المنذري أخبرني عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال عَيْشٌ بَارِدٌ أي طَيِّبٌ وأنشده:

قَلِيلُهُ لَحْمُ النَّاطِرِ بْنِ يَزِيدٍهَا شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ

أي طاب لها عيشها، ومثله قولهم نسألك الجنة وبردها أي طيبها ونعيمها. وقال ابن بزرج: البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء. ويقال: بُرَادٌ وقد بَرَدَ فلان إذا صَعَفَتْ قَوَائِمُهُ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ قُلُوثٌ. قال شمر: رأيت أعرابيا بحزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد ائْتَرَّ به فقلت: ما تُسَمِّيه؟ فقال بُرْدَةٌ قلت: وجمعها بُرْدٌ وهي السَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ. وقال الليث: الْبُرْدُ معروف من بُرُودِ العصب، والوشى، وأما الْبُرْدَةُ فكسَاءٌ مُرَبَّعٌ فيه صفرة ونحو ذلك. قال ابن عمر، وقال ابن شميل: ثوب بُرُودٌ ليس له زُبُرٌ. وقال أبو عبيد: يقال بَرَدْتُ عينه بالكحل أبردها بردا، وسقيته شربة بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من الْبُرُودِ. قال وسحابة بَرْدَةٍ إذا كانت ذات بُرْدٍ. ويقال لا تُبْرَدُ عن فلان بقول: أي إن ظلمك فلا تشتمه فتُنْقِصَ من إثمِهِ، ويقال إن أصحابك لا يبالون ما بَرَدُوا عليك أي أثبتوا عليك. وقال شمر: ثوب بُرُودٌ إذا لم يكن دفيئا ولا لَيِّنا من الثياب، ورجل به يَزْدُهُ وهو تقطير البول ولا ينبسط إلى النساء، وَبَرَدَى اسم نهر بدمشق قال حسان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى تُصَقَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَبُرْدَا الجراد جناحاه.
وقال ذو الرمة:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمُ

وقال الكميت يهجو بارقا فقال:

تُنَقِّضُ بُرْدِي أَمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ لَنَا بَارِقٌ بَخٍ لِلْوَعِيدِ وَالرَّهْبِ

وَأَمَّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الجراد.

ابن السكيت: البردان والأبردان الغداة والعشي وهما الرَّدَقَانِ، والصَّرْعَانِ، والقَرَّتَانِ، ابن الأعرابي الباردة الرَّبَاحَةُ في التجارة ساعة يشتريها، والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهواجر.

قال ابن الأعرابي: ويقال: أبرد طعامه وَبَرَدَهُ وَبَرَدَهُ، والأياردُ: الثُّمُورُ واحدها أَبْرَدُ، يقال للنمر الأنثى: أَبْرَدُ والخنيشة، والبُرْدِي ضرب من تمر الحجاز جَيِّدٌ معروف.

وقال الليث: الْبَرَادَةُ كَوَّارَةٌ يُبْرَدُ عليها الماء. قلت: ولا أدري أهى من كلام العرب أو من كلام المولدين.

ريد

أبو عبيد: الرَّبْدُ فرْنُ السيف. وقال صخر الغي:

أَبْيَضَ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال لِلظَّلِيمِ: الْأَرْبَدُ للونه، وَالرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شُبُه الورقة تضرب إلى السواد. وقال الليث: الْأَرْبَدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ، وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ. قَالَ: وَإِذَا أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ تَرَبَّدَتْ وَتَرِيدُ ضَرْعَهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمْعًا مِنْ سَوَادٍ بَيَاضٍ خَفِيٍّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: رَبَّدَتِ الشَّاةُ تَرِيدًا إِذَا أَضْرَعَتْ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ: وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْزَى السَّوْدَاءِ الْمَنْقُطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعُ التَّنَاقُ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ. لِلْحَيَانِيِّ: فِي نَعَامَةِ رَبْدَاءٍ وَرَمْدَاءٍ أَيْ سَوْدَاءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نُقْطٌ بَيَضٌ أَوْ حُمْرٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَرْبَدَ وَجْهَهُ وَأَرْمَدَ إِذَا تَغَيَّرَ. وَأَنشَدَ اللَّيْثُ: فِي تَرَبُّدِ الصَّرْعِ فَقَالَ فِي بَيْتٍ لَهُ:

إِذَا وَالِدُهَا تَرَبَّدَ صَرَعُهَا

جَعَلْتُ لَهَا السَّكِينَ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ مَسَّجِدَهُ كَانَ مَزِيدًا لِيَتِيمِينَ فِي حَجَرٍ مَعُودٍ بَيْنَ عَفْرَاءٍ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مَعَاذُ بَنِ عَفْرَاءٍ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا". قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَزِيدُ كُلُّ شَيْءٍ حُسِبَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ: مَزِيدُ النَّعْمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سَمِيَ مَزِيدُ الْبَصْرَةِ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعُ سُوقِ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُسِبَتْ بِهِ الْإِبِلُ. وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ فِي شِعْرِهِ:

عَوَاصِيٍّ إِلَّا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مَزِيدٍ تَغْشَى تُحُورًا وَأَذْرَعَا

قَالَ: يَعْنِي بِالْمَزِيدِ هَاهُنَا عَصَاً جَعَلَهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَاهَا مَزِيدًا، لِهَذَا.

قُلْتُ: وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ، وَقَالَ: أَرَادَ عَصَاً مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمَرِيدِ، فَأَضَافَ الْعَصَا الْمَعْتَرِضَةَ إِلَى الْمَرِيدِ، لَيْسَ أَنَّ الْعَصَا مَرِيدٌ.

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَالْمَرِيدُ أَيْضًا مَوْضِعُ التَّمْرِ مِثْلَ الْجَرِينِ، فَالْمَرِيدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا، وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْبِيدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّبْدُ الْحَبْسُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّايِدُ الْخَازِنُ، وَالرَّابِدَةُ الْخَازِنَةُ.

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ رَبَّدَ الرَّجُلُ إِذَا كُنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَائِدِ وَهِيَ الْكُرَاحَاتُ.

دبر

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا هُمْ لَهُ كَارِهُونَ".

قَالَ الْأَفْرِيقِيُّ وَهُوَ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: مَعْنَى قَوْلِهِ دِبَارًا بَعْدَمَا يَفُوتُ الْوَقْتُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُ دِبَارًا جَمْعُ دَبَرٍ وَدَبَّرَ: وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ، وَالصَّلَاةُ وَغَيْرُهَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: "وَلَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرًا".

قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْعِلْمُ قَبْلِي وَلَيْسَ بِالْدَّبْرِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعًا، وَالْمُتَخَلِّفُ يَقُولُ: لِي فِيهَا نَظَرٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ أَيْ شِرُّهُ إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ قَالَ: وَدُبَّرَ كُلُّ شَيْءٍ خِلَافَ قُبُلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، مَا خِلَافَ قَوْلِهِمْ جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرًا أَدْبَرَ أَيْ خِلَافَ أَذْنِهِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَ الدُّبُرُ فَوْجٌ وَلَمْ يَقُلِ الْأَدْبَارَ، وَكُلُّ جَائِزٍ صَوَابٌ، يَقَالُ: ضَرَبْنَا مِنْهُمْ الرِّءُوسَ وَضَرَبْنَا مِنْهُمْ الرُّؤُسَ، كَمَا تَقُولُ: فُلَانٌ كَثِيرُ الدِّينَارِ

والدرهم.
وقال ابن مقبل:

الكاسرينَ القنّا في عَوْرَةِ الدُّبْرِ

وقال: في قوله عز وجل: (وأدبار السجود) ومن قرأ بفتح الألف جمع على دبرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب.
وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال: وأما قلّه: (وإِدْبَارَ التُّجُومِ) في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان.
وقول الله جل وعز: (إِذْ أَدْبَرَ) قرأها ابن عباس ومجاهد والليل إذا دَبَرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذ أدبر.

قال الفراء: وهما لغتان دبر النهار وأدبر ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ، فإذا قالوا: أَقْبَلَ الرّاكِبُ أو أدبر، لم يقولوا إلا بالألف وإنهما عندي في المعنى لواحد لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة.
وقال غير الفراء: بمعنى قوله: (والليل إذا دَبَرَ) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ، يقال: خلفني فلان، ودبرني أي جاء بعدي، ومن قرأ: (والليل إذ أدبر) فمعناه ولى ليذهب.
وقول الله جل وعز: ﴿قَطَعَ دَايِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.
وقال في موضع آخر: ﴿قَصَيْتَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَايِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ﴾.
أخبرني المنذري عن أبي طالب ابن سلمة قال: قولهم: قطع الله دابره.
قال الأصمعي وغيره: الدايِرُ الأصل أي أذهب الله أصله.
وأنشد:

فِدَى لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَالَتِي عَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ

أي يُقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر.
وقال ابن بزرج: دابرُ الأمر آخره، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى له أحد يخلفه، وعقب الرجل دابره.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّابِرَةُ المشئومة، والدَّابِرَةُ الهزيمة، والدابرة صيصية الدَّيْكَ. قال: والمدبور: الكثير المال، والمدبور المجروح.
وقال ابن السكيت: الدَّبَرُ النحل وجمعه دُبُورٌ. قال لبيد:

وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلِ عَاسِلُ

قال: والدَّبَرُ المال الكثير. يقال: مالٌ دَبَرٌ ومالان دَبَرٌ واموال دَبَرٌ ومثله مال دَثَرٌ.
ويقال جعل الله عليهم الدَّيْرَةَ: أي الهزيمة، وجعل لهم الدَّيْرَةَ على فلان أي الظَّفَرَةَ والثُّصْرَةَ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر: وهو مُثْبِتٌ جريحٌ لمن الدَّيْرَةُ؟ فقال: لله ولرسوله يا عدُوَّ الله.
أبو عبيد عن أبي عمر: والدَّابَرُ، المشارثُ واحدها دَبَرَةٌ.
قال الليث: وهي الكُرْدَةُ من المزرعة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا تَدَابِرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا).
وقال أبو عبيد: الدَّابِرُ: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يُؤلي الرجل صاحبه دُبْرَهُ ويُعرض عنه بوجهه وأنشد:

أَأَوْصِي أَبُو قَيْسٍ بَأَن تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصِي أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا

ويقال: إن فلانا لو استقبل من أمره ما استدبره لهدى لوجهة أمره، أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد أمره، وقال أكتُم بن صيفي لبنيه: يا بني لا تتدبروا أعجاز أمور قد ولتُ صُدُورَهَا. يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأي وإن كان مُحْكَمًا. والتدبير أن يُعْتِقَ الرجل عبده بعد موته فيقول له: أنت حرٌ بعد موتي، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجل أمره ويتدبّره أي ينظر في عواقبه، والدَّابِرَانُ نجم بين الثريا والجوزاء، ويقال له: النَّابِعُ والنَّوْبِيعُ، وهو من منازل القمر، سُمي دبرانا لأنه يَدْبُرُ الثريا أي يتبعه، والدبور ريح تهب من نحو المغرب والصبا تقابلهما من ناحية المشرق.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: تُصِرْتُ بالصَّبا وأهلكْتُ عادٌ بالدَّبَرِ".
وقال الأصمعي دَبَرَ السهمُ الهدفَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا إذا صار من وراء الهدف، ودَبَرَ البعير يَدْبُرُ دَبْرًا.
ويقال: ناقة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ: أي كريمة الطرفين من قبل أبيها وأُمّها، وغلّام مُدَابِرٌ مُقَابِلٌ كريم الطرفين،

ويقال: ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً، ويقال: جعلت كلامه دَبْرَ أذني أي: أعرضت عنه، ولم ألتفت إليه. وفي حديث النجاشي أنه قال: ما أحبُّ أن ي ذهباً وأني آذيت رجلاً من المسلمين وفُسرَّ الدَّبْرُ بالجبل في الحديث؛ ولا أدري أعربي هو أم لا؟ وقال أبو الهيثم: الدَّبْرُ: الموت يقال دَابَر الرجل إذا مات. وقال أمية:

رَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمٍّ

روأُنِّي يَوْمًا مُدَابِرٌ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضحى بمقابلة أو مُدَابرة. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المقابلة أن يُقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك مُعلقاً لا يبين كأنه زنمة، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المَرْثَمُ ويسمى ذلك المعلق الرَّغْلُ، والمُدَابرة أن يُفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة. قال الأصمعي: وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقابلة ومُدَابرة بعد أن كان قطعاً. قال: ويقال: شاة ذات إقبالة وإدبارة إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أذنها ومؤخرها وقُتلت كأنها زنمة. وفلان مُقابل ومُدابر إذا كان محضاً من أبويه قال ويقال دَبَّرْتُ الحديث أي حَدَّثْتُ به عن غيري.

قال شمر دَبَّرْتُ الحديث ليس بمعروف، قلت: وقد جاء في الحديث: "أما سمعته من معاذ بدبَّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". قلت: وقد أنكر أحمد بن يحيى بدبَّره بمعنى يُحدِّثه، وقال: إنما هو يذبره بالذال والباء أي يتقنه، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه: يُدبِّره كما ترى. وقال الأصمعي: الدَّبارُ الهلاك، ودابرةُ الجافر مؤخره وجمعها الدَّوابر. وقال أبو زيد: فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا. قال أبو عبيد: والمُحدِّثون يقولون دَبْرِيًّا يعني في آخر وقتها. وقال أبو الهيثم دَبْرِيًّا بفتح الدال وجزم الباء. الأصمعي: فلان ما يدري قبلاً من دبير، المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القبيل قَتْلُ قَتْلُ القطن والدَّبِير فتل الكتان والصوف، ويقال: القبيل ما وليك والدبير ما خلفك. ثعلب عن ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا عرف دبيره من قبيله. قال ثعلب قال الأصمعي: القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حقوه والدَّبِير ما أدبر به الفاتل إلى ركبته.

وقال المفضل: القبيل فوز القِداح في القمار والدبير خيبة القدح. وقال الشيباني: القبيل طاعة الرب والدَّبِير معصيته. وقال ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا سافر في دبار وهو يوم الأربعاء. وقال: ومثَّل مجاهد عن يوم النحس فقال: هو أربعاء لا يدور في شهر. وقال ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا مات، وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه، وأدبر صار له دَبْر، وهو المال الكثير. وقال الأصمعي: في قول الهذلي:

فَحَصَّصْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاَصَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوقًا

قال المدابر المولى المعرض عن صاحبه. وقال أبو عبيد: المدابر الذي يضرب بلقداح، وقيل المدابر الذي قُمِرَ مرةً بعد مرة فعاود لِيَقْمُر. وقال ابن الأعرابي دَبْر، رد، ودَبَّرَ تَأخَّر، قال: وأدبر إذا انقلبت فتلة أذن الناقة إذا نُحِرت إلى ناحية القفا، وأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه. أبو عبيد: سمعت أبا عبيدة يقول: رجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء. ورجلُ أباتِرْ يتر رحمة فيقطعها. ورجل أخايل وهو المختال، وأجارِدُ اسم موضع، وكذلك أجامِرُ.

بدر

قال الليث: البدرُ القمر ليلة أربع عشرة، وإنما يُسمي بدرًا لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحاً، قال والبدره كيس فيه عشرة آلاف درهم أو ألف. والجمع البُدُور، وثلاث بدرات. أبو عبيد عن أبي زيد يقال لمسك السَّخلة ما دامت ترضع: الشَّكْوَةُ، فإذا قُطم فمسكه: البدره، فإذا أجذع فمسكه السَّقَاء. قال وقل أبو عمرو: والبادرة من الإنسان وغيره اللحمه التي بين المنكب والعنق وأنشدنا:

وجاءت الخيلُ مُحمرّاً بوادرُها

ثعلب عن ابن الأعرابي: البادر القمر، والبادرة الكلمة العوراء، والبادرة الغضبة السريعة، يقال: احذروا بادرته. وقال الليث: البادرتان جانباً الكركرة ويقال هما عرقان اكتنفاها وأنشد:

تَمَرِيَّ بَوَادِرُهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يعني فوارق الإبل وهي التي أخذها المخاض ففرقت ناذةً فكلما أخذها وجع في بطنها مرت، أي ضربت بخفها بادرة كركرتها وقد تفعل ذلك عند العطش. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْدَرَ الرجل إذا سَرَى في ليلة البدر وأبْدَرَ الوصيُّ في مال اليتيم بمعنى بادر كبره وبَدَّرَ مثله. ويقال: ابْدَرِ القومُ أمراً وتبادروه: أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه فيغلب عليه وبادر فلان فلاناً مُولياً ذاهباً في فراره. قال: والبدر الغلام المبادر، وعين حدره بدره، قال الأصمعي حدره مكتنزة صلبة، ويبدّر تيدر بالنظر، وقال ابن الأعرابي: حدره واسعة، وبدره تامّة، وقيل: ليلة البدر لتمام قمرها. الحراني عن ابن السكيت يقال: غلام بَدَّرَ إذا كان مُمتلئاً، وقد أبدرنا إذا طلع لنا البدر وسمي بدرًا لامتلأه.

درم

قال الليث: الدَرَم: استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبر فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ فهو دَرِم، قال: ودرم اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدِي دَرِمٍ

قال أبو عمرو: هو ردم بن دب بن ذهل ابن شيبان، فُقِدَ كما فُقِدَ القارط العنزي فصار مثلاً لكل من فُقِدَ، وقال الليث: بنو دارم حي من بني تميم فيه بيتها وبشرها، وقال غيره: سمي دارماً لأنه حمل إلى أبيه شيئاً يدرم به أي يقارب خطاه في مشيه، عمرو عن أبيه، الدَّرُوم من النوق الحسنة المشية. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيم الغلام الفرهد الناعم. الليث: الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ والأرانب، والدَّرَامَةُ من نعت المرأة القصيرة، قال: والدَّرَمَانُ مشية الأرنب والفأرة والقنفذ وما أشبهه والفعل دَرَمَ يَدْرِم. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرَمَاءُ من نبات السهل، وكذلك الطحماء والحرثاء والصفراء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أثنى الفرس ألقى رواضه فيقال: أثنى وأدْرَمَ للإثناء ثم هو رباغ. ويقال أهضم للإرباع. وقال ابن شميل: الإدرام أن يسقط سنُّ البعير لسن نبت. يقال: أدْرَمَ للإثناء وأدرم للإرباع وأدرم للإسداس. ولا يقال: أدرم للبول لأن البازل لا ينبت إلا في مكان لم تكن فيه سنُّ قبله ومكان أدرم مستو. أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الدابة تدرم درماً إذا دبَّتْ ديباً. شمر: المَدْرَمَةُ من لدروع اللينة المستوية وأنشد فقال:

وَمُفَاصَّةٌ تَغْشَى الْبَنَانُ مَدْرَمَهُ

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي

ردم

الليث: الرَّدْمُ سُدُّكَ بَاباً كُلَّهُ أو ثَلْمَةٌ أو مدخلًا ونحو ذلك يقال: ردمته ردمًا والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ وثوب مُرَدَّمٌ ومُلْدَمٌ: إذا رُقِعَ. وقال عنترة:

هل غادر الشعراء من مُتَرَدَّمٍ

أي مُرَقَّعٍ مُستصلح وقال غيره: هل ترك الشعراء مقالًا لقائل. أبو عبيد عن الأصمعي: المَرَدَّمُ والمُلْدَمُ والمرقع، وقال غيره: ثوب رديم خلق وثياب رُدْمٌ. وقال ساعدة الهذلي:

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا يَرْقُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأرْدَمُ الملاح والجميع الأرْدُمُونَ وأنشد: في صفة ناقة فقال:

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ كَمَا أَفْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الميلع المضطرب هكذا وهكذا والميلع الخفيف. أبو عبيد عن الأصمعي سلمة عن الفراء: أَرْدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى إذا لم تُفارقه. وقال أبو الهيثم الرَّدَامُ ضراط الحمار وقد رَدَمَ يَرْدُمُ إذا شرط.

مرد

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرْدُ الثريد. أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدُ فلان الخبز في الماء ومَرَّتُهُ. شمر يقال مَرَدَ الطعام إذا ماته حتى يلين فقد مرده وتمر مريدٌ وقال النابغة:

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَرْدُ نقاء الخدين من الشعر، ونقاء الغضن من الورق، والمَرْدُ التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشيء ومَرَدَّتْهُ لَيَنَّتْهُ وصقلته، وغلام أمردن ولا يقال: جارية مرداء، ويقال شجرة مرداء، ولا يقال غصن أمرد.

أبو عبيد عن الأصمعي: أرض مَرْدَاءٌ وجمعها مَرَادِي وهي رمال مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُنْبِتُ فِيهَا، ومنها قيل للغلام: أمرد، قال: والبربر ثمر الأراك، فالغضُّ منه المَرْدُ، والنضيجُ الكبأثُ، قال وقال الكسائي: شجرة مَرْدَاءٌ، وغصن أَمَرْدٌ لا ورق عليها.

أبو عبيد المُمَرَّدُ بناءً طويل، قلت: ومنه قول الله جل وعز: {مَرَّدَ مِنْ قَوَارِيرَ}. وقيل: المُمَرَّدُ: المُمْلَسُ، وأما قول الله جل وعز: (ومن أهل المدينة مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ).

قال الفراء: يريد مَرَنُوا عِيَهُ وَجَرَنُوا كَقَوْلِكَ: تَمَرَّدُوا. وقال ابن الأعرابي: المَرْدُ التَّطَاوُلُ بالكبر والمعاصي ومنه قوله مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ أي تطاولوا.

وقال الليث: المَرْدُ دفعك السفينة بالمُرْوِيِّ، وهي خشبة يدفع بها المَلَّاحُ والفعل يَمَرْدُ. قال: ومَرَادٌ حي، هم اليوم في اليمن، ويقال: إن نسبهم في الأصل من نزار.

قال: المرادة مصدر المارد، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تَمَرَّدَ علينا أي عتا واستعصى ومَرَدَ عَلَى الشَّيْءِ تَمَرَّدَ أي عتا وطغى.

قال: والتَّمْرَادُ بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه، فإذا جُعِلَتْ تَسْقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ وقد مَرَدَهَا صَاحِبُهَا تَمَرِيدًا وَتَمَرَادًا.

والتَّمْرَادُ الاسم بكسر الاء قال: والتَمَرِيدُ: التَّمْلِيسُ والتَطْيِينُ، والأمرْدُ الشاب الذي بلغ خروجه لحيته وطَرَّ شاربُه وَلَمَّا تَبَدُّ لَحِيَّتُهُ. وقد تَمَرَّدَ فلان زمانًا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أمرد، قال: وامرأة مرداء لم يُخْلَقْ لَهَا إِسْبُتٌ وهي شعرتها. وفي الحديث: "أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ".

وقال أبو تراب سمعت الخصيبي يقول مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْصَتَهُ وَهَدَدَهُ، ومن

أمثالهم: تَمَرَّدَ مارِذٌ وَعَزَّ الأبلق، وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الرِّبَاء فامتنعا عليها
فقلت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز مُمتنع، والمَرِيد الخبيث.
التمرد وكذلك المارد والمريد والمُتَمَرِّد الشرير.

رمد

الحراني عن ابن السكيت: الرَّمْدُ الهلاك يقال رَمَدَتِ الغنم إذا هلكت من بردٍ أو صقيع، قال أبو وجزة
السعدي في شعره:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَاصِرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

قال: والرَّمْدُ في العين، وقد رَمَدْتُ تَرَمَّدَ رَمْدًا.
وقال شمر في تفسيره: عام الرَّمَادَةِ يقال: أَرَمَدَ القوم إذا جُهدوا.
قال: سُميت عام الرَّمَادَةِ بذلك قال ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْد.
يقال أصابهم الرَّمْد إذا هلكوا، قال: وقال: القاسم رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا هلكوا والرَّمَادَةُ الهلكة، قلت: وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه قال رَمَدَ القوم بكسر الميم وأَرَمَدُوا بتشديد الدال والصحيح ما
وراء شمر رَمَدُوا، وأَرَمَدُوا كذلك.
قال ابن السكيت: قال شمر، وقال ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب خُلُوقَةٌ: قد رَمَدَ وَهَمَدَ وبَادَ،
والرَّامِدُ البالي الذي ليس فيه مَهَاءُ: أي خير وبقية، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً.
وأقراني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد: الرَّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فجعله متعديا.
وقال الليث: يقال عَيْنٌ رَمْدَاءٌ ورجلٌ أَرَمْدٌ. وقد رَمَدْتُ عينه وأَرَمَدْتُ، والرَّمَادُ دُقاقُ الفحم من خُرَاقَةِ النار،
وصار الرَّمَادُ رَمْدًا، إذا هَبَا، وصار أدقُّ ما يكون والمُرْمَدُ من اللحم المشوي الذي مُلَّ في الجمر وقد رَمَدَتْ
النافقة تَرْمِيدًا إذا أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن عند النَّجَاجِ.
أبو عبيد عن أبي زياد: إذا استبان حمل الشاة من المعز والضأن وعظم ضرعها. قيل رَمَدْتُ تَرْمِيدا وأضرعت.
وقال ابن الأعرابي: العرب تقول رَمَدَتِ الضأنُ قَرَبَقُ رَبَقٍ ورَمَدَتِ المعزى قَرَبَقُ رَبَقٍ، وقد مر تفسير التَّربِيقِ
والتربيق في كتاب القاف.
وقال الكسائي: ناقة مُرْمِدٌ ومُرْدٌ إذا أضرعت.
وروى عن قتادة أنه قال: يتوضأ الرجل بالماء الرَّمِيدِ والماء الطَّرِيدِ، فالطَّرِيدُ الذي خاضته الدواب، والرَّمِيدُ الكَدِيرُ.
قلت: وبالشواجين ماءٌ يقال له: الرَّمَادَةُ، وشربت من مائها فوجدته عذبا فَرَاتَا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: اِرْقَدَ البعير اِرْقِدَادًا، وَاَرَمَدَ اِرْمِدَادًا، وهو شدة العدو.
وقال الأصمعي: اِرْقَدَ وَاَرَمَدَ إذا مضى على وجهه وأسرع، وثياب رُمْدٌ وهي الغُبُرُ فيها كُدُورَةٌ ماخوذ من الرَّمَادِ،
ومن هذا قيل: لضرب من العوض رُمْدٌ، وقال أبو وجزة:

تَبَيْثُ جَارَتِهِ الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ رُمْدٌ بِهِ عَاذِرُ مَنْهِنٍ كَالْجَرَبِ

يصف الصائد، ومن أمثالهم شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدًا، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يعود
بالفساد على ما كان أصله.

مدر

قال الليث: المَدَرُ قِطْعُ الطين اليابس، الواحدة مَدْرَةٌ، والمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحوض بالطِّينِ
الْحَرِّ لئلا ينشف، والممدرَةُ موضع فيه طين حُرٌّ، وقد مَدَرْتُ الحوض أَمْدَرُهُ.
وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه وسلم: أنه ياتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له
فيلتفت إليه فإذا هو بضبعان أَمْدَر، فيقول: ما أنت بأبي.
قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ المنتفخ الجنين العظيم البطن.
قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال:

وَقِيمٍ أَمْدَرِ الْجَبِينِ مُنْخَرِقٍ عَنهُ الْعَبَاءَةُ قَوَّامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله: أَمْدَرُ الجَنِينِ أي عظمهما. قال: ويقال: الأمدَرُ الذي قد تَتَرَبَّ جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب أي أصاب جسده التراب.
قال أبو عبيد: وقال بعضهم: الأمدَرُ الكثير الترجيع الذي لا يقدر على حبسه. قال: ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الصَّبْعَانِ.
شمر عن ابن شميل المِدرَاءُ من الصَّبَاعِ التي لَصِقَ بها بولها ويبس خراؤها ويقال للرجل: أمدَرُ وهو الذي لا يمتسح بالماء ولا بالحجر وَمَدَرْتُ الصَّبْعَ إذا سلحت.
وقال شمر: سمعت أحمد بن هانئ يقل سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو ابن كلثوم:

ولا تُبْقِي حُمُورَ الْأَمْدَرِيَّةِ

بالميم قال: الأمدَرُ الأَقْلَفُ، والعرب تسمي القية المبنية بالطين واللبن المَدَرَةَ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها: المَدَرَةُ.

د م ر

في الحديث: من نظر من صير باب فقد دَمَر. قال أبو عبيد وغيره دَمَرُ أي دَخَلَ بغير إِذْنٍ، وهو الدُّمُورُ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً، ودَمَقَ دَمَقاً ودُمُوقاً. وقال الليث: الدَّمَارُ استئصال الهلاك، يقال دَمَرَ القومَ يَدْمُرُون دَمَاراً: أي هلكوا ودَمَرَهُمْ مَقَتَهُمْ ودَمَرَهُمُ الله تدميراً. قال الله جل وعز: (فَدَمَّرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا) يعني به فرعون وقومه الذين مُسَخَوْا قِرْدَةً وخنازير.
أبو عبيد: المَدَمَرُ بالدال الصَّائِدُ يُدَخِّنُ في قُفْرَتِهِ للصَّيد بأوبار الإبل، لكيلا يجد الوحش ريحه، وقال أوس بن حجر:

لِنَامُوسِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدَمَّرًا

وقال الليث: تدمر اسم مدينة بالشام. قال: والتَّدْمُرِي من اليرابيع ضرب لئيم الخلقة علب اللحم.

يقال: هو من معزى اليرابيع وأما ضأنها فهو شُقَارِيَّهَا، وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفراً في موضع صيصة الدِّيكِ، ووصف الرجل اللئيم بالتَّدْمُرِي.
وقال اللحياني: يقال: فلان خاسر دَامِرٍ دَائِرٍ وخسر دَمِرٌ دَيْرٌ وما رأيت من خسارته ودَمَارَتِهِ ودَبَارَتِهِ.

الفراء عن الديرية يقال: ما في الدار عينٌ ولا عَيْنٌ ولا تدمري ولا تاموري ولا دُبِي ولا دَبِي بمعنى واحد والله أعلم.

ل د ن

قال الليث: اللَّذْنُ من كل شيء ما لان من عود أو حبل أو خلق فهو لَدَنٌ، وقد لَدَنَ لُدُونَةً وفتاة لَدْنَةٌ لِيْنَةٌ المَهْرَةُ.

وقال الله جل وعز: (قد بلغت من لدني عذراً).

قال الزجاج وقُرئ من لدني بتخفيف النون ويجوز من لدني بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لأن أصل لَدْنُ الإسكان فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الأولى تقول فَن لَدْنٌ زيد فَنُتْسَكَنُ النون ثم تُضِيفُ إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني ومن حذف النون فلَانٌ لَدُنْ اسم غير متمكن، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدني في معنى حسبي، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكن.
قال الشاعر:

قَدْنِي مِنْ تَضَرُّ الْحَبِيَّتَيْنِ قَدِي

فجاء باللغتين، قال: وأما إسكان دال لَدُن فهو كقولهم: في عَصْدٍ عَصْدٌ فيحذفون الضمة. وحكى أبو عمر عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالاً: العرب تقول: لَدُنْ غُدُوَّةٌ وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ فمن رفع أراد لدن كانت غُدُوَّةٌ ومن نصب أراد لدن كان الوقت غُدُوَّةٌ ومن خَفَضَ أراد من عند غُدُوَّةٍ. وقال الليث: لَدُنْ في معنى من عند تقول: وقف له الناس من لدن كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين، وكذلك في الزمان من لدن طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين. أبو زيد عن الكلابيين أجمعين: هذا من لدنه صَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا التَّون. وقال أبو إسحاق: في لَدُنْ لغاتٌ يقال: لَدُ، وَلَدُنْ، وَلَدْن، وَلَدَى، وَلَدْنُ والمعنى واحد، قال: وهي لا تمكّن تمكّن عند لأنك تقول: هذا القول عندي صواب ولا تقول: هو لَدُنِي صواب، وتقول: عندي مال عظيم، والمال غائب عنك، وَلَدُنْ لِمَا يَلِيكَ لا غَيْرُ. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار أناخ ناضحاً له فركبه ثم بعته فَتَلَدَنَ عليه بعض التَّلَدَنِ فقال: شَأْ لَعْنُكَ اللَّهُ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا بلعون، معنى قوله تَلَدَنَ عليه أي تَمَكَّنَتْ، وتَلَبَّتْ ولم يَنْتَرْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: تَلَدَنْتُ تَلَدْنًا وتَلَبَّتْ تَلَبْنًا وتمكّنتُ بمعنى واحد.

ندل

قال الليث: النَّدْلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وَتَدَلْتُ بالمنديل: أي تَمَسَّحْتُ به من أثر الوضوء أو الطَّهُّور، قال والمنديل على تقدير مَفْعِلٍ اسم لما يُمَسَّحُ به. ويقال أيضاً: تَمَدَلْتُ. عمرو عن أبيه التَّيْدَلَانُ الكابوس. وقال ابن الأعرابي: هو التَّيْدَلَانُ والتَّيْدَلَانُ، والمَنْدَلُ والمنْدَلِي: العود الذي يُتَبَخَّرُ به. وأنشد الفراء:

دَكِيَّ الشَّدَى والمنْدَلِي المطِيرُ

إذا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

يعني العود. وقال ابن الأعرابي: المَنْدَلُ والمنقل الحُفُّ. وقال المبرد: نقلُ الشيء واحتجانه. وأنشد:

فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ تَدَلَّ النَّعَالِ

ويقال: انتَدَلْتُ المال وانتبَلْتُهُ أي احتملته. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْلُ حَذْمُ الدَّعْوَةِ. قلت يَشْمُو نَدْلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة. وقال أبو زيد في كتابه النوادر يقال: تَوَدَلْتُ حُصِيَّاهُ تَوَدَلَةً إذا استرختا يقال: جاء مُتَوَدِّلًا حُصِيَّاهُ. وقال الرازي:

أُتْفِيتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا

كَأَنَّ حُصِيَّةً إِذَا مَا تَوَدَّلَا

ويقال للسَّقاء إِذَا تَمَخَصَ: هُوَ يُهَوِّدُ وَيُنَوِّدُ الأول بالذال والثاني بالذال.

دلف

عمرو عن أبيه: الدِّلْفُ الشَّجَاعُ والدِّلْفُ التَّقَدُّمُ. وقال أبو عبيد: الدِّلْفُ والزِّلْفُ التَّقَدُّمُ، وقد دَلَفْنَا لهم أي تقدمنا. وقال الأصمعي: دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلِيفًا، وهو فوق الدَّيِّبِ كما تَدْلِفُ الكَتِيبَةُ نحو الكَتِيبَةِ في الحرب. وقال طرفة:

أَرْهَبُ النَّاسَ وَلَا أَكْبُو لِصُرِّ

لَا كَبِيرُ دَالْفٍ مِنْ هَرَمٍ

قلت: ودُلِّفَ من أسماء الرجال، فَعَلُ، ودُلِّفَ كأنه مصروف من دالفٍ مثل دُفِرَ وعُمِرَ. وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم فقال:

لَنَا مع آجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا بين دَرَاهَا مَخَارِفُ دُلُفُ
أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها، والدُّلْفُ التي تَدْلِفُ بحملها أي تنهض به والدُّلْفَشِينِ سمكة بحرية.

دفل

ثعلب عن ابن الأعرابي: ومن الشجر الدَّفلى وهو الآء والألاء والحبن وكله الدَّفلى. قلت: هي شجرة مُرَّة وهي من السموم.

دلب

قال الليث: الدُّلْبُ شجرة العيثام، ويقال: يَشْجِرُ الصَّنَارُ وهو بالصَّنَارِ أشبه، والواحدة دُلبَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلبَةُ السوادُ والدُّلْبُ جنس من سودان السِّنْد، وهو مقلب عن الدَّيْل. وقال الشاعر:

كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْلَانِ
قال شَبَّهَ سَوَادَ الرِّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمَشْلُوحِ مِنْ رِجَالِ السِّنْدِ.

دبل

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْبِيلُ: تعظيم اللُّقمة وازدراؤها، والدَّوْبُلُ ذكر الخنازير وهو الرُّث. وقال الليث: الدُّبْلَةُ: كتلة من ناطقٍ أو حيسٍ أو شيء معجون أو نحو ذلك، وقد دَبَّلْتُ الحيسَ تَدْبِيلاً أي جعلته دَبْلًا. وقال النضر: الدُّبْلُ اللُّقْم من الشريد الواحدة دُبْلَةٌ، والدبيلُ موضع يُتَاخَمُ أعراض اليمامة وأنشد فقال:

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَحَطَّتْ نَاقَتِي عُرْضَ الدَّيْلِ وَلَا قُرَى تَجْرَانِ
ويُجْمَعُ دُبْلَانٌ وقال العجاج:

جَادَلَهُ بِالْأُذْبُلِ الْوَسْمِيِّ

قال ودبيل مدينة من مدائن السِّنْد، غيره دَبَّلْتُ الأرض ودَمَلْتُها أي أصلحتها. وقال الكسائي: أرض مَدْبُولَةٌ إذا أصلحتها بالسَّرْجِين ونحوه حتى تجود، وقد دَبَّلْتُها أدبَلْتُها دُبُولًا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّبَالُ والدُّبَالُ التُّفَايَات، يقال دَبَّلْتُه دُبُولًا ودَبَّلْتُه بُولًا. شمر عن ابن الأعرابي يقال دَبَّلْتُ دَبِيلًا أي تَكَلَّ تَاكَل ومنه سميت المرأة دَبْلَةً وقال الرازي:

يَا دَبْلُ مَا بُبِّلَ بِلِيلٍ سَاهِدًا وَلَا حَرَزْتُ الرِّكَعَتَيْنِ سَاجِدًا
قال ويقال: دبلتهم دُبيلة: أي هلكوا وصلَّتْهم صَالَةً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي دَبْلُ دَابِلٍ بالذال وهو الهوان والخزي.

قال شمر وغيره يقول: دبل دابل بالذال ويقال: الجداول الدُّبُول واحدُها دَبْلُ لأنها تُدْبَلُ أي تُصَلَّح وتُنَقَّى وتُجَهَّر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غدا إلى النطااة دله الله على دبول كانوا يترَوُّونَ منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم.

بلد

قال الليث: البلد كل موضع مستحيز من الأرض عامر أو غير عامر أو خال أو مسكون فهو بلد، والطائفة منها بَلَدَة والجميع البلاد، والبلدان اسم يقع على الكور والبلد المقبرة، ويقال: هو نفس القبر، وربما جاء البلد يعني به التراب قال والبلدة بَلَدَة التَّحْرِ وهي الثغرة وما حولها وأنشد:

أُنِيحَتْ فَأَلَقَتْ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصَوَاتُ إِلَّا بَعَاثُهَا

واللدة في السماء موضع لا نجوم فيه بين النَّعَّامِ وسعد الدَّابَّحِ، ليست فيهِ كواكب عظام تكون علماً، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سُميت بَلَدَةً وهي من برج القوس خالية إلا من كواكب صغار. أبو عبيد عن أبي عمرو: والأبلدُ من الرجال الذي ليس بمقرون وهي البَلَدَة زِلْزَلَة وقال الأحمر: أَلْمَبْلَدُ الذي يتردد مُتَحِيرًا وأنشد للبيد فقال:

عَلَيْهِتْ تَبْلَدُ فِي نَهَاءِ صَعَائِدٍ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

وقال الليث: التَّبْلَدُ نقيض التجلد، وهو استكانة وخضوع وأنشد:

أَلَا لَا تَلُمَّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غُلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

قال: وَبَلَدٌ إِذَا نَكَسَ فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجُودِ: قال الشاعر:

جَرَى طَلَفًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ تَدَارَكَهُ أَغْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَدَا

وقال غيره: البَلَدَة راحة الكف، وقيل لِلْمُتَحَيَّرِ مَبْلَدٌ لَّأَنَّهُ شُبِّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَا يَهْتَدِي فِيهَا وهي البلدة، وكل بَلَدٍ واسع بَلَدَةٌ وقال الأعشى يذكر الفلاة:

وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مَوْحِشَةٍ لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث: البَلَدَة نقيض التَّفَادٍ وَالْمَصَاءِ فِي الْأُمُورِ، وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ بَلِيدٌ، إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً.

قال: والمبالدة كالمبالطة بالسيوف والعصي إذا تجالدا بها، ويقال: اشتق من بلاد الأرض. أبو عبيد: البلد الأثر بالجسد وجمعه أبلاد، وقال ابن الرقاع:

مَنْ بَعْدَ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا

قال وقال أبو زيد بَلَدْتُ بِالْمَكَانِ أَبْلَدُ بِلُودًا وَأَبْدْتُ بِهِ آبَدُ أَبْدًا: أي أقمت به وأنشد ابن الأعرابي فقال:

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمَاتٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَزَتْهُ بَعْلَةُ الْخَلْقِ عِلْيَانِ

قال: المَبْلَدُ الحوض القديم هاهنا وأراد مُبْلَدٍ فَقَلْبُ وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا يَسْأَلَانِهِ: أَبْدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَوْضٌ مُبْلَدٌ تُرِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فَتَدَاعَى وَقَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا. وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها حوض دائر:

قَطَعْتُ لَأَلْجِيَهُنَّ أَعْضَادَ مُبْلَدٍ يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ

أَرَادَ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ الْمَاءَ الذِّقْدُ قَدْ تَغَيَّرَ فِي الدَّلْوِ لِأَنَّهُ تُزَعُ مُتَغَيِّرًا.

لبد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَلْبَدَ بِالْمَكَانِ فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وقال أبو زيد: اللبيد من الرجال الذي لا يبرح منزله وهو الأليْسُ.

وقال ابن الأعرابي: لَبَدَ وَلَبِدٌ لَبُودًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَإِذَا رُقِعَ الثَّوبُ فَهُوَ مُلْبَدٌ وَمُلْبَدٌ وَمَلْبُودٌ. وفي الحديث: "أَنْ عَائِشَةُ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلْبَدًا أَيْ مَرْقَعًا" وقال الله جل وعز: (أَهْلِكْتُ مَا لَا لَبَدًا).

قال الفراء: اللَّبْدُ الكثير، قال بعضهم: وَاحِدَتُهُ لُبْدَةٌ، وَلَبْدٌ جَمَاعٌ، قَالَ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ: عَلِيٌّ جِهَةٌ قُتِمَ وَخُطِمَ وَاحِدًا، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ. قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ: مَا لَا لَبْدًا مُشَدَّدًا فَكَانَهُ أَرَادَ مَا لَا لَبَدَ، وَمَالَانِ لَابْدَانِ وَأَمْوَالٌ لُبْدٌ، وَالْأَمْوَالُ وَالْمَالُ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال الزجاج: مالٌ لُبْدٌ: كثير، وقد لَبَدَ بعضه ببعض وقوله جل وعز: (وأنه لا قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لَبَدًا) قال وقرئ لَبَدًا قال: والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه. قال: ومعنى لَبَدًا يركب بعضهم بعضاً وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لَبَدَتْه، ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي تُفترش. قال وَلِبْدٌ جمع لَبْدَةٍ وَلِبْدٌ ومن قرأ لَبَدًا فهو جمع لَبَد. وقال الليث: تقول: صبيان الأعراب إذا رأوا السُّماني لَبَدَى البدى لا تُرى فلا تزال تقول ذلك وهي لَبْدَةٌ بالأرض أي لاصقة وهو يطيف بها حتى يأخذها. وقال: كل شَعَرٍ أو صوفٍ يَتَلَبَّدُ فهو لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّدَ على زبرته قال: وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير وأنشد:

كَأَنَّهُ ذُو لَبْدٍ دَلْهِمَسٍ

قال واللبادة لباس من لبود؛ قال: وَلَبْدٌ اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه لَبَدًا لأنه لَبَدَ فلا يموت ولا يذهب كاللبد من الرجال اللّازم لرحله لا يفارقه. والعرب تقول: ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ. قال ابن السكيت: قال الأصمعي: معناه ماله قليل ولا كثير، قال وقال غيره: السَبْدُ من الشَّعَرِ واللَّبْدُ من الصوف، أي ماله ذو شَعَرٍ ولا ذو صوفٍ ووبر، وكان مال العرب الخليل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل. أبو عبيد عن الأصمعي: المُلْبِدُ الفحل من الإبل يضرب فخذه بذنبه فيلصقُ بهما تَلَطُّهُ وبعره: قال والمليد أيضاً: اللاصق بالأرض. وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول أَلَيْدٌ أم أُرْغِي فإن قالوا: أَبْدُ ألصق العلبة بالرَّع، فَحَلَبَ ولا يكون لذلك الحلب رَغْوَةٌ، فإن أبان العلبة رَغَا الشَّحْبُ بشدّة وقوعه في العلبة. وقال أبو زيد: المُلْبِدُ من المطر: الرِّشُّ، وقد لَبَدَ الأرض تليداً. وفي حديث عمر أنه قال: من لَبَدَ أو عَقَصَ أو ضفر فعليه الحلق. قال أبو عبيد: قوله: لَبَدَ يعني أن يجعل في رأسه شيئاً من صمغ أو غسل لِيَتَلَبَّدَ شعره ولا يقمل هكذا قال يحيى بن سعيد: وقال غيره: إنما التَّلْبِيدُ بُقْيَا على الشَّعَرِ لئلا يشعث في الإحرام؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له، قال ذلك سفيان بن عيينة. وقال شمر: أَلَبَدْتُ القرية أي صيرتها في لبَد وهو الجوالق الصغير وأنشد:

قُلْتُ صَعِ الأَدْسَمِ فِي اللَّبِيدِ

قال يريد بالأدسم نحي سمن واللبيد لبْدٌ يُخاط عليه وقال ابن السكيت: أَلَبَدْتُ الإبل إذا أخرج الربيع ألوانها وأوبارها وتهيأتُ للسمن، وقال: أَلَبَدْتُ القرية أَلَبَدْتُها في لبَد وهو الجوالق الصغير، ويقال: قد أَلَبَدْتُ الفرس فهو مُلْبَدٌ، وقال الكسائي: أَلَدْتُ السَّحَابَ عملت له لبداً. وقال ابن السكيت: لَبَدْتُ الإبل تلبد لَبَدًا: إذا دغصت بالصَّلْيَان وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها إذا أكثرت منه فَتَقَصَّصَ به ولا تمضي، فيقال: هذه إبل لَبَدَى وناقة لَبَدَةٌ، شمر عن ابن الأعرابي: لَبَدَ الرجل بالمكان يَلْبُدُ لبوداً إذا أقام، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإذا كان ذلك، فألبدوا لبود الراعي خلف غنمه، أي اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي على عصاه ثابتاً لا يبرح، وَلَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ: إذا ركب بعضه بعضاً.

بدل

أبو عبيد عن الفراء بَدَلٌ وَبَدَلٌ ومِثْلٌ ومِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبَهٌ. وأخبرني الإباضي عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا يَدُلُّ هذا وَبَدَلُهُ. قال: وواحد الأبدال يريد العُباد أيضاً: يَدُلُّ وَبَدَلٌ. وقال ابن شميل في حديث رواه بإسناد له عن علي أنه قال: الأبدال بالشام والتَّجَبَاءَ بمصر والعصائب بالعراق، قال ابن شميل: الأبدال: خيارُ بَدَلٍ من خيار، والعصائب عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفراء يقال: أَبَدَلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا تَحَيَّيْتُ هذا وجعلت هذا مكانه، وَبَدَلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أَدَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حلقةً، وبَدَلْتُ الحلقة بالخاتم إذا أَدَبْتُهَا وجعلتها خاتماً،

قال أبو العباس: وحقيقته أن التبديل تغيير الصرة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها، والإبدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى ومنه قول أبي النجم:

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمَبْدَلِ

ألا ترى أنه تَحَّى جسماً وجعل مكانه جسماً غيره، قال أبو عمر: وعرضت هذا على المبرد فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: قد جعلت العرب بَدَلْتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قول الله: (كلما تَصَيَّحْتُ جُلُودَهُمْ بدلناهم جلوداً غيرها) قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها: تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودَّتْ بالعذاب، فَرُدَّتْ صرة جلودهم الأولى لما نصجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف.

وقال الليث يقال: استبدل ثوباً مكان ثوبٍ أو أحاً مكان أخ، ونحو ذلك المبادلة. أبو عبيد عن الفراء: البَادِل واحدتها بَادَلَةٌ، وهي ما بين العنق إلى الترقوة وأنشدنا:

ولا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وبَادَلُهُ

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَآزِفٌ

قال وقال أبو عمرو مثله، وقال: وأحدها بَادِلٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَادَلَةُ: لحم الصدر وهي البادرة والبهدة وهي الفهدة. وقال غيره العرب تقول: للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدَال. قال أبو الهيثم: والعامّة تقول: بَقَال.

مدل

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الفراء: رجل مِدْلٌ ومِدْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ الشَّخْصُ القليل الجسم، وقال أبو عمرو: هو المَدْلُ بفتح الميم للخصيس من الرجال. لمد: أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه: اللمد: التواضع بالدال.

ملد

أهمله الليث المَلَد مصدر؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال:

بعد النَّصَابِي والشَّابَّ الأَمْلَدِ

أملود

يقال: امرأة مَلْدَاءُ وَأَمْلَدَانِيَّةٌ وشابُّ أَمْلُودٍ وَأَمْلَدَانِيٌّ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأَمْلُودُ من النساء الناعمة المستوية القامة، وقال غيره: عُصْنُ أَمْلُودٍ وقد مَلَدَهُ الرِّي تمليداً، وروى إسحاق بن الفرّج عن شباة الأعرابي أنه قال غلام أَمْلُودٌ وَأَقْلُودٌ إذا كان تاماً مُحْتَمِلاً شطباً.

دلم

قال الليث: الأدْلَمُ من الرجال الطويل الأسود، ومن الخيل كذلك في مُلُوسة الصخر غير جَدٍّ شديد السواد وقال رؤبة:

كَأَنَّ دَمَخًا دَا هَضَابِ الْأَدْلَمَا

يصف جيلا وقال ابن الأعرابي: الأدْلَم من الألوان هو الأدْعَم؛ وقال شمر: رجل أدْلَمٌ وجبل أدْلَمٌ، وقد دَلَدَ دَلَمًا، وقال عنترة:

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ

قالوا: الأدْلَم هنا الأرندج ويقال للحية الأسود: أدْلَمٌ، ويقال للأدْلَم: أولاد الحيات واحدها دُلْمٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّيْلَمُ النمل، ولديل السودان، والديلم الأعْدَاءُ، والديلم ماء لبني عبس. وقال الليث: الديلم جبل من الناس، وقال غيره هم من ولد ضَبَّة بن أَدٍّ وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها وأما قول رؤبة:

فِي ذِي قُدَامِي مُرَجِّحِن دَيْلَمُهُ

فإن أبا عمرو قال: كثرته ككثرة التَّمَل، وهو الديلم، قال ويقال للجيش الكثير: ديلم، أراد في جيش ذي قُدَامِي والمرجح القديم الثقيل الكثير وأما قول عنترة.

رَوْرَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعْدَاءِ، وقيل: عن حياض ماء لبني عبس، وقيل أراد بالدَّيْلَم بني صَبَّة سُمُّوا ديلما لدغمة في ألوانهم وقال ابن شميل: السلام شجرة تنبت في الجبال تُسميها الدَّيْلَم.

لدم

قال الليث: اللَّذَم ضرب المرأة صدرها والتدم النساء إذا ضربن وجوهن في المآثم وأنشد للأصمعي:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَذَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجْرِ

قال: اللَّذَم الضب والتدائم النساء من هذا.

وقال الليث أيضا: اللدم ضربك خبز الملة إذا أخرجته منها. وقال غيره: اللدم واللطم واحد، وروى عن علي رضي الله عنه أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللَّذَم قُتْصَادَ، ذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيصوِّث بحجر فتخرج الصَّيْعُ فيأخذها وهي من أحمق الدواب.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُلْدَم والمُرْدَم من الثياب المرقع، وهو اللديم قال أبو عمرو وقال الفراء: المِلْدَم الرجل الأحمق الضخم الثقيل، وقال الليث: أُمٌ مِلْدَمٌ كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى: أنا أُمٌ مِلْدَمٌ، أكل اللحم وأُمَصُّ الدَم، ويقال لها: أُمُ الهبرزي، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في شعب العقبة بمكة، قال أبو الهيثم ابن التيهان: يا رسول الله: إن بيننا وبين القوم جبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزَّك وأظهرنك أن ترجع إلى قومك، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: بلى الدَّمُ الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من أسالتم" ورواه بعضهم اللَّذَمُ اللدم والهدم الهدم، فمن رواه: بل الدَّمُ الدَّم والهدم الهدم فإن المنذري أخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال قال العرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك في النصرة أي إن ظلمت فقد ظلمت قال أنشدني العقيلي:

دَمَا طَيِّبًا يَا حَبْدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ

قلت وقال الفراء: العرب تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز: (فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَهَنَّمَ هِيَ الْآوَى). أي الجحيم مأواه وكذلك قوله: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْآوَى، فإن الجنة مأواه وقال الزجاج: معناه أن

الجنة هي المأوى له، وكذلك مذا في كل اسم يدل على مثل هذا الإضرار، فعلى قول الفراء قوله: الدَّمُ الدَّمُ أي دمكم دمي وهدمكم يهدمي وأما ما رواه: بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال: اللدم: الحَرْدُ، قال: والهدم القبر فالمعنى حُرْمُكُمْ حُرْمِي وأقبر حيث تقبرون، وهذا كقوله: المحيا محياكم والممات ماتكم لا افارقكم، وذكر القتيبي: أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام حُرْمَتِي مع حُرْمَتِكُمْ وبيتي مع بيتكم وأنشد:

ثم الحقي يهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي قال وأصل الهدم ما انهزم تقول هَدَمْتُ هَدَمًا والمهدوم هَدَمٌ وبه سُمي منزل الرجل هَدَمًا لانهزمه قال: ويجوز أن الهدم القبر سمي بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُرْدَمُ ترابه فيه، فهو هَدَمَةٌ قال: واللدم الحَرْدُ جمع لَدِمَ سُمي نساء الرجل وحرمة: لَدَمًا لأنهن يلتدمن عليه إذا مات. ابن هانئ عن ابن زيد يقال: فلان قَدَمٌ تَدَم لَدَم بمعنى واحد.

دمل

قال الليث: الدَّمَالُ السَّرْقِيُّ ونحوه، وما رمى به البحر من خسارة ما فيه من الخلق ميتا، نحو الأصداف والمناقيف والتَّبَاحُ فهو دَمَالٌ وأنشد:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَحِثَائِهَا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص: أنه كان يَدْمُلُ أرضه بالغرّة، قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله يَدْمُلُ أرضه، أي يَصْلَحُهَا وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل وَصَلَحَ، ومنه قيل دَامَلْتُ الرجل إذا داربته لئُصْلَحَ ما بينك وبينه وأنشد:

أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمُخَرَّقِ

سَنَيْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ رَايِلًا

قال ويقال: لِلسَّرْجِينِ الدَّمَالُ لأن الأرض تُصْلَحُ به، أبو عبيد عن الأصمعي يقال: لِلتَّمْرِ العَفْنُ: الدَّمَالُ، وقال الليث: الاندمال التماثل من المرض والجرح، وقد دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فاندمل، قال: والدَّمَلُ مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيلُ وأنشد:

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلَ

وقال غيره: قيل لهذه الْفُرْحَةِ دُمْلٌ لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى والله أعلم بذلك.

دنف

قال الليث: الدَّنْفُ المرض المخامر اللَّازِمُ، وصاحبه دَنَفٌ وَمُذِنَفٌ يَدْنِفُ وقد أدَنَفَ فهو مُدَنَفٌ وامرأة دَنَفَةٌ فإذا قلت: رجل دَنَفٌ لم تُشَنَّ ولم تجمع ولم تَوْتَنَّ. قال العجاج:

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا

أي حين اصْفَرَّتْ.

سلمة عن الفراء: رجل دَنَفٌ وَضَنَى، وقومٌ دَنَفٌ وَضَنَى ويجوز أن يُنْتَى الدنف ويجمع فيقال: أخواك دَنَفَانِ وإخوتك أدْنافٌ، وإذا قلت: رجل دَنَفٌ بكسر النون تَنَيْتَ وجمعت لا محالة، فقلت: رجل دَنَفٌ ورجلان دَنِفَانِ وامرأة دَنَفَةٌ ونسوة دَنَفَاتُ.

ندف

قال الليث: التَّدْفُ طرق القطن بالمِنْدَف والفعل: يَتَدَف والدابة تَتَدَف وهو مسيرها تَدَفًا، وهو سرعة رجع اليدين، والتدیفُ القطن الذي يباع في السوق مَدُوفًا، والتَّدْفُ شَرَب السباع الماء بالسنتها، وقال غيره: التَّدْفُ الصَّرَاب بالعود وقال الأعشى:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ بٌ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَدُوفٍ

أراد بالصدوح جارية تُغني؛ وقال الأصمعي: رجل تَدَّاف كثير الأكل والتَّدْفُ الأكل. ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَدَفَ الرجل إذا مال إلى التَّدَف وهو صوت العود في حجر الكرينة.

قند

قال الليث: القَنْدُ إنكار العقل من الهرم يقال شيخ مُقْنِدٌ ولا يقال عجوز مُقْنِدَةٌ لأنها لم تكن في شببتها ذات رأي فتَقْنَد في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب: (لولا تُقْنَدُونَ). قال الفراء يقول: لولا أن تكذبون وتُعجزون وتضعفون.

أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثرت كلام الرجل من حَرَف فهو المَقْنِدُ أو المَقْنَدُ، ثعلب عن ابن الأعرابي قَنْدَ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَّعَهُ، وَقَنْدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ وهو الشِّمْرَاخ العظيم من الجبل، وبه سُمِّيَ الْفِنْدُ الزِّمَانِيُّ فِنْدًا واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تُوفِي عُسَلٌ وصلّى عليه الناس أفنادا: قال أبو العباس ثعلب: أي فُرَادَى فُرَادَى بلا إمام، وَحَرَّرَ المصلون ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن مَلَكَيْنِ.

وقال قطرب: الْفِنْدُ فِنْدُ الْجَبَلِ، وَالْفِنْدُ الْغُصْنُ مِنَ الشَّجَرِ، وَالْفِنْدُ أَرْضٌ لَمْ يُصْبَهَا الْمَطَرُ، وَهِيَ الْفِنْدِيَّةُ وَيُقَالُ: لَقِينَا بِهَا فِنْدًا مِنَ النَّاسِ، أَي قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ، وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أَرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ الزِّمَانِيُّ فِنْدًا.

قلت: وتفسير أبي العباس في قوله: صلوا عليهم أفنادا، أي فُرَادَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفِنْدِ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ، وَالْفِنْدُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنَ أَفْنَادِ الْجَبَلِ، وَهِيَ شَمَارِيخُهُ.

وقال ابن الأعرابي: الْفِنْدَايَةُ الْفَأْسُ وَجَمْعُهُ فِنَادِيْدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وقال الفراء: الْمُقْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ، وَإِنْ كَانَ قَوِي الْجِسْمِ، وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا قَالَ: وَالْمِقْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعًا.

وروى شمر في حديث وائلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ أَخْرَكَمِ وَفَاةٍ أَلَا أَنِّي مِنْ أَوْلَكُمِ وَفَاهٍ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَا يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ" قلت: معناه أنهم يصيرون فرقا، وحدثني الشعبي السعدي عن ابن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن عيسى بن لمسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَسْرَعَ النَّاسِ بِي لِحَوْقًا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَمُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا".

قلت: معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين، يقتل بعضهم بعضاً. يقال: هُم فِنْدٌ عَلَى حِدَّةٍ أَي فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وروى شمر في حديث آخر: (أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْنَدَ فَرَسًا فَقَالَ: عَلَيْكَ بِهِ كَمِيَّتًا أَوْ أَهْمَ أَفْرَحَ أَرْتَمَ مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيُمْنَى).

قال شمر قال هرون بن عبد الله، ومنه كان سمع هذا الحديث: أَقْنَدَ، أَي أَقْنَتْنِي وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ قُلْتُ قَوْلُهُ أَفْنَدَ فَرَسًا أَي أَخَذَهُ وَأَرْتَبَطَهُ كَأَنَّهُ حِصْنٌ أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا أَلْجَأَ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْنَدَ أَي أَقْنَتْنِي مَأْخُوذٌ مِنَ فِنْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ الشِّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفْنَدَ بِمَعْنَى أَقْنَتْنِي.

نفد

قال الليث: أنفد القوم إذا نفد زادهم، ونفد الشيء ينفد نفاداً واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: نافدت الخصم منافدةً أي حاجته حتى تقطع حجتة وأنشد فقال:

وهو إذا ما قيل هل من وافدٍ
يكون للغائب مثل الشاهدِ
أو رجلٍ عن حاكم منافد

وقال ابن السكيت: رجل مُنافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فَيَعْلِيه.
وقال أبو سعيد: في فلان مُنتَفِدٌ عن غيره كقولك مَدُوحَةٌ، وقال الأخطل في شعره:

لقد تزلتُ بعبد الله منزلةً
فيها عن العقبِ منجاةٌ ومُنتَفِدٌ

أبو زيد قال: إن في ماله لمنتفد أي لسعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جلس فلان منتفدا ومُعْتَزلاً مُتَنَحِّياً.

دفن

قال الليث دَفَنَهُ يدفنه دفناً، والدَّفَنُ بئر أو حوض، أو منهل، سفت الريح فيه التراب حتى ادْفَنَ، وأنشد:

دَفْنٌ وَطَامٌ ماؤه كالجرال

قال والمدفان السَّقاء ألبالي والمنهل الدَّفِينُ أيضاً وهو مدفان بمنزلة المدفون، قال: والمدفان أيضاً من الناس والإبل هو الذي يَأْبُقُ ويذهب على وجهه من غير حاجة، وإن فيه لَدَفْنًا، والداء الدَّفِين الذي لا يُعْلَمُ به حتى يظهر منه شَرٌّ وَعَرٌّ.

وفي حديث شريح: أنه كان لا يرد العبد من الدَّفَنان، ويرده من الإباق البات.

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الدَّفَنان أن يزوغ العبد من مواليه اليوم واليومين، يقال منه: عبد دَفُونٌ إذا كان فعولاً لذلك.

وقال أبو عبيدة: الدَّفَنان أن لا يغيب من المصرفي غيبته.

قال أبو عبيد: وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح: قال يزيد: الدَّفَنان أن يَأْبُقَ العبد قبل أن ينتهي به إلى المصّر الذي يُباع فيه، فإن أبق من المصّر فهو الإباق الذي يُرَدُّ به قال أبو عبيد: أما كلام العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد، أنه إذا سُبِيَ فأبق قبل أن ينتهي به إلى المصّر، فوجد فليس ذلك بإباق يُرَدُّ منه، فإذا صار إلى المصّر فأبق فهذا يُرَدُّ منه إلى الحكم، وإن لم يغب عن المصّر، قلت والقول: على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على ما فسّراه أيضاً لأنه لا غاب عن مواليه في المصّر اليوم واليومين فليس بإباق بات، ولست أدري ما الذي أوحش أبا عبيد من هذا، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء. وقال ابن شميل: ناقة دَفُونٌ إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها، وقد ادْفَنَتْ ناقَتكم.

وقال أبو زيد: جَسَبَ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دفون كذلك.

وقال الأصمعي: رجل دَفْنٌ المروءة ودفين المروءة إذا لم تكن له مروءة.

قال لبيد:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ مُروءته لَيْمٍ

أبو عبيد الدَّفَنِيُّ ضرب من الثياب والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ منزل لبني سليم.

فدن

قال الليث: القَدَنُ القَصْرُ المشيد، وجمعه أَقْدَانٌ.
وأنشد:

كما تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

قال والقَدَانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ ثَوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْقَدَانُ وَاحِدُ الْقَدَادَيْنِ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.
وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ أَنَشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ الْخُصِينِي لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعْلَ:

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

يَجْرُ قَدَانًا وَلَيْسَ بِالتَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ الْفَدَّانَ.
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: هُوَ الْقَدَانُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَقُولُ الْعَامَّةُ: الْقَدَانُ وَالصَّوَابُ الْقَدَانُ بِالتَّخْفِيفِ.

دبن

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدُّبَّةُ اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ وَهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضًا.

دنب

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ رَجُلٍ دَبَّيَّةٌ وَدَبَّابَةٌ وَدَبَّامَةٌ وَدَبَّامَةٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ.
وَأَنَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَالْمَرْءُ دَبَّيَّةٌ فِي أَفْهِهِ كَرَمٌ

بند

قَالَ اللَّيْثُ: الْبَنْدُ: حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ: أَيُّ كَثِيرِ الْحَيْلِ.
قَالَ: وَالْبَنْدُ أَيْضًا كُلُّ عِلْمٍ مِنْ أَعْلَامٍ يَكُونُ لِلْقَائِدِ، وَالْجَمْعُ بَنُودٌ يَكُونُ مَعَ كُلِّ بَنْدٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلًا، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ.
وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ: الْهَجِيمِيُّ: الْبَنْدُ عِلْمُ الْفُرْسَانِ.
وَأَنَشَدَ الْمَفْضَلُ:

جَاءُوا وَيَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا

ندب

أَبُو عُبَيْدٍ: النَّدْبُ الْأَثَرُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَثَرُ جَرَحٍ قَدْ أَجْلَبَ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَلَسَاءُ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا تَدَبٌ

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّدْبُ الْغَلَامُ الْحَاظُّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ.
قَالَ: وَالنَّدْبُ الْأَثَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو: إِيَّاكُمْ وَرِضَاعُ السَّوْءِ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَّا.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا رَجُلٌ تَدَبُّ فِي الْحَاجَةِ، إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِيهَا.
قَالَ: وَالنَّدْبُ أَثَرُ الْجَرَحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ، وَالنَّدْبُ الْخَطَرُ أَيْضًا.
وَقَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ:

أَيَّهِلْكُمُ مَعْتَمٌ وَرَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ عَلَى تَدْبٍ يَوْمًا وَلِي تَفْسٌ مُحْطَرٌ

معتم وزيد: بطنان من بطون العرب.

وقال ابن الأعرابي: السَّبَقُ والخطر والتَّدْبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كله الذي يُوضع في النَّضال والرهان، فمن سَبَقَ أخذه، يقال فيه كله فَعَلَ مُشَدِّداً إذا أخذه.

وقال الليث: التَّدْبُ الفرس الماضي تَقِيضُ البليد والفعل تَدَبَّ تَدَابَةً والتَّدْبُ أن تدعو النادية بالميت بحسن الثناء في قولها وا فلاناه، وا هناء واسم ذلك الفعل التَّدْبَةُ، والتَّدْبُ أن يَتَدَبَّ إنسان قوماً إلى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون. وانتدب القوم من ذات أنفسهم أيضاً دون أن يُتَدَبَّوا له، وَجُرَّحَ نديب أي ذو ندب. وقال ابن أم خزنة يصف طعنة:

فإن قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِه

وإن يَنْجُ مِنْهَا فَجُرَّحَ نَدِيبٌ

عمرو عن أبيه خُذْ ما استبَضَّ واستبَضَّ وانتدب ودمع ودمع وأرهف وأزهف وتسنى وقصَّ وإن كان يسيراً.

بدن

قال الليث: البَدَنُ من الجسد ما سوى الشوى والرأس، والبدن شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكَمَيْنِ والجميع الأبدان.

وقال الله جل وعز: (فاليوم نُجْجِكُ يَدْنِكَ).

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: تُنْجِّيكُ بدرعك، وذلك أنهم شَكُّوا في غرقه فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ في البحر ببدنه أي بدرعه، فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُبادروني بالركوع ولا السجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ومهما أسبقكم به إذا سجدت تدركوني به إذا رفعت إني قد بَدَنْتُ هكذا روي هذا الحديث: بَدَنْتُ.

قال أبو عبيد: قال الأموي: إنما هو قد بَدَنْتُ يعني كَبُرْتُ وأسننت، يقال: بَدَنَ الرجل تَدَدِينَا إذا أَسَنَّ. وأنشد:

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّدْبِيَا

وَالهَمَّ مِمَّا يُدْهِلُ الْقَرِيَا

قال وأما قوله: قد بَدَنْتُ فليس له معنى إلا كثرة اللحم.

وقال ابن السكيت يقال: بَدَنَ الرجل يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً فهو بَادِنٌ إذا ضخم وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيراً. قال الأسود:

هَلْ لِي شَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ

أَمْ مَا بَقَاءَ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

وقال الليث: رجل بَادِنٌ وَمَبْدَنٌ وَمَبْدَنٌ وامرأة مُبْدَنَةٌ وهما السمينان والمُبْدَنُ المُسِينُ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه أتني بِيَدَنَاتٍ خمس فطفقن يزدلفن بآيتهم يبدأ". قال الليث وغيره: البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والعيير الذكر مما يجوز في الهدى، والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بَدَنَةً لِعَظَمِهَا، وجمع البدنة البُدُن.

قال الله تعالى: (وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) قال الزجاج: بَدَنَةٌ وَبُدُنٌ، وإنما سميت بَدَنَةً لأنها تَبْدُنُ أي تسمن.

أبو عبيد عن أبي زيد: بَدَنْتُ المرأة وَبَدَنْتُ بَدْنًا قلت: وغيره يقول: بُدْنَا وَبَدَانَةً على فعالة أي سمنت.

دمن

أبو عبيد عن الفراء: رجل دَمَمٌ ودَّمَامَةٌ إذا كان قصيراً ندم.
وقال ابن الأعرابي: الدَّدْبُ والدَّدَمُ الأثر.
وقال أبو عمرو يقال جُدَّ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأوهفَ أي جُدَّ ما تيسَّر.
وقال الليث: الدَّدَمُ الدَّدَامَةُ تقول: دَدِمَ فهو نادم سادم وهو دَدَمَانُ سَدَمَانُ أي نادِمٌ مهتَمٌّ، والجميع دَدَامِي
سَدَامِي، ونديم سديم والنديم شريب الرجل الذي ينادمه، وهو دَدَمَائِهِ أيضاً، والجميع الدَّدَامِي والدَّدَمَاءُ، الدَّدَمُ
أن يُتبع الإنسان أمراً دَدَمًا. يقال: التَّدَمُّ قبل التندم وهذا يروي عن أكرم بن صيفي أنه قال: إن أردت
المحاجزة فقبل المحاجزة والتقدم قبل التندم.
قال أبو عبيد: معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به.
قال: وقال: الذي قتل محمد بن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل.

يَذْكُرُنِي حَامِيمَ وَالرَّحِمَ شَاوِرُ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

مدن

قال الليث: المدينة قَعِيلَةٌ تُهمز في الفعائل لأن الياء زائدة ولا تهمز ياء المعایش، لأن الياء
أصلية، ونحو ذلك قال الفراء وغيره.
وقال الليث: المدينة اسم مدينة الرسول عليه السلام خاصة، والنسبة للإنسان مَدَنِيٌّ، فأما
إلطيرو ونحوه فلا يقال إلا مَدِينِيٌّ وحمامة مَدِينِيَّةٌ وجارية مَدِينِيَّةٌ وكل أرض يُبنى بها حصن في
أصطمَّتْها فهي مدينة، والنسبة إليها مَدَنِيٌّ، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بجدتها، وابن
مدينتها وقال الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَطْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ
ابن مدينة أي العالم بأمرها، ويقال: للأمة مدينة أي نبلوة والميم ميم مفعول ومَدَن الرجل
إذا أتى المدينة.

دمن

قال أبو عبيد قال الأصمعي: الدَّمَنُ ما سَوَّدوا من آثار البقر وغيره قال: والدَّمَنُ اسم للجنس مثل السِّدَرِ اسم
للجنس والدَّمَنُ جمع دَمَنَةٍ ودَمِنَ مثل سِدْرَةٍ وسِدْرٍ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إياكم وخضراء الدَّمَنِ، قيل: وما ذاك؟ قال: المرأة الحسناء في منبت
السوء.
وقال أبو عبيد: أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة، وإنما جعلها خضراء الدَّمَنِ تشبيهاً بالبقلة
الناضرة في دمنة البعر، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبقارها وأبوالها، فلما نبت فيها النبات الحسن
وأصله في دمنة، يقول: فمنظرها أنيقٌ حسنٌ.
وقال زفر بن الحارث:

قَدْ يَبْتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هَيَا
وقال الليث: الدَّمَنَةُ أيضاً ما اندمن من الحقد في الصدر وجمعها دَمَنٌ.
أبو عبيد عن الكسائي: الدَّمَنَةُ الدَّحْلُ وجمعها دَمَنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ.
وقال الليث: الدَّمَنُ ما تَلَبَّدَ من السَّرِقِينَ وصار كِرْسًا على وجه الأرض وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند
الحوض فتَلَبَّدَ وقال لبيد:

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَغْصَانِهِ تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

قلت وتُجمَعُ الدَّمَنَةُ دِمْنَا قال لبيد:

دِمْنٌ تَحَرَّمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْيَسَهَا

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أنسغت النخلة عن عفن وسواد قيل: قد أصابها الدَّمان. قال: وقال ابن أبي الرِّناد: هو الأدمان.
وقال شمر الصحيح: إذا انشقت النخلة عن عفن لا أنسغت.
قال والإنساع أن تقطع الشجرة ثم تنبت بعد ذلك.
ويقال دَمَّنَ فلان فلان فناء فلان تَدْمِيناً إذا غشيه ولزمه.
وقال كعب بن زهير:

أَرَعَى الأمانة لا أخون ولا أرى أبداً أَدَمَّنَ عَرِصَةَ الإخوان

ويقال: فلان يُدَمِّنُ الشُّرْبَ والخمر إذا لزم شربها، ومُدَمِّنُ الخمر: الذي لا يُقْلَعُ عن شربها واشتقاقه من دَمَّنَ البعر.

مند

مَنَدَّدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مُقْبِل فقال:

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بعد إقامة عَجَاجٍ يَخْلُقِي مَنَدِدٍ مُتَّاوِجٍ

خلفاها ناحيتها، من قولهم فأسُّ لها خفان، ومندد موضع.

قدم

قال الليث: القَدَمُ من الناس العيُّ عن الحجة والكلام، والفعل قَدَمَ قَدَامَةً والجميع قُدْمٌ. قال: والفِدام شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي، الواحدة فِدَامَةٌ، وأما الفِدام فإنه مِصْفَاة الكوز والإبريق ونحوه، إبريق مُقَدَّمٌ ومَقْدُومٌ وأنشد:

مُقَدَّمُهُ قَرًّا كَأَنَّ رِقَابَهَا

وفي الحديث: إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدَّمَةً أفواهكم بالفِدام.
قال أبو عبيد: يعني أنهم مُنْعَوُوا الكلام حتى تكلم أفخاذهم فشَبَّه ذلك بالفِدام الذي يُجْعَل على فم الإبريق.
قال أبو عبيد: وبعضهم يقول القَدَّام، ووجه الكلام الجيد الفِدام.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَدَمُ: الدَّمُّ ومنه قيل: للثقل قَدَمٌ تشبهاً به.
وقال بشم: المُقَدَّمَةُ: من الثياب المشبعة حمرة.
وقال أبو خراش الهذلي:

ولا بَطَلًا إذا الكُماة تَزِينُوا لَدَى عَمَرَاتِ الموتِ بالِحالِ القَدَمِ

يقول: كأنما ترقنوا في الحرب بالدَّمِّ الحالِّ والقَدَمُ الثَّقل من الدَّمِّ والمَقَدَّمُ ماخوذ منه، وثوب مُقَدَّمٌ إذا أشبع صَبَّغُهُ، وسُقَاة الأعاجم المجوس إذا سقوا الشرب قَدَّمُوا أفواههم، فالساقِي مُقَدَّمٌ والإبريق الذي يسقى منه الشُّرْبُ مُقَدَّمٌ.
انتهى والله أعلم.

وتد

يجمع الوَتْدُ أوتادا. قال الله جل وعز: (والجبال أوتادا) ويقال: تَدِ الوَتْدُ يا وَاِتْدُ والوَتْدُ مَوْتُوْدُ.
ويقال للوَتْدِ وَوْدٌ كأنهم أرادوا أن يقولوا وَوِدُّ فقلبوا إحدى الدالين تاءً لقرب مخرجيهما وفيه لغتان وَتْدٌ ووَوْدٌ.

وقال الأصمعي وَتَدُ الْأُذُنَ هَنِيئَةً نَاشِزَةً فِي مُقَدِّمِهَا. وَيَقَالُ مَتِيدٌ وَائِيدٌ: أَي رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَائِدًا

وَيَقَالُ وَتَدُ فُلَانٌ رِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا نَبَتِهَا. وَقَالَ بَشَّارٌ:

ض تَبِيرُ أَرْبَى عَلَى تَهْلَانِ

وَلَقَدْ قَلْتُ حِينَ وَتَدُ فِي الْأَر

وَأَمَّا التُّودَةُ بِمَعْنَى التَّأْنِي فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وُودَةٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ نَاءً وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتَيْدُ يَا فَتَى وَقَدْ أَتَّادُ يَتَّادُ أَتَادًا، إِذَا تَأْتَى فِي الْأَمْرِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّيْدُ: الرَّفْقُ. يُقَالُ: تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيِ التَّيْدِ. وَأَمَّا التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَةٌ وَهِيَ الْخَشْبَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ الْإِقَاعَةِ إِذَا صُرَّتْ لئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ، وَالْخِيُوطُ الَّتِي تُصَرُّ بِهَا هِيَ الْأَصَرَّةُ وَاحِدُهَا صِرَارٌ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ. أَهْمَلُ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظْفَرِ وَجُوهَهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَأْطَبُ الْوَعَاءِ وَكُلُّ مَا مَلَأْتَهُ أَذْأَطُهُ دَأْطًا. وَأَنْشَدَ:

وَالدَّأْطُ حَتَّى مَا لَهَنَّ عَرَضُ

وَقَدْ قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمُحَضُّ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ: الدَّأْطُ السَّمَنُ وَالْإِمْتَلَاءُ يَقُولُ لَا يَنْحَرَنَّ نَفَاسَةً بِهِنَّ لِسْمَنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ.

قُلْتُ: وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ وَالِدُّ الْأُضُّ حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ بِالضَّادِ قَالَ: وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا نُقْصَانٌ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ فِي الْحَرْفِ الضَّادِ وَالضَّاءِ مَعًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا.

ذاد

قَالَ اللَّيْثُ: الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْثَاءً، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ. قُلْتُ وَنَجَوْ ذَلِكَ حِفْظَتُهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِمَّا دُونَ خَمْسٍ دُودٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ فَأَنْتَ فِي قَوْلِهِ خَمْسُ دُودٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الدَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ. شَمْرٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّوْدُ: مَا بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ إِلَى التَّاسِعِ مِنَ الْإِنْثَاءِ دُونَ الذَّكَورِ، وَأَنْشَدَ:

دَوْدٌ صَقَايَا بَيْتِهَا وَبَيْتِي

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُفْنِيَتَانِ مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

قَالَ وَقَوْلُهُمْ: الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَيْنِ إِلَى الثَّانِيَيْنِ جَمْعٌ.

قَالَ: وَالذَّوَادُ جَمْعُ دُودٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الدَّوْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسٍ دُودٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً، الْبَاقَةَ الْوَاحِدَةَ دُودًا، ثُمَّ قَالَ: وَالِدُودُ يَكُونُ أَقْلٌ مِنْ نَاقَتَيْنِ.

قَالَ: وَكَانَ حَدُّ خَمْسٍ دُودٍ عَشْرًا مِنَ النَّوْقِ، وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ يَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فِتَّةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، لِأَنَّ الْفِتَّةَ جَمْعٌ.

قُلْتُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَتِسْعَةَ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّوْدُ ثَلَاثَةُ أَبْعَرَةٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ. قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ إِلَى الْعَشْرَةِ وَيَقَالُ: دُودُ فُلَانٍ عَنْ كَذَا وَكَأَنَّ الدَّوْدَ إِذَا طَرَدَتْهُ فَأَنَا ذَائِدٌ وَهُوَ مَدُودٌ، وَمِذُودُ الثَّوَرِ قَرْنُهُ.

وَقَالَ زَهِيرٌ يَذْكُرُ بَقْرَةً:

وَيَذُّبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودٍ

وَمِذُودُ الرَّجُلِ لِسَانُهُ. وَقَالَ عَنَتَرَةُ:

دُخَانُ الْعَلَنَدِيِّ دُونَ بَيْتِي وَمِذُودِي

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

قال الأصمعي: أراد بمذوده لسانه، وبيته شرفه. ومعلف الدابة مذوده.
وقال ابن الأعرابي: المَدَاد: المراد المرتع.
وأنشد فقال:

لا تَحْسَبَا الْحَوَسَاءَ فِي الْمَدَادِ

ويقال دُدْتُ الْإِبِلَ أَزودها ذودا إذا طردتها، قال: والمزيدُ المُعين لك على ما تذود، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته وقال الراجز:

ناديتُ في القومَ أَلَا مُزِيدَا

ديث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدُّثُّ: لحقد الذي لا يَبَحُلُّ وكذلك الدُّعْتُ.
أبو عبيد عن الأموي: دَأْتُ الطَّعَامَ دَأْتًا إذا أَكَلْتَهُ.
وقال أبو عمرو: والأدَات: الأثقال واحدها دَأْتُ.
وقال رؤبة:

من إَصْرٍ أَذَاتٍ لَهَا دَائِثٌ

وإنْ فَسَّتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

بوزن دَعَايَتْ من دَعَتْه إذا أثقله، والإصر الثقل.

دات

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدِّيُّوثُ والدِّيُّوثُ القِيَّود على أهله، والذي لا يغار على أهله دِيُّوثٌ، والدِّيِيْتُ القيادة، وجمل مُدِيَّتٌ ومُتَوَّقٌ إذا دُلَّ حتى ذهب صعوته، وطريق مُدِيَّتٌ إذا سُلِكَ حتى وضح واستبان.

ثدي

الثَّديُّ ثَدْيُ المرأة، وامرأة ثدياء ضخمة الثديين، وأما حديث علي في ذي الثُدَيَّةِ المقتول بالنهروان، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال: إنما قال: ذو الثدي بالهاء، وإنما هي تصغير ثدي، والثدي مذكر لأنها كانتا بقية ثدي، قد ذهب أكثره فقللها، كما يقال: لحيمَةٌ وشحيمة فأنت علي هذا التأويل ويقال: ثدي يثدي إذا ابتلَّ، وقد ثداه يَثْدُوهُ، ويثديه إذا بله، وَثْدَاهُ إذا عَدَّاهُ، والثَّدَاءُ نبت في البادية. ويقال له المَصَّاص والمُصَّاحُ وعلى أصله قشور كثيرة، تَتَقَدُّ بها النار الواحدة ثُدَاءً. قلت: ويقال: له بالفارسية بهراة دليزاد.

ثاد

أبو عبيد: الثَّادُ الثَّدي نفسه، والثَّيْدُ المكان الثَّديُّ.
وقال شمر: قال الأصمعي: قيل لبعض الأعراب: أصب لنا موضعا أي اطلبه. فقال رائدهم وجدت مكانا ثَيِّدًا مَيِّدًا.

وقال ابن الأعرابي: الثَّادُ الثَّدي والقدر، والأمر القبيح.
وقال غيره: الثَّادُ العيوب، وأصله البلل.

وقال ابن السكيت: قال زيد بن كثوة: بعثوا رائدًا فجاء وقال عُشْبٌ ثَادٌ مَاذُ كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نَسَاءِ بَنِي سَعْدِ.
وقال رائد آخر سيلٌ وبقلٌ وبُقيلٌ فوجدوا الآخر أعقلها.

أبو عبيد عن الفراء: التَّادَاءُ والتَّادَاءُ الأمة.

قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف تَادَاءٌ ودَاءٌ قال الكميت:

وما كُنَّا بني تَادَاءَ لَمَّا
سَقَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلُّ وَثْرٍ

شمر عن ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَتَادَةُ الخلق أي كثيرة اللحم، وفيها تَادَةٌ مثال سعادة. وقال ابن زيد: ما كنت فيها ابن تَادَاءٍ أي لم أكن عاجزا. وقال غيره: لم أكن بخيلا لثيما، وهذا المعنى أراده الذي قال لعمر بن الخطاب عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن تَادَاءٍ، أي لم تن فيها كابن الأمة لثيما. فقال: ذاك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب. انتهى والله أعلم.

دار

قال الليث: الدَّوَارِيُّ: الدَّهْرُ الدَّوَارُ بِالْإِنْسَانِ.

قال العجاج: والدهرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ.

ويقال: دار دورة واحدة، وهي المرة الواحدة يدورها، والدَّوْرُ قد يكون مصدرا في الشعر، ويكون دروا واحدا من دور العمامة، ودور الخيل وغيره، عام في الأشياء كلها، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان في رأسه كهيئة الدَّوْرَانِ، تقول: دير به، والدَّوَارُ صنم كانت العرب تنصبه، يجعلون موضعا حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَارُنِ ومنه قول امرؤ القيس:

عَدَارِي دَوَارٍ فِي مُلَاءِ مُدَيِّلٍ

ويقال دُؤَارٌ، وقد يثقل فيقال دُؤَارٌ.

وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز: (خَشِيَ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) أي دولة، والدوائر تدور والدوائر تدول. سلمة عن الفراء يقال: دار، وديار، ودُورٌ. وفي الجمع القليل أدور وأدُور وديران ويقال: أدُر على القلب. ويقال: دَيْرٌ وديرة، وأديارٌ وديرانٌ وداراتٌ وديرةٌ، ودور، ودوران، وأدوار، ودوار، وأدورة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيْرُ الدارات في الرمل.

وقال الليث: المدار مفعول يكون موضعا، ويكون مصدرا كالدَّوْرَانِ، ويجعل اسمنا نحو مدار الفلك في مداره. قال: والدائرة كالحلقة أو الشيء المستدير، والدَّارَةُ دارة القمر، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دَارَةٌ، نحو الدارات التي تُتَّخَذُ في المباحط ونحوها يجعل فيها الخمر، وأنشد:

تَرَى الْإَوْرِيَّ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
قَوْصَى وَيَبْنَ يَدَيْهَا النَّيْنُ مَنُورٌ

وقال: ومعنى البيت أنه رأى حصداً ألقى سُنبله بين يدي تلك الإوز فقلعت حباً من سنابلها فأكلت الحب وافتحصت النَّيْنَ.

قال: وأما الدار فاسم جامع للعروة والبناء والمحلة، وكل موضع خَلَّ به قوم فهو دارهم. والدنيا دار الفناء والآخرة دار القرار، ودار السلام الجنة، وقلنا: ثلاث أدُور همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أفْعَل في موضع تحرُّك قال فالْقِيَّ عليها الصَّرف ولم تُرَدَّ إلى أصلها، والدَّيْرُ دير النصارى، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديرانِيٌّ ودَيَّارٌ، ويقال: ما بالدار دَيَّارٌ، أي ما بها أحدٌ وهو فيعال من دار يدور، ومداورة الشئون مُعالجتها، والدَّوَارَةُ من أدوات النفاش والتجار لها شُعبتان فتَنَصَّمان وتنفرجان لتقدير الدَّارات. الأصمعي: الدَّارَةُ رمل مستدير وسطها فجوة وهي الدَّوْرَةُ. وقال غيره: هي الدَّوْرَةُ والدَّوَارَةُ والدَّيْرَةُ وربما قعدوا فيها وشربوا. وقال ابن مقبل:

دَسَمُ السَّلَيطِ عَلَى فَيْتِلِ ذَبَالٍ

يُنَّا بَدَيْرَةً يَضِيءُ وَجْهَنَا

ويقال: للدَّارُ دَارَةٌ.

وقال ابن الرُّبْعَرِي:

وآخر فوق دارته يُنادي

والمُداراتُ أُزُرُ فيها دارات وشي. وقال الراجز:

ودُو مُداراتٍ على حُصِرٍ

والدَّارِيُّ العطار. يقال: إنه نُسب إلى دارين. وقال الجعدي:

أَلْقَيْ فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رين وفِلْجٍ مِنْ فُلْفُلٍ صَرِمٍ

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّارِيُّ الذي لا يبرح ولا يطلب معاشا. وأنشد:

لَبَّثُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُّونَ

دَوُو الْجَبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونَ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَدْرُ، فإذا تحرك ودار، فهو دَوَّارَةٌ وَتَوَّارَةٌ، والدائرة التي تحت الأنف يقال لها دَوَّارَةٌ ودَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ.

أبو عبيد عن الكسائي: دِيرٌ بالرجل وأدير به.

من دَوَّارِ الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثمانى دائرة.

يُكره منها الهقعة وهي التي تكون في غرض زوره، ودائرة القالع هي التي تكون تحت اللبِّد، ودائرة النَّاحِس هي التي تكون تحت الجاعرتين إلى الفائلتين، ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تُكره إذا كانت واحدة، فإن كان هناك دائرتان، قالوا: فرس نطيح وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة، ودائرة رأس الإنسان، الشعر الذي يستدير على القرن.

يقال: اقشعرت دائرته، ودائرة الحافر ما أحاط به من الثَّن.

ويقال: أدرت فلانا على الأمر، وألصته عليه إذا حاولت إلزامه إياه، وأدّرتَه عن الأمر إذا طلبت منه تركه، ومنه قوله:

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي الحديث: "ألا أنبئكم بخير دور الأنصار: دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، وفي كل دور الأنصار خير"، والدور هاهنا قبائل اجتمعت كل قبيلة محلة، فسميت المحلة دارا وفي حديث آخر: "ما بقيت دارٌ إلا بُني فيها مسجد"، أي ما بقيت قبيلة.

أدر

قال الليث: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران، والأَدَرَةُ اسم تلك المُنْفَخَةِ والأَدَرُ نَعْتُ، وقد أَدَرَ يَأْدُرُ أَدَرًا.

درى

قال الليث: يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيًا وَدِرَاطَةً وَدَرِيًّا.

ويقال: أتى فلان الأمر من غير دَرِيَّةٍ، أي من غير علن: والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدِرُ في موضع لا أدري، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز: (والليل إذا يسر) والأصل يَسْرِي.

ابن السكيت: دَرَيْتُ فلانا أدريه دَرِيًا إذا ختلته، وأنشد:

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري

أي لا يختل وقد داريته إذا خاتلته.

وقال الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِى الطَّبَّاءَ فَإِنِّى

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ الثُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

وقال الراجز:

وَكَيْفَ تَرَانِي أَدْرِى أَوْ أَدْرِى

غَرَّاتِ جُمْلٍ وَتَدَّرِي غَرَّرِي

أَدَّرَى افتعل من دريئ، وكأنه يُدَّرِي تراب المعدن، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغْتَرَّتْ
أي عَقَلَتْ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرِيَّةُ، غير مهموزك دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده.
يقال: من الدَّرِيَّةِ أدِيئٌ ودَرِيئٌ.

قال: وقال الأصمعي: الدَّرِيَّةُ مهموزة الحلقة التي يتعلم الرامي عليها.

وقال ابن السكيت: الدَّرِيَّةُ البعير يستتر به من الوحش، يُختل حتى إذا أمكن رميه رَمَى.
قال: وقال أبو زيد: هي مهموزة لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد، وأنشد قول عمرو:

طَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةُ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَقَرَّتِ

وأنشد غيره في همزه:

إِذَا أَدَّرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّةُ بِمُوهِيَّةٍ تُوهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَرَأْتُ الرجل مُدَارَةً إذا اتَّقَيْتَهُ.
وفي حديث قيس بن السائب قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك، لا يُداري ولا يُماري".

قال أبو عبيد: المدارأة: هاهنا مهموزة من دَارَأْتُ، وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك، ومنه قول الله جل
وعز: (فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) يعني اختلافهم في القتل ومن ذلك حديث الشعبي في المختلة إذا كان الدَّرُّ من قبلها
فلا بأس. أن يأخذ منها يعني بالدَّرِّ النشور والاعوجاج والاختلاف، وكل من دفعته عنك فقد درأته.
وقال أبو زيد: كان عَتَى يَرُدُّ دَرُّوكَ بعد الله شَغَبَ المستصعب المرَّيد، يعني كان دفعك.

قال أبو عبيد: وأما المدارأة في حُسن الخلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز وذاك مهموز.
وقال أبو عبيد: قال الأحمر المدارأة من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز، قلت: من همزه فمعناه الاتقاء
لشَرِّه كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتَّقَيْتَهُ ومن لم يهمزه جعله من دريئ بمعنى حَتَلْتُ.
وقال أبو زيد درأْتُ عنه الحدَّ وغيره أدْرُوهُ درَأُ إذا أَخْرَجْتَهُ عنه. قلت: وأدْرَأْتُ الناقة بضرعها إذا أنزلت اللبن
فهي مُدْرِي إدراء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِيُّ العدو المبادئ والدَّارِيُّ القريب.

يقال نحن فقراء دُرَاءٌ.
وقال ابن السكيت دَرَأْتُهُ عَنِي أدْرُوهُ دَرَأً إذا دفعته ومنه قوله: "إِدْرَأُوا الحدود بالشبهات".

وقال الزجاج في قوله: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا).
معنى فادَّارَأْتُمْ فتدارأتم أي تدافعتم أي ألقي بعضكم على بعض.

يقال دَرَأْتُ فلانا، أي دافعته، ودَارَيْتُهُ أي لَاقَيْتُهُ.

وقال أن السكيت يقال: اندرأت عليه الدراء والعامرة تقول اندريت.

وقال الليث: الدَّرُّ بالفتح: العوج في العصا والقناة وفي كل شيء يصعب إقامته وأنشد:

إِنَّ قَنَايِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا عَلَى الْعُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا

وطريق ذو دُرُو، إذا كان فيه كسور وجذب ونحو ذلك.
ويقال: إن فلانا لذو دُرَاءٍ في الحرب، أي ذو سعة وقوة على أعدائه، وهذا اسم وُضِعَ للدَّفْع، ويقال دَرَأَ علينا
فلان دُرُوعاً إذا خرج مُفَاجَأَةً.

وقال الله جل وعز: (كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ بضم الدال والهمزة، وأنكره النحويون
أجمعون، وقالوا يَرِيٌّ بالكسرة والهمز جيد على بناء فَعِيلٍ، يكون من الدَّرَارِي، التي تدرأ أي تنحط وتسير.
وقال الفراء: الدَّرِّيُّ من الكواكب الناصعة من قولك دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطان فدفعه.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي دَرَأَ فلان أي هَجَمَ: قال: والدَّرِّيُّ الكوكب المنقَضُ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد
لأوس ابن حجر يصف ثورا وحشياً:

فَانْقَضَ كَالدَّرِيِّ يَتْبَعُهُ تَفْعُ يَتَوَبُّ تَخَالَهُ طُبْنًا

قال وقوله: تخاله طُبْنًا: يريد تخاله فسطاطاً مضروباً، يقال دَرَأَتِ النار إذا أضاءَتْ.
وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد: قال: يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ إذا طَلَعَ فجأةً ودَرَأَ
الكوكب دُرُوعاً، من ذلك، قال: وقال نصير الرازي دُرُّ الكوكب طلوعه، يقال دَرَأَ علينا.
أبو عبيد عن الأصمعي: جاءنا السيل دَرُوعاً وهو الذي يدرأ عليك من مكان لا يُعلم به.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس: جاء السيل دَرُوعاً وظهراً، ودَرَأَ فلان علينا، وطَرَأَ: إذا طلع

من حيث لا تدري.

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان مع الغُدَّة وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في ضرعها فهو دارئ وقد درأ البعير يدرأ دروئا.

وقال أبو عمرو والكسائي في الدارئ مثله، شمر عن ابن الأعرابي إذا درأ البعير من عُذَّتِه رجوا أن يسلم، قال: ودَرَأ إذا ورم نحره.
وقال غيره: بعير دارئ وناقاة دارئ مثله.

وقال ابن السكيت: ناقاة دارئ إذا أخذتها الغُدَّة في مراقها واستبان حجمها، ويسمى الحجم دَرَّاء وحجمها تنوؤها، والمراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها وأنشد غيره:

يَأْيَا الدَّارِيَّ كَالْمُنْكَوْفِ والمتشكِّي مَعْلَةَ المَجْهَوْفِ

والمنكوف الذي يشتكي نكفته، وهي أصل اللهزمة ويقال: درأت له وسادة إذا بسطتها له ودرأت وضيع البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به وقد درأت فلانا الوضين على البعير وداريته ومنه قول المثقب العبدى:

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا رِيئُهُ أَبَدًا وَدِيئِي

ويقال: اللهم أني أدْرَأ بك في نحر عدوي لتكفيني شره، وقال الليث: المِدرَأُ حديدة يُحَكُّ بها الرأس، يقال: لها سرخاره.

ويقال: مِدرَى بغير هاء ويُشَبَّه به قرن الثور ومنه قول النابغة:

شَكَّ الْقَرِيصَةَ بِالْمِدرَى فَأَقْفَدَهَا طَعَنَ الْمُبَيْطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان في يده مِدرَى يحكُّ به رأسه فنظر إليه رجل من شَوْقٍ بابه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت فيعينك" وجمع المِدرَى مَدَارَى، وربما قالوا للمِدرَةِ مَدْرِيَّةٌ وهي التي حُدِّثَتْ حتى صارت مِدرَأَةً.

وأخبرني المنذري عن الحراني أنه أنشده:

وَلَا صُورَ مُدْرَاةٍ مَنَاسِجُهَا مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ التَّظْمِ

قال وقوله مُدْرَاةٌ كأنها هُبَيْتُ المِدرَى من طول شعرها قال: والفريد جمع الفريدةن وهي شذرة من فضة كاللؤلؤ، شَبَّهَ بياض أجسادها بها كأنها الفضة.
سلمة عن الفراء قال: الدَّارِيُّ العدو المبادي القريب ونحن فقراء دُرَاه.

راد

قال الليث: الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد، يقال: بعثنا رائدا يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاده، والمعنى واحد، أي ينظر ويطلب ويختار أفضله.

قال: وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن أمثالهم الرائد لا يكذب أهله يُضْرَبُ مثلاً للَّذِي لا يكذب إذا حَدَّثَ.

ويقال: راد أهله يرودهم مرعي أو منزلاً رباداً، وارتاد لهم ارتباداً.

وفي الحديث: "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله" أي يرتاد مكاناً دمثاً لئلا يُنَحْدِرَا لئلا يَرْتَدَّ عليه بوله.

أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّائِدُ العُود الذي يقبض عليه الطَّاحِنُ.

قال الليث: والرائد الذي لا منزل له، والرَّيْدَةُ اسم يوضع موضع الارتباد والإرادة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّيْدَانَةُ: الريح الطَّيِّبَةُ.

وقال غيره: ريح ريذة لينة الهبوب وأنشد:

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ

وأنشد الليث:

أَتَاهُ بِرَبَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا تَقَعَتْ لَهُ

قال: ويقال: ربح رُود أيضا.
وقال الأصمعي: الرَّادَّةُ من النساء غير مهموز التي ترود وتطوف، وقد رادت ترود رَوْدَانًا، قال: والرَّادَّةُ بالهمز والرُّوْدَةُ على وزن فُعولة كل هذا السريعة الشباب في حسن غذاء وقال غيره تَرَادَّتِ الجارية تَرُودًا وهو تنبها من النعمة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّادُّ رَأْدُ اللَّحْي وهو أصله النائم تحت الأذن والجميع أرَادَ، والمرأة الرُّودُ وهي الشابة الحسنة الشباب، وتُجمع أرَادُ أيضا، وامرأة رَادَةٌ في معنى رُودٌ، وقد تَرَادَّ إذا تَفَيَّ وتَشَّى، قال وَرَادَتْ الرِّيحُ ترود رودانا إذا تحركت وجالت ونسمت تنسم نسمانا إذا تحركت تحركًا خفيفًا.
الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّيْدُ حرفٌ من حروف الجبل وجمعه رُيُود. قال: والرَّيْدُ التُّرب يقال هو رَيْدُها أي تربها والجميع أرَادُ.
وقال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعوها وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ مَحُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رِيْدُهَا

وقال أبو زيد: تَرَادَّتْ في قيامي تَرُودًا، وذلك إذا قُمت فأخذتك رعدة في قيامك حتى تقوم.
وقال الليث: الرَّادُّ رَأْدُ الصَّحَى، وهو ارتفَاعُها.

يقال: تَرَحَّلَ رَادٌ الصَّحَى وتَرَادَّ كذلك وتَرَادَّتِ الحية إذا اهتزت في انسياها وأنشد:

كَانَ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٍ تَرَادَّ فِي عُصُونٍ مُعْطِلَةٍ

قال والجارية الممشوقة تَرَادُّ في مشيتها ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخسه رُودٌ، والواحدة رُودَةٌ، وسميت الجارية الشابة تشبيها به.
قال: والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده وتزاوله، والرَّيْدُ التُّرب مهموز.
أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رُودِيْدٌ رُودٌ وأنشد:

يَمْشِي وَلَا تَكْلِمُ الْبَطْحَاءَ مِشْيَتُهُ كَأَنَّهُ فَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

وأغادني المنذري لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم رُودِيْدَ الشعر يَغْبُ قال: سمعنا من يقول: والله لو أردت الدرهم لأعطيتك رويد ما الشعر، يريد أُرُود الشعر، كقول القائل: لو أردت الدراهم لأعطيتك قَدْعُ الشعر، فقد تبين أن رويد في موضع الفعل ومُتَّصِرْفُهُ تقول: رويد زيدا كأنما تقول: أرود زيدا وأنشد:

رُودِيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدِّي أَمَّهُمُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مَتَمَائِنُ

وتكون رُودِيْدٌ أيضا صفة لقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا: ساروا رويدا فتحذف السير وتجعله حالا به، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك: سار عن ذكر السير، ومن ذلك قول العرب: ضعه رويدا أي وضعا رويدا.

قال: وتكون رويدا للرجل يعالج الشيء رويدا إنما يريد أن تقول علاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال.

قال: واعلم إن رويدا يلحقها الكاف وهي في موضع إفعال وذلك قولك: رويدك زيدا، ورويدكم زيدا، فهذه الكاف التي ألحقت ليتبين المخاطب في رويدا؛ إنما ألحقت المخصوص لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع والمذكر والأشياء؛ فإنما أدخل الالف حيث خيف التباس من يُعْنَى ممن لا يُعْنَى؛ وإنما حُذفت من الأول استغناء بعلم المخاطب، أنه لا يعني غيره؛ وقد يقال رويدك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا، وهذا كقولك: التَّجَاءُكُ وَالْوَجَّاءُ، تكون هذه الكاف علما للماورين والمنهيين.
وقال الليث: إذا أردت برويدا الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد:

رُودِيْدٌ تُصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا كَأَنَّكَ بِالصَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادٍ بِهِ

وإذا أردت برويد المهلة والإرواد في المشي فانصب ونون تقول: امش رويدا. قال: وتقول العرب: أُرُودُ في معنى رويدا المنصوبة قال والإرادة أصلها الواو ألا ترى أنك تقول راودته أي أردته على أن يفعل كذا؛ وتقول رَاوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قول الله جل وعز: (تراود فتاها عن نفسه) فجعل الفعل لها، والرَّوَادُ من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال: راد يرود إذا جاء وذهب، ولم يطمئن، ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه، لهم أقلقه، وبات رائد الوساد وأنشد:

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمَعَ رَحْلِهِ أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا

دعا عليها بالآلئام فيطمئن وسادها.
وفي الحديث: "الحمى رائد الموت" أي رسول الموت كالرَّائد الذي يُبعث ليرتاد منزلاً.

ورد

قال الليث: الْوَرْدُ اسمُ تَوْرٍ.
يقال له وَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ نَوْرُهَا.
قال: وَالْوَرْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ، لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَشْيِ وَرْدَةٌ وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةً وَقِيلَ أَيْضًا إِيْرَادٌ يَوْرَادٌ عَلَى قِيَاسِ أَذْهَامٍ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: (كَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ) أَيْ صَارَتْ كُلُّونَ الْوَرْدِ؛ وَقِيلَ: فَكَانَتْ وَرْدَةً كُلُّونَ فَرَسٍ وَرْدِيَّةٍ، وَالْكَمِيتُ: الْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فِي الشِّتَاءِ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ لَوْنُهُ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمَخْتَلِفَةُ.
وقال الفراء في قوله: (وَتَسُوْقُ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) يَعْنِي مُشَاةً عَطَاشًا.
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْوَرْدُ وَرْدُ الْقَوْمِ الْمَاءِ، وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ، وَالْوَرْدُ: الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ قَالَ رُوْبَةُ:

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْصَهُ لَمْ يَنْدِهِ

وقال الآخر:

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدْهُمَهُ

وَأَنشُدْ قَوْلَ جَرِيرٍ:

إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي

بردي نهر دمشق.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْوَرْدُ يَوْمَ الْحَمَى، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مَوْرُودٌ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) الْآيَةُ.

قال الزجاج: هَذِهِ آيَةٌ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْمَفْسَرِينَ فِيهَا؛ فَقَالَ جَمَاعَةٌ إِنْ الْخَلْقَ جَمِيعًا يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو الْمُتَّقِي، وَيُتْرَكُ الظَّالِمُ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ عَلِمْنَا الْوَرْدَ وَلَمْ نَعْلَمْ الصَّدْرَ، وَدَلِيلٌ مِنْ قَالَ: هَذَا قَوْلُهُ: (ثُمَّ تُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)، وَقَالَ قَوْمٌ، إِنْ الْخَلْقَ يَرِدُونَهَا فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة. إِنَّ وَرُودَهَا لَيْسَ دُخُولُهَا وَحِجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ) وَيُقَالُ إِذَا بَلَغْتَ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ: قَدْ وَرَدْتَ بَلَدَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَالْحِجَةُ عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ عَزَّ: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا) فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْحُسْنَى لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ، وَفِي اللُّغَةِ وَرَدْتُ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ، أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ قَالَ زَهِيرٌ:

وَصَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

المعنى لما بلغن الماء أقمن عليه، فالورود بإجماع ليس بدخول، فهذه الروايات في هذه الآية والله أعلم، وقوله جل وعز: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)، قال أهل اللغة: الوريد: عرق تحت اللسان، وهو في العضد فليق، وفي الذراع، الأكحل، وهما فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع، وفي بطن الذراع الرواهش، ويقال: إنها أربعة عروق في الرأس، فمنها اثنان ينحدران قدام الأذنين. ومنها الوريدان في العنق، قال أبو الهيثم: الوريدان بجانب الودجين، والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، قال: والوريدان ينبضان أبداً من الإنسان، وكل عرق ينبض فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة، والوريد من العروق ما جرى فيه النفس ولم يجر فيه الدم، والجداول التي فيها الدماء كالأكل والأجل والصفان، وهي العروق التي تُفَصِّدُنَّ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَرْدُ مِنْ سَمَاءِ الْحَمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلُمَاتَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرْدُ،

والورد اسم من وَرَدَ يوم الورد، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، وما كان فهو وَرْدٌ، تقول وَرَدَتْ الإبل والطير هذا الماء وَرْدًا وَوَرَدَتْهُ أوراذاً وأنشد:

كَأُورَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ

وإنما سُمِّيَ النسيب من قراءة القرآن ورداً من هذا، ويقال: أرنية واردة إذا كانت مُقْبِلَةً على السيلة، وقال غيره فلان وارد الأرنية إذا كان طويل الأنف، وكلُّ طويل وارْدٌ، وشعر وارد، وطويل والأصل في ذلك: أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله، والشعر من المرأة يرد كفلهما، وشجرة واردة الأغصان إذا تَدَلَّتْ أغصانها، وقال الراعي يصف نخلاً أو كرماً فقال:

تُلْقِي تَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ

أي يرمون الطير عنه، ويقال: وَرَدَتِ المرأة حَذَّهَا إذا عالجته بصيغ القطنة المصبوغة، وقال أبو سعيد يقال: مالك تَوَرَّدَنِي أي تقدَّم عليّ، وفي قول طرفة:

كَسِيدِ الْغَصِي تَبَهَّتُهُ الْمُتَوَرِّدِ

هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء.

وعشية وَرَدَةٌ، إذا احمر أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجذب.

أبو زيد: في العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبَّتين، وهما من البعير الودجان؛ وفيه الأوداج وهو ما أحاط بالحلقوم من العروق.

قلت: والقول في الوريدين ما قال الهيثم، والموارد المناهل، واحدها مورد، والمورد الطريق إلى الماء.

والورد مصدر وردت مورداً وَوَرْدًا.

ودر

ابن شميل تقول: وَرَدْتُ رِسُولِي قَبْلَ بَلْخٍ إِذَا بَعَثْتَهُ؛ وسمعت غير واحد من العرب يقول للرجل إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرْدَهُ رَدًا قَبِيحًا وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِّي أَي نَحَّه وَبَعَّدَهُ.

وقال شمر قال ابن الأعرابي: يقال: تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالٍ.

وقال أبو زيد وَوَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا إِذَا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ وَقَدْ يَكُونُ التَوْدِرُ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبَكَ الْهَلَكَةَ.

ردأ

ابن شميل رَدَأْتُ الْحَائِطَ أَرَدَوُهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسَ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ.

وقال يونس: أَرَدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

قال: والأرداء الأعدال الثقيلة كل عدل منها رَدٌّ وَقَدْ اعْتَكَمَا أَرْدَاءَ لَنَا ثِقَالًا أَي أَعْدَالًا.

وفلان رَدٌّ لفلان أي ينصره ويشدُّ ظهره.

وقال الليث: تقول رَدَأْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَوْ كَذَا أَي جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعَمَادًا كَالْحَائِطِ تَرْدُوهُ بَرْدٍ مِنْ بِنَاءِ تَلَزَقَهُ بِهِ.

وتقول: أَرَدَأْتُ فَلَانًا أَي رَدَأْتُهُ، وَصَرْتُ لَهُ رَدًّا أَي مُعِينًا، التَّرْدُ الْمُعِينُ وَتَرَادَا أَيْ تَعَاوَنَا.

وقال ابن السكيت: أَرَدَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْنَتَهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا) وَقَدْ أَرْدَيْتَهُ أَي أَهْلَكْتَهُ،

قال: وهذا شيء رَدِيءٌ بَيْنَ التَّرْدَاءِ، وَلَا تَقُلْ التَّرْدَاةَ وَالتَّرْدُ الْمُعِينُ.

أبو عبيد عن الكسائي: أَرْدَيْتَ عَلَى الْخَمْسِينَ أَي زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى
الْعَشْرِ

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُغُوبَهُ

وقال الليث: لغة للعرب: أَرْدَأُ على الخمسين إذا زاد، قلت لم أسمع الهمز في أَرْدَى لغير الليث، وهو غلط منه.

قال الليث رَدُّو الشيء يردُّ رداة وإذا أصاب الإنسان شيئا رديئاً فهو مُردئ وكذلك إذا فعل شيئاً رديئاً. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (إِنْ كِدْتَ لِتُردِّين) معناه لتهلكني وقوله: (وما يُغني عنه ماله إذا تَرَدَّى) قيل: إذا مات، وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله جل وعز: (والمتردية ولنطيحة) وهي التي تقع من جبل أو تَطِيحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشرف فتموت. وقال الليث: التردى هو التهور في مهواة. وقال أبو زيد رَدِي في القلب يَرْدِي وتَرَدَّى من الجبل تَرَدَّيًّا. وقال غيره: رديت فلانا بجر أرديته ردياً إذا رميته به. وقال ابن حنزة:

صَمَ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدَى بِنَا أَعُ

والمرداءُ الحجر الذي يُرْمَى به، وجمعها المرادي ومنه قولهم: عند حجر كل ضبٍ مرادته. يضرب مثلاً للشيء العتيد ليس دونه شيء وذلك أن الضبَّ ليس يندلُّ على حجره إذا خرج منه فعاد إليه إلا بحجر يجعله علامة لحجره. وقال الفراء: الصخرة يقال لها رداة وجمعها رَدَايَا وقال ابن مقبل:

لم تترك لمُجِيبٍ مَقَالاً

وقافية مثل حدِّ الرِّدَاةِ

وقال طفيل:

رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلِمُ

ويللمم جبل. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا عدا الفرس قَرَجَمَ الأرض رجماً قيل: ردي يردى ردياً وردياناً. وقال أبو زيد: هو التقريب. قال: والجواري يردن إذا رفعت إحداهن رجلها ومشت على رجل تلعب، والغراب يردى إذا جل. وقال المنتجع بن نبهان: الردين عدو الفرس بين آربه ومُتَمَعِّكِهِ. وقال الليث: تسمى قوائم الإبل مرادي لثقلها وشدة وطأتها، نعتٌ لها خاصة وكذلك مرادي الفيل. أبو عبيد عن أبي عمرو: راديت الرجل وداجيته وداليته وفانيته بمعنى واحد. قال أبو عبيد: ويقال: راودته على الأمر وراديته. وقال طفيل ينعت فرسه:

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاهُ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ

يُرَادَى عَايَ قَاسُ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يعني يُراوِدُ ابن السكيت: فلان عَمُرُ الرِّدَاءِ إذا كان كثير المعروف واسع وإن كان رداؤه صغيراً، وقال كثير:

عَلَّقْتُ لِصُحْبَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ صَاحِكَا

وروي عن علي أنه قال: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرِّدَاء. قالوا له: وما تخفيف الرِّدَاء في البقاء؟ فقال: قلة الدين. قلت: ويسمى الدِّين رداً لأن الرِّدَاء يقع على المنكبين ومجتمع العنق والدِّين أمانة، والعرب تقول: في ضمان الدِّين هذا لك في عنقي ولازم رقبتني، فقيل للدِّين: رداً لأنه لازم عنق الذي هو عليه، كالرداء الذي يلزم المنكبين إذا تُرَدِّي به، ومنه قيل للسيف: رداً لأن متقلده بحمائله متردٍ به. وقالت خنساء ترثي أخاها:

جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارَا

وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارُمُ

أي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس.

ويقال: للوشاح رداء، وقد تَرَدَّت الجارية إذا تَوَشَّحَتْ. وقال الأعشى:

سِ بِالصَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُو

يعني به وشاحها المُخَلَّقُ بِالْخَلُوقِ، وامرأة هيفاء المُرَدَّى أي ضامرة موضع الوشاح. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أبوك رداؤك ودارك رداؤك، وكل ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤُكَ وانشد:

رَفَعْتُ رِداءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

وَرِداءُ الشَّبابِ حُسْنُهُ وَغَضارَتُهُ وَنِعْمَتُهُ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِداءُ

مِنَ الْبُلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَا

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سَيْمًا

رِداءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيمَا

يستوهب الدهر الوسيم أي الوجه الوسيم رداءه، وهو نعمته، واستجده سيمًا أي أثرًا من البلى وكذلك قول
طرفة:

وَوَجْهِه كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا

عَلَيْهِ؟

أي ألفت حُسنها ونورها على هذا الوجه، من التحلية فصار نورها زينة له كالحلي؛ والردي الزيادة.
يقال: ما بلغت ردي عطائك أي زيادتك في العطية، ويُعجني ردي قولك، أي زيادة قولك، قال كثير في بيت
له:

لَهُ عَهْدٌ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ

أي يزين عهد وده زيادة قول معروف منه؛ وقال آخر:

تَصَمَّمَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رِداءَهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الردي الهلاك والردي المنكر المكروه.
ابن شميل: المِرْدَاةُ الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه؛ يُرْدَى به الحجر، والمكان
الغليظ يحفرون فيضربونه به فيلينونه ويُردى به جحر الصَّب إذا كان في قلعة فيلنُ القلعة
ويهدئها، والردي إنما هو رفع بها ورمى بها.
انتهى والله تعالى أعلم.

دال

قال الليث: الدُّلُّ معروف، وقد ألبتها أي أرسلتها في البئر لأستقي بها؛ ومنهم من يقول دَلَّوتها وأنا أدلوها
وَأدلو بها والجميع الدلاء، والعدد أدل ودلِّي، ويقال للدُّلُّ دَلَاءٌ، وقول الله جل وعز في قصة يوسف: (فَأَدْلَى
دَلَّوَهُ قَالَ يَا بَشْرَى) يقال: أدليت الدُّلُّ إذا أرسلتها في البئر لتملأها أدليتها إدلاء، قال: ودلوتها أدلوها دلوا إذا
أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى. قال الراجز:

يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلُّ الدَّالِّ

أي نزع النَّازِع.

وقال أبو إسحاق: في قول الله جل ثناؤه: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) قال: معنى
تُدْلُوا في الأصل، من أدليت الدلو، إذا أرسلتها لتملأها، قال: ومعنى أدلى فلان بحجته إذا أرسلها وأتى بها على
صحة، قال: فمعنى قوله: تُدْلُوا بها إلى الحكام، أي تعملون على ما يوجب الإدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة
لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم كأنه قال: تعملون على ما يوجب ظاهر الحكم، وتتركون ما قد علمتم أنه
الحق.

وقال الفراء: معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها إلى الحكام، وإن شئت جعلت نصب وتدلوا بها
إذا أقيمت منها لا على الصَّرف، والمعنى لا تصنعوا بأموالكم الحكام ليقطعوا لكم حقاً لغيركم، وأنتم
تعلمون أنه لا يحل لكم.

قلت: وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال، وهي على قول الزجاج للحجة، ولا ذكر
لها في أول الكلام، ولا في آخره وقول الله جل وعز: (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ).

قال أبو إسحاق: أي دلاهما في المعصية، بأن عَرَّهَما، وقال غيره: فدلاهما فأطعمهما ومنه قول أبو جندب
الهذلي:

أَحْصُ فَلَاحِيزٍ وَمَنْ أَجَرَهُ

فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْغُرُورِ

أحص أ منع، وقيل أحصَّ أقطع ذلك، وقوله كمن يدلي أي يُطمع قلت: وأصله الرجل
العطشان يُدلي في البئر ليروي من مائها فلا يجد فيها ماءً فيكون مُدلي فيها بالغرور فوضعت

التَّدْلِيَّة موضع الإطماع فيما لا يُجدي نفعاً وفيه قول ثالث: (فدلاهما بغرور) أي جرأهما ابليس عليّ أكل الشجرة بغرره والأصل فيه دَلَّهَما. والدَّالُّ والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ، وأما قوله: (ثم دَتَّى فتدلى). فتدلى).

قال الفراء: ثم دنا جبريل من محمد فتدلى كأن المعنى ثم تدلى فدنا، وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين واحداً. وقال الزجاج: معنى دنا فتدلى واحد، لأن المعنى أنه قُرِبَ فتدلى أي زاد في القرب كما تقول قد دنا فلان مني وقُرِبَ.

وفي حديث أم المنذر العدوية قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب ناقة قال: ولنا دوال مُعلّقة قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل، وقام علي فأكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مهلاً فإنك ناقة فجلس علي وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جعلت لهم سلقاً وشعيراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من هذا أصب فإنه أوفق لك، والدَّوَالِي يُسْرُ يُعْلَقُ فإذا أرطب أكل. أبو عبيد عن أبي عمرو: دلوث الإبل دلواً إذا سُقَّتْها سوقاً رويداً وأنشد غيره:

لا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا لَيْسَمَا بَطُءٌ وَلَا تَرْعَاهَا

ونحو ذلك قال الفراء، وقال الليث: الدَّالِيَّةُ شيءٌ يُتَّخَذُ من خوص وخشب يُسْتَقَى به بحبال تُشد في رأس جذع طويل قال: والإنسان يُدلى شيئاً في مهواة ويتدلى هو نفسه وأدلى فلان بحقه وحجته، إذا هو احتج بها وأحضرها، وأدلى بمال فلان إلى الحاكم: إذا دفعه إليه. وقال ابن الأعرابي: دلي إذا ساق ودلي إذا تحير، وقال: تدلى إذا قُرِبَ بعد عُلُوٍّ، وتدلى تواضع، وداليتة أي داريته.

لدى

قال الليث: لَدَى معناها معنى عند يقال: رأيته لدى باب الأمير، وجاءني أمر من لديك أي من عندك، وقد يحسن من لدنك بهذا المعنى، ويقال في الإغراء: لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً وأنشد:

لَدَيْكَ لَدَيْكَ صَاقَ بِهَا ذِرْعَا

ويروى: إليك إليك، على الإغراء. يُعْلَبُ عن ابن الأعرابي: أَدَى فلان إذا كثرت لداته وقوله جل وعز: (هذا ما لديّ عَتِيدٌ) يقوله الملك يعني ما كتب من عمل العبد حاضرٌ عندي، وقال تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا: أي أتانا يقال: من أين تَدَلَّيْتِ علينا؟ وقال أسامة الهذلي:

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ حَمَامَةٍ لَهُ طَحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْصِ هَامِدٌ

وقال لبيد يصف فرساً:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ عَيَايَا الطَّلَلِ

أراد أنه تدلى من مربائه وهو على فرسه راكب. إلى الحضيض وهو لها أمتن.

أدل

ابن الأعرابي: الأَدْلُ وجع العنق من تَعَادَى الوساد. ابن السكيت عن الفراء: وهو الإجل والإدل لوجع العنق، والإدل اللبن الخاثر الحامض من ألبان الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو الإدل والإجل لوجع العنق، يقال بي إجلٌ فأجلُّوني هكذا

سمعتَه من المنذري.
وقال الأصمعي: جاءنا بإدلة ما تُطابق حمّصاً.

دال

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّالُّنُّ بالدَّالِّ مشيُّ الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط يقال دَلْتُ أدَّال. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الدَّالَّانُ عَدُوٌّ مقارِبٌ. قال الأصمعي: وأما الدالان بالذال فهو من المشي الخفيف، وبه سمي الذئب ذؤالة. أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم في ذلول أي في شدة وأمر عظيم قلت: جاء به غير مهموز وقال أبو زيد في الهمز: دَلْتُ للشيء أدَّال دَالَاوَدَالانا وهو مشية شبيهة بالختل، يقال: الذئب يدال للغزال ليأكله، يقول ليختله. وقال أبو عمرو: المُدَّاءِلَةُ بوزن المداعلة الختل، وقد دَلْتُ له ودَالْتُهُ، وقد تكون في سرعة المشي. ابن السكيت: هو أبو الأسود الدَّوْلِي فتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّيْل من كنانة والدَّوْل في حنيفة يُنسب إليهم الدَّوْلِي قال والدَّيْل في عبد القيس يُنسب إليهم الدَّيْلِي قال والدَّيْل على وزن الوعل دويبة شبيهة بابن عرس وأنشد الأصمعي:

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعَرَّسَه ما كان إلا كَمُعْرِسِ الدَّيْل

دويل

أبو عبيد عن أبي عمرو: والدَّوَيْلُ الثَّبت العاميُّ اليابس قال الراعي في شعر له:

شَهْرِي ربيع لا تذوق لَبُونُهُم إلا حُمُوصاً وَحُمَةً ودَوَيْلاً

أبو زيد: الكَلأ الدَّوَيْل الذي أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدالة الشهرة ويجمع الدَّال، يقال: تركناهم دَالَةً أي شهرة، وقد دال يدول ودولاً إذا صار شهرة. وقال الفراء في قول الله جل وعز: كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بين الأغنياء منكم، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلَةً بنصب. قال: وليس هذا للدَّولة بموضع، إنما الدَّولة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم. فتقول: قد رجعت الدَّولة على هؤلاء كأنها المرة، قال: والدَّولة برفع الدال في الملك والسُّنن التي تُعَيَّر وتُبَدَّل عن الدهر، فتلك الدَّولة والدَّوْل. وقال الزجاج: الدَّولة اسم الشيء الذي يُتَدَاوَل؛ والدَّولة الفعل والانتقال من حال فمن قرأ: (كي لا يكون دَوْلَةً) فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كي لا يكون الفيء دَوْلَةً أي مُتَدَاوَلًا. وقال ابن السكيت: أخبرني ابن سلام عن يونس: في قول الله جل وعز: (كي لا يكون دولة) فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدَّولة في المال والدَّولة في الحرب. قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاها في الحرب سواء، وقال: ولله ما أدري ما بينهما. وقال الليث: الدَّولة والدَّولة لغتان، ومنه الإدالة قال: وقال الحجاج: إن الأرض سُتْدال منا كما أدلنا منها. قلت: معناه أنها ستأكلنا كما نأكلها. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال حَجَارِيكَ ودواليك وهذا دَيْك. قال: وهذه حروف خلقتها على هذا لا تُغَيَّر قال: وحجازيك أمره أن يحجز بينهم؛ ويحتمل أن يكون معناه: كُفَّ نفسك، وأما هذائك، فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دولة وهذا دولة وأنشد ابن بزرج:

دَوَالِيكَ حتى ما لِدَا التَّوْبِ لابسٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوبَ لَابَسُ

قال هذا رجل شُقَّ ثياب امرأة حتى ينظر جسدها فشقت هي أيضا عليه ثوبه.
وقال ابن بزرج: ربما أدخلوا الألف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَافَكَةٍ يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ

قل والدواليك أن يتحفز في مشيته إذا حاك والبَنَكَةُ يعني ثقله إذا عدا.
أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدَّوَلَةِ والتَّوَلَةِ، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا الأمر والعمل بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

ولد

قال الليث: الوليد الصبي والوليدة المة. قال: وأما التليدة من الجواري فهي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها. وقال ابن شميل: المولدة التي وُلدت بارض وليس بها إلا أبواها أو أمها، والتليدة التي أبواها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بارض، وهي بارض أخرى. قال: والقن من العبيد التليد الذي وُلد عندك وقد مر ما قيل في المولدة والتليدة في باب تلد وقول ابن السكيت في قول مُزَرِّدِ الثعلبي:

تَبَرَّأْتُ مِنْ سَنَمِ الرِّجَالِ يَتَوَبُّهُ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وقال: هذا مثل ضربه: معناه إني لا أراجع ولا أكلّم فيها كما لا يُكلّم الوليد في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل.

وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم: هو أمر لا ينادي وليده، قال أحدهما: هو أمر جليل شديد لا يُنادي فيه الوليد، ولكن يُنادي فيه الجلة.

وقال آخر: أصله في الغارة: أن تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمّه ولكنها تهرب عنه.

قال ابن السكيت: ويقال: جاءوا بطعام لا ينادي وليده، وفي الأرض عُشب لا ينادي وليده: أي إذا كان الوليد في ماشية لم يضربه أين صرفها لأنها في عُشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن في الأرض كلها مُحَصبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يُبالي كيف أفسد فيه؟ ولا متى أكل؟ ولا متى شرب؟ وفي لي نواحيه أهوى؟ وقال الليث: الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى. قال وَوَلَدُ الرَّجُلِ وَوَلَدُهُ في معنى، وَوَلَدُهُ ورهطه في معنى، ويقال في تفسير قوله: (ماله وولده إلا خسارا). أي رهطه ويقال: ولده، قال: والولدة جمع الأولاد قال رؤبة:

شَمَطًا يَرَبِّي وَلَدَةً رَعِيلاً

وقال الفراء: قرأ إبراهيم: (ماله وولده) وهو اختيار أبي عمرو وكلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع وَوَلَدُهُ أيضا وقرأ الباقر وَوَلَدَهُ.

وقرأ ابن أبي إسحاق: ماله وولده، قال: وهما لغتان ولده، وَوَلَدَهُ.

قال الزجاج: الولد والولد واحد مثل العرب والعرب والعجم والعجم ونحو ذلك. قال الفراء وأنشد:

قَدْ تَمَرَّوْا مَالًا وَوُلْدًا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا

قال: ومن أمثال العرب وَوَلَدُكَ مِنْ دَمِّي عَقِيَّتِيكَ.
وأنشد:

وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَوَلَدَ حِمَارٍ

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

فهذا واحد، قال: وقيس يجعل الولد جمعا والولد واحدا.

الحراني عن ابن السكيت: قال يقال: في الولد: الولد والولد قال ويكون الولد واحداً وجمعا.

الليث: شاة والد وهي الحامل، والجميع وَلَدٌ وإنها لبينة الولاد، وأما الولادة فهو وضع الوالدة ولدها، وجارية

مولدة تولد بين العرب، وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد وتعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم،

وكذلك المولود من العبيد، وإنما سمي المولود من الكلام مُولداً إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مضى.
ابن السكيت: شاة وإلد أي حامل ويقال: لأم الرجل هذه والدة.

وقال أبو زيد قالوا: الوليدُ الصبيُّ حين يُولد.
قال بعضهم: ندعو الصبية أيضاً وليداً.
وقال بعضهم: بل هو الذكر دون الأنثى.
وقال ابن شميل: يقال: غلام مولود، وجارية مولودة أي حين ولدته أمه، والوليدُ الغلام حين يُستوصف قيل أن يحتلم، وجارية وليدة، ويقال للامة: وليدة وإن كانت مُسنّة، قال: وجاء ببيّنة مولدة، وليست بمحققة، وجاءنا بكتاب مُولِدٍ أي مُفتعل.
وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال: ومما حرّفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله مخاطباً لعيسى: أنت نبِّي وأنا وَلَدُكَ أي ربِّكَ، فقالت النصارى: أنت نبِّي وأنا وَلَدُكَ وأنشد:

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاءَةً تَنَادُوا أَجَدِّي تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ عُلَامُ

قال ابن الأعرابي: قوله: وَلَدُوا شَاءَةً رماهم بأنهم يأتون البهائم. قلت والعرب تقول: تَنَجَّ فلان ناقته إذا ولدت ولدها وهو يَلِي ذلك منها فهي منتوجه، والنتاج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا وَلَدَتْ، يقال في الشاة: ولدناها أي ولينا ولادتها.
أبو عبيد عن الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَدْتُهَا الرُّجِيَاءَ ممدود وَوَلَدْتُهَا طبقاً وطَبَقَةً، ومَوْلِدُ الرجل وقت ولده، ومَوْلِدُهُ الموضع الذي وُلد فيه، وولده الأم تلد مولداً كل ذلك بكسر اللام يعني المولد.

لود

قال الليث: الألوُدُ الذي لا يكاد يميل إلى عدل ولا ينقاد لأمر، وفعله لَوَدَ يَلُودُ لَوْدًا، وقوم أَلَوَاد، وهذه كلمة نادرة، وقال رؤبة:

أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُودِ

وقال أبو عمرو: الْأَلُودُ الشَّدِيدُ الذي لَا يُعْطِي طاعة وجمعه أَلَوَاد وأنشد:

أَعْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ أَلَوَادَا

انتهى والله أعلم

دون

شمر قال ابن الأعرابي: يقال: أدُنْ دونك أي اقترب، قال لبيد:

مِثْلُ الَّذِي بِالْغِيلِ يَغْرُو مُحَمَّداً يَزْدَادُ قُرْبَا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

محمد ساكنٌ قد وطن نفسه على الأمر، يقول لا يردّه الوعيد فهو يتقدم أمامه يغشى الرِّجْرَ وقال زهير بن حَبَّابٍ:

وَإِنْ عِفَّتْ هَذَا فَادُنْ دُونَكَ إِنَّنِي قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيحِ شِعَارِي

الغرار النوم والشريح القوس وأنشد:

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَمَطَّقُ

وفسره فقال: تُرِيكَ هذه الخمر من دونها أي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثمَّ قَدَى، وهذا تشبيهه يقول: لو كان أسفلها قَدَى لرايته.

وقال بعض النحويين: لدون تسعة معان: تكون بمعنى قبل، وبمعنى أمام، وبمعنى وراء، وبمعنى تحت، وبمعنى فوق، وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم، وبمعنى الشريف، وتكون بمعنى الأمر، وبمعنى الوعيد، وبمعنى الإغراء.

فأما دون بمعنى قبل، فكقولك دُونَ النهر قتال، ودون قتل الأسد أهوال: أي قبل أن تصل إلى ذلك، ودون بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دون جيحون أي على ما وراءه، والوعيد كقولك دونك صراعي ودونك فتمرس بي، وفي الأمر دونك الدرهم أي خذه، وفي الإغراء دونك زيدا أي الزم زيدا في حفظه، ودون بمعنى تحت كقولك دون قدمك حَدَّ عِدْوِكَ أي تحت قدمك، ودون بمعنى فوق كقولك إن فلانا لشريق فيجيب آخر فيقول ودون ذلك أي فوق ذلك. وقال الليث: يقال زيد دونك، أي هو أحسم منك في الحسب، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يُشتقُّ منه فعل ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقيق، فالتحقير منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفته، ويقال: دونك زيد في المنزلة والقرب والبعد. سلمة عن الفراء: دون يكون بمعنى على وتكون بمعنى بعد وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، ويكون بمعنى أقل من ذا وأنقص من ذا، ودون يكون خسيساً. وقال في قوله: (ويعملون عملاً دون ذلك) ودون ذلك الغوص يريد سوى الغوص، من البناء، وقال أبو الهيثم في قوله:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي

أي ينكسه فيما بين وبينه من المكان.
يقال: ادُّدْ دُونَكَ أَي اقْتَرِبْ، مَنِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَالطَّرْفَ تَحْرِيكُ جَفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالنَّظَرِ، يُقَالُ: أَسْرَعَ مِنْ
الطِّ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَاءِ؛ وَإِنْ زَيْنَكَ لَهُمْ زَيْنٌ، وَشَيْنَكَ لَهُمْ شَيْتٌ، فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ وَلَا طَوْلٍ عَمْرٍ.
هُوَ فِي الْأَصْلِ فَحْلُ الْإِبِلِ الْمُقْتَرَعُ لِلْفَحْلَةِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلرَّئِيسِ وَالْمُقَدِّمِ؛ أَرَادَ أَنَّكَ إِذَا خَفْتَ الْفَقْرَ، وَحَدَّثْتَ
نَفْسَكَ بِأَنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالَكَ اقْتَرَعْتَ، مَنَعَكَ ذَلِكَ التَّصَدُّقَ وَالْإِنْفَاقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ الْشَّاعِرُ:

وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ

أَيُّ تُجْزَى بِمَا تَفْعَلُ، وَالذِّينَ أَيْضًا الْعَادَةُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا زَالَ دِينِي وَدِينِي أَيْ عَادَتِي.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْكَسْبُ مِنْ دَانَ نَفْسِهِ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ: دَانَ نَفْسَهُ أَيْ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا، يُقَالُ دَنْتُ الْقَوْمَ أَدِينَهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ.
قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ رَجُلًا:

هُوَ دَانَ الرَّبَّابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّي
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرِّبَابُ وَكَانَتْ

فقال: هو دَانَ الرباب يعني أذلّها، ثم قال: دانت بعد الرباب أي دَلَّتْ له وأطاعته، والدين لله من هذا إنما هو طاعته والتعبدُ له.

وقد قيل في قوله: الكَيْسُ ن دان نفسه أي حاسبها.
وقول الله جل وعز: (الَّذِينَ الْقِيَمُ) أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي، وقوله جل وعز: (فلولا إن كنتم غير مدينين تَرَجُعُوا).
غير مدينين تَرَجُعُوا).

قال الفراء: غير مدینین غیر مملوکیں۔

قال: وسمعت غير مجزيين. هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ، وقوله: (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ: (قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). وقال الليث: الْمَدِينَةُ الْأُمَّةُ الْمَمْلُوكَةُ وَالْعَبْدُ مَدِينٌ. وقال الأخطل:

رَبِّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكُلُّ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه قال في بيت الأخطل: هذا ابن مدينة عالم بها كقولهم: هو ابن نحدتها.

وقال أبو عبيد: **يَنْتُ** الرجل **أَقْرَضُهُ**، ومنه قالوا: رجل مدين، ومديون، قال: **وَدِنْتُهُ** استقرضت منه وأنشد فقال:

نَدِيْنٌ وَيَقْضِي اللّٰهُ عَنَا وَقَدْ نَرٰى
مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِيْنُوْنَ ضُعِفَا

قال: أنشدناه الأحمر، قال وأدنت الرجل إذا أقرضته، وقد أدان إذا صار عليه دين.
وقال شمر: أدان الرجل إذا كثر عليه الدين وأنشد:

قَتَّى مِثْلُ تَصْلٍ السَّيْفِ هُزَّتْ
مَصَارِبُهُ

أَتَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا

قال: نعتان نأخذ العينة.
قال وقال ابن الأعرابي دِنْتُ وأنا أدين إذا أخذت ديناً وأنشد:

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ يَمْعَرَمُ
ولكن على الشُّمِّ الجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

وقال ابن الأعرابي: القَرَاوِح من النخيل التي لا تُبالي الزَّمان وكذلك من الإبل، قال: وهي التي لا كَرَب لها من النخيل.

وقال شمر قال غيره: المُدَّانُ الذي لا يزال عليه دين، قال: والمِدِّيَّانُ إذا شئت جعلته الذي يُقْرِضُ كثيراً، وإذا شئت جعلته الذي يستقرض كثيراً، قال: والدائن الذي يستدين، والدائن الذي يُجْري الدَّيْنَ.

قال شمر وقال أبو زيد: جئت لأطلب الدَّيْنة قال: هو اسم الدَّين وما أكثر ديتته أي دينه، وقال: دِنْتُ الرجل حملته على ما يكره وأنشد:

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِنَا

قال: يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادة قلبك وقد دِينَ أي حُمِلَ على ما يكره.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَانَ الرجل إذا عَزَّ، ودَانَ إذا دَلَّ، ودَانَ إذا أطاع، ودَانَ إذا عَصَى، ودَانَ إذا اعتاد خيراً أو شَرًّا، ودَانَ إذا أصابه الدَّيْنُ، وهو داء قال ومنه قوله:

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي

قال: قال المفضل: معناه يا داء قلبك القديم.
وقال قتادة في قوله جل وعز: ﴿مَا كَانَ لِأَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ قال في قضاء الملك.
أبو عبيد عن الأموي دِنْتَهُ ملكته. قال الحطيئة:

تَرَكْتُهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى

يعني مُلِّكْتَ وَبُرِى شَوَيْسَتْ بِخَاطِبِ أُمِّهِ.
قال شمر في قولهم: يَدِينُ الرجل أمره من هذا أي يملك.
وقال أبو الهيثم: أدنت الرجل بعته بدين وأنشد فقال:

أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

وقال شر: رجل مَدِينٌ ومُدَان ومديون ودائن كله الذي عليه الدين، وكذلك المُدَان، فأما المُدِينُ فالذي يبيع بدين.

وقال الشيباني: أدان الرجل أي صار له دين على الناس.

وقال ابن المطر: أدان الرجل فهو مُدِين أي مستدين.
قلت: وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنده، وأدان معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين.

وقال الليث: الدَّيْنُ من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يُرَبُّ به ويصيبه وأنشد:

مَعْهُودٌ وَدِينٌ

قلت: هذا خطأ والبيت للطرماح:

دُفُوفٌ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَارَعَنَ مِنْهَا

أراد دُفُوفٌ رمل أو كُتُبٌ أَقَاحٍ معهود أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر تقدَّمه وقوله: ودِينٌ أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا إذا بليتته والواو فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف، ولا يُعرف الدَّيْنُ في باب المطار وهذا تصحيف قبيح من الليث أو ممن زاده في كتابه، ويقال: داينْتُ الرجل إذا أقرضته ومنه قول رؤبة:

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُقْصَى

والدَّيَانُ من أسماء الله جل وعز، معناه الحكم القاضي.
وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب فقال: كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيها أي كان قاضيها وحاكمها، والدَّيَّانُ القَهَّار ومنه قوله:

لَا هَ ابْن عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

أي لست بقاهر فتسوس أمرين وتدين الرجل إذا استدان وأنشد:

يُعِيرَنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
وقال اللحياني دَيَّنْتُ الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله أي صدَّقْتُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَيَّنْتُ الحالف: أي تَوَيْبُهُ فيما حلف وهو التدين.
ويقال: رأيت بفلان دينه إذا رأى به سبب الموت.

ودن

سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين فهو مودون وكل شيء بللته فقد ودنته.
أبو عبيد عن أبي زيد: ودنت الثوب أدُّهُ وَدَّنَا إذا بللته وأنشد للكميت:

كَمُتِّدِنِ الصَّافَا كَيْمَا يَلِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اخذوا في ودان العروس إذا عللوا بالسَّوْبِقِ والتُّرْفِ، لتسمن.
وقال الليث: الودن حسن القيام على العروس.
يقال وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

صَرُبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ

يُنْسِ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعَرُوسِ

وفي الحديث ذي الثدية: إنه لمودن اليد.
قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره: المودنُ اليد: القصير اليد يقال: أَوْدَنْتُ الشيء قَصَرْتَهُ.
قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ فهو مَوْدُونٌ، وقال حسان:

كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخُنْطُبُ

وَأُمُّكَ سَوْدَاءٌ مَوْدُونَةٌ

وقال آخر في بيت له:

فَجَاءَتْ بِهِ مُودِنًا حَنْفَقِيحًا

لَقَدْ طَلِقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا

أي لئيمًا.

وقال الليث: المَوْدُونُ من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين، قال:
وودنت الشيء أي دققته فهو مودون أي مدقوق.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أن رجلاً من الأعراب دخل أبيات قوم فأخذه
وَوَدَنُوهُ بالعصا، كان معناه دَقُّوهُ بالعصا.
وقال ابن الأعرابي: التَّوْدُونُ لين الجلد إذا دُبِغ، قال: والودنة: العركة بكلام أو ضرب.
وقال الليث: المودونة دُخْلَةٌ من الداخيل قصيرة العنق دخاء ورقاء.

دنا

دناً ودنؤ مهموزاً وغير مهموز.
أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل أحنأ وأدناً وأقعس بمعنى واحد.
الحراني عن ابن السكيت يقال دَنَوْتُ من فلان أدنو دُنُوًّا، ويقال: ما كنت يا فلان دَنِيًّا ولقد دَنُوتَ تدنؤ دناءة
مصدره مهموز، ويقال: ما تزداد منا إلا قرباً ودنائة، فَرِقَ بين مصدر دنا وبين مصدر دنؤ فجعل مصدر دناً
دَنَاوَةً، ومصدر دنؤ دَنَاءَةً كما ترى.
قال ابن السكيت: ويقال: لقد دنات دنأ، مهموز. أي سفلت في فعلك وَمَجْنُتُ.
وقال الله جل وعز: (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ).
قال الفراء: هو من الدنائة، والعرب تقول: إنه لدنيء بُدْنِي ي الأمور غير مهموز يَلْعُ خسيسها وأصاغرها، قال:
وكان زهير الفرقي يهمز أُنَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أدنا بالذي هو خير.

قال الفراء: ولم نر العرب تهمز أدناً إذا كان من الخسنة، وهم في ذلك يقولون إنه لداني خبيث فهمزوه. وأنشدني بعض بني كلاب:

باسلة الوقع سَرايِلُها بيضٌ إلى دانيها الطَّاهر

وقال في كتاب المصادر: دُئُو الرجل يَدُئُو دُئُوءاً ودناءةً إذا كان ماجناً. وقال الزجاج في معني قوله: (أُتسبدلون الذي هو أدنى) غير مهموز أي أقرب، ومعنى أقرب أقل قيمة، كما يقال: ثوب مقارب، فأما الخسيس فاللغة فيه: دُئُو دناءةً، وهو دنيء بالهمز وهو أدناً منه. قلت: أهل اللغة لا يهمزون دُئُو في باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون والخبيث. قال أبو زيد في النوادر: رجل دنيء من قوم أدنياء، وقد دُئُو دناءة وهو الخبيث البطن والفرج، ورجل دنيء من قوم أدنياء وقد دني يدني ودنو يدنو دُئُوءاً، وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده، المُقَصَّر في كل ما أخذ فيه، وأنشد فقال:

فَلَا وَأَيْبَكَ مَا خُلِقِي يَوْعُرٍ وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: المُدْنِيُّ: المُقَصَّر عما ينبغي أن يفعله، وأنشد:

يَا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ حَلَفُ مُدْنٍ

أراد مُدْنِي فَقَيْدَ القافية.

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَوْا فِي أَدْنٍ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل يدناً دناءةً ودُئُو يدُئُو إذا كان دنيئاً لا خير فيه. وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دنيء، وداني هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنياء اللام مهموزة، وقد دَنَّا يدناً دناءةً ودُئُو يدُئُو دناءةً. قال ويقال للخسيس إنه لدنيء من قوم أدنياء بغير همز، وما كان دنيئاً ولقد دني يدني دنيءاً. ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد دَنَّى يُدْنِي تدنيئاً. قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ. وقال الليث: الدُئُو غير مهموز مصدر دنا يدنو فهو دان وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ وتأخرت الآخرة، وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا، والنسبة إلى الدنيا دنيائوي وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو حبلى ودهناء وأشباه ذلك. وأنشد:

يَوْعَسَاءَ دَهْنَاوِيَّةُ التُّرْبِ طَيِّبِ

قال: والمُدْنِيُّ من الناس الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يبرح ضعفاً وقد دَنَّى في مبيته. وقال لبيد:

فَيُدْنِي فِي مَيِّتٍ وَمَحَلٍّ

ودانيت بين الشيئين قَرَّبْتُ بينهما. وقال ذو الرمة:

دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفِي قَيْتِيهِ وَأَنْحَسَرْتُ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ

قال: ودانيا نبي من بني إسرائيل يقال له دانيال.

أبو عبيد عن الكسائي: هو ابن عمّه دنيا مقصور ودنية منون وغير منون كل هذا إذا كان ابن عمه لَحّاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّنْيَى ما قَرَّبَ من خير أو شر. وفي الحديث: إذا طعتم فسموا ودُّئُوا. معنى قوله دُئُوا أي كلوا مما يليكم، ويقال: دنا وأدنى ودُنِّي: إذا قَرَّبَ، قال وأدنى إذا عاش عيشاً ضيقاً بعد سعة، والأدنى: السَّفَلُ. أبو زيد: من أمثالهم كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ يَقُولُ: كل قريب دونه قريب وكل خُلصان دونه خُلصان.

أبو عبيد عن الأموي: بدأت الشيء إذا كرهته.
وقال أبو زيد: بدأت اللحم أندؤة ندؤا وذلك إذا ملته في الملة والجمر، والندئ الاسم وهو الطبخ؛ ويقال للحمرة التي تكون في الغيم الندؤة إلى جانب مغرب الشمس أو مطلعها.
وقال الليث: الندؤة والندؤة لغتان وهي التي يقال لها قوس قزح، قال: والندؤة في لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم، وبدأت اللحم في الملة إذا دفتته حتى ينضج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الندؤة الدرجة التي يحشى بها حوران الناقة ثم تخلل إذا اعطفت على ولد غيرها أو على بؤ أعدها، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل، وقال الليث: الندؤة المجلس يندو إليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن ناديا، وهو الندؤة والجميع الأندية قال: وإنما سمى ناديا لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة، كانوا إذا حزبهام أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأناديك: أشورك وأجالسك من النادي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الندؤة السخاء والندؤة المشاورة، والندؤة الأكلة بين السقيتين، وأندى الرجل كثر نداه أي عطاؤه، وأندى إذا حسن صوته، قال: والأنداء بعد مدى الصوت، قال: والندى الأكلة بين الشريتين والندى المجالسة وأندى إذا تسخى وقال في قوله:

كَالْكَرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

قال: نادى طهر، قال: وناديت علمته، قال: وهذا الطريق يناديك.
أبو عبيدة عن الأصمعي قال: إذا أورد الرجل الإبل حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء فذلك الندؤة في الإبل والخيل أيضا، قال: واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين، مركز رماحنا ومخرج نساءنا، ومندى خيلنا وأنشد فقال:

قَرِيبَةُ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَصِهِ

قال وقال أبو عمرو في التندية مثله، وزاد ندت الإبل أنفها تندؤ فهي نادية.
قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو، التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده، وقد ندا الفرس يندو، إذا فعل ذلك.
وأنشد شمر:

ثُمَّ تَدَوْنَ فَأَكْلَنَ وَارِسا

أَكْلَنَ حَمَصًا وَتَصَيًّا يَابِسًا

أي حمصا مثمرا قلت: وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبي: خرجت بفرس لي لأنديه، فسّر قوله لأنديه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي.
أن قوله: لأندية تصحيف، وصوابه لأنديه أي لأخرجه إلى الندؤ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تندى لطول طمنها، فأما الخيل فإنها تسفى في القيظ شربتين كل يوم.
وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه، وقد غلط القتيبي فيما قال، والتندية تكون للخيل وللإبل، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان.
وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع قال: كنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسّه وأخدمه، قال: وبعث رسول الله بظهره مع رياح مولاه، وخرجت بفرس طلحة أنديه، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رياح ليبلغه طلحة.
رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه قلت وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البردين حتى تعرق ويذهب رهلها؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندي.
ومه قول طفيل:

ندي الماء من أعطافها المتحلب

قال الأزهري سمعت عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا للنهوض في سرية استنهضت الأوندؤا خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها الشُّروح وأجرها حتى تعرق.
وقال الليث: يقال: إن هذه الناقة تندو إلى نوق كرام أي تنزع في النسب وأنشد:

تَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلاخِهَا

قال: والندى على وجوه: ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر، وندى الصوت، وندى الحُضر، وندى الدخنة فاما ندى الماء فمنه المطر، يقال أصابه ندى من طل، ويوم ندي ليلة ندية، ومصدره الندؤة، والندى ما أصابك من البلل وندى الخير هو المعروف، يقال: أندى فلان

علينا ندى كثيراً وإن يده لندية بالمعروف، ويقال: ما نديني من فلان شيء أكرهه، ما بلني ولا أصابني وما نديت كفي له بشير، وما نديت بشيء تكرهه، قال النابغة:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه
إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي
وفي الحديث: من لقي الله ولم يند من الدّم الحرام بشيء دخل الجنة، وندى الصوت بُعْدُ مذهبه والنداء ممدود والدعاء أرفع الصوت وقد ناديته نداءً، وندى الحجر بقاؤه.
وقال الجعدي أو غيره:

كيف ترى الكامل يقضي قرناً
إلى ندى العقب وشداً سخفاً

وفلان أندى صوتاً من فلان، أي أبعد مذهبا وأرفع صوتاً.
وقال ابن الأعرابي: أندى الرجل إذا كثر نداءه على إخوانه، وكذلك انتدى وتندى، وفلان لا يُندي الوتر إذا كان ضعيف البدن.
وقال ابن السكيت: فلان يندى على أصحابه كما تقول: هو يتسخرى على أصحابه، ولا يقال: فلان يُندى، وفلان يدي الكف إذا كان سخياً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُندياتُ المُخزياتُ، ويقال: إنه ليأتيني نوادي كلامك، أي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت قال طرفة:

وبرك هجود قد أثارَتْ مخافتي
نواديه أمشي يعضب مجرّد

قال أبو عمرو: النّوادي النواحي أراد أثارَتْ مخافتي إبلا في ناحية من الإبل متفرقة، والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك قال: وندا فلان يندو نُدوّاً إذا اعتزل وتَحّى وقال: أراد بنواديه قواصيه.
وقال أبو عبيد: النّادياتُ من النخيل البعيدة من الماء.
وقال القتيبي النّدى المطر. وقيل للنبت: ندى لأنه عن ندى المطر نبت ثم يقال: للشحم ندى لأنه عن ندى النبت يكون واحتج بقول الشاعر:

كنور العذاب الفرد يضربه الندى
تعلّى الندى في منيه وتحدّرا

أراد بالندى الثاني: الشحم، وبالأول الغيث.
وفي النوادر يقال: ما نديت هذا الأمر ولا طئفئه أي ما قربته أنداه، ويقال: لم يند منهم نادٍ، أي لم يبق منهم أحد، ويقال: ندأته أندؤه ندأً إذا زعرت.

ناد

يقال: ناد الإنسان ينود نوداً ونوداناً مثل: ناس ينوس وناع ينوع وقد تنوّد الغصن وتنوّع إذا تحرّك وتودان اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا.
أبو عبيد: يقال للداهية: النّادى على فعالي.
وأشدد قول الكميت:

فإياكم وداهية نّادي
أظللّكم بعارضها المخيل

قال الليث: هي النّادُ والنّؤود، والنّؤود، وقد نادته الدواهي وأشدد:

أتاني أن داهية نّاداً
أتاك بها على شحط مئوئ

قلت ورواها غير الليث: أن داهية نّادى على فعالي كما رواه أبو عبيد للكميت.
انتهى والله تعالى أعلم.

دفي

قال الله جل وعز: (لكم فيها دفاء ومنافع).
قال الفراء: الدّفء كُتب في المصاحف بالبدال والفاء، وإن كتبت بواو في الرفع وباء في الخفض، وألف في النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحرف الذي قبلها.

قال: والدَّفء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها، أراد ما يلبسون منها ويتنون.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: هذا رجل دَقَانُ وامرأة دَقَاى ويوم دَفِيٌّ وليلة دَفِيَّة، وكذلك بيت دَفِيٍّ، وغرفة دَفِيَّة على فَعِيل وفَعِيلَة.
أبو عبيد عن الأموي: الدَّفء عند العرب نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها من قول الله عز وجل: (لكم فيها دَفء)، قال: وقال الأصمعي: الإبل المدَفَات: الكثيرة الأوبار.
وقال ابن السكيت: إبل مُدَقَّاة بهذا المعنى.
قلت: المُدَقَّات جمع المدفأة.
قال الشماخ:

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

فأما الإبل المُدَفِيَّة فهي الكثيرة، لأن بعضها يُدَفِي بعضها بأنفاسها.

وقال ابن السكيت: يقال: ما كان الرجل دَقَّانَ ولقد دَفِيَّ وما كان البيت دَفْنًا ولقد دَقَّو.
ابن الأعرابي: الدَّقِيَّة والدثني من الأمطار: وقته إذا قاءت الأرض الكماء، وكل ميرة حُمِلت في قُبَل الصيف فهي دَفِيَّة.
الأصمعي: ثوب ذو دَفْنٍ وذو دفاءة، ويقال: ما عليه دفءن ولا يقال: ما عليه دفاءة ويكون الدفء السخونة، ويقال: اقعد في دفء هذا الحائط أي في كَتِّه.
وقال الليث: يقال أدَّقِيْتُ واستدفيت أي لبست ما يُدَفِّنِي، قال: وهذا على لغة من يترك الهمز.
قال: والدَّقَاءُ مهموز مقصور هو الدفء نفسه إلا أن الدَّفء كأنه اسم شبه الظمء والدَّقَاءُ شبه الظمء، ومما لا همز فيه من هذا الباب.
قال الأصمعي: كبشٌ أدَفى وهو الذي يذهب قرنه قبل ذنبه، ورجل أدَفى إذا كان في صلبه احديداب.
وقال ابن الأعرابي: أدَفى الطَّبِيُّ إذا طال قرناه حتى كادا يبلغان مؤخَّرَه.
وقال الليث: الأدَفى من الطير ما طال جناحاه من أصول قوادمه، وطرف ذنبه، وطالت قادمة ذنبه، وقال الطرماح يصف الغراب فقال:

سَيِّحُ النِّسَاءِ أَدَقَى الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ إِتْرَ الطَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال: والدَّقَو من النجائب الطويلة العنق إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر.
أبو عبيد عن ابن زيد: الدَّقَوَاءُ من المعزى التي انصبَّ قرناها إلى طرفيِّ علباويها.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره أبصر شجرة دَقَوَاء تسمى ذات أنواطٍ لأنه كان يناط بها السلاح وتَغَيَّدُ، والدقواء العظيمة الظليلة وتكون المائلة.
وفلان فيه دَقَا أي انحناء، والدجال فيه دَفَا.

فَاد

أبو زيد: فَادَتْ الصيد أفأده فَادًا إذا أصبت فؤاده، قال: وفَادَتْ الخبزة أفأدُها فَاذا إذا خبزتها في الملة، والفئيد ما شوى وخبز على النار، والمفَادُ ما يخبز ويشوى به.
أبو عبيد: فَادَتْ اللحم إذا سويته والمفَاد السَّفود وأنشد:

يَظَلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ وَاقِعًا مَعَ الذَّنْبِ يَغْتَسَّانُ نَارِي وَمَفَادِي

قلت: ويقال له: المفَاد على مِفْعَال أيضاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: المَفُودُ الضعيفُ الفؤاد الجبان مثل: المنخوب، والفئيد النار نفسها قال لبيد:

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَلِلضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الْقَيْدِ

وقال الليث: سمي الفؤاد فؤاداً لتفؤده، وافنأد القوم، إذا أوقدوا ناراً، والمُفْتَأْدُ موضع الوقود.
قال النابغة:

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَأْدٍ

وفئد الرجل أصابه داءٌ في فؤاده.

فاد

قال الليث: الفائدة ما أفاد الله العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وقد فادت له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد.

وقال ابن شميل يقال: أنها ليتفايدان بالمال بينهما أي يُفيد كل واحدٍ منهما صاحبه والناس يقولون: هما يتفاودان العلم أي يفيد كل منهما صاحبه.

أبو عبيد عن الكسائي: أفدث المالأعطيته غيري وأفدته استفدته وقال أبو زيد مثله. وأنشد للقتال:

تَاقَتْهُ تَرْمُلٌ فِي النَّقَالِ مُهْلَكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أي مستفيد مال، وفاد المال نفسه يفيد: إذا ثبت له مال والاسم الفائدة.

وقال أبو زيد: والتفِيدُ: التبختر، وقد تفِيدَ، وهو رجل فَيَّادٌ ومتفِيدٌ.

وقال الليث: القَيَّادُ من الرجال هو الذي يَلْفُ ما قدر عليه من شيء وأنشد:

وَلَيْسَ بِالْقَيَّادَةِ الْمُقْصِلُ

وقال غيره: القَيَّادَةُ الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.

وقال عمرو بن شاس؛ في الإفادة بمعنى الإهلال فقال:

وَقَتْبَانِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَرُورَهُمْ بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسِيلِ

أفدتها: نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات، وأفدته أنا وأراد بقوله: بذِي أودٍ قَدَحاً من قداح الميسر يقال له مُسِيلٌ، جيش منقاد، خفيف التَّوْقَانِ إلى الفوز.

أبو عبيد عن أبي عمرو: والفؤدُ: الموت وقد فاد يفيد، ومنه قول لبيد:

رَعَى حَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ

وقال ابن السكيت: فاد يفود إذا مات.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفود الموت والفيد الشُّعْرَاتُ فوق جحفة الفرس؛ وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي عن ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي قال: قلت:

للمؤرج: لم اكنيت بأبي قَيْدٍ؟ فقال: الفيدُ منزل بطريق مكة، والفيد ورد الزعفران.

أبو عبيد: القَيَّادُ الذكر من البوم.

وقال ابن الأعرابي قَيَّدَ الرجل: إذا تطير من صوت القَيَّاد.

وقال الأعشى:

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

وقال الليث: الفودان واحدهما فَوْدٌ، وهو معظم شعر اللَّمَّةِ مما يلي الأذن، قال: وكذلك فودا جناحي العقاب.
وقال خفاف:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك: الفود والحيد ناحية الرأس.

قال الأغلب:

فَانْطَحَ بِفَوْدَيْ رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا

قلت: الفودان قرنا الرأس وناحيته، والفودان العِدْلان، وقال: معاوية للبيد: كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسائة، فقال: ما بال العلاوة بين الفودين؟ وفود الخباء ناحيته، ويقال: تَقَوَّدت الأوعال فوق الجبال أي أشرفت.

داف

يقال دَافَ الطَّيْبُ في الماء يَدُوفُه دَوْفاً فهو دَائِفٌ، والطَّيْبُ مَدُوفٌ. قال الأصمعي: وفاده يفوده مثله، وقال كثير:

يُبَايِشِرَنَّ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجٍ وَيَشْرِقُ جَادِي يَهْنُ مَفُودٍ
أي مدوف، يصف الجوارين وَيَدِافُ: قرية بالشام تنسب إليها النجائب، وقال امرؤ القيس:
إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيَّ جَرَجَرَا

ودف

أبو عبيد عن الفراء وَدَفَ الشحم ونحوه يَدِفُ إذا سال وقد استودفتُ الشحمة إذا استقطرتها. ويقال للأرض كلها: ودفةٌ واحدة خصباً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للروضة وَدَقَةٌ وَوَدِيفَةٌ، قال: والأدافُ والأدافُ بالذال فرج الرجل، وأنشد غيره:

أُولَجَ فِي كَعْتَيْهَا الْأَدَافَا

قلت: قيل: له أداف لما يَدِفُ منه، أي يقطر من المنى والمذي والبول وكان في الأصل يُدَافَا فُكُلِبَتِ الواو همزة لانضمامها كما قال الله تعالى: (وَإِذَا الرِّسْلُ أَقْتَتَتْ) وهو في الأصل وُقَّتَتْ. وقال ابن الأعرابي يقال: لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ وَالْوَرَرَةُ.

وفد

قال الله جل وعز: (يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُودًا). قيل: الْوَقْدُ الرِّكْبَانُ الْمَكْرَمُونَ. وقال الأصمعي وَقَدَ فلان يَفِدُ وفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير؛ والوفد جمعُ الوافد. ويقال وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي فَوْقَهُ وَأَوْفَدَهُ فلان إيفاداً إذا أشرف. ويقال للفرس: ما أحسن ما أَوْقَدَ حاركه أي أشرف، وأنشد في شعره فقال:

كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُشَيِّدَا

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوفِداً

ويقال رأيت فلاناً مُسْتَوْفِداً في قعدته ومستوفزاً إذا قعد قعوداً مُنْتصباً غير مطمئنٍّ، وأمسينا على أوفاد أي على سفرٍ، قد أشخصنا أي ألقنا.

أفد

يقال: أفد الأمر بَأَفْدٍ أَفْداً إذا دنا وأسرع والأَفْدُ العجلة وقد أَفَدَ تَرَحُّلُنَا واستأفد أي دنا وعجل. وقال: النَّصْرُ: أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم. والأفدة التأخير. ابن السكيت عن الأصمعي: امرأة أَفَدَهُ أي عَجَلَهُ.

فدى

أخبرني المنذري عن أبي العباس قال: الْمُقَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا، وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ، فَدَيْتَهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي.
وقال الله جل وعز: (وَإِنْ يَأْتِوكُمُ اسْأَارَى تُقَادُوهُمْ).
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: أسارى بألف تفدوهم بغير ألف، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي: أسارى تفادوهم بألف فيهما، وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير بالرازي.
يقال: فاديتُ الأسير وفاديت الأسارى هكذا تقول العرب.
ويقولون: فديته بأبي وأمي وفديته بمالي كأنه اشتريته به وخلصته به إذا لم يكن أسيراً؛ وإذا كان أسيراً ملوكاً قلت فاديته وكان أخي أسيراً ففاديته، كذا تقول العرب.
وقال نصيب:

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرٌ وَمَشِيْبٌ

قال وإذا قلت: فديت السير فهو أيضاً جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه، وفاديت أحسن في هذا المعنى.

وقال الله جل وعز: (وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) أي جعلنا الذبح فِدَاءً لَهُ خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ.
وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فَمَعْنَاهُ تَشْتَرِيهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَنْقُذُوهُمْ، وَأَمَّا تَفَادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَاسِكُونَ مِنْهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيَمَاسِكُونَكُمْ.
وقال الفراء: العرب تقصر الفدا وتمده يقال: هذا فِداؤُكَ وَفِدَاكَ، وربما فتحوا الفاء، إذا اقصرها فقالوا: فداك وقال في موضع آخر: من العرب من يقول: فدى لك: فيفتح الفاء، وأكثر الكلام كسر أولها وقصرها.
وقال النابغة:

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

أبو عبيد عن أبي عمرو: والفداء ممدود جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلْكُ يَتِيمٍ

وقال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يُبَسَّرُ فيه قال: وقال بعض بني مجاشع. الفداء التمر ما لم يُكْنَرْ.
وأنشد:

مَتَحَنَّنِي مِنْ أَحَبَّتِ الْفِدَاءِ عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه.

دبا

قال الليث: الدَّبَاءُ الْقَرْعُ الْوَاحِدَةُ دَبَاءَةٌ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَهِيَ أَوْعِيَةٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا وَضَرِبَتْ فَكَانَ النَّبِيذُ يَغْلِي فِيهَا سَرِيعاً وَيُسَكَّرُ فَتَنَاهُمْ عَنِ الْإِتْبَازِ فِيهَا، ثُمَّ رَخَّصَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْإِتْبَازِ فِيهَا بِشَرَطِ أَنْ يَشْرَبُوا مَا فِيهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسَكَّرٍ.
وقال:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً مِنَ الْخُصْرِ مَغْمُوسَةً فِي الْعُدَرِ

أبو زيد قال دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ أَدْبَى تَدْبِيئاً إذا غطيت عليه وواريته.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أول ما يكون سراً وهو أبيض فإذا تحرك وأسود فهو دَبَى، قبل أن تنبت أجنحته.

عمرو عن أبيه: جاءنا فلان بدبي دبي إذا جاء بالمال كالديبي.
ثعلب عن ابن الأعرابي إنما يقال في هذا جاءنا بدبي دبي دبيين فالديبي معروف ودبي موضع واسع فكأنه قال: جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع.
قال أبو العباس: وهذا هو القول، وقال في موضع آخر: الديبي المال الكثير.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدْبِيَّة ومُدْبِيَّة كلتاها من الديبي قال وقال الكسائي: أرض مُدْبِيَّة بتشديد الباء.

داب

قال الليث: الدُّؤُوب المبالغة في السير، وأدأب الرجل الدابة إدأباً إذا أتعبها، والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوباً.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (كَدَّاب آل فرعون) أي كشأن آل فرعون وكأمر آل فرعون، كذا قال أهل اللغة.
قال والقول عندي فيه والله أعلم: إن (دأب) هاهنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهروا بهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال: دأبت أدأب دأباً ودأباً ودؤوباً: إذا اجتهدت في الشيء.
أبو عبيد يقال: ما زال دينك ودأبك وديديونك كله في العادة.

بدا

قال الليث: بدا الشيء يبدو بدؤاً إذا ظهر وبدا له في هذا الأمر بداءً.
قلت: ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب في أعقاب الكتب: وبَدَاءَات عَوَارِضَتِكَ على فعال تواحدها بداءة بوزن فعالة تأنيث بداء أي ما يبدو بدؤاً من عوارضك وهذا مثل السماء: لما سما وعلاك من سقف أو غيره.
وبعضهم يقول: سماوة، ولو قيل بدوات في نداءات الحوائج كان جائزاً، وقال الليث: البادية اسم للأرض التي لا حضر فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل: قد بدوا، والاسم: البدؤ.
قلت البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيط فإذا برد الزمان طعنوا عن أعداد المياه، وبدوا طلباً للقرب من الكلاً فالقوم حينئذ بادية، بعدما كانوا حاضرةً وبادون بعدما كانوا حاضرين: وهي مباديهم جمع مبدي، وهي المناجع ضد المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يتبدى إليها، البادون: بادية أيضاً وهي البوادي والقرى أيضاً بَوَادٍ جمع بادية، ويقال للرجل إذا تغوط وأحدث، قد أبدى فهو مُبْدٍ، وقيل له: مبدٍ لأنه إذا أحدث برز من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً.
ابن السكيت عن الأصمعي: هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء.
وأنشد:

فَأَيَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

فَمَنْ تَكُنُ الْحَضَارَةُ أَعْجَبُهُ

قال وقال أبو زيد: البداوة والحضارة بفتح الباء وكسر الحاء.
وقال الله جل وعز: (ما نراك اتبعك إلا الذين هم أرادنا بادي الرأي) قرأ أبو عمرو وحده: بادي الرأي بالهمز وسائر القراء قرءوا بادي بغير همز.
وقال الفراء لا يهمز بادي الرأي لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد ابتداء الرأي

فهمز كان صواباً.
وأنشد فقال:

أَصْحَى لِحَالِي شَبَهِي بَادِي بَدِي

أراد به ظاهري في الشبه لخالِي.
وقال الزجاج: نصب بادي على اتَّبِعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتَّبِعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت، ولم يفكروا فيه، وقيل: للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة، وقد بدون أنا، وأبديتُ غيري، وكل شيء أظهرته فقد أبديته، وأما قراءة أبي عمرو: بادئ الرأي فمعناه أول الرأي، أي اتَّبِعوك ابتداء الرأي حين ابتدأوا ينظرون، وإذا فكروا لم يتَّبِعوك.
وقال ابن الأنباري: بادئ من بدأ إذا ابتداءً.

قال: وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر، أي اتَّبِعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً يبتدأ.
قال: ويجوز أن يكون المعنى، ما نراك اتَّبِعك إلا الذين هم أرادنا في ظاهر ما ترى منهم، وطوبائهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدا يبدو إذا ظهر.
وقال في تفسير قوله:

وَصَارَ الْفَحْلُ لِسَانِي وَبَدِي

أَصْحَى لِحَالِي شَبَهِي بَادِي بَدِي

قال معناه: خرجت عن شرح الشباب إلى حدِّ الكهولة التي معها الرأي والحجى، فصرت كالفحولة التي بها يقع الأخبار ولها بالفضل تكثر الأوصاف.
وقال أبو عبيد: يقال: أفعل ذلك بادئ بدئ مثل فاعل فعل وبادئ بدئ على فاعل وبادي بدئ غير مهموز.
وقال الفراء: يقال: أفعل هذا بادي بدئ كقولك: أول شيء وكذلك بدأة ذي بدئ كقولك أول شيء.
قال: ومن كلام العرب، بادي بدئ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز.
أبو عبيد عن أبي عمرو: البدء السيِّد. وأنشد:

وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثِيَابَنَا

تَرَى ثِيَابَنَا إِذَا مَا جَاءَ بَدُوهُمْ

وبدأ الله الخلق وأبدأهم.
قال الله جل وعز: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده).
وقال: (إنه هو يُبدئ ويُعيد). فالأول من المبادئ والثاني من المبدئ وكلاهما صفة لله عز وجل حليمة.
أبو عبيد عن الموي: جاء بأمر بدئ على فاعل أي عجيب قال وبدئ من بدأته.
قال: وقال أبو عمرو: الأبداء المفاصل واحدها بدء مقصور وهو أيضا بدء مهموز تقديره بدع وجمعه بدوء على وزن بُدَّوع.
وقال غيره: البدء: البئر البدئ التي ابْدئ حفرها فحفرت حديثاً وليست بعادية وتُرك فيها الهمز في أكثر كلامهم.

ويقال: فعلت ذلك عَوْداً وبدءاً.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم تَقَلَّ في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو، إذا نهضت سرية من جملة العسكر فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم الربع، ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا، فغن قفلوا من الغزاة، ثم نهضت سرية كان لهم من جميع ما غنموا الثلث، لأن نهوضهم سرية بعد القفل أشقُّ والخطر فيه أعظم.
الأصمعي: بُدئ الرجل فهو مبدوء إذا جُدِرَ فهو مجدور، والبدء خير نصيب في الجزور وجمعه أبداء، ومنه قول طرفة:

أَعْلَتِ السَّيَّوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُورِ

وَهُمْ أَيَسَارُ لُقْمَانَ إِذَا

ويقال أهداء بدأة الجزور أي خير الأنصاء.
وأنشد ابن السكيت:

عَلَى أَيِّ بَدءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وقال أبو زيد: بدأت من أرض إلى أرض أخرى، إذا خرجت منها إلى غيرها إبداء، وبدئ فلان فهو مبدوء إذا أخذه الجُدريُّ أو الحصبة، وبدأت بالأمر بدءاً.
وفي الحديث حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعاً.
قال أبو عبيدة: يقال: للركية بدئ وبديع إذا حفرتها أنت، فإن أصبتها قد حُفرت قبلك فهي حَفِيَّةٌ قال: وزمزم حَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيل فاندفت وأنشد:

تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

قال: البودان القلبان، وهي الركايَا واحدها بدئٌ قلت: هذا مقلوب، والأصل البُديان فَقَدَّم الياء وجعلها واوا والفرقان الصبحُ.

باد

قال الليث: يقال: بَادَ يبيد بيدا، وأباده الله، والبيداءُ مفازة لا شيء فيها، وبين المسجدين أرض ملساء اسمها البيداء.
وفي الحديث: "أن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا بידاء أبيدهم فُتْخَسَف بهم"، وأتان بیدانية تسكن البيداء.
وقال شمر: البيدانة الأتان الوحشية أُضيفت إلى البيداء، والجميع البيدانات.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا أفصح العرب بیدائي من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر.
وفي الحديث الآخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله بَيِّدَ معناه غَيَّرَ.
قال الأموي: بيد معناها على، وأنشد لرجل يُخاطب امرأة فقال:

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَتِي إِخَالُ إِنَّ هَلَكْتُ لَمْ تُرَيِّ

يقول: على أُنِي أَخَاكَ ذَاكَ.
قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ميد بالميم كما قالوا أغمطت عليه الحمى واغبطت وسبَدَ رأسه وسمَّده.

وقال ابن السكيت: بيد بمعنى غير يقال: رجل كثير المال بيد أنه بخيل معناه غير أنه بخيل قال: والبيدُ جمع للبيداء وهي الفلاة.
ابن شميل: البيداء المكان المستوي المُشرف قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم فأقل، وأشرفها شيء قليل لا تراها إلا غليظة ضبة لا تكون إلا في أرض طين، وبَادَ يبيد بيدا إذا هلك. وقد أبادهم الله.

ويد

قال الليث: الوبد سوء الحال، يقال وَبِدْتُ حاله تَوَبَدَ وَبَدًا وأنشد:

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا

وقال اللحياني: الوبد الشديد العين وإنه يتوَبَدُ أموال الناس أي يصيبها بعينه فيُسْقَطُها.
وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه قال: الوبد الفقر والبؤس، ورجل وَبِدٌ وقوم أوباد قال وأنشدني أبو عبيد لعمر بن العداء الكلبي:

لأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيَا جَمَالَيْنِ

أبد

أبو عبيد عن أبي زيد: أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ آبُدُ بِهِ أَبُودَا، إذا أقمت به ولم تبرحه.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ عن بعير شَرَدَ فرماه رجل بسهم فأصابه فقال: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.
قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو: الأوابد التي قد تَوَحَّشَتْ وَتَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ يقال: قد أَبَدَتْ تَأْبُدُ أَبُودَا وتَأْبَدَتْ تَأْبَدًا.
ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها خلفتهم الوحش بها: قد تَأْبَدَتْ. وقال لبيد:

بِمَنَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا قَرَجَائُهَا

ويقال للكلمة الوحشية: آبد، وجمعه الوابد، ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها: أوابد.

أبو عبيد عن الفراء يقال: عبد عليه وأبد وأمد وؤمد إذا غضب عليه أبداً ووبدا وومدا وعبدا.

وقال الليث: أتان إيد فيكل عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فعل إلا إيد ونكح وخطب إلا أن يتكلف مُتْكَلف فيبني على هذه الأحرف ما لم يُسمع عن العرب.

وقال ابن شميل: الأبد الأتان تلد كل عام قلت أما إبل وإبد فمسموعان وإما نكح وخطب فما حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكح وخطب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا أفعله أبداً الأبد وأبدا الآباد ولا آتية أبد الدهر، ويد المسند أي لا آتية طول الدهر.

وقال اللحياني لا أفعل ذلك أبد الآبدين وأبد الأبدية أي أبد الدهر ويقال: وقف فلان أرضه وقفا مؤبداً إذا جعلها حبيساً لا تباع ولا تُورث. وقد أبد وقفها تأييداً.

أدب

أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بأمرٍ أدبٍ مجزوم الدال أي بأمر عجيب وأنشد:

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الْأَشْكَالِ أَدْبًا عَلَى لَبَّاتِهَا الْحَوَالِي

وفي حديث ابن مسعود: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته. وقال أبو عبيد: يقال مأدبته ومأدبته، فمن قال: مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس، يقال: منه أدبٌ على القوم أدبٌ أدباً ورجل أدب. وقال طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدي بن زيد:

رَجُلٌ وَبِلَهُ يُجَاوِبُهُ دَفْأً لَخُونِ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرِ

فالمأدوبة التي قد ضُمع لها الصنيع. قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافع ثم دعاهم إليه، قال: ومن قال: مأدبة جعله مفعلة من الأدب وكان الأحمر: يجعلهما لغتين: مأدبة ومأدبة بمعنى واحد. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسير الأول أعجب إليّ. قال، وقال أبو زيد يقال: أدبت أودب إيداباً وأدبت أدباً أدباً. قلت: والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يأدب الناس الذين يتعلمونه إلى المحامد وينهاهم عن المقايح يادبهم أي يدعوهم، وأصل الأدب الدعاء، وقيل: للصنيع يُدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة، ويقال للبعير إذا ريض ودُل: أدبت مؤدب. وقال مزاحم العقيلي:

وَهَنَّ يُصَرِّفُنُ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ وَتَجَرَّانَ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلِّلِ

وقال أبو عمرو يقال: جاش أدب البحر، وهو كثرة مائه وأنشد:

عَنْ تَيْجِ الْبَحْرِ يَحْيِي شُؤْدَتَهُ

وقال أبو زيد: أدب الرجل يأدب أدباً فهو أديب وأدب، وأدب يأدب إربةً وأرباً في العقل فهو أريب.

انتهى والله تعالى أعلم.

دام

قال الليث دَامَ الشيء يَدُوم دَوَّماً، والدَّيْمَةُ مطر يدوم يوماً وليلةً أو أكثر. وفي حديث عائشة: أنها سُئِلَتْ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض فقالت: كان عمله ديمَةً.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: أصل الديمة المطر الدائم مع سكون. قال أبو عبيد قَشَبَتْهُ عَائِشَةُ عمله في دوامه مع الافتقار بديمة المطر. قال: ويروى عن حذيفة أنه ذكر الفتن فقال إنها لتأتينكم دَيْماً دَيْماً يعني أنها تملأ الأرض مع دوام وأنشد:

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ

وجمع الديمة دِيمَ.

وقال بشمر يقال: ديمة وديمٌ.

وقال الأغلب:

فَوَارِسٌ وَحَزَشَفٌ كَالدَّيْمِ لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ

وروى عن أبي العميث أنه قال: ديمةٌ وجمعها ديومٌ بمعنى الدَّيْمَةِ.

وقال خالد بن جنية: الدَّيْمَةُ من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق وتدوم يومها.

وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر المُدَام والمُدَامَةُ.

قال الليث: سميت مُدَامَةً لأنه ليس شيء من الشراب يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شُرْبِهِ غيرها.

وقال غيره: سميت مُدَامَةً لأنها أديمَتْ في الدَّيْنِ زماناً حتى سكنت بعدما فارَتْ، وكل شيء يسكن فقد دام، ومنه قيل للماء الذي سكن فلا يجري: دائمٌ.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأُ منه، وهو الماء الراكد الساكن، وكل شيء سكَّنَتْهُ فقد أدمته، وقال الشاعر:

شَنْ عَلِيًّا قَدَّرَهُمْ قُنْدِيمُهَا

وَفَتَّوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا عَلَا قَوْلُهُ تُدِيْمُهَا تُسَكِّنُهَا، ونفث
نكسرهما بالم

ويقال للطائر إذا صفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما كما تفعل الجِدَا والرَّخَم: قد دَوَّمَ الطائر تدوِّماً لسكونه وتركه الخفقان بجناحين.

وقال الليث: التدويمُ تحليق الطائر في الهواء ودورانه، والشمس لها تدويم كأنها تدور بدورانها وقال ذو الرمة:

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حيرى: تقف الشمس بالهاجرة عن المسير مقدار ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها، ويقال: تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم تكن له جهة يمضي فيها فيقول: كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها قال: والتدويم الدوران يقال: دَوَّمتُ الشمس إذا دارَتْ.

أبو عبيد عن الأصمعي: أخذه دوامٌ في رأسه مثل الدَّوَار، ودَوَامَةُ الغلام برفع الدال وتشديد الواو، ودَوَّمتُ القدرَ وأدمتها أو كسرت غليانها قال: ودَوَّمتُ الطائر في السماء إذا جعل يدور، ودَوَّى في الأرض وهو مثل التدويم في السماء، قال وقول ذي الرمة:

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ تَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبِ

استكراه.

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي: أن التدويمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة:

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوَّماً إِذَا علاها ذُو انْقِبَاضٍ أَجْدَمًا

أي أسرع.

وقال شمر: دَوَامَةُ الصبي بالفارسية دوابه وهي التي يلعب بها الصبيان، ثُلف بسير أو خيط ثم تُرمى على الأرض فتدور.

وقال أبو الهيثم: دَوَّمتُ الشيء بللته، قال ابن أحرر:

وَقَدْ يُدَوِّمُ رِبْقَ الطَائِعِ الْأَمْلُ

أي يبلُّه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: دام الشيء إذا دار ودام إذا وقف ودام إذا تَعَبَ.

وقال الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته في دوفه وأنشد:

وَهْنٌ يَدْفَنُ الرَّعْقَرَانَ الْمُدَوَّقَا

والدَّوْمُ شجر المقل الواحدة دومة، وقرأت بخط شمر.
قال أبو سعيد الضرير: دَوْمَةُ الجندل في غائط من الارض، خمسة فراسخ.
قال ومن قِيلَ مغربه عين تَنْجُ فتسقي ما به من النخيل والزرع قال: ودومة صاحبة بين غائطها، وهذا واسم حصنها مارذ، وسميت دومة الجندل.
في حديث رواه أبو عبيد: لَأَنَّ حِصْنَهَا مِئْبُتٌ بالجندل.
قال: والصاحبة من الصَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغوطن والعين التي فيه، وهذه العين لا تسقي الصاحبة.
قال وغيره يقول: دومة بضم الدال، وسمعت دومة الجندل في حديث رواه أبو عبيد قلت: ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بلده فقال: دومة الجندل.
وقال شمر سَمَّيت الخمر مُدَامَةً إذ كانت لا تنزف من كثرتها فهي مُدَامَةٌ ومُدَام.
وقال أبو عبيدة: يقال لها: مدامة لِعَتَقِهَا.
أبو عبيد عن الفراء: استدام الرجل غريمه واستدماه إذا رفق به.
وقال الليث: استدامة الأمر الأناة فيه، وأنشد:

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدْمِهِ

وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها التأني فيها، أي ما أحكم أمرها كالتأني.
وقال شمر: المستديم المبالغ في الأمر واستدم ما عند فلان: أي انتظره وارقبه.
قال: ومعنى البيت: ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها.
وقال شمر: فيما قرأت بخطه: الدِّيمُومة الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس، وإن كانت مكلثة. وهن الدياميم. يقال: علونا ديمومة بعيدة الغور، وعلونا أرضاً ديمومة مُنْكَرَةً.
وقال أبو عمرو: الدِّياميم: الصحارى.
وقال المؤرج: هي الصحارى المُلسُّ المتباعدة الأطراف.
قال شمر وقال الأصمعي: الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأياديم قال: ويقال: أخذت إيدامة من الأديم قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُنَّ دُرَى هَدَى مَحَوَّبة عنها الجلال إذا ابْيَضَّ الأياديم

وابيضاض الأياديم للشراب.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيدامة الصلبة من غير حجارة ويقال ييم وأديم إذا أخذه دُوراً، والإيدامة تنقير السَّهم على الإبهام. وأنشد أبو الهيثم:

فَاسْتَلَّ أَهْرَعٌ حَتَانًا يُعَلِّلُهُ عند الإيدامة حتى يَرْتَوِ الطَّرِبُ

ودَوَّمَ عِناه تدويماً إذا درت حدقتها.
وقال ابن شميل: الإيدامة من الأرض السَّند الذي ليس بشديد الإشراف، ولا يكون في سهول الأرض، وهي تنبت ولكن في نبتها زمر لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء فيها.

أدم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة: وخطب امرأة: لو نظرت إليها فإنه أجدى أن يؤدم بينكما.
قال أبو عبيد قال الكسائي: قوله: يُؤْدَم يعني أن تكون بينهما المحبة والإتفاق يقال منه: أَدَمَ الله بينهما يَأْدِم أَدَمًا.
وقال أبو الجراح مثله. قال أبو عبيد: ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدَمَ الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال: طعام مَدُومٌ وقالت امرأة دريد ابن الصمة له وأراد أن يُطلقها: أبا فلان أُتْلِقْنِي فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبشكتك مكتومي واتيتك باهلاً غير ذات صرار.
قال أبو عبيد: ويقال: أدم الله بينهما يؤدم إيداما أيضاً، وأنشد فقال:

وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا

أي لا يحببن إلا مُحَبَّبًا موضعاً لُذْلِكُ.
أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الأدامة: الوسيلة إلى الشيء، يقال فلان أدمتي إليك أي وسيلتي.

وقال الليث: يقال: بينهما أدمة ومُلحة أي خُلطة، قالوا: الأدمة في الناس شربة من سواد، وفي الإبل والظباء، بياض، يقال: طيبة أدماء، ولم أسمع أحداً يقول للذكر من الظباء: آدم وإن كان قياساً.

أبو عبيد عن الأصمعي: الآدم من الإبل الأبيض فإن خالته حُمرة فهو أصهبُ فإن خالطت الحمرة صغاه فهو مُدَمَّى قال والآدم من الظباء بيضُ تعلوهن جُدَدٌ فيهن عُبرة، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرامُ.

وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: كنا نألف مجلس أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، فقال لنا يوما، وكان ابن السكيت حاضرا: ما تقول في الآدم من الظباء؟ فقال: هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ، قال: فالتفت إلي فقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت الآدم على ضربين، أما التي مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف، وأما التي مساكنها الرَّمْلُ في بلاد تميم فهي الخوالص البياض، فأنكر يعقوب، واستأذن ابن الأعرابي على تفيئة ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يفصل بينكم، فدخل فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله ما تقول في الآدم من الظباء؟ فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت؛ فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في ذي الرمة؟ قال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته صيدح؟ قال: هو بها أعرف منها فأنشدته:

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ شِعَاعُ الصَّحَى فِي مَنِيهَا يَتَوَصَّحُ

فسكت ابن الأعرابي، وقال: هي العرب تقول ما شاءت. وقال الزجاج: يقول أهل اللغة: آدم: اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خُلِقَ من تراب، وكذلك الأدمة إنما مُشَبَّهَةٌ بلون التراب، ونحو ذلك قال الليث، قال: والآدم جمع الأديم، قال: وأديم كل شيء ظاهر جلده وأدمة الأرض وجهها والإدام والآدم ما يؤتدم به مع الخبز. وفي الحديث: نعم الإدام الخل وطعام مَادُومٌ.

أبو حاتم عن الأصمعي: يقال للجلد إهاب والجمع أُهَبٌ وأَهَبٌ مؤنثة. قال: فأما الأديم والأفق فمذكر، إلا أن يقصد قصد الجلود، والأدمة فتقول هي الآدم والأفق يقال أديم وأدمة في الجمع الأقل على أفعلة يقال ثلاثة أدمة وأربعة أدمة.

أبو عبيد عن الأصمعي: رجل مُؤَدَمٌ مُبَشِّرٌ وهو الذي قد جَمَعَ لينا وشِدَّةَ مع المعرفة بالأمور. قال: وأصله من أدمة الجلد وَبَشَّرَتْه بالبشرة ظاهره، وهي منبت الشَّعَرِ والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم، قال فالذي يُرَادُ منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وَجَرَّبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال: إنما يُعَاتَبُ الأديم ذو البشرة أي يُعَادُ في الدِّبَاغِ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ من يُرَجَى، ومن به مُسَكَّةٌ وقوة.

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي: أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال: يقال: فلان مَادُومٌ مؤدم مُبَشِّرٌ أي هو جامع يصلح للشدة والرخاء. وفلان أدمة بني فلان، وقد أَدَمَهُم يَأْدُمُهُم، وهو الذي عَرَّفَهُم الناس.

قال: وقال ابن الأعرابي: فلان مُؤَدَمٌ مُبَشِّرٌ كريم الجلد غيظه جيِّدٌ، ومن أمثالهم: سمنكم هريق في أديمكم أي في مَادُومكم.

ويقال: في سقائكم، وأتيته أديم الصَّحَى أي عند ارتفاع الصَّحَى.

سلمة عن الفراء: يقال: بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته ويجمع آدَمٌ وآوِدَامٌ، والإيدامة الأرض الصلبة ماخوذ من أديم الأرض وهو وجهها.

دمى

قال الليث: الدَّمُ معروف والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَى لأنك تقول دميث يده. وقال غيره: الأصل: دما.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الدَّمُ اسم على حرفين فقال بعضهم في تثنيته الدميان وفي جمعه الدَّماء.
وقال بعضهم: الدَّمان. وأنشد:

قُلْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبْحَنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَيْرِ الْيَقِينِ

فَتَنَاهُ بِالْيَاءِ، ويقال في تصريفه: دميثٌ بدمي تدمي دَمًا فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيْتٍ وَتَدْمِي الْيَاءِ،
وَالْأَلْفُ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجْدُوهُمَا فِي دَمٍ. قال: ومثله يد أصلها يدي.
وقال أبو عبيد: الدَّامِيَةُ مِنَ الشَّجَا ح هي التي تدمي من غير أن يسيل منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها
الدَّامِعَةُ وهي التي يسيل منها الدَمُ.
وقال الليث: الدَّمِيَةُ الصنم والصورة المَنْقُشَةُ.
وقال ابن الأعرابي: يقال للمرأة الدَّمِيَةُ يكنى عن المرأة بها.
وقال الليث: وبقلة لها زهرة يقال لها دُمِيَةُ الغزلان.
أبو عبيد عن أبي عمرو والمُدَمَّى مِنَ الثَّيَابِ: الأحمر.
وقال الليث: المَدَمَّى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشَقْرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ. شبه لون الدَّمِ، وكل شيء في لونه
سواد وحمرة فهو مُدَمَّى.
وقال أبو عبيد كَمَيْتٌ مُدَمَّى إِذَا كَانَتْ سِرَاتُهُ شَدِيدَةَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ، وَالْأَشَقْرُ الْمَدَمَّى
الَّذِي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ تَعْلُوهَا صَفْرَةٌ كُلُّونَ الْكَمِيْتِ الْأَصْفَرِ.
وقال طفيل:

جَرَى قَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ
مُدْهَبٍ

وَكُمْتًا مُدَمَّمَةً كَأَنَّ مَتُونَهَا

يقول تضرب حمرتها إلى الكلفة ليست بشديدة الحمرة.
وفي حديث سعدٍ أَنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ مُدَمَّى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ.
وقال شمر: المَدَمَّى الَّذِي يَرْمِيهِ الرَّجُلُ الْعَدُوُّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعَيْنُهُ كَأَنَّهُ دَمَّى
بِالدَّمِ حَتَّى وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ.
ويقال شُمَّى مُدَمَّى لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ وَسُمُّ مُدَمَّى قَدْ دَمَّى مَرَّةً، وَفَدَّ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ، وَجَمَعَ الدَّمِيَةُ دَمَّى.

ومد

أبو عبيد عن الكسائي: إِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ. يقال: ليلة ومدةٌ وقد ومدت تومد ومدا.
وقال الليث: الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا.
قلت: وقد يقع الومد أيام الخريف أيضاً ويقال: ليلة ومدٌ بغير هاء ومنه قول الراعي يصف امرأة.

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَمُدًّا

قلت والومد لَتَقُّ وَنَدَى يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ، وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخِمَةِ لَهُ
مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مَوْءٌ لِلنَّاسِ جَدًّا لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ، وَهَبَّتْ الصَّبَا بِحَرِيَّةٍ
لَمْ نَنْفَكْ مِنْ أَذَى الْوَمْدِ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ لَمْ يَصْبِنَا الْوَمْدُ.
أبو عبيد عن الكسائي: مَا دُ الشَّبَابُ نَعْمَتُهُ.
أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: ومد عليه وويد ومدًا، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ.
وقال ابن شميل: مَا دُ الْعُودِ يَمَادُ مَا دَا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّجِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَا دَا مَا كَانَ
رَصْبًا.

وقال الليث: الْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ ارْتَوَى، يُقَالُ: نَبَاتٌ مَادٌ وَقَدْ مَادَ يَمَادُ فَهُوَ مَادٌ، وَأَمَّا الرِّجُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ التَّارَّةِ: إِنَّهَا لِمَادَةُ الشَّبَابِ وَهِيَ تَمْوُودَةٌ وَبِمَوْوُودَةٍ.
قال: وَالْمَادُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ: التَّرُّ الَّذِي يَطْهَرُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُعَ.
وأنشد أبو عبيد:

مَاؤُ الشَّباب عَيْشَهَا الْمَخْرُ فِجَا

غير مهموز.
ماد غير مهموز قال أبو عبيدة في قوله تعالى: (أنزل علينا مائدة من السماء) المائدة في المعنى مفعوله ولفظها فاعله، قال: وهي مثل عيشة راضية، وقال: إن المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعل وأنشد:

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَمْتَادِ

قال وماد زيدٌ عمراً إذا أعطاه.
وقال أبو إسحاق: الأصل عندي في مائدة، أنها فاعلة من ماد يمد إذا تحرك وكأنها تميد بما عليها. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى: قال: مادهم يميدهم إذا زادهم وأنشد:

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَمْتَادِ

قال: وإنما سُمِّيَت المائدة لأنه يزداد عليها.
قال أبو بكر قال أبو عبيدة: سُمِّيَت المائدة مائدةً لأنها ميد بها صاحبها أي أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا. والعرب تقول: مادي فلان يميدي إذا أحسن إليّ. قال: وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد. أي المتفضل على الناس.
وقال الجرمي يقال: مائدة وميدة: وأنشد:

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُصَنِّعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

قال: وقال أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فتغشى نفسه من نتن ماء البحر حتى يُدار به، ويكاد يُغشى عليه فيقال: مَادَ به البحر يمد به مَيْدًا، ورجلٌ مَائِدٌ، وقومٌ مَيْدِيّونَ.
قال: وسمعت أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز: (أن تميد بكم) فقال: تحرَّكَ بكم وتزلزل، وماد يميْدُ إذا تَنَبَّه وتبخر.
وقال الفراء: سمعت العرب تقول: الميدي الذين أصابهم الميْدُ من الدُّوَارِ، قال ويقال: ماد أهله إذا غارهم ومادهم.
قال ويقال: ابن الأعرابي: ماد إذا تجر وماد إذا أفضل.

دام

ثال الليث: الدَّأْمُ إذا رفعت حائطا فدأمته بمَرَّةٍ واحدة على شيء في وهدق تقول: دأمته عليه قال: وتدأمت عليه الأمواج والأهوال والهموم وأشد:

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذَا تَدَامَا

أبو عبيد عن الأصمعي: تدأمه الأمر مثل تداعمه، إذا تراكم عليه وتكسَّر بعضه فوق بعض.
وقال أبو زيد تدأمت الرجل تدؤماً إذا وثبت عليه فركبته.
قال أبو عبيد: والدَّامَاءُ البحر.
وقال الأفوه الأودي:

مِنْ دُونِهِ لَوْنَا كُلُّونِ السَّدُوسِ

وَاللَّيْلِ كَالدَّامَاءِ مُسْتَعَشِرٌ

مدى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أمدى الرجل إذا أَسَنَّ.
قلت: هو من مدى الغاية، ومدى الأجل منتهاه.
وقال ابن الأعرابي: أمدى الرجل إذا سقي لبناً فأكثر.
وقال رؤبة:

مُشَبَّهَةٌ مُتَّبِعَةٌ تَبْهَأُوه

إذا المدى لم يدر ما ميداؤه

قال: الميذاء مفعالٌ من الدي، وهو الغاية والقدر يقال: ما أدري ما ميذاء هذا الأمر؟ يعني قدره وغايته، وهو بميذاء أرض كذا إذا كان بجذائها يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي؟ قلت: قوله: الميذاء مفعال في المدى غلط لأن الميم أصلية وهو فيعالٌ من المدى كأنه مصدر مادي ميذاءً على لغة من يقول: فاعلت فيعالاً.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء، النهار مدى والليل سدى.

وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية أي ذلك لهم أبداً، ما كان النهار، والليل سدى أي مُحَلَّى، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة.

أبو عبيد عن أبي عمرو: والمدى الحوض الذي ليست له نصائب وأشد غيره قول الراعي يذكر ماء ورده:

أَثَرْتُ مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأَنَّ الْحُصُونَا

والمُدِّي مكبال يأخذ جريباً. وفي الحديث: أن علياً أجرى للناس المُدِيِّينَ والقِسْطِيِّينَ، فالمديان الجربان، والقسطان قسطان من زيت كان يرزقها الناس.

ويقال: تمادي فلان في غيّه إذا لَحَّ فيه وأطال مدى غيّه أي غايته. أنشد ابن الأعرابي:

أَرَمِي وَإِحْدَى سَيِّئَتِهَا مَدِيَّةٌ

إن لم تصب قلباً أصابت كُليَّةً

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول: هي المدية وهي كبد القوس وأنشد هذا البيت.

أمد

قال الله جل وعز: (ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ فقَسَتْ قلوبهم) قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده وإياه عنى الحاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ فقال: سستان من خلافة عمر، أراد أنه وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، والأمد الثاني الموت قال وأمدُ الخيل في الرِّهَانِ مَدَافِعُهَا فِي السِّبَاقِ، ومنتهى غايتها التي تستبق إليه، ومنه قول النابغة:

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق رسيه إليه. عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدً وَاَمَدً وعامدة وآمدة وقال: السَّامِدُ العاقل، الأمد المملوء من خير أو شر، وَاَمَدٌ بلد معروف. أبو عبيد عن الفراء: أمدٌ عليه وَاَيْدٌ إذا غضب. والله أعلم انتهى.

دد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني، وقد مر تفسيره، وقال أبو عبيد: الدَّدُ اللُّهُو واللَّعِبُ: قال وقال الأحمر: في الدَّد ثلاث لغات، يقال: هذا دَدٌ على مثالي يَدٍ ودم، وهذا دداً على مثال قفا وعصا، وهذا دَدٌ على مثال حزن: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال دَدٌ، ودداً وديدٌ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ وديدون: اللُّهُو، الحراني عن ابن السكيت: ما أنا من ددي ولا ددي مَنِيَّةٌ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطل مني، قال: ومن العرب من يحذف الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مني، وقال الليث دَدٌ حكاية الاستئناس للطرب، وضرب الأصابع في ذلك، وإن لم تضرب بعد الجري في بطالة فهو دَدٌ. وقال الطرماح:

آل الصُّحَى ناشِطًا مِن دَاعِبَاتِ دَرٍ

وَاسْتَطَرَبَتْ طُغُيْهُمْ لَمَّا اخْرَأَلْ بِهِم

أراد بالنَّاشِط: شوقًا نازعًا.

قال الليث وأنشده بعضهم: من داعبٍ دَرٍ.

قال: لما جعله نعتًا للدَّاعِب كسعهُ بدالٍ ثالثة لأن النَّعْتَ لا يتمكن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دَرٍ نعتًا للدَّاعِب.

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقذوا لكثرة الدَّالات، فيفصلون بين حرفي الصَّدْرِ بهمزة فيقولون دَادٌ يُدَادِدُ دَادِدَةٌ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك.

داد

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطعام يَدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ.
وقال غيره دَوَّدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدَّود وأنشد:

مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

قَدْ أَطْعَمَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

وروى أبو زيد: ديد فهو مَدَوْد بهذا المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوَادِي مأخوذ من الدَّوَاد وهو الخصف يخرج من الإنسان.
وقال غيره دودة واحدة ودود كثير ثم ديدان جمع الجمع ودودان قبيلة من بني أسد.

دو

قال شمر فيما قرأت بخطه: قال الأصمعي الدَّوُّ المستوية من الأرض المنسوبة إلى الدَّو. وقال ذو الرمة:

يسَاطُ لأخماسِ المراسيلِ واسعُ

ودَوُّ ككف المشتري غيرانه

أي هي مستوية ككف الذي يوافق عند صفقة البيع.

وقال غيره دَوَّية ودَوِيَّة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة.
وقال العجاج:

للريح في أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

دَوِّيَّة لَهَا دَوِيٌّ

ويقال إنما سُمِّيَتْ دوبةً لدَوِيٍّ الصوت الذي يُسمع فيها، وقيل: سميت دوبة لأنها تُدَوِّي بمن صار فيها، أي تذهب بهم ويقال: قد دَوَّى في الأرض وهو ذهابه، وقال رؤبة:

وهو يُصَادِي شَرَّنَا مَتَائِلَا

دَوَّى بها لا يَعْذِرُ الْعَلَائِلَا

دَوَّى بها مَرَّ بها يعني العير وأتته، قال وقال بعض العلماء: الدَّوَارُضُ مسيرة أربع ليال شبه تُرس خاوية يسار فيها بالنجوم، ويُخاف فيها الضلال، وهي على طريق البصرة تُتْيَاسِرَة إذا أصعدت إلى مكة، وإنما سميت الدَّوِّ لأن الفرس كانت لَطَائِمَهُمْ تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تَخَاصُّوا فيها بالجدِّ فقالوا بالفارسية دَوَّ دَوِّ، قلت: وقد قطعت الدَّوِّ مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهير فسقوا طهرهم، واستقوا بحفر أبي موسى الذي على القوم أيدي سبأ أي متفرقين في كل وجه، وذهبوا أيادي سبأ.
وقال غيره: اليد الطريق، هاهنا يقال: أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق البحر، وأهل سبأ لما مزقوا في الأرض كل ممزق، أخذوا طرقا شتى فصاروا أمثالا لمن يتفرقون آخذين طرقا مختلفة.

وقال الليث: النسبة إلى يد يديٍّ على النقصان.

وقال: وتجمع يدُ النعمة أيادي ويديَّ، وتُجمع اليد التي في الجسد الأيدي، وثوبٌ يديٌّ واسع وأنشد:

بِالدَّارِ إِذْ ثَوَّبُ الصَّبَا يَدِيَّ

وقال ابن عرفة في قوله جل وعز: (ولا يأتين بيْهَتَانِ يَفْتَرِينِه بَيْتَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ) أي من جميع الجهات، قال: والأفعال تنسب إلى الجوارح، وسُميت جوارح لأنها تكتسب.

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبِّحُ به: يداك أوكتا وفوق تَفَحَّ.

وقال الزجاج: يقال للرجل إذا وُبِّحَ: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأنه يقال، لكل من

عمل عملاً كسبت يداه، لأن اليدين الأصل في التصرف.
قال الله تعالى: (ذلك بما كسبت أيديكم)، ولذلك قال تَبَّتْ يدا أبي لهب إلى قوله وما كَسَبَ.
قال الأزهري: قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه الآية: أراد بالبهتان: ولدًا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها، وكنتي بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين، وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: المسلمون يدٌ على من سواهم.
قال أبو عبيد: معناه أن كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم، ولا يخذل بعضهم بعضاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ثوب قصير اليد إذا كان يقصر عن أن يلتحف به، وقميصٌ قصيرُ اليدين أي قصير الكُمَيْن، ويقال: أعطاه مالا عن ظهر يدٍ يعني تفضلاً من قرص ولا مكافأة ويقال: خلع فلان يده عن الطاعة، ونزع يده مثله وأنشد:

ولا نازعٌ من كلِّ بني يداً

ويقال: هذه يدي لك أي انقذت لك فاحتكم علي بما شئت.

قال: وقال اليزيدي: أيديتُ عنه يداً من الإحسان وبديته فهو ميديٌّ إذا ضربت يده، قال: وجمع اليد من الإحسان أيادي ويديٌّ، وتصغير اليد يُدَيَّةٌ.
وقال أبو عبيدة في قوله الله: (فردُّوا أيديهم في أفواههم)، قال: تركوا ما أمروا به ولم يسلموا.
وقال الفراء: كانوا يكذبونهم، ويردُّون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يروى عن مجاهد.
وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله: (فردُّوا أيديهم في أفواههم عَصَوْا أطراف أصابعهم). قلت: وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عَصَوْا أيديهم حنقاً وغيظاً، وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّونَ فِيهِ عَشْرَ الْحَسُودِ

يعني أنهم يغيطون الحسود حتى يعض على أصابعه، ونحو ذلك قول الهذلي:

فَأُمْسَى يَعْصُ عَلَى الْوُطِيفَا

قَدْ أَفْنَى أَنْأَمْلُهُ أَزْمُهُ

يقول: أكل أصابعه حتى أفناها بالعصّ فصار بعض وظيف الذراع.
قلت: واعتبار هذا بقول الله جل وعز: (وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْطِ).
يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لليدين وللغفم أي يسقط على يديه وفمه.
شمر: يَدِيْتُ اتَّخَذْتُ عنده يداً.
وأنشد:

يَدُّ مَا قَدْ يَدِيْتُ عَلَيَّ سَكِينٍ

قال: يديت اتَّخَذْتُ عنده يداً.
ويقال إن قوماً من الشُّرَاة مَرَّوْا بقوم من أصحاب علي، وهم يدعون عليهم، فقالوا بكم اليدان أي حاق بكم ما تدعون به.
والعرب تقول: كانت به اليدان أي فعل الله به ما يَقُولُهُ لي، وكذلك قوله: رمانى من جول الطوئى وأحاق الله به مكره.
ابن السكيت: ابتعت الغنم اليدين أي بثمانين، بعضها بثمان، وبعضها بثمانٍ آخر.
وقال الفراء: باع فلان غنمه اليدين، وهو أن يسلمها بيدٍ وبأخذ ثمنها بيد.
ويقال: جاء فلان بما أدَّت يدٌ إلى يدٍ، عند تأكيد الإخفاق، وهو الخيبة.

وَأَدُّ

أبو عبيد عن الأصمعي: الوأْدُ والوئيدُ جميعاً الصوت الشديد.
وقال الله جل وعز: (وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ) قال المفسرون: كان الرجلُ من أهل الجاهلية: إذا ولدت له بنتٌ دفنها حين تضعها والدتها حيةً مخافة العار والحاجة، فأنزل الله جل وعز: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم) الآية. وقال في موضع آخر: (وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى) إلى قوله (أَيْمِسْكَ عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ

في التراب) الآية. ويقال: وأدّها الوائد يئدها وأدا فهو وائدٌ، وهي موعودة ووئيد.
وقال الفرزدق:

وأحيا الوئيدَ فلم يؤادِ

وعمّي الذي منع الوائداتِ

وقال أبو العباس: من حَفَفَ همزة الموعودة قال: مودةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين.
ويقال: توادتْ عليه الأرض وتكَمَّات وتَلَمَّعتْ إذا غَيَّبته، وذهب به. قلت: هما لغتان تودَّأت عليه
وتوادت على القلب.
وقال ابن الأعرابي: الموائد والمآود للدواهي وهو أيضاً على القلب والتُّودة الثاني والتَّمهَلُ
وأصلها ووُدة مثل التُّكاة أصلها وكاة.
ويقال: اتَّاد يَتَّاد اتَّاداً، وثلاثية غير مستعمل، لا يقولون: وأيئد بمعنى اتَّاد.
وقال الليث: يقال اتَّاد وتواد فاتاد على افتعل وتواد على تفعل، والأصل فيهما: الواد إلا أن
يكون مقلوباً من الأود، وهو الإثقال.
فيقال: أدني يؤودني أي أثقلني والتَّأوُد منه، ويقال: تأوَّدت المرأة في قيامها إذا تشَّت لتثاقلها،
ثم قالوا: تَوَاد واتَّاد، إذا ترزَّن وتمهَّل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما
ثبت لنا عندهم ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة.

دوى

وقال الليث وغيره: الدَّوْءُ معروفة إذا عدت قلت: ثلاث دويات كما يقال: نواهٌ وثلاث نويات، وإذا جمعت من
غير عدد فهي الدَّوَى كما يقال نواهٌ ونوى، قال: ويجوز أن يجمع دويا.
قال أبو ذؤيب:

يَذِبرُهُ الكاتبُ الحميريُّ

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَحَطِّ الدَّوَى

والدوى تصنع الدَّوَابَّة وتسمينه وصقله بسقى اللَّبن والمواظبة على الإحسان إليه، وإجرائه مع ذلك
البردين، قدر ما يسيل عرفه ويشتدَّ لحمه ويذهب رهلُه، ويقال: داويت الفرس دواءً ومداواة، ويقال: داويت
العليل دوىً؟ يفتح الدال- إذا عالجت بالأسفية التي توافقه. وأنشد الأصمعي فقال:

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ تَصِيبُ
يُصَبِّحُ قَعْباً عَلَيْهِ دَنُوبُ

وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبِيكَ الدَّوَى
حَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْرَدُوا

قال معناه: أنه يُسقى قعياً من لبن عليه دلو من ماء، وصفه بأنه لا يحسن دواء فرسه ولا يؤثره
بلبته كما يفعل الفرسان.
أبو عبيد عن الفراء قال: الإداوة المطهرة وجمعها الأداوى، وأنشد:

جِئَ فِي أَدَاوِي كَالْمَطَاهِرِ

يَحْمِلَنَّ قُدَامَ الْجَا

يصف القملاً واستقاءها لفراخها في حواصلها.

دربل

ثعلب عن ابن الأعرابي: دربل إذا ضرب الطبل.
سلمة عن الفراء: الدَّرْبِيُّ: الضرب بالكوبة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الدرداب: صوت الطبل.
أبو عمرو: الدَّوْدَةُ الخضوع، يقال: درب لما عَصَهُ النَّفَافُ أي دَلَّ وَخَصَّعَ، فِرِنْدَاؤُ، جبل بناحية الدهناء وبحدائه
جبل آخر ويقال لهما معا: الفِرِنْدَادَان. وقال ذو الرمة:

أَرْضٌ دَمَاتُرٌ إِذَا كَانَ دِمَا

وَبَافِعٌ مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومٌ

وَأَنشِدَ الْأَصْمَعِي فِي صِفَةِ إِبْلِ:

صَارِبَةٌ بِعَطَنِ دُمَائِهِ

أي شربت فضريت بعطن، ودمثر دَمِثْ، والدَّمَثَرَةُ الدَّمَائَةُ، وبغير دُمَيْرٍ ودُمَائِرٍ إذا كان كثير اللحم؛ اللحياني
يقال للرجل إذا فُرِقَ فَسَكَتَ: بِلَسْمٍ وبلدم وطرسم وأسبط وأَرَمَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: لبرج الحمام التَّمْرَادُ وجمعه التماريدُ وقيل: التماريد محاضن الحمام في برج
الحمام، وهي بيوتٌ صغارٌ يُبنى بعضها فوق بعض.
عمرو عن أبيه: الدَّرْدَبَةُ تحرك النَّدْيِ الطَّرْطَبُ وهو الطويل.
وقالت أم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساءٌ وَأَنْدَرُودٌ يعني سراويل مُشَمَّرَةٌ،
قلت: وهي كلمة عجمية وليست بعربية، وفي النوادر رجل بندري ومبندر ومتبندر وهو الكثير المال؛ ويقال:
بيدر من حنطة وصوله من حنطة، وجمعه صول وهو مثل الصَّوْبَةِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَرَبَى فلان فلانا يُدْرِيه إذا ألقاه وأنشد:

حَوَّلَهُ الْحَبِيعَنَ الدَّمْرَا

وقول العجاج: بغير دمثر ودمائر إذا كان كثير اللحم وثيراً.
وقال:

أَكْلَفَ دُرُوفاً هَجَاناً هَيْكَلَا

قال الأزهري لا أعرف الدُّرُوفَ وقال: هو العظيم من الإبل.

رَجُلٌ مُتَرَتِدٌ مُخَصَّبٌ

وقال:

كَدُكَّانِ الدَّرَائِبَةِ الْمَطِينِ

قيل الدراينة التجار، وقيل جمع الدَّرَبَانِ.
وقال ابن دريد: القاقلي الثرمد من الحمض وكذلك القُلَامُ والباقلاء.
قال أبو منصور: رأيت في ماء لبني سعد يقال له ثرمداء ورأيت حواليه القاقلي وهو من
الحمض معروف وفي الحديث: كان أبي يلبس اندروزديّة يعني الثَّبانِ.
قال الأزهري: وليس بعربي ولكنه مُعَرَّبٌ.

ث

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثَّثُ الشَّقُّ في الصخرة وجمعه ثُثُوٌّ قال: والثَّثُ أيضاً العذبوط،
وهو الثُّمُوثُ والدوذخ والوخاخ والنعجة الزلمق.
عمرو عن أبيه: في الصخرة ثَثٌ وَثَثٌ وشرم وشرن وخق ولق وشيق وشريان.

ثرت

قال الليث: الثَّرَازَةُ امتلاء الجسم من اللحم وري العظم، رجل ثَارٌ وقصرة ثَارَةٌ والفعل ثَرَرْتُ: والثَّرُورُ وثبة
النواة من الحيس، يقال: ثَرَرْتُ ثَرَرْتُ ثَرُوراً، يقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَثَرَهَا وَأَطَرَهَا وَأَطْنَهَا، والغلام يَثَرُ
القلة بمقلاته.
وقال طرفة يصف بعيراً عقره:

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَقُولُ وَقَدْ ثَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا

ثَرَّ الوظيف، أي انقطع فبان وسقط.
وقال أبو زيد: ثَرَّ الرجل عن بلده، ن وَأَثَرَهُ القضاء إتراراً إذا أبعد.
وقال الليث: التَثَرُّهُ أن تقبض على يد رجل تُثَرِّثُهُ أي تحركه.
وفي حديث ابن مسعود: أنه بسكران فقال: تَثَرِّثُوهُ، ومزموه.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهو أن يحرك ويزعزع ويتنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب، وهي الترترة والتلتلة والمزمزة.
وقال ذو الرمة جملاً:

بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوُجُ شَمَرَدَلُ يَقُطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِيِّ ثَلَاثِلُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّرَّى اليد المقطوعة، والتَّرَّةُ الجارية الحسناء الرعاء.
قال: والتَّرُّ الأصل، يقال: لأضطررك إلى ترك وقحاحك.

وقال الليث: التُّرُّ كلمة تتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأقيمك على التُّرِّ.

أبو عبيد عن الأصمعي: المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء، يقال له بالفارسية: التُّرُّ.
وفي النوادر: بر ذون تُّرٍّ، ومُتُّرٌ، وغرب وقزع ودقاق إذا كان سريع الركض، وقال: التُّرُّ من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدَّيرِ، وأنشد:

وَقَدْ أَعْدُو مَعَ الْفَنِيَا
وِذِي الْبَرْكَةِ كَالثَّانُو
مَعَى قَاضِيَةِ كَالْمَلِ
ن بِالْمَنْجَرِ التُّرِّ
ت وَالْمَحْزَمِ كَالْقَرِّ
ح فِي فِي مَتِينِهِ كَالدَّرِّ

وقال الأصمعي: التُّرُّ المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَرَّوه إتراراً.
وقال ابن الأعرابي: تَرَّتَرٌ، إذا استرخى في بدنه وكلامه قال: وَتَرَّ بسلحه وهَدَّبَه، وهربه إذا رمى به.
وقال أبو عمرو: تَرَّ بسلحه، يَتَرُّ وَيَتَرُّ إذا قذف به.
وقال أبو العباس: لَتُّرُّ المسترخي من جوع أو غيره وَتَرَّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ.
وأنشد:

وُضِيخٌ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ
وُتْمِسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْفَحِيَا

قال: أَتَرَّ شَيْءٌ أَرخى شَيْءٌ من التعب، يقال: يَتَرُّ يا رجل.
ويقول الغلام الشاب الممتلئ: تَأَرَّ وقد تَرَّ يَتَرُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الترا تير الجواري الرَّعْنُ.
وقال ابن شميل: الأتروُّ الغلام الصغير.
وقال الليث: الأتروُّ: الشَّرْطِيُّ.
وأنشد:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

رت

قال الليث: الرُّتَّةُ عجلة في الكلام، ورجل أَرَّتُ.
وقال نحمد بن يزيد المبرد: الغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مُشَبَّهاً لكلام العجم، والرُّتَّةُ كالريح تمنع منه أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل به، قال: والرُّتَّةُ غريزة وهي تكثر في الأشراف.
عمرو عن أبيه: الرَّتَاءُ: المرأة اللثغاء.
وقال ابن الأعرابي: رترت الرجل إذا تفتح في إلتاء وغيرها قال: والرَّتُّ: الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رُتوت قال: والرَّتُّ أيضاً الخنزير المُجْلَح وجمعه رِتَتَةٌ، ونحو ذلك.
قاله الليث.

تل

سلمة عن الفراء: تَلَّ إذا صَبَّ والتَّلَّةُ الصَّبَّةُ، والتَّلَّةُ الصَّجَعَةُ والكسل، قال: والتَّلَّةُ بقية الدِّين.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَلَّ يَتَلُّ إذا صَبَّ، وتَلَّ يَتَلُّ إذا سقط.
وحدثنا عبد الله بن هاجك، قال: حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تُصْرَثُ بالترُّعب وأوتيت جوامع الكلم، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فُتِلْتُ في يدي.
قلت: معناه فَصِّبْتُ في يدي.
وقال ابن الأعرابي: المِتلُّ الصريع وهو المشغزُبُ
قلت: وتَأَوَّلَ قوله: وأتيت بمفاتيح خزائن الأرض فُتِلْتُ في يدي: ما فتحه الله جل ثناؤه لأُمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس، وملوك الشام، وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر ابن الخطاب إلى يومنا هذا.
وقال الليث: يقال: تَلَّته في يديه أي دَفَعْتُ إليه سلماً، قال، والتَّلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خَلقة.
قلت: هذا غلط، التَّلُّ عند العرب الرَّوَابِي المخلوقة.
وروى شمر عن ابن شميل أنه قال: التَّلُّ من أصاغر الآكام، والتَّلُّ طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة، وأقلُّ حجارة من الأكمة، ولا يُنبت التل خيراً، وحجارة التل عاضٌ بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فلما أسلما وتلَّه للجبين)، معنى تَلَّه صرعه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّلِيلُ والمتلول: الصريع، وقال في قول لبيد:

أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

أي يصرع به.
وروى شمر عن ابن الأعرابي: فِتْلٌ شديد والجون فرسه.
وقال شمر أراد بالجون جملة والمربوع جرير صُفِرَ على أربع قوى.
وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى: (وتله للجبين)، قال كَبَّهَ لفيه وأخذ الشَّفْرَةَ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن الفراء: رجل مِثْلٌ إذا كان غليظاً شديداً.
قال: المِثْلُ الذي يُتَلَّ به، ورمح مِثْلٌ غليظ شديد وهو العُرْدُ أيضاً.
وقال الليث وغيره: التَّلِيلُ: العنق قال لبيد:

يَتَّقِنِي بِتَلِيلٍ ذِي حُصَلٍ

أي بعنق ذي خصل من الشعر، وقال الليث: التَّلِيلَةُ الإقلال والحركة، ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّلْتَلَةُ قِشْر الطلعة يشرب فيه التبيذ، وقال: تَلَّ: إذا صُرْعَ، وكذلك قال الفراء: رجل مِثْلٌ أي مُتَنَصِّبٌ في الصلاة وأنشد:

رجال يتلون الصلاة قيام

قلت: هذا خطأ، وإنما هو رجال يُتْلُونَ الصلاة قيام، من تَلَّى يُتَلَّى: إذا أتبع الصلاة الصلاة.
قال شمر: تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع، قال البعيث:

على ظَهْرٍ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَقَهُ
رجالاً يُتْلُونَ الصلاة قيام

أبو عبيد عن الكسائي: هو ضالٌّ تالٌّ آلٌ وجاء بالصَّلالة، والتَّلالة، والألالة؛ وقال أبو تراب: البلابل والتَّلائل الشدائد.

وقال أبو الحسن يقال: إن جبينه ليتلُّ أشدَّ التَّلِّ وما هذه التلة بغيرك أي البلة، قال: وسألت عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّلُّ والبَلُّ والتَّلَّةُ والبَلَّةُ شيء واحد، قلت: وها عندي من قولهم تَلَّ أي صَبَّ، ومنه قيل: للمشربة تلتالة، لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحلق.

لت

قال الليث: اللَّتُّ الفعل من اللَّتات، وكل شيء يُلَتُّ به سويق أو غيره نحو السمن وما إليه.
وقال الفراء: حدثني القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل يَلَتُّ السويق لهم، وقرأها: (أفرأيتم اللات والعزى) بالتشديد.
قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء الأصل اللات بالتشديد لأن الصنم إنما سمي باسم اللات الذي كان

يَلْتَّ عند هذه الأصنام لها السويق، فخفف وجعل اسماً للصنم.
وكان الكسائي: يقف على اللات بالهاء ويقول: الاله، قال أبو إسحاق: وهذا قياس والجود إثبات المصحف،
والوقوف عليها بلاء، قلت: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء، يدل على أنه يجعلها من اللت؛ وكأنَّ
المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم،
لعنهم الله في اسم الله العظيم، وقال ابن السكيت: اللت بَلَّ السويق والبَسَّ أشدُّ من اللت.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللت الفت.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم
بلمات الشجر وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.
قال الأزهري لا أدري لُتات أم لُتات وفي بعض الحديث: فما أبقي المرض مني إلا لُتاتاً. قال: اللُتات ما فُت من
قشر الشجر كأنه يقول: ما أبقي مني إلا جلداً يابساً. قال امرؤ القيس في اللت بمعنى الفت:

مَوَارِدَ لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِرَاتٍ

تَلْتُ الْحَصَى لُتًا بِسْمِرٍ رَزِينَةٍ

يصف الخمر وكسرها الحصى.

تن

قال الليث: التَّنُّ التَّربُّ، يقال ضَبُوة أُنْتَان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سنه وتنه وحنته، وهم أسنان وأُتْنَان إذا كان سنُّهم واحداً.
وقال الليث التَّنُّ الصبي الذي يقصعه المرض، يشبُّ، وقد أُنْتَّه المرض، وقال أبو زيد: أُنْتَه
المرض إذا قصعه فلم يلحق بأُتْنَانه أي بأقرانه، قال: والتَّنُّ الشخص والمثال.
وقال الليث: التَّنُّ: ضرب من الحيات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملت، وذلك
فيما يقال والله أعلم: أن دواب البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرني شيخ
من ثقات الغزاة أنه كان نازلاً على سيف بحر الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى
سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذنب التنين يضطرب في هيدب السحابة،
وهيت بها الريح ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا، وجاء في بعض الأخبار أن
السحابة تحمل التنين إلى بلاد ياجوج وماجوج فتطرحه بها، وإنهم يجتمعون على لحمه
فيأكلونه.
وقال الليث: التنين أيضاً نجم من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياض خفي يكون جسده
في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون في البرج السابع، وهو ينتقل
كتنقل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية هُشْتَنْبَر في حساب النجوم وهو من النحوس،
ثعلب عن ابن الأعرابي: تنتن الرجل: إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم.

نت

أبو تراب عن عَرَّام ظَلَّ لِبَطْنَه نَتِيْتُ ونفيت بمعنى واحد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: نتنت الرجل إذا تَقَدَّر بعد النظافة.

نتن

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: يقال: نَتَنَ اللحم وغيره ينتن وأنتن يُنتن، فمن قال: نَتَنَ
قال مُنْتَنٌ، ومن قال: أنتن قال مُنْتِنٌ بضم الميم، وقال غيره: مُنْتِنٌ كان في الأصل مُنْتِنٌ
فحذفوا المد، ومثله مُنْخِرٌ أصله مُنْخِرٌ والقياس أن يقال: نَتَنَ فهو ناتن فتركوا طريق

الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ثم حذفوا المدة، وقال أبو الهيثم: سيف كهام، ودانٌ ومُنْتَنٌ أي كليل، سيف كهيم مثله وكل مُنْتَنٌ مذموم.

تف

قال الليث: التُّفُّ: وسخُ الأظفار، والأُفُّ وسخُ الأذن، قال: التَّيْفِيُّ مِنَ التُّفِّ كالتأفيف من الإف وأخبرني المندري عن أبي طالب أنه قال قولهم أَفُّ وَأَفَّةٌ وَتُفٌّ وَتَفَّةٌ، قال الأصمعي: الأف وسخ الأذن، والتف وسخ الأظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به، قال: وقال غيره: أف له: معناه قله له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه يقال: تفتف الرجل إذا تقذّر بعد تنظف.

فت

قال ابن الأعرابي: أَلَقْتُ وَاللَّتُّ: الشَّقُّ في الصخرة، وهي الفتوت والتُّتوت، قال ويقال: فلان يَفُتُّ في عضد فلان، وعضده أهل بيته إذا رام إصراره بتخوّنه إياهم. عمرو عن أبيه الفُتَّة الكُتلة من التمر سلمة عن الفراء: أولئك أهل بيت قَتَّ وقَتَّ وفَتَّ، إذا كانوا منتشرين غير مجتمعين. ثعلب عن ابن الأعرابي: فتفت الراعي إبله إذا رَدَّها عن الماء ولم يقصع صَوَّارها وهو التفهر. وقال الليث: أَلَقْتُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِكَ فُتْصِرُهُ فُتَاتًا أي دقاقاً، قال: والفتت كل شيء مفتوتٍ إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت قال: والفتيت أيضاً الشيء الذي يقع فيفتت، قال: والفُتَّة بعرة أو روثة مفتوتة تُوضع تحت الرَّزْدَةِ. قلت: وفُتَات العهن والصوف ما تساقط منه وقال زهير في شعر له:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَرَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحْطَمِ

انتهى والله أعلم.

تب

قال الليث: اللَّتُّ الخسار؛ يقال: لَتَّ فلان على الدَّعاء، نصب لأنه صدر محمول على فعله؛ قال: وَلَتَّيْتُ فلانا أي قلت له: لَتًّا. قال: واللَّتُّ الهلاك؛ ورجل تَابُّ ضعيف والجميع الإتياب، وقول الله جل وعز: (وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبَابٍ) قال أهل التفسير: ما زادوهم غير تخسير؛ ومنه قول الله جل وعز: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) أي خَسِرَتْ قال: (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) أي ما كيده إلا في خُسران. وقال أبو زيد: إن من النساء اللَّتَّاءُ وهي الكبيرة، ورجل تَابُّ أي كبير وقال غيره: حمار تاب الظهر إذا دَبَّرَ، وجمل تاب كذلك، ويقال: استتبَّ أمر فلان إذا اطمرد واستقام وتَبَّيَّن؛ وأصل هذا من الطريق المستتبَّ، وهو الذي جَدَّ فِيهِ السيارة خدودا وشركا فوضح واستبان لمن سلكه، كأنه تَبَّتْ بكثرة الوطاء وفُشِّرَ وجهه فصار ملحوباً بَيْنَا من جماعة ما حوَّليه من الأرضين، فُشِّبَ الأمر الواضح البين المستقيم به، وأنشد المازني في المعاني.

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَيَّ دَامِيَ الْأَطْلَلِ
شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلِ

وَمَطِيَّةٍ مَلَّتِ الظَّلَامَ بَعْنُتُهُ
أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِهِ وَمَرَا حِه

نصب نواصي لأنه جعله طرفاً، أراد في نواصي طريقٍ مُستتبٍ.

صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

تَهْجُ كَأَنَّ حُرَّتَ النَّبِيطِ عَلَوَتْهُ

شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشَّرَك والطرقَات بآثار السِّن، وهو الحديد الذي يُحرثُ به الأرض، وقال آخر في مثله:

أَنْصِيئُهَا مِنْ ضَحَاها أَوْ عَشِيئُهَا فِي مُسْتَبٍ يَنْشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
أي في طريق ذي خدود أي شقوق موطوء بين، والتبي ضرب من تمر البحرين رديء يأكله سقاط الناس.
وقال الجعدي:

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ثَتَّ دِرْعَ تَحَالِه إِذَا حُشِيَ النَّبِيُّ زِقًا مُقَيَّرَا
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَبَّ إذا قطع وَتَبَّ إذا خسر، ومن أمثالهم ملك عبد عبدا فأولاه تَبَّا، يقول: لم يكن له ملك فلما ملك هان عليه ما ملك، وتتبب إذا شاخ.

بت

قال الليث: اللَّيْثُ ضرب من الطيَالِسة يسمى السَّاج مُرَبَّع غليظ لونه أخضر، والجميع البُثُوثُ. أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّيْثُ ثوب من صوف غليظ شبه الطيلسان وجمعه بُثُوت. وفي الحديث: أدركت الناس وما بالكوفة أحد يلبس طيلسانا إلا شهر بن حوشب، ما الناس إلا في البُثُوت. قال علي بن خشرم وسمعت وكيعاً يقول لا يكون اللَّيْثُ إلا من وبر الإبل وأنشد:

مَنْ كَانَ دَا بَتَّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُسَيِّئِي

وهذا الرجز يدل على أن القول في اللَّيْث ما قاله الأصمعي: وقال الليث: اللَّيْثُ القطع المستأصل يقال: بتت الحبل فأنبت، ويقال: أعطيته هذه القطعة بَتًّا بَنَلًا، والبَتَّة اشتقاقها من القطع غير أنه يُستعمل في أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء، وأبتَّ فلان طلاق امرأته أي طلقها باتًا، والمجاوز منه الإبتات قلت: وهم الليث في الإبتات والبت لأنه جعل الإبتات مجاوزا وجعل البتَّ لازما وكلاهما متعد. يقال: بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف وأبَتُّه بالألف، وقد طلقها البَتَّة، ويقال: الطلقة الواحدة بُتَّة وَتَبَّتْ أي تقطع عصمة النكاح إذا انقضت العدة. أبو عبيد عن الكسائي: سكران باث، وسكران ما يُبْتُ، وما يَبْتُ كلاما، أي ما يُبينه، وصدقة بَتَّة بتلة إذا قطعها المتصدق بها من ماله وأداها.

وكان الأصمعي يقول: سكران ما يَبْتُ أي ما يقطع أمرا وكان ينكر يُبْتُ. وقال الفراء: هما لغتان، يقال: بَتَّ عليه القضاء وأبته عليه، أي قطعه عليه. وقال الأصمعي: ويقال: طلقها ثلاثا بته. وقال الليث: أحرق باث شديد الحُمق.

قلت: والذي حفظناه عن الثقات أحرق تاب من الثَّباب، وهو الخسائر كما يقال: أحرق خاسر دابر دامر. وقال الليث: يقال انقطع فلان عن فلان وأنبت حبله عنه أي انقطع وصاله وانقبض وأنشد:

فَحَلَّ فِي جُشَمٍ وَأَنْبَتَ مُنْقِصًا يَحْبَلُهُ مِنْ دَوِي الْعَرِّ الْغَطَارِيفِ

وفي الحديث أنه عليه السلام كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب: إِنَّ لَنَا الصَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمْ الصَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ، ولا يؤخذ منكم عُشْرُ الْبَتَاتِ يعني المتاع ليس عليه زكاة مال. قال: والبتات متاع البيت.

وقال الأصمعي: البتات الزاد، ويقال ما له بتات أي ماله زاد وأنشد:

وَبَاتِيكَ بِالْأَبْنَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَصْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله:

وَبَاتِيكَ بِالْأَبْنَاءِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ

أبو عبيد عن أبي زيد يقال: طحنت بالرَّحَى شَرًّا وهو الذي يذهب بالرحى عن يمينه، وبتا عن يساره وأنشدنا:

وَتَطَحَّنْ بِالرَّحَى شَرًّا وَبَتًّا وَلَوْ تُعْطَى الْمَغَارِلَ مَا عَيَّيْنَا

ويقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته، صار مُنْبِتًا ومنه قول مطرف:

إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

وقال الكسائي: انبت الرجل نباتا إذا انقطع ماء ظهره، وأنشد:

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيَّةً مِنَ الْكِبَرِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَائْتِنَاتًا فِي السَّحَرِ

وفي الحديث: لا صيام لمن لم يُبَيِّت الصوم" معناه لا صيام لمن لم ينو قبل الفجر، فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه، وأصله من البت وهو القطع، ويقال: بت الحاكم القضاء على فلا إذا قطعه وفصله، وسُميت النية بتًا، لأنها تفصل بين الفطر والصوم وبين النفل والفرص. وقال ابن شميل: سمعت الخليل بن أحمد يقول: الأمور على ثلاثة أنحاء، يعني على ثلاثة أوجه، شيء يكون البتة، وشيء لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون، فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون البتة فالقيام تقوم لا محالة، وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل قد يمرض وقد يصح.

تم

قال الليث: تَمَّ الشيء يتم تماما وتمَّه الله تَمِيمًا وتَمَّه قال: وتَمَّه كل شيء ما يكون تمام غايته كقولك: هذه الدراهم تمام هذه المائة، وتَمَّه هذه المائة، والتَّم الشيء التَّام يقال: جعلته لك تَمًّا أي: بتمامه قال: والتَّميمَةُ قلادة من سيور، وربما جعلت العُودَةَ التي تُعَلَّقُ في أعناق الصبيان.

وفي حديث بن مسعود: إن التَّمائم والرُّقي والتَّوَلُّة من الشرك. قلت: التَّمائم واحدها تَمِيمَة وهي خرزات كانت الأعراب يعلقونها على أولادهم يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ والعين بزعمهم، وهو باطل وإياها أراد أبو ذؤيب الهذلي بقوله:

وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَطْقَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر:

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُرَبُّتُهُ بَعْدَهُ فَتَوَلَّى عَلَيْهِ يَا مُزِينُ التَّمَائِمَا

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم جعلوها واقية من المقادير والموت، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجل العباد والأعراس التي تصيبهم، ولا دافع لما قضى، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ، وقلت: ومن جعل التَّمائم سيورا فغير مصيب وأما قول الفرزدق:

وَكَيفَ يَضِلُّ الْعَبْرِيُّ بِلَدِهِ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَائِمِ

فإنه أضاف السبور إلى التَّمائم لأن التَّمائم خرز يُنْقَبُ ويُجْعَلُ فيها سيور وخيوط تُعَلَّقُ بها، ولم أر بين الأعراب خلافا، أن التَّمِيمَة هي الخرزة نفسها، وعلى هذا قول الأئمة، ثعلب عن ابن الأعرابي: تَمَّ إذا كَسِرَ، وتَمَّ إذا بَلَغَ. وقال رؤبة:

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمَّمُهُ

قال شمر الغاشية: ورْمٌ فِي الْبَطْنِ. وقال: تُتَمَّمُهُ أَي تُهْلِكُهُ وَتُبْلِغُهُ أَجْلَهُ.

وقال ذو الرمة:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُعْتَتِ الْمُتَمِّمِ

يقال: طلع فلان ثم تَتَمَّمْ تَتَمَّمًا أي تم عرجه كسرا من قوله إذا كُسِرَ وقال الليث: التَّمِيمَةُ فِي الْكَلَامِ الْأَبِينِ اللِّسَانِ، يُخَطَّئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوْ الْمِيمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَا، وَرَجُلٌ تَمَّتُمْ. وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد: أنه قال: التَّمِيمَة التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ وَالْفَافَةِ التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ. وقال أبو زيد: التَّمَتُّمُ هُوَ الَّذِي يَعْجَلُ فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهَمُكَ. قال: وَالْفَافَاءُ الَّذِي يَعْسِرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ. وقال أبو عبيد: التَّمِيمُ الصَّلْبُ وأنشد:

وَصْلِبَ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّيْلَ جَوْزُهُ

أي يضيق منه اللبد لتماحه، أبو عبيد: ولد فلان لتماح، وتماح وليلُ التَّمام بالكسر لا غير. وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: نهار نحب مثل ليل تمام أطول ما يكون. وقال الأصمعي: ليل التَّمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل. قال: وبطول ليل التمام حين تطلُع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه السلام، والنصارى تُعظمها وتقوم فيها. وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. وقال الليث: ليل التمام أطول ليلة في السنة. ويقال: هي ثلاث ليال لا يُستبان فيها نقصانها من زيادتها. قال وقال بعضهم: يُقال: لليلة أربع عشرة، وهي الليلة التي يتم فيها القمر: ليلة التَّمام بفتح التاء. وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التَّمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران، وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها. وقال شمر: قال ابن شميل: ليل التَّمام في الشتاء أطول ما يكون الليل، ويكون لكل نجم هوئُ من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التَّمام. ويقال: سافرنا شهرا ليل التَّمام لا نُعَرِّسُهُ. وهذه ليالي التَّمام أي شهرا في ذلك الزمان. قال وقال أبو عمرو: ليل التَّمام ستة أشهر، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين ترجع. قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: كلُّ ليلة طالت عليك فلم تنم فهي ليلة التَّمام أو هي كليلة التَّمام. ويقال: ليل التمام وليل تمامي أيضا. قال الفرزدق:

تَمَامِيًّا كَانَ شَامِيًّا

رَجَجَنَ بِجَائِيهِ مِنَ الْعُورِ

وقال ابن شميل يعني نحوها شامية. ليله السَّواء ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر وهي ليلة التَّمام وليلة تمام القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر. وقال أبو خيرة: أبي قائلها إلا ثَمًّا. وقال: رَأَى الْهَلَالَ لَيْتَمَ الشَّهْرِ. وقوله تعالى: (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن). قال الزجاج: يجوز أنه يعني تماما على المُحسن، أراد تماما من الله علي المحسنين ويكون تماما على الذي أحسنه موسى من طاعة الله وإتباع أمره، ويجوز تماما على الذي هو أحسن الأشياء، وتاما منصوب مفعول له، وكذلك: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) أي حَقَّتْ ووجبت (وَتَفْصِيلا لكل شيء) المعنى آتيناه لهذه العلة أي للتمام والتفصيل. قال والقراءة على الذي أحسن بفتح النون، ويجوز أحسن على اضمار على الذي هو أحسن وأجاز الفراء: أن تكون أحسن في موضع خفض وأن يكون من صفة الذي، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمُّ الناس وجمعه تممة قال: والتميم الطويل، والتميم العودُ واحدها تميمة، قلت: أراد الخرز التي تُتخذ عُودًا. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذ فاز قِدَح الرجل مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين، سمي مُتَمِّمًا ومنه قول النابغة:

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ

مَتْنِي الْإِيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْتَةَ الْأُدْمَاءَ

وقال غيره: التَّمِيمُ في الأيسار أن ينقص الأيسار في الجزور، فيأخذ رجل ما بقي حتى يُتَمِّمَ الأنصاء، وهو قول اللحياني. وقال الليث: تَمَّمَ الرجل إذا صار تميمي الرأي والهوى والمَحَلَّة قلت: وقياس ما جاء في هذا الباب: تَتَمَّمُ بَتَائِينَ كَمَا يُقَالُ تَمَصَّرَ وَتَنَزَّرَ وَكَانَهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى التَّائِينَ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا.

مت

قال الليث مَتَّ اسم أعجمي.
قال: والمَتُّ كالمَدِّ إلا أن التَّ توصل بقراءة ودالة يُمْتُ بها.
وأنشد فقال:

فأنا المُقَاتِلُ فِي دُرَى الْأَعْمَامِ

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ يُمْتُ حُؤْلَةً

قال: ويونس بن مَتَّى كان أبوه يُسمى مَتَّى على فعلى فُعل ذلك أنهم لما لم يكن لهم في كلامهم في آخر الاسم بعد فتحة على بناء مَتَّى حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون: من عَنَيْتُ عَنَّى ومن تَنَيْتُ تَنَّى، وهي بلغة السريانية مَتَّى.
وأنشد أبو حاتم قول مزاحم العقيلي:

وَهَل تَنْطِقُنْ بَيْدَاءَ قَفْرٍ صَعِيدُهَا

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عَهْدُهَا

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن مَتَّى في هذا البيت فقال لا أدري.
وقال أبو حاتم: تَقَلَّهَا كما تُقَلُّ رَبٌّ وَتُخَفَّفُ وهي مَتَّى خفيفة فَتَقَلَّهَا.
قال أبو حاتم: وإن كان يريد مصدر مَتَّ مَتَّا أي طويلاً أو بعيداً عهدُها بالناس فلا أدري.
ثعلب عن ابن الأعرابي مَنَمَت الرجل إذا تقَرَّبَ بمودَّة أو قرابة.
قال: والمَتُّ مَدُّ الجبل وغيره، يقال مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَعَطَّ وشبح بمعنى واحد.
وقال النضر مَنَّتْ إليه برحم أي مَدَدَتْ إليه وَتَقَرَّبَتْ إليه، قال وبيننا رحم مائة أي قريبة.

ثل

استعمل من وجوها.
الثَّيْلُ قال شمر: الثَّيْلُ الذَّكَرُ من الأروى.
وقال ابن شميل: الثَّيَالُ تكون صغار القرون.
وقال أبو خيرة: الثَّيْلُ من الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شُعْبُ.
قال: والوعول على حدة، الوعول كُدُرُ الألوان في أسافلها بياضٌ، والثَّيَالُ مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرون، الوعل قرناه طويلان عدا قراه حتى يتجاوزا صلوبة يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه.
وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت:

شَنَّى وَالرَّيْمِ وَالْيَعْفُورِ

وَالْتَّماسِيخُ وَالثَّيَالُ وَالْإِبِلُ

قال ابن السكيت: أنشدني ابن الأعرابي لخداس:

وإنكِ دَارِيَّةٌ ثَيْلِ

فإني امرؤ بني عامرٍ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيْلُ الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس فيه خبر.
ورواه الأصمعي: ثَيْلٍ.
وقال الفراء: رجل ثَيْلٌ وَثَيْلٌ قصير.

ثت

أبو عبيد عن الأموي: الثنيت: المنتن وقد تَنَيْتُ ثَنًا.
وقال غيره: تَنَيْتُ ثَنًا إذا أَتَنَ.
وأنشد:

وَتَيْنٌ لِثَانَةٍ تَتَبَايَةِ

تفت

قال الله جل وعز: (ثم ليقضوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ).
وحدَّثنا محمد بن إسحاق السُّنْدِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِي بن خشرم عن عيسى عن عبد الملك عن
عطاء عن ابن عباس في قوله: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ).
قال: التَفْتُ الحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذبح والرمي.
وقال الفراء: التَّفْتُ نحر البدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس، وتقليم الأظفار
وأشباهه.
وقال الزجاج: التَفْتُ أهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير.
قال: التَّفْتُ الأخذ من الشارب وتقليم الأظفار، وتنف الإبط وحلق العانة والأخذ من الشعر
كأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال، وقال أعرابي لآخر ما أتفتك وأدرنك.
وقال ابن شميل: التَّفْتُ النَّسْكُ من مناسك الحج، رجل تَفْتُ أي مغبرٌ شعث لم يَدَّهِنْ ولم
يستحدّ.
قلت: لم يفسر أحد من اللغويين التَّفْتُ كما فسّره ابن شميل: جعل التَّفْتُ النَّسْكُ وجعل
قضاءه إذهاب الشعث بالحلق والتقليم وما أشبهه.
وقال ابن الأعرابي في قوله: (ثم ليقضوا تَفَثَهُمْ) قال: قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف وما
أشبهه، وقال ابن الأعرابي.

ثبت

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: للجراد إذا رَزَّ أذنيه لبيض ثَبَّتْ وأَثَبَتْ وَتَثَبَّتْ.
وقال الليث: يقال: ثَبَّتَ فلان بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثابت إذا أقام به، وَتَثَبَّتَ في رأيه وأمره
إذا لم يعجل وتَأَثَّى فيه واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه، وأَثَبْتَ فلان فهو مُثَبِّتٌ إذا
أَشَدَّدْتَ به عِلته وأثبتته جراحة فلم يتحرك، ورجل ثَبِتَ وثبت إذا كان شجاعاً وقوراً، وَأَثَبْتُ
اسم موضع، أو جبل، وَيُصْعَرُ ثابت من الأسماء ثُبَيْتًا، وأما الثابت إذا أردت به نعت شيء
فتصغيره ثُوبِيثٌ.
وقول الله تعالى: (كمثل الذين يُنْفِقُونَ أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وَتَثْبِيَةً من أنفسهم).
قال الزجاج: أي ينفقونها مُقَرَّرِينَ بأنها مما يُثَبِّتُ الله عليها.
وقال في قوله تعالى: (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما تُثَبِّتُ به فؤادك).
قال: معنى تَثْبِيْتُ الفؤاد تسكين القلب، ها هنا ليس للنسك، ولكن كلما كان الدلالة والبرهان
أكثر كان القلب أسكن وأَثَبْتُ أبدأ.
قال إبراهيم: (لِيَطْمِئَنَّ قَلْبِي) وقوله: (وثبت أقدامنا). ويقال: رجل ثابت في الحرب وثبيت
وثبت، ويقال للراوي إنه لَثَبْتُ، وهم الأثبات أي الثقات.
وقوله: (وإذ يمكر بك الذين كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) أي ليحبسوك.
رماه فأثبته إذا حبسه مكانه وأصبح المريض مُثَبِّتًا أي لا حراك به.

ثمت

أهمله الليث.
وروي ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّمُوثُ العذبوطُ وهو الذي إذا غشى المرأة أحدثَ وهو
الثَّمتُ أيضًا.

رتل

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: في قوله عز وجل: (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا): ما أعلم الترتيل إلا التحقيق والتمكين أراد في قراءة القرآن. وقال الليث: الرَّتْلُ تنسيق الشيء، وثرغر رتلُ حسنُ التنضيد، ورتلتُ الكلام ترتيلاً أي تمهلْتُ فيه وأحسنْتُ تأليفه، وهو يترتل في كلامه وبترسُّل. وروى عن مجاهد أنه قال: الترتيل الترسُّل. وقال ابن عباس في قوله: (ورتل القرآن ترتيلاً). قال: بيَّنه تبيناً. وقال الضحاك: انبذه حرفاً حرفاً. وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله: (ورتل القرآن ترتيلاً). قال: بعضه على أثر بعض. قلت: ذهب به إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد. وقال أبو إسحاق: (رتل القرآن ترتيلاً) بيَّنه تبيناً، والتبيين لا يتم بأن تعجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبين جميع الحروف وتوقيها حقها من الاشباع ورتلناه ترتيلاً أي أنزلناه تنزيلاً، وهو ضد المعجل ويقال ثغر رتل، ورتل إذا كان مُقلِّجاً لا لصص فيه.

رتن

قال الليث: المُرْتَنَةُ الحُبْزَةُ المَشَحَّمَةُ والرَّثْمُ والرَّثْنُ خلطُ الشحم بالعجين. قلت جَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً ولا أمناً أن يكون الصواب المُرْتَنَةُ بالثاء من الرثان وهي الأمطار الخفيفة فكان تَرْتِنُهَا ترويتها بالدسم.

تنر

قال الله جل وعز: (إِذَا جَاءَ أَمْرًا وَفَارَ التَّنُّورُ). قال أبو إسحاق: أعلم الله جل وعز أن وقت هلاككم فورُ التَّنُّور. وقيل في التنور: أقوال قيل: التَّنُّورُ وجهُ الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: أيضاً أن التَّنُّورُ تنوير الصبح. وروى عن ابن عباس أنه قال: فار التَّنُّورُ قال: التنور الذي بالجزيرة وهي عين الورد والله أعلم بما أراد. وعن علي رضي الله عنه: التَّنُّورُ تنوير الصُّبح. وعن عكرمة: التنور وجه الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة. وعن مجاهد: التَّنُّورُ حيث ينبجس الماء فيه، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة. وقال الليث: التَّنُّورُ عَمَّتْ بكل لسان وصاحبه تَنَّاؤ. قول من قال: إن التَّنُّورَ عمت بكل لسان يدل على أن الأصل في الاسم عجمي فعَرَّبَتْهَا العرب فصار عربياً على بناء فَعُول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَر، ولا يُعَرَّفُ في كلام العرب لأنه مُهمَلٌ - وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية. قلت: ذات لتناير عقة بحذاء زبالة مما يلي المغرب منها.

نثر

قال الليث: النَّثْرُ جذب فيه جفوة، والإنسان ينتثر في مشيه نثراً كأنه ينجذب جذبا. ابن السكيت: يقال: رمى سَعْرٌ وضربٌ هبْرٌ وطعنٌ نَثْرٌ، قال وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّثْرَةُ الطعنة النافذة. وقال الشافعي في الرجل يستبرئ ذكره إذا بال ينتره نثراً مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا. وفي الحديث: إن أحدهم لِيُعَذَّبُ في قبره فيقال: إنه لم يكن يستنثر عند بوله. الاستنثار: الاجتذاب مرة بعد مرة يعني الاستبراء. وفي حديث علي: اطعنوا النَّثْرَ أي الخلس، وهو من فعل الحَذَّاق.

ترن

ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تقول للأمة: تُرْنِي وفرتني، وتقول لولد البغي: ابن تُرْنِي وابن فرتني. وقال صخر الغي:

أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا

فإنَّ ابنَ تُرْنِي إذا جُنَّكُمْ

قلت: ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة من رنيت تُرْنِي إذا أديم النظر إليها.

ترف

قال الليث: التُّرْفَةُ والطَّرْمَةُ من وسط الشفة خلقة وصاحبها أترف. وقال غيره: التُّرْفَةُ التَّعْمَةُ، وصبي مترف إذا كان مُتَعَمِّمَ البدن مدلا، والمُتَرَفُّ الذي أبطرته التَّعْمَةُ، وسعة العيش. وقال ابن عرفة: المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتعمم مترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم، أمرنا مترفيها، قال قتادة جابرتها.

تفر

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّفَرُّعُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا. وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة: تَفَرَّة، وَتَفَرَّة وَتَفَرَّة وَتَفَرَّة. وقال الطرماح:

إلى مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجن

لها تَفَرَاتٌ تحتها وقُصَارُها

وقال أبو عمرو: التَّفَرَاتُ من النبات ما لا يستمكن منه الرَّاعِيَةُ لصغرها وأرض مُتَفَرَّةٌ فيها تَفَرَاتٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوسخ من الناس، ورجل تَفِرٌ وتَفَرَانُ. قال: وأنفَر الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى تفرته وهو عيب.

رفت

يقال رَقْتُ الشيء وحطمته وكسرتة، والرُّفَاتُ الخُطَامُ من كل شيء تَكَسَّرَ، يقال رَفَتَ عظام الجزور رَفْتًا إذا كسرها ليطبخها وبستخرج إهالتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي الرُّقْتُ التَّبْنُ.
ويقال في مَثَلٍ: أنا أغنى عنك من التُّقَّةِ عن الرُّقَةِ، والتُّقَّةُ عناق الأرض وهو ذو نابٍ لا يرزأ التبن والكلا وألْتَفَهُ تكتب بالهاء والرُّقْتُ بالتاء.

فرت

الْفَرَاتُ: أَعَذَبُ المياه، قال الله جل وعز: (هذا عَذْبُ فَرَاتٍ وهذا مِلْحٌ أُجَاجٍ) وقد قَرَّتِ الماءَ يَفْرِتُ فُرُوتَةً إذا عَذَبَ فهو فَرَاتٌ.
وقال ابن الأعرابي: فَرِتَ الرجل بكسر الراء إذا ضعف عقله بعد مُسْكَةٍ.

فتر

قال الليث فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتُورًا إذا سكن عن حَدِّته ولان بعد شدته، وطَرَفُ فاتر فيه فتورٌ وسُجُوءٌ ليس بحادٍ النظر.
ويقال: أَجْدُ في نفسي فترةٌ وهي كالضعفة، ويقال للشيخ قد علته كبيرة وعرته فترة، والفِتْرُ قدر ما بين طرف الإبهام وطرف المُسَبِّحة، وقد فترت الشيء إذا قَدَّرْتَهُ يَفْتِرُكَ، كما تقول: شبرته بشبري.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْتَرَ الرجل إذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه.
وفي الحديث أنه عليه السلام: نهى عن كل مُسْكِرٍ ومُفْتِّرٍ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شُربَ والمُفْتِر الذي يُفْتِرُ الجسد إذا شُربَ، وماء فاتر بين الحار والبارد.
وقال ابن مقبل يصف غيثاً:

يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ تَجِدِ فَفْتَرَا

تَأَمَّلْ حَلِيلِي هَلْ تَرَى صَوْءَ بَارِقٍ

قال حماد الراوية: فَتَرَ أي أقام وسَكَنَ.
وقال الأصمعي: فَتَرَ مطر فَرَّغَ مائه وَكَفَّ وَتَحَجَّرَ.
أبو زيد: الْفُتْرُ النَّبِيُّ وهو الذي يُعْمَلُ من خوص يُنْخَلُ عليه الدقيق كالسُّفْرة.

ترب

أبو عبيد عن الأصمعي: التُّرْبُ الأمرُ الثابتُ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التُّرْبُ بضم التاءين العبدُ السوء، وقال: والترتبُ الترابُ أيضاً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التُّرْبُ الترابُ وقال غيره يقال: بغية التُّرْبُ والتُّرْبُ والتُّرْبُ والتُّرَابُ.
شمر عن ابن الأعرابي: بغية التُّرْبُ والتُّرْبُ. ويقال بعير تربوث إذا كان ذلولاً، وناقاة تَرْبُوثٌ كذلك، فهذه الحروف التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تُنْكَحُ المرأة لميسمها ولمالها ولحسبها، عليك بذات الدِّينِ تربتُ يداك".
قال أبو عبيد قوله: تربتُ يداك، يقال: للرجل إذا قلَّ ماله: قد تَرَبَّ أي افتقر حتى لصق بالتراب.
قال الله جل وعز: (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)، قال: ويروى والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمَّد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على السنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر، قال وقال بعض الناس: إِنَّ قوله: تَرَبَّتْ يداك يريدون استغنت يداك، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام، ولو كان كما قال لقال: أَتَرَبَّتْ يداك، يقال: أَتَرَبَّ الرجل فهو مُتَرَبٌّ إذا كثر ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ.

وقال ابن عرفة: أراد بقوله: تَرَبَّثْ يَدَاكَ، إن لم تفعل ما أمرك به. قال أبو بكر: معناه: لله دَرَكٌ إذا استعملت ما أمرك به، وانعظت بعظمتي. وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة. وقوله في حديث حُزَيْمَةَ: أَنْعَمْ صَبَاحاً تَرَبَّثْ يَدَاكَ، يدل على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاة به، ألا تراه قال: أَنْعَمْ صَبَاحاً ثم عقبه، تربت يداك، والعرب تقول لا أَمَّ لك ولا أَب لك، يريدون لله دَرَكٌ، قال:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَايَا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ

فظاهره: أهلكه الله، وباطنه: لله دره، قال: وهذا المعنى أرادته جميل بقوله:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى وَبِالْغُرِّ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْقَوَادِحِ

أراد لله درها ما أحسن عينيها، وأراد بالغر من أبنائها سادات أهل بيتها، قال: وقال بعضهم لا أم لك ولا أرض لك، ذم.

ولا أَب لك ولا أبا لك، مدح.

وهذا خطأ، ألا ترى أن الفصح من الشعراء قال: وهَوَتْ أُمُّهُ في موضع المدح.

وروى شمر عن ابن الأعرابي: رجل تَرَبَّ فقير، ورجل تَرَبَّ لازق بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شيء.

وقال أبو العباس: التتربُّ كثرة المال، قال: والتتربُّ قلة المال أيضا، قال: وأتربَّ الرجل إذا ملك عبدا مُلِكَ ثلاث مرَّات.

وقال الليث: التُّرْبُ والتراب واحد إلا أنهم أنشأوا قالوا: التُّرْبَةُ، يقال: أرض طيبة التربة أي خلقة ترابها، فإذا عنيَتْ طاقة واحدة من التراب قلت: تُرَابُهُ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقَّةً إلا بالتوهم، وطعام تَرَبَّ إذا تَلَوَّث بالتراب. ومنه حديث علي: "لئن وُلِّيتُ بني أُمِّيَّة لانفصَّتْهم نفص القَصَّابِ الوِزَامِ التُّرْبَةَ".

وقال غيره: تَتَرَبَّبَ فلانا تَتَرَبَّباً إذا تَلَوَّثَ في التراب، وتَرَبَّبَ الكتاب تتربباً، وريحٌ تَرَبَّبَ وتَرَبَّبَتْ قد حَمَلَتْ تُرَاباً. قال ذو الرمة:

مَرَّ سَحَابٌ وَمَرَّ بَارِحٌ تَرَبَّبَ

وقيل: تَرَبَّبَ أي كثير التراب.

وقال الليث: التُّرْبَاءُ نفس التراب، يقال: والتُّرْبَاءُ، لأضرينه حتى يَعْصَّ بالتُّرْبَاءِ.

وفي الحديث: جَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتُّرْبُ اللَّدَّةُ، ويقال: هذه تَرَبَّبَ هذه، وقوله: (عُزِّبَا أترابا) أي أمثالا وهما تَرَبَّبَانِ.

وقال ابن السكيت: تُرْبَةُ واد من أودية اليمن.

ابن بزرج قالوا تَرَبَّبْتُ القرطاس فانا أتربة تربا وتَرَبَّبْتُ فلان الإهاب لتصلحه، وتَرَبَّبْتُ السَّقاء وكل ما يصلح فهو متروِب، وكل ما يفسد فهو متَرَبَّب مشدد.

قال الفراء: في قول الله جل ثناؤه: (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ والترائب). قال الترائب ما اكتنف لباة المرأة مما يقع عليه القلادة، وقوله في الصلب والترائب يعني صلب الرجل وترائب المرأة يقال للشَّيْثَيْنِ ليخرجن من بني هذين خير كثير ومن هذين خير كثير. وقال الزجاج: جاء في التفسير: أن الترائب أربع أضلاع من ميمنة الصدر وأربع أضلاع من يسرة الصدر.

وجاء أيضا في التفسير: أن الترائب اليدان والرجلان والعينان.

وقال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر وأنشدوا فقالوا:

مُهَفِّهَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاصَّةٍ تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

قال المنذري: أخبرني أبو الحسن الشيعي عن الرياشي قال: التُّرَيْبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلْيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وأنشد:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كُلُّونِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ عُصُونُ

أبو عبيد: الصدر فيه النحر، وهو موضع القلادة، واللبُّ موضع النحر، والثَّغْرَةُ ثَغْرَةُ النحر، وهي الهزمة بين الترقوتين، وقال:

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِيهَا

والترقوتان العظمان المُشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر، وباطن الترقوتين الهواء الذي يهوى في الجوف لو خُرِقَ، ويقال له القَلَتَانُ. وهما الحافنتان أيضاً، والزرَّاقَةُ طرفُ الحلقوم.

شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

تبر

قال الليث: التَّبَرُّ الذهبُ والفضَّة قبل أن يُصاغَا. قال وبعضهم يقول: كل جوهر قبل أن يستعمل تَبَرٌّ، من النحاس والصفُر، وأنشد:

كُلُّ قَوْمٍ صِيَعَةٌ مِنْ تَبَرِّهِمْ

وَيَبُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ دَهَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التبر القُتَات من الذهب والفضة قبل أن يُصاغَا، قلت: التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغَ، منها النحاس والصفُر والشَّبة والزجاج وغيره فإذا صيغا فهما ذهب وفضة، وقول الله جل وعز: (ولا تزد الظالمين إلا تبارا). قال الزجاج: معناه إلا هلاكاً ولذلك سمي كل مُكَسَّر تبراً، وقال في قوله: وكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبِيرَا، قال: والتَّبِيرُ التَّدْنِيرُ، وكل شيء كسرتَه وفتته فقد تبرته، ومن هذا قيل: لِمُكَسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبَرُّ وكذلك تَبَرُّ الذهب.

وقال الليث: تَبَرَّ الشَّيْءُ يَتَبَرُّ تَبَاراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَتَبُورُ الهالك والمتبور الناقص، قال: والتَّبراء الحسنه اللَّوْن من التُّوق.

بتر

قال الليث: البَتْر قطع الدَّنْب ونحوه إذا استأصلته. وقال غيره: يقال بَتَرْتُهُ فانبتر، وأبترته قُبُتِرَ، وصاحبه أبتَر وذنبُ أبتَر. قال الله جل وعز: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر).

قال أبو إسحاق: نزلت في العاصي ابن وائل، دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فقال: هذا الأبتَر أي هذا الذي لا عقب له، فقال الله جل وعز: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر)، فجائز أن يكون هذا المنقطع العقب وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كل خير. قال والبتر استئصال القطع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أبتَر الرجلُ إذا أعطى ومنع، وأبتَر إذا صَلَّى الصُّحَى حين تقصَّب الشمس، ويقال: تُقَصِّبُ أي يخرج شعاعها كالقضبان.

وفي حديث علي: أنه سئل عن صلاة الضحى، فقال: حين تَبهر البُتراء الأرض. عمرو عن أبيه: البتراء الشمس، وسيف باتر وبُتَّارٌ قِطَاع. وقال ابن الأعرابي: البُتيرةُ تصغير البترة وهي الأتان.

برت

أبو عبيد عن الأصمعي: قال البرث: الرجلُ الدَّلِيل وجمعه أبراث.

قال شمر: رواه المسدي: البرث بالكسر ولا بأس.

أبو نصر عن الأصمعي: يقال للدَّلِيل الحاذق: البرث والبراث، وقاله ابن الأعرابي رواه عنهما أبو العباس.

وقال شمر: هو البرث والخرث أيضا قال: والبرث الفأس أيضا.
وقال الليث: هو البرث بلغة أهل اليمن قال: والبرث بلغتهم السكر الطيرزد.
وقال شمر: يقال للسكر الطيرزد فبرث ومبرث.
وقال أبو عبيد: البرث المستوى من الأرض.
وقال ابن الأعرابي عن أبي عون: البرث مكان معروف كثير الرمل.
وقال شمر يقال: الحزن والبرث أرضان بناحية البصرة ويقال: البرث الجدة المستوية وأنشد:

برث أرض بعدها برث

وقال الليث: البرث اسم اشتق من البرية: سكنت الياء فصارت الهاء ياء لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عفرث والأصل عفرة.
ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: برت الرجل إذا تحير وبرت بالتاء إذا تنعم تنعم واسعا، قال:
والبرث الحذاقه بالأمر وأبرت إذا حذق صناعة ما.

ربت

قال رَبَّتُ الصبي وربته تربيته وتربية.
وقال الراجز:

ليس لمن صُمَّنه تربيث

رتب

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرتب الرجل إذا سأل بعد غني وأرتب الرجل إذا دعا النقري إلى طعامه، قال ورتب الشيء رتوبا إذا انتصب وإنما هو راتب وأنشد:

وإذا يهب من المنام رأيته

كرتوب كعب الساق ليس بزمل وقال الليث: الصبي يرتب الكعب إرتابا قال: والرتبة الواحدة من رتبات الدَّرج، والمرتبة المنزلة عند الملوك ونحوها، والمراتب في الجبال والصحاري من الأعلام التي يرتب فيها العيون والرقباء، ويقال: ما في عيشه رتب، وما هذا الأمر رتب ولا عتب أي هو سهل مستقيم، قلت: هو بمعنى النصب والتعب.
وقال ابن الأعرابي: الرتباء الناقة المنتصبة في سيرها، والرتباء الناقة المندفعة.

رتم

الحراني عن ابن السكيت. قال: الرتم الدق والكسر يقال: قد رتم أنفه رتما، وقال أوس بن حجر:

مكان النبي من الكاتب

لأصبح رتما دقاق الحصى

والرتم والرثم بالتاء والتاء واحد، وقد رتم أنفه ورثمه، وروى البيت بالتاء والتاء، ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: مارتم فلان بكلمة وما نبس بها بمعنى واحد، والمصدر الرتم أيضا.
وقال ابن السكيت: الرتم بفتح التاء شجر.
وقال الراجز:

إلى سنانٍ وقودها الرتم

تظرت والعسين مبينة النهم

وقال ابن الأعرابي: الرِّثَم المملوءة ماءً، قالك والرَّثَماء الناقة التي تحمل الرِّثَم، والرثم المحجَّة، والرثم الكلام الخفي.
قال: والرَّثَم الحياء التام، والرثم ضرب من النبات.
وقال الليث: الرِّثَم: خيط يعقد على الإصبع أو الخاتم للعلامة، والرَّثِمة والرَّثَمَة نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبه بالرثم، والفعل أرثم إرثاماً.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرثمت الرجل إرثاماً إذا عقدت في إصبعه خيطاً يستذكر به حاجتهن واسم ذلك الخيط الرَّثَمَة والرَّثِمة، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرِّثَمِ

وقال شمر: قال سلمة عن عاصم قال الأصمعي في قوله: تعقاد الرثم كان الرجل يخرج في سفرة فيعتمد إلى عُصْنين أو شجرتين فيعقد غصنا إلى غصن، ويقول: إن كانت المرأة على العهد بقي هذا على حاله معقوداً، وإلا فقد نقضت العهد ونحو ذلك.
قال ابن السكيت في تفسير هذا البيت: ويقال: ما زلت راثماً على هذا الأمر وراثباً أي مقيماً.
وقال ابن الأعرابي: الرِّثِم خيط التذكرة، وغيره يقول: الرَّثِمة.

مرت

شمر قال الأصمعي وغيره: المَرْتُ الأرض التي لا نبات فيها.
وقال ابن شميل: المَرْتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرْتُ وَمَرُوث. قال: فإن مُطِرْتُ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْتُ لأن بها حينئذ رصداً، والرَّصْدُ الرجاء لها كما تُرْجى الحاملة، ويقال: أرض مُرْصدة وهي التي قد مُطِرْتُ، وهي تُرْجى لأن تُثَبَّت.
وقال رؤبة:

مَرْتُ يُتَاصِي حَرْقَهَا مَرُوثٌ

وقال ذو الرمة:

كَلَّ جَيْنِ لَثِقِ السَّرْبَالِ
مَرَّتِ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ
حَيَّ الشَّهِيْقَ مَيَّتِ الْأَوْصَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها، يقول: لم ينبت شعر حجاجيه.
قلت: كأن التاء مبدلة من الطاء في المَرْت.

متر

قال الليث: المَتَرُ: السِّلْجُ إذا رُمي به.
قال: والنار إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَمَاتَرُ.
قلت: هذا حرف لم أسمع به لغير الليث.

ترم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّريْمُ من الرجال الملوَّث بالمعائب والدَّرن.
قال: والتَّريْمُ المتواضع لله والتَّريْمُ وجع الخوران.

تمر

الليث: التَّمَرُ: حمل النخل وأثمرت النخل وأثمر الرُّطْب، وجمع التمر تُمُورٌ وتَمْرَانٌ، ورجل تَامِرٌ ذو تَمَرٍ، وتَمَرَنِي فلان، أي أطعمني تمرًا، وتمرته أنا وأتمرته.
وقال الأصمعي: التَّمَرَةُ طائر أصغر من العصفور ويقال لها التَّمَرَةُ، ونحو ذلك قال الليث.
شمر عن أبي نصير عن الأصمعي: التامور: الدم والخمر والزعفران.
أبو عبيد عن أبي زيد: التامورة: الإبريق، وقال الأعشى:

مَرْفُوعَةٌ لِسَرَابِهَا

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي: تامور الرجل قلبه، يقال: حرفٌ في تامورك خير من عشرة في وعائك.
ويقال: احذر الأسد تامورته ومحاربه وغيله وعزراله.
قال: ويقال: ما بالدار تُمُورٌ، أي ليس بها أحد.
وقال ابن السكيت: ما بها تُمُورِيٌّ، وما بها تومريٌّ أحسن منها، للمرأة الجميلة، أي خَلَقًا، وما رأيت تومريًّا أحسن منه.
قال: ويقال: أكل الذئب الشاة فما ترك منها تَامُورًا، وأكلنا جزرة فما تركنا منها تَامُورًا أي شيئًا.
وقال أوس بن حجر:

أَبْيَاتُهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَوْلَجُوا

قال الأصمعي: أي مهجة نفسه وكانوا قتلوه.
أبو عبيد عن أبي زيد: ما بها تَامُورٌ، مهموز، أي ما بها أحد.
قال: ويقال: ما في الرُّكْبَةِ تَامُورٌ، يعني الماء، وهو قياس على الأول.
وقال أبو زيد: يقال: لقد تامورك ذاك أي قد علمت نفسك ذاك.
وسأل عمرو بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن سعدٍ، فقال: أسدٌ في تامورته.
والتامور أيضًا: صومعة الراهب.
وقال ربيعة بن مقروم الصَّبِي:

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَسِيرٌ

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

والتَّيْمِر: التَّقْدِيد، يقال: تَمَّرَتِ القديد فهو مَتَمَّرٌ.
وأنشد الليحاني فقال:

مِنْ التَّعَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُهُ

أي مقدَّدةً.
أبو زيد: اتمأَّر الرمح اتمئرا فهو متمئَّر، إذا كان غليظا مستقيما. والله تعالى أعلم.

تنل

روى عن الأصمعي أنه قال: رجل تنبلٌ وتنلٌ، وتنبالة وتنتالة، وهو القصير، روى هذا أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب.

تلن

أبو عبيد: لنا فيه تلونة، أي حاجة. شمر قال الفراء: لهم فيه ثُلَّةٌ وثُلَّةٌ وتلونةٌ على فعوله، أي مكث.
وأنشد ابن الأعرابي:

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ يَهْدِ الْأَحَامِسِ

فَإِنْكُمْ لَسْتُمْ يَدَارُ ثُلَّةً

ابن بَرزج: قال أبو حيان: الثَّلَاثَةُ: الحاجة وهي الثَّلُونَةُ والثَّلُون، وأنشد:

يَجِرْغُ الْعَصَى قَدْ كَانَ يُقْصِي تَلُونُهَا

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجَرِّعِي إِنْ حَاجَتِي

قال: وقال أبو الرغية: هي الثَّلَّةُ.
أبو عبيد عن الأحمر: تَلَانٌ في معنى الآن وأنشد:

وصليه كما رَعِمَتْ ثَلَاثًا

ونحوه قال الأموي.

نتل

أبو عبيد عن أبي عمرو: تَنَاتَلَ النبت إذا صار بعضه أطول من بعض. شمر: استنتل القوم على الماء إذا تقدموا، قال: والتَّئُل هو التَّهْيُؤُ في القُدوم. وروى عن أبي بكر الصديق: أنه يُقِي لنا ارتاب به أنه لم يحل له شُرْبُهُ فاستنتل يتقياً أي تَقَدَّمَ. أبو عبيد عن أبي زيد: استنتلت للأمر استنتلا وأبرنتيت أبرنتاء وأبرندعت أبرنداعاً كل هذا إذا استعددت له. عمرو عن أبيه: التَّئِلَةُ البيضة وهي الدومصة، وأم العباس بن عبد المطلب هي تَنْئِلَةُ ابنة حَبَّاب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر، وهو الضحيان بن النمر بن قاسط ابن ربيعة. وقال الليث في قول الأعشى:

لا يَتَمَنَّى لها في القَيْظِ يَهْطُهَا
إلا الذين لهم فيما أُتُوا تَتَلُّ

قال: زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض النعام ماء في الشتاء، ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض، وشربوا ما فيها من الماء فذلك التَّئُلُ. قلت: أصل التَّئُلِ التَّقَدُّمُ والتَّهْيُؤُ للقُدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سموا البيض تَتَلًا. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّئُلُ التَّقَدُّمُ في الخير والشر والتَّئُلُ إذا سبق. وفي الحديث: أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية في السكة، فاستنتل صلى الله عليه وسلم أمام القوم، أي تقدم، قال أبو بكر: وبه سُمِّي الرجل ناتلا.

تلف

قال الليث: التَّلَفُ عطب وهلاك في كل شيء والفعل تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا. والعرب تقول: إن من القرف التَّلَفُ والقرف مدانة الوباء، المَتَلَفَةُ مهواة مُشْرِفة على تلفٍ، والمتالفُ المهلاك، وأتلف فلان ماله إتلافًا إذا أفناه إسرافًا. وقال الفرزدق:

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
قراهم فأَتَلَفْنَا المنايا وأَتَلَفُوا

أَتَلَفْنَا المنايا وَجَدْنَاهَا ذات تَلَفٍ أي ذات إتلاف ووجدوها كذلك. وقال ابن السكيت في قوله أَتَلَفْنَا المنايا وأَتَلَفُوا أي صَيَّرْنَا المنايا تلفا لهم وصيروها لنا تلفا قال: ويقال: معناه صادفناها تُتَلَفْنَا وصادفوها تُتَلَفُهُمْ.

تغل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لتخرج النساء إلى المساجد تَغْلَاتٍ". وقال أبو عبيد: التَّغْلَةُ التي ليست بمتطية، وهي المنتنة الرِّيح. يقال لها تَغْلَةٌ ومِغْلَالٌ، وقال امرؤ القيس:

إذا ما الصَّحْبُ ابْتَرَّهَا مِنْ نِيَابِهَا
تميل عليه هَوْنَةً غَيْرَ مِغْلَالٍ

قال: والتَّغْلُ بالغم لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو التَّغْلُ. قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال: للثعلب تَغْلٌ وَتَغْلٌ وَتَغْلٌ، قلت: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون: تُغْلُ على فُعْلٍ للثعلب، وأنشدوني بيت امرؤ القيس:

وَارْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ ثُفُلٍ

وقال ابن شميل يقال: ما أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا تَفَلَّأَ طَافِيفًا أَيْ قَلِيلًا.
وفي بعض الحِثِّ: قم من الشمس فإنها تُثْفِلُ الرِّيحَ أَيْ تُثَبِّتُهَا.
وقال أبو النجر:

حَتَّى إِذَا مَا ابْيَضَ جَرَوِ الثُّفُلِ

قيل: الثُّفُلُ شَجِيرَةٌ يَسْمِيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ شَطَّ الذَّنْبِ لَهَا جِرَاءٌ مِثْلُ جِرَاءِ الْقِتَاءِ وَهِيَ آخِرُ مَا
يَبْسَسُ مِنَ الْعَشْبِ، فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ أَبْيَضَ.

لفت

قال الفراء في قول الله جل وعز: (أَجِئْنَا لِنَلْقَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا)، قال: اللَّفْتُ الصَّرْفُ.
يقال: مَا لَقَنَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَقَكَ عَنْهُ.
وقال الليث: اللَّفْتُ لِي الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفَتُهُ، وَأُنْشَدَ:

وَلَفَّتَنَ لَفَاتٍ لَهْنٍ حَصَادٌ

وَلَفْتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفْتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الِاتِّفَاتُ وَيُقَالُ: لَفْتُ فُلَانًا مَعَ فُلَانٍ، كَقَوْلِكَ صَغُوهُ
مَعَهُ، وَلِفَاتُهُ شَقَّاهُ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: مَنْ أَقْرَأَ النَّاسَ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقَ لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفَا،
يَلْفَتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا اللَّفْتُ اللَّيُّ، يُقَالُ: لَفَّتَ الشَّيْءُ وَقَتْلَهُ إِذَا لَوَاهُ
وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالسَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ اللَّفْتُ، وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَلْفُ فِي كَلَامٍ قَبِيسُ الْأَحْمَقِ، وَالْأَلْفُ فِي كَلَامٍ تَمِيمُ الْأَعْسَرِ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفُ لِلْأَعْسَرِ، سُمِّيَ أَلْفًا لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلِ.
وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا، يَقُولُ كَانَ لَا يُلَوِّي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَلَا
يَسْرَةً نَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْخَفِيفُ الطَّائِشُ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذِيرُ
جَمِيعًا.

الليث: الْأَلْفُ مِنَ التِّيُوسِيِّ الَّذِي اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتُّوبَا، قَالَ: وَاللَّفُوتُ الْعَسَرُ الْحُلُقُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: اللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ، فَهِيَ تَلْفَتُ إِلَى
وَلَدِهَا.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ: إِنِّي لَأُرْتِعُ وَأُشْبِعُ وَأُنْهَزُ اللَّفُوتَ وَأُضْمُّ
الْعُنُودَ وَأُلْحِقُ الْعَطُوفَ وَأُزْجِرُ الْعَرُوضَ.
قَالَ شَمْرٌ قَالَ أَبُو جَمِيلٍ الْكَلَابِيُّ: اللَّفُوتُ النَّاقَةُ الصَّجُورُ عِنْدَ الْحَلَبِ تَلْتَفَتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَصُّهُ
فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ، تَفْتَدِي بِاللِّبَنِ مِنَ التَّهْزِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالرَّفُوبَ الْغَضُوبَ
الْلفُوتَ.

قَالَ: وَاللَّفُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبِتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا هُمَا أَنْ تَغْفَلَ عَنْهَا فَتَغْمِرَ غَيْرُكَ،
وَالرَّفُوبُ الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ فَتَرْتَبِعَهُ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّفِيَّةُ: الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَطَةُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَلَاحِثٌ لَهُ لَفِيَّةٌ مِنَ الْهَبِيدِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّفِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ لَا أَقِفٌ عَلَى حِدَةٍ وَقَالَ: أَرَاهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّفِيَّةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَطَةُ.
قَالَ وَيُقَالُ لَا تَلْفُ لَفْتُ فُلَانًا.

فلت

قلت: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم "أن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله إن أمي افتللت نفسها ولم توص أفأصدق عنها؟ فقال نعم". قال أبو عبيد قوله: افتللت نفسها يعني ماتت فجأة لم تمرض فتوصى، ولكنها أخذت فلتة وكل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتللت، والاسم الفلتة. ومنه قول عمرو في بيعة أبي بكر أنها كانت فلتة، فوقى الله شرها، إنما معناه البغته، وإنما عوجل بها مباردة لا تنتشر الأمر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع. وقال حصيب الهذلي:

كانوا خبيثة نفسي فافتللتهم
وكلُّ زادٍ حبيءٍ قصَّره التَّقدُّ

قال: افتللتهم: أخذوا مني فلتته، زاد خبيء يُصنُّ به. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: القلته يُغيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة، فإذا رأى الشجعان والفرسان هلال رجب قد طلع فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة، أغاروا تلك الساعة، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد:

والحِيلُ ساهمةُ الوجوه
صادقٌ مُنْضَلَّ أَلَّةٍ
كأنما يقضِمنَ ملحاً
في قلته فحوينَ سرّاً

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشي، فقيل لرسول الله: أسرعت المشي فقال: إني أكره موت الفوات يعني موت الفجاءة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للموت الفجاءة: الموت الأبيض والجارف والآفت والقاتل، يقال: لَقَّته الموت وفتله وافتلته وهو الموت القوَّاث والقوَّاث هو أخذة الاسف، وهو الوجي، والموت الأحمر: القتل بالسيف، والموت الأسود، وهو الغرق والشرق. أبو عبيد عن الفراء: افتلت فلان الكلام واقترحه إذا ارتجله قال: والقلَّتان والصلَّتان من التفلَّت والائِصَّلات، يقال: ذلك للرجل الشديد الصلْب. وقال الليث: رجل فلتان نشيط حديد الفؤاد، ويقال: أفلت فلان بجريعة الذقن، يُضرب مثلاً للرجل يُشرف على هلكة ثم يُفلت كأنه جرَّع الموت جرعا ثم أفلت منه، والإفلات يكون بمعنى الانفلات لازماً وقد يكون وإقعاً يقال أفلته من الهلكة أي خلصته. وأنشد ابن السكيت فقال:

وأفلتني منها جِماري وجبَّتني
جَرَى الله خيراً جُبتي وجِماري

حدثنا السعدي، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يُملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ) قوله لم يفلته أي لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أي لم يخلصه شيء. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جريعة الذقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته، قلت: معنى أفلتني انفلت مني. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جرور وبردة فلو. قال أبو عبيد قوله: بُردة فلو أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تُفلت من يده إذا اشتمل بها.

شمر عن ابن الأعرابي: القلوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه لينه أو خشونته. قال: وقال ابن شميل: يقال ليس ذلك من هذا الأمر قلت أي لا تنفلت منه، وقد أفلت فلان وانفلت، ومر بنا بغير مُنفلت ولا يقال مُفلت، ورجل فلتان أي جريء وامرأة قلَّتانة.

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تُنْتَى قلَّتاته أي زلاته، والمعنى أنه لم يكن في مجلسه فلتات تُفشي أي تُذكر، لأن مجلسه كان مصوناً عن السقطات واللغو، إنما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة لا فضول فيه.

قال الليث الفُتْلُ لِيُ الشَّيْءِ كُلِّكَ الحبل وكفُتِلَ الفتيلة قال: وناقَة فتلاء، إذا كان في ذراعها قَتْل. وبيون عن الجنب وأنشد غيره بيت لبيد:

خرج من مِرْفَقِهَا كَالْقَتْلِ

ويقال: انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفتله إذا صرفه ولواه وقول الله جل وعز: (ولا يُظلمون فتيلاً): أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال: القُطْمِيرُ القشرة الرقيقة على النواة، والفتيل ما كان في شَقِّ النَّوَاةِ، وبه سُمِّيَتْ فتيلة السراج والنقير التُّكَّةُ في ظهر النواة. ويروى عن ابن عباس أنه قال: الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما. قلت: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقيق القليل، أي لا يُظلمون قدرها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُتَالُ البلبل ويقال لصياحه القُتْل، وأما الفتل فهو مصدر قَتَلَتْ الناقَة فتلاً إذا أُمْلِسَ جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع، وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتَبَخَّخَ.

تلب

أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبال الشَّوْحَطُ والتَّالِبُ بالتاء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس:

وَتَحَتْ لَهُ عَنُ أَرْزُ تَالِيَةٍ
فَلَقَ فِرَاعَ مَعَايِلِ طُحْلٍ
قال شمر قال بعضهم: الأَرْزُ هاهنا القوس بعينها، قال: والتالبة شجرة يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَسِيُّ، وَالْفِرَاعُ النَّصَالُ العراض الواحد قَرْعٌ، وقوله تَحَتْ لَهُ يَعْنِي، امْرَأَةٌ تَحَرَّقَتْ لَهُ بَعِينَهَا فَأَصَابَتْ فُؤَادَهُ. قال العجاج يصف عبداً وأتته:

بَادِمَاتٍ قَطَوَانًا تَالِبًا
إِذَا عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَّبًا
أدِمَاتُ أَرْضَ بَعِينَهَا، وَالْقَطَوَانُ الَّذِي يَقَارِبُ خَطَاهُ، وَالتَّالِبُ الْغَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ، شُبَّهَ بِالتَّالِبِ وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقَسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ. وَالتَّوَلُّبُ وَلَدُ الْحِمَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً. وقال الليث يقال: تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلِيًّا يُتَّبِعُونَهُ النَّبَّ. أبو عبيد عن الأصمعي المثلَّبُ المستقيم. قال: والمُسْلَحِبُّ مثله، قال وقال الفراء: التَّلَائِبَةُ من اتَّلَبَّ إذا امتد، أبو العباس عن ابن الأعرابي: المِتَالِبُ المقاتل، والتَّلِبُّ اسم رجل من بني تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً.

تبل

أبو عبيد: التَّبْلُ أن يسقم الهوى الإنسان، رجلٌ متبولٌ. وقال الأعشى:

ودهر مُتَبِلٌ خَبِلٌ

أي مسقمٌ، وأصل التَّبْلِ التَّرة يال: تبلى عند فلان. وقال الليث: التبل عداوةٌ يطلب بها يقال: قد تبلى فلانٌ ولي عنده تبل والجميع التبول، وتبلم الدهر إذا رماه بصروفه، وتباله اسم بلد بعينه، ومنه المثل السائر: ما حلت تبالة لتحرم الأضياف، وهو بلدٌ مخصبٌ مربعٌ، ومنه قول لبيد:

هبطا تبالة مخصباً أهضامها
وتَوَابِلُ الْقَدَرِ أَفْحَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي: واحدها توبل وقال أبو عبيد: الواحد تابل، قال: وتوبلت القدر وقزحتها وفحيتها بمعنى واحد، قال الليث: يجوز تبّلت القدر.

بتل

قال الليث: البتلُ تمييز الشيء من الشيء والبتول كل امرأة تنقبض عن الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم، ومنه التبتل وهو ترك التكاثر والزهد فيه، قال ربيعة بن مفرور الضبي:

عبد الله ضرورة مُبتل

لو أنّها عَرَضَتْ لأشمط راهب

وقال الزهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، على عثمان بن مطعم التبتل، ولو أحله له، إذن له لا ختصينا، وفسّر أبو عبيد التبتل بنحو مما ذكرنا، وأصل البتل القطع. أبو عبيدة عن الأصمعي: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد:

أجمالها كالبكر المبتل

ذلك ما دينك إذ جُتِبَتْ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها التبول؟ فقال لا نقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفاً وفضلاً وديناً وحسناً: قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التزوّج.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

أجمالها كالبكر المبتل

ذلك ما دينك إذا جُتِبَتْ

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة من النخل الودية، قال وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي بانة عن أمها، ويقال للام: مبتل، وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيُّلاً) يقول أخلص له إخلاصاً، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة: قد تبَّتل أي قطع كل شيء إلا الله وطاعته، وقال أبو إسحاق في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة وكذلك صدقة بتلة أي منقطعة من مال المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل في تبَّتل أن تقول: تبَّتل تبَّتلًا، وتبَّتل تبَّتلًا، فتبتلاً محمول على معنى بَّتل إليه تبَّتلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبَّتلُ من النساء التي لم يركب لحمها بعضه بعضاً وقال أبو سعيد: امرأة مُبَّتلُ الخلق عن النساء لها عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

ة لم تر شمساً ولا زَمْهَريراً

مُبَّتلُ الخلق مثل المها

وقال غيره: المُبَّتلُ الثَّامَةُ الخلق وأنشد لأبي النجم:

طالَتْ إلى تَبَّتلها في مَكْرٍ

أي طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم: تبَّتل خلقها انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المُبَّتلُ من النساء الحسنات الخلق لا يقصر شيء عن شيء، ألا تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم ولكن تكون تامة. وقال غيره: هي التي تفرَّد كل شيء منها بالحسن على حدته ورجل أبتل إذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد تبَّتل تبَّتلًا.

وقال الليث: البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله وأنشد:

إذا المتون مدَّت البتائلا

وفي الحديث قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، العُمري، أي الأحب، والعُمري نبات، قال شمر: البتل القطع، ومنه صدقة بتلة، أي قطعها من ماله، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنها تتبتل، وإذا تركت النكاح فقد تبَّتل، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المُبَّتل التي تمَّ حُسْن كل عضو منها.

بَلَت

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَّتْ يَبْلُتُ إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو: بَلَّتْ يَبْلُتُ إذا لم يتحرك وسكت وأنشد غيره:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُّهُ
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبْلُتُ
وقال بعضهم: معنى تَبْلُتُ هَاهُنَا تفصل الكلام، وقال الليث: الْمُبْلُتُ بلغة حمير مضمون المهر وأنشد:

وَمَا زُوجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ

أي مضمون. أبو عبيد عن الأصمعي: بَتَلْتُ الشَّيْءَ وَبَلَّتُهُ إذا قطعته وأنشد:

وَإِنْ تَخَاطَبُكَ تَبْلُتِ

أي ينقطع كلامها من خفرها، قاله المبرد. وقال أبو عمرو: الْبَلِيتُ الرجل الرَّمِيْتُ، وقال أيضا: هو الرجل اللبیب الأريب وأنشد:

المستطَارَ قَلْبُهُ الْمَسْخُوتَا
الصَّحْكِيكَ الْهَشِيمَ الرَّمِيْنَا

أَلَا أَرَى دَا الصَّعْقَةَ الْهَيْبَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيْلَ الْبَلِيْنَا

قال: الهيب الأحمق، والعميل السيد الكريم، والمسحوت الذي لا يشيع والهشم السخي، والرَّمِيْتُ الحليم، والصَّحْكُوكُ والصَّحْكِيكَ، الصَّحَيَانُ من الرجال وهو الأهوج الشديد. ويقال: ولئن فعلت كذا وكذا ليكونن بَلَّتَةً ما بيني وبينك إذا أوعده بالهجران. وكذلك بَلَّتَةً ما بيني وبينك بمعناه، أبو عمرو يقال: أَبْلَتُهُ يَمِينَا أي أحلفته والفعل: بَلَّتَ بَلْتًا وَأَصْبِرْتَهُ، أي أحلفته وقد صبر يمينًا، قال وأبْلَتَهُ أَنَا يَمِينَا أي حلفت له. قال الشنفرى:

وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلُتِ

أي توجز.

لَبَت

سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (من طينٍ لازبٍ) وقال الازب واللاتِبُ وَاللَّاصِقُ واحد قال وقيس يقول طِينٌ لَاتِبٌ وأنشد فقال:

وَعَشَيْتُ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ
لَاتِبُ

صُدَاغٌ وَتَوْصِيمٌ وَقَنْرَةٌ

أبو زيد يقال لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَرَتَبَهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَبَّبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا شَدَّهَ عَلَيْهِ، وقال مالك بن نوبة:

وَالْجُلُّ فَهُوَ مُلَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ

فَلَهُ صَرِيْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُؤْرُهُ

يعني فرسه وقال الليث: اللَّبْتُ اللَّبْسُ يقال لَبَتَ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ وَالتَّيَّبَ، وهو لبس كأنه لا يريد أن يخلعه، وقال غيره: أَلْتَبَ فَلَانٍ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إلتَابَا أي أزعجه فهو مُلْتَبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الملتب الطريق الممتد، والمِلْتَبُ اللازم لبيته فرارا من الفتن، والمَلَاتِبُ الجباب الخُلُقَانُ.

تَلَم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُّ باب من المنارات، وقال الليث: التَّلَمُّ مشقُّ الكراب في الأرض بلغة أهل اليمن، وأهل الغور، والجميع الأتلام. وقال غيره التَّلَامُ أثر اللُّؤْمَةِ في الأرض وجمعها التُّلُم، واللُّؤْمَةُ التي يُحْرَثُ بها. وقال الليث: التَّلَامُ هم الصَّاعَةُ والواحد تَلَمٌ، قال وقال بعضهم: التَّلَامِيزُ الحماليج التي يُنْفَخُ فيها وأنشد:

كَالتَّلَامِيزِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال: يريد بالتلموذ الحملوج: قلت أما الرواة فقد رَوُوا هذا البيت للطرماح يصف بقرة:

كَالْحَمَالِيزِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

تَتَقَيَّ الشَّمْسَ بِمَذْرِيَّةٍ

ورواه بعضهم: بأيدي التَّلَامِ، فمن رَوَاهُ التَّلَامِي بفتح التاء واثبات الياء أراد التَّلَامِيزِ، يعني تلاميز الصَّاعَةِ، هكذا رَوَاهُ أبو عمرو وقد حذف الأَزال من آخرها كقول الأخير:

مِنَ التَّعَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

أراد من الثعالب، ومن أَرَانِيهَا، ومن رَوَاهُ بأيدي التَّلَامِ بكسر التاء فإن أبا سعيد قال: التَّلَمُّ الغلام، قال: وكل غلام تَلَمٌ تَلْمِيزًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيزٍ، والجميع التَّلَامُ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّلَامُ الصَّاعَةُ والتَّلَامُ الأَكْرَةُ قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال التَّلَامِيزُ الحماليجُ التي يُنْفَخُ فيها، فهو باطل ما قاله أحد، والحماليج قال شمر: هي منافخ الصَّاعَةِ الحديديَّة الطَّوَالُ واحدها حُمْلُوج شَبَّهَ قرن البقرة الوحشية بها.

تمل

الليث التَّمِيلَةُ دابة تكون بالجزاز مثل الهرة وجمعها التَّمِيلَاتُ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هي التَّقَةُ والتَّمِيلَةُ لعناق الأرض، ويقال: لَذَكَرَهَا الْقَنْجُلُ، وقال الليث: التَّمْلُول وهو البرغشت بقله وهو الغملول، وقال ابن الأعرابي: التَّمْلُولُ الْقَنْبَارِيُّ بتشديد النون، هكذا قاله.

تم

سمعت غير واحد من الأعراب يقول: لَتَمَّ فلان بشفرته في لبةٍ بغيره إذا طعن فيها بها. وقال أبو تراب: قال ابن شميل جُذَّ الشَّفْرَةُ فَالْتَبَّ بها في لَبَّةِ الجَزُورِ، والتَّمُّ بها بمعنى واحد، وقد لَتَمَ في لَبَّتْهَا وَلَتَبَ بالشَّفْرَةِ إذا طعن فيها بها فيها انتهى والله أعلم.

تغن

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّغْنُ الوسخ والقَنُّْ الإحراق بالنار، وما أشبهها.

نتف

الليث: النتف: نزع الشعر والريش وما أشبهها، والتَّنَافَةُ ما انْتَفَتَ من ذلك. أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه كان إذا ذُكِرَ الصمعي قال ذاك رجلٌ تُتَفِّي قلت: أراد أنه لم يستقص كلام العرب، إنما حفظ الوخر والخطيئة منه، وسمعت العرب تقول: هذا جملٌ مِنتَفٍ إذا كان غير وَسَّاعٍ يُقَارِبُ خطوه إذا مشى، والبعير إذا كان كذلك كان غير وطئ.

فتن

جَمَاعُ معنى الفِتْنَةِ في كلام العرب الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك قَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار ليميز الرديء من الجيد، ومن هذا قول الله جل وعز: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ) أي يُحْرَقُونَ بالنار، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار: القَتِينُ. ابن الأنباري: قولهم قَتَنَتْ فلانة فلانا، قال بعضهم: أمالته عن القصد والفتينة معناها في كلامهم المميلة عن الحق والقضاء.

قال تعالى: وإن كادوا ليفتنونك أي يميلونك، قال والقَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق في النار قال: والفتنة الإحراق، وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته، قال والفتنة الاختبار، وقال النضر: فتنة الوسائس، وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات أن يسأل في القبر.

وقوله جل وعز: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا) أي أحرقوهم بالنار الموقدة في الأخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الإيمان، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبده المؤمنين ليلو صبرهم فيثيبهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزبهم جزاءهم فتنة، قال الله جل وعز: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون). جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون.

وهم لا يُمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله: (ولقد قَتَنَّا الذين من قبلهم) أي اختبرنا وابتلينا، وأما قوله جل وعز: (والفتنة أشد من القتل) فمعنى الفتنة هاهنا الكفر كذلك قال أهل التفسير.

وقوله: (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام) أي يُختبرون بالدُّعاء إلى الجهاد، والفتنة الإثم في قوله: (وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَدْنَى لِّي وَلَا تَغْتَبِي، أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) أي ائذن لي في التخلف ولا تفتني ببنات الأصفر، يعني الروميات، قال ذلك على سبيل الهزء، (وإن كادوا ليفتنونك) أي ليزيلونك.

فتنت الرجل عن رأيه أي أولته عما كان عليه، (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) أي لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول.

وقوله جل وعز مخبراً عن الملكين هاروت وماروت: (إنما نحن فتنة فلا تكفر) معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله: (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) يقول لا تظهرهم علينا فيُعجبوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفتنة هاهنا إعجاب الكفار بكفرهم، والفتنة القتل ومنه قول الله جل وعز: (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) وكذلك قوله في سورة يوسف: (على خوف من فرعون وملاهم أن يفتنهم) يفتنهم أي يقتلهم، وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إني أرى الفتن خلال بيوتكم" فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تحزَّبوا ويكون ما يُبْلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفتنون بذلك عن الآخرة، والعمل لها. وقوله عليه الصلاة والسلام: "ما تركت فتنة أضّر على الرجال من النساء".

يقول: أخاف أن يُعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: يقال قُتِنَ الرجل بالمرأة وافْتِنَ. قال وأهل الحجاز يقولون: فتنته المرأة وأهل نجد يقولون: أفتنته. وقال الشاعر فجاء باللغتين:

لَئِنْ قَتَنَتْنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَقَتَّنْ سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنكر أفتنتهن وذكر له هذا البيت فلم يعبا به؛ وأكثر أهل اللغة أجازوا اللغتين. وروى الزجاج عن المفسرين في قول الله جل وعز: قَتَنُتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبِثْتُمْ أي استعملتموها في الفتنة، وقيل: أنتموها. قال: والفتنة الإضلال في قوله: (ما أنتم عليه بفاتنين

إلا من هو صال الجحيم) يقول ما أنتم بمضلين إلا من أضلَّه الله أي لستم تُضِلُّون إلا من أضله الله أي لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علمه بهم في ضلالتهم والفتنة الجنون، وكذلك الفتون، ومنه قول الله جل وعز: (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون). قال أبو إسحاق: معنى المفتون الذي فتن بالجنون. قال وقال أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيكم المفتون. قال أبو إسحاق: ولا يجوز أن تكون الباء لغواً ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن المفتون مصدر على المفعول كما قالوا: ما له معقول وماله معقود رأى وليس له مجلود أي جلد ومثله الميسور، كأنه قال: بأيكم الفتون، وهو الجنون، والقول الثاني فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون: أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر؟ أقام الباء مقام في.

والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار ضعفي المؤمنين في أول الإسلام ليصدُّوهم عن الإيمان كما مطي بلال على الرمضاء يُعذب حتى أفتكه الصديق أبو بكر فأعتقه، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال، والفتنة الأولاد، والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالآراء، والفتنة الإحراق بالنار، وقيل الفتنة الغلو في التأويل المظلم: يقال فلان مفتون يطلب الدنيا أي قد غلا في طلبها وجماع الفتنة في كلام العرب: الابتلاء والامتحان.

وقوله: (وفتناك فتونا) أي أخلصناك إخلاصاً. ويقال: فتنت الرجل إذا أزلته عما كان عليه، ومنه قول الله جل وعز: (وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك) أي ليزيلونك.

وقال الليث يقال: فتنه يفتنه فتونا فهو فاتن وقد فتنَ وافتنَ جعله لازماً ومتعدياً، أبو زيد فتنَ الرجل يفتن فتونا إذا وقع في الفتنة، أو تحوّل من حال حسنة إلى حال سيئة، وفتن إلى النساء فتونا إذا أراد الفجور، وقد فتنته فتنة وفتونا. وقال أبو السفر: أفتنته إفتانا فهو مُفتن.

وقال ابن شميل يقال: افتتن الرجل وافتن لغتان، وهذا صحيح وأما فتنته ففتن، فهي لغة ضعيفة وجاء في الحديث: "المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفئان". قال أبو إسحاق الحربي فيما أخبرني عنه المنذري: الفئان الشيطان الذي يفتن الناس بخُذعه وغروره وتزيينه المعاصي، فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان. قال: والفئان أيضاً اللص الذي يعرض للرفقة في طريقهم، فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص، وجمع الفئان فئان.

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو ابن أحمر الباهلي:

والعيش فئانٍ خلُو ومُرٌّ

إِماً عَلَى نَفْسِي وَإِماً لَهَا

وقال أبو عمرو: الفتن الناحية ورواه غيره فئان؟ بفتح الفاء- أي حالان وفئان. قال ذلك أبو سعيد، ورواه بعضهم فئان أي ضريان. أبو عبيد عن الأصمعي: الفئان غشاء يكون للرجل من آدم. وروى بُنْدَار عن عبد الرحمن عن قرة عن الحسن: يوم هم على النار يفتنون قال: يُقَرَّرُونَ بذنوبهم. وقال شمر: الفئان مثل الحرّة وجمعه فئان، وقال كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للامة السوداء: مفتونة لأنها كالحرّة في السواد كأنها مُحترقة. وقال أبو قيس بن الأسلت:

عَلَى آبَارِهَا أَبَدًا عَطُورٌ

غِرَاسٌ كَالْفَتَّانِ مُعْرِضَاتٌ

وكأن واحدة الفئان فئينة. وقال بعضهم: الواحدة فئينة وجمعها فئين. وقال الكميت:

إِلَى حُرْسٍ تَوَاطِقَ كَالْفَتَيْنَا

طَعَائِنُ مِنْ بَنِي الْخَلَّافِ تَأْوِي

أراد القَتِينَةَ فحذف الهاء، وترك النون منصوبة، رواه بعضهم كالقَتِينَا ويقال: واحدة القَتِينِ
فِتْنَةٌ نحو عِزَّةٍ وَعِزِينَ.

نفت

يقال: نَفَتِ القِدْرُ تَفِيتًا تَفِيتًا إِذَا عَلَتْ.
وقال الليث: تَفَتَّتِ القِدْرُ تُفَاتًا إِذَا غَلَا المَرَقُ فِيهَا فَلَزَقَ بِجَوَانِبِ القَدْرِ مِنْهُ مَا يَبْسُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ
النَّفْتُ وانضمامه النفْتَانِ، حَتَّى تَهْمَ القِدْرُ بِالْغَلِيَانِ.
وقال الأصمعي: إِنَّهُ لَيَنْفُتُ عَلَيْهِ غَضَبًا كَقَوْلِكَ يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَبًا.
وقال أبو الهيثم: النَّفِيتَةُ حَسَاءٌ بَيْنَ الْغَلِيظَةِ وَالرَّقِيقَةِ.
وقال ابن السكيت: النَّفِيتَةُ وَالْحَرِيقَةُ أَنْ يُدَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ، حَتَّى يَنْفُتَ
وَيُتَحَسَّيَ، مَنْ يَفِيتَهَا، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ لِعِيَالِهِ أَوْ عَلَيْهِ الدَّهْرُ،
وَأِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيتَةَ وَالسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ.

تنف

التَّنُوفَةُ أَصْلُ بَنَائِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ وَهِيَ الْمَفَازَةُ.
شَمْرُ قَالَ الْمُؤَرِّجُ بْنُ عَمْرٍو: التَّنُوفَةُ الْأَرْضُ الْمُتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ.
وقال ابن شميل: التَّنُوفَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْقَلَوَاتِ، وَلَا أَنْيَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُعَشِبَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ.
قال أبو خيرة قال: التَّنُوفَةُ الْبَعِيدَةُ فِيهَا مُجْتَمِعٌ كَلًّا وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهَا لُبْعُهَا، وَجَمْعُهَا
التَّنَائِفُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

تب

قال أبو عبيدة: رَوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ.
قال أبو عبيد: هُوَ عَدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَالْجَدَلُ وَالْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ: "إِيَّاكَ
وَمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ".
قال أبو عبيد: وَرَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا:
إِنَّهُ يَنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَّمَ مَا تَبْتَنَّمُ.
قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر: هَذَا مِنَ التَّبَاتَةِ وَالطَّبَاتَةِ، مَعْنَاهُمَا شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ
النَّظَرِ يُقَالُ: رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ: تَبْتَنَّمُ أَيُّ أَوْقَعْتُمْ النَّظَرَ فَقَلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا.
وقال الليث: طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ وَتَبِنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَاتَةَ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْإِغْتِيَالِ،
وَالتَّبَاتَةَ فِي الْخَيْرِ.
قلت: هُمَا عِنْدَ الْأُثْمَةِ وَاحِدٌ، وَالْعَرَبُ تُبْدِلُ التَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا قَالُوا: قَطَطٌ وَمَتَّ إِذَا مَدَّ،
وَطَطَّرَ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ.
وقال الليث: التَّبَنُّ مَعْرُوفٌ وَالْوَحْدَةُ تَبْنَةٌ وَالتَّبَنُّ لُغَةٌ فِي التَّبَنِّ.
وقال ابن شميل: التَّبَنُّ إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّؤْمِ وَالذَّقَّةِ، وَالطَّبَنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالِدِهَاءُ وَالْفِقْهُ.
قلت: وَهَذَا صِدٌّ مَا قَالَ اللَّيْثُ.
وروى شمر عن الهوازني قال: اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا إِبْتَانَ الشَّعْرَاءِ، قَالَ: وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لَمَّا لَا يُفْطَنُ

له.
وقال الليث: الثُّبَانُ شَبَه السراويل الصغير، تُذَكَّرُ العرب وجمعه الثُّبَائِينُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الثُّبْنُ القِدَح الكبير، ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي: الثُّبْنُ أكبر الأقداح.
وقال الليث: الثُّبْنُ يروي العشرين، وهو أعظم الأقداح، ثم الصَّخْنُ مُقَارِبٌ له ثم العُسُّ يروي
الثلاثة والأربعة.

نبت

قال الليث: كُلُّ ما أُنبتت الأرض فهو نبت والنباث فعله ويجري مجرى اسمه تقول أُنبت الله النبات إنباتاً ونباتاً،
ونحو ذلك.
قال الفراء: إن النبات اسم يقوم مقام المصدر.
قال الله جل وعز: (وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا) وَنَبَتِ الثَّيْبُ نَبَاتًا وَنَبَاتًا، وأجاز بعضهم أُنبتَ بمعنى نَبَتَ، وأنكره الأصمعي
وأجازه أبو زيد واحتج بقول زهير:

حتى إذا أُنبتَ البَقْلُ

أي: نبت.
وقال الله جل وعز: (وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُثُ بِالذُّهْنِ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي: تُنْبِثُ
بضم التاء وكسر الباء، وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: تنبُثُ بالدهن بفتح التاء.
وقال الفراء: هما لغتان نَبَتَ وأُنبتَ.
وأنشد لزهير فقال:

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أُنْبِتَ الْبَقْلُ

رَأَيْتُ دَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

وَنَبَتَ أيضاً، وهو كقولك: مَطَرَتِ السماءَ وَأَمَطَرَتِ، وكلهم يقول: أُنبتَ الله البقل، والصبي إنباتاً.
قال الله جل وعز: (وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا) وقال ابن عرفة: نَبَتَ بِالذُّهْنِ، أي تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به.
وقال الزجاج معنى أنبتنا نباتاً حسناً أي جعل نشيوها نشواً حسناً.
وقال الليث يقال: نَبَتَ فلان الحبَّ والشجر تنبيتاً إذا غرسه وزرعه، والرجل يُنْبِتُ الجارية يَعْدُوها وَيُحَسِّنُ
القيام عليها رَجَاءَ فضل ربحها، قال والتَّيْبُ والتَّيْبُ اسم لما ينبت من دق الشجر وكباره، وأنشد:

صَحْرَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

قال: والينبوتُ شجر الخشخاش الواحدة ينبوتة وَخَرْوَبَةٌ وَخَشْخَاشَةٌ.
قال الدينوري: الينبوتُ ضربان: أحدهما هذا الشوك القصار الذي يُسمى الخَرْوَبَ النبطي، له
ثمرة كأنها بُقَاحَةٌ فيها حَبٌّ أحمر، وهو عقول للبطن، يُتداوى به.
والضرب الآخر شجر عظام ولها ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح في
عظمه.

والتَّيْبَةُ ضرب من فعل النَّبَاتِ لكل شيء تقول إنه لحسن التَّيْبَةِ، والمَتَيْتُ الأصل والموضع
الذي يَنْبُتُ فيه الشيء.

وقال اللحياني يقال: رجل خبيث نبيث إذا كان خسيساً حقيراً، وكذلك شيء خبيث نبيث ويقال:
إنه لحسن النبتة أي الحالة التي يَنْبُتُ عليها. وإنه لفي مَتَيْتٍ صدق، أي في أصل صدق، جاء
عن العرب بكسر الياء، والقياس مَتَيْتٌ، لأنه من نَبَتَ يَنْبُتُ. ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسكن والمنسك؛ ونبات: اسم رجل،
ونَبِثَ من الأسماء، ويُجمع التَّيْبُ تَبُوتًا.

وقال الأحنف لمعاوية: لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافَّةً دَفَّتْ، وإنباتةً لحقت، يعني
بالنباتة، ناساً ولدوا فلقوا، وصاروا زيادة في الحساب.

نبت

عمرو عن أبيه: بَنَتْ فلان عن فلان تَبَيَّنَتْ إذا استخبر عنه فهو مُبَيَّنٌ إذا أكثر السؤال عنه وأنشد:

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ وَذَا تَعَبُشٍ
مُبَيَّنًا عَنْ تَسَبَاتِ الْحَرِيشِ

وعن مقال الكاذب المَرْقَشِ.

نتم

أهمل الليث تتم.

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ قال أبو عمرو: اِتَّمَمَ فلان على فلان بقول سوءٍ أي انفجر بالقول القبيح، كأنه افعل من تَمَّ كما يقال: من تَلَّ اِتَّتَ، وَمَنْ تَقَّ امْتَقَّ. وأنشد أبو عمرو:

قَدْ اِتَّيَمْتُ عَلَى يَقُولِ سُوءٍ

بُهِيصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ.

قلت لا أدري: اِتَّيَمْتُ بالثاء، أو اِتَّيَمْتُ بتاءين والأقرب أنه من تَمَّ يَتِمُّ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما.

وبعد هذا البيت:

حَلِيلُهُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلٍ

مُرُورِكُهُ لَهَا حَسْبُ لَيْمٍ

متن

قال الليث: الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لُغَتَانِ قَالَ وَالْمَتْنُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَهُمَا مَتْنَانِ لِحِمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلْبُ الظَّهْرِ، مَعْلُوبَتَانِ بِعَقَبٍ وَالْجَمِيعُ لِمَتُونٍ. وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنُهُ:

لَهَا مَتْنَتَانِ حَظَاتَانِ كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمُ

قال الليث: ويقال مَتْنْتُ الرجل مَتْنًا، إِذَا صَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ.

أبو عبيد عن الأصمعي مَتْنُهُ مائة سوط مَتْنًا، إِذَا ضَرَبَهُ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ، وَهُوَ يَمْتَنُّ بِهِ.

أبو عبيد عن الأموي مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا بِالثَّاءِ أَيْ عَتْنَتُهُ عَتْنًا.

وقال بشار: لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأَمْوِيِّ.

قلت: أَحْسِبُهُ مَتْنَتُهُ مَتْنًا بِالثَّاءِ لَا بِالثَّاءِ مَاخُودٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الْمُمَاتَتَةُ فِي السَّبْرِ،

ويقال: مَاتَنَّ فلان فلانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ.

وقال الطرماح:

أَبَوَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَايَ

وَمُثْلِي ذُو الْعُلَالَةِ وَالْمِتَانِ

وقال الليث: الْمُمَاتَتَةُ الْمِبَاعِدَةُ فِي الْغَايَةِ، يُقَالُ: سَارَ سِيرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا، قَالَ: وَالْمَتْنُ مِنَ

الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ: الْمِتَانِ، وَمَتْنٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَمَتْنُ السَّيْفِ عَيْرُهُ

القَائِمُ فِي وَسْطِهِ، وَمَتْنُ الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ، وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَوِيُّ، وَقَدْ مَتَّنَ مَتَانَةً.

أبو عبيد عن أبي زيد: إِذَا شَقِضَتْ الصِّفَنَ وَهُوَ جَادَةُ الْخَصِيَتَيْنِ وَخَرَجَتْهُمَا بِعُرُوقِهِمَا فَذَلِكَ

الْمَتْنُ، يُقَالُ مَتْنَتُهُمَا أَمْتَنُهُمَا، فَهُوَ مَمْتُونٌ.

رواه شمر، الصِّفَنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصِّفَنِ.

وقال الله جل وعز: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) القراءة بالرفع، المتين صفة لقوله ذو

القوة، وهو الله.

ومعنى ذو القوة المتين: ذُو الْاِقْتِدَارِ الشَّدِيدِ، وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ الْمَطَالِ وَالْفَسَاطِيطِ بِالْخِيوطِ. وَيُقَالُ مَتْنَتُهَا تَمْتِينًا.

ويقال: مَتْنٌ خِبَاءُكَ تَمْتِينًا أَيْ: أَجْدُ مَدَّ أَطْنَابِهِ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ.

وقال الحرمازي: التمتين أن تقول لمن سابقك: تقدمني إلى موضع كذا وكذا، ثم ألحقك، فذلك التمتين.
يقال مَنَّ فلان لفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه.
عمرو عن أبيه: المتن أن يرصَّ حُصيا الكبش حتى تسترخيا.
شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو: المتون جوانب الأرض في إشراف، ويقال: متن الأرض جلدها.
وقال أبو زيد طَرَّقوا بيتهم تطريقا، ومَنَّنوا بيتهم تمتيناً، والتَّمتين أن يجعلوا بين الطرائق مَنَّا واحداها متان.

تنم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُسفت على عهده فأسودَّت وأصْبَتْ كأنها تَنُومَةٌ.
قال أبو عبيد: التَنُومَةُ هي من نبات الأرض فيه سوادٌ، وفيه تَمَرٌ يأكله النعام وجمعها تَنُومٌ.
وقال زهير:

أَصَلَكَ مُصَلَّمُ الْأَدْنَيْنِ أَجْتِي له بالسَّيِّءِ تَنُومٌ وَأَاءُ
قلت: التَّنُومَةُ شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد، ولها حبٌّ كَبَّ الشاهد انج،
ورأيت نساء البادية يدقن حَبَّهُ ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة، ويَدَّهْنَنَّ به شُعورهن إذا
امتشطن.
شمر عن أبي عمرو: التَّنُومُ حَبَّةٌ دسمة غبراء.
وقال ابن شميل: التَّنُومة تَمَهُهُ الطعم لا يحمدها المال.

بتم

وقال الليث البتُّم والبَّتْم جيلٌ يكونون بناحية فرغانة

ثتي

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد اللثي والحتي سوق المقل الحتي رديء الثمر ونحوه.
وقال ابن الأنباري: الحَتَّى قشور التمر، جمع حناة، وكذلك اللثي وهو جمع تَنَاةٍ قشور التمر ورديئه.
قال شمر: قال الفراء: اللثي دُقاق التَّبْنِ وحُسافة التمر قال وكل شيء حشوت به غرارة مما دَقَّ فهو اللثي والحتي.
قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء.

توت

والثُّوتُ كأنه فارسي والعرب تقول الثُّوتُ بتاءين.
وفي حديث ابن عباس: إن ابن الزبير أثر عليَّ الثُّوتات والخُميدات والاسامات.
قال شمر: هم أحياءٌ من بني أسد، حميد بن أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

ابن قصي، وثوبت بن حبيب ابن أسد بن عبد العزى بن قصي.
وأسماء بن زهير بن الحارث بن عبد العزى ابن قصي.

تري

أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَرَى يَتَرَى إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء.
أبو عبيدة التَّريُّ في بَقِيَّةِ حيض المرأة أَقْلٌ من الصفرة والكدره وأخفى، تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها.
قال شمر: ولا تكون التَّريُّ إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحيض فليس يَتَرِيَّةً.

تار

قال الليث: تارة ألفها واو وجمعها تَيَّرٌ، وتجمع تارات أيضا، وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخراز.
عن ابن الأعرابي قال: تَارَةٌ مهموزة فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها، قلت وقال غيره: جمع تارة تَيَّرٌ مهموزة، ومنه يقال أَتَأَرْتُ إليه النظر إِتَاراً أدمته تارة بعد تارة.
أبو عبيد عن الفراء أَتَأَرْتُ إليه النظر بهمز في الألفين غير ممدود، إذا أحددته، قلت ويقال: أَتَأَرْتَه بصري أيضا ومنه قول الشاعر:

أَتَأَرُّهُمْ بَصْرِي وَالْأَلْ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَّرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي
ومن ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إليه الرَّمِيَّ والنظر أُتِيرُهُ إِتَارَةً وَأَتَرْتُ إليه الرَّم، إذا رميته تارة بعد تارة، فهو متار ومنه قول الشاعر:

يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارٌ

وقال لبيد يصف غيِّرا يُدِيم صوته ونهيقه.

وَيُتْبِعُهَا خِنَاقاً فِي زِمَالٍ

يَجِدُ سَحِيلُهُ وَيُتِيرُ فِيهِ

والتَّوْرُ إناء معروف تُذَكِّرُه العرب.
وأنشد ابن السكيت:

وخشية الشُّرْطِي والتُّورورِ

تالله لولا حَسْبِيَّةُ الأميرِ

قال: والتُّورور: اتباع الشُّرْط.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّورَة الجارية التي ترسل بين العُشَّاق.
وقال أبو عمرو: يقال للرسول: تَوْرٌ، وأنشد أبو العباس:

يَرْصِي بِهِ الْمَاتِيَّ وَالْمُرْسِلُ

والتَّوْرُ فيما بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

والتَّيَّازُ البحر، وهو آذيه وموجه ومنه:

كالبحر يَقْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا

والتيار فيعال من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مُمَاتٌ.
قال ابن الأعرابي: التائر المداوم على العمل بعد فُتُورٍ، والتَّيْرُ جمع تارة مرة بعد مرة.
قال العجاج:

بِالْعَلِيِّ أَحْمَوُهُ وَأَحْبَوُهُ التَّيْرُ

صَرَبَا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَفْرُ

أرت

أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعمرو عن أبيه: الأُرْتَةُ: الشَّعْرُ الذي على رأس الحرباء.
وقال أبو عمرو: التَّرْتَةُ رَدَّةٌ قبيحة في اللسان من العيب.

تتري

قال الله جل وعز : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى).
وقرأ أبو عمرو وابن كثير: تتري مُنَوَّنَةً، ووقفاً بالألف، وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير منونة.
وقال الفراء: أكثر العرب على ترك تنوين تتري، لأنها بمنزلة تقوى، ومنهم من نون فيها، وجعلها ألفاً كآلف الإعراب.
وقال أبو العباس: من قرأ تتراً فهو مثل شكوت شكواً، والأصل وترتُ قلبت الواو تاء فقليل:
تَتَرَّتْ تترا ومن قرأ تتري فهو مثل شكوت شكوى غير منونة لأنها فَعَلَى، وفعلَى ل تنوّن ونحو ذلك.
قال الزجاج: قال ومن قرأ بالتنوين فمعناه وترّاً أبداً التاء من الواو، وكما قالوا: تولج من ولج وأصله وولج.
وكما قال العجاج:

فإن يكنْ أمسى البلى تيقورى

أراد: ويقورى وهو فيقول من الوقار، ومن قرأ تتريفه ألف التأنيث قال: وتترى من المواترة.
قال الأصمعي: وأتت الخبر أتبعته بعضه بعضاً، وبين الخبرين هنية.
وقال غيره: المواترة المواترة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أتى جعلت كل واحد بعد صاحبه فراداً فرداً.
وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام قال سألت يونس عن قوله: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال: متقطعة متفاوته الأوقات وجاءت الخيل تتري إذا جاءت متقطعة، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهرٌ طويل.
وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تتري أي متقطعة.
وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء رمضان قال: يواتر.
قال أبو الدقيش: يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يصوم يومين ويفطر يومين.
قال الأصمعي لا تكون الواترة مواصلة حتى يكون بينهما شيء.
وقال الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأخرى وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمأنت وضعت الأخرى، فإذا اطمأنت وضعتهما جميعاً، ثم تضع ورکها قليلاً قليلاً، والتي لا تواتر تزج بنفسها زجاً فيشق على راکبها عند البروك.
قال وكتب هشام بن عبد الملك وكان به فتق إلى بعض عماله: أن اختر لي ناقّة مواترة، أراد هذا المعنى، ويقال: وأتر فلان كنبه إذا أتبعها وبين كلّ كتابين فترة قليلة، وتواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعض، ولم يجئن مصطفاً.
وقال حميد:

صُربن وصَفَتْ أَرْؤُسُ وَجُئُوبُ

قريْنُهُ سيع إن تواترن مرة

وفي حديث العباس بن عبد المطلب: قال: كان عمر بن الخطاب لي جاران يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي، قلت: لأنظرن الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة إلى أن مات.
قال أبو عبيدة: الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع، قال: والوتيرة في غير هذا: الفترة عن الشيء والعمل.
وقال زهير يصف بقرة:

وتذيبها عنها بأسحم مذود

في حضرها نجاً مجدٌ ليس فيه

وتيرة

قال: والوتيرة أيضاً غرة الفرس إذا كانت مستديرة فإذا طالت فهي الشاذخة، قلت: شبهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن، يقال لها الوتيرة.
وقال الشاعر يصف فرساً:

تبارى قرحةً مثل الـ؟

وتيرة لم تكن مغدا

والمعْدُ النَّف، يقول: هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبصّر، وقوله:

فذاحت بالوتائر ثم بدّت

يديها عند جانبه تهيل

ذاحت يعني: ضبعاً نبشت عن قبر قتيل.
وقال أبو عمرو: الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع.
وقال الأصمعي: الوتيرة من الأرض ولم يحدّها.
قال أبو مالك: الوتيرة الوردة البيضاء، والوتيرة الوردة البيضاء.
ابن السكيت: قال يونس: أهل العالية يقولون: الوتر في العدد والوتر في الدحل، قال وتميم
تقول: وتر بالكسر في العدد وفي الدحل سواء.
وقال الله عز وجل: (والشفع والوتر).
قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر،
والوتر بفتح الواو، وهما لغتان معروفتان وتر ووتر في العدد.
وروى عن ابن عباس أنه قال: الوتر آدم، والشفع سفع بزوجه، وقيل الشفع: يو النحر، والوتر
يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر كثرت أو قلت، وقيل الوار: الله الواحد، والشفع
جميع الخلق خلقوا أزواجاً وهو قول عطاء.
ابن السكيت: كان القوم وترا فشفعتهم، وكانوا شفعا فوترتهم.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا استجمرت فأوتر" أي استنج بثلاثة أحجار
أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع؛ وكذلك يوتر الإنسان صلاة الليل فيصلي مثني مثني
ويُسلم بين كل ركعتين، ثم يُصلي في آخرها ركعة توتر له ما قد صلى فأوتروا يا أهل القرآن.
وفي حديث النبي عليه السلام: "إن الله وتر يحب الوتر" وقد قال: "الوتر ركعة واحدة".
وقال عليه الصلاة والسلام: "من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله". قال أبو عبيدة،
قال الكسائي: هو من الوتر، وهو أن يجني الرجل جناية، يقتل له قتيلاً أو يذهب بماله وأهله
فيقال: وتر فلان فلاناً أهله وماله، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله: وتر أهله وماله أي نقص
أهله وماله وبقي فرداً، وذهب إلى قوله ولن يترككم أعمالكم، يقول لن ينقصكم، يقال: قد وتره
حقه إذا أنقصه، وأحد القولين قريب من الآخر.
وقال الفراء يقال: وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً، أو أخذت له مالا.
وقال الزجاج في قوله: (ولن يترككم أعمالكم) لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً، ويقال وتره في
الدخل يتره وترأ وتره، والفعل من الوتر الدحل: وتر يتر، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالالف.
وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: "قلدوا الخيل، ولا تقلدوها الأوتار".
قال أبو عبيد: بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والدخول
التي وترتم بها في الجاهلية.
قال أبو عبيد: وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى
الأوتار هاهنا أوتار القسي، وكانوا يقلدونها أوتار القسي فتختنق، فقال لا تقلدوها بها.
وروي عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل.
قال أبو عبيدة: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: كانوا يقلدونها أوتار القسي، لئلا يصيبها العين
فأمرهم بقطعها، يعلمهم أن الأوتار لا ترُد من أمر الله شيئاً وهذا أشبه بما كره من التمام.
وقال الليث: الوتره جليدة بين الإبهام والسبابة، ويقال: توتر عصب فرسه، والوتره في الأنف
صلة ما بين المنخرين.
وقال الأصمعي: جتار كل شيء وتره.
أبو زيد: الوتيرة عريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصمّاخ، قبل القرع، قال: والوتيرة
الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين

عُرْضَوْفٌ، والمنخران خرقا الأنف، والخبر المتواتر أن يُحَدِّثَهُ واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل التَّوَاتُرِ.

رتا

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء: أَنَّهُ يَرْتُو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السَّقيم. قال أبو عبيد قال الأصمعي: قوله يتو فؤاد الحزين يشدُّه ويقويه. وقال لبيد يصف درعا:

فَحَمَّةٌ دَفْرَاءُ تُرْتِي بِالْعَرَى
يعني الدروع أن لها عُرَى في أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى وتشدُّ لتنشمر عن لابسها، فذلك الشَّدُّ هو الرُّتُو.
قال أبو عبيد وقال الأموي رَتَوْتُ بالدلو أرتو رَتَوًا مددت مدًا رفيقا.
وقال بعضهم: رتا برأسه يرتو رتوا، وهو مثل الإيماء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّتُو يكون شَدًّا ويكون إرخاء، وأنشد فقال:

مُكْفَهَّرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدُ صَمَاءُ

أي لا ترخيه.
وقال أبو عبيد: معنى لَا تَرْتُوهُ لا ترميه، وأصل الرُّتُو الخطو، يقال رَتَوْتُ أَرْتُو رَتَوًا إذا حَطَوْتُ، أراد أن الداهية لَا تَحْطَاهُ ولا ترميه فتُغَيِّرُهُ عن حاله، ولكنه باق على الدهر.
وروي عن معاذ أنه قال: يَتَقَدَّمُ العلماء يو مالمقامة برتوة.
قال أبو عبيد: الرُّتُوَةُ الخطوة ههنا.
قال وقال بعضهم: الرُّتُوَةُ البسطة، ويقال: البرتوة نحو من ميل.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: ك الرُّتُوَةُ الحَطْوَةُ، والرتوة الدَّعْوَةُ، والرتوة الدرجة والمنزلة عند السلطان، والرُّتُوَةُ الزيادة في الشرف، وغيره، والرُّتُوَةُ العقدة الشديدة، والرُّتُوَةُ العقدة المسترخية.
وقال ابن الأعرابي: الثَّائِرُ المداوم على العمل بعد فتور، والثَّائِرُ الزائد على غيره في العلم، والثَّائِرُ الرباني، وهو العالم العامل المعلم، فإن حرم خصلة لم يقل له: رباني.
وقال ابن شميل يقال: مَارَتَا كبده اليوم بطعام أي ما كل شيئاً يهجا جوعه ولا يقال رَتَاً إلا في الكبد، يقال رَتَاها يرتوها رَتَاً بالهمز. انتهى والله أعلم.

تلا

قال الليث: يقال تَلَا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة، وتَلَا إذا تَبِعَ فهو تَالٍ أي تابعٌ، والمَتَالِي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ.
وقال الباهلي: المتالي الإبل التي تُتَجَّ بعضها ولم يُنتَج بعض وأنشد:

وَكُلُّ سِمَارَكِيٍّ كَأَنَّ رَبَابَهُ
مَتَالِي مُهَيَّبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أُوْرَدَا

قال: نَعَمْ بني السيد: سود فشبهه سواد السحاب بها، وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي. ومثله قول أبي ذؤيب:

فَبِتُّ إِحَالَهُ دُهُمًا خَلَاجًا

أي اختلجت عنها أولادها فهي تحن إليها وقوله تعالى: (هَنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ).
قال الفراء: تَقْرَأُ وقال غيره: تَتَبَّعُ.

والقارئ تَالٍ لأنه يتبع ما يقرأ والتالي التابع: (والتَّالِيَاتِ ذِكْرًا). هم الملائكة يأتون بالوحي فيتلونه على أنبياء الله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَلَاَتَيْعٌ، وتَلَا إذا تَخَلَّفَ وتَلَا إذا اشْتَرَى تَلَوْا وهو ولد البغل، قال: وتَتَلَى بَقَى بقية من دينه وتَتَلَى إذا جمع ما لا كثيراً.
أبو عبيد: تَلَوْتُ الرجل أَتْلُوهُ تَلَوْا خذلتُه وتركته.
حكاه عن أبي زيد، قال: التَّلَاوةُ بقية الشيء، وقد تَلَى الرجل إذا كان بآخر رَمَقَ.
قال: وقال الكسائي: هي التلاوة أيضاً، وقد تَتَلَيْتُ حَقِي عنده أي تركت منه بقية وتَتَلَيْتُ حَقِي تَتَبَعْتُهُ حتى يستوفيه.
الأصمعي: هي التَّلِيَّةُ أيضاً، وقد تَلَيْتُ لي عنده تَلِيَّةٌ أي بقية واتليتها أنا عنده أبقيتها.
قال شمر قال الأصمعي: تَلَا تأخر يقال: ما زلت أَتْلُوهُ حتى أَتْلِيته، أي أخرته.
وأنشد:

ركض المذاكي وتلا الحوليُّ

أي تأخر.
وقال غيره: أتليت عليك من حَقِي تلاوة أي بقية والتلاوة البقية.
الحراني عن ابن السكيت قال: التلاوة بقية الحاجة قال: وتَلَا إذا تأخر، والتَّوَالَى ما تأخر.
قال وقال أبو زيد: تَلَا عني يتلو تَلَوْا إذا تركَكَ وتَخَلَّفَ عنكَ، وكذلك حَدَلْ يَحْدُلْ حُدُولًا.
وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

تَتَلَّى دِبابِ الوادعات المراجع

لَحِقْنَا قَرَاَجْنَا الحُمُولُ وإِنَّمَا

قال تَتَلَّى: يَتَّبِعُ.
وقال شمر: يقال: تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها.
وقال البعيث:

رجالٌ يُتَلَّون الصلاة قيامُ

عَلَى ظَهْرِ عَارِيٍّ كَانَ أَرْوَمَهُ

قال: ويكون تَلَا وتَلَى بمعنى تَبِعَ.
قال: وقال عطاء في قول الله جل وعز: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشياطين) قال: وفلان يَتْلُو فلانا أي يحكيه ويتبع فعله، وهو يُتْلَى بَقِيَّةٌ حاجته أي يقتضيها وتعهدُها.
وقال النضر: التَّلوة من أولاد المعزى والضأن التي قد استكرشت وشدنت، والذكر تَلُوْ.
وقال ابن الأعرابي: يقال لولد البغل: تَلُوْ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلَاءُ: الدِّمَّةُ وقد أَتْلَيْتُهُ أي أعطيته الدِّمَّةَ وأنشد:

وسيان الكفالة والتَّلَاءُ

قال ابن الأنباري: التَّلَاءُ الضمان، يقال: أتليت فلانا إذا أعطيته شيئاً يأن به، مثل سهم أو نقل.
وقال الأصمعي: التَّلَاءُ: الحوالة وقد أتليت فلانا على فلان أي أحلته عليه، وأنشد الباهلي هذا البيت:

يُمُسْتَل على الأدين باع

إذا حُضِرَ الأصمُ رَمِيَتْ فيها

قال المراد بخضر الأصم: دأدي ليالي شهر رجب، والميتلي من التَّلَاة وهو الحوالة أي يجني عليك ويحيل عليك فتؤخذ بجنايته والباغي هو الجارم الجاني على الأدين من قرابته.
وقال ابن الأعرابي: استتليت عليه فلانا أي انتظرتُه واستتليتُه جعلته يتلوني.
العرب تقول: ليس هوادي الخيل كالتوالي، فهواديها أعناقها، وتواليها ماخرها رجلاها وذنبها، وتوالي الإبل ماخرها وتوالي كل شيء آخره، وتاليات كل شيء آخره، وتاليات النجوم أو آخرها.

وقال بعضهم: ليس توالي الخيل كالهوادي، ولا عُفْرُ الليالي كاللَّادِي، وغفرها بيضها.
وقال أبو زيد في قوله جل وعز: (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)، قال: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ.
وقال مجاهد: يعملون به حَقَّ عمله.

وقال ابن عباس: يتبعونه حَقَّ اتِّبَاعِهِ فيعملون به حَقَّ عمله.
وقال أبو عبيدة في قوله: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشياطين)، قال: ما تتكلم به كقولك: يتلو فلان كتاب الله أي يقرؤه ويتكلم به.

وقال عطاء: ما تتلو الشياطين ما تُحَدِّثُ وما تُقْصُ.

وفي الحديث: "إن المنافق إذا وُضِعَ في قبره سُئِلَ عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء

به فيقول لا أدري فيقال له لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ لا اهتديت".

وأخبرني المنذري عن أبي طالب في تفسيره: قال بعضهم: معنى ولا تَلَيْتَ ولا تَلَوْتُ، أي لا قرأت ولا درست من تلا يتلو، فقال: تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء في دريت.

كما قالوا: إني لآتية بالغدايا والعشايا وتجمع الغداة غدوات، وقيل: غدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام، قال وكان يونس يقول: إنما هو ولا أتليت في كلام العرب معناه ألا يُتْلَى إليه، أي لا يكون لها أولاد تتلوها، وقال غيره إنما هو لا دَرَيْتَ ولا أَتَلَيْتَ على افتعلت من ألوت أي أطقت واستطعت أنه قال لا دَرَيْتَ ولا استطعت.

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب تسمى المراسل في البناء والعمل: المُتَالِي قال، واليُّ الكثير الإيمان واليُّ الكثير المال.

قال ثعلب عن ابن الأعرابي: تَالَ يَتَوَلُّ تَوْلًا إذا عالج التَّوَلَّةَ وهي السَّحَر، قال: وأما التَّوَلَّةَ بالضم والهمزة، فإنها الداهية. أبو عبيد عن الفراء: جاء فلان بالدَّوَلَّةِ والتَّوَلَّةِ وهما السحر، قال: وقال الأصمعي: التَّوَلَّةُ بكسر التاء هو الذي يُحَبِّبُ المرأةَ إلى زوجها، قال ومثله في الكلام سبي طيبة.

وروي أبو عبيدة غي حديث ابن مسعود أنه قال: والتمايم والرقي والتَّوَلَّةُ شرك؛ ابن السكيت. قال أبو صاعد: تُوَلَّةٌ من الناس، أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال. وقال غيره: التَّالُّ صغار النخل وفسيله، الواحدة: تالة.

ألت

قال الله جل وعز: (وما أَلْتَهُمْ من عَمَلِهِمْ من شَيْءٍ) قال الفراء: الألتُ النَّقص، وفيه لغة أخرى، وما لتناهم بكسر اللام، وأنشد في الألت:

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْتَا ولا كَذَبَا

أَبْلَغُ بني ثعلٍ عَنِّي مُعْلَعَلَةٌ

يقول لا نقصان ولا زيادة وأنشد قول الراجز:

ولم يَلْتِنِي عن سُراها لَيْثٌ

وليلة ذات نَدَى سَرَيْتٌ

أي لم يشني عنها نقص بي ولا عجز عنها، روي عن عمر: أن رجلا قال له اتق الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال: أَلَيْتُ على أمير المؤمنين فقال عمر: دعه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا.

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله: أَلْتَهُ، أتحطه بذلك أتضع منه أتقصه؟ قلت: وفيه وجه آخر، وهو أشبه بما أراد الرجل. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلْتَهُ يَأْلِيَةُ أَلْتَا إذا أحلفه، كأنه لما قال له: اتق الله فقد نشده الله، تقول العرب: أَلْتَكُ بالله لما فعلت كذا، معناه نشدتك بالله.

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الألتُ النَّقص، والألتُ القَسَمُ يقال: إذا لم يُعْطَكَ حَقُّك فقيده بالألت، وقال أبو عمرو: الألتة اليمين الغموس، والألتة العطية الشَّقْنَةُ وهي القليلة. وفي حديث عبد الرحمن: ولا تغمدوا سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم. قال القتيبي: أي لا تُنقصوها، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لَاتَ يَلِيْتُ، وأَلَتْ يَأْلُتُ، ولم أسمع أولت يُولِتُ إلا في هذا الحديث.

لات

قال الله جل وعز: (لَا يَلِيْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) قال الفراء: معناه لا يُنْقَصُكُمْ ولا يظلمكم من أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا. قال: وهو من لات يليت قال: والقراء مجتمعون عليها، قال: ولات يليت وأَلَتْ يَأَلَتْ لغتان في معنى النقص، وقال أبو زيد: يقال وَلَتْهُ يَلِيْتُهُ وَلَتْهُ وَأَلَتْهُ يَأَلْتُهُ أَلَتْهُ، ولاتهُ يَلِيْتُهُ كَيْتًا، وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة لا يُلَاتُ أي لا يأخذ فيه قول قائل، أي لا يُطِيع أحدا، قال وقيل: للأسدية: ما المدحلة؟ فقالت: أن يليت الإنسان شيئا قد علمه، أي يكتمه ويأتي بخبر سواه، أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إذا عَمِيَ عليه الخبر، قيل: قد لَاتَهُ يَلِيْتُهُ كَيْتًا.

وقال الزجاج: لَاتَهُ يَلِيْتُهُ وَأَلَتْهُ يُلِيْتُهُ، وَأَلَتْهُ يَلِيْتُهُ إذا نقصه قال وقوله: (وما أَلْتَنَاهُمْ من عملهم من شيء)، يجوز أن يكون من أَلَتْ ومن أَلَات، قال: ويكون لاته يليتُهُ إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد:

وَمُخْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَفَسَّسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
فَأَعْجَبَنِي إِقْدَامُهَا وَسَنَايُهَا فَبِتُّ أَلِيْتُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ مَبْتَلَى

أنشده شمر وقال: أَلِيْتُ الْحَقَّ أَحِيلُهُ وَأَصْرِفُهُ، وقال الأصمعي: اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ، وجمع الليث على اللَّيْتَةِ، وَلَيْتَ كلمة تمنٍ، ليتني فعلت كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة، وليتي في معنى ليتني.

أتل

أبو عبيد عن الفراء: أَتَلَ الرجل يَأْتِلُ أَتُولًا، وأْتَن يَأْتِن أَتُونًا، إذا قارب الرجل حَطْوَهُ في غضب وأنشد:

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ عَصْبَانُ تَأْتِلُ

وقد يقال في مصدره الأَتْلَانِ والأَتَّانِ. وقال الليث: التَّالَانُ الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يُحْرِكُهُ إلى فوق، قلت: هذا تصحيف فاضح، وغنما هو التَّالَانُ بالنون، وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التَّاء فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه وقال: وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون.

لتا

ثعلب عن ابن الأعرابي لَتَا إذا نقص. قلت: كأنه مقلوب من لَاتَ أو من أَلَتْ. وقال ابن الأعرابي: اللَّتِيُّ الْمَلَاظِمُ لِلْمَوْضِعِ. أبو تراب قال الأصمعي: لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا لَتَاتُ بِهِ، وَلَكَاثُ بِهِ أي رمت به، قال وقال شمر: لَتَاتُ الرجل بالحجر إذا رميته به وَلَتَاتَهُ بَعِينِي لَتًا إذا أهدت إليه النظر وأنشد ابن السكيت:

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الصَّبَى يَبُوءُ اللَّتِيَّ الَّذِي يَلْتُوهُ

قال اللَّتِيُّ: فعيل من لَتَأَهُ إذا أصبته واللَّتِيُّ المَلْتِيُّ المرميُّ. قال العجاج:

دَافَعَ عَنِي بِتَقْصِيرِ مَوْتِي بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

أَرَادَ اللَّتْيَا تَصْغِيرَ التِّي، وَهِيَ الدَاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالَّتِي: الدَاهِيَةُ الْكَبِيرَةُ.

وتل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُثْلُ من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب، الواحد أوْثَلٌ، واللثام المائلوها من الطعام.

وتن

تين، يتن، أتن، تن، تنأ، أنت، نأت.
قال الله جل وعز: (والثَّينِ والثَّيْنُونِ). قال الفراء قال ابن العباس: هو تينكم هذا وزيتونكم ويقال: انهما مسجدان بالشام، قال الفراء: وسمعت رجلا من أهل الشام، وكان صاحب تفسير قال: الثَّينُ جبال ما بين حلوان إلى همدان، والزيتون جبال الشام.
وروى المنذري عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: الزيتون شجرة تشبه الرِّمْتِ وليست به.
وقال أبو عمرو التَّائُونُ احتيال وخديعة والرجل يتتاون الصيد إذا جاءه مرّة عن يمينه، ومرّة عن شماله وأنشد:

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَصْرَقَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا
وقال ابن الأعرابي: التُّونُ الخزفة التي يُلعب عليها بالكجّة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي.

يتن

أبو عبيد عن اليزيدي اليتُّنُّ أن تخرج رجلا المولود قبل يديه.
وقال غيره: تُكره الولادة إذا كانت كذلك، وقد أينت به أمُّه، وقالت أم تأبط شراً: والله ما حملته غَيْلاً ولا رضعته يَتْنًا، وفيه لغات يقال: وضعته أمه يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا.
وروى المنذري عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: اليتنون شجر يشبه الرِّمْتِ وليست به.

وتن

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) الوتين نياط القلب، وإذا انقطع الوتين لم يكن بعده حياة.
وقال أبو زيد: الْوَتِينُ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ أَجْمَعُ، وإليه تضرب العروق، وهي الوُتُنُ، وثلاثة أوتنة.
وقال أبو عمرو وَتَنَ بِالْكَانِ يَتْنُ وَتُونًا.

تنأ

تَنَأَ يَتْنَأُ تَنْوَاءً، إذا أقام به، فهو واتنٌ وتأنى، وجمع التاني تَنَاءً.
وفي حديث عمر: ابن السبيل أحق بالماء من التاني عليه، أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركية عليها قوم يسقون منها نعمهم، وهم مقيمون عليها، فابن السبيل ماراً أحق بالماء منهم، يُبدأ به فيسقى وظهره لأن سائرهم مقيمون، ولا يفوتهم السَّقْيُ ولا يُعْجِلهم السفر والمسير.
سلمة عن الفراء: الأتناء الإقران، والأَتْنَاءُ الأورامُ.
وقال أبو زيد: تَنَأْتُ فَأَنَا أَتْنَأُ تَنْوَاءً إذا ارتفعت، وكل ما ارتفع فهو تَاتِيٌّ، قلت: ومن العرب من

يقول: تَبَا عضو من أعضائه يَنْبُو تَبْوًا فهو نَابٍ إذا ورم بغير همز، وانتَبَأَ إذا ارتفع أيضا وأنشد أبو حازم:

فلما أَتْنَابُ لِدَرِيئِهِمْ تَرَأْتُ عليه الوأى أَهْدُوهُ

لِدَرِيئِهِمْ أي لعريفهم تَرَأْتُ عليه أي هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوأى وهو السيف أَهْدُوهُ أي أقطعته، وفي بعض الحديث كان حميد بن هلال من العلماء فأخَرْتُ به التَّنَائِيَةَ قال الأصمعي إنما هي التَّنَاوَةُ أي أنه ترك المذاكرة، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز.

وقال الليث: التَّنُوُّ خروج الشيء من موضعه من غير بينونة. وقال ابن الأعرابي: أُنْبِي أنتا إذا تَأَخَّرَ وأُنْتِي إذا كسر أنف إنسان فَوَرَّمَهُ وَأُنْتِي إذا وافق شكله في الخلق والخلق مأخوذ من التَّنُّ.

أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستحضر وهو ذو تكراه يحقر، وهو يَنْبُو أي أنك تزدريه لسكوته وهو يحاديك. وقال أبو زيد يقال تَأَت الرجل وهو يَنْبُو تَنْبًا وَأَنْ يَنْبُو أَنْبًا وَأَنْت يَأْنِتْ بِمَعْنَى واحد غير أن النثيت أجهرها صوتا.

أبو عبيد: التُّوتِيُّ المَلَّاح والجميع التُّوتِيَّ والتُّوتِيون؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة مأثوثة إذا كانت أدبية، وأن لم تكن حسنة.

قال: والوُتَّةُ ملازة الغريم والوُتَّةُ، المخالفة.

وقال الليث وَتَنَ بالمكان وتونا وأْتَنَ أْتُونَا إذا أقام به، وأْتَانُ وثلاث آتَنِ، وأْتَنُ كثيرة.

قال: الأتون أتون الحَمَام والجَصَّاصَة ونحوه.

وقال الفراء: جمعت العرب الأتون أتاين بتائين، قال: وهذا كما جمعوا قَسًا قساوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واو، قال: وربما شَدَّدُوا الجمع ولم يشدَّدوا واحده مثل أتون وأتاين.

وقال أبو زيد: الواتِنُ من المياه الدائم المعين الذي لا يذهب.

وقال ابن شميل: الأتان قاعدة الفودج، والجميع الأتن قال وقال لي أبو موهب: الحمائر هي القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتان.

وقال أبو الدُقَيْش: القواعد والأتن المرتفعة من الأرض، وأتانُ الصَّحْلِ الصَّخْرَة العظيمة تكون نابتة في الماء وأنشد.

عَيْرَانُهُ كَأَتَانِ الصَّحْلِ علكوم

وقال أبو عمرو: الأتان الصخرة تكون في الماء، وقيل: هي الصخرة التي هي في أسفل طيِّ البشر، فهي تني الماء.

وقال الأصمعي:

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ التَّمِيلِ توفي السُّرى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرًا

أي تصبح عاسراً بذنبها يخطر به مراحا ونشاطا.

وقال ابن شميل: أتانُ التَّمِيلِ الصَّخْرَة التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها، طولها

قائمة في عرض مثله وأتانُ الرمل دويبة دقيقة الساقين.

أبو عمرو: رجل مأنوث وقد أنته الناس يَأْتُونَهُ إذا حسدوه فهو مأنوث وأنيث انتهى والله تعالى أعلم.

أفتى

يقال رأبته على تفتة وتفتة ذاك وأفاية ذاك أي على حين ذاك. قلت: وليست التاء في تفتة وتفتة أصلية.

توف

وفي نوادر الأعراب: ما فيه ثَوْفَةٌ ولا تافَةٌ أي ما فيه عيب.

فتا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْفُتْيُ قَدَحُ الشُّطَارِ وقد أفتى إذا شرب به.
شمر عن أبي حاتم عن الأصمعي: الْمُفْتِيُّ مكيال هشام بن هبيرة، والعمرِيُّ هو مكيال اللبن.
قال: والمُدُّ الهشامي هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب.
حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى الحماني عن ابن فضيل عن حصين عن يزيد
الرقاشي، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهَا أَنْ تُرْبِهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَقَالَتْ هَذَا مَكُوكُ الْمُفْتِيِّ.
قلت: أريني الإناء الذي كان يغتسل فيه فأخرجته فقلت: هذا قفيز المفتي.
وقال ابن السكيت يقال تَفَتَّتَ الجارية إذا راهقت فُحْدَرَتْ وَمُنَعَتْ مِنَ اللَّعْبِ مع الصبيان، وقد
فُتِّتْ فُتْيَةً.
ويقال للجارية الحدة: فتاه وللغلام فتى وتصغير الفتاة فُتْيَةٌ، وتصغير الفتى فُتْيٌ.
للبكرة من الإبل: فتية وبكر فتى كما يقال للجارية فتاة، وللغلام فتى، ويقال: بَكَرَ فتى، بَيْنَ
الْفَتَاءِ ممدود، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ لِفْتَوَةٍ.
وقال بن عمران بن الحصين:

اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

جَدَعُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ

قال أبو عبيد: الفتاء ممدود، مصدر الفتى في السن وأنشد:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فقد أودى اللدادة والفتاء
فقصر الفتى في أول البيت ومده في آخره، واستعاره في الناس، وهو من مصادر الفتى من الحيوان، ويُجمع
الفتى فتياناً وفُتُوا، ويجمع الفتى في السن أفتاءً.
وقال الليث: الفتى والفتية الشاب والشابة والفعل فُتُو يفتو فتاءً.
ويقال فعل ذلك في فتاه، وجماعة الفتى فُتْيَةٌ وفُتْيَانٌ وقد يُجمع على الأفتاء وجمع الفتاة فتيات.
قال القتيبي ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال تدلُّ على ذلك.
قول الشاعر:

ليس الفتى بمنعم الشبان

إن الفتى حمال كل مِلْمة

وقال ابن هرمة:

حَلَقٌ وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤه

وقال الأسود بن جعفر:

قتلاً وسبياً بعد طول تأدي

ما بعد زيدٍ في فتاةٍ فَرَّقُوا

وقبله:

لوجدت منهم أسوة العواد

في آل عوفٍ لو بعيت لي الأسى

وبزید رافدهم على الرقاد

فتخبروا الأرض الفضاء لعزهم

ويقال: أفتى الرجل في المسألة واستفتيته فأفتاني إفتاءً، وفُتِيا وفتوى اسمان من أفتى توضعان موضع
الإفتاء.

ويقال: أفتيت فلانا في رؤيا رآها، إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبتة عنها.
وفي الحديث أن قوماً تقاتوا إليه، معناه تحاكموا.

قال الطرماح:

ومن جرم، وهم أهل التفاتي

أنح بفناء أشدق من عدي

أي التحاكم، وأصل الإفتاء والفتيا تبين المشكل من الأحكام، أصله من الفتى، وهو الشاب الحدث الذي شب
وقوي فكانه يُقَوَّى ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير فتياً قوياً وأفتى المفتي، إذا أحدث حكماً.

قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة.
خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وأجلاهم عن بلادهم.
وقال أبوها:

لَأَتِيَّ امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمٍ بِنِ مَرْ
وَهْلٍ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بِنِ حُرٍّ

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الْمَلُوكِ
أَبَيْتُ اللَّئِمَّ وَأَقْلِيهِمْ

وقوله تعالى: (فاسْتَفْتِهِمْ) أي سلهم.
ويقال للعبد فتى وللأمة فتاة.

وقال لفتيانته: أي لمماليكه- وقرئ لفتيته.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولكن ليقل:
فتاي وفتاتي.

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذي صحبه في البحر، فتاه لأنه كان يخدمه في سفره.
قال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدَّ خَلْقًا) أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد
خلقا من الأمم السالفة؟ وقوله: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ) أي يسألونك سؤال تعلم.

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ).

قال ابن السكيت يقول: ما زلت أفعله، وما فتئت أفعله، وما برحت أفعله، قال: ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ
إلا مع الجحد، قلت: وربما حَدَّثَتِ العرب حرف الجحد من هذه الألفاظ، وهو منوي كقول الله
جل وعز: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ).

وقال أبو زيد: ما قَتَأْتُ أذكره أي ما زلت، وهما لغتان ما قَتَيْتُ وما قَتَأْتُ.

وقال الفراء يقال قَتَيْتُ يَقْتِي وَفُو يَقْتُو وأجمعوا على الفتوة بالواو، وفي نوادر الأعراب قَتَيْتُ
من الأمر أفتا إذا نسيت وانقدعت عنه، وروي ابن هانئ عن أبي زيد قال: تميم تقول أفتأت،
وقيس وغيرهم يقولون قَتَيْتُ، يقولون: ما أفتأت أذكره إفتاءً، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما
قَتَيْتُ أذكره، أفتأ قَتَأَ.

فات

قال الليث: فات يفوت فوناً فهو فائت والمفعول به مَفُوتٌ وهو من قولك فاتني فأنَا مَفُوتٌ
وهو فائت، ويقال: بينهم قُوتٌ قَائِتٌ، كما يقال: بونٌ يائن، وبينهم تفاوتٌ وتفوتٌ.
قال الله جل وعز: (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) وقرئ: من تَقَوُّتٍ، والأول قراءة أبي
عمرو، وقال قتادة: المعنى من اختلاف وقال السدي فِنْ تَقَوُّتٍ مِنْ عَيْبٍ، يقول الناظر: لو
كان كذا كان أحسن، وقال الفراء: هما بمعنى واحد.

وقيل: من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ قَرَعُوا فَلَا
فُوتَ) قال ابن عرفة: أي لم يسبقوا ما أريد به وقد افتات عليه في رأيه أي سبقه ومثله قوله
أمثلي يُفَاتُ عليه في بناته؟ وفي الحديث أن رجلاً تَقَوَّتْ على أبيه في ماله فاتى أبوه النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: ارُدُّ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ".
قال أبو عبيد قوله: تَقَوَّتْ مأخوذ من القَوْتُ، وَتَفَعَّلَ مِنْهُ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه
فوهبه وبذره فأمر النبي الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات
على أبيه بماله، وقال أبو عبيد: وكل من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه، وقال
معن ابن أوس يعاتب امرأة:

وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَانِي

فان الصبح مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

أي لا أفوتك ولا يفوتك ملامي إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن أصبح، وزوجت عائشة رحمها الله
تعالى، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائب من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: أمثلي يُفَاتُ عليه
في بناته؟ تَقَمَّ عليها نكاحها ابنته دونه وروي الأصمعي بيت ابن مقبل.

واقُتِيَتْ ما دُونَ يومِ البَعْثِ من
عُمْرِي

يا مُرُّ أُمْسَيْتُ شيخاً قد وَهَى
بَصَرِي

قال الأصمعي: هو من الفوت، قال: والافتياث، الفراغ يقال: افتات بأمره أي مضى عليه ولم يستشر، أحداً، ولم يهزمه الأصمعي وروى ابن هانئ عن أبي زيد: افتأت الرجل عليّ افتأتا: وهو رجل مُفْتَتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل.
وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افتأت فلان علينا يَفْتَتُ: أي استبدّ علينا برأيه، جاء به في باب الهمز.

وقال ابن السكيت في باب الهمز: افتأت بأمره إذا استبدّ به، قلت: وقد صحّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، ومَوْتُ الفوات موت الفجلاء، وفاتني كذا أي سبقني، وقُتِيَ أنا، وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُقَات ولا يُلات، ذكره في اللام والتاء.

أفت

قال رؤبة:

إذا بناتُ الأَرْحَبِيَّ الأَفْتِ

قال ابن الأعرابي: الأَفْتُ التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر:

كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجَ لَأَفْتِ

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكَريم من الإبل انتهى. رأيته في نسخة فُرِئت على شمر إذا بنات الأرحبيّ الإفْت بكسر الهمزة فلا أدري أهو لغة أو خطأ.

تاب

قال الليث: تاب الرجل إلى الله يَتَوَّبُ توبةً ومَتَاباً، والله التَّوَابُ يَتَوَّبُ على عبده، والعبد تائبٌ إلى الله، وقال الله جل وعز: (وَقَالِ التَّوْبُ) أراد التوبة، قلت: أصل تَابَ عاد إلى الله ورجع وأتاب وتاب الله عليه، أي عاد عليه بالمغفرة، وقال جل وعز: (وَتَوَّبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً) أي عودوا إلى طاعه وانبأوا والله التَّوَابُ يَتَوَّبُ على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه، واستتبَّ فلاناً أي عَرَضْتُ عليه التوبة مما اقترف، أي الرجوع والتَّوْبُ على ما قَرَطَ منه، وأما التَّوْبَةُ والإِتَابُ فالأصل وَوَبَةٌ، وليس من هذا الباب وسأفسره في موضعه.
وقوله تعالى: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه فِتَابَ عَلَيْكُمْ) أي رجع بكم إلى التخفيف، وقوله تعالى: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) أي أباح لكم ما كان حُطِرَ عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى خالفكم والتَّوَابُ من صفات الله تعالى هو الذي يتوب على عباده والتَّوَابُ من الناس هو الذي يتوب إلى ربه.
عمرو عن أبيه التَّوَابَانِ رَأْسَا الضرع من الناقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّوَابَانِ قَادِمَا الضرع، وقال ابن مقبل:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرٍّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابَانِ لَمْ يَتَقَلَفَا

قال: لم يتغفلا أي لم يظهرها ظهوراً بَيِّناً ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فِلَ

أي لصقت الأخلاف بالضررة فصارت كأنها فلافل، قلت: والتاء في التَّوَابَانِ ليست أصلية.

أبت

أبو عبيد عن الكسائي: يوم أُبْتُ وَليلة أَبْتُ، وكذلك حمت وحمته، ومحت ومحتة كل هذا في شدة الحر، وقال شمر: يقال: أبت يَأْتُ أَبْناً وأنشد:

من سافعاتٍ وهجيرٍ أبتِ

أبت

أبو عبيد عن الأصمعي: الإتب البقيرة، وهو أن يؤخذ برذ فيسَّق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين، ولا جيب، وقال أحمد ابن يحيى: هو الإتب والعلقة والصِّدار والشُّدر. أبو زيد: أبتت الجارية تأتياً: إذا درَّعتها درعاً، والاسم الإتب والجميع الآتاب وأتبت الجارية فهي مؤتبتة إذا لبست الإتب، وقال ابن الأعرابي المئتب المشمل.

بات

سلمة عن الفراء: بات الرجل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية. وقال الليث: البيئته دخولك في الليل، تقول: بَيْتُ أَصْنَعُ كذا وكذا، قال ومن قال: بات فلان إذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول: بَيْتُ أراعي النجوم، معناه بَيْتُ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أباتك الله إباتةً حسنةً وبات بيتوتهً سالحةً وأتاهم الأمر بيأتاً، أي أتاهم في جوف الليل. قال ابن كيسان: بات يجوز أن يجري، مجرى نام، وأن يجري مجرى كان، قال في باب كان وأخواتها، ما زال وما انفك وما فتئ وما برح. وقال الفراء في قوله تعالى: (بَيْتَ طائفةً منهم غير الذي تقول) معناه غيّر وأما قالوا وخالفوا. وقراءة عبد الله: بَيْتَ مُبَيَّتٍ غير الذي تقول. وقال الزجاج: في قول الله جل وعز: (إذ يَبْتَثُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) كل ما فُكِّرَ فيه أو خِصَّ فيه بليل فقد بَيْتَ بليل بمعنى واحد. وقوله تعالى: (فَجَاءَهُمْ بِأُسْنَى بَيَاتًا) أي ليلاً، والبيت سمي بيتاً لأنه يُبَات فيه، وبَيْتَهُم العدو إذا جاءهم ليلاً. وقوله: (يُبَيِّتُهُ) أي ليوقعن به بَيَاتاً أي ليلاً. وقوله: (ما يَبْتَثُونَ) أي ما يُدَبِّرُونَ بالليل. وفي الحديث: أنه قال لأبي ذر: كيف نصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟ قال القتيبي: لم يُرد بالبيت مساكن الناس، لأنها عند فشوّ الموت تَرُخُّص وإنما أراد بالبيت القبر، وذلك أن مواضع القبور تضيق عليهم فيبتاعون كل قبر يوصيفٍ ولهذا ذهب حماد في تأويله. ويقال ما عند فلان بيت ليلة وبيتة ليلة أي ما عنده قوت ليلة، (والله يكُتُب ما يُبَيِّتُونَ) أي يُدَبِّرُونَ ويُقَدِّرُونَ من السوء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفقير: المستبيث، وفلان لا يستبيث ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت. سلمة عن الفراء: هو جاري يَبْتُ وَيَتُّ وبيتاً لبيت، ويَبْتُ الرجل داره ويَبْتُه قصره. ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام: بَشِّرْ خديجة بَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بشرها بقصر من لؤلؤة مُجوفة، وسمعت أعرابياً يقول: اسقني من بَيُوتِ السقاء، أي من لبن حُلِبَ ليلاً وحُقن في السقاء حتى بَرَدَ فيه ليلاً، وكذلك الماء إذا بُرِدَ في المزايدة ليلاً: بَيُوتُ. ويقال: بَيْتَ فلان بني فلان أي أتاهم بَيَاتاً فَكَبَسَهُمْ وهم غارُونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالبيت وقال الاصمعي، وأنشد:

أَكْبَرُ عَيْرِنِي أُمُّ بَيْتِ

قال: والخباء بيت صغير من صوف أو شعر، فإذا كان أكبر من الخباء فهو بيت ثم مظلة إذا كَبُرَتْ عن البيت، وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مزوقاً. أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: العرب تقول: أَيْبْتُ وَأَبَاتُ، وأصيد أصادُ، ويموت ويمات، ويدوم ويدامُ، وأعيف وأعاف، وأخيل الغيث بناحيتكم، وأخال لغة، وأزِيل أقول ذلك يريدون: أزال.

قال: ومن كلام بني أسد ما يليق بكم الخير ولا يعيق إيتباع.
وقال ابن الأعرابي: بات الرجل يبيت بيتاً إذا تزوج، وبيت العرب شرفها، والجميع البيوت ثم
يُجمع بيوتات جمع الجمع، ويقال: بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها.
وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:
أراد ببيته شرفه العالي جعل في أعلى خندق بيتاً، والبيت من أبيات الشَّعْرِ سُمِّيَ بيتاً لأنه كلام
جُمع منظوماً فصار كبيت جُمع من شَقَقٍ وكَفَاءٍ ورواقٍ وعَمَدٍ، وسمى الله جل وعز الكعبة:
البيت الحرام.
وقال نوح حين دعا ربه: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً) فسمى سفينته التي
ركبها أيام الطوفان: بيتاً؛ ويقال: بنى فلان على امرأته بيتاً إذا أعرس بها وأدخلها بيتاً مضروباً،
وقد نقل إليه ما يحتاجان إليه من آلة وفراش وغيره.

تام

قال أبو عبيد: التَّيْمُ أن يستعبده الهوى، ومنه سُمِّيَ تَيْمُ الله، وهو ذهاب العقل من الهوى، وهو رجل مُتَيْمٌ.
وقال ابن السكيت: التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده.
وقال الأصمعي: تَيْمْتُ فلانة فلاناً تَيْمَةً وتَيْمَةً تَيْمًا، فهو مُتَيْمٌ بالنساء، ومُتَيْمٌ بهنَّ وأنشد:

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَنْ يَحْزُنَكَ مَا صَنَعْتُ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي دُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا

وقال غيره: المتيم المضللُّ، ومنه قيل للفلاة: تيماء لأنه يُضَلُّ فيها.
شمر عن ابن الأعرابي: التَّيْمَاءُ: فلاة واسعة.
وقال الأصمعي: التيماء التي لا ماء بها من الأرضين، ونحو ذلك.
قال أبو خيرة، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر كتاباً أَملى فيه: "في التَّيْمَةِ شاةٌ، والتَّيْمَةُ
لصاحبها".
قال أبو عبيد: التَّيْمَةُ يقال: إنها الشاة الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال: إنها الشاة تكون
لصاحبها في منزلة يحتلبها وليست بسائمة، وهي من الغنم الرِّبَائِبُ.
قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها؛ فيقال عند ذلك: قد أَّام الرجل وأَّامت المرأة.
وقال الحطيئة:

فَمَا تَتَّامُ جَارُهُ آلَ لَايٍ وَلَكِنْ يَصْضُمُونَ لَهَا قِرَاهَا

يقول لا تحتاج إلى أن تذبح تيمتها.
وقال أبو الهيثم: الأتيام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها: التَّيْمَةُ تُذْبَحُ من غير
عَرَضٍ يقول: فجارتهم لا تَتَّامُ لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي إلى أن تذبح شاتها.
وقال ابن الأعرابي: الأتيام أن تُذْبَحَ الإبل والغنم لغير علة.
وقال العماني:

تَأْتَفُ لِلجَارَةِ أَنْ تَتَّامَا وَتَعْقِرُ الْكُومَ وَتُعْطِي حَامَا

أي تُطعم السودان من آل حام.
أبو زيد: التَّيْمَةُ الشاة يذبحها القوم في المجاعة حين يُصيب الناس الجوع.
وقال ابن الأعرابي: تَتَّامَ إذا عشق وتَّامَ إذا تَخلى من الناس.
وقال ابن السكيت: أَتَامَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن، فإذا كان ذلك من عاداتها قيل مِتَّامٌ. قال ويقال:
هما تَوَّامان، وهذا توأم، وهذه توأمة، والجميع تَوَائِمٌ وتوأمٌ.
وأنشد قول الرازي:

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ كَالدُّرِّ إِذَا أَسْلَمَتِ التَّظَامُ

على الذين ارتحلوا السلام

وقال:

نَخْلًا مِنْ تَحْلِ تَيْسَانَ آيَعُ نَ جَمِيعًا وَتَبْشُهُنَّ تَوَامُ

قال: ومثل تَوَام في الجمع عَنَّم رَبَابٌ، وإِبْلٌ طَوَارٌ.
وقال اللحياني: التَّوَامُ من قَداح الميسر هو الثاني، وله نصيبان إن فاز وعليه عَزْمٌ نصيبين إن لم يَقُرْ،
والتَّوَامَاتُ من مراكب النساء كالمشاجر لا أطلال لها واحدها تَوَامَةٌ.
وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الطُّعْن:

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرِبِ الْحَانِي
والتَّوَامُ في جميع ما ذكرت الأصل فيه وَوَأُمٌ فقلبت الواو تاءن كما قالوا: تولج مكناس، وأصله وَوُلَجَ وأصله
توأم من التوأم وهي المقاربة والموافقة.
وتوأم النجوم السَّما كان والفرقدان والنسران وما أشبهها.
وقيل في قول الفرزدق:

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ يَصْفِين قَدْ مَضَى أَقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
قيل: أراد بالتوأم النجوم كلها، سميت بذلك لتشابهها، أي كواكب النَّصْفِ الماضي من الليل،
ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مَنَامٌ.
قال ابن الأعرابي: معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة.
وهي مَنَامٌ، لنها تُري الشخص شخصين.

توم

أبو عبيد: التُّومُ: اللؤلؤ، والواحدة تُوْمَةٌ.
وقال أبو عمرو: هي الدُّرَّةُ والتُّومَةُ والتَّوَامِيَّةُ واللَّطِيْمَةُ.
قلت: والعرب تُسمي بيض النعام التُّومَ تشبيها بتوم اللؤلؤ ومنه قوله:
به التُّومُ فِي أَفْحَوْصَةٍ يَتَصَيَّحُ

وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال:

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتَعُهُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التُّومُ
أفنانة: أغصانه الواحد فننن توقد أنار لطلوع الشمس عليه، والتُّومُ الواحدة تومة وهي مثل الدُّرَّةِ تعمل من
الفضة، هكذا فُسِّرَ في شعر ذي الرمة.
وقال الليث: التُّومَةُ: الْقُرْطُ.
وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ ابنا رِبْدَاءِ ابنة جرير.
كان جرير يُسمي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء أحدهما:

طَعَنَ الْخَلِيطُ لُغْرِيَةً وَتَنَأَى وَلَقَدْ تَسَيَّيْتُ بَرَامَيْنِ عَزَائِي

والأخرى:

يَا صَاحِبِي دَتَا الرَّوَاحُ فَيَسِيرَا

كان يسميها التُّومَيْنِ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء: تعجز إحداكن أن تتخذ حلقتين أو
توأمين من فضة ثم تلطخهما بعنبر.
قلت من قال: للدُّرَّةِ تومةً شَبَّهَهَا بما يسوى من الفضة المستديرة تجعلها الجارية في أذنيها،
ومن قال تَوَايَةً نسبها إلى تَوَامٍ وهي قصبة عمان، ون قال: توأمية، فهما دَرَّتَانِ للأذنين إحداهما
توامة الأخرى.

يتم

قال الليث: اليتيم الذي مات أبوه فهو يتيمٌ حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، واليتيم من قبل الأب في بني آدم وقد يتم يتيمٌ يتماً وقد أيتمه الله.
قال الفراء: يقال: يتم يتيم يتماً وقد أيتمه الله، وحكى لي: ما كان يتيماً، ولقد يتم يتيمٌ وجمع اليتيم يتامى وأيتام.
وقوله تعالى: (وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ) سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناس رشدهم للزوم اليتيم أيّاهم. كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد كبره يتيم أبي طالب لأنه رثاه.
وقال الأصمعي: اليتيمة: الزّملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيمٌ ویتيمه.
وقال المفضل: أصل اليتيم: الغفلة قال: وبه يسمى اليتيم يتيماً، لأنه يتغافل عن بره.
وقال أبو عمرو: اليتيم الإبطاء، ومه أخذ اليتيم لأن البر يبطئ عنه.
وقال الأصمعي: اليتيم في البهائم من قبل الأم، وفي الناس من قبل الأب.
وقال شمر، أنشدني ابن الأعرابي:

أَقَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَنِّي
ولا تجزعي كلُّ النساءِ يتيمٌ

قال ابن الأعرابي: أراد كلَّ منفردٍ يتيمٌ قال ويقول الناس: إني صَحَّفتُ وإنما يصَحَّفُ من الصَّعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب.
وقال أبو عبيد: المرأة تدعى يتيماً ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم، وكان المفضل ينشد: كل النساء يتيم-لهذا المعنى.
وقال أبو سعيد يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتيم أبداً، وأنشد:

وَيَنكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى

وقال ابن شميل: هو في ميثمةٍ أي في يتامى، وهذا جمع على مفعلة كما يقال: مشيخة للشيوخ، ومسيفة للسيوف.

أتم

الحراني عن ابن السكيت قال: الأتم من الخرز أن ينفق خرزتان فتصيرا واحدة، ويقال: امرأة أتمٌ إذا التقى مسلكها، قال ويقال: ما في سيره أتمٌ ولا يتم أي إبطاء.
وقال خالد ابن يزيد: الأتم من النساء المفضاة، قال: وأصله من أتم يأتَم إذا جمع بين شيئين، قال: ومنه سمى المأتم لا اجتماع الناس فيه. يقال: أتم يأتَم وأتم يأتَم.
قال: ومأتم من أتم يأتَم، قال: والمأتم: النساء يجتمعن في فرح أو حزن، وأنشد:

فِي مَاتِمٍ مُّهَجَّرِ الرَّوَّاحِ

وقال ابن مقبل في الفرج:

ومأتم كالدُمى حور مدامعها
لم تياس العيش أيكاراً ولا عوناً

أراد نساء كالدُمى، قال أبو بكر: العامة تغلط فتظن أن المأتم: التَّوح والتَّياحة. والمأتم: النساء المجتمعات في فرح أو حزن.
وأنشد أبو عطاء السندي وكان فصيحاً:

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّائِحَاتِ وَشَقَّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَاتِمٍ وَخَدُودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة، ثم ذكر بيت ابن مقبل: وقال ابن أحرر:

وَكَوْمَاءٌ تَحْبُو مَا يَشْبَعُ سَاقِهَا
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: اليتيم المفرد من كل شيء، قال: والوئمة السَّير أمت: قال الله عز وجل: (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً).
قال الفراء: الأمت-البك-من الأرض ما ارتفع مها- ويقال: مسايل الأودية ما تسفل.
وقد سمعت الرعب تقول: قد ملأ القرية ملأ لا أمت فيه، أي ليس فيه استرخاءٌ من شدة امتلائها، ويقال: سرنا سيراً لا أمت فيه، أي لا ضعف فيه ولا وهن.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الأمت وهدة بين نشوز، وقال: يقال: كم

أمت ما بينك وبين الكوفة؟ أي قدر: وقال أبو زيد: أمتُ القوم أمتهم أمتا إذا حرزتهم، وأمتُ الماء أمتا إذا قَدَّوت ما بينك وبينه، قال رؤبة:

أَيْهَاتُ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ

وهو المحزور، ويقال إيمت هذا لي كم هو، أي احزره كم هو؟ وقد أَمَّتْهُ أَمَّتْهُ أَمَّتَا. وقال ابن الأعرابي: الأمتُ الطريقة الحسنة، والأمت تخلص القرية إذا لم يُحكم إفراطها. وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله حَرَّمَ الخمر فلا أمتَ فيها، وأنا أنهى عن السكر والمُسْكِر". وقال شمر: أنشدني ابن جابر:

بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ جُمِّلَا إِلَى بُحْلِ

وَلَا أَمَّتْ فِي جُمْلٍ لِيَالِي سَاعَفَتْ

قال لا أمتَ فيها أي لا عيب فيها. قلت: معنى قول أبي سعيد عن النبي: أن الله حرم الخمر فلا أمتَ فيه معناه غير معني ما في البيت، أراد أنه حَرَّمَها تحريماً لا هوادة فيه ولا لين، لكنه شَدَّدَ في تحريمها، وهو من قولك سيرتُ سيراً لا أمتَ فيه أي لا وهن فيه ولا ضعف، وجائز أن يكون المعنى أنه حرمها تحريماً لا شك فيه. وأصله من الأمت بمعنى الحزر والتقدير لأن الشك يداخلها. قال العجاج:

ما في انطلاقٍ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ

أَي مِنْ فَتورٍ واسترخاء.

مات

قال الليث: الموت خلق من خلق الله، يقال: مات فلان وهو يموت مَوْتًا. وقال أهل التصريف مَيِّتٌ كان تصحيحه مَيُّوتٌ على قَبِيلٍ، ثم أدغموا الواو في الباء، قال قَزَرٌ عليهم، وقيل: إن كان كما قلتم فينبغي أن يكون مَيِّتٌ على فيعلن فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكن تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه، فرددنا إلى لفظ قَعْلٍ من ذلك اللفظ، لأن مَيِّتٌ على لفظ قَعْلٍ من ذلك اللفظ. وقال آخرون: إنما كان مَيِّتٌ في الأصل مَوِيَّتٌ مثل سَيِّدٍ سَيُّودٍ، فأدغمنا الباء في الواو وثقلناه فقلنا مَيِّتٌ ثم حُفِّفَ فقل مَيِّتٌ. وقال بعضهم: قيل مَيِّتٌ، ولم يقولوا: تَيِّتٌ لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم. وقال الزجاج: الميت أصله المَيِّتٌ بالتشديد إلا أنه يُخَفَّفُ فيقال ميب ومَيِّتٌ، والمعنى واحد. قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمِتْ مَيِّتٌ؛ والميت ما قد مات، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت.

قال الله جل وعز: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ). وقال الشاعر في تصديق أن الميت والمَيِّت واحد:

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ

لَيْسَ مِّنْ مَّاتٍ فَاسْتِرَاحَ بِمَيِّتٍ

فجعل المَيِّت كالمَيِّت.

أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مَوْتَانُ وَمَوَاتٌ وهو المَوْت. قال: ويقال رجل مَوْتَانُ الْفَوَادِ، إذا كان غير ذكي ولا فهم، ورجل يبيع الموتان، وهو أن يبيع المتاع وكل شيء غير ذي رُوحٍ ومن كان ذا روح فهو الحيوان. وفي الحديث: "موتان الأرض لله ورسوله فمن أحيا منه منهم شيئاً فهو له". وقال غيره: المَوَاتُ من الأرضين مثل المَوْتَانِ، والميِّتة الحال من أحوال الموت، وجمعها مَيِّتٌ.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من الشيطان من همزه ونفته ونفخه، فقل له: ما همزه؟ قال: المَوْتَةُ.

قال أبو عبيد المَوْتَةُ الجنون، سُمِّيَ همزا لأنه جعله من النخس والهمز والغمز وكل شيء

دفعته فقد همزته.

وقال ابن شميل: الموتة الذي يُصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق.
وقال اللحياني: المُوْتَةُ شبه الغشية. قال: وقُتل جعفر بن أبي طالب بموضع يقال له مُوْتَةُ،
والموت السكون، يقال: ماتت الريح إذا سكنت.

وقال بن الأعرابي: مات الرجل إذا خضع للحق، واستمات الرجل إذا طاب نفسا بالموت،
والمستमित الذي يقاتل على الموت، والمستमित الذي يتجان بمجنون، قال: هو الذي يتخاشع
ويتواضع لهذا حتى يُطعمه، ولهذا حتى يكسوه، فإذا شبع كفر النعمة.
وقال أحمد بن يحيى في كتاب الفصح: مُوتة بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذي قتل
به جعفر فهو مُوْتَةُ بهمز الواو، ويقال ضربته فتماوت إذا أرى أنه مَيّت وهو حيٌّ.
وقال عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون.
ويقال: استميتوا صيدكم، أي انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته.
وقال ابن المبارك: المستميت الذي يرى من نفسه السكون والخير وليس كذلك، ويقال مات
الثوب ونام إذا تليّ.
عمرو عن أبيه: مات الرجل وهمد وهوم إذا نام.

متى

ثعلب عن ابن الأعرابي أمتى الرجل إذا امتد رزقه وكثر، قال وَأَمَّتِي إذا طال عمره وَأَمَّتِي إذا مشى مشية
قبيحة، ويقال مَتَوْتُ الشيء إذا مددته ومتى من حروف المعاني ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن
وقت فعل، فَعِلْ أو يُفَعْل كقولك متى فعلت؟ ومتى تفعل؟ أي في أي وقت؟ والعرب تُجازي بها كما تجازي
بأي فتجرم الفعلين تقول متى تأتني أنك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتني أخوك أرضه،
وتجيء متى بمعنى الاستنكار، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلا تُكره: متى كان هذا؟ على معنى الإنكار
والنفي أي ما كان هذا، قال جرير:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّحْلِ

أبو عبيد عن الكسائي: وتجيء متى في موضع وسط ومنه قوله:

مَتَى لُجَجٌ خُصِرَ لَهُنَّ تَنِيْجٌ

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

قال وقال معاذ الهراء: سمعت ابن جونة يقول: وضعته متى مُكِّي يريد وسط كُتِّي، أبو عبيد عن الفراء: مَتَأْتُهُ
بالعصا وخطأته: وبدحته.

قال الفراء: متى على الوقت إذا قلت: متى دخلت الدار فأنت طالق، معناه أي وقت دخلت الدار، وكلما تقع
على الفعل، إذا قلت: كلما دخلت، فمعناه كل دخلة دخلتها، هذا في كتاب الجزاء للفراء، وهو صحيح، ومتى
تقع للوقت المبهم.

قال ابن الأنباري: متى حرف استفهام تكتب بالياء.

وقال الفراء: ويجوز أن تُكتب بالالف لأنها لا تُعرف فيها فعلا. قال: ومتى بمعنى من، وأنشد:

سُكِّرَ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

أي من قهوة، وقول امرئ القيس:

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَّتَتْ

فَتَمَّتِي النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فُقلت إحدى التاءات، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدّ.
وقول امرئ القيس أيضا:

وَ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا

يقول: متى لم يكن كذا، يقول: ترون أننا لا نُحسن طعن الكُماة وعهدنا به قريب.
ثم قال:

وملء الجفان والنار والخطب المؤبد

أتى

قال الليث: تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ.

وقال غيره: إذا جعلته اسماً أعربت.

وقال اللحياني: تَيْتُ تَاءٌ حَسَنَةٌ، وهذه قصيدة تائية، ويقال: تَاوَيْتُ، وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول: تَيْتَوَيْتُ وَتَيْتَوَيْتُ. وقال الليث: تَا وَذِي، لغتان في موضع ذه، تقول: هانا فلانة في موضع هذه، وفي لغة، تا فلانة في موضع هذه، قال النابغة:

ها إنَّ تا عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ تَفْعَتْ

فإنَّ صاحبها قد تاه في البلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تَيْتُكَ وَتَيْتُكَ، وهي أقبح اللغات، فإذا ثبتت لم تقل إلا تان، وتانك، وتين، وتينك، في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغُرَتْ لم تقل إلا تَيًّا. ومن ذلك اشتقَّ اسم تَيًّا، قال: و"التِي" هي معروفة تَا، لا يقولونها في المعرفة إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للآخرى استقباحاً أن يقولوا "التِي" وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرَّقة، والجميع اللاتي وجميع الجميع اللواتي، وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائي ممدودة، وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ. وأنشد غيره:

من اللاء لم يَحْجُجَنَّ يَبْغِيَنَّ حِسْبَةً

ولكن لِيُقْتُلَنَّ الْبَرِيَّ الْمُعَفَّلَا

وإذا صَغُرَتْ التي قلت اللَّيَّيَّا، وإذا أردت أن تجع اللَّيَّيَّا قلت اللَّيَّيَّا. قال الليث: وإنما صار تصغير، تِه وَذِه، وما فيهما من اللغات تَيًّا، لأن التاء والذال من ذِه، وتِه، كل واحدة هي تَفْسٌ وما لحقها من بعدها فإنه عماد للتاء لكي ينطلق به اللسان فلما صَغُرَتْ لم تجد ياءً التصغير حرفين من أصل البناء تَجِيءُ بعدها كما جاءت في سُعَيْدٍ وَعُمَيْرٍ، ولكنها وقعت بعد فَتْحَةٍ، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون إلا مفتوحاً، وَوَقَعَتْ التاء إلى جنبها فانتصبَتْ، وصار ما بعدها قوة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضموم، والحرف الثاني منصوب، ثم يعلو ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا الياء التي في التصغير، لأن هذه الأحرف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمة، فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها بُنِيَتْ للسان عماداً فإذا وقعت في الحشو لم تكن عماداً، وهي في بناء الألف التي كانت في ذا، وقال المبرد: الأسماء المبهمة مُخَالِفَةٌ لغيرها في معناها، وكثير من لفظها فمن مخالفتها في المعنى، وقوعها في كل ما أومأت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا، وتا، فلما صَغُرَتْ هذم الأسماء، خُولِفَ بها جهة التصغير، فتركت أوائلها على حالها وألحقت ألف في أواخرها تَدَلُّ على ما كانت تَدَلُّ عليه الضمة، في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تُصَغَّرُ من غير المبهمة يُضم أوله نحو فليس ودريهم، وتقول في تصغير: ذا دَيَّا، وفي تاتِيَّا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وإنما حَقَّقَهَا أن تلحق ثالثة، قيل له: إنها لحقت ثالثة، ولكنك حذف ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانية، وكان الأصل دَيِّيَّا لأنك إذا قلت ذا فالألف بدل من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل، فقد ذهب ياء أخرى، فإن صَغُرَتْ ذه أو ذي قلت تَيًّا، وإنما منعك أن تقول ذِيًا كراهية الالتباس بالمذكر، فقلت: تَيًّا، قال وتقول في تصغير الذي: اللَّذِيَّ وفي تصغير التي: اللَّيَّيَّا كما قال:

إذا عَلَّيَّهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

بعد اللَّيَّيَّا وَاللَّيَّيَّا وَالتِّي

قال ولو جَحَرَت اللَّاتِي لقلت في قول سيبويه: اللَّتِيَّاتِ كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده: اللَوْتِيَّاءُ، لأنه ليس جمع التي على لفظها، وإنما هو اسم الجمع، قال المبرد: وهذا هو القياس.

تو

قال الليث: التَّوُّ الحبل يُقتل طاقا واحدا لا يُجعل له قوى مُبرمة والجميع الأنواء. وفي الحديث الاستجمار بِتَوٍّ أي بفرد ووترٍ من الحجارة والماء لا يشفع. ويقال جاء فلان تَوًّا أي وَحْدَه، وقال أبو زيد نحوه، قال ويقال وَجَّه فلان من خيله بألفٍ تَوٍّ، والتَّوُّ ألف من الخيل. وفي الحديث الاستجمار تَوٍّ، والطواف تَوًّا أي وتر، لأنه سبعة أشواط. وإذا عقدت عقدا بإدارة الرِّباط مرَّة واحدة تقول بَعْدَتْهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد:

لا تَعْقِدُ الْمِنْطَقَ بِالْمَتَنِ

جَارِيَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
إِلَّا بِتَوٍّ وَاحِدٍ أَوْ تَرْنٍ

أي نصف تَوٍّ، والنون في تَرْنٍ زائدة، والأصل فيها تا خففتها من تَوٍّ فإن قلت على أصلها تَوٍّ خفيفة مثل لَوٍّ جاز، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حُمِلَتْ على الألف، وإنما تحسنُ في لَوٍّ، لأنها حرف أداة، وليست باسم، فلو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء وأنت تريد إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسما تُجرِّيه بالتنوين، وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَاحًا مرفوعا لقلت في محذوف يوم يَوٍّ وكذلك لَوٍّ ولوح وحققهم أن يقولوا في "لَوٍّ لا"، لو أَسَّسَتْ هَكَذَا، ولم تُجعل اسما كاللوح، وإذا أردت به يَدَاءً قلتُ يا لَوٍّ أقبل فيمن يقول: يا حَارٌّ لأنَّ نعتَه باللَوِّ بالتشديد تقوية لِلَوٍّ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردت حذف إحدى الواوين منه قلت: يَا حَارٌّ أقبلن بقيت الواو ألفا بعد الفتحة، وليس في جميع الاسماء واو معلقة بعد فتحةٍ إلا أن يُجعلَ اسما.

أبو عبيد عن أبي زيد: جاء فلان تَوًّا إذا جاء قاصدا لا يُعَرِّجُه شيء، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ، عمرو عن أبيه: التَّوُّ الفارغ من شُغل الدنيا وشُغل الآخرة والتَّوُّ السَّاعة من الزمان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ما مضى إلا تَوُّهُ حتى كان كذا وكذا أي ساعة، والتَّوُّ البناء المنسوب، وقال الأخطل يصف تَسْتَمَّ القبر ولحده:

أَعَالِيهِ تَوًّا وَأَسْفَلُهُ لَحْدًا

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي

هو في أصل الشعر دَخْلًا، وهو بمعنى لحد، فرواه ابن الأعرابي بالمعنى.

توي

قال الليث: التَّوَّى ذهب مالٍ لا يُرجى، والفعل منه تَوَّى يَتَوَّى تَوًى، أي ذهب، وأتَوَّى فلان ماله فَتَوًى، أي ذهب به.

وقال النضر: التَّوَاءُ سِمَةٌ في الفخذ والعنق، فأما في العنق فإنه يُبدَأُ به من اللَّهْرَمَةِ وَيُحْدَرُ عَدَا الْعُنُقِ، خَطًّا من هذا الجانب، وَخَطًّا من هذا الجانب، ثم يُجْعُ بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، وإن كان في الفخذ فهو خَطٌّ في عرضها.

يقال منه: بغير مَتَوًى وقد تَوَيْتَهُ تَيًّا وإبل مَتَوَّاهٌ، وبغير به تَوَاءَن وتَوَاءَان، وثلاثة أُنُوبَةٍ. قال ابن الأعرابي التَّوَاءُ يكون في موضع اللِّحَاطِ إلا أنه منخفض يُعْطَفُ إلى ناحية الخَدِّ قليلا، ويكون في باطن الخد كالتَّوْثُور، قال والأثرَةُ والتَّوْثُور في باطن الخد، المنذري عن ثعلب.

ثَا

قال الليث: ثَأْنَا الثَّأْنَةُ حكاية من الصوت، تقول: ثَأْنَاْتُ بالتيس عند السَّفَادِ ثَأْنِي ثَأْنَةً، عمرو عن أبيه قال: الثَّأْنَةُ مشي الصبي الصغير، والثَّأْنَةُ التبختر في الحرب شجاعة، والثَّأْنَةُ دعاء الحطان إلى العسب والخطان التيس، وهو الثَّأْنَاءُ أيضا بالثَّاء مثل الثَّأْنَاءِ. وقال أبو عمرو: التيتاء الرجل الذي إذا أتى المرأة أحدث وهو العذبوط. وقال ابن الأعرابي: التيتاء الرجل الذي يُنزل قبل أن يولج ونحو ذلك قال الفراء.

تاي

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَيَّأَ بوزن تَعَى إذا سَبَقَ، يَثْأَى. قلت: هو بمنزلة شَأَى يَثْأَى إذا سبق.

أَتَى

قال الليث: يقال: أتاني فلان أَتِيًّا، وأْتِيَةً واحدة، وإتيانا ولا تقول: إتيانَةً واحدة إلا في اضطرار شعر قبيح؛ لأن المصادر كلها إذا جُعِلَتْ واحدة رُدَّتْ إلى بناء فَعْلَةٍ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أدخلت في الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت فيها زياداتها في الواحدة، كقولك إقبالة واحدة، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً واحدة وأشبه ذلك، وذلك في الشيء الذي يحسن أن تقوله فَعْلَةً واحدة وإلا فلا وقال:

كَغَايِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي
الدَّتْبِ

إِنِّي وَأَتَيْتُ ابْنَ عَلَاقٍ لِيَقْرِنِي

وقوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ).

قال ابن عرفة: للعرب تقول: أتاكَ الأمر، وهو متوقع بعيد، أي أتى أمر الله وعداً فلا تستعجلوه وقوعاً. وقوله تعالى: (فَأَتَى اللَّهَ بِنِيبِهِمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ).

قال ابن الأنباري: المعنى أتى الله مكرهم من أصله، أي عاد ضرر المكر عليهم، وذكر الأساس مثلاً؛ وكذلك السقف، ولا أساس تَمَّ وله سقف، وقيل: أراد بالبيان صرح تَمُودٍ. ويقال: أتى فلان من مأمنه أي أتاه الهلاك من جهة مأمنه.

وطريق مبيتاً مسلوكاً مفعال من الإتيان وميتاء الطريق، وميتاؤه محجته: (آتَتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ) أي أعطت والمعنى أثمرت مثلي ما يثمر غيرها من الجنان. وقال الأصمعي: كل جدول ماءٍ أتى وقال الراجز:

لِيُمَحَّصَنُ جَوْفُكَ بِالْأَتِيِّ

حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأَتِيَّ

وكان ينبغي أن يكون قطعاً قطعاً الأتي، لأنه يخاطب الركبة أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودى ماءً أقطع الأتي، وكان يستقي ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر. ويقال: أتَّ لهذا الماء فيهيء له طريقه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت ابن الدحاح، وثوقي، فقال: هل تعلمون له نسبا فيكم؟ فقال: لا، إنما هو أتي فينا قال: فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: في قوله إنما هو أتي فينا، فإن الأتي الرجل يكون في القوم يس منهم، ولهذا قيل: المسيل الذي يأتي من بلد قد مُطِرَ فيه إلى بلد لم يُمَطَر فيه: أتي. وقال العجاج: سيلٌ أتي هُذَهِ أتي.

ويقال: أتيث السيل فانا أوتيه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه، وأصل هذا

من الغربية، ولهذا قيل: رجل أتاويُّ إذا كان غريباً في غير بلاده.
ومنه حديث عثمان حين أرسل سليطاً ابن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله ابن سلام فقال: ائتيه فبتكراً له وقولا: إنا رجلان أتاويّان، وقد صنع الله ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاويّين، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: الأتاويُّ بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه.
وأنشدنا هو وأبو الجراح لحميد الأرقط:

مُعْتَرِصَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ

يُضِيحَنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

وقال الأصمعي: يقال تأتي فلان حاجته إذا تَرَقَّقَ لها وأناها من وجهها.
أبو عبيد: تأتي للقيام، والتأتي التهيؤ للقيام.
وقال الأعشى:

تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

إِذَا هِيَ تَأْتِي تَرِيدُ الْقِيَامَ

ويقال: ما أحسن أئو يديها وأئى يديها يعني رجع يديها ويقال: أئيته أئيةً وأئوته أئوةً واحدة.
وقال الهذلي:

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

وقال الليث: الإتياء الإعطاء، أتى يؤاتي إتياء، قال وتقول: هات معناه: آت على فاعل، فدخلت الهاء على الألف، والمؤاناة حُسْنُ المطاوعة، تأتي لفلان أمره وقد أناه الله تأتيه، وأنشد:

تَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرَ

والإتاوة الخراج وجمعها الأتاوى، والإتاوات.
وأنشد الأصمعي فقال:

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ

أَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

أبو عبيدة، عن أبي زيد: أتوته، أئوة إذا رشوته، إتاوة؛ وهي الرشوة.
وأنشد البيت:

أَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

ويقال: آتيت فلاناً على أمر مؤاناة ولا تقول: وآتيته إلا في لغة أهل اليمن.
ومثله: آسيت، وأكلت، وأمرت، وإنما جعلوها واواً، على تخفيف الهمز في يواكل يوامر، ونحو ذلك.
عمرو عن أبيه: رجل أتاويٌّ، وأتاويٌّ وأتاويٌّ، أي غريب. قلت: واللغة الجيدة. ورجل أتى وأتاويٌّ، وإتاء النخلة ربيعها وزكاؤها وكثرة ثمارها، وكذلك إتاء الزرع ريعه، وقد أنت النخلة وأنت إيتاء وإناة.
وقال عبد الله بن رواحة:

وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

هَذَا لَكَ لَا أَبَالِي تَحَلَ بَعْلٍ

قال الأصمعي: الإتياء ما خرج من الأرض والتمر وغيره.
ابن شميل: أتى على فلان أئو أي موث أو بلاء أصابه، يقال: إن أتى عليّ أئو فغلامي حُرٌّ أي إن مِثُّ، والأئو المرض الشديد أو كسر يد أو رجل أو موت؛ ويقال: أتى على يد فلان إذا هلك له مال.
وقال الحطيئة:

يَرْبُّ اللَّحَى جُرْدُ الْخَصِي كَالْجَمَامِ

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يَنْقَى

قوله: أخو المرء أي أخو المقتول الذي يرص من دية أخيه بتيوس، أي لا خير فيما يؤتى دونه أي يُقتل، ثم يَنْقَى بتيوس رَبُّ اللَّحَى أي طوبلة اللحى. ويقال: يؤتى دونه أي يُذهب به ويُغلب عليه، وقال:

تُكُوبُ عَلَى آثَارِهِنَّ تُكُوبُ

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

أي ذهب بحلو العيش، ويقال أتى فلان إذا أطلَّ عليه العدو، وقد أتيت يا فلان إذا أنذر عدواً أشرف عليه.

وقال الله تعالى: (فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ).

عمرو عن أبيه: الْوُثُّ وَالْوُثَّةُ صياح الْوَرَشَانِ، وَأَوْتِيَ إِذَا صَاح صياح الْوَرَشَانِ، قاله ابن الأعرابي: وفي حديث أبي ثعلبة: الْخُشِينِي، أنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللَّقْطَةِ؛ فقال: مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فَعَرَّفْهُ سَنَةً. وقال شمر: مِيتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحْجَتُهُ وتلمه واحد، وهو ظاهره المسلوك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يسوق نفسه: لَوْ لَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَّا، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ وهو مفعول من الْإِتْيَانِ، وَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَاتِيٌّ فهو مفعول، ومن أَتَيْتِهِ. قال الله جل وعز: (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا). كأنه قال: آتِيًّا، لَأَنْ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ. وقوله: (أَتَيْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ) أَي قَرَّبَ وَدَنَا إِيَّانَهُ. ومن أَمَثَلَهُمْ: مَا تِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ، أَي لَابِدٌ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. ويقال للرجل إِذَا دَنَا مِنْ عَدُوهِ: أَتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ. وقال الله جل وعز: (فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ) أَي قَلْعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ ويقال قَرَسَ أَتِيٌّ، وَمُسْتَاتٍ، وَمُسْتَوٍ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا أَوْدَعَتْ، وَقَدْ اسْتَأْتَتْ النَّاقَةُ اسْتِنْتَاءً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّوَى الْجَوَارِي وَالْوُتَى الْجِيَّاثُ، قَالَ وَاتَّوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ تَوًّا وَحْدَهُ، وَأَزْوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرٌ. والعرب تقول: لكل مفرد: تَوُّ وَلِكل زوج زَوُّ. ابن السكيت: هو الثَّوْتُ لِلْفَرَسِ وَلَا تَقُلْ: الثَّوْتُ. وأخبرني المنذري عن المبرد عن المازني قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون الثَّوْتُ لهذه الثمرة، والعرب تقول: الثَّوْتُ عَلَى كَلَامِ الْعَامَةِ.

طر

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الطَّرَارَ وَشَقَةَ الْعَصَا، فَقَالَ: أَمْرًا لَدَّ بِمَا شِئْتُمْ. قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الطَّرَارُ وَاحِدًا طَرَرٌ، وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صَلْبٌ وَجَمْعُهُ طِرَارٌ وَطِرَارٌ. وقال لبيد:

بَجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الطَّرَانَ تَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّعَ فِي الدَّيْمُومَةِ الطَّرَرُ

وقال شمر: الْمَطَرَةُ فَلَقٌ مِنَ الطَّرَانِ يُقَطَّعُ بِهَا، وَيُقَالُ طَرِيرٌ وَأَطِرَةٌ، وَيُقَالُ: طَرَرَةٌ وَاحِدَةٌ. قال وقال ابن شميل: الطَّرُّ جَرُّ أَمْلَسٍ عَرِيضٍ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُهُ بِالْجُزُورِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَكُونُ الطَّرُّ وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكْسِرَ طَرَرٌ أَيْضًا، وَهِيَ فِي الْأَرْضِ سَلِيلٌ وَصَفَائِحٌ مِثْلُ السَّيْفِ، وَالسَّلِيلُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ وَأَنْشَدَ:

تَقِي مَطَارِيرُ الصَّوَى مِنْ فَعَالِهِ بَسُورِ تَلْحِيَةِ الْحَصَى كَنُوى الْقَسْبِ

وَأَرْضُ مَطَرَّةٍ ذَاتُ طَرَّانٍ: وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ طَرَرْتُ مَطَرَةً وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْقَةِ الرَّحْمِ فَيُضِيقُ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَطَرَةً وَيَدْخُلُ يَدُهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبِيتِهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْتَّوْلُولِ. قال: وَالْأَطَرَةُ مِنَ الْأَعْلَامِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا مِثْلُ الْأَمْرَِّةِ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مَمْطُولًا صَلْبًا يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى. انتهى، وَاللَّهُ تَعَالَى أَرْحَمُ.

ظل

قال اللَّيْثُ: ظِلٌّ فَلَانٌ نَارُهُ صَائِمًا وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظِلٌّ يَظِلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ: بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لَامَ ظَلَلْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِهِ

اللام التي أُلقيت، فيقولون: ظلنا وظلتم والمصدر الظلول، والأمر منه ظلّ واطلل، وقال الله جل وعز: ظلت عليه عاكفاً وقرئ: ظلت عليه، فمن فتح فلاصل فيه ظلت عليه، ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر، وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظلت بالكسر حوّل كسره اللام على الظاء، وقد يجوز في غير المكسور نحو همت بذاك أي هممت، وأحست تريد أحسست وحلت في بني فلان، بمعنى حلت و ليس بقياس إنما هي أحرف قليلة معدودة.

وهذا قول جُذّاق النحويين، وقوله عز وجل: (يَتَفَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ اليمين)، أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: محل ما لم يطلع عليه الشمس، فهو ظلّ، قال: والليل كله ظلّ، وإذا أسفر الفجر لدن الإسفار إلى طلوع الشمس كله ظلّ، قال: والفيء لا يسمى شيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي إذا رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلاً فهو فيء، والفيء شرقي والظلّ غربي، وإنما يدعى الظلّ ظلاً من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى شيئاً بعد الزوال إلى الليل وأنشد:

فلا الظلّ من برد الصّحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوق

قال: وسواد الليل كله ظلّ، وقال غيره يقال: أظلّ يوماً هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره، فهو مُظلّ والعرب تقول: ليس شيء أظل من حجر، ولا أدفاً من شجر، ولا أشدّ سواداً من ظلّ وكلما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد، وكلما كان أكثر عرضاً وأشدّ اكتنازاً كان أشدّ لسواد ظله، ويزعم المنجمون أن الليل ظلّ، وإنما أسود جداً، لأنه ظلّ كرة الأرض، ويقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها، ويقال للميت: قد ضحا ظله. ومن أمثال العرب: ترك الطّبي ظله، وذلك إذا نفر، والأصل في ذلك أن الطّبي يكنس في شدة الحر فيأتيه السّمي فيثيره فلا يعود إلى كناسه فيقال: ترك ظله، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه، ويقال: انتعلت المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القيظ، فلم يكن لها ظلّ، وقال الراجز:

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظلالها وذابت الشمس على قلالها

وقال آخر في مثله:

وانتعل الظلّ فكان جَوْرَباً

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتناً كأنها الطُّلل واحده ظلّة، وهي الجبال، وهي السحاب أيضاً. وقال الكميت:

وكيف تقول العنكبوت وبيتها إذا ما عنت موجاً من البحر كالظُّلل

قال أبو عمرو: الظلّ: السحاب. وقال الفراء: أظلّ يوماً إذا كان ذا سحاب والشمس مستظلة، أي هي في السحاب؛ وكل شيء أظلك فهو ظلة، ويقال ظلّ وظلال وظلة وظلّل مثل قلة وقل. ومن أمثال العرب: أتيته حين شدّ الطّبي ظله وذلك إذا كنس نصف النهار، فلا يبرح مكنسه ويقال: أتيته حين ينشد الطّبي ظلّة، أي حين يشدّ الحر فيطلب كناساً، يكتنّ فيه من شدة الحر. وقال أبو زيد: يقال: كان ذلك في ظل الشتاء، أي في أول ما جاء السّتاء، وفعلت ذلك في ظل القيظ، أي في شدة الحر وأنشد الأصمعي:

غلسته قَبْلَ القَطَا وفُرَّطِه في ظلّ أجّاج المقيظ مُعْطِه

واستظلّ الرجل إذا اكتنّ بالظل، ويقال: فلان في ظلّ فلان أي في ذراه وفي كنفه، وسمعت أعرابياً من طي يقول: للحم رقيق لا صق بباطن المنسم من البعير: هي المُسْتَظَلَّات، وليس في لحم البعير مضغة أرق ولا أنعم منها، غير أنه لا دسم فيها، ويقال: للدّم الذي في الجوف مُسْتَظَلّ أيضاً ومهه قوله: من علق الجوف الذي كان استظلّ. ويقال: استظلّ العين إذا غارت وقال ذو الرمة:

على مُسْتَظَلَّاتِ العيون سَوَاهِمٍ شَوْ يَكِيّة يكسو براها لُغامها

وقول الراجز:

كأنما وجهك ظلّ من حجر

قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقال أراد أنه أسود الوجه، وقال أبو زيد يقال: كان ذلك في ظل الشتاء، أي في أول ما جاء وقال الفراء، الظلة ما سترك من فوق، والظلة الصحيحة والظلة الظلال، والظلال ظلال الجنة قال عباس بن عبد المطلب:

مَنْ قَبِلَهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أراد ظلال الجنان التي لا شمس فيها. أراد أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة وظلال البحر أمواجه لأنها ترتفع فتظل السفينة ومن فيها. وقال الليث: مكان ظليل دائم الظل قد دامت ظلاله، والظلة كهية الصفة، قال: وعذاب يوم الظلة يقال والله أعلم: عذاب يوم الصفة، وقال غيره: قيل عذاب يوم الظلة. لأن الله جل وعز بعث غمامه حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أضلك، وقول الله جل وعز في أهل النار: (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق فبساط هذه ظلة لمن تحتهم ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وقال أبو عمرو: الظليلة الروضة الكثيرة الحرجات. وقال الليث والمظلة البرطلة قال: والظلة والمظلة سواء وهما ما يستظل به من الشمس ويقال مظلة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخيمة تكون من أعواد تُسَقَّفُ بالثمام ولا تكون الخيمة من نبات، وأما المظلة فمن ثياب، رواه بفتح الميم.

وقال الليث: الإظلال: الدُّثُو يُقال: أَظْلَكَ فلان، أي كأنه ألقى عليك ظلة من قُربه، وأظل شهر رمضان أي دنا منك، ويقال لا يجاوز ظلي ظلك، قال: وملاعب ظله طائر يسمى بذلك، وهما مُلاعبا ظلهما وملاعبات ظلهن هذا في لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت: هُنَّ ملاعبات أظلالهن. قال ذو الرمة:

دَامِيَ الْأَظْلَ بَعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ

والظل شبه الخيال من الجن. وقال الليث: الظليلة مستنقع ماء قليل من سيل أو نحوه، والجميع الظلائل وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها. وقال رؤبة:

عَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَايِلَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظلل: الشَّيْن وهو المظلة. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المظلة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر ثم الوشوط بعد المظلة ثم الخباء، وهو أصغر بيوت الشَّعَر. وقال أبو مالك: المظلة والخباء يكون صغيرا وكبيرا. قال ويقال: للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاوية وهو الضخم، ومظلة دوحة. ومن أمثال العرب: علة ماعلة، أوتار وأخلة، وعمد المظلة، أبرزوا لصهركم ظلة، قالت جارية زوجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون له بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم. قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه. قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يدم أظلك فقد تَقَبَّ حُفِّي، يقول: إني في مثل حالك. وقال لبيد:

بَنَكَيْبٍ مَعْرِ دَامِيَ الْأَظْلَ

والأظل والمنسيم للبعير كالظفر للإنسان. من قرأ: (في ظلل على الأرائك) فهو جمع ظلة، ومن قرأ في ظلال فهو جمع الظل، ومنه قوله: (لهم من فوقهم ظلل من النار).

وقال تعالى: **ظِلًّا ظَلِيلًا** أي يُظَلُّ من الريح والحرِّ.
وقال ابن عرفة: **ظِلًّا ظَلِيلًا** أي دائماً طيباً، يقال إنه لفي عيش ظليل، أي طيب. قال جرير:
ولقد تُسَاعِفُنَا الدَّيَّارُ وَعَيْشُنَا
لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ
ومنه: **لَا ظَلِيلُ** ولا يُغْنِي من اللهب، **(وِظْلَالُهُم بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ)**.
أي ميسمّر ظلهم، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شخوصهم.
(وِظِلٌّ مَمْدُودٌ) يقال هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل.

لظ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **"إِلْطُوا في الدعاء بياذا الجلال والإكرام"**.
قال أبو عبيد: **إِلْطُوا** يعني الزموا، والإلطاء لزوم الشيء والمثابرة عليه. يقال: **الْطَطْتُ** به **إِلْطًا**،
وفلان **مِلْطٌ** بفلان أي ملازم له ولا يفارقه.
وقال الليث: **المُلاطَةُ** في الحرب المواظبة وازوم القتال ورجل **مِلْطَاطٌ** و**مِلْطٌ** شديد الإبلاغ بالشيء يُلْح عليه،
وقال الراجز:

عَجِثُ وَالْدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ
ويقال: رجل **لَظٌ** كَظٌ، أي عسر مشدّد عليه، **وَاللَّظْلُظُ** واللَّظْلُظَةُ من قولك **حَيَّه تَلْطَلْطُ**، وهو تحريكها رأسها
من شدة اغتيابها؛ وحية تتلظى من شدة توقدها وحُبّها، كان الأصل **تَلْطَطُ**، وأما قولهم في الحرّ: **يَتَلْطَى**
فكانه **يَتَلَهَّب** كالنار من اللظى.
عمرو عن أبيه: **الْظُ** إذا ألح ومنه قوله **"إِلْطُوا بياذا الجلال والإكرام"**؛ وأنشد لأبي جزة:

فأبلغ بني سعد بن بكر ملظةً
رسول امرئ بادي المودة ناصح
قيل: أراد بالملظة الرسالة، وقوله: رسول امرئ أي رسالة امرئ.

ظن

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: **الظَنُّ** يقين وشكٌّ وأنشد:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقِي
يقول: **الظَنُّ** اليقين منهم كعسى، وعسى شكٌّ.
وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب، وعسى من الله واجب.
وقال الله جل وعز حكاية عن الإنسان: **(إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأَقٍ حَسَابِيَّةٍ)** أي علمتُ، وكذلك
قوله: **(وَضَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا)** أي علموا يعني الرُّسُلَ، أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم،
وهي قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو، بالتشديد وبه قرأت عائشة، وفسرته على ما
ذكرناه.

وقال الليث: **الظَّنُّ** المعادي، **وَالظَّنُّ** المّهم الذي تُظَنُّ به التهمة ومصدره **الظَّنَّة** بالتشديد
وَالظَّنُون الرجل السيئ الظن بكل أحد **وَالظَّنُون** الرجل القليل الخير.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: **الظَّنُون** المتهم في عقله **وَالظَّنُون** كل ما لا يوثق به
من ماء وغيره ويقال **عِلْمُهُ** بالشيء **ظَنُونٌ** إذا لم يوثق به. وأنشد أبو الهيثم:

كصخرة إذ تُسَائِلُ في مَرَاخٍ
وفي حَرَمٍ وعلمهما ظَنُونُ
وقول الله جل وعز: **(وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ)** معناه ما هو على ما يُنبئ عن الله من علم الغيب بمتهم،
وهذا يروى عن عليّ.
وقال الفراء ويقال: ما هو على الغيب بظنين ما هو بضعيف، يقول: هو مُحتمل له.
والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو **ظَنُونٌ**.

قال: وسمعت بعض فُصاة يقول: ربما دَلَّكَ على الرأي الطَّنُون، يريد الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى طنين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرِبَ وشَرِبَ. وقروني وقروني وقرونتي وقرونتي، وهي النفس والعزيمة. وقال ابن سرين ما كان علي يظن في قتل عثمان، وكان الذي يُظن في قتله غيره. وقال أبو عبيد: قوله يُظن يعني يُتهم، وأصله من الظن، إنما هو يُفعل منه وكان في الأصل: يُظن فتثقلت الطاء مع التاء فقلبت طاء مُشددة حين أدغمت، وأنشد:

وما كُلُّ مَنْ تَطَّنِي أَنَا مُعْتَبٌ ولا كُلُّ ما يُرَوِي عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله:

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائِلُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أحياناً قَيْظِلِمُ

كان في الأصل: فيتظلم فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء فشددت. أبو عبيد عن أبي عبيدة: تَطَّنِيْتُ من ظننت، وأصله تَطَّنْتُ فكثرَت النونات فقلبت إحداها ياءً، كما قال: قَصَّيْتُ أطفاري والأصل قَصَصْتُ. قال أبو العباس المبرد: الطنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلي مفعول واحد تقول: ظننت يزيد وظننت زيدا، أي اتهمت، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ ما عَرَّ جنائِيه هَجَرْتُ ولكنَّ الطنينَ ظنِينُ

ومنه قول الله تعالى: (وما هو على الغيب بظنين) أي يهتم. ومن حديث علي أنه قال: في الدين الطَّنُون، قال يُزَكِّيه لما مضى، إذا قبضه. قال أبو عبيد: الطَّنُون الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدَّيْن أم لا، كأنه الذي لا سرجوه، قال: وكذلك كل أمر يُطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون. وقال الأعشى في الطنون وهي البئر التي لا يدري أفيها ماء أم لا؟

ما جُعِلَ الجُدُّ الطَّنُونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّحِبِ الماطرِ

أبو الحسن اللحياني: فلان مَطْنُهُ من كذا ومَنْتُهُ أي معلم. وأنشد أبو عبيد:

يَسِيطُ البُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَطْنُهُ من حيثُ تُوصَعُ جَفَنَةُ المَسْتَرَفِدِ

وقال ابن السكيت: قال الفراء: الطَّنُون من النساء التي لها شرف تُتَزَوَّجُ، وإنما سميت ظنوناً لأن الولد يُرتجى منها انتهى والله تعالى أعلم.

ظف

أبو عبيد عن الكسائي ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظْفَها ظَفًّا إذا شددتها كلها وجمعتها.

فظ

أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: القَطُّ الخشنُ الكلام. قال وقال لنا أبو نصر: القَطُّ الغليظ، وأنشدنا:

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاطًا تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّوَمُ وَالْفِظَاطَا

وقال الليث: رجل قَطُّ ذو قَطَاطَةٍ، وهو الذي فيه غِلظ في منطقه، والقَطَاطُ خشونة في الكلام. وقال غير واحد: القَطُّ ماء الكرش يُعْتَصَر فيُشْرَب عند عوز الماء في الفلوات وبه شُبَّة الرجل الفظ لغلظه. وقال الشافعي: إن افتظ رجل كَرَشٍ بغير عَرَّة فاعتصر ماءه وَصَفَّاه لم يجر له أن يتطهر به. وروى سلمة عن الفراء: القُظيظ ماء الفحل في رحم الناقة، وأنشد:

حَمَلْنَ لَهَا مياها في الأَدَاوِي كما قد يَحْمِلُ البَيْطُ القُظِيظَا

طب

أما طَبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكْرَرًا.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطبطاب البثرة التي تخرج في وجوه الملاح والطبطاب أيضا كلام الموعِد بشرٍّ، وأنشد:

مُواعِدُ جَاءَ لَهُ طَبْطَابُ

قال والمواعِد بالعين المبادر المتهدِّد.
عمرو عن أبيه، قال: طبطب إذا حُمَّ، وطبطب إذا صاح، وله طبطاب، أي جلبه، وأنشد:

جاءت مع الصُّبح لها طَبْطَابُ
فَعَشِي الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال: ما به طبطاب، أي ما به شيء من الوجع.
وقال رؤبة:

كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا بِي طَبْطَابُ

قال: والطَّبْطَابُ داء يصيب الإبل وقيل هو بثر يخرج بالعين.

بط

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البطيط السمين الناعم.
عمرو عن أبيه:

أَبْطَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني: أنه لَفَطَ بَطَ بمعنى واحد.

وقال غيره: فطيط يطيط.

وقال الليث: بَطَّ يَبْطُ بَطًّا وهو تحريك الصَّارِب أوتاره ليهيئها ويسويها، والصَّادُ جائز فيه.
وفي بعض النسخ: فط على كذا أي ألح عليه، وهو تصحيف، والصواب: ألط عليه إذا ألح.

مط

في حديث أبي بكر: أنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جارًّا له، فقال له أبو بكر لا تُمَاطُ جارك فإنه يبقى، ويذهب الناس.

قال أبو عبيد: المُمَاطَةُ المُشَارَّةُ والمُشَاقَّةُ، وشِدَّةُ المُنَازعة مع طول اللزوم.

يقال: ماظطته أماطةً مَظَاطًا ومُماطةً.

أبو عبيد عن الأصمعي: المَطَرُ رمان البر. وأنشد أبو الهيثم لبعض طي:

ولا تَقْطُ إِذَا حَلَّتْ عِظَامُ

وَسَلَّ الِهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ

كَأَنَّ يَنْخَرَهَا وَبِمَشَقَرِهَا

جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

قال: ألطَّ، أي ألح عليها الحادي، قال: والرَّاءُ رِذُّ البحر، والمَطُّ دم الأخوين، وهو دم الغزال، وعُصارة عروق الأرطى وهي خمر، والأرطاة خضراء فإذا أكلتها الإبل أحمرت مشافرها.

وقال الهذلي: يذكر الحمل:

يَمَانِيَّةُ أَحْيَالِهَا مَطًّا مَأْيِدِ وَآلٍ

قَرَّاسُ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ

عمرو عن أبيه: أَمَطَّ إِذَا شَتَمَ وَأَبْطَّ إِذَا سَمِنَ.

نظر

قال الليث: تقول العرب: تَنْظُرُ يَنْظُرُ تَنْظَرًا، قال: ويجوز تخفيف المصدر، تحمله على لفظ العامة من المصادر، قال وتقول: تَنْظُرْتُ إلى كذا وكذا من تَنْظَرِ العين، وتَنْظَرِ القلب. ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إنما أنظر إلى الله ثم إليك، أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّنْظَرُ الرحمة والنظرة اللحمة بالعجلة. ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلِّي لا تَتِيغُ النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة، قال: والنظرة الهيبة. قال بعض الحكماء: من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه، ومعناه: أن التَّنْظَرَ إذا خرجت بانكار القلب عملت في القلب وإن خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل، ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أدنيه لم يفعل قولك أيضا. أبو عبيد عن الفراء: رجل فيه نظرة أي شحوب. وأنشد شمر:

وفي الهام مِنْهَا تَنْظَرُهُ وَشُؤُهُ

وقال أبو عمرو: النظرة: الشَّعْثَةُ والقبح، يقال: إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: فيه نظرة ورْدَةٌ وجيلة، إذا كان فيه عيب. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أن أبا ليلى الأعرابي قال: فيه رَدَّةٌ أي يرتدُّ البصر عنه من قبحه، وفيه نظرة أي فُجِح، وأنشد الرياشي:

لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادٍ وفي جِسْمٍ لَيْلَى تَنْظَرُهُ وَشُحُوبُ

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: إن بها نظرة فاسترقوا لها". قيل: معناه أن بها إصابة عين من نظر الجن إليها وكذلك بها سفعة، وقول الله جل وعز: (طَائِرِينَ إِتَاهُ).

قال أهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه، يقال: نظرت فلانا وانتظرت به بمعنى واحد. قال الليث: فإذا قلت: انتظرت فلم يُجَاوِزْكَ فعلك فمعناه: وقفت وتمهلتي. وقوله تعالى: (انظرونا نَقْتِيسَ من نوركم) قرء انظرونا وأنظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظرونا بضم الألف فمعناه انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فمعناه آخرونا.

وقال الزجاج: قيل: إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً. ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هُنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء: تقول العرب: أنظرني: أي انتظرني قليلاً ويقول المتكلم لمن يُعْجَلُ: أنظرني ابتلع ريقى أي أمهلني، ويقال بعث فلانا شيئاً فأنظرته، أي أمهلته، والاسم منه التَّنْظَرَةُ. وقال الليث يقال: اشتريته منه بنظرة وبإنظار. وقال الله جل وعز: (فنظرة إلى ميسرة) أي إنظار، واستنظر فلان فلاناً من التَّنْظَرَةِ، والتَّنْظَرُ توقُّع الشيء والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتبه؟ والمنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك وتقول: إنه لذو منظرة بلا مخبرة. قال: والمنظرة موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو وبحرسه، والمنظر مصدر نظر، والمنظر الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه فسره.

وتقول: إن فلانا لفي منظر ومستمتع وفي ري ومشيع أي فيما أحب النظر إليه والاستماع. ويقال: لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أي بمعزلٍ فيما أحببت. وقال أبو يزيد يخاطب غلاما له قد أبق فقتل:

لقد كنت في منظر ومُستمع عن بصرٍ بهراء غير ذي فرس

وتقول العرب: إن فلانا لشديد الناظر إذا كان بريئاً من التهمة ينظر بملء عينيه وشديد الكاهل أي منيع الجانب.

قال: ونظار كقولك انتظر، اسم وضع موضع الأمر، وناظر العين الثُّقُطَةُ السوداء الصَّافِيَةُ التي في وسط سواد العين، وبها يرى الناظر ما يرى.

وقال غيره: الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك.
الحراني عن ابن السكيت قال: النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشَدَ.

وَأَشْفَى مِنْ تَخَلَّجَ كُلِّ جِنٍّ وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ

وقال الآخر:

وَلَقَدْ قَطَعْتَ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتَهَا مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشَّعْرَاءِ

وقال أبو زيد: هما عرقان في مجرى الدَّمعِ على الأنف من جانبيه.
وقال الليث: فلان نظيرك أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآها سواءً، قال: والتَّائِثُ النَّظِيرَةُ، والجميع النَّطَائِرُ في الكلام والأشياء كلها.
قال: ومنظورُ اسم رجل، والمنظور الذي يُرجى خيره.
ويقال: ما كان هذا نظيراً لهذا، ولقد أنظر به وما كان خطيراً، ولقد أخطر به، والمنظور أيضاً الذي أصابته نظرة، ونظيرك أيضاً الذي يناظرُك وتُناظره.
وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله يقوم بها، عشرين سورة من المفصَّل يعني سور المفصَّل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول، وقول عدي: لم تُخطئ نظارتي، أي فراستي.
وقول الله جل وعز: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)، الأولى بالضاد والأخيرة بالطاء.
وقال أبو إسحاق: تَصِيرُ بنعيم الجنة والنَّظِيرُ إلى ربها.
قال الله جل وعز: (تعرف في وجوههم نضرة النعيم).
قلت: ومن قال: إِنَّ معنى قوله: إلى ربها ناظرة بمعنى مُنتظرة، فقد أخطأ لأن العرب لا تقول: نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول نظرت فلانا أي انتظرته ومنه قول الحطيئة:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ لِلْوَرْدِ طَالُ بِهَا حَوَزي وَتَسَاسِي

فإذا قلت: نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكيراً، وتدبراً بالقلب.
سلمة عن الفراء يقال: فلان تَظَوَّرُ قومه ونظيرة قومه، وهو الذي ينظر إليه قومه يتمثلون ما أمثله، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى.
ويقال: نظيرة القوم وشيقتهم: أي طليعتهم، وفرس نظار إذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب.
وقال الرازي:

نَائِي الْمَعْدِينِ وَأَيَّ نَظَارِ

قال أبو نخيلة:

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تُهْجَمْ

نَظَارِيَّةٌ: ناقة نجية من نتاج النظار وهو فحل مُنجب من فحول العرب.
وقل جرير:

وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَارِ

لم تُهْجَمْ: لم تُحَلَبْ.

وقال الزهري لا تُناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله.
قال أبو عبيد: أراد لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله، يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدهما له.

قال أبو عبيد: ويجوز أيضاً من وجه آخر، أن تجعلهما مثلاً للشيء يُعرضُ مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا.

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: جئت على قدر يا موسى، هذا وما أشبهه من الكلام.

وحكى ابن السكيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها: مر بي على بني نظري ولا تمر بي على بنات نقري، أي مر بي على الرجال الذين نظروا إلي لم يعيوني من ورائي، ولا تمر بي على النساء اللواتي يُنْقِرْنَ عن عيوب من مرَّ بهنَّ.

والعرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان، ودورنا تناظر، إذا كانت مُتَحَادِيَةً، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أميناً يستبرئ أمر جماعة قرية: بعث ناظراً.

وقال الأصمعي: عددت إبل فلا نظائر أي مثنى مثنى، وعددتها جماراً إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها.
وقلت قوله تعالى: (فينظر كيف تعملون) أي يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاءن هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وأنتم بُصراء ولا علة بكم؛ وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله: انظرنا أي ارقبنا وانتظر ما يكون منا.

ظرف

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف قال الطرف دعاؤه بقول: لست بخائن.
قال الليث الظرفُ صدر الظريف وقد ظُرفَ يَظُرفُ وهم الطرفاء وتقول فتيةٌ ظروف أي طرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوة ظُراف وظرائف: وهو البراعة وذكاء القلب، لا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزُّولاتُ ويجوز في الشعر في مصدره الظراقة.
أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ الجيد الكلامن وقال: الطرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه، إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحد وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه والهيئة.
وقال الكسائي: الطرف يكون في الوجه واللسان. يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرف لسانه، أظرف أم وجهه؟ في الاستفهام.
قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أمام وقُدَّامُ، وأشباه ذلك تقول خلفك زيدٌ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من النحويين: الخليل يُسميها ظروفًا والكسائي يُسميها المحالَّ، والفراء يسميها الصِّفات والمعنى واحد، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظُرفُ في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم، والجمال في الأنف، وقال محمد بن يزيد: الظريفُ مُشتقٌّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعلَ الظريف وعاءً للأدب ومكارم الأخلاق ويقال: فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظريفٍ.

ظفر

قال الليث: الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصبع وظُفر الطائر والجميع الأظفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار بوزن إعصار تقول أظافير وأعاصير قال وإن جاء ذلك في الشعر جاز كقوله:

حَتَّى تَعَامَرَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ

أراد جماعة الأخدار، والأخدار جماعة الخدر، ولا يُتكلَّم به بالقياس في كل ذلك سواء، غير أن السمع آنس فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام استوحش منه فففر، وهو في الأشعار جيد جائز، ويقال للرجل: إنه لمقلوم الظُفر عن أذى الناس، إذا كانا قليل الأذية لهم، ويقال للمهين الضعيف: إنه لكليل الظفر لا ينكي عدوًّا وقال طرفة:

لَسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلَّ الظُّفْرُ

ويقال ظَفَرَ فلان في وجه فلان إذا غرز ظفره في لحمه فعقره، وكذلك التَّطْفِيرُ في القَتَاءِ والبطيخ والأشياء كلها، والأظفار شيء من العطر أسود شبيه بظفر مُقتلفٍ من أصله يُجعل في الدخنة ولا يُفرد منه الواحد، وربما قال بعضهم أظفارةً واحدة وليس بجائر في القياس

ويجمعونها على أظافير، وهذا في الطَّيِّبِ وإذا أُفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون طُفْراً وفوهاً وهم يقولون: أظفارٌ وأظافيرٌ وأفواه وأفأويه لَهْذِينَ العُطْرِينَ والظفرة جليدة تُغْشَى العَيْنَ تنبت من تلقاء المَاقِ، وربما قُطِعَتْ، وإن تُرِكَت غَشِيَتْ بصر العين حتى يَكِلَّ ويقال طُفِرَ فلان فهو مَظْفورٌ، وعَيْنَ طُفِرَةٍ وقد طُفِرَتْ عينه.

أبو عبيد عن الكسائي طُفِرَت العين إذا كان بها طَفَرَةٌ، وهي التي يقال لها طَفَرَةٌ وطُفُرٌ. ابن بزرج طُفِرَتْ عينه وطُفِرَتْ سواء وهي الظفارة وأنشد أبو الهيثم:

ما القول في عُجْزٍ كالحُمْرَةِ
حَلَّ أَبْنُهَا فِي السَّجْنِ وَسَطَ الكَفَرَةِ

شمر عن الفراء: الطَّفَرَةُ لحمه تنبت في الحذقة.

وقال غيره: الظفيرة لحم ينبت في بياض العين، وربما جَلَّ الحذقة.

وقال الليث: الطَّفَرُ: الفوز بما طلبت والفالج على من خاصمت، وتقول طَفَّرَ الله فلاناً على فلان، وكذلك أظفره الله وظفرت به فانا ظافر به وهو مَظْفور به.

وتقول: أظفرت الله به، وفلان مُظَفَّر لا يؤوب إلا بالظَّفَرِ فثَقُلَ نَعْتُهُ للكثرة والمبالغة وإن قيل طَفَّرَ الله فلاناً أي جعله مُظَفَّراً جاز وحسن أيضاً، وتقول طَفَّرَهُ عليه أي غلبه عليه وذلك إذا سُئِلَ أيهما أظفر فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد طَفَّرَهُ.

أبو زيد: يقال: ما ظفرتك عيني منذ حين أي ما رأيتك من حين وكذلك ما أخذتك عيني منذ حين.

أبو عبيد عن الكسائي: إذا طلع النبت قيل: قد طَفَّرَ تَظْفِيراً، قلت: وهو مأخوذ من الأظفار.

ابن السكيت يقال: جزع ظفاريّ منسوب إلى ظفار، اسم مدينة باليمن، ومنه قولهم: من دخل ظفار حَمَّرَ أي تعلم الحميرية.

أبو عبيد عن الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس.

وقال غيره يقال: للظفرِ أَظْفُورٌ وجمعه أظافير وأنشد فقال:

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا ازْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسٌ أَظْفُورِ

وقال ابن بزرج: تظافر القوم عليه، وتضافروا وتظاهروا بمعنى واحد وقول الله جل وعز: (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ) دخل في ذي الظفر ذوات المناسم م الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها.

ظرب

في حديث الاستسقاء: اللهم على الأكام والظُّرَابِ وبطون الأودية والتلال.

أبو عبيد قال: الظُّرَابُ الروابي الصغار، واحدها ظَرْبٌ.

وقال الليث: الظرب من الحجارة ما كان أصله نائلاً في جبل أو أرض حزنة، وكان طرفه النائي محدداً، وإذا كان خلفة الجبل كذلك سمي ظرباً وقال رؤبة:

شَدًّا يُشْطِي الْجَنْدَلَ الْمُظَرَّبَا

وقال الآخر:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ
كَتَجَافِي الْأَسْرِ قَوْقَ الظُّرَابِ

وكان عامر بن الظرب من فرسان بني حمائل ابن عبد العزى.

وقال المفضل: الْمُظَرَّبُ الذي قد لوحته الظراب.

وقال غيره ظَرَّبْتُ حوافر الدابة تَظْرِيباً فهي مُظَرَّبَةٌ إذا صلبت واشتدت.

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف فرساً:

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالِ سَايِحٍ
بَادٍ تَوَاجَدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ

قال: يُقَطَّعُ حلق الرِّحَالِ يوثوبه وتبدو تَوَاجَدُهُ إذا وطئ على الظراب أي كَلَحَ، يقول: هو هكذا وهذه قُوَّتُهُ.

شمر عن ابن شميل: الظربُ أصغر الأكام وأحده حجر، لا يكون حجره إلا ظرباً أبيضه وأسوده وكل لون، وجمعه أظرابٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد: الطَّرِيءُ ممدود على فعلاء دابه شبه القرد.
قال: وقال أبو عمرو: هو الطَّرِيَانُ بالنون، وهو على قدر الهجر ونحوه.
وقال أبو الهيثم: هي الطَّرِيْىَ مقصر والطَّيَاء ممدود لحن، وأنشد قول الفرزدق:

فَكَيْفَ تَكَلِّمُ الطَّرِيْىَ عَلَيْهَا فِرَاءُ اللُّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قال: الطَّرِيْىَ جمع في غير معنى التوحيد.
قلت: وقال الليث: هي الطَّرِيْىَ مقصور كما قال أبو الهيثم، وهي الصواب.
وروى شمر عن أبي زيد: هو الطَّرِيَانُ وهي الطَّرَايِىَ بغير نون وهي الطَّرِيْىَ، الطاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جماعٌ وهي دابة شبيهة بالقرد، وأنشد:

لو كنت في نارٍ حَيمٍ لَأَصَبَحْتُ طَرَايِىُّ من حِمَّانٍ سَتَّى تُثِيرُهَا

قال أبو زيد: والأشئ طَرِيَانَةٌ.
وقال البعيث:

سَوَاسِيَةُ سُودِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ طَرَايِىُّ غَرِيَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ
ثعلب عن ابن الأعرابي: من أمثالهم: هما يَتَمَاشَتَانِ جلد الطَّرِيَانِ، أي يتشاثمان، والمَشُّنُ مسح اليدين بالشيء الخشن.

وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: يقال: هو أَفْسَى من الطَّرِيَانِ، وذلك أنها تَفْسُو على باب جحر الصَّب حتى يخرج فيُصَادُ.
وفي الحديث: إذا غَسِقَ اللَّيْلُ على الطَّرَابِ، واحدها طَرِبٌ، وهو من صغار الجبال، وإنما خص الطراب لقصرها، فأراد أن ظلمته تقرب من الأرض.

بظر

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظْرَةُ نتوءٌ في الشفة، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ، قال: والبُظْرَةُ-بسكون الطاء-حلقة الخاتم بلا كرسى، وتصغيرها بَظِيرَةٌ أيضا. قال: والبُظِيرَةُ تصغير البُظْرَةِ وهي القليلة من الشَّعَرِ في الإبط يتوانى الرجل عن تنفها، فيقال: تحت إبطه بُظِيرَةٌ، قال: والبُظْرُ-بالضاد-تَوَفُّ الجارية قبل أن تُخَفَضَ.
وقال المفصل: من العرب من يُبْدِلُ الطاء ضادا فيقول قد اشتكى ضهري بمعنى ظهري، ومنهم من يُبدل الضاد طاءً فيقول قد غَطَّت الحرب بني تميم.
الليث عن أبي الدقيش: امرأة بَظِيرٌ وهي الصَّخَّابة الطويلة اللسان، وروى بعضهم: بَطِيرٌ لأنها قد بَطِرَتْ وأُشِرَتْ.
قال وقال أبو خيرة: امرأة بَظِيرٌ شُبَّهَ لسانها بالبَظِيرِ.
وقال الليث: قول أبي الدقيش:

أَحَبُّ إِلَيْنَا وَيَظُرُّهَا مَعْرُوفٌ

وقال يقال: فلان يُمِصُّ فلانا وَيُبْظِرُهُ وامرأة بَظْرَاءَ والجميع بُظُرٌ والبَظَرُ المصدر من غير أن يقال: بَظَرْتُ بَظْرًا، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم، ورجل أَبْظُرٌ في شفته العليا طول مع نتوء وسطها.

وروى عن عليٍّ أنه أتى في فريضةٍ وعنده شريحٌ فقال له عليٌّ: ما تقول فيها أيها العبد الأبْظُرُ؟
ويقال: للتي تخفض الجوارِي مُبْظِرَةٌ.
وقال اللحياني: يقال للبَظَرِ: البُظَارَةُ والبيظرةُ والبُنْظُرُ والكين والرَّفَرُفُ والتَّوْفُ.
قال ويقال للناتئ في أسفل حَيَاءِ الناقة البُظَارَةُ أيضا.

ظلف

قال الليث: الظِّلْفُ ظِلْفُ البقرة وما أشبهها مما يجترُّ وهو طُفْرُها.
وقال ابن السكيت: يقال رجل الإنسان وقدمه وحافر الفرس وَحْفٌ والبعر والنَّعامة وظِلْفُ البقرة والشاة.
وقال الليث: يُستعار الظِّلْفُ للخيول وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

وَحَيْلٌ تَطَاكُمُ بِأَطْلَافِهَا

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن الفراء: قال: تقول العرب وَجَدْتُ الدابة ظِلْفَها، يُضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه وتكون فيه إرادته، من الناس والدواب.
قال الفراء: الظِّلْفُ من الأرض تستحب الخيل العدو عليها، وأرض ظَلِيقٌ لا يستبين المشي عليها من لينها.
وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي، قال: الظِّلْفُ ما غَلَطَ من الأرض وأنشد لابن الأحرص:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

قال: هذا رجل سلَّ إبلاً فأخذ بها في كراع من الأرض لئلا تستبين آثارها فتتبع، قلت: جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من الأرض، وجعلها ابن الأعرابي ما غلط من الأرض، والقول قول ابن الأعرابي، الظِّلْفُ من الأرض ما صلب فلم يؤدَّ أثراً، ولا وعوثة فيها فيشتدُّ على الماشي المشي فيها، ولا رمل فترمضُ فيها النَّعَمُ، ولا حجارة فتحفى فيها، ولكنها صلبة الثَّربة لا تؤدي أثراً.
وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه: الظِّلِيقَةُ الأرض التي لا تتبين فيها أثراً، وهي قُفٌّ غليظٌ، وهي الظِّلْفُ.
وقال يزيد بن الحكم يصف جارية:

تَشْكُو إِذَا مَا مَسَّتْ بِالْذَّعْصِ كَأَنَّ ظَهَرَ النَّقَافِ لُ ظَلْفُ

قال وقال ابن الأعرابي: أَظْلَفَ الرجل إذا وقع في موضع صلبٍ، وأنشد بيت عوف ابن الأحرص:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

قال: وسارق الإبل يحملها على أرض صلبة لئلا يرى أثرها، والكراع من الحرَّة ما استطال.
قال وقال الفراء: أرض ظَلِيفٌ وظَلِيقَةٌ إذا كانت لا تؤدي أثراً، كأنها تمنع من ذلك.
ومنه يقال ظَلِيفَ الرجل نفسه عما يشينها إذا منعها.
وقال غيره: الأظْلُوقَةُ من الأرض القطعة الحزنة الخشنة، وهي الأظاليفُ، ومكايظُ ظَلِيفٌ حزنٌ خشينٌ، قال: والظَّلَقَاءُ صفاة قد استوت في الأرض ممدودة، قال ويقال: أقامه الله على الظَّلَقَاتِ، أي على السَّدَةِ والصَّيْقِ.
وقال طفيل الغنوي:

هُنَالِكَ يَرْوِيهَا صَعِيفِي وَلَمْ أَقِمْ عَلَى الظَّلَقَاتِ وَمُفْقَعَلِ الْأَتَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي غنمه: عليك الظِّلْفُ من الأرض لا تُرْمِضْها، قلت: أمره بأن يرعاها في صلابات الأرض لئلا تَرْمِضَ فتتلفُ أظلافها، لأن الشاة إذا رُعيَتْ في الدَّهَاسِ وحميت الشمس عليها أرمضتها، والصَّيَّادُ في البادية يلبس مشماتيه وهما جورياه في الهاجرة الحارَّة فيشير الوحش عن كُنُسِها، فإذا مَسَّتْ في الرَّمَضِ تساقطت أظلافها، وأخذها المُسْتَمِي ويقال لهم: السَّمَاءُ واحدُهم سام.
وقال الليث: الظِّلِيقَةُ طرفٌ حنو القتب وحنو الإكاف، وأشباه ذلك مما يلي الأرض من جوانبها، قال: والظِّلِيفُ الدَّلِيلُ السيئُ الحال في معيشته، وقال: ذهب به مَجَّانٌ وظَلِيقًا إذا أخذه بغير ثمنٍ، وأنشد:

أَيَاكُلُّهَا ابْنٌ وَعَلَيْهِ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْتَمٌ وَابْنُ سِنَانٍ

عمرو عن أبيه، قال: الظِّلْفُ الحاجة، والظلفي المتابعة في المشي. وغيره، ويقال: جاءت الإبل على ظلف واحد، قال: والظِّلْفُ الباطل، والظِّلْفُ المُبَاحُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ذهب دمه ظَلِيقًا وظَلِيقًا بالطاء والطاء معناه هَذَرًا.
قال، وقال أبو زيد: أخذت الشيء بظَلِيفَتِهِ إذا لم يدع منه شيئاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي بَحْتَمُ فلانٍ على ظِلْفٍ واحد، وقال مرة على ظَلْفٍ إذا ولدت كلها.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: وفي الرَّحْلِ الطَّلِقَاتُ، وهي الخشبات الأربع اللواتي يَكُنَّ على جنبي البعير.
وقال الأصمعي: مثله.
قال أبو زيد: ويقال: لأعلى الطَّلِقَتَيْنِ مما يلي العراقي العُصْدَانِ وأسفلهما الطَّلِقَتَانِ، وهما ما سفل من الحنوين الواسط والمؤخرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَرَفْتُ على الستين وطلَّفتُ ورَمَدْتُ وطلَّفتُ ورَمَنْتُ، كل هذا إذا زدت عليها.
وفي النوادر: أطلفتُ فلاناً عن كذا وكذا وطلَّفتُهُ وشَدَّيتُهُ وأشدَّيتُهُ إذا أبعدته عنه.

لفظ

قال الليث: اللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لَقَطَ يَلْفِظُ لَفْظاً، والأرض تَلْفِظُ الميت إذا لم تقبله، ورَمَتْ به، والبحر يلفظ الشيء، يرمي به إلى الساحل، والدنيا لَفِظَةُ ترمي بمن فيها إلى الآخرة، وكل طائر يَزُرُّ أنثاه، فهو لافضة، ومن أمثالهم أسخى من لافضة يعنون الديك.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال: فلان أسخى من لافضة، يقال: إنها الرَّحَى سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تطحنه، ويقال: إنها العنز، وجُودُهَا أنها تُدْعَى للحلب وهي تَعْتَلِفُ قَتْلَقِي ما في فيها وتُقْبِلُ إلى الحالب لُتْحَلَبَ وهذا التفسير ليس عن أبي زيد.
قلت: واللفظ لفظ الكلام. قال الله جل وعز: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ويقال: لَقَطَ فلان عصبه إذا مات، وعصبه ريقه الذي عَصَبَ بفيه أي عَرِي به فيبس.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم أَسْمَحُ من لافضة.
فقال المفضل: هو الديك.
وقال غيره: العنز.
وقال آخرون: هي الرحي، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظلم

سلمة عن الفراء: في قول الله جل وعزَّ: (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) فيه لغتان: أَظْلَمَ، وظَلَمَ. بغير ألف.
وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرْعٌ وثلاث ظُلُمٌ، قال: والواحدة من الدُّرْعِ، والظُّلُمُ درعاء وظُلُمَاءُ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم وعن أبي العباس المبرد أنهما قالان: واحدة الدُّرْعِ والظُّلُمِ دُرْعَةٌ وظُلْمَةٌ، قلت: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح، ويجمع الظلمة ظُلُمٌ وظُلُمَاتٌ وظُلُمَاتُ.
وقال الليث: الظُّلْمَةُ ذهاب النور وجمعه الظُّلُمُ، قال: والظُّلَامُ اسم لذلك، ولا يُجمع، يجري مجرى المصدر كما لا يجمع نظائره نحو السواد والبياض. قال: وليلة ظُلُمَاءٍ، ويوم مُظْلَمٍ شديد الشر، وأظلم فلان علينا البيت: إذا أسمعك ما تكره، قلت: أظلم يكون لازماً وواقعاً، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراج بنفسه بمعنى ضياء، وأضاء السراج النَّاسَ، وأضاء السراج فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يظلمه ظُلماً وظُلماً فالظلم مصدر حقيقي، والظُّلُمُ الاسم يقوم مقام المصدر، ومن أمثال العرب في الشَّيْءِ: من أشبه أباه فما ظَلَمَ.
قال الأصمعي: ما ظَلَمَ أي ما وضع الشَّيْءَ في غير موضعه، قال: وأصل الظُّلُمُ وضع الشيء في غير موضعه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) قال ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم قال والعرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يُخرج زبده.

وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظلمة، يقال: ظلمت القوم إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه.

قلت: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم، وهو وهم. أخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما قالا يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت ظلمت وطبي القوم أي سقيته قبل رءوبه وأنشد شمر:

وهل يخفى على العكد الظلم

وقائلة ظلمت لكم سقائي

وقال الفراء يقال: ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك، وأنشدني بعضهم يصف سيلاً:

عن الشواهق فالوادي به شرق

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنع

قال ويقال: لهو أظلم من حية، لأنها تأتي الجحر لم تحفره فتسكنه، قال ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، قال: والأرض المظلومة التي لم ينلها المطر، قال: وقال رجل لأبي الجراح أكلت طعاماً فأنجمته فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تقىء قال وأنشدني بعضهم:

ألا تزورنا إن الشعب ألم

قالت له ممي بأعلى ذي سلم

قال بلى يا ممي واليوم ظلم

قال الفراء: هم يقولون: معناه حقاً وهو مثل.

قال ورأيت أنه لا يمنعني يوم فيه علة تمنع.

أبو عبيد عن أبي زيد يقول: لقيته أدنى ظلم أي لقيته أول شيء، قال: وإنه لأوّل ظلّ لقيته إذا كان أول شيء سدّ بصرك بليل أو نهار، ومثله لقيته أول وهلة، وأول صوك، وبوك.

قال: وقال الأموي: أدنى ظلم أي القريب.

قلت وكان ابن الأعرابي يقول: في قوله قال بلى يا ممي واليوم ظلم، أي حقاً يقيناً، وأراه قول المفصل وهو شبهه بقول من قال في لا حزم، أي حقاً، يقيمه مقام اليمين وللعرب ألفاظ في الإيمان لا تشبهها كقولهم عوّض لا أفعل ذلك، وجير لا أفعل ذلك.

وقال ابن السكيت في قول النابغة:

والتؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

إلا أوارى لآياً ما أبينها

قال التؤى الحاجز حول البيت من تراب فشبه داخل الحاجز بالحوض، بالمظلومة يعني أرضاً مرّوا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه المهار، وليست بموضع تحويض يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض، قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قوله: واليوم ظلم أي واليوم وضع الشأن في غير موضعه، ومنه قول ابن مقبل:

هزرت الشقاشق ظللاً مون للجزر

أي وضعوا النحر في غير موضعه، وظلم السيل الأرض إذا حدّد فيها من غير موضع تحديد وأنشد للحويصرة:

فصفا التّطاف بها بعيد المقلع

ظلم البطاخ بها انهلال حريصة

قال وظلمت سقائي أي سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد:

وفي ظلمي له عامداً أجر

وصاحب صدق لم تنلني أذاته

قال هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظلمي بنصب الظاء.

قال والظلم الاسم والظلم بالفتح العمل، وقال الأصمعي في قول زهير:

ويظلم أحياناً فيظلم

أي يُطلب منه في غير موضع الطلب.
وقال الليث الظلم يقال هو التلج ويقال هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون لا من الريق. قال كعب بن زهير:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مُغْلُولٌ

وقال الآخر:

إِلَى شَبَاءٍ مُشْرَبَةِ التَّنَايَا بِمَاءِ الظَّلَمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج.
قال شمر: الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد، والغروب ماء الأسنان، وقال الكميت: ثم أنشد البيت.
وقول الله جل ثناؤه: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ).

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يُعْطُوا إيمانهم بشرك، روى ذلك خذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) والظلم الميل عن القصد، وسمعت العرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم منه شيئاً، أي لا تجر عنه. وقال الباهلي في كتابه: أرض مظلومة إذا لم تمطر، ويُسمى تراب لحد القبر ظليماً لهذا المعنى وأنشد:

فَأَصْبَحَ فِي عَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

يعني حُفرة القبر، يُرَدُّ ترابها عليه بعد دفن الميت فيها، والظليم الذكر من النعام وجمعه الظلمان والعدد ثلاثة أظلمة.
وقال الليث: الظلّامة اسم مَظْلَمَتِكَ التي تطلبها عند الظلم، يقال: أخذها منه ظلّامة، ظلّمته تظليماً إذا تَبَّأته أنه ظالم، ويقال ظلّم فلان فاطلّم، معناه أنه احتمل الظلم بطيب نفس، وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظلم فقلبت الراء طاء ثم أدغمت الطاء فيها، واليسخى إذا كلف ما لا يجده مظلوم أو سُئِلَ ما لا يُسأل مثله فاحتمله فهو مُظْلَمٌ، وهو قوله: قد يُظلم أحياناً قَظْلُمٌ. وقال غيره ظلّم الحمار الأتان إذا كامها، وقد حَمَلَتْ، وهو يظلمها ظلماً وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أتناً:

إِبْنٌ عَقَاقاً ثُمَّ يَرْمَحَنَ ظَلَمَةً إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَدَمِيلٌ

وقال ابن الأعرابي: وجدنا أرضاً تظالم معزاها، أي تتناطح من الشّشاطِ والشّيع. ويقال أظلم التّعز إذا تَلَأَ عليه كالماء الرقيق من شدة رفيفه ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرَفِهِ عُزُوبَ تَنَائِيهَا أَضَاءً وَأَظْلَمًا

أضاء أي أصاب ضوءاً، وأظلم أصاب ظلماً، والمتظلم الذي يشكو رجلاً ظلمه والمتظلم أيضاً الظالم ومنه قول الشاعر:

تَقَرُّوْا نَابِي نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

أي نأبى كبر الظالم، ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من فلان فظلمته تظليماً أي أنصفه كم ظالمه وأعانه عليه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَقْنِينَ مَالِهِ تَظَلَّمُ حَتَّى يُخَدِّلَ الْمُتَظَلِّمُ

قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قلت: جعل التظلم ظلماً، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال: وأنشد لجابر الثعلبي:

وَعَمْرُو ابْنُ هَمَامٍ صَفَعْنَا جَبِيَّتَهُ بِشَنْعَاءِ تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قلت: يريد به نخوة الظالم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومن غريب الشجر الظلم واحداه ظلمة وهو الظلام والظلام. وقال الأصمعي: هو شجر له عساليج طوال وتنبسط حتى تجوز حدّ أصل شجرها فمنها سميت ظلاماً.

وقال ابن الأعرابي: الظلمة المانعون أهل الحقوق حقوقهم.
يقال: ما ظلمك عن كذا أي ما منعك. وقال غيره الظلم الظلمة في المعاملة.
وفي الحديث: إذا أتيتم على مظلوم فاعذوا السير قلت: المظلوم البلد الذي لم يصبه غيث ولا رعي فيه للركاب.
وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أَظْلَمِي وَأَظْلَمَك، فعل الله به، أي الأظلم مني ومنك.
وقوله تعالى (لَتَلَايَكُنَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إلا أن يقولوا ظُلماً وباطلاً، كقول الرجل: ما لي عندك حق إلا أن تقول الباطل.
وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) أي تتوفاهم في خلال ظلمهم.
وقوله: ظلموا بها لَمَّا جاءتهم، أي بالآيات التي جاءتهم؛ لأنهم لما كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك.
قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلَمٍ) أي بشرك.
ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظْلَمٌ عَظِيمٌ قَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا) أي بكفرهم وعصيانهم، ومن جعل مع الله شريكاً فقد عَدَلَ عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.
ومنه حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه أي لم يعدلوا عنه.
وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر تَكَمَا الأمر فلم يظلموا عنه، أي لم يعدلوا عنه. ويقال: أخذ في طريق فما ظلمَ يمينا ولا شمالاً أي ما عدل، والمسلم ظالم لنفسه لتعديه الأمور المفترضة عليه.

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) ويكون الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول.
قال الله تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا) أي ما نقصونا بفعلهم من ملكنا شيئاً ولكن تَقَصُّوا أنفسهم وبخسوها حقها قال: وفي الحديث: إنه دُعي إلى طعام وإذا البيت مُظْلَم فانصرف ولم يدخل- المظلم المزوق مأخوذ من الظلم وهو الماء الذي يجري على الثغر.
وقال بعضهم الظلم موهة الذهب والفضة قلت لا أعرفه.

لمظ

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّلْمُظُ والتَّدْوُوقُ، وقد يقال في التَّلْمُظ: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه، والتَّمَطُّق بالشفتين أي تضم إحدهما بالأخرى مع صوت يكون منهما.
أبو زيد: ما عندنا لَمَاطٌ أي طعام يُتَلَمَّظُ.
ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان: قد لَمَظْنَاهم أي أعطيناهم شيئاً يتلمظونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللماظة.
ويقال: لَمَّظَ فلاناً لَمَاطَةً أي شيئاً يُتَلَمَّظُ.
وفي حديث علي رضي الله عنه: الإيمان يبدو لُمَظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُمَظَةُ.
قال أبو عبيد: وقال الأصمعي. وقوله: لُمَظَةٌ هي مثل النكتة أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرسٌ لَمَظٌ إذا كان بجفلة شيء من البياض.
وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهي رُثْمَةٌ والفرس أرثم انتهى.

نظف

قال الليث: النَّظَافَةُ مصدر التنظيف والفعل اللازم منه: نَظَّفَ، والمجاز: نَظَّفَ يَنْظِفُ تنظيفاً، استنظف الوالي ما عليه من الخراج أي استوفى، ولا يستعمل النَّظِيفُ في هذا المعنى.
قلت: النَّظَفُ عند العرب شبه النَّظِيسِ والتَّعَرُّزِ وطلب النظافة من رائحة عَمَرٍ أو نفى رُهوْمَةٍ، وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ والدَّرَنِ والدَّتْسِ، ويقال للأشنان وما أشبهه نظيفٌ لتنظيفه اليد والثوب من غمر اللحم والمرق ووضر الودك وما أشبهها.
قال أبو بكر في قولهم: فلان نظيف السراويل، معناه أنه عفيف الفرج كما يقال هو عفيف المنزر، والإزار.
قال متمم ابن نويرة يرثي أخاه:

حُلُو شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمُنْزَرِ

أي عفيف الفرج، قال: وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج، قال: وهم يكونون بالثياب عن النَّفْسِ والقلب، وبالإزار عن العفاف.
قال عنترة:

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ

أي قلبه، وقال في قوله:

فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قيوم: الثياب هاهنا كناية عن الأمر المعنى، أقطعني أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب، والمعنى سَلَّى قلبي من قلبك.
وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصَّريمة، يقول الرجل لامرأته: ثيابي من ثيابك حرام، ومعنى البيت:

إِنْ كُنْتُ فِي حُلِّي لَا تَرْضَيْنَهُ فَاصْرِمِينِي

وقوله: تَنْسُلِ: تبين وتقطع، نَسَلْتُ السِّنُّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ.

ظنب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظُّنْبُ أصل الشجرة.
وأنشد لجُبَيْهَاءِ الأُسْلَمِي:

**تَقَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالْحُ
عَسَالِيْجِهِ وَالتَّائِمُ الْمُتَّائِحُ**

**قَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا**

يصف معزى بحسن القبول وقلة الأكل، والمعجم الذي قد أكل حتى لم يبق منه إلا القليل، والرَّقَّ ورق الشجر، والكالج المقشعر من الجذب، والقصور ضرب من الشجر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الظنبوب: عظم السَّاقِ، وقال سلامة بن جندل:

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّابِيبِ

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَ قَرَعَ

قال الليث: الظَّنْبُوبُ هاهنا مسمارٌ يكون في جُبَّةِ السَّنانِ حيث يُرْكَبُ في عالية الرُّمَحِ.
وقال غيره: قرع الظنبوب: يقرع الرجل ظنبوب راحلته بعصاه، إذا أناخها ليركبها ركوب المشرع إلى الشيء، وقيل يضرب ظنبوب دابَّته بسوطه أيئزفه إذا أراد ركوبه.
ومن أمثالهم قَرَعَ فلان لأمره ظنبوبه إذا جدَّ فيه.
وقال أبو زيد لا يقال لذوات الأوطاف ظنبوب.

ظنم

أما ظَنَمَ فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ من اللبن الذي لم تخرج زبدته قلت أصلها ظلمة.

نظم

قال الليث: النَّظْمُ، تَطْمُكُ الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس الأمر نظام، أي لا تستقيم طريقته حتى يقال: طَعَنه بالرمح فانتظم ساقيه أو جنبه.
وقال الحسين في بعض مواعظه: يا بن آدم عليك نصيبك في الآخرة فإنه يأتي على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً، ثم يزول معك حيثما رُلت. وكل خيط يُنظم فيه لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نُظُمٌ. وقال: "مثل الفريد الذي يجري على النَّظْمِ" وفعلك النَّظْمُ والتَّنْظِيمُ؛ والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومتان بيضا، من أصل الذنب إلى دبر الأذن، وكذلك الإنظامان.
يقال: في بطنها إنظامان من بيض، وكذلك إنظاما السمكة؛ وقد تَطَمَّت السمكة فهي منظمٌ، وتَطَمَّتْ فهي ناظم، ذلك حين يمتلئ من أصل أذننها إلى ذنبها بيضا.
وكذلك الدجاجة تنظم، ويقال: ما لهذا الأمر نظام أي استقامة، ويقال: تَطَمَّت الصَّبُّ بيضا تنظيما في بطنها ونظمتها تظما، والإنظام من الخرز خيط قد نُظِمَ خرزا، وكذلك أناظمُ مكن الضبة.
وقال الكسائي يقال: جاءنا نظام من جرادٍ وهو الكثير.
وقال ابن شميل: التَّظْيُمُ شَعْبٌ فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض، فالشَّعْبُ حيمذ تَظْيُمٌ لأنه تَظَمَ ذلك الماء، والجماعة التَّظْمُ.
وقال غيره: التَّظْيُمُ من الرُّكْبِي ما تناسق فقره على نسقٍ واحدٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّظْمَةُ كواكب الثريا.
وقال أبو ذؤيب:

رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّغُ

قَوْرَدَنَّ وَالْعَيُوقُ مَفْعَدَ رَبَائِ الضَّ

ورواه بعضهم: فوق النجم وهما الثريا معا.

ظرى

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّارِي: العَاضُّ، وَظَرَى يَظْرِي إِذَا جَرَى وَظَرِي إِذَا كَاسَ يَظْرَى، والضروري الكيسُ وَظَرَى بطنه يَظْرِي إِذَا لَمْ يَتِمَّاكَ لِينًا.
وقال أبو عمرو: وَظَرَى إِذَا لَانَ وَظَرَى إِذَا كَاسَ.
وقال شمر: اظروري بطنه: إِذَا انْتَفَخَ.
وقرأت في نوادر الأعراب: الاظْطِرَاءُ والاطْطِرَاءُ البطننة وهو مظرور مطرور وكذلك الْمُحْبِنَطِي المحبِنطي.
وقال أبو عبيد: اظروري: بطنه بانطاء.

ظار

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم في باب البقر قال الطائفيون: إِذَا أَرَادَتِ الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبْعَةٌ كالناقة، وهي طَوْرِي وَلَا فَعْلٌ لِلطَّوْرِي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّوْرَةُ الدَّابَّةُ وَالطَّوْرَةُ الْمُرْضِعَةُ.
قلت: قرأت في بعض الكتب: استطارَتِ الْكَلْبَةُ بِالطَّاءِ: أَيِ أَجْعَلْتُ وَاسْتَحْرَمْتُ.
وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر: الطَّوْرِي من البقر وهي الضبعة.
وروي لنا المندري في كتاب الفروق، استطارَتِ الْكَلْبَةُ بِالطَّاءِ إِذَا هَاجَتْ فَهِيَ مُسْتَظْطَرَّةٌ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا.
وقال الليث: الظئر والجميع الطَّوْرَةُ تقول هذه ظِئْرِي.
قال: والظئر سواء للذكر والأنثى من الناس.
ويقال: طَاءَرَتْ فَلَانَةٌ بوزن فاعلت إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تَرْضَعُهُ مُطَاءَرَةً، ويقال: لأب الولد لصلبه: هو مطائر لتلك المرأة، ويقال: اظَّارَتْ لَوْلَدِي ظِئْرًا أَيِ اتَّخَذَتْ، وهو افتعلت فأدغمت الطاء في التاء، تاء الافتعال فحولت طاء لأن الطاء من فخام حروف الشجر التي قربت مخرجها من التاء فضموا إليها حرفا فخما مثلها ليكون أيسر

على اللسان لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الخُفْي، وكذلك تحوَّلت تلك التاء مع الصَّاد والصَّاد طاءً لأيهما من الحروف الفخام.
وقال الليث: الطَّوُّور من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بَوِّ تقول طِئِرت فأطَّارت بالطاء، فهي طوُّور، ومطَّوُّور وجمع الطَّوُّور أطَّار وأطَّوُّر. وقال متمم:

فما وَجَدُ أَطَّارٍ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ رَأَيْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعًا

وقال الآخر في الطَّوَّار:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَهُ مِنْ سُلَيْمٍ يَنْسَ مَعْقَلُ الدَّوْدِ الطَّوَّارِ

وقال الليث طَّارَنِي فلان على أمر كذا وأطَّارَنِي وطاءرني علي فاعلني أي عطفتني.
وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: الطَّعْنُ يَطَّارُ يقول: إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله حينئذ للخوف.

وروي عن ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الطَّارِ فردها والتَّشْرِيمُ التشقيق والطَّارُ أن تعطف الناقة على غير ولدها، وذلك أن تدس درجة من الخرق مجموعة في رحمها، وتُجَلَّلُ بغمامة تستر رأسها، وتترك كذلك حتى تغمَّها، ثم تُنزع الدرجة ويُدنى حوار ناقة أخرى منها، وقد لَوَّتْ رأسه وجلده بما خرج مع الدرجة من أذى الرحم، فتظن أنها ولدها إذا سافته فتدِرُّ عليه وترأمه، وإذا دُسَّتْ الدرجة في رحمها، ضُمَّ ما بين شفري حياها بسير، فأراد بالتشريم ما تخَرَّقَ من شفريها.

وقال الأصمعي: عدوُّ طَّارٍ إذا كان معه مثله، قال: وكل شيء مع شيء مثله فهو طَّارٌ.
وقال الأرقط يصف حمرا:

تَأْيِيهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ وَالسَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ طَّارٍ

التأنيف: طلبُ أُنْفٍ الكَلَا، أراد: عندها صون من العدو لم تبذله كله.

وفي الحديث: ومن طَّارَهُ الإسلام، أي عطفه.

وفي حديث عمر: أنه كتب إلى هُتَيْ، وهو في نعم الصَّدَقة: طاور، قال: وكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع الواحد، ثم نحدرها إليه.

قال شمر: المعروف في كلام العرب طاءر بالهمز وهي المظاهرة، وهو أن تعطف الناقة إذا مات ولدها أو دُبِح على ولد أخرى.

وقال الأصمعي: كانت العرب إذا أرادت أن تُغير طاءرت بتقدير فاعلت- وذلك أنهم يُيقون اللبن لِيُسْقَوْه الخيل، قال: ومن أمثالهم الطَّعْنُ يَطَّارُ أي يعطف على الصلح، وهذا أحسن من قول أبي عبيد الذي ذكرته قبل هذا.

وقال أبو الهيثم: طَّارَتْ الناقة أطَّارها طَّاراً فهي مَطَّوُّورَةٌ إذا عطفتها على ولد غيرها.
قال الكميت:

طَّارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا عَجَباً لِمَطَّوُّورٍ وَطَّارِئٍ

قال: والطَّارُ فعل بمعنى مفعول، والطَّارُ مصدر كالثني والثني فاشتى اسم للمثني.

والثَّني فعل الثاني، وكذلك القُطْفُ والقُطْفُ والجَمْلُ والجَمْلُ.

قال ويقال: للركن من أركان القصر طِئْرٌ، والدَّعامة تُبنى إلى جنب حائط لِيُدْعَمَ عليها طِئْرٌ،

ويقال: للطَّير طوُّور فعول بمعنى مفعول.

انتهى والله تعالى أعلم.

لظى

قال الله جل وعز: (كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَاةً لِلشَّوَى)، لظى من أسماء النار نعوذ بالله، وهي معرفة لا تنون لأنها لا تنصرف وقد تَلْظَى النار تَلْظِيًا إذا التهبَّت.

قال الله جل وعز: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى أي تتوهج وتتوقد.

وقال الليث: اللظى اللهب الخالص، ويقال لظيْتُ النار تَلْظَى لَظَى.

وقال غيره: فلان يَتَلَطَّى على فلان تَلَطُّياً إذا توقد عليه من شدة الغضب.
وجعل ذو الرمة اللطى شدة الحر، فقال:

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى
تَرَى التُّومَ فِي أَفْحُوصَةِ يَتَصَيِّحِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: تَلَطَّى فلان أي لزم الظلال والدَّعة. قلت: وكان في الأصل تظلل
فَقُلِبَتْ إحدى اللامات ياء كما قالوا: تَطَلَّيْتُ من الظن، وليس في باب الطاء والنون غير
التَّطَلَّيْتُ، وأصله التظنن.
انتهى والله أعلم.

وظف

يقال وَظَفَ فلان فلاناً يَظْفُهُ وَظُفًا إذا تبعه مأخوذ من الوظيف.
ووظفُ البعير أظفه وَظُفاً إذا أصبت وظيفه والوظيف من كل ذي أربع: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق
وجمعه أَوْظِقة.
وقال الليث: الوظيف من كل شيء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف
والوظف، وقد وَظَفْتُ له توظيفاً، وَوظَفْتُ على الصبي كل يوم آيات من كتاب الله توظيفاً وأنشد:
أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظُفٌ
قال: هي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفة.
ويقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرئ والودجين، أي استوعب ذلك. هكذا
قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح.

فاظ

أبو عبيد عن الكسائي: هو يَظِيطُ نفسه وقد فاضت نفسه وأفاضه الله نفسه.
وقال ابن السكيت: يقال فاظ الميث يَظِيطُ فيظا ويفوظ فوظا، كذا رواها الأصمعي وأنشد لرؤبة:

لَا يَدْفُتُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَاطَا

قال: ولا يقال فاضت نفسه ولا فاضت، وحكاها غيره.
وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو: يقال: فاظ الميث، ولا يقال: فاضت نفسه ولا فاضت.
وقال الكسائي: فاضت نفسه، وفاضت نفسه.
وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: أهل الحجاز وطيء يقولون: فاضت نفسه، وقضاعة
وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه مثل فاضت دمعته.
وقال الليث قَتَضْتُ نفسه فيظاً وفيظوطةً إذا خرجت والفاعل فائِظٌ وزعم أبو عبيدة أنها لغة
لبعض تميم، يعني فاضت نفسه وقاصت وأنشد:

فَقُقَيْتُ عَيْنٌ وَقَاصْتُ نَفْسُ

فأشده الأصمعي فقال إنما هو وَطَنَ الصَّرْسُ.

فطا

قال الفراء: القَطَى: مقصور ماء الرحم يُكتب بالياء والتثنية فطوانٍ.
وقال غيره: أصله القَطْ، فقلبت الطاء ياءً وهو ماء الكرش.

طاف

الفراء يقال: أخذ يطوف رقبتَه وبطاف رقبتَه ويقاف رقبتَه وبصوف رقبتَه إذا أخذه كله.
أبو زيد يقال: أخذه بقوف رقبتَه وبطوفها وبصوفها وكله واحد.

طاب

أبو العباس عن ابن الأعرابي طاب إذا جلب وطاب إذا تروّج وطاب أيضاً إذا ظلم، وقال اللحياني طاءً بنى فلان وطاءً مَنى إذا تزوجت أنت وهو أختين، والطابُ والظام سلفُ الرجل وقال أبو زيد: فلان طاب فلان، أي سلفه، والظام مثله وثلاثة أطوب وحكي عن أبي الدقيش في جمعه طووب، وقال الأصمعي: يقال سمعت طاب تيس فلان وظام تيسه وهو صياحه في هبابه وأنشد لأوس بن حجر:

لَه طَابٌ كَمَا صَخَبَ الْغَرِيمُ

يَصُوعُ عُتُوقَهَا أَخَوَى زَنِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظامُ الكلام والجلية.
يصوع: يسوق ويجمع، وعنوق جمع عناق للأنثى من ولد المعز والزيم الذي له زنمتان في حلقه.

طبي

الأنثى من الطبَّاء طَيِّبة، والذكر طبيُّ أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لكل ذات حُف أو ظلف: الحياء، ولكل ذات حافر الطيبة، قال: وللسباع كلها التفرُّ، قال وقال الفراء: يقال للكلبة طيبة، وشقْحُن وذوات الحافر طيبة، وفي الحديث أنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طيبة فيها خرر فأعطى الأهل منها والعرب، والطيبة شبه الخريطة والكيس، وتُصَغَّر فيقال طَيِّبَةٌ، وجمعها طبَّاء، وقال عدي:

فِيهِ طِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ حُوصُ

بَيَّتْ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ

وفي حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أدركها غمُّ بناتها، قالت: فأصابني طِبُّه سيفه طائفة من قرون رأسه قال أبو عبيد طِبُّهُ السَّيْفُ حَدَّةٌ وجمعها طِبَّاتٌ وطِبُّون وهو طرف السيف، ومثله ذبابه وقال الكميت:

وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالطَّيِّبَا

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

وقال الليث: الطيبة جهاز المرأة والناقعة، يعني حياءها والطيبة شبه العجلة والمزادة، قال: وإذا خرج الدجال تخرج امرأة قدامة تسمى طيبة، وهي تنذر المسلمين.
وقال الأصمعي: يقال: لحد السكين الغرار والطبَّة والقرنة، ولجانباها الآخر الذي لا يقطع الكل، وطبِّي اسم رملة في قوله:

أَسَارِيعُ طَبِّي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ

ابن الأنباري طبيُّ اسم كتيب بعينه، قال وأساريعه دوابٌ فيه تشبه العطاءة وأنشد:

وَكَفَّ كَعُودَ النَّقَا لَا يَضِيرُهَا

إذا أبرزت ألا يكون خضاب.

وعوادُ النقا دوابٌ تشبه العطاءة واحدها عائدة تلزم الرمل ولا تبرحه ويقال: بفلان داء طبي قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به كما أن الطبي لا داء به وأنشد الأموي:

بِنَا دَاءُ طَبِّي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

فَلَا تَجْهَمِيَّتَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

قال أبو عبيد قال الأموي: داء الطبي أنه إذا أراد أن يشب مكث ساعة ثم وثب، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه، فقال: إذا أتيتهم فاريض

في دارهم ظلياً وتأويله، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصّر ما هم عليه، ويرجع إليه بخبرهم، وأمره أن يكون منهم، بحيث يَتَّبِعُهُمْ ولا يستمكنون منه، فإن رآه منهم ريب تفلّت منهم، فيكون مثل الطّبي لا يربض إلا وهو متوحّش بالبلد القفر، ومتى أحسّ بفرع نَقَر، وتُصبت ظلياً على التفسير لأن الرُّبُوض له، فلما حُوِّلَ فعله إلى المخاطب خرج قوله ظلياً مفسراً، قال القتيبي قال ابن الأعرابي: أراد أقم في دارهم أمنا لا تبرح كأنك طبيّ في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسا، ويقال أرض مَطْبَأة كثيرة الطّباء، والطّبيّ سمة لبعض العرب وإياها أراد عنترة في قوله:

عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ رَبَّاءَ قَارِيَةٍ مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الطَّبِيُّ مِعْنَقُ

ومن أمثالهم لا تركته ترك الظبي ظله، وذلك أن الظبي إذا ترك كِنَاسَه لم يُعَد إليه، يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أي شيء كان.

بظا

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُضاء: اللَّحْمَاتُ المتراكباتُ.
أبو عبيدٍ عَنِ الفراء: خُطَا لحمه وَبَطَا وَكَطَا بغير هَمْزٍ إِذَا اكْتَنَزَ، يَخْطُو وَيَبْطُو وَيَكْطُو، شَمِرٌ يُقَالُ: بَطَا لَحْمُهُ يَبْطُو بَطَوًا.
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِلأَغْلَبِ:

خَاطِي البَضِيع لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

قال: جعل بَطًّا صلة لخطأ كقولهم: تَبًّا تَلْبًا قال وهو توكيد لما قبله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باط الرجل يبطُّ بَيْطًا وباطٌ يَبُوطٌ بَوْطًا إذا قَرَّرَ أرون أبي عمير في
المهمل.

وقال إلیث: البَيْظُ ماء الرجل.

قلت: أراد ابن الأعرابي بالأرون المنّي، وأبي عمير الذَكَرَ وبالمهبل قرار الرّجَم. وقال ابن الأعرابي: باظ الرجل إذا سمن جسمه بعد هُزال أيضا.

وظیفہ

قال الليث وَظَبَ فلان يَظِبُّ وُظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة، ويقال للروضة إذا أُلِّحَ عليها في الرعي قد وُظِيتْ فهي مَوْظوبة، ووَادٍ مَوْظُوْبٌ.
وقال اللحياني: يقال فلان مُوَاطِطٌ على كذا وكذا ومُواظِطٌ وَمُواظِيبٌ وَمُواكِبٌ وَمَوَاكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ.
وقال سلامة بن جندل يصف وادياً:

شَيْبَ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسَ مَدِافِعِهِ هَابِيَ الْمَرَاعِ قَلِيلَ الْوَدَقِ مَوْطُوبِ

أراد شيب مباركه ولذلك جمع، وقال ابن السكيت في قوله مَوْطُوبٌ: قد وُطِبَ عليه حتى أكل ما فيه، وقوله: هَابِي المَرَاغَ أي منتفخ التراب لا يتمرغ به بعير، قد ثَرَكَ لخوفه، وقوله: مدروس مدافعه أي قد دُقَّ ووطئ، وأكل نبتة، ومدافعه أوديته، شيب المبارك قد ابيضت من الجدوبة، ويقال فلان يَطْبُ على الشيء ويواطب عليه.

وقال ابن السكيت: مواضِبُ بفتح الطاء اسم موضع، وقال خدّاش:

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

أراد يا قردان مَوْظَبًا، وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ.
انتهى والله أعلم.

ظلام

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الطاب لتعاقبهما، قال: وأما ظمى فإنه يقال ظمى فلان يظماً ظمماً إذا اشتد عطشه.
قال الله جل وعز: (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ) ورجل ظمأ و امرأة ظمأ لا ينصرفان نكرة ولا معرفة، والظمء ما بين الشربتين في ورد الإبل وجمعه، أظماء، وأقصر الأظاء الغب، وذلك أن ترد الإبل الماء يوماً وتصدر، فتكون في المرعى يوماً وترد اليوم الثالث، وما بين شربتيها ظمء، وهذا في صميم الحر، فإذا طلع سهيل زيد في الظمء فترد الماء وتصدر، فتمكث في المرعى يومين ثم ترد اليوم الرابع، فيقال وَرَدَتْ رُبْعاً، ثم الخمس والسادس إلى العشر، وما بين شربتيها ظمء طال أو قصر، ويقال للفرس إذا كان مُعَرِّقِي الشوى: إنه لأظمى الشوى، وإن فصوصه لظماء، إذا لم يكن فيها رهل، وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها، والأصل فيها الهمز، ومنه قول الرازي يصف فرسا: أنشده ابن السكيت:

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ وَفُعْ يَدٍ عَجَلَى وَرَجُلٍ شِمْلَالٍ

ظمأ النسا من تحت ريتاً من عال. فجعل قوائمه ظمأ وسرته ريتاً أي ممثلة من اللحم. ويقال للفرس إذا ضمر قد أظمى إظماً وظمى تظمئةً. وقال أبو النجم يصف فرسا ضمراً:

تَطْوِيهِ وَالطَّيِّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُهُ نُظْمَى الشَّحَمِ وَلَسْنَا تَهْزُلُهُ

أي نعتصر ماء بدنه بالتعريق حتى يذهب رمله ويكتنز لحمه، ويقال: ما بقي من عمره إلا قدر ظمء حماء، وذلك أنه أقل الدواب صبراً على العطش، يرد الماء في القيط كل يوم مرتين. وقال الأصمعي: ربح ظمأى إذا كانت حارة ليس فيها ندى، وقال ذو الرمة يصف السراب:

يَجْرِي وَبَرْدٌ أَحْيَاناً وَتَطْرُدُهُ تَكْبَاءُ ظُمَاىَ مِنَ الْقَيْطِيَّةِ الْهُوجِ

وقال ابن شميل ظمأء الرجل على فعاله سوء خلقه، ولؤم ضريبته، وقلة إنصافه كمخالطه، والأصل في ذلك أن الشريب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاءه، فأما الظمأ مصدر ظمى يظماً فهو مهموز مقصور.

قال الله جل وعز: (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ) ومن العرب من يمد فيقول: الظمأ، ومن أمثالهم: الظمأ الفادح خير من الرّي الفاضح.
أبو عبيد عن الأصمعي: من الرماح الأظمى غير مهموز وهو الأسمر، وقناة ظمأ ببيتة الظمى منقوص، وشقة ظميا ليست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظمها.
وقال الليث: الظمى قلة دم اللثة ويعتريه الحسن ورجل أظمى و امرأة ظميا.
قال: وعين ظميا رقيقة الجفن وساق ظميا معترفة اللحم، ووجه ظمان قليل اللحم، قال: والظمى بلا همز، دبول الشفة من العطش قلت: هو قلة لحمه ودمه، وليس من دبول العطش، ولكنه خلقة محمودة.
وقال أبو عمرو: ناقة ظميا وإبل ظمى إذا كان في لونها سواد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الأظمى الأسود والمرأة الظميا السوداء الشفتين.

وظم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوظمه التهمه والومظة الرمانة البرية. انتهى والله أعلم.

ذر

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال أصابنا مطر دّر بقله، ويدّر، إذا طلع وظهر، وذلك أنه يدّر من أدنى مطر، وإنما يدّر البقل من مطر قدر

وضَحَ الكَفِّ، ولا يقرح البقل إلا من قدر الذَّرَاع. وقال ابن بزرج: ذَرَّتْ الشمسُ تَذُرُ دُرُورًا وَذَرَّتْ الأرضُ التَّبَّتْ ذَرًّا، وقال ابن الأعرابي: ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شاب مُقَدِّمُ رأسه، قال: وَذَرَّ الشيءُ يَذُرُّه إذا بدده، وَذَرَّ يَذُرُّ إذا تجدد، وذرت الشمسُ يَذُرُّ إذا طلعت. وقال الليث: الذَّرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صغار النمل، والذَّرُّ مصدر ذَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ الملح المسحوق علبالطعام، والذَّرُورُ ما يَذُرُّ في العين أو على القرع من دواء يابس، والذريعة فتات من قصب الطيب الذي يُجاء به من بلاد الهند، يُشبه قصب النَّسَّاب، والذَّارَةُ ما تنثر من الشيء الذي تَذُرُّه، وَذَرَّتْ الشمسُ تَذُرُّ دُرُورًا وهو أولُ طلوعها، وشروقها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر، وقال الله جل وعز: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِّيَّة، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية، والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذَّرِّيَّة غير مهموز، قال وفيها قولان قال بعضهم: هي فعلية من الذَّر لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى). قال وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُورَةٌ على وزن فُعْلولة، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياءً، فصارت ذُرُوبَةٌ ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث: ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةً، والأصل من السَّر وهو التَّكاح. وقال أبو سعيد: ذَرِّيُّ السيف فرنده. يقال: ما أبين ذرئ سيفه، تُسب إلى الذر وأنشد:

وُخْرِجَ مِنْهُ صَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا طُولُ السَّرَى ذَرِّيَّ عَصَبٍ مُهَدِّدٍ

يقول: إن أَصَرَّ به شِدَّةُ الْيَوْمِ أخرج منه مصدقا وصبرا وتهلل وجهه كأنه ذَرِّيُّ سيفٍ.

رد

أبو عبيد عن الأصمعي: أخَفُّ المطر وأضعفه: الطَّل ثم الرَّدَادُ. قال: وأرض مُرْدٌ عليها، ولا يقال مُرْدَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرْدٌ عليها. وقال الكسائي: أرض مُرْدَةٌ ومطلولة. وقال الليث: يوم مُرْدٌ والفعل أَرَدْتُ السَّمَاءَ فهي تُرْدُ إِرْدَادًا، وقال غيره: أَرَدَّيْتُ العين بمائها، وَأَرَدَّ السَّيَاءَ إِرْدَادًا إذا سال ما فيه، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالت، وكل سائل مُرِدٌ. انتهى والله تعالى أعلم.

دل

أبو عبيد عن الكسائي: فرس دَلُولٌ من الدِّلِّ ورجل ذُلُولٌ بَيْنَ الدَّلَّةِ والدِّلِّ. وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ). قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله: أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَاطٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. قال الله جل وعز: (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ) ومن العرب من يَمُدُّ فيقول: الظَّمَاءُ، ومن أمثالهم: الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ. أبو عبيد عن الأصمعي: من الرماح الأظمى غير مهموز وهو الأسمر، وقناة ظَمِيَاءٌ بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص، وَشَقَّةُ ظَمِيَاءٍ ليست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظماها. وقال الليث: الظَّمَى قلة دم اللثة ويعتريه الحُسْنُ ورجل أظمى وامرأة ظمياء. قال: وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء معترقة اللحم، ووجه ظمآن قليل اللحم، قال: والظمى بلا همز، دُبُولُ الشفة من العطش قلت: هو قلة لحمه ودمه، وليس من ذبول

العطش، ولكنه خلقة محمودة.
وقال أبو عمرو: ناقة ظمياء وإبل طُمئ إذا كان في لونها سواد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الأظمى الأسود والمرأة الظمياء السوداء الشفتين.

وظم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَظْمَةُ التُّهْمَةُ والومظة التُّرْمَانَةُ البرية.
انتهى والله أعلم.

ذر

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال:
يقال أصابنا مطر دَرَّ بقله، وَبَدَّرُ، إذا طلع وظهر، وذلك أنه يَدَّرُ من أدنى مطر، وإنما يَدَّرُ البقل من مطر قدر
وضح الكَفِّ، ولا يفرح البقل إلا من قدر الدَّرَاع.
وقال ابن بزرج دَرَّتْ الشمس تَدَّرُ دُرُوا وَدَرَّ البقل، وَدَرَّتْ الأرض التَّبَّتْ دَرًّا، وقال ابن الأعرابي دَرَّ الرجل يَدَّرُ
إذا شاب مُقَدَّمُ رأسه، قال: وَدَرَّ الشيء يَدَّرُهُ إذا بدده، وَدَرَّ يَدَّرُ إذا تجدد، وَذَرَّتْ الشمس تَدَّرُ إذا طلعت.
وقال الليث: الدَّرُّ الواحدة دَرَّةٌ وهو صغار النمل، والدَّرُّ مصدر دَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك
تَدَّرُهُ دَرَّ الملح المسحوق علبالطعام، والدَّرُّو ما يُدَرَّرُ في العين أو على الفرح من دواء يابس، والذريعة فتات
من قصب الطيب الذي يُجاء به من بلاد الهند، يُشبه قصب النَّسَّاب، والدَّرارة ما تنثر من الشيء الذي تَدَّرُهُ،
وَدَرَّتْ الشمس تَدَّرُ دُرُورا وهو أول طلوعها، وشروقها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر، وقال الله
جل وعز: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).
أجمع القراء على ترك الهمز في الدَّرَّةِ، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال يونس: أهل مكة يخالفون
غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية، والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي:
الدَّرَّةُ غير مهموز، قال وفيها قولان قال بعضهم: هي فعلية من الدَّرَ لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم
كالدَّر حين أشهدهم على أنفسهم: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)،
قال وقال بعض النحويين: أصلها دُرُورَةٌ على وزن فُعْلولة، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياءً،
فصارت دُرُوبَةً ثم أدغمت الواو في الياء فصارت دُرَّةً؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين.
وقال الليث دُرَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرَّةً، والأصل من السَّر وهو التَّكاح.
وقال أبو سعيد دَرِّي السيف فرنده.
يقال: ما أبين ذرئ سيفه، تُسب إلى الذر وأنشد:

وُخْرِجَ مِنْهُ صَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا طُولُ السَّرَى دَرِّي عَصَبٍ مُهَدِّدٍ

يقول: إن أَصَرَّ به شِدَّةُ الْيَوْمِ أخرج منه مصدقا وصبرا وتهلل وجهه كأنه دَرِّي
سيف.

رد

أبو عبيد عن الأهمعي: أخفُّ المطر وأضعفه: الطَّل ثم الرَّدَادُ.
قال: وأرض مُرَدٌّ عليها، ولا يقال مُرَدَّةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرَدٌّ عليها.
وقال الكسائي: أرض مُرَدَّةٌ ومطلولة.
وقال الليث: يوم مُرَدٌ والفعل أَرَدْتُ السِّمَاءَ فهي تُرَدُّ إِرْدَادًا، وقال غيره: أَرَدَّيْتُ العين بمائها،
وَأَرَدَّ السِّقَاءَ إِرْدَادًا إذا سال ما فيه، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالت، وكل سائل مُرِدٌّ.
انتهى والله تعالى أعلم.

ذل

أبو عبيد عن الكسائي: فرس دُلُول من الدُّلِّ ورجل دُلُول بَيْنُ الدَّلَّةِ والدُّلِّ.
وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين: (أَذْلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ).
قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله: أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ
بالمؤمنين، أعزة على الكافرين غِلَاطٌ شَدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ.

وقال الزجاج: معنى أذلة على المؤمنين أي جانبهم لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، ليس أنهم أذلاء
مُهانُونَ.

وقوله جل وعز: (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) أي جانبهم غليظ عاى الكافرين وقوله جل وعز:
(وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا).

وقال هذا كقوله: قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كلما أرادوا أن يقطفوها منها، ذُلَّتْ ذلك لهم فدنا منهم قُعوداً
كانوا أو مضطجعين أو قياماً.

قال الأزهري: وتذليلُ العُدُوقِ فِي الدُّنْيَا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تُغَطِّيها يعمدُ الآبر
إليها فيسحبها ويُسْرِها حتى يُدَلِّيها خارجة من بين ظهراي الجريد والسَّلاءِ فيسهل قِطَافُهَا
عند ينعها.

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وساق كَأُتُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ

قال: أراد ساقاً كأُتُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النَّحْلِ الْمَذَلِّ، قال: وإذا كان أيامَ الثَّمَرِ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بِالسَّقِيِّ،
فهو حينئذٍ سَقِيٌّ، قال: وذلك أَنَعُمٌ لِلنَّحْلِ، وأَجُودٌ لِلثَّمَرَةِ، رواه شمر عن الأصمعي.
قال وقال أبو عبيدة: السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلفَ له السَّقِيُّ، قال: وسألت ابن الأعرابي عن
المَذَلِّ فقال ذُلِّلَ طريق الماء إليه.
قال الأزهري: وقيل: أراد بالسَّقِيِّ العنقر وهو أصل البردي الرَّخِصِ الأَبْيَضِ وهو كأصل القصب.
وقال العجاج:

كَعُنُقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَكْسُورِ

عَلَى حَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورِ

وبقال: حائط ذليلٌ أي قصيرٌ وبيتٌ ذليلٌ قصير السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ، ورمح ذليلٌ قصير، ويجمع الذليل من
الناس أذلةً وذُلَّاناً ويجمع الذلول ذُلُلًا وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا) نعتٌ
للسبل، يقال: سبيل ذلولٌ وسبل ذُلٌّ، ويقال: إن الذَّلَّ من صفات النحل أي ذُلَّتْ لتخرج الشراب من
بطونها؛ ويقال: أجز الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتيسر وتسهل، واحدها ذَلٌّ ومنه
قول خنساء:

مُعَادَرِ النَّعْفِ أَذْلَالُهَا

لِتَجْرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى

أراد لتجر على أذلالها، وطريق مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً، وذَلَّتِ القوافي للشاعر إذا
تَسَهَّلَتْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلُّ الْخِسَّةُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّلَالُ أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ واحدها ذُلُّلٌ.

وقال ابن الأعرابي: واحد الذَّلَالِ ذُلُّلٌ، وقال أيضاً: واحدها ذِلْزِلَةٌ، وهي الذَّلَالَةُ أيضاً واحدها
ذُلُّنٌ.

وفي حديث زياد في خطبته: إذا رأيتمني أنْفِدُ قبلكم الأمر فأنفذوه على أذلاله أي على وجهه.
وقوله: (وَلَقَدْ تَصَرَّكُمُ اللَّهُ يَبْذَرُ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) جمع ذليل.

قلت: هذا جمع مطرِدٌ فِي الْمَضَاعِفِ وإذا كان قَعِيلٌ لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ عَلَى فُعْلَاءٍ، كقولك
كريم وكرماء، ولئيم ولؤماء، وإذا كان اسماً جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيزٌ وَأَقْفَرَةٌ
وَالذَّلَالُ جَمْعُ الذَّلِيلِ أَيْضاً وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (أَذْلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) أي جانبهم لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُردِ الْهَوَانُ؛ وقوله: أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ عليهم.

وقوله: (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ). وقرئ (الذَّل) فالذَّل ضد العزِّ والذَّل ضد الصُّعوبة.
وقوله: (ولم يكن له ولي من الذل) أي لم يتخذ ولياً يحالفه ويعاونه لِذُلِّه، وكانت العرب يُحالف بعضها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمنعة. فنفى ذلك عن نفسه جل وعز.
وفي حديث ابن الزبير: الذَّلُّ أبقى للأهل والمال، تأويله أن الرجل إذا أصابته خُطَّةٌ ضيم فليصبر لها فإن ذلك أبقى لأهله وماله فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يستأصل وبهلك.
ووجه آخر: أن الرجل إذا علت همَّته وسهت إلى طلب المعالي عودي وتوزع وقوتل، فربما أتى القتل على نفسه، وإن صَبَرَ على الذَّل وأطاع المُسَلِّط عليه حقن دمه وحَمَّى أهله وماله.

لد

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللدُّ: التَّوَمُّ.
وأنشد:

وَلَدٍ كَطَعْمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرْكُهُ بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم.
وقال ابن الأعرابي: اللذة واللذَّاة واللذوى كلة الأكل والشُّرب بنعمة وكفاية.
وقال الليث: اللذَّ واللذيد يجريان مجرى واحداً في النعت، يقال: شراب لذٌّ ولذيدٌ.
وقال الله عز وجل: (هِنَّ حَمْرٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ) أي لذيدة وقيل: لذة أي ذات لذة.
وقال ابن شميل: لَذْتُ الشيء أَلَذُّه إذا استلذذته وكذلك لَذْتُ بذلك الشيء وأنا أَلَذُّ به لَذَاذَةً ولَذْتُه سواء.
وأنشد ابن السكيت:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

ولذَّ الشيء يَلَذُّ إذا كان لَذِيذاً.
وقال رؤبة في لَذَّته أَلَذُّه:

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْعَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أي استلذَّ بها ويجمع اللذيد لذاذا المناوعة شبه المغازلة.
وفي حديث عائشة أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لذواها وبقي بلواها.
قال ابن الأعرابي: اللذوى واللذة واللذَّاة كلة الأكل والشرب بنعمة وكفاية، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امْتُنَحْن الناس به من العناد ولخلاف.

ذن

أبو عبيد عن الأحمر: الأَذَنُّ الذي يسيل مُنْخَرَاهُ، ويقال للذي يسيل منه الدَّيْنُ.
قال أبو عبيد: دَنْتُ أَذَنٌ دَنَّا.
قال الشماخ:

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

يصف عيرا وأنته.
وقال الليث: يقال دَنَّ أنفه يَذْنُ ذَنِناً إذا سال.
وقال الأصمعي: يقال هو يَذْنُ في مشيه ذَنِناً إذا كان يمشي مشية ضعيفةً.
وقال ابن الأحمر الباهلي:

وَدُونِ الْعَيْشِ تَهَوَّادًا دَنِيًّا

وَأَنَّ الْمَوْتَ أَذْنَى مِنْ خِيَالٍ

وَدَنَا ذُنُ الْقَمِيصِ أَسَافِلُهُ وَاحِدَهَا دُنْدُنٌ.
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: التَّذْنِينُ سِيلَانِ الدَّيْنِ.

شمر: امرأة دَنَاءٌ لَا يَنْقُطِعُ حَيْضُهَا.

أبو عبيد عن الكسائي: الذَّانِيْنُ وَاحِدَهَا دُوْنُونٌ: نَبْتُ، قَالَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَدَانُونُ، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِي:

الْحَمَصِيصَ الرَّطْبَ وَالذَّانِيْنَا

كُلَّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ: دُوْنُونٍ وَجَمَعَهُ ذَوَانِيْنٌ.
انتهى والله تعالى أعلم.

ذف

ثعلب عن ابن الأعرابي دَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَدَفَّ، وَيُقَالُ: خَذَ مَا دَفَّ لَكَ وَدَفَّ، وَمَا اسْتَدَفَّ، وَاسْتَدَفَّ، أَيِ خَذَ مَا تَيَسَّرَ لَكَ.

ويقال: رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وَخَفَافٌ ذَفَافٌ وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ ذُفَافَةً.

ويقال: دَفَقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ.

وقال أبو عبيد: الدَّفَافُ الْبَلَلُ.

وقال أبو ذؤيب:

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى دُفَافٍ لِوَارِدٍ

وقال الليث: ماء ذَفَافٌ، وَجَمَعَهُ ذُفُفٌ وَأَذَفَّةٌ، أَيِ قَلِيلٌ.

وقال أبو عمرو: يُقَالُ لِلسَّمِّ الْقَاتِلِ ذِفَافٌ لِأَنَّهُ يَجْهَزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ.

حدثنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يُقَالُ: ذَفَقَهُ بِالسِّيفِ، وَدَافَ لَهُ، وَذَاقَهُ إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: كَانَ مَعَ الشَّيْءِ مِنَ الدَّفَافِ.

وقال أبو عبيد: الدَّفَافُ هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي دَفَقَ إِذَا تَبَخَّرَ وَدَفَذَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وَهُوَ يَشُبُّ، وَيُقَالُ: ذَافٌ عَلَيْهِ

بِالتَّشْدِيدِ مُذَاقَةٌ إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ.

فذ

قال ابن هاني عن أبي مالك قال: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَدُّ وَلَا مَرِيْشًا، قَالَ: وَالْأَقْدُ الْقَدْحُ الَّذِي لَيْسَ

عَلَيْهِ رِيْشٌ، وَالْمَرِيْشُ الَّذِي قَدْ رِيْشَ.

قال: وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ هَذَا الْبَيِّنَةِ، قَالَ: وَالْقَدُّ الْفَرْدُ.

قال الأزهري وقد قال غيره: يُقَالُ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَدُّ وَلَا مَرِيْشًا بِالْقَافِ، وَالْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ

يُرْشَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ الْقَافِ.

وقال اللحياني: أَوَّلُ قَدَاحِ الْمَيْسَرِ الْفَذُّ، وَفِيهِ فَرِيضٌ وَاحِدٌ لَهُ غَنَمٌ نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ

عَرْمٌ نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ خَابَ فَلَمْ يُفَرْ، وَالثَّانِي الْتَوَّامُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ التَّاءِ.

وقال غيره: الْقَدُّ الْفَرْدُ، وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ فَادَةٌ فَذَّةٌ.

أبو عبيد: عَنْ الْأَحْمَرِ إِذَا وَلَدَتِ الشَّاةُ وَلَدًا وَاحِدًا مُفِدٌّ وَقَدْ أَفَدَّتْ إِفْذَاذًا، فَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَهِيَ

مُتَمِّمٌ.

وقال غيره: إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا فَهِيَ مِفْدَاذٌ.

وقال ابن السكيت لَا يُقَالُ: نَاقَةٌ مُفِدٌّ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا تُنْتَجُ إِلَّا وَاحِدًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَدَّ قَدُّ الرَّجُلِ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَشُبَّ خَاتِلًا

ذَب

يقال فلان يَذُبُّ عن حربه ذَبًا، أي يدفع عنهم، والذَّبُّ الطَرْدُ والمِذْيَةُ هنة تُسَوِّي هلب الفرس يَذُبُّ بها الذَّبَّان.

وقال الليث وغيره: ذَبَّتْ شفتاه تَذِبُ ذُبُوبًا إذا يبست.
أبو العباس عن ابن الأعرابي ذَبَّ الغدير يَذِبُ إذا جَفَّ في آخر الجِرِّ، وأنشد:

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَدْعُرُ مَنْ مَشَى إِذِ الرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيرُهَا

مدارين من الدَّرن؛ وهو الوسخ.

أبو عبيد عن أبي زيد: الذبابة بقية الشيء وكذلك قال الأصمعي، وقال ذو الرمة:

لَجَعْنَا قَرَجَعْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ

يقول: إنما يُدرك بقايا الحوائج من راجع فيها، والذبابة أيضا: البقية من مياه الآبار، والذباب الطاعون، والذباب الجنون وقد ذَبَّ الرجل إذا جُنَّ وأنشد شمر:

وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا سَمَاحُ وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا ذُبَابُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصاب فلانًا من فلان ذباب لاذع أي شر.
سلمة عن الفراء: أنه روى حديثًا عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه رأى رجلا طويل الشَّعر فقال ذُبَاب، أي هذا شَوْمٌ، قال ورجل ذُبَابِي مأخوذ من الذَّبَاب وهو الشَّوْمُ.

حدثنا السعدي قال حدثنا الرمادي قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي شعر طويل فقال: ذبابٌ فظننت إنه يعينني فرجعت فأخذت من شعري فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أعنك وهذا حسن.

وقال ابن هانئ ذَبَّ الرجل يَذِبُ ذَبًا إذا شَحَبَ لونه.

أبو زيد: ذباب السيف حَدُّ طرفه الذي بين شفرتيه؛ وما حوله من حَدِّيه طَبَّتَاه، والغير الناتئ في وسطه من باطن وظاهر؛ وله غراران لكل واحد منهما ما بين العير وبين إحدى الطبتين من ظاهر السيف وما قُبالة ذلك من باطن؛ وكل واحد من الغرارين من باطن السيف وظاهره.

وقال أبو عبيد: ذباب السيف: طرف حَدِّه الذي يخرق به وغراره حَدُّه الذي يضرب به وحسامه مثله. قال: وَحَدُّ كل شيء ذِبَابُهُ.

وقال ابن شميل: ذباب السيف طرفه الذي يخرق به وغراره حَدُّه الذي يضرب به.

وقال الله جل وعز في صفة المنافقين: مُدَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَقِّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ.

وقال الليث: الذَّبَبَةُ تَرْدُدُ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ فِي الْهَوَاءِ، وَالذَّبَابُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ أَوْ رَأْسٍ بَعِيرٍ لِلزينة.

والواحد ذُبْدُ وَالرَّجُلُ الْمُذَبَّدُ الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَوْ بَيْنَ رَجْلَيْنِ، لَا تُثَبِّتُ صَاحِبَتَهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَالذَّبَابُ ذَكَرُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَي يَتَرَدَّدُ.

وقال أبو عبيد: فِي أذُنِي الْفَرَسِ ذَبَابُهَا وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: ذباب العين إنسانها، ويقال للثور الوحشي ذَبُّ الرِّيَادِ، جَاءَ فِي شَعْرِ ابْنِ مَقْبَلٍ وَغَيْرِهِ.

وقال أبو سعيد: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَن رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرَوُّدُ مَعَهُ، وَإِنْ ثَبَّتَتْ جَعَلَتْ الرِّيَادَ رَعِيَهُ الْكَلَا،

وقال غيره يقال لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوْطِنُ مَرْعَى وَاحِدًا.

وقال أبو عمرو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ رَوَّارًا لِلنِّسَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتُ تَرْوُرُ عَنِّي وَتُنِّي دُونِي الْحَجْرُ
قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا حَوْلَسَ النَّظْرُ

وَسَمَّى مَزَاحِمَ الْعَقِيلِيِّ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ الْأَبَّ فَقَالَ:

يَلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَدَبَ كَأَنَّهُ بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ

أَرَادَ تَلْقَى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَدَبَ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ يَصِفُ عِيرًا:

وَشَقَّهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهُوَ بِهِ لَوْحَانِ مِنْ ظَلَمٍ ذَبُّ وَمِنْ عَصَبٍ

أراد بالطمأ الذَّبُّ اليابس؛ وأذَّبُ البعير: نابه، وقال الرازي:

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَّبُ

صَرِيفُ حُطَّافٍ يَقَعُو قَبَّ

وقال ابن السكيت: يقال جاءنا راكب مُدَبِّبٌ وهو العجل المنفرد وطمُءٌ مُدَبِّبٌ طَوِيلٌ يُسَارِ فيه إلى الماء مُتَّبِعٌ فَيُعَجِّلُ بالسَّيرِ وخمس مُدَبِّبٌ لا فتور فيه.

عمرو عن أبيه: ذبذب الرجل إذا مَتَعَ الجوار والأهل وحماهم، وذبذب أيضا إذا آذَى. وفي الحديث: "من وقى شرَّ ذبذبه وقبقة ذبذبه فرجُه، وقبقة بطنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَبَّ إذا منع، قال: والذَّبِيُّ الجِلْوَاؤُ، وواحد الذَّبَّانِ ذبابٌ بغير هاء، ولا يقال ذُبَاتُهُ والعدد أذِبَّةٌ، وقال زياد:

صَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِبَّةُ

بذ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "البذاذة من الإيمان". قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن يكون الرجل مُتَقَهَّلًا رَتَّ الهَيْئَةِ، يقال: منه رجل بَاذُّ الهَيْئَةِ، وفي هَيْئَتِهِ بذاذة وبَذَّةٌ، وبَذَّ.

وقال ابن الأعرابي: البَذُّ الرجل المتقهَّلُ الفقير، قال: والبَذَّادَةُ أن يكون يوما مُتَزَيِّنا ويوما شَعِثَا، ويقال: هو ترك مداومة الزينة.

عمرو عن أبيه، قال: البذبة: المتكشف. والعرب تقول: بَذَّ فلان فلانا يَبْذُهُ، إذا ما علاه وفاقه في حُسْنٍ أو عمل كائنا ما كان وبَذَّهُ غلبه.

ذم

قال الليث: تقول العرب: ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا وهو اللوم في الإساءة ومنه التَذَمُّمُ، فيقال: من التذمُّمِ قد قضيت مَذَمَّةً صاحبي، أي أحسنت ألا أذمُّ، والذَّمَامُ كلُّ خُرْمَةٍ تَلْزِمُكُ إذا صَبَّعَتْهَا: المَذَمَّةُ، ومن ذلك يُسَمَّى أهل الذمَّة، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم، والذَّمُّ المذموم: الذَّمِيم.

وفي حديث يونس أن الحوت قاءه، زَرِيًّا ذَمًّا، أي مذموما يشبه الهالك، ويقال: افعل كذا وكذا وخلاك ذَمًّا، أي خلاك لَوْمًا، قال: والذميم بئر أمثال بيض النمل تخرج على الأنف من حَرٍّ، وأنشد:

يَوْمَ الْهِيَاجِ كَمَا زَيْنِ التَّمَلِّ

وترى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ

والواحدة ذَمِيمَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيمُ وَالذَّنِينُ ما يسيل من الأنف، وأنشد:

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْيَعَامِيرِ

واليعامير: الجداء واحدها يعمور، وقُزْمُهَا صغارها.

قال شمر: بلغني عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء: سمعت أعرابيا يقول: لم أر كاليوم قط، يدخل عليهم مثل هذا الرُّطْبِ لَا يُذَمُّونَ أي لا يذممون ولا تأخذهم ذمامة حتى يُهْدُوا لجيرانهم.

وقال أبو نصر عن الأصمعي: الذَّامُّ وَالذَّامُّ جميعا العيبُ. وقال ابن الأعرابي: ذَمَّ ذَمًّا إذا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ، وَذَمَّ الرجل إذا هَجَى وَذَمَّ إذا نُقِصَ، قال: والذَّامُّ مشدد والذَّامُّ خفيف: العيب، قال: والذَّمَّةُ البئر القليلة الماء والجميع ذَمٌّ، والذمة العهد وجمعها ذَمَمٌ وَذِمَامٌ.

وفي الحديث فأتينا على بئر ذَمَّةٍ. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الذَّمَّةُ: القليلة الماء، يقال: بئر ذَمَّةٌ وجمعها ذِمَامٌ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارث عيونها من شدة السير والكلال فقال:

ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

وفي الحديث: أن الحجاج سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يُذهب عنه مَذَمَّةُ الرَّضَاعِ، فقال عُرَّةٌ، عَيْدٌ أو أُمَةٌ.

قال القتيبي: أراد بمَذَمَّةِ الرضاع ذِمَامَ المُرْضِعةِ برضاعها. وقال ابن السكيت قال يونس يقال: أخذتني منه مَذَمَّةٌ ومَذَمَّةٌ، ويقال: أَذْهَبَ عَنْكَ مَذَمَّةُ الرضاع، ومَذَمَةُ الرضاع بشيء تُعْطِيهِ الطَّيْرُ، وهو الذِّمَامُ الذي لزمك لها بإرضاعها ولدك. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا كان كَلًّا على الناس: إنه لذو مَذَمَّةٍ، وإنه لطويل المذمة، فأما الذِّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ.

ويقال: أَذْهَبَ عَنْكَ مَذَمَّتُهُمْ بِشَيْءٍ، أي أعطاهم شيئاً، فإن لهم ذمامان قال: ومذمتهم لغة. ابن الأنباري: رجل ذِمِّيٌّ له عهد، والذِّمَّةُ العهد منسوب إلى الذِّمَّةِ. وقال أبو عبيدة: الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ مِمَّنْ لا عهد له، والذِّمَّةُ العهد منسوب إلى الذِّمَّةِ. وفي الحديث: "ويسعى بذِمَّتِهِمْ أدناهم".

قال أبو عبيد: الذِّمَّةُ الأمانُ هاهنا، يقول: إذا أعطى الرجل العدوَّ أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن يُخْفِرُوهُ، كما أجاز عمر أمان على أهل العسكر. ومنه قول سلمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة فالذِّمَّةُ مع الأمان ولهذا سُمِّيَ المعاهدُ ذِمِّياً، لأنه أعطى الأمان على ذِمَّةِ الجزية التي تؤخذ منه.

وقوله جل وعز: (إِلَّا وَلاَ ذِمَّةً)، أي ولا أماناً. ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: (إِلَّا وَلاَ ذِمَّةً)، قال: الذمة العهد والإل الحلف. قال أبو عبيدة: الذِّمَّةُ: ما يُتَذَمَّمُ منه.

وقال ابن عرفة: الذمة: الضمان، يقال: هو في ذمتي: أي في ضماني وبه سمي أهل الذمة لأنهم في ضمان المسلمين. يقال له: عليَّ ذِمَامٌ، وذِمَّةٌ، ومَذَمَّةٌ ومَذَمَّةٌ، وهي الذِّمَّةُ، وأنشد:

كما ناشد الذم الكفيل المعاهد

شمر قال ابن شميل: أخذتني منه ذِمَامٌ ومَذَمَّةٌ، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمَامٌ، أي حِشْمَةٌ أي حقٌّ، والمَذَمَّةُ: الملامةُ والذِّمَامَةُ الحقُّ. وقال ذو الرمة:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَّا اللَّهُ عِنْدَهَا بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْصِي ذِمَامَهُ صَاحِبِ

قال ذِمَامَةٌ حُرْمَةٌ وحقٌّ، وفلان له ذِمَّةٌ أي حقٌّ. ويقال: أَدَمَّتْ رُكَابَ القومِ إذماما إذا تأخرت عن الإبل ولم تلحق بها فهي مُذَمَّةٌ. وفي الحديث: أرى عبد المطلب في منامه احفر زمزم، لا تُزِفُ ولا تُدَمُّ. قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أحدها لا تُعَابُ من قولك دَمَمْتَهُ إذا عبتَه. والثاني لا تُلْغِي مَذَمُومَةً، يقال: أَدَمَمْتُهُ إذا وجدته مَذْمُوماً. والثالث لا يُجَدُّ ماؤها ناقصاً من قولك بئرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء.

مذ

ثعلب عن ابن الأعرابي دَمَمَ الرجل إذا قَلَلَ عَطِيَّتُهُ ومذمذ إذا كذب، قال: والمَذِيدُ والمَذِيدُ الكَذَابُ.

وقال أبو زيد: رجل مَذْمُوزِيٌّ، وهو الطَّرِيفُ المختال وهو المذماد. وقال اللحياني قال أبو طيبة: رجل مذمادٌ وطواط إذا كان صَيَّاحاً وكذلك برباض فجفاج بجباج عَجَّاجٌ.

ابن بزرج يقال: ما رأيته مذ عام الأول وقاله قطري.
وقال العوام: مذ عام أول.
وقال أبو هلال مُذُ عاماً أول.
وقال الآخر مُذُ عامُ أول ومذ عامُ الأول.
وقال نجاد: مذ عامُ أول وكذلك، قال حبناء.
وقال غيره: كم أَرَه مُذُ يومان، ولم أَرَه منذ يومين ترفع بِمُذُ وتخفص بمنذ، وقد أشبعته في باب منذ.

ردل

قل الليث: الرَّذْلُ الدُّوْنُ من الناس في منظره وحالاته، ورجل رَذُلٌ الثياب والنعل، رَذُلَ يَرْذُلُ رذالة وهم الرَذُلون والأردال.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ)، قال: قوم نوح لنوح: اتَّبِعْكَ لَأَرَادَلْنَا، قال: نسبوهم إلى الحياكة، قال: والصَّنَاعَاتُ لَا تَصُفُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ.
وقال الليث رُذَالُهُ كُلُّ شَيْءٍ أَرَدَوْهُ، وَثَوْبٌ رَذُلٌ وَسَخٌ، وَثَوْبٌ رَذِيلٌ رَدِيءٌ، ويقال: أَرَذَلَ فُلَانٌ دراهمي أي فَسَّلَهَا، وَأَرْزَلَ غَنَمِي، وَأَرْذَلَ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ. وقوله عز وجل: (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمْرِ)، قيل هو الذي يَخْرَفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا، وَيَبْتَغِيْهُ بِقَوْلِهِ: (لَكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) وَيُجْمَعُ الرَّذْلُ أَرَذَالًا.

نذر

قال الليث: النَّذْرُ ما يَنْذُرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعَمَدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَّاتِ تَذْرًا، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ: الْأَرْشَ.
وقال شمر قال أبو نهشل: النَّذُورُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صَغَارَهَا وَكِبَارَهَا وَهِيَ مُعَاقِلُ الْجِرَاحِ. يقال: لِي قَبْلَ فُلَانٍ تَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ.
قل شمر وقال أبو سعيد الضربير: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ، لِأَنَّهُ يُذَرُّ فِيهِ أَيْ أُوجِبَ، مِنْ قَوْلِكَ: نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيْ أُوجِبْتُ.
وقال الله جل وعز: (جَاءَكُمْ النَّذِيرُ) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كما قال: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا).
وقال بعضهم: النَّذِيرُ هَاهُنَا الشَّيْبُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ.
قال الأزهري: وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ تَذَرٌ، إِلَّا أَنَّ فَعْلَهُ الثَّلَاثِي مُمَاتٌ. ومثله السَّمِيعُ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمَبْدِعِ.
عن ابن عباس قال: لَمَّا أُنْزِلَ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ الصَّفَا فَصَعَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى: يَا صَبَاحَاهُ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي فُلَانٍ: لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمُونِيظَ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. فقال أبو لهب تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ أَمَا أَذْنَمُونَا إِلَّا لِهَذَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (يَبْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ تَامِخْزُومِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيظٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَضَا فِي الْمَنْطَاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ الْمَوْضُحَةِ. رواه عنه محمد بن نصر الفراء.

وقوله جل وعز: (كَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ)، معناه: كيف كان إنذاري؛ والنذير اسم من الإنذار.
وقوله جل وعز: (كَذَّبْتَ تَمُودَ بِالْإِنذارِ).
قال الزجاج: النذر جمع نذير، قال: وقوله جل وعز: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) وقرئت عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، قال:
معناها المصدر قال: وانتصابهما على المفعول له، المعنى فالملقى ذكر الإعداء أو الإنذار،
ويقال: أنذرتك إنذاراً ونُذْراً، والنذر جمع النذير وهو الاسم من الإنذار.
يقال: أنذرت القوم مسير عدوهم إليهم فَنَذَرُوا أي أعلمتهم ذلك فَنَذَرُوا أي علموا فَنَحَرَزُوا،
والنادر أن يُنذَر القوم بعضهم بعضاً، شراً مخوفاً.
قال النابغة يذكر حية:

تُطَلِّفُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

تَنَذِرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

قال الليث: النذير اسم للولد يجعل خادماً للكنيسة، أو للمُتَعَبِّد من ذكر أو أنثى، وجمعها النذائر.
قال الله جل وعز: (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا).
قالته امرأة عمران أم مريم، نذرت أي أوجبت.
وقال غيره: نذيرة الجيش طليعتهم الذي يُنذِرهم أمر عدوهم أي يعلمهم.
ومن أمثال العرب: قد أعذر من أنذر، أي من أعلمك أن يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله، ثم أتيت
المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكف به لائمة الناس عنه، ومُنَازِرُ اسم قرية ومحمد بن منازِر الشاعر.
ومحمد بن منازِر بفتح الميم، والمناذرة هم بنو المُنذِر مثل المهالبة.
ومن أمثال العرب في الإنذار: أنا النذيرُ العريانُ.
أخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى العارة قد فجئتهم
وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه، وأشار بهم ليُعلم أن قد فجئتهم العارة ثم صار مثلاً لكل شيء يُخَافُ مُفَاجَأَتَهُ.
ومنه قول خُفَافٍ يصف فرساً:

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيْبُ

تَمِلُ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر البهراني الهراي
فيه طول.
وقال ابن عرفة: (يُنذَرُ قَوْمًا) الإنذار الإعلام بالشيء الذي يُحذر منه، وكل مُنذِر مُعلم وليس
كل معلم مُنذراً، ومنه قوله: (أُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أي حذرهم، أنذرتهم فنذراي علم والاسم من
الإنذار النذير لقوله: (إنما تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ) تأويله إنما ينفع إنذارك الذين
يخشون ربهم الغيب.
أو نذرتهم من نذر أي أوجبتهم على أنفسهم شيئاً من التطوع، يقال تَذَرْتُ أَنْذِرَ وَأُنذِرُ.
قال ابن عرفة: فلو قال قائل: علي أن أتصدق بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال علي أن سقى الله
مرضتي، أو رد علي غائبي صدقة دينار، كان ناذراً، فالنذر ما كان وعداً على شرط وكل ناذر
واعد وليس كل واعد ناذراً.

ذرف

قال الليث: الذرف صبُّ الدمع، يقال ذَرَفَتْ عينه دمعها ذَرْفًا وَذَرْقَانًا، وقد يوصف به الدمع نفسه، يقال:
ذَرَفَ الدمع يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْقَانًا وأنشد:

عَيْنِي جُودِي بِالْذُّمُوعِ الدَّوَارِفِ

قال وذَرَفَتْ دموعي تَذْرِفًا وَتَذْرِفًا وَتَذْرِفَةً، وَمَذَارِفُ العين مَذَامِعُهَا.
وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذَرَفْتُ على الستين.
أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرَفْتُ على الخمسين، وَذَمَّمْتُ عليها أي زدْتُ عليها، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال:
وذَرَفْتُه الموت أي أشرفته به عليه وأنشد:

لَا ذَرْقَكَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلَيْهِمَا

ذفر

قال ابن السكيت: الذَّقَرُ كل ريح ذكَّية من طيب أو تنن، يقال فِسْكُ أَذَقَرُ أي ذكيُّ الريح، ويقال للصَّنان: ذَقَرُ وهذا رجل ذَفِرُ أي له صُنَانٌ، وَحُبْتُ رِيحَ وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرِي
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

يصف كتيبة ذات دروع ذَفِرَتْ رَوَائِحُ صَدَائِهَا وَقَالَ آخَرُ:

وَمُؤُولَقِي أَنْصَجَتْ كَيْتَهُ رَأْسِهِ
وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبْلَارَعَتْ الْعِشْبَ وَأَزَاهِيرَهُ فَلَمَّا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتُ جُلُودَهَا فَفَاحَتْ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَلَّكَ الرَّائِحَةُ فَأَرَاةَ الْإِبِلِ فَقَالَ الرَّاعِي:

لَهَا فَأَرَاةٌ ذَفَرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَّ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ قَاتِنُهُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُدَامِي
تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ حَنِينًا
أَي ذَكِيُّ رِيحِ الْخَزَامِي طَيِّبُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ: الذَّفَرِيُّ مِنَ الذَّقَرِ؟
قَالَ: نَعَمْ وَالذَّفَرَاءُ عَشْبَةٌ خَبِيثَةٌ الرِّيحُ لَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّفَرِيُّ مِنَ الْقَفَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَهُمَا ذَفَرِيَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَذْفِرُ فَيَصْرِفُهَا، يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى
الذَّفَارِي.

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُمَا الذَّفَرِيَانِ وَالْمَقْدَانِ، وَهُمَا أَصُولُ الْأَذْنَيْنِ، وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ.
قَالَ شَمْرٌ: الذَّفَرِيُّ: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنِ يَمِينِ النَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا.
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّفَرَاءُ نَبْتَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ وَالذَّفَرَاءُ نَبْتَةٌ مَيْتَةٌ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَعِيرٌ ذَفَرٌ وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ الذَّفَرِيُّ.
وَقَالَ اللَّيْثُ الذَّفَرَةُ النَّاقَةُ النَجِيَّةُ الْغَلِيظَةُ الرَّقِيَّةُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الذَّفَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ.

ذبر

أَبُو عُبَيْدٍ ذَبَّرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرَهُ وَذَبَرْتَهُ أَذْبَرَهُ كَتَبْتُهُ.
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ
خَمْسَةٌ أَصْنَافٍ: مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ أَيُّ لِسَانٍ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ.
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ ضَعَفَهُ مِنْ قَوْلِكَ ذَبَّرْتَ الْكِتَابَ أَيُّ قَرَأْتَهُ قَالَ وَذَبَرْتَهُ أَيُّ كَتَبْتَهُ
فَفَرَّقَ بَيْنَ ذَبْرٍ وَذَبَرٍ، ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّبَارُ الْمُتَقَنَّ لِلْعِلْمِ، يُقَالُ ذَبَرَهُ يَذْبِرُهُ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ كَانَ
مَعَادَ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ يَتَقَنُّ ذَبْرًا وَذَبَارَةً يُقَالُ: مَا أَرْضَنَ ذَبَارَتَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الذَّبَارُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارٍ:

أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفَاءً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ التَّوَاطِقِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَبَّرَ أَيُّ أَتَقَنَ وَذَبَّرَ غَضَبٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّبْرُ بَلَاغَةُ أَهْلِ هَذِيلٍ كُلِّ قِرَاءَةٍ خَفِيَّةٍ، قَالَ وَبَعْضُ
يَقُولُ زَبَرَ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ: الزَّبُورُ الْفَقْهُ بِالشَّيْءِ وَالْعِلْمِ.
قَالَ صَخْرُ الْعَبْدِيِّ:

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَّرَ لِمَقْتَرِي
يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَسَدُوا

ذَبْرٌ بَيْنٌ، يُقَالُ ذَبَّرَ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ، أَلْبَهُمْ مِنْ كُلِّ هَوَاةٍ مَعَهُمْ يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ أَلْبُ
وَاحِدٌ حَشْدُوهُ جَمْعُوهُ.

ذرب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوال إبل فيها شفاء من الذَّربِ، أبو عبيد عن أبي زيد
ذَرَبْتُ معدته تَذَرِبُ ذَرَبًا فهي ذَرِبَةٌ إذا فسدت، وفي حديث آخر: إنَّ أعشى بني مازن قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:

إليك أشكو ذَرِبَةَ من الذَّرْبِ
فَحَلَقْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ
وتركتني وَسْطِ عَيْصِ ذِي أَشْبِ

يا سيدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبِ
حَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
أَخْلَقْتُ العَهْدَ وَبَطْتُ بِالدَّزَبِ

قال عمر: الذَّرِبَةُ: الداهية أراد بالذَّرِبَةِ امرأته، كنى بها عن فسادها وخيانتها في فرجها وجمعها ذَرِبٌ وأصله من
ذَرَبَ المعدة وهو فسادها.

وقال شمر: امرأة ذربة طويلة اللسان فاحشة.
وقال أبو زيد: يقال للذَّبة ذَرِبٌ وتجمع ذَرِبٌ، ويقال للمرأة السليطة اللسان ذَرِبَةٌ وَذَرِبَةٌ، وَذَرِبُ اللسان جَدَّتْهُ.
وقال أبو عبيد: ذَرِبْتُ الحديدَ أَذَرِبُهَا ذَرَبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أهدتها.
وقال الليث: الذَّرِبُ الحادث من كل شيء، لسان ذرب ومذروبٌ، وسنان ذرب ومذروبٌ، وفعله ذرب يذرب ذَرَبًا
وَذَرَابَةً. وقوم ذُرْبٌ قال: وَذَرِبُ السيف أن يُنْقَع في السم فإذا أنعم سقيه، أخرج فشُجِدَ.
ويجوز ذَرِبَتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة:

وَخَرِقِي مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا مِنْ السَّيْفِ قَدْ آخِثَ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر: ليس بفاحش.

وفي حديث حذيفة قال: حدثنا ابن هاجك، قال حمزة عن عبد الرزاق، يقال: أخبرنا الثوري عن
أبي إسحاق عن عبيد ابن مغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت ذَرِبُ اللسان على أهلي
فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار فقال رسول الله: فأين أنت من
الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة. قال فذكرته لأبي بردة فقال: وأنوب إليه، قال
أبو بكر في قولهم ذَبَ اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال: يا رسول الله إني رجل ذرب
اللسان.

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب ودم.
يقال: قد ذَرَبَ لسان الرجل يذَرِبُ إذا قَسَدَ، ومن هذا ذَبَّتْ معدته فسدت وأنشد:

أَلَمْ أَكُ بَادِلًا وَدِّي وَنَضْرِي وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ دَرَبِي وَلُعْبِي

قال: واللَّعْبُ التَّزْيِيء من الكلام وأنشد:

وعرفت ما فيكم مِنَ الْأَذْرَابِ

معناه من الفساد، قال وهو قول الأصمعي.

قال غيرهما: الذَّرِبُ اللسان الحادث اللسان، وهو يرجع إلى معنى الفساد.

إني رجل ذَرِبُ اللسان وعامة ذلك على أهلي، قال: فاستغفر الله.

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حيدة: الذَّرِبُ اللسان الشَّتْمُ الفاحش.

وقال ابن شميل: الذَّرِبُ اللسان الفاحشُ الشَّتْمُ البذيء الذي لا يبالي ما قال.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّذْرِيبُ حمل المرأة الصغير حتى يقضي حاجته، ويقال: القى بينهم الذَّرِبُ وهو

الاختلافُ والشرُّ ورماهم بالذرين مثله.

وقال أبو عبيد: الذَّرِبَتَا على مثال فعليا الداهية.

وقال الكميت:

وبالذَّرِبَتَا مُرْدُ فَهْرٍ وَشَبِيهَا

رَمَانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وقال غيره: الذَّرِبَتَا هو الشر والاختلاف.

بذر

قال الليث: البَذْرُ ما عزل للزرع وللزراعة من الحبوب كلها، والجميع البُذُورُ، والبَذْرُ أيضا مصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك تَزَرْتُ الحَبَّ، ويقال للنسل أيضا: البَذْرُ، يقال: إن هؤلاء لبَذْرُ سوءٍ.
قال: والبذير من الناس الذي لا يستطيع أن يُمسك سرَّ نفسه.
يقال: رجل بذيرٌ وبذُورٌ، وقوم بُذُرٌ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً.
وفي الحديث: ليسوا بالمساييح البُذُرِ، والتبذير إفساد المال وإنفاقه في السَّرَفِ؛ قال الله جل وعز: (ولا تُبذِرْ تبذيرا).
وقيل: التبذير إنفاق المال في المعاصي، وقيل: هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا يُبقي منه ما يقتاته؛ واعتباره بقوله عز وجل: (ولا تُبْسِطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا).
ويقال طعام كثير البَذَارَةِ أي كثير التَّرَلِّ وهو طعام يَذُرُ أي تَرَلُّ وقال الشاعر:

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى جَدَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُدَارَةٌ

عمرو عن أبيه: البذرة والتبذير والنبرة بالنون والباء تفرق المال في غير حقه.
وقال الأصمعي: تَبَذَّرَ الماء إذا تَغَيَّرَ واصفَرَّ وأنشد لابن مُقْبِلٍ:

قَلْبًا مُبَلِّغَةً جَوَائِرَ عَرَشِهَا تَنْفِي الدَّلَاءَ بَآجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قال: المتبذر المتغير الأصفر؛ وَبَذَّرَ اسم ماء بعينه، ومثله خضم وعَثَرُ، وَيَقْمُ شجرة، وليس لها نظائر.

رَبَدَ

قال الليث: الرَّبْدُ خفة القوائم في المشي، وخفة الأصابع في العمل تقول: إنه لَرَبْدٌ.
أبو عبيد عن الفراء: الرَّبْدُ العهون التي تُعَلَّقُ في أعناق الإبل واحداً رَبْدَةً.
وثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّبْدَةُ والوفية صوف يُطلى به الجربى.
قال: والرَّبْدَةُ والتَّمْلَةُ والوفية صمام القارورة.
أبو عبدة عن الكسائي يقال: للخرقة التي تُهَنَّا بها الجربى الرَّبْدَةُ.
قال الليث الرَّبْدَةُ التي تُلقى الحائض.

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي عن الرَّبْدَةِ اسم القرية؟ فقال: الرَّبْدَةُ السَّدَّةُ والشر الذي يقع بين القوم، يقال: كنا في رَبْدَةٍ ما تجلت عَنَّا.
وقل ابن السكيت: الرَّبَادِيَةُ الشرُّ الذي يقع بين القوم وأنشد لزياد الطماحي قال:

وكانت بين آل أبي زياد رَبَادِيَةً وَأَطْفَاهَا زِيَادُ

أبو سعيد لِنَّةٍ رَبْدَةٌ قَلِيلَةُ اللحم وأنشد قول الأعشى:

تَحَلُّهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمَهُ عَلَى رَبَدَاتِ النَّيِّ خُمُسٌ لِنَاتُهَا

قال التي اللحم، وقال الأزهري: ورواه لنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: على ربدات التي من الرَبْدَةِ، وهي السواد، قال ابن الأنباري: النَّيِّ: الشحم من نوف الناقة إذا سمنت.
قال: والنبيء بكسر النون والهمز: اللحم الذي لم ينضج وهذا هو الصحيح.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّبْدُ العهون تُعَلَّقُ على الناقة، وفرس رَبْدٌ أي سريع، وأربد الرجل إذا اتَّخَذَ السياط الرَّبْدِيَّةَ وهي معروفة.
وقال ابن شميل: سوط ذو رُبْدٍ، وهي سيور عند مُقَدِّم جلد السوط.
وقال ابن الأعرابي أذَرَبَ الرجل إذا قَصَّحَ لسانه بعد حصر ولحن، وأذَرَبَ الرجل إذا فسد عليه عيشة.

رَذِمَ

قال الليث: قصعة رَذُومٌ وهي التي قد امتلأت حتى إن جوانبها لتندى وتَصَبَّبُ والفعل رَذِمْتُ تَرَذُمُ، وقلما يستعمل إلا يفعل مجاوز نحو أَرَذِمْتُ.

قال أبو الهيثم: الرَّذُومُ القَطُورُ من الدَّسَمِ وقد رَدَمَ يَرْدُمُ إذا سال.
وأنشد:

وعَاذِلِي هَبَّتْ بَلِيلُ تُلُومِنِي

وفي يدها كِسْرُ أَبَجٍّ رَذُومٌ

قال: والأبَجُّ العظيم الممتلئ من المَخِّ.

قال: والجفنة إذا مُلئت شحماً ولحماً فهي جفنة رَذُومٌ، وجفانُ رَذُومٌ، قال ويقال صار بعد الخُرِّ والوشى في رَذَمٍ وهي الخُلُقَانُ الدال غير معجمة.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّذُمُ الجفان المَلَاي والرَّذُمُ الأعضاء الممخة.
وأنشد غيره:

لا يملأ الدَّلُو صُبَابُثُ الوَدَمِ

الاسِجَالُ رَذَمٌ على رَذَمٍ

قال الليث: الرَّذَمُ ههنا الامتلاء، والرَّذَمُ الاسم والرَّذُمُ المصدر.

مرذ

أبو عبيد عن الأصمعي: مرث فلانُ الخبز في الماء، ومردة إذا مائه، رواه لنا الإيادي مرذه بالذال مع الثاء وغيره يقول: مرده بالذال: ويروى بنت النابغة:

فلما أبي أن يَنْقُصَ القودُ لحمه

نَرَعْنَا المَزيدَ والمَديدَ لِيَضْمُرَا

ويقال: امرؤُ الثَّرِيدِ فَتَعَثَّهُ ثم تَصُبُّ عليه البَنُ ثم تَمِيتُهُ وتحسَاه.

ذمر

أبو عبيد عن الفراء: رجل دَمِرٌ وذَمِرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ: وهو المُنْكَرُ الشديد.
قال غيره: الدَّمَرُ اللُّومُ والحَصُّ معاً، والقائد يَذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا، ليكون أجَدَّ لهم في القتال، والتَّدَمَّرُ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكايه العِدُو، فهو يَتَدَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها، لكي يجَدَّ في الأمر، والقوم يتذامرون في الحرب أي يحصُّ بعضهم بعضاً على الجد في القتال، ومنه قول عنتره:

يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُدَمَّمٍ

والدَّمَارُ، ذمار الرجل، وهو كل شيء يلزمه حمايته، والدفع عنه وإن ضيعة لزمة اللوم.

أبو عبيد عن الفراء: الذمر الرجلُ الشجاع من قوم أذمار.
وقال أبو عمرو: الذمار الحوم والأهل، والذمار الحوزة والذمار الحشم، والذمار الأرب، ويوضع التذمر موضع الحفيظة للذمار، إذا استبج.

وقال ابن مسعود: انتهيت يوم يدر إلى أبي جهل، وهو صريعٌ فوضعت رجلى على مذمَّره فقال لي: يا روبيعي الغنم لقد ارتقيت مرتقىً صعباً، قال: فاحتزرتُ رأسه.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المُذَمَّرُ هو الكاهل والعنقي وما حوله إلى الذفري، ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى مُذَمَّرٌ لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه.
قال الكميت:

وقال المُذَمَّرُ لِلنَّاتِجِينَ

مَتَى دَمَّرَتْ قَبْلَى الأَرْجُلِ

يقول: إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل.
وقال ذو الرمة:

حَرَاجِيحُ قَوْدٍ دُمِّرَتْ فِي نَتَاجِهَا

بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَهَا.

مذر

قال الليث مَذَرْتُ البيضة مَذَرًا إذا عَزَقَلْتُ وقد أَمَذَرْتُ الدَّجاجة.
وقال أبو عمرو: إذا مَذَرْتُ البيضة فهي التَّعْطَةُ.
وقال الليث: التَّمَذُّرُ خَبَثُ النَّفْسِ.
وأنشد:

فَتَمَذَرْتُ نَفْسِي لَذَاكَ وَلَمْ أَرْزُ مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْلُ
وقال شمر: قال شيخ من بني ضَبَّة الممذَقُّ من اللبن الذي يَمَسُّهُ الماءَ فَيَتَمَذَّرُ.
قال: فكيف يَتَمَذَّرُ؟ قال: يَمْدَرُهُ الماءُ فَيَتَفَرَّقُ.
قال: وَيَتَمَذَّرُ: يَتَفَرَّقُ، ومنه قولهم: تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ.

ندل

قال الليث: النَّذِيلُ والنَّذْلُ من الرجال الذي تَزْدْرِيه في خلقته وعقله، وهم الأَنْذَالُ وقد تَذَّلَ نَذَالَةً.

فلذ

في الحديث: وتُلْقَى الأرضُ أَفْلَازَ كبدها.
قال الأصمعي: الأفلَاز جمع الفلذة، وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً، وضرب أفلَاز الكبد مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض، وقد تجمع الفِلْذَةُ فلْذًا، ومنه قيل للأعشى:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

ويقال: قَلَذْتُ تَفْلِيزًا إذا قَطَعْتَهُ؛ وفلذت له فلْذَةٌ من المال أي قَطَعْتَ وافتلذت له فلْذَةٌ من المال أي اقْتَطَعْتَهُ قال ابن السكيت: الفِلْذُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ، وهو قطعة من كبده، يقال فلْذَةٌ واحدة يجمع فلْذًا وأفْلَازًا وهي القطع المقطوعة.
وقوله: تُلْقَى الأرضُ أَفْلَازَ أكبادها. وفي بعض الحديث: وتَقِيءُ الأرضُ أَفْلَازَ كبدها، أي تَخْرُجُ الكنوز المدفونة فيها، وهو مثل قوله تعالى: (وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا).
وسمِّي ما في الأرض كبدًا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير، وقِيءَ الأرضُ إِخْرَاجَهَا إِثْقَالَهَا، وَخَصَّ الكبدَ لأنه من أطايب الجذور، وَاقْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتلاذًا إذا اقْتَطَعْتَهُ.
وأما الفولاذ من الحديد فهو معرَّبٌ وهو مصاص الحديد المُنْقَى خبثه، وكذلك الفالوذ الذي يؤكل يُسَوَّى من لبِّ الحنطة وهو مُعَرَّبٌ أيضًا.

ذلف

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلْفُ استواء قصبة الأنف في غير نتوءٍ، وقصرٌ في الأرنبة، قال: وأما الفطس فهو لصوق القصبة بالوجه مع ضخم الأرنبة.
وقال أبو النجم:

لَلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ وَأَحَبُّ بَعْضِ مَلَاةِ الذَّلْفَاءِ

ذبل

يقال ذبل الغصن يذبل ذبولاً فهو ذابل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذُّبْلُ ظهر السُّلْحَفَةِ البحرية يجعل منه الأمشاط.
وقال غيره: يُسَوِّي منه المسك أيضاً: قال جرير يصف امرأة راعية:

تَرَى الْعَيْسَ الْخَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعَهَا **لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ**

وقال ابن شميل: الذُّبْلُ القرون يسوِّي منه المسك.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذبل ذابلٌ وهو الهوان والخزى.
وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد: ذبلٌ بالذال، وغيره يقول: ذبلٌ ذابلٌ بالذال.
وقال ابن الأعرابي يقول: ذبلٌ ذبلٌ أي ثكلٌ ثاكلٌ، ومنه سميت المرأة ذبلَةً، قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذُبِيلَةً، أي هلكوا.
قال الأزهري: وروى أبو عمرو عن أبي العباس قال: الذُّبَالُ الثَّقَابَاتُ وكذلك الذُّبَالُ بالذال والثَّقَابَاتُ قروح تخرج بالجنب فتنقب إلى الجوف. قال ودَبَلْتُهُ ذُبُولٌ ودَبَلْتُهُ ذُبُولٌ، قال: والذُّبْلُ الثَّكَلُ.
قال الأزهري: فهما لغتان؛ وبذبل اسم جبل يعينه، ويقال ذبل فوه يذبل ذبولاً، وذَبَّ ذُبُوبًا إذا جَفَّ وبسَّ ريقه.
ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السُّرَّاجُ ذُبَالَةً وَذُبَالَةً وجمعه ذُبَالٌ وَذُبَالٌ.
قال امرؤ القيس:

كِمِصْبَاحٍ رَبَّتِ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

وهو الذُّبَالُ الَّذِي يُضَعُّ فِي مَشْكَاةِ الرُّجَاجَةِ الَّتِي تُسْرَجُ بِهَا.

بذل

قال الليث: البَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ، وكلٌّ من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذلٌ، والبَذْلَةُ من الثِّيَابِ ما يُلبَسُ فلا يُصَانُ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ إذا كان يلي العمل بنفسه، يقال: تَبَذَّلَ في عمل كذا، وقد ابتذل نفسه فيما تولاه من عمله، ورجلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إذا كثر بَذْلُهُ للمال، وفلان صدق المبتذل، إذا وُجِدَ ضُلْبًا عند ابتذاله نفسه، ومِبْذَلُ الرجل ميدعته، ومِعْوَزُهُ الثوب الذي يبتذله ويلبسه.
ويقال: استبذلتُ فلاناً شيئاً إذا سألته أن يبذله لك فبذله، وفرس ذو صونٍ ةابتذال، إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقت الحاجة إليه، وعدو دونه قد ابتذله.

ذمل

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّمِيلُ: اللَّيْنُ من السير وقد دَمَلَتْ الناقة تَذْمِلُ ذَمِيلًا
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيلَةُ المعيبة وجمع الذاملة من النوق الذَوَامِلُ.
وقال أبو طالب:

تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَوَامِلُ

لذم

قال الليث: اللَّذِمُ المولع بالشيء، وقال: لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وأنشد:

تَبَّتِ اللَّقَاءُ فِي الْحُرُوبِ مِلْدَمًا

أبو عبيد: عن أبي زيد: لَذِمْتُ بِهِ لَدَمًا، وضريثٌ به صَرَّيْتُ إذا لهجتَ به، وألزمت فلاناً بفلان إلزاماً إذا ألَهَجْتَهُ به، وقال غيره: أَلِذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أي أدمها له، وَاللَّرَمَةُ اللزيم للشيء لا يفارقه.

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب جَذَمَةٌ لُذَمَةٌ تسبق الجمع بالأكمة، وقوله لزمة أي لازمة للعدو وحُذَمَةٌ إذا عدت أسرعت.

مذل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المِذَالُ من التَّفَاق وروى المِذَاء بالمِذَّ.
قال أبو عبيد: المِذَال أصله أن يَمْذُل الرجل بسرّه أي يقلق، وفيه لغتان مَذِل يَمْذِل ومَذَل يَمْذُل، وكل من قلق بسرّه حتى يذيعه، أو بمضجعه حتى يتحوّل عنه، أو بماله حتى ينفقه فقد مَذَلَ به.
وقال الأسود بن يعفر:

ولقد أروُحٌ على التّجارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بما لي لَيْتاً أَجْيَادِي

وقال الراعي:

ما بالُ دَقِّكَ بالفِراشِ مَذِيلاً أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَجِيلاً

قال قيس بن الخطيم:

فَلا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ إذا ما جَاوَزَ الاثْنين قَاشِي
قال الأزهري: والمِذَالُ أن يقلق يفرشه الذي يُضاجع عليه امرأته ويتحول عنه حتى يفتريشها غيره، وأما المِذَاء بالمد فإني قد فسرته في موضعه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: المِمْذُلُ: الكثير حَذَرِ الرجل والمِمْذُلُ القَوَاد على أهله والمِمْذُلُ الذي يقلق بسرّه، ويقال مَذَلْتُ رجلي تَمْذُلُ مَذْلاً، إذا خدرت وامْذَلْتُ امْذِلاً وأنشد أبو زيد، في مَذَلْتُ رجله إذا خدرت

وإن مَذَلْتُ رِجْلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي بدعواكِ من مَذَلٍ بها قَتَّهون

وقال الكسائي مَذَلْتُ من كلامك ومضضتُ بمعنى واحد

مل

قال الليث مَلَدَ فلان يَمْلُدُ مَلْداً، وهو أن يُرَضِيَ صاحبه بكلام لطيف ويُسمعه ما يسُرُّه، وليس مع ذلك فَعْلُ ورجل مَلَأْ ومَلَدَانُ، وأنشد فقال

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ على مُعَاذٍ تَسْلِيمَ مَلَأٍ عَلَى مَلَأْ

قال الأزهري: والملتُ والملدُ واحد، وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي

إني إذا عَنَّ مِعَنَّ مَنِحٌ دُو نَحْوَةٍ أو جَدِلٍ بَلَنَدَحٍ
أو كَيْدُبانُ مَلَدَانُ مِمْسَحٍ

والممسح الكذا.

دلم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الوادي والدَّلُومُ لزوم الخير أو الشر.

نغد

قال الليث: تَقَدَّ السهم من الرمية يَنْقُذُ تَقَادًا، ورميته فَأَنْقَذَتْهُ، ورجل نافذ في أمره وهو الماضي فيه، وقد نفذ ينفذ نفاذًا قال: وأما التَّقْدُ فإنه يستعمل في موضع إنفاذ الأمر. يقال: قال المسلمون بنفذ الكتاب، أي بإنفاذ ما فيه. وقال قيس بن الحطيم في شعره:

طعنت ابن عبد القيس طَعْنَةً ثَائِرٍ لها تَقْدُ لولا الشُّعاع أضاءها

أراد بالنفذ: المنفذ.

يقول: نفذت الطعنة: أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء، نفذها خرقتها ولولا انتشار الدم الفائت لأبصر طاعنها ما ورائها، أراد أن لها نفذاً أضاءها لولا شعاع دمها، ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر.

قال الليث: التَّفَادُ: الجواز والخلوص من الشيء، تقول: نفذت، أي جزت. قال: والطريق النافذ الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصّةٍ، دون سلوك العامة إِيَّاه. ويقال: هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا، وفيه مَنَقْدُ للقوم، أي مجاز. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعاً، وإذا كانت في شِقٍّ واحد فهي هقعة.

وفي الحديث: أيما رجل أشاد على رجل مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله يُعَذِّبُهُ، أو يأتي ينفذ ما قال أي بالمخرج منه، يقال: ائتني ينفذ ما قلت: أي بالمخرج منه. وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر. قال الأصمعي: سمعت ابن عوف يقول: ينفذهم.

يقال منه: انفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم، قلت: نفذتهم أنفذهم.

وقال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن، حتى يأتي عليهم كلهم. وقال الكسائي يقال: تَقْدَنِي بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني.

وقال أبو سعيد يقال: للخصوم إذا ترفعوا إلى الحاكم قد تنافذوا إليه بالذال، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل قد تنافذوا بالذال أي أنفذوا حجتهم.

والعرب تقول: سرّ عنك وأنفذ عنك ولا معنى لِعَنُكَ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال، قال أبو المكارم: التَّوَاغِدُ كُلُّ سَمٍّ يُوصَلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أو تَرَحًا، قلت له: سَمُّهَا؟ فقال: الأصران والخَنَابَتَانِ والفمُّ والطَّبِيخَةُ، قال: والأصران ثقب الأذنين والخَنَابَتَانِ سَمًّا الأنف.

الفانيد الذي يؤكل وهو حلؤ، معرب.

بذن

قال بن شميل في المنطق: بَأَذَنَ فلان من الشر بَأَذَنَةً، وهي المَبَادَنَةُ مصدر. ومثله قولهم: أناثلا تريد أم مُعْتَرَسَةٌ يريد بالمعترسة الفعل، مثل المُجَاهِدَةِ تقوم مقام الاسم.

ذبن

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذُّبْنَةُ ذبول الشفتين من العطش. قال الأزهري: النون مُبْدَلَةٌ من اللام أصلها الذُّبْلَةُ.

ذنب

قال الليث: الذَّنْبُ الإِثْمُ والمعصية والجميع الذُّنُوبُ، والذَّنْبُ معروف وجمعه أذْنَابٌ، ويقال: للمسيل ما بين التلعتين ذَنْبٌ التَّلْعَةُ، والذَّنْبُ التَّائِبُ للشيء على أثره، يقال: هو يَذْنِبُهُ أي يتبعه، والمستذنب الذي يتلو الذَّنْبَ لا يفارق أثره، وأنشد فقال:

مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا

قال الزهري: وَذَنْبُ الرجل أتباعه، وأذْنَابُ القوم أتباعُ الرؤساء. يقال: جاء فلان يَذْنِبُهُ أي باتباعه. وقال الحطيئة يمدح قوما فقال:

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأْنَفِ النَّاكِهَةِ الذَّنْبَا

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة، يُعرفون ببني أنف الناقة لقول الحطيئة هذا وهم يفتخرون به إلى اليوم.

وروى عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، صَرَبَ يعسوب الدِّينِ بذنبه فتجتمع الناس إليه، أراد أنه يضرب في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يرون رأيه ولم يُعْرِجْ على الفتنة، والذَّنُوبُ في كلام العرب على وجوه، من ذلك قول الله جل وعز: (فإن للذين ظلموا دُنُوبًا مثل دُنُوبِ أصحابهم).

روى سلمة عن الفراء أنه قال: الذَّنُوبُ من كلام العرب الدلو العظيمة، ولكن العرب تذهب به إلى النَّصِيبِ والحظ وبذلك جاء في التفسير: (فإن للذين ظلموا)، أي أشركوا خطأ من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفراء:

لَهَا ذَنْبٌ وَلَكُمْ ذَنْبٌ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال: والذَّنُوبُ بمعنى الدلو يُذَكَّرُ وَيؤنث. وقال ابن السكيت الذَّنُوبُ فيها ماء قريب من الملاء. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ لحم المتن. وقال غيره: الذَّنُوبُ الفرس الطويل الذنب، والذَّنُوبُ موضع بعينه. وقال عبيد بن الأبرص:

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال: ذنب الفرس وذُنَابِي الطائر وذُنَابَةُ الوادي، وَمِذْنَبُ النهر، وَمِذْنَبُ القدر، وجميع دُنَابَةِ الوادي الذَّنَائِبُ، كان الذَّنَابَةُ جمع ذنب الوادي، وَذَنَابٌ وَذَنَابَةٌ مثل جمل وجمال وَجِمَالَةٌ ثم جِمَالَات جمع الجمع. قال الله عز وجل: (كانهم جِمَالَات صُفُرٌ) وَذَنَبُ كل شيء آخره وجمعه ذَنَابٌ ومنه قول الشاعر:

وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه جملة: اللهم لا يهديني لذُنَابته غيرك، قال: ويقال: من لك بذَنَابٍ لو قال الشاعر:

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِيذَنَابٍ لَوْ فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وقال أبو عبيدة: الذَّنَابِي الذَّنْبُ وأنشد:

جُمُومُ السَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي

والذَّنْبَانُ: نبت معروف الواحدة ذَنَابَةٌ. وقال الليث وبعض العرب تسميه ذَنْبُ الثعلب، قال: والذَّنْبُ للضباب والفراس ونحو ذلك، إذا أرادت التَّعَاطُلُ والسَّفَادُ. وأنشد:

مثل الصَّبَابِ إِذْ هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ

قال الزهري: إنما يقال للصَّبِّ مُذْنَبٌ إذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية، وقد ذنب تذنيبا إذا فعل ذلك وَصَبَّ أَذْنَبُ طويل الذنب. وأنشد بو الهيثم:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْقَارُوقِ تَعْرِفُهُ إِلَّا الذَّنْبِيُّ وَإِلَّا الدَّرَةُ الْحَلْقُ

قال الذنبي ضرب من البرود.
قال: ترك ياء النسبة كقوله:

مَتَى كُنَّا لِإِمَكٍ مُقْنُونًا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نُكْتُ من الإرتطاب، وفي البُسر من قبل ذنبها قيل: قد دَنَبَتْ فهي مُدَنَّبَةٌ، والرُّطب التَّدَنُوب.
سلمة عن الفراء جاءنا بتدَنُوب، وهي لغة بني أسد والتميمي يقول: التَّدَنُوب والواحدة تدَنُوبَةٌ.
وقال ابن الأعرابي: يوم ذنوب طويل الدَّئِب لا ينقضي طول شَرِّه.
ابن شميل: المَدَنَّبُ كهَيْئَة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء مَدَنَّبٌ أيضاً؛ وأذنان الفلاح ماخيرها.
وقال الليث: المَدَنَّبُ مسيل ماء بحضيض الأرض وليس بجَدٍّ طويل واسع، فإذا كان في سفح أو سند فهو تلعة، ومسيل ما بين التلعتين دَنَبُ التلعة.
أبو عبيد عن الأموي: المذانبُ المغارف واحدها مَذْنَبَة. وقال أبو ذؤيب:

وسودٍ من الصيدان فيها مَذَانِب

أبو عبيد: فرس مُذَانِبٌ، وقد ذَانَبْتُ إذا وقع ولدها في القحقح ودنا خروج السقي وارتفع عجب ذنبها، وعلق به فلم يحدره.
والعرب تقول: ركب فلان دَنَبَ الريح إذا سبق فلم يُدرك، وإذا رضي بحظٍ ناقص قيل: ركب ذنب البعير، واتَّبع دَنَبَ أمرٍ مُدَبِّر يتحسر على ما فاته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَدَنَّبُ الدَّئِبُ الطويل والمَدَنَّبُ الضب، والمَذْنَبَة والمَذْنَبُ المَعْرِفَة وأذنان السوائل أسافل الأودية وفي الحديث: لا تمنع فلاناً دَنَبَ تَلْعَةٍ إذا وُصف بالذل والضعف والخِسَّة.

نَبَذَ

قال الليث التَّبَذُ: طرَحَ الشيء من يدك أمامك أو خلفك، قال: والمُنَابَذَة انتباز الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب وتَبَذْنَا إليهم الحرب على سواء.
قال الأزهري: المُنَابَذَة أن تكون بين فئتين عهد وهدنة بعد القتال ثم أراد نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي توادعا عليه، ومنه قول الله عز وجل: (وإما تخافن من قوم خِيَانَةً فانبذ إليهم على سَوَاءٍ) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد، فلا تبادر إلى النقض والقتل، حتى تُلقِي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين، ويقال: جلس فلان نبذة ونبذة أي ناحية، وانتبذ فلان ناحية: إذا انتحى ناحية، وقال الله عز وجل في قصة مريم: (فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً) وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المُنَابَذَة والمُلَامَسَة. قال أبو عبيدة: المُنَابَذَة: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال: إنما هي أن تقول: إذا تَبَذْتُ الحصة إليك فقد وَجَبَ البيع، ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصة.
ثعلب عن ابن الأعرابي المُنْبَذَة الوسادة، المنبذون هم اولاد الزنى الذين يُطرحون. قال الأزهري المنبوذ الولد الذي تنبذه والدته حين تلده فيلتقطه الرجل، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤنثته ورضاعه، وسواء حملته أمه من نكاح أو سفاح، ولا يجوز أن يقال له: ولد زنى لما أمكن في نسبه من الثبات، والنبيذ معروف؛ وإنما سُمِّي نبذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمرّاً أو زبيباً فينبذه، أي يلقيه في وعاء أو سقاء، ويصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفرور ويهدر فيصير مُسْكراً، والتَّبَذُ الطرح، وما لم يصر مُسْكراً حلال فإذا أسكر فهو حرام.
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحَدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تُحَدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً، ولا تكتحل ولا تلبس ثوبا

مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تمس طيباً إلا عند أدنى طهرها، إذا اغتسلت من محيضها".
نُبْدَةٌ قُسْطٍ وأظفار، يعني قطعة منه.
ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيذة؛ ويقال لما يُنْبِثُ من تراب الحفرة نبيثه،
ونبيذة، وجمعها النبائث والنبائذ؛ ويقال: في هذا العذق نبذ قليل من الرطب، ووخز قليل، وهو
أن يُرطب منه الخطيئة بعد الخطيئة.
وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بمنبذة، وقال: إذا
أتاكم كريم قوم فأكرموه، والمنبذة: الوسادة سميت منبذة لأنها تُنْبِثُ بالأرض أي تطرح
للجلوس عليها.

مند

قال الليث مُنْدٌ، النون والذال فيها أصليتان، وقيل إن بناء مند ماخوذ من قولك مِّنْ إِذٍ،
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مُنْدُ كان، معناه من إذ كان ذلك، فلما كثر في الكلام
طُرحت همزتها، وجُعِلَتْ كلمة واحدة وُزِفَتْ على توهم الغاية.
وقال غيره مُنْدٌ ومُنْدٌ من حروف المعاني: فأما مُنْدٌ فإن أكثر العرب تخفض بها ما مضى وما لم
يمض وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك كقولك لم أَرِهْ
مند يوم ومند اليوم؛ وأما مُنْدٌ فإن العرب تخفض بها ما لم يمض وترقّع ما مضى قال:
ويسكنون الدال إذا وليها مُتَحَرَّكٌ ويضمونها إذا وليها ساكن، يقولون: لم أَرِهْ مُنْدٌ يومان ولم أَرِهْ
مُنْدٌ اليوم، وهذا قول أكثر النحويين. وفي مند ومذ لغات شاذة تتكلم بها الخطيئة من أحياء
العرب فلا يعبا بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك، وسئل بعض النحويين: لم حَقَضُوا بِمُنْدٍ،
ورفعوا بِمُنْدٍ؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل "من إذ" كان كذا وكذا، فكثرت استعمالهم لها في
الكلام، فحذفت الهمزة وضمة الميم، وخفضوا بها على علة الأصل؛ وأما مُنْدٌ فلما حذفوا منها
النون ذهب منها علامة الآلة الخافضة وضمُّوا الميم منها، ليكون أمتن لها ورفعوا بها ما مضى
مع سكون الدال، لِيُفَرَّقُوا بين ما مضى، وبين ما لم يمض.
قال الفراء في مُنْدٌ ومند: هما مبينتان من مِّنْ، ومن "ذو"، التي بمعنى الذي في لغة طيء.
فإذا حُفِضَ بهما أجريتا مجرى مِّنْ، وإذا رُفِعَ بهما ما بعدهما أجريتا مجرى، إضمار ما كان في
الصلة كأنه قال: ن الذي هو يومان؟

بذم

قال الليث: البَذْمُ مصدر البَذِيم وهو العاقل الغضب من الرجل، يعلم ما يغضب له، يقال: بَذِمَ بَذَامَةً، وأنشد
فقال:

وَيَعُصَبُ مِمَّا فِيهِ دُو الْبَذْمِ يَعُصَبُ

كَرِيمٌ غُرُوقِ النَّبَعَيْنِ مُطَهَّرٌ

أبو عبيد: البَذْمُ الاحتمال لما حُمِلَ.

وقال الأموي: البَذْمُ: النَّفْسُ.

وقال شمر: قال أبو عبيدة وأبو زيد: البَذْمُ: القوة والطاقة، وأنشد:

وَأَعْيَتْ بِهَا أَحْثَاهَا الْآخِرَةُ

أَنْوَاءَ بِرَجْلِ بِهَا بُذْمُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَذِيمُ من الأفواه المتغير الرائحة. وأنشد:

قَدْ حَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

شَمِمَتْهَا بِشَارِبِ بَذِيمِ

وقال غيره: أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَّتْ إِذَا وَرَمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ، وإنما يكون ذلك في بكرات الإبل.
وقال الراجر:

إذا سَمَا قَوْقِي جَمُوحٌ مِكتَامٍ من عَمَطِهِ الإِثْنَاءَ ذَاتَ الإِبْدَامِ

يصف فيها فحل إبل أرسل قِيها، أراد أنه يحتقر الإثناء ذات البلمة فيعلو الناقة التي لا تشول بذنبها وهي لاقح كأنها تكتم لقاحها.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: البذيمة الذي يغضب في غير موضع الغضب. والبزيمَةُ المرسلَة مع القلادة.
انتهى والله أعلم.

ذراً

قال الليث: يقال: ذراً الله الخلق يذرؤهم ذرأً.
ومن صفات الله: الذاريُّ، وهو الذي ذراً الخلق، أي خلقهم، وكذلك البارئُ.
وقال الله تعالى: (ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والإنس) أي خلقنا.
وقال عز وجل: (لكم من أنفسكم أزواجاً يذرؤكم فيه).
قال أبو إسحاق: المعنى: يذرؤكم به، أي يكثركم، يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً، ولذلك ذكر الهاء في "فيه" بمعنى الباء:

وَأَرْعَبَ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ وَلَكِنِّي عَنْ سَيْسِي لَسْتُ أَرْعَبُ

أي ارغب بها.
قلت: وقال الفراء في تفسير الآية نحواً مما قال الزجاج، وهو صحيح.
أبو عبيد، عن الأحمر: أذراني فلان واشكعني، أي أغضبني.
وقال أبو زيد: أذرات الرجل بصاحبه إذراء، إذا حرشته عليه وأولعته به.
وقال الليث: ذرات الأرض، أي بذرتها.
وزرع ذريءً.
قال: والذرة: عدد الذرية، تقول: انمى الله ذرعك وذروك، أي ذريتك.
والذرية تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنساء.
قال الله عز وجل: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) أراد آباءهم الذين حملوا مع نوح في السفينة.
وقال عمر: حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها.
قال أبو عبيد: أراد بالذرية هاهنا النساء، واستدل بحديث مرفوع: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة، فقال: ما كانت هذه لتقاتل. ثم قال لرجل: الحق خالداً فقل له لا تقتلن ذريةً ولا عسيفاً.
وذهب جماعة من أهل العربية إلى أن "ذرية" أصلها الهمز. روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه، منهم: أبو عبيدة ويونس وغيرهما من البصريين.
وذهب غيرهم إلى أن أصل "الذرية" فعلية، من الذر، وقد مر تفسيرها في أول كتاب الذال.
وقال الله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) ثم قال: (ذرية من بعض).
قال أبو إسحاق: نصب "ذرية" على البذل. المعنى: أن الله اصطفى ذرية بعض من بعض.
قلت: فقد دخل فيها الآباء والأبناء.
قال أبو إسحاق: وجائز أن تنصب "ذرية" على الحال، المعنى: اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض.

وقوله عز وجل: (ألحقنا بهم ذريتهم) يريد: أولادهم الصغار.
وقال الليث في هذا الباب: يقال: ذرات الوضين، إذا بسطته على الأرض.
قلت: هذا تصحيف منكر، والصواب: ذرات وضين البعير: إذا بسطته ثم انحته لتشدد الرجل

عليه، وقد مر تفسيره في كتاب "الذال".
ومن قال: "ذرات" بهذا المعنى فقد أخطأ وصحف.
الأصمعي: ذرىء رأس فلان، فهو يذراً ذراءً، إذا أبيض؛ وقد علت ذرأة، أي شيب؛ وأنشد:

وَرَيْتُهُ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي

وقد عَلَنِي ذُرَّاءُ بَارِي يَدِي

قال: ومنه يقال: جدي أذراً، وعناق ذراءً، إذا كان في رأسها بياض.
وملح ذَرَانِيَّ وَذَرَانِيَّ: مخففاً، والتثقيل أجود، أي شديد البياض.
وقال النضر: الزرع أول ما تزرعه تسميه: الذرى.
وقد ذرأنا أرضاً، أي بذناها.
وبلغني عن فلان ذرء من قول، إذا بلغك طرف منه ولم يتكامل.
وقال أبو عبيدة: هو الشيء اليسير من القول.
وقال صخر بن حبناء:

وعن عيسى فقلت له كذا كا

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّءٌ قَوْلٍ

ذرا

قال الليث: يقال: ذرت الريح التراب تذروه ذرواً، إذا حملته فأثارته.
ويقال: ذريت الطعام، وذروته، تذرية وذرواً.
والخشبة التي تذري بها الطعام يقال لها: المذرة.
قال: والذرى: اسم لما تذروه، مثل النفس، اسم لما تنفضه.
قال رؤية: كالطحن أو أذرت ذرى لم يطحن يعني: ذرو الريح: دقاق التراب.
قال: والذرى: ما كنك من الريح الباردة، من حائط أو شجر، يقال: تذر من الشمال بذرى.
ويقال: سووا للشول ذرى من البرد، وهو أن يقلع الشجر من المرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي
مهب الشمال، يحظر به على الإبل في ماواها.
والذرى: ما انصب من الدمع، وقد أذرت العين الدمع، تذريه إذراء وذرى.
شمر، عن ابن الأعرابي وابن شميل: ذرت الريح التراب، وأذرتة قال شمر: ومعنى "أذرتة": قلعتة ورمت به.
قال: وهما لغتان: ذرت الريح التراب تذروه وتذريه.
وقال أبو الهيثم: ذرت الريح التراب: طيرته، وأنكر "أذرتة"، بمعنى: طيرته.
وقال: إنما يقال: أذريت الشيء عن الشيء: إذا لقيته، قال امرؤ القيس:

قتذريك من أخرى القطاة فتزلق

وقال: ومعناه: تسقط وتطرح.
قال: والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسقط ما دق وبمسك ما جل.
قال: والقرآن وكلام العرب على هذا، قال الله تعالى: (والذاريات ذرواً) يعني: الرياح.
وقال في موضع آخر: (تذروه الرياح).
قلت: وأخبرني المنذري عن ابن عباس، عن ابن الأعرابي: قال: ذرت الريح وأذرت، إذا ذرت التراب.
قال: ويقال: ذروت الحنطة أذروها ذرواً.
قلت: وهذا يوافق ما رواه شمر عن ابن الأعرابي.
وقال الليث: الإزراء: ضربك الشيء ترمي به، تقول: ضربته بالسيف فأذريت رأسه، وطعنته فأذريته عن
فرسه، أي صرعته.
والسيف يذري ضربته، أي يرمي بها.
وقال الأصمعي: ذرا فلان يذرو، أي مر مرأً سريعاً.
قال العجاج:

تَحَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٍ

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّنَا بِهِ

قال: وريح ذارية: تذرو والتراب، ومن هذا: تذرية الناس الحنطة.
قال: وأذريت الشيء: إذا ما لقيته، مثل إلقاءك الحب للزرع.

قال: ويقال للذي تحمل به الحنطة لتذري: المذري.
وفلان يذري فلاناً، وهو أن يرفع من أمره وبمدحه، وأنشد:

عَمْدًا أَذْرَى حَسِييَ أَنْ يُشْتَمَّا
بَهْدِرِ هَدَّارٍ يَمْجُّ الْبَلْعَمَا

ويقال: فلان في ذري فلان، أي في ظله.

ويقال: استذر بهذه الشجرة، أي كن في دفتها.
أبو عبيد: المذري: طرف الآلية؛ والرانفة: ناصيتها، وأنشد:

أَحُولِي تَنْفُضُ آسُوكَ مِذْرَوِيهَا
لِتَقُتْلَنِي فَهَا أَنْذَا عُمَارَا

قال أبو عبيد: وقال غيره: المذروان: طرف الأليتين؛ وليس لهما واحد. قال: وهذا أجود القولين؛ لأنه لو كان لهما واحد فليل: "مذري" لليل في التثنية: مذربان.
وقال الأصمعي: المذروان من القوس أيضاً: الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أسفل وأعلى، وأنشد بيت الهذلي:

على عَجَسٍ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوِي
نَ زَوْرَاءِ مُصَجَّعَةٍ فِي الشَّمَالِ

وقال الحسن البصري: ما نشاء أن تري أحدهم ينفض مذرويه؟ يقول: هأنذا فاعرفوني.

قال أبو عبيد: المذروان كأنهما فرعا الأليتين، وأنشد بيت عنترة.

وقال غيره: المذروان: طرف كل شيء. وأراد الحسن بهما فرعي المنكين، يقال ذلك للرجل إذا جاء باغياً يتهدد. هكذا قال أبو عمرو.

أبو عبيد، عن أبي زيد: تذريت بني فلان وتنصيتهم، إذا تزوجت منهم في الذروة والناصية، أي في أهل الشرف والعلا.

يقال: نعجة مذراة، وكبش مذري، إذا أخرج بين الكتفين فيهما صوفة لم تجز، وقال ساعدة الهذلي:

ولا ضَوَاوُ مُدَّرَاةٍ مَنَاسِجُهَا
مِثْلُ الْقَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ التُّظْمِ

وذروة كل شيء: أعلاه؛ والجمع: الذرى.

وذِرْوَةٌ: اسم أرض بالبادية.

وذِرْوَةٌ: اسم رجل.

وذِرْوَةُ الصُّمَانِ: عاليته.

أبو زيد: أن فلاناً لكريم الذرى، أي كريم الطبيعة.

وقال غيره: الذرة جَبُّ يقال للواحدة ذُرَّةٌ؛ ويقال له: أَرْزَنَ.

وفي حديث أبي بكر: ولتألمن النوم على الصوف الأذري كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان.

قال المبرد: الأذري، منسوب إلى أذربيجان. وكذلك تقول العرب، قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُوتُهَا
قَرَى أَدْرِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْجَالِ

قال العتبي: المذروان: الجانبان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب أصدريه، ويهز عطفيه، وينفض مذرويه، وهما منكباه.

ويقال: قنع الشيب مذرويه، يريد جانبي رأسه، وهما فوداه، سميا مذروين، لأنهما يذريان، أي يشبيان. والذرى، هو الشيب. وقد ذريت لحيته، ثم استعير للمنكين والاليتين والطرفين؛ قال الهذلي:

على عَجَسٍ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوِي
نَ زَوْرَاءِ مُصَجَّعَةٍ فِي الشَّمَالِ

ذَار

روى في الحديث أنه قيل: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذعرن على أزواجهن.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أي نفرن ونشزن واجترأن، يقال منه: امرأة ذئر، على مثال فعل، وقال عبيد بن الأبرص:

لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ
دَثَرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

يعنى: نفرؤا من ذلك وأنكروه. ويقال: أنفؤا من ذلك.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الدَّائِرُ: الغضبان. والدَّائِرُ: النفور. والدَّائِرُ: الأنف.

أبو عبيد: ذراعت الناقة، على فاعلت، فهي مذائر، إذا ساء خلقها، وكذلك المرأة إذا نشزت، قال الحطيئة: "ذارت بأنفها" من هذا مخفة.
قال: وقال الأصمعي: ناقة مذائر، وهي التي ترأّم بأنفها ولا يصدق حبها.
وقال الليث: ذئر، إذا اغتاط على عدوه واستعد لمواثبه.
قال: وأذرائه، أي ألقاه.
وقال غيره: إذارت الرجل بفلان، إذا حرشته وأولعته به، فذئر به.

ذير

قلت: ولذيار، غير مهموز، هو البعر الرطب الذي تضمد به أحلاف الناقة ذات اللبن، إذا أرادوا صرّها لئلا يؤثر فيها الصرار.
وقد ذير الراعي أخلافها. إذا لطخها بالذيار.
وقال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة، وميادة كانت أمه:

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحَتِّ خِصَابُهَا
بَدَا مِنْ قُرُوجِ الشَّمْلَيْنِ عُتَابُهَا

لَهْفِي عَلَيَّ يَا بَنَ مَيَّادَةَ الَّتِي
إِذَا رَبَّنَتْ عَنْهَا الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا

أراد بعنابها: بظرها.

وقال الليث: السرقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة، فإذا خلط فهو ذيرة، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذيار، وأنشد:

قَرَّاحَ الذِّيارِ عَلَيْهَا صَخْشِيمًا

عَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

وذر

في حديث عثمان رحمة الله انه رفع إليه رجل قال لآخر: يا بن شامة الودر، فحده.
قال أبو عبيد: هي كلمة معناها القذف.
قال: والوذرة: القطعة من اللحم، مثل الفدرة. وإنما أراد: يا بن شامة المذاكير، فكنى عنه، وكانت العرب تساب بها. وكذلك إذا قال له: يا بن ذات الراية، ويا بن ملقى أرجل الركبان.
وقال أبو زيد: في قولهم: يا بن شامة الودر، أرادوا بها القلف.
قال: والودر: بضع اللحم.
وقد وذرت الوذرة أذرها وذراً، إذا بضعتها بضعا.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الودفة والوذرة: بظارة المرأة.
واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: قال: ذرذا، ودع ذا، ولا يقال: وذرت، ولا ودعته. وأما في الحاضر فيقال: يذره ويدعه. ولا يقال: واذر، ولا وادع، ولكن يقال: تركته فأما تارك.

وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من "يذر" والفعل الماضي، واستعملته في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدر قالوا: ذره تركاً.

وثريدة كثيرة الودر، أي كثيرة قطع اللحم.

وقوله: (ذرني ومن خلقت وحيداً) أي كله إلى فإني أجازيه وأكفيك أمره.

وفي حديث أم زرع: إني أخاف أن لا أذره.

قال أبو بكر: قال ابن السكيت: معناه: إني أخاف أن لا أذر صفته ولا أقطعها من طولها.

قال أحمد بن عبيد: معناه: أخاف ألا أقدر على فراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه.

راد

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الرَّوْدَةُ: الذهاب والمجيء.
قلت: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال. وأنا فيها واقف. ولعلها: رودة، من: راد يروود.

ردى

قال الليث: الرذى: المتروك الهالك من الإبل الذي لا يستطيع براحاً؛ والأثنى رذية، والفعل رذى يردى رذاوةً، وقد أرذيته.

وفي حديث يونس: فقاءه الحوت رذياً.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرذى: الضعيف من كل شيء؛ قال لبيد:

يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصاً أَهْدَامُهَا
أراد: كل امرأة أرذاها الجوع تتعرض سائلة. ورذية، فعيلة بمعنى مفعولة.
والمرذاة: التي قد هذلها الجوع والسهال. والسَّالُّ: داء باطن ملازم للجسد لا يزال يسله فيذبه.

اذلولي

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: اذلولي، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء. واذلوليت، أي انكسر قلبي.
أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال: اذلوليت اذليلاً، وتذعلبت تذعلباً، وهما انطلاق في استخفاء.

وقال أبو مالك عمرو بن كركرة: اذلولي ذكره، إذا قام مسترخياً.

واذلولي فذهب: إذا ولى متقادفاً.

ورشاء مذلول، إذا كان يضطرب.

وقال ابن الأعرابي: تذلى فلان، إذا تواضع.

قلت: وأصله: تذلل، فكثرت اللامات، فقبلت أخراهن ياءً، كما قالوا: تظني، وأصله تظنن.
أخبرني المنذري عن ابن الأعرابي أنه أنشده لشقران السلامي، من قصاعة:

أَرْكَبُ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيْدَهُ بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ أَوْصَانِي
حَتَّى تَرَى الْأَحْدَعُ مُذْلُولِيًّا يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قال: قراديد الأرض: غلظها. والمذلولي: الذي قد ذل وانقاد. يقول: اخدعه بالحق حتى يذل، اركب به الأمر الصعب.

ذال

يقال: ذالت الجارية في مشيتها تذيلاً، إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض.
وذالت الناقة بذنبها، إذا نشرته على فخذها؛ وقال طرفة يصف ناقه:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدُهُ مَحْسِي تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُعَصَّدٍ
وذيل فلان ثوبه تذيلاً، إذا طوله.
وثوب مذيل؛ وأنشد:

عذارى دوار في ملاء مذيل

ويقال: إذال فلان ثوبه أيضاً، إذا أطال ذيله؛ قال كثير:

على أبن أبي العاصي دِلَاصٌ حَصِيَّةٌ أَجَادَ المُسَدِّي سَرَدَهَا فإِذَالَهَا

أبو عبيد: المذال: المهان.
وقد إِذَالَ فلان فرسه، إِذَا أَهَانَهُ.
ويقال للأمة المهانة: مَذَالَةٌ.
أبو عبيد: فرس ذِيَالٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا طَوِيلَ الذَّنْبِ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنِبُهُ طَوِيلًا قَالُوا:
ذَائِلٌ، وَالْأُنْثَى: ذَائِلَةٌ.
وقالوا: ذِيَالُ الذَّنْبِ، فَيَذْكُرُونَ الذَّنْبَ.
وقال الليث: الذَّيْلُ: ذِيلُ الْإِزْرَارِ مِنَ الرِّدَاءِ، وَهُوَ مَا أَسْبَلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الْأَرْضَ.
وذيل المرأة، لكل ثوب تلبسه إِذَا جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا.
وذيل الريح: مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ.
والجمع فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: ذِيُولٌ، وَرَبِمَا قَالُوا: أَذْيَالٌ.
ويقال لذنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ دَيْلٌ أَيْضًا.
وشمْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ، قَالَ: ذِيلُ الْمَرْأَةِ: مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهِ كُلِّهَا.
قال: وَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذِيَالًا، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ، فَذَلِكَ الْإِرْقَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْجُبَةِ، وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا، إِذَا أَرَخَتْهُ.

ذَال

أبو عبيد، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الذَّالَّانُ مِنَ الْمَشْيِ: الْخَفِيفُ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ: ذُوَالَةٌ.
ويقال منه: ذَالَتْ، فَأَنَا إِذَالٌ.
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّالَّانُ: عَدُوٌّ مُتْقَارِبٌ. وَالذَّالَّانُ: السَّرْعَةُ.
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّمَالِيُّ عَنْ الزِّيَادِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الذُّوُولُ: السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وقال الأصمعي: الذَّالَّانُ: مَشْيٌ الَّذِي كَانَهُ يَبْغِي فِي مَشْيِهِ، مِنَ النَّشَاطِ.
وقال الليث: ذُوَالَةٌ، اسْمُ مَعْرِفَةٍ: الذَّنْبُ، لَا يَنْصَرَفُ.
قال: وَقَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ عَامَةَ السَّبَاعِ بِأَسْمَاءٍ مَعَارِفٍ، يَجْرُونَهَا مَجْرَى أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
قال: وَالذَّالَّانُ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، يُقَالُ هُوَ ابْنُ آوَى.
قال: وَجَمِيعُ ذُوَالَةٍ ذُؤْلَانٌ. وَيُقَالُ ذُؤْلَانٌ.
قال: وَالذَّالُّ: حَرْفُ هَجَاءٍ، وَتَصْغِيرُهَا ذُؤَيْلَةٌ. وَقَدْ ذُولَتْ ذَالًا

وذل

أبو الهيثم: قال ابن بزرج الودلة: الخفيفة من الناس والإبل وغيرها؛ يقال: خادم ودلة.
قال أبو زيد: الودلة من النساء: النشيطة الرشيقة.
أبو عبيد: الوديلة: قطعة من الفضة، وجمعها وُدَيْلٌ.
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الوديلة: قطعة من شحم السنام والآلية، وأنشد:

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ وَذَيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

ال: والوديلة: السبيكة من الفضة، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. والدجوب: الجوالق.
وفي حديث عمرو: فما زلت أرم أمرك بوذائله، وأصله بوضائله.
يعني بالوذائل: سبائك الفضة.
وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الوديلة، فِي لُغَةِ طِيءٍ.

لاذ

وقال الليث: يقال: لاذ به يلوذ به لوذاً وليذاً.
قال: وأما اللواذ فهو مصدر "لَاوَذَ"، فهو ملاوذ.
وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: (يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا): يلوذ هذا بذا، ويستتر بذا، ومنه الحديث: يلوذ به الهلاك، أي يستتر به الهالكون. وإنما قال تعالى: لِوَاذًا لأنها مصدر "لَاوَذْتُ". ولو كانت مصدرًا ل "لَاذْتُ"
لقلت: لاذْتُ به لِيَاذًا، كما تقول قمت إليه قيامًا، وقاومتك قوامًا طويلًا.
وقال الرَّجَّاح: معنى "اللواذ": الخِلاف، أي يخالفون خلافًا.
وقال ابن السكيت: خير بني فلان مُلَاوِذٌ، أي لا يجيء إلا بعد كد، وانشد للقطامي:

وما صَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتْ الْجَمَى ولم تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمُلاوِذَ مِنْ بَشَرٍ

وقال الطرماح:

يُلَاوِذُ مِنْ حَرٍّ كَأَنْ أَوَّارَهُ يُذِيبُ دِمَاعَ الصَّبِّ وَهُوَ جَدُّوعُ

بلاوذ، يعني بقر الوحش، أي تلجأ إلى كنسها.
أبو زيد: يقال: لي عشرون من الإبل أو لواذها. يريد: أو قرايتها.
ويقال: أَلَاذ الطريق بالديار الإذة، والطريق: يليذ بالدار، إذا أحاطت به.
ولذت بالقوم، وألذت بهم، وهي، المداوة من حيثما كان.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الألواذ، واحدها: لُوْذٌ، وهو حصن الجبل وما يطيف به.
وقال الليث: اللاذة، واللاذ: ثياب من حرير ينسج بالصين، تسميه العرب والعجم: اللاذة.
يقال: هو يَلُوْذُ كذا، وبلوذان كذا، أي بناحية كذا.
قال ابن أحرمر:

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوْدَانٍ مِرْقَاقِهَا صَلَقُ الصَّقَا بِأَيْمٍ وَقَعُهُ تَيْرٌ

أذن

قال الفراء وغيره: الأذن، مثقلة مؤنثة، وجمعها إذان.
وقال ابن السكيت: رجل إذاني: عظيم الأذنين.
ويقال: نعجة أذناء، ممدود، وكبش أذن.
وأذنت فلاناً أذناً، فهو مأذون، إذا ضربت أذنه.
وأذيتة: اسم ملك من ملوك اليمن.

وقال الرَّجَّاح في قوله تعالى: (ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم): أكثر القراء يقرءون: (قل إذن خير لكم). وتفسيره: إن من المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول: متى بلغه شيء حلفت له فيقبل مني، لأنه أذن. فاعلم الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر، ثم بين فقال: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) أي ما يسمع ينزله الله عليه ويصدق به ويصدق المؤمنون فيما يخبرونه به.

وفي الحديث: ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن.
قال أبو عبيد: يعني: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن.
يقال: أذنت للشيء أذن له، إذا استمعت له؛ قال عَدِيٌّ:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلَ بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَدَنْ

ويقال: أذنت لفلان في أمر كذا وكذا إذناً، بكسر الهمزة وجزم الذال.
واستأذنت فلاناً استئذناً.

وأما قوله تعالى: (فأذنوا بحرب من الله ورسوله). وقرئ (فأذنوا). فمن قرأ (فأذنوا) كان معناه: فأعلموا كل من لم يترك الربا أنه حرب.

يقال: قد آذنته بكذا وكذا، أوذنه بإذناناً، إذا أعلمته؛ وقد أذن به يأذن، إذا علم.
ومن قرأ (فأذنوا) فالمعنى: فأنصتوا.
وقوله عز وجل: (وإذا نزل من الله ورسوله إلى الناس) أي إعلام.
يقال: أذنته أوذنه بإذناناً وإذناً. فالإذان: اسم يقوم مقام الإيدان، وهو المصدر الحقيقي.
وقال عز وجل: (وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم). معناه: وإذا علم ربكم.
والإذان للصلاة: إعلام بها وبوقتها. والأذين: مثل الإذان أيضاً.
وقوله: (وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله) معناه: يعلم الله، والإذن هاهنا لا يكون إلا من الله عز وجل،
لأن الله لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله.
وإذان الكيزان: عراها؛ واحدها: أذن.
ويقال: فعلت كذا وكذا بإذنه، أي فعلته بعلمه. ويكون بإذنه، أي بأمره.
واخبرني المنذري: عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: أذنت فلاناً تأذينا، أي رددته.
قال: والأذن: التبن، واحده: أذنة.
وقال ابن شميل: يقال: هذه بقلة تجد بها الإبل أذنة شديدة، أي شهوة شديدة. وأذن بإرسال إبله، أي تكلم به.
وأذنوا عني أولها: أي أرسلوا أولها.
والمثذنة: الموضع الذي يؤذن عليه للصلاة.
وقال الليث: تأذنت لأفعلن كذا وكذا، يراد به إيجاب الفعل.
وقال أبو زيد: يقال للمنارة: المثذنة، والمؤذنة.
تُعَلَّب، عن ابن الأعرابي، يقال: جاء فلان ناشراً أذنيه، أي متغافلاً.
وقال ابن شميل: الأذنة: صغار الإبل والغنم. وورق الشجر، يقال له: أذنة، لصغره.
قال ابن شميل: أذنت لحديث فلان، أي اشتيته.
وأذنت لرائحة الطعام، أي اشتيته.
وهذا طعام لا أذنة له، أي لا شهوة لريحه.
وقوله: (فأذنوا بحرب من الله)، أي فاعلموا: أذان يأذن، إذا علم.
ومن قرأ: (فأذنوا) أراد: أعلموا من وراءكم بالحرب.
ومنه قوله تعالى: (قالوا أذناك ما منا من شهيد)، أي أعلمناك.
(فقل أذنتكم على سواء)، أي أعلمتكم ما ينزل على من الوحي.
(وإذان من الله ورسوله)، أي إعلام، هو الإيدان.
والإيدان: الأذين؛ قال جرير:

هل تَمْلِكُون مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أو تَشْهَدُونَ لَدَى الْإِذَانِ أَذِينًا

المؤذن: المعلم بأوقات الصلاة.
(وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله)، أي بعلمه.
(وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله)، أي بعلمه.
ويقال: بتوفيق الله.
(وإذا تأذن ربك)، أي أعلم، وهو واقع مثل توعده. ويجوز أن يكون "تَفَعَّلَ" من قولك "تأذن"، كما
يقال: تعلم، بمعنى أعلم.
(ثم أذن مؤذن) أي نادى مناد.
وقوله: (هو أذن) أي يأذن لما يقال له، أي يستمع فيقبل.
قلت: قوله "هو أذن" أرادوا أنه متى بلغه عنا أنا تناولناه بسوء أنكرنا ذلك وحلفنا عليه، فيقبل
ذلك لأنه أذن.
ويقال: السلطان أذن.
(وأذنت لربها)، أي سمعت سمع طاعة وقبول، وبه سمى الإذن إذناً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: دأمه وذانه وذابه، أي عابه.
وقال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: هو الذيم والذام والذان والذاب، بمعنى واحد.
قال: وقال قيس بن الخطيم الانصاري:

رَدَدْنَا الْكَتِيبَةَ مَفْلُوءَةً

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَأْنُهَا

وقال كنان الجرمي:

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَأْنُهَا

دأن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الذؤنون: أسمر اللون مدملك، له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطرثوث، تمه لا طعم له، ليس بحلو ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض. والعرب تقول: ذؤنون لا رمث له، وطَرثوث لا أرطاة. يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذآنين لا رمثلها، وطراثيث لا أرطى، أي قد أستوصلوا فلم تبق لهم بقية. وفي حديث حذيفة، قيل له: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الودء أو مثل الذؤنون يقول: اتبعني ولا اتبعك؟ الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مدور، ربما تأكله الأعراب. شبهه بالذؤنون لصغره وحداثه سنه، وهو يدعو المشايخ إلى تباعه.

ذاف

قال الليث: الذئفان: السم الذي يذأف ذأفاً. والذأف: سرعة الموت، الألف همزة ساكنة. أبو عبيد: الذيفان، بكسر الذاو وفتحها، والذؤاف، كله السّم. ابن السكيت: يقال: ذاف يذوف، وهي مشية في تقارب وتفتح؛ وأنشد:

وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل

ويقال: موت ذؤاف، إذا كان مجهزاً بسرعة.

وذف

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الودفة، والودرة: بظارة المرأة. وروي أن الحجاج قام يتوذف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء. قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: التوذف: التبخر. وكان أبو عبيدة يقول: التوذف: الإسراع؛ وقال بشر بن أبي خرم:

يُعْطِي النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا

بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْحِيَادِ تَوَدُّفُ

أراد: يعطي الجباد.

ذبي

اما "ذبي" فما علمتني سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذُبَّان. قال أبو عبيدة: قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذُبَّان، بالكسر. قال: وغيره يقول ذُبَّان. وذكر لي بعض المشايخ انه يقال: ذب الغدير، وذبي؛ شفته، وذبت، ولا أدري ما صحته.

ذاب

قال الليث: الذَّوْبُ: العسل الذي خلص من شمعته. والذوبان: مصدر: ذاب يذوب. سلمة، عن الفراء: ذاب عليه المال، أي حصل. وذاب الرجل، إذا حمق بعد عقل. وظهرت فيه ذوبة، أي حمقة. وذاب، إذا دام على أكل الذوب، وهو العسل. وقال أبو الهيثم في قول بشر بن أبي خازم:

أَتَزَلُّهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيْهَا

وَكُنْتُ كَذَابِ الْقِدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ عَلَتْ

قال: تذيبها، أي تبقئها، من قولك: ما ذاب في يدي، أي ما بقى. وقال غيره: تذيبها: تنهبها.

وذابت الشمس، إذا اشتد حرها؛ وقال الرازي:

وذاب للشمس لعاب فنزل

وقال:

بَأْفَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيْمَةِ مُعِيلٍ

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

أبو عبيد: عن ابن زيد: قال: الزبد حين يجعل في البرمة ليطيخ سمناً فهو الإذواب والإذوابة، فإذا خلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الإثر. والثفل: الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص. وإن اختلط اللبن قيل: ارتجن. ويقال: ذابت حذقة فلان، إذا سالت. ويقال: هاجرة ذوابة: شديدة الحر؛ وقال الشاعر:

وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ لَا أَقِيلُهَا

وِظْلَمَاءَ مِنْ جَرَى تَوَارِ سَرَبِئِهَا

وناقة ذؤوب: سمينة وليست في غاية السمن. أبو عمرو، عن أبيه: ذاب، إذا سال؛ وباذ، إذا تواضع.

أبو عبيد، عن الفراء، قال: الذَّبَّانُ: بقية الوبر.

قال أبو عمرو: الذَّبَّانُ: الشعر على عنق البعير ومشفره.

قال شمر لا اعرف الذَّبَّانَ إلا في بيت لكثير:

مَرِيْشَ بِذِيَّانِ الشَّلِيلِ تَلِيْلُهَا

عَسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْقَلَا حِمِيرِيَّةٍ

ويروى: السَّبَّيب.

قال أبو عبيد: هو واحد.

وقال أبو وجزة:

تَقَى وَتَقَيْنَ ذُبَّانِ الشَّتَاءِ

تَرَبَّعَ أَهْنِي الرِّقَاءِ حَتَّى

ذاب

الذئب، مهموز في الاصل؛ والجمع أذؤب، وذئاب، وذؤبان. أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذاب الرجل، فهو مذئب، إذا فزع. وقال غيره: ذابت فلاناً ذاباً، وذأمته ذاماً، إذا حقرت؛ ومنه قول الله عز وجل: (مذؤوماً

مدحوراً).

واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: ذأمته وذأبته، إذا طردته وحقرته.
قال: وسمعت أبا العباس يقول: ذأمته عِبْتُهُ، وهو أكثر من "ذمته".

أبو عبيد، عن الأصمعي، يقال: غرب ذأب، على مثال فعل، ولا أراه أخذ إلا من تذؤب الريح،
وهو اختلافها، فشبه اختلاف البعير المنحاة بها.
أبو عبيد: المتذئبة، والمتذائبة، بوزن متفعلة ومتفاعلة، من الرياح: التي تجيء من هاهنا مرة
ومن هاهنا مرة؛ قال ذو الرمة يذكر ثوراً وحشياً:

فبات يُشْنِرُهُ تَأْذُ وَيُسْهَرُهُ تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ

أبو عبيد، عن ابن زيد: تذأب، الناقة، وتذأب لها، وهو أن يستخفى لها إذا عطفها على غير ولدها، متشبهاً لها
بالسبع لتكون أرام عليه من ولده الذي تعطف عليه.
قال: وقال الأصمعي: الذئبة: فرجة ما بين دفتي الرجل والسرّج والغبيط، أي ذلك كان.
وقتب مذأب، وغبيط مذأب، إذا جعل له فرجة؛ قال امرؤ القيس.

له كَفَلُ كَالدَّعْصِ لَبْدَهُ النَّدَى إلى حَارِكٍ مِثْلِ الْعَيْطِ الْمُذَّابِ

وقال غيره: من أدواء الخيل: الذئبة.
وقد ذئب الفرس، فهو مذعوب، إذا أصابه هذا الداء، وينقب عنه بحديدة في أصل أذنه فيستخرج منه غدد
صغار بيض اصغر من لب الجاورس.
وقال أبو زيد: ذؤابة الرأس، هي التي أحاطت بالدوارة من الشعر.
وغلام مذأب: له ذؤابة.
قال: وذؤبان العرب: الذئب يتصلكون ويتلصصون.
ويقال: هم ذؤابة قومهم، أي أشرافهم.
وذؤابة النعل: المتعلق من القبال.
وذؤابة السيف: علاقة قائمة.
وذؤب الرجل يذؤب: إذا خبث، كأنه صار ذئباً.
واستذأب النقد: صار كالذئب، يضرب مثلاً للذلان، إذا علوا الأعزة.
وأرض مذأبة: كثيرة الذئاب، كقولهم: أرض مأسدة، من الأسد.
وقال الليث: برذون مذعوب: أخذته الذئبة.
قال: المذعوب: الرجل الذي وقع الذئب في غنمه.
والمذعوب: الفرع.
ويقال للمرأة التي تسوي مركبها: ما أحسن ما ذأبته.
وقال الطرماح:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ذَأْبَتُهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ

ويقال للذي أزعتة الجِنَّ: تذأبته، وتذعبته.
الليث: الذؤابة: الشعر المصفور، وكذلك ذؤابة العز والشرف؛ وجمعها: الذوائب. والقياس:
الذائب، مثل دعابه ودعائب، ولكنه لما التقت همزتان بينهما الف لينة لينوا الهموزة الأولى
فقبلوها واواً استثناءً لالتقاء همزتين في كلمة واحدة.
ابن بزرج: ذئب الرجل، إذا أصابه الذئب.
وذأبت الشيء: جمعته.

ذيب

والأذيب: الماء الكثير.
أبو عبيد، عن الأصمعي: مر فلان وله أذيب. قال: وأحسبه يقال بالزاي: أذيب، يعني النشاط.

بدأ

أبو عبيدة، عن أبي عمرو: بدأ الأرض: ذم مرعاها.
وهي أرض بذئة، مثال فعيلة، لا مرعى فيها.
أبو زيد: بدأت الرجل أبؤه بدءاً، إذا ذمته.
وبادات الرجل، إذا خاصمته.
وقال شمر في تفسير قوله: "إنك ما علمت لبذيء مغرق". قال: البذيء: الفاحش السيئ القول.
ورجل بذيء، من قوم أذباء.
وقد بذؤ ببذؤ بذاءً. وبعضهم يقول: بذيء يبذأ بذاء.
وقال أبو النجم:

فاليوم يوم تفاضل وبذاء

وقال الليث: بذي الرجل، إذا ازدري.
وامرأة بذئة، ورجل بذيء: بين البذاءة؛ وأنشد:

هذر البذئنة ليلها لم تهجع

ويقال: بدأت عيني فلاناً تَبْذُوهُ بذاءة، إذا لم تقبله ورأت منه حالاً كرهتها.
وقال الشعبي: إذا عظمت الحلقة فإنما هي بذاء ونجاء.
وقيل: البذاء: المبدأة، وهي المفاحشة.
يقال: بإذاته بذاءً ومبدأة. والنجاء: المناجاة.
أبو زيد: بذاته عيني بذاءً، إذا أطري لك وعندك الشي ثم لم تره كذلك، فإذا رأيته كما وصف لك، قلت: ما تَبْذُوهُ العين.

باز

سلمة، عن الفراء: باز الرجل، إذا افتقر، وبذؤ، إذا ساء خلقه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: باز يبوذ بوذاً، إذا تعدى على الناس.

دام

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: دامه يذيمه ذيماً، إذا عابه.

دام

قال أبو عبيد: دأمت الرجل: جزيته.
وقال ثعلب: دأمته: عيبته، ودأمته، أكثر م "ذمته".
الأصمعي: دأمته، ودأمته، إذا حقرتة وخزيتة.
أبو زيد: دأمته إدامه، إذا حقرتة وذمته.
الليثاني: دأمته وذأيتة، إذا طردته؛ قال الله تعالى: (أخرج منها مذؤماً محوراً).
قال: منفيماً. ومدحوراً: مطروداً.

ذمى

أبو عبيد: الذماء: بقية النفس؛ وقال أبو ذؤيب:

بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَعِّجُ

فَأَبَدَهُنَّ حُثُوقَهُنَّ فَهَارِبُ

قال: ويقال من الذماء: قد ذمى يذمي، إذا تحرك.
والذماء: الحركة.

وقال شمر: يقال: الصَّبُّ أطول شيء ذماء.

أبو نصر، عن الأصمعي: ذمي العليل يذمي ذمياً، إذا أخذه النزع فطال عليه علز الموت، فيقال: ما أطول ذمائه.

قال: وذمي الحبشي في انف الرجل بصنانه يذمي ذمياً، إذا إذاه بذلك؛ وأنشد أبو زيد:

جِئْتُ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفَّرِينَ

يَا رِيحَ بَيْتُوتَةَ لَا تَذْمِينَا

قال أبو زيد: ذمته الريح تذميه ذمياً، إذا قتله.

وقال أبو مالك: ذمت في أنفه الريح، إذا طارت إلى رأسه، وأنكر قول أبي زيد.

قال: ويقال: ضربه ضربةً فأذماه، إذا أوقذه وتركه برمقه.

ويقال: أذمى الرامي رميته. إذا لم يصب المقتل فيعجل قتله؛ وقال أسامة الهذلي:

أُقَدِّرُ لَا يُذِمُّ الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أناب، يعني الحمار أتى الماء. وقال آخر:

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ قَتَى غَيْرُ قُعْدُرٍ

وَأَقْلَتَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنَّا بِطَاعِنَةٍ

أبو عبيد، عن الفراء، قال: الذَّمَّيَانِ، والإِسْرَاعُ؛ يقال: قدى يقدي، وذمى يذمي.

وقال ابن الأنباري: الذمى: الريح المنتنة، مقصور يكتب بالياء.

وذمته ريح الجيفة، تذميه ذمياً.

قال: والذماء: ضرب من المشي، أو السير.

يقال: ذمى يذمي ذماء، ممدود.

قال خدّاش بن زهير:

وَتَذْمِي مَنْ أَلَمَّ بِهَا الْقُبُورُ

سِيْخِرُ أَهْلُ وَجٍّ مَن كَتَمْتُمْ

هذا من ذماء ريح الجيفة، إذا أخذت بنفسه.

وقال البعيث:

صُنَّانُ وَرِيحٍ

إِذَا الْبَيْضُ سَاقَتْهُ دَمَى فِي أُتُونِهَا

إذانها: قد وذمت الدلو توذم؛ فإذا شدوها إليها قالوا: أوذمتها.

وفي حديث عليّ عليه السلام: لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفص القصاب الودام التربة.

قال: والودام، واحدها وذمة، وهي الحُرَّة من الكَرَش أو الكبد.

قال: ومن هذا قيل لسيور الدلاء وَذَمٌ؛ لأنها مُقَدَّدة طوال.

قال: والتربة: التي سقطت في التراب فتتربت، فالقصاب ينفضها.

قال: وقال أبو عبيدة نحو ذلك، قال: واحدة الودام: وذمة، وهي الكرش، لأنها معلقة.

ويقال: هي غير الكرش أيضاً من البطون.

وقال الأصمعي: الموذمة من النوق: التي يخرج في حياؤها لحمٌ مثل الثآليل فيقطع ذاك منها، فيقال: وذمتها.

قلت: وسمعت العرب تقول لأشياء مثل الثآليل تخرج في حياء الناقة فلا تلتح معها إذا ضربها الفحل: الودم،

فيعمد رجل رفيق وبأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياؤها فيقطع الودم، فيقال: قد وذمها. والذي يفعل ذلك

موذم، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلتح.

وقال شمر: يقال للدلو: قد وذمت، إذا انقطع وذمها؛ وأنشد:

أَمْ غَالَهَا فِي بَيْرِهَا مَا غَالَهَا

أَحْذَمْتُ أَمْ وَذَمْتُ أَمْ مَالَهَا

قال: وامرأة وذماء، وفرس وذماء، وهي العاقر.

وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: الودمة: قرنة الكرش، وهي زاوية الكرش شبه الخريطة.

قال: وقرنة الرحم: المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم.

قال: ويقال في قوله "نفص القصاب التراب": إن أصل التراب ذراع الشاة.

وأراد بالقصاب السَّيْع. والسَّيْع إذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة.

قال: والودمة: في حياء الناقة: زيادة في اللحم تثبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة، فلا تلتح إذا ضربها

الفحل.

ويقال للمصير أيضاً: وذم.
قال: وقال أبو سعيد: الكروش كلها تسمى تربة. لأنها يحصل فيها التراب من المرتع.
والوذمة: التي أحمل باطنها، والكروش وذمة لأنها مخملة. ويقال لخمها: الودم. فيقول لئن وليتهم لأطهرنهم
من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أودمت يميناً، أو أبدعتها، أي أوجبتها؛ وقال الرازي:

أُودِمَ حَجًّا ثِيَابٍ دُسْمٍ

لَاهُمْ إِنْ عَامَرَ بَنَ جَهْمٍ

يعني أنه أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب.
عمرو، عن أبيه: الوذيمة: الهدي: وجمعها وِذَائِمٌ.
وقد أودم الهدي، إذا علق عليه سيراً أو شيئاً يعلمه به فيعلم أنه هدي فلا يعرض له.
وروى عن أبي هريرة أنه سئل عن صيد الكلب فقال: إذا وذمته أرسلته وذكرت اسم الله عليه
فكل ما أمسك عليك.

وتؤذيم الكلب أن يشد في عنقه سير يعلم به أنه معلَّم مُؤَدَّب.
وقيل: أراد بتؤذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية. وهو مأخوذ من الودم، وهي
السيور التي تقدر طولاً
أبو عبيد، عن أبي زيد: وذمت على الخمسين، وأذمت عليها، إذا زدت عليها.

مذى

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق.
قال أبو عبيدة: المذاء: أن يدخل الرجل الرجل على أهله، وهو مأخوذ من المذى.
يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم بماذي بعضهم بعضاً مذاء.
قال: وقال بعضهم: أمذيت فرسي، إذا أرسلته يرعى، ويقال: مذيته.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أمذى الرجل، إذا قاد على أهله.
وأمذى، إذا أشهد.

وهو المذى، والمذى، مثل العمى.
يقال مَذَى، وَأَمَذَى، وَمَذَى، والأول أفصحها؛ ومنه حديث علي رضي الله عنه: كنت رجلاً مذاءً فاستحيت أن
أسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرت المقداد فسأله. فقال: فيه الوضوء.
والمذاء، قَعَالٌ، من مذى يمذى، لا من أمذى، وهو الذي يكثر مذهبه.
قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث: هو المذاء بفتح الميم. قال والمذاء: الدِّيَاثَةُ.
والدِّيَاثُ: الذي يديث نفسه على أهله فلا يبالي ما ينال منهم؛ يقال: داث يديث، إذا فعل ذلك، يقال: إنه لديوث
بين المذاء. قال: وليس من المذى الذي يخرج من الذكر عند الشهوة.
قلت: كأنه من: مذيت فرسي، وأمذيته، إذا أرسلته يرعى.
أبو عبيد، عن الأموي: مذيت وأمذيت، وهو المذى، مشدد، وغيره يخفف.
وقال أبو عبيدة: المَئْشِي، وحده مشدد؛ والمذى والودى، مخففان.
وقال ابن الأعرابي: هو الودى والودى، وقد وَدَى وَأَوْدَى وَوَدَّى، وهو المَئْيِ والمَئِي.
قال: والمذى: المرايا؛ واحدها مذية؛ وتجمع: مذيا، ومذيات، ومذى، ومذاء.
وقال أبو كبير الهذلي في "المذية"، فجعلها على فعيله:

مِثْلُ الْمَذِيَّةِ أَوْ كَشَفِ الْأَنْصَرِ

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ

وقال في تفسيره: المذية: المرأة. ويروى: مثل الوديلة.
شمر: قال أبو عمرو: الماذية من الدروع: البيضاء؛ ومنه قيل: غسل ماذي، إذا كان ليناً. وسميت الخمر
سخامية، للينها أيضاً.
ويقال: شعر سخام، إذا كان ليناً.
وقال ابن شميل وأبو خيرة: الماذي: الحديد كله: الدرع والمغفر والسلاح أجمع، ما كان من حديد فهو ماذي؛
درع ماذيه.
وقال عنترة:

يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمِ

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّ قَوْقُ رُؤُوسِهِمْ

ويقال: المازي: خالص الحديد وجيده.
وقال الليث: المَذي: أرق ما يكون من النطفة.

ومذ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الومذة: البياض النقي.

مود

وماذ، إذا كَذَّبَ.
والمائد: الكذاب.
قال: والماذ: الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام.
قال: والماد، بالذال: الدَّاهِب والجائي في خفة.

ميد

وقال الليث: الميد: جيل من الهِنْد، بمنزلة التُّرك يغزون المسلمين في البحر.

ذا

قال أبو العباس أحمد بن يحيى، ومحمد ابن زيد: ذا، يكون بمعنى: هذا؛ ومعه قوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه): ويكون بمعنى "الذي".
قالا: ويقال: هذا ذو صلاح، ورأيت هذا ذا صلاح، ومررت بهذا ذي صلاح؛ ومعناه كله: صاحب صلاح.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: ذا، اسم كل مشار إليه معاين يراه المتكلم والمخاطب.
قال: والاسم منها "الذال" وحدها، مفتوحة.
وقالوا: الذال وحدها هو الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر بما بعده؛ كقولك: ذا الرجل، ذا الفرس، فهذا تفسير "ذا". ونصبه ورفع وخفضه سواء.
قال: وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث، كما قالوا: ذا أخوك.
وقالوا للأنثى: ذي أختك، فكسروا الذال في الأنثى. وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً، ومع كسرتها للأنثى ياءً، كما قالوا: انتِ وانِ.
وأفادني غيره عن أبي حاتم عن الأصمعي أنه قال: العرب تقول لا أكلمك في ذي السنّة، وفي هذي السنّة. ولا يقال: في ذا السنّة، وهو خطأ، إنما يقال: في هذه السنّة، وفي هذي السنّة، وفي ذي السنّة. وكذلك لا يقال: أدخل ذا الدار، ولا ألبس ذا الجبة، إنما الصواب: أدخل ذي الدار، وألبس ذي الجبة.
ولا يكون "ذا" إلا لمذكر؛ يقال: هذه الدار، وذي المرأة.
ويقال: دخلت تلك الدار، وتيك الدار؛ ولا يقال: ذيك الدار.

وليس في كلام العرب "ذك" ألبتة. والعامية تخطيء فيه فتقول: كيف ذك المرأة؟ والصواب:
كيف تيك المرأة؛ وأنشد المبرد:

قُبِيل الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

أَمِنْ رَيْنَبِ ذِي النَّارِ
إِذَا مَا حَمَدَتْ يُلْقَى

قال أبو العباس: ذي، معناه: ذه؛ يقال: ذا عبد الله، وذي أمة الله، وذه أمة الله، وته أمة الله؛
وتأمة الله.

قال: ويقال: هذي هند، وهاته هند، وهاتا هند، على زيادة "ها" التنبيه.

قال: وإذا صغرت "ذه" قلت: تيا، تصغير "ته" أو "تا"؛ ولا تصغر "ذه" على لفظها، لأنك إذا
صغرت "ذا" قلت "ذيا" ولو صغرت "ذه" لقلت "ذيا"، فالتبس المذكر، فصغروا ما يخالف فيه
المؤنث المذكر.

قال: والمبهمات يخالف تصغيرها تصغير الأسماء.

تفسير ذاك، وذلك قال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري: إذا بعد المشار إليه من
المخاطب، وكان المخاطب بعيداً ممن يشير إليه، وزادوا كافاً، فقالوا: ذاك أخوك. وهذه الكاف
ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشبهت كاف قولك "أخاك" و"عصاك" فتوهم
السامعون أن قول القائل: ذاك أخوك، كأنها في موضع خفض لأشباهاها كاف "أخاك". وليس
ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضمت إلى "ذا" لبعد "ذا" من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس
زادوا فيها لاماً، فقالوا: ذلك أخوك؛ وفي الجماعة: أولئك إخوانك. فإن اللام إذا دخلت ذهبت
بمعنى الإضافة.

ويقال: هذا أخوك، وهذا أخ لك، وهذا أخ لك، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة.

قال أبو الهيثم: وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله "ذا" سواء، تقول: مررت
بذا، ورأيت ذا، وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه، لأنه غير
متمكن، فلما ثنوا زادوا في التثنية نوناً فأبقوا الألف، فقالوا: ذان أخواك، وذانك أخواك؛ قال
الله تعالى: (فذانك برهانان من ربك).

ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول: ذانك أخواك. وهم الذين يزيدون اللام في "ذاك"
فيقولون: ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، قال: قال الأخفش في قوله تعالى: (فذانك برهانان من
ربك) قال: وقرأ بعضهم "فذانك برهانان"، قال: وهم الذين قالوا: ذلك، أدخلوا التثنية للتأكيد،
كما أدخلوا اللام في "ذلك".

قال أبو العباس: وقال الفراء: وشددوا هذه النون ليفرق بينها وبين النون التي تسقط
للاضافة، لأن "هذان" و"هاتان" لا تضاف.

وقال الكسائي: هي من لغة من قال: هذا أقال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً، كما زادوا على
النون نوناً، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكنة.

وقال الفراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من "ذانك"، وكثير من العرب يقول: فذانك
قائمًا، وهذان قائمان، واللذان قالا ذلك.

وقال أبو إسحاق: الاسم من "ذلك": ذا، وذاك، تثنية ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد
النون في "ذانك".

وقال أبو إسحاق: الاسم من "ذلك": ذا، و"الكاف" زيد للمخاطبة، فلاحظ لها في الإعراب.
قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت: ذلك تفسك زيد، وهذا خطأ.

ولا يجوز إلا: ذلك نفسه زيد، وكذلك ذانك، يشهد أن الكاف لا موضع لها، ولو كان لها موضع
لكان جراً بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلك
الحق، وهذاك الحق. ويقبح: هذاك الحق؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء
الساكنين، أعني الألف من "ذا"، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة، ولكنها

كسرت لما قلنا.

تفسير هذا: أخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول: ها، ألا، حرفان يفتح بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فها، تنبيه، وذا، اسم المشار إليه، وأخوك هو الخبر.

قال: وقال بعضهم "ها"، تنبيه تفتح العرب الكلام به، بلا معنى سوى الافتتاح، ها إن ذا أخوك، وألا إن ذا أخوك.

قال: وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا: تان أختاك، وهاتان أختاك، فرجعوا إلى "تا". فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوانك، وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة.

قال: وأولاء، ممدودة مقصورة: اسم لجماعه: ذا، وذه، ثم زادوا "ها" مع أولاء، فقالوا: هؤلاء إخوانك.

وقال الفراء في قوله تعالى: (ها أنتم أولاء تحبونهم): العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء، فرقوا بين "هاط، وبين "ذا" وجعلوا المكني بينهما، وذلك في جهة التقفي سورة النساء: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا).

قال: فإذا كان الكلام على غير التقريب، أو كان مع اسم ظاهر، جعلوها موصولةً بـ"ذا"، فيقولون: ها هو، وهذان هما، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بد منه من فعل لنقصانه، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح.

وقال أبو زيد: بنو عقيل يقولون: هؤلاء ؟ ممدود منون مهموز ؟ قومك، وذهب أمس بما فيه، بتنوين.

وتميم تقول: هؤلاء قومك، ساكن.

وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومك، ممدود مهموز مخفوض.

قال: وقالوا: كلتاتين، وهاتين، بمعنى واحد.

وأما تأنيث "هذا" فإن أبا الهيثم قال: يقال في تأنيث "هذا" هذه، منطلقة، فيصلون ياء بالهاء. وقال بعضهم: هذي، منطلقة، وتي منطلقة، وتا، منطلقة.

وقال كعب الغنوي:

فكيف وهاتَا رَوْضَةٌ وَكَيْبٌ

وَأَبْتُ ثَمَانِي أُمَّا المَوْتُ بالقُرَى

يريد: فكيف وهذه؟ وقال ذو الرمة في "هذا" و "هذه":

طَوَاهَا لَهْذِي وَحَدُّهَا وَأَنْسِلَالُهَا

فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدَ هَذِي وَهَذِهِ

قال: وقال بعضهم: "هذات"، منطلقة، وهي شاذة مرغوب عنها. قال، وقالوا: تيك، وتلك، وتالك، منطلقة؛ وقال القطامي:

وَأَنَّ لَتَالِكَ الْعُمَرُ أَنْفُسَاءَ

تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْعَيِّ رُسْدًا

فصيرها "تالك"، وهي مقولة.

وإذا ثنيت "تا"، قلت: تانك فَعَلْنَا ذَلِكَ، وتَانِك فَعَلْنَا ذاك، بالتشديد.

وقالوا في تنبيه "الذي": اللَّذَانِ واللَّذَانِ، واللَّتَانِ واللَّتَانِ.

وأما الجمع فيقال: أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولَاك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما.

تصغير ذا، وتا، وجمعهما: أهل الكوفة يسمون: ذا، وتا، وتلك، وذلك، وهذا، وهؤلاء، والذي، والذين، والتي، واللاتي: حروف المثل.

وأهل البصرة: يسمونها حروف الإشارة، والأسماء المبهمة.

فقالوا في تصغير "هذا": ذيا، مثل تصغير "ذا"، لأن "ها" تنبيه، و"ذا" إشارة وصفة ومثال لاسم من تشير إليه.

فقالوا: وتصغير "ذلك": ذيا، وإن شئت: ذيا لك. فمن قال: "ذيا" زعم أن اللام ليست بأصلية، لأن معنى "ذلك": ذاك، والكاف كاف المخاطب. ومن قال: ذيا لك، صغر على اللفظ.

وتصغير "تلك": تيا، وتيا لك.

وتصغير "هذه": تيا.

وتصغير "أولئك": أوليا.
وتصغير "هؤلاء": هؤلاء.
قال: وتصغير "اللاتي" مثل تصغير "التي"، وهي: اللتيا.
وتصغير "اللاتي": اللوبا.
وتصغير "الذي": اللذيا؛ و"الذين": اللذيون.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واجدتها مؤنثة: اللاتي، واللاتي؛ والجماعة التي واجدها مذكر: اللاتي، ولا يقال: "الاتي" إلا للتي واجدتها مؤنثة؛ يقال: هن اللاتي فعلن كذا وكذا، واللاتي فعلن كذا؛ وهم الرجال اللاتي واللاءون فعلوا كذا وكذا، وأنشد الفراء:

يَمَرُّو الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

هُمْ اللَّاءُونَ فَكَوَا الْعُلَّ عَنِّي

وقال الله تعالى: (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم).
وقال في موضع آخر: (واللاتي لم يحضن).
ومنه قول الشاعر:

وَلَكِنْ لَيَقُولَنَّ الْبَرِيءُ الْمَعْقَلَا

مِنَ اللَّاتِي لَمْ يَخْجُجَنَّ يَبْغِينِ حِسْبَةَ

وقال العجاج:

إِذَا عَلَنَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَالَّتِي

يقال: إذا لقي منه الجهد والشدة. أراد: بعد عقبة من عقاب الموت منكرة، إذا أشرفت عليها النفس تردت، أي هلكت.
وقبله:

دَاقَعَ عَنِّي بِتَقِيرِ مَوْتِي
إِذَا عَلَنَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي
بَعْدَ اللَّتِيَّ وَالَّتِي وَالَّتِي
فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا
فَتَمَّتِ

وقال الليث: "الذي" تعريف "لذ" و "لذي" فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى.
ومن العرب من يحذف الياء فيقول: هذا اللذ فعل كذا، بتسكين الذال؛ وأنشد:

كَالَّذِ تَزْبِي زَبِيَةً فَاصْطِيدَا

والاثني: هذان اللذان، وللجميع: هؤلاء الذين.
قال: ومنهم من يقول: هذان اللذا.

فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرخوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثنوا حذفوا النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان "الذال"، وكذلك الجميع.
فإن قال قائل: ألا قالوا: اللذو، في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك، ولكن العرب اجتمعت على "الذي" بالياء، والجر والنصب والرفع سواء.
وأنشد:

هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَقْلُجٍ دِمَاؤُهُمْ

وقال الأخطل:

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

أَبْنِي كُلِّيْبٍ إِنْ عَمِّي اللَّذَا

وكذلك يقولون: اللتا، والتي. وأنشد:

هَمَا اللَّتا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا

وقال الخليل وسيبويه، فيما رواه أبو إسحاق لهما: إنهما قالا: "الذين" لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار، ورأيت الذين في الدار، ومررت بالذين في الدار، وكذلك: الذي في الدار. قالا: وإنما منعنا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، و"الذي" و"الذين" مبهمان لا يتمان إلا بصلاتهما، فذلك منعنا الإعراب. وأصل "الذي": "لذ"؟ فاعلم؟ على وزن "عم".
فإن قال قائل: فما بالك تقول: أتاني اللذان في الدار، ورأيت الذين في الدار؛ فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته، نحو: هذان، وهذين؛ وأنت لا تعرب "هذا" و "لا هؤلاء"؟ فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في

الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن ثنيته فقد بطل شبه الحر فالذي جاء لمعنى، لأن حروف المعاني لا تثني.

فإن قال قائل: فلم منعته الإعراب في الجمع؟ قلت: لأن، الجمع ليس على حد التثنية كالواحد، ألا ترى أنك تقول في جمع "هذا": هؤلاء يا فتى، فجعلته اسماً للجمع، فتثنيه كما بنيت الواحد. ومن جمع "الذين" على حد التثنية قال: جاءني الدُّون في الدار، ورأيت الذين في الدار. وهذا لا ينبغي أن يقع؛ لأن الجمع يستثنى فيه عن حد التثنية، والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الألي: في معنى "الذين"؛ وأنشد:

فإن الألي بالطف من آل هاشم

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عَزَّ وَجَلَّ: (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) معناه: كمثل الذين استوقدوا ناراً؛ ف"الذي" قد يأتي مؤدياً عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إن الذي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر: احتجاه على الآية بهذا البيت غلط؛ لأن "الذي" في القرآن اسمٌ واحد ربما أدى عن الجميع فلا واحد له، و"الذي" في البيت جمع واحد "اللد" وتثنيته "اللذا" وجمعه "الذي". والعرب تقول: جاءني الذي تكلموا. وواحد "الذي": اللد؛ وأنشد:

في قائمٍ منهم ولا فيمن قَعَدُ

**يا رَبَّ عَبَسَ لا يُبَارِكُ في أَحَدٍ
إلا الذي قاموا بأطراف المَسَدُ**

أراد: الذين.

قال أبو بكر: و"الذي" في القرآن واحد ليس له واحد: و"الذي" في البيت جمع له واحد؛ وأنشد الفراء:

كاللذ تَرَبَّى رُبِيَّةً فاصْطِيدَا

فكنث والأمر الذي قد كيدا

وقال الأخطل:

قَتَلَا الْمُلوْكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا

أبني كَلْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا

قال: و"الذي" يكون مؤدياً عن الجمع. وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس: أوصي بمالي للذي غزا وحج. معناه: للغازين والحجاج.

وقال الله تعالى: (ثم أتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن).

قال الفراء: معناه: تماماً للمحسنين، أي تماماً للذين أحسنوا. يعني أنه تمم كتبهم بكتابه. ويجوز أن يكون المعنى: تماماً على ما أحسن، أي تماماً للذي أحسنه من العلم وكُتِبَ الله القديمة.

قال: ومعنى قوله تعالى: (كمثل الذي استوقد ناراً) أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه، وأوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى، فبينما هو كذلك طفئت ناره فرجع إلى ظلمته الأولى، فكذلك المنافقون كانوا في ظلمة الشرك ثم اسلموا فعرفوا الخير والشر بالإسلام، كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع إلى أمره الأول.

تفسير ذو، وذات: قال: الليث: "ذو" اسم ناقص: وتفسيره: صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال، أي صاحب مال، والتثنية دَوَان، والجمع دَوُون.

قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات، وهن: ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحمو، وأمرؤ، وأبنم.

فأما "فو" فإنك تقول: رأيت فاً زيد، وهذا فو زيد.

ومنهم من ينصب "الفا" في كل وجه، قال العجاج يصف الخمر:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عمر: قلت لذي الرمة: رأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: إنا لنقولها في كلامنا: قبح الله ذافا.
قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذو نادر.
قال الليث: وتقول في تأنيث "ذو": ذات، تقول: هي ذات مال؛ فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف، لكثرة ما جرت على اللسان؛ ومنهم من يرد الفاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس.
وتقول: هي ذات مال، وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر: ذاتا مال، والتمام أحسن؛ قال الله تعالى: (ذواتا أفنان). وتقول في الجمع: الذوون.
قال الليث: وهم الأدنون والأولون؛ وأنشد للكميت:

وقد عرفت مواليتها الذوينا

أي الاخصين، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة.
وتقول في جمع "ذو": هم ذوو مال، وهن ذوات مال، ومثله: أولو مال، وهن آلات مال.
وتقول العرب: لقيته ذات صباح؛ ولو قيل: ذات صباح، مثل: ذات يوم، لحسن، لأن "ذا" و "ذات" يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح.
وأما قول الله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)، فإن أبا العباس أحمد بن يحيى قال: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أتيتك ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء.
وقال أبو إسحاق: معنى "ذات بينكم": حقيقة وصلكم، أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسول. وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين، أي أصلح الحال التي يجتمع بها المسلمون.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات العويم، وذات الزمين، ولقيته ذا غبوق، بغير تاء، وذو صبح.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: تقول: أتيت ذات الصبح، وذات الغبوق، إذ أتيت غدوة وعشية، وأتيت ذات صباح وذو مساء.
قال: وأتيتهم ذات الزمين، وذات العويم، أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام.
وذات الشيء: حقيقته وخاصته.
وقال الليث: يقال: قلت ذات يده.
قال: و "ذات" هاهنا: اسم لمل ملكت يداها، كأنها تقع على الأموال.
وكذلك: عرفه من ذات نفسه: كأنه يعني سريره المضمرة.
قال: و "ذات" ناقصة، تمامها: ذوات، مثل: ذوات، فحذفوا منها الواو، فإذا فنوا أتموا فقالوا: ذواتان، كقولك: نواتان، فإذا ثلثوا رجعوا إلى "ذات" فقالوا: ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا: ذويات، كقولك: نويات، وتصغيرها: ذوية.
وقال ابن الأنباري في وله عز وجل: (أنه علیم بذات الصدور): معناه: بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأنيث "ذات" لهذا المعنى، كما قال: (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) فأنت على معنى "الطائفة" كما يقال: ذات يوم، فيؤثثون لأن مقصدهم: لقيته مرة في يوم.
وقوله تعالى: (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال)، أريد "بذات": الجهة، فلذلك أنثها؛ أراد: جهة ذات يمين الكهف وذات شماله.

ذو

مضافين إلى الأفعال قال شمر: قال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: بالفضل ذو فضلكم اللري ذو حَقَرْت وُدُو طَوَيْتُ قال الفراء: ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث، فيقول: هذان ذواقلا ذلك، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفراء:

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَعِيرٍ سَائِقٍ

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتُ سَوَائِقٍ

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثنين لا بذى تسلمان، وللجماعة لا بذى تسلمون، وللمؤنث لا بذى تسلمين، وللجماعة لا بذى تسلمن. وللتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا

وكذا.
وقال أبو العباس المبرد: مما يضاف إلى الفعل "ذو" في قولك: افعل كذا بذى تسلم؛ وافعله بذى تسلمان.
معناه: بالذي يسلمك.
وروى أبو حاتم، عن الأصمعي تقول العرب: والله ما أحسنت بذى تسلم.
قال: معناه: والله الذي يسلمك من المرهوب.
قال: ولا يقول أحد: بالذي تسلم.
قال: وأما قول الشاعر:

فان بيت تميم ذو سمعت به

فإن "ذو" هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد. وليست بالصفة التي تعرب، نحو قولك: مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلاً ذا مال.
قال: وتقول: رأيت ذو جاءك، وذو جالك، وذو جاءوك. وذو جاءتك، وذو جئتك، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.
قال: ومثل للعرب: أتى عليه ذو أتى على الناس، أي الذي أتى.
قلت: وهي لغة طيء، و"ذو" بمعنى: الذي.
وقال الليث: تقول: ماذا صنعت؟ فيقول: خيرٌ، وخيراً، الرفع على معنى: الذي صنعت خيرٌ، وكذلك رفع قول الله عز وجل: (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو)، أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم، فإياه فأنفقوا؛ والنصب للفعل.
وقال أبو إسحاق: معنى قوله: (ماذا ينفقون) على ضربين: أحدهما أن يكون "ذا" في معنى "الذي"، ويكون "ينفقون" من صلتها. المعنى: يسألون أي شيء ينفقون؟ كأنه بين وجه الذي ينفقون، لأنهم يعلمون ما المنفق، ولكنهم أرادوا علم وجهه.
ومثل جعلهم "ذا" في معنى "الذي" قول الشاعر:

تَجَوَّتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

عَدَسْ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

المعنى: والذي تحمِلين طليق، فيكون "ما" رفعاً بالابتداء، ويكون "ذا" خبرها.
قال: وجائز أن يكون "ما" مع "ذا" بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضع نصباً بـ"ينفقون". المعنى: يسألونك أي شيء ينفقون؟ قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأول إجماع أيضاً.
ومثل: جعلهم "ما" و"ذا" بمنزلة اسم واحد، قول الشاعر:

ولكن بالمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ

كأنه بمعنى: دعي الذي علمت.
أبو زيد: جاء القوم من ذي أنفسهم، ومن ذات أنفسهم، ومن ذات أنفسهم؛ وجاءت المرأة من ذي نفسها، ومن ذات نفسها، إذا جاء طائعين.
وقال غيره: جاء فلان من أية نفسه، بهذا المعنى.
والعرب تقول: لاها الله ذا، بغير ألف في القسم. والعامة تقول لا الله إذا. وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين "ها" و"ذا".
وتقول العرب: وضعت المرأة ذات بطنها، إذا ولدت؛ والذئب مغبوط بذى بطنه: أي بجعوه؛ وألقى الرجل ذا بطنه، إذا أحدث.
ويقال: أتينا ذا يمين، أي أتينا اليمين.
وسمعت غير واحد من العرب يقول: كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو، وكان ذو عمرو بالصَّحَّان، أي كنا مع عمرو، ومعنا عمرو. و"ذو" كالصلة عندهم، وكذلك "ذوي".
قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم.

وَذَا قَطَرِيٍّ لَفَّهْ مِنْهُ وَائِلٌ

تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَقَلَتْ بِهِ

يريد: قطريا، و "ذا" صلة.
وقال الكميت:

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُّ

إِلَيْكُمْ دَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

أراد: بنات القلب وهمومه.
وقال آخر:

وَدِينَارٌ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُوفِيٍّ

وقال أبو زيد: يقال: ما كلمت فلانا ذات شفة، ولا ذات فم، أي لم أكلمه كلمة.
ويقال لا ذا جرم، ولا عن ذا جرم، أي لا أعلم ذاك هاهنا، كقولهم: لاها الله ذا، أي لا أفعل ذلك.
وتقول لا والذي لآله إلا هو، فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك.
وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك.
تفسير إذ وإذا وإذن قال الليث: تقول العرب: "إذ" لما مضى، و "إذا" لما يستقبل، الوقتين من الزمان.

قال: و "إذا" جواب تأكيد للشرط، ينون في الاتصال، ويسكن في الوقف.
وقال غيره: العرب تضع "إذ" للمستقبل، و "إذا" للماضي.

قال الله عَزَّ وَجَلَّ: (ولو ترى إذ فرعوا)، معناه: ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة.
وقال الفراء: إنما جاز ذلك لأنه كالواجب، إذ كان لا يشك في مجيئه، والوجه فيه "إذا"، كما قال عَزَّ وَجَلَّ: (إذا السماء انشقت، وإذا الشمس كورت).
وتأتي "إذا" بمعنى: "إن" الشرطية، كقولك: أكرمك إذا أكرمتني، معناه: إن أكرمتني.
وأما "إذا" الموصولة بالأوقات، فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة، في: حينئذ، ويومئذ، وليلتئذ، وغدائذ، وعشيتئذ، وساعتئذ، وعامئذ. ولم يقولوا: الآنئذ، لأن "الآن" أقرب ما يكون في الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال، ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن، ولذلك نصب في كل وجه.
ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال إلى حال ولم تنقد، كقولك: أن تقولوا الآنئذ، عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال، فقالوا: حينئذ، وقالوا: الآن، لساعتك في التقريب؛ وفي البعد: حينئذ، ونزل بمنزلتها الساعة، وساعتئذ، وصار في حدهما: اليوم، ويومئذ.
والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة، نحو لقيته سنة خرج زيد، ورأيت شهر تقدم الحجاج، وكقوله:

في شهر يصطاد الغلام دخلا

فمن نصب "شهرًا" فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع، كما قالوا: زمن الحجاج أمير.
قال الليث: فإن وصلت "إذا" بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة، وصارت الإضافة إلى قولك: إذ تقول، ولا تكون خبراً كقوله:

عشية إذ تقول ينولوني

كما كانت في الأصل، حيث جعلت "تقول" صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة "إذ تقول" جملة.
قال الفراء: ومن العرب من يقول: كان كذا وكذا وهو إذ صبي، أي هو إذ ذاك صبي.
وقال أبو ذؤيب:

بِعَافِيَةٍ وَأَنْتِ إِذِ صَحِيحٌ

تَهَيَّئْكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

قال: وقد جاء: أو انئذ، في كلام هذيل؛ وأنشد:

تَحِيضٌ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوءُ

دَلَفْتُ لَهَا أَوَانِيذٍ بِسَهْمٍ

قال ابن الأنباري في "إذ" و "إذا": إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير مؤقت، فجرى مجرى قوله: (إن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله) معناه: إن الذين يكفرون ويصدون

عن سبيل الله؛ وكذلك قوله: (إلا الذين تأبوا من قبل أن تقدرُوا عليهم) معناه: إلا الذين يتوبون.
قال: ويقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه، فتجيء "إذا"، لأن "الذي" غير مؤقت، فلو وقته فقال:
اضرب هذا الذي ضربك إذا سلمت عليه، لم يجز في هذا اللفظ؛ لأن توقيت "الذي" أبطل أن يكون الماضي
في معنى المستقبل.

وتقول العرب: ما هلك امرؤ عرف قدره، فإذا جاءوا بـ"إذا" قالوا: ما هلك امرؤ إذا عرف قدره؛ لأن الفعل
حدث عن منكور يراد به الجنس؛ كأن المتكلم يريد لا يهلك كل امرئ إذا عرف قدره، ومتى عرف قدره؛ ولو
قال: إذا عرف قدره، لوجب توقيت الخبر عنه، وأن يقال: ما هلك امرؤ إذا عرف قدره؛ ولذلك يقال: قد كنت
صابراً إذا ضربت، وقد كنت صابراً إذ ضربت، تذهب بـ"إذا" إلى ترديد الفعل، تريد: قد كنت صابراً كلما
ضربت. والذي يقول: إذ ضربت، يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف.

وقال غيره: "إذا" إذا ولي فعلاً أو اسماً ليس فيه ألف ولام، إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحركاً فالذال منها
ساكنة، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جرت الذال، كقولك: إذ القوم كانوا نازلين بكاطمة، وإذ الناس من
عزَّرت.

وأما "إذا" فإنها إذا اتصلت باسم معرف بالألف واللام، فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلاً، كقول الله عزَّ وجلَّ:
(إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت) لأن معناها: إذا.

قال ابن الأنباري: (إذا السماء انشقت) يفتح الذال وما أشبهها، أي تنشق، وكذلك ما أشبهها، وإذا انكسرت
الذال فمعناها: "إذا" التي للماضي؛ غير أن "إذا" توقع موقع "إذا" و "إذا" موقع "إذا".

قال الله تعالى: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت) معناه: إذا الظالمون، لأن هذا الأمر منتظر لم يقع؛
وقال أوس في "إذا" بمعنى "إذا":

لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذِ رَبِّعَا

الحافظو الناس في تحوط إذا

أي إذ لم يرسلوا؛ وقال على إثره:

بَاتَ كَمِيعُ الْقَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَهَبْتَ الشَّامِلُ اللَّيْلُ وَإِذْ

وقال آخر:

جَنَاتٍ عَدَنٍ وَالْعَلَلِيَّ الْعَلَا

ثم جزاه الله عَنَّا إِذْ جَزَى

أراد: إذا جرى.

وروى الفراء عن الكسائي أنه إذا قال: "إذا" منونة، إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف
الاستقبال نصيته، تقول من ذلك: إذا أَكْرَمَكَ، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت،
فقلت: فإذا لا أَكْرَمُكَ، ولا أَكْرَمَكَ؛ فمن رفع فيها لحائل، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون
مقدماً، كأنك قلت: فلا إذا أَكْرَمَكَ، وقد خلت بالفعل بلا مانع.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: وهكذا يجوز أن يقرأ: (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) بالرفع
والنصب.

قال: وإذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه: تقول: إذا أَخَوَكِ يُكْرِمُكَ، فإن جعلت مكان
الاسم قسماً نصبت، فقلت: إذا والله تنام، فإن أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت،
فقلت: إذا والله لتندم.

وقال سيبويه: والذي نذهب إليه ونحكيه عنه أن "إذا" نفسها الناصبة، وذلك لأن "إذا" لما
يستقبل لا غير في حال النصب، فجعلها بمنزلة "أن" في العمل كما جعلت "لكن" نظيرة "أن"
في العمل في الأسماء.

قال: وكلا القولين حسن جميل.

وقال الزجاج: العامل عندي النصب في سائر الأفعال "أن"، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة.

قال أبو العباس: يكتب، كذي وكذي، بالياء، مثل: زكي وخسي.

وقال المبرد: كذا وكذا، يكتب بالألف؛ لأنه إذا أضيف قيل كذاك.

فأخبر ثعلب بقوله، فقال: فتى، يكتب بالياء، ويضاف فيقال: فتاك.

وأجمع القراء على تفخيم: ذا، وهذه، وذاك، وكذا، وكذلك؛ لم يميلوا شيئاً من ذلك.

قال الليث: الأذى: كل ما تأذيت به. ورجل أذِيٌّ، إذا كان شديد التأذي، فعل له لازم.
وقوله: (لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى) الأذى، هو ما تسمعه من المكروه.
ومنه: (ودع إذاهم) أي دع أذي المنافقين لا تجازهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمر.
وفي الحديث: أميطوا عنه الأذى، يعني الشعر الذي يكون على رأس المولود حين يولد.
أبو عبيدة، عن الأموي: بَعِيْرُ أَذٍ، وناقَةُ أَذِيَّةٍ، إذا كانا لا يقران في مكان واحد، عن غير وجع
ولكن خلقة.
ويقال: آذيته إيذاءً وأذية.
وقد تأذيت به تأذياً.
وأذيت أذى أذًى.

دأى

قال الليث: يقال: دأى يذأى ويذعو، ذأياً وذأواً، وهو ضرب من عدو الإبل.
وحمار مذأى، مقصور بهمزة.
أبو عبيد، عن الفراء: الذأو: سيْرٌ عنيف؛ يقال: دأى الإبل يذأها ويذعوها، ذأياً وذأواً. وقال غيره: حمائر مذأى:
طراذ لأتته؛ وقال أوس بن حجر:

حَتَّى تَقَاصَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

فَدَأَوْتَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ

وَفَدَ دَأَاهَا يَدَأَاهَا، ذَأِيًّا وَذَأَوًّا، إِذَا طَرَدَهَا.

ذيا

قال أبو زيد: ذَبَّأْتُ اللحم، إذا أنضجته حتى يسقط عنه لحمه الله: أنه بينما هو يخطب ذات يوم
فقام رجل فنال منه، فوداه ابن سلام فأنذا. فقال له الرجل لا يمنعك مكان ابن سلام أن
تسبه فإنه من شيعته.
قال أبو عبيد: قال الأموي: يقال: وذأت الرجل، إذ زجرته، فأتذا، أي أنزجر.
وقال أبو زيد: وذأت الرجل أذؤه وذءاً، إذا أنت حقرتة.
وقال أبو مالك: مابه وذاة ولا طبطباب، أي لا علة به، بالهمز.
روى أبو عبد، عن الأصمعي: ما به وذيه.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: ما به وذيه، وهو مثل حزة.
وقيل: ما به وذيه، أي ما به علة.
وقال: الودى: هي الخدوش.
ابن السكيت: قالت العامرية: مابه وذيه، أي ليس به جراح.
وقال الكلابي: يقال للرجل إذا برأ من مرضه: ما به وذيه، وما به علة.
وفي الحديث: أوحى الله إلى موسى: أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذيه؟ قوله: وذيه، أي حقيرة.

ذوى

يقال: ذوى العود يذوى ذياً، وهو أي لا يصيبه ريه. أو يضربه الحر، فيذبل ويضعف.
وقال الليث: لغة أهل بيشة: ذأى العود.
وقال أبو عبيدة: قال بعض العرب: ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي، وهي لغة رديئة.
وقال ابن السكيت والفراء: ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي.

وروي ثعلب، عن ابن الأعرابي: الدَّوَى: قشور العنب.
والدَّوَى: النعاج الضعاف.
وقال أبو عمرو: الدَّوَاة: قشرة الحنطة والعنبة والبطيخة.

ذيا

قال الكلابي: يقول الرجل لصاحبه: هذا يومٌ قُرٌّ. فيقول الآخر: والله ما أصبحت بها ذِيَّةً، أي لا قُرٌّ بها.

ذيت

أبو حاتم، عن الأصمعي: اللغة الكثيرة: كان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ، بغير تنوين، وَدَيْتٌ وَدَيْتٌ، كذلك بالتخفيف.
وقد ثقل قوم فقالوا دَيْتٌ وَدَيْتٌ، فإذا وقفوا قالوا: ذيه، بالهاء.
وروي ابن نجدة، عن أبي زيد، قال: العرب تقول: قال فلان دَيْتٌ وَدَيْتٌ، وعمل كَيْتٌ وكَيْتٌ، لا يقال غيره.
وقال أبو عبيدة: يقال كان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ، زكيتٌ وكيتٌ، وذيتٌ وذيتٌ، وذيتٌ وذيتٌ.
وروي ابن شميل، عن يونس: ذِيَّةٌ وكِيَّةٌ: مشددة مرفوعة.

ذاد

عمرو، عن أبيه: الذإداء: زجر الحليم السفیه.
يقال: ذإذاته ذإذاةً: زجرته.

وذذ

عمرو، عن أبيه، قال: وذوذ المرأة: بظارتها إذا طالت؛ وقال الشاعر:

فجاء بها وَوَذَوْذُهَا يَتُوسُ مِنْ اللَّائِي أُسْتَفَادَ بَتُّو قُصَيٍّ

أدى

قال ابن شميل: أَدِيُّ الماء: الأطباق التي تراها ترفعها من منته الريح دون الموج.
وقال غيره: الأَدِيُّ: الموج؛ وقال المغيرة بن حنبل:

إِذَا رَمَى آذِيَهُ بِالطُّمِّ تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالصُّمِّ
من مطرقٍ ومنصتٍ مرم

ذرمل

أبو العباس. عن ابن الأعرابي: ذرمل الرجل، إذا أخرج خبزته مرمدةً ليعجلها على الضيف.
وقال ابن السكيت: ذَرَمَلَ ذَرْمَلَةً، إذا سَلَحَ؛ وأنشد:

لَعَوْاً مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلَا
وإن حَطَّأت كَتَفِيهِ ذَرْمَلَا

ثر

قال الليث: يقال للعين الغزيرة الماء عَيْنٌ تَرَّةٌ؛ وقد تَرَّتْ تُتَرُّ تَرَارَةً.
وطعنة تَرَّةٌ، أي واسعة.

وكذلك عين السحاب.

وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير فَعَلَ "فأكثره على تقدير يُفَعِّلُ"، نحو طَلَبٌ
يَطْلُبُ، وَتَرَّ يَتَرُّ.

وقد يختلف في نحو جَبَّ يَجَبُّ، فهو حَبٌّ.

قال: وكل شيء في باب التضعيف فعله من "يفعل" مفتوح: فهو في فَعِيلٍ "مكسور في كل
شيء، نحو، شَخَّ يَشِخُّ، وَصَنَّ يَصْنُ، فهو شحيح وضنين.

ومن العرب من يقول شَخَّ يَشِخُّ، وَصَنَّ يَصْنُ.

وما كان من أفعال وَقَعَاءٍ من ذوات التضعيف، فإن فَعِلَتْ "منه مكسور العين و"يفعل"

مفتوح، نحو: أَصَمَّ وَصَمَاءُ. وَأَشَمَّ وَشَمَاءُ؛ تقول: صممت يا رجل تصم. وجممت يا كبش تجم.
وما كان على فَعَلَتْ "من ذوات التضعيف غير واقع، فإن "يَفْعِلُ" منه مكسور العين، نحو بَغَفَّ
يَعِفُّ، حَفَّ يَخِفُّ.

وما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يَرُدُّ، وَمَدَّ يَمُدُّ، فإن "يَفْعُلُ" منه مضموم، إلا أحرفاً جاءت نادرة،
وهي: شَدَّه يَشُدُّه، وَعَلَّه يَعْلُهْ وَيَعْلُهْ، وَتَمَّ الحديث يَتَمُّهْ وَيَتَمُّهْ، وَهَرَّ الشيء؟ إذا كرهه؟ يَهَرُّهْ
ويَهَرُّهْ.

قال: هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين.

وقال الليث: تقول ناقة تَرَّةٌ وتُرور، إذا كانت كثيرة اللبن إذا حلبت.

والثرثرة في الكلام: الكثرة؛ وفي الأكل: الإكثار في تخليط، تقول: رجلٌ ثرثارٌ، وامرأةٌ ثرثارة،
وقومٌ ثرثارون.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون.
وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها: التُّرْثَارُ.

وسحابة تَرَّةٌ: كثيرة الماء.

ثعلب، عن الأعرابي: تَرَّ يَتَرُّ. إذا اتسع؛ وَتَرَّ يَتَرُّ، إذا بَلَ سويقاً أو غيره.

وفي حديث خزيمة: ونقصت لها التُّرَّةُ، هي الكثرة.

يقال: مالٌ تَرٌّ، إذا كان كثيراً. قال ابن السكيت: التُّرُورُ: الواسعة، الإحليل، وهي الفتوح، وقد
فتحت وأُفْتُحت. فإذا كانت ضيقة الإحليل فهي حَصُور، وقد حَصَرَتْ وأَحْصَرَتْ. فإذا كان أحد
خلفيها أعظم فهي حَصُون، وإذا ذهب أحد خلفيها فهي شطور.

رت

قال الليث: الرَّتُّ: الخلق البالي.

يقال: حبلٌ رَتٌّ، وثوبٌ رَتٌّ. ورجلٌ رَتٌّ الهيئة في لبسه.

والفعل رَتَّ يَرْتُ، وَبُرْتُ، رَتَّائَةً وَرُتَوَةً.

أبو عبيد: الرَّتَّةُ والرَّتُّ، جميعاً رِيء المَتَاع.

وقد أُرْتُثْنَا رِثَّةُ الْقَوْمِ، إِذَا جَمَعْنَاهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَجْمَعُ "الرِّثَّةُ" زِنَاتٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ فِي الْحَرْبِ فَاتَّخَنَ وَحُمِلَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ: قَدْ أُرْتُثَ فُلَانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دَرِيدُ ابْنِ الصِّمَّةِ عَلَى كِبَرِ سَنِهِ: أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ وَمُرْتَّةُ شَيْخِ بَنِي جُسُومٍ. أَرَادَتْ أَنَّهُ أَسَنُ وَقَرَبُ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعْفٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حَمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحُ لضعفه. والرِّثَّةُ: خَشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ، شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ يَوْمَ تَهَاوُنْدَ: إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَمَعَتِ الرِّثَاثُ إِلَى السَّائِبِ، يَعْنِي: الْقِمَاشَ وَرَدِيءَ الْمَتَاعِ. حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، عَنِ سَفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ يَخْبِرُ عَنْ عَرَفْجَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عَرَّفَ عَلِيٌّ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ، فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قِدْرٌ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْتَرِفُهَا أَحَدٌ. قَالَ: وَالرِّثَّةُ: الْمَتَاعُ وَخُلُقَانُ الثِّيَابِ.

لث

أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّثُّ: الْإِقَامَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَلْثَثْتُ بِالْمَكَانِ الْإِثْنًا، وَأَوْبَيْتُ إِثْرًا، إِذَا أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَلَتْ الْمَطَرُ الْإِثْنًا، إِذَا دَامَ أَبَامًا لَا يَقْلَعُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَلَثَّتُ: تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغْتُ. وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فِي دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ

لَطَالَمَا لَثَّتْ رَحْلِي مَطِيَّةً

قال: تَلَثَّتُ: مَرَّغْتُ؛ وَقَالَ:

تَلَثَّتُ فِيهَا أَحْسَبَ الْجَوْرِ أَقْصَدًا

وقال الليث: تَلَثَّ السَّحَابُ: إِذَا تَرَدَّدَ فِي مَكَانٍ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ. وَالرَّجُلُ اللَّثْلَثَةُ: الْبَطِيءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي حَاجَتِكَ تَفَاعَسَ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

لا خير في ود امرئٍ مُلَثِّلٍ

ثلث

قال الليث: وَالثَّلَاثَةُ، مِنَ الْعِدَدِ. تَقُولُ: ثَلَثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثُهُمْ ثَلَاثًا، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَكُنْ سَادِسُ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَلْبُ

فَإِنْ تَلَيْتُوا فَتَرَبَّعْ وَإِنْ يَكُ خَامِسُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: تَلَيْتُوا، أَيِ تَقْتُلُوا ثَالِثًا.

ويقال: فُلَانٌ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً، مُضَافٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ). قَالَ الْفَرَّاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا، وَلَا يَجُوزُ التَّنْوِينُ فِي "ثَالِثٍ" فَتَنْصَبُ "الثَّلَاثَةُ". وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (ثَانِي اثْنَيْنِ) لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ وَلَا ثَالِثًا لِنَفْسِهِ، وَلَوْ قُلْتَ: أَنْتَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ، جَازَ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، بِالْإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَنَصَبِ الْاِثْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: أَنْتَ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ. جَازَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ وَاقِعٌ.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن سلمة، عن الفراء، قالوا: كانوا اثنين قَتَلْتُهُمَا، وهذا مما كان النحويون يختارونه.
وكانوا أحد عشر قَتَيْتُهُمْ، ومعني عشرة فأحدهن لِيَهْ، وأُثْنِيَهُنَّ، وأُثْلِيَهُنَّ، هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين.
وقال الزجاج في قول الله عز وجل: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) معناه: اثنتين اثنتين، وثلاثاً، إلا أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع علتان: إحداهما أنه معدول عن اثنين اثنين، وثلاث ثلاث، والثانية أنه عدل عن تأنيث.
الحراني، عن ابن السكيت: هو ثالث ثلاثة، وهي ثلاثة ثلاث، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالث ثلاثة؛ فيغلب المذكر المؤنث.
وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر، تعني هو أحدهم. وفي المؤنث: هو ثالث ثلاث عشرة، لا غير الرفع في الأول.
وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ، ثالثُ عَشَرَ، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر.
فمن رفع قال: أردت: ثالث ثلاثة عشر، فحذفت "الثلاثة" وتركت "ثالثاً" على إعرابه.
ومن نصب قال: أردت: ثالثُ ثلاثة عَشَرَ، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً.
وروى شمر، عن البكرائي، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن زياد بن قيس، عن كعب أنه قال لعمر: أنبئي ما لمُثِّلْتُ؟ فقال عمر: وما المُمْلِثُ لا أبا لك؟ فقال: هو الرجل يحمل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه فيعنتها ثم بأخيه ثم بإمامه، فذلك المُمْلِثُ، وهو شر الناس.
قال شمر: هكذا رواه البكرائي، عن أبي عوانة، بالتخفيف مُثِّلْتُ "وإعرابه بالتشديد مُثِّلْتُ" من تَثْلِيثِ الشَّيْءِ.
ومَرَادُهُ مَثْلُوثَةٌ، من ثلاثة آدمية.
وقال ابن الأعرابي: إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية، فهي تُلُوثُ.
ويقال للناقة التي صُرَّ خَلْفُ من أخلافها وتحتلب من ثلاثة أخلاف: تُلُوثُ أيضاً؛ وأنشد الهذلي:

صَحِيحَةٌ لَا تُحَالِبُهَا التَّلُوثُ

أَلَا قُوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّ

وَنَاقَةٌ مُثْلَثَةٌ: لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَكْفِيكَ الْمُثْلَثَةُ الرَّغُوبُ

فَتَقَفَّ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ عُنْمًا

الفراء: كسَاءٌ مَثْلُوثٌ: مَنْسُوجٌ مِنْ صُوفٍ وَوَبَرٍ وَشَعْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مَدْرَعَةٌ كَسَاوُهَا مَثْلُوثٌ

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الناقة إذا يبس ثلاثة أخلافٍ منها، فهي تُلُوثُ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: التَّلِيثُ، بمعنى التَّلَثُ، ولم يعرفه أبو زيد؛ وأنشد شمر:

وَالْحَقُّ فِي خَاسِرٍ مِنْهُ وَإِقَاعِ

تُوفِي التَّلِيثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

ويقال مَثْلَثٌ مَثْلِيَّتٌ، وَمَوْجَدٌ مَوْجَدٌ، وَمَثْنَى مَثْنَى، مِثْلُ ثَلَاثِ ثَلَاثٍ.
وقال الليث: المَثْلَثُ: ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء.

والمَثْلُوثُ من الحبال: ما قتل على ثلاث قَوَى، وكذلك ما ينسج أو يضفر.
قال: والثَّلَاثَاءُ، لما جعل اسماً جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة، فرقاً بين الحالين، وكذلك الأَرْبَعَاءُ من الأربعة، فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيداً للاسم، كما قالوا حسنة وحسنا، وقصبة وقصباء، حيث ألزموا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشجرَاءُ والطرفاء، والواحد من كل ذلك بوزن قَعْلَةٍ.
والثَّلَاثَاءُ: اسم مؤنث ممدود، وعلامة التأنيث المدة المجهولة.
والتَّثْنِيَّةُ: والثَّلَاثَاوَانِ.

والجمع: الثَّلَاثَاوِلُثُ، والأَثَالِثُ، في الكثير.

ويقال: مضت الثَّلَاثَاءُ بما فيها، ومضى الثَّلَاثَاءُ بما فيه، ومضت أيضاً الثَّلَاثَاءُ بما فيهن، مرةً ترجع إلى اللفظ

ومرة إلى المعنى.
ويقال: اليوم الثلاثاء، واليوم يوم الثلاثاء، وهذان يوما الثلاثاء، وهؤلاء أيام الثلاثاء. وإن شئت: هذه أيام الثلاثاء.
ويقال: رميناهم بثلاثة الأثافي، إذا رمى القوم بأمر عظيم. وثالثه الأسافي: ركن الجبل تركب القدر على ذلك الركن وعلى إثنين.
ويقال لوضين البعير: ذو ثلاث، قال:

وقد صُمِّرَتْ حَتَّى أُتْطَوَّى ذُو ثَلَاثِهَا إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِينِ

ويقال: ذو ثلاثها: بطنها والجلدتان، العليا والجلدة التي تقشر بعد السلخ.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي أنه أنشد بيت الهذلي وقال:
"الصَّحِيحَةُ": التي لها أربعة أخلاف، و"الثَّلُوثُ": التي لها ثلاثة أخلاف.
قال: وأخبرني الحراني، عن ابن السكيت، قال: ناقة ثلوث، إذا أصاب أحد أخلافها شيء فيبس، وأنشد البيت.
وتثلاث: اسم موضع.
وتثليث: اسم موضع آخر.
وأرض مثلثة: لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلث الحاد، ومنها المثلث القائم.
وإذا أرسلت الخيل في الرهان فالأول السابق، والثاني المصلي، ثم يقال بعد ذلك: ثَلَّتْ وَرَبَّعَ وَخَمَّسَ.
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّتْ عُمَرُ وَخَبَطْنَا فِتْنَةً مِمَّا شَاءَ اللَّهُ.
قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه "المصلي" والعاشر، السكيت، وما سوى ذلك، إنما يقال: الثالث والرابع، وكذا إلى التاسع.
وقال غيره: أسماء السبق من الخيل: الْمُجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُسَلِّي، والثَّالِي، والحَظِي، والمُؤَمِّل، والمُزْتَح، والعَاطِف، واللَّطِيم، والسَّكِيَت.
قلت: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري ولم ينسبها إلى أحد، فلا أدري أحفظها لثقة أم لا؟
والثلاثي، ما ينسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع؛ ثوبٌ ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ.
وكذلك الغلام، يقال: غلام خماسي، ولا يقال: سداسي، لأنه إذا تمت له خمسٌ صار رجلاً والحروف الثلاثية، التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف.

ثل

قال الليث: يقال: ثُلَّ عرش الرجل، إذا زال قوام أمره؛ وَأَثَلَهُ اللَّهُ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الثَّلُّ: إلهلاك؛ يقال منه: ثَلَّتْ الرجل أثله ثَلًّا وَثَلًّا.
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاث: ثَلَّةُ الْبُئْرِ، وطول الفرس، وحلقة القوم.
قال أبو عبيد: أراد ثَلَّةُ الْبُئْرِ أن يحتقر الرجل بُئْرًا في موضع ليس بملك لأحد فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لِثَلَّةِ الْبُئْرِ، وهو ما يخرج من ترابها لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر.
وقال الأصمعي: الثَّلَّة: التراب الذي يخرج من البئر.
قال أبو عبيد: والثَّلَّة أيضاً: جماعة الغنم وأصوافها.
وكذلك الوبر أيضاً: ثَلَّة؛ ومنه حديث الحسن: إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثَلَّتْها ورسلها، أي من صوفها ولبنها.

ابن السكيت: يقال للضأن الكثيرة: ثَلَّةٌ، ولا يقال للمعزى الكثيرة: ثَلَّةٌ، ولكن حيلة. فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما: ثَلَّةٌ.
قال: والثَلَّةُ: الصوفي.

يقال: كساء جيد الثَلَّة، أي الصوفي.
ولا يقال للشعر: ثَلَّةٌ؛ ولا للوبر: ثَلَّةٌ، فإذا اجتمع الصوف والوبر قيل: عند فلانٍ ثَلَّةٌ كثيرة.
أبو عبيد: جمع الثَلَّة من الغنم: ثَلَل.
فأما الثَلَّة: بضم الثاء، فالجماعة من الناس، قال الله تعالى: (ثَلَّة من الأولين وثَلَّة من الآخرين).

قال الفراء نزل في أول السورة: (ثَلَّة من الأولين وقليل من الآخرين) فشق عليهم قوله: (وقليل من الآخرين) فأنزل الله في أصحاب اليمين أنهم ثَلَتان: ثَلَّة من هؤلاء وثَلَّة من هؤلاء، والمعنى: هم فرقتان: فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: أثَلَّت الشيء، إذا أمرت بإصلاحه؛ وقد ثَلَلْتُهُ، إذا هدمته وكسرتة.

ويقال للقوم إذا ذهب عزهم: قد ثَلَّ عرشهم.
وفي حديث عمر رضي في المنام فسئل عن حاله، فقال: كاد يُثَلَّ عرشي.
هذا مثلي يضرب للرجل إذا ذل وهلك.
يقال: ثَلَلْتُ الشيء، إذا هدمته وكسرتة.
وأثَلَلْتُهُ، إذا أمرت بإصلاحه.

قال القتيبي: وللعرش معنيان، أحدهما: السَّرير، والأسرة للملوك، فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه؛ والثاني: البيت ينصب بالعيدان ويظلل، فإذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل.
قال الفراء الثَلَّة: الفئقة.
وقال خالد بن جنيب: الثَلَّة: الجماعة.
وقال الليث: يقال للعريش الذي يتخذ شبه مظلة إذا انهدم: قد ثَلَّ.
وروى للبيد:

وصدء ألحقنهم بالثَلَل

معنى: يثَلَل، أي أغنام يرعونها، فقصر.
ومن رواه بالثَلَل، فمعناه: الهلاك.
ويقال: ثَلَلْتُ التراب في القبر والبر، أَنَلَّهُ ثَلًّا، إذا أعدته فيه بعدما تحفره.
وثَلَّ فلان الدراهم يَثَلُّها ثَلًّا، إذا صبها كذلك.
قال ابن الأعرابي: وقد ثَلَّ، إذا هلك؛ وثَلَّ، إذا استغنى.
قال: والثَلَلُ: الهدم، بضم الثاءَيْن.
والثَلَلُ أيضاً: مكيال صغير.

ث

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا انكسر اليبس فهو حطام، فإذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثَّنَّ، فإذا اسود من القدم فهو الدندن؛ وأنشد الباهلي:

تكفي اللقوح أكلة من ثن

أبو عبيدة، عن أبي الجراح: الثَنُّ من الفرس: مؤخر الرسغ.
قلت: وجعل امرؤ القيس الثَّن: الشعر النابت في ذلك الموضع.
فقال:

بِ سُوْدُ يَفِين إِذَا تَرَبَّيْتُ

لَهَا ثَنُّ كَحَوَافِي الْعَقَا

وقال أبو عبيدة: في وظيفي الفرس ثُتَان، وهو الشعر الذي يكون على مؤخر الرسغ، فإن لم يكن ثم شعر فهو: أَمْرَد، وَأَمْرَطٌ. شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الثُّنَّة من الإنسان: ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن. وقال ابن الأعرابي: هو شعر العانة. وفي الحديث: إن أمانة قالت لما حملت النبي صلى الله عليه وسلم: ما وجدته في قَطَن ولا ثُنَّة، وما وجدته إلا على ظهر كبدي. وفي حديث حمزة سيد الشهداء أن وحشياً قال: سددت حربتي يوم أحد لثُنَّة فما أخطأتها. وهذان الحديثان يقويان قول الليث في "الثُّنَّة". وقال ابن الأعرابي: الثُّنَانُ: النبات الكثير الملتف.

نث

في حديث عمر: أن رجلاً أتاه يسأله فقال: هلكت. فقال عمر: اسكت، أهلكت وأنت تَنِثُ تَنِثَ الحَمِيت. قال أبو عبيد: التَّنِث: أن يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه؛ يقال منه: تَنَّت الرجل يَنِثُ يَنِثاً. وقال غيره: تَنَّت الحَمِيتُ وَمَتَّ، بالنون والميم، إذا رشح بما فيه من السمن. يَنِثُ وَيَمِثُ، تَنّاً وَتَنِثاً، وَمَتّاً وَمَمِثاً. والإنسان يَنِثُ وَيَمِثُ، إذا عرق من سمنه. وإما قولك: تَنَّت فلانٌ الحديث يَنْتُهُ تَنّاً، فهو بضم النون لا غير، وذلك إذا إذاعه. عمرو، عن أبيه: التَّنَاث: المُغْتَابون للمسلمين. ثعلب، عن ابن الأعرابي: تَنَن، إذا رعى التَّنَّ؛ وَشَنَّتْ؛ إذا عرق عرقاً كثيراً.

فث

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: القَثُّ جَبٌّ يشبه الجاورس يختبز ويؤكل. قلت: هو جَبٌّ بريٌّ يأخذه الأعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه، وهو غذاء رديء، وربما تبلغوا به أياماً؛ قال الطرماح:

تَجَنَّ هَيْبِداً يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ

لَمْ تَأْكُلِ الْقَثَّ وَالِدُعَاغَ وَلَمْ

الليثاني: تَمَرٌ قَثٌّ، وَقَدٌّ، وَبَدٌّ، وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض. وقال الأعرابي: تَمَرٌ قَصٌّ، مثله.

وقال الأصمعي: قَثٌّ جُلْتُهُ قَثّاً، إذا نثر تمرها.

وما رأينا جُلَّةً أكثر مَقَنَّةً منها، أي أكثر نزلاً.

ويقال: وجد ليبي فلان مَقَنَّةً، إذا عُدُّوا فوجد له كثرة.

ويقال: أُنْقَتَ الرجل من هم أصابه أُنْقَاتاً، أي انكسر؛ وأنشد:

وَإِنِّي دَكَّرَ بِالْإِلَهِ يَنْحَنِي

وَتَنْهَشِمُ مَرَوْثُهُ فَتَنْفَيْتُ

أي تنكسر.

بث

قال الليث: بَتَّ يَبْتُ بَتًّا، وهو تفريقك الأشياء.
وكذلك: بَتُّوا الخيل في الغارة، وبَتَّ الصياد كلابه.
وخلق الله الخلق فبتهم في الأرض.
وبَتَّ البسط، إذا بسطت؛ قال الله تعالى: (وزرابي مبثوثة).
قال الفراء: مَبْتُوثَةٌ: كثيرة.
وقيل: مَبْتُوثَةٌ، أي مفرقة في مجالسهم. (ويَتَّ منها من كل دابة)، أي فرق.
وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (فكانت هباءً مُنْبَثًا) أي غباراً منتشرًا.
والْبَتُّ: الحزن الذي تفضي به إلى صاحبك.
يقال: أَبَتُّ فلاناً سري، بالألف، إِبْتِثًا، أي أطلعته عليه.
وبَتَّ الشيء أَبْتَهُ: إذا فرقته.
وقال الله تعالى: (وبَتَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً) أي نشر وكثر.
وبَتَّتُ الأمر، إذا فتشت عنه، وتخبرته.
وفي بعض الحديث: فلما حضر اليهودي الموت قال: بَتَّيْثُوهُ، أي كشفوه. وهو من: بَثَّت الأمر،
إذا أظهرته، والأصل فيه "بَثُوهُ" فابدلوا من الثاء الوسطى باءً استثقالاً لاجتماع ثلاث ثاءات،
كما قالوا في حَتَّت "جَتَّتْ".
وفي حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البَتَّ.
قال أبو عبيد: أرى أنه كان يجسدها عيب. أي لا يدخل يده ليمس ذلك العيب. تصفه بالكرم.
وقال غيره: وهو ابن الأعرابي: هذا ذم لزوجها، إنما أرادت إذا رقد التف في ناحية ولم
يضاجعني فيعلم ما عندي من محبتي لقربه.
قال: ولا يَتَّ هناك إلا محبتها الدنو من زوجها، فسمت ذلك بَتًّا، لأن البَتَّ من جهته يكون.
وقال أحمد بن عبيد: أرادت أنه لا يتفقد أموري ومصالح أسبابي، وهو كقولهم: ما أدخل يدي
في هذا الأمر، أي لا أتفقد.

ثب

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الثَّبَابُ: الجلوس.
وثَبَّ، إذا جلس جلوساً متمكناً.
وقال أبو عمرو: ثَبَّتَب، إذا جلس متمكناً.

ثم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: ثُمَّ: إذا حشي؛ وثُمَّ: إذا أصلح.
قال: والثُّمُّمُ: كلب الصيد.
وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثُمَّةٍ ورمة حتى استوي على عُممه
وعُممه.
قال أبو عبيد: المحدثون هكذا يرونه بالضم، ووجهه عندي بالفتح.
قال: والثُّمُّ: إصلاح الشيء وإحكامه.
يقال منه: ثُمَّمْتُ أُمَّ ثَمًّا؛ وقال هميان ابن قحافة يذكر إبل وألبانها:

وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا الْحَلَانِجَا

حتى إذا ما قَصَّت الْحَايِجَا

منها وَثُمُّوا الْأَوْطَبُ النَّاشِجَا

قال: أراد أنهم شدوها وأحكموها. قال: والنَّوْاشِجُ: الممثلة.
قلت: معنى قوله: ثُمُّوا الْأَوْطَبُ النَّوْاشِجُ "أي فرشوا لها الثمام وظلَّوها به. هكذا سمعت

العرب تقول: تَمَمَّت السقاء، إذا فرشت له التَّمَام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه.
والتَّمَام: نبتٌ معروف، ولا تجهده النعم إلا في الجدوية.
وهو التَّمَمَةُ أيضاً، وربما خفف، فقليل: التَّمَمَةُ، والتَّمَمَةُ: التَّمَام.
قلت: والتَّمَمُ والرُّمُّ، صحيحٌ من كلام العرب.
روى الحراني، عن ابن السكيت أنه قال: يقال: ماله تُمُّ ولا رُمُّ، وما يملك تُمًّا ولا رُمًّا.
قال: والتَّمَمُ: قماش الناس: أساقهم وآبئتهم. والرُّمُّ مَرَمَّة البيت.
أبو عبيد، عن الأموي: التَّمُوم من الغنم: التي تقلع الشيء بفيها؛ يقال منه تَمَمْتُ أُنْمُ.
والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله: هو على طرف التَّمَام، وذلك أن التَّمَام لا يطول فيشقى تناوله.
وقال أبو عمرو: التَّمَمُ: الرُّمُّ؛ وأنشد:

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ عَمْرًا فَيَنْسُ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السَّعَابِ

وقال ابن شميل: المِتُّ: الذي يرعى على من راعي له، ويفقر من لا ظهر له، ويَتَمُّ ما عجز عنه الحي من أمرهم.
وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية، وبحمل الزيادة ويرد الركاب، قيل له مِتَّم. وإنه لِمِتَّم لأسافل الأشياء.
أبو عبيد، عن الأموي: يقال للشيخ إذا كبر وهرم: أُتِمَّ أُتِمَامًا.
ويقال: هذا سيفٌ لا يُتَمَّم نصله، أي لا يثنى إذا ضرب به، ولا يرتد؛ قال ساعدة:

مُسْتَرِدًّا مِنَ السَّنَامِ الْأَسَمِ حَشًا طَوِيلَ الْقَرَعِ لَمْ يُتَمَّمِ

أي لم يكسر ولم يشدخ بالحمل؟ يعني سنامه؟ ولم يصبه عمد فينهشم. العَمْدُ: أن ينشدخ السنام فينغمز. وتَمَّم قَرْنَه، إذا قهره؛ قال:

فهو لحولان القلاص تَمَتَّامٌ

قال الليث: تَمَمَّ، حرف من حروف النسق لا يشرك بعدها بما قبلها، إلا أنها تبين الآخر من الأول.
وأما قول الله عز وجل: (خلقكم من نفس واحدة تَمَّ جعل منها زوجها) فإن الفراء قال: يقول القائل: كيف قال: "خلقكم" لبني آدم ثم قال: "ثم جعل منها زوجها" والزوج مخلوق قبل الولد؟ فالمعنى: أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة؛ المعنى: خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها، أي خلق منها زوجها قبلكم.
قال: و"ثم" لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء.
وأما "تَمَّ" بفتح التاء، فإنه إشارة إلى المكان؛ قال تعالى: (وإذا رأيت تَمَّ رأيت نعيماً).
قال الزجاج: تَمَّ، غني به الجنة. والعامل في "تَمَّ" معنى "رأيت". المعنى: وإذا رميت ببصرك تَمَّ.
وقال الفراء: المعنى: إذا رأيت ما تَمَّ رأيت نعيماً.
قال الزجاج: وهذا غلط: لأن "ما" موصولة بقوله "تَمَّ" على هذا التقدير. ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة، ولكن "رأيت" متعدي في المعنى إلى "تَمَّ".
وأما قول الله عز وجل: (فَأَيُّمًا تُولُوا قَتَمَ وَجْهَ اللَّهِ) فإن الزجاج قال أيضاً: تَمَّ، موضعه موضع نصب، ولكنه بني على الفتح لالتقاء الساكنين. و"ثم" في المكان، إشاراً إلى مكان منزاج عنك.
وإنما منعت "تَمَّ" من الإعراب لإبهامها.
قال: ولا أعلم أحداً يشرح "تَمَّ" هذا الشرح.
وأما "هنا" فهو إشارة إلى المكان القريب منك، و"تَمَّ" بمعنى: هناك، وهو للتباعد بمنزله "هنا" للتقريب.
والعرب تزيد في "تَمَّ" تاءً، تقول: فعلت كذا وكذا تَمَّت فعلت كذا؛ وقال الشاعر:

تَمَّت يَبَاعُ أَنْبِيَاءُ الشَّجَاعِ

الفراء: التَّمِيمَةُ: التامورة المشدودة على الرأس، وهي التَّغَالُ، وهو الأبريق.

قال أبو تراب: سمعت أبا محجن الضبابي يقول مُتَّ الجرح ومُتَّه، أي أنف عنه غثيته.
قال الليث مُتَّتْ يدي بالمنديل ومَسَّسْتُهَا، أي مسحتها؛ وقال امرؤ القيس:

تَمَّتْ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُصَهَّبٍ

ورواه غيره: تَمُتُّ.

وقال أبو زيد مَتَّ فلانُ شاربه يَمُتُّه مَتًّا، إذا أصابه دَسَمٌ فمسحه بيده، ويرى أثر الدَّسَمِ عليه.
ويقال مَتَّ الحَمِيْثُ يَمُتُّ، إذا رَشَحَ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: تَمَّتَمَ الرجل، إذا غطى رأس إنائه؛ ومَتَمَت، إذا أشبع الفتيلة من الدهن.

قال أبو تراب: وسمعت واقعا يقول مَتَّ الجرح وتَّه، إذا دهنه.
وقال ذلك عرام.

ويقال مَتَمِتُوا بنا ساعة: وَتَمَّتُوا بنا ساعة، وَلَتَلِتُوا بنا ساعة، وَجَفَجُوا بنا ساعة، أي رَوَّحُوا بنا قليلاً.

رثن

قال بعض من لا أعتمده: تَرَتَّتَ المرأةُ، إذا طلَّت وجهها بغمرة.
وقال أبو زيد: فيما روي عنه ابن هانيء: الرَّثَانُ من الأمطار: القطار المتتابعة يفصل بينهما ساعات، أقل ما بينهما ساعة، وأكثر ما بينهما يومٌ وليلة.
وأرضٌ مُرَّتَّةٌ؛ وقد رُتَّتْ تَرْتِينًا.

وفي نوادر الأعراب: أرضٌ مَرُتُوَّةٌ: أصابتها رَتْنَةٌ، أي مَرَكُوكَةٌ؛ وأصابتها رَثَانٌ، وَرِثَامٌ.
وأرضٌ مُرَّتْنَةٌ، ومُرَّتْمَةٌ، ومُرَّتَدَةٌ، كل ذلك أصابها مطرٌ ضعيف.

ثرن

أبو العباس: عن ابن الأعرابي: ثَرِنَ الرجل، إذا آذى صديقه أو جاره.

نثر

أبو العباس: عن ابن الأعرابي أنه قال: الثَّرَةُ: طرف الأنف؛ ومنه قول النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في الطهارة: اسْتِثْنِ.

قال: ومعناه: اسْتِثْنِشِقْ وَحَرِّكِ الثَّرَةَ فِي الطَّهَارَةِ.

وقلت: وروي لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن أبي عبيدة أنه قال في حديث النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: إذا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ، بِأَلْفِ مَقْطُوعَةٍ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ.

أبو عبيد: قلت: وأهل اللغة لَا يُجِيزُونَ، "أَنَثَر" من "الإنثار". إنما يقال: تَنَثَّرَ يَنْثَرُ، وَأَنْثَرَ يَنْثَرُ، وَأَسْتَنْثِرُ يَسْتَنْثِرُ.
وروى أبو الزناد: عن الأعرج: عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، أنه قال: إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ هَكَذَا.

رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث، وهو الصحيح عندي.

وقد فسر الفراء قوله: لِيَنْثِرْ، وَلِيَسْتَنْثِرْ، عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ الْفَرَاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

قال بعض أهل العلم: معنى الاسْتِثْنَارِ، والنثر: أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ مِنْ أَدَى أَوْ مَخَاطٍ.

ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ، فَجَعَلَ الْاسْتِثْنَارَ غَيْرَ الْاسْتِثْنِاقِ.

يقال منه: تَنَثَّرَ يَنْثَرُ، بِكَسْرِ الثَّاءِ.

وَتَبَّرَ السُّكَّرَ يَنْبُرُهُ، بالضم لا غير.
وأما قول ابن الأعرابي: التَّبَرَّة: طرف الأنف، فهو صحيح.
وبه سُمِّيَ النَّجْمُ الذي يقال له: تَبَرَّةُ الأَسَدِ، كأنها جعلت طرف أنفه.
وقال الليث: التَّبَرُّ: تَبَرُّكُ الشيء بيدك ترمي به متفرقاً، مثل تَبَرُّ الجوز واللوز والسُّكَّرِ، وكذلك تَبَرُّ الحَبِّ إذا بُذِرَ.
وهو التَّبَارُ؛ يقال: شهدت يَبَارُ فلان.
قال: والتَّبَرُّ من النساء: الكثيرُ الولدِ.
وقد تَبَرَّتْ ذا بطنها، وقد تَبَرَّتْ بطنها.
قال: والتَّبَارُ: فتات ما يَتَّبِثُ حوالِي الجِوَانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شيء.
وفي الحديث: من تَوَضَّأَ قَلْبَيْتَرٍ، بكسر التاء.
ويقال: تَبَرَّ الدُّرُّ، والجوز، يَنْبُرُهُ تَبَرّاً، بضم التاء.
وتَبَرَّ من أنفه يَنْبُرُ تَبَرّاً، بكسر التاء لا غير.
وتَبَرَّ الدُّوَاب: شبه العطاس للناس، إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعلُه هو بأنفه، يقال: تَبَرَّ الحمارُ، وهو يَنْبُرُ تَبَرّاً.
والإنسان يَنْبُرُ: إذا أَسْتَنَشَقَ الماء ثم استخرج تَبَرَّهُ بنفس الأنف.
قال: والتَّبَرَّة أيضاً: الفُرْجَةُ التي بين الشاربين حِيَالِ وَتَرَةِ الأنفِ.
وكذلك هي من الأسدِ.
قال: والتَّبَرَّة: كوكبٌ في السماء كأنه لَطُحُ سحاب حِيَالِ كوكبين صغيرين، تُسميه العرب: تَبَرَّةُ الأسدِ، وهي من منازل القمر.
قال: وهو في علم النجوم من برج السرطان.
أخبرني المنذري، عن ابن الهيثم، قال: التَّبَرَّة: هي أنف الأسد وَمِنْخَرَاهُ، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامها وهي أربعة كواكب.
وقال شمر في كتابه في السِّلاح: التَّبَرَّة من الدروع السابعة؛ وقد نَثَرَهَا عليه فمَلَأَتْ بدنه.
وقال غيره: التَّبَرَّة، والتَّبَلَّةُ: اسمٌ من أسمائها.
وقال: هي المَثْوَلَةُ، وأنشد:

تَرَدَّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا قُلُولا

وضاعف من فوقها تَبَرَّةً

وقال ابن شميل: التَّبَلُّ: الأذراع؛ يقال: تَبَلَّها عليه، وتَبَلَّها عنه، أي خَلَعَهَا.
وتَبَلَّها عليه: إذا لَبَسَهَا.
وفي الحديث: إن الجراد تَبَرُّهُ أَلْحُوتُ أي عَطَسَتْهُ.

نفر

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال لحياء السباع كلها: التَّفَرُّ، بسكون الفاء.
قال: ومنه قول الأخطل:

وَقَرُوءَةٌ تَفَرُّ التَّوَرَةَ الْمُتَصَاجِمِ

جَرَى اللُّهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً

قال: إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه، كقولهم: مشافر الحبش، وإنما المشفر للإبل.
وتَفَرُّ البعير والحمار والدابة مُتَقَلِّلٌ؛ قال امرؤ القيس:

وَلَا أَسْتُ غَيْرِ يُحْكُمُهَا تَفَرُّهُ

لَا حِمِيرِي وَتِي وَلَا عَدَسٌ

وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم. وهو أن تشد فرجها بخرقه أو قطنة تحتشي بها ثم تربط بعد ذلك رباطاً تشد طرفه إلى حقب تشده على وسطها فتمنع الدم، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة.
ويحتمل أن يكون الاستنفار مأخوذاً من تَفَرُّ الدابة، أي تشده كما يشد التَّفَرُّ تحت ذنب الدابة.
ويحتمل أن يكون مأخوذاً من التَّفَرُّ، أريد به فرجها، وإن كان في الأصل للسباع. فاستعير للمرأة كما استعاره الأخطل للظلف، وإن كان في الأصل للسباع.

وقال الليث: المَشْفَاؤُ من الدواب التي ترمي بسرجهها إلى مؤخرها.
قال: والاسْتِفْقَاؤُ للكلب: إدخاله ذنبه بين فخذه حتى يلزقه ببطنه؛ وقال النابغة:

تَعْدُوا الدُّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَشْفِرِ الْحَامِي
والرجل يَسْتَشْفِرُ بآزاره عند الصراع، إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشده طرفيه في حجزته.
أبو العباس: عن ابن الأعرابي: رجلٌ مُنْقَرٌ، وَمُنْقَارٌ، وهو نَعْتُ سَوَاءٍ.

فثر

قال الليث: الفَاثُورُ، عند العامة: هو الطست خان.
قال: وأهل الشام يتخذون صواناً من رخامٍ يسمونه الفَاثُورُ، وأنشد:

والأكل في الفَاثُورِ بالظَّهَائِرِ

أراد: على الفَاثُورِ: فأقام "في" مقام "على".
وفَاثُورٌ: اسم موضع في قول لبيد:

بين فَاثُورٍ أَقَاقٍ فَالِدَحْلُ

وأما قول لبيد في قصيدة أخرى:

حقائبهم رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكُ

وَرَبِطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلُ

فالفَاثُورِيَّةُ، ها هنا: أخونته وجامات.

وروى عن عمرو: عن أبيه: قال: الفَاثُورُ: المصْحَاةُ، وهي الناجود والباطية.
وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فَاثُورٍ واحدٍ، كأنه عَتَى: على بساط واحد.

وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كفَاثُورِ الفِصَّةِ.
قيل: إنه خِوانٌ من فِصَّةٍ. وقيل: جِامٌ من فِصَّةٍ.

رفت

قال الليث: الرَّقْتُ: الجَمَاعُ، وأصله، قول الخُشِشِ، قال الله تعالى: (فَلَا رَقَّتْ وَلَا فَسُوقَ).
وقال الزجاج: أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع؛ وأنشد:

عن اللَّعَا وَرَقَّتِ التَّكَلَّمَ

قال: والرَّقْتُ: كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من أهله.
وروى عن ابن عباس أنه كان محرماً فأخذ بذنب ناقية من الركاب وهو يقول:

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَمِيساً

إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَبْكَ لَمِيساً

ف قيل له: يا أبا العباس، أتقول الرَّقْتُ وأنت مُحْرِمٌ؟ فقال: إنما الرَّقْتُ ما روجع به النساء.
ف رأى ابن عباس "الرَّقْتُ" الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما أَنْ يَرُقَّتْ في كلامه ولا تسمع امرأة رَقَّتَهُ، فَعَيَّرَ داخل في قوله تعالى (فَلَا رَقَّتْ).
يقال رَقَّتْ يَرُقَّتْ، وَأَرُقَّتْ يَرُقَّتْ، إذا أفحش في شأن النساء.

فرث

ابن السكيت، عن أبي عمرو: يقال للمرأة: إنها مُتَقَرِّتَةٌ، وذلك في أول حملها، وهو ن تخبث نفسها في أول حملها فيكثر تَقْنُها للخراسي التي على رأس معدتها
قلت لا أدري مُنْقَرِثَةٌ، أو مُتَقَرِّثَةٌ؟ أبو عبيد، عن أبي زيد قَرِثْتُ الْجُلَّةُ أَفْرِثَهَا قَرِثًا، إذا مَرَقَتْهَا وَتَرَّتْ جميع ما فيها؛ وَقَرِثْتُ كَيْدَهُ، إذا ضربته حتى تَنْقَرِثَ كَيْدُهُ.
وَأَفَرِثْتُ الرَّجُلَ إِفْرًا، إذا وَقَعَتْ فيه.
وَأَفَرِثْتُ الْكَرْشَ، إذا شَقَقْتُهَا وَتَرَّتْ ما فيها.
وقال غيره: الْقَرِثُ: السَّرَجِين.
وروى غيره: عن أبي زيد: أَفَرِثُ الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ إِفْرَانًا، إذا عرضهم للسلطان، أو لائمة الناس.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْقَرِثُ: عُثْيَانُ الْحَبْلِ.
قال: وَالْقَرِثُ: الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ.

ثرب

قال الله عَزَّ وَجَلَّ: (لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ).
قال الزجاج: معناه لا إفساد عليكم.
وقيل لا تعداد للذنوب عليكم ولا توبيخ.
ثَرَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ. إذا بَكَتْهُ وَعَدَّدَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّارِبُ: أَوْبَخَ.
يقال: ثَرَّبَ، وَثَرَّبَ، وَثَرَّبَ، إِذَا وَبَخَ.
وفي الحديث: إِذَا رَزَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا تُثْرِبْ.
قلت: معناه: أنه لا يَبْكُتْهَا وَلَا يَقْرَعَهَا بَعْدَ الضَّرْبِ.
قال شمر: الثَّرِبُ: الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ.
يقال: ثَرَّبَ يَثْرِبُ، وَثَرَّبَ يَثْرِبُ، وَثَرَّبَ يَثْرِبُ؛ قال نصيب:

يُؤْذِيكَ سُوءَ تَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ

إِنِّي لَأُكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنَ الذِّي

وقال في "أثر":

سَوَامُ أَخٍ دَانِي الْوَسِيطَةِ مَثْرِبِ

أَلَا لَا يَغُرُّ أَمْرًا مِنْ تِلَادِهِ

قال مُثْرِبٌ: قَلِيلُ الْعِطَاءِ، وهو الذي يَمْنُ بِمَا أُعْطِيَ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة "يُثْرِب"، وسماها: طيبة، كأنه كره ذكر الثَّرِبِ.
وقال الليث: الثَّرِبُ شَحْمٌ رَقِيقٌ يُعَشَّي الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءُ؛ وجمعه: ثُرُوبٌ.

ثبر

قال الليث: الثَّبَرَةُ: أَرْضٌ حَجَارَتُهَا كَحَجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الثَّبَرَةُ: جُفْرَةٌ.
قلت: ورأيت في البادية ركية غير مطوية يقال لها: ثَبْرَةٌ، وكانت واسعة كثيرة الماء.
وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: (إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) قال: مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ.
والعرب تقول: مَا تَبْرَكَ عَنْ هَذَا؟ أَيُّ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟ وعن مجاهد في قوله: (مَثْبُورًا) قال: هَالِكٌ.
وقال قتادة في قوله تعالى: (دَعُوا هَٰذَا لِمَنْ يَبْتَغِ الْغَايَةَ) قال: وَيَلَا وَهَلَاكًا.
وقال شمر: مثَّل للعرب: إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مِنْ تَبَرٍ، أَيُّ مِنْ أَهْلِكَ.
والتَّبُورُ: الْهَلَاكُ.

وقال الفراء: الثُّبُور: المصدر، ولذلك قالوا: ثُبُوراً كثيراً، لأن الأمصار لا تجمع، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعوداً طويلاً، وضربت ضرباً كثيراً.
قال: وكأنهم دعوا بما فعلوا، كما يقول الرجل: وا ندمتاه! وقال الزجاج في قوله تعالى: (دعوا هنالك ثُبُوراً) بمعنى "هلاكا"، ونصبه على المصدر، كأنهم قالوا: ثُبُرنا ثُبُوراً، ثم قيل لهم لا تدعوا اليوم ثُبُورا واحداً، وادعوا ثُبُورا كثيراً، أي هلاككم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن "ثُبُورا" مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وفي حديث معاوية أن أبا بردة قال: دخلت عليه حين أصابته قرحة فقال: هلم يا بني فأنظر، فتحولت فإذا هي قد ثَبَرَتْ. فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين.
قال القتيبي: ثَبَرَتْ، أي انفتحت.
والثُّبْرَةُ: الثُّقْرَةُ في الشيء والهزلة، ومنه قيل: للثُّقْرَةِ في الجبل يكون فيها الماء: ثَبْرَةٌ.
وقال غيره: هو على صير أمر، وثَبَرْتُ فلاناً عن الشيء أثْبَرُهُ: رددته عنه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: ثَبَرْتُ فلاناً عن الشيء أثْبَرُهُ: رددته عنه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: ما ثَبَرَكَ عن كذا؟ أي ما منعك؟ أبو عبيد، عن أبي عمرو: المَثْبِرُ: الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض، وكذلك حيث تضع فيه الناقة.
وقال نصير قُتَيْبُ الناقة أيضاً: حيث تعصى وتنحر.
قلت: وهذا صحيح، ومن العرب مسموع.
غيره: ثابِرٌ فلانٌ على الأمر مُثَابِرَةٌ، وحارصٌ محارضةً، إذا واطب عليه.
وأما قوله:

فِي حَتَّى تَرَيَّ لَ رَنْقُ الكَدَرِ

فَقَجَّ بها ثَبَرَاتِ الرِّصَا

فهو قول أبي ذؤيب: أراد بالثَّبَرَاتِ: نِقَاراً يجتمع فيها ماء السماء ويصفو فيها؛ واحدها: ثَبْرَةٌ. وتبيّر: اسم جبل بمكة.
عن ابن الأعرابي: قال: المَثْبُور: الملعون المطرود المعذب.
والمَثْبُور: الممنوع من الخير.

بشر

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: البَثْرُ: القليل، والبَثْرُ: الكثير؛ أعطاه عطاءً بَثْراً. وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب:

بَثْرٌ وَعَائِدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

فَأُفْتَتِهَنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

وقال الكسائي: هذا شيء كثيرٌ بَثْرٌ بَذِيرٌ، وبَحِيرٌ أيضاً.
وقال الليث: الماء البَثْرُ في الغدير إذا ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيء قليلٌ ثم نش وغشى وجه الأرض منه شبه عَرْمِضٍ، يقال: صار ماء الغدير بَثْراً.
أبو عبيد، عن الكسائي: يَثَرُ وجهه يَبْثَرُ بَثْراً.

وهو وجه يَثِرُ من البَثْرِ.
وَبَثْرٌ يَبْثَرُ بَثْراً، وَبَثْرٌ يَبْثَرُ بَثْراً.
قلت: البَثْرُ: مثل الجدرى على الوجه وغيره من بدن الإنسان؛ واحدها: بَثْرٌ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: البَثْرَةُ، تصغيرها: البَثِيرَةُ. وهي النعمة التامة.
ويقال: ماءٌ باثِرٌ، إذا كان بادياً من غير حفر.

وكذلك ماء نابعٌ ونبعٌ.

قال: والباثِرُ: الحسود.

والبَثْرُ والمَبْثُور: المحسود.

والمَبْثُور: الغني التام الغنى.

ربث

قال الليث: الرَّبْتُ: حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعللٍ؛ تقول رَبَّته عن أمره. والاسم من ذلك: الرَّبِثَةُ.
وفي بعض الأخبار: إذا كان يوم الجمعة بعث إبليس شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم الرَّبَائِثَ، أي ذكروهم بالحوائج لِيُرَبِّثُوهم بها عن الجمعة.
ويقال:

جَزِي كَرِيتٍ أَمْرُهُ رَبِيتُ

الكَرِيتُ: المكروه.
أبو عبيد، عن الكسائي: الرَّبِيتَى، من قولك رَبَّتُ الرجل أَرْبُتُهُ رَبْثًا، وهو أن تُبْطِطه وتُبْطِئ به؛ وأنشد غيره:

بَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ يَرَبُّتُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمْلُهُ

قال شمر رَبَّته عن حاجته، أي حبسه، فَرَبِيتَ؛ وهو رَابِيتٌ؛ إذا أَبْطَأ؛ وأنشد لنمير بن جراح:

تَقُولُ أُنْبُوهُ الْبَكْرِيُّ مَالِي لَا أَرَى صَدِيقَكَ إِلَّا رَابِثًا عَنْكَ وَافِدُهُ

أَي بَصِينًا.

ويقال: دنا فلانٌ ثم أُرَبَّاتٌ، أي أُحْتَبَسَ؛ وأُرَبَّاتٌ.

وأُرَبِّتَ القوم: تَقَرَّقُوا.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: أُرَبِّتَ أُمْرُ بَنِي فُلَانٍ إِرْبَاتًا، إذا انتشر وتفرق ولم يلتئم؛ قال أبو ذؤيب:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا أُرَبِّتَ أَمْرُهُمْ وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْبَةً لِلْمُقَاتِلِ

قال الأصمعي: معناه: دهشوا فقلبوا قسبهم. وَالرَّصِيعُ: سَيْرٌ يُرْصَع وَيُضْفَر. وَالرُّصُوعُ: الْمَصْدَر. وقال ابن السكيت: إنما قلت ذلك رَبِيتَهُ مَتَى، أي خديعة؛

برث

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْبُرْثُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَادِقُ. جاء في باء التاء.

وقال شمر: قال أبو عمرو: وَالْبُرْثُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ.

قال: وسمعت ابن الفقعسي يقول: وسألته عن بُرْثٍ، فقال: إذا جاوزت الرمل فصرت إلى تلك الْبِرَاثِ كأنها السنام المشقوق.

قال: وقال الأصمعي وابن الأعرابي: الْبُرْثُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبِتُ الشَّعْرَ؛ قال رؤبة:

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَرَارِثُ

كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ "بِرَاث"، فَقَالَ بَرَارِثُ.

ثمر

قال الليث: الثَّمَرُ جَمْلُ الشَّجَرِ.

والوالد: ثَمَرَةُ الْقَلْبِ.

وَالثَّمَرُ: أَنْوَاعُ الْمَالِ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: أَثْمَرَ الشَّجَرُ: خَرَجَ ثَمَرُهُ.

وَأَثْمَرَ الرَّبْدُ: اجْتَمَعَ.

وَأَثْمَرَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أَثْمَرَ الشَّجَرُ، إِذَا طَلَعَ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ؛ فَهُوَ مُثْمِرٌ.

وَالثَّامِرُ: مَا تَصَجَّ.

وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ، فَهُوَ ثَامِرٌ.

وقال الله تعالى: (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ).

قال الفراء: حَدَّثَنِي يَعْلى، عن ابن نجیح، عن مجاهد، قال: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ "ثَمَرٍ" فَهُوَ مَالٌ: وَمَا كَانَ مِنْ

تَمَرٌ "فهو التَّمَارُ".
وأخبرني المنذري، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سلام. قال: قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله (وَكَانَ لَهُ تَمَرٌ) مفتوح: جمع: تَمَرَةٌ، ومن قرأ "تَمَرٌ" قال: من كل المال. فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله، كأنهما كانا عنده سواء.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: تَمَرَةٌ، ثم تَمَرٌ، ثم تَمَرٌ، جَمْعُ الجمع.
قال: وبعضهم يقول: تَمَرَةٌ، ثم تَمَرٌ، ثم تَمَرٌ، ثم تَمَرٌ.
وقال الليث: العقل المَثْمَر. عقل المسلم؛ والعقل العقيم: عقل الكافر.
ويقال: تَمَرٌ الله مالِك.
والتَّامِرُ: تَوَرَّ الحُمَاضِ، وهو أَحْمَرُ؛ وقال الرازي:

مِنْ عَلَقِي كَثَامِرِ الحُمَاضِ

ويقال: هو اسمٌ لِتَمَرِهِ وَحَمَلِهِ.
قلت: أراد به حُمْرَةً ثمره عند إيناعه؛ كما قال:

يَانِعُ حُمَاضٍ وَأَرْجُوانٍ

كَأَنَّمَا عُلِقَ بِالأَسَدَانِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أدرك اللب ليمخض فظهر عليه تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ، فهو التَّمِيرُ.
وقال ابن شميل: هو التَّمِيرُ، وذلك إذا مخض فرئى على أمثال الحصف في الجلد، ثم يجتمع فيصير زَبْدًا.

وما دامت صغاراً، فهو تَمِيرٌ.
وقد تَمَرَّ السَّقَاءُ، وأَثْمَرُ؛ وإن لبنتك لحسن التَّمَرُ؛ وقد أَثْمَرَ مَخَاضُكَ.
قلت: وهي تَمِيرَةُ اللب أيضاً.
وروي عن ابن عباس أنه أخذ تَمَرَةً لسانه وقال: قل خيراً تغنم، أو أمسك عن سوء تسلم.
قال شمر: يريد أنه أخذ بطرف لسانه؛ وكذلك ثمرة السَّوْطِ: طرفه.
وفي حديث عمر أنه دق ثمرة السَّوْطِ حتى أضت له مخفقةً.

والتَّمَرَاءُ: جمع "التَّمَرَة"، مثل: الشجرَاءُ، جمع "الشَّجَرَة"؛ وقال أبو ذؤيب يصف النَّخْلَ:

مَرَاضِعُ صُهَبُ الرِّيشِ رُغْبٌ رَقَابُهَا

تَظَلُّ عَلَى التَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

وقيل: "التَّمَرَاءُ" في بيت أبي ذؤيب: اسم جبل.

وقيل: شجرة بعينها.

تَمَرُ التَّمَرُ، إذا نضج.

وَأَثْمَرَ الشَّجَرُ؛ إذا طلع ثَمَرُهُ.

في قوله تعالى: (وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ)؛ قال ابن عرفة: أي ما تَمَرَّ من مالٍ؛ ومنه قوله تعالى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ).

فالتَّمَرُ: ما أخرج الشَّجَرُ؛ والتَّمَرُ: المالُ.

ثرم

أبو زيد: أَثْرَمْتُ الرجلَ إِثْرَامًا، حتى تَرَمَّ، إذا كسرت بعض تَنِيَّتِهِ.
ومثله: أَثْرَثُ الكَبَشَ إِنْثَارًا حتى تَثَرَ، وَأَعَوْرَثُ عينه؛ وَأَعْصَبْتُ الكَبَشَ حتى عَضَبَ، إذا كسرت قرنه.

وقال الليث: التَّرَمُ: مصدر "الأَثْرَم"؛ وقد تَرَمَّت الرجلَ قَيْرَم.

وقد تَرَمَّتْ تَنِيَّتُهُ، فَأَثْرَمَتْ.

رثم

قال الليث: تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْمًا، إذا كسره حتى تقطر منه الدم.
والرَثَم: بياض على أنف الفرس؛ وهو أَرْثَم.
وقد رَثِمَ، قال: والرَثَمُ: تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر.
قال الرُّثَمُ: كسر من طرف متسم البعير؛ يقال رَثِمَ منسمه، إذا دمی وسال منه الدم؛ وقال ذو الرمة يصف امرأة:

سَمَاءَ مَارِئِهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٍ

تَنْنَى النَّقَابَ عَلَى عِزْنَيْنِ أَرْثَبَةٍ

وقال الأصمعي: الرَثَم، أصله: الكسر، فشبهه أنفها ملغماً بالطيب بأنفٍ مكسور متلطخ بالدم.
وقال لبيد في المُنْسِم:

يَرْثِمُ مَعِرٍ دَامِي الْأَظْلَلِ

مُنْسِم رَثِم: أَدَمُّهُ الحجارة.
وحصَى رَثِم ورَثَم، إذا انكسر؛ قال الطرماح:

رَثِمَ الْحَصَى مِنْ مَلَكِهَا لِمُتَوَضِّحٍ

وقال أبو عبيد، في شياث الفرس: إذا كان بجحفة الفرس العليا بياض فهو أَرْثَم، وإن كان بالسفلى بياض فهو أَلْمَط، وهي الرُّثْمَة، واللَّمْطَة.
قلت: وكل كَسَر تَرْم، ورَثَم، ورَثَم؛ وقال:

مكان النبي من الكاتب

لَأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مرث

قال الليث: المَرِثُ مَرِثُكَ الشيء مَرِثُهُ في ماءٍ وغيره حتى يتفرق فيه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَرِثُ: المَصُّ.
قال: والمَرِثَةُ مَصَّة الصبي ثدي أمه مصة واحدة.
وقد مَرِثَ يَمْرِثُ مَرِثًا، إذا مَصَّ.
وقيل في حديث الزبير: فكانهم صبيانٌ يَمْرِثُونَ سُخْيَهُمْ، مَرِثَ الصبي إذا عض بِدُرْدُرِهِ.
وفي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى السقاية فقال: اسقوني؛ فقال العباس: إنهم قد مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ.
قال شمر: معنى مَرَّثُوهُ "أي وَصَّروهُ بأيديهم الوضرة".
قال: ومَرَّثَهُ، ووصَّره، واحد.
قال: وقال لي ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي: إذا أخذ ولد الشاة لا تَمْرِثُهُ بيدك فلا تُرْضِعْهُ أمه. أي لا تضره بلطخ يدك، وذلك أن أمه إذا شمت رائحة الوضر نفرت منه.
وقال المفضل الضبي: يقال: أدرك عناقك لا يَمَرِّثُوهَا.
قال: والتَمْرِيثُ: أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمْر فلا ترأَمُها من ريح الغمر.
ومَرَّثُهُ تَمْرِيثًا، إذا قَتَلَهُ؛ وأنشد:

قَرَاظِفُ الْيَمَّةِ لَمْ تُمَرِّثْ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَرِثُ: الجَلْمُ.
ورجل يَمَرِّثُ: حليم وقور.

أبو عبيد، عن الأصمعي، في باب امبدل مَرِثَ فلان الخبز في الماء، ومَرَدَّه.
وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شمر، بالتاء والذال.

رمت

الرَّمْتُ، واحدها زِمَّةٌ، شجرة من الحمض ينسبط ورقها مثل الأسنان، والإبل تحمض بها إذا شبت من الحلة وملئها.

أبو عبيد، عن أبي زيد رَمَمْتُ الإبلُ تَرَمَمْتُ رَمَثًا، إذا أكلت الرَّمْثَ فاشتكت بطونها.
وقال الكسائي: يقال ناقة رَمِثَة، وإبل رَمَلَتْ.
والعرب تقول: ما شجرة أعلم لجبل، ولا أضيع لسابلة، ولا أبدن ولا أرتع من الرَّمِثَة.
قلت: وذلك أن الإبل إذا ملت الخلّة أشتتت الحمض، فإن أصابت طيب المرعى، مثل الرُّغْل
والرَّمْث، مشقت منها حاجتها، ثم عادت إلى الخلّة فحسن رتعها واستمرأت رعيها، وإن فقدت
الحمض ساء رعيها وهزلت.

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم فقال: إنا نركب أرماناً لنا في البحر ولا
ماء معنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤه الحِلُّ مَيْتُهُ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الأرمات: خشبٌ يضم بعضه إلى بعض ويشد ثم يركب عليه؛ يقال
واحدًا رَمَتْ؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي:

تَمَيَّثْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَا أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ
أخبرني المنذري، عن أبي الحسن الطوسي، عن الخراز، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّمْثُ:
الحَبْلُ الْمُشْتَكِي.
والرَّمْثُ: الحَلَبُ؛ يقال رَمَثٌ ناقتك، أي أبق في ضرعها شيئاً.
والرَّمْث: الطَّوْف، وهو هذا الخشب.
وروى سلمة عن الفراء، قال: الرَّمْثُ: السَّرَقَة.
يقال رَمَثَ يَرْمِثُ: وَرَمَثَ يَرْمِثُ رَمَثًا، فيهما، إذا سرق؛ قال: والرَّمْث: الطَّوْف.
والرَّمْثُ: ما يبقى في الضرع من اللبن.
وفي نوادر الأعراب: لفلان على فلان رَمَثٌ، أي مَزِيَّة؛ وكذلك: له عليه قَوْزٌ، ومُهْلَةٌ، وَتَقْلٌ.
ويقال رَمَثَ فلانٌ على الأربعين، أي زاد.

نثل

قال الليث: يقال للدرع السابعة: نَثْلَةٌ، وَنَثْرَةٌ؛ وقد نَثَلَهَا عليه، أي صَبَّهَا.
أبو عبيد، عن الأحمر: يقال للحافر: نَثَلٌ، وَنَثْلٌ؛ وأنشد:

مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْتِ مِثْلُ

يصف بِرْدُونًا.

قلت: أراد بالحافر كل دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير؛ وقوله: نَثَلٌ، وَنَثْلٌ، أي رات.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: نَثَلْتُ البئرَ أَثْنَلْتُهَا نَثْلًا، إذا أخرجت ترابها.
واسم ذلك التراب: النَثْلَة، والنَثَالَة أيضاً.
قال أبو الجراح: هي ثَلَّة البئر وَبَيْئُهَا.
قال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقةً:

إِذَا كَانَ قَيْدًا الْمَجْرَّةَ أَقْوَدًا

مَسَامِيَةً حَوْصَاءَ ذَاتِ ثَيْلَةٍ

قال: مسامية: تسامي خطامها الطريق تنظر إليه. وذات ثَيْلَة، أي ذات بقية من شدة. وقيدام
المجرة: أولها وما تقدم منها. والأقود: المستطيل.
وفي الحديث: يحب أحدكم أن تؤتي مشربته فيُنْثَل ما فيها؟ النَثْل: شُرْك الشيء بمرة واحدة.
يقال: نَثَل ما في كنانته، إذا صَبَّهَا وَنَثَرَهَا.

لثن

أخبرني محمد بن إسحاق السعدي، عن علي بن حرب الموصلي أنه قال: لَيْثٌ، أي حُلُو، بلغة أهل اليمن. وقد جاء في المبعث في شعر:

بُعْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقُهُ وَبُعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَيْثٌ

قال علي بن حرب، وكان معرباً: لَيْثٌ، أي حُلُو، بلغة أهل اليمن. قلت: ولم أسمع له غيره، وهو ثَبَّت.

ثفل

قال الليث: الثَّفَلُ: الثَّقَلُ: تَتْرَكَ الشَّيْءُ كُلَّهُ بِمَرَّةٍ. والثَّقَلُ: ما رَسَبَ خِثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. ثَقُلَ الْقَدَرُ؛ وَثَقُلَ الْحَبُّ، وَنَحْوُهُ. قلت: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر وزبيب أو حب؛ فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مُثَافِلُونَ. ويسمون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُقُلًا. ويقال: بنو فلان مُثَافِلُونَ، وذلك أشد ما تكون حال البدوي. أبو عبيد. وغيره: الثَّقَالُ: الجلد الذي يبسط تحت راح اليد ليقى الطحين من التراب؛ ومنه قول زهير يصف الحَرْبَ:

فَتَعْرَكُكُمْ عَزَكَ الرَّحَا بِثِقَالِهَا وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَتُنْتِمْ

أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: بعير ثَقَالٌ: أي بطيء. قلت: وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثَّقَالُ الذي لا ينبعث إلا كرها. وفي حديث ابن عمر: أنه أكل الدَّجَرَ، وهو اللوبياء. ثم غسل يده بالثَّقَالِ. قال ابن الأعرابي: الثَّقَالُ: الإبريق. أبو تراب، عن بعض بني سليم: في الغرارة ثُقْلَةٌ من تمر، وَثُمْلَةٌ من تمر، أي بقية منه.

ثلب

قال الليث: الثَّلْبُ: البعير الهرم. والثَّلْبُ: الشيخ، بلغة هُدَيْل. أبو عبيد: الأَثْلَبُ: الحَجَرُ. وقال شمر: الأَثْلَبُ، بلغة أهل الحجاز: الحجر؛ وبلغة بني تميم: التُّراب. وقال الفراء: يقال: بغيه الإثْلَبُ. والكلام الكثير: الأَثْلَبُ، وهو التراب والحجارة؛ قال رؤبة:

وَإِنْ تُنَاهِيهِ تَجَدُّهُ مِنْهَبَا تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِيهِ الْأَثْلَبَا

وهو التراب ترمى به قوائمه على حاجبه. أبو عبيد، عن الفراء: ثَلَبْتُهُ أَثْلَبَهُ ثَلْبًا، إذا عبته وقلت فيه. وقال غيره: المَثَالِبُ، منه. ويقال: مَثَالِبُ الأمير والقاضي: معائبه. ويقال: ثَلَبْتُ الرَّجُلَ، أي طردته. وقال الليث: الثَّلْبُ: شدة اللوم والأخذ باللسان. وهو المِثْلَبُ يجري في العقوبات ونحوها.

سلمة، عن الفراء: ثَلَبَ جلدُه ثَلَبًا، وَرَدَن يَرْدُنُ رَدَنًا، إِذَا تَقَبَضَ وَلَان؛ وَقَلَّ يَقْطُلُ، إِذَا بَيَسَ.
أبو عبيد: الثَّلَبُ: الرُّمَحُ الْمُتَثَلَّمُ؛ وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

وَمُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِّ
ي لَا عَارٍ وَلَا ثَلَبٍ

ثبل

أهملها الليث.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّبْلَةُ: البَقِيَّةُ؛ والثُّبْلَةُ: الشُّهْرَةُ.
قلت وهما حرفان عريان، جعل الثبلة بمنزلة "الثملة".

لبث

قال الليث: اللَّبَثُ: الْمُكْثُ.
والفعل: لَبِثَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَثِينُ فِيهَا أَحْقَابًا).
سلمة، عن الفراء: والناس يقرءون لَا يَثِينُ".
وروي عن علقمة أنه قراها لَيْثِينَ".
قال: وأجود الوجهين لَا يَثِينُ "لأن لَا يَثِينُ" إذا كانت في موضع تقع فتنصب كانت بالألف،
مثل: الطامع والباخل.
قال: واللَّيْثُ: البطيء.
وهو جائز، كما يقال: رجلٌ طامعٌ وطَمِيعٌ، بمعنَى واحد؛ ولو قلت: هو طَمِيعٌ فيما قَبْلَكَ، كان
جائزاً.
قلت: يقال: لَبِثَ لُبْثًا وَلَبْثًا وَلُبْثَانًا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَتَلَبَّثَ تَلَبُّثًا، فَهُوَ مَتَلَبَّثٌ.

ثلم

الحراني، عن ابن السكيت: في الإناء ثَلَمٌ، إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شِفْطِهِ شَيْءٌ.
وفي السيف ثَلَمٌ.
قال: وَالثَّلْمُ: ثَلَمَ الْوَادِي، وَهُوَ أَنْ يَتَّكِلَ جَرْفُهُ.
قلت: ورأيت بناحية الصمان موضعاً يقال له: الثَّلَمُ؛ وأنشدني أعرابي:

تَرَبَّعْتُ جَوْ حُويٍّ فَالثَّلْمُ
وَالثَّلْمَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ أَثْلَمَ؛ وَجَمَعَهَا ثَلَمٌ.
وقد أَثْلَمَ الْحَائِطُ، وَتَثْلَمُ.
وقال عنترة:

بِالْحَرْنِ فَالْصَّمَانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ويقال: ثَلَمْتُ الْحَائِطَ أَثْلَمَهُ ثَلْمًا، فَهُوَ مَثْلُومٌ.

ثمل

أبو عبيد، عن أصحابه: الثَّمِيلَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي الْبَطْنِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا
وَأُنْثَى:

وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشِيءِ الْعَرَبِ

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقِّي مِنْ تَمِيلَتِهِ

يعني: ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف.
وكذلك يقال لبقية الماء في الغدران والحفير: تَمِيلَة، وتَمِيل؛ قال الأعشى:

تُؤَافِي السُّرَى بَعْدَ أَهْنٍ عَسِيرَا

بَعِيرَانِي كَأَنَّ التَّمِيلَ

أبو عبيد: التَّمِيلَة: الحَبُّ والسويق والتمر في الوعاء، يكون نصفه فما دونه.
قال: والتَّمِيلَة: أيضاً: ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين.
قالهما أبو زيد.

والميم في هذين الحرفين ساكنة والثاء مضمومة.
وأما التَّمِيلَة، بتحريك الميم، فهي الصَّوْفَة التي يُهْنَأُ بها الجَرَب؛ وأنشد:

كَمَا ثَلَاثَ بِالْهَنَاءِ التَّمِيلَة

مَهْفُوتَة أَغْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَة

أبو عبيد: التَّمَالَة: بقية الماء وغيره.
وقال ابن الأعرابي: تقول العرب في كلامها: قالت الينمة: أنا الينمة، أغبق الصبي قبل العتمة،
وأكب التَّمَالَ فوق الإكمة.

أراد بالتَّمَال: جمع التَّمَالَة، وهي الرغوة. والينمة: بقلّة طيبة.

وقال أبو عبيد: التَّمَالُ: السم المنقوع، وهو المُمْتَل.

وقال ابن بزرج: تَمَلْتُ الْقَوْمَ، وأنا أَنْمَلُهُمْ، وَأَتْمَلُهُمْ.

قلت: معناه أن يكون تَمَالاً لَهُمْ، أي غيائاً يفرعون إليه.

ابن السكيت، عن يونس، يقال: ما تَمَلْتُ شرابي بشيءٍ من طعام.

ومعناه: ما أكلت قبل أن أشرب طعاماً.

وذلك يسمى: التَّمِيلَة.

الأصمعي: تَمِلَ الرجل يَتَمَلُّ تَمَلّاً، إذا سَكِر؛ فهو: تَمِلٌ.

ويقال: سَقَاهُ الْمُتَمَلُّ، أي سَقَاهُ السُّمَّ.

ونرى أنه أنقع فبقي وثبت.

قال: والتَّمَلُّ: المُقَامُ وَالْحَفْضُ.

يقال: تَمَلَّ فلانٌ فما يبرح.

واختار فلانٌ دار التَّمَلِّ، أي دار الحَفْضِ والمُقَامِ.

ويقال: فلانٌ تَمَلَّ لبنِي فلانٍ، إذا كان لهم غيائاً وقواماً يقوم بأمرهم.

يقال: هو يَتَمَلُّهُمْ.

وقال أبو طالب يمدح النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم:

ثَمَالُ الْيَأْمَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

ويقال: أَثَلَمْتُ الماشية من الكلأ ما يَتَمَلُّ ما في أجوافها من الماء، أي يكون سواءً لما شربت من الماء.

ويقال: ما تَمَلْتُ طعامي بشيءٍ من شراب، أي ما شربت بعد الطعام شراباً.

وقول ابن مقبل:

وَكَأَنَّهُا أَلَوَاخُ سَيْفٍ شَامِلٍ

لَمَنْ الدَّيَّارُ عَرَفْتُهَا بِالسَّاجِلِ

قال الأصمعي: التَّامَلُ: القديم العهد بالصِّقال، كأنه بقي في أيدي أصحابه زماناً؛ من قولهم:

أَرْتَحِلْ بنو فلان.

وتَمَلَّ فلانٌ في دارهم، أي بقي.

والتَّمَلُّ: المُكْت.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: التَّمَلُّ: السُّمُّ المُقَوَّى بالسَّلَعِ، وهو شجرٌ مُرٌّ.

والتَّمَلُّ: أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ.

شمز: التَّمَلُّ من السُّمِّ: التَّمَنُّ المَجْمُوع، وكل شيء جمعته، فقد تَمَلَّته وتَمَنَّته.

وتَمَلْتُ الطعام: أَصْلَحْتُهُ.

وَمَثَلَتْهُ: سَتَرْتُهُ وَعَيَّيْتُهُ.
وَمَثَالَةٌ: بطن من الأزد، وإليهم ينسب المبرّد.
وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أما بعد. فقد وليتك العراقين صدمة فسر إليها
منطوي الثميلة خفيف الحصىلة.
الثميلة، أصلها ما يبقى من العلف في بطن الدابة. أراد سر إليها مخفًا. والحصىلة: لحمه
الساق. أراد: سر إليها نجيب الساق.

مثل

قال الليث: المثل: الشيء الذي يضرب مثلاً فيجعل مثله.
والمثل: الحديث نفسه.
وقال الله تعالى: **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ**.
قال مَثَلُهَا، هو الخيرُ عنها.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال **مَثَلٌ وَمِثْلٌ**، وشَبَّهَ وشَبَّهَ، بمعنَى واحد.
وأخبرني المنذري عن ابن فهم، عن ابن سلام، قال: أخبرني عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت
مقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله تعالى: **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ**
الْمُتَّقُونَ: ما مثلها؟ قال: فيها أنهارٌ من ماء غير آسن. قال: فسألت يونس عنها، فقال **مَثَلُهَا**
صِفَتُهَا.
قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله تعالى: **لَكُمْ مَثَلُهم في التَّوْرَةِ وَمَثَلُهم في الْإِنْجِيلِ** أي
صِفَتهم.
قلت: ونحو ذلك روي عن ابن عباس.
وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله: ما مثلها؟ فقال: فيها أنهار. ثم تكريره السؤال: ما
مَثَلُهَا؟ وسكوت أبي عمرو عنه. فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً، ولما رأى نبوة فهم مقاتل عما
أجابه سكنت عنه، لما وقف عليه من غِلَظِ فَهْمِهِ، وذلك أن قول الله عزَّ وجلَّ: **(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ**
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ففسر جلَّ وعزَّ تلك الأنهار فقال:
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ مما قد عرفتموه في الدنيا من جناتها وأنهارها جنة فيها أنهار
من ماء غير آسن وأنهار من كذا.
ولما قال الله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا**
الْأَنْهَارُ) وصف تلك الجنات فقال: **مَثَلُ الْجَنَّةِ** أي صفتها.
وكذلك قوله تعالى: **لَكُمْ مَثَلُهم في التَّوْرَةِ** أي ذلك صفة محمدٍ صَلَّى الله عليه وسلَّم في
التوراة. ثم أعلم أن صفتهم في الإنجيل كزُرْع.
قلت وللنحويين في قوله تعالى: **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ** قول آخر قاله محمد بن يزيد
الشمالي في كتاب "المقتضب"، قال: التقدير: فيما يتلى عليكم **مَثَلُ الْجَنَّةِ**، ثم فيها وفيها.
قال: ومن قال: إن معناه: صفة الجَنَّةِ. فقد أخطأ، لأن **مَثَلٌ** لا يوضع في موضع صفة، إنما
يقال: صفة زيد أنه ظريف، **المَثَلُ** مأخوذ من: المَثال والحذو، والصفة **تَحْلِيَةٌ** وَتَعْتٌ.
وقال الله تعالى: **(بِأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا له)** وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا
يسمع ولا يبصر وما لم تنزل به حجة، فأعلمهم الله الجواب مما جعلوه لله **مَثَلًا وَنِدًّا**، فقال:
(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا).
يقول: كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله، وهي لا تخلق شيء مما خلق الله. ولو
اجتمعوا كلهم له، وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئاً لم يخلصوا المسلوب منه. ثم قال:
طُغْفُ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ.

قد يكون "المثل" بمعنى: العبرة: ومنه قول الله تعالى: **فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخَرِينَ** فمعنى "السلف" أنا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم العابرون. ومعنى قوله تعالى: (وَمَثَلًا، أي عبرة يعتبر بهم المتأخرون.

ويكون "المثل" بمعنى: الآية، قال الله تعالى في صفة عيسى: **(وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)** أي آية تدلهم على نبوته.

وأما قوله تعالى: **(وَلَمَّا صَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)** جاء في التفسير: أن كفار قريش خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما قيل لهم: **(إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)** قالوا: قد رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فهذا معنى ضرب المثل بعيسى.
ويقال: **تمثل فلان، إذا ضرب مثلاً والمِثَالُ: ما جعل مثله.**

حدثنا عبد الرحمن بن علي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي، قالت **رَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابِينَ وَأَبْنِي مِنْهُمْ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ.**

قال جرير: قلت للمغيرة: ما مثالان؟ قال: نمطان. والنمط: ما يفترش من مفارش الصوف الملونة.

وقال الإيادي: سئل أبو الهيثم عن مَلِكٍ قَالَ لِرَجُلٍ: **أَتُنِنِي بِقَوْمِكَ؟** فقال: **إِنْ قَوْمِي مُثُلٌ.** قال أبو الهيثم: يريد أنهم سادات فوقهم أحد.

والمِثَالُ: الفراش، وجمعها **مُثُلٌ**؛ ومنه قوله: وفي البيت **مِثَالُ رَتْ**، أي فراش خلق؛ وقال الأعشى:

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا يَرَى بُسْرَى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمُمَهَّدَا

والمِثَالُ: اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله؛ وجمعه: **الْمِثَالِيلُ**. وأصله من **مَثَّلْتُ** الشيء بالشيء، إذا قدرته على قدره.

ويكون **مِثْمِيلُ** الشيء بالشيء تشبيهاً به. واسم ذلك **الْمُمِثِلُ**: **يُمَثِّلُ**.

وأما **الْمِثْمَالُ**، بفتح التاء: فهو مصدر **مَثَّلْتُ** **مِثْمَالًا**، و**مِثْمَالًا** ويقال: فلان أمثل من فلان، أي أفضل من فلان.

وقال الله تعالى حكاية عن فرعون إنه قال: **(وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى)**. قال الأخفش: **الْمُثْلَى**، تأنيث: **الْأُمْلَى**.

وقال أبو إسحاق: معنى "الأمل" ذو الفضل الذي يستحق أن يقال له، هو **أُمْلَى** قومه.

وقال الفراء: **الْمُثْلَى**، في هذه الآية، بمنزلة: الأسماء الحسنى، وهو نعت للطريقة، وهم الرجال الأشراف: **جُعِلَتِ "المثلى" مؤنثة لتأنيث "الطريقة"**.

وقال ابن شميل: قال الخليل: يقال: هذا عبد الله **مِثْلُكَ**، وهذا رجل **مِثْلُكَ**؛ لأنك تقول: أخوك الذي رأيته بالأمس، ولا يكون ذلك في **مِثْلٍ**.

ويقال: **أُمِثِلْتُ مِثَالِ فُلَانٍ**، أي أخذت حذوه وسلكت طريقته.

وقول الله تعالى: **(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقد خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ)** يقول: **يَسْتَعْجِلُونَكَ** بالعذاب الذي لم أعالجهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية، فلم يعتبروا بهم.

والعرب تقول للعقوبة **مُثْلَةٌ**، و**مُثْلَةٌ**؛ فمن قال **مُثْلَةٌ** جمعها على **مُثَلَاتٍ**، ومن قال **مُثْلَةٌ** جمعها على: **مُثَلَاتٍ**، و**مُثَلَاتٍ**؛ بإسكان التاء.

يقول: **يَسْتَعْجِلُونَكَ** بالعذاب، أي يطلبون العذاب في قولهم **(فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ)**. وقد تقدم من العذاب ما هو **مُثْلَةٌ** وما فيه نكال لهم، لو أغطوا.

ويقال **مِثْلٌ** به **يُمَثِّلُ مِثْلًا**

و**الْمُثْلَةُ**، الاسم.

وكان **"الْمِثْلُ"** مأخوذ من **"الْمَثَل"**، لأنه إذا شنع في عقوبته جعله **مِثْلًا**، أي **عَلَمًا**.

ويقال: **أُمِثِلْتُ فُلَانًا** من قوم أمثالهم، إذا اختار فاضلهم.

والواحد: **أُمِثِلُ**.

يقال: هو أمثل القوم، وهؤلاء مثل القوم. وأمائلهم، يكون جمع "أمثال"، ويكون جمع "الأمثل". وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُمثَّل بالدواب وأن تؤكل الممَّثول بها، وهو أن تنصب فترمي. أمثلت من فلان أمثالاً، أي أقتصصت منه، ومنه قول ذي الرمة:

رَبَاعٍ لَهَا مُدُّ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ حُمَاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ أُمِّثَالُهَا

أي ما إن يقتص منها، هي أدل من ذلك، أو هي أعز عليه من ذلك.

ويقول الرجل للحاكم: أمثلني من فلان، أي أقصني منه. وقد أمثله الحاكم منه.

قال أبو زيد: والمِثَالُ: القِصَاصُ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والمائلُ: القائم.

والمائل: اللاطيء بالأرض.

قال: وسمعه يقول: كان فلانٌ عندنا ثم مَثَلَ. أي دَهَبَ.

وقال لبيد في "المائل" بمعنى القائم المنتصب:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمِ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

أي أُنْتَصَبَ.

والمائل: الدَّارِسُ.

وقد مَثَلَ مُثُولًا

وقيل: إن قولهم: تماثل المريض، من: المَثُولُ والانتصاب، كأنه هم بالنهوض والانتصاب.

ويقال: المريض اليوم أمثل، أي أحسن مُثُولًا وانتصابًا؛ ثم جعل صفةً للإقبال.

قلت: معني قولهم: المريض اليوم أمثل: أي أفضل حالاً من حالة كانت قبلها، وهو من

قولهم: هو أمثل قومه، أي أفضل قومه.

والأمثال: أرضون ذات جبالٍ يشبه بعضها بعضاً، ولذلك سميت أمثالاً، وهي من البصرة على

لَيْلَتَيْنِ.

وقوله تعالى: (وَحَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ).

قال قتاده: السَّفَنُ.

وقال الحسن: هي الأبل، فكأنهم قالوا للإبل سفن البر، من ها هنا.

وقوله تعالى: (يَسِّرْ كِمِثْلِهِ شَيْءٍ) أي ليس مِثْلُهُ شَيْءٌ، والكاف مؤكدة.

ملث

ابن السكيت: المَلِثُ: أن يعد الرجل الرجل عدَّةً لا يريد أن يفني بها؛ وقد مَلَّثَهُ يَمَلِّثُهُ مَلْثًا،

وَمَلَّذَهُ يَمَلِّذُهُ مَلَذًا، مثله، إذا طيبه بكلام لا وفاء له.

أبو عمرو: أتيت مَلَّثَ الظلام، ومَلَسَ الظَّلام، وهو اختلاطه.

وقال أبو عمرو الجرمي، عن أبي زيد: مَلَّثَ الظلام: اختلاط الضوء بالظلمة، وهو عند العشاء،

وعند طلوع الفجر.

وقال ابن الأعرابي: المَلِثَةُ، والمَلِثُ: أول سواد الليل.

والمَلِثُ: وقت العشاء الآخرة.

قال: فقولهم: اختلط المَلَسَ بالمَلِث. فالمَلِثُ: أول سواد المغرب. فإذا اشتد حتى يأتي وقت

العشاء الآخرة فهو المَلَسَ فلا يميز هذا من هذا، لأنه دخل المَلِثُ في المَلَسَ.

ومثله: اختلط الرُّبَاد بالخَائِر.

لثم

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: تميم تقول: تَلَثَّمْتُ على الفم؛ وغيرهم يقول: تَلَقَّمْتُ. وقال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللثام، وإذا كان على الأنف فهو اللقام. قال: ويقال من اللثام: لَثَّمْتُ أَلْيَمُ. فإذا أردت التقبيل قلت: لَثَّمْتُ أَلْيَمُ. وأنشد غيره:

فَلَثَّمْتُ فَاهَا آخِذاً بِقُرُونِهَا وَلَثَّمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلَثَمِ

ثفن

الثَّفَنَاتُ من البعير: ما ولي الأرض منه عند بروكه؛ والكِرْكِرَة: إحدى الثَّفَنَاتِ، وهي حَمْسٌ بها، وقال الشاعر يصف ناقه:

ذات أُتْبِازٍ عن الحادي إذا بركت حَوَّتْ على ثَفِنَاتٍ مُخَرِّلاتٍ
وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها:

على قَلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ وَعَنْتَرِيسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّمَا غَادَرَتْ كُلَاكِهَا وَالثَّفَنَاتِ الْخِفَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زُمَرٍ وَقَعْنَ خَمْساً خَمْساً مَعاً شَبَعُ
قال ابن السكيت: الثَّفَنَة: مَوْصِلُ الْفَخْذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ، وموصل الوظيف في الذراع، فشبه آثار كراكرها وثَفَنَاتِهَا بِمَجَازِمِ الْقَطَا، وإنما أراد خِفة بروكه. وقال العجاج:

حَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ كِرْكِرَةً وَثَفِنَاتٍ مُلْسِ
وقال ذو الرمة، فجعل الكِرْكِرَة من الثَّفَنَاتِ:

كَأَنَّ مُجَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا مَعْرَسُ حَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرِ
وَقَعْنَ أَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ وَفَرْدَةً جَرِيداً هِيَ لُؤْسَطَى لَتَغْلِيسِ حَائِرِ
ويقال: ثافنتُ فلاناً أثافنه مُثَافَنَةً، إذا جَانَيْتَهُ تَحَادُّثَهُ وتلازمه وتكلمه. وقال أبو عبيد: الْمُثَافِنُ وَالْمُثَابِرُ، وَالْمُوَاطِبُ، وَاجِدٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّقَنُ: الثَّقَلُ. وقال غيره: الثَّقَنُ: الدَّفْعُ. وقد ثَقَنَهُ ثَقْنًا، إذا دفعه. وقال أبو سعيد: ثَقَنْتُ الرَّجُلَ أَثَقْنُهُ، إذا أَتَيْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وقال أبو زيد: ثَاقَنْتُ الرَّجُلَ مُثَافَنَةً، أي صاحبتَه حتى لا يخفى عليَّ شيءٌ من أمره، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره.

نفث

روي عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رُوحَ الْقَدَسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ: إِنْ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ. قال أبو عبيد: هو كَالنَّفْثِ بِالْفَمِ، شَبِيهُهُ بِالنَّفْخِ. وأما النَّفْلُ، فلا يكون إلا ومعه شيءٌ من الرِّيقِ.

وأما الحديث الآخر في افتتاح الصلاة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةٍ وَتَفْئَةٍ وَتَفْخَةٍ.
فقد مر تفسير الهمز والنفخ في موضعهما من الكتاب.
وأما "التفت" فتفسيره في الحديث: أنه الشجر.
قال أبو عبيد: وإنما سمي الشجر تفتاً، لأنه كالشيء يتفتت الإنسان من فيه مثل الرقية. وقوله عز وجل: (وَمِنْ سِرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ هُنَّ السَّوَّاجِرُ وَنُفَّاثَةُ السَّوَّكِ: ما يتشظى منه فيبقى في الأسنان فيتفتت صاحبه.
وقيل: معنى قوله "تفت في روعي"، أي أوحى إليّ.

ثبن

في حديث عمر: أنه قال: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثباناً.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: والثبان: الوعاء الذي يحمل فيه الشيء؛ فإن حملته بين يديك، فهو ثبان؛ وقد ثبت ثباناً.
فإن جعلته في حزنك، فهو حُبنة.
يعني بالحديث: المضطر الجائع يمر بحائط رجل فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي وأبو زيد: الثبان: واحدة: ثبنة، وهي الحُجرة تحمل فيها الفاكهة وغيرها؛ وقال الفرزدق:

ولا تثر الجاني ثباناً أمامها ولا أنتقلت من رهبة سيل مدتب
قال: وقال أبو سعيد: ليس الثبان بالوعاء، ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل في وعاء أو غيره، فهو ثبان، وقد يحمل الرجل في كفه فيكون ثباناً.
ويقال: قدم فلان ثبان في ثوبه.
وما أدري ما هو؟ وثبته في ثوبه.
ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً؛ فإذا عظم فقد خرج من حد الثبان.

بنث

ثعلب: عن ابن الأعرابي، قال: البنيث: ضرب من سمك البحر.

نبث

أبو عبيد: هي ثلة البئر وبيئها، وهي ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت؛ وقد ثبت ثبناً.
وقال غيره: يقال: ما رأيت له عيناً ولا ثبناً، كقولك: ما رأيت له عيناً ولا أثراً؛ وقال الرازي:
فلا ترى عيناً ولا أنباشاً
فالأنباش: جمع نبث: وهو ما أثير وحفر وأُسْتُبِثَ.
وقال زهير يصف عييراً وأتته:

يخرُ بيئها عن جانيه فليس لوجه منها وقاء
وقال ابن الأعرابي: بيئها: ما ثبت بأيديها، أي حفرت من التراب.
قال: وهو النبث، والنبذ، والتحيث، كله واحد.

بشن

في حديث خالد بن الوليد: أنه خطب فقال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَنِيَّةً وعسلاً عزلني واستعمل غيري.
قال أبو عبيد: قوله: صار بَنِيَّةً وعسلاً، فيه قولان: يقال: البَنِيَّةُ: حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام، من أرض دمشق يقال لها: البَنِيَّةُ.
والقول الآخر: أن البَنِيَّةُ: الرملة اللينة، وذلك أن الرملة اللينة يقال لها: بَنِيَّةٌ، وتصغيرها: بَنِيَّةٌ.
وأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت شوكتها وصار ليناً لا مكروه فيه خصباً كالحنطة والعسل عزلني.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: البَنِيَّةُ: الرُّبْدَةُ؛ والبَنِيَّةُ: التَّعْمَةُ في التَّعْمَةِ؛ والبَنِيَّةُ: الرملة اللينة؛ والبَنِيَّةُ: المرأة الحسنة البضة الناعمة.
قال: ومعنى قول خالد: أنها صارت كأنها رُبْدَةٌ ناعمة.
وقرأت بخط شمر وتقييده، قال: البَنِيَّةُ، بكسر الباء: الأرض اللينة، وجمعها: بَنِيَّةٌ.
ويقال: هي الأرض الطيبة.
وقيل: البَنِيَّةُ: الرُّبَاضُ؛ وأنشد قول الكميت:

مَبَاوِلَ فِي البُّنِّ النَّاعِمَا

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ

يقول: رياضك تنعم أعين الناس، أي تقر عيونهم إذا أراح الراعي نعمه أصيلاً والمباء، والمباءة: المنزل.

قال شمر: قال الغنوي: بَنِيَّةُ الشام: حنطة أو حبة مدحرجة.
قال: ولم أجد حبة أفضل منها، وقال ابن رويشد الثقفي:

فَأَدْحَلُّهَا لَا حِنْطَةً بَنِيَّةً

تُقَابِلُ أَطْرَافَ البُّيُوتِ وَلَا حُرْقًا

وقال: بَنِيَّةٌ: منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق وأدرعات.

ثمن

أبو عبيد، عن الأصمعي: الثَّمَانِي: نبت، والأفاني: نبت، واحده: أفانية.
وقال الكسائي: أَثْمَنُ الرجل متاعه، وَأَثْمَنُ له، بمعنى واحد.
أبو عبيد: الثَّمَنُ والثَّمِينُ: واحد؛ وأنشد أبو الجراح:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ
أَوْحَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا

وقال الليث: ثَمَنٌ كل شيء: قيمته.
وقال الفراء في قول الله عز وجل: (وَلَا تَسْتَوُوا بِآيَاتِي تَمَنًّا قَلِيلًا): كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه "الثمن" وأدخلت الياء في المبيع أو المشتري، فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشئيين لا يكونان تَمَنًّا معلوماً، مثل الدنانير والدراهم؛ فمن ذلك: اشتريت ثوباً بكساء، أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه، لأنه ليس من الأثمان. وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض، فهو على هذا، فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن، كما قال في سورة يوسف: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ)، لأن الدراهم ثمنٌ أبداً، والباء إنما تدخل في الأثمان.
وكذلك قوله: (سَتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنًّا قَلِيلًا) أي اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة، فأدخل الباء، في أي هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم والدنانير، فإنك تدخل الباء فيهن مع العروض، فإذا اشتريت أحد هذين، يعني الدنانير والدراهم، يصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن، فإن أحببت أن تعرف فرق ما بين العروض والدراهم، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً بألف درهم معلومة، ثم وجد به عيباً فرده، لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ولكن ألفاً، ولو اشترى عبداً بجمارية ثم وجد بها عيباً لم يرجع بجمارية أخرى مثلها، فذلك دليل على أن العروض ليست بأثمان.
أبو حاتم، عن الأصمعي، يقال: ثمانية رجال، وثمانية نسوة، ولا يقال: ثمان؛ وأنشد الأصمعي:

لَهَا ثَنِيَا أَرْبَعُ حَسَانُ

وَأَرْبَعُ فَتَعَرُّهَا ثَمَانُ

وقال: هذا خطأ.

وقال: هن ثمانى عشرة امرأة، مفتوحة الياء، هما اسمان جعلتا اسماً واحداً ففتحت أواخرها.

وكذلك رأيت ثمانِي عَشْرَةَ امرأةً، ومررت بثمانِي عَشْرَةَ امرأةً.
قلت: وقوله:

فلقد شَرِبْتُ ثمانِياً وثمانِيّاً
وثمانِي عَشْرَةَ واثنَين وأزْبعا
فوجه الكلام: ثمان عشرة، بكسر النون لتدل الكسرة على لغة من يقول: رأيت القاضي، كما قال الشاعر:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ
تغلب، عن ابن الأعرابي: الْمِثْمَةُ: المِخْلَةُ؛ والمِثْمَةُ: خِرْقَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ؛ والمِثْلَةُ: الزَّيْبِيلُ.
وقال شمر: ثَمَّتَ الشَّيْءُ: إِذَا جَمَعْتَهُ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ.
وكساء ذو ثمانٍ مُجْمَلٌ مِنْ ثمانِي جِزَاةٍ؛ وقال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثمانٍ
حَصِيفُ ثُبْرَمِينَ لَهُ جُفَالَا

مثن

قال الليث: المَثَانَةُ، معروفةٌ.
أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الأَمَثَنُ، الذي لا يستمسك بوله في مَثَانَتِهِ.
والمرأة مَثْنَاءً، ممدود.
وفي حديث عمار بن ياسر أنه صَلَّى فِي ثُبَانٍ، وقال: إِنِّي مَمَثُونٌ.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: المَمَثُونُ: الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مِثْنٌ وَمَمَثُونٌ.
قال أبو عبيد: وكذلك إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى مَثَانَتِهِ قُلْتَ مَثْنَتُهُ أَمَثْنُهُ وَأَمَثْنُهُ مَثْنًا، فَهُوَ مَمَثُونٌ.
أبو عبيد، عن الأموي مَثْنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَثْنًا، إِذَا غَتَّتْهُ بِهِ غَتًّا.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: لم أسمع، مَثْنَتُهُ، بهذا المعنى إِلَّا هُنَا.
قلت: أَحْسِبُهُ مَثْنَتُهُ، بِالتَّاءِ، مِنْ: المُمَثَانَةِ فِي الْأَمْرِ.
وروى ابن هانئ، عن أبي زيد مِثْنٌ الرَّجُلُ يَمَثْنُ مَثْنًا، وَهُوَ رَجُلٌ أَمَثْنٌ، إِذَا اسْتَمْسَكَ بَوْلُهُ فِي مَثَانَتِهِ؛ وامرأة مَثْنَاءً.

قلت: وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد عنه.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يُقَالُ لِمَهْجِلِ الْمَرْأَةِ: المَخْمَلُ والمستودع، وهو المَثَانَةُ أَيْضًا؛ وأنشد:

وحاملةٍ محمولة مُسْتَكْنَةٍ
لها كل حاف في البلاد وناعل

يعني: المَثَانَةُ، التي هي المستودع.

هذا لفظه.

قلت: والثَّانَةُ عند عوام الناس موضع البول، وهي موضع الولد من الأنثى.
أبو بكر، عن شمر: المَثْنُ والمَمَثُونُ: الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ.
قال: ومثله: طَجَلٌ وَمَطْحُولٌ.
وقال بعضهم: المَثْنُ: الذي يَحْسِبُ بَوْلَهُ.
وقالت امرأة لزوجها من العرب: إِنَّكَ لَمَثْنٌ خَبِيثٌ.
قيل لها: وما المَثْنُ؟ قالت: الذي يُجَامَعُ عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ أَجْتِمَاعِ الْبَوْلِ فِي مَثَانَتِهِ.
قال: والأَمَثْنُ، مثل "المَثْنِ" فِي حَبْسِ الْبَوْلِ.

ثار

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الثَّائِرُ: الغضبان.
يقال: ثَارَ ثَائِرُهُ، وَفَارَ فَائِرُهُ، إِذَا غَضِبَ.
الأصمعي: رَأَيْتُ فُلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ، إِذَا رَأَيْتُهُ قَدْ شُعَانَ شَعْرَهُ، أَيْ آتَشَرَ وَتَفَرَّقَ.
ويقال: ثَارَتْ نَفْسُهُ، إِذَا جَاشَتْ، أَيْ أَرْتَفَعَتْ وَجَاشَتْ، أَيْ فَارَتْ.

ويقال: مَرَرْتُ بِأَرَانِبٍ فَأَثَرَتْهَا.
وَأَثَارَتِ التُّرَابَ إِثَارَةً، إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَامِهِ؛ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَا:

يُثِيرُ وَيُذَرِّي تَرَابَهَا وَيُهِيلُهُ

قال الأصمعي: أراد بقوله: "نبات الهواجر" يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر يثير التراب ليصل إلى برده، وكذلك يفعل الثور الوحشي في شدة الحر.
وفي حديث عبد الله، أثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين.
وفي حديث آخر: من أراد العلم فليثور القرآن.
قال شمر: تثوير القرآن قرائته ومُفَاتِشَتُهُ العلماء به في تفسيره ومعانيه.
وقال أبو عدنان: قال محارب صاحب الخليل لا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ جِئْتَ أَثَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَبَدًا وَدَغْلًا

ويقال: مَرَرْتُ بِثَبْرَةٍ مُثْبِرَةٍ، أَيْ تُثِيرُ الْأَرْضَ.
وقال الله تعالى في صفة بقرة إسرائيل: (يُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ).
أرض مثارة، إذا أثيرت بالسن، وهي الحديد التي تحرث بها الأرض.
ابن نجدة، عن أبي زيد، قال: ثَوَّرَ أَطْحَلُ: جَبَلَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ.
قال: والثور: القطعة من الأقط.
والثور: ثوران الحصة.
وكل ما ظهر، فقد: ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا.
ويقال: ثَوَّرَ فُلَانٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا، أَيْ هَيَّجَهُ.
وَتَأَوَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَّيَّهَ.
ويقال: ثَوَّرَ فُلَانٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا، أَيْ هَيَّجَهُ.
وَتَأَوَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَّيَّهَ.
ويقال: كَيْفَ الدَّبْيُ؟ فَيَقَالُ: ثَائِرٌ وَنَاقِرٌ.
فَالثَائِرُ: سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ.
وَالنَّاقِرُ، حِينَ يَنْقَرُ، أَيْ يَثِبُ مِنَ الْأَرْضِ.
ويقال: أَعْطَاهُ ثَوْرَةً مِنَ الْأَقْطِ، جَمْعُ "ثَوْرٍ".
وقال أبو زيد: الثور: الأحمق.
والثور: الطحلب وما أشبهه على رأس الماء؛ وَقَسَرَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ:

لِكَالْثَوْرِ وَالْجَنِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

أراد بـ"الجنى" اسم راع، وأراد بـ"الثور" هاهنا: ماعلا الماء من القماش يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ.
قلت: وغيره يقول: ثور البقر أجراً فيقدم للشرب لتتبعه إناث البقر؛ وانشد:

ابصرتني بأطير الرِّجَالِ

وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

وقال أبو زيد: الثور: السيد، وبه كُنِيَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ: أَبَا ثَوْرٍ.
وقال الله عز وجل: (وَأَثَارُوا الْأَرْضَ) أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بَرَكَاتَهَا وَأَنْزَلَ زَبْرَعَهَا.
وَأَثَرَتِ الْبَعِيرُ أَثِيرَهُ، فَثَارَ يَثُورُ. وَتَثُورُ تَثُورًا، إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ.
وقال الليث: الثور: برج من بروج السماء.
ويقال للرجل البليد القليل الفهم: ما هو إلا ثور.
وثور: أبوحى من أحياء العرب، وهم من الرِّبَابِ. وإليهم نسب سفيان الثوري.
وثار الغبار؛ وثار به الدم؛ وثار القطا من مجثمه؛ وثار الدخان.
وفي الحديث: تَوَصَّيْتُوْا مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقْطَ.
قلت: وكان هذا في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار.
وقال أبو عبيد: الثور: القطعة من الأقط؛ وجمعه: أثوار.
وقال: وفي الحديث: صلاة العشاء بآخرة إذا سقط الثور الشفق. وهو انتشار الشفق. وثورانه: حمرة.
يقال: قد ثار ثوراً وثوراناً، إذا انتشر في الأفق وارتفع، فإذا غاب حلت صلاة العشاء الآخر.

قال: وثور: جبل بمكة.
وروي عن عمرو بن معد يكرب انه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب.
فالثور: القطعة من الأقط. والقوس: البقية من التمر تبقى في اسفل الحلة. والكعب: الكتلة من السمن الحامس.
ويقال: ثورت كدورة الماء، فثار وأثرت السبع والصيد، إذا هجته وأثرت فلانا: إذا هيجته لأمر.
وآستثرت الصيد، إذا أثرته أيضاً.
وأثرت البعير، إذا كان باركاً فبعثته.
وقال ابن السكيت: يقال: ثورة من رجال، وثورة من مال، للكثير.
ويقال: ثروة من رجال، وثروة من مال، بهذا المعنى؛ وقال ابن مقبل:
وثورة من رجال لو رأيتهم
لقلت إحدى حراج الجر من أقر
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ثورة من رجال، وثروة، يعني عدداً كثيراً، وثروة من مال، لاغير.

ثار

قال الأصمعي: ادرك فلان ثورته، إذا أدرك من يطلب ثاره.
ويقال: ثارت فلانا، وثارت به، إذا طلب قاتله.
والثائر: الطالب.
والثائر: المطلوب.
ويجمع: الآثار.
والثورة، المصدر.
وقال أبو زيد: ثارت القوم، إذا طلب بثأرهم.
وقال ابن السكيت: يقال: ثارت فلانا، وثارت بفلان، إذا قتلت قاتله.
وثأرك: الرجل الذي أصاب حميمك.
والمصدر، الثورة؛ وانشد:

لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر

وانشد ايضا:

قتلت به ثاري وأدركت ثورتي

وقال آخر:

عدياً ونعمان بن قيل وأيهما

حلفت فلم تأثم يميني لا تأثرن

وهؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو شيبان يوم مُليحة، فحلف ان يطلب بثأرهم.
والمثور: المقتول.

وتقول: ياثارت فلان، أي ياقتله فلان؛ وقال حسان:

الله أكبر ياثارات عثمان

لتسمعن وشيكا في ديارهم

ويقال: أثار فلان من فلان، إذا أدرك ثاره منه، وكذلك إذا قتل قاتل وليه، وقال لبيد:

بعد الممات فإني كنت أثَّرت

والثيب إن تعمرني رمة خلِّقاً

أي كنت أنحرها للضيغان، فقد ادركت منها ثاري في حياتي مجازاة لتقصمها عظامي النخرة بعد مماتي، وذلك ان الإبل إذا لم تجد حَمْصاً أُرْتِمَتْ عِظام الموتى وعِظام الإبل تَحْمِضُ بها.
وآثار، كان في الأصل "آثار" فأدغمت التاء في التاء وشددت، وهو آفْتَعَال من "ثار".
وقال أبو زيد: آستثار فلان، فهو مُسْتَثَر، إذا استغاث.

قلت: كأنه مستغيث بمن يُنجده على ثأره.
والثأر المنيم: الذي يكون كفنًا لدم وليك.

ثرى

أبو عبيد، عن الأصمعي: ثَرَا القوم يَثرون ثراء، إذا كثروا ونموا.
وَأَثَرُوا يَثرون، إذا كَثُرَت أموالهم.
وَتَرَا المال نفسه، يَثرون، إذا كَثُر.
وَتَرَوْنَا القوم، أي كنا أكثر منهم.
وقال أبو عمرو، وأبو زيد مثله.
وقال الأصمعي: يقال: ما بيني وبين فلان مُثْرٍ، أي انه لم ينقطع.. واصل ذلك ان يقول: لم يَبْسُ الثرى بيني وبينه.
والمال الثرى، مثل: عم، خفيف: الكثير.
ومنه سُمي الرجل: ثَرَوَان.
والمرأة ثَرِيَا، وهو تصغير: ثَرَوَى.
وَتَرَبَّت التربة، أي بَلَّتْهَا.
وَتَرَبَّت الأقط: صببت عليه ماءً ثم لَتَّتْهُ به.
وقد بدا ثرى الماء من الفرس، وهو حين يَنْدَى بعرقه؛ قال طفيل الغنوي:

يَذُنْ زِيَادَ الحامسات وقد بدا ثرى الماء من أعطافها المِجْلَب

ويقال: التقى الثريان، وذلك ان يجئ المطر فيرشح في الأرض حتى يلتقي هو وتدى الأرض.
ويقال: أرض ثريا، أي ذات ندى.
وروى الكسائي: تَرَبَّت بفلان، فأنا تَرَبُّه، أي عَنِي عن الناس.
أبو عمرو: وَتَرَى الله القوم، أي كَثَرَهُمْ.
وقال: ثرى الرجل يَثرى ثَرًا وَثَرَاءً، ممدود، وهو ثَرِيٌّ، إذا كثر ماله.
وكذلك، أثرى، فهو مُثْرٍ.
وروى عن جرير انه قال: إني أدع الزجر مخافة ان يستفرغني. وإني لأراه كآثار الخيل في اليوم الثرى.
ابن السكيت: يقال إنه لذو ثراء وَثَرَوَة، يُراد عدد وكثرة من مال.
وقال: أثرى الرجل، وهو فوق الاستغناء.
وقال الليث: الثرى: كل ثراب لا يصير طينًا لاريا إذا بُل.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: إن فلانًا لقریب الثرى بعيد اللب، للذي يعد ولا وفاء له.
أبو عبيد، الثرياء، على قَعْلَاء: الثرى؛ وانشد:

لم يُبق هذا الدهر من تَرِيائه غير أثافيه وآزمدائه

يقال: إني لأرى ثرى الغضب في وجه فلان، أي أثره؛ وقال الشاعر:

وإني لَتَرَاك الصَّغِينَة قد أَرَى تراها من المولى ولا أَسْتُرْها

وأما حديث ابن عمر انه كان يُقْعَى وَيُتْرَى في الصلاة، فمعناه: انه كان يضع يده بالأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجود الثاني. وهكذا يفعل من أفعى.
قلت: وكان ابن عمر يفعل هذا حين كَبُرَتْ بينه في تطوُّعه. والسُّنة رفع اليدين عن الأرض بين السجدين.

ويقال: تَرَبَّت بك، أي فرحت بك.
وَتَرَبَّت بك، أي كَثُرَتْ بك، وقال كثير:

وإني لأُكْمِي ما تَعْدِينِي من البخل أن يَثرى بذلك كاشح

وقال الأصمعي: ثَرَى فلان التراب والسَّوْيق، إذا بَلَّه.
ويقال تَرَّ هذا المكان ثم قف عليه، أي بَلَّه.
وأرض مُثْرِيَة، إذا لم يجف ثراها.

وثر

الليث: الوثير: الفراش الوطئ.
وكل شيء جلس عليه أو نمت عليه، فوجدته وطيئاً، فهو وثير.
وقد وُثِرَ وُثْرَةً.
ويقال للمرأة السمينه الموافقة للمضاجعة: إنها لوثيره.
فإذا كانت ضخمة العجز، فهي الوثيره العجز.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوثر: نقبة من آدم تُقد شُيُوراً، عَرَض السير أربع أصابع أو شبر، تلبسها الجارية الصغيرة قبل أن تدرك، وتلبسها وهي حائض؛ وإنشد أبو زياد لبعض الأعراب:

حتى إذا ما جُعلت في الخدر

علقتُها وهي عليها وُثرُ

وأُثِلت بمثل جيد الوبر.
قال وهو الرِّيط أيضاً.
وقال غيره: المِثَر: مِثَر السرج والرحل يُوْطَنَان بها.
وجمعها قِوَاثِر.
أبو عبيد، عن أبي زيد: المسط: أن يدخل الرجل يده في رحم الناقة بعد ضرب الفحل إياها فيستخرج وُثْرَها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تلقح منه.
يقال منه وُثْرُها الفحل يثرها وُثْراً، إذا أكثر ضربها ولم تلقح.
وقال النضر: الوثر: أن يضربها على غير ضَبْعَة.
قال: والمؤثورة: تُضْرَب في اليوم الواحد مراراً فلا تلقح.
وقال بعض العرب: أعجب الأشياء وُثْر على وثر، أي نكاح على فراش وثير واطئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التواثير: الشرط، وهم العتلة، والقرعة، والأملة؛ واحدهم: آمل، مثل: كافر وكفرة.

ورث

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الوِزْث، والوَزْث، والإِزْث، والإِراث، والوِراث، والتِّراث: واحد.
قال أبو زيد: وِزْث فلان أباه، فهو يَرِثه وِراثته وميراثاً.
وأورث الرجل ولده مالا إیراثاً حسناً.
وورث الرجل بني فلان ماله تَوْرِثاً، وذلك إذا أدخل على ولده ووَرَّثته في ماله ومن ليس منهم يجعل له نصيباً.
والوارث صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم.
ويقال وَرِثت فلاناً مالا، أرثه ورثاً ووَرَّثاً، إذا مات مُوَرِّثُكَ فصار ميراثه لك.
قال الله تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إياه: هَبْ لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب وأجعلهُ رَبِّ رَضِيّاً) أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي والله عز وجل يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.
أي يبقى ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد إليه وحده لا شريك.
ويقال وَرِثت فلاناً من فلان، أي جعلت ميراثه له.
وأورث الميت وارثه ماله، أي تركه له.
وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: اللهم بسمعي وبصري وأجعلها الوارث مني.
قال ابن شميل: أي أبقيها معي حتى أموت.

وقال غيره: أراد بالسمع وَعَي ما يسمع والعمل به؛ وبالبصر: الاعتبار بما يرى.
ونور القلب الذي يُخْرِج به من الحيرة والظلمة إلى الهدى.

أرث

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: بَعَث ابن مشريق الأنصاري إلى أهل عَرَفَة فقال: آتَبَتُوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث إبراهيم.
قال أبو عبيد: الإرث، أصله من "الميراث" إنما هو وُورث" فقلبت الواو ألفا مكسورة، لكسرة الواو؛ كما قالوا للوسادة: إسادة؛ وللو كاف: إكاف.
فكان معنى الحديث: إنكم على بقية من ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وانشد:

فإن تك عز حديث فإنهم
لهم إرث مجد لم تحنه زوافره
وبقال: ويقال أرث فلان بينه الشر والحرب تأريثاً، وأرَّج تأريجاً، إذا أغرى بعضهم ببعض. وأصله من: تأريث النار، وهو إيقادها؛ وانشد أبو عبيد لعدي ابن زيد:

ولها طبي يؤرثها
عاقد في الجيد تقصارا

وهي الرقطاء فيها سواد وبياض.

وقال اللحياني: الأرث والأرف: الحدود بين الأرضين؛ واحدها: أرثة وأرفة.
والإراث: النار؛ وقال الشاعر:

مَحَجَّلَ رجلي طلق اليمين
له عُرَّة مثل ضوء الإراث

عمرو، عن أبيه: الأرثة: الأكمة الحمراء.
والأرثة: عود أو سرجين يُدفن في الرماد ليكون تقوياً للنار إذا احتيج إليها.
ووژئان: اسم موضع؛ قال الراعي:

وغدا من الأرض التي لم يرصّها
واختار وژئاناً عليها منزلاً

أثر

وقال الله عز وجل: (أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).
روى سلمة عن الفراء، قال: قَرَأَهَا الفراء "أو أثارة".
وقرأ بعضهم: "أو أثرَة" خفيفة.
وقد ذكر عن بعض القراء: "أو أثرَة من علم".
قال الفراء: والمعنى في "أثارة" أو "أثرَة" بقية من علم.
ويقال: أوشئ مأثور من كتب الأولين.
فمن قرأ "أثارة" فهو من المصدر، مثل: السَّماحة والشجاعة. ومن قرأ "أثرَة" فإنه بناه على "الأثر" كما قيل: قَتَرَة.

ومن قرأ (أثرَة) فكأنه أراد مثل "الخطَة" و"الرجعة".
وقال الزجاج: من قرأ (أثارة) فمعناه: علامة.

قال: ويكون على معنى: بقية من علم.
ويقال سَمِنَت الناقة على أثارة، أي على عتيق شحم كان قبل ذلك.

حكى ذلك أبو عبيد عن أبي زيد.

قلت: فيجتمل أن يكون قول الله تعالى (أو أثارة من علم) من هذا؛ لأنها سَمِنَت على بقية من شحم كانت عليها، فكأنها حَمَلَت شحماً على بقية شحمها.

وقال ابن عباس: (أو أثارة من علم) إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء. وسئل النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: قد كان نبي يخط فمَن وافق خطه علم، أي من وافق خطه من الخطاطين خط ذلك النبي عليه السلام علم علمه.

حدثنا أبو الفضل بن جعفر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، عن أبي نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قول الله: (أو آثارة من علم) قال: هو الخط. وحدثنا حمزة، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس: نحوه. وفي حديث عمر أنه حاف بأبيه فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. قال عمر: فما حلفت به ذاكرًا ولا أثرًا. قال أبو عبيد: أما قوله (ذاكرًا) فليس من الذكر بعد النسيان، إنما أراد: متكلمًا به، كقولك: ذكر فلان حديث كذا وكذا، وقوله (ولا أثر) يريد: مخبرًا عن غيري أنه حلف. يقول لا أقول: إن فلانًا قال: وأبي لا أفعل كذا وكذا، ومن هذا قيل: حديث ماثور، أي يخبر الناس به بعضهم بعضًا. يقال منه: أثرت الحديث يآثره أثرًا، فهو ماثور: وأنا أثر، قال الأعشى:

بين للسامع الأثر

إن الذي فيه تماريتما

ويقال: إن المأثرة. مفعلة من هذا، يعني: المكرمة، وإنما أخذت من هذا لأنها يآثرها قرن عن قرن، أي يتحدثون بها.

وقال أبو زيد: يقال مأثرة ومأثرة، وهي القدم في الحسب. والإثارة: شبه الشمال يشد على ضرع العنز، شبه كيس، لثلاثان.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأثر: خلاصة السمن إذا سلئ، وهو الخلاص والخلص. وأخبرني الأيادي، عن أبي الهيثم، أنه كان يقول: الإثر، بكسر الهمزة، خلاصة السمن. وهكذا أخبرني المنذري، عن الحراني، عن أبي السكيت، أنه قال: الإثر: خلاصة السمن. وأما فرند السيف، فكلهم يقول: أثر. وقال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن ندبة:

خفافٌ كلها يتقي بأثر

جلاها الصيقلون فأخلصوها

أي كل سيف منها يستقبلك بفرنده. ابن رجب: جاء فلان على إثري وأثري. وقالوا: أثر السيف، مضموم: جرحه. قال: زأثره، مفتوح: رونقة الذي فيه. وأثر البعير في ظهره، مضموم. وأفعل ذلك أثرًا ما، وأثرًا ما.

وقال ابن السكيت: يقال خرجت في أثره وإثره. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أثر السيف: ضربته. وفي وجهه أثر واثر. وجاء في أثره وإثره.

وقال أبو زيد: أثر السيف: تسلسله، أو ديباجته. وقال الأصمعي: الأثر، بضم الهمزة، من الجرح وغيره في الجسد، يبرأ ويبقي أثره. وقال شمر: يقال: في هذا أثر وأثر، الجمع: آثار. وبوجه إثار، بكسر الألف. ولو قلت: أثورًا، كنت مصيبًا.

قال: وأثر السيف: فرنده، وجمعه: الأثور. قال: ويقال في السيف أثر، وأثر، على فعل، وهو واحد ليس بجمع، وأنشد:

عضب مضاربها باق بها الأثر

كانهم أسيف بيض يمانيه

أبو عبيد، عن الأصمعي: المئثرة: حديدة يؤثر بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض، يقال منه: أثرت البعير، فهو ماثور. ورأيت أثرته وتؤثرهز قال: وسيف ماثور، وهو الذي قال أنه يعمل الجن، وليس من الأثر: الفرند. وقال في موضع آخر: الماثور: الذي في منته أثر. سلمة، عن الفراء: أبدأ بهذا أثرًا ما، وأثر ذي أثير، وأثير ذي أثير، أي أبدأ به أول كل شيء، قال: وأنشدونا:

إلى الإصباح أثر ذي أثير

وقالوا ما تريد فقلت ألهو

راث

قال الليث: الرّيث: الإبطاء. يقال: راث علينا يرث ريثًا. وراث علينا خيرٌه. وأسْثَرْتُ فلانًا، أي أسْتَيْطَته. وتَرَّيْتُ فلان علينا، أي أَبْطَأ.

ويقال: إنه لَرَيْثٌ، أي ابناً.
ويقال: ما قعد فلان عندنا إلا رَيْثٌ أن حدثنا بحديث ثم مر، أي قعد إلا قَدَّر ذلك؛ قال الشاعر يعاتب فعل نفسه:
أثو بذاك عليها لا أحاشيها أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لكل ذي حافر: راث يروث رَوْثاً.
وَحَوْرانُ الفرس قمراته.
وَرَوْثَةُ الأنف طرفة.
قال ذلك أبو عمر.
وقال الليث: الرَّوْثَةُ: طرف الأنف حيث يقطر الرُّعاف؛ وقال أبو كبير الهذلي يذكر عُقاباً:

سوداء رَوْثَةُ أنفها كَلِمَحْصَف

حيث انتهت إلى فراش غريرة

ورويته: أسم مَنَهْلَةٍ من المناهل التي بين المسجدين.

ثول

أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: الجماعة من النحل يقال لها: الثَّوْلُ، والدَّبْرُ؛ ولا واحد لشيء من هذا، وكذلك الحَشْرَمُ.
قال: الثَّوَالَةُ: الكثير من الجراد.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الثَّوْلُ: النخل.
والثَّوْلُ: الجنون.
والثَّوَالَةُ: الجماعة من الناس والجراد.
قال: ويقال: ثال فلان يثول ثَوَّلاً إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا استحكم قيل: ثَوَّلَ يَثُولُ ثَوَّلاً وهكذا هو في جميع الحيوان. وقال الليث: الثول: الذكر من النحل. قلت: وألصواب في الثول ما قال الأصمعي.
وقال الليث الثول: شبه جنون في الشاء. يقال الذكر: أثول، وللأنثى: ثولاء. قال: والثلول: خراج. يقال: ثوِّل الرجل. وقد ثأَّل جسده بالثأليل.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للرجل: ثل، إذا أمرته أن يحمق ولا يجهل. وقال الليث: الثيل: جراب قنب البعير. ويقال: بل هو قضيبه. ولا يقال قنب إلا للفرس. قال: والثيل: بنات يشتبك في الأرض.
وقال شمر: الثيل: شجرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين تخرج صغاراً. ثعلب، عن أبي الأعرابي، الثيل: ضرب من النبات يقال أنه لحية التيس. أبو عبيدة، عن أبي زيد: الأثيل: الجمل العظيم الثيل، وهو وعاء قضيبه.

وثل

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الوثل: وسخ الأديم الذي يلقي منه. وهو الحم، والتحلئ. قال أبو عبيد: الوثل: الليف نفسه. والحبل من الليف يقال له: الوثيل.
وقال غيره: وائلة، من الأسماء، مأخوذ من الوثيل.

ليث

ثعلب، عن أبي الأعرابي، الأليث: الشجاع، وجمعه: ليث. والليث: الأسد، وجمعه: ليوث. وبنو ليث: حي من كنانة. وتليث فلان، إذا صار ليثي الهوى. وكذلك: ليث. قاله ابن المظفر، وأنشد قول رؤية:

عنك بما أوليت في تأنت

دونك مدحاً من أخ مليث

قال: ويقال لا يثت فلاناً، إذا زاولته مزاوله الليث، وأنشد:

شكس إذا لا يثته ليثي

أبو عبيد، عن العدوي: الليث هو الذي يأخذ الذباب، وهو أصغر من العنكبوت. وأما ليث عفرين فقد مر تفسيره.

ويقال: يجمع الليث مليثة، مثل: مسيفة، ومشخة، وقال الهذلي:

وأدركت من خثيم ثم مليثة مثل الأسود على أكتافها اللبد

وقيل الليث، في لغة هذيل: اللسن الجدل. وقال عمرو بن بحر: الليث: ضرب من العناكب. قال: وليس شيء من الدواب مثله في الحذق والختل وصواب الوثبة والتشديد وسرعة الخطف والمدارة، لا الكلب ولا عناق الأرض ولا الفهد ولا شيء من ذوات الأربع، وإذا عاين الذباب ساقطاً لطاً بالأرض وسكن جوراحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب إلى وقت الغرة، وترى منه شيئاً لم تره في فهد، وإن كان موصوفاً بالختل للصيد.

لوث

ثعلب، عن أبي الأعرابي، اللوث: الطي. واللوث: اللي. واللوث: الشر. واللوث: المطالبات بالأحقاد. واللوث: تمرغ اللقمة في الإهالة.

سلمة، عن الفراء، قال: اللوath: الدقيق الذي يذر على الخوان لئلا يلصق به العجين. قلت: واللوث، عند الشافعي: شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة.

ثعلب، عن أبي الأعرابي: اللوث، جمع الألوث، وهو الأحمق الجبان. أبو نصر، عن الأصمعي: اللوثة: الحمقة. واللوثة: العزمة بالعقل.

وقال ابن الأعرابي: اللوثة، واللوثة: بمعنى الحمقة، فإذا أردت عزيمة العقل قلت: في فلان لوث، أي حزم وقوة.

الليث: ناقة دان لوث، وهي الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرهة. وقال غيره: سحابة لوثاء: فيها بطاء. ورجل فيه لوثة: أي استرخاء وحمق، وهو رجل ألوث. وإذا كان السحاب بطيئاً كان أدوم لمطره، وأنشد:

من لفح سارية لوثاء تهميم

وقال الليث: اللوثة: التي تلوث النبات بعضه على بعض، كما يلوث التبن بالقت؛ وكذلك التلوث بالأمر. قلت: والسحابة اللوثة: البطيئة.

والذي قاله الليث في اللوثة ليس بصحيح. أنشد المازني:

فاشتد ناباه وغير النابين

فالتات من بعد البزول عامين

قال: التات افتعل، من اللوث وهو القوة. رجل ذي لوث، أي ذو قوة. ورجل فيه لوثة، إذا كان فيه استرخاء، وقال العجاج يصف شاعراً غلبه فغلبه:

أم الربيق والأريق المزنم

وقد أرى دوني من تجهمي

فلم يلبث شيطانه تنهمي

يقول: رأى من تجهمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلى، أي رأى دوني داهية فلم يلبث شيطانه، أي لم يلبث تنهمي إياه، أي انتهاري.

وفي النوادر: رأيت لوائه ولويته من الناس، وهواشة، أي جماعة. وقال الليث: يقال: التلت فلان في عمله، أي ابطأ.

قال: واللائث من الشجر والنبات: ما قد التبس بعضه على بعض. يقول العرب: تبات لاث، ولاث؛ على القلب؛ وقال العجاج:

لا ث به الاشاء والعُبري

أبو عبيد، عن أبي زيد: مثل: لا ث به، في باب المقلوب؛ وقال عدي:

وَبَاكُنْ مَا اغْنَى الْوَلِيَّ وَلَمْ يُلْثْ كان بحافاتِ التَّهَاءِ مَزَارِعَا

أي لم يجعله لا ثا.

ويقال: لم يُلْثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، من (اللوث) وهو (اللى).

ويقال التوزي: لم يُلْثْ؛ وقال ثمامة بن المخبر السدوسي:

الْأَرْبُ مُلْتَاثٌ يَجْرُ كَسَاءَهُ نَفِي عَنْهُ وَجَدَانِ الرَّقِيقِ الْقَرَائِمَا

يقول رُبُّ أَحْمَقُ كَثْرَةُ مَالِهِ أَنْ يُحْمَقَ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ زَيْنَهُ مَالَهُ وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا.

وقال ابن الأعرابي: اللوث: الاحمق.

أبو عبيد: لا ث بمعنى: لا ث، وهو الذي بعضه فوق بعض.

وقال أبو عمرو: فلا يُلْوثُ بِي، أي يُلْوِذُ بِي.

وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق فوقف عليه ولا ث لوثا من الكلام. فسأله عمر، فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابتته.

ومعنى لا ث، أي لوى كلامه ولم يُبينه.

ويقال: لا ث بالشئ يُلْوثُ، إذا طاف به.

ولا ث فلان عن حاجتي أي ابطا عنها.

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للسيد الشريف قلا ث، ومَلَوْتُ؛ وجمعه مَلاوِث؛ وانشد:

هَلَّا بَكَيْتَ مَلَاوِثَا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ

ولث

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الْوَلْثُ: بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي السَّيْعَةِ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَشْقَرِ؛ وَالْفَضْلَةُ مِنَ التَّيِّبِزِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَهُوَ التَّسِيلُ أَيْضًا.

وَالْوَلْثُ: بَقِيَّةُ الْعَهْدِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا وَلْثٌ لَعَهْدٌ لَهُمْ لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذَا.

سَمِرٌ فِيمَ قَرَاتٍ بَخْطِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو مُرَّةَ الْفُشْرِيُّ: الْوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ، فَوْقَ الثَّيَابِ.

قال: وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحي عليه فوَلْثُوهُ، ثم أَقْلِتْ.

وقال: ابن شميل: يُقَالُ دَبْرْتُ مَمْلُوكِي، إِذَا قُلْتُ هُوَ جُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، إِذَا وَلْتُ لَهُ عِتْقًا فِي حَيَاتِكَ.

قال وَلْتُ: التَّوَجُّيهُ، إِذَا قُلْتُ: هُوَ جُرٌّ بَعْدِي، فَهُوَ الْوَلْتُ.

وقد وَلْتُ فَلَانًا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلَثًا، أَيْ وَجَّهَهُ، وَقَالَ:

وَقُلْتُ إِذَا اغْبَطَ دِينٌ وَالْثُ

وقال الأعرابي: أي دائم، كما يُلْثُونَهُ بِالضَّرْبِ.

وقال أبو عمرو والأصمعي: الْوَلْتُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ.

وقال أبو نصر: الْوَلْتُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ.

يقال: وَلْتُ مِنْ عَهْدٍ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وَالْوَلْتُ: عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ، وَهُوَ الضَّعِيفُ.

ويقال وَلْتُ لَكَ الْإِثْ وَلَثًا، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً.

ويقال: لَعِمَ وَلْتُ لَكَ الْإِثْ وَلَثًا، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً.

ويقال: لَهُمْ وَلْتُ ضَعِيفٌ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ فِي الْوَلْتِ الْمُحْكَمِ:

كَمَا امْتَنَعْتَ أَوْلَادُ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ وَكَانَ لَهَا وَلْتُ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ

وقال الأصمعي:

إِذَا اغْبَطَ دِينَ وَالْإِثْ

اساء ربة في هذا، لانه كان ينبغي أن يؤكد أمر الدين.
وقال غيره: يقال دين والت، أي يتقلده كما يتقلد العهد.

اثل

تعلب، عن ابن الأعرابي: الاثِّل: منبت الاراك.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيِّ اليتيم: انه ياكل من ماله غير مُتَأَثِّل مالا.
قال: المتأثِّل: الجامع.
وكل شئ له اصل قديم، أو جمع حتى يصير له اصل، فهو مُؤَثِّل؛ قال لبيد:

وله العُلا واثيت كل مُؤَثِّل

لله نافلة الاجل الافضل

قال: واثلة الشيء: اصله؛ وانشد للاعشى:

ولست ضائرها ما اطلت الإبل

الت مُنتهيا عن نَحْتِ اثلتينا

شمر، عن ابن الأعرابي: المُؤَثِّل: الدائم.
واثلت الشيء: ادمعته.
وقال أبو عمرو: مؤثِّل مُهَيَّا.
قال أبو عمرو: مؤثِّل مُهَيَّا.
قال: وتأثيل المجد: بناؤه.
وتأثِّل فلان مالا، أي اتخذه وتَمَرَّه.
وقال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم: ولمن ولها أن ياكل ويؤكِّل صديقا غير مُتَأَثِّل مالا.
قال: يقولون: هم يتأثِّلون الناس، أي يأخذون منهم اثالا. والاثال: المال.
ويقال: تأثِّل فلان يَثِّر، إذا احتفرها لنفسه؛ ومنه قول أبي دؤبب يصف قوما حَفَرُوا قبرا شبيها بالبئر:

قَلِيبَا سَقَّهَا كَالِامَاءِ الْقَوَاعِدِ

وقد ارسلوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

أراد أنهم حَفَرُوا له قبرا يدفن فيه، فسماه قَلِيبَا على التشبيه.
ويقال: أثل الله ملكا اثلا، أي تَبَّته؛ وقال رُؤبة:

اثل ملكا خندفا فدَعَمَا

وقال أيضا:

رِبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلْكََا اثِيلَا

أي ملكا ذا آثلة.
والاثل: شجر يشبه الطِّرفاء إلا انه اكرم منها، تُسَوَّى منه القداح الصُّفَر الجياد، ومنه اتخذ منبر
النبي صلى الله عليه وسلم.
وللائل اصول غليظة تُسَوَّى منها الابواب وغيرها، وورقة عَبل كورق الطِّرفاء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والاثل: المجد وبه سمي الرجل.
واثال: اسم جبل.

لثى

قال الليث: اللثى: ما سال من الشجر من ساقها خائرا.
وقال ابن السكيت: اللثى: شئ يَبْضُجُه الثَّمَامُ حَلْوً، فما سقط منه على الأرض اخذ وجعل في
ثوبٍ وصب عليه الماء، فإذا سال من الثوب شُرب حلوا وربما اُعْقَد.
قلت اللثى: يسيل من الثَّمَام وغيره، وفي جبال هراه شجر يقال له: (سير) وله لثى حلو
يداوى به المصدور، وهو جيد للسعال اليابس.

وللعزْفُ لثى حلو يقال له: المغافير.
واخبرني المُنْذِرِيُّ، عن أبي طالب عن سَلَمَةَ، عن الفَرَّاءِ، انه قال: اللثا، بالهمز: لما يسيل
الشجر.
قال أبو بكر: اللثى: شبيه بالتّدى؛ يقال: قد التّت الشجرة وما حولها لثى شديدا: نَدَّته.
قال: واللثى: الصمغ.
ابن السكيت: هذا ثوبٌ لثى، إذا ابتل من العرق والوسخ.
ويقال: لثيت رجلي من الطين لثى لثى، إذا تلطخت به.
وامرأةٌ لثية، إذا كانت رطبة المكان.
ونساء العرب يتسابقن بذلك.
وإذا كانت يابسة المكان فهي الرشوف، ويحمد ذلك منها.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: لثا إذا شرب الماء قليلا؛ ولثا أيضا: إذا لحس القدر.
وقال اللثى المولع باكل الصمغ.
وقال غيره: التت الشجر لثى، إذا سال منها اللثى.
وحكى سلمة، عن الفراء، عن الدُّبَيْرَةِ، قالت: لثا الكلب، وَلَجَدَّ ، وَلَجِنِ ، واختفى، إذا وَلَغَ في
الاناء.
وقال أبو زيد: اللثة: مراكز الاسنان.
وفي اللثة: الدُّرْدُرُ، وهو مخارج الاسنان، وفيها العمور، وهو ما تصَعَّد بين الاسنان من اللثة.
قلت: ولاصا اللثة، اللثية، فنقص.
والطاء والذال والطاء لثوية، لان مبداهما من اللثة.

ثلا

قال ابن الأعرابي: ثلا، إذا سافر.
قال: والثلى: الكثير المال.

ثنى

قال الله عز وجل: (إلا انهم يَشْتُونَ صدورهم).
قال الفراء: نزلت في بعض ما جاء يلقي النبي صلى الله عليه وسلم بما يُحِب وينطوى له على
العداوة والبغض، فذلك هو الثنى: الاخفاء.
وقال الرَّجَّاج: يشنون صدورهم، أي يُجْتون ويطوون ما فيها ويسترونه استخفاء بذلك من الله.
وروى عن ابن عباس انه قرا: (إلا انهم تَشْتُونِ صدورهم).
قال الفراء: وهو في العربية: بمنزلة "تثني" وهو من الفعل: افْعَوْعَلْتُ.
قلت: واصله من: تثيت الشيء، اذ 1 حَتَيْتَه وَعَطَفْتَه وَطَوَيْتَه.
واثنوني صدره على البغضاء، أي انحنى وانطوى.
وكل شئ عطفته، فقد ثنيته.
وسمعت اعرابيا يقول لراعي ابل اوردها الماء جملة: الاواثن وجوها عن الماء ثم ارسل منها
رسلا، أي قطيعا قطيعا. أراد بقول: اثن وجوها، أي اصرف وجوها عن الماء لئلا تزدهم على
الحوض فتهدمه.
ويقال للفارس إذا ثنى عنق دابته عند حُصْرِهِ: جاء ثاني العنان.

ويقال للفرس نفسه: جاء سابقا ثانيا، إذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا، لانه إذا اغيا مد عنقه؛ وإذا لم يجئ ولم يجهد وجاء سيرهعفوا غير مجهود ثنى عنقه؛ ومنه قوله:

يجئ قبل السَّوابق وهو ثاني

ومن يفخر بمثل أبي وجدّي

أي يجيء كالفرس السابق الذي قد ثنى عنقه.

ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل، وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه. وفي حديث عمرو بن دينار، قال: رايت ابن عمر ينحر بَدَنته وهي باركة مثنّية بشائتين، غير مهموز؛ وذلك أن يعقل يديّه جميعا بعقالين.

ويسمى ذلك الحبل: الثّنية.

وقال الليث: عقلت البعير ثنّائين.

يظهرون الياء بعد الالف، وهي المدة التي كانت فيها. وإن مدّ ماؤ لكان صوابا، كقولك: كساء، وكسوان، وكساان.

قال: ووحد " الثنّين " : ثناء، مثل كساء، ممدود.

قلت: أغفل الليث العلة في " الثنّين " وأجاز ما لم يجزه النحويون.

وقال سيبويه: سألت الخليل عن قولهم: عقله ثنّائين، لم كم يهَمْز؟ فقال: تركوا ذلك حين لم يُفَرِّدوا الواحد.

قلت: وهذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه، لانه أجاز أن يقال لواحد " الثنّائين " : ثناء.

والخليل يقول: لم يهَمْزوا " ثنّائين " لانهم لا يُفَرِّدون الواحد منهما.

روى هذا شمر عن سيبويه.

وقال شمر: قال زيد: يُقال: عقلت البعير ثنّائين، إذا عقلت يديه بطرفي حبل.

وقال: وعقلته ثنّين، إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين.

قال شمر: وقال القراء: لم يهَمْزوا " ثنّائين " لان واحده لا يفرد.

قلت: والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمزة في " الثنّائين " وعلى إلا يُفرد الواحد.

قلت: والحبل يقال له: الثّنية.

وإنما قالوا: ثنّائين، ولم يقولوا: ثنّيتين، لانه حبل واحد تشد باحد طرفيه يد البعير، وبالطرف الآخر اليد

الآخرى، فيقال: ثنّيت البعير ثنّائين، كان " الثنّائين " كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنين، ولا يفرد له واحد؛ ومثله:

المُدْرَوَان: طرفا الاليتين، جعل واحدا، ولو كانا اثنين لقليل فُدْرَبَان.

وأما العقال الواحد فانه لا يقال له: ثنية، إنما " الثنية " الحبل الطويل؛ ومنه قول زهير يصف السّانية وشد قنّبها عليها:

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثَنَائِهَا

من المَحَالَةِ قَبًّا زَائِدًا قَلِيلًا.

فالثّنية، ها هنا: حبل يشد طرفاه في قتب السّانية ويشد طرفاه في قتب السّانية ويشد طرف الرّشاء في

مَثْنَاتِهِ، وكذلك الحبل إذا عُقِل بطرفيه يد البعير.

ويقال: فلان ثنّان اثنين، أي هو احدهما، مُضَاف.

ولا يقال: هو ثنّان اثنين، بالثّنوين.

وقد مرّ تفسيره مشبعا في باب " الثّلاث ".

وثنّيا الحبل: طرفاه؛ واحدهما: ثنّي؛ وقال طرفة:

لَعَمْرُكَ أَنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَا الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمَرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ.

يقول: أن الموت وإن أخطا الفتى فإن مصيره إليه، كما أن الفرس وإن ارْخَى له طَوْلَهُ فإن مصيره الي أن

يُثْنِيهِ صاحبه، إذ طَرَفَهُ بيده.

ويقال رَبَّقُ فلان اثناء الحبل، إذا جعل وَسَطَهُ ارباقا، أي تُشَقُّا للشاء يُنْشَقُّ في اعناق البهم.

واثناء الحيّة: مطاويها إذا تحوّت.

واثناء الوشاح: ما انثنى منه، ومنه قوله.

تَعْرِضُ اثناءَ الوشاحِ الْمُفَصَّلِ

أبو عبيد: يقال الذي يجئ ثانيا في السؤدد ولا يجي أولا: ثنّني، مقصود، وثنّيان، وثنّيان كل ذلك يقال: قال

أوس ابن مغراء:

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بِدَاهِمٍ

وَبَدُوْهُمْ أَنْ اِتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا

يقول: الثّاني منافي الرّئاسة يكون في غيرنا سابقا في السؤدد، والكامل في السؤدد من غيرنا

ثنّى في السؤدد عندنا، لفضلنا على غيرنا.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُنَى في الصدقة، مقصورٌ.
قال أبو عبيد: يعني انه لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين.
قال الأصمعي والكسائي؛ وأنشد احدهما:

افي جنب بكر قطعتني ملامّة
لعمري لقد كانت ملامتها ثنى

قبل هذان وهذا ثني بعده.
قال أبو سعيد: لسنا ننكر أن "الثنى" إعادة الشيء مرة بعد مرة، ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه: أن يتصدق الرجا على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها، فيقال لا ثنى في الصدقة، أي لا رجوع فيها، فيقول المتصدق عليه: ليس لك على عصرة الوالد، أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى ولده.

أبو عبيد، عن الصمعي: ناقة ثنى، إذا ولدت بطنا واحدا؛ ويقال فيه أيضا: إذا طنين؛ قال لبيد:

ليالي تحت الخدر ثنى مصيفة
من الادم ترتاد الشروج القوابلا.

قال: ولدهما الثاني: ثنيها.
قلت: والذي سمعته من العرب: يقولون للناقة إذا ولدت اول ولد تلده، فهي بكر؛ وولدها أيضا بكرها. فإذا ولدت الولد الثاني، فهو ثنى؛ وولدها الثاني ثنيها. وهذا هو الصحيح.
واخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، قال: المصيفة: التي تلد ولدا وقد استنت؛ والرجل كذلك مُصيفن وولده، وولده صَيْفَى، وأربع الرجل، وولده رُبْعِيّون.
وقال الأصمعي: الثنى من الجبل والوادي: منقطعه.
قال: وثنى الايادي: أن يعيد مَعْرَفه مَرَّتَيْن أو ثلاثا.

وقال أبو عبيد: مثنى الايادي: هي الانصباء التي كانت تُفصل من جزء الميسر، فكا نالرجل الجواد يَشْرِبها فيُطعمها الابرار.

وقال أبو عمرو: مثنى الاياد: أن يأخذ القِسم مرة بعد مرة.
وقال الفراء في قول الله عز وجل: (الله نزل احسن الحديث كتابا مُتشابها مَثَانِي) أي مكرارا، كرر فيه الثواب والعقاب.

وقال الزجاج: في قوله تعالى: (ولقد اتيناك سَبْعاً من المثنى والقران العظيم) قيل: أن السبع من الثاني: فاتحة الكتاب، وهي سبع ايات، قيل لها: مثنى، لانه يُثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلوة.

قال: ويجوز أن يكون -والله اعلم- من المثنى: أي مما اثنى به على الله، لان فيها حَمْد الله وتوحيده وذكر ماله يوم الدين.

المعنى: ولقد اتيناك سبع ايات من جملة الايات يُثنى بها على الله، واتيناك القران العظيم.
وقال الفراء في قوله: (ولقد اتيناك سبعا من المثنى): يعني: فاتحة الكتاب، وهي سبع ايات.
قال: وسميت " المثنى " لانها تعاد في كل ركعة.

وقال أبو الهيثم سُميت ايات الحمد: مثنى، واحدها: مثناة، وهي سبع ايات، لانها ثنى في كل ركعة.

وقال أبو عبيد: " المثنى " من كتاب الله: ثلاث اشياء، سمي الله عز وجل القران كله " مثنى " في قوله تعالى: (نَزَّل احسن الحديث كتابا مُتشابها مَثَانِي) وسمى فاتحة الكتاب " مثنى " في قوله (ولقد اتيناك سَبْعاً من المثنى)، وسمى القران " مثنى " لان الانباء والقصص ثبّت فيه.

وقرات بخط شمر، قال: روى محمد ابن طلحة بن مُصَرِّف عن اصحاب عبد الله: أن " المثنى " ست وعشرون سورة، وهي: سورة الحج، والقصص، والنمل، والنور، والانفال، ومريم، والعنكبوت، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبا، والملائكة، وابراهيم، وص، ومحمد، ولقمان، والغرف، والمؤمن، والزخرف، والسجدة، والاحقاف، والجاثية، والدخان. فهذه هي المثنى عند اصحاب عبد الله.

قلت: وهكذا وجدتها في النسخ التي بَقِلت منها خمسة وعشرين، والظاهر أن السادسة والعشرين، هي سورة الفاتحة؛ فاما أن يكون اسقطها النَّسَّاح؛ وأما أن يكون غنى عن ذكرها

بما قدمه من ذلك؛ وأما أن يكون غير ذلك.
وقال أبو الهيثم: المثنى من سورة القران كل سورة دون الطول ودون الثين، وفوق
المفصل.

روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عن ابن مسعود، وعثمان، وابن العباس، قال:
والمفصل بلى المثنى، والمثنى ما دون المئين.
وأما قول عبد الله بن عمرو: من اشراط الساعة أن يُقرأ فيها بالمشناة على رؤوس الناس
ليس احد بغيرها.
قيل وما المشناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله.

وقال أبو عبيد: وسالت رجلا من أهل العلم بالكتب الاولى، قد عرفها وقراها، عن "المشناة"
فقال: أن الاحبار والرهبان من بني اسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا
من غير كتاب الله، فهو المشناة.
قال أبو عبيد: وإنما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم
اليرموك منهم، فاطنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد التَّهي عن الحديث عنه.
وقيل لما وَلَّى المئين من السور: مثنان، لان المئين كانها مبادئ وهذه مثنان.
ومثنى الوادى ومحانيه: معاطفه.
ومثنى الدابة: ركبته ومرفقاه؛ قال امرؤ القيس:

شديدات عَقْدَ لَيِّنَاتٍ مثنى

وبخدى على صَمِّ صِلَابٍ مَلَاطس

أي ليست بحاسية.

وثنايا الانسان في فمه: الاربع التي في مقدم فيه: ثنتان من فوق، وثنتان من اسفل.
البعير إذا استكمل في الخامسة وطعن في السادسة فهو ثنى، والاشئ: ثنية، وهو ادنى ما يجوز من سن الإبل
في الاضاحي، وكذلك من البقر والمعزى؛ فاما الصان فيجوز منها الجذع في الاضاحي.
وإنما سمي البعير ثنيا، لانه القى ثنيته.
وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا استتم الثالثة ودخل الرابعة: ثني، فإذا اتى القى رواضه، فيقال: اثنى
وأدرم للثناء.
قال: وإذا اثنى سقطت رواضه وثبتت مكانها بين: فنبأ تلك السن هو الاثناء، ثم سقط التي تليها عند
ارباعه.

والثني من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل الثالثة؛ والاشئ: ثنية.
وولد البقرة أول السنة: تبع، ثم هو جذع في السنة الثانية، مثل "الشاة" سواء.
أبو عبيدة عن أبي عمرو: الثنايا، هي العقاب.
قلت: والعقاب: جبال طوال بعرض الطريق، فالطريق تأخذ فيها.
وكل عقبة مشلوكة: ثنية؛ وجمعها: ثنايا، وهي المدارج أيضا.
وكل عقبة مشلوكة: ثنية؛ وجمعها: ثنايا، وهي المدارج أيضا.
ومنه قول عبد الله ذو البجادين المرنى:

تعرُّض الجوزاء للنجوم

تعرضى مدارجا وسومى

يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان دليله بركوبه، والتعرُّض فيها أن يتيامن الساند فيها مرة
ويتياسر اخرى ليكون ابسر عليه.
ويقال: حلف فلان يمينا ليس فيها ثنايا، ولا ثنوى، ولا ثنية، ولا مثنوية، ولا استثناء، كله واحد. واصل هذا كله من
"الثنى" والكف والرد؛ لان الحالف إذا قال: والله لا افعل كذا وكذا إلا أن شاء الله غيره، فقد رد ما قاله،
بمشيئة الله غيره.

وروى عن كعب انه قال: الشهداء ثنية الله في الأرض.

تأول قول الله تعالى: (ونفخ في الصور فصعق من فى السموات والارض إلا من شاء الله).
فالذين استثناهم عند كعب من الصَّعق الشهداء، لانهم عند ربهم احياء يرزقون فرحين بما اتاهم الله من
فضله، فإذا صعق الخلق عند النفخة الاولى لم يُصعقوا. وهذا معنى كلام كعب.
والثنايا، المنهى عنها في البيع: أن يُستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع؛ وكذلك إذا باع جزورا بثمن معلوم
واستثنى راسه واطرافه، فان البيع فاسد.

والثُّنْيَا من الجزور: الراس والقوائم، وسميت ثُنْيَا، لان البائع في الجاهلية كان يستثنِيها إذا باع الجزور، فسميت للاستثناء: الثُّنْيَا؛ وقال الشاعر:

جمالية الثُّنْيَا مساندة القَرَى **غذافرة تَحْتَبُّ ثم تُنِيب**

ورواه بعضهم " مذكرة الثُّنْيَا". يصف الناقة انها غليظة القوام كأنها قوائم الجمل الغليضة. وروى شمر في كتابه حديثا باسناد له يبلغ به عوف بن مالك انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن " الامارة " فقال: اولها ملامة، وثناؤها ندامة، وثلاثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل. قال شمر: قوله: ثناؤها، أي ثانيها؛ وثلاثها: ثالثها. قال: وأما ثُنَاء وثلاث، فمصرفان عن: ثلاثة ثلاثة، واثنين اثنين؛ وكذلك رُبَاع ومثنى؛ وانشد:

وقد قتلکم ثناء وموحدا **وتركت مرة مثل امس الدَّابِر**

وقال اخر:

احاد ومثنى اضعفتها صواهلُه

وقال الليث: إذا أراد الرجل وجهها فصرقته عن وجهه، قلت: ثَنَيْتُه ثُنْيَا. ويقال: فلان لا يُثْنَى عن قرنه، ولا عن وُجْهه. قال: وإذا فعل الرجل امرا ثم ضم إليه امرا اخر؛ قيل: ثنى بالامر الثاني يُثْنِي ثُنْيَةً. ويقال للرجل إذا نزل من دابته: ثنى وَرِكَه فنَزَلَ. ويقال للرجل الذي يُبدا بذكره في مسعاة أو مَحْمدة أو علم: فلان به تُثْنَى الخناصر، أي تحنى في اول من يُعد ويذكر.

وقال الليث: الاثنان: اسمان قرينان لا يُفردان، لا يقال لاحدهما: اثنٌ، كما أن "الثلاثة: اسماء مقترنة لا تُفَرَّق.

ويقال في التانيث: اثنان، ولا تُفردان. والالف في "اثنين" "واثنين" الف وصل، لاتظهر في اللفظ. والأصل فيهما: ثَنَى.

وربما قالوا للثنتين: الثُّنَّتَان، كما قالوا: هي ابنته فلان: وهي بنته، والالف في "الابنة" الف وصل أيضا، فان جاءت هذه الالف مقطوعة من الشعر فهو شاذ؛ كما قال قيس ابن خطم:

إذا جاوز الاثنين سرُّ فانه **بَنَتْ وتكثير الوشاة قمينُ**

وقال الليث: الثُّنَى: ضمُّ واحدٍ إلى واحد. والثُّنَى، الاسم.

ويقال، في الثوب: لما كُفَّ من اطرافه. واصل "الثُّنَى": الكف. وقال ابن السكيت في قول زهير يصف السانية:

تمطر الرِّشاء وتجري في ثنائيتها **من المحالة قَبًا زائدا قلقا**

قال في: ثنائيتها، أي في صليها؛ معناه: وعليها ثنائيتها. وقال أبو سعيد: الثنائية: عود يُجمع به طرفا الميلين من فوق المَحالة، ومن تحتها اخرى مثلها. قال: والمحالة والبكرة تدور بين الثنائيتين.

نشا

ابن السكيت، عن أبي عبيدة: نشوت الحديث: ونَشَيْتُه. وقال الليث: النَّشَا، مقصور: ما اخبرت؟ عن الرجل من صالح فعله أو سوء فعله. يُقال: فلان حسن النَّشَا، وقبيح النَّشَا. قال: ولا يشتق من "النشَا" فعل. قلت: الذي قال انه لا يشتق من "النشَا" فعل: فانه لم يَعْرِفه. وفي حديث أبي هالة في صفة مجالس النبي صلى الله عليه وسلم: ولا تُنْشَى قَلَتَانِه.

قال أبو عبيد معناه لا يُتحدَّث بتلك القَلَّتات.
يقال منه: نثوت اثتو تثوا؛ والاسم منه: التثا.
وقال أحمد بن حنبل، فيما أخبر عنه ابن هاجك: معناه: أنه لم يكن لمجلسه فلتات فتثى.
قال: والفلتات: السقطات والزلات.
وقال ابن المطهر: التثا، ممدود: تعمَّدك لِثْنَى على إنسان بحسن أو قبيح.
وقد طار ثناء فلان، أي ذهب في الناس.
والفعل: اثنى فلان على الله تعالى، ثم على المخلوق، يُثنى اثناء، أو ثناء، يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: اثنى، إذا قال خيرا أو شرا وقال: واثنى الرجل، إذا أيف من الشيء، اثناءً.
قال ابن الأنباري: سمعت أبو العباس يقول: التثا: يكون للخير والشر، يقال: هو ينثو عليه ذنوبه، ويكتب بالالف؛ وأنشد:

أريحي مذهب منصور

فاضل كامل جميل نثاه

قال شمر: يقال: ما أقيح نثاه في الناس! وما أحسن نثاه! وقال ذلك ابن الأعرابي.
ويقال: هم يتناثون الأخبار، أي يشيعونها ويذكرونها.
والنثوة: الواقعة بين الناس.
ويقال: القوم يتناثون أيامهم الماضية، أي يذكرونها.
وتناثى القوم قبائحهم: تذاكروها؛ وقال الفرزدق:

به في جميع لا ثنائى جرارة

بما قد أرى لئلى ولئلى مقيمة

وقال ابن الأعرابي: الناثي: المغتاب.
وقد: نثا، ينثوا.

إثن

قال الله عز وجل (أن يدعون من دونه إلا أنا).
قال الفراء: يقول العرب: اللات والعزى واشباهها من الآلهة، مؤنثة.
قال: وقرا ابن العباس: (أن يدعون من دونه إلا أنا).
قال الفراء: هو جمع "الوثن"، فضم الواو وهمزها، كما قال: (وإذا الرُّسل اقَّتت).
وقرئت: (أن يدعون من دونه إلا أنا) قال الفراء: وهو جمع: اثان، مثل ثمار.
وقال شمر فيما قرأت بخطه: أصل الاوثن عند العرب: كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس ونحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها. وكانت النصارى تنصب الصليب، وهو كالتمثال، تعظمه وتعبده، ولذلك سماه الأعشى وثنا، فقال:

كطوف النَّصارى بيت الوثن.

تطوف العُفَاة بابوابه

أراد بـ "الوثن" الصليب.
قال: وقال عدي بن حاتم: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: الق هذا الوثن عنك.
أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثنا.
وأخبرني الأيادي، عن شمر، عن ابن الأعرابي أنه قال: يُقال: عيص من سدر، واثنه من طَلح، وسليل من سَمُر.
ويقال للشيء الأصل: اثين.
وقال الليث: الواثنواواتن، لغتان، وهو الشيء المقيم الراكد في مكانه؛ قال رؤبة:

على إخلاء الصِّفاء الوثْن

قال الليث: يُرى بالثاء والتاء، ومعناها: الدَّوم على العهد.
وقد وتن ووتن، بمعنى واحد.

قلت: المعروف: وتنسبتن وتونا، بالتاء.
قال ابن الأعرابي والليث: والوثين، منه ماخوذ.
والمواتنة: الملازمة.
ولم اسمع "وثن" بهذا المعنى لغير الليث، ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا؟ وروى أبو
العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الوثنة، بالتاء: المخالفة. والوثنة: ملازمة الغريم، هاتان
بالتاء.
قال: الوثنة، بالتاء: الكفرة.
قال: والموثونة، بالتاء: المرأة الدليلة.
قال: وامرأة موثونة، بالتاء، إذا كانت أديبة، وإن لم تكن حسناء.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: أرض مَصْبُوطَة مَمْطُورَة؛ وقد
صُبَّتْ ووُثِنَتْ، بالتاء، ونصرت، أي مُطِرَتْ.

أنت

قال الليث: الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء.
والانثيان: الحُصَيَّتان.
والمؤنث: ذكرٌ في خُلُقٍ الأنثى.
والاناث: جماعة الأنثى: ويحى في الشعر: آثي.
وإذا قلت للشيء نُؤْثَةً فالتَّعْتُ بالهاء، مثل المرأة.
فإذا قلت يؤنث، فالتعت مثل الرجل بغير هاء، كقولك: مؤنثة ومؤنث.
وقال غيره: يقال للرجل: أنثت في امرئ، أي لئنت له ولم تتشدد.
وبعضهم يقول: تأنث في أمره وتَحَثَّ.
وسيف أنيث: وهو الذي ليس بقطاع؛ وقال صخر الغي:

جراؤ لا افل ولا انيث

فيخبره بان العقل عندي

أي لا اعطيه إلا السيف القاطع ولا اعطيه الديّة.
أبو عبيد، عن الأصمعي: المذكر من السيوف شفرته حديد ذكر ومثته أنيث.
يقول الناس: أنها من عمل الجن.
وقال الليثاني: (أن يدعون من دونه إلا اناثا).
قيل في التفسير: أراد موأتا مثل الحجر والخشب والشجر.
وقال الفراء: وإنما سموا "الاناثان" اناثا لقولهم: اللاتي والعُرى ومناة واشباهها.
وقال الحسن: كانوا يقولون للصنم: انثى بنى فلان.
ويقال هذه امرأة أنثى، إذا مُدحت بأنها كاملة من النساء؛ كما يقال: رجل ذكر، إذا وُصف بالكمال.
قال امرؤ القيس:

يحيل سوافيها بماء فضيض

بميث في رياض دميّة

وقال الأصمعي: الانثيان: الأذنان؛ وقال ذو الرمة:

ضربناه فوق الانثيين على الكر

وكنّا إذا القيسى تب عتوده

الانثيان، من احياء العرب: بجيلة وقُضاة.
وقال الكميت:

اذاتي ابراق البغايا إلى الشرب

فياعجا الانثيين تهادتا

وروى عن إبراهيم، أنه قال: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يروون بذكورته ياسا.
قال شمر: أراد بالمؤنث: طيب النساء.
مثا الخلق والزرعفران وما يلون الثياب؛ وأما ذكورة الطيب فما لا لون له، مثل الغالية والكافور والمسك
والعود والعنبر، ونحوها من الادهان التي لا تؤثر.
وقال ابن شميل: أرض مئناث: سهلة خليقة بالنبات ليست بغليظة.

شمر عن ابن الأعرابي: أرض أنثى، أي سهلة.
وقال أبو عمرو: الأنثى: الذي يُثَبِّت الثَّيِّبُ.
قال: الأنثى من الرجال: المختث، شبه المرأة.
وقال الكميت في الرجل الأنثى:

بفارس يخشاه الأنثى المَعْمَرُ

وشدَّيت عنهم شوك كل قتادة

قال ابن السكيت: يقال: هذا طائر وأنثاه؛ ولا يقال: وأنثاته.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأنثى، اللين السهل.
وسميت المرأة أنثى لأنها ألين من الرجل.
قال: وسيف أنثى، إذا لم يكن حديدته جيدا ولم يقطع.
قال: والأنثى، سميت، أنثى، للينها.
وانشد أبو الهيثم:

على حيث تَدْمِي بالفناء حَصِيرُهَا

كان حَصَانَا فَصُّهَا التَّيْنُ حُرَّة

يقول الشماخ. قال والحصان، هاهنا: الدُّرَّة التي لم تثقب، شُبِّهَتْ بالحصان من النساء التي لم تُمسَّ. والشَّيء الذي يستخرج من الدُّرَّة من البحر من صدفها يُدعى: التَّيْنُ.
والحصير: موضع الحَصِير الذي يجلس عليه شبه الجارية بالدُّرَّة.

ثان

الثَّائُون: الاحتيال والخديعة.

يُقال: ثَثَّأَنَ لِلصَّيْدِ ثَثَّأُونًا، إذا خادعه وجاءه عن يمينه مرة وعن شماله مرة.
ويقال: ثَثَّأَنْتَ لاصرفه عن رايه، أي خادعته واحتلت له؛ وانشد:

ليصرفني عما أريد كَنُود

ثَثَّأَنَ لي في الأمر من كل جانبٍ

ثفا

أبو عبيدة: المَثْفَاة: المرأة التي تموت لها الأزواج كثيرا؛ وكذلك الرَّجُل المَثْفَيُّ.
أبو العباس: عن ابن الأعرابي، قال: المَثْفَاة من النساء: التي دفنت ثلاث أزواج.
قال غيره: المَثْفَاة من النساء: التي لزوجها امرأتان سواها، وهي ثالثهما؛ شُبِّهَتْ بآثافيِّ القَدْرِ.
أبو عبيد، عن الأصمعي من أمثالهم في رمى الرَّجُل صاحبه بالمُعْضَلات: رماه بثلاثة الآثافي.
قال أبو عبيدة: وثلاثة الآثافي: القطعة من الجبل يُجعل إلى جنبها اثنان فتكون القطعة مُتَّصِلَةً بالجبل؛ وقال خفاف بن ثُدبة:؟ وان قصيدة شُعَاء مَبْنِي إِذَا خَصَرَتْ كَثَالَتُهُ الْآثَافِي وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي قَوْلِهِمْ: رُمَاهُ بِثَلَاثَةِ الْآثَافِي "أَنَّهُ رَمَاهُ بِالْشَّرِّ كُلِّهِ، فَجَعَلَهُ آثَفِيَّةً بَعْدَ آثَفِيَّةٍ، حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ لَمْ يَتْرَكْ مِنْهَا غَايَةً، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُلُقَمَةَ:

عريفهم بآثافي الشر مَرْجُومٌ

بل كلَّ قَوْمٍ وان عزُّوا وان كَرِّمُوا

إلا تراه قد جمعها له.
قلت: والآثَفِيَّة، عند العرب: حجر مثل راس الإنسان؛ وجمعها: آثافي، بالتشديد، ويجوز التخفيف.
وتنصب القدور عليها.

وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث فانه يُسَمَّى: المِنْصَب، ولا يسمى: آثَفِيَّة.
ويقال: آثَفَيْتَ القَدْرَ وَثَقَيْتَهَا، إِذَا وَصَعْتَهَا عَلَى الْآثَافِيِّ.
والآثَفِيَّة، أفعولة، من "ثَفَيْتَ"، كما يقال: إدحية، لمبيض اللِّعَام، من "دَحَيْتَ".
وقال الليث: يقال: الآثَفِيَّة، فعلوبة، من "آثَفْتُ".
قال: ومن جعلها كذلك، قال: آثَفْتُ القَدْرَ، فهي مُؤَثَّفَةٌ؛ وقال النابغة:

ولو ثَأَفَكَ الأعداء بالرِّفْد

لا تَعْدَفْتِي بَرْكَنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقوله التَّحْوِيون يَقْدِرُ مُثْفَاه، من: "انثفيت".
وقال حطام المجاشعي:

غير خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنَقَيْنِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ أَى بِهَا يُحَلِّلِنِ

وصاليات ككما يُوَثَّقَيْنِ فلما اضطره بناء الشعر رده إلى الأصل، فقال: يُوَثَّقَيْنِ، لأنك إذا قلت: افعل يُفعل، علمت أنه كان في الأصل "يُؤفعل"، فحذفت الهمزة لثقلها، كما حذفوا الف "رايت" من "ارى"، وكان في الأصل "اراي" وكذلك من: يرى، وترى، ونرى؛ إذ الأصل فيها: راي، وتراي، ونراي، فإذا جاز طرح همزتها، وهي أصلية، كانت همزة "يؤفعل" أولى بجواز الطرح؛ لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله قوله:

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كَسَاءٍ مُؤَزَّنٍ

ووجه الكلام مُزَّنٍ، فردّه إلى الأصل، وقالوا: رجل مُؤنمل، إذا كان غليظ الانامل.
وإنما اجمعوا على حذف همزة "يؤفعل" استقلا للهمزة، لأنها كالتقيؤ؛ لأنها في ضمة الياء بيانا وقصلا بين غابر فَعَلٌ قَعَلٌ، و"افعل" فالياء من غابر قَعَلٍ مفتوحة.
وهي من غابر "افعل" مضمومة، فامنوا اللبس. واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر.
قلت: وأما قول النابغة:

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

فانه ليس عندي من "الاثفية" في شئ، وإنما هو من قولك: اثَّفت الرجل اثفه اثفا، إذا تَبِعْتَهُ. والاثف: النابغ.

حكى ذلك أبو عبيدة، عن الكيسائي، في "باب النوادر".

وقال أبو زيد: تَأَثَّفْنَا الْمَكَانَ تَأَثَّفًا، الْفَنَاءُ فَلَمْ يَبْرَحْ.

ومعنى قوله: ولو تأثفك الأعداء، أي اتبعوك والحواء عليك ولم يزالوا بك غرونك.

أبو عبيدة، عن أبي زيد: خامر الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ، إذا لم يَبْرَحْ، وكذلك: تَأَثَّفَةُ تَأَثَّفًا.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ماذا في الامرَيْنِ مِنَ الشَّفَا وَالشَّفَاءِ.

قال أبو عبيد: يقال أن الشَّفَاءَ، هو الحَرْفُ.

وقال الليث: الشَّفَاءُ: الخردل، بلغة أهل الْعُورِ.

الواحد: شَفَاءَةٌ.

قال: ويقال: هو الخردل الْمُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ.

والمدة فيه همزة أصلية.

أبو عبيد، عن الفراء: تَفَوُّثُهُ، أي كنت معه على اثره.

فثا

أبو حاتم: من اللبن الفاثئ، وهو الذي يغلى حتى يرتفع له رُبْدٌ وهو يتقطع من التغيُّر.
وقد فَثَا يَفْثَانِ فَثْنًا.

أبو زيد: فثات الماء فَثْنًا، إذا ما سَخِنَتْه، وكذلك كل ما سَخِنَتْه.

ويقال: فثات عَنَى فلانا فَثْنًا، إذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بقول وغيره.

قلت: ويقال: فثات القِدْرُ فَثْنًا، وذلك إذا كَسَرْتَ غليانها بماء باردا وَقَدَحَ بِالْمِقْدَحَةِ وقال الكميت:

وَنَفَثَوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

تَفُورَ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَنُدْمِيْهَا

يفث

يافث: هو اسم احد بني نوح، عليه السلام.
وقيل: من نسله الثرك، وياجوج، وماجوج، وهم اخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون.

ثاب

قال الله عز وجل: (وَإِذَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا).
قال أبو اسحاق: مثابة: مَثَابَةٌ: يَتَّبِعُونَ إِلَيْهِ.
قال: والمثابة والمثاب، واحد.
ونحو ذلك قال الفراء: وانشد الشافعي بيت أبي طالب:

مثابا لافئاء القبائل كلها تخب إليه اليعملات الذوامل

قال أبو اسحاق: والأصل في "مثابة" مَثَابَةٌ، ولكن حركة الواو نقلت إلى التاء وتبعث الواو الحركة فانقلبت الفا.
قال: وهذا اعلان باتباع، تبع "مثابة" باب "ثاب". واصل "ثاب" ثَوَّب. ولكن الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لا اختلاف بين النحويين في ذلك.
قال ثعلب: "البيت مَثَابَةٌ" وقال بعضهم: مَثَابَةٌ، ولم يُقْرَأَ بها.
وبئر ذات ثَيْبٍ وَغَيْبٍ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَاءً آخَرَ.
و "ثَيْبٌ" كَانَ فِي الْأَصْلِ "ثَوَّبٌ" قَالَ: وَلَا يَكُونُ الثَّوْبُ أَوْلَ شَيْءٍ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
وقال أبو عبيد: المثاب: مقام الساقى فوق عروش البئر.
وقال القطامي يصف البئر:

وما لمثابات العُروش بقية إذا اسئل من تحت العروش الدّعائم

وسمعت العرب تقول: الكلا بموضوع كذا وكذا مثل ثائب البحر.
يَعْنُونَ أَنَّهُ عَصَ رَطَبٍ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَدَّ.
ويقال: ثاب ماء البئر، إِذَا عَادَتْ جُمَّتُهَا.
وما أسرع ثابتها! وروى عن عمر أنه قال لَا أَغْرِقَنَّ أَحَدًا مِنْ سُئِلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا.
قال شَمِرٌ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِلَى مَثَابَاتِهِمْ، أَيِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؛ الْوَاحِدَةُ مَثَابَةٌ.
قال: والمثابة: المرجع.
والمثابة المجتمع.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المَثَابُ طَلَى الْحَجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ.
وقال أبو نصر: المثاب: الموضع الذي يثوب منه الماء.
ومنه: بئر مالها ثَائِبٌ.
وقال الليث: الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي قَدْ تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بَايَ وَجْهٍ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَهَا.
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ، إِلَّا أَنْ يَقَالَ: وَلَدَ الثَّيْبَيْنِ، وَوَلَدَ الْبِكْرَيْنِ.
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ، وَالْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُعْرَبَانِ.
ويقال: ثَبِتَ الْمَرْأَةُ تَثِيْبًا، إِذَا صَارَتْ ثِيْبًا.
وجمع "الثيب" من النساء الثَّيْبَاتُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (ثِيْبَاتٍ وَابْكَارًا).
ويقال: ثَوَّبَ الدَّاعِي تَثْوِيْبًا، إِذَا دَعَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
ومنه: تَثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ، إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّائِيْدِ: فَقَالَ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، الصَّلَاةُ؛ يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ.
والتَّثْوِيْبُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ الْفَلَاحُ": الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.
يقولها مرتين كما يَثْوِبُ بَيْنَ الْأَذَانِ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، الصَّلَاةُ.
واصل هذا كله من: تَثَوَّبَ الدَّاعِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
ونحو ذلك روى شمر عن أبي الأعرابي.
وحكى عن يونس وغيره، قالوا: التَّثْوِيْبُ: الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ.
يَقَالُ: تَثَوَّبْتُ، أَيِ تَطَوَّعْتُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ. وَلَا يَكُونُ التَّثْوِيْبُ إِلَّا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة: أَنْ عَمُودَ الدِّينِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ أَنْ مَالِ.

أي لا يعاد إلى استوائه.
ويقال: ذهب مال فلان فاستتاب مالا، أي استرجع مالا؛ قال الكميت:

أن العشيرة تستتب بماله

ويقال: تاب فلان إلى اله، وتاب، بالثاء والطاء، أي عاد ورجع إلى طاعته؛ وكذلك: اتاب، بمعناه.
ورجل تَوَّابٌ أوَّابٌ تَوَّابٌ منيب، بمعنى واحد.
وقال أبو زيد رَجُلٌ تَوَّابٌ: للذي يبيع الثياب.
ويقال: تاب إلى العليل جسْمُه، إذا حَسُنَتْ حاله بعد تَحَوُّله ورجعت إليه صِحَّتُه.

وقول الله جل وعز: (وثيابك فطهر).
قال ابن عباس: يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فُجر كُفْر؛ واحتجَّ يقول الشاعر:

إني بحمد اله لا تَوَّبٍ غادرٍ

وقال أبو العباس: الثياب: اللباس.
ويقال: القلب.

وقل الفراء: في قوله (وثيابك فطهر) أي لا تكن غادرا فتُدَّس، فان الغادر دنس الثياب.
قال: ويقال في قوله (وثيابك فطهر) يقول: عملك فاضلح.
وقال بعضهم: (وثيابك فطهر) أي قَصَّر، فان تَقْصِيرها طَهْرٌ.

فستلي ثيابي من ثيابك تستل

وفلان دنس الثياب، إذا كان حَبِثَ الْفِعْلَ والمَذْهَبُ حَبِثَ الْعِرْضِ.
وقال امرؤ القيس:

ثيابُ بني عوف طهاري نقيّة

وقال الشماخ:

رموها باثواب خفاف ولا ترى

رموها، يعني: الرّكاب بأبدانهم.
ومثله قول الراعي:

فقام إليها حَبْرٌ بسلاحه

يريد: ما اشتمل عليه ثوبا حَبْرٌ من بدنه.
والثَّوَابُ: الْجَزَاءُ.

قد اتاب به الله ثوابا، وثَوَّبه تَوْبِيًّا، مثله.

وقال الله تعالى: (هل ثَوَّبَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ).

والاسم: الثَّوَابُ، والمَثْوَبَةُ؛ وقال الله تعالى: (لَمَثْوَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

وقال أبو زيد: قال التميمي: هي المَثْوَبَةُ، بفتح الواو.

وقد اثَّوَّبه الله مَثْوَبَةً حسنة: فاطهر الواو على الأصل.

وقال الكلبيون لا تَعْرِفُ "المَثْوَبَةُ" ولكن "المثابة": وقيل: المَثْوَبَةُ: والثواب: ما جوزي به الانسان على فعله من خير أو شر.

يقال: تاب يثوب، إذا رَجَعَ.

والثواب: هو ما يرجع على الْمُحْسِنِ من احسانه، وعلى المُسِيءِ من اساءته.

ومنه (إذا جعلنا البيت مَثَابَةً للناس).

أي معاذا يصدرون عنه ويثوبون إليه.

وان فلانا لمثابة، أي ياتيه الناس للرغبة ويرجعون إليه مرة بعد اخرى.

والثيب، سميت "ثيبا" لانها توطا بعد وَطء.

وأما الثبة، فهي الجماعة من الناس، وتجمع: ثبات، وثَيَّ وثبين.

وقد اختلف أهل اللغة، فقال بعضهم هي مأخوذة من "تاب" أي عاد ورجع، وكان اصلها "توبة" فلما ضمت الثاء حذفت الواو؛ وتصغيرها: توبية.

ومن هذا اخذ: ثبة الحوض، وهو وسطه الذي يثوب إليه بقية الماء.

وقال الله تعالى (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا).

قال الفراء: معناه فانفروا عصبا إذا دعيتم لتنفروا جميعا.
واخبرني المنذري، عن الحسين، عن محمد ابن سلام أنه سلا يونس عن قوله: (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا)
فقال: ثبة وثبات، أي فرقة وفرق قال زهير:

نشأوا واجدين لما نشأ

وقد أغدو على ثبة كرام

قلت: والثبات: جماعات في تفرقة: وكل فرقة: ثبة؛ فهذا من "تاب".
وقيل (انفروا اثبات) أي انفروا في السرايا فرقا؛ الواحد: ثبة.
وقد ثبت الجيش، إذا جعلته ثبة ثبة.
وقال آخرون: الثبة من الأسماء الناقصة، وفي الأصل: "ثبية" فالساقط هو لام الفعل في القول، وأما في
القول الأول فالساقط عين الفعل.
ومن جعل الأصل ثبة، فهو من ثبت على الرجل، إذا اثبت عليه في حياته؛ وتأويله: جمع محاسنه.
وإنما "الثبة" الجماعة.
وقال لبيد:

إلا انعم على حسن التحية واشرب

يثبي ثناء من كريم وقوله

وقال شمر: التثبينة: إصلاح الشيء والزيادة عليه؛ وقال الجعدي:

وأخلاق ود دهبتها المذاهب.

يثبتون أرحاما وما يجفلونها

قال: يثبون: يعظمون، يجعلونها ثبة.
يقال: ثبَّ معروفك، أي أتمه وزد عليه.
وقال ابن الأعرابي: في التثبيبة: لزومك طريق أبيك؛ وانشد قول لبيد:

وودوا لو تسوخ بنا البلاد

اثبي في البلاد بذكر قيس

وقال الأصمعي: التثبيبة: الدراية على الشيء.
وقال غيره: أنا اعرفه تثبية، أي اعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها.
وقال أبو خيرة: التثبة: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط؛ وإنما سميت "ثبة" لان
الماء يثوب إليها.
وقال أبو حمزة: تاب الحوض يثوب ثوبا وثوبا، إذا اميلاء، أو كاد يمتلئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال لأساس البيت: ماثبات.
قال: ويقال لتراب الأساس: النثيل.
قال: وتاب، إذا انتبه؛ وأب، إذا رجع؛ وتاب، إذا اقلع.
وفي النوادر: اثبت الثوب إثابة، إذا كفت مخايطه؛ ومللته، خطته الخياطة الأولى بغير كف.
أبو عبيد، عن الأصمعي: "الثؤباء" من التثاؤب؛ مثل: المطواء، من "التمطي".
وقال الليث: الثؤباء، بالهمزة: اسم اشتق منه: التثاؤب، بالهمز، عند التمطي والفترة؛ وانشد
في صفه مهر:

فافتتر عن قارحه تثاؤه

والتثاؤب: أن يأكل الإنسان شيئا أو يشرب شيئا تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشي عليه؛ يقال: تثب
فلان.
وقال أبو زيد: تثاب يتثاب تثؤبا، من "الثؤباء" في كتاب الهمز.
أبو عبيد: الاثاب، واحدها: اثابة: شجرة.
وقال الليث: هي شجرة تنبي في اودية البادية، شبيهة بشجرة تسميها العجم: النشك؛ وانشد:

في سلم أو اثاب وغرقد

وقال الليث: وجمع الثوب: أثواب، وثياب، وثلاثة اثواب، بغير همز.
وأما: الاسوق والادور، فمهموزان؛ لان "ادور" على "دار"؛ وكذلك "اسوق" على "ساق".
و"الأثوب" حمل الصرف فيها الواو التي في "الثوب" نفسها، والواو تحتمل الصرف من غير
انهماز.

قال: ولو طرح الهمزة من "ادؤر" و"اسؤق" لجاز على أن ترد تلك الألف إلى أصلها، وكان أصلها الواو، كما قالوا في جماعة "الناب" من الإنسان: انيب؛ همزوا الان؛ أصل الألف في "الناب" ياء.
وتصغير: ناب: نيب؛ ويجمع: أنياب.
ابن السكيت: يقال: تتأببت، ولا يقال: تتأوبت.

وثب

قال الليث: يقال: وثب وثبا، ووثبانا، ووثوبا، ووثابا، ووثيبا.
ووثبة وثبة واحدة.
وفي لغة حمير: ثب، معناه: اقعد.
والوثاب: الفراش، بلغتهم؛ ويقال: وثبته ووثابا، أي فرشت له فراشا.
والموثبان، بلغتهم: الملك الذي لا يغزو.
وقدم عامر بن الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فوثب له وسادة، أي اقعده عليها وألقاها له.
والميثب: الأرض السهلة، ومنه قول الشاعر يصف نعامه:

قريـر عـين حـين فـضت بـخـطـمـها خراشـى قـيـض بـين قـوز وـمـيثـب
ثعلب، عن ابن الأعرابي: ويقال: الميثب: الجالس؛ والميثب: القافر.
وقال أبو عمرو: والميثب: الجدول.
وفي نوادر الأعراب: الميثب: ما ارتفع من الأرض.

باث

يقال: باث التراب يبوته بوثا، إذا فرقه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: تركتهم حاث باث، إذا تفرقوا.
أبو عبيد، عن أبي الجراح: الاستبانة: استخراج النبيثة من البئر: وانشد للهدلي:
لحق بني شعارة أن يقولوا
وقال غيره: باث، وابات، واستباث، ونبث، بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي: باث متاعه يبوته بوثا، إذا بدد متاعه وماله.

بثا

وقال ابن الأعرابي: والبثي: الكثير الحشم؛ والبثي: الكثير المدح للناس.
وروى أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء، قال: بثا: إذا عرق، الباء قبل الثاء.
وقلت: ورأيت في دار بني سعد بالسّتاربن عين ماء تسقى نخلا رينا يقال له: بثاء، فتوهمت انه سمي بهذا الاسم، لأنه قليل رشح، فكانه عرق يسيل.
قال أبو بكر: البثاء: أرض سهلة؛ واحدها: بئاءة؛ وانشد:

لميت بئاء تبطنـه دميت به الرمث والحيهل
قال: والحيهل، جمع: حيلة، وهو نبت.
قلت: أرى بئاء الماء الذي في ديار بني سعد اخذ من هذا، وهو عين تسقى نخلا رينا في بلد سهل طيب غذاة.
قال شمر: البثي، بكسر الباء: الرماد؛ واحدها: بثة، مثل: عزة وعزى.
وقال الطرماح:

خلا أن كلفا بتخرجها سفاسق حول بشئ جانحه

أراد بالكلف: الاثافي المسودة، وتخريجها، اختلاف ألوانها. وقوله "حول بشي" أراد حول رماد. وروى سلمة، عن الفراء، انه قال: هو الرمد. والبشي "يكتب بالياء. والصنى، والصناء، الضج، والاس: بقيته واثره.

ابث

أبو العباس، عن أبي الأعرابي: الأبت: الفقر؛ وقد ابث يلابث ابثا.

اثم

قال الليث: يقال: اثم فلان ياثم اثما، أي وقع في لاثم. وتاثم، أي تخرج من الاثم وكف عنه. وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، انه سال يونس عن قوله جل وعز: (ومن يفعل ذلك يلق اثاما) فقال: عقوبة؛ وأنشد قول بشر:

بابطح ذى المجازلة ااثم

وكان مقامنا ندعو عليهم

قال أبو إسحاق: تأويل "الاثام": المجازاة. قال: فالخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه: يلق جزاء الاثام.

وقال الفراء: أثمه الله يأثمه إثمًا، أي جزاء الإثم. والعبد مأثوم، أي مجزى جزاء إثمه. وأنشد الفراء:

وعللت أصحابي بها ليلة التفر

وهل يأمني الله في أن ذكرتها

معناه: هل يجزيني الله جزاء الإثم بان ذكرت هذه المرأة في غنائي. وقول الشاعر:

عقوقا والعقوق له أاثم

جزى الله ابن عروة حيث أمسى

أي عقوبة مجازاة العقوق، وهي قطيعة الرحم. وقال الليث: الأثم في جملة التفسير: عقوبة الإثم. وقال الفراء في قوله تعالى: (أن شجرة الزقوم طعام الأثيم): الأثيم: الفاجر. قلت: الأثيم في هذه الآية بمعنى: الإثم. قال أبو بكر: الإثم: من أسماء الخمر، واحتج بقول الشاعر:

كذلك الإثم تذهب بالعقول

شربت الإثم حتى ضل عقلي

قال: وأنشدنا في مجلس أبي العباس:

وترى المتك بيننا مستعارا

نشرب الإثم بالصواع جهارا

المتك: الاترج، أي نتاعوره بأيدينا نشمه.

قال: والصواع: الطر جهالة.

ويقال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه.

ويقال: هو إناء كان يشرب فيه الملك.

قال أبو بكر: وليس "الإثم" في أسماء الخمر بمعروف، ولم يصح فيه بيت صحيح.

ثم

قال أبو الهيثم: تقول العرب في التشبيه، هو أبوه على طرف الثمة، إذا كان يشبهه. وبعضهم يقول الثمة "مفتوحة".
قال: والثمة، والثمة: الثمام اذ نزع فجعل تحت الاساقى.
يقال: ثمت السقاء ائمة، إذا جعلت تحته الثمة.

وثم

أبو عبيد، عن الفراء: الوثم: الضرب، وانشد قول طرفة:
فسقى بلادك غير مفسدها
أي تؤثر في الأرض.
وقال ابن السكيت: قال المزني: وجدت كلا كثيفا وثيمة؛ قال: الوثيمة: جماعة من الحشيش أو طعام.
يقال: ثم لها، أي اجمع لها.
وقال الليث: الوثيم: المكتز لحما؛ والفعل: وثم يؤثم وثامة.
ويقال: وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما، إذا كسرهما.
ويقال: والمواثمة في العدو: المضاربة، كأنه يرمي بنفسه؛ وانشد:
وفي الدهاس مضبر مواثم

ثوم

سلمة، عن الفراء: الفوم والثوم: الحنطة.

ثما

قال الليث: الثم: طرحك الكماة في السمن ونحو ذلك.
يقال: ثمات الكماة اثموها ثمًا.
وقال أبو زيد: ثمات راس الرجل بالحجر والعصا، فانا اثمؤه ثمًا، إذا ما شدخته.
ويقال: ثمات الخبز ثمًا، إذا ماثرته.
أبو عبيد، عن الكسائي: ثمات القوم، إذا ما أطعمتهم الدسم.

ماث

قال الليث: ماث ميثا، إذا اذاب الملح في الماء حتى امات امياثا.
قال: والميثاء: الرملة اللينة؛ وجمعها: ميث.
وقال أبو عبيد: الميثاء؛ الأرض اللينة من غير رمل؛ وكذلك الدمثة.
وقال غيره: كل شيء مرسته في الماء فذاب فيه زعفران وتمر وزبيب واقط، فقد مثنه، وميثنه.
وأما الرجل لنفسه اقاطا، إذا مرسه في الماء وشربه؛ وقال رؤبة:

فقلت إذا أعيا أمتياثا ماث وطاحت الألبان والعباث

يقول: لو أعياه المريس من التمر والاقط فلم يجد شيئاً يمتأه ويشرب ماءه فيبتلع فيه لقله الشيء وعوز المأكول.
وقال ابن السكيت: ماث الشيء وعوز المأكول.

وقال ابن السكيت: مات الشيء يموته، ويمته، لغة، إذا دافه. عمرو، عن أبيه: يقال لقرقئ البيض: المستميث.

ثاى

أبو عبيد: اثاب الخرز، إذا خرته. وقال أبو زيد: اثابت الخرز اثناء: خرته. وقد ثنى الخرز ثاى ثاى شديدا. قال: واثابت في القوم اثناء، إذا جرحت فيهم؛ وهو الثاى. وقال الليث: إذا وقع بين القوم جراحات قيل: قد عظم الله الثاى بينهم. قال: ويجوز للشاعر أن يقلب مد "الثاى" حتى تصير الهمزة بعد الالف، كقوله:

إذا ما كان ثاء في معد

قال: ومثله: راه وراءه، بوزن: رعاه وراءه؛ وناى وناء؛ ومثله:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

أراد أن يقول: اليوم، فقلبت. قال: الثاوة: بقية القليل من كثير. قال: والثاوة: اهزولة من الغنم. ابن الأنباري: الثاى: الأمر العظيم يقع بين القوم. قال: واصله من: اثابت الخرز؛ وأنشد:

وراب الثاى والصبر عند المواطن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثاية: أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات، أو شجرتين، ثم يلقي عليها ثوب فيستظل به.

وقال أبو زيد: الثلية، غير مهموز: مأوى الغنم. حكاه أبو عبيد عنه؛ قال: والثوبة، مثلها. قال: والثاية أيضا: حجارة ترفع فتكون علما للراعي إذا رجع إلى الغنم. وقال اللحياني: رأيت بها اثنية من الناس، بوزن "افعوله" أي جماعة. وأنشد غيره في الثاوة، وهي الشاة المهزولة.

فلا بوركت تلك الشياه القلائل.

تغذرمها في ثاوة من شياهه

الهاء في قوله "تغذرمها" لليمين التي كان اقسم بها، ومعنى "تغذرمها" أي حلف بها مجازفا غير غير مستثبت فيها. والغدارم: ما أخذت من المال جزافا.

وثا

قال أبو زيد: وثات يدا الرجل وثا؛ وهي يد موثوءة. قلت: الوثاء: شبه الفسخ في المفصل، ويكون في اللحم كالكسر في العظم. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: من دعائهم اللهم ثايدّه. قال: والوثء: كسر اللحم لا كسر العظم. وقال الليث: إذا أصاب العظم وضم لا يبلغ الكسر، قيل: إصابة وثء ووثاة.

اثا

الحرانيُّ، عن أبي السكيت: ائوَّت بفلان، واثبت، ائاوَّةً واثابةً، إذا وشيت به إلى السلطان. شمر، عن أبي عدنان، عن أبي زيد، يقال: ائيته بسهم، أي رميته، وهو حرف غريب.

أث

قال الله عز وجل: (أحسن أثاثا ورثا).
قال الفراء: الأثاث: المتاع.
وكذلك قال أبو زيد.
قال: وواحدتها: أثاة.
قال والأثاث: المال أجمع، الإبل والغنم والعبيد والمتاع.
وقال الفراء: الأثاث، ولا واحد لها، كما أن "المتاع" لا واحد له.
قال: ولو جمعت "الأثاث" لقلت: ثلاثة أثاة، وأثث كثيرة.
وقال الليث: يقال: اث الثبات يئث أثاة، فهو اثيث.
ويوصف به الشعر الكثير، والثبات الملتف؛ وقال:

اثيث كقنو النخلة المتعكِل

وقال: الأثاث: أنواع المتاع، من متاع البيت ونحوه.

ثانا

قال الليث: ثَنَّاْتُ الإبل، أي سقيتها حتى يذهب عطشها ولم ائروها.
أبو عبيد، عن الأموي: ثانات الإبل: رويتها، وانشد المفضل:

بمثل أن تدارك السَّجَلا

انك لن تُثائى النِّهالا

ويقال: ثائى عن الرَّجُل، أي أخيسه، والثناة: الحبس.
وقال أبو زيد: ثانات تثنوا، إذا أردت سفرا ثم بدى لك المقام.

ثوى

قال الليث: الثواء: طول المقام.
والفعل: ثوى يثوى ثواء.
ويقال للمقتول: قد ثوى.
والغريب إذا أقام ببلدة، فهو ثاو.
ولمثوى: الموضع الذي يقام به؛ وجمعه: المثاوى.
ويقال: أنزلني فلان، وأنواني ثواء حسنا.
ورب البيت: أبو مثواه.
وربة البيت: أم مثواه.
قال: والثوئ: بيت في جوف بيت.
وقال آخر: والثوئ: البيت المهيأ للضيف.
والثوئ: الضيف نفسه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثوئ: الضيف؛ والثوي: المجاورة في الحرمين؛ والثوئ: الصبور في المغازي المحجر، وهو المحبوس.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة أنه انشده قول الأعشى:

فمضى واخلف من قُتيلة موعدا

اثوى وقصر ليلة ليزودا

قال شمر: أثوى، على غير استفهام، وإنما يريد الخبر.
قال: ورواه ابن الأعرابي: أثوى، على الاستفهام.
قلت: والروايتان تدلان على أن "ثوى" و"أثوى" معناهما: أقام.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: الثوى: قماش البيت؛ واحدتها: ثوة، مثل: صَوَّة وصوى، وهَوَّة وهوى.
عمرو، عن أبي أبيه: يقال للخرقة التي تبل ويجعل عليها السَّقا إذا مخض لئلا ينقطع: الثَّوَّة.
ومثوى الرجل: منزله؛ وجمعه: المثاوى.
والمثوى، مصدر: ثَوَّيت أثوى ثَوَاءً ومثوى.

ثرمل

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأنثى من الثعالب: ثُرْمَلَة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: ثرمل الرجل، إذا لم ينضج طعامه تعجيلا للقري.
قال: وثرمل إذا أخرج خبزته مرَّمده ليعجلها على الضيف.
وقال الليث: ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شاءوا، أي اكلوا.
وقال غيره: بقيت ثرْمَله في الإناء، أي بقية من برٍّ أو شعير أو تمر.
ابن السكيت: ثرمل الطعام، إذا لم ينضج صانعه ولم ينفضه من الرماد حين يمله.
قال: ويعتذر إلى الضيف فيقال: قد ثرملنا لك العمل، أي لم نتنَّوَّق فيه، ولم نُطَيِّبه لك، لمكان العجلة.

ثرمد

وقال في هذا الباب: ثرمد اللَّحم، إذا أساء عمله.
واتانا بشواء قد تَرْمَدَه بِالرَّمَادِ.
قلت: وثرمداء: ماء لبني سعد في وادي السَّتَارَيْن، قد وَرَدَتْه، يستقى منه لقرب قعره.
وقيل: الثَّرمد، من الحَمْض: ضربٌ منه.

برثن

أبو زيد: البرثن: مثل الاضَّيع؛ والمخلب: ظفر البُرْثْن.
والبرائن، للسَّبَّاع كلها.
وقال الليث: البرائن: أظفار مخالب الأسد؛ يقال: كان برائته الاشافي.

بينيث

ثعلب، عن الأعرابي، قال: البينيث: ضرب من سمك البحر.
قلت: البينيث، يوزن "فيعيل"، فإن كان ياءه زائدتين فهو من الثلاثي، وكلام العرب يجئ على "فيعول" و"فيعال"، ولم اسمع حرفا جاء على: "فيعيل" غير: "الْيَنِيث" ولا ادري أعربي هو، أم دخيل؟

رن

قال الليث: الرَّثَّة: الصيحة الحزينة؛ يقال: عود ذورثَّة.
قال: والرَّثِين: الصباح عند البكاء. والارنان، الشديد.
ويقال: أرَن الحمار في نهيقه، وأرَثَت القوس في انباضها؛ وأرَثَت النساء في مناحتها.
وسحابة مرنان.
وأرَثَت المرأة تُرَن، ورَثَّت تُرَن؛ وقال لبيد:

كل يوم منعوا حاملهم

وقال العجاج يصف قوسا:

ترن ارنانا إذا ما انضبا

ومرنات كرام تمل

أرنان محزون إذا تحوبا

أراد: انبض، فقلب.

ثعلب، عن أبي الأعرابي، قال: الرَّثَّة: صوت في فرح أو حزن؛ وجمعها: رنات.

قال: والارنان: صوت الشهيق مع البكاء.

عمرو، عن أبيه: الرَّثَّى: شهر جمادي.

والرُّثَى: الخلق؛ يقال: ما في الرُّثَى مثله.

وفي نوادر الأعراب، يقال: أرَن فلان لكذا، وارم له، ورَن لكذا، واستَرَن لكذا، وإزناه كذا وكذا، أي الهاه.

رف

؟؟ قال الليث: الرَّفُّ: رف البيت.

والجميع: الرَّفوف.

قال: الرَّفْرَفَة: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء، فلا يبرح مكانه.

قال: والرفيف، والوريف، لغتان.

يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلاؤا: قد رف رفيفا.

وفي حديث أبي هريرة انه سُئِلَ عن القُبلة للصائم، فقال: إني لأُرفُّ شفتيها وأنا صائم.

قال أبو عبيد: قوله: "أُرفُّ"، الرَّفُّ، مثل المَصِّ والترشُّف ونحوه؛ يقال منه: رففت أُرْفُ رفا.

وأما رَف يَرِف، بالكسر، فهو من غير هذا.

يقال: رف الشيء رفا ورَفيفا، إذا برق لونه وتلاا؛ وقال الأعشى يذكر ثغر امرأة:

ومها تَرِف غُرُوبُه

تسقي المقيم ذا الحراره

أبو حاتم، عن الأصمعي: هو يحف له ويرف: أي يقوم له ويقعد، وينصح ويشفق، أراد بـ"يحفه"، تسمع له حفيفا.

وشجر يرف: إذا كان له كالاhtزاز من النَّضارة.

ويقال: ورَف يرف وريفا، لغتان بمعنى واحد.

قال أبو علي الحسن: هو يحفنا ويرفنا، إذا كان يطوف بنا ويَرِّين امرنا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال رَف يَرِف، إذا أكل.

ورَف يَرِف، إذا بَرَق.

وورَف يَرِف، إذا اتسع.

وقال الليث: الرَّفْرَف: الظلِّيم يرفرف بجناحيه ثم يعدو.

والرَّفْرَض: كسر الخباء ونحوه.

وهو أيضا خُرقة تخاط في أسفل الفسطاط؛ وقال الله عز وجل: مُتَكِّينَ عَلَى رُقُوفٍ خُصْرٍ.

قال الفراء: ذكروا إنها رياض الجنة.

وقال بعضهم: هي المجالس.

قال أبو عبيد: الرَّفْرَف: القُرْش والبسط؛ وجمعه: رِفَارِف.

وقال قتادة: الرفرف: المجالس.

وقيل: هي فضول القُرْش.

وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه انس: فرفع الرَّفْرَفَ فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش.

قال ابن الأعرابي: الرَّفْرَف، هنا: طرف الفُسْطاط.
قال: والرفرف، في حديث المعراج: البساط.
والرفرف، فعبير هذا: الرَّفُّ يجعل عليه طرائف البيت.
قال: والرَّفْرَف: الرؤُشَن.
قال: والرَّفَّة: الأكلة المُحَكَّمة؛ وقد رَفَ يَرِفُّ.
والرفة: الاختلاجة؛ يقال منه رَفَّ يَرِفُّ، ويَرُفُّ؛ وانشد:

إِيكَ أُم بِالْغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي

لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ

قال: والرَّفَّة: المصَّة.

والرَّفَّة: البرقة.

قال الفراء: هذا رَفٌّ من الناس.

أبو عبيد، عن الفراء: هذا رَفٌّ من الضان، أي جماعة منها.

ورفرِف الدَّرْع: ما فصل من ذيلها.

ورفرِف الأيكة: ما تهدل من غصونها؛ وقال المُعَطَّل الهذلي يصف الأسد:

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سَيَاطِلًا وَخَزُوعًا

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

وقال الليث: الرفرف: ضرب من السمك.

وقال الأصمعي في قوله حَمَى رَفْرَفًا

قال: الرَّفْرَف: شجر مسترسل ينبت بالمين.

عمرو، عن أبيه: الرَّفِيف: الرؤُشَن.

شهر: ذكر حديثنا، قال: أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح، فإذا فسْطاطًا مضروب، وإذا سيف

معلق في رفيف الفُسْطاط.

وقال شمر، رفيفة شَقْفَةٌ.

وقال في قول الأعشى "بالشام ذات الرفيف" أراد: البساتين التي ترفُّ بنضارتها واهتزازها.

قيل، ذات الرَّفِيف شُفْن كان يعبر عليها، وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك.

قال: وكل مُسْتَرِقٍّ من الرمل رَفٌّ.

وفي حديث أم زرع: زوجي أن أكل رَفَّ، بالراء في بعض الروايات.

قال أبو بكر: قال أحمد بن عبيد: الرَّفُّ: الإكثار من الأكل.

وقال أبو العباس رَفَّ يَرِفُّ، إذا أكل.

وَرَفَّ يَرِفُّ، إذا برق.

وَوَرَفَّ يَرِفُّ، إذا اتسع.

فر

قال الفراء: فر فلان يَفِرُّ فَرَارًا، إذا هرب.

وافرَرْتُهُ إِفْرَهُ اِفْرَارًا، إذا علمت ما يَفِرُّ منه.

ورجل قَرور، وقُرُور، وقَرَّار، غير كَرار.

وفي حديث سراقبة بن مالك حين نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أبي بكر مهاجرين إلى المدينة

فمَرَّ به، فقال هذا قَرٌّ قَرِيش، إلا أرثد على قريش فَرَّها؟ قال أبو عبيد: قوله "قَرٌّ قَرِيش" يريد: الفَارِّين من

قريش.

يقال منه: رجل قَرٌّ، ورجلان قَرٌّ، ورجال قَرٌّ، ولا يثنى ولا يجمع؛ قال أبو دؤيب:

سَهْمٌ فَاَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعِ.

فَرَمَى لِيَنْفِذَ قَرَّهَا فَهَوَى لَهُ

يصف صائدا أرسل على ثور وحشي كِلابه، فحمل الثور عليها ففرت منه، فرماه الصائد بسهم فانفذ طَرَّتِي

جنبه.

وأما: فر يفر، بالضم، فإن الليث وغيره قالوا: فررت عن أسنان الدابة افر عنها فَرًّا، إذا كشف عنها لينظر

إليها.

وَأَقْتَرَّ عَنْ تَغْرِهِ، إِذَا كَثُرَ ضَاحِكًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ، أَيْ يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ. وَأَرَادَ "بِحَبِّ الْغَمَامِ": الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ. وَيُقَالُ: فَرَّ فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيْ اسْتَنْطَقَهُ لِيَدُلَّ بِنَطْقِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كَانَ يَلْغَنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتَ أَنْ أَقْرَّكَ عَنْهَا، أَيْ اكْشِفْ سِتْرَهَا عَنْكَ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: مَا يَفْرُكَ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: أَفْرَزْتُ الرَّجُلَ إِفْرَارًا، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا يَفْرُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: هُوَ فُرَّةٌ قَوْمِهِ، أَيْ خِيَارِهِمْ. وَهَذَا فُرَّةٌ مَالِي، أَيْ خَيْرَتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْبُزِيدِيِّ: أَفْرَزْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، وَافْرَيْتُ، إِذَا شَقَقْتَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ: أَفْرَزْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، إِذَا قَلَقْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرِيرُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَيُقَالُ لَهُ فُرَارٌ. قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نَزَّو الْفَرَارَ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْمُؤَرِّخُ: هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، يُقَالُ لَهُ فُرَارٌ، وَفَرِيرٌ، مِثْلُ: طُولٌ وَطَوِيلٌ. فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ اخْذَ فِي التَّزْوَانِ، فَمَتَى مَا رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَى لِنُزْوِهِ. يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَتَّقَى مَصَاحِبَتَهُ. يَقُولُ: إِنَّكَ إِذَا صَاحِبْتَهُ فَعَلْتَ مِثْلَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ، فَرِيرٌ، لِلوَاحِدِ؛ وَجَمَعَهُ فُرَارٌ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: إِذَا قُطِمَ الْجَمَلُ وَسَمِنَ قِيلَ لَهُ قَرِيرٌ، وَقُرَارٌ، وَقُرَارَةٌ، وَقُرْفُورٌ، وَفَرَاغٌ. قَالَ: وَالْفَرَارُ، يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ وَالْوَاحِدِ. قَالَ: وَفَرْفَرُ الرَّجُلِ، إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحِمَاقَةِ. وَفَرْفَرٌ، إِذَا أَوْقَدَ بِالْقَرْفَارِ. وَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ. قَالَ: وَفَرْفَرٌ، إِذَا عَمِلَ الْقَرْفَارُ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرِّعَاةِ، شَبَّهَ الْحَوِيَّةَ وَالسَّوْبَةَ. قَالَ: وَفَرْفَرٌ، إِذَا شَقَّقَ الرَّقَاقُ وَغَيْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَفَرْفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ، أَيْ يَذْمُهَا وَيُمَرِّقُهَا بِالذَّمِّ لَهَا. وَالذَّبُّ يُفَرْفِرُ الشَّاةَ، أَيْ يُهَمِّقُهَا. وَاخْبِرْنِي الْمَنْدَرِي، عَنْ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَرَّازِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَارٌ، جَمْعُ فُرَارَةٍ، وَهِيَ الْخَرْفَانُ. قَالَ: وَأَنْشَدَنَا:

يمشي بنوعلكم جزلى وأخوتهم
عليكم مثل فحل الضان فرفور.

قَالَ: أَرَادَ: فَرَارٌ، فَقَالَ: فَرْفُورٌ. ابْنُ بُرْخٍ: الْفُرَارُ: الْبَهْمُ الْكِبَارُ، وَاحِدُهَا فُرْفُورٌ. شَمْرٌ: قَالَ أَبُو رَبِيعٍ وَالْكَلابِيُّ: يُقَالُ: هَذَا فُرٌّ بَنِي فَلَانٍ، وَهُوَ وَجْهُهُمْ وَخِيَارُهُمْ الَّذِي يَقْتَرُونَ عَنْهُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

ويفتّر منك عن الواضحات
إذا غيّرَكَ القلح الأثعل

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ. وَيُقَالُ: الْخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرَارُهُ.

يَقُولُ: تَعْرِفُ الْجَوْدَةَ فِي عَيْنِهِ كَمَا تَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا قَرَّرْتَهَا، الْخَبْثُ فِي عَيْنِهِ إِذَا ابْصَرْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْقَرَةُ: الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ. وَرَجُلٌ قَرْفَارٌ، وَامْرَأَةٌ قَرْفَارَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ: النَّاسُ فِي أَفْرَةٍ، يَعْنِي الْاِخْتِلَاطَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَفْرَةُ الصَّيْفِ: أَوَّلُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَا زَالَ فَلَانٌ فِي أَفْرَةٍ شَرٌّ مِنْ فَلَانٍ. الْحَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي السَّكَيْتِ، عَنِ الْفَرَاءِ، يُقَالُ: أَتَانَا فَلَانٌ فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ، أَيْ أَوَّلِهِ. وَيُقَالُ: بَلَّ شِدَّتَهُ.

ومنهم من يقول: في فُرّة الحرّ.
ومنهم من يقول في افرة الحر، بفتح الألف.
قلت: "أفرة" عندي من باب: أقر يافر، والالف أصلية، على فعلة، مثل: الخصلة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: الفُرّة: العجلة.
وقال أبو عمرو: الفريز: الحَمَل.
والفريز: اصل معرفة الفرس.
والفُرّي: الكتبية المنهزمة؛ وكذا الفُلّي.
وقال ابن الأعرابي: فر يفر، إذا عقل بعد استترّخاء.
وفرّ الدابة يَفُرّه.
وقال ابن شميل: الفُرفور، العصفور الصغير؛ وانشد:

حجازية لم تَدُر ما طعم فُرْفُر
ولم يأت يوما أهلها يُبَشِّر

قال: التبشير: الصَّعوة.

رب

الرَّبّ، هو الله تبارك وتعالى، هو رَبُّ كل شيء، أي مالكة، وله الرّبوبية على جميع الخلق لا شريك له.
ويقال: فلان رَبّ هذا الشيء، أي ملكه له.
ولا يقال "الرَّبّ" بالالف واللام، لغير الله.
وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك.
وكل من ملك شيئا فهو رَبّه.
(اذكُرني عِنْد رَبِّكَ) أي عند مَلِكِكَ.
يقال: هو رب الدابة، ورب الدار.
وفلانة ربة البيت.
وهن ربات الحجال.
وقال الأصمعي: يقال: رب فلان نحته يربه ربا، إذا جعل الرّب ومثله به.
وهو نَحْي مَرْبُوب.
قال: والعرب تقول: لان يَرَبني فلان احبّ إلي من أن يَرَبني فلان.
يعني: أن يكون ربا فوقني وسيدا يملكني.
وَرُوي هذا عن صفوان بن أمية انه قال يوم حُنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين، فقال أبو سفيان:
عَلَيْت والله هوزان.
فأجابه صفوان وقال: بفيك الكِنِكِثُ، لان يَرَبني رجل من قريش احب إلي من أن يَرَبني رجل من هوازن.
ابن الأنباري: الرّب: ينقسم على ثلاثة أقسام: يكون "الرّب": المالك؛ ويكون "الرّب" السيد المطاع، فقال الله تعالى: فَيَسْئَلُني رَبّه خمرًا) أي سيده؛ ويكون "الرّب" المصلح.
رَب الشيء، أي اصلحه؛ وانشد:

يَرُب الذي يأتي من العُرف انه
إذا سُئِل المعروف زاد وتَمَّما

وقوله:

سَلالها في اديم غير مَرْبُوب

أي غير مصلح.
قال: ويقال رَبّ، مشدّد، وربّ، مُخَفَّف، وانشد المفضل:

وقد علم الأقوام أن ليس فوقه
رُبّ غيره يُعطي الخطوط ويرزُق

وقال الأصمعي: رب فلان الصنعة يربها ربا، إذا أتمها وأصلحها.
ويقال: فلان مَرْبّ، أي مَجْمَع يَرُبّ الناس، أي يَجْمَعهم.
ومكان مَرْبّ، أي يجمع الناس؛ وقال ذو الرّمة:

باجرع مِرْبَاع مَرَب محلل

بأول ما هاجت لك الشوق دِمْنَة

قال: ومن ثم قيل للرباب: رباب، لانهم تجمعوا.
وقال أبو عبيد: سموا ربابا، لانهم جاؤا بِرُب فأكلوا منه وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه، وهم: تيم، وعدي، وعُكل.
والاربة: الجماعات: واحدها رَرَّة.
وقال عز وجل: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير).
قال الفراء: الربيون: الألوف.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى، قال الأخفش: الرّبيون: منسوبون إلى الرّب.
قال أبو العباس: ينبغي أن تُفتح الراء على قوله.
قال: وهو على قراءة القراء من "الرّبة"، وهي الجماعة.
وقال الزجاج رّبيون، بكسر الراء وضمها، وهم الجماعة الكثيرة.
قال: وقال بعضهم: الربة: عشرة آلاف.
قال: وقيل: الرّبيون: العلماء الاتقياء الصبر.
قال: وكلا القولين حسن جميل.
واخبرني المنذري، عن أبي طالب، انه قال: الرّبيون: الجماعات الكثيرة؛ الواحد رِبيٌّ.
قال: والرّباني: العالم.
وقال أبو العباس: الرّباني: العالم؛ والجماعة: الربانيون.
وقال: الرّبانيون: الألوف؛ والربانيون: العلماء.
وقال سيبويه: زادوا ألفا ونونا في "الرّباني" إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرّب دون غيره من العلوم.
قال: وهذا كما قالوا: رجل شعراني، ولحياني، ورقاباني، إذا خص بكثرة الشعر، وطول اللحية، وغلظ الرقبة.
والدّبي: منسوب إلى "الرّب"، والرّباني، الموصوف بعلم الرّب.
وقال ابن الأعرابي: الرّباني: العالم المعلم الذي يغزو الناس بصغار العلوم قبل كبارها.
قال شمر: قال خالد بن جنية: الرّبة: الخير اللازم، بمنزلة الرّب الذي يليق فلا يكاد يذهب.
وقال: اللهم إني اسألك ربّية عيش مبارك. ف قيل له: ما رّبة عيش؟ فقال طرّته وكثرته.
قال ابن الأنباري: قرا الحسن رّبيون"، بالضم.
قال: وقرا بها غيره.
وقال "الرّبيون" نسبوا إلى "الرّبة"، و"الرّبة": عشرة آلاف.
قال: وقرا ابن العباس رّبيون"، بفتح الراء.
قال: وقال محمد بن علي بن الحنيفة لما مات عبد الله بن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة.
وروي عن عليّ انه قال: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل النّجاة، وهَمَج رَعاع اتباع كل ناعق.
قال: والرّباني: العالي الدرجة في العلم.
قال أبو عبيد: سمعت رجلا عالما بالكتب يقول: الرّبانيون: العلماء بالحلال والحرام، والأمر والنّهي.
قال: والأخبار أهل المعرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون، هذا الكلام أو نحوه.
قال أبو عبيد: واحسب الكلمة ليست بعربية إنما هي عبرانية أو سُريانية.
وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرّبائيين.
قال أبو عبيد: وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم.
وكذلك قال شمر.
قال بعضهم: وإنما قيل للعلماء ربانيون، لأنهم يَرَبون العلم، أي يقومون به؛ ومنه الحديث: ألك نعمة ترّبها.

ويسمى ابن المرأة: ربيب؛ لأنه يقوم بأمره ويملك عليه تديره.
قال شمر: ويقال لرئيس الملاحين رِبَانِي؛ وأنشد:

صَعَلَ مِنَ السَّامِ وَرِبَانِي

وروى شعبة، عن عاصم، عن زُرَّاب بن عبد الله في قوله تعالى: (كونوا رِبَّانِينَ) قال: حكماء علماء.
أبو عبيد: الرِّبَاب: العشور؛ وقال أبو ذؤيب يذكر حُمْرًا:

جِوَارٌ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانُ رِبَابَهَا

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفَ الْ

قوله "تَوَلَّفَ الْجَوَار" أي تجاور في مكائين. والرباب: العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها.
وقال أبو عمرو: جمع "الرِّبَاب" من العهد: أربة؛ وجمع: "الرَّب" رِبَاب.

قال شمر: "الرِّبَاب" في بيت أبي ذؤيب جمع "رَب".
وقال غيره: يقول: إذا أجاز المجير هذه الحُمْرَ أعطي صاحبها قِدْحًا ليعلموا أنه قد أجبرت فلا يُتعرض لها، كأنه ذهب بالرِّبَاب إلى رِبَابَةِ سَهَامِ الْمَيْسَر؛ وقال أبو ذؤيب:

يسر بفيض على القِداح ويَصْدَع

فكَأَنَّهُن رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

قال أبو عبيد: الرِّبَابَةُ: جماعة السهام.
ويقال: هي الجلدة التي تجمع فيها السهام.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن نظر في الليلة التي أسرى فيها إلى قصر مثل الرِّبَابَةِ البيضاء.
قال أبو عبيد: الرِّبَابَةُ: السحابة التي قد ركب بعضها بعضًا؛ وجمعها رِبَاب، وبه سُميت المرأة الرِّبَاب؛ وقال الشاعر:

مَسِيفُ الذَّرَى دَانِي الرِّبَابِ تَخِين

سَقَى دَارَ هَنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النُّوَى

قال: والرِّبَابَةُ: بكسر الراء، شبيهة بالكفانة يكون فيها السَّهَامُ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا ولدت النشاة فهي رُبَى.
وإن مات ولدها أيضًا فهي رُبَى بَيِّنَةُ الرِّبَابِ.
قال: وأنشدنا منتجع بن نبهان:

حَنِينُ أُمِّ التَّوِّ فِي رِبَابِهَا

وقال الأموي: ربابها: ما بينها وبين عشرين يومًا من ولادتها؛ وقيل: شهرين.
وقال أبو زيد: الرُّبَى: من المعز؛ ومثلها من الضان: الرِّغوث.
وقال الأصمعي: جمع الرُّبَى: رِبَاب؛ وأنشد:

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبَّرَتْ رِبَابَهُ

خَلِيلُ حَوْذِ عَرَّهَا شَبَابَهُ

عمرو عن أبيه، قال: الرُّبَى: أول الشباب.
يقال: أتيت في رُبَى شبابه، ورِبَابِ شبابه، ورِبَانِ شبابه؛ ورِبَانِ شبابه، وفي جنون شبابه، كله بمعنى: حدثان شبابه.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الرُّبَانِ من كل شيء: حدثانه.
وربان الكوكب: معظمه.
وقال أبو عبيد: الرِّبَان، بفتح الراء: الجماعة.
وقال الأصمعي، بضم الراء.
ويقال: هذا مَرَبُ الإبل: أي حيث لِمَمَّتْ.

واربت الإبل بالموضع: إذا لزمته.

وابل مَرَابٌ: لوازم.

واربت الجنوب: إذا دامت.

أبو عبيد، عن أبي زيد: أرب فلان بالمكان، وألَبَّ: أربابًا وألبابًا، إذا أقام به فلم يبرحه.
الأصمعي: رَبَّتْهُ فَأَنَا أُرْبُهُ، وَرَبَّتْهُ فَأَنَا أُرْبِيهِ، وَأُرْتَبَّتْهُ فَأَنَا أُرْتَبُّهُ، كله بمعنى واحد.

أبو عبيد، عن أبي زيد: الربيب: ابن امرأة الرجل من غيره؛ وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضًا لها:

فان بها جارين لن يغدرا بها

ربيب النبي وابن خير الخلائف.

يعني عمر بن أبي سَلَمَةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وعاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه أبو سلمة، وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: والراب: زوج الأم.

وروى عن مجاهد انه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابة، يعني: امرأة زوج أمه.

وقال الليث: ربيبة الرجل: بنت امرأته من غيره.

قال: والريبب أيضا: يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره.

ويقال لامرأة الرجل، إذا كان له ولد من غيرها: ربيبة.

وذلك معنى: رابة، وراة.

وَدُهْن مُرَبَّب: إذا رُبَّ الحَبُّ الذي اتخذ منه بالطَّيب.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الرَّيْب: جماعة البقر، وكذلك الإبل.

قال: وقال الأصمعي: الرَّيَّة: بقلة ناعمة؛ وجمعها ريب: وقال ذو الرُّمة يصف الثور الوحشي:

أَمْسِي بَوُهَيْبٍ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ

من ذي الفوارس يدعو انفه الرَّيْبَ

وقيل: الرَّيَّة: اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاءا وصيفا، منها الحُلْب، والرَّخامي، والمكر، والعَلْقِي، يقال لها كلها: رَيَّة.

عمرو، عن أبيه: رَيَّب الرجل، إذا ربي يتيما.

أبو العباس، عن أبي الأعرابي، قال: الرَّيْبوب، الريب: ابن امرأة الرَّجل من غيره.

ويقال للرجل نفسه: راب.

قلت: وهذا هو الصحيح؛ ولا اعلم الذي قاله الليث صحيحا.

وقد قال احمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: أرباء النبي. كأنه جمع "ريب" فعمل، بمعنى فاعل.

وقال أبو عمرو: الرَّيْبِي: الحاجة، يقال: لي عند فلان ربي.

قال: الرَّيْبِي: الرَّابَة.

والرَّيْبِي: العقدة المحكمة.

وفي مثل: أن كنت بي تَشُدُّ ظهرك فارخ من ربي ازرِك.

يقول: أن عَوَّلْتُ علي فدعني اتعب واسترخ أنت واسترخ.

والرَّيْبِي: النعمة والإحسان.

وقال النحويون رُب: من حروف المعاني، والفرق بينها وبين "كم" أن "رب" للتقليل و"كم" وُضعت للتكثير إذا لم يُرد بها الاستفهام. وكلاهما يقع على النكرات فيخفُضها.

وقال الزجاج: من قال أن "رَبَّ" يُعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب.

قال: فان قال قائل: فلم جازت "رب" في قول الله عز وجل: ﴿بِمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هاهنا، وهي للتقليل.

فالجواب، فيه: أن العرب خوطبت بما تعلمه من التهديد، والرَّجل يتهدد الرجل فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في انه يندم.

ويقول له: ربما يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيرا.

ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يود في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه اجتنابه.

والدليل على انه على معنى التهديد قوله تعالى: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا).

والفرق بين "ربما" و"رب" أن "رب" لا يليه غير الاسم، وأما "ربما" فإنما زيدت "ما" مع "رب" ليليها الفعل.

تقول رُب رجل جاءني، أو ربما جاءني زيد؛ وتقول: رب يوم بكرت فيه، ورب خمرة شربتها.

وتقول: ربما جاءني زيد، وربما حضرني زيد.

واكثر ما يليه الماضي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقنا، كقوله تعالى: (ربما يود الذين كفروا).

ووعده الله حق، كأنه قد كان، فهو في معنى ما مضى، وإن كان لفظه مستقبلا.

وقد يلي "ربما" الأسماء، وكذلك: "ربما"؛ وانشد الأعرابي:

مَأْوَى بَارِئِمَا غَارَةٍ

شعواء كاللُّدْعَةِ بالميسم

قال أبو الهيثم: العرب تزيد "رب" هاء.

وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يُعرف، ويبطل معها عمل "رُب" فلا يخفُض بها ما بعد الهاء.

قال وإذا فرقت بين "كم" التي تعمل عمل "رب" لشيء بطل عملها؛ وانشد:

كَائِنَ رَأَيْتَ وَهَایَا صَدْعَ أَعْظَمِهِ

وَرُبَّه عَطْبَا أَنْقَذَتْ مِ الْعَطَبِ

ونصب "عطيا" من اجل الهاء المجهولة.

أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: ربما رأيته كثيرا، و"ربما" إنما وضعت للتقليل.
الحراني، عن ابن السكيت، يقال رُب رجل، ورَب رجل، بفتح الراء ويخفف، ورُبت الرجل
ورُبت رجل، بفتح الراء ويخفف، ورُبما ورُبما، بالثقل والتخفيف.

بر

قال الليث: البَرُّ: خلاف البحر.
والْبَرِّيَّة: الصَّخْرَاء.
والْبَرُّ: نقيض الكِبَر.
قال: والعرب تستعمله في النكرة.
تقول: جلست بَرًّا، وخرجت برا.
قلت: وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية.
ويقال: إفصح العرب أبرُّهم.
معناه: أبعدهم في البر والبدو دارا.
وقال الله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر).
قال الزجاج: معناه: ظهر الجدُّ في البر، والقحط في البر، أي في مدن البحر التي على الأنهار.
وقال شمر: البرية: الأرض المنسوبة إلى البَرِّ، وهي بَرِيَّة، إذا كانت إلى البَرِّ أقرب منها إلى الماء.
وقال مجاهد في قوله تعالى: (وبعلم ما في البر والبحر) قال: البَرُّ: القفار. والبحر: كل قَرْيَةٍ فيها ماء.
وقال شمر في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالصدِّق فإنه يهدي إلى البَرِّ، اختلف العلماء في
تفسير "البَرِّ".
فقال بعضهم: البَرُّ: الصلاح.
وقال بعضهم: البَرُّ: الخير.
قال: ولا أعلم تفسيراً إجماعاً منه، لأنه يحيط بجميع ما قالوا.
قال: وجعل لبيد البر التُّقى حيث يقول:

وما البَرِّ إلا مُصَمَّرات من التُّقى

قال: وأما قول الشاعر:

تحرُّ رؤوسهم في غير بَرِّ

فمعناه: في غير طاعة وخير.
وقال شمر: الحج المبرور: الذي لا يخالطه شيء من المأثم.
والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة.
قال: ويقال: بَرَّ فلان ذا قرابته، يَبَرُّ برا.
وقد بَرَّرْته ابره.
وبَرَّ حَجُّكُ يَبَرُّ برورا.
وبَرَّ الحَجَّ بَرِّ برا.
وبَرَّ الله حجه، وابَرَّه.
وبرت يمينه بَرِّ؛ وأَبَرَّ ثُها.
وبر الله حَجَّه؛ وبَرَّ حَجَّه.
وقول الله تعالى: (لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تُحِبُّون).
قال الزجاج: قال بعضهم: كل ما تقرب به إلى الله عز وجل من عمل خير فهو أنفاق.
قلت: البر: خير الدنيا والآخرة، فخير الدنيا: ما يُبَسِّرُه الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والنعمة والخيرات؛
وخير الآخرة: الفوز بالنعيم الدائم في الجنة.
والْبَرُّ، من صفات الله: العطوف الرحيم اللطيف الكريم.
حدثنا عبد الله، وعروة، قالوا: حدثنا محمد بن منصور الخراز، قال: حدثنا سفيان، عن شمر، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.
وقال سفيان: تفسير "المبرور": طيب الكلام وإطعام الطعام.

وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج: بُر العمل. أراد عمل الحج. دعا له أن يكون مبرورا لا مأثم فيه فيستوجب بذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها.
حدثنا عبد الله، قال حدثنا عباد بن الوليد الغبري، عن حبان بن هلال، عن أبي محيصن، عن سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قالوا يارسول الله، ما ير الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام.
ويقال: قد تَبَرَّرت في امرنا، أي تحرَّجت؛ وقال أبو ذؤيب:

وما كانت فينا حديثا يبر

فقال تَبَرَّرت في جَنِينَا

أي تحرَّجت في سَبِينَا وقُرْبَانَا.
أبو عبيد، عن الأحمر: تَبَرَّرت قسمي؛ وبرَّرت والدي.
قال: وغيره لا يقول هذا.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس في كتاب "الفصيح" يقال: صدقت وبررت.
وكذلك: برَّرت والدي إِبْرَه.
وقال أبو زيد: بررت في قسمي.
وابر الله قسمي؛ وقال الأعور الكلبي:

فأبررنا إليه مُقسِّمينا

سقيناهم دماءهم فسالت

وقال غيره: ابر فلان قسم فلان وأحنَّته.
فأما "إبره" فمعناه: انه إجابة إلى ما أقسم عليه؛ وأحنَّته، إذا لم يُجبه.
أبو عبيد، عن الفراء: تَبَرَّرت حُجَّه.
فإذا قالوا: ابرَّ الله، قالوا بالألف. والبر في اليمين مثله.
وقال أبو سعد: تَبَرَّرت سلعتي، إذا نفقت.
قال: والأصل في ذلك: أن تكافئه السلعة بما حفظها وقام عليها، تُكافئه بالغلاء في الثمن؛ وهو من قول الأعشى يصف خمرا:

ورجى برها عاما فعاما

تخبرها أخو عانات شهرا

أي: ربحها.
قال: ومن كلام سليمان، من أصلح جَوَّائيه أصلح الله بَرَّانيه.
المعنى: من أصلح سريره أصلح الله علانيته، أخذ من الجَوِّ والبرِّ. والجو: كل بطن غامض.
والبر: المتن الظاهر، فجاءت هاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون.
ومن كلام العرب: فلان لا يعرف هَرًّا من بر.
قال الأعرابي، البرِّ، هاهنا: الفار.
حكاه عنه أبو العباس.
وقال خالد: الهر: السَّنور، والبرُّ: الجرذ.
قال: وقال أبو عبيد: معناه: ما يعرف الهَرْهرة من البربرة.
فالهَرْهرة: صوت الضان؛ والبربرة: صوت المعزى.
قال الفراري: البرِّ: اللطف؛ والهرُّ: العقوق.
وقال يونس: الهرُّ: سوق الغنم؛ والبرِّ: دعاء الغنم.
أبو العباس، عن أبي الأعرابي: البرُّ: فعل كل خَيْر من أي ضرب كان؛ والبرِّ: الإكرام.
والهرُّ: الخصومة.
قال: والبرِّ: الفؤاد.
ويقال: هو مطمئن البر؛ وانشد ابن الأعرابي:

واجعل مالي دونه وأوامره

أكون مكان البر منه ودونه

قال ابن الأعرابي: البرابر: أن يأتي الرَّاعي إذا جاع إلى السُّبُل فيفرك منه ما احب وينزعه من قُبُعه، وهو قشره، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسمِّنه، أي يبرده، فيكون أطيب من السميد.
قال: وهي الغديرة؛ وقد اغتدنا.
أبو عبيد، عن الأصمعي: البرير: ثمر الاراك؛ والمزْد: غُصَّه؛ والكبات: تَصْجِه.

الليث: البُر: الحنطة.
والْبُرَّة: الواحدة.
والإبرار: الغلبة؛ وقال طرفة:

ويبرون على أبي المير

يكشفون الصُّر عن ذي صُرهم

أي يغلبون.
يقال: أبر عليه، أي غلبه.
والمير: الغالب.
أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه انشد:

قَاسَتْ أَبَالِي مِنْ ابْرٍ وَمِنْ فَجَر

إِذَا كُنْتَ مِنْ حِمَّانٍ فِي قَعَر دَارِهِمْ

قال: "أبر" من قولهم: أبر عليهم شرا.
قال ابن الأعرابي: شئنا رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال اعرف الجواد المير من البطيئ المقرف.
قال: والجواد المبر، الذي إذا اتف ياتنف السير، ولَهَزَ لَهْزَ الْعَيْرِ، الذي إذا عدا أسهب، وإذا قيد أجْلَعَبَ، وإذا انتصب اتلاب.

ويقال: ابْرَه يُبْرَه، إذا قهره بفعال أو غيره.
وبَرَّ يَبْر، إذا أصلح.

وبَرَّ في يمينه، إذا صدقه ولم يحنث.

وبَرَّ رحمه يبر، إذا وصله.

قال: وبَرَّ يَبْر، إذا هدى.

سَلَمَة، عن الفراء، قال: البَرِّي، الكثير الكلام بلا منفعة.

وقال غيره: رجل بَرَّار، بهذا المعنى.

وقد بَرَّر في كلامه بَرِّرة، إذا أكثر.

حدثنا السعدي، عن علي بن خشرم، عن عيسى، عن الوضاحي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: إنما سَمَاهُمُ اللَّهُ إِبْرَارًا، لانهم بَرَّوا الآباء والأبناء.

وقال: كما أن لك على ولدك حقا كذلك لولدك عليك حق.

وحدثني الحسين بن إدريس، عن سويد، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: كان يقال: حق الولد على والده أن يُحَسِّنَ اسمه، وأن يزوجه إذا بلغ، وأن يُجِجَه، وأن يُحَسِّنَ أدبه.

أبو عبيد، عن الأصمعي: البَرِّرة: الصوت.

وقال الليث: هو الجلبة باللسان وكثرة الكلام.

ورجل بَرَّار: جيل من الناس، يقال: انهم من ولد قيس عيلان.

أبو عبيد، عن الأصمعي: البَرِّبور: الجشيش من البُر.

ويقال: فلان يَبْرُّ ربه: أي يطيعه، ومنه قوله:

يَبْرُّكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُ وَنَكَ

ورجل بَرُّ بذى قرابته؛ وبأثر: من قوم بَرِّرة، وإبرارا.

والمصدر، البر.

وقال الله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله).

فيه قولان: أحدهما، ولكن ذا البر من آمن بالله.

والقول الآخر: ولكن البر من آمن بالله؛ كقوله:

حُلَّالُهُ كَابِي مَرْحَب

وكيف تُواصل من أصبحت

وقال تعالى: (أتأمرون الناس بالبر).

البر: الاتساع في الإحسان والزيادة فيه. ويقال: أبر على صاحبه في كذا، أي زاد عليه.

وسُمِّيت البرية لاتساعها.

والبر: اسم جامع للخيرات كلها.

والبر: الصلة.

وفي بعض الحديث: ولهم تَعْدُمُزُ وَبَرِّرَة.

البريرة: الصوت؛ والتَّعْدُمُزُ: أن يتكلم بكلام فيه كِبَر.

رم

قال الليث: الرَّم: إصلاح الشيء الذي قد فسد بعضه، من نحو حَبْل يَبْلَى فترَمُّه، أو دار تَرُمُّ شأنها مَرَمَّة.

ورم الأمر: إصلاحه بعد انتشاره.

وفي الحديث: عليكم ألбан البقر فإنها تَرُم من كل الشَّجَر.

قال ابن شميل: الرَّم، والارْتِمام: الأكل.

قال: والرُّمام من البقل حين ترُمُّه المال بأفواها لا تنال منه إلا شيئاً قليلاً.

ويقال للبيس حين يَبْقُل رُمَام أيضاً.

قال ابن الأعرابي: والمَرَمَّة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لان بها تأكل.

والمَرَمَّة: بالفتح، لغة فيه.

واخبرني المنذري، عن أبي العباس، قال: الشفة من الإنسان ومن ذوات الظلف: المَرَمَّة.

والمَقَمَّة، ومن ذوات الحُف: المَشْقَر.

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرَّمة.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الرَّمة: العظام البالية؛ قال لبيد:

والبيت أن تَعْرمني رَمَّةً حَلَقاً

قال أبو عبيد: والرَّميم، مثل الرَّمة؛ قال الله تعالى: (قال من يحيي العظام وهي رميم).

يقال منه رَمَ العظم، وهو يَرَم رمة، وهو رميم.

واخبرني المنذري، عن ثعلب، قال: يُقال رَمَت عظامه، وارَمَّت، إذا بليت.

وقال غيره: اَرَمَ العظم فهو مُرَمٌّ، وانقى فهو مُنْق، إذا صار فيه رَمٌّ، وهو المَخ.

والرَّمة من الحبل، بضم الراء؛ ما بقي منه بعد تقطعه؛ وجمعها رِمَم، وبهذا سُمي غيلان العدوى الشاعر: ذو الرمة؛ لأنه قال في أرجوزته:

اشعث مضروب القفا موتود

يعني ما بقي من راس الوَود من رُمة الطنب المعقود فيه.

ومن هذا يُقال: أعطيته الشيء برُمته، أي بجماعته.

واصلها: الحبل يقاد به البعير؛ ومنه قول الأعشى:

فيه بقايا رُمة النَّقْلِيد

فقلت له هذه هاتها

قال أبو بكر، في قولهم: اخذ الشيء برُمته قولان: أحدهما: أن الرُّمة: قطعة جبل يُشد بها الأسير أو القاتل إذا

قيد إلى القتل للقود، وقول عليّ بَدَل على هذا حين سُئل عن رجل ذكر انه رأى رجلاً مع امرأته فقتله، فقال:

أن أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة يشهدون والإِ قَلْبُعط برُمته.

يقول: أن لم يقم البينة قاده أهله بحبل في عنقه إلى أولياء القتل فيُقْتل به.

والقول الآخر: أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء.

واصله: البعير يُشد في عنقه حبل، فيقال: أعطاه البعير برُمته؛ قال الكميت:

وصل حَرْقاء رُمة في الرُّمام

ويقال: أخذت الشيء برُمته، وبرَغْبَره، وبجُمْلته، أي أخذته كله لم ادع منه شيئاً.

وفي حديث: فارَمَّ القوم.

قال أبو عبيد: اَرَمَ الرجل أرماء، إذا سكت، فهو مُرَم.

والارَمَام: السكوت.

وأما التَّرْمُز، فهو أن يُحَرِّك الرَّجْل شفّيته بالكلام.

يقال: ماتَرَمَر فلان بحرف، أي ما نطق؛ وانشد:

إذا تَرَمَرم أعصى كل جبار

وقال أبو بكر: في قولهم: ماتَرَمَر، معناه: ما تحرك؛ قال الكميت:

تَرْمَرَمٌ تُلقِي بالعسيب قذالها

تكاد الغلاة الجلس منهن كلما

ويجوز أن يكون "ماترمرم" مبنيا من: رام يريم، كما تقول جَخَّخَضْتَ الإناء، والأصل من خاص يخوض؛ ونَخْنَخَت البعير، والأصل: أناخ.

والرَّمْرَمة: حشيشة معروفة في البادية؛ والرَّمْرَم: الكثير منه.

ومن كلامهم في باب التَّفي: ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ، أي بُدٌّ، وقد يُصَمَّان. قال الليث: أما حُمٌّ، فمعناه: ليس يحول دونه قضاء.

قال: ورَمٌّ: صلة، كقولهم جَسَنَ بَسَن.

وقال أبو عبيد: قال الفراء: في قولهم: ماله حُمٌّ ولا سُمٌّ، أي ماله هَمٌّ غيرك؛ وأما "الرَّم" فان ابن السكيت قال: يُقال: ماله تُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يملكُ تُمًّا ولا رُمًّا.

قال: والتمُّ قُمَاش الناس: أساقِيهم وأنيَتهم. والرَّمُّ مَرَمة البيت. قلت: والكلام هو هذا، لا ما قاله الليث.

وقرأت بخط شمر في حديث عروة ابن الزبير حين ذكر احيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل تُمّة ورُمّة.

قال: قال أبو عبيد: هكذا حدثوه بضم الثاء والراء، ووجهه عندي: أهل تُمّة ورُمّة، بالفتح.

قال: والتمُّ: إصلاح الشيء وأحكامه، والرَّمُّ من "الطعام"، يقال رَمَمْتُ رَمًّا.

وقال أبو عمرو: التَّمُّ والرَّمُّ: إصلاح الشيء وأحكامه.

قال شمر: وكان هشام بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد احيحة ابن الجلاح، فولدت له شَبِيبة، وتوفي هشام وشب الغلام، فقدم بن عبد المطلب فرأى الغلام فانتزع من أمه، وأرذفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أردف المطلب عَبدَه، فسمي: عبد المطلب. وقالت أمه: كنا ذوي تُمّة ورُمّة حتى إذا قام على تُمّة انتزعوه عنوة من أمه، وغلب الأخوال حق عمه.

قلت: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي تُمّة ورُمّة. وكذلك رُوي عن عروة، وقد أنكره أبو عبيد. والصحيح عندي ما جاء في الحديث.

والأصل فيه ما قاله ابن السكيت: ماله تُمٌّ ولا رُمٌّ.

فالتَّمُّ: قماش البيت، والرَّمُّ مَرَمّة البيت؛ كأنها أرادت: كنا القائمين بأمره حين ولدت إلى أن شب وقوى. والله اعلم.

ومن كلامهم السَّائر: جاء فلان بالطَّمِّ والرَّمِّ.

معناه: جاء بكل شيء مما يكون في البَرِّ والبحر. أراد بالطَّمِّ: البحر، والأصل فيه "الطَّم" بفتح الطاء، فكُسرت الطاء لمعاقبته "الرَّم"، والرَّمُّ: ما في البر من نبات وغيره.

وسمعت العرب تقول للذي يَفْش ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله ولا يتوقَّى قدره فلام رمام قشّاش.

وهو يَتَرَمَّم كلُّ رُمَام، أي يأكله.

وقال ابن الأعرابي رَم فلان ما في العَصارة: إذا أكل كل ما فيها.

وقال أبو زيد: يُقال رَمَاه بالمُرَّمات، إذا رَمَاه بالدَّواهي.

وقال أبو مالك: هي المُسَكِّتات.

ورَمِيم: اسم امرأة.

مر

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الأمر: المَصارين، يجتمع فيها القَرْت؛ وأنشد:

ولا تُهْدِن مغروق العظام

ولا تُهْدِي الأمر وما يليه

قال: وقال الكسائي: لقيت منه الأمرين والبُرجين والاقورين، أي لقيت من الشر.
قلت: جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب، كما قالوا: مَرَقَة مَرَقِينَ.
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: ماذا الأمرين من الشفاء، فانه مُثْنَى، وهما الثفاء والصبر، والمرارة في الصبر دون الثفاء، فَعَلبه عليه.
وتأنيث "الأمر": المُرَى؛ وتثنيتهما: المُرَّيان.
ومنه حديث ابن مسعود في الوصية: هما المُرَّيان: الإمساك في الحياة والتبذير عند الممات.
وقال أبو عبيد: قوله "هما المُرَّيان": هما الخصلتان المُرَّتَان، الواحدة: المُرَّى، مثل الصُغرى والكُبرى؛ وتثنيتهما: الصُغريان والكُبريان، تسبيهما إلى "المرارة" لما فيهما من مرارة الإثم.
قال أبو عبيد: والمُمَرَّ: الحبل الذي أجيد قَتله.
قلت: ويقال: المرار، والمَرَّ؛ وانشد ابن الأعرابي:

بين حَشَاشِ بازِلِ جَوَرٍّ

ثم شَدَدْنَا قُوَّهَ بَمَرٍّ

وأمررت الحبل أمره، إذا شَدَدْتَ فتله.
وقوله تعالى: سَيُخْرِجُ مُسْتَمِرًّا، أي مُحْكَم قوي.
قال الفراء: معناه: سيذهب ويبطل، من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذهب.
قال الزجاج في قوله تعالى: (في يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ)، أي دائم الشؤم.
وقيل: هو القوي في نُحُوسَتِهِ.
وقيل مُسْتَمِرٌّ: نافذ ماض فيما أمر به وشُخِرَ له.
والمِرَّة: القوة؛ وجمعها: المِرَر.
قال الله تعالى: (ذو مِرَّة فَاسْتَوَى).
قال الفراء: ذو مِرَّة: من نعت قوله تعالى: عَظَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّة).
واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: المِرَّة: القوة.
قال: اصل "المِرَّة": إحكام القتل.
يقال: أمر الحبل أمراراً.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ماررت الرجل مُمارَة ومِراراً، إذا عَالَجْتَهُ لَتَصْرَعَهُ، وأراد ذلك منك أيضاً.
قال: والمُمَرَّ: الذي يدعي للبكرة الصَّعْبَة ليمرها قبل الرِّائِضِ.
قال: والمُمَرَّ: الذي يتعلل البكرة الصَّعْبَة فيستمكن من ذنبها ثم يُوَدِّد قَدَمِيهِ فِي الْأَرْضِ كِي لَا تَجُرَّهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ مِنْهُ؛ وأمرها بذنبها: أي صرفها شَيْقًا لَشِقِّ حَتَّى يَذَلَّهَا بِذَلِكَ، فَإِذَا دَلَّتْ بِالْأَمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرِّائِضِ.
وكل قوة من قُوَى الْحَبْلِ مِرَّةٌ؛ وجمعها مِرَر.
قال الأصمعي في قول الأخطل:

إذا المِئُونِ أَمِرت فوقه حَمَلًا

وصف رجلا يتحمل الجمالات والذِّيات، فيقول: إذا استوثق منه بان يَحْمِلَ المِئِينِ مِنَ الْإِبِلِ دِيَاتٍ فَامِرت فوق ظهره، أي شَدَّتْ بِالْمِرَارِ، وَهُوَ الْحَبْلُ، كَمَا يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ حَمَلُهُ، حَمَلُهَا وَأَدَّاهَا.

ومعنى قوله حَمَلًا، أي صَمِنَ أَدَاءَ مَا حَمَلَ وَكَقَلَ.

وقال اللِّخْيَانِي: يقال: أَمَرَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ أَمْرَارًا، إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ.

قال: ويقال: شَتَمَنِي فَلَانٌ فَمَا أَمَرَرْتُ وَمَا أَخْلَيْتُ، أَي مَا قَلْتُ مُرَّةً وَلَا حَلْوَةً.

ويقال مَرَّ هَذَا الطَّعَامُ فِي فَمِي، أَي صَارَ مُرًا.

وكذلك كل شئ يصير مُرًا.
والمرارة، الاسم.

قال: وقال بعضهم مَرَّ الطَّعَامُ يَمَرُّ مَرَارَةً؛ وبعضهم: يَمَرُّ؛ ولقد مَرَرْتُ الطَّعَامَ.

وأنت تَمَرُّ؛ قال الطرماح:

حَلَا بَيْنَ شَطَطَى بَابِلَ فَالْمُصَيِّحِ

لئن مَرَّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلَى لِرَبْمَا

قال: وانشد الفراء لبعض العرب، وذكر أن المُفَضَّلَ انشده:

فأشفق من جذاري أو اتاعا

ليمضغني العدا فامر لحمي

قال: وانشده بعضهم "فافرق"، ومعناها سَلَح. وانا، أي قاء.
قال: ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحم " بغير ألف؛ وانشد البيت الذي قبله:

عليّ وحالفت عُرجاً ضباعاً
فادَّرَق من حذاري أو اناعا

إلا تلك الثعالب قد توالَت
لِتأْكُلني فَمَرَّ لهن لَحْمي

يَمَرُّ؛ وَمَرَّ من "المرور".
ويقال: لقد مَرَّرت: من المِرة، أمر مَرًّا ومِرةً، وهي الاسم.
وقال غيره: استمرت مَريرة الرجل، إذا قويت شكيمته.
وقال الفراء في قوله عز وجل: (ويقولون سيخرُ مُسْتَمِر) معناه: يذهب ويبطل.
قلت: جعله من مَرَّ يَمُرُّ، إذا ذهب.
وقال الزجاج: يقال معنى قوله تعالى (يُخْرِجُ مُسْتَمِرًا) أي دائم.
وقال في قوله تعالى: (في يوم تحس مُسْتَمِر) قال: معنى "تحس": شؤم. ومُسْتَمِر: دائم الشؤم.
قال في قوله تعالى: (فَمَرَّتْ به)، معناه: استمرت به، قعدت وقامت لم يُثقلها؛ (فلما أثقلت) أي دنا ولادها.
وقال غيره (يُخْرِجُ مُسْتَمِرًا)، أي: قويُّ.
وقيل مُسْتَمِر "أي مُر".
يقال مَر الشيء، وأَمَر، واستَمَرَّ، من "المَرارة".
وقوله تعالى: (والساعة أدهى وأمر) أي اشد مَرارة.
ويقال: هذه البَقلة من أمرار البقول. والمُرة، للواحدة.
والمُرة أيضاً: بَقلة مُرة؛ وجمعها مُرار.
وقال الأصمعي: إذا أكلت الإبل المُرار قَلصت عنه مَشافرها.
وإنما قيل لَحْجَر: أكل المُرار، لأن بنتا له كان سباها ملك، من ملوك سَلِج، يقال له: ابن هَبولة، فقالت يَنْت حُجر: كأنك بابي جاء كأنه أكل مُرار.
يعني: كاشرا عن أنيابه.
قال: ووَاحِد المُرار مُرار؛ وبها سُمي الرجل.
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي.
والمَرمار: الثُّرمان الكثير الماء الذي لا شحم له؛ وقال الراجز:

مَرمار مثل النِّقا المَرْمُور

والمَرْمَر: نوع من الرخام صُلب؛ وقال الأعشى:

يَمذهب ذي مَرَمَر مائِر

كدمية صُور مَحْرابها

وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد: قد اسْتَمَرَّ.
قال: والعرب تقول: أَرْجى الغلمان الذي يبدأ بِحُمق ثم يستمر؛ وانشد الأعرابي يخاطب امراته:

ارفع من بُردى ما كانت اجْرَّ

يا خير إني قد جعلت اسْتَمَر

وقال الليث: كل شيء قد انقادت طُرْقته، فهو مَسْمِر.
ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك الأمر أونة، إذا كان يصنعه مَرارا ويدعه مَرارا.
ويقال: فلان يصنع ذلك تارات، يصنع ذلك تيرا، يصنع ذات المَرار.
معنى ذلك كله: يصنعه مَرارا ويدعه مَرارا.
قال: المَرارة: لكل حيوان إلا البعير، فانه لا مَرارة له.
قال: والمُرة: مزاج من أمزجة الجسد.

والمَريرة عِزة النَّفس.

ومُرارة، من الأسماء.

ومُرة: أبو قبيلة من قريش.

وبطن مُرّ: موضع.

أبو عبيد، عن الفراء: في الطعام رَؤان، ومُترِراء، ورُعيداء، وكله مما يُرْمى به ويُخرج منه.
والأمرار: مياه في ديار بني قَزارة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كره من الشاه سبعا، الدم، والمرار، والحياء،
والغُدة، والدَّكْر، والاثنيين، والمثانة.

قال القُتَيْبِيُّ: أراد المُحدث أن يقول: "الأمر" فقال: المَرار، والامَرّ: المصارين. ثعلب، عن أبي الأعرابي مَرَمَر، إذا غضب. ورمَرَم، إذا أصلح شأنه.

وقال غيره مُرَامرات: حروف هجاء قديم لم يَبْقَ مع الناس منه شيء. قلت: سمعت أعرابيا يقول في كلام لهم وَدَلَّ وَدَلَّ، يَمَرَمِر مِرْوَة وبلوكها. يَمَر مر: أصله: يَمَرَر، أي يَدْحولها على وجه الأرض.

وقال ابن السكيت: المَريرة من الحبال: ما لطف وطال واشتد قُتْلُه؛ وهي: المرائر. واستمر مريره، أي قوي بعد ضعف.

ويقال رعى بنو فلان المُرَّيان، وهما الإلاء والشيخ. وفي حديث ابن الزبير، قال لما قتل عثمان: قلت لا استقبلها ابدا، فلما مات أبي انقطع بي ثم استمرت مَريرتي.

يقال: استمرت مريرة فلان على كذا، إذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه. وأصله من القتل أن يَسْتَقِيم للقاتل.

وكل شيء انقادت طريقتة، فهو مُسْتَمِر.

وقوله لا استقبلها، أي لم تُصِبن مُصيبة مثلها قط.

وفي حديث الوحي: إذا نزل سَمِعَت الملائكة صوت مَرار السِّلْسلة على الصَّفا.

المَرار، أصله "الحَبَل"، لأنه يَمَرَر، أي يُفْتَل.

وان روي "امرار السلسلة" فحسن.

يقال: امررت الشيء، إذا جَرَرته؛ قال الحارِدة:

وَتَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَنُمر في الهَيْجَا الرِّمَاح وَنَدَّعِي

رفل

قال الليث: الرَّفْلُ جَرَّ الدَّيْلَ وَرَكُضَهُ بِالرَّجْلِ؛ وانشد:

يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابَةِ أَذْيَالَا يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّه

قال: وامرأة رافلة، ورَفلة: تَجُر ذيلها إذا مَشَتْ وتميس في ذلك.

وامرأة رَفْلَاء: وهي التي لا تُحْسِن المشي في الثياب.

حكاه عن أبي الدَّقَيْش.

قال: وقَرَسَ رَفْل، وتَوَرَّ رِفْل، إذا كان طويل الذنب.

قال: وبغير رَفْل، يوصف به على وجهين: إذا كان طويل الذنب، وإذا كان واسع الجِلْد؛ وانشد:

جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ

قال: وامرأة مِرْفال: كثيرة الرُّفول في ثوبها.

وشعر رَفال: طويل؛ وانشد:

بِفَاحِمٍ مَنَسِدِلِ رَفَالٍ

وأما قوله: رَفْل المَرافلا" فمعناه: تمشي كل ضرب من الرَفْل.

قال: ولو قيل: امرأة رَفلة: تُطول ذيلها وتَرَفْل به، كان حَسَنًا.

ومَرافِل سَوِيْقُ بَنِيوت عُمان.

أبو عبيد رَفَّلَت الرَّجْل: إذا عَظُمَت ومَلَّكته؛ وانشد:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ

وفي حديث وائل بن حُجْر: يَسْعَى وَيَتَرَفَل على الأقوال.

قال شمر: التَّرَفْل: التَّسَوُّد.

والسرفيل: التَّسْوِيد.
وَرَقْلُ فلان، إذا سَوَّدَ على قومه.
قال: وارفل الرَّجل ثيابه، إذا أَرخاها.
وأزار مُرْفَل مُرَحَّى.
أبو عبيد، عن الكسائي رَقْلَتِ الرَّكِيَّة: اَجْمَمَتْهَا.
وهذا رَفْلُ الرَّكِيَّة جُمْتُهَا.
قال شمر لا أعرف رَقْلَتِ الرَّكِيَّة "لغير الكسائي".
وقال الخليل: المُرْفَل من أجزاء العروس: ما زيد في آخر سبب آخر، فيصير "مستفعلان" مكان
"مستفعلن".
ابن السكيت، عن الأصمعي مَرَسَ رَقْل، ورَقْنُ، إذا كان طويل الذنب.
وفي حديث: مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة.
الرَّافِلَة: المتبرجة بالزينة.
يقال: رفل أزاره، واسبله، واغدقه، واذله، وأرخاه.
والرَّفْل: الذيل.

ربل

أبو عبيد، عن أبي زيد: الرَّبْلَة : باطن الفخذ؛ وجمعها: الرَّبَلَات.
ولكل إنسان رِبْلَتَانِ.
وقال الليث: امرأة رَبْلَة: ضخمة الرَّبَلَات.
قال: ويُقال: امرأة رَبْلَاء، رَفْعَاء، أي ضيقة، أي ضيقة الأرجاف؛ وانشد:

كان مَجَامِعُ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّبْل: ضروب من الشجر إذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَقَطَّرت بؤرق اخضر من
غير مطر؛ يقال منه: تَرَبَّلَتِ الأرض.
وقال الليث نحوه.
وارض مِربال.
وقد أربلت الأرض لا يزال بها رِبْل.
أبو عبيد: من أسماء الأسد: الرَّبِيَال.
قلت: هكذا سمعته بغير همزة، ومن العرب من يهمز ويجمعه رَابِلَة.
ويقال: ذئب رِبَال.
ولص رِبَال.
قال الليث: وهو من الجُرَاة وارتصاد الشَّر.
وفعل ذلك من رَابَلْتَهُ وَحُبَّتْهُ.
وتَرَابِلُ تَرَابِلًا، وَرَابِلُ رَابِلَة.
وقال غيره رِبْل بنو فلان يَرُبُّونَ بَكْثَرٍ عَدَدَهُمْ.
وَرَبَلَتِ المِراعي: كثر عشبها؛ وانشد الأصمعي:

وذو مُضَاضِ رَبَلَتْ مِنْهُ الْحَجَرُ

حيث تضلقى واسط وذو أمر

قال: الحَجَر: دارت في الرمل.
والمضاض: تَبَّتْ.
والرَّبَالَة: كثرة اللحم.
سلمة؛ عن الفراء: الرَّبِيَال: النبات المُلتَف الطويل.
وقال ابن الأعرابي: الرَّبَال: كثرة اللحم والشحم.
والرَّبِيلَة: المرأة السمينَة.

برل

أبو عبيد، عن الفراء، البرائل: الذي يرتفع من ريش الطائر فيسْتَدِير في عُقْقه؛ وانشد:
ولا يزال حَرَبٌ مُقْنَع
وقال الليث: البرؤلة؛ والجمع: البرائل، لديك خاصة.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبو برائل بكثبة الديك.

بلر

قلت: البِلُّور: الرجل الضخم الشجاع. وأما البِلُّور، المعروف، فهو مخفف اللام.

رمل

ابن بُزْج يُقال: أن بيت بني فلان لضخم وانهم لَأَرْمَلَة ما يحملونه إلا ما اسْتَفْقروا له؛ يعني العارية.
ويقال للفقير الذي لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة: أرملة، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسورة: أرملة.
يعني: أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا يَقْدرون على الارتحال إلا على ابل يَسْتَفْقرونها، أي يستعيرونها، من أَفْقَرْتَه ظهر بعيري، إذا أعرتَه إياه.
وقال ابن السكيت: الأرامل: المساكين، من جماعة رجال ونساء.
ويقال لهم: الأرامل، وإن لم يكن فيهم نساء.
ويقال: جاءت أرملة وأرامل، وإن لم يكن فيهم نساء.
وعامُ أرامل: قليل المطر؛ وسنة رَمْلَاء.
وقال اليزيدي: أرملت المرأة: صارت أرملة.
قال شمر رَمَلَت المرأة من زوجها؛ وهي أرملة.
ويقال للذكر: أرمِل، إذا كان لا امرأة له.
وقال القُتَيْبِي: يقال للمرأة التي لا زوج لها: أرملة.
وجمعها: الأرامِل؛ والعرب تقول للرجل الذي لا امرأة له: أرمِل.
وكذلك: رجل أَيْم وامرأة أَيْمة؛ وقال الرازي:

أحب أن اصطاد صَبَا سَحْبَل رعى الربيع والشتاء أَرْمَلَا

قال ابن الأنباري: الأرملة: التي مات عنها زوجها شُمِيت "أرملة" لذهاب زادها وفقدتها كاسيها ومن كان عيشها صالحا به؛ من قول العرب: أرمِل الرَّجُل، إذا ذهب زاهده.
قال: ولا يقال للرجل إذا ماتت امرأته: أَرْمَل، إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته: إذا لم تكن قِيَمَة عليه؛ والرَّجُل قِيَم عليها تلزمه عِيْلولتها ومؤنتها، ولا يلزمها شئ من ذلك.
وَرُد على القُتَيْبِي قوله فيمن أوصي بماله للأرامِل انه أعطى منه الرجال الذي ماتت أزواجهم: لأنه يقال: رجل أرمِل، وامرأة أرملة.
قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري، لا يعطى منه الغلمان. ووصية الغلمان لا يعطى منه الجواري، وإن كان يقال للجارية: غلامه.
وقال الليث: الرَّمْل: معروف؛ وجمعه: الرَّمَال.
والقطعة منه رَمْلَة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: المِرْمَل: القَيْد الصغير.
وعام أَرْمَل: قليل الخير.
وقال أبو عمرو: الأَرْمَل: الأَبْلَق.
وقال أبو زيد: نعجة رَمْلَاء، إذا اسودت قوائمها كلها وسائرها أبيض.
ويقال لَوْشَى قوائم الثور الوحشي رَمَل؛ واحدها رَمْلَة؛ وقال الجعدي:

بِالشَّيْطَانِ مَهَاهُ سُرُولَتِ رَمَلَا

كَأَنهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

وفي حديث أم معبد: وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْتَتِينَ.
قال أبو عبيد: الرَّمْل: الذي نفذ زاده؛ ومنه الحديث أبي هريرة: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا.

ويقال: أُرْمِل السهم إرمالا، إذا أصابه الدَّم فبقي أثره؛ وقال أبو النجم يصف سِيهاما مُخَمَّرَةَ الرِّيش:

من علق اقبل في شِكالها

محمرة الريش على أرتمالها

وأرْمولة العَرْفَج جُذْ موره، وجمعه: أراميل؛ قال:

قيد في أرامل العَرَافِج

أبو عبيد رَمَلَتِ الحَصِير، وأرْمَلته، فهو مَرْمُول ومُرْمَل، إذا تَسَجَّته.
وفي الحديث، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصْطَجِعاً على رُمَالٍ حَصِيرٍ قد أثار في جنبه؛ وقال الشاعر:

وكان صَفْحَتُهُ حَصِير

اذ لا يزال على الطريق لاجِب

ويقال رُمِلَ فلان بالدم، وصُمِّخَ بالدم، وصُجَّجَ بالدم، كله إذا لُطِخَ به؛ وقد تَرْمَلَ يَدَمَهُ.
والرَّوَامِل: نواسج الحَصِير؛ الواحدة: رَامِلَةٌ.
وقد أرْمَلته؛ وانشد أبو عبيد:

كان تَسَجُّ العنكبوت المُرْمَل

وقال الليث: غلام إرمولة، كقولك بالفارسية "زاده".

قلت لا اعرف "الأرمولة" عربيتها ولا فارسيته.

ويقال: خبيص مُرْمَل، إذا عُصِدَ عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طَرَائِقٌ مَدْخُونَةٌ.

وطعام مُرْمَل: إذا بقي فيه الرَّمْل.

والرَّمْل: ضربٌ من عروض يجئ على: فاعلاتن فاعلاتن؛ وقال الراجز:

ومن أَكَبَّ صامتا فقد حمل

لا يُغلب النازع مادام الرَّمْل

ويقال رَمِلَ الرَّجُلُ يَرْمِلُ رَمَلَاناً، إذا أسرع في مشيه، وهو في ذلك يَنْزُو.
والطائف بالبيت يَرْمِلُ رَمَلَاناً اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه، وذلك انهم رَمَلُوا
ليعلم أهل مكة أن بهم قوة؛ وانشد المُبَرِد:

مُتْلَفٌ مال ومفيد مال

ناقته تَرْمِلُ فِي التَّغَال

قال: التَّغَال: المناقلة، وهو أن تَضَعَ رجليها مواقع يديها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّمْل: المطر الضعيف.

رواه أبو عمرو، عن ثعلب.

أبو عبيد، عن الأموي: أصابهم رَمَلٌ من مطر، وهو القليل.

وجمعه: أرامل.

والرَّثَان، أقوى منها.

قال شمر: لم اسمع "الرَّمْل" بهذا المعنى إلا للأموي.

رنف

أبو عبيد، عن أبي عُبيدة: الرَّانِفَةُ: ناحية الألية؛ وانشد:

روانِفُ اليَتِيكُ وَتُسْتَطَارَا

مَتَى مَا تَلْتَقَى قَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

وقال الليث: الرَّانِف: ما اسْتَرْخَى من الألية الإنسان.

قال: والية رانِفٌ.

وقال غيره: أرْنِف البعير أرنافا، إذا سار فَحَرَكَ رَأْسَهُ فتقدَّمت هامته.

أبو عُبيد: الرَّفُّ: بَهْرَامُجُ الْبَرِّ.
ويقال رَفَفَ، وَارْنَفَ.

رفن

ابن السَّكَّيت، عن الأصمعي: فرسٌ رِقْلٌ وِرْقُنٌ، إذا كان طويلَ الذَّنَبِ؛ وأنشد:

يَتَّبَعْنَ حَطُو سَيْطِ رِقْلٍ

وقال التَّايغِي:

إلى أَوْصَالِ دَيَّالٍ رِقْنٍ

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّقْنُ: اللَّبْضُ وَالرَّافِنَةُ: الْمُتَحَنِّرةُ فِي بَطَرٍ.
أبو عُبيد، عن الأصمعي: الْمُزْقَيْنُ: الَّذِي تَقَرَّ ثُمَّ سَكَنَ؛ وأنشد:

حَتَّى تَرْتِي ثُمَّ تَرْقِي

صَرَبًا وَلَاءَ غَيْرِ مُرْتَعِنٍ

فرن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْفَارْتَةُ جَبَّازَةُ الْفُرْتِي.
وقال اللَّيْثُ: الْفُرْنِيُّ طَعَامُ الْوَاحِدَةِ الْفُرْيَةِ، وَهِيَ حُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصْعَبَةٌ تَشْوَى ثُمَّ تُرْوَى لَبَنًا
وَسَمْنَا وَشُكْرًا.
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَرُ فُرْنَا.

نفر

أبو عُبيد، عن أبي زيد: النَّفَرُ، وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ مِنَ الرِّجَالِ.
وقال أبو العباس: النَّفَرُ، وَالْقَوْمُ، وَالرَّهْطُ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمْ: الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لِفْظِهِمْ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.
الليث: يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَشْرَةُ نَفَرٍ، أَيْ عَشْرَةُ رِجَالٍ.
ولا يقال عَشْرُونَ نَفَرًا، وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشِيرَةِ.
وقال الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ؛ وَهُمْ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ.
قال: وَنَفَرَةُ الرَّجُلِ، وَنَفَرُهُ: أَسْرَتُهُ؛ تَقُولُ: جَاءَ فِي نَفَرَتِهِ، وَنَفَرَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

اليَوْمَ كُلُّهُمْ يَا عُرْوُ مُسْتَغِلُّ

حَيْثُكَ تَمَّتْ قَالَتْ أَنْ تَفَرَّتَا

قال: وَنَفَرَ الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا وَنَفَارًا وَنَفَرَ الْجَرْحُ، إِذَا وَرِمَ، نُفُورًا.
ويقال لَأَسْرَةٍ أَيْضًا: النُّفُورَةُ.

يقال: غَابَتْ نُفُورُنَا، وَعَلَبَتْ نُفُورُنَا نُفُورَتَهُمْ.

قال: وَنَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً، إِذَا قَاصَيْتَهُ.

وقال أبو عُبيد: الْمُنَافَرَةُ، أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا
رَجُلًا، كَيْفَعَلُ عُلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ حَيْثُ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةَ الْقَزَارِيِّ؛
وفيهما يقول الأعشى: قَدْ قَلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ وَالْمُنْفُورُ:
الْمَغْلُوبُ.

وَالنَّافِرُ: الْغَالِبُ.

وقد تَفَرَّه وَبَنَفَرَهُ تَفَرًا، إِذَا غَلَبَهُ.

وتَفَرَّ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا.

وقال ابن الأعرابي: النافر: القائم.
قال: هو يوم النَّحْرِ، ثم يوم القَر، ثم يوم النَّقْرِ الأول، ثم يوم النَّقْرِ الثاني.
هكذا قال أبو عُبيد.
ويقال، فلان لا في العير ولا في النَّفِير.

قيل هذا المثل لقريش من بين العرب، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ونَهَضَ منها لِيَلْقَى عِيْرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَتَهَضُّوا وَلَقَّوْهُ يَبْدِرَ لِيَأْمَنَ عِيْرَهُمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَخْلَفُ عَنْ الْعِيْرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زِمْنٌ أَوْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لَهُمْ: فَلَان لَا فِي الْعِيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَائِدَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.
واستنفر الأمام الناسَ لجهادِ الْعَدُوِّ فَتَقَرُّوا يَتَفَرُّونَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِذَا اسْتُنْفِرْتَهُمْ فَانْفَرُوا.

ويقال: اسْتُنْفِرْتَ الْوَحْشَ، وَانْفَرْتَهَا، وَتَقَرَّيْتُهَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
فَتَفَرَّتْ تَفَرًّا، وَاسْتُنْفِرْتَ تَسْتُنْفِرُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) وَقُرِئَتْ مُسْتَنْفِرَةٌ بِكسر الفاء؛ بِمَعْنَى: نَافِرَةٌ.
وَمِنْ قَرَا مُسْتَنْفِرَةٌ فَمَعْنَاهَا مُتَقَرَّةٌ؛ وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اضْرِبْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي أَثَرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعُرْبٍ أَيْ: نَافِرٍ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ قَتَفَرُوءٌ، فَتَهَى عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَارَاهُ مَاخُودًا مِنْ: نَفَارِ الشَّيْءِ، إِنَّمَا هُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعَدُهُ مِنْهُ، فَكَانَ اللَّحْمُ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ تَقَرَّ مِنْهُ، قَطَّاهُ، فَذَلِكَ نَقَارُهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ رَجُلٌ عِفْرٌ، وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ، وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ، وَعُفَارِيَّةٌ تَقَارِيَّةٌ، إِذَا كَانَ حَيْثُ مَا رَدَا.
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّفَائِرُ: الْعَصَافِيرُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ تَفِيرًا) تَفِيرٌ، جَمْعُ تَفَرٍّ: مِثْلُ، الْكَلْبِ وَالْعَبِيدِ.
وَتَفَرَّ الْإِنْسَانُ، وَتَفَرَّه، وَتَفَرَّتْهُ، وَتَفِيرُهُ وَنَافِرَتُهُ: رَهْطُهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَاعَزَّزْ تَقَرًّا) أَيْ قَوْمًا يَتَّبِعُونَهُ.
(وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا) أَيْ تَبَاعُدًا عَنِ الْحَقِّ.
يُقَالُ: تَفَرَّ يَنْفِرُ نُفُورًا.
(وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) أَيْ نَافِرِينَ، مِثْلُ: شَاهِدٍ وَشُهُودٍ.

رنب

قَالَ اللَّيْثُ، الْأَرْنَبُ: الذَّكَرُ يُقَالُ لَهُ: الْخَزَرُ.
وَالْأُنْثَى: أَرْنَبٌ.
وَأَجَازُ غَيْرُهُ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكَرِ: أَرْنَبٌ؛ وَجَمْعُهُ: الْأَرَانِبُ.
وَالْأَرْنَبَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ؛ وَجَمْعُهَا: الْأَرَانِبُ أَيْضًا.
يُقَالُ: هُمْ شَمُّ الْأَنْوَفِ وَارِدَةُ أَرَانِبِهِمْ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرْضٌ مُرْبِتَةٌ مِنَ الْأَرَانِبِ.
قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتٌ غَلَامٌ مِمَّ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

فَكَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرَّتَّبٌ، فُرِّدَ إِلَى الْأَصْلِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَلِفٌ "أَرْنَبٌ" زَائِدَةٌ.
قُلْتُ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّجَوِيِّينَ قَطْعِيَّةٌ.

وَقَالَ لَا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ مِثْلُ: الْأَرْضُ،

والأمر، والأرش.
عمرو، عن أبيه، قال: المَرْبَّة: القَطيفة ذات الحَمْل.
وقال الليث: يقال: كساء مَرْبَانِيٍّ، ومُؤَرَّب. فاما المَرْبَانِيَّ: فالذي لوئه لون "الأرنب".
وأما "المُؤَرَّب": فالذي يُخلط عَزْلُهُ بَوَرِّ الأرنب.
وقرأت في كتاب الليث في هذا الباب: المَرْبَجُ جُرْدٌ في عِظَمِ الْيَرْبُوعِ قَصِيرُ الدَّئِبِ.
قلت: هذا خطأ، والصواب: الْفَرْبَجُ، بالفاء مكسورة. ومن قال مَرْبَجَ، فقد صَحَّفَ.

نرب

قال الليث: النَّيْرَبُ: التَّضْمِيمَةُ.
وَرَجُلٌ نَيْرَبٌ دُو نَيْرَبٍ، أي تَمِيمَةٌ.
وقد تَيْرَبَ فهو نَيْرَبٌ، وهو خَلَطُ القول، كما تُثِيرُ الرِّضِخُ الثَّرَابَ علا الأرض فتُسْجُهُ؛ وانشد:

إذا التَّيْرَبُ الثَّرَاؤُ قال فاهَجَرُوا

ولا تُطرح الياء منه لأنها جعلت فصلا بين الرّاء والتّون.
قال: والتَّيْرَبُ: الرَّجُلُ الجلد.
وروى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، انه قال: التَّيْرَبَةُ: التَّمِيمَةُ.

ربن

قال الليث: أَرَبْتُ الرَّجُلَ، إذا أَعْطَيْتُهُ رُبُونًا، وهو دَخِيلٌ، وهو نحو عَرَبُون.
أبو عمرو: الْمُرَبِّينَ: الْمُزْتَفِعُ قَوْق المَكَانِ.
قال: والمُرَبِّينَ، مثله؛ وقال الشاعر: وَمُرَبِّينَ قَوْقِ الْهَصَابِ لَفَجْوَةٍ سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّانِ
فَأَدْبَرَا وَرَبَّانَ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ.
وقيل رُبَّانُ الشَّبَابِ: أوْلُهُ؛ ومنه قوله:

وأنت من أُنَانِيهِ مُفْتَقِرٌ

وإنما العيشُ بِرَبَّانِيهِ

ورَبَّانُ السَّيْفِينَةِ: الذي يُجَرِّبُهَا؛ ويجمع رَبَّابِينَ.
قلت: واطْلُتُهُ دَخِيلًا.
ويقال: الرَّبَّابِيُّونَ: الأرباب.

برن

الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ صُفْرَةٌ، كثير اللحاء عَذْبُ الحلاوة.
ويقال: تَخْلُهُ بَرْنِيَّةٌ، وتَخْلُ بَرْنِيٌّ؛ وقال الرَّاجِزُ:

بَرْنِيٌّ عَيْدَانٌ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

وقال ابن الأعرابي: الْبَرَانِيُّ: الدَّيْكَةُ؛ الواحد: بَرْنِيَّةٌ.
وقال الليث: الْبَرَانِيُّ، بلغة أهل العراق: الدَّيْكَةُ الصَّغَارُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ.
الواحد: بَرْنِيَّةٌ.
قال: وَالْبَرْنِيَّةُ شِبْهُ فَخَّارَةٍ صَحْمَةٌ خَضَاءُ مِنَ الْقَوَارِيرِ النَّخَانِ الواسعة الأفواه.

نبر

الْحَرَانِيُّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: النَّبْرُ، مُصَدَّرٌ: تَبَرَّتْ الْحَرْفَ ابْتَرَه تَبْرًا، إِذَا هَمَزَتْه. قَالَ: وَالنَّبْرُ دُوْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرَادِ تَلْسَعُ فَيَحْبُطُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهِ، أَيْ يَرِمُ؛ وَالْجَمْعُ: أَنْبَارٌ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبْلَاهُ سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشَّحُومَ:

وَكَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ فَوْرِمَتْ

يقول: كَأَنَّهَا لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوْرِمَتْ جُلُودَهَا وَحَبِطَتْ. وَفِي حَيْثُ حُذِيفَةُ أَنَّهُ قَالَ: تُقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَطْلُ اثْرُهَا كَاثِرٌ جَمَرٌ حَرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِطُ، تَرَاهُ مُتَبِيرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: الْمُتَبِيرُ: الْمُتَنَقِّطُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّبْرُ بِالْكَلامِ: الْهَمْزُ. وَقَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا، فَقَدْ تَبَرَهُ. قَالَ: وَانْتَبَرِ الْجَرْحُ، إِذَا وَرِمَ. وَانْتَبَرِ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمُنْبَرِ. وَرَجُلٌ تَبَّارٌ بِالْكَلامِ: فَصِيحٌ بَلِيغٌ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ. يُقَالُ: تَبَرَّ الرَّجُلُ تَبْرَةً، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا غُلُوٌّ؛ وَانْشَدَ:

إِنِّي لَأَسْمَعُ تَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا
فَأُكَادُ أَنْ يُغَشِّيَ عَلَيَّ سُورًا

وَسُمِّيَ الْمُنْبَرُ مُنْبَرًا، لَارْتِفَاعِهِ وَغُلُوِّهِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالنَّبْرُ، مِنَ السَّبَاعِ: لَيْسَ بِدَبٍّ وَلَا ذَنْبٍ. قُلْتُ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ مِنَ الْقُرَادِ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ: الْبَيْرُ: بِيَاءَيْنِ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ، وَاحْسِبْهُ دَخِيلًا، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تَسْمِيهِ: تَبْرًا. الْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ؛ وَاحِدُهَا: نَبْرٌ. وَيُجْمَعُ: أَنْبَارٌ، جَمْعُ الْجَمْعِ. وَسُمِّيَ الْهَرِيُّ نَبْرًا؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا ضُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر، أَيْ ارْتَفَعَ. ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنْبُورُ: الْمَهْمُوزُ. قَالَ: وَالنَّبْرَةُ: ضَيْحَةُ الْفَرْعِ. يُقَالُ: نَبَرْتُ الْحَرْفَ، إِذَا هَمَزْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَبْرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْجَرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ، أَيْ يَرِمُ وَيَنْقُطُ.

نبر

أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْمَنْبُورُ: الْمَخْتَبَرُ.

رنم

أَبُو عُيَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَمِنْ تَبَاتِ السَّهْلِ: الْحَرْبُ، وَالرَّيْمَةُ، وَالرَّيْبَةُ. قَالَ شَمِرٌ رَوَاهُ الْمُسَعَّرِيُّ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ: الرَّيْمَةُ. وَهُوَ عِنْدُنَا: الرَّيْمَةُ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ. وَاخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الرَّيْمَةُ، بِاللُّونِ صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

قلت: لم يعرف شَمِر " الرَّثْمَة " فظنَّ انه تَصْحِيفٌ، وصَيَّرَه " الرَّثْمَة " والرَّثْمَة: من الأشجار الكِبَار ذات السَّاق؛ والرَّثْمَة، من دِقِّ النَّبَات. وقال اللَّيث: الرِّثِيم: تَطْرِب الصَّوْت: والترنم، منه. والحمامة تَتَرَنَّم. والمُكَّاء، في صوته تَرْنِيم. والقوسُ والعُود ما اسْتَلْذَذت صَوْتَه فله تَرْنِيم؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الْجَنْدَبَ: كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ. إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ أَرَادَ بَ بُرْدَيْهِ "جَنَاحَيْهِ. وله صريرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ قَطَارًا، وَجَعَلَهُ تَرْنِيمًا. ثعلب، عن ابن الأعرابي الكيسات.

رمن

الرُّمَّان، معروف، من القَوَاكِهِ؛ قال الله تعالى في صِفَةِ الْجِنَانِ: (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَّانٌ). يقول القائل الذي لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ وَحُدُودَهَا: أُنَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ قَالَ " فِيهِمَا فَاكِهَةٌ " ثم قال " وَتَخْلُ وَرُمَّانٌ " دَلَّ بِالْوَاوِ أَنَّ النُّخْلَ وَالرُّمَّانَ غَيْرُ الْفَاكِهَةِ، لِأَنَّ الْوَاوَ تَغْطِي جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ. قلت: وَهَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ، وَإِنْ غُطِفَ بِهَا. وَالْعَرَبُ تَذَكُرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْتَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا، وَهُوَ مِنَ الْجُمْلَةِ؛ وَتَنْبِيْهَا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ، وَهُوَ مِنَ الْجُمْلَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَوَاتِ جُمْلَةً، ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّكْيِيدِ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيْبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ، وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنَ خَالِقِهِمَا. وَرُمَّانٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ لِمَنْبَتِ الرُّمَّانِ مَرْمَنَةٌ، إِذَا كَثُرَ فِيهِ أَصُولُهُ. وَالرُّمَّانَةُ، تُصَغَّرُ رُمَيْمِيَّةً.

مرن

قال اللَّيْثُ مَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مَرْوَنًا، إِذَا اسْتَمَرَ وَهُوَ لَيِّنٌ فِي صَلَابَةٍ. وَمَرَّتْ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ، أَيِ صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ. وَمَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؛ وَانْه لَمَمَرْنُ الْوَجْهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَرَّائِ حَصْمٍ مَعْلٍ مُمَرَّنٍ

والمصدر: المُرْنَةُ. وقال شَمِر: مَرَّتْ الْجِلْدَ أَمْرُنْهُ مَرْنَا وَمَرْنَتْهُ تَمْرِينًا. وَقَدْ مَرَنَ الْجِلْدُ، أَيِ لَانَ. وَقَدْ مَرَّنُوهُ، أَيِ لَيَّنُوهُ. وَنَاقَةُ مُمَارِنٌ دَلُولٌ مَرٌّ كُوبَةٌ. وَالْمَارِنُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقَالُ مَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ، وَمَرَنَ، إِذَا اسْتَمَرَ فَلَمْ يَنْجَحْ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَرَّنَتِ النَّاقَةُ أَمْرُنْهَا مَرْنَا، إِذَا دَهَنَتْ أَسْفَلَ حُفَّهَا بِدُهْنٍ مِنْ حَقَى بِهَا.

وقال الأصمعي: يقال للناقة إذا صَّربها الفحل مرارا فلن تُلْقَح مُمارِنٌ؛ وقد مارَت مِرَانَا.
قال: وناقهُ مِمْرَانٌ، إذا كانت لا تُلْقَح.
قال أبو عمرو: التَّمْرين: أن يَخْفَى الدابة فيرقَّ حافِزُه فتدْهَنه بَدْهْن، أو تَطْلِيه باخْتَاء البَقَر وهي حَارَّة، وقال ابن مُقْبِل يَصِف باطن مَنَسِيم البَعير:

سَرِيحًا تَحْدَم بَعْد المُرُون

فُرْحَنَا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهِمَا

وقال أبو الهيثم: المَرْن: العمل بما يُمَرَّنُها، وهو أن يَدَهْن حُفَّها.
وقال ابن مُقْبِل أيضا:

يَا دَارَ سَلَمَى خِلَاءً لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدَّنِيَا.

قال أبو عمرو: المَرَانَةُ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَبَاتِ بَنِي عَجْلَانَ، يُرِيدُ لَا أَكْلَفُهَا أَنْ تَبْرَحَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

وقال الأصمعي: المَرَانَةُ: اسم ناقة كانت هادِيَةً بالطَّرِيقِ.

وقال: الدَّيْن: العَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَعْهَدُهُ.

ويقال: المَرَانَةُ: السُّكُوتُ الَّذِي مَرَنْتَ عَلَيْهِ الدَّارُ.

وقيل: المَرَانَةُ مَعْرِفَتُهَا.

أبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْنَكَ، وَدَابَّكَ، وَمَرَّتَكَ، وَدَيَّدَكَ، أَي عَادَتَكَ.

وقال ابن السَّكَيْتِ: الْأَمْرَانُ بِمَصْبُ الدَّرَاعَيْنِ؛ وَانْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ:

فَادَلَّ الْعَيْرُ حَتَّى خَلَّتْهُ

قَالَ صَحْبِي إِذْ رَاوَهُ مُقْبِلًا

قَفَصَ الْأَمْرَانُ يَعْدُو فِي شَكْلٍ
مَا تَرَاهُ شَأْنَهُ قُلْتُ أَدَلَّ

قال: أدل، من الإِذْلَالِ.

وانْشَدَ غَيْرُهُ لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ:

تَهْدُ التِّلِيلَ سَالِمَ الْأَمْرَانِ

ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمُ مَرْنٍ، إِذَا كَانَ ذَا كُسُوءٍ وَخِلَعٍ.

وَيَوْمُ مَرْنٍ، إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ.

نمر

قال اللَّيْثُ: النَّمِرُ شَيْعُ أَحْبَثَ مِنَ الْأَسَدِ.

ويقال لِلرَّجُلِ السَّيِّءِ الْخُلُقِ: قَدْ تَمِرَ، وَتَتَمَرَّ.

وَتَمَرَّ وَجْهَهُ، أَي عَثَّرَهُ وَعَبَّسَهُ.

قال: وَالتَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ: الْعَذْبُ.

قال أبو عُبَيْدٍ: التَّمِيرُ: الْمَاءُ الزَّاكِي فِي الْمَاشِيَةِ النَّامِي.

وقال الأصمعي: التَّمِيرُ النَّامِي، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ.

أَبُو ثَرَابٍ: تَمَرُ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ، وَتَمَلَّ، إِذَا عَلَا فِيهَا.

وقال الفراء: إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سُمِيَ بِهِ تَسَبَّتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي "أُنْمَارٍ": أُنْمَارِي، وَفِي

مَعَاوِرٍ: مَعَاوِرِيٍّ، فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ تَسَبَّتْ إِلَى وَاحِدِهِ، فَقُلْتُ: نَقِيبِيَّ وَعَرِيفِيَّ، وَمَنْسُكِيَّ.

وقال ابن الأعرابي: التَّمْرَةُ: الْبَلَقُ.

وَالْتَّمْرَةُ: الْعَصَبَةُ.

وَالْتَّمْرَةُ: بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ.

وَالْتَّمْرَةُ: الْإِنْثَى مِنَ التَّمْرِ.

وَالْتَّسْبَةُ إِلَى التَّمْرِ بِنِ قَاسِطَةٍ: تَمَرِيٌّ، بِفَتْحِ الْمِيمِ.

وَتُمَارَةٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَائِي التَّمَارِ، أَي جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسُوؤُا زُرَّ مِنْ وَفٍّ مَخْطُطَةٍ.

كُل شملة مُخَطَّطة من مازر الاعراب، فهي: تَمْرَة؛ وجمعها نِمار.
يقال: اجْتَاب فلانُ ثوبا، إذا لَبِسَه.

رفم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّقْمُ: التَّعِيمُ النَّامُ.

فرم

قال: والقَرَمُ للمرأة: ما تَتَصَيَّقُ به.
وقال في موضع آخر: التَّغْرِيب، والتَّغْرِيم: بالباء والميم: تَضْيِيق المرأة قَلَمَها بِعَجَم الرَّيِّب.
وقال الليث وغيره: هو الفِرَام.
وقد اسْتَفْرَمَت المرأة، فهي مُسْتَفْرَمَة، إذا احْتَسَّت.
وقال أبو عبيدة: المُفْرَم من الحياض: المَمْلُوء، بالفاء في لغة هَذِيل؛ وانشد:

حِياضُها مُفْرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

ويقال: أفرمت الحوض، وأفعمته، وأفامته، إذا مَلَأَتْه.
وقال أبو زيد: الفِرَامَة: الخِرقة التي تَحْمِلُها المرأة في فرجها.
واللجام: الخِرقة التي تُشَدُّها من أسفلها إلى سُرَّتِها.
وقال غيره الفِرَام: أن تحيض المرأة وتَحْتَشِي بالخِرقة.
وقد أفرمت؛ قال الشاعر:

متى ما تجدها فارما تفرم

وجدتك فيها كام الغلام

برم

الْبُرْم: قدور من جارة؛ الواحدة: بُرْمَة؛ وربما جُمِعت: بِراما، وبُرما.
الليث: البَرْم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر؛ وجمعه: أِبْرَام؛ وانشد:

تَحُثُّ حلائل الأبرام عُرسي

إذا القدور عددن مالا

ويقال: بَرِمْتُ بكذا وكذا، أي ضجرت.
وأبرمني فلان إبراما.
وقد تَبَرَّمْتُ به تبرما.
ويقال لا تُبرمني بكثرة فضولك.
أبو عبيد: البريم: خيط فيه ألوان تشده المرأة على حَقْوِها.
وقال الليث: البريم: خيط يُنْظَم فيه خرزة فتشده المرأة على حَقْوِها؛ وانشد:

إذا المُرْضِع العَرْجاء جال بَرِمُها

وقال ابن الأعرابي: التَّريمان: الجيشان، عرب وعجم.
قال: والبُرْم: القوم السَّيِّئُوا الأخلاق.
ابن السكيت: عن أبي عبيدة، يقال: اشو لنا من بريمِها، أي من الكبد والسَّنام، قالت ليلي الأُخْلِيَة:

ليقود من أهل الحجاز بَرِما

بأبها السِّدْم المُلَوِّي رَأْسَه

أرادت: جيشا ذا لَوْتَيْنِ.
وكل ذي لونين: بريم.
وقال ابن الأعرابي: التَّريْم: خيطان يكونان من لونين.
والتَّريْم: ضوء الشمس مع بَقِيَّة سواد الليل.

والْبَرِيم: القطيع من الغنم من ضان ومِعْزَى.
والْبَرِيم: ثوب فيه قَرٌّ وَكَنَان.
والْبَرِيم: خيط يُقْتَل على طاقَيْن.
يقال: بَرِمْتُهُ، وَأَبْرَمْتُهُ.
قال: والمُبْرَم: الذي يُسوي البرام ويَنْحِتُها ويقطعها.
قال أبو بكر في قولهم: فلان يُبْرِم: المُبْرِم: الثقيل الذي كأنه يقطع الذين يجالسهم شيئا، من لاستثقالهم إياه، بمنزلة "المُبْرَم": الذي يقطع حجارة البرام من جبلها.
وقال أبو عبيد: المُبْرَم: الغثُ الحديث الذي يُحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى له، اخذ من "المُبْرَم" الذي يجني البَرَم، وهو ثمر الأراك، ولا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له.
وقال الأصمعي: المُبْرِم: الذي هو كَلٌّ على أصحابه لا تَفْعُ عنده ولا خير، بمنزلة "البَرَم" الذي لا يدخل مع القوم في الميسر وبأكل معهم من لحمه.
قال ابن السكيت في قوله:

والبائعات بشطى نخلة البرما

قال: البَرَم، يريد البرام.
يُقال: بُرْمَةٌ وَبُرْم؛ إذا كن قليلا.
فإذا كن كثيرا، فهي بُرْم.
مثل جُرْف، وجُرْف؛ وقال طرفة:

شَعْناء تَحْمِلُ مِنْقَعِ البَرَم

جاؤا إليك بكل أُرْمَلَة

قال: والبَرَم: تَمَرُ الأراك.
فإذا أدرك، فهو مَرْد.
وإذا اسود، فهو كَبَاث، وبَرِير.
والْبَرَام: القِرَاد، وهو القِرْشَام.
والْبَرَم: الكحل المَذَاب.
قلت: ورواه بعضهم: صب في أذنه البَيْرَم.
وقال ابن الأعرابي: البَيْرَم: البِرْطِيل.
وقال أبو عبيدة، قال أبو عبيد: البَيْرَم عتلة النجار.
أو قال: عتلة النجار: البَيْرَم.
وحدثني أبو سعيد الهمداني، قال حدثنا المحرابي، قال ليث، عن عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملا الله سمعه من البَيْرَم والآنك.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: البَرَم: ثمر الطلح؛ وأحدثه: بَرْمَة.
شمر، عن أبي الأعرابي: العُلقة من الطلح: ما خلف بعد البَرْمَة، وهو شبيه باللوبياء.
وقال غيره: أَبْرَمْت الأمر، إذا أَحْكَمْتَهُ.
والأصل فيه: إبرام القتل، إذا كان ذا طاقَيْن.

ربم

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الرَّبَم: الكلا المُتصل.

ورل

قال الليث: الْوَرَل: شئ على خَلقه الصَّب إلا اعظم منه، يكون في الرَّمال والصحارى؛ والجمع: الْوَرَلان؛ والعدد: أُرال.
قلت: الْوَرَل، سَبَط الخَلْق طويل الذنب، كان ذنبه ذنب حية وُرَب وَرَل يُربى طوله ذراعين. وأما ذنب الصَّب فهو ذو عُقد، وأطول ما يكون قد شبر. والعرب تَسْتَحْنَث الْوَرَل وتستقذره فلا تأكله. وأما الصَّب فانهم يَحْرَصُونَ على صيده وأكله. والصَّب ارش الذنب خشنه مُقَقَّره، ولونه إلى الصُّحْمَة، وهي غير مُشربة سوادا، وإذا سَمِن اصفر صدره، ولا يأكل إلا الجنادب والدُّبَّاء والعُشب، ولا يأكل الهوامَّ. وأما الْوَرَل فانه يأكل العقارب والحَيَّات والحرايبي والخنافس؛ ولحمه درياق؛ والنِّساء يَتَسَمَّن بلحمه.

رول

أبو عبيد، عن الأصمعي رَوَّلت الخُبز بالسمن والوَدَك تَرْوِلا، إذا دلكته به؛ قال: وَرَل الفرس، إذا أدلى لبيول. شمر: التَّروِيل: أن يبول بولا متقطعا مُضطربا. قال: وقال ابن الأعرابي: المَرْوَل: الذي يَسْتَرخي ذكره؛ وانشد:

طَقَنْشَلَا لَا يَمْنَعُ الْقَصِيلَا
قَالَتْ لَهُ مَقَالَة تَرْسِيلَا

لما رايت بُعَيْلَهَا زَنْجِيلَا
مَرْوَلَا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلَا
ليت كنت حَيْضَة تَمْصِيلَا

وقال ابن الأعرابي: الرَّوَايل: أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار حتى يسقطن. وقال الأصمعي: الرَّوَال والرَّوُول: ألعاب الدُّوَاب والصَّبَّيان؛ وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان. وقال الليث: الرَّوَال: بُزاق الدابة. يقال: هو يُرَوِّل في مَخَلاته. قال: والرَّائِل، والرَّائِلَة: سن تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم؛ وانشد:

يَظَلُّ يَكْسُوها الرَّوَالُ الرَّيْلَا

قلت: أراد ب"الرَّوَال الرَّائِل": اللعاب القاطر من فيه. هكذا قال أبو عمرو. والرَّال: فرخ النعام. والجمع: الرِّئال.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المَرْوَل، الرجل الكثير الرَّوَال، وهو اللعاب. والمِرول: الناعم الادم؛ والمِرول: الفرس الكثير التَّحَصُّن.

ران

قال الله عز وجل: كَلَّا بَلْ رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون؛ قال الفراء: يقول: كَثُرَت المعاصي منهم والدُّنُوب فأحاطت بقلوبهم، فذلك الرِّين عليها. وجاء في الحديث أن عمر قال في أسيف جُهينة لما رَكِبَه الدِّين: اصبح قد رين به. يقول: قد أحاط بما له الدِّين؛ وانشد ابن الأعرابي:

صَحِيحَتِ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِينَ بِي

يقول: حَتَّى غُلِبَت من الإغياء. وكذلك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن هذه الآية: كَلَّا بَلْ رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

فقال: هو العبد يُذنب الذَّنْبَ فُتِنَكَتَ في قلبه نُكْتة سوداء، فإذا تاب منها صُقِلَ قلبه وإن عاد نُكِتَ أخرى حتى يَسْوَدَ القلب، فذلك الرَّيْنُ.
وقال أبو معاذ النَّحْوِي: الرَّيْنُ: أن يَسْوَدَ القلب من الذنوب والطَّيْعُ: أن يُطِيعَ على القلب، واشد من الرَّيْنِ، وهو الخُثْمُ.
قال: والأفقال اشد من الطَّيْعِ، وهو أن يُقفل على القلب.
وقال الزجاج في قوله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمُ يَقَالُ: رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ يَرَيْنَ رَيْنًا، إذا غُشِيَ على قلبه.
قال: والرَّيْنُ، كالصَّدَأِ يَغْشَى القلب.
وفي حديث عمر انه قال: إلا أن الاسْيَفُعَ اسْيَفُعَ جُهَيْتَهُ رَضَى من دينه وأمانته بان يُقال سَبَقَ الحاج فادَّانَ مُعْرَضًا واصبح قدريين به.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال: رَيْنَ بِالرَّجْلِ رَيْنًا، إذا وَقَعَ فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به.

قال: أبو عبيد: كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك، وران عليك؛ وانشد لأبي زُبَيْد:
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ
وَأَنْ لَا تَرَيْنَهُ بَاتِّقَاءَ
قال: رانت به الخمر، أي غلبت على قلبه وعقله.
وقال: قال الأموي: يُقال: أَرَانِ الْقَوْمَ فَهَمُّ رَيْنُونَ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم وهزلت.
قال أبو عبيد: وهذا أيضا من الأمر الذي أَتَاهُمْ مما يَغْلِبُهُمْ فلا يَسْتَطِيعُونَ اخْتِمَالَهُ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّيْنَةُ: الخمر؛ وَجَمَعَهَا رَيْنَاتُ.
وَالرُّونُ: الشَّدَّةُ؛ وَجَمَعَهَا: رَوُونُ.
وَالرَّيْنُ: سَوَادُ الْقَلْبِ؛ وَجَمَعَهُ: رِيَانُ.

يرن

أبو عبيد، عن الفراء: اليرنَا، بضم الياء وهمز الألف والقصر: الحناء.
وقال غيره: اليرُون: ماء الفحل.

رنا

ثعلب عن أبي الأعرابي: الرَّئُوءَةُ: اللَّمْحَةُ؛ وَجَمَعَهَا رَتَّوَاتُ.
وَالرَّتَّوْنَةُ: الْكَاسُ الدَّائِمَةُ عَلَى الشَّرْبِ؛ وَجَمَعَهَا رَتَّوْنِيَّاتُ.
قال: والرَّئَاءُ: الصوت؛ وَجَمَعَهُ: ارْئِيَّةُ.
أبو عبيد، عن الأموي: الرَّئَاءُ: الصوت، ممدود.
وقال شمر: سألت الرِّيشِي عن "الرَّئَاءِ" الصوت، بضم الراء، فلم يُعرفه، وقال: الرَّئَاءُ، بالفتح: الجمال، عن أبي زيد.
واخبرني المنذري انه سال أبا الهيثم عن "الرَّئَاءِ" و "الرَّئَاءِ" بالمعنيين اللذين حكاها شمر، فلم يَعْرِفْ واحدا منهما.
قلت: "وَالرَّئَاءُ": بمعنى الصوت، ممدود، صحيح.
وقال مبتكر الأعرابي حَدَّثَنِي فلان فَرَتَّوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ، أي لَهَوْتُ بِهِ.
وقال: أسأل الله أن يُزَيِّنَكُم إِلَى الطَّاعَةِ، أي يُصَيِّرَكُم إِلَيْهَا حتى تسكتوا وتَدُومُوا عَلَيْهَا.
وكاس رَتَّوْنَةُ: دائمة؛ وقال ابن احمر:

كَاسَ رَتَّوْنَةٍ وَطِزْفٍ طِمِرٍ.

مَدَّتْ عَلَيْهَا الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا

أراد: مدت كاس رَتَوْنَاة عليه أطناب المُلْك، فذكر "الملك" ثم ذكر "أطنابه".
ومثله قوله:

فَوَدَدْتُ تَقَدَّ بَرْدَ مَائِهَا

أراد وَرَدَتْ بَرْدَ ماء تَقَدَّتْ.
ومثله قول الله عز وجل: (الذي أحسن كل شئ خلقه).
أي أحسن خلق كل شئ. ويُسمى التَدَلُّ.
وأخبرني المُنْذِرِي، عن أبي العباس: انه أخبره عن أبي الأعرابي، انه سَمِعَهُ رَوَى بيت ابن الأحمر:

كاس رَتَوْنَاة وَطِرف طِمر

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطنابِهَا

أي المُلْكُ هي الكأس. ورفع "الملك" ب "بَنَّتْ".
وقال الليث: فلان رَنُوَ فلانة، إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ إليها.
وفلان رَنُوَ الأمانِي، أي صاحب أمانِي يَتَوَقَّعُها؛ وانشد:

لا تَحْرَماني أَنني أَرْجوكما

يا صاحبي أَنني أَرْنوكما

قال: وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُو رُنُوًا، وَرَتِي، مقصور، إذا نظر إليها مُداومة؛ وانشد:

وَجَدَ الرِّنَى فَصَلَنه بالتهائِف

إذا هن فَصَلَن الحديث لأهله

ابن الأعرابي: تَرَنَى فلان: أدام النَّظَرَ إلى من يُحِب.

ران

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الأُرْنة: الجُنَّ الرطب؛ وجمعها: أرْن.
قال: والأُراني: الجُنَّ الرَّطْب؛ وجمعها: أراني.
والأُران: النشاط؛ وجمعه: أرْن.
والأُران: الجَنَازة؛ وجمعها: أرْن.
والأُرُون: السُّمُّ؛ وجمعه: أرْن.
وقال الليث: الأُرُون: دماغ الفيل؛ وانشد:

وأنت السَّم خالطه الأُرُون

وأنت العَيْثُ يَنْفَع ما يَلِيه

أبو عبيد: الأُران: خشب يُشَدُّ بَعْضُهُ إلى بعض يُحْمَلُ فيه الموتى: وقال الأعشى:

مَيّت عولين فوق عُوجِ رِسال

اثرضت في جناحِن كاران ال

وقيل: الأُران: تابوت الموتى.
قال: وقال الفراء: الأُرْن: النشاط؛ وقد أرْن يأرْن أرْنا.
وأخبرني المُنْذِرِي، عن ثعلب، عن أبي الأعرابي قال: قال أبو الجراح: الأُرْنة: الجُنَّ الرَّطْب.
ويُقال: جَبَّ يُلْقَى في اللبن فيَتَفَخَّ، ويُسمى ذلك البياض: أرْنة؛ وانشد:

هَدان كَشَحَم الارْنة المُتَرَجِر

قال: والاراني جَبَّ يَقْلُ يُطْرَحُ في اللبن فيُجَبِّنه.
وقوله هَدان: تَوَّام لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّرُ لحاجته؛ وقد تَهَدَّن، ويقال: هو مُهْدُون؛ قال: ولم يُعَوِّدْ
نومه المَهْدُون.

ابن السكيت: الاراني جَنَاة ثَمَر الصَّعَة، تَبَّتْ، في باب فُعَالِي.
أبو عبيد، عن الكسائي وأبي زيد: يوم إِرْوان، وليلة إِرْوانة: شديدة الحر والْعَمِّ.
وأخبرني الأيادي، عن شمر، قال: يوم أِرْوانان، إذا كان ناعما؛ وانشد فيه بيتا للنابعة الجَعدي:

جَمُّ المَلاهي إِرْوانان

هذا وَيَوْمَ لنا قَاصِر

قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرح.
وقال الآخر:

قَطَلَ لَيْسُوهُ التُّغْمَانُ مِنَا

على سَقَوَانِ يَوْمِ اِرْوَانَ

قال: أراد: يوم اِرْوَانِي، بتشديد ياء التَّسْبَةِ، فَخَفَّ ياء النسبة، كما قال الآخر:

لم يبقَ من سُنَّةِ الفاروق تَعْرِفُهُ إِلَّا الدُّنْيَى وَإِلَّا الدَّرَّةُ الخلق

وكان أبو الهيثم يُنكر أن يكون "الأروان" في غير مَعْنَى: الغم والشَّدة، وأنكر البَيْتَ الذي احتج به شمر.

وقال ابن الأعرابي: يوم اِرْوَانَ، مأخوذ من "الرون" وهو الشَّدة؛ وجمعه رُوون. وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم طَبَّ -أي سَجِرَ- ودُفِنَ سِحْرَهُ في بَثْرَى اِرْوَانَ.

والمِثْران: كِنَاسُ الثور الوحشي؛ وجمعه: المِيارين، والمارين. عمرو، عن أبيه: الرُّؤنة: الشَّدة.

وقال ابن الأعرابي: التَّروَة: حجر أبيض رقيق، وربما دُكِّي به. قال: وكانت العرب في الجاهلية تقول لذي القَعْدَةِ وَرَنَة؛ وجمعتها وَرَنَات؛ وشهر جُمادي: رُنِّي؛ وجمعتها رُنِّيَّات.

وقرأت بخط شمر في حديث استسقاء عُمر: حتى رأيت الأرنبة تأكلها صِغار الإبل.

قال شمر: روى الأصمعي هذا الحديث عن عبد الله العمري عن أبي وَجْرة.

قال شمر: قال بعضهم: سألت الأصمعي عن "الأرنبة" فقال: تَبَّت.

قال شمر: وهو عندي "الأرنبة"، سميت ذلك في الفصيح من أعراب سعد بن بكر، ببطن مُرّ. قال: ورايته نباتا يُشبه الحَطَمِيَّ عريض الورق.

قال شمر: وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون: هو الأرين.

وقالت اعرابية من بطن مُر: هي الأرنبة، وهي حَطَمِينَا وَعَسُول الرَّأس.

قلت: وهذا الذي حكاه "شمر" صحيح، والذي روى عن الأصمعي أنه: الأرنبة، من الأرانِب، غير صحيح، وشمر مُتَّقِن. وقد غنى بهذا الحرف فسال عنه غيره واحد من الأعراب حتى أحكمه. والرواة ربما صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا.

ولم اسمع "الأرنبة" في باب النبات من أحد ولا رايته في ثُبوت البادية، وهو خطأ عندي، واحسب القُتَيْبِي ذكر عن الأصمعي أيضا "الأرنبة" وهو غير صحيح.

نار

ابن المظفر: النور: الضياء؛ والفعل: نار، وأنار. وفي الحديث: فَرَضَ عمر بن الخطاب للحدِّ ثم أنارها.

زيد بن ثابت: أي نَوَّرَهَا وأَوْضَحَهَا.

والمَنارة أيضا: التي يوضع عليها السَّراج؛ وأنشد:

فيها سِينان كالمنارة اضْلَع

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: لَعَنَ الله من غَيَّرَ مَنَارَ الأرض.

المَنار: العَلَمُ والحدُّ بين الأرضين.

ومَنَارُ الحَرَم: أَعْلَامُهُ التي صَرَّهَا إبراهيم صلى الله عليه وسلم على أقطار الحرم ونواحيه، وبها تُعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلِّ.

ويحتمل معنى قوله "لعن الله من غير منار الأرض" أراد به: منار الحَرَم.

ويجوز أن يكون: لعن الله من غير تُخوم الأرض، وهو أن يَفْتَطِع طائفة من أرض جاره، أو يُحوِّل الحدَّ من مكانه.

وروى شمر، عن الأصمعي: المَنار: العَلَمُ يُجعل للطَّرِيق؛ أو الحدُّ للأرضين من طين وتراب.

ويقال للمَنارة التي يؤذن عليها: المِئْدَنَة؛ وأنشد:

لَعَلَّ في مناسمها منار

إلى عَدَنان واضحة السَّيْل

وقال الأصمعي: كُلُّ رَسْمٍ بِمَكْوَى، فَهُوَ نَارٌ.
وما كان بغير مَكْوَى، فَهُوَ حَرْقٌ، وَقَرْعٌ، وَقَرْمٌ، وَحَرْقٌ، وَرَمٌ.
ثَعْلَبٌ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ: النَّارُ: السَّيِّئَةُ؛ وَجَمْعُهَا: نِيارٌ.
وقال: وَجَمَعَ النَّارَ الْمُحْرَقَةَ: نِيرَانٌ.

وَجَمَعَ النُّورَ: أَنْوَارٌ.
وَالنُّورُ جُحْسُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ؛ وَجَمَعَهُ: نَوْرَةٌ.
وَالنَّيِّرُ: الْعَلَمُ؛ وَجَمَعَهُ: أَنْيَارٌ.

قلت: والعرب تقول: ما نَارٌ هذه النافقة؟ أي ما سَمَتْهَا؟ سُمِّيَتْ نَارًا لأنها بالنار تُوسَمُ؛ قال الرازي:

والنَّارُ تَنْشَفِي مِنَ الْأَوَارِ

حَتَّى سَقَوْا إِبَالَهُمْ بِالنَّارِ

أَي سَقَوْا إِبَالَهُمْ بِالسَّيِّئَةِ، أَيْ إِذَا تَطَرَّوْا فِي سِيْمَةِ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُقِيَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نَجَّاهُ نَارُهَا، أَيْ سَمَتْهَا تَدُلُّ عَلَى نِجَارِهَا. يَعْنِي الْإِبِلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا، سِمَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ:

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سِمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى، فَأَغِيرَ عَلَى سَرَحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلِمَهَا سِمَاتُ تِلْكَ الْقِبَائِلِ كُلِّهَا.
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَتَّى سَقَوْا أَبَالَهُمْ بِالنَّارِ

يَقُولُ: لَمَّا عُرِفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سِمَتُهَا سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ.
وَنَارُ الْمُهَوَّلِ: نَارُ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُوْقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالِفِ وَيَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا يَفْقَعُ، يَهْوِلُونَ بِذَلِكَ تَأْكِيدًا لِلْحَلْفِ.

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ فَتَقُولُ: ابْعِدْ اللَّهُ دَارَهُ، وَأَوْقِدْ نَارًا أَثَرَهُ.
وَاخْبِرْنِي الْمُنْذِرِي، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ فَتَحُولُ عِنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: وَلَمْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحُولَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ، أَيْ شَرَّهُمْ؛ وَأَنْشِدَنِي بَعْضُهُمْ:

كَمْوَقْدِ نَارِ أَثَرِهِمْ لِلتَّنَدِّمِ

وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ

الْجَمَّةُ: قَوْمٌ تَحْمِلُوا حِمَالَةً فَطَافُوا بِالْقِبَائِلِ يَسْأَلُونَ فِيهَا، فَاخْبِرْ أَنَّهُ حَمَلٌ مِنَ الْجَمَّةِ مَا تَحْمِلُوا مِنَ الدِّيَاتِ.
قَالَ: وَلَمْ أَنْدَمْ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّي فَأَوْقَدَ عَلَى أَثَرِهِمْ.

وَنَارُ الْجُبَابِ: قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ "الْحَاءِ".

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ.
فَقَالَ: "النَّارُ" هَاهُنَا: الرَّأْيُ، أَيْ لَا تُشَاوِرُوهُمْ.

وَأَمَّا حَدِيثُهُمُ الْآخَرُ: أَنَا بَرٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ. ثُمَّ قَالَ لَا تَرَأَى نَارَهُمَا.
فَإِنَّ كَرِهَ التَّنَزُّلَ فِي جَوَارِ الْمُشْرِكِينَ، لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، ثُمَّ وَكَدَهُ فَقَالَ لَا تَرَأَى نَارَهُمَا، أَيْ لَا يَنْزِلُ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَقَابِلُ نَارُهُ إِذَا أَوْقَدَهَا نَارُ مُشْرِكٍ، لِقَرَبِ مَنْزِلِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَانْهَمَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ عَمَرَ تَهَى عَنِ النَّيِّرِ لَمْ نَرِ بِالْعِلْمِ بَاسًا، وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيِّرِ.
قَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَنْزِلُ الثَّوبُ أَنْيَرَهُ تَيَّرًا.

وَالْإِسْمُ: النَّيِّرَةُ، وَهِيَ الْخِيُوطَةُ وَالْقَصْبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا، فَإِذَا اقْتَرَفَتَا سَمِيَتْ الْخِيُوطَةُ: خِيُوطَةٌ؛ وَالْقَصْبَةُ: قَصْبَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا فَعَصَا.

قَالَ: وَعِلْمُ النَّيِّرِ: نَيْرٌ؛ وَالْجَمْعُ: أَنْيَارٌ؛ وَتَيَّرْتُ الثَّوبَ تَيِّيرًا؛ وَالْإِسْمُ: النَّيِّرُ.
تَقُولُ: يَنْزِلُ الثَّوبُ، وَأَنْزَرْتَهُ، وَتَيَّرْتَهُ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلْمًا؛ وَأَنْشَدُ:

عَلَى أَثَرِنَا نَيْرٌ مِرْطٌ مُرْجَلٌ

قَالَ: وَالنَّيِّرَةُ أَيْضًا: مِنْ أَدْوَاتِ النَّسَّاجِ يَنْسِجُ بِهَا، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزَّةُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَنْتَ بِسَدَاةٍ وَلَا لُحْمَةٍ وَلَا نَيْرَةٍ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُنِيرُوا

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

يقول: إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه.

قال: والطرة من الطريق تسمى: الثَّير، وانشد بعضهم في صفة طريق:

على طَهر ذي نِيرَيْن أما جَنابة فَوَعْتَ وأما طَهرُهُ فمَوَعَس

وجنابة: ما قُضِب منه، فهو وَعَتْ يَشُد فيه المشي، وأما طَهر الطريق المَوطوء فهو مُمَّتَن لا يَشُد على الماشي فيه.

وقال غيره: يقال للخشبَة المُعترضة على عنق الثَّورين المَقرونين للحرابة: نِير. ويُقال للحمة الثوب: نِير؛ وانشد: ابن الأعرابي:

على اللَّيَّان والصَّفْه
بمَرَو سَمَحُها رَنَه
حماة فاضحت كِنه

إلا هَل تُبْلِغُنيها
فلاَّ ذات نِيرَيْن
تخال بها إذا عَضِبَت

يقال: ناقة ذات نِيرَيْن، إذا حَمَلت شَحما على شحم كان قبل ذلك. واصل هذا من قولهم: ثوب ذو نِيرَيْن، إذا نسج على خيطين، وهو الذي يقال له: ديابوذ، وهو بالفارسية: ذوباف. يقال له في النَّسج: المُتائمة، وهو أن يُنار خيطان معا وبوضع على الحفة خيطان. وأما ما نير حَيْطا واحدا فهو السَّخل.

فإذا كان خيط أبيض وخيط واسود، فهو المُقانة. ويُقال للحرب الشديد: ذات نِيرَيْن؛ وقال الطِّرِمَاح:

أَهْزَ لَحْرَب ذات نِيرَيْن اللَّتي

عدا عن سَلَيْمى أَنني كل شارِق

انشد ابن بُرْج:

بأمر أناروه جميعا والحموا

ألم تسال الأحلاف كيف تَبَدَّلوا

قال: ويقال: نائر وناروه؛ ومُنير وأناروه. ويقال: لَسْتُ في هذا الأمر بِمُنير ولا مُلحم. أبو العباس، عن أبي الأعرابي: يقال للرجل: نَيْرِنر، إذا أَمَرته بعمل عَلم للمنديل. والنُّورة من الحجر: الذي يُحرق وَيُسَوَّى منه الكلبي ويُخَلق به شعر العانة. قال أبو العباس: يقال: ائْتور الرجل، واِئْتار، من "النُّورة". ولا يقال: تَتَوَّر، إلا عند أبصار النار. وتامر من "النورة" فتقول: ائْتور يازيد، واِئْتَر، كما تقول: اقْتول واقتل.

وانشد غيره في تَتَوَّر النار:

بخزاري هَيْهات منك الصلاة

فَتَتَوَّرَت نارها من بعيد

ومنه قول ابن مقبل:

كَرَبَت حياة النار للمُتَنَوَّر

الحراني، عن السكيت: النور: ضد الظلمة. والنور: جمع "نوار"، وهي النَّقَر من الطِّباء والوَحش. وامرأة نوار، ونساء نُور، إذا كانت تَنفِر من الرِّيبة. وقد نارت تَتور نورا، ونوارا؛ وانشد قول العجاج:

يَخْلُطن بالتائُس النوار

وقال مالك بن رُغْبَة الباهلي يخاطب امرأة:

وحبل الوصل مُنْتَكِت حذيق

أنوارا سَرَّع ماذا ياقَروق

وقوله سَرَّع ماذا" أراد سَرَّع، فَخَفَّف. قلت: والنور، من صفات الله عز وجل؛ قال الله تعالى: (الله نور السموات والأرض). قيل في تفسيره: الله هادي أهل السموات وأهل الأرض. وقيل: أنارها بحكمة بالغة.

وقال ابن عرفة: أي مُنَوَّر السموات والأرض، كما يقولون: فلان غيائنا، أي مُعْتِنَا، وفلان زادي، أي مُزَوَّدِي؛ قال جرير:

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ وَتَبَّتْ لِمَنْ يَرْجُو نَذَاكَ وَرَيْقٌ

وقوله تعالى: تَهْتَلُ نوره كمشكاة فيها مصباح). أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح. وقوله تعالى (نور على نور) أي نور الزجاجة ونور المصباح. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (قد جاءكم من الله نور) قال: النور، هاهنا: محمد صلى الله عليه وسلم. والنور: هو الذي يبين الأشياء ويُرِي الأبصار حقيقتها. قال: فمثل ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات، كمثل النور. ثم قال: (يَهْدِي به الله من اتبع رضوانه سُبُل السلام). وفي حديث علي: نائرات الأحكام، ومُنِيرَات الإسلام. يريد: الواضحات البينات. يقال: نار الشيء، وأنار، واستنار، إذا وضح. ثعلب، عن أبي الأعرابي: النائر: المُلقِي بين الناس الشرور. والنائرة: الحقد والعداوة. والتَّوُّور دُخان الشَّحْم. وَكُن نساء الجاهلية يَنْتَشِحْنَ بالنُّوْرِ؛ ومنه قول يشر:

كَمَا وَشَمَ الرَّأْهِشُ بِالنُّوْرِ

وقال الليث: النُّوْر: دخان الفتيلة يُتخذ كحلا أو وشما. قلت: أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنُّوْر: أما الوشم به فقد جاء في اشعارهم؛ قال لبيد:

أَوْرَجَ وَاشْمَةٌ أَسِفٌ تَوُّورُهَا كَيْفَ تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

وقال الليث: النائرة: الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرة، أي عداوة. وقال الليث: النور: نور الشجر؛ والفعل: التَّوُّور. ويقال للنور أيضا: نَوَّار أيضا. وقد نورت الأشجار تنويرا، إذا أُخْرِجَتْ أزاهيرها. وجمع: النور: أنوار. وواحدة التَّوَّار: نَوَّارة. وقال: يُقال: فلان يُنور على فلان، إذا سَبَّه عليه أمراً. قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصله أن امرأة تُسمى: نورة، وكانت ساحرة، فقيل لمن فَعَلَ فَعَلُهَا: قد تَوَّر، فهو مُنَوَّر. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنور المُتَجَرِّد. والعرب تقول للحسن المشرق اللون: أنور. معناه إذا تجرد من ثيابه كان أنور مِلء العَيْن. وأراد بالأنوار: النَّيِّر، فوضع "افعل" موضع "فعيل"، كما قال تعالى: (وهو أهون عليه) أي: وهو هَيِّنٌ عليه.

والتَّوُّور: وقت أسفار الصُّبح.

يقال: قد نور الصُّبح تنويرا.

ويقال: نار الشيء، وأنار، وتَوَّر، واستنار. بمعنى واحد.

كما يقال: بان الشيء، وبان، وتَبَّين، واستبان، بمعنى واحد.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّوُّور دُخان الشَّحْم الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ؛ وهو العِجَاجُ أيضا.

ابن هانئ، عن زيد بن كشوة، قال: عَلِقَ رجل امرأة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل؛ والتَّوُّور، مثل التَّصَوُّو.

فقيل لها: أن فلانا يَتَنَوَّرُك، لِتَحْذَرَهُ فلا يرى منها إلا حسنا، فلما سَمِعَتْ ذلك رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت: يامُتَنَوِّرَا هاه؛ فلما سَمِعَ مقالتها وابصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه،

وانصرفت نفسه عنها.
فَصُرِبَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا وَلَا يَرْغَوِي لِحْسَنًا.

ورن

قال ابن الأنباري: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال: كانت العرب تُسمى جمادي الآخرة رُنى
وذا القعدة وَرَنة؛ وذا الحجة: بُرك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّوَرُّن: كثرة التدَهُّن والتَّعِيم.
قلت: التَّوَرُّن، بالبدال، أشبه بهذا المعنى.

روف

قال الله عز وجل: (ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله): قال الفراء: الرافة، والرافة: الرُحمة: مثل: الكابة،
والكابة.
وقال الزجاج: معنى لا تأخذكم بهما رافة "أي لا ترحموهما فتُسْقِطُوا عنهما ما أمر الله به الحد.
ومن صفات الله عز وجل: الرَّؤُوف، وهو الرحيم.
والرَّافَة، أخص من الرَّحمة وارق.
وفيه لغتان فُرئ بهما معا رَوْوف، على "فعلول، ورَوْوف، على "فعل".
ورَاف يَراف، إذا رَحِمَ.
وقال أبو زيد: يقال رَوْفَت بالرجل اِرْؤُف به، ورَافَت اِراف به، كلُّ من كلام العرب.
قلت: ومن لَيِّن الهمزة قال رَوْف، فجعلها واوا.
ومنهم من يقول: راف، بسكون الهمزة.
ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّؤُوفَة: الراحمة.
وقال ابن الأنباري: قال الكسائي والقراء: ويقال رَيف، بكسر الهمزة، ورَوْف.
قال أبو بكر: ويُقال رَاف، بسكون الهمزة؛ وانشد:

ذي خاتم صاغه الرحمن مَحْتوم
مُقَرَّب عند ذي الكرسي مَرْحوم

فآمَنُوا بنبيٍّ لا أبا لكم
رافٌ رحيم بأهل البرِّ يَرْحَمهم

ريف

قال الليث: الرَّيف: الخصب والسَّعة في المأكل والطعام.
قلت: الرَّيف: حيث يكون الخضر والمياه؛ وجمعه أَرْياف.
وقد تَرَيَّفْنَا، أي حَضَرْنَا القُرَى وَمَعِين المَاء.
ومن العرب من يقول: راف البدوي يَريف، إذا أتى الرَّيف؛ ومنه قول الرَّاجز:

لا يأكل البَقْل ولا يَريفُ

جواب يبداء بهما عُروف

ولا يُرى في بيته القَليف وقال القطامي:

لِتَحْمَى وما فينا عن الشُّرب صادف

ورافٍ سُلَاف شَغَشَعَ البحر مَرْجَها

قال: رافٍ: اسم الخمر. تَحْمَى: تُسكر.

ورف

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أَوْزَفَ الظَّلَّ، وَوَزَفَ، وَوَزَّفَ، إذا طال وامتد.
أبو عبيد، عن الفراء: الظل وارف، أي واسع، وأنشد غيره يصف زمام الناقة:

وأحوى كَأَيْمِ الصَّالِ اطَّرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ مِنَ الظَّلِّ وَارِفَ

وقال الليث: وَزَفَ الشجر يَرِفُ وَرِفًا وَوُزُوفًا، إذا لَحْضَرْتَهُ بهجة من رِيِّهِ ونعمته.
قلت: هما لغتان رَفَ يَرِفُ، وَوَزَفَ يَرِفُ.
وهو الرَّفِيفُ، وَالْوَرِيفُ.

فرا

في الحديث: أن أبا سفيان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فَحَجَّبه، ثم أذن له، فقال له: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ فقال: يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف الفرا.
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الفرا، مهموز مقصور: حمار الوحش، وجمعه: أفراء، وفراء؛ وأنشدنا:

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ قُضُولُهُ وَطَعْنُ كَأَيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا

قال: وإنما النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تَأَنَّفَهُ على الإسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني إنها كلها دونه.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، أنه قال: معناه: إني إذا حَجَبْتُكَ قنع كل محجوب، لان كل صيد اقل من الحمار الوحشي، فكل الصيد لصغره يدخل في جوف الحمار. فيضرب هذا المثل للرجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرة لم يبال أن تُقضى باقي حاجاته.

وقال الأصمعي: من أمثالهم انكحنا الفرا فسنرى.
يُضْرِبُ للرجل إذا عَرَّرَ بأمر فلم ير ما يحب تمثِّل: أنكحنا الفرا فسنرى، أي صَنَعْنَا الحَزْمَ فال بنا إلى عاقبة سوء.

وقال غيره: معناه إنها قد نظرنا في الأمر فسننظر عما ينكشف.

وقال أبو عمرو الشيباني: قولهم: أنكحنا الفرا فسنرى.

قال: الفرا: العجب، من قولهم: فلان يَفْرِى الْقَرَى، أي يأتي بالعجب.

وقال الأصمعي: فلان ذو قَرْوَةٍ وثروة. إذا كان كثير المال.

وقال ابن السكيت: أنه ذو ثروة في المال وقروة، بمعنى واحد.

وَرُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال على مِنْبَرِ الكوفة: اللهم إني قد مَلِيتُهم وَمَلُونِي، وَسَمِيتُهم وَسَمُونِي، فسلط عليهم فتى ثقيف الدِّيَالِ المَنَانِ، يلبس قَرَوَتَهَا ويأكل خضرَتَهَا.

قلت: أراد عليُّ أن فتى ثقيف إذا ولى العراق تَوَسَّعَ في فئ المسلمين واستأثر به، ولم يَقْتَصِرْ على حِصَّتِهِ.

وفتى ثقيف، هو الحجاج بن يوسف.

وقيل: أنه ولد في هذه السنة التي دعا علي فيها بهذا الدعاء. وهذا من الكوائن التي أنبا بها النبي صلى الله عليه وسلم من بعده.

عمرو، عن أبيه، قال: الفروة: الأرض البيضاء، ليس فيها نبات ولا قَرَش.

وقال الليث: فروة الرأس: جلده يشعرها.

قال: والفرو: معروف؛ وجمعه فِرَاء.

فإذا كان ذا الجُبَّةِ، فاسمها: فروة؛ قال الكميت:

وَدَحَّحَ ذُو الْفُرْوَةِ الْأَرْمَلُ

إِذَا التَّفَ دُونَ الْفَتَاةِ الْكَمِيعُ

قلت: والجلدة إذا لم يكن عليها وَبر أو صوف، لم تُسَمَّ: فروة.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أَفْتَرَيْتَ قَرْوًا: لَيْسَتْهُ؛ قال العجاج:

قلب الخراساني قَرَوَ الْمُفْتَرِي

بَقَلْبَ أَوْلَاهُن لَطَمَ الْأَعْسَر

وقال الله عز وجل: (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا).
قال الفراء: القَرِي: الأمر العظيم.
والعرب تقول: تركته يَفْرِي القَرِي، إذا عمل العمل أو السَّقَى فأجاد.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر، ورأه في منامه يَنْزِع على قليب بَعْرَب: فلم أر عبقرًا يَفْرِي قَرِيه.
قال أبو عبيد: هو كقولك: يَعْمَل عمله، ويقول قوله؛ قال: وأنشدنا الفراء:

قد كنت تَفْرين به الفَرِيًّا

قد اطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

أي كنت تُكْثِر في القول وتُعْطِينمه.
وفي حديث ابن عباس، حين سُئِل عن الدَّيِّحة بالعود، فقال: كل ما أفرى الأوداج غير مُتَرَد.
أي شَقَّقَهَا وأخرج ما فيها من دم.
يقال: أفريت الثوب، وأفريت الخلَّة، إذا شَقَّقْتَهَا وأخرجت ما فيها.
فإذا قلت فريت، بغير ألف؛ فان معناه أن تُقَدِّر الشيء وتُعَالِجه وتُصْلِحه؛ مثل النَّعْل تَحْذُوها، أو النَّطْع أو القربة أو نحو ذلك.
يقال منه قَرِيت أفرى قَرِيًّا؛ وأنشد لزهير:

ض القوم يَخْلُق ثم لا يَفْرِي

ولانت تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبِع

وكذلك قَرِيت الأرض، إذا سبَرْتَهَا وَقَطَعْتَهَا.
وأما الأولى: أفريت إفراءً، فهو من التَّشْقِيق، على وجه الفساد.
وقال الأصمعي: أفرى الجلد، إذا مَزَقَه وَخَرَقَه وأفسده، يُفْرِيه إفراءً.
وفرى الأديم يَفْرِيه فَرِيًّا.
وفرى المزادة يَفْرِيها إذا حَرَزَهَا وأصلحها؛ وأنشد:

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ قَرَّتْهَا

أي عملتها.
والمفربة: المزادة المَعْمُولَة الْمُصْلَحَة.
وأفرى الجَرَحُ يَفْرِيه، إذا بَطَه.
وقال أبو عبيد قَرِي الرَّجُل يَفْرِي فَرِيًّا، إذا بهت ودَّهَش؛ وقال الهذلي:

ارْزَمِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ

وَقَرِيتَ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

وقال الأصمعي: يقال: فري يَفْرِي، إذا نظر فلم يَدْر ما يَصْنَع.
ويقال للرجل إذا كان جادا في الأمر قويا: تركته يَفْرِي الفراء وَيَقْد.
قال الليث: يُقَال: فري فلان الكذب يَفْرِيه، إذا اخْتَلَقَه.
والفربة، من الكذب.
وقال غيره: أفرى الكذب يَضْفَرِيه؛ ومنه قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاه) أي اختلقه.
وَيَقَرِّي عن فلان ثوبه، إذا تَشَقَّقَ.
وقال الليث: تَضْفَرِي حَزَزَ المَزَادَة، إذا تَشَقَّقَ.
وَيَقَرَّتْ الأرض بالعيون، إذا ائْتَجَسَتْ؛ وقال زهير:

غِمَارًا تُفْرِي بِالسَّلاحِ وَبِالدم

أبو زيد فَرَى الْبَرْقَ يَفْرِي فَرِيًّا، وَهُوَ تَلَالُؤُهُ وَدَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ.

رَفَا

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، انه نهى أن يُقَال: بِالرِّفَاءِ وَالتَّبِينِ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الرِّفَاء، يكون بمعنيين: يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع؛ قال: ومنه اخذ "رَف" الثوب، لأنه يُرَفَا قِيْضَم بعضه إلى بعض ويُبْلَءَم بينه.
قال: ويكون الرِّفَاء، من الهدوء والسكون؛ وأنشد أبي خراش الهذلي:

فقلت وأنكرت الوجوه هُم هُم

رَفُونِي وَقَالُوا يَا حُوَيْلِد لَا تُرْع

قال: وقال أبو زيد: الرَّفَاء: الموافقة، وهي المرافاة، بلا همز، وانشد:

ولما أن رأيت آبار ديم يُرافيني ويكره أن يلاما

وقال ابن هانئ في قول الهذلي "رفوني" يريد: رفئوني، فألقى الهمزة.

قال: والهمزة لا تُلقى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت.

قال: ومعناه: إني قزعت وطار قلبي فضموا بعضي إلى بعض.

قال: ومنه: بالرفاء والبنين.

وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رفا رجلا قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما خير.

قال ابن هانئ، رفا: أي روج.

واصل "الرفاء": الاجتماع والتلازم.

ومنه قيل للمتزوج: بالرفاء والبنين.

ومنه رفو الثوب.

وفي حديث بعضهم: كان إذا رقى رجلا؛ أراد إذا أحب أن يدعو له بالرفاء والبنين، فترك الهمزة.

وفي حديث: كان إذا رقى رجلا.

قال ابن الأعرابي: أراد رفا، والحاء تُبدل من الهمزة، لأنهما أختان.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: رفات الثوب، مهموز.

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفات الثوب أرفؤه رَفْنَا: ورَفَات الملك تَرْفئةً وتَرْفيئًا، إذا دعوت له.

ورافاني الرجل في البيع مُرافاة، إذا حباك فيه.

قال: وأرفأت السفينة أرفاء، إذا قَرَّبْتُها في الجَدِّ من الأرض.

قال: وترافانا على الأمر ترافؤًا، نحو التَّمالؤ، إذا كان كَيْدهم وأمرهم واحداً.

وقال في باب تحويل الهمزة من هذا الكتاب.

رَقَوْتُ الثوب رَفَوًا، تحول الهمزة واوا كما ترى.

الحَرَاتي، عن أبي السكيت في باب ما لا يُهمز فيكون له معنى، فإذا هُمز كان له معنى آخر: رفات الثوب أرفؤه رَفْنَا.

قال: وقولهم "بالرفاء والبنين" أي بالتَّام واجتماع، واصله الهمز.

وان شئتَ كان معناه: بالسكون والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز.

يقال: رفوت الرجل، إذا سَكَنَتْه.

وقال الفراء: أرفأت إليه، وأرفيت إليه، لغتان بمعنى جَنَحْتُ إليه.

وقال الليث: أرفئت السفينة مُرَّيت إلى الشاطئ.

ومَرَّفَا السفينة، حيث تُقرب من الشَّيْط؛ وقد أرفأُها إرفاءً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأَرْفي: اللَّب الخالص.

والأَرْفي أيضا: الماسِخ.

قال: والأَرْفي: الأمر العظيم.

وقال الليث: الأَرْفي: اللبن المَحْض.

والْيَرْفئي: راعي الغنم.

شمر، عن ابن شميل: أرفأت السفينة، إذا أَرْدَنْتُها إلى الجِدَّة؛ والجِدَّة: الأرض.

قال أبو الدَّقَيْش: أَرَفَت السفينة، وأَرَفَيْتُها أنا، بغير همز.

قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤية.

قال: وقال أخو ذي الرُّمة: أرفأُها، وأرفأت السفينة نفسها، إذا ما دنت للجِدَّة.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: أرفأت السفينة، إذا أَلصَقْتُها بالجَدِّ.

قال الليث: والجَد: ما قرب من الأرض.

وقال أبو سعيد: الجَدُّ: شاطئ النهر.
الليث: الرُّفَّة بِمَنْاق الأرض تَصْدُ كما يَصِيدُ القَهِد.
قال: والرُّفَّة: التَّنُّ، يمانية.
قلت بَمَلَطِ الليث في "الرُّفَّة" في لَفْظِهِ وتفسيره، وأخسبه رآه في بعض الصحف: أنا اغني
عنك من التُّفَّة عن الرُّفَّة، فلم يَضْبُطْهُ وَعَيَّرَهُ فأفسده.
فأما عناق الأرض فهو: التُّفَّة، مُحَفَّفة، بالتاء والفاء والهاء، وتُكْتَبُ بالهاء في الأدراج، كهاء:
الرحمة، والتُّعْمَة.
هكذا أخبرني المنذري، عن الصيداوي، عن الرِّياشي، ثم أخبرني عن أبي الهيثم بنحوه.
قال: وأما "الرَّفَّت" فهو بالتاء، فعل من رَفَّتْ أرْفَتُهُ، إذا دَقَّقَتْهُ.
يقال للتَّنِّ رَفَّتْ، ورَفَّتْ، ورُفَات.
وقد مرَّ تفسير الحرفين فيما تقدم فأعدت ذكرهما لأتبه على موضع الغلط، فأعلمه.

أرف

وقال الأصمعي: الأَرْف: الذي يأتي قَرْنَاهُ على أذنيه.
والأَقْبِل: الذي يُقْبِلُ قَرْنَاهُ على وجهه.
والأَرْقَح: الذي يذهب قَرْنَاهُ قِبْلَ أذنيه في تباعد ما بينهما.
والأَفْسَغ: الذي أَجْلَحَ وذهب قَرْنَاهُ كذا وكذا.
والأَحْيَص: المُنْتَصِبُ أحدهما المُنْخَفِضُ الآخر.
والأَفْشَق: الذي تباعد ما بين قَرْنَيْهِ
في حديث عثمان: الأَرْف تَقْطَعُ الشَّفْعَةَ.
قال أبو عبيد: قال ابن إدريس: الأَرْف: المعالم.
وكذلك قال الأصمعي: الأَرْف: المعالم والحدود.
وهكذا كلام أهل الحجاز؛ يقال منه: ارْفَت الدار والأرض تاريفا، إذا قَسَمْتَهَا وحددتها.
وقال اللحياني: الأَرْف والإرث: الحدود بين الأرضين.
وفي الحديث: أن رجلا شكَا إليه التَّعَرُّبُ، فقال بَعَفَ شَعْرَكَ؛ ففعل فارْفَانُ، أي سَكَنَ مابَه.
والمُرْفَيْن: السَّاكِن.

أفر

أبو عبيد، عن أبي زيد: الأَفْرُ: العدو؛ وقد أَقْرَ يَافِرُ.
وقال غيره: رجل أَقَار، وَمِنْقَر، إذا كان وَتَابَا جيد العدو.
وقال الليث: أَقَرَتِ القِدْرُ تَافِرَ أَقْرَا، إذا جاشت واشتد
بأخوا وقَدَّرُ الحرب تَغْلِي أَقْرَا
قال: والمِنْقَر من الرجال: الذي يَسْعَى بين يَدَي الرجل ويخدمه.
وانه ليافر بين يديه.
وقد اتخذهُ مِنْقَرَا.
وقال غيره: أَقَرَتِ الإبل أَقْرَا، واستأفرت استئفارا، إذا تَشَيَّطَتْ وَسَمِنَتْ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الناس في أَفْرَةٍ، يعني الأخلاط.
وقال الفراء: أَفْرَةٌ الصيف: أوْلُهُ.

فار

الأصمعي: يقال للرجل إذا غضب: فار فائِزُه، وثار ثائِزُه.
وفارت القدر تَقور فوراً، وقوراناً، إذا غَلَت.
ابن شميل: أثبتته قُوْرَة النَّهار، أي في أوْلِه.
وقال المفسرين في قول الله عز وجل: (وبأتوكم من قَوْرهم هذا) أي من وَجْههم هذا.
ثعلب، عن ابن الأعرابي لا افعل ذلك مالالات الفور بأذنابها، أي لا افعله أبداً.
والفور: الطِّباء، لا يُفرد لها واحد من لَفْظها.
ويقال: فعلت أمر كذا وكذا من قَوْرِي، أي من ساعتِي. ويقال: فار الماء من العين، إذا جاش ونبع.
قال الليث: لِلْكَرْش فورتان، وفي باطنهما عُدتان من كل ذي لحم.
ويزعمون أن ما الرجل يقع في الكلية، ثم في القَوَّارة، ثم في الحُصية. وتلك الغدة لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لحم آخر.
قال: والفيرة مُجْلبة تُطبخ حتى إذا قارب قَوْرانها أَلقيت في مِعْصِر فصُقِّيت، ثم يُلقى عليها تمر، ثم تتحسَّأها المرأة النَّقْساء.
قلت: هي الفِئْرَة، والقَيْرَة، والقَرْيَقَة.
وقال الليث: الفار، مهموز؛ الواحد: فارة؛ والجمع: فُئْران.
وارض مَفارة.
وقال أبو عبيد: ارض قَيْرَة، على قَعْلَة من "الفار"، و جَرْدَة من "الجُرد".
وقال الليث: وفارة المسك: نافِجَتُه، وهي معروفة.
وقال ابن الأعرابي: يقال لذكر الفار: الفُورور، والعَصَل.
ويقال لِلْحَمِ المَتْن، وتُرابيع المَتْن؛ قال الرازي يصف رجلاً:

نيط بِمَتْنِيهِ من الفار الفَوْر

كان حَجَم حَجَرٍ إلى حجر

قال عمرو بن بحر: سألت رجلاً عطاراً من المُعْتَزلة عن "فارة المسك" فقال ليس بالفارة، وهو بالخِشْف أشبه.
ثم قال: فارة المسك دَوِيَّة تكون بناحية تُبَّت يَصيدها الصياد فيَعْصَب سُرَّتْها بعصاب شديد، وسُرَّتْها مُدْلالة، فيجتمع فيها دمها، ثم تَذيح فإذا سَكنت قَوْر السُّرَة المُعَصَّرَة. ثم دفنها في الشعير حتى يَسْتَحِيل الدَّم الجامد مسكاً ذكياً، بعدما كان دماً لا يرام نتناً.
قال: ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تَطَيَّبت به.
قال: ويقع اسم "الفار" على: فارة النَّيس، وفارة البيت، وفارة المسك، وفارة الإبل.
قال: وعَقِيل تَهْمز: الفارة، والجُوْنَة، والمُؤْسَى، والحَوْت.
عمرو، عن أبيه: القَوْر: الوقت.
والقُورَة: الكوفة.
قال: والفيار: أحد جانبي حائط بَيَّت لِسان الميزان.
وقال أبو عبيد: لِسان الميزان: الحديدَة التي يَكْتَفِها الفَيَاران؛ يقال لاحدهما فيار.
قال: والحديدَة المُعْتَزْصَة التي فيها اللسان: المِنْجَم.
قال: والكِظامة: الحَلْقَة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدَة.
قال عوف بن الخِرْع يصف قَوْساً:

فلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرْقُ فاراً

لما رُسِغَ ايْدٍ بها مُكْرَبٌ

قال: المُكْرَب: المُمْتَلئ، فكأنه أراد انه ممتلئ العَصَب.
وقوله: ولا العِرْقُ فاراً؛ قال ابن السكيت: يُكْرِه من الفرس قَوْر العِرْق، وهو أن يَظْهَر به تَفْخ أو عَقْد، يقال: قد فارت عُروقُه تَقور قَوْرًا.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: يقال للموجة والبركة قَوَّارة.
وكل ما كان غير الماء قيل له: القَوَّارة.
وقال في موضع آخر: يُقال: دَوَّارة وقَوَّارة، لكل ما لم يتحرك ولم يَدْر، فإذا تحرك ودار، فهو قَوَّارة ودَوَّارة.

وفر

قال الليث: المال الكثير الذي لم يُنقص منه شيء؛ وهو مَوْفُور؛ وقد وَقَرَنَاهُ فِرَةً.
قال: والمستعمل في التعدي وَقَرَنَاهُ تَوْفِيرًا.
قلت: قول الله عز وجل: {جَزَاءُ مَوْفُورًا} من وَقَرْتَهُ إِفْرَهُ وَقَرَا وَفِرَةً. وهذا معتد.
واللازم قولك: وَفَرِ الْمَالُ يَفِرُ وَفُورًا؛ فهو: وافر.
وسِبَاءٌ أَوْفَر، وهو الذي لم يُنقص من أديمه شيء.
وَمَزَادَةٌ وَقَرَاءٌ: تامة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَقَرَاءٌ عَزْفِيَّةٌ اثْنِي خَوَارِزُهَا

والْوَفرة: الجُمة من الشعر إذا بلغت الأذنين؛ وقد وَفَرَهَا صاحبها.
وفلان موفور الشعر.
والوافر: ضرب من العروض.
وتَوَفَّرَ فلان على فلان ببرّه.
وَوَفَرَ الله حظه من كذا، أي اسْبَغَهُ.
وإذا عَرَضَ الرجل على أحدهم طعامه قال له الآخر: تَوَفَّرَ وَتُحَمَّدُ، أي لا يُنقص من مالك شيء،
على الدُّعاء له.
وقوله: تُحَمَّدُ، أي لازلت محمودا.
وَوَفَرْتَ لَكَ عِرْصَتُكَ، أي لم يُنقص لِعَيْبِ.

راب

قال الليث: الرَّؤْب: اللَّبن الرَّائب.
والفعل: رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِتُهُ وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ وَانَى مَخْصُهُ.
وَالْمِرْوَبُ: إِنَاءٌ يَرُوبُ فِيهِ اللَّبن.
وَالرَّوْبَةُ: بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبن تُتْرَكُ فِي الْمِرْوَبِ كَيْ إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحليب كَانَ أَشْرَعَ لِرَوْبِهِ.
أبو عبيد، عن الفراء: إِذَا حَثَّرَ اللَّبن، فهو رَائِبٌ؛ وقد رَابَ يَرُوبُ.
فلا يزال اسمه حتى يُنزع رُيْدُهُ. واسمه على حاله بمنزلة الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ، وهي الحامل، ثم
تضع، وهو اسمها؛ وانشد الأصمعي:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

ومن لك بالرائب الخائر

يقول: إنما سَقَاكَ المَخْوُضُ ومن لك بالذي لم يمخض؟ قال: وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبنُ لِيْمَخُضَ، قيل: قد رَابَ.
والروبة: خميرة اللبن.
وروى أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: الرائب: اللبن الذي مخض وأخرجت زبدته.
والمروب: الذي لم يمخض بعد وهو في السقاء، لم تَوْخِذْ زبدته.
قال: وتقول العرب: أهون مظلوم سقاء مروب.
والمظلوم: الذي يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن تخرج زبدته.
وروى أبو عبيد، عن أبي زيد، عن أبي زيد في باب الرجل الذليل المستضعف: أهون مظلوم سقا مروب.
وظلمت السقاء، إذا سقيته قبل إدراكه.
قال أبو زيد: المظلوم: السقاء يلف حتى يبلغ أوان الخض.
وقال الأصمعي: رَابَ الرجل، إذا اختلط أمره.
يقال: رأيت فلانا رائبا، أي مختلطا خائرا.
وقوم روبي: الأنفس مختلطون؛ قال بشر:

فأما تميم تميم بن مر

فألفاهم القوم روبي نيما

ورجل روبان، إذا كان كذلك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: راب، إذا اصلح؛ وراب: سكن؛ وراب: اتهم.
قلت: إذا كان "راب" بمعنى: اصلح، فاصله مهموز، من: راب الصدع.
أبو عبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في الذي يخطئ ويصيب: هو يشوب ويروب.
يقال للرجل إذا نضح عن صاحبه: قد شوب عنه .
قال: ويروب، أي يكسل.
والتشوب: أن ينضح نضحا غير مبالغ فيه، فهو بمعنى قوله : يشوب، أي يدافع مدافعة لا يبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع بته.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: وفي الحديث لا يشوب ولا روب في البيع والشراء. تقول ذلك في السلعة تبيعها، أي أنك برئ من عيونها.
ويقال: ما عنده شوب ولا روب.
والثوب: العسل المشوب؛ والروب: اللبن الرائب.
قلت: وقيل في قولهم: هو يشوب، أي يخلط الماء باللبن فيفسده؛ ويروب: يصلح، من قول الأعرابي: راب، إذا اصلح.
قال: والروبة: إصلاح الشأن والأمر . ذكرهما غير مهموزين، على قول من يحول الهمزة واوا.
ابن الأعرابي: ساب، إذا كذب؛ وشاب، إذا خدع في بيع أو شراء.
أبو زيد: دع الرجل فقد راب دمه، يروب روبا، أي قد حان هلاكه.
وروى عن عمر، أنه قال: مكبسة فيها بعض الية خير من مسالة الناس.
قال القتيبي: الريبة، والريب: الشك، يقول: كسب يشك فيه، أحلام هوام حرام، خير من سؤال الناس لمن يقدر على الكسب.
قال: ونحو ذلك المشتبهات.
وقول الله عز وجل (لا ريب فيه) معناه لا شك فيه.
يقال: رابني فلان، إذا علمت منه الريبة.
وأرابني: أوهمني الريبة؛ وانشد أبو زيد:

أريت وان لا بنته لان جانبه

أخوك الذي أن ربه قال إنما

وهذا قول أبي زيد.
وفي الأخبار عن الأصمعي: رابني فلان يربني، إذا رأيت منه يريبك وتكرهه.
قال: وهذيل تقول: أرابني فلان.
قال: وأراب الرجل يريب، إذا جاء بتهمة.
قلت: قول أبي زيد احسن.
ويقال: راب دم فلان يروب، إذا تعرض لما يسفك دمه.
ويقال: رويت مطية فلان ترويا، إذا أعت.
وقال الليث: ريب الدهر: صروفه وحوادثه.
قال: وأراب الأمر، إذا صار ذا ريب.
وأراب الرجل: صار مربيا ذا ريبة.
وأربت فلانا، أي اتهمته . ورابني الأمر ريبا، أي نابني وأصابني.
ورابني أمره يربني، أي ادخل على شكا وخوفا.
قال: ولغة رديئة: أرابني هذا الأمر.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الروبة، على وجمه: فالمهموز منها: الروبة، وهو ما تسد به الثلثة في الاناء.
قال: وروبة اللبن: خميرته التي يروب بها، غير مهموز.
ويقال: أعرنني روبة فحلكت، إذا أستطرقته إياه.
ومضت روبة من الليل، أي ساعة.
ويقال: ما يقوم فلان بروبة أهله، أي بشأنهم وصلاتهم؛ كله مهموز.
قال رؤبة بن العجاج، مهموز.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال سَمِعْتُ المفضل وأبا الكلام الأعرابي يقولان: الرُّوبة: الساعة من الليل؛ والرُّوبة: ماء الفحل؛ والرُّوبة: إصلاح الشان والأمر؛ والرُّوبة: شجرة التُّك؛ والرُّوبة: التحير والكسل من كثرة شرب اللبن؛ والرُّوبة: خميرة اللبن الذي فيه رُبْدُه؛ وإذا أخرج رُبْدُه، فهو رَوْب، ويسمى أيضا: رائبا، بالمعنيين.

قالا: والرُّوبة: الحَشبة التي يُراب بها المُشقر، وهو القدح الكبير من الخشب. وقال ابن الأعرابي: روى عن أبي بكر في وصيته لعمر: عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها.

قال ثعلب: هذا مَثَل، أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شُبْهة وكَدْر. وإياك والرائب، أي الأمر الذي فيه شُبْهة وكَدْر.

واللبن إذا أدرك وتخر، فهو رائب، وإن كان في زبدِه؛ وإذا أخرج منه زبدِه، فهو رائب أيضا. وقال بعضهم معنى قوله عليك بالرائب من الأمور، حديث النبي صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. وقوله: عليك بالرائب من الأمور.

وقوله: عليك بالرائب من الأمور. يقول: تفقدها وانفضها عن الريبة وغيرها إلى الصلاح. شمر عن ابن شميل، عن أبي خيرة: الروبة مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجر، هي أبقى الأرض كلا.

قال: وبه سمي: زوبعة بن العجاج. وكذلك روبة القدح، ما يوصل به؛ والجمع: روب. وقال ابن الأعرابي: الربة: العقدة، وقاله في قوله:

هل لك يا خولة في صعب الربة

معتزم هامته كالحبحة
أبو عبيدة، عن الكسائي: رأيت الصدع؛ ورأيت بينهم رابا، إذا أصلحت ما بينهم؛ وكل صدع لامته، فقد رايته. وقال غيره: رجل مراب ورا، إذا كان يشعب صدوع الأقداح، ويصلح بين الناس، وقوم مرائب. والروبة: القطعة من الحجر تراب بها البرمة، وقال الطرماح يمدح قوما:

نصر للذليل في ندوة الحي

مرائب للثاي المناهض

وانشد ابن السكيت لطفي الغنوي:

لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلثة

ومن أين أن لم يراب الله تراب

قال يعقوب: هو مثل: لقد خلى ابن خيدع ثلثة.

قال: وخيدع: امرأة، وهي أم بني يربوع. يقول من أين تسد تلك الثلثة أن لم يسدها الله. والروبة: قطعة من خشب تسد بها ثلثة الجفنة والقدح؛ وهي قطعة من حجر تصلح بها البرمة.

أرب

أبو عبيدة، عن الأصمعي: تارب في حاجتي: تشدّت. وارتب العقدة: شدّتها. أبو زيد، مثله؛ قال: وهي التي لا تنحل حتى تحل.

قال الفراء: المستارب الذي قد أحاط الدين، أو غيره من النوائب، بأرابه من كل ناحية، وانشد:

وناهزوا البيع من ترعية رهق

مستارب عضه السلطان مديون

أي أخذه الدين من كل ناحية. والمناهزة في البيع: انتهاز الفرصة. وناهزوا البيع، أي يادروه. والرهق: الذي به فة وحدة. وعضه السلطان، أي أرهقه وأعجله وضيق عليه الأمر. وفلان ترعية مال، أي إزاء مال حسن القيام به.

وقال ابن شميل: أرب في ذلك الأمر، أي بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له. وقد أرب في أمره، سواء. أبو عبيد، عن الأصمعي، أربت بالشيء: صرت فيه ماهرا بصيرا. ومنه: الرجل الأريب، أي ذو دهي وبصر، وقال ابن الخطيم:

أربت بدفع الحرب لما رايتها

على الدفع لا تزدد غير تقارب

والاسم منه: الأرب. ويقال لكل عضو: أرب. والأرب: الحاجة.
قال: وقال أبو عبيد: عضو مؤرب، أي موفر، وفي حديث: أنه أتى بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولو يتوصاً.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المؤربة: الموفرة التي لم ينقص منها شيء. وقد أربته تأريبا، إذا وفرته؛ مأخوذ
من الأرب وهو العضو، يقال: قطعته أربا أربا، أي عضوا عضوا، وقال أبو زيد الطائي:

واعطني فوق الضعف ذا الحق
واظلم بعضا أو جميعا مؤربا
منهم

وقال أبو زيد:

على قتيل من الأعداء قد أربوا
أنى لهم واحد نائي الأناصير

قال: أربو: وثقوا أنى لهم واحد وأناصيري ناؤون عني، جمع: الأنصار. وبروى: وقد علموا. وكان أربوا، من
الأرب أي من تأريب العقدة أي من الأرب.
قال أبو الهيثم: أي أعجبوهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم في أنا بقى مغتربا نائيا من أنصاري. قال أبو عبيد: أربت
على القوم، مثال أفعلت إذا فزت عليهم وفلجت؛ وقال ليبيد:

قضيت لبانات وسلّيت حاجة
ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

ويقال: ما كان الرجل أربيا؛ ولقد أرب إرابة. أبو زيد: رجل أرب، من قوم أرباء. وقد أرب أرب يأرب
أحسن الأرب، في العقل، وأرب يأرب أربا، في الحاجة. والاسم: الأربة.
أبو نصر، عن الأصمعي: أرب الرجل يأرب أربا، إذا صار ذا دهي. وفي حديث عائشة: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لأربه. أرادت: لحاجته. أي أنه كان يملك نفسه
وهواه، وكان غالبا لهما. قال أبو عبيد: الأربة، والأرب: الحاجة؛ وهي المأربة؛ وجمعها: مأرب؛
قال تعالى: (ولي فيها مأرب أخرى).

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه نقم على رجل قولا قاله، فقال له: أربت عن ذي يدك.
قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله أربت عن ذي يدك معناه: ذهب ما في يدك
حتى تحتاج؛ وقد أرب الرجل، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه، يأرب أربا؛ وقال ابن مقبل:

وان فينا صبوحا أن أربت به
جمعا بهيا والافا ثمانينا

أربت به، أي أردته واحتجت إليه. قال: ومثله قوله:

أربت الدهر فأعددت له
مشرف الحارك محبوب الكتد

أي، أراد ذلك منه وطلبه. قال: ويقال: أربب الدهر: اشتد. وأربت به: بصرت به؛ وقال قيس ابن الخطيم:

أربت بدفع الحرب حتى رايتها
على الدفع لا تزدد غير تقارب

أي كانت لي أربة، أي حاجة في دفع الحرب. قال: وقال ابن الأعرابي: أربت بالشيء، أي كلفت به؛ وانشد
لابن الرقاع:

وما لامرئ أرب بالحياة
عنها محيص ولا منصرف

أي كلف.

وقال في قوله:

ولقد أربت على الهموم بحسرة
غيرانة بالردف غير لجون

أي علققتها ولزمتها واستعنت بها على الهموم.
حدثنا السعدي: قال: حدثنا حماد ابن الحسن: قال: حدثنا أبو داود: قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء،
عن الوليد ابن عبد الرحمن الزجاج، عن الحارث بن اوس الثقفي، قال: سألت عمر عن امرأة حاضت، اتنفر
قبل أن تطوف؟ قال: تجعل آخر عهدها الطواف.
قال: فقلت: هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته: فقال عمر: أربت عن ذي يدك! سألت
عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيما أخالفه!
قال أبو عبيد: قوله: أربت عن ذي يدك، هو عندي مأخوذ من الأرب وهي أعضاء الجسد، فكأنه أراد بقوله:
"أربت عن ذي يدك"، أي سقطت أراؤك، من اليدين خاصة.
قال: وهو في حديث آخر: سقطت عن ذي يدك، إلا كنت حدثنا به.

وقال ابن الأنباري في قوله عمر "أرْبْتُ عن ذي يدك"، أي ذهب ما في يدك حتى تحتاج.
وأرب الرجل إذا احتاج، قال ابن مقبل:

وان فينا صبوحا أربت به

أي أن احتجت إليه وأردته.
وقول ابن مقبل في "الأربة":

ولا تُرد عليهم أربة اليسر

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم

قال أبو عمر: أراد أحكام الخطر، من "تأريب العقدة".
والتأريب: تمام النصيب وانشد:

ضرب القداح وتأريب على خطر

قال أبو عمرو: اليسر، هاهنا: المخاطرة.
أبو عبيد: الاربي، من أسماء الداهية؛ وقال احمر:

هي الأربي جاءت بأّم حَبُوكِر

فلما عَسَى ليلي وأيقنت إنها

والأربة: حلقة الأخية توري في الأرض؛ وجمعها: أرب؛ قال الطرماح:

ولكن قد تُرى أرب الحصون

ولا اثر ولا المالي

قلت: وقول ابن الأعرابي: الأربة: العقدة؛ أظن الأصل كان "الأربة" فحذفت الهمزة، وقيل ربة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال: من حَشَى خَيْثَن وشَرَهَن وأرَبَهَن فليس منا.
أصل "الأرب" الدهاء والنكر، والمعنى: من توقّى قتلَهَن خشية شرهَن فليس من سُنتنا.
وقال الليث: التأريب: التخريش.

قلت: هذا تصحيف، والصواب: التأريث بالثاء.
وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة؛ فقال: أربّ ماله؟ معناه: انه ذو أرب وخبرة وعلم؛ وقال الهذلي يمدح رجلا:

ن وهو بلقهم أرب

يلف طرائف الفرسا

وفي خبر ابن مسعود أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله، فصاح به الناس؛
فقال عليه وسلم: دعوا الرجل أرب ماله.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: أي احتاج فسال ماله.

وأرب عضده، إذا سقط.
وأرب، إذا سجد على أرابه مُتَكَنًا.
قال القتيبي: في قوله "أرب ماله"، أي سقطت أعضائه وأصيبت.

قال: وهي كلمة يقولها لا يراد بها إذا قيلت وقوع الأمر، كما يقال عَقَرى حلقى؛ وكقولهم:

تربت يداه.
وفي حديث رواه معمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن عبد الله، عن أبي: انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يَمْنى فدنا منه، فُتُحي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه فأرب ماله.

قال فدنوت منه.

قلت: و"ما ضِلّة".

ويجوز أن يكون أراد: فأرب من الأراب جاء به فدعوه.

ورب

قال الليث: الورب: العضو؛ يقال: عضو مُورَّب، أي مؤفر.
قلت: المعروف في كلامهم: الأرب "العضو"، ولا أنكر أن يكون "الورب" لغة، كما يقولون في "الميراث": ورث، وارث.

قال الليث: والمواربة: المُدَاهَاة والمُخَاتَلَة.
وقال بعض الحكماء مُرَابَة الأريب جهل وغناء؛ لان الأريب لا يُخدع عن عقله.
قلت: المرابة، مأخوذة من "الأرب"، وهو الدهاء، فحولت الهمزة واوا.
والوَرَب: الفساد.

وقال أبو عبيد: يقال: انه لذو عِرْق وَرَب، أي فاسد؛ وقال أبو دَرَّة الهذلي:

أَنْ يَنْتَسِبَ يُنْسَبَ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبٌ

ويقال: سحاب وَرَب: وَاوٍ مُسْتَرَحٍّ؛ قال أبو وَجْز:

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرَبِ

صَابَتْ تَصُوبُ: وَقَعَتْ.

قال: والتَّوْرِب، أَنْ تُورِّيَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْمَعَارِضَاتِ الْمَبَاحَاتِ.

ابر

في الحديث: خير المال مُهَرَّةٌ مأمورة وِسِكةٌ مَأْبُورَة.
قال أبو عبيد: المأبورة: التي لُقِحت؛ يقال: أَبَرَتِ النخلة، فَأَنَا أَبْرَاءُ.
وهي نخل مأبورة؛ ومنه الحديث: مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبَرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهَا الْمُتَبَاعُ.
قلت: وذلك لأنها لا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِ ثَمَرِهَا وَانْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَافِرِهَا عَنْ عَضِيضِهَا.
وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الاماء إذا بيعت حاملا وتبعها ولدها، وان ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المُتَبَاعُ مع الام.
وكذلك النخل إذا ابر؛ وقال طرفة:

يُصْلِحُ الْاِبْرَ رَزْعُ الْمُؤْتَبِرِ

ولي الأصل الذي في مثله

قالا بر: العامل.

والمؤتبِر: رَبُّ الرِّزْعِ.

والمأبور: الرِّزْعُ والنخل المُصْلَحُ.

شمر، عن أبي الأعرابي: أَبَرَّتِ النخل، إذا اصلحته.

قال: وقال أبو معمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: يقال: نخل قد أَبَرَّتْ، ووُثِرَتْ، وأَبَرَّتْ، ثلاث لغات: فمن قال: أَبَرَّتْ، فهي مؤبَّرة؛ ومن قال: وُثِرَتْ، فهي مَوْبُورَة؛ ومن قال: ابرت، فهي مَأْبُورَة؛ أي ملقحة.

وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعه: هو اِبْرُهَا.

وإنما قيل للملح: ابر، لأنه مُصْلَحٌ؛ وانشد:

لي البيت ابْرُهُ وكوني مكانيا

فان لم تَرْضَى يَسْعَى فَاتركي

أي: أصلحه.

أبو عبيد، عن الكسائي: أَبَرَّتْهُ الْعَقْرَبُ تَأْبَرَهُ، إذا لدغته؛ وهي أبرة.
وقال أبو الهيثم: أبرة الذراع: طرف العظم الذي عنده يَدْرُعُ الدَّارِعُ.
قال: وطرف عظم الْعَصْدُ الذي يلي المِرْفَقِ يقال له: القبيح.
وَرُجُ المِرْفَقِ بَيْتُ القَبِيحِ وَبَيْنَ أبرة الذراع؛ وانشد:

حيث تلاقى الأبرة القبيحا

ويقال للمَخِيطِ: أبرة؛ وجمعها: أبر.

والذي يسوي "الأبر" يقال له: الأبار.

انشد شمر لابن الأحمر في صفة الرياح:

رَفُوفُ التَّوَالِي رَحْبَةُ الْمَتَنَسِّمِ
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَشَمِ
تَرَى الْبَيْدَ مِنْ أَغْصَافِهَا الْجَرَى

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَجَاءٍ سَهْوَةٍ
أَرَبَّةٌ هَوَجَاءٌ مَوْعِدُهَا الضَّحَى
رَفُوفٍ نِيفٍ هَيْرَعٍ فِيَّ

تَرْتَمَى

فيا في غيطان تَهْدَج وتَرَام
به وَتَد إلا تَجَلَّة مُقسم

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبر، إذا أذى؛ وابر، إذا اغتاب؛ وابر، إذا لَقح النخل؛ وابر: أصلح.
أبو عبيد: المأبر: النائم؛ واحدها فئيرة؛ وانشد شمر:

ومن دَس اَعْدائي إليك المأبرا

قال شمر: ويقال للسان فئبر، ومذرب، ومِفصل، ومِفول.
وقال ابن الأعرابي: المأبر، والمئبر: المحش الذي تُلقح به النخلة.

بار

في الحديث: أن رجلا أتاه الله مالا فلم يَبْتَر خيرا.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: معناه، لم يُقَدِّم خيرا.
وقال الأموي: هو من الشيء يُخْبأ، كأنه لم يُقدم لنفسه خيرا حباه لها.
قلت: ويقال: للذخيرة يَدَّخرها: بئيرة.

ويقال: بارت الشيء، وابتارته، إذا ادخرته وخبأته.
وقال الأموي: ومنه قيل للحفرة: البؤرة.

وقال أبو عبيد في "الابتثار": لغتان؛ يقال: ابتارت، واثبترت، اثبتارا واثبتارا؛ وقال القطامي:

فليس لسائر الناس ابتارا

فان لم تأتير رَسدا قريش

يعني: اصطناع الخير والمعروف وتقديمه.

ويقال لـ "أرة" النار: بؤرة؛ وجمعها بؤر.

والبئر، معروفة؛ وجمعها بئار، وأبار.

وحافرها: بَار؛ ويقال: أَبَار.

وبارت بئرا، إذا حفرتها.

وبر

قال الليث: الوبر: صوف الإبل والأرنب وما أشبهها؛ وجمعه: الأوبار.

قلت: وكذلك وَبَر السَّمُور والثَّعَالِب والقَنَّك.

وفي حديث الشورى: أن السَّتَّة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبة لا تَوَبُّروا آثاركم فتولتوا دينكم.
هكذا رواه الرِّياشي بإسناد له في الحديث طويل أخبرني به المنذري، عن الصيداوي، عن الرياشي.

قال: وقال الرِّياشي: التَّوْبِير: التَّغْفِيَة ومحو الأثر.

قال: وقال الرِّياشي: التَّوْبِير: التَّغْفِيَة ومحو الأثر.

قال: وإنما يَوَبِّر من الدواب الثَّغِي، وهو عناق الأرض، والأرنب.

يقال وَبَّرَت الأرنب في عَدوها، إذا جمعت بَرائنها لَتَغْفِي أثرها.

قلت: وكان شمر روى هذا الحرف في حديث الشورى لا تُؤَبِّروا آثاركم فتولتوا أنفسكم، ذهب به إلى الوتر

والثار، والصواب ما رواه الرياشي.

ألا ترى أنه يقال: وَبَّرَت فلانا أثره، من الوتر، ولا يقال: أَوَّبَرَت.

وروى ابن هانئ، عن أبي زيد، يقال وَبَّر فلان على فلان الأمر، أي عماه عليه؛ وانشد أبو مالك لجبرير:

وما وَبَّرَت في شعبي ارتعابا

فما عَرَفْتُكَ كندة عن يقين

يقول: ما أَحْفيت أَمْرَكَ ارتعابا ولكن اضطرارا.

وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: إنما يُؤَبِّر الدواب الأرنب وشئ آخر.

قلت: هو الثَّغْفُ.
قال: والتَّوْبِيرُ: أن تتبع المكان الذي لا يَسْتَتِين فيه أثرها، وذلك إنها إذا طلبت نظرت إلى صلابة من الأرض فوثبت عليها لئلا يستبين فيه أثرها لصلابته.
وقال الليث: التَّوْبَرُ؛ والأنثى وَبْرَةٌ: دويبة غبراء على قدر السَّنور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه قال: فلان أسمع من مُخة التَّوْبَرِ، لسهولة مخرج مُخه. وروى سلمة، عن الفراء، قال: يقال: فلان آدم من الوِبارة؛ جمع: التَّوْبَرِ. والعرب تقول: قالت الأرنب للتَّوْبَرِ: وَبَرٌ وَبَرٌ وصدر، وسائرَكَ حَفَرٌ تَفَرُّ. فقال لها التَّوْبَرُ: اران اران، عجز وكتفان، وسائرَكَ أكلتان. أبو عبيد، عن الأصمعي: يُقال للمُرْغِبة من الكمامة: بنات أوْبَرٍ؛ واحدها: ابن أوْبَرٍ؛ وهي الصَّغار؛ وانشد الأحمر:

ولقد بَنَيْتُكَ اَكْمُوًا وَعَسَا قِلا

وقال الليث: وبار: أرض كانت محال عادٍ بين اليمن ورمال يَبْرين، فلما هلكت عاد واورث الله ديارهم الجن، فلا يَتَقَارَبُها أحد من الناس؛ وانشد:

مثل ما كان بدء أهل وبار

وقال محمد بن اسحاق بن يسار وبار: بلدة يسكنها التَّشْناس والله اعلم.

بار

قال الأصمعي: بار يَبُور بَورًا، إذا جَرَب. وبار الفحل الناقة يَبُورها بَورًا، إذا جعل يتشممها لينظر الاقح هي ام لا. قال: وقال ابن زغبة:

وطعن كايِزاغ المخاض تَبُورها

قال أبو عبيد: قوله: كازاغ المخاض، يعني: قذفها بابوالها، وذلك إذا كانت حوامل. شبه خروج الدم برمي المخاض ابوالها. وقوله: تَبُورها، أي تختبرها أنت حين تعرضها على الفحل لتتأمل الاقح هي ام لا. وقال الليث: فحل مَبُورٌ، إذا عرف ذلك منها. وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه: انه فَجَر بها، فان كان كاذبا فقد ابْتَهَرها، وان كان صادقا فهو الابْتِيار؛ افتعال من: بُرْتُ الشيء ابوره، إذا خبرته؛ قال الكميت:

قبيح بمثلي نَعَت الفتا

ة أما ابتهاراوما ابتيارا

ويقال: بارت السوق تَبُور؛ وبارت البياعات، إذا كسدت. ومن هذا القبيل: نعوذ بالله من بَوار الأيِّم، وهو أن تَبْقَى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب. والبوار: الفساد. وفي حديث بُكْنَا تَبُور اولادنا بحب عليٍّ عليه السلام، أي نخبر ونمتحن. وقال الفراء في قوله جل وعز: (وكنتم قوما بورا).

وقال: البور، مصدر، يكون واحدا وجمعها؛ يقال: اصبحت منازلهم بورا، أي لاشئ فيها. وكذلك أعمال الكفار تَبْطُل.

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، عن أبي عبيدة؛ رجل بُور، ورجلان بور، وقوم بور، وكذلك الأنثى، ومعناه: هالك. وقد يقال: رجل بائر، وقوم بور؛ وانشد:

يارسول المَلِك أن لسانِي

راتق ما قَتَقْتُ إذ أنا بور

وقال أبو الهيثم: البائر: الهالك؛ والبائر: المجرَّب؛ والبائر: الفاسد. وسوق بائرة، أي فاسدة.

وقال الليث: البَوار: الهلاك.

ورجل حائر بائر، لا يَتَّجِه لشيء، ضالٌّ تائه.

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة: ولكم البور والمعامي واغفال الأرض.

قال أبو عبيد: البور: الأرض التي لم تزرع. والمعامي: المجهولة. والاعفال، نحوها.
قال: وقال الأحمر: يقال: تزلت بوار على الناس، بكسر الراء؛ وقال أبو مَكَيْت الأسدي:

فُتلت فكان تَباغيا وتَظالما أن التظالم في الصديق بوار

برى

قال الليث: يقال: برى العود يبريه بريا.
وبرى القلم يبريه بريا.
قال: وناس يقولون: هو يبرو القلم، وهو الذين يقولون البر.
قال: وبُرة مَبْرُوة، أي مَعْمولة.
وناقة مُبراة: في انفها بُرة، وهي خَلقة من فِضة أو صُفَر تجعل في انفها إذا كانت دقيقةً معطوفة الطَّرْفَيْن.
ونحو ذلك قال الأصمعي في "الثرة" و"الناقة والمُبراة".
وُجَمع الثرة: بُرى، وبُرين.
والبري: السهم المَبْرى الذي قد اتم بَرُّه ولم يُرَش ولم يُنْصَل.
والقِدَح أول ما يقطع يسمى قِطْعاً؛ ثم يُبرى فيسمى: بريا.
فإذا سوّم وانى له أن يُراش ويُنْصَل، فهو القِدَح؛ فإذا ريش وُرُكَب نصله كان سهما.
ابن السكيت: تَبَرَّت القلم ائبره بريا.
وباريت فلانا مُباراة، إذا كنت تفعل مثل فعله؛ وفلان يباري الريح سَخاء.
ويقال: تَبَرَّيت لفلان: إذا تَعَرَّضت له.
وتَبَرَّيتهم، مثله؛ وانشد:

وأهله وُدٌّ قد تَبَرَّيت وُدَّهم وأبليتهم في الحمد جُهدي ونائلي

ويقال: برى فلان لفلان يبرى له، إذا عَرَض.
وقال الأصمعي: تَبَرَّت الناقة، إذا خَسَرْتها، فانا ابريتها بريا؛ مثل بَرى القلم.
وبَرى يَبْرِى بريا، إذا تَحَت.
وما وقع من تَحَت، فهو بُراية.
ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيْرِ: انه لذو بُراية؛ وانشد:

على حَتِّ البُراية رَمخري السَّ على حَتِّ البُراية رَمخري السَّ

يصف ظليما.
قال: وبَرى له يبرى بريا؟ إذا عارضه وصنع مثل ما صنع؛ ومثله: ائبرى له.
وهما يَتَبَاريان، إذا صنع كل واحد منهما صنيع صاحبه.
وأبريت الناقة، جعلت لها بُرة.

برئ

المزني، عن ابن السكيت: برات من المرض ابرا بَرءاً، وَبَرَّنت ابرا بَرءاً.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: بَرئ، إذا تخلص؛ وبَرى، إذا تَنَزَّه وَتَبَاعَد؛ وبرئ، إذا اعذر وانذر؛ ومنه قول الله عز وجل: (براءة من الله ورسوله) أي اغذار وانذار.
وقال الأصمعي: برات من المرض بُروءاً، لغة تميم، واهل الحجاز يقولون: برات من المرض بَرءً؛ وأبراه الله من مرضه ابراءً.
وقال أبو زيد، برات من المرض، لغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقولون: بَرَّنت من المرض.
قال: وأما قولهم: برئت من الدين ابرا بَرءة؛ وكذلك: برئت اليك من فلان ابرا براءة، فليس فيها غير هذه اللغة.

وقال الفراء في قوله الله عز وجل: (انني براء مما تعبدون)، العرب تقول: نحن منك التبراء والخلاء، والواحد ولائتان والجميع من المذكر والمؤنث، يقال فيه: براء، لانه مَصْدَر، ولو قال: برئ، لقليل في الاثنين: بريئان وفي الجميع: بريئون، وبراء.

وقال أبو إسحاق: المعنى في "البراء" أي ذو البراء منكم، ونحن ذو البراء منكم.
وقال الأصمعي نحو ما قال الفراء، وزاد فيه: نحن بُراء، على قُعلاء، وبراء، على قُعَال، وإبراء.
وفي المؤنث: أنبي بريئة؛ وفي المثنى: بريئتان؛ وفي الجمع: بريئات، وبرايا.
وبرأ الله الخلق يَبْرِؤُهُمْ بَرَّءً.
والله البارئ الدَّارِئ.
والبرية: الخلق، بلا همز.
قال الفراء: هي من بَرَأَ الله الخلق، أي خلقهم.
قال: وإن أخذت من "البرى" وهو التراب، فاصلها غير الهمز؛ وانشد:

يفيك من سار إلى القوم البرى

أي: التراب.
وقال أبو عبيد: قال يونس، أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي، والبريئة،
والدريئة، من ذرا الله الخلق، وذلك قليل.
وقال الفراء: النبي، وهو من أبنا عن الله، فترك همزه.
وإن أخذته من النبوة، والنبوة، وهي الارتفاع عن الأرض، أي أنه أشرف على سائر الخلق،
فأصله غير الهمز.
قال القتيبي: آخر ليلة من الشهر تُسمى بَرَاء، يَبْرَأُ فيها القمر من الشمس.
قال الزجاج: يقال: برأت من الرجل والدَّين بَرَاءة.
وبرئت من المرض، وبرأت.
وبرأت أبرأ بَرَّءً، قال: وقال: وبرأت ابترؤ بَرَّءً.
قال: ولم نجد فيها لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعُلْ؛ وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه إلا في
هذه الحروف.
ثم ذكر: قرأت اقرؤ، وهنات البعير اهْنُوهُ.
قال: وقول الله تعالى: (بَرَاءة من الله ورسوله): في رفع "براءة" قولان: أحدهما على خبر
الابتداء، المعنى: هذه الآيات براءة من الله ورسوله.
والثاني "براءة"، ابتداء، والخبر: (إلى الذين عاهدْتُم)؛ وكلا القولين حسن.
أبو عبيد، عن الأموي: البري: التراب.
وكذلك قال الفراء وابن الأعرابي.
وقال الأصمعي: مطر ذو بُرَاية: يَبْرِى الأرض وَيَقْشَرُها.
قال: والبُرَاية: القوة.
ودابة ذات بُرَاية، أي ذات قوة على السَّير.
وقيل: هي قوية عند بَرَى السَّير أباه. ويقال: بارأت المرأة والكرى إبارئهما مباراة، إذا
صالحتهما على الفراق.
أبو الهيثم: الورى والبرى، معناهما واحد، يقال: هو خير الورى والبرى، أي خير الخلق.
والبرية: الخلق.
قال: والواو تبدل من الباء، فيقال: بالله لا افعل، ثم قالوا: والله لا أفعل.
قال الفراء، وقال: الجالب لهذه الباء في اليمين "بالله ما فعلت" اضمار "احلف"، يريد: احلف
بالله.
قال: وإذا قلت: والله لا افعل، ثم كتبت عن اسم الله، قلت: به لا افعل ذلك، فتركت الواو
ورجعت إلى الباء.
والْبُرَاة فُتْرَة الصائد التي يكمن فيها؛ والجمع بُرَا؛ وقال الأعشى:

بها بُرَا مثل القَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر.
وكذلك إذا سباها لم يطاها حتى يَسْتَبْرِئَهَا بحيضة.
ومعناه: طلب راءتها من الحمل.

واشتبرا الذكر: طلب براءته من بقية بول فيه بتحريكه وتثّره وما شابه ذلك حتى يعلم انه لم يبق فيه شيء.
عمرو عن أبيه: البراء: أول يوم من الشهر.
وقد أبرأ، إذا دخل في البراء.
وقال الأصمعي: البراء: آخر ليلة في الشهر.
وقال ابن الأعرابي: ويقال لآخر يوم من الشهر: البراء؛ لأنه قد برئ من هذا الشهر.
وابن البراء: أول يوم من الشهر.
وقال المازني: البراء: أول ليلة من الشهر؛ وانشد:

يوما إذا كان البراء نحسا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر.
وقال ابن الأعرابي: البراء من الأيام: يوم سعد يترك بكل ما يحدث فيه؛ وانشد:

كان البراء لهم نحسا ففرّقهم ولم يكن ذاك نحسا مذ سرى القمر

وقال الآخر:

كما البراء لا يكون نحسا

أن عبدا لا يكون عسا

وقال أبو عمرو الشيباني: أبرأ، إذا دخل في البراء، وهو أول الشهر؛ وأبرأ، إذا صادف برئاً، وهو قصب السكر.
قلت: قوله: "أبرأ، إذا صادف برئاً، وهو قصب السكر": أحسنه غير صحيح.
والذي أعرفه: أبرت، إذا صادفت برئاً، وهو سكر الطبرزد.
قال ابن الأعرابي: البرئ: المتقضي القبائح، المتحى عن الباطل والكذب، البعيد من التهم، النقي القلب من الشرك.
والبرئ: الصحيح الجسم والعقل:

ربا

يقال: ربا الشيء يربو، إذا زاد.
ومنه اخذ الربا الحرام، وقال الله تعالى: (وما أتيتم من رباً ليُرَبُّو في أموال الناس فلا يُرَبُّو عند الله) الآية.
قال أبو إسحاق: يعني به دفع الإنسان الشيء ليعوّض ما هو أكثر منه، فذلك في أكثر التفسير ليس بحرام، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ.
قال: والربا؛ ربوان: فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه، أو تجرّ به منفعة، فحرام.
والذي ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعي به ما هو أكثر، أو يهدي الهدية ليُهدى له ما هو أكثر منها.

وقال الفراء: قرئ هذا الحرف "لِيرَبُّو" بالياء، ونصب الواو.
قرأها عاصم والأعمش.

وقرأ أهل الحجاز "لتربوا" بالتاء مرفوعة.
وكل صواب.

فمن قرأ "لتربوا"، فالفعل للقوم الذين حُوطبوا، دلّ على نصيها سُقوط النون.
ومن قرأ "ليربوا" معناه: ليربوا ما أعطيتهم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك رُبُوّه، وليس ذلك زاكياً عند الله، وما أتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرَبُّو بالتضعيف.
وفي حديث عائشة: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "مالي أراك حشياً رابية". أراد بالرابية: التي أخذها الربو، وهو البُهرُ، وكذلك الحشيا.
وقال الله تعالى: (كمثل جنّة يربو، وريوة، وريوة، واختيار رُبُوّة"، لأنها أكثر اللغات، قال أبو العباس: فيها ثلاث لغات رُبُوّة، وريوة، وريوة، واختيار رُبُوّة"، لأنها أكثر اللغات،

والفتح لغة تميم.
قلت: الرِّبَاوة، والرابية، والرِّبَاة، كل ذلك ما ارتفع من الأرض.
وقال الله تعالى: (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ).
وقرئ: وَرَبَات.
فمن قرأ "وَرَبَتْ" فهو من: ربا يربو، إذا زاد على أي الجهات زاد.
ومن قرأ "وربات" بالهمز، فمعناه: ارتفعت.
وقال شمر: الرِّبَاية: ما ربا وارتفع من الأرض.
وجمع الرُّبُوة رُبَيْ، ورُبَيْ، وأنشد:

ولاحِ إِذْ رَوَّرَى به الرُّبَى

وزوزى به، أي اتصب به.
وهي "الرِّبَاوة".
وقال ابن شميل: الرُّوَابِي: ما أشرف من الرَّمْل، مثل الدَّكَدَاكة، غير أنها أشدُّ منها إشرافاً، وهي أسهل من الدَّكَدَاكة، والدَّكَدَاكة أشدُّ اكتنازاً منها وأغلظ.
والرابية فيها حُورَة وإشراف، تُنبِت أجود البقل الذي في الرمال وأكثره، ينزلها الناس.
ويقال: جمل صعب الرُّبَة، أي لطيف الجُفرة.
قاله ابن شميل: قلت: وأصله رُبُوة، وأنشد ابن الأعرابي:

مُعْتَرَمَ هَامَتُهُ كَالْحَبْحَبَةِ

هل لك يا حَدَلَة في صَعْب الرُّبَةِ

وفي حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران: "أن ليس عليهم رُبَيْة ولا دَم".
قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء.
وقال الفراء: إنما هو رُبَيْة، مخفف، أراد بها الرُّبَا الذي كان عليهم في الجاهلية، والدِّمَاء التي كانوا يُطلبون بها.
وقال الفراء: ومثل "الرُّبَيْة" من "الرُّبَا": "حُبَيْة" من "الاختباء"، سماع من العرب، يعني أنهم تكلموا بها بالياء: رُبَيْة، وحبية، ولم يقولوا رُبُوة وحُبُوة، وأصلهما بالواو.
أبو عبيد، عن أبي زيد، يقال: جاء فلان في أربيتّه، وفي أُرْبِيَة من قومه، أي في أهل بيته وبني عمه، ولا تكون الأربية من غيرهم.
وقال الكسائي: الأربية، مشددة: أصل الفخذ.
وقال ابن شميل: هي ما بين الفخذ وأسفل البطن.
قال شمر: قال الفزاري: الأربية: قريبة من العانة.
وللإنسان أربيتان، وهما يكتنفان العانة، والرُّفْع تحتهما.
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ربيث في جره، وربوث، وربيت، أربى رباً ورُبُواً؛ وأنشد:

بمكة مَنَزَلِي وبها رَيْبُثُ

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي

قال أبو سعيد: الرُّبُوة، بضم الراء: عشرة آلاف من الرجال.
والجمع: الرُّبَا؛ قال العجاج:

مَنَّا إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى

بينا هم يَنْتَظرون المَنْقَصَى

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّبَيْة: الغار. وجمعها رُبَى؛ وأنشد:

غريباً بأَرْضٍ يَأْكُلُ الحَشَرَاتِ

أَكَلْنَا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرُو وَمَنْ يَكُنْ

قال: والأرباء: الجماعات من الناس؛ واحدهم رُبُو، غير مهموز.
ومن مهموزه: الرُّبَيْة، وهو عين القوم الذين يَرَبُّا لهم فوق مَرَبَاةٍ من الأرض.
ويَرَبُّون، أي يقوم هنالك.
ومَرَبَاة البازي: منارة يَرَبُّا عليها، وخفف الراجز همزها فقال:

بات على مَرَبَاتِهِ مُقَيِّداً

ويقال: أرض لا رباء فيها ولا وطاء، ممدودان.
وربابٌ فلاناً، إذا حارسته وحارسك.
أبو زيد: ربابُ القوم أَرْبَوْهم رَبَّياً، إذا كنت طليعةً لهم فوق شرف.
واسم الرجل: الرُّبَيْة.

ويقال: ما رَبَّأْتُ رِبَّةً، وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ، أي ما أَبَالِ به ولم أحتفل له.
ورَبَّأْتُ فلاناً مُرَاباةً، إذا اتقيته؛ وقال البعيث:

فَرَبَّأْتُ وَاسْتَمَمْتُ حَيْلًا عَقَدْتَهُ إِلَى عِظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارُ مُحْكَمُ

الأصمعي رَبَّوْتُ فِي بني فلان أَرْبُو، إذا نبت فيهم وَتَشَأْتُ.
قَالَ: وَرَبَّيْتُ فلاناً أَرْبِيَهُ تربيةً، وَتَرْبِيَتَهُنَّ وَرَبَّيْتَهُ، وَرَبَّيْتَهُ، بمعنى واحد.
وَأَرْبَى الرجل في الرِّبَا، يُرْبِي.
وساب فلان فلاناً فَاَرْبَى عليه في السَّبَاب، إذا زاد عليه.
ويقال: إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ عِنَ ذَلِكَ الْأَمْرِ، أي أرفعك عنه.
ويقال: ما عرفت فلاناً حتى أَرْبَأَ لِي، أي أشف لي.

رمى

الليث رَمَى يَرْمِي رَمْيًّا، فهو رام؛ وقال الله تعالى: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى).
قال أبو إسحاق: ليس هذا نفي رَمَى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب خُوطِبَتْ بما تعقل.
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: ناولني كَفًّا من ترابٍ بطحاء مكة، فناوله كَفًّا فرمى به، فلم يبق منهم أحد من العدو إلا شُغِلَ بعينه، فأعلم الله عز وجل أن كَفًّا من ترابٍ أو حصى لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بَشَرًا، وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم، فقال: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ) أي لم يُصَبْ رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ، بل إنما الله عز وجل تولى ذلك. فهذا مجاز قوله: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى).
وروى أبو عمرو، عن أبي العباس أنه قال: معناه: وما رميت الرُّعْبَ والفزع في قلوبهم إذ رميت بالحصى.
وقال المبرد: معناه: ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت.
ابن الأعرابي: رمى الرجل، إذا سافر.
قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: أين تَرْمِي؟ فقال: أريد بلد كذا وكذا. أراد: أي جهة تنوي؟ ابن الأعرابي: رمى فلان فلاناً، أي قذفه. ومنه قول الله عز وجل: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) معناه: القذف.
ابن الأعرابي: رمى فلان يرمي، إذا ظن ظناً غير مصيب.
قلت: هو مثل قوله تعالى: (زُجِّمًا بِالْعَبْرِ).
وقال طفيل يصف الخيل:

إِذَا قِيلَ تَهْنِئَهَا وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا تَرَامَتْ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَفِّ

رَامَتْ: تتابعت وازدادت.
يقال: ما زال الشَّرُّ يترامى بينهم، أي يتتابع.
وترامى الجرح والحين إلى فساد، أي تراخي فصار عفناً فاسداً.
ويقال: ترامى فلان إلى الطُّقْرِ، أو إلى الخِذْلَانِ، أي صار إليه.
وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُئِيَ في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم، فأعتقه.
ويقال: أرمى الفرس براكبه، إذا ألقاه.
ويقال: أرميت الحمل عن ظهر البعير، فارتمى عنه، أي طاح وسقط إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وَسَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

راد: يطحن ويخررن.
ويقال: ترامى القوم بالسهام، وارتموا، إذا رمى بعضهم بعضاً.
ابن السكيت: يقال: خرجت أترمى، إذا جعلت ترمي في الأغراض وفي أصول الشجر.
وخرجت أترمي، إذا رميت القنص؛ وقال الشماخ:

حَلَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَرْتَمِي تَقَعَّقَ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا

قال: ترتمي، أي ترمي الصيد، والأراجيل: رجالة لصوص.
ويقال: فلان مُرْتَمِي للقوم، ومُرْتَمِي، أي طليعة.
الأصمعي: المِرْمَاة: سهم الأهداف.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدهم دُعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة قال أبو عبيد: ويقال: إن المِرماتين: ما بين ظلفي الشاة. وفي الحديث: لو أن رجلاً دعا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه. قال: وفيها لغة أخرى: مرمة. قال: وهذا حرف لا أدري ما وجهه؟ إلا أنه هكذا يُقَسَّر، والله أعلم. وأخبرني ابن هاجك، عن جبلة، عن ابن الأعرابي: المِرْمَاة: السهم الذي يُرمى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: المَرَامِي: مثل المَسَالِّ دقيقة، فيها شيء من طول، لا حروف لها. قال: والقِدْح بالحديدة: مَرْمَاةٌ. والحديدة وحدها: مرمة. قال: وهي للصيد، لأنها أخف وأدق. قال: والمِرْمَاة: قدح عليه ريش وفي أسفله تَصُلُّ مثل الإصبع. وقال أبو سعيد: المرماتان، في الحديث: سهمان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه فيقول: سابق إلى إحراز الدنيا وسبقها، ويدع سبق الآخرة. أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّمِي، والسَّقِي، على مثال "فعل": هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع. قلت: وجمع غيره "الرَّمِي" من السحاب: أَرْمِيه.

وجمعه الليث: أَرْمَاء. وقال: هي قطع من السحاب صغار قدر الكف وأعظم شيئاً. والقول ما قاله الأصمعي. وفي حديث عمر لا تتبعوا الذهب بالفضة إلا يداً بيد هاء وهاء، إني أخاف عليكم الرماء. قال أبو عبيد: أراد بالرماء: الزيادة، يعني: الرِّبَا، يقال، هي زيادة على ما يحل؛ ومنه قيل: أرميت على الخمسين، أي زدت عليها، إِرْمَاءً. ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمصدر؛ وأنشد لحاتم الطائي:

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كُغُوبَهُ تَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى
العَشْرِ

أي: زاد. أبو زيد: قد أُرْمِيتَ على الخمسين، ورميت، أي زدت. وقال ابن الأعرابي مثله. ويقال: كان بين القوم رَمِيًّا ثم حُزِرَتْ بينهم جَجِيْرِي، أي كان بين القوم ترامٍ بالحجارة ثم توسَّطَهُمْ من حُزِرَ بينهم وكَفَّ بعضهم عن بعض. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة. قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره: قوله: "الرمية": هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية، وأُتِّتَ لأنها جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً، يقال بالهاء للذكر والأنثى. قال مليح الهذلي في "الرَّمِي" بمعنى السحاب:

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ وَمِيضُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي، وجمعه "أَرْمِيَّة":

هَنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ رَجَالٌ مِنْ لُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

والحميم: مطر الصَّيْف يكون عظمي القطر شديد الوقع. أبو عبيد: من أمثالهم في الأمر يُتَقَدَّم فيه قبل فعله: قبل الرَّمَاء ثُملاً الكنائس. والرَّمَاء: المُرَامَاة بالثَّبَل. ابن الأعرابي: الرَّمِي: صوت الحجر الذي يرمي به الصبي. الأصمعي: رماه بامر قبيح، ونشاه، بمعناه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَحُطَّ لَنَا الرَّمِيُّ فِي الْوَافِرِ

وَعَلَّمْنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

قال: والرَّمِي: أن يُرْمَى بالقوم من بلد إلى بلد.
والرَّمِي: زيادة في العمر.
والرَّمَاء، مثل الرَّماء، والرَّمامة.

ريم

الحراني، عن ابن السكيت: الرِّيم: الفضل، يقال: لهذا رِيمٌ على هذا، أي فضل؛ وقال العجاج:

بِالرَّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

أي من رُجِرَ فعلية الفضل أبداً، لأنه إنما يُرَجَرُ عن أمر قَصَّرَ فيه؛ وأنشد:

يَرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

فَأَقْعُ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْنِهِ

وَالرَّيْم: عظم يبقى بعد ما يُقَسَم لحم جزور الميسر؛ وقال الشاعر:

عَلَى أَيِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَارِرُ

قال: وزعم ابن الأعرابي أن الريم: القبر؛ وقال مالك بن الرِّب:

عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْعَمَامَ الْعَوَادِيَا

إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّمِي

قال: والرَّيْم: الطَّيْبُ الأَبْيَضُ الخالص البياض.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّيْم: الدَّرَجَة.

وَالرَّيْم: الْفَقِير.

وَالرَّيْم: الطَّرَاب، وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَار.

وَالرَّيْم: الْعَلَاوَة بَيْنَ الْفُودَيْنِ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرُوز.

وَالرَّيْم: التَّبَاعِدُ، مَا يَرِيمُ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ عَلَيْكَ نَهَارُ رَيْمٍ، أَيِ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ.

وقال أبو مالك: لَهُ رَيْمٌ عَلَى هَذَا، أَيِ فَضْلٌ.

وقال الليث: الرَّيْمُ: الْبَرَّاحُ؛ وَالْفِعْلُ رَامَ يَرِيمُ.

ويقال: مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيِ مَا يَبْرَحُ.

وقال أبو العباس: كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ: مَا رِمْتَنَ بَلَى قَدْ رِمْتَ.

وغيره لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ الْجَدِّ؛ وَأَنْشَدَنِي:

أَمْ هَلْ تَعَدَّرَ سَاحَتِي وَجَنَائِي

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ حَيْطَتِي

قال: يريد: هَلْ بَرَحَنِي، وَغَيْرُهُ يَنْشُدُهُ: مَا رَامَنِي.

ويقال رَيْمٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ، أَيِ زَادَ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا رَامَ يَرُومُ رَوْماً وَمَرَاماً، فَهُوَ مِنْ بَابِ الطَّلَبِ.

وَالْمَرَامُ: الْمَطْلَبُ.

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْمُ: شَحْمَةُ الْأُذُنِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَهَّدَ الْمَغْفَلَةُ وَالْمَنْشَلَةَ وَالرَّوْمَ،

وَهُوَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرَّوْمَةُ، بِلَا هَمْزَةٍ: الْفَرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ رِيَشُ

السَّهْمِ.

وَبئر رُومَةٍ: الَّتِي احْتَفَرَهَا عُثْمَانُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّومِيُّ: شَرَاةُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ.

وَالْمُرْبِعُ: شَرَاةُ الْمَلَأَى.

وَالرُّومُ: جِيلٌ يَنْتَمُونَ إِلَى عِيصَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنَ الطَّبَاءِ الْأَرَامُ، وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ.

وقال أبو زيد مثله، وقال: هي تسكن الرّمال.
قال: والرّؤام والرّؤال: اللعاب.
ويقال رَئِمَتِ الناقة ولديها، ترأَمه رأماً وَأَمَاناً، إذا أَحَبَّته.
ورئِمَ الجرح رِئْماً حَسناً، إذا التحم.
وأرأمت الجرح إرْأماً، إذا داوبته.
وقال ابن الأعرابي: الرّأَم: الولد.
وقال الليث: الرّأَم: البؤ، وولد ظئرت عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأُمّهات الرّأَم أم مَطاءٍ فلا

وقد رَئِمَتْه، فهي رَائِمٌ، ورؤْمٌ.
قال ابن السكيت: أرأمته على الأمر، وأظأرت، أي أكرهته.
والأثافيّ يقال لها: الرّوائم، لرئمانها الرّماد.
وقد رَئِمَتِ الرماذ، فالرّماذ كالولد لها.
وأرأمانها، أي عطفناها على رأمها.
أبو عبيد، عن الموي: الرّؤْم من الغنم: التي تلحس ثياب من مرّ بها.
وقال غيره: رَأَمَتِ القدح أرأمه، مثل رَأَبَتْه أرأبه، ولأمته ألامه، إذا أصلحته.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها، فهي رائم.
فإن لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهي علوق.

مري

قال الله عز وجل: (أَقْتُمُّوْهُ عَلَى مَا يَرَى).
قال الفراء: معناه: أفتجدونه؟ ومن قرأ "أفتمارونه"، فمعناه: أفتجادلونه؟ قال: وهي قراءة العوام.
ونحو ذلك قال الزجاج في تفسير "ثمرونه" و"ثمارونه".
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال في قوله: (أَقْتُمُّوْهُ عَلَى مَا يَرَى) أي أتدفعونه عما يرى؟ قال:
و"على" في موضع "عن".
قال: ويقال مرأه مائة سوط، ومرأه مائة درهم، إذا نقده إياها.
قال: والمري: مسح ضرع الناقة لتدرّ.
ويقال قمرى الفرس والناقة، إذا قام أحدهما على ثلاث ثم مسح الأرض باليد الأخرى؛ وأنشد:

إذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَقَنْتِ تَمْرِي

أبو عبيد، عن الكسائي: المريّ: الناقة التي تدرّ على من يمسح ضرعها.
وقد أَمَرَتْ.
وجمعها: مَرايا.
وقال ابن الأنباري: في قولهم: مَرَى فلان فلاناً: معناه: قد استخرج ما عنده من الكلام
والحجة، مأخوذ من قولهم: قَرِبَتِ الناقة، إذا مَسَحَتْ ضرعها لتدرّ.
ومرت الريح السَّحَابَ، إذا أنزلت منه المطر.
قال: وماريت الرجل، وماررت، إذا خالفته وتلّوَيْت عليه.
وهو مأخوذ من: مَرَّارُ القتل، و مَرَّارُ السلسلة، تلّوِي حلقها إذا جُرَّت على الصفا؛ وفي
الحديث: سمعت الملائكة مثل مَرَّارِ السلسلة على الصَّفا.
قال الليث: المريّ: راس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم، ومنه يدخل الطعام في البطن.
قلت: وقد أقرأني أبو بكر الإبادي "المريّ" لأبي عبيد، فهمزه بلا تشديد.
وأقرأني المنذري لأبي الهيثم، فلم يهمز وشدّد الياء.
وقال أبو زيد: المَرّ: الناقة تحلب على غير ولد.
ولا تكون مَرِيّاً ومعها ولدها؛ وجمعها: مَرايا.

وجمع "المِرَاءَ" مَرَاءً، بوزع مَرَاعٍ.
والعوام يقولون في جمع "المِرَاءَ": مرايا، وهو خطأ.
أبو بكر: المِرَاءُ: المُمَارَةُ والجدل.
والمِرَاءُ أيضاً، من الافتراء والشك؛ (فلا تُمارَ فيهم إلا مِرَاءً ظاهراً).
قال: وأصله في اللغة: الجدل وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاماً ومعاني الخصومة
وغيرها، من مَرَّيت الشاة"، إذا حلبتها واستخرجت لبنها.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تمار في القرآن فإن مِرَاءً فيه كُفْرٌ.
يقال: ماريت الرجل، وماررته؛ ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجل فقال: ما فعل الذي
كانت امرأته تُشَارُهُ وتماربه.
قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاق في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف
في اللفظ، يقرؤه الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وقد
أنزلهما الله جميعاً، يُعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: نزل القرآن على سبعة
أحرف، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر.
قال الليث: المِرْبة: الشك؛ ومنه: الامتراء والتَّمَارِي في القرآن.
يقال: تمارى يتمارى تمارياً، وامترى امتراء، إذا شك.
وقال الفراء: في قوله عز وجل: (فبأي آلاء ربك تَتَمَارَى) يقول: بأي نعمة ربك تُكذِّب؟ إنها
ليست منه.
وكذلك قوله تعالى: (فتمارؤا بالتُّدْر).
وقال الزجاج: المعنى أيها الإنسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك؟ والمِرْبة:
الشك.
شمر، قال الأصمعي: المرو: حجارة بيض بَرَّاقة تكون فيها النار.
وقال بن شميل: المَرُؤ: حجر أبيض رقيق يُجعل منه المظار يُذبح بها؛ يكون المرو أبيض كأنه
البرد، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقَدَح بالحجر الأحمر، ولا يُسمى مَرُؤاً.
قال: وتكون المروة مثل جمع الإنسان وأعظم وأصفر.
قال شمر: وسألت عنها أعرابياً من بني أسد، فقال: هي هذه القَدَّاحات التي يخرج منها النار.
وقال الليث: المَرِيّ، معروف.
قلت لا أدري أعربي هو أم دَخيل.
وفي الحديث: أمر الدم بما شئت، أي سئل واستخرجه، من: مَرى يمرى.
ورواه بعضهم: أمر الدم، أي أجره.
يقال: مار الدم يَمور، إذا جرى وسال، وأمرته أنا.
وقال الليث: المَرُوءة: كمال الرجولية.
وقد مَرِئ الرجل، وتمَرَّأ، إذا تكلف المَرُوءة.
والمرأة، مصدر الشيء المرئي.
ومرئت الطعام: استمرأته؛ وما كان مَرِيئاً.
ولقد مَرُؤ.
وهذا يمرئ الطعام.
وقلما يمرأ لك طعام.
أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي: ما كان الطعام مَرِيئاً؛ ولقد مرأ؛ وما كان الرجل مَرِيئاً؛
ولقد مَرُؤ.
وقال شمر، عن أصحابه: يقال: مرئ لي هذا الطعام، أي استعرأته.
وقلما يمرأ لك الطعام.
وقد مَرُؤ الطعام يمرؤ، ومرئ يمرأ، ومرأاً يَمَرُأ.
ويقال: مالك لا تمرأ؟ أي مالك لا تطعم؟ وقد مَرَّأت، أي طعمت.

والمرء: الإطعام على بناء دار، أو تزويج.
وقال الفراء: هنائي الطعام ومرائي، وهنئي ومرئني، فإذا أفردوه عن "هنائي" قالوا: أمراي، ولا يقال: أهناي.
وقال ابن شميل: مرئت هذا الطعام، أي استمرأته.
ثعلب، عن سلمة، عن الفراء: يقال من "المروءة" "مرؤ الرجل يمرؤ مروءة".
ومرؤ الطعام يمرؤ مروءة.
وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.
وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: خذ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت المرؤءة.
وقيل للأحنف: ما المروءة: قال العفة والحرفة.
وسئل آخر عن المروءة، فقال: المروءة ألا تفعل في السر أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً.
وقال أبو زيد: ما كان الطعام مريئاً؛ ولقد مرؤ مروءة.
ويقال: أمراي الطعام إمراء؛ وهو طعام مُمرئ.
الليث: امرأة، تأنيث "امرئ"؛ ويقال: مرأة.
وقال أبو بكر بن الأنباري: الألف في "امرأة" و"امرئ" ألف وصل.
قال: وللعرب في "المرأة" ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مرأته، وهي مرته.
قال: وقال الكسائي والفراء: امرؤ، معرب من الرء والهمزة، وإنما أعرب من مكانين، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين، أن آخره همزة، والهمزة قد تُترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يفتحوا الرء ويتركوا الهمزة فيقولون: امرؤ، فتكون الرء مفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون في الكلمة علامة للرفع، فعربوه من الرء، ليكونوا إذا تركوا الهمزة أميين من سقوط الإعراب.
قال الفراء: ومن العرب من يُعربه من الهمز وحده، وبدع الرء مفتوحة، فيقول قام امرؤ، وضربت أمراً، ومررت بامرئ؛ وانشد:

أَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدَه وَرَسَائِلَه

يَأْبِي أَمْرُو وَالشَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَه

وقال الآخر:

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْجَهْدَ بِالْثَمَنِ

أَنْتَ أَمْرُو مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا

هكذا أنشده: بأبي، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء، والبصريون يُنشِدونه: بني امرؤ.
قال أبو بكر: فإذا أسقطت العرب من "امرئ" الألف، فلها في تعريبه مذهبان: أحدهما: التعريب من مكانين.
والآخر التعريب من مكان واحد.
فإذا عَرَّبوه من مكانين قالوا: قام مُرؤ، وضربت مرءاً، ومررت بمرئ.
ومنهم من يقول: قام مَرء، وضربت مَرءاً، ومررت بمرء.
قال: ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد؛ قال الله تعالى: (يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ)، على فتح الميم.

قال: وتصغير "امرئ" "مُرئ".

ثعلب عن ابن الأعرابي: المرئ: الطعام الخفيف.
والمرئ: الرجل المقبول في خلقه وخلقه.

أبو زيد: يقال مرئ الرجل.

وثلاثة أمرئة، ومرؤ مهموزة، بوزن مُرْع، وهو الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه.
ابن شميل: يقال: مرئ هذا الطعام مروءة، أي استمرأته.
وهنئ هذا الطعام حتى هنئنا منه، أي شعبنا.

ومرئت الطعام، واستمراته.
قالها أبو الهذيل.

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الشَّجَرُ: ما لصق بالحلقوم والمرئ، بالهمز غير مشددة.
كذلك رواه الأموي عن شمر.

ورأيت في كتاب أبي الهيثم: الممرية من البقر، التي لها ولد ماري، أي براق اللون.
قال: والمارية: البراقة اللون؛ قال ابن أحمر يصف بقرة:

مَارِيَّةٌ لُّؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا
طَلُّ وَبَسَّ عَنْهَا قَرَقْدٌ حَصِرُ

وقال الجعدي:

كُمُورِيَّةٌ قَرَدٌ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٌ
أَتَامَتْ بَذِي الدَّيْنِ بِالصَّيْفِ جُودَرَا

تعلم عن ابن الأعرابي: المارية، خفيفة الياء: القطاة اللؤلئية اللون.
وقال ابن بزرج: الماري: الثوب الخلق؛ وأنشد:

قولا لذات الخلق الماري

أبو عبيد، عن الأصمعي: القطاة المارية، بتشديد الياء، وهي المليساء الكثيرة اللحم.
وقال شمر: قال أبو عمرو: القطاة المارية، بالتخفيف: اللؤلئية اللون.
وقال شمر: قال أبو خيرة: المرورة: الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت.
قال: وقال الأصمعي: المرورة: قفر مُستَوٍ؛ يجمع مَرَوْرِيَّاتٍ، ومراري.
وقيل: هي التي لا شيء فيها.

أمر

قال الليث: الأمر، معروف: نقيض التَّهْي.

والأمر، واحد الأمور.

قال: وإذا أمرت من الأمر قلت: أوْمِر يا هذا، فيمن قال: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ).

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) قال لا يقال:
أْمُر فلاناً، ولا أُوْخِذ منه شيئاً، ولا أُوْكِل؛ إنما يقال: مر، وخذ، وكل، في الابتداء بالأمر استثقالاً
للصَّمتين، فإذا تقدم قبل الكلام "واو" أو "فاء" قلت: وأمر، وفامر؛ كما قال الله تعالى (وَأْمُرْ
أَهْلَكَ)، فأما "كل" من: أكل يأكل، فلا يكادون يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون:
كلا، وخذ، وارفعاه فكلاه، ولا يقولون: فأكلاه.

قال: وهذه أحرف جاءت عن العرب نوادر، وذلك أن أكثر كلاهما في كل فعل أوله همزة، مثل:
أبأ يأبل، وأسر يأسر، أن يكسروا "يفعل" منه، وكذلك: أبق يأبق، فإذا كان الفعل الذي أوله
همزة "يفعل" منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر، قيل: إيسر يا فلان، إيبق يا غلام؛ وكأن أصله
أسر، بهمزتين، فكرهوا جمعاً بين همزتين فحولوا إحداهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسوراً.
قال: وكان حق الأمر من "أمر يأمر" أن يُقال: أوْمِر، أوْخِذ، أوْكِل، بهمزتين، فترك الهمزة
الثانية وحولت واوا للصَّمتة، فاجتمع في الحرف صمَّتان بينهما واو، والضممة من جنس الواو،
فاستثقلت العرب جمعاً بين صمَّتين وواو، فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان،
فقالوا مُر فلاناً بكذا وكذا، وخذ من فلان، وكل، ولم يقولوا: أكل ولا أْمُر، ولا أُخِذ، إلا أنهم قالوا
في "أمر يأمر" إذا تقدّم قبل ألف أمره واو، أو فاء، أو كلام يتصل به الأمر من "أمر يأمر"،
فقالوا: الق فلاناً وأمره، فردّوه إلى أصله، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتّصلت بكلام
قبلها سقطت الألف في اللفظ، ولم يفعلوا في "كل" و"خذ" إذ اتّصل الأمر بهما بكلام قبله،
فقالوا: الق فلاناً وخذ منه كذا، ولم نسمع: وأخُذ كما سمعنا "وأمر"، وقال الله تعالى: (وَكَلَّا
مِنْهَا رَعْدًا) ولم يقل "وأكلا".

قال: فإن قيل: لم ردّوا مُرَّ إلى أصلها ولم يرّدوا "وَكَلًّا" ولا "وَحْذا"؟ قيل: لسعة كلام العرب ربما ردّوا الشيء إلى أصله، وربما بنوه على ما سبق، وربما بنوه على ما سبق، وربما كتبوا الحرف مهموزاً، وربما كتبوه على ترك الهمزة، وربما كتبوه على الإدغام، وربما كتبوه على ترك الإدغام، وكل ذلك جائز واسع.

وقال الله تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا) الآية.

قرأ أكثر القراء "أمرنا متر فيها".

وروى خارجة، عن نافع "أمرنا"، بالمد.

وسائر أصحاب نافع روهه مقصوراً.

وروى الليث، عن أبي عمرو: "أمرنا" بالتشديد.

وسائر أصحابه روهه بالقصر وتخفيف الميم.

وسائر الناس روهه عنه مخففاً.

وروى سلمة عن الفراء: من قرأ "أمرنا" خفيفةً، فسرّها بعضهم: أمرنا متر فيها بالطاعة ففسقوا فيها، أي إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق.

قال الفراء: وقرأ الحسن "أمرنا" وروى عنه: "أمرنا".

قال وروى عنه أنه بمعنى: أكثرنا.

قال: ولا يرى أنها حفظت عنه لأنها لا نعرف معناها هنا، ومعنى "أمرنا"، بالمد: أكثرنا.

قال: وقرأ أبو العالية "أمرنا متر فيها" وهو موافق لتفسير ابن عباس، وذلك أنه قال سَلَطْنَا رُؤُسَهَا ففسقوا.

وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء.

قال: من قرأ "أمرنا" بالتخفيف، فالمعنى: أمرناهم بالطاعة ففسقوا.

فإن قال قائل: أليس تقول: أمرت زيدا فضرِبَ عمرًا، والمعنى: أنك أمرته أن يضرب عمرًا فضرِبَ.

فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب.

ومثل قوله تعالى: (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا) من الكلام: أمرتك فعصيتني، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، وذلك الفسق مخالفة أمر الله.

قال: وقد قيل: إن معنى "أمرنا متر فيها": أكثرنا متر فيها.

قال: والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة، أي مكثرة.

والعرب تقول: أمر بنو فلان، أي كثروا؛ وقال لبيد:

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ

إِنْ يَنْبَطُوا يَهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

وقال أبو عبيد: في قوله (مهرة مأمورة): إنها الكثيرة التّاج والتّسل.

قال: وفيها لغتان: يقال: أمرها الله، فهي مأمورة، وأمرها الله فهي مؤمرة.

وقال غيره: إنما هو (مهرة مأمورة) للازدواج، لأنهم أتبعوها "مأبورة" فلما ازدوج اللفظان جاءوا بـ "مأمورة" على وزن: مأبورة، كما قالت العرب: إني آتية بالغدايا والعشايا، وإنما يجمع: الغداة، غدوات، فجاءوا بـ "الغدايا" على لفظ "العشايا" تزويجاً للفظين، ولها نظائر.

وقال أبو زيد: في قوله "مهرة مأمورة": هي التي كثر نسلها.

يقولون: أمر الله المهرة، أي كثر ولدها. وقال الأصمعي: أمر الرجل إمارة، إذا صار عليهم أميراً.

وأمر إمارة، إذا صيرَ علماً.

ويقال: مالك في الإمرة والإمارة خير، بالكسر.

وأمر فلان، إذا صيرَ أميراً.

وأمرت فلاناً، ووامرته، إذا شاورته.

والأمار: الوقت والعلامة؛ قال العجاج:

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي

قال: والأمر: ولد الضأن الصَّغير.
والإمرة: الأنثى.

والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالأعدام: ماله إمْرٌ ولا إمْرَة.
والإمر أيضاً: الرَّجل الضَّعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به لحمقه؛ وقال امرؤ القيس:

وليس بذِي رِثَةٍ إمْرٍ إذا قيد مستكرهاً أصحابا

أبو عبيد، عن الفراء: تقول العرب: قِي وجه المال تعرف أمرته، أي زيادة ونماءه.
يقول: في إقبال الأمر تعرف صلاحه.

والأمر: الزيادة والنماء والبركة.

يقال لا جعل الله فيه أمره، أي بركة، من قولك: أمر المال، أي كثر.
قال: ووجه الأمر، أول ما تراه.

وبعضهم يقول: تعرف أمرته، من: أمر المال، إذا كثر.

وروى المنذري، عن أبي الهيثم، قال: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته، أي نقصانه.
قلت: والصواب ما قال الفراء في "الأمر" وأنه الزيادة.

ويقال: لك عليّ أمرٌ مطاعة، بالفتح لا غير.

الليثاني: رجل إمْر، وإمرة، أي يستأمر كل أحد أمره.
ورجل أمر، أي مبارك يُقبل عليه المال.

قال: والإمْر: الخروف.

والإمرة: الرَّجل.

والخروف، ذَكَرُ والرَّجل، أنثى.

ابن بزرج، قالوا: في وجه مالك تعرف أمرته، أي يمنه.
و"أمارته" مثله، وأمرته.

ورجل أمر، وامرأة أمره، إذا كانا ميمونين.

وقال شمر: قال ابن شميل: الأمرة: مثل المنارة فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم، وطوله في السماء
أربعون قامة، صُنعت على عهد عاد وإرم.

وربما كان أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مركومة بعضها فوق بعض قد ألزق ما بينها بالطين، وأنت
تراها كأنها خَلقة.

وقال غيره: الأمر: الحجارة؛ وقال أبو زيد:

إن كان عثمان أمسى فوقه أمرٌ كراقب العُون فوق القُبّة الموفى

شبه "الأمر" بالفحل يرقب عون أتنه.

وقال الفراء: ما بها أمرٌ، أي علم.

وقال أبو عمرو: الأمرات: الأعلام؛ واحدها: أمره.

وقال غيره: وأماره، مثل "أمره"؛ وقال حميد:

بسواء مَجْمعة كأنَّ أمارَةً منها إذا برزت فتيق يَحْطُرُ

وكل علامة تُعدّ، فهي أماره.

وتقول: عي أماره ما بيني وبينك، أي علامة؛ وأنشد:

إذا طلعت شمس النهار فإنها أماره تَسْلِمِي عليك فَسَلِّمِي

أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل إمْر وإمْرَة، وهو الأحمق.

وقيل: رجل إمْر لا رأي له، فهو ياتمر لكل أمر وبطيعة؛ أنشد شمر: إذا طلعت الشَّعْرى سَفْراً، فلا تُرسل فيها
إمْرَة ولا إمْرًا.

قال معناه لا تُرسل في الإبل رجلاً لا عقل له يُدْبِرُها.

والإمْر: الأحمق.

وقول الله جل وعز: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتِمُّونَ بَك لِيَقْتُلُوكَ).

قال أبو عبيدة: أي يتشاورون فيك ليقتلوك، واحتج بقول النمر بن تولب:

أحارُ بن عمرو كَأَنِّي حَمِرٌ وَيَعْدُو على المَرء ما يَأْتِمُرُ

قال القتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاوَر فيه، والمشاورة بركة. وإنما أراد يعدو على المرء ما يهْمُ به من الشر. قال: وقوله: (إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ) أي يهْمُونَ بِكَ؛ وأنشد:

أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٍ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

قال: يقول: من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ أحياناً. قال: وقوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ يَمْعُرُوفَ) أي هُمُّوا به واعتزموا عليه، ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال: يَتَأَمَّرُونَ بِكَ.

وقال الزجاج: معنى قوله جل وعز: (يَأْتَمِرُونَ بِكَ) أي يأمر بعضهم بعضاً بقتلك. قلت: يقال: اتَّامَرَ القوم، وتَأَمَّرُوا، إذا أمر بعضهم بعضاً. كما يقال: اقْتَتَلَ القوم وتَقَاتَلُوا، واختصموا وتَخَاصَمُوا. ومعنى (يَأْتَمِرُونَ بِكَ) أي يُؤَامِر بعضهم بعضاً، كما يقال: اقْتَتَلَ القوم وتَقَاتَلُوا واختصموا وتَخَاصَمُوا. ومعنى (يَأْتَمِرُونَ بِكَ) أي يُؤَامِر بعضهم بعضاً فيك، أي في قتلِكَ. وهذا أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى "يهمون بك". وأما قوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ يَمْعُرُوفَ) فمعناه والله أعلم: ليأمر بعضكم بعضاً بمعروف؛ وقوله:

أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ

معناه: إن من اتَّامَرَ رأيَه في كل ما ينوبه بخطئ أحياناً. قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقِع ما يُريد. وقال وقوله:

اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا يد أن يخطئ الأحيان. قال وقوله: ولا ياتمر لمرشد، أي لا يشاوره. ويقال: اتَّامَرْت فلاناً في ذلك الأمر؛ واتَّامَرَ القوم، إذا تشاوروا؛ وقال الأعشى:

فَعَادَا لَهْنٌ وَزَادَا لَهْنٌ وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتَّامَرَا

وقال العجاج:

لَمَّا رَأَى تَلَيْسَ أَمْرٍ مُؤْتَمِرٍ

تليس أمر، أي تخطيط أمر، مؤتمر، أي اتخذ أمراً. يقال: بئسما اتَّامَرْت لنفسك. ابن السكيت، قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمي المُحَرَّم: مؤتمر، وصفر: ناجراً، وربيعاً الأول جُؤَانًا، وربيعاً الآخر بُصَانًا، وجادى الأولى رُبَّى، وجمادى الآخرة: حنيناً، ورجب: الأصم، وشعبان: عاذلاً، ورمضان: فاتقاً، وشوالاً: وعلاً، وذا القعدة وَزْنَةً، وذا الحجة بُرْكَ. وقال شمر في تفسير حديث عمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر اتَّامَرَ رأيَه. قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقِع ما يُريد. قال: ومنه قوله:

لَا يَدَّرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ

أي كيف يرتئي رأياً ويشاور نفسه ويعقد عليه. وقال أبو عبيد في قوله:

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

معناه: الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) أي جئت شيئاً عظيماً من المنكر. قال: و"نكرًا" أقل من قوله "إمراً"، لأن تعريق مَنْ في السَّفِينَةِ أنكر من قتل نفسٍ واحدة. وقال الأصمعي: بينان مؤمَّر، أي محدَّد؛ وقال ابن مقبل:

لَنْدَ كَانَ فِينَا مَنْ يَخُوطُ دِمَارَنَا وَيَخْذِي الْكِمِيَّ الرَّاعِيَّ الْمُؤَمَّرَا

وقال خالد: هو المُسَلِّط. قال: وسمعت العرب تقول: أمر قناتك، أي اجعل فيها سناناً. والزاعبي: الرمح الذي إذا هُر

تدافع كله كأنَّ مؤخَّره يجري في مُقَدَّمه.
ومنه قيل: مريزعب بحمله، إذا كان يتدافع.
قاله الأصمعي.

مار

عمرو عن أبيه: المَور: الدَّوران.
والمور: مصدر مُرَّت الصوف موراً، إذا تنفتة.
وهي: المَورُ: الطريق؛ ومنه قوله:

وظيفاً وظيفاً فوق مَورٍ مُعَبَّدٍ

والمور: التراب.
والمور، جمع: ناقة مائرة، ومائر، إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها.
وقال الأصمعي: وقع عن الحمار مُوارثه، وهو ما وقع من تُسَّاله.
ومار يَمور موراً، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردَّد.
قال: ومنه قول الله تعالى: **يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا** وتسير الجبال سَيراً).
قال مجاهد: تدور دوراً.
وقال غيره: أي تجيء وتذهب.
ويقال: مار الدم يَمور، إذا جرى على وجه الأرض.
وسُمي الطريق مَوراً، لأنه يذهب فيه ويجاء.
وفي حديث عكرمة: لما نفخ في آدم عليه السلام الروح مار في رأسه فعطس، أي دار وتردَّد.
حدثنا الحسين، قال: حدثنا عيسى بن حماد المهدي، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزنادن عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المنفق والبخل كمثل رجلين عليهما جتان من لدن تراقبهما إلى أيديهما، فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره، وأما البخل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقة موضعها ولزمته، فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع.
قلت: مارت، أي سالت وترددت عليه، وذهبت وجاءت، يعني نفقته.
ابن هرمز هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
قال الليث: المور: الموج.
البعير يَمور عضداً، إذا تردد في عرض جنبه.
والطعنة تمور، إذا مالت يمينا وشمالاً.
والدماء تَمور على وجه الأرض، إذا انصبت فترددت.
والمور: التراب تثيره الريح.
وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: **أَمِرِ الدَّمُ بِمَا شئتَ**.
قال شمر: من رواه، **أَمِرُهُ** فمعناه: سيله وأجره.
يقال: مار الدم يَمور موراً، إذا جرى وسال.
وأمرته أنا؛ وأنشد:

هُ أَمَارَتُ بِالْبَدَلِ مَاءَ الْكِرَاشِ

سوف تُدِينُكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْدَا

قال: وقال ابن الأعرابي: المَور: الشرع.
وأنشد:

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٍ

وروي أبو عبيد: **أَمِرِ الدَّمُ بِمَا شئتَ**، أي سيله واستخرجه.
من مريت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر.
وروي ثعلب، عن ابن الأعرابي **قَرَى الدَّمُ** وأمره، إذا استخرجه.
وقال الأصمعي: سايرته مسaire، وماريتَه مُمايرة، وهو أن تفعل مثل ما يفعل؛ وأنشد:

يُمَايرُهَا فِي جَرِّهِ وَتُمَايرُهُ

وقال الليث: اليَّامُور: من دواب البر، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحُكْم.
وذكر عمرو بن بحر "اليَّامُور" في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى.
وهو اسم لجنس منها، بوزن "اليَّعمور". واليَّعمور: الجدِّي؛ وجمعه: اليَّعامير.
قال الليث: واليَّميرة: جلب الطعام للبيع. وهم يمتارون لأنفسهم؛ ويميرون غيره ميراً.
وقال الأصمعي: يقال ماره يميّره ميراً، إذا أتاه بميرة، أي طعام؛ ومنه يقال: ما عنده خير وميّر.
ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار قِيَّارة.
وقال الليث: الميَّرة: العداوة.

وجمعها: الميَّتر.
وماءً رُث بين القوم مُمارَةً أي عادت بينهم.
قاله أبو زيد.

أبو عبيد، عن الكسائي: ك الميَّرة: الذحل؛ وجمعها: ميَّتر.
قال: وقال أبو زيد: ماءً رُثه مِمارةً، على فاعلته.
وقال الليث: امتار فلان على فلان، أي احتقد عليه.
وقال غيره: المِمارة: المعارضة؛ وأنشد:

يُمائرُها في مشيه وتُمائرُها

أي: يباريها.

وروي الخراز، عن ابن الاعرابي، أنه أنشده:

كما أهلك الغارُ النساءَ الصَّرائِرَا

تماءً رُتُم في العِزِّ حتى هلكُتُم

قال: تماء رُتُم: تشابهتُم.

وقال غيره: تباريتم.

أبو زيد: جاءهم أمرٌ مئر، بوزن "معر"، وهو الشديد.

أرم

ثعلب عن ابن الاعرابي: الأَرَم: القطع.
وقال أبو الهيثم: أَرَمَتْهُم السَّنةُ تَأْرَمُهُمْ أي أكلتهم.
وَأَرَمَتِ الأَرْضُ التَّيْت، إذا أهلكته.
وَأَرَمَتْهُم السَّنةُ: استأصلتهم.
وَأَرَمَ ما على الخوان، إذا أكله.
وإنه ليحرق عليه الأَرَم، وهي لإضراس.
وقال الليث: أَرُوم الأضراس: أصول منابتها.

ابن بزج: يقال تلك أرض أَرَمَة. وقال الليث: الآرام مُلتقى قبائل الرأس. ولذلك سُمي الرأس الضخم: مؤرَّماً.

وبيضة مؤرَّمة: واسعة الأعلى.
وأرومة كل شجرة: أصلها، والجماعة: الأَرُوم.
قال: ولا يقال: أرومة، بضم الهمزة.
قال: والأَرَم: الحجارة؛ وأنشد:

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأَرَمَا

ويقال: بل "الأَرَم": الأضراس؛ وقال الراجز:

أَصْحَاوُ غَضَاباً يَحْرِقُونَ الأَرَمَا

أُنْبِثْتُ أَحْمَاءَ سَلَيْمَى إِنَّمَا

وقال شمر: الأَرَم: الحصى.

قال أبو عمر الشيباني: الآرام: الأعلام؛ واحدها: إَرَم؛ وقال عبيد بن الأبرص يصف عُقاباً:

بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَدُوًّا

وقال أبو الهيثم: قال أعرابي لمؤذن كان بالرِّيِّ رقى منارة ليؤذن فيها: أترقى كُلَّ يوم هذا الإِرم؟ قال الفراء: في قول الله عز وجل: (إِرم ذات العماد): لم يجرها القراء لأنها اسم بلدة. وذكر الكلبي بإسناده أن "إرم": سام بن نوح، فإن كان اسماً لرجل وإنما تُرك إجراؤه لأنه أعجمي. و"إرم" تابعة لـ"عاد". وقال أبو الهيثم: في قوله: (إرم ذات): أي رجال عاد الذين قالوا: (من أشدَّ منا قُوَّةً). أبو عبيد عن الأصمعي: ما بالدار غريب. وقال أبو زيد: ما بها أرمٌ وأريم. وقال الأصمعي: ما بها أرمٌ، على قَعْلٍ. أبو عبيد، عن الفراء يقال: ما بها أرم، مثا عارم، وما بها أرمي، يريد: ما بها عَلم؛ وما بها أرم، مثال عَرم. وقال أبو الهيثم: ما بها أيرمي، مثله. قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يُنشد جارية:

..?? في الروايا أيرما

لم تَرَعْ يوماً عَنَّمَا

وسمعتهم يقولون: ما بها أيرمي، ولا إرمي. ويقولون للعلم فوق القارة: أيرمي. والإِرم: العلم؛ وجمعه أروم. وبناء مأروم؛ وقد أرمه الباني أرمًا. وجمل مأروم الخلق، إذا كان مُدخلا مُدَمِّجاً؛ وأنشد:

مأرومة إلى شباً حَدائِداً

تَسْمَعُ فِي عُضْلِ لَهَا صَوَالِداً

صَيَّرَ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِداً

وعنان مأروم؛ إذا قُتل فتلاً مجدولاً. وقال النضر: أروم الرأس: حروفه. وقيل: هي شُؤون رأس الجمل. وقال أبو يوسف: الحصد من الأوتار: المُتقارب الأروم. والزَّمام يُؤارم، على يُفاعِل، أي يُداخل فتله. وغيضة حصيدة: ملتفة التَّبت. أبو عبيد، عن الكسائي: ما أدري أي الأروم هو؟ وما أدري أي الطَّين هو؟ معناه: ما أدري أي الناس هو؟

ورم

قال الليث: الورم، معروف، وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَمًا، فهو وارِم. وَبَرَمَرُمٌ، وَتَعَارُ: جيلان في بلاد قيس، مُتقابلان. والمَرِّم، من النساء، التي تُحب مُحادثة الرِّجال ومحاورتهم، ومنه قول رؤبة:

قلت لزير لم تَصِلْهُ مَرَبِمَةٌ

وبطن الرُّمة: وادٍ معروفٌ بعالية نجد. وفي حديث أبي بكر: وليت أموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه على أن يكون الأمر له دونه. يقول: امتلاً من ذلك غضباً، وخص الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع الأنفة والكبر، كما يقال: شمع بأنفه؛ وقال:

ولا يُهاج إذا ما أنْفُهُ وَرِمَاً

أي لا يُكَلِّم عند الغضب. وقال عامر بن سدوس الخناعي:

وَحَيَّ جِلَالَ أُولَى بَهْجَةٍ
بَشْهَاءَ تَغْلِبُ مَن ذَاهَا

شَهَدَتْ وَشَعْبَهُمْ مُعْرَمٌ
لدى مَنِّ وَازِعِهَا الأَوْرَم

الأورم: الكثير من الناس. ووازعها: كثرتها، يزع بعضهم بعضاً.

ورى

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شِعْراً.

قال أبو عبيد قال الأصمعي: قوله "حتى يريه" هو من "الورى" على مثال "الرَّمي". يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ، غي مهموز، وهو أن يدوي جوفه؛ وأنشد:

قالت له ورياً إذا تتحتنا

تدعو عليه بالورى.

وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات:

عن قُلُبِ صُجْمِ ثَوْرِيٍّ مَن سَبَرٍ

يقول: إن سَبَرها إنسان أصابه منها الورى من شدتها.

قال: وقال أبو عبيدة في "الورى" مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه.

قال: وقال عبد بني الحسحاس يذكر النساء:

وأَحْمَى على أكبادهنَّ المَكاوِيَا

وراهنَّ رَبِّي مثل ما قَدْ وَرَيْتَنِي

وقال ابن جبلة: وسمعت ابن الأعرابي يقول في قوله "ثَوْرِيٍّ مَن سَبَرٍ" قال: معنى "ثَوْرِيٍّ":

تدفع؛ يقول لا يرى فيه علاجاً من هولها فيمنعه ذلك من دوائها؛ ومنه قول الفرزدق:

لَوَرَّيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

فلو كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ

يقول: نَصَرته ودفعت عنه.

قال الفراء: الورى: الخلق، تكتب بالياء.

قال: والورى: داء يصيب الرَّجُلَ والبعير في اجوافها، مقصور، يُكتب بالياء.

يقال: به الورى، وحمى خيبري، وشَرٌّ ما يرى، فإنه خيبري.

وقال الأصمعي وأبو عمرو لا يُعرف "الورى" من "الداء" بفتح الراء، إنما هو "الورى" بإسكان الراء، فصرف إلى "الورى".

وقال أبو العباس: الورى، المصدر، والورى، بفتح الراء، الاسم.

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً وَرَّاهِي بغيره.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: التَّورِيَّة: السَّيْر؛ يقال منه وَرَّيْتُ الْخَبْرَ أَوْرِيَهُ تَوْرِيَةً، إذا سترته وأظهرت غيره.

قال أبو عبيد لا أراه مأخوذاً إلا من: وراء الإنسان، لأنه إذا قال: وَرَّيْتَهُ، فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.

قال: وحدثنا ابن علية: عن داوود، عن الشعبي في قوله تعالى: (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ) قال: الوراء: ولد الولد.

وقال أبو حاتم: وراء، يكون بمعنى جَلْفٍ، وَقُدَّامٍ.

وقال أبو عبيد.

قال الله تعالى: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً).

قال ابن عباس: كان أمامهم ملك؛ قال لبيد:

لُرُومُ الْعَصَا تُنْثِي عَلَيْهَا الْأَصَايِعُ

أليس ورائي إن تراخت مَنِيتي

وقال الزجاج في قول الله تعالى: (وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) أي: من بعد ذلك.

وقال في قول النابغة:

وليس وراء الله للمرء مَذْهَبٌ

أي ليس بعد الله للمرء مذهب، يعني في تأكيده التَّصَلُّلِ مما قُفِرَ به فيذهب إليه.

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: الوراء: الخلف.

قال: ووراء، وأمام، وَقُدَّامٍ، يُؤْتَنُ وَيُذَكَّرُن.

ويُصَغَّرُ "أمام" فيقال: أَمِيمٌ ذلك، وأَمِيمَةٌ ذلك.

وهو وَرَيْئُ الْحَائِطِ، وورثة الحائط. وقال أبو الهيثم: الوراء، ممدود: الخلف، ويكون: "الأمام".

وقال الفراء لا يجوز أن يقال للرجل: وراءك؛ وهو بين يديك، ولا لرجل هو بين يديك: هو وراءك، إنما يجوز ذلك في المواقيت والأبام والليالي والدَّهر. تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، لأنك أنت وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنه إذا لحقك صار من وراءك، وكأنك إذا بلغت كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان، من ذلك قول الله تعالى: (وكان وراءهم ملك) أي: أمامهم. وهو كقوله تعالى: (من وراءه جهنم) أي: إنها بين يديه. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى: (مَا وراءه وهو الحق) أي: بما سواه.

قال: والوراء: الخلف.

الوراء: القدام. والوراء: ابن الابن.

قال: وقوله تعالى: (فمن ابتغى وراء ذلك) أي: سوى ذلك.

والوري، قصور: الخلق؛ يقال: ما أدري أي الوري هو؟ وقال الليث: الرية، محذوفة من وري.

والوارية: داء يأخذ في الرئة، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه.

يقال وري الرجل، فهو مؤرور.

وبعضهم يقول مؤري.

قال: والثور يرى الكلب، إذا طعنه في رثته.

قال: والرئة، يهمز ولا يهمز، وهي موضع الريح والنفس؛ وجمعها: رئات؛ ويجمع زئين. وتصغيرها رئية. ويقال روية؛ وقال الكمي:

يُنَارِعُنَ الْعَاجِهَةَ الرَّئِيَا

وقال ابن بزرج: يقال ورية من "الرئة" فهو مؤري، ووتنته، فهو موتون، وشويته، فهو مشوي، إذا أصبت رثته وشواته ووتينه.

وقال ابن السيت: يقال من "الرئة": رأيت، فهو مَرئي، إذا أصبته في رثته.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أخرج الرند النار، قيل وري الزند يري، وأنا أوريته إبراء.

وقال أبو الهيثم: الرية، من قولك قوت النار ترى ورية، مثل: عت تعي وعيا وعية،

ووريتها أريه ورية.

قال: وأوريت النار أوريها إبراء، قورت تري، ووريت تري.

ويقال وريت تؤري؛ وقال الطرماح يصف أرضاً جدية لا نبات فيها:

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ تَبْتَغِي رِيَةً بِهَا لَعَيْتُ وَشَقَّتُ فِي بَطُونِ الشَّوَاكِ

أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة.

وقال ابن بزرج: الرية: ما تُنقب به النار.

قلت: جعلها ثقباً من حنّ، أو رؤث، أو صرمة، أو حشيشة يابسة.

أبو عبيدة عن أبي زيد: أريت النار تاربة، وتَمَيَّتها تَمِيّة، وذكيتها تذكية، إذا رفعتها.

واسم الشيء الذي ثلقه عليها من بحر أو حطب: الذكية.

قلت: أحسب أبا زيد جعل: أريت النار من "وريتها" فقلب الواو همزة، كما قالوا: أكدت اليمين، ووكدتها،

وأرثت النار، ووَرَّثتها.

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، قال: يقال: إنه لواري الزناد، وواري الزند، وورئ الزند، إذا

رام أمراً أنجح فيه وأدرك ما طلب.

قال: ويقال وري الزند يري، ووري الزند يؤري.

قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: أويت الزند، قورت تري ورية.

وقد يقال وريت تؤري ورية. وزند وار؛ وأنشد:

أَمُّ الْهَيْثَيْنِ مِنْ رَيْدٍ لَهَا وَارِي

وأما قول لبيد:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورِهَا

روي: لم يُورِها، ولم يُورأها، ولم يُورأها.

فمن رواه "لم يُورِها"، فمعناه: لم يشعر بها، وكذلك: لم يُورأ بها، يقال ورئته، وأورأته، إذا أعلنته. وأصله من

ورئ الزند، إذا ظهرت نارها؛ كان ناقته لم تُضئ للطبي الكانس ولم تب له فيشعر بها لسرعتها، حتى انتهت

إلى كناسة فنذ منها جافلاً؛ وأنشدني بعضهم:

فمَدَّ بَنَدِي بَيْنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

دَعَانِي فَلَمْ أُوْرَأْهُ فَأَجَبْتُهُ

ومن رواه: لم يُؤأربها، فهي من: أوار الشمس، وهو شدة حرها، فقلبه، وهو من التَّنْفِير.
يقال: أوارته فاستوار، إذا تَغَرَّتْه.
وقال الفراء في كتابه في المصادر: التَّوراة من الفعل: التَّفْعِلَة؛ كأنها أخذت من: أوربت الزَّباد، وورَّبتها؛ فتكون تفعلة في لغة طيء، لأنهم يقولون في "التَّوصية": تَوْصاة، وللجارية: جارة، وللناصية: ناصاة.
وقال أبو إسحاق في "التوراة": قال البصريون: "توراة" أصلها "فوعلة"، و"فوعلة" كثيرة في الكلام، مثل: الحوصلة، والدوخلة. وكل ما قلت فيه "فوعلت" فمصدره: فوعلة. فالأصل عندهم: وُؤْرة" ولكن الواو الأولى قُلبت ناء، كما قُلبت في "تُولج" وإنما هو قُؤْعِل "من: ولجت؛ ومثله كثير.
وقال غيره: واستوربت فلا رأياً، أي طلبت إليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمضى عليه.
والوَرِي: الضيف؛ وقال الأعشى:

عَقَدَ الْجَبَرُ عَلَى الْغِفَارَةِ

وَتَشَدَّ عَقْدَ وَرَيْنَا

قال: وَسُمِّيَ وَرِيًّا، لأن بيته يواريه.
يقال: واربتة، ووربتة، بمعنى واحد.
قال الله عز وجل: (ما وُؤِرَى عَنْهُمَا) أي سُتِرَ، على قُوعِل".
وقرئ: "وُؤِرَى عَنْهُمَا"، بمعناه.
والواري: السين من كل شيء.
وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدرًا

كَثِيرَةٌ وَذِرَ اللَّحْمِ وَارِيَةِ الْقَلْبِ

وَدَهْمَاءَ فِي عُرْضِ الرُّوَاقِ مَنَاحِيَةٍ

يقال: قلب وار، إذا تَغَشَّى بالشحم والسَّمْن.
الكسائي: أرض ويرة، وهي الشديدة الأوار، وهو الحَرُّ.
قال: وهي مقلوبة.
وقال الليث: يقال: من "الإرة"، وَأَزَتْ إِرَةً؛ وهي إِرَةٌ مَوْعَرَةٌ.
قال: وهي مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والجَصَّاصَة.
إذا حفرت حفرة لإيقاد النار، يقال: وَأَرْنَهَا أَيْرَهَا وَأَرَا وإِرَةً.
والجميع: الإِرَات، والإِرُون.
وقال في قول لبيد:

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُؤْأَرْبَهَا

من ذلك.
قال: ويروى بيت لبيد "لم يؤربها" يوزن "لم يُعَرَّ" من الأرى، أي لم يلصق ب صدره الفزع.
وقد قيل: إن في صدرك عليّ لأرباً، أي لطخاً من حقد.
وقد أرى عليّ صدره.
قال: وأرى القِدر: ما التصق بجوانبها من الحرق.
وأرى العسل: ما التصق بجوانب العسالة؛ وأنشد قول الطرماح في صفة دبر العسل:

شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِي وَتُبَيْعُ

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْحَلِيِّ تَبَتْ بِهِ

أي تقى العسل.
قال: والتزاق الأرى بالعسالة: ائتراره.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَيْ، إذا احترقت ولصق بها الشيء.
وقال أبو زيد والكسائي مثله.
وقال ابن بزرج: يقال للبن إذا لصق وضره بالإناء: قد أَرِيَ.
وهو الأَرَى، مثل الرَّمَى.
قال: أرى الصَّدر أرباً، وهو ما يثبت في الصدر من الضغن.
وأربت القِدر تَأْرِي أرباً، وهو ما يلصق بها من الطعام؛ وقد أَرَتِ تَأْرِي أَيْضاً.
وقالوا في "الأَرَى" وهو العسل: أَرَتِ النحل تَأْرِي أرباً.
وقالوا من "الإرة"، وهي الحفرة التي توقد فيها النار: إِرَةٌ بَيْتَةُ الإِرَةِ، وقد أروتها آروها.
ومن "أَرِي" الدابة: أَرَيْتُ تَأْرِيَةً.
والأَرِي: ما حُفِرَ له وأدخل في الأرض، وهب الأربة، بالباء، والرَّكَاسَة.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قُرارة القدر، وكُداداتها، وأزُّها.
قال: وأزى السماء: ما أَرَّته الريح تآريه أزيًا، أي تصَّبه شيئًا شيئًا.
وأزى النحل: العسل تآرى به من أفواهاها. وقال الليث: قال زهير:

بَشِمْنَ بُرُوقَهَا وَيُرَشَّ أَرَى الُ
جَنُوبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

أي ما وقع من الندى على الشجر والعشب فلم يزل يلزق بعضه ببعض ويكثر.
قلت وأزى الجنوب: ما استدرته الجنوب من الغمام إذا مطرت.
وقال ابن السكيت في قولهم "المعلف": أَرَّى؛ قال: هذا مما يضعه الناس في غير موضعه، وإنما "الآرى"
محبس الدابة.

وهي الأواري، والآواخي؛ واحدها: آخية.

و"أَرَّى" إنما هو من الفعل: فاعول.

تآرى بالمكان إذا تحبَّس، ومنه: أَرَّت القدر، إذا لصق بأسفلها شيء من الاحتراق؛ وأنشد:

لا يَتَأَرُونَ فِي المَصِيقِ وَإِنْ
نَادَى مَنَادٍ كِي يَنْزِلُوا تَرَلُّوا

وقال العجاج:

وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرَى

قال: اعتادها: أتاها ورجع إليها، والأرباض: جمع رُبْضٍ وهو المأوى، وقوله "لها أَرَى" أي لها آخية من مكانس
البقر لا تزول ولها أصل ثابت.
وأنشد ابن السكيت أيضا:

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَجْتَذِبُ الْآرَى بِالْمِرْوَدِ

أي: مع المروء. يصف فرسًا؛ وأراد يآريه: الرِّكاسة المدفونة تحت الأرض المثبتة، فيها تُشدُّ الدابة من عروقه
البازرة، فلا تقلعها لثباتها في الأرض.

فأما الليث فإنه زعم أن "الآرى" المعلف. والصواب ما قال ابن السكيت، وهو قول الأصمعي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الإرة النار؛ والإرة: الحفرة للنار؛ والإرة: استعار النار وشدها. والإرة: الخلع وهو أن
يغلي اللحم والخل إغلًا ثم يُحمل في الأسفار.

والإرة: القديد، ومنه خبر بلال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيء من الإرة؟ أي: القديد.

وقال أبو عمرو: هو الإرة والقديد، والمُسْتَقُّ، والمُسْتَرَّق، والمُتَمَّر، والموهر، والمقرند، والوشيق.

شمر: الإرة، النار.

يقال: اتتنا بإرة، أي بنار.

والإرة: الحفرة، وهي البؤرة؛ والإرة: العداوة أيضا؛ وأنشد:

لِمُعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذِي إِرَةٍ

وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخبزة؛ قال: وهي المَلَّة؛ قال: والخبزة: هي المليل.

أبو عبيد، عن الأصمعي: استأورت الإبل، إذا تتابعت على نفار واحد.

وقال أبو زيد: ذاك إذا نفرت فصعدت الجبل، فإذا كان نفارها في السَّهْل قيل: استأورت.

قال: وهذا كلام بني عقيل.

وقال أبو عمرو الشيباني: المُستأور: القَار.

واستأور البعير، إذا تهيأ للوثوب، وهو بارك.

وقال غيره: يقال للحفرة التي يجمع فيها الماء: أورة، وأوقة؛ قال الفرزدق:

تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا

وقال الليث: المُستأور: الفرع؛ وأنشد:

مُسْتَأَوْرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْعُوبٌ

كَأَنَّهُ بَزْوَانٌ نَامَ عَنْ عَنَمٍ

وقال ابن الأعرابي: الوائر: الفرع.

والأوار: شدة حر الشمس، ولفح النار ووهجها.

ويوم ذو أوار، أي ذو سمو وحر شديد.

الوِثَار الممددة، وهي مخاض الطيب الذي يُلاط به الحياض؛ قال:

رَوَايَا الْمَاءِ يَطْلِمُ الْوَنَارَا

بِذِي وَدَعِ يَحْلُ بِكُلِّ وَهْدٍ

وأخبرني المنذري عن أبي العيال، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْعَلِيلِ

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَةِ إِنَّ فِيهَا

قَالُوا: الْوَارِيَاتُ: الْأَدْوَاءُ.

قال: ويقال: الْوَرَى: شرق يقع في قصبة الرئتين فيقتل البعير. وبعير مَوْرِيٍّ.

وبه رِيَّةٌ، بغير همز. قالها الباهلي. وقال أبو سعيد في قوله تعالى: (فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا) يعني الخيل في المَكَرِّ، أي تقدح النار بحوافرها إذا ركضت على الحجارة. وفي حديث عمر أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها فإذا كُذُوخٌ، وقالت: هذا من احتراش لَصَّبَابٍ. فقال لها: لو أخذت الصَّبَّ فَوَرَّيته ثم دعوت بمكتفٍ فثملته كان أشبع. أي ردغته في الدَّسَمِ. وقولهم لحم وارٍ، أي سمين. وجزور وارٍ، أي سمين. وقوله: فثملته، أي أصلحته. وفي الحديث: إِنَّ رجلاً شكَا إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته، فقال: اللهم أَرِّ بينهما. قال أبو عبيد: أي أثبت الودَّ بينهما؛ وأنشد:

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْفُهُ

أَي لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَتَحَبَّسُ.

قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة، عليهما السلام. والتَّأَرَّى: جمع الرجل الطعام لبيته.

رَوَى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّوْيُ: السَّاقِي. والرَّوْيُ: الضَّعِيفُ، والسَّوْيُ: الصَّحِيحُ الْبَدَنُ وَالْعَقْلُ. وقال غيره: رَوَى فلان حديثاً وشِعْراً، يرويه رواية؛ فهو: رَاوٍ. فإذا كثرت روايته، قيل: هو رَاوِيَةٌ، الهاء للمبالغة في صفة الرَّوَايةِ. ويقال: رَوَّى فلان فلاناً شِعْراً، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه. ويقال: رَوَى فلان من الماء، يروى رِياً؛ فهو رَيَّانٌ؛ والأشْيُ رَيَّانٌ؛ والجميع زَوَاءٌ. وماء رَوَاءٌ، ممدود مفتوح الرَّاءِ. وماء رَوِيٍّ، مقصور بالكسر، إذا كان يصدر من يردّه عن رِيٍّ. ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي لا تنزح ولا ينقطع ماؤها؛ قال الراجز:

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبَيَّنَهُ

مَاءٌ رَوَاءٌ وَتَصَيُّ حَوْلِيهِ

ويوم التروية: الثامن من ذي الحجة، سَمِّيَ به لأن الحُجَّاجَ يَتَرَوُّونَ به من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها، فيتزوّدون رِيَّهم من الماء.

أبو عبيد: الرَّوَايةُ، وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء.

والرجل المُسْتَقِي أيضاً: رَاوِيَةٌ.

يقال: رَوَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ: أَرَوَيْ رِيَّةً.

قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المَزَادَةُ، سُمِّيت: رَاوِيَةً، لمكان البعير الذي يحملها.

وقال ابن السكيت: يقال: رَوَيْتَ الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ، إذا استقيت لهم.

ويقال: من أين رَيَّكُمْ؟ أي من أين تَرْتَوُونَ الْمَاءَ؟ وقال غيره: الرَّوَاءُ: الحبل الذي يُرَوَّى به إلى الرَّوَايةِ إذا عُكِمَتِ المَزَادَتَانِ.

يقال: رَوَيْتَ عَلَى الرَّوَايةِ، أَرَوَيْ رِيَّةً، فَأَنَا رَاوٍ، إذا شددت عليهما الرَّوَاءُ؛ وأنشدني أعرابي، وهو يعاكمني:

رَبًّا تَمِيمًا عَلَى الْمَرَائِدِ

وَيُجْمَعُ الرَّوَاءُ: أَرْوِيَّةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: الْمَرْوِيُّ؛ وَجَمْعُهُ مَرْوَاوِيٌّ.
وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ، إِذَا كَانَ الْإِسْتِقَاءَ بِالرَّوَايَةِ لَهُ صِنَاعَةٌ.

يُقَالُ: جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: ارْتَوَتْ مَفَاصِلُ الدَّابَّةِ، إِذَا اعْتَدَلَتْ وَغَلَطَتْ.

وَارْتَوَتْ النَّخْلَةُ، إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفَرٍ ثُمَّ سُقِيَتْ فِي أَصْلِهَا.

وَارْتَوَى الْحَبْلُ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ فِي شِدَّةِ قَتْلٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قِطَاةَ وَفَرَحَهَا:

تَصْهَرُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

تَرَوِي لَقَى أَلْقِي فِي صَفْصَفٍ

تَرَوِي، مَعْنَاهُ: تَسْتَقِي.

يُقَالُ: قَدْ رَوِيَ، مَعْنَاهُ: قَدْ اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ.

وَفَرَسٌ رِبَّانُ الظَّهْرِ، إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ.

وَفَرَسٌ ظِمَانُ الشَّوْيِ، إِذَا كَانَ مُعَرِّقَ الْقَوَائِمِ.

وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَظِمَاءٌ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

رَوَّاءٌ أَعَالِيهِ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطِيْبَةُ الرَّبِّاءِ، إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْجَرَمِ.

وَرَبًّا كُلُّ شَيْءٍ: طَيِّبٌ رَائِحَتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّ الْقَرْنُفُلِ

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا يَخْبِرُ مُدْتَفَاً

تَسْنَقَ رَبَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقَالاً وَرَوَاءَ-الرَّوَاءِ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ حَبْلٌ-فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقْلِ وَالْأَرْوِيَّةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّوَّاءُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ.

قُلْتُ: الرَّوَّاءُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَرَوِي بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ، وَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ، فَهُوَ الْقَرْنُ، وَالْقَرْنُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَحْمَرِ: الْأَرْوِيَّةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْوَعُولِ.

وَثَلَاثُ أَرْوِيٍّ، إِلَى الْعِشْرِ. فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ الْأَرْوَى.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْأُنْثَى: أَرْوِيَّةٌ؛ وَلِلذَّكَرِ: أَرْوِيَّةٌ.

وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى: عَنَزٌ؛ وَلِلذَّكَرِ: وَعَلٌ. وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ لَا مِنَ الْبَقَرِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ وَأَشْكَلَةٌ، وَهُمَا الْحَاجَةُ.

وَلَنَا قَبْلَهُ صَارَّةٌ، مِثْلُهُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، مِثْلُ النَّلِيَّةِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ: الرَّوَايَا.

قُلْتُ: وَهِيَ جَمْعُ "رَاوِيَّةٍ" شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمَلُ الدِّيَّاتُ عَنْ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ الرَّاوِيَّةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

كَفَيْتَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

إِذَا تُدِبْتَ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا

أَرَادَ بـ "رَوَايَا الثَّقَلِ": حَوَامِلُ ثِقَلِ الدِّيَّاتِ. وَالْمُضْلِعَاتُ: الَّتِي تُثْقَلُ مِنْ حَمْلِهَا. يَقُولُ: إِذَا تُدِبَ لِلدِّيَّاتِ الْمُضْلِعَةُ حَمَّالُوهَا كُنَّا نَحْنُ الْمَجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ: لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا، وَأَبْحَنَّا الرَّوَايَا. أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَبْحَنَّا الْبُيُوتَ، وَهِيَ الرَّوَايَا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: رَوَّيْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ؛ وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ بِالذَّسَمِ.

وَرَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ، مَهْمُوزٌ. وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ رَوِيَّةٌ فِي الْأُمُورِ، بَغِيرُ هَمَزٍ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ، وَرَبَّاتٌ: فَكَّرْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

في بعض الحديث عن عون أنه ذكر رجلاً فقال: تكلم فجمع بين الأروى والتعام. يريد أنه جمع بين كلمتين مختلفتين، لأن الأروى يكون بشعف الجبال، وهي شاء الوحش، والتعام يكون في الفيافي والحضيض. يقال في المثل لا تجمع بين الأروى والتعام.

رأى

قال الليث: الرَّأْيُ: رأي القلب؛ والجمع الآراء. ويقال: ما أضلُّ أراءهم! وما أضلُّ رأيهم! ويقال: رأيته بعيني رُؤْبَةً. ورأيتُه رأي العين، أي حيث يقع البصر عليه. ويقال من "رأي" القلب: ارتأيت؛ وأنشد:

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَائِهَا

أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ

وقال الفراء في قوله عز وجل: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ): إذا تركت العرب الهمزة من "الرُّؤْيَا" قالوا: الرُّؤْيَا، طلباً للخفة، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا (لَا تَقْصُصْ رُيَّاءَكَ) في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز؛ وأنشد أبو الجراح:

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ
وَبَابٍ إِذَا مَا مَالٍ لِلْعَلْقِ يَصْرِفُ

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامُهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رُيَّةً

أراد "رُؤْبَةً" فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولت ياءً مشددة، كما قالوا: لويته لِيَّاً، وكويته كِيَّاً، والأصل: لَوِيَّاً، وكَوِيَّاً. قال: وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت رُيَّاً، فرفعت الراء، فجائر، وتكون هذه الضمة مثل قوله ضَيْلٌ، وشَيْقٌ، بالإشارة. وزعم الكسائي: أنه سمع أعرابياً يقرأ: (وإن كنتم للرُّيَّاء تعْبُرُونَ). وقال الليث: رأيت رُيَّاً حسنة. قال: ولا تجمع "الرُّؤْيَا".

وقال غيره: تجمع "الرُّؤْيَا" رُؤْيًى، كما يقال غَلِيَّاً، وعُلي. قوله عز وجل: (هَمْ أَحْسَنُ أَثَنًا وَرِيَّاً فُحِرْتُ رِيَّاً) بوزن "رِغِيَّاً" وقرئت رِيَّاً.

وقال الفراء: الرُّيُّ: المنظر.

وقال الأخفش: الرُّيُّ ما ظهر عليه مما رأيت.

وقال الفراء: أهل المدينة يقرءونها رِيَّاً بغير همز، وهو وجه جيد، من "رأيت"، لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر.

وذكر بعضهم أنه ذهب رُويْتُ إذا لم يهمز.

ونحو ذلك قال الزجاج.

قال: ومن قرأ رِيَّاً بغير همز فله تفسيران: أحدهما: أن منظره مرتوٍ من التَّعْمَةِ، كأن النعيم بيِّن فيهم.

ويكون على ترك الهمزة من "رأيت".

وقال الليث: الرُّيُّ: جنِّيَّ يعرض للرجل يُريه كهانة وطبَّاً.

يقال: مع فلان رِيَّيَّ.

قال: والرُّوَاءُ: مُسْنُ المنظر في البهاء والجمال.

يقال: امرأة لها رواء، إذا كانت حسنة المرأة، والمَرَأَى، كقولك: المنطرة، والمنظر.

والمرأة: التي يُنظر فيها؛ وجمها المرائي.

ومن حوّل الهمزة قال: المرائيا.

قال أبو زيد: إذا أمرت من "رأيت" قلت: ارزيداً. كأنك قلت ادع زيداً.

فإذا أردت التخفيف قلت ر زيدا. فتسقط ألف الوصل فتحرك ما بعدها.
قال: ومن تحقيق الهمز قولك: رأيت الرجل. فإذا أردت التخفيف قلت: رأيت الرجل. فحركت
الألف بغير إشباع همز، ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها مُتَحَرِّك، فتقول: الرجل يرى ذاك، على
التخفيف.

قال: وعاءة كلام العرب في: يرى وترى، ونرى، وأرى، على التخفيف.
وقال بعضهم يخففه، وهو قليل. فيقول: زيد يراى رأياً حسناً. كقولك: يرفع رعيّاً حسناً؛ وأنشد:

أرى عَيْتِي ما لم تَرَأْيَاهُ كِلَانَا عَالَمٌ بِالْثُرَاهَاتِ

وقال اللحياني: اجتمعت العرب على همز ما كان من "رأيت" و"استرأيت" و"ارتأيت" و"راءيت" وما كان من
رؤية العين.

وقال بعضهم بترك الهمزة، وهو قليل.
قال: وكل ما جاء في كتاب الله مهموز، وأنشد فيمن خفف:

صاح هل رَيْتَ أو سَمِعْتَ بَرَّاعَ رَدَّ فِي الصَّرْعِ ما تَرَى فِي الْجَلَابِ

والكلام العالي الهمز، فإذا جئت إلى الأفعال المَسْتَقْبَلَةِ التي في أولها الياء والتاء والنون والألف، اجتمعت
العرب الذين يهزون والذين لا يهزون على ترك الهمزة، كقولك: يرى، وترى، وأرى، ونرى، وبه نزل القرآن،
إلا تيم الزباب فإنها تهمز فتقول: هو يراى، وترأى، ونراى، وأراى.
فإذا قالوا: متى نراك؟ قالوا: متى نراك؟ مثل "نراكَ".
وبعض يقلب الهمزة، فيقول: متى تَرَاوُك؟ مثل: نراعك؛ وأنشد:

ألا تلك جَارَتُنَا بِالْعَصَا تَقُولُ أَتَرَأَيْتَهُ لَنْ يَضِيفَا

وأنشد فيمن قلب:

ماذا تَرَاوُك تُعْني فِي أَخِي ثِقَّةَ من أَسَدَ حَقَّانِ جَأْبُ الْوَجْهِ ذِي لُبِّدِ

قال: فإن جئت إلى الأمر، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون ر ذاك؛ وللاثنين رَبَا ذاك؛ وللجميع رُوا
ذاك؛ وللمرأة رَيَّ ذاك؛ وللنسوة رَيْنَ.
وتميم تهمز في الأمر على الأصل، فيقولون: إرأ ذاك، وإرأيا، ولجماعة النسوة: أرأين.
قال: فإذا قالوا: أرئت فلانا ما كان من أمره، أرئتكم فلاناً، أفريتكم فلاناً؛ فإن أهل الحجاز يهزونها، وإن لم
يكن من كلامهم الهمز.
فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمزة، نحو أرئت الذي يُكذِّب، أرئتكم. وبه قرأ الكسائي،
ترك الهمز فيه في جميع القرآن؛ وأنشد لأبي الأسود:

أرئْتُ امْرَأَةً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ أَنَانِي فَقَالَ اتَّخَذَنِي خَلِيلَا

فتر الهمزة.

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء في قول الله عز وجل: **قُلْ أَرَأَيْتُمْ**.
قال: العرب لها في "أرأيت" لغتان ومعنيان: أحدهما أن يسأل الرجل الرجل: أرأيت زيدا
بعينك؟ فهذه مهموزة.

فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت: أرأيتك على غير هذه الحال؟ يريد هلى رأيت نفسك على
غير هذه الحال. ثم تُشْتَّى وتجمع، فتقول للرجلين: أرأيتكما، وللقوم: أرأيتموكم، والنسوة: أرأتن
كن، والمرأة: أرأيتك، بخفض التاء، لا يجوز إلا ذلك.

والمعنى الآخر، أن تقول: أرأيتك، وأنت تقول: أخبرني، فتهمزها وتنصب التاء منها، وتترك
الهمز إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجميع،
في مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأة: أرأيتك زيدا، هل خرج؟ وللنسوة: أرأيتكن زيدا ما فعل؟
وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها، فاكتفوا
بذكرها في الكاف، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً.

ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال.

ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف التي في "أرأيتكم".

فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظ. نصب، وتأويلها تأويل رفع.

قال: ومثلها الكاف التي في "دونك زيداً"، لأن المعنى جُذُ زَيْدًا. قال أبو إسحاق: وهذا القول لم يقله النحويون القدماء، وهو خطأ، لأن قولك: رأيتك زيداً ما شأنه؟ يصير "أرأيت" قد تعدّت إلى الكاف، والى "زيد" فتصير "أرأيت" اسمين، فيصير المعنى: أرأيت نفسك زيداً ما حاله؟

قال: وهذا محال. والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن "الكاف" لا موضع لها، وإنما المعنى: أرأيت زيد ما حاله؟ وإنما "الكاف" زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب. فتقول للواحد المذر: رأيتك زيداً ما حاله؟ بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: رأيتك زيداً ما حاله يا امرأة؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف، لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة وانبتة عن الخطاب، فإن عَدَّيت الفاعل إلى المفعول في الباب صارت "الكاف" مفعولة، تقول: رأيتني عالماً بفلان. فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل، رأيتك عالماً بفلان؟ وللاتنين: رأيتكما عالمين بفلان؟ وللجميع: رأيتكموكم؟ لأن هذا في تأويل: رأيتم أنفسكم؟ وتقول للمرأة: رأيتك عالمة بفلان؟ بكسر التاء.

وعلى هذا قياس هين البابين. أخبرني المنذري عن أبي العباس ثعلب، قال: رأيتك زيداً قائماً؟ إذا استخبر عن زيد ترك الهمز، ويجوز الهمز. وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار، وجاز تركه، كقولك: رأيتك نفسك؟ أي ما حالك، ما أمرك؟ ويجوز: أرَيْتَكَ نَفْسَكَ؟ وذكر شمر حديثاً بإسناد له أن أبا البختری قال: تراءينا الهلال بذات عرق فسالنا ابن عباس، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَدَّهُ إِلَى رُؤْيَتِهِ، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة. قال شمر: قوله: تراءينا الهلال، أي تكلفنا النظر إليه، هل نراه أم لا؟ قال: وقال ابن شميل: انطلق بنا حتى يَهْلُ الهلال، أي ننظر أنراه؟ وقد تراءينا الهلال: أي نظرناه. وقال الفراء: العرب تقول: راءيت، ورأيت. وقرأ ابن عباس: (يُتْرَأُونَ النَّاسَ) وقد رأيت تَرْئِيَةً، مثل رَغَّيت ترعية. قال: وقال ابن الأعرابي: أريته الشيء إراءَةً، وإراية، وإراءَةً. قال: وقال أبو زيد: تراءيت في المرأة تَرَائِيًا. ورأيت الرجل تَرْئِيَةً، إذا أمسكت له المرأة لينظر فيها. واسترأيت الرجل في الرأي، أي استشرته. وراءيته، وهو يراييه، أي يشاوره؛ وقال عمران بن حطان:

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَزْنَاكَ قُلْتَ لَنَا بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا تُرَائِيكََا

أي: نستشيرك. قلت: وأما قول الله عز وجل: (يُتْرَأُونَ النَّاسَ) وقوله: (يُتْرَأُونَ وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ) فليس من المشاورة، ولكن معناه: إذا أبصرهم الناس صلوا، وإذا لم يروهم تركوا الصلاة. ومن هذا قول الله عز وجل: (طَرَأَ وَرِئَاءَ النَّاسِ). وهو المرئي، كأنه يري الذي يراه أنه يفعل ولا يفعل بالنية. وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويرمي امرأة منهم بغير الجميل:

وَبَاتَ يُرَائِيهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَتْ لَنَا بُرَّتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ

قوله: يُرَائِيهَا: يظن أنها كذا. وقوله: لَنَا بُرَّتَاهَا، معناه: إنها أمكنته من رجلها. قال شمر: العرب تقول: أرى الله بفلان، أي أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك، ولا يقال ذلك: إلا في الشر؛ وقال الأعشى:

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ دَأَّ حَسَّهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي: أرى الله بها أعداءها ما يتسرهم؛ وأنشد:

أَرَانَا اللَّهَ بِالتَّعَمُّ الْمُتَدَيِّ

وقال أبو حاتم نحوه.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا.

قال أبو عبيد: معناه: أن المسلم لا يحلُّ له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كلُّ واحدٍ منهم نار صاحبه.

ويقال: تراءينا، أي تلاقينا فرأيتَه ورآني.

وقال أبو الهيثم في قوله لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا، أي لَا يَتَّسِمُ المسلمُ بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله، ولا يتخلق بأخلاقه، من قولك: مَا نَارُ بَعِيرِكَ؟ أي مَا سَمْتُهُ؟ ويقال: دَارِي تَرَى دَارَ فُلَانٍ، أي تَقَابِلُهَا؛ وقال ابن مقبل:

سَلِّ الدَّارَ مِن جَنْبِي حَبِيرٍ فَوَاحِفٍ إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمَصْبَحِ

أراد: إلى مَا قَبْلَهُ.

قال الأصمعي: رَأْسُ مُرْأَى، بوزن مُرْعَى، إذا كَانَ طَوِيلَ الْخَطَمِ فِيهِ شَبِيهٌ بِالتَّصَوِّبِ، كَهَيْئَةِ الْإِبْرِيْقِ. وقال ذو الرمة:

وَجَذْبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكْبَتٍ أَوَاخِيَّهَا بِالْمُرَايَاتِ الرَّوَاحِفِ

يعني: أَوَاخِي الْأَمْرَاسِ، وَهَذَا مِثْلُ.

والرأية: الْعِلْمُ، لَا تَهْمُزُهَا الْعَرَبُ؛ وَتَجْمَعُ: رَايَاتٌ؛ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ.

ويقال: رَأَيْتَ رَايَتَهُ، أي رَكَزْتَهَا. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَرَأَيْتَهَا، وَهِيَ لُغَتَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّايَةُ مِنَ رَايَاتِ الْأَعْلَامِ؛ وَكَذَلِكَ "الرَّايَةُ" الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ. وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَرَاءَ.

وَتَصْغِيرُ "الرَّايَةِ" رُيَّةٌ.

وَالْفِعْلُ رَيَّيْتُ رِيًّا، وَرَبَّيْتُ تَرِيَّةً؛ وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ "لَرِيَّةٌ"، وَالتَّشْدِيدُ "رِيَّةٌ".

وَعِلْمٌ مَرِيٌّ بِالتَّخْفِيفِ.

وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ الْيَاءَاتِ فَقُلْتَ مَرِيٌّ، بَيَانُ الْيَاءَاتِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ، أَيْ أَرَأَى بِهِ مَا يَشْمَتُ بِهِ عَدُوهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَعِلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمٌّ دَأَّ حَسَّهَا وَأَرَى بِهَا

يعني قَبِيلَةَ ذِكْرُهَا، أَيْ أَرَى اللَّهَ عَدُوَهَا مَا شَمَتُ بِهِ.

وقال النضر: الْإِرَاءُ: انْتِكَابُ خَطْمِ الْبَعِيرِ عَلَى خَلْقِهِ.

يقال: جَمَلٌ مُرْأَى، وَجَمَالٌ مُرْأَةٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد: إِذَا اسْتَبَانَ حِمْلُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ وَعَظُمَ ضَرْعُهَا قِيلَ: أَرَأَتْ، تَقْدِيرُهُ "أَرَعَتْ". وَرَمَدَتْ تَرَمِيدًا، مِثْلُهُ.

وروي ابن هانئ عنه أَرَأَتْ الْعَنْزَ خَاصَةً، وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ: أَرَأَتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: أَثْقَلْتُ، لِأَنَّ حَيَاءَهَا لَا يَظْهَرُ.

وقال الليث: يُقَالُ مِنَ "الظَّنِّ" "زَيْتٌ فُلَانًا أَخَاكَ."

وَمِنْ هَمْزٍ قَالَ رُؤَيْتَ.

فَإِذَا قُلْتَ: أَرَى وَأَخَوَاتُهَا، لَمْ تَهْمُزْ.

قال: وَمِنْ قَلْبِ الْهَمْزَةِ مِنَ "رَأَى" قَالَ: رَاءَ، كَقَوْلِكَ: نَأَى، وَنَاءَ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ثُمَّ خَطَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ النِّسَاءُ فَاتَاهُنَّ وَوَعَّظَهُنَّ.

وقال الفراء: قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: (وُثِرَى النَّاسِ سُكَارَى) فَنَصَبَ الرِّاءَ مِنْ "ثُرَى".

قال: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ، يَرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ: رُئِيتُ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَرُئِيتُكَ قَائِمًا، فَيَجْعَلُ "سُكَارَى" فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، لِأَنَّ "ثُرَى" تَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ، تَنْصِبُهُمَا، كَمَا تَحْتَاجُ "ظَنٌّ".

قُلْتَ: رُئِيتَ، مَقْلُوبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ: أَرِيتَ، فَأَخْرَجْتَ الْهَمْزَةَ، وَقِيلَ: رُئِيتَ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ.

وقال الليث: يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَرَأَّى بِرَأْيِ فُلَانٍ، إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَقْتَدِي بِهِ.

ويقال: مَنْزِلُهُمْ رِئَاءُ، عَلَى تَقْدِيرِ "رِئَاءُ".

إِذَا كَانَتْ مِتْحَازِيَةً، وَأَنْشَدَ:

لِيَالِي يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَا سِرِينَا وَلَسْنَا بِجِيرَانٍ وَنَحْنُ رِئَاءُ

ابن بزرج: التَّريّة، بوزن التَّريّة: الرجل المُختال.
وكذلك: التَّرائيّة، بوزن: "التَّرائيّة".
الليث: التَّريّة، مشددة الياء، والتَّريّة، خفيفة الياء بكسر الراء بكسر الراء، والتَّريّة، بجزم الراء، كلها لغات،
وهي ما تراه من بقية حيضها من صفرة أو بياض.
قلت: كأن الأصل فيه "تريّة"، وهي "تفعلة" من "رأيت" فخففت الهمزة، فقليل: تَريّة، ثم أُدغمت الياء في
الياء فقليل: تَريّة.
وقال: ويقال للمرأة: ذات التَّريّة، وهي الدم القليل.
وقد رأت تريّة، أي دماً قليلاً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدُّري في كبد
السَّماء.

قال شمر: يتراءون: يتفاعلون، من "رأيت" كقولك: تراءينا الهلال.
وقال: معناه ينظرون.
وقال غيره: معنى "يتراءون" أي: يرون، يدل على ذلك قوله "كما تَرَوْن".
أبو عبيد، عن الأصمعي: يُقال لكل ساكن لا يتحرك: ساج وراء وراء.
قال شمر لا أعرف "راء" بهذا المعنى، إلا أن يكون أراد "راه" فجعل بدل الهاء ياء.
وقال ابن الأثيري زَيْي من الجن، بوزن "زعي" وهو الذي يعتاد الإنسان من الجن.
قال: الرَّئي بوزن "الرَّعي" بهمزة مُسكنة: الثوب الفاخر الذي يُنشر ليُرى حسنه؛ وأنشد:

بذي الرَّئيِّ الحَميل من الأثاث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رأى الرجل، إذا كثرت رؤاه، بوزن "رَّعاه" وهي أحلامه، جمع
"الرُّؤيا".
الليثاني: على وجهه رأوة الحمق، إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تخبره.
ويقال: إن في وجهه لرأوة، أي نظرة ودمامة.
قال: وأزأى، إذا تَبَيَّنَت الرَّأوَةُ في وَجْهه، وهي الحماقة.
وأرأى، إذا تراءى في المرأة.
وأرأى، إذا صار له رئيٌّ من الجن.
ويقال: أرأى الرجل، إذا أظهر صالحاً رياءً وسمعة.
وأرأى إذا اشتكى رثته؛ وأرأى إذا اسودَّ ضرع شاته؛ وأرأى: إذا حرك بعينه عند النظر تحريكاً
كثيراً، وهو يُرأري بعينه.
أبو الحسن الليثاني: يقال إنه لخبيث ولو ترى ما فلان؟ ولو تَرَّ ما فلان؟ رفع وجزم.
وكذلك لا تر ما فلان؟ ولا ترى ما فلان؟ فيها جميعاً وجهان: الجزم والرفع.
فإذا قالوا إنه لخبيث، ولم تر ما فلان، قالوا بالجزم.
و"فلان" في كله رفع. وتأويلها: ولا سيما فلان جُكي ذلك كله عن الكسائي.

رأراً

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه: الرَّأرة: تقلب الهجول عينيها لطالباها.
يقال: رأرات، وَجَحَطَت، وَمَرَمَشَت، بعينها.
ورأيته جاحظاً مرماشاً.
وقال الليثاني: يقال: رأراً، ورأراً، إذا كان يكثر تقلب حدقتيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: رأرات بالغنم رأرة، تقديره "رعرعت رعرعة"، وطرطبت بها طرطبة، إذا دعوتها.
وهذا في الضأن والمعز.
قال: والرأرة، مثلها: إشلاؤكها إلى الماء. قال: والطرطبة، بالشفتين.
ويقال: رجل رأراً؛ وامرأة رَراء، بغير هاء، ممدود؛ وقال:

شِظْطِرَةُ الأخلاق رَراء العَيْن

ويقال: رَأَرَاتِ الطُّبَاءُ بِأَذْنَابِهَا، وَلَأَلَّتْ، إِذَا بَصَبَتْ.

راء

أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السَّهْل: الرَّاءُ؛ والواحدة: راءة.
وقال أبو الهيثم: الرَّاءُ: زبدُ البحر.
والمَطَّ: دم الأخوين، وهو دم الغزال وُعْصارة عروق الأَرطى، وهي حُمْر؛ وأنشد:
كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِمَشْفَرِهَا
وَمَخْلَجَ أَنْفِهَا رَاءً وَمَطًّا
والمَطَّ: رمان البر.

آر

الحراني عن ابن السكيت: آر الرجل حليلته يؤورها.
وقال غيره، آرها يشيرُها أَيْراً؛ إذا جامعها.
وقال الفراء، فيما روى عنه أبو عبيد: أَرَزَتِ المرأةُ أَوْرَها أَرًّا، إذا نكحها.
وفما أفرأني الإيادي، عن شمر لأبي عبيد: رجل مَرَّ، إذا كثير التَّكاح.
مأخوذ من "الأير" هكذا قرأت عليه.
وهو عندي تصحيف، والصواب: رجل مَيَّر، بوزن "ميعر" فيكون حينئذٍ مَفْعَلاً من: آرها يشيرُها أَيْراً.
وإن جعلته من "الأر" قلت: رجل مَرَّ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دريد قول الراجز:
بَلَّتْ بِهِ عُلاِبَطًا مَرًّا
صَحْمُ الكَراديسِ وَأَيُّ زَبْرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: آر الرجل، إذا شفتن؛ وأنشد:

وما النَّاسُ إِلَّا أَيْرٌ وَمَيَّرٌ

قلت: جعل "أَرَّ" و"أَرَّ" بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء الصِّبَا: إير، وهير؛ وأير، وهير؛ وأَيَّر، وهَيَّر، على مثال "قَيَّل".
ابن السكيت، عن الفراء في باب فَعَّلَ وَقَعَّلَ "يقال للشمال: إير وأير، وهير وهَيَّر".
قال: وقال غيره: هي الصِّبَا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الإيَّر: ربح الجنوب؛ وجمعه: إِيَرَة.
قال: والأَرُّ: العائرُ.
والإيار: اللوح، وهو الهواء.
أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء أنه قال: يقال لريح الشمال: الجرباء، بوزن "رجل
يَفْرَجَاء" وهو الجبان.
ويقال للشمال: إيَّر، وأَيَّر، وأَيَّر، وأَوُور.
قال: وأنشد في بعض بني عقيل:

شاميَّة جُنَحَ الظَّلَامِ أَوُور

وقال: الأَوُور، على "فعول".
وقال الأصمعي: من أسماء الصبا: إير، وأَيَّر، وهير وهَيَّر، وأَيَّر وهَيَّر، على مثال "فيعل".
الليثاني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إير وهير، وأير وهير، وأَيَّر وهَيَّر.
وقال الليث: إيَّر وهَيَّر: موضع بالبادية؛ وقال الشماخ:

مِن اللَّائِي تَصَمَّتْهُنَّ إِيَّرُ

عَلَى أَصْلَابِ أَحْقَبِ أَدْرِيٍّ

ويقال: رجل أَيْارِيٌّ، إذا كان عظيم الأَيَّر.
ورجل أَنافِيٍّ: عظيم الأنف.
وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه تمثل يوماً فقال: من يطل أير أبيه ينتطق به. معناه: أنه من

كثرت ذكور ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضاً.
ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاء ربِّي كان أير أبيكم طويلاً كأير الحارث بن سدوس

وقال الليث: الإرار: شبه طُورَة يُؤرُّ بها الراعي رحم الناقة إذا ما رَتَّت فلم تَلْقَح. وتفسير قوله: يُؤرُّ بها الراعي "هو أن يُدخل يده في رحمها فيقطع ما هناك ويُعالجه. قال: والأير: أن يأخذ الرجل إراراً، وهو غصن من شوك القتاد وغيره، فيضربه بالأرض حتى تلين أطراف شوكة، ثم يبله ثم يدُرُّ عليه ملحاً مدقوقاً فيؤرُّ به ثفر الناقة حتى يدميها، وذلك إذا ما رنت فلم تحمل.

قال: والأير: حكاية صوت الماجن عن القمار والغلبة؛ يقال: أرَّ يارُّ أريراً. أبو زيد: انتَرَّ الرجل انتَراراً، إذا استعجل. قلت لا أدري أبالزاي هو أم بالراء؟

ير

وقال الليث: البرر، مصدر "الأيِّر". يقال: صخرة يَرَّاء، وحجر أَيْر. قال: وقال أبو الدقيش: إنه لحارُّ يارُّ. عني رغيفاً أخرج من الثور. وكذلك إذا حميت الشمس على حجر أو شيء غيره صلب فلزمته حرارة شديدة، يقال: إنه حارُّ يارُّ.

ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء صلب. والفعل منه: يَرَّ يَرَّ يَرراً. ولا يُوصف به على نعت "أفعل" و"فعلان" إلا الصخر والصفاء، يقال: صفاة يَرَّاء، وصفاً أَيْر. ولا يقال: إلا مله حارة يارة.

وكل شيء من نحو ذلك إذ ذكروا "اليار" لم يذكروه إلا وقبله "حار". وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشبرم فقال: إنه حارُّ يارُّ. قال أبو عبيد: قال الكسائي: حارُّ يارُّ.

قال: وقال بعضهم حارُّ جارُّ، وحرَّان يَرَّان، إتباع، ولم يَخُصَّ شيئاً دون شيء. وقال العجاج يصف الغيث:

سنايك الحيل يُصدِّعن الأيِّر

وإن أصاب كدراً مدَّ الكدَر

قال أبو عمرو: الأيِّر: الصفا الشديد الصلابة. وقال بعده:

عزَّارَه ويَهْتَمِرُن ما انْهَمَرُ

من الصفا القاسي ويدهسن العدَر

يدهسن الغدر، أي يدعن الجرفة وما تعادى من الأرض دهاساً. وقال بعده:

من سهلة ويتأكَّرن الأكر

يعني الخيل وضربها الأرض العزاز بحوافرها. أبو عبيد عن الأموي: الحجر الأير، على مثال "الأصم": الصُّلب.

ير

أبو عبيد عن اليزيدي مُخِّ رارٍ، وريرٍ وريرٍ، للذائب. وقال الفراء مثله.

الليثاني عن أبي عمرو مُخِّ ريرٍ، وريرٍ: للرقيق.

ورر

سلمة عن الفراء: الوَرَّورِيّ: الضعيف البصر.
وكذلك قال ابن الأعرابي.
قال: والوَرَّ: الورك.
وقال في موضع آخر: الوَرَّة، بالهاء: الورك.
ومن رباعيه: الفَرْنَب، وهو الفأر. قاله ابن الأعرابي.

نل

أهمله الليث.
ابن الأعرابي: التُّلُّل: الشيخ الضعيف.

لن

قال النحويون: "لن" تنصب المستقبل، واختلفوا في علة نصبها إياه.
فقال أبو إسحاق: روى عن الخليل فيه قولان: أحدهما: انهما نصبت كما نصبت "أن"، وليس
"ما" بعدها بصلة، لأن "لن تفعل" نفي "سيفعل"، فيقدّم ما بعدها عليها، نحو قولك: زيداً لن
أضرب، كما تقول: زيداً لم أضرب.
وروى سيبويه عن الخليل: الأصل في "لن": "لا أن" ولكن الحذف وقع استخفافاً.
قال: وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد، ولو كان كذلك لم يجز: زيداً لن أضرب، وهو جائز على
مذهب سيبويه عن الخليل وجميع النحويين البصريين.
وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا القول الشاذ عن الخليل، ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه.
الليث عن الخليل في "لن" أنه "لا أن" فوصلت لكثرتها في الكلام، ألا ترى أنها تُشبه في
المعنى "لا" ولكنها أوكد، تقول: لن يُكرمك زيدٌ، معناه: كأنه كان يطمع في إكرامه، فنفيت ذلك
ووكدت النفي بـ"لن" فكانت أوجب من "لا".

لف

الليث: اللَّفَف: كثرة لحم الخدين والفخذين.
وهو في النساء نعت، وفي الرجال عيب.
تقول: رجل ألف: ثقیل.
واللّيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً.
يقال: جاءوا بلفهم ولفيفهم.
عمرو، عن أبيه: اللّيف: الجمع العظيم من أخلاط شتى، فمنهم الشريف والدّنيء، والمطيع
والعاصي، والقوي والضعيف.
الليث: اللّيف من الكلام: كل كلمة فيها معتلان، أو معتلّ ومُضاعف.
قال: واللّف ما لَفُوا من هاهنا وهاهنا، كما يُلّف الرجل شهادة الرُّور.
أبو العباس عن الأخفش في قوله جل وعز: (وجنّاتٍ أَلْفًا) واحدها: لُفّة.
وقال أبو العباس: لم نسمع شجرة لفة، ولكن واحدها: لُفّاء؛ وجمعها: لُفّ؛ وجمع "لُفّ": أَلْفاف.

وقال أبو إسحاق "ألفافاً" أي: وبساتين مُلتقّة.
ابن الأعرابي، عن المفضل: اللَّفّ: الصَّنْف من الناس، من خير أو شر.
واللَّفّ: الأكل.
واللَفّ: الشَّوَابِل من الجواري، وهن السَّمان الطَّوال وفي حديث أم زرع: إن أكل لَفَّ.
قال أبو عبيدة: اللَّفّ في المطعم: الإكثار منه مع التخليط من صنوفه، لا يبقى منها شيئاً.
ابن الأعرابي: اللَّفّ: أن يلتوي عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل.

غيره: الألف: عرق يكون بين وظيف اليد وبين العجاية في باطن الوظيف؛ وأنشد:

يا ربّها إن لم تخنّي كَفَيَّ
أو ينقطع عِرْق من الألف

ابن الأعرابي: لَفَف الرَّجُلُ، إذا اضطرب ساعده من التواء عرق فيه.
وهو اللّصف؛ وأنشد:

الدّلّو دلوى إن نجت من اللّجف
وإن نجا صاحبها من اللّلف

أبو عبيد، عن أبي زيد: الألف: العيّ.

قال الأصمعي: هو الثقيل اللسان.

المبرد: اللّفيف: إدخال حرف في حرف.

الليث: أَلَف الرجل رأسه، إذا جعله تحت ثوبه.

وأَلَف الطائر رأسه، إذا جعله تحت جناحه.

وقال أمية بن أبي الصلت:

ومنهم مُلِفُّ رأسه في جناحه
يكاد لذكرى ربّه يتفصّد

ابن الأعرابي: لَفَف الرَّجُل، إذا استقصى الأكل والعلف.
قال: ولَفَف: موضع.

ويقال: تلفف الرجل بثوبه؛ والتفّ به.

ومه: لفافة الرجل.

وقيل في قوله قوله جل وعز: (والتفّت الساق بالساق): إنه لفّ ساقه الميت في كفه.

وقيل: إنه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة.

والهميت يلف في كفه لفاً، إذا ادرج فيه إدراجاً.

واللّيفة: لحم المتن الذي تحته العقب من البعير.

فل

الليث: الفلّ: المنهزمون؛ والجميع: الفلّال.

قال: والتّفليل: تفلل في حد السيف، أو في غروب الأسنان ونحو ذلك.

وفي سيفه فُلُول؛ وقال النابغة يصف السُّيوف:

بهن فُلُول من قِرَاع الكتائب

وقوم فُلُول: منهزمون.

قال: والاستفلال: أن يُصيب من الموضع العسر شيئاً قليلاً من موضع طلب حقّ أو صلة، فلا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيراً.

ابن السكيت: الفلّ: الثّلم في السيف؛ وجمعه فُلُول.

والفلّ: القوم المنهزمون؛ وأصله من الكسر. وانفلّ سيّته؛ وأنشد:

عُجِيز عارضها مُنْقَلُّ

قال والفِلّ: الأرض التي لم يصبها مطر؛ وجمعه: أفلال.

وقد أفللنا، إذا وطننا أرضاً فِلاً؛ وقال ابن رواحة:

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
رسولُ الذي فوق السّموات من علّ

وَأَنَّ التِّي بِالْجِرْعِ مِنْ بَطْنِ تَحْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فَلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ

وقال الراجز:

وَعَنَّمْ تَجَمِّ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ

حَرَّقَهَا حَمَضٌ يَلَارِ فَلٌّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرض فل لا شيء بها. والفلاة منه.

شمر عن ابن شميل: القَلَالِيّ، واحدها قَلِيَّةٌ: الأرض التي لم يُصبها مطر عامها حتى يُصيبها المطر من العام المقبل. ويقال: أرض أَقْلَالٍ؛ وقال الراجز:

مَرَّتِ الصَّحَارَى ذُو سُهُوبٍ أَقْلَالٌ

الفراء: أَقْلٌ الرجل: صار في أرض فل لم يُصبه مطر؛ وقال الشاعر:

يُجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ

أَقْلٌ وَأَقْوَى فَهُوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا

عمرو عن أبيه: القُلَى، والقُرَى: الكتّبة المنهزمة. وسيف أَقْلٌ: ذو قُلُولٍ. وقفر مُقْلَلٌ، أي مؤسّر. أبو عبيد عن عمرو: القليلة: الشعر المجتمع؛ قال الكميت:

مِنَ الشَّعَرِ الْمُصَفَّرِ كَالْقَلِيلِ

وَمُطَرَّرِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى

قال: وَأَقْلٌ الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من "أرض فل".

النضر: جاء فلان يَتَقَلَّلُ، أي يقارب بين خطوه.

ثعلب عن ابن الأعرابي، جاء مُتَقَلِّلاً، أي جاء يشوص فاه بالسَّوَاكِ.

وثوب مُقْلَلٌ، إذا كانت دارات وسيه تحكي استدارة الفلفل وصغره.

وفلفل، إذا استاك؛ وقلفل، إذا تبخر.

وخمر مُقْلَلٌ: أثلقي فيه القُلُلُ، فهو يَحْذِي اللِّسَانَ.

والقُلُلُ: إلخادم الكيس.

وشعر مُقْلَلٌ، إذا اشتدت جعودته.

لب

سمعت المنذري يقول يُحْض على أبي العباس ما سمعت من أبي طالب في قولهم: لَبَّيْكَ.

قال: قال الفراء: معناه: إجابة لك بعد إجابة، ونصبه على المصدر.

وقال الأحمر: هو مأخوذ من: لَبَّ بالمكان، وألَبَّ به، إذا أقام؛ وأنشد:

لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْغَنَمُ

قال: ومنه قول طفيل:

وَتَيْمٌ تُلَبِّي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ

رَدَدَنَّ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

قال: كان أصلُ "لَبَّ بك": "لَبَّ بك"، فاستثقلوا ثلاث ياءات، فقلبوا إحداهن ياء،

كما قالوا: تَطَلَّيْتُ، من "الظن".

أبو عبيد عن الخليل: أصله من "ألبيت" بالمكان، فإذا دعا الرجل صاحبه، أجابه: لبيك، أي أنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بليبيك، أي إقامة بعد إقامة.

وحكي عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم: أُمُّ لَبَّةٌ، أي مقيمة عاطفة.

فإن كان كذلك فمعناه: إقبالاً إليك، ومحبة لك، وأنشد:

إِلَيْهَا فَمَادَرَّتْ عَلَيْهِ بَسَاعِدِي

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ظَعْنِ ابْنِهَا

قال: ويقال: إنه مأخوذ من قولهم: داري ثَلْبٌ دارك، فيكون معناه: اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ.
المنذري عن أبي العباس: لَيْبٌ، من لَبَّ بِالْمَكَانِ، وَلَبَّ بِهِ، أي أَقَامَ.
قال: وقال ابن الأعرابي: اللَّبُّ: الطَّاعَةُ، وأصله من "الإقامة".
وقولهم: لَيْبُكَ، اللهب: واحد، فإذا ثَبَّتْ قَلْتَ فِي الرَّفْعِ: لَبَّانَ، وفي النصب والخفض: لَبَّيْنِ. وكان في الأصل
"لَبَّيْنِكَ"، أي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ، ثم حذفت النون للإضافة، أي أَطِيعُكَ طَاعَتَيْنِ مَقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.
الليث: لَبَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثَّمَارِ: دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ، نحو: لَبَّ الْجُوزِ وَاللُّوزِ. وَلَبَّ الرَّجُلُ: مَا جُعِلَ فِي
قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.
قال: وَلَبَّابُ الْقَمْحِ، وَلَبَّابُ الْفَسْتَقِ. وَلَبَّابُ الْإِبِلِ: خِيَارُهَا.
ولَبَّابُ الْحَسْبِ: مُحَضَّهُ.
وَاللَّبَّابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا مَثْنًا:

سَبَخَلًا أَبَا شَرْحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيئُهَا فَهِيَ اللَّبَّابُ الْحَبَائِسُ

وقال أبو الحسن في "الغلوذج": لباب القمح بلباب التَّحْلِ.
الليث: اللَّبَابَةُ، مصدر "اللَّبِيبُ"، وقد لَبِيتُ.
ورجلٌ مَلْبُوبٌ، إذا وصف باللَّبَابَةِ؛ وقال حسان:

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَقِهَا لَمْ تُشَدِّدِ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إِنْ اللَّهُ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مَدْلَجٍ لَصَلَّتْهُمُ الرَّحْمُ وَطَعْنَهُمْ فِي أَلْبَا الْإِبِلِ.
وروي: فِي لِبَاتِ الْإِبِلِ.
قال أبو عبيد: من رَوَاهُ "فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ" فَلَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: جَمَعَ "اللَّبَّ"، وَلَبَّ كُلُّ شَيْءٍ:
خَالِصُهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: خَالِصُ إِبِلِهِمْ وَكِرَائِمِهَا.
والمعنى الثاني: أَنَّهُ أَرَادَ جَمَعَ "اللَّبَّ" وَهُوَ مَوَاضِعُ الْمُنْجَرِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
ونرى أَنَّ "لَبَّ" الْفَرَسِ سَمِي بِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَبَّيْتُ فَلَانًا، إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحَرِهِ ثُمَّ جَرَرْتَهُ.
وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ "اللَّبَاتِ" فَهِيَ جَمْعُ: اللَّبَّةِ، وَهِيَ مَوْضِعُ النَّحْرِ.
قال: اللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.
وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّيًا بِهِ، أَيِ تَحَزَمَ بَنُوهُ عِنْدَ صَدْرِهِ.
وَكُلٌّ مِنْ جَمْعِ ثَوْبِهِ مَتَحَزَمًا، فَقَدْ تَلَبَّ بِهِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ:

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِهِ جِشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبِّبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ التَّخْلِ:

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنْ التَّلَبُّبُ لِلْمَغِيرِ

ويقال: أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلَبِّيبِ فَلَانٍ، إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبْضَ عَلَيْهِ يَجْرَهُ.
الليث: الصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَصْرَخَ: تَلَبَّبْ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كَنَاتَهُ وَقَوْسَهُ فِي عُنْقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلَبِّيبِ
نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَزَى وَلَبَّيَّا

ويقال: تَلَبَّيْهِ: تَرَدَّدْهُ.
أبو عبيد: اللَّبْلَبَةُ: الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَتَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمَشْبِلُ

الليث: اللَّبْلَبَةُ: فَعْلُ الشَّاةِ بَوْلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا.
وَاللَّبْلَابُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا.

قال: ويقال: فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِي وَلَبِيبٌ، أَيِ فِي سَعَةِ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ.
وحكى يونس: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ: لَبَّابُ لَبَابٍ، مِثْلُ حَذَامٍ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ
يَحْمِلُ مَعَهُ الْمَفْتَحَ مَا يَسْعُهُ فَيَضِيقُ صَنْبُورَهُ عَنْهُ مِنْ كَثَرَتِهِ فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءَ عِنْدَ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ
لَبْلَبُ أُنْيَةٍ: لَوْلَبٍ.
قلت لا أدري أعري أم معرب، غير أن أهل العراق أولعوا باستعماله.
عمرو، عن أبيه: اللَّبْلَبَةُ: التَّفَرُّقُ.

بل

أبو عبيد، عن الكسائي: بللت من مرضى، وأبللت: برأت.
وبللت بفلان بللاً، إذا منيت به وعلقت به؛ عنهما.
وبللت به، أي ظفرت به.
قاله شمر وابن الأعرابي.
الأصمعي: بللت أبل: ظفرت به.
ويقال: بلك الله باين، أي رزقك الله ابناً.
عمرو، عن أبيه: بل يبل، ويبل، إذا لزم إنساناً ودام على صحبتة؛ ومنه قول ابن أحرر:

قَتَلِي إِنْ بَلَلْتِ بِأَرْحِيٍّ من الفتیان لا يمشى بطيئاً

شمر: من أمثالهم: ما بللت من فلان بأ فوق ناصل، أي ما ظفرت بسهم انكسر فوقه وسقط نصله.

يضرب مثلاً للرجل المجزي الكافي، أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا نلقص.
الأصمعي: يقال لا تبلك عندي بالةً وبلال، أي لا يصيبك مني خيرٌ ولا أنفعك ولا أصدقك.
ويقال لا تبلى عندي لفلان بالةً وبلال، مصروف عن "بالة" أي ندى وخير؛ ومنه قول الشاعر:

تبلك بعدها فينا بلال وفي حديث النبي الله صلى الله عليه وآله

عن أبي عقيل

أبو عبيد، عن أبي عمرو وغيره: بللت رحمى أبلها بللاً وبلالاً، إذا وصلتها ونديتها؛ وقال الأعشى:

إِذَا لَطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَمْتُهَا ووصالٍ رحمٍ قد بردت بلالها

قال: والبليل: الريح الباردة مع ندى.
أبو عمرو: البليلة: الريح الممطرة، وهي التي تمزجها المغرة، هي المطرة الضعيفة: ثعلب عن ابن الأعرابي:
البليلة: المشجرة، وهي الهودج للحرائر.
قال: والبليل: العندليب.
أبو عبيد، عن الكسائي: انصرف اقوم ببللتهم، أي بحال صالحةٍ وخير؛ ومنه: بلال الرَّحِمِ.
وبللتة: أعطيته.
أبو عبيد: المُبَلِّل: الذي يعيبك أن يتابعك على ما تريده؛ وأنشد:

أَبْلٌ فَمَا يَزِدُّهُ إِلَّا حِمَاقَةً ونوكاً وإن كانت كثيراً مخارجه

قال: وقال الأصمعي: الأبل: الرجل الشَّدِيدُ الخصومة.
شمر، عن ابن الأعرابي: الأبل: الرجل المطول الذي يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس؛ وأقرأنا للمرار بن سعيد الأسدي:

دَكَّرْنَا الدُّيُونَ فَجَادَلْتَنَا جدالك في الدين بللاً خلوقاً

الأصمعي: أبل، إذا امتنع وغلِب. قال: وإذا كان الرجل خلأفاً قيل: أبل؛ وقال الشاعر:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ وهل يتقي الله الأبل المصمم

ويقال: ما في سقائه بلال، أي ناء. وما في الركبة بلال.
ويقال: أطو السقاء على ثلثته، أي أطوه وهو ندي قبل أن يتكسّر.
ويقال: ألم أطوك على ثلثتك وبلتك، أي على ما فيك من عيب كما يطوي السقاء على عيبه؛ وأنشد:

وَأَلْبَسَ الْمَرْءَ أَسْتَيْقِي بُلُوتَهُ طَيَّ الرِّدَاءَ عَلْ أَثْنَاءِ الْحَرِيقِ

قال: وتميم تقول: البلولة، من بلة الثرى.

وأسد تقول: البللة.

الليث: التل، واليلة، الدون.

وبلة اللسان: قهقهة على مواضع الحروف واستمراره على المنطق؛ تقول: ما أحسن بلة لسانه! وما يقع لسانه إلا على بلة.

الأصمعي: ذهب بلة الأوبل، إذا ما ذهب ابتلال الرطب؛ وأنشد:

وفارقتها بُلَّةُ الأوَّيلِ

حتى إذا أَهْرَأَنَ بالأَصائلِ

سلمة عن الفراء: البُلَّةُ: بقية الكَلأِ.
والبلَّةُ: الغني بعد الفقر. والبلَّةُ: العافية.
الليث وغيره: بَلَّ فلان من مرضه، وأَبَلَ، واستَبَلَ، إذا برأ.
ويقال للإنسان إذا حُسِنَ حاله بعد الهُزال: قد ابْتَلَّ، وتَبَلَّلَ.
والْبَلْبَلَةُ: ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبُلٌ ينصب منه الماء.
قال: والْبَلْبَلَةُ: وسواس الهموم في الصَّدر. وهو البلبال؛ وجمعه البلبال.
ابن الأعرابي: بلبل متاعهن إذا فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ.
قال: والمُبْلَلُ: الطاووس الصَّرَاحُ.
قال: والبُلْبُلُ: الكعيت. سلمة عن الفراء: البلبلة: تفريق الآراء.
أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي: أنت قلقل بلبل، أي أنت ظريف خفيف.
ويقال: بلت مطيته على وجهها، إذا همت ضالة؛ وقال كثير:

بَحَلَّ صَعِيفٍ عَرَّ منها فَصَلَّتْ
وَكَانَ لها باغٍ سِوَايَ قَبَلَّتْ

قَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُيِّدَتْ
فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ خَلَهَا

عن النَّضر: البذر والبلل، واحد.
يقال: بَلَّوا الأرض، إذا بذروها بالبلل.
ابن السكيت: له أيل ولبيل، وهو الأين مع الصَّوت؛ وقال المرار:

بألحتها لأجرنها بليلاً

إذا ملنا على الأكوار أَلَقْتُ

أراد: إذا ملنا عنها نازلين إلى الأرض مدت جرنها على الأرض م التَّعب.
ابن السكيت: البَلُّ، مصدر: بَلَّت الشيء أبله.
والبلُّ: المباح.

وقال عباس بن عبد المطلب في زهزم: لست أحلها لمغتسل وهي لشراب حلُّ وبل.
أبو عبيد عن الأصمعي عن معمر: بِل، هو مباح، بلغة حمير.

قال: ويقال: بِلَّ شِفَاء، من قولهم: بَلَّ فلان من مرضه، وأَبَلَ، إذا برأ.
ابن السكيت وأبو عبيد لا يكون "بِل" إتياع لـ "بِل" لمكان الواو.
أبو عبيد، عن الكسائي: رجل أبَل، وامرأة بَلَاء؛ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللُّوم.
ورجل بلابل: خفيف اليدين لا يخفى عليه شيء.
أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بلالة ولا غُلالة، أي ما فيه بَقِيَّة.
الليث: البلبلة: بلبلة الألسن.

وقيل سُمِّيت أرض بابل: بابل، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بني آدم بعث
ريحا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل، فلبِل الله ألسنتهم، ثم فرقهم تلك الريح في البلاد.
أبو زيد: البَلَّة والفتلة: نورة برمة السَّمُر.

قال: وأول ما يخرج البرمة، ثم أول ما يخرج من بدو الحبلَة كعبور نحو بدو البُسرة، فتيك
البرمة، ثم ينبت فيها زغب بيض، وهو نورتها، فإذا أخرجت تيك سُمِّيت البَلَّة والفتلة، فإذا
سقطن عن طرف العود الذي ينبت فيه نبتت فيه الخلبة في طرف عودهن وسقطن.
والخَلْبَة: وعاء الحب، كانها وعاء الباقلاء. ولا تكون الخَلْبَة إلا للسلم والسَّمُر، وفيها الحَبُّ وهن
عراض كأنهن نصال ثمر الطلح، فإن وعاء ثمرته للْعُلْف، وهي سنفة عراض.

لم

الليث: اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد. تقول كتيبة ملمومة.
وحجر ملموم وطن ملموم؛ وقال أبو النجم:

مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرِ الْجُبُلِ

وصف هامة جمل.

قال: والأكمل يلم الثريد فيجعله لُقماً.
وقال الله جل وعز: (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا) أي أكلاً شديداً.
وقال الزجاج: أي تأكلون تراث الياصم لَمَّا، أي تَلْمُون بجميعه.
قال الفراء: لَمَّا، أي شديداً.

وروى عن الزهري أنه قرأ: (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ)، أي: جمعاً؛ لأن معنى "اللَم": الجمع.
تقول لممت الشيء ألمه لَمَّا، إذا جمعته.

فأما قولهم: لَمَّ الله شعئك، فتأويله: جمع الله لك ما يُذهب شعئك.
وأما "لَمَّا" مُرسلة الألف مشددة الميم غير منوَّنة، فلها معان في كلام العرب: أحدها: إنها تكون بمعنى "الحين" إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاء، وأجيب بفعل يكون جوابها، كقولك: لما جاء القوم قاتلناهم، أي حين جاءوا.
ومنه قول الله عز وجل: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً) وقوله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ) معناه كله: حين.

وقد يُقدَّم الجواب عليها، فيقال: استعدَّ القوم لقتال العدو لما أحسَّوا بهم، أي حين أحسَّوا بهم.
وتكون "لما" بمعنى "لم الجازمة"؛ قال الله تعالى: (لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ) أي: لم يذوقوه.
وتكون بمعنى "إلا"، تقولك سألتك لَمَّا فعلت، بمعنى: إلا فعلت.
وهي في لغة هذيل بمعنى "إلا" إذا أجيب بها "إن" التي هي للجحد؛ كقول الله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) معناه: ما كل نفس إلا عليها حافظ.
ومثله قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ).
شدها عاصم، والمعنى: ما كل إلا جميع لدينا.
وقال الفراء: "لما" إذا وضعت في معنى "إلا" فكانها لَمْ ضُمَّت إليها "ما" فصارا جميعاً بمعنى "إن" التي تكون جحداً، فضمُّوا إليها "لا" فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حدِّ الجحد. وكذلك "لَمَّا".

قال: ومثل ذلك قولهم: "لولا"، إنما هي "لو" و لا جُمعنا فخرجت "لو" من حدها و لا من الجحد، إذا جُمعنا فصيرتا حرفاً.

قال: وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه "لَمَّا" بالتشديد.
قلت: ومما يدلُّك على أن "لما" يكون بمعنى "إلا" مع "أن" التي تكون جحداً، قول الله عز وجل: (إِنْ كُلُّ لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ)، وهي قراءة قراء الأمصار.
وقال الفراء: وهي في قراءة عبد الله: (إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ).

والمعنى واحد، والأولى قراءة الفراء.

وقال الخليل: "لما" تكون انتظاراً لشيء متوقع.

وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى.

قلت: وهو كقولك: لَمَّا غاب قُمت.

الكسائي: "لما" تكون جحداً في مكان، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان، وتكون بمعنى "إلا" في مكان.

تقول: بالله لما قمت عتاً، بمعنى: إلا قمت عتاً.

وأما قول الله عز وجل: (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ) فإنه قُرئت محففة ومُشددة. فمن خففها جعل "ما" صلة، والمعنى: وإن كلاً ليؤفقيهم ربك أعمالهم.

واللام في "لما" لام "أن" و "ما" زائدة مؤكدة، لم تُعَيِّر المعنى ولا العمل.

وقال الفراء في "لما" هاهنا بالتخفيف قولاً آخر، جعل "ما" اسماً للناس، كما جاز في قوله تعالى: (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) والمعنى: من طاب لكم. والمعنى: وإن كلاً، أي لمن ليؤفقيهم.

وأما اللام التي في قوله: "ليؤقّينهم" فإنها لامٌ دخلت على نية يمين فيما بين "ما" وبين صلتها، كما تقول: هذا من ليذهب، وعندني من لغيره خير منه. ومثله قوله عز وجل: (وإن منكم لَمَن لَّيَبْطِلَنَّ). وأما من شدّد "لَمَّا" في قوله: (وإن كَلَّما ليؤقّينهم). فإن الزجاج جعل "لَمَّا" بمعنى "إلا". وأما الفراء فإنه زعم أن معناه: لَمَن ما، ثم قلبت النون ميماً، فاجتمعت ثلاث ميّات، فحُذفت إحداهن، وهي الوسطى، فبقيت "لما". قال: وهذا القول ليس بشيء، لأن "من" لا يجوز حذفها، لأنها اسم على حرفين. قال: وزعم المازني أن "لَمَّا" أصلها "لما" خفيفة، ثم شدّدت الميم. قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً، لأن الحروف نحو "رب" وما أشبهها يُخفف، ولا يُثقل ما كان خفيفاً، فهذا منتقض. قال: وهذا جميع ما قيل في "لَمَّا" مشددة. وأما "لم" فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهي تجزمه، كقولك: لم يسمع. الليث: "لم" عزيمة فعل قد مضى، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزم، وذلك قولك: لم يخرج زيد، وإنما معناه لا خرج زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام، فحملوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أعيدت "لا" و "لا" مرتين أو أكثر حسن حينئذ، لقول الله عز وجل: (فلا صدق ولا صلى) أي: لم يصدق ولم يصل. قال: وإذا لم يُعِد "لا" فهو في المنطق قبيح، وقد جاء؛ قال أُمّية:

وأيّ عبْدٍ لك لا أَلَمّا

إن تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمّا

أي: لم يُلَم. وأما "ألَم" فالأصل فيها "لم" أدخل فيها ألف استفهام. وأما "لَم" فإنها "ما" التي تكون استفهاماً وُصلت بلام. ابن السكيت: اللَم، مصدر: لَممت الشيء، وهو جمعتك الشيء وإصلاحه. ومنه يقال: لَمَّ الله شعثك، يَلَمُّه. قال: واللَم: الجنون. واللَم: دون الكبيرة من الذنوب؛ قال الله تعالى: (الذين يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ). وقال أبو إسحاق: قيل: اللَم: نحو القبلة، والنظرة، وما أشبه ذلك. وقيل، "إلا اللَم": إلا أن يكون العبد ألَمَّ بفاحشة ثم تاب. قال: ويدل قوله: (إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ) على أن اللَم: أن يكون الإنسان قد ألَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها. وإنما "الإلمام" في اللغة يُوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء، فهذا معنى "اللَم". قلت: ويدل على صحة قوله قول العرب: ألَممت بفلان إماماً، وما تزورنا إلا لماماً. قال أبو عبيد: معناه: الأحيان على غير مواظبة ولا وقت معلوم. وقال الفراء: في قوله "إلا اللَم" يقول: إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة. قال: وسمعت العرب تقول: ضربته ما لمم القتل. يريدون: ضرباً متقارباً للقتل. قال: وسمعت آخر يقول: ألَمَّ يفعل كذا، في معنى: كاد يفعل. قال: وذكر الكلبي: إنها النظرة على غير تعمّد، فهي لمم، وهي مغفورة، فإن أعاد النظر فليس بلمم، وهو ذنب.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَم من الذنوب: ما دون الفاحشة. أبو زيد: كان ذلك منذ شهر أو لِمَمه، ومنذ شهرين أو لِمَمهما. أبو عبيد، عن الكسائي: رجل مَلُوم وممسوس، أي به لمم ومَسُّ من الجنون. وفي الحديث: وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلَمّ. قال: معناه: يَقْرُب.

ومنه الحديث الآخر: فلولا أنه شيء قضاه الله لألَم أن يذهب بصره.

يعني، لما يرى فيها، أي لقرب أن يذهب بصره.

أبو زيد: في أرض فلان من الشجر المَلَمّ كذا وكذا، وهو الذي قارب أن يحمل.

وجيشٌ لَمَلَمٌ: كثير مجتمع.

وحى لَمَلَمٌ، "كذلك"، وقال ابن أحرر:

حَيُّ جِلَالٍ لَمَلَمٌ عَسَكْرٌ

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا

ويللم، وألملم: ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج، موضع بعينه.

ورجل مَلَمٌ مَعَمٌ، إذا كان يُصلح الناس وَيَعْمَهُمْ معروفة.

الليث: الإلمام: الزيارة غَبًّا؛ والفعل: ألننت به، وعليه.

قال: والمِلْمَةُ: النازلة الشديدة، من شدائد الدَّهر.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَوَّذَ ابنه من كل عين لَامَّةً.

قال أبو عبيد: قال "لامَّة" ولم يقل "مِلْمَة"، وأصلها من: ألممت بالشيء، تأتيه وتُلم به، لأنه لم يُرد طريق الفعل، ولكن يُراد أنها ذات كَم، ف قيل على هذا: لامَّة؛ كما قال النابغة:

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أَمِيْمَةٌ ناصِب

أراد: لهم ذي نصب، ولو أراد الفعل لقال مُنْصَب.

قال الليث هي العين التي تُصيب الإنسان.

ولا يقولون: لَمَّتْهُ العين، ولكن حُمِلَ على النسب بذي وذات.

قال: وحجر ململم: مستدير.

قال: واللمة: شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة.

قال: ولَمَّةُ الوند: ما تشَعَّتْ من رأسه الموتود بالفهر.

شمر عن ابن شميل: ناقة ململمة، وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق.

الأصمعي: رجل ململم: مجموع بعضه إلى بعض.

شمر عن ابن الأعرابي: الملم من الرجال: الذي جمع بين أهل بيته يَلْمُهُم.

ولم الله شَعْنُكَ، أي قارب بين شتيت أمرك؛ قال رؤبة:

فابْسُط علينا كَتَفِي مَلَم

أي مجَّع لشمنا، أي يَلْمُ امرنا. قال: وقال أبو عدنان: اللمم: طرف من الجنون يُلَمُّ بالإنسان، وهكذا كل ما ألَم بالإنسان طرف منه؛ وقال عجير السلولي:

بحيث تَلَاقي عامِرٌ وسَلُولُ

وخالط مثل اللّحم واحتلّ قَيْده

وإذا قيل: بفلان لَمَّة، فمعناه: أن الجن تلم به الأحيان.

وفي الحديث: إن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لَمَمًا بابنتها.

قال: وقوله: للشيطان لَمَّة، أي دُتُو، وكذا للملك لَمَّة.

ابن شميل: لَمَةُ الرجل: أصحابه، إذا أراد سفرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لَمَّة؛ والواحد:

لَمَّة؛ والجماعة: لَمَّة. وكل من لقي في سفره ممن يؤنسه أو يرفده: لَمَّة.

وأما "لَمَّة" الرجل: مثله، فهو مخفف.

وقال الزجاج: "لما" جوابٌ لقول القائل: قد فعل فلان، فجوابه: لَمَّا يَفْعَل. وإذا قال: فعل،

فجوابه: لم يفعل.

وإذا قال: لقد فعل، فجوابه: ما فعل كأنه قال: والله لقد فعل، فقال المجيب: والله ما فعل.

وإذا قال: هو يفعل، يريد ما يستقبل، فجوابه: لن يفعل، ولا يفعل.

وهذا من كلام سيبويه.

مل

قال الليث: المَلَّة: الرماد، والجمر. يقال مَلَلْتُ الخبزة في المَلَّة؛ فهي مَمْلُولَة.

وكذلك: كل مشويٍّ في الملة من قريس وغيره.

وطريق مَمَلٌ: قد سَلَكَ حتى صار مُعَلَمًا؛ وقال أبو داود:

مُمَلٌّ مُعَمَلٌ لَحَبٍ

رَفَعْنَاهَا دَمِيلًا فِي

قال: والمِلَل: الملال، وهو أن تَمَلَّ شيئاً وتُعرض عنه.
ورجل مَلُول؛ وأنشد:

وَأَقْسَمَ مَا بِي مِنْ خَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ

وقد يقال مَلَلْتُه مَلَالَةً. ورجل مَلَّة، إذا كان يَمَلُّ إخوانه سريعاً.
ومَلَلِي: اسم موضع في طريق مكة، بين الحرمين.
والمَلْمُول: المِكْحَال.

أبو حاتم: المَلْمُول الذي يُكحل به وتُسَبَّر به الجراح.
ولا يقال: المِل، إنما "الميل": القطعة من الأرض.
وقول الله تعالى: (حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

قال أبو إسحاق: المِلَّة، في اللغة سُنَّتُهُمْ وطريقَتُهُمْ.
ومن هذا أخذ "المَلَّة"، أي الموضع الذي يُختبِر فيه، لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق.
قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثر من مشتق بعضه من بعض.
قلت: ومما يؤيد قوله قولهم: طريق مُمَلٍّ، أي مسلوكة معلومة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: المِلَّة: الدِّية.
والمِلَل: الدِّيَات؛ وأنشد:

غَنَائِمُ الْفِيَّانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ

وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمَلَلِ

وفي حديث عمر: ليس على عربي مِلَل، ولسنا بنازعين من يد رجل شيئاً أسلم عليه، ولكننا نقوّمهم المِلَّة على آبائهم خمساً من الإبل.

قلت: أراد نقوّمهم كما تقوم أرش الديات ونذر الجراح. وجعل لكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرتهم، أو يضمّنونها للذين ملكوهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي مَلَّ يَمَلُّ، إذا أخذ المِلَّة، وهي الدِّية.
ومل يَمَلُّ المِلَّة، إذا خبز؛ وأنشد:

جَاءَتْ بِهِ مُرَمِّدًا مَا مُلَا

مَا فِي آلِ خَمٍّ أَلَى

قال: ما مُلَّا، "ما" جحد وما في، "ما" صلة. والآل: شخصه. وخَم: تغيرت ريحه. وألَى: أبطأ.
ومُلَّ، أي أنضح.

الأصمعي: مرَّ فلان يَمَلُّ امتلأ، إذا مرَّ مرّاً سريعاً.
ومَلَّ ثوبه يمل، إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ.
ويقال: هذا خبز مِلَّة.

ولا يقال للخبز مِلَّة، إنما "المِلَّة": الرماد الحارّ.
والخبز يسمى: المليل، والمملول؛ وأنشد أبو عبيد لجبر:

تُرَى التَّيْمِيَّ يَرْحِفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ

ويقال: به مليلة وملال، وذلك حرارة يجدها، وأصله من "المِلَّة".
ومنه قيل: فلان يتململ على فراشه.
أبو زيد: أَمَلَّ فلان على فلان، إذا شَقَّ عليه وأكثر في الطلب.
يقال: أَمَلَّت عليّ؛ وقال ابن مقبل الإيادي:

أَلَا يَا دِبَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْيَلَا الْمَلَوَانِ

قال شمر: ألقى عليها.

وقال غيره: ألح عليها حتى أثر فيها.

وبعير مُمَلٍّ: أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره؛ وقال العجاج:

تَشْكُو الْوَحْيَ مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمْلَلٍ

أراد: تشكو ناقته وَحْيَ أَطْلَلِهَا، وهما باطنا منسميها، وتشكو ظهرها الذي أَمَلَّه الركوب، أي أدبره وحسر وبره.
وقال الفراء: أَمَلَّت عليه، لغة أهل الحجاز وبني أسد.

وَأَمَلَّيْتُ، لغة تميم وقيس.

ويقال: أَمَلَّ عليه شيئاً يكتبه، وأملى عليه، ونزل القرآن باللغتين، قال الله جل وعز: (قُلِّمِلْ وَلِيَّهُ). وقال:

(تَمَلَّى عليه).

وقال الليث: بعير ملامل، أي سريع. وقال في قوله:

كَأَنَّهُ فِي مِلَّةٍ مَمْلُولٍ

المملول: من الملة "أراد كأنه مثال مُمَلَّل مما يعيد في ملل المشركين. غيره: ناقة مَلَمَلَى، على "فعللى"، إذا كانت سريعة؛ وأنشد:

أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلِي دَفُوتًا

بَانَاقَتَا مَالِكٍ تَدَأَلَيْنَا

ابن بزرج: إنه لمالولة، وملولة.

أبو عبيد: رجل ملولة من "الملالة". وقول الشاعر:

وَحَرِيثُ الْقَلَاةِ بِهَا مَلِيلٌ

عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

أي نضجته الشمس وِلَوَّحْتَهُ فكانه مملول في في الملة.

الأصمعي: مَلَّ يَمْلُ مَلًا، مَرَّ مَرًّا سريعًا.

أبو تراب، عن مصعب: امتل واستل، وانمل وانسل، بمعنى واحد.

شمر: إذا نبا بالرجل مضجعه من غَمٍّ أو وصب، فقد تَمَلَّمَل، وهو تقلبه على فراشه.

قال: وتَمَلَّمَله وهو جالس، أن يتوكأ مرة على ذا الشَّقِّ ومرة على ذا ويجثو على ركبتيه. وأتاه خبر فَمَلَّمَله.

والحرباء تَمَلَّمَل من الحر، تصعد رأس الشجرة مرة، وتبطن فيها مرة. وتظهر فيها أخرى.

فلن

قال الليث: قال الخليل: "فلان"، تقديره فُعَالٌ. وتصغيره فُلَيْنٌ.

قال: وبعض يقول: هو في الأصل فُعْلَانٌ، حُذِفَتْ منه واو.

قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيْنَانٌ، وكالإنسان حُذِفَتْ منه الياء، أصله: إنسيان، وتصغيره: أُتَيْسَانٌ.

قال: وحجتهم في قولهم فُلٌ بن فُلٍ، كقولهم هَيٌّ بن بَيٍّ، وهَيَّانٌ بن بَيَّانٍ.

وفلان وفلانة، كناية عن أسماء الأدميين.

قال: وإذا سُمِّي به الإنسان لم تَحْسَنَ فيه الألف واللام.

يقال: هذا فلان آخر، لأنه لا نكرة له. ولكن العرب إذا سموا بع "الإبل" قالوا: هذا الفلان، وهذه الفلانة.

فإذا تَسَبَّط قلت: فلان الفلاني، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصَيِّرُهُ نكرة، وبالألف واللام يصير

معرفة في كل شيء.

ابن السكيت: تقول: لقيت فلاناً، إذا كَتَبْتَ عن الأدميين فُلْتَهُ بغير ألف ولام، وإذا كَتَبْتَ عن البهائم فُلْتَهُ بالألف

واللام، تقول: حلبت الفلانة، وركبت الفلانة؛ وأنشد في ترخيم "فلان":

فَإِنَّهُ أَحَجُّ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ

فَإِنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعِجِلٌ

وهو إذا قيل له وَبَهَا فُلٌ

وهو إذا قيل له وَبَهَا كُلُّ

أبو تراب عن الأصمعي يقال فُلٌ يافل، وبافلاه.

فمن قال "يافل" فمضى فرفع بغير تنوين، فقال: قم يافل؛ وقال الكميت:

يُقَالُ لِمِثْلِي وَبَهَا فُلٌ

ومن قال "يافلاه" فسكت أثبت الهاء، فقال: قل ذلك يا فلاه، وإذا مضى قال: يا فُلًا فُلٌ ذلك،

فطرح ونصب.

وقال المبرد: قولهم "يا فُل" ليس بترخيم، ولكنها على حدة.

نفل

قال الليث: النَّفْل: الغُفْم؛ وجمعه الأنفال. وَنَفَلْتُ فلاناً: أعطيته نَفْلاً وَغُفْماً. والإمام يُنْفِلُ الجند، إذا جعل لهم ما غنموا.
وقال الله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) الآية.
قال: الأنفال: الغنائم؛ واحدها: نَفْلٌ.
وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم، فأحلها الله لهم.
وقيل أيضاً: إنه صلى الله عليه وسلم نَفَلَ في السَّرايا، فكرهوا ذلك.
وتأويله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون، كذلك تُنْفَل من رأيت وإن كرهوا.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيئاً؛ فقال بعض أصحابه: يبقى آخر الناس بغير شيء.
قلت: وجماع معنى النَّفْل والنَّافِلَة: ما كان زيادة على الأصل، سُمِّيَت الغنائم أنفالا، لأن المسلمين فَضَّلُوا على سائر الأمم الذين لم تحلَّ لهم الغنائم.
وسميت صلاة التطوع: نافلة، لأنها زيادة أجر لهم على ما كُتِبَ من ثواب ما فُرض عليهم.
ونَفَلَ النبي صلى الله عليه وسلم السرايا في البأة الرَّبيع، وفي القفلة الثلث، تفضيلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدُّؤوب والتعب، وبأشروه من القتال والخوف.
قال الله عز وجل لنبيه: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ) الآية.
قال الفراء: معنى قوله "نافلة لك": ليس لأحدنا نافلة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم، قد عُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر، فعمله نافلة.
وقال أبو إسحاق: هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين، لأنه فضَّله عليهم، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً؛ وَصَحَّ أنه الشفاعة.
والعرب تقول في ليالي الشهر: ثلاث عُرَر، وذلك أول ما يهل الهلال سُمِّيَن: عُرَرًا، لأن بياضها قليل كغرة الفرس، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه.
ويقال لثلاث بعد الغرر: نَفْلٌ؛ لأن الغرر كانت الأصل، وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل. وكل عطية تبرع بها مُعْطِيها من صدقة، فهي نافلة.
والنافلة: ولد الولد، لأن الأصل كان الولد، فصار ولد الولد زيادة على الأصل.
وقال الله جل عز في قصة إبراهيم عليه السلام: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) كأنه قال: وهبنا لإبراهيم إسحاق، فكان كالفرس له، لأنه دعا الله به؛ ثم قال: "ويعقوب نافلة"، فالنافلة ليعقوب خاصة، لأنه ولد الولد، أي وهبناه له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه، وزيد يعقوب تفضلاً والله أعلم.
ويقال للرجل الكثير النوافل، وهي العطايا: نَوَفَلٌ.
قال: وقال شمر مثله.
قال: وقوم نَوَفِلون؛ وقال الكميت يمدح رجلاً:

عِ لَأَمِّكَ الرَّقْرُ النَّوَفَلُ

غِيَاثُ الْمَصْنُوعِ رِثَابُ الصَّدُو

الليث: النَّوَفَل: السيد من الرجال. ويقال لبعض أولاد السباع: نَوَفَل.
أبو عبيد: النَّوَفَل: العطية، تُشَبَّه بالبحر؛ وأنشد لأعشى باهلة:

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوَفَلُ الرَّقْرُ

عمرو عن أبيه هو: اليَمِّ، والقلمس، والنوفل، والمهرقان، والدَّأْمَاء، وحُصَّارَة، والأخضر، والعليم، والخسيف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّفْل: الغنائم؛ والنَّفْل: الهبة؛ والنَّفْل: التطوع؛ والنَّفْل: نبت معروف. وانتفل الرجل، إذا اعتذر. وانتفل: صلى النوافل.
أبو عبيد وابن شميل: انتفلت منه وأنتفيت منه، بمعنى واحد.
الليث: قال لي فلان قولاً فانتفلت منه، أي أنكرت أن أكون فعلته؛ وأنشد:

أُمْتُفَلًا مِنْ تَصْرُبِهِتَةٍ دَائِبًا وَتَقْلُنِي مِنْ آلِ رَيْدٍ فَيُسَمَّا

ابن السكيت: تَقْلُ فلان على أصحابه، إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة.
أبو سعيد: نَقْلُ فلانا على فلان، أي فَضْلته.
وَقْلْتُ عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً، إذا تَصَحَّت عنه ودفعته.
والتَّوْفَلِيَّة: شيء تتخذه نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد، ثم يُحْشَى ويُعطَف فتضعه المرأة على رأسها، ثم تختمر عليه؛ ومنه قول جيران العود:

أَلَا لَا تُغَرِّنْ أَمْرًا تَوْفَلِيَّةً
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَصَّحْ
وَلَا فَاجِمْ يُسْقَى الدَّهَانُ كَأَنَّهُ
أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

الليث: التَّوْفَلَةُ: المملحة؛ وَلَا أَعْرِفُهُ.

فَنَل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لرقبة الفيل: الْفِنِيل. سلمة عن الفراء: الْفِنِيل، بالهمز: الرأة القصيرة.

نَبَل

الليث: النَّبَل، في الفضل، والقَصِيلَة. وأما النَّبَالَة، فهي أَعْمٌ، تجري مجرى النَّبَل، وتكون مصدرًا للشَّيْءِ النَّبِيلِ الجسيم؛ وأنشد:

كَعْتَبَهَا نَبِيلُ

قال: وهو يعيبها بهذا.
والتَّبِيلُ، في معنى جماعة "النَّبِيل"، كما أن "الأَدَمَ" جماعة "الأديم".
وفي بعض القول: رَجُلٌ تَبِيلٌ، وامرأة تَبَلَة، وقوم تَبَالٍ.
وفي المعنى الأول: قوم تَبْلَاءَ.
قال: والتَّبِيلُ: اسم للسهم العربية. وصاحبها: نابل. وحرفته: النَّبَالَة. وهو أيضا تَبَالٍ. وإذا رجعوا إلى واحد قالوا: سَتَهُمْ.
قال: وتَبَلَتْ فلاناً بكسوة أو طعام، أنبله تَبَلًا، إذا ناولته شيئاً بعد شيء؛ وأنشد:

لَا تَجْفُوَانِي وَابْتَلَانِي بِكَسْرَةٍ

وفي الحديث: اتَّقُوا المَلاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ.
أبو عبيد عن الأصمعي، قال: أراها هكذا.
يقال: تَبْلَنِي أحجاراً للاستنجاء، أي أعطينها؛ وتَبْلَنِي عُزْفًا.
لم يُعرف منه إلا هذا.
قال: وسمعت محمد بن لحسن يقول: النَّبْلُ: هي حجارة الاستنجاء.
قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون: النَّبْلُ.
ونراها إنما سُميت "تَبَلًا" لصغرها.
وهذا من الأضداد في كلام العرب، يقال للعظام: تَبْلَنُ وللصغار: تَبَلٌ.
قال: وحدثني محمد بن إسحاق بن عيسى، عن القاسم بن معن: أن رجلاً من العرب تُوفِّي فورثه أخوه، فعيرَه رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه؛ فقال:

إِنْ كُنْتُ أَرْتَبِّنِي كَذِبًا
أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَا الْكَرَامَ وَأَنْ
جَزْءُ فَلَاقَيْتُ مِنْهَا عَجَلًا
أَوْرَثَ دَوْدًا شَصَائِصًا تَبَلًا

قال: والتَّبَلُ، في هذا الموضع: الصغار الأجسام.
فنرى أن حجارة الاستنجاء سُميت "تَبَلًا"، لصغرها.
قال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئاً ورميته، فهو تَبَلٌ.

قال: وفي هذا طريق آخر: أن تقول: ما كانت تُبْلِتُك منه فيما صَنَعْتَ؟ أي جزأوك وثوابك منه؟ قال: وأما ما روي أبو عبيد "تَبَلًا" بفتح النون فخطأ، إنما هو عندنا تَبَلًا، بضم النون. والتَّبَل، هاهنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قوله: ما كانت تُبْلِتُك من فلان؟ أبو حاتم، عن أبي عبيدة، يقال: صَبَّ تَبَلٌ، وهو الضخم. وقالوا: التَّبَل: الخسيس؛ وأنشد:

شَصَائِصًا تَبَلًا

بفتح النون. قلت: أما الذي في الحديث: وأعدوا التَّبَل، فهو يضم النون؛ جمع التَّبَلَة، وهو ما تناولته من مدر أو حجر. وأما "التَّبَل" فقد جاء بمعنى: التَّبِيل الجسيم، وجاء بمعنى: الخسيس. ومنه قيل للرجل القصير: تَبَل، وتَبَال؛ وأنشد أبو الهيثم قول طرفة:

وهو بَسْمَلِ الْمُعْضَلَاتِ تَبِلٌ

فقال: وقال بعضهم: تَبِل، أي عاقل؛ وقيل: حاذق. وهو تَبِل الرأي أي جيده. وقيل: تَبِل: رفيق بإصلاح عظام الأمور. أبو زيد: تقابل فلان وفلان فنبله فلان، إذا تنافر أيهما أنبل، من "التَّبَل"، وأيهما أصدق عملاً؛ ومنه قوله:

أَنْبَلُ عَدَوَانِ كَلْهَا صِنْعَا

تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وسلمة، عن الفراء: انتبل، إذا مات، أو قتل. والنبيلة: الجيفة.

وتنبل البعير: مات. ابن الأعرابي: التَّبَلَة: اللُّقْمَة الصغيرة، وهي المدرة الصغيرة، ومنه قوله "وأعدوا التَّبَل". ابن السكيت: نبلت الإبل أنبلها نبلاً، إذا سُقَّتْهَا سوقاً شديداً. أبو عبيد عن أبي الوليد الأعرابي والفراء: التَّبَل: السير السريع الشديد؛ وأنشد:

لَيْئِسْمَا بُطْءٌ وَلَا تَرَعَاهَا

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا

شمر عن ابن الأعرابي: التَّبَل: حسن السَّوْق. ابن السكيت: أنبلته سهماً؛ أعطيته ونبلته بالتَّبَل أنبله، إذا رميته بالتَّبَل. وفلان نابل، أي حاذق بما يمارسه من عمل؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

شَدِيدَ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنِ نَابِلٍ

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحَبَالِ مُوْتَقَاً

شمر: تَبَلْتُ ما عندي: ذهبت بما عندي. قال: ونبلت: حملت. أبو عبيد عن الأصمعي: أصابتنِي خطوب تَبَلْتُ ما عندي؛ وقال أوس ابن حجر:

وَأَمَلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَبَلُّ

لَمَّا رَأَيْتَ الْعُدَمَ قَيْدَ نَائِلِي

وقال: نابلني فلان فنبلته، أي كنت أجود منه تَبَلًا. وفلان أنبل الناس، أي أعلمهم بالتَّبَل. أبو زيد: أنبل بقومك، أي ارفق؛ وقال الهذلي:

وَكُلُّ جَامِعٍ مَحْشُورٍ لَهُ تَبَلٌ

فَانْبَلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ

قال: والتَّبَل، في الحدق. والتَّبَالَة والتَّبَل، في الرِّجَال. ويقال: ثمرة نبيلة، وقدح نبيل. ويقال: تَبَلْنِي، أي هَبْ لي نبالاً. ابن السكيت: يقال: أتاني فلان فما انْتَبَلْتُ تَبَلَهُ وَتَبَلَهُ وَتَبَالَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ. يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إداره. غيره: النابل: الذي يرمي بالتَّبَل؛ وأنشد:

لَقَفْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى تَابِلٍ

تَطْعَنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً

وقيل: النابل، هاهنا: الذي يسوَّى التَّبَل. ابن السكيت: رجلٌ نابل، إذا كان معه نبلٌ؛ ونَبَّال، مثله؛ فإذا كان يعملها قلت: نابل. واستنبلني فلان فأنبلته، أي أعطيته نبلاً

لبن

ابن السكيت: يقال: هو أخوه بلبان أمه، بكسر اللام؛ ولا تقل: بلبن أمه، إنما "اللبن" الذي يشرب من البهائم؛ وأنشد لأبي الأسود:

أخوها غذته أمّه بلبانها

فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْه فإِنَّه

قال: ويقال: هؤلاء قومٌ ملبنون، إذا كثر لبنهم. ويقال: نحن نلبن جيراننا، أي نسقيهم اللبن. وقومٌ ملبونون، إذا ظهر منهم سفة وجهل وخيلاء، يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب التَّيِّد. ويقال: جاء فلان يستلبن، أي يطلب لبنا لعياله ولضيافته. أبو عبيد، عن اليزيدي: يقال للشاة إذا صارت ذات لبن: شاة لبنة، ولبون، وهلبن. قال: وقال الكسائي: يقال كم لبن شاتك؟ أي كم منها ذات لبن؟ أبو زيد: اللبون من الشاة ذات اللبن غريرة كانت أو بكينة. وجمعها: لبائنٌ ولبنٌ. فإذا قصدوا قصد الغريرة قالوا: لبنة. وجمعها: لبئنٌ، ولبان. وقد لبنت لبنا. شمر: يقال: كم لبن شاتك؟ قال، وقال الفراء: شاة لبنة؛ وغنم لبائنٌ، ولبئنٌ ولبن. قال: وزعم يونس أنه جمع. قال: وقال الكسائي: إنما سمعت "لبن". وشاء لبن، بمنزلة: لبن؛ وأنشد:

وتأوى بطيناً وابن عمك ساعبٌ

رأيتك تتاع الحيال بلبنها

قال: واللبن: جمع اللبون. الليث: البن خلاص الجسد، ويستخلصه من بين الفرث والدم، وهو كالعرق يجري في العروق. وإذا أرادوا طائفة قليلة من اللبن، قالوا: لبنة. وجاء في الحديث: إن خديجة بكت، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ فقالت: درّت لبنة القاسم، فذكرته. فقال لها: أما ترضين أن تكلفه سارة في الجنة؟ قالت: لوددت أني علمت ذلك؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ومد إصبعه فقال: إن شئت دعوت الله أن يريك ذاك. فقالت: بلى أصدق الله ورسوله. قال: وناقاة لبون، ملبن. وقد ألبنّت، إذا نزل لبنها في ضرعها. وإذا كانت ذات لبن في كل أحايينها، فهي لبون. وولدها في تلك الحال: ابن لبون. الأصمعي وغيره: يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة: ابن لبون؛ والأنثى: بنت لبون. الليث: اللبني: شجرة لها لبن كالعسل، يقال له: عسل لبني. واللبان: الكندر. واللبانة: الحاجة، لا من فاقه بل من همة. يقال: قضى فلانُ لبنته. قال: وليبنى: اسم ابنة إبليس. واللبان: الصُّدْر. واللبنة: واحدة "اللبن". واللبن: لغة، وهو المضروب من الطين مُربَعاً. والملبن: الذي يضرب به. والملبن أيضاً: شبه المحمل ينقل فيه اللبن ونحوه. والتلبين: فعلك حين تضربه. وكل شيء ربعتَه، فقد لبنته؛ وأنشد شمر:

لا يحمل الملبن إلا الملبون

قال: الملبن: المحمل الملبون: الجمل السمين الكثير اللحم. ثعلب، الملبن: المحمل، وهو مطول مربع. وكانت المحامل مربعة فغيّرَها الحجاج لينام فيها ويتسع، كانت

العرب تسميها: المحمل، والملبن، والسابل.
وقال: وقال ابن الأعرابي: قال رجل من العرب لآخر: لي إليك حويجة. فقال لا أقضيها حتى تكون لبنانية، أي عظيمة مثل لبنان، وهو اسم جبل؛ قال: ولبنان: فعلال، ينصرف.
وتلبن: تمكث؛ وقال رؤبة:

فهل لبيني م هوى التلبن

قال أبو عمرو: التلبن، من " اللبانة "؛ يقال: لي لبانة أتبلن عليها، أي أتمكث.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: لبنت، وتلبنت، بمعنى: تلبثت، وتمكثت.
ابن الأعرابي: اللبان: شجر الصنوبر، في قوله:

لها عنق كسوق اللبان

الأصمعي: التلينة: حساء يعمل من دقيق أو من نخالة، ويجعل فيها عسل؛ سميت "تلينة" تشبيها لها باللبن، لياضها ورقتها.
وقال الرياشي، في حديث عائشة: عليكم بالمشنيئة النافعة التلبن.
قال: تعني: "الحسو".
قال: وسألت الأصمعي عنطال المشنيئة فقال: تعني: البغيضة.
ثم فسر "التلينة" كما ذكرناه.
أبو عبيد: لبنة القميص: شنيقته.
أبو عبيد، عن الفراء: اللبن: الذي يشتكي عنقه من وسادة.
ابن السكيت، نحوه.
وقد لبنت لبناً.

وقال: اللبن، مصدر: لبنت القوم ألبنهم، إذا سقيتهم اللبن.
ولبنه بالعصا يلبنه لبناً، إذا ضربه بها. يقال لبنة ثلاث لبتات. وقد لبنة بصخرة.
وقال: رجل لاين، ذو لبن، وتامر: ذو تمر.
وفرس ملبون شقي اللبن؛ وأنشد:

ملبونة شدّ المليك أسرها

وبنات اللبن مَعَى في البطن معروفة.
ولبن، اسم جبل؛ قال الراعي:

كجندل لبّن تطرّد الصلّالاً

عمرو عن أبيه: اللّبن: الأكل الكثير. واللبن: الضرب الشديد.
ابن الأعرابي، الملبنة: الملعقة.

نمل

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَمَل ثوبك، والقُطه، أي ارفأه.

ورجل نَمِل: حاذق.

وغلام نَمِل، أي عَيْث.

سلمة عن الفراء: نَمِل في الشجر يَنَمِل نَمَلًا، إذا صعد فيها.

شمر وأبو عبيد: نَمِل الرجل، وأنمل، إذا نَمَّ؛ وأنشد:

تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أُثْمِل

ولا أزعج الكَلِمَ الْمُحْفَظًا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: عَلَّمِي حفصة رُقِيَةَ النَّمْلَةِ".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

قال: وأما النملة، فهي النميمة. ورجل نَمِل، إذا كان نماماً.

سلمة عن الفراء: النَّمْلَةُ: قروح تخرج بالجنب؛ وجمعها: نَمَل. قال: والنَّمْلَةُ: النميمة؛ وجمعها نَمَل.

والنملة: المشية المقاربة. وجمعها نَمَل.

أبو نصر عن الأصمعي: تقول المجوس: إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة فخط عليها ابنه من أخته أو بنته براً؛ وأنشد لبعض العرب:

كرام وأثا لا تحط على النمل

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر

قال أبو العباس: وأنشدناه ابن الأعرابي لا نخط بالحاء، وفسره: إنا كرام ور نأتي بيوت النمل في الجذب لنحفر على ما جمع لناكله.

الليث: كتاب مُتَمَّل، مكتب، هذلية.

قال: والنمل: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله.

قال: وجمع "النمل": نمال؛ وقال الأخطل:

دبيب نمال في تقاً يتهيل

ورجل تمل الأصابع، إذا كان كثير العبث؛ أو كان خفيف الأصابع في العمل.

وفرس تمل القوائم، لا يكاد يستقر.

والأنملة: المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع.

ورجل مؤنمل الأصابع، أي غليظ أطرافها في قصر.

قال: والثأمة: مشي المقيد.

والنملة مشق في حافر الدابة.

أبو عبيد: النملة: مشق في الحافر من الأشعر إلى طرف الشنيك.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النحلة والنملة.

وأخبرني المنذري عن الحربي: النمل: ما كان لها قوائم. فأما الصغار فهي الذر.

قال: والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس، والذر يؤذي.

ويقال تملت فلاناً، أي أقلقته وأعجلته؛ وأنشد الأصمعي:

لنفسى لقد طالبت غير متمل

فإني ولا كفران لله آية

أي: غير مُرهق ولا مُعجل عما أريد.

فلم

روي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال: "أقمر قيلم هجان".

قال شمر: القيلم: العظيم الجثة من الرجال. ورأيت قيلمًا من الامر، أي عظيمًا.

وروى الخراز، عن ابن الأعرابي: بئر قيلم: واسعة الفم.

وروى أبو العباس عنه: القيلم: المشط. والفيلم: الجبان.

أبو عبيد: القيلم: العظيم، وقال البريق الهذلي:

إذا قرّ ذو اللمة القيلم

وبحى المضاف إذا ما دعا

وأنشد غيره في المشط:

كما قرّق اللمة القيلم

لفم

أبو عبيد عن أبي زيد: تميم تقول: تلتّمت عليّ الفم؛ وغيرهم يقول: تلتّمت.

قال: وقال الفراء: يقال من "اللفام": لقيمت ألقم.

قال: وإذا كان على طلاف الأنف، فهو اللفام.

فإذا كان على الفم، فهو اللثام.

لجم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّبْمُ: اختلاج الكتف.

ملب

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للزعفران: الشعر، والفيد، والملاب، والعبير، والمرد قوش، والجساد.
قال: والمَلَبَّة: الطاقة من شعر الزعفران؛ وتجمع مَلَبًا.
الليث: المَلَاب: نوع من العطر.

بلم

ابن شميل، عن أبي الهذيل: الإبلیم: العنبر؛ وأنشد:

لو كان يَخْلُدُ ذُو نُعْمَي لَتَنَعِيمَ
صَوَائِرِ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِلِيمِ

وَجَرَّةٌ غَيْرِ مِثَالٍ لَهَوْتُ بِهَا
كَأَنَّ فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمَحَبَسَهَا

أي: مخلوطا بالعنبر.
وقال بعضهم: الإبلیم: العسل. ولا أحفظه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: البَلْمُ: القطن.
الأصمعي: البَلْمُ: القطن الذي في جوف القصبة.
أبو عبيد، عنه: إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل: قد أَبْلَمَت.
أبو عمرو، مثله.
ويقال: بها بَلَمَةٌ شديدة.
الفراء: المِبلَام: التي لا ترغو من شدة الضبعة.
وقال أبو الهيثم: إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها.
قال: وسمعت نصيراً يقول: البكرة التي لم يضربها الفحل قطُّ، فإنها إذا ضبعت أَبْلَمَت؛ فهي مُبْلَم، وذلك أن يَرِم حياؤها عند الضَّبعة.
وكذلك قال أبو زيد: المُبْلَم: البكرة التي لم تُنتج قط ولم يضربها فحل.
فذلك الإبلام.
فإذا ضربها الفحل ثم تتجوها فإنها تضع ولا تُبلم. والاسم: البَلَمَة.
ابن السكيت: يقال لا تُبْلَم عليه أمره، أي لا تُقَبَّح أمره؛ مأخوذ من بَلَمَة "الناقة، إذا ورم حياؤها من الضبعة.
قال: وأَبْلَم الرجل، إذا ورمت شفثاه. ورأيت شفثيه مبلمتين.
أبو عبيد عن الكسائي: الأمر بيننا شِقُّ الابلمة، وهي الخوصة.
ابن السكيت: إبلمة، وأَبْلَمَة.
وحُكيت لي: أبلمة، وهي الخوصة.

لان

الليث: يقال في قَعْل "الشيء اللين: لان يلين ليناً، ولياناً.
غيره: اللَيَانُ: نعمة العيش؛ وأنشد:

بَلَيَاتُهُ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

بَيَّضَاءُ بَاكَرَهَا التَّعِيمُ فَصَاعَهَا

أي: أدقَّ خصرها وأجل كفها، أي وتره.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: العرب تقول هَيْنَ لَيْنٍ، وَهَيْنَ لَيْنٍ.
قال: وحدثني عمي سويد بن الصباح، عن عثمان بن زائد: قال: قالت جدة سفيان لسفيان:

المَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعِيمُ

بُنِيَّ إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ

ومنطقي إذا نطقت إذا نطقت لَيْنٌ.
قال: يأتون بالميم مع النون في القافية.
وأنشده أبو زيد:

المَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعِيمُ

بُنِيَّ إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
ومنطقي إذا نطقت إذا نطقت لَيْنٌ

وقال: قال الكميت:

سِنْخُ التُّقَى وَالْقَضَائِلُ الرَّتَبُ

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ): كل شيء من النخل سوى العجوة، فهو من اللين؛
واحدته: لَيْتَةٌ.
وقال أبو إسحاق: هي الألوان؛ والواحدة: لُونة؛ فقل: لينة، بالياء، لانكسار اللام.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الألوان: الدُّقْلُ؛ واحدتها: لُونٌ.
وقال في قول حميد الأرقط:

وَشُبَّهَ الْأَلْوَانُ بِالتَّلْوِينِ

حَتَّى إِذَا أَعْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ

يقال: كيف تركتم النخيل؟ فيقال: حين لُونٍ. وذلك من حين أخذ شيئاً من لونه الذي يصير إليه. فشبه ألوان
الظلام بعد المغرب-يكون أولاً أصفر، ثم يحمر، ثم يسود- بتلوين البسر يصفر ويحمر ثم يسود.
ولينة: موضع في بلاد نجد عن يسار المُصْعَدِ في طريق مكة بحذاء الهبير؛ ذكره زهير فقال:

مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَتَقًا

وَلَيْنَةُ رَكَايَا عَذْبَةٍ تُقَرَّتْ فِي حَجَرٍ رَخْوٍ، وَمَاؤُهَا عَذْبٌ زُلَالٍ.

نال

قال الله تعالى: (وَلَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوٍّ تَيْلًا).

أخبرني المنذري عن بعضهم: التَّيْلُ، من ذوات الواو، صُيِّرَ وَاوُهَا يَاءً، لَأَن أَصْلَهُ "تَيْوَل" فَأَدْغَمُوا
الواو في الياء، فقالوا "تَيْل" ثم خففوا فقالوا "تَيْل"، ومثله مَيَّت، ومَيَّت.
الليت: التَّيْلُ، ما نلت من معروف إنسان؛ وكذلك: التَّوَالُ.
ويقال: أناله معروفة، وتَوَّلَه، إذا أعطاه؛ وقال طرفة:

وُثْرِيهِ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

أَنْ تُتَوَّلَ فَقَدْ تَمَنَّعَهُ

قال: والتَّوَلَّه: اسم للقبلة.
قال: والتَّوَالُ، والمَنَالَةُ، والمَتَالُ، مصدر: نَلْتُ أَنَالَ.
ويقال: نَلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، أي جُدْتُ.
ومأثلتة شيئاً، أي ما أعطيته.
غيره: يقال: نالني بالخير يَتُولَنِي تَوَالًا، وتَوَالًا وتَيْلًا
وَأَنَالَنِي بِخَيْرٍ إِنَالَةً.
وقوله جل وعز: (تَيْلًا) مِنْ نَلْتُ أَنَالَ، لا مِنْ: نَلْتُ أَنُولَ.
وفلان ينال من عرض فلان، إذا سَبَّه.
وهو يَنَالُ مِنْ مَالِهِ، وينال من عدوه، إذا وتره في مال أو شيء.
كل ذلك من: نَلْتُ أَنَالَ، أي أَصَبْتُ.

ويقال: نالني من فلان معروف، ينالني، أي وصل إليّ؛ ومنه قول الله عز وجل: (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الْقُوَى مِنْكُمْ).

أي: لن يصل إليه ما يُنِيلُكم به ثواباً غير التقوى.

ويقال: ناولت فلانا شيئاً مناولة، إذا عاطيته.

وتناولت من يده شيئاً: نعاطيته.

ونلتة معروفاً، وتَوَلَّته.

وأخبرني المنذري عن أبي للعباس في قولهم للرجل: ما كان نولك أن تفعل كذا؟ قال: "التَّوَلَّ" من "التَّوَال"، تقول: ما كان فعلك هذا حظاً لك.

سلمة عن الفراء: يقال: ألم يأن لك، وألم يئن لك، وألم ينل لك، لغات كلها.

أحسنهن التي نزل بها القرآن: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم).

ويقال: أنى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنال لك، وأن لك، بمعنى واحد.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنَوَال: الخشبة التي يَلَفُ الحائك عليها الثوب. وهو التَّوَل؛ وجمعه: أنوال.

الليث: المِنَوَال: الحائك الذي يَنْسُجُ الوسائد ونحوها.

وأداته المنصوبة تسمى أيضاً: المنوال؛ وأنشد:

كُمَيْتًا كَأَنهَا هِرَاوَةٌ مِّنَوَالٍ

وقال: أراد "النَّسَّاج".

والتَّيْل: نيل مصر، وهو نهره.

قلت: ورأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها: التَّيْل، يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير؛ وقال لبيد يذكره:

ما جاور التَّيْلَ يوماً أَهْلُ إِبْلِيلَا

أبو عمرو: رجل نال، بوزن "مال" أي جواد؛ وهو في الأصل "نائل".

قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: المِنَوَال: الحائك نفسه، يذهب إلى أنه ينسج بالتَّوَل، وهو مَنَسَجٌ يُنَسِّجُ به.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: هم على منوال واحد، إذا استوت أخلاقهم.

ويقال: رموا على منوال واحد، إذا احتتنوا في التَّضَال، أي استتوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: باحة الدار ونالتها وقاعتها واحد؛ وقال ابن مقبل:

يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَعْدًا **مِثْلَ الطَّبَّاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ**

الأصمعي: أي ساحتها وباحتها.

الكسائي: لقد تَوَلَّ علينا فلان بشيء يسير، أي أعطانا؛ و تَطَوَّل، مثله.

أبو تراب عن أبي محجن: التنول، لا يكون إلا في الخير؛ والتَّطَوَّل، قد يكون في الخير والشر.

ولن

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَلَّن: رفع الصَّيَّاح عند المصائب.

فلا

الليث: الفلاة: المفازة.

وجمعها فِلَال، وَقَلَوَات.

قال: والقَلَو: الجحش والمُهر، وقد فلوناه عن أمه: أي فطمناه.

واقطيناه لأنفسنا، أي اتخذناه؛ وقال الشاعر:

وَلَا تَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا

تَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا

وقال الأعشى:

شِ قَلَاهُ عَنْهَا فَيُنْسِ الْقَالِي

مُلْمِعٍ لَاعَةِ الْقُوَادِ إِلَى جَحْ

أي حال بينها وبين ولدها.
والجميع: أفلاء.

قال: والفلاية، من قَلَى "الرأس" والتَفَلَّى: التكلف.
قال: وإذا رأيت الحمر كأنها تتحاك دَقَقًا فَإِنَّهَا تَفَالِي؛ وقال ذو الرمة:

ظَلَّتْ تَفَالِي وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَحِمًا كَأَنَّهُ عَن سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد: فليت الرجل في عقله أَفْلِيه قَلِيًا، إذا نظرت ما عقله.
ابن الأعرابي قَلَى: قطع. وفلي: انقطع.
أبو عبيد: فلوت رأسه بالسيف، وقَلَيْتُهُ، إذا ضربته؛ وأنشد:

أَمَا تَرَانِي رَابِطَ الْجَنَانِ أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي

ابن الأعرابي: العرب تقول: أَتَتَكُم فالية الأفاعي.
يُضْرَبُ مثلاً لأول الشر ينتظر.

وجمعها: الفوالي، وهي هناة كالخنافس رُقْطُ تألف العقارب والحيات.
ويقال: فلت فلانة رأسه تغليه فِلايَةً، إذا بحثت عن القمل والخطا.
والنساء يقال لهن: الفاليات، والفوالي؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

تَرَاهُ كَالْتَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا قَلَيْنِي

أراد: فَلَينِي، بنونين، فحف إحداهما استثقلاً للجمع بينهما.
وقَلَيْتُ الشَّعْرَ، إذا تدبرته واستخرجت معانيه.
وفليت الأمر، إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عواقبه.
ويقال: فلوت القوم، وقَلَيْتَهُم، إذا تَحَلَّلْتَهُم.
ابن السكيت: فلوت المهر من أمه أَفْلُوهُ، وافلتيته، إذا فصلته عنها وقطعت رضاعه منها.
وقد فليت رأسه.

ويقال للمهر مُلَوٌّ، والجميع: أفلاء؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنْ الْقُلُوءَ مُرْسَةً

ابن الأعرابي: فلا الرجل، إذا سافر؛ وفلا، إذا عقل بعد جهل؛ وفلا، إذا قطع.
وفي الحديث عن ابن عباس: أمر الدَّمَّ بما كان قاطعاً من ليطة فالية، أي قصبة وشُقَّة قاطعة.
قال: والسَّكِينُ يقال لها: الفالية.

ومرى دم نسيكته، إذا استخرجه.

شمر عن ابن شميل: الفلاة: التي لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت مُكَلَّئَةً.

يقال: علونا فلاةً من الأرض.

أبو خيرة: هي التي لا ماء فيها، فأقلها للإبل ربع، وللغنم والحمير غُبٌّ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه.

ابن السكيت: أَفَلَى القوم: صاروا إلى الفلاة.

وسمعت العرب تقول: نزل بنو فلان على ماء كا، وهو يفتلون الفلاة من ناحية كذا، أي يرعون
كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة.

وافتلاؤها: رعيها وطلب ما فيها من لَمَع الكلاء، كما يُفْلِي الرأس.

فال

قال ابن السكيت: رجل فِيلُ الرأي، وفالُ الرأي، وقِيلَ الرأي، وقِيلَ الرأي، وفائل الرأي، إذا كان ضعيفاً؛
وقال الكميت:

فَمَا أَنْتُمْ فَتَعْدِرُكُمْ لِفِيلٍ

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا

ويقال: ما كنت أحب أن أرى في رأيك فيالة؛ وقال جرير:

وَجُرِّتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتُ فَالًا

رَأَيْتُكَ يَا أَحْيَطْلَ إِذَا جَرَّيْنَا

الليث: الفُول جَبُّ يقال له: الباقي؛ الواحدة فُولة. والفيل، معروف.

والتفيل: زيادة الشباب ومُهكتة؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَقِيلِهِ

غيره: رجل قِيلَ اللحم: كثيرة.

وبعضهم يهمله فيقول قَيْئِل. أبو عبيد: الفائلان: عرقان يستبطنان الفخذين.

وقال الأصمعي في قوله:

سَلِيمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْقَالِ

قيل أراد: على الفائل، فقلبن وهو عرق في الفخذ يكون في خربة الورك ينحدر في الرجل. وليس بين الخربة والجوف عظم إنما هو جلد وعظم؛ وقال الأعشى:

قَدْ تَخَضَّبَ الْعَيْرُ مِنْ مَكْنُونِ فَائِلِهِ

وذلك أن الفارس إذا حَدَّقَ الطَّعْنَ قصد الخربة، لأنه ليس دون الجوف عظم. ومكنون فائله: دمه الذي قد كُنَّ فيه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَيَال: لعبة للصبيان؛ وأنشد:

كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

الليث: يقال فَيَال، وَفَيَال؛ فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرهما جعله مصدرًا؛ وهو أن يُخْبَأَ شيء في التراب ثم يُقَسَّمُ قسمين، ثم يقول الخائب لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإن أخطأ، قال له: قال رأيكز غيره: يقال لهذه اللعبة: الطَّيْن، والسُّدْر؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَبَيْنَ يَلْعَبْنِ حَوَالِيَّ الطُّبْنِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفائل: اللحم الذي على خُرب الورك. وكان بعضهم يجعل "الفائل" عِرْفًا. ابن السكيت: الفَال: ضد الطَّيْرَة؛ وقد تفاءلت. قال: والفَال: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع رجلاً يقول: يا سالم؛ أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول: يا واجد؛ فيتوجه له في ظنِّه، لما سمعه، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالته. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب الفَال ويكره الطَّيْرَة. والطَّيْرَة: ضد الفَال.

الطَّيْرَة: فيما يتشاءم به؛ والفَال فيما يُسْتَحَبُّ. قلت: ومن العرب من يجعل الفَال فيما يُكره أيضاً.

قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاعلاً، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد حاجة يدعو: يا سعيد، يا أفلح، أو يدعو باسم قبيح.

والفَال: مهموز.

وفي النوادر: يقال لا فَال عليك، بمعنى لا ضير عليك، ولا طير عليك، ولا شرَّ عليك.

أفل

يقال: أَفَلْتُ الشَّمْسَ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ، أَفَلًا وَأَفُولًا

فهي أَفَلَة، وَأَفِل. وكذلك القمر يَأْفِلُ، إذا غاب؛ قال الله تعالى: (فَلَمَّا أَفَلَ) أي: غاب وغرب.

الليث: إذا استقرَّ اللقاح في قرار الرحم، قيل: قد أفل. ثم يقال للحامل: أفل. ويقولون: لبؤة أفل وأفلة، إذا حملت. والإفيل: الفصيل؛ والجميع: الإقال. وفي النوادر: أفل الرجل، إذا نشط؛ فهو أفل.

ألف

قال الله تعالى: (لإيلاف قُريش إيلافهم) الآية. قال أبو إسحاق: فيها ثلاثة أوجه: لإيلاف قريش، ولإيلاف قريش، ولإيلاف قريش. وقد قرئ بالوجهين الأولين. أبو عبيد: ألفت الشيء، وألفته بمعنى واحد، أي لزمته؛ فهو مؤلف، ومألوف. وألفت الأطباء الرمل، إذا ألفتها؛ وقال ذو الرمة:

شُعاعُ الصَّحَى في مَنَها يَتَوَصَّحُ

من المؤلفات الرَّمْلُ أَدْمَاءُ حُرَّةُ

أبو زيد: ألفت الشيء: وألفت فلاناً، إذا أنست به. وألفت بينهم تأليفاً، إذا جمعت بينهم بعد تفرُّق. وألفت الشيء: وصلت بعضه ببعض؛ ومنه: تأليف الكتب. وألفت الشيء، أي وصلته. وألفت فلاناً الشيء، إذا ألزمته إياه، أولفه إيلاًفاً. وقول الله عز وجل: (لإيلاف قُريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) المعنى: لتؤلف قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينقطعا.

وقيل اللام متصلة بالسورة التي قبلها، أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتها آمين. وأخبرني المنذري، عن أبي الحسن الطوسي، عن أبي جعفر الخزاز، عن ابن الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل: بنو عبد مناف؛ فكانوا يؤلفون الجوار يُتبعون بعضه بعضاً يُجبرون قريشاً بميرهم، وكانوا يُسمون المُجبرين، فأما هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم، وأخذ نوفل حبلاً من كسرى، وأخذ عبد شمس حبلاً من النجاشي، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حمير، فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يتعرض لهم. ابن الأنباري: من قرأ "الإيلافهم" و"إلفهم" فهما من "ألف يألّف". ومن قرأ "إيلافهم" فهو من "ألف يؤلف". قال: ومعنى "يؤلفون": يهيئون ويجهزون. وقال ابن الأعرابي: يؤلفون يُجبرون؛ وأنشد ابن الأنباري:

لهم إلفٌ وليس لكم إلافٌ

رَعَمْتُمْ أَنْ إِخوتكم قُريشاً

وقال الفراء: من قرأ "إلفهم" فقد يكون من "يؤلفون". قال: وأجود من ذلك أن يُجعل من "يؤلفون" رحلة الشتاء والصيف. قال: والإيلاف من "يؤلفون"، أي يهيئون ويجهزون. وأخبرني المنذري عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي: كان هاشم يؤلف إلى الشام، وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس. قال: ويتألفون، أي يستجبرون؛ وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب:

جِوَارَ وَيُعْشِيها الأمانَ ذِمَّها

تَوْصِّلَ بِالرُّكبانِ جِناً وتُؤَلِّفُ الـ

يصف حمراً أجبرت حيال أقوام. وقول الله عز وجل: (والمؤلفة قلوبهم): هؤلاء قوم من سادة العرب أمر الله جل وعز نبيه في أول الإسلام بتألفهم، أي بمقاربتهم وإعطائهم من الصدقات ليرغبوا من وراءهم في الإسلام، ولئلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم علي أن يكونوا إلثاً مع الكفار على المسلمين، وقد تَغْلهم الله يوم حنين بمئتين من الإبل تألفاً لهم، منهم: الأقرع بن حابس التميمي، والعباس بن مرداس السلمي، وعيينة ابن حصن الفزاري، وأبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية.

وقال بعض أهل العلم: تألف النبي صلى الله عليه وسلم في وقت بعض السادة من العرب بمال أعطاهموه، فلما دخل الناس في دين الله أفواجاً واطهر الله دينه على الملل كلها أغنى -وله الحمد- أن يتألف كافر اليوم بمال يُعطاه. ولله الحمد ولا شريك له. والألف، من العدد، معروف.

وثلاثة الآلاف، إلى العشرة.

ثم "ألف" جمع الجمع؛ قال الله تعالى: (وهم أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ).

ويقال: ألف أقرع، لأن العرب تذكر "الألف".

وإن أثت على أنه جمع، فهو جائز.

وأكثر كلام العرب على التذكير.

أبو عبيد يقال: كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين فآلفتهم، ممدود.

وقد آلفوا هم، إذا صاروا ألفاً.

وكذلك أمأيتهم، فأماوا، إذا صاروا مئة. ويقال: فلان: أليف وإليف؛ وهم ألاف.

وقد نزع البعير إلى ألافه؛ وقال ذو الرمة: أكن مثل ذي الألاف لرت كراعه.

إلى اختها الأخرى وولى صواحيه ويجوز "الألاف"، وهو جمع "ألف". وقد ائتلف القوم ائتلافاً،

فآلفوا ألفاً. وألف الله بينهم تأليفاً.

وأوالف الطير: التي قد ألفت مكة.

وأوالف الحمام: دواجنها التي تألف البيوت؛ وقال العجاج:

أوالفاً مكة من وُزق الحمى

أراد: الحمام.

وقال رؤبة:

بالله لو كنت من الألاف

أراد: الذين يألغون الأمصار؛ واحدهم آلف.

ولف

الباهلي عن الاصمعي، إذا تتابع لمعان البرق، فهو وليف وولاف؛ وقد ولف يلف وليفاً، وهو مخيل للمطو لا يكاد يخلف إذا ولف.

وقال بعضهم: الوليف: أن يلمع مرتين مرتين؛ وقال صخر الغي:

لِسَمَاءَ بَعْدَ سَنَاتِ النَّوَى

وقد يتُ أَخِيلْتُ بَرَقاً وَلِيفاً

أي: رأيته مُخيلاً

الليث: الولف، والولاف، والوليف: ضرب من العدو، وهو أن تقع القوائم معاً، وكذلك أن تجيء القوائم معاً؛

والفعل ولف الفرس يلف ولفاً، ووليفاً؛ وقال رؤبة:

ويومَ رَكُضِ الغارةِ الوَلافِ

قال ابن الأعرابي: أراد ب"الولاف": الاعتزاء والاتصال.

قلت: كانه أراد "الإلاف" فصير الهمزة واواً.

وكل شيء عَطى شيئاً وألبسه، فهو مولف له؛ وقال العجاج:

وصار رَقْرَاقَ السَّرَابِ مُولِفاً

لأنه عَطى الأرض.

ليف

اللِّيف: ليف النخل، معروف؛ والقطعة: ليفة؛ وقد لَيَّفَه المُلَيِّف تلييفاً.
ابن السكيت: فلان يَلَأف الطعام لأفًا، إذا أكله أكلًا جيدًا.

لغا

أبو زيد: لَفَأْتُ اللحم عن العظم لَفْنًا: جلفته عنه.
قال واللفيئة: البضعة التي لا عظم فيها، نحو التَّخْضَة، والهبرة والوزرة.
ويقال: فلان لا يرضى باللفاء من الوفاء، أي لا يرضى بدون وفاء حَقَّه.
أبو الهيثم: يقال: لفأت الرجل، إذا نقصته حقه فأعطيته دون الوفاء؛ يقال: رضي من الوفاء باللقاء.
قال: وجمع "اللفيئة" من اللحم: لفايا، مثل خطيئة وخطايا.
أبو عمرو: لفأه بالعصا ولكأه، إذا ضربه بها.
ولفأه حَقَّه، إذا أعطاه كله.
قال: ولفأه حقه، إذا أعطاه أقلَّ من حَقَّه.
قال أبو سعيد: قال أبو تراب: أحسب هذا الحرف من الأضداد.

لاب

قال أبو عبيد، عن أبي زيد: اللُّوَاب: العطش.
وقال ابن السكيت: لاب يَلُوب لُوبًا، إذا حام حول الماء من العطش.
الليث: نخل لوب، وإبل لوب ولوائب، إذا عطشت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما وجد لبابًا، أي قدر لعقة من طعام يلوکها.
قال: واللِّباب: أقلُّ من ملء الفم.
أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّابَة: الحرَّة؛ وجمعها: لَابٌ وَلُوبٌ.
وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين لابتها.
الأصمعي: اللَّابَة: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود؛ وجمعها لا بات، ما بين الثلاث إلى العشرة؛ فإذا كثرت، فهي اللَّاب، واللُّوب؛ وقال بشر بن أبي حاتم يصف كتيبة:

مُعَالِيَةُ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قَلُوبُهَا

يريد: جمع "لابة"، ومثلها: قارة وقور، وساحة وشوح.
شمر عن ابن شميل: اللوبة تكون عقبه جواداً أطول ما يكون، وربما كانت دعوة.
قال: واللوبة: ما اشتدَّ سواده وغلظ واتقاد على وجه الأرض، وليس بالطويل في السماء، وهو ظاهر على ما حوله.
والحرَّة: أعظم من اللوبة، ولا يكون اللوبة إلا حجارة سوداً، وليس في اللَّامَان لوبة، لأن حجارة الصَّامَان حُمْرٌ.
ولا يكون اللوبة إلا في أنف الجبل، أو يسقط، أو عُزْض من جبل.
وأراد بما بين اللَّابَتين، وفي الحديث: المدينة.

لب

ابن هانئ عن أبي زيد: أُولَى الألبان: اللَّبَاءُ عند الولادة، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات، وأقله حلبه؛ وقد لبأت الناقة تلييثاً.

وناقة مُلَيَّيْ: بوزن، "ثَلَّعَ"، إذا وقع اللَّبَّاءُ في ضرعها؛ ثم الفصح بعد اللَّبَّاءِ؛ إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللَّبَّاءِ؛ يقال: قد أفصحت الناقة، وأفصح لبنها. ويقال: لبَّأتُ اللَّبَّاءُ أَبْوَهُ لَبْنًا، ۱۱ حَلَبْتُ الشَّاةَ لَبًّا. ولَبَّاتِ الْقَوْمُ لَبُّهُمْ لَبْنًا، إذا صنعت لهم اللَّبَّاءُ. ويقال: اللَّبَّاتِ الْجَدِي، إذا شدته إلى رأس الخلف ليرضع اللَّبَّاءُ. واستلباً الجدي، إذا رضع من تلقاء نفسه. ابن الأعرابي: اللَّبَّاتِ اللَّبَّاءُ أَصْلَحَتْهُ وَطَبَخَتْهُ. ولَبَّاتِ الْقَوْمُ: زَوَّدَتْهُمْ اللَّبَّاءُ. ولَبَّاتِ الْجَدِي: سَقَيْتَهُ اللَّبَّاءُ. أبو عبيد عن الكسائي: لَبَّاتَهُمْ مِنَ اللَّبَّاءِ، إذا أطعمتهم. الليث: اللَّبَّاءُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ الْمُلَيَّيْنِ. وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَّاءُ؛ وَقَدْ التَّبَّاهُمْ، إِذَا رَضَعَ لَبَّاءَهَا. وَالتَّبَّاتُ، إِذَا شَرِبَتْ. أبو عبيد عن الأحمر يقال: بينهم الْمُلَيَّيْنِ، أي هم مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وفي النوادر يقال: بنو فلان لَا يَلْتَبُّونَ فَتَاهُمْ، وَلَا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ، أَي لَا يُرَوِّجُونَ الْغَلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ. ابن السكيت: هِيَ اللَّبُّوءَةُ - وَهَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ - وَاللَّبَّاءَةُ، وَاللَّبَّاءَةُ، وَاللَّبَّاءَةُ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْأَسُودِ. ابن الأعرابي: اللَّبَّاءَةُ: شَجَرُ الْأَمْطِيِّ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ. وقال: اللَّوْبَاءُ، مَذْكَرٌ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، يُقَالُ: هِيَ اللَّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ. أبو داود، عن ابن شميل، قَالَ فِي تَفْسِيرِ "لَبَّيْكَ" قَوْلًا خَالَفَ فِيهِ أَقَاوِيلُ مِنْ ذَكَرْنَا: لَبَّاءُ فَلَانٍ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبْنًا، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَبَّيْكَ، كَأَنَّهُ اسْتَرْزَاقٌ.

ألب

أبو عبيد عن الفراء وأبي عمرو: الألب: الطرد. وقد ألبها ألباً، بوزن: عليتها غلباً. عمرو عن أبيه: الألب: الجمع الكثير من الناس؛ والألب: نشاط الساقى؛ وأنشد:

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ
مُطَرِّحٍ لَدَلُوهُ عَصُوبٍ

والألب: ميل النفس إلى الهوى؛ والألب: ابتداء بُرء الدُّمْلِ؛ واللَّب: العطش؛ والألب: التدبير على العدو من حيث لا يعلم. ابن الأعرابي: الألوب: الذي يسرع. وقد ألب يَآلِب، ويَآلَب؛ وأنشد:

وبعد غدٍ يَأْلِبُنْ أَلْبُ الطَّرَائِدِ

ألم تريا أن الأحاديث في غدٍ

ابن بزرج: المَلْب: السريع. أبو عبيد، عن أبي زيد: هم عليه ألبواحد، ووعل واحد، وصدع واحد، وضيع واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. الليث: صار القوم عليه ألباً واحداً في العداوة. وقد تألبوا عليه تالِباً، إذا تضافروا عليه. ويقال: ألب فلان معه، أي صفوه معه. أبو زيد: أصابت القوم ألبه وجلبه، أي مجاعة شديدة. الليث: التلب والألب: البيض من جلود الإبل. وقال بعضهم: هو الفولاذ من الحديد؛ وأنشد لعمر بن كلثوم:

وأسيافٌ يَقْمُنُ وَيَخْنِينَا

علينا التيبض والتلب اليماني

وقال ابن السكيت: سمعه بعض الأعراب فطن أن "اليلب" أجود الحديد؛ فقال:

وَمُخَوَّرٌ أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التَّوَهُّمِ.
وقال بن شميل: اليَلْب: خالص الحديد.
أبو عبيد عن الأصمعي: اليَلْب: الدَّرَق؛ وقيل: هي جلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع؛ الواحدة: يَلْبَة.
وهي جلود يُخرز بعضها إلى بعض تُلبس على الرُّؤُوس خاصة، وليست على الأجساد.

ولب

أبو عبيد، عن أبي زيد وَلَبَ إليه الشيء يَلِبُّ وَلُوبًا: وصل إليه كائنًا ما كان.
ابن الأعرابي: الوالِبة: نسل الإبل والغنم والقوم.
الليث: الوالِبة: الزَّرْعَة التي تنبت من عروق الزَّرْعَة الأولى، تخرج الوسطى فهي الأم، وتخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحق.

وبل: ابن الأعرابي: الوالِبة: طرف الكتف. وقال في موضع آخر: هي لحمة الكتف. وقال أبو الهيثم: الوالِبة: الحسن، وهي طرف عظم العضد الذي يلي المنكب، سَمِّيَ حسنًا لكثرة لحمه؛ وأنشد:

كَأَنَّهُ جَيْالٌ عَرَفَاءَ عَارِضَهَا كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْمَاءُ فِي فِيهَا

شمر: هي رأس العضد في حق الكتف.
أبو عبيد عن الكسائي: اسْتَوْبِلْتُ الأرض: استوخمتها.
أبو زيد: استوبلت الأرض، إذا لم تستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه، وإن كان مُجَبًّا لها.

قال: والويل: الذي لا يُستمرأ.

وماء وبيل، ووبئ، ووخيم، إذا كان غير مرئ.

وقال الزجاج في قوله جل وعز: (أَخَذًا وَبِيلًا) هو الثقيل الغليظ جدًا.
ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر، الغليظ العظيم: الوابل.
قال: وقال الكسائي: أرض موبولة، من "الوابل".

والوبل مثل الوابل.

الليث: سحاب وابل؛ والمطر، هو الوَيْل. كما يقال وَدَق، ووَادِق.

قال: والويل من المرعى: الوخيم. يقال: رعينَا كَلًّا وَبِيلًا

وفي الحديث: أيما مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلته، أي وبلته، فُقِلَت الواو همزة.

قال شمر: معناه شرُّه ومضرته.

والوبال: الفساد، واشتقاقه من الويل.

عمرو عن أبيه: الأبلّة: العاهة.

وفي الحديث لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأبلّة.

أبو نصر عن الأصمعي: لَوْبِل، والموبل: العصا الضخمة.

قال: والموبل أيضا: الحزمة من الحطب؛ وأنشد:

رَعَمَتْ جُؤَيَّةٌ أَنَّنِي عَبْدٌ لَهَا أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِبُهَا الْحَنَّا

والإيالة: الحزمة من الحطب، ومثل يُضرب: ضغث على إيالة، أي زيادة على وقر.

الليث: الويل: خشبة القصار التي يَدُقُّ بها الثياب بعد الغسل.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان في أبلته، وإيالتهن أي في قبيلته.

أبو عبيد عن الكسائي: أبلت الوحش تأبل أبلًا إذا جزأت بالرُّطْب عن الماء؛ وقال لبيد:

وَإِذَا حَرَكْتُ عَرَزِي أَجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي عَدَوٌ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

الأصمعي: أبل الرجل يَأْبِل الرجل يَأْبَلُ أبالة، إذا خَذِق مصلحة الإبل والشاء.

وإن فلانا لا يَأْتبل، أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يقيم عليها فيما يصلحها.

قال: وإبل مؤبلة: كثيرة.
وإبل أوائل: قد جزأت بالرُّطْب عن الماء.
غيره: إبل الرجل، إذا كثرت إبله، بتشديد الباء؛ ومنه قول طفيل الغنوي:

فَأَبْلُ واستَرَخى به الحَظْب بعدما أساف ولولا سَعِينَا لم يُؤَبِّل

شمر: إبلُ: مُهْمَلَة.
ورجل إبل بالإبل بين الأبله، إذا كان حاذقاً بالقيام عليها؛ وقال الراجز:

إِنَّ لَهَا لِرِاعِيَا جَرِيًّا
لَمْ يَرَعْ مَارُولا وَلَا مَرَعِيًّا
أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًّا
حَتَّى عَلَا سَنَامُهَا غُلِيًّا

وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جيلة، عن أبي عبيدة، أنه أنشده:

يَسْتَهْأُ إِبْلُ مَا إِنْ يُجَرِّئُهَا
جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا

سلمة عن الفراء: إنه لأبْلُ مال، على قَعْلٍ، "وُثْرِيَّةٌ مال، وإزاء مال، إذا كان قائماً عليها.
ابن الأعرابي: الأبل: الراهب الرئيس؛ وهم الأبيلون.
وقال غيره: هو الأَيْلِي؛ وقال الأعشى:

وما أَيْلِيَّ على هَيْكَل
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

أبو نصر، عن الاصمعي، عن معتمر بن سليمان قال: رأيت رجلاً من أهل عمان، ومعه أب له كبير يمشي، فقلت له: أحمله. فقال لا يأتبل، أي لا يثبت على الإبل.

أبو نصر: إبل مؤبلة، إذا كانت للقنية.

أبو زيد: سمعت رداً الكلابي يقول: تأبل فلان إبلاً، وتغنم غنماً، إذا اتَّخَذَهَا.

والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبلان، إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر.

وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصُّرَّة، وهي التي جاوزت الذُّود إلى الثلاثين؛ ثم الهجمة، أولها الأربعون إلى ما زادت؛ ثم هُنَيْدَة: مئة من الإبل.

وتجمع الإبل: أبال.

ابن الأعرابي: الإبول: طائر ينفرد من الرَّفِّ، وهو السَّطَر من الطير.

قال الله جل وعز: (وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ).

وقال أبو عبيد لا واحد لها.

وقال غيره: إِبَالَة، وأبَابِيل، وإِبَالَة، كأنها جماعة.

وقيل: إِبُول وأبَابِيل، مثل: عجول وعجاجيل.

وقال الفراء في قوله: "أبَابِيل" لا واحد لها، مثل "الشماطيط".

قال: وزعم الرؤاسي أن واحدها "إِبَالَة".

وسمعت من العرب ضُغِت على إِبَالَة، غير ممدود، ليس فيها ياء.

ولو قال قائل: واحدها "إِبَالَة" كان صواباً، كما قالوا: دينار ودنانير.

وروى عن ابن عباس أنه قال لما قتل ابن آدم أخاه: تأبَّل آدم، أي ترك غشيان حواء حزناً على ولده.

وأنشد أبو عمرو:

أَوَابِلُ كَالْأَوْزَانِ حُوشٌ نُفُوشُهَا
يُهْدَرُ فِيهَا فَحْلُهَا وَيَرِسُ

يصف نوقاً، شَبَّهَهَا بالقصور سمناً أوأبل: جزأت بالرُّطْب.

وتأبل الوحشي، إذا اجتزا بالرُّطْب عن الماء.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز طَيْرًا أَبَابِيلَ: جماعات من هاهنا وجماعات من هاهنا.

وقيل: طيراً أبابيل: يتبع بعضها بعضاً إِبِلًا إِبِلَانِ أي قطيعاً خلف قطيع.

الليحاني: أَبَتْ المِهُمِت تَابِينًا، وأبْلته تَابِيلاً، إذا أثبت عليه بعد وفاته.

ابن الأعرابي: الأبله: الفدرة من التمر؛ وأنشد قول الهذلي:

فَيَأْكُلُ مَا رُضَّ مِنْ زَادِنَا
وَيَأْتِي الْأَبْلَةَ لَمْ تُرَضَّصْ

وقال ابن السكيت: تقول: هي الأُبْلَةُ البصرة؛ والأُبْلَةُ: الفدرة من التمر.
أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبنة، أي لا عيب عليك فيه.
ويقال: إن فعلت ذاك فقد خرجت من أبلتة، أي من تبعته ومذمته.

بلا

الاصعي: بلاه يبلوه بلواً، إذا جرَّبه.
وبلاه يبلوه بلواً، إذا ابتلاه الله ببلاء.
يقال: اللهم لا تبلىنا إلا بالتي هي أحسن.
ويقال: أبلاه الله يبلية إبلاء حسناً، إذا صنع به صنيعاً جميلاً.
وبالبلاء، الاسم؛ وقال زهير:

وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

أي: صنع بهما خير الصنيع الذي يبلو به عباده.
ويقال: بلى الثوب بلى وبلاءً؛ وقال العجاج:

وَالدَّهْرُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ السَّرْبَالِ

إذا فتحت الباء مددت، وإذا كسرت قصرت؛ ومثله: القرى والقراء، والصَّلَى والصَّلَاءُ.
ويقال: أبليت فلاناً، إذا حلفت له فطَّيبت بها نفسه؛ وقال أوس بن حجر:

تَقِيَّ الْيَمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ

يقول: كأن جديد أرض هذه الدار، وهو وجهها، لما عفا من رسومها وأمَحى من آثارها، حالفُ تقى اليمين يحلف لك أنه ما حلَّ بهذه الدار أحدٌ لدروس معاهدنا ومعالمها.
والبَلِيَّةُ: الناقة تُعقل عند قبر صاحبها فلا تُعلف حتى تموت؛ وجمعها: البلايا.
وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك.
ويقال: قامت مُبَلِّيات فلان ينحن عليه، وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن إذا مات أو قُتل؛ وقال أبو زيد:

مَنِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

كَالْبَلَايَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

ويقال: ناقتك يُلُو سفر، إذا أبلاها السَّقَرُ.
ابن الأعرابي: أبلى فلان، إذا اجتهد في صفة كرم أو حرب.
يقال: أبلى ذلك اليوم بلاءً حسناً.
ومثله: بالي يبالي مبالاة؛ وأنشد:

وَأَنْتَ قَدْ قُفِّمْتَ مِنَ الْهَزَالِ

مَالِي أَرَاكَ قَائِماً ثُبَالِي

قال: سمعه وهو يقول: أكلنا وشربنا وفعلنا، يُعَدُّ المكارم، وهو في ذلك كاذب.
الليث: بَلِيٌّ: حيٌّ من اليمن؛ والنسبة إليهم: بَلَوِيٌّ.
قال: ويقال: بُلِي فلان، وابتلى، إذا امْتُحِنَ.

والبلاء، في الخير والشر.
والله يُبلي العبد بلاءً حسناً، ويُبليه بلاءً سيئاً.
وأبليت فلاناً عُذراً، أي بينت له وجه العُذر لأزيل عَنِّي اللَّؤْمُ.
والبَلُوى، اسم من بلاء الله.

وفي حديث حذيفة: لتبتلنَّ لها إماماً أو لئُصَلَّنَّ وُحْداناً.
شمر: يقول: لتختارن. وأصله: بلاه يبلوه، وابتلاه، أي جرَّبه.
ويقال: اللهم لا تُبلىنا إلا بالتي هي أحسن، أي لا تمتحننا؛ والاسم: البَلَاءُ.

بال

ثعلب عن ابن الأعرابي: بالي فلان فلاناً، إذا فاخره. وباله، إذا ناقصه.
وبالي بالشيء، إذا اهتم به.
غيره: البال: بالُ النَّفس، وهو الاكتراث؛ ومنه اشتقَّ: باليت.
ولم يخطر ببالي ذلك الأمر، أي لم يكرثني.
والمصدر: البالة.
ومن كلام الحسن: لم يُباليهم الله بالَّة. ويقال: لم أبال، ولم أُبل، على القصر. والبال أيضاً: رخاء العيش؛ إنه رخيُّ البال وناعم البال.
عمرو عن أبيه: البال: القلب.
والبال: جمع البالة، وهي الجراب الضخم.
ابن نجدة، عن أبي زيد: من أسماء النَّفس: البال.
ابن الأعرابي، عن المفضل: بال الرجل يُبُول بَوْلًا شريفاً فاخراً، إذا وُلِد له ولد يُشبهه.
والبال: القلب؛ والبال: الحال؛ والبال: جمع "البالة" وهي عصاً فيها رُج يكون مع صَيَّادي أهل البصرة.
قال: والبال: جمع "البالة" وهي الجراب الصغيرة.
شمر: البال: الحال والشأن؛ قال عبيد:

فِينَا عَلَى مَا حَيَّلْتَ نَاعِمِي بِال

مُجاهد، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: (وَأَصْلَحْ بَالَهُمْ)، أي: حالهم في الدُّنيا.

والبال: الأمل؛ يقال: فلان كاسف البال؛ وكسوف باله: أن يضيق عليه أمله.
وهو رَخِيُّ البال، إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكثرث.
وروي عن خالد بن الوليد أنه قال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بشيئةً عزلني واستعمل غيري. فقال رجل: هذم والله الفتنة! فقال خالد: أما وابن الخطاب حيُّ فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذِي بَلَى، وذِي بَلَى ألقى بوانيه، أي قَرَّ قراره واطمأن أمره. وقوله: بذِي بَلَى، وذِي بَلَى. قال أبو عبيد: أراد تفريق الناس وأن يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم. وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذِي بَلَى. وفيه لغة أخرى: بذِي بِلْيَان.
قال وكان: الكسائي يُنشِد هذا البيت في رجل يُطيل النوم:

يُقَالُ أَتَوَّا عَلَى ذِي بِلْيَان

تَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يعني: أنه أطال النوم وذهب أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان بذِي بَلَى، وذِي بِلْيَان، إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله.
الليث: بَلَى، جواب استفهام فيه حرف نفي، كقولك: ألم تفعل كذا؟ فيقول: بَلَى.
وقال المبرد: بل حُكْمها الاستدراك، أينما وقعت، في جحد أو إيجاب.
قال: و"بَلَى" تكون إيجاباً للنفي لا غير. سلمة، عن الفراء: "بل" تأتي بمعنيين: تكون إضراباً عن الأول، وإيجاباً للثاني: كقولك، له عندي دينار، لا بل ديناران.
والمعنى الآخر: إنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يُسمى: الاستدراك؛ لأنه أراده فنسيه ثم استدركه.
قال الفراء: والعرب تقول: بل والله لا أتيك، وبالله لا أتيك، يجعلون اللام فيها نوناً.
قال: وهي لغة بني سعد ولغة كلب.
قال: وسمعت الباهليين يقولون: لَابَن، بمعنى: لابل.
وأنشد ابن الأعرابي في "الإبلَاء" بمعنى، اليمين.

فَأَمَّا عَلَى لَيْلَى فَإِنِّي لَا أُبْلَى

وَإِنِّي لَأُبْلَى فِي نِسَاءٍ سَوَاءِهَا

يقولك أحلف علي غير ليلى إني لا أحب غيرها، وأما على ليلى فإنني لا أحلف.
وقال بعضهم لا أباليه بالة؛ هو في الأصل لا أبالية، اسم على "فاعلة" من البلاء، كالعافية، هي اسم من عافاه الله.

الليث: البَيْل: الصغير النَّحيف الضَّعِيف، مثل الصَّيْل؛ وقد بُولَ يَبُولُ بَالَةً.
الليثاني: هو ضَيْلٌ بَيْلٌ.

وهي الضَّالَّة والبَالَة، والضُّوْلة والبُؤُولَة.

أبو زيد: بُولَ يَبُولُ، فهو بَيْلٌ، إذا صغر.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أنشد قول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرِيحُ

وقال: البَالَة، الجراب، وهي بالفارسية "بيلة" التي فيها المسك.

أبو سعيد: البَالَة: الرائحة والشمّة.

وهي من قولهم: بلوته، أي شممته واختبرته.

وإنما كان أصلها "بَلَوَة" ولكنه قَدَّم الواو قبل اللام، فصيرها أَلْفًا، وهو كقولك: قَاعٌ وَقَعَا، ألا ترى قول ذي الرمة:

بِأَصْفَرٍ وَرَدٍ آلٍ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي غُصَّارَةٌ حَزْدَلٍ

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ: يَبْلُوهُ.

أمل

الليث: الأَمَل: الرَّجَاءُ.
ويقال: أَمَلْتُهُ أَمْلَهُ، وَأَتْلُهُ يَأْمُلُهُ. والتَأْمَلُ: التَّنَبُّهُ.
والأَمِيلُ: حبل من الرمل مُعْتَزَلٌ عَنْ مُعْظَمِهِ؛ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

وجمعه: أَمَلٌ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأَمِيلُ: حبل من الرمل يكون عرضه نحوًا من ميل.

قلت: وليس قول من زعم أنهم أرادوا به "الأَمِيل" من الرمل: الأَمِيل، فخفف، بشيء، ولا نعلم في كلامهم ما يُشَبِّه هذا.

ويقال: ما أطول إملته! من "الأمل".

ابن الأعرابي: الأَمَلَة: أعوان الرجل؛ واحدهم: أَمِل.

مال

الليث: المال، معروف؛ وجمعه: أموال.

ومالُ أهل البادية: النعم.

ورجل مَالُهُ: ذو مال؛ والفعل: تَمَوَّلَ.

أبو زيد: المِيل، معروف.

والمَيْلُ، مصدر "الأميل"، وهو المائل. والفعل مَيْلٌ يَمِيلُ.

الليث: المَيْلَاء من الرمل: عقدة ضخمة معتزلة.

قلت لا أعرف "الميلاء" في صفة الرَّمَال، وأحسبه أراد قول ذي الرمة:

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٍ أَبْعَاثُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ "الميلاء": أرطاة، ولها حينئذ معنيان: أحدهما: أنه أراد أن فيها اعوجاجاً.

والثاني: أنه أراد أنها مُنْتَحِيَةٌ متباعدة من معدن بقر الوحش.

الليث: المِيل: منارٌ يُبْنَى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها.

قلت: المَيْلُ، في كلام العرب: قدر مُنْتَهَى مَدِّ البصر من الأرض.

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة: أميال؛ لأنها بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى البصر من المِيل إِلَى

الميل، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ.
أبو حاتم، عن الأصمعي: قول العامة "الميل" لما تُكتحل به العين، خطأ، إنما هو المُلْمُول.
الليث: الميل: الملمول.
قال: والأميل من الرجال: الجبار.
قال: وهو في تفسير الأعراب: الذي لا تُرس معه في الحرب.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الأميل: الذي لا سيف له؛ جمعه فيل؛ قال الأعشى:

لا ميل ولا عُزْلُ

وهذا هو الصحيح.
ويقال: تَمُولُ فلان مالا، إذا اتخذ قِنية من المال؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: غير مُتَمَوِّل مالا، وغير مُتَأَتِّل مالا.
والمعنيان مُتقاربان.
ويقال: مال الرجل يَمالُ: كثر ماله. وما أَمُولَه! أي ما أكثر ماله! عمرو عن أبيه، وهي العنكبوت، والمُؤْلَةُ، والسَّبْتُ، والمِئْتَةُ.
والمِشْطَةُ المِلاءُ مِشْطَةٌ معروفة، وقد كرهها بعضهم للنساء.
وجاء في الحديث في ذكر النساء: مائلات مُميلات.
يقول: يَمِلْنَ بالخِلاء ويُضَيِّين قلوب الرجال.
وقيل: مائلات الخِمرة؛ كما قال الراجز:

مائلة الخمرة والكلام

وقيل: المائلات: المُتَبَرِّجات.
وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال.
وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس: عَجَّلْتَ الدنيا وعُيِّبْتَ الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلُوا. أي: لم يَشْكُوا ولم يترددوا.
تقول العرب: إني لَأَمِيلُ بيم دَيْنِكَ الأمرين، وأمايل بينهما، أيهما أركب، وأمايط بينهما، وإني لَأَمِيلُ وأمايل بينهما أيهما أفضل؟ وقال عمران بن حطان:

لما رأوا مَحْرَجاً من كُفَر قَوْمهم مَصَوًّا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلُوا

أي لم يَشْكُوا.
وإذا مَيَّلَ الرجل بين أمرين، فهو شاكٌّ.
وقوله: ما عدلوا، كما تقول: ما عدلوا به أحداً.
أبو زيد: ميل الحائط؛ وميل سنام البعير؛ وميل الحوض، مَيلاً
ومال الحائط يميل ميلاً
ابن السكيت: في فلان ميلٌ علينا. وفي الحائط مَيِّلٌ.

لام

الليث: اللَّوْمُ: الملامة؛ وقد لام يلوم.
ورجل مَلُوم ومَلِيم: قد استحق اللوم.
قال: واللوماء: الملامة. واللومة: الشهدة.
قال: واللامة، بلا همز، واللامُ: الهول؛ قال المثلث:

وبكاد من لام يَطِير فؤادها

قال: وقال أبو الدقيق: اللام: القرب.
وقال أبو خيرة: اللام، من قول القائل: لامٍ، كما يقول الصائت: أيا أبا، إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها.
قال: وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى "المتنكس" في البيت؛ لأنه قال:

إِذْ مَرَّ مُكَّاءُ الصُّحَى الْمُتَنَكِّسُ

ويكاد من لام يَطِيرُ فؤادها

ابن الأعرابي: اللَّامُ: الشخص في بيت المتلمس.

يقال: رأيت لامة، أي شخصه.

ثعلب، عنه: اللومُ: كثرة اللوم.

وقال الفراء، وأبو زيد: من العرب من يقول: "المَلِيم" بمعنى المَلُوم.

ومن قال مَلِيم "بناه على لِيم".

أبو عبيدة: لَمَت الرجل، وَلَمَّتْهُ: بمعنى واحد؛ ومنه قول معقل بن خويلد الهذلي:

بدار الهون مَلَحِيًّا مُلَامًا

حَمِدْتُ الله أن أَمْسَى رَبِيعُ

ويقال: قضى القوم لوايات لهم، وهي الحاجات؛ واحدها: لُوامَة.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: اللَّامَةُ: الدُّرْع؛ وجمعها: لُوم، مثال فَعَلَ.

وقال: وهذا على غير قياس.

شمر عن ابن الأعرابي: اللَّامَةُ: السلاح كله.

يقال للسيف: لامة؛ وللرمح: لامة. وإنما سُميت: لامة، لأنها تُلائم الجسد وتُلازمه.

قال: ويقال: استلَّام الرجل، إذا لبس ما عنده من عُدَّة ودرع ويغفر وسيف وتبَل؛ وقال عنترة:

طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِّمِ

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

قال: وقال بعضهم: اللَّامَةُ، الدرع الحصينة؛ سُميت: لامة، لإحكامها وجودة حلقها؛ وقال ابن

أبي الحقيق فجعل "اللَّامَةُ" البيض:

مُسْتَلِّمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِلِ

يَقِيلُ تَسْقِطَ الْأَخْبَالِ رُؤْيُهَا

وقال الأعشى، فجعل "اللَّامَةُ" السلاح كله:

وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنَ اللَّجْمُ

وُقُوفًا بِمَا كَانَ مِنْ لَامَةٍ

وقال غيره، فجعل "اللَّامَةُ" الدرع وفروجهما بين يديها ومن خلفها:

عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الدَّرَاعِينَ مُحَدِّرُ

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّامَةِ السَّرْدَ شَكَّهَا

أبو زيد: لَوُم الرجل يلُوم لُومًا ومَلَامَةً؛ فهو لئيم.

ويقال: قد ألام الرجل، إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيمًا؛ فهو مُلثم.

ويقال: هذا رجل مَلَامٌ، وهو الذي يُعْذَر اللئام.

ابن الأعرابي: الْمُلْتِم: الذي يلد اللئام. قال: ويقال للرجل إذا شَبَّ: يا لُؤمان، وبيا مَلَامان، وبيا مَلَام.

قال: واستلَّام فلان الأب، إذا كان له أبٌ سوء لئيم.

ويقال: هذا لئيم هذا، أي مثله.

والقوم ألام؛ وأنشد:

مُجَنِّدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ

أَتَقَعِدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

قال: واللَّام: الاتفاق.

والمُلْتِم: الرجل اللئيم.

وتلاءم الشيطان، إذا اجتمعا واتَّصلا.

ويقال: التَّامُ الفريقان والرَّجْلان، إذا تصالحا واجتمعا؛ ومنه قول الأعشى:

ن أَتْهُمَا قَدْ التَّامَا

فَإِنْ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا

يَطُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِي

فَإِنْ تَسْمَعُ بَلَامَهُمَا

والتَّامُ الجرح: التَّامَا، إذا برأ والتحم. وهذا طعام يُلائمني، أي يوافقني؛ ولا تقل: يُلاومني.

ولاءمت بين الفريقين، إذا أصلحت بينهما.

الليث: ألامت الجرح بالدَّواء.

وَألامت القمقم، إذا سددت صُدْعَه.

ابن السكيت: اللَّوْمَةُ: السَّيِّئَةُ التي تحرث بها الأرض.

فإذا كانت على القَدَّان؛ فهي العيان؛ وجمعها: عُيُن.

أبو عبيد عن الأصمعي: سَهْمٌ لَأْمٌ: عليه ريش لُؤَامٌ؛ وقال امرؤ القيس:

لَقْتُكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ

تَطْعَنَهُمْ سُلُكِي وَمَحْلُوجَةً

قال: وقال الكسائي: لأَمْتُ السهم، مثل: قَعَلْتُ: جعلت له لُؤَامًا. الأصمعي وأبو عبيدة: من الرِّيش: اللُّؤَان، وهو ما كان بطن القُدَّة منه يلي ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان، أو ظهران، فهو لَغَاب وَلَغَب؛ وقال أوس بن حجر:

ظُهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِيفُ

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ

ويقال: استلام الرجل إلى ضيفه، إذا فعل ما يُلام عليه؛ وقال القطامي:

فَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا زُقَرِ الْمَتَاعِ

وَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامَ إِلَى تَوِيٍّ

لمى

أبو عبيد، عن الكسائي: تزوج فلان لُمَةً من النساء، أي مثله. وروى أن شيخاً تزوّج جارية شابة زمن عمر بن الخطاب، ففركته وقتلته، فلما بلغ عمر الخبر قال: يا أيها الناس ليتزوج كل رجل لُمته، أي امرأته على قدر سنّه، ولا يتزوج الشيخ حدثاً يشقّ عليها تزوّجه. وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت في لُمة من نساءها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق، أي في جماعة من نساءها. وقيل: اللمة من الرجال: ما بين الثلاثة إلى العشرة. ويقال: لك فيه لمة، أي: أسوة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَيَنْزِلُ بِالْجُرُوعِ وَالصَّبُورِ
وَإِنْ تَغَيَّرَ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورِقَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
فَإِنْ تَغَيَّرَ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ

أي: نذرنا أنا سنموت لابد لنا من ذلك. قال: واللمات: المتوافقون من الرجال، يقال: أنت لي لُمة، وأنا لك لُمة. وقال في موضع آخر: اللمي: الأتراب. قلت: جعلت الناقص من "اللُمة" واو أو ياء، فجمعها على "اللُمي". قال: واللُمي: الشفاه السود. وفي نوادر الأعراب: اللُمة في المحراث: ما يجزّ به الثور يثير به الأرض. وهي: اللومة، والتَّوْرَج. أبو زيد: تَلَمَّاتُ الأرض على فلان تَلَمُّوًا، إذا هي استوت عليه فوارته؛ وأنشد في ذلك:

عَلَيْهِ فَوَارْتُهُ بَلَمَاعَةٍ قَفْرِ

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٍ

ويقال: قد ألمت علي الشيء، إذا احتوت عليه. غيره: يقال: ما أدري أين ألما من بلاد الله؟ أي ذهب. ويقال: كان في الأرض مرعى وزرع فهاجت الرياح فألماها، أي تركتها صعيداً. ابن كثرة: ما يلما بكلمة، وما يجأ فمه، بمعناه.

وما يلما فم فلان بكلمة، معناه لا يستعظم شيئاً تكلم به من قبيح. الليث: اللمي، مقصور، من الشفة اللمياء، وهي اللطيفة القليلة الدّم. والنعت: ألممي، ولمياء.

وكذلك: لثة لياء: قليلة اللحم.

وقال أبو نصر: سألت الأصمعي عن "اللُمي" مرة، فقال: هي سمرة في الشفة؛ ثم سأله ثانية، فقال: هو سواد يكون في الشفتين؛ وأنشد:

فِيهَا لَمَى مِنْ لُعْسَةِ الْأَدْعَاجِ

يَصْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَثْلَاجِ

وطيلُ ألمي: كثيف أسود؛ قال طرفة:

تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَى

وَبَسِيمٍ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا

أراد: عن ثغر ألمى اللثات، فاكتفى بالنعت عن المنعوت.
وقال أبو الجراح: إن فلانة لتلمّي شفتيها.
وقال بعضهم: الألمى: البارِد الرّيق. وظل ألمى: بارد.
وجعل ابن الأعرابي "اللمى" سواداً.

ألم

أبو عبيد: عن ابن السكيت: أَلَمْتُ بطنك، ورشدت أمرك.
قال: وانتصاب "بطنك" و"أمرك" على التفسير. وهو معرفة، والمُفسرات نكرات؛ كقولك: قررت به عيناً، وضقت به ذراعاً. وقد مر تفسيره.
والألم: الوجع؛ وقد ألم الرجل يَألم، ألماً، فهو أَلِمٌ؛ ويُجمع "الألم": آلاماً.
فإذا قلت: عذاب أليم، فهو بمعنى "مؤلم"؛ ومنه رجل وَجِع، وضرب وَجِع، أي مُوجع.
وتألم فلان من فلان، إذا تشكى منه وتوجع.
أبو زيد: يقال: ما أجد أَيْلَمَةً ولا ألماً، وهو الوجع.
ابن الأعرابي: ما سمعت له أَيْلَمَةً، أي صوتاً.
شمر، عنه: ما وجدت أَيْلَمَةً ولا ألماً، أي وجعاً.
وقال أبو عمرو: الأيلمة: الحركة؛ وأنشد:

منها ولا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةٌ

فما سمعتُ بعد تلك النَّأَمَةِ

وَأَلُومَةٍ: موضع، وقال صخر العبي:

مِنْ بَطْنٍ عَمَقٍ كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

وَيَجْلُبُوا الْحَيْلَ مِنْ أَلُومَةٍ أَوْ

ملأ

أبو حاتم جُبُّ مَلَأَن؛ وقربة مَلَأَى؛ وحباب مَلَأ. وإن شئت خففت الهمزة فقلت: مَلَأَ والملاء: ما أخذ الإناء من الماء.
وقد امتلأ الإناء.
وإناء مَلَأَن.
وشاب مالى العين، إذا كان فخمًا حسناً؛ قال الرازي:

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

ويقال: أَمْلَأَ فلان في قوسه، إذا أغرق في التَّرع.
وَمَلَأَ فلان فروج فرس، إذا حمّله على أشدِّ الحُضْر.
أبو عبيد مُلِئَ فلان؛ فهو مملوء. والاسم: الملاءة، وهو الرُّكام. وقد أملاه الله، إذا أركمه.
الليث: الملاءة: ثقل يأخذ في الرأس كالرُّكام من امتلاء المعدة.
والمَلَأُ، مهموز مقصور: أشرف الناس ووجوههم؛ قال الله عز وجل: (أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ) و(قال المَلَأُ من قَوْمِهِ).
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً من الأنصار مرجعه من غزوة بدر يقول: ما قتلنا إلا عجائز ضُلْعاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أولئك المَلَأُ من قريش لو حضرت فعالهم لاحترقت فَعَلُك".
والمَلَأُ أيضاً: الخُلُق؛ يقال: أحسن مَلَأُك أيها الرجل، وأحسنوا أَمْلَاءَكُمْ.
وفي حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تكاثبوا على الماء في تلك الغزاة لعطش نالهم، قال: أحسنوا أَمْلَاءَكُمْ فكلكم سيروي.
أي: أحسنوا أخلاقكم.
ومنه قوله:

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهِينَا

تَنَادَوْا آلَ بُهْثَةٍ إِذْ رَأَوْنَا

أي: أحسني خلقاً يا جهينة.
ويقال: أراد أحسنني مُمَالَةً، أي معاونة، من قولك: ملأت فلاناً، أي عاونته وظهرته.

وفي حديث عمر أنه قتل سبعة نفر بصبيّ قتلوه غيلة، وقال: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به.
يقول: لو تضافروا واجتمعوا عليه حتى قتلوه.
وقال أبو إسحاق: رجل مَلِيءٌ، مهموز: بَيْنُ المَلَاءِ.
والمَلَأُ: الرُّؤْسَاءُ، سُمُوا بذلك لأنهم مَلَأُوا بما يُحتاج إليه.
قال: والمَلَأُ: الخلق.
قال: وهما مهموزان مقصوران.
وأما "الملا": المُتَسِع من الأرض، فهو غير مهموز، يكتب بالألف وبالياء. والبصريون يكتبونه بالألف؛ وأنشد:

فَإِنَّ المَلَأَ عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدًا

أَلَا عَتَيَانِي وَارْقَعَا الصَّوْتُ بِالْمَلَأِ

أبو زيد: ملؤ الرجل يملؤ ملاءة؛ فهو مَلِيءٌ.

الليث: المَلَاءَةُ: الرِّيْطَةُ.

والجمع: المَلَاءُ. قال: وقوم فِلَاءٌ.

قال: ومن خفف قال: قومٌ مِلَى.

ابن الأعرابي: المَلَى: الرماد الحار. والمَلَى: الزَّمانُ من الدهر.

وقال ابن السكيت، في قول الشاعر:

عَذْرَاءُ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنًا

أي: تشاوروا وتحدثوا مَثْمَالِينَ على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أَمْنًا كالعذراء التي لا ولد لها.
أبو عبيد: يقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم علي أمر: قد تمالئوا عليه.

وقال ابن السكيت: ثَلَاثٌ مِنَ الطَّعَامِ تَمْلَأُ.

ملوة من الدهر، ومُلُوة، ومِلُوة، ومَلَاوَةٌ؛ وهذيل تقول مَلَاوَةٌ؛ وبعض العرب يقول مَلَاوَةٌ، كله من الطُّول.

ابن الأعرابي مَلَاوَةٌ من الدهر، ومَلَاوَةٌ ومِلَاوَةٌ، أي حين من الدهر.

الليث: إنه لفي مَلَاوَةٍ من عيش، أي قد أَمْلَى له.

والله يُمْلِي من يشاء فيؤجله في الخفض والسَّعة والأمن؛ قال العجاج:

ضَارِبٌ صَنِجٍ نَشْوَةٍ مُعَتِّي

مَلَاوَةً مُلِّئْتُهَا كَأَنِّي

الأصمعي: أَمْلَى عليه الزمن، أي طال عليه.

وأَمْلَى له، أي طَوَّلَ له وأَمَهله.

ومَلَأَ البعير يملو مَلَوًا، إذا سار سيراً شديداً؛ وقال مليح الهذلي:

سَعَالِي عَلَيْهَا المَيَسُّ تَمْلُؤًا وَتَقْذِفُ

فَأَلْقُوا عَلَيْهِنَّ السَّيَاطَ فَشَمَّرَتْ

شمر: يقال: فلان أَمْلَأَ لعيني من فلان، أي أتم في كل شيء منظراً وحُسنًا.

وهو رجل مَالِيٌّ للعين، إذا أعجبك حُسنه وبهجته.

ابن الأعرابي: مَالَاهُ، إذا عاونه؛ ولَامَاهُ، إذا صحبه أشباهه.

مَال

ابن الأعرابي: رجل مَائِلٌ، وامرأة مَائِلَةٌ، أي ضخم تَأْرٌ.

وقد مَائِلَتْ تَمَالٌ، ومَمَّأَتْ تَمُولُ.

وَلَم

وقال أبو العباس: الوَلْمَةُ: تمام الشيء واجتماعه.

وأَوْلَمَ الرجل: اجتمع خلقه وعقله.

قال: والوَلْمُ: الحبل الذي يُشَدُّ من التصدير إلى السَّتَافِ لئلا يقلقا.

والوَلْمُ: القيد.

أبو عبيد عن أبي زيد: يُسمَّى الطعام الذي يُصنع عند العرس: الوليمة.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف، وقد جمع إليه أهله: أَوْلِم؛ أي: اصنع
وليمةً.
وأصل هذا كله من الاجتماع.
ابن هانئ عن أبي زيد: رجل وليمه: داهية أيّ داهية.

لات

أفادني المنذري، عن اليزيدي عن أبي زيد: في قوله تعالى: (لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ)، قال: "التاء" فيها صلة،
والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها؛ وأنشد:

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءَ

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَأْوَانُ

قال: والأصل فيها "لا"، والمعنى فيها "ليس".

والعرب تقول: ما أستطيع، وما أستطيع.

ويقولون: "ثمت" في موضع "ثم"، و"ربت" في موضع "رب"، و"يا ويلتنا"، و"يا ويلتنا".
أبو الهيثم، عن نصر الرازي: في قولهم: لَاتِ هَئَا، أي: ليس حين ذلك، وإنما هو لَا هَئَا، فَأَتَتْ لَا، ثم
أضيف فتحولت الهاء تاء، كما أنثوا "رب": رَبَّةً، و"ثم": ثُمَّةً.
قال: وهذا قول الكسائي.

وقال الفراء: معنى: ولات حين مناص، أي ليس بحين فرار.

قال: وتُنصب بها لأنها في معنى "ليس"، وأنشد:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَأْوَانُ

وقال شمر: اجتمع علماء النحويين على أن أصل هذه التاء في "لات" هاء، وُصلت ب "لا"
فقالوا: "لاة" لغير معنى حادث، كما زادوها في "ثم" و"ثمة"، ولزمت، فلما وصلوها جعلوها
تاءً.

ألا

سلمة عن الفراء عن الكسائي: "ألا"، تكون تنبيهاً ويكون بعدها أمرٌ، أو نهْي، أو إخبار، تقول من ذلك: ألا قُمْ،
ألا لا تقم، ألا إن زيدا قد قام.

وتكون عرضاً أيضاً، ويكون الفعل بعدها جزمًا ورفعاً.

كل ذلك جاء عن العرب.

تقول من ذلك: ألا تنزل تأكل؟ وتكون أيضاً تقريباً وتوبيخاً، ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير. تقول من ذلك:
ألا تندم على فعالك؟ ألا تستحي من جيرائك؟ ألا تخاف ربك؟ قال الليث: وقد تُرَدَف "ألا" ب "لا" أخرى، فيقال:
ألا لا؛ وأنشد:

وقال ألا لا مِن سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عَنْهَا يَسْتَيْفِهِ

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقول: ألا لا، جعل "ألا" تنبيهاً، و "لا" نفيًا.
وأما:

إلا

تكون استثناءً، وتكون حرف جزاء.

أصلها: إن لا، وهما معاً لا يُمالان؛ لأنهما من الأدوات، والأدوات لا تُمال، مثل: حتى، وأما، وإلا، وإا، لا يجوز في شيء منها الإمالة، لأنها ليست بأسماء، وكذلك: إلى، وعلى، ولدى، الإمالة فيها غير جائزة.
وأما: "متى"، و"أتى"، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلان والمحالّ أسماء.
و"بلى" يجوز فيها الإمالة، لأنها "ياء" زيدت في "بل".
وأما "إلا" التي أصلها: إن لا، فإنها تلي الأفعال المُستقبلية فتجزمها، من ذلك قول الله تعالى: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) فجزم، "تفعلوه" و"تكن" بـ"إلا" كما تفعل "إن" التي هي أمّ الجزاء.
وأما "إلا" التي هي للاستثناء فلها معان: تكون بمعنى "غير"، وتكون بمعنى "سوى"، وتكون بمعنى "لكن"، وتكون بمعنى "لما"، وتكون بمعنى الاستثناء المَحْض.
وقال أحمد بن يحيى: إذا استثنيت بـ"إلا" من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد "إلا"، وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها.
وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل، من ذلك قوله عز وجل: (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) فنصب لأنه لا جحد في أوله.
وقال تعالى: (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) فرفع لأن في أوله الجحد.
وقس عليها ما شاكلها.
وقال:

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

وَكُلُّ أَحْ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ

قال الفراء: الكلام في هذا البيت في معنى جحد، ولذلك رفع بـ"إلا"، كأنه قال: ما أحدٌ إلا مفارقه أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مُترجماً عن معنى "ما أحدٌ"، وقال لبيد:

وَقَعِ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الدَّكَّرُ

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحدٌ إلا يتغير من وقع الحوادث، إلا الصارم الدكّر.
وقال الفراء، في قول الله عز وجل: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا).
قال: "إلا" في هذا الموضع بمنزلة "سوى"، كأنك قلت: لو كان فيهما سوى الله لفسدتا.
قلت: وقد قال بعض النحويين: معناه: ما فيهما آلهة إلا الله، ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا.
وقال الفراء: رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام.
وأما قوله تعالى: (لَبَّائِكُنَّ لِلنَّاسِ عَلَىكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ).
قال الفراء: معناه: إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تَحْشَوْهُمْ.
وهذا كقولك في الكلام: الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدي، فإن ذلك لا يُعْتَدُّ بتركه الحمد، لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حجة له، وقد سُمِّيَ ظالماً.
قلت: وهذا صحيح، وإليه ذهب الزجاج، فقال بعد ذكره قول أبي عبيدة، والأخفش: القول عندي في هذا واضح، المعنى: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجاجة فيما قد وضع له، كما تقول: مالك عليّ حجة إلا الظلم، وإلا أن تظلمني.
المعنى: مالك عليّ حجة البتة، ولكنك تظلمني، ومالك عليّ حجة إلا ظلمي.
وإنما سمي ظلمه هاهنا حجة، لأن المحتج به سَمَّاه حجة، وحجته داحضة عند الله، قال الله تعالى: حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ، فقد سُميت حجة، إلا أنها حجة مُبْطَل، فليست بحجة موجبة حقاً.
وهذا بيان شافي إن شاء الله.
وأما قوله تعالى: (لَا تَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)، فمعنى "إلا" هاهنا بمعنى "سوى". المعنى لا يذوقون فيها الموت البتة، ثم نوى تكرير لا يذوقون، أي لا يذوقون سوى الموتة الأولى.
وكذلك قوله تعالى: (وَلَا تَتَّكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ).
أراد: سوى ما قد سلف.
وأما قوله تعالى: (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَبَتَّعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُنْسَى).
معناه: فهلاً كانت قرية آمنت، أي: أهل قرية آمنوا. والمعنى معنى النَّفْي، أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فبتَّعها إيمانها. ثم قال: إلا قوم يونس، استثناء ليس من الأول، كأنه قال: لكن قوم يونس لما آمنوا، وذلك أنهم انقطعوا من سائر الأمم الذين ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم.
ومثله قول النابغة:

أُعْيتَ جواباً وما بالَّرَّعَ من أَحَدٍ
إِلا أَوَارِيَّ لَأَيًّا ما أُبَيِّنُهَا

فنصب "أوارِيَّ" على الانقطاع من الأول.

وهذا قول الفراء وغيره من حُذَّاق النحويين: وأجازوا الرفع في مثل هذا، وإن كان المُسْتثنى ليس من الأول، وكان أوله منفيًا، يجعلونه كالبدل؛ ومن ذلك قوله:

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ
إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

ليست اليعافير والعيس من الأنيس، فرفعهما، ووجه الكلام فيهما النَّصْبُ.

وأما "إلا" بمعنى "لما" مثل قول الله تعالى: (إِنْ كُلُّ إِلَّاكَذِّبَ الرُّسُلَ).

وهي في قراءة عبد الله: "إن كلهم لما كَذَّبَ الرُّسُلَ".

وتقول: أسألك بالله إلا أعطيتني، ولما أعطيتني، بمعنى واحد.

وقال أحمد بن يحيى: وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب، لغتان فصيحتان، وهو

قولك: أتاني إخوانك إلا أن يكون زيدا، وزيد.

فمن نصب أراد: إلا أن يكون الأمر زيدا؛ ومن رفع به جعل "كان" هاهنا تامة، مكثفة عن الخبر باسمها، كما تقول: كان الأمر، كانت القصة.

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بـ "إلا" مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً؛ فقال: الأول خطأ،

والثاني زيادة، والثالث خطأ، والرابع زيادة، إلا أن تجعل بعض "إلا" إذا جُزِئت الأول بمعنى

الأول، فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير.

قال: وأما قول أبي عبيدة في "إلا" الأولى: إنها تكون بمعنى "الواو"، فهو خطأ عند النحويين.

إلى

العرب تقول: إليك عني، أي أنسك وكُفَّ.

وتقول: إليك كذا وكذا، أي خذه؛ وقال القطامي:

إِذَا التَّيَّارُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعًا

وإذا قالوا: اذهب إليك، فمعناه: استغل بنفسك وأقبل عليها؛ وقال الأعشى يُخاطب عادته:

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْجِلْ
مُ عَدَانِي مِنْ هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي

وقد تكون "إلى" انتهاء غاية، كقوله تعالى: (ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ).

وتكون "إلى" بمعنى "مع"، كقول الله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ). معناه: مع

أَمْوَالِكُمْ.

وأما قول الله تعالى: (فَاعْسِلْوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

إِلَى الْكَعْبَيْنِ)، فإن أبا العباس وغيره مع النحويين جعلوا "إلى" بمعنى "مع" هاهنا، وأوجبوا

غسل المرافق والكعبين.

وقال محمد بن يزيد: وإليه ذهب الزجاج: اليَدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف، والرجل من

الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل، كانت

داخلة فيما يُغسل مما لا يُغسل. ولو كان المعنى: مع المرافق، لم يكن في "المرافق"

فائدة، وكانت "اليَدُ" كلها يجب أن تُغسل، لكنه لما قيل: إلى المرافق، اقتطعت في الغسل

من حَدِّ "المرافق".

وقد أشبعت القول بأكثر من هذا في تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة في

البيان.

ابن شميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابة إلى مرو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مرو؛ وإذا

قال: إلى مدينة مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها.
وقال في قوله تعالى: (وأَيِّدُكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ) أي: إن المرافق فيما يُغسل.

لي

وقال الليث في قولك "لي": هما حرفان حرفان قُرنا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة، وكسرت اللام من أجل الياء.

ألى

قال: الألاء، شجر ورقه وحمله دِباغ، وهو لا يزال أخضر شتاءً وصيفاً؛ والواحدة: ألاءة. وتألّفهما من لام بين همزتين: يقال: أديم مألوء، أي مدبوغ بالألاء.
ابن الأعرابي: إهاب مَالِي، مدبوغ بالألاء.
أبو عمرو: من الشجر الدَّقْلَى؛ والألاء، والآء، بوزن العاءاء، والحب، كله الدَّقْلَى.
أبو زيد من الشجر: الألاء؛ الواحدة: ألاءة، بوزن الآءة.
وهي شجرة تُشبه سنبل الدُّرّة، ومنبتها الرمل والأودية.
قال: والسَّلامان نحو من الألاء، غير إنها أصغر منها، تُتخذ منها المساويكن وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ وقال عبد الله بن غنمة يذكر قتل بسطام:

فخرّ على الألاءة لم يُوسد
كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأما "الآء" فلواحدة: آءة؛ وهو من مراتع النعام. أبو عمرو: اللَّآءُ: القرح التام.
أبو عبيد: اللَّآءُ، بوزن "اللِّعَا": الثور الوحشي.

شمر، عن أبي عمرو: اللَّآءُ: البقر، وحكى: بكم لآك هذه؟ أي بقرتك هذه؟ وقال الطرماح:

كظَهَرَ اللَّآءُ لَا يُبْتَغِي رَبَّهُ بِهَا
لَعَنَتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاكِ

وَاللَّآءُ: بوزن "اللِّعَا": الإبطاء. يقال: لَأَى يَلَأُ لَأْياً، ولَأَى، والتأبيلتني، إذا أبطأ.

قال الليث: لم أسمع العرب تجعل "اللآء" معرفة، يقولون: لَأْياً عرفتُ، وبعد لَأَى فعلت، أي بعد جهد ومشقة.

ويقال: ما كدت أجمله إلا لَأْياً.

قال أبو عبيد: اللَّآءُ: الإبطاء والاحتباس؛ وقال زهير:

فَلَأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ يَدُ تَوَهُمٍ

قال: وسمعت الفراء يحكي عن العرب أنها تقول لصاحب اللؤلؤ: لَأْء، بوزن لَعَاء، وكره قول الناس: لَأَل.
الليث: اللؤلؤ، معروف، وصاحبه: لَأَل.

قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعَالٌ؛ وأنشد:

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ يَكُرُّ
لَمْ تَحْنُهَا مِثَاقُ اللَّأَلِ

قال: ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها، ألا ترى أنهم يقولون لِبَّاعِ السَّمْسِمِ سَمَّاسٌ، وحذوهما في القياس واحد.

قال: ومنهم من يرى هذا خطأ.

قال: والثالثة، بوزن "اللِّعَا": حرفة اللَّأَلِ.

ويقال: تَلَأُ النَّجْمُ؛ وتَلَأَتِ النَّارُ، إذا اضطربت.

يقال: لِأَتِ النَّارُ لِأَلَةً، إذا توقّدت.

ويقال لا أفعل ذاك ما لِأَتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا، وذلك كله من اللَّمْعِ.

ويقال لِلْيُورِ الْوَحْشِيِّ: لِأُأْ بَذْنِهِ.

الفراء: اللَّيَاءُ-واحدته: لِيَاءة-: اللوبياء.

ويقال للصبية المليحة: كأنها لِيَاءة مقشورة.

والألاء: النعم. وأحدثها إلتى، وآلتى، وآلة، وآلى، وإلى؛ وقال النابغة:

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ **فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَلَاءِ وَالنَّعَمِ**

وفي الحديث: ومجامرهم الألوّة غير مُطَرَّاة. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به.

وأراها كلمة فارسية غُرِّبت.

قال أبو عبيد: وفيها لغتان: الألوّة، والألوّة.

أبو عبيد: الألوّة، والأليّة: اليمين. والفعل: ألى يُؤلى إيلاء، وتألى يتألى تألياً، وائتلى يأتلى ائتلاءً.

قال الله تعالى: (ولا يَأْتِلِ أَوْلُو الْقَاصِلِ مِنْكُمْ) الآية.

وقال الفراء: الائلاء: الحلف.

وقرأ بعض أهل المدينة "ولا يتأل"، وهي مخالفة الكتاب، من "تألّيت"، وذلك أن أبا بكر حلف ألا ينفق على مسطح بن أثانة وقرابته الذين ذكروا عائش، فانزل الله هذه الآية، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم.

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، في قولهم لا دريت ولا ائتليت.

قال الفراء: ائتليت، افتعلت، من ألوت قَصَّرت، فيقول لا دريت ولا قَصَّرت في الطلب ليكون أشقى لك؛ وأنشد:

وما المرء ما دامت حُشاشة نفسه **بمُذْرِكِ أطراف الخُطوب ولا آلي**

قال: وقال الأصمعي: هو من: ألوت الشيء، إذا أَسْتَطَعْتَهُ، فيقول لا دريت ولا استطعت أن تدري؛ وأنشد:

فمن يَبْتَغِي مَسْعَاءَ قَوْمِي فَلْيَرْمِ **صُعُوداً إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي**

وقال أبو عبيد: (ولا يَأْتِلِ أَوْلُو لِبَقَاصِلِ) من: ألوت، أي قَصَّرت.

قلت: والقول هو الأول.

ابن الأعرابي: الألو: التقصير؛ والألو: المنع؛ والألو: الاجتهاد؛ والألو: الاستطاعة؛ والألو: العطية؛ وأنشد:

أَخَالِدُ لَا أَلُوكَ إِلَّا مُهَنِّدًا **وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ**

أي لا أُعْطِيكَ إِلَّا سِيفًا وَتَرَسًا مِنْ جِلْدِ ثُور.

قال: والعرب تقول: أتاني فلان فما ألوت رَدَّه، أي ما استطعت؛ واتاني في حاجة فألوت فيها، أي اجتهدت فيها.

أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: ما ألوت جهداً؛ والعامّة قول: ما ألوك جَهْدًا، بالكاف، وهو خطأ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قوله تعالى: (لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَبَالٌ آيٍ لَا يَقْصِرُونَ فِي فِسَادِكُمْ).

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، قال: الألو، من الأضداد؛ يقال: ألا يَأْلُو، إذا فتر وضعف؛ وكذلك: آلى وائتلى؛

وآلان وآلى، وتآلى، إذا اجتهد؛ وأنشد:

ونحن جِيَاعُ أَيِّ أَلُو تَأَلَّتِ

معناه: أي جهد جهدت.

أبو عبيد عن أبي عمرو: آلّيت، أي أبطأت.

قال: وسألني القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضيع الفزاري:

وما أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاءُوا

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَعُ شيئاً. وهو قَعَلْتُ، من: أَلُوت، أي: أبطأت.

وقال غيره: هو من "الألو"، وهو التقصير.

وقوله:

جَهْرَاءِ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ **بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغِينِي**

أي لا تُطِيقُ؛ يقال: هو يَأْلُو هذا الأمر، أي يطيقه ويقوى عليه.

ويقال: إنني لا أَلُوكُ نُصْحًا، أي لا أفتر ولا أقصر.

الليثاني: جمع "الآي"، وهو الثور-ويقال: البقرة:-آلاء، بوزن "ألعاء".

ثعلب عن ابن الأعرابي: لآة، وآلة، بوزن لَعَاة وِعَلَاة.

الليثاني: يقال لضرب من العود: ألوّة، وألوّة، وليّة، ولوّة.

وتجمع: ألوّة: ألوّة؛ وأنشد:

بَاعُوادِ رَزْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةَ شُقْرَا

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنِ تَحْشَهَا

الليث: يقال: أَلِيَّةُ الشاةِ، وَأَلِيَّةُ الإنسانِ.
وقال ابن السكيت: هي أَلِيَّةُ النَّعْجَةِ، مفتوحة الألف؛ والجمع: أَلِيَّاتٌ؛ ولا تقل: لِيَّةٌ، ولا إَلِيَّةَ، فإنهما خطأ. ويقال: كبش أليان. ونعجة أليانة، بينة الألى، مقصور. وكبش أليان. ونعجة أليا.
وكباش ونعاج ألى، مثل عُمَى.
الليث: أَلِيَّةُ الخنصر: اللحمَةُ التي تحتها؛ وهي أَلِيَّةُ اليدِ.
ابن الأعرابي: الإلية، بكسر الهمزة: الْقَبْلُ؛ وجاء في الحديث لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه، أي: من قَبْلِ نفسه.
قلت: وقال غيره: قام فلان من ذي إلية، أي: من تلقاء نفسه.
وروي عن ابن عمر: أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه، بلا ألف.
قلت: كأنه اسم من: ولى يلي، مثل: الشَّيْءِ، من وشى يشي.
ومن قال "إلية" فأصلها وَلِيَّةٌ، فُقِلَت الواو همزة.
أبو زيد: هم أليان، للأليتين؛ وإذا أفردت الواحدة، قيل: ألية؛ وأنشد:

تَرْتِجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجِ الْوَطْبِ

طَاعِينُهُ وَاقِفُهُ فِي رَكْبٍ

وكذلك: هما خُصَيَّان؛ الواحدة خُصِيَّة.
وأما "الإلية" بغير همز، فلها معنيان؛ قال ابن الأعرابي: الإلية: قرابة الرجل وخاصته؛ وأنشد:

فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا

فَمَنْ يَعْصِبُ بَلِيَّتَهُ اغْتِرَارًا

قال: وَاللَّيَّةُ أَيْضًا: الْعُودُ الَّذِي يُسْتَجْمَرُ بِهِ؛ وهي الألوَّة.
ويقال: لَأَى: أَبْطَأَ؛ وَأَلَى، إِذَا تَكَبَّرَ.
قلت: وهذا غريب.
ابن الأعرابي: الْأَلَى: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِيمَانَ؛ وَالْأَلَى: الْإِيمَانُ.
وَالْأَلَى، بِمَعْنَى "الذين"؛ وأنشد:

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

إِل

قال الله جل وعز: (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً).
روى عن مجاهد والشعبي: "إلا ولا ذمة".
وقال أبو إسحاق: قال أبو عبيدة: الإل: العهد. والذمة: ما يَتَدَمَّمُ بِهِ.
وقال الفراء: الإل: القرابة. والذمة: العهد.
وقال أبو إسحاق: وقيل: الإل: الحلف.
وقيل: هو اسم من أسماء الله.
قال: وهذا عندنا ليس بالوجه، لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتُليت في الأخبار، ولم نسمع الدَّاعِي يقول في الدعاء: يا إلَّ، كما يقول: يا الله ويا رحمن.
قال: وحقيقة "الإل" عندي، على ما توجيه اللغة: تحديد الشيء؛ فمن ذلك: الألة: الحربة، لأنها محدَّدة؛ ومن ذلك: أدُّنْ مؤللة، إذا كانت محدَّدة.
ف"الإل" يخرج في جميع ما قَسَرَ من العهد والقرابة والجوار، على هذا؛ إذا قلت في العهد: بينهما إلَّ، فتأويله: أنه قد حدَّد في أخذ العهد.
وإذا قلت في الجوار: بينهما إلَّ، فتأويله: جوار يحادِّ الإنسان.
وإذا قلته في القرابة: فتأويله: القرابة التي تحدِّ الإنسان.
سلمة عن الفراء: الألة: الرَّاعِيَةُ البعيدة المرعى من الرَّعَاة.
والألة: القرابة.
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عجب ربكم من إلَّكم".
قال أبو عبيد: المحدثون رَوَوْهُ: مِنْ إلكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا: مِنْ أَلَّ، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر،

كأنه أراد: من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك: أَلَّ يَلُّ أَلًّا، وَأَلَّلًا، وَأَلِيلًا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء، ويجأر؛ وقال الكميت:

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي عَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

فقد يكون "أَلَّيْهَا" أنه يريد "الألَّ" المصدر، ثم ثناه كأنه يريد: صوتا بعد صوت، ويكون قوله "أَلَّيْهَا" أن يريد حكاية أصوات النساء إذا صرخن. قال وقال الأصمعي: "الأل" في غير هذا: السرعة؛ يقال: أَلَّ في السير يُلُّ، ويؤلُّ، إذا أسرع. وكذلك: أَلَّ لونه يؤلُّ أَلًّا، إذا صفا وبرق. وقال أبو داود يصف الفرس والوحش:

فَلَهْرُئُهُنَّ بِهَا يُلُّ قَرِيضُهَا مِنْ لَمَعٍ رَايتَنَا وَهَنَّ عَوَادِي

ابن السكيت: الألة: الحرية؛ وجمعها: الأَلَّ. قال: والأَلُّ، مصدر: أَلَّه يَوْلُّه أَلًّا إذا طعنه بالآلة. والأَلُّ: الصَّيَّاح؛ يقال: أَلَّ يَلُّ أَلًّا، وَأَلِيلًا؛ وأنشد:

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا

قال: ثَنَّى المصدر، وهو نادر. وقال: والأَلِيلَةُ: الدَّبِيلَةُ. قال: والأَلَلَةُ: الهودج الصغير. والإِلُّ: الحقد؛ والإِلُّ: العهد. والأَلُّ: الأول؛ وأنشدني المفضل:

لَمِنْ رُخْلَوْقَةٍ رُلٍّ يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُّ

بِهَا لِلْعَيْنَانِ تَنْهَلُ
أَلَّا حُلُوا أَلَّا حُلُوا

قال: وهذا يعني لعبة الصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من الرمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة، وعلى الآخر جماعة، فأَيُّ الجماعة كان أوزن ارتفعت الأخرى، فينادون أصحاب الطرف الآخر: أَلَّ حُلُوا، أي خففوا من عددكم حتى نساويكم في التَّعْدِيلِ. قال: وهذه التي تسميها العرب: الدودة، والزحلوقة. قال: وتسمى: أرجوحة الحضر المطوَّحة. غيره: أَلَّ: حبل يعرفات. والأَلِيلُ: الأنين؛ وأنشد:

أَمَّا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا

قال: والأَلُّ، والأَلَلان: وجه السكين؛ ووجهها كل شيء عريض. قال: وإِلُّ: اسم من أسماء الله، بالعبرانية. قلت: وجائز أن يكون أعرب ف قيل: إسرائيل، وإسماعيل، كقولك: عبد الله، وعُبيد الله. ابن السكيت، عن أبي عمرو: له الويل والأليل. قال: والأليل: الأنين؛ وأنشد:

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ

أي: توجع وأنين. اللحياني: فِي أَسْنَانِهِ يَلُّ وَأَلُّ، وهو أن تُثْقِلَ الأسنان على باطن الفم. غيره: الأَيْلُ: لقصير الأسنان؛ والجمع: الأَيْلُ؛ وقال لبيد:

يُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

اللحياني: وهو الصَّلَالُ ابن الألال ابن التَّلَال؛ وأنشد:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِي صَلَالِكَ سَادِرًا إِنَّ الصَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ

ابن الأعرابي: الأَلَلان: اللحمتان المتطابقتان في الكتف، بينهما فجوة على وجه الكتف، يسيل من بينهما ماء إذا ميزت إحداهما عن الأخرى.

الأصمعي عن امرأة من العرب قالت لابنتها لا تُهدي إلى ضرّتك الكتف فإن الماء يجري بين أَلْيَها، أي: أَهْدَى سَرّاً منها.
قلت: وإحدى هاتين اللجنتين الرُّقَى، وهي كالشحمة اليسضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى: المأتي.

آل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأول: الرجوع.
وقد آل يؤول أولاً
والأول: بلوغ طيب الدهن بالعلاج.
الأصمعي: آل القطران يؤول أولاً، إذا خثر.
قال: وآل ماله يؤوله إيالةً، إذا أصلحه وسأسه؛ قال لبيد:

بمؤتّر تأتأله إنبهاؤها

يَصْبُوح صَافِيَةً وَصَرَبَ كَرِينَةً

إنما هو "تفتعله" من "آله"، أي: أصلحته.
قلت: ومنه قولهم: ألنا وإيل علينا، أي شُسْنَا وساسونا.
ويقال لأبوال الإبل التي جَزأت بالرُّطب في آخر جَزْئها: قد آلت تؤول أولاً، أي خثرت؛ فهي آيلة؛ وقال ذو الرمة:

مُتُونِ الحَصَى من مُضْمَجِلٍّ وَيَاسِ

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَسِ نَصَحَ سُكُوبِهِ

ويقال: طبخت التبيذ حتى آل إلى الثلث، أو الربع، أي رجع.
عمرو عن أبيه: الآل: الشخص.
والآل: الأحوال؛ جمع: آله.
قال: والآل: السراب.
والآل: الخشب المجرد؛ ومنه قوله:

آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا

فالآل، الأول: الرجل؛ والثاني: السراب؛ والثالث: الخشب.
وقال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في "الآل": فقالت طائفة: آل النبي: من اتبعه، قرابة كان أو غير قرابة.

وآله: ذو قرابته مُتَبَعاً كان أو غير مُتَبَع.

وقالت طائفة: الآل والأهل، واحد.
واحتجوا بأن "الآل" إذا صُعِّرَ قالوا: أهيل، فكان الهمزة هاء، كقولهم: هنرت الثوب وأنرته، إذا جعلت له علماً.

وروي الفراء عن الكسائي في تصغير "آل": أُؤَيْل.

قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصليين لمعنيين، فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة.

وروينا عن الشافعي أنه سُئِلَ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، من آل محمد؟ فقال: من قائل: آله: أهله وأزواجه، كأنه ذهب إلى أن الرجل يقال له: ألك أهل؟ فيقول: لا، وإنما يعني أنه ليس له زوجة.

قال الشافعي: وهذا معنى يحتمله اللسان، ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له سبب من كلام يدل عليه، ولك أن يُقال للرجل: تزوجت؟ فيقول: ما تأهلت. فيُعرف بأول الكلام أنه أراد: ما تزوجت. أو يقول الرجل: أجنبت من أهلي، فيُعرف من الجنابة إنما تكون من الزوجة.
فأما أن يبدأ الرجل فيقول: أهلي ببلد كذا فانا أزور أهلي، وأنا كريم الأهل، فإنما يذهب الناس في هذا إلى: أهل البيت له.

قال: وقال قائل: آل محمد: أهل دين محمد.

قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول: قال الله لنوح عليه السلام: (احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ)، قال نوح: (رَبِّي إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي)، فقال تبارك وتعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) أي: ليس من أهل دينك.

قال الشافعي: والذي نذهب إليه في معنى الآية أن معناه: إنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك.

فإن قال قائل: وما دلٌّ على ذلك؟ قيل: قوله: (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ) فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بين ذلك فقال: (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ).

قال الشافعي: وذهب ناس إلى أن آل محمد: قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته. قال: وإذا عُذَّ آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد صَمَمَ عياله، وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمهن لم يجز أن يُستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قال: (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، دَلٌّ عَلَى أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَغُوضُوا مِنْهَا الْخُمُسُ، وَهُمْ صُلَيْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، وَهُمْ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: قد أخبرنا بجمع ذلك الأوزاعي عن حرمله، عن الشافعي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن الأصمعي: السَّرَابُ، والآلُ، واحد. وخالفه غيره، فقال: الآلُ، من الصُّحَى إلى زوال الشمس؛ والسَّرَابُ: بعد الزوال إلى صلاة العصر.

واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير له آلٌ، أي شخص، وآل كل شيء شخصه. وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شخص له. وأخبرني المنذري، عن الأعمش أبي بكر، عن ابن سلام عن يونس، قال: قالت العرب: للآلُ مُدٌّ غدوة إلى ارتفاع الصُّحَى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم. وأخبرني عن الحراني، عن ابن السكيت: الآلُ: الذي يرفع الشُّخُوصَ، وهو يكون بالصُّحَى؛ والسراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، وهو يكون نصف النهار. قلت: وعلى هذا رأيت العرب في البادية. وهو صحيح شَمِّي: سراباً، لأنه كالماء الجاري. وقال هشام بن أخوذى الرمة:

وَجَرَّدَ الْحَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَاثِمِ
عَلَى الْمَنَازِبِ رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُومٍ

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفَقَتِ مَبَاءَتُهُمْ
أَلُو الْجَمَالِ هَرَامِيلَ الْعِفَاءِ بِهَا

ألو الجمال: أي رُدُّوها ليرتحلوا عليها. الليث: الإيال. على قَعَالٍ: وعاء يُؤَال فيه شراب أو عصير، أو نحو ذلك. يقال: أَلَتِ الشَّرَابَ أَوَّلَهُ أَوَّلًا؛ وأنشد:

وَأَخَذَتْ بَعْدَ إِيَالِ إِيَالَا

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرَمَتِ

قلت: والذي نعرفه: آل السَّرَابِ، إذا خثر وانتهى بلوغه ومنتهاه من الإسكار. ولا يقال: أَلَتِ الشَّرَابَ. والإيال، مصدر: آل يُوُولُ أَوَّلًا وَإِيَالًا. وقال الأصمعي: الأكلة: سرير الميت؛ وأنشد كعب بن زهير:

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ

كُلُّ ابْنِ أَثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

غيره: آل فلان من فلان، أي وآل منه ونجا، وهي لغة الأنصار؛ يقولون: رجل آيل، مكان "وائل"؛ وأنشد بعضهم:

كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدٌ

يَلُودُ بِشُؤْبُوٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا

وآل لحم الناقة، إذا ذهب؛ وقال الأعشى:

ح فَآلَ مِنْ أَصْلَاهَا

أَكَلْتُهَا بَعْدَ الْمِرَا

أي: ذهب لحم ضليها.

الليث: الأيّل: الذكر من الأوعال؛ والجميع: الأيائل.

قال: وإنما سمي: أيلاً، لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها؛ وأنشد:

من عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْإَيْلِ

كَأَنَّ فِي أَدْنَاهُمْ الشُّوْلَ

وقال غيره: فيه ثلاث لغات: إَيْل، وإَيْل، وإَيْل.

ابن شميل: الأيّل: الذكر؛ والأنثى: أَيْلَة؛ وهو الأروى.

أبو عبيد: هو الأيّل، وأنشد شمر للجعدي:

وَبَرْدُونَةُ بَلِّ الْبَرَاذِينِ تَغْرَهَا

وقد شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

قال شمر: الأيّل، بوزن، فُعْلٌ، وقال: شربت ألبان الأيائل.

وقال أبو نصر: هو البول الخائر.

وقال أبو الهيثم: هذا محال، ومن أين توجد ألبان الأيائل؛ والرواية:

وقد شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

وهو اللبن الخائر، من آل، إذا خثر. قال أبو عمرو: أَيْلٌ: ألبان الأيائل.

وقال أبو نصر: هو البول الخائر، بالفتح، من أبوال الأروية، إذا شربته المرأة اغتلمت؛ وقال الفرزدق:

عَسَلُ لَهُمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الْإَيْلُ

وَكَأَنَّ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَشَوْا بِهِ

ابن شميل: الأيّل: هو ذو القرن الأشعث الضخم، مثل الثور الأهلي؛ وجمعه: الأيائل.

قال: ويقال له: أَيْل، مثال فُعْلٌ.

وَال

الليث: المآل والمؤئل: الملجأ.

يقال من "المؤئل" "وَأَلْتُ، مِثْلُ وَغَلْتُ".

ومن المآل: "أَلْتُ، مِثْلُ غَلْتُ" مآلاً، بوزن "معالا"، وأنشد:

طَيْرُ السَّمَاءِ وَلَا عُصْمُ الدَّرَى الْوَدِيقِ

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ

وقال الله تعالى: (لَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا).

قال الفراء: المؤئل: المنجى، وهو الملجأ.

والعرب تقول: فلان يؤئل إلى موضعه. يريد: يذهب إلى موضعه وحرزه؛ وأنشد:

لِلْعَامِرِينَ وَلَمْ تُكَلِّمْ

لَا وَاءَلْتُ نَفْسِي لِحَلَّتِيهَا

أبو الهيثم: وآل يئُل والآوآلة، وواءَل يؤائل مواءلة وواءلاً

أبو عبيد عن أبي عمرو: الوآلة، مثل الوغلة، أبعاد الغنم والإبل وأبوالها جميعاً؛ يقال: قد آوأل

المكان، فهو مؤئل؛ وهو: الوأل والوآلة.

الليث: الوأل والوعل: الملجأ.

لِيل

الليث: الليل: ضد النهار؛ والليل: ظلام الليل. والنهار: الصياء.

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت: ليلة، ويوم.

وتصغير "ليلة": لَيْلَة، أخرجوا إليها الأخيرة من مخرجها في "الليالي".

يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بنائها "ليلاً" مقصور.

وقال الفراء: ليلة، كانت في الأصل: ليلية، ولذلك صُعِّرت: لَيْلَة.

ومثلها: الكيكة: البيضة، كانت في الأصل: كيكية؛ وجمعها: الكياكي.

وقال الليث: العرب تقول: هذه ليلة لَيْلَاء، إذا اشتدت ظلمتها؛ وَلَيْلٌ أَيْلٌ؛ وقال الكميت:

وليلهم الأليل

قال وهذا في ضرورة الشعر، أما في الكلام ف "لَيْلَاءُ".
النضر: لَيْلٌ لَيْلٌ: طويل؛ وَلَيْلَت: صرت في الليل.
وقال في قوله:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي تَهْرُ

يقول: أسير بالنهار ولا أطيق سُرى الليل.
قال: وإلى نصف النهار تقول: فعلت الليلة.
فإذا زالت الشمس قلت: فعلت البارحة، لليلة التي قد مضت.
ابن نجدة عن أبي زيد: العرب تقول: رأيت الليلة في منامي، مَدُّ غَدْوَةٍ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ.
فإذا زالت الشمس قالوا: رأيت البارحة في منامي.
قال: ويقال: تَقْدُمُ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَنِي فِي السَّمَاءِ؛ إِنَّمَا تَعْنِي: اقْرَبِ اللَّيَالِي مِنْ يَوْمِكَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ.
وقال أبو مالك: الهلال في هذه الليلة التي في السماء؛ يعني: الليلة التي تدخلها، يُتَكَا بِهَذَا فِي النَّهَارِ.
وأفادنا المنذري، عن أبي الهيثم: لنهار، اسم، وهو ضد الليل.
والنهار: اسم لكل يوم، والليل: اسم لكل ليلة.
لا يقال: نهار ونهاران، ولا ليل وليلان.
إنما واحد "النَّهَارُ": يوم؛ وتثنيته: يومان؛ وجمعه أيام.
وضد "اليوم": ليلة؛ وجمعها ليالٍ. وكان الواحدة "ليلة" في الاصل، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا: اللَّيَالِي، وَتَصْغِيرُهُمْ إِيَّاهَا: لَيْلَةٌ.
قال: وربما وضعت العرب "النهار" في موضع "اليوم" ح فيجمعونه حينئذ: تَهْرَأُ؛ وقال دريد بن الصمة:

تَدَارَكْتُهَا وَخَدِي بِسَيِّدٍ عَمَرَدٍ

وغارة بين اليوم والليل فَلْتَةٌ

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه: بين اليوم والليلة، لأن الليلة ضد اليوم، واليوم ضد الليلة،
وإنما الليل ضد النهار؛ كأنه قال: بين النهار وبين الليل.
والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهار، في معنى: تعالى اليوم.
ابن الأعرابي: أُمُّ لَيْلَى، هِيَ الْخَمْرُ، وَلَيْلَى: هِيَ النَّشْوَةُ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الشُّكْرِ. وَخَرَّةٌ لَيْلَى،
معروفة، وهي إحدى جرار بلاد العرب.
وليلَى من أسماء النساء، معناها: أنها ذات نشوة، لما فيها من التَّعَمَّةِ والفتور.

لوى

قال الليث: لَوَيْتُ الْجَبَلَ أَلَوِيهِ لَيًّا.
قال: وَلَوَيْتُ الدِّبْنَ لَيًّا وَلَيًّا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَيٌّ الْوَاجِدِ.
قال أبو عبيد: اللَّيُّ: الْمَطْلُ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى:

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ التُّعَاسُ الرُّقْدَا

يَلُوتِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي

وقال ذو الرمة:

وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

تُطِيلُنِ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ

الأصمعي: لوى الأمر عنه، يلويه لَيًّا. ويقال: أَلَوَى بِذَلِكَ الْأَمْرَ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ.
ولوى عليهم غَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَحَبَّسَ.
ة يقال: مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ.
ويقال في وجع الجوف: لَوِي يَلْوِي لَوًى، مقصور.
ويقال: لَوِي ذَنْبُ الْفَرَسِ، يَلْوِي لَوًى، وذلك إِذَا مَا اعْوَجَّ؛ وقال العجاج:

كَالْكَرْ لَا شَحْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى

يقال منه: فرس ما به لَوًى وَلَا عَصَلُ.
وقال أبو الهيثم: كَبِشُ الْوَى، وَنَجَّةٌ لَيًّا، مِنْ شَاةٍ لَوًى.
وقال الأصمعي: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَيَهَاتُ الْوَتْ بِه الْعَنْقَاءُ الْمُعْرَبُ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ.

ولم يُفسّر أصله.
وَأَلَوَى بِثَوْبِهِ، إِذَا لَمَعَ بِهِ.
وَكَذَلِكَ أَلَوَى الْبَعِيرَ ذَنْبَهُ.
أَبُو الْعَبَّاسِ: أَلَوَى، إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ؛ وَأَلَوَى: عَطَفَ عَلَى مُسْتَعِيثٍ؛ وَأَلَوَى: أَكَلَ اللَّوِيَّةَ؛ وَأَلَوَى: خَاطَ لَوَاءَ الْأَمِيرِ؛
وَأَلَوَى: أَكْثَرَ التَّمَنَّى.
الليث: أَلَوَى بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيحِ.
وَأَلَوَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدِهَا.
وَأَلَوَتِ الْحَرْبُ بِالسَّوَامِ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا.
أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الصَّعْبِ الشَّدِيدِ لِلْحَاجَةِ: لَتَجِدَنَّ فَلَانًا أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَحَرِّ؛ وَانْشُدْ فِيهِ:

وَجَدْتَنِي أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَحَرِّ
أَحْمَلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِي، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: الْأَلَوَى: الْكَثِيرُ الْمَلَاوِي.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَلَوَى شَدِيدَ الْخُصُومَةِ يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بِالْحِجَةِ وَلَا يَقَرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.
وَاللَوَى: الشَّدِيدُ الْأَتَوَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: "شَخَانِيُونَ".
قَالَ: وَلَوِيتُ الثَّوبَ: عَصَرْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.
الْأَصْمَعِيُّ: اللَّوَى: مَنْقُطَعُ الرَّمْلَةِ.
يُقَالُ: قَدْ أَلَوَيْتُمْ فَانْزِلُوا، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّغُوا لَوَى الرَّمْلِ.
وَاللَوِيَّةُ: مَا يُخْبَأُ لِلصَّيْفِ، أَوْ يَدَّخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ؛ وَجَمْعُهَا: اللَوَايَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَثَرْتُ صَيْفَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّذِي
كَانَتْ لَهُ وَلِمَثْلِهِ الْأَذْخَارُ

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلَابٍ يَقُولُ لِقَعِيدَةٍ لَهُ: أَيْنَ لَوَايَاكَ وَخَوَايَاكَ؟ أَلْ تَقْدَمِينَهَا إِلَيْنَا؟ أَرَادَ: أَيْنَ مَا خَبَأَتْ مِنْ
شُجِيمَةٍ وَقَدِيدَةٍ وَتَمَرَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ شَيْءٍ يَدَّخِرُ لِلْحُقُوقِ.
وَاللَوِيَّةُ: مَا جَفَّ مِنَ الْبَقْلِ؛ وَقَدْ أَلَوَى الْبَقْلُ.
وَجَمْعُ "لَوَاءِ" الْأَمِيرِ: أَلَوِيَّةٌ وَأَلَوَاءٌ. وَجَمْعُ "لَوَى" الرَّمْلِ: الْوِيَّةُ، وَالْوَاءُ. وَلَوَى خَبْرَهُ، إِذَا كَتَمَهُ.
وَالْأَلَوَى: الْمُعْتَزَلُ لَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا؛ وَانْشُدْ:

حَصَانُ تُقْصِدُ الْأَلَوَى
بِعَيْنَيْهَا وَبِالْحِيدِ

قَالَ: وَالْأَثَى: آثَاءُ.
وَنِسْوَةٌ لِيَّانٍ؛ وَإِنْ شئتُ: لَيَّائَاتٍ؛ وَالرَّجَالُ أَلْوُونُ.
وَالتَّاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَنَعَوَتِهَا، وَإِنْ نَعَتْ قِيلَ: يَلَوَى لَوَى، وَلَكِنْهُمْ
اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ: لَوَى رَأْسَهُ.
وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيفَهُ مِنْ لَامٍ وَوَاوٍ، قَالَ: لَوَى؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لِمَنَافِقِينَ: (لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ).
وَقَرَأَ: "لَوَّوْا".
الليث: يُقَالُ: لَوَيْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِذَا التَوَيْتُ عَنْهُ؛ وَانْشُدْ:

إِذَا التَّوَى بِي الْأَمْرُ أَوْ لَوَيْتُ
مِنْ أَيْنَ آتَى الْأَمْرُ إِذَا أُتِيتُ

وَلَوَى بْنُ غَالِبٍ: أَبُو قَرِيْشٍ.
ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ: هُوَ عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ، بِالْهَمْزِ.
وَعَوَانَ النَّاسِ لَا يَهْمَزُونَ.
وَيُقَالُ: لَوَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ، إِذَا عَوَّصَهُ.
وَيُقَالُ: لَوَّأَ اللَّهُ بَكَ، بِالْهَمْزِ تَلَوِيَّةً، أَيْ شَقَّ بِكَ؛ وَانْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ تَعْمِيَانٍ جَابِرًا
فَلَوَّأَ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرُ

وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْأَةُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ: مَا يُلَوَى ظَهْرُهُ، أَيْ مَا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ.
وَالْمَلَاوِي: الثَّنَايَا الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ.
أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْيَزِيدِيِّ: أَلَوَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا، وَلَوَتِ ذَنْبُهَا.
وَأَلَوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ، وَلَوَى رَأْسَهُ.
وَأَصَرَّ الْفَرَسُ بِأَذْنِهِ، وَصَرَ أَذْنَهُ.

ولى

أبو عبيد وغيره: الْوَلِيُّ: الْقُرْب، وأنشد:

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَدَفُ

قال وقال الأصمعي: الْوَلِيُّ، مثل "الرَّمِي": المطر الذي يأتي بعد المطر. يقال: وُلِيَتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا.

فإذا أردت الاسم، فهو الْوَلِيُّ، مثل "التَّعَيَّ".

والتَّعَيَّ، الاسم؛ والتَّعَيَّ، المصدر. وقال ذو الرمة:

لِي وَلِيَّةٌ تُمَرِّعُ جَنَائِي فَإِنِّي

لني، أمر من "الولي"، أي أمطرني وَلِيَّةٌ منك، أي معروفًا بعد معروف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْوَلِيُّ: التابع الْمُحِبُّ.

وقال في قول النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاة فعلي مولاة، أي من أحببني وتولاني قَلَبْتُوهُ.

وقوله جل وعز: (أُولَى لَكَ فَأُولَى).

قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: هو تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ.

قال: وقال أبو نصر: قال الأصمعي: "أولى" معناه: قاربك ما تكره، أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك. وأنشد الأصمعي:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأُولَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أي: قارب أن يزيد.

قال أبو العباس: لم يقل أحد في "أولى لك" أحسن مما قال الأصمعي.

قال: وقال غيرهما: أُولَى، يقولها الرجل لآخر يُحَسِّرُهُ عَلَى ما فاته، ويقول: يا محروم، أي شيء فاتك؟ وقوله عز اسمه: (مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِكُمْ مِنْ شَيْءٍ).

قال الفراء: يريد: ما لكم من مواريتهم من شيء.

قال: وكسر الواو هاهنا من "ولايتهم" أعجب إليّ من فتحها، لأنها إنما تُفْتَحُ أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصْرَة.

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النُّصْرَة.

قلت: ولا أظنه عِلْمُ التفسير.

قال الفراء: ويختارون في "وليته ولاية": الكسر، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في معنيهما جميعا؛ وأنشد:

دَعِيهِمْ فَهَمَّ أَلْبٌ عَلِيٍّ وَلَايَةٌ

وَحَفَرُهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبٌ

وقال أبو العباس نحو ما قال الفراء.

وقال الزجاج: يُقْرَأُ وَلَايَتُهُمْ، وولايتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من: النُّصْرَة والنسب.

قال: والولاية، التي بمنزلة الإمارة، مكسورة.

قال: والولاية على الإيمان واجبة، المؤمنون بعضهم أولياء بعض.

وَلِيٌّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ.

وَوَالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ.

وَالْوَلِيُّ: وليّ البيت الذي يلي أمره ويقوم بكفايته.

وولي المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبدّ بعقد الكاح دونه.

ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان، أي: أحقّ به.

وهما الأوليان، أي: الأحقّان؛ قال الله عز وجل: (يَنْ الذِّينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ).

قرأ بها عليّ رضي الله عنه، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير.

وقال الفراء: من قرأ "الأوليان" أراد: وَلِيَّ الْمَوْرُوثِ.

وقال الزجاج: الأوليان، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البدل مما في "يقومان".

المعنى: فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الجائين.

ومن قرأ "الأولين" رَدَّه على "الذين"، وكان المعنى: من الذين استحقّ عليهم أيضا الأولين.

وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون. واحتجوا بقول ابن عباس: رأيت إن كان الأوليان صغيرين؛ وأنشد أبو زيد:

فَلَوْ كَانَ أُولَى يُطْعَمُ الْقَوْمَ صِدْثُهُمْ

وَلَكِنْ أُولَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا

قال: أولي في هذا حكاية، وذلك أنه كان لا يُحسن أن يرمي، وأحب أن يمتدح عند أصحابه، فقال: أولي، وضرب بيده على الأخرى، وقال: أولي، فحكى ذلك. وقال الله تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي). قال الفراء: هم ورثة الرجل وبنو عمه. قال: والولي والمولى، واحد في كلام العرب. قلت: ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة تكحت بغير إذن مولاه. ورواه بعضهم "وليها"، لأنهما بمعنى واحد.

وأخبرني المنذرين عن ابن فهم، عن ابن سلام، عن يونس، قال: المولى، له مواضع في كلام العرب: منها: المولى في الدين: وهو الولي، وذلك قول الله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ)، أي لا ولي لهم. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه، أي وليه. قال: وقوله صلى الله عليه وسلم مُزينة وُجْهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله، أي: أولياؤهما.

قال: والمولى: العصبه، ومنه قوله عز وجل: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي). وقال اللهبي يُخاطب بني أمية:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا امْشُوا رُؤُودًا كَمَا مَتَمَّ تَكُونُوا

قال: والمولى: الحليف، وهو من انضم إليك فعزَّ بعزك وامتنع بمنعتك. والمولى: المعتق انتسب بنسبك، ولهذا قيل للمعتقين: الموالى. قال: قال أبو الهيثم: المولى على ستة أوجه: المولى: ابن العم، والأخ، والابن، والعصبات كلهم؛ والملى: الناصر؛ والمولى: الذي يلي عليك أمرك. قال: ورجل ولاء، وقوم ولاء، في معنى: ولي، وأولياء. والولاء، مصدر. والمولى: مولى الموالاة، وهو الذي يُسلم على يدك وبواليك. والمولى: مولى النعمة، وهو المعتق أنعم على عبده بعته. والمولى: المعتق، لأنه ينزل منزلة ابن العم، يجب عليك أن تنصره، وترثه إن مات ولا وارث له. والتولية، تكون إقبالا، ومنه قوله جل وعز: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أي: وجه وجهك نحوه وتلقاه. وكذلك قوله تعالى: (وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا). قال الفراء: هو مستقبلها. والتولية، في هذا الموضع: إقبال. قال: والتولية، تكون انصرافا؛ قال الله تعالى: (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ)؛ وقال في موضع آخر: (يُولَّوْكُمْ الْأَدْبَارَ). هي هاهنا: انصراف. وقال أبو معاذ النحوي: قد تكون "التولية" بمعنى: التولي. يقال: وليت وتوليت، بمعنى واحد. قال: وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة:

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الصُّحَى يَنْتَصِرُ

أراد: تحول الظل بالعشي. وقوله: (هو موليها) أي: متوليها، أي متبعها وراضيها. توليت فلانا: اتبعته ورضيت به. ويقال للرجل إذا أخذ في الهيج: قد ولي، وتولى. وتولية شُهِبَتْ. والتولية في البيع: أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن. وتكون التولية مصدرا، كقولك: وليت فلانا عمل ناحيته، إذا فلدته ولايتها. و"التولي" يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتباع؛ قال الله تعالى: (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)، أي: تُعَرِّضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. وأما قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ)، معناه: من يتبعهم ويُنصرهم. وتوليت الأمر توليا، إذا وليته؛ قال الله تعالى: (تَوَلَّى كِبْرَهُ) أي: ولي وزر الإفك وإشاعته.

ابن الأعرابي: الموالاة: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح، ويكون له في أحدهما هوى فيؤاليه، أي يُحابيه.
قال: والى فلان فلاناً، إذا أحبه.
وللموالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول: والوا حواشي نعمكم من الجلة، أي اعزلوا صغارها عن كبارها.
واليناها فتوالت؛ وأنشد بعضهم:

وَكُنَّا حُلَيْطَي فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ جَمَالِي تُوالِ الصِّي وَلَهَا مِنْ جَمَالِكا

ومنه قول الأعشى:

ولكنّها كانت تَوَى أَجْنَبِيَّةً تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

ورباعي السقاب: الذي تُتج في أول الربيع. وتواليه: أن يُفصل عن أمه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فقدها أول ما يؤالي، ثم يستمر على الموالاة. ويصح، أي ينقاد ويصبر بعد شدة وله لمفارقته أمه.
وفي نوادر الأعراب: توالت مالي، وامتزت مالين وازدلت مالي، بمعنى واحد.
جعلت هذه الأحرف واقعة، والظاهر منها أنها لازمة.
والولية: البرذعة؛ وجمعها: الولايا.
والموالاة: المتابعة.
يقال: والي فلان برمحة بين صيدين، وعادى بينهما، وذلك إذا تابع بينهما بطعتين متواليتين.
ويقال: أصبته بثلاثة أسهم ولاء، أي تباعاً.
وتوالت إلى كتب فلان، أي تتابعت؛ وقد والاها الكاتب.

ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب يصف ناقه سميته نحرها:

عن ذات أولية أساود رَيهَا وكأن لون الملح فوق شفارها

قال: الأولية: جمع لولية، وهي البرذعة. شبه ما تراكم عليها من الشحم بالولايا، وهي البراذع.
وقال الأصمعي نحوه.
وقال ابن السكيت: وقال بعضهم: أراد إنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر. أي: رعت ما نبت عنها فسمنت.
قلت: "الولايا" إذا جعلتها جمع "الولية"، وهي البرذعة التي تحت الرّجل، فهي أشهر؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

كالبلايا رُؤوسها في الولايا مانحات السّموم حُرّ الحُدودِ

ويقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى أمدٍ سابقا إليه، فاستولى أحدهما على الغاية، إذا سبق الآخر إليها؛ وقال النابغة:

سبق الجواد إذا استَوَلَى على الأمدِ

واستلأوه على الأمد: أن يغلب عليه بسبقه إليه؛ ومن هذا يقال: استولى فلان على مالي، إذا غلب عليه؛ وكذلك: استومى عليه، بمعناه.
وهما في الحروف التي تعاقب فيها اللام والميم، ومنها قولهم: لولا فعلت كذا، ولوما فعلت كذا، بمعنى "هلا".
قال الله تعالى: (لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ)؛ وقال عبيد:

لوما على جَر ابن أمّ قَطَام تَبْكِي لا عَليّاً

الأصمعي: خالمته وخالته، إذا صادقته؛ وهو خَلِّي وخَلْنِي، أبو زيد: الرّوال، والرّوام: اللّغام.
ويقال: أوليت فلانا شراً، وأوليته خيراً، كقولك شُمْتُه خيراً وشراً.
وأوليته معروفاً: أسديته إليه.

ويل

وقال الله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) و (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).
قال أبو إسحاق: ويل، رفع للابتداء، والخبر "للمطففين".
قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز "ويلا" على معنى: جعل الله لهم ويلاً، والرفع أجود في القرآن والكلام؛

لأن المعنى: قد ثبت لهم هذا.
قال: والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة.
قال: وأصل "الويل" في اللغة: الهلاك والعذاب.
وروى عن عطاء بن يسار أنه قال: الويل: وإِ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره.
وقال الليث: الويل: حلول الشر.
والويل: التَّيْلُ والفضيحة.
وإذا قال القائل: يا ويلتاه، فإنما يعني: يا فضيحتاه.
وكذلك يُفسر قوله تعالى: يَا وَيْلَتَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ.
وقد تجمع العرب "الويل": الويلات. ويقال: وَيْلَت فلاناً، إذا أكثر له من ذِكر الويل؛ وهما يتواليان.
ويقال: ويلا له وإثلاً، كقولك: شغل شأغل.
وإذا قالت المرأة: واويلها، قلت: ولولت؛ قال رؤبة:

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهُ مِنَ النَّاقِ عَوْلُهُ تَكَلَّى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي: أن "ويلة" كان أصلها "وي" وُصِلَتْ بـ "له".
ومعنى "وي": حزن، أخرج مخرج التُّدْبَةِ.
قال: والعول: البكاء، في قولهم، ويله وعوله، وتُصبا على الدَّم والدُّعاء.

أول

قال الليث: الأوائل: من "الأول". فمنهم من يقول: تأسيس بنائه من همزة وواو ولام؛ ومنهم من يقول: تأسيسه من واوين بعدهما لام.
ولكل حجة.
وقال في قوله:

جَهَام تَحْتِ الْوَلَاتِ أَوَاخِرُهُ

قال: ورواه أبو الدقيش "تحت الأولات".
قال: والأول والأولى، بمنزلة: أفعَل، وفعلَى.
قال: وجمع "الأولى": الأوليات.
فلت: ويجمع "الأول" على "الأول" مثل: الأكبر، والكبر، وكذلك الأولى.
ومنهم من شدد الواو من "أول" مجموعاً.
الليث: من قال: تأليف "أول" من همزة وواو ولام، فينبغي أن يكون "أفعل" منه: أول، بهمزتين؛ لأنك تقول: أب يؤوب: أأوب.
واحتمل قائل هذا القول أن الأصل كان "أول"، فقلبت إحدى الهمزتين واواً، ثم أدغمت في الواو الأخرى، ففعل: أُول.
ومن قال: إن أصل تأسيسه واو أن ولام، جعل الهمزة ألف "أفعل"، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشددها.
ويقال: رأيتُه عاماً أول، على بناء "أفعل".
الليث: ومن نون حملة على النكرة، ومن لم ينون فهو بابه.
ابن دريد: أول، فوعل.
قال وكان في الأصل وُؤْل فقلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى، ففعل: أُول.
وقال الزجاج في قول الله تعالى: (إِنْ أُولَ بَيِّنٌ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَةِ مُبَارَكاً)
قال: "أول" في اللغة، على الحقيقة: ابتداء الشيء.
قيل: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز ألا يكون له آخر.

فالواحد أول العدد، والعدد غير متناه؛ ونعيم الجنة له أول، وهو غير منقطع. وقولك: هذا أول مال كسبته، جائز ألا يكون بعده كسب، ولكن أراد: بل هذا ابتداء كسبي. قال: ولو قال قائل: أول عبد أملكه جرّ، فملك عبداً، لَعَتَقَ ذلك العبد، لأنه قد ابتداء الملك. فجائز أن يكون قول الله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره.

وجاء في خبر مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بإسناد حسن، في تفسير "الأول" في صفة الله عز وجل: إنه الأول ليس قبله شيء، والآخر ليس بعده شيء. ولا يجوز أن نعدّو هذا التفسير.

قلت: وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق "الأول": إنه "أفعل"، من: آل يؤول؛ و"أولى" فُعِلَ منه، فكان "أول" في الأصل: أول، فُعلِبَتِ الهمزة الثانية واوا، وأدغمت في الواو الأخرى، فقبل: أول. وعُزِيَ هذا القول إلى سيويه. وكأنه من قولهم: آل يؤول، إذا نجا وسَبَقَ؛ ومثله: وآل يئُل، بمعناه. أبو زيد، يقال: لقيته عام الأول، ويوم الأول، جرّ آخره. وهو كقولك: أتيت مسجد الجامع.

قلت: وهذا من باب إضافة الشيء إلى نعته. أبو زيد: يقال: جاء فلان في أولية الناس، إذا جاء في أولهم. وقال أبو العباس محمد بن يزيد: أول يكون على ضربين: يكون اسماً؛ ويكون نعتاً موصولاً به "من كذا".

فأما كونه نعتاً، فقولك: هذا رجل أول منك، وجاءني زيد أول من مجيئك، وجئتك أول من أمس. وأما كونه اسماً، فقولك: ما تركت أولاً ولا آخراً؛ كما تقول: ما تركت له قديماً ولا حديثاً. وعلى أي الوجهين سميت به رجلاً انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة "أفكل"، وفي باب النعوت بمنزلة "أحمر". وقال أبو الهيثم: تقول العرب: أول ما أطلع صَبُّ ذنبه؛ يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك.

قال: والعرب ترفع "أول"، وتنصب "ذنبه"، على معنى: أول ما أطلع ذنبه. قال: ومنهم من يرفع "أول" ويرفع "ذنبه"، على معنى: أول شيء أطلعه ذنبه. قال: ومنهم من ينصب "أول" وينصب "ذنبه"، على أن يجعل "أول" صفة. قال: ومنهم من ينصب "أول" ويرفع "ذنبه"، على معنى: في أول ما أطلع صَبُّ ذنبه، أي في أول ذلك.

وأما "التأويل"، فقبل: من: أول يُؤوّل تأويلاً وثلاثية: آل يؤول، أي رجع وعاد.

وسئل أحمد بن يحيى عن "التأويل" فقال: التأويل والتَّغْيِير، واحد. قلت: ألت الشيء: جمعته وأصلحته، فكان "التأويل" جمع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه.

وقال بعض العرب: أوّل الله عليك أمرك، أي جمعه. وإذا دعوا عليه قالوا لا أول الله عليك شملك.

ويقال في الدعاء للمُضَلَّ: أوّل الله عليك، أي ردّ الله عليك ضالَّتكَ وجمعها لك. ويقال: تأولت في فلان الأجر، أي تحرّيته وطلبته.

الليث: التأوّل والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه؛ وأنشد:

نحن صَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ فاليومَ تَصَرَّبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

وأما قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ).

قال أبو إسحاق: معناه: هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث.

قيل: وهذا التأويل هو قوله جل وعز: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)، أي لا يعلم متى يكون أمر

البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله، (والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)،
أي آمنا بالبعث. والله أعلم.
قلت: وهذا الذي قاله حسن.

وقال غيره: أعلم الله جل ثناؤه أن في الكتاب الذي أنزله آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ لَا
تَشَابَهُ فِيهِ، فهو مفهوم معلوم، وأنزل آياتٍ آخر متشابهات تكلم فيها العلماء مُجْتَهِدِينَ، وهم
يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله، وذلك مثل المشكلات التي اختلف
المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم، على ما أدّاه الاجتهاد إليه.

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، يقال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل.

قال: والتأويل: نبت يعتلفه الحمار، والعقفاء: شجرة لها شوك. ويضرب هذا للرجل إذا استبدل
فهمه. وشبّه بالحمار في ضعف عقله.

وقال أبو سعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين القفعاء والتأويل. وهما نبتان محمودان من
مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة، إلا أنه مُحْضَبٌ مَوْسَعٌ عليه، ضربوا
له هذا المثل.

وأنشد غيره لأبي وجزة:

عَرَبُ الْمَرَاعِ تَطَّارُ أَطَاعَ لَهُ مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ مَكْرٌ وَتَأْوِيلُ

ورأيت في تفسيره أن "التأويل": اسم بقلة يُولع بها بقر الوحش تنبت في الرمل.
قلت: المكر والقفعاء، معروفان، قد رأيتهما في البادية، وأما "التأويل" فما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا،
وقد رعاه.

وقال أبو عبيد في قوله تعالى: (وما يعلم تأويله): التأويل: المرجع والمصير، مأخوذ من: آل يؤول إلى كذا، أي
صار إليه.

وأولته: صيرته إليه.

وكان أبو عبيد ينشد بيت الأعشى:

على أنها كانت تأول حُبها تأول ريعي السَّقَابُ فَاصْطَحَا

يعني: أن حبها كان صغيراً فآل إلى العظم، مثل السَّقْبِ يكون صغيراً ثم يشب حتى يصير مثل أمه.

قلت: إله الرجل: أهل بيته الذين يتل إليهم، أي يلجأ إليهم.

وإله، حرف ناقص، أصله وُئِلَةٌ، مثل بَصِلَةٌ و"زنة"، أصلهما: وُضْلَةٌ و وُزْنَةٌ.

وأما: إيلة الرجل، فهم أصله الذين يؤول إليهم، وكان أصله: إولة، فقلبت ألواو ياء.

أو يجوز أن يكون الأصل "إيلة"، فخففت.

وأيلة: قرية عربية، كانها سُميت: أيلة، لأن أهلها يؤولون إليها.

وأما إيلة الرجل، فقراباته؛ وكذلك وُليته.

ابن السكيت: في أسنانه يَلُّ وأَلُّ، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم.

ابن الأعرابي: الأَيْلُ: الطويل الأسنان؛ والأَيْلُ: الصغير الأسنان، وهو من الأضداد؛ وقال ليبيد:

تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهَا وَالْأَيْلُ

لا

ابن الأعرابي: لاواه، إذا خالفه.

سلمة، عن الفراء: لاوَيْتُ، أي قلت لا.

قال: وقال ابن الأعرابي: لَوَلَيْتُ، بهذا المعنى.

وقال غيره: العرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل، أو ظهور شيء خفي، قالوا: كان فعله كَلَا؛ وربما كرروا فقالوا:

كلا ولا؛ ومنه قول ذي الرمة:

كَلَا وَانْقَلَّ سَائِرُهُ انْقِلَالًا

أَصَابَ حَصَاةً فَبَدَا كَلِيلًا

وقال آخر:

يكون نُزول القوم فيها كلاً ولا

للحياني، عن الكسائي: لَوَّيْتُ لَاءً حسنة، بالمد، ومَوَّيْتُ ماءً حسنة، إذا كتبتهما.
قال: وهذه لَاءٌ مُلَوَّاةٌ، أي مكتوبة.
وقال أبو عمرو بن العلاء في قوله:

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم به من فتى لا يمنع الجوع قائله

قال: أراد: أبى جوده "لا" التي تُبَخِّلُ الإنسان، كأنه إذا قيل له لا تُسرف ولا تبذر أبى جوده قول "لا" هذه، واستعجلت به "نعم" فقال: نعم أفعل ولا أترك الجود.
حكى ذلك الزجاج لأبي عمرو، ثم قال: وفيه قولان آخران، على رواية من روى "أبى جوده لا البخل": أحدهما: أن معناه: أبى جوده البخل، وتجعل "لا" صلة، كقول الله تعالى: (ما منعك ألا تسجد)، ومعناه: ما منعك أن تسجد.

قال: والقول الثاني، وهو عندي حسن، قال: أرى أن تكون "لا" غير لغو، وأن يكون "البخل" منصوباً بدلاً من "لا". المعنى: أبى جوده لا، التي هي للبخل، فكانك قلت: أبى جوده البخل، وعجلت به نعم.

أيلول: وأيلول: اسم الشهر، أحسبه رومياً.
إيلياء: وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر فيقول: إيليا؛ وكأنهما روميان.

يليل

وبَلِيل: اسم جبل معروف في البادية.

ولول

وولول: اسم سيف كان لعناب بن أسيد، وابنه القائل يوم الجمل:

أنا ابن عَنَابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ

تلو

وقوله عز وجل: (أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا).

قرأ عاصم وأبو عمرو: "وإن تَلُوتُوا" بواو، من: لوى الحاكم بقضيته، إذا دافع بها.
وأما قراءة من قرأ "وإن تلوا" بواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما: أن أصله "تلووا" بواو، كما قرأ أبو عمرو وعاصم، فأبدل من الواو المضمومة همزة، فصارت تلوًا، بإسكان اللام، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام، فصارت: تلو، كما قيل في أدور: أدور، ثم طرحت الهمزة، فقبل أدور.

والوجه الثاني: أن يكون "تلوا" من الولاية، لا من الليّ". والمعنى: أن تلوا الشهادة فتقيموها. وهذا كله صحيح في قول البصريين.

الألف واللام: وقال ابن النباري: العرب تُدخل الألف واللام على الفعل المُستقبل على جهة الاختصاص والحكاية؛ وأنشد للفرزدق:

ما أنت بالحكم الثَّرْصِي شهادته ولا الأصِيل ولا ذي الرَّأْيِ والجَدَلِ

قال: وأنشد الغراء في مثله:

أَحْفَنُ أَطْنَائِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِهَا الْيُسْتَعِ

فأدخل الألف واللام على "يتبع"، وهو فعل مُستقبل، لما وَصَفْنَا. ابن هانئ، عن أبي زيد، يقال: هذا يضربك؛ يريد: الذي يضربك. وهذا الوضع الشعر، يريد: الذي وضع الشعر؛ وأنشد المفضل:

يَقُولُ الْحَنَا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدَّعِ

يريد: الذي يُجَدَّع.

نف

أخبرني المنذري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن المثنى، عن المؤرج: تَقَفْتُ السَّوِيقَ وسففته، وهو النفيف والسَّفِيف، لسفيف السويق؛ وأنشد لرجل من أزد شنوءة:

وَكَانَ تَصِيرِي مَعَشِراً فَطَحَا بِهِمْ تَفِيفُ السَّوِيقِ وَالْبُطُونُ التَّوَافِقُ

وقال: إذا عظم البطن وارتفع المعد، قيل لصاحبه: نائق. الليث: التَّنْف: الهواء.

وكل شيء بينه وبين الأرض مهوًى، فهو نفنف؛ وقال ذو الرمة:

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفاً عَلَى هَلَكٍ فِي تَنْفٍ يَتَطَوَّحُ

أبو عبيد، عن الأصمعي: النفنف: مهواة ما بين كل جبلين.

ابن شميل: نفائف الكبد: نواحيها؛ ونفائف الدار: نواحيها.

شمر، عنه: صقع الجبل، الذي كأنه جدار مبني مستو: نفنف.

قال: والنفنف أيضاً: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها.

قال: والركية من شفتها إلى قعرها: نفنف.

ونفائف الجبل لا تُنبِت شيئاً، لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض.

ابن الأعرابي: التَّنْف: ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل.

فن

الليث: الفنّ: الحال.

قال: والفنون: الضروب؛ يقال: رَعَيْنَا فنون النبات، وأصَبْنَا فنون الأموال؛ وأنشد:

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلُّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَيْرٌ

قال: والرجل يَفْنُ الكلام، أي يشتق في فنٍّ بعد فنٍّ.

قال: والتفنن، فعلك.

قال: والتفنن: فعل الثوب إذا بلي فَتَقَرَّرَ بعضه من بعض من غير تَشَقُّق.

قال: والفنن: الغصن المستقيم طويلاً وعرضاً؛ وقال العجاج:

وَالْفَنُّ الشَّارِقُ وَالْعَرَبِيُّ

وقال عكرمة في قول الله جل وعز: (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ): قال: ظل الأغصان على الحيطان.

وقال أبو الهيثم: فسرّه بعضهم، ذواتا أغصان؛ وفسره بعضهم: ذواتا ألوان.

واحدها حينئذ قَنْ وَقَنْ، كما قالوا: سَبْنُ وَسَنَنْ، وَعَنْ وَعَنْ.

وقال غيره: واحد "الأفنان" بمعنى "الألوان" قَنْ.

وإذا أردت "الأغصان"، فواحدها قَنْ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: شجرة قَنَواء: ذات أفنان.
قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير قَنَاء.
وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى: شجرة قَنَاء وقَنَواء: ذات أفنان.
وأما: شجرة قَنَواء، بالقاف، فهي الطويلة.
وفي حديث أهل الجنة مُرْدٌ مُكْحَلُونَ أولو أفنانين.
يريد: أولو شعور وجمع.
وأفنانين: جمع أفنان؛ وأفنان: جمع قَن، وهو الخصلة من الشعر؛ شَبَّهَ بالغصن؛ قال الشاعر:

يَقْفُضُ أَفْنَانَ السَّيِّبِ وَالْعُدْرَ

يصف الخيل ونفصها حُصِلَ شعر نواصيها وأذناها.
وقال المزار:

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

يعني حُصِلَ جُمَّةُ رأسه حين شاب.
أبو زيد: الفيان: الشعر الطويل الحسن.
قلت: هو "فيعال" من "الفنن"، والياء زائدة.
ويقال قَنِّي فلان رايه، إذا لَوْنَه ولم يثبت على رأي واحد.
ورجل مِقَنٍّ مَعَنٍّ: ذو فنون من الكلام واعتراض وعنن؛ وأنشد أبو زيد:

مِعَنَّةٌ مِقَنَّةٌ

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً

أبو زيد: الْمُقَنَّةُ: المرأة الكبيرة السيئة الخلق؛ ورجل مُقَنَّن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التفنين: البقعة السخيفة السَّمجة في الثوب الصفيق، وهو عيب.
وفي قول أبان بن عثمان مَثَلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجْلِ السَّرِيِّ كالتفنين في الثوب.
ابن الأعرابي: الأفنون: الحية.
والأفنون: العجوز المُسَيِّئَةُ؛ والأفنون: الغصن الملتف؛ والأفنون: الجري المُختلط، من جري
الفرس والناقة؛ والأفنون: الكلام المُتَّبِج، من كلام الهلباجة.
والعرب تقول: كنت بحالة حسنة قَنَّة من الدهر، وقَيْنَّة من الدهر، وضربة من الدهر، أي طرفاً
من الدهر.
أبو عبيد، عن أبي زيد: القَنّ: العناء قَنَّتُ الرجل: أَقْنَه فَنَاءً، إذا عَنَيْتَه؛ وقال الراجز:

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُھْدُنًا

لَأَجْعَلَ لَابْنَةَ عَمْرٍو قِنًا

أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَنّ: الطَّرْدُ.
وهو يَقْنُ الإبل.
ابن هانئ، عن أبي زيد: القَنّ: المَطْل.
ابن الأعرابي: فنن الرجل: إذا فَرَّقَ إبله كسلًا وتوانيًا.
أبو عبيد: اليفن: الكبير؛ وقال الأعشى:

يُغَايِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَقْنُ

وَمَا أَنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى

ابن الأعرابي: من أسماء البقرة: اليَقَنَّة، والعجوز، واللفت، والطُعْيَا.
الليث: اليفن: الشيخ الفاني.
وقال: "الياء" فيه أصلية.
وقال بعضهم: بل هو على تقدير "يفعل"، لأن الدهر فَتَنه وأَبْلَاه.

ن ب

الليث: تَبَّ التيس يَنْبٍ نَبِيًّا.
وقال عمر لو فد أهل الكوفة، حين شكوا سعدًا: ليكلمني بعضكم ولا تَنْبُوا عندي نَبِيَّ التَّيُوسِ.

عمرو، عن أبيه: تَبَّ الرجل، إذا هَدَى عند الجماع.
ونبن، إذا طَوَّل عمله وحَسَّنَه.

بن

الليث: البَنَّة: ري مرايض الغنم والبقر والظباء.
تقول: أجد لهذا الثوب بَنَّة طيبة من عرف تفاح أو سفرجل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: البنة: الريح الطيبة؛ وجمعها: بَنَان.
أبو حاتم عن الأصمعي: "البَنَّة"، تُقال في الريح الطيبة وغير الطيبة.
الليث: الإبنان: اللزوم.
يقال: أَبَنَّت السحابة، إذا لزمت ودامت.
أبو عبيد: أَبَنَّت بالمكان: أَقمت به؛ وقال ذو الرمة:

أَبَنَ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ

ويقال: رأيت حياً مبناً بمكان كذا، أي مقيماً.
وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (واصْرِئُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ).
قال: واحد "البنان": بنانة.

ومعناه هاهنا: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء.
قال: وإنما اشتقاق "البنان" من قولهم: "أَبَنَ" بالمكان.
والبنان به يُعْتَمَل كل ما يكون للإقامة والحياة.
الليث: البنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين.
و"الْبَنَان" في كتاب الله: الشَّوْى، وهي الأيدي والأرجل.
قال: والبنانة: الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لَا هُمْ أَكْرَمَتْ بَنِي كَيْتَانِهِ

أي ليس لأحد عليهم فضل قيس إصبع. قال: وثنائة: حي من اليمن.
عمرو عن أبيه: البنانة: الروضة المُعْشِبة.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم: البنانة: الإصبع كلها.
وتقال للعقدة العليا من الإصبع؛ وأنشد:

يُبْلَغُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمَطَرَفُ

والمطرف: الذي طُرِفَ بالحناء.
قال: وكل مفصل: بنانة.
عمرو عن أبيه: البنينة: صوت الفحش والقَدَع.
ابن الأعرابي: بَنَبْن الرجل، إذا تكلم بكلام الفُحْش، وهي البنينة.
وأنشد شمر:

فَصَارَ تَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

يعني: ماء لبني تميم يقال له: بنبان.
قال: والتَّيْنين: التثيت في الأمر.
والبنين: المُتَثَبِّت العاقل.
الفراء: البِنُّ: الطَّرُق من الشَّحْم.
يقال للدابة إذا سمت: ركبها طرق وَبِنُّ على بِنٍّ.
والبِنُّ: الموضع المتنن الرائحة.

وروي عن عمر أنه قال: حتى تكونوا بَنَانًا واحداً.
قال أبو عبيد: قال ابن المهدي: يعني شيئاً واحداً.

قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد عمر، ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها إلا في هذا الحديث.

لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

عَشِيَّةٌ يَأْتِيهَا بَنَبَانٌ عَيْرُهَا

نم

قال الليث: النميمة، والتَّميم، هما الاسم؛ والنعت: نام.
والفعل: تَمَّ يَنُمُّ تَمًّا وَتَمِيمًا وَنَمِيمَةً.
قال: والنميمة: صوت الكتابة.
ويقال: هو وسواس همس الكلام؛ ومنه قوله:

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

وقال الأصمعي: إنه سمع ما تَمَّ على القانص.

وقال غيره: النميمة: الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم.
أبو عبيد عن أبي زيد: تَمَّ يَنُمُّ وَيُتَمُّ. الفراء مثله.
والأصل الضم.
الليث: النمنمة: خطوط متقاربة قصار شبه ما تُنمَّم الرِّيح دُقاق التُّراب.
قال: ولكل وشي نمنمة.
قال: والتَّمنُّمُ: البياض الذي يكون على أطفار الأحداث.
الواحدة: نمنمة؛ قال رؤبة يصف قوساً رُصَّعَ مقبضها بسيورٍ مُنمنمة.

رَصْعًا كَسَاها شَيْئَةً تَمِيمًا

أي: تَقَشَّها.
وكتاب منمنم مُتَقَشَّش.
ابن الأعرابي: التَّمة: اللعة من بياض في سواد، أو سواد في بياض.
والتَّمة: القملة.

من

قال الله عز وجل: (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ).
قال الليث: المَنَّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء، إذ هم في التَّيه، وكان كالغسل الخامس حلاوة.
وقال الزجاج: جملة "المَنَّ" في اللغة: ما يَمُنُّ الله به مما لا تعب فيه ولا تَصَبُّ.
قال: وأهل التفسير يقولون: إن المَنَّ شيء كان يسقط على الشجر حُلُوً يُشْرَب.
ويقال: إنه الترنجيب.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: الكَمَاءُ من المَنَّ.
ومعنى "المَنَّ" ما وصفنا: أنه مما مَنَّ الله به من غير تَعَب.
وقال أبو عبيدة: المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم "الكَمَاءُ من المَنَّ": إنما شبهها بالمَنَّ الذي كان يسقط على بني إسرائيل، لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا علاج، إنما يُصبحون وهم بأفئتهم فينا ولونه، وكذلك الكَمَاءُ لا مؤونة فيها بيدٍ ولا سقي.
وأما قول الله جل وعز: (لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنَّ وَالْأَذَى) فـ"المَنَّ" هاهنا: أن تَمُنَّ بما أعطيت وتعتد به، كأنك إنما تقصد به الاعتداد. والأذى: أن تُوبِّخ المعطي، فأعلم الله أن المَنَّ والأذى يُبطلان الصَّدقة.
قال الله تعالى: (وَلَا تَمُنَّ تُسْكِنُ) أي لا تُعْطِ شيئاً مُقَدَّرًا لتأخذ به ما هو أكثر منه.
وقوله تعالى: (لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)، أي لا يَمُنُّ به عليهم.
وقيل: غير مقطوع.

قلت: فالمَنَّ الذي يسقط من السماء؛ والمَنَّ: الاعتداد؛ والمَنَّ: العطاء؛ والمَنَّ: القطع.
ومن صفات الله تعالى: المَنَّان. ومعناه: المُعْطِي ابتداء. ولله المِنَّة على عباده ولا مِنَّة لأحد منهم عليه.
عمرو عن أبيه: المنين من الرجال: الضعيف؛ والمين: القوي؛ وحبل منين، أي أخلق وتقطع؛ وأنشد:

وَلَمْ تَحْنِي عَقْدُ الْمَنِينِ

والمنين: الغبار؛ ويقال للثوب الخلق: منين.
والمنة: القوة؛ والمنة: العطية؛ والمنة: الاعتداد.
أبو عمرو: المَمْنُون: الضعيف؛ والممنون: القوي.
غيره: المَنَّ، لغة في "المَنَّا"، الذي يُوزن به؛ وجمعه أَمْناء.
ومن قال مَنَّا؛ جمعه: أَمْناء.
سلمة، عن الفراء، عن الكسائي، قال: "من" تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً،
وتكون معرفة، وتكون نكرة، وتكون للواحد، وتكون للاثنتين، وتكون خصوصاً، وتكون للإنس والملائكة والجن،
وتكون للبهائم إذا خُلطت بغيرها.
وأُشْد الفراء فيمن جعلها اسماً:

فَصَلُّوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَا عُيْدَانَهُمْ **وَيَتَوَّأ بِمَكَّةَ رَمَزَمًا وَحَاطِمًا**

قال: موضع "من" تحفّض، لأنه قسم، كأنه قال قَصَل بنو هاشم سائر الناس، والله الذي يرى عُيْدَانَهُمْ.
قلت: هذه الوجوه التي ذكرها الكسائي موجودة في الكتاب.
أما الاسم المعرفة: فكقولك والسما ومن بناها. معناه: والذي بناها.
والجحد كقول الله تعالى: (وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)، المعنى لا يقنط.
والاستفهام كقولك: من تعني بما تقول؟ والشرط كقوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) فهذا شرط،
وهو عام.
ومن الجماعة كقوله تعالى: (فَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا نُفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ)؛ وكقوله تعالى: (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يُغْوِضُونَ لَهُ).
وأما الواحد، فقوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ).
وللإثنين كقوله:

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي **تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ**

قال الفراء: ثَنَى "يصطحبان" هو فعل لِي مِّنْ، لأنه نواه ونفسه.
وقال في جميع النساء: (وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ لِي وَرَسُولِهِ).
سلمة عن الفراء: تكون "من" ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة.
قال الله عز وجل: (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)، أي: ما يعزب عن علمه وزن ذرة؛
وأُشْد لداية الأحنف فيه:

وَاللَّهُ لَوْلَا حَتَفٌ بِرَجْلِهِ **مَا كَانَ فِي فِئَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ**

قال الفراء: من "صلة" هاهنا.
قال: والعرب تدخل قَيْنَ على جميع المحال، إلا على اللام والياء.
وُدخل "من" على "عن"، ولا تدخل "عن" عليها؛ لأن "عن" اسم، و"من"، أداة؛ قال القطامي:

مِنْ عَن يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ تَطْرُهُ قَبْلُ

أبو عبيد: العرب تضع "من" موضع مُدَّ يقال: ما رأيته من سنة، أي مُدَّ سنة؛ وقال زهير:

لِمَنِ الدِّيارُ بَقْنَةُ الْحِجْرِ **أَقْوَبُ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ**

أي مُدَّ حِجَجٍ.
وتكون "من" بمعنى: اللام الزائدة؛ قال الشاعر:

أَمِنْ آلَ لَيْلَى عَرَفْتُ الدِّيارَا

أراد: الآل ليلي؟ وتكون "من" بمعنى البدل، قال الله تعالى: (لو شِئْنَا لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ).
معناه: ولو شِئْنَا لجعلنا بديلكم.
وقال الفراء: "المنون" تُذَكَّر وتؤنث، فمن ذكره أراد بها الدهر، ومن أنثت أراد بها المنية؛ قال أبو ذؤيب:

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ

قال: والمنون: المرأة تتزوج على مالها، فهي أبدأ تَمُنَّ على زوجها؛ وهي المنانة أيضاً.
وقال بعض العرب لا تتزوجن حنّانة ولا منانة.
أبو عمرو: المننة: العنكبوت.

ينف

يُتوف: اسم جبل في البادية.

نفى

نَفَيْت الرجل وغيره نفياً، إذا طردته، فهو منفي؛ قال الله تعالى: (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ). قال بعضهم: معناه: من قتله قدمه هَدَرٌ، أي لا يُطالب قاتله بدمه. وقيل: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ: يُفَاتَلُونَ حينما تَوَجَّهُوا مِنْهَا لَا يَتْرَكُونَ فَارِّينَ. وقيل: نَفَيْهِمْ، إذا لم يَقْتُلُوا ولم يَأْخُذُوا مَالاً، أَنْ يُخْلَدُوا فِي السَّجَنِ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ. ونفي الزاني الذي لم يُخْصَن: أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الذي هو به إلى بلد آخر سنة؛ وهو التغريب الذي جاء في الحديث.

ونفي المَخَنَّث: أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مُدُنِ الْمُسْلِمِينَ، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنفي هيت وماتع، وهما مُخَنَّثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ. ويقال: نَفَيْت الشيء أَنْفِيَهُ نَفْياً وَنُفَاةً، إذا رددته. والنُّفَاة: المنفي القليل، مثل: البراية والنُّحَاة. وَنَفَيْ الْمَاءِ، مَا أَنْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا تُزِعَ مِنَ الْبُئْرِ بِالْدَلْوِ وَالْقِرْبِ؛ ومنه قول الراجز:

كَأَنَّ مَنِّيهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ
من طُول إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

وهذا ساق كان أسود الجلد يستقي من بئر ملح، فكان يبيض نفي الماء على ظهره إذا تَرَشَّشَ، لملوحته. أبو زيد: النَّفِيَّةُ، والنَّفْوَةُ، هما اسم ما نَفَى من شيء لردائه. ابن شميل: يقال للدائرة التي في قُصَاصِ الشَّعْرِ: النَّافِيَةُ؛ وقُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ. ابن الأعرابي: النَّفِيَّةُ، والنَّفِيَّةُ شُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَخَذُ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ. وعوام الناس بالحجاز يسمونها: النَّبِيَّةُ، وهي النَّفِيَّةُ. اللحياني: النَّفِيُّ والنَّبِيُّ: هو ما نَفَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ. قال: والفنا والنَّنا فَنَاءُ الدار. الليث: نَفَى الرِّيحُ: مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الْحَيَّطَانِ وَنَحْوِهِ. وكذلك: نَفَى الْمَطَرُ؛ ونَفَى الْقَدَرُ. أبو عبيد: نَفَى الرَّجُلُ عَنِ الْأَرْضِ؛ وَنَفَيْتُهُ أَنَا؛ وقال القطامي:

فَأَصْبَحَ جَارَاكَ قَتِيلاً وَنَافِياً
أَصَمَّ قَرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا

وقال الليث نحوه.

يقال: نَفَى الشَّيْءُ يَنْفِي نَفْياً، أي تَنَحَّى؛ ومن هذا يقال: نَفَى شَعْرُ فُلَانٍ يَنْفِي، إذا ثَارَ وَاشْتَعَانَ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرظيٍّ لعمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فَرَأَاهُ شَعْتًا، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَالِكَ تَدِيمِ النَّظَرِ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أَنْظُرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ، أَيِ ثَارٍ وَشَعْتٍ. ويقال: انتفى فلان من ولده، إذا نفاه عن أن يكون له ولداً. وانتفى فلان من فلان، وانتفل منه، إذا رغب عنه أنفاً. وانتفى شعر الإنسان، ونفى، إذا تساقط؛ وانتفى ورق الشجر، إذا تساقط. وَنَفَيَانَ السَّحَابِ: مَا نَفَى مِنْ مَائِهِ فَأَسْأَلُهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي:

يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

وأما نفيان السَّيْلِ، فهو ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار والإخادات، ثم يفيض إذا ملأها، فذلك نَفْيَانُهُ.

الأصمعي: النَّفَا مِنَ النَّبَاتِ: الْقَطْعُ الْمُنْتَفِرَقَةُ؛ وَاحِدَتُهَا: نُفَاةٌ.

ناف

ناف، وأناف، إذا أشرف.
ومن "ناف" يقال: هذه مئة وتَيْفٌ، بتشديد الياء، أي زيادة.
وعوام الناس يخفون ويقولون: وتَيْفٌ، وهو لحن عند الفُصحاء.
وقال أبو العباس: الذي حَصَلْنَاهُ من أقاويل حُذَّاق البصريين والكوفيين أن "التَيْفَ" من واحدة إلى ثلاث.
قال: واليُصْعُ، من أربع إلى تسع.
ويقال: تَيْفٌ فلان على الستين ونحوها، إذا زاد عليها.
الليث: يقال: أنافت هذه الدراهم على مئة، وأناف الجبل؛ وأناف البناء؛ فهو جبل مُنِيفٌ، وبناء مُنِيفٌ، أي طويل.
وناقة نِيفٌ، وجمل نِيفٌ، أي طويل في ارتفاع.
قال: وبعضهم يقول: جمل تَيْفٌ، على "كَيْعَالٍ"، إذا ارتفع في سيره؛ وأنشد:

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الصَّحَى عَزَاهِلَا

ويروي: زِيَّافَ الصَّحَى، وهو عندي أصحُّ.
ابن الأعرابي: التَّوْفُ: السنام العالي. وبه سُمِّيَ نوف البكاليِّ.
قال: والنوف: بُطَّارة المرأة.
ويقال لكل شيء مشرف على غيره: إنه لَمُنِيفٌ؛ قال طرفة يصف الخيل:

كَجَذْوَةٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعُ

ومنه يقال: عشرون وتَيْفٌ، لأنه زائد على العقد.
وكذلك: ألف وتَيْفٌ.
ولا يقال: تَيْفٌ، إلا بعد كل عقد.
قال: وقال الأصمعي: التَيْفُ، الفضل، يقال: ضع التَيْفَ في موضعه، وقد تَيْفَ العدد على ما تقول.
المؤرج: التَّوْفُ: المصِّ من الثدي؛ والتَّوْفُ: الصوت؛ يقال: نافت الضبعة تنوف نوافاً.
قلت: وها الحرفان لا أحفظهما، ولا أدري من رواهما عنه.
أبو عبيد، عن الفراء: تَيْفٌ يَنَافُ، إذا أكل؛ ويصلح في الشُّرب.
قال: وقال أبو عمرو: تَيْفٌ في الشراب إذا ارتوى.

فان

الكسائي وغيره: القَيْنَةُ، الوقت من الزَّمان.
قال: وإن أخذت قولهم، شَعَرَ قَيْنَانِ، من "القَيْنَ"، وهو الغصن، صرفته في حالي المعرفة ولنكرة، وإن أخذته من "القَيْنَةُ"، وهو الوقت من الزمان، ألحقته بباب: فعْلان وفعلانة، فصرفته في النكرة، ولم تصرفه في المعرفة.
أبو زيد: يقال: إني لآتي فلانا الفينة بعد الفينة، أي آتية: الحين بعد الحين، والوقت بعد الوقت، ولا أريم الاختلاف إليه.

فنا

الليث: القَتَاءُ: نقيض البقاء؛ والفعل فَنَى يَقْنَى قَتَاءً؛ فهو فان.
غيره قَنَى الرجل يَقْنَى، إذا هرم وأشرف على الموت؛ وقال لبيد يصف الإنسان وقَتَاءه:

وَيَقْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

حَبَائِلُهُ مَبْنُوتُهُ بِسَبِيلِهِ

أي: يهرم فيموت، لا بد منه، إذا أخطأته أسباب المنايا في شببته وقبل هرمه.
الفناء: سعة أمام الدار؛ وجمعه الأفنية.
ابن الأعرابي: بها أفناء من الناس وأغناء، أي أخلاط؛ الواحد عِنُوٌّ، وفِنُوٌّ.
وقال أبو حاتم وأبو الهيثم: يقال: هؤلاء من أفناء الناس؛ ولا يقال في الواحد: رجل من أفناء الناس.

وتفسيره: قوم من هاهنا وهاهنا نَزَّاعٌ ولم تَعْرِف لها واحداً.
أبو عمرو: شجرة قُتَوَاء: ذات أفنان.

أبو عبيد، عن الأصمعي: القَتَا، مقصُور؛ غنب الثعلب؛ ويقال: نبت آخر؛ وقال زهير:

كَأَنَّ قُتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَرَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحَطَّمْ

ابن الأعرابي: أنشد قول الراجز في صفة راعي غنم:

صُلِبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا
يُقُولُ لَيْتَ اللَّهَ قَدْ أَفْتَاهَا

فيه معنيان: أحدهما: أنه جعل عصاه صلبة، لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال: ليت ربي قد أهلكها ودَمَّاهَا، أي سَيَّلَ دمها بالضرب لخلافها عليه.

والوجه الثاني في قوله صُلِبَ العصا: أي لا تحوجه إلى ضربها، فعصاه باقية. وقوله "بالضرب قد دَمَّاهَا"، أي: كساها السَّمَنَ، كأنه دَمَّمَهَا بالشحم، لأنه يرعَّيها كل ضرب من النبات.

وأما قوله: "ليت الله قد أفناها"، أي: أنبت لها القَتَا، وهو غنب الثعلب حتى تفرز وتسمن. قال: والأفاني: نبت أصفر وأحمر؛ وأحدثه: أفانية.

أبو عبيد عن أبي عمرو: وإذا يبس الأفاني، فهو الحماط. قلت: هذا غلط، لأن "الأفاني": نبت من ذكور البقل، وإذا يبس تناثر ورقه.

وأما الحماط، فهو الحلمة ولا هيح لها، لأنها من الجنة.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَتَا: البقرة؛ وجمعها قَتَوَات.

قال: وقال الأموي: فَاتَيْتُهُ، أي سَكَنْتُهُ.

غيره: المُفَانَاة: المُدَارَاة؛ وأنشد:

كَمَا يُفَانِي الشُّمُوسَ رَائِدُهَا

أبو تراب عن أبي السמיד: بنو فلان ما يعانون ما لهم ولا يفانونه، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه.

أفن

أبو عبيد، عن أبي زيد: المَافُون، والمَافُوك، جميعاً، من الرجال: الذي لا رَوْرَ له ولا ضُيُور، أي لا رأي له يرجع إليه.

وأخبرني أبو الحسن المزني، عن أحمد ابن يحيى، أنه قال: وَجَدَانِ الرَّقِيقِ تُعَقِّي عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ. معناه: أن الرَّقِيقِ يَسْتَرْجُمُ الْأَحْمَقَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَقْنْتُ الْإِبِلَ أَقْتًا، إذا حلبت كل ما في ضرعها؛ وأنشد للمخبل:

إِذَا أُفِنْتُ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنْتُ أَرَبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا

والتَّخِين: أن تُحلب في كل يوم وليلة مرة واحدة.

قلت: ومن هذا قيل للأحمق: مَافُون، كأنه نُزِعَ عنه عقله كله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأفن: نقص اللين.

قال: والأنف: السيد.

ويقال: ما في فلان أفنة، أي خصلة تَأْفِنَ عقله؛ وقال الكميت يمدح زياد ابن معقل الأسدي:

مَا حَوَّلْتُكَ عَنْ اسْمِ الصَّدْفِ آفِنَةً
مِنْ الْعُيُوبِ وَمَا تَبَرَّتْ بِالسَّبَبِ

يقول: ما حَوَّلْتُكَ عَنْ الزِّيَادَةِ خَصْلَةً تَنْقُصُكَ، وكان اسمه زياداً.

أبو زيد: أَفْنِ الرَّجُلَ يُؤَفِّنُ أَفْنًا، فهو مَافُون، وهو الذي لا خير فيه.

أنف

الليث: الأنف، معروف؛ وجمعه: أنوف.
ورجل حمي الأنف، إذا كان أنفاً يأنف أن يضام؛ وقد أنف يأنف أنفاً وأنفةً.
وفي الحديث: كالجمل الأنف.
قال أبو عبيد: هو الذي عقر أنفه الخطام؛ وإن كان من خشاش أو برة أو خزامة في أنفه، فهو لا يمتنع على قائده في شيء، للوجع الذي به.
قال: وكان الأصل في هذا أن يقال له: مأنوف، لأنه مفعول به؛ كما يقال: مصدور ومبطون، للذي يشتكي صدره أو بطنه.
قال: وقال بعضهم: الأنف: الدلول؛ ولا أرى أصله إلا من هذا.
الفراء: أنفت الرجل: ضربت أنفه؛ وأنفه الماء: إذا بلغ أنفه.
وقال بعض الكلابيين: أنفت الإبل، إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك.
وهو الأنف، والأنف يؤذيها بلنهار؛ وقال معقل بن ربحان:

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَسَرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ

وقد أنف البعير الكلاً، إذا أجحه.
وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تأنف فحلاً، إذا تبين حملها فكرهته؛ وقال رؤبة:

وَحَبَطَ الْعِهْنَةَ وَالْقَيْصُومَا
حَتَّى إِذَا مَا أَنْفَ الثَّوْمَا

ابن الأعرابي: أنف: أجم؛ وتأنف: كره؛ قال ذو الرمة:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَهُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

أي: صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنف رعي ما رعته، أي تأجمه.
وسمعت أعرابياً يقول: أنفت فرسي هذه البلدة، أي اجتوت كلاًها فهزلت.
ابن السكيت: رجل أنافي: عظيم الأنف.
وقال: أنفت الإبل، إذا وطئت كلاً أنفاً، وهو الذي لم يُرْعَ؛ يقال: روضة أنف.
وكأس أنف: لم يُشرب بها قبل ذلك؛ كأنه استأنف الشرب بها.
وأنفته، إذا ضربت أنفه.

ويقال: هاج البهيمى حتى أنفت الراعية نصاله، وذلك أن يبس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا غيرها، وذلك في آخر الحَرِّ، فكانها جعلتها تأنف رعيها، أي تكرهه.
ويقال: أنفت الأمر، واستأنفته، إذا استقبلته.
وهو من: أنف الشيء؛ وأنف كل شيء: أوله، يقال: هذا أنف الشد، أي أوله؛ وأنف البرد: أوله؛ وأنف المطر: أول ما أنبت؛ وقال امرؤ القيس:

قَدْ عَدَا يَحْمَلْنِي فِي أَنْفِهِ
لَا حِقُّ الْإِبْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرِّ

وأنف حُفَّ البعير: طرف منسمه.
ابن السكيت: أنف الجبل: نادر يشخص منه.
وأنف الناب: طرفه حين يطلع؛ وأنف البرد: أشده؛ وأنف الشد: أشده.
والعرب تسمى "الأنف": أنفان؛ وقال ابن أحر:

يَسُوفُ بِأَنْفِهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ كَعِيمٍ

أو زيد: أنفت من قولك أشد الأنف، أي كرهت ما قلت لي.
ابن الأعرابي: الأنف: السيد.

وقال في قول الله جل وعز: (ماذا قال أنفاً)، أي مُدُّ ساعة.
وقال الزجاج: أي: ماذا قال الساعة.

قال: ومعنى "أنفاً"، من قول: استأنفت الشيء، إذا ابتدأته.
فالمعنى: ماذا قال في أول وقت يقرب منّا. الليث: أتيت فلاناً أنفاً، كما تقول: من ذي قُبُل.
وقال غيره: أنف فلان ماله تأنفاً، وأنفها إينافاً، إذا رعاها أنف الكلاً؛ وأنشد:

لَسْتُ بِذِي ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
أَقِطُ أَلْبَاتِهَا وَأَسْلُوَهَا

وقال حميد الأرقط:

صَرَائِرُ لَيْسَ لِهِنَّ مَهْرٌ
تَأْنِيفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ

أي: رعيهنَّ الكَلَأَ الأنف، هذان الضربان من العدو والسَّير.
ويقال: أرض أنيفة، إذا بكر نباتها.
وهذه أنفُ بلاد الله، أي: أسرعها نباتاً.
الأصمعي: رجل مُتَنَافٍ: يُرْعِي ماله أنفَ الكَلَأ.
ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدَّ حمها وتَشَهَّت على أهلها الشيء بعد الشيء: إنها لتتأنف الشهوات تأنفاً.
ويقال للحديد اللين: أنيفُ وأنيث.
ويقال: فلان يتبع أنفه، إذا كان يتشمَّم الرائحة فيتبعها.
وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة، وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة، قالوا: فلان الأنفي، سُمُّوا: أنفيين، لقول الحطيئة لهم:

قومُ هم الأنفُ والأذنانُ عَيْرُهُمُ
ومن يُسوِّي بأنف الناقة الدَّنبَا

وفن

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَفَنَة: القلة في كل شيء.
والتَّوْفَن: التَّقْص في كل شيء.

فون

وقال: التَّفَوُّن: البركة وحُسن التَّماء.

فنو

والفَنُوة: المرأة العربية.
وأفنى الرجل، إذا صحب أفناء النَّاس.

نفو

التَّفُوة: الخرجة من بلد إلى بلد.

إفن

وقال أبو عمرو: أتيتُه على إِفَّان ذلك، وقِفَّان ذلك، وعِفَّان ذلك، أي على حين ذلك.
قال: والفين، في بني كلاب.

وبن

للحياني: ما في الدار وابنٌ، أي ما فيها أحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَبْنَة: الأذى؛ والوَبْنَة: الجوعة.

أنب

وقال: الأناب: ضرب من العطر يُضاهي المسك؛ وأنشد:

كَرَمًا تَدَلَّى مِنْ دُرَى الْأَعْنَابِ

فَعُلَّ بِالْعَنْبَرِ وَالْأَنَابِ

يعني: جارية تُعَلُّ شعرها بالأناب.

قال: والأنب: الياذنجان.

ابن السكيت: أنب فلان فلاناً، إذا عبَّه، تأنباً.

غيره: التأنيب، والتوبيخ، والتثريب: أشد العذل.

الليث: الأنبوب: ما بين العُقدَيْن في القصب والقناة.

وأنبوب القرن: ما فوق العقد إلى الطرف؛ وأنشد:

بَسَلِبِ أُنْبُوبِهِ مِذْرَى

قال: ويقال لأشرف الأرض إذا كانت رَقاقاً مرتفعة: أنابيب؛ وقال العجاج يصف ورود العير الماء:

بِكُلِّ أُنْبُوبٍ لَهُ امْتِثَالُ

وقال ذو الرمة:

إِذَا احْتَقَّتْ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِّ وَالتَّقَتْ

أَنَابِيْبُ تَنْبُو بِالْعُيُونِ الْعَوَارِفِ

أي: تُنكرها عين كانت تعرفها.

الأصمعي: يقال: الزم الأنبوب، وهو الطريق؛ والزم المنحر، وهو القصد.

نبا

أبو زيد: نبأ: ارتفع.

وربما الخراج ونبا، إذا ورم.

الليث: نبأ بصره عن الشيء نُبُوءاً؛ ونُبُوءَةً، مرة واحدة.

ونبا السيف عن الصُّرْبَةِ، إذا لم يحك فيها؛ ونبا فلان عن فلان، إذا لم ينقد له.

ونبا بفلان منزله، إذا لم يوافق؛ وأنشد:

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلُ فَتَحَوَّلَ

وَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ السَّرْعُ أَوْ الرَّحْلُ عَلَى الطَّهْرِ، قيل: نبأ، وأنشد:

عُدَا فِرُّ يَنْبُو بِأَخْنَاءِ الْقَتَبِ

ابن بزرج: أكل الرجل أكلةً إن أصبح منها لَنَابِيّاً؛ ولقد نبوت من أكلةٍ أكلتها، أي سمنت منها.

وأكل أكلة ظهر منها ظهره، أي سمن منها.

ابن شميل: نبأني فلان، إذا جفاني.

والنُّبُوءَةُ: الجفوة.

ويقال: فلان لا ينبو في يدك إن سألته، أي لا يمنعك.

ونبت بي تلك الأرض، أي لم أجد بها قراراً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّبُوءَةُ: الارتفاع؛ والنُّبُوءَةُ: الجفوة؛ والنُّبُوءَةُ: الإقامة.

ابن السكيت: النبي، هو من أنبا عن الله، فترك همزه.

قال: وإن أخذته من "النُّبُوءَةُ"، وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر

الخلق، فأصله غير الهمز.

وقال في قول أوس بن حجر:

لَأَصْبَحَ رَنْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال: النبي: المكان المرتفع، والكائب: الرمل المُجْتَمِع.

وقيل: النَّبِيُّ: ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر.

وقال الكسائي: النبي: النبي: الطريق.

والأنبياء: طرق الهدى.
وقال الزجاج: القراءة المُجتمع عليها في "التبيين" و"الأنبياء" طرح الهمزة، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من: "نبأ" و"أنبا"، أي أخبر.
قال: والأجود ترك الهمز، لأن الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزاً من "فعيل" فجمعه: فعلاء، مثل طَريف وطرَفاء، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه "أفعلاء"، نحو غَيَّيْ وأغنياء، ونبي وأنبياء، بغير همز. فإذا همزت، قلت: نبئ ونبأ، كما تقول في الصحيح، وهو قليل.
قالوا: خميس وأخمساء، ونصيب وأنصباء.
فيجوز أن يكون "نبي" من "أنبات" مما ترك همزه لكثرة الاستعمال.
ويجوز أن يكون من: نبا ينبو، إذا ارتفع، فيكون "فعيلاً" من "الرَّفْعَة".
قال أبو معاذ النَّحْوِيُّ: سمعت أعرابياً يقولك من يُدْلي علي النبي؟ أي الطريق.
حدثنا ابن منيع: قال: حدثنا علي بن سهل، عن أبي سلمة التَّبُودَكِيِّ. قال: سمعت أبا هلال يقول: ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال، غير أن النَّبَاوة أَصَرَّتْ به.
قلت: كأنه أراد: أن طلب الشَّرف أَصَرَّ به.
والتَّبَاوة: موضع بالطائف أيضاً، معروف: وفي الحديث: خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بالنباوة من الطائف.

ومن مهموزه: قال أبو زيد: يقال: تَبَأْتُ على القوم أنبأً تَبْئاً، إذا طلعت عليهم.
ويقال: تَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى، إذا خرجت منها إليها؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

كُبِّ عِدْلاً بِالنَّابِئِ المِخْرَاقِ

وله التَّعْجَةُ المَرِيَّةُ نُجَاهُ الرَّ

أراد ب"النابئ" الثور، خرج من بلد إلى بلد.
الليث: النَّبَأُ: الخير؛ وإن لفلان نبأ، أي خبراً.
والفعل: تَبَأْتُه، وأنباته، واستنبأته؛ والجمع: الأنبياء.
قال الليث: والتَّبَاة: الصوت ليس الشديد؛ وأنشد:

اصْ قَصْراً وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ

آنَسْتُ تَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنَ

أردت: آنست صاحب نبأة.
ويقال: تَبَأْتُ الرجل وتَبَأَنِي، إذا أخبرته وأخبرك؛ قال ذو الرمة يهجو قوماً:

ما يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ تَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزَتْهُمْ سَرَفُوا

وقيل: نابأتهم: تركت جوارهم وتباعدت عنهم.
ويقال: تنبأ الكذاب إذا ادَّعى النبوة. وليس بنبي، كما تنبأ مُسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين الكذابين المُتَنَبِّئين.

وقوله تعالى: (فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْآبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ).

قال الفراء: يقول القائل: قال الله تعالى: (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) كيف قال هاهنا: "فهم لا يتساءلون"؟ قال أهل التفسير: إنه يقول عَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ يَوْمَئِذٍ فَسَكَتُوا، فذلك قوله "فهم لا يتساءلون".
قلت: الحج أنباء، وهي جمع "النبا"، لأن الحج أنباء عن الله تعالى.

ناب

الليث: النَّابُ مُذَكَّرٌ، من الأسنان؛ والجمع: أنياب؛ والناب: الناقة المسنَّة.
ويُجمع: نَبِيّاً وأنياب.

والناب: سَيْدُ القوم وكبيرهم.

والنابئة: النازلة.

يقال: ناب هذا الأمر نوبَةً: تَرَل.

ونابتهم نواب الدَّهْرِ.

وناب عني فلان في هذا الأمر نيابة، إذا قام مقامك.

وأناب فلان إلى الله إنابة، فهو مُنِيب، إذا تاب ورجع إلى الطاعة.

وَتَنَاقَبْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ نَتَنَاقَبُ بِهِ، إِذَا قُفِّمْنَا بِهِ نُوبَةٌ بَعْدَ نُوبَةٍ.
وَأَتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، إِذَا أَتَاهُمْ مِرَّةً بَعْدَ مِرَّةٍ.
وَيُقَالُ: الْمَنَاقِبُ تَتَنَاقَبُنَا، أَيِ تَأْتِي كَلَامُنَا لِنُوبَتِهِ.
وَجَمْعُ التَّوْبَةِ: تَوْبٌ.
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ التَّلْحُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرْجُ: لَمْ يَبَالِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ: وَالتَّوْبُ: جَمْعُ نَائِبٍ، مِنَ التَّلْحِ، لِأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى حَلَّتِهَا.
وَقِيلَ: الدَّيْرُ يُسَمَّى: نُوبًا، لِسَوَادِهَا، شُبِّهَتْ بِالنُّوبَةِ، وَهِيَ جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ.
وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُتَيْنَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْعُرِّ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
قَالَ: أُنْيَابُهَا: سَادَاتُهَا، أَيِ: رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفُسَادِ فِي أُنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا، إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا
وَبَيْنَ زِيَارَتِي.
وَقَوْلُهُ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُتَيْنَةَ بِالْقَدَى

كَقَوْلِكَ: سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا! وَنَحْنُ مِنْهُ: قَاتِلُهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ! وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ! وَقَالَتِ الْكَنْدِيَّةُ
تَرْتِي إِخْوَتَهَا:

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا يَتَيْسَانِ مِنْ أُنْيَابِ مَجْدٍ تَصَرَّعَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّوْبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةٌ يَوْمَ وَلِيلَةٍ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فِيمَا رَوَى شَمْرُ عَنْهُ: التَّوْبُ: الْقَرَبُ يَنْوِبُهَا يَعْهَدُ إِلَيْهَا يَنْالُهَا.
قَالَ: وَالْقَرَبُ، وَالتَّوْبُ، وَاحِدٌ.
أَبُو عَمْرٍو: وَالْقَرَبُ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثِ أَيَّامٍ مَرَّةً.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْبُ، أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِرًا إِلَى الْمَاءِ فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِهَا لَمْ تُمَسِّ تَوْبًا مَنِّي وَلَا قَرَبًا

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّوْبُ، الْقَرَبُ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

أَرَفْتُ لِدِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِيٌّ تَقِيْبُ

أَرَادَ ابْنُ السَّكَيْتِ: "الْمَوْشِيُّ": الزَّمَارَةُ مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ.

قَالَ: وَالتَّوْبُ: التَّلْحُ؛ جَمْعُ نَائِبٍ.

وَيُقَالُ: أَصْبَحْتَ لَا نُوبَةَ لَكَ، أَيِ لَا قُوَّةَ لَكَ.

وَكَذَلِكَ: تَرَكْتَهُ لَا نُوبَ لَهُ، أَيِ لَا قُوَّةَ لَهُ.

النَّضْرُ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوَادُ: مَنِيْبٌ.

وَأَصَابَنَا رَيْعٌ صَدَقَ مُنِيْبٌ حَسَنٌ، وَهُوَ دُونَ الْجُودِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَابُ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَ الطَّاعَةَ.

وَأَنَابَ، إِذَا تَابَ فَرَجَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ).

ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ: يَتَنَاقَبُونَ وَيَتَنَازِلُونَ، وَيَتَطَاعَمُونَ، أَيِ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نُزْلَةٍ

وَعِنْدَ هَذَا نُزْلَةٍ. وَالتَّنَزُّلُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا.

يُقَالُ: كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ نَزْلَتَانِ وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نُزْلَتَانِ، وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ.

وَالْتَنَاقَبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا، أَيِ طَعَامٌ يَوْمٌ.

وَجَمْعُ التَّوْبَةِ، تَوْبٌ.

الليث: بنى البنا البناء بُنْيًا، وبَنَاءً، وبَنَى، مقصور.
والبنية: الكعبة؛ يقال لا ورب هذه البنية.
قال: والبنوة، مصدر "الابن".
ويقال: تبنيته، إذا ادَّعَيْت بنوته.
والنسبة إلى "الأبناء": بنوي وأبناوي، نحو الأعرابي، ينسب إلى "الأعراب".
وقال أبو العباس ثعلب: العرب تقول: هذه بنت فلان، وهذه ابنة فلان، لغتان وهما لغتان جيدتان.
ومن قال: ابنة فلان، فهو خطأ ولحن.
وقال الزجاج: "ابن" كان في الأصل: بنُو، أو بَنُو، والألف ألف وصل في "الابن".
يقال: ابن بَيْنِ البُنُوَّة.
ويُحتمل أن يكون أصله: بَنِيًّا.
قال: والذين قالوا: بنون، كأنهم جمعوا "بنيًّا": بنون؛ وأبناء، جمع "فعل" أو "فعل".
قال: و"بنت" تدل على أنه يستقيم "فعل".
ويجوز أن يكون "فعلًا" تُقِلَّت إلى "فعل" كما تُقِلَّت أخت من "فعل" إلى "فعل".
فأما بنات فليس بجمع "بنت" على لفظها، إنما رُدَّت إلى أصلها، فجمعت: بَنَات.
على أن أصل "بنت" "فَعَلَه"، مما حذف لامه.
قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من "ابن" الواو.
قال: لأنه أكثر ما يُحذف الواو لثقلها، والياء تحذف أيضا لأنها تثقل.
والدليل على ذلك أن "يَدًا" قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع على الإجماع؛ يقال: يديت
إليه يَدًا. و "دُم" محوف منه الياء.
و"البنوة" ليس بشاهد قاطع للواو، لأنهم يقولون: الفُتُوَّة، والتثنية مَقْتَيَان.
ف"ابن" يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان.
قال شمر: أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ من بني يربوع:

تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
ذَاكَ عَمْرِي فَأَعْلَمَنَّ لِلصَّيَّاعِ

مَنْ يَكْ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ

قال: أبيني، تصغير "بنين".
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبيني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البني: الأبنية من المدر والصوف.
وكذلك: البني من الكرمج وقال الخطيئة يمدح قومًا:

أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِيَّ وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وقال غيره: يقال بنية وبني، مثل رشوة ورشا، كأن البنية: الهيئة التي بُني عليها، مثل المشية
والركبة.

أبو عبيد عن الفراء: من القسي: البانية، وهي التي بَنَّت على وترها، وذلك أن يكاد ينقطع
وترها في بطنها من لصوقه بها.
وطيئ تقول: قوس باناة، يريدون: بانية؛ وأنشد:

غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ

عَارِضَ رَوْزَاءَ مِنْ تَشْمِ

قال الفراء: وأما "الباناة"، فهي التي بَانَتْ من وترها، وكلاهما عيب.
والباني: العروس الذي بنى على أهله؛ وقال:

يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي

أبو عبيد عن أبي عمرو: والتواني أضلاع الرُّوْرِ.
قال أبو عبيد: ويقال: ألقى فلان أرواقه وألقى بوانيه، وألقى عصاه، إذا أقام بالمكان واطمأن.
قلت: والأرواق: جمع رُؤُوقٍ "البيت، وهو رواقه".
وأما "البواني" في قوله: "ألقى الشام يوانيه"، فإن ابن جبلة: هكذا رواه عن أبي عبيد، النون قبل الياء، ولو
قيل "بوانته" الياء قبل النون، كان حسناً.
والبوائن: جمع "البُؤَان"، وهو اسم كل عمود في البيت ما خلا وسط البيت، الذي له ثلاث طرائق.
ابن السكيت: يقال بني فلان على أهله، وقد زفها، وازدفها.

والعامة تقول: بني بأهله، وليس من كلام العرب.
ويقال: أنبت فلاناً بيتاً، إذا أعطيته بيتاً يبينه؛ ومنه قول الشاعر:

لو وصل الغيثُ أثبتنُ امرأً **كانت له قُبّة سَحَقَ بَجَاد**

قال ابن السكيت: قوله: "وصل الغيث"، أي: لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحَقَ بَجَاد، بعد أن كانت له قُبّة. يقول: يُغرن عليه فيخربنه فيتخذ بناءً ن سحَقَ بَجَاد، بعد أن كانت له قُبّة. وقيل: يصف الخيل فيقول: لو سمنها الغيث بما ينبت لها الكلاً لأعرت بها على ذوي القباب فأخذت قبابهم حتى تكون البُجْد لهم أبنية بعدها.

والعرب تقول: إن المعزى تُبهي ولا تبني.
المعنى: أنها لا تلة لها حتى تُتخذ منها الأبنية.
وقيل: المعنى أنها تخرق البيوت بوثها عليها، ولا تُعين على الأبنية.
ومعزى الأعراب جُرْد لا يطول شعرها فيُعزل، وأما معزى بلاد الصَّرد وأهل الريف فإنها تكون وافية الشعور، والأكراد يَسوون بيوتهم من شعرها.
والبانة: شجرة لها ثمرة تُرَبِّب بافاويه الطيب ثم يُعتصر دهنها طيباً؛ وجمعها: البان.
أبو عبيد: المينة التُّطع؛ ويقال مَبْنَة.
قال: وقيل المَبْنَة: العيبة.

وقال شريح بن هانئ: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يُؤخرها من صلاة العشاء. قالت: وما رأيته مُتَقِياً الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يوم مطر فإننا بسطنا له بِنَاءً.

قال شمر: قولها "بناء"، أي: نطعاً، وهو مُتَّصل بالحديث.

قال: وقال أبو عدنان: يقال للبيت: هذا بناء.

أخبرني عن الهوازني، قال: المينة: من آدم كهية القبة تجعلها المرأة في كسر بيتها تسكن فيها، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار في وسط البيت من داخل يُكْنَّها من الحر ومن واكف المطر، فلا تُبِّل هي وثيابها.
قال شمر: وأقرأنا ابن الأعرابي للنابعة:

على ظهر مَبْنَة جَدِيد سُيُورُهَا **يَطُوفُ بِهَا وَسْطُ اللَّطِيْمَةِ بَائِعُ**

قال: المَبْنَة: قبة من آدم.

وقال الأصمعي: المَبْنَة: حصير، أو نطع يبسطه التاجر على بيعه. فكانوا يجعلون الحصر على الأنطاع يطوفون بها، وإنما سميت مَبْنَة: لأنها تتخذ من آدم يوصل بعضها إلى بعض؛ وقال جرير:

رَجَعْتُ وفودهمُ بَيْتِمْ بعدما **حَزَّرُوا المَبَانِي فِي بَنِي رَدْهَام**

قال أبو الهيثم: في قولهم: المعزى تبهي ولا تُبنى، أي لا تعطى من التلة ما يبنى منها بيت.
قال: وأنبت فلاناً بيتاً، أي أعطيته ما يبنى بيتاً.

وري شمر أن مختناً قال لعبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منك بادية بنت غيلان، فإنها إذا جلست تَبَّتْ، وإذا تغنت، وإذا اضطجعت تمت، وبين رجلها مثل الإناء المكفأ.

قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله: "إذا قعدت تَبَّتْ"، أي: فَرَّجت بين رجلها. قلت: كأنه يجعل ذلك من "المَبْنَة"، وهي القبة من الأدم، إذا صُرِبَتْ ومُدَّت الأطناب فانفجرت.

وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفَرَّجت رجلها.

وقوله: "بين رجلها مثل الإناء المكفأ"، يعني: ضخم ركبها ونهوده كأنه إناء مكبوب.
وقل أبو زيد: يقال بني لحم فلان طعامه، يبينه بِنَاءً، إذا عَظُم من الأكل، وأنشد:

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا وَاللَّحُّ **كَمَا بَنَى بُحْتُ الْعِرَاقِ الْقَتُّ**

قلت: وجائز أن يكون معنى قول المختن "إنها إذا قعدت تَبَّتْ" من قولهم: بني لحم فلان طعامه، إذا سَمَّنه وعظمه.

وكان الرجل إذا جمع إليه أهله ضرب عليها بيتاً، ولذلك قيل: بني فلان على أهله.

بان

يقال: بان الحقُّ بين بياناً؛ فهو بائن.
وأبان يبين إبانة: فهو مُبين، بمعناه؛ ومنه قوله تعالى: (حم) والكتاب المبين).
وقيل: "الكتاب المبين" هو مُبين كلِّ ما يحتاج إليه.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (تلك آيات الكتاب المُبين).
يقال: بان الشيء وأبان، بمعنى واحد.
قال: ويقال: بان الشيء، وأبَّئته.
فمعنى "مبين" مبين، أي إنه مُبين خيره وبركته، ومُبين الحق من الباطل، والحلال من الحرام،
ومُبين أن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حقٌّ، ومُبين قصص الأنبياء.
قلت: ويكون "المُستبين" أيضاً، بمعنى "المُبين".
يقال: بان الشيء، وبَّين، وأبان، واستبان، بمعنى واحد؛ ومنه قوله تعالى: (آيات مُبَيَّنات) بكسر
الياء وتشديد هاء، بمعنى مُبَيَّنات.
ومن قرأ مُبَيَّنات" بفتح الياء، فالمعنى: إن الله بَيَّنَّها.
ومن أمثال العرب: قد بَيَّنَّ الصُّبحُ لذي عينين، أي تبيَّن.
وقال الزجاج في قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ).
قيل: إنه عنى ب"الإنسان" هاهنا: النبي صلى الله عليه وسلم، علمه البيان، أي: علمه القرآن
الذي فيه بيان كل شيء.
وقيل: الإنسان، هاهنا: آدم عليه السلام.
ويجوز في اللغة أن يكون "الإنسان" اسماً لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا المعنى: علمه
بيانه وتمييزه من جميع الحيوان.
قلت: و"الاستبانة" يكون واقعاً.
يقال: استبنت الشيء، إذا تأملته حتى تبين لك؛ قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِلْعَالَمِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)، المعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين، أي لتزداد
استبانة؛ وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين منهم.
وأكثر القراء قرءوا "ولتستبين سبيل المجرمين".
والاستبانة، حينئذ، تكون غير واقع.
ويقال: تبينت الأمر، أي: تأملته وتوسمته؛ وقد تبين الأمر، يكون لازماً وواقعاً.
وكذلك: بَيَّنَّته قَبَّيْن، أي تَبَيَّن، لازم ومُتَعَدِّ.
وقوله جل وعز: (وَوَرَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)، أي: بَيَّنَّ لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت
وأمتك من أمر الدين.
وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص.
والعرب تقول: بَيَّنَّت الشيء تبيناً وتبَيَّنَّان بكسر التاء.
و"تُفعال" بكسر التاء يكون اسماً في أكثر كلام العرب.
فأما المصدر فإنه يجيء على "تُفعال"، بفتح التاء، مثل: التَّكْذَاب، والتَّصْداق، وما أشبهه.
وجاء في المصادر حرفان نادران، وهما تَلْقَاءُ الشيء، والتَّبَيَّن، ولا يُقاس عليهما.
والبين، في كلام العرب، جاء على وجهين مُضَادَّين: يكون "البين" بمعنى الفِراق؛ ويكون
بمعنى الوصل.
قال الله تعالى: (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغُمُونَ).
قرأ نافع وحفص، عن عاصم والكسائي: "بَيْنَكُمْ"، نصباً.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة "بَيْنَكُمْ" رفعاً.
وقال أبو عمرو: لقد تقطع بينكم، أي وصلكم.

ومن قرأ "بينكم" فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: تَقَطَّعَ الذي كان بينكم. وقال الزجاج: من فتح فالمعنى: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم. وروى عن ابن مسعود أنه قرأ: "لقد تقطع ما بينكم". واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود، لمن قرأ "بينكم". وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول: من قرأ "بينكم" لم يَجُزْ إلا بموصول، كقولك: ما بينكم. قال: ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، لا يُجيز العرب: إن قام زيد، بمعنى: إن الذي قام زيد.

قلت: أجاز الفراء، وأبو إسحاق النحوي النصب، وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم. والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل في كتابه قومًا مشركين، فقال: (ولقد جئتمونا فرادى كما خلَقناكم أول مرة وتركتم ما حَوَّلناكم وراء ظهوركم وما تَرى معكم شُفعاءكم الذين رَعِمْتُمْ أَنَّهُمْ فيكم شركاء لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ). أراد: لقد تقطع الشُّرك بينكم، فأضمر "الشرك" لما جرى من ذكر الشُّركاء، فافهمه. ويقال: بين الرَّجلين بين بعيد وبون بعيد. وأما قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا). فإن الزجاج قال معناه: جعلنا بينهم من العذاب ما يُوقِعهم، أي يهلكهم. وقال الفراء: معناه: جعلنا بينهم، أي: تواصلهم في الدنيا موبقًا لهم يوم القيامة، أي: هلكا. وتكون "بين" صفة بمعنى: وسط، وخال. ويقال: بانت يد الناقة عن جنبها تبين بُيونا؛ وبان الخليط بينا وبينونة؛ قال الطرماح:

أَدْنُ النَّارِ بَيْنُونَةٌ

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الكواكب البابانيات، هي التي لا تنزل بها شمس ولا قمر، إنما يُهتدى بها في البر والبحر، وهي شامية، ومهبُّ الشمال منها، أولها القطب، هو كوكب لا يزول، والجدي والفرقدان، وهو بي القطب، وفيه بنات نعش الصغرى. وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد "بينا" اسمًا حقيقياً رفعته بالابتداء، وإن كان اسمًا مصدرياً خفضته، وتكون "بينا" في هذه الحال بمعنى "بين". قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه، فقال: هذا الدُّر، إلا أن من الفُصحاء من يرفع الاسم الذي بعد "بينا" وإن كان مصدرياً، فيُلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيت الخليل ابن أحمد:

بَيْنَا غَتَى بَيْتٍ وَبَهَجَتِهِ

دَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجائز: وبهجته. قال: وأما "بينما" فالاسم الذي بعده مرفوع، وكذلك المصدر. وقال الليث: البَيْن من الرجال: الفصح. والبيان: الفصاحة. كلام بين فصيح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن التَّبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا. قال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: التَّبين: التثبت في الأمر والتأني فيه. وقُرئ قول الله تعالى: (إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا). وقُرئ: "فتبينوا"، والمعنيان مُتقاربان. وكذلك قوله تعالى في سجدة الحجرات: (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا)، و"تثبتوا"، قُرئ بالوجهين أيضاً. شمر، قال ابن شميل: البَيْن من الرِّجال: السَّمَح اللسان، الفصح الطريف العالي القليل الرَّج. وقوم أبناء، وأنشد شمر:

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرَ الْعَبِيُّ وَيَلْتَنِي

عَلَى الْبَيْنِ السَّقَاكُ وَهُوَ حَاطِبٌ

قوله: يلتني، أي يبطئ، من "الأي"، وهو الإبطاء. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن من البيان لسحراً. قال أبو عبيد: البيان، هو الفهم ذكاء القلب مع اللسان. قال: ومعناه: أنه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيُصدِّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحُبّه، ثم يذمّه فيُصدِّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبُغضه، فكانه سحر السامعين بذلك، وهو وجه

قوله: إن من البيان لسحراً.

وعدن أئين: اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن.

ابن السكيت: البين: الفراق؛ والبين: القطعة من الأرض قدر مَدِّ البصر؛ وأنشد لابن مقبل:

من سَرَوِ حَمِيرِ أَبَوَالِ الْيَغَالِ بِهِ
أُنَى تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبِينَا

وقال أبو مالك: البين: الفصل بين الأرضين، يكون المكان حزناً وبقره رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البين: الناحية؛ والبين: قدر مد البصر من الطريق.

وقال الباهلي: وَقَصَلَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بَيْن.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحياء والعِيَّ شِعبَتان من الإيمان، والبذاء والبيان شِعبَتان من النفاق.

وقال غيره في قوله:

يا رِيحَ بَيْنُونَةٍ لَا تَذِمِينَا
جِئْتَ بِاللَّوْنِ الْمُصَفَّرِينَا

بينونة: موضع بين عمان والبحرين، وَيَّئ.

وقال أبو مالك: بئر بَيُونٌ، وهي التي لَا يُصَيِّهَا رِشَاؤُهَا، وذلك لأن جراب البئر مستقيم.

وقال غيره: البيون: البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل؛ وأنشد:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

فجعلها: زوراء، وهي التي في جرابها عَوَج. والمنزع: الموضع الذي يصعد فيه الدلو إذا تُزِعَ ن البئر، فذلك الهواء هو المنزع.

وقال بعضهم: بئر بيون، وهي التي يُبين المُستقي الحبل في جرابها لعوج في جولها؛ قال جرير يصف خيلاً وصهيلها:

يَسْتَنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَائُهَا بَتَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

أراد: كأنها تصهل في بئر دحول، وذاك أغلظ لصهيلها.

أبو زيد: يقال: طلب فلان البائنة إلى أبيه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه بمال فيكون له على حدة.

قال: ولا تكون البائنة إلا من الوالدين، أو أحدهما؛ وقد أبانه أبواه إبانة؛ حتى بان هو بذلك، يبين بُيُونًا.

حدثنا عبد الله بن عروة، عن يوسف، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي: قال: سمعت النعمان بن بشير

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحطني نخلًا من مالهن

وأن ينطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُشْهده، فقال: هل لك معه ولد غيره؟ قال: نعم. قال:

فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا؟ فقال لا. قال: فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على

هذا غيري، اعدلوا بين أولادكم في التَّحْل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البئر واللطف.

قوله: هل أبنت كل واحد مالا مالا تبينه به، أي: تُفرده؛ والاسم: البائنة.

ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوجت: قد بانت؛ وهُنَّ قَدِ بَنَ، إذا تزوجن.

ويُبين فلان بنته، وأبانها، إذا زوجها وصارت إلى زوجها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: البُونة: البنت الصغيرة؛ والبونة: الفصيلة؛ والبونة: الفراق.

ومن أمثال العرب: است البائن أعرف؛ وقيل: أعلم.

أي: من ولى أمراً ومارسه فهو أعلم به ممن لم يُمارسه.

والبائن: الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها؛ والجميع: البين.

والبائن والمُستعلي، هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة، أحدهما حالب والآخر مُحْلِب. والمُعِين هو المُحْلِب؛

والبائن، عن يمين الناقة يُمسك العلبة والمُستعلي: الذي عن شمالها، وهو الحالب.

يرفع البائن العلبة إليه؛ قال الكميت:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنُ
مَنْ الْحَالِئِينَ بِأَنْ لَا غِرَارًا

الليث: يقال: فلان يُؤَبِّن بخير وبشرٍّ، أي يُزَيِّن به؛ فهو مأبون.
قال: والأبنة: عقدة في العصا؛ وجمعها: أبَن.
ويقال: ليس في حسب فلان أبنة؛ كقولك: ليس فيه وصمة.
عمرو عن أبيه: يقال: فلان يُؤَبِّن بخير، ويؤَبِّن بشرٍّ.
فإذا قلت: يؤَبِّن، مجرداً، فهو من البشر لا غير.
وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم: مجلسه مجلس عِلْم وحياء لا تُرفع فيه الأصوات، ولا يُؤَبِّن فيه الحُرْم، أي لا تُذكر فيه النساء، ويُصان مجلسه عن الرِّفث وما يقبح نشره.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء.
قال شمر: أبنت الرجل بكذا وكذا، إذا أرنته به.
وقال ابن الأعرابي: أبنت الرجل أبنة، وأبنته، إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء.
قال: ومعنى لا تُؤَبِّن فيه الحُرْم، أي لا تُرمى بسوء ولا تُعاب، ولا يُذكر منها القبيح وما لا ينبغي مما يُستحيا منه.
وقال ابن الأعرابي: الأبن، غير ممدود الألف، على قَعْل "من الطعام والشراب: الغليظ النَّخِين.
والأبنة: العيب في الحسب والعود.
وقول رؤية:

وَأَمَدَحَ بِلَاً غَيْرَ مَا مُؤَبِّنٍ

قال ابن الأعرابي مُؤَبِّن: معيب.
وخالفه غيره.

وقيل للمجبوس: مأبون، لأنه يُزَيِّن بالعيب القبيح؛ وكأن أصله من "أبنة" العصا، لأنها عيب فيها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أبنت الرجل تأبيناً، إذا مَدَحْتَه بعد موته؛ وقال مُتَمِّم ابن نوبرة:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعاً مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعاً

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: التأبين: اقتعاء الأثر؛ قال أوس:

يَقُولُ لَهُ الرَّأُوْنُ هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءٍ وَاقِفٌ

يصف العير.

وقيل لمادح الميت: مؤَبِّن، لاتباعه آثار فعالة وصنائعه.

وقال شمر: التأبين: الثناء على الرجل في الموت والحياة.

وإبان الشيء: وقته.

يقال: أتانا فلان إبان الرُّطب، وإبان اختراق الثَّمار، وإبان الحرِّ أو البرد، أي أتانا في ذلك الوقت.

وقال ذو الرمة يصف عيراً وسحيله:

تُعَيِّبُهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أَبْنَةً تَهْوُمُ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا

تُعَيِّبُهُ، يعني "العير" بين الصبيين، وهما طرفا اللحي. والأبنة: العقدة، وعنى بها هاهنا: الغلصمة. والنهوم: الذي ينخط، أي يزفر؛ يقال: تَهَمُ وتَامُ فيها في الأبنة. والسحيل: الصوت.
وأبانان: جبلان في البداية، ذكرهما مهلهل؛ وقال:

لَوْ بِأَبَاتَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا رُمْلٌ مَا أَتَفَ خَاطِبٌ بِدَمٍ

وأبان: اسم.

ما يعرف بالابن والبنت: ابن الأعرابي: ابن الطين: آدم عليه السلام.

وابن ملاط: العضد.

وابن مخدش: رأس الكتف؛ ويقال: إنه التُّغضُ أيضاً.

وابن النعامة: عظم الساق؛ وابن النعامة عِرْق في الرجل؛ وابن النعامة مَحَجَّة الطريق؛ وابن النعامة:

الفرس الفاره؛ وابن النعامة: الساق الذي يكون على رأس البئر.

ويقال للرجل العالم هو: ابن بجدتها، وابن بعثتها، وابن سرسورها، وابن ثراها، وابن مدينتها، وابن زوملتها، أي العالم بها.

وابن الفأرة: الدُّرُص.

وابن السُّتور: الدُّرُص أيضاً.

وابن الناقة: البابوس. ذكره ابن أحمر في شعره.
وابن الخلة: ابن مخاض وابن عرس: السرعوب.
وابن الجرادنة: السرو.
وابن الليل: اللص؛ وابن الطريق: اللص أيضا؛ وابن غبراء: اللص أيضا.
وقيل في قول طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُتَكْرَوْنِي

إن بني غبراء اسم للصعاليك الذين لا مال لهم، سُمُّوا: بني غبراء، للزوقهم بغبراء الأرض، وهو ترابها.
أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء.
وقيل: بنو غبراء: هم الرُّفقة يتناهدون في السَّقر.
وابن إلهة، والآهة: ضوء الشمس، وهو الصَّحَّ.
وابن المُرنة كالهلال؛ ومنه قوله:

رَأَيْتُ ابْنَ مُرَّتْهَا جَانِحًا

وابن الكروان: النهار.
وابن ثُمرة: طائر. ويقال: الثُمرة.
وابن الأرض: الغدير.
وابن طامر: البرغوث؛ وابن طامر: الخسيس من الناس.
وابن هيان، وابن بيان، وابن هي، وابن بي، كله الخسيس من الناس.
وابن النخلة: الدجى.
وابن البحنة: السَّوط. واليحنة: النخلة الطويلة.
وابن الأسد: الشَّعْب، والحفص.
وابن القرد: الحودل، والرَّجَّاح.
وابن البَرَاء: أول يوم من الشهر.
وابن المازن: التَّمَل.
وابن الغراب: البُجَّ.
وابن الفوالي: الجان، يعني: الحية.
وابن القاوية: فرخ الحمام.
وابن الفاسياء: القرني.
وابن الحرام: السَّيْلَا.
وابن الكرم: القُطْف.
وابن المسرة: غصن الريحان.
وابن جلا: السيّد.
وابن يابة: الغراب.
وابن أوبر: الكمأة.
وابن قيرة: الحية.
وابن دُكاء: الصَّحَّ.
وابن فرتني، وابن ترني: ابن البغية.
وابن أحذار: الرجل الحذر.
وابن أقوال: الرجل الكثير الكلام.
وابن الفلاة: الحرباء.
وابن الطود: الحجر.
وابن حجر: الليلة التي لا يُرى فيها الهلال.
وابن أوى: سيع.
وابن مخاض، وابن لبون: من أولاد الإبل.
ويقال للسَّقاء: ابن الأديم.
فإذا كان أكبر، فهو ابن أديمين، وابن ثلاثة آدمة.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا ابْنُكَنْ ويزاد فيه الميم فيقال: هذا ابْنُكَمْ.
فإذا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين، فقل: هذا ابْنُكَمْ، فضُمَّت النون والميم، وأعرب بضم النون وضم الميم؛ ومررت ببنمك وأريت ابنمك، تُعَب النون الميم في الإعراب؛ والألف مكسورة على كل حال.

ومنهم من يُعربه من مكان واحد، فيُعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحة على كل حال، فيقول: هذا ابنمك، وهذا ابنم زيد، ومررت بابنم زيد، ورأيت ابنم زيد؛ وأنشد:

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمُ بَنَّا خَالًا وَأَكْرَمُ بَنَّا ابْنَمًا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في: شدقم، وزُرقم، وشجعم، كنوع من الحيات. ويقال فيما يعرف ببنيات: بنات الدَّم: بنات أحمر. وبنات المُسند: صروف الدهر. وبنات معي: البعر وبنات اللبن: ما صغر منها.

وبنات الثَّقَا: هي الحُلْكة، تُشَبَّه بهن بنات العذارى؛ قال ذو الرمة:

بَنَاتُ الثَّقَا تَحْفِي مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وبنات مَحْرٍ، وبنات بَحْرٍ: سحائب يأتين قُبْلَ الصيف منتصبات. وبنات غير: الكذب.

وبنات يئس: الدواهي؛ وكذلك: بنات طبق، وبنات برح، وبنات أودك. وابنة الجبل: الصَّدى.

وبنات أعنق: النساء، ويقال: خيلٌ تُسبِت إلى فحل يقال له: أعنق. وبنات صَهَّال: الخيل.

وبنات شَحَاج: البغال.

وبنات الأخدرى: الأتن.

وبنات نعش: من الكواكب الشمالية.

وبنات الأرض: الأنهار الصَّغار.

وبنات المنى: الليل.

وبنات الصَّدْر: الهموم.

وبنات المِثَال: النساء. والمِثَال: الفراش.

وبنات طارق: بنات الملوك.

وبنات الدَّوْ: حمير الوحش؛ وهي بنات صعدة أيضا.

وبنات عرجون: الشُّمَارِيخ.

وبنات عرهون: القُطَر.

أنم

الليث: الأنام: ما على ظهر الأرض من جميع الخلق.

قال: ويجوز في الشعر: الأنيم.

وقال المفسرون في قول الله تعالى: (وَالْأَرْضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنَامِ) هم: الجن والإنس.

والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال بعقب ذكره "الأنام" إلى قوله: (وَالرَّيْحَانِ): (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك، إنما ذكر الجن بعده، فقال: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ تَارِ الْآيَةِ.

وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ، هُمَا الثَّقَلَانِ.

وقيل: جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معاً، لأنهما ذكرا بعقب الخطاب؛ كما قال المثقب العبدى:

فَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَوْضًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمُ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

فقال: أيهما، ولم يجر للشر ذكر إلا بعد تمام البيت.

نام

أبو زيد: نَامَ الأسدُ يَنِيْمُ نَيْمًا، وزَارَ يزُرُّ زَيْرًا.
والتَّيْمُ أهون من الزَّيْرِ.
ابن السكيت، يقال: أسكت نامته، مهموزة مخففة الميم، وهو من النِّيم، وهو الصَّوت الضعيف.
ويقال: نامَّته بالتشديد، فيجعل من المضاعف، وهو ما يَنِمُّ عليه من حركته.
ويقال: نَامَ اليوم أيضًا؛ ومنه قول الشاعر:

إِلَّا تَنِيْمَ الْبُومَ وَالصُّوْعَا

مَان

أبو زيد مأْنْتُ الرجل أمانه مأْنًا، إذا أصبت مانتَه، وهو ما بين سُرْتِه وعانتِه وشرسوفه.
ويقال: ما مأنت مانه، ولا شأنت شأنه، ولا انتبلت نبله، أي ما نتبعت له ولا احتفلت به.
وقال الفراء: أتاني هذا الأمر وما شأنت شأنه، ولا مأنت مانه، أي لم أعمل فيه.
وقال مرة أخرى: أي ما علمت علمه. قال: ومثله: ما رَبأت رَبَاهُ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: ما شأنت شأنه، ولا مألت ماله، ولا هُؤت هُؤَاهُ، ولا ربأت
رباهُ، ولا نبلت نبله، ولا مأنت مانه، أي ما شعرت به.
قال: والمانة: أسفل الشِّرة.
وقال أبو تراب: سمعت أعرابياً من بني سليم يقول: ما مأنت مانه، أي ما علمت علمه.
وهو بمَانه، أي بعلمه.
وقال شمر قال الفراء: أتاني وما مأنت مانه، أي: من غير أن تهَيَّأت، ولا أَعَدَدت، ولا عملت فيه.
ونحو ذلك قلت.
شمر عن ابن الأعرابي: أنه أنشده قول المرار:

مِنْ غَيْرِ تَمَيَّنَةٍ لِّغَيْرِ مُعَرَّسٍ

فَتَهَا مَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَّسُوا

قال ابن الأعرابي: تَمَيَّنَة: تهَيَّئة ولا فِكْر ولا نظر.
وقد ذهب أبو عبيد بـ "التَّمَيَّنَة" في بيت المرار إلى "المَيَّنَة" التي في حديث ابن مسعود.
وقد ذكرته فيما تقدم وبينت وجه لصواب فيه.
أبو عبيد عن الكسائي: مأنت القوم، من: المؤونة.
ومن ترك الهمز قال مُنْتَهَم أَمُونَهُمْ.
قلت: وهذا يدل على أن "المؤونة" في الأصل مهموزة.
وقيل: المؤونة "فعولة" من مُنْتَه أَمُونَهُ مَوْنًا، وهُمَزت "مؤونة" لانضمام واوها، وهذا حسن.
وقال الليث: المانة: اسم ما يَمُونُ، أي يُتَكَلَّف، من "المؤونة".
قال: ومانة الصدر: احمة سميئة أسفل الصدر كأنها لحمة قَصُل.
وكذلك: مانة الطفطفة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: المانة: ما بين السرة والعانة؛ ويُجمع: مانات، ومُون؛ وأنشد:

عِرَاضَاتُ الْآبَاهِرِ وَالْمُونُ

يُسَبِّهْنَ السَّافِينَ وَهْنٌ بَحْثٌ

أبو عبيد عن أبي زيد: المانة: الطفطفة؛ وأنشد:

مِنَ الْمَانَاتِ أَوْ قِطْعِ السَّامِ

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

منا

أبو عبيد وغيره: المنيئة، على "فعيلة": الجلد أول ما يُدْبِغ، ثم يكون أفيقًا، ثم يكون أديمًا.
ومناته: وافقتهن مثال "فعلته".
وقال الأصمعي والكسائي: المنيئة: المدبغة.
ابن السكيت عن الأصمعي: المنيئة الجلد ما كان في الدِّبَاغ.
وبعثت امرأة من العرب بنتًا لها إلى جارتها، فقالت: تقول لك أُمي: أعطني نَفْسًا أو نفسين أَمْعَس به منيئتي

فاني أفدّة.
وأنشد ابن السكيت:

إذا أنت باكرت المنيّة باكرت مَدَاكَ لها من رَغْفَرَانٍ وإثْمَدَا

أمن

قال اللحياني: أمن فلان يأمن أَمْنًا، وَأَمْنًا، وَأَمَانًا، وَأَمَنَةً. فهو أمن؛ قال الله تعالى: (إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ). نصب "أمنة" لأنه مفعول له، كقولك: فعلت ذلك حذر الشر. قال ذلك الزجاج. وقال اللحياني: رجل أَمَنَة، للذي يأمنه الناس ولا يخافون غائلته. ويقال: رجل أَمَنَة، بالفتح، للذي يصدّق بكل ما يسع ولا يكذب بشيء. ورجل أَمَنَة أيضًا: إذا كان يطمئن إلى كل أحد. قال: وسمعت أبا زياد يقول: أنت في مأمن من ذلك، أي: في أمان. ويقال: أمن فلان العدو إيمانًا؛ فأمن يأمن؛ والعدو مُؤَمَّن. قال: وقرأ أبو جعفر المدني: كَسَبْتُ مُؤَمَّنًا أي لا تُؤمّنك. قال: ويقال: ما كان فلان أَمِينًا. ولقد أمن يَلْمُن أمانةً. وإنه لرجل أَمَانٌ، أي: له دين؛ وأنشد أبو عبيد:

ولقد شَهِدْتَ التَّاجِرَ الْأَمَّ
قال اللحياني: رجل أَمِينٌ وأَمِينٌ بمعنى واحد، ومنه قول الله تعالى: (وهذا البلد الأمين)، تاويله: الآمن؛ وأنشد:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَبِحَكِّ أَتْنِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَحُون يَمِينِي

يريد: آمني. قال شمر: قال أبو نصر في قوله: "التاجر الأمان"، هو: الأمين. وقال بعضهم: الأمان: الذي لا يكتب، لأنه أَمِّيٌّ. وقال بعضهم: الأمان: الزراع. وأنشد ابن السكيت:

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشْيِ يُدْعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرِي

وقرأت في نوادر الأعراب: أعطيت فلاناً من أمن مالي، ولم يفسر. قلت: كأن معناه: من خالص مالي، ومن خالص دواء المشي؛ قال الحويدرة:

وَبَقِيَ بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنَجَرْنَا فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي

قلت: ونقي بأمن مالنا، أي: بخالص مالنا. الليث: ناقة آمون، وهي الأمانة الوثيقة. قال: وهذا "فعول" جاء في موضع "مفعول"، كما يقال: ناقة عضوب وحلوب. وقال الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب "أمين": فيه لغتان: تقول العرب: أمين: بقصر الألف. وأين بالمد؛ وأنشد في لغة من قصر:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ أَمِينُ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

وأنشد في لغة من مدّ "أمين":

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا

قال: ومعناها: اللهم استجب، وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة، كما أن "صه" موضوع موضع سُكُوتًا.

قال: وحققهما من الإعراب الوقف، لأنهما بمنزلة الأصوات، إذ كانا غير مشتقين من فعل، إلا أن النون فتحت لاتقاء الساكنين، ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء، كما فتحوا: أين، وكيف.

قلت: يروى عن مجاهد أنه قال: آمين: اسم من أسماء الله. وليس يصح ما قال عند أهل اللغة أنه بمنزلة: يا الله، وأضر: استجب لي، ولو كان كما قال لرفع إذا أجري ولم يكن منصوباً. وحدثني المنذري عن أبي بكر الخطابي، عن محمد بن يوسف العضيضي، عن المؤمل بن عبد الرحمن، عن أبي أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: آمين: خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين. قال أبو بكر: في تفسير قوله: "آمين خاتم رب العالمين": معناه: أنه طابع الله على عباده، لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من إفساده، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به، ووقوفه على ما فيه. وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه قال: آمين: درجة في الجنة. قال أبو بكر: معناه: أنه حرف يكتسب به قائله درجة في الجنة. قال: وكان الحسن إذا سُئل عن تفسير "آمين" قال: هو: اللهم استجب. وقيل: معنى "آمين": كذلك تكون. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، قال: الأمين: المؤمن؛ وأنشد:

جلفت يميناً لا أخون أمني

أي: الذي ياتمني قال: وسمعت أحمد بن يحيى يقول: إذا دعوت قلت: آمين، بقصر الألف، وإن شئت طوّلت؛ وقال: وهو إيجاب، رب افعل. وروى من عدة طرق أن "الأمين" اسم من أسماء الله تعالى. وأما "الإيمان" فهو مصدر: آمن يؤمن إيماناً؛ فهو مؤمن. وإتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن "الإيمان" معناه: التصديق؛ وقال الله تعالى: (قالت الأعرابُ آمناً فُلْ لم تُؤْمِنُوا ولكن قُولا أَسْلَمْنَا). وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه، وأين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان؟ فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبه يُحقن الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان، الذي يقال للموصوف به: هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن بالله ورسوله، غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه، وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه، لا يدخله في ذلك ريب، فهو المؤمن وهو المسلم حقاً؛ كما قال الله تعالى: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتَابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون). أي: أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون، فهم الصادقون. فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لابد من أن يكون صاحبه صديقاً؛ لأن قول: آمنت بالله، أو قال قائل: آمنت بكذا وكذا، فمعناه صدّقت، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان، فقال: (ولمّا يدخل الإيمانُ في قلوبكم)، أي: لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوذاً من القتل. فالمؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يظهر، والمسلم التامّ الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن في الحقيقة، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين.

وقال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف لأبيهم: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كُنّا صادقين). لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدق لنا. والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي ائتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدّق بلسانه، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق. ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب، فإنه لا يخلو من وجهين: أحدهما:

أن يكون منافقاً ينضح عن المنافقين تأييداً لهم.
أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يُقال له، أخرجه الجهل واللجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب.
أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم، أو جهل فتعلم ممن علم، وسلمنا من آفات أهل الزَّيغ والبدع. وحسبنا الله ونعم الوكيل.
وفي قول الله تعالى: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتَابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) ما يبين لك أن "المؤمن" هو المُتضمن لهذه الصفة، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن، لأن "إنما" في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه. ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وقال النضر: قالوا للخليل: ما الإيمان؟ فقال: الطمأنينة.
قال: وقالوا للخليل: تقول: أنا مؤمن؟ قال لا أقوله. وهذا تزكية.
والمؤمن: من أسماء الله تعالى، والذي وَحَّد نفسه بقوله: (والهكم ألّه واحد) وبقوله تَشْهَد الله أنه لا إله إلا هو).
وقيل: المؤمن في صفة الله: الذي آمن الخلق من ظلمه.
وقيل: المؤمن: الذي آمن من أوليائه عذابه. قال ابن الأعرابي: وقيل: المؤمن: الذي يصدق عباده ما وعدهم.
وكل هذه الصفات لله تعالى، لأنه صدَّق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد، ولأنه آمن الخلق من ظلمه، وما وعدنا من البعث، والجنة لمن آمن به، والنار لمن كفر به، فإنه مُصدِّق وعده لا شريك له.
ويقال: استأمنني فلان؛ فآمنته أو منته إيماناً.
وُقِرَّ في سجدة براءة: (إِنَّهُمْ لَا إِيْمَان لَّهُمْ).
فمن قرأ بكسر الألف، فمعناه: إنهم إذا أجاروا وآمنوا المسلمين لم يَقُوا وغدروا. والإيمان، هاهنا: الإجارة والأمانة.
حدثنا السعدي حدثنا البكائي، حدثنا عبد الله عن أبي هلال عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.
ويقال: آمن الإمام والداعي تأمينا، إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب: آمين.
وأما قول الله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) فقد رُوي عن ابن عباس وسعيد بن جبیر، أنهما قالَا: الأمانة، هاهنا: الفرائض التي افترضها الله على عباده.
وقال ابن عمر عُرِضَتْ على آدم الطاعة والمعصية، وعُرِفَتْ ثواب الطاعة وعقاب المعصية؛ والذي عندي فيه: أن الأمانة، هاهنا: النية التي يعتقدها الإنسان، لأن الله ائتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خلقه، فمن أضمر من التوحيد ولتصديق مثل ما أظهر، فقد أدَّى الأمانة، ومن أضمر التكذيب وهو مُصدِّق باللسان في الظاهر، فقد حمل الأمانة ولم يؤدّها، وكل من خان فيما أوْتَمَن عليه فهو حامل.
والإنسان في قوله تعالى: (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)، هو: الكافر الشاكّ الذي لا يُصدِّق، وهو المظلوم الجهول، يدلُّك على ذلك قوله تعالى: (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً).
الليحاني: يقال: ما آمن أن يجد صحابة، إيماناً، أي: ما وثق.
والإيمان، عنده: الثقة.
ابن الأنباري: رجل مؤمن: مُصدِّق بالله ورسوله.
وأمّنت بالشيء، إذا صدّقت به، قال الله تعالى: (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ). وأنشد:

يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا

وَمَنْ قَبْلُ أَمَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

معناه: ومن قبل آمنة محمداً، أي: صدقناه.
قال: والمسلم: المُخلص لله العبادة.

نمى

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً ونمى خيراً.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي "يقال: تَمَيْت حديث فلان إلى فلان، أُنميه، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير.
قال: ومعنى قوله: ونمى خيراً، أي أبلغ خيراً ورفع خيراً؛ وكل شيء رفعته، فقد نميته؛ ومنه قول النابغة الذبياني:

وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَبرَانَةٍ أُجْدٍ

قال: ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر، إنما هو ارتفع وعلا وزاد، فهو يَنْمِي.
وزعم بعض الناس أن "ينمو" لغة.
قال الأصمعي: وأما التَّئِمية، فمن قولك: تَمَيْت الحديث أُنمِيه تنمية، بأن يُبْلَغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والتنمية.
وهذه مذمومة، والأولى محمودة.
والعرب تفرّق بين "نميت" مخففة، وبين "نميت" مشددة، بما وصفت، ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه.
ويقال: انتمى فلان إلى فلان، إذا ارتفع إليه في النسب.
ونماه جَدّه، إذا رفع إليه نسبه؛ ومنه قوله:

تَمَانِي إِلَى الْعَلْيَاءِ كُلُّ سَمِيدَعٍ

وكل ارتفاع: انتماء، يقال: انتمى فلان فوق الوسادة؛ ومنه قول الجعدي:

تَصُوعُ رَبِّا رِيحٍ مِسْكِ وَعَبِيرٍ

إِذَا انْتَمِينَا فَوْقَ الْفِرَاشِ عَلاَهُمَا

ابن الأعرابي، عن المفضل، قال: يقال للكرمة: إنها لكثيرة النوامي، وهي الأغصان؛ واحدها نامية.
وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامي، فهي: عاطية.
وفي حديث ابن عباس: إن رجلاً أتاه فقال له: إني أرمي الصيد فأضمي وأُنمي.
فقال: كُلُّ ما أضميت ودّع ما أنميت.
والإصماء: أن يرميه فيقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه. والإنماء: أن يرميه فيغيب عن عين الرامي ويموت وهو لا يراه، فيجده ميتاً، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به.
يقال: أنميت الرّمية.
فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية، قلت: قد تَمَتَّتْ تَمِي، أي غابت وارتفعت إلى حيث لا يراها الرامي.
قلت: قال امرؤ القيس:

مَا لَهُ لَا عُدٌّ مِنْ تَقَرُّه

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتِهِ

وقال الليث: تَمَيْت فلاناً في النسب، أي رفعته؛ فانتمى في نسبه.
وتنمى الشيء تنمياً، إذا ارتفع؛ قال القطامي:

إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزِلُهُ يَفَاعَا

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

قال: والأشياء كلها على وجه الأرض: نام وصامت، فالنامي، مثل: النبات والشجر ونحوه.
وَالصَّامِت: الحجر والجبل ونحوه. والنامية من الإبل: السَّمِيَّة، يقال: تَمَتَّت الناقة، إذا سمت.
سلمة عن الفراء، قال: النامية: الخلق؛ ومنه الحديث: لا تَمَثَّلُوا بنامية الله، أي بخلقه.
وقال غيره: يقال: أُنمِيتُ لفلان، وأُمِدِّيت له، وأمضيت لهن وتفسير هذا: تركه في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه، فيُعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عُذْر.
أبو عبيد، عن الأصمعي: التَّمِي: الفلس، بالرومية؛ وقال النابغة الذبياني:

مِنْ الْقَصَافِصِ بِالتَّمِيِّ سِفْسِيرُ

وَقَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا

وقال شمر: النَّمِيّ: فلوس من رصاص.
وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس، فهو نَمِيّ.
وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر.
ونَمِيّ الرجل: نحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

وعن نَمِيّة الطَّيْعِ الْعَيْنِ

ولولا غيره لَكَشَفْتُ عَنْهُ

نوم

يقال: نام الرجل يَنَامُ نَوْمًا، فهو نائم، إذا رقد.
ونامت الشاة وغيرها من الحيوان، إذا ماتت.
وفي حديث علي: إنه حَبَّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأنيموهم، أي اقتلوهم.
قال الفراء: النائمة: الميتة.
والنامية: الجثة.
أبو عبيد عن أبي زيد: نامت السُّوقُ وَحُمُقت، إذا كسدت.
وقال غيره: نام الثُّوبُ والفرو، إذا أخلق.
والنامية: القطيفة.
والنام، مصدر: ينام نَوْمًا وَمَنَامًا.
وجمع "النائم": نِيَام، وَنَوَام، وَنَوَم.
ورجل نَوْمٌ، وقوم نَوَمٌ، وامرأة نَوَمٌ.
ورجل نومان: كثير النوم.
ورجل نَوْمَةٌ: ينام كثيرا.
ورجل نومة، إذا كان حامل الذكر.
وفي الحديث: إنما ينجو من سَرٍّ ذلك الزمان كُلُّ مؤمن نومة، أولئك مصابيح العلماء.
قال أبو عبيد: النومة: الخامل الذكر الغامض في الناس، الذي لا يعرف الشر ولا أهله.
الليث: رجل نَوِيمٌ ونَوْمَةٌ، أي مُعَقِّلٌ.
ويقال: استنام فلان إلى فلان، إذا أنس به واطمأن إليه؛ فهو مُستَنِمٌ إليه.
وقال بعضهم: يقال: نام إليه، بهذا المعنى.
وأقراني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إلى مُسْتَقَلٍّ بالخيانة أَتَيْتَا

فقلت تَعَلَّمْ أَتْنِي غَيْرُ نَائِمٍ

قال: غير نائم، أي: غير واثق به. والأنيب: الغليظ الناب، يخاطب ذئبًا.
وقال غيره: استنام الرجل، بمعنى: تناوم شهوة للنوم؛ وأنشد:

إذا استنام راعه النَّجِيّ

قال شمر: روى عن ابن عباس أنه قال لعلي: ما النومة؟ فقال: الذي يسكن في الفتنة فلا يبدو منه شيء؛
قال: وقال ابن المبارك: هو الغافل عن الشر؛ وقيل: هو العاجز عن الأمور؛ وقيل: هو الخامل الذكر الغامض
في الناس.

قال شمر: وكل شيء سكن، فقد نام. وما نامت السماء الليلة مطراً.
واستنام أيضاً، إذا يكن؛ قال العجاج:

إذا استنام راعه النَّجِيّ

ونام الماء، إذا دام وقام؛ ومنامه، حيث يقوم.

نيم

عمرو عن أبيه: النيم: النعمة التامة.
والنيم: ضرب من العضاء؛ قال الهذلي:

بعد التَّرقُب من نِيَمٍ ومن كَتَمٍ

ثم يَتُوش إذا أَدَّ التَّهَارُ له

والنيم والكتم: شجرتان من العضاة.
أبو عبيد، عن أبي الحسن الأعرابي، قال: التَّيم: الفرو.
والنيم أيضاً: الدَّرَج الذي في الرمال إذا جرت عليه الريح؛ وأنشد لذي الرمة:

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيَمٍ

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّعَةٍ

ويقال: أَخَذَهُ نُوَامٌ؛ وهو مثل السَّبات يكون من داء به.
أبو نصر: التَّيم: الفرو القصير إلى الصدر؛ قيل له: نيم، أي: نصف فرو، بالفارسية؛ قال رؤبة:

يُكْسَيْنِ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيَمًا

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومًا

وُفْسِرَ أَنَّهُ الْفَرُو.

وقيل: التَّيم: فرو يُسْتَوَى من جلود الأرانب، وهو غالي الثمن.

ويقال: فلان نيمي، إذا كنت تأنس به وتَسْكُنُ إليه.

وقال الليث: في قول الله تعالى: (وَإِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا). أي: في عينك.

وقال الزجاج: روى عن الحسن أن معناها: في عينك التي تنام بها.

قال: وكثير من أهل النحو دَهَبُوا إلى هذا.

ومعناه عندهم: إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَنَامٍ، أي: في عينك، ثم حذف "الموضع" وأقام "المنام" مقامه.

وهذا مذهب حسن. ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رَأَاهُمْ في النوم قليلاً، وفَصَّ الرؤيا على أصحابه، فقالوا: صدقت رؤياك يا رسول الله.

قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية، لأنه قد جاء: (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي آَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آَعْيُنِهِمْ) فدل هذا على أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النَّوْمِ.
ابن الأعرابي: نام الرجل، إذا تواضع لله.

يمن

الليث: اليُمن، نظير "البركة"، يقال: يَمُنُّ الرجل؛ فهو ميمون.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال في "كهيعص" هو: كافٍ هادٍ يمين عزيز صادق.

قال أبو الهيثم: فجعل قوله "كاف" أول اسم الله "كاف"، وجعل "الهاء" أول اسمه "هاد"، وجعل "الياء" أول اسمه يمين، من قولك: يَمُنُّ الإنسان يَمُنُّهُ يَمَنًا وَيُمنًا، فهو ميمون.

قال: فاليمين واليامن، يكونان بمعنى واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قول رؤبة:

بَيْتُكَ فِي الْيَامَنِ بَيْتُ الْيَمَنِ

فجعل اسم اليمين مشتقاً من "اليمن"، والله أعلم.

قال: وجعل "العين": عزيزاً، و"الصاد": صادقاً.

قلت: واليمين، في كلام العرب، على وجوه: يقال لليد اليمنى: يمين؛ واليمين القوة؛ ومنه قول الشماخ:

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

أي: بالقوة.

وقال: بمنزلة حسنة.

ويقال: قدم فلان على أيمن اليمين، يعني: اليُمن.

قال: وقوله "تلقاها عرابة باليمين"، أراد باليُمن.

وقيل: أراد باليد اليمنى.

وقيل: أراد: بالقوة والحق.

وأما قوله تعالى: (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ). قال الزجاج: هذا قول الكفار الذين أضلّوهم، أي: كنتم تخذعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قبل الدين فثروننا أن الدين والحق ما تُضِلُّوننا به. وكذلك قيل في قوله تعالى: (لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ): من قبل دينهم.

وقال بعضهم: لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، أي: لَا غَوِيْنَهُمْ حَتَّى يَكْذِبُوا بِمَا تَقْدُمُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَمِ السابقة، ومن خلفهم، حتى يكذبوا بأمر البعث، وعن أيمانهم وعن شمائلهم، أي: لأضلّهم فيما يعملون لأمر الكسب، حتى يقال فيه: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنبا شيئا، لأن اليدين الأصل في التصرف، مثلا لجميع ما عُمِلَ بغيرهما. وأما قوله تعالى: (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْيَمِينِ)، ففيه أقاويل: أحدهما: بيمينه؛ وقيل: بالقوة؛ وقيل: وبيمينه التي حلف حين قال: (وَتَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ). قال البيهقي: وَيَمَنَّتْ أَصْحَابِي: أَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْيَمْنَ. وَأَنَا أَيْمُنُهُمْ يُمْنًا وَبُيْمَنَةً.

وَشَامَتِ أَصْحَابِي: أَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّؤْمَ، وَأَنَا أَشَامَهُمْ شُؤْمًا. وَشَمَّتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا مَشْتُومٌ عَلَيْهِمْ.

قال: وَشَامَتَهُمْ: أَخَذَتْ عَلَى شَمَائِلِهِمْ. وَيَسَّرَتَهُمْ: أَخَذَتْ عَلَى يَسَارِهِمْ، يَسْرًا. وفي حديث عمر حين ذكر ما كان فيه من الْقَشْفِ وَالْقِلَّةِ فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَأَنَّهُ وَأَخْتًا لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهَا، وَأَنَّ أُمَّهُمَا زَوَدَتْهَا بِيَمِينَتِهَا مِنَ الْهَبِيدِ كُلِّ يَوْمٍ. قال أبو عبيد: وَجْهُ الْكَلَامِ: بِيَمِينِهَا بِالتَّشْدِيدِ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرٌ "يَمِينٌ" لَكِنْ قَالَ: يُمَيِّنُهَا، عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ.

وإنما قال: يُمَيِّنُهَا، وَلَمْ يَقُلْ: يَدِيهَا، وَلَا كَفِيهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفِيهَا ثُمَّ أَعْطَتْهَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفًّا وَاحِدَةً بِيَمِينِهَا، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ. وقال شمر: قال غير أبي عبيد: إِنَّمَا هُوَ يَمِينُهَا.

قال: وَهَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. قال شمر: وَالَّذِي اخْتَارَهُ بَعْدَ هَذَا: يُمَيِّنُهَا، لِأَنَّ "الْيَمَنَةَ" إِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ: أَعْطَى يَمَنَةً وَيَسْرَةً. قال: وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيَ مِنْ غُطْفَانٍ يَتَكَلَّمُونَ فَيَقُولُونَ: إِذَا أَهْوَيْتَ بِيَمِينِكَ مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتَ بِهَا مَا حَمَلْتَهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَعْطَاهُ يَمَنَةً مِنَ الطَّعَامِ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قَالَ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ، فَهِيَ الْحَثِيَّةُ، وَالْحَفْنَةُ. قلت: وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ: يَمِينُهَا.

وهو صحيح كما روى، وهو تصغير "يُمَيِّنُهَا" أراد: إِنَّمَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَمِينِهَا يَمَنَةً، فَصَغَّرَ "الْيَمَنَةَ": يُمَيِّنَةً، ثُمَّ ثَنَّاها فَقَالَ: يُمَيِّنَتَيْنِ.

وهذا أحسن الوجوه مع السماع.

وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: لَيْمُنُكَ لَنْ كُنْتَ أَبْلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ.

قال أبو عبيد: قَوْلُهُ: لَيْمُنُكَ، وَأَيْمُنُكَ، إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ: يَمِينُ اللَّهِ، كَانَ يَحْلِفُونَ بِهَا. قال امرؤ القيس:

فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا وَلَوْ صَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

فحلف بيمين الله.

ثم تجمع "اليمين" أيمناً؛ كما قال زهير:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِّنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم يحلفون بأيمان الله فيقولون: وَأَيْمَنُ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ، إِذَا خَاطَ رَبَّهُ. فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنُكَ.

هذا هو الأصل في "أيمن الله" ثم كثر في كلامهم وخفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوها من "لم يكن"، فقالوا: "لم يك"، وكذلك قالوا: أيم الله. وفيها لغات سواها.

قلت: أحسن أبو عبيد في جميع ما قال، إلا أنه لم يُفسر قوله "أَيْمُنُكَ"، لم ضُمَّتْ النون.

قال: والعلة فيها كالعلة في قولهم: لعمرك، كأنه أضمر فيها يمين ثان، ف قيل: وأيمنك فلائيمتك عظيمة، وكذلك: لعمرك فللعمرك عظيم.

قال: قال ذلك الفراء والأحمر.

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو لِيَجْمَعَنَّكُمْ) كأنه قال: والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم.

وقال غيره: العرب تقول: أيم الله، وهيم الله.

الأصل: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء، ف قيل: هيم الله.

وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف، فقالوا: مُ الله ليفعلن كذا.

وهي لغات كلها، والأصل: يمين الله، وأيمن الله.

وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين، باسم: يمين اليد، وكانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأبي بكر: ابسط يدك أبايعك.

قلت: وهذا صحيح، وإن صح أن "يميناً" من أسماء الله، كما روي عن ابن عباس، فهو الحلف بالله.

غير أنني لم اسمع "يميناً" في أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، عن ابن جبير، عنه، والله أعلم.

والعرب تقول: أخذ فلان يميناً وأخذ يسراً، وأخذ يمينه وأخذ يسره.

وأصحاب الميمنة في كتاب الله: أصحاب اليمين.

وتيامن فلان: أخذ ذات اليمين.

وتياسر: أخذ ذات اليسار.

الحراني عن ابن السكيت، يقال: يامن بأصحابك، وشائم بهم، أي: خذ بهم يميناً وشمالاً ولا يقال: تيامن بهم، لا تياسر بهم.

ويقال: تيامن القوم ويمنوا، إذا أتوا اليمن.

ابن الأنباري: العامة تغلط في معنى "تيامن" فتظن أنه أخذ عن يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون: تيامن، إذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم، إذا أخذ ناحية الشام، ويامن، إذا أخذ عن يمينه، وشاءم، إذا أخذ عن شماله.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة.

أراد: إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام.

ويقال: أشام الرجل وأيمن، إذا أراد اليمين! قال: ويامن وأيمن أيضاً، إذا أراد اليمن.

ويقال: لناحية اليمن: يمين، ويمن.

وإذا نسبوا إلى "اليمن" قالوا: يميني. وإذا نسبوا إلى "اليمن" قالوا: يمان.

قال: واليُمْنَةُ، واليَمْنَةُ: ضرب من برود اليمن.

وقال لناحية اليمن: يَمَنٌ، لأنها تلي يمين الكعبة.

كما قيل لناحية الشام: شام، لأنها عم شمال الكعبة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك: الإيمان يمان والحكمة يمانية.

قال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه، ثم هاجر إلي لمدينة.

ويقال: أن مكة من أرض تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا سُمِّي ما ولى مكة من أرض اليمن واتصل بها: التهائم.

فمكة على هذا التفسير يمانية، فقال: الإيمان يمان، على هذا.

وفيه وجه آخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الأنصار، لأنهم يمانون، وهم نصرُوا الإيمان، فنُسب الإيمان إليهم. وهو أحسن الوجوه عندي.

قال: ومما يُبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن: أتاكم أهل اليمن، وهم ألين قلوباً وأرق أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية. وقولهم: رجل يمان، منسوب إلى اليمن. كان في الأصل، يَمَنِيّ، فزادوا ألفاً قبل النون، وحذفوا ياء النسبة. وتهامة، كانت في الأصل، تَهَمَة، فزادوا ألفاً، فقالوا: تهام. وهذا قول الخليل وسبويه. ويقال: فلان يَتِمَّن برأيه، أي يُتَبَرِّك به. والتَّيْمَن: الموت. يقال: تَيَمَّن فلان تَيَمُّناً، إذا مات. والأصل فيه أنه يُوسَّد يمينه إذا مات في قبره؛ وقال الجعدي:

كَصْرَحٍ قَدِيمٍ فَالتَّيْمَنُ أَرْوَحُ

إذا ما رأيت المرءَ عَلَيَّ وجِلْدَه

علبي: اشتدَّ عِلْباؤه وامتد. والصَّرْح: الجلد. وجمع "الميمون": ميامين. وقد يَمَنّه الله يُمَنّاً؛ فهو ميمون. والله اليامن. وجمع الميمنة مَيامن.

ينم

الينمة: عشبة. والعرب تقول: قالت الينمة: أنا الينمة، أغبق الصبي بعد العتمة، وأكَبَّ الثُّمَال فوق الأكمة. الينمة: عشبة إذا رعتها الماشية كثرت رغوّة ألبانها في قلة.

مان

أبو سعيد: يقال: إمان مَأْنك، أي: اعمل ما تُحسن. ويقال: أنا أمانه، أي: أحسنه. وكذلك: أشأن شأنك؛ وأنشد:

ولا أَدَّعي ما لَسْتُ أَمَأْتُهُ جَهْلًا
وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا

إذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَفَرَزْتُ عِلْمَه
كفى بأمري يوماً يقول عِلْمَه

مين

المين: الكذب. يقال: مان يَمين مَيِّناً. فهو مائن، أي كاذب. وفلان مُتَمَين الود، إذا كان غير صادق الخُلة؛ ومنه قول الشاعر:

إلينا ولكن وُدّهم مُتَمَينُ

رُويَدَ عَلَيَّا جُدَّ تَدَي أَمَّهُم

ويروى مُتَيَّامَن، أي: مائل إلى اليمين.
ويقال: مان فلان أهله يمونهم مَوْنًا، إذا عالهم.
ومين فلان يُمَان؛ فهو مَمُون.
ابن الأعرابي: مان، إذا شقَّ الأرض للزرع.
وقال أبو عمرو: المان: السكة التي يُحْرَثُ بها.
وقال ابن الأعرابي: التَمُون: كثرة النفقة على العيال.
والتَمُون: كثرة الأولاد.

وقال الفراء: الميناء: جوهر الزجاج الذي يُعمل الزجاج منه، ممدود.
المينا: الموضع الذي تُرْفَأُ إليه السفن، يمد ويقصر، والقصر فيه أكثر؛ وأنشد في المد:

فليما استقلَّتْ مِ الْمَنَاخِ جِمَالُهَا وَأَشْرَفُنْ بِالْأَحْمَالِ قُلْتُ سَفِينُ
تَأْطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونُ

وقال الفراء: والميني، مقصور، الموضع الذي تُرْفَأُ إليه السفن، يكتب بالياء.

منا

والمَنَّا: بفتح الميم مقصور: الذي يُوزَنُ به، يُكْتَبُ بالألف؛ ويشئى، فيقال مَتَّوَان. قاله ابن السكيت.
قال: ويقال: هو مني بَمَنَى ميل، أي بقدر ميل.
وحكى الفراء: داري بَمَنَى داره، أي بحذائها.
قال: والمَنَى، بالياء: الْقَدَرُ.
وقد مَنَى الله لك ما يَسُرُّكَ، أي قَدَّرَ الله لك ما يَسُرُّكَ؛ قال صخر الغي:

لعمرو أَيْي عمرو لقد ساقه المَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزِي له بالأهَاضِ

أي، ساقه الْقَدَرُ.

وقد مَنَى الله لك الموت يمينه؛ وأنشد:

ولا تقولنْ لشيءٍ سوفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لك المَانِي

أي: ما يُقَدِّرُ لك القادر.

وقال الآخر:

مَنَّتْ لك أنْ تُلَاقِيَنِي المَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الحَلَالِ

أي: قدرت لك الأقدار.

ابن الأنباري: أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: قال الشرقي بن القطامي: المنايا:
الأحداث؛ والجماؤ: الأجل؛ والحتف: القدر؛ والمنون: الزمان.
الليث: المَنَّا: الموت؛ وكذلك: المَنِيَّةُ.

الليثاني مَنَاهُ الله بحُبِّها يمينه ويمنوه، أي: ابتلاهم بحبها، منياً وَمَنَوًّا.
قال الرؤاسي وأبة زيد: يقال: هو مَنَّا، وَمَنَوَان، وَأَمْنَاء، للمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره؛
وقد يكون من الحديد أَوْزَانًا.

وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ، وَمَنَّان، وَأَمَّان.

الليث فَنَى، مقصور: موضع معروف بمكة.

سميت فَنَى "لما يُمْنَى بها من الدم، أي: يُرَاقَ.

قال الله تعالى: (هِنَ مَنِيٍّ يُمْنَى).

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المَنِي مُشَدَّد.

يقال مَنَى الرجل وَأَمْنَى، من المَنَى، بمعنى.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي مَنَى الله الشيء: قَدَّرَهُ؛ وبه سُميت فَنَى.

وقال ابن شميل سُمِي فَنَى، لأن الكبش مُنِي به، أي دُبِح.

وقال ابن عيينة: أخذ من "المنايا".
وأما "المُنَى" بضم الميم، فجمع: المُنَى، وهو ما يتمنى الرجل.
والأمنية: أفعولة؛ وجمعها الأمانِي.
وقال الليث: ربما طرحت الألف فقل مُنية، على فُعلة".
وجمعها مُنَى.
ويقال أمنية، على أفعولة.
ويجمع أمانِي، مشددة الياء، وأمانٍ، مخففة، كما يقال: أثافٍ وأثافي، وأضاحٍ وأضاحي، لجمع
الأثنية والأضحية.
أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للناقة أول ما تُضرب: هي في مُنيتها، وذلك ما لم يعلموا أبها
حَمْلٌ أم لا؟ ومُنَى البكر: التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال.
ومُنَى الثني، وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة.
قيل: وهي منتهي الأيام، فإذا مضت عُرف الألقح هي أم غير لاقح؟ واخبرني المنذري، عن
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البكر من الإبل تُستمني بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين،
والمُسِنَّة بعد سبعة أيام.
قال: والاستمناء: أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها، وينقر بها، فإن اكتارت بذنبها أو
عقدت رأسها وجمعت بين قطريها غَلِمَ أنها لاقح.
وقال في قول الشاعر:

والعَيْنُ شاحِبَةٌ وَالْقَلْبُ مَسْتُورٌ

قامت تُربك لَقاحاً بعد سابعةٍ

قال: مستور، إذا لقت ذهب نشاطها.

كأنها بصلاها وهي عاقدةٌ
وقال شمر: قال ابن شميل: تُمَتْنَى القِلاص لسبع خطأ، إنما هو: تمتنى القِلاص، لا يجوز أن يقل: امتنيت الناقة
امتنيها، فهي مُمتناة.
قال: وقرئ على نصير وأنا حاضر، يقال: أَمَتَتِ الناقة، فهي تُمنى إماءً، فهي مُمنية ومُمن، وامتنت، فهي
ممتنية؛ إذا كانت في مُنيتها، على أن الفعل لها دون راعيها؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة:

إذا تُتجت مانثٌ وحي سَلِيلُها

تُوج ولم تُعرف لِمَا يُمَتْنَى له

فرواه هو وغيره من الرواة: لما يمَتْنَى، بالياء، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية: لما تَمَتْنَى له.
وقوله: لم تُعرف: لم تدان لما يُمتنى له، أي: لم تحمل الحمل الذي يُمتنى له؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً:

من الصَّيْفِ ما اللَّاتِي لَقَحْنٌ وَحَوْلُها

وحَتَّى اسْتَبَانَ الْقَحْلُ بَعْدَ امْتِنَائِها

أي: بعد امتنائها هي.

وقال ابن السكيت، قال الفراء: مُنية الناقة، ومِنَى الناقة: الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها.
ويقال: الناقة التي في مُنيتها.
وقال أبو عبيدة: المُنَى: اضطراب الماء ومُخاضه في الرَّحِم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً.
وقوله: لم تُعرف، أي لم تَجَامع لما يُمتنى له فيحتاج إلى معرفة مُنيتها.
ابن السكيت: قال يونس: يقال: امتنى القوم، إذا نزلوا منى.
وقال ابن الأعرابي: أَمْنَى القوم، إذا نزلوا منى.
عمرو، عن أبيه، قال: المُمَانَة: قلة الغيرة على الحرم؛ والممانَة: المدارة؛ والممانَة: الانتظار؛ والممانَة:
المُعاقبة في الركوب؛ والممانَة: المكافاة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للدُّيُوث: المُمادِل، والمُماني، والمُمادي.
وقال ابن السكيت: أنشدني أبو عمرو:

ليس يُمَانِي عُقَبَ النَّجَسِ

صُلْبُ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ

قال: ويقال: قد مانيتك مذ اليوم، أي: انتظرتك.
والممانَة: المطاولة؛ قال غيلان ابن حريث:

يَسِلُّ يُمَانِيها إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ

فإن لا يَكُن فيها هُرَّاءُ فَإِنِّي

وَأَنشُدْ أَيْضًا:

وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ

مِنْ أَجْلِهَا بِفَيْئَةٍ مَا تَوْنِي

أي: عاقبوني.

وقال أبو سعيد: المِناوة، والقِناوة: المُجازاة.

يقال: لَأْمُنُوكَ مَنَاوَتَكَ، ولَأَقْنُوكَ قِنَاوَتَكَ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: التَّمَنِّي: حديث النفس بما يكون وبما لا يكون.
قال: والتَّمَنِّي: السؤال للرب في الحوائج، وفي الحديث: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكَثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ.

قال أبو بكر: تمنيت الشيء، أي: قَدَّرته وأحببت أن يصير إليّ، من "المَنَا" وهو "القَدَر".
وتمنى: إِذَا تَلَا الْقُرْآنَ.

وتمنى: كَذَبَ ووضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ.

وقال رجل لابن دأب، وهو يحدث: هَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَوْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ؟ مَعْنَاهُ: افْتَعَلْتَهُ وَاخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ.

قال: والتَّمَنِّي: التَّلَاوةُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)، أي: فِي تِلَاوَتِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ.
قال: والتَّمَنِّي: الْكَذِبُ.

يقول الرجل: وَاللَّهِ مَا تَمَنَيْتَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا اخْتَلَقْتَهُ.

وقال تعالى: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً).

قال أبو إسحاق: قَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ: قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا تِلَاوَةً.
وَقَدْ قِيلَ: إِلَّا أَمَانِي، أي: إِلَّا أَكَاذِيبَ.

والعرب تقول: أَنْتَ إِنَّمَا تَمَنَيْتَ هَذَا الْقَوْلَ، أي: تَخْتَلِقُهُ.

قال: وَيجوز أن يكون "أَمَانِي" تُسَبَّحُ إِلَى أَنْ الْقَائِلُ إِذَا قَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَمَنَاهُ، وَهَذَا اسْتَعْمَلَ فِي كَلَامِ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يَحِبُّهُ، هَذَا مُتَمَنٍّ، وَهَذِهِ أُمْنِيَّةٌ.
قُلْتُ: وَالتَّلَاوةُ سُمِّيَتْ: أُمْنِيَّةً، لِأَنَّ تَالِي الْقُرْآنِ إِذْ مَرَّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ تَمْنَاهَا، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ تَمْنَى أَنْ يُوقَاهُ.

مَنَاة: اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَنَاةُ الثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى).
وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدَ:

دَرَسَ الْمَنَا بَمَتَالِ فَأَبَانَ

إِنَّهُ أَرَادَ "بِالْمَنَا": الْمَنَازِلَ، فَرَحِمَهَا؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ: قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحِمَا أَرَادَ: الْحَمَامَ.
وَيُقَالُ مُنِي بَبْلِيَّةً، أي: ابْتُلِيَ بِهَا، كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَهَا.
وَيُقَالُ مَنَيْتَ الرَّجُلَ، وَمَتَوْتَهُ، أي: اخْتَبَرْتَهُ.

ونم

أبو عبيد وَتَمَّ الدُّبَابُ، وَدَقَّطَ؛ وَأَنشُدْ:

لَقَدْ وَتَمَّ الدُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى

كَأَنَّ وَنَيْمَهُ نُقِطَ الْمِدَادِ

إنما

قال النحويون: "إنما" أصلها: ما، مُنعت "إن" من العمل.
ومعنى "إنما" إثبات لما يُذكر بعدها وتَقْيُّ لما سواه؛ كقوله:

وإنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

المعنى: ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا، أو من هو مثلي.

ناء

ناء، بوزن "ناع".
قال أبو زيد، يقال: نُؤتَ بالحمل، وأنا أنوء به تَوًّا إذا نهضت به مُثَقَّلًا
يقال: أناءني الحمل، أي: نُؤتَ به.
وناء النجم ينوء نوءًا، إذا سقط.
وفي الحديث، ثلاث من أمر الجاهلية: الطَّعن في الأنساب، والتَّياحة، والأنواء.
قال أبو عبيد: الأنواء، ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمئة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمًى.
وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة.
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم، فيقولون: مُطَرْنَا بَتَّوْءَ الثريا والدبران والسَّمَاءِ.
فهذه الأنواء، واحدها: تَوء.
قال: إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق، يئوء نوءاً، أي نهض وطلع، وذلك النهوض هو التَّوء، فسُمِّيَ النجم به.
وكذلك كل ناهض بثقل وإبطاء، فإنه ينوء عند نهوضه.
وقد يكون "التَّوء": السَّقُوط.
قال: ولم أسمع أن "التَّوء" السَّقُوط، إلا في هذا الموضع؛ قال ذو الرمة:

تَوء بأُخْرَاهَا قَلْباً قِيَامُهَا وَتَمَشِي الْهُوَيْتَى عَنْ قَرِيبٍ قَتْبُهُ

قال شمر: هذه الثمانية والعشرون، التي أراد أبو عبيد، هي منازل القمر، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند، لم يختلفوا في إنها ثمانية وعشرون.
قال: وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مُترجمة.
قال: وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الأعرابي: الشرطان، والبطين، والنجم، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والخراتان، والصرقة، والعواء، والسماك، والغفر، الزباني، ولأكليل، والقلب، والشولة، والتَّعائم، والبلدة، وسعد المذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، والحوث.
قال: ولا تَسْتَيْئُ العرب بها كلها، إنما تذكر بالأنواء بعضها، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم.
وكان ابن الأعرابي يقول: لا يكون نوء حتى يكون معه مطر، وإلا فلا نوء.
قال: وجمع "النوء": أنواء، وتوآن، مثل: تَوَعَان؛ قال ابن أحرر:

الفاصلُ العادل الهادي نقيته والمستثناء إذا ما يَقْطُحُ المَطَرُ

المُستثناء: الذي يُطلب تَوءُهُ.

قلت: معناه: الذي يُطلب رَفْده.

ابن هانئ، عن أبي زيد: أول المطر الوسمي؛ وأنواؤه: العَرَقوتان المؤخَّرتان.

قلت: هما الفرغ المؤخر.

ثم الشَّرْط، ثم الثريا، ثم الشَّتَوِي، وأنواؤه: الجوزاء؛ ثم الذَّرَاعان نثرتهما، ثم الجبهة، وهي آخر الشَّتَوِي وأول الدَفئ والصيفي؛ ثم الصيفي، وأنواؤه السَّمَاكُان، الأول الأعزل والآخر الرَّقِيب؛

وما بين السّماكين صيف، وهو نحو من أربعين يوماً؛ ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدّبران، وهو بين الصيف والخريف، وليس له تَوء؛ ثم الخريفي، وأنواؤه: التّسران؛ ثم الأخضر، ثم عرقوتا الدلو الأوليان. قلت: وهما: الفرغ المُقَدَّم.

قال: وكل مطر من الوسمى إلى الدفئى ربيع. أبو عبيد شُئِلَ ابن عباس عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت له: أنت طالق ثلاثاً. فقال ابن عباس: جَظاً الله تَوءها! ألا طلقت نفسها ثلاثاً. أي: أخطأها المطر.

ومن قال جَظَ الله نوءها، جعله من "الخطيطة". قال أبو سعيد: معنى "النوء": التّهوض، لا تَوء المطر. والنوء: نهوض الرجل إلى كل شيء يطلبه، أراد جَظاً الله منهضها ونوءها إلى كل ما تنوبه، كما تقول لا سدّد الله فلاناً لما يطلب.

وهي امرأة قال لها زوجها: طلقي نفسك. فقالت له طَلَّقْتُكَ، فلم ير ذلك شيئاً، ولو عقلت لقالت: طلقت نفسي.

وقال الزجاج في بعض أماليه: وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: من قال شُقينا بالنّجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله، ومن قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنّجم. قال: ومعنى مُطرنا بنوء كذا، أي مُطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. والنوء، على الحقيقة: سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق. فالساقطة في المغرب هي الأنواء، والطارقة في المشرق هي البوارح.

قال: وقال بعضهم: النوء، ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب، وهو نظير القول الأول.

فإذا قال القائل مُطرنا بنوء الثّيا، فإنما تاويله: أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب، أي مُطرنا بما ناء به هذا النّجم.

قال: وإنما غلط النبي صلى الله عليه وسلم فيها، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم، ولا يجعلونه سُقياً من الله، وإن وافق سُقوط ذلك النجم، يجعلون النّجوم هي الفاعلة، لأن في الحديث دليلاً على هذا، وهو قوله: من قال شُقينا بالنّجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله.

وقال أبو إسحاق: وأما من قال مُطرنا بنوء كذا وكذا، ولم يُرد ذلك المعنى، ومراده: أنا مطرنا في هذا الوقت، ولم يقصد إلى فعل النجم، فذلك؟ والله أعلم - جائز، كما جاء عن عمر أنه استسقى بالمُصلى ثم نادى العباس: كم بقي من نوء الثريا؟ فقال: إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها، فوالله ما مضت تلك السّبع حتى غيبت الناس. فغما أراد: كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر.

قال: وروى عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: في قوله تعالى: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ). قال: تقولون مُطرنا بنوء كذا وكذا.

قلت: وتجعلون شُكر رزقكم الذي يرزقكموه الله التّكذيب أنه من عند الرزاق، وتجعلون الرزق من عند غير الله، وذلك كفر؛ وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز، وجعل النّجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث، ولم يجعل الغيث الرزاق، رجوت ألا يكون مكذباً، والله أعلم.

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من ذوي التّمييز.

وقال أبو زيد: هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم.

وقال الفراء في قول الله تعالى: (ما إِنَّ مَفاتيحه لَتَنوء بالعُصْبَة أُولي القُوّة). قال: تَوءها بالعُصبة: أن تُنقلهم. والمعنى: أن مفاتيحه تُنئ العُصبة، أي: تُميلهم من ثقلها.

فإذا أدخلت "الباء" قلبت تنوء بهم، كما قال الله تعالى: (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا).
والمعنى: آتوني بقطر أفرغ عليه.

فإذا حذف "الباء" زدت على الفعل ألفاً في أوله.
قال الفراء: وقد قال رجل من أهل العربية: ما إن العُصبة لتنوء بمفاته، فحول الفعل إلى "المفاتح"؛ كما قال الراجز:

تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَ

إِنَّ سِرَاجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ

وهو الذي يحلى بالعين، فإن كان سُمع "آتوا" بهذا، فهو وجه، وإلا فإن الرجل جهل المعنى؛ وقد أنشدني بعض العرب:

وَنَاءٌ فِي شِقِّ الشَّامِلِ كَاهِلُهُ

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

يعني: الرامي لما أخذ القوس ونزع مال عليها.
قال: ونرى أن قول العرب: ما ساءك وناءك، من ذلك، إلا أنه ألقى الألف، لأنه مُتَّبِعٌ لِسَاءَك؛ كما قالت العرب: أكلت طعاماً فهنأني ومرأني.
معناه: إذا أفرد: أمرأني، فحذف منه الألف لما أُتبع ما ليس فيه الألف، ومعناه: ما ساءك وأناك.
قلت: وأرى الفراء عنى بالرجل الذي قال إنه من أهل العربية: أبا الحسن الأخفش.
قلت: وأصل "النوء": الميل في شق.
وقيل لمن نهض بحمله: ناء به، لأنه إذا نهض به وهو ثقیل أناء الناهض، أي: أماله؛ وكذلك النجم، إذا سقط، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه.
وقول ذي الرمة في وصف الجارية:

تنوء بأخراها؟؟ البيت

معناه: أن أخراها، وهو عجيزتها، تُنِيئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لَضَخْمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا فِي أُرْدَافِهَا؛ وهذا تحويل للفعل أيضاً.

ناء

أبوزيد: يقال: ناء اللحم يَنِيءُ تَيْئاً؛ وَأَنَاءُهُ أَنَا إِنَاءَةٌ، إِذَا لَمْ تُنْضَجْ؛ وَكَذَلِكَ: تَهَيَّ اللحم؛ وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ التَّهْوِءِ وَالتَّيْوِءِ، بوزن "التَّيْوِءِ".
قلت: والعرب تقول: لحم ني، فيحذفون الهمزة وأصله الهمز.
والعرب تقول: للبن المحض: نيء. فإذا حُمِضَ فهو نضيج؛ وأنشد الأصمعي:

بِرَقٍّ فِيهِ نِيءٌ أَوْ تَضِيجٌ

إِذَا مَا شَيْئْتُ بَاكَرَنِي غُلَامٌ

قال: أراد "بالتَّيِّءِ": خمرأ لم تَمْسَسْهَا النَّارُ، وَبِ"التَّضِيجِ": المَطْبُوخِ.
وقال شمر: التَّيِّءُ مِنَ اللَّبَنِ: سَاعَةٌ يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السِّقَاءِ.
قاله ابن الأعرابي.

قال شمر: وناء اللحم يَنُوءُ تَوَاءً، وَنِيًّا، لَمْ يَهْمَزْ "نِيًّا".
فإذا قالوا: التَّيِّءُ، بفتح النون، فهو الشحم دون اللحم.
وأما التَّوِيُّ، بوزن التَّغْيِ، فهو الحاجز حول الخيمة.
وجمعها: أَنَاءٌ.

ويقال: إِنَّ تَوِيَّكَ، كقولك: إِنَّ تَعِيَّكَ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خَبَائِهِ تَوِيًّا مُطِيفاً بِهِ، كَالطَّوْفِ يَصْرِفُ عَنْهُ مَاءَ الْمَطَرِ.

والتَّهْيِيرُ: الَّذِي دُونَ التَّوِي، هُوَ: الْأَتِيُّ. وَمَنْ تَرَكَ الهمز قال نَ تَوِيَّكَ؛ وَلِلثَّانِي: تَيَّا تَوِيَّكُمَا.

وللجماعة: تَوَّا تَوِيَّكُمْ.

وأما: نَأَى يَنِيأُ، بوزن: نَعَى يَنْعَى، فمعناه: يَبْعُدُ.

وقد أنابتَه إِنَاءً، إِذَا أَبْعَدَتْهُ.

والتَّأِيُّ: الْبُعْدُ.

ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: تَأَى بِجَانِبِهِ.

ومعناه: انه أنأى جانبه من وراء، أي: نَحَاهُ.
وقال الله تعالى: (وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَتَأَى بِجَانِبِهِ)، أي: أنأى جانبه عن خالفه متغانياً عنه مُعْرِضاً
عن عبادته ودُعائه.
وأخبرني المندري، عن المبرد، أنه أنشده:

أَعَاذَلْ إِنْ يُضِيحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
قوله: نَأْي: فيه وجهان: أحدهما: أنه بمعنى أبعدني، كقولك زِدته فزاد، وتَقَصَّته فنقص.
والوجه الثاني في "نَأْي" بمعنى: نَأَى عَنِّي.
وقد قال الليث: يقال نأيت الدمع عن خدي بإصعي نَأْيًا؛ وأنشد:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
قال: والانتباء، بوزن "الابتغاء"، افتعال من "النأي".
ويُجمع نُؤَى الخَبَاءِ: نُؤَى، على فُعْل؛ وقد انتأيت نُؤْيًا.
والمُنتَأَى: موضعه؛ قال الطرماح:

مُنتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنٍ اثْتَلَامٍ
ومن قال: **النُّؤَى: الْأَنَى** الذي هو دون الحاجز، فقد أخطأ؛ قال النابغة:

وَنُؤَى كَجِذْمِ الْخَوْضِ أَثْلَمَ خَاشِعٌ
وإنما يثلم الحاجز الْأَنَى.
وكذلك قوله:

وَشَفَعَ عَلَى آسٍ وَنُؤَى مُعْتَلَبٍ
والمُعْتَلَب: المهذوم، ولا يَنْهَدِم إلا ما كان شاخصاً.
والعرب تقول: نَأَى فلان يَنَأَى، إذا بَعُدَ، ونَاءَ عني، بوزن "باع"، على القلب؛ ومثله: رَأَى فلان،
بوزن "راعني"، وراءني، بوزن "راعني".
ومنهم من يميل أله فيقول: نَأَى ورَأَى.

ابن السكيت: يقال: ناوأت الرجل مَنَوَاءً ونَوَاءً، إذا عاديته.
وأصله الهمز، لأنه من: ناء إليك، وَنُؤْتُ إليه أي: نهض إليك، ونهضت إليه؛ وأنشد غيره:

إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرِّجَالَ فَلَمْ تَنْوُ
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ التَّطَاحِ الَّذِي بِهِ
والتَّوَاءُ والمُنَاوَأَةُ: المعادة.
وفي الحديث في الخيل: "ورجل ربطها فخراً ورياءً ونِوَاءً لأهل الإسلام"، أي مُعَاداة لهم.

نَأَا

روى عن أبي بكر الصديق أنه قال طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأَاةِ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي النَّأَاة، مهموزة، ومعناها: أول الإسلام؛ إنما سُمِّيَ بذلك لأنه كان قبل أن
يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصره، فهو عند الناس ضعيف، وأصل "النأاة" الضعف.
ورجل نَأَا: ضعيف؛ قال امرؤ القيس:

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدُ بِحُلَّةِ آثِمٍ
وَلَا تَأْنَأٍ عِنْدَ الْهِفَاطِ وَلَا حَصِرٍ
قال أبو عبيد: ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمان بن صرد، وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه، فقال
له علي رضي الله عنه: تَنَأَاتُ وتراخيت فكيف رأيت صنع الله؟ قوله: "تنأأت"، يريد ضَعُفْتُ واسترخيت.
وقال الأموي: نَأَاتَ الرجل نَأَاةً، إذا نهنته عما يريد وكففته، كأنه يريد: إني حملته على أن ضعف عما أراد
وتراخى.

وقال اللحياني: رجل تَأْنَا، ونَأَاءً، بالمد والقصر.
وقال الكسائي: نَأَيْتَ عَنْكَ الشَّرَّ، على "فاعلت"، أي: دافعت؛ وأنشد:

وأطفأت نيران الحروب وقد علّت
وناءيت عنهم حربهم فتقربوا
قال: والنأي، لغة في: نُؤَى الدار. وكذلك: النَّي؛ ويُجمع "النُّوى" "نُؤَيَاناً، بوزن
نُؤَيَاناً"، وأناء.

آن

ثعلب عن ابن الأعرابي: آن يؤون أُوناً، إذا استراح؛ وأنشد:
عَيَّرَ يَا بِنْتَ الْخَلِيسِ لَوْنِي
وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ
أبو عبيد، عن أبي زيد: أُنْتُ أُوْن أُوناً، وهي الرفاهية والدعة.
وهو رجل أُن، مثل "قاعد"، أي: وادع.
ابن السكيت: بينا وبين مكة عشر ليال آئات، أي: وادعات.
ويقال: أن على نفسك، أي: ارفق بها في السير.
وتقول له أيضاً إذا طاش: أن على نفسك، أي: اتدع.
ويقال أُون على قَدْرِكَ، أي: اتد على نحوك؛ وقد أُون تَأُوناً.
وقال الأصمعي: يقال للعدلين يُعْكمان: الأوان.
قال ابن الأعرابي: شرب حتى أُون، وحتى عَدَن، وحتى كأنه طِرَاف؛ قال رؤبة:

سِرّاً وقد أُون تَأُونِ الْعُقُقِ
وصف أُنّاً وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها، فصار الماء مثل الأونين إذا غُدا على الدابة.
وقال ابن الأعرابي: التَّأُون: امتلاء البطن.
والتَّوُون: ضعف البدن والرأي، أي ذلك كان.
قلت: التَّوُون: مأخوذ من قولهم: رجل وَأْنٌ، وهو الأحمق. رواه أبو عبيد، عن الفراء عن ابن السكيت.
يقال: أُونُوا في سيركم، أي: اقتصدوا؛ من "الأُون"، وهو: الرُّفُق.
وقد أونت، أي اقتصدت.
ويقال: رجع أُنّ خير من عَبٍّ حصاحص.
قلت: الوَأة، بالباء: مقاربة الخلق. والوَنة، بالنون: الحمقاء.
ابن السكيت: امرأة وَانة، إذا كانت مُقاربة الخلق.
وقال الليث: الوَانة؛ سواء فيه الرجل والمرأة، يعني: المقتدر الخلق.
والإوان: شبه أَرَج غير مسدود الوجه، والإيوان، لغة؛ وأنشد:

إيوان كِسْرَى ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ
وجماعة "الإَوَان" أُون، مثل جَوَان وَحُون؛ وجماعة "الإيوان": أَوَاوين، وإيوانات؛ وأنشد:

شَطَّتْ تَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيوَانِ
قال: وجماعة إيوان اللجام: إيوانات. وقال غيره: الإوان: من أعمدة الخباء.
قال: وكل شيء عمدت به شيئاً فهو: إوان؛ قال الراعي يذكر امرأة:
تَبَّيتُ وَرَجُلَاهَا إِيوَانَانِ لَاسْتَهَا
عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعْوُدُهَا
أي: رجلاها سندان لآستها تعتمد عليهما. وقوله: عصاها استها، أي: تُحَرِّك استها على البعير.
الليث: الأوان: الحين والزمان: تقول جاء أوان البرد؛ قال العجاج:

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ
وجمع الأوان: أونة.
ابن السكيت عن الكسائي، قال: قال ابن جامع: هذا إوان ذلك.
والكلام: أوان ذلك، بالفتح.
وقال أبو عمرو: أُنَيْتُهُ أُنَّةً بعد أُنَّة، بمعنى: أونة.

الآن: سلمة عن الفراء، قال: الآن، حرف بني على الألف واللام، ولم يُخلعا منه وُثِرَ على مذهب الصّفة، لأنه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيته فعلوا ب"الذي" و"الذين" فتركوهما على مذهب الأداة، والألف واللام لهما غير مفارقة؛ ومنه قول الشاعر:

فإنّ الألاء يعلمونك منهم

فأدخل الألف واللام على "أولاء"، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب، كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإني حُيِّست اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ **ببابك حتّى كادت الشمسُ تَعْرُبُ**

فأدخل الألف واللام على "أمس" ثم تركه مخفوضاً على جهة "الألاء"، ومثله قوله:

وَجُنَّ الخازِ بازِ به جُنُونا

فمثل "الآن" بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام، ثم أدخلتهما فلم يُغَيِّرَها. قال: وأصل "الآن" إنما كان "أوان" فحذف منه الألف، وغيّرت واوها إلى الألف، كما قالوا في "الراح": الرِّياح؛ وأنشد أبو القمقام:

كأن مَكَائِي الجِواءِ عُدِّيَّة **تَسَاوِي تَساقُوا بالريّاح المُقَلَّل**

فجعل "الريّاح" و"الأوان" مرة على جهة قَعَل، ومرة على جهة "فعال" كما قالوا رَمَن، وَرَمَن. قالوا: وإن شئت جعلت "الآن" أصلها من قولك: أن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب قَعَل فأتاها النصب من نَصَب قَعَل، وهو وجه جيد؛ كما قالوا: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال، فكانت كالإسمين، وهما منصوبتان. ولو خفضتهما، على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء، كان صواباً. وسمعت العرب يقولون: مِن شَبَّ إلى دُبِّ، وبعض مِن شَبَّ إلى دُبِّ. ومعناه: فعل مذ كان صغيراً إلى أن دبَّ كبيراً.

وقال الخليل: الآن، مبنّي على الفتح، تقول: نحن من الآن نصير إليك؛ فنفتح "الآن" لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد، و"الآن" لم تعهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى: نحن من هذا الوقت نفعل. فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة، ففتحت لالتقاء الساكنين، وهما الألف والنون.

قلت: وأنكر الزجاج ما قال الفراء أن "الآن" إنما كان في الأصل "آن"، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية؛ وقال: ما كان على جهة الحكاية، نحو قولك "قام" إذا سميت به شيئاً، فجعلته مبنياً على الفتح، لم تدخله الألف واللام.

ثم ذكر قول الخليل "الآن" مبنّي على الفتح، وذهب إليه، وهو قول سيبويه. وقال الزجاج في قوله عز وجل: (الآن جئت بالحق) فيه ثلاث لغات: قالوا: الآن، بالهمزة واللام ساكنة. وقالوا: الآن، متحركة اللام بغير همز، وتُفصل، قالوا: مِن لآن. ولغة ثالثة: قالوا: لآن جئت بالحق.

قال: والآن: منصوبة النون، في جميع الحالات، وإن كان قبلها حرف خافض، كقولك: من الآن. وذكر ابن الأنباري "الآن" فقال: وانتصاب "الآن" بالمضمر، وعلامة النصب فيه فتح النون، وأصله: "الأوان" فأسقطت الألف التي بعد الواو، وجعلت الواو ألفاً، لانفتاح ما قبلها. قال: وقيل: أصله: أن لك أن تفعل، فسمى الوقت بالفعل الماضي، وُثِرَ آخره على الفتح. قال: ويقال على هذا الجواب: أنا لا أكلمك من الآن يا هذا، وعلى الجواب الأول: من الآن؛ وأنشد لأبي صخر:

كأنّهما يَلانَ لم يَتَغَيَّرا **وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْر**

وقال ابن شميل: هذا أوان الآن تعلم، وما جئت إلا أوان الآن، أي: ما جئت إلا الآن، بنصب "الآن" فيهما.

وسأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه قرّ يوم أحد، وغاب عن بدر وعنبيعة الرضوان؛ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول: (ولقد عَقَّا الله عَنْهُمْ)، وأما غيبته عن بدر، فإنه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة، وذكر عُدَّره في ذلك، ثم قال: اذهب بهذه تَلان معك. قال أبو عبيد: قال الأموي: قوله "تَلان" يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون التاء في "الآن"،

وفي "حين"، ويحذفون الهمزة الأولى، فيقال: "تْلَان"، و"تْحِين".
قال: وأنشد لأبي وجزة:

العَاطِفُون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ رَمَان مَا مِنْ مُطْعِمِ

وقال آخر:

وَصَلَّيْنَا كَمَا رَعَمَتْ تَلَانَا

قال وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية: العاطفونه، فيقولون: جعل الهاء صلة، وهو في وسط الكلام، وهذا ليس يُجد إلا على السكت.
قال: فحدّثت به الأموي فأنكره.
قال أبو عبيد: وهو عندي على ما قال الأموي، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله: (ولات حين مَنَاص) لأن التاء مُنفصلة من "حين"، لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل كقوله: (يا وَيَلْتَنَا مال هذا الكتاب) واللام مُنفصلة من "هذا".
قلت: والتَّحَوِبُونَ على أن التاء في قوله تعالى: (ولات حين) في الأصل هاء، وإنما هي: ولاه، فصارت تاء للمرور عليها، كالتأآت المؤنّثة.
وقد ذكرت أقاويلهم في باب "لا" من كتاب اللام، بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى.
أبو زيد: العرب تقول: مررت بزيد الآن، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم التَّوِين في اللام.

أَيَان

قال أبو إسحاق في قوله تعالى: (وما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) أي لا يعلمون متى البعث؟ وقال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي "إَيَان يُبْعَثُونَ" بكسر الألف، وهي لغة لسليم.
قال: وقد سمعت العرب تقول: متى إوان ذاك؟ والكلام: أوان.
قلت: ولا يجوز أن تقول: أيان فعلت هذا؟ أي: متى فعلت؟ وقال تعالى: (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يجيء.

أَيْن

الليث: أين، وقت من الأمكنة.
تقول: أين فلان؟ فيكون منتصباً في الحالات كلها، ما لم تدخله الألف واللام.
وقال الزجاج: أين، وكيف: حرفان يُستفهم بهما وكان حقهما موقوفين فحرّكا لاجتماع الساكنين، وتُصبا ولم يُخفضا من أجل الياء، لأن الكسرة مع الياء تُثْقِلُ والفتحة أخفّ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قول الله تعالى: (ولا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى): في حرف ابن مسعود: أين أتى؟ قال: وتقول العرب: جئتُك من أين لا تعلم.
قال أبو العباس: أما ما حُكي عن العرب: جئتُك من أين لا تعلم، فإنما هو جواب من لم يفهم فاستفهم، كما يقول قائل: أين الماء والعُشب؟ أبو عبيد، عن أبي زيد: الأين: الإعياء وليس له فِعْل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أن يئين أيّنا، من الإعياء؛ وأنشد:

إِنَّا وَرَبَّ الْقُلُوصِ الصَّوَامِرِ

إِنَّا، أي: أعيننا.

الليث: الأين: الإعياء، ولا يُشتق منه فِعْل إلا في الشعر.
شمر عن أبي خيرة؛ والحراني، عن ابن السكيت: الأين والأيم: الذكر من الحيات.
وقال ابن شميل: كل حَيَّة: أيم، ذكراً كان أو أنثى.
وربما شدد ف قيل: أيم؛ قال الهذلي:

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَعَصِّفٍ

وقال العجاج:

وَبَطْنَ أَيِّمٌ وَقَوَامًا غُسْلُجًا

وقال أبو خيرة: الأيون، والأيوم: جماعة.

أنى

قال بعضهمك أنى: أداة، ولها معنيان: أحدهما: أن تكون بمعنى: متى، قال الله تعالى: **قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا** أي: متى هذا؟ وكيف هذا؟ وتكون "أنى" بمعنى: من أين؛ قال الله تعالى: **(وَأَيُّ لَهْمِ التَّنَافُسِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)**. يقول: من أين لهم ذلك. وقد جمعهما الشاعر تأكيداً فقال:

أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكُ الطَّرْبُ

وقال الله تعالى: (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا). يحتمل الوجهين: قُلْتُمْ: من أين هذا؟ ويكون قُلْتُمْ كيف هذا؟ وقوله تعالى: **(قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا)** أي: من أين لك هذا؟ وقال الليث: أنى، معناها: كيف؟ ومن أين؟ من أنى شئت؟ من أين شئت؟ وقال في قول علقمة:

وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ

أراد: أينما توجَّه؟ وكيفما توجَّه؟ قال ابن الأنباري: وقرأ بعضهم: **(أَنَّى صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)**. قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف على "طعامه" تام، ومعنى: أنى: أين؟ إلا أن فيها كناية عن الوجوه، وتأويلها: من أي وجه صببنا الماء؛ وأنشد:

أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكُ الطَّرْبُ

وقول الله تعالى: **(وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ)**. قال أهل اللغة: آناء الليل: ساعاته؛ واحدها: إنى، وإنى؛ فمن قال "إنى" فهو مثل: نحي وأنحاء. ومن قال: إنى، فهو مثل: فَعَى وأمعاء؛ قال الشاعر:

بِكُلِّ إِنِّي قَصَّاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ

كذا رواه ابن الأنباري؛ وقال: واحد: آناء الليل، على ثلاثة أوجه: إنى، بسكون النون؛ وإنى، بكسر الألف؛ وإنى، بفتح الألف. وقوله:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنَّى صَحَابَهَا

يروى: إنى، وإنى.

وقاله الأصمعي.

وقال الأخفش: واحد "الآناء": إنو.

وأنشد ابن الأعرابي في "الإنى":

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ

أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ

قال أبو بكر في قولهم: تأنيت الرجل، أي: انتظرت وتأخرت في أمره ولم أعجل. ويقال: إن خير فلان لبطلن أنى؛ قال ابن مقبل:

مِثْلُ الْمَخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ

ثُمَّ احْتَمَلْنَ أُنْيَا بَعْدَ تَضْحِيَةِ

قال: ورجل متأن، أي متمكث متلبث، أنيت، وأنيت. قال ابن الأنباري: الأنى، من بلوغ الشيء مُنتَهَاهُ، مقصور يكتب بالياء. وقد أنى يأنى؛ وقال:

بِیَوْمِ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

أي: أدرك وبلغ.

وقوله تعالى: **(غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ)** أي: غير مُنتظرين نُضْجِهِ وبلوغه.

تقول: أنى يَأْنِي، إذا نضج.
وقال تعالى: (وبين حميم آن) قيل: هو الذي انتهى في الحرارة.
وكذلك قوله تعالى: (سُبْحَىٰ مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ) أي مُتْنَاهِيَةً في شدة الحرارة.
وأما قوله تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا) هو من: أنى يَأْنِي، وفيه لغات: يقال: أنى لك يَأْنِي، وآن لك يَتَيْن، ونال لك، وآنال لك أن تفعل كذا، كله بمعنى واحد، وأجودها: أنى لك.
قال الزجاج: ومعناها كلها: حان لك يحين.
ونحو ذلك قال الفراء في اللغات الثلاث.
الليث: يقال: أنى الشيء يَأْنِي أَيْتًا، إذا تأخر عن وقته؛ ومنه قوله:

وَالرَّاد لَا آن وَلَا قَفَاؤُ

أي لا بطئ ولا جشِبَ غير مأدوم.
ومن هذا يقال: تَأْنِي فلان يَتَأْنِي، إذا تمكث وانتظر.
قال: والأَنَى، من الأناة والتؤدة، قال العجاج، فجعله الأناة:

طال الأناة ورَآيل الحقَّ الأشر

وهي: الأناة.

ابن السكيت: الإِنَى من الساعات، ومن بلوغ الشيء مُنتَهَاهُ، مقصور، يُكْتَبُ بالياء، ويُفْتَحُ فيمدُّ؛ قال الخطيئة:

أَوِ الشَّعْرَى قَطَالُ بِي الْأَنَاءِ

وَأَتَيْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

روى أبو سعيد بيت الخطيئة:

وَأَتَيْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

بتشديد النون.

قال: ويقال: أَتَيْتُ الطعام في النار، إذا أطلت مُكْنَهُ.

وَأَتَيْتُ في الشيء، إذا قَصَّرْتُ فيه.

وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس: "رَأَيْتَكَ أَتَيْتَ وَأَذَيْتَ" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أتيت، أي أحرث المجيء وأبطأت؛ ومنه قيل للمُتَمَكِّث في الأمور مُتَأَنٍّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تَأْنِي، إذا رفق.

وَأَتَيْتُ وَأَتَيْتُ، بمعنى واحد.

الليث: يقال: استأنيت بفلان، أي: لم أُعْجَلْهُ.

ويقال: استأن في أمرك، أي لا تعجل؛ وأنشد:

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ

اسْتَأْن تَطْفُرُ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

والأناة: التؤدة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الأناة من النساء: التي فيها فتور عن القيام؛ والوهانة، نحوها.

الليث: يقال للمرأة المباركة الحكيمة المواتية: أناة؛ والجمع: أنوات.

قال: وقال أهل الكوفة: إنما هي الوناة، من الضعف، فهمزوا الواو.

وقال أبو الدقيش: هي المباركة.

والإناء، ممدود: واحد: الآنية؛ مثل: رداء وأردية.

ثم تجمع الآنية: الأواني، على فواعل، جمع "فاعلة".

ويقال لا تُؤْنِ فُرْصَتُكَ، أي لا تَوَجِّرها إذا أَمَكَّتْكَ.

وكل شيء أخرته، فقد آتيته.

وقيل امرأة أناة، أي رزينة لا تصخب ولا تفحش؛ قال الشاعر:

وَرِيحٌ حُرَامَى الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ

أَنَاةٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

ونى

الليث الوَنَى: الفترة في الأعمال والأمور والتواني.

تقول: فلان لا يني في مره، أي لا يفتر ولا يعجز.

يقال وَتَى يَنْبِي وَنِيًّا، فهو وان.
ويقال: فلان لا يَنْبِي يفعل كذاً وكذا، بمعنى لا يزال؛ وأنشد:
فما يَتُون إذا طافُوا بِحَجَّهِمْ
وناقه وانية، إذا أُغيت؛ وأنشد:

ووانيَّة رَجَرْتُ على وَجَاهَا
قال ابن الأنباري: قال أبو العباس: الونى: واحدة: ونية، وهي اللؤلؤة.
قلت: واحدة "الْوْنَى": وناة، لا وَنِيَّة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الونِيَّة: الدُّرَّة؛ قال أوس بن حجر:
فحطَّت كما حَطَّت وَنِيَّة تاجرٍ
عمرو عن أبيه: هي اللونية والوناة، للدره.
وقال ابن الأعرابي سُمِّيَتْ وَنِيَّةً، لثقبها.
وقال غيره: جارية وَناة، كأنها الدُّرَّة.
والوناة: التي فيها فتور لنعمتها.

نوى

الليث: النَّوَى: التَّحَوُّلُ ن دار إلى دار غيرها، كما تنتوي الأعراب في باديتها.
وانتوى القوم، إذا انتقلوا من بلد إلى بلد.
ولنِيَّة، والنَّوَى، واحد.
والعرب تَوَّثت: النَّوَى؛ وأنشد:
عَدَّتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدُوفُ
وقال الطرماح:

آذَن النَّاوي يَبَيِّنُونَه
النَّاوي: الذي أَرْمَعَ على التَّحَوُّل.
والنَّوَى: البُعْد؛ والنَّوَى: النَّبِيَّة.
وهي: النَّبِيَّة، مُخَفَّفة، ومعناها: القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مُقيم.
وفلان يَتَوَى وجه كذا، أي يقصدهن من سفر أو عمل.
والنوى: الوجه الذي يقصده.
وفلان نواك، وَنَيْتُكَ، وتَوَّاثُك؛ قال الشاعر:
صَرَمَتْ أَمِيْمَةُ حُلَّتِي وَصِلَاتِي
ويقال: لي في بني فلان نواة، ونية أي حاجة.
وقال الفراء: تَوَّاك الله، بمعنى: حفظك الله؛ وأنشد:

يا عَمْرُو أَحْسِن تَوَّاكَ الله بِالرَّشَدِ
وقال: وقال أعرابي من بني سليم لابن له سماه "إبراهيم": ناويت به إبراهيم، أي: قصدت قصده فتبركت باسمه.

وفي الحديث: نِيَّة الرجل خَيْرٌ من عمله.
وليس هذا بمخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من تَوَى حسنةً فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنة، ومن عملها كُتِبَتْ له عَشْرًا.
والمعنى في قوله: نية المؤمن خير من عمله: أنه يَتَوَى الإيمان ما بقي، وينوى العمل لله بطاعته ما بقي،
وإنما يخلده الله جل وعز بهذه النية لا بعمله، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي، ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا تِيَّة له فيها أنه يعملها لله، فهو في النار.
والنية: عمل القلب، وهي تنفع الناوي وإن لم يعمل الأعمال، وأداؤها لا ينفعه دونها.

فهذا معنى قوله: نَبَّهَ الرجل خير من عمله.
قال أبو عبيد: ومن أمثال العرب في الرجل يُعرف بالصدق يُضطر إلى الكذب، قولهم: عند النَّوى يكذبك الصَّادقُ.

وذكر قصة العبد الذي حُوَطر صاحبه على كذبه.
والنَّوى: هاهنا: مسير الحي متحوِّلين من دار إلى أخرى.
وأخبرني المنري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: النَّية والنَّوى: الوجه الذي تُريده وتَنويه.
قال: وتَوَيْتُك: صاحبك الذي نيته نيتك؛ وأنشد:

وقد عَلِمْتُ إِذْ دُكِنَ لِي نَوَى أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِي

قال: وحكى الفراء: نَوَاهُ الله، أي: صحبه الله؛ ويكون: حفظه الله.
قال: ورجل مَنَوِيٌّ، ونَبَّهَ مَنَوِيَّةً، إذا كان يصيب النَّجعة المحموده.
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه وَصَرًا من صُفرة فقال: مهيم. فقال: تزوجت امرأة من الأنصار على نواةٍ من ذهب. فقال: أُولِمَ ولو بشاة.
قال أبو عبيد: قوله: على نواة؛ يعني: خمسة دراهم، فسَمَّى "نواة"، كما تُسمَّى الأربعون: أوقية، والعشرون نشأ.

وقال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: الأوقية أربعون، والنَّشْ عشرون، والنواة خمسة.
قلت: ولفظ حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم، ألا تراه قال: على نواة من ذهب.
رواه جماعة عن حميد، عن أنس. ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد؟ وقال أبو إسحاق: قلت لأحمد بن حنبل: كم وزن نواة من ذهب؟ قال: ثلاثة دراهم.
قال: وقال لي إسحاق: النواة: خمسة دراهم.

وقال المبرد في تفسير النواة مثل قول أبي عبيد سواءً، وقال العرب تعني بالنواة خمسة دراهم.

قال: وأصحاب الحديث يقولون: على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، وهو خطأ وغلط.
وقال غير واحد: تَوَيْتُ النَّوى، وأَتَوَيْتُهُ، وذلك إذا أكلت التمر وجمعت نواه.
الليث: تَوَتْ البُسرة، وأَتَوَتْ، إذا عَقَدَتْ نَوَاتِهَا.

وثلاث تَوَيَات؛ والجميع: النَّوى.
قال: والنَّوى مَخْفِضُ الجارية، وهو الذي يبقى من بظرها إذا قُطِعَ الْمُثْكُ.
وقالت أعرابية: ما ترك النَّحْجُ لنا من نَوَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سمنت الناقة، فهي ناوية؛ وقد تَوَتْ تَوِي تَيًّا. وهُن نوق نَوَاء؛ قال أبو النجم:

أَوْ كَالْمُكَسَّرِ لَا تَوُوبَ حَيَاةُ إِلَّا عَوَانِمَ وَهِيَ عَيْرُ نَوَاءِ

قال أبو الدقيش: النَّوى، الاسم، وهو الشَّحْمُ. والنَّوى، هو الفعل.
يقال: تَوَتْ الناقة تَيًّا، إذا كثر نَبَّهَا.

وقال الليث: النَّوى، والنَّوى.
وقال غيره: النَّوى: اللحم، بكسر النون. والنَّوى: الشحم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّوى: الحاجات.

والنوى: ضعف البدن.
وَأَنَوَى الرجل، إذا كثرت أسفاره؛ وَأَنَوَى، إذا تباعد؛ وَأَنَوَى، وَتَوَى، وَتَوَى، إذا ألقى النَّوى؛ وَأَنَوَى، وَتَوَى، وَتَوَى، من النَّية؛ وَأَنَوَى، وَتَوَى، وَتَوَى، في السفر. وأنشد:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ حَيِّ فَإِنْ تَوَيْتَهُمْ تُقَم

قال ابن الأعرابي، قلت للمفضل: ما تقول في هذا البيت؟ قال: فيه معنيان: أحدهما: يقول: قد تَوَوَا فِرَاقَكَ فَإِنْ تَوَوَا تَوَوَا تَقَم فلا تَطْلُبُهُمْ.
والثاني: قد تَوَوَا السفر، فَإِنْ تَوَوَا تَوَوَا تَقَم صدور الإبل في طلبهم؛ كما قال الآخر:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ

وقال ابن الأعرابي: الوُتُو: الاسترخاء في العقل.
والوْنَى: الضعف.
والنَّ: الشعر الضعيف.
والوْن: الصَّنَج الذي يُضْرَب بالأصابع، وهو الونج، مشتق من كلام العجم.
أبو عبيد وَتَيْت في الأمر فَتَرْت؛ وَأَوْتَيْت غيري.
وفي نوادر الأعراب: فلان تَوِيَّ القوم، وناوَبهم، ومُتَوِيهم، أي صاحب أمرهم ورأيهم.

نون

قال الله جل وعز: (ن والقلم وما يسطرون).
قال الفراء: لك أن تُدغم النون وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنها هجاء والهجاء كالموقوف عليه وإن اتَّصل.
ومن أخفاها بناها على الاتِّصال.
وقد قرأ بالوجهين جميعاً.
قال أبو إسحاق: جاء في التفسير أن "ن" الخوت الذي دُحيت عليه سبع أرضين.
وجاء في التفسير، أن "ن": الدَّوَاة.
ولم يَجِئ في التفسير كما فُسرَت حروف الهجاء.
قلت: (ن والقلم لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن كُتَّاب المصحف كتبوه "ن"، ولو أريد به: الدَّوَاة والحوت، لكتب: نون.
وقال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها: النون، مجهورة ذات عُنَّة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبُعدها منها.
وكان أبو عمرو يخفى النون عند الحروف التي تُقاربها، وذلك أنها من حُرُوف الفم، كقولك: من قال؟ ومن كان؟ ومن جاء؟ قال الله تعالى: (مَنْ جَاء بِالْحَسَنَةِ) على الإخفاء.
وأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلتها ولا من حيزها، فلم تخف فيها كما أنها لم تُدغم فيها.
وكملاً أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الحلق لبُعدها منها، وإنما أُخفيت مع حروف الفم كما أدغمت اللام وأخواتها، كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من عليّ، من عليك.
قال: ومن العرب من يُجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما.
وقد حكاه النَّضر عن الخليل.
قال: وإليه ذهب سيبويه.
قال الله تعالى: (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) إن شئت أخفيت، وإن شئت أَبْنَت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّوتَةُ: الكلمة من الصَّواب.
والتُّوتَةُ: التُّقْبَةُ التي تكون في دَقِّن الصبي الصغير.
وفي حديث عثمان أنه رأى صبياً مليحاً فقال وَسَمُوا ثُوتَتَه، أي سَوَّدوها لئلا تُصيبه العين.
وذو النون: سيف كان لمالك بن زهير، أخي قيس بن زهير، فقتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه "ذا النون"، فلما كان يوم الهَبَاءة قتل الحارث بن زهير حَمَل بن بدر وأخذ منه ذا النون، وفيه يقول الحارث:

وما أُعْطِيَهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانُ الثُّونِ مَتَّى

أي: ما أعطيته مكافأة ولا مسوذة، ولكني قتلت حملاً وأخذته منه قسراً.
وقول الله تعالى: (وذا النون إذ ذهب مُغاضِباً) هو: يونس عليه السلام، سمّاه الله "ذا النون" لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه.
والنُّون: الحوت.
ويقال للسيف العريض المعطوف طري الطَّبَّة: ذو التُّونين؛ ومنه قوله:

وذو التُّونين يومَ الحَرْبِ زَيْني

قَرَيْتُكَ في الشَّرِيطِ إذا التَّقِينَا

والتُّونين: تنوين الاسم إذا أَجْرِيته.

أ

قال أبو زيد: إن الرجل يَنْ أَيْنًا، وَأَنْتَ يَأْنِتَ أَيْنَتًا، وَتَأَتْ يَنْتُتَ تَيْنَتًا، بمعنى واحد.
الليث: رجل أَتَّة: كثير الكلام والبيِّ والشكوى؛ ولا يُشْتَقُّ منه فعل.
ومن "الأنين" يُقال: أُنَّ أَيْنًا، وَأَنَا، وَأَنَّةً.
وإذا أَمَرْتُ قلت: إِيْنُ، لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها.
وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي التُّون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى.
ويقال للمرأة: إني، كما يقال للرجل: اقرّر، وللمرأة: قَرِّي.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أُنَّ الماء يُؤَّبُّ، إذا صَبَّه.
وفي بعض أخبار العرب: أُنَّ ماءً ثم أَعْلَه، أي صَبَّه وأَعْلَه.
ابن السكيت: يقال: ماله حانة ولا أَتَّة، أي ماله ناقة ولا شاة.
قال: ويقال لا أفعله بما أن في السماء نجم؛ وما عَنَّ في السماء نجم، أي: ما عَرَض؛ وبما أن في الفرات قطرة، أي: ما كان في الفرات قطرة.
وفي حديث ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخُطبة مَيْتَةٌ من فقه الرجل، أي: بيان منه.
قال أبو زيد: إنه لَمَيْتَةٌ أن يفعل ذلك، وإنها وإنهن لَمَيْتَةٌ أن يفعلوا ذلك، بمعنى: لخليق أن يفعلوا ذلك؛ وأنشد:

مَيْتَةٌ من مَرَاصيدِ المَيْتَاتِ
إِنِّي كذلك رَكَابُ الحَشِيَّاتِ

وَمَنْزِل من هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ به
به تجاوزْتُ عن أولي وكَائِدِه

أولى، حكاية عمرو، عن أبيه.
الأَتَّة، والمَيْتَةُ، والعَدْفَةُ، والشَّوْزُب، واحد؛ وقال دُكين:

مَعْصُوبَةٌ بَيْنَ رَكَايَا شُوسِ

يَسْقِي على دَرَّاجَةِ حَرْوسِ
مَيْتَةٌ مِنْ قَلَتِ النَّفُوسِ

يقال: مكان من هلاك النفوس. وقوله: مكان من هلاك النفوس: تفسير لمئنة، ودلّ ذلك على أنه بمنزلة "مظنة". والخروس: البكرة التي ليست بصافية الصوت. والجروس: بالجيم التي لها صوت.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: سألتني شُعبة عن مَيْتَةٍ، فقلت: هو كقولك: علامة، وخليق.
قال أبو زيد: هو كقولك: مخلقة، ومَجْدَرَةٌ.
وقال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه.
قال: وكل شيء ذلك على شيء فهو مَيْتَةٌ له؛ وأنشد للمرار:

من عَيْرِ تَمَيْتَةٍ لغير مُعَرَّسِ

فَتَهَا مَسُوا سِرًّا فقالوا عَرَّسُوا

قلت: الذي رواه أبو عبيد، عن الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير المئنة، صحيح، وأما احتجاجه برأيه بيت المرار في التمنية للمئنة، فهو غلط وسهوَ؛ لأن الميم في التمنية أصلية، وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية.
وقد فسرت بيت المرار في باب "مَأْن".
وأما مئنة فإن اللحياني قال: هو مئنة أن يفعل ذلك، ومظنة أن يفعل ذلك، وأنشد:

وَنَظَرًا في الحَاجِبِ المُزَجِّجِ

إِنَّ اكْتِحَالَا بِالتَّقِيِّ الأَبْلَجِ
مَيْتَةٌ من الفَعَالِ الأعْجُجِ

فكان "مئنة" عند اللحياني مُبدل الهمزة فيها من الطاء في "المئنة"، لأنه ذكر حروفاً تُعاقب فيها الطاء الهمزة، منها قولهم: بيت حسن الأهرة والظهرة، وقد أفر وظفر، أي: وثب.

إن

قال الليث: قال الخليل "إن" الثقيلة تكون منصوبة الألف، وتكون مكسورة الألف، وهي التي تنصب الأسماء.

قال: وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها شيء يُعتمد عليه، أو كانت مُستأنفة بعد كلام قديم ومضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعتمد عليها، كسرت الألف، وفيما سوى ذلك تُنصب الألف.

وقال الفراء في "أن" إذا جاءت بعد القول وما تصّرف من القول، وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصّرف منه، فهي مكسورة، وإن كانت تفسيراً للقول نصبتها، وذلك مثل قول الله تعالى: (ولا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً).

وكذلك المعنى استئناف، كانه قال: يا محمد، إن العزة لله جميعاً.

وكذلك: (قَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) كسرتها، لأنها بعد القول على الحكاية.

قال: وأما قوله تعالى: (ما قلتُ لهم إلاّ ما أمّرتني به أن اعْبُدُوا اللَّهَ) فإنك فتحت الألف، لأنها مُفسّرة لـ "ما"، و"ما" قد وقع عليها القول فنصبها، وموضعها تَصُب.

ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاماً حسناً أن أباك شريف، وأنت عاقل، فتحت "أن" لأنها قَسَّرت الكلام، والكلام منصوب.

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها.

قال: وقد تكون "إن" بعد القول مفتوحة، إذا كان القول يُرافعها؛ من ذلك أن تقول: قول عبد الله مُذ اليوم أن الناس خارجون، كما تقول: قولك مُذ اليوم كلام لا يُفهم.

وقال الليث: إذا وقعت "إن" على الأسماء والصفات فهي مشدّدة.

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريح فخفّها، تقول: بلغني أن قد كان كذا وكذا، تخفف من أجل "كان"، لأنها فعل، ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتي تعتمد على "ما" أو على "الهاء"، كقولك: إنما كان زيد غائباً، وبلغني أنه كان أخو بكر غنياً.

قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا، تشدّدها إذا اعتمدت.

ومن ذلك قولك: أن رُبَّ رجل، فتخفف. فإذا اعتمدت قلت: إنه ربّ رجل شدّدت.

وهي مع الصفات مشدّدة: إن لك، وإن فيها، وإن بك، وأشباهها.

قال: وللعرب لغتان في "إن" المشددة: إحداهما الثقيل، والأخرى التخفيف.

فأما من خفف فإنه يرفع بها.

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخفّفون وينصبون على تُوهم الثقيلة.

وقرئ: (وإن كَلَاماً لَيُوقِنُهُمْ) خففوا ونصبوا.

وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمّر:

فِرَاقُكَ لَمْ أَجْزِلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي

وأنشد القول الآخر:

إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِمَالاً
وَقَدِمَا هُنَاكَ تَكُونُ التَّمَالَا

لَقَدْ عَلِمَ الضَّعِيفُ وَالْمُرْمِلُونَ
بَأَنَّكَ رَبِيعٌ وَعَيْثُ مَرِيعُ

وقال أبو طالب النحوي، فيما روى عنه المنذري، قال: أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون: إن العرب تخفف "أن" الشديدة وتعلمها؛ وأنشدوا:

كَأَنَّ تَذْيِيبَهُ حُقَانِ

وَوَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ

أراد "كان" فحُف وأعمل.
وقال الفراء: لم نسمع العرب تخفف "أن" وتعمها إلا مع المكنى، لأنه لا يتبين فيه إعراب، فأما في الظاهر فلا.
ولكن إذا خففوا رفعوا.
وأما من خفف: (وإن كل لما ليو فيهم) فإنهم نصبوا "كلاً" بـ "ليوفهم"، كأنه قال: "وإن ليوفهم كلاً".
قال: ولو رفعت "كل" لصلح ذلك، تقول: إن زيداً لقائم.
وأما قول الله تعالى: (إن هذان لساحران) فإن أبا إسحاق التَّحوي استقصى ما قال فيه التَّحويون، فحكيت كلامه.
قال: وقرأ المديون والكوفيون، إلا عاصماً: (إن هذان لساحران).
وروى عن عاصم أنه قرأ "إن هذان" بتخفيف "إن".
وروى عن الخليل "إن هذان لساحران".
قال: وقرأ أبو عمرو: "إن هذين لساحران"، بتشديد "أن" ونصب "هذين".
قال أبو إسحاق: والحجة في "إن هذان لساحران" بالتشديد والرفع، أن أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكثانة، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: رأيت الزيدان.
وروى أهل الكوفة والكسائي والفراء أنها لغة لبني الحارث بن كعب.
قال: وقال النحويون القدماء: ها هنا هاء مُضمرة، المعنى: إنه هذان لساحران.
قال: وقال بعضهم: "إن" في معنى "نعم"، المعنى: نعم هذان لساحران؛ وإنشد:

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَ وَقد كَبُرَتْ فَقُلْتَ إِنَّهُ

وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها النون في التثنية، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في "الذين" فقالوا: الذين، في الرفع والنصب والجر.
فهذا جميع ما قال النحويون في الآية. قال أبو إسحاق: وأجودها عندي أن، "أن" وقعت موقع "نعم"، وأن اللام وقعت موقعها، وإن المعنى: نعم هذان لهما ساحران.
والذي يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة وبلحارث بن كعب.
فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها، لأنها خلاف المصحف.
قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل: "إن هذان لساحران".
وقال غيره: العرب تجعل الكلام مختصراً ما بعده على "إنه"، والمراد: إنه لكذلك، وإنه على ما تقول.
فأما "إن" الخفيفة، فإن المنذري روى عن أبي اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال: "إن" تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ: "ما"، صَرَبُ قوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته)، معناه: ما من أهل الكتاب.
ومثله: (لَا تَحْدُنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُتَابًا فَاعِلِينَ) أي: ما كنا فاعلين.
قال: وتجيء "إن" في موضع "لقد"، ضرب قوله تعالى: (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولٍ)، المعنى: لقد كان من غير شك من القوم.
ومثله: (وإن كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ)، (وإن كادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ).
وتجيء "إن" بمعنى "إذ"، ضرب قوله تعالى: (اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين.
وكذلك قوله تعالى: (فَرَّذُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) معناه: إذ كنتم.
قال: و"أن" بفتح الألف وتخفيف النون، قد تكون في موضع "إذ" أيضاً.
و"إن" بخفض الألف تكون موضع "إذا"، من ذلك قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن اسْتَحَبُّوا).
من خفضها جعلها في موضع "إذ"، ومن فتحها جعلها في موضع "إذ".
ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فَذَكَرْ إِن تَقَعْتَ الذِّكْرَى).
قال: "إن" في معنى "قد".
وقال أبو العباس، العرب تقول: إن قام زيد، بمعنى: قد قام زيد.
وقال الكسائي: سمعتهم يقولونه فظننته شرطاً، فسألتهم فقالوا: تُريد: قد قام زيد، ولا نريد:

ما قام زيد.
وقال الفراء: "إن" الخفيفة أمّ الجزاء، والعرب تُجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا "الألف" و"هل"، فإنهما يرفعان ما يليهما.
وسبئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته: إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت طالق، متى تطلق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً. قيل له: لم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين. قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن احمرّ البسر. فقال: هذه مسألة محال، لأن البسر لا بد من أن يحمرّ. قيل له: فإن قال: أنت طالق إذا احمرّ البسر. قال: هذا شرط صحيح، تطلق إذا احمرّ البسر.
وقال الشافعي، فيها اثبت لنا عنه: إن قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أطلقك، لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها.
وهو قول الكوفيين.
ولو قال: إذا لم أطلقك، ومتى ما لم أطلقك، فأنت طالق، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق، طلقت.

أنا

للعرب في "أنا" لغات، وأجودها: أنك إذا وقفت عليها قلت: أنا، بوزن عتّا؛ وإذا مضيت عليها قلت: أن فعلت ذاك، بوزن عَمَنَ قَعَلْتَ ذاك.
تُحرّك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكّنة، مثل: "من" و"كم" إذا تحرك ما قبلها. ومن العرب من يقول: أنا فعلت ذاك، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنون. ومنهم من يسكن النون، وهي قليلة، فيقول: أن قلت ذاك. وقُضاعة تمدّ الألف الأولى: أَن قُلْتَهُ؛ قال عدي:

مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيضُ

يَا لَيْتَ شَعْرِي أَنَّ دُوَّ عَجَّةٍ

وقال العديل فيمن يثبت الألف:

أَنَا الْعَدْلُ الْمُبِينُ فَاعْرِفُونِي

أَنَا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَعَانِي

و"أنا" لا تنبيه له من لفظه إلا بـ"نحن" في التنبيه والجمع.
فإن قيل: لم تثنوا "أنت" فقالوا: أنتما، ولم يثنوا "أنا".
قيل: لما لم تجز: أنا وأنا، لرجل آخر، لم يثنوا.
وأما "أنت" فتثنوا "بأنتما" لأنك تُجيز أن تقول لرجل: أنت وأنت، لآخر معه، فلذلك تُثني.
وأما "إني" فتثنية "إننا"، وكان في الأصل: إننا، فكثرت النونات، فحذفت إحداها، وقيل: إننا.
وقوله عز وجل: (إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) المعنى: إننا وإنا وإياكم، فعطف "إياكم" على الاسم في قوله "إِنَّا" على النون والألف، كما تقول: إني وإياك. معناه: غني وإني، فافهمه؛ وقال:

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَعْدَكُمْ

"إننا" تنبيه "إني" في البيت.
نينوى: اسم قرية معروفة تتاخم كربلاء.

وين

الْوَيْئَةُ: العنبة السوداء؛ وجمعه: الْوَيْئُ؛ وأنشد:

كَأَنَّهُ الْوَيْئُ إِذْ يُجْنِي الْوَيْئُ

يصف شعر امرأة.

يـ

قال أبو عمرو: يـ: اسم موضع.

نـ

الليث: النون حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّة. ولو قيل في الشعر: نـ، كان صواباً. وقرأ أبو عمرو "نون" جزماً؛ وقرأ أبو إسحاق "نون": جرّاً. وقال الفراء (ن والقلم): لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتصل. ومن أخفاها بناها على الاتصال. وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً. وكان العمش وحمزة يبينانها، وبعضهم يترك البيان. وقال النحويون "النون" تزداد في الأسماء والأفعال؛ أما في الأسماء فإنها تزداد أولاً في: تفعل. إذا بُمّي به؛ وتُزاد ثانية في جُنْدَب، وجُنْدَل؛ وتُزاد ثالثة في جَبْنَطِي، وسَرَنْدِي، وما أشبهه؛ وتُزاد رابعة في جَلْبِن، وصَيْفَن، وعَلْجَن، ورَعْشَن؛ وتُزاد خامسة في مثل: عثمان، وسلطان؛ وتُزاد سادسة في: زعفران، وكَيْذْبَان؛ وتُزاد سابعة في مثل مُبَيْثِرَان؛ وتُزاد علامة للصرف في كل اسم منصرف؛ وتُزاد في الأفعال ثقيلة وخفيفة؛ وتُزاد في التثنية والجمع، وفي الأمر في جماعة النساء. حدثنا عبد الله، عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله خلق القلم فقال له: اكتب، فقال: أي ربّ، وما أكتب؟ فقال: القدر. قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة. ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها. فاضطرب النون فمادت الأرض، فخلق الله الجبال فأثبتها بها. ثم قرأ ابن عباس: (ن والقلم وما يسطرون). وبالإسناد عن الحسن وقتادة في قوله: (ن والقلم) قالوا: الدّواة والقلم وما يسطرون: ما يكتبون. قال أبو تراب: وأنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم:

مَلَأَ مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنَ التُّونَةِ

حَامِلُهُ دَلُوكَ لَا مَحْمُولُهُ

فقلت لهم: رواها الأصمعي "كعين الموله" فلم يَعْرِفوها، وقالوا: النونة: السمكة. وقال أبو عمرو: الموله: العنكبوت.

فـ

ومن المضاعف: فَمٌ وفَمٌ، في التَّسْقِ. يقال: رأيتَ فَمّاً فَمّاً زَيْداً، وفَمٌ يداً، بمعنى واحد. وقال الفراء: فَمٌ وفَمٌ، من حروف التَّسْقِ.

فام

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفئام طاءً يكون للمشاجر. وجمعه فُؤَم، على وزن فُعْم؛ قال لبيد:

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِئَامِ

وَأَرْبَدَ قَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

وقال غيره: هودج مُفَام، وُطِيَّ بالفئام؛ وأنشد قول زهير:

على كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ مُقَامٌ

ورواه غيره: قَشِيبٌ مُقَامٌ: والتَّقْنِيمُ: توسيع الدلو.
يقال: أَقَامَتِ الدلو، وأفعمته، إذا ملأته.
ومزادة مُقَامَةٌ، إذا وُسِّعت بجلد ثالث.
الحرانين عن ابن السكيت: عند فلان فِئام من الناس، والعامّة تقول فيام، وهم الجماعة؛ وأنشد غيره:

فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وقال أبو عمرو: فَأَمَتِ وصَامَتِ، إذا رويت من الماء.
وروي ابن الفرج لابن الأعرابي في باب الصاد والفاء قَيِّئْتُ وصَيِّئْتُ، إذا رويت من الماء.
قال أبو عمرو: التفأؤم: أن تملأ الماشية أفواها من العُشب؛ وأنشد:

فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَقَاؤُهُ

ظَلَّتْ بَرْمَلٍ عَالِجٌ تَسْتَمُّهُ

وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: فَيِّئْتُ في الشَّرَابِ وَصَيِّئْتُ، إذا كرعت فيه تَقَسَّأً.
قلت: وكأنه من: فَأَمَتِ الإِنَاءَ، إذا أفعمته وملأته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قَيَّبَ وَصَيَّي، إذا روى من الماء.
قلت: وهي كلها لغات، القاف والفاء والميم.

فام

ابن شميل، يقال: قطعوا الشاة فُوماً فُوماً، أي قطعاً قطعاً.
الليث: الفاميّ: السُّكْرِيُّ.
قلت: ما أراه عربياً محضاً.

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وَقُومُهَا وَعَدَسُهَا).
قال: القُوم، فيما يذكرون: لغة قديمة، وهي الحنطة والخبز، جميعاً قد دُكرا.
قال: وقال بعضهم: سمعت العرب من أهل اللغة يقولون قُومُوا لَنَا، بالتشديد، يريدون: اختبزوا لنا.

قال: وهي في قراءة عبد الله "وثومها" بالثاء.
وكانه أشبه المعنيين بالصواب، لأنه مع ما يُشاكله من العدس والبصل.
والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفَ وجدَث، للقبر؛ ووقع في عافور شرٌّ، وعاثور شر.
وقال الزجاج: القوم: الحنطة. ويقال: الحبوب.
لا اختلاف بين أهل اللغة أن "القوم": الحنطة، وسائر الحبوب التي تُختبز يلحقها اسم القوم.
قال: ومن قال "القوم" هاهنا: الثوم، فإن هذا لا يُعرف. ومُحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصل الغذاء. وهذا يقطع هذا القول.
وقال اللحياني: هو الثوم والقوم، للحنطة.
قلت: إن كان قرأ ابن مسعود بالثاء فمعناه: القوم، وهو الحنطة.

فم

ابن السكيت قال الفراء: يُقال: هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم.
وكذلك في التَّصْبِ والخَفْضِ: رأيت فَمَا، ومررت بِقَمٍ.
ومنهم من يقول: ها فُمٌ، ومررت بِقُمٍ، ورأيت قُماً؛ فَيُضَمُّ الفاء في كل حال، كما يفتحها في كل حال.
وأما تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر؛ كما يقال:

يَا لَيْتَهَا قَدْ حَرَجَتْ مِنْ قُمِّهِ

ولو قال: من قَمَّه، لجاز.
قال: وأما فُو، وفي، وفا، فإنما يقال في الإضافة، إلا أن العجاج قال:

خالط من سَلَمَى خياشيم وفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل.
الليث: أَمَّا: فُو، وفا، وفي، فإن أصل بنائها "القَوَّه" حفت الهاء من آخرها. وحُمِلت الواو على الرفع والتَّصَبُّع والجرِّ، فاجترت الواو ضُروف النحو إلى نفسها، فصارت كأنها مدة تتبع الفاء.
وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، أما إذا لم تُضف فإن الميم تُجعل عماداً للفاء، لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين، فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق فعَمَّدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم، فيجوز في القافية؛ كقوله:

خالط مِن سَلَمَى خياشيم وفا

قلت: ومما يدلُّ على أن الأصل في: فَم، وفو، وفا، وفي، "هاء" تُحذف من آخرها: قولهم للرجل الكثير الأكل: قَيْه، وامرأة قَيْهَة.
ابن السكيت: رجل أَقَوه: عظيم الفم طويل الأسنان.
وكذلك: محالة فوهاء، إذا طالت أسنانها التي يجري الرِّشاء فيها.
ورجل مُقَوَّه، وقَيْه: حسن الكلام.
سلمة عن الفراء: ألقيت على الأديم دبغة، والدَّبغة: أن تُلقى عليه فمًّا من دباغ خفيفة، أي: فمًّا من دباغ، أي نفساً.
ودبغته نفساً، ويُجمع: أنفساً، كأنفس الناس، وهي المرة.
أخبرني المنذري عن ثعلب عنه، قال أبو زيد يصف شبليين:

ثم استفاها فلم يَقْطع رَصاعَهما

عن اللَّصْبُ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

استفاها: اشتد أكلها. والتصبب: اكتساء اللحم للسمن بعد العظام. والتَّحْلَم، مثله. والقَدْع: أن تُدفع عن الأمر تريبه؛ يقال: قدعته فُقدع قدعاً.
ورجل قَيْه: جيد الأكل.
وقد استفاها. وهو مُستغفِه.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: من أمثالهم في الدُّعاء على الرجل قولهم: فاها لفيك؛ تريد بقاء الداهية.
قال: ومعناه: الخيبة لك.
قال أبو عبيد: وأصله أنه يريد: جعل الله بفيك الأرض؛ وكما يقال: بفيك الأرض، يقال: بفيك الاثلب والحجر؛ وأنشد:

فقلت لها فاها لفيك فإنها

قلُوص امرئ قاريك ما أنت حاذِرُه

وقال سيبويه: فاها لفيك، غير منون، إنما يريدون: الداهية، وصار بدلا من اللفظ، بقوله: دهاك الله، يدلك على ذلك قوله:

وداهية مِن دَواهي المَنو

ن يَرْهَبُها الناسُ لا قَالِها

فجعل للداهية فمًّا.
وقال آخر:

لئن مالكَ أَمْسى ذليلاً لطالما

سَعَى لِّلتي لا قَالِها غَيْرِ آئِبِ

أراد لا فم لها، أي: للداهية.
وأنشد شمر للكميت:

ولا أقول لذي قُرْبى وآصرة

فاها لفيك على حالٍ من العَطَبِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: فاهاً بفيك، منونة، أي ألصق الله فاك بالأرض.
قلت: وقد مر الحرف مشبعا في كتاب الهاء.

قال الله تعالى: (فَإِنْ فَأُؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ).

وقال الله تعالى: (يَتَّقِيُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ).

وقال الله تعالى: (مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ).

فالفِيءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ، مرجعها إلى أصل واحد، هو الرجوع: قال تقدّس ذكره في المولين من نسائهم، (فَإِنْ فَأُؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ) وذلك أن المولى حلف ألا يبطأ امرأته، فجعل الله له مُدَّةَ أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها في الأربعة الأشهر فقد فاء، أي: رجع عما حلف عليه من ألا يجامعها إلى جماعها، وعليه لحنه كَفَّارَةٌ يمين، وإن يُجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلي، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة أوقعوا عليها تطليقة، وجعلوا عزيمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر.

وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وُقِفَ المولى، فإما أن يفِيءَ، أي يجامعها ويكفر، وإما أن يُطَلَّقَ.

فهذا هو الفِيءُ من الإيلاء وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله.

وأما قول الله تعالى: (يَتَّقِيُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ) فَإِنَّ التَّفْيُّو، تفاعل من "الفِيء"، وهو الظل بالعشي.

وتَفْيُّوُ الظلال: رجوعها بعد انتصاف النهار، وانتعال الأشياء ظلالها.

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي، أنه قال: التَفْيُّو لا يكون إلا بالعشي، والظل بالغداة، وهو ما لم تنله الشمس.

والفِيءُ بالعشي: ما انصرفت عنه الشمس. قال: وقد بيَّنه الشاعر فقال:

فلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الصُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ولا الفَيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَدُوقُ

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت نحوه.

قال: وجمع "الفِيء": أَفْيَاءٌ، وفِيوَةٌ؛ وأنشد:

لعمري لَأَنْتَ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

قال: والظل: ما نسخته الشمس.

والفِيءُ: ما نسخ الشمس.

ابن الأعرابي، عن المفصل، يقال للقطعة من الطَّيْرِ: فَيءٌ، وعِرْقَةٌ، وصف.

وأما قول الله تعالى: (مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى).

فإن "الفِيءَ": ما رد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف أهل دينه بلا قتال، إما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين، أو يصالحوها على جزية يؤدونها عن رؤوسهم، أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم.

فهذا المال، هو "الفِيءُ" في كتاب الله. قال الله تعالى: (وَمَا أَقَاءَ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِيَلٍ وَلَا رِكَابٍ) أي: لم توجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً.

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها فيها.

وقسمة الفِيءِ غير قسمة الغنيمة، التي أوجف الله عليها بالخيَلِ والركاب.

وقد بينت جماع ذلك فيما مر من الكتاب.

وأصل "الفِيءِ": الرجوع، كما أعلمتك، سمي هذا المال: فيئاً، لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكفار عفواً بلا قتال.

وكذلك قوله تعالى في قتال أهل البغي (حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) أي: ترجع إلى الطاعة.

ويقال لنوى التمر، إذا كان صلباً: ذُو فَيْئَةٍ، وذلك أنه تغلفه الدواب فتاكله، ثم يخرج من بطونها كما كان ندياً؛ وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي عُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ

ويفسر قوله عُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ "تفسيرين: أحدهما: أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قُرَّانٍ حتى اشتد لحمها. والثاني: أنه خُلِقَ لها في بطن حوافرها تُسَوِّرُ صِلَابٌ كأنها نوى قُرَّانٍ.

ويقال: تَفْيَاتُ المرأة لزوجها، إذا تكسرت له تدللاً؛ ومنه قول الراجز:

لعابسي جافي الدلال مُقَشَّعِر

تَفَيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ

قال النضر: الأَقْي: القطع من الغيم، وهي الفرق يجئن قطعاً كما هي.
قلت: الواحدة: أَقَاة.
ويقال هَفَاة، أيضاً.
وقال أبو زيد: يقال: أَفَأْتُ فلاناً على الأمر، إِفَاءَةً، إذا أراد أمراً فعدلته إلى أمر غيره.
وقال الليث: المَفْيُوءَةُ، وهي المَقْنُوءَةُ، من الفيء.
وقال غيره: يقال مَقْنُوءَةٌ، وَمَقْنُوءَةٌ، للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس.
ولم أسمع "مفْيُوءَةً" بالفاء، لغير الليث، وهو يُشَبِّه الصَّوَاب.
أبو زيد: يقال فُئِتْ إلى الأمر قَيْئاً، إذا رجعت إليه.
وأفأت على القوم فيئاً، إذا أخذت لهم سلب قوم آخرين فجئتهم به.
وقال النضر، يقال للحديدة إذا كُلت بعد حداثتها: قد فاءت.

فأي

أبو زيد: فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، إذا قَلَقْتَهُ بالسَّيْفِ؛ وكذلك قَيَّأْتَهُ.
وقال أبو عبيد: القَاؤُ: ما بين الجبلين؛ قال ذو الرُّمَّة:

حتى انْفَأَى القَاؤُ عن أعناقها سَحَرَا

قوله: انْفَأَى، أي: انكشفت. والقَاؤُ، الدَّو بينهما قُحٌّ واسعٌ، يقل له: فأو الرِّيان، وقد مَرَّرْتُ به.
والْفَيْتَةُ، بوزن فَيْتَةٍ: الفرقة من الناس.
مأخوذة من: فأيت رأسه، أي: شققته.
وكانت في الأصل فَيْتُة، بوزن 'فَيْتُة' فنقص.
وجمع "الفَيْتَةُ" فَيْتُونَ، وفَيْتَات.
الليث: يقال: فأوت رأسه، وفأيتَه، وهو ضربك قحفة حتى ينفرج عن الدماغ.
والانفِئَاءُ: الانفراج.
قال: ومنه اشتق اسم "الفَيْتَةُ" وهم طائفة من الناس.

فأفا

الليث: الفَأْفَاءَةُ، في الكلام: كأن الفاء تغلب على اللسان.
تقول: فأفا فلانٌ في كلامه، فأفَاءَةً.
ورجلٌ فأفاء، وامرأة فأفأة.
وقال المبرد: الفَأْفَاءَةُ: التَّريْد في "الفاء".
الليحاني، يقال: رجلٌ فأفا وفأفاء، يمد ويقصر.

فيف

الليث: القَيْفُ: المفازة التي لا ماء فيها، مع الاستواء والسَّعة.
وإذا أَثَّت، فهي: القَيْفَاءُ.
وجمعها: الفَيَافِي.
وجمع "الفَيْف" "فُيُوف"، وأَفْيَاف.

قلت: وبالدهناء موضع يقال له قَيْفَ الرِّيحِ.
قال شمر: وقال المؤرج: القَيْفُ من الأرض مُختلف الرِّيح؛ وأنشد لعمر بن معد يكرب:
أَحْبَرُ الْمُخِيرِ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ أَنْتُمْ بِالْقَلَجِ

ويقال: فيف الرِّيح: موضع معروف؛ قال ذو الرمة:
وَالرَّكْبُ يَغْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَّةُ
وقال غيره: الفيفاء: الصحراء الملساء؛ وجمعها الفيافي.
وقال أبو عمرو: كل طريق بين جبلين: فيفٌ وأنشد:

مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفٌ

وقال ذو الرمة:

وَمُعَبَّرَةُ الْأَفْيَافِ مَسْحُولَةُ الْحَصَا
وقال أبو خيرة: الفيفاء: البعيدة من الماء.
وقال شمر: والقول في "القَيْفِ" والفيفاء ما ذكره المؤرج من مختلف الرياح.

فوف

الليث: الأفواف: ضرب من عُصَب البرود.
يقال: بُرِدُ أَفْوَافٍ، وَبُرِدُ مُقَوِّفٍ.
قال: والقَوِّف، مصدر: القُوفَة.
يقال: ما فافَ عني بخير ولا رَجِرَ.
وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بطفر إبهامه على طُفَر سبابته: ولا مثل ذا.
والاسم منه: الفوفة.
وأما "الرَّنجرة" فما يأخذ بطن الطُّفَر من طرف الثنية إذا أخذتها به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القُوفَة: القشرة الرقيقة تكون على التَّوَاة.
قال: وهي القطمير أيضاً.
قال: والفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة.
ونحو ذلك حكى شمر عنه.
وعن أبي حاتم: القُوف، بضم الفاء، وبرد مُقَوِّفٍ.
قلت: وروى أصحاب أبي عبيد عنه، عن الفراء: الفوف: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث.
ومنه قيل: بُرِدُ مُقَوِّفٍ.
وقال شمر: هو الفوف، بالضم.
قال: وسألت ابن الأعرابي عن "القُوف" فلم يعرفه؛ وأنشد:

وَأَنْتَ لَا تُعْنِينِ عَنِّي فُوقًا

فو

الليث: الفُؤَة: عروق تُستخرج من الأرض تُصَبغ بها الثياب.
يقال لها بالفارسية: رويين.
ولفظها على تقدير جُؤَة، وقُؤَة.
ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره، قلت: أرض مَفُؤَة، من المَفَاوِي.
وثوب مُقَوِّى، لأن الهاء التي في "الفُؤَة" ليست بأصلية، بل هي هاء التانيث.

في

الليث: "في": حرف من حروف الصّقات.
وقال غيره: "في" تأتي بمعنى "وسط"، وتأتي بمعنى "داخل"، كقولك: عبد الله في الدار، أي: داخل الدار.
وتجيء "في" بمعنى: على، قال الله جل وعز: (وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ).
المعنى: على جُدُوع النخل.
وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا)، أي: معهن.
وقال ابن السكيت: جاءت "في" بمعنى "مع"، قال الجعدي:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي يَرْكَةٍ إِلَى جُوجُؤِ رَهْلِ الْمَنَكِبِ

وقال أبو النجم:

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ حَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايا أُرَيْعِ

أراد: مع خلايا.

وقال الأصمعي في قول عنتره:

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَامِ

قال: معناه: كان ثيابه على سرحة.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (يَذَرُوكُمْ فِيهِ) أي: يكثركم به؛ وأنشد:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُيَيْدٍ وَرَهْطِهِ وَلَكِنْ بِهَا عَنْ سَيْسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أي: أرغب بها.

وقيل في قوله تعالى: (يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا) أي: يورك من على النار، وهو الله جل وعز.

وفا

الليث: يقال وَفَا يَفِي وَفَاءً؛ فهو وافي.

ووفى ريش الجناح، فهو وافي.

وكل شيء بلغ تمام الكمال، فقد وَفَى وَتَمَّ.

وكذلك: درهم وافي، يعني: أنه درهم يزن مثقالاً

وكيل وافي.

وقال شمر: بلغني عن ابن عيينة، قال: الوافي: درهم ودانقان.

وقال غيره: هو الذي وفى مثقالاً

ورجل وافي: ذو وفاء.

قال أبو بكر: قولهم: لزم الوفاء: معنى الوفاء في اللغة: الخلق الشريف العالي الرفيع من قولهم: وفي الشعر

فهو وافي، إذا زاد.

قال ذلك أبو العباس.

قال: ووفيت له بالعهد أفي، ووافيت أوافي.

وارض من الوفاء بالفاء، أي: بدون الحق؛ وأنشد:

وَلَا حَظِّيَ اللَّفَاءَ وَلَا الْحَسِيْسَ

والمُوافاة: أن تُوافي إنساناً في الميعاد. تقول: وافيته.

ويقال: أوفينه حقه، ووفيته أجره.

وأوفيت على شرف من الأرض، إذا أشرفت عليه؛ فأنا مُوفي.

والميفاة: الموضع الذي يُوفي فوفه البازي، لإيناس الطير أو غيره.

وإنه لميفاء على الأشراف، إذا لم يزل يُوفي على شرف؛ قال رؤبة.

أَبْلَغُ مِيفَاءِ رُؤْسٍ فَوْرِهِ

والوفاة: المنيّة.

وتُوفي فلان.

وتوفاه الله، إذا قبض نفسه. وقال غيره: تَوَفَّى الميت، بمعنى: استيفاء مُدَّتِهِ التي كُتِبَتْ من عدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا.
ويقال: تَوَفَّيْتُ المال منه، واستوفيته، إذا أخذته كله.
وتَوَفَّيْتُ عدد القوم، إذا عَدَدْتَهُمْ كَلم؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري:

إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ

أي لا تجعلهم قریش تمام عددهم، ولا تستوفي بهم عَدَدَهُمْ.
ومن هذا قول الله جل وعز: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) أي: يستوفي مُدَّ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا.
وقيل: يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة.
وَأَمَّا تَوَفَّى النَّائِمِ، فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه إلى أن نام.
وقال الزجاج: في قوله تعالى: (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ) هو من: تَوْفِيَةِ العدد.
تأويله: أ يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم؛ كما تقول: قد استوفيت من فلان، وتَوَفَّيْتُ منه ما لي عليه؛ تأويله: لم يبق عليه شيء.
أبو عبيد، عن الكسائي وأبي عبيدة وَفَّيْتُ بالعهد، وأُوفِيت به، سواء.
وقال شمر: يقال وَفَّى، وَأَوْفَى.
من قال "وفى" فإنه يقول: تَمَّ، كقولك وَفَّى لَنَا فُلَانٌ، أي: تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ ولم يغدر.
وفي هذا الطعام قفيزاً، أي: تم قفيزاً؛ وقال الحطيئة:

وَفَى كَيْلٍ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكَرَاتٍ

أي: تَمَّ.
ثم قال: ومن قال: "أوفى" فمعناه: أوفاني حقه، أي: أَتَمَّهُ ولم ينقص منه شيئاً.
وقال أبو الهيثم فيما ردَّ على شمر: الذي قال شمر في "وفى" و"أوفى" باطل لا معنى له، إنما يقال: أوفيت بالعهد، ووفيت بالعهد.
وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو باللف؛ قال الله تعالى: (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ).
ويقال وَفَّى الْكَيْلَ، ووفى الشيء، أي: تَمَّ.
وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا: أَتَمَمْتُهُ؛ قال الله تعالى: (أَوْفُوا الْكَيْلَ).
قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله"، أي: تمت العدة سبعين أمة بكم.
قال: وأما قولهم: وفى لي فلان بما ضمن لي.
فهذا من باب: أوفيت له بكذا وكذا، وَوَفَّيْتُ لَهُ بِكَذَا؛ قال الأعشى:

وَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرَّقَادُ بِجَارَةٍ

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وإبراهيم الذي وَفَّى)، أي: بَلَّغَ.
يريد: بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى، أي لا تحمل الوزرة ذنب غيرها.
وقال الزجاج: وفى إبراهيم ما أمر به، وما امتحن به من ذبح وليه، فعزم، فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم، وامتحن بالصبر على عذاب قومه، وأمر بالاختنان فاختن.
قيل وَفَّى، وهي أبلغ من "وفى"، لأن الذي امتحن به من أعظم المحسن.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الوفي: الذي يأخذ الحق ويُعطي الحق.
قال: الميفي: طبق التور.
وقال رجل من العرب لطباخه جَلَّبَ مِيقْلَكَ حتى ينضج الرُّوْدَقُ.
قال: خلب، أي طَبَّق. والرُّوْدَق: الشواء.
وقال أبو الخطاب: البيت الذي يُطبخ فيه الآجر يقال له: الميفي.
قال ذلك ابن شميل.
وأما "الموافاة" التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حسابهم، فهي عندي مأخوذة من قولك:

أوفيته حقه.

وقد جاء "فاعلت" بمعنى: أفعلت، وَقَعَّلْتُ، في حروف بمعنى واحد.

يقال: جارية مُناعمة ومُنَعَّمَة.

وضاعفت الشيء، وأضعفته، وصَغَفْتَهُ، بمعنى.

وتعاهدت الشيء وتعهدته؛ وباعدته، وبعده، وأبعده.
وقاربت الصبي، وقربته. وهو يُعاطيني الشيء، ويُعطيني. قال بشر بن أبي خازم:
كأن الأُحمية قام فيها
قال الباهلي مُوافٍ، مثل "مفاجئ"؛ وأنشد:
وكأنما وافاك يوم لقيتها
من وحش وجرة عاقد مُترَبَّب
قيل: موافٍ: قد وافى جسمه جسم أمه، صار مثلها.

آف

الليث: الآفة: عرض مُفسد لما أصاب من شيء؛ ويقال: آفة الظرف الصَّلف، وآفة العلم التَّسيان.
قال: وإذا دخلت الآفة على قومٍ، قيل: قد إقُوا.
ويقال في لغة: إيقُوا.
ابن بزج: إيف الطعام، فهو مئيف، مثل مَعيف.
قال: وعيه، فهو مَعُوهُ، ومعيه، ومعوه.
قلت: وقول الليث: إقُوا" الألف مماله بينها وبين الفاء ساكن يبينه اللفظ لا الخط.
الكسائي: طعام مؤوف، أي: أصابته آفة.

أف

قال الله تعالى: (فلا تَقُلْ لهما أفٌ ولا تَنْهَرُهما).
أخبرني بالمنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء، قال في "أف" ست لغات: يقال: أفٌ لك، وأفًا لك؛ وأفٌ لك، وأفٌ لك، وأفٌ لك، وأفٌ لك، وأفٌ لك، وأفٌ لك.
وزاد غيره: أفّة وإفّة.
قال الفراء: ولا تقل في "أفّة" إلا الرفع والنصب.
قال الفراء: فأما القراءة ففُرئ: أفٌ، بالكسر بغير تنوين، وأفٌ، بالتنوين.
فمن خفض ونوّن ذهب إلى إنها صوت لم يُعرف معناه إلا بالنطق به، فخفضوه كما تُخفض الأصوات، وتَوَنّوه كما قالت العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب؛ ويقولون: سمعت تَغِغ، لصوت الضحك.
والذين لم ينونوه وخفضوا قالوا: أفٌ، على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على حرفين، مثل صه، وتغ، ومه، فذلك الذي يُخفض وينون، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها، فخفض بالنون.
وشبهت "أف" بقولهم مُدٌّ وُرْدٌ، إذ كانت على ثلاثة أحرف.
قال: والعرب تقول: جعل فلان يتأفّف من ربح وجدها.
معناه: يقول: أف أف.
وحكي عن العرب لا تقولنّ له أفًا ولا قُفًّا.
وقال ابن الأنباري: من قال أفًا لك، نصبه على مذهب الدعاء، كما يقال: ويلًا للكافرين.
ومن قال: أفٌ، رفعه باللام، كما يقال: ويلٌ للكافرين.
ومن قال أفٌ لك، خفضه على التشبيه بالأصوات، كما يقال صِهْ ومِهْ.
ومن قال: أفِيّ لك، أضافه إلى نفسه. ومن قال: أفٌ لك، شبهه بالأدوات، بـ"من"، و"كم"،

و"بل"، و"هل". وقال أبو طالب: أَفٌ لَكَ وَثْفٌ؛ وَأَفَّةٌ وَثْفَةٌ.
وقال الأصمعي: الأفُّ: وسخ الأذن؛ والتف: وسخ الأظفار.
يقال ذلك عند استقذار الشيء، ثم كثر حتى استعملوه في كل ما يتأذون به.
قال: وقال غيره: أف، معناه: قلة، وثف، إتباع، مأخوذ من "الأف"، وهو الشيء القليل.
أبو الهيثم بخطه لابن بزرج، يقال: كان فلان أفوفة، وهو الذي لا يزال يقول لبعض أمره، أف لك، فذلك الأفوفة.
قال القتيبي، في قول الله تعالى: (فلا تَقُلْ لهما أفٌ) أي لا تستثقل شيئاً من أمرهما وتضيق صدراً به، ولا تُغلظ لهما.
قال: والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون: أفٌ له.
وأصل هذا نفخك للشيء يسقط عليك من تراب أو رماد، وللمكان تريد إماطة الأذى عنه، فقبلت لكل مستثقل.
وقال الزجاج: معنى "أفٌ": التثن.

ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم إذا كبرا وأسنّا، بل تَوَلَّ خدمتهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأف: الضجر.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: اليأفوف، واليهفوف: الحديد القلب من الرجال.
وقال الأصمعي: واليأفوف: العيب الخوار؛ وأنشد للراعي:

مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ يَأْبَى الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطِي وَلَا يَصِلُ

قوله مُعَمَّرُ الْعَيْشِ، أي لا يكاد يُصيب من العيش إلا قليلاً، أخذ من "الغمر" وقيل: هو المغفل عن كل عيش.
ويقال: جئت على إفان ذاك، وعلى تئفة ذاك، وعلى أف ذاك، وعلى تئفة ذاك، كل ذلك فَيِّدَ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أتاني على إفان ذاك، وأفان ذاك، وأف ذاك، وعِدَّان ذاك، وتئفة ذاك، وتئفته، بمعنى واحد.

بوم

قلت: أما "البوم"، فهو الذكر من الهام، وهو عربي.
يقال: بوم بَوَام بالليل، إذا كان يصيح.

بينم

وذكر حميد بن ثور "بينم":

إِذَا شِئْتَ عَنِّي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ أَوِ النَّخْلِ مِنْ ثَلَاثِ أَوْ مِنْ بَيْنَمَا

بم

و بَمَّ: مدينة بكرمان، ذكرها الطرماح فقال:

أَلَيْتَنَا فِي بَمٍّ كَمَا أَصْبَحِي

وأما "بم" العود الذي يُضْرَب به، فهو أحد أوتاره، وليس بعربي.

بب

روى زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر، أنه قال: لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَنَاناً واحداً.
قال أبو عبيد، قال عبد الرحمن بن مهدي: يعني: شيئاً واحداً.
قال أبو عبيد: وذلك الذي أراد. ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث.
وقال أبو سعيد الضرير، لا نعرف "بَنَاناً" في كلام العرب؛ والصحيح عندنا: بَنَاناً واحداً.
قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يُعرف: هذا هَيَّان ابن بيان، كما يقال: طامر بن طامر.
قال: فالمعنى: لأسوين بينهم في العطاء، فلا أَفْضَلَ أحداً على أحد.
قلت: بَنَاء، بَاءَيْن، حرف رواه هشام ابن سعد وأبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمر.
ومثل هؤلاء الرواة لا يُخطئون فيصَحِّفوا، و "بَنَان" وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى.
وقال الليث: بَنَان، على تقدير قَعْلَان، ويقال على تقدير قَعْلَال، والنون أصلية، ولا يُصرف منه فعل.
قال: وهو "الباج" في معني واحد.
قلت: وكان رأي عمر في أعطية الناس التفضيل على السَّوابق، وكان رأي أبي بكر التسوية، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر، والأصل في رجوعه هذا الحديث.
سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول ذلك.
قلت: وبَنَان، كأنها لغة يمانية.
الليث: بَنَنَة، يوصف به الأحمق.
وكان رجل من قريش يقال له: بَنَنَة، وكان في صغره كثير اللحم، فلذلك سُمِّي: بَنَنَة.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: اللَّبَنُ: الغلام السائل، وهو السمين.
وروى عمرو عن أبيه يقال: تَبَّب، إذا سمن.
وقال ابن الأعرابي: يقال للشَّابِّ الممتلئ البدن نعمة وشباباً: بَنَنَة؛ وأنشد لامرأة تُرَقِّص ابنها:

جَارِيَةً خَدَّبَهُ
تَجَبَّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

لَا تَكْحَنَنَّ بَنَهُ
مُكْرَمَةً مُحَبَّةً

بي

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: اللَّيِّ: الخسيس من الرجال.
وكذلك ابن بيان وابن هيان، كله الخسيس من الناس ونحو ذلك.
قال الليث في كتابه: هَيَّ بن بَيَّ، وهَيَّان بن بَيَّان.
قال: ويقال: إن "هَيَّ بن بَيَّ" من ولد آدم، ذهب في الأرض كما تَقَرَّق سائر ولد آدم، فلم يُحَسَّ منه عين ولا أثر وفُقد.
أخبرني المنذري، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: حياك الله وبَيَّاك: قال: قال الأصمعي: معنى "بَيَّاك": أضحكك.
وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك، فقيل له: حَيَّاك الله وبَيَّاك؛ فقال: وما بَيَّاك؟ فقال: أضحكك.
رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير.
قال أبو طالب: وقال الآخر في "بَيَّاك": معناه بَوَّأك منزلاً، فقال: "بَيَّاك" لازدواج الكلام.
قال: وقال ابن الأعرابي: بَيَّاك: قصدك بالتحية؛ وأنشد:

أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ

لَمَا تَبَيَّنَا أَحَا تَمِيمِ

وقال آخر:

مِثْلُ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْصَهَا عُكُوفَا

أي: تعتمد حوضها.

وقال أبو مالك: بَيَّاك: قَرَّبَك؛ وأنشد:

الْكَيْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّامَا

بَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا

ويقال: بيت الشيء وبينته، إذا أوضحته.
والتبيي: التبيين من قُرْب.

باء

الليث: الباء والمباءة: منزل القوم حيث يتبوءون من قبل وادٍ أو سند جبل.
ويقال: كل منزل ينزله القوم؛ قال طرفة:

سُبُلُ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرٍ

طَبَّيُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ

قال: والمباءة أيضا مَعْطَنُ الْقَوْمِ لِلإِبِلِ حَيْثُ تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ.
يقال: أَبَانَا الإِبِلَ إِبَاءَةً، أَي: أَخْنَا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يُبَيِّنُ فِي عَطَنِ صَيِّقٍ

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ

أبو عبيد عن الأصمعي: المباءة: المنزل.
وقال أبو حاتم، عنه: يقال: تبوا فلان منزلاً، إذا اتَّخَذَهُ.

وتبَّوْأَتْهُ مَنْزِلًا

قال: وقال أبو زيد: أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا

وَأَبَاتُ الإِبِلِ، فَأَنَا أَبَيْتُهَا إِبَاءَةً، إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى الْمِبَاءَةِ، وَهِيَ الْمِرَاحُ الَّذِي تَبِيْتُ فِيهِ.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا).

يقال: تبَّوْأَتْهُ مَنْزِلًا، وَأَتَوَيْتُهُ مَنْزِلًا، سَوَاءٌ، مَعْنَاهُمَا: أَنْزَلْتَهُ.

وقال الأخفش: أَبَاتُ بِالْمَكَانِ: أَقَمْتُ بِهِ.

وبوَأْتُكَ بَيْتًا: اتَّخَذْتَ لَكَ بَيْتًا.

وقوله تعالى: (أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا) أَي: اتَّخِذَا.

بوزيد: أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا، وَبَوَاتُهُمْ مَنْزِلًا، تَبَوُّيًا، إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ إِلَى سِنْدِ جَبَلٍ أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ.

قال: والاسم: المباءة، وَهُوَ الْمَنْزِلُ.

شمر عن الفراء يقال: تبَّوْأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا، إِذَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتَوَاءً وَأَمَكْنَهُ لِمَبِيَّتِهِ فَاتَّخَذَهُ.

قال شمر: وَقَدْ قَالُوا: تَبَّوْأَ: هَبَّأَ وَأَصْلَحَ.

وتَبَّوْأَ: نَزَلَ وَأَقَامَ.

قال: والمعنيان قريبان.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ.

أَرَادَ بـ"بِالْبَاءَةِ": النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ.

وقال الأصمعي: يَقَالُ فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ، أَي: عَلَى النِّكَاحِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُتْسَا

قلت: وَيَقَالُ لِلْجَمَاعِ نَفْسُهُ: بَاءَةٌ.

وَالْأَصْلُ فِي "الْبَاءَةِ": الْمَنْزِلُ، ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ: بَاءَةٌ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلًا

سَلَمَةً عَنِ الْفِرَاءِ: الْبَاءَةُ: التَّكَاحُ، وَالْهَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: الْبَاهُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْبَاءُ، وَالْبَاءَةُ: مَقُولَاتُ كُلِّهَا.

ابن الأنباري: الْبَاءُ: التَّكَاحُ.

يقال: فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ، وَالْبَاءَةُ، وَالْبَاهُ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ، أَي: عَلَى النِّكَاحِ. وَالْبَاءَةُ: الْوَاحِدَةُ. وَالْبَاءُ: الْجَمْعُ.

قال: وَتُجْمَعُ "الْبَاءَةُ" عَلَى "الْبَاءَاتِ"؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ

يَأْتِيهَا الرَّاكِبُ ذُو النَّبَاتِ

فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِكُمُ الْأَبْيَاتِ

وقال أبو زيد: يَقَالُ: بَاءَ فُلَانٌ بَيْئَةً سَوْءًا، أَي: بِحَالٍ سَوْءٍ.

ويقال: فِي أَرْضِ فُلَانٍ فَلَاةٌ تُبْيِءُ فِي فَلَاةٍ، أَي: تَذْهَبُ.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فبأءوا بغضبٍ على عَصَبٍ) قال: بأءوا، في اللغة: احتملوا.
يقال: بُؤت بهذا الذنب، أي احتملته.
وقيل: بأءوا بغضب، أي بإثم استحقوا به النار، على إثم تقدّم استحقوا به أيضا النار.
وقيل: بأءوا: رجعوا.
وقال الأصمعي: بَاءَ بِإِثْمِهِ، وَيَبُوءُ بِهِ بَوَّءًا، إِذَا أَقَرَّ بِهِ.
قال: وباء فلان بفلان، إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ يُقْتَلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَهْلَهْلِ لابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ: بُوَّ بِشَسْعٍ نَعْلٍ كَلِيبٍ.
معناه: كُنْ كُفْنًا لَشَسْعٍ نَعْلُهُ لَا لِدَمِهِ.
قال الزجاج: معنى بَاءَ بِذَنْبِهِ: احتمله، وصار المذنب مأوًى الذنب.
وبَوَّاتِهِ مَنْزِلًا، أَي: جعلته ذَا مَنْزِلٍ. وقال أبو زيد: بُؤْتُ بِالذَّنْبِ أَبُوءُ بِهِ بَوَّءًا، إِذَا اعْتَرَفْتَ بِهِ.
وبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ، إِذَا قُتِلَ بِهِ. قال صخر الغي يمدح سيفاً له:

أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَنْنِهِ رُبْدُ

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيْبُهُ

الحشيبه: الطبع الأول قبل أن يُصقل ويُهَيَّأ.

يَحَ حَتَّى بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكْدِ أَجْدُ

فَلَوْثُ عَنْهُ سُيُوفُ أُرُ

فلوت: انتفيت، أريح، من اليمن. بَاءَ مَفِي، أَي: صار كفي له مباءة، أي مرجعاً.

قال أبو بكر: قال أبو العباس، قال أبو عبيدة: يقال: القوم بواء، أي سواء.
ويقال: ما فلان لفلان ببواء، أي: ما هو بكفاء.
وقال الأخفش: يقال بَاءَ فلان بفلان، إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ.
والبواء: السواء.
يقال: القوم على بَوَاءٍ.
وقسم المال بينهم على بواء، أي: على سواء.
وَأَبَاتَ فُلَانًا بِفُلَانٍ: قَتَلْتَهُ بِهِ.
وفي الحديث أنه كان بين حَيَّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِينَ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مَنَّا الْحَرُّ مِنْهُمْ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا.
قال أبو عبيد: هكذا روي لنا: يتباءوا، بوزن "يتباعوا".
والصواب عندنا يتباءوا، بوزن "يتباوعوا" مثل: يتقاولوا، من "القول".
وفي حيث آخر أنه قال: الجراحات بَوَاءٍ، يعني: أنها متساوية في القصاص، وأنه لا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي عَلَيْهِ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً، وَذَلِكَ: الْبَوَاءُ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ:

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ

قال: وأنشدني الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه:

وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

فَقَلْتُ لَهُ بُوَّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

يقول: أنت وإن كنت في حسبك مفنعاً لكل من طلبك بئار فلست مثل أخي.
وإذا أقصَّ السلطان رجلاً برجل، قيل: أَبَاءَ فُلَانًا بِفُلَانٍ؛ قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفُهُمْ

قال أبو عبيد: قال الأحمر: فإن قتلته السلطان بقود، قيل: قد أقاد السلطان فلاناً، وأقصَّه، أَبَاءَهُ، وَأَصْبَرَهُ.
وقد أَبَاتَهُ أُبَيْيْهُ إِبَاءَةً.

وقال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سُلمَى:

وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدْيًا

قال: الْهَدْيُ: ذُو الْحَرَمَةِ. وَقَوْلُهُ: يُسْتَبَاءُ، أَي: يُتَبَوَّأُ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا.
قال: وقال أبو عمرو الشيباني: يُسْتَبَاءُ، مِنْ "الْبَوَاءِ"، يَرِيدُ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ.

الليث: يقال: بَوَّأت الرُّمَحَ نحو الفارس، إذا سَدَّدْتَه قصده وقابلته به.
ويقال: هو بَوَّاء في هذا الأمر، أي: أكفأ وُنْظَرَاء.
وقال أبو الدقيش: كلمناهم فأجابوا كلهم جواباً واحداً؛ وأنشد التغلبي:

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي مَحَارِمَنَا لَا يُبَاهِ الدَّمُ بِالدَّمِ

ويروى لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ، أي: حذار أن تبوء دماءهم بدماء من قتلوه.

بو

الليث: البَوُّ، غير مهموز: جلد حوار يُحشى تبناً يُطَار عليه ناقة فترأمه.
قال: والرَّمَاد: بَوُّ الأثافي.
وقال ابن الأعرابي: البَوِّي: الرجل الأحمق.

وب

الْوَبُّ: التَّهْيِؤُ للحملة في الحرب.
يقال هَبَّ، وَوَبَّ، إذا تَهَيَّأ للحملة.
قلت: الأصل فيه: أَب، فُقِلَت الهمزة واواً.

أب

وقال أبو عبيدة: أَبَّتْ أُوْبَّ أَبَّاً، إذا عَزَمْتَ على المسير وَتَهَيَّأت؛ قال الأعشى:
صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيذْهَبَا
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للطَّباء: إن أصابت الماء فلا عباب، وإن لم تُصب الماء فلا أَباب، أي: لم تَأْتِبْ له ولم تَتَهَيَّأ لطلبه.
وقوله تعالى: (وفاكهة وأباً): قال الفراء: الأَبُّ: ما تأكله الأنعام.
وقال الزجاج: الأَبُّ: جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية.
وقل عطاء: كل شيء ينبت على وجه الأرض، فهو الأَبُّ.
وقال مجاهد: الفاكهة: ما أكله الناس؛ والأَبُّ: ما أكلت الأنعام؛ وأنشد بعضهم:

جِدْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبُّ، إذا حَرَكَ.
وَأَبُّ، إذا هَزَمَ بحملة لا مكذوبة فيها.
الليث، يقال: أَبُّ فلان يده إلى سيفه، أي رَدَّ يده ليستله.

بأي

أبو زيد، بأوت على القوم أَبْأى أَبْأى، إذا فخرت عليهم.
وقال اللحياني: بَأَوْتُ أَبْأى بَأَواً، وَبَأَيْتُ أَبْأى بَأِياً، لغتان.
سلمة عن الفراء: البَأَواء، يُمد ويُقصر، وهي العظمة.
والبَأُ، مثله.
أبو عبيد عن الكسائي: بَأَى يَبْأى، مثال بَعَى يَبْعى، بَأَواً، مثل بَعُوءاً؛ وأنشد أبو حاتم:

يَقُلْ تَصْدِيقُكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرٌ

فَإِنْ تَبَيَّأُ يَبَيِّتُكَ مِنْ مَعَدٍّ

وقال بعضهم: بأوت أثنو، مثل "أبعو"، وليسيت بجيدة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: بأى، أى: شق شيئاً.

ويقال: بأى به، بوزن: بعى به، إذا شقّ به.

سلمة عن الفراء: باء، بوزن "باع"، إذا تكبر، كأنه مقلوب ما "بأى"، كما قالوا: راء، ورأى.

بأأ

الليث: البابأة: قول الإنسان لصاحبه: بأبي أنت، ومعناه: أفديك بأبي، فيُشتق من ذلك فعل، فيقال: بأأ به.

قال: ومن العرب من يقول: وأبأ أنت، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس.

قلت: وهذا كقوله: يا ويلتا، معناه: يا ويلتي، فقلبت الياء ألفاً، وكذلك: يا أبتا، معناه: يا أبتى.

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ: (يا أبت إني رأيت): أراد: يا أبتا: وهو يريد يا أبتى، ثم حذف الألف.

ومن قال: يا بيبا: حول الهمزة ياء، والأصل: يا بابا، معناه: يا بأبي.

والفعل من هذا: تَبَأً يُتَابِئُ بِأَبَاءً.

عمرو، عن أبيه: الباباء: ممدود: ترقيص المرأة ولدها.

والباباء: زجر السُّنُور، وهو الغِسْ، وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل:

وَهَنَّ أَهْلُ مَا يَتِمَارَيْنِ

وَهَنَّ أَهْلُ مَا يُتَابِئِنِ

أى: يقال لها: بأى قرسي، نجاني يوم كذا، و"ما" فيهما صلة، معناه: أنهن-يعني الخيل-أهل للمناغاة بهذا

الكلام، كما يُرْقِص الصبي، وقوله: يمازين، أى: يتفاضلن.

أبو عبيد، عن الأموي: تَبَأَات تَبَأُؤًا، إذا عدوت؛ وأنشد ابن السكيت:

ولكن يُتَابِئُهُ بُؤُؤٌ

وَيُتَابِئُهُ حَجًّا أَحْجُؤُهُ

وقال ابن السكيت: يُتَابِئُهُ: يُفْدِيهِ. بُؤُؤٌ: سيد كريم. ةتَابُؤُهُ: تفديه. وَحَجًّا، أى فرح. أَحْجُؤُهُ، أى:

أفرح به.

والبؤُؤُ: إنسان العين الذي تُبصر.

وفلان في بؤُؤ صدق، أى: في أصل صدق.

أبا

قال ابن السكيت: يقال: أَبَوْتُ الرجل أبوه، إذا كنت له أباً.

ويقال: ما له أبٌ يَأْبُوهُ، أى يَغْذُوهُ وَيُرِّيُّهُ.

قال: وَأَبَيْتُ الشيءَ أَبَاهُ إِبَاءً: كرهته.

أبو عبيد: تَأَبَّيْتُ أَبَا، أى اتخذت أباً، وتَأَمَّيْتُ أُمَّاً، وتَعَمَّيْتُ عَمًّا.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان يَأْبُوكُ، أى يكون لك أباً؛ وأنشد لشريك بن حيان العنبري

يهجو أبا نخيلة:

يا أَيُّهَا المَدَّعِي شَرِيكَ

بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنِ أَبِيكَ

إِذَا انْتَفَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فَيْكَ

وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَن يَعْرِوْكَ

إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ

فَاطْلُبْ أَبَا تَحْلَةَ مَن يَأْبُوكَا

وَادَّعَ فِي فَصِيلَةِ تُوُوبِكَ

الليث: يقال: فلان يَأْبُو هذا اليتيم باوَةً، أى: يغذوه كما يغذو الوالد ولده.

أبو عبيد، عن اليزيدي: ما كنت أباً، ولقد أبيت أبوةً.

وما كنت أُمَّاً، ولقد أممت أمومةً.

وما كنت أخاً، ولقد أخيت وتأخيت.

وقال غيره: ما كنت أباً، ولقد أبوت.

وما كنت إخاً، ولقد أخوت.
وما كنت أما، ولقد أموت.
ويقال: هما أبواه، لأبيه وأمه.
وجائز في الشعر: هما أباه.
وكذلك: رأيت أبيه.
واللغة العالية: رأيت أبويه.

قال: ويجوز أن يُجمع "الأب" بالنون. فيقال: هؤلاء أبونكم، أي: آباؤكم، وهم الأبون.
قلت: والكلام الجيد في جمع "الأب": هؤلاء الآباء، بالمد.
ومن العرب من يقول: أبوتنا أكرم الآباء، يجمعون "الأب" على "قُعولة"، كما يقولون: هؤلاء عمومتنا وخؤولتنا؛
وقال الشاعر فيمن جمع الأب آيين:

وهو يُقَدِّى بالآيين والخال

أقبل يَهْوِي مِن دُونِ الطَّرِالِ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تُنكح المرأة لمالها وحسبها، عليك بذات الدِّين تَرَبَّتْ يَدَاكَ.
قال أبو عبيد: هذه كلمة جارية على لسان العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر.
قال: وزعم بعض العلماء أن قولهم لا أبا لك، ولا أم لك، مدح؛ ولا أم لك، ذم.
قال أبو عبيد: وقد وجدنا لا أم لك 'وُضع موضع المدح أيضاً، واحتج بيت كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه:

وماذا يُؤَدِي الليل حين يُؤوبُ

هوت أمّه ما يبعث الصُّبْحُ غادياً

وإنما رد أبو الهيثم به على أبي عبيد قوله وقال: إنما معنى هذا كقولهم: ويح أمه، وويل أمه،
وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم، في لا أمَّ لك.
قال أبو الهيثم: إذا قال الرجل للرجل، لا أمَّ لك، فمعناه: ليس لك أمُّ حُرَّة، وهو شتم؛ وذلك أن
بني الإماء ليسوا بمرضيين ولا حقين ببني الأحرار والأشراف.
قال: ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك، إلا في غضبه عليه وتقصيره به شتماً له.
وأما إذا قال لا أبا لك، فلم يترك له من الشَّتِمة شيئاً.
وإذا أراد إكرامه قال لا أبا لشانيك. ولا أبَّ لشانيك، وما أشبه ذلك.
روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شميل أنه سأل الخليل عن قول العرب لا أبا لك. فقال:
معناه لا كافي لك.

وقال غيره: معناه: أنك تُجزِي أمرَك، وهذا أحمد.
قولهم لا أم لك، أي، أنت لقيط لا تُعرف لك أم.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء، قال: قولهم لا أبا لك، كلمة تفصل بها
العرب كلامها.

وقال المبرد: يقال لا أب لك، ولا أبك، بغير لام.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: استتب أباً، واستأبب أباً، وتأبَّ أباً، واستئتم
أمَّ، واستأمم أمَّاً، وتأمَّم أمَّاً.

قلت: وإنما شُدَّ "الأب" والفعل منه، وهو في الأصل غير مشدد، لأن "الأب" أصله: أبو، فزادوا
بدل "الواو" ياء، كما قالوا قَنَّ، للعبد، وأصله قَنِيَّ.

ومن العرب من قال لـ "اليد": يد، فشدد الدال، لأن أصله: يدي.
ومن المكنى بالأب قولهم: أبو الحارث: كنية الأسد؛ وأبو جعدة: كنية الذئب؛ وأبو حصين: كنية
الثعلب؛ وأبو ضوطري: الأحمق؛ وأبو حُباحب: للنار التي لا يُتَنَفَّع بها؛ وأبو جُخادب: للجراد، وأبو
براقش: لطائر مُبرَقش؛ وأبو قلمون لثوب يتلون ألواناً؛ وأبو قبيس: جبل بمكة؛ وأبو دارس:
كنية الفرج، من "الدَّرس"، وهو: الحيز؛ وأبو عمرة: كنية الجوع؛ قال:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي

وأبو مالك كنية الهرم؛ وقال:

أبا مالكٍ إِنِّي أَطُنُّكَ دَائِبَا

أبا مالكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرْنِي

أبى

أبو زيد: يقال: أبى التيس، وهو يَأبَى أبى، منقوص.
وتيس أبى؛ وعنز أبواء، في تيس أبى. وأَعْنُر أبى؛ وذلك أن يشم التيس من المعزى الأهلية بؤل الأروبة في مواطنها فيأخذ من ذلك داءً في رأسه ويُفَاح فيرم رأسه ويقتله الداء فلا يكاد يُقدر على أكل لحمه من مرارته.
وربما أبيت الضأن من ذلك، غير أنه قلما يكون ذلك في الضأن؛ وقال ابن أحر لراعي غنم له أصابها الأباء:

أقولُ لِكَنَّا ز تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ
أبَى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ تَوَاجِيَا
فِيَالِكِ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي والأحمر: أخذ الغنم الأبى، مقصور، وهو أن تشرب أبوال الأروى فبُصِيها منه داء.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: إذا شَمَّتِ الماعزة السُّهْلِيَّة بول الماعزة الجبلية، وهي الأروبة، أخذها الصُّدَاع فلا تكاد تَبْرَأ، فيقال: أبيت تَأبَى.
قلت: قوله "تشرب أبوال الأروى: خطأ، إنما هو تشم؛ كما قال أبو زيد.
وكذلك سمعت العرب.

الحراني عن ابن السكيت في قول العرب: إذا حَيَّا أحدهم الملك قال: أبيت اللعن؛ قال: أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلعن عليه.

قال: وقال الفراء: لم يحيى عن العرب حرف على "فعلى يفعل" مفتوح العين في الماضي والغابر، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق، غير: أبى يَأبَى، فإنه جاء نادراً.
قال: وزاد أبو عمرو: ركن يركن أيضاً.

وخالفه الفراء فقال: إنما يقال رَكَن يَرْكُن، وَرَكَن يَرْكُن.
وقال أحمد بن يحيى: لم يُسمع من العرب قَلَعْل يَفْعَل "مما ليس لامه أو عينه من حروف الحلق إلا: أبى يَأبَى، وقلاه يقلاه، وغشى يغشى، وشجى يشجى.

وزاد المبرد: جبى يجبى.

قلت: وهذه الأحرف أكثر العرب فيها على قَلَى يَقْلَى، وغشى يغشى، وعشى الليل يعيشو، إذا أظلم، وشجاه يشجوه، وشجى يشجى، وجبا يجبى.
ويقال: رجل أبى، ذو إباء شديد، إذا كان يَأبَى أن يُضام.

ورجل أبهان: ذو إباء شديد.

ويقال: تَأبَى عليه تَأْبِيًا، إذا امتنع عليه ورجل أْبَاء، إذا أَبَى الضيم.

ويقال: أخذه أْبَاء، إذا كان يَأبَى الطعام فلا يشتهي.

وقال بعضهم: أبى الماء، أي امتنع أن ينزل فيه إلا بتغيير.

وإن نزل في الركبة ماتح فأسن، فقد عَرَّر بنفسه، أي خاطر بها.

وقال أبو عمرو: أبى، أي: نقص.

رواه عن المفضل؛ وأنشد:

وما جُبِّتْ حَيْلِي وَلَكِنْ وَرَعْتُهَا
تُسَرَّ بها يوماً فَأَبَى قَتَالُهَا

ورواه أبو نصر، عن الأصمعي: فَأَبَى قَتَالُهَا، أي: من أَنَّى قَتَالُهَا.
روى أبو عمرو، عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه قال: الأبي: السِّنِق من الإبل؛ والأبى: المُمْتَنِع من العلف لسِنِقها، والمُمْتَنِع من الفحل لقله هدمها.

قال: وقال بعضهم: الْمُؤَبَّى: القليل من الماء.

وحكى عندنا ماء يُؤَبَّى، أي: ما يقل.

شمر عن ابن الأعرابي: يقال للماء إذا انقطع: ماء مُؤَبَّى.

ويقال: عنده دراهم لا تُؤبى، أي لا تنقطع.
وركية لا تُؤبى لا تنقطع.
وأوبى الفصيل عن لبن أمه، أي اتخم عنه لا يرضعها.
وقال ابن الأعرابي: المؤبى: القليل.

وبا

أبو زيد: يقال وَبَتْ الأرض تَوْبًا وَبَلًّا وهي أرض موبوءة، وأرض وبئة، إذا كثر مرضها.
وقال القشيريون: وبَّت الأرض تيبًا، وأوبأت إيباءً.
وهو فصيل مُوبَى: إذا سَنَق لامتلائه.
وقال اللحياني: ماء موبى، أي وبى، من شربه مرض.
قال شمر: وقال ابن شميل: أرض وبئة، على فعلة، وموبوءة.
وقد وبَّت، إذا كثر مرضها.
ويقال وَبِيئة، على "فعيلة".
والباطل وبى، لا تُحمد عاقبته.
أبو عبيد عن الكسائي: أرض وبئة، على "فعلة"، ووبئة: على "فعيلة".
ابن بزج: أومأت بالعينين والحاجبين، ووبأت باليدين والثوب والرأس.
قال: ووبأت المتاع، وعَبَّأته، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الكسائي: وبأت إليه، مثل: أومأت إليه.

آب

يقال: آب الغائب يُؤُوب إيابًا.
قال الفراء: وأوبة، وأيبة؛ ومآب، إذا رجع.
ويقال: لتَهْنِك أوبة الغائب، أي: إيباه.
والمآب: المرجع.
وآبت الشمس تؤوب مآبًا، إذا غابت في مآبها، أي: في مغيبها؛ وقال نُجَع:

فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي حُلْب وثَّاطٍ حَرَمَدٍ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيبون تائبون لرينا حامدون.
وقال تعالى: (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ) أي حُسْنَ المرجع الذي يصير إليه في الآخرة.
ويقال: جاء لناس من كل أوب، أي: من كل وجه.

يقال: ما أحسن أَوْبَ ذراعِي هذه الناقة، وهو رجوعها قوائمها في السير.

وقال شمر: كل شيء يرجع إلى مكانه فهد آب يُؤُوب إيابًا، إذا رجع.
وقال الله تعالى: (يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) وقرأ بعضهم: (يا جبال أوبي معه).
فمن قرأ: "أَوْبِي معه"، معناه رَجَّعِي معه التسبيح.

ومن قرأ "أوبي معه"، فمعناه: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.

قال أبو بكر: في قولهم "رجل أَوَّاب" سبعة أقوال: قال قوم: الأَوَّاب: الراحم؛ وقال قوم: الأَوَّاب: التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأَوَّاب: المُسَبِّح؛ وقال ابن المسيب: الأَوَّاب: الذي يُذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب.

وقال قتادة: الأَوَّاب: المُطِيع؛ وقال عبيد بن عمير: الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه.

وقال أهل اللغة: الأَوَّاب: الرجاء الذي يرجع إلى التوبة والطاعة؛ من: آب يؤوب، إذا رجع: قال الله تعالى: (لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ).

قال عبيد:

وغائب الموت لا يؤوب

وكل ذي عَيْبَةٍ يؤوب

وقال: تأوُّبه منها عقابيل، أي: راجعه.
وقال غيره: يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوَّبهم وائتابهم، فهو مؤتاب ومُتأوَّب.
والتأوَّب، في كلام العرب: مسير النهار كله إلى الليل؛ يقال: أوَّب يُؤوَّب تأوِّباً.
والمعنى: يا جبال أوبي النهار كله بالتسبيح إلى الليل؛ قال سلامة بن جندل:

يَوْمَانُ يَوْمٌ مُقَامِلَاتٍ وَأُنْدِيَّةٌ وَيَوْمٌ سَيَّرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبَ
أبو عبيد عن أبي عمرو: التأوَّب: أن يسير النهار وينزل الليل.
وقال أبو مالك: أوَّب القوم تأوِّباً، أي: ساروا بالنهار.
قال: وأسأدوا، إذا ساروا بالليل.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال أنا غُذِّيقها المُرَجَّب وحُجِّيرها المُوَّوَّب.
قال: المُوَّوَّب: المَدُّور المَقْوَّر المُلْمَلَم. وكلها أمثال.
قال: والأوَّب: رجع الأيدي

كَأَنَّ أَوْبَ دِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبَ يَدَيَّ نَاقَةً شَمَطَاءَ مُعَوْلَةً نَاحَتْ وَجَآؤُهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

قال: والمؤابوة: يباري الركب في السير؛ وأنشد:

وَأَنْ تُؤَاوِبَهُ تَجِدَهُ مِشْوَبًا وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (أَنْ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ).
قال: هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال الزجاج قُرئ (إِيَابَهُمْ) بالتشديد. قال: وهو مصدر: أَيْبَ إِيَابًا،
على معنى: فيعمل فيعال، من: أَيْبَ يُؤَوِّبُ.
والأصل: إِيَابًا، فأدغمت الياء في الواو، وأنقلبت الواو إلى الياء، لأنها سُبِقَتْ بِسُكُونِ.
قلت: ولا أدري مَنْ قرأ (إِيَابَهُمْ) مخففاً. قال: ومأبة البئر ومثابتها: حيث يجتمع إليه الماء فيها. وقال أبو زيد:
يقال: أبك الله، أي: أبعدك الله، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته بخُطئه فعصاك ثم وقع فيما يكره، فأتاك فأخبرك
بذلك، فعند ذلك تقول له: أبك الله؛ وأنشد:

فَأَبَكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بَغْرَةً ثَلِمَ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ عُقُولُ

وقال لآخر:

فَأَبَكَ أَلَّا كُنْتُ آلَيْتَ خَلْفَةً عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرِّتَاجَ الْمُصْبِيَا
أبو عبيدة: هو سريع الأوبة، أي: الرجوع.
وقوم يحولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيَّبة وقال تعالى: (داود ذا الأيد أنه أوَّاب).
حدثنا أبو يزد، عن عبد الجبار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: أوَّاب: الحفيظ الذي لا
يقوم عن مجلسه حتى يستغفر.
وقال الزجاج: الأوَّاب: الكثير الرجوع؛ والأوَّاب: التوَّاب.
ويقال: جاء القوم من كل أوَّب، أي: من كل ناحية. ورمينا أوَّاباً أو أوَّيين، أي رشقاً أو رشقين؛ قال ذو الرُّمة
يصف صائداً:

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نَقَالِهَا
على هيلة، أي: على فزع وهول لما مرَّ بها من الصائد مرةً بعد أخرى. من كل أوَّب، أي: من
كُلِّ وَجْهٍ؛ لأنه لا ممكن لها من كل وجه، عن يمينها وعن شمالها ومن خلفها.

وَاب

الليث: وَاب الحافر يئِب وأبة، إذا أنضمت سنابكه. وأنه لوَّاب الحافر. وحافر وَاب: شديد.
أبن السكيت: حافر وَاب، إذا كان قدراً، لا وساعاً عريضاً ومصروراً. وقدَّر وئيبة، من الحافر الوَّاب.
وقدَّر وئبة، بباءين، من: الفرس الوَّاة. أبو عُبيد: الإبة: العَيْب؛ وأنشد:

عَصَنَ بِرَأْسِهِ إِيَّةً وَعَارًا

وقال أبو عمرو الشيباني: التَّوْبَةُ: الاستِيعاء، وأصلها وُأْبَةٌ، مأخوذ من (الإبَةِ)، وهو العَيْب.
قال أبو عمرو: تَعَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِي فَصِيحٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ لَهُ: أَرَدَدْتُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ
يَأْبَا عَمْرُو بِذِي تُؤْبَةٍ، أَيْ لَا يَسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ.
وقد أتت الرجل من الشيء يَتَّبِعُ، فهو مُتَّبَعٌ، وهو افتعال، من (الإبَةِ)، و(الوَأْبِ). وقد وأب يَتَّبِعُ، إذا نَف. وأوأبت الرجل، إذا فعلت به فعلاً يستحيا منه؛ وأنشد شَمْر:

إِذَا مَا الرَّطِيئِ إِنَّمَا مَرَّتُوهُ

وَأَنِّي لَكَيْءٌ عَنِ الْمُؤْتِيَاتِ

ابن شميل: رَكِيَّةٌ وَأَبَةٌ: قَعِيرَةٌ. وَقَضْعَةٌ وَأَبَةٌ: مُفْلَطْحَةٌ وَاسِعَةٌ.

باب

الليث: الباب: معروف، والفعل منه: التبويب. والبابة، في الحدود والحساب ونحوه: الغاية. والبابية: ثغر من
ثغور الروم. وباب الأبواب: من ثغور الحَرَر. والبواب: الحاجب.
ولو اشتق منه فعل على (فعالة) لقليل: بوابة، بإظهار الواو، ولا يقلب ياء، لأنه ليس بمصدر محض، إنما هو
اسم.
قال: وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الذي يطوف عليهم بالماء: بَيَّابًا. ثعلب: باب فلان، إذا حفر كَوَّةً وهو
البَيْبُ.
وقال في موضع آخر: البَيْبُ: كَوَّةُ الحوض، وهي مسيل الماء، والصُّنبور والثعلب، والمثَّ والاسكوب.
أبو عبيد: تبوت بواباً، أي: اتخذت بواباً.
وقال أبو مالك: يقال: أَنَا فُلَانٌ بِبَابِيهِ أَي: بأعجوبة؛ وأنشد قول الجعدي:

حديث قشير وأفعالها

ولكن بأبيه فاعجبوا

بأبيه: عجيبة.
الليث: البأبية: هدير الفحل في ترجيعه تكرار له؛ قال رؤبة:

بغبغة مرأ بأبيا

وقال أيضاً:

إذا دعاها أقبلت لا تتب

يسوقها أعيى هدار بب

وبينة: أسم؛ وأنشد:

ومار دم من جار بينة نافع

والبحرين موضع يعرف ببابين، وفيه يقول قائلهم:

والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
مخضرة أعينها مثل الرخمأن ابن بور بين بأبين وجم
وضبة الدغمان في روس الأكم

عمرو، عن أبيه: وبوب الرجل، إذا حمل على العدو.
والبوبة: الفلاة، وهي المومة.

قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من بابتي.

قال يعقوب بن السكيت وغيره: البابة، عند العرب: الوجه الذي أريده ويصلح لي.

وقال أبو العميل: البابة: الخصلة.

وقيل بابات الكتاب: سطورته؛ بابة وبابات وابواب؛ وأنشد لتميم ابن مقبل:

تخبر بابات الكتاب هجائياً

قال: معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب.

فإذا قال الناس: من بابتي، فمعناه: من الوجه الذي أريده ويصلح لي.

قال ابن دريد البينة: المثعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ من الدلو في الحوض؛ وهو البيب والبينة.

قال أبو بكر، في قولهم: خراب بيان: الباب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد؛ قال ابن أبي ربيعة:

رجع السلام أو لو أجابا
قصر ذي العشيرة فاصل

ما على الرسم باليليين لو بين
فإلى قصر ذي العشيرة فإلى

لف أمسى من الأنيس يبابا معناه: خالياً لا أحد به.
وقال شمر اليباب: الخالي الذي لا شيء به.
يقال: حراب يباب، اتباع لـ "حراب"؛ قال الكميت:

لم تمخط به أنوف السخال

يباب من التنايف مرت

ألم تمخط، أي: لم تمسح والتمخيط: مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت.
سلمة، عن الفراء، قال الكسائي: من العرب من يقول: وبينك، وويب غيرك.
ومنهم من يقول: وبيأزيد، كقولك: وبلا لزيد.
وقد مر تفسيره. وقال النحويون: الجالب للباء في "بسم الله" معنى الابتداء، كأنه قال: أبتدئ باسم الله.
وقال سيبويه "الباء" معناها: الالتصاق؛ ودخلت "الباء" في قول الله تعالى: (وأشركوا بالله) لأن معنى (أشرك بالله) : قرن بالله غيره، وفيه إضمار، والباء للإلصاق والقرآن.
ومعنى قولهم: وكلت بفلان، معناه: قرنت به وكيلاً
وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيته يشند الهدفين في قميص فإذا أصاب خصلةً يقول: أنا بها يعني: إذا أصاب الهدف-ثم يرجع متنكباً قوسه حتى يمر في السوق.
وقال شمر، قوله: أنا بها، يقول: صاحبها.
وفي حديث سلمه بن صخر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلاً ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لعلك بذلك يا سلمة ؟ فقال: نعم، أنا بذلك.
يقول: لعلك صاحب الأمر.
وفي حديث عمر أنه أتى بامرأة قد زنت، فقال لها: من بك ؟ يقول من صاحبك ؟ قال شمر: ويقال: لما رأيته بالسلاح هرب.
معناه: لما رأيته أقبلت بالسلاح، ولما رأيته صاحب سلاح؛ قال حميد:

رأتني بحبايها فردت مخافة

أراد: لما رأيته أقبلت بحبايها.
وقوله تعالى: (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) أدخل "الباء" في قوله (بالحاد) لأنها حسنت في قوله: ومن يرد بأن يلحد فيه.
وقوله تعالى: (يشرب بها عباد الله)، قيل: ذهب "بالباء" إلى المعنى، لأن المعنى: يروي بها عباد الله.
وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع).
أراد، والله أعلم: سأل عن عذاب واقع.
وقيل في قوله تعالى (فستصبر ويبصرون بأيكُم المفتون) الباء، بمعنى "في"، كأنه قال: في أيكم المفتون.
قال الفراء في قوله تعالى: (و كفى بالله شهيداً) دخلت "الباء" في قوله (كفى بالله) للمبالغة في المدح و الدلالة على قصد سبيله، كما قالوا: أظرف بعبد الله! وأنبل بعبد الرحمن! فأدخلوا (الباء) على صاحب الطرف والنبل للمبالغة في المدح.
و كذلك قولهم: ناهيك بأخيها! وحسبك بصديقنا! أدخلوا (الباء) لهذا المعنى، ولو أسقطت (الباء) لقلت: كفى الله شهيداً.
قال: و موضع (الباء) وقع في قوله تعالى: (و كفى بالله شهيداً).
وقال أبو بكر: انتصاب قوله (شهيداً) على الحال من (الله) أو على القطع.
و يجوز أن يكون منصوباً على التفسير معناه: كفى بالله من الشاهدين، فيجرى من المنصوبات مجرى "الدرهم" في قولهم: عندي عشرون درهماً.
وقيل في قوله تعالى: (فأسأل به خبيراً)، أي: سل عنه خبيراً يخبرك؛ و قال علقمة:

بصير بأدواء النساء طبيب

فأن تسألوني في النساء فأنني

أي: تسألوني عن النساء.

قال أبو عبيد.
وقال تعالى: (ما غرك بربك الكريم)، أي: ما خدعك عن ربك الكريم و الإيمان به.
وكذلك قوله: (و غركم بالله الغرور) أي: خدعكم عن الله و الإيمان به و الطاعة له الشيطان.
و أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء، قال: سمعت رجلاً من العرب يقول: أرجو

بذاك. فسأله؛ فقال: أرجو ذاك.
وهو كما تقول: يعجبني بأنك قائم، وأريد لأذهب، معناه: أريد أذهب.

ميم

قال الليث: الميم: حرف هجاء، لو قصرت في اضطرار شعر جاز.
زعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه، فقال: بابا، مِم مِم.
قال: وأصاب الحكاية على اللفظ، ولكن اللذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة.
قال: والميمان، هما بمنزلة النونين من "الجملين".
قال: وكان الخليل يسمى الميم مطبقة، لأنك إذا تكلمت بها أطبقت.
قال: والميم من الحروف الصحاح الستة المذلة التي هي في حيزين: حيز الفاء، والآخر حيز اللام.
وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، وهذا الحيز شفوي.

موم

الليث وغيره: الموم: البرسام.
يقال رجل مموم.
وقد ميم يمام موماً وموماً.
ولا يكون "ميموم" لأنه مفعول به، مثل برسم؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:
إذا توجس ركزاً من سناكبها
أو كأن صاحب أرض أو به الموم
ومعناه أن الصياد يذهب نفسه إلى السماء ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحش نفسه فينفر، وشبهه بالمبرسم، والمزكوم، لأن البرسام مفغر والزكام مفغر.
الحراني، عن ابن السكيت: ميم، فهو مموم، من "الموم".
قال شمر، قال ابن شميل: المومة: الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها.
قال: وهي جماع أسماء الفلوات .
والموامى: الجماعة.
ويقال: علونا مومة.
وقال أبو عبيد: الموامى، مثل السباب.
وقال أبو خيرة: هي المومة، والمومة .
وبعضهم يقول: الهومة، والهومة .
وهو أسم يقع على جميع الفلوات .
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال: يقال لها: المومة والبوبة، بالميم والباء.
ومامة: أسم أم عمرو بن مامة.
الأصمعي: الماوية: المرأة، كأنها نسبت إلى الماء.
وقال الليث: الماوية: البلور.
ويقال: ثلاث ماويات.
ولو تكلف منه فعل، ل قيل: ممواة.
قلت: ماوية، كانت في الأصل "مائية"، فقلبت المدة واواً ف قيل: ماوية.
ورأيت في البداية على جادة البصرة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة، يقال لها: ماوية.
وماوية: من أسماء النساء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

شعواء كالذعة بالمسيم

ماوى ياربما غارة

أراد: ماوية، فرخم.

ميا

الليث: مية: اسم امرأة.
وزعموا أن الردة الأنثى تسمى: مية.
ويقال: منة ويقال في الاسم: مي.
أبو زيد، يقال: ماوت السقاء ماواً، وممايته مايا: إذا وسعته فجعلته واسعاً.
وكذلك: الوعاء.
ويقال: تماى السقاء.
فهو يتماى ثمناً وتموءاً، إذا ما مددته فاتسع.
وقال الليث: الماي: النميمة بين القوم.
أبو عبيد، عن الأصمعي: مأيت بين القوم: أفسدت.
الليث: ماوت بينهم، إذا ضربت بعضهم ببعض.
ومأيت، إذا دببت بينهم بالنميمة؛ وأنشد:

لم يزل ذا نميمة ماءً

وماوى بينهم أخو نكران

وامرأة ما اءة: نمامة، مثل: مناعة.
ومستقبلة: يماي.
الليث: المائة، حذفت من آخرها "واو".
وقيل: حرف لين لا يدرى: "واو" هو أو "ياء"؟ والجميع: . المئون.
ابن السكيت: أمات الدراهم، إذا صارت مائة.
وأمائيها أنا.
قال: وتقول: ثلمائة.
ولو قلت: ثلاث مئين، مثال "معين" كأن جائزاً، أو ثلاث مى، مثال "مع"؛ قال مزرد:

وخمسمى منها قسى وزائف

وما زودوني غير سحق عمامة

قال: ولو قلت: مئات بوزن "معاة"، لجاز.
شمر، عن أبي الأعرابي: إذا تمتت القوم بنفسك مئة مئة، فقد مأيتهم. وهم ممئون. وأمثالهم، فهم ممؤون.
فإن أتمتهم بغيرك، فقد أمأيتهم. فهم مماءون.
أبو عبيد، عن الكسائي: كأن القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم، بالالف، مثل: أفعلتم.
وكذلك في "الألف": ألفتم.
وكذلك إذا صاروا هم كذلك، قلت: قد أماوا، والفوا، إذا صاروا مائةً وألفاً.

ماء

الليثاني: ماءت الهرة تموء، مثل: ماعت تموع.
وهو الضغاء، إذا صاحت. وقال: هرة مؤو، بوزن "معوع" وصوتها: المواء، على "فعال".
عمرو، عن أبيه: أموا: إذا صاح صياح السنور.
وقال ابن الأعرابي: هي المائية، بوزن "الماعية".
يقال ذلك للسنور.

وأم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الوامة: الموافقة؛ والوبمة: التهمة.
أبو عبيد، عن أبي زيد: واعمته وثاماً، ومواعة، وهي الموافقة، أن تفعل كما يفعل.
قال أبو عبيد: من أمثالهم في المياسرة: لولا الوثام لهلك اللثام. قال: والوثام: المباهة.
يقول: أن الثام ليسوا ياتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهة وتشبهاً أهل الكرم،
ولولا ذلك لهلكوا. هذا قول أبي عبيدة.
وأما غيره من علمائنا فيفسرون؟ الوثام؟ الموافقة، يقول: لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحة
والعشرة لكانت الهلكة. قال أبو عبيد: ولا أحسب الأصل كان إلا هذا.
ابن السكيت: يقال لهما: توأمان؛ وهذا توأم؛ وهذه توامة؛ والجميع: توائم، وتوأم. وقد أتامت المرأة، إذا
ولدت اثنين في بطن واحد؛ فهي متم.
الليث: التوأم؛ ولدان معاً.
ولا يقال: هما توأمان، ولكن يقال: هذا تؤم هذه، وهذه توأمته. فإذا جمعا، فهما توأم.
قلت: أخطأ الليث فيما قال، والقول ما قال ابن السكيت.
وهذا قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم.
قالوا: يقال للواحد: توأم؛ وهما توأمان، إذا ولدا في بطن واحد؛ قال عنتره.

يَحْذِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

بطل كأنه ثيابه في سرحة
قات: وقد ذكرت هذا الحرف لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو؛ ف"التوأم" ووأم، في الأصل، وكذلك "التولج"،
في الأصل: وولج، وهو الكناس. وأصل ذلك من "الوثام"، وهو الوفاق.
ويقال: فلان يغني غناء متوأمًا، إذا وافق بعضه بعضاً ولم تختلف ألحانه؛ قال ابن أحمر.

غناء كموج الأعجم المتوأم

أرى نلقتي حنت بليل وساقها

وقال أبو عمرو: ليال أوم، أي: منكرة؛ وأنشد:

وأنها إحدى ليليك الآوم

سلما رأيت آخر الليل غنم

أبو عبيد: أوم، مثل "المعوم": العظيم الرأس.
وأخبرني المنذري، عن الطوسي، عن الخراز عن ابن الأعرابي: و"يوأم": قبيلة من الحبش؛ وأنشد:

جاءت بكم سفينة من اليم

وأنتم قبيلة من يوأم

قال الموأم: المشوه الخلق. وأمه الله، أي شوه خلقه. وقوله "من يوأم" أي: أنكم سُودان
فخلقكم مشوه.

آم

أبو عبيد: الأيم والأئين، جميعاً: الحيّة. قال سمر: قال أبو خيرة: الأيم والأئين والشعبان: الذكران من الحيات، وهي
التي لا تضر أحداً.

قال: وقال ابن شميل: كل حية أيم، ذكراً كانت أو أنثى. وربما شدد ف قيل: أيم، كما يقال هَيَّين وهَيَّن.
وقال الله تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم). قيل في تفسيره: الحرائر. والأيامى: القرابات: الأبناء والخالة
والأخت.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، يقال للرجل الذي لم يتزوج: أتم، وللمرأة أيمة، إذا لم
تتزوج.

قال: ويقال: آم الرجل ئيم أيمة، إذا لم تكن له زوجة. وكذلك المرأة، إذا لم يكن لها زوج. وفي الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الأيمة والعيمة، وهي طول العزبة.
ابن السكيت: فلانة أيم، إذا لم يكن لها زوج؛ ورجل أيم، لا امرأة له؛ والجمع: الأيامى. والأصل: أيام، فقلبت
الياء وجعلت بعد الميم.

وقد أمت المرأة ئيم أيمة وأيما؛ وتأيم الرجل زمناً، وتأيمت المرأة، إذا مكثت أياماً وزماناً لا يتزوجان. والحرب
مأيمة، أي: تقتل الرجال وتدع النساء بلا أزواج.

ابن الأنباري: رجل أيم، ورجلان أيما، ورجال أيمون، ونساء أيمات. وأيم: بين الأيوم والأيمة.
وقال ابن الأعرابي: الأيام: الدخان؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

ثباتٍ عليها ذلها واكتئابها

فلما جلاها بالأيام تحيرت

يقال: أم الدخان يئيم إيماءً. قال: وأما الأوام، فهو شدة العطش؛ وقد آم الرجل يؤوم أوماً. أبو عبيدة، عن أبي زيد: الأوام: العطش، ولم يذكر له فعلاً والأيامى، كان في الأصل: أيام، جمع "الأيم" فقلبت الياء جعلت بعد الميم. قاله ابن السكيت. قال: ويقال: ما له أمّ وعامٌ، أي: هلكت امرأته. وكان القياس أن يقال: أيم، فجعلت الياء ألفاً. وقد آم يئيم أيمة.

ومعنى "عامٌ": هلكت ماشيته حتى يعيم إلى اللبن. وقال أبو زيد: قال رجل إيمان، وعيمان إيمان: هلكت امرأته. ابن السكيت: تأيمت المرأة، وتأيم الرجل، زماناً، إذا مكث لا يتزوجان. قال: أأمت المرأة، مثل: أعمتها، فأنا أئيمها، مثل أعميها. والحرب مأيمة، أي: تقتل الرجال وتدع النساء بلا زواج. الليث: يقال امرأة أيم، وقد تأيمت، إذا كانت بغير زوج. وقيل: ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها، وهي تصلح للأزواج، لأن فيها سورة من شباب، قال رؤية:

مغائراً أو يرهب التأيما

وقوله:

وكانما ينأى بجانب دفها أل وحشي من هرج العشي بخدائه
الليث: المواءمة: المباراة. قال: ويقال: فلانة توائم صواحباتها، إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة؛ قال المرار:
يتوء من بنومات الضحى حسنات الدل والأنس الحفز

أم

قال الفراء: أمّ، في المعنى تكون رداً على الاستفهام على جهتين: إحداهما: أن تفارق معنى "أم". والأخرى: أن تتسفههم بها على جهة النسق الذي ينوي بها الابتداء، إلا أنه ابتداء متصل بكلام. فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام، ثم استفهمت لم يكن إلا ب"الألف" أو ب"هل"، من ذلك قوله جل وعز: (ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء) فجاءت "أم" وليس فيها استفهام، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه. قال: وأما قوله تعالى: (أم تريدون أن تسألوا رسولكم). فأن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام، وأن شئت قلت: قبله استفهام فرد عليه، وهو قوله تعالى: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير). وكذلك قوله تعالى: (ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً). فأن شئت جعلته مردوداً على قوله: (ما لنا لا نرى). ومثله قوله تعالى: (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي) ثم قال: (أم أنا خير). فالتفسير فيهما واحد. قال الفراء: وربما جعلت العرب "أم" إذا سبقها استفهام، ولا يصلح فيه "أم" على جهة ؟ بل؟ فيقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم؟ يريدون: بل أنت رجل معروف بالظلم؛ وأنشد:

فوالله ما أدري اسلمي تغولت أم التوم أم كل إلي حيب

يريد: بل كل. قال: ويفعلون مثل ذلك ب؟أو؟ وسنذكره في موضعه. وقال الزجاج: أم، إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام، فهي معروفة لا إشكال؛ كقولك: أزيد أحسن أم عمرو؟ أو: أكذا خير أم كذا؟ وإذا كانت لا تقع عطفاً على الف الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فأنها تؤذن بمعنى ؟بل؟ ومعنى ؟ألف الاستفهام؟ ثم ذكر قوله تعالى: (أم تريدون أن تسألوا رسولكم). قال المعنى: بل أتريدون أن تسألوا. وكذلك قوله تعالى: (ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء). المعنى: بل يقولون افتراء. وقال الليث: أم، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام. قال: ويكون ؟م؟ بمعنى ؟بل؟. ويكون ؟أم؟ بمعنى ؟ألف الاستفهام؟، كقولك: أم عندك غداء حاضر؟ وهي لغة

حسنة من لغات العرب.
قلت: وهذا يجوز إذا سبقه كلام. قال الليث: وتكون؟ أم؟ مبتدأة للكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيار الناس، أم نطعم الطعام، أم نصرب السهام، وهو يخبر.
وروى ابن اليزيدي، عن أبي حاتم، قال: قال أبو زيد: أم؟ تكون زائدة، لغة لأهل اليمن؛ وأنشد:

يا دَهْنُ أم ما كان مَشْيِي رَقَصًا بل قد تكون مَشْيِي تَرْقَصًا

أراد: يا دهناء، فرخم و؟ أم؟ زائدة؛ أراد: ما كان مشي رقصا، أي: كنت أترقص وأنا في شبيتي واليوم قد أسننت حتى صار مشي رقصاً.

وقال غيره: تكون؟ أم؟ بلغة أهل اليمن بمعنى: الألف واللام.
وفي الحديث: ليس من أمير أمصيام في أمسفر. أي: ليس من البر الصيام في السفر.
قلت والألف فيها ألف وصل، تكتب ولا تظهر إذا ما وصلت، ولا تقطع كما تقطع ألف؟ أم؟ التي قدمنا ذكرها؛ وأنشد أبو عبيد:

ذاك خليلي وذو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي ورائي بأمْسَيْفٍ وأمْسَلِمِهِ

إلا تراه كيف وصل الميم باللام، فأفهمه. قلت: لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام، للتعريف.

قال أهل العربية؟ ما؟ إذا جعلت اسماً هي لغير المميزين من الجن والأنس؛ و؟ من؟ تكون للميزين.

ومن العرب من يستعمل؟ ما؟ في موضع؟ من؟ من ذلك لقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف) التقدير لا تنكحوا من نكح آبؤكم.

وكذلك قوله تعالى: (فأنكحوا ما طاب لكم)، معناه: من طاب لكم.

وروى سلمة، عن الفراء قال الكسائي: تكون؟ ما؟ اسماً، وتكون جحداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون تعجباً، وتكون صلة، وتكون مصدرأً.

قال محمد بن يزيد: وقد تأتي؟ ما؟ تمنع العامل عمله، وهو كقولك: كإنما وجهك القمر، وإنما زيد صديقنا.

قلت: منه قوله تعالى: (ربما يود الذين كفروا) رب: وضعت الأسماء، فلما أدخلت فيها؟ ما؟ جعلت للفعل.

وقد توصل؟ ما؟ ب؟ رب؟ و؟ ربت؟ فتكون صلة؛ كقوله:

ماوى يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

يريد: يا ربت غارة.

وتخى؟ ما؟ صلة يراد بها التأکید، كقوله تعالى: (فيما نقضهم ميثاقهم). المعنى: بنقضهم ميثاقهم: وتكون مصدرأً؛ كقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) أي: فاصدع بالأمر؛ وكقوله تعالى (ما أغنى عنه ماله وما كسب) أي: وكسبه.

و؟ ما؟ التعجب: كقوله تعالى فما أصبرهم على النار).

والاستفهام ب؟ ما؟ كقولك: ما قولك في كذا؟ والاستفهام ب؟ ما؟ من الله لعباده على وجهين: هو للمؤمن تقرير؛ وللکافر تقرير وتوبيخ.

فالتقرير، كقوله تعالى لموسى عليه السلام: (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي) قرره الله أنها عصي كراهية أن يخافها إذا حولها حية.

والشرط؛ كقوله تعالى: (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له).

والجحد؛ كقوله تعالى: (ما فعلوه إلا قليل منهم).

وتجئ؟ ما؟ بمعنى؟ أي؟؛ كقوله تعالى: (قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لونها) المعنى: يبين لنا أي شئ لونها؟ و؟ ما؟ في هذا الموضع، لأنه ابتداء، ومرافعها قوله؟ لونها؟.

الفراء: (ومما خطيبتهم أغرقوا) تجعل؟ ما؟ صلة فيما تنوي به مذهب الجزاء. ومثلها في مصفحه:؟ أي الأجلين ما قضيت؟.

ألا ترى أنك تقول: حيثما تكن أكن، ومهما تقل أقل.

وقوله تعالى: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) وصل الجزاء ب؟ ما؟ فإذا كان استفهاماً لم يوصل ب؟ ما؟ وإنما يوصل إذا كان جزاء؛ أنشد ابن الأعرابي قول حسان:

فبما يأكل الحديث السميناً

إن يكن عتً من رقاش حديث

قال: فيما، أي: ربما.
قلت: وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى وغيره.

أما

وقال الليث؟ أما؟ أستفهام جحد؛ كقولك: أما تستحي من الله؟ قال: وتكون؟ أما؟ تأكيد للكلام ولليمين، كقولك: أما أنه لرجل كريم.
وفي اليمين كقولك: أما والله لئن سهرت كل ليلة لأدعئك نادماً؛ أما لو علمت بمكانك لأزعجك منه.

إما

وافتراقها أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء، قال: قال الكسائي في باب؟ إما؟ و؟ أما؟. إذا كنت آمراً، أو ناهياً، أو مخبراً، فهي؟ أما؟ مفتوحة.
وإذا كنت مشروطاً أو شاكاً أو مخيراً أو مختاراً، في؟ إما؟ بكسر الألف.
قال: وتقول من ذلك في الأول: أما الله فاعبد، وأما الخمر فلا تشربها، وأما زيد فقد خرج.
قال: وتقول في النوع الثاني؛ إذا كنت مشروطاً: إما تشتمن زيدا فإنه يحلم عنك.
وتقول في الشك لا أدري من قام إما زيد وإما عمرو.
وتقول في الخير: تعلم إما الفقه وإما النحو.
وتقول في المختار: لي بالكوفة دار وأنا خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها.
قال: ومن العرب من تجعل؟ إما؟ بمعنى: إما الشرطية. قال: وأنشد الكسائي لصاحب هذه اللغة، إلا أنه أبدل إحدى اليمين ياء:

إيما إلى جنة إيما إلى نار

يا ليت ما أمنا شالت نعامتها

وقال المبرد: إذا أنيت ب؟ إمال؟، و؟ أما؟ فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع الأفعال؛ وأنشد:

فاله يحفظ ما تأتي وما تذر

إما أقمت وأما أنت ذا سفر

كسرت؟ إما أقمت؟ مع الفعل، وفتحت؟ وأما أنت؟ لأنها وليها الاسم.
وقال:

أبا خراشه أما أنت ذا نفر

المعنى إذا كنت ذا نفر. قاله ابن كيسان.

وقال الزجاج:؟ إما؟ التي للتخيير شبهت ب"أن" التي ضمت إليها؟ ما؟ مثل قوله تعالى: (إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً).

كتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك؟ إلا؟ كتبت بالألف، لأنها لو كتبت بالياء لأشبهت؟ إلى؟
قال البصريون؟ أما؟ هي؟ أن؟ المفتوحة ضمت إليها؟ ما؟ عوضاً من الفعل، وهي بمنزلة "إذا"
المعنى: إذ كنت قائماً فاني قائم معك؛ وينشدون:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

قالوا: فأن ولي هذه الفعل كسرت، فقيل: إما أنطلقت أنطلقت معك؛ وأنشدوا:

إما أقمت وأما أنت مرتحلا

فكسر الأولى وفتح الثانية.

فأن ولي هذه المكسورة فعل المستقبل أحدث فيه النون جرمت، فقلت: إما يا كلك الذئب

فلا أبكيك.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (أنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً).
قال "إما" هاهنا تكون جزاء، أي: أن شكر وأن كفر.
وقال: ويكون على؟ إما؟ التي في قوله تعالى: (إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) فكأنه قال:
خلقناه شقياً أو سعيداً.

أم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الأم: امرأة الرجل المسنة.
والأم، الوالدة من كل الحيوان.
ويقال: ما أمي وأمه؟ وما شكلي وشكله؟ أي: ما أمري وأمره لبعده مني، فلم يتعرض لي؟ ومنه قول
الشاعر:

فما أمي وأمّ الوحش لما

وقال ابن زج: قالوا ما أمك وأم ذات عرق؟ أي: أيها منك ذات عرق؟ قال الليث: الأم، هي الوالدة؛ والجمع:
الأمهات.

وفال غيره: تجمع؟ الأم؟ من الآدميات: أمهات؛ وتجمع من البهائم: أمات؛ فال:

وأن متيت أماتِ الرباعِ

لقد آليتُ أعذر في خداع

الليث: يقال: تأمم فلان أمّا، أي: اتخذها لنفسه أمّا.
وتفسير؟ الأم؟ في كل معانيها: أمة، لأن تأسيسه من حرفين صحيحين، والهاء فيه أصلية، ولكن العرب حذفت
تلك الهاء إذا أمنوا اللبس.
قال: ويقول بعضهم في تصغير؟ أم؟ أميمة.
والصواب: أمية، ترد إلى أصل تأسيسها. ومن قال "أميمة" صغرها على لفظها، وهم الذين يقولون؟ أمات؟
وأنشد:

إذا الأمهات قبحن الوجوه

فرجت الظلام بأماتكا

قال ابن كيسان: يقال: أ: أم، وهي الأصل؛ ومنهم من يقول: أمة؛ ومنهم من يقول: أمهة؛ وأنشد:

تنوزع في الأسواق عنها خمارها

تقبلها عن أمة لك طالما

يريد: عن أم لك، فألحقها هاء التأنيث.
وقال آخر:

أمهتي خندفُ والياسُ أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على؟ أمهات؟
ومنهم من يقول: أمات.

وقال المبرد: الهاء من حروف الزيادة، وهي مزيدة في؟ الأمهات؟ والأصل؟ الأم؟ وهو: القصد.
قلت: وهذا هو الصواب، أن؟ الهاء؟ مزيدة في؟ الأمهات؟.
وقال الليث: من العرب من يحذف ألف؟ أم؟، كقول عدي بن يزيد:

أيها العائب عندي م زيد

وأعلم أن كل شئ يضم إليه سائر ما يليه فأن العرب تسمى ذلك الشيء: أمّا، من ذلك: أم الرأس، وهو
الدماغ؛ ورجل ماموم؛ والشجرة الأمة: التي تبلغ أم الدماغ. والميم: المأموم.
قال: والأمية: الحجارة التي تشدخ بها الرؤوس؛ قال:

وبومَ جَلّينا عن الأوهام

بالمنجنقات وبالأمائمِ

المكّنى بالأم قال: وأم التناثف: المفازة البعيدة.
وأم القرى: مكة.
وكل مدينة، هي أم ما حولها من القرى.
وأم الكتاب: كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض.

وجاء في الحديث: أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب، لأنها هي المتقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات، ويُنَدَّى بها في المصحف فقدمت، وهي القرآن العظيم.
وأما قوله تعالى: (وأنه في أم الكتاب لدينا). فقال: هي اللوح المحفوظ.
قال قتادة: أم الكتاب: الكتاب.
وعن ابن عباس: أم الكتاب، القرآن من أوله إلى آخره.
وقوله تعالى: (فأمه هاوية) أي: أمه التي يأوى إليها، كما يأوى الرجل إلى أمه، هاوية، وهي النار يهوي فيها من يدخلها، أي: يهلك.
وقيل: فأمر رأسه هاوية فيها، أي: ساقطة.
وأمر الرمح: لواءة وما لف عليه من خرقة؛ ومنه قول الشاعر:

وسلبنا الرمح فيه أمه
وأخبرنا عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: العرب تقول للرجل بلى طعام القوم وخدمتهم: هو أمهم؛ وأنشد للشنفرى:

وأم عيال قد شهدت تقوتهم
إذا حترتهم أتفهمت وأقلت

قال: ويقال للمرأة التي يأوى إليها الرجل: هي أم مثواه.
في الحديث: اتقوا الخمر فإنها أم الخبائث.
وقال شمر: أم الخبائث: التي تجمع كل خبيث. قال: وقال: الفصيح في أعراب قيس: إذا قيل: أم الشر، فهي تجمع كل شر على وجه الأرض؛ وإذا قيل أم الخير، فهي تجمع كل خير.
قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شئ، هي المجمع له والمضم.
وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ. وأم النجوم: المجرة.
وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.
وأم اللهم، هي المنية.
وأم خنور: الخصب.
وأم جابر: الخبر.
وأم صبار: الحرة.
وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: أم عبيد، هي الصحراء.
وأم عطية: الرحي.
وأم شماء: الشمس.
وأم الخلف: الداهية.
وأم ربيق: الحرب.
وأم ليلى: الخمر. وليلى: النشوة.
وأم درز: الدنيا.
وأم بحنة: النحلة. وأم سريح: الجرادة.
وأم عامر: المقبرة.
وأم جابر: السنبلة.
وأم طلبة: العقاب.
وكذلك: أم شعواء.
وأم حباب، هي، الدنيا؛ وهي وافرة.
وأم زافرة: البين.
وأمسمحة: العنز.
ويقال للقدر: أم غياث، وأمعقة، وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.
وأم جردان: النخل، وإذا سميت رجلاً بأم جردان لم تصرفه.
وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق، وأم عزمة، وأم طيحة، وهي أم تسعين.
وأم حلس: الأنث.

وأم عمرو، وأم عامر: الضع.
ابن هانئ عن أبي زيد، يقال: أنه لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصوته.
وأنه لقبيح أمة الوجه.
وأخبرني، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يقال للرجل العالم: أمة.
قال: والأمة: الجماعة.
والأمة: الرجل الجامع للخير.
والأمة: الطاعة.
وأمة الرجل: قومه.
والأمة، بالكسر: العيش الرخي.
وقال أبو الهيثم: فيما أخبرني عنه المنذري، وقال: الأمة: الحين.
وقال الفراء في قوله تعالى: (وادكر بعد أمة).
قال: بعد حين من الدهر.
قال أبو الهيثم: ولأمة: الدين.
والأمة: المعلم.
وقال الفراء في قوله تعالى (أن إبراهيم كان أمة قانتاً).
قال: أمة معلماً للخير.
وروى سلمة، عن الفراء: (أنا وجدنا آباءنا على أمة)، وهي مثل: السنة والملة.
وقرئ؟ على إمة؟ وهي الطريقة، من: أممت.
يقال: ما أحسن إمته! قال: ولأمة أيضاً: الملك والنعيم؛ وأنشد لعدى بن زيد:

وراثهم هناك القبور

ثم بعد الفلاح والملك والإمة

قال: أراد: إمامة الملك ونعيمة.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (كأن الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين)، أي كانوا على دين واحد.
قال: والأمة: في اللغة أشياء، فمنها: أن الأمة: الدين، وهو هذا.
والأمة: القامة؛ وأنشد:

حسان الوجوه طوال الأمم

وإنماوية الأكرمين

طوال القامات.
قال: والأمة، من الناس، يقال: قد مضت أمم، أي: قرون.
والأمة: الرجل الذي لا نظير له، ومنه قوله تعالى: (أن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً).
وقال أبو عبيدة: معنى قوله؟ كان أمة؟ أي: كان، إماماً.
والأمة: النعمة.
أبو عبيد، عن أبي زيد: هو في إمة من العيش؛ وآمة، أي: خصب.
قال شمر: وآمة، بتخفيف الميم: عيب؛ وأنشد: مهلاً أبيت اللعن مهلاً أن فيما قلت آمة وذكر أبو عمرو
الشيثاني أن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة: بآمة، راجع إلى الخير والنعمة، لأن بقاء قوته من أعظم
النعمة.
قال: وأصل هذا الباب كله من؟ القصد؟
يقال: أممت إليه، إذا قصدته. فمعنى؟ الأمة؟ في الدين، أن مقصدهم مقصد واحد.
ومعنى؟ الإمة؟ في النعمة: إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه.
ومعنى؟ الأمة؟ في الرجل المنفرد الذي لا نظير له: أن قصده منفرد من قصد سائر الناس؛ قال النابغة:

وهل يائمن ذو أمة وهو طائع وپروي: ذو إمة.

فمن قال: ذو أمة، فمعناه: ذو دين.
ومن قال: ذو إمة، فمعناه: ذو نعمة أسديت إليه.
قال: ومعنى؟ الأمة؟: القامة، سائر مقصد الجسد.
فليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى؟ أممت؟ أي: قصدت.
ويقال: إمامنا هذا حسن الإمة، أي: حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غير قول.
قال بعضهم: كأن الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار.

وقال آخرون: كأن جميع من مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعده عن كفر، فبعث الله النبيين.

قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين. من بعده؛ قلت: و؟ الأمة؟ فيما فسروا، يقع على الكفار وعلى المؤمنين.

وقال الله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني).

قال أبو إسحاق: معنى؟ الأمي؟ في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جبلته أمة، أي: ليكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه. وأرتفع؟ أميون؟ بالابتداء، و"منهم" الخبر.

وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أمي، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نسب إلى ما ولد عليه، أي: هو على ما ولدته أمه عليه.

وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار. قال أبو زيد: الأمي من الرجال: العي القليل الكلام الجافي الجلف؛ وأنشد:

أمارس الكهله والصيا

ولا أعود بعدها كرياً

والغرب المنفه الأميا

قيل له: أمي، لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان.

وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم: الأمي، لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، بعثه الله رسولاً وهو لا يكتب من كتاب، وكانت هذه الخلعة إحدى آياته المعجزة، لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته بآيات مفصلات، وقصص مؤتلفات، ومواعظ حكيما، تارة بعد أخرى، بالنظم الذي أنزل عليه، فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه.

وكان الخطيب من العرب إذا أرتجل وعز على نبيه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه إليهم فهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها، وفي ذلك أنزل الله تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) يقول جل جلال وعز: لو كنت تتلو من الكتاب، أو تخط لارتاب المبطلون الذين كفروا، ولقالوا أنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب.

الليث: كل قوم نسبا إلى نبي فأضيفوا إليه، فهم: إُمته.

وقيل: أمة محمد: كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر.

قال: وكل جيل من الناس، فهم، أمة على حدة.

وقال غيره: كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة؛ قال الله تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم).

ومعنى قوله "إلا أمم أمثالكم" في معنى دون معنى.

يريد: والله أعلم: أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم به من تسبيح وعبادة علما منهم ملم يفقهنا ذلك.

وجاء في الحديث: لولا أن الكلاب أتسبح لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم.

الليث: الأمة: الأتتمام بالإمام.

يقال: فلان أحق بإمه هذا المسجد من فلان، أي: بالإمامة.

قلت: الإمّة: الهسنة في الإمامة والحالة.

يقال: فلان حسن الإمّة، أي: حسن الهيئة إذا أم الناس في الصلاة.

والإمام: كل من أثم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين.

والنبي صلى الله عليه وسلم إمام أمته، وعليهم جميعاً الاتمام بسنته التي مضى عليها.

والخليفة: إمام رعيته.

والقرآن: إمام المسلمين.

وإمام الغلام في المكتب، ما يتعلمه كل يوم.

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم).

قالت مخائفة، بإمامهم.

وقالت طائفة: دينهم وشرعهم.

وقيل: بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم.

وقول الله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر) أي: قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين ضعفواؤهم تبع لهم.

وقرى قوله تعالى: (أئمة الكفر) على حرفين؛ فأكثر القراء قرءوا: أئمة؛ بهمزة واحدة.

وقرأ بعضهم: أئمة، بهمزين.

وكل ذلك جائز.

وقال أبو إسحاق: إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا.

وبعضهم يقول: هذا أيم من هذا.

قال: والأصل في؟ أئمة؟ أئمة، لأنه جمع "إمام" مثله: مثال وأمثلة.

وإكن الميمن لما اجتمعنا أدغمت الأولى في الثانية، وألقيت حركتها على الهمزة، ف قيل: أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء.

قال: ومن قال هذا أيم من هذا، جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء.

والذي قال: فلأن أوم من هذا، كأن عنده أصلها "أم"، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع

الساكنين، فجعلها واواً مفتوحة؛ كما في جمع "آدم": أوادم.

وهذا هو القياس.

قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في "أئمة" بدلاً لازماً.

وهذا هو القياس.

قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في "أئمة" بدلاً لازماً.

وهذا مذهب الأخفش.

والأول مذهب المازني، وأظنه أقيس المذهبين.

فأما "أئمة" باجتماع الهمزتين، فإنما يحكى عن أبي إسحاق: فإنه كأن يجير اجتماعهما، ولا أقول أنها غير جائزة.

والذي بدأنا به هو الاختيار.

وقال الفراء في قوله تعالى (وأنهما لإمام مبين) يقول: في طريق لهم يمرون عليها في

أسفارهم. فجعل الطريق إماماً، لأنه يؤم ويتبع.

الليث: الإمام، بمعنى: القدام.

وفلان يؤم القوم، أي يقدمهم.

ويقال: صدرك أمامك، بالرفع، إذا جعلته اسماً. وتقول: أخوك أمامك، بالنصب لأنه صفة.

وقال لبيد، فجعله اسماً:

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمها

يصف بقرة وحشية غرها القناص فعدت، وكلا فرجيهما، وهما أمامها وخلفها، تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها، أي: ولي مخافتها.

قال أبو بكر: معنى قولهم: فلأن يؤم أي: يتقدمهم.

أخذ من "الإمام"، يقال: فلان إمام القوم، إذا تقدمهم.

وكذلك قولهم: فلان إمام القوم، معناه: هو المتقدم لهم.

ويكون الإمام رئيساً، كقولك: إمام المسلمين.

ويكون: الكتاب؛ قال الله تعالى (يوم ندعو كل أناس بإمامهم).

ويكون "الإمام": الطريق الواضح، قال تعالى (وأنهما لإمام مبین).
ويكون "الإمام": المثال؛ وأنشد:

بنوا مجد الحياة إلى إمام

أبوه قبله وأبو أبيه

معناه: على مثال؛ وقال لبيد:

ولكل قوم سنة وإمامها

الحراني، عن ابن السكيت، قال: الأم، هو القصد.
يقال: أممته أووه أما، إذا شجعت.
قال: والأمم، بين القريب والبعيد.
ويقال: ظلمت ظلماً؛ قال زهير:

وجيرة ما هم لو أنهم أمم

كأن عيني وقد سال السليل بهم

ويقال: هذا أمر مؤام، أي: قصد مقارب.
وأنشد الليث:

لو أنها تطلب شيئاً أمما

تسألني برامتين سلجما

أراد: لو طبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبها، فأما أن تطلب بالبلد القفر السلجم، فإنه غير متيسر ولا أمم.
ويقال: أممته أما، وتيممته تيمماً، وتيممته يمامة.
قال: ولا يعرف الأصمعي "أمميه" بالتشديد.
ويقال: أممته، وأممته، وتأممه، وتيممته، بمعنى واحد، أي: توخيته وقصدته، والتيمم بالصعيد، مأخوذ من هذا.
وصار "التيمم" عند الناس المسح بالتراب، والأصل فيه، القصد والتوخي؛ قال الأعشى:

من الأرض من مَهْمَهْدِي شَرَرُ

تَيْمَمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ

الليثاني، يقال: أموا، ويموا، بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللغات.
الليث: إذا قالت العرب للرجل لا أم لك فإنه مدح عندهم.
وقال أبو عبيد: زعم بعض العلماء أن قولهم لا أبا لك، ولا أب لك: مدح؛ وأن قولهم لا أم لك: ذم.
قال أبو عبيد: وقد وجدنا قولهم لا أم لك، قد وضع موضع المدح؛ قال كعب الغنوي:

وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً

قال أبو الهيثم: ولأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد، وإنما معنى هذا كقولهم: ويح أمه، ويل أمه، وهوت أمه، والويل لها، وليس في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم لا أم لك، لأن قوله لا أم لك، في مذهب: ليس لك أم حرة، وهذا السب الصريح، وذلك أن بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك، إلا في غضبه عليه مقصراً به شتماً له.
قال: وأما إذا قال لا أبا لك، فلم يترك من الشتيمة شيئاً.

يم

اليث: اليم: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه.
ويقال: اليم: لجنته.

ويم الرجل، فهو ميموم، إذا وقع في البحر وغرق فيه.
ويقال: يم الساحل، إذا طما عليه البحر فغلب عليه.

قلت: اليم: البحر، وهو معروف، وأصله بالسريانية، فعربته العرب، وأصله؟ يما؟
ويقع أسم؟ اليم؟ على ما كان مأؤه ملحا زعافا، وعلى النهر الكبير العذب الماء.

وأمرت أم موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعله في تابوت ثم تقذفه في اليم، وهو نهر النيل بمصر، وماؤه عذب؛ قال الله تعالى (فليلقه اليم بالساحل) فجعل له ساحلاً؛ وهذا كله

دليل على بطلان قول الليث في؟ اليم؟: أنه البحر لا يدرك قعره ولا شطاه.
وأما؟ اليمام؟ من الطير، فأن، أبا عبيد قال: الكسائي يقول: اليمام: من الحمام التي تكون في البيوت، والحمام: البري.
قال: وقال الاصمعي: اليمام: ضرب من الحمام: بري.
وأما؟ الحمام؟ فكل ما كان ذا طوق، مثل القمري والفاخته.
وقال غيره؟ اليمامة؟ وهي القرية التي قصبتها: حجر، يقال: أن اسمها فيما خلا كان؟ جوا؟
فسميت: يمامة بأسم امرأة كانت تسكنها، واسمها؟ يمامة؟، والله أعلم.

أما

قال الليث: الأمة: المرأة ذات العبودية.
وقد أقرت بأمة.
وقال غيره: يقال لجمع؟ الأمة؟: إماء، وإمون، وثلاث أم، وأنشد:

تماشي الآم الزوافر

تمشي بها ريد النعام

وقال أبو الهيثم: الآم: جمع الأمة، كالنحلة والنخل، والبقلة والبقل.
وأصل؟ الأمة؟ أمة، حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين، فلما جمعوها على مثال: نونخل أن يقولوا: أمة وآم، فكرهوا أن يجعلوها على حرفين، وكرهوا أن يردوا الواو المحذفة لما كانت في آخر الاسم، لاستثقالهم السكوت على؟ الواو؟، فقدموا؟ الواو؟ فجعلوها الفاء، فيما بين الالف والميم: وقال الليث: يقال: ثلاث أم.
وهو على تقدير؟ أفعل؟.
قلت: لم يرد الليث على هذا، وأراه ذهب إلى أنه كأن فب الاصل: ثلاث أموي.
والذي حكاه لي المذري أصح وقيس، لأنني لم أر في باب القلب حرفين حولا، وأراه جمع على؟ أفعل؟ على الالف الاولى من؟ أم؟ ألف؟ أفعل؟، والالف الثانية فاء؟ أفعل؟ وحذف؟ الواو؟ من؟ أمو؟ فأنكسرت؟ الميم؟ كما يقال في جمع؟ جرو؟ ثلاثة أجر، وهو في الاصل: ثلاثة أجر، فلما حذفوا الواو جرت الراء.
والذي قاله أبو الهيثم قول حسن.
قال المبرد: أصل؟ أمة؟: فعلة، متحركة العين، وليس شيء من الإيماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تشيته، أو بفعل أن كأن مشتقاً منه، لأن أقل الاصول ثلاثة أحرف منها؟ واو؟ لقولهم: إموآن.
قال: و؟ أمة؟: فعلة، متحركة.
ويقال في جمعها: أم، ووزن هذا؟ أفعل؟، كما يقال: أكمة واكم، ولا يكون؟ فعلة؟ على؟ أفعل؟. ثم قالوا: إموآن، كما قالوا: إخوان.
وقال ابن كيسان: تقول: خاءتني أمة الله.
وإذا ثنيت قلت: جاءتني أمتا الله.
وفي الجمع على التكسير: جاءتني إماء الله، وإموآن الله، وأموات الله، ويجوز: أمات الله، على النقص.
ويقال: هن آم لزيد، ورأيت آمّاً لزيد، ومررت بآم لزيد.
فإذا كثرت: فهي الإماء، والإموآن، والإموآن.
أبو عبيد: ما كنت أمة، ولقد أموت أمة.
وما كنت أمة، ولقد تأميت، وأميت، أمة.

وما

أبو عبيد، عن الفراء: ومات إليه أما ومثلاً، مثل: أمات.
قال: وأنشدني القناني:

ما كان إلا ومؤها بالحوجب

الليث: الإيماء: أن تومئ براسك أو بيدك، كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود.
وقد تقول العرب: أما برأسه، أي قال: لا؛ قال ذو الرمة:

قيأتذب البق عن نخراتها

بهز كإيماء الرؤوس الموانع

وأنشد ابن شميل:

قد كنت أحذر ما أرى

فأنا الغداة موامئه

قال النضر: وزعم أبو الخطاب: موامئه: معاينه.
وقال الفراء: أستولى على الأمر، وأستومئ، إذا غلب عليه.
ابن السكيت: يقال: ذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامئته، وما أدري من ألما عليه.
وهذا قد يتكلم بغير جحد.

وقال الفراء: أومي يومئ، وومي يمي، مثل: أوحى يوحى، ووحى.
ويقال: ومأ بالشئ، إذا ذهب به.
أبو، عن أبي زيد، قال: الآمة، على مثال العامة، وهي الخصب.
وقال شمر: الآمة: العيب: وأنشد:

مهلاً بيت للعن

أن فيما قلت آمه

الليث: الآمة من الصبي: ما يعلق بسرته حين يولد.
ويقال: ما لف فيه من خرقة وما خرج معه؛ قال حسان:

وموءودة مقرورة في معاوز

مرسومة لم توسد

وروى ثعلب، عن ابن الأعرابي: الآمة: العيب.
وآمة: العرب، جمع آدم. أراد: أيم، فقلب.
وقول النابغة:

أمهرن أرماحاً وهن بآمة

أعجلنهن مظنة الاعذار

يريد: أنهم سبين قبل أن يخفضن، فجعل ذلك عيباً.

ودعا جرير رجلاً من بني كلب إلى مهاجته: أن نسائي بآمتهن، وأن الشعراء لم تدع في نسائك
ميرقاً.

أراد: أنسائه لم يهتك سترهن، ولم تذكر سواتهن بسوء، وأنهن بمنزلة التي ولدت وهي غير
مخفوضة ولا مفتضة.

يوم

الليث: اليوم، مقدار من طلوع الشمس إلى غروبها؛ والجميع: الأيام.
واليوم: الكون؛ يقال نعم الأخ فلان في اليوم، إذا نزل بنا، أي: في الكائنة من الكون إذا حدث؛ وأنشد:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

قال: أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول: في اليوم، فقلبه كما قلبوا "العشى" و"الايق".
وتقوا العرب لليوم الشديد: يوم ذو أيام، لطول شره على أهله. قال: و"الأيام" في أصل البناء: أيام، ولكن
العرب إذا وجدوا في كلمة "ياء" و"واو" في موضع واحد، والأولى منهما ساكنة، أدغموا أحدهما في الأخرى،
وجعلوا الياء الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذ تروى، مثل: الفتوة، والهوة.
قال ابن كيسان: وسئل عن "أيام" لم ذهب "الواو"؟ فأجاب: أن كل "ياء" و"واو" سبق أحدهما الآخر بسكون،
فإن "الواو" تصير "ياء" في ذلك الموضع.
وتدغم حدهما في الأخرى، من ذلك "أيام" أصلها: أيام ومثلها: سيد، وميت، الأصل: سيود، وميوت.

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين: صيوب وحيوة، ولو أعلوهما لقالوا: صيب، وحية. وأما الواو إذا سبقت فقولك: لويته ليا، وشوبته شيا؛ والأصل: شوباً، ولوباً. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب: اليوم اليوم؟ فقال: يريدون: اليوم اليوم، ثم خففوا "الواو" فقالوا: اليوم اليوم. وقال الفراء في قوله تعالى (وذكرهم مهم بأيام الله) يقول: خوفهم بما نزل بعاد وتمادى وغيرهم من العذاب، وبالعفو عن آخرين، وهو في معنى كقولهم: خذهم بالشدة واللين. الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول: الأيام، في معنى "الوقائع". يقال: هو عالم بأيام العرب، يريد: وقائعها؛ وأنشد:

وقائع في مُضر تسعة وفي وائل كانت العاشرة

فقال: تسعة، وكان ينبغي أن يقول: تسع، لأن الوقعة أشى، ولكنه ذهب إلى "الأيام". وقال شمر: جاءت "الأيام" بمعنى الوقائع والنعم. قال: وإنما قصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع، لأن حربهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليل أذكروها، كقول لبيد:

ليلة العرقوب حتى غامرث جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وقال مجاهد في قوله تعالى: (للذين لا يرجون أيام الله). قال: نعه. وقال شمر في قولهم:

يوماه يوم ندى ويوم طعان

ويوماه: يوم نعيم ويوم بؤس. فاليوم، هاهنا: بمعنى الدهر، أي: هو دهره كذلك. وحدثننا المنذري، عن مكين، عن عبد الحميد بن صالح، عن بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وذكرهم بأيام الله) قال: أيامه: نعمه. وأما قول عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا غر طوال

فأنه أراد أيام الوقائع التي نصرروا فيها على أعدائهم. وقوله:

شر يومئها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا

أراد: شر أيام دهرها، كأنه قال: شر يومي دهرها الشرين. وهذا كما يقال: أن في الشر خياراً.

ويم

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الويمة:

ماء

الليث: الماء: مدته في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من "هاء" محذوفة. وفي الجمع: مياه. قال: ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كيني تميم، يعنون: الركبة بمائها. فمنهم من يرونها ممدودة، ومنهم من يقول: ماءة، مقصورة، كثير، على قياس: شاة وشاء. قلت: أصل "الماء" ماه، بوزن "ناه" فتقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة، فقالوا: ماء، كما ترى. والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم: أماء فلان ركبة، وقد ماهت الركبة، وهذه مويهه عذبة.

ويجمع: مياهاً.
وقد ذكرت هذا في معتل "الهاء" بأكثر من هذا الشرح.
والماء، الميم مماله والألف ممدودة: حكاية أصوات الشاء والظباء، قال ذو الرمة:

داع يُناديه باسم الماء مَبْعُومٌ

وقال الكنانى: مويت ماء حسنة، إذا كتبتها.
وحكى اللحياني عن الرواسي، يقال: هذه قصيدة موييه: قافيتها "ما"، ووية، ولا إذا كانت على "لا".

وقال غيره: قصيدة مائية وماوية، ولائية، وبائية وبأوية.
وهذا أقيس.

والمأوية: المرأة، أصلها مائية، فقبلت المدة واوا؛ كما يقال: شاوي.
وقال "المأوية" بتشديد الياء، هي المرأة، نسبت إلى لماء، لصفته، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي، والميم أصلية فيها.

أوى

تقول العرب: أوى إلى منزله يأوى أوباً.
وأوبته أنا إيواءً.
هذا الكلام الجيد.

ومن العرب من تقول: أويت فلاناً، إذا أنزلته بك.
وأويت الإبل، بمعنى: أوبتها.

وأقراني الإيادي عن شمر لأبي عبيد؛ يقال: أوبته، بالقصر؛ وأوبته، على أفعلته، بمعنى واحد.
قال: وأويت إلى فلان، بالقصر لا غير.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنكر أن يقال: أويت؛ بقصر الألف، بمعنى أويت.
قال: ويقال: أويت فلاناً، بمعنى: أويت إليه.

قلت: ولم يحفظ أبو الهيثم -رحمه الله- هذه اللغة، وهي صحيحة.
وسمعت أعرابياً فصيحاً من بني نمير كان أشتري إبلاً خرباً، فلما أراحها ملث الظلام نحاًها عن مأوى الإبل الصحاح، ونادى عريف الحي وقال: ألا أين أوى هذه الإبل الموقسة؟ ولم يقل: أوى.
وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأوى الضالة إلا ضالاً.
هكذا رواه فصحاء المحدثين، بفتح الياء.

وهو عندي صحيح لا أرتياب فيه، كما روه أبو عبيد عن أصحابه.
وسمعت الفصيح من بني كلاب يقول لأوى الإبل: مأوة، بالها.
وأخبرني المنذري، عن أبيه، عن الفراء، أنه ذكر لي أن بعض العرب يسمى مأوى الإبل: مأوى، بكسر الواو.
قال: وهو نادر، ولم يجئ في ذوات الياء والواو: مفعول، بكسر العين، غير حرفين: مأوى العين، ومأوى الإبل، وهما نادران.

واللغة العالية فيهما: مأوى، وموق وماق.
فيجمع "الأوى" مثال "العاوى": أوبا، بوزن "عويا"؛ منه قول العجاج:

كما يدأني الحدا الأوى

شبه الأنثافي وأجتماعها بحدأ نضمت بعضها إلى بعض، فهي متأويه ومتأويات. قلت: ويجوز: تأوت، بوزن "تعاوت" على "تفاعلت".

وقرأت في نوادر الأعراب: تأوى الجرح، وأوى، وتأوى، وآوى، إذا تقارب للبرء.
في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخوى في سجوده حتى كنا نأوى له.
قلت: معنى قوله "كنا نأوى له" بمنزلة قولك: كنا نرثى له، ونرزق له، ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومدة ضيعه عن جنبيه.
يقال: أويت له أوى له أوبة، وأية، ومأوية، زماوة، إذا رثيت له.
واستأوبته، أي استرحمته، أستيواء؛ وقال:

ولو أني أستأويته ما أوى ليا

وقال الآخر:

لنفسى لقد طالبت غير منيل

أراني ولا كفران لله أية

أي: غير مقلق من الفزع. أراد لا أكفر الله لنفسي، نصبه لأنه مفعول له.
وإياه الشمس، وإياتها: ضوءها؛ قال:

سقته إياه الشمس إلا لثاته

ويقال: الأباء بالمد؛ والإيا، بالقصر. ولم أسمع لهما فعلا.
وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال: الأياء: مفتوح الأول ممدود؛ والإياء، مكسور الألف مقصور،
وإياه، كله واحد: شعاع الشمس وضوؤها.
روى ذلك الفراء، عن الكسائي؛ وأنشد:

أسف ولم يطمد عليه بإثم

سقته إيله الشمس إلا لثاته

وروى ابن شميل عن العرب: أويت بالخیل تأويه، إذا دعوتها: آووه، لترجع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:

يقال للخیل في أشلافه آوو

في حاضر لجب قاس صواهلة

قلت: وهو معروف من دعاء العرب خيلها.

وأي

الأصمعي وغيره، يقال: وأيت أي وأياً، إذا ضمنت أبو عبيد:

ولم أحرم المضطر إذا جاء قانعاً

وما خنت ذا عهد وأيت يهده

الليث: يقال: وأيت لك به على نفسي وأياً.

والأمر: أه.

أو الاثنين: أبا.

والجمع: أوا.

تقول: أه، وتسكت؛ ولا تأه، وتسكت.

وهو على تقدير: عه، ولا تعه.

وأن مررت قلت: إما وعدت، إما بما وعدتما؛ قولك: على ما يقال لك، في المرور.

والوأي: الفرس السريع المقتدر الخلق.

والنجية من الإبل يقال لها: الوأة، بالهاء؛ وأنشد:

هذي الوأة كصخرة الوعل

ويقول ناعتها إذا أعرضتها

وقال الفتى: قال الرياشي: الوئية: الدرة، مثل: وثية القدر.

قلت: ولم ضبط القيتي هذا الحرف، والصواب الونية، بالنون: الدرة، وكذلك الوناة، وهي الدرة
المنقوبة.

وأما "الثية" فهي القدر الكبيرة.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: من القدور: الوئية، على "فعليه"، وهي الواسعة.

وقال الأصمعي مثله؛ وأنشدنا:

أنحت لها بعد الهدو الأثافبا

وقدر كرال الصححان وثيبة

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: قدروئية، ووثيبة.

فمن قال "وثية" فهي من الفرس الوأي، وهو الضخم.

ومن قال: وثيبة، فهو من الحافر الوأب.

والقدح المقعب يقال له: وأب؛ وأنشد:

جاء بقدر وأنة التصعيد

والأستفعال من: وأي يئي: أتاي يتي، فهو متي والأستفعال منه: أستوى
يستوي، فهو مستوي

وي

الليث: وي: يكني بها عن "الويل".
وقد تدخل "وي" على "كان" المخففة والمشددة؛ وقال الله تعالى (ويكأن الله يبسط الرزق أن شاء).
قال الخليل: هي مقصولة، تقول: وي، ثم تبتدئ فتقول: كان.
وقد ذكر الفراء قول الخليل هذا، وقال: ويكأن "وي" منفصلة من "كان"، كقولك للرجل: وي أما ترى ما بين
يديك! فقال: وي، ثم استأنف: كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء؟ وهو تعجب؛ "كان" في المعنى: الظن والعلم.
قال الفراء: وهذا وجه يستقيم، ولو تكتبها العرب منفصلة.
ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليست منه، كما أجمعت العرب على كتاب؟ بانبؤم؟ فوصلوها
لكثرتها.
قلت: هذا صحيح، والله أعلم.
أي ووجوها: روى عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا "أي" ثلاثة أصول: تكون أستفها استفهاماً، وتكون
تعجباً، وتكون شرطاً؛ وأنشد:

أيأ فعلت فأني لك كاشح وعلى أنتقاصك في الحياة وأزرد

وقالا معاً: جزم قوله "وأزرد" على النسق، على موضع التي في "فأني"، كأنه قال: أيأ تفعل أبغضك وأزرد.
وهو مثل معنى قراءة من قرأ (فأصدق وأكن).
فتقدير الكلام: أن تؤخرني أصدق وأكن.
قالا: وإذا كانت "أي" استفهاماً لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها؛ منه قوله
تعالى (لنعلم أي الحزين أحصى لما لبثوا أمداً).
قال المبرد: فـ"أي" رفع، وـ"أحصى" رفع بـ"ب" خبر الابتداء.
وقال ثعلب "أي"، يرافعه "أحصى".
وقالا: عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ، كأنه قال: لنعلم أيأ من أي، ولنعلم أحد هذين.
قالا: وأما المنصوبة بما بعدها، فقوله تعالى: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)، نصب "أيأ"
بـ"ينقلبون".
وقال الفراء: أي، إذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام، وذلك أن أردته جائز، يقولون:
لاضربن لأهم.
يقول ذلك لأن الضرب لا يقع على أسم يأتي بعد ذلك استفهام، وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين.
قال: وقول الله عز وجل: (ثم لنزغن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً).
من نصب "أيأ" أوقع عليها النزع، وليس باستفهام، كأنه قال: لنستخرجن العاتي الذي هو أشد.
ثم فسر الفراء وجه الرفع، وعليه القراءة، على ما قدمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد.
وقال الفراء: وـ"أي" إذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال: وإذا كانت "أي" تعجباً لم يجازيها؛ لأن التعجب
لا يجازي به، وهو كقولك: أي رجل زيد؛ وأي جارية زينب؟ قال: والعرب تقول: أي، وأيأ، وأيون.
إذا أفروا "أيأ" تنوها وجمعوها وأنثوها، فقالوا: أية، وأيتان، وأيات.
وإذا أضافوا إلى ظاهر أفردوها وذكروها، فقالوا: أي الرجلين؟ وأي المرأتين؟ وأي الرجال؟ وأي النساء.
وقال تعالى: (أيأ ما تدعوا).
وقال زهير في لغة من أنث:

وزودوك أشتياقاً أية سلوكوا

أراد: أية وخه سلوكوا، فأنتها حين لم يصفها.
قال: ولو قلت: أيأ سلوكوا، بمعنى: أي وجه سلوكوا؟ كأن جائزاً.
ويقول لك قائل: رأيت ظلياً؛ فتجيبه: أيأ؟ ويقول: رأيت ظليين؛ فتقول: أيين؟ ويقول: رأيت ظباء؛ فتقول:
أيأت؟ ويقول: رأيت ظبية؛ فتقول: أية؟ قال: وإذا سألت الرجل عن قبيلته، قلت: المي.
وإذا سألته عن كورته، قلت: الأتي.
وتقول: مي أنت؟ وأي أنت؟ بيأين شديتين.

وحكى الفراء عن العرب في لغية لهم: أيهم ما أدرك يركب على أيهم يريد.
وقال سيبويه: سألت الخليل عن قوله:

فأيي ما وأيك كأن شرَّ فسيق إلى المامة لا يراها

فقال: هذا بمنزلة قول الرجل: الكاذب مني ومنك فعل الله به.

وقال غيره: إنما يريد أنك شر، ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح، كما قال الله تعالى: (وَأَنَا أَوْ بِأَكْمَ لَعَلِّي هَدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).

لقد علم الأقوام أيي وأيكم بني عامرٍ أوفى وفاءً وأطم

معناه: علموا أيي أوفى وفاءً وأظلم.
قال: وقوله: فأبي ما وأيك، نسق عليه، و"أي" موضع رفع لأنه اسم "كان"، وأسك، نسق عليه، "شر"، خبرها.
قال: وقوله:

فسيق إلى المقامة لا يراها

أي: عمى، دعا عليه.
أبو زيد: صحبه الله أيًا ما توجه.
يريد: أينما توجه.
وقال الليث: أيان، هي بمنزلة: متى.
قال: ويختلف في نونها، فيقال: أصلية، وقال: زائدة.
وقال الفراء: أصل "أيان": أي أوان، فحفقوا "الياء" من "أي"، وتركوها همزة "أوان" فالتقت ساكنة بعدها واو، فأدغمت "الواو" في "الياء".
وأما قولهم في النداء: أيها الرجل، وأيها المرأة، وأيها الناس.
فإن الزجاء قال: أي: أسم مبهم مبني على الضم، من: أيها الرجل، لأنه منادى مفرد، و"الرجل" صفة ل"أي" لازمة، تقول: صفة ل"أي" لازمة، تقول: يا أيها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل، لأن "يا" تنبيه بمنزلة التعريف في "الرجل"، فلا يجمع بين "يا" وبين "الألف واللام" فتصل إلى "الألف واللام" ب"أي"، و"ها" لازمة ل"أي" للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في "أي" أن تكون مضافة إلى الاستفخام والخبر، والمنادى في الحقيقة "الرجل"، و"أي" وصلت إليه.
وقال الكوفيون: إذا قلت: يا أيها الرجل، ف"يا" نداء، و"أي" اسم منادى، و"ها" تنبيه، و"الرجل" صفة، ف"الواو" وصلت "أي" بالتنبيه، فصار اسماً تاماً، لأن "أيًا" و"ما" و"من" و"الذي" أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلات.
ويقال: "الرجل" تفسير لمن نودي.
أي ساكنة الياء: قال أبو عمر: سألت المبرد عن "أي" مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها؟ فقال: يكون الذي بدلاً، ويكون مستأنفاً، ويكون منصوباً.
قال: وسألت أحمد بن يحيى، فقال: يكون ما بعدها مترجماً، ويكون مستأنفاً، ويكون نصباً بفعل مضمر.
تقول جاءني أخوك، أي: زيد.
ورأيت أخاك، أي: زيداً.
ومررت بأخيك، أي: زيد.
وتقول: جاءني أخوك، فيجوز فيه: أي: زيد، وأي: زيداً.
ومررت بأخيك، فيجوز فيه: أي: زيد، وأي: زيداً، وأيزيد.
ويقال: رأيت بأخاك، أي: زيداً، ويجوز: أي: زيد.
أي، بمعنى نعم: الليث: أي: يمين؛ قال الله تعالى: (قل إني وربي أنه الحق) المعنى: إني والله.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (إني وربي أنه لحق)، المعنى: نعم وربي.
ونحو ذلك روى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي.
وهذا هو القول الصحيح.

أو ومعانيها: قال أبو العباس ثعلب "أو" تكون تخييراً، وتكون شكاً، وتكون بمعنى "بل" وتكون تخييراً، وتكون شكاً، وتكون بمعنى "متى"، وتكون بمعنى "الواو".

نفسى ثقاها أو عليها فجورُها

زعمت ليلي بأني فاجر

معناه: وعليها.
وأنشد الفراء:

خُوبِرَ أَنْ يَنْقُفَانَ الْهَامَا

أَنْ بَهَا أَكْتَلَ أَوْرَازِمَا

وقال أبو زيد في قول الله جل وعز: (إلى مئة ألف أو يزيد) إنما هي: ويزيدون. وكذلك قال في قوله تعالى: (أصلاتك تأمرك أن ما يعبد أبائنا أو أن نفعل). قال: تفسيره: وأن نفعل.

وقال الفراء في قوله جل وعز: (و أرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون) أو يزيدون عندكم، فيجعل معناه للمخاطبين، أي: هم أصحاب شارة وزى وجمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا: هؤلاء مائتا ألف.

وقال أبو العباس المبرد "إلى مئة ألف"، فهم فرصة الذي عليه أن يؤديه. وقوله "أو يزيدون" يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يسلموا فادع الأولاد أيضاً. فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فرصاً.

قلت: وأما قوله تعالى في آية الطهارة: (وأن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء) فهو بمعنى "الواو" التي تعرف بواو الحال. المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط، أي: في هذه الحالة. ولا يجوز أن يكون تخيراً.

وأما قوله تعالى: (أو لمستم النساء) فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها. وأما قوله تعالى: (ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً).

فإن الزجاج قال: "أو" هاهنا أوكد من "الواو" لأن "الواو" إذا قلت لا تطع زيداً وعمراً، فأطاع أحدهما كان غير عاصٍ، لأنه أمره ألا يطيع الاثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً، فـ"أو" قد دلت على أن كل واحد منهما أهل لأن يعصي. وقال الفراء: "أو" إذا كانت بمعنى "حتى" فهو كما تقول لا أزال ملائك أو تعطيني، وإلا أن تعطيني.

ومنه قول الله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم). معناه: حتى يتوب عليهم، وإلا أن يتوب عليهم؛ ومنه قول امرئ القيس:

يحاول ماكاً أو يموت فيعذرا

معناه: إلا أن يموت.

وأما الشك، فهو كقولك: خرج زيد أو عمر؟ وقال محمد بن يزيد: "أو"، من حروف العطف، ولها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده: أحدهما، وذلك كقولك: أتيت زيداً أو عمر أو جاءني رجل أو امرأة؛ فهذا شك.

فأما إذا قصد أحدهما، فكقول: كل السمك أو أشرب اللبن، أي لا تجمعهما، ولكن اختر أيهما شئت؛ وكذلك: أعطني ديناً أو أكسني ثوباً.

وتكون بمعنى الإباحة، كقولك: جالس الحسن أو أين سيرين، وأت المسجد أو السوق، أي: قد أذنت لك في هذه الضرب من الناس، وأن نهيتك عن هذا قلت لا تجالس زيداً أو عمر، أي لا تجالس هذا الضرب من الناس.

وعلى هذا قوله تعالى: (ولا تطع منهما أثماً أو كفوراً) أي: ولا تطع واحداً منهما، فأفهمه.

وقال الفراء في قوله "أولم يروا" و"أو لم يأتهم" أنها "واو" مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على "الفاء" و"ثم" و"لا".

وقال أبو زيد: يقال: أنه لفلان أو ما بنجد قرظة، ولآتينك أو ما بنجد قرظة، أي: لآتينك حقاً، وهو تأكيد. قال النحويون: إذا جعلت "أو" اسماً، ثقلت واوها، فقلت: هذه أو حسنة.

وتقول: دع الأو جانباً.

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه: افعل كذا أو كذا، وكذلك تثقل "لو" إذا جعلته اسماً؛ قال أبو زيد:

أَنْ لَيْتَا وَأَنْ لَوْ اعْنَاءُ

وقول العرب: أو من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى: تشكي مشقة أو هم حزن؛ وأنشد بعضهم:

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَا وَسَمَاءِ

فَأَوْمِنِ الدَّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

وقال أبو زيد: أنشدني أبو الجراح:

فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها

قال: ويجوز في الكلام لمن قال: "أواه" مقصوراً، أن يقول في "يتفعل": يتأوى، ولا يقول بالهاء. وقال المازني: أو، من الفعل، وأصله: أووة فادغمت الواو في الواو وشددت. وقال أبو حاتم: هو من الفعل: فعله، بمعنى: أوه، زيدت هذه الألف، كما قالوا: ضرب حاق رأسه، فزدادو هذه الألف. قال: وليس "أوه" بمنزلة قول الشاعر:

تأوه الرّجل الحزين

لأن الهاء في "أوه" زائدة، وفي "تأوه" أصلية. ألا ترى أنهم يقولون: أوتا، فيقبلون الهاء تاءً. قال أبو حاتم: وقوم من العرب يقولون: أووه، بوزن: عاووه، وهو، من الفعل: فاعول؛ والهاء فيه أصلية. وقال أبو طالب: قول العامة: أوه: ممدود، خطأ؛ إنما هو: أوّه من كذا، أو: أوّه منه، بقصر الألف. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي إذ قال الرجل: أوّه من كذا: رد عليه الآخر: عليك أوّهك. وقال الفراء: أنشدني أبو تروان:

أو من الهجران يوم لقيتها

ومن طول أرض دونها وسماء

قال: ويروي: "فأوه"، و"فأوه". وقال غيره: أوّه قَعْلَة، هاؤها للتأنيث، لأنهم يقولون: سمعت أوّتك، فيجلونها تاء. وكذلك قال الليث: أوّه، بمنزلة: قَعْلَة، "أوّه لك". وقال أبو زيد: يُقال: أوّه على زيد، كسروا الهاء وبينوها. وقالوا: أوّا عليك، بالتاء؛ وهو التلهف على الشيء عزيزاً كأن أوّهيناً. قال أبو عمرو الشيباني: فيما روي ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الأوّه: الداهية، بضم الهمزة. قال: ويقال: ما هي إلا أوّه من الأوو يا فتى، أي: داهية من الدواهي. قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين جعلوا "الواو" كالحرف الصحيح في موضع الإعراب؛ فقالوا: الأوو، بالواو الصحيحة.

وا

قال الليث: وا: حرف تُدبة، كقول الناذية: وافلانا!

**الى هنا نهاية الكتاب ولله الحمد والمنة
مع تحيات اخوانكم في مكتبة مشكاة الإسلامية**